

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

شهر بن حوشب

ومروياته

في ميزان: «النقد»

عرضاً ودراسة

بحثٌ مُقدَّمٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ: (الدُّكْتُورَاه)

تَخَصُّصُ: (حَدِيثٌ وَعُلُومُهُ)

إِعْدَادُ الطَّالِبِ

سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط

الرقم الجامعي (٤٢٧٧٠٠٧١)

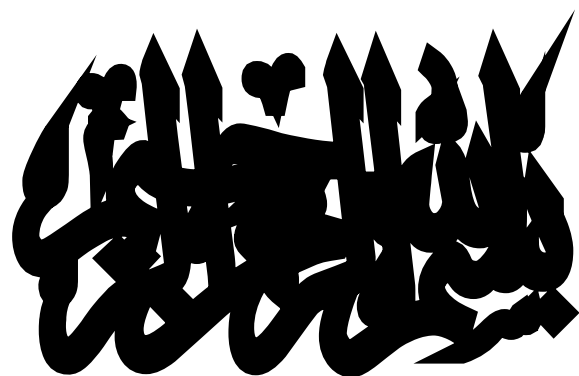
إِشْرَافُ

أ. د. عبد الله بن سَعَّافِ اللَّحْيَانِي

(١-٣)

العامُ الدِّرَاسِي

١٤٣٠-١٤٣١ هـ



ملخص الأطروحة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المجتبى ... أمّا بعد:

عنوان الأطروحة: (شهر بن حوشب ومروياته في ميزان النقد. جمعاً ودراسةً).

اسم الباحث: سامي بن أحمد بن عبد العزيز خياط. **الدرجة العلمية:** (الدكتوراه).

مجلد خطة الموضوع: دراسة أقوال النُّقاد (أئمة الجرح والتَّعديل) في الرَّاوي شهر بن حوشب، ودراسة مروياته من كتب السُّنة.

هدف الدراسة: تحرير القول في مرتبة الرَّاوي شهر بن حوشب من حيث (التَّوثيق والتَّضعيف)، والحكم على مروياته صحةً وضعفاً.

تبين للباحث من خلال البحث، ما يلي:

- ١- لم يصحَّ شيءٌ يعتمد عليه يقدر في عدالة الرَّاوي شهر بن حوشب.
 - ٢- أنَّ من ترك الرواية عنه من المتقدِّمين، لم يفصحوا عن حقيقة سبب تركهم له، ولم يتبين لي سبب معتبرٌ في تركهم له. وهو عند المحققين من قبيل التشدد.
 - ٣- أنَّ من استند في تضعيف شهر بن حوشب مطلقاً، لغرابة أحاديثه، أو لحقَّة ضبطه، أو لتفرُّده، لم يصب، لأنَّ حقَّة الضُّبط عنده ليست فاحشة، وأما التَّفَرُّد والغرابة في حديثه، فمنه ما لم يصحَّ الإسناد فيه إليه، وما صحَّ واحتمل عنه، فلا ملامة فيه عليه.
 - ٤- إنَّ مما يؤخذ على الرَّاوي شهر بن حوشب، كثرة الإرسال، والرواية بالمعنى أحياناً، وحقَّة الضُّبط قليلاً.
 - ٥- الصَّواب في مرتبة الرَّاوي شهر بن حوشب، أنَّه في دائرة (الصدوق)؛ وعليه: فحديثه حسنٌ لذاته، متى صحَّ الإسناد إليه، وسلم من العلل.
- والله الموفق. وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سعادة المشرف

الطالب

THESIS ABSTRACT

Praise be to Allah Lord of the Worlds and Peace be upon His Chosen Prophet

Thesis title: Shahr Bin Houshab and his Narrations on the Scale of Critique. Matching and Study”.

Researcher’s name: Sami Bin Ahmad Bin Abdukaziz Khayat.

Degree: Doctorate – PhD.

General topic plan: The study of the Critiques (Imams of invalidation and validation) in analyzing the narrations of Shahr Bin Houshab from the books of Sunnah.

Goal of the research: Clarification of the narrations in the rank of the narrator’s authentic and weak hadith.

Through this research, the researcher concluded the following:

- ١ – Nothing has been proven to invalidate the uprightness of the narrator Shahr Bin Houshab
- ٢ – Those early scholars who have neglected to narrate on him did not divulge the reason behind such a stand. Furthermore, I did not find a valid reason why they have neglected his narrations; which is viewed by many investigators as rigorism.
- ٣ – Those that have opted completely for weakening Shahr Bin Houshab for its weak accuracy were not right in doing so, because the inexactitude in it is not serious to him. As for the singularity and the weak accuracy in his hadith; some of the chain of narration was not attributed to him, and some that have been authenticated and attributed to him, he is not to blame for it.
- ٤ – What is the narrator Shahr bin Houshab is to blame for is the frequency of transmission, implicit narration and a little weakness of exactitude.
- ٥ – In the ranks of narrators, Shahr Bin Houshab is considered in the circle of (truthful) therefore, his hadith is good in its own merit as long as the chain of transmission is right and the hadith is free of mistakes.

With Allah lies success and peace and blessings be with our Prophet Mohammad.

Supervisor
Abdullah Bin Saaf Allihyani

Student
Sami Bin Ahmad Bin Abdulaziz Khayat

شكر وتقدير

إنني أُنِّي على الله تبارك وتعالى بما هو أهله... وأشكره على سابغ نعمه، وعظيم آلائه، ثمَّ
إني أُنِّي بالشُّكر والتَّقدير لوالديَّ الكريمين، اللذين هما سبب وجودي في هذه الدُّنيا، ختم
لهما بخير، وأعظم لهما المثوبة والأجر... .

ثم أثَّلت بالشُّكر والتَّقدير لهذا الصَّرح العلميِّ العريق: جامعة أمِّ القرى، وعلى رأسها
معالي مديرها الموقر، وأخصُّ بالشُّكر: سعادة عميد كليَّة الدَّعوة وأصول الدِّين، وسعادة
رئيس قسم الكتاب والسُّنة... وقد تخرَّجتُ فيها في مرحلتي (البكالوريوس، والماجستير)
وها أنا في هذه المرحلة (الدُّكتوراه) زادها الله رفعةً وشموخاً...

ثم إنني أشكر صاحب الفضيلة شيخنا العلامة الأستاذ الدُّكتور/عبد الله بن سعاف
اللَّحياني المشرف على هذه الأطروحة، بما أولانيه من حسن رعاية وتوجيه، طيلة فترة
الإشراف في الجامعة، وفي منزله العامر...، والحقيقة إنني أفدت من خلقه الدَّمث، وأدبه
الجَمِّ، وتواضعه الأشمِّ، قبل علمه...، فجزاه الله عني خير الجزاء...

كما أشكر أساتذتي الأجلَّة كافةً ممن أفدت منهم...، وتخرَّجت في دروسهم، ومحاضراتهم...،
في كل المراحل...، فلهم مني حفظ المودة والوفاء، وجميل الذِّكر والدُّعاء...

كما أشكر زملائي في دفعتي الذين كانوا من خيرة من عرفت من طلاب العلم إخلاصاً
ومحبَّةً ووفاءً ونصحاً. وأخيراً أشكر العالمين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة، اللذين تفضَّلاً
بقبول مناقشة الأطروحة...، وتحشَّماً قراءتها وفحصها...، لتقويمها وتصويب ما فيها من
قصور، أو خلل تكميلاً للبحث، وسداً للثلمة.

فلجميع جزيل الشكر، والتقدير، والعرفان.

الْقَدَمَةُ

المقدمة

إِنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

أمّا بعد: فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار... .

فإنّ أفضل ما يشتغل به المرء التقرب إلى الله تعالى بما يحبه ويرضاه؛ والله سبحانه وتعالى لا يقبل عملاً من العبد إلا إذا كان خالصاً صواباً؛ خالصاً لوجهه الكريم لا رياء فيه ولا سمعة، صواباً: وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وفصله وبينه النبي ﷺ في سنّته.

وإنّ من أفضل القربات أجراً، وأجل العبادات نفعاً: الاشتغال بطلب العلم الشرعي، تعلماً، وعملاً، ودعوةً، وتعلماً للناس. وقد منّ الله على العبد الضّعيف راقم هذه الأطروحة، بحبّ العلم الشرعي، والسّعي في تحصيله عبر قنواته النظامية، وعبر الأخذ عن أهل العلم الكبار، في حلق العلم والدّرس. والله الحمد والمنّة.

لقد تربّعتُ على كرسيّ الطّلب سنين طويلاً... وما زلتُ...؛ وبتوفيق من الله تدرجت في طلب العلم؛ فشرّفني الله تعالى بالحصول على: البكالوريوس في «الكتاب والسّنة»، ووجدتُ

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١.

اللُّحمة بيني وبين كرسِيِّ الطَّلَبِ قويةً...، وأبى مفارقتَه...، فواصلت تحصيلي العلميِّ النظامي...، إلى أن حصلت على: «الماجستير» في تخصُّص الحديث وعلومه...، ثُمَّ إِنِّي نظرتُ إلى كرسِيِّ الطَّلَبِ نظرة المودع له...، فوجدت عراه بي ازدادت وثاقةً وصلابةً، ولمست أنينه وحنينه...، وأبى مفارقتي دون «الدُّكتوراه»...، كلُّ هذا في جامعتنا العريقة العتيقة المباركة: أمّ القرى، منارة العلم، وموئل العلماء، ومدرسة الكبراء، وصانعة العظماء. فالحمد لله على أنعامه التي تترى، وآلائه التي لا تعد ولا تحصى.

وقد حُبِّبَ إِلَيَّ عِلْمُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ خاصَّةً، فأوليته اهتمامي في الطلب والدرس، وتخصَّصْتُ فيه في مرحلة الدِّراسات العليا. ومن منن الله تعالى عليَّ أن وفقني لتكون أطروحتي في «الماجستير» مع إمام الدُّنيا...، وأمير المؤمنين في الحديث بلا نزاع...، الذي لا يشقُّ له غبار، وأذعن لعلوِّ كعبه في علم الحديث الصِّغار والكبار: الإمام مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري -رحمه الله- (ت ٢٥٦هـ)، بدراسة منهجه في (التَّحسين، وأوجه إعلال الحديث) (١).

وأجدني - وأنا في هذا القرن - أعدُّ نفسي من تلاميذ هذا الإمام العلم بما أفدته من علمه الواسع الغزير، وفقهه الرَّآخِر الوفير.

وإنَّ من أوسع أبواب علوم الحديث: (علم رجال الحديث)، حتى قال الإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) (٢): «التَّفقه في معاني الحديث: نصفُ العلم، ومعرفةُ الرِّجال نصفُ العلم». اهـ.

أقول: لا سيما الرُّوَاة المختلف فيهم!!

فهذا الصِّنف من الرُّوَاة محلُّ اجتهد النُّظار والعلماء، ووقع الخلاف في مراتبهم بين أئمة الفن وجهابذته الأجلاء، ومن ثمَّ اختلفوا في أحاديثهم، ومروياتهم... وهو ميدانٌ فسيحٌ

(١) وكان عنوان أطروحة «الماجستير»: (الأحاديث التي حكم عليها الإمام البخاري بالحسن، أو أعلاها بالإرسال أو الاضطراب، أو نفى السماع عن بعض رواياتها من كتاب علل الترمذي الكبير) جمعاً ودراسة.

(٢) «المحدث الفاصل» للرامهرمزي ص (٣٢٠) برقم (٢٢٣)، «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب البغدادي (٢/٢١١) برقم (١٦٣٤)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٨/١١).

خصب...، ومجالاً دقيقاً ثرّ...، للدراسة والبحث، والتدقيق والتحقيق، والتحليل والتصنيف، خليقٌ بطالب علم السنة النبوية، أن يولي هذا الصنف من الرواة عناية خاصة، في بحوثه ودراساته.

وفي أثناء الدراسة المنهجية لبرنامج مرحلة الدكتوراه، وبعد التأمل والنظر...، في اختيار موضوع البحث، لم تطب نفسي ركوب سفينة النجاة التي اعتلاها زملائي لاتمام هذه المرحلة!! فتأملت ونظرت، واستشرت واستخرت، في اختيار موضوع يتسم بالجدة والإضافة العلمية، ويخدم السنة النبوية، إلى أن وقع في نفسي دراسة حال الراوي شهر ابن حوشب الأشعري الشامي، من جانبين:

الأول: دراسة مرتبته من ناحية (التعديل والتجريح)، وما حكي من طعونٍ وُجِّهت في (عدالته وضبطه).

الثاني: دراسة مروياته دراسة نقدية.

أَهْمِيَّةُ الْمَوْضُوعِ

في الحقيقة أحسب أنّ أهمية مثل هذا الموضوع الدقيق: ظاهرة للمتخصصين في (علوم السنة) ومما لا يكاد يخفى؛ وسأذكر بعض جوانب أهميته، فيما يلي:

- ١- أنه موضوعٌ دقيقٌ متصلٌ بعلم: (الرجال)، وعلم: (علل الحديث).
- ٢- أنّ الراوي شهر بن حوشب اختلف النقاد المتقدمون والمتأخرون في مرتبته اختلافاً كبيراً!! ما بين موثقٍ، ومضعفٍ، وطاعنٍ، وتردد بعض الأئمة فيه، وهذا الاختلاف يؤثر تأثيراً مباشراً في رواياته من حيث القبول والرد.
- ٣- أنّ دراسة حال الراوي شهر بن حوشب، ومروياته يسهم في تميز الصواب من الخطأ فيها.

٤ - أنَّ شهر بن حوشب وُصِفَ بأنَّه مكثُرٌ من (الرِّواية والإرسال)، وقد نصَّ الحفَّاظ على إرساله عن عدد من الصَّحابة رضوان الله عليهم، ولم ينصُّوا على آخرين.. وبالدراسة والبحث تبين إرساله عنهم؛ فدراسة حاله وتمييز مروياته من الأهمية بمكان، وتخدم سنَّة المصطفى ﷺ.

أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ

هناك عددٌ من الأسباب دعّني لاختيار هذا الموضوع، منها:

- (١) إثراء المكتبة الإسلامية ببحث حديثي مفردٍ عن الراوي شهر بن حوشب، خدمةً لسنة رسول الله ﷺ، حيث لم أطلع على بحثٍ علميٍّ متخصصٍ مفردٍ فيه، وفي دراسة مروياته.
- (٢) الرغبة في تحرير مرتبته، وتمييز مروياته.
- (٣) أنني وجدت بعض المتقدمين، والمعاصرين: أطلقوا القول بتضعيفه مطلقاً؛ فضعفوا كلّ مروياته(!!) ولم يلتفتوا إلى من وثّقه كيحيى بن معين، وأحمد، والبخاري وغيرهم، وفي المقابل وُجدَ من أطلق القول بتوثيقه!! فما هو الصواب؟!
- (٤) الرغبة في تحرير سماع الراوي شهر بن حوشب من بعض الصحابة - رضوان الله عليهم - ممن روى عنهم مباشرة بدون واسطة، والحال أنه يرسل عنهم؛ فلم يسمع منهم.
- (٥) الرغبة في الإفادة من الثروة الحديثية التي وصلتنا من كتب: (السنة والرجال والعلل)، وجمع كلام المحدثين والحفاظ في: شهر بن حوشب، وتحلية موقفهم منه نظرياً وتطبيقياً. وغير ذلك من الأسباب.

أهمُّ الصُّعُوبات التي واجهتني في كتابة البحث:

لا ريب أنَّ البحث في موضوع «راوٍ مختلفٍ فيه»، ودراسة أقوال النُّقاد المتعارضة فيه، ودراسة مروياته كذلك، بغية التَّوصل للرأي الأقرب للصَّواب فيه: أمرٌ شاقٌّ! .. ومركَّبٌ ليس بالذَّلُول! .. كما لا يخفى على أهل الشَّأن...، وقد أعياني:

❖ كثرة حديث شهر بن حوشب!!

❖ وأجهدني: كثرة الاختلاف في حديثه!!

❖ وأرهقني: تتبع الطُّرق...، وكثرة المتابعات...، وكثرة الرُّواة المختلف فيهم!!

❖ وكثرة مصادر التَّخريج، وكتب الحديث!!

❖ ودقَّة تخريج الأحاديث تخريجاً علمياً معللاً: بنشر الطرق...، وبيان ما يصحُّ منها مما لم يصحَّ.

ومع هذا؛ فقد استعنت بالله ﷻ للمضي فيه وتحريره، فأسهرت عيني، وأحييت ليلي، وأجهدت جسدي، وأرهقت فكري وعقلي لحل ما أمكن من الغوامض والمبهمات، وسخرت حواسي وجوارحي لحل المشكلات، رجاء أن أقدم عملاً علمياً مرضياً ونافعاً، يبقى ذخره وشكره وأجره، مع انشغال البال - أيضاً - بشأن الأهل والعيال، ورعايتهم، والسعي في تحقيق حياةٍ طيبةٍ كريمةٍ لهم. ومن الله وحده أستمد العون والتوفيق والسَّداد، فاللهم يا ربنا كن لي ناصراً ومعيناً، ومؤزراً وظهيراً.

الدِّراساتُ السَّابِقَةُ في المَوْضوعِ:

هناك كلامٌ منشورٌ عن الرَّاوي شهر بن حوشب، زبره العلماء في تضاعيف مؤلفاتهم، ولم يفرده بالتأليف فيما علمت؛ كالحافظ ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨)، والذهبي (ت ٧٢٨)، ومغلطاي (ت ٧٦٢)، وابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠)، والشوكاني (ت ١٢٥٠)، ومن المعاصرين العلامة/أحمد بن مُحَمَّد شاكر - رحمه الله - وغيرهم. بيد أنها موجزةٌ لم تعن بالدراسة المستوعبة له، وجمع مروياته ودراستها.

وبعد البحث والتحري - حسب الطاقة - عن طريق قاعدة المعلومات «مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث»، و«دليل الرسائل العلمية الجامعية» للدكتور/زيد بن حسين آل حسين، و«دليل الرسائل العلمية» بجامعة أم القرى، والكتب المؤلفة لرصد المطبوعات في الحديث النبوي، ككتاب: «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ليوסף اليان سركيس، وكتاب: «دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة» تأليف/محمد رمضان يوسف وآخرين، وكتاب: «تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه» لمحمد بن عبد الله التليدي، وغيرها، وعن طريق مراسلة الكليات المتخصصة في الحديث وعلومه، وسؤال أصحاب الفضيلة المشايخ، والأساتذة الأفاضل، والمتخصصين، والباحثين في عدد من الجامعات، إضافة إلى متابعة ما يستجد وينشر من كتب السنة المشرفة، وما يطبع من البحوث والرسائل العلمية الجامعية العديدة المتصلة بها، اتضح لي - حسب ما توصل إليه علمي - أنه لم يكتب شيءٌ في موضوع بحثي المتكامل هذا لذات الأغراض المشار لها.

وعليه: فقد أوصى من عرضت عليهم الموضوع من الفضلاء، بالإقدام عليه، والكتابة فيه. ثُمَّ إِنِّي أَثناء كتابتي لأطروحتي.. وقفت على رسالة مخطوطةٍ صغيرة الحجم، تقع في (٥٤) صحيفة من القطع الصَّغير، كتبت بخط اليد، متداولة -تصويراً- بين بعض طلبة الحديث، وعنوانها: (العرف المطيب في بيان حال شهر بن حوشب) لعبد الله بن

يوسف!! وغلب على ظنِّي أَنَّهُ: الجُدِيع! ثم استبان لي أَنَّهُ هو، أرخ تاريخ كتابتها سنة ٢٣/ رجب سنة اثنتين وأربعمئة بعد الألف من الهجرة النبوية. عرض فيها المؤلف -وفقه الله- لمجل أقال النُّقاد، والطُّعون الموجه لشهر بن حوشب، ودفعها، ورجَّح أَنَّ شهرًا لا ينزل عن مرتبة الحسن. وهو جهدٌ طيبٌ من المؤلف، يشكر عليه، وإلى حينه لم تطبع هذه الرسالة الموجزة فيما أعلم.



خُطَّةُ الْبَحْثِ

اشتمل هيكل البحث على: مقدمة، وبابين، ثم الخاتمة، فالكشافات العلمية، وإليك البيان:

أما المقدمة، فقد اشتملت على ما تقدم إضافة إلى:

• خُطَّةُ الْبَحْثِ.

• منهج الباحث.

وإليك خطة البحث التفصيلية:

البَابُ الْأَوَّلُ

ترجمة الرَّاوي شهر بن حوشب، وكلام النَّقَاد فيه

واشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول:

ترجمة الرَّاوي شهر بن حوشب، واشتملت على ما يلي:

- اسمه، ونسبه، ونسبته.
- مولده ونشأته.
- طبقته.
- طلبه للعلم، ورحلاته.
- أبرز شيوخه، وتلاميذه.
- عمله لدى السُّلطان، ودخوله على الولاة.
- وفاته.
- ثناء العلماء العامّ عليه.
- من حَرَّجَ حَدِيثَهُ من المَحَدِّثِينَ.

الفصلُ الثاني:

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَتَصْنِيفُهَا،

وَاشْتِمَلُ عَلَى الْمُبَاحِثِ التَّالِيَةِ:

المبحثُ الأول: سَوَقُ أَقْوَالِ النُّقَادِ كَافَّةً فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَفِيهِ مَطْلَبَانِ:

المطلب الأول: سَوَقُ أَقْوَالِ النُّقَادِ كَافَّةً فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

المطلب الثاني: مَا وَرَدَ مِنْ حِكَايَاتٍ بِخُصُوصِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

المبحثُ الثاني: تَصْنِيفُ أَقْوَالِ الْمُعَدِّلِينَ، وَمَا يَلْتَحِقُ بِهَا.

المبحثُ الثالث: تَصْنِيفُ أَقْوَالِ الْمُجَرِّحِينَ، وَمَا يَلْتَحِقُ بِهَا.

المبحثُ الرَّابِعُ: دِرَاسَةُ الطُّعُونِ الْمَوْجَّهَةِ لِشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

الفصلُ الثالثُ

الْمَوَازَنَةُ بَيْنَ أَقْوَالِ النُّقَادِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَتَحْرِيرُ مَرْتَبَتِهِ،

وَفِيهِ نَافَذَتَانِ:

الأولى: الْمَوَازَنَةُ بَيْنَ أَقْوَالِ النُّقَادِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

الثانية: عَرْضُ أَقْوَالِ الْحَقَّاقِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي

شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

الفصلُ الرَّابِعُ

كَلَامُ النُّقَادِ فِي إِرسَالِ الرَّأْيِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

وَفِيهِ نَافَذَتَانِ:

الأولى: كَلَامُ النُّقَادِ فِي سَمَاعِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

الثانية: كَلَامُ النُّقَادِ فِي إِرسَالِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

البَابُ الثَّانِي

مرويات الراوي شهر بن حوشب في كتب السنّة

واشتمل على فصلين:

الفصل الأول

مروياته عن الصّحابة، وغيرهم:

- مُسْنَدُ: أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ.
- مُسْنَدُ: أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: عَبْدِ اللَّهِ عَبَّاسٍ ؓ.
- مُسْنَدُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؓ.
- مُسْنَدُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؓ.
- مُسْنَدُ: جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ.
- مُسْنَدُ: عَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ الثَّمَالِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: أَبِي رِيحَانَةَ ؓ.
- مُسْنَدُ: عَمْرِو الْيَمَانِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: عَمْرٍو الثَّمَالِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: مُحَجَّنِ الدُّثَلِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: أَبِي عُبَيْدٍ ؓ.
- مُسْنَدُ: جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ؓ.
- مُسْنَدُ: عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ؓ.
- مُسْنَدُ: أَنَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ ؓ.

- مُسْنَدُ: سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ ﷺ.
- مُسْنَدُ: عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ ﷺ.
- مُسْنَدُ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ.
- مُسْنَدُ: عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ.
- مُسْنَدُ: جَنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ ﷺ.
- مُسْنَدُ: شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ.
- مُسْنَدُ: سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ ﷺ.
- مُسْنَدُ: مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ.
- مُسْنَدُ: أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ﷺ.
- مُسْنَدُ: أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ.
- مُسْنَدُ: شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ ﷺ.
- مُسْنَدُ: أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ.
- مُسْنَدُ: ثَوْبَانَ ﷺ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- مُسْنَدُ: عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ ﷺ.
- مُسْنَدُ: النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ ﷺ.
- مُسْنَدُ: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْإِسْرَائِيلِيِّ ﷺ.
- مَا رَوَاهُ شَهْرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.
- مُسْنَدُ: تَمِيمِ الدَّارِيِّ ﷺ.
- مُسْنَدُ: أَبِي عُبَيْدَةَ، وَمَعَاذٍ، وَوَائِلَةَ الْهَذَلِيِّ.
- مَا أَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ (مَنْ رَوَاةُ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْهُ).
- مَا أَرْسَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ (مَنْ رَوَاةُ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْهُ).

مَسَانِيدُ النِّسَاءِ

- مُسْنَدُ: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ؓ.
- مُسْنَدُ: أم المؤمنين عائشة بنت الصديق ؓ.
- مُسْنَدُ: أم المؤمنين أم سلمة ؓ.
- مُسْنَدُ: أم شريك الأنصارية ؓ.
- مُسْنَدُ: أم حبيبة بنت أبي سفيان ؓ.
- مُسْنَدُ: أسماء بنت أبي بكر الصديق ؓ.

الفصل الثاني

مراسيل شهر بن حوشب عن النبي ﷺ وعن الصحابة

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: مراسيل شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ..

المبحث الثاني: مراسيل شهر بن حوشب، عن الصحابة، وهم:

- مراسيل شهر، عن: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ.
- مراسيل شهر، عن: معاذ بن جبل ؓ.
- مراسيل شهر، عن: سعيد بن عامر بن حذيم ؓ.
- مراسيل شهر، عن: أبي ذر الغفاري ؓ.
- مراسيل شهر، عن: أبي الدرداء ؓ.
- مراسيل شهر، عن: سلمان الفارسي ؓ.
- مراسيل شهر، عن: أبي مالك الأشعري ؓ.
- مراسيل شهر، عن: عقبة بن عامر الجهني ؓ.
- مراسيل شهر، عن: عمرو بن عبسة السلمي ؓ.
- مراسيل شهر، عن: بلال بن رباح المؤذن ؓ.
- مراسيل شهر، عن: عبد الله بن سلام الإسرائيلي ؓ.

- مراسيل شهر، عن: تميم الدَّارِي ﷺ.
- مراسيل شهر، عن: عبادة بن الصامت ﷺ.
- ثم الخاتمة، وفيها: أهم النتائج والتوصيات.
- فالكشافات العلمية، وهي:
- كشاف الآيات القرآنية.
- كشاف أطراف الأحاديث النبوية.
- كشاف تراجم الرجال.
- كشاف المصادر والمراجع.
- الكشاف التفصيلي لموضوعات الأطروحة.



مَنْهَجُ الْبَاحِثِ

أولاً: مرحلة الجمع والتنسيق والدِّراسة النظرية.

١ - بالنسبة لترجمة الرَّاوي شهر بن حوشب، وكلام النَّقاد فيه تمَّ جمع المادة العلمية، من كتب: (الجرح والتَّعديل)، و(التَّراجم)، و(السِّير)، و(المراسيل)، وغيرها، مع توثيق النُّقول من مصادرها الأصيلّة التي وصلت إلينا، ونقد ما يحتاج لنقد.

٢ - جرى سوق أقوال النَّقاد في شهر بن حوشب، باعتبار الأقدم وفاةً، كما جرى تصنيفها، وتحليل أقوالهم فيه، والموازنة بينها، ودراسة مستند من ضَعْفُهُ.

٣ - جمعتُ أحاديث الرَّاوي شهر بن حوشب من كتب السُّنَّة المشرفة بالتتبع - حسب الطَّاقة، ولا أدعي الاستيعاب - مستفيداً من الفهارس العلمية، وكتب الأطراف، وبرنامج (ألفية الحديث) الحاسوبي. وقد استعرضت قراءةً لعشرات الأجزاء الحديثية.

٤ - نظراً لأنَّ دراستنا معلَّلة، فقد اعتبرت في عدِّ الأحاديث، رواية كل راوٍ عن شهر بن حوشب حديثاً مستقلاً.

٥ - سقت الروايات وفق مسانيدها، وقد وضعت قبل كل رواية، رقمين: الأول: رقمٌ عامٌّ لكل الروايات في الأطروحة كافة، والثاني: رقم خاص بالمسند المذكور. ليعرف قدر الروايات كلها إجمالاً، وقدرها في كل مسند.

٦ - أُعَرِّفُ برواة الحديث المذكورين في السُّند بقصد تمييزهم، وإزالة الالتباس عنهم بغيرهم.

٧ - قمت بدراسة أحوال الرُّواة لتحديد مراتبهم، بالرجوع لمختلف كتب: (الجرح والتَّعديل) الأصيلّة، ورَقَمْتُ تراجمهم على نسق طريقة الحافظ ابن حجر في كتابه النَّافع: «(تقريب التَّهذيب)» لجودة أسلوبه فيه، بيد أني لم ألتزم بذكر الطَّبَقَات، بل ذكرت تاريخ وفيات الرُّواة إن وجد، كما أني لم أتبعه في أحكامه، متى تبين لي خلاف

ذلك، لا سيما الرواة المختلف فيهم؛ فأصف كل راوٍ بما يستحقه من جرحٍ وتعديل، وما يؤثر في روايته قبولاً ورداً، وفق ما يظهر لي من كلام النُّقاد. وقد ذكرت مجمل أقوال النُّقاد في الرواة المختلف فيهم، عقب الترجمة غالباً.

٨- وضعت دراسة تراجم الرواة في نهاية الأطروحة، وجعلتهم مرتبين على حروف (أ، ب، ت، ث... إلخ) مراعيًا الحرف الأول من الاسم الأول.

ثانياً: دراسة الروايات والحكم عليها.

١- سقت كل حديث من الأحاديث محل الدراسة بإسناده من مصدره الحديثي الأصيل.

٢- درست إسناده الحديث المصدر به، مبيناً موطن الخلل فيه إن وجد، وذكرت الحكم عليه في نهاية التَّخريج.

٣- خرَّجت الحديث من مظانه من كتب السُّنة المشرفة، تخريجاً علمياً معللاً مستوعباً- ما استطعت- مقدماً الأقدم وفاة فالأقدم، ونثرت الأسانيد في التَّخريج من الطريق الذي عليه المدار في الرواية إلى نهايته، مع ذكر الأسانيد والألفاظ، مبيناً ما يظهر من علل في الأسانيد والمتون، موضحاً ما في الرواية من أوجه اختلاف إن وجد.

٤- عند العزو لكتب السُّنة المشرفة، أكتفي بذكر الجزء، والصَّفحة، ورقم الحديث.

٥- حرصت على ذكر أقوال أئمة أهل الشأن في الحديث وبيان مرتبته عندهم إن وجدت.

٦- اعتنيت غالباً بذكر ما ورد في الباب من أحاديث، عند نهاية دراسة كل حديث إن تبين لي ورود شيء فيه، على طريقة الإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي -رحمه الله-.

٧- أخرج أحياناً بعض الشُّواهد الواردة في معنى الحديث، بحسب ما أراه مناسباً، وخصوصاً إذا كانت في «الصَّحيحين».

٨- ذكرت القرائن المحتقة بالرواية، من خلال دراسة الحديث، وتخرجه باستفاضة، مبيناً سبب الحكم على الحديث، وموضحاً ما يظهر لي من قرائن تتعلق بشهر ابن حوشب خاصة.

٩- ذيلت دراسة بعض الأحاديث ببعض الفوائد العلمية، والفقهية، واللغوية، المتعلقة بمثن الحديث، تحت عنوان: فائدة.

ولا أملك في نهاية هذا العرض إلا أن أحمد الله سبحانه وتعالى، تبارك اسمه، وتقدّست أسماؤه، كما ينبغي لجلاله، وعظيم سلطانه، وأشكره على ما منّ به عليّ من إتمام تحرير هذه الأطروحة...، فالله ربي جلّ في علاه، هو: الذي أعانني.. ووفقني..، وسدّدني..، وأيم الله أنني بذلت في تحرير أطروحتي هذه جهداً كبيراً مضاعفاً، رجاء ثواب الله تعالى، وخدمة للعلم وطلابه؛ ويكفي الأطروحة شرفاً أنها جمعت بين دفتيها كلان أهل العلم في الراوي شهر بن حوشب، ومروياته التي وصلت إلينا في موطن واحدٍ مع التحقيق، والتدقيق، والتحليل، والتصحيح، والتضعيف. والحمد لله.

أسأله سبحانه أن يجعل عملي كلّ له خالصاً لا رياء فيه ولا سمعة، كما أسأله تعالى أن يلهمني رشدي، ويقني شرّ الشيطان ونفسي، وأن لا يكلني إلى نفسي طرفة عين، وأن يزيدني إخلاصاً وتوفيقاً، وهدى وفلاحاً، وسداداً ونجاحاً، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

وما أصبت فيما حررت فمن توفيق الله وحده، وما أخطأت فيه فمني والشيطان. وصلى الله وسلم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب الطالب/

سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط

الرقم الجامعي (٤٢٧٧٠٠٧١)

حامداً لربّه ومصلّياً على نبيّه

ﷺ

روايتي
لحديث رسول الله
ﷺ

روايتي

لحديث رسول الله ﷺ

لقد شَرَّفَ الله العبد الضَّعِيفَ راقم هذه الأطروحة برواية حديث رسول الله ﷺ عن جماعة من أهل العلم المسندين...، ومنهم من سمعت عليه بعض الكتب، وغالبهم أخذت منهم الإجازة العامة، أذكر عشرة منهم:

- الشَّيْخُ المَحْدِّثُ/عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي -رحمه الله-.
- الشَّيْخُ العلامة/مُحَمَّدُ ولي بن الشيخ أحمد عمر الولوي الأثيوبي -رحمه الله-.
- الشَّيْخُ العلامة الفقيه/عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل شيخ الحنابلة-مَتَّعَ اللهُ به-.

- الشَّيْخُ المَحْدِّثُ/أحمد علي بن يوسف لاجبوري السُّورتي.
 - الشَّيْخُ العلامة/مُحَمَّدُ أبو خبزة الحسيني التَّطَوَّاني المغربي.
 - الشَّيْخُ المَحْدِّثُ/يحيى بن عثمان بن الحسين عظيم آبادي المكي المدرس.
 - الشَّيْخُ المَحْدِّثُ/عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي.
 - الشَّيْخُ العلامة المَحْدِّثُ/مُحَمَّدُ بن آدم بن علي الأثيوبي الولوي.
 - الشَّيْخُ العلامة القاضي/مُحَمَّدُ بن إسماعيل العمراني اليمني.
 - الشَّيْخُ المَحْدِّثُ/مُحَمَّدُ بن عبد الله الشجاع آبادي.
- وسلاسل أسانيدهم إلى أصحاب كتب الحديث: معروفة، ومنهم من لديه ثبتٌ مطبوع معروف.

كَشَافَاتُ الْأَطْرُوحَةِ

وَاشْتَمَلَتْ عَلَى:

- ❖ كَشَافُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.
- ❖ كَشَافُ أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.
- ❖ كَشَافُ تَرَاجُمِ الرِّجَالِ.
- ❖ كَشَافُ الْمَرَاجِعِ وَالْمَصَادِرِ.
- ❖ كَشَافُ الْمَوْضُوعَاتِ التَّفْصِيلِي.

كُشَاف

الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

كشاف

الآيات القرآنية

الصفحة	طرف الآية
٢٦٢	اجتثت من فوق الأرض ومالها من قرار.....
١٠٩٢، ١٠٩١، ١٠٨٨	اخسئوا فيها ولا تكلمون.....
١٠٩٢، ١٠٨٨	ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب.....
٥٧٢	إذا رأيتم من مكان بعيد.....
٦٦٧	اقتربت الساعة وانشق القمر.....
١٣٧٢-١٣٦٩	آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم.....
١٠٩٥، ١٠٨٨	ألم تك تأتينا رسلهم بالبينات قالوا: بلى.....
١٢٢٣-١٢٢٢	إن إبراهيم لأواه حلیم.....
١٧٨١، ٦٨٥	إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام.....
٨٩٨، ٦٧٣، ٦٧٠	إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى.....
٧١١	إنما لما طغى الماء حملناكم في الجارية.....
١١٠٣، ١١٠٢	إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا.....
١٨٢٣	إنك أنت الوهاب.....
١٠٩٢، ١٠٩٠	إنكم ماكنون.....
١٥٣٦-١٥٠٨	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت.....
٢٠٣، ١٠١، ٧٧	إنه عمل غير صالح.....
١٢٧٦-١٢٦٤	
١٤٤١-١٤٣٩	
٩٩٩	إني ذاهبٌ إلى ربي شهدين.....
٧١١	بريح صرصر عاتية.....
١٤٦٢-١٤٥٦	تتجافى جنوبهم عن المضاجع.....
١٦٦٦-١٦٤٤	
١٩١	تلك حدود الله.....
٨٥٢	تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعدٌ غير مكذوب.....
١٦٥٣	جزاء بما كانوا يعملون.....
٥٢٢، ٥٢٤	الحج أشهرٌ معلومات.....

كشاف أطراف الأحاديث النبوية والآثار

٢

١٠٠٢، ٩٨٨، ٩٨٩ ١٦٣٣، ١٠٠٦	الحق من ربك فلا تكونن من الممترين.....
٦٧٩	خالصة لك من دون المؤمنين.....
٢٩٣	ذلك الفوز العظيم.....
١٢٥٨	رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا.....
١٠٩٠	ربنا غلبت علينا شقوتنا.....
١٠٩٢، ١٠٨٨	ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون.....
١١٢٣	ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.....
١٤٨٨، ١٤٥٥ ١٨٢٣، ١٤٩٢	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا.....
٦٦٨، ٦٦٧	سبح اسم ربك الأعلى.....
٩٨٩، ٩٨٨ ١٦٣٣	ستجدني إن شاء الله من الصابرين.....
٢٠٣، ١٠١، ٧٧	عمل غير صالح.....
٥٦٠	فأما الذين في قلوبهم زيغ.....
١٤٢٩	فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف.....
٦٣٥	فإن الله عدو للكافرين.....
٦٣٠	فبأءوا بغضب على غضب.....
١٢٥٥	فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب.....
٥٥٦	ففي رحمة الله هم فيها خالدون.....
١٧٣٣	فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء.....
١٢٥٨	فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور.....
٥٢٤	فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه.....
٥٢٣	فمن فرض فيهن الحج فلا رفث.....
٤٣٧-٤٢٦ ١٢٠٠، ١١٩١، ٥٢٦ ١٦٠٥	فيه رجال يحبون أن يتطهروا.....
٦٦٧	ق والقرآن المجيد.....
٦٦٥	قل أعوذ برب الفلق.....

٦٦٥	قل أعوذ برب الناس.....
٦٣٥	قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله.....
١٤١٥	قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم.....
٦٣٨-٦٣٦	كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم.....
١٤٦٢-١٤٥٦	لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.....
١٣٩٤	لا خير في كثير من نجواهم.....
٦٧٩، ٦٨٢	لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن.....
٣٨٠	لا ينفع نفساً إيمانها.....
٧٨، ٢٠٣ ١٤٥٤-١٤٤٩	لإيلاف قريش إيلافهم.....
١٢٥٥	لظى نزاعة للشوى.....
٢٩٣	من بعد وصية يوصى بها أو دين.....
٦٣٥-٦٣٠	من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك.....
٥٦٣	منهن آيات محكمات هن أم الكتاب.....
٥١٦، ٥١٩، ٥٢١	نافلة لك.....
٩٤٢	من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً.....
٦٦٨، ٦٦٧	هل أتاك حديث الغاشية.....
١٠٦٤	هل أتى على الإنسان حين من الدهر.....
٥٥٨	هم فيها خالدون.....
٥٥٦، ٥٦٣، ٥٥٨	هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب.....
٣٤١	وآخرين منهم لما يلحقوا بهم.....
٥٥٩	وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله.....
٦٨٠، ٦٨٣	والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم.....
٦٤٠	والملائكة من خيفته.....
١٣٧٢-١٣٦٩	وإلهمكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.....
٦٧٩	وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي.....
٣٤٢، ٣٤٦	وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم.....
٥٦٣	وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول.....

١١٠٤-١١٠٢	وكان حقاً علينا نصر المؤمنين.....
٥٥٦، ٥٦٧	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما.....
٦٨٣	ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن.....
١٣٤٩-١٣٢٧	ولا يعصينك في معروف.....
٥١٤	ولا ينفقونها في سبيل الله.....
١٧٢٩	ولذكر الله أكبر.....
٢٩٢، ٢٩١	وله عذاب مهين.....
٥١٩-٥١٦	ومن الليل فجيهد به نافلة لك.....
١٤٣٠-١٤٢٩	ومن يتق الله يجعل له مخرجاً.....
٦٤٢، ٦٤٧	ومن يتولهم منكم فإنه منهم.....
٢٩٢	ومن يطع الله ورسوله.....
٦٨٠-٦٧٩	ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة.....
١١٣٣-١١٣٢	ونادوا يا مالك.....
٥	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته.....
٥١٤	يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان.....
٥	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً.....
٦٤٤	يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.....
١٧٧٧-١٧٧١	يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.....
٥	يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة.....
٦٨٢-٦٧٩	يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن.....
٦٧٧	يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة.....
٢٠٣، ١٠١، ٧٨ ١٢٦٧-١٢٦٦ ١٤٤٣-١٤٣٧	يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله.....
١٠٨٨ ١١٣٣-١١٣٠	يا مالك ليقض علينا ربك.....
٤٤٤-٤٤١	اليوم أكملت لكم دينكم.....
٥٥٨-٥٥٦ ٥٦٠	يوم تبيض وجوه وتسود وجوه.....

كُشَافُ أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

كَشَافُ

أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالْأَثَارِ

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٦١٩		عمر بن الخطاب	ابسط يدك حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله.....
١٠٥٦-١٠٤٢		أبو ذر	ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني.....
٨٩٨	١٣٨	عثمان بن أبي العاص	أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع.....
٦٧١	٨٧	عبد الله بن عباس	أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالس.....
١١٢٢-١١١٨	١٨٠	أبو الدرداء	أتاني سلمان الفارسي يسلم علي.....
١٢٢٥	١٩٦	عبد الله بن شداد	أترون هذه الزنجية، والذي نفسي بيده (مرسل).....
٦٠٧-٦٠٣	٧٧	أبو سعيد	اتق الله فإنه جماع كل خير.....
٦٩٩		عبد الله بن عباس	اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم.....
١٤٢٠-١٤١٧	٢٥١-٢٥٠	أسماء بنت يزيد	أتى النبي ﷺ بشراب فدار على القوم وفيهم رجل.....
١٣٣٣-١٣١٤	٢٢٧-٢١٦	أسماء بنت يزيد	أتيت أسماء بنت يزيد فقربت لي قناعاً فيه تمر.....
١٨٦٢-١٨٣٨		عمرو بن عبسة	أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من تبعك.....
١٣٣٧		أسماء بنت يزيد	أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فدنوت وعلي سواران.....
١١٤٤-١١٣٧		أبو الدرداء	أثقل شيء في الميزان يوم القيامة: خلق حسن.....
١١٥٦	٣٣٣-٣٢٩	أبو مالك الأشعري	اجتمعوا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ.....
١٧٦٩-١٧٥٨		معاذ بن جبل	أخبرك يا معاذ برأس هذا الأمر وقوامه وذروة سنامه....
١٥٨٩		أبو هريرة	أخذ الحسن بن علي تمرًا من تمر الصدقة.....
٤٤٦-٤٤١	٤٨	أبو هريرة	أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب.....
٨٥٧		عبادة بن الصامت	أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة.....
١٠٠٦، ٩٨٥	١٥٥-١٥٢	معاذ بن جبل	أخذ معاذ بن جبل بيد الحارث بن عميرة.....
١٥٩٧		أنس	أخى النبي ﷺ بين أصحابه بين أبي الدرداء وسلمان.....
١١٢٢		محمد بن سيرين	أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء فزار (مرسل).....
١٥٩٧-١٥٩٦	٣٠٢	شهر بن حوشب	أخى بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة (مرسل).....
٨٩٣-٨٨٦	١٣٧-١٣٦	جندب بن عبد الله	ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم.....
٣٩٣		أبو سعيد	أدنى أهل الجنة له ثمانون ألف خادم.....
١٧١٩	٣١٨	معاذ بن جبل	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.....
٧٢٨		عبد الله بن عمر	إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٨٧٩-١٨٦٨		عمرو بن عبسة	إذا توضأ الرجل المسلم ثم انطلق.....
٤٧٥-٤٥٦	٥٤-٥٠	أبو أمامة	إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه.....
٤٥٨		أبو أمامة	إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم.....
٤٥٤		أبو هريرة	إذا توضأ العبد المسلم (المؤمن) فغسل وجهه خرج.....
٤٧٧		أبو أمامة	إذا توضأ المسلم ذهب الإثم من سمعه وبصره.....
١١٦٩			
٥١٩-٥١٨		أبو أمامة	إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء.....
١٤٦٦		أسماء بنت يزيد	إذا صليتم على الجنائز فاقروا بفاتحة الكتاب.....
٧٣٢-٧٣٠		عبد الله بن عمر	إذا ضن الناس بالدينار والدرهم.....
١٨٤٠		عمرو بن عبسة	إذا قرب المسلم وضوءه فغسل كفيه خرجت ذنوبه....
١٤٨٠		عائشة	إذا كان ذلك من أحدكم فليكبّر ثلاثاً فإنه لن.....
١٨٨٢		عمرو بن عبسة	إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان.....
١٩٣٢			
١٥٤٥-١٥٤٣	٢٩٠	أم سلمة	إذا لزمتم مضجعك: فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين.....
٥١٨		أبو أمامة	إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفورا.....
٣٣٣		يزيد بن شجرة	اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله.....
٥٠٠-٤٨٦	٥٩	أبو أمامة	الأذنان من الرأس.....
١٦٢٣		عمر بن الخطاب	أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّهم في دين الله عمر.....
٧٤٤		أبو سعيد	أرحم هذه الأمة بها أبو بكر وأقواهم.....
١٠١٩-١٠١٧	١٥٧	معاذ بن جبل	أرسلني رسول الله ﷺ.....
٩٧١	١٤٩-١٤٨	معاذ بن جبل	اركب يا معاذ.....
٣٦٤		أبو هريرة	أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء.....
١٦٣٣		عمر بن الخطاب	استعمل معاذ بن جبل على دمشق وحمص.....
٣٨١		أبو هريرة	الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً.....
١٣٧٣-١٣٦٩	٢٤١	أسماء بنت يزيد	اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين.....
١٣٦٦		عائشة	اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي إلى أجل.....
٢٨٩		أبو هريرة	أشد الناس ندامة يوم القيامة رجل باع.....
٣٦٨		أبو هريرة	اشربوا إذا طاب وإذا خبث فذروه.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٣٦٧		أبو هريرة	اشربوا ما بدا لكم كل امرئ حسيب نفسه.....
٣٦٩		أبو هريرة	اشربوا ما طاب لكم فإذا خبث.....
١٢٠٦-١٢٠٤	١٩٢	مُحمَّد بن يوسف	اصبر.....
١٠٦٧		أبو ذر	أطت السماء وحق لها أن تظط.....
١٨٣٩		عمرو بن عبسة	إطعام الطعام ولين الكلام.....
٥٥١-٥٥٠	٧٠	أبو أمامة	أطعموا نساءكم الرطب.....
٣٦٤		عمران بن حصين	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء.....
٣٦٣	٢٦	أبو هريرة	اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.....
١٣٣٣-١٣١٤	٢٢٧-٢١٦	أسماء بنت يزيد	أعطي صواحبائك.....
١٢٠٧-١٢٠٤	١٩٢	مُحمَّد بن يوسف	اعمد إلى متاعك فاقدفه في السكة، فإذا مر بك.....
١١٣٤	١٨٤	أبو الدرداء	أفضل عمل يوضع يوم القيامة في ميزان العبد:.....
١٨٩٤-١٨٨٤	٣٥٦	بلال بن رباح	أفطر الحاجم والمحجوم.....
١١٦٠		ثوبان	أفطر الحاجم والمحجوم.....
١٩١٥-١٨٨٨			
١٩١٥-١٨٩٤		شداد بن أوس	أفطر الحاجم والمحجوم.....
٥٠٤-٥٠٣	٦٠	أبو أمامة	أقامها الله وأدامها.....
٦٣٥-٦٣٤		عبد الله بن عباس	أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ.....
٨٨٧		جندب بن عبد الله	أقتلته؟ قال: يا رسول الله إنما تعوذ.....
١٨٥٠		عمرو بن عبسة	أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل.....
٩١١		قيصة بن المخارق	أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها.....
١٦٤٦		معاذ بن جبل	ألا أخبرك برأس الأمر وعموده.....
١٤١١-١٤٠٥	٢٤٨-٢٤٧	أسماء بنت يزيد	ألا أخبركم بخياركم.....
١٤١١-١٤٠٥	٢٤٨-٢٤٧	أسماء بنت يزيد	ألا أخبركم بشاركم.....
١٧٥٣		عبد الله بن عباس	ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به.....
١٠٣٥-١٠٢٨	١٥٨	أبو ذر الغفاري	ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة.....
١٤٣٤-١٤٢٥	٢٥٥-٢٥٣	أسماء بنت يزيد	ألا أراك نائماً.....
١٦١١-١٦٠٢		شهر بن حوشب	ألا أراكم تتهافون في الكذب كما تتهافت (مرسل)...
١٥٤٥-١٥٤٣		أم سلمة	ألا أعلمكم ما خيراً مما سألتما.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٧٢٧		معاذ بن جبل	ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليكم.....
٦٧١	٨٧	عبد الله بن عباس	ألا تجلس.....
١٤٥٤-١٤٤٩		أسماء بنت يزيد	إلفهم رحلة الشتاء والصيف.....
١٣٣٧		أسماء بنت يزيد	ألقي السواران يا أسماء، أما تخافين أن يسورك الله.....
١٨٤١		عمرو بن عبسة	ألقي في روعي أن عبادة الأوثان باطل.....
١٨٥٠		عمرو بن عبسة	أما الوضوء فإنك إذا توضأت فغسلت كفيك.....
٩٨١		معاذ بن جبل	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.....
١٦٤٣		معاذ بن جبل	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا.....
١٥٦١		أم شريك	أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب
٣١٦-٣١٥		أبو هريرة	أمرني خليلي ﷺ بثلاث.....
٣٢٦			
١٤٣٤-١٤٢٥	٢٥٥-٢٥٣	أسماء بنت يزيد	أن أبا ذر الغفاري كان يخدم النبي ﷺ فإذا فرغ.....
١١٤٤		أبو الدرداء	إن أثقل شيء في ميزان المؤمن.....
٩٣٩		شداد بن أوس	إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت.....
١٠١٤-١٠١١	١٥٦	معاذ بن جبل	إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثاً: رجل قرأ القرآن.....
٣٩٥-٣٨٨	٣٢	أبو هريرة	إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع.....
٦٣٦		عبد الله بن عباس	أن إسرائيل أخذه عرق النساء ذات ليلة.....
٣٩١		أنس	إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة.....
١٤٨٣	٢٦٩	عائشة	إن الأمم السالفة: المائة أمة، إذا شهدوا لعبدٍ بخير.....
٨٦٦		رافع بن خديج	إن الحمى فور من جهنم فأبردوها عنكم بالماء.....
١٣٧٧-١٣٧٤	٢٤٢	أسماء بنت يزيد	إن الخيل معقود في نواصيها الخير.....
١٠٢١		معاذ بن جبل	إن الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرش الله.....
١٧١٢-١٦٨٣			
١٧٣٣	٣٢٢	معاذ بن جبل	إن الرجل في الجنة ليتنعم في تكأة واحدة.....
٢٩٤-٢٩١	١٤	أبو هريرة	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة.....
٢٩٣		أبو هريرة	إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين.....
١٠٦٤		أبو ذر	إن السماء أطت وحق لها أن تتط ما فيها.....
١٦٧٥-١٦٧٣	٣١٠	معاذ بن جبل	إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم.....
١٠٨٢-١٠٧٩	١٧٤	أبو الدرداء	إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٩٤٠-٩٣٥		شداد بن أوس	إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب.....
٩١١		أبو هريرة	إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي.....
١٥٨٩		شهر بن حوشب	إن الصدقة لا تحل لي ولا لأحد من أهل (مرسل).....
١٨٥٩-١٨٥٢		عمرو بن عبسة	إن العبد إذا توضأت خرت خطاياه.....
١٠٨٥	١٧٥	أبو الدرداء	إن العبد إذا ظلم فلم ينصر، ولم يكن له من.....
٤٨٠		أبو أمامة	إن العبد إذا غسل كفيه خرجت.....
٤٨٠		أبو أمامة	إن العبد إذا غسل يديه سقطت خطاياه من يديه.....
١٦٣٢		عمر بن الخطاب	إن العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة كان معاذ.....
١١٨٧-١١٨١		النواس بن سمعان	إن الكذب لا يصلح إلا في ثلاث:.....
١١٢٣	١٨١	أبو الدرداء	إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ والنسيان.....
١٠٣٨		أبو ذر الغفاري	إن الله تعالى يقول: يا عبدي ما عبدتني ورجوتني.....
١١٧١		عمرو بن عبسة	إن الله عز وجل يقول: قد حققت محبتي للذين.....
١٢٠١-١١٩١	١٨٩-١٩١	محمد بن عبد الله	إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيراً.....
٨٤٠-٨٢٢	١١٩-١٢٥	عمرو بن خارجة	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه.....
١٧٤٤	٣٢٥	أبو ذر الغفاري	إن الله قد تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان.....
١٥٩٤-١٥٩٣	٣٠١	شهر بن حوشب	إن الله لا يحب كل ذواق من الرجال (مرسل).....
٧٩٤		عبد الله بن عمرو	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة.....
٧٩٥		جابر بن عبد الله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة.....
١١٦٦-١١٦٣	١٨٦	عمرو بن عبسة	إن الله يقول: قد حققت محبتي للذين يتحابون من أجلي.....
١٣٣		معاوية	إن المشركين لا يظهرون ما كان اللواء في ربيعة.....
١٧٨١	٣٣٩	أبو عامر الأشعري	أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه.....
٥٢٩-٥٢٨	٦٥	أبو أمامة	أن النبي ﷺ توضأ بأقل من مد.....
٨١٨		جرير بن عبد الله	أن النبي ﷺ توضأ ومسح على خفيه.....
١٣٦٨-١٣٦٣		أسماء بنت يزيد	أن النبي ﷺ توفي ودرعه مرهونة عند يهودي.....
١٢٥٨-١٢٥٧	٢٠٢	عبد الرحمن بن غنم	أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر (مرسل).....
١٧٦٣		أبو مالك	أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر كلهن.....
٥٣٤		أبو أمامة	أن النبي ﷺ كان يمسخ على الخفين.....
١٧٦٣		أبو مالك	أن النبي ﷺ لما قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٥٣٨		أبو أمامة	أن النبي ﷺ مسح على الخفين.....
٧٥٦-٧٥٣	١٠٤	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ نهى أن تتبع جنازة معها رانة.....
٢٠٥، ٢٠٣		أم سلمة	أن النبي ﷺ نهى عن كل مسكر ومفتر.....
١٠١، ٧٨			
١٥٨٩		أنس	أن النبي ﷺ وجد تمرًا، فقال: لولا أن تكون من الصدقة
١٧٦٣		أبو مالك	أن النبي ﷺ صلى فأقام الرجال يلونه وأقام الصبيان.....
٢٠٣، ١٠١، ٧٨		أم سلمة	أن النبي ﷺ قرأ (يا عبادي الذين أسرفوا على).....
٢٠٣، ١٠١، ٧٨		أم سلمة	أن النبي ﷺ قرأ (عمل غير صالح).....
١٦٨٠		معاذ بن جبل	إن أهل الجنة أبناء ثلاثين جرد مرد.....
٨٩٢		أبو موسى	إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم.....
١٧٨١		أبو مالك	أن تسلم وجهك لله وأن تشهد أن لا إله إلا الله.....
١٤٧٣		عائشة	أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ على بردون.....
٦٨٥	٩١-٩٠	عبد الله بن عباس	إن خير نساء ركن أعجاز الإبل صالح نساء.....
٢٩٧		أبو هريرة	إن ذنباً ذهب بشاة فأتى صاحبها ينتزعها.....
١٥٩٩	٣٠٣	شهر بن حوشب	إن ربكم يستعقبكم فاعتبوه (مرسل).....
١٢٠٧-١٢٠٤	١٩٢	محمد بن يوسف	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: آذاني جاري.....
١٥٩٧-١٥٩٦	٣٠٢	شهر بن حوشب	أن رسول الله ﷺ أخى بين عوف بن مالك (مرسل)....
١٣٦٦		أسماء	أن رسول الله ﷺ توفي ودرعه التي يقاتل فيها مرهونة...
١٣٦٨-١٣٦٣	٢٤٠-٢٣٩	أسماء بنت يزيد	أن رسول الله ﷺ توفي يوم توفي ودرعه مرهونة.....
١٣٠١-١٢٨٩		أسماء بنت يزيد	أن رسول الله ﷺ جلس مجلساً مرة يحدثهم عن أعور.....
٦٩٠-٦٨٥	٩١-٩٠	عبد الله بن عباس	أن رسول الله ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها:.....
١٧٥٣		عبد الله بن عباس	أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميتة، فقال: هلا.....
٣٧٣		أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والحنتم.....
١٦٥٠-١٦٣٩		معاذ بن جبل	أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك.....
١٢٥٣	٢٠٠	عبد الرحمن بن غنم	إن سبطاً من بني إسرائيل هلك، لا يدرى (مرسل).....
١١٢١		قتادة	أن سلمان أتى أبا الدرداء فشكت إليه أم (مرسل).....
١١٢٠		أبو الدرداء	أن سلمان دخل عليه فرأى امرأته.....
١٧٥٣		سلمان	إن شاة لبعض أزواج النبي ﷺ ماتت.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٢٨٩		أبو هريرة	إن شر البرية عند الله تعالى يوم القيامة من.....
٨٧٥-٨٧٤		عمر الثمالي	إن عطب شيء منها فانحره، ثم اضرب به صفحته.....
٨٤٦		عمرو بن خارجة	إن عطب منها شيء فانحره.....
١٠٨٥	١٧٥	أبو الدرداء	أن عمر بعث حبيب بن مسلمة في بعض المتاعب.....
١٦٣٣		شهر بن حوشب	أن عمر بن الخطاب استعمل معاذ بن جبل (مرسل)....
١٥٤٥-١٥٤٣	٢٩٠	أم سلمة	أن فاطمة جاءت تشتكي الخدمة.....
٣٩١		أبو هريرة	إن في الجنة مائة درجة أعدها الله.....
١٥٨٤-١٥٨١		أسماء بنت أبي بكر	أن في ثقيف كذاباً ومبيراً.....
١٢٩٨-١٢٨٣	٢١١-٢٠٦	أسماء بنت يزيد	إنَّ قبل خروجه عاماً تمسك السماء ثلث قطرها.....
١٤٩٨-١٤٨٧		أم سلمة	إن قلب ابن آدم بين إصبعي الرحمن عز وجل.....
١٦٢٧-١٦٢٠		عمر بن الخطاب	إن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة.....
١٦٣٠		أنس بن مالك	إن لكل أمة أميناً وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة.....
٦٥٢-٦٥١	٨٤	عبد الله بن عباس	إنَّ لكل نبي حرماً وإنَّ حرمي المدينة.....
١٤٨١	٢٦٨	عائشة	إن لله ديكاً رجله تحت سبع أرضين.....
١٧٧٨-١٧٧١	٣٣٨-٣٣٤	أبو مالك الأشعري	إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم.....
٥٣٣		أبو أمامة	إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور.....
٩٩٢		معاذ بن جبل	أن معاذ لما قدم الشام فأصابهم الطاعون، قال عمرو.....
١٠١٨-١٠١٧	١٥٧	معاذ بن جبل	أن معاذاً قدم عليهم اليمى، فلقيته امرأة من خولان.....
٢٨٧	١٣	أبو هريرة	إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته.....
٢٠٨		أبو هريرة	إن من أشراط الساعة أن ترى رعاة الشاء.....
٣٨٢-٣٧٦	٣٠	أبو هريرة	إن من أشراط الساعة أن يرى رعاة.....
٧٦٣		عبد الله بن عمرو	إن من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد.....
١٦٠٣		شهر بن حوشب	أن نفراً من اليهود سألوا رسول الله ﷺ فقالوا: (مرسل)
٦٥٣		عبد الله عباس	إن هذا البلد حرمه الله لا يعصده شوكه.....
١١٥٢		عمرو بن العاص	إن هذا الطاعون رجس ففرقوا عنه.....
٩٨٧، ٩٨٦		معاذ بن جبل	إن هذا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم.....
١٠٠٦، ٩٨٨		سمرة بن جندب	إن هذه المسائل كدوحاً في وجه الرجل.....

أطراف الأحاديث	اسم الراوي	رقم الحديث	الصفحة
أن وفد عبد القيس حيث قدموا على النبي ﷺ	أبو هريرة		٣٧١
إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم	أسماء بنت يزيد		١٣٠١-١٢٨٣
إن يرزقك الله شيئاً يأتيك، وسأدلك على خير	أم سلمة	٢٩٠	١٥٤٥-١٥٤٣
انحر واصبغ نعله في دمه، واضرب به على	عمرو بن خارجة	١٢٦	٨٤٧-٨٤٥
أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى	عبد الله بن عباس	٨٠-٧٩	٦٣٨-٦٣٠
أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل (مرسل)	شهر بن حوشب		١٦٠٣
إنك ستأتي أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح	معاذ بن جبل		١٦٧١
أنه جمع أصحابه فقال هلم أصلي بكم صلاة أم نسي ..	أبو مالك الأشعري		١٧٦٨-١٧٥٩
أنه دخل مسجد حمص، فإذا بحلقة فيهم رجل آدم	معاذ بن جبل		١٠٠٩
أنه ركب يوماً على حمار له يقال له: يعفور	معاذ بن جبل	١٤٩-١٤٨	٩٦٩
إنه سيأتي من بعدي قوم يسألونكم الحديث	أبو سعيد		٦٢٤-٦١٣
إنه سيكون في أمتي أناسٌ يقرأون القرآن	أبو أمامة	٧١	٥٦٦-٥٥٤
إنه سيلي أموركم بعدي رجالٌ يعرفونكم	عبادة بن الصامت		٨٠٠
أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم	أبو عبيد		٨٨٣
إنه عمل غير صالح	أسماء بنت يزيد	٢٠٤	١٢٧٦-١٢٦٤
أنه قرأ: عمل غير صالح	أسماء بنت يزيد		١٢٧٦-١٢٦٤
إنه كائنٌ بعدي أمراء يعرفونكم ما تنكرون	عبد الله بن عمرو	١١٦	٧٩٨
أنه كان يثوب بين الأربع ركعات في القراءة	أبو مالك الأشعري		١١٥٧
أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة	أنس		١٣٦٦
إنها أمانة من أمارات بين يدي الساعة	أبو هريرة	١٨-١٥	٢٨٦
إنها ستكون هجرة بعد هجرة	عبد الله بن عمرو		٧٧٨
إني رأيت أن الله يحسن عليكم الثناء (مرسل)	شهر بن حوشب		١٦٠٥
إني رأيت أن الله يحسن عليكم في الطهور	أبو هريرة	٤٦-٤٣	٤٣٨-٤٢٦
إني عند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشيرٌ من سرية بعثها ..	جندب بن سفيان		٨٩٥
إني كنت نهيتمكم عن الأوعية أن تتبذروا	أبو هريرة		٣٦٨
إني لا أصفح النساء	أسماء بنت يزيد		١٣٥٥-١٣٣٨
إني لا أصفحكن ولكن آخذ عليكن	أسماء بنت يزيد		١٣٥٧-١٣٣٨
إني لا أصفحكن، إنما آخذ عليكن ما آخذ الله	أسماء بنت يزيد	٢٣٧-٢٢٨	١٣٥١-١٣٣٨

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٤١٥-١٤١٢	٢٤٩	أسماء بنت يزيد	إني لأخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ.....
٩٠١	١٣٩	أنيس الأنصاري	إني لأشفع يوم القيامة، لأكثر مما على الأرض.....
١٣٥٥-١٣٣٨		أسماء بنت يزيد	إني لست أصافح النساء.....
٣٦٨		أبو هريرة	إني لشاهد لوفد عبد القيس قدموا على رسول الله.....
٨٩١-٨٨٧		جندب بن عبد الله	إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير بصرية.....
٩٢٥		عبادة بن الصامت	إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ.....
١٦٧٩		معاذ بن جبل	أهل الجنة جرد مرد أبناء ثلاث وثلاثين.....
٣٦٠		جابر	أهل الجنة جرد مرد إلا موسى.....
٣٦٠-٣٤٨	٢٥	أبو هريرة	أهل الجنة شباب جرد مرد كحل.....
١٢٢٣-١٢٢٢	١٩٥	عبد الله بن شداد	الأواه الخاشع الدعاء المتضرع (مرسل).....
٦١٣		أبو سعيد	أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسع لكم في المجلس.....
٣٢٧-٣٠٧	٢٢-١٩	أبو هريرة	أوصاني حبيبي أبو القاسم ﷺ بصيام.....
١٠٣٥-١٠٣٣		أبو ذر	أوصاني خليلي بسبع أمرني بحب المساكين.....
١٠٩٨-١٠٩٥	١٧٧	أبو الدرداء	أوصاني رسول الله ﷺ بتسع: لا تشرك بالله.....
٥٤٨	٦٩	أبو أمامة	أوصي الخليفة من بعدي: بتقوى الله، وأوصيه.....
٦٠٦		أبو سعيد	أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء.....
٣٩٢		أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر.....
١٧٤٩	٣٢٦	أبو الدرداء	أول طغيان هذه الأمة ركوبها سروج النمر.....
١٨٣٧		عمرو بن عبسة	أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.....
١٨٥٩-١٨٣٥		عمرو بن عبسة	أي شيء أنت؟ قال: نبي.....
١٣١٣-١٣٠٤	٢١٥-٢١٢	أسماء بنت يزيد	إياكن وكفران المنعمين.....
٤٨١		أبو أمامة	أما امرئ مسلم أعنتق امرأ مسلماً.....
٢٠٩	٨٥	عبد الله بن عباس	أما رجل ادعى إلى غير والده، أوتولى غير مواليه.....
٦٥٩-٦٥٥			
١٥٧١-١٥٦٧	٢٩٦-٢٩٣	أم حبيبة	أما رجل تطوع اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة.....
٤٥٦		أبو أمامة	أما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة.....
٤٨٣		عمرو بن عبسة	أما رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله عز وجل.....
١١٧١-١١٧٠			
١٨٣٢-١٨١٦			

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٧٢٥		أبو ذر	الإيمان بالله والجهاد في سبيله.....
١٧٢٥		أبو هريرة	إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا.....
١٢١٧	١٩٤	أبو عبيدة، ومعاذ وأبو وائلة الهذلي	أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم.....
٨٥٤	١٢٨	عمرو بن خارجة	أيها الناس لا يحل لي ولا لأحد من مغنم المسلمين.....
١٦٣٣		معاذ بن جبل	أيها الناس هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم.....
٨٩٣		أبو هريرة	بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم.....
١٣٥١-١٣٣٨	٢٣٧-٢٢٨	أسماء بنت يزيد	بايعت رسول الله ﷺ في نسوة، فقال: فيما.....
١٨٠٥		أبو سلمى	بخٍ بخٍ لخمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله.....
١٦٤٧-١٦٣٧		معاذ بن جبل	بخٍ بخٍ لقد سألت عن عظيم.....
١٦٠٢		شهر بن حوشب	بعث النبي ﷺ سرية، فمروا برجل من العرب (مرسل)...
١٦١١			
٧٢٢-٧٢٠	١٠٠	عبد الله بن عباس	بعثني رسول الله ﷺ إلى حضرموت.....
١١١٩		أبو صالح	بلغ النبي ﷺ قول سلمان لأبي الدرداء (مرسل).....
١٣١٣-١٣٠٤		أسماء بنت يزيد	بلى إن إحداكن تطول أمتها ويطول تعيسها.....
٦٠٩		أبو سعيد	بيننا أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا.....
١٦٤		أبو سعيد	بيننا راع يسوق غنمه عدا الذئب.....
٦٨٨		عبد الله بن عباس	بيننا رسول الله ﷺ فاعد في الناس إذ دخل رجل.....
٤١٤-٤١٠	٤٠	أبو هريرة	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر.....
٣٠٠		أبو هريرة	بينما رجلٌ من أسلم في غنيمة له يهش عليها.....
٣٨٦-٣٨٤	٣١	أبو هريرة	بينما رجلٌ وامرأة له في السلف الخالي.....
٢٩٨		أبو هريرة	بينما رجل يرمى غنماً له، قال: جاء الذئب.....
٦٧٢-٦٧٠	٨٧	عبد الله بن عباس	بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة جالسٌ إذ مر به.....
٣٨١		أبو هريرة	بينما رسول الله ﷺ في ملاً من أصحابه إذ جاءه رجل...
١٦٤٨-١٦٣٦		معاذ بن جبل	بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ غزا تبوكاً.....
٩٢٤		عبادة بن الصامت	تباعوني على أن تشهدوا ألا إله إلا الله.....
١٦٤٤		معاذ بن جبل	تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً.....
١٦٦٦		معاذ بن جبل	تتجافى جنوبهم عن المضاجع، قال: قيام العبد من الليل

أطراف الأحاديث	اسم الراوي	رقم الحديث	الصفحة
تتقي الله ما استطاعت وتسمع وتطيع.....	معاذ بن جبل	١٥٧	١٠١٧-١٠١٩
تحملت حمالة فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها.....	قيصة بن المخارق	٩١١	
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب...	أسماء بنت يزيد	٢٣٨	١٣٥٩-١٣٦١
تزوج رجلًا وامرأة على عهد رسول الله ﷺ (مرسل).....	شهر بن حوشب	٣٠١	١٥٩٣-١٥٩٤
تعلموا القرآن والفرائض، وعلموا الناس.....	أبو هريرة	٤١	٤٢٢-٤١٦
تهادوا تحابوا.....	عبد الله بن عمر	١٠٣	٧٤٧-٧٥١
تهادوا تحابوا.....	أبو هريرة	٧٤٨	
تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر.....	أبو هريرة	٧٤٩	
تهادوا فإن الهدية، قلت أو كثرت.....	أنس	٧٥٠	
توضأ بأقل من مد.....	أبو أمامة	٦٥	٥٢٨-٥٢٩
توضأ ومسح على خفيه.....	جرير بن عبد الله	١١٨	٨١٠-٨١٩
توضأت فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ يخطب.....	عقبة بن عامر	٣٤٠	١٧٨٦-١٨٠٢
توفي رجلٌ من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار.....	أبو أمامة	٦١	٥٠٧-٥١٣
توفي رسول الله ﷺ يوم توفي ودرعه.....	أسماء بنت يزيد	٢٠٨	
ثكلت سلمان أمه لقد أشبع من العلم (مرسل).....	أبو صالح	١١١٩	
ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم.....	معاذ بن جبل	١٦٣٩	
ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على.....	معاذ بن جبل	٩٦٨	
ثلاثٌ أوصاني بهن خليلي ﷺ.....	أبو هريرة	٣٢٢	
ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر.....	أبو هريرة	٣٥٤	
ثلاثة من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء.....	أبو هريرة	٣٧٧	
جئت رسول الله ﷺ لنبايعه في نسوة، فعرض علينا.....	أسماء بنت يزيد	١٣٥٥	
جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة.....	أبو هريرة	١٨-١٥	٢٩٦-٣٠٤
جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال له: أوصني.....	أبو سعيد	٧٧	٦٠٣-٦٠٧
جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: إني.....	معاذ بن جبل	٩٧٩	
جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: ...إني أحب الحمد.....	معاذ بن جبل	١٥٠	٩٧٧
جوف الليل الآخر.....	عمرو بن عبسة	١٨٤٢-١٨٦٢	
الحج أشهرٌ معلومات: شوال وذو القعدة وذو الحجة.....	أبو أمامة	٦٣	٥٢٢-٥٢٤
حدث الناس بما سمعت وما رأيت.....	أبو سعيد	٦٠٩	

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٢٩٨-١٢٨٣		أسماء بنت يزيد	حدثنا رسول الله عن الدجال، ف قرب أمره.....
٤١٤-٤١٠	٤٠	أبو هريرة	حديث الغار.....
١٨٦٢-١٨٣٨		عمرو بن عبسة	حرّ وعبد، قلت: ما الإسلام؟.....
١١٨٨-١١٧٨	١٨٧	النواس بن سمعان	الحرب خدعة.....
٩٧٩-٩٧٧	١٥٠	معاذ بن جبل	حسبك أن تعيش حميداً، وتموت فقيداً، وإنما بعثت.....
٦٣٨-٦٣١		عبد الله بن عباس	حضرت عصابة من اليهود رسول الله ﷺ.....
١١٦٦-١١٦٣	١٨٦	عمرو بن عبسة	حققت محبتي للذين يتصافون... يتزاوون من أجلي.....
١٧١٢-١٦٨٨		معاذ بن جبل	حققت محبتي للمتحابين في.....
٢٠٨		أبو ريحانة	الحمى كير من جهنم فأبردوها بالماء.....
٨٦٦-٨٦٤	١٣٠	أبو ريحانة	الحمى كير من نار جهنم، وهي نصيب المؤمن.....
٨٦٦		عبد الله بن عمر	الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء.....
١٩٢٢-١٩٢١	٣٥٧	عبد الله بن سلام	خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتفكرون.....
٧٠٧	٩٧-٩٦	عبد الله بن عباس	خرج رسول الله ﷺ على قوم من أصحابه جلوساً.....
١٧٢١	٣١٩	معاذ بن جبل	خرج علينا رسول الله ﷺ ويمينه في يد أبي بكر.....
٦٩٠-٦٨٩		عبد الله بن عباس	خطب النبي ﷺ إلى أبي طالب ابنته أم هانئ.....
٨٤٠-٨٢٥		عمرو بن خارجه	خطبنا رسول الله ﷺ على راحلته وإني لتحت جرابها....
١٨٦٢-١٨٣٩		عمرو بن عبسة	خلق حسن.....
٧٦٢-٧٥٩	١٠٦-١٠٥	عبد الله بن عمرو	الخمر إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها.....
١٢٤٨	١٩٨	عبد الرحمن بن غنم	خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله (مرسل).....
٦٧٦-٦٧٥	٨٨	عبد الله بن عباس	خير النبي ﷺ أزواجه فاخترته ولم يكن.....
٦٧٦		عائشة	خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه.....
١٣٧٦-١٣٧٤		أسماء	الخيال في نواصيها الخير معقود.....
٣٨٦		أبو هريرة	دخل رجل على أهله فلما رأته ذلك.....
١٥٤٠-١٥٠٦		أم سلمة	دخل رسول الله ﷺ فجلس على منامة لنا فجاءته.....
١٤٨٠		عائشة	دخلت أنا وخالي على عائشة، فقال: إن أحدنا يعرض.....
٣٥٤		أبو هريرة	دعوة المظلوم تحمل على الغمام.....
١٤٧٨		أبو هريرة	ذاك صريح الإيمان.....
١٤٧٨-١٤٧٥	٢٦٧-٢٦٦	عائشة	ذاك محض الإيمان.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٩٦٩		معاذ بن جبل	ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله.....
١٦٣٦			
١٧٢٤	٣٢٠	معاذ بن جبل	ذكر الله عز وجل خير من الجهاد.....
١٢٩٨-١٢٨٣	٢١١-٢٠٦	أسماء بنت يزيد	ذكر رسول الله ﷺ الدجال، فقال: إن قبل خروجه.....
١٤٧٤-١٤٧١	٢٦٥	عائشة	رأت جبريل عليه السلام، عليه عمامة حمراء.....
١٦٤٦		معاذ بن جبل	رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة.....
٨١٩-٨١٠	١١٨	جرير بن عبد الله	رأيت النبي ﷺ توضعاً ومسحاً على خفيه.....
٨١٣		جرير بن عبد الله	رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين.....
٥٤٠-٥٣٩		أبو أمامة	رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين.....
٨٠٨-٨٠٧	١١٧	عبد الله بن عمرو	رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه.....
١١٥٢		شرحبيل بن حسنة	رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين.....
١٨٥٩-١٨٣٥	٣٤٩-٣٤٧	عمرو بن عبسة	رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية، وذلك أنها باطل.....
١٠٧٧-١٠٧٢	١٧٣-١٧١	أبو الدرداء	زار أبا الدرداء بمحصر، فمكث عنده ليالي.....
١٧٤٧		معاذ بن جبل	الزراع أمانة والتاجر فاجر.....
١٥٩٩	٣٠٣	شهر بن حوشب	زلزلت المدينة في عهد رسول الله ﷺ فقال: (مرسل)...
١٤٧٨		عبد الله بن مسعود	سئل النبي ﷺ عن الوسوسة قال: ذاك محض الإيمان.....
١٧٢٥		أبو هريرة	سئل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل.....
١٢٥١	١٩٩	عبد الرحمن بن غنم	سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم؟ (مرسل).....
٥٣٤		أبو أمامة	سئل رسول الله ﷺ أيتزاور أهل الجنة.....
٥١٧		أبو أمامة	سألت أبا أمامة عن النافلة، فقال:.....
١٦٦٥		معاذ بن جبل	سأبتك بأبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة.....
٨٨٥	١٣٧-١٣٦	جندب بن عبد الله	ستكون بعدي فتنٌ كقطع الليل المظلم.....
٦٨٣-٧٧٦	١١٣-١٠٩	عبد الله بن عمرو	ستكون هجرة بعد هجرة، يخرج خيار الأرض.....
٦٣٨-٦٣٠	٨٠-٧٩	عبد الله بن عباس	سلوني عما شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة الله.....
١٢٧٣-١٢٦٤	٢٠٤	أسماء بنت يزيد	سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: إنه عمل غير صالح.....
١٤٤٣-١٤٣٧	٢٥٦	أسماء بنت يزيد	سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: يا عبادي الذين أسرفوا.....
٦٢٤-٦١١	٧٨	أبو سعيد	سيأتيكم ناسٌ يتفقهون، ففقهوهم.....
١٥٨٤-١٥٨١	٣٠٠	أسماء بنت أبي بكر	سيخرج من ثقيف، أو يكون في ثقيف كذابٌ ومبير...

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٧٧٨		عبد الله بن عمرو	سيخرج ناس من قبل المشرق.....
٨٠٥-٨٠١		عبادة بن الصامت	سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم.....
٧٦٢		عبد الله بن عمرو	شارب الخمر كعابد وثن.....
٥٦٧-٥٥٨		أبو أمامة	شر قتلى تحت أديم السماء.....
١٤٧٨-١٤٧٥	٢٦٦-٢٦٧	عائشة	شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة.....
٣٩٥		أنس	الشهيد يشفع في سبعين من قرابته.....
١٨٦٢-١٨٣٩		عمرو بن عبسة	الصبر والسماحة.....
١٧٢٥		عبد الله بن مسعود	الصلاة على وقتها، ثم أي؟.....
١٦٠٩	٣٠٤	شهر بن حوشب	صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة (مرسل).....
١٦١٠		أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة.....
٦٦٨-٦٢	٨٦	عبد الله بن عباس	صلى رسول الله ﷺ العيد لا يقرأ فيهما إلا بأمر الكتاب.....
٦٦٥-٦٦٢		عبد الله بن عباس	صلى رسول الله ﷺ ركعتين قرأ فيهما.....
٦٦٦-٦٦٥		عبد الله بن عباس	صلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأمر الكتاب.....
٤٥٢		أبو أمامة	الطهور يكفر والصلاة نافلة.....
١٨٣٧		عمرو بن عبسة	طول القنوت.....
١٧٧٧		أبو مالك	عباد الله، توضع لهم منابر من نور يوم القيامة.....
١٥٩١		شهر بن حوشب	العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم (مرسل).....
٢٨٥-٢٦٢	١٢-١	أبو هريرة	العجوة من الجنة وهي شفاء من السم.....
٨٧٧	١٣٤	محجن الدؤلي	العجوة من الجنة، وهي شفاء.....
٣٠٣		أبو هريرة	عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبها الراعي.....
١٠٦٨		أنس	عرضت علي الجنة والنار، فلم أر كاليوم.....
٧٠١-٦٩٧	٩٣	عبد الله بن عباس	علماء هذه الأمة رجالان: رجل آتاه الله علماً.....
٩٢٣	١٤٣	عبادة بن الصامت	على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً.....
١٥٤٥		أم سلمة	على مكانكما.....
١٠٢٧		أبو ذر الغفاري	غفراً يا أبا ذر ثلاثاً بل تنقاد معهم حيث قادوك.....
٨٧١	١٣٣	عمر اليماني	فأعجبني الإسلام فأسلمت.....
٩٢٣	١٤٣	عبادة بن الصامت	فبايعوني، تباعوني، قلنا: يا رسول الله علام.....
٦٣٨-٦٢٩		عبد الله بن عباس	فسلوني عما شئتم.....

كشافُ تراجم الرجال

٢٠

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٤٠٢-٣٩١	٣٧	أبو هريرة	فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن.....
١٦٠١		شهر بن حوشب	فضل كلام الله على كلام خلقه (مرسل).....
١٦٠٢		شهر بن حوشب	فعلتم ما يقول هذا (مرسل).....
١٨٠٥		عبد الله بن عمرو	فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته....
٣٣٣		أنس	في الجنة.....
٤٢٥	٤٢	أبو هريرة	في الحوض.....
٣٨٩-٣٨٢	٣٦-٣٣	أبو هريرة	في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة تميز القبائل...
٧٠٩	٣٥٧	عبد الله بن سلام	فيم تفكرون؟ قالوا: نتفكر في الله، قال:
١٩٢٢-١٩٢١			
١٣٥١-١٣٣٨	٢٣٧-٢٢٨	أسماء بنت يزيد	فيما استطعتن وأطقتن.....
٨٦٠-٨٥٩	١٢٩	عوف بن مالك	فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون.....
١٨١٦		عمرو بن عبسة	قال الله عز وجل: قد حقت محبتي للذين يتحابون.....
١٧١٢		معاذ بن جبل	قال الله عز وجل: وجبت محبتي أو رحمتي.....
٩٠١	١٣٩	أنيس الأنصاري	قام رجالٌ خطباء يسبون علياً عليه السلام.....
٧٩٠		عبد الله بن عمرو	قتل المؤمن دون ماله شهيداً.....
١٥٤٠-١٥٠٦	٢٨٨-٢٧٥	أم سلمة	قتلوه قتلهم الله، غروه وذلوه لعنهم الله.....
١١٦٦-١١٦٣	١٨٦	عمرو بن عبسة	قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي.....
١٠٠٦-٩٩٠		معاذ بن جبل	قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله..
١٤٨٤-١٤٨٣	٢٦٩	عائشة	القرآن يا بني.....
١٧١٢-١٦٨٣		معاذ بن جبل	قُلْتُ: لمعاذ إني لأحبك.....
٣٦٤		أسامة بن زيد	قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها.....
١٥٦٣-١٥٥٨	٢٩٢	أم شريك	كان النبي ﷺ يقرأ بفاتحة الكتاب على الجنائز.....
١٥٥٥-١٥٤٧	٢٩١	أم سلمة	كان جبريل عليه السلام عند النبي ﷺ والحسين معي....
١٥٦١-١٥٦٠		أم شريك	كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نقرأ على الجنائز.....
١٧٦١		أبو مالك الأشعري	كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً.....
٥٤٠-٥٣٦	٦٧	أبو أمامة	كان رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والعمامة.....
٥٠٠-٤٨٦	٥٩	أبو أمامة	كان رسول الله ﷺ يمسح على المأقين.....
٦٦٨-٦٦٧		النعمان بن بشير	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة.....

أطراف الأحاديث	اسم الراوي	رقم الحديث	الصفحة
كان كم يد رسول الله ﷺ الرصغ.....	أسماء	١٤٠٣-١٤٠٢	
كان منا معشر الأشعرين رجلاً قد صاحب رسول الله	أبو مالك	١٧٧٦	
كان يقرأ ب(ق) والقرآن المجيد واقتربت.....	أبو واقد الليثي	٦٦٧	
كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى.....	سمرة بن جندب	٦٦٨	
كانت ثمود قوم صالح أعمهم الله في الدنيا فأطال.....	عمرو بن خارجة	١٢٧	٨٥٢-٨٤٩
كانت خاصة لرسول الله ﷺ.....	أبو أمانة	٦٢	٥٢٠-٥١٦
كانت يد كم رسول الله ﷺ إلى الرصغ.....	أسماء بنت يزيد	٢٤٦	١٤٠٣-١٤٠١
كخ كخ ارم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة.....	أبو هريرة	١٥٨٩	
كذبت، والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر.....	أبو عبيدة، ومعاذ وأبو وائلة الهذلي	١٩٤	١٢١٨-١٢١٧
كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب: ثوبين أبيضين.....	عبد الله بن عباس	٩٩	٧١٨-٧١٤
كفن رسول الله ﷺ في حلة حمراء.....	عبد الله بن عباس		٧١٨-٧١٦
كل الكذب على الناس لا يحل.....	أسماء بنت يزيد		١٤٠٠-١٣٨٠
كل الكذب مكتوب لا محالة إلا الكذب.....	النواس بن سمعان		١١٨٧-١١٨١
كل امرئ حسيب نفسه لينتبد كل قوم.....	أبو هريرة	٢٩-٢٧	٣٧٣-٣٦٦
كل شراب أسكر فهو حرام.....	عائشة	١٥٠٤	
كل كذب مكتوب على صاحبه لا محالة.....	أبو هريرة	٤٧	٤٤٠
كل مخمر خمر وكل مسكر حرام.....	عبد الله بن عباس		٧٠٤
كل مسألة كد في وجه الرجل يوم القيامة.....	سمرة بن جندب		٩٠٩
كل مسكر خمر وكل مسكر حرام.....	عبد الله بن عمر		١٥٠٤
كلاب أهل النار.....	أبو أمانة		٥٦٢-٥٥٧
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين.....	أبو هريرة	١٢-١	٢٨٥-٢٦٢
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين.....	مجن الدثلي		٨٧٩
الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.....	سعيد بن زيد	١٤٧	٢٠٨
الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.....	أبو سعيد		٩٦٣-٩٥٧
الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.....	عبد الله بن عباس	٩٢	٥٩٣
الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.....	جابر بن عبد الله	١٤٢	٦٩٥-٦٩٣
الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.....			٩٢١

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٧٩٩-١٧٩٠		عقبة بن عامر	كنا مع النبي ﷺ نتناوب رعية الإبل.....
١٥٩، ٩٤، ٩١		عقبة بن عامر	كنا نتناوب رعية الإبل.....
٦٨،			
١٠٢٧		أبو ذر الغفاري	كنت أخدم النبي ﷺ ثم أتى المسجد إذا أنا فرغت.....
٢٢٤، ٢٠١، ٩٥،		أسماء بنت يزيد	كنت آخذ بزمام ناقة النبي ﷺ.....
٧٤			
٢٢٤، ٢٠١، ٩٥،		عمرو بن خارجة	كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ.....
٧٤			
٩٧٢		معاذ بن جبل	كنت أسير مع النبي ﷺ وهو علهمار يقال له:.....
١٧٣٧			
١٨٣٧		عمرو بن عبسة	كنت امرأة ممن يعبد الحجارة فينزل الحي ليس.....
٨٧١	١٣٣	عمر اليماني	كنت رجلاً من أهل اليمن، كنت حليفاً لقريش.....
٩٧٤		معاذ بن جبل	كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار يقال له:.....
٨٩٨	١٣٨	عثمان بن أبي العاص	كنت عند رسول الله ﷺ جالساً إذ شخص ببصره.....
١٧٧٨-١٧٧١	٣٣٨-٣٣٤	أبو مالك الأشعري	كنت عند رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية.....
٣٧٣		بريدة	كنت قد نهيتمكم عن الأشربة.....
٥٥٦-٥٥٥		أبو أمامة	كنت مع أبي أمامة فجيء برؤوس الخوارج.....
٥١٣-٥٠٧	٦١	أبو أمامة	كية... كيتان.....
٥١٣-٥٠٧	٦١	أبو أمامة	كيتان.....
١٤٣٤-١٤٢٥	٢٥٥-٢٥٣	أسماء بنت يزيد	كيف أنت إذا أخرجوك منه؟.....
٧٢٦		عبد الله بن عمر	لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر.....
٧٣٢-٧٢٥	١٠١	عبد الله بن عمر	لئن تركتم الجهاد، وأخذتم بأذناب البقر.....
٥٨٩		عبد الله بن عباس	لا تبتاعوا الصوف على ظهور الغنم (موقوف).....
٥٨٨		عبد الله بن عباس	لا تبتاعوا اللبن في ضرع الغنم (موقوف).....
٥٨٩		عبد الله بن عباس	لا تبع أصواف الغنم على ظهورها (موقوف).....
٥٩١		حكيم بن حزام	لا تبعه حتى تقبضه.....
٣٣١، ٣٢٩، ٢٠٧	٢٣	أبو هريرة	لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره.....
٣١٧، ١٧٤			
١٦٤، ١٥٥			
١٥٣، ٩٤، ٦٨،			
٦٦			

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٣٣٣-١٣١٤	٢٢٧-٢١٦	أسماء بنت يزيد	لا تجمعن جوعاً وكذباً.....
١٧٥٥	٣٢٨	سلمان الفارسي	لا تسجد لي يا سلمان، واسجد للحي الذي.....
٦٠٠-٥٩٥		أبو سعيد	لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد.....
١٠٩٥		أبو الدرداء	لا تشرك بالله وإن قطعت أو حرقت.....
٩٠٧	١٤٠	سمرة بن جندب	لا تصلح المسألة لغني إلا من ذي رحم أو سلطان.....
٦٠٠		أبو سعيد	لا تصوموا يومين ولا تصلوا صلاتين.....
١٩٢٢-١٩٢١	٣٥٧	عبد الله بن سلام	لا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق.....
٩٥٢		أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها.....
٣٨٠		أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً نعالهم.....
٣٨٠		أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان عظيمتان.....
١٣٥٣		أسماء بنت يزيد	لا تنحن.....
١٤٢٠-١٤١٩		أسماء	لا صام من صام الأبدي.....
١٤٢٠		عبد الله بن عمرو	لا صام من صام الأبدي.....
١٤٢٠-١٤١٧	٢٥١-٢٥٠	أسماء بنت يزيد	لا صام من صام الدهر.....
٥٩٩-٥٩٨		أبو سعيد	لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس.....
٥٩٧		أبو سعيد	لا صلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع الشمس..
٥٩٧		أبو سعيد	لا صوم يومين: يوم الفطر ويوم النحر.....
١٤٦٤	٢٦٣	أسماء بنت يزيد	لا وصية لوارث.....
٧٦٤		عبد الله بن عمر	لا يجل دم امرئ مسلم إلا بإحدى.....
٧٧٢-٧٧٠		عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة أربعة:.....
١٢٥٥	٢٠١	عبد الرحمن بن غنم	لا يدخل الجنة الجواظ والجعظري (مرسل).....
١٨١٢		عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة خردل.....
٧٧٠		عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة عاق ولا منان.....
٧٧٤-٧٦٧			
١٥٩٢		شهر بن حوشب	لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مدمن خمر (مرسل).....
٧٦٧		شهر بن حوشب	لا يدخل الجنة قاطع رحم (مرسلاً).....
٧٦٩		عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة مدمن خمر.....
١٨١٢		عبد الله بن مسعود	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٧٧١		عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة منان.....
٧٦٩		عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة ولد زنية.....
١٤٠٠-١٣٨٠	٢٤٥-٢٤٣	أسماء بنت يزيد	لا يصلح الكذب إلا في ثلاث:
١٥٤١	٢٨٩	أم سلمة	لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن.....
٦٠١-٥٩٤	٧٦-٧٥	أبو سعيد	لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجدٍ يبتغي.....
١٦٢٢		عمر بن الخطاب	لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين.....
١٧٢٩		معاذ بن جبل	لأن أذكر الله تعالى من بكرة حتى الليل (موقوف)
١٤٥٤-١٤٤٩	٢٦٠-٢٥٨	أسماء بنت يزيد	لإيلاف قريش إيلافهم.....
٣٥٣		أبو هريرة	لبنة من ذهب ولبنة من فضة.....
٩٥٢		أبو سعيد الخدري	لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً.....
١٣١٣-١٣٠٤	٢١٥-٢١٢	أسماء بنت يزيد	لعل إحداكن أن تطول أيمتها بين أبويها وتنحس.....
١٤٢٢	٢٥٢	أسماء بنت يزيد	لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله، ولعل امرأة تخبر.....
١٢١٣-١٢١١	١٩٣	تميم الداري	لعن الله اليهود... انطلقوا إلى ما حرم عليهم.....
١٧٣١	٣٢١	معاذ بن جبل	لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، لعن الله من انتمى.....
٦٥٩		عبد الله بن عباس	لعن الله من تولى غير مواليه.....
٦٥٩		عبد الله بن عباس	لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير تحوم.....
١٧٥٥	٣٢٨	سلمان الفارسي	لقي سلمان رسول الله ﷺ في بعض فجاج المدينة.....
٢٠٨		عبد الله بن عباس	لكل نبي حرم وحرمة المدينة.....
٦٠٨-٦٠٧		أنس	لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة.....
٣٩٣		أنس	للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة.....
٥٦٣-٥٥٨		أبو أمامة	لما أتى برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق.....
١٢١٨-١٢١٧	١٩٤	أبو عبيدة، ومعاذ وأبو واثلة الهذلي	لما اشتعل الوجع، قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس.....
٩٤٥-٩٣٥		شداد بن أوس	لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة.....
١٠٨٢-١٠٨١		أبو الدرداء	لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة.....
١٣٦١-١٣٥٩	٢٣٨	أسماء بنت يزيد	لما مات إبراهيم دمعت عينا رسول الله ﷺ.....
٤٣٨-٤٢٦	٤٦-٤٣	أبو هريرة	لما نزلت: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾.....
١٦٠٥		شهر بن حوشب	لما نزلت: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ (مرسل)

أطراف الأحاديث	اسم الراوي	رقم الحديث	الصفحة
لما وقع الطاعون بالشام قام معاذ بن جبل في أصحابه...	معاذ بن جبل		٩٨٨-١٠٠٦
لما وقع الطاعون بالشام، خطب عمرو بن العاص.....	شرحبيل بن حسنة		١١٥٢
لن ينفع حذرٌ من قدر.....	معاذ بن جبل	٣١٨	١٧١٨-١٧١٦
اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجرني من.....	أم سلمة		١٥٠٠
اللهم إني حرمت المدينة بما حرمت به مكة.....	عبد الله بن عباس		٦٥٢
اللهم أهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم.....	أم سلمة	٢٧٥-٢٨٨	١٥٤٠-١٥٠٦
اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم.....	أم سلمة		١٥٤٠-١٥٠٦
اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم.....	أم سلمة		١٥٤٠-١٥٠٦
لو اجتمعتم في مشورة ما خلفتكم (مرسل).....	عبد الرحمن بن غنم	٢٠٢	١٢٥٨-١٢٥٧
لو أخذت ما في رحيها ولم تنفضها.....	أبو هريرة	٣١	٣٨٤-٣٨٦
لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح فاستخلفته.....	عمر بن الخطاب	٣٠٥	١٦٣٢-١٦١٤
لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لوليته.....	عمر بن الخطاب		١٦٢٤
لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته فإن سألتني (مرسل)....	شهر بن حوشب		١٦١٥-١٦١٩
لو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته ثم لقيت ربي.....	عمر بن الخطاب		١٦٢٤
لو استخلفت أبا عبيدة بن الجراح فسألني عنه (مرسل)..	شهر بن حوشب		١٦١٦-١٦١٩
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى.....	سعيد بن عامر	٣٢٤	١٧٣٩
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.....	أبو هريرة		١٠٦٨
لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله ناس.....	أبو هريرة	٢٤	٣٣٧-٣٤٦
لو كان العلم معلقاً بالثريا.....	أبو هريرة		٢٠٨
لو كنتم تكونون أو أنكم تكونون إذا فارقتموني.....	أبو هريرة		٣٣٧-٣٤٦
ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا.....	شداد بن أوس		٣٥٣
ليحملن شرار هذه الأمة على من مضى من قبلهم.....	شداد بن أوس	١٤٦	٩٤٨-٩٥٢
ليس أحدٌ يدخل الجنة إلا جرداً مردّ.....	جابر		٣٦١
ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن.....	أبو الدرداء		١١٤٦
ليهاجر الناس هجرة بعد هجرة.....	عبد الله بن عمرو		٧٨١
ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نتفكر في عظمة ربنا.....	عبد الله بن عباس	٩٦-٩٧	٧٠٧
ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء لذي (مرسل).....	شهر بن حوشب		١٦٠٨

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٧٣٩		علي بن أبي طالب	ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء.....
٧٤٠		أبو الدرداء	ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء.....
٧٤٣		أبو ذر الغفاري	ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء.....
٧٤٤		أبو هريرة	ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء.....
١٠٧٧-١٠٧٢	١٧١-١٧٣	أبو الدرداء	ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي.....
٧٤٤-٧٣٤	١٠٢	عبد الله بن عمر	ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء.....
٧١١	٩٨	عبد الله بن عباس	ما أنزل الله عز وجل من السماء كفاً من ماء.....
٩٧٠		معاذ بن جبل	ما ثقل ميزان عبد كدابة ينفق له في سبيل الله.....
١٦٤٣			
٩٧٠		معاذ بن جبل	ما ثقل ميزان عبد، كدابة ينفق له في سبيل الله.....
٧٠٨		عبد الله بن عباس	ما جمعكم فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا.....
١١٤٤		أبو الدرداء	ما شيء أثقل من ميزان المؤمن يوم القيامة.....
١٧٥٢	٣٢٧	سلمان الفارسي	ما ضر أهلها لو انتفعوا بإهابها.....
١٧٢٩		معاذ بن جبل	ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله (موقوف)...
١٩٢٧		أبو واقد الليثي	ما قطع من البهيمة، وهي حيّة، فهي ميتة.....
١٤٨٤-١٤٨٣	٢٦٩	عائشة	ما كان خلق رسول الله ﷺ يا أم المؤمنين.....
١١٢٢-١١١٨	١٨٠	أبو الدرداء	ما لسلمان ثكلته أمه لقد أشبع من العلم.....
١٨٧٩-١٨٦٤	٣٥٥-٣٥٠	عمرو بن عبسة	ما من امرئ مسلم يبيت طاهراً على ذكر الله.....
١١٠٣		أبو الدرداء	ما من امرئ يدرأ عن عرض أخيه إلا درأ.....
١٨٧٩-١٨٦٦		عمرو بن عبسة	ما من رجل توضأ فأحسن الوضوء.....
١٨٧٩-١٨٦٦		عمرو بن عبسة	ما من رجل نام طاهراً على ذكر.....
١١٦٩		عمرو بن عبسة	ما من رجل يبيت على طهر ثم يتعار من الليل.....
١٨٢٥		عمرو بن عبسة	ما من رجل يشيب شيبة من سبيل الله.....
١٨١٢-١٨١٠	٣٤٢	عقبة بن عامر	ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل.....
١٨٦٧		عمرو بن عبسة	ما من عبد بات على طهارة ذاكراً.....
١٦٧٠-١٦٦٩		معاذ بن جبل	ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً.....
١٨٣٢-١٨١٦		عمرو بن عبسة	ما من مسلم رمى بسهم في سبيل الله.....
١٨٠٥-١٧٩٩		عقبة بن عامر	ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٨٧٩-١٨٦٧		عمرو بن عبسة	ما من مسلم ينام على طهارة يتعار من الليل.....
١٤٨٤		عائشة	ما من ميت تصلى عليه أمة من المسلمين يلبغون.....
٥٢٦	٦٤	أبو أمامة	ما هذا الطهور الذي قد خصصتم به.....
٦٨٥	٩١-٩٠	عبد الله بن عباس	ما يمنعك مني.....
١١٨٦-١١٨٠		النواس بن سميان	مالي أراكم تتهافنون في الكذب كما يتهافت.....
١٧١٢-١٦٨٤		معاذ بن جبل	المتحابون بجلال الله عز وجل في ظل عرش الله.....
١٧١٢-١٦٨٢	٣١٧-٣١٢	معاذ بن جبل	المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة.....
٥٣٤-٥٣٢	٦٦	أبو أمامة	المتحابين.....
١٣٥٨-١٣٥٦		أسماء بنت يزيد	مر بي النبي ﷺ وأنا في نسوة فسلم علينا فرددنا.....
١٦٢٩-١٦٢٦		عمر بن الخطاب	مر عمر بن الخطاب يوماً بقوم يتمنون.....
٩٠٨		سمرة بن جندب	المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء.....
١٦٧١-١٦٦٧	٣٠٩	معاذ بن جبل	مفاتيح الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله.....
٢٠٨		معاذ	مفتاح الجنة لا إله إلا الله.....
٧٩٠-٧٨٥	١١٤	عبد الله بن عمرو	المقتول دون ماله شهيد.....
٣٥٦-٣٥٥		أبو هريرة	من اتقى الله دخل الجنة ينعم فيها لا يبؤس.....
٦٥٨		عبد الله بن عباس	من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه.....
٨٤٠-٨٢٦	١٢٥-١١٩	عمرو بن خارجة	من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه.....
٤٠٨		أبو هريرة	من أراد أن يستجيب له عند الكرب.....
١٣٧٩-١٣٧٦		أسماء بنت يزيد	من ارتبط فرساً في سبيل الله فأنفق عليه.....
٨٥٦		عمرو بن خارجة	من أصاب مخيطةً أو خيطاً أو أقل من ذلك.....
١٨٢٧-١٨٢٢		عمرو بن عبسة	من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار.....
٤٨١		أبو أمامة	من أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداءه.....
١١٤٤-١١٣٧		أبو الدرداء	من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير.....
٩٣٥		شداد بن أوس	من الشهوة الخفية والشرك.....
٩٢٩	١٤٤	جنادة الأزدي	من أم قوماً وهم له كارهون، فإن صلاته.....
١١٧٤		عمرو بن عبسة	من بات طاهراً على ذكر الله عز وجل.....
١٨٧٩-١٨٧٠		عمرو بن عبسة	من بات طاهراً على ذكر الله لم يتعار.....
١٤٦٩	٢٦٤	عائشة	من بدل دينه فاقتلوه.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٨٣٢-١٨٢٠		عمرو بن عبسة	من بلغ بسهم في سبيل الله، فهو له عدل محرر.....
١٥٧٧-١٥٧٤	٢٩٩-٢٩٧	أم حبيبة	من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة.....
١٢٦٠	٢٠٣	عبد الرحمن بن غنم	من تحلى بخربصيصة من ذهب كوي بها (مرسل).....
١٨٧٩-١٨٦٨		عمرو بن عبسة	من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه.....
٤٥٤-٤٥٢		أبو أمامة	من توضأ فأحسن الوضوء غفر له.....
١٨٠٢-١٧٨٦	٣٤٠	عقبة بن عامر	من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى صلاة المكتوبة.....
٨٦٨		أبو ربحانة	من توضأ فأحسن الوضوء، دخل من أي.....
١٨٢٤		عمرو بن عبسة	من توضأ فغسل كفيه خرجت خطاياه من أنامله.....
١٨٠٠		عقبة بن عامر	من توضأ، فقال: أشهد أن إله إلا الله وحده لا شريك
٥٧٢-٥٦٩	٧٢	أبو أمامة	من حدث عني حديثاً كذباً.....
١١٠٣		أبو الدرداء	من درأ عن لحم أخيه بالمغيبة.....
١٢٨١-١٢٧٧	٢٠٥	أسماء بنت يزيد	من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقاً.....
١١٠٩-١١٠١	١٧٨	أبو الدرداء	من رد عن عرض أخيه المسلم كان حقاً.....
١١٧٥		عمرو بن عبسة	من رمى بسهم في سبيل الله بلغه للعدو، أخطأ.....
١٨٣٢-١٨١٨		أبو أمامة	من رمى بسهم في سبيل فبلغ أخطأ.....
٤٨٤-٤٧٩		أبو هريرة	من سره أن يستجيب الله له في الشدائد.....
٤٠٨-٤٠٤	٣٩-٣٨	أبو أمامة	من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً.....
٤٧٨-٤٧٨	٥٨-٥٥	عمرو بن عبسة	من شاب في الإسلام شيبة، أو قال: في سبيل الله.....
١٨٣٢-١٨١٥	٣٤٦-٣٤٣	أبو أمامة	من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة.....
٥٠٦		عبد الله بن عمرو	من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه.....
٧٦٠		عبد الله بن عمر	من شرب الخمر لم تقبل صلاته أربعين ليلة.....
٩١٨-٩١٤	١٤١	عياض بن غنم	من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين.....
٧٠٣	٩٥-٩٤	عبد الله بن عباس	من شرب الخمر لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة.....
١٤٤٧-١٤٤٤	٢٥٧	أسماء بنت يزيد	من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة.....
١١٢٩		أبو الدرداء	من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين.....
١٠٥٩	١٦٩	أبو ذر الغفاري	من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة.....
٧٦٦	١٠٨-١٠٧	عبد الله بن عمرو	من شرب جرعة من خمر: لم يقبل الله له صلاة.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٧٠٥		عبد الله بن عباس	من شرب حسوة خمر لم يقبل الله منه ثلاثة أيام.....
٩١٦		عبد الله بن عمرو	من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة.....
٩٤، ٦٨		عقبة بن عامر	من شهد أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّدًا رسول الله.....
١٧٩٩-١٧٩٢		عقبة بن عامر	من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله.....
٤٤٦-٤٤١	٤٨	أبو هريرة	من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة.....
٤٤٦-٤٤١	٤٨	أبو هريرة	من صام يوم سبع عشرة، أو سبع وعشرين من رجب
١١١٥		أبو الدرداء	من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه.....
١١١٥-١١١٢	١٧٩	أبو الدرداء	من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار.....
١٥٧١		أم حبيبة	من صلى اثني عشرة ركعة في يوم وليلة.....
١٥٦٩-١٥٦٨		أم حبيبة	من صلى في يوم اثني عشرة ركعة.....
٩٤٥-٩٣٤	١٤٥	شداد بن أوس	من صلى مرثياً فقد أشرك، ومن صام مرثياً.....
٢٠٩		شداد بن أوس	من صلى يرثي فقد أشرك ومن تصدق.....
٩٨٣	١٥١	معاذ بن جبل	من طلب العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء....
٥٢٠		أبو أمامة	من غسل يديه كفر عن ما عملت يده.....
١٢٣٠		أبو هريرة	من قال بعد الغداة وبعد المغرب.....
٤٤٨	-	أبو هريرة	من قال بعد المغرب وبعد الغداة لا إله إلا الله.....
٩٧٦		معاذ بن جبل	من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله...
١٢٣١			
١٢٤٤-١٢٢٩	١٩٧	عبد الرحمن بن غنم	من قال دبر كل صلاة، وهو ثاني رجله (مرسل).....
٧٠٠		عبد الله بن عباس	من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم.....
١٠٢٦		أبو ذر الغفاري	من قال في دبر صلا الفجر: لا إله إلا الله.....
٥٤٦-٥٤٢	٦٨	أبو أمامة	من قال في دبر صلاة: لا إله إلا الله وحده.....
٥٤٥-٥٤٣		أبو أمامة	من قال: لا إله إلا الله.....
٧٩٠-٧٨٦		عبد الله بن عمرو	من قتل دون ماله مظلوماً فله الجنة.....
١٦٦٩		معاذ بن جبل	من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله.....
١٢٠٧		أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.....
٧٠١		عبد الله بن عباس	من كتم علماً يعلمه جيء به يوم القيامة.....
٥٧٢-٥٧١		أبو أمامة	من كذب علي متعمداً، فليتبوأ.....

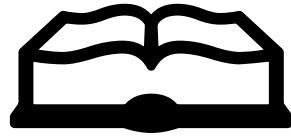
الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٨٠٨		عبد الله بن عمرو	من لم ينفعه علمه ضره جهله.....
١٨٠٤	٣٤١	عقبة بن عامر	من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل.....
١٠٢٣		معاذ بن جبل	من نام طاهراً فتعار من الليل، لم يسأل الله شيئاً.....
٤٨٢		عمرو بن عبسة	من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام.....
١٨٢٣-١٨٢٤		عمرو بن عبسة	من ولد له ثلاثة من الولد في الإسلام فقبضوا.....
٣٥٥		أبو هريرة	من يتق الله يدخل الجنة لا تبلى ثيابه.....
٣٥١		أبو هريرة	من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى.....
٣٥٣		أبو هريرة	من يدخلها ينعم لا يبؤس ويخلد.....
٨٩٥		جندب بن سفيان	مهلاً شققت عن قلبه، فنظرت صادقاً هو أو.....
١٣٠١-١٢٨٩		أسماء بنت يزيد	مهم.....
٥٢٠-٥١٦	٦٢	أبو أمامة	نافلة لك، كانت خاصة لرسول الله ﷺ.....
١١٠٩-١١٠٧		أبو الدرداء	نال رجل من عرض أخيه عند النبي ﷺ.....
٨٨٣-٨٨١	١٣٥	أبو عبيد	ناولني ذارعها.....
١٨٥٩-١٨٣٥	٣٤٩-٣٤٧	عمرو بن عبسة	نبي، قلت: ومن أرسلك؟.....
١٤١٥-١٤١٢		أسماء بنت يزيد	نزلت المائدة وأنا آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ.....
١٤١٤-١٤١٣		أسماء بنت يزيد	نزلت سورة الأنعام على رسول الله ﷺ.....
١٤١٥-١٤١٢		أسماء بنت يزيد	نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو واقف.....
١٦٠٤		شهر بن حوشب	نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو (مرسل)....
١٥٥٥-١٥٤٧	٢٩١	أم سلمة	نعم، فقال: إن أمتك ستقتله.....
٥٨٧		عكرمة	نهي النبي ﷺ أن يباع لبن في ضرع.....
٧٩٦		عبد الله بن عمر	نهي النبي ﷺ عن عصب الفحل.....
٢٠٥، ٢٠٣		أم سلمة	نهي النبي ﷺ عن كل مسكر ومفتر.....
١٠١، ٧٨			
٥٨٦		عبد الله بن عباس	نهي رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم.....
٧٥٦		عبد الله بن عمر	نهي رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة.....
٦٧٩	٨٩	عبد الله بن عباس	نهي رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كانت.....
٦٤٨	٨٣-٨٢	عبد الله بن عباس	نهي رسول الله ﷺ عن الذبيحة أن تفرس.....
٣٧٤		جابر	نهي رسول الله ﷺ عن الظروف.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
٣٧٢		أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن المزفت والمقير والخنثمة.....
٥٨٥		عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى يتبين.....
٥٧٨		شهر بن حوشب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصدقات حتى (مرسل).....
١٥٨٨			
٥٧٧		أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن بيع العبد وهو آبق.....
٥٨٥		عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر.....
٥٩١-٥٧٧	٧٤	أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغنائم حتى تقسم.....
٥٨٢		أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغامم حتى تقسم.....
٥٨٣-٥٨٢		عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغامم حتى تقسم.....
٧٩٤		عبد الله بن عمرو	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي.....
٧٩٣	١١٥	عبد الله بن عمرو	نهى رسول الله ﷺ عن خمس: ثمن الكلب.....
٦٤٥-٦٤١	٨١	عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن ذبائح نصارى العرب.....
٥٨٠		أبو سعيد	نهى رسول الله ﷺ عن شراء الصدقات حتى تقبض.....
٥٨٤		عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع.....
١٥٠٤-١٥٠١	٢٧٤	أم سلمة	نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر.....
٧٩٥		عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن مهر البغي وثن الكلب.....
٣٧٢		أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر.....
٣٦٩		أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الدباء والمقير.....
٢٠٩		عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن الذبيحة أن تفرس.....
٢٠٩		عبد الله بن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن ذبائح نصارى العرب.....
٧٩٥		أبو مسعود	نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن.....
٥٩٨		أبو سعيد	نهى عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى.....
٣٧٣		بريدة	نهيكم عن النبيذ إلا في سقاء.....
١٦٣٠		أنس بن مالك	هذا أمين هذه الأمة.....
١٧٢١	٣١٩	معاذ بن جبل	هكذا ورب الكعبة ندخل الجنة.....
٥٧٤	٧٣	أبو أمامة	هالك هذه الأمة: إذا بلغت نساؤها ورجالها.....
١١٥٥		أبو مالك الأشعري	هم ناسٌ من أفناء الناس، ونوازع القبائل.....
١٢٥١	١٩٩	عبد الرحمن بن غنم	هو الشديد الخلق المصحح الأكل (مرسل).....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٦٣٢-١٦١٤	٣٠٥	عمر بن الخطاب	هو أمين هذه الأمة.....
٣٠٤		أبو هريرة	والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع
٦٠٩		أبو سعيد	والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج.....
١٦٣٨		معاذ بن جبل	والذي نفسي بيده ما شحب وجه ولا اغبر قدم.....
١٠٦٨-١٠٦٢	١٧٠	أبو ذر الغفاري	والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم.....
٨٨٣-٨٨١	١٣٥	أبو عبيد	والذي نفسي بيده، لو سكت لأعطيت أذرعاً.....
١٠٧٧		أبو الدرداء	والله إن كان رسول الله ﷺ ليدينه دوننا إذا حضر.....
١٠٦٨-١٠٦٦		أبو ذر	والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم.....
١٤٧٣		عائشة	وثب رسول الله ﷺ وثبة شديدة فنظرت فإذا معه.....
٥٠٠-٤٨٦	٥٩	أبو أمامة	وصف وضوء رسول الله ﷺ، فذكر ثلاثاً ثلاثاً.....
٨١٧		جرير بن عبد الله	وضأت رسول الله ﷺ فمسح على خفيه.....
٤٥٤-٤٥٠	٤٩	أبو أمامة	الوضوء يكفر ما قبله وتصير الصلاة نافلة.....
٥١٧			
١٠٠٦-٩٩٤		معاذ بن جبل	وقع الطاعون بالشام فخطب الناس عمرو بن العاص...
١٠٠٦		معاذ بن جبل	وقع الطاعون بالشام، فقام معاذ بحمص فخطبهم.....
٨٢٥		عمرو بن خارجة	الولد للفراس.....
١٤٥٤-١٤٤٩	٢٦٠-٢٥٨	أسماء بنت يزيد	ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت.....
٢٠٣، ١٩٩، ٩٩،		أسماء بنت يزيد	ويل أمكم قريش رحلة الشتاء والصيف.....
٧٨			
١٤٥٤-١٤٤٩			
١٩٣٤		أبو هريرة	يؤتى بالدينا يوم القيامة فينحاز.....
١٩٣٤-١٩٣٠	٣٥٩	عبادة بن الصامت	يؤتى بالدينا يوم القيامة، فيميز ما كان لله عز وجل.....
١٠٢٩		أبو ذر	يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟.....
١٠٢٧		أبو ذر الغفاري	يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها؟.....
١١٢٦	١٨٢	أبو الدرداء	يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني لم تشرك.....
١٠٥٦-١٠٤١	١٦٨-١٥٩	أبو ذر الغفاري	يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك.....
١٠٦٨		عائشة	يا أمة محمد ﷺ والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم.....
٨٥٩	١٢٩	عوف بن مالك	يا أهل مصر لا تسبوا أهل الشام.....
١٤٠٠-١٣٨٢		أسماء بنت يزيد	يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتايعوا.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١١٥٥		أبو مالك الأشعري	يا أيها الناس اسمعوا، واعقلوا، واعلموا: أن الله عبادةً....
٨٥٧		عبادة بن الصامت	يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه
٨٥٧		عبادة بن الصامت	يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء هؤلاء.....
٣٣٣		أبو هريرة	يا رسول الله إني رجلٌ أسود منتن الريح.....
١٦٣٩-١٦٣٨		معاذ بن جبل	يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟.....
١٧٢٥		عبد الله بن مسعود	يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى؟.....
١٧٢٥		أبو ذر	يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: الإيمان بالله.....
١٤٤٣-١٤٣٧	٢٥٦	أسماء بنت يزيد	يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا.....
١٠٥٦-١٠٣٩		أبو ذر	يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيته، فاستغفروني.....
١١٣٢-١١٣٠	١٨٣	أبو الدرداء	يا مال ليقضي علينا ربك.....
٩٧١		معاذ بن جبل	يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد.....
١٤٥٥		أسماء بنت يزيد	يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.....
١٤٩٨-١٤٨٧	٢٧٣-٢٧٠	أم سلمة	يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.....
١٧٧٥		أبو مالك	يأتي من أفناء الناس ونوازع القبائل قومٌ.....
١٦٨٠-١٦٧٧	٣١١	معاذ بن جبل	يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداً مكحلين.....
٣٥٨		أنس	يبعث أهل الجنة يوم القيامة في صورة آدم.....
٥٣٤		أبو أمامة	يتزاور أهل الجنة على نوق عليها الحشايا.....
١٩٣٢-١٩٣١		عبادة بن الصامت	يجاء بالدينا يوم القيامة فيقال: ميزوا.....
١١٤٨-١١٤٧	١٨٥	أبو الدرداء	يجثو المقتول يوم القيامة على الجادة.....
١٤٦٢-١٤٥٦	٢٦٢-٢٦١	أسماء بنت يزيد	يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد.....
١٧٣٥	٣٢٣	معاذ بن جبل	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله.....
١٥٨٤-١٥٨١		أسماء بنت أبي بكر	يخرج من ثقيف كذابٌ ومبير.....
٩٨٢، ٣٥٩		معاذ بن جبل	يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين.....
١٦٧٩			
٣٥٠		أبو هريرة	يدخل أهل الجنة الجنة جرداً.....
٣٩٤		أنس	يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة.....
١٠٣٩		أبو ذر الغفاري	يقول الله: يا عبادي كلكم مذنبٌ إلا من عافيته.....
١٩٢٥	٣٥٨	تميم الداري	يكون في آخر الزمان قومٌ يحبون أسنمة الإبل.....

الصفحة	رقم الحديث	اسم الراوي	أطراف الأحاديث
١٦٠٧		شهر بن حوشب	يكون في رمضان صوتٌ وفي شوال مهمة (مرسل) ...
١٠٩٢-١٠٨٨	١٧٦	أبو الدرداء	يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل عندهم.....
٧٢٧		عبد الله بن عمر	يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية.....
١٣٠١-١٢٩٢		أسماء بنت يزيد	يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة: السنة كالشهر...
١٦٠٦		شهر بن حوشب	يوشك أن يخرج الرجل من بيته، فتخبره (مرسل)



كشافُ تراجمِ الرجالِ

كشاف تراجم الرجال

أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، أبو بكر المدني، وقيل: المكي، وثقة الأئمة، ووهم ابن حزم فجعله، وابن عبد البر فضعه، ت بضع عشرة ومائة، (خت ٤)(١).

قال ابن معين (الدارمي): ثقة.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة.

الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد القطان البغدادي، ثقة، (٢).

أبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدى، عابد متروك، ت ١٣٨ هـ (د)(٣).

أبان بن تغلب (بفتح المثناة وسكون المعجمة، وكسر اللام) أبو سعد الكوفي، ثقة، تكلم فيه للتشيع، ت ١٤١ هـ (م ٤)(٤).

أبان بن صمعة (بمهملتين مفتوحتين) الأنصاري، بصري، ثقة تغير آخرًا، حديثه عند مسلم متابعة، ت ١٥٣ هـ (بخ م س ق)(٥).

قال يحيى القطان: تغير بآخرة.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبان بن صمعة؟ فقال: صالح. فقلت له: أليس تغير بآخرة؟ قال: نعم.

قال أبو داود: ثقة أنكر في آخر حياته.

قال النسائي والعجلي: ثقة.

وقال النسائي في موضع: لا بأس به، إلا أنه كان اختلط.

قال ابن عدي: له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إلى الضعف، لأن مقدار ما يرويه مستقيم، وقد روى عنه البصريون، مثل: سهل بن يوسف هذا، ومحمد بن أبي عدي،

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/٢٩٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٢٠-٢٢)، «الميزان» للذهبي (١/١٢٢)، «التقريب» (١٣٨).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/٣٧٥)، «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٢٦٨).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢/١٩-٢٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٥٥)، «التقريب» له (١٤٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢/٦-٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٥٣)، «التقريب» له (١٣٧).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/٢٩٧)، «الكامل» لابن عدي (٢/٧٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٢٠-٢٢)، «التقريب» (١٣٩).

وأبي عاصم، وغيرهم بأحاديث، وكلها مستقيمة غير منكرة، إلا أن يدخل في حديثه شيء بعدما تغير واختلط.

أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، ت بضع وستين ومائة، (خ م د ت س) (١).
إبراهيم بن الهيثم بن المهلب، أبو إسحاق البلدي، نزيل بغداد، ثقة، أنكروا عليه حديث الغار (٢).
قال ابن عدي: حدث ببغداد بحديث الغار، عن الهيثم بن جميل، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ، فكذبه فيه الناس وواجهوه به.
قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه. وقد فتشت في حديثه الكثير، فلم أر له حديثاً منكراً يكون من جهته، إلا أن يكون من جهة من روى عنه.
قال الخطيب البغدادي: ثقة، ثبت عندنا.

رمز له الذهبي ب(صح)، وقال بعد نقل كلام ابن عدي: وقد تابعه على حديث الغار ثقتان.
إبراهيم بن أبي العباس السامري (بفتح الميم وتشديد الراء)، أبو إسحاق الكوفي، نزيل بغداد، ثقة تغير بآخرة، فحجبه أهل فلم يحدث، (س) (٣).

إبراهيم بن أبي شيبان = إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني العنسي.
إبراهيم بن أبي ميمونة حجازي، مجهول الحال، (د ت ق) (٤).
قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال.

إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العدني، متفق على ضعفه، وصل مراسيل، (فق) (٥).
إبراهيم بن المستمر العروقي (بالقاف) الهذلي الناجي (بالنون والجيم)، البصري، صدوق، (د ت م س ق) (٦).

قال النسائي: صدوق.

وقال في موضع: ليس به بأس.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/٢-٢٦)، «التقريب» (١٤٤).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٤٤٣/١-٤٤٥)، «الميزان» للذهبي (٢٠١/١-٢٠٢)، «السير» له (١٣/١١-٤١٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١١٦/٢-١١٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧٠/١-٧١)، «التقريب» له (١٩٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٦/٢-٢٢٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩١/١)، «التقريب» له (٢٦٦).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٧٤/٢-٧٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٣/١)، «التقريب» له (١٦٨).

(٦) «الثقات» لابن حبان (٨١/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨١/١٣-٢٩١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨٦/١-٨٧)، «التقريب» له (٢٥٣).

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أغرب.

إبراهيم بن زياد بن إبراهيم، أبو إسحاق الصائغ البغدادي البصري، صدوق^(١).

قال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن القطان الفاسي: رجل صالح ثقة.

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح، ت، (ع)^(٢).

إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، ت ١٨٢ أو ١٨٣ أو ١٨٤ أو ١٨٥ هـ (م)^(٣).

إبراهيم بن طهمان ابن شعبة الخراساني، أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه، ت ١٦٣ أو ١٦٨ هـ (ع)^(٤).

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان العنسي، أبو بشر، وقيل: أبو إسماعيل، الدمشقي، قال أبو حاتم: لا بأس به^(٥).

إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن زكريا بن يحيى بن شهردان المعدل الأصبهاني، لم يذكر بجر ولا تعديل^(٦).

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي السمرائي البغدادي، وثقه الخطيب^(٧).

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، ورأيت به سامرا ولم أكتب عنه.

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر، أبو مسلم البصري الكشي، ثقة، (ت ٢٩٢)^(٨).

إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو شيبه الكوفي، قاضي واسط، متروك الحديث، ت ١٩٦ هـ (ت ق)^(٩).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٠٠/٢-١٠١)، «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٤٧٣/٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٨٧/٢-٩٤)، «التقريب» (١٧٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٩٨-٩٥/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٦/١)، «التقريب» له (١٨١).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠٨-١١٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٩/١-٧٠)، «التقريب» له (١٩١).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١١/٢-١١٢)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٩٢/١)، «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٢٢/٧).

(٦) «ذكر أخبار أصفهان» لأبي نعيم (٢٠١/١).

(٧) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٠/٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦٣١/١٢-٦٣٢).

(٨) «البتير» للذهبي (٤٢٣/١٣-٤٢٥)، «إرشاد القاصي والداني إلى شيوخ الطبراني» للمنصوري ص (٦٦).

إبراهيم بن محمد بن عرعة (بمهمات) السامي (بمهمة) ابن البرند البصري، نزيل بغداد، ثقة حافظ،
تكلّم أحمد في بعض سماعه، ت ٢٣١هـ (م س) (٢).

إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، أبو إسحاق، نزيل بيت المقدس، صدوق، تكلّم فيه
الساجي، (ق) (٣).

قال أبو حاتم: صدوق.

قال الساجي: يحدث بالمناكير والكذب.

قال الأزدي: ساقط.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

رمز له الذهبي في «الميزان» ب(صح)، وقال: لا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً.

إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، صدوق، لين الحفظ، (م ٤) (٤).

قال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو أربعين حديثاً.

قال سفيان الثوري: لا بأس به.

قال أحمد (عبد الله): لا بأس به.

قال يحيى القطان: لم يكن بالقوي.

قال ابن معين (الدوري): ضعيف الحديث.

قال العجلي: جائر الحديث.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال في موضع: ليس به بأس.

قال ابن سعد: ثقة.

قال الفسوي: حديثه لين.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٧/٢-١٥١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧٦/١-٧٧)، «التقريب» له (٢١٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٨/٢-١٨٢)، «الميزان» للذهبي (١٨١/١-١٨٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨٢/١-٨٣)، «التقريب» له (٢٤٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩١/٢-١٩٣)، «الميزان» للذهبي (١٨٦/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨٥/١)، «التقريب» له (٢٤٤).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٢/٢-١٣٣)، «الكامل» لابن عدي (٣٤٨/١-٣٥١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢١١/٢-٢١٣)، «الميزان» للذهبي (١٩٤/١-١٩٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨٨/١)، «التقريب» له (٢٥٦).

قال ابن أبي حاتم: ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم، ولا يحتج بحديثهم. قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت.

قال ابن عدي: أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضاً، ويشبه بعضها بعضاً، وهو عندي، أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في «الضعفاء».

إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادي الأصل، صدوق^(١)، ت ٢٢٤ أو ٢٢٥ هـ (د) (١).

قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين، عن إبراهيم بن مهدي الطرسوسي، فقال: كان رجلاً مسلماً، فقليل له: أهو ثقة؟ فقال: ما أراه يكذب.

وذكر العقيلي، عن ابن معين: جاء بالمناكير.

قال أبو حاتم: ثقة.

قال الآجري، عن أبي داود: كان أحمد يحدثنا عنه.

قال ابن قانع: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

إبراهيم بن نشيط (بفتح النون وكسر المعجمة) ابن يوسف الوعلائي (بالمهمل) المصري، ويقال:

الشامي، ثقة^(٢)، ت ١٦١ أو ١٦٢ أو ١٦٣ هـ (بخ د س ق) (٢).

إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق البيع البغوي، ثقة^(٣)، ت ٢٩٧ هـ (٣).

قال الدارقطني: ثقة.

إبراهيم بن فهد بن حكيم بن ماهان، أبو إسحاق البصري، ضعيف جداً، ت ٢٧٥ أو ٢٨٢ هـ (٤).

قال الحافظ ابن عدي بعد أن ساق بعض روايات إبراهيم: وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد: مناكير، وهو مظلّم الأمر.

قال البرذعي: ما رأيت أكذب منه.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢/٢١٤-٢١٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٨٨-٨٩)، «التقريب» له (٢٥٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢/٢٢٩-٢٣٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٩٢)، «التقريب» له (٢٦٨).

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب (٦/٢٠٣-٢٠٤)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (١/٤٩)، «إرشاد القاضي والداني» ص (٨٣).

(٤) «الكامل» لابن عدي (١/٤٣٥-٤٣٦)، «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١/١٨٦)، «الميزان» للذهبي (١/١٧٧)، «لسان

الميزان» لابن حجر (١/٩١-٩٢).

قال أبو الشيخ: وكان مشايخنا يضعفونه.

إبراهيم بن أبي ميمونة حجازي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، روى عن أبي صالح السمان، وأم أيمن، روى عنه يونس بن الحارث الطائفي^(١).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال.

إبراهيم بن أبي العباس السامري (بفتح الميم وتشديد الراء)، أبو إسحاق الكوفي، نزيل بغداد، ثقةٌ تغير بأخرة، فحجبه أهل فلم يحدث، (س)^(٢).

إبراهيم بن أبي شيبان = إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني العنسي.

إبراهيم بن أبي ميمونة حجازي، مجهول الحال، (د ت ق)^(٣).

قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال.

أثال بن قرة بن حوشب الحنفي، من أهل اليمامة، لم يذكر بجرح ولا تعديل^(٤).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

أجلح بن عبد الله بن حجية (بالمهمللة والجيم، مصغر) يكنى أبا حجية الكندي الكوفي، يقال: اسمه يحيى، صدوقٌ شيعي ليس بالقوي، ت ١٤٥ هـ (بخ ٤)^(٥).

أحمد بن إبراهيم بن عنبر، أبو الفضل الكندي البصري، أكثر عنه الطبراني، لم يذكر بجرح ولا تعديل^(٦).

أحمد بن إبراهيم بن مالك القوهستاني، أبو علي البغدادي، صدوق، ت ٢٦٧ هـ^(٧).

قال الخطيب البغدادي: أحاديث حسان تدل على حفظه وتثبتته.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤٠/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٩/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٦/٢-٢٢٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩١/١)، «التقريب» (٢٦٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١١٦-١١٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧٠-٧١)، «التقريب» له (١٩٣).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٦/٢-٢٢٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩١/١)، «التقريب» له (٢٦٦).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٤٢/٢-٣٤٣)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٦٩/٢-٧٠)، «الثقات» لابن حبان (٦٢/٤-٦٣) وفي (٨٩/٦).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٤٦/٢-٣٤٧)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٦٨/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٥/٢-٢٧٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩٨/٤)، «التقريب» له (٢٨٧).

(٦) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٨٦).

(٧) «تحفة الأريب» للعنسي (٦٦/١).

أحمد بن أبي يحيى مولى آل عبد الله بن توبة بن نمر، أبو الحسن الحضرمي المصري، المعروف بيزيد بن أبي حبيب زكير، لين، ت ٢٩٨هـ^(١).

أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي البرجلاني (بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة) يكنى أبا جعفر، صدوق، (تميز)^(٢).

أحمد بن القاسم بن مساور، أبو جعفر الجوهري البغدادي، ثقة^(٣).

أحمد بن المعلى بن يزيد، أبو بكر الأسدي الدمشقي، صدوق، ت ٢٨٦هـ^(٤).
قال النسائي: لا بأس به.

أحمد بن المقدم بن سليمان أبو الأشعث العجلي، بصري، صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته، ت ٢٥٣هـ (خ ت س ق)^(٥).

قال أبو حاتم وأبو زرعة: يعد في البصريين.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، محله الصدق.

قال صالح جزرة: ثقة.

قال عبدان الأهوازي: قال أبو داود: أنا لا أحدث عن أبي الأشعث، قلت: لم؟ قال: لأنه كان يعلم المجان المجون، كان مجان بالبصرة، يصرون صر دراهم، فيطرحونها على الطريق، ويجلسون ناحية، فإذا مر من لحظها، ورأوا أن يأخذها، صاحوا به: ضعها، ليخجل الرجل، فعلم أبو الأشعث المارة بالبصرة: هيئوا صر زجاج كصر الدراهم، فإذا مروتم بصرهم، فأردتم أخذها فصاحوا بكم!! فاطرحوا صر الزجاج التي معكم، وخذوا صر الدراهم التي لهم، ففعلوا ذلك؛ فقال أولئك المجان: من طرح صر الدراهم على الطريق؟ قال: لا أحدث عنه لهذا.

قال أبو بكر بن خزيمة: كان كيساً، صاحب حديث.

قال النسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) «الميزان» للذهبي (٣١٠/١)، «المغني» له (٦٢/١)، «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (١٩٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٥/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٢/١)، «التقريب» له (٣٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥٥٢/١٣)، «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري (١٦٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٨٥/١-٤٨٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٧/١)، «التقريب» له (١٠٩).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧٨/٢)، «الكامل» لابن عدي (٢٩٤-٢٩٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٨٨/١-٤٩٠)،

«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٧/١)، «التقريب» له (١١١).

قال ابن عدي: هو من أهل الصدق حدث عنه أئمة الناس، وسمعت أبا عروبة يثني عليه، ويفتخر حيث لقيه وكتب عنه إسناده، فإنه كان عنده إسنادُ كحماد بن زيد ونظرائه، ورأيت غيره من الشيوخ يصدرون به، وما قال فيه أبو داود السجستاني لا يؤثر فيه، لأنه من أهل الصدق.

أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي، صدوق، ت ٣٦٨هـ^(١).

أحمد بن جعفر بن سعيد، أبو حامد الأشعري الملحمي الأصبهاني، متهم بسرقة الحديث، ت ٣١٧هـ^(٢).

قال أبو الشيخ الأنصاري: وكان مخلطاً، يدعي ما لم يسمعه.

وقال: وترك مشايخنا حديثه.

قال الذهبي: قيل: كان يسرق الحديث.

قال الذهبي: فيه ضعف، ولم يترك.

أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري، أبو علي ابن أبي عمرو، صدوق، (خ د س)^(٣).

أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي، أبو عبد الله الأشقر، ثقة خافض، ت ١٤٣ أو ١٤٥ أو ١٤٦هـ (خ م د ت س)^(٤).

أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، ت ٢٧٠ أو ٢٧١ أو ٢٧٢هـ (د)^(٥).

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي المصري، لقبه: بحشل (بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة)، أبو عبيد الله، صدوقٌ تغير بأخرة، ورجع عما أخطأ فيه، ت ٢٦٤هـ (م)^(٦).

(١) «الميزان» للذهبي (٢٢٢-٢٢١/١)، «السير» له (٢١٢-٢١٠/١٦).

(٢) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ (١٢٩-١٢٨/٤)، «الميزان» للذهبي (٢٢١/١)، «لسان الميزان» لابن حجر (١٤٤/١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٦-٢٩٤/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٠/١)، «التقريب» له (٢٧).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١١-٣١٠/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٣/١)، «التقريب» له (٣٧).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨٣-٣٧٨/١)، «التقريب» (٦٤).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦٠-٥٩/٢)، «المجروحين» لابن حبان (١٦٤/١)، «الكامل» لابن عدي (٣٠٥-٣٠٢/١)،

«تهذيب الكمال» للمزي (٣٩١-٣٨٧/١)، «الميزان» للذهبي (٢٥٤-٢٥٣/١)، «المغني» له (٤٥/١)، «تهذيب التهذيب» لابن

حجر (٣٥-٣٤/١)، «التقريب» له (٦٧).

قال ابن أبي حاتم: سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه، فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيراً. قلت: سمع من عمه؟ قال: إي والله.

وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: أدركناه، ولم نكتب عنه. وسمعت أبي يقول: أدركته وكتبت عنه.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وأتاه بعض رفقائي، فحكى عن أبي عبيد الله ابن أخب ابن وهب، أنه رجع عن تلك الأحاديث، فقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله، ولا يبلغ به المنزلة التي كان قبل ذلك.

قال أبو حاتم: كتبنا عنه، وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط، قال: وسئل أبي عنه بعد ذلك، فقال: كان صدوقاً.

قال هارون بن سعيد الأيلي: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا، ليس نحن نسأل عنه.

قال أبو سعيد بن يونس: لا تقوم بحديثه حجة.

قال ابن حبان: كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً، حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها.

قال الحافظ ابن حجر: وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين وابن القطان من المتأخرين، والله الموفق.

قال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه، منهم: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، فمن دونهما، وسألت عبدان عنه؟ فقال: كان مستقيم الأمر في أيامنا، وكان أبو الطاهر بن السرح يحسن فيه القول، ومن لم يلحق حرمله، اعتمد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب، كنسخة عمرو بن الحارث، وغيره. وكل من انفرد عن عمه بشيء، فذلك الذي انفرد به وجدوه عنده، وحدثهم به، من ذلك أيضاً كتاب: «الرجال» يرويه عن عمه عمرو بن سواد، وقد كتبوه عنه أيضاً.

وقال: ومن ضعفه أنكرت عليه أحاديث، أنا ذاكراً منها البعض، وكثرة روايته عن عمه!! وحرمله أكثر رواية عن عمه منه، وكل ما أنكروه عليه فمحتمل، وإن لم يكن يرويه عن عمه غيره، ولعله خصه به.

أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي، ثقة حافظ، ت ٢٢٧هـ (ع) (١).

أحمد بن عثمان بن أبي عثمان، واسمه: عبد النور بن عبد الله بن سنان النوفلي، يكنى: أبا عثمان، البصري، يلقب: أبا الجوزاء (بالجيم والزاي)، ثقة، ت ٢٤٦هـ (م ت س) (٢).

أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي، أبو بكر القاضي، ثقة حافظ، ت ٢٩٢هـ (س) (٣).

أحمد بن مجاهد بن محمد بن عبد الله، أبو جعفر الأصبهاني المدني، لم يذكر بجرح ولا تعديل (٤).

أحمد بن محمد بن أسيد، أبو أسيد الأصبهاني المدني، صدوق، ت ٣٢٠هـ (٥).

وصفه ابن المقرئ بالمعدل.

وقال أبو الشيخ: مقبول القول.

أحمد بن محمد بن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر، ثقة، ت ٤٩٨هـ (٦).

أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم التيمي المحدث، أبو بكر الكوفي الرافضي، متروك، ت ٣٥٧هـ (٧).

قال الذهبي في «الميزان»: أبو بكر الرافضي الكذاب.

وقال في «المغني»: شيخ رافضي لا يوثق به.

أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو سهل اليمامي، متروك، وقد رُمي بالكذب (٨).

قال أبو حاتم: قدم علينا وكان كذاباً، وكتبت عنه ولا أحدث عنه.

قال ابن صاعد: كان كذاباً.

قال ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق وعمر بن يونس، وغيرهما أشياء مقلوبة، لا يعجبنا الاحتجاج

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٥/١-٣٧٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٢/١)، «التقريب» له (٦٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٦/١-٤٠٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٧/١)، «التقريب» له (٨٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٧/١-٤١٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٧/١-٣٨)، «التقريب» له (٨١).

(٤) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (١٥١-١٥٢).

(٥) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ (٥١٧/٣)، «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (١٥٣-١٥٤).

(٦) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠٧/١٩-٢٠٩).

(٧) «الميزان» للذهبي (٢٨٣/١-٢٨٤)، «المغني» له (٥٤/١).

(٨) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧١/٢)، «المجروحين» لابن حبان (١٥٥/١-١٥٦)، «الكامل» لابن عدي (٢٩٣/١-٢٩٤).

«المغني» للذهبي (٥٦/١)، «الميزان» له (٢٨٧/١).

بخبره إذا انفرد.

قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: متروك.

وقال: وتكثر عجائب اليمامي هذا، وهو مقارب الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

قال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب.

أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب، أبو بشر المروزي الفقيه، متهم بالوضع^(١).

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد، أبو عبد الله الحضرمي الدمشقي، ضعيف، ت ٢٨٩هـ^(٢).

قال الحاكم: فيه نظر.

قال الذهبي: له مناكير.

أحمد، وقيل: محمد بن عمرو بن العباس بن عبيدة، وقيل: عبدك، أبو العباس القلوري (بكسر القاف

وتشديد اللام المفتوحة، وسكون الواو بعدها راء) العصفري البصري، جار علي بن المديني، ثقة،

ت ٢٥٣هـ (د)^(٣).

أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة الكوفي القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة له

أوهام، ضعيف في الكوفيين والثوري، ت ٢٠٠هـ (ع)^(٤).

قال ابن معين (أبو بكر بن أبي خيثمة): ثقة.

وقال (الدوري): ليس به بأس، وكان يخطئ عن سفيان.

وقال (الغلابي): ثقة والكوفيون يضعفونه.

وقال (الدارمي): ليس به بأس.

وقال (البرقي): الكوفيون يضعفونه، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني، وقد سمعت أنا

منه.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أسباط بن محمد، أحب إليك في سعيد، أو الخفاف؟ فقال:

أسباط أحب إلي لأنه سمع بالكوفة.

(١) «الكامل» لابن عدي (٣٣٩/١-٣٤٠)، «المغني» للذهبي (٤٣٨).

(٢) «الميزان» للذهبي (٢٩٦/١-٢٩٧)، «المغني» له (٥٨/١)، «لسان الميزان» لابن حجر (٢٩٥/١)، «إرشاد القاصي والداني»

لنأيف المنصوري ص (١٧٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١-١٩/٣٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٤٦/٤)، «التقريب» له (١/٨٥)، (٨٢٦٦).

(٤) «الضعفاء» للعقيلي (١٣٦/١-١٣٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٣٣-٣٣٢/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٤/٢)-

(٣٥٧)، «الميزان» للذهبي (٣٢٤/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠٩/١)، «التقريب» له (٣٢٢).

قال أبو حاتم: صالح.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أنَّ فيه بعض الضعف، وقد حدثوا عنه.

قال ابن شاهين: أرجو أن يكون صدوقاً.

قال العجلي: لا بأس به، وفي موضع: جازئ الحديث.

قال العقيلي: ربما يهم في شيء.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

رمز له الذهبي في «الميزان» ب(صح)، وقال: صدوق من والي قریش.

الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، ت ٢٠٨ هـ (ع) (١).

أشعث بن أشعث السلمي، لم أعرفه (٢).

ولعله أشعث بن أشعث البصري السعداني.

فهذا ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب.

أشعث بن جابر الحداني = الأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني.

الأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني الأزدي الضري، أبو عبد الله البصري قد ينسب لجده، ثقة، (خت ٤) (٣).

قال الترمذي: الأشعث بن جابر، جد نصر بن علي، ونصر بن علي، جد نصر الجهضمي.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة.

قال أحمد: ما به بأس.

قال أبو حاتم: شيخ.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٦/٣-٢٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٧٢/١)، «التقريب» له (٥٠٨).

(٢) «من وافق اسمه اسم أبيه» للأزدي ص (٢٤) برقم (٤٧)، «الثقات» لابن حبان (١٢٨/٨-١٢٩)، «لسان الميزان» لابن حجر (٤٥٤/١).

(٣) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٢٣٨/١-٢٤٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٢/٣-٢٧٤)، «الميزان» للذهبي (٤٢٩/١-٤٣٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٨٠/١)، «التقريب» له (٥٣١).

قال العقيلي: في حديثه وهمٌ.

قال ابن خراش: لا بأس به.

رمز له الذهبي في «الميزان» ب(صح).

وقال عقب إيراد قول العقيلي: قول العقيلي في حديثه وهمٌ، ليس بمسلم إليه، وأنا أتعجب كيف لم

يخرج له البخاري ومسلم.

قال ابن حجر: صدوقٌ.

أيوب أبو العلاء=أيوب بن أبي مسكين القصاب الواسطي.

أيوب بن أبي مسكين، ويقال: ابن مسكين، التميمي، أبو العلاء القصاب الواسطي، مفتي واسط،

صدوقٌ يخطئ وله أوهام، ت ١٤٠هـ (د ت س) (١).

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: لا بأس به كان رجلاً صالحاً ثقة، وكان يزيد بن هارون لا

يستخفه، أظنه قال: كان لا يحفظ الإسناد.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أيوب أبي العلاء، قال: لا بأس به شيخٌ صالحٌ يكتب حديثه ولا

يحتج به.

قال محمد بن سعد، والنسائي: ثقة.

قال مسلم بن الحجاج، عن أحمد بن صالح: رجلٌ صالحٌ، ثقةٌ.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ.

قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض الاضطراب.

قال ابن عدي: ولم أجد في سائر أحاديثه غير ما ذكرت أيضاً شيئاً منكراً، ولهذا قال أحمد ابن

حنبل: لا بأس به، لأن أحاديثه ليست بالمناكير، وهو ممن يكتب حديثه.

ووقع عند الحافظ المزي في «تهذيب الكمال»، والذهبي في «الميزان»، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر،

قول ابن عدي: في حديثه بعض الاضطراب. ولم أجدها في مطبوعة «الكامل» ولا في «مختصره»

للمقرئزي.

قال الدارقطني: شيخٌ من أهل واسط، يعتبر به.

(١) «العلل» لأحمد (١/٥١٨، ٢/٣٥)، «الضعفاء» للعقيلي (١/١٣١-١٣٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/٢٥٩)،

«الكامل» لابن عدي (٢/١٥-١٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣/٩٢-٩٤)، «الميزان» للذهبي (١/٤٦٤-٤٦٥)، «مختصر

الكامل» للمقرئزي ص (١٥٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٢٠٧-٢٠٨)، «التقريب» له (٦٢٨).

أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري، السيباني (بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة) ضعيفٌ يعتبر به، ت ١٩٣ أو ٢٠٢ هـ (د ت ق) (١).

قال أحمد: ضعيفٌ.

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء، كان يسرق الأحاديث، قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث، ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم.

وقال (معاوية بن صالح): كان يدعي أحاديث الناس.

قال البخاري: يتكلمون فيه.

ذكر الترمذي أن ابن المبارك ترك حديثه.

وقال ابن المبارك: ارم به.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

قال الآجري عن أبي داود: ضعيف.

قال الجوزجاني: واهي الحديث، وهو بعد متماسك.

قال الإسماعيلي: فيه نظرٌ.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال الساجي: ضعيفٌ ارم به.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان رديئ الحفظ، يخطئ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة.

قال ابن عدي: ولأيوب حديثٌ صالحٌ، عن شيوخ معروفين، منهم: يونس بن يزيد الأيلي نسخة الزهري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جريج، والأوزاعي، والثوري، وغيرهم، ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء. وبعض روايات أيوب لا يتابعه أحدٌ عليها.

قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ.

أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى القاضي، من بني قيس بن ثعلبة، ضعيفٌ، ت ١٦٠ هـ (ت ق) (١).

(١) «الكامل» لابن عدي (٢٣/٣٢)، «الثقات» لابن حبان (٨/١٢٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣/٤٧٤-٤٧٧)، «الميزان» للذهبي (١/٤٥٧-٤٥٨)، «مختصر الكامل» للمقريزي ص (١٦٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٢٠٤-٢٠٥)، «التقريب» له (٦٢٠).

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار، ثقةٌ حَدَّثَ من حفظه بمصر فأخطأ، ت ٢٩٢هـ^(٢). رمز له الذهبي في «الميزان» ب(صح) وقال: صدوقٌ مشهورٌ.

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري البزار، وثقةٌ الدارقطني^(٣).

أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال الحراني، أبو الفوارس التميمي، ضعيفٌ، ت ٣٠٠هـ^(٤). قال أبو عروبة: لم يكن بمؤمنٍ على نفسه ولا دينه.

الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي (بالنون)، أو الهمداني الحمصي، ضعيفٌ، وكان عابداً، (ق)^(٥).

قال علي بن المديني: هو صالح، وقال مرةً: ثقةٌ. وقال مرةً: لا يكتب حديثه.

قال أحمد، وابن معين: أبو بكر بن أبي مريم أمثل من الأحوص.

وقال ابن معين (عباس الدوري): هو مثله.

وقال (غير واحد): ليس بشيء.

قال العجلي: لا بأس به.

قال يعقوب بن سفيان: كان عابداً، وحديثه ليس بالقوي.

قال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث.

قال النسائي: ضعيفٌ.

وقال مرةً: ليس بثقة.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث، وغلط ابن عيينة في تقديمه على ثور، ثورٌ صدوقٌ.

قال مُحَمَّدُ بن عوف: ضعيف الحديث.

قال الدارقطني: يعتبر به إذا حدث عنه ثقة.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٨٤/٣-٤٨٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٠٦/١)، «التقريب» (٦٢٤).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥٥٤/١٣-٥٥٧)، «الميزان» له (٢٦٧/١-٢٦٨)، «لسان الميزان» لابن حجر (٢٣٧/١-٢٣٩).

(٣) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب ()، «سؤالات السهمي للدارقطني» ص (١٤٣).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٣٣٤/١-٣٣٥)، «الميزان» للذهبي (٢٥٧/١)، «المغني» له (٤٦/١)، «لسان الميزان» لابن حجر (٢١٣/١).

(٥) «الكامل» لابن عدي (١١٣/٢-١١٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨٩/٢-٢٩٤)، «الميزان» للذهبي (٣١٥/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩٩/١-١٠٠)، «التقريب» (٢٩٢).

قال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، مثل ابن عيينة، وعيسى بن يوتس، ومروان الفزاري، وغيرهم، وليس فيما يرويه شيء منكر إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها.

أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرذعي البرديجي، نزيل بغداد، ثقة، ت ٣٠١ هـ^(١).

أحمد بن زكريا بن سفيان الواسطي، لم يذكر يجرح ولا تعديل، والظاهر أنه مجهول الحال^(٢).

روى عن: هاشم بن القاسم، وحماد بن أسامة بن زيد، وإسماعيل بن مقسم، وعبد الله بن نمير.

روى عنه: أسلم بن سهل الواسطي بحشل، وعلي بن منير بن دينار، وعلي بن عبد الله بن مبشر.

أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي النيسابوري، صدوق، كان بحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، ت ٢٦١ أو ٢٦٣ هـ (س ق)^(٣).

قال أبو حاتم الرازي، وصالح بن محمد البغدادي (جرزة): صدوق.

قال مكّي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر؟ فقال: اكتب عنه.

قال أحمد بن سيار: حسن الحديث.

قال النسائي: لا بأس به.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ.

قال الدارقطني: لا بأس به، وقد أخرج في «الصحيح» عن من هو دونه وشتر منه.

قال الحاكم أبو أحمد: ما حدث من أصل كتابه، فهو أصح، قال: ورأيت أبا بكر بن خزيمة إذا

حدث عنه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ مِنْ أَصْلِهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ تَلْقِينًا، وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ كَبِرَ، فَرُبَّمَا تَلَقَّنَ مَا يَخْشَى.

إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن الحداد المقرئ البغدادي، ثقة متقن عالي الإسناد، ت ٢٩٢ هـ^(٤).

إسحاق أبي عبد الرحمن = إسحاق بن أسيد الخراساني الأنصاري.

إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبري الصنعاني، صدوق، له أوهام عن عبد الرزاق،

ت ٢٨٣ أو ٢٨٤ أو ٢٨٥ أو ٢٨٧ هـ^(١).

(١) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (١٩٤/٥-١٩٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢٢/١٤-١٢٤).

(٢) «تاريخ واسط» لبحشل ص (٢٢٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥٥/١-٢٦١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٤/١)، «التقريب» (٥).

(٤) «السير» للذهبي (٤٤/١٤)، «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٢٠١).

إسحاق بن أسيد (بالفتح) الأنصاري، أبو عبد الرحمن الخراساني، كذا يقول فيه الليث، ويقال: أبو محمد المروزي، نزيل مصر، فيه ضعف^(٢).
قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به.
قال أبو أحمد الحاكم: مجهول.
ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يخطئ.
قال الذهبي في «الكاشف»: ضَعَف.
وقال في «الميزان»: جائر الحديث.
إسحاق بن بجلول بن حسان التنوخي الأنباري، أبو يعقوب، صدوق، ت ٢٥٢هـ^(٣).
قال أبو حاتم: صدوق.
قال الذهبي: الحافظ الثقة.
قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة.
إسحاق بن جبريل بن المبارك، ويقال: ابن أبي عيسى البغدادي، لم يذكر يجرح ولا تعديل، (خ د)^(٤).
روى له البخاري حديثاً واحداً.
قال ابن حجر: صدوق.
إسحاق بن زياد القطان، أبو يعقوب البصري، لم أقف على ترجمته.
إسحاق بن منصور بن بھرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، فقيه ثقة ثبت، ت ٢٥١هـ (خ م ت س ق)^(٥).
إسحاق بن إدريس الأسواري، أبو يعقوب البصري، ضعيف جداً^(٦).
تركه علي بن المديني.

(١) «إرشاد القاصي والداني» لنايف المنصوري ص (٢٠٥-٢٠٦) برقم (٢٦٦).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٥٠/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤١٢/٢-٤١٣)، «الميزان» للذهبي (٣٣٥/١)، «المغني» له (٦٩/١)، «الكاشف» له (١٠٨/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١٧/١)، «التقريب» له (٣٤٤).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢١٤-٢١٥)، «الثقات» لابن حبان (١١٩/٨)، «السير» للذهبي (٤٨٩/١٢-٤٩٠).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤١٥/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١٧/١)، «التقريب» له (٣٤٨).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٤-٤٧٨)، «التقريب» (٣٨٨).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢١٣/٢)، «المجروحين» لابن حبان (١٤٥/١)، «الكامل» لابن عدي (٥٤٢/١-٥٤٤).

«الميزان» للذهبي (٣٣٤/١)، «اللسان» لابن حجر (٣٥٢/١).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال مُحَمَّدُ بن المثنى: واهي الحديث.

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء، يضع الحديث.

قال النسائي: متروك الحديث.

إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، ت ٩٥هـ (ع) (١).

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، ت ١٦٠ أو ١٦٢هـ (ع) (٢).

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف: بابن عليه، ثقة حافظ، ت ٩٣هـ (ع) (٣).

إسماعيل بن إسحاق الراشدي، لم أقف على ترجمة له، والظاهر أنه مجهول.

إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الحنذلي (بفتح المعجمة وسكون الموحدة) الوشاء الخزاز الكوفي، صدوق، ت ٢٤١هـ (ق) (٤).

إسماعيل بن خليفة العبسي (بالموحدة)، وقيل: إسماعيل بن أبي إسحاق، أبو إسرائيل الملائي الكوفي، معروف بكنيته، وقيل: اسمه عبد العزيز، ليس بالقوي سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع، ت ١٦٩هـ (ت ق) (٥).

قال أحمد (أبو بكر الأثرم): يكتب حديثه، وقد روى حديثاً منكراً في القتل، يعني حديث عطية عن أبي سعيد: (وجد قتيل بين قريتين).

وقال (عبد الله بن أحمد): سألت أبي عن أبي إسرائيل الملائي، فقال: هو كذا، قلت: ما شأنه؟ قال: خالف الناس في أحاديث، وكأنه عنده، فقلت: إن بعض من قال: هو ضعيف. قال: لا، خالف في أحاديث.

(١) (تهذيب التهذيب) لابن حجر (١٣١/١-١٣٢)، «التقريب» له (٤٠٠).

(٢) (تهذيب الكمال) للمزي (٥١٥/٢-٥٢٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٣٣/١-١٣٤)، «التقريب» (٤٠٥).

(٣) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٣/٣-٣٣)، «التقريب» له (٤٢٠).

(٤) (تهذيب الكمال) للمزي (٥٢/٣-٥٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٤٥/١)، «التقريب» له (٤٣٣).

(٥) (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (١٦٦/٢-١٦٧)، «مجموع في كتب الضعفاء» للبخاري، والنسائي، والدارقطني ص (٤٠٩، ٥٤، ٢٨٠)، «الكمال» لابن عدي (٤٦٧/١-٤٧١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٧/٣-٨٢)، «الميزان» للذهبي (٣٨٣/١)، (٣٢٦/٧-٣٢٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٤٨/١-١٤٩)، «التقريب» له (٤٤٤).

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): صالح.
 وقال (معاوية بن صالح): ضعيف.
 وقال في موضع آخر: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه.
 وقال (الدوري، والدارمي، وأحمد بن أبي يحيى): ثقة.
 قال عمرو بن علي الفلاس: ليس هو من أهل الكذب. وقال: سألت عبد الرحمن، عن حديث أبي إسرائيل، فأبى أن يحدثني به، وقال: كان يشتم عثمان رضي الله عنه.
 قال البخاري: تركه ابن مهدي، وكان يشتم عثمان.
 قال أبو حاتم: حسن الحديث، جيد اللقاء، له أغاليط، لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ. قال ابن المبارك: لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل.
 قال أبو زرعة: صدوق كوفي، إلا أنه كان في رأيه غلو.
 قال الجوزجاني: مفتر زائغ.
 قال النسائي: ضعيف.
 وقال في «الضعفاء»: ليس بثقة.
 قال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذلك مذهب سوء.
 ذكره الدارقطني في «الضعفاء»، وقال في «العلل»: ضعيف.
 قال ابن عدي: وعامة ما يرويه، يخالف الثقات، وهو في الجملة من يكتب حديثه.
 قال الذهبي في «الميزان» في الأسماء: وإي، يأتي بكنيته. وقال في الكنى: ضعفه، وكان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي الله عنه.
 إسماعيل بن شعيب السمان الكوفي، ثقة،^(١).
 إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله ابن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، ت ٢٢٦ أو ٢٢٧ هـ (خ م د ت ق)^(٢).
 قال أحمد: لا بأس به، وأبوه ضعيف.
 قال ابن معين (الدارمي): لا بأس به.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١/٣٦٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/١٧٧).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/١٨٠-١٨١)، «الكامل» لابن عدي (١/٥٢٥-٥٢٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣/١٢٤-١٢٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/١٥٧-١٥٨)، «التقريب» (٤٦٤).

وقال (أبو بكر بن أبي خيثمة): صدوقٌ ضعيفُ العقل، ليس بذاك، يعني: أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه.

وقال (معاوية بن صالح): أبو أويس وابنه ضعيفان.

وقال (أحمد بن يحيى): ابن أبي أويس، وأبوه يسرقان الحديث.

وقال (ابن الجنيد): مُحْطَطٌ، يكذب، ليس بشيء.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلاً.

قال النسائي: ضعيفٌ.

وقال مرةً: ليس بثقة.

قال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيفٌ.

قال ابن عدي: روى عن خاله مالك أحاديث غير أنه لا يتابعه أحدٌ عليها، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري، يحدث عنه الكثير، وهو خيرٌ من أبيه، أبي أويس.

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي (بالنون) أبو عتبة الحمصي، عابدٌ صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُحْطَطٌ في غيرهم، ت ١٨١ أو ١٨٢ هـ (ي ٤) (١).

قال أحمد: ليس أحدٌ أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم.

قال يعقوب بن سفيان: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم. وقال: تكلم قومٌ في إسماعيل، وإسماعيل ثقةٌ عدلٌ، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافعٌ، وأكثر ما تكلموا، قالوا: يُغْرَبُ عن ثقات المدينيين والمكيين.

قال ابن معين (الدوري): ثقةٌ، وكان إسماعيل أحب إلى أهل الشام من بقية.

وقال (ابن أبي خيثمة): ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه. قيل ليحيى: أيهما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش؟ فقال: كلاهما صالحان.

وقال (عثمان بن أبي شيبة): ثقةٌ فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم.

(١) «المجروحين» لابن حبان (١٣١-١٣٣)، «الكامل» لابن عدي (٤٧١-٤٨٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦٣-١٨١)، «الميزان» للذهبي (٤٠٠-٤٠٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٦٢-١٦٣)، «التقريب» له (٤٨٣٥).

قال أبو داود: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: ما حدث عن مشايخهم. قلت: الشاميين؟ قال: نعم، فأما ما حدث عن غيرهم، عنده مناكير.

وقال ابن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه ضعف.

قال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر.

قال أبو حاتم: لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحداً كَفَّ عنه إلا أبو إسحاق الفزاري.

قال ابن حبان: كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حديثه، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحديثه أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزم المتن بالمتن وهو لا يعلم، من كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز ليحيى بن سعيد، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي، وغير ما ذكرت من حديثهم، ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثاً موصولاً يرسله، أو مرسلاً يوصله، أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة، فهو مستقيم الحديث، وفي الجملة: إسماعيل بن عياش، ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة.

إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي، صدوق، ت ٢٣٢هـ^(١).

قال أبو زرعة: كتبنا عنه.

قال الذهبي: ضعفه الأزدي وصححه غيره، وثقه الخطيب.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، كان من سكان البصرة، ثم سكن مكة، فقيهٌ مفتٍ، ضعيف الحديث، (ت ق)^(٢).

إسماعيل بن نشيط العامري الكوفي، مُقلِّدٌ ضعيف^(٣).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٩١/٢)، «الثقات» لابن حبان (٩٩/٨)، «الميزان» للذهبي (٤٠٥/١)، «اللسان» لابن حجر (٤٢٦/١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩٨/٣-٢٠٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٦٧/١-١٦٨)، «التقريب» له (٤٨٩).

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، شيخٌ مجهولٌ.

قال أبو زرعة: هو صدوقٌ حدثنا عنه أبو نعيم.

أورد له البخاري في «التاريخ الكبير» طرفاً من حديث غدير خم: (من كنت مولاه فعليٌّ مولاه)، وقال: في إسناده نظرٌ.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: عزيز الحديث جداً، ولا نقع في حديثه ما فيه حكمٌ، ولا يروي من الحديث إلا القليل.

نقل الذهبي عن الأزدي تضعيفه.

إسماعيل بن اليسع الكوفي، مُقلٌّ، لم يذكر بجرٍ ولا تعديل^(٢).

قال ابن أبي حاتم: إسماعيل بن اليسع، روى عن أبي بكر الهذلي، روى عنه سعيد بن أبي مریم المصري.

البخري بن عبيد الطابخي، بالموحدة المكسورة والمعجمة، الكلبي الشامي، من أهل قلمون، بفتح القاف واللام، ضعيفٌ جداً، (ق)(٣).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهبٌ.

قال أبو الفتح الأزدي: كذابٌ ساقطٌ.

وقال ابن الجارود: يخالف في حديثه.

قال ابن حبان: من أهل الشام، يروي عن أبيه، عن أبي هريرة بنسخة فيها عجائب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، لمخالفته الأثبات في الروايات، مع عدم تقدم عدالته.

قال أبو نعيم: روى عن أبيه موضوعات.

قال الذهبي في «المغني»: متروكٌ.

وقال في «الكاشف»: ضعفه.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٧٥/١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٠١/٢-٢٠٢)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي ص (٥٣)، «الكامل» لابن عدي (٥٢١/١)، «الميزان» للذهبي (٣١٨/٢)، «المغني» للذهبي (٨٨/١)، «اللسان» لابن حجر (٤٤٠/١-٤٤١).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٠٤/٢).

(٣) «المجروحين» لابن حبان (٢٣٢-٢٣٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/٢-٢٦)، «المغني» للذهبي (١٠١/١)، «الكاشف» له (١٥٠/١)، «الميزان» له (٦/٢-٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢١٤/١)، «التقريب» لابن حجر (٦٤٨).

بُذيل (مصغر) ابن ميسرة العقيلي البصري، ثقة، ت ١٣٠هـ (م ٤) (١).

بريد بن أبي مريم، واسمه: مالك بن ربيعة السلولي (بفتح المهملة) البصري، ثقة، ت ١٤٤هـ (بخ ٤) (٢).
بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحْمَد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم)،
الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ت ١٩٧ أو ١٩٨هـ، أخرج له مسلم حديثاً
واحداً (خت م ٤) (٣).

قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عن من أقبل وأدبر.

قال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.
قدّمه ابن المبارك وأحمد على إسماعيل بن عياش.

قال أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا تقبلوه.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث
عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل، ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً. فقليل له: أيما
أثبت بقية أو إسماعيل ابن عياش؟ فقال: كلاهما صالح.

قال يعقوب: ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن
الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عن من هو أصغر منه،
وحدث عن سويد بن سعيد الحديثاني.

قال محمد بن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات.

قال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين، فليس بشيء.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش.

قال أبو زرعة: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، إذا
حدث عن الثقات، فهو ثقة.

قال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان، فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري
عن من أخذه.

(١) «تهذيب الكمال» للزمي (٣١/٤-٣٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢١٥/١)، «التقريب» (٦٥٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للزمي (٥٢/٤-٥٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢١٩/١)، «التقريب» (٦٦٥).

(٣) «المجروحين» لابن حبان (٢٢٩/١-٢٣٢)، «الكامل» لابن عدي (٢٥٩/٢-٢٧٦)، «تهذيب الكمال» للزمي (١٩٩-١٩٢/٤)،

«الكاشف» للذهبي (١٦٠/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٣٩/١-٢٤٠)، «التقريب» له (٧٤١)، «تعريف أهل التقديس» لابن

حجر ص (١٢١).

قال ابن حبان: لقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية، فتتبعته حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعته ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيت ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، سمع من عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك، أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين، عن عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك مثل المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميتمي، وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر، عن نافع، وقال مالك، عن نافع، كذا، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له، كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونهم، فالتزق ذلك كله به، وكان يحيى بن معين، يحسن الرأي فيه. اهـ.

قال ابن عدي: ولبقية حديثٌ صالح غير ما ذكرناه، ففي بعض رواياته يخالف الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبتٌ، وإذا روى عن غيرهم خلط كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين، فهو ثبتٌ، وإذا روى عن أهل الحجاز والعراق خالف الثقات في روايته عنهم. قد تقدم ذكره في ذلك أن صفته في روايات الحديث كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبتٌ، وإذا روى عن المجهولين، فالعمدة عليهم والبلاء منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فرمما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية.

قال الذهبي في «الكاشف»: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات.

عده الحافظ ابن حجر من أصحاب (المرتبة الرابعة) ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

بكر بن بكار القيسي، أبو عمرو البصري، ضعيفٌ، (س) (١).

قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء.

بشر بن فخير القشيري البصري، متروكٌ متَّهمٌ خصوصاً عن القاسم أبي عبد الرحمن، مات بعد الأربعين، (ق) (٢).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٢/٢-٣٨٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٤١/١-٢٤٢)، «التقريب» له (٧٤٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٥/٤-١٥٩)، «التقريب» (٧١٣).

قال ابن معين، والنسائي: ليس بثقة.

قال البخاري: منكر الحديث.

قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال: بشر بن نمير، وجعفر بن الزبير متقاربين في الإنكار، روايتهما عن القاسم أبي عبد الرحمن، وأحاديثهما عن القاسم منكرة، ويذكر عنهما صلاحاً.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه عن القاسم، وعن غيره، لا يتابع عليه، وهو ضعيف كما ذكره. **بكير بن أبي السَّمِيط** (بفتح المهملة، ويقال: بالضم) المسمعي (بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الميم)، المكفوف البصري، صدوق^(١) (س) (١).

قال عنه ابن معين: صالح.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال العجلي: ثقة.

قال البزار: شيخ من أهل البصرة، ليس به بأس.

قال عنه الحافظ ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج بخبره إذا انفرد ولم يوافق الثقات.

قال ابن حجر والذهبي: صدوق.

بكير بن شهاب الكوفي - وليس بالدامغاني - مقبول^(٢)، (ت س) (٢).

قال أبو حاتم: شيخ.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي في «الميزان»: عراقي صدوق.

قال ابن حجر: مقبول.

بلال بن مرداس، ويقال: ابن أبي موسى الفزاري المصيبي، مُقْبَلٌ مقبول^(٣)، (د ت ق) (٣).

قال علي بن عياش الحمصي: رأيت عكرمة - يعني: مولى ابن عباس - قدم على بلال بن مرداس، وكان على المدائن، فأجازه بثلاثة آلاف، فقبضها.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٦/٤-٢٣٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٤٧/١)، «التقريب» له (٤٨٩٧)، «الجرح والتعديل» للبزار ص (٤٩).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٨/٤-٢٣٩)، «الميزان» للذهبي (٦٧/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٤٧/١)، «التقريب» (٧٦٥).

(٣) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٥٤٧/٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٨/٤)، «المجرد في أسماء رجال ابن ماجه» للذهبي ص (١١٢) برقم (٨٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٥٤/١)، «التقريب» له (٧٩١).

خرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه». قال الأزدي: لم يصح حديثه، كأنه عن الاضطراب الذي فيه. ذكره ابن حبان في «الثقات» في أتباع التابعين.

قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال.

قال الذهبي في «المجرد»: مقل.

بطلول بن حسان بن سنان، أبو الهيثم التنوخي الأنباري، عالم زاهد لم يذكر بجرح ولا تعديل، والظاهر أنه مجهول، ت ٢٠٤هـ^(١).

ثابت بن أسلم البناي (بضم الموحدة ونونين مخففين) أبو محمد البصري، ثقة عابد، من أثبت أصحاب أنس، ت ١٢٣ أو ١٢٧هـ (ع)^(٢).

ثعلبة بن مسلم الحثعمي الشامي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، (د فق)^(٣). ذكره ابن حبان في «الثقات».

أخرج له أبو داود، وابن ماجه حديثاً واحداً.

قال الذهبي في «الكاشف»: وثق.

وقال في «الميزان»: عن أبي بن كعب، وعنه إسماعيل بن عياش، بخبر منكر.

قال ابن حجر: مستور.

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي، ت ١٢٧ أو ١٢٨هـ (د ت ق)^(٤).

قال أبو نعيم: قال سفيان الثوري: إذا قال جابر: حَدَّثَنَا، وأخبرنا، فذاك.

قال إسماعيل بن علية: عن شعبة: جابر صدوق في الحديث.

وقال يحيى بن أبي بكير: عن شعبة: كان جابر إذا قال: حَدَّثَنَا، وسمعت، فهو من أوثق الناس.

قال وكيع: قلت لشعبة: مالك تركت فلاناً وفلاناً، ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم

(١) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٦٠٤-٦٠٥) برقم (٣٥٠٢)، «مصباح الأريب» للغنسي (٢٦١/١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٤٨-٣٤٢/٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٦٢/١)، «التقريب» (٨١٨).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٩٩-٣٩٨/٤)، «الميزان» للذهبي (٩٣/٢)، «الكاشف» له (٢٨٤/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٧٣/١)، «التقريب» (٨٥٤).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٩٨-٤٩٧/٢)، «المجروحين» لابن حبان (٢٤٥-٢٤٦/١)، «الكامل» لابن عدي (٣٣٦-٣٢٧/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٢-٤٦٥/٤)، «الميزان» للذهبي (١٠٣-١٠٧/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٨٥-٢٨٣/١)، «التقريب» (٨٨٦)، «الجرح والتعديل» للبزار جمع شيخنا الدكتور/عبد الله الحياوي.

نصبر عنها.

قال ابن معين (الدوري): لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذاباً.

وقال في موضع: لا يكتب حديثه ولا كرامته، وقال: ضعيف.

قال عباس الدوري، عن يحيى بن يعلى المحاربي: قيل لزائدة: ثلاثة لا تروي عنهم، لم لا تروي عنهم؟

ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي؟ قال: أما جابر الجعفي، فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة.

قال أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي!! ما أتيت به

بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث، عن رسول الله ﷺ لم يظهرها.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به.

قال أبو زرعة: لين.

قال البزار: تكلم فيه جماعة، وروى عنه أهل العلم، ولا نعلم أحداً ممن هو قدوة ترك حديثه.

وقال البزار: ليس بالقوي، وإن كان قد روى عنه جماعة ثقات، منهم: شعبة، والثوري، وإسرائيل،

وزهير، زيد بن أبي أنيسة، وأبو عوانة، وهشيم، وابن عيينة، وغيرهم، وإنما كان ينكر عليه رأي يخالف

أهل زمانه، ذكر أنه كان يقول برجعة علي، وهو كوفي، وقد احتمل هؤلاء حديثه، وكانوا يعرفونه، ولا

يجب أن يكون إذا حدث بحديث، فيه حكم أن يحتج به.

قال النسائي: متروك الحديث.

قال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

قال ابن حبان: وكان سبياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إنَّ علياً عليه السلام يرجع

إلى الدنيا...، ثم قال: فإن احتج محتج بأن شعبة، والثوري: روى عنه، فإنَّ الثوري ليس من مذهبه

ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار

ويطلبونها في المدن والأمصار. وأما شعبة وغيره من شيوخنا؛ فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها

وكتبوها، ليعرفوها، فرمى ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب، فتداوله الناس

بينهم.

قال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

قال ابن عدي: ولجابر حديثٌ صالح، وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري،

وحدث عنه زهير، وشريك، وسفيان، والحسن بن صالح، وابن عيينة، وأهل الكوفة، وغيرهم، وقد

احتمله الناس ورووا عنه، وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة. وقد حدث عنه الثوري مقدار

خمسين حديثاً، ولم يتخلف أحدٌ من الرواية عنه، ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله، أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق.

قال الدارقطني: ضعيف.

وقال: متروك.

وقال: إن اعتبر له بحديث بعد حديث، صالحٌ إذا كان عن الأئمة.

جُبارة (بضم ثم موحدة) ابن المغلس (بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة ثم مهملة) الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) أبو محمد الكوفي، ضعيفٌ جداً، (ق) (١).

الجراح بن الضحاك الكندي بن قيس الكندي الكوفي، صدوق، (ت) (٢).

قال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به، بابة عمرو بن أبي قيس.

قال أبو الفتح الأزدي: عنده مناكير وقد حمل الناس عنه، وهو عزيز الحديث، روى عنه جماعة.

ذكر له البخاري حديثاً في «التاريخ الكبير» وأعله بالإرسال والانقطاع.

ذكره ابن حبان، وابن خلفون في «الثقات».

جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو محمد الأنطاكي البزاز الدمشقي، المعروف بابن الرواس، وثقه الدارقطني، ت ٣٠٧هـ (٣).

جعفر بن إياس، أبو بشر ابن أبي وحشية (بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية) الواسطي الشكري، ثقةٌ من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، (ع) (٤).

قال ابن معين، وأبو زرعة وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة.

قال أحمد: كان شعبة يقول: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم، وكان شعبة يضعف حديث أبي بشر، عن مجاهد حديث الطير.

جعفر بن سليمان الضُّبَعي (بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة) أبو سليمان البصري، صدوقٌ زاهدٌ رُمي بالتشيع، ت ١٧٨هـ (بخ م ٤) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٤/٨٩-٤٩٢)، «التقريب» (٨٩٨).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/٢٢٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/٥٢٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤/٥١٤-٥١٥)، «التقريب» لابن حجر (٩١٤).

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/٢٠٤)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (١/١٦٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٥/١٠-١٠)، «التقريب» لابن حجر (٩٣٨).

قال أبو طالب أحمد بن حميد، عن أحمد بن حنبل: لا بأس به. قيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا تكتب حديثه؟ فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، كان ينهى عن عبد الوارث ولا ينهى عن جعفر، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغفلون في علي، فقلت: عامة حديثه رفاق؟ قال: نعم. كان قد جمعها، وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره، إلا أنني لم أسمع من يحيى عنه شيئاً، فلا أدري سمع منه أم لا.

قال ابن معين (الدوري): ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه.

قال علي بن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت، عن النبي ﷺ.

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه.

قال الجوزجاني: روى أحاديث منكراً، وهو ثقة متمسك كان لا يكتب.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع.

قال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم.

قال ابن شاهين: إنما تكلم فيه لعله المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف.

قال ابن حبان في «الثقات»: كان يبغض الشيخين...، وكان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلافاً أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، ولهذا العلة ما تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات، واحتججنا بأقوام ثقات انتحلهم كانتحلهم سواء، غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا.

قال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع،

(١) «الثقات» لابن حبان (١٤٠/٦)، «الكامل» لابن عدي (٣٧٩-٣٨٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٣/٥-٥٠)، «الميزان» للذهبي (١٣٦-١٣٩)، «الكاشف» له (١٨٥/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٠٦-٣٠٧)، «التقريب» لابن حجر (٩٥٠)، «الجرح والتعديل» للإمام البزار ص (٥٧-٥٨).

وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة، فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يروي ذلك عنه سيار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به. والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي، فقد روى في فضائل الشيخين أيضاً كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

قال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه.

جعفر بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأنصاري الواسطي، شيخ للأعمش لم يذكر بجرح ولا تعديل^(١).

قال البخاري: قال لي قيس، ثنا عبد الواحد، قال: ثنا الأعمش، قال: ثنا جعفر بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأنصاري، شيخ لقيته بواسط.

قال أبو حاتم: شيخ للأعمش.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي القاضي، ثقة حافظ، ٣٠١ هـ^(٢).

جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي مولا هم اليمامي، أصله من خراسان، ثقة يكثر عن المجاهيل، (ت ق)^(٣).

قال ابن معين: ثقة إلا أن حديثه منكراً، يعني: ما روى عن المجاهولين.

قال أبو حاتم: هو أحب إلي من ملازم، وهو ثقة، إلا أنه يحدث أحياناً عن المجاهولين.

قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، لم يكن به بأس.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي في «الكاشف»: ثقة.

قال ابن حجر: صدوق يكثر عن المجاهيل.

جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث، ورؤي بالكذب، ت ما بين الأربعين والخمسين ومائة، (ق)^(٤).

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٩٦-١٩٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٨٣/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٣٤/٦).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩٦/١٤-١١١).

(٣) «سؤالات أبي داود لأحمد» ص (٣٥٦-٣٥٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٣٤/٢)، «تهذيب الكمال»

للمزي (١٥٦-١٥٧)، «الكاشف» للذهبي (١٨٩/١)، «التقريب» (٩٨٩).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨-٣٢/٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٠٤-٣٠٥)، «التقريب» (١٩٩).

جعفر بن عمران = جعفر بن مُحَمَّد بن عمران الثعلبي الكوفي.
 جعفر بن مُحَمَّد بن عمران الثعلبي (بالمثلثة ثم مهملة وفتح اللام) الكوفي، وقد ينسب لجدّه، صدوق،
 ت نيف وأربعين ومائتين، (ت سي) (١).
 قال أبوحاتم: صدوق.
 ذكره ابن حبان في «الثقات».
 جرير بن عبد الحميد بن قرط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي الكوفي، نزيل
 الري وقاضيه، ثقةٌ صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، ت ١٨٨ هـ (ع) (٢).
 الحارث بن عميرة الزبيدي = يزيد بن عميرة الزبيدي.
 الحارث بن نبهان الجرمي (بفتح الجيم) أبو محمد البصري، رجلٌ صالحٌ متروك الحديث، ت بين
 عامي (١٥٠-١٦٠)، (ت ق) (٣).
 الحباب بن محمد بن الحباب، أبو علي التستري البصري، قال الدارقطني: ليس به بأس (٤).
 حبان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقةٌ ثبتٌ، ت ٢١٦ هـ (ع) (٥).
 حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقةٌ فقيهٌ، وكان
 كثير الإرسال والتدليس، ت ١١٩ أو ١٢٢ هـ (ع) (٦).
 حبيب بن الزبير بن مشكان (بضم الميم وسكون المعجمة) الهلالي أو الحنفي الأصبهاني، أصله من
 البصرة، ثقةٌ، (مد ت) (٧).
 قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً.
 قال علي بن المديني: هو رجلٌ مجهولٌ.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٩٨/٥-٩٩)، «التقريب» (٩٥٩).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٠/٤-٥٥١)، «التقريب» (٩٢٤).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨٨/٥-٢٩٠)، «التقريب» (١٠٥٨).

(٤) «معجم الإسماعيلي» ص (١٣٤)، «الإكمال» لابن ماکولا (١٤٢/٢)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥١٢/١)، «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني» (١٨٤/١).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٨/٥-٣٣٠)، «التقريب» (١٠٧٧).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٨/٥-٣٦٣)، «التقريب» (١٠٩٢).

(٧) «العلل» لأحمد (٥٣٠/٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٠٠-١٠١)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٣١٧/٢) برقم (٢٦٠٤)، «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٧٢-٣٧٧)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٥٥٥/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٠/٥-٣٧١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٥٠/١)، «التقريب» (١٠٩٨).

وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالح الحديث.
 قال أبو داود، والنسائي: ثقة.
 تفرد البيهقي بقوله في «السنن الكبرى»: ليس بقوي.
 حجاج الأسود = حجاج بن أبي زياد القسملي (زق العسل).
 حجاج بن أبي زياد الأسود القسملي البصري، يقال له: زق العسل، ثقةٌ عابدٌ^(١).
 حجاج بن المنهال الأنماطي البصري، أبو محمد السلمي مولاهم، ثقةٌ فاضلٌ، ت ٢١٧ هـ (ع)^(٢).
 حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول، ثقة، (خ م د س ق)^(٣).
 حجاج بن دينار الأشجعي، وقيل: السلمي مولاهم، الواسطي، لا بأس به، له ذكرٌ في مقدمة مسلم، (د ت سي ق)^(٤).
 قال عبد الله بن المبارك: ثقة.
 قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.
 قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): صدوقٌ، ليس به بأس.
 قال أبو زرعة: صالحٌ، صدوقٌ، مستقيم الحديث، لا بأس به.
 قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.
 قال الترمذي: ثقةٌ مقارب الحديث.
 قال أبو خيثمة زهير بن حرب، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن عبد الله العجلي: ثقة.
 قال الدارقطني: ليس بالقوي.
 قال الذهبي: صدوقٌ.
 حجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدني، عامل عمر بن عبد العزيز على الريزة، صدوقٌ، (د)^(٥).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٠/٣-١٦١)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٧٤/٢-٣٧٥)، «الثقات» لابن حبان (٢٠٢/٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٥٧/٥-٤٥٩)، «التقريب» (١١٤٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٣١/٥-٤٣٤)، «التقريب» لابن حجر (١١٣١).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٣٧/٥-٤٣٥)، «الميزان» للذهبي (٢٠١/٢)، «الكاشف» له (٢٠٦/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٥٨/١)، «التقريب» (١١٣٣).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٧/٢-١٥١)، «الميزان» للذهبي (٢٠٣/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٥٩/١)، «التقريب» (١١٣٦).

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق.

انفرد الأزدي، بقوله: ضعيف.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، من

أثبت الناس في ابن جريج، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، ت ٢٠٦ هـ (ع) (١).

حجاج بن مروان الكلاعي، عن أبي سعيد الخدري، وعنه إسماعيل بن عياش، ليس بالمشهور (٢).

قال أبو زرعة العراقي: لا أعرفه.

حجاج بن نصير (بضم النون) الفساطيطي (بفتح الفاء بعدها مهملة) القيسي، أبو محمد البصري،

ضعيف كان يقبل التلقين، ت ١١٣ أو ١١٤ هـ (ت) (٣).

حرب بن سريح (بالمهملة والجيم) ابن المنذر المنقري، أبو سفيان البصري البزاز، صدوق يخطئ،

حديثه إفرادات وغرائب، ت ١٦٢ هـ (ع) (٤).

قال أبو الوليد الطيالسي: كان جارنا، لم يكن به بأس، ولم أسمع منه شيئاً.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ليس به بأس.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): ثقة.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، ينكر عن الثقات.

قال البخاري: فيه نظر.

قال ابن حبان: يخطئ كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.

قال الدارقطني: صالح.

قال ابن عدي: ليس هو بكثير الحديث، وكأن حديثه غرائب وإفرادات، وأرجو أنه لا بأس به.

حرمي بن عمار بن أبي حفصة نابت (بنون وموحدة ثم مثناة) وقيل: كالجادة، العتكي البصري، أبو

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٥١/٥-٤٥٧)، «التقريب» (١١٤٤).

(٢) «ذيل الكاشف» للعراقي ص (٧٢)، «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٤٣١/١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٧/٣)، «الكامل» لابن عدي (٥٣٤/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦١/٥-٤٦٦)،

«الميزان» للذهبي (٢٠٥/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٦٢/١)، «التقريب» (١١٤٨).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٣٣٥/٣-٣٣٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٢٤-٥٢٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٦٩/١)،

«التقريب» (١١٧٤).

روح، صدوقٌ يهم، ت ٢٠١هـ (خ م د س ق) (١).

قال ابن معين (الدارمي): صدوقٌ.

قال أحمد: صدوقٌ لكن كانت فيه غفلة.

قال أبو حاتم: ليس هو في عداد يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، هو مع عبد الصمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير وأمثالهما.

قال الدارقطني: ثقةٌ.

حرّيز (بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي) ابن عثمان الرحي (بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة) الحمصي الشامي، ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ، رمي بالنصب، ت ٦٢ أو ٦٣ أو ٦٨هـ (خ ع) (٢).

حسين المعلم = الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوزي البصري.

حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ، ثقةٌ عابدٌ، ت ٢٠٣ أو ٢٠٤هـ (ع) (٣).

حسين بن عياش (بتحتانية ومعجمة) ابن حازم السلمي مولاهم، أبو بكر الباجدائي، (بموحدة وجيم مضمومة ودالٌ ثقيلة، وبعد الألف همزة)، ثقةٌ، (س) (٤).

الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحانية والمهملة الأنصاري مولاهم، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ مشهورٌ، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز، ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، ت ١١٠هـ (ع) (٥).

الحسن بن أبي السري العسقلاني = خطأ الصواب الحسين بن أبي السري، وهو ابن المتوكل، أخو محمد بن المتوكل.

الحسن بن جبلة الشيرازي، مُقلٌ مجهولٌ.

روى عن: سعيد بن الصلت، وعبيد بن عمرو الحنفي، عمر بن حبيب القاضي، ومجاشع بن عمرو، ومهران بن إسحاق الكوفي.

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٢٩١/١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٥٦/٥-٥٥٨)، «الميزان» للذهبي (٢١٦/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٧٣/١)، «التقريب» (١١٨٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٦٨/٥-٥٨١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٧٥/١)، «التقريب» (١١٩٤).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٤٩/٦-٤٥٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٣١/١)، «التقريب» له (١٣٤٤).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٥٩/٦-٤٦٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٣٣/١)، «التقريب» له (١٣٤٨).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٩٥/٦-١٢٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٨٨/١-٣٨٩)، «التقريب» له (١٢٣٧).

روى عنه: محمد بن حنفية بن محمد بن ماهان القصبي القاضي الواسطي، ومحمد بن المرزبان الأدمي. الحسن بن حُبَّاش (بالمهملة)، ويقال: خياش بن يحيى بن محمد بن أبان بن الفيرزان، أبو محمد الحماني الدهقان الكوفي، متهمٌ في دينه^(١).

الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس النسوي، شيخ خراسان، ثقةٌ، ت ٣٠٣ هـ^(٢). قال ابن أبي حاتم: كتب إلي، وهو صدوق. قال الذهبي: ثقةٌ مسند.

الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسين، أبو أحمد العسكري، لم يذكر بجر ولا تعديل^(٣). جاء في ترجمة: محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي في «لسان الميزان»: قال أبو أحمد بن أبي العشار: أبو أحمد العسكري يكذب على الصولي، مثل ما كان الصولي يكذب على الغلابي، مثل ما كان الغلابي يكذب على سائر الناس.

الحسن بن علوية = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد القطان البغدادي. الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني (بضم المهملة) نزيل مكة، ثقةٌ حافظٌ، له تصانيف، ت ٢٤٢ هـ (خ م د ت ق)^(٤).

الحسن بن عمارة بن مضرب الكوفي، مولى بجيلة، أبو محمد، فقيهٌ كان على قضاء بغداد، متروكٌ، ورماه ابن حبان بالتدليس، ت ١٥٣ هـ (خت ت ق)^(٥). قال أحمد (رواية المروذي): متروك.

وقال (رواية أبي طالب أحمد بن حميد): متروك الحديث. قلت له: كان له هوى؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة، لا يكتب حديثه. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. ومرةً: ضعيفٌ.

(١) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٢٥٥-٢٥٦).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦/٣)، «الميزان» للذهبي (٢/٢٤٠)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٧٠٣/٢-٧٠٤)، «المقتنى» له (٣٤٤/١)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص (٣٠٨).

(٣) «أخبار أصبهان» للأصبهاني (٢٧٢/١)، «لسان الميزان» لابن حجر (٢/٢١٧)، (٥/٢٧-٤٢٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٦/٢٥٩-٢٦٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٤٠٦)، «التقريب» له (١٢٧٢).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٢٧-٢٨)، «الضعفاء» للعقيلي (١/٢٥٦-٢٦١)، «المجروحين» لابن حبان (١/٢٧٣-٢٧٦)، «الكامل» لابن عدي (٣/٩٣-١١٥)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (١١٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٦/٢٦٥-٢٧٧)، «الميزان» للذهبي (٢/٢٦٥-٢٦٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٤٠٧)، «التقريب» (١٢٧٤).

قال عمرو بن علي الفلاس: رجلٌ صالحٌ، صدوقٌ، كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث. قال ابن حبان: كان بلية الحسن بن عماره أنه كان يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء، كان يسمع من موسى بن مطير، وأبي العطوف، وأبان بن أبي عياش، وأضرابهم، ثم يسقط أسماءهم، ويرويها عن مشايخهم الثقات، فلما رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوامٍ ثقاتٍ أنكرها عليه، وأطلق عليه الجرح، ولم يعلم أن بينه وبين هؤلاء الكذابين، فكان الحسن بن عماره هو الجاني على نفسه بتدليسه عن هؤلاء وإسقاطهم من الأخبار حتى التزق الموضوعات به، وأرجو أن الله عز وجل يرفع لشعبة في الجنان درجات لا يبلغها غيره إلا من عمل عمله بذبه الكذب عمن أخبر الله عز وجل أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى.

الحسن بن عمرو الفيقي (بضم الفاء وفتح القاف) التميمي الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ، ت ١٤٢ هـ (خ د س ق) (١).

الحسن بن غليب (بمعجمة وآخره موحدة، مصغر) ابن سعيد، أبو علي بن أبي الحسن المصري الأزدي مولاها، ليس به بأس، ت ٢٩٠ هـ (س) (٢). قال النسائي: ثقةٌ.

وقال في موضع: ليس به بأس.

الحسن بن موسى الأشيب (بمعجمة ثم تحتانية)، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، ت ٢٠٨ أو ٢٠٩ أو ٢١٠ هـ (ع) (٣).

الحسين بن أبي السري = الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله العسقلاني.

الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدقيقي التستري، ثقةٌ حافظٌ، ت ٢٨٩ أو ٢٩٠ أو ٢٩٣ هـ (٤).

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي الحاميلي، القاضي، ثقة، ت ٣٣٠ هـ (٥).

الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله ابن أبي السري (بفتح المهملة وكسر الراء) العسقلاني، ضعيفٌ جداً، ت ٢٤٠ هـ (ق) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨٣/٦-٢٨٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٠٩/١-٤١٠)، «التقريب» له (١٢٧٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠١-٣٠٠/٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤١٢/١)، «التقريب» (٤٢٧٧)، «إرشاد القاصي والداني» ص (٢٧٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٨/٦-٣٣٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤١٥/١)، «التقريب» (١٢٩٨).

(٤) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٢٨٠)، «السير» للذهبي (٥٧/١٤).

(٥) «السير» للذهبي (٢٥٨/١٥-٢٦٢).

قال أبو داود: ضعيفٌ.

قال أخوه محمد بن أبي السري: لا تكتبوا عن أخي فإنه كذابٌ.

وقال ابن المقرئ: وسمعت أبا عروبة يقول: هو خال أمي، وهو كذابٌ.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ ويغرب.

قال ابن حجر: ضعيفٌ.

الحسين بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، ولقبه: سُنيد حتى غلب على اسمه، صدوقٌ، إلا في

حديثه عن حجاج بن محمد، وما تفرد به في التفسير، ت ٢٢٦هـ (خ ق) (٢).

قال أحمد: كان سنيد يلزم حجاجاً، وربما رأيت حجاجاً يملئ عليه من كتابه، وأرجو أن لا يكون

حدث إلا بالصدق.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: رأيت سنيد بن داود عند حجاج بن محمد، وهو يسمع

منه كتاب «الجامع» لابن جريج، فكان في كتاب «الجامع»: ابن جريج أُخبرْتُ عن يحيى، وأُخبرْتُ عن

الزهري، وأُخبرْتُ عن صفوان بن سليم. قال: فجعل سنيد يقول لحجاج: قل يا أبا محمد: ابن جريج، عن

الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سليم، وكان يقول له: هكذا. قال:

ولم يحمد أبا فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك. قال أبي: وبعض هذه الأحاديث التي كان

يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين أخذها، يعني قوله: أُخبرْتُ،

وُحْدِثْتُ عن فلان.

قال أبو حاتم: صدوقٌ.

قال أبو داود: لم يكن بذاك، وكان يسكن الثغور.

قال النسائي: ليس بثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما خالف.

قال الذهبي: حافظٌ له تفسير، وله ما ينكر.

قال ابن حجر: ضَعَفَ مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقي حجاج بن محمد شيخه.

(١) «الثقات» لابن حبان (١٨٩/٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢٩/١٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦٨/٦-٤٦٩)،

«الميزان» للذهبي (٢٩٠/٢)، «المغني» له (١٧١/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٣٤/١-٤٣٥)، «التقريب» (١٣٥٢).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٢٦/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦١/١٢-١٦٥)، «الميزان» للذهبي (٣٣١/٣)، «تهذيب

التهذيب» لابن حجر (١٢٠/٢)، «التقريب» له (٢٦٦١).

الحسين بن عبد الأول، أبو عبد الله النخعي الكوفي الأحول، ضعيف^(١).

قال أبو حاتم: تكلم الناس فيه.

قال أبو زرعة: روى أحاديث لا أدري ما هي، ولست أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه.

قال الذهبي في «الميزان»: كذبه ابن معين.

الحسين بن علي بن مهران الأصبهاني الفسوي أبو العباس، أو أبو علي، مجهول الحال^(٢).

الحسين بن محمد بن بھرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي المروزي (بتشديد الراء وبذال معجمة) نزيل

بغداد، ثقة، ت ٢١٣ أو ٢١٤ هـ (ع) (٣).

الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوزي (بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة) البصري، ثقة

ربما وهم، ت ١٤٥ أو حدود ١٥٠ هـ (ع) (٤).

الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي، قاضي مرو، ثقة صاحب سنة، وله أوهام،

ت ١٥٧ أو ١٥٩ هـ (خت م ل س) (٥).

قيل لابن المبارك: من الجماعة؟ قال: مُحَمَّدُ بن ثابت، والحسين بن واقد، وأبو حمزة السكري.

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في الحسين بن واقد؟ فقال: لا بأس به، وأثنى عليه.

وقال أحمد (عبد الله): ما أنكر حديثه، عن عبد الله بن بريدة.

وقال (المروزي): ليس بذاك.

وقال (الميموني): له أشياء مناكير.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ثقة.

قال أبو زرعة: ليس به بأس.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٩٣/٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٩/٣)، «المغني» للذهبي (١٧٢/١)، «الميزان»

له (٢٩٤/٢)، «لسان الميزان» لابن حجر (٢٩٤/٢) ..

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٦/٣)، «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٧٧/١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧١-٤٧٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٣٥/١)، «التقريب» له (١٣٥٤).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٢-٣٧٤)، «الميزان» للذهبي (٢٨٨/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٢٢-٤٢٣)،

«التقريب» (١٣٢٩).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦٦/٣)، «الثقات» لابن حبان (٢٠٩-٢١٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠٢/٢٢-١١٣)،

«الميزان» للذهبي (٣٠٧-٣٠٨)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (١١٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٣٨/١)،

«التقريب» (١٣٦٧).

قال ابن حبان في «الثقات»: وكان من خيار الناس، وقعت فتنة أبي مسلم، فلم يسأل عنها أحداً إلى أن انجلت، وربما أخطأ في الروايات، وقد كتب عن أيوب السخيتاني، وأيوب بن خوط جميعاً، فكل حديث منكر عنده، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، إنما هو: أيوب بن خوط، وليس بأيوب السخيتاني.

حصين بن مخارق بن ورقاء بن حبشي بن جنادة الكوفي السلولي، أبو جنادة، متهم بالكذب،^(١).
روى عن الأعمش، ومسعر، وداود بن أبي هند، ومحمد بن زيد بن علي، وحزمة الزيات، ومحمد بن شريك، والخليل بن لطيف، ومحمد بن خالد الضبي، وهارون بن سعيد، وموسى الجهني، وهشام بن البرند، ومحمد بن جحادة، وكليب بن عبد الملك المسعودي، وأبي حنيفة، والبخاري بن المختار، وعبد الله بن الحسن العنبري، وخالد الصفار، وراشد بن معبد، وعبد الحميد بن جعفر، والثوري، وعمرو بن قيس، وفطر بن خليفة، وبسام الصيرفي، ويزيد بن خليفة، ومسلم النحام، وسعير بن الخمس، وضمرة، وابن أبي ذر، وصالح المري.

قال الدارقطني: يضع الحديث.

وقال مرة: متروك.

نقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به.

قال ابن حجر: وهو كما قال.

قال الذهبي في «المغني»: كذاب.

حصين بن منصور بن حيان (بفتح المهملة وتشديد التحتانية) الأسدي الكوفي، مقبول، (سي)^(٢).
قليل فيه: حصين بن عاصم بن منصور، وقيل: عاصم بن منصور، والصواب: ما أثبتناه. وهو ترجيح الحافظ المزني، وابن حجر.

قال المزني: أخو إسحاق بن منصور الأسدي، وابن أخي جرير بن حيان الأسدي، وجده أبو الهياج الأسدي، من أصحاب علي.

قال النسائي: حصين بن عاصم، مجهول.

(١) «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني ص (٣٠١)، «الميزان» للذهبي (٣١٤/٢)، وفي (٣٥١/٧)، «المغني» له (١٧٨/١)، وفي (٧٧٨/٢)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣١٩/٢)، وفي (٢٨/٧)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٢١٩/١).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٩٧/٣)، «الميزان» للذهبي (٣١٤/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٤٦/١)، «التقريب» (١٣٩٦).

قال الحافظ المزني، وابن حجر: له حديثٌ واحدٌ في التهليل بعد الفجر، مختلفٌ فيه على المحاربي. ذكره ابن حبان في «الثقات».

نقل ابن حجر عن الذهبي، قوله: لا يدري من هو.

وقال الذهبي في «الميزان»: شيخٌ للمحاربي.

حفص بن أبي حفص (واسم أبي حفص: سليمان) السراج، أبو معمر التميمي البصري، ليس به بأس،^(١).

قال ابن معين: ليس به بأس.

قال البخاري: حفص بن أبي حفص السراج، عن شهر، سمع منه العقدي، وأبو الوليد، وموسى بن إسماعيل، وهو أبو معمر، كناه موسى، يقال: التميمي، وقال سكن بن سليمان: حدثنا حفص بن سلبمان، عن شهر، وهو حفص بن أبي حفص.

قال البزار: حفص الذي روى عنه موسى، فقد روى عنه السدي، وموسى، فارتفعت جهالته. وقال: روى عنه السدي، وموسى بن أبي عائشة، فارتفعت جهالته إذا روى عنه رجلان.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: حفص بن أبي حفص السراج، يروي عن شهر بن حوشب، روى عنه العقدي، وأبو الوليد، وهو الذي يقال له: حفص التميمي.

قال الطبراني في «المعجم الكبير»: حفص بن أبي حفص، أبو معمر التميمي.

قال الدارقطني في «العلل»: مجهولٌ.

قال الذهبي في «الميزان»: عن الحسن ليس بالقوي.

حفص بن خالد، هو ابن جابر، لم يذكر بجرح ولا تعديل^(٢).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، ثقة،^(٣) (ع).

حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، صدوق، ت ٢٠٩ هـ (خ د س ق)^(٤).

(١) «التاريخ» لابن معين (١٢١/٢)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٦٨/٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٤/٣)، «الثقات»

لابن حبان (١٩٨/٦)، «العلل» للدارقطني (٢٤٢/١)، «الميزان» للذهبي (٣١٨/٢)، «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٤٥٦-٤٥٥/١)

برقم (٢١٧)، «اللسان» له (٣٢٢-٣٢١/٢)، «الجرح والتعديل للبزار» جمع الدكتور عبد الله اللحاني ص (٧٥-٧٦).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٢/٣)، «الثقات» لابن حبان (١٩٦/٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨-١٧/٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٥٢-٤٥١/١)، «التقريب» له (١٤١٦).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١-١٨/٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٥٢/١)، «التقريب» له (١٤١٧).

حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية (بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة) الأزدي، أبو عمر الحوضي، مشهورٌ بهذه النسبة، ثقةٌ ثبتٌ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، ت ٢٢٥هـ (خ د س) (١).

حفص بن غياث (بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة) ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقةٌ فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، ت ١٩٤هـ (ع) (٢).

الحكم بن أبي القاسم = الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ.

الحكم بن أبان المدني، أبو عيسى، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان، صدوقٌ عابدٌ له أوهام، ت ١٥٤هـ (ر) (٣).

قال ابن معين (إسحاق بن منصور)، والنسائي: ثقةٌ.

قال أبو زرعة: صالح.

قال سفيان بن عيينة: أتيت عدن، فقلت: إما أن يكون القوم كلهم علماء، أو يكون كلهم جهلاء، فلم أر مثل الحكم بن أبان.

قال ابن عيينة: قدم علينا يوسف بن يعقوب قاض كان لأهل اليمن، وكان يذكر منه صلاح، فسألته عن الحكم بن أبان، فقال: ذاك سيد أهل اليمن، كان يصلي من الليل، فإذا غلبته عيناه، نزل إلى البحر، فقام يسبح مع دواب البحر.

قال العجلي: ثقة، صاحب سنة، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبته يذكر الله حتى يصبح.

قال البزار: حدث بما لا نعلم عن غيره.

وقال: ليس به بأس.

قال ابن المبارك: الحكم بن أبان، وحسام بن مصك، وأيوب بن سويد، أرم بهؤلاء.

قال ابن حزيمة في «صحيحه»: تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٧-٢٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٥٣/١)، «التقريب» له (١٤٢١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٦/٧-٦٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٥٨/١-٤٥٩)، «التقريب» له (١٤٣٩).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٣/٣-١١٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٨٦/٧-٨٨)، «الميزان» للذهبي (٣٣٤/٢)،

«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٦١/١-٤٦٢)، «التقريب» (١٤٤٧)، «الجرح والتعديل للبزار» جمع الدكتور/عبد الله الحياتي

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: وربما أخطأ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف.

حكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وابن المديني، وأحمد بن حنبل.

قال ابن عدي في ترجمة حسين بن عيسى: فيه ضعف.

الحكم بن طهمان بن أبي القاسم، أبو عزة الدباغ، ثقة^(١).

قال الذهبي في «الكنى»: ويقال: الحكم بن عطية، ويقال: أبو معاذ.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): صالح.

قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، صالح الحديث.

قال أبو زرعة: شيخ ثقة.

قال الذهبي في «الميزان»: ضعفه ابن حبان في ذيله على الضعفاء.

الحكم بن عتيبة (بالمشاة ثم الموحد، مصغراً) أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، ربما دلس،

ت ١١٣ هـ (ع) (٢).

الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، ت ٢٣٢ أو ٢٣٥ هـ (خت م

مد س ق) (٣).

قال ابن معين: ليس به بأس.

وقال مرة: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال صالح جزرة: الثقة المأمون.

الحكم بن نافع البهراني (بفتح الموحد) أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إنَّ

أكثر حديثه عن شعيب مناوله، ت ٢٢١ هـ (ع) (٤).

حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي، صدوق، (٤) (١).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٨/٣)، «الكنى» لمسلم (٦٥٣/١)، «الثقات» لابن حبان (١٩٣/٨)، «الميزان» للذهبي (٣٣٦/٢)، «المقنتى» له (٣٩٧/١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١١٤/٧-١٢٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٦٦/١)، «التقريب» (١٤٦١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٦/٧-١٤٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٦٩/١-٤٧٠)، «التقريب» (١٤٧٠).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٦/٧-١٥٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٧٠/١)، «التقريب» له (١٤٧٢).

قال ابن سعد: كان قليل الحديث، ولا يحتجون بحديثه.

قال العجلي: ثقة.

صحح له الترمذي، وابن خزيمة، وغيرهما.

قال ابن القطان: لا يعرف!!

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي في «الكاشف»: حسن الحديث.

حكيم (بضم المهملة) بن سعد الحنفي الكوفي، أبو يحيى، صدوق، (بخ س) (٢).

قال البخاري: سمع علياً وأم سلمة، روى عنه عمران بن ظبيان، وجعفر بن عبد الرحمن، والأعمش.

قال ابن معين: محله الصدق، يكتب حديثه.

قال العجلي: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولا هم الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنته، ثقة ثبت ضابط ربما

دلس، (ع) (٣).

حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي، أبو عبيد الله البصري، نزيل سامراء، ثقة،

ت ٢٦٦ هـ (م) (٤).

حماد بن بشير الجهضمي، أبو عبد الله البصري، لين الحديث، (بخ) (٥).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي في «الميزان»: ما علمت روى عنه سوى محمد بن المثنى، فذكر صاحب «الأدب» له حديثاً

منكراً.

حماد بن جعفر بن زيد العبدي، أبو جعفر البصري، صدوق مقل، (ق) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩٣/٧-١٩٤)، «الميزان» للذهبي (٣٥٢/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٤٧٤)، «التقريب» (١٤٧٩).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٩٤/٣)، «الثقات» لابن حبان (١٨٢/٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٤٧٦)، «التقريب» (١٤٩١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١٧/٧-٢٢٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٤٧٧)، «التقريب» له (١٤٩٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣١/٧-٢٣٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٤٧٨)، «التقريب» له (١٥٠١).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٥/٧-٢٢٦)، «الميزان» للذهبي (٣٥٧/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٤٧٧-٤٧٨)، «التقريب» (١٤٩٧).

نقل ابن حجر قول الأزدي: نسب إلى الضعف.

قال ابن معين (أبو بكر بن أبي خيثمة): بصري ثقة.

ذكره ابن حبان، وابن شاهين، في «الثقات».

قال ابن عدي: أظنه بصري، منكر الحديث. وذكر له حديثين أخرج أحدهما ابن ماجه وليس له هنده غيره، وهو (في القراءة على الجنائز بأمر الكتاب)، وقال ابن عدي: ولم أجد لحماذ بن جعفر غير هذين الحديثين اللذين ذكرتهما.

قال ابن حجر: لين الحديث.

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريباً، ولعله طراً عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، ت ١٧٩هـ (ع) (٢).

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد صاحب سنة، أثبت الناس في ثابت البناني وحميد الطويل، له أوهام، وتغير حفظه بآخرة، ت ١٦٧هـ (ع) (٣).

قال أحمد: أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه.

قال البيهقي: حماد بن سلمة، ساء حفظه في آخر عمره، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه، ويحتنبون ما تفرد به عن قيس بن سعد خاصة وأمثاله.

حنظلة السدوسي، أبو عبد الرحيم، ضعيف، اختلف في اسم أبيه، فقيل: عبد الله أو عبيد الله أو عبد الرحمن، أو ابن أبي صفية، (ت ق) (٤).

رآه يحيى بن سعيد القطان وتركه على عمد، وقال: كان قد اختلط.

قال ابن معين: ضعيف.

قال أحمد: ضعيف الحديث، يروي عن أنس أحاديث مناكير.

وقال مرة (ابن هانئ): حنظلة (ومد بها صوته) ثم قال: ذاك منكر الحديث، يحدث بأعاجيب، حدث

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٤/٣)، «الثقات» لابن حبان (٢٣١/٦)، (٢٠٣/٨)، «الكامل» لابن عدي (٩/٣)، «تهذيب

الكمال» للمزي (٢٢٩/٧-٢٣١)، «الميزان» للذهبي (٣٥٨/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٧٨/١)، «التقريب» له (١٥٠٠).

(٢) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٣٩/١-٢٥٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٨٠/١-٤٨١)، «التقريب» (١٥٠٦).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤٠/٣-١٤٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥٣/٧-٢٦٩)، «تهذيب التهذيب» لابن

حجر (٤٨١/١)، «التقريب» له (١٥٠٧).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٠/٣-٢٤١)، «الضعفاء» للعقيلي (٣١٠/١-٣١١)، «المجروحين» لابن

حبان (٣٢٥/١)، «الثقات» له (١٦٧/٤)، «الكامل» لابن عدي (٣٤٠/٣-٣٤٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٤٧/٧-٤٥١)،

«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٠٥/١)، «التقريب» له (١٥٩٢).

عن أنس: قيل يا رسول الله أينحني بعضنا لبعض؟ وعن أنس: أن النبي ﷺ كان يدعو في القنوت.
وعن شهر بن حوشب، عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر، وضعفه.
قال أبو حاتم: ليس بقوي.

قال النسائي: ضعيف.

قال ابن حبان: اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، تركه يحيى القطان. وذكره في «الثقات».

قال ابن عدي: وإنما أنكر من أنكر رواياته لأنه كان قد اختلط في آخر عمره، فوقع الإنكار في حديثه بعد اختلاطه.

حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، ثقة، ت ٢٢٤هـ (خ د ت ق) (١).

حمدان بن أحمد بن حمدان البلدي، روى عن إبراهيم بن الهيثم، وصالح بن العلاء بن وضاح بن بكير أبو شعيب، وسليمان بن عبد الخالق، شيخ لابن عدي، لم أقف على ترجمته (٢).

حماد بن عمرو، أبو إسماعيل النصيبي، ضعيف جداً (٣).

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث جداً.

قال أبو زرعة: واهي الحديث.

قال ابن معين (الدارمي): ليس بشيء.

قال البخاري: منكر الحديث، ضعفه لي علي بن حجر.

قال الجوزجاني: كان يكذب.

قال النسائي: متروك الحديث.

قال ابن عدي: وعامة حديثه ما لا يتابعه أحد من الثقات عليه.

خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، متروك وكان يدلّس عن الكذابين، ت ٢٦٤ أو ٢٦٨هـ (ت ق) (٤).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٨٢/٧-٤٨٤)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٣٤٨-٣٥٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٠٩/١)، «التقريب» له (١٦١١).

(٢) انظر: روايته في: «الكامل» لابن عدي (٢٢٢-٢٢١/٧)، (٢٦٠/٦)، (١١٥/٤)، (١٦٦/٣).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤٤/٣)، «الكامل» لابن عدي (١١-١٠/٣)، «الميزان» للذهبي (٣٦٩-٣٦٨/٢).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٧٦-٣٧٥/٣)، «الثقات» لابن حبان (١٣٣/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣-١٦/٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥١٢/١)، «التقريب» له (١٦٢٢).

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد الزنجي، لم يكن محله محل الكذب.

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة.

قال أحمد: لا يكتب حديثه.

قال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، وقال مرة: متروك.

خالد بن باب الرعي الأحذب، ابن أخي صفوان بن محرز بصري، ضعيف^(١).

قال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديث خالد بن باب الرعي، ولم يقرأ علينا حديثه.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

نقل ابن حجر في «اللسان» عن ابن معين تضعيفه. ولم أره في تاريخه المطبوع.

خالد بن زياد بن جرو الأزدي، أبو عبد الرحمن الترمذي قاضيه، صدوق^(٢)، (ت س) (٢).

قال سعيد بن سويد، حَدَّثَنَا خالد بن زياد، وكان ثقةً.

قال ابن حبان في «الثقات»: يروي عن نافع صحيفة مستقيمة، وعن قتادة الحرف بعد الحرف، مات

وهو ابن مائة سنة، وسنة، وكان على القضاء بترمذ، وكان ابنه بعده.

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، ثقة ثبت^(٣)، (ع) (٣).

خالد بن مخلد القطواني (بفتح القاف والطاء) أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع وله

أفراد، ت ٢١٣ أو ٢١٤ أو ٢١٥ هـ (خ م ك د ت س ق) (٤).

قال ابن معين (الدارمي): ما به بأس.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع.

قال أحمد: له أحاديث مناكير.

قال العجلي: ثقة، فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٢٢/٣)، «تاريخ ابن معين» (١٤٢/٢)، «الثقات» لابن حبان (٢٥٢/٦)، «الميزان»

للذهبي (٤٠٨/٢)، «المغني» له (٢٠١/١)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣٧٤/٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٦٥/٨-٦٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥١٩/١)، «التقريب» له (١٦٤٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٩٩-١٠٤)، «التقريب» لابن حجر (١٦٥٧).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٤٦٢-٤٦٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦٦-١٦٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٣١/١)-

(٥٣٢)، «التقريب» له (١٦٨٧).

قال صالح بن مُحَمَّد جزرة: ثقةٌ في الحديث، إلا أنه كان متهماً بالغلو.

قال الجوزجاني: كان شتاماً معلناً لسوء مذهبه

قال ابن شاهين في «الثقات»: قال عثمان بن أبي شيبة: هو ثقةٌ صدوقٌ.

ذكره العقيلي، ولساجي في «الضعفاء».

قال ابن سعد: كان متشيعاً، منكر الحديث في التشيع مفرطاً، وكتبوا عنه للضرورة.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن مالك، وعن غيره، لعله توهماً منه أنه كما يرويه أو

حمل على حفظه، لأني قد اعتبرت حديثه ما روى الناس عنه من الكوفيين، مُحَمَّد بن عثمان بن

كرامة، ومن الغرباء أحمد بن سعيد الدارمي، وعندني من حديثهما عن خالد صدر صالح، ولم أجد

فيكتبه أنكر مما ذكرته، فلعله توهماً منه، أو حملاً على الحفظ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به.

خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، ثقةٌ عابدٌ يرسل كثيراً، (ع) (١).

خالد بن مهران، أبو المنازل (يفتح الميم وقيل: بضمها وكسر الزاي) البصري الحذاء (يفتح المهملة

وتشديد الذال المعجمة، ثقةٌ يرسل، قيل: تغير حفظه بآخرة، (ع) (٢).

خالد بن يزيد بن أبي مالك، هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد ينسب لجد أبيه،

ضعيفٌ مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين، (ق) (٣).

خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي المدني، ثقةٌ، (ع) (٤).

خُصيف (بالصاد المهملة، آخره فاء، مصغر) ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوقٌ لا سيما إذا

حدث عنه ثقةٌ، مع أنه سيء الحفظ، خلط بآخره ورُمي بالإرجاء،

ت ١٣٦ أو ١٣٧ أو ١٣٨ أو ١٣٩ هـ (٤) (٥).

قال ابن القطان: كنا نجتنب خصيفاً.

قال ابن معين: ليس به بأس.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦٧/٨-١٧٣)، «التقريب» لابن حجر (١٦٨٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٧/٨-١٨٢)، «التقريب» لابن حجر (١٦٩٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩٦/٨-١٩٩)، «التقريب» لابن حجر (١٦٩٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٧/٨-٢٢٨)، «التقريب» (١٧١٢).

(٥) «العلل» لأحمد (٤٨٤/٢)، وفي (١١٨، ٢١٤/٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٠٣/٣-٤٠٤)، «المجروحين» لابن

حبان (٣٥٠/١)، «الكامل» لابن عدي (٥٢٢/٣-٥٢٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥٧/٨-٢٦١)، «الميزان» للذهبي (٤٤٢/٢-٤٤٣

٤٣)، «الكاشف» له (٢٨٠/١)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (١٣٥)، «التقريب» (١٧٢٨).

وقال (أبو داود، وابن طهمان): ثقة.

قال أبو زرعة: ثقة.

قال أحمد: عبد الكريم الجزري أثبت حديثاً من خفيف، وأثبت، وخفيف، شديد الاضطراب في السند.

وقال مرة: ليس هو بقوي في الحديث.

وقال مرة: ليس بذاك.

قال أبو حاتم: صالح يخلط، وتكلم في سوء حفظه.

قال الساجي: صدوق.

قال ابن سعد: ثقة.

قال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

قال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

قال الدارقطني: يعتبر به يهمل.

قال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به جماعة آخرون، وكان خفيف شيخاً صالحاً فقيهاً عابداً إلا أنه كان يخطئ كثيراً فيما يروي وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات في الرواية، وترك ما لا يتابع عليه، وإن كان له مدخل في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه.

قال ابن عدي: وللخفيف نسخ وأحاديث كثيرة، وسمعنا من أبي عروبة جمعه لخفيف الجزري جزءاً، وإذا حدث عن خفيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته.

قال الذهبي في ((الكاشف)): صدوق سيء الحفظ، ضعفه أحمد.

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، خلط بآخرة، ورُمي بالإرجاء.

خطاب بن سعد الخير بن عثمان بن يحيى بن مسلمة بن عبد الله بن قرط، أبو القاسم الأزدي
الدمشقي، لم يذكر يجرح ولا تعديل^(١).
الظاهر أنه مجهول الحال.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥٥/١٦)، «تكملة الإكمال» (٤٦٤/٢)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٧٠/٢١).

خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي (نزىل المصيصة)، صدوق عابد، ت ٢٠٦ أو ٢١٣ هـ (س ق) (١).

داود بن أبي عوف، سويد التميمي البرجمي (بضم الموحدة والجيم) مولا هم، أبو الجحاف (بالجيم) وتشديد المهملة) الكوفي مشهور بكنيته، صدوق شيعي، ربما خطأ، (ت س ق) (٢).

قال عبد الله بن داود: كان سفيان يوثقه ويعظمه.

وقال سفيان: كان مرضياً. وقال: كان من الشيعة.

قال أحمد (عبد الله): ثقة.

قال ابن معين (أحمد بن سعد بن أبي مريم): ثقة.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال أبوحاتم: صالح الحديث.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ.

قال ابن عدي: وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، وأسرف في جرحه، فقال: وهو من غالبية أهل التشيع، وعامة حديثه في أهل البيت، ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاماً، وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به في الحديث.

داود بن أبي هند القشيري مولا هم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهتم بآخرة، (ختم ٤) (٣).

قال الآجري عن أبي داود: خولف في غير حديث.

قال ابن حبان: روى عن أنس حمسة أحاديث لم يسمعها منه، وكان داود من خيار أهل البصرة من المتقين في الروايات إلا أنه كان يهتم إذا حدث من حفظه، ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئ والوهم القليل يهتم حتى يفحش ذلك منه، لأن هذا مما لا ينفك منه البشر، ولو ما كنا سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة، لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٦/٨-٢٧٩)، «التقريب» (١٧٣٧).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٢١/٣-٤٢٢)، «الكامل» لابن عدي (٥٤٤/٣-٥٤٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٨/٤٣٤-٤٣٧).

(٣) «الميزان» للذهبي (٣٠/٣)، «التقريب» (١٨١٥).

(٣) «الثقات» لابن حبان (٢٧٨/٦-٢٧٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦١/٨-٤٦٦)، «التقريب» (١٨٢٦).

داود بن المُحَبَّر (بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة)، ابن قحذم (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة)، الثقفى البكرائى، أبو سليمان البصرى، نزيل بغداد، متروك، جالس أهل البدع فأفسدوه، وأكثر «كتاب العقل» الذي صنفه موضوعات، ت ٢٠٦هـ (قد ق) (١).

داود بن شبيب الباهلي، أبو سليمان البصرى، صدوق، ت ٢٢١ أو ٢٢٢ أو ٢٢٣هـ (خ د ق) (٢).

داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، ت ١٧٤ أو ١٧٥هـ (ع) (٣).

داود بن عيسى النخعي مولاهم الكوفي، سكن دمشق، صدوق (٤).

فرّق البخاري في «التاريخ الكبير»: بين داود بن عيسى مولى النخع، وبين داود بن عيسى.

وسوى بينهما ابن أبي حاتم، قال: داود بن عيسى مولى للنخع، روى عن سعيد بن جبير، وسعيد بن مسروق، وميسرة بن حبيب، وعاصم بن عبيد الله، وهو من أقران قيس بن الربيع، روى عنه: سويد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عياش، روى الفزارى، عن ابن أبي غنية، عنه سمعت أبي يقول: ذلك. قال أبو محمد: روى عن إسماعيل بن مسلم المكي.

كما سوى بينهما ابن حبان، وقال: وكان متقناً عزيز الحديث. والذي يظهر، أنهما واحد. والله أعلم.

داود بن مدرك، مجهول، (ق) (٥).

داود بن مهران الدباج، أبو سليمان، من أهل بغداد، يباع الأدم، ثقة (٦). كتب عنه أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق.

قال ابن حبان: كان متقناً.

داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري (بزاء مفتوحة ومهملة وكسر الفاء) أبو يزيد الكوفي الأعرج، عم عبد الله بن إدريس، ضعيف، ت ١٥١هـ (بخ ت ق) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٨/٤٤٣-٤٤٩)، «التقريب» (١٨٢٠).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٨/٤٠٠-٤٠١)، «التقريب» (١٧٩٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٨/٤١٣-٤١٦)، «التقريب» (١٨٠٨).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/٢٤٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٤١٩)، «الثقات» لابن حبان (٦/٢٨٧).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٨/٤٥٠-٤٥١)، «التقريب» (١٨٢٢).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٤٢٦)، «الثقات» لابن حبان (٨/٢٣٥-٢٣٦).

دراج (بتثقييل الرء وآخره جيم) ابن سمعان، أبو السمع (بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة) قيل: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب، السهمي مولاهم المصري القاص، صدوق، تُكَلِّم في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، (بخ ٤) (٢).

قال أحمد: حديثه منكر.

وقال: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف.

قال ابن معين (الدارمي): ثقة.

قال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد؟ فقال: ما

كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، دراج ثقة، وأبو الهيثم ثقة.

قال عثمان بن سعيد: دراج ومشرح ليسا بكل ذاك وهما صدوقان.

قال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

قال النسائي: ليس بقوي، وقال مرة: منكر الحديث.

قال الدارقطني: متروك. ومرة: ضعيف.

قال أبو حاتم: في حديثه صنعة.

قال ابن أبي حاتم: وكان دراج قاصاً وكان مولى عمرو بن العاص.

قال ابن عدي بعد أن ذكر بعض الأحاديث مما أنكر عليه: وعامة هذه الأحاديث التي أملتيتها مما لا

يتابع عليه، وفيها ما قد روي عن غيره. ثم قال: وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه

الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أخرجت دراج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه،

أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قاله فيه يحيى بن معين.

راشد بن نجيح الحماني (بكسر المهملة، أبو محمد البصري، صدوق ربما أخطأ، (بخ ق) (٣).

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

روح بن جناح، القرشي الأموي مولاهم، أبو سعد، ويقال: أبو سعيد الدمشقي، ضعيف، منكر

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٨/٤٦٧-٤٧٠)، «التقريب» (١٨٢٧).

(٢) «سؤالات أبي داود لأحمد» ص (٢٤٧)، «الضعفاء» للعقيلي (٢/٣٩٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٤١-٤٢)، «الكمال» لابن عدي (٤/١٠-١٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٨/٤٧٧-٤٨٠)، «الميزان» للذهبي (٣/٤٠-٤٢)، «بحر الدم» لابن

عبد الهادي ص (١٤٣)، «التقريب» لابن حجر (١٨٣٣).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٩٨-٩٤)، «التقريب» (١٨٦٧).

الحديث، اتهمه ابن حبان، (ت ق) (١).

قال دحيم: ثقة إلا أن مروان يعني أخاه أوثق منه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: شيخٌ دمشقيٌّ. قلت: ما حاله؟ قال: أخوه مروان بن جناح أحب إلي منه. قلت: روحٌ ليس بقويٍّ؟ قال: نعم. وقال: سئل أبي عنه روح بن جناح، فقال: أخوه مروان بن جناح أحب إلي منه، يكتب حديثهما، ولا يحتج بهما.

قال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في حديثه، حديثه ليس بالقائم، وذكر حديثه في البيت المعمور، ثم قال: هذا حديثٌ منكّرٌ، لا نعلم له أصلاً من حديث أبي هريرة، ولا من حديث سعيد بن المسيب، ولا من حديثه الزهري.

قال العقيلي: قصة البيت المعمور لا يتابع عليه.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ: في أمره نظرٌ.

قال أبو نعيم: يروي عن مجاهد أحاديثٍ مناكير، لا شيء.

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع.

قال ابن عدي: ولروح بن جناح غير ما ذكرت من الحديث قليلٌ، وعامة حديثه ما ذكرته، وربما أخطأ في الأسانيد، ويأتي بمتونٍ لا يأتي بها غيره، وهو ممن يكتب حديثه.

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقةٌ فاضلٌ، له تصانيف، ت ٢٠٥ هـ (ع) (٢).

زافر (بالفاء) بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القهستاني (بضم القاف والهاء وسكون المهملة) سكن الري ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوقٌ ليس بالقوي كثير الأوهام، ت بين ١٨١ - ١٩٠ هـ (ت سي ق) (٣).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٩٤/٣)، «المجروحين» لابن حبان (٣٧٤/١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٣/٩-٢٣٨)، «التقريب» (١٩٧٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٨/٩-٢٤٥)، «مقدمة الفتح» لابن حجر ص (٤٢٢)، «التقريب» (١٩٧٣).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٢٠٣/٤-٢٠٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦٧/٩-٢٧٠)، «الكاشف» للذهبي (٣١٦/١)، «التقريب» (١٩٩٠).

قال ابن معين، وأحمد، وأبو بكر بن أبي خيثمة: ثقة.
 قال البخاري: عنده مراسيل ووهم.
 قال أبو حاتم: محله الصدق.
 قال أبو داود: ثقة كان رجلاً صالحاً.
 قال النسائي: عنده حديث منكر عن مالك.
 وقال مرة: ليس بذاك القوي.
 قال الساجي: كثير الوهم.
 قال ابن عدي: ولزافر غير ما ذكرت، وكأن أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه.
 قال الذهبي في «الكاشف»: فيه ضعف، وثقه أحمد.
 زبرقان الشامي روى عن عمرو بن عبسة، روى عنه شهر بن حوشب، قاله ابن أبي حاتم، لم يذكر بجرح ولا تعديل^(١).
 ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: شيخ يروي عن النواس بن سمعان، روى داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عنه. لا أدري من هو؟ ولا ابن من هو؟
 زبيد (بموحدة، مصغر) ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي (بالتحتانية) أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد، ت ٢٢٢ أو ٢٢٤ هـ (ع) (٢).
 زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة، (ع) (٣).
 زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي، ثقة، (م) (٤).
 زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، ت ١١٩ أو ١٢٤ أو ١٢٥ هـ (ع) (٥).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦١٠/٣)، «الثقات» لابن حبان (٢٦٥/٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨٩/٩-٢٩٢)، «التقريب» (٢٠٠٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٢٥-٤٢٠/٩)، «التقريب» (٢٠٦٢).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٥٧-٤٥٨/٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٤٥/١)، «التقريب» له (٢٠٨١).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (٤٢٨/٢)، «العلل ومعرفة الرجال» رواية المروزي ص (٨٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٨/١٠)، «بحر

الدم» لابن عبد الهادي ص (١٦٣)، «الميزان» للذهبي (١٤٦/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٥٩/١)، «التقريب» (٢١٣٠).

قال ابن معين: ثقة.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن سعد والعجلي، وغيرهم: ثقة.

قال أحمد: حديثه حسنٌ مقاربٌ، وإن فيه لبعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث.

وقال المروزي: سألته عن زيد بن أبي أنيسة، كيف هو؟ فحرّك يده، وقال: صالح، وليس هو بذاك.

زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، أبو عبد الله، وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، ت ١٣٦هـ (ع) (١).

زيد بن الحباب (بضم المهملة وموحدين) أبو الحسين العكلي (بضم المهملة وسكون الكاف) الكوفي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ثقة له أو هام، ت ٢٠٣ أو ٢٠٤هـ (ر م ٤) (٢).

قال يحيى ابن معين (الدارمي) وعلي بن المدني، والعجلي: ثقة.

قال أبو حاتم: صدوقٌ صالح الحديث.

قال ابن معين: أحاديث زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري مقلوبة.

قال أبو داود: سمعت أحمد، قال: زيد بن حباب، كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ، عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ.

قال أحمد بن صالح المصري: كان معروفاً بالحديث صدوقاً إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملئ من حفظه، فرمى بهم في الشيء.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: وكان يخطئ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير.

قال ابن عدي: وزيد بن الحباب، له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين: إنَّ أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه، ولا يرفع غيره، والباقي عن الثوري، وعن غير الثوري، مستقيمة كلها.

قال الدارقطني: ثقة حافظ.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/١٢-١٨)، «التقريب» (٢١٢٩).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٥٦١-٥٦٢)، «الكامل» لابن عدي (٤/١٦٥-١٦٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٤٠-٤٧).

(٤٧)، «الميزان» للذهبي (٣/١٤٨-١٤٩)، «التقريب» (٢١٣٦).

رمز له الذهبي في «الميزان» ب(صح)، وقال: العابد الثقة، صدوقٌ جوال.

قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ في حديث الثوري.

زيد بن الحريش الأهوازي، نزيل البصرة، مجهول الحال^(١).

لم يذكر بجرح ولا تعديل.

قال ابن القطان: مجهول الحال.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

زيد بن سلام بن أبي سلام مطور الحبشي (بالمهمله والموحدة والمعجمة) ثقة^(٢)، (بخ م ٤) (٢).

زينب بنت يزيد بن واشق العتكية، لم أقف لها على ترجمة.

روت عن عائشة رضي الله عنها نحو ثلاثة أحاديث.

روى عنها: حرب بن سريج.

زياد الطائي، مقلٌ مجهولٌ، أرسل عن أبي هريرة^(٣).

روى له الترمذي عن أبي هريرة: (قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا) الحديث، وقال:

ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل.

قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

زاذان=أبو يحيى القتات.

زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي، البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه: مرة، ضعيف^(٤)، (٤) (٤).

قال عبد الله بن أحمد: عن أبيه: صالح، وهو فوق يزيد الرقاشي، وفضل بن عيسى.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): صالح.

وقال عن مرة: لا شيء.

قال أبو الوليد بن أبي الجارود، عن ابن معين: زيد العمي، وأبو المتوكل يكتب حديثهما، وهما

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٦١/٣)، «الثقات» لابن حبان (٢٥١/٨)، «ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي ص (٢٥٣-٢٥٤)، «لسان الميزان» لابن حجر (٥٠٣/٢-٥٠٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٧٩-٧٧/١٠)، «التقريب» (٢١٥٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٢٧/٩)، «الميزان» للذهبي (١٤٣/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٥٦/١)، «التقريب» (٢١١٩).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٦١-٥٦٠/٣)، «المجروحين» لابن حبان (٣٨٦-٣٨٧)، «الكامل» لابن عدي (١٥٣-١٤٧/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٦٠-٥٦/١٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٦٣/١)، «التقريب» (٢١٤٣).

ضعيفان.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان شعبة لا يحمده حفظه.

قال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف.

قال الجوزجاني: متماسك.

قال الآجري عن أبي داود: حدث عنه شعبة، وليس بذاك، ولكن ابنه عبد الرحيم لا يكتب حديثه.

قلت: كيف هو؟ قال: ما سمعت إلا خيراً.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

قال ابن المديني: كان ضعيفاً عندنا.

قال العجلي: بصري، ضعيف الحديث، ليس بشيء.

قال البزار: صالح، روى عنه الناس.

قال النسائي: ضعيف.

قال الدراقطني: صالح.

قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها، حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها،

وكان يحيى مريض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه، ومن يروي عنه ضعفاء، هو وهم، على أن شعبة قد روى عنه كما

ذكرت، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه.

سالم بن عبد الله الخياط البصري، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، (ت ق) (١).

قال عمر بن علي: ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط، وقد روى عنه سفيان.

قال سفيان الثوري: حدثنا سالم الخياط، وكان مرضياً.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما أرى به بأساً.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح، والدارمي) ليس بشيء.

وقال أبو داود، عن يحيى بن معين: لا يسوى فلساً.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٨٤/٤-١٨٥)، «المجروحين» لابن حبان (٤٣٤/١)، «الكامل» لابن عدي (٣٧٤/٤-٣٧٨)

(٣٧٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٦/١٠-١٥٧)، «الميزان» للذهبي (١٦٥/٣)، «التقريب» (٢١٩١).

وأُسرف ابن حبان في جرحه، فقال: يقلب الأخبار، ويزيد فيها ما ليس منها، يجعل روايات الحسن، عن أبي هريرة سماعاً، ولم يسمع من الحسن عن أبي هريرة شيئاً، لا يحل الاحتجاج به. قال أبو أحمد ابن عدي: ما أرى بعامة ما يرويه بأساً.

ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين».

السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي، ابن عم الشعبي، ولي القضاء، متروك الحديث، (ق) (١). السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، أبو الهيثم، ويقال: أبو يحيى، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه، ت ١٦٧ أو ١٦٩ هـ (بخ س) (٢).

السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي، أبو عبيدة، ابن أخي هناد بن السري، صدوق، (٣). سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين البغدادي، أصله من خراسان، ثقةٌ يهيم قليلاً، ت ٢١٧ هـ (خ ٤) (٤).

سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، عابدٌ ثقةٌ، ت ٢٣٤ أو ٢٣٥، (خ م س) (٥). سعاد (بفتح أوله والتشديد) ابن سليمان الجعفي الكوفي، صدوقٌ يخطئ وكان شيعياً، (ق) (٦). قال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة، وليس بقوي في الحديث. ذكره ابن حبان في «الثقات».

سعد بن الصلت بن برد بن أسلم القاضي الكوفي، مولى جرير بن عبد الله البجلي، روى عن جمعٍ، وروى عنه جمعٌ، لم يذكر بجرح ولا تعديل، ت ١٩٦ هـ (٧). قال الذهبي في «السير»: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحاً.

سعيد بن أبي الربيع = سعيد بن أشعث بن سعيد السمان.

سعيد بن أشعث بن سعيد السمان، أبو بكر البصري، وهو: سعيد بن أبي الربيع السمان، صدوق، (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٧/١٠-٢٣١)، «التقريب» (٢٢٣٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٢/١٠-٢٣٥)، «التقريب» (٢٢٣٦).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٥/٤)، «الثقات» لابن حبان (٣٠٢/٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٠/١٠-٢٢٠)، «التقريب» (٢٢٣١).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢١/١٠-٢٢٦)، «التقريب» (٢٢٣٢).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٢٤/٤)، «الثقات» لابن حبان (٤٣٥/٦)، «التقريب» (٢٢٣٨).

(٧) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٦/٤)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣١٧/٩-٣١٨).

قال أبو حاتم: ما أراه إلا صدوقاً.

قال ابن حبان: يعتبر بحديثه، من غير روايته عن أبيه.

سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة، له تصانيف، لكنه كثير التدليس والإرسال، واختلط في آخر عمره، ورمي بالقدر، وكان من أثبت الناس في قتادة، ت ١٥٠ أو ١٥٥ هـ (ع) (٢).

قال أحمد: لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله.

قال يحيى بن معين، وأبى زرعة، والنسائي: ثقة.

قال ابن معين: أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة، بحديث - يعني قتادة - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره.

قال ابن معين: سعيد بن أبي عروبة، اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين، فهو صحيح السماع، وسماع من سمع منه بعد ذلك، فليس بشيء، وأما يزيد بن هارون فصحيح السماع، كان سمع منه بواسطة، وهو يريد الكوفة، وأثبت الناس سماعاً منه عبدة بن سليمان.

قال أبو حاتم: قبل أن يختلط، ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

قال البزار: يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت، وحدثنا كان مأموناً على ما قال.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ثم اختلط في آخر عمره.

قال ابن حبان: وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة، وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأحب إلي أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء، قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد ابن زريع وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما، وكان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة، قبل أن يختلط بسنة.

قال ابن عدي: من ثقات الناس، وله أصناف كثيرة، وقد حدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/٤)، «الثقات» لابن حبان (٢٦٨/٨).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٦٥-٦٦)، «الثقات» لابن حبان (٣٦٠/٦)، «الكامل» لابن عدي (٤/٤٦٦-٤٥١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١١/٥-١٢)، «السير» للذهبي (٦/٤١٣-٤١٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٦٣-٦٦)، «التقريب» (٢٣٧٨)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (١٧٥-١٧٦)، «جامع التحصيل» للعلائي ص (١٠٦، ١٨٢)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر ص (٦٣)، «الكواكب النيرات» للكيال ص (١٩٠-٢١٢)، «معجم المختلطين» لمحمد طلعت ص (١١٩-١٤٢).

الاختلاط، فإن ذلك صحيحٌ حجةً، ومن سمع بعد الاختلاط، فذلك ما لا يعتمد عليه، وحدث بأصنافه عنه جماعة، أرواهم عنه عبد الأعلى السامي، والبعض منها شعيب بن إسحاق، وعبد بن سليمان، وعبد الوهاب الخفاف، وهو مقدمٌ في أصحاب قتادة، ومن أثبت الناس روايةً عنه، وثبتاً عن كل من روى عنه، إلا من جلس عنهم، وهو الذين ذكرتهم ممن لم يسمع منهم. وأثبت الناس عنه يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد، ونظراًؤهم قبل اختلاطه، وروى الأصناف كلها سعيد بن أبي عروبة، عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف.

قال العلائي: مشهورٌ بالتدليس ذكره به غير واحد.

وقال: وكان أيضاً كثير الإرسال.

عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية.

سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي، أصله من البصرة أو واسط، صاحب قتادة، ليس بالقوي له أفراد ومناكير، ت ٦٨ أو ٦٩ هـ (٤) (١).

قال أبو مسهر: لم يكن في بلدنا أحفظ منه، وهو منكر الحديث.

قال شعبة: صدوق اللسان في الحديث.

قال سفيان: حدثنا سعيد بن بشير، وكان حافظاً.

حدث عنه ابن مهدي، ثم تركه.

قال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات. قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء. وقال (الدارمي، الغلابي، ابن أبي شيبة): ضعيفٌ.

قال أبو زرعة: سألت دحيماً، ما كان قول من أدركت في سعيد بن بشير؟ فقال: يوثقونه، وكان حافظاً.

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي، وأبا زرعة: محله الصدق عندنا، قلت لهما: يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة، والدستوائي، هذا شيخٌ يكتب حديثه.

وأنكر أبو حاتم دخوله في كتاب ((الضعفاء))، وقال: يحول.

قال أبو الحسن الميموني: رأيت أبا عبد الله يضعف أمره.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/٦)، «الكامل» لابن عدي (٤/١٢-٤/٢٢)، «المجروحين» لابن حبان (١/٤٠٠-٤٠١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٣٤٨-٣٥٦)، «المغني» للذهبي (١/٢٥٦)، «السير» له (٧/٣٠٤-٣٠٥)، «الميزان» له (٣/١٨٩-١٩١)، «التقريب» (٢٢٨٩).

قال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو محتمل.
 قال البزار: صالح، ليس به بأس، حسن الحديث.
 قال النسائي: يروي عن قتادة، ضعيف.
 قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.
 قال ابن حبان: وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يُعرف من حديثه.
 قال ابن عدي: له عند أهل دمشق تصانيف، لأنه سكنها وهو بصري، ورأيت له تفسيراً مصنفاً من رواية الوليد عنه، ولا أرى بما يروي عن سعيد بن بشير بأساً، ولعله يهتم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق.
 قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث.
 قال الذهبي في «السير»: الإمام الحافظ الصدوق.
 قال ابن حجر: ضعيف.
 سعيد بن زري (بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة) الخزاعي البصري العباداني، أبو عبيدة، ويقال: أبو معاوية، منكر الحديث، (ت)(١).
 سعيد بن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن مُحَمَّد بن سالم بن أبي مريم الجمحي المصري.
 سعيد بن الحكم بن مُحَمَّد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو مُحَمَّد المصري (وقد ينسب إلى جَدِّ جَدِّه)، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، ت ٢٢٤هـ (ع)(٢).
 سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي البزاز، نزيل بغداد، لقبه: سعدويه، ثقةٌ حافظٌ، ت ٢٢٥هـ (ع)(٣).
 سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي (بفتح النون وكسر المعجمة) نسب إلى جده لأمه نشيط، البصري، ضعيفٌ، (تمييز)(٤).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٤٣٠-٤٣٢)، «التقريب» (٢٣١٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٣٩١-٣٩٥)، «التقريب» (٢٢٩٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٤٨٣-٤٨٨)، «التقريب» (٢٣٤٢).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٢٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٤٨٨-٤٨٩)، «السير» للذهبي (١٠/٤٨٣)، «الميزان» له (٣/٢٠٨-٢٠٩)، «التقريب» (٢٣٤٣)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (١/٢٨٢)، «الجرح والتعديل للإمام البزار» جمع شيخنا الدكتور/ عبد الله اللحياتي ص (١٠٧).

قال أبو حاتم: لا نرضى سعيد بن سليمان النشيطي وفيه نظرٌ.
 قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن سليمان بن نشيط؟ فقال: نسأل الله السلامة. قلت: هو صدوق؟ قال: نسأل الله السلامة، وحرك رأسه، وقال: ليس بالقوي.
 قال أبو داود: لا أحدث عنه.
 ذكر البزار له حديثاً وقال: رواه رجلٌ من أهل البصرة كان يقال له: سعيد بن سليمان النشيطي عن جعفر عن ثابت عن أنس، فأنكروه عليه وضعف حديثه به.
 قال الدارقطني: ذاهبٌ.
 وقال: تكلموا فيه.
 قال الذهبي في ((السير)): شيخٌ بصريٌّ.
 وقال في ((الميزان)): صويلح الحديث.
 سعيد بن عطية الليثي، أبو سلمة، لم يذكر بحرج ولا تعديل، (ت) (١).
 ذكره ابن حبان في ((الثقات)).
 قال ابن حجر: مقبولٌ.
 سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان المروزي، قال الذهبي: أحد الثقات، ت ٢٧١هـ (٢).
 ذكره ابن حبان في ((الثقات)).
 سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ عابدٌ، إمامٌ حجةٌ، ربما دلس، ت ١٦١هـ (ع) (٣).
 سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو مُحَمَّد الكوفي ثم المكي، ثقةٌ حافظٌ، إمامٌ حجةٌ، إلا أنه تغير بآخرة، وربما دلس عن الثقات، من أثبت الناس في عمرو بن دينار، ت ١٩٧ أو ١٩٨هـ (ع) (٤).
 سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح، فلم يقبل فسقط حديثه، (ت ق) (١).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٣/٤)، «الكاشف» للذهبي (٣٦٨/١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/١١)، «التقريب» (٢٣٧٩).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٢٧١-٢٧٢)، «السير» للذهبي (٥٠٤-٥٠٥)، «المقتنى» له (٣٩٣/١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٤-١٦٩)، «التقريب» (٢٤٥٨).

(٤) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٩-٦٠)، «التقريب» (٢٤٦٤).

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه.

قال أبو حاتم: له وراق قد أفسد حديثه. وقال: لين.

قال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب.

قال ابن حبان: وكان شيخاً فاضلاً، صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراق، كان يدخل عليه الحديث، وكان يثق به، فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في أشياء، منها فلم يرجع، فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك.

قال ابن عدي: ولسفيان بن وكيع حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن، ويقال كان له وراق يلقنه من حديث موقوف، فيرفعه وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل في الإسناد قوماً بدل قوم، كما بينت طرفاً منه في هذه الأخبار التي ذكرتها.

سكين (بالتصغير) ابن عبد العزيز بن قيس العبدي العطار البصري، وهو سكين بن أبي الفرات، صدوق إذا روى عن ثقة، (ر) (٢).

قال وكيع: حدثنا سكين بن عبد العزيز، وكان ثقة.

قال ابن معين (رواية إسحاق بن منصور، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، والدارمي): ثقة.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

قال أبو عبيد سألت أبا داود عنه: فضعه.

قال العجلي: ثقة وأبو ثقة.

قال البزار: رجل مشهور من أهل البصرة.

قال النسائي: ليس بقوي.

قال ابن خزيمة: لا أعرفه ولا أعرف أباه. وقال مرة: أنا بريء من عهده ومن عهدة أبيه.

كره ابن حبان في ((الثقات)).

قال ابن عدي بعد أن ساق بعضاً من مروياته: ولسكين غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وفيما يرويه بعض النكرة وأرجو أن بعضها يحمل بعضاً، وأنه لا بأس به، لأنه يروي عن قوم ضعفاء، وليس هم

(١) «المجروحين» لابن حبان (١/٥٥-٤٥٦)، «الكامل» لابن عدي (٤/٤٧٩-٤٨٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (١١/٢٠٠-٢٠٣)، «الميزان» للذهبي (٣/٢٤٩-٢٥٠)، «التقريب» (٢٤٦٩).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٢٠٧)، «الكامل» لابن عدي (٤/٥٤٤-٥٤٦)، «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٤/٥٩٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١١/٢٠٩-٢١١)، «الميزان» للذهبي (٣/٢٥٠-٢٥١)، «التقريب» لابن حجر (٢٤٧٤)، «الجرح والتعديل للبزار» جمع شيخنا الدكتور/عبد الله سعاف اللحاني ص (١١١).

بمعروفين، ولعل البلاء منهم ليس منه.

قال ابن القطان الفاسي: ثقة.

سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، صاحب حديث، ت ١٧٩هـ (ع) (١).

سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ النحوي البصري، نزيل الكوفة، صدوق يهم، ت ١٧١هـ (ت س) (٢).

قال ابن معين (ابن طهمان): ليس بذاك.

وقال (إبراهيم الجنيدي): سألت يحيى بن معين عن سلام أبي المنذر، ثقة هو؟ قال: لا.

قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث.

قال الذهبي في «الميزان»: قال ابن معين: لا بأس به، وعنه في رواية أخرى: لا شيء، ويحتمل أن يكون أراد سلاماً الطويل. اهـ.

قال أبو داود: ليس به بأس، أنكر عليه حديث داود، عن عامر في القراءة.

قال البزار: هو رجل مشهور، روى عنه عفان والمتقدمون.

قال الساجي: صدوق يهم ليس بمتقن في الحديث.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: وكان يخطئ.

قال الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق»: لا بأس به في الحديث، وبعضهم لم يحتج به في الحديث.

سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح، يقال: اسمه سليمان، ثقة رُمي بالقدر، ت ١٦٤ أو ١٦٧هـ (خ م د س ق) (٣).

سلام (بتشديد اللام) ابن سليم أو سلم، أبو سليمان، ويقال له: الطويل، المدائني، متروك، ت حدود ١٧٧هـ (ق) (٤).

سلم بن زبير (بفتح الزاي ورائين) العطاردي، أبو بشر البصري، وقيل: أبو يونس، مقل ليس

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨٢/١٢-٢٨٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٣٨/٢)، «التقريب» (٢٧١٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨٨/١٢-٢٩١)، «الميزان» للذهبي (٢٥٤/٣-٢٥٥)، «التقريب» (٢٧٢٠)، «الجرح والتعديل

للبنار» جمع الدكتور/عبد الله اللحاني ص (١٢٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٤/١٢-٢٩٧)، «التقريب» (٢٧٢٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣١/٣٣-٢٣٦)، «الميزان» للذهبي (٢٥٢/٣-٢٥٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٣٧/٢)، «التقريب» (٢٧١٧).

بالقوي، (خ م ت س) (١).

قال البخاري، عن علي بن المديني: له نحو عشرة أحاديث.

قال ابن معين (الدوري): ضعيف.

وقال (الجندب): ضعيف، يحيى بن سعيد يضعفه تضعيفاً شديداً.

قال أبو حاتم: ثقة ما به بأس.

قال أبو داود: ليس بذلك.

قال أبو زرعة: صدوق.

قال النسائي: ليس بالقوي.

أورده ابن حبان في «الثقات»، وفي «المجروحين»، وقال: شيخ من أهل البصرة، يروي عن أبي رجاء العطاردي، روى عنه البصريون، لم يكن الحديث صناعته، وكان الغالب عليه الصلاح، يخطئ خطأ فاحشاً، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات.

قال ابن عدي: له أحاديث قليلة، وهو في عداد البصريين المقلين الذين يعد حديثهم، وليس ما له في مقدار ما له من الحديث أن يعتبر بحديثه، ضعيف هو أو صدوق.

رمز له الذهبي بـ (صح) في «الميزان»، وقال: ثقة مشهور.

وقال: وليس هو بالمكثر، له ثمانية عشر حديثاً.

سلمة بن الفضل الأبرش (بالمعجمة) مولى الأنصار الأزرق الرازي، قاضي الري، صدوق يخطئ له أفراداً وغرائب رُمي بالتشيع، راوية ابن إسحاق في المغازي، ت بعد التسعين ومائة، (د ت فق) (٢).

عن ابن معين، سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان، أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل.

قال سلمة بن الفضل: سمعت المغازي من ابن إسحاق مرتين.

قال يحيى بن المغيرة: رأيته معلم كتاب.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٦٤/٤)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي ص (١١٣)، «الكامل» لابن عدي (٣٤٩/٤) -

(٣٥٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٢/١١ - ٢٢٦)، «الميزان» للذهبي (٢٦٣/٣)، «التقريب» (٢٤٧٩).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٨/٤ - ١٦٩)، «الكامل» لابن عدي (٣٦٩/٤ - ٣٧٠)، «تهذيب الكمال»

للمزي (٣٠٥/١١ - ٣٠٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧٦/٢)، «التقريب» له (٢٥١٨).

قال ابن معين (الحسين بن الحسين الرازي): ثقة، قد كتبنا عنه، كان كيساً، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه.

وقال (الدوري): كتب عنه، وليس به بأس، وكان يتشيع.

قال أبو حاتم: صالح، محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال علي بن المديني: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة.

قال البخاري: عنده مناكير، وهنه علي، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه.

قال أبو زرعة: كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعان فيه، من سوء رأيه، وظلم فيه.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، وهو صاحب مغازي محمد بن إسحاق، روى عنه ((المبتدأ))، و((المغازي))، وكان مؤدباً، وكان يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته.

قال محمد بن الحسن بن الأجلح، عن سلمة بن الفضل، قال: أتيت الحجاج بن أرطاة، فقلت: يا أبا أرطاة، حدثني، فحدثني خمساً - يعني خمسة أحاديث - فقلت: أعدهن علي، فأعادهن، قلت: زدني. قال: ما أراك وعيتهن. قلت: خذها إليك، فما أخربت حرفاً، ثم قلت: زدني. فزادني الكثير. فقال: أعدهن. فأعدتهن عليه من حفظي. فقال: من تسمى؟ قلت: سلمة. قال: جراب أنت مفتاحه، سريع فراغه يا سلمة.

قال الآجري: قال أبوداود: ثقة.

قال الترمذي: كان إسحاق يتكلم فيه.

قال ابن عدي: قال البخاري: ضعفه إسحاق.

قال النسائي: ضعيف.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

ذكره ابن حبان في ((الثقات))، وقال: يخطئ ويخالف.

قال ابن عدي: ولسلمة أحاديث كثيرة عن سائر مشايخه، وقد روى المغازي عن ابن إسحاق، يرويه عنده عمار بن الحسن النسوي، ومحمد بن حميد الرازي، وعنده سوى المغازي عن ابن إسحاق وغيره أفراداً وغرائب، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه مقاربة محتملة.

سلمة بن رجاء التميمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، لين الحديث، له إفرادات وغرائب، (خ ت ق) (١).

قال ابن معين: ليس بشيء.

قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس.

قال أبو زرعة: صدوق.

قال النسائي: ضعيف.

قال ابن عدي: أحاديثه أفراد وغرائب، ويحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليه.

قال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث.

قال ابن حجر: صدوق يغرب.

سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وربما نسب إلى جد أبيه وإلى جده، أخرج له الترمذي حديثاً فلم يسمه، قال: عن رجل من ولد أم سلمة، وسماه الحاكم، مقبول، (٢).

سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة ثبت يتشيع، ت ١٢١ أو ٢٢٢ أو ٢٢٣ هـ (ع) (٣).

سلمة بن معاوية، وقيل: معاوية بن سلمة، أبو ليلي الكندي الكوفي، ثقة، (بخ د ق) (٤).

سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهاني الملقب، أبو مسعود، صدوق، ت ٤٨٦ هـ (٥).

سليمان بن أبي سليمان، واسمه: داود، الزهري اليمامي، ضعيف جداً (٦).

قال أبو حاتم: شيخ ضعيف.

قال ابن معين: ليس بشيء.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٠/٤)، «الكامل» لابن عدي (٣٥٥/٤-٣٥٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٩/١١-٢٨١).

(٢) «الميزان» للذهبي (٢٧٠/٣)، «التقريب» (٢٥٠٣).

(٣) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧٤/٢)، «التقريب» له (٢٥١٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٣/١١-٣١٧)، «التقريب» (٢٥٢١).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٩/٣٤-٢٤٠)، «التقريب» (٨٣٩٧).

(٦) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/١٩-٢٣).

(٧) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٩/٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢٢/٤)، «الضعفاء» للعقيلي (٤٩١/٢-٤٩٢).

«المجروحين» لابن حبان (٤٢٠/١)، «الكامل» لابن عدي (٢٤٤/٤-٢٤٥)، «المغني» للذهبي (٢٧٩/١)، «الميزان» له (٢٨٨/٣-٢٩٨).

قال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن حبان: يقلب الأخبار، وينفرد بالمقلوبات عن الثقات.

وقال: ضعيفٌ كثير الخطأ. ثم فرّق بينه وبين سليمان بن داود الخولاني.

قال ابن عدي: يروي عن يحيى بن أبي كثير، أحاديث ليست بمحفوظة.

وقال: وسليمان بن أبي سليمان هذا، أكثر رواياته عن يحيى بن أبي كثير، ويروي عنه عمر بن

يونس، وفي بعض أحاديثه ورواياته عن يحيى بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره، ولم أر

للمتقدمين فيه كلاماً من صدق أو ضعف!!

قال الذهبي: ضعفه غير واحد.

سليمان بن الحكم بن عوانة الواسطي الكلبي، ضعيفٌ جداً،^(١).

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء.

قال النسائي: متروك الحديث.

قال ابن عدي: وسليمان بن الحكم بن عوانة أخبارٌ مسندة ليس بكثير إلا أنه يروي من الأخبار

أخباراً حسناً عن العوام بن حوشب وغيره، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً فأذكره.

قال الذهبي في «المغني»: وإياه باتفاقهم.

سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي (معجمة ثم مهملة) البصري، قاضي مكة، ثقةٌ إمامٌ

حافظٌ، ت ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٧ هـ (ع) (٢).

سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري، نزيل بغداد، ثقةٌ، تُكَلِّم فيه بلا حجة،

ت ٢٣٤ هـ (خ م د س) (٣).

سليمان بن داود اليمامي = سليمان بن أبي سليمان.

سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقةٌ حافظٌ، حدث من حفظه فوهم

وغلط في أحاديث، (خت م ع) (٤).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٠٧/٤)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي ص (١١٦)، «الكامل» لابن عدي (٢٤٢/٤) - (٢٤٣)، «المغني» للذهبي (٢٧٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨٤/١١ - ٣٩٣)، «التقريب» (٢٥٦٠).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٣/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٢٣/١١ - ٤٢٥)، «التقريب» (٢٥٧١).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٣/٤)، «الكامل» لابن عدي (٢٧٤/٤ - ٢٧٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٨ - ٤٠١/١١)، «الميزان» للذهبي (٢٨٩/٣ - ٢٩٢)، «السير» له (٣٧٨/٩ - ٣٨٤)، «التقريب» (٢٥٦٥).

قال علي بن المديني، والفلاس: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود الطيالسي.

قال عمر بن شبة: كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس معه كتاب.

قال ابن مهدي: أبو داود الطيالسي أصدق الناس.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ أبو داود الطيالسي في ألف حديث.

قال الذهبي: هذا ما قاله إبراهيم على سبيل المبالغة!! ولو أخطأ في سبع هذا لضعفوه.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وربما غلط.

قال أبو حاتم: محدثٌ صدوقٌ كان كثير الخطأ، أبو الوليد وعفان أحب إلي منه.

قال محمد بن المنهال الضرير: قلت لأبي داود صاحب الطيالسة يوماً: سمعت من ابن عون شيئاً؟

قال: لا. قال: فتركته سنة، وكنت أتهمه بشيءٍ قبل ذلك حتى نسي. قال: فلما كان سنة، قلت له:

يا أبا داود سمعت من ابن عون شيئاً؟ قال نعم. قلت كم؟ قال: عشرون حديثاً ونيف. قلت: عدها

علي. فعدّها كلها، فإذا هي أحاديث يزيد بن زريع ما خلا واحداً له ما أعرفه.

قال الذهبي في ((السير)): الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئاً ما ضبطه، ولا حفظه، فصدق أن يقول:

ما سمعت منه، وإلا فأبو داود أمينٌ صادقٌ، وقد أخطأ في عدة أحاديث لكونه كان يتكل على

حفظه، ولا يروي من أصله، فالورع أن المحدث لا يحدث إلا من كتاب كما كان يفعل ويوصى به

إمام المحدثين أحمد بن حنبل، ولم يخرج البخاري لأبي داود شيئاً لأنه سمع من عدة أقرانه، فما احتاج

إليه.

قال الذهبي ((الميزان)): أحد الأعلام، ثقةٌ أخطأ في أحاديث.

قال ابن عدي: وأبو داود له حديثٌ كثيرٌ عن شعبة، وعن غيره من شيوخه، وكان في أيامه أحفظ

من بالبصرة، مقدّمٌ على أقرانه لحفظه، ومعرفة، وما أدري لأي معنى قال فيه ابن منهال ما قال، فهو

كما قال عمرو بن علي: ثقةٌ، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ، وخالد بن

الحارث، ويحيى القطان، وغندر، فأبو داود خامسهم، وقد حدث بأصبهان، كما حكى عنه بن دار

أحداً وأربعين ألف حديث ابتداءً، وإنما أراد به من حفظه، وله أحاديث يرفعها، وليس بعجبٍ ممن

يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث، منها يرفع أحاديث يوقفها غيره،

ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من قبل حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيره إلا

متيقظٌ ثبتٌ.

سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني، أبو

أيوب، فقيه ثقةٌ إذا روى عن المعروفين، فيه غفلةٌ، ويحدث عن الضعفي، وله مناكير، ت ٢٣٢ أو ٢٣٣ هـ (خ ٤) (١).

قال ابن معين (الجنيد): ليس به بأس.

وقال (معاوية بن صالح): ثقةٌ إذا روى عن المعروفين.

قال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن أبي أيوب الدمشقي، فقال: ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه.

قال أبو حاتم: سليمان بن شرحبيل، صدوقٌ مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد، لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز.

قال صالح جزرة: لا بأس به، ولكنه يحدث عن الضعفي.

قال النسائي: صدوقٌ.

قال الدارقطني: ثقة، قيل له: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قومٍ ضعفي.

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقةٌ حافظٌ مكثراً، عارفٌ بالقراءة ورع، مشهورٌ بالتدليس، ت ٤٧ أو ٤٨ هـ (ع ٢).

قال العلائي: مشهورٌ بالتدليس مكثراً منه.

سَمَاكُ (بكسر أوله وتخفيف الميم) ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، صدوقٌ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن، ت ١٢٣ هـ (خت م ٤) (٣).

قال أحمد (صالح بن أحمد): سَمَاكُ أصحُّ حديثاً من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.

وقال (أبو طالب): مضطرب الحديث.

قال ابن معين (سعد بن أبي مريم): ثقةٌ، وكان شعبة يضعفه، وكان يقول: في التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله. قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة، يعني: لا

يذكر فيه عن ابن عباس.

قال أبو حاتم: صدوقٌ ثقةٌ، وهو كما قال أحمد.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٣٢-٣٢)، «التقريب» لابن حجر (٢٦٠٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٧٦-٩١)، «التقريب» (٢٦٣٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/١١٥-١٢١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/١١٤-١١٥)، «التقريب» (٢٦٣٩).

وقال العجلي: بكرِّي جائرُ الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، ولم يرغب عنه أحدٌ، وكان فصيحاً عالماً بالشعر وأيام الناس.

وقال يعقوب بن شيبه: قلت لابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ قال: مضطربة.

وقال يعقوب: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المثبتين، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة، وسفيان، فحديثهم عنه صحيحٌ مستقيمٌ، والذي قاله ابن المبارك، إنما نرى أنه فيمن سمع منه بأخرة.

قال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيءٌ.

قال صالح جزرة: يضعف.

قال البزار: كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته.

قال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ كثيراً.

سنان بن ربيعة الباهلي البصري، أبو ربيعة، صاحب السابري، صدوقٌ فيه لينٌ، أخرج له البخاري مقروناً، (خ د ت ق) (١).

قال ابن معين (الدوري): ليس بالقوي.

وقال (الدارمي): ليس به بأس.

قال أبو حاتم: شيخٌ مضطرب الحديث.

قال ابن شاهين: صالح.

قال النسائي، والدارقطني: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن عدي: له أحاديث قليلة، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الذهبي في «الميزان»: صويلح.

وقال في «المغني»: صدوقٌ، قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. قلت:

خرج له البخاري مقروناً بآخر، وقد وثقه بعضهم.

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٥٤٣/٢)، «العلل» لابن أبي حاتم (٢٢٥/١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٥٢-٢٥١/٤)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي ص (١١٩)، «الكامل» لابن عدي (٥١٣/٤)، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين ص (١٥٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٧-١٤٩)، «الميزان» للذهبي (٣٢٩/٣)، «المغني» له (٢٨٦/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١٨/٢)، «التقريب» (٢٦٥٤).

سُنَيْد = الحسين بن داود المصيصي المحتسب.

سهل بن أبي سهل = سهل بن زنجلة بن أبي الصغدي الرازي الأشر الخياط.

سهل بن زنجلة بن أبي الصغدي (ويقال: سهل بن أبي سهل) الرازي، أبو عمرو الخياط الأشر الحافظ، صدوق، (ق) (١).

سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحداثي (بفتح المهملة والمثلثة)، ويقال له: الأنباري (بنون ثم موحدة)، أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، ت ٢٤٠ هـ (م ق) (٢).

قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان يدلس ويكثر ذلك. يعني: التدليس.

قال البخاري: كان قد عمي، فتلقن ما ليس من حديثه.

قال أبو الحسن الميموني: سأل رجل أبا عبد الله عن سويد الحداثي، فقال: ما علمت إلا خيراً.

قال أبو داود، عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقاً. وقال: لا بأس به.

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين، يقول: سويد مات منذ حين، قال: وسمعت يحيى، قال: هو حلال الدم، قال: وسمعت أحمد ذكره، فقال: أرجو أن يكون صدوقاً، أو قال: لا بأس به.

قال عبد الله بن علي ابن المديني: سئل أبي عن سويد الأنباري، فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء.

قال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، أخبرني سليمان بن الأشعث، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: سويد بن سعيد حلال الدم.

قال صالح بن محمد جزرة: صدوق إلا أنه كان قد عمي، فكان يلقي أحاديث ليست من حديثه.

قال يعقوب بن شيبه: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي.

قال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره، وربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه، وهو بصير فحديثه عنه أحسن.

سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولا هم الدمشقي، قاضي بعلبك، واسطي انتقل إلى حمص، ضعيف جداً، (ت ق) (٣).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/١٨٦-١٨٧)، «التقريب» (٢٦٧٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٢٤٧-٢٥٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/١٣٣-١٣٤)، «التقريب» (٢٧٠٥).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٤/٤٩٠-٤٩٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٢٣٨)، «المجروحين» لابن حبان (١/٤٤٥-٤٤٦).

(٤٤٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٢٥٥-٢٦٢)، «الميزان» للذهبي (٣/٣٤٩)، «التقريب» (٢٧٠٧).

قال أبو حاتم: سمعت دحيماً، وقيل له: سويد بن عبد العزيز ممن إذا دفع إليه من غير حديثه قرأه على ما في الكتاب؟ فقال: نعم.

قال البخاري: في بعض حديثه نظرٌ.

قال ابن معين: ليس بثقة.

وقال مرة: ضعيفٌ.

قال أحمد: متروكٌ الحديث.

قال أبو حاتم: في حديثه نظرٌ، وهو لين الحديث.

قال البزار: ليس بالحافظ، ولا يحتج به إذا انفرد.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم، حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء يتخايل إلى من سمعها أنها عملت تعمدًا.

وقال: والذي عندي في سويد بن عبد العزيز تنكب ما خالف الثقات من حديثه، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه، لأنه يقرب من الثقات!!

قال الذهبي في «الميزان» متعقباً على كلام ابن حبان: لا ولا كرامة بل هو واهٍ جداً.

قال ابن عدي: وسويد أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيفٌ كما وصفوه.

قال الدارقطني: يعتبر به.

سيار أبو الحكم العنزي (بنون وزاي)، الواسطي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان، وقيل: ورد، وقيل: غير ذلك، ثقةٌ، (ع) (١).

سيار (بتحتانية مثقلة) ابن حاتم العنزي (بفتح المهملة والنون ثم زاي) أبو سلمة البصري، راوية جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عابدٌ صدوقٌ عنده مناكير، ت ٩٩ أو ٢٠٠ هـ (ت س ق) (٢).

قال ابن معين (ابن محرز): كان صدوقاً، ثقة، ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئاً قط!!

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٣/١٢-٣١٥)، «التقريب» (٢٧٣٣).

(٢) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١٤٥/٢)، «الثقات» لابن حبان (٢٩٨/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٧/١٢-٣٠٨)، «الميزان»

للذهبي (٣٥١/٣)، «المغني» له (٢٩١/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٤١/٢-١٤٢)، «التقريب» (٢٧٢٩).

قال الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فقال: سألت القواريري عنه، فقال: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان. قلت للقواريري: يتهم بالكذب؟ قال: لا.

قال يعقوب بن سفيان: وسئل علي عن سيار الذي يروي حديث جعفر بن سليمان في الزهد؟ فقال: ليس كل أحد يؤخذ عنه، ما كنت أظن يحدث عن ذا.

قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير.

قال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني.

قال الأزدي: عنده مناكير.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان جماعاً للرفائق.

قال الذهبي: صالح الحديث، وثقه ابن حبان!!

سيف بن عميرة النخعي الكوفي، لم يذكر بجرح ولا تعديل من معتبر، (تميز)(١).

قال أبو الفتح الأزدي: يتكلمون فيه.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يغرب.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

سوار بن عمارة الربيعي الرملي، أبو عمارة، صدوقٌ ربما خالف، ت ٢١٤ أو ٢١٥ هـ (مد)(٢).

قال ابن معين (هاشم بن مرثد الطبراني): ثقة.

قال أبو حاتم: أدركته، ولم أسمع منه، وهو صدوق.

قال النسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما خالف.

سليم بن عثمان الفوزي الطائي الحمصي الفوزي، أبو عثمان، ضعيف، (٣).

قال ابن أبي حاتم: روى عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، روى عنه محمد بن عوف، وأبو عتبة الحمصي أحمد بن الفرغ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عنه؟ فقال: عنده عجائب، وهم مجهولون.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٧/١٢)، «الميزان» للذهبي (٣/٣٥٤)، «المغني» له (١/٢٩٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٤٤/١٤٥)، «التقريب» (٢٧٤٠).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٢٤٠-٢٤١)، «التقريب» (٢٧٠١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٢١٦)، «الثقات» لابن حبان (٦/٤١٥)، «الكامل» لابن عدي (٤/٣٣٤-٣٣٦)، «الميزان» للذهبي (٣/٣٢٣-٣٢٤)، «المغني» له (١/٢٨٤).

قال ابن حبان: يروي عنه جماعة من أهل الشام، روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح، ولا له راوٍ غير سليمان، وسليمان ليس بشيء؛ فإن وُجد له راوٍ غير سليمان بن سلمة، اعتُبر حديثه، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة.

قال ابن عدي: رواه عن محمد بن زياد الألهاني، مناكير.

قال الذهبي في «الميزان»: ليس بثقة.

وقال في «المغني»: متهم وإه.

سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب المنقري الشاذكوني البصري، متروك، ومتهم بوضع الحديث، (١).

قال أحمد: هو من نحو عبد الله بن سلمة الأفطس، يعني: أنه يكذب.

قال علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: وقيل إن الشاذكوني روى عن حماد بن زيد حديثاً ذكر له، فقال: كذاب عدو الله، كان يضع الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث.

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، ثقة حافظ، ت ٣٦٠هـ (٢).

شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رُمي بالإرجاء، ت ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ (ع) (٣).

شبيب بن سعيد التميمي الحبطي (بفتح المهملة والموحدة) البصري، أبو سعيد، لا بأس به من رواية ابنه أحمد، ورواية ابن وهب عنه ضعيفة، ت ١٨٦هـ (خ خد س) (٤).

قال علي بن المديني: ثقة، كان من أصحاب يونس بن يزيد، كان يختلف في تجارة إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح، وقد كتبتها عن ابنه أحمد.

قال أبو زرعة: لا بأس به.

قال أبو حاتم: كان عنده كتب يونس بن يزيد، وهو صالح الحديث لا بأس به.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٤/٤-١١٥)، «التقريب» (٨٥٨٣) وهو من زياداته على الأصل.

(٢) «جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني» لابن منده ص (٢٩-٧٣) تحقيق/إبراهيم الهاشمي، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١٩/١٦-١٣٠)، «تذكرة الحفاظ» له (٩١٧-٩١٢/٣).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٤٣-٣٤٩)، «التقريب» (٢٧٤٨).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٤٧/٥-٤٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٦٠/١٢-٣٦٢)، «الميزان» للذهبي (٣٦١/٣-٣٦٢)، «تهذيب

التهذيب» لابن حجر (١٥٠/٢)، «التقريب» (٢٧٥٤).

قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن عدي: حَدَّثَ عنه ابن وهب بالمناكير، وحَدَّثَ شبيب، عن يونس، عن الزهري، نسخة الزهري: أحاديث مستقيمة.

وقال: ولشبيب بن سعيد، نسخة الزهري عنده عن يونس، عن الزهري، وهي أحاديث مستقيمة، وحَدَّثَ عنه ابن وهب بأحاديث مناكير، وحَدَّثَني روح بن القاسم الذي أمليتها يرويها ابن وهب، عن شبيب بن سعيد، وكان شبيباً إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب، نسخة يونس، عن الزهري إذ هي أحاديث مستقيمة، ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب بالمناكير الذي يرويها عنه، ولعل شبيباً بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه، فيغلط ويهم، وأرجو ألا يتعمد شبيب هذا الكذب.

قال الدراقطني، والطبراني: ثقة.

قال الذهبي في «الميزان»: صدوقٌ يغرب.

شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، صدوقٌ ورعٌ عابدٌ، له أوهام، ت ٢٠٣ أو ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ (ع) (١).

قال أحمد (المروزي): أبو بدر ثقةٌ هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقاً، قد جالس قوماً صالحين. وقال (حنبل): كان أبو بدر شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً، قال: ولقيه يحيى بن معين يوماً، فقال له: يا كذاب. فقال له الشيخ: إن كنت كذاباً وإلا فهتكك الله. قال أبو عبد الله: فأظن دعوة الشيخ أدركته.

قال أحمد: كنا عند حفص بن غياث، وذكروا عنده شجاع بن الوليد، فقلت لحفص: حدث عن مغيرة، وعطاء بن السائب. قال لي حفص: أي شيء حدث عن مغيرة؟ قلت: حَدَّثَ عن مغيرة بكذا وكذا. فسكت حفصٌ فما تكلم بشيء، وإلى جانب حفص رجلٌ كان يجالس حفصاً من كندة، فجعل يقع في أبي بدرٍ ويتكلم فيه.

قال ابن معين (عبد الخالق بن منصور، وأبو بكر ابن أبي خيثمة): ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بدر شجاع بن الوليد: أحب إليك أو عبد الله بن أبي بكر

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٧٨-٣٧٩)، «الضعفاء» للعقيلي (٥٦٠-٥٦٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨٢-٣٨٧)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (١٩٩-٢٠٠)، «الميزان» للذهبي (٣٦٤-٣٦٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٥٣-١٥٤)، «التقريب» (٢٧٦٥).

السهمي؟ فقال: عبد الله أحب إلي لأن أبا بدر روى حديث قابوس في العرب، هو حديث منكر. قال أبو حاتم: هو لين الحديث، شيخ ليس بالمتين لا يحتج به إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة، أحاديث صحاح. قال أبو زرعة: لا بأس به. قال العجلي: كوفي لا بأس به. قال الذهبي في «الميزان»: صدوق مشهور.

شرحيل بن السمط (بكسر المهملة وسكون الميم) الكندي الشامي، مختلف في صحبته، وجزم ابن سعد بأن له وفادة، ثم شهد القادسية، وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية، ت سنة ٤٠ هـ أو بعدها، (٤م) (١).

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق في الجملة، يخطأ كثيراً لاسيما إذا انفرد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، ورمي بالتدليس، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، أدرك زمان عمر بن عبد العزيز، ت ١٧٧ هـ (خت م ٤) (٢).

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري.

قال عمرو الفلاس: كان يحبي لا يحدث عن شريك، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال ابن القطان: رأيت تخليطاً في أصول شريك.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): ثقة من يسأل عنه؟

وقال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟ فقال: شريك أحب إلي، وهو قديم. قلت: فشريك أحب إليك في منصور أو أبو الأحوص؟ فقال: شريك أعلم به.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إلي، شريك صدوق، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٤١٨-٤٢١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/١٥٨)، «التقريب» (٢٧٨١).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٣٦٥-٣٦٦)، «الكامل» لابن عدي (٥/١٠-٣٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٤٦٢-٤٦٣).

(٤٧٥)، «التقريب» (٢٨٠٢).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن شريك، يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً. فقال له فضل الصائغ: إن شريكاً حدث بواسط بأحاديث بواطيل! فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل.

قال علي بن المديني: شريك أعلم من إسرائيل.

قال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة سيء الحفظ جداً، وقال مرة: ثقة صدوق صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه.

قال ابن سعد: ثقة مأمون كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً.

قال الآجري عن أبي داود: ثقة يخطئ عن الأعمش.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال الجوزجاني: سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل.

قال ابن حبان: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة.

قال الدارقطني: ليس بقوي فيما ينفرد به.

قال ابن عدي: ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف، وإنما ذكرت من حديثه وأخباره طرفاً منه، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يعتمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

قال الذهبي: تابعي صدوق.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان زاهداً وعابداً، ت ١٦٠ هـ (ع) (١).

شعبة بن دينار الكوفي، لا بأس به، (س) (٢).

قال ابن معين (أبو بكر بن أبي خيثمة): ليس به بأس.

(١) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٦٦/٢-١٧٠)، «التقريب» (٢٨٠٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٩٥/١٢-٤٩٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٧٠/٢)، «التقريب» (٢٨٠٦).

وقال (الدارمي): ثقة.

قال الفسوي: لا بأس به.

قال ابن نمير: ثقة.

وثقه ابن عيينة.

شعيب بن أبي حمزة الأموي مولا هم، واسم أبيه: دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، ت ١٦٢ أو ١٦٣ هـ (ع) (١).

شمر (بكسر أوله وسكون الميم) ابن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي، ثقة، ت في ولاية خالد على العراق، (مد ت سي) (٢).

قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث صالحة.

وقال ابن معين (الدارمي، وإسحاق بن منصور): ثقة.

قال النسائي: ثقة.

شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة في كل المشايخ، صاحب كتاب، ت ١٦٤ هـ (ع) (٣).

شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي (بمهملة وموحدة مفتوحين) أبو محمد الأبلبي (بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام)، صدوق يهم، وزمى بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، ت ٢٣٥ أو ٢٣٦ هـ (م د س) (٤).

شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري، ضعيف جداً، متهم بالوضع (٥).

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل.

قال ابن حبان: يروي عن حماد بن سلمة، روى عنه ابن أبي السري العسقلاني، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

صالح بن أربد النخعي، لم يذكر بجرح ولا تعديل (١).

(١) «تهذيب الكمال» للزمي (١٢/٥١٦-٥٢٠)، «التقريب» (٢٨١٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للزمي (١٢/٥٦٠-٥٦١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/١٧٩-١٨٠)، «التقريب» (٢٨٣٧).

(٣) «تهذيب الكمال» للزمي (١٢/٥٩٢-٥٩٨)، «التقريب» (٢٨٤٩).

(٤) «تهذيب الكمال» للزمي (١٢/٥٩٨-٦٠١)، «التقريب» (٢٨٥٠).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (٢/٥٧٨-٥٧٩)، «المجروحين» لابن حبان (١/٤٦١-٤٦٢)، «الكامل» لابن عدي (٥/٧٣-٧٤).

(المغني) (١/٣٠١)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣/١٥٩-١٦٠).

قال البخاري: صالح بن أريد النخعي: روى عنه موسى الجهني، منقطع.
 قال أبو حاتم: روى عن أم سلمة، روى عنه موسى الجهني.
 صغدي بن سنان، أبو يحيى، وقيل: أبو معاوية البصري، ضعيف جداً،^(٢).
 قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء.
 قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بقوي.
 قال ابن عدي: ولصغدي غير ما ذكرت من الحديث، يتبين على حديثه ضعفه.
 صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي، مؤذن المسجد الجامع بدمشق، ثقة، وكان يدلّس تدليس تسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي، ت ٢٣٧ أو ٢٣٨ أو ٢٣٩ هـ (د ت س فق)^(٣).
 قال أبو حاتم: صدوق.
 قال أبو داود: حجة.
 قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث.
 قال البزار: ثقة.
 قال الغساني: ثقة.
 ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان ينتحل مذهب أهل الرأي.
 وثقه مسلمة بن قاسم.
 قال ابن حبان في آخر «المجروحين»: سمعت ابن جوصا، يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي، يقول: كان صفوان بن صالح، ومحمد بن المصفي، يسويان الحديث.
 صالح بن بشير بن وادع المري (بضم الميم وتشديد الراء) أبو بشر البصري، القاص الزاهد، ضعيف، ت ١٧٢ أو ١٧٦ هـ (ت)^(٤).
 الصلت (بفتح أوله وآخره مثناة) ابن دينار الأزدي الهنائي البصري، أبو شعيب المجنون، مشهور

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٧٣/٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٤/٤).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٥٣-٤٥٤)، «الكامل» لابن عدي (١٤٣-١٤٠/٥)، «المغني» للذهبي (٣٠٩/١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٢٥/٤)، «الثقات» لابن حبان (٣٢٢-٣٢١/٨)، «المجروحين» لابن حبان (٨٨/١)،

«تهذيب الكمال» للمزي (١٩٦-١٩١/١٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢١٣-٢١٢/٢)، «التقريب» (٢٩٥٠)، «الجرح

والتعديل للبزار» جمع شيخنا الدكتور عبد الله اللحاني ص (١٢٩).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢-١٦/١٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٨٩/٢)، «التقريب» (٢٨٦١).

بكنيته، متروك ناصبي، ت قريباً من ١٦٠هـ (ت ق) (١).

قال أحمد (أبو طالب): متروك الحديث، ترك الناس حديثه.

قال ابن معين (الدوري وغيره): ليس بشيء.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير، وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الناس عليه.

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت فاضل،

ت ٢١١ أو ٢١٢ أو ٢١٣ أو ٢١٤هـ (ع) (٢).

الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال،

ت ١٠٥ أو ١٠٦هـ (٤) (٣).

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأحمد: ثقة.

قال علي بن المديني: عن يحيى بن سعيد: كان الضحاك عندنا ضعيفاً.

عن شعبة، قلت لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.

وقال شعبة: حدَّثني عبد الملك بن ميسرة، قال: الضحاك لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير

بالري، فأخذ عنه التفسير.

وعن عبد الملك بن ميسرة، قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس؟ قال: لا. قلت: فهذا الذي تحدّثه

عن من أخذته؟ قال: عن ذا، وعن ذا.

قال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه

لقي ابن عباس، فقد وهم.

قال ابن عدي: والضحاك بن مزاحم عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس، وأبي هريرة، وجميع

من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير.

ضمّام (بكسر أوله مخففاً) ابن إسماعيل بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري، صدوق ربما أخطأ،

ت ١٨٥هـ (بخ) (١).

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٢/٥٩٤-٥٩٥)، «الكامل» لابن عدي (٥/١٢٥-١٢٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/٢٢١-٢٢٦)، «التقريب» (٢٩٦٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/٢٨١-٢٩١)، «التقريب» (٢٩٩٤).

(٣) «الثقات» لابن حبان (٦/٤٨٠-٤٨١)، «الكامل» لابن عدي (٥/١٤٩-١٥٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/٢٩١-٢٩٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٢٢٦)، «التقريب» (٢٩٩٥).

قال أحمد (رواية عبد الله): صالح الحديث.
 وقال ابن معين (رواية ابن أبي خيثمة): لا بأس به.
 قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان متعبداً.
 قال النسائي: ليس به بأس.
 ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ.
 قال العجلي: ثقة.
 قال ابن شاهين: لا بأس به.
 قال الأزدي: يتكلمون فيه!! وفي حديثه لينٌ.
 قال الدارقطني: متروك!!
ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي (بضم الزاي)، أبو عتبة الشامي الحمصي، ثقة،
 ت ١٣٠ هـ (٤) (٢).
ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي، أصله دمشقي، فقيهٌ عابدٌ صدوقٌ فيما وافق
 الثقات، يهيم، ويتفرّد، وله مناكير، ت ٢٠٢ هـ (بخ ٤) (٣).
 قال المزي: راوية ابن شاذب.
 قال أحمد: من الثقات المأمونين، رجلٌ صالحٌ، صالح الحديث، لم يكن بالشام رجلٌ يشبهه، فقلت له:
 أيما أحب إليك، هو أو بقية؟ قال: لا، ضمرة أحب إلينا، بقية ما كان يبالي عمن يحدث.
 وقال: رجلٌ صالحٌ، ثقةٌ ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق.
 وقال في (سؤالات أبي داود): ثقةٌ ثقةٌ.
 قال ابن معين (الدارمي)، والعجلي، والنسائي: ثقة.
 قال أبو حاتم: صالح.
 قال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً خيراً، لم يكن هناك أفضل منه.
 قال الساجي: صدوقٌ يهيم، عنده مناكير.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١١/١٣-٣١٤)، «التقريب» (٣٠٠٢)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٣٣٣/١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٤/١٣-٣١٥)، «التقريب» (٣٠٠٣).

(٣) «العلل» لأحمد (٣٦٦، ٥٤٩/٢)، «سؤالات أبي داود لأحمد» ص (٢٤٩)، «الجامع» للترمذي (٤٠/٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٦٧/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٦/١٣-٣٢٠)، «الميزان» للذهبي (٤٥٢/٣-٤٥٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٢٩/٢-٢٣٠)، «التقريب» (٣٠٠٥).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وروى ضمرة عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، حديث: «من ملك ذا رحمٍ محرم، فهو عتيق». أنكره أحمد، وردّه رداً شديداً، وقال: لو قال رجل: إن هذا كذبٌ لما كان مخطئاً. أخرج الترمذي في «الجامع» الوجه الصحيح للحديث، وقال بعد ذكر رواية ضمرة بن ربيعة للحديث: ولم يتابع ضمرة على هذا الحديث، وهو حديثٌ خطأ عند أهل الحديث.

قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: فإن ضمرة يحدث عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «(من ملك ذا رحمٍ، فهو حرٌّ)». فردّه رداً شديداً. قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: فإن ضمرة يحدث عن ابن شاذب، عن ثابت، عن أنس: «رأيت القاتل يجر نسعته». فقال: أخاف أن يكون هذا مثل هذه. قال أبو زرعة: قال أحمد بن حنبل: بلغني أن ضمرة كان شيخاً صالحاً.

قال الذهبي في «الميزان»: مشهورٌ، ما فيه مغمز!!

قال ابن حجر: صدوقٌ يهمل قليلاً!!

قلت: والصحيح أن ضمرة بن ربيعة عابدٌ زاهدٌ، لينٌ في حفظه، وقد روى عن بعض الضعفاء والمجاهيل، ولصلاحه وديانته حسن الظنّ به بعض النقاد، فأطلقوا القول بتوثيقه!! ولضمرة أوهامٌ، وإفاداتٌ ومخالفاتٌ عديدةٌ في مروياته، وقفت على بعضها مما ألمح له الإمام البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «العلل»، وأشار لبعضه الحافظ الدارقطني في «العلل». وهذا يدل على سوء حفظه، فلا يقبل ما تفرّد به^(١).

طعمة بن عمرو الجعفري العامري الكوفي، صدوقٌ عابدٌ، ت ١٦٩هـ (د ت)^(٢).

عائذ الله (بتحتانية ومعجمة) ابن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني الشامي، ولد في حياة النبي ﷺ عام حنين، وسمع من كبار الصحابة، قاضي دمشق وقاصها، ثقةٌ فقيهٌ زاهدٌ، ت سنة ٨٠هـ (ع)^(٣).

(١) انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/١٢٣، ٣١٣)، و(٥/١٧٤)، «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٩٢)، (٣/٢٧٦) برقم (١٢٢٧، ٢٧٦٧)، «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٢/٧١٨-٧١٩)، «العلل» للدارقطني (٢/٢٢٣) مخالفته لجماعة من الرواة، و(٦/٣١٨) رفع حديث غيره أرسله، و(١١/١٧٦) أوقف حديثه، ورفقه الثقات عن الأوزاعي.

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/٣٨٣-٣٨٥)، «التقريب» (٣٠٣٢).

(٣) «التاريخ» لابن معين (٢/٢٩٠)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/٨٣)، و«الأوسط» المسمى بالصغير (١/٩١)، «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (١٥٢)، «تاريخ داريا» لعبد الجبار الخولاني ص (٦٣-٦٩)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/١٥٧)، «تاريخ

قال أبو حاتم، وأحمد، وابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة.
اختلف في سماعه من معاذ بن جبل، فالجمهور على أنه لم يسمع منه.
قال ابن معين: قد سمع أبو إدريس الخولاني من أبي الدرداء، أوس بن شداد بن أوس، ومن عبادة بن الصامت، ومن أبي ثعلبة الخشني، قال: وفاتني معاذ بن جبل. قال أبو إدريس الخولاني: فاتني معاذ، فحدثني عنه يزيد بن عميرة. وسمع أبو إدريس من ثعلبة الخشني.
قال البخاري في «التاريخ الأوسط»: حدثنا علي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن أبي إدريس، قال: أدركت أبا الدرداء، ووعيت عنه، وأدركت شداداً ووعيت عنه، وأدركت عبادة ووعيت عنه، وفاتني معاذ، وتابعه معمر عن الزهري.

قال البخاري «التاريخ الكبير»: يمكن أن يكون سمع من معاذ.
وقال: قال ابن عيينة، ومعمر، عن الزهري، عن أبي إدريس، قال: أدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، وأدركت أبا الدرداء ووعيت عنه، وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل، وسمع ابن مسعود والمغيرة بن شعبة.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: سمع أبو إدريس الخولاني من معاذ؟ قال: يختلفون فيه، فأما الذي عندي، فلم يسمع منه.

قال أبو زرعة: وأبو إدريس أروى التابعين من جبير بن نفير، فأما معاذ بن جبل، فلم يصح له منه سماع، وإذا حدث أبو إدريس عن معاذ، أسند ذلك إلى يزيد بن عميرة الزبيدي.
قال أبو زرعة: فأما الرواية التي توجب لقاء أبي إدريس لمعاذ، فمن أحسنها مخرجاً، وأوثقها حاملاً، فيزيد بن أبي مريم. حدثنا محمد بن المبارك، نا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي إدريس، قال: جلست خلف معاذ بن جبل وهو يصلي، فلما انصرف من الصلاة، قلت: إني أحبك لله، قال: فأدنانني منه ثم قال: إنك لتحبني لله؟ قلت: نعم إني لأحبك لله، قال: فإني لأحبك لله، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المتحابون في الله في ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله». قال: وحدثني سليمان، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبي إدريس الخولاني. وقال هشام، عن صدقة، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني، قال: سمعت أبا إدريس، فذكره نحوه. قال أبو زرعة: أبو إدريس يروي عن أبي مسلم الخولاني، ويروي عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، كلاهما قد يحدث

بهذا الحديث، عن معاذ، والزهري يحفظ عن أبي إدريس أنه لم يسمع من معاذ، والحديث حديثهما، وبالله التوفيق.

قال الآجري: قلت لأبي داود: عائد الله بن عبد الله أبو إدريس سمع من معاذ؟ قال: لا، وقد روى عنه ولا يصح.

قال أبو زرعة: سمعت أبا مسهر يقول: كان سعيد بن عبد العزيز ينكر أن يكون أبو إدريس سمع من معاذ شيئاً.

قال أبو الحسن ابن سميع: ولد عام حنين، ولم يدرك معاذاً.

قال محمد بن أسد الخشني: سألت الوليد -يعني ابن مسلم- هل لقي أبو إدريس الخولاني معاذ بن جبل؟ فقال: يظن أن أبا إدريس الخولاني لقي معاذاً، وأبا عبيدة بن الجراح، وهو ابن عشر سنين.

قال ابن عبد البر: اختلف في سماعه من معاذ، والصحيح أنه أدركه، وروى عنه، وسمع منه. وقد يحتمل أن تكون رواية من روى عنه: فاتي معاذ، أي فاتي في معنى كذا، أو خبر كذا، لأن أبا حازم وغيره روى عنه أنه رأى معاذ بن جبل وسمع منه، ومن أدرك أبا عبيدة أدرك معاذاً، لأنه مات قبله في طاعون عمواس. وقد سئل الوليد بن مسلم -وكان من العلماء بأخبار أهل الشام- هل لقي أبو إدريس الخولاني معاذ بن جبل؟ فقال: نعم، أدرك معاذ بن جبل، وأبا عبيدة بن الجراح، وهو ابن عشر سنين، لأنه ولد عام حنين، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك.

قال القاضي عبد الجبار في «تاريخ داريا»: إن أبا إدريس مع جلالته قدره وكثرة روايته عن الصحابة، ومن حدث عنه من التابعين، مثل الزهري، وأبي قلابة الجرمي، وغيرهما من التابعين، وعظم منزلته عند عبد الملك بن مروان، وإثباته إياه على القضاء بدمشق، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر، وما قد جعله الله فيه ووهبه من الفضل، لا يقول: حدثني معاذ ولم يحدثه، ولا رأيت معاذاً ولم يره، مع شهرة من روى عنه من المحدثين والله أعلم، وما صح عنه أنه لما عزله عبد الملك عن القصص، وأقره على القضاء، قال: عزلوني عن رغبتى، وتركوني في رهبتى؛ فمن رهب القضاء وخاف عاقبته ألا يهرب أن يقول ما لم يكن ولا سمع ولا رأى؟! فهذا عندي غلط وابلله والتوفيق. اهـ.

قال العلاءي: روى مالك في «الموطأ» عن أبي حازم، عن أبي إدريس الخولاني حديث «وجبت محبتي للمتحابين في» وفيه التصريح بسماع أبي إدريس من معاذ واجتماعه به بدمشق. قال ابن عبد البر: وهذا هو الصحيح، وأول رواية الزهري على أنه فاته طول الصحبة. قال: لأن عمر أبي إدريس عند

موت معاذ كان نحو عشر سنين.

والأظهر عندي ما ذهب إليه الحافظ ابن عبد البر، لإدراك أبي إدريس الخولاني معاذاً، وإمكان اللقاء به فهما شاميان، ولتصريح أبي إدريس الخولاني بالسماع منه في حديث المحبة.

عائذ بن شريح الحضرمي، أبو الخلع، صاحب أنس، ضعيفٌ مقلٌّ^(١).

قال أبو حاتم: في حديثه ضعفٌ.

قال ابن حبان: كان قليل الحديث ممن يخطئ على قلته حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات، فإذا اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً.

قال ابن طاهر: ليس بشيء.

قال الذهبي: لم أر لهم فيه تضعيفاً، ولا توثيقاً إلا قول أبي حاتم فيه: في حديثه ضعفٌ. وما هو بحجة.

عازم = محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري.

عاصم بن بحدلة، وهو ابن أبي النجود (بنون وجيم) الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوقٌ له أوهام، حجةٌ في القراءة، وحديثه في ((الصحيحين)) مقرونٌ، ت ٢٧ أو ١٢٨ هـ (ع) (٢).

عاصم بن يوسف اليربوعي، أبو عمرو الخياط الكوفي، صدوقٌ، ت ٢٢٠ هـ (خ ت س) (٣).

قال أبو حاتم: لقيته، ولم أسمع منه.

قال البزار: ليس به بأس.

قال الدارقطني: ثقة.

ذكره ابن حبان في ((الثقات)).

عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، صدوقٌ ليس بالقوي يخطئ، ت ١٣٠ هـ (ر م ع) (٤).

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ليس به بأس.

(١) ((التاريخ الكبير)) للبخاري (٦٠/٧)، ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم (١٦/٧)، ((المجروحين)) لابن حبان (١٨٧/٢)، ((المغني))

للذهبي (٣٢٤/١)، ((الميزان)) له (٢٣/٤)، ((اللسان)) لابن حجر (٢٢٦/٣).

(٢) ((تهذيب الكمال)) للمزي (٤٧٣/١٣ - ٤٨٠)، ((التقريب)) (٣٠٧١).

(٣) ((تهذيب الكمال)) للمزي (٥٤٨/١٣ - ٥٥٠)، ((التقريب)) (٣٠٩٩).

(٤) ((العلل)) لأحمد (٤٥/٢)، ((الكامل)) لابن عدي (١٥٣/٦ - ١٥٥)، ((تهذيب الكمال)) للمزي (٦٥/١٤ - ٦٧)، ((الميزان))

للذهبي (٢١ - ٢٠/٤)، ((الكاشف)) (٥٧/٢)، ((بحر الدم)) لابن عبد الهادي ص (٢٢٥)، ((تهذيب التهذيب)) (٢٦٩/٢)، ((التقريب))

(٣١٢٠).

قال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به.

قال أحمد (أبو طالب): ليس بالقوي.

وقال مرة (عبد الله): ليس حديثه بشيء (هكذا). وفي (العلل): في حديثه شيء.

نقل العقيلي عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ليس هو بالقوي، ضعيف.

وعن أبي بكر بن الأسود: سألت ابن علي عن عامر بن عبد الواحد الأحول؟ فقال: سل جدك حميد بن الأسود. فسألته، فوهنه.

قال النسائي: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان، وابن شاهين، في (الثقات).

قال الساجي: يحتمل لصدقه، وهو صدوق.

قال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً.

عامر بن مدرك بن أبي الصفياء الحارثي، لين الحديث، (١).

قال أبو حاتم: شيخ.

ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: ربما أخطأ.

عباد بن إسحاق = عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري المدني.

عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، زُمي بالتشيع، قال أحمد:

مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة، ت ١٨٥ هـ (ع) (٢).

عباد بن الوليد بن خالد الغبري، أبو بدر، صدوق، (ق) (٣).

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، سئل عنه أبي، فقال: شيخ.

وذكره ابن حبان في (الثقات).

عباد بن راشد التميمي مولاهم، البصري البزار (آخره راء) قريب داود بن أبي هند، صدوق له أوهام،

(خ د س ق) (٤).

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٧٣/١٤-٧٥)، (التقريب) (٣١٢٥).

(٢) (تهذيب الكمال) للمزي (١٤٠/١٤-١٤٤)، (التقريب) (٣١٥٥).

(٣) (تهذيب الكمال) للمزي (١٧٢/١٤-١٧٥)، (التقريب) (٣١٦٨).

(٤) (تاريخ ابن معين) (٢٩٣/٢)، (تهذيب الكمال) للمزي (١١٦/١٤-١١٩)، (تهذيب التهذيب) لابن حجر (٢٧٦/٢)،

(التقريب) (٣١٤٣).

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، صدوق صالح.
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: عباد بن راشد، أثبت حديثاً من عباد بن ميسرة المنقري.
قال ابن معين (الدوري): عباد بن ميسرة، وعباد بن راشد، وعباد بن كثير، وعباد بن منصور، كلهم ليس حديثهم بالقوي، ولكنه يكتب.
وقال (الدورقي): ضعيف.

وقال (إسحاق بن منصور): صالح.
قال أبو حاتم: صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب «الضعفاء»، وقال: يحول من هناك.

قال البخاري: روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وتركه يحيى القطان.
قال أبو داود: ضعيف.

قال يعقوب بن سفيان: عباد بن راشد، وعباد بن منصور، وعباد بن كثير، في حديثهم ضعف.
قال البزار: بصري ثقة.

قال ابن شاهين: ثقة ثقة.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال الساجي: صدوق.

قال الذهبي: صدوق.

عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي، صدوق له مناكير في الفضائل، رُمي بالقدر والتشيع الغالي، (كد) (١).

قال أبو حاتم: هو كوفي من رؤساء الشيعة، أدركته ولم أكتب عنه، ومحل الصدق.

قال ابن أبي حاتم: سألت موسى بن إسحاق، قلت: هو صدوق؟ قال: قد روى عنه الناس، مطين وغيره.

وقال موسى بن هارون الحمال: تركت حديثه.

قال أبو داود: صدوق، أراه كان يتهم بالقدر.

قال ابن عدي: من أهل الكوفة، من الغالين في الشيعة، وله أحاديث مناكير في الفضائل.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩٧/٦)، «الكامل» لابن عدي (٥/٥٦٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢٢/١٤-١٢٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٧٦/٢)، «التقريب» (٣١٤٥).

العباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقةٌ حافظٌ، ت ٢٧١هـ^(١).

عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني (بالموحدة والمهملة) البصري، يلقب: عباسويه، ويعرف بالعبدى، كان قاضي همدان، صدوقٌ يخطئ، ت ٢٥٨هـ (ق) ^(٢).

عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي (بالمهملة) أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له: أبو همام، ثقةٌ زُمي بالقدر، ت ١٨٩هـ (ع) ^(٣).

عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي، ثقةٌ، (ت س) ^(٤).

عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، صدوقٌ يهمل، (بخ د س) ^(٥). قال ابن معين (الدوري): ثقةٌ.

قال البخاري: يهمل في الشيء بعد الشيء.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره، إذا رواه عن الثقات ودونه ثبتٌ.

قال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم.

عبد الحكم بن ذكوان السدوسي، البصري، لم يذكر بجرح ولا تعديل، (ق) ^(٦). قال ابن معين: لا أعرفه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، قلت: هو أحب إليك، أم عبد الحكم القسملي صاحب أنس؟ فقال: هذا أستر منه.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن حجر: مقبولٌ.

عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني، صاحب شهر بن حوشب وراويته، ثقةٌ، (بخ ت ق) ^(٧).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/٢٤٥-)، «التقريب» (٣٢٠٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/٢٦١-٢٦٤)، «التقريب» (٣٢١١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٣٥٩-٣٦٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٤٦٥)، «التقريب» (٣٧٥٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٣٧٩-٣٨١)، «التقريب» (٣٧٦٣).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٣٩٩-٤٠٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٤٧١)، «التقريب» (٣٧٧١).

(٦) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٤٠١-٤٠٢)، «الميزان» (٤/٢٤٢)، «التقريب» (٣٧٧٢).

قال شعبة: صدوق، إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب.

قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن عبد الحميد بن بهرام شيئاً قط.

قال يحيى القطان: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام.

قال الطيالسي، وابن معين، وأحمد بن صالح: ثقة.

قال أحمد بن صالح: ثقة، يعجبني حديثه، حديثه صحيح، أحاديثه عن شهر بن حوشب.

وقال ابن معين (ابن طهمان): ليس به بأس، كانت صحيفة.

قال البزار: روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال علي بن المديني: كان عندنا ثقة، إنما كان يروي عن شهر بن حوشب، من كتاب عنده.

قال أحمد: شيخ ثقة.

وقال: حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها كأنه سورة من القرآن، وهي سبعون حديثاً طوال.

حسن له الترمذي حديثاً، ثم قال: سمعت أحمد بن الحسن يذكر عن أحمد بن حنبل، قال: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر حوشب.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الحميد، فقال: هو في شهر بن حوشب، مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري. قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قلت: يحتج به؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه.

قال العجلي: لا بأس به.

قال صالح جزرة: ليس بشيء، يروي عن شهر، عنده، عنده صحيفة منكورة، ولا أعلم أنه روى عن غير شهر، إلا عن عاصم الأحوال حديثاً واحداً في الدعاء.

قال الخطيب، معقباً على كلام صالح جزرة: الحمل في الصحيفة التي ذكر صالح أنها منكورة، على شهر، لا على عبد الحميد.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/٨-٩)، «سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني» ص (٧٤)، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين ص (٢٣٢)، «الكامل» لابن عدي (٧/٧-٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٤٠٩-٤١٣)، «الميزان» للذهبي (٤/٢٤٦-٢٤٧)، «الكاشف» للذهبي (٢/١٤٩)، «السير» (٧/٣٣٤-٣٣٥)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٢٥٤)، «التقريب» لابن حجر (٣٧٧٧)، «الجرح والتعديل للبزار» جمع شيخنا الدكتور/ عبد الله اللحاني ص (١٤٠).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن عدي: وهو في نفسه، لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر بن حوشب، وشهر ضعيف جداً.

قال الذهبي في «السير»: روى عن شهر نسخة حسنة.

قال ابن حجر: صدوق.

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني (بكسر المهملة، وتشديد الميم) أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين (بفتح الموحدة وسكون المعجمة، وكسر الميم، بعدها تحتانية ساكنة، ثم نون)، صدوق يخطئ، رُمي بالإرجاء، ت ١٨٩ أو ٢٠٢ هـ (خ م د ت ق) (١).

قال ابن معين (الدورقي): يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة، وأبو ثقة.

وقال (الدوري، الدارمي): ثقة.

وقال (ابن محرز): ليس به بأس.

قال ابن أبي مريم: سألت يحيى بن معين، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، فقال: ضعيف ليس بشيء.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً.

قال أبو داود: كان داعيةً إلى الإرجاء.

ضعفه أحمد.

قال أحمد (الميموني، المروذي): كان صدوقاً في الحديث إن شاء الله، ولكننا نأتيه بالكوفة، ليس عنده إلا صبيان، وكان ربما جاء إلى أبي معاوية. فقال له أبو معاوية: الكلام الذي يمازحه، ثم قال أبو عبد الله: يفحش له، أن أتكلم به، فقلت له: فابنه هذا (يحيى بن عبد الحميد) قال: لا أدري، ثم نفض يده في وجهي غير مرة يدفعه.

قال الفسوي: رأيتهم يستثقلون أبا يحيى الحماني، ويتحفظون من حديثه.

قال النسائي: ثقة.

وقال مرة: ليس بقوي.

(١) «العلل ومعرفة الرجال» للمروذي ص (١٩٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦/٦)، «الكامل» لابن عدي (٩/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٤٥٢-٤٥٥)، «الميزان» للذهبي (٤/٢٥٢)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٢٥٥)، «مقدمة الفتح» ص (٤٣٧)، «التقريب» (٣٧٩٥).

قال ابن شاهين: أبو يحيى ثقة وابنه ثقة.

قال العجلي: كوفي ضعيف الحديث مرجئ.

قال ابن عدي: يروي عن عبد الرحمن عن أبي عمر الخزاز، عن عكرمة عن ابن عباس، أحاديث لا يرويها غيره بهذا الإسناد، وقد ضعفه أحمد بن حنبل، وضعف ابنه يحيى، وابن معين يوثقه، ويوثق ابنه، وهما ممن يكتب حديثهما.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المديني، ضعيف جداً، (ت) (ق) (١).

قال ابن معين (إسحاق بن منصور، ومعاوية بن صالح): ضعيف.

وقال (ابن الجنيد): ليس بشيء.

قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث.

قال النسائي: ليس بثقة.

وقال مرة: متروك الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث. وقال: لا يتابع على حديثه.

قال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة الكوفي، ضعيف جداً، (د ت) (٢).

عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري المديني، نزيل البصرة، يقال له: عباد، صدوق رُمي بالقدر، (خت م ٤) (٣).

عبد الرحمن بن الحسن، أبو مسعود الموصللي الزجاج، صدوق ليس بالقوي، (٤).

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال البزار: ثقة.

نقل الذهبي قول أبي حاتم السابق، وقال: وقال غيره: صالح الحديث.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي (بالتون) الدمشقي الزاهد، عابد صدوق ليس بالقوي، له

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٥٥٣-٥٥٥)، «التقريب» لابن حجر (٣٨٣٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٥١٥-٥١٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٤٩١-٤٩٢)، «التقريب» (٣٨٢٣).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٥١٩-٥٢٥)، «التقريب» (٣٨٢٤).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/٢٢٧)، «الميزان» للذهبي (٤/٢٧٢)، «المغني» له (٢/٣٧٨)، «لسان الميزان» لابن

حجر (٣/٤١١)، «الجرح والتعديل للبزار» لشيخنا الدكتور/ عبد الله اللحاني ص (١٤٣).

مناكير، ورمي بالقدر، وتغير بآخره، ت ١٦٥ هـ (بخ ٤) (١).

قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير.

وقال مُحَمَّدُ بن علي الوراق، عن أحمد بن حنبل: لم يكن بالقوي في الحديث.

وقال أبو بكر المروزي: عن أحمد بن حنبل: كان عابد أهل الشام.

قال ابن معين (إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد): صالح.

وقال مرة: ضعيف الحديث.

وقال (الدوري): ليس به بأس.

وقال (ابن أبي خيثمة): لا شيء.

قال يعقوب بن شيبة: اختلف أصحابنا فيه، فأما يحيى بن معين، فكان يضعفه، وأما علي بن المديني، فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق، لا بأس به، استعمله أبو جعفر والمهدي بعده على بيت المال، وقد حمل الناس عنه.

قال دحيم: ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة، يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث.

قال أبو زرعة: شامي لا بأس به.

قال النسائي: ضعيف.

وقال مرة: ليس بثقة. ومرة: ليس بالقوي.

قال صالح بن مُحَمَّد جزرة: شامي صدوق، إلا أنَّ مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديث، يرويها عن أبيه، عن مكحول مسندة، وحديث الشامي لا يضم إلى غيره، مُعَرَّفُ خطؤه من صوابه.

قال العقيلي عنه بعد أن ساق له ثلاثة أحاديث: ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله.

قال ابن عدي: ولعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أحاديث صالحة...، وكان رجلاً صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه.

عبد الرحمن بن عامر المكي، (كذا وقع في رواية ابن داسة عنه)، صوابه: عبيد الله بن عامر، أخو عروة بن عامر، وعبد الرحمن، أخو عبيد الله بن عامر، مقبول، وثقه ابن معين والدارقطني، (د) (١).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢١٩/٥)، «الكامل» لابن عدي (٤٦٠/٥-٤٦٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٧/١٢-١٨)، «الميزان» للذهبي (٤/٢٦٤-٢٦٥)، «التقريب» (٣٨٤٤).

قال ابن حجر صوابه: عبيد الله بن عامر.

قال ابن معين: ثقة.

قال السلمي: سئل الدارقطني، عن عبيد الله، وعبد الرحمن، وعروة، بني عامر، فقال: ثقات.

عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أبو بحر البكراوي البصري، ضعيف، ت ١٩٥هـ (د ق) (٢).

عبد الرحمن بن عداة الشامي الكندي، ثقة، (٣).

قال البخاري: حديثه في الشاميين.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (بالنون) الدمشقي، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ مصنف، ت ٢٨١هـ (د) (٤).

عبد الرحمن بن غنم (بفتح المعجمة وسكون النون) بن كريب بن هانئ الأشعري، صاحب معاذ، مختلف في صحبته، أدرك زمن النبوة ولم تصح له صحبة، والصواب أنه من كبار التابعين، ثقة عالم فاضل فقيه يرسل، ت ٧٨هـ (خت ٤) (٥).

اختلف العلماء في صحبته، وهل له رؤية للنبي ﷺ؟ وعلى القول بصحبته، هل سمع من النبي ﷺ أولاً؟

فممن أثبت صحبته: ابن لهيعة، والليث بن سعد، وابن زبر، وأحمد في رواية، وأبو منصور الباوردي، وابن منده، والبخاري، وابن يونس، وابن مأكولا، وابن السكن، ومحمد بن الربيع الجيزي.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩٦/١٧-١٩٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥١٩/٢-٥٢٠)، «التقريب» (٣٩٣٤)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٤٣٣/٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧١/١٧-٢٧٤)، «التقريب» (٣٩٦٨).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٦٨/٥)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٢٣/٥)، «الثقات» لابن حبان (٨٦/٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠١/١٧-٣٠٤)، «التقريب» (٣٩٩٠).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٤/٥)، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤٤١/٧)، «معجم الصحابة» لأبي القاسم البغوي (٤/٥٠٠)، «معجم الصحابة» لأبي نعيم (٣٠١/٣-٣٠٢)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣٩٠/٢-٣٩١)، «تهذيب الأسماء» للنووي (٣٠٣-٣٠٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٩/١٧-٣٤٣)، «نقعة الصديان» للصاغاني ص (٧٣)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/٤٨٧)، «السير» للذهبي (٤/٤٥)، «تذكرة الحفاظ» له (١/٥١-٥٢)، «جامع التحصيل» ص (٢٢٥)، «تحفة التحصيل» ص (٣٠١)، «الإصابة» لابن حجر (٤/٢٩٣-٢٩٤)، (٨٣-٨٢/٥)، «التقريب» له (٤٠٠/٤)، «الإنبابة» لمغلطاي (٢/٢٤-٢٦)، «نتائج الأفكار» له (٣٠٧/٢)، «الأمالي الحلبية» له ص (٤٨-٤٩)، «الرواة المختلف في صحبتهم» للدكتور/كمال الجزائري (٢/٥١٤-٥٢٠)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٤٠٣/٢).

وممن نفاها: دحيم، أحمد في رواية، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وابن عبد البر، والعسكري، والعلائي، وسبط ابن العجمي، والعلائي، وابن الأثير، وابن حجر. ومنهم من حكى الخلاف دون ترجيح: كأبي القاسم البغوي، وأبي نعيم، وابن عبد الحكم، وابن الجوزي، ومغلطاي، والمزي. ومنهم من جزم أنه تابعي: كأبي مسهر، وابن سعد، وابن حبان، والدارقطني، والنووي، وعده العراقي مخضرمًا.

قال حرب: قال أحمد: أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه. ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: كان ثقةً إن شاء الله، بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام، يفقه الناس، وكان لقي معاذ بن جبل وروى عنه. قال العجلي: شامي، تابعي، ثقة، من كبار التابعين. قال يعقوب بن شيبة: مشهور، من ثقات الشاميين، وقد حدث عن غير واحد من الصحابة، وقد أدرك عمر، وسمع منه.

قال الترمذي: يقال: إنه قد أدرك النبي ﷺ ورآه. قال حرب بن إسماعيل: سمعت أبا عبد الله، يقول: عبد الرحمن بن غنم قد أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه.

قال أبو القاسم البغوي: ولا أدري أدرك النبي ﷺ. وقيل: إنه ولد على عهد رسول الله ﷺ، ويختلف في صحبته.

وذكره ابن حبان في التابعين في كتابه «الثقات»، وقال: زعموا أن له صحبة، وليس ذلك بصحيح عندي. قال أبو حاتم: شامي، جاهلي، ليست له صحبة. قال الدارقطني: تابعي، ثقة.

قال ابن عبد البر: جاهلي، كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ، ولم يره، ولم يفد عليه، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ، لملازمته له، وسمع عمر بن الخطاب، وكان من أفقه أهل الشام، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام. قال أبو نعيم: مختلف في صحبته.

قال العلالي: ولا رؤية له أيضاً، بل كان مسلماً باليمن في حياة النبي ﷺ، ولم يفد عليه، ولزم معاذ بن جبل، وهو من كبار التابعين، فحديثه مرسل، وقد قيل: إن له صحبة، وذلك ضعيف، والله أعلم.

أورده الصاغاني فيمن صحبتهم نظرًا.

قال ابن الأثير: كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره، ولم يفد إليه.

قال المزني: مختلف في صحبته.

قال الذهبي في ((السير)): روى له أحمد بن حنبل في ((مسنده)) أحاديث، لكنها مرسلة، ويحتمل أن يكون له صحبة.

وقال في ((الكاشف)) بصيغة التمرريض: يقال له صحبة.

وأورده في الطبقة الثانية طبقة التابعين، في ((تذكرة الحفاظ)).

قال المزني: مختلف في صحبته، روى عن النبي ﷺ.

أورده ابن حجر في ((الإصابة)) ضمن قسم الصحابة، وساق أحاديث تدل على صحبته، ثم أورده كذلك ضمن (القسم الثالث) الذين أدرك النبي ﷺ ولم يره، وقال: تابعي شهير.

قال ابن حجر في ((التقريب)): مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين.

وقال في ((نتائج الأفكار)): لا تثبت صحبته.

وقال في ((الأمالي الحلبية)) بعد ذكره لحديث الذكر بعد صلاة الصبح الذي خرجه أحمد: وصنيعه يقتضي ثبوت الصحبة لعبد الرحمن بن غنم!!

قلت: ليس هناك ما يستند إليه للقطع في أمر صحبته، والأظهر عندي أن رؤيته للنبي ﷺ ممكنة؛ فقد أدرك زمن النبي ﷺ، بيد أن سماعه من النبي ﷺ لم يحصل، والذي قدم على النبي ﷺ في السفينة أبوه لا هو كما جزم به ابن سعد في ((الطبقات))، ولو قيل إنه مخضرم لكان أشبه. وقول ابن حجر: أن صنيع أحمد يقتضي ثبوت الصحبة لعبد الرحمن بن غنم لإيراده أحاديث من مسنده، ضعيف، لأن أحمد ألف ((المسند)) في أحاديث رسول الله ﷺ وأحاديث ابن غنم منها، وهو مختلف فيه، وقد أخرج أحاديث كثيرة اختلف فيها، فليس له قصد سوى رواية الحديث، مع أن لأحمد فيه قولان.

عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، صدوق إذا حدث عن الثقات، وأنكروا سماعه من معمر، ت ١٩٥ هـ (ع) (١).

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة، والدوري): ثقة.

وقال في موضع: لا بأس به.

(١) ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم (٢٨٢/٥)، ((تهذيب الكمال)) للمزي (٣٨٦/١٧ - ٣٩٠)، ((الميزان)) للذهبي (٣١٢/٤ - ٣١٣)،

((التقريب)) (٤٠٢٥)، ((الجرح والتعديل للإمام البزار)) جمع شيخنا الدكتور/ عبد الله اللحاني ص (١٤٨).

قال أبو حاتم: صدوقٌ إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن سعد: كان شيخاً ثقة كثير الغلط.

قال العجلي: لا بأس به.

قال البزار: ثقة، ولم يلق بلالاً.

قال ابن شاهين: ثقة.

قال الدارقطني: ثقة.

قال الذهبي في «الميزان»: ثقةٌ صاحب حديث.

عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، ضعيفٌ جداً لا سيما عن الزهري، (س ق) (١).

قال أحمد (عبد الله): قلب أحاديث شهر بن حوشب، فجعلها عن الزهري، وضعفه.

قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن مروان، عن الوليد أنه قال: لا ترو عنه فإنه كذاب.

قال ابن معين (الدوري): ضعيفٌ في الزهري وغيره.

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث.

قال أبو داود، والنسائي، والدارقطني: متروكٌ.

عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة، ثقة، له

تصانيف، ت ١٨٧ هـ (ع) (٢).

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري (بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة)

أبو سهل البصري، صدوقٌ ثبتٌ في شعبة، ت ٢٠٧ هـ (ع) (٣).

قال أبو حاتم: صدوقٌ، صالح الحديث.

قال ابن سعد: ثقةٌ إن شاء الله.

قال علي بن المديني: ثبتٌ في شعبة.

(١) «تهذيب الكمال» للزمي (١٧/٤٨٢-٤٨٦)، «التقريب» (٤٠٦٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للزمي (١٨/٣٦-٣٩)، «التقريب» (٤٠٨٤).

(٣) «تهذيب الكمال» للزمي (١٨/٩٩-١٠٢)، «التقريب» لابن حجر (٤١٠٨).

قال العجلي: ثقةٌ.

قال ابن قانع: ثقةٌ يخطئ.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، أبو سهل الخراساني المروزي، ويقال: أبو الأصبع، من أهل مرو، ضعيفٌ،^(١).

قال ابن معين: خراساني ضعيفٌ الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث، وهو في الضعف مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

قال البخاري: ليس هو بالقوي عندهم، وكنيته أبو سهل من أهل مرو.

قال أبو زرعة: لا يكتب حديثه.

قال مسلم: ذاهب الحديث.

قال النسائي: متروك الحديث.

قال ابن عدي: بين الضعف فيما يرويه.

عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، ضعيفٌ، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش،^(٢) (ق).

قال ابن معين (الدوري): ضعيفٌ لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش.

قال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث.

قال أبو حاتم: يروي عن أهل الكوفة، وأهل المدينة، ولم يرو عنه أحدٌ غير إسماعيل بن عياش، وهو عندي عجيبٌ، ضعيفٌ، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسناً.

قال أبو داود: ليس بشيء.

قال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

قال الدارقطني: ضعيفٌ لا يحتج به.

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، ثقةٌ صحيح الكتاب إذا

(١) «الكنى» لمسلم (٤٠٠/١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٠/٥)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي ص (١٥٧)،

«الضعفاء الصغار» للبخاري ص (٤٥٦)، «الكامل» لابن عدي (٥٠٠/٦-٥٠٢)، «الميزان» للذهبي (٣٦٢/٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٠/١٨-١٧٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٩٠/٢)، «التقريب» له (٤١٣٩).

حدّث من كتابه، صدوقٌ يَهم إذا حدّث من حفظه، وحدث من كتب غيره فأخطأ، وحديثه عن عبيد الله العمري: منكر، ت ١٨٧ هـ (ع) (١).

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: مالك بن أنس، يوثّق الدراوردي.

قال ابن معين (الدوري): الدراوردي أثبت من فليح، وابن أبي الزناد، وأبي إدريس، والدراوردي، ثم ابن أبي حازم.

وقال (ابن أبي خيثمة): صالحٌ ليس به بأس.

وقال (الدارمي): لا بأس به.

وقال (ابن طهمان): إذا روى من كتابه، فهو أثبت من حفظه.

وقال (أحمد بن سعد بن أبي مريم): ثقةٌ حجةٌ.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن: عبد العزيز بن محمد، ويوسف بن الماجشون؟ فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخٌ.

قال أحمد: ما حدث عن عبيد الله بن عمر، فهو عن عبد الله بن عمر.

وقال: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري، يرويه عن عبيد الله بن عمر.

قال أبو زرعة: سيء الحفظ، فرما حدث من حفظه الشيء فيخطئ.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث يغلط.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال في موضع: ليس به بأسٌ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر، منكرٌ.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ.

قال الذهبي في «الميزان»: صدوقٌ من علماء المدينة، غيره أقوى منه.

عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد، أبو مريم الغفاري الأنصاري الكوفي، رافضيٌّ متروكٌ (٢).

قال أحمد: ليس بثقة، كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه، وعامة حديثه بواطيل.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٥-٣٩٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٨٧/١٨-١٩٥)، «الميزان» للذهبي (٣٧١/٤-٣٧٢)، «التقريب» (٤١٤٧).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٣/٥٤-٥٤)، «الضعفاء» للعقيلي (٨٥١/٣-٨٥٣)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي ص (١٥٦)، «المجروحين» لابن حبان (١٢٦/٢)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ص (٣٤١)، «الكامل» لابن عدي (١٩/٧-٢٠)، «الميزان» للذهبي (٣٧٩/٤-٣٨٠)، «المغني» للذهبي (٤٠١/٢).

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء.

قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان من رؤساء الشيعة، وكان شعبة حسن الرأي فيه، لا يكتب حديثه.

قال أبو زرعة: لين.

قال ابن المديني، وأبو داود: كان يضع الحديث.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

قال النسائي: متروك الحديث.

قال الدارقطني: ضعيف.

قال ابن حبان: كان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان، ويشرب الخمر حتى يسكر، ومع ذلك يقلب الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به، تركه أحمد ويحيى بن معين.

قال ابن عدي: ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة، وفي حديثه ما لا يتابع عليه، وكان غالباً في التشيع، وقد روى عنه شعبة حديثين، ويكتب حديثه مع ضعفه.

قال الذهبي في «المغني»: تركوه.

عبد الله بن أبي حسين = عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث القرشي.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام أحمد، ثقة، ت ٢٩٠ هـ (س) (١).

عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد القاضي العسكري الجواليقي الأهوازي (عبدان) ثقة حافظ، ت ٣٠٦ أو ٣٠٧ هـ (٢).

عبد الله بن الصامت الغفاري البصري، ابن أخي الصحابي أبي ذر الغفاري، ثقة، ت ٧٢ هـ (م) (٣).

عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، ت ١٨١ هـ (ع) (٤).

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٨٥/١٤-٢٩٢)، «التقريب» (٣٢٢٢).

(٢) (إرشاد القاصي والداني) للمنصوري ص (٣٦٨)، «السير» للذهبي (١٦٨/١٤).

(٣) (تهذيب الكمال) للمزي (١٢٠/١٢١-١٢١)، «التقريب» (٣٤١٢).

(٤) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٥٠-٢٥٠)، «التقريب» (٣٥٩٥).

عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي، أبو محمد المكين المعروف بالعديني، صدوقٌ ربما أخطأ، (خت د ت س) (١).

قال ابن معين (الدارمي): لا أعرفه، لم أكتب عنه شيئاً.

قال حرب بن إسماعيل: قلت: لأحمد بن حنبل: عبد الله بن الوليد العديني، كيف حديثه؟ قال: قد سمع من سفيان - وجعل يصحح سماعه - ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديثٌ صحيحٌ، وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقد كتبت عنه أنا كثيراً.

قال أبو زرعة: صدوقٌ.

قال أبو حاتم: شيخٌ يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال البخاري: مقارب.

وقال العقيلي: ثقةٌ معروفٌ.

وقال الأزدي: يهتم في أحاديث، وهو عندي وسطٌ.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث.

قال ابن عدي: قد روى عن الثوري «جامعه» كتبناه عن محمد بن يوسف الفريري، عن زهير بن سالم المروزي، عنه، وقد روى عبد الله بن الوليد، عن الثوري أيضاً غرائب غير الجامع، وعن غير الثوري، وما رأيت في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره.

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة، أبو محمد المدني المخرمي (بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة)، ثقةٌ فقيهٌ عالمٌ بالمغازي، ت ١٧٠هـ (خت م ٤) (٢).

عبد الله بن حسين الأزدي، أبو حريز (بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي) البصري، قاضي سجستان، صدوقٌ يخطئ، (خت ٤) (٣).

قال ابن معين (ابن بن أبي خيثمة): ثقةٌ.

(١) «الكامل» لابن عدي (٤٠٧/٥ - ٤٠٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧١/١٦ - ٢٧٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٥٢/٢)، «التقريب» (٣٧١٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٢/١٤ - ٣٧٦)، «التقريب» (٣٢٦٩).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٤/٥ - ٣٥)، «الكامل» لابن عدي (٢٦٠/٥ - ٢٦٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٢٠/١٤ - ٤٢٣)، «المغني» للذهبي (٣٣٥/١)، «الكاشف» له (٨٠/٢)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٢٣٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٢١/٢)، «التقريب» (٣٢٩٤).

وقال (معاوية بن صالح): ضعيفٌ.

قال أبو زرعة: ثقة.

قال أبو حاتم: حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه.

قال أحمد: حديثه منكر.

قال حرب بن إسماعيل الكرماني: سئل أحمد بن حنبل عن أبي حريز، فذكر أن يحيى-يعني: ابن سعيد- كان يحمل عليه، ولا أراه إلا كما قال.

قال أبو داود: ليس حديثه بشيء.

قال النسائي: ضعيفٌ. وقال: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه أحدٌ عليه.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: صدوقٌ.

قال الدارقطني: يعتبر به.

قال الذهبي في «المغني»: مختلفٌ فيه. قال أبو داود: حديثه ليس بشيء.

وقال في «الكاشف»: مختلفٌ فيه، وقد وثق، ونقل قول ابن عدي، وقال: وجاء عنه أنه يؤمن بالرجعة: رجعة علي، فالله أعلم.

عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري المدني، أصله من واسط، ضعيفٌ^(١).

قال أحمد: ليس بشيء.

قال علي بن المديني: ليس بشيء، لا يكتب حديثه.

قال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، وقال: هو ضعيفٌ.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال مرةً: ذاهب الحديث.

ذكره الدارقطني في «الضعفاء».

عبد الله بن خراش (بالحاء المعجمة) ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي، ضعيفٌ جداً، وأطلق

عليه ابن عمار الكذب، ت بعد الستين إلى السبعين ومائة، (ق)^(٢).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤١/٥)، «سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني» ص (١٥٠) برقم (٢٠٥)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ص (٣٣٤) برقم (٣١٨)، «الميزان» للذهبي (٨٥/٤-٨٦).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٥/٥-٤٦)، «الكامل» لابن عدي (٣٤٧/٥-٣٥٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/٤٥٣-٤٥٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٢٦/٢)، «التقريب» (٣٣١٢).

قال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف الحديث.

قال البخاري: عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب: منكر الحديث.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث.

قال ابن عدي: ولعبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب أحاديث، عامة ما يرويه غير محفوظ.

عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني (بضم الغين المعجمة وبالتخفيف) البصري، صدوقٌ يهتم،
ت ٢١٩ أو ٢٢٠ هـ (خ خد س ق) (١).

قال أبو حاتم: كان ثقةً رضاءً.

قال أبو زرعة: حسن الحديث عن إسرائيل.

قال ابن معين (عثمان الدارمي): كان شيخاً صدوقاً لا بأس به.

وقال (هاشم بن مرثد الطبراني): كثير التصحيف، وليس به بأس.

وقال (الدوري): ليس من أصحاب الحديث.

قال عمرو بن علي الفلاس: صدوقٌ كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة.

قال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء.

قال العجلي: صدوقٌ.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقةٌ.

قال النسائي: عبد الله بن رجاء المكي، والبصري، كلاهما ليس بهما بأسٌ.

رمز له الذهبي في «الميزان» بـ (صح)، وقال: من ثقات البصريين ومسنديهم.

عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي (وقد ينسب إلى جده) أبو عبد الرحمن المديني قاضيها، عابدٌ متروك الحديث، اتهمه بالكذب مالك، وإبراهيم بن سعد، وابن معين، وأبو داود،
(مد ق) (٢).

قال مالك: كذابٌ.

قال أحمد: متروك الحديث.

قال أحمد: إنما كان يعرف بالمدينة بالصلاة، ولم يكن يعرف بالحديث.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٥/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/٩٥-٥٠٠)، «الميزان» للذهبي (٩٨/٤)، «التقريب» (٣٣٣٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/٥٢٦-٥٣٢)، «الميزان» للذهبي (١٠٠/٤-١٠١)، «التقريب» (٣٣٤٦).

قال ابن معين (معاوية بن صالح): ليس حديثه بشيء.

وقال (الدوري): ضعيف الحديث.

وقال (معاوية بن صالح): ليس بثقة.

قال أبو زرعة: لا شيء.

قال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث.

عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، رُمي بالنصب، مات بالشام هارباً من القضاء، ت ٤٠ أو ٦ أو ١٠٧ هـ (ع) (١).

عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة، ت ٢٥٦ أو ٢٥٧ هـ (ع) (٢). قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ليس به بأس، ولكنه يروي عن قومٍ ضعفاء.

قال أبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة، صدوق.

عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر، ثقة له أوهام، أغلظ عليه أبوه فكذبه، وتكلم فيه بعض الأقران بما لا يقبل منهم، رُمي بالنصب وبدعة اللفظ ولم يصح عنه، ت ٣١٦ هـ (٣). قال أبو داود: ابني عبد الله هذا كذاب. وقال: من البلاء أن عبد الله يطلب القضاء.

قال الذهبي في ((السير)): لعل قول أبيه فيه -إن صح- أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويروي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقوى.

قال صالح جزرة: إمام العراق، نصب له السلطان منبر، وكان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ.

قال أبو محمد الخلال: كان أبو بكر، أحفظ من أبيه أبي داود.

وقع بينه وبين ابن صاعد، وابن جرير، وابن منده، وابن الأخرم، عداوة، فتكلموا فيه. ومثل هذا لا يقبل في جرح الرواة.

قال ابن عدي: لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم فيه، متكلم، ذكرته في كتابي هذا، وابن أبي

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٦/٤٠٢-٤١١)، «التقريب» (٣٣٥٣).

(٢) (تهذيب الكمال) للمزي (١٥/٢٧-٣٠)، «التقريب» (٣٣٧٤).

(٣) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٤/٣٨١-٣٩١)، «الميزان» للذهبي (٤/١١٣-١١٦)، «المغني» له (١/٣٤١)، «السير» له (١٣/٢٢١-٢٣٧)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣/٢٩٣-٢٩٧).

داود قد تكلم فيه أبوه، وإبراهيم الأصبهاني، ونسب في الابتداء إلى شيء من النصب، ونفاه ابن فرات من «بغداد» إلى «واسط» ورده علي بن عيسى، وحدث وأظهر فضائل علي، ثم تحنبل فصار شيخاً فيهم، وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه أبي داود، ودخل «مصر، والشام، والعراق، وخراسان»، وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري إيش تبين له منه.

قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

رمز له الذهبي في «الميزان» بـ(صح)، وقال: الحافظ الثقة، صاحب التصانيف.

وقال في نهاية ترجمته: وما ذكرته إلا لأنزهه.

وقال الذهبي في «المغني»: ثقة، كذبه أبوه، يعني: في غير حديث، ووثقه الناس.

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، ثقة معدود من الفقهاء، ت ٨١ أو ٨٢ هـ (ع) (١).

قال أبو الحسن الميموني: سئل أبو عبد الله، عن عبد الله بن شداد، أسمع من النبي ﷺ؟ فقال: لا.

قال العجلي، وأبو بكر الخطيب: هو من كبار التابعين وثقاتهم.

قال أبو زرعة والنسائي: ثقة.

عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، ت ١٥٦ أو ١٥٧ هـ (بخ ٤) (٢).

قال أحمد: لا أعلم به بأساً. وقال مرة: لا أعلم إلا خيراً.

قال أبو طالب: قال أحمد: ابن شوذب، من أهل بلخ، نزل البصرة، وسمع بها الحديث، وتفقه وكتب، ثم انتقل إلى الشام، فأقام بها، وكان من الثقات.

قال سفيان: كان من ثقات مشايخنا.

قال ابن معين (الدارمي)، والعجلي: ثقة.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال في «المراسيل»: ثقة.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٨١/١٥-٨٥)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٢٤٧)، «الإصابة» لابن حجر (١١/٥-١٢)، «التقريب» (٣٤٠٣).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٢/٥-٨٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٩٤/١٥-٩٧)، «الميزان» للذهبي (٤/١٢٠)، «التقريب» (٣٤٠٨).

قال يعقوب بن سفيان: كان من الثقات.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري، أبو صالح كاتب الليث، صدوق، له مناكير، ثبت في كتابه تغير بأخرة، وكانت فيه غفلة، ت ٢٢٢ أو ٢٢٣ هـ (خ د ت ق) (١).

قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث: أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي وأبي يحضه على التحديث.

قال ابن معين: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه بهذا الدرج.

قال أحمد: كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء.

قال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد ابن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً.

قال أبو حاتم: كتبنا عنه... الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث، ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً. وقال: مصري صدوق أمين ما علمته.

قال علي بن المديني: ضربت على حديث عبد الله بن صالح وما أروي عنه شيئاً.

قال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث.

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة، عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوء. سمعت ابن خزيمة، يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره، في وسط كتبه، فيجده عبد الله، فيحدث به، فيتوهم

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٦/٥-٨٧)، «المجروحين» لابن حبان (٥٣٤/١-٥٣٧)، «الكامل» لابن عدي (٣٤٢/٥-٣٤٧)

(٣٤٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٩٨/١٥-١٠٨)، «الميزان» للذهبي (١٢١/٤-١٢٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٥٤/٢-٣٥٦)

(٣٥٦)، «التقريب» لابن حجر (٣٤٠٩).

أنه خطه وسماعه، فمن ناحية وقع المناكير في أخباره.

قال ابن عدي: وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين.

قال الذهبي في «المغني»: صالح الحديث، له مناكير.

قال في «الميزان»: صاحب حديث وعلم مكثراً، وله مناكير.

وقال: وفي الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد، ولا إسماعيل بن أبي أويس، ولا سويد بن سعيد، وحديثهم في «الصحيحين» ولك منهم مناكير تغتفر في كثرة ما روي، وبعضها منكر وإ، وبعضها غريبٌ محتمل.

عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي مولاهم، أبو محمد الكوفي، **صدوق**، (م د ق)(١).

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي القرشي النوفلي، ثقة عالمٌ بالمناسك، (ع)(٢).

عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، **صدوقٌ يهيم**، ت ١٦٧ أو ١٦٩ هـ (م ٤)(٣).

قال أحمد (حنبل بن إسحاق): صالح.

وقال (أبو داود): ليس به بأس، أو قال: ثقة، قديمٌ ها هنا - يعني بغداد - فكتبوا عنه، زعموا أن سماعه وسماع مالك بن أنس كان شيئاً واحداً.

قال ابن معين (أبو بكر بن أبي خيثمة): صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز.

وقال (الغلابي): ليس به بأس.

وقال (معاوية بن صالح): ليس بقوي.

وقال: أبو أويس ضعيفٌ مثل فليح.

وقال: أبو أويس وابنه: ضعيفان.

وقال (الدوري): صدوقٌ، وليس بحجة.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٢/١٥-١٤٣)، «التقريب» لابن حجر (٣٤٢٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠٥/١٥-٢٠٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٧٢/٢)، «التقريب» (٣٤٥٢).

(٣) «المجروحين» لابن حبان (٥١٧/١-٥١٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦٦/١٥-١٧١)، «الميزان» للذهبي (١٣٢/٤-١٣٣)، «التقريب» (٣٤٣٤).

قال علي بن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً.
 وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق.
 وقال يعقوب بن شيبه: صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو.
 قال البخاري: ما روى من أصل كتابه، فهو أصح.
 قال أبو داود: صالح الحديث.
 قال النسائي: مدني، ليس بالقوي.
 قال أبو زرعة: صالح، صدوق، كأنه لين.
 قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي.
 قال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء.
 قال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن
 الثقات فيسلك به مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره، والاحتجاج
 بما وافق الأثبات منها، وكان يحيى بن معين يوثقه مرة ويضعفه أخرى.
 قال ابن عدي: يكتب حديثه.
 عبد الله بن عثمان بن خثيم (بالمعجمة والمثلة، مصغراً)، القارئ المكي، أبو عثمان، صدوق يهتم،
 ت ١٣٢ أو ١٣٥ أو ١٤٤ هـ (خت م ٤) (١).
 قال ابن معين (أحمد بن سعد بن أبي مريم): ثقة حجة.
 وقال (عبد الله الدورقي): أحاديثه ليست بالقوية.
 قال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث.
 ونقل الذهبي عن أبي حاتم أنه قال مرة: لا يحتج به.
 قال أبو حفص عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن ابن خثيم.
 قال ابن سعد: كان ثقة.
 قال العجلي: ثقة.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١١/٥-١١٢)، «المجتبى» للنسائي (٢٤٨/٥)، «الكامل» لابن عدي (٢٦٦/٥-٢٦٨)،
 «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٩/١٥-٢٨٢)، «الميزان» للذهبي (١٤٤/٤-١٤٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٨٣/٢)،
 «التقريب» لابن حجر (٣٤٨٩)، «الجرح والتعديل للبخاري» جمع الدكتور عبد الله الحياتي ص (١٦٠)، «موسوعة أقوال الدارقطني»
 (٣٦٤/٢).

قال البزار: رجلٌ من أهل مكة، حسن الحديث، ولا نعلم أحداً ترك حديثه.

قال النسائي: ثقة.

وقال مرةً: ليس بقوي.

وقال النسائي في ((المجتبى)): ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، وإنما أخرجته هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير، وكاكتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم. ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم، ولا عبد الرحمن إلا أن علي بن المديني، قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكأن علي بن المديني خلّق للحديث!!

ذكره ابن حبان في ((الثقات)) وقال: كان يخطئ.

قال ابن عدي: وهو عزيز الحديث، وأحاديثه حسان مما يجب أن تكتب عنه.

قال الدارقطني: ضعيف.

عبد الله بن عطاء الطائفي المكي، ويقال: المدني، ويقال: الواسطي، أصله من الكوفة، صدوق، أرسل عن عقبة بن عامر، (م ٤) (١).

لم يسمع من عقبة بن عامر الجهني، ذكره المزني في تعداد من روى عنه وقال: ولم يدركه.

قال أبو إسحاق السبيعي: شيخٌ من أهل الطائف.

قال ابن معين (الدوري): ثقة.

قال البخاري: ثقة.

قال الترمذي: عبد الله بن عطاء، ثقةٌ عند أهل الحديث.

قال النسائي: ضعيف.

وقال مرةً: ليس بالقوي.

قال الدارقطني: ليس به بأس.

ذكره ابن حبان في ((الثقات))، وقال: لم ير عقبة بن عامر.

قال الذهبي: صدوقٌ إن شاء الله.

قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ ويدلس.

عبد الله بن عمر بن أبان = عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح الأموي الكوفي،

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٢/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣١١/١٥ - ٣١٤)، «الميزان» للذهبي (١٤٧/٤)،

«التقريب» (٣٥٠٣).

الملقب: (مشكدانة).

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري المدني، لين الحديث يعتبر به، (م ٤) (١).

قال أحمد: صالح لا بأس به، قد روي عنه، ولكن ليس مثل أخيه عبيد الله.

وقال المروزي: ذكر عبد الله العمري: فلم يرضه، وقال: لين الحديث.

قال أبو زرعة الدمشقي: قيل لابن حنبل: كيف حديث عبد الله بن عمر؟ فقال: كان يزيد في الأسانيد، ويخالف، وكان رجلاً صالحاً.

قال ابن معين مرةً: ضعيفٌ.

قال الدارمي لابن معين: عبد الله العمري، ما حاله في نافع؟ قال: صالح.

وقال (رواية ابن أبي مريم): ليس به بأس.

وقال (رواية ابن طهمان): صالح، لا بأس به.

قال ابن المديني: ضعيفٌ.

قال البخاري: ذاهبٌ، لا أروي عنه شيئاً.

قال يعقوب بن شيبه: ثقةٌ صدوقٌ، وفي حديثه اضطرابٌ.

قال صالح جزرة: لينٌ، مختلط الحديث.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا: إنه لا يلحق أحاه عبيد الله، وإلا فهو في نفسه صدوقٌ، لا بأس به.

قال ابن حجر: ضعيفٌ عابدٌ.

قال الذهبي في «المغني»: صدوقٌ، حسن الحديث.

وقال في «الميزان»: صدوقٌ في حفظه شيءٌ.

عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي مُشكدانة (بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون، وهو وعاء المسك)، صدوقٌ

(١) «تاريخ ابن معين» رواية الدامي ص (١٥١)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي ص (١٤٠)، «الكامل» لابن عدي (٢٣٣/٥) - (٢٣٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٧/١٥ - ٣٣١)، «الميزان» للذهبي (١٥١/٤ - ١٥٢)، «المغني» (٣٤٨/١)، «بحر الدم» ليوسف بن عبد الهادي ص (٢٤٣ - ٢٤٢)، «التقريب» (٣٥١٣).

رُمي بالتشيع، ت ٢٣٩هـ (م د ص) (١).

قال أبو حاتم: صدوق.

قال صالح جزرة: كان غالباً في التشيع.

قال الذهبي في «الميزان»: صدوق صاحب حديث، ورمز له ب(صح).

قال ابن حجر: صدوق فيه تشيع.

عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو معمر المقعد المنقري (بكسر الميم وسكون النون،

وفتح القاف)، واسم أبي الحجاج ميسرة، ثقة ثبت رُمي بالقدر، ت ٢٢٤هـ (ع) (٢).

عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز (بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي)، أبو محمد

البغدادى، ثقة عابد، ت ٢٣١ أو ٢٣٢هـ (م س) (٣).

عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أركان أيوب في العلم والعمل

والسن، ت ١٥٠هـ (ع) (٤).

عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل (بنون وفاء، مُصَغَّر) أبو جعفر الثَّقَلِي الحرَّاني، ثقة حافظ،

ت ٢٣٤هـ (خ) (٥).

عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل المزني العجلي الكوفي، ثقة، (ت س) (٦).

عبد الله بن قحطبة = عبد الله بن مُحَمَّد بن قحطبة.

عبد الله بن مُحَمَّد بن قحطبة بن مرزوق الصليحي الواسطي، شيخ لابن حبان، لم أقف على ترجمته،

والظاهر أنه مجهول.

عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن جعفر بن ميمون بن الزبير، أبو علي البلخي، وثقه الخطيب

البغدادى، ت ٢٩٥هـ (٧).

قال الخطيب البغدادى: كان أحد أئمة أهل الحديث، حفظاً واتقاناً وثقة وإكثاراً، وله كتبٌ مصنفة

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٤٥-٣٤٧)، «ميزان الاعتدال» للذهبي (١٥٣/٤)، «التقريب» (٣٥١٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٣-٣٥٧)، «التقريب» (٣٥٢٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٢-٤٠٥)، «التقريب» (٣٥٤٤).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٩٤-٤٠١)، «التقريب» (٣٥٤٣).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٨٨-٩٢)، «التقريب» (٣٦١٩).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦٨-٢٦٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٥٢/٢)، «التقريب» (٣٧١٤).

(٧) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادى (٢٩٩/١١) برقم (٥١٦٦).

في التواريخ، والعلل، وغير ذلك.

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، ثقة فيه تشيع، ت ١٣٠ هـ (ع) (١).

قال ابن معين (الدارمي، إسحاق بن منصور): ثقة.

وقال (الغلابي): كان يتشيع.

قال علي بن المديني: هو عندي منكر.

قال أبو حاتم: صالح.

قال ابن خراش، والحاكم: هو أوثق ولد أبي ليلى.

قال النسائي: ثقة ثبت.

عبد الله بن قطاف = أبو بكر النهشلي الكوفي.

عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي البغدادي، المعروف بالحامض، وثقة الأبهري، والذهبي، ت ٣٢٩ هـ (٢).

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو بكر الجمحي مولاهم المصري، ضعيف جداً، (٣).

قال ابن عدي: يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل.

وقال: إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هاهنا غير محفوظات.

عبد الله بن محمد عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي البغدادي، ثقة حافظ، ت ٣١٧ هـ (٤).

عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة عابد، (خم د ت س) (٥).

عبد الله بن نمير (بنون مصغر) الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث وسنة، ت ١٩٩ هـ (ع) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٤١٢/١٥-٤١٥)، «الميزان» للذهبي (١٥٨/٤-١٥٩)، «التقريب» (٣٥٤٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٨٧/١٥-٢٨٨).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٤١٩/٥-٤٢٠)، «المغني» للذهبي (٣٥٣/١)، «الميزان» له (١٨٣/٤)، «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٥٩٨).

(٤) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٤٠/١٤-٤٥٧).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٦/١٦-١٤١)، «التقريب» (٣٦٤٥).

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، ت ١٩٧ هـ (ع) (٢).

عبد الله بن غابر (بمعجمة ثم موحدة) الألهاني (بفتح الهمزة بعدها لام ساكنة)، أبو عامر الحمصي، ثقة، (بخ س ق) (٣).

عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء الأصبهاني القباب (الذي يعمل القبة)، أبو بكر، لا بأس به، ت ٣٧٠ هـ (٤).

قال الذهبي: ما أعلم به بأساً.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (بفتح الراء وتشديد الواو) المروزي، عابد صدوق يخطئ، من أثبت الناس في ابن جريج، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان الرأي فيه، ت ٢٠٦ هـ (م) (٥).

قال ابن معين (الدوري)، عبد الله بن أحمد، أحمد بن سعد بن أبي مريم: ثقة.

زاد عبد الله: ليس به بأس.

زاد ابن أبي مريم: كان يروي عن قومٍ ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن الإرجاء.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه.

قال أبو داود: ثقة، حدثنا عنه أحمد، ويحيى بن معين. قال يحيى: كان عالماً بابن جريج.

قال أحمد: لا بأس به، وفيه غلو في الإرجاء، يقول: هؤلاء الشكاك.

قال النسائي: ليس به بأس. وفي موضع: ثقة.

قال الدارقطني: لا يحتج به، يعتبر به، وأبوه أيضاً لين، والابن أثبت، قيل: إنه مرجئ، ولا يعتبر بأبيه، وهما مكيان.

أسرف القول فيه ابن حبان، فقال: منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٥-٢٢٩)، «التقريب» (٣٦٩٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٦-٢٣٢)، «التقريب» (٣٧١٨).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤١٧-٤١٨)، «التقريب» (٣٥٤٩).

(٤) «ذكر أخبار أصفهان» لأبي نعيم (٩٠-٩١)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٥٧-٢٥٨).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٤٧-٤٩)، «المجروحين» لابن حبان (١٥٠/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧١-٢٧٦)،

«الميزان» للذهبي (٣٩٠-٣٩١)، «التقريب» (٤١٨٨).

قال ابن عدي: ثبت في حديث ابن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكره عليه الإرجاء.

قال الذهبي: صدوق، مرجئ كأبيه.

عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي البصري، لم يذكر بجرح ولا تعديل، (بخ) (١).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي: مقلّد جداً، تفرد عن حنظلة السدوسي بهذا، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ صلى صلاة لم يقرأ فيها إلا بالفاتحة. غمزه ابن القطان بهذا الخبر، وحنظلة لين.

قال ابن القطان الفاسي: عبد الملك لا يعرف بأكثر من رواية محمد بن عبد العزيز الرملي، وعبد الله بن الفضل العلاف عنه، وحاله مجهولة.

قال ابن حجر: مقبول.

عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي، أبو نصر التمار، ثقة عابد، ت ٢٢٨هـ (م س) (٢).

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، من أوثق الناس في عطاء بن أبي رباح، ت ١٤٩ أو ١٥٠ أو ١٥١هـ (ع) (٣).

عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي القرشي الكوفي، ويقال له: الفرسي (بفتح الراء والفاء ثم مهملة، نسبة إلى فرس له سابق) كان يقال له القبطي، صدوق، فصيح عالم، تغير حفظه بآخرة، وربما دلّس وأرسل، ت ١٣٦هـ (ع) (٤).

قال أحمد (رواية علي المسنجان): مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها.

وقال (رواية صالح): سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.

قال ابن معين (رواية إسحاق بن منصور): مخلط.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨/٣٠٤-٣٠٥)، «الميزان» للذهبي (٤/٣٩٧)، «التقريب» (٤٢٠٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨/٣٥٤-٣٥٨)، «التقريب» (٤٢٢٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨/٣٣٨-٣٥٤)، «التقريب» (٤٢٢١).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/٣٦٠-٣٦١)، «تهذيب الكمال» (١٨/٣٧٠-٣٧٦)، «الميزان» للذهبي (٤/٤٠٥).

«المغني» له (٢/٤٠٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٦٢٠)، «التقريب» (٤٢٢٨).

قال ابن البرقي، عن ابن معين: ثقةٌ إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين.

قال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح، تغير حفظه قبل موته.

قال ابن نمير: كان ثقةً ثبتاً في الحديث.

قال العجلي: صالح الحديث.

قال النسائي: ليس به بأس.

رمز له الذهبي في «الميزان» بـ(صح)، وقال في «المغني»: ثقةٌ مشهورٌ.

قال ابن حجر: ثقة.

عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي (بفتح المهملة وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة) الكوفي، ثقةٌ له أوهام، ت ١٤٥ هـ (خت م ٤) (١).

كان سفيان يقول لعبد الملك بن أبي سليمان: الميزان.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك بن أبي سليمان.

ترك شعبة التحديث عنه لوقوفه على حديث تفرّد برفعه عن عطاء (حديث الشفعة).

قال أحمد (أبو داود): قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: ثقةٌ. قلت: يخطئ؟ قال: نعم، وكان من حفاظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء.

قال أحمد (عبد الله): ثقةٌ.

قال ابن معين (أبو زرعة، والدارمي): ثقةٌ.

قال محمد بن عمار الموصلي: ثقةٌ حجةٌ.

وقال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ.

قال أبو زرعة: لا بأس به.

قال الترمذي: ثقةٌ مأمون، لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، وقال: قد كان حدث شعبة عنه ثم تركه، ويقال: إنه تركه لحديث الشفعة الذي تفرد به.

قال الفسوي، والنسائي: ثقةٌ.

رمز له الذهبي في «الميزان» بـ(صح)، وقال: أحد الثقات المشهورين، تكلم فيه شعبة لتفرد عن عطاء بخبر الشفعة للجار.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٢/١٨)، «الميزان» للذهبي (٤٠٠/٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦١٣/٢-٦١٤)، «التقريب» (٤٢١٢).

عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني، ضعيف، (ق)(١).

عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد، أبو نعيم الفقيه الشافعي الجرجاني الاستراباذي، ثقة، ت ٣٢٣ أو ٣٢٢ أو ٣٣٢ أو ٣٣٠ هـ (٢).

عبد الواحد بن زيد، أبو عبيدة البصري الزاهد، شيخ الصوفية، ضعيف جداً (٣).

عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم، أبو عبيدة الحداد البصري، نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة، ت ١٩٠ هـ (خ د ت س) (٤).

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري (بفتح المثناة وتشديد النون) البصري، ثقة ثبت، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه، ت حدود سنة ٢٨٠ هـ (ع) (٥).

عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرضي (بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة) أبو الحارث الحمصي، نزيل سلمية، متروك، ت ٢٤٥ هـ (ق) (٦).

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تَغَيَّرَ قبل موته بثلاث سنين، ت ١٨٤ أو ١٩٤ هـ (ع) (٧).

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور، ت ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ (ع م ٤) (٨).

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: عبد الوهاب ثقة؟ قال: تدري ما تقول، إنما الثقة يحيى القطان. قال أحمد: كان من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة. وقال (الميموني): ضعيف الحديث. قال ابن معين (الدارمي، وابن أبي خيثمة): ليس به بأس.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨٢-٣٨٠/١٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٢٢-٦٢١/٢)، «التقريب» (٤٢٣١).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب (٤٢٨/١٠)، «السير» للذهبي (٥٤١/١٤)، «إرشاد القاصي والداني» ص (٤٠٠-٤٠١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٠/٦)، «الكامل» لابن عدي (٥١٩/٦)، «الميزان» للذهبي (٤٢٤-٤٢٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٣-٤٧٦)، «التقريب» (٤٢٧٧).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٨-٤٨٤)، «التقريب» (٤٢٧٩).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٩٤-٤٩٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٣٧/٢)، «التقريب» (٤٢٨٥).

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٣-٥٠٦)، «التقريب» (٤٢٨٩).

(٨) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧٢/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٩-٥١٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٣٨-٦٤٠)، «التقريب» (٤٢٩٠).

وقال (الغلابي): يكتب حديثه.

وقال (الدوري): ثقة.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل.

قال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ليس به بأس.

قال صالح جزرة: أنكروا على الخفاف حديثاً رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، حديثاً في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، فكان يحيى بن معين، يقول: هذا موضوع، وعبد الوهاب، لم يقل في حدثنا ثور، ولعله دلس فيه، وهو ثقة.

قال ابن نمير: ليس به بأس، وقال: قد حدث عنه أصحابنا، وكان أصحاب الحديث يقولون: إنه سمع من سعيد بأخرة، كان شبه المتروك.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق. قلت: هو أحب إليك، أو أبو زيد النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال: عبد الوهاب، وليس عندهم بقوي الحديث.

قال البزار: ليس بقوي وقد احتمل أهل العلم حديثه.

قال مُحَمَّد بن سعد: لزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته، وكتب كتبه، وكان كثير الحديث معروفاً، قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات. وقال: كان صدوقاً إن شاء الله تعالى.

قال الآجري: سئل أبو داود عن السمهي والخفاف في حديث ابن أبي عروبة، فقال: عبد الوهاب أقدم. فقيل له: عبد الوهاب سمع زمن الاختلاط؟ فقال: من قال هذا؟ سمعت أحمد يقول: عبد الوهاب قديم.

قال الساجي: صدوقٌ ليس بالقوي عندهم.

قال الدارقطني: ثقة.

عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم (وقيل: اسمه عبد الله) الجرهمي، أبوكعب البصري، صاحب الحرير، ثقة، (ت) (١).

عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكي، صدوقٌ، ليس بالقوي، ت ١٥٠ هـ (د ت ق) (٢).

قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد بن القطان: كان وسطاً، لم يكن بذاك، ثم قال: ليس هو

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٤٨٠-٤٨٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٤٨٢)، «التقريب» (٣٨١٢).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/٣١٥-٣١٦)، «الكامل» لابن عدي (٥/٥٨٢-٥٢٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٤١-٤٤).

(٤٤)، «الميزان» للذهبي (٥/١١)، «الكاشف» له (٢/٢٢٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/١٠-١١)، «التقريب» (٤٣٢١).

مثل عثمان بن الأسود، ولا سيف بن أبي سليمان، ومحمد بن عمرو أحب إليّ منه.

قال ابن معين (معاوية بن صالح، الدوري): مكّي ضعيفٌ.

وقال (أحمد بن أبي يحيى): ليس به بأس.

وقال (ابن أبي مريم): ثقة.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عبيد الله بن أبي زياد القداح؟ فقال: صالح. فقلت له: تراه

مثل عثمان الأسود؟ قال: لا، عثمان أعلى. وقال مرةً: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ولا بالمتين، وهو صالح الحديث، يكتب حديثه، ومحمد بن عمرو بن

علقمة، أحب إليّ منه، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنفه البخاري.

قال أبو داود (الآجري): أحاديثه مناكير.

قال العجلي: ثقةٌ.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال مرةً: ليس بثقة. وقال مرةً: ليس به بأس.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

قال ابن عدي: ولعبيد الله بن أبي زياد، غير ما ذكرت من الحديث، وقد حدث عنه الثقات، ولم أر

في حديثه شيئاً منكراً فأذكره.

قال الحاكم في «المستدرک»: كان من الثقات.

قال الذهبي في «الكاشف»: فيه لينٌ. وقال د: أحاديثه مناكير، وأما ابن عدي، فقال: لم أر له شيئاً

منكراً. اهـ.

قال ابن حجر: ليس بقوي.

عبيد الله بن تمام، أبو عاصم البصري، الواسطي، السلمي، ضعيفٌ^(١).

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، روى أحاديث منكورة.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وأمر بأن يضرب على حديه.

قال البخاري: عنده عن خالد الحذاء ويونس عجائب.

قال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم، حتى يشهد من سمعها ممن

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٠٩/٥)، «الضعفاء» للعقيلي (٨٦٩/٣)، «المجروحين» لابن حبان (٣٣-٣٢/٢)، «الكامل»

لابن عدي (٥٣٢/٥-٥٣٥)، «الميزان» للذهبي (٥/٥)، «المغني» له (٤١٤/٢).

كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

قال ابن عدي: ولعبيد الله بن تمام غير ما ذكرت من الحديث، وفي بعض رواياته مما يرويه مناكير.

عبيد الله بن زحر (بفتح الزاي وسكون المهملة) الضمري مولاهم الأفريقي، صدوقٌ لين الحديث، يخطئ ويهم، وروايته عن علي بن يزيد ضعيفة، (بخ ٤) (١).

قال حرب بن إسماعيل: سألت أحمد عنه: فضعه.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول: عبيد الله بن زحر ثقة.

قال ابن معين (الدوري، وابن أبي خيثمة): ليس بشيء.

وقال (الدارمي): كل حديثه عندي ضعيف.

وقال (ابن الجنيدي): ضعيف الحديث.

قال ابن المديني: منكر الحديث.

قال أبو حاتم: لين الحديث.

قال أبو مسهر: عبيد الله بن زحر، صاحب كل معضلة وإن ذلك لين على حديثه.

قال الترمذي عن البخاري: ثقة.

وقال ابن حجر: قال البخاري في «التاريخ»: مقارب الحديث، ولكن الشأن في علي بن زيد.

قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق.

قال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي.

قال يعقوب بن سفيان: ضعيف.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن زيد أتى بطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى.

قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: عن علي بن زيد نسخة باطلة.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣١٥/٥)، «المجروحين» لابن حبان (٢٨/٢-٢٩)، «الكامل» لابن عدي (٥٢٢/٥-٥٢٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٦/١٩-٣٩)، «الميزان» للذهبي (٩/٥-١٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/٣-١٠)، «التقريب» (٤٣١٩).

وقال: ليس بالقوي وعلي متروك.

قال ابن عدي: ولعبيد الله بن زحر غير ما ذكرت من الحديث، ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى الناس عنه: يحيى بن أيوب، من رواية ابن أبي مريم عنه.

قال الحاكم: لين الحديث.

قال الخطيب: كان رجلاً صالحاً، وفي حديثه لين.

قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ.

عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي، نزيل نيسابور، ثقةٌ مأمونٌ سني، ت ٢٤١هـ (خ م س) (١).

عبيد الله بن عامر = عبد الرحمن بن عامر المكي.

عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري، صدوقٌ، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، ت ٢٠٩هـ (ع) (٢).

قال ابن معين (الدارمي) ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالحٌ ليس به بأس.

قال العجلي: بصريٌّ ثقةٌ.

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقةٌ ثبتٌ، قدمه أحمد بن صالح في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم، عن عائشة على الزهري، عن عروة عنها، ت بضع وأربعين، (ع) (٣).

عبيد الله بن عمرو، أبو عمر الغداني البصري، مُقِلٌّ لم يذكر بجرح ولا تعديل (٤).

قال البخاري: عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة رضي الله عنه، روى عنه قتادة، حديثه في البصريين.

وقع عند البخاري: عبيد الله بن عمر (هكذا بدون واو) وهو خطأ من النساخ.

عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقةٌ فقيهٌ، ت ١٨٠هـ (ع) (٥).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٥٠-٥٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٢/٣)، «التقريب» (٤٣٢٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/١٠٤-١٠٧)، «التقريب» (٤٣٤٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/١٢٤-١٣٠)، «التقريب» (٤٣٥٣).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/٣٩٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/٣٢٨)، «الثقات» لابن حبان (٥/٦٧).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/١٣٦-١٣٩)، «التقريب» (٤٣٥٦).

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة، والدارمي): ثقة.

وقال (ابن الجنيدي): ليس به بأس.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً، هو أحب إليّ من زهير بن محمد.

قال محمد بن سعد: كان ثقةً، صدوقاً، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان من أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحدٌ ينازعه في الفتوى في دهره.

عبيد بن واقد البصري القيسي أو الليثي، أبو عباد، ضعيف، (ت) (١).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه.

قال ابن عدي: وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه.

قال ابن حجر: ضعيف.

عتبة بن أبي حكيم الهمداني (بسكون الميم) الشعباني، أبو العباس الأردني (بضم الهمزة والdal بينهما

راء ساكنة وتشديد النون) صدوقٌ يخطئ، ت ١٤٧ هـ (ع ٤) (٢).

قال مروان بن محمد الطاطري: ثقةٌ من أهل الأردن.

قال ابن معين (الدوري، والغلابي): ثقة.

وقال (ابن أبي خيثمة): ضعيف.

وقال (أبو داود): والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث.

قال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يوهنه قليلاً. وقال: صالحٌ لا بأس به.

قال دحيم: روى عنه الشيوخ، لا أعلمه إلا مستقيم الحديث.

ذكره أبو زرعة الدمشقي، في نفرٍ ثقات.

قال الجوزجاني: غير محمود في الحديث، يروي عن أبي سفيان طلحة بن نافع حديثاً يجمع فيه جماعة

من أصحاب النبي ﷺ لم نجد منها عند الأعمش ولا عند غيره مجموعة.

قال النسائي: ضعيف. وقال في موضعٍ آخر: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية بقية بن الوليد عنه.

(١) «الجرح والتعديل» (٥/٦)، «الكامل» لابن عدي (٥٧/٧-٥٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤٥/١٩-٢٤٦)، «الكشاف»

للذهبي (٢٤٠/٢)، «الميزان» له (٣٢/٥)، «المغني» له (٤٢١/٢)، «التقريب» لابن حجر (٤٤٣١).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٦٦/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٣-٣٠٠/١٩)، «الميزان» للذهبي (٣٧/٥)، «التقريب» (٤٤٥٩).

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: عتبة بن أبي حكيم روى عنه صدقة بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وبقيّة وغيرهم، وكل واحد منهم يروي عنه أحاديث عداداً، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الذهبي في «الميزان»: وهو متوسط حسن الحديث.

عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق، ابن السماك، ثقة، (ت ٣٤٤) (١).

عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن، يقال له: مستقيم، لين الحديث، (تم ق) (٢).

قال أحمد: مستقيم بن عبد الملك، اسمه: عثمان بن عبد الملك، ومستقيم لقبه، حديثه ليس بذاك.

قال ابن معين (الدوري): رجل من أهل مكة وليس به بأس، ما رأينا أحداً يحدث عنه إلا محمد بن ربيعة، ورجل آخر.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف، (خد ق) (٣).

عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري، أصله من بخاري، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، ت ٢٠٧ أو ٢٠٩ هـ (ع) (٤).

عثمان بن عُمير (بالتصغير)، ويقال: ابن قيس، والصواب أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً، البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ضعيف واختلط، وكان يغلو في التشيع، (د ت ق) (٥). قال ابن معين: ليس حديثه بشيء.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه.

قال ابن عدي: رديء المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة، على أن الثقات قد رَوَوْا عنه، وله غير ما ذكرت، ويكتب حديثه على ضعفه.

عثمان بن فائد القرشي، أبو لبابة البصري، ضعيف جداً، (ق) (١).

(١) «السير» للذهبي (١٥/٤٤٤-٤٤٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٤٣٦-٤٣٧)، «التقريب» (٤٥٣٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٤٤١-٤٤٥)، «التقريب» (٤٥٣٤).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٤٦١-٤٦٤)، «التقريب» (٤٥٣٦).

(٥) «المجروحين» لابن حبان (٢/٦٨-٦٩)، «الكامل» لابن عدي (٦/٢٨٢-٢٨٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٤٦٩-٤٧٢).

«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٧٥)، «التقريب» (٤٥٣٩).

قال دحيم: ليس بشيء.

قال البخاري: في حديثه نظر.

قال ابن حبان: يروي عن جعفر بن برقان، والشاميين العجائب، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، يأتي عن الثقات بالأشياء العضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، لا يجوز الاحتجاج به.

قال الحاكم: روى عن جماعة من الثقات العضلات.

قال أبو نعيم: روى عن الثقات المناكير.

قال ابن عدي: يروي عن سليمان بن عبد الرحمن، منكر الحديث. وقال: قليل الحديث، وعامة ما يرويه ليس بالمحفوظ.

عصمة بن سالم الهنائي، صدوق^(٢).

قال مسلم بن إبراهيم: كان صدوقاً عاقلاً.

قال أبو داود: ليس به بأس.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

عطاء بن أبي رباح (بفتح الراء والموحدة)، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضلٌ بيد أنه كثير الإرسال، لم يسمع من جماعة من الصحابة، قيل: إنه تغير بآخرة، ت ١١٤ أو ١١٥ هـ (ع) (٣).

قال أحمد: رأى عبد الله بن عمر ولم يسمع منه.

عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه: ميسرة، وقيل: عبد الله، صدوقٌ عابدٌ يهم ويرسل، ت ٣٣ أو ١٣٥ هـ (م) (٤).

قال شعبة: كان نسياً.

(١) «المجروحين» لابن حبان (٧٥/٢)، «الكامل» لابن عدي (٢٧٠-٢٧١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٥-٤٧٤/١٩)، «التقريب» (٤٥٤١).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٦٣/٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٠/٧)، «الثقات» لابن حبان (٥١٩/٨).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٨٥-٦٩/٢٠)، «الميزان» للذهبي (٩٠-٨٩/٥)، «التقريب» (٤٦٢٣).

(٤) «الجرح والتعديل» (٣٣٥-٣٣٤/٦)، «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (١٥٦-١٥٧)، «الضعفاء الصغير» للبخاري ص (٤٦٩)، «الضعفاء» للعقيلي (١١٠-١١٠/٣)، «المجروحين» لابن حبان (١١٣-١١٢/٢)، «الكامل» لابن عدي (٧٢-٦٨/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١١٧-١٠٦/٢٠)، «الميزان» للذهبي (٩٥-٩٢/٥)، «المغني» للذهبي (٤٣٤/٢)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٢٩٧)، «تحفة التحصيل» لولي الدين العراقي ص (٣٥٢-٣٥١)، «التقريب» (٤٦٣٣).

قال ابن معين (الدوري، الدارمي، إسحاق بن منصور)، والعجلي، ويعقوب: ثقة.

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ثقة صدوق. قلت: يحتج به؟ قال: نعم.

قال أبو داود: لم يدرك ابن عباس.

قال ابن سعد: ثقة.

أورده أبو زرعة، والبخاري في ((الضعفاء)).

قال النسائي: ليس به بأس.

قال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس.

قال أحمد: لم يسمع من ابن عباس، وقد رأى ابن عمر ولم يسمع منه شيئاً.

قال أبو حاتم: لم يدرك ابن عمر.

قال الترمذي في ((العلل)): قال أحمد: ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير

عطاء الخراساني. قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة. قال الترمذي: وعطاء الخراساني رجل

ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم نسمع أن أحداً من المتقدمين تكلم فيه بشيء.

قال ابن حبان: كان من خيار عباد الله غير أنه كان رديئ الحفظ كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم، فحمل

عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

قال ابن عدي بعد أن ساق بعضاً من حديثه: أرجو أنه لا بأس به.

قال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس.

قال الطبراني: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس.

قال الذهبي في ((المغني)): صدوق مشهور.

قال الذهبي: فأما رواياته عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله السعدي، وهذا الضرب، فمرسلة، فإن

الرجل كثير الإرسال.

قال ابن حجر في ((التقريب)): صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، لم يصح أن البخاري أخرج له. ولم

يذكره في ((تعريف أهل التقديس))!! كما لم أر من نعتة بالتدليس من الحفاظ.

عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري العطار، متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس

وغيرهما الكذب، (ت) (١).

عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، ت ٩٣ أو ٩٤ أو ٩٧ أو ١٠٣ هـ (ع) (١).

عطية الطفاوي، يكنى: أبا المعذل، روى عن أم سلمة، وابن عمر، وعنه سليمان التيمي، وعوف الأعرابي، ضعيف (٢).

قال الساجي: ضعيف جداً.

وضعه الأزدى.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

عطية بن سعد بن جنادة (بضم الجيم بعدها نون خفيفة) العوفي الجدلي (بفتح الجيم والمهملة) الكوفي، أبو الحسن، لين الحديث، رُمي بالتشيع والتدليس، ت ١١١ هـ (بخ د ت ق) (٣).

قال مسلم بن الحجاج: قال أحمد وذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث، ثم قال: بلغني أن عطية كان يأني الكلبي ويسأله عن التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد، وكان هشيم يُضعف حديثه.

قال عبد الله بن أحمد: كان الثوري وهشيم، يضعفان حديث عطية.

قال ابن معين (رواية الدوري): صالح.

وقال (ابن طهمان): ليس به بأس.

وقال (ابن الجنيد): كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث.

قال أبو زرعة: لين.

قال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وأبو النضرة أحب إلي منه.

قال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه.

قال النسائي: ضعيف.

قال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد من شيعه الكوفة.

قال الذهبي في «الكاشف»: ضعفه.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢٥/٢٠-١٢٩)، «التقريب» (٤٦٣٨).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٤/٦)، «الميزان» للذهبي (١٠٢/٥)، «المغني» له (٤٣٦/٢)، «تعجيل المنفعة» لابن حجر (١٨-١٦/٢)، «لسان الميزان» له (١٧٦/٤).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٨٥-٨٤/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٩-١٤٥/٢٠)، «الكاشف» للذهبي (٢٦٩/٢)، «الميزان» له (١٠١-١٠٠/٥)، «التقريب» (٤٦٤٩).

وقال في «الميزان»: تابعي شهيرٌ ضعيفٌ.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً!!

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقةٌ ثبتٌ، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرفٍ من الحديث تركه، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة وما بعدها بيسير، ت ٢١٩ أو ٢٢٠ هـ (ع) (١).

عُفَيْر (بالتصغير) بن معدان الحمصي المؤذن، رجلٌ فاضلٌ ضعيفٌ الحديث، ت ١٦٦ هـ (ت ق) (٢). قال أحمد: ضعيفٌ منكر الحديث.

قال ابن معين (الدارمي): ليس بشيء.

وقال (إسحاق بن منصور): لا شيء.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، ما أصل له، لا يُشْتَغَلُ بروايته.

عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي البصري، ضعيفٌ وربما دلس، (ت) (٣).

قال ابن حجر: ووهم من فرق بين الأصم والرفاعي كابن حبان.

عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الكوفي، صدوقٌ، ت ٢٣٤ هـ (٤).

قال أحمد بن علي الأبار، عن عبد الله بن عمر الكوفي: ثقةٌ.

قال أبو داود: ليس به بأس، ولم أكتب عنه.

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان صدوقاً.

عقيل بن مدرك السلمي أو الخولاني، أبو الأزهر الشامي، مقبولٌ، (د) (٥).

ذكره ابن حبان في «الثقات» في طبقة أتباع التابعين.

روى له أبو داود حديثاً واحداً.

عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوقٌ يغلط، وفي روايته عن يحيى

بن أبي كثير اضطرابٌ، ولم يكن له كتاب، ت ١٥٩ هـ (خت م) (١).

(١) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١٧/٣-١١٩)، «التقريب» (٤٦٥٩).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٩٧/٧-١٠٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٦/٢٠-١٧٨)، «التقريب» (٤٦٦٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠٥/٢٠-٢٠٧)، «التقريب» (٤٦٧٦).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٦/٢٠-٢٢٧)، «التقريب» (٤٦٨٦).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٩/٢٠-٢٤٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٣٠/٣)، «التقريب» (٤٦٩٧).

قال أحمد (عبد الله) مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير.

وقال: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحاً.

قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يُضَعِّف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير. وقال: عكرمة أوثق الرجلين.

وقال: أحاديث عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير، ضعافٌ ليس بصحاح.

قال ابن معين (معاوية بن صالح): ثقةٌ.

وقال (الغلابي): ثقةٌ.

وقال (أبو بكر بن أبي خيثمة): صدوقٌ ليس به بأس.

قال ابن المديني: أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفهما.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني: كان عكرمة بن عمار، عند أصحابنا ثقةً ثباتاً.

قال أبو حاتم: كان صدوقاً وربما وهم في حديثه، وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط.

قال العجلي: ثقةٌ.

قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب.

قال أبو داود: ثقةٌ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطرابٌ، كان أحمد بن حنبل، يقدم عليه ملازم بن عمرو.

قال زكريا الساجي: صدوقٌ، روى عنه شعبة والثوري، ويحيى القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير، وقدم ملازماً على عكرمة بن عمار.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقةٌ عندهم، وروى عنه ابن مهدي ما سمعت فيه إلا خيراً.

وقال صالح جزرة: كان ينفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحداً. وقال: صدوقٌ إلا أن في حديثه شيئاً، روى عنه الناس.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٠/٧)، «الكامل» لابن عدي (٤٧٨/٦-٤٨٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥٦/٢٠-٢٦٣)، «التقريب» (٤٧٠٦).

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ: عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء لا يشاركه فيها أحد.

قال ابن خراش: كان صدوقاً، وفي حديثه نكّة.

قال الدراقطني: ثقة.

قال ابن عدي: ولعكرمة بن عمار غير ما ذكرت من الحديث، وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة.

عكرمة مولى بن عباس، أبو عبد الله، أصله بربري، ثقة ثبت، عالمٌ بالتفسير، تُكَلِّم فيه بلا حجة، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، (ع)(١).

قال الحافظ ابن عدي: وعكرمة مولى بن عباس، لم أخرجها هنا من حديثه شيئاً، لأن الثقات إذا رَووا عنه فهو مستقيم الحديث، إلا أن يروي عنه ضعيفٌ، فيكون قد أتى من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثاً من حديثه، وهو لا بأس به.

قال الذهبي: أحد أوعية العلم، تُكَلِّم فيه لرأيه لا لحفظه، فاتهم برأي الخوارج.

علي بن إسحاق السلمي مولاهم، أبو الحسن المروزي، أصله من ترمذ، ثقة، ت ٢١٣هـ (ت)(٢).

علي بن أبي حملة=علي بن سعيد بن قتيبة الشامي المقرئ.

علي بن الحسين بن واقد المروزي القرشي مولاهم، **صدوقٌ يهيم** رُمي بالإرجاء، ت ٢١١ أو ٢١٢هـ (بخ مق ٤)(٣).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال البخاري: رأينا علي بن الحسين سنة عشرة، وكان أبو يعقوب يعني: إسحاق بن راهويه. سيء الرأي فيه لعله للإرجاء، فتركناه، ثم كتبنا عن إسحاق.

قال النسائي: ليس به بأس.

(١) «الكامل» لابن عدي (٤٦٩-٤٧٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٢٦٤-٢٩٢)، «الميزان» للذهبي (١١٦/٥-١١٩)، «التقريب» (٤٧٠٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٣١٨-٣١٩)، «التقريب» (٤٧٢١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٤٠٦-٤٠٨)، «الميزان» للذهبي (٥/١٥٠-١٥١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/١٥٥-١٥٦)، «التقريب» (٤٧٥١).

قال الذهبي: صدوقٌ.

علي بن الحسين بن مطر الدرهمي البصري، صدوقٌ، ت ٢٥٣هـ (د س) (١).

علي بن سعيد بن قتيبة الشامي المقرئ الرملي الفلسطيني، ويقال: الرقي، لا بأس به (٢).

قال الذهبي في «المغني»: علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة، يكشف من هو ويحرر؟ اسم جده قتيبة، كأنه صدوقٌ.

وقال في «الميزان»: يُثبت في أمره، كأنه صدوقٌ.

قال ابن حجر في «اللسان»: وهو ابن أبي حملة.

وقال الذهبي عن ابن أبي حملة: شيخُ ضمرة بن ربيعة، ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً الآن تكلم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة، مع ثقته.

وابن أبي حملة هذا، قال عنه أبو حاتم: ثقةٌ.

قال العجلي: ثقةٌ.

علي بن بحر بن بري (بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة) القطان، أبو الحسن البغدادي، فارسي الأصل، ثقةٌ فاضلٌ، ت ٢٣٤هـ (خت د ت) (٣).

علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد، ويقال: أبو الحسن، مولى العباس بن محمد الهاشمي، صدوقٌ إذا حدث عن ثقة، وربما أخطأ، ضعفه الأزدي بلا حجة، (د ت) (٤).

قال ابن معين (عبد الخالق بن منصور): ثقةٌ إذا حدث عن ثقة.

وقال (إسحاق بن منصور، الدارمي، أبو داود): ثقة.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز.

قال أبو زرعة: ثقةٌ لا بأس به.

قال أحمد (الميموني): ثقةٌ صدوقٌ.

قال صالح جزرة: لا بأس به.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٤٠٤-٤٠٦)، «التقريب» (٤٧٥٠).

(٢) «المغني» للذهبي (٢/٤٨)، «الميزان» للذهبي (٥/١٥٣، ١٦٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/١٥٨-١٥٩)، «لسان الميزان» له (٤/٢٢٧، ٢٣٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٣٢٥-٣٢٧)، «التقريب» (٤٧٢٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٣٣٥-٣٣٩)، «التقريب» (٤٧٣٠).

علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان التيمي البصري، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه لجد جده، ضعيفٌ رمي بالاختلاط، (بخ م ٤) (١).

قال أحمد (صالح): ليس بالقوي، وقد روى عنه الناس.

وقال (رواية حنبل)، والنسائي: ضعيفٌ.

قال ابن معين (الدارمي): ليس بذاك القوي.

وقال (معاوية بن صالح): ضعيفٌ.

وقال (الدوري): ليس بشيء.

قال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال: كان يتشيع، لا بأس به.

قال يعقوب: ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ماهو.

قال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيفٌ، فيه ميلٌ القصد، لا يحتج به.

قال أبو زرعة: ليس بقوي.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وكان ضريباً يتشيع.

قال الترمذي: صدوقٌ إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يرفعه غيره.

قال ابن عدي: ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من الحديث أحاديثٌ صالحة، ولم أر أحداً من البصريين، وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال الدارقطني: ضعيفٌ. وقال مرة (رواية البرقاني): أنا أقف فيه، لا يزال عندي فيه لينٌ.

قال الذهبي في «الكاشف»: أحد الحفاظ، وليس بالثابت.

وقال في «المغني»: صالح الحديث، وحكى بعض أقوال المجرحين.

قال ابن حجر: ضعيفٌ.

علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي، فارسي الأصل، ثقة، (س) (٢).

علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولا هم، لين الحديث، يخطئ ويصير، وله أفراد

(١) «الكامل» لابن عدي (٣٣٣/٦-٣٤٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٣٤/٢٠-٤٤٥)، «الميزان» للذهبي (١٥٦/٥-١٥٨)،

«الكاشف» له (٢٨٥/٢)، «المغني» (٤٤٧/٢)، «التقريب» (٤٧٦٨)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٤٦٢/٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦٠/٢٠)، «التقريب» (٤٧٧٩).

ومناكير، ورمي بالتشيع، (د ت ق) (١).

قال شعبة: لا تكتبوا عنه، يعني: علي بن عاصم.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال مرة: يتكلمون فيه.

قال ابن معين: ليس بثقة ولا ولده.

وقال (رواية معاوية بن صالح): ليس بشيء.

وقال (رواية ابن محرز): كذاب، علي بن عاصم ليس بشيء.

قال علي بن المديني: كثير الغلط، وكان، وكان إذا غلط فُرِّدَ عليه لم يرجع.

وقال مرة: معروفاً بالحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكراً.

قال أحمد: هو والله عندي ثقة، وأنا أحدث عنه.

وقال (رواية أبي داود): أما أنا فأحدث عنه، محدثنا عنه، كان فيه لجاج، ولم يكن متهماً بالكذب.

وقال الذهلي: قلت لأحمد فيعلي بن عاصم، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأوماً أحمد بيده

كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً.

قال عمرو بن علي: فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق.

قال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب.

قال وكيع، لما قيل له إنه يغلط: دعوا الغلط وخذوا الصحاح، فإننا ما زلنا نعرفه بالخير.

قال يعقوب بن شيبه: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، فمنهم من أنكر عليه كثرة

الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجأته فيه

وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء

ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد

كان رحمه الله علينا وعليه، من أبطل الدين والصلاح والخير البار، شديد التوقي، وللحديث آفات

تُفسدُهُ.

قال زكريا الساجي: كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث، عتبوا عليه في حديث محمد بن

سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي ﷺ: ((من عزى مصاباً)).

(١) «سؤالات أبي داود لأحمد» ص (٣٢٢)، «المجروحين» لابن حبان (٢/٨٩-٩٠)، «الكامل» لابن عدي (٦/٣٢٥-٣٣١)،

«تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/٥٠٤-٥٢٠)، «الكاشف» للذهبي (٢/٢٨٨)، «المغني» له (٢/٤٥٠)، «الميزان» له (٥/١٦٥-١٦٧)،

«بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٣٠٤)، «التقريب» (٤٧٩٢).

قال صالح جزرة: ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم، وهو سيء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها، ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم.

قال النسائي: ضعيف، وقال مرة: متروك الحديث.

قال ابن حبان: كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه فإذا تبين له لم يرجع، وكان شعبة يقول: أفادني علي بن عاصم، عن خالد الحذاء أشياء، سألت خالدًا عنها فأنكرها، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيء الرأي فيه، والذي عندي ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات، لأن له رحلة وسماعاً وكتابة، وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع، فيشبه أن يكون في ذلك متوهمًا أنه كما حدث به.

قال ابن عدي: أنكر الناس على علي بن عاصم حديث ابن سوقة هذا، ورواياته عن خالد الحذاء كما ذكرت على أن سائر أحاديثه أيضاً يشبه بعضها بعضاً، والضعف بين علي حديثه، وابناه خير منه الحسن وعاصم، لأنه ليس لابنيه من المناكير عشر ما له.

ومن آفة ما يفسد الحديث، الوراقون!! وقد أفسد الوراقون حديث علي بن عاصم، قال ابن المبارك: قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم، يعني: علي بن عاصم؟ قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع! ولكنه كان رجلاً موسراً وكان الوراقون يكتبون له، فنراه أتي من كتبه التي كتبوها له. قال الذهبي في «الكاشف»: ضعفه.

وقال في «المغني»: حافظ مشهور، ضعفه، وكان مكثراً.

وقال في «الميزان»: وهو مع ضعفه في نفسه، صدوق له صولة كبيرة في زمانه.

قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع.

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة، ثقة، ت ٢٨٦ هـ^(١).

علي بن محمد بن عبد الله المنجوراني البلخي، مُقلِّ صدوق يخالف في بعض حديثه^(٢).

قال الخليلي: ثقة يخالف في بعض حديثه.

أخرج له الدارقطني في «غرائب مالك» وضعف السند.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

علي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي، لم أقف على ترجمته، والظاهر ألا ترجمة له، فهو مجهول.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٩٦/٦)، «السير» للذهبي (٣٤٨/١٣-٣٤٩).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٤٦٦/٨)، «لسان الميزان» لابن حجر (٢٥٧/٤)، «مصباح الأريب» للغنسي (٣٩٨/٢).

شيخ لأبي عمر حفص بن عمر الدوري.

علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، نزيل مصر، ثقة فقيه، ت ٢١٨ هـ (ت س) (١).

قال أبو حاتم: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث.

علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك، ويقال: أبو الحسن الدمشقي، ضعيف، روى عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة نسخة كبيرة، (ت ق) (٢).

قال ابن معين: ضعيف.

وقال: علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، هي: ضعاف كلها.

قال يعقوب بن شيبه: واهي الحديث، كثير المنكرات.

قال الجوزجاني: رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه التي يرويها عنه عبيد الله بن زحر، وابن أبي العاتكة، ثم رأيت جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، يرويان عن القاسم أحاديث تشبه تلك الأحاديث. وكان القاسم خياراً فاضلاً ممن أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وأظننا أتينا من قبل علي بن يزيد، على أن بشر بن نمير، وجعفر بن الزبير ليسا ممن يحتج بهما على أحد من أهل العلم.

قال أبو زرعة: ليس بقوي.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكورة، فإن كان ما يروي علي بن يزيد، عن القاسم على الصحة، فيحتاج أن ينظر في أمر علي بن يزيد.

قال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في أحاديث علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف.

قال البخاري: منكر الحديث، ضعيف.

قال النسائي: ليس بثقة.

وفي موضع: متروك.

العلاء بن زيد، ويقال: زيد (زيادة لام) الثقفي، أبو محمد البصري، متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب، (ق) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٩/٢١-١٤٢)، «التقريب» (٤٨٣٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٨/٢١-١٨٢)، «التقريب» (٤٨٥١).

العلاء بن عصيم (بمهلتي، مصغر) الجعفي، أبو عبد الله الكوفي المؤذن، صدوق،
ت ٢٠٥ أو ٢٠٨ هـ (س) (٢).

العلاء بن هلال بن أبي عطية الباهلي البصري، ثقة، (تميز) (٣).

عمارة بن جوين (بجيم، مصغر) أبو هارون العبدي، مشهور بكنيته، متروك، وكذبه بعضهم، شيعي،
(عخ ت ق) (٤).

عمر بن إبراهيم العبدي البصري، صاحب المهروي (بفتح الهاء والراء)، صدوق، حديثه عن قتادة
ضعيف، (قد ت س ق) (٥).

قال أحمد: ثقة لا أعلم إلا خيرا.

قال أحمد: يروي عن قتادة، أحاديث مناكير، يخالف.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): صالح.

وقال (الدارمي): ثقة.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث: ثقة، وفوق الثقة.

قال البخاري: صدوق.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويخالف.

وذكره في «المجروحين» وقال: كان ممن ينفرد عن قتادة، بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به
إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر، لم أر بذلك بأساً.

قال الدارقطني: لين يترك.

قال ابن عدي: يروي عن قتادة، أشياء لا يوافق عليها، وحديثه خاصة عن قتادة مضطرب.

عمر بن حماد بن سعيد الأبح البصري، ضعيف (٦).

(١) «الكامل» لابن عدي (٣٧٨/٦-٣٨٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٦/٢٢-٥٠٨)، «التقريب» (٥٢٧٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٢٩/٢٢-٥٣٠)، «التقريب» (٥٢٨٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٦/٢٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٤٩/٣-٣٥٠)، «التقريب» (٥٢٩٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٢/٢١-٢٣٦)، «التقريب» (٤٨٧٤).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦٩/٢١-٢٧١)، «التقريب» (٤٨٩٧).

(٦) «التاريخ الكبير» (١٤٣/٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١١/٦)، «المجروحين» لابن حبان (٥٨/٢-٥٩)، «الكامل»

لابن عدي (٩٦/٦-٩٨)، «الميزان» للذهبي (٢٤٠/٥)، «المغني» له (٤٦٧/٢)، «الكاشف» له (١٥٠/١).

قال البخاري: منكر الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بقوي.

قال ابن حبان: كان ممن يخطئ، لم يكثر خطؤه حتى استحق الترك، ولا اقتصر منه على ما لم ينفك منه البشر حتى لا يعدل به عن العدالة، فهو عندي ساقط الاحتجاج فيما انفرد به، روى عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك بنسخة لم يتابع عليها.

قال ابن عدي بعد أن ساق بعض مروياته: ولعمر بن الأبح غير ما ذكرت من الحديث، وهو بصري، يروي عنه جماعة من البصريين، وفي بعض ما يرويه عن سعيد بن أبي عروبة إنكاراً. **عمر بن عمرو بن بشر الحنفي العسقلاني**، أبو حفص الطحان، ضعيف جداً^(١). قال الأزدي: منكر الحديث.

ذكره ابن حبان في «الثقات»!!!

قال ابن عدي: حدث بالبواطيل، عن الثقات.

وقال: هو في عداد من يضع الحديث.

عمر بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة آخره معجمة) العبدى البصري القتاب، بياع الأقتاب (بقاف ومثناة) ويقال: صاحب الساج (بمهملة وجيم)، ثقة، (مد)^(٢).

قال ابن معين (رواية إسحاق بن منصور، والدوري): ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

أورده ابن عدي في «الكامل»، وذكر له حديثين، وقال: وما أظن أن له غيرهما إلا اليسير.

قال الذهبي في «الميزان»: تُكَلِّم فيه، وساق له ابن عدي في «الكامل»: حديثين عن حبيب بن الزبير، وقال: ما أظن له غيرهما. قلت (الذهبي): ما تعرض إلى ضعفه بقول، وهو بصري.

وقال في «المغني»: ضَعُف.

قال ابن حجر في «اللسان»: ثقة، أورده ابن عدي في «الكامل».

(١) «الكامل» لابن عدي (١٢٧/٦-١٣٠)، «المغني» للذهبي (٤٧١/٢)، «الميزان» له (٢٥٩/٥-٢٦٠)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣٢٠/٤).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢٨/٦)، «الكامل» لابن عدي (١٢٧/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٨/٢١-٤٨١)، «الميزان» للذهبي (٢٦٢/٥)، «المغني» له (٤٧٢/٢)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣٢٠/٧)، «التقريب» (٤٩٨٩).

وقال في «التقريب»: صدوقٌ ربما وهم.

عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي (بفتح المهملة) الكوفي، المعروف بابن التل (بفتح المشاة بعدها لام)، صدوقٌ، ت ٢٥٠ هـ (خ س) (١).

قال أبو حاتم: محله الصدق.

قال النسائي: صدوقٌ.

قال مسلمة: صدوقٌ ثقةٌ.

قال الدارقطني (البرقاني): لا بأس به.

وقال (الحاكم): ثقة.

قال ابن حبان: يعتبر بحديثه ما حدث من كتاب أبيه، فإن في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير.

عمران بن داور (بفتح الواو بعدها راء) العمِّي، أبو العوام القطان البصري، ليس بالقوي وبهم، ورؤي برأي الخوارج، (خت ٤) (٢).

حدث عنه ابن مهدي، وتركه ابن القطان.

قال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن عمران القطان؟ قال: عمران بن داور، أبو العوام ضعف الحديث. قال: وسألت أبي، فقال: أرجو أن يكون صالح الحديث.

وقال (المروزي): ليس بذاك وضعفه.

وقال ابن معين (الدوري): ليس بشيء، لم يرو عنه يحيى بن سعيد.

وقال مرةً (الدوري): ليس بالقوي.

وفي (رواية ابن محرز)، وقال أبو داود، والنسائي كذلك: ضعيفٌ.

قال الفلاس: كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه، وقد ذكره يحيى يوماً فأحسن الثناء عليه.

قال الترمذي: قال البخاري: صدوقٌ بهم.

قال العجلي: بصريٌّ ثقةٌ.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٢/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٩٧/٢١-٤٩٩)، «التقريب» (٤٩٩٨).

(٢) «الكامل» لابن عدي (١٦٢/٦-١٦٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٨/٢٢-٣٣٠)، «الميزان» للذهبي (٢٨٧/٥)، «تهذيب

التهذيب» لابن حجر (٣١٨/٣-٣١٩)، «التقريب» (٥١٨٩).

قال يزيد بن زريع: كان حرورياً، وكان يرى السيف على أهل القبلة.

قال النسائي: ضعيف.

قال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه.

قال الدارقطني: كثير الوهم والمخالفة.

قال الذهبي في «المغني»: صدوق، ضعفه يحيى والنسائي.

قال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج.

عمران = عمران بن داود العمي، أبو العوام القطان البصري.

عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري، ولد أبي عاصم النبيل، ثقة، كان على

قضاء الشام، ت ٢٤٢ هـ (ق) (١).

عمرو بن أوس بن أبي أوس واسمه: حذيفة الثقفي الطائفي، تابعي كبير ثقة، ت بعد التسعين قبل

سعيد بن جبير، (ع) (٢).

قال العجلي، والدارقطني: ثقة.

عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي مقدم الكوفي البكري، مولى بكر بن وائل، ضعيف جداً رُمي

بالرفض، (د فق) (٣).

عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله القرشي المخزومي، أبو سعد الكوفي، صحابي

صغير، ت ٨٥ هـ (ع) (٤).

عمرو بن حمران، بصري (٥).

قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، قلت: عمرو بن حمران أحب إليك أو عمر بن هارون؟ فقال:

أما عمرو فإن أحاديثه ليس فيها شيء.

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، ثقة،

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٧٨-٧٧/٢٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٨١/٣)، «التقريب» (٥٠٨٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٨-٥٤٧/٢١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٥٨-٢٥٧/٣)، «التقريب» (٥٠٢٦).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٢٣/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٥٨-٥٥٣/٢١)، «التقريب» (٥٠٣٠).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٢-٥٨٠/٢١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٦٣/٣)، «التقريب» (٥٠٤٣).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٢٧/٦).

ت ٢٢٩هـ (ق) (١).

عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي (بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقةٌ مكثُرٌ عابِدٌ، ومدلسٌ مشهورٌ، وقد اختلط بآخرة، ت ١٢٦ أو ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٢٩هـ (ع) (٢).

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم، أبو حفص الحمصي، صدوقٌ، ت ٢٥٠هـ (د س ق) (٣).
قال أبو حاتم: صدوقٌ.
قال النسائي: ثقة.

عمرو بن قيس الملائي (بضم الميم وتخفيف اللام والمد)، أبو عبد الله الكوفي، ثقةٌ متقنٌ عابِدٌ، ت ١٤٦هـ (بخ م ٤) (٤).

عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي (بفتح الجيم والميم) المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعشى، ثقةٌ عابِدٌ، وكان لا يدلس ورؤمي بالإرجاء، ت ١١٦ أو ١١٨هـ (ع) (٥).

عمرو بن واقد القرشي مولا هم، أبو حفص الدمشقي، متروكٌ، (ت ق) (٦).
عنيسة بن عبد الرحمن بن عنيسة بن سعيد بن العاص الأموي، متروكٌ، (ت ق) (٧).
عنيسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي الأموي، أخو معاوية، يكنى أبا الوليد، وقيل غير ذلك، تابعيٌّ كبيرٌ يقال: له رؤية، ت قبل أخيه، (م ٤) (٨).

قال أبو نعيم: أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة ولا رؤية، روى عنه أبو أمامة الباهلي، والنعمان بن سالم فيما ذكره بعض المتأخرين، ولم يزد عليه، واتفق متقدمو أئمتنا أنه من التابعين.
ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١/٦٠١-٦٠٣)، «التقريب» (٥٠٥٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/١٠٢-١١٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٢٨٤-٢٨٦)، «تعريف أهل التقديس» ص (١٠١)، «التقريب» (٥١٠٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/١٤٤-١٤٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٢٩١)، «التقريب» (٥١٠٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٢٠٣-٢٠٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٢٩٩-٣٠٠)، «التقريب» (٥١٣٥).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٢٣٢-٢٣٧)، «التقريب» (٥١٤٧).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٢٨٦-٢٨٩)، «التقريب» (٥١٦٧).

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٤١٦-٤١٨)، «التقريب» (٥٢٤١).

(٨) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٤١٦-٤١٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٣٣٣)، «التقريب» (٥٢٤٠).

عنبسة بن سعيد القطان الواسطي، ويقال: البصري، ضعيف^(١)، لم يصح أن أبا داود روى له، (١).
العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل^(٢)، ت ١٤٨ هـ (ع) (٢).
عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، المعروف بالأعرابي، العبدي، البصري، ثقة رمي بالقدر والتشيع، (ع) (٣).

عمار بن رزيق (بتقديم الراء، مصغر) الضبي أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي، لا بأس به، ت ١٥٩ هـ (م د ت س ق) (٤).

عمر بن سعيد الأبح البصري، ضعيف^(٥).

قال أبو حاتم: ليس بقوي.

قال البخاري: منكر الحديث.

عبد الملك بن حميد بن أبي غنية (بفتح المعجمة وكسر النون، وتشديد التحتانية)، الخراعي، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة^(٦)، (ع) (٦).

عبدان = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد القاضي الأهوازي الجواليقي.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، متفق على ضعه، ت ١٥١ أو ١٥٥ هـ (خد ق) (٧).

عبد الأعلى بن عامر الثعلبي (بالمثلثة والمهملة) الكوفي، ليس بالقوي، وضعيف في روايته عن ابن الحنفية، ت ١٢٩ هـ (٤) (٨).

عن يحيى بن سعيد: سألت سفيان الثوري، عن أحاديث عبد الأعلى، عن ابن الحنفية؟ فضعفها.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٤١١-٤١٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٣٣١-٣٣٢)، «التقريب» (٥٢٣٩).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٤٢٧-٤٣٠)، «التقريب» (٥٢٤٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٤٣٧-٤٤١)، «التقريب» (٥٢٥٠).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١/١٨٩-١٩٠)، «التقريب» (٤٨٥٥).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (٣/٩١٠)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/١٤٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/١١١)، «الكامل» لابن عدي (٦/٩٨-٩٦)، «الميزان» للذهبي (٥/٢٤٠).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨/٣٠٢-٣٠٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٦١١)، «التقريب» (٤٢٠٤).

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٤٤١-٤٤٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٧١-٧٢)، «التقريب» (٤٥٣٤).

(٨) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٢٥-٢٦)، «المجروحين» لابن حبان (٢/١٤٠-١٤١)، «الكامل» لابن عدي (٦/٥٤٦-٥٤٧).

(٩) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/٤٤١-٤٤٥)، «الميزان» للذهبي (٤/٢٣٥)، «الكاشف» له (٢/١٤٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٤٦٤-٤٦٥)، «التقريب» (٣٧٥٥).

قال عبد الرحمن بن مهدي: كل شيء روى عبد الأعلى، عن محمد بن الحنفية، إنما هو كتابٌ أخذه، لم يسمعه.

قال أحمد (عبد الله): ضعيف الحديث.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ليس بذاك القوي.

وقال (ابن أبي مريم): ثقة.

وقال: تعرف وتنكر.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث، وربما وقفه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ليس بقوي، يروي عن محمد بن علي أبي جعفر، ومحمد بن علي ابن الحنفية، يقال: إنه وقع إليه صحيفةٌ لرجلٍ يقال له: عامر بن هني، كان يروي عن ابن الحنفية. فقلت له: فما يروي عن ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب؟ قال: شبه ربح، لم يصححها. قلت له: لم؟ قال: وقع إليه كتاب الحارث الأعور.

قال النسائي: ليس بالقوي، ويكتب حديثه.

قال ابن حبان: كان ممن يخطئ ويقلب، فكثر ذلك في قلة روايته، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، على أن الثوري كان شديد الحمل عليه.

قال ابن عدي: قد حدث عنه الثقات، ويحدث عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية، وأبي عبد الرحمن السلمي بأشياء لا يتابع عليها.

قال الذهبي في «الكاشف»: لين، ضعفه أحمد.

قال ابن حجر: صدوقٌ يهم.

عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير بن النحاس (بمهملتين) الرملي، ويقال: اسم جده عيسى، ثقةٌ فاضلٌ من أحفظ الناس لحديث ضمرة بن ربيعة، ت ٢٥٦هـ (د س ق) (١).

قال ابن معين: ثقة من أحفظ الناس لحديث ضمرة.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (بفتح المهملة وكسر الموحدة) أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقةٌ مأمون، ت ١٨٧ أو ١٩١هـ (ع) (٢).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٢٣-٢٧)، «التقريب» (٥٣٥٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٦٢-٧٦)، «التقريب» (٥٣٧٦).

غندر = محمد بن جعفر الهذلي البصري.

غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري، ثقة، ت ١٢٩ هـ (ع) (١).

غيلان بن معشر المقرئ، أبو ضمرة، تابعي روى عن أبي أمامة، عداة في أهل الشام، لم يذكر بجرح ولا تعديل، روى عنه معاوية بن صالح وحرير بن عثمان وأرطاة، والظاهر أنه مقبول (٢).

قال البخاري: قال بعضهم المقرئ، ولا يصح.

قال ابن حبان: ومن زعم أنه المقرئ فقد وهم؛ إنما هو المقرئ، ومقرا قرية بدمشق. ذكره ابن حبان في «الثقات».

فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، أبو فضالة الحمصي الشامي، صدوق خصوصاً عن الشاميين، وضَعَفَ في روايته عن يحيى بن سعيد، ت ١٧٦ أو ١٧٧ هـ (د ت ق) (٣).

قال الفلاس: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن فرج بن فضالة، ويقول: حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث مقلوبة منكورة.

قال أحمد (معاوية بن صالح): ثقة.

وقال (أبو داود): إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير.

قدم أحمد وابن معين إسماعيل بن عياش عليه.

قال ابن معين (الجنيد): ضعيف الحديث.

وقال (الدارمي): ليس به بأس.

وقال (الغلابي): صالح.

قال ابن المديني (ابن أبي شعبة): هو وسط وليس بالقوي.

وقال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: ضعيف لا أحدث عنه.

قال البخاري ومسلم: فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، منكر الحديث.

قال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار، وهو في

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٠/٢٣-١٣٢)، «التقريب» (٥٤٠٤).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٢/٧)، «الثقات» لابن حبان (٢٩/٥)، «الكنى والأسماء» لمسلم (٤٥٤/١)، «التاريخ الكبير» للبخاري (١٠٢/٧) برقم (٤٥٦).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٥/٧-٨٦)، «المجروحين» لابن حبان (٢٠٧/٢)، «الكامل» لابن عدي (١٤١/٧-١٤٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٦/٢٣-١٦٤)، «التقريب» (٥٤١٨).

غيره أحسن حالاً، وروايته عن ثابت لا تصح.

قال النسائي: ضعيف.

أسرف ابن جبان في جرحه، فقال: كان ممن يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة!! لا يحل الاحتجاج به.

قال ابن عدي: وقد ذكرت رواية شعبة عن فرج بن فضالة، حديث عوف بن مالك، وله غير ما أملت أحاديث سالحة، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

قال الدارقطني: ضعيف.

وقال (البرقاني): حديثه عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة، كأنه قريبٌ يخرج.

الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولا هم الأحول، أبو نعيم الملائى (بضم الميم) مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ من أوثق الناس في الثوري، ت ٢١٨ أو ٢١٩ هـ (ع) (١).

الفضل بن دهم الواسطي، ثم البصري القصاب، لين ورمي بالاعتزال، (د ت ق) (٢).

قال أحمد: ليس به بأس إلا أن له أحاديث.

وقال: لا يحفظ الفضل بن دهم، وذكر له أشياء أخطأ فيها.

قال ابن معين (الدوري): صالح.

وسئل عنه عن الحسن (ابن أبي خيثمة) فقال: ضعيف.

قال أبو داود: ليس بالقوي، ولا بالحافظ.

قال ابن الجنيدي: في القلب من أحاديثه شيء.

قال وكيع: حدثنا الفضل بن دهم وكان ثقة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال البزار: لم يكن بالحافظ.

قال ابن حبان: وكان ممن يخطئ فلم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولا قفا أثر العدول فيسلك به سبيلهم، فهو غير محتج به انفراد.

الفضل بن موسى السيناني (بمهملة مكسورة ونونين) أبو عبد الله المروزي، ثقةٌ ثبتٌ وربما أغرب،

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩٧/٢٣-)، «التقريب» (٥٤٣٦).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٢١٢/٢)، «الميزان» للذهبي (٤٢٦/٥)، «المغني» له (٥١١/٢)، «تهذيب الكمال»

للمزي (٢٢٣-٢٢٠/٢٢٣)، «التقريب» (٥٤٣٧).

ت ٩١ أو ٩٢ هـ (ع) (١).

فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد، ثقةٌ عابدٌ، ت ١٨٦ أو ١٨٧ هـ (خ م د ت س) (٢).

فضيل بن ميسرة، أبو معاذ البصري الأزدي العقيلي، صدوقٌ، (بخ د س ق) (٣).
قال أحمد (الأثرم): ليس به بأس.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): ثقةٌ.

قال أبو حاتم: شيخٌ صالح الحديث.

قال النسائي: لا بأس به.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث.

القاسم بن إسماعيل الكوفي الهاشمي مولاهم، مقلٌ غير معروفٍ وليس له ذكرٌ عند النقاد (٤).

قال ابن حبان: القاسم بن إسماعيل الهاشمي، كوفيٌّ، يروي عن عبيد الله بن موسى، حدثنا عنه الخضر بن داود.

قال الذهبي: عن إسحاق السلولي.

القاسم بن الحسن، شيخٌ لابن جرير الطبري، غير معروف (٥).

القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمانة، تابعيٌ فقيهٌ ثقةٌ إذا حدث عنه الثقات، يغرب، وله مناكير، ت ١١٨ أو ١٢٢ هـ (بخ ٤) (٦).

قال ابن معين (الدوري، وعبد الله بن شعيب الصابوني، والغلابي، وإبراهيم ابن الجنيد) ثقةٌ.

زاد إبراهيم: الثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال: يجيئ من المشايخ الضعفاء ما يدل على حديثهم على ضعفهم.

قال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٢٥٤-٢٥٨)، «الميزان» للذهبي (٥/٤٣٧)، «التقريب» (٥٤٥٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٢٨١-٢٣٠)، «التقريب» (٥٤٦٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٣١٠-٣١١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٤٠٢)، «التقريب» (٥٤٧٤).

(٤) «الثقات» لابن حبان (٩/١٩)، «المقتنى» للذهبي (٩٨/٢) برقم (٦٠٣٣).

(٥) «معجم شيوخ الطبري» لأكرم الفالوجي ص (٤٠٧-٤١٧)، «المعجم الصغير لرواة ابن جرير» له (٢/٤٦٠).

(٦) «المجروحين» لابن حبان (٢/٢١٤-٢١٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٣٨٣-٣٩١)، «الميزان» للذهبي (٥/٤٥٣٤٥٤)، «التقريب» (٥٥٠٥).

قال البخاري، والعجلي، والترمذي، ويعقوب الفسوي، ويعقوب بن شيبة: ثقة.

زاد العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي.

قال أحمد ومر حديث فيه ذكر القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية: منكر الحديث، ما أرى البلاء إلا من القاسم.

وقال: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم.

قال الجوزجاني: كان خياراً فاضلاً، أدرك أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار.

وأسرف ابن حبان في جرحه فقال: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ وعليهم المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها.

القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، صدوق^(١)، بقي بعد التسعين ومائة، (خ م ت س ق)(١).

قال أحمد: كان صدوقاً.

قال ابن معين (الدوري): ثقة.

وقال (ابن الجنيد): ما كان به بأس.

قال أبو حاتم: صالح، وليس بالمتين.

قال العجلي، وابن سعد: ثقة.

قال الساجي: ضعيف، وقد روى عنه علي بن المديني.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

القاسم بن يزيد الجرمي (بفتح الجيم وسكون الراء) أبو يزيد الموصلي، ثقة عابد، ت ١٩٣ أو ١٩٤ هـ (س)(٢).

قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي (بضم المهملة وتخفيف الواو والمد) أبو عامر الكوفي، صدوق^(٣) ربما خالف، وسماعه من سفيان الثوري وهو صغير، ت ٢١٣ أو ٢١٥ هـ (ع)(٣).

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٢٢-٤٢٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٤١٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٦٤)، «التقريب» (٥٥٢٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٤٦٠-٤٦٥)، «التقريب» (٥٥٤٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٤٨١-٤٨٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٤٢٦)، «التقريب» (٥٥٤٨).

صغير.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن سعد: كان ثقةً صدوقاً كثير الحديث، عن سفيان الثوري.

قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقةٌ حافظٌ عالمٌ فقيهٌ فاضلٌ، رمي بالقدر، وكان كثير الإرسال، ويدلس، من أعلم أصحاب الحسن البصري، يقال: ولد أكمه، (ع)(١).

قال الذهبي في ((السير)): وكان من أوعية العلم، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): أثبت الناس في قنادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، وممن حدث من هؤلاء فلا تبال أن لا تسمعه من غيره.

قال أبو حاتم: لم يلق من أصحاب النبي ﷺ إلا أنساً وعبد الله بن سرجس.

قال بكر بن عبد الله: من أراد أن ينظر إلى أحفظ من رأينا ما رأينا الذي هو أحفظ منه ولا أخرى أن يأتي بالحديث كما سمعه، فلينظر إلى قنادة.

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قنادة.

عن معمر، قلت للزهري: يا أبا بكر أقتادة أعلم أو مكحول؟ قال: لا بل قنادة، وما عند مكحول إلا شيء يسير.

عن عمرو بن علي، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: حميد الطويل في حديث، فقال: قنادة أحفظ من خمسين مثل حميد، فسمعت أبي (أبو حاتم) يقول: صدق ابن مهدي.

قال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر قنادة، فأطنب في ذكره: فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك، وجعل يقول: عالمٌ بتفسير القرآن وباختلاف العلماء، ووصفه بالحفظ والفقه، وقال: قلما تجد من يتقدمه، أما المثل فلعل.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، قلت: قنادة في معادة أحب إليك أو أيوب عن معادة؟ فقال: قنادة إذا ذكر الخبر، وقنادة أحب إلي من يزيد الرشك.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٣/٧-١٣٥)، «الثقات» لابن حبان (٣٢١/٥-٣٢٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٩٨/٢٣-٥١٧)، «الميزان» للذهبي (٤٦٦/٥)، «السير» له (٢٦٩/٥-٢٨٣)، «جامع التحصيل» للعلائي ص (٢٥٤، ١٠٨، ٢٥٦)، «التقريب» (٥٥٥٣)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر ص (١٠٢)، «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه» (٥٢٧/٢).

قال أبو زرعة: قتادة من أعلى أصحاب الحسن، قيل له: يونس ابن عبيد؟ قال: ثم يونس بن عبيد.
قال الآجري عن أبي داود: حدث عن ثلاثين رجلاً، لم يسمع منهم، قيل: سمع من أبي سلمة؟ قال لا.

قال العجلي: بصريّ تابعي ثقة، وكان يقول بشيء من القدر، وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم فيه.
قال شعبة: كنت أنفطن إلى فم قتادة، فإذا قال: حدثنا كتبت، وإذا قال: حدث لم أكتب.
قال ابن حبان: كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، وكان من حفاظ أهل زمانه...، على قدر فيه...، وكان مدلساً.

قال الدراقطني: ثقة...، مدلس.
قال الذهبي في «الميزان»: حافظ ثقة ثبت، لكنه مدلس، وزمّي بالقدر، قاله يحيى، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا.

أورده العلائي، في المدلسين، وقال: مشهور أيضاً به من جلة التابعين. وقال: أحد المشهورين بالتدليس، وهو أكثر من الإرسال.
وعده ابن حجر من أصحاب (المرتبة الثالثة).

وقال في «السير»: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثرت صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له الله، ولا نضلله ونطرحه، وننسى محاسنه؛ نعم ولا نقندي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك.

قتيبة بن سعيد بن جميل (بفتح الجيم) ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني (بفتح الموحدة وسكون المعجمة) يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، ت ٢٤٠ هـ (ع) (١).

قدامة (بضم أوله والتخفيف) ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني، وقد ينسب لجدّه، لم يذكر بجرّ ولا تعديل، (ق) (٢).

قال ابن حجر: له عنده حديثان، مقبول.

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٣/٥٢٣-٥٣٧)، «التقريب» (٥٥٥٧).

(٢) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٣/٥٤٢-٥٤٣)، (تهذيب التهذيب) لابن حجر (٣/٤٣٣)، «التقريب» (٥٥٦٠).

قرة بن سليمان الأسدي الأزدي الجهضمي، ضعيف^(١).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قرعة بن يحيى، ويقال: ابن الأسود، أبو الغادية البصري، ثقة^(٢) (ع) (٢).

قطبة بن عبد العزيز بن سياه^(٣) (بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة) الأسدي الكوفي، ثقة^(٤) (م) (٣).

قال أحمد: شيخ ثقة.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): كوفي ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن قطبة بن عبد العزيز، وي زيد بن عبد العزيز بن سياه، فقال: قطبة أحلى.

قال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث.

قال العجلي: كوفي ثقة.

قال البزار: صالح، وليس بالحافظ.

قال ابن حجر: صدوق.

قطن بن نسير (بنون ومهملة، مصغر) أبو عباد البصري العبزي (بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة)،

شيخ ليس بالقوي، أحاديثه عن جعفر الضبي، عن ثابت، عن أنس منكراً، (م د ت) (٤).

قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق في أول أمره، تغير لما كبر، وصار يلقي،

وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ت ١٦٦ أو ١٦٧ أو ١٦٨ هـ (د ت ق) (٥).

قال شعبة: ارتحلوا إليه قبل أن يموت.

قال شعبة: ما أتينا شيخاً بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليه، وكان يسمى قيس

الجوال.

قال شعبة: من يعذرني من يحيى هذا الأحوال - يعني يحيى بن سعيد القطان - لا يرضى قيس بن

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣١/٧)، «المغني» للذهبي (٥٢٤/٢)، «الميزان» له (٤٧٠/٥).

(٢) «تهذيب الكمال» (٦٠٠-٥٩٧/٢٣) «التقريب» (٥٥٨٢).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤١/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٦٠٧/٢٣-٦٠٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٤١/٢)، «التقريب» (٥٥٨٦).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٨/٧)، «الكامل» لابن عدي (١٨٠/٧-١٨١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٦١٧/٢٣-٦٢١)، «الميزان» للذهبي (٤٧٥-٤٧٤/٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٤٢/٣)، «التقريب» (٥٥٩١).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩٦/٧-٩٨)، «المجروحين» لابن حبان (٢٢٠/٢-٢٢٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨-٢٥/٢٤)، «التقريب» (٥٦٠٨).

الربيع.

قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أجود حديثاً من قيس.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس بن الربيع، وكان عبد الرحمن حدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه.

وقال: سمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء على قيس.

قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: قيس بن الربيع، أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكراً.

قال ابن معين (محمد بن هارون الفلاس): وذكر له قيس بن الربيع، فقال: كما كتبنا من حديثه شيئاً.

وقال (ابن أبي خيثمة): ليس حديثه بشيء، وقال مرة أخرى: هو ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً.

قال أبو حاتم: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحل الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، ولا يحتج بحديثهما.

قال أبو زرعة: فيه لين.

قال ابن حبان: اختلف فيه أئمتنا، فأما شعبة فحسن القول فيه وحث عليه، وضعفه وكيع، وأما ابن المبارك فجمع القول فيه فتركه يحيى القطان، وأما يحيى بن معين فكذبه، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي، ثم ضرب على حديثه، وإني سأجمع بين قدح هؤلاء، وضد الجرح منهم فيه إن شاء الله. وقال بعد أن ساق بعض أقوال النقاد فيه: قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من روايات القدماء والمتأخرين وتبعتها، فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه وامتنحن بآبن سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بآبنه، فوقع المناكير في أخباره من ناحية آبنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز استحق بجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه، وكل من وهاه منهم، كان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه آبنه وغيره.

قال عفان: كنت أسمع الناس يذكرون قيساً، فلم أدر ما عليه، فلما قدمت الكوفة أتيناها، فجلسنا إليه فجعل آبنه يلقيه، ويقول له: حصين، فيقول: حصين!! فيقول رجل آخر: ومغيرة، فيقول: ومغيرة!! فيقول آخر: والشيباني، فيقول: والشيباني!!

حدثنا مكحول، قال: سمعت جعفر، يقول: سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع؟ فقال: إن الناس قد

اختلفوا في أمره، وكان له ابنٌ، فكان هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه، وظنوا أنَّ ابنه غيرها. اهـ.

قيس بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي، أبو محمد البصري، ثقةٌ له أفراد، ت ٢٢٧هـ (خ صد) (١).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه؟ فرأيته يحمل عليه، ثم ذكر أنه روى أحاديث، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس، مما أنكر عليه.

قال ابن عدي: بصريٌّ يسرق الحديث، ويوصله.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي، روى عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، روى عنه إسحاق بن راهويه (٢).

قال أبو حاتم: كان جندياً بخراسان، لا يصح حديثه.

قال ابن عدي: يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل، وغيره بما لا يتابع عليه.

كريد بن رواحة العيشي البصري، ضعيف (٣).

قال ابن عدي بعد أن سق بعض حديثه: ولكريد غير ما ذكرت من الحديث، وليس بالكثير، وأحاديثه غرائب وإفرادات.

قال الذهبي في «الميزان»: له مناكير.

لقمان بن عامر الوصابي (بتخفيف الصاد المهملة)، أبو عامر الشامي الحمصي، صاحب أبي أمامة، صدوق، (د س فق) (٤).

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال العجلي: شاميٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/٢١-٢٣)، «التقريب» (٥٦٠٤).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٤/٧)، «الكامل» لابن عدي (٢١١/٧-٢١٣).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٢٢١/٧-٢٢٢)، «المغني» للذهبي (٥٣٢/٢)، و«الميزان» له (٤٩٨/٥)، «لسان الميزان» لابن حجر (٤٨٧/٤-٤٨٨).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٨٢/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤٦/٢٤-٢٤٨)، «الميزان» للذهبي (٥٠٧/٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٧٩/٣)، «التقريب» (٥٧١٥).

قال الذهبي في «الميزان»: صدوقٌ.

ليث بن أبي سليم بن زعيم (بالزاي والنون، مصغر) واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك، عابداً ضعيفاً، مضطرب الحديث، ت ١٤٨ هـ (خت م ٤) (١).

قال شعبة لليث: أين اجتمع لك عطاء، وطاووس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يضرب بالخف ليلة عرسه. قال قبيصة: فقال رجلٌ كان جالساً لسفيان: فما زال متقياً لليث مذ يومئذ.

قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس.

وقال: لا يُفرحُ بحديثه، كان الليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفه.

قال ابن معين (معاوية بن صالح، وعثمان بن سعيد، ومحمد بن أيوب): ضعيفٌ. زاد في رواية (معاوية): إلا أنه يكتب حديثه.

وقال (رواية ابن أبي خيثمة): ليس حديثه بذاك ضعيفاً.

وقال (رواية أبي داود): ليس به بأس، وقال: عامة شيوخ ليث لا يعرفون.

ترك يحيى بن سعيد القطان الحديث عنه.

قال ابن المديني: مجالد أحب إليَّ من ليث، وحجاج بن أرطاة.

وضعفه ابن عيينة.

عن عبد الله بن أحمد قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة، قال: سألت جريراً عن ليث، وعن عطاء بن السائب، وعن يزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء، وكان ليث أكثر تخليطاً، قال عبد الله وسألت أبي عن هذا؟ فقال: أقول كما قال جرير.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، وأبا زرعة، يقولان: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث.

وقال أبو زرعة: لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث.

قال البخاري: صدوقٌ وربما يهم في الشيء.

قال النسائي: ضعيفٌ.

قال ابن حبان: كان من العباد، ولكنه اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٧/٧-١٧٨)، «المجروحين» لابن حبان (٢٣٧/٢-٢٤٠)، «الكامل» لابن عدي (٢٣٣/٧-٢٣٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٩/٢٤-٢٨٨)، «الميزان» للذهبي (٥٠٩/٥-٥١٥)، «السير» له (١٨٤/٦)، «التقريب» (٥٧٢١)، «معجم المختلطين» ص (٢٧٥-٢٧٦)، «موسوعة أقوال الدارقطني في الرجال» (٥٣٦/٢).

اختلاطه، تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين رضي الله عنهم. قال الدارقطني: صاحب سنة يخرج حديثه، وقال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.

وقال: ليس بقوي. وقال: ليس بحافظ. وقال: سيء الحفظ. وقال: ضعيف. قال ابن عدي: وليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه. قال الذهبي في ((السير)): بعض الأئمة يحسن لليث! ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداؤه في مرتبة الضعيف المقارب، فروى في الشواهد والاعتبار في الرغائب والفضائل، أما الواجبات فلا. وقال في ((الكاشف)): فيه ضعفٌ يسيرٌ من سوء حفظه.

قال ابن حجر: صدوقٌ اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. مؤمل بن إهاب (بكسر أوله وبموحدة) المكي الربيعي العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل الرملة، أصله من كرمان، ثقة، ت ٢٥٤هـ (د س) (١).

قال إبراهيم بن الجنيد: سئل يحيى بن معين عنه، فكأنه ضَعَفَهُ. قال أبو حاتم: صدوق.

قال أبو داود: كتبت عنه بالرملة، وبجمص، وبجلب. قال النسائي: لا بأس به. وفي موضعٍ ثقة. ذكره ابن حبان في ((الثقات)).

قال الجياني: ثقة.

رمز له الذهبي في ((الميزان)) ب(صح).

قال ابن حجر: صدوقٌ له أوهام.

مؤمل (بوزن محمد، بهمزة) بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صاحب سنة، صدوقٌ سيء الحفظ، ت ٢٠٥ أو ٢٠٦هـ (خت قد ت س ق) (٢).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٧٥/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٩/٢٩-١٨٢)، «الميزان» للذهبي (٥٧١/٦-٥٧٢)، «التقريب» (٧٠٧٩).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٧٤/٨)، «الثقات» لابن حبان (١٨٧/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٦/٢٩-١٧٩)، «الميزان» للذهبي (١٢٠/٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٩٣/٤-١٩٤)، «التقريب» (٧٠٧٨).

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ثقة.
 وقال (الدارمي): أي شيء حال مؤمل في سفيان؟ فقال: هو ثقة. قلت: هو أحب إليك أو عبيد الله؟ فلم يفضل أحداً على الآخر.
 قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه.
 قال البخاري: منكر الحديث.
 قيل: دفن كتبه، فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه.
 قال الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل؟ فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهتم في الشيء.
 قال ابن سعد: ثقة كثير الغلط.
 قال محمد بن نصر المروزي: إذا انفرد بحديث، وجب أن يتوقف ويتثبت فيه، لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط.
 قال إسحاق بن راهويه: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، ثقة.
 قال يعقوب بن سفيان: شيخ جليل سني، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، كان مشيختنا يوصون به إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً.
 قال الساجي: صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها.
 قال ابن قانع: صالح يخطئ.
 ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.
 قال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ.
 مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد، ت ٢١٩ هـ (ع) (١).
 مالك بن دينار السامي الناجي مولاهم، أبو يحيى البصري الزاهد، صدوق عابد، ت ١٢٣ أو ١٢٧ أو ١٣٠ هـ (خت ٤) (٢).
 قال علي بن المديني: له نحو أربعين حديثاً.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٨٦-٩١)، «التقريب» (٦٤٦٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/١٣٥-١٣٨)، «الميزان» للذهبي (٦/٧-٧)، «التقريب» (٦٤٧٥).

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

قال النسائي: ثقة.

قال الأزدي: يعرف وينكر.

قال الدارقطني: ثقة، ولا يكاد يحدث عنه ثقة.

قال الذهبي: صدوق.

مالك بن مغول (بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو) البجلي الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت، (ع)(١).

المثنى بن الصباح (بالمهملة والموحدة الثقيلة) اليماني الأبنائي (بفتح الهمزة وسكون الموحدة، بعدها نون) أبو عبد الله، أو يحيى، نزيل مكة، ضعيفٌ اختلط بآخرة وكان عابداً، ت ١٤٩ هـ (د ت ق)(٢). قال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

قال يحيى القطان: لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب، ولكن اختلاط منه في عطاء.

قال أحمد: لا يسوى حديثه شيئاً، مضطرب الحديث.

قال ابن معين (الدوري): ثقة.

وقال (إسحاق بن منصور، ومعاوية بن صالح): ضعيفٌ.

زاد معاوي: يكتب حديثه ولا يترك.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: لين الحديث.

قال الجوزجاني: لا يُقنع بحديثه.

قال الترمذي: يُضعف في الحديث.

قال النسائي: ليس بثقة. وقال مرة: متروك الحديث.

قال الدارقطني: ضعيفٌ.

قال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فاختلط حديثه الآخر الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه القديم الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير، فبطل الاحتجاج به.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٨/٢٧-١٦٢)، «التقريب» (٦٤٩٢).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٣٥٤/٢)، «الكامل» لابن عدي (١٧١/٨-١٧٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠٣/٢٧-٢٠٧)، «التقريب» (٦٥١٣).

قال ابن عدي: الضعف على حديثه بين.

مثنى بن بكر العبدي العطار، أبو حاتم^(١).

قال أبو حاتم: مجهول.

قال أبو زرعة: بصري لا بأس به.

قال العقيلي: عن بهز بن حكيم، ولا يتابع على حديثه.

قال الدارقطني: متروك.

محرز بن هشام المرادي الكوفي، مقلد، ليس له ذكر عند النقاد، والظاهر أنه مجهول^(٢).

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: محرز بن هشام المرادي، كوفي، يروي عن عبد الملك بن مروان بن عنزة، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ في الدعاء، في حفظ القرآن، روى عنه: عثمان بن سعيد الدارمي.

قلت: وروى عن خالد بن نافع الأشعري، وموسى بن عثمان الكندي كذلك.

وروى عنه أيضاً: عبد الله بن إبراهيم بن منبه، وأحمد بن موسى بن إسحاق الحمار.

محمّد بن إبراهيم الباهلي البصري، مجهول، (ت ق)^(٣).

روى عن محمد بن زيد العبدي عن شهر بن حوشب. وروى عنه جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل اليمامي.

قال أبو حاتم: مجهول.

قال الذهبي في «الميزان»: مجهول. وكذا قال ابن حجر في «التقريب».

محمّد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة، ت ١٩٤ هـ (ع)^(٤).

محمّد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدّمي (بالتشديد)، أبو عبد الله الثقفي مولاهم، البصري، ثقة، ت ٢٣٤ هـ (خ م س)^(١).

(١) «الضعفاء» للعقيلي (١٣٨٩/٤ - ١٣٩٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٢٦/٨)، «الميزان» للذهبي (١٨/٦)، «المغني» له (٥٤١/٢)، «لسان الميزان» لابن حجر (١٤/٥)، «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني» (٥٤٠/٢).

(٢) «الثقات» لابن حبان (١٩١/٩).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٨٤/٧ - ١٨٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣٥/٢٤)، «الميزان» للذهبي (٣٢/٦)، «التقريب» (٥٧٤٠).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢١/٢٤ - ٣٢٤)، «التقريب» (٥٧٣٣).

قال ابن معين (عبد الخالق بن منصور): صدوق.

قال أبو زرعة: ثقة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، محله الصدق.

مُحَمَّدُ بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، الكوفي، اسم أبي عبد الملك، صدوق، ت ٢٠٥هـ (م د س ق) (٢).

قال ابن معين (الدارمي): ليس لي به وبأبيه علم.

وقال (أبو بكر بن أبي خيثمة): ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن عدي: لابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، غرائب وإفرادات، وهو عندي لا بأس به.

مُحَمَّدُ بن أبي عدي = محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي البصري.

مُحَمَّدُ بن أبي موسى، لم يذكر بجرح ولا تعديل (٣).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي: لا يعرف.

قال ابن حجر: مستور.

مُحَمَّدُ بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصواف، حافظ ثقة، ت ٣٥٩هـ (٤).

مُحَمَّدُ بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنوبذ، المقرئ، صدوق، ت ٣٢٨هـ (٥).

مُحَمَّدُ بن أحمد بن محبوب بن فضيل الحبوبي المروزي، راوي «الجامع» للترمذي، ثقة، ت ٣٤٦هـ (٦).

مُحَمَّدُ بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، إمام حافظ، ت ٢٧٧هـ (خ د س فق) (٧).

مُحَمَّدُ بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولا هم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٣٧-٥٣٤/٢٤)، «التقريب» لابن حجر (٥٧٩٨).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٤٧١-٤٧٠/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٧٧-٧٥/٢٦)، «التقريب» (٦١٦٥).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٣٦/١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٠/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٣٤/٢٦)، «الميزان» للذهبي (٣٤٩/٦)، «التقريب» لابن حجر (٦٣٨٢).

(٤) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨٥-١٨٤/١٦).

(٥) «السير» للذهبي (٢٦٤-٢٦٥/١٥)، «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٥٥٣-٥٤٦/٢).

(٦) «السير» للذهبي (٥٣٧/١٥).

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨١-٣٩١/٢٤)، «التقريب» (٥٧٥٥).

حسن الحديث، له أوهام، مشهورٌ بالتدليس عن الضعفاء، ورُمي بالتشيع والقدر، أغلظ الكلام فيه بعضهم بلا حجة، ت ١٥٠ أو ١٥٢ أو ١٥٣ هـ (خت م ٤) (١).

وثقه شعبة، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وأبو زرعة الرازي، وعلي بن المديني، والعجلي.

وتكلم فيه بعضهم بسبب خلاف المعتقد.

والتحقيق: أنه صدوقٌ حسن الحديث مدلسٌ، ولا تأثير لبدعته في عدالته، وما رواه بالتدليس فلا يقبل إلا ما صرح فيه بالسماع.

قال ابن عدي: قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

قال الذهبي في ((الميزان)): وهو صالح الحديث ما له عندي ذنبٌ إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة. وقال في نهاية ترجمته: فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوقٌ، وما انفرد به ففيه نكارةٌ، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة، فالله أعلم.

قال العلائي في «جامع التحصيل»: ممن أكثر منه (أي التدليس) وخصوصاً عن الضعفاء.

وقال: مشهورٌ بالتدليس، وأنه لا يحتج إلا بما قال فيه حدثنا.

مُحمَّد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني (بالسكون) المعشاري، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط، ضعيفٌ جداً، كذبه ابن معين وأبو داود (ت) (٢).

مُحمَّد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، أبو الحسين، ويعرف بابن أبي علي الأصبهاني، متهم بالكذب (٣).

مُحمَّد بن الحسن بن زبالة (بفتح الزاي وتخفيف الموحدة) المخزومي، أبو الحسن المدني، كذبوه، (د) (١).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٩١-١٩٤)، «الكامل» لابن عدي (٢٥٤-٢٧٠)، «الميزان» للذهبي (٥٦-٦٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٥-٤٢٩)، «جامع التحصيل» ص (١٠٩، ٢٦١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٠٤-٥٠٧)، «التقريب» (٥٧٦٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٧٦-٧٩)، «التقريب» (٥٨٥٧).

(٣) «لسان الميزان» لابن حجر (١٢٤-١٢٥).

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ شَاهِينَ الْبَصْرِيِّ، لَمْ يَذْكُرْ بِجَرَحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ^(٢).

قال الذهبي: شيخٌ بصريٌّ صاحب حديث.

قال أبو الحسن الماربي: مقبولٌ، والذهبي يتوسع في المدح.

مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَشِيرِ الْكَلْبِيِّ، أَبُو النُّضْرِ الْكُوفِيُّ، النَّسَابَةُ الْمَفْسُورُ، مَتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ وَرُؤْمِي بِالرَّفْضِ، ت ١٤٦هـ (ت فق)^(٣).

مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفْيَانَ الْجُرْجَرَانِيِّ (بِجَمِينَ مَفْتُوحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ رَاءٌ خَفِيفَةٌ) أَبُو جَعْفَرٍ التَّاجِرِ، صَدُوقٌ، ت ٢٤٠هـ (د ق)^(٤).

قال ابن معين (ابن محرز): ليس به بأس.

قال أبو زرعة: ثقة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، والدولابي أحب إلي منه.

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كَرِيبِ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو كَرِيبِ الْكُوفِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ، ت ٢٤٨هـ (ع)^(٥).

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيِّ، أَبُو النُّعْمَانَ الْبَصْرِيِّ، لَقَبُهُ: عَارِمٌ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ تَغْيِيرُ فِي آخِرِهِ عَمْرَهُ، ت ٢٢٣ أو ٢٢٤هـ (ع)^(٦).

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ شَاذَانَ، أَبُو جَعْفَرِ السَّقَطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، صَدُوقٌ، ت ٢٨٨هـ^(٧).

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ، شَامِي الْأَصْلِ، ضَعِيفٌ جَدًّا، كَذِبُوهُ، (ت)^(٨). قال أحمد: يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة.، ليس بشيء.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ثقة، وقد كتبت عنه.

وقال (ابن محرز): ليس بشيء، وكان يكذب، قد سمعت منه.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥/٦٠-٦٧)، «التقريب» (٥٨٥٢).

(٢) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٥٤٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥/٢٤٦-٢٥٣)، «التقريب» (٥٩٣٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥/٣٨٤-٣٨٧)، «التقريب» (٦٠٠٣).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٢٤٣-٢٤٨)، «التقريب» (٦٢٤٤).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٢٨٧-٢٩٢)، «التقريب» (٦٢٦٦).

(٧) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٦٠٥).

(٨) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/٦٥)، «الضعفاء» للعقيلي (٤/١٢٨٠-١٢٨١)، «المجروحين» (٢/٣٠٠-٣٠١).

«تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٣٠١-٣٠٤)، «التقريب» (٦٢٦٩).

تركه علي بن المديني، ولم يحدث عنه.
 قال أبو حاتم: ليس بقوي، ولا يعجبني حديثه.
 قال أبو زرعة: شيخ.
 قاتل البخاري: يعرف وينكر، تركه أحمد.
 قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.
 قال البزار: لين الحديث، حدث بأحاديث لم يتابع عليها.
 قال العجلي: كان شيخاً صدوقاً عثمانياً.
 قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.
 قال النسائي: ليس بثقة كذبه أحمد بن حنبل.
 قال الدارقطني: يكذب. وقال مرة: متروك.
 قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات ما لم يحدثوا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال، وإن كان أحمد بن حنبل يكذبه.
 قال ابن حجر: كذبوه.
مُحَمَّدُ بن المبارك بن يعلى الصوري، نزيل دمشق، القلانسي القرشي، ثقة، ت ٢١٥هـ (ع) (١).
مُحَمَّدُ بن المثنى بن عبيد العنزي (بفتح النون والزاي) أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، ت ٢٥٢هـ (ع) (٢).
مُحَمَّدُ بن المرزبان الأدمي الشيرازي، مجهول (٣).
 روى عنه الطبراني في «معاجمه» وأكثر عنه في «الأوسط».
 ولم أقف على ترجمة له.
مُحَمَّدُ بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم، القنطري أبو عبد الله بن أبي القاسم المعروف بأبي الأحوص البغدادي، ثم العكبري (بفتح الموحدة) قاضيه، ثقة حافظ، ت ٢٩٨ أو ٢٩٩هـ (ق) (٤).
مُحَمَّدُ بن بشار بن عثمان العبدي، البصري أبو بكر بن دار، ثقة، ت ٢٥٢هـ (ع) (٥).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٢/٢٦-٣٥٥)، «التقريب» (٦٣٠٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٩/٢٦-٣٦٥)، «التقريب» (٦٣٠٤).

(٣) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٦١٤) برقم (١٠٠٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧١/٢٦-٥٧٥)، «التقريب» (٦٤٠٧).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٥١١/٢٤-٥١٨)، «التقريب» (٥٧٩١).

مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْعَبْدِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ، (د ق) (١).

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء.

وقال مرةً (الدوري): ضعيفٌ.

قال أبو الفضل ليحيى بن معين: أليس قلت مرةً: ليس به بأس؟ قال: ما قلت هذا قطُّ.

قال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه، وهو أحب إليَّ من أبي أمية بن يعلى، وصالح المري، روى حديثاً منكراً.

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه، روى عن نافع، عن ابن عمر مرفوع في التيمم، وخالفه أيوب وعبيد الله والناس، فقالوا: عن نافع، عن ابن عمر، فعله.

قال أبو داود: ليس بشيء.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال مرةً: ليس به بأس.

قال ابن حبان: كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، توهماً من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به.

قال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليه.

مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ (بفتح وتخفيف)، ابن سعيد بن حصين الهَبَّارِي (بتشديد الموحدة) الكوفي، صدوقٌ، ضَعَّفَهُ مُسْلِمَةُ بِلَا حِجَّةٍ، ت ٢٦٠ هـ (ق) (٢).

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوقٌ.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ (بضم الجيم، وتخفيف المهملة) الأودي ويقال: الإيامي الكوفي، ثقةٌ، ت ١٣١ هـ (ع) (٣).

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، المعروف بغندر، ثقةٌ صحيح الكتاب ربيب

(١) «الضعفاء» للعقيلي (١٢٠٥/٤-١٢٠٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢١٦/٧)، «المجروحين» لابن حبان (٢٦٠/٢)، «الكامل» لابن عدي (٣٠٦/٧-٣١١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٥٤/٢٤-٥٥٧)، «الميزان» للذهبي (٨٤-٨٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٢٦/٣)، «التقريب» (٥٨٠٨).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢١٨/٧)، «الثقات» لابن حبان (١٢٣/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٧/١٢-١٨)، «التقريب» (٥٨١١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٥-٥٧٨)، «التقريب» (٥٨١٨).

شعبة، ومن أثبت الناس في شعبة إلا أن فيه غفلة، ت ١٩٣ أو ١٩٤ هـ (ع) (١).

قال ابن الجنيد: قلت ليحيى بن معين: غندر سمع من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط أو قبل؟ فقال لي يحيى: زعموا أنه لم يسمع منه إلا في الصحة، وأن أول من عرف اختلاط سعيد بن أبي عروبة، غندر.

قال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: سمعت عمرو بن العباس يقول: كتبت عن غندر حديثه كله إلا حديث سعيد بن أبي عروبة، فإن عبد الرحمن بن مهدي نخاني أن أكتبه، وقال: سمع غندر من سعيد بعد الاختلاط. قال الشيخ: ذكرت قول ابن مهدي هذا لابن مكرم، فقال: سمعت غندراً يقول: ما أتيت شعبة، حتى فرغت من سعيد بن أبي عروبة.

مُحمَّد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، ثقة، ت ٣٦٠ هـ (٢).

مُحمَّد بن حسان (د) (٣) = محمد بن سعيد بن حسان المصلوب.

غاير بعضهم، بينهما، وقالوا عن محمد بن حسان: شيخ لمروان بن معاوية، مجهول لا يعرف، والصواب: أنه المصلوب.

روى عنه جماعة منهم: مروان بن معاوية.

روى له أبو داود حديثاً واحداً عن عبد الملك بن عمير عن أم عطية في ((الختان))، وقال: هو مجهول.

قال ابن عدي: يروي عنه مروان الفزاري، أحاديثه لا يوافق عليها.

وأورد له حديثان، وقال: وليس بمعروف، ومروان الفزاري يروي عن مشايخ غير معروفين، منهم هذا محمد بن حسان. وقال: لم أر لمحمد بن حسان غير هذين الحديثين.

قال الذهبي في ((الميزان)): لا يدرى من هو، وقيل: هو المصلوب!!

مُحمَّد بن حمران بن عبد العزيز القيسي البصري، صدوق فيه لين، (قد ت سي) (٤).

قال أبو زرعة: محلة الصدق.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٨-٥/٢٥)، «التقريب» (٥٨٢٤)، «الكواكب النيرات» لابن الكيال ص (٢٠٣).

(٢) «السير» للذهبي (١٦٢/١٦-١٦٣)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٥١٢/١٥).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٤٤٥/٧-٤٤٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٥/٢٥)، «الميزان» للذهبي (١٠٤/٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١٢/٩-١١٣)، «التقريب» (٥٨٤٧).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٣٩/٧)، «الكامل» لابن عدي (٤٩٠/٧-٤٩١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٩٦-٩٣/٢٥)، «الميزان» للذهبي (١٢٥/٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٤٦/٣)، «التقريب» (٥٨٦٨).

قال أبو حاتم: صالح.

قال أبو داود: كان ابن داود يثني عليه.

قال النسائي: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ.

قال ابن عدي: ومحمد بن حمران له غير ما ذكرت من الحديث، إفرادات وغرائب، ما أرى به بأساً، وعامة ما يرويه، مما يحتمل له عمن روى عنهم.

قال الذهبي: صالح الحديث.

مُحمَّد بن حميد بن حيان الرازي، حافظٌ ضعيفٌ مُغفَّل، يعتبر بحديثه، كان ابن معين، وأحمد، والبخاري يحسنون الرأي فيه، ت ٢٤٨ هـ (د ت ق) (١).

حدث عنه الذهلي، وأحمد، وابن معين.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة، والجنيد): ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذي يحدث به عنهم.

قال أحمد: أما حديثه عن ابن المبارك وجريه فهو صحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم. قلت: وجريه بن عبد الحميد نزيل الري.

قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير.

قال البخاري: في حديثه نظر.

وقال في «الضعفاء»: منكر الحديث.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال الجوزجاني: رديء المذهب غير ثقة.

كذَّبه إسحاق بن منصور، وأبو زرعة، وابن واره، وصالح جزرة، وابن خراش.

قال أبو زرعة: كتب إلي من بغداد بنحو من خمسين حديثاً من حديث ابن حميد منكراً، فيه أحاديث رواه شبابة عن شعبة حدث به عن إبراهيم بن المختار عن شعبة.

قال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبة، ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده.

قال الذهبي في «الميزان»: من بحور العلم، وهو ضعيف.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٣٢/٧-٢٣٣)، «المجروحين» لابن حبان (٣٢١/٢)، «الكامل» لابن عدي (٥٢٩/٧-٥٢٣٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (٩٧/٢٥-١٠٨)، «الميزان» للذهبي (١٢٦/٦-١٢٧)، «التقريب» (٥٨٧١).

محمد بن حمير بن أنيس السليحي (بفتح أوله ومهملتين) الحمصي، صدوق، ت ٢٠٠هـ (خ مد س ق) (١).

قال أحمد: ما علمت إلا خيراً.

قال ابن معين (الدارمي) ودحيم: ثقة.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب، وبقية أحب إليّ منه.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو زرعة: كان من خيار الناس.

قال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الدارقطني: لا بأس به.

قال الذهبي في «الميزان»: له غرائب وإفرادات.

محمد بن خازم (بمعجمتين) أبو معاوية الضرير الكوفي، لقيه: فافاه، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ

الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، ت ١٩٤ أو ١٩٥هـ (ع) (٢).

محمد بن داود بن عبد الجبار، لم أقف على ترجمة له، والظاهر أنه مجهول.

محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي الجهضمي مولا هم البصري، خال ولد حماد بن زيد، ووههم من

جعله اثنين، ضعيف، (ق) (٣).

قال شعبة: حدثني محمد بن ذكوان، وكان كخير الرجال. قال أبو داود: لم يرو شعبة عن محمد ابن

ذكوان إلا هذا الحديث.

وقال ابن معين (إسحاق بن منصور): ثقة.

قال أبو حاتم: محمد بن ذكوان، خال ولد حماد بن زيد، منكر الحديث، ضعيف الحديث، كثير

الخطأ.

قال البخاري: منكر الحديث.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١١٦/٢٥-١١٩)، «الميزان» للذهبي (١٢٨/٦-١٢٩)، «التقريب» (٣٨٤٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢٣/٢٥-١٣٣)، «التقريب» (٥٨٧٨).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٥١/٧)، «المجروحين» لابن حبان (٢٧١/٢)، «الكامل» لابن عدي (٤١٥/٧-٤١٨)،

«تهذيب الكمال» للمزي (١٨٠/٢٥-١٨٤)، «الميزان» للذهبي (١٤١/٦-١٤٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٥٨/٣)،

«التقريب» (٥٩٠٨)، «الجرح والتعديل» للبزار ص (٢٢٦).

قال البزار: لين الحديث، قد حدث بأحاديث كثيرة لم يتابع عليها.

قال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره في «المجروحين»، وقال: يروي عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته حتى سقط عن الاحتجاج به.

قال ابن عدي: وعامة ما يرويه إفادات، وغرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال الدارقطني: ضعيف.

مُحمَّد بن الربيع بن شاهين البصري، لم يذكر بجرح ولا تعديل^(١).

قال الذهبي: شيخٌ بصريُّ صاحب حديث.

مُحمَّد بن زياد الألهاني (بفتح الهمزة وسكون اللام) أبو سفيان الحمصي، ثقة، (خ ٤) (٢).

مُحمَّد بن زياد بن عبيد الله الزياتي، أبو عبد الله البصري، يلقب يؤيؤ (بتحانيتين مضمومتين)،

صدوقٌ يخطئ، ت حدود سنة ٢٥٠ هـ (خ ق) (٣).

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

مُحمَّد بن زيد العبدى، مجهول، (ت ق) (٤).

قال المزي: روى عن: شهر بن حوشب (ت ق). روى عنه: محمد بن إبراهيم الباهلي (ت ق).

قال ابن حجر في «التقريب»: لعله ابن أبي القموص، وإلا فمجهول، وابن أبي القموص هذا، هو: ابن

علي العبدى أو الكندي أو الجرمي، قاضي مرو، (ق)، قال عنه: مقبول.

قلت: ولم يذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» إلا واحداً، وهو قاضي مرو.

وقال عنه أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث.

وقال عنه الدارقطني: ليس بقوي.

وتبعه الذهبي في «الميزان»، و«المغني».

وفرق بينهما في «الكاشف»، فقال عن قاضي مرو: صدوق.

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب (٢٧٨/٥-٢٧٩)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥٩/٢١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١٩/٢٥-٢٢١)، «التقريب» (٥٩٢٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١٥/٢٥-٢١٧)، «التقريب» (٥٩٢٤).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٥٦/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٢/٢٥-٢٣٣)، «الميزان» للذهبي (١٥٦/٦).

«المغني» له (٥٨٢/٢)، «الكاشف» له (٤٥/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٦٦/٣-٥٦٧)، «التقريب» (٥٩٣٢)، «موسوعة

أقوال الدارقطني» (٥٧٥/٢).

وقال عن الآخر: (ت ق) محمد بن زيد العبدي، عن شهر، وعنه محمد بن إبراهيم الباهلي.
قال الدارقطني: ليس بقوي.

والأظهر عندي أنهما مختلفان، ويدل عليه أن قاضي مرو لم يذكر من شيوخه شهر بن حوشب، وقد خرج حديثه (ق)، كما لم يذكر من الرواة عنه: محمد بن إبراهيم الباهلي. وقد خرج حديث محمد بن زيد العبدي الراوي عن شهر بن حوشب، (ت ق)، فلما لم يذكر شهر من تلاميذ قاضي مرو، وكذلك الراوي عنه: محمد بن إبراهيم الباهلي، انتظم الفرق بينهما وأنهما شخصان. وهو صنيع الحافظ المزي، وتبعه ابن حجر. والله أعلم.

مُحَمَّدُ بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي المصلوب، له نحو مائة اسم، كذاب يضع الأحاديث، (ت ق) (١).

يقال له: محمد بن سعيد الأسدي، ومحمد بن حسان، وابن سعيد بن عبد العزيز، وابن أبي عتبة، وابن أبي قبيس، وابن أبي قيس، وابن أبي زينب، وابن زكريا، وابن أبي الحسن، وابن أبي زكريا، وابن الطبري، ومحمد بن حسان الطبري، ومحمد بن غانم، وربما قالوا: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، على معنى التعبيد لله، وأبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو معاوية، وأبو قيس الشامي الدمشقي. ويقال: الأردني، والربضي، وينسبونه إلى جده، ويكون فيه الجد حتى يتسع الأمر جداً في هذا.

قال أحمد: قتله أبو جعفر في الزندقة، حديثه حديث موضوع.

وقال: عمداً كان يضع.

قال خالد بن يزيد الأزرق: سمعت محمد بن سعيد الأردني، يقول: إذا كان الكلام حسناً، لم أبال أن أجعل له إسناداً!! نسأل الله السلامة والعافية.

قال ابن نمير - وذكر له رواية الكوفيين عن محمد بن سعيد الذي يقال له: ابن أبي قبيس -: لم يعرفوه! إنما العتب على من روى عنه من أهل الشام، بعد المعرفة به. من يروي عن هذا العدو لله، كذاب يضع الحديث، صلب في الزندقة، ولقد حدث الناس قبحه الله.

قال عبد الله بن أحمد بن سواده أبو طالب: قلب أهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق عاى مائة اسم، كذا وكذا اسماً، قد جمعتها في كتاب، وهو الذي أفسد كثيراً من حديثهم.

(١) «المجروحين» لابن حبان (٢٥٦/٢-٢٥٧)، «موضح أوام الجمع والتفريق» للخطيب (٣٩٤/٢-٤٠٠) برقم (٤١٠)، «الكفاية» له (٣٩٦/٢-٣٩٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦٤/٢٥-٢٦٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٧٢/٣-٥٧٣)، «التقريب» (٥٩٤٤)، «فتح المغيث» للسخاوي (٢٠٥/٤).

قال ابن حبان: وكان محمد بن سعيد هذا، يضع الحديث على الثقات، ويروي عن الأثبات ما لا أصل له، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، ولا الرواية عنه بحال من الأحوال. **مُحمَّد بن سليم**، أبو هلال الراسبي العبدي البصري، صدوق فيه لينٌ، وله أوهام، وروايته عن قتادة ضعيفة، (خت ٤) (١).

قال ابن عمار: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي هلال. وحدث عنه ابن مهدي.

وقال ابن معين (الدارمي): صدوقٌ.

وقال (ابن أبي خيثمة): ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب.

وقال (ابن طهمان): ليس به بأس.

وقال (ابن الجنيدي): صالح، ليس بذاك القوي. فقال رجلٌ ليحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد، قال: لأن أحدث عن عمرو بن عبيد، أحب إلي من أن أحدث عن أبي هلال الراسبي. فقال يحيى بن معين: عمرو بن عبيد ليس بشيء رجل سوء، وأبو هلال صدوقٌ.

وقال (الدوري): صويلح.

قال أحمد: قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة.

قال أبو حاتم: محله الصدق، لم يكن بذاك المتين.

قال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب «الضعفاء» وسمعت أبي يقول: يُحوَّل منه.

قال أبو داود: ثقة، ولم يكن له كتاب.

قال ابن سعد: فيه ضعفٌ.

قال أبو زرعة: لينٌ وليس بالقوي.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن حبان: كان أبو هلال شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يخطئ كثيراً من غير تعمد، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه، اختلف فيه يحيى وعبد الرحمن.

وقال: والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات،

(١) «الجرح والتعديل» (٢٧٣/٧-٢٧٤)، «المجروحين» لابن حبان (٢٩٥/٢-٢٩٦)، «الكامل» لابن عدي (٤٤٢/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٢/٢٥-٢٩٦)، «الميزان» للذهبي (١٧٨/٦-١٧٩)، «المغني» له (٥٨٩/٢)، «التقريب» (٥٩٦٠).

والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير، لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم، ولم يفحش ذلك منه، لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا أن يكون وهمه يفحش ويغلب، فإذا كان كذلك استحق الترك. فأما ما كان يخطئ في الشيء اليسير، فهو عدلٌ، وهذا ما لا ينفك منه البشر، إلا أن الحكم في مثل هذا إذا علم خطؤه تجنبوه واتبع ما لم يخطئ فيه. هذا حكم جماعة من المحدثين الصادقين الذين كانوا يخطئون، قد فصلناهم في الكتاب على أجناسٍ ثلاثة:

- فمنهم من لا يحتج بما انفرد من حديثه، ويقبل غير ذلك من روايته.
 - ومنهم من يحتج بما وافق الثقات فقط من روايته.
 - ومنهم من يقبل منه ما لم يخالف الأثبات ويحتج بما وافق الثقات.
- قال ابن عدي: ولأبي هلال غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه.

قال ابن حجر: قيل: كان مكفوفاً، وهو صدوقٌ فيه لينٌ.

مُحَمَّدُ بن سنان بن يزيد بن الذيال القزاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، ضعيفٌ،
ت ٢٧١هـ (تميز) (١).

قال الآجري: وسمعه يعني: أبا داود يتكلم في محمد بن سنان يطلق فيه الكذب.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة، وكان مستوراً في ذلك الوقت، فأتيته أنا ببغداد سألت عنه عبد الرحمن بن خراش، فقال: هو كذاب، روى حديث والان عن روح بن عباد، فذهب حديثه.

قال يعقوب بن شيبة: قال لي علي بن المديني: ما سمع هذا الحديث من روحٍ غيري وغير سهل بن أبي خدويه.

قال أبو العباس بن عقدة: في أمره نظرٌ، سمعت عبد الرحمن بن يوسف يذكره، فقال: ليس عندي بثقة.

قال الدارقطني: لا بأس به.

قال مسلمة: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٣/٢٥-٣٢٥)، «الميزان» للذهبي (١٨٠/٦)، «التقريب» (٥٩٧٣).

مُحَمَّدُ بن سِوَاءٍ (بتخفيف الواو والمد) السدوسي، العنبري، بنون وموحدة، أبو الخطاب البصري المكفوف، لم ينص صراحة على توثيقه، (خ م خ د ت س ق) (١).

قال أحمد: كان حسن الهيئة.

وقال: هو عند أصحاب الحديث أحلى من الخفاف إلا أن الخفاف أقدم سماعاً.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي: أحد الثقات المعروفين.

قال ابن حجر: صدوقٌ رمي بالقدر.

مُحَمَّدُ بن شبيب الزهراني البصري، ثقة، (م س) (٢).

مُحَمَّدُ بن عباد بن آدم الهذلي البصري، مقبول، (س ق) (٣).

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب.

مُحَمَّدُ بن عباد بن موسى العكلي (بضم المهملة وسكون الكاف) يلقب سندولا، لين، (خ) (٤).

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن مُحَمَّد بن عباد بن موسى، فلم يحمد،

قلت: إنما أكتب عنه سماً وعربية، فرخص لي فيه.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ أحياناً.

قال أبو العباس بن عقدة: في أمره نظر.

مُحَمَّدُ بن عبد الحميد بن سالم العطار الكوفي، لم يذكر بجر ولا تعديل (٥).

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: من أهل الكوفة، يروي عن سيف بن عميرة، وأبي نعيم، روى

عنه عبيد بن كثير، وأهل بلده.

مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمن، ضعيف الحديث،

وهو فقيه عالم، صاحب سنة، ت ٤٨ هـ (خت ٤) (٦).

(١) «العلل» لأحمد (٣٥٥، ٣٥٦/٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٢/٧)، «الثقات» لابن حبان (٤٢/٩)، «تهذيب الكمال»

للمزي (٣٢٩-٣٣١)، «الميزان» للذهبي (١٨١/٦)، «التقريب» (٥٩٧٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٦-٣٥٨)، «التقريب» (٥٩٨٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٣٢-٤٣٣)، «التقريب» لابن حجر (٦٠٢٩).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٤٣-٤٤٥)، «التقريب» لابن حجر (٦٠٣٣).

(٥) «الثقات» لابن حبان (٨٠/٩).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٦٢٢-٦٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٢٧-٦٢٨)، «التقريب» (٦١٢١).

قال شعبة: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة.

وقال: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى.

قال أحمد (عبد الله): كان سيء الحفظ مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ليس بذاك.

قال أبو حاتم: محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يهتم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة ما أقرهما.

مُحمَّد بن عبد الرحمن بن الفضل بن محمد بن الفضل بن شاذويه، أبو عبد الله المدني، شيخ لأبي نعيم الأصبهاني، لم يذكر بجرح ولا تعديل، والظاهر أنه مجهول^(١).

مُحمَّد بن عبد العزيز بن محمد العمري، أبو عبد الله الرملي، المعروف بابن الواسطي، صدوق يهتم وكانت له معرفة، (خ تم س)^(٢).

قال أبو زرعة: ليس بقوي.

قال أبو حاتم: أدركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو.

قال الفسوي: كان حافظاً.

قال البزار: لم يكن بالحافظ.

قال العجلي: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما خالف.

مُحمَّد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، ت ٢٠٣ هـ (ع)^(٣).

مُحمَّد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الأنصاري البصري القاضي، ثقة، ت ٢١٥ هـ (ع)^(٤).

(١) «ذكر أخبار أصفهان» لأبي نعيم (٣٠٨/٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١١/٢٦-١٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٣٣/٣)، «التقريب» (٦١٣٣)، «الجرح والتعديل للبزار» ص (٢٣٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٦/٢٥-٤٨١)، «التقريب» (٦٠٥٥).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» (٥٣٩/٢٥-٥٤٨)، «التقريب» (٦٠٨٤).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ (بفتح الموحدة وكسر الزاي)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ، ت ٢٤٧هـ (م ت س) (١).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ بْنِ الْحَارِثِ الْإِسْرَائِيلِيِّ، لَهُ رُؤْيَا وَخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ (٢).
قال أبو نعيم: له من النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا، مَخْتَلَفٌ فِي السَّمَاعِ مِنْهُ.
ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحَابَةِ.

قال ابن حبان: يقال له صحبة.
قال ابن شاهين: قال ابن أبي داود: روى عن النَّبِيِّ ﷺ حديثاً.
قال ابن منده: رأى النَّبِيَّ ﷺ وسمع منه.
قال ابن عبد البر: له رُؤْيَا وَرَوَايَةٌ مُحْفُوظَةٌ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ، لَقَبُهُ: مَطِينٌ، ثَقَّةٌ، ت ٢٩٧ أو ٢٩٨هـ (٣).
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَوِيهِ بْنِ نَعِيمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الْبَيْعِ الضَّبِّي النِّسَابُورِيُّ، صَاحِبُ
التَّصَانِيفِ «المستدرک»، و«المدخل إلى الصَّحِيح» وغيرهما، إِمَامٌ حَافِظٌ، رُؤْيَا وَبِالتَّشْيِيعِ، ت ٤٠٥هـ (٤).
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّاقِدِ، شَيْخٌ لِابْنِ عَدِيٍّ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ.
لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.

روى عنه الحافظ ابن عدي، في نحو أحد عشر مواطناً. ويروي عن: هارون بن موسى، والفضل بن سهل الأعرج، وعيسى بن يوسف الطباع، والعلاء بن مسلمة، وسعيد بن يحيى الأموي، وزباد بن أيوب، ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور، وعمرو بن عبد الله الأودي، وأحمد بن يحيى الأودي، وأحمد بن زنجويه النسائي، وأبو الشعث أحمد بن المقدم.
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْعَزْرَمِيُّ (بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة) الْفَزَارِيُّ، أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، عَابِدٌ مَتْرُوكٌ، ت ١٥٥هـ (ت ق) (٥).
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَمِيَّةِ الطَّنَافْسِيِّ الْكُوفِيُّ الْأَحْدَبُ، ثَقَّةٌ صَاحِبُ سَنَةِ،

(١) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٠٢/٣)، «التقريب» (٦٠٤٠).

(٢) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤٣٠/٣)، «معركة الصحابة» لأبي نعيم (١٨١/١-١٨٢)، «الإصابة» لابن حجر (١٩/٦-٢٠) برقم (٧٨٠٣)، «الإنابة» لمغلطاي (١٦٣/٢-١٦٤).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٩٨/٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤١/١٤-٤٣).

(٤) «السير» للذهبي (١٦٢/١٧-١٧٧)، «الميزان» له (٢١٦/٦).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٤١/٢٦-٤٤)، «التقريب» (٦١٤٨).

ت ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ (ع) (١).

مُحَمَّدُ بن عبيد بن حساب (بكسر الحاء وتخفيف الموحدة المفتوحة) البصري، ثقة، ت ٢٣٨ هـ (م) د (س) (٢).

مُحَمَّدُ بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي، أبو جعفر الكوفي، صدوق، (ق) (٣).
قال ابن أبي حاتم: كتب إلي ببعض حديثه.
قال مسلمة: ثقة.

قال الدارقطني: ثقة صدوق.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن حجر: صدوق.

مُحَمَّدُ بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العباسي الكوفي، صدوق تكلم فيه بلا حجة، ت ٢٩٧ هـ (٤).

قال ابن عدي: ومحمد بن عثمان هذا على ما وصفه عبدان: لا بأس به، وابتلي مطين بالبلدية، لأهما كوفيان جميعاً، قال فيه ما قال، وتحول محمد بن عثمان بن أبي شيبة إلى بغداد، وترك الكوفة، ولم أر به حديثاً منكراً فأذكره.

مُحَمَّدُ بن علي بن حبش بن أحمد الناقد، وثقه الخطيب وابن أبي الفوارس (٥).

مُحَمَّدُ بن علي بن روح، أبو عبد الله الكندي، ضعفه الدارقطني (٦).

مُحَمَّدُ بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، المدني القاضي، متروك، توفي سنة ٢٠٧ هـ (ق) (٧).
كذبه الشافعي، وأحمد، وبندار.

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.

قال البخاري، ومسلم: متروك.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٥٤-٦٠)، «التقريب» (٦١٥٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٦٠-٦٢)، «التقريب» (٦١٥٨).

(٣) «الثقات» لابن حبان (٩/١٤١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٦٧-٦٩)، «التقريب» (٦١٥٨)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٦٠٢/٢).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٧/٥٥٦-٥٥٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/١٤)، «الميزان» للذهبي (٦/٢٥٤-٢٥٥).

(٥) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، «مصباح الأريب» لمحمد العنسي (٣/١٩٠).

(٦) «الميزان» للذهبي (٦/٢٦٧)، «المغني» له (٢/٦١٨)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٢/٦٠٦).

(٧) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/١٨٠-١٩٥)، «السير» للذهبي (٩/٤٥٤-٤٦٩)، «المغني» له (٢/٦١٩).

قال الذهبي: أحد أوعية العلم، على ضعفه المتفق عليه.

وقال: وجمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم.

وقال في نهاية ترجمته: وقد تقرر أن الواقدي ضعيف، يحتاج إليه في الغزوات، والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض، فلا ينبغي أن يذكر، فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناسٍ ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئاً، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه، يكتب حديثه، ويروى، لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بمن بتوثيق من وثقه، كيزيد، وأبي عبيد، والصاغانى، والحري، ومعن، وتما عشرة محدثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي.

وقال في «المغني»: مجمع على تركه.

مُحَمَّدُ بن عمرو بن سليمان، أبو عبد الله، يعرف بابن أبي مذعور، ثقة^(١).

قال الدارقطني: ثقة.

مُحَمَّدُ بن مرزوق = محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير الباهلي البصري.

مُحَمَّدُ بن محمد بن مرزوق بن بكير الباهلي، أبو عبد الله البصري، ابن بنت مهدي بن ميمون، صدوق له أوهام، ت ٢٤٨هـ (م ت ق)^(٢).

قال أبو حاتم: صدوق.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

قال ابن عدي بعد أن ذكر له حديثين: لم أر أنكر من هذين الحديثين، وهو لين، وأبوه محمد بن مرزوق ثقة.

قال الخطيب البغدادي: ثقة.

قال الذهبي: صدوق.

مُحَمَّدُ بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، ت ٢٧٢هـ (د عس)^(١).

(١) «موسوعة أقوال الدارقطني» (٦١٠/٢).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٥٥١-٥٥٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٧-٣٨٠)، «الميزان» للذهبي (٣٢٠/٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٩٠/٣)، «التقريب» (٦٣١١).

مُحمَّد بن فراس (بكسر أوله وتخفيف الراء)، أبو هريرة الصيرفي البصري، صدوق، ت ٢٤٥هـ (ق) (٢).

قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ثقة.

مُحمَّد بن فضيل بن غزوان (بفتح المعجمة وسكون الزاي) الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رُمي بالتشيع، ت ١٩٤ أو ١٩٥هـ (ع) (٣).

قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث.

قال ابن معين (الدارمي): ثقة.

ضعفه ابن معين (رواية الدوري) عند خطئه في حديثه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، في المواقيت.

قال البخاري: أخطأ محمد بن فضيل في حديثه عن الأعمش، حديث المواقيت.

قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

قال أبو حاتم: شيخ.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به.

قال العجلي: ثقة كان يتشيع.

قال أبو داود: كان شيعياً محترقاً.

قال الفسوي: ثقة شيعي.

قال ابن شاهين: قال علي بن المديني: كان محمد بن فضيل، ثقة ثبتاً في الحديث، وما أقل سقط حديثه.

قال النسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يغلو في التشيع.

قال الدارقطني: كان ثبتاً في الحديث إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٦/٢٦ - ٢٤٠)، «التقريب» (٦٢٤٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٢/٢٦ - ٢٧٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٧٣/٣)، «التقريب» (٦٢٥٨).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٧/٨ - ٥٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٣/٢٦ - ٢٩٨)، «الميزان» للذهبي (٣٠٠/٦)، «التقريب» (٦٢٦٧).

قال الذهبي: كوفيٌّ صدوقٌ مشهورٌ، وكان صاحب حديث ومعرفة.

مُحمَّد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف المصيصي، نزيل المصيصة، صدوقٌ كثير الغلط، ت ٢١٦ أو ٢١٧هـ (د ت س) (١).

قال البخاري: ضَعَّفَه أحمد، وقال: بعث إلى اليمن، فأتى بكتابٍ فأخذه، فرواه.

وقال البخاري: يروي المناكير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ذكر أبي محمد بن كثير، فَضَعَّفَه جداً، وَضَعَّفَ حديثه عن معمر جداً، وقال: هو منكر الحديث، أو قال: يروي أشياء منكراً.

قال حاتم بن الليث الجوهري، عن أحمد بن حنبل: ليس بشيءٍ، يحدث بأحاديث مناكير، ليس لها أصلٌ.

قال ابن معين (إبراهيم بن الجنيد): كان صدوقاً.

قال عبيد بن محمد الكشوري، عن يحيى بن معين: ثقةٌ.

قال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: سألت أبا حاتم الرازي، عن محمد بن كثير المصيصي، فقال: كان رجلاً صالحاً يسكن المصيصة، وأصله من صنعاء اليمن، وفي حديثه بعض الإنكار.

قال صالح جزرة: صدوقٌ، كثير الخطأ.

قال البخاري: ليّنٌ جداً.

سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: دُفِعَ إليه كتاب الأوزاعي، في كل حديث كان مكتوب حدثنا محمد بن كثير فقرأه إلى آخره، يقول: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، وهو محمد بن كثير!!

قال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث.

قال ابن سعد: كان من صنعاء، ونشأ بالشام، ونزل المصيصة، وكان ثقة، ويذكرون أنه اختلط في أواخر عمره.

قال النسائي: ليس بالقوي، كثير الخطأ.

قال الساجي: صدوقٌ، كثير الغلط.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢١٨/١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦٩/٨-٧٠)، «الكامل» لان عدي (٥٠٠/٧-٥٠١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٩/٢٦-٣٣٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٨٢/٣-٦٨٣)، «التقريب» (٦٢٩١).

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويغرب.

قال ابن عدي: له روايات عن معمر، والأوزاعي خاصة، أحاديث عداً مما لا يتابعه عليها أحد.

مُحمَّد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري، قد ينسب لجدّه، صدوق له أوهام، (م ت ق) (١).

قال أبو حاتم: صدوق.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

قال ابن عدي، بعد أن أورد له حديثين: ولم أر لابن مرزوق أنكر من هذين الحديثين، وهو لين، وأبوه

محمد بن مرزوق ثقة.

قال الخطيب: ثقة.

قال الذهبي: صدوق.

مُحمَّد بن محمود الجوهري الأهوازي، مجهول (٢).

قال ابن الجوزي: مجهول حال.

قال الهيثمي: لم أعرفه.

مُحمَّد بن مسلم بن تدرس (بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء) الأسدي مولاهم، أبو الزبير

المكي، صدوق رُمي بالتدليس، ت ١٢٦ أو ١٢٨ هـ (ع) (٣).

قال ابن عيينة، عن أبي الزبير، كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث.

قال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد عن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إليّ

من سفيان، لأنه أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس.

قال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة، يقول: حدّثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، أي كأنه يضعفه.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ثقة.

وقال (إسحاق بن منصور): صالح.

وقال (الدوري): أبو الزبير أحب إليّ من سفيان.

(١) «الكامل» لابن عدي (٥٥١-٥٥٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٧-٣٨٠)، «الميزان» للذهبي (٣٢٠/٦)، «التقريب» لابن حجر (٦٣١١).

(٢) «الميزان» للذهبي (٣٢٧/٦)، «المغني» له (٦٣٠/٢)، «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٢٩/١)، «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٦١٣-٦١٤).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٢-٤١١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦٩٤/٣)، «التقريب» (٦٣٣١)، «الجرح والتعديل» للبزار ص (٢٩٥).

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث إلا أنَّ شعبة تركه لشيءٍ زعم أنه رآه فعله، في معاملة.

قال النسائي: ثقةٌ.

قال البزار: حدث عنه جماعة كثيرة من أهل البصرة والكوفة ومكة والمدينة، ولا نعلم أحداً ترك حديثه.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: لم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه، لم يستق الترك لأجله.

مُحمَّد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي، المعروف بابن وارة (بفتح الراء المخففة)، ثقةٌ حافظٌ، ت ٢٦٥ أو ٢٧٠ هـ (س) (١).

مُحمَّد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي، صدوقٌ له أوهام، وكان يدلّس، ت ٢٤٦ هـ (د س ق) (٢).

قال أبو حاتم: صدوقٌ.

قال النسائي: صالحٌ.

قال صالح بن محمد البغدادي (جزرة): كان مخلطاً، وأرجو أن يكون صادقاً، وقد حدّث بأحاديث مناكير.

قال مسلمة بن قاسم: ثقةٌ مشهورٌ.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ.

قال مسلمة بن قاسم: ثقة.

قال أبو علي الجياني: ثقةٌ مشهورٌ.

رمز له الذهبي في «الميزان» ب(صح)، وقال متعباً العقيلي: كان ابن مصفى ثقةً صاحب سنة.

مُحمَّد بن معمر بن ربي القيسي البصري البحراني (بالموحدة والمهملة)، صدوقٌ، ت بعد سنة ٢٥٠ هـ (ع) (٣).

مُحمَّد بن مقاتل، أبو الحسن الكسائي المروزي، (لقبه رخ) نزيل بغداد ثم مكة، ثقةٌ،

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٤٤٤-٤٥٢)، «التقريب» (٦٣٣٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٤٦٥-٤٦٩)، «الميزان» للذهبي (٦/٣٣٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٧٠٣)، «التقريب» (٦٣٤٤).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٤٨٥-٤٨٧)، «التقريب» (٦٣٥٣).

ت ٢٢٠هـ (خ) (١).

مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ خَالِدِ الْحَزَاعِيِّ الْجَوَّازِ (بِالْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ثُمَّ زَايَ) ثَقَّةٌ،
ت ٢٥٢هـ (س) (٢).

مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ كَثِيرُ
الْمَنَاقِبِ، ت ١٢٠ أَوْ ١٢٣ أَوْ ١٢٧هـ (م د ت س) (٣).

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَارَسِ بْنِ ذَوَيْبِ الذَّهْلِيِّ النَّيسَابُورِيِّ الزَّهْرِيِّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ
جَلِيلٌ، ت ٢٥٨هـ (خ) (٤).

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ النُّعْمَانِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّوزِيِّ الْبَصْرِيُّ، شَيْخٌ لَمْ يَذْكُرْ بِجَرِّحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ، وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ: مَقْبُولٌ (٥).

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَنَانَ الْجَزْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي فُرُوقِ الرَّهَآوِيِّ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ، ت ٢٢٠هـ (ت عس
فق) (٦).

قال البخاري عن يزيد بن سنان: مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمد يروي عنه مناكير.

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ الْعَجَلِيِّ، أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، الْكُوفِيُّ، قَاضِي الْمَدَائِنِ، عَابِدٌ لَيْسَ
بِالْقَوِيٍّ، صَاحِبُ قُرْآنٍ، رَمِيَ بِسُرْقَةِ الْحَدِيثِ، (م ت ق) (٧).

قال ابن معين (ابن محرز): ما أرى به بأساً.

قال العجلي، ومسلمة: لا بأس به، صاحب قرآن.

قال ابن نمير: كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب.

قال أبو حاتم: ضعيفٌ، يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المَرْزَبَانِ.

قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٤٩١-٤٩٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/٧٠٧-٧٠٨)، «التقريب» (٦٣٥٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٤٩٧-٤٩٩)، «التقريب» (٦٣٦٥).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٥٧٦-٥٨٠)، «التقريب» (٦٤٠٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/٦١٧-٦٣١)، «التقريب» (٦٤٢٧).

(٥) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٦٣٣).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٢٠-٢٢)، «التقريب» (٦٤٣٩).

(٧) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/١٢٩)، «الكامل» لابن عدي (٧/٥٢٨-٥٢٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٢٤-٣٠)،
«الميزان» للذهبي (٦/٣٧٠-٣٧١)، «المغني» له (٢/٦٤٤)، «الكاشف» له (٣/١٠٩)، «التقريب» (٦٤٤٢)، «موسوعة أقوال
الدارقطني» (٢/٦٣٧).

وقال: يتكلمون فيه. قال الترمذي: رأيت محمداً يضعف أبا هشام الرفاعي.

قال ابن نمير: كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب.

قال النسائي: ضعيفٌ.

قال عثمان بن أبي شيبة: رجلٌ حسن الخلق، قارئ للقرآن، وقال: إنه يسرق حديث غيره فيرويه.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ ويخالف.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

قال البرقاني: ثقة، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح.

وقال: تكلموا فيه، وإنما تكلم فيه أهل بلده.

رمز له الذهبي في «الميزان» بـ(صح).

قال ابن حجر: ليس بالقوي.

مُحمَّد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس الأصم الأموي المعقلي النيسابوري، ثقةٌ حافظٌ،
ت ٣٤٦هـ^(١).

مُحمَّد بن يعقوب، أبو العباس الأهوازي الخطيب، ضعيفٌ^(٢).

قال ابن الجزري: شيخٌ قرأ على زيد بن علي فيما زعم، ولا يصح ذلك.

مُحمَّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم الفريابي (بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية
وبعد الألف موحدة) نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقةٌ فاضلٌ، يقال: أخطأ في شيء من حديث
سفيان، وهو مقدمٌ فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، ت ٢١٢هـ (ع)^(٣).

مُحمَّد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي (بالتصغير) أبو العباس السامي (بالمهمله) البصري،
ضعيفٌ، زُمي بالكذب، واتهمه غير واحدٍ بالوضع، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، ت ٢٨٦هـ^(٤).

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث،
حسن المعرفة، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني، ويقال: إنه ما دخل دار دميك أكذب
من سليمان الشاذكوني.

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/٤٥٢-٤٦٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٦/٢٨٧).

(٢) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٦٣٨-٦٣٩)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٩/٦٧).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٥٢-٦١)، «التقريب» (٥٥/٦٤٥٥).

(٤) «المجروحين» لابن حبان (٢/٣٣٢-٣٣٣)، «الكامل» لابن عدي (٧/٥٥٣-٥٥٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٦٦-٨٠).

«الميزان» للذهبي (٦/٣٧٨-٣٨٠)، «التقريب» (٥٩/٦٤٥٩).

قال جعفر الطيالسي: الكديمي ثقةٌ، ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون.
قال الآجري: سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان يعني القزاز، وفي محمد بن يونس، يطلق فيهما الكذب.

وقال محمد بن وهب البصري المعروف بابن التمار: ما أظهر أبو داود تكذيب أحدٍ إلا رجلين: الكديمي، وغلام خليل، فذكر أحاديث ذكرها في الكديمي أنها كذبٌ.

وقال عمرو بن حمدان النيسابوري: سمعت عبدان الأهوازي، وسئل عن الكديمي، فقال: رجلٌ معروفٌ بالطلب والسماع الكثير، فاتني عن محمد بن معمر بعض التفسير، فسمعتُه من الكديمي، يعني: تفسير روح بن عباد.

قال أبو الحسين بن المنادي: كتبنا عنه والناس عندنا أحياء بعد السبعين بقليل ثم بلغنا كلام أبي داود السجستاني فيه، فتركناه ورمينا بالذي سمعنا منه.

قال حمزة بن يوسف السهمي: سمعت الدارقطني، يقول: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث.

قال ابن حبان: كان يضع على الثقات الحديث وضعاً، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث.

قال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث وبسرقة، وادعى رؤية قوم لم يرهم، ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه، نسبه إلى جده موسى بأن لا يعرف.

قال الذهبي في «الميزان»: أحد المتروكين.

محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري المدني، مقبولٌ، (د س) (١).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن حزم: محمود ضعيفٌ!! ولم يسبق أحدٌ ابن حزم في تضعيفه.

قال أبو الحسن بن القطان الفاسي في «بيان الوهم»: مجهول الحال، وإن كان قد روى عنه جماعة.

قال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة.

قال الحافظ بن حجر: مقبولٌ.

محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقةٌ صاحب سنة، ت ٢٣٩هـ (خ م ت س ق) (٢).

(١) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٣/٥٩٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢/٧٤-٧٦)، «الميزان» للذهبي (٦/٣٨٣)،

«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٣٦)، «التقريب» (٦٥٥٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٣٠٥-٣٠٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٣٦)، «التقريب» (٦٥٥٩).

مخلد (بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه) ابن الحسن بن أبي زُمَيْل (بالزاي مصغر) الحراني، نزيل بغداد، صدوق^(١)، (س)^(١).

مرزوق أبو بكر التيمي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، (ت)^(٢).
قال ابن حجر: مقبول.

مرزوق، أبو عبد الله الحمصي الشامي، نزل البصرة، لا بأس به، (ت)^(٣).
قال ابن معين (أبو بكر بن أبي خيثمة): شامي ليس به بأس.
ذكره ابن حبان في «الثقات».

مروان أبو سلمة، وقيل: مروان بن أبي مروان السدوسي البصري، عن شهر بن حوشب، قليل الرواية منكر الحديث^(٤).

قال البخاري: مروان أبو سلمة عن شهر بن حوشب، منكر الحديث.
قال أبو حاتم: مجهول، منكر الحديث.
ذكره أبو زرعة الرازي ضمن الضعفاء.

قال ابن عدي: ومروان هذا قريب من مروان بن نحيك، وليس بالمعروف.
نقل الذهبي عن الأزدي قوله: ليس بشيء.
قال الذهبي في «الميزان»، و«المغني»: مجهول.
وقال في «المقتنى»: ليس بالقوي.

مروان بن أبي مروان السدوسي = مروان أبو سلمة.

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ إذا روى عن المعروفين، ضعيف في غيرهم، وكان يدلس، ت ١٩٣ هـ (ع)^(٥).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣٠-٣٣١)، «التقريب» لابن حجر (٦٥٧٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٤-٣٧٥)، «الميزان» للذهبي (٣٩٥/٦)، «التقريب» (٦٦٠٠).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٦-٣٧٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٨/٤)، «التقريب» (٦٦٠٢).

(٤) «التاريخ الأوسط» للبخاري (١٥٨/٢)، و«الكبير» له (٣٧٣/٧)، «الضعفاء الصغير» له ص (٤٨٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٤/٨)، «الضعفاء» للعقيلي (١٣٥٠/٤)، «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (٣٥٧/١)، «الكامل» لابن عدي (١٢١/٨)، «المغني» للذهبي (٧٨٨/٢) وفي (٦٥٢/٢)، «الميزان» له (٤٠٣/٦)، وفي (٣٧٦/٧)، «المقتنى» له (٢٨٤/١)، «لسان الميزان» لابن حجر (١٨٨-١٩)، «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» لشيخنا الدكتور/سعدي الهاشمي (٦٦٠/٢).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٣-٤١٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٢-٥٣)، «التقريب» (٦٦١٩).

قال أحمد: ثبت حافظٌ.

قال ابن معين، ويعقوب بن شيبة: ثقة.

قال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: ثقةٌ إذا فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين.

قال ابن نمير: كان يلتقط الشيوخ من السكك.

وقال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ ما حدث عن المعروفين، فصحيحٌ، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشيء.

قال أبو حاتم: صدوقٌ لا يدفع عن صدقٍ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

مستقيم بن عبد الملك=عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن.

مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي (بالفاء)، أبو عمرو البصري، ثقةٌ مأمونٌ مكثُرٌ، عمي بآخرة، ت ٢٢٢هـ (ع) (١).

مسلم بن خالد القرشي المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيهٌ صدوقٌ كثير الأوهام، ت ١٧٩ أو ١٨٠هـ (د ت ق) (٢).

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: مسلم بن خالد الزنجي: كذا وكذا، وكان يحرك يده.

قلت: وهذا معناه عدم رضا وتضعيفٌ للراوي.

قال ابن معين (الدوري، وابن أبي خيثمة): ثقة.

وقال (أحمد بن سعد بن أبي مريم): ليس به بأس.

وقال (محمد بن عثمان بن أبي شيبة): ضعيفٌ.

وقال ابن الجنيدي: قال رجلٌ ليحيى بن معين وأنا أسمع: الزنجي بن خالد ثقة؟ قال: ليس بذاك القوي،

وقال في موضع آخر: سألت يحيى عن مسلم بن خالد الزنجي، فقال: ليس به بأس، فقال ابن الغلابي

ليحيى: ما كنت أراه إلا متروك الحديث. قال: لا.

قال علي بن المديني: ليس بشيء.

قال البخاري: منكر الحديث.

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٢٧/٤٨٧-٤٩٢)، «التقريب» (٦٦٠).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٧/٤٤٨)، (تهذيب الكمال) للمزي (٢٧/٥٠٨-٥١٣)، «التقريب» (٦٦٩).

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، تعرف وتكرر.

قال ابن نمير: ليس يعبأ بحديثه.

قال البزار: لم يكن بالحافظ.

قال ابن سعد: وكان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: وكان يخطئ أحياناً.

قال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الدارقطني: سيء الحفظ. وقال: ثقة إلا أنه سيء الحفظ.

مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري، إمام مسجد داود بن أبي هند، صدوق له أوهام،

ومناكير عن داود بن أبي هند، (م صد ت س ق) (١).

قال ابن معين (الدارمي): ثقة.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: شيخ ضعيف الحديث. حدث عن داود بن أبي هند أحاديث

مناكير، وأسند عنه.

قال أبو زرعة: لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند، أحاديث حسان.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال عبيد الله بن عمر القواريري: حدثنا مسلمة بن علقمة، وكان عالماً بحديث داود بن أبي هند،

حافظاً له، وكان يقال: في حفظه شيء.

قال ابن سعد: ثقة.

قال العقيلي: ولمسلمة بن علقمة، عن داود مناكير، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير.

قال الساجي: روى عن داود بن أبي هند مناكير، وكان قدرياً، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت عبد

الرحمن يحدث عنه بشيء، أراه لبدعته.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: ولمسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه.

مسلمة بن علي الحشني (بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين ثم نون) أبو سعيد الدمشقي البلاطي،

(١) «الضعفاء» للعقيلي (١٣٥٧/٤-١٣٥٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٦٧/٨-٢٦٨)، «الكامل» لابن عدي (٢١/٨-٢٢)

(٢٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٦٥/٢٧-٥٦٧)، «الميزان» للذهبي (٤٢٢/٦-٤٢٣)، «التقريب» (٦٧٠٥).

متروك، ت قبل سنة ١٩٠ هـ (ق) (١).

مَطَر (بفتحين) بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني، سكن البصرة، ناسخ المصاحف، صدوق كثير الخطأ، لم يسمع من أنس، وحديثه عن عطاء ضعيف، ت ٢٢٥ أو ٢٢٩ هـ (خت م ٤) (٢).

قال قتادة: أرواهم عني حديثاً: مطر، وأرواهم للحديث على وجهه: سعيد بن أبي عروبة.

قال ابن معين (عبد الله بن أحمد): ضعيف في عطاء بن أبي رباح.

وقال (إسحاق بن منصور): صالح.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، أحب إلي من عقبة الأصم، ومن سليمان بن موسى بن الأشدق. وكان أكبر أصحاب قتادة سناً: مطر، ثم هشام، ثم شعبة.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى يقول: مطر الوراق ضعيف في عطاء بن أبي رباح، وسألت أبي عن مطر الوراق؟ فقال: كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى، يعني: في سوء الحفظ، وابن أبي ليلى مضطرب الحديث.

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مطر الوراق، فقال: كان يحيى بن سعيد القطان يُضعّف حديث مطر عن عطاء.

قال أبو زرعة: روايته عن أنس مرسل، لم يسمع مطر من أنس شيئاً.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن مطر الوراق، فقال: صالح، كأنه لين أمره.

قال البزار: ليس به بأس، رأى أنساً وحدث عنه بغير حديث، ولا نعلم سمع منه شيئاً، ولا نعلم أحداً ترك حديثه.

وقال: غير حافظ، وإن كان روى عنه جماعة من أهل العلم.

قال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث.

قال العجلي: بصري صدوق. وقال مرة: لا بأس به.

قال أبو داود: ليس هو عندي حجة، ومطر لا يقطع به في الحديث إذا اختلف.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٥٦٧-٥٧١)، «التقريب» (٦٧٠٦).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/٢٨٧-٢٨٨)، «الضعفاء» للعقيلي (٤/١٣٦٤)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي ص (٢١٨)، «الثقات» لابن حبان (٥/٤٣٥)، «الكامل» لابن عدي (٨/١٣٤-١٣٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٥١-٥٥)، «الميزان» للذهبي (٦/٤٤٤-٤٤٥)، «التقريب» (٤٤٤/٦٧)، «الجرح والتعديل للبزار» جمع شيخنا الدكتور/عبد الله اللحاني ص (٢٤٥)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٢/٦٥٣).

قال النسائي: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

قال الدارقطني: ليس بالقوي، ولم يسمع من زهدم حديثه عن أبي موسى عن النبي ﷺ قصة اليمين. وقال مرة: ثقة.

قال ابن عدي: ولمطر عن قتادة، وعطاء، وسائر شيوخه أحاديث صالحة، وكان يكتب المصاحف بالبصرة، ولذا سمي الوراق، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب.

المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، (ر٤)(١).

قال أبو حاتم: عامة روايته مرسل.

وقال: عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد، وأنساً، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريباً منهم.

قال البخاري: لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحدٍ من الصحابة سماعاً إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ. قال الترمذي: وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يقول مثله. قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» نقلاً عن أبيه، في سياق مراسيله عن الصحابة: ...، وأم سلمة مرسل.

مظهر بن الحكم المروزي الكرايسي، صاحب علي بن الحسين بن واقد، مُقلٌ لم يذكر بجرح ولا تعديل، والظاهر أنه مجهول الحال، (٢).

روى عن: علي بن الحسين بن واقد المروزي.

وروى عنه: عبد الله بن أحمد بن شبيب المروزي، ومحمد بن علي المروزي، وأبو مُحَمَّد عبد الله بن حمدويه البغلاني، وعبد الله بن أبي داود السجستاني، وعبد الله بن مُحَمَّد الغلابي البلخي.

مظفر (بتشديد الفاء المفتوحة) ابن مدرك الحراساني، أبو كامل، نزيل بغداد، ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة، ت٢٠٧هـ (ت س)(٣).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٥٩/٨)، «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٢٠٩-٢١٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٨١-٨٤).

(٢) «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٥٠٢-٥٠٣)، «التقريب» (٦٧٥٦).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٦/٨).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٩٨-١٠٢)، «التقريب» لابن حجر (٦٧٦٨).

معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، سكن اليمن، صدوقٌ ربما وهم، ت ٢٠٠هـ (ع) (١).

قال ابن معين (الدوري): صدوقٌ وليس بحجة.

وقال (الدارمي) لما سئل عن معاذ بن هشام وغندر أيهما أثبت في شعبة، قال: ثقة وثقة.

وقال (ابن أبي خيثمة): ليس بذاك القوي.

قال أحمد: ما كتبت عنه إلا مجلساً، سبعة عشر حديثاً، وأي شيء عنده من الحديث.

قال الآجري: قُلْتُ لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن قانع: ثقةٌ مأمون.

قال ابن عدي: ولمعاذ بن هشام، عن قتادة حديثٌ كثيرٌ، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديثٌ صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء، وأرجو أنه صدوقٌ.

قال الذهبي: صدوقٌ صاحب حديث.

معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب: الطفيل، ثقة، ت ١٨٧هـ (ع) (٢).

معدي كرب الهَمْدَانِي الكوفي، ويقال: العبدي، لم يذكر بجرّح ولا تعديل، (٣).

معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله العبسي (بالموحدة) مولاها، صدوقٌ يخطئ، ت ١٦٦هـ (م) د (س) (٤).

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث. وقال مرةً: ثقةٌ.

قال ابن معين (عبد الله بن أحمد، والدارمي): ليس به بأس.

وقال (إسحاق بن منصور، وابن الجنيّد، وابن محرز): ثقة.

(١) «الجرّح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٩/٨-٢٥٠)، «الكامل» لابن عدي (١٨٤/٨-١٨٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٩/٢٨-١٤٢)، «الميزان» للذهبي (٤٥٣/٦-٤٥٤)، «المغني» له (٦٦٥/٢)، «الكاشف» له (١٥٥/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠٢/٤)، «التقريب» (٦٧٨٩)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٤٠٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥٠/٢٨-٢٥٥)، «التقريب» (٦٨٣٣).

(٣) «الجرّح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٨/٨)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤١/٨)، «الثقات» لابن حبان (٤٥٨/٥).

(٤) «الجرّح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٦/٨)، «الكامل» لابن عدي (٢١٠/٨-٢١٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٤/٢٨-٢٧٧)، «التقريب» (٦٨٤٥).

وقال (معاوية بن صالح): ضعيفٌ.

قال النسائي: ليس به بأس. وقال: ليس بذاك القوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ، ولم يفحش خطؤه، فيستحق الترك.

قال ابن عدي: ومقل هذا، هو حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين.

معلى (بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة) ابن أسد العمي (بفتح المهملة وتشديد الميم) أبو الهيثم البصري، أخو بهز، ثقةٌ ثبتٌ، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، ت ٢١٨ هـ (خ م قد ت س ق) (١).

معمر بن راشد الأزدي الحداني البصري، ثقةٌ ثبتٌ، من أثبت الناس في الزهري، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة والعراقيين شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، (ع) (٢).

قال ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، والنسائي، والدارقطني: ثقة.

قال الدارمي: سألت ابن معين، قلت: ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر؟ قال: معمر.

قال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

مقاتل بن حيان النبطي (بفتح النون والموحدة) أبو بسطام البلخي الخزاز (بمعجمة وزائين منقوطين)، صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب مقاتل بن سليمان، ت قبيل الخمسين، (م) (٣).

مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، أبو عمرو المصري، ضعيفٌ، ت ٢٨٣ هـ (٤).

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر، وتكلموا فيه.

قال النسائي في «الكنى»: ليس بثقة.

قال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهاً مفتياً، لم يكن بالحمود في الرواية.

ضعفه الدارقطني في «غرائب مالك».

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨٢/٢٨-٢٨٤)، «التقريب» (٦٨٥٠).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٢/٣-٢٧٤)، «التقريب» (٦٨٥٧).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٤٣٠-٤٣٤)، «التقريب» (٦٩١٥).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٠٣/٨)، «الميزان» للذهبي (٤٧٤/٥-٤٧٥)، «المغني» له (٦٧٥/٢)، «لسان الميزان» لابن حجر (٨٤/٦-٨٥).

مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقةٌ كثير الإرسال مشهورٌ، ت سنة بضع عشرة ومائة (ر م ٤) (١). قال أبو حاتم: سألت أبا مسهر، هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صحَّ عندنا إلا أنس بن مالك. قلت: واثلة؟ فأنكره.

قال أبو حاتم: لا يصح لمكحول سماع من أبي أمانة. وقال: مكحول لم ير أبا أمانة.

مكي بن إبراهيم بن بشر التميمي البلخي، أبو السكن، ثقةٌ ثبتٌ، ت ٢١٤ أو ٢١٥ هـ (ع) (٢).

مطور الأسود الحبشي الدمشقي، ويقال: النوبي، ويقال: الباهلي الأعرج، أبو سلام، ثقةٌ يرسل، والنسبة لحبشة، نسبة لبطن من حمير (بخ م ٤) (٣).

عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قلت: هل سمع أبو سلام من ثوبان؟ قال: لا.

وقال أحمد بن حنبل: ما أراه سمع.

وقال علي بن المديني: لم يسمع.

قال أبو حاتم: مطور أبو سلام الأعرج الحبشي الدمشقي، روى عن ثوبان، والنعمان بن بشير، وأبي أمانة، وعمر بن عبسة، مرسلٌ.

قال ابن أبي حاتم: هل سمع أبو سلام من ثوبان؟

قال: قد روى عنه، ولا أدري سمع منه أو لا.

قال الذهبي في «الكاشف»: غالب رواياته مرسلة، ولذا ما أخرج له البخاري.

منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، ثقةٌ، ت ٢٣٥ هـ (م د س) (٤).

مهدي بن جعفر بن جيهان (بتشديد التحتانية) الرملي الزاهد، صدوقٌ له أوهام، ت ٢٢٧ هـ (تميز) (٥).

قال ابن معين (إبراهيم بن الجنيد): ثقةٌ، لا بأس به.

قال صالح جزرة: لا بأس به.

(١) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٢١١-٢١٣)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٥١٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤/١٥٥-١٥٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/١٤٨-١٤٩)، «التقريب» (٦٩٢٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٤٧٦-٤٨٢)، «التقريب» (٦٩٢٥).

(٣) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٢١٥-٢١٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٤٨٤-٤٨٧)، «الكاشف» للذهبي (٣/١٧٣)، «التقريب» (٦٩٢٧).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٥٤٢-٥٤٦)، «التقريب» (٦٩٥٥).

(٥) «الثقات» لابن حبان (٩/٢٠١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٥٨٨-٥٩٠)، «الميزان» للذهبي (٦/٥٣٠)، «التقريب» (٦٩٧٩).

قال البخاري: حديثه منكرٌ.

قال ابن عدي: يروي عن الثقات ما لا يتابع عليه.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

مهدي بن ميمون الأزدي المعولي (بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو) أبو يحيى البصري، ثقة، ت ١٧٢هـ (ع) (١).

مُورِق (بتشديد الراء) **ابن مُشَمَّرَج** (بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم) ابن عبد الله العجلي، أبو المعتمر البصري، ثقةٌ عابدٌ، أرسل عن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء، ت بعد المائة، (ع) (٢).

قال ابن أبي حاتم: قيل لأبي زرعة: مورق العجلي، عن أبي ذر؟ قال: مرسلٌ، لم يسمع مورق من أبي ذر شيئاً.

قال الدراقطني: لم يسمع من أبي ذر شيئاً.

قال الذهبي: يروي عن عمر، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم، فذلك مرسلٌ.

موسى بن المسيب أو **السائب الثقفي**، أبو جعفر الكوفي البزاز، **صدوقٌ**، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه، (عخ س ق) (٣).

قال أحمد: ما أعلم إلا خيراً.

قال ابن معين: صالح.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال العجلي: ثقة.

قال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، **صدوقٌ**، (د س) (٤).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٩٢/٢٨-٥٩٥)، «التقريب» (٦٩٨١).

(٢) «المرسل» لابن أبي حاتم ص (٢١٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦٦-١٧)، «السير» للذهبي (٣٥٤/٤)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٥٢٥) برقم (١٠٧٣)، «التقريب» (٦٩٨٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٣-١٥٤)، «التقريب» (٧٠٦٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣-٣٥)، «التقريب» (٦٩٩٦).

موسى بن عُبيدة (بضم أوله) ابن نشيط (بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة) الربذي (بفتح الراء والموحدة، ثم معجمة) أبو عبد العزيز المدني، ضعيفٌ ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً ناسكاً، ت ١٥٢هـ (ت ق) (١).

موسى بن عيسى، ويقال: عيسى بن موسى بن لييد بن إياس بن بكير الليثي، لم يذكر بجرحٍ ولا تعديل (٢).

وقال ابن أبي حاتم في ترجمته في (عيسى بن موسى): سئل أبي عنه فقال: ضعيفٌ. موسى بن وردان القرشي العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، صدوقٌ ربما أخطأ، ت ١١٧هـ (بخ د ت سي ق) (٣). قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً.

وقال ابن معين (الدوري): كان يقص بمصر، وهو صالح.

وقال (رواية الدارمي): ليس بالقوي.

وقال (رواية ابن أبي خيثمة): قاصٌّ كان بمصر، ضعيف الحديث.

قال العجلي: مصريٌّ، تابعيٌّ ثقةٌ.

قال أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال في موضعٍ: ليس بالمتين، يكتب حديثه.

قال أبو داود: ثقةٌ أصله مدني.

قال الفسوي: ثقة.

قال البزار: صالح الحديث روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد، ولا بأس به، وأما محمد بن حميد روى عنه أحاديث منكورة.

قال الدارقطني: لا بأس به.

قال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير.

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبي الزمعي، أبو محمد المدني، صدوقٌ ليس بالقوي، ت في خلافة أبي جعفر المنصور، (بخ ٤) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩/١٠٤-١١٣)، «التقريب» (٧٠٣٨).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/٣٩٢-٣٩٣)، (٧/٢٩٠-٢٩١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/١٥٦)، (٦/٢٨٥).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩/١٦٣-١٦٨)، «التقريب» (٧٠٧٢).

قال ابن معين (الدوري): ثقة.

قال ابن القطان: ثقة.

قال علي بن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

قال الأثرم: سألت أحمد عنه، فكأنه لم يعجبه.

قال أبو داود: صالح، قد روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال الساجي: اختلف قول أحمد، ويحيى فيه: قال أحمد: لا يعجبني حديثه.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن عدي: ولموسى بن يعقوب غير ما ذكرت من الحديث، أحاديث حسان، يروي عنه ابن أبي

فديك وخالد بن مخلد، وهو عندي لا بأس به وبرواياته.

قال ابن القطان الفاسي: ثقة.

ميمون بن سياه (بكسر المهملة بعدها تحتانية) البصري، أبو بحر، صدوقٌ عابدٌ يخطئ، (خ س) (٢).

قال ابن معين (الدوري): ضعيف.

قال أبو حاتم: ثقة.

قال أبو داود: ليس بذلك.

قال يعقوب بن سفيان: ضعيف.

قال الدارقطني: يحتج به.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويخالف.

ثم ذكره أخرى في «المجروحين» وقال: ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا انفرد.

قال ابن عدي: هو أحد من كان يعد في زهاد البصرة، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من

المسند، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب وأرجو أنه لا بأس به.

موسى بن عبد الرحمن = موسى بن عبد الله بن عبد الرحمن السلمي الأسلع.

(١) «الكامل» لابن عدي (٥٦/٨-٥٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٧١/٢٩-١٧٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٩٢/٤)، «التقريب» (٧٠٧٥).

(٢) «الكامل» لابن عدي (١٥٩/٨-١٦١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩/٢٠٤-٢٠٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٩٧/٤)، «التقريب» (٧٠٩٤).

موسى بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو عمران السلمي الأسلع، شيخ لأبي يعلى، والخلال لم يذكر بجرح ولا تعديل^(١).

ذكره ابن أبي حاتم أنه روى عن عمر بن سعيد الأبح.
قال الذهبي: لا أدري حاله.

موسى بن عمير القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي الأعمى، متروك، وقد كذبه أبو حاتم، (تميز)^(٢).

قال ابن معين: موسى بن عمير الذي كان ببغداد، يحدث عن مكحول: ليس بشيء.
قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، كذاب.

موسى بن سهل بن قادم، أبو عمران الرملي، نسائي الأصل، ثقة، ت ٢٦١ أو ٢٦٢ هـ (د سي)^(٣).
قال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة.

موسى بن أعين الجزري، مولى قريش، أبو سعيد الحراني، ثقة عابد، ت ٢٧٥ أو ٢٧٧ هـ (خ م دس ق)^(٤).

مهران (بكسر أوله) ابن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي، صدوق له أوهام سيء الحفظ لاسيما في حديثه عن سفيان الثوري، (مد ق)^(٥).

قال الحسين بن الحسن الرازي، عن يحيى بن معين: كان شيخاً مسلماً، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان.

وقال عبد الوهاب بن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: مهران بن أبي عمر الرازي، ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة، صالح الحديث.

قال البخاري: سمعت إبراهيم بن موسى يضعف مهران، وقال: في حديثه اضطراب.

(١) «السنن» للخلال (٢٥/٧) برقم (٢٠٠٨)، «المعجم» لأبي يعلى ص (٢٤٠) برقم (٢٩٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١١/٦)، «لسان الميزان» لابن حجر (١٢٣/٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢٨/٢٩-١٣٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٨٥/٤)، «التقريب» (٧٠٤٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٧٥/٢٩-٧٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٧٦/٤-١٧٧)، «التقريب» (٧٠٢١).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٢٩-٢٩)، «التقريب» (٦٩٩٣).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٩٥-٥٩٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٦٧/٤)، «التقريب» (٦٩٨٢).

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال الساجي: في حديثه اضطرابٌ، وهو من أكثر أصحاب الثوري عنه رواية.

قال الدارقطني: لا بأس به.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

المعافي بن سليمان الجزري الحراني، أبو مُحَمَّد الرسعني (بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة بمهملات، ثم نون)، صدوقٌ، ت ٢٣٤هـ (س) (١).

قال ابن أبي حاتم: ولم يكتب عنه أبي.

وقال: سئل أبو زرعة عنه؟ فذكره بجميل.

قال أبو بكر بن المقرئ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَدْرِ بْنِ النَّفَّاحِ الْبَاهِلِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَبِيظَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَعَاذِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَانِيُّ، ثَقَّةٌ، فَذَكَرَ عَنْهُ حَدِيثًا.

قال الذهبي في «الكاشف»: ثَقَّةٌ.

قال ابن حجر: صدوقٌ.

المنذر بن محمد بن المنذر، ضعيفٌ، (٢).

قال الدارقطني: ليس بقوي.

وقال في «غرائب مالك»: ضعيفٌ.

المنذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف وفتح المهملة) العبدي العوقي (بفتح المهملة والواو ثم قاف) البصري، أبو نضرة (بنون ومعجمة ساكنة) مشهورٌ بكنيته، ثَقَّةٌ، ت ١٠٨ أو ١٠٩هـ (خت م) (٣).

نافع أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثَقَّةٌ ثَبَتَ فِقْهَهُ مَشْهُورٌ، ت ١١٧ أو ١١٩ أو ١٢٠هـ (ع) (٤).

نافع أبو عبد الله المدني = نافع مولى ابن عمر.

نافع مولى ابن عمر = نافع أبو عبد الله المدني.

نَجِيجُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيُّ (بكسر المهملة وسكون النون) المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم،

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٠٠/٨-٤٠١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٦/٢٨-١٤٧)، «الكاشف» للذهبي (١٥٥/٣)،

«تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠٣/٤-١٠٤)، «التقريب» (٦٧٩٢).

(٢) «الميزان» للذهبي (٥١٥/٦)، «المغني» له (٦٧٦/٢)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٦٦٣/٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٨/٢٨-٥١١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٥٤/٤-١٥٥)، «التقريب» (٦٩٣٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٨/٢٩-٣٠٦)، «التقريب» (٧١٣٦).

مشهورٌ بكنيته، ضعيفٌ، أسن واختلط، وحديثه عن محمد بن قيس، ومحمد بن كعب صالحة، ت ١٧٠هـ (٤)، (١).

قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه، ويضعفه ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال ابن مهدي: تعرف وتنكر.

قال أحمد (رواية الأثرم): حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به.

وقال (رواية أحمد بن يحيى): يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير.

وقال (رواية عبد الله): كان صدوقاً لكنه يقيم لا الإسناد، ليس بذاك.

قال ابن معين (رواية عبد الله بن أحمد): ليس بقوي في الحديث.

وقال (رواية الدوري، والدارمي، ومعاوية بن صالح): ضعيفٌ. زاد عباس ومعاوية: إسناده ليس بشيء، يكتب رفاق الحديث من حديثه.

وقال (رواية أحمد بن يحيى): ليس بشيء، كان أمياً.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وذكر «مغازي» أبي معشر، فقال: كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيراً بالمغازي.

قال أبو حاتم: كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجلٍ عنه أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه، وروى عبد الرزاق عن الثوري، عن أبي معشر حديثاً واحداً، وحديثه أبو نعيم عنه، قيل له: هو ثقة؟ قال: صالح، لين الحديث، محله الصدق.

قال البخاري: منكر الحديث.

قال أبو داود والنسائي: ضعيفٌ.

قال صالح جزرة: لا يسوى حديثه شيئاً.

قال أبو زرعة: صدوقٌ في الحديث، وليس بالقوي.

قال علي بن المديني: كان شيخاً ضعيفاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكورة.

قال الفلاس: أبو معشر ضعيفٌ، ما روى عن محمد بن قيس، ومحمد بن كعب، ومشايخه فهو صالح،

(١) «المجروحين» لابن حبان (٤٠٤/٢)، «الكامل» لابن عدي (٣٢١-٣٢١/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٢/٢٩-٣٣١)، «التقريب» (٧١٥٠).

وما روى عن المقبري، وهشام بن عروة، ونافع وابن المنكدر رديئة لا تكتب.

قال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عمره، وبقي قبل أن يموت سنين في تغير شديد، لا يدري ما يحدث به، فكثير المناكير في روايته في اختلاطه، فبطل الاحتجاج به.

قال ابن عدي: وهو مع ضعفه، يكتب حديثه.

نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري، ضعيف جداً، (ق)(١).

نصر بن علي بن صُهبان (بضم المهملة وسكون الهاء) الأزدي الجهضمي (بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة) البصري، ثقة، (٤)(٢).

روى عن جده لأمه: أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني.

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهبان الجهضمي، حفيد الذي قبله، ثقة، (ع)(٣).

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، إمامٌ صاحب سنة، عابداً فقيه، صدوقٌ، يخطئ ويهم كثيراً، وله غرائب وإفرادات منكورة، (خ مق د ت ق)(٤).

قال أبو حاتم: محله الصدق.

قال أبو داود: عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل.

قال النسائي: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتج به.

قال الدارقطني: إمامٌ في السنة، كثير الوهم.

قال الذهبي في ((السير)): من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركز النفس إلى رواياته.

وقال: لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب ((الفتن))، فأتى فيه بعجائب، ومناكير.

نعيم بن محمد الصوري، لم أقف له على ترجمة، والظاهر أنه مجهول الحال (٥).

نوح بن قيس بن رباح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالتشيع، (م)(٤)(٦).

هارون بن رثاب (بكسر الراء وتحتانية مهموزة ثم موحدة) التميمي، أبو بكر أو أبو الحسن، ثقة، انفرد ابن حبان بالكلام في سماعه من أنس، وتناقض في ذلك، (م د س)(١).

(١) (تهذيب الكمال) للزمي (٢٩/٣٤٢-٣٤٥)، «التقريب» (٧١٥٩).

(٢) (تهذيب الكمال) للزمي (٢٩/٣٥٤-٣٥٥)، «التقريب» (٧١٦٩).

(٣) (تهذيب الكمال) للزمي (٢٩/٣٥٥-٣٦١)، «التقريب» (٧١٧٠).

(٤) ((السير)) للذهبي (١٠/٥٩٥-٦١٢)، (تهذيب الكمال) للزمي (٢٩/٤٦٦-٤٨١)، «التقريب» (٧٢١٥).

(٥) انظر: «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٦٦٢).

(٦) (تهذيب الكمال) للزمي (٣٠/٥٦-٥٣)، «التقريب» (٧٢٥٨).

فذكره في «التابعين» وقال: سمع من أنس بن مالك وكنانة بن نعيم، ثم ذكره في طبقة «أتباع التابعين»، وقال: لم يسمع من أنس شيئاً.

لذا قال الحافظ المزني في «تهذيب الكمال»: قيل لم يسمع من أنس.

قال ابن حجر في «التقريب»: اختلف في سماعه من أنس.

هاشم بن القاسم بن مسلم، أبو النضر الليثي البغدادي، مشهورٌ بكنيته، ولقبه قيصر، ثقةٌ ثبتٌ، (ع)(٢).

هيرة بن عبد الرحمن الشامي، لم يذكر بجرّ ولا تعديل (٣).

هدبة (بضم أوله وسكون الدال، بعدها موحدة) **ابن خالد بن الأسود القيسي**، أبو خالد البصري، ويقال له: **هداب** (بالثقل وفتح أوله)، ثقةٌ عابدٌ، تفرد النسائي بتليينه، ت ٢٣٥ أو ٢٣٦ أو ٢٣٧ أو ٢٣٩ هـ (خ م د) (٤).

هُرَيم (مصغر آخره ميم) ابن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، صدوقٌ، (ع)(٥).

قال ابن معين (إسحاق بن منصور، والدارمي): ثقة.

قال أبو حاتم: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال العجلي: ثقة.

قال البزار: صالح الحديث، ليس بالقوي.

قال الدارقطني: صدوقٌ.

هشام بن أبي الوليد = هشام بن زياد بن أبي يزيد المدني القرشي.

هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني، متروكٌ، (ت ق) (٦).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٩/٩)، «الثقات» لابن حبان (٥٠٨/٥)، (٥٧٨/٧)، «تهذيب الكمال» (٨٤-٨٢/٣٠)،

«الكاشف» للذهبي (٢١٣/٣)، «تحفة التحصيل» ص (٥٤٦)، «تهذيب التهذيب» (٢٥٣/٤)، «التقريب» (٧٢٧٤).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٠-١٣٥)، «التقريب» لابن حجر (٧٣٠٥).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٠/٩)، «الميزان» للذهبي (٧٤/٧).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٧-١٥٢/٣٠)، «التقريب» (٧٣١٩).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦٨-١٦٩/٣٠)، «تهذيب التهذيب» (٢٦٥-٢٦٦)، «التقريب» (٧٣٢٩).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠٣-٢٠٠/٣٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٧٠/٤)، «التقريب» (٧٣٤٢).

هشام بن أبي هشام=هشام بن زياد بن أبي يزيد المدني.

هشام الدستوائي=هشام بن أبي عبد الله سنبر البصري.

هشام بن أبي عبد الله سنبر، بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر، أبو بكر البصري، الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت، من أعلم الناس بحديث قتادة، ومن أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير، رمي بالقدر، (ع)(١).

هشام بن حسان الأزدي القردوسي، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما، (ع)(٢).

هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، ت ٢٤٩هـ (دق)(٣).

هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، ثقة ثبت، ت ٢٢٧هـ (ع)(٤).

هشام بن عمار بن نصير (بنون، مصغر) السلمي الخطيب، أبو الوليد الدمشقي، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، سمع من معروف الخياط، ومعروف ليس بثقة، ت ٢٤٥هـ (خ)(٥).

قال ابن معين: كيسٌ كيسٌ.

وقال (ابن الجنيد): ثقة.

قال العجلي: ثقة، وقال في موضع: صدوق.

قال أبو حاتم: لما كبر تغير، وكلما دُفِعَ إليه قرأه، وكلما لُفِنَ تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه.

قال ابن أبي حاتم: سئل عنه أبي؟ فقال: صدوق.

قال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

قال صالح جزرة: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢١٥/٣٠-٢٢٣)، «التقريب» (٧٣٤٩).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨١/٣٠-١٩٣)، «التقريب» لابن حجر (٧٣٣٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٩٨/٣٠-٢٠٠)، «التقريب» (٧٣٤١).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢٦/٣٠-٢٣٢)، «التقريب» (٧٣٥١).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦٦/٩-٦٧)، «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي» للنسائي ص (٦٣)، «تهذيب

الكمال» للمزي (٢٤٢/٣٠-٢٥٤)، «الميزان» للذهبي (٨٦/٧-٨٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٧٦/٤-٢٧٧)، «التقريب»

(٧٣٥٣).

قال أبو داود: أبو أيوب (يعني سليمان بن بنت شرحبيل) خيرٌ منه، حدث هشامٌ بأربع مائة حديث مسندةً، ليس لها أصلٌ، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر، وغيرها يلقيها هشاماً، فيحدث بها، وكنت أخشى أن تفتق في الإسلام فتقاً. قال: وقال هشام بن عمار: حديثي قد رُوي، فلا أبالي من حمل الخطأ.

قال النسائي: لا بأس به.

قال القزاز: آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها.

قال مسلمة: تُكَلِّم فيه، وهو جازز الحديث، صدوقٌ.

قال الدارقطني: صدوقٌ، كبير المحل.

رمز له الذهبي في «الميزان» بـ(صح)، وقال: صدوقٌ له ما ينكر.

هَقْل (بكسر أوله وسكون القاف ثم لام) ابن زياد السكسكي (بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة) الدمشقي، نزيل بيروت، قيل: هقل لقبٌ، واسمه: محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقةٌ من أثبت الناس في الأوزاعي، ت ١٧٩هـ (م ٤) (١).

هلال بن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن مقلاص، أو ابن عبد الله = هلال بن مقلاص الجهني الوزان الكوفي.

هلال بن أبي زينب، فيروز القرشي مولاهم، البصري، وثقه ابن معين، (ق) (٢).

قال ابن معين: ثقةٌ، يروي عنه ابن عون فقط.

ذكره ابن شاهين، وابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، تفرد عنه ابن عون. له حديثٌ في الشهداء، أخرجه أحمد في مسنده عن شهر، عن أبي هريرة.

وقال في «رجال ابن ماجه»، وفي «الكاشف»: وثق.

قُلْتُ: وفات الحافظ ابن حجر قول ابن معين، وابن شاهين فيه، لذا قال في «التقريب»: مجهول!!

تنبيه: نسب لأحمد قوله في هلال هذا: تركوه!! وهو غلط إنما هذا القول قيل في شيخه شهر بن

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٢/٣٠-٢٩٥)، «التقريب» (٧٣٦٤).

(٢) «تاريخ الدوري» (٦٢٤/٢)، (٢١٦/٤)، «تاريخ أسماء الثقات» ص (٣٤٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣٨-٣٣٦/٣٠).

«الكاشف» (٢٢٧/٣)، «الميزان» (٩٨/٧-٩٩)، «المجرد في أسماء رجال ابن ماجه» ص (١٧٥)، «تهذيب التهذيب» لابن

حجر (٢٩٠/٤)، «التقريب» لابن حجر (٧٣٨٨).

حوشب بالنون والزاي.

قال ابن حجر: وضعفه الساجي، وقال: قال أحمد بن حنبل: تركوه، وهو عجيب، فإنما قال ذلك أحمد في شيخه. اهـ.

هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي، صدوق، (س)(١).

هلال بن مقلص، أو ابن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن عبد الله الجهني مولاهم، أبو الجهم، ويقال غير ذلك في اسم أبيه، وفي كنيته، الصيرفي الوزان، الكوفي، ثقة، (خ م د ت س)(٢).

همام بن يحيى بن دينار العوزي (بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة)، المحملي مولاهم، أبو عبد الله أو أبو بكر، ثقة لاسيما في قتادة، ويحيى بن أبي كثير، صحيح الكتاب، ربما وهم، (ع)(٣).

قال ابن عمار: كان يحيى بن سعيد لا يعبا بهمام.

قال عفان: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه، فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره عليه، فكف يحيى بعد عنه.

قال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة.

قال يزيد بن هارون: كان همام قوياً في الحديث.

قال أحمد: همام ثبت في كل المشايخ.

وقال مرة: كان عبد الرحمن يرضاه.

وقال: سمعت ابن مهدي يقول: همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة.

قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان بن يزيد العطار، ولا يروي عن همام بن يحيى، وكان همام أفضل عندنا من أبان بن يزيد.

قال الحسين بن الحسن الرازي: قلت ليحيى بن معين: همام؟ فقال: ثقة صالح، وهو في قتادة، أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثاً عن قتادة.

وقال (رواية ابن أبي خيثمة): همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة، همام ثم أبو عوانة، ثم أبان العطار، ثم حماد بن سلمة.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/٣٤٦-٣٤٨)، «التقريب» (٧٣٩٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/٣٢٨-٣٣٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٢٨٨)، «التقريب» (٧٣٨٣).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/١٠٧-١٠٩)، «الضعفاء» للعقيلي (٤/١٤٨١-١٤٨٥)، «الكامل» لابن عدي (٨/٤٤٢-٤٤٧).

(٤٤٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/٣٠٢-٣١٠)، «التقريب» (٧٣٦٩)، «الجرح والتعديل للبخاري» لشيخنا الدكتور/عبد الله اللحاني ص (٢٦٦).

قال يزيد بن زريع: همام حفظه رديءٌ وكتابه صحيحٌ.

قال ابن سعد: كان ثقةً، ربما غلط في الحديث.

قال أبو زرعة: لا بأس به.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن همام، وأبان العطار: من تقدم منهما؟ قال: همام أحب إليَّ ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوقٌ، في حفظه شيءٌ، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، ومن أبان العطار.

قال العجلي، والبزار: ثقة.

قال البزار: روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، وجعلوه في عداد الذين يحتج بهم.

قال الساجي: صدوقٌ سيء الحفظ ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء.

قال ابن عدي: وهمام أشهر وأصدق من أن أذكر له حديث منكر، أو له حديث منكر، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدمٌ أيضاً في يحيى بن أبي كثير، وعامة ما يرويه مستقيم.

هوذة (بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره) ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوقٌ، ت ٢١٠ أو ٢١٥ هـ (ق) (١).

قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ما كان أصلح حديثه.

وقال (الأثرم): أرجو أن يكون صدوقاً إن شاء الله.

قال أبو حاتم: قال لي أحمد بن حنبل: إلى من تختلف ببغداد؟ قلت: إلى هوذة بن خليفة، وعفان، فسكت كالراضي بذلك.

قال ابن معين (ابن أبي خيثمة): ضعيفٌ.

وقال (ابن محرز): لم يكن بالمحمود. قيل له: لم؟ قال: لم يأت أحدٌ بهذه الأحاديث كما جاء بها، وكان أطروشاً أيضاً.

قال أبو حاتم: صدوقٌ.

قال النسائي: ليس به بأس.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/٣٢٠-٣٢٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٢٨٧)، «التقريب» (٧٣٧٧).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

الهيثم بن مهلب، روى عن العباس بن الفضل، وكريد بن رواحة البصري، روى عنه إبراهيم بن الهيثم، لم أقف على ترجمته، والظاهر أنه مجهول^(١).

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (بضم الراء وهمة ثم مهملة) أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد، ت ٩٦ أو ٩٧ أو ٩٨ هـ (ع)^(٢).

الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام ابن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد، ثقة، ت ٢٤٣ هـ (م د ت ق)^(٣).

قال أحمد: اكتبوا عنه.

قال ابن معين (ابن محرز): لا بأس به، ليس هو ممن يكذب.

وقال (الغلابي): عند أبي همام مائة ألف حديث عن الثقات. قال الغلابي: وما سمعته يقول فيه سوءاً قط، وكان يقول: ليس له بخت.

قال العجلي: أخذ الحديث أخذاً رديئاً، يعني أبا همام.

قال صالح جزرة: تكلموا فيه، سئل عنه يحيى بن معين، فقال: ليس له بخت مثل أبيه.

قال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي هشام الرفاعي.

قال النسائي: لا بأس به.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة عالم، رُمي بالتدليس، ت ٩٥ أو ٩٦ هـ (ع)^(٤).

وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد يقال له: وهبان، ثقة، (م د س)^(٥).

وهب بن حفص بن عمرو، يعرف بأبي الوليد ابن المحتسب الحاراني البجلي، متهم بالكذب^(٦).

(١) انظر: روايته في: «الكامل» لابن عدي (٢٢١/٧-٢٢٢)، «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (١١٣) برقم (٢٦٩).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦٢/٣٠-٤٨٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣١١/٤-٣١٢)، «التقريب» (٧٤٦٤).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/٣١-٢٨)، «الميزان» للذهبي (١٣٢/٧)، «التقريب» (٧٤٧٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٨٦/٣١-٩٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٢٥/٤-٣٢٦)، «التقريب» (٧٥٠٦).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (١١٥/٣١-١١٧)، «التقريب» لابن حجر (٧٥١٩).

(٦) «الكامل» لابن عدي (٣٣٤٧-٣٤٤/٨)، «تاريخ بغداد» للخطيب (٦٣٥/١٥-٦٣٦)، «الميزان» للذهبي (١٤٦/٧).

قال ابن أبي عروبة: كذابٌ يضع الحديث.

قال ابن عدي: كل أحاديثه مناكير، غير محفوظة.

قال الدارقطني: كان يضع الحديث.

يحيى بن أبي أنيسة (بنون ومهملة، مصغر)، أبو زيد الجزري، ضعيفٌ جداً، (ت) (١).

قال أحمد: ليس ممن يكتب حديثه.

وقال مرةً: متروك.

قال ابن معين: ليس بشيء.

قال الدارقطني: ضعيفٌ.

وقال مرةً: متروك.

قال ابن عدي: ويقع في رواياته ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

يحيى بن أبي حية (بهملة وتحتانية) الكلبي الكوفي، أبو جناب (بجيم ونون خفيفتين، وآخره موحدة)

مشهورٌ بها، ضعفه لكثرة تدليس، وأحاديث أبي نعيم عنه مستقيمة لأنه لم يسمع منه إلا ما

حدث به، ت ٤٧ أو ١٥٠ هـ (د ت ق) (٢).

قال البخاري، وأبو حاتم، وعلي بن المدني: كان يحيى القطان يضعفه.

قال يزيد بن هارن: كان صدوقاً، ولكن كان يدلّس.

قال أبو حاتم: قال يزيد بن هارون: كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء، وابن بريدة، والضحاك، فإذا

وقفناه نقول: سمعت هذا الحديث؟ فيقول: لم أسمع منه إنما أخذت من أصحابنا.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

قال أبو نعيم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلّس.

قال أحمد (عبد الله): أحاديثه أحاديث مناكير.

قال ابن معين (الدوري): ليس به بأس.

وقال (الدارمي): صدوق.

(١) «الكامل» لابن عدي (٣/٩-١٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/١٨)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٤٥٦)، «التقريب» (٧٥٥٨).

(٢) «جامع التحصيل» للعلائي ص (١١١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٢٨٤-٢٩٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٣٥٠)، «التقريب» (٧٥٨٧)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر ص (١٤٦).

وقال (الدورقي): ليس به بأس إلا أنه كان يدلّس.

وقال (ابن أبي خيثمة، والغلابي، وابن الجنيد): ضعيفٌ.

قال ابن نمير: صدوقٌ، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع.

قال أبو زرعة: صدوقٌ، غير أنه كان يدلّس.

قال العجلي: كوفي ضعيفٌ الحديث.

قال الفسوي: ضعيفٌ، وكان يدلّس.

قال الجوزجاني: يضعف حديثه.

قال عمرو بن علي: متروك الحديث.

قال النسائي: ليس بقوي.

وقال مرةً: ليس بثقة يدلّس.

عدّه الحافظ ابن حجر من أصحاب المرتبة الخامسة في ((مراتب المدلسين)).

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقةٌ ثبتٌ مقدّمٌ على الزهري، بيد أنه كثير التدليس والإرسال، لم يسمع من أنس، وإذا قال بلغني فإنه من كتاب وليس سماعاً، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة، ت ١٢٩هـ (ع) (١).

قال يحيى بن سعيد القطان: سمعت شعبة يقول: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري.

قال أبو حاتم: إمامٌ لا يحدث إلا عن ثقة.

وقال: روى عن أنس مرسلاً، وقد رأى أنساً يصلي في المسجد الحرام رؤية ولم يسمع منه.

قال العقيلي: كان يذكر بالتدليس.

قال حسين المعلم: لما قدم علينا يحيى بن أبي كثير، أخرج إلينا صحيفة أبي سلام، فقلنا له: سمعت من أبي سلام؟ قال: لا، قلت: فمن رجل سمعه من أبي سلام؟ قال: لا.

وروى حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، أنه قال: كل شيء عن أبي سلام فإنما هو كتاب.

قال العلائي: كثير التدليس، وهو مكثّرٌ من الإرسال.

قال الذهبي في ((الميزان)): هو في نفسه عدلٌ حافظٌ من نظراء الزهري، وروايته عن زيد بن سلام، منقطعةٌ، لأنها من كتاب وقع له.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٥٠٤-٥١٠)، «الميزان» للذهبي (٧/٢١٢-٢١٣)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٥٧١-

٥٧٣)، «التقريب» (٧٦٨٢)، «مراتب المدلسين» لابن حجر ص (٧٦).

قال ابن حجر في «مراتب المدلسين»: كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماع من صحابي.

يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقةٌ حافظٌ فاضلٌ، (ع) (١).

يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي، مديني الأصل، رمي بالوضع، (د ق) (٢).

قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

قال أحمد: كذابٌ يضع الحديث.

قال ابن معين (أبو حاتم): ليس بشيء.

قال عمرو بن علي: متروك الحديث.

قال النسائي، والدارقطني: متروكٌ.

قال ابن عدي: والذي ذكرت مع ما لم أذكر كله لا يتابع عليه، وكلها غير محفوظة، والضعف على

رواياته وحديثه بينٌ، وأحاديثه موضوعات.

يحيى بن أيوب الغافقي (بمعجمة ثم فاء وقاف) أبو العباس المصري، صدوقٌ ربما أخطأ،

ت ١٦٨ هـ (ع) (٣).

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: سيء الحفظ، وهو دون حيوة، وسعيد بن أبي أيوب في الحديث.

قال ابن معين (إسحاق بن منصور): صالح.

وقال (الدارمي، وابن محرز): ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى بن أيوب، أحب إليك، أو ابن أبي الموالي؟ فقال: يحيى بن

أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال الآجري: قلت لأبي داود: ابن أيوب ثقة؟ فقال: هو صالح.

قال البزار: ثقة.

قال ابن سعد: منكر الحديث.

قال النسائي: ليس بالقوي.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨٨/٣١-١٩٢)، «التقريب» (٧٥٤٦).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٩/٩-١٨٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٨٤-٤٨٨)، «الميزان» للذهبي (٢٠٥/٧).

(٣) «المغني» له (٧٤١/٢)، «التقريب» (٧٦٦٨).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢٧/٩-١٢٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٣/٣١-٢٣٧)، «الميزان» للذهبي (١٦٠/٧).

(٥) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٤٢/٤-٣٤٣)، «التقريب» (٧٥٦١)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٧٠٣-٧٠٢/٢).

(٦) «الجرح والتعديل عند البزار» جمع شيخنا الدكتور/ عبد الله اللحاني ص (٢٧٣).

وقال مرة: ليس به بأس.

قال الترمذي عن البخاري: صدوق. وفيما نقله ابن حجر في ((التهذيب)): ثقة.

قال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظاً.

قال الإسماعيلي: لا يحتج به.

وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن صالح: كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل البصرة، وربما خلّ في حفظه.

قال ابن شاهين: قال ابن صالح: له أشياء يخالف فيها.

قال إبراهيم الحربي: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الساجي: صدوقٌ يهمل، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ كثيراً.

قال أبو أحمد الحاكم: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتابٍ، فليس به بأس.

قال الدارقطني: ثقة.

وقال مرة: ضعيفٌ.

وقال مرة: متروكٌ.

وقال مرة: في بعض حديثه اضطرابٌ. ومن مناكيره عن ابن جريج، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً: «وإن كان مائعاً فانتفعوا به».

قال ابن يونس: كان أحد الطلاب للعلم، حدث عن أهل مكة، والمدينة، والشام، وأهل مصر، والعراق، وحدث عنه الغرباء، بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الليث، وروى عنه ابن وهب الكثير، وابن أبي مريم، وابن عفير، وغيرهم من شيوخ مصر، وهو من فقهاء مصر، ومن علمائهم، ويقال: إنه كان قاضياً بها، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً، فأذكره، وهو عندي صدوقٌ لا بأس به.

يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي، أبو زكريا البصري، ثقة، ت ٢٤٨هـ (٤م) (١).

يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولا لهم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة عابد، ت ٢١٥هـ (خ م

خد س ق) (١).

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني (بسكون الميم) أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، فقيه مصنف صاحب سنة، ت ٢ أو ٣ أو ١٨٤ هـ (ع) (٢).

يحيى بن سلام البصري الإفريقي، نزيل مصر، ضعيف، (٣).
قال أبو حاتم: صدوق.

قال الدارقطني: ضعيف.

وقال مرة: ليس بقوي.

قال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه، مع ضعفه.

يحيى بن سليم القرشي الطائفي المكي الحذاء الخراز، نزيل مكة، عابد لين الحديث، سيئ الحفظ، صدوق في حديث ابن خثيم، (ع)، ت ٩٣ أو ٩٤ أو ١٩٥ هـ (٤).

قال ابن معين (الدوري، الدارمي): ثقة.

وقال (الدارمي): ليس به بأس يكتب حديثه.

قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال أحمد (عبد الله): وقعت على يحيى بن سليم، وهو يحدث عن عبيد الله أحاديث مناكير، فتركته ولم أحمل عنه إلا حديثاً.

وقال عبد الله: سألت أبي عن يحيى بن سليم؟ فقال: كذا وكذا، والله إن حديثه، يعني: فيه شيء، كأنه لم يحمد، وقال: قد أتقن حديث ابن خثيم كان عنده في كتاب.

وقال: أتيت يحيى بن سليم الطائفي، فكتبت عنه شيئاً، فرأيت يخلط في الأحاديث فتركته.

قال البخاري: يروي عن أحاديث عن عبيد الله يهم فيها.

وقال: رجل صالح صاحب عبادة، يهم كثير في حديثه، إلا أحاديث كان يسأل عنها، فأما غير

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧٦/٣١-٢٧٩)، «التقريب» (٧٥٨٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٥/٣١-٣١٢)، «التقريب» (٧٥٩٨).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٥٥/٩)، «الكامل» لابن عدي (١٢٣/٩-١٢٥)، «الميزان» للذهبي (١٨٣/٧)، «المغني»

له (٧٣٦/٢)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٧٠٨/٢).

(٤) «الضعفاء» للعقيلي (١٥١٦-١٥١٧)، «الكامل» لابن عدي (٦٢/٩-٦٤)، «الثقات» لابن حبان (٦١٥/٧)، «تهذيب الكمال»

للمزي (٣٦٥/٣١-٣٦٩)، «الميزان» للذهبي (١٨٧/٧-١٨٨)، «الكاشف» له (٢٥٧/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٦٢/٤)،

(مقدمة الفتج) له ص (٤٧٤)، «التقريب» (٧٦١٣).

ذلك، فيهم الكثير، روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث يهم فيها.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

قال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فتعرف وتنكر.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر.

قال أبو بشر الدولابي: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن حبان في ترجمة (عمران بن مسلم القصير): وهو الذي يروي عنه يحيى بن سليم إلا أن رواية يحيى بن سليم عنه: بعض المناكير، وكذلك رواية سويد بن عبد العزيز عنه.

قال الدارقطي: سيء الحفظ.

قال ابن عدي: وليحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمرو بن خثيم، وسائر مشايخه، أحاديث صالحة، وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم، وأحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به.

قال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، ونقل قول أبي حاتم: لا يحتج به، وقول النسائي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر.

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين (بفتح الموحدة وسكون المعجمة) الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) الكوفي، حافظ وثقة ابن معين، وقدر فيه أحمد، وغيره، وأتهم بسرقة الحديث، ت ٢٢٨ هـ (م) (١).

يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية (بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية) الخزاعي الكوفي، أصله من أصبهان، عابد ثقة له أفراد، ت ١٨٦ أو ١٨٧ أو ١٨٨ هـ (خ م د ت س ق) (٢).
يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولا هم، أبو زكريا المصري، صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، ت ٢٨٢ هـ (ق) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٤١٩-٤٣٤)، «الميزان» للذهبي (٧/١٩٨-١٩٩)، «التقريب» (٧٦٤١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٤٤٦-٤٤٩)، «التقريب» (٧٦٤٨).

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه.

قال ابن يونس: كان عالماً بأخبار البلد وموت العلماء، وكان حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره.

قال مسلمة بن قاسم: يتشيع وكان صاحب ورقة يحدث من غير كتبه، فطعن فيه لأجل ذلك.

قال الذهبي في «الميزان»: صدوقٌ إن شاء الله.

يحيى بن عمرو بن راشد = يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد، أبو الخطاب.

يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد بن مسلم، ويقال: ابن كنانة، أبو الخطاب الدمشقي الليثي مولاهم، صدوق^(٢).

قال أبو حاتم: صدوق.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي، ت ٣١٨ هـ، ثقة^(٣).

يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابدٌ يخطئ كثيراً ضعيفٌ في الثوري، وقد تغير، ت ١٨٨ أو ١٨٩ هـ (بخ م ٤) (٤).

قال أحمد (حنبل بن إسحاق): ليس بحجة.

قال الساجي: ضَعَفَهُ أحمد بن حنبل، وقال: حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا، أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب.

قال ابن معين (ابن الجنيدي): ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث. قال: وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان.

وقال (الدارمي): أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال (عبد الخالق بن منصور): ليس به بأس.

وقال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: صدوق، وكان قد فلج فتغير حفظه.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٤٤٧٧-٤٤٨٠)، «الميزان» للذهبي (٧/٢٠٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٣٧٧-٣٧٨)، «التقريب» لابن حجر (٧٦٥٥).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/١٧٧)، «الثقات» لابن حبان (٩/٢٦٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٤/٣٥٠-٣٥٣). (٣) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/٥٠١-٥٠٧).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٥٥-٥٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٠١)، «التقريب» (٧٧٢٩).

قال وكيع: ما كان أحدٌ من أصحابنا أحفظ للحديث منه، كان يحفظ في المجلس خمس مائة حديث، ثم نسي، فلا أعلم بالكوفة أحداً أحفظ من داود ابنه.

قال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه.

وقال يعقوب بن شيبة أيضاً: ثقةٌ أحد أصحاب سفيان، وهو يخطئ كثيراً في حديثه.

قال العجلي: كان من كبار أصحاب الثوري، وكان ثقةً جازئ الحديث، متعبداً، معروفاً بالحديث، صدوقاً إلا أنه فلج بأخرة فتغير حفظه وكان فقيراً صبوراً.

قال النسائي: ليس بالقوي.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يعتمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتهبه عليه.

يزيد بن أبي مریم يقال: اسم أبيه ثابت الأنصاري، أبو عبد الله الدمشقي، إمام الجامع، ثقةٌ، ت ١٤٤هـ (٤٠) (١).

قال ابن معين (الدارمي): ثقة.

قال البخاري، والعجلي: ثقة.

قال أبو زرعة: لا بأس به.

قال أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق.

قال الدارقطني: ليس بذاك.

يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، ضعيفٌ، كبر فتغير وصار يلقي، ورُمي بالتشيع، ت ١٣٧هـ (خت م ٤) (٢).

يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فرة الرهاوي، ضعيفٌ، ت ١٥٥هـ (ت ق) (٣).

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، (وقد ينسب لجده) الهمداني (بالسكون) الدمشقي القاضي، صدوقٌ ربما وهم، ت ١٣٠ أو ١٣٨هـ (د س ق) (١).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٢٤٣-٢٤٥)، «التقريب» (٧٨٢٧).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/١٣٥-١٤٠)، «التقريب» (٧٧٦٨).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/١٥٥-١٥٩)، «التقريب» (٧٧٧٨).

- قال أبو حاتم: من فقهاء أهل الشام، وهو ثقة.^(١)
- قال يعقوب بن سفيان: كان قاضياً، وابنه خالد في حديثهما لين.^(٢)
- قال الدارقطني والبرقاني: من الثقات.
- ذكره ابن حبان في «الثقات».
- يزيد بن عبد الله الشيباني، أبو عبد الله الكوفي، مولى الصهباء بنت هبيرة بن مصقلة، ثقة، ت، (ت ق) (٢).
- يزيد بن عميرة (بفتح العين) الحمصي الزبيدي، أو الكندي، وقيل: السكسكي الشامي الحمصي، من كبار التابعين، نزيل الكوفة، ثقة، (د ت س) (٣).
- قال البخاري: وقال بعضهم: الحارث بن عميرة، ولا يصح.
- وفرق بينهما الطبراني في «المعجم الكبير».
- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، ت ٢٠٦ هـ (ع) (٤).
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، ت ٢٠٨ هـ (ع) (٥).
- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد المقرئ النحوي، صدوق، (م د ت س ق) (٦).
- قال أبو حاتم: محله الصدق، لا بأس به.
- قال أحمد: صدوق.
- يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي، أبو يوسف البصري، قاضي نصيبين، ثقة، ت ٢٧١ هـ (٧).
- قال السمعاني: وكان حافظاً ثقة ضابطاً.
- قال الذهبي عنه: الإمام الحافظ الثبت الفقيه.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨٩/٣٢-١٩٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٢١/٤-٤٢٢)، «التقريب» لابن حجر (٧٨٠٠).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٨١/٣٢-١٨٢)، «التقريب» (٧٧٩٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١١٥/٢٠-١١٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢١٧/٣٢-٢٢٠)، «التقريب» (٧٨١١).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦١/٣٢-٢٦٩)، «التقريب» (٧٨٤٢).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٨/٣٢-٣١١)، «التقريب» (٧٨٦٥).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٠٣/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٥/٣٢-٣١٧)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٤٧٧)، «التقريب» (٧٨٦٧).

(٧) «الثقات» لابن حبان (٢٨٦/٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦٣١/١٢).

ذكره ابن حبان في «الثقات». وتصحف فيه لقبه (القلوسي) من القاف إلى الفاء.
يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي (بضم القاف، وتشديد الميم)، صدوق^(١) بهم، ت ١٧٢ أو ١٧٤ هـ (خت ٤) (١).
قال النسائي: ليس به بأس.
قال الطبراني: ثقة.
ذكره ابن حبان في «الثقات».
قال الدارقطني: ليس بالقوي.
قال الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث»: صالح الحديث.
وقال في «الكاشف»: صدوق.
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي، ضعيف^(٢) يعتبر به، ت ١٥٥ هـ (س) (٢).
يعقوب بن نصر الخزاز العدوي، شيخ للإمام البزار في «المسند» مقل^(٣) ليس له ترجمة (٣).
يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي، القرشي الطائفي، نزيل واسط، ثقة^(٤)، ت ١٢٠ هـ (رم ٤) (٤).
يوسف بن خالد بن عمير السمطي (بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مشاة) أبو خالد البصري، مولى بني ليث، فقيه زُمي بالتجهم، تركوه، وكذبه ابن معين والفلاس وأبو داود، ت ١٨٩ هـ (ق) (٥).
يونس بن الحارث الثقفي الطائفي، نزيل الكوفة، ضعيف^(٦)، (د ت ق) (٦).
يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق^(٧) ربما وهم، ت ١٩٩ هـ (خت م د ت ق) (٧).
قال أبو حاتم: محله الصدق.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٣٤٤-٣٤٦)، «الميزان» للذهبي (٧/٢٧٨)، «الكاشف» له (٣/٢٩٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٤٤)، «التقريب» (٧٨٧٦).
(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٣٥٣-٣٥٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٤٥)، «التقريب» (٧٨٨٠).
(٣) انظر: «المسند» للبزار (٧/١١١) رقم (٢٦٦٩) ورقم (٢٦٧١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٤١٠).
(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٣٩٣-٣٩٦)، «التقريب» (٧٨٩٩).
(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٤٢١-٤٢٤)، «التقريب» (٧٩١٨).
(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٥٠٠-٥٠٣)، «التقريب» (٧٩٥٩).
(٧) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/٢٣٦)، «الكامل» لابن عدي (٨/٥٢١-٥٢٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٤٩٣-٤٩٧)، «الميزان» للذهبي (٧/٣١١-٣١٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٦٦-٤٦٧)، «التقريب» (٧٩٥٧)، «الجرح والتعديل للبزار» ص (٢٨٢).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن يونس بن بكير، أي شيء ينكر عليه؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلمه. فقيل له: فيونس وعبد بن سليمان وسلمة بن الفضل في ابن إسحاق أيهم أحب إليك؟ فقال: ابن إدريس أحبهم إلي. قيل لأبي زرعة: من هؤلاء الثلاثة من أحب إليك؟ قال: عبد بن سليمان.

قال الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق.

قال عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بكير أبو بكر الشيباني، وكان ثقة.

قال إبراهيم بن أبي داود: سألت محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير، فقال: ثقةً رضاءً وأطنب، فقال: سألت يحيى بن معين، عن يونس بن بكير، فقال: صدوقٌ مسلم.

قال ابن معين (عثمان الدارمي، وابن محرز): ثقة.

وقال مرةً (الدارمي): ليس به بأس.

وقال مرةً: ثقةٌ إلا أنه مرجئٌ يتبع السلطان.

وقال (إبراهيم بن الجنيد الحلبي): كان ثقةً صدوقاً، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان موسراً، فقال له رجلٌ: إنهم يرمونه بالزندقة لكذا وكذا. فقال: كذبٌ، رأيت ابني شيبه أتيه فأقصاهما، وسألاه كتاباً فلم يعطهما، فذهبا يتكلمان فيه.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحماني: لا أستحل الرواية عنه.

قال الذهبي متعقباً هذا القول: قلت: هو أوثق من الحماني بكثير.

قال ابن عمار: هو اليوم ثقة عند أصحاب الحديث.

قال أحمد: ما كان أزهد الناس فيه وأنفهم عنه، وقد كتبت عنه.

قال أبو داود: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق، فيوصله بالأحاديث.

قال العجلي: لا بأس به، كان أبوه مظالم لجعفر بن برمك، وبعض الناس يضعفونهما الحديث.

قال ابن المديني: قد كتبت عنه، ولست أحدث عنه.

قال ابن نمير: ثقة رضى.

قال الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره.

قال البزار: قد حدث عن سعيد بأحاديث لم يتابع عليها، واحتملت على ما فيها.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال مرةً: ضعيفٌ.

قال الساجي: كان ابن المديني لا يحدث عنه، وهو عندهم من أهل الصدق.

وقال: وكان صدوقاً إلا أنه كان يتبع السلطان، وكان مرجئاً.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن عدي بعد أن ساق بعض أحاديثه: وليونس بن بكير غير ما ذكرت من الغرائب وغيره، وقد وثقه الأئمة، مثل: ابن معين، وابن نمير وغيرهما.

قال الذهبي في «الميزان»: وهو حسن الحديث.

يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، ت ١٣٩ أو ١٤٠ هـ (ع) (١).

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، ت ٢٠٧ أو ٢٠٨ هـ (ع) (٢).

يزيد بن أبان الرقاشي (بتخفيف القاف ثم معجمة) أبو عمرو البصري القاص الزاهد، ضعيف، (بخ ت ق) (٣).

يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البراء (بالتشديد) العطار، صدوق ربما أخطأ، (خ م) (٤).

قال ابن معين (إسحاق بن منصور، وابن طهمان): ضعيف.

وقال (ابن محرز): ليس به بأس.

قال أبو داود: ليس بذلك.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قال أبو بكر المقدمي: ثقة.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

رمز له الذهبي في «الميزان» بـ (صح) وقال: صدوق بصري.

يحيى بن سعيد العطار (بمهملة وآخره راء) الأنصاري الحمصي الشامي، ويقال: الدمشقي، ضعيف، (٥).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٥١٧-٥٣٤)، «التقريب» (٧٩٦٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٥٤٠-٥٤٣)، «التقريب» (٧٩٧١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٦٤-٧٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٠٣)، «التقريب» (٧٧٣٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٤٧٧-٤٧٩)، «الميزان» للذهبي (٧/٣٠٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٦٤)، «التقريب» (٧٩٥١).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٣٤٣-٣٤٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٣٥٩-٣٦٠)، «التقريب» (٧٦٠٨).

يزيد الكناسي=أبو يحيى القتات.

يحيى بن نافع بن خالد، أبو حبيب المصري، شيخ للطبراني لم يذكر بجرّ ولا تعديل، والظاهر أنه مجهول^(١).

يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، ت ٢٠٧ أو ٢٠٩ هـ (ع) (٢).

قال ابن معين (إسحاق بن منصور، والدارمي): ثقة.

وقال (الدارمي): ضعيف في سفيان، ثقة في غيره.

قال أحمد (صالح): كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه.

وقال علي بن الحسن الهسجاني، عن أحمد بن حنبل: يعلى أصح حديثاً من محمد بن عبيد وأحفظ.

قال أبو حاتم: صدوق، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

قال الدارقطني: بنو عبيد الطنافسيون كلهم ثقات.

رمزله الذهبي في «الميزان» ب(صح).

(١) «إرشاد القاصي والداني» للمنصوري ص (٦٩٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/٣٨٩-٣٩٢)، «الميزان» للذهبي (٧/٢٨٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٤٥٠)، «التقريب» (٧٨٩٨).



المذكورون بكناهم

أبو أحمد الزبيري=محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي الكوفي.

أبو أحمد الزبيري=محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي الكوفي.

أبو إدريس الخولاني=عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني الشامي.

أبو أسامة=حماد بن أسامة بن زيد القرشي.

أبو إسحاق السبيعي=عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني.

أبو إسرائيل=إسماعيل بن خليفة العبسي الملائني الكوفي.

أبو الأحوص=محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي العكبري.

أبو الأحوص=سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي.

أبو الأشعث=أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي.

أبو الجعد مولى لبني ضبيعة، تابعي، روى عن أبي أمامة، روى عنه قتادة، ويزيد بن حميد أبو التياح،

ولا يعرف اسمه، لم يذكر بجرح ولا تعديل، وليس له كثير رواية، والظاهر أنه مقبول^(١).

جاء في سند حديث: «كيفة...، كيتان» عند أحمد وغيره: أبو الجعد مولى لبني ضبيعة.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن حديث شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أبا الجعد، عن أبي

أمامة، خرج النبي ﷺ على قاص... قال أبي: لا أدري من أبو الجعد هذا.

قال مسلم: أبو الجعد، عن أبي أمامة، روى عنه أبو التياح.

أبو الجوزاء=أحمد بن عثمان بن أبي عثمان عبد النور النوفلي البصري.

أبو الحصين المكي القارئ روى عن شهر بن حوشب، مرسل، عن معاذ بن جبل، لم يذكر بجرح ولا

تعديل^(٢).

قال الدارقطني: وقال أبو طالب، عن أحمد، عن ابن مهدي، عن أبي حصين القارئ، وأثنى عليه

(١) «العلل» لأحمد (١٦٥/٢)، «الكنى والأسماء» لمسلم (١٨٥/١)، «فتح الباب في الكنى والألقاب» للأصبهاني (٢٠٠/١)

برقم (١٦٢٦)، «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (١٤٤/١).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٥/٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٦١/٩)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٧٤٤/٢).

خيرًا.

أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي المكي.

أبو العباس القلوري = أحمد وقيل: محمد بن عمرو بن العباس بن عبيدة العصفري البصري.

أبو العباس المحبوبي = محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي.

أبو العباس محمد بن يعقوب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم الأموي.

أبو العوام = عمران بن داود العمي القطان البصري.

أبو النضر = هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي.

أبو النعمان = محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري.

أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي البصري.

أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

أبو أيوب = سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي.

أبو بحر البكراوي = عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن الثقفي البصري.

أبو بدر = عباد بن الوليد بن خالد الغبري.

أبو بشر = جعفر بن إياس بن أبي وحشية.

أبو بكر النهشلي الكوفي، اسمه: عبد الله بن قطاف، أو ابن أبي قطاف، وقيل: وهب، وقيل:

معاوية، صدوقٌ عابدٌ، رُمي بالإرجاء، ت ١٦٦ هـ (م ت س ق) (١).

أبو بكر الهذلي البصري، قيل اسمه: سُلمى (بضم المهملة) ابن عبد الله، وقيل: رُوح، أخباريٌّ متروك

الحديث، ت ٦٧ هـ (ق) (٢).

أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل:

عبد السلام، ضعيفٌ، وكان قد سُرِق بيته فاختلط، (د ت ق) (٣).

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣١-٢٣٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٩٧/٤-٤٩٨)، «التقريب» له (٨١٠٠).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٩-١٦١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٩٨/٤)، «التقريب» له (٨٠٥٩).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠٨-١١٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٩٠/٤)، «التقريب» له (٨٠٣١).

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة (بفتح المهملة وسكون الموحدة)، ابن أبي رهم ابن عبد العزى القرشي، العامري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً، ت ٦٢ هـ (ق) (١).

أبو بكر بن علي = أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي المروزي.

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنط، مشهورٌ بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقةٌ عابدٌ إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، (ع) (٢).

أبو بكر بن مردويه = أحمد بن محمد بن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.

أبو جعفر النفيلي = عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلي الحراي.

أبو جعفر الكوفي = موسى بن المسيب أو السائب الثقفي.

أبو جعفر = حماد بن جعفر بن زيد العبدي البصري.

أبو جناب = يحيى بن أبي حية الكلبي.

أبو جنادة = حصين بن مخارق بن ورقاء الكوفي السلولي.

أبو حريز = عبد الله بن حسين الأزدي البصري، قاضي سجستان.

أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري، قيل: اسمه محجنٌ، وقيل: عطاء، ثقةٌ، ت ١٠٨ أو ١٠٩ هـ (م د ت ص ق) (٣).

قال ابن سعد: كان معروفاً وله أحاديث.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن عبد البر: ثقة.

قال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر: ثقة.

أبو خيثمة = زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي الكوفي.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠٢/٣٣-١٠٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٨٩)، «التقريب» له (٨٠٣٠).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢٩/٣٣-١٣٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٩٢-٤٩٣)، «التقريب» له (٨٠٤٢).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣١/٣٣-٢٣٦)، «الكاشف» للذهبي (٣/٣٢٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٥٠٩)، «التقريب» له (٨١٠٠).

أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي.

أبو سعيد الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

أبو سلام = مطور الأسود الحبشي الدمشقي.

أبو سلمة = مروان أبو سلمة.

أبو شيبدة = إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الكوفي، قاضي واسط.

أبو طيبة = أبو طيبة السلفي الكلاعي الشامي الحمصي.

أبو طيبة (بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية)، ويقال: أبو طيبة (بالمهمله وتقديم التحانية)، والأول أصح، السلفي (بضم المهملة) الكلاعي (بفتح الكاف) الشامي، نزل حمص، ثقة، (بخ د ت سي ق) (١).

قال ابن معين (الدارمي): ثقة.

قال الدارقطني: ليس به بأس.

قال ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام»: ثقة.

قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

أبو عاصم = الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني النبيل البصري.

أبو عامر الألهاني = عبد الله بن غابر الألهاني الحمصي.

أبو العباس القلوري = محمد بن عمرو بن العباس، أو عمرو بن العباس، أو أحمد بن عمرو بن عبيدة.

أبو عبد الرحمن الخراساني = إسحاق بن أسيد.

أبو عبد الله الأشعري، الشامي، الدمشقي، تابعي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، (د ق) (٢). ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) «تاريخ ابن معين» رواية الدارمي ص (٢٣٦، ١٩٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٤٧/٣٣ - ٤٥٠)، «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٦٦٣/٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٤٣/٤)، «التقريب» له (٨٢٥٤).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢ - ٢١/٣٤)، «البتير» للذهبي (٤٥٤/٩ - ٤٦٩)، «المغني» له (٦١٩/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٤٦/٤).

أبو عبد الله الحافظ=محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري.

أبو عبيدة الحداد=عبد الواحد بن واصل السدوسي البصري.

أبو عزة الدباغ=الحكم بن طهمان.

أبو عمر الحوضي=حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري.

أبو عمرو بن مطر=محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي.

أبو عمير بن النحاس=عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي.

أبو علي الحنفي=عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري.

أبو عوانة=وضّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز.

أبو غالب البصري، صاحب أبي أمامة، ويقال: الراسبي، نزل أصبهان، قيل اسمه: حزور، وقيل:

سعيد بن الحزور، وقيل: نافع، صدوقٌ يخطئ ليس بالقوي، (بخ د ت ق)(١).

قال ابن سعد: منكر الحديث.

قال ابن معين(إسحاق بن منصور): صالح الحديث.

وقال(الدارمي): ثقة.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

قال النسائي: ضعيفٌ.

وثقه موسى بن هارون.

قال الدارقطني: يعتبر به.

وسئل عنه أخرى، ثقة؟ قال: نعم.

قال ابن حبان: منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات.

قال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به.

وقد حسن، وصحح له الترمذي.

(١) «المجروحين» لابن حبان(٣٢٩/١)، «الكامل» لابن عدي(٣٩٦-٣٩٨)، «الميزان» للذهبي(٢٢٠-٢٢١)، وفي(١٠/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي(١٧٠-١٧٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر(٥٧٠/٤)، «التقريب» له(٨٣٦٢)، «موسوعة أقوال الدارقطني»(٧٥٥/٢).

قال الذهبي في «الميزان»: فيه شيء.

قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ.

أبو غسان = مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي.

أبو فروة الرهاوي = يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري.

أبو قدامة = عبيد الله بن سعيد بن يحيى الإشكري السرخسي.

أبو قلابة = عبد الله بن زيد بن عمرو الجرهمي البصري.

أبو كامل = مظفر بن مدرك الخراساني.

أبو كريب = محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي.

أبو كعب البصري = عبد ربه بن عبيد الأزدي الجرهمي.

أبو كعب صاحب الحرير = عبد ربه بن عبيد الأزدي الجرهمي البصري.

أبو ليلى = الكندي الكوفي، يقال اسمه: سلمة بن معاوية، أو معاوية بن سلمة.

أبو مريم الحنفي = عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري الكوفي.

أبو مريم = عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري الكوفي.

أبو مسلم الثعلبي، سمع أبا أمامة، روى عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم، لم يذكر بجرّح ولا تعديل^(١).

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي.

أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير الكوفي.

أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني.

أبو معمر = عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي المقعد المنقري.

أبو موسى البصري = محمد بن المثنى بن عبيد العنزي البصري، المعروف بالزمن.

(١) «الجرّح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٣٦/٩)، «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (٧٧/٢).

أبو نصر التمار=عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي.

أبو هارون العبدى=عمارة بن جوين.

أبو هشام الرفاعي=محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي.

أبو يحيى القتات (بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً) الكوفي الكناسي، صاحب القت، قيل اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: زبان، وقيل: يزيد الكناسي، لين الحديث، ت بعد ١٣٠هـ^(١).

قال أحمد (عبد الله): كان شريك يضعف أبا يحيى القتات.

قال ابن معين (الدوري): في حديثه ضعف.

وقال (الدارمي): ثقة.

قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل-: أبو يحيى القتات؟ قال: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً.

قال الأثرم: عن أحمد: روى إسرائيل عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جداً كثيرة، وأما حديث سفيان عنه فمقارب، فقلت لأحمد: فهذا من قبيل إسرائيل؟ قال: أي شيء أقدر أقول لإسرائيل، مسكين! من أين يحيى بهذه؟ هو وحديثه عن غيره. أي أنه قد روى عن غير أبي يحيى فلم يحيى بمناكير.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن سعد: فيه ضعف.

قال ابن نمير: يحيى القتات حسن الحديث.

قال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.

قال البزار: كوفي معروف، لا يعلم به بأس، روى عنه جماعة من أهل العلم.

قال ابن حبان: فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات.

قال ابن عدي: وعامة أحاديثه يرويها إسرائيل، وفي حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يكتب حديثه.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٤٣٢-٤٣٣)، «الكامل» لابن عدي (٤/٢١٠-٢١٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٤/٤٠١-٤٠٣)، «الميزان» للذهبي (٧/٤٤٣-٤٤٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/٦٠٧-٦٠٨)، «التقريب» (٨٥١٢).

أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله بن عبيد الله الهمداني.

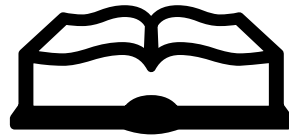
أبو نضرة = المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوقي البصري.

أبو المقدام = هشام بن زياد بن أبي يزيد المدني.

أبو كامل = مظفر بن مدرك الخراساني البغدادي.

أبو هلال الراسبي = محمد بن سليم العبدي البصري.

أبو عتبة الكندي الحمصي، سمع أبا أمامة، روى عنه معاوية بن صالح، لم يذكر بجرح ولا تعديل^(١).



(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٥٨/٨)، «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (٣٨٥/١).

المنسوبون لأبائهم أو أجدادهم أو ألقابهم والمبهمات وغير ذلك

ابن أبي داود=عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر.

ابن أبي عدي=محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي البصري.

ابن ثوبان=عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي.

ابن خثيم=عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي، أبو عثمان.

ابن صاعد=يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي.

ابن عم لأبي ذر، لم أعرفه،^(١).

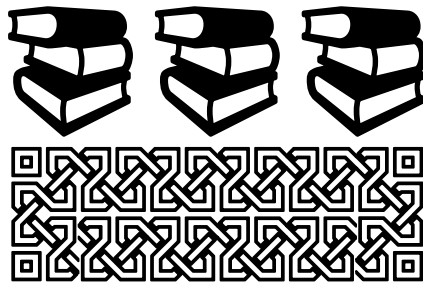
ابن وارة=محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي.

ابن أبي غنية=عبد الملك بن حميد ابن أبي غنية الخزاعي الكوفي.

القعني=عبد الله بن مسلمة القعني.

الأعمش=سليمان بن مهران الأسدي الكوفي.

والحمد لله على توفيقه



(١) «الإكمال» للحسيني ص (٥٩٢)، «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٢/٦٠٥).

كشاف

المصادر والمراجع

كشاف

المصادر والمراجع

- ((أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوابته على أسئلة البرادعي)) للدكتور/سعدي مهدي الهاشمي، نشر دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالمنصورة، ومكتبة ابن القيم بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٩هـ.
- ((إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة)) للإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠)، تحقيق/دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف/أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة)) للإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق الدكتور/زهير بن ناصر الناصر، وآخرون، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عام ١٤١٥هـ.
- ((إتمام الإنعام بترتيب ما ورد في كتاب الثقات لابن حبان من الأسماء والأعلام)) إعداد/جماعة من العلماء، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام بدون.
- ((إثبات صفة العلو)) للإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((آثار البلاد وأخبار العباد)) زكريا بن محمد بن محمود القزويني، نشر دار صار، بيروت، عام بدون.
- ((أحاديث أبي الزبير عن غير جابر)) للإمام أبي الشيخ عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر مكتبة الرشد بالرياض، وشركة الرياض للنشر والتوزيع، عام ١٤١٧هـ.
- ((أحاديث أبي عروبة الحراني (٣١٨) برواية أبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨))) تحقيق الدكتور/عبد الرحيم مُحَمَّد القشقر، نشر مكتبة الرشد بالرياض، وشركة الرياض للتوزيع، عام ١٤١٩هـ.
- ((أحاديث الشاموخي (ت ٤٤٣) عن شيوخه)) تحقيق/مشعل بن باني الجبرين المطيري، نشر دار ابن حزم، عام ١٤١٧هـ.
- ((أحاديث الشيوخ الكبار/مجموع فيه أجزاء حديثية، منها: غرائب شعبة)) تحقيق ودراسة الدكتور/حمزة أحمد الزين، نشر دار الحديث بالقاهرة، عام ١٤٢٤هـ.

- ((أحكام العيدين)) للإمام أبي بكر جعفر بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١)، ومعه: ((سواطع القمرين في تخريج أحاديث أحكام العيدين)) تحقيق وتخريج/أبي عبد الرحمن مساعد بن سليمان بن راشد، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية، عام ١٤٠٦هـ.
- ((أحكام القرآن)) للإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠)، تحقيق/مُحمَّد الصادق قمحاوي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، عام ١٤١٢هـ.
- ((أحوال الرجال)) للإمام إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩)، تحقيق/صبحي البديري السامرائي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((أخبار الصلاة)) للإمام عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (ت ٦٠٠)، تحقيق/أبي إسحاق السمنودي مجدي عطية حمودة، نشر مكتبة ابن عباس بسمنود، عام ١٤٢٤هـ.
- ((أخبار المكيين)) من كتاب: ((التاريخ الكبير)) لابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩)، تحقيق/إسماعيل حسن حسين، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه)) للإمام محمد بن إسحاق الفاكهي (ت حوالي عام ٢٧٢)، تحقيق الدكتور/عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((اختلاف الحديث)) للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، تحقيق/محمد أحمد عبد العزيز، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف)) تأليف/عثمان عبد القادر الصافي، نشر دار الفاروق بالطائف، عام ١٤١٠هـ.
- ((أخلاق النبي ﷺ)) للإمام أبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تحقيق الدكتور/السيد الجميلي، نشر دار الكتاب العربي، عام ١٤٠٦هـ.
- ((أخلاق النبي ﷺ)) للإمام أبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تحقيق الدكتور/صالح بن مُحمَّد الونيان، نشر دار المسلم للنشر والتوزيع، عام ١٤١٨هـ.
- ((أدب الإماء والاستملاء)) للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢)، تحقيق/أحمد محمد عبد الرحمن محمد محمود، نشر مطبعة المحمودية بجدة، عام ١٤١٤هـ.
- ((إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل)) تأليف العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١)، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

- ((أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح)) للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥) تحقيق/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان، عام ١٤١٤هـ.
- ((أسد الغابة في معرفة الصحابة)) للإمام علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠)، نشر الشعب بالقاهرة، عام بدون.
- ((أسماء الصحابة رضي الله عنهم وما لكل واحدٍ منهم من العدد)) للإمام علي بن أحمد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت ٤٥٦)، تحقيق/مسعد عبد الحميد السعدني، نشر مكتبة الفرقان القاهرة، عام بدون.
- ((أسماء الصحابة رضي الله عنهم وما لكل واحدٍ منهم من العدد)) للإمام علي بن أحمد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت ٤٥٦)، تحقيق/سيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٢هـ.
- ((أسماء المدلسين)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق/محمود بن محمد حسن نصار، نشر دار الجيل بيروت، عام ١٤١٢هـ.
- ((إصلاح غلط المحدثين)) للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨)، تحقيق الدكتور/حاتم صالح الضامن، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني (ت ٣٨٥))) للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧)، تحقيق/محمود محمد محمود حسن قصار، والسيد يوسف، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٩هـ.
- ((اعتلال القلوب)) للإمام محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي (ت ٣٢٧)، تحقيق/حمدي الدمرداش، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة، عام ١٤٢٠هـ.
- ((أعراب القراءات الشَّواذ)) لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦)، دراسة وتحقيق/محمَّد السيد أحمد عزوز، نشر عامل الكتب بيروت، عام ١٤١٧هـ.
- ((إكرام الضيف)) للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥)، تحقيق/عبد الله بن عائض الغرازي، نشر مكتبة الصحابة بطنطا، عام ١٤٠٧هـ.
- ((إكرام الضيف)) للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥)، تحقيق/عبد الله حجاج، نشر مكتبة التراث الإسلامية بالقاهرة، عام بدون.

- ((الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير)) للإمام الحافظ الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمداني (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق/عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية بنارس بالهند، عام ١٤٠٤ هـ .
- ((الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة/الكتاب الثاني: القدر)) لابن بطة العكبري (٣٨٧)، تحقيق الدكتور/عثمان عبد الله آدم، نشر دار الراية للنشر والتوزيع، بالرياض، عام ١٤١٥ هـ.
- ((الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة/النسخة الكاملة)) لابن بطة العكبري (٣٨٧)، تحقيق/أحمد فريد المزيدي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٢٦ هـ.
- ((الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة)) للإمام عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي (ت ١٣٠٤) ، تحقيق/محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، نشر دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة ، عام ١٤٠٥ هـ .
- ((الآحاد والمثاني)) لابن أبي عاصم النبيل (ت ٢٨٧)، تحقيق الدكتور/باسم فيصل أحم الجوابرة، نشر دار الراية بالرياض، عام ١٤١١ هـ.
- ((الأحاديث التي حسنها أبو عيسى الترمذي وانفرد بإخراجها عن أصحاب الكتب الستة دراسة تحليلية)) إعداد/عبد الرحمن بن صالح محي الدين، نشر دار الفضيلة بالرياض، عام ١٤١٩ هـ.
- ((الأحاديث المختارة)) تصنيف الإمام ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣)، تحقيق/عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، توزيع مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، عام ١٤٢١ هـ.
- ((الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة)) للإمام أبي حفص عمر بن بدر الموصلي (ت ٦٢٣)، تحقيق/ربيع بن محمد السعوي، نشر مكتبة الطرفين بالطائف، عام ١٤١٢ هـ.
- ((الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان)) تأليف الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي (ت ٧٣٩)، تحقيق/شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤١٨ هـ.
- ((الأحكام الشرعية الصغرى)) للإمام أبي محمد عبد الحق الأشبيلي (ت ٥٨١)، تحقيق/أم محمد بنت أحمد الهليس، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، مكتبة العلم بجدة، عام ١٤١٣ هـ.

- ((الأحكام الشرعية الكبرى)) للإمام أبي محمد عبد الحق الأشبيلي (ت ٥٨١)، تحقيق/حسين بن عكاشة، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٢هـ.
- ((الأحكام الوسطى)) للإمام أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأشبيلي (ت ٥٨٢)، تحقيق/حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٦هـ.
- ((الأخوان)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/محمد عبد الرحمن طوالبه، نشر دار الاعتصام بالقاهرة، عام بدون.
- ((الآداب)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/أبي عبد الله السعيد المندوه، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الأدب المفرد)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق/سمير بن أمين الزهيري، نشر مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤١٩هـ.
- ((الأدب)) للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق الدكتور/محمد رضا القهوجي، نشر دار البشائر الإسلامية ببيروت، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله وأخلاقهم)) للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/محمد السعيد بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الأربعون حديثاً التي حث النبي ﷺ على حفظها)) للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق/علي بن حسن علي عبد الحميد، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، ودار عمار الأردن، عام ١٤٠٩هـ.
- ((الأربعون حديثاً من المساواة مستخرجة عن الثقات الرواة)) تخريج الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق/أبي طه بو سريح، طبع مطابع الحميضي بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الأربعون في الحث على الجهاد)) للإمام أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق/عبد الله بن يوسف الجديع، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/أبي إسحاق الحويني السلفي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، عام ١٤٠٦هـ.

- ((الأربعين حديثاً)) للإمام محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق الدكتور/محمود النقرشي السيد علي، نشر مكتبة دار العليان ببريدة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية)) للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، ومعه: ((الجزء الخامس من كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين)) لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت ٦١١) تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر دار ابن حزم، بيروت لبنان، عام ١٤١٤هـ.
- ((الأربعين في الجهاد والمجاهدين)) لعفيف الدين أبي الفرج مُحَمَّد بن عبد الرحمن المفرئ (ت ٦١٨) ويليهِ: ((كتاب الأربعين العشارية)) لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦)، تحقيق/بدر البدر، نشر دار ابن حزم، عام ١٤١٥هـ.
- ((الإرشاد في معرفة علماء الحديث)) للإمام أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني (ت ٤٤٦)، تحقيق الدكتور/محمد سعيد عمر إدريس، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((الأسامي والكنى)) لأبي أحمد الحاكم الكبير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨)، دراسة وتحقيق/يوسف بن مُحَمَّد الدخيل، نشر مكتبة الغرباء الأثرية، عام ١٤١٤هـ.
- ((الاستخراج لأحكام الخراج)) للإمام ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق/جندي محمود شلاش الهيّتي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((الاستنكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار)) للإمام أبي عمرو بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣)، تحقيق/عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق بيروت، ودار الوعي بحلب والقاهرة، عام ١٤١٤هـ.
- ((الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى)) للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣)، دراسة وتحقيق الدكتور/عبد الله مرحول السوالمه، نشر دار ابن تيمية للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٥هـ.
- ((الاستيعاب في معرفة الأصحاب)) لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣)، تحقيق/علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٥هـ.
- ((الأسماء والصفات)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/عبد الله ابن محمد الحاشدي، نشر مكتبة السوادي للتوزيع جدة، عام ١٤١٣هـ.

- ((الإصابة في تمييز الصحابة)) لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤٢٣هـ.
- ((الاعتقاد إلى سبيل الرشاد)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/كمال يوسف الحوت، نشر عالم الكتب بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح)) للإمام محمد بن علي بن دقيق العيد (ت ٧٠٢)، تحقيق الدكتور/عامر حسن البصري، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤١٧هـ.
- ((الإكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء)) للإمام علاء الدين مغلطاي بن قليج البكجري (ت ٧٦٢)، اعتنى به الدكتور/مازن بن محمد السرساوي، نشر دار الأزهر للنشر والتوزيع بالقاهرة، عام ١٤٣٠هـ.
- ((الإكليل فيما زاد على كتب المراسيل)) تأليف/مجدي عطية حمودة، نشر مكتبة ابن عباس بمصر سمونود، دار الآثار للطباعة والنشر القاهرة، عام ١٤٢٤هـ.
- ((الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال)) للإمام محمد بن علي بن الحسن الحسيني الشافعي (ت ٧٦٥)، تحقيق الدكتور/عبد المعطي أمين قلججي، نشر جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي باكستان، عام ١٤٠٩هـ.
- ((الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب)) للإمام الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥)، تصحيح/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦)، نشر دار الكتاب الإسلامي، والفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، عام بدون.
- ((الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع)) للإمام القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤)، تحقيق/السيد أحمد صقر، نشر دار التراث بالقاهرة، المكتبة العتيقة بتونس، عام بدون.
- ((الأمالي الحلبية)) للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/عواد الخلف، نشر مؤسسة الريان، عام ١٤١٦هـ.
- ((الأمالي الخمسينية)) للحافظ يحيى بن الحسين الشجري الجرجاني (ت ٤٩٩)، تحقيق/محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع مكتبة الباز بمكة، عام ١٤٢٢هـ.
- ((الأمالي المجلد الأول)) لعبد الملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران (ت ٤٣٠)، تحقيق/أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، نشر دار الوطن للنشر، عام ١٤١٨هـ.

- ((الأمالي المجلد الثاني)) لعبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بشران (ت ٤٣٠)، تحقيق/أحمد ابن سلمان، نشر دار الوطن للنشر، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الأمالي المستظرفة على الرسالة المستظرفة)) تأليف/أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠)، تحقيق/فاتحة بو لعيش التيجاني، نشر دار البيارق الأردن، عام ١٤٢٢هـ.
- ((الأمالي المطلقة)) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر المكتب الإسلامي، عام ١٤١٦هـ.
- ((الأمالي والغرائب في الحديث الشريف)) لأبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي (ت ٣٧٥)، تحقيق الدكتور/بدري مُحَمَّد فهد، نشر دار جرير للنشر والتوزيع، عام ١٤٢٥هـ.
- ((الأمالي)) للإمام عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بشران (ت ٤٣٠) تحقيق/أحمد بن سليمان، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الإمام في معرفة أحاديث الأحكام)) للإمام محمد بن علي بن وهب المشهور بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢)، تحقيق/سعد بن عبد الله الحميد، نشر دار المحقق للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الأمثال في الحديث النبوي)) للإمام عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩)، تحقيق الدكتور/عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤٠٢هـ.
- ((الأمصار ذوات الآثار)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/قاسم علي سعد، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((الأموال)) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، تحقيق/محمد خليل هراس، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤٠٦هـ.
- ((الأموال)) للإمام حميد بن زنجويه (ت ٢٥١)، تحقيق الدكتور/شاكر ذيب فياض، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، عام ١٤٠٦هـ.
- ((الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة)) لعلاء الدين قليط مغلطاي (ت ٧٦٢)، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الأنساب)) للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢)، تحقيق/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦)، نشر محمد أمين دميح بيروت، عام ١٤٠٠هـ.

- ((الأنساب)) للإمام أبي سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢)، تعليق/عبد الله عمر البارودي، نشر دار جنان.
- ((الأوائل من كتاب التمييز)) للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١)، تحقيق/محمد صبحي حسن حلاق، نشر دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع بالإسكندرية، والمكتبة الإسلامية، عام بدون.
- ((الأوائل)) للإمام أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥)، تحقيق الدكتور/محمد السيد الوكيل، نشر دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية بطنطا، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الأوائل)) للإمام أحمد بن أبي عاصم النبيل (ت ٢٨٧)، تحقيق/محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الأوائل)) للإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧)، تحقيق/محمد بن ناصر العجمي، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، عام بدون.
- ((الأوائل)) للإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق/محمد شكور بن محمود الحاجي أمير، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، دار الفرقان الأردن، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الأوسط)) للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت ٣١٨)، تحقيق الدكتور/صغير أحمد بن محمد حنيف، نشر دار طيبة بالرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((الإيثار بمعرفة رواة الآثار)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/سيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع مكتبة الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٣هـ.
- ((الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالته ودرجاته)) للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، تحقيق/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((الإيمان)) لابن أبي شيبه (ت ٢٣٥)، ((الإيمان)) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، ((العلم)) لأبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٣٤)، ((اقتضاء العلم العمل)) للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر دار الأرقم بالكويت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((الإيمان)) للإمام محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت ٢٤٣)، تحقيق/حمد بن حمدي الجابري الحربي، نشر الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٧هـ.

- ((الإيمان)) للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة (ت ٣٩٥)، تحقيق الدكتور/علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٦ هـ .
- ((البحر الزخار المعروف بمسند البزار)) للإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢) تحقيق/محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم المدينة النبوية، عام ١٤٠٩ هـ.
- ((البحر المحيط)) للإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن يوسف بن علي الشهير بابن حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤)، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، عام ١٤١١ هـ.
- ((البداية والنهاية)) للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان بالقاهرة، عام ١٤١٧ هـ.
- ((البدر المنير في تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير)) للعلامة عمر بن علي الأنصار المعروف بابن الملحق (ت ٨٠٤)، تحقيق/مصطفى أبو الغيط عبد الحي، أبي محمد عبد الله بن سليمان، وأبي عمار ياسر بن كمال، نشر دار الهجرة بالرياض، عام ١٤٢٥ هـ. كاملاً والله الحمد .
- ((البر والصلة لابن مبارك)) رواية: الحسين بن الحسن المروزي (ت ٢٤٦)، تحقيق شيخنا الدكتور/محمد سعيد محمد حسن البخاري، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤١٩ هـ.
- ((البعث والنشور)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، عام ١٤٠٨ هـ.
- ((التاريخ الأوسط)) المسمى: ((التاريخ الصغير)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق/محمد إبراهيم زايد، نشر دار المعرفة بيروت، عام ١٤٠٦ هـ.
- ((التاريخ الأوسط)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق/محمد بن إبراهيم اللحيان، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٨ هـ.
- ((التاريخ الكبير)) لابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩)، تحقيق/صلاح بن فتي هليل، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، عام ١٤٢٤ هـ.
- ((التاريخ الكبير)) للإمام أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩)، تحقيق/عادل ابن سعد، وأيمن بن شعبان، نشر غراس للنشر والتوزيع بالكويت، عام ١٤٢٥ هـ.
- ((التاريخ الكبير)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، دار الكتب العلمية بيروت، عام بدون.

- ((التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم)) للإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي (ت ٣٠١)، تحقيق/إبراهيم صالح، نشر مكتبة العروبة للنشر والتوزيع بالكويت، دار العماد للنشر والتوزيع بيروت، عام ١٤١٣هـ.
- ((التبصرة في القراءات السبع)) للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧)، نشر الدار السلفية بالهند، عام ١٤٠٢هـ.
- ((التبصرة)) للإمام أبي الفرغ عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق/فريد عبد العزيز الجندي، نشر دار الحديث بالقاهرة، عام ١٤٢٥هـ.
- ((التبيين لأسماء المدلسين)) للإمام إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي (ت ٨٤١)، تحقيق/يحيى شفيق، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((التحقيق في أحاديث الخلاف)) تصنيف العلامة أبي الفرغ ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق/مسعد عبد الحميد محمد السعدني، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٥هـ.
- ((التحقيق)) لابن الجوزي (ت ٥٩٧)، وبهامشه: ((تنقيح التحقيق)) للذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة، عام ١٤٢٢هـ.
- ((التدوين في أخبار قزوين)) للإمام محمد الرافعي القزويني (ت في القرن السادس)، تحقيق/عزيز الله العطاردي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الترغيب في الدعاء)) للإمام عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠)، تحقيق/فواز أحمد زمري، نشر دار ابن حزم بيروت، عام ١٤١٦هـ.
- ((الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك)) للإمام عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ (ت ٣٨٥)، تحقيق/صالح أحمد مصلح الوعيل، نشر دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع بالدمام، عام ١٤١٥هـ.
- ((الترغيب والترهيب)) للإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥)، تحقيق/محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر مكتبة النهضة، عام بدون.
- ((الترغيب والترهيب)) للإمام أبي زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦)، تحقيق/محي الدين مستو، وسمير أحمد العطار، ويوسف علي بدري، نشر دار ابن كثير بيروت، ودار الكلم الطيب دمشق، ومؤسسة علوم القرآن عجمان، عام ١٤١٧هـ.

- ((التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد)) للإمام أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩)، تحقيق/كما يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤٠٨هـ.
- ((التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح)) للإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦)، وبذيله: ((المصباح على مقدمة ابن الصلاح)) لمحمد راغب الطباخ، نشر دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)) للإمام يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري (ت ٤٦٣) تحقيق/مجموعة من الباحثين، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
- ((التنبية على الأوهام الواقعة في الصحيحين من قبل الرواة)) قسم البخاري، وهو الجزء الخامس والسادس من تقييد المهمل وتمييز المشكل، للإمام أبي علي الحسين بن محمد الجبائي (ت ٤٩٨)، تحقيق/محمد صادق آيدن الحامدي، نشر دار اللواء بالرياض، عام ١٤٠٧هـ.
- ((التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل)) للإمام عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦)، تخريج وعناية/محمد ناصر الدين الألباني، وزهير الشاويش، وعبد الرزاق حمزة، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((التهجد وقيام الليل)) لأبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١) تحقيق ودراسة/مصلح بن جزاء بن فذغوش الخارشي، نشر مكتبة الرشد، عام ١٤١٨هـ.
- ((التهجد وما ورد في ذلك من الكتب الصحاح وعن العلماء والصلحاء والزهاد رضي الله عنهم)) للإمام أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي (ت ٥٨١)، تحقيق/مسعد عبد الحميد السعدني، ومحمد بن الحسن بن إسماعيل، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٥هـ.
- ((التواضع والخمول)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/لطفي محمد الصغير، نشر دار الاعتصام بالقاهرة، عام بدون.
- ((التوبيخ والتنبيه)) للإمام عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩)، تحقيق/حسن بن أمين بن المندوه، نشر مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث بالقاهرة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((التوبيخ والتنبيه)) للإمام عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.

- ((التوحيد لله عز وجل)) للحافظ أبي مُحَمَّد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠)، تحقيق/مصعب بن عطا الله الحايك، نشر دار المسلم بالرياض، عام ١٤١٩ هـ.
- ((التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل)) للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)، تحقيق الدكتور/عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، نشر دار الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٨ هـ.
- ((التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد)) للإمام محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٥)، تحقيق الدكتور/علي بن محمد بن ناصر فقيهي، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام بدون.
- ((التوكل على الله)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/ياسين محمد السواس، ويوسف علي بدوي، نشر دار ابن كثير بدمشق، عام ١٤١٥ هـ.
- ((التيسير في القراءات السبع)) للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤)، تحقيق الدكتور/حاتم صالح الضامن، نشر مكتبة الصحابة، بالإمارات، عام ١٤٢٩ هـ.
- ((الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم)) تأليف/صالح بن حامد الرفاعي، نشر دار الخضير بالمدينة المنورة، عام ١٤١٩ هـ.
- ((الثقات)) للإمام محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤)، تصوير دار الفكر، طبع دائرة المعارف العثمانية، عام ١٣٩٣ هـ.
- ((الجامع الصحيح! وهو سنن الترمذي)) لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، حقق جزء منه/أحمد بن محمد شاکر (ت ١٣٧٧) وآخرون، نشر دار الفكر، عام بدون.
- ((الجامع الكبير)) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، تحقيق الدكتور/بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٨ م.
- ((الجامع في الحديث)) للإمام عبد الله بن وهب القرشي المصري (ت ١٩٧)، تحقيق الدكتور/مصفى حسن حسين أبو الخير، نشر دار ابن الجوزي الدمام السعودية، عام ١٤١٦ هـ.
- ((الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق الدكتور/محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤٠٣ هـ.
- ((الجامع لشعب الإيمان)) للإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٨٥)، تحقيق الدكتور/عبد العلي عبد الحميد حامد، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤٠٦ هـ.

- ((الجامع لشعب الإيمان)) للإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٨٥هـ)، تحقيق/محمد السعيد زغلول، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٠هـ.
- ((الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث)) للإمام أحمد بن عبد الكريم العامري الغزي (ت ١١٤٣هـ)، عناية/بكر بن عبد الله أبو زيد، نشر دار الراية بالرياض، عام ١٤١٢هـ.
- ((الجرح والتعديل)) تأليف/أبي لبابة حسين، نشر دار اللواء للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٣هـ.
- ((الجرح والتعديل)) تأليف/جمال الدين القاسمي، نشر دار الحديث بالقاهرة، عام بدون.
- ((الجرح والتعديل)) للإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، جمع وترتيب شيخنا الدكتور/عبد الله بن سعاف اللحاني، طبع دار الطباعة والنشر الإسلامية القاهرة.
- ((الجرح والتعديل)) للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، نشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ودار الكتاب الإسلامي، عام بدون.
- ((الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد))) رواية أبي بكر المروزي عنه، دراسة وتحقيق/خالد بن عبد الله السبت، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٩هـ.
- ((الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن جابر)) للإمام أبي الشيخ عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٧هـ.
- ((الجزء فيه حديث الحافظ ابن ديزيل (ت ٢٨١هـ))) تحقيق/عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، عام ١٤١٣هـ.
- ((الجزء فيه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد)) للإمام أبي محمد الحسن ابن محمد بن الحسن بن علي الخلال (ت ٤٣٩هـ)، تحقيق/أبي عبد الباري رضا برشامة الجزائري، نشر دار ابن القيم للنشر والتوزيع بالدمام، ودار ابن عفان بالقاهرة، عام ١٤٢٥هـ.
- ((الجزء فيه من أخبار ابن أبي ذئب)) للإمام محمد بن عبد الله الربيعي المعروف بابن زبر (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق/إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، نشر بدون، يوزع مجاناً.
- ((الجزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديث أبي عمر عثمان بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي (ت ٣٤٥هـ))) رواية أبي طاهر بن علي الأنباري عنه، تحقيق الدكتور/محمد بن عبد الكريم بن عبيد، نشر جامعة أم القرى مكة المكرمة، عام ١٤٢٠هـ.

- ((الجلس الأمين شرح تذكرة الطالبين في بيان الموضوع وأصناف الوضاعين)) لشيخنا العلامة/محمد بن علي بن آدم الأثيوبي الولوي، نشر دار علماء السلف، عام بدون.
- ((الجلس الأمين في شرح الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس)) لشيخنا العلامة/محمد بن علي بن آدم الأثيوبي الولوي، نشر مكتبة أم القرى بعنيزة، عام بدون.
- ((الجمعة وفصائلها)) للإمام أحمد بن علي بن سعيد المروزي (ت ٢٩٢)، تحقيق/سمير بن أمين الزهيري، نشر دار عمار بعمان الأردن، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الجمعة)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق/محمد السعيد زغلول، نشر مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، عام بدون.
- ((الجهاد)) للإمام أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك النبيل (ت ٢٨٧)، تحقيق/مساعدة ابن سليمان الراشد الحميد، ومعه: ((السيبل الهاد إلى تخريج أحاديث الجهاد))، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٩هـ.
- ((الجهاد)) للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١)، تحقيق الدكتور/نزيه حماد، نشر دار المطبوعات الحديثة بجدة، عام بدون.
- ((الحلم)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.
- ((الخراج)) للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢)، يليه: ((الخراج)) للإمام يحيى ابن آدم القرشي (ت ٢٠٣)، تحقيق/أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧)، يليه: ((الاستخراج لأحكام الخراج)) للإمام عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، صححه/عبد الله الصديق، نشر دار المعرفة ببيروت، عام بدون.
- ((الخلافيات)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/مشهور حسن آل سلمان، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((الدر المنثور في التفسير بالمأثور)) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن تركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، نشر مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية بالقاهرة، عام ١٤٢٤هـ.
- ((الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم)) للإمام علاء الدين مغلطاي الحنفي (ت ٧٦٢)، تحقيق/حسن عبيجي، نشر بدون، عام بدون.

- ((الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق/خليل محي الدين الميس، نشر دار العربية، توزيع المكتبة الإسلامية بيروت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((الدعاء)) للإمام الحسين بن إسماعيل المحاميلي (ت ٣٣٠)، تحقيق الدكتور/سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القزقي، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت، عام ١٩٩٢م.
- ((الدعاء)) للإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق شيخنا الدكتور/محمد سعيد ابن محمد حسن البخاري، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الدعاء)) للإمام محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت ١٩٥)، تحقيق/أحمد البرزة، نشر مكتبة لينة دمنهور، ومكتبة أضواء المنار بالمدينة النبوية، عام ١٤١٥هـ.
- ((الدعاء)) للإمام محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (ت ١٩٥) تحقيق الدكتور/عبد العزيز ابن سليمان بن إبراهيم البعيمي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٩هـ.
- ((الدعوات الكبيرة)) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، عام ١٤١٤هـ.
- ((الديات)) للإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت ٢٧٨)، نشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي باكستان، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج)) للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر دار ابن عفا.
- ((الدينار من حديث المشايخ الكبار)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.
- ((الرؤية)) للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق/إبراهيم محمد العلي، وأحمد فخري الرفاعي، نشر مكتبة المنار بالأردن، عام ١٤١١هـ.
- ((الرحلة في طلب الحديث)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان عام، ١٣٩٥هـ.
- ((الرحلة في طلب الحديث)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت المشهور بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/نور الدين عتر، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٣٩٥هـ.
- ((الرد على الجهمية)) للإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠)، تحقيق/زهير الشاويش، تخريج/محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٢هـ.

- ((الرد على الجهمية)) للإمام محمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥)، تحقيق الدكتور/علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، عام ١٤١٤هـ.
- ((الرسائل العشر)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٩هـ.
- ((الرسالة القشيرية في علم التصوف)) لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري (ت)، تحقيق/معروف مصطفى زريق، وعلي عبد الحميد أبو الخير، نشر دار الخير بدمشق، عام ١٤١٨هـ.
- ((الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة)) للإمام محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥)، اعتنى به/محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((الرسالة)) للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام بدون.
- ((الرضا عن الله بقضائه)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/ضياء الحسن السلفي، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤١٠هـ.
- ((الرفع والتكميل في الجرح والتعديل)) للإمام محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤)، تحقيق/عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بجلب، طبع دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الرقابة على التراث: دعوة إلى حمايته من الجناية عليه)) تأليف/بكر بن عبد الله أبو زيد، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤١٢هـ.
- ((الرقعة والبكاء)) لأبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١) تحقيق/محمّد خير رمضان يوسف، نشر دار القلم بدمشق، والدار الشامية بيروت، عام ١٤٢٢هـ.
- ((الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/محمد بن إبراهيم الموصلي، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤١٢هـ.
- ((الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة)) لمحمد إبراهيم داود شحادة الموصلي، نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية، عام بدون.
- ((الرؤاة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية في الكتب الستة)) تأليف الدكتور/كمال قالمي الجزائري، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، عام ١٤٢٨هـ.

- ((الرواة من الأخوة والأخوات)) للإمامين علي بن المديني (ت ٢٣٤)، والإمام أبي داود سليمان السجستاني (ت ٢٧٥)، تحقيق الدكتور/باسم فيصل الجوابرة، نشر دار الراجعية للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني)) لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) تحقيق/محمد شكور محمود الحاج، نشر المكتب الإسلامي، ودار عمار بعمان، عام ١٤٠٥هـ.
- ((الروض المعطار في خبر الأقطار)) لمحمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٧٢٧ وقيل ٧٤٩)، تحقيق الدكتور/إحسان عباس، نشر مكتبة لبنان، بيروت عام ١٩٧٥م.
- ((الروضة في القراءات الإحدى عشرة)) للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت ٤٣٨)، تحقيق الدكتور/مصطفى عدنان محمد سلمان، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدنية المنورة، ودار العلوم والحكم بسوريا، عام ١٤٢٤هـ.
- ((الزهد الكبير)) للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/عامر أحمد حيدر، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيت، ودار الجنان بيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الزهد)) لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧)، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفرويائي، نشر دار الصميعي بالرياض، الطبعة الثانية، عام ١٤١٥هـ.
- ((الزهد))، ويليهِ: ((كتاب الرقائق)) للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١)، تحقيق/حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام بدون.
- ((الزهد)) للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧)، تحقيق الدكتور/عبد العلي عبد الحميد، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤٠٣هـ.
- ((الزهد)) للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت ٢٧٧)، تحقيق/منذر سليم محمود الدومي، نشر دار أطلس للنشر والتوزيع، عام بدون.
- ((الزهد)) للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، تحقيق/ضياء الحسن محمد السلفي، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤١٣هـ.
- ((الزهد)) للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((الزهد)) للإمام أسد بن موسى الملقب بأسد السنة (ت ٢١٢)، تحقيق/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر مكتبة التوعية الإسلامية بالقاهرة، ومكتبة الوعي الإسلامي، ودار ابن الجوزي بالدمام، عام ١٤١٣هـ.

- ((الزهد)) للإمام المعافى بن عمران الموصلي (ت ١٨٥)، ويليهِ: ((مسند المعافى بن عمران الموصلي))، تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤٢٠هـ.
- ((السبعة في القراءات)) للإمام أبي بكر أحمد بن موسى التميمي البغدادي، المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤)، تحقيق الدكتور/شوقي ضيف، نشر دار المعارف بالقاهرة، عام بدون.
- ((السعي الحثيث إلى جمع فوائد علم الحديث)) للإمام أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣)، تحقيق/بشير ضيف بن أبي بكر، نشر ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، عام بدون.
- ((السنة)) للإمام أبي عبد الله محمد بن ناصر المروزي (ت ٢٩٤)، تحقيق/سالم بن أحمد السلفي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((السنة)) للإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤)، تحقيق الدكتور/عبد الله ابن محمد البصري، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢٢هـ.
- ((السنة)) للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠) عن أبيه، تحقيق الدكتور/محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، نشر دار ابن القيم السعودية عام ١٤٠٦هـ.
- ((السنة)) للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠) عن أبيه، تحقيق/أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية، توزيع عباس أحمد الباز، عام ١٤٠٥هـ.
- ((السنن الصغرى)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، اعتنى به/عبد الفتاح أبو غدة، نشر دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر بيروت لبنان، عام ١٤٠٩هـ.
- ((السنن الكبرى)) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق/حسن عبد المنعم شلبي، إشراف معالي الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة بدمشق، عام ١٤٢٢هـ.
- ((السنن الكبرى)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٢٠هـ.
- ((السنن المأثورة)) للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، رواية أبي جعفر الطحاوي الحنفي عن خاله إسماعيل عن يحيى المزني تلميذ الشافعي، تحقيق الدكتور/عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار المعرفة بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها)) للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤)، تحقيق الدكتور/رضاء الله بن محمد المباركفوري، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤١٦هـ.

- ((السنن)) للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، إعداد وتعليق/ عزت عبيد الدعاس، تصوير مكتبة الحنفاء، عام ١٣٨٨هـ.
- ((السنن)) للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣)، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، نشر دار الجيل بيروت لبنان، عام ١٤١٨هـ.
- ((الشاذ والمنكر وزيادة الثقة موازنة بنين المتقدمين والمتأخرين)) للدكتور/ عبد القادر مصطفى عبد الرزاق المحمدي، نشر دار الكتب العلمية، توزيع عباس أحمد الباز بمكة المكرمة، عام ١٤٢٦هـ.
- ((الشفرة في الأحاديث المشتهرة)) للإمام محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣)، تحقيق/ كمال بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٣هـ.
- ((الشریعة)) للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق الدكتور/ عبد الله ابن عمر بن سليمان الدميحي، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((الشریعة)) للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق/ محمد حامد الفقي، نشر أنصار السنة المحمدية لاهور باكستان، عام بدون.
- ((الشكر)) لأبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١) تحقيق/ ياسين محمد السواس، مراجعة/ عبد القادر الأرناؤوط، نشر دار ابن كثير، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الشمال المحمديه)) للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، تعليق/ محمد عفيف الزعبي، نشر دار المطبوعات الحديثية بجدة، عام ١٤٠٦هـ.
- ((الصفات)) ويليهِ: ((أحاديث النزول)) للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدراقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق/ أبي يعقوب نشأت بن كمال المصري، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، عام ١٤٢٥هـ.
- ((الصلاة)) للإمام أبي نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٩)، تحقيق/ صلاح بن عايض الشلاحي، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، عام ١٤١٧هـ.
- ((الصمت وآداب اللسان)) للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق الدكتور/ نجم بن عبد الرحمن خلف، نشر داب الغرب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((الصيام)) للإمام أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١)، تحقيق/ عبد الوكيل الندوي، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤١٢هـ.
- ((الضعفاء الصغير)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، ويليهِ: ((الضعفاء والمتروكين)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، نشر دار المعرفة بيروت، عام ١٤٠٦هـ.

- ((الضعفاء)) للإمام محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢)، تحقيق الدكتور/عبد المعطي أمين قلجعي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((الضعفاء والمتروكين)) لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق/أبي الفداء عبد الله القاضي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((الضعفاء والمتروكين)) للإمام علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق/محمد لطفي الصباغ، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٠هـ.
- ((الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة)) للإمام محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢)، تحقيق/حمدي عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، نشر دار الصميعي بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الطب النبوي)) للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق الدكتور/مصطفى خضر دونمز التركي، نشر دار ابن حزم بيروت لبنان، عام ١٤٢٧هـ.
- ((الطب)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق/سامي التوني، نشر مكتبة العلم بالقاهرة، عام ١٤١١هـ.
- ((الطبقات الكبرى)) للإمام محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠)، نشر دار الفكر، دار صادر بيروت، عام بدون.
- ((الطبقات الكبرى: الطبقة الخامسة من الصحابة)) للإمام محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠)، تحقيق الدكتور/محمد بن صامل السلمي، نشر مكتبة الصديق بالطائف، عام ١٤١٤هـ.
- ((الطبقات)) للإمام خليفة بن خياط بن شباب العصفري (ت ٢٤٠) رواية: أبي عمران موسى ابن زكريا التستري، تحقيق الدكتور/أكرم ضياء العمري، نشر دار طيبة بالرياض، عام ١٤٠٢هـ.
- ((الطبقات)) للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)، تحقيق/مشهور بن حسن سلمان، نشر دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١١هـ.
- ((الطهורים)) للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، تحقيق/مشهور حسن سلمان، نشر مكتبة الصحابة جدة، ومكتبة التابعين القاهرة، عام ١٤١٤هـ.
- ((الطهורים)) للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٤٢)، تحقيق الدكتور/صالح بن محمد الفهد المزيد، نشر مطبعة المدني القاهرة، عام ١٤١٤هـ.

- ((الطيوريات)) انتخاب أبي طاهر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦)، دراسة وتحقيق/دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، نشر أضواء السلف، عام ١٤٢٥هـ.
- ((الطيوريات)) انتخاب أبي طاهر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦)، تحقيق/مأمون الصاغرجي، ومحمد أديب الجادر، نشر دار البشائر بدمشق، عام ١٤٢٢هـ.
- ((العرش وما ورد فيه)) للإمام محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧)، تحقيق/أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، نشر مكتبة السنة بالقاهرة، عام ١٤١٠هـ.
- ((العظمة)) لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩)، دراسة وتحقيق/رضاء الله بن مُحَمَّد إدريس المباركفوري، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤١١هـ.
- ((العظمة)) للإمام عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٩٦)، تحقيق/محمد فارس، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع مكتبة دار الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٤هـ.
- ((العقل وفضله واليقين)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة الساعي بالرياض، عام بدون.
- ((العقل وفضله)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/لطف محمد الصغير، نشر دار الراية بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم)) للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/محمد خير رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم بيروت، عام ١٤١٦هـ.
- ((العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)) لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق/إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة ترجمان السنة، باكستان لاهور، عام بدون.
- ((العلل الواردة في الأحاديث النبوية)) للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق/محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر دار طيبة بالرياض، عام ١٤٠٥هـ.
- ((العلل ومعرفة الرجال عن أبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣)))) للإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠)، تحقيق/محمد مجفان الجزائري، نشر دار ابن حزم بيروت، عام ١٤٢٥هـ.
- ((العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل)) رواية المروزي وغيره، تحقيق الدكتور/وصي الله بن محمد عباس، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤٠٨هـ.
- ((العلل ومعرفة الرجال)) لأحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١) تحقيق الدكتور/وصي الله بن محمد عباس، نشر دار الخاني بالرياض، عام ١٤٢٢هـ.

- ((العلل ومعرفة الرجال)) لأحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، نشر وتعليق الدكتور/طلعت قوج بيكيت، والدكتور/إسماعيل جراح أوغلي، نشر المكتبة الإسلامية بإستانبول تركيا، عام ١٩٨٧م.
- ((العلل)) علي بن عبد الله بن جعفر ابن المديني (ت ٢٣٤)، تحقيق/حسام محمد بو قريص، نشر غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلام بالكويت، عام ١٤٢٣هـ.
- ((العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، اعتناء/أشرف بن عبد القصود، نشر مكتبة أضواء السلف بالرياض، عام ١٤١٦هـ.
- ((العمر والشيب)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق الدكتور/نجم عبد الرحمن خلف، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٢هـ.
- ((العيال)) للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق الدكتور/نجم عبد الرحمن خلف، نشر دار ابن القيم بالدمام، عام ١٤١٠هـ.
- ((الغاية في القراءات العشر)) للإمام أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١)، تحقيق/محمد غياث الجنبار، نشر شركة العبيكان للنشر بالرياض، عام ١٤٠٥هـ.
- ((الغرباء من المؤمنين)) للإمام محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق/رمضان أيوب، نشر مكتبة ابن القيم بالمدينة النبوية، عام ١٤١٤هـ.
- ((الغوامض والمبهمات)) للإمام خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال، تحقيق/محمود معراوي، نشر دار الأندلس الخضراء بجدة، عام ١٤١٥هـ.
- ((الغيلانيات)) ويليها: ((عوالي الغيلانيات)) للإمام محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز (ت ٣٥٤)، تحقيق الدكتور/فاروق بن عبد العليم بن مرسي، نشر أضواء السلف بالرياض، عام ١٤١٦هـ.
- ((الفتن)) للإمام حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني (ت ٢٧٣)، تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤١٩هـ.
- ((الفتن)) للإمام نعيم بن حماد المرزي (ت ٢٨٨)، تحقيق/سمير بن أمين الزهيري، نشر مكتبة التوحيد بالقاهرة، عام ١٤١٢هـ.
- ((الفتن)) للإمام نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٢٩)، تحقيق الدكتور/سهيل زكار، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، عام ١٤١٤هـ.

- ((الفرج بعد الشدة)) للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/أبي حذيفة عبيد الله بن عاليه، نشر دار الريان للتراث بالقاهرة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الفوائد الشهير بالغيلانيات)) للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤)، تحقيق/حلمي كامل السعد عبد الهادي، نشر دار ابن الجوزي الدمام، عام ١٤١٧هـ.
- ((الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة)) للإمام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، تحقيق/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات))) للإمام يوسف بن محمد المهرواني (ت ٤٦٨)، تخريج أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/خليل ابن محمد العربي، نشر دار الراية للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٩هـ.
- ((الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب)) تخريج الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، للشيخ أبي القاسم يوسف بن أحمد الهمداني (ت ٤٦٨)، دراسة وتحقيق/سعود بن عيد بن عمير الجربوع، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، عام ١٤٢٢هـ.
- ((الفوائد المنتقاة الحسان العوالي)) من حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي (ت ٣٤٥)، عن شيوخه رواية أبي طاهر محمد بن علي الأنباري عنه، تحقيق الدكتور/محمد بن عبد الكريم بن عبيد، نشر معهد البحوث بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الفوائد)) للإمام أبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تحقيق/علي حسن عبد الحميد الحلبي، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع، عام ١٤١٢هـ.
- ((الفوائد)) للإمام تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((الفوائد)) للإمام عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إِسحاق ابن منده الأصبهاني (ت ٤٧٥)، تحقيق/خلاف محمود عبد السميع، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٢٣هـ.
- ((ألفية الحديث للحافظ العراقي (ت ٨٠٦))) تحقيق العلامة/أحمد بن محمد شاکر (ت ١٣٧٧)، ويليه: ((فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث)) للحافظ العراقي (ت ٨٠٦)، نشر مكتبة السنة بالقاهرة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((القاموس المحيط)) للإمام محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧)، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

- ((القراءات الواردة في السنة)) ومعه: ((جزء فيه قراءات النبي ﷺ لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦))، إعداد وتحقيق الدكتور/أحمد بن عيسى المعصراني، نشر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، عام ١٤٢٧هـ.
- ((القراءة خلف الإمام)) للإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((القضاء والقدر)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٨٥)، تحقيق/مجدي عطية حمودة، نشر مكتبة ابن عباس بسمنود، عام بدون.
- ((القناعة والتعفف)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.
- ((الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/عزت علي عيد عطية، وموسى محمد علي الموشى، نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة، عام ١٣٩٢هـ.
- ((الكامل في التاريخ)) لأبي الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠)، نشر دار صار بيروت، عام ١٤١٥هـ.
- ((الكامل في ضعفاء الرجال)) للإمام عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥)، تحقيق/عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، والدكتور/عبد الفتاح أبو سنة، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٨هـ.
- ((الكرم والجود وسخاء النفوس)) للإمام محمد بن الحسين البرجلاني (ت ٢٣٨)، تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري، نشر دار ابن حزم، عام ١٤١٢هـ.
- ((الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي)) للإمام محمد بن محمد الحسيني الطرابلسي (ت ١١٧٧)، تحقيق الدكتور/محمد محمود أحمد بكار، نشر مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة، ودار العليان ببريدة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الكشف المنير فهارس خلاصة البدر المنير)) لأحمد إسماعيل بن حسين شكركاني، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٧هـ.
- ((الكفاية في علم الرواية)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، مراجعة/عبد الحليم محمد عبد الحليم، وعبد الرحمن حسن محمود، نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة، طبع بمطبعة دار التراث العربي، عام بدون.

- ((الكفاية في معرفة أصول علم الرواية)) للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح **الدمياطي**، نشر دار الهدى بالقاهرة عام ١٤٢٣هـ.
- ((الكنى والأسماء)) للإمام أبي بشر مُحَمَّد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠)، وضع حواشيه/زكريا عميرات، وضع فهرسه/أحمد شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية، توزيع عباس الباز بمكة، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الكنى والأسماء)) للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)، تحقيق الدكتور/عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام ١٤٠٤هـ.
- ((الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات)) للإمام محمد بن أحمد الخطيب المعروف بابن الكيال (ت ٩٢٩)، تحقيق/كمال يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات)) للإمام محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩)، تحقيق الدكتور/عبد القيوم عبد رب النبي، نشر دار المأمون للتراث، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٠١هـ.
- ((الؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع)) للإمام محمد بن خليل القاوجي الطرابلسي (ت ١٣٠٥)، تحقيق/فواز أحمد زملي، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤١٥هـ.
- ((اللائئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تخريج/صلاح بن محمد عويضة، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٧هـ.
- ((المؤتلف والمختلف المعروف بالأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط)) للإمام محمد بن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧)، ويليهِ: ((زيادات الحافظ محمد بن أبي بكر عمر ابن أحمد بن عمر أبي موسى الأصبهاني (ت ٥٨١))) تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١١هـ.
- ((المتفق والمفترق)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/محمد صادق آيدن، نشر دار القاري بدمشق، ١٤١٧هـ.

- ((المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨)، تحقيق الدكتور/باسم فيصل الجوابرة، نشر دار الراية للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((المجرد للغة الحديث)) للإمام عبد اللطيف بن يوسف بن علي بن محمد البغدادي المعروف بابن اللباد(ت٦٢٩)، تحقيق/أبي عبد الله بن جمعة هندائي، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، عام ١٤٢٣هـ.
- ((المجروحين من المحدثين)) للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي(ت٣٥٤)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر دار الصميعي بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((المجلد الثالث عشر من المعجم الكبير)) لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠) تحقيق فريق من الباحثين، إشراف د/سعد بن عبد الله الحميد، ود/خالد بن عبد الرحمن الجريسي، نشر بدون.
- ((المجموع في الضعفاء والمتروكين)) للبخاري(ت٢٥٦)، والنسائي(ت٣٠٣)، والدارقطني(ت٣٨٥)، تحقيق/عبد العزيز عز الدين السيروان، نشر دار القلم بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)) لأبي الفتح عثمان بن جني(ت)، تحقيق/علي النجدي ناصف، والدكتور/عبد الفتاح إسماعيل شلبي، نشر دار سزكين لطباعة والنشر، عام ١٤٠٦هـ.
- ((المحتضرين)) لأبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد ابن أبي الدنيا(ت٢٨١)، تحقيق/مُحَمَّد خير رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم، عام ١٤١٧هـ.
- ((المحدث الفاصل بين الراوي والواعي)) للإمام الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي(ت٣٦٠)، تحقيق الدكتور/محمد عجاج الخطيب، نشر دار الفكر، عام ١٤٠٤هـ.
- ((المحرر في الحديث)) للإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي(ت٧٤٤)، تحقيق الدكتور/يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وآخرون، نشر دار المعرفة بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((المحلى)) للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم(ت٤٥٦)، تحقيق/أحمد بن محمد شاکر(ت١٣٧٧)، نشر دار التراث بالقاهرة، عام بدون.
- ((المختلطين)) للإمام صلاح الدين خليل بن سيف الدين بن كيكليدي العلاني(ت٧٦١)، تحقيق الدكتور/رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، عام ١٤١٧هـ.

- ((المدخل إلى السنن الكبرى)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق الدكتور/محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، عام بدون.
- ((المدخل إلى كتاب الإكليل وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجروح)) للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، تحقيق الدكتور/فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع بالإسكندرية، عام بدون.
- ((المدلسين)) للإمام أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦)، تحقيق الدكتور/رفعت فوزي عبد المطلب، والدكتور/نافذ حسين حماد، نشر دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بالمنصورة، عام ١٤١٥هـ.
- ((المنكر والتذكير والذكر)) للإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧)، تحقيق/خالد بن قاسم الراددي، نشر دار المنار بالرياض، عام ١٤١٣هـ.
- ((المراسيل)) للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، تحقيق الدكتور/عبد الله بن مساعد بن خضران الزهراني، نشر دار الصمعي للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢٢هـ.
- ((المراسيل)) للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق/شكر الله بن نعمة الله قوجاي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤١٨هـ.
- ((المراسيل)) للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧)، تعليق/أحمد عصام الكاتب، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((المرض والكفارات)) للإمام أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/يوسف علي بديوي، ومحمد منير جلال، نشر دار ابن كثير دمشق بيروت، عام ١٤١٣هـ.
- ((المزكون لرواة الأخبار عند الإمام ابن أبي حاتم)) لهشام بن عبد العزيز بن سعد الحلاف، نشر دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، عام ١٤١٩هـ.
- ((المزكيات)) وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري (ت ٣٦٢)، انتقاء وتخريج علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق الدكتور/أحمد بن فارس السلوم، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤٢٥هـ.
- ((المستدرك على الصحيحين)) لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، وبذيله: ((التلخيص للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)))، نشر دار المعرفة، بيروت لبنان، عام بدون.

- ((المستدرک علی الصحیحین)) للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، ومعه ((تلخیص الذہبی، وکتاب الدرك بتخريج المستدرک)) بعناية/عبد السلام بن محمد بن عمرو علوش، نشر دار المعرفة بیروت لبنان، عام ١٤١٨هـ.
- ((المسند)) للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦) تحقيق/أيمن بن عارف الدمشقي، نشر دار المعرفة بیروت لبنان، عام ١٤١٩هـ.
- ((المسند)) للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق/أحمد بن محمد شاكر، نشر دار الحديث بالقاهرة، عام ١٤١٦هـ.
- ((المسند)) للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق/مجموعة من الباحثين، إشراف الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة بیروت لبنان، عام ١٤٢٩هـ.
- ((المسند)) للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، وبهامشه: ((منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)) لعلي لمثقي الهندي (ت ٩٧٥)، وفي أوله: ((فهرس رواة المسند)) وضعه/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر الكتب الإسلامي بیروت تصويراً عن الطبعة الحجرية، عام ١٤٠٥هـ.
- ((المسند)) للإمام عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩)، تحقيق/حبيب الرحمن الأعظمي، نشر عالم الكتب بیروت، عام بدون.
- ((المسند)) للإمام عبد الله بن وهب (ت ١٩٧)، تحقيق/أبي عبد الله محي الدين جمال البكاري، نشر دار التوحيد لإحياء التراث، عام ١٤٢٨هـ.
- ((المسند)) للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، مع ترتيبه للعلامة محمد عابد السندي، تصحيح/يوسف علي الزواوي، وعزت عبید العطار، نشر دار الكتب العلمية بیروت، عام بدون.
- ((المسند)) للهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥)، تحقيق الدكتور/محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم المدينة النبوية، عام ١٤١٠هـ.
- ((المصاحف)) لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦)، تحقيق/أبي أسامة سليم بن عيد الهلالي، نشر دار غراس للنشر والتوزيع، عام ١٤٢٧هـ.
- ((المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي)) للإمام أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠)، نشر دار الكتب العلمية بیروت، ودار الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٤هـ.
- ((المصنف في الأحاديث والآثار)) للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق/مختار أحمد الندوي، نشر الدر السلفية بالهند، عام ١٣٩٩هـ.

- ((المصنف)) لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق/حمد بن عبد الله الجمعة، ومحمد بن إبراهيم اللحيان، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٥هـ.
- ((المصنف)) للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)، تحقيق/حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((المصنف)) للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق/عمر بن غرامة العمروي، نشر دار عالم الكتب بالرياض، عام ١٤٠٨هـ.
- ((المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/أبي بلال غنيم عباس الغنيم، وأبي تميم ياسر إبراهيم بن محمد، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)) للإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/غنيم بن عباس بن غنيم، ويأسر بن إبراهيم بن محمد، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((المطر والرعد والبرق والريح)) للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/طارق محمد سكلوع العمودي، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام ١٤١٨هـ.
- ((المعجم الأوسط)) للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق/طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر دار الحرمين للنشر والتوزيع بالقاهرة، عام ١٤١٥هـ.
- ((المعجم الكبير)) للإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، (قطعة من الجزء ١٣)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٥هـ.
- ((المعجم الكبير)) للإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، (قطعة من مسانيد من اسمه: عبد الله)، تحقيق وتخريج/أبي معاذ طارق بن عوض الله، نشر دار الراجية بالرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((المعجم الكبير)) للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر بدون، عام بدون.
- ((المعجم المختص بالمحدثين)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق الدكتور/محمد الحبيب الهيلة، نشر مكتبة الصديق بالطائف، عام ١٤٠٨هـ.

- ((المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبلى)) للإمام علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بالبن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق/سكينة الشهابي، نشر دار الفكر بدمشق، عام ١٤٠١هـ.
- ((المعجم الوسيط)) أخرجه/إبراهيم مصطفى وآخرون، نشر دار الدعوة باستانبول تركيا، عام ١٩٩٠م.
- ((المعجم في مشتبته أسامي المحدثين)) للإمام عبيد الله بن عبد الله الهروي (ت حدود ٤٠٥)، تحقيق/نظر محمد الفاريابي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١١هـ.
- ((المعجم)) للإمام أبي سعيد أحمد بن مُحَمَّد بن زياد، المشهور بابن الأعرابي (ت ٣٤١)، تحقيق/عبد المحسن بن إبراهيم أحمد الحسيني، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام ١٤١٨هـ.
- ((المعجم)) لابن الأعرابي (ت ٣٤١)، تحقيق/عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام ١٤١٨هـ.
- ((المعجم)) للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني المعروف بابن المقرئ (ت ٣٨١)، تحقيق/محمد حسن إسماعيل، ومسعد عبد الحميد السعدني، نشر دار الكتب العلمية، توزيع عباس أحمد الباز، عام ١٤٢٤هـ.
- ((المعجم)) للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧)، تحقيق/إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد باكستان، عام ١٤٠٧هـ.
- ((المعجم)) للإمام أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (ت ٣٤١)، تحقيق الدكتور/أحمد بن مير بن سياد البلوشي، نشر مكتبة الكوثر بالرياض، عام ١٤١٢هـ.
- ((المعرفة والتاريخ)) للإمام يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧)، رواية عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي، تحقيق الدكتور/أكرم ضياء العمري، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، عام ١٤١٠هـ.
- ((المغني عن حمل الأسفار)) لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦)، عناية/أشرف بن عبد المقصود، نشر مكتبة دار طبرية الرياض، عام ١٤١٥هـ.
- ((المغني في الضعفاء)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق الدكتور/نور الدين عتر، نشر بدون، عام بدون.
- ((المفاريذ عن رسول الله ﷺ)) للإمام أحمد بن علي المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧)، تحقيق/عبد الله بن يوسف الجديع، نشر مكتبة دار الأقصى بالكويت، عام ١٤٠٥هـ.

- ((المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة)) للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، نشر دار الهجرة بيروت، عام ١٤٠٦ هـ.
- ((المقرب في بيان المضطرب تعريفه قواعده أمثله والرجال الموصوفون بالاضطراب)) تأليف/أحمد بن عمر بن سالم بازمول، نشر دار الخراز بجدة، ودار ابن حزم بيروت، عام ١٤٢٢ هـ.
- ((المقتنى في سرد الكنى)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/محمد صالح عبد العزيز المراد، نشر المجلس العلمي وإحياء التراث بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام ١٤٠٨ هـ.
- ((المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي)) للإمام علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق/سيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٣ هـ.
- ((المنار المنيف في الصحيح والضعيف)) للإمام محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية الدمشقي الحنبلي (ت ٧٥١)، تحقيق/عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، عام ١٤٠٣ هـ.
- ((المنار المنيف في الصحيح والضعيف)) للإمام/محمد بن أبي بكر الدمشقي الشهير بابن القيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (١٣٨٦)، اعتنى به/منصور بن عبد العزيز السماري، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية، عام ١٤١٩ هـ.
- ((المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور)) للإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩)، انتخاب إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، تحقيق/محمد أحمد عبد العزيز، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٩ هـ.
- ((المنتخب من العلل للخلال)) لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق/طارق بن عوض الله محمد، نشر دار الراية الرياض وجدة، عام ١٤١٩ هـ.
- ((المنتخب من مسند عبد بن حميد)) للإمام عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت ٢٤٩)، تحقيق/مصطفى بن العدوي، نشر دار بلنسية الرياض، عام ١٤٢٣ هـ.
- ((المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)) لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد بن الجوزي (ت ٥٩٧)، دراسة وتحقيق/مُحَمَّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٢ هـ.

- ((المنتقى من أخبار المصطفى ﷺ)) للإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني (ت ٦٥٣)، تحقيق/محمد حامد الفقي، نشر دار الباز بمكة، ودار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، عام بدون.
- ((المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ)) للإمام عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧)، تحقيق/لجنة من العلماء بإشراف الناشر، نشر دار القلم بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((المنتقى من مسند المقلين)) للإمام دعلج بن أحمد أبي محمد السجزي (ت ٣٥١)، تحقيق/عبد الله بن يوسف الجديع، نشر دار الأقصى بالكويت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((المنفردات والوحدان)) للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١)، تحقيق الدكتور/عبد الغفار سليمان البنداري، والسعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((الموضوعات)) للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧)، تخريج/توفيق حمدان، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع مكتبة الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٥هـ.
- ((الموطأ)) لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (ت ١٩٧) تحقيق الدكتور/هشام بن إسماعيل الصيني، نشر دار ابن الجوزي، عام ١٤٢٠هـ.
- ((الموطأ الصغير)) لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (ت ١٩٧) تحقيق الدكتور/مُحمَّد الأمين الحسين الشنقيطي، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، عام ١٤٢٣هـ.
- ((الموطأ)) للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩)، رواية سويد بن سعيد الحدثاني (ت ٢٤٠)، تحقيق/عبد المجيد تركي، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت، عام ١٩٩٤م.
- ((الموطأ)) لمالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩)، عناية/محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء الكتب العربية، عام بدون، القاهرة.
- ((الموقظة في علم مصطلح الحديث)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، اعتناء/عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بطلب، عام ١٤٠٥هـ.
- ((الموقظة في مصطلح الحديث)) للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/عمرو بن عبد المنعم سليم، نشر دار أحمد للنشر والتوزيع، عام ١٤١٤هـ.
- ((الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز)) للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام العروي (ت ٢٢٤)، تحقيق/مُحمَّد بت صالح المديفر، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١١هـ.

- ((الناسخ والمنسوخ من الحديث)) للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥)، تحقيق/علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٢هـ.
- ((النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية)) للإمام محمد بن محمد الأمير الكبير المالكي (ت ١٢٣٢)، تحقيق/زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٩هـ.
- ((النشر في القراءات العشر)) للإمام أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣)، نشر دار الكتاب العربي، عام بدون.
- ((النقد العلمي لمنهج المحققين على كتب التراث)) تأليف/صالح بن سعد اللحيدان، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤١٧هـ.
- ((النقط لما وقع في أسانيد صحيح ابن خزيمة من التصحيف والسقط)) للدكتور/عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد العثيم، نشر دار السلطان للنشر والتوزيع بجدة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦))) تأليف/إبراهيم بن سعيد الصبيحي، نشر أضواء السلف بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((النكت على كتاب ابن الصلاح)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق الدكتور/ربيع بن هادي عمير المدخلي، نشر المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، عام ١٤٠٤هـ.
- ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦)، تحقيق/طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، نشر دار الفكر، عام بدون.
- ((الوافي بالوفيات)) لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت)، نشر فرانز شتايز شتوتغارت، عام ١٤١١هـ.
- ((الورع)) عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق الدكتور/زينب إبراهيم القاروط، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((الورع)) للإمام عبد الله بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/محمد بن حمد الحمود، نشر الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٨هـ.

- ((الوسيط في تفسير القرآن المجيد)) لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨)، تحقيق/عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوض، والدكتور/أحمد مُحَمَّد صيرة، والدكتور/أحمد عبد الغني الجمل، نشر دار الكتب العلمية، عام ١٤١٥هـ.
- ((أمالي ابن سمعون)) لأبي الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت ٣٨٧)، تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، عام ١٤٢٣هـ.
- ((أمالي المحاملي)) رواية ابن يحيى البيع (ت ٣٣٠)، تحقيق الدكتور/إبراهيم إبراهيم القيسي، نشر المكتبة الإسلامية الأردن، ودار ابن القيم السعودية، عام ١٤١٢هـ.
- ((أمثال الحديث)) للإمام أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠)، تحقيق الدكتور/عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤٠٤هـ.
- ((بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم)) للإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت ٩٠٢)، تحقيق الدكتور/وصي الله بن محمد عباس، نشر دار الراية للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث)) للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق/مسعد عبد الحميد السعدني، نشر دار الطلائع بالقاهرة، عام بدون.
- ((بلدان الخلافة الشرقية)) تأليف/كي لسترنج، ترجمة بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((بلوغ الأماني من كلام المعلمي اليماني)) (ت ١٣٨٦)، فوائد وقواعد في الجرح والتعديل وعلوم الحديث)) جمع وترتيب/إسلام بن محمود بن محمد النجار، نشر أضواء السلف بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((بلوغ المرام من أدلة الأحكام)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/محمد حامد الفقي، نشر دار القلم بيروت، عام بدون.
- ((بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام)) للإمام علي بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨)، تحقيق الدكتور/الحسين آيت سعيد، نشر دار طبية للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((تاريخ ابن أبي خيثمة)) لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩)، تحقيق/صلاح بن فتحي هلال، نشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

- ((تاريخ أبي زرعة الدمشقي)) للإمام عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري (ت ٢٨١)، تحقيق/خليل المنصور، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع عباس أحمد الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٧هـ.
- ((تاريخ أبي زرعة الدمشقي)) للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت ٢٨١)، دراسة وتحقيق/شكر الله نعمة الله القوجاني، نشر وعام بدون.
- ((تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم)) للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين الواعظ (ت ٣٨٥)، تحقيق الدكتور/عبدالمعطي أمين قلجعي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، عام ١٤٠٦هـ.
- ((تاريخ أسماء الثقات)) للإمام عمر بن شاهين الواعظ (ت ٣٨٥)، تحقيق/صبحي السامرائي، نشر الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((تاريخ الثقات)) للإمام أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١)، بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق الدكتور/عبد المعطي قلجعي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع دار الباز بمكة المكرمة، عام ١٤٠٥هـ.
- ((تاريخ المدينة المنورة)) للإمام عمرو بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢)، تحقيق/فهم محمد شلتوت، توزيع مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، عام بدون.
- ((تاريخ بغداد)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣)، نشر دار الكتاب العربي ببيروت، عام بدون.
- ((تاريخ خليفة بن خياط)) للإمام خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت ٢٤٠)، تحقيق الدكتور/أكرم ضياء العمري، نشر دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٥هـ.
- ((تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠))) عن الإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣)، تحقيق الدكتور/أحمد بن محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، طبع دار المأمون للتراث دمشق، عام بدون.
- ((تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها)) للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي.
- ((تاريخ مدينة دمشق)) للإمام أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١)، تحقيق/محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، نشر دار الفكر بيروت، عام ١٤١٥هـ.

- ((تاريخ الرسل والملوك)) للأبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)، نشر دار المعارف بالقاهرة، عام بدون.
- ((تاريخ مولد العلماء ووفياتهم)) للإمام محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربيعي (ت ٣٧٩)، تحقيق الدكتور/ عبد الله بن أحمد بن سليمان الحمد، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤١٠هـ.
- ((تاريخ واسط)) للإمام أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببجشل (ت ٢٢٩)، نشر عالم الكتب، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٦هـ.
- ((تأويل مختلف الحديث)) للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦)، تحقيق/محمد عبد الرحيم، نشر دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، عام ١٤١٥هـ .
- ((تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة)) للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق/إبراهيم علي التهامي، نشر دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً أو تعديلاً مقارنة مع أقوال أئمة الجرح والتعديل))، ويليهِ: ((الرجال الذين تكلم فيهم ابن حزم في الفصل ونسبهم إلى البدعة)) إعداد/عمر بن محمود أبو عمر، وحسن محمود أبو هنية، نشر مكتبة المنار للنشر والتوزيع بالأردن، عام ١٤٠٨هـ.
- ((تحذير الخواص من أكاذيب القصاص)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق الدكتور/محمد لطفي الصباغ، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي)) للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت بعد ١٣٠٠)، نشر السنة، ملتان باكستان، عام بدون.
- ((تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)) للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢)، مع ((النكت الظراف على الأطراف)) لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/عبد الصمد شرف الدين، نشر المكتب الإسلامي، ودار ابن القيم، عام ١٤٠٣هـ.
- ((تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل)) للإمام أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦)، تحقيق/عبد الله نواره، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٩هـ.
- ((تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل)) للإمام ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم أبي زرة العراقي (ت ٨٢٦)، تحقيق الدكتور/رفعت فوزي عبد المطلب، وآخرون، نشر مكتبة الرشد بالرياض، ومكتبة الخانجي بالقاهرة، عام ١٤٢٠هـ.

- ((تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة)) للإمام خليل بن كيكليدي العلائي (ت ٧٦١)، تحقيق الدكتور/عبد الرحيم محمد القشقري، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤١٠هـ.
- ((تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن علي بن محمد الربيعي (ت ٤٤٤))) للعلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، نشر مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ((تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني)) لأبي محمد عبد الله بن يحيى الغساني (ت ٦٨٢)، عناية أشرف بن عبد المقصود، نشر دار عالم الكتب بالرياض، عام ١٤١١هـ.
- ((تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير)) للإمام أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، إعداد الدكتور/محمد بن عبد الكريم بن عبيد، نشر مكتبة الرشد بالرياض عام ١٤٢٠هـ.
- ((تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق/عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة، عام ١٣٨٥هـ.
- ((تذكرة الحفاظ)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تصحيح/عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦)، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، نشر دار إحياء التراث العربي، عام بدون.
- ((تسمية أصحاب رسول ﷺ)) لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، تحقيق/عماد الدين أحمد حيدر، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت لبنان، عام ١٤٠٦هـ.
- ((تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عالياً)) للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق/عبد الله بن يوسف الجديع، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الذين سمع منهم، وذكر أسماء المدلسين وغير ذلك من الفوائد)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، اعتنى بها/حاتم ابن عارف العوني، نشر دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، عام ١٤٢٣هـ.
- ((تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما)) للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، تحقيق/كمال يوسف الحوت، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ودار الجنان ببيروت، عام ١٤٠٧هـ.

- ((تصحيفات المحدثين)) للإمام الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢)، تحقيق الدكتور/محمود بن أحمد ميرة، نشر المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، عام ١٤٠٢هـ.
- ((تصحيفات المحدثين)) للإمام الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٨٢)، تحقيق/أحمد عبد الشافي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق الدكتور/إكرام الله إمداد الحق، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، توزيع مكتبة الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، عام ١٤١٦هـ.
- ((تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق الدكتور/عبد الغفار سليمان البنداري، ومحمد أحمد عبد العزيز، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((تعظيم قدر الصلاة)) للإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤)، تحقيق الدكتور/عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر مكتبة الدار بالمدينة النبوية، عام ١٤٠٦هـ.
- ((تعليقات الدارقطني (ت ٣٨٥) على المجروحين لابن حبان البستي (ت ٣٥٤))) ومعه: ((نقولات من كتاب الضعفاء للساجي)) من رواية ابن شاقلا عن الإيادي به، تحقيق/خليل بن محمد العربي، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، توزيع المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٤هـ.
- ((تعليقة على العلل لابن أبي حاتم)) النصف الثاني من المجلد الأول، للإمام محمد بن أحمد ابن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤)، تحقيق/سامي بن محمد بن جاد الله، نشر أضواء السلف بالرياض، عام ١٤٢٣هـ.
- ((تغليق التعليق على صحيح البخاري)) للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، دراسة وتحقيق/سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، نشر الكتب الإسلامي، ودار عمار، عام ١٤٠٥هـ.
- ((تفسير القرآن العزيز)) لابن أبي زمنين (٣٩٩) تحقيق/أبي عبد الله حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، نشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، عام ١٤٢٣هـ.
- ((تفسير القرآن العظيم)) للإمام عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق/أسعد محمد الطيب، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة، عام ١٤٢٣هـ.

- ((تفسير القرآن العظيم)) للإمام إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق/مصطفى السيد مُحَمَّد، ومحمد فضل الجماوي، ومحمد السيد رشاد، وعلي أحمد عبد الباقي، نشر دار عالم الكتب للطباعة والنشر بالرياض، عام ١٤٢٥هـ.
- ((تفسير القرآن)) للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)، تحقيق الدكتور/محمود مُحَمَّد عبده، نشر دار الكتب العلمية، توزيع عباس أحمد الباز بمكة، عام ١٤١٩هـ.
- ((تفسير النسائي)) للإمام أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق/سيد الجليمي، وصبري الشافعي، نشر مكتبة السنة بالقاهرة، عام ١٤١٠هـ.
- ((تفسير عبد الرزاق الصنعاني (٢١١))) تحقيق/مصطفى السيد مسلم، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٠هـ.
- ((تقريب التهذيب)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/صغير بن أحمد شاغف الباكستاني، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٦هـ.
- ((تكملة الإكمال)) للإمام محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩)، تحقيق الدكتور/عبد القيوم عبد رب النبي، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((تلبيس إبليس)) للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق الدكتور/أحمد بن عثمان المزيدي، نشر دار الوطن للنشر، عام ١٤٢٣هـ.
- ((تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/شعبان محمد إسماعيل، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، عام بدون.
- ((تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوارر التصحيف والوهم)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق/سكينة الشهابي، الطبعة الأولى ١٩٨٥م، دار النشر بدون.
- ((تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث)) للإمام عبد الرحمن ابن علي بن محمد الشيباني الزبيدي المعروف بابن الديبع (ت ٩٤٤)، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار)) للإمام محمد بن جرير الطبري (٣١٠)، تحقيق/محمود مُحَمَّد شاكر، نشر مطبعة المدني، عام بدون.

- ((تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار)) للإمام محمد بن جرير الطبري (٣١٠)، تحقيق الدكتور/ناصر بن سعد الرشيد، وعبد القيوم عبد رب النبي، نشر مطابع الصفا بمكة المكرمة، عام ١٤٠٢هـ.
- ((تهذيب الأسماء واللغات)) للإمام محي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦)، نشر دار ابن تيمية بالقاهرة، عام ١٤١٠هـ.
- ((تهذيب التهذيب)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، تحقيق/إبراهيم الزبيق، وعادل مرشد، نشر مؤسسة الرسالة، عام ١٤٢١هـ.
- ((تهذيب الكمال في أسماء الرجال)) للإمام جمال الدين يوسف بن الزكي المزي (ت٧٤٢)، تحقيق الدكتور/بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤١٣هـ.
- ((توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم)) للإمام ابن ناصر الدين الدمشقي محمد بن عبد الله بن محمد القيسي (ت٨٤٢)، تحقيق/محمد نعيم العرقسوسي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤١٤هـ.
- ((ثلاث رسائل حديثة)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، تحقيق/مشهور حسن سلمان، وعبد الكريم أحمد الوريكات، نشر مكتبة المنار بالأردن، عام ١٤٠٨هـ.
- ((جامع التحصيل في أحكام المراسيل)) للإمام صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلي العلائي (ت٧٦١)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر عالم الكتب بيروت، ومكتبة النهضة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((جامع البيان عن تأويل آي القرآن)) للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠) تحقيق الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث للدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، نشر دار هجر القاهرة، عام ١٤٢٢هـ.
- ((جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم)) للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الدمشقي الشهير بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥)، تحقيق/شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم باجس، نشر مؤسسة الرسالة، عام ١٤١٢هـ.
- ((جامع بيان العلم وفضله)) للإمام يوسف بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣)، تحقيق/أبي الأشبال الزهيري، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، عام ١٤١٤هـ.
- ((جزء ابن الجلابي)) للإمام محمد بن علي بن الجلابي (ت٥٤٢)، تحقيق/محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، نشر دار ابن حزم للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٦هـ.

- ((جزء ابن الغطريف)) للإمام أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني (ت ٣٧٧) تحقيق/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، عام ١٤١٧هـ.
- ((جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد والغرائب الحسان)) للإمام أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت ٣٦٨)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر دار النفائس بالكويت، عام ١٤١٤هـ.
- ((جزء الأوهام في المشايخ النبيل)) للإمام ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣)، تحقيق/بدر بن محمد عماش، نشر وتوزيع دار البخاري ببريدة والمدينة، عام ١٤١٣هـ.
- ((جزء البطاقة)) للإمام حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكتاني (ت ٣٥٧)، تحقيق/عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، نشر مكتبة دار السلام بالرياض، عام ١٤١٢هـ.
- ((جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت ٢٥٧))) تحقيق/عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر مكتبة دار الأقصى بالكويت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية (ت ٤٧٧)، عن ابن أبي شريح عن شيوخه)) تحقيق/عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((جزء علي بن محمد الحميري (ت ٣٢٣))) تحقيق/أبي طاهر زبير بن مجد دعليزي، نشر دار الطحاوي بالرياض، حديث أكاديمي بفيصل آباد باكستان، عام ١٤١٣هـ.
- ((جزء في تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده)) للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلاني (ت ٧٦١)، تحقيق/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر مكتبة التربية الإسلامية بالقاهرة، عام ١٤١٢هـ.
- ((جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/مشهور حسن محمود سلمان، نشر دار عمار الأردن، عام ١٤٠٨هـ.
- ((جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني)) رواية الإمام عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧)، تحقيق/محمود بن محمد الحداد، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤٠٧هـ.

- ((جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩)) انتقاء/أبي بكر أحمد بن أبي بكر بن مردويه (ت ٤٩٨)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم)) للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ (ت ٣٨١)، تحقيق/أبي الفضل الحويني الأثري، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، عام ١٤١١هـ.
- ((جزء فيه ترجمة البخاري)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، نشر مؤسسة الريان بيروت، عام ١٤٢٣هـ.
- ((جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧))، تخريج أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري (ت ٤٥١)، تحقيق/محمد ياسين محمد إدريس، نشر مكتبة ابن الجوزي بالدمام، عام ١٤٠٧هـ.
- ((جزء فيه حديث سفيان بن عيينة (ت ١٩٧))، رواية زكريا بن يحيى المرزوي عنه (ت ٢٧٠)، تحقيق/أحمد بن عبد الرحمن الصويان، نشر مكتبة المنار بالخرج، عام ١٤٠٧هـ.
- ((جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وبعض مناقبه)) للإمام يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن منده (ت ٥١١)، تحقيق/إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، نشر مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، عام ١٤٢٢هـ.
- ((جزء فيه قراءات النبي ﷺ)) لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦) تحقيق ودراسة/حكمت بشير ياسين، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((جزء فيه قول النبي ﷺ نضر امرأ سمع مقالتي فادأها)) لأبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني (ت ٣٣٣)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، عام ١٤١٥هـ.
- ((جزء فيه من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة)) للإمام يحيى بن منده (ت ٥١١)، تحقيق/مشهور حسن سلمان، نشر مؤسسة الريان بيروت لبنان، عام ١٤١٢هـ.
- ((جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني (ت ٢٦٢))، وإليه: ((جزء أحمد بن عاصم (ت ٢٧٢))، تحقيق/مفيد خالد عيد، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((جزء من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي القاضي (ت ٣٦٧))، انتقاء أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق/حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، عام ١٤٠٦هـ.

- ((جمهرة الأجزاء الحديثية)) يحتوي على (١٩) جزء حديثياً نادراً، تحقيق/محمد زياد عمر تكلة، نشر مكتبة العبيكان بالرياض، عام ١٤٢١هـ.
- ((حديث أبي العشاء الدارمي)) للإمام تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤)، تحقيق/بسام عبد الوهاب الجابي، نشر دار البصائر بدمشق، عام ١٤٠٤هـ .
- ((حديث الزهري)) لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن (ت ٣٨١) رواية أبي مُحَمَّد الجوهري (ت ٤٥٤)، تحقيق الدكتور/حسن بن مُحَمَّد البلوط، نشر أضواء السلف بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((حديث السراج)) للإمام أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي (ت ٣١٣)، تخريج الإمام زاهر ابن طاهر الشحامي (ت ٥٣٣)، تحقيق/حسين بن عكاشة بن رمضان، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، عام ١٤٢٥هـ.
- ((حديث محمد بن عبد الله الأنصاري))، يليه: ((فوائد ابن ماسي)) رواية الكجي وابن ماسي، تحقيق/مسعد عبد الحميد السعدني، نشر أضواء السلف، عام ١٤١٨هـ.
- ((حسن الظن بالله)) للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مخلص محمد، نشر دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٨هـ.
- ((حصول التفريج بأصول التخريج أو كيف تصير محدثاً)) ومعه: ثلاث رسائل حديثية، للإمام أحمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠)، نشر مكتبة طبرية بالرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)) للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٢٧هـ.
- ((حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)) للإمام أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، نشر دار الكتاب العربي بيروت، عام ١٤٠٠هـ.
- ((خصائص المسند)) لأبي موسى المديني (ت ٥٨١)، يليه: ((المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد)) للإمام الجزري (ت ٨٣٣)، يليه: ((ترجمة الإمام أحمد)) من تاريخ الإسلام للذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧)، نشر مكتبة السنة بالقاهرة، عام ١٤١٠هـ.
- ((خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ)) لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، وبذيله: ((الحلي بتخريج خصائص علي ﷺ)) تأليف/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان، عام ١٤٠٧هـ.

- ((خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق/أحمد ميرين البلوشي، نشر مكتبة المعلا بالكويت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير)) لعمر بن علي الملقن (ت ٨٠٤)، تحقيق/حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٠هـ.
- ((خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل)) للدكتور/حاتم بن عارف العوني، نشر دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، عام ١٤٢١هـ.
- ((خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق/فهد بن سليمان الفهيد، نشر دار أطلس الخضراء بالرياض، عام ١٤٢٥هـ.
- ((خلق أفعال العباد)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((خير الكلام في القراءة خلف الإمام)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، نشر دار الكتب العلمية بيروت، ودار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، عام ١٤٠٥هـ.
- ((دلائل النبوة)) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٨٥)، تحقيق الدكتور/عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((دلائل النبوة)) للإمام أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١)، تحقيق/أم عبد الله بنت محروس العسيلي، نشر دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض، عام بدون.
- ((دلائل النبوة)) للإمام أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق الدكتور/محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس، نشر دار النفائس بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((دلائل النبوة)) للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت ٥٣٥)، تحقيق/محمد بن محمد الحداد، نشر دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((دلائل النبوة)) للحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق الدكتور/محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس، نشر دار النفائس ببيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة)) تأليف/محي الدين عطية، وصلاح الدين حنفي، ومحمد خير رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم بيروت، عام ١٤١٦هـ.
- ((ذات النقباب في الألقاب)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/محمد رياض المالح، نشر مؤسسة علوم القرآن بالشارقة، دار ابن كثير بدمشق، عام بدون.

- ((نذكر أخبار أصبهان)) للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)، نشر دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، وطبع بمطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، عام بدون.
- ((نذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم)) للإمام علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق/بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((نذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضاً)) للإمام عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩)، ويليهِ: ((جزء فيه عوالي أبي الشيخ)) تحقيق/مسعد عبد الحميد السعدني، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤١٧هـ.
- ((نذكر الموت)) لأبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١) تخريج ودراسة أبي عبيدة مشهور حسن آل سلمان، نشر مكتبة الفرقان، عام ١٤٢٣هـ.
- ((نذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه: قولان)) للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين الواعظ (ت ٣٨٥)، تحقيق/طارق بن عوض الله محمد، نشر مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي بالقاهرة، عام ١٤١٢هـ.
- ((نذكر من تكلم فيه وهو موثق)) للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، نشر مكتبة المنار الأردن، عام ١٤٠٦هـ.
- ((نذكر البغي)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق الدكتور/نجم عبد الرحمن خلف، نشر دار الراية للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((نذكر الكلام وأهله)) للإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي الأنصاري (ت ٤٨١)، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، عام ١٤١٩هـ.
- ((نذكر المسكر)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/محمد يونس شعيب، نشر دار البيارق، ودار النفائس بالأردن، عام ١٤١٩هـ.
- ((ذيل الكاشف)) للإمام أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦)، تحقيق/بوران الضناوي، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((ذيل تذكرة الحفاظ)) للإمام أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥)، ويليهِ: ((لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ)) للإمام تقي الدين محمد بن فهد

المكي (ت ٨٧١)، ويلييه: ((ذيل طبقات الحفاظ للذهبي)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١)، نشر دار إحياء التراث العربي، عام بدون.

● ((ذيل مشتببه النسبة للذهبي (ت ٧٤٨))) للإمام تقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤)، تحقيق الدكتور/صلاح الدين المنجد، نشر دار الكتاب الجديد بيروت، عام ١٣٩٦هـ.

● ((ذيل ميزان الاعتدال)) للإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦)، تحقيق الدكتور/عبد القيوم عبد رب النبي، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٠٦هـ.

● ((رؤية الله جل وعلا)) للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق/مبروك إسماعيل مبروك، نشر مكتبة القرآن القاهرة، عام بدون.

● ((رجال صحيح البخاري المسمى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه)) للإمام أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت ٣٩٨)، تحقيق/عبد الله الليثي، نشر دار المعرفة بيروت، مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤٠٧هـ.

● ((رجال صحيح مسلم)) للإمام أحمد بن علي بن منجويه الصبھاني (ت ٤٢٨)، تحقيق/عبد الله الليثي، نشر دار المعرفة بيروت لبنان ، عام ١٤٠٧هـ.

● ((رجال مسلم الذين ضعفهم ابن حجر في (التقريب) ورواياتهم في (الصحيح))) للدكتور/عبد الله بن محمد حسن دمفو، نشر دار ابن القيم بالدمام، ودار ابن عفان بالقاهرة، عام ١٤٢٤هـ.

● ((رسالة في الجرح والتعديل)) للإمام أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦)، تحقيق/عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر مكتبة دار الأقصى بالكويت، عام ١٤٠٦هـ.

● ((رسالة في علم أصول الحديث)) للإمام علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني (ت ٨١٦)، تحقيق/عقيل بن محمد بن زيد المقطري، نشر مكتبة دار القدس باليمن، دار ابن حزم بيروت، عام ١٤١٣هـ.

● ((رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة)) للإمام محمد بن أحمد ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤)، تحقيق/محمد عيد العباسي، نشر دار الهدى بالرياض، دار الثقافة للجميع دمشق بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

● ((روائع التراث مجموعة تضم نوادر التراث العربي: للبغداد (ت ٢٤٥)، لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧)، وابن درستويه (ت ٣٤٧)، وأبي الحسن المظني (ت ٣٧٧)، والحميري (ت ٥٧٣)،

وابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢)، وابن الملقن (ت ٨٠٤)، والسيوطي (ت ٩١١)) جمع وتحقيق/محمد عزيز شمس، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤١٢هـ.

● ((رياض الجنة بتخريج أصول السنة)) للإمام محمد بن عبد الله الأندلسي الشهير بابن أبي زمنين (ت ٣٩٩)، تحقيق وتخريج/عبد الله بن عبد الرحيم البخاري، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، عام ١٤١٥هـ.

● ((زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة)) للإمام أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن البوصيري (ت ٨٤٠)، عناية/محمد مختار حسين، نشر وتوزيع دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٤هـ.

● ((سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) في جرح الرواة وتعديلهم)) تحقيق الدكتور/زياد محمد منصور، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، عام ١٤١٤هـ.

● ((سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني (ت ٣٨٥) في الجرح والتعديل)) تحقيق الدكتور/سليمان آتش، نشر دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض، عام ١٤٠٨هـ.

● ((سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم)) تحقيق الدكتور/عبد العليم عبد العظيم البستوي، نشر مؤسسة الريان بيروت، ودار مكتبة الإستقامة بمكة المكرمة، عام ١٤١٨هـ.

● ((سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث)) للدكتور/يوسف بن محمد الدخيل، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام ١٤٢٤هـ.

● ((سؤالات حمزة بن يوسف السهيمي (ت ٤٢٨) للدارقطني (ت ٣٨٥) وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل)) تحقيق/موفق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤٠٤هـ.

● ((سؤالات للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠) في شبهات حول الحديث الحسن وقواعد في علم الحديث والجرح والتعديل)) تأليف/أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، نشر مهبط الوحي بالقاهرة، عام بدون.

● ((سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧) لعلي بن المديني في الجرح والتعديل)) تحقيق/موفق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤٠٤هـ.

- ((سؤلات البرقاني للدارقطني)) رواية الكرجي عنه للإمام أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق الدكتور/عبد الرحيم محمد القشيري، نشر كتب خانة جميلي لاهور باكستان، عام ١٤٠٤هـ.
- ((سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها)) تأليف/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي، عام ١٤٠٥هـ وبقية ما صدر إلى الآن.
- ((سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة)) للإمام العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٥هـ وما صدر منها حتى الساعة.
- ((سنن ابن ماجه)) للإمام محمد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق الدكتور/بشار عواد معروف، نشر دار الجيل، عام ١٤١٨هـ، بيروت لبنان.
- ((سنن ابن ماجه)) لمحمد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥هـ)، عناية/محمد فؤاد عبد الباقي، نشر المكتبة التجارية، دار الحديث بالقاهرة.
- ((سنن أبي داود)) لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٩هـ)، تعليق/عزت عبيد الدعاس، نشر مكتبة الحنفاء، عام ١٣٨٨م.
- ((سنن الدارقطني)) لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق/عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، نشر دار المعرفة ببيروت لبنان، عام ١٤٢٢هـ.
- ((سنن الدارقطني)) للحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، وبذيله: ((التعليق المغني على الدارقطني)) للمحدث أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق/شعيب الأرناؤوط وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، عام ١٤٢٤هـ .
- ((السنن الصغرى)) لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى بها/عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بجلب، عام ١٤٠٩هـ.
- ((السنن)) للإمام سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ)، القسم الأول من المجلد الثالث، تحقيق/حبيب الرحمن العظيمي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام بدون.
- ((السنن)) للإمام سعيد بن منصور بن شعبة النيسابوري (ت ٢٢٧هـ)، تحقيق الدكتور/سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((سير أعلام النبلاء)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق/شعيب الأرناؤوط، وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٦هـ.

- ((شذرات الذهب في أخبار من ذهب)) للإمام عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع عباس أحمد الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٩هـ.
- ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت ٤١٨)، تحقيق/أحمد سعد حمدان، نشر دار طيبة بالرياض، عام ١٤٠٤هـ.
- ((شرح السنة)) للإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق/زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((شرح سنن ابن ماجه)) للحافظ علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الرحمن الحنفي (ت ٧٦٢)، اعتناء/أبي عبد الله مُحَمَّد علي سمك، وعلي بن إبراهيم بن مصطفى، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٢٨هـ.
- ((شرح علل ابن أبي حاتم)) للإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤)، تحقيق/مصطفى أبو الغيط، وإبراهيم فهمي، توزيع دار الضياء بالقاهرة، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، عام ١٤٢٢هـ.
- ((شرح علل الترمذي)) لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥) تحقيق/صبحي السامرائي، نشر عالم الكتاب، عام ١٤١٦هـ.
- ((شرح علل الترمذي)) للحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق الدكتور/همام عبد الرحيم سعيد، نشر مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، عام ١٤٠٧هـ.
- ((شرح مسند الإمام أحمد)) لأحمد بن محمد شاكر (ت ١٣٧٧)، نشر دار المعارف بمصر، عام ١٣٧٧هـ.
- ((شرح مشكل الآثار)) للإمام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري (ت ٣٢١)، تحقيق/شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤١٥هـ.
- ((شرح معاني الآثار)) للإمام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري (ت ٣٢١)، تحقيق/محمد زهري النجار، نشر دار الكتب العلمية بيروت، ومكتبة دار عباد الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٦هـ.
- ((شرف أصحاب الحديث)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق الدكتور/محمد سعيد خطيب أوغلي، نشر كلية الإلهيات جامعة أنقرة، دار إحياء السنة النبوية بالقاهرة، عام بدون.

- ((شرف أصحاب الحديث، ونصيحة أهل الحديث)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/عمر عبد المنعم سليم، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ومكتبة العلم بجدة، عام ١٤١٧هـ.
- ((شروط الأئمة الستة)) للإمام محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧)، ويليهِ: ((شروط الأئمة الخمسة)) للإمام محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤)، عناية/طارق السعود، نشر دار الهجرة دمشق وبيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((شروط الأئمة الستة)) للإمام محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧)، ويليهِ: ((شروط الأئمة الخمسة)) للإمام محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤)، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((شعار أصحاب الحديث)) للإمام أبي أحمد محمد بن محمد النيسابوري الحاكم الكبير (ت ٣٨٧)، تحقيق/صبحي السامرائي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٥هـ.
- ((شعب الإيمان)) لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر دار الكتب العلمية بلبنان، عام ١٤١٠هـ.
- ((مختصر المختصر)) المسمى: ((صحيح ابن خزيمة)) للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)، تحقيق الدكتور/محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٣٩٥هـ.
- ((صحيح الأدب المفرد)) لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر دار الصديق للنشر والتوزيع بالجبل، عام ١٤١٤هـ.
- ((الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)) المسمى: ((صحيح البخاري)) النسخة اليونانية، تقديم العلامة/أحمد بن محمد شاكر (ت ١٣٧٧)، نشر دار الجيل، عام بدون، بيروت لبنان.
- ((الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)) المسمى: ((صحيح البخاري)) للإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦)، عناية الدكتور/مصطفى ديب البغا، نشر وتوزيع دار ابن كثير، واليامة دمشق بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((صحيح الترغيب والترهيب)) لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢١هـ.
- ((صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير)) تأليف العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

- ((صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند)) لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي الرياض، عام ١٤٠٨هـ.
- ((صحيح سنن أبي داود باختصار السند)) لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي الرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((صحيح سنن النسائي باختصار السند)) لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي الرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((صحيح مسلم بشرح النووي)) للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف الحزامي (ت ٦٧٦)، نشر المطبعة المصرية ومكتبتها القاهرة، عام بدون.
- ((المسند الصحيح)) المسمى: ((صحيح مسلم)) للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)، عناية/أحمد شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية بيروت، وعباس أحمد الباز مكة، عام ١٤١٨هـ.
- ((صفة الجنة)) للإمام أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق/علي رضا بن عبد الله، نشر دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت، عام ١٤١٥هـ.
- ((صفة الجنة)) للإمام أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، نشر مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، عام بدون.
- ((صفة الغرباء من المؤمنين)) للإمام محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، عام ١٤٠٧هـ.
- ((صفة النار)) للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مُحمَّد خير رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم، عام ١٤١٧هـ.
- ((صفة النفاق وذم المنافقين)) للإمام الحافظ جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١)، تحقيق/أبي عبد الرحمن المصري الأثري، نشر دار الصحابة للتراث القاهرة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((صفة النفاق وذم المنافقين)) للإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١)، تحقيق/محمد عبد القادر عطا، نشر دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز مكة المكرمة، ودار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((صيانه صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط)) للإمام أبي عمرو ابن الصلاح (ت ٦٤٣)، تحقيق/موفق بن عبد الله بن عبد القادر، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٤هـ.

- ((ضعيف الأدب المفرد)) لمحمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر دار الصديق للنشر والتوزيع بالجبل، عام ١٤١٤هـ.
- ((ضعيف الترغيب والترهيب)) تأليف العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢١هـ.
- ((ضعيف سنن ابن ماجه)) تأليف العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر المكتب الإسلامي بالرياض، عام ١٤١١هـ.
- ((ضعيف سنن أبي داود)) تأليف العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر المكتب الإسلامي بالرياض، عام ١٤١٢هـ.
- ((ضعيف سنن الترمذي)) تأليف العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر المكتب الإسلامي بالرياض، عام ١٤١١هـ.
- ((ضعيف سنن النسائي)) تأليف العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر المكتب الإسلامي ببيروت، عام ١٤١١هـ.
- ((ضوابط الجرح والتعديل)) للدكتور/عبد العزيز بن مُحَمَّد بن إبراهيم العبد اللطيف، نشر مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢٨هـ.
- ((ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي)) لمحمد الثاني بن عمر بن موسى، نشر دار الحكمة بربطانيا، عام ١٤٢١هـ.
- ((طبقات الحفاظ)) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، نشر عباس أحمد الباز بمكة المكرمة، دار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((طبقات الشافعية الكبرى)) لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١)، تحقيق د/عبد الفتاح محمد الحلو، ود/محمود محمد الطناحي، نشر دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، عام ١٤١٣هـ.
- ((طبقات الشافعية)) لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت ٧٧٢)، تحقيق/عبد الله الجبوري، نشر رئاسة ديوان الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي ببغداد، عام ١٣٩١هـ.
- ((طبقات الفقهاء الشافعية)) للإمام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣)، تهذيب الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، بيض أصوله الإمام أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق/محي الدين علي نجيب، نشر دار البشائر الإسلامية ببيروت، عام ١٤١٣هـ.

- ((طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها)) للإمام عبد الله بن محمد بن حعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (ت ٣٦٩)، تحقيق/عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤١٢هـ.
- ((طبقات المدلسين، وهو الكتاب المسمى: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، عام بدون.
- ((طبقات الكثيرين من رواية الحديث)) تأليف/عادل عبد الشكور الزرقى، نشر دار طويق للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢٢هـ.
- ((طبقات علماء الحديث)) للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤)، تحقيق/أكرم البلوشي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٩هـ.
- ((طرق حديث من كذب علي متعمداً)) للإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق/علي بن حسن عبد الحميد، وهشام بن إسماعيل السقا، نشر المكتب الإسلامي بيروت، ودار عمار الأردن، عام ١٤١٠هـ.
- ((علل الأخبار ومعرفة رواة الآثار)) لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، جمع وترتيب الدكتور/يحيى بن عبد الله البكري الشهري، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٢هـ.
- ((علل الترمذي الكبير)) ترتيب أبي طالب القاضي (ت ٥٨٥)، تحقيق/حمزة ديب مصطفى، نشر دار الأقصى عمان الأردن، عام ١٤٠٦هـ.
- ((علل الحديث)) للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق/محمد بن صالح بن محمد الدباسي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٤هـ.
- ((علل الحديث)) للإمام عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت ٣٢٧)، تحقيق/نشأت ابن كمال المصري، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، توزيع مكتبة التوحيد بالبحرين، عام ١٤٢٣هـ.
- ((علوم الحديث)) للإمام عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشهير بابن الصلاح (ت ٦٤٣)، تحقيق/نور الدين عتر، نشر دار الفكر بدمشق، عام ١٤٠٦هـ.
- ((عمل اليوم والليلة)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، نشر دار ابن حزم للنشر والتوزيع بيروت لبنان عام ١٤٢٥هـ.

- ((عمل اليوم والليلة)) للإمام أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت ٣٦٤) عناية/بشير محمد عيون، نشر مكتبة دار البيان دمشق، توزيع مكتبة المؤيد الطائف، عام ١٤٠٧هـ.
- ((عوالي الحارث بن أبي أسامة)) رواية الحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق/عبد العزيز بن عبد الله الهليل، نشر بدون، طبع مطابع التقنية للأوفست بالرياض، عام بدون.
- ((عوالي الليث بن سعد)) للإمام قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت ٨٧٩)، رواية حسن بن الطولوني، تحقيق/عبد الكريم بن بكر الموصلني النعيمي، نشر مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع بجدة، عام ١٤٠٨هـ.
- ((غريب الحديث)) المجلدة الخامسة للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥)، تحقيق الدكتور/سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى مكة المكرمة، عام ١٤٠٥هـ.
- ((غريب الحديث)) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، تحقيق/حسين مُحَمَّد مُحَمَّد شرف، ومراجعة الأستاذ مُحَمَّد عبد الغني حسن، نشر مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية)، عام ١٤٠٤هـ.
- ((غريب الحديث)) للإمام حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨)، تحقيق/عبد الكريم بن إبراهيم الغرباوي، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٠٢هـ.
- ((غريب الحديث)) للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦)، صنع فهارسه/نعيم زرزور، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((غنية الملتبس إيضاح الملتبس)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/نظر محمد الفاريابي، نشر مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٣هـ.
- ((غوث المكودود بتخريج منتقى ابن الجارود (ت ٣٠٧))) تأليف/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر دار الكتاب العربي بيروت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلاني قسم الحديث)) تحقيق/أبي عبد الرحمن الأثري المصري، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، عام ١٤١١هـ.

- ((فتح الباب في الكنى والألقاب)) للإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن إِسحاق ابن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥)، تحقيق/أبي قتيبة نظر بن مُحَمَّد الفريابي، نشر مكتبة الكوثر بالرياض، عام ١٤١٧هـ.
- ((فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري)) للإمام أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، عناية/محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، قصي محب الدين الخطيب، نشر دار الريان للتراث بالقاهرة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري)) للإمام أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، عناية/محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، قصي محب الدين الخطيب، نشر الدار السلفية بالقاهرة، عام بدون.
- ((فتح الباري شرح صحيح البخاري)) للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق/محمود بن شعبان بن عبد المقصود، ومجدي بن عبد الخالق الشافعي، وآخرون، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، عام ١٤١٧هـ.
- ((فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب)) لعلامة/حماد بن محمد الأنصاري، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((فضائل الأوقات)) للإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق/خلاف محمود عبد السميع، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٧هـ.
- ((فضائل الرمي في سبيل الله)) للإمام إِسحاق بن أبي إِسحاق القراب الحافظ (ت ٤٢٩)، تحقيق/مشهور حسن سلمان، نشر مكتبة المنار بالأردن، عام ١٤٠٩هـ.
- ((فضائل الرمي وتعليمه)) للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق/أبي عمار عبد الله بن ضيف الله الشمراني، نشر دار الريان للنشر والتوزيع بالإمارات، عام ١٤١٣هـ.
- ((فضائل الشام)) لأبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق/عمرو علي عمر، نشر دار الثقافة العربية بدمشق، عام ١٤١٢هـ.
- ((فضائل الصحابة)) لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤٠٥هـ.
- ((فضائل الصحابة)) للإمام حمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق الدكتور/وصي الله بن محمد عباس، نشر مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي بجامعة أم القرى مكة المكرمة، عام ١٤٠٣هـ.

- ((فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تلاوته وحملته)) للإمام عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الرازي (ت ٤٥٤)، تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤١٥هـ.
- ((فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة)) للإمام أبي عبد الله محمد ابن أيوب بن الضريس (ت ٢٩٤)، تحقيق/غزوة بدير، نشر دار الفكر دمشق، عام ١٤٠٨هـ.
- ((فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة)) للإمام أبي عبد الله محمد ابن أيوب بن الضريس (ت ٢٩٥)، تحقيق الدكتور/مسفر بن سعيد بن دماس الغامدي، نشر دار حافظ للنشر والتوزيع، عام ١٤٠٨هـ.
- ((فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وكم يقرأ؟ والسنة في ذلك)) للإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١)، تحقيق الدكتور/يوسف عثمان فضل الله جبريل، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢١هـ.
- ((فضائل القرآن)) لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤)، تحقيق/أحمد بن عبد الواحد الخياطي، نشر وزارة الشؤون الإسلامية المغربية، عام ١٤١٥هـ.
- ((فضائل القرآن)) لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤)، تحقيق/مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء نقي الدين، نشر دار ابن كثير، دمشق بيروت، عام ١٤١٥هـ.
- ((فضائل القرآن)) للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق الدكتور/فاروق حمادة، نشر دار إحياء العلوم بيروت، دار الثقافة بالمغرب، عام ١٤١٣هـ.
- ((فضائل القرآن)) للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، توزيع دار ماجد عسيري جدة، عام ١٤١٦هـ.
- ((فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ)) للإمام عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت ٣٨٥)، تحقيق/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي بالقاهرة، عام ١٤١١هـ.
- ((فضل التهليل وثوابه الجزيل)) للإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي المعروف بابن البناء (ت ٤٧١)، تحقيق/عبد الله بن يوسف الجديع، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((فضل الجهاد والمجاهدين)) للإمام أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخاري (ت ٦٢٣)، تحقيق/مبارك بن سيف الهاجري، نشر الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٨هـ.

- ((فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعمة عليه)) للإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد السامرائي الخرائطي (ت ٣٢٧)، تحقيق/محمد مطيع الحافظ، نشر دار الفكر بدمشق، عام ١٤٠٢هـ.
- ((فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال السعاة)) للإمام أحمد بن عبد الله بن أحمد الشهير بأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، وبذيله: ((تخريج أحاديث العادلين)) للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق/مشهور حسن سلمان، نشر دار الوطن بالرياض، عام ١٤١٨هـ.
- ((فهارس الجرح والتعديل)) إعداد/محمد صالح بن عبد العزيز المراد، توزيع مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع بجدة، عام ١٤٠٧هـ.
- ((فهارس كتاب الإكمال، ترتيب الإكمال مواد ورجال للأمير ابن ماکولا)) إعداد/دخيل بن صالح بن دخيل اللحيان، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٤هـ.
- ((فوائد ابن أخي ميمي الدقاق)) لمحمد بن عبد الله بن الحسين أبو الحسين البغدادي (ت ٣٩٠)، تحقيق/نبيل سعد الدين جرار، نشر أضواء السلف، عام ١٤٢٦هـ.
- ((فوائد ابن ماسي)) تحقيق/مسعد عبد الحميد السعدني، نشر أضواء السلف، عام ١٤١٨هـ.
- ((قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين)) للإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١)، ويليّه: ((المتكلمون في الرجال)) للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، ويليّه: ((ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل)) للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، توزيع مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٠٤هـ.
- ((قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين)) لشيخنا/محمد بن علي بن آدم الأنثوي الولوي، طبع مطابع ابن تيمية بالقاهرة، عام ١٤١٤هـ.
- ((قصر الأمل)) للإمام عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/محمد خير رمضان يوسف، نشر ابن حزم بيروت، عام ١٤١٦هـ.
- ((قضاء الحوائج)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.
- ((قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق/خليل محي الدين الميس، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

- ((كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين)) للإمام شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الإسكندراني (ت ٦١١) دراسة وتحقيق/مُحمَّد بن سالم بن مُحمَّد بن جمعان العبادي، نشر أضواء السلف، عام ١٤١٣هـ.
- ((كتاب الأربعين حديثاً)) للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، ويليهِ: ((كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين)) للإمام أبي سعد عبد الله بن عمر بن أبي نصر القشيري (ت ٦٠٠)، تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر مكتبة المعلا بالكويت، عام ١٤٠٨هـ.
- ((كتاب تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني)) لعبد الله بن يحيى الغساني (ت ٦٨٢)، تحقيق/كمال يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١١هـ.
- ((كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين)) للإمام أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (ت ٣٤٠)، تحقيق الدكتور/خديجة محمد كامل، نشر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، عام ١٩٩٨م.
- ((كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة)) للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق/حبيب الرحمن الأعظمي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس)) للإمام إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢)، عناية/أحمد القلاش، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((لسان الميزان)) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، نشر دار الفكر بيروت، عام بدون.
- ((لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة)) للإمام محمد مرتضى الحسين الزبيدي (ت ١٢٠٥)، تحقيق/محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((مجلس من أمالي الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠))) تحقيق/ساعد ابن عمر بن غازي، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، عام ١٤١٠هـ.
- ((مجمع البحرين في زوائد المعجمين)) لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق/محمد حسن إسماعيل الشافعي، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٩هـ.
- ((مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)) للحافظ أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تصوير دار الكتاب العربي بيروت لبنان، عام ١٤٠٢هـ.

- ((مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)) لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، عام ١٤٠٢هـ.
- ((مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار)) للعلامة محمد طاهر الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (ت ٩٨٦)، نشر مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، عام ١٤١٥هـ.
- ((مجموع في مصنفات أبي الحسن ابن الحماني وأجزاء حديثية أخرى)) لعلي بن أحمد بن عمر البغدادي المقرئ (ت ٤١٩)، و((أجزاء حديثية أخرى)) تحقيق/نبيل سعد الدين جرار، نشر أضواء السلف، عام ١٤٢٥هـ.
- ((مجموع فيه رسائل للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦))) علق عليها/ماجد بن عبد العزيز الزيايدي، نشر الكتبة المكية بمكة المكرمة، عام ١٤١٧هـ.
- ((مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية، منتخب حديث الزهري للذهلي (ت ٢٥٨)، فوائد سمويه الأصبهاني (ت ٢٦٧)، فوائد قاسم المطرز (ت ٣٠٥)، حديث ابن مخلد البزاز عن شيوخه (ت ٤١٩)، حديث ابن السماك (ت ٣٤٤) والخلدي (ت ٣٤٨)، فوائد المؤمل بن أحمد الشيباني (ت ٣٩١)، فوائد العيسوي (ت ٤١٥)، أمالي ابن النحاس (ت ٤١٦)، حديث مكي بن أبي طالب (ت ٥٣٠) ومحمود المزاحمي (ت ٥٢٥)، مجلس ابن فاخر الأصبهاني (ت ٥٦٤))) تحقيق/نبيل سعد الدين جرار، نشر دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤٢٢هـ.
- ((مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم)) لمحمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (ت ٣٤٦)، و((إسماعيل الصفار (ت ٣٤١))) لإسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل البغدادي (ت ٣٤١)، تحقيق/نبيل سعد الدين جرار، نشر دار البشائر الإسلامية، عام ١٤٢٥هـ.
- ((مجموع فيه مصنفات أي جعفر ابن البخاري (ت ٣٣٩))) لمحمد بن عمرو ابن البخاري البغدادي الرزاز، تحقيق/نبيل سعد الدين جرار، نشر دار البشائر الإسلامية، عام ١٤٢٢هـ.
- ((مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين)) تحقيق/بدر بن عبد الله البدر، نشر دار ابن الأثير بالكويت، عام ١٤١٥هـ.
- ((مجموع أجزاء حديثية، منها: فنون العجائب لأبي سعيد ابن النقاش (ت ٤١٤))) تحقيق/مشهور حسن آل سلمان، نشر دار الخراز، ودار ابن حزم، عام ١٤٢٢هـ.
- ((مجموعة رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي (١٠ رسائل)) جمع وتخريج/عادل بن يوسف العازي، نشر مكتبة التربية الإسلامية بالقاهرة، عام ١٤١٢هـ.

- ((مجموعة رسائل في علوم الحديث)) للإمام النسائي (ت ٣٠٣)، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق/نصر أبو عطايا، والدكتور/مصطفى أبو سليمان الندوي، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، توزيع مكتبة دار الباز، عام ١٤١٣هـ.
- ((محاسبة النفس)) للإمام عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.
- ((مختصر الأحكام)) للحسين بن علي بن ناصر الطوسي (ت ٣١٢) تحقيق الدكتور/أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، عام ١٤١٥هـ.
- ((مختصر الاستدراك للحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم)) للعلامة عمر علي ابن أحمد المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤)، تحقيق/عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعيد بن عبد الله ابن عبد العزيز، نشر دار العاصمة بالرياض، عام ١٤١١هـ.
- ((مختصر الشئائل المحمدية)) للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، اختصار العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، نشر مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤١٣هـ.
- ((مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي)) للإمام تقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥)، تحقيق/أيمن بن عارف الدمشقي، نشر دار الجيل بيروت، عام ١٤٢٢هـ.
- ((مختصر تاريخ دمشق لابن منظور الإفريقي)) تحقيق/رومية النحاس، وآخرون، نشر دار الفكر بدمشق، عام ١٤٠٤هـ.
- ((مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري (ت ٦٥٦)، ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨)، وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١))) تحقيق/محمد بن حامد الفقي، نشر دار المعرفة، ودار الكتب العلمية بيروت، توزيع دار الباز بمكة، عام بدون.
- ((مختصر في شواذ القراءات)) لابن خالويه، نشره/برجستر أسر، نشر مكتبة المتنبي بالقاهرة، عام بدون.
- ((مختصر قيام الليل)) للإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤)، اختصار أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥)، نشر حديث أكاديمي بفيصل آباد باكستان، توزيع دار الفرقان بالرياض، عام ١٤٠٨هـ.
- ((مختصر كتاب الوتر)) للإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤)، اختصار أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥)، تحقيق/إبراهيم محمد العلي، ومحمد عبد الله أبو صعليك، نشر مكتبة المنار الأردن، عام ١٤١٣هـ.

- ((مختصر كتاب قيام رمضان)) للإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤)، اختصار أحمد ابن علي المقرئزي (ت ٨٤٥)، تحقيق/إبراهيم محمد العلي، ومحمد عبد الله أبو صعلوك، نشر مكتبة المنار الأردن، عام ١٤١٣هـ.
- ((مدارة الناس)) للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/محمد خير رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم بيروت، عام ١٤١٨هـ.
- ((مسألة الطائفين)) للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق/عمرو بن علي عمر، نشر دار الكتبي، طبع دار المدني بالقاهرة، عام ١٤١٢هـ.
- ((مساوئ الأخلاق ومذمومها)) للإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري (ت ٣٢٧)، تحقيق/مصطفى بن أبو النصر الشلبي، نشر مكتبة السوادي للتوزيع بجدة، عام ١٤١٢هـ.
- ((مساوئ الأخلاق ومذمومها)) للإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري (ت ٣٢٧)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.
- ((مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد)) للإمام محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى المعروف بابن منده (ت ٣٩٥)، تحقيق/مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن بالقاهرة، عام بدون.
- ((مسند ابن الجعد)) للإمام علي بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠)، تحقيق الدكتور/عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، نشر مكتبة الفلاح بالكويت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((مسند أبي بكر الصديق ﷺ)) للإمام أحمد بن علي بن سعيد المروزي (ت ٢٩٢)، تحقيق/شعيب الأرنؤوط، نشر المكتب الإسلامي بيروت، عام ١٣٩٩هـ.
- ((مسند أبي داود الطيالسي)) للإمام سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤)، تحقيق الدكتور/محمد بن عبد المحسن التركي، نشر دار الهجرة بالقاهرة، عام ١٤١٩هـ.
- ((مسند أبي عوانة (القسم المفقود)) المستخرج على صحيح مسلم، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦)، تحقيق/أيمن عارف الدمشقي، نشر مكتبة السنة القاهرة، توزيع دار ماجد عسيري جدة، ١٤١٦هـ.
- ((مسند أبي عوانة)) للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦)، تحقيق/أيمن بن عارف الدمشقي، نشر دار المعرفة للنشر والتوزيع بيروت لبنان، عام ١٤١٩هـ.
- ((مسند أبي يعلى الموصلي)) للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧)، تحقيق/حسين سليم أسد، نشر دار الثقافة العربية دمشق، عام ١٤١٢هـ.
- ((مسند إسحاق بن راهوية)) تحقيق الدكتور/عبد الغفور عبد الحق البلوشي، نشر مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، عام ١٤١٢هـ.

- ((مسند إسحاق بن راهوية)) للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨)، تحقيق/محمد مختار ضرار المفتي، نشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان عام ١٤٢٣ هـ.
- ((مسند الإمام أبي حنيفة)) للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق/نظر محمد الفريابي، نشر مكتبة الكوثر بالرياض، عام ١٤١٥ هـ.
- ((مسند الإمام أحمد بن حنبل)) للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق/شعيب الأرناؤوط وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة، عام ١٤٢٠ هـ.
- ((مسند الحب أسامة بن زيد)) للإمام أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧)، تحقيق/حسن بن أمين بن المندوه، نشر دار الضياء بالرياض، عام ١٤٠٩ هـ.
- ((مسند الحميدي)) للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت ٢١٩)، تحقيق/حسين سليم أسد الداراني، نشر دار المأمون دمشق، ودار المغني للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤٢٣ هـ.
- ((مسند الدارمي)) للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥)، تحقيق/حسين سليم أسد الداراني، نشر دار المغني بالرياض، عام ١٤٢١ هـ.
- ((مسند الروياني)) وبذيله المستدرك من النصوص الساقطة، للإمام أبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧)، تحقيق/أيمن علي أبو يمان، نشر مؤسسة قرطبة، ومؤسسة دار الراية جدة، عام ١٤١٦ هـ.
- ((مسند السراج)) للإمام محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري (ت ٣١٣)، تحقيق/إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم بباكستان عام ١٤٢٣ هـ.
- ((مسند الشاميين)) للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤١٦ هـ.
- ((مسند الشهاب)) للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، عام ١٤٠٥ هـ.
- ((مسند المقلين من الأمراء والسلطين)) للإمام تمام بن محمد الدمشقي الرازي (ت ٤١٤)، تحقيق/مجدي فتحي السيد، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، عام ١٤١٠ هـ.
- ((مسند الموطأ)) للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَمَّد الجوهري (ت ٣٨١)، تحقيق/لطف بن مُحَمَّد الصغير، وطه بن علي بو سريح، نشر دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٧ م.

- ((مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز)) خرجه الإمام أبو بكر الباغندي (ت ٣١٢)، تعليق/محمد عوامة، نشر مؤسسة علوم القرآن دمشق بيروت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((مسند بلال بن رباح رضي الله عنه)) للإمام الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (ت حوالي ٢٦٠)، تحقيق/أبي عبد الرحمن بن عقيل، نشر مكتبة السلف الصالح بالقاهرة، مكتبة الحنفاء بالقاهرة، عام ١٤٠٩هـ.
- ((مسند بلال بن رباح المؤذن رضي الله عنه)) للإمام أبي علي الحسن بن محمد الصباح (ت ٢٦٠)، تحقيق/مجدي فتحي السيد، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، عام ١٤٠٩هـ.
- ((مسند خليفة بن خياط)) جمع الدكتور/أكرم ضياء العمري، نشر الشركة المتحدة للتوزيع بيروت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((مسند سعد بن أبي وقاص)) للإمام أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (ت ٢٤٦)، تحقيق/عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت، عام ١٤٠٧هـ.
- ((مسند سعد بن أبي وقاص)) للإمام بكر بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢)، تحقيق/أبي إسحاق الحويني الأثري، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، عام ١٤١٣هـ.
- ((مسند عائشة)) للإمام أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦)، تحقيق/عبد الغفور عبد الحق حسين، نشر مكتبة دار الأقصى بالكويت، عام ١٤٠٥هـ.
- ((مسند عبد الرحمن بن عوف)) جمع أحمد بن محمد عيسى البرتي (ت ٢٨٠)، تحقيق/صلاح بن عايض الشلاحي، نشر دار ابن حزم بيروت، عام ١٤١٤هـ.
- ((مسند عبد الله بن أبي أوفى)) للإمام يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨)، تحقيق/سعد بن عبد الله آل حميد، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام بدون.
- ((مسند عبد الله بن المبارك))، يليه: ((البر والصلة)) للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١)، تحقيق الدكتور/مصطفى عثمان محمد، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١١هـ.
- ((مسند عبد الله بن عمر)) للإمام محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت ٢٧٣)، تحقيق/أحمد راتب عرموش، نشر دار النفائس بيروت، عام ١٣٩٨هـ.
- ((مسند عمر بن الخطاب)) للإمام أحمد بن سليمان بن الحسن بن النجاد (ت ٣٤٨)، تحقيق الدكتور/محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، عام ١٤١٥هـ.

- ((مسند عمر بن عبد العزيز)) خرجه الإمام محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت ٣١٢)، نشر مؤسسة علوم القرآن دمشق، عام ١٤٠٤هـ.
- ((مشارك الأنوار على صحاح الآثار)) للقاضي عياض بن موسى اليعصبي (ت ٥٤٤)، نشر المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة، عام بدون.
- ((مشاهير علماء الأمصار)) للإمام محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، صححه/فلايشهر، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام بدون.
- ((مشكاة المصابيح)) للعلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت بعد ٧٣٧)، تحقيق العلامة/محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢١)، نشر المكتب الإسلامي، عام ١٤٠٥هـ.
- ((مشيخة ابن طهمان)) لإبراهيم بن طهمان (ت ١٦٣)، تحقيق الدكتور/مُحمَّد طاهر مالك، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، عام ١٤٠٣هـ.
- ((مشيخة ابن طهمان (ت ١٦٣))) رواية محمد بن عبدوس (ت ٢٩٣)، تحقيق الدكتور/محمد طاهر مالك، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، عام ١٤٠٣هـ.
- ((مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)) للإمام أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن البوصيري (ت ٨٤٠)، تحقيق/موسى محمد علي، وعزت علي عطية، نشر دار الكتب الحديثة بمصر، عام بدون.
- ((مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)) للإمام أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن البوصيري (ت ٨٤٠)، تحقيق/محمد المنتقى الكشناوي، نشر دار العربية بيروت، عام ١٤٠٣هـ.
- ((معجم الأدباء)) لياقوت الحموي الرومي، تحقيق الدكتور/إحسان عباس، نشر دار الغرب الإسلامي.
- ((معجم البلدان)) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦)، تحقيق/فريد عبد العزيز الجندي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٠هـ.
- ((معجم السفر)) للإمام أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦)، تحقيق/عبد الله عمر البارودي، نشر المكتبة التجارية بمكة المكرمة مصطفى الباز، عام بدون.
- ((معجم الشيوخ)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق الدكتور/محمد الحبيب الهيلة، نشر مكتبة الصديق بالطائف، عام ١٤٠٨هـ.
- ((معجم الشيوخ)) للإمام محمد بن جميع الصيداوي (ت ٤٠٢)، يليه: ((المنتقى من المعجم وحديث السكن بن جميع)) تحقيق الدكتور/عمر عبد السلام تدمري، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، دار الإيمان طرابلس، عام ١٤٠٥هـ.

- **((معجم الصحابة))** تصنيف أبي القاسم محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧)، دراسة وتحقيق/محمد الأمين بن محمد بن محمود الجكني، نشر مكتبة دار البيان الكويت، عام ١٤٢١هـ.
- **((معجم الصحابة))** لأبي حسين عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١)، تحقيق/أبي عبد الرحمن صلاح سالم المصراطي، نشر مكتبة الغرباء بالمدينة النبوية، عام ١٤١٨هـ.
- **((معجم المختلطين))** إعداد/محمد بن طلعت، نشر أضواء السلف بالرياض، عام ١٤٢٥هـ.
- **((معجم المطبوعات العربية والمعرية))** تأليف/يوسف إيلان سركيس، نشر مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، عام بدون.
- **((معجم شيوخ الإسماعيلي))** للإمام أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت ٣٧١)، تحقيق/عبد الله عمر البارودي، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، عام ١٤١٤هـ.
- **((معرفة التابعين الثقات لابن حبان))** تلخيص الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/عطا الله بن عبد الغفار أبو مطيع السندي، نشر أضواء السلف بالرياض، عام ١٤٢٢هـ.
- **((معرفة السنن والآثار))** للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق الدكتور/عبد المعطي أمين قلعجي، نشر جامعة الدراسات الإسلامية باكستان كراتشي، ودار الوعي بحلب والقاهرة، عام ١٤١٢هـ.
- **((معرفة الصحابة))** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق/محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ومسعد عبد الحميد السعدي، نشر دار الكتب العلمية، عام ١٤٢٢هـ، بيروت لبنان، توزيع عباس أحمد الباز مكة.
- **((معرفة الصحابة))** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق الدكتور/محمد ابن راضي حاج عثمان، نشر مكتبة الدار بالمدينة النبوية، ومكتبة الحرمين بالرياض، عام ١٤٠٨هـ (ثلاث مجلدات منه فقط).
- **((معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار))** للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق الدكتور/طيبار آلتى قولاج، نشر مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي باستانبول، عام ١٤١٦هـ.
- **((معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه))** للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، تحقيق/أحمد بن فارس السلوم، نشر دار ابن حزم بيروت، عام ١٤٢٤هـ.

- ((مكارم الأخلاق ومعاليلها)) للإمام أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧)، تحقيق الدكتورة/سعاد سليمان الجندقاوي، نشر مطبعة المدني بمصر، عام ١٤١١هـ.
- ((مكارم الأخلاق)) للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق الدكتور/فاروق حمادة، نشر دار الثقافة للنشر والتوزيع بالدار البيضاء، عام بدون.
- ((مكارم الأخلاق)) للإمام عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/جيمز بلمي، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، عام بدون.
- ((مكارم الأخلاق)) للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق/مجيدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن للطبع و النشر والتوزيع بالقاهرة، عام بدون.
- ((مكانة السنة في الإسلام)) للدكتور/محمد محمد أبو زهو، نشر دار الكتاب العربي ببيروت، عام ١٤٠٤هـ.
- ((من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١) في المسند)) للإمام ضياء الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، ويليهِ: ((كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين صحابياً وصحابية)) للإمام أبي الحسن المؤيد بن مُحَمَّد الطوسي، تحقيق/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، عام ١٤١٨هـ.
- ((من حديث أبي عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي البصري))، و((من حديث محمد بن عثمان بن كرامة))، و((حديث طاهر بن خالد بن نزار الأيلي)) رواية محمد بن مخلد العطار عنهما، والزيادات في ((كتاب الجود والسخاء)) للإمام سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية ببيروت، عام ١٤٢٣هـ.
- ((من حديث سفيان بن سعيد الثوري)) رواية مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، ويليهِ: ((سنن الأثرم)) لأبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن أَلثر (ت ٢٦١)، تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، عام ١٤٢٥هـ.
- ((من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ت ٢٣٣)) رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان، تحقيق الدكتور/أحمد بن محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، طبع دار المأمون للتراث دمشق، عام بدون.
- ((من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال)) مما رواه عنه أبو بكر أحمد بن محمد المروزي وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني وأبو

الفضل صالح بن أحمد عن أبيه، تحقيق/صبحي البدرى السامرائي، نشر مكتبة المعارف بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.

● ((من وافق اسمه اسم أبيه، من وافق اسمه كنية أبيه)) للإمام أبي الفتح الأزدي (ت ٣٧٤)، ويليهِ: ((انتخاب من وافقت كنيته اسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه)) للإمام الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) انتخاب علاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢)، تحقيق الدكتور/باسم فيصل أحمد الجوابرة، نشر جمعية إحياء التراث الإسلامية مركز المخطوطات والتراث بالكويت، عام ١٤٠٨هـ.

● ((من وافق اسمه كنية أبيه)) للإمام محمد بن الحسين الأزدي (ت ٣٧٤)، تحقيق/إقبال أحمد ابن محمد إسحاق البسكوهرى، نشر الدار السلفية بومباي الهند، عام ١٤١٢هـ.

● ((من وافق كنيته كنية زوجه من الصحابة)) للإمام محمد بن عبد الله بن حيوة (ت ٣٦٦)، تحقيق/مشهور حسن سلمان، نشر دار ابن القيم بالدمام، عام ١٤٠٩هـ.

● ((مناهج المحدثين)) تأليف الدكتور/سعد بن عبد الله آل حميد، نشر دار علوم السنة بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.

● ((منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق المروزي (ت ٣٢٩))) تحقيق/مُحَمَّد زكي عبد الدايم، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٦هـ.

● ((منهج النقد عند المحدثين، نشأته وتاريخه)) للدكتور/محمد مصطفى الأعظمي، ويليهِ: ((التمييز)) للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١)، نشر مكتبة الكوثر بالرياض، عام ١٤١٠هـ.

● ((موافقة الخبر الخبر في تخریج أحاديث المختصر)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي السامرائي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٤هـ.

● ((موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله)) تأليف الدكتور/محمد مهدي المسلمي، وآخرون، نشر عالم الكتب ببيروت، عام ١٤٢٢هـ.

● ((موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا)) للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، نشر مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت لبنان، عام ١٤١٣هـ.

● ((موضح أوهام الجمع والتفريق)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، عام ١٣٧٩هـ.

- ((موطأ الإمام مالك وشرحه تنوير الحوالك)) للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي (ت ٩١١)، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بالقاهرة، عام بدون.
- ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال)) للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق/علي بن محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع مكتبة دار الباز بمكة المكرمة، عام ١٤١٦هـ.
- ((ناسخ الحديث ومنسوخه)) للإمام أبي بكر أحمد بن محمد الأثرم (ت بعد ٢٦٠)، تحقيق/عبد الله بن حمد المنصور، نشر بدون، عام ١٤٢٠هـ.
- ((ناسخ الحديث ومنسوخه)) للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (ت ٣٨٥)، تحقيق الدكتورة/كريمة بنت علي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، توزيع عباس الباز مكة المكرمة، عام ١٤٢٠هـ.
- ((نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ومطبعة الإرشاد ببغداد، عام ١٤٠٦هـ.
- ((نزهة الألباب في الألقاب)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، نشر مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- ((نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين)) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق/طارق بن محمد العمودي، نشر دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، عام ١٤١٥هـ.
- ((نزهة المشتاق في أخبار الأفاق)) للشرif الإدريسي محمد بن محمد الحمودي الحسني (توفي في القرن السادس)، نشر مكتبة الثقافة الدينية، عام بدون.
- ((نسخة أبي مسهر)) للإمام عبد الأعلى بن مسهر (ت ٢١٨)، تحقيق/مجدي فتحي السيد، نشر دار الصحابة للتراث والنشر والتوزيع، عام ١٤١٠هـ.
- ((نسخة وكيع عن الأعمش)) للإمام وكيع بن الجراح (ت ١٩٧)، تحقيق/عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، نشر الدار السلفية بالكويت، عام ١٤٠٦هـ.
- ((نصب الراية لأحاديث الهداية)) للإمام عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢)، مع حاشيته: ((بغية الألمي في تخريج الزيلعي))، نشر دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

- ((نصيحة أهل الحديث)) للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، اعتنى بها/عبد الكريم أحمد الوريكات، نشر مكتبة المنار بالأردن، عام ١٤٠٨هـ.
- ((نظم المتناثر من الحديث المتواتر)) للإمام محمد بن جعفر الكتاني، نشر دار الكتب السلفية للطباعة والنشر بالقاهرة، عام بدون.
- ((نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد)) للإمام عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠)، تحقيق الدكتور/رشيد بن حسن الألمعي، نشر مكتبة الرشد بالرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، عام ١٤١٨هـ.
- ((نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك)) للإمام الحسن بن محمد ابن الحسن الصاغانى (ت ٦٥٠)، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، عام ١٤١٠هـ.
- ((نهاية السؤل في رواية الأصول)) لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١) تحقيق الدكتور/عبد القيوم بن عبد رب النبي، نشر جامعة أم القرى مكة المكرمة، عام ١٤٢٣هـ.
- ((نوارد الأصول في معرفة أحاديث الرسول)) للإمام محمد بن علي بن الحكيم الترمذي (ت بعد ٣١٨)، تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٤١٣هـ.
- ((يحيى بن معين وكتابه (التاريخ) دراسة وترتيب وتحقيق)) للدكتور/أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٣٩٩هـ.

البرامج الحاسوبية

- ((برنامج الألفية))، الصادر من مركز التراث للبرمجيات، الأردن عمان، الإصدار (٤)، أكثر من (٣٥٠٠) مجلد حاسوبي، عام بدون.

المخطوطات

- ((الكنى والأسماء)) للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١) نسخة مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم (١)، عناية/مطاع الطرابيشي، نشر دار الفكر تصويراً للمخطوط، عام ١٤٠٤هـ.
- ((الجزء الأول من صحيح مسلم)) للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١) نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

- ((الأسامي والكنى)) لأبي أحمد الحاكم الكبير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨)، نسخة مصورة بمكتبة العلامة/حماد بن محمد الأنصاري، وتوجد منه صورة في (مكتبة الفرقان الخيرية) بجامع الفرقان بحي العوالي مكة المكرمة.
- ((تاريخ مدينة دمشق)) للإمام أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١)، مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد منه صورة في (مكتبة الفرقان الخيرية) بجامع الفرقان بحي العوالي مكة المكرمة.
- ((علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي))، نسخة مصورة عن النسخة الخطية الوحيدة في خزانة: (سراي أحمد الثالث) بتركيا، تحت رقم (٥٣٠) حديث. ونسختي مصورة عن نسخة العلامة/حماد بن محمد الأنصاري، بالمدينة النبوية.
- ((كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تخلص مغاني الأخيار)) تأليف أبي التراب رشد الله السندي، مخطوط، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة تصويراً للمخطوط، عام بدون.

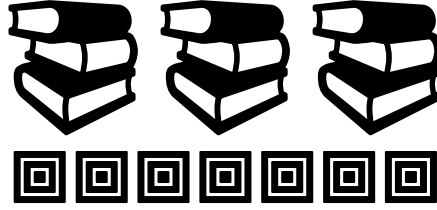
والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً قائماً وقاعداً

حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه

كما يليق بجلاله

وعظمة سلطانه

ﷻ



الكشاف

الموضوعي للأطروحة

الكشاف

الموضوعي للأطروحة

الصفحة	الموضوع
٣	شكر وتقدير.....
٢٠-٥	المقدمة.....
٧	أهمية الموضوع.....
٨	أسباب اختيار الموضوع.....
٩	أهم الصعوبات التي واجهت الباحث.....
١١-١٠	الدراسات السابقة في الموضوع.....
١٧-١٢	خطة البحث.....
٢٠-١٨	منهج الباحث.....
٢٢-٢١	رواية الباحث لحديث رسول الله ﷺ.....
٢٥٨-٢٣	الباب الأول: ترجمة الرّاوي شهر بن حوشب، وكلام النُّقاد فيه
٦٠-٢٣	الفصل الأول: ترجمة الرّاوي شهر بن حوشب.....
٢٨-٥٢	اسمه ونسبه وكنيته ونسبته وموطنه.....
٢٩-٢٨	مولده ونشأته.....
٢٩	طبقتة.....
٣٠	طلبه للعلم.....
٣٢-٣١	عنايته بالقرآن الكريم.....
٣٥-٣٢	رحلاته.....
٤٨-٣٥	شيوخه وتلامذته.....
٤٩-٤٨	عمله لدى السلطان ودخوله على الولاة.....
٥٧-٤٩	وفاته.....
٥٨	ثناء العلماء العام عليه.....

٦٠-٥٩	من أخرج له من المحدثين.....
٢١٣-٦١	الفصل الثاني: أقوال النُّقاد في شهر بن حوشب
٨٧-٦٤	المبحث الأول: سوق أقوال النقاد كافة في شهر بن حوشب وما ذكر من حكايات بخصوصه.....
٨٥-٦٥	المطلب الأول: سوق أقوال النقاد في شهر بن حوشب.....
٨٧-٨٥	المطلب الثاني: ما ذكر من حكايات عن شهر بن حوشب.....
٩٣-٨٨	المبحث الثاني: تصنيف أقوال المعدلين، وما يلتحق بها.....
١٠٢-٩٤	المبحث الثالث: تصنيف أقوال المجرحين وما يلتحق بها.....
٢١٣-١٠٣	المبحث الرابع: دراسة الطعون الموجهة لشهر بن حوشب.....
٢٥٠-٢١٤	الفصل الثالث: الموازنة بين أقوال النُّقاد، وبيان مرتبة الرَّاوي شهر بن حوشب
٢٤٤-٢١٦	النافذة الأولى: الموازنة بين أقوال النقاد في شهر بن حوشب.....
٢٥٠-٢٤٥	النافذة الثانية: أقوال المحققين والعلماء المتأخرين في شهر بن حوشب.....
٢٥٨-٢٥١	الفصل الرابع: كلام النُّقاد في سماع شهر بن حوشب وإرساله
٢٥٥-٢٥٤	المبحث الأول: كلام النقاد في سماع شهر بن حوشب.....
٢٥٨-٢٥٦	المبحث الثاني: كلام النقاد في إرسال شهر بن حوشب.....
١٩٣٥-٢٥٩	الباب الثاني: مرويات الرَّاوي شهر بن حوشب في كتب السنَّة
١٥٨٥-٢٦٠	الفصل الأول: مرويات شهر بن حوشب عن الصَّحابة:
٤٤٨-٢٦١	- مسند: أبي هريرة رضي الله عنه
٥٧٥-٤٤٩	- مسند: أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه
٦٢٧-٥٧٦	- مسند: أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
٧٢٣-٦٢٨	- مسند: عبد الله عباس رضي الله عنه
٧٥٧-٧٢٤	- مسند: عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٨٠٨-٧٥٨	- مسند: عبد الله بن عمرو ؓ.....
٨٢٠-٨٠٩	- مسند: جرير بن عبد الله ؓ.....
٨٥٨-٨٢٣	- مسند: عمرو بن خارجة الثمالي ؓ.....
٨٦٢-٨٥٩	- مسند: عوف بن مالك الأشجعي ؓ.....
٨٦٩-٨٦٣	- مسند: أبي ريحانة ؓ.....
٨٧٢-٨٧٠	- مسند: عمر اليماني ؓ.....
٨٧٦-٨٧٣	- مسند: عمرو الثمالي ؓ.....
٨٧٩-٨٧٧	- مسند: محجن الدثلي ؓ.....
٨٨٤-٨٨٠	- مسند: أبي عبيد ؓ.....
٨٩٦-٨٨٥	- مسند: جندب بن عبد الله البجلي ؓ.....
٨٩٩-٨٩٧	- مسند: عثمان بن أبي العاص ؓ.....
٩٠٥-٩٠٠	- مسند: أنيس الأنصاري ؓ.....
٩١٢-٩٠٦	- مسند: سمرة بن جندب ؓ.....
٩١٩-٩١٣	- مسند: عياض بن غنم ؓ.....
٩٢١-٩٢٠	- مسند: جابر بن عبد الله ؓ.....
٩٢٦-٩٢٢	- مسند: عبادة بن الصامت ؓ.....
٩٣١-٩٢٧	- مسند: جنادة بن أبي أمية ؓ.....
٩٥٤-٩٣٢	- مسند: شداد بن أوس ؓ.....
٩٦٥-٩٥٥	- مسند: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؓ.....
١٠٢٣-٩٦٦	- مسند: معاذ بن جبل ؓ.....
١٠٦٩-١٠٢٤	- مسند: أبي ذر الغفاري ؓ.....
١١٤٩-١٠٧٠	- مسند: أبي الدرداء ؓ.....
١١٥٢-١١٥٠	- مسند: شرحبيل بن حسنة ؓ.....

١١٥٧-١١٥٣	- مسند: أبي مالك الأشعري رضي الله عنه .
١١٦٠-١١٥٨	- مسند: ثوبان رضي الله عنه ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
١١٧٥-١١٦١	- مسند: عمرو بن عبسة رضي الله عنه .
١١٨٩-١١٧٦	- مسند: النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه .
١٢٠٨-١١٩٠	- مسند: مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي رضي الله عنه .
١٢٠٧-١٢٠٣	- ما رواه شهر عن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أو مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام.
١٢١٤-١٢٠٩	- مسند: تميم الداري رضي الله عنه .
١٢١٩-١٢١٥	- مسند: أبي عبيدة، ومعاذ، ووائل الهذلي.
١٢٢٦-١٢٢٠	- ما أرسله عبد الله بن شداد بن الهاد (من رواية شهر بن حوشب عنه).
١٢٦١-١٢٢٧	- ما أرسله عبد الرحمن بن غنم الأشعري (من رواية شهر بن حوشب عنه).
١٥٨٥-١٢٦٢	مسانيد النساء
١٤٦٧-١٢٦٣	- مسند: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها .
١٤٨٥-١٤٦٨	- مسند: أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنه .
١٥٥٦-١٤٨٦	- مسند: أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها .
١٥٦٤-١٥٥٧	- مسند: أم شريك الأنصارية رضي الله عنها .
١٥٧٨-١٥٦٥	- مسند: أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها .
١٥٨٥-١٥٧٩	- مسند: أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
١٩٣٥-١٥٨٦	الفصل الثاني: مراسيل شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة، واشتمل على مبحثين:
١٦١١-١٥٨٧	المبحث الأول: مراسيله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٩٣٥-١٦١٢	المبحث الثاني: مراسيله عن الصحابة:
١٦٣٣-١٦١٣	- مراسيل شهر، عن: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ.....
١٧٣٧-١٦٣٤	- مراسيل شهر، عن: معاذ بن جبل ؓ.....
١٧٤٢-١٧٣٨	- مراسيل شهر، عن: سعيد بن عامر بن حذيم ؓ.....
١٧٤٥-١٧٤٣	- مراسيل شهر، عن: أبي ذر الغفاري ؓ.....
١٧٥٠-١٧٤٦	- مراسيل شهر، عن: أبي الدرداء ؓ.....
١٧٥٦-١٧٥١	- مراسيل شهر، عن: سلمان الفارسي ؓ.....
١٧٧٩-١٧٥٧	- مراسيل شهر، عن: أبي مالك الأشعري ؓ.....
١٧٨٤-١٧٨٠	- مراسيل شهر، عن: أبي عامر الأشعري ؓ.....
١٨١٣-١٧٨٥	- مراسيل شهر، عن: عقبة بن عامر الجهني ؓ.....
١٨٨٢-١٨١٤	- مراسيل شهر، عن: عمرو بن عبسة السلمي ؓ.....
١٩١٩-١٨٨٣	- مراسيل شهر، عن: بلال بن رباح المؤذن ؓ.....
١٩٢٣-١٩٢٠	- مراسيل شهر، عن: عبد الله بن سلام الإسرائيلي ؓ.....
١٩٢٨-١٩٢٤	- مراسيل شهر، عن: تميم الداري ؓ.....
١٩٣٥-١٩٢٩	- مراسيل شهر، عن: عبادة بن الصامت ؓ.....
١٩٤٤-١٩٣٦	الخاتمة.....
١٩٤١-١٩٣٧	أهم نتائج الأطروحة.....
١٩٤٤-١٩٤٢	التوصيات.....
٢٢٨٩-١٩٤٦	الكشافات العلمية للأطروحة.....
١٩٥٠-١٩٤٧	كشاف الآيات القرآنية.....
١٩٨٠-١٩٥١	كشاف أطراف الأحاديث النبوية.....
٢٢٠٥-١٩٨١	كشاف تراجم الرجال.....
٢٢٨٢-٢٢٠٦	كشاف المصادر والمراجع.....
٢٢٨٨-٢٢٨٣	الكشاف الموضوعي للأطروحة.....

مَشَقَات

بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

البَابُ الْأَوَّلُ

ترجمة شهر بن حوشب، وكلام النقاد فيه
واشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: ترجمة شهر بن حوشب.

الفصل الثاني: أقوال النقاد في شهر بن حوشب وتصنيفها.

الفصل الثالث: الموازنة بين أقوال النقاد في شهر بن حوشب،
وتحرير مرتبته.

الفصل الرابع: كلام النقاد في سماع شهر بن حوشب،
وإرساله.

الفصل الأول

ترجمة شهر بن حوشب

واشتملت على ما يلي:

- اسمه، ونسبه، ونسبته.
- مولده، ونشأته.
- طبقة.
- طلبه للعلم، ورحلاته.
- شيوخه، وتلاميذه.
- عمله لدى السلطان، ودخوله على الولاة.
- وفاته.
- ثناء العلماء العام عليه.
- من خرج حديثه من المحدثين؟

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

ترجمة شهر بن حوشب (١)

أولاً: اسمُهُ، ونَسَبُهُ، ونَسَبَتُهُ:

هو التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ، الْعَالِمُ، الْحَدِّثُ، الْفَقِيهُ، الْمُفَسِّرُ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ (٢) الْأَشْعَرِيُّ، الشَّامِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ. ويقالُ: الحِمَصِيُّ (١).

(١) مصادر ترجمته: «تاريخ ابن معين» (٢٦٠/٢)، ورواية ابن طهمان ص (٥٤)، «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢٦٣/٣-٢٧)، (١٣٥-١٣٤)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٥٨/٤-٢٥٩)، و«الأوسط» المطبوع باسم «الصغير» له (٢٩٠/١)، «أحوال الرجال» للجوزجاني ص (٩٦)، و«أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» (٨٨٢/٣)، «الطبقات» لابن سعد (٤٤٩/٧)، «الكنى والأسماء» لمسلم بن الحجاج (٣٥٦/١)، «مقدمة المسند الصحيح» له المطوع (٣٧/١)، ومخطوطة المحمودية لمسلم (٧/١-أ)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٢/٤-٣٨٣)، «تاريخ خليفة بن خياط» ص (٣٢١)، «الطبقات» له ص (٣١٠)، «المعارف» لابن قتيبة ص (٤٤٨)، «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢٣٨، ٢٣٩/١)، «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨٩)، «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» لأبي منصور الثعالبي (١٦٩/١)، «الكنى والأسماء» للدولابي (٥٨٢/٢)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٩٨-٩٧/٢)، «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٠-٥٧٢)، «المجروحين» لابن حبان (٤٥٨/١-٤٥٩)، «الكامل» لابن عدي (٥٧/٥-٦٣)، «الكنى والأسماء» لأبي أحمد الحاكم (١٨٢/٢-١٨٣)، «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» للحاكم ص (١٣٩)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٥٩/٦-٦٧)، «ذكر أخبار أصفهان» له (٣٤٣/١)، «رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (٣١٢/١)، «الخلافيات» للبيهقي (٤١٥/١-٤٢١)، «تاريخ جرجان» للسهمي ص (٩٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٧/٢٣-٢٤٠)، والمخطوط (١٣٧/٢-١٤٨)، «الأحكام الوسطى» لعبد الحق الإشيلي (٢١٣/٤)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٥٥، ٣٣/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٨/١٢-٥٨٩)، «سير أعلام النبلاء» (٣٧٢/٤-٣٧٨)، «تهذيب تهذيب الكمال» له (٣٠٥-٣٠٣/٤)، «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (٢٦٧/١)، «الميزان» له (٣٨٩/٣-٣٩١)، «المغني» له (٣٠١/١)، «تاريخ الإسلام» له (حوادث ٨١-١٠٠) ص (٣٨٨-٣٨٥)، «العبر» له (١١٩/١)، «جامع التحصيل» للعلائي ص (١٩٧)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (٢٠٧)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢٩٩/٦-٣٠٥)، «الإعلام بسنة عليه السلام» له (٣٠٨-٣٠٥/١)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (٣٧٠/١-٣٨٢)، «مرآة الجنان» لليافعي (٢٠٨/١)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٦٣/١٣-٦٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٨٢/٢-١٨٣)، «لسان الميزان» له (٢٤٤/٧)، «تعجيل المنفعة» له (٦٠٦-٦٠٥/٢)، (٦٧٧)، «التقريب» له برقم (٢٨٤٦)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (١٩٤)، «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٦-٥/١١)، «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٩٢/١٦)، «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي الأتابكي (٢٧١/١)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٢١٣/١)، «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» للخزرجي (٤٥٧/١)، «تهذيب تاريخ دمشق» لعبد القادر بن بدران (٣٤٥/٦-٣٤٦)، «المستدرک على البلاذري أنساب الأشراف» لمحمود الفردوس العظم (٢٤٦/١٨).

(٢) معنى (حوشب) لغةً: العظيم البطن، وقيل: العظيم الجنبين، ويطلق على: حشو الحافر، وقيل: عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف. وقيل (الحوشب): الأرنب الذكر، وقيل: العجل، وهو ولد البقرة، وقيل (الحوشب): الضامر، والعظيم البطن، فجعله من الأضداد. وقيل: الجماعة من الناس. وقيل: اسم الحصب، أي: البثر الذي يخرج في البدن ويظهر على الجلد. انظر: «مقاييس اللغة» لابن فارس (٦٥-٦٦)، «لسان العرب» لابن منظور (٣١٧/١-٣١٨) مادة (حشب).

مولى الصَّحَابِيَّةِ الْجَلِيلَةِ: أسماء بنت يزيد بن السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ، رضي الله عنها (٢).

كنيته:

يكنى بأبي عبد الرحمن، وقيل: بأبي سعيد، وقيل: بأبي عبد الله، وقيل: بأبي الجعد (٣).

قال البخاري (٢٥٦) في «التَّاريخ»: قال علي: أراه يكنى بأبي عبد الرَّحْمَنِ.

وأُسند إلى أبان بن صمعة: قلت: لشهر بن حوشب: يا أبا سعيد (٤).

وأكثر المصنِّفين كَنَوْه بأبي سعيد، لذا كَنَاه مسلّم (٢٦١)، والتَّسائي (٣٠٣)،

والدُّولابي (٣١٠)، وأبو أحمد الحاكم (٣٧٨)، وابن منده الصَّبْهاني (٣٩٥)،

والجرجاني (٤٢٧)، وابن منجويه الأصبهاني (٤٢٨)، والمزني (٧٤٢)،

والذهبي (٧٤٨)، وابن حجر (٨٥٢): أبا سعيد (٥). مع حكاية بعضهم الخلاف في

كنيته.

(١) انظر: «تاريخ ابن معين» (٢٦٠/٢)، «الطبقات» لابن سعد (٤٤٩/٧)، «الطبقات» لخليفة ص (٣١٠)، «الجرح والتعديل»

(٣٨٣/٤)، «المجروحين» لابن حبان (٤٥٨/١-٤٥٩)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٧/٢٣)، و«البداية والنهاية» لابن

كثير (٦٣/١٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٨/١٢-٥٧٩).

(٢) نكر الحافظ ابن عساكر، والذهبي، وابن حجر وغيرهم، أنه مولى الصَّحَابِيَّةِ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، والظاهر أنه ولاء

عبودية، ولعله كان في أجداده، بالرَّغم أني وجدت بعض المتقدمين قالوا: أنه من الأشعرين أنفسهم، كما سيأتي عن ابن معين، وهذا يعارض ما دُكر عنه أولاً. فالله أعلم.

(٣) «أبو زرة الرَّازي» (٨٨٢/٣)، «المجروحين» لابن حبان (٤٥٨/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٢٠، ٢١٧)، «السَّير»

(٣٧٣/٤)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغطاي (٣٧١/١).

(٤) انظر: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢٥٨-٢٥٩)، «رجال صحيح مسلم» (٣١٢/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢١٧-٢٢١).

(٥) «الكنى والأسماء» لمسلم بن الحجاج (٣٥٦/١)، «الكنى والأسماء» للدُّولابي (٥٨٢/٢)، «تاريخ جرجان» للسهمي ص (٩٧)،

«المقتنى» للذهبي (٢٦٧/١)، «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده الأصبهاني ص (٣٦٤)، «رجال صحيح مسلم» لابن

منجويه (٣١٢/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٢٠)، «تهذيب الكمال» (١٢/٥٧٨-٥٧٩)، «تاريخ الإسلام» للذهبي ص (٣٨٦)،

«لسان الميزان» (٧/٢٤٤).

نسبته وموطنه:

ليس ثَمَّةَ خِلافٍ بين العلماء أَنَّ شهر بن حوشب، أَشْعَرِيٌّ (١) من الأشعرين، كما أَنَّهُ ليس ثَمَّةَ خِلافٍ أَنَّهُ عاش في الشَّامِ في دمشق، ويقال: في حمص، ولذلك يقال: الشَّامي، الدِّمشقي، ولقبه بعضهم: بالحمصي (٢).

ولعلَّه نزل حمصاً أثناء رحلته في طلب العلم، أو أثناء عمله في بيت المال، فنعته بعضهم بالحمصي.

وبسبب نزوله في البصرة فترة، وسماع أهلها منه هناك نُسِبَ إليها.

قال ابن معين (رواية معاوية بن صالح): شاميٌّ نزل البصرة، وهو ثقةٌ، وكان من الأشعرين من أنفسهم (٣).

قال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله، يقول: سمعت وكيعاً، يقول: شهر بن حوشب أَشْعَرِيٌّ (٤).

قُلْتُ: وكونه من الأشعرين أنفسهم: يعارض أَنَّهُ مَوْلَى لَأَسْمَاءَ بنت يزيد بن السكن الأنصارية؛ فالله أعلم (٥).

قال أحمد (رواية حرب الكرماني): شاميٌّ من أهل حمص (٦).

قال حرب بن إسماعيل الكرماني: قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: ما أحسن حديثه، ووثقه، وهو شامي من أهل حمص، وأظنه قال: هو كندي، روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسناً (٧).

(١) (الأشعري): بفتح الألف وسكون المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى أشعر بن أد بن زيد بن يشجب بن زيد كهلان بن سبأ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن. واسم الأشعر: نبت، وإنما قيل له الأشعر؛ لأن أمه ولدته والشعر على بدنه. «الطبقات» لخليفة ص (٣٠٤)، «الأنساب» للشماعني (١٦٦/١)، «اللباب» لابن الأثير (٤٧/١).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٧/٢٣).

(٣) انظر: «تاريخ ابن معين» (٢٦٠/٢)، «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» ص (٣٤٩)، «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٢/٢)، «المعارف» لابن قتيبة ص (٤٤٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٩/٢٣).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٩/٢٣).

(٥) انظر: «المستدرک على البلاذري أنساب الأشراف» لمحمود الفردوس العظم (٢٤٦/١٨).

(٦) انظر: «مسائل أحمد وإسحاق بن راهويه رواية حرب الكرماني» ص (٤٦٧)، «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٤).

(٧) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٣/٤)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٣/٢٣)، «بحر الدم» ص (٢٠٧).

قال الدُّولابي (ت ٣١٠) في «الكنى والأسماء»: قال يحيى بن معين: شهر بن حوشب، أشعريٌّ بصريٌّ، ثقةٌ (١).

قال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس في (تسمية من روى عن ابن عباس): شهر بن حوشب، من أهل الشام، قدم البصرة، وسمع منه البصريون (٢).
وقد جاء ما يفيد أنه كان في دمشق، فعن أبي عزة الدباغ (الحكم بن طهمان)، عن شهر بن حوشب، قال: كنت بدمشق، فجاءوا برؤوس، فوضعوها على درج دمشق، فرأيت أبا أمامة يبكي (٣).

ثانياً: مولده ونشأته:

لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا، بشيءٍ عن والدي شهر بن حوشب، كما لم تشر إلى سنة مولده، ومسقط رأسه، ومراحل نشأته الأولى، وهل تربى في كنف والديه أم لا؟ وهل كان لهما أثرٌ في نشأته وشخصيته؟ بيد أنَّ المشهور عنه أنَّه شاميٌّ، وهذا يشير إلى أنَّ ولادته، ونشأته كانت هناك.

قال أحمد رواية حرب الكرماني: شاميٌّ من أهل حمص (٤).

قال ابن حبان: أصله من دمشق، سكن البصرة (٥).

والمأمل في سيرته، وما ذكره المترجمون له، يمكن تصور فترة مولده، فذكروا أنَّه توفي عام ٩٨ أو ١٠٠، أو ١٠١، أو ١١١، أو ١١٢.

وذكروا أنَّه وصل إلى أن بلغ عمره ثمانين سنة.

قال عبد الحميد بن بهرام: أتى على شهر بن حوشب، ثمانون سنة، ورأيتُه يعتم بعمامة سوداء طرفها بين كتفيه، وعمامة أخرى قد أوشق (أي: ربط وحزم) بها وسطه سوداء (٦).

(١) «الكنى والأسماء» للدولابي (٥٨٢/٢).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٩/٢٣).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٩/٢٣).

(٤) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٣/٤).

(٥) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٨/١ - ٤٥٩).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٧/١٢).

فولادته ما بين الأعوام من ١٨ إلى ٣٢ للهجرة.

قال الذَّهبي: ومولده في خلافة عثمان رضي الله عنه، وطلب العلم بعد الخمسين في أيام معاوية (١).

قُلْتُ: وقد بويع للخليفة الرَّاشد عثمان بن عفان رضي الله عنه في مستهل محرم سنة أربع وعشرين، وقتل شهيداً سنة خمسٍ وثلاثين بعد عيد الأضحى (٢).

ثالثاً: طبَّقه:

شهر بن حوشب الأشعري، تابعيٌّ جليلٌ، من (الطبقة الوسطى)؛ ويعُدُّ من أهل (الطبقة الثانية)، أو أوائل (الثالثة) في طبقات التابعين؛ فهو قريبٌ من طبقة كبار التابعين، وأدرك جمعاً من صحابة رسول الله صلَّى الله عليه وآله.

وأكثر المصنِّفين عدَّوه من أهل (الطبقة الثانية).

فَعَدَّه ابن سعد (ت ٢٣٠)، وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠)، ومسلم بن الحجاج (ت ٢٦١)، وأحمد بن هارون الحافظ البرديجي (ت ٣٠١)، والذَّهبي في «المعين في طبقات المحدثين»: من أصحاب (الطبقة الثانية) من التابعين بالشَّام.

وعَدَّه أبو الحسن محمود بن إبراهيم ابن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩) في كتابه «الطبقات»، من أصحاب (الطبقة الثالثة) (٣).

وعَدَّه الحافظ الذَّهبي (ت ٧٤٨) في «تاريخ الإسلام» من أصحاب (الطبقة العاشرة) بحسب تقسيمه للحوادث في كتابه، منذ البعثة النبويَّة (٤).

وعَدَّه ابن حجر في «تقريب التهذيب» من أصحاب (الطبقة الثالثة)، وهم: الطبقة الوسطى من التابعين (١).

(١) «السير» للذهبي (٣٧٨/٤).

(٢) انظر: «البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/١٩١، ٢٠٨-٢٧٠).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٧/٤٤٩)، «الطبقات» لخليفة ص (٣٠١)، «الطبقات» لمسلم (١/٣٧٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢١٩-٢٢٠)، «المعين في طبقات المحدثين» للذهبي ص (٣٨).

(٤) فجعل كل عشر سنوات في كتابه «تاريخ الإسلام» طبقة، فالقسم الأول منه للسيرة النبوية، وهي (الطبقة الأولى)، ثم تلاه بأحداث السنة الأولى من الهجرة وحتى سنة إحدى عشرة، وهي (الطبقة الثانية)، ثم الأحداث من سنة إحدى عشرة وحتى سنة ثلاثين، وهي (الطبقة الثالثة)، و (الرابعة) من سنة إحدى وثلاثين إلى سنة أربعين، وهكذا.

رَابِعاً: طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ:

ليس ثَمَّةُ معلومات كافية توضح مراحل طلب شهر بن حوشب للعلم؛ وهل كان لوالديه أو أحد أقاربه إسهامٌ في هذا أم لا؟ إلا أنَّ الملاحظ في ذاك الزَّمان، قربه من العهد النَّبوي أولاً، وثانياً: انتشار الصَّحابة في الأمصار والأقاليم، ونشر ما في صدورهم من العلم وميراث النبوة، وثالثاً: حرص النَّاس على تعلم القرآن الكريم، والسُّنة النَّبوية، والإقبال عليهما: حفظاً، وتعلُّماً، وفقْهاً، وتعلِّماً، فالسِّمة العامَّة لدى الكثير من المسلمين حبُّ الدِّين، ورغبتهم في تعلُّمه، وتمسكهم بتعاليمه.

ومما تميَّز به أهل ذاك العصر الاهتمام بالأبناء، وحسن رعايتهم، والحرص على تربيتهم وتوجيههم لطلب العلوم الشرعيَّة، وفي مقدمتها: حفظ القرآن والحديث.

فالحركة العلمية آنذاك على أشدها، والاهتمام (بالقرآن والحديث) ظاهرٌ، بل كان ذلك العصر وما تلاه عصر ازدهار العلوم الإسلاميَّة، ففيه نشطت الرِّحلة في طلب العلم إلى مختلف الأمصار خصوصاً سماع الحديث النَّبويِّ (٢).

والتَّابعي شهر بن حوشب، لم ينفك عن الطَّابع العامِّ لأهل ذاك الوقت، فاعتنى بالقرآن الكريم وفهم معانيه، واعتنى بحديث رسول الله ﷺ؛ فأخذ العلم عن جمهرة من كبار صحابة رسول الله ﷺ، كما أفاده من بعض كبار التَّابعين الذين أدركهم، وخصوصاً أهل بلده، وهذا ظاهرٌ من خلال دراسة مروياته، ومعرفة شيوخه (٣).

عَنَايَتُهُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

(١) «التَّقريب» لابن حجر برقم (٢٨٤٦).

(٢) انظر: «الرِّحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي.

(٣) انظر: جريدة شيوخه.

قرأ التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى حَبْرِ الْأُمَّةِ وَتَرْجَمَانَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١). وَهَذَا شَرَفٌ كَبِيرٌ حَظِّي بِهِ شَهْرٌ.

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ شَهْرٍ، قَالَ: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ (٢). وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَنَایَةِ شَهْرٍ بِالْعِلْمِ، وَحِرْصِهِ عَلَى أَخْذِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ وَفُقَهَائِهِمْ، فَلَمْ يَكْتَفِ بِالْقِرَاءَةِ مَرَّةً، وَلَا مَرَّتَيْنِ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. وَلِهَذَا نَبَغَ وَبَرَعَ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، وَفُهِمَ مَعَانِيهِ، وَأَحْكَامُهُ، كَيْفَ لَا وَقَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ حَبْرِ الْأُمَّةِ وَتَرْجَمَانَ الْقُرْآنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ عَدَّهُ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ، مِنْ قُرَّاءِ أَهْلِ الشَّامِ (٣).

قَالَ أَبُو نُهَيْكٍ (عَثْمَانُ بْنُ نُهَيْكٍ) الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ (٤): قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعُكْرَمَةَ، وَشَهْرَ ابْنِ حَوْشَبٍ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَهْرٍ (٥). وَهَذَا رَأْيُ أَبِي نُهَيْكٍ فِي قِرَاءَةِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ لِلْقُرْآنِ، وَهُوَ مُشْعَرٌ بِمَهَارَةِ شَهْرٍ فِي قِرَاءَتِهِ، وَانْظُرْ فَضْلَهُ عَلَى مَنْ؟ ابْنُ عَمْرِو، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَعُكْرَمَةُ!! وَلَعَلَّ هَذَا مَبَالِغَةٌ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ نُهَيْكٍ، فَمَنْ ذَكَرَهُمْ مِنْ كِبَارِ الْقُرَّاءِ وَالْعُلَمَاءِ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ؟ وَهُمْ مِنْ شُيُوخِهِ، وَعَلَى أَيْةِ حَالٍ فَقَوْلُهُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى نَبُوغِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَاتِّقَانِهِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

قَالَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي حَسِينٍ النَّدْبِيُّ (٦): مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ. كَمَا عَنِيَ شَهْرٌ بِسَمَاعِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ مِنْ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أَدْرَكَهُمْ، فَأَخَذَ الْعِلْمَ، عَنْ الْعِبَادَةِ: ابْنِ عَمْرِو، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عَمْرِو.

(١) انظر: «السِّيَر» للذهبي (٣٧٢/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢١/٢٣)، «السِّيَر» للذهبي (٣٧٣/٤)، «تاريخ الإسلام» للذهبي ص (٣٨٦).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢١/٢٣).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٥/٣٤)، «التقريب» لابن حجر (٤٥٥٦).

(٥) انظر: «التَّأْرِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبَخَارِيِّ (٤١٢/١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢١/٢٣-٢٢٢)، «السِّيَر» للذهبي (٣٧٣/٤).

(٦) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٨٣/٢).

كما روى عن: أبي هريرة، وأبي أمامة، وأبي ریحانة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، رضي الله عن الجميع.

وأكثر الرواية عن مولاته: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها وأرضاها، ولعل هذا يرجع لأنها سكنت الشام، وجاهدت مع المسلمين في اليرموك، وتوفيت هناك (١). فتهيأت الفرصة لشهر بن حوشب، لملازمتها، وسماع ما تحمله من حديث رسول الله ﷺ.

قال ابن السكن: هو أروى الناس عنها (٢).

قُلْتُ: وهذا ملحظٌ حسنٌ، ومنه يؤخذ اختصاص شهر بن حوشب، بحديث أسماء بنت يزيد، فلا ينكر تفرده عنها بشيءٍ روته - إذا سلم من المعارضة والمخالفة، وتوقرت فيه شرائط القبول - إلا بحُجَّةٍ نيرةٍ، وبرهانٍ ساطعٍ.

وجاء عن الإمام الذهبي أنَّ شهر بن حوشب، طلب العلم، بعد الخمسين، ولم أقف فيما بين يديَّ من المراجع على ما يشير لذلك، والذي يظهر أنَّه عنى بعد سنة خمسين، وليس بعد ما بلغ شهر الخمسين. والله أعلم (٣).

رَحَلَاتُهُ:

تطرقنا آنفاً إلى عناية شهر بن حوشب بالعلم، ومما يؤكِّد هذا رحلته في طلب العلم، وتردده على العلماء؛ فرحل إلى عدَّة أمصار، متعلماً، ومعلماً؛ وربما عاملاً للسُّلطان، فقدم المدينة طالباً للعلم، وراغباً في النَّهل من معين كبار صحابة رسول الله ﷺ الذين أدركهم، فسمع منهم: القرآن الكريم، وحديث رسول الله ﷺ، ومسائل العلم والفقه المختلفة.

عن إبراهيم بن حيان، قال: سمعت شهر بن حوشب يحدث، قال: أتيت المدينة، وأنا أقتبس العلم، فاتخذت بها أهلاً، قال: وكانت المرأة تضع لي الماء إذا خرجت إلى المخرج،

(١) «الإصابة» لابن حجر (٢١/٨-٢٢)، «السير» للذهبي (٢٩٦/٢-٢٩٧).

(٢) «الإصابة» لابن حجر (٢١/٨-٢٢).

(٣) «السير» للذهبي (٣٧٨/٤).

فلا أعبأ به شيئاً، فسألت عبد الله بن عمر، فقال: افعَل، فَإِنَّهُ طَهُورٌ، وهو مصححة، وقد كان يفعلُه من قبلنا(١).

وهذا النَّصُّ يثبت لنا قدوم شهر بن حوشب، للمدينة النبوية لطلب العلم، كما يُبيِّن حرص شهر على الإفادة عمّا أشكل عليه ويمر به من أحداث، بسؤال الأكابر عنها في زمنه.

ودخل شهرُ العراق: فنزل (واسطاً)(٢)، و(البصرة)، كما قدم (أصبهان)(٣)، و(جرجان)(٤)، و(حواليا)(٥)، وقصد مكة للحجّ.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٢/٢٣).

(٢) (واسط): من أشهر مدن العراق في عصور الخلافة، وسميت واسطاً، لتوسطها بين الكوفة والبصرة والمداين، وهي إحدى مدن العراق الكبرى الثلاث قبل بناء بغداد، وهي مدينتان على جانبي دجلة، والمدينة القديمة في الجانب الشرقي، وابتنى الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق مدينة في الجانب الغربي، نحو سنة ٨٤ هـ أيام الخليفة عبد الملك، وكانت على جانبي نهر دجلة بينهما جسر سفن، ثم بدأت في التلاشي من الجانب الشرقي فالغربي وفي القرن التاسع ابتعد نهر دجلة عن واسط، فاستولى الخراب سائر المدينة، وأصبحت بعد أثراً بعد عين. «نزهة المشتاق في أخبار الأفاق» للإدريسي (٣٨٢/٢-٣٨٣)، «الروض المعطار» للحميري ص(٨٥٩)، «آثار البلاد وأخبار العباد» ص(٤٧٨-٤٨٠)، «بلدان الخلافة الشرقية» كي لسترينج ص(٤٢-٤٣)، ٥٩-٦١.

(٣) (أصبهان): وتسمّى عند الفرس (أسبهان)، و(أسباهان)، وسمّاها العرب: (أصبهان)، (أصفهان)، وهي مدينة عظيمة من بلاد فارس في الطريق الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال، وهي مدينتان بينهما مقدار ميلين، إحداهما تعرف باليهودية، والأخرى شهرستان، وهي الآن في وسط جمهورية إيران وتميل إلى غربها، جنوب العاصمة طهران، تبعد عنها نحو (٤١٤ كيلاً)، وكانت ولا زالت مركزاً تجارياً مهماً في إقليم الجبال، غنية بالماء والزراعة والفواكه، واختارها اليهود للإقامة فيها بعد إجلاء بختنصر لهم من بيت المقدس، وهي أكثر البلاد يهوداً. «نزهة المشتاق في أخبار الأفاق» للإدريسي (٦٧٧/٢)، «الروض المعطار» للحميري ص(٤٣)، «آثار البلاد وأخبار العباد» للقرظيني ص(٢٩٦-٢٩٩)، «بلدان الخلافة الشرقية» كي لسترينج ص(٢٣٨-٢٤٤)، «طبقات المحدثين بأصبهان» تحقيق/عبد الغفور البلوشي (٢١/١-٥٩) وأفاد وأجاد في شرح إقليم أصفهان والتعريف به، لأنه من أهل تلك البلاد.

(٤) (جرجان): هي في خراسان تسمّى عند الفرس (كركان)، وهو إقليمٌ كبير ليس لها نظير في نواحيها، يمتد في جنوب شرقي بحر قزوين، ويضم في الأغلب السهول العريضة والأودية التي يسقيها نهر (جرجان) و(أترك)، وجرجان مدينتان والنهر يشق بينهما، وجرجان المدينة الشرقية، والغربية تسمى: بكر اباد، وهي أصغر من جرجان وهي غنية بمصادر المياه، والزراعة والفواكه. «نزهة المشتاق في أخبار الأفاق» للإدريسي (٦٧٨/٢-٦٨٨)، «الروض المعطار» للحميري ص(١٦٠-١٦٢)، «آثار البلاد وأخبار العباد» للقرظيني ص(٣٤٨-٣٥١)، «بلدان الخلافة الشرقية» كي لسترينج ص(٤١٧-٤٢٢).

(٥) (حواليا): بفتح الحاء، وسكون الواو، وبعد الياء ألف. قرية كانت بنواحي النهر، خربت الآن، و(النهروان): مدينة في أول مرحلة في طريق خراسان من بغداد، ويشقها نهر النهروان الممتد من شرق دجلة بنصفين في وسطها، وقد خربت في القرن الثامن، لعدول طريق خراسان عنها. «معجم البلدان» (٣٧٠/٢)، «بلدان الخلافة الشرقية» كي لسترينج ص(٤٧، ٧٤، ٨١-٨٥).

قال يحيى بن معين: نزل العراق، واسط، والبصرة (١).
وبالرغم من أنَّ شهراً عاش في دمشق، إلا أنَّه سكن البصرة، وحدث بها (٢)، ولهذا عدّه
بعض المؤرخين بصريّ النسبة (٣).
قال ابن معين: شاميّ، نزل البصرة (٤).
قال ابن حبان: أصله من دمشق، سكن البصرة (٥).
قال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس في تسمية من روى عن ابن عباس: شهر بن
حوشب، من أهل الشام، قدم البصرة، وسمع منه البصريون (٦).
ودخل شهرٌ جرجان، وحدث بها، ولعلّ هذا كان إبان استعادة يزيد بن المهلب لها، عام
ثمانٍ وتسعين (٧).
قال السّهمي: دخل جرجان وحدث بها (٨).
قال أبو نعيم الأصبهاني: وقدم أصفهان في ولاية سليمان بن عبد الملك (٩).
عن عبد الحميد بن بهرام، قال: لقيت شهر بن حوشب، وعكرمة بأصفهان، فأجازهما
العامل؛ لشهر بأربعة آلاف، ولعكرمة بثلاثة آلاف (١٠).
ووفد شهرٌ على بلال بن مرداس الفزاري (١١) بجوليا، فأجازه بأربعة آلاف درهم
فأخذها (١).

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٦/٢٣).

(٢) «تاريخ ابن معين» (٢٦٠/٢)، «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٠/٢).

(٣) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٨/١-٤٥٩)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٦/٢٣، ٢١٩).

(٤) «تاريخ ابن معين» (٢٦٠/٢)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٦/٢٣).

(٥) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٨/١-٤٥٩).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٩/٢٣).

(٧) «تاريخ خليفة» ص (٣١٤-٣١٦)، «البداية والنّهاية» لابن كثير (٦٣٤-٦٣٦).

(٨) «تاريخ جرجان» ص (٩٧).

(٩) «ذكر أخبار أصفهان» لأبي نعيم (٣٤٣/١).

(١٠) «تاريخ أصفهان» لأبي نعيم (٣٤٣/١) وفي (٢٥٠-٢٦٠).

(١١) بلال بن مرداس، ويقال: ابن أبي موسى الفزاري النصيبى، روى عن أنس بن مالك، وشهر بن حوشب، (د ت ق). انظر
ترجمته: «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٧/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩٨/٤)، «لسان الميزان» لابن حجر (١٨٦/٧)،
«التّقريب» له (٧٩١).

وبسبب عمل شهر لدى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة أمير العراق، ودخوله على الأمراء، قدح فيه بعضهم - جرياً على مذهب بعض السلف آنذاك - وغلب على ظني أن سبب نَزْك عبد الله بن عون (ت ١٥٠ أو ١٥١)، وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) له، وترك الرواية عنه، لهذا كما سيأتي.

وحجَّ شهر بن حوشب، وقصد مكة المكرمة لأداء الحج والعمرة، يصاحبه متعة العبادة ومتعة الطلب كذلك، وما أكثر سماع الحديث، ومذاكرة العلم بين أهله في الموسم (٢). وفي أثناء رحلة الحج، نقلت عنه حكاية في اتهامه بسرقة العيبة؛ وهو مما لم يصحَّ سنداً ولا فقهاً.

ومن خلال هذه المعلومات المحدودة، والأخبار المقتضبة، يظهر أن شهر بن حوشب، سعى في تحصيل العلم، وحرص على سماعه من أهله، بل إنه رحل يطلبه إلى المدينة، ومكة، وأدرك جمعاً من صحابة رسول الله ﷺ، وسمع من كثيرٍ منهم.

خامساً: شيوخه وتلاميذه:

أ - شيوخه:

كانت الحركة العلمية في ذاك العهد في أوجها، حيث قام صحابة رسول الله ﷺ، بحمل ميراث النبوة (القرآن والسنة)، ونشر العلم، وتبليغه للتابعين، في مختلف الأمصار، فشمخت مدارس العلم، ومنارات الهدى، في مختلف الأقطار.

وشهر بن حوشب، من طبقة التابعين الوسطى؛ فروى عن لقي من الصحابة وكبار التابعين، وتسمَّح في الرواية أحياناً - كحال كثيرٍ من أهل تلك الطبقة من التابعين -، فأرسل عن بعض الصحابة، ما لم يسمعه منهم مباشرة.

قال علي بن المديني (ت ٢٣٤): شهر بن حوشب، سمع من أبي سعيد، وأبي هريرة، وأم سلمة، وأسماء بنت يزيد، وجندب بن عبد الله البجلي، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر (١).

(١) «السنن» للذهبي (٣٧٣/٤).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧١/٢)، «المجروحين» لابن حبان (٤٥٩/١).

قال البخاري (ت ٢٥٦): سمع أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن غنم (٢).
قال أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠): أسند عن عدة من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وابن سلام (٣).
وإليك جريدة بشيوخ شهر بن حوشب ممن ذكر أهل السِّير روايته عنهم (٤):

اسم العلم	رموز من أخرج حديثه
١ - بلال رباح المؤذن (مرسل) (٥).	س
٢ - تميم الداري (مرسل) (٦).	ق
٣ - ثوبان مولى رسول الله ﷺ (٧).	س
٤ - الحارث بن عميرة (٨).	
٥ - جابر بن عبد الله الأنصاري (٩).	س ق
٧ - جرير بن عبد الله البجلي (١٠).	ت
٨ - جندب بن عبد الله بن سفيان العلقبي البجلي (١١).	
٩ - أبو سعيد سعد بن مالك الخدري (١٢).	ت س ق
١٠ - سعيد بن عامر بن حذيم (مرسل).	
١١ - سلمان الفارسي (مرسل) (١).	ق

- (١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٢/٢٣).
(٢) انظر: «التَّأْرِيخُ الْكَبِيرُ» للبخاري (٢٥٨/٤).
(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٤/٣).
(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).
(٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩١-٢٨٨/٤).
(٦) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٨-٢١٧/٢٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).
(٧) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).
(٨) انظر: «الجرح والتَّعْدِيلُ» لابن أبي حاتم (٨٣/٣).
(٩) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).
(١٠) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).
(١١) انظر: «الجرح والتَّعْدِيلُ» (٥١١-٥١٠/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢)، «الإصابة» لابن حجر (٦١٤/١).
(١٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).

١٢ -	شمعون أبو ربحانة الأنصاري(٢).	
١٣ -	أبو أمانة صُدي بن عجلان الباهلي(٣).	د ت سي ق
١٤ -	زبرقان الشَّامي(٤).	
١٥ -	عبادة بن الصامت(مرسل).	
١٦ -	عبد الله بن عباس(٥).	ب خ ت س
١٧ -	عبد الله بن سلام الإسرائيلي(مرسل).	
١٨ -	عبد الله بن عمر بن الخطاب(٦).	ب خ
١٩ -	عبد الله بن عمرو بن العاص(٧).	د
٢٠ -	عبد الرحمن بن غنم الأشعري(٨).	٤
٢١ -	عبد الملك بن عمير(٩).	م
٢٢ -	عقبة بن عامر الجهني(مرسل).	
٢٣ -	عمرو بن خارجة الأنصاري(١٠).	
٢٤ -	عمر بن الخطاب العدوي(مرسل).	
٢٥ -	عمرو بن عبسة السلمي(مرسل)(١١).	ق
٢٦ -	عنيسة بن أبي سفيان(١٢).	

- (١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣٨٨/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (٤) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٦١٠/٣).
- (٥) انظر: «الكنى» لمسلم(٣٥٦/١)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (٦) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣٨٢/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (٧) انظر: «التأريخ الكبير» للبخاري(٢٥٩/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (٨) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٢٧٤/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (٩) انظر: «الكنى» لمسلم(٣٥٦/١)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (١٠) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٢٢٩/٦).
- (١١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).
- (١٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٧٩/١٢).

٢٧-	عياض بن غنم القرشي، عامل عمر (له صحبة) (١).
٢٨-	يزيد بن عميرة الزبيدي الكلبي الشَّامي الحمصي (٢).
٢٩-	أبو إدريس عائذ الله الخولاني (٣).
٣٠-	أبو الدرداء (مرسل).
٣١-	أبو ذر الغفاري (مرسل) (٤).
٣٢-	أبو ظبية الكلاعي (٥).
٣٣-	أبو عبيد مولى النبي ﷺ (٦).
٣٤-	محمَّد بن عبد الله بن سلام الخزرجي الأنصاري (٧).
٣٥-	محمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام (٨).
٣٦-	أبو مالك الأشعري (مرسل) (٩).
٣٧-	أبو هريرة (١٠).
٣٨-	مولاته أم سلمة أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري (١١).

(١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٠٧/٦).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٢/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢١٧/٣٢).

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).

(٥) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٩/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).

(٦) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٠٥/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).

(٧) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٩٧/٧).

(٨) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٨/٨).

(٩) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٩/١٢).

(١٠) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢).

(١١) انظر: «الكنى» لمسلم (٣٥٦/١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢).

بج	٣٩ - أم المؤمنين عائشة بنت الصديق (١).
س	٤٠ - أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان (٢).
بج ت ق	٤١ - أم الدرداء الصغرى (٣).
د ت	٤٢ - أم المؤمنين أم سلمة (٤).
ق	٤٣ - أم شريك الأنصارية (٥).



- (١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢).
- (٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢).
- (٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢).
- (٤) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٢/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢).
- (٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢).

ب- تَلَامِيذُهُ:

أَشْرَنَا أَنْفَاءً إِلَى نَشَاطِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي ذَاكَ الْعَهْدِ، وَانْتِشَارِ مَنَارَاتِ الْعِلْمِ، وَمَدَارِسِ الْحَدِيثِ فِي مُخْتَلَفِ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ. وَكَانَ الطَّلَبَةُ آنَ ذَاكَ خُصُوصاً (طُلَّابُ الْحَدِيثِ) شَدِيدِي الْحِرْصِ عَلَى التَّلَقِّيِ وَالسَّمَاعِ، فَلَا يُفَوِّتُونَ أَيَّ فُرْصَةٍ لِلسَّمَاعِ بِقُدُومِ أَيِّ مُحَدِّثٍ لِبِلَدِهِمْ، أَوْ تَهَيُّئِ أَيِّ فُرْصَةٍ تَجْمَعُهُمْ بِأَيِّ عَالَمٍ فِي أَيِّ مَنَاسِبَةٍ، كَمَوْسَمِ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ مِثْلًا، إِلَّا وَيَنْهَلُونَ مِنْ عِلْمِهِ، وَيَعْقُدُونَ لَهُ مَجَالِسَ السَّمَاعِ.

وَقَدْ نَزَلَ شَهْرٌ عَدَدًا مِنَ الْأَقَالِيمِ وَالْأَمْصَارِ، فِي رِحْلَتِهِ، وَأَثْنَاءَ عَمَلِهِ عَلَى وِلَايَةِ بَيْتِ الْمَالِ، فَدَخَلَ الْعِرَاقَ، وَنَزَلَ: (وَاسِطَ)، وَ(الْكُوفَةَ)، وَ(الْبَصْرَةَ)، وَدَخَلَ (جَرْجَانَ)، وَ(أَصْبَهَانَ)، وَغَيْرَهَا.

قَالَ ابْنُ حَبَانَ: أَصْلُهُ مِنْ دِمَشْقَ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ (١).

قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَاسِيُّ فِي (تَسْمِيَةِ مَنْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ): شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَدِمَ الْبَصْرَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْبَصْرِيُّونَ (٢). وَلِهَذَا أَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ الرَّائِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ جَمْعٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَاتَّبَاعِهِمْ، وَرَوَوْا عَنْهُ، وَأَفَادَتْنَا الْمَصَادِرُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا، بِمَنْ رَوَى عَنْهُ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ، وَشَرُّ بْنُ عَطِيَّةَ، وَابْنُ أَبِي حَسِينٍ، وَابْنُ خَثِيمٍ، هُوَ الْأَشْعَرِيُّ (٣).

قَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ: رَوَى عَنْهُ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَهْلِ الشَّامِ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: رَوَى عَنْهُ: قَتَادَةُ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَشَرُّ بْنُ عَطِيَّةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَاحِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، وَعَوْفُ بْنُ جَمِيلٍ الْأَعْرَابِيُّ، وَسَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ السَّلُولِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ،

(١) «المجروحين» لابن حبان (١/٤٥٨-٤٥٩).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢١٩).

(٣) انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/٢٥٩).

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد العزيز بن عبيد الله، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، وميمون بن سياه البصري(١).

وإليك جريدة بتلاميذه، ممن ذكرهم أهل (السِّير والتَّراجم):

اسم العلم	رموز من أخرج له
١ - أبان بن صالح بن عمير القرشي مولا هم(٢).	
٢ - أبان بن صَمْعَةَ الأنصاري البصري(٣).	
٣ - إبراهيم بن حنان الأزدي(٤).	
٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني(٥).	
٥ - أثال بن قرّة(٦).	
٦ - إسماعيل بن نشيط العامري(٧).	
٧ - أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني البصري(٨).	د ت ق
٨ - بُدَيْلُ بن ميسرة العُقَيْلي البصري(٩).	د ت س
٩ - بلال بن مِرْدَاس الفزاري المصيصي(١٠).	
١٠ - بريد بن أبي مريم السَّلُولي البصري(١١).	

- (١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٧/٢٣-٢١٨).
- (٢) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٣٨٣/٤)، «تاريخ مشق» لابن عساكر(٢١٧/٢٣)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» لابن حجر(١٣٨).
- (٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» لابن حجر(١٣٩).
- (٤) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٩٣/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢).
- (٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢).
- (٦) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٣٤٢/٢).
- (٧) انظر: «التَّاريخ الكبير» للبخاري(٣٧٥/١)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٢٠١/٢).
- (٨) انظر: «التَّاريخ الكبير» للبخاري(٤٢٩/١)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٢٧٣/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (٥٣١).
- (٩) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (٦٥٢).
- (١٠) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٣٩٧/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي(٢٩٨/٤)، «التقريب» (٧٩١).
- (١١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (٦٦٥).

١١ - ثابت بن أسلم البُنَّاني البصري(١).	د ت
١٢ - ثعلبة بن مسلم الحنْظَعي الشَّامي(٢).	
١٣ - جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة البصري الواسطي(٣).	س ق
١٤ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي(٤).	
١٥ - حجاج الأسود ابن أبي زياد القسملبي البصري(٥).	
١٦ - حفص بن أبي حفص، أبو معمر السراج التميمي(٦).	
١٧ - الحكم بن أبان العدني(٧).	
١٨ - الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي الكوفي(٨).	د
١٩ - الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ(٩).	
٢٠ - حماد بن جعفر بن زيد العبدي البصري(١٠).	ق
٢١ - حمزة أبو عمارة(١١).	
٢٢ - حمزة بن عبد الله الدَّارمي(١٢).	
٢٣ - حنظلة بن عبيد الله أو عبد الله السَّدوسي البصري(١٣).	
٢٤ - خالد بن عبد الله بن مُحْرَز الأَثبج البصري(١٤).	

- (١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (٨١٨).
- (٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (٨٥٤).
- (٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، (٥/١٠-٥)، «التقريب» (٩٣٨).
- (٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، (٥/٣٦٣-٣٥٨/٥)، «التقريب» (١٠٩٢).
- (٥) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(١٦٠-١٦١/٣)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢).
- (٦) انظر: «التَّاريخ الكبير» للبخاري(٣٦٨/٢)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(١٧٤/٣)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢).
- (٧) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، وفي(٨٦-٨٧/٧)، «التقريب» (١٤٤٧).
- (٨) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (١٤٦٢).
- (٩) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(١١٨/٣)، «الميزان» للذهبي(٣٣٦/٢).
- (١٠) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(١٣٤/٣)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (١٥٠٠).
- (١١) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٢١٧/٣).
- (١٢) انظر: «التَّاريخ الكبير» للبخاري(٤٨/٣)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٢١٣/٣)، «الثقات» لابن حبان(٢٢٧/٦).
- (١٣) انظر: «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم(٢٤٠/٣)، «تهذيب الكمال» للمزي(٤٤٧/٧-٤٥١)، «التقريب» (١٥٩٢).
- (١٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨٠/١٢)، «التقريب» (١٦٥٨).

	٢٥- خالد بن باب الربعي الأحذب البصري(١).
س	٢٦- خالد بن مهران الحذاء البصري(٢).
ت	٢٧- داود بن أبي هند القشيري البصري(٣).
بخ ق	٢٨- راشد بن نجيح الحِمَّاني، أبو مُحَمَّد البصري(٤).
	٢٩- زبيب أبو صالح العمي(٥).
ت	٣٠- زُبَيْدُ بن الحارث بن عبد الكريم الياامي الكوفي(٦).
ت	٣١- زيد بن أبي أنيسة الجزري الكوفي(٧).
	٣٢- زيد بن الحواري العمي البصري(٨).
ت	٣٣- سعيد بن عطية الليثي(٩).
	٣٤- سَمَّاك بن حرب بن أوس البكري الكوفي(١٠).
د ت ق	٣٥- سنان بن ربيعة الباهلي، أبو ربيعة البصري(١١).
	٣٦- سَيَّار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري(١٢).
	٣٧- سَيَّار أبو الحكم العنزي الواسطي، ويقال: البصري(١٣).

(١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣/٢٢٢).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، «التقريب» (١٦٩٠).

(٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٤/٣٨٣)، «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، «التقريب» (١٨٢٦).

(٤) انظر: «التأريخ الكبير» للبخاري(٣/٢٩٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣/٤٨٤)، «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠).

(٥) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣/٦٢١).

(٦) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، (٩/٢٨٩-٢٩٢)، «التقريب» (٢٠٠٠).

(٧) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٢١٣٠).

(٨) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٢١٤٣).

(٩) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٤/٥٣)، «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، وفي(١١/١٢-١٣)، «التقريب» (٢٣٧٩).

(١٠) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، وفي(١٢/١١٥-١٢١)، «التقريب» (٢٦٣٩).

(١١) انظر: «التأريخ الكبير» للبخاري(٤/١٦٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٤/٢٥١)، «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٢٦٥٤).

(١٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٤/٢٥٤)، «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٢٧٣٠).

(١٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(١٢/٥٨٠)، وفي(١٢/٣١٣-٣١٥)، «التقريب» (٢٧٣٣).

٣٨ -	صَلَت بِنِ مَهْرَان (١).
٣٩ -	شُبَيْل بِنِ عَزْرَةَ الضُّبْعِي، أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي (٢).
٤٠ -	شَمْر بِنِ عَطِيَةِ الْأَسَدِي الْكَاهِلِي الْكُوفِي (٣).
٤١ -	عَاصِم بِنِ بَهْدَلَةَ بِنِ أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِي (٤).
٤٢ -	عَامِر بِنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَحُولِ الْبَصْرِي (٥).
٤٣ -	عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي حَسِينِ التَّوْفَلِي الْمَكِّي (٦).
٤٤ -	عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَثْمَانَ بِنِ حُثَيْمٍ الْقَارِي الْمَكِّي (٧).
٤٥ -	عَبْدُ الْجَلِيلِ بِنِ عَطِيَةِ الْقَيْسِي الْبَصْرِي (٨).
٤٦ -	عَبْدُ الْحَكَمِ بِنِ ذَكْوَانَ السَّدُوسِي الْبَصْرِي (٩).
٤٧ -	عَبْدُ الْحَمِيدِ بِنِ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ الْمَدَائِنِيِّ، رَاوِيَةٌ شَهْر (١٠).
٤٨ -	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ ثَابِتِ بِنِ ثَوْبَانَ الْعَنْسِي الدَّمَشَقِيِّ (١١).
٤٩ -	عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ صُهَيْبِ الْبَصْرِي (١٢).
٥٠ -	عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ حَمْزَةِ الْحَمَصِيِّ (١).

- (١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٣٩٩)، «الميزان» للذهبي (٣/٤٣٨).
- (٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٣٨١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٢٧٦٠).
- (٣) انظر: «التأريخ الكبير» للبخاري (٤/٢٥٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٣٧٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٢٨٣٧).
- (٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٣٠٧١).
- (٥) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٣٢٦) ولم ينعه بالأحول، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٣١٢٠).
- (٦) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/٩٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، وفي (١٥/٢٠٥-٢٠٧)، «التقريب» (٣٤٥٢).
- (٧) انظر: «التأريخ الكبير» للبخاري (٤/٢٥٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٣٤٨٩).
- (٨) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٣٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٣٧٧١).
- (٩) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٣٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٣٧٧٢).
- (١٠) انظر: «التأريخ الكبير» للبخاري (٦/٥٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٩-٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٣٧٧٧).
- (١١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٣٨٤٤).
- (١٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٠)، «التقريب» (٤١٣٠).

	٥١ - عبد ربه أبو نعامه السعدي البصري (٢).
د ت ق	٥٢ - عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح المكي (٣).
ب خ	٥٣ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمي المدني (٤).
	٥٤ - عثمان بن نيرة (٥).
س	٥٥ - عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي (٦).
	٥٦ - عقبة بن عبد الله الأصم الرِّفاعي البصري (٧).
	٥٧ - علي بن زيد بن جُدعان التيمي البصري (٨).
	٥٨ - العلاء بن هلال بن أبي عطية الباهلي البصري (٩).
ت	٥٩ - عوف بن أبي جَمِيلَة الأعرابي العبدي البصري (١٠).
	٦٠ - عمر بن سيف (١١).
	٦١ - غيلان بن جرير المَعُولي الأزدي البصري (١٢).
	٦٢ - القاسم بن مسلم اليشكري (١٣).
٤	٦٣ - قَتَادَة دِعَامَة بن قَتَادَة السَّدوسي البصري (١٤).
ت ق	٦٤ - ليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم القرشي الكوفي (١).

- (١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢)، «التقريب» (٤١٣٩).
- (٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤١/٦).
- (٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٣/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٠/١٢)، «التقريب» (٤٣٢١).
- (٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، وفي (٨٧-٨٤/١٩)، «التقريب» (٤٣٤٣).
- (٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢).
- (٦) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٤٦٢٣).
- (٧) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣١٤/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٤٦٧٦).
- (٨) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٤٧٦٨).
- (٩) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٦١/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٦/٢٢)، «التقريب» (٥٢٩٥).
- (١٠) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٥/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٥٢٥٠).
- (١١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٣/٦).
- (١٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٥٤٠٤).
- (١٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢١/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢).
- (١٤) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٢/٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٥٥٥٣).

	٦٥- مالك بن أبي الزاهرية الشامي(٢).
ق	٦٦- مُحَمَّدُ بن ذكوان الأزدي الجَهْضَمي البصري(٣).
ت ق	٦٧- مُحَمَّدُ بن زيد العبدي(٤).
م س	٦٨- مُحَمَّدُ بن شَيْب الزَّهراني البصري(٥).
	٦٩- عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن، يقال له: مستقيم بن عبد الملك(٦).
	٧٠- مروان أبو سلمة(٧).
س ق	٧١- مَطَر بن طَهْمَان الوراق الخراساني البصري(٨).
	٧٢- معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري(٩).
	٧٣- مغيرة بن حبيب أبو صالح الأزدي(١٠).
ت	٧٤- مُقاتل بن حيان النَّبْطِي أبو بسطام البلخي(١١).
	٧٥- مرزوق أبو عبد الله الشَّامي الحمصي، نزل البصرة(١٢).
	٧٦- مقدم بن ثابت بن هرمز، أبو المقدام(١٣).
ق	٧٧- موسى بن المسيَّب الثقفي الكوفي(١).

- (١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(٢٤/٢٧٩-٢٨٨)، «التقريب» (٥٧٢١).
- (٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٢٠٩/٨).
- (٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(٢٥/١٨٠-١٨٤)، «التقريب» (٥٩٠٨).
- (٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(٢٥/٢٣٢-٢٣٣)، «التقريب» (٥٩٣٢).
- (٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٥٩٨٩).
- (٦) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٤٥٣٠).
- (٧) انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٣٧٣/٧)، «الأوسط» له(١٥٨/٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٢٧٤/٨).
- (٨) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٦٧٤٤).
- (٩) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣٧٨/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٦٨١٧).
- (١٠) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٢٢٠/٨).
- (١١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣٥٣/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(٢٨/٤٣٠-٤٣٤)، «التقريب» (٦٩١٥).
- (١٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٢٦٥/٨)، «التقريب» (٦٦٠٢).
- (١٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(٣٠٢/٨).

	٧٨- ميمون بن سيّاه البصري(٢).
	٧٩- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني(٣).
ق	٨٠- هلال بن أبي زينب فيروز القرشي مولاهم البصري(٤).
	٨١- يزيد بن حميد الضُّبَعي، أبو التَّيَّاح البصري، مشهور بكنيته(٥).
ت ق	٨٢- يزيد بن عبد الله، أبو عبد الله الشيباني الكوفي(٦).
ق	٨٣- أبو بكر الهذلي البصري، قيل: اسمه سُلمى بن عبد الله(٧).
	٨٤- أبو الحصين المكي(٨).
	٨٥- عبد الله بن حسين الأزدي، أبو حَرِيز البصري، قاضي سجستان(٩).
	٨٦- أبو سلمة(١٠).
م د ت س	٨٧- أبو نعامه السعدي البصري، واسمه: عبد ربه، وقيل: عمرو(١١).
ت	٨٨- أبو كعب صاحب الحرير، وهو: عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم، وقيل: اسمه عبد الله(١).

- (١) انظر: «الجرح والتَّعْدِيل» لابن أبي حاتم(١٦١/٨) برقم(٧١٦)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٧٠٦٣).
- (٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(٢٠٤-٢٠٥/٢٩)، «التقريب» (٧٠٩٤).
- (٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(٢٤٢-٢٣٢/٣٠)، «التقريب» (٧٣٥٢).
- (٤) انظر: «الجرح والتَّعْدِيل» لابن أبي حاتم(٧٦/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٧٣٨٨).
- (٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٧٧٥٤).
- (٦) انظر: «الجرح والتَّعْدِيل» لابن أبي حاتم(٢٧٥/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(١٨١/٣٢)، «التقريب» (٧٧٩٥).
- (٧) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، وفي(١٥٩/٣٣)، «التقريب» (٨٠٥٩).
- (٨) انظر: «الجرح والتَّعْدِيل» لابن أبي حاتم(٣٦١/٩).
- (٩) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٥٨١/١٢)، «التقريب» (٣٢٩٤).
- (١٠) انظر: «الجرح والتَّعْدِيل» لابن أبي حاتم(٣٨٤/٩).
- (١١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي(٣٤٩/٣٤)، وفي(٣٤٩/٣٤)، «التقريب» (٨٤٨٢).

٨٩- أبو الورد بن ثامة بن حزن القشيري البصري (٢).

اختصاص عبد الحميد بن بهرام بحديث شهر بن حوشب:

وهاهنا ملحظٌ مهمٌّ، يحسن بي بعد أن سردت جملةً وافرةً من تلاميذ شهر بن حوشب، أن ألفت النظر إليه، ألا وهو أنَّ عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني قد أكثر الرواية عن شهر بن حوشب، وهو يُعدُّ رَاوِيَةً شهر بن حوشب، ومن أخصِّ النَّاسِ حديثاً عنه، وعليه: فلا يُنكَّرُ اختصاصه ببعض حديث شهر دون غيره.

قال أبو طالب، عن أحمد: عبد الحميد بن بهرام، أحاديثه مقاربة، هي أحاديث شهر بن حوشب، كان يحفظها كأنه يقرأ سورةً من القرآن، وهي سبعون حديثاً طوال.

قال يحيى بن سعيد القطان: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الحميد، فقال: هو في شهر بن حوشب، مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري، قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قلت: يحتج به؟ قال: لا، ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه (٣).

سادساً: عمله لدى السلطان، ودخوله على الولاة.

عمل شهر بن حوشب، ما بين سنة ستٍ وتسعين، إلى سنة ثمانٍ وتسعين، لدى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة أمير (العراق وخراسان)، ببيت المال، وفي أثناء عام ثمانٍ وتسعين أشيع عنه أنه أخذ خريطةً من (بيت المال) بلا إذن الأمير!! حتى قال من قال عنه:

لقد باعَ شَهْرٌ دينَهُ بخريطةٍ فمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بِعَدَاكَ يَا شَهْرُ

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٣٨١٢).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، «التقريب» (٨٥٠١).

(٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩-٨/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٩/١٦-٤١٣).

ولم يَصِحَّ ما أشيع عنه (١)، كما سيأتي تفصيله في الفصل الثاني.
 قال الطبري: كان صاحب ديوان، فكان ينتقل في البلاد، مع البعوث، وأصله من الشَّام (٢).
 كما أفادتنا المصادر أنَّ شهرًا دخل على عدد من الأمراء والولاة، في الأقاليم، وقبل أعطياتهم (٣).
 عن عبد الحميد بن بهرام، قال: لقيت شهر بن حوشب، وعكرمة بأصبهان، فأجازهما العامل؛ لشهر بأربعة آلاف، ولعكرمة بثلاثة آلاف (٤).
 ووفد شهرٌ على بلال بن مرداس الفزاري بحولايا، فأجازه بأربعة آلاف درهم فأخذها (٥).
 والذي يظهر أنَّه بسَبَبِ عمله لدى السُّلطان، ودخوله على الولاة، طَعَنَ فيه بعض (النُقَّاد)، وتركوا الرِّواية عنه، كشعبة، وابن عون (٦).
ثامناً: وفاته:

توفي التَّابعي الجليل شهر بن حوشب بالشَّام، قاله خليفة بن خياط (ت ٢٤٠)، واختلف العلماء والمؤرِّخون في سنة وفاته.
 فقيل: توفيَّ سنة ثمان وتسعين، وهو ضَعِيفٌ.
 وقيل: سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة مائة، وهو قول كثيرٍ من العلماء.
 وقيل: سنة مائة وواحد، وقيل: سنة اثني عشرة ومائة.

(١) انظر: «تاريخ الأمم والملوك» للطبري (٥٣٨/٦-٥٣٩)، «المنتظم» لابن الجوزي (٢٧/٢٨-٢٨)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٦٣٥/١٢-٦٣٦).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠٠/٦).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧١/٢).

(٤) «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (٣٤٣/١) وفي (٢٥/٢-٢٦).

(٥) «السير» للذهبي (٣٧٣/٤)، «تاريخ الإسلام» ص (٣٨٦).

(٦) انظر: الفصل الثاني من الأطروحة.

وقد جاء عن رَاوِيَةِ شهر، وَأَصَحَّ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْهُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ (ت قبل ١٧٠)، قولان في وفاته، وقولٌ ثالثٌ يثبت حياته سنة مائة، ولأهمية قوله، في تحديد سنة وفاة شهر درست ما ورد عنه.

وهاك أقوال العلماء مفصلةً في ذلك:

أولاً: ما جاء عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري (ت قبل ١٧٠):

١ - أنه توفي سنة ثمانٍ وتسعين:

قال ابن سعد (١):

أخبرنا أبو عبد الله الشَّامي (٢)، قال: قلت: لعبد الحميد بن بهرام (٣): متى مات شهر بن حوشب؟ قال: سنة ثمانٍ وتسعين.

لم أميز المعني بأبي عبد الله الشَّامي في السند.

وعلى أيّة حال، فهو قولٌ معارضٌ، ويخالفه وقائع الأحداث وتسلسلها، في ذاك العهد.

٢ - أنه توفي في أوّل خلافة عمر بن عبد العزيز:

قال الخطيب البغدادي (٤):

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ (٥)، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق (٦)، قال: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ (٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَنْبَارِيِّ الْحِذَاءِ (٨)، قال:

(١) «الطبقات» لابن سعد (٤٤٩/٧)، ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٤٠).

(٢) لم أستطع تحديد المعني في السند، ففي «الجرح والتعديل» ثلاثة يدعون (أبو عبد الله الشَّامي) (٩/٣٩٩، ٤٠١)، وفي «التاريخ الكبير» راويان (٨/٤٩).

(٣) الفزاري المدائني، رواية شهر بن حوشب، صدوقٌ، (ت قبل ١٧٠)، (بخ ت ق). «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٤٠٩-٤١٢)، «التقريب» (٣٧٧٧).

(٤) «تاريخ بغداد» للخطيب (١٢/٣٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٨، ٢٣٧).

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزاز، وثقه البرقاني، والخطيب، (ت ١٢٤) «تاريخ بغداد» (٢/٢١١-٢١٣)، «السير» للذهبي (١٧/٢٥٨-٢٥٩).

(٦) عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن السماك البغدادي الدقاق، ثقة، (ت ٣٤٤). «تاريخ بغداد» للخطيب (١٣/١٩٠-١٩٢)، «السير» للذهبي (١٥/٤٤٤).

(٧) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني، ابن عم الإمام أحمد، ثقة، (ت ٢٧٣). «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٣٢٠)، «تاريخ بغداد» للخطيب (٩/٢١٧)، «السير» للذهبي (١٣/٥١-٥٣).

قال عبد الحميد بن بهرام: لقيت شهر بن حوشب، في أوّل خلافة عمر بن عبد العزيز، في سنة ثمان وتسعين، بخولان(٢)، وتوفي بعد ذلك بشهر أو بشهرين. قال: وأملى عليّ هذه الأحاديث.

قُلْتُ: وظاهر رجاله أنهم ثقاتٌ، حاشا الأنباريّ، فلم يوثقه سوى ابن سعد، كما أنّ ثمةً وهماً منكراً فيها، يأتي بيانه.

٣- أنّه كان حياً سنة مائة:

أسند الفسوي(ت ٢٧٧) في «المعرفة والتّاريخ» ما يدل على أنّ شهرًا كان حياً سنة مائة. قال الفسوي: حدّثني أحمد بن الخليل، حدّثنا أبو النّضر، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: سمعت من شهر بن حوشب بخولان(٣)، في سنة مائة(٤). قُلْتُ: رجاله ثقاتٌ.

أحمد بن الخليل، هو: البغدادي، أبو علي البزاز، نزيل نيسابور، ثقةٌ، (س)(٥). وأبو النّضر، هاشم بن القاسم الليثي البغدادي، ثقةٌ ثبتٌ، (ع)(٦).

(١) مقلّ في الرواية، وليس له كثير حديث، لذلك ليس له ذكرٌ في كتب(التّراجم والرجال)، فترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد»، ولم يرو عنه سوى في هذا الموطن أعلاه، ولم يرو عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» سوى في ترجمة شهر، و ترجمة عكرمة مولى ابن عباس، فقط. وذكر الخطيب البغدادي: أنه سمع من فضيل بن عياض العابد الزاهد، كما ذكره المزّي في «تهذيب الكمال» من تلاميذ فضيل بن عياض، ونعته بالزاهد، وانفرد ابن سعد بتوثيقه!! قال ابن سعد: وكان من المحدثين محمد بن عبد الله الحذاء، ويكنى أبا جعفر، وكانت عنده أحاديث، وكان ثقةً. وهذا يدل على قلة روايته. وعليه: فالوهم الواقع في هذه الرواية في تحديد موت شهر بن حوشب من الأنباري هذا، إذ من المتقرر عند نقاد الحديث عدم عنابة الزّهاد والعبّاد بمروياتهم، فيقنع في حديثهم الأوهام والأخطاء، بل الكذب غير المتعمد. «طبقات» ابن سعد(٣٨٣/٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب(٣/١٤-١٥)، «تهذيب الكمال» للمزّي(٢٣/٢٨٤).

(٢) في الأصل(حوليا)!! وفي مطبوعة «تاريخ دمشق»: (بخولان) وأشير في الحاشية إلى أن بالأصل بالحاء، وبالرجوع للمخطوط، كتبت هكذا: (بحولان)، وهي تحتل، ولعل الصواب ما أثبتناه بدليل رواية الفسوي.

(٣) (خُولان): بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وآخره نون، مخلافٌ من مخاليف اليمن منسوبٌ إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، فتح في عهد عمر سنة ثلاث أو أربع عشرة، والنسبة إليها: (خولاني): بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، وعبس خولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. و(خولان) كذلك: قرية كانت بقرب دمشق خربت، بها قبر أبي مسلم الخولاني، وآثار باقية. «معجم البلدان» (٢/٤٦٥)، «الأنساب» للسمعاني(٢/٤١٩)، «اللباب» لابن الأثير(١/٣١٩).

(٤) «المعرفة والتّاريخ» للفسوي(٢/٩٨)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٨).

(٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزّي(١/٣٠٣)، «السّير» للذهبي(١١/٥٣١)، «التّقريب» (٣١).

(٦) «التّقريب» لابن حجر(٧٣٠٥).

وعبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، صدوقٌ، (بخ ت ق) (١).
والذي يترجح عندي، فيما ورد عن عبد الحميد بن بهرام (رَأَوِيَّةٌ شهر) هو القول الأخير عنه، لأنَّه أَصَحُّ ما جاء عنه سنداً ومُتَنّاً، وهي تفيد أنه توفي بعد المائة؛ وأما رواية ابن سعد، فمردودةٌ لمخالفتها الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ، الدَّالَّةُ على حياة شهر بعد هذا التاريخ، وأما رواية الأنباري، ففيها نظرٌ، حيث وقع فيها وهمٌ في تحديد تاريخ تولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، بيانه كالتالي:

١ - توفي الخليفة سليمان بن عبد الملك لعشر ليالٍ خلت من صفر سنة تسعٍ وتسعين، وحكم سنتين وتسعة أشهر وعشرين يوماً من متوفى الوليد، وهو قول الجمهور.

وقيل: لعشرٍ بقين من صفر.

وقال الحاكم أبو أحمد: توفي لثلاث عشرة بقيت من رمضان، سنة تسعٍ وتسعين.
قال ابن كثير: وهو غريبٌ جداً، وقد خالفه الجمهور في كل ما قاله.

٢ - بويع للخليفة عمر بن عبد العزيز لعشر مضين، وقيل: بقين من صفر عام تسعٍ وتسعين (٢). فكيف يقال: إنَّ أول خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ثمانٍ وتسعين؟! فهو وهمٌ ظاهرٌ.

٣ - وعلى ما وقع في رواية الأنباري من وهمٍ، في ضبط تاريخ خلافة عمر بن عبد العزيز إلا أنَّها تدل على حياة شهر بن حوشب، في أوَّل خلافة عمر بن عبد العزيز، أي سنة تسعٍ وتسعين، وهذا يبطل القول بوفاة سنة ثمانٍ وتسعين. ثم إنَّ قوله: ثم توفي بعد ذلك بشهر أو شهرين، إمَّا أنَّه وهمٌ من الأنباري، وإمَّا حكاه على سبيل الظَّنِّ والتخمين لا الجزم. والله أعلم.

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٦/٤٠٩-٤١٢)، «التقريب» (٣٧٧٧).

(٢) انظر: «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/٦٥٣-٦٥٤)، (١٢/٦٥٧).

٤ - يستفاد مما جاء عن عبد الحميد بن بهرام، أنَّه قال: سمعت من شهر بن حوشب بخولان في سنة مائة: أنَّ شهراً كان حياً سنة مائة، فوفاته كانت بعد المائة.

٥ - مما يؤكد وهم رواية الأنباري: أنَّ المؤرخين ذكروا أن شهر بن حوشب، عمل لدى يزيد بن المهلب إبان إمرته على (العراق، وخراسان)، وهذا كان في ولاية سليمان بن عبد الملك، وهي الفترة من سنة ستٍ وتسعين إلى تسعٍ وتسعين، وذكروا حكاية أخذ شهر لخريطة من بيت المال من غير إذن الأمير في سنة ثمانٍ وتسعين، بعد فتح جرجان، وهذا كله كان في العراق، فيدل هذا على أنَّ شهراً سنة ثمانٍ وتسعين كان حياً وعاملاً ليزيد بن المهلب، وكان في العراق (١).

٦ - ومما يؤكد أيضاً وهم رواية الأنباري، وصحَّة رواية أبي النَّضر: أنَّ الخليفة عمر بن عبد العزيز، عزل أمير العراق وخراسان يزيد بن المهلب سنة تسعٍ وتسعين (٢)، فلا يبعد حينها انصراف شهر بن حوشب من العراق للشام بحكم أنَّها موطنه الأول، وسمع منه عبد الحميد فيها.

لهذا قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨): ويروى أنه توفي سنة ثمانٍ وتسعين، ولم يصح (٣).

ثانياً: أقوال العلماء والمؤرخين في وفاته:

• من قال إنه توفي سنة ثمانٍ وتسعين.

جاء عن عبد الحميد بن بهرام (ت قبل ١٧٠)، وقد بينا أنَّه لا يصحّ، وذكره ابن قتيبة (ت ٢٧٦)، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) وعزاه لابن منده. قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦): أنَّه مات عام ثمانٍ وتسعين، وقال: يُقَالُ (بصيغة التَّمريض): سنة اثني عشرة ومائة (٤).

(١) انظر: «تاريخ خليفة» ص (٣١٣)، «البداية والنَّهاية» لابن كثير (١٢/٦٥٣-٦٥٤).

(٢) انظر: «البداية والنَّهاية» لابن كثير (١٢/٦٥٨).

(٣) «تاريخ الإسلام» للذهبي ص (٣٨٨)، «السير» للذهبي (٤/٣٧٨).

(٤) «المعارف» لابن قتيبة ص (٤٤٨).

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) في «ذكر أخبار أصبهان»: مات سنة ثمانٍ وتسعين ذكره ابن منده (١).

• من قال إنه توفي سنة تسع وتسعين:

ذكر هذا أبو زرعة الدمشقي (ت ٢٨١) في «تاريخه».

قال أبو زرعة: مات سنة مائة، أو قبلها بسنة (٢).

• من قال إنه توفي سنة مائة:

أَرَّخَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَفَاةَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ سَنَةَ مِائَةٍ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي وَجْهَ تَرْجِيحِ هَذَا التَّارِيخِ عِنْدَهُمُ اللَّهُمَّ إِلَّا بِاعْتِبَارِ التَّوَسُّطِ فِيمَا وَرَدَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ أَنَّهُ مَاتَ عَامَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ عَامَ مِائَةٍ، أَوْ اعْتِمَاداً عَلَى مَا قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الْخِلَافَ فِي وَفَاتِهِ.

وَمِمَّنْ أَرَّخَ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ: الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ (ت ٢٠٧) (٣)، وَالْمَدَائِنِيُّ (ت ٢٢٤ أو ٢٢٥)، وَأَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت ٢٢٤)، وَابْنُ مَعِينٍ (ت ٢٣٣)، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ (ت ٢٤٠)، وَالْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٢٨١)، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانٍ الْغَلَابِيُّ (رَأَوِي سُؤَالَاتِ ابْنِ مَعِينٍ، وَصَاحِبِ التَّارِيخِ)، وَابْنُ حَبَانَ (ت ٣٥٤)، وَابْنُ زُبَيْرٍ (ت ٣٧٩) (٤).

(١) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٣٤٣/١).

(٢) «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٦٨٠-٦٨١)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٩/٢٣).

(٣) كما جاء عند ابن عساكر عن الهيثم بن عدي، قال: مات شهر بن حوشب في ولاية عبد الملك!!

قلت: وهي رواية منكّرة، وقولٌ غريب! فقد بويع لعبد الملك بن مروان سنة خمسٍ وستين، وتوفي سنة ستٍ وثمانين، والمعروف أنَّ شهرًا عمل لدى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وكان هذا زمن سليمان بن عبد الملك، أي سنة: ستٍ وتسعين وسبعٍ وتسعين وثمانٍ وتسعين، فكيف يقال إنَّ وفاته زمن عبد الملك!! ولعله حدث سهوٌ من الناسخ في ضبط اسم سليمان قبل عبد الملك.

على أنَّ الهيثم بن عدي هذا، وهو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي، متروكٌ. انظر: «تاريخ دمشق» (٢٣٧/٢٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٥/٩)، «السير» للذهبي (١٠٣/١٠-١٠٤)، «تاريخ خليفة» ص (٢٦١-٢٩٢)، «شذرات الذهب» لابن العماد (١٧٩/١-١٣٢).

(٤) «تاريخ خليفة» ص (٣٢١)، «مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبير الربعي (٢٣٨/١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٨/٢٣).

حكى خليفة بن خياط (ت ٢٤٠) في «الطبقات» الاختلاف في وفاته، فقال: مات سنة مائة، أو إحدى ومائة، وقالوا: اثنتي ومائة (١).
قال ابن حبان (ت ٣٥٤): مات سنة مائة (٢).
عن أبي سليمان ابن زبر الربيعي (ت ٣٧٩)، قال: قال المدائني، والهيثم بن عدي: وفيها - يعني سنة مائة - مات شهر بن حوشب (٣).
وللاختلاف في وفاته، قال البخاري (ت ٢٥٦): يُقَالُ (بصيغة التمرّيض): مات سنة مائة (٤).

• من قال إنه توفي سنة إحدى ومائة:

حكاه خليفة بن خياط (ت ٢٤٠) في «الطبقات» (٥).

• من قال إنه توفي سنة إحدى عشرة ومائة:

سعيد بن كثير بن عفير (ت ٢٢٦).

عن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير (٦)، عن أبيه (٧) (ت ٢٢٦)، قال: توفي شهر بن حوشب سنة إحدى عشرة (٨).

• من قال إنه توفي سنة اثنتي عشرة ومائة:

قال بذلك الواقدي (ت ٢٠٧)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، وكاتب الواقدي ابن سعد (ت ٢٣٠)، وحكاه خليفه (ت ٢٤٠) في «الطبقات»، وحكاه ابن قتيبة (ت ٢٧٦) بصيغة التمرّيض.

(١) «الطبقات» لخليفة بن خياط ص (٣١٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٩/٢٣).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٩/١).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٨/٢٣).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٥٩/٤)، «الأوسط» له (٢٩٠/١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٨/٢٣-٢٤٠) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٩/١).

(٥) «الطبقات» لخليفة ص (٣١٠).

(٦) عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، ضعفه ابن حبان، (ت ٢٧٣). قال الذهبي: فيه ضعف. «الميزان» للذهبي (١٣-١٢/٥)، «المغني» له (٤١٥/٢)، «اللسان» لابن حجر (١٠٤/٤).

(٧) سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، صدوق، (ت ٢٢٦)، (خ م قد س). «تهذيب الكمال» للمزي (٣٦/١١-٤١)، «التقريب» (٢٣٩٥).

(٨) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٩/٢٣)، «أبو زرعة الرازي» (٨٨٢/٣)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/٦٤).

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر - يعني الواقدي - (ت ٢٠٧) (١)، قال: مات شهر بن حوشب، سنة اثني عشرة ومائة (٢).

وفي ظل هذا الاختلاف بين الحفاظ المتقدمين في وفاة شهر بن حوشب، حَيَّم الخلاف كذلك بين العلماء المتأخرين في وفاته.

فأَرَّخَ وفاته الحافظ ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠) سنة مائة، ثم قال: وقيل: سنة اثني عشرة ومائة (٣).

وَأَرَّخَ الحافظ الذَّهبي (ت ٧٤٨) في «تاريخ الإسلام» و«السير»، و«العبر» وفاة شهر، سنة مائة، ونقل قول عبد الحميد بن بهرام: توفي سنة مائة، وقال: تابعه المدائني، وخليفة، والهيثم، وآخرون.

وقال: ويروى أنه توفي سنة ثمانٍ وتسعين ولا يصح. ثم حكى قول الواقدي: توفي سنة اثني عشرة ومائة (٤).

وَأَرَّخَ الياضي اليميني (ت ٧٦٨) في «مرآة الجنان» وفاته سنة مائة (٥).

وَأَرَّخَ الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤) في «البداية والنهاية» وفاته في وفيات سنة اثني عشرة ومائة.

وحكى عن الواقدي، قوله: توفي شهرٌ في هذه السَّنة، أعني سنة اثني عشرة ومائة، وقيل: قبلها بسنة، وقيل: سنة مائة. فالله أعلم (٦).

وَأَرَّخَ ابن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤) وفاته سنة اثني عشرة ومائة (٧).

وَأَرَّخَ ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩) وفاته في سنة مائة (٨).

(١) محمد بن عمر الواقدي، متروك. انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٨١/٢٦-١٩٣)، «التقريب» ص (٨٨٢).

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢٣٨-٢٤٠)، «المعارف» لان قتيبة ص (٤٤٨)، «الطبقات» ص (٤٤٩).

(٣) «الكامل في التاريخ» لابن الأثير الجزري (٥٥/٥).

(٤) «تاريخ الإسلام» للذهبي، حوادث ووفيات عام (٨١-١٠٠)، «السير» للذهبي (٣٧٨/٤)، «العبر» له (١١٩/١).

(٥) «مرآة الجنان» لليافعي (٢٠٨/١).

(٦) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/٦٣-٦٤).

(٧) «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/٢٧١).

(٨) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد (١/٢١٣).

الحاصل: أن وفاة شهر بن حوشب كانت بعد المائة، إما سنة إحدى ومائة، أو إحدى عشرة ومائة، أو اثنتي عشرة ومائة.

هذا ولم تفدنا المصادر كم بلغ شهر من العمر، إلا أنه جاء ما يشير إلى أنه عمّر إلى أن وصل الثمانين.

قال عبد الحميد بن بهرام: أتى على شهر بن حوشب، ثمانون سنة، ورأيته يعتم بعمامة سوداء طرفها بين كتفيه، وعمامة أخرى قد أوشق بها وسطه سوداء(١).



ثَامِنًا: ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِّ عَلَيْهِ:

نذكر هاهنا ما ذكره العلماء في الثَّنَاءِ عليه، في علمه، ودينه، وعبادته، ولم أتعرض لما ذكر عنه من توثيق، فهذا أمرٌ آخر متعلقٌ بالرواية، سيأتي دراسته باستفاضة إن شاء الله، وإنما قصدنا هنا بيان مكانة هذا التابعي الجليل عند العلماء بصفة عامة.

قالت عنه أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما: قال رجل، من نُسَّاك أهل الشام (١).

قال صالح جزرة (ت ٢٩٣): وكان رجلاً يتنسك (٢).

قال أبو جعفر الطبري في «طبقات الفقهاء»: وكان فقيهاً، قارئاً، عالماً (٣).

قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨): كان من كبار علماء التابعين (٤).

وقال في «العين»: وكان عالماً كثير الرواية حسن الحديث (٥).

قال الياضي (ت ٧٦٨) في «مرآة الجنان»: وكان كثير الرواية حسن الحديث (٦).

قال ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤): تابعي جليل، روى عن مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن وغيرها، وحدَّث عنه جماعة من ثقات التابعين، وغيرهم، وكان عالماً عابداً ناسكاً (٧).

قال ابن العماد (ت ١٠٨٩): كان كثير الرواية، حسن الحديث، وقرأ القرآن على ابن عباس، وكان عالماً كبيراً (٨).

رحمه الله وجميع أئمة المسلمين وعلمائهم رحمةً واسعةً وغفر لهم.

تاسعاً: من أخرج له من الحديث:

(١) «تهذيب الكمال» للزمي (٥٨٧/١٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للزمي (٥٨٥/١٢).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠٠/٦)، «التهذيب» لابن حجر (١٨٣/٢).

(٤) «السير» للذهبي (٣٧٢/٤).

(٥) «العبر في خبر من غير» للذهبي (١١٩/١).

(٦) «مرآة الجنان» للياضي (٢٠٨/١).

(٧) «البداية والنهاية» لابن كثير (٦٣/١٣).

(٨) «شذرات الذهب» لابن العماد (٢١٣/١).

شهر بن حوشب الأشعري الشَّامي، تابعيٌّ من أوساط التَّابعين، ومن الرُّواة المتوسطين في الرواية، وعدّه بعضهم كثيراً، وقد روى عنه كثيرٌ من الرُّواة، وخرَّج حديثه أصحاب الدواوين على اختلاف مصنِّفاتهم، لم يتخلف عنه أحدٌ فيما علمت، كما أشار لهذا الحافظ البزار وغيره كما سيأتي.

أولاً: أصحاب الكتب الستة:

خرَّج حديث شهر بن حوشب: الإمام البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم في «المسند الصحيح» حديثاً واحداً مقروناً، كما خرَّج حديثه أصحاب «السُّنن» الأربعة. وقد رمز الحافظ ابن حجر في «التَّقريب» لتخريج أصحاب الكتب الستة حديث شهر بن حوشب ب: (بخ م ٤)

حسن حديثه: أحمد، والبخاري، والترمذي، وأبو علي الطوسي.

ثانياً: من اشترط الصِّحة غير البخاري ومسلم:

أخرج حديث شهر بن حوشب: الحاكم في «المستدرک»، على أن الحاكم لم يعتمد إخراج حديثه، وإنما احتاج لحديث ذكره، وقال: إنه لم يخرج سواه له. وخرَّج حديثه: الضياء في «المختارة». وتخريج الضياء له يدل على أن حديث شهر عنده مقبولاً، يحتاج به.

فإن قال قائلٌ لم يخرج له صاحب «الصَّحيح» البخاري ومسلم، وغيرهما كالحافظ ابن خزيمة، وابن حبان؟

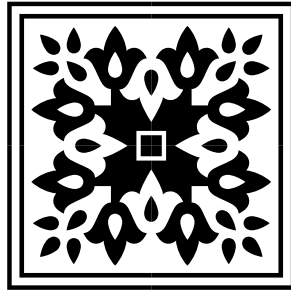
فالجواب: إمَّا أنهم لم يحتاجوا لحديثه هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى أن حديثه رَوَّاه من طرقٍ أخرى أصحُّ من طريقه وهذا احتمالٌ قويٌّ، لا سيما وأنهم انتقوا ما أخرجوه من أحاديث في كتبهم من آلاف الطُّرق، ومما يؤيد هذا أن الإمام البخاري روى عنه خارج «الصَّحيح» بل حسن حديثه.

كما أن بعض حديثه رواه رُواةٌ ضعفاء غير مرضيين، وإمَّا لأنهم احتاطوا في ترك حديثه، لترك بعض أئمة الحديث الرواية عنه، كشعبة، وابن القطان، ومعاذ بن معاذ، وصدقة بن

الفضل، وغيرهم. وعلى هذا الأخير يكون عندهم مطعوناً فيه، فلهذا لم يخرج له الحافظ ابن خزيمة، وابن حبان.

ثالثاً: بقية المحدثين:

خَرَّجَ حديثه أكثر المحدثين في مصنَّفاتهم المختلفة، كـ«المسانيد»، و«الجوامع»، و«السنن»، و«المعاجم»، و«المصنَّفات»، و«الأجزاء».



الفصل الثاني

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَتَصْنِيفُهَا
وَاشْتَمَلَ عَلَى الْمَبَاحِثِ التَّالِيَةِ:

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: سَوْقُ أَقْوَالِ النُّقَادِ كَافَّةً فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ،
وما وردَ من حِكَايَاتٍ بِخُصُوصِهِ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: تَصْنِيفُ أَقْوَالِ الْمُعَدِّلِينَ، وَمَا يَلْتَحِقُ بِهَا.

المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: تَصْنِيفُ أَقْوَالِ الْمُجَرِّحِينَ، وَمَا يَلْتَحِقُ بِهَا.

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: دِرَاسَةُ الطُّعُونِ الْمُوْجَّهَةِ لِشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

الفصل الثاني

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَتَصْنِيفُهَا

سيتضمن هذا الفصل - إن شاء الله تعالى - سَوْقَ أقوال النُّقَادِ، وأئمة الحديث كافة في الرّأوي شهر بن حوشب، ودراسة الطُّعُونِ الموجّهة له دراسةً نقديةً؛ كما سيشتمل تصنيف أقوال النُّقَادِ، ودراستها، والموازنة فيما بينها، وتحليلها.

وبتأمل أقوال النُّقَادِ، وأئمة الحديث في شهر بن حوشب، لوحظ أنّها إمّا صريحة في توثيقه، وتعديله، أو تلتحق بهذه الدّائرة = (التّوثيق)، وإمّا أنّها صريحة في تجريحه، وتضعيفه، أو تلتحق بهذه الدّائرة = (التّضعيف).

كما أنّه بتأمل أحوال النُّقَادِ، وأئمة الحديث، ونفسيهم في (النقد)، ودراسة ما نظّره المحقّقون، وزبره المتخصّصون من أهل العلم في هذا العلم الشّريف = (الجرح والتّعديل)، يمكن تصنيف كلام نقّاد الحديث وصيارفته، في الرّواة إلى أربعة أقسام (١):

- أقوال النُّقَادِ المتشدّدين.
- أقوال النُّقَادِ المتساهلين.
- أقوال النُّقَادِ المعتدلين.
- أقوال النُّقَادِ الآخرين.

وهذا التقسيم نظريٌّ وأغلبٌ، ولا يعني أنّ من صنّف في قسم المتشدّدين لا يكون معتدلاً في نقده أحياناً، والعكس، وكذلك من صنّف على أنّه متساهلٌ، أو معتدلٌ، وإنّما لفت النّظر إليه كثيرٌ من أهل العلم المحقّقين المتأخّرين، وجرى عليه المعاصرون لفهم مناهج أئمة النّقد، وإنزال كلامهم في محله اللائق به.

وعليه: فقد جرى تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

(١) انظر: «الموقظة» للذهبي ص (٦٣)، و«ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» له ص (١٥٨-١٥٩)، و«المتكلمون في الرجال» للسخاوي ص (١٣٨-١٣٩)، «الرفع والتكميل» للكنوي ص (٢٧١-٣٣١)، «ضوابط الجرح والتعديل» للدكتور/عبد العزيز العبد اللطيف ص (٧١-٧٥)، «مباحث في علم الجرح والتعديل» لقاسم علي سعد ص (١٠٣-١٣٤)، و«خلاصة التّأصيل لعلم الجرح والتعديل» للدكتور/حاتم العوني ص (٣٢-٣٣)، «شرح موقظة الذهبي» له ص (٢٩٩-٣٠٨).

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: سَوَّقُ أَقْوَالِ النُّقَادِ كَافَّةً فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ،

وما ورد من حكاياتٍ بخصوصه.

المَبْحَثُ الثَّانِي: تَصْنِيفُ أَقْوَالِ الْمُعَدِّلِينَ، وَمَا يَلْتَحِقُ بِهَا.

المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: تَصْنِيفُ أَقْوَالِ الْمُجَرِّحِينَ، وَمَا يَلْتَحِقُ بِهَا.

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: دِرَاسَةُ الطُّعُونِ المُوَجَّه لِشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

⚔⚔⚔⚔

⚔⚔

⚔

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ

سَوْقُ أَقْوَالِ النُّقَادِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

وما ورد من حكاياتٍ بخصُوصِهِ

أسوق في هذا المبحث — إن شاء الله — ما قاله النُّقاد في شهر بن حوشب كافَّةً، وكذلك ما ورد من حكايات، وحوادث نُسِبَتْ إليه في ترجمته، مع توثيقها، والله المعين وحده. واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: سوق أقوال النُّقاد في شهر بن حوشب.

المطلب الثاني: ما ورد من حكاياتٍ عن شهر بن حوشب.

المطلب الأول:

سوق أقوال النقاد في شهر بن حوشب

- عبد الله بن عون بن أربطبان البصري (١) (ثقة ثبت، ت ١٥٠ أو ١٥١):
 - عن أبي موسى إسحاق بن منصور الأنصاري، عن النضر بن شميل، قال: سمعت ابن عون، يقول: إنَّ شهرًا قد نكوه، إنَّ شهرًا قد نكوه (!!) يعني: شهر بن حوشب تركوا حديثه (!!) يعني: طعنوا في حديثه.
 قال: وسمعت النضر بن شميل، يقول: رأيت شعبة يختلف إلى ابن عون (٢).
 - عن الحسن بن علي الحلواني، عن (بعض أصحابه)، يقول: سئل ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، فقال ابن عون: إنَّ شعبة قد تكلم في شهر بن حوشب (٣).
 - عن حوثة بن محمد المنقري، عن (حماد بن مسعدة التميمي)، قال: قلت لابن عون: مالك لا تحبّث عن فلان؟ قال حوثة: يعني - شهر بن حوشب - فقال: إنَّ أبا بسطام، كان يُنزله - يعني شعبة - (٤).
 - قال علي بن المديني: حدّث ابن عون حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ذكر الشّهداء عند النّبي ﷺ فسأره شعبة!! فلم يذكره ابن عون (٥).
 - وقال عمرو بن علي الفلاس، سمعت (معاذ بن معاذ العنبري)، يقول: سألت ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النّبي ﷺ: ((لا

(١) «التقريب» (٣٥٤٣).

(٢) «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٣-٢٣٤)، في الأصل: (تركوه) بالمشناة ثم راء!!

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (٢/٥٧٠-٥٧١)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٤).

(٤) «التاريخ» لأبي بكر المقدمي ص (١٥٧)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٢).

(٥) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/٩٨)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨١).

تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجته»، فقال: ما تصنع بشهر؟ إنَّ شعبة قد نرك شهرًا (١).

- وعن سليمان بن سلم، قال: حدثنا (النضر بن شميل)، قال: ذكر عند ابن عون حديث لشهر، يرويه في المغازي، فقال: إنَّ شهرًا نركوه، إنَّ شهرًا نركوه (٢).

- وجاء من طرّق، عن (النضر بن شميل)، عن ابن عون، قال: إنَّ شهرًا قد نركوه، [يعني: يخسره] (٣).

- وعنه، قال: سئل ابن عون عن حديث شهر، وهو قائم على أسكفة (٤) الباب، فقال: إنَّ شهرًا نركوه، إنَّ شهرًا نركوه (!).

قال مسلم: تقول: أخذته الناس، تكلموا فيه (٥).

- وعنه، قال: وسئل ابن عون عن حديث شهر بن حوشب، فقال: إنَّ شهرًا قد نركوه.

ولفظ ابن عساكر: دعوا شهرًا، فإنَّ شهرًا قد نركوه - يعني: طعن - (٦).

- وعنه، عن ابن عون، قال: إنَّ شهرًا نركوه.

قال أبو داود: قال النضر: نركوه أي: طعنوا فيه (٧).

- وعنه، قال: حدثنا ابن عون، وذكر عند ابن عون شهر بن حوشب، فقال: إنَّ شهرًا نركوه، إنَّ شهرًا نركوه (٨).

(١) جاء في مطبوعة «الكامل» لابن عدي (٥٨/٥)، و«تاريخ دمشق» (٢٣٢/٢٣): (ترك) بالمشقة!! والتصويب من «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٢/١٢).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٩/١).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٠/٢)، «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، «تاريخ دمشق» (٢٣٣/٢٣)، وتصفحت عندهم (نركوه) إلى (تركوه)!!

(٤) (الأسكفة): عتبة الباب التي يوطأ عليها، والجمع (أسكفات). «المصباح المنير» للفيومي (٢٨٢/١).

(٥) «مقدمة صحيح مسلم» (٣٧/١)، «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٠/٢)، «تاريخ دمشق» (٢٣٤/٢٣)، ووقع عند العقيلي، وابن عساكر (تركوه)!!

(٦) «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، «تاريخ دمشق» (٢٣٣/٢٣)، ووقع في مطبوعتهما (تركوه)!!

(٧) «تاريخ دمشق» (٢٣٣/٢٣) وقع في المطبوعة: (تركوه)!!

(٨) «المعارف» لابن قتيبة ص (٤٤٨)، «المجروحين» (٤٥٩/١)، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٨/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣٣/٢٣)، وعند البيهقي، وابن قتيبة: (تركوه)!! مرة واحدة.

- قال البيهقي: قوله: نركوه، أي طعنوا فيه، وأخذته السنة الناس.
- وعن أبي حاتم السجستاني، قال: ذكر شهر بن حوشب عند ابن عون، فقال: ذاك رجل نركوه (!!)- يعني طعنوا فيه- كأنهم ضربوه بالتيارزك.
- قال: فَصَحَّفَ أصحاب الحديث، فقالوا: ذاك رجل تركوه (١).
- وعن هذبة بن عبد الوهاب، عن النضر بن شميل، عن ابن عون، قال: إنَّ شهرًا تركوه (!!)- يعني: نجسوه (٢).
- عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: يحكون عن ابن عون، قال: حدثنا هلال بن أبي زينب، حدثنا شهر بن حوشب، وقد نركوه. يعني بذلك: رموه بشيء، وضعفوه (٣).
- وعن أبي صالح مروان بن هبة، قال سمعت النضر بن شميل، يقول: كان ابن عون لا يذكر أحداً إلا شهر بن حوشب!! فإنَّه كان يقول: إنَّ شهرًا نركوه، نركوه (!!)(٤).
- عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: سرق شهر عيبي (٥) في طريق مكة (٦).
- قُلْتُ: ويظهر من سياق الروايات عن الإمام عبد الله بن عون، أنَّه تبع الإمام شعبة بن الحجاج في ترك الرواية عن شهر بن حوشب، وسيأتي بيان هذا لاحقاً إن شاء الله.
- عباد بن منصور الناجي البصري (٧) (ضعيفٌ رمي بالقدر، وكان يدلس، ت ١٥٢):
- عن عباد بن منصور، قال: حججت مع شهر بن حوشب، فسرق عيبي، في طريق مكة (١).

(١) «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٥).

(٢) هكذا بالأصل، ولعلها خسروه. «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٤).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (٢/٥٧١)، «العلل» لأحمد (٣/١٣٤-١٣٥)، وتصحفت (نركوه) عند العقيلي.

(٤) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/٩٧-٩٨)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٤) وفيه: (تركوه)!!

(٥) (العيبة): زنبيل من آدم، جمع (عيب) وهي وعاء يستعمل لخن الثياب ونحوها، لذا قيل (العيب): مستودع الثياب. انظر

«النهاية» لابن الأثير (٣/٣٢٧)، «القاموس المحيط» للفيروز آبادي ص (١٥٢).

(٦) «الكامل» لابن عدي (٥/٥٩)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٠).

(٧) عبارات النقاد تشير لضعفه. قال ابن حجر: صدوقٌ، رمي بالقدر، وكان يدلس تغير بآخر. وستأتي ترجمته. «تهذيب

الكامل» للمزي (١٤/١٥٦-١٦١)، «التقريب» (٣١٥٩).

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي البصري (٢) (ثقةٌ حافظٌ، متقنٌ، ت ١٦٠):
 - عن شبابة، قال: سمعت شعبة يقول: كان شهر بن حوشب رافق رجلاً من أهل الشام، فسرق عيبته (٣).
 - وعنه، قال: قال شعبة: وقد لقيت شهراً، فلم أعتدّ به (٤).
 - وعن علي بن حفص المدائني، قال: سألت شعبة عن عبد الحميد بن بهرام؟ فقال: صدوقٌ إلا أنّه يحدث عن شهر بن حوشب (!) (٥).
 - وفي مجلس مذاكرة حديث عقبة بن عامر: «كنا نتناوب رعية الإبل على عهد رسول الله ﷺ، قال: فجئت ذات يوم والنبي ﷺ حوله أصحابه، قال: فسمعتة يقول: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فاستغفر الله إلا غفر له. قال: فقلت: بخٍ بخٍ، قال: فجذبني رجلٌ من خلفي، فالتفت فإذا عمر بن الخطاب، قال: الذي قال قبل أحسن، قُلْتُ: وما قال؟ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت». تتبع شعبة إسناد الحديث ورحل في الأمصار.
 - قال شعبة: فلما ذكّر شهر بن حوشب، قلت: دمر عليّ هذا الحديث، لو صحّ لي هذا عن رسول الله ﷺ، كان أحبّ إلي من أهلي ومالي، والناس أجمعين (٦).
 - وقال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: سألت ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تجف الأرض من دم الشهيد، حتى تبتدره زوجته»، فقال: ما تصنع بشهر، إنّ شعبة قد نرك شهراً (٧).

(١) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٩/١)، «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، «تاريخ دمشق» (٢٣٠/٢٣).

(٢) «التقريب» (٢٨٠٥).

(٣) «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٩/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣٣/٢٣).

(٤) «مقدمة صحيح مسلم» (٣٧/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣٥/٢٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢)، وفي مخطوطة المحمودية «المسند الصحيح» لمسلم (٧/١-أ).

(٥) «الكامل» (٥٩/٥-٦٠)، «تاريخ دمشق» (٢٣٥/٢٣).

(٦) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٤٢٥/٢-٤٢٧)، «الضعفاء» للعقيلي (٥٧١/٢-٥٧٢)، «الكامل» لابن عدي (٥٧/٥-٥٨).

(٧) في مطبوعة «الكامل» (٥٨/٥-٥٩)، وابن عساكر (٢٣٢/٢٣): (ترك) بالمشاة، والتصويب من «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٢/١٢).

- معاذ بن معاذ بن نصر العنبري البصري (ثقةٌ متقنٌ، ت ١٩٦):
قال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ العنبري، يقول: ما تصنع بحديث شهر؟ فإنَّ شعبة ترك حديث شهر، يعني: ابن حوشب (١).
- يحيى بن سعيد القطان البصري (ثقةٌ، متقنٌ، حافظٌ، إمامٌ قدوةٌ، ت ١٩٨):
تَرَكَ التَّحْدِيثَ عَنْهُ ابْنُ الْقَطَانِ.
عن عمرو بن علي، قال: كان يحيى لا يحدِّث عن شهر بن حوشب، وكان عبد الرَّحْمَنِ يحدث عنه (٢).
- عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام (٣).
- عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري (٤) (ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، عارفٌ بالرجال والحديث، ت ١٩٨):
حدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي (٥).
عن عمرو بن علي: حدثنا عبد الرَّحْمَنِ، يعني: ابن مهدي، عن شهر بن حوشب، وكان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عنه (٦).
قال: محمَّد بن أحمد بن يعقوب، عن جدِّه يعقوب بن شيبه الحافظ، قال: سمعت علي بن المديني، وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب؟ فقال: أنا أحدث عنه، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدِّث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه: يحيى وعبد الرَّحْمَنِ، وسمعت علي بن المديني، يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عن شهر (٧).

(١) «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٤).

(٢) «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٤)، «الكامل» لابن عدي (٥٨/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨١/١٢).

(٣) «الجرح والتعديل» (٩/٦).

(٤) «التقريب» (٤٠٤٤).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٥٨/٥)، «تهذيب الكمال» (٥٨٣/١٢).

(٦) «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٤)، «السير» (٣٧٤/٤)، «الميزان» (٣٨٩/٣).

(٧) «تاريخ دمشق» (٢٢٥/٢٣).

قال الذهبي (ت ٧٤٨) في «السِّير»: «وقال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر، وكان عبد الرَّحْمَنِ يحدث عنه. قلت: يعني الاحتجاج وعدمه» (١).

● صدقة بن الفضل المروزي (٢) (ثقة، ت ٢٢٣ أو ٢٢٦):

عن عباس العنبري، يقول: قدم علينا صدقة بن الفضل، وهولا يكتب حديث شهر بن حوشب (٣).

● مُحَمَّدُ بن سعد الزهري البصري، كاتب الواقدي (٤) (صدوقٌ فاضلٌ، ت ٢٣٠):

قال: وكان ضعيفاً في الحديث (٥).

● يحيى بن معين بن عون البغدادي (٦) (ثقة، حافظٌ، مشهورٌ، إمام الجرح والتَّعديل، ت ٢٣٣):

— جاء في رواية (ابن أبي خيثمة)، قال: سئل يحيى بن معين، عن شهر بن حوشب، فقال: ثقةٌ (٧).

— وفي رواية (معاوية بن صالح)، عن ابن معين، قال: شهر بن حوشب، أشعريٌّ، بصريٌّ، ثقةٌ (٨).

— وفي رواية (الدُّوري): شهر بن حوشب، شاميٌّ، نزل البصرة، وهو ثقة، وكان من الأشعريين من أنفسهم (٩).

— وفي رواية أخرى (للدُّوري): شهر بن حوشبٍ: ثبتٌ (١٠).

(١) (تهذيب الكمال) (١٢/٥٨٣، ٥٨١)، «السِّير» (٤/٣٧٥).

(٢) «التَّقريب» (٢٩٣٤).

(٣) «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٥-٢٣٦).

(٤) «التَّقريب» (٥٩٤٠).

(٥) «الطبقات» لابن سعد (٧/٤٤٩).

(٦) «التَّقريب» (٧٧٠١).

(٧) «الجرح والتَّعديل» (٤/٣٨٣)، «السِّير» (٤/٣٧٤)، «الميزان» (٣/٣٨٩).

(٨) «الجرح والتَّعديل» (٤/٣٨٣)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٢٦)، «السِّير» (٤/٣٧٤)، «الميزان» (٣/٣٨٩).

(٩) «تاريخ ابن معين» (٢/٢٦٠)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٢٦).

(١٠) «تاريخ ابن معين» (٢/٢٦٠)، «السِّير» (٤/٣٧٤).

— وعن أبي الأحوص ابن المفضل، عن أبيه (المفضل بن غسان الغلابي)، قال: قال أبو زكريا: شهر بن حوشب، ثبت^(١).

— وفي رواية (ابن طهمان): ثقة^(٢)، ليس به بأس^(٣).

● علي بن عبد الله بن المديني السّعدي البصري^(٤) (ثقة^(٥)، ثبت^(٦)، إمام^(٧)، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، ت ٢٣٤):

حدّث عنه ابن المديني.

قال: محمّد بن أحمد بن يعقوب، عن جدّه يعقوب بن شيبه الحافظ، قال: سمعت علي بن المديني، وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب؟ فقال: أنا أحدّث عنه، قال: وكان عبد الرّحمن بن مهدي يحدّث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرّجل إلا أن يجتمعا عليه: يحيى وعبد الرّحمن، وسمعت علي بن المديني، يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدّث عن شهر^(٨).

● محمّد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي^(٩) (ثقة^(١٠)، ثبت^(١١)، حافظ^(١٢)، ت ٢٣٤):

قال الحافظ مغلطاي^(١٣): لما ذكره ابن خلفون في «الثقات»، قال: وثقه ابن نمير، وغيره، فهو ثقة^(١٤).

● أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المروزي^(١٥) (ثقة^(١٦)، حافظ^(١٧)، فقيه^(١٨)، حجة^(١٩)، ت ٢٤١):

— قال (حرب بن إسماعيل الكرمانى): قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: ما أحسن حديثه، ووثقه، وهو شامي من أهل حمص، وأظنّه قال: هو كندي، وسمع من أم سلمة وابن عباس، وروى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسناً^(٢٠).

(١) «تاريخ دمشق» (٢٢٥/٢٣-٢٢٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٥/١٢).

(٢) «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن طهمان» ص (٥٤).

(٣) «التقريب» (٤٧٩٤).

(٤) «تاريخ دمشق» (٢٢٥/٢٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٣/١٢).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٦٦/٢٥-٥٧٠)، «التقريب» (٦٠٩٣).

(٦) «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (٣٧٨/١)، «إكمال تهذيب الكمال» له (٣٠١/٦).

(٧) «التقريب» (٩٧).

(٨) «مسائل أحمد وإسحاق بن راهويه رواية حرب الكرمانى» ص (٤٦٧)، «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٤)، «تاريخ دمشق»

(٢٢٣/٢٣)، «بحر الدّم» ص (٢٠٧).

— عن(عثمان بن سعيد الدَّارمي)، يقول: بلغني أنَّ أحمد بن حنبل، كان يثني على شهر بن حوشب(١).

— وفي رواية(حنبل بن إسحاق): شهر بن حوشب، شاميٌّ أشعريٌّ، ليس به بأس(٢).
— وقال في رواية(أبي داود): لا بأس به. قلت: كان يحيى يحدِّث عنه؟ قال: لا أدري، ما أعلم سمعت منه عنه شيئاً.

قال أحمد: وقد روى شعبة عن معاوية بن قرة، عن شهر(!!)
قال أحمد: أنا أحتمله وأروي عنه، من يصبر عن تيك الأحاديث التي عنده(٣).
— وقال (الترمذي): قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب(٤).

— قال الترمذي: وسمعت(أحمد بن الحسن)، يقول: قال أحمد بن حنبل: لا أبالي بحديث شهر بن حوشب(٥).

— عن(أبي طالب أحمد بن حميد)، قال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: عبد الحميد بن بهرام أحاديثه مقاربة، هي حديث شهر، وكان يحفظها كأنه سورة من القرآن، وإنما هي سبعون حديثاً، وهي طوال، وفيها حروفٌ ينبغي أن تضبط، ولكن يقطعونها(٦).

● مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عمار الموصلي(٧)(ثقةٌ حافظٌ، ت ٢٤٢):
قال: روى عنه النَّاسُ، وما أعلم أحداً قال فيه (أي: طعن فيه)، غير شعبة. قيل له: يكون حديثه حجّة؟ قال: لا(٨).

● مُحَمَّدُ بن إسماعيل البخاري(١)(جبل الحفظ، وإمام الدُّنيا في فقه الحديث، ت ٢٥٦):

(١) «تاريخ دمشق» (٢٢٣/٢)، «تهذيب الكمال» (٥٨٤/١٢)، «تهذيب التهذيب» (٣٧١/٤).

(٢) «تاريخ دمشق» (٢٢٤/٢٣)، «السير» (٣٧٤/٤)، «الميزان» (٢٨٣/٢).

(٣) «مسؤولات أبي داود» ص(٣٤٩).

(٤) «الجامع» (٤٢٧/٤)، «تاريخ دمشق» (٢٢٤/٢٣).

(٥) «الجامع» للترمذي(٦٢٢/٣).

(٦) «الكامل» (٦٠/٥)، «تاريخ دمشق» (٢٢٤/٢٣).

(٧) «التقريب» (٦٠٧٤).

(٨) «تاريخ دمشق» لابن عساكر(٢٢٥/٢٣)، «تهذيب الكمال» للزمري(٥٨٥/١٢).

روى له خارج «الصحيح»، في «الأدب المفرد».

قال: الترمذي، قال مُحَمَّدُ: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، إنما تكلم فيه ابن عون (ت ١٥٠) (٢).

قال الترمذي: وسألت محمد بن إسماعيل عن شهر بن حوشب فوثقه، وقال: إنما يتكلم فيه ابن عون (ت ١٥٠)، ثم روى ابن عون عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب (٣).

وقال البخاري في ترجمة (أثال بن قرة) بعد ذكر طرف حديث: ((اللهم هؤلاء أهل بيتي): شهرٌ يتكلمون فيه (٤)).

● إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٥) (ثقة، حافظ، رُمي بالنصب، ت ٢٥٩):

قال: أحاديثه لا تشبه حديث الناس، وحُدِّثْتُ عن النضر بن شميل، أنَّ ابن عون، سئل عن حديثٍ لشهرٍ، فقال: إنَّ شهرًا نكوهه، إنَّ شهرًا نكوهه (!!)

عمرو بن خارجة: كنت آخذُ بزمام ناقة رسول الله ﷺ.

أسماء بنت يزيد: كنت آخذُ بزمام ناقة رسول الله ﷺ. كأنه مولعٌ بزمام ناقة النبي ﷺ، وحديثه دالٌّ عليه، فلا ينبغي أن يُعْتَرَّ به وبرأيته (٦).

● مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ثقة حافظٌ إمامٌ ت ٢٦١):

(١) «التقريب» (٥٧٦٤).

(٢) «الجامع» للترمذي (٤٢٧/٤) حديث رقم (٢٦٩٧)، «السير» للذهبي (٣٧٤/٤).

(٣) «الجامع» للترمذي (٦٢٢/٣).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (٧٠/٢).

(٥) «التقريب» (٢٧٥).

(٦) «أحوال الرجال» للجوزجاني ص (٩٦)، «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٦/٢٣)، «السير» للذهبي (٣٧٦/٤). ووقع (نكوهه) مصحفاً عند الجوزجاني، وابن عدي، وابن عساكر.

خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ حَدِيثًا وَاحِدًا مُتَابِعَةً فِي «المسند الصَّحِيح».

وَمَثَّلَ بِهِ فِي مَقْدَمَةِ «المسند الصَّحِيح» لِبَيَانِ جَوَازِ الْكَلَامِ فِي الرِّوَاةِ أَثْنَاءَ كَلَامِهِ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْإِسْنَادِ وَأَنَّهُ مِنَ الدِّينِ، وَأَنْ لَا يَرَوَى إِلَّا عَنِ الثَّقَاتِ، وَأَنَّ جَرَحَ الرُّوَاةِ جَائِزٌ بَلْ وَاجِبٌ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْغِيَةِ الْمَحْرَمَةِ.

أَسْنَدُ قَوْلِ شُعْبَةَ: وَقَدْ لَقِيتُ شَهْرًا فَلَمْ أَعْتَدْ بِهِ.

وَأَسْنَدُ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ عَوْنٍ: إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ، إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ (١).

● أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ (٢) (ثَقَّةٌ، ت ٢٦١):

قَالَ: شَامِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثَقَّةٌ (٣).

● يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ السَّدُوسِي (٤) (ثَقَّةٌ، حَافِظٌ كَبِيرٌ، ت ٢٦٢):

عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، ثَقَّةٌ، عَلَى أَنْ بَعْضُهُمْ قَدْ طَعَنَ فِي شَهْرٍ (٥).

● أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِي (٦) (ثَقَّةٌ، إِمَامٌ حَافِظٌ، ت ٢٦٤):

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمْ يَلْقَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ (٧).

● عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ قَتِيْبَةَ الدِّينُورِي (٨) (عَالِمٌ، كَاتِبٌ وَأَدِيبٌ، ثَقَّةٌ، ت ٢٧٦):

قَالَ: وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ.

(١) «مقدمة المسند الصَّحِيح» لمسلم (٣٧/١)، وفي مخطوطة المحمودية (٧/١-أ-ب).

(٢) «السِّير» للذهبي (٢٩٣٤).

(٣) «تاريخ الثَّقَات» للعجلي ص (٢٢٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٣/٢٢٥).

(٤) «السِّير» للذهبي (٤٧٦/١٢-٤٧٩).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٦/٢٢٧-٢٢٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٥/١٢)، «السِّير» للذهبي (٣٧٨/٤).

(٦) «السِّير» للذهبي (٨٥-٦٥/١٣)، «التَّقْرِيب» (٤٣٤٥).

(٧) «الجرح والتَّعْدِيل» (٣٨٣/٤)، «تاريخ دمشق» (٢٢٧/٢٢٣).

(٨) «السِّير» للذهبي (٣٠٢-٢٩٦/١٣).

حدثنا إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل، قال: دُكر شهرٌ عند ابن عون، فقال: إنّ شهرًا نركوه. ومات سنة ثمانٍ وتسعين، ويقال: سنة اثنتي عشرة ومائة، ودخل بيت المال، فأخذ خريطة، فقال قائل:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيْطَةٍ فَمَنْ يَأْمُنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (١)

قال الذهبي (ت ٧٤٨) في «السير» في ترجمة ابن قتيبة: والرجل ليس بصاحب حديث، وإنما هو من كبار العلماء المشهورين، عنده فنون جمّة، وعلوم مهمّة (٢). وقال في «تذكرة الحفاظ»: ابن قتيبة، من أوعية العلم، لكنّه قليل العمل في الحديث، فلم أذكره (٣).

● أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (٤) (ثقة، حافظ، ت ٢٧٧):

قال أبو حاتم: شهر بن حوشب أحب إلي من أبي هارون العبدى (٥)، ومن بشر بن حرب (٦)، وليس بدون أبي الزبير (٧)، لا يحتج بحديثه (٨).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن مجالد بن سعيد: يحتج بحديثه؟ قال: لا، وهو أحب إلي من بشر بن حرب، وأبي هارون العبدى، وشهر بن حوشب، وأحب إلي من داود الأودي، وعيسى الحنّاط، وليس مجالد بقوي الحديث (٩).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الحميد، فقال: هو في شهر بن حوشب، مثل الليث بن سعد، في سعيد المقبري. قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه

(١) «المعارف» لابن قتيبة ص (٤٤٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢٩٩/٦). ووقع (نركوه) عندهما مصحفاً، «الاكتفاء» للمغلطاي (٣٧٢/١).

(٢) «السير» (٣٠٠/١٣).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٦٣٣/٢).

(٤) «التقريب» (٥٧٥٥).

(٥) متروك، ومنهم من كذبه، شيعي (عج ت ق)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٤٨٧٤).

(٦) صدوقٌ فيه لينٌ (س ق)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٦٨٧).

(٧) صدوقٌ إلا أنه يدلّس (ع)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٦٣٣١).

(٨) «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٤).

(٩) انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦٢/٨).

عن شهرٍ صحاحٌ لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قُلْتُ: يحتجُّ به؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه (١).

● يعقوب بن سفيان الفسوي (٢) (ثقة، حافظ، ت ٢٧٧):

قال: وشهرٌ وإن قال فيه ابن عون: إنَّ شهرًا قد نكوه، فهو ثقة، والحديث حديثٌ شامي، وقد روى أبو قلابه، وشهر بن حوشب، ومطر الوراق، عن أهل الشام أحاديث كباراً، رواها الثقات من الشاميين، مسندةً عن النبي ﷺ من طرقٍ صالحة، وأرسله أبو قلابه، وشهر، ومطر، وقد كان يجب على أصحابنا أن يقبلوه بشكر (٣).

● أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٤) (ثقة، حافظ، ت ٢٧٩):

نقل فيه قول أحمد، وشيخه البخاري، وصحّح، وحسّن حديثه في «الجامع». قال الترمذي: قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

وقال: وقال محمد بن إسماعيل: شهرٌ حسن الحديث، وقوى أمره (٥).

وقال: سألت محمد بن إسماعيل، عن شهر بن حوشب، فوثّقه، وقال: إنّما يتكلّم فيه ابن عون، ثم روى ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب (٦).

● أبو بكر أحمد بن عمرو البزار البصري (٧) (ثقة، حافظ، ت ٢٩٢):

قال: روى عنه الناس، وتكلّموا فيه، واحتملوا حديثه.

وقال: قد تكلّم فيه شعبة، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدّث شعبة عن رجل عنه.

(١) «الجرح والتعديل» (٩/٦).

(٢) «السّير» للذهبي (١٨٠/١٣ - ١٨٤) «التّقريب» (٧٨٧١).

(٣) «المعرفة والتّاريخ» (٤٢٦/٢)، «تاريخ دمشق» (٢٢٧/٢٣)، «السّير» (٣٧٨/٤).

(٤) «السّير» للذهبي (٢٧٠/١٣ - ٢٧٧) «التّقريب» (٦٢٤٦).

(٥) «الجامع» للترمذي (٤٢٧/٤).

(٦) «الجامع» للترمذي (٦٢٢/٣).

(٧) «السّير» للذهبي (٥٤٤/١٣ - ٥٥٧).

وقال: تكلم فيه جماعة من أهل العلم، ولا نعلم أحداً ترك حديثه.

وقال: لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبة.

وقال: لم يسمع من معاذ.

وقال: شهرٌ لم يلق بلالاً، مات بلالٌ في خلافة عمر (١).

● صالح بن محمد البغدادي (جزرة) (٢) (ثقة، حافظ، ت ٢٩٣):

قال: شهر بن حوشب، شامي، قدم العراق على الحجاج بن يوسف، روى عنه الناس من أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً (٣) يتنسك، إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها، لم يشركه فيها أحدٌ، مثل حديث البناي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ (٤)، وأن النبي ﷺ قرأ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يَبَالِي﴾ (٥). وروى عن الحكم بن عتيبة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ: ﴿نَهَى عَنْ كُلِّ مَسْكِرٍ، وَعَنْ كُلِّ مَفْتَرٍ﴾، ولم يذكر «مفتراً» في شيء من الحديث (٦).

وروى عبد الحميد بن بهرام، أحاديث طويلاً عجائب.

وروى ليث بن أبي سليم عنه، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «ويلٌ أُمَمكم قريش، رحلة الشتاء والصيف» في موضع: ﴿لَا يَلَا ف قريش﴾ (٧).

(١) «الجرح والتعديل للإمام البزار» جمع شيخنا الدكتور/ عبد الله سعاف اللحياني ص (١٢٣).

(٢) «السير» للذهبي (٣٣-٢٣/١٤).

(٣) جاء في مطبوعة «تاريخ دمشق» (لا يتنسك)، والسياق لا يستقيم، ورجعت إلى المخطوط (١٤٨-١٣٧/٨)، فوجدت أن كلمة (يتنسك) في أول السطر، وخط قبلها بخط دقيق رسم غير واضح إلا أنه يشبه رسم كلمة (لا)، وبتأمل المکتوب اتضح لي أن هذا الخط لا يشبه خط النسخ، ورسم كلمة (لا) عند النسخ يختلف تماماً عما هو مرسوم، فعمل الخط المرسوم قبل كلمة يتنسك مدخولاً، وتأكد عندي هذا لما وجدت أن المزي في «تهذيب الكمال» ذكر كلام صالح جزرة بدون: (لا)، وكذا كل من ترجم لشهر وذكر كلام صالح جزرة، من غيرها.

(٤) انظر تخريج الحديث برقم () من الرسالة.

(٥) انظر تخريج الحديث برقم () من الرسالة.

(٦) انظر تخريج الحديث برقم () من الرسالة.

(٧) انظر تخريج الحديث برقم () من الرسالة.

فشهرٌ يروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره؛ فيروي عنه من أهل البصرة: معاوية بن قرّة، وروى شعبة، عن معاوية بن قرّة عنه، قال: حدّثني من سمع ابن عباس، فقلت: لمعاوية: من حدّثك؟ قال: حدّثني شهر بن حوشب.

وروى عنه قتادة أحاديث، وروى عنه أبو التياح، وثابت، وجريّر، وعامر الأحول، ويزيد بن أبي مریم، وخالد الأحذب، وسيار بن سلامة، وعوف بن الأعرابي، وأبو بشر، ومطر الوراق، ومن أهل مكّة: عبد الله بن عثمان بن خثیم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، ومن أهل الكوفة: الحكم بن عتيبة، وشمر بن عطية، وليث بن أبي سليم، وراه الأعمش بواسط، وزبيد الیامي، وسلمة بن كهيل، وسيار أبو الحكم، وحفص السراج بصري، وحمّاد بن جعفر، وعبد الحميد بن بهرام المدائني، ومحمّد بن شبيب الزهراني، وعبد الحكم السّدوسي، وخالد بن الحداد، وعبد الجليل بن عطية، وداود بن أبي هند، ومقاتل بن حیان، وأشعث بن جابر، وشُبیل ابن عزرة، وحجاج الأسود(١).

قال الحافظ الذهبي في «السير» بعد ذكر ما استنكر من حديثه: «فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جداً»(٢).

● موسى بن هارون الحمّال البغدادي(٣)(ثقة، حافظٌ كبيرٌ، ت ٢٩٤):

عن دعلج بن أحمد، قال: سألت موسى بن هارون، عن هذا الحديث -يعني حديث «الأذنان من الرأس»- فقال: ليس بشيء، فيه شهر بن حوشب، وشهرٌ ضعيفٌ، والحديث في رفعه شكٌ(٤).

● أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(٥)(ثقة، حافظٌ، ت ٣٠٣):

قال في «الضعفاء والمتروكين»: ليس بالقوي(١).

(١) «تاريخ دمشق» (٢٢٧/٢٣-٢٢٨)، «تهذيب الكمال» (٥٨٥/١٢-٥٨٦).

(٢) «السير» (٣٧٨/٤).

(٣) «التقريب» (٧٠٧).

(٤) «السنن» للدارقطني (١٨٣/١) برقم (٣٦٢)، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٩/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣٧/٢٣).

(٥) «التقريب» (٤٧).

وقال في «السُّنن الكبرى»: «ضعيفٌ» (٢).

• أبو يحيى زكريا بن يحيى السَّاجي البصري (٣) (ثقةٌ، حافظٌ، ت ٣٠٧):

قال: فيه ضعفٌ، وليس بالحافظ، تركه ابن عون، وشعبة (٤).

• أبو بشر مُحَمَّد بن أحمد الدولابي (٥) (تُكَلِّم فيه، ت ٣١٠):

نقل قول يحيى بن معين: شهر بن حوشب أشعريُّ ثقةٌ (٦).

• أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة النَّيسابوري (٧) (ثقةٌ، حافظٌ، ت ٣١١):

عن أبي الطيب المذكر، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن إسحاق - يعني: ابن خزيمة - يقول:

أبرأ إلى الله من عهدة عبد الله بن أبي زياد القدَّاح، وشهر بن حوشب (٨).

وعن أبي بكر مُحَمَّد بن جعفر، قال: فُرى على أبي بكر مُحَمَّد بن إسحاق، وأنا أسمع، قيل

له: لست تحتج بشهر بن حوشب (٩).

• أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو العقيلي (١٠) (ثقةٌ، حافظٌ، ت ٣٢٢):

ذكره في: «الضعفاء» وساق قول ابن عون فيه، وحكاية الاستئذان على الأمير ورميه بأنّه

سبَّاي، وقصة أعين الإسكاف، وتتبع شعبة لحديث عقبة بن عامر (١١).

• أبو العرب مُحَمَّد بن أحمد بن تميم الأفرقي (١٢) (فقيهٌ، مُصنِّفٌ، ت ٣٣٣):

ذكره أبو العرب في جملة «الضعفاء» (١٣).

(١) «الضعفاء والمتروكين» للنسائي ص (١٢٨)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٦)، «السير» (٤/٣٧٤).

(٢) «السُّنن الكبرى» للنسائي (٩/٥٥).

(٣) «السير» للذهبي (١٤/١٩٧-٢٠٠)، «التقريب» (٤٠/٢٠٤٠).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٦/٣٠١)، «الإعلام بسنته عليه السَّلام» له (١/٣٠٧).

(٥) «السير» للذهبي (١٤/٣٠٩-٣١١)، «ميزان الاعتدال» للذهبي (٦/٤٧)، «لسان الميزان» لابن حجر (٥/٤١-٤٢).

(٦) «الكنى والأسماء» للدولابي (١/٤١٩) نسخة دار الكتب العلمية.

(٧) «السير» للذهبي (٤/٣٦٥-٣٨٢).

(٨) «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٦).

(٩) «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٦).

(١٠) «السير» للذهبي (١٥/٢٣٦-٢٣٩).

(١١) «الضعفاء» (٢/٥٧٠-٥٧٢).

(١٢) «السير» للذهبي (١٥/٣٩٤-٣٩٥).

(١٣) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٦/٣٠١).

● مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِي (١) (ثَقَّةٌ، حَافِظٌ، مُتَفَنٌّ، رُؤْيِي بِالْفَلَسَفَةِ، ت ٣٥٤):

قال: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات!! وعن الأثبات المقلوبات!!

عادل عباد بن منصور في حجة له، فسرق عيبته، فهو الذي يقول فيه القائل:

قَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ

وذكر قول ابن عون فيه: إن شهرًا نزكه (٢).

قال مغلطاي (ت ٧٦٢) في «الإكمال»: ويشبه أن يكون وهماً، لأن المعروف أن الخريطة إنما

كانت من بيت المال، حين ذكره ليزيد بن المهلب (٣).

وقال في «الإعلام» بعد أن ساق الحكايتين: فتبين مما ذكرناه، فساد قول من عزا ذلك لعباد

— يعني: الشعر والخريطة — اللهم إلا لو ذكر خيانتته له لكان صواباً من فعله؛ لأن شعبة

شهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام، فخانه، فيما ذكره الساجي، ثم ذكر قصته في

بيت المال بعد، فجعلهما مرتين، وهو الأشبه، والله أعلم (٤).

● عبد الله بن عدي الجرجاني (٥) (ثَقَّةٌ، حَافِظٌ، ت ٣٦٥):

قال بعد أن أورد جملة من أحاديثه: ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث،

ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث،

فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه،

ولا يتدين به (٦).

وقال عن شهر بن حوشب في ترجمة (عبد الحميد بن بهرام): ضعيفٌ جداً (٧).

● أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري الحاكم الكبير (٨) (ثَقَّةٌ، حَافِظٌ، ت ٣٧٨):

(١) «السير» للذهبي (١٠٤-٩٢/١٦).

(٢) «المجروحين» (٤٥٩/١).

(٣) «الإعلام بسننه عليه السلام» (٣٠٦/١).

(٤) «الإعلام بسننه عليه السلام» (٣٠٦-٣٠٧).

(٥) «السير» للذهبي (١٥٦-١٥٤/١٦)، قال عنه: وهو منصفٌ في الرجال بحسب اجتهاده.

(٦) «الكامل» لابن عدي (٦٤/٥)، «تاريخ دمشق» (٢٣٧/٢٣).

(٧) «الكامل» لابن عدي (٨/٧).

(٨) «السير» للذهبي (٣٧٧-٣٧٠/١٦).

قال: ليس بالقويّ عندهم، حديثه في البصريين (١).

● أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (٢) (ثقة، حافظ، ت ٣٨٥):

قال في «السُّنن» في سياق نقد حديث: «الأذنان من الرأس»: ليس بالقوي (٣).

وقال في «العلل»، و«السُّنن»: شهرٌ ضعيفٌ (٤).

وقال في رواية البرقاني: يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام (٥).

● أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين البغداديّ الواعظ (٦) (ثقة، ت ٣٨٥):

ذكره في «ثقاته»، ونقل قول ابن معين فيه: ثبت.

قال: وفي رواية أخرى، عنه: شاميّ، نزل البصرة، وكان من الأشعرين، من أنفسهم، وهو

ثقة (٧).

● أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٨) (ثقة، حافظ، له أوهام، ت ٤٠٥):

قال في «تاريخ نيسابور»: وثقه ابن معين، وأبو زرعة الرّازي، وشدّد عنه سائر المشايخ، والله

أعلم (٩).

وإذا قصد الحاكم بأنّ شهرًا لم يوثقه سوى ابن معين، وأبي زرعة، فقد أخطأ، كما مر

أنفًا، وبهذا تعقّبهُ الحافظ مغلطاي في «الإكمال» و«الإعلام».

قال: فيشبه أن يكون وهماً؛ لما أسلفنا من توثيق غير هذين، وأنّه إنّما تخلف عنه شعبة،

على أن شعبة روى عن واحدٍ عنه فيما ذكره البزار، وقد قال البزار: لم يتخلف عنه

أحد (١).

(١) «تاريخ ابن عساکر» (٢٣/٢٢١)، «إكمال تهذيب الكمال» (٦/٣٠٣)، «التهذيب» لابن حجر (٤/٣٧٢).

(٢) «السير» للذهبي (١٦/٤٤٩-٤٦١).

(٣) «السُّنن» (١/١٨٢).

(٤) «العلل» للدّارقطني (١١/٢٧)، «السُّنن» (١/١٨٣).

(٥) «سؤالات البرقاني» ص (٣٦) برقم (٢٢٢)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٢٩).

(٦) «السير» للذهبي (١٦/٤٣١-٤٣٥).

(٧) «تاريخ أسماء الثّقات» ص (١٦٤-١٦٥)، «الاكتفاء» لمغلطاي (١/٣٧٢).

(٨) «السير» للذهبي (١٧/١٦٢-١٧٧).

(٩) «الإعلام بسنّته عليه السّلام» (١/٣٠٦)، «إكمال تهذيب الكمال» (٦/٣٠٢).

وقد أورد الحاكم في «المستدرک» بعض الأحاديث من طريق شهر بن حوشب.
وقال في موطن: هذا حديث عالٍ، ولم أذكر في كتابي هذا، عن شهر، غير هذا الحديث
الواحد (٢). وذكر غيره (!!)(٣).

وقال في موطنٍ آخر: هذا حديث غريبٌ، عالٍ في الباب، والشيخان لا يحتجّان بشهر
بن حوشب (٤).

● أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (٥) (محدثٌ، فقيهٌ مجتهدٌ، مُصنّفٌ، متفنّنٌ،
(ت ٤٥٦):

قال في سياق نقد حديث: «أشربوا ما طاب لكم...»: من طريق عبد الحميد بن بهرام،
عن شهر بن حوشب، وكلاهما ساقط (٦).

وقال مرةً في سياق نقد حديث أسماء: (في التّهي عن لبس سوارين من ذهب): وبخبر فيه
ليث بن أبي سليم، وهو ضعيفٌ، عن شهر بن حوشب، وهو مثله أو أسقط منه (٧).
وقال في «الإحكام»: متروك (!!)(٨).

● أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ثقةٌ حافظٌ، ت ٤٥٨):
قال في سياق نقد حديث: «الأذنان من الرّأس»: وهذا الحديث يقال فيه من وجهين:
أحدهما: ضعف بعض رواته، والآخر دخول الشك في رفعه.
ثم ساق بإسناده إلى ابن عون: إنّ شهراً نركوه.

وساق قول شعبة: كان شهر بن حوشب رافق رجلاً من أهل الشام فسرق عيبته.

(١) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠٢/٦)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» له (٣٧٩/١).

(٢) «المستدرک» (٦٣١/٢).

(٣) انظر: «المستدرک» (٦٣١/٢)، (٦٤٢/٢)، (٤٤٢/٣-٤٤٤)، (٤٨٦/٣) أثراً موقوفاً على أبي هريرة، (٢٩٦/٤) أثراً
موقوفاً على الحارث بن عميرة، (٣١٥-٣١٦)، (٤١٣/٤)، (٢٤/٥) أثراً مقطوعاً، (٤٦٩/٥)، (٥٣٢/٥).

(٤) «المستدرک» (٦٤٣/٢).

(٥) «السير» للذهبي (١٨٤/١٨-٢١٢).

(٦) «المحلى» (٤٨٤/٧).

(٧) «المحلى» (٨٣/١٠).

(٨) «الإحكام» (٣٣/٦).

وساق حكاية أخذه خريطة من بيت المال.

وساق قول موسى بن هارون السّابق (١).

● أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني (٢) (مُحَدَّثٌ، حَافِظٌ، ت ٥٤٣):

قال عقب إيراد حديث من طريق إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب: «يكون في رمضان هدة، توقظ النَّائم، وتقعّد القائم، وتخرج العواتق من خدورها»: وإسماعيل، وليث، وشهر، ثلاثهم متروكون، لضعفهم ولينهم (٣).

● أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (٤) (عالمٌ، واعظٌ، مصنّفٌ، متفنّنٌ، ت ٥٩٧): ذكره في «الضعفاء والمتروكين»، وحكم عليه بالضعف في «التّحقيق في أحاديث الخلاف» (٥).

وذكر ترك شعبة له، وتضعيف النّسائي، وابن حبان، وحكاية أخذه الخريطة، وتوثيق أحمد وابن معين. على أن ابن الجوزي أحياناً يدافع عن شهر في صدد الاحتجاج بحديث يؤيد مذهبه (٦).

● أبو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن خلفون الأندلسي (٧) (فقيهٌ، محدثٌ، ت ٦٣٦ أو ٦٣٧):

ذكره في «التّقات» وقال: وثقه ابن نمير، وغيره، فهو ثقة (٨).

● مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الدّهبي (إمامٌ جهّذٌ، حَافِظٌ، ت ٧٢٨):

قال في «سير أعلام النبلاء» (٩): الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح.

(١) «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٨/١-١٠٩)، وتصحّفت في مطبوعته (نركوه) إلى تركوه!!

(٢) «السير» للذهبي (١٧٧/٢٠-١٧٨).

(٣) «الأباطيل والمناكير» للجورقاني (٨٦/٢).

(٤) «السير» للذهبي (٣٨٤-٣٦٥/٢١).

(٥) «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٤٣/٢)، «التّحقيق» لابن الجوزي، وبهامشه: «تنقيح التّحقيق» للذهبي (١٧٦/١)، ٢٤٠، (١١١/٣)، (٣٧٣، ٢٥٥/٤)، (٦١-٦٠/٧).

(٦) «التّحقيق» لابن الجوزي، وبهامشه: «تنقيح التّحقيق» للذهبي (٢٤١/١).

(٧) «السير» للذهبي (٧٢-٧١/٢٣)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣٠١/٥).

(٨) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠١/٦)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (٣٧٨/١).

أورده في كتابه: «من تُكَلِّم فيه وهو موثّق أو صالح الحديث» (٢) وقال: من علماء التابعين، وثقّه أحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم: ما هو بدون أبي الزبير، وقال النسائي، وغيره: ليس بالقوي.

وقال في «الضعفاء والمتروكين» (٣): مختلف فيه، وحديثه حسن، وقد وثقّه غير واحد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لا يحتج به.

وقال في «تذهيب تهذيب الكمال» (٤): وكان من أئمة التابعين، على لين فيه.

وقال في «العبر في خبر من غبر» (٥): قرأ القرآن على ابن عباس، وكان عالماً كثير الرواية، حسن الحديث.

● أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (إمام، حافظ، ت ٨٥٢):

قال في «التقريب» (٦): صدوق، كثير الإرسال والأوهام.

وقد حسن حديثه في «الفتح»، وفي «نتائج الأفكار».

المطلب الثاني:

ما ورد من حكايات عن شهر بن حوشب.

● قتادة بن دعامة السدوسي البصري (٧) (ثقة ثبت، مدلس، ت ١١٧ أو ١١٨):

عن أبي هلال، عن قتادة، قال: جاء شهر بن حوشب يستأذن على الأمير، قال: فخرج الأذن، فقال: إنّ الأمير يقول: لا تأذن له فإنّه سبأي. قال: فقلت: إنّ خادم البيت يخبرك بما في أنفسهم، ثم قال قتادة: لا غفر الله لمن لا يستغفر لهما، يعني: علياً، وعثمان (٨).

(١) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٧٨/٤).

(٢) «من تُكَلِّم فيه وهو موثّق أو صالح الحديث» للذهبي ص (٢٦٥-٢٦٦) برقم (١٦٢).

(٣) «الضعفاء والمتروكين» للذهبي (٣٨٣/١).

(٤) «تذهيب تهذيب الكمال» للذهبي (٣٠٣/٤).

(٥) «العبر في خبر من غبر» للذهبي (١١٩/١).

(٦) «تقريب التهذيب» لابن حجر ص (٤٤١) برقم (٢٨٤٦).

(٧) «التقريب» (٥٥٥٣).

(٨) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧١/٢)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٩/٢٣).

• أعين الإسكاف (مجهول):

عن زياد بن الربيع الحارثي، قال: حَدَّثَنَا أَعِينُ الْإِسْكَافِ - وكان يؤاجر نفسه إلى مَكَّةَ كل سنة - قال: أَجَّرْتُ نَفْسِي مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ إِلَى مَكَّةَ، وكان له غلامٌ ديلمِيٌّ مغني، وكان إذا نزل منزلاً قال لغلامه ذاك: تَنَحَّ فَاسْتَذْكَرْ غَنَاءَكَ، قال: ثم يقبل علينا، فيقول: إِنَّ هَذَا يُنْفِقُ فِي الْمَدِينَةِ (١).

• أبو بكير بن بشير العبدي الكرمانى (مجهول) (٢):

جاء من طُرُقٍ، عن يحيى بن أبي بكير، عن أبيه، قال: كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم، قال: فقال القائل:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (٣)

• أبو بكر الهذلي، قيل اسمه: سلمى بن عبد الله (٤) (أخباري متروك الحديث، ت ١٦٧):

قال ابن جرير الطبري (ت ٣١٠): قال علي: قال أبو بكر الهذلي: كان شهر بن حوشب، على خزائن يزيد بن المهلب، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطةً، فسأله يزيد عنها، فأتاه بها، فدعا يزيد الذي رفع عليه فشتمه، وقال لشهر: هي لك، قال: لا حاجة لي فيها، فقال: القطامي الكلبي - ويقال: سنان بن مكمل النميري -

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ؟!

أَخَذَتْ بِهِ شَيْئاً طَفِيفاً وَبِعْتَهُ مِنْ ابْنِ جُونُبُوذٍ (١) إِنَّ هَذَا هُوَ الْغَدْرُ

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧١/٢)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٩/٢٣)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (٣٧٣/١)، والمراد بقوله: (إن هذا ينفق في المدينة) يحتمل: الغناء، أو العبد، ولعل الأقرب أن المراد به الغناء، لما هو معلوم فيما ينسب إلى أهل المدينة آنذاك من القول بإباحة الغناء، حتى قالوا: لا يؤخذ مذهب أهل المدينة في الغناء، ولا مذهب أهل الكوفة في النبذ، ويؤيده ما نقلته عن مسلم بن إبراهيم الأزدي.

(٢) قال الإمام مسلم: أبو بكير بن بشير العبدي، عن شهر بن حوشب، روى عنه ابنه يحيى بن أبي بكير، انظر: «الكنى والأسماء» لمسلم (١٥١/١)، «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣٤٧/١)، «فتح الباب في الكنى والأنساب» لابن منده ص (١٥٤)، «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» لابن عبد البر (٤٧٦/١)، «المقتنى» للذهبي (١٣١/١).

(٣) «المعارف» لابن قتيبة ص (٤٤٨)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٩٨/٢)، «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٩/١)، «تاريخ دمشق» (٢٣٠/٢٣-٢٣١).

(٤) «التقريب» (٨٠٥٩).

وقال مرةً النَّخعي:

يا بن المهَلَّبِ مَا أَرَدْتَ إِلَى أَمْرِي لَوْلَاكَ كَانَ كَصَالِحِ الْقُرَاءِ (٢)

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢) في «الإعلام»: وصَحَّفَ بعض حفاظ عصرنا هذا البيت، فقال: من ابن جرير إنّ هذا هو الغدر. ويقال: الشرقي المسمى الوليد بن القطامي، وهو الحسين بن جمال النسابة (٣).

وقال في «إكمال تهذيب الكمال» بعد ذكرها (من ابن جرير...): تصحيف، وصوابه: من ابن (خذ بنداد) كذا أنشده ابن عساكر، وكذا ألفيته بخط الشَّاطِبي رحمه الله تعالى مجوداً (٤).

● مسلم بن إبراهيم الأزدي البصري (٥) (ثقةٌ مأمون مكثّر، عمي بآخرة، ت ٢٢٢) عن (مجهول):

عن مسلم بن إبراهيم الأزدي، عن شيخ له من البصرة ثقة!! قال: كنت مع شهر بن حوشبٍ في طريق مكّة، فكنا إذا نزلنا منزلاً، قال: سووا لنا عودنا، سووا لنا طنبورنا، فإنما نأكل به خبزنا (٦).

قال مغلطاي: يعني: الحديث (٧).

(١) عند ابن عساكر: من ابن جرير، وهكذا أثبتتها المزي في «تهذيب الكمال» (٥٨٢/١٢-٥٨٣)، وعند مغلطاي: من ابن خُزَيْبٍ. «الإكمال» (٣٠٢/٦)، «الإعلام بسنّته عليه السّلام» (٣٠٦/١).

(٢) «تاريخ الأمم والملوك» لابن جرير (٥٣٨/٦-٥٣٩)، «تاريخ دمشق» (٢٣١/٢٣-٢٣٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٢/١٢-٥٨٣).

(٣) «الإعلام بسنّته عليه السّلام» (٣٠٦/١).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (٣٠٢/٦)، «الإعلام بسنّته عليه السّلام» لمغلطاي (٣٠٦/١).

(٥) «التّقريب» (٦٦٦٠).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٩/٢٣-٢٣٠)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢٩٩/٦-٣٠٠)، «الإعلام بسنّته عليه السّلام» له (٣٠٧/١).

(٧) «الإعلام بسنّته عليه السّلام» (٣٠٧/١)، «الإكمال» له (٣٠٠/٦).

φφφφ

المبحث الثاني

تصنيف أقوال المعدّلين، وما يلتحق بها

أشرت في مقدمة الفصل الثاني إلى أنّ المحقّقين من أهل العلم المتأخّرين كالحافظ الذهبي (ت ٧٢٨)، والباحثين المعاصرين، قد صنّفوا نفس أئمة الجرح والتّعديل في النّقد إلى:

- متشدّدين.

- ومتساهلين.

- ومعتدلين.

وأشرت إلى أنّ هذا التصنيف نظريّ، لا يلزم منه اطراد موقف الناقد في كل أحكامه في الرّواة...، وإنّما هو أغلبيّ، والغرض منه: فهم أساليب النّقد، وأسبابه، وطرائقه عندهم، ومن ثمّ إنزال كلامهم في الرّواة في منزلته الصّحيحة، وتوجيه أحكامهم في الرّواة عند التعارض، توجيهاً سليماً بغية التّوصل إلى الحكم الأقرب للصّواب في الرّواة. وهذا التّصنيف منهم اجتهاديّ، قابلٌ للدراسة والنّقد! ومن يدمن النّظر في كتب: (الرجال)، و(الجرح والتّعديل)، مع إعمال الفكر والعقل، يدرك حقيقة هذا التّصنيف، ويقع في قلب الباحث المحقق المدقق الميل لتصنيف هذا الإمام في دائرة التّشدد، أو التساهل، أو الاعتدال النّسبي، وهذا معلومٌ لدى أهل الشّأن لا يخفى (١).

(١) انظر: «الموقظة» للذهبي ص (٦٣)، و«ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل» له ص (١٥٨-١٥٩)، و«المتكلمون في الرجال» للسّخاوي ص (١٣١-١٣٨)، «الرفع والتّكميل» للكنوي ص (٢٧١-٣٣١)، «ضوابط الجرح والتّعديل» للدكتور/عبد العزيز العبد اللطيف ص (٧١-٧٥)، «مباحث في علم الجرح والتّعديل» لقاسم علي سعد ص (١٠٣-١٣٤)، و«خلاصة التّأصيل لعلم الجرح والتّعديل» للدكتور/حاتم العوني ص (٣٢-٣٣)، «شرح موقظة الذهبي» له ص (٢٩٩-٣٠٨).

أولاً: أقوال المُعَدِّلِينَ المُتَشَدِّدِينَ

- يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣):
 - جاء في رواية (ابن أبي خيثمة)، قال: سئل يحيى بن معين، عن شهر بن حوشب، فقال: ثقة.
 - وفي رواية (معاوية بن صالح)، عن ابن معين، قال: شهر بن حوشب، أشعري، بصري، ثقة.
 - وفي رواية (الدُّوري): شهر بن حوشب، شامي، نزل البصرة، وهو ثقة، وكان من الأشعريين من أنفسهم.
 - وفي رواية أخرى (للدُّوري): شهر بن حوشب: ثبت.
 - وعن أبي الأحوص ابن الفضل، عن أبيه (المفضل بن غسان الغلابي)، قال: قال أبو زكريا: شهر بن حوشب، ثبت.
 - وفي رواية ابن طهمان: ثقة، ليس به بأس.

ثانياً: أقوال المُعَدِّلِينَ المُتَسَاهِلِينَ

- أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩):
 - نقل فيه قول أحمد، وشيخه البخاري، وصحّح، وحسّن حديثه في «الجامع».
 - قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.
 - قال: وقال محمد بن إسماعيل: شهرٌ حسن الحديث، وقوى أمره (١).
 - وقال: سألت محمد بن إسماعيل، عن شهر بن حوشب، فوثقه، وقال: إنما يتكلم فيه ابن عون، ثم روى ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب (٢).
- أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين (ت ٣٨٥):
 - ذكره في «ثقاته»، ونقل قول ابن معين فيه: ثبت.

(١) «الجامع» للترمذي (٤/٢٧٤).

(٢) «الجامع» للترمذي (٣/٦٢٢).

قال: وفي رواية أخرى، عنه: شاميّ، نزل البصرة، وكان من الأشعرين، من أنفسهم، وهو ثقة.

● أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥):

— قال في «تاريخ نيسابور»: وثقه ابن معين، وأبو زرعة الرّازي، وشدّ عنه سائر المشايخ، والله أعلم. وخرج له في «المستدرک» أحاديث.

— أورد حديثاً من طريق شهر، ثم قال عقبه: هذا حديث غريب، عالٍ في الباب، والشيخان لا يحتجّان بشهر بن حوشب (١).

ثالثاً: أقوال المُعَدِّلِينَ المُعْتَدِلِينَ

● عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨):

حدّث عبد الرحمن بن مهدي، عن: شهر بن حوشب.

عن عمرو بن علي: حدّثنا عبد الرحمن، يعني: ابن مهدي، عن شهر بن حوشب، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

قال الذهبي (ت ٧٤٨) في «السير»: «وقال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر، وكان عبد الرحمن يحدث عنه. قلت: يعني الاحتجاج وعدمه» (٢).

● علي بن عبد الله ابن المديني (ت ٢٣٤):

حدّث عنه ابن المديني.

قال محمّد بن أحمد بن يعقوب: عن جدّه يعقوب بن شعبة الحافظ، قال: سمعت علي بن المديني، وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب؟ فقال: أنا أحدث عنه، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرّجل إلا أن يجتمع عليه: يحيى وعبد الرحمن، وسمعت علي بن المديني، يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر.

● أحمد بن حنبل (ت ٢٤١):

(١) «المستدرک» للحاكم (٢/٦٤٣).

(٢) «تهذيب الكمال» (١٢/٥٨٣، ٥٨١)، «السير» (٤/٣٧٥).

- رواية (حرب الكرمانى): قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: ما أحسن حديثه، ووثّقه، وهو شامي من أهل حمص، وأظنه قال: هو كندي، روى عن أسماء بنت يزيد، أحاديث حسناً.

- وفي رواية (حنبل): شهرٌ ليس به بأس.

- رواية (الدارمي)، قال: بلغني أنّ أحمد بن حنبل، كان يثني على شهر بن حوشب.

- وقال في رواية (أبي داود): لا بأس به. قلت: كان يحيى يحدث عنه؟ قال: لا أدري، ما أعلم سمعت منه عنه شيئاً.

قال أحمد: وقد روى شعبة عن معاوية بن قرّة، عن شهر.

قال أحمد: أنا أحتمله وأروي عنه، من يصبر عن تيك الأحاديث التي عنده.

- رواية (الترمذي)، قال: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

● مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ (ت ٢٥٦):

روى عنه في «الأدب المفرد».

- قال: الترمذي، قال: مُحَمَّدٌ: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، إنما تكلم فيه ابن عون.

- قال الترمذي: وسألت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَوَثَّقَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

● مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ (ت ٢٣٤):

قال الحافظ مغلطاي (١): لما ذكره ابن خلفون في «الثقات»، قال: وثّقه ابن نمير، وغيره، فهو ثقة.

● مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١):

خرج له حديثاً واحداً متابعاً في «الصحيح».

ومثّل به في «مقدّمة صحيحه» لبيان جواز الكلام في الرّوّة، أثناء كلامه على أهمية الإسناد وأنّه من الدّين، وأن لا يروى إلا عن الثّقات، وأنّ جرح الرّوّة جائز بل واجب وليس هو من الغيبة المحرمة.

وأسند قول شعبة: وقد لقيت شهراً فلم أعتدّ به.

وأسند فيه قول ابن عون: إنّ شهراً نركوه، إنّ شهراً نركوه (١).

● أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١):

قال: شاميّ، تابعيّ، ثقة.

● أبو زرعة الرّازي (ت ٢٦٤):

قال: لا بأس به.

● أبو بكر أحمد بن عمرو البرّار (ت ٢٩٢):

— قال: روى عنه النّاس، وتكلّموا فيه، واحتملوا حديثه.

— وقال: قد تكلّم فيه شعبة ولا نعلم أحداً ترك الرّواية عنه، وقد حدّث شعبة عن رجل عنه.

— وقال: تكلّم فيه جماعة من أهل العلم، ولا نعلم أحداً ترك حديثه.

— وقال: لا نعلم أحداً ترك الرّواية عنه غير شعبة.

— وقال: لم يسمع من معاذ.

— وقال: شهرٌ لم يلق بلالاً، مات بلال في خلافة عمر.

● أبو الحسن الدّارقطني (ت ٣٨٥):

قال: يخرج من حديثه، ما روى عبد الحميد بن بهرام.

رابعاً: أقوال المعدّلين الآخرين

● ابن عمّار الموصلي (ت ٢٤٢):

قال: روى عنه الناس، وما أعلم أحداً قال فيه (أي: طعن فيه)، غير شعبة. قلت: يكون حديثه حُجّة؟ قال: لا.

● يعقوب بن شعبة السدوسي (ت ٢٦٢):

قال: شهر بن حوشب، ثقة، على أنّ بعضهم طعن في شهر.

● يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧):

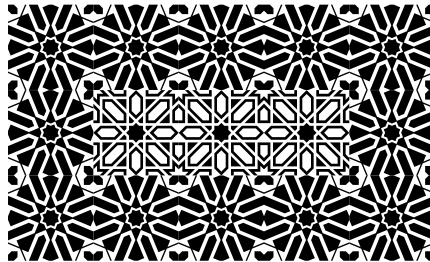
قال: وشهرٌ وإن قال فيه ابن عون: إنّ شهرًا قد نركوه، فهو ثقة.

● صالح بن محمد البغدادى (جزرة) (ت ٢٩٣):

قال: شهر بن حوشب شاميّ قدم العراق على الحجاج بن يوسف، روى عنه الناس من أهل البصرة، وأهل الكوفة، وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك إلا أنّه روى أحاديث يتفرّد بها لم يشركه فيها أحد... إلخ ثمّ مثل بعدد من الأحاديث.

● ابن خلفون (ت ٦٣٦ أو ٦٣٧):

ذكره ابن خلفون في «الثقات». وقال: وثّقه ابن نمير، وغيره.



المبحث الثالث

تصنيف أقوال المجرّحين وما يلتحق بها

أولاً: أقوال المجرّحين المتشددين

● شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠):

— عن شبابة، قال: سمعت شعبة يقول: كان شهر بن حوشب رافق رجلاً من أهل الشام، فسرق عيبته.

— وعنه، قال: قال شعبة: وقد لقيت شهراً، فلم أعتد به.

— وعن علي بن حفص المدائني، قال: سألت شعبة عن عبد الحميد بن بهرام؟ فقال: صدوقٌ إلا أنه يحدّث عن شهر بن حوشب (!)

— وفي مجلس مذاكرة حديث عقبة بن عامر: «كنا نتناوب رعية الإبل على عهد رسول الله ﷺ، قال: فجئت ذات يوم والنبي ﷺ حوله أصحابه، قال: فسمعتة يقول: من توضع فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فاستغفر الله إلا غفر له. قال: فقلت: بخٍ بخٍ، قال: فجذبني رجلٌ من خلفي، فالتفت فإذا عمر بن الخطاب، قال: الذي قال قبل أحسن، قلت: وما قال؟ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت». تتبع شعبة إسناده الحديث ورحل في الأمصار.

قال شعبة: فلما ذكر شهر بن حوشب، قلت: دمر عليّ هذا الحديث، لو صح لي هذا عن رسول الله ﷺ، كان أحب إلي من أهلي ومالي، والناس أجمعين.

— وقال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: سألت ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تحفّ الأرض من دم الشهيد، حتى تبندره زوجاته»، فقال: ما تصنع بشهر!! إنّ شعبة قد نرك شهراً.

- عن الحسن بن علي الحلواني، عن (بعض أصحابه)، يقول: سئل ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، فقال ابن عون: إنَّ شعبة قد تكلم في شهر بن حوشب.

- عن حوثة بن محمد المنقري، عن (حماد بن مسعدة التميمي)، قال: قلت لابن عون: مالك لا تحدّث عن فلان؟ قال حوثة: يعني- شهر بن حوشب - فقال: إنَّ أبا بسطام، كان يُنزله - يعني شعبة-.

- قال علي بن المديني: حدث ابن عون حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ذكر الشُّهداء عند النَّبي ﷺ فَسَارَهُ شعبة!! فلم يذكره ابن عون.

● يحيى بن سعيد القطان(ت ١٩٨):

عن عمرو بن علي، قال: كان يحيى لا يحدّث عن شهر بن حوشب، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

قال الذَّهبي(ت ٧٤٨) في «السِّير»: «وقال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدّث عن شهر، وكان عبد الرحمن يحدث عنه. قلت: يعني الاحتجاج وعدمه»(١).

● أبو إسحاق الجوزجاني(ت ٢٥٩):

قال: أحاديثه لا تشبه حديث النَّاس، وحُدِّثْتُ عن النَّضر بن شميل، أنَّ ابن عون، سئل عن حديثٍ لشهرٍ، فقال: إنَّ شهرًا تركوه، إنَّ شهرًا نركوه.

عمرو بن خارجة: كنت آخذُ بزمام ناقة رسول الله ﷺ.

أسماء بنت يزيد: كنت آخذُ بزمام ناقة رسول الله ﷺ. كأنَّه مولعٌ بزمام ناقة النَّبي ﷺ، وحديثه دالٌّ عليه، فلا ينبغي أن يُعْتَرَّ به وبروايته.

● أبو حاتم مُحمَّد بن إدريس الرازي(ت ٢٧٧):

- قال أبو حاتم: شهر بن حوشبٍ أحب إلي من أبي هارون العبدي(١)، ومن بشر بن حرب(٢)، وليس بدون أبي الزبير(٣)، لا يحتج بحديثه.

— قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن مجالد بن سعيد (٤): يحتج بحديثه؟ قال: لا، وهو أحب إلي من بشر بن حرب (٥)، وأبي هارون العبدى (٦)، وشهر بن حوشب، وأحب إلي من داود الأودي (٧)، وعيسى الحنّاط (٨)، وليس مجالد بقويّ الحديث (٩).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الحميد، فقال: هو في شهر بن حوشب، مثل الليث بن سعد، في سعيد المقبري. قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قلت: يحتج به؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه (١٠).

● أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣):

قال في «الضعفاء والمتروكين»: ليس بالقويّ.

وقال في «السّنن الكبرى»: ضعيفٌ.

● محمد بن أحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤):

قال: كان ممن يروي عن الثّقات المعضلات!! وعن الأثبات المقلوبات!!

عادل عبّاد بن منصور في حجة له، فسرّق عييته، وذكر بيت الشعر في أخذه لخريطة المال، وذكر قول ابن عون فيه: إنّ شهرًا نركوه.

● ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦):

(١) متروك، ومنهم من كذبه، شيعي، (عخ ت ق)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٤٨٧٤).

(٢) صدوقٌ فيه لينٌ، (س ق)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٦٨٧).

(٣) صدوقٌ إلا أنه يدلّس، (ع)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٦٣٣١).

(٤) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره (م ٤). «التقريب» (٦٥٢٠).

(٥) تقدم.

(٦) تقدم.

(٧) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ضعيفٌ، (بخ ت ق)، قاله ابن حجر «التقريب» (١٨٢٧).

(٨) عيسى بن أبي عيسى الحنّاط الغفاري، الحنّاط، ويقال: الخياط، متروك، (ق). قاله ابن حجر «التقريب» (٥٣٥٢).

(٩) انظر: «الجرح والتّعديل» (٣٦٢/٨).

(١٠) «الجرح والتّعديل» (٩/٦).

قال: ساقطٌ.

وقال مرةً: ضعيفٌ.

وقال في «الإحكام»: متروك (!!)

● الحسين بن إبراهيم الجورقاني (ت ٥٤٣):

قال عقب إيراد حديث من طريق إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب: «يكون في رمضان هدة، توقظ النائم، وتقعّد القائم، وتخرج العواتق من خدورها»: وإسماعيل، وليث، وشهر، ثلاثتهم متروكون، لضعفهم ولينهم.

ثانياً: أقوال المُجَرِّحِينَ الْمُتَسَاهِلِينَ

● أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨):

قال: ضعيفٌ.

ثالثاً: أقوال المُجَرِّحِينَ الْمُعْتَدِلِينَ

● مُحَمَّدُ بن سعد الزهري (ت ٢٣٠):

قال: وكان ضعيفاً في الحديث.

● أحمد بن حنبل الشَّيبَانِي (ت ٢٤١):

قال التِّرْمِذِي: وسمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: لا أبالي بحديث شهر بن حوشب (١).

● عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٠):

قال بعد أن أورد له جملة من أحاديثه: ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث، فيه من الإنكار ما فيه، وشهرٌ هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به.

وقال في ترجمة عبد الحميد بن بهرام: ضعيفٌ جداً.

● أبو الحسن الدّارقطني (ت ٣٨٥):

قال في «السّنن»: ليس بالقوي.

وقال في «العلل»: شهرٌ ضعيفٌ.

وقال في رواية (البرقاني): يخرّج من حديثه ما روى عنه عبد الحميد بن بهرام.

رابعاً: أقوال المجرّحين الآخرين

● قتادة بن دعامة السّدوسي البصري (ت ١١٧ أو ١١٨):

عن أبي هلال، عن قتادة، قال: جاء شهر بن حوشب يستأذن على الأمير، قال: فخرج الآذن، فقال: إنّ الأمير يقول: لا تأذن له فإنّه سبّاي. قال: فقلت: إنّ خادم البيت يخبرك بما في أنفسهم، ثم قال قتادة: لا غفر الله لمن لا يستغفر لهما، يعني: علياً، وعثمان.

● عبد الله بن عون البصري (ت ١٥٠):

— عن أبي موسى إسحاق بن منصور الأنصاري، عن النّضر بن شميل، قال: سمعت ابن عون، يقول: إنّ شهراً قد نكوهه، إنّ شهراً قد نكوهه يعني: شهر بن حوشب نكوا حديثه يعني: طعنوا في حديثه.

قال: وسمعت النّضر بن شميل، يقول: رأيت شعبة يختلف إلى ابن عون.

— عن الحسن بن علي الحلواني، عن (بعض أصحابه)، يقول: سئل ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، فقال ابن عون: إنّ شعبة قد تكلم في شهر بن حوشب.

— عن حوثة بن محمّد المنقري، عن (حمّاد بن مسعدة التّميمي)، قال: قلت لابن عون: مالك لا تحدّث عن فلان؟ قال حوثة: يعني - شهر بن حوشب - فقال: إنّ أبا بسطام، كان يُنزله - يعني شعبة -.

— قال علي بن المديني: حدث ابن عون حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ذكر الشّهداء عند النّبي ﷺ فسأره شعبة!! فلم يذكره ابن عون.

- وقال عمرو بن علي، سمعت (معاذ بن معاذ)، يقول: سألت ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجته»، فقال: ما تصنع بشهر؟ إن شعبة قد نكح شهراً.
- وعن سليمان بن سلم، قال: حدثنا (النضر بن شميل)، قال: ذكر عند ابن عون حديث لشهر، يرويه في المغازي، فقال: إن شهراً نكوه، إن شهراً نكوه.
- وجاء من طرق، عن (النضر بن شميل)، عن ابن عون، قال: إن شهراً قد نكوه، يعني: يخسره.
- وعنه، قال: سئل ابن عون عن حديث شهر، وهو قائم على أسكفة الباب، فقال: إن شهراً نكوه، إن شهراً نكوه.
- قال مسلم: تقول: أخذته الناس، تكلموا فيه.
- ولفظ ابن عساكر: دعوا شهراً، فإن شهراً قد نكوه يعني: طعن.
- وعنه، عن ابن عون، قال: إن شهراً نكوه.
- قال أبو داود: قال النضر: نكوه أي: طعنوا فيه.
- قال البيهقي: قوله: نكوه، أي طعنوا فيه، وأخذته السنة الناس.
- وعن أبي حاتم السجستاني، قال: ذكر شهر بن حوشب عند ابن عون، فقال: ذاك رجل نكوه - يعني طعنوا فيه - كأنهم ضربوه بالنيازك.
- قال: فصحّف أصحاب الحديث، فقالوا: ذاك رجل تركوه!!
- وعن هدية بن عبد الوهاب، عن النضر بن شميل، عن ابن عون، قال: إن شهراً نكوه يعني: نجّسوه.
- عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: يحكون عن ابن عون، قال: حدّثنا هلال بن أبي زينب، حدّثنا شهر بن حوشب، وقد نكوه. يعني بذلك: رموه بشيء، وضعّفوه.

— وعن أبي صالح مروان بن هبة، قال سمعت النضر بن شميل، يقول: كان ابن عون لا يذكر أحداً إلا شهر بن حوشب!! فإنه كان يقول: إنّ شهراً نركوه، نركوه.

— عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: سرق شهر عيبي في طريق مكة.

● معاذ بن معاذ العنبري (ت ١٩٦):

قال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ العنبري، يقول: ما تصنع بحديث شهر، فإنّ شعبة ترك حديث شهر، يعني: ابن حوشب.

● صدقة بن الفضل المروزي (ت ٢٢٣ أو ٢٢٦):

عن عباس العنبري، يقول: قدم علينا صدقة بن الفضل، وهولا يكتب حديث شهر بن حوشب.

● عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري (ت ٢٧٦):

قال: وكان ضعيفاً في الحديث.

حدّثنا إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل، قال: ذكّر شهر عند ابن عون، فقال: إنّ شهراً نركوه. ومات سنة ثمانٍ وتسعين، ويقال: سنة اثنتي عشرة ومائة، ودخل بيت المال، فأخذ خريطة، فقال قائل:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمُرُ الْقُرَّاءَ بِعَدَاكَ يَا شَهْرُ

قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) في «السير» في ترجمة ابن قتيبة: والرجل ليس بصاحب حديث،

وإنما هو من كبار العلماء المشهورين، عنده فنون جمّة، وعلوم مهمة (١).

وقال في «تذكرة الحفاظ»: ابن قتيبة. من أوعية العلم، لكنّه قليل العمل في الحديث، فلم أذكره (٢).

● صالح بن محمّد البغدادي (جزرة) (ت ٢٩٣):

(١) «السير» (٣٠٠/١٣).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٦٣٣/٢).

قال: شهر بن حوشب، شاميّ، قدم العراق على الحجّاج بن يوسف، روى عنه النَّاس من أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل الشّام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنّسك، إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها، لم يشركه فيها أحدٌ، مثل حديث البناني، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، أنّ النَّبي ﷺ قرأ: ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ (١)، وأنّ النَّبي ﷺ قرأ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يَبَالِي﴾ (٢). وروى عن الحكم بن عتيبة، عن أمّ سلمة، أنّ النَّبي ﷺ: «نَهَى عَنْ كُلِّ مُسَكَّرٍ، وَعَنْ كُلِّ مُفْتَرٍ»، ولم يذكر «مفتراً» في شيء من الحديث (٣).

وروى عبد الحميد بن بهرام، أحاديث طوالاً عجائب.

● موسى بن هارون الحَمَال (ت ٢٩٤):

عن دعلج بن أحمد، قال: سألت موسى بن هارون، عن هذا الحديث — يعني حديث: «الأذنان من الرّأس» — فقال: ليس بشيء، فيه شهر بن حوشب، وشهرٌ ضعيفٌ، والحديث في رفعه شكٌ.

● زكريا بن يحيى السّاجي (ت ٣٠٧):

قال: فيه ضَعْفٌ، وليس بالحافظ، تركه ابن عون، وشعبة.

● أبو بكر ابن خزيمة (ت ٣١١):

— عن أبي الطّيب المذكر، قال: سمعت أبا بكر محمّد بن إسحاق — يعني: ابن خزيمة — يقول: أبرأ إلى الله من عهدة عبد الله بن أبي زياد القداح، وشهر بن حوشب.
— وعن أبي بكر محمّد بن جعفر، قال: قرئ على أبي بكر محمّد بن إسحاق، وأنا أسمع، قيل له: لست تحتجّ بشهر بن حوشب.

● أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢):

(١) انظر تخريج الحديث برقم () من الأطروحة.

(٢) انظر تخريج الحديث برقم () من الأطروحة.

(٣) انظر تخريج الحديث برقم () من الأطروحة.

ذكره في: «الضُّعَفَاء». وساق قول ابن عون في شهر، وحكاية الاستئذان على الأمير ورميه بأنَّه سبائي، وقصة أعين الإسكاف، وتتبع شعبة لحديث عقبة بن عامر.

● أبو العرب الأفرقيُّ (ت ٣٣٣):

ذكره أبو العرب في جملة «الضُّعَفَاء».

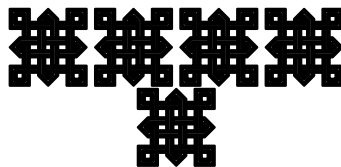
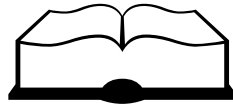
● أبو أحمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨):

قال: ليس بالقويِّ عندهم.

● أبو الفرج ابن الجوزيُّ (ت ٥٩٧):

أورده في «الضُّعَفَاء والمتروكين».

قُلْتُ: ولم أذكر هنا حكاية أعين الإسكاف، وأبي بكر العبدى، وعَبَّاد بن منصور، وأبي بكر الهذلي، ومسلم بن إبراهيم، لعدم ثبوتها، وصحة الإسنادُ إلى الحاكي الجرح فرغ عن قبوله.



المَبْحَثُ الرَّابِعُ

دِرَاسَةُ الطُّعُونِ المُوَجَّهَةِ لِشَهرِ بنِ حَوْشَبِ

تقدم ذكر الطُّعُونِ الَّتِي رُمِيَ بِهَا التَّابِعِي الجَلِيل شهر بن حوشب والتي أَسْهَمَتْ في القول بِتَضْعِيفِهِ - عند من ضَعَّفَهُ - والملاحظ أنَّ كثيراً من المترجمين تناقلوها في المصنَّفات العامَّة في كتب «التَّراجم»، أو في المصنَّفات الخاصَّة في كتب «الضُّعفاء»، على وجه التسليم، والإقرار، على أنَّ بعض المتأخِّرين تناولها بالتَّقدُّع العام المجمل، كالحافظ ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨)، والنَّووي (ت ٦٧٦)، والذَّهبي (ت ٧٤٨)، ومغلطاي (ت ٧٦٢)، وابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠) وغيرهم.

وبتأمل ما رُمِيَ به الرَّاوي شَهرُ بنُ حَوْشَبِ، يمكن إجمال الطُّعُونِ، في ثلاثة أمورٍ:
أولاً: حَوَادِثُ وَحِكَايَاتُ ذُكِرَتْ تَقْدُحُ فِي عَدَالَتِهِ، وهي:

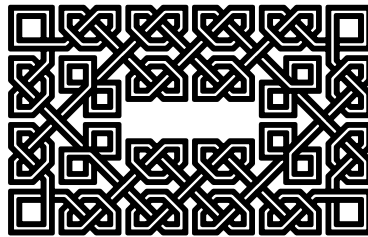
- ١ - أَخْذُهُ (خريطة مال) من بيت المال.
- ٢ - سرقة عيبة ابن عون، أو عُبَّاد بن منصور، أو رجلاً من أهل الشَّام.
- ٣ - سماعه للمزامير، وطلبه من غلامه الغناء.
- ٤ - رَمِيَهُ بِأَنَّهُ سَبَّأِيٌّ.
- ٥ - عَمَلُهُ لَدَى السُّلْطَانِ، وتزْيِيهِ بِزِيِّ الجُنْدِ.

ثانياً: تَرْكُ الرِّوَايَةِ عَنْهُ، من خلال ما يلي:

- ما وَقَعَ في كتب التَّراجم من أنَّ شهرًا: تركوه (بالمثناة).
- تَرْكُ بعض الحَقَّاقِ الرِّوَايَةَ عنه.
- مُنَاقَشَةُ مَوْقِفِ الإِمَامِ شُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ من شهر بن حوشب.

ثالثاً: قَدْحُ فِي حِفْظِهِ: فوقع الاضطراب، والتَّكَاَرَةُ، والتَّفَرُّدُ، في رواياته.

وفي هذا المبحث سندرسُ - إن شاء الله - هذه الطُّعُون لمعرفة مدى صحتِّها، وتأثيرها على مرتبته من حيث (العدالة والضَّبط)، ومن ثمَّ انعكاسها على مروَّيَّاته، والله هو المعين وحده.



أولاً:

حوادث وحكايات ذكرت تقدح في عدالته

١- حكاية أخذه خريطة من بيت المال.

ذكرت حكاية أخذه خريطة من (بيت المال)، من طريقين:

١- من طريق أبي بكير العبدى.

٢- ومن طريق أبي بكر الهذلي.

وهاك هاتين الحكايتين، مع دراستهما:

أولاً: رواية أبي بكير العبدى:

قال الإمام أحمد (ت ٢٤١) (١):

حدّثني أبو خيثمة، قال: حدّثني يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثني أبي، قال: دخل شهر

ابن حوشب بيت المال، فأخذ خريطة من دراهم، فقال فيه الشاعر:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (!!)

وقال الفسوي (ت ٢٧٧) (٢):

حدّثني العباس بن محمّد، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، عن أبيه، فذكر نحوه.

قُلْتُ: وجاءت هذه الحكاية من طُرُقٍ، عن: عمرو بن علي، والعباس بن محمّد العنبري،

وأبي خيثمة، ومحمّد بن سنان البصري، والعباس بن محمّد الدوري، وأحمد بن محمّد.

كلهم، عن: يحيى بن أبي بكير، عن أبيه أبي بكير، قال: كان شهر بن حوشب على بيت

المال، فأخذ خريطة فيها دراهم، قال: فقال القائل:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ!! (٣)

(١) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢٦/٣-٢٧).

(٢) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٩٨/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٩/١)، وفي «الخلافيات» (٤١٨/١)، من طريق أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به.

(٣) انظر: «المعارف» لابن قتيبة ص (٤٤٨)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٩٨/٢)، «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠٩/١)، «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣٤٧/٢)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٠/٢٣-٢٣١).

ساقها الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١).

ومدار هذه الحكاية على: يحيى بن أبي بكير، عن أبيه، ورجالها ثقات، حاشا أبي بكير، وهو مجهول!!

ثم إنه اختلف في اسم أبي بكير هذا.

فقليل: لا يعرف.

وقيل: بشر، وقيل: بشير بن أسيد، وقيل: نسر، وقيل: قيس بن أسيد.

وقيل: إن نَسراً، أو بشيراً هو أبو أبو بكير، وجدُّ يحيى.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣):

يحيى بن أبي بكير، قاضي كرمان، كوفي، هو: ابن بشر بن أسيد من عبد قيس^(٢).

وهذا يدل على أن بشرًا جدُّ يحيى لا اسم أبيه أبي بكير.

قال الإمام مسلم (ت ٢٦١) في «الكنى»:

أبو بكير بن بشر العبدي، عن شهر بن حوشب، روى عنه ابنه يحيى بن أبي بكير^(٣).

وهذا يدل على أن بشرًا جدُّ يحيى لا اسم أبيه أبي بكير.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤) في «الثقات» في ترجمة يحيى بن أبي بكير:

واسم أبي بكير: قيس بن أبي أسيد^(٤).

وقال أبو أحمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨) في «الأسامي والكنى»:

من أعرف منهم بكنيته ولا أقف على اسمه

أبو بكير بن بشير بن أسيد العبدي، عن شهر بن حوشب الأشعري. روى عنه: ابنه يحيى

بن أبي بكير، قاضي كرمان^(٥).

وقال ابن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥) في «فتح الباب»:

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢٣٠-٢٣١).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب (١٦/٢٣٣).

(٣) «الكنى» لمسلم (١/١٥١).

(٤) «الثقات» لابن حبان (٩/٢٥٧).

(٥) «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/٣٤٧).

أبو بكير: بشير بن أسيد. أدرك عمر بن عبد العزيز، وشهر بن حوشب، روى عنه ابنه يحيى بن أبي بكير^(١).

ورجّح الحافظ عبد الغني الأزدي (ت ٤٠٩) أنَّ نَسْراً جدُّ يحيى بن أبي بكير. قال في «المؤتلف والمختلف»:

وأما نَسْر، بالنُّون والسِّين، غير معجمة، فهو جدُّ يحيى بن أبي بكير بن نسر، قاضي كرمان^(٢).

وحكى الحافظ ابن عبد البر (ت ٤٦٣) الخلاف في «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»، فقال: أبو بكير العبدى، والد يحيى بن أبي بكير. قيل: اسمه بشر، وقيل: أبو بكير بن بشير. روى عن شهر بن حوشب!!^(٣) روى عنه ابنه يحيى بن أبي بكير^(٤). وحكى الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) في «تاريخ بغداد» في ترجمة يحيى بن أبي بكير، الخلاف في اسم أبيه، فقال:

واسم والد أبي بكير: نَسْر، وقيل: بِشْر، وقيل: بِشِير بن أسيد، كوفي الأصل^(٥). ونسبه الأمير ابن ماكولا (ت ٤٨٧): يحيى بن أبي بكير بن نسير بن أسيد، قاضي كرمان كوفي^(٦). وهو ترجيحُ منه: أنَّ نَسْراً جدُّ يحيى بن أبي بكير. لهذا قال الحافظ الجياني (ت ٤٩٨):

وأما (نَسْر) بالنون والسين المهملة — أيضاً — فهو جدُّ أبي زكريا يحيى بن أبي بكير بن نَسْر بن أبي أسيد — بفتح الهمزة — قاضي كرمان، كوفي من عبد قيس. قال الدارقطني: يحيى بن أبي بكير بن نَسْر بن أسيد، قاضي كرمان من عبد قيس. ثم حكى قول الحافظ عبد الغني، والإمام مسلم في كتابه: «الكنى»^(٧).

(١) «فتح الباب في الكنى والألقاب» للأصبهاني (١٥٤/١).

(٢) «المؤتلف والمختلف» للأزدي ص (٨) من المخطوط.

(٣) ولم أقف على رواية واحدة لأبي بكير هذا عن شهر بن حوشب حشا حكايته لأخذ شهر للخريطة!!

(٤) «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» لابن عبد البر (٤٧٦/١).

(٥) «تاريخ بغداد» للخطيب (٢٣٢/١٦).

(٦) «الإكمال» لابن ماكولا (٦٣/١، ٢٧٣).

قال الحافظ المزي (ت ٧٤٢) في «تهذيب الكمال» في ترجمة يحيى بن أبي بكير:

يحيى بن أبي بكير، واسمه: نَسْر، ويقال: بِشْر بن أسيد العبدي القيسي^(١).

وقال الحافظ الذّهبي (ت ٧٤٨) في «المقتنى»:

أبو بكير بن بشير العبدي، عن شهر، وعنه ولده يحيى بن أبي بكير^(٢).

وقال في «السّير» في ترجمة يحيى بن أبي بكير: ابن نسر بن أسيد، ثم قال: وقيل: اسم أبيه

نَسْر، وقيل: بِشْر، وقيل: بِشِير^(٣).

واقصر ابن حجر (ت ٨٥٢) في «التّهذيب»، و«التّقريب»: على ذكر اسم أبي بكير:

نَسْر^(٤).

ونقل محقق «التّاريخ الكبير» للبخاري العلامة/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - رحمه

الله - في الحاشية كلام الحافظ عبد الغني، وأشار إلى أنّ نسر جدّ يحيى، ونبه إلى ما وقع

في «تهذيب التّهذيب» وفروعه من جعل (نَسْر): اسم أبي بكير. قال: وهو وهم، والله

أعلم^(٥).

فُلْتُ: والصّواب، أن أبا بكير كنيته اسمه، وأنّ نَسْرًا، أو بِشْرًا، أو بِشِيرًا، هو اسم جدّ يحيى

لا اسم أبيه.

قال ابن ناصر الدّين الدّمشقي (ت ٨٤٢) في «توضيح المشتبه»:

قال: ويحيى بن أبي بكير بن نسر - أو بِشْر - قاضي كرمان، ثقة، وهو أكبر من يحيى بن

بُكير صاحب مالک.

جعل المصنف في «التّهذيب» تبعاً لغيره الخلاف المذكور في اسم والد يحيى، وجعله هنا في

اسم جدّه، وهذا هو المعروف في الرواية. وقوله: أو بِشْر، هو بكسر الموحدة، وسكون

(١) «تقييد المهمل» للجباني (١/١٠٠-١٠١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٢٤٥-٢٤٦).

(٣) «المقتنى في سرد الكنى» للذهبي (١/١٣١).

(٤) «السّير» للذهبي (٩/٤٩٧).

(٥) «التّهذيب» لابن حجر (١١/١٩٠)، «التّقريب» له (٧٥٦٦).

(٦) «التّاريخ الكبير» للبخاري (٨/٢٦٤).

المعجمة، وهكذا قاله الدارقطني. وحدث أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد بن سنان البصري، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثني أبي، أبو بكير بن بشر، قال: كان شهر بن حوشب، على بيت المال، فأخذ خريطةً فيها دراهم، فقال القائل:

لقد باع شهرٌ دينه بخريطة فمن يأمنُ القراءَ بعدك يا شهرُ

وقال القاضي أحمد بن كامل: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير بن نسر العبدى، حدثنا شعبة، قال: كنت في جنازة طلحة بن مصرف، ومعنا أبو معشر، فأثنى عليه خيراً، وقال: ما ترك أحداً يُشبهه، ففي هذه الرواية، بالتون، والسّين المهملة. وقال يحيى بن معين: اسم أبي بكير: قيس بن أبي أسيد، علقه البخاري عن يحيى. وجعل أبو علي الغساني، كنية جد يحيى بن أبي بكير أبا أسيد، بفتح الهمزة مكبراً^(١). والحاصل: أنّ هذا الاختلاف مما يدلُّ على أنّ أباه مجهولٌ، وليس معروفاً بالرواية!! كما أنّ أكثر المصادر لم تذكر أنّ يحيى بن أبي بكير، روى عن أبيه إلا عند ترجمة أبيه المختصرة!!

وهذا يؤكّد أيضاً أنّ أباه غير معروفٍ بالرواية فضلاً عن عنايته بالحديث، ونقل ما يتعلق بالجرح والتّعديل في الرواة!! وعليه: فليس هو من المحدثين المعتمدين به!! وثمة أمر آخر، وهو أنّ أبا بكير هذا، لم يسند حكايته هذه، ببيان عمّن أخذها!! وهل شهدها؟! وكان حاضراً لما أخذ شهرٌ الخريطة من بيت المال؟! وهل أخذها شهرٌ على وجه الاختلاس من بيت المال، أم لغرض آخر لمصالح المسلمين؟! أم أنّه سمع كلاماً أُشيعَ عن شهر بن حوشب، فردّده؟! ومثل هذا؛ لا يعوّل على ما يروي، ولا يعتمد على نقله وحكاياته، خصوصاً في نقد الرجال!!

(١) (توضيح المشتبه) لابن ناصر الدين (١/٥٢٨-٥٢٩).

وعَلَيْهِ: فهذه الحكاية من هذا الطَّرِيق لا تصحُّ؛ ولذا لم يُعَوَّل عليها الحَقَّاطُ، ولم يلتفتوا إليها كالإمام عبد الرَّحْمَنِ بن مهدي، ويحيى بن معين، وابن المديني، وأحمد، والبخاري، وغيرهم من الثَّقَاد، في حكمهم على شهر، مع علمهم بها.

ثانياً: رواية أبي بكر الهذلي (ت ١٦٧):

قال ابن جرير الطبري (ت ٣١٠) (١):

قال علي: قال أبو بكر الهذلي: كان شهر بن حوشب، على خزائن يزيد بن المهلب، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطةً، فسأله يزيد عنها، فأثاه بها، فدعا يزيد الذي رفع عليه فشتمه، وقال لشهر: هي لك، قال: لا حاجة لي فيها، فقال: القطامي الكلبي - ويقال: سنان بن مكمل النميري -

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ؟!
أَخَذَتْ بِهِ شَيْئًا طَفِيفًا وَبِعَتْهُ مِنْ ابْنِ خَرْبَنْدَادٍ (٢) هَذَا هُوَ الْغَدْرُ

وقال مرة النَّخعي لشهر:

يَا بَنَ الْمَهْلَبِ مَا أَرَدْتَ إِلَى امْرِئٍ لَوْلَاكَ كَانَ كَصَالِحِ الْقِرَاءِ (٣)

وأخرجها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق ابن جرير (٤).

قال مغلطاي: ويقال: الشرقي المسمى: الوليد بن القطامي، وهو الحسين بن جمال النسابة (٥).

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢) في «الإعلام»: وصحَّف بعض حفاظ عصرنا هذا البيت، فقال: من ابن جرير إن هذا هو الغدر.

(١) «تاريخ الأمم والملوك» لابن جرير (٥٣٨/٦-٥٣٩)، وساقها ابن عساكر من طريق الطبري «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣١-٢٣٢) وأوردها ابن كثير في «البداية والنَّهْاية» (١٢/٦٣٥-٦٣٦) عن علي بن محمد المدائني، وأوردها باختصار ابن الجوزي في «المنتظم» (٢٧/٢٨-٢٩).

(٢) عند ابن جرير (من ابن جُوْنُبُوذ إن هذا هو الغدر)، وعند ابن عساكر في «التَّاريخ» (٢٣/٢٣٢)، والمزني في «تهذيب الكمال» (١٢/٥٨٢-٥٨٣): من ابن جرير، وعند مغلطاي: من ابن خَرْبَنْدَاد. «الإكمال» لمغلطاي (٦/٣٠٢)، «الإعلام بسنَّته عليه السَّلام» (١/٣٠٦)، وهو ما أثبتناه.

(٣) «تاريخ الأمم والملوك» لابن جرير (٥٣٨/٦-٥٣٩)، «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣١-٢٣٢)، «تهذيب الكمال» للمزني (١٢/٥٨٢-٥٨٣).

(٤) «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣١-٢٣٢).

(٥) «الإعلام بسنَّته عليه السَّلام» (١/٣٠٦).

وقال في «إكمال تهذيب الكمال»^(١) بعد ذكرها (من ابن جرير...): تصحيف، وصوابه: من ابن (خز نبنداد) كذا أنشده ابن عساكر، وكذا ألفيته بخط الشّاطبي رحمه الله تعالى مجوداً.

وقال في «الاكتفاء»^(٢) بعد أن ذكر البيت (من ابن خز نبنداد هذا هو الغدر): وزعم بعض من عاصرناه ممن يدعى الحفظ أنه: (من ابن جرير إنّ هذا هو الغدر)، وهو وهم وتصحيف، وغلطٌ وتحريفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وهذا إسنادٌ تالفٌ بمرّة!! فيه عللٌ؛ بيّناها فيما يأتي: فابن جرير نقل هذه الحكاية في «تاريخ الأمم والملوك» منقطعةً، من غير أن يسندها، عن علي!!

كما أنّ أبا بكر الهذلي هذا، لم يسندها!! فعَمَّنْ أَخَذَهَا؟ وهل كان شاهداً لأخذ الخريطة؟! وما حدث بين يزيد وشهر؟!

— وعليّ هذا، هو عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المدائني البغدادي، أخباريّ مصنّفٌ مكثّرٌ، توفي عام ٢٢٤ أو ٢٢٥ هـ.

وأكثر ابن جرير من النّقل عنه في كتابه: «تاريخ الأمم والملوك»، لأنّ المدائني هذا أديبٌ أخباريٌّ مُؤرّخٌ، وهذه هي بضاعته.

ويروى ابن جرير عن المدائني بواسطة عمر بن شبة صاحب «تاريخ المدينة» وغيره — وقد أكثر ابن شبة من الرواية عن المدائني — في «تاريخه»، وابن جرير يُسند أحياناً في كتابه «التّاريخ» روايته عن المدائني، من طريق ابن شبة وغيره، وأحياناً لا يسند ذلك، ويكتفي بذكر الحكايات مُنْقَطعةً عن علي بن محمّد!!^(٣).

(١) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠٢/٦)، «الإعلام بسنّته عليه السّلام» لمغلطاي (٣٠٦/١).

(٢) «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (٣٨٠/١).

(٣) «تاريخ الأمم والملوك» للطبري (٥٣٨/٦).

وابن جرير لم يدرك المدائني!! فقد ولد أبو الحسن المدائني عام ١٣٢هـ، وتوفي عام ٢٢٤، وقيل: عام ٢٢٥هـ^(١).

وولد ابن جرير عام ٢٢٤هـ، وهذا واضح لا إشكال فيه^(٢).

ولهذا قال ابن جرير: قال علي!!

ثم إنّ المدائني الأخباريّ هذا، ضَعِيفٌ في الحديث.

قال ابن أبي خيثمة، قال لي يحيى بن معين: أكتب عن المدائني كتبه.

وذكرت حكاية عن الحافظ ابن معين، قال في نهايتها عن المدائني: ثقة، ثقة، ثقة!!

قال أحمد بن يحيى النّحوي: من أراد أخبار الجاهليّة، فعليه بكتب أبي عبيد، ومن أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني.

قال ابن عدي: ليس بقويّ في الحديث، وهو صاحب الأخبار.

قال أبو جعفر الطبري: كان عالماً بأيام الناس، صدوقاً في ذلك.

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣): وكان عالماً بأيام الناس، وأخبار العرب وأنسابهم، عالماً بالفتوح والمغازي، ورواية الشعر، صدوقاً في ذلك^(٣).

قال ياقوت الحموي عنه: وكان ثقةً إذا حدث عن الثّقات.

ولهذا قال عنه ابن عدي بعد أن أورد له حديثاً واحداً: هو صاحب أخبار، معروف بالأخبار، وأقلّ ما له من الروايات المسندة^(٤).

قال الذهبي في «المغني»: صدوق، قال ابن عديّ: ليس بالقويّ.

وقال في «السّير»: وكان عالماً بالفتوح والمغازي، والشعر، صدوقاً في ذلك.

(١) انظر: «السّير» للذهبي (٤٠٠/١٠-٤٠٢)، (المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطّبري) للقالوجي (٣٩٧/١).

(٢) انظر: «السّير» للذهبي (٢٦٧/١٤-٢٨٢).

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب (٥١٨/١٣).

(٤) انظر: «الكامل» لابن عدي (٣٦٣-٣٦٣/٦)، «تاريخ بغداد» للخطيب (٥١٦-٥١٨)، «معجم الأدباء»

لياقوت (١٨٥٢/٤)، «المغني» للذهبي (٤٥٤/٢)، «الميزان» للذهبي (١٨٤-١٨٥/٥)، «لسان الميزان» لابن حجر (٢٥٣/٤).

فهو كما ترى أخباري ليس صاحب حديث، ولا له كثير حديث! بل مقلّد في الرواية كما قال ابن عدي، ولهذا لم يوثقه أحد من أئمة التّقد المتقدمين سوى ما نقل عن ابن معين، بل جرحه ابن عدي!!

وعليه: فلا يعتمد على نقله في نقد رواة الحديث، ونقلته، فهو ليس من بابتهم، فكيف إذا انضاف لذلك نقله من طريق من هو أشدّ ضعفاً منه القدح في الرواة؛ بل من متروك!!

ويُحْمَلُ قول من قال: إنّه صدوقٌ، أي: في الجملة بالنسبة لحكايته أخبار العرب، والتّاريخ، وأيّام الناس، والشعر، لاهتمامه بهذا الباب، وأمّا الحديث، ونقد الرجال فلا!! إلا أن يُتَابَعَ.

قال الخطيب البغدادي:

أخبرني التنوخي^(١)، قال: أخبرنا عمر بن مُحمّد بن سيف^(٢) إجازةً: وحَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله الدوري الوراق^(٣) عنه، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله مُحمّد بن العباس اليزيدي^(٤)، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن زهير بن حرب^(٥)، قال: كان أبي، ويحيى بن معين، ومصعب الزبيري، يجلسون بالعشيّات على باب مصعب، قال: فمرّ عشيّة من العشيّات رجلٌ على حمارٍ، فارِه، وبزّة حسنة، فسلم، وخصّ بمسألته يحيى بن معين، فقال له يحيى: إلى أين يا أبا

(١) أبو القاسم التنوخي، هو علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم (ت ٤٤٧هـ). قال الخطيب: وكان متحفظاً في الشهادة، محتاطاً صدوقاً في الحديث، قال أبو الفضل بن خيرون: كان رأيه الرّفص والاعتزال. وقال شجاع الذهلي: كان يتشبع ويذهب إلى الاعتزال. «تاريخ بغداد» (١٣/٦٠٤-٦٠٥)، «السّير» للذهبي (١٧/٦٤٩-٦٥١).

(٢) عمر بن محمد بن سيف بن محمد بن جعفر بن إبراهيم، أبو القاسم الكاتب (ت ٣٧٤هـ). قال الخطيب: وكان ثقةً. «تاريخ بغداد» للخطيب (١٣/١٢٣-١٢٤).

(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جيلين، أبو بكر الدوري الوراق (ت ٣٧٩هـ). لم يذكر فيه جرحٌ ولا تعديل، قال الخطيب: وكان رافضياً مشهوراً بذلك. «تاريخ بغداد» للخطيب (١٣/٥١٧)، «تاريخ الإسلام» حوادث (٣٥١-٣٨٠) ص (٦٤١).

(٤) محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبو عبد الله اليزيدي (ت ٣١٠هـ). قال الخطيب: كان راويةً للأخبار والأدب، مصدقاً في حديثه. قال الذهبي: كان رأساً في نقل النّوادر وكلام العرب، إماماً في النّحو. «تاريخ بغداد» (١٣/٥١٧)، «السّير» للذهبي (١٤/٣٦١).

(٥) أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة. قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وكان صدوقاً، ووثّقه الدّارقطني والخطيب. «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢/٥٢)، «السّير» للذهبي (١١/٤٩٢-٤٩٣).

الحسن؟ فقال: إلى هذا الكريم الذي يملأ كمي من أعلاه إلى أسفله دنانير ودرهم. فقال: ومن هو يا أبا الحسن؟ فقال: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلّي. قال: فلمّا ولىّ، قال يحيى بن معين: ثقة، ثقة، ثقة. قال: فسألت أبي، فقلت: من هذا الرجل؟ قال: المدائني^(١).

وهذه الحكاية جاءت من طريق أخباريين رافضة، فعندي تحفّظ على الاعتماد عليها!! وعلى أيّة حال فمخرجها وإن كان ظاهره توثيقاً، إلا أنّ سياقها يشير لأمرٍ آخر! ولعلها من باب التبكيّت! أو التندر! أو المزاح! أو مراد العكس! وهذا ليس ببعيد عن يحيى بن معين.

فما مناسبة توثيق أبي زكريا له بمثل هذا الأسلوب النادر منه!! إلا أنّ يكون تندرّاً، أو غمزاً فيه بأسلوب معاكس، أي: قصد التّضعيف. ولا شك أنّ مثل هذا نادر.

وسياق الحكاية، يشير لذلك، ومثل هذا لا يخفى على الباحث المتخصّص، والعالم بمنهج الإمام يحيى بن معين في النّقد، فلم يحفظ عن ابن معين، إطلاق التّوثيق المؤكّد ثلاثاً على أئمة كبارٍ حُفّاظٍ زمن ابن معين وقبله، لا يدانيهم المدائني، ولا يقارن بهم مطلقاً. والله أعلم.

ثم إنّنا لو سلمنا بأنّ مراد ابن معين التّوثيق له، فلا حجّة فيه، من جهة أنّه انفراد بذلك، وواقع حال الرّواي - كونه أخبارياً - مع قلة مروياته لا يشير إلى ثقته، وهو مع هذا معارضٌ بقول الحافظ ابن عدي، ومعلوم أنّ كلام الحافظ ابن عدي في الرجال معتدلٌ في الجملة، ويبيّنه غالباً باستقراء مرويات الرّواي. على أنّ الإمام ابن معين قد يغترّ بالغرباء من الرواة والآفاقيين، ممن وردوا بغداد، أو لقيهم في رحلاته، فيقع منه حسنٌ ظنٍ بهم فيوثقهم، وربما تصنّع له أولئك الغرباء، فأظهروا حسن هيئتهم وتحفظوا في سلوكهم، وأخرجوا أحسن ما عندهم (أحاديث مستقيمة)، وأخفوا ما عندهم من (الغرائب والمناكير)، فيسمع منهم

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب (٥١٧/١٣)، «معجم الأدباء» (١٨٥٢-١٨٥٣)، «السير» للذهبي (٤٠١/١٠).

قليلاً، فيغتر بهم ويحسن الظن بهم فيطلق القول بتوثيقهم، وقد أشار العلامة المحقق/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي لمثل هذه الفوائد النادرة في منهج الحافظ ابن معين^(١).
وَمَثَلُ أَمْرٍ آخَرَ وهو قال ياقوت: وكان ثقةً إذا حدث عنه الثقات. وهنا حَدَّثَ المدائني عن غير ثقة؟! غير ثقة؟!

– فأبوا بكر الهذلي: بصري، قيل اسمه: سُلَمَى بن عبد الله بن سُلَمَى، وقيل: رُوح، وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري.

قال أبو مسهر: سألت شعبة عن أبي بكر الهذلي؟ فقال: دعني لا أقيء!!

قال ابن معين: ليس بشيء.

وفي موضع: ليس بثقة.

قال غندر: كان يكذب.

وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال الفسوي: ضعيف، ليس حديثه بشيء.

قال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

قال ابن حبان: يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات.

قال ابن عدي: وعامة ما يرويه عن يرويه لا يتابع عليه، على أنه قد حدث عنه الثقات

من الناس، وعامة ما يحدث به قد شورك فيه، ويحتمل ما يرويه، وفي حديثه ما لا يحتمل،

ولا يتابع عليه.

قال الدراقطني: ضعيف.

وفي موطن: متروك.

قال الذهبي في «الكاشف»: وإه.

وقال في «الميزان»: أخباري، علامة، لين الحديث.

(١) انظر: «التنكيل» للمعلمي (١/٢٥٦-٢٥٨)، «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكانى تحقيق/ المعلمي

ص (٤٧، ٢٦٢، ٣٤٦).

قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: (ق)، أخباري، متروك الحديث، من السادسة، ت ١٦٧هـ^(١).

ومع هذا، فالهذلي هذا لم يسق سنده في ذكر هذه الحكاية!! فممن سمعها؟! وعمّن أخذها؟! ولعل سنده فيها، من طريق أبي بكير العبدى، والله أعلم.

- والقطامي الكلبى، المنسوب له الشعر، هو: شرقي بن قطامي الشاعر، وقيل: اسم شرقي القطامي: الوليد بن الحصين بن حبيب الكلبى.

قال يزيد بن هارون: حدث شعبة يوماً بحديث عن شرقي بن قطامي، عن عمر بن الخطاب: أنه كان يبيت من وراء العقبة. فقال شعبة: حماري وإزاري في المساكين صدقة إن لم يكن شرقيّ كذب على عمر. قال: قلت: فلم تحدث عنه؟! قال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، ليس عنده كثير حديث.

وقال البخاري: ليس عنده كثير حديث.

وقال الساجي: ضعيف، يُحدث عنه شعبة، له حديث واحد، ليس بالقائم.

قال الوليد في الفهرست: اسمه الوليد بن الحصين، قرأت بخط اليوسفي، كان كذاباً، ويكنى أبا المثنى.

قال الذهبي: ضعّفه زكريا الساجي.

وقال إبراهيم الحري: شرقي كوفي تكلم فيه، وكان صاحب سمر.

ذكره ابن حبان في «الثقات»!!

قال ابن عدي: وليس لشرقي هذا من الحديث، إلا قدر عشرة أحاديث، أو نحوه، وفي بعض ما رواه مناكير.

قال الخطيب البغدادي: وكان الشرقي عالماً بالنسب، وافر الأدب، فأقدمه أبو جعفر المنصور بغداد، وضم إليه المهدي ليأخذ من أدبه^(١).

(١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣١٣/٤-٣١٤)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١٢١، ٧٨٠/٢)، «المجروحين» لابن حبان (٤٥٦/١-٤٥٧)، «الكامل» لابن عدي (٣٣٩/٤-٣٤٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٩/٣٣)، «الكاشف» للذهبي (٣١٨/٣)، «الميزان» له (٣٣٤/٧)، «التقريب» (٨٠٥٩).

قُلْتُ: فأنت ترى أنّ هذه الحكاية منقطعة الإسناد، في أولها عن المدائني!! ثُمَّ إِنَّهُ ضَعِيفٌ في الحديث، وفي آخرها يرويها الهذلي، وهو متروك!! ولم يسندها كذلك!! والشّعر نُسِبَ لشرقي بن قطامي، وهو ضَعِيفٌ، وليس صاحب حديث، ولا من أهله، ولا من رواه!! بل هو صاحبُ شِعْرٍ وسمٍ؛ ومع هذا فهو متهمٌ كذلك!! وهذا مما يزيد الحكاية وهاءً على وهاء، فلا يُلْتَفَتُ إليها بحال. على أنّها لو صحّت، من هذا الوجه، لكانت صريحةً في تبرئة شهر بن حوشب، مما اتهم به، حيث سأله يزيد بن المهلب عن الخريطة، فأثاه بها!!

ودعاه يزيد بن المهلب لأخذها، فقال: لا حاجة لي بها؟! ولعل سبب تفشي القول بتهمة شهرٍ في حكاية الخريطة، تَنَدُّرُ الشّاعر به، بلا بَيِّنَةٍ ولا مستندٍ!! لا سيما وأنّ كثيراً من الناس يستروح القصص والحكايات المقرونة بالشعر. وممّا يُؤكِّد هذا أنّنا علمنا من صنعة الشّعر غلبة التّهويل والمبالغة، ولهذا يعتريه التّمويه والتزوير، ويقع فيه الكثير من الكذب، ومن أشهر استعمالاته، ومقاصده: (الهجاء)، والطّعن في الآخرين وإسقاطهم بالباطل!! وهو وسيلةٌ دِعَائِيَّةٌ رَخِيصَةٌ نَفَازَةٌ لا حدود لها، قويّة الأثر والتأثير، وهذا مما لا يبعد وقوعه لشهر بن حوشب، من المُرْجَفين وضعاف النفوس، أو ممن بينه وبينهم عداوة، أو تنافس دنيويٌّ، آنذاك. والله أعلم. وقد تناول بعض الأدباء هذه الحكاية، وسموها: (خريطة شهر)، وعدّها بعضهم مثلاً يضرب به لما يختزله القراء والفقهاء من بيت المال!!^(٢).

وقد نصّ أهل العلم على أنّ مما يتوقف في قبول الجرح فيه أمورٌ منها: جرح الأقران بعضهم في بعض، والجرح بسبب عداوة كالاختلاف في الاعتقاد، والمنافسة في المراتب وأمور الدنيا^(١).

(١) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٣٧٦/٤)، «التّاريخ الكبير» للبخاري (٢٥٤-٢٥٥)، «الصّغفاء» للعقيلي (٥٦٤/٢)، «الكامل» لابن عدي (٥٥٠-٥٦)، «تاريخ بغداد» للخطيب (٣٨٢/١٠-٣٨٤)، (١٥/٦١٢)، «المغني» للذهبي (١/٢٩٧)، «لسان الميزان» لابن حجر (١٤٢/٣-١٤٣).

(٢) انظر: «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» لأبي منصور عبد الملك بن مُحمَّد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩/١) (١٦٩/١) رقم (٢٤٢).

ولا يقوم جرح الرجال في الرواية، على مثل هذه الحكايات الضعيفة؛ ولهذا لم يعتد بها أئمة النقد، ولم يعيروها وزناً.

لهذا قال الحافظ ابن القطان الفاسي المغربي (ت ٦٢٨) (٢) في «بيان الوهم والإيهام»: «...»، ولم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه من تزييه بزي الأجناد، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ خريطة، مما استحفظ من المغنم، كُله إما لا يصح، وإما أنّه خارج على مخرج لا يضره. فأما أخذه للخريطة، فكذبٌ عليه، وتقول الشاعر أراد عيبه». اهـ.

ولعله لغرض ما (كالحسد) أشيع عن شهر أنّه أخذ من (بيت المال) شيئاً، فخاض الرّعاع والدّهماء من الناس، في ذلك من غير تبَيّنٍ وتَثَبُّتٍ، وربما كانت له عداوات مع أناسٍ، فأشاعوا عنه مثل هذا البهت... . وكثير مما يُذكر ويشاع عن العلماء، والولاة، والوجهاء، فيه مبالغة، ويشوبه الكذب وما لا أصل له، في القديم والحديث، ولم يسلم من هذا أحدٌ. والله المستعان.

وكذلك من تأمّل ما أشيع من أراجيف زمن الخليفة الرّاشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، وما رماه به الكاذبون وأرباب الفتنة من الخوارج والسّبائية، يلحظ أنّ بث الإشاعات الكاذبة والمغلوبة من ذوي الأهواء في عدول الأمّة وأفاضلها، من أغراض الأعداء، ودسّ أهل الأهواء، وهي من أساليبهم الرّخيصة، وهذا ممكّنٌ وأمرٌ سهلٌ، فتصغي لها الآذان، وتتلقفها الألسن، وتفشو.

ومع هذا فقد حمل العلماء ما ذكر في الحكاية محامل أخرى متّجهة.

قال ابن الصّلاح (ت ٦٤٣): وما ذكر في جرحه، من أنّه أخذ خريطةً من بيت المال على جهة الخيانة، له محملٌ يدرأ عنه القدر المستقط (٣).

(١) انظر: «لسان الميزان» لابن حجر (١/١٦).

(٢) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٣/٣٢١).

(٣) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصّلاح ص (١٢٢).

وقال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) عن قصة السرقة من بيت المال: إسناده منقطع، ولعلّها وقعت وتاب منها، أو أخذها متأولاً أنّ له في بيت مال المسلمين حقّاً، نسأل الله الصّفح (١).

قال شيخنا العلامة/محمّد آدم الأثيوبي في «قرة عين المحتاج» مُنكّثاً على الذهبي: الجواب الأول هو الصّواب، وأما الثّاني فلا فائدة فيه، لأنّ الحكاية منقطعة ضعيفة، فلا حاجة لتأويلها (٢).

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢): وأما شهر، فمعظم ما رمي به، إنّما أتى على لسان شاعر، مرمي بالكذب متعرض، لا يدرى أمحق أم مبطل، ولئن كان محقّاً تأوّل على أنّ له حقّاً في بيت المال أخذ بعضه، وهذا لا قدح فيه (٣).

وقال في «الاكتفاء» (٤): ويحمل على أنه أخذ بعض حقّه من بيت المال، لأنه من المسلمين، وملوك بني أمية كانوا يحتجون الأموال عن مستحقّيها. اهـ.

قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤) (٥) عن شهر: وثقه جماعات آخرون، وقبلوا روايته، وأثنوا عليه، وعلى عبادته ودينه واجتهاده، وقالوا: لا يقدح في روايته ما أخذه من بيت المال إنّ صحّ عنه، وقد كان والياً عليه متصرفاً فيه.

ومما يدل على وهاء حكاية أخذه من بيت المال خريطة:

١- أنّه لم ينقلها سوى أبي بكر، وهو مجهول غير معروف بالرواية، وأبي بكر الهذلي، وهو أخباريّ متروك.

٢- أنّها منقطعة، فلم يُسندها من نقلها عمّن أخذها.

٣- تفرد المذكورين بنقلها!!

(١) «السير» للذهبي (٣٧٥/٤).

(٢) «قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج» لشيخنا محمّد بن علي الأثيوبي (١٠٦/٢).

(٣) «الإعلام بسنّته عليه السّلام» لمغلطاي (٣٠٧/١)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضّعفاء» له (٣٨٠/١-٣٨٢).

(٤) «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضّعفاء» لمغلطاي (٣٨١/١).

(٥) «البداية والنّهاية» لابن كثير (٦٣/١٣).

- ٤- أنّ مضمون الحكايتين، مختلفٌ، ففي حكاية أبي بكير: أنه دخل (بيت المال) فأخذ خريطة من دراهم، وهذا ليس فيه ما يشير إلى سرقة، أو اختلاس، أو خيانة، لأنّه كان عاملاً فيه، له التّصرف فيما وكل إليه فيه.
- وفي رواية الهذلي: أنّ يزيداً استدعاه، فسأله عنها، فأتاه بها، فدعا الذي رفع إليه فشتّمه، وقال لشهر: هي لك، قال: لا حاجة لي فيها. وهذا فيه ما يبرئ ساحته، وأنّه لم يأخذ شيئاً، ولو أخذ شيئاً لمصالح المسلمين، بدليل أنّه أحضرها حالاً.
- ٥- أنّها لو صحّت، لا يُقبَل فيها مجرّد الدّعى! فلا بُدّ من إقامة البَيّنة لإثباتها.
- ٦- أنّها لو صحّت وكانت الواقعة على وجه الخيانة والاختلاس، لتوافرت الدّواعي لنقلها، عن الثّقات والمعروفين من رُواة السُّنّة، ونقّاد الحديث، ولجرحه بها أئمة النّقْد.
- ٧- أنّها لو صحّت لعل شهراً أخذها لصرفها في مصالح المسلمين، مما أُذُن له فيه، بدليل أنّه أخذها علانيةً، فظنّ الرّائي له أنّه أخذها لنفسه، بدليل أنّه لما طُلب بها أحضرها.
- ٨- أنّ واقع شهر، وحاله لا يشير لوقوعه في ذلك، فهو عامل لدى الأمير، ويتقاضى أجراً يقات منه، فليس له حاجةٌ في الاختلاس، من مال المسلمين، خصوصاً أنّه من القرّاء ومعدودٌ من العباد الزُّهاد المتنسّكين، فيبعد منه مثل هذا، والله تعالى أعلم.

XXXX

٢- حكاية سرقة عيّبة^(١) ابن عون (ت ١٥٠ أو ١٥١)، أو عبّاد بن منصور (ت ١٥٢)، أو رجلاً من أهل الشام:

ذُكرت حكاية سرقة (العيّبة)، عن شهر بن حوشب، على ثلاثة أوجه!!

- ١- أنّه سرق عيبة عبد الله بن عون البصري (ت ١٥٠ أو ١٥١)، في طريق مكة.
- ٢- أنّه سرق عيبة عبّاد بن منصور البصري (ت ١٥٢)، في طريق الحج.
- ٣- حكاية شعبة، عنه: أنّه رافق رجلاً من أهل الشام!! فسرق عيبته.

وإليكم دراستها، وتأملوها:

أولاً: حكاية سرقة عيبة عبد الله بن عون البصري (ت ١٥٠ أو ١٥١):

قال ابن عدي^(٢):

وأظنّ عبدان الأهوازي أو غيره حدّثنا، عن بندار، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: «يسرق شهرٌ عيبتي في طريق مكة».

هكذا روى الحافظ ابن عدي هذه الحكاية على وجه الشك!!
فإذا كان شيخ ابن عدي فيها عبدان الأهوازي، فإسنادها حسنٌ.
رجال الإسناد ثقاتٌ، حاشا عبدان الأهوازي.

وهو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي (ت ٣٠٦).
قال الخطيب البغدادي: كان أحد الثّقّات الحفّّاظ الأثبات.
قال الذهبي: حافظٌ صدوق^(٣).

وإن كان غيره!! فلا ندري من هو؟

وهذه جهالةٌ لا تقبل معها الرواية؛ ويكون السّند ضعيفاً للجهالة بحال شيخ ابن عدي!!
ثانياً: سرقة عيّبة عبّاد بن منصور النّاجي البصري (ت ١٥٢):

(١) (العيّبة): وعاءٌ من آدم، يكون فيها المتاع. «مقاييس اللغة» لابن فارس (٤/١٨٩)، «لسان العرب» لابن منظور (١/٦٣٤)، «المصباح المنير» للفيومي (٢/٤٣٩).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٥/٥٩)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٠).

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب (٩/٣٧٨)، «السير» للذهبي (١٤/١٦٨-١٧٢)، «تذكرة الحفّّاظ» له (٢/٦٨٨-٦٨٩).

● قال ابن حبان (ت ٣٥٤) في ترجمة شهر^(١):

عادل عباد بن منصور في حجة له، فسرق عيبته، فهو الذي، يقول فيه القائل:

لَقَدْ بَاغَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (!!)

هكذا ذكرها ابن حبان، من غير أن يسندها، ثم إنه وقع في وهم بين حكايتين (!!)

فحكاية عباد بن منصور في سرقة عيبته، غير حكاية سرقة الخريطة!!

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢): ويشبه أن يكون وهماً، لأن المعروف أن الخريطة إنما كانت

من بيت المال حين ذكره ليزيد بن المهلب. ثم ساق رواية الهذلي. اهـ.

وقال (مغلطاي): فتبين مما ذكرناه فساد قول من عزا ذلك لعباد - يعني الشعر والخريطة -

اللهم إلا لو ذكر خيانتته له لكان صواباً من فعله، لأن شعبة شهد عليه أنه رافق رجلاً من

أهل الشام، فخانته، فيما ذكره الساجي، ثم ذكر قصته في بيت المال بعد، فجعلهما

مرتين، وهو الأشبه، والله أعلم^(٢).

وقال في «الاكتفاء»^(٣) بعد ذكر قول ابن حبان: فيشبه أن يكون وهماً لأمرين:

الأول: أن عباد بن منصور ليس شاعراً، ولا ذكره فيهم أحد علمته. الثاني: أن هذا البيت

لشاعر معروف ذكره غير واحد من العلماء. قال أبو بكر الهذلي: هذا البيت للقطامي

الكلبي، ويقال: لابن الشرقي، ويقال: لسنان بن مكمل النميري، وبعده:

أخذت له شيئاً طفيفاً وبعته من ابن خز نبنداد هذا هو الغدر

وزعم بعض من عاصرناه ممن يدعي الحفظ، أنه: من ابن جرير إن هذا هو الغدر، وهو

وهم وتصحيف، وغلط وتحريف. اهـ.

● قال الحافظ ابن عدي (ت ٣٦٥)^(٤):

(١) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٩/١).

(٢) «الإعلام بسنته عليه السلام» لمغلطاي (٣٠٦/١-٣٠٧).

(٣) «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (٣٨٠/١).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٠/٢٣).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: «حَجَجْتُ مَعَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَسَرَقَ عَيْتِي، فِي الطَّرِيقِ»^(١).

– الذي يظهر أنَّ شيخ ابن عدي، هو: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، أَبُو بَكْرِ الْبَاغَنْدِيُّ، تُوِّفِيَ عَامَ ٣١٢ هـ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَدِي فِي «كَامِلِهِ» فِي مَوَاطِنَ عَدِيدَةٍ، وَتَارَةً يَنْسِبُهُ كَامِلًا، وَأُخْرَى يَقْتَصِرُ عَلَى قَوْلِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، وَمَرَّةً قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ^(٢).

وَالْبَاغَنْدِيُّ هَذَا مُحَدِّثٌ حَافِظٌ بَيَدَ أَنَّهُ شَرٌّ فِي الْحَدِيثِ، وَلِهَذَا أَكْثَرَ مِنَ التَّدْلِيسِ، حَتَّى أَتَاهُمْ بِإِسْقَاطِ رِجَالٍ فِي الْأَسَانِيدِ، وَأَخْطَأَ وَأَغْرَبَ، فَنُسِبَ لِلْكَذِبِ، وَتُكَلِّمَ فِيهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْبَهَانِيُّ: أَبُو بَكْرِ الْبَاغَنْدِيُّ، كَذَّابٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ»: الْبَاغَنْدِيُّ مَدْلِسٌ، مَخْلُطٌ، يَسْمَعُ مِنْ بَعْضِ رِفَاقِهِ عَنْ شَيْخٍ، ثُمَّ يُسْقِطُ مِنْ بَيْنِهِ وَبَيْنَ شَيْخِهِ، وَرَبَّمَا كَانُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةً، وَهُوَ كَثِيرُ الْخَطَأِ.

وَقَالَ مَرَّةً: كَثِيرُ التَّدْلِيسِ، يَحْدِثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرَبَّمَا سَرَقَ.

(١) «المجروحين» لابن حبان (٤٥٩/١)، «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٠/٢٣).

(٢) قُلْتُ: بَلْ هُوَ الْمَعْنَى فِي السَّنَدِ، وَقَدْ تَتَبَعْتُ رَوَايَةَ الْحَافِظِ ابْنِ عَدِي، عَنِ الْبَاغَنْدِيِّ فِي «الْكَامِلِ» فَكَانَتِ النَّاتِجَةُ، كَالتَّالِي:

١- تَارَةً يَصْرَحُ بِاسْمِهِ كَامِلًا، انْظُرْ: (٣٣٩/١)، (٣٢/٣)، (٤٢٣/٣)، (٤٤٤/٣)، (١٠/٧)، (٤٩٢/٧)، (٤٨٧/٨)، (٨٦/٩)، (٢٠٩/٩).

٢- وَتَارَةً يَذْكُرُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَجَدَهُ فَقَطْ، انْظُرْ: (٢٠٨/٢)، (٢٦٦/٢)، (٣٨٨/٤)، (١٥٥/٥)، (١٨٢/٥)، (٣٧٢/٥)، (٤٠٥/٦)، (٤٤٠/٦)، (٣٦٥/٧)، (٨٢/٨)، (١٢٤/٨)، (٥٣٠/٨).

٣- وَمَرَّةً يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْبَاغَنْدِيُّ، انْظُرْ: (٢١٣/٢).

٤- وَأَحْيَانًا يَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ، فَيَقُولُ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ، انْظُرْ: (٥٩/٥)، (٤٩٣/٥)، (٤٥٦/٧).

وَمِمَّا أَكَّدَ عِنْدِي أَنَّهُ الْمَعْنَى فِي السَّنَدِ أَعْلَاهُ (مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ) هُوَ الْبَاغَنْدِيُّ، أَنَّهُ فِي (٤٥٦/٧) قَرْنَ رَوَايَتَهُ عَنْهُ بِالْحَسَنِ ابْنَ سَفْيَانَ، وَهُوَ ابْنُ عَامِرِ النَّسَوِيِّ (ت ٣٠٣)، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بَنِ حَرْبٍ (ت ٣١٣). فَقَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ بَنِ حَرْبٍ... إلخ. وَالْبَاغَنْدِيُّ (ت ٣١٢) فَهُوَ مِنْ طَبَقَتِهِمْ. وَقَرْنَهُ فِي (٤٨٧/٨) بِالْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ، وَجَمَاعَةٍ، وَصَرَحَ بِاسْمِ الْبَاغَنْدِيِّ كَامِلًا، فَقَالَ: ...، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِي فِي (٤٩٣/٥): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ... إلخ. وَقَالَ فِي (٢٠٩/٩) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ... إلخ. فَالْمَلَاظَمُ أَنَّهُ تَارَةً يَذْكُرُ اسْمَهُ كَامِلًا، وَأُخْرَى يَخْتَصِرُ الْأَسْمَ دُونَ النِّسْبَةِ، وَتَارَةً يَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ. وَالْبَاغَنْدِيُّ عَاصِرُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ.

قال البرقاني: سألت أبا بكر الإسماعيلي، عن ابن الباغندي، فقال: لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومصحفٌ أيضاً، كأنه تعلم من سويد، التدليس.

قال حمزة السهمي: سألت أبا بكر أحمد بن عبدان، عن محمد بن محمد الباغندي، هل يدخل في «الصحيح»؟ فقال: لو خرّجتُ «الصحيح» لم أدخله فيه، كان يخلط، ويدّلس، وليس أحداً ممن كتبت عنه أبرّ عندي، ولا أكثر حديثاً منه، إلا أنّه شرّ، وهو أحفظ من أبي بكر بن داود.

قال ابن طاهر: كان لا يكذب، ولكن يحمله الشرّ على أن يقول حدّثنا (!!)

قال الخطيب البغدادي: بلغني أنّ عامّة ما حدّث به من حفظه.

ودافع عنه قائلاً: لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافّة شيوخنا، يحتجون به، ويخرّجونه في «الصحيح». اهـ.

قلتُ: والتدليس كلّهُ مذمومٌ، فكيف إذا كان تسويةً، بإسقاط رجالٍ من الإسناد، وإن لم يكونوا ضعفاء، فكيف إذا كانوا كذلك!!

قال الحافظ ابن عدي: وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدّلساً، يدّلس على ألوان، وأرجو أنّه لا يتعمّد الكذب.

قال الذهبي في «المغني»: فيه لينٌ، وحكى قول ابن عدي فيه.

وقال في «الميزان»: وكان مدّلساً، وفيه شيءٌ.

وقال عقب حكاية قول إبراهيم الأصبهاني: أنّه كذابٌ: بل هو صدوقٌ، من بحور الحديث^(١).

والذي يظهر أنّ الباغندي حافظٌ شرّ في الرواية، حمله هذا على كثرة التدليس، وتسوية الأسانيد، فأخطأ وأغرب، ومثله: يحتاط من حديثه، وينظر فيه، خصوصاً إذا انفرد، ولا يقبل إلا إذا توبع.

(١) انظر ترجمته: «الكامل» لابن عدي (٥٦٤/٧)، «المغني» للذهبي (٦٢٩/٢)، «السير» له (٣٨٣/١٤-٣٨٨)، «الميزان» له (٣٢١/٦-٣٢٢)، «تذكرة الحفاظ» له (٧٣٦-٧٣٧)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣٦٠/٥-٣٦١)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٦٢١/٢-٦٢٣).

ولهذا، قال ابن عدي في سند هذه الحكاية: ثنا مُحَمَّدُ بن سليمان، ثنا بNDAR، ثنا يحيى القطان... إلخ.

- وبNDAR، مُحَمَّدُ بن بشار، ويحيى القطان، حافظان، ثقتان.

- أمّا عَبَاد بن منصور النَّاجي، أبو سلمة البصري، كان قاضياً لإبراهيم بن عبد الله بن حسن على البصرة (ت ١٥٢)، ضعيفٌ مدلسٌ، لا سيما عن عكرمة، ورمي بالقدر. قال علي بن المديني: قلت: ليحيى بن سعيد: عباد بن منصور، كان تَغَيَّر؟ قال: لا أدري، إلا أنا حين رأيته نحن كان لا يحفظ، ولم أر يحيى يرضاه.

وقال: ضعيفٌ عندنا، وكان قدرياً، وكان قاضياً على البصرة.

قال يحيى بن سعيد القطان: ثقةٌ، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، يعني القدر.

قال ابن معين (الدوري): ليس بشيء، ضعيف، وكان يرمى بالقدر.

وقال (ابن الجنيّد): كان قدرياً ضعيف الحديث.

قال مهنا: سألت أحمد عنه، قال: قد كان روى أحاديث منكراً، وكان يدلس.

قال أبو زرعة: لينٌ.

قال معاذ بن معاذ: كان قدرياً.

قال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ونرى أنّه أخذ هذه الأحاديث، عن

ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال أبو داود: ولي قضاء البصرة، خمس مرات، وليس بذاك، وعنده أحاديث فيها نكارة،

وقالوا: تغير.

قال ابن سعد: ضعيفٌ، له أحاديث منكراً.

قال ابن أبي شيبة: ليس بقوي في الحديث.

قال الجوزجاني: كان يرى برأيهم - يعني البصريين - وكان سيء الحفظ، فيما سمعه، وتغير

أخيراً.

قال الفسوي: وهو ضعيف.

قال النسائي: ضعيفٌ ليس بحجة. وفي موضعٍ: ليس بقويٍّ.
قال ابن حبان: وكان قدرياً داعيةً إلى القدر، وكان على قضاء البصرة، وكل ما روى عن
عكرمة، سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، فدلّسها عن عكرمة.
قال ابن عدي: وهو في جملة من يكتب حديثه.
قال الدارقطني: ليس بالقويٍّ.
قال الذهبي في «المغني»، و«الكاشف»: ضعيفٌ، وقال النسائي: ليس بالقويٍّ.
قال ابن حجر: (خت ٤)، صدوقٌ!! رمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغير بآخرة،
(ت ١٥٢)(١).

قُلْتُ: عبارات الأئمة النقاد، تشير إلى ضعفه، والضعف مُفسّرٌ، بسبب سوء الحفظ،
والتغير، والتدليس، والنكارة في حديثه.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: ضعفه، وأضعف رواياته: عن عكرمة(٢).
وعليه: فلا تصحُّ هذه الحكاية من هذا الوجه أيضاً، لحال الباغندي، وعباد بن منصور.
على أنّه لو صحّت...، فالباعث على اتهام عباد لشهر بالسَّرقة، يحمل على محامل
مُتَّجِهَةٍ، منها:

- المبالغة.
- أو سوء الظن، والخطأ في التهمة.
- أو المنافسة، وقصد التغليب في ذم شهر.
- أو المشاحنة، والخلاف بينهما.

(١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨٦/٦)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١٢١/٢)، «سؤالات ابن أبي شيبة لابن
المديني» ص (٥٢، ٥٤)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي ص (١٦٤)، «ذكر المدلسين» للنسائي ص (١٢٥) رقم (٢) من ملحق
المحقق الشريف حاتم العوني، «المجروحين» لابن حبان (١٥٥/٢-١٥٦)، «الكامل» لابن عدي (٥٤٤/٥-٥٤٩)، «تهذيب
الكامل» للمزي (١٥٦/١-١٦١)، «جامع التحصيل» للعلائي ص (١٠٧)، «الميزان» للذهبي (٤١/٤-٤٢)، «المغني»
للذهبي (٣٢٧/١)، «الكاشف» له (٦٢/٢)، «التقريب» لابن حجر (٣١٥٩)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٣٤٤/٢).

(٢) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٨٧٣/٢)، مثل به في (قواعد في علم الجرح والتعديل): قد ضعف رجالاً، واختلف فيهم،
ولكن منهم من روايته عن بعض شيوخه أضعف من روايته عن غيره، ومنهم من رواية بعض أصحابه عنه أضعف من رواية
بعض.

- أو لاختلاف المعتقد، كما أشار له الحافظ ابن الوزير.
- أو التّوهم، والتّقدير الخاطيء، فربّما السّارق لعبته شبيهاً بشهرٍ وليس هو.
- أو أنّه قال ذلك على سبيل المزاح، والتّندر بشهر، لا على سبيل الحقيقة.
- كما يحتمل أنّ يكون شهرٌ أخذ عيبة عبّاد حقيقةً إلا أنّه أخذها على سبيل المزاح كذلك، أو أخذها ليستعملها محتاجاً إليها ومن ثم أرجعها، فتوهم أنّه سرقها.
- ثمّ إنّ هذا الذي ادّعاه عبّاد بن منصور، في حقّ شهر بن حوشب، ليس ثمة ما يستند إليه فيه، ولا ينهض حجّة على اتّهامه، والتّأثير به في عدالته، كما أنّه قولٌ تفرد به المدعي، وليس لديه بينة شرعيّة لإثباته؟!

قال الحافظ مغلطاي في «الاكتفاء»^(١): وأما قضية عبّاد، فتحمل أيضاً على المزح، أو على الظفر، أو لأنه يرى اختلاف الآراء يوجب إباحة الأموال، وذلك أن ابن حبان زعم أنّ عبّاداً كان داعيةً إلى القدر، ومن كان بهذه المثابة، كان عند بعضهم كافراً. اهـ.

قال ابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠): ولم يحتج من جرحه بما يقوم بمثله حجّة، وأكثر ما قيل فيه: شيءٌ مستندٌ إلى رواية عبّاد بن منصور، وهو متكلمٌ فيه أكثر من شهر، ومخالف لشهر في الاعتقاد، وذلك من موجبات العداوة والتّهمة، فلا تُقبلُ عليه خصوصاً في حق القدماء، وحدهم: رأس ثلاث مائة سنة. وهو من رجال السنن الأربع، ومسلم متابعة، وقد ضعفه النسائي، وشعبة، بألفاظٍ تقتضي أنّه حسن الحديث، ولم يقل: إنّهم تركوه، إلا ابن عون وحده، وذلك مردودٌ عليه. فإذا كان مثل أحمد والبخاري، وسائر من ذكرنا يقوونه، فمن الناس في هذا العلم بعدهم؟! ومن الذين يعود الضمير في «تركوه» إليهم؟!^(٢).

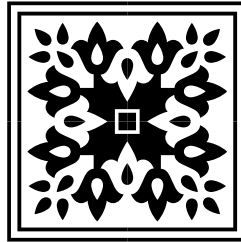
وعلى أيّة حالٍ: فالحكاية - لو صحّت - حصّلت في زمن حجٍّ!! ومثل هذا الموسم لا يؤمنُ معه، الزّحام واختلاط أغراض النّاس، وأمتعتهم بعضها ببعض، ونحو ذلك، بل إنّ مَظنّة فقد الأمتعة وتلفها وتداخلها وضياعها؛ لاسيما وأنّ عبّاد بن منصور قاضٍ!!

(١) «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضّعفاء» له (٣٨١-٣٨٢).

(٢) «العواصم والقواصم» لابن الوزير (١٩٤-١٩٥).

ويعرف أحكام القضاء، وبم تثبت السرقة، وشروطها!! وخطورة إطلاق مثل هذا القول بلا
بينة.

وثمة جواب آخر -أراه وجيهاً- أن القصة حدثت في أواخر عمر شهر الذي كان في عشر
الثمانين حينما حجّ بينما عباد بن منصور، وكذا ابن عون، كانا شابين، وفرق ما بين
وفاتيهما ووفاة شهر، فشهر في آخر الأقوال أنه توفي سنة ١١٢ هـ نحو أربعين سنة، وهما في
نحو عشر الثلاثين أو أقل، ويبعد ممن كان في الشَّيْخوخة، وفي رحلة حجّ، ووصف بالزُّهد
والتَّسكُّ: أن يعتمد سرقة شابّ يرافقه رحلة الحج؟!
وعلى تقدير ثبوت رفقة الحج والقصة، فاحتمال اختلاط أغراض النَّاس، أو ضياعها،
وأخذ متاع الآخرين على سبيل الخطأ والتَّوهم قويّ.



ثالثاً: حكاية شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠):

● قال البيهقي (ت ٤٨٥) (١):

أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، ثنا أبو سعيد الخَلَّالِي، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا شبابة، قال: سمعت شعبة، يقول: كان شهر بن حوشب، رافق رجلاً من أهل الشام، فسرق عيبته. اهـ.

وقع في مطبوعة «السُّنن الكبرى» للبيهقي: أبو سعيد (الخلال)، وهو خطأ، والصَّواب: أبو سعيد (الخاللي)، ووقع على الصَّواب في مطبوعة «تاريخ دمشق» لابن عساكر.

— أبو عبد الرحمن السُّلَمي، هو: محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى السُّلَمي النِّسابوري الصُّوفي (ت ٤١٢) (٢).

قال الحاكم: كان كثير السَّماع والحديث، متقناً فيه.

وقال: قال لي محمد بن يوسف القطان النِّسابوري: كان السُّلَمي غير ثقة، ولم يكن يسمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع، حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه، قال: وكان يضع للصُّوفيّة الأحاديث.

تعقّب الخطيب البغداديّ كلام القطّان، وأحسن الظَّنَّ بالسُّلَمي جداً!! فقال: قدر أبي عبد الرحمن، عند أهل بلده جليلٌ، ومحلّه في طائفته كبيرٌ، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً، وبنيسابور له دويرة معروفة به يسكنها الصُّوفية، قد دخلتها، وقبره هناك يتبركون بزيارته، قد رأيته وزرته.

قال الدّهبي في «السِّير»: وما هو بالقوي في الحديث.

وقال في «تذكرة الحفاظ» بعد أن ساق جملة من شيوخه: إلا أنّه ضعيفٌ.

وقال في «الميزان»: تكلموا فيه، وليس بعمدة.

وقال في نهاية ترجمته: وفي القلب مما يتفرّد به.

(١) «السُّنن الكبرى» للبيهقي (١٠٩/١)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣٣/٢٣).

(٢) ترجمته: «تاريخ بغداد» الخطيب (٤٢/٣-٤٤)، «الميزان» للدّهبي (١١٨/٦-١١٩)، «المغني» له (٥٧١/٢)، «السِّير»

له (٢٥٥-٢٤٧/١٧)، «تذكرة الحفاظ» له (١٠٤٦/٣-١٠٤٧)، «لسان الميزان» لابن حجر (١٤٠/٥-١٤١).

وقال في «المغني»: «تُكلم فيه، وما هو بالحجّة. وقال الخطيب: قال يوسف القطّان: كان يضع الأحاديث للصّوفية. قلت: وله في حقائق التفسير تحريفٌ كثيرٌ».

- وأبو سعيد الخلائي، هو: إسماعيل بن أحمد بن محمّد التّاجر الخلائيّ الجرجانيّ، نزيل نيسابور، حافظٌ رَحَّالٌ، (ت ٣٦٤).

روى عن جمعٍ منهم: ابن خزيمة، وأبي يعلي، وحامد بن محمّد بن شعيب، وأبي جعفر الطحاوي، وروى عنه جمعٌ منهم: أبو عبد الله الحاكم النّيسابوري، وخرج حديثه في «المستدرک»^(١).

قال ابن عساكر في «تاريخه»: «وكان أحد الجوالين في طلب الحديث، والورّاقين في بلاد الدنيا، والمفيدة؛ سمع في بلده ونيسابور وبيّغداد وبالكوفة والبصرة والجزيرة والشّام ومصر، وذكر بعض مشايخه: انتقى عليه أبو علي الحافظ: ثم عقدت له المجلس بعد وفاته؛ وكان يملّي من أصوله، وكان يحسن إلى أهل العلم، ويقوم بحوائجهم، فإنّه صار بتجارته موسّعاً عليه»^(٢).

ولم أقف على توثيقه صراحةً.

- وأبو القاسم البغويّ، هو: عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان، ثقة (ت ٣١٧)^(٣).

- ومحمود بن غيلان، هو العدوي، مولاهم أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة (ت ٢٤٩ أو ٢٣٩) (خ م ت س ق)^(٤).

- وشبابة، هو: ابن سوار الفزاري المدائني، ثقةٌ حافظٌ، رُمي بالإرجاء (ت ٢٠٤ أو ٢٠٥ أو ٢٠٦) (ع)^(٥).

(١) انظر ترجمته: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥٩/٨)، «تاريخ جرجان» لحمزة السهمي ص (١٥١)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٦٦/٢)، «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٤٧٣/١).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥٩/٨-٣٦١).

(٣) «السير» للذهبي (٤٤٠-٤٥٧)، «الميزان» له (١٨٥-١٨٦)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣٣٨/٣-٣٤١)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (٣٧٤-٣٧٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٥-٣٠٩)، «التّقييد» (٦٥٥٩).

وإسناد هذه الحكاية كما ترى لا يثبت! وقد تفرّد بهذا النّقل السّلمي، ولم يتابع عليه!! ثمّ إنّ شعبة لم يسند قوله؟! فعمّن أخذ هذه الدّعوى؟! وهل حضرها، وشاهد أخذ شهر لعيبة هذا الشّامي؟!

ومثل هذا الطّعن المنقطع سنده، في الرّجال، ورواة السّنة، لا يقبل ولا يعتد به، أبداً. وثمّة إشكالٌ يزيد الحكاية وهناً؛ فالمروي في حكاية تهمّة شهر (بسرقّة العيبة)، عبد الله بن عون، وهو بصريٌّ!! أو عبّاد بن منصور النّاجي، وهو بصريٌّ أيضاً، ولم ينقل في حكاية السّرقّة عن غيرهما، فكيف ينسب شعبة حكاية السّرقّة لرجلٍ شاميٍّ؟! قال الحافظ ابن الصّلاح (ت ٦٤٣): وقول ابن حبان: إنّهُ سرق عيّبةً من عديله في الحجّ، غيرٌ مقبول^(١).

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢): وأما خيانتة لعباد إنّ ثبتت فيحتمل أن يكون مزحاً، أو ظفراً، أو لأنّه يرى اختلاف الآراء يوجب إباحة الأموال، وذلك أنّ عبّاداً، رماه ابن حبان بالدّعاء إلى القدر، فإن كان بهذه المثابة، كان عند بعضهم كافراً^(٢). ومما يدلّ على وهاء حكاية (سرقّة العيبة)، أمورٌ:

١- لو صحّ أصل الواقعة لتوافرت الدّواعي لنقلها، عن الثّقات والمعروفين من رُواة السّنة، ونقّاد الحديث.

٢- أنّه لو صحّ أصلها، لم تكن سرقةً!! بل لها محامل صحيحة، ومخارج تحتملها، يعذر فيها الإنسان، كأن تكون عيبة ابن عون، أو عبّاد بن منصور تشبه عيبة شهر، فأخذها ظاناً أنّها عيبته، أو أنّه اضطر فاستعملها لحاجته، فذمّاه، مع ملاحظة أنّه موسم حجّ فيزدحم النّاس، وتختلط أغراضهم وأمتعتهم، بعضها ببعض، بل ومظنّة فقدها.

٣- ثمّ إنّ ابن عون روى عن شهر بن حوشب، ولم يترك الرّواية عنه إلا بإيعاز من الإمام شعبة بن الحجاج، ولو ثبتّ عنده أنّه أخذ عيبته، على وجه السّرقّة!! لقاضاه، وشهّر به،

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٤٣/١٢-٣٤٩)، «التّقريب» (٢٧٤٨).

(٢) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصّلاح ص (١٢٢).

(٣) «الإعلام بسنّته عليه السّلام» لمغلطاي (٣٠٧/١)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الصّغفاء» له (٣٨٢-٣٨١/١).

أو على أقلّ الأحوال، ترك الرواية عنه قبل إيعاز شعبة له، خصوصاً أنّه متقدّم وينحى منحى شعبة، في التشدّد في الرواية، والتّوقي فيها.

٤- أو أنّ ابن عون، أو عبّاد، تكلمّا في استعمال شهر للعبية، على سبيل الدّم، فنقل النّاقل كلامهما على أنّه اتّهام له بالسّرقة.

٥- هذا يشعّرنا، بأنّ هناك إشاعة حدثت ضدّ الراوي شهر بن حوشب، نتج عنها اتّهامه بالسّرقة من قبل من لا يعتدّ بقولهم، ولهذا لم يلتفت إليها أهل الحديث، وأئمة النّقد، لوهاثها في ميزان النّقد. حتى من ضعّفه من المتقدمين لم يستند إلى هذه الحكاية.

٦- وثمّة أمر آخر، وهو أنّ الحكاية رويت بتسمية عدیل شهر في سفره بأنه ابن عون، وفي رواية أخرى، أنّه رجلٌ يسمى ابن عون!! وفي دعوى شعبة: أنّه رافق رجلاً من أهل الشّام، فسرق عيبته! وعبّاد وابن عون بصريّان!

٧- الظّاهر من سيرة شهر، تشير أنّه أرفع قدرًا، وأنبل من أن ينحطّ لسرقة عيبة في سفر عبادة، يتقرّب فيه إلى الله تعالى، فكيف يجمع بين معصية وطاعة، وهو عابدٌ ناسكٌ. كل هذا يدلّ على ضعف هذه الحكاية، ووهائها سنداً، وفقهاً، وواقعاً. والله أعلم.

٣- سَمَاعُهُ لِلْمَزَامِيرِ وَالْغَنَاءِ.

قال أبو جعفر العقيلي^(١):

حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن علي، قال: حدّثنا مسلم، قال: حدّثنا زياد بن الربيع الحارثي، قال: حدّثنا أعين الإسكاف - وكان يؤاجر نفسه إلى مكّة كل سنة - قال: «أجرت نفسي من شهر بن حوشب إلى مكّة، وكان له غلامٌ ديلمّي مغني، وكان إذا نزل منزلاً قال لغلامه ذاك: تنح فاستذكر غناءك، قال: ثم يقبل علينا، فيقول: إن هذا ينفق في المدينة». قال مغلطاي: يعني الحديث.

- محمّد بن إسماعيل، هو: ابن سالم، أبو جعفر الصّائغ، صدوق، (د)^(٢).

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧١/٢)، وأخرجها من طريق العقيلي: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٢٩-٢٣٠).

(٢) «البتير» للذهبي (١٦١/١٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٥/٢٤)، «التقريب» (٥٧٦٨).

- والحسن بن علي، هو: ابن محمد الهذلي، الحلواني الخلال، ثقة حافظ، (خ م د ت ق) (١).

- ومسلم، هو: ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة ثبت، (ع) (٢).
- وأما زياد بن الربيع الحارثي، فليس له ذكر في كتب «التراجم» و«السيرة»، غاية ما ظفرت به، أنّه كان عاملاً على خراسان، وكتب إلى معاوية، فذكر له قوة المشركين، وفروسيّتهم، وقلة المسلمين، وضعفهم، فكتب إليه معاوية رضي الله عنه: إن خفت شيئاً، فاجعل اللّواء في ربيعة، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ المشركين لا يظهرون، ما كان اللّواء في ربيعة» (٣).

والذي يظهر أنّ زياداً هذا من قواد الجيوش، وليس له عناية بالعلم والرّواية، فهو مجهول الحال في الرّواية.

- وأعين الإسكاف كذلك: لم أجد له ترجمة في ما وقفت عليه في كتب «التراجم» و«السيرة». وعليه: فسند هذه الحكاية الغريبة فيه مجهولان!!
ومثلها مما لا يعتدُّ بها، ولا يعتمد عليها في القدح في حملة الآثار، ورواة السُّنة. حكاية أخرى:

وروي عن أبي بكر بن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا مسلم بن إبراهيم، عن شيخ له من البصرة ثقة، قد سماه مسلم - ذهب على أبي زكريا اسمه - قال: «كنت مع شهر بن حوشب، في طريق مكة فكنا إذا نزلنا منزلاً، قال: سووا لنا عودنا، سووا طنبورنا، فإنما نأكل به خبزنا» (٤).

وهذه أيضاً فيها مجهول!!

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥٩/٦-٢٦٣)، «التقريب» (١٢٧٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٩٢/٢٧)، «التقريب» (٦٦٦٠).

(٣) أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٥/٣) برقم (١٦١٩)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» ص (٢٨٣) برقم (٣٨١). وذكره الحافظ الذهبي في «العبر» (٣٠/١) في أحداث سنة ثلاثين، وذكر أنّ عبد الله بن عامر بن كريز لما فتح خراسان وفارس، بعث زياد بن الربيع الحارثي، فافتتح سجستان.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٩/٢٣).

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢): وأما تسوية الطنبور: فهو قول مردود، بما ذكره عثمان بن نويرة، عنه، قال: دعي شهر إلى وليمة، وأنا معه، فدخلنا فأصبنا من الطعام، فلمّا سمع شهر المزمار، وضع أصبعيه في أذنيه، وخرج، حتى لا يسمعه. وعلى تقدير صحته، فهو مذهب لأهل المدينة مشهور، لا عيب فيه على من تعاطاه ممن يراه^(١).

قلت: ولو صحّت الحكاية المذكورة، فالجواب عنها من وجوه:

١ - ما ذكر في الحكاية، ليس فيه ما يفيد أنّ الغناء الذي كان يغنيه الغلام من المحرّم المحظور.

٢ - أو أنّه كان يرى رأي أهل المدينة في إباحة الغناء، وهو بهذا مجتهد.

٣ - أنّ الغناء في السّفر، نوعٌ من الحداء، والإنشاد المباح، يتسلى به المسافرون ليطوى عنهم وعشاء السّفر، وسآمة الرّحلة، وطول المسافة، ووحشة الطريق، وهو أمرٌ حسنٌ، وجاءت السّنة موضحةً هذا^(٢).

٤ - أنّه جاء عن شهر بن حوشب، ما يفيد إنكاره للغناء المحرّم، وهذا يوضح صحّة ما قدمنا ويؤكّده.

فعن عثمان بن نويرة، قال: دعي شهر بن حوشب، إلى وليمة وأنا معه، فدخلنا فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهر المزمار، وضع إصبعيه في أذنيه، وخرج حتى لم يسمعه^(٣). وهذا دليلٌ على إنكار شهر بن حوشب للغناء والمزامير، مع أنّنا لا ندري ماهية هذا (المزمار)، وهل كان مشتملاً على محظور، أو لا؟ لأنّ الحكاية تشير إلى أنّ المناسبة كانت (وليمة نكاح)، ويرخص فيها ما لا يرخص في غيرها كما هو معلوم.

(١) «الإعلام بسنّته عليه السّلام» (٣٠٧/١).

(٢) أخرج البخاري في «الصّحيح» (٢٢٧٨، ٢٢٩٤/٥)، ومسلم في «الصّحيح» (٤٠/٤)، عن أنس رضي الله عنه: أنّ النّبي ﷺ: كان في سفر، وكان غلامٌ يحذو بهنّ يقال له: أنجشة، فقال النّبي ﷺ: «رويدك يا أنجشة، سوقك بالقوارير» قال أبو قلابة: يعني النساء. لفظ البخاري. وبوّب البخاري في «صحيحه»: باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، ثم ذكر جملة من الأحاديث في الباب منها قصة أنجشة المذكورة.

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٢/٢٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٧/١٢)، «السّير» للذهبي (٣٧٤-٣٧٣/٤).

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

٢- رَمِيَهُ بِأَنَّهُ سَبَّأِي^(١).

قال أبو جعفر العقيلي^(٢):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: جَاءَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى الْأَمِيرِ، قَالَ: فَخَرَجَ الْأَذَنُ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمِيرَ يَقُولُ: لَا تَأْذِنُ لَهُ فَإِنَّهُ سَبَّأِي. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ خَادِمَ الْبَيْتِ يَخْبِرُكَ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ قَالَ قَتَادَةُ: لَا غُفِرَ اللَّهُ لِمَنْ لَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، يَعْنِي: عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ.

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، هُوَ: ابْنُ سَالِمٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الصَّائِغُ، صَدُوقٌ (د) (٣).
- وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِي، هُوَ: ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَذَلِي، أَبُو عَلِيٍّ الْخَلَالُ الْحُلَوَانِي الرَّيْحَانِي، ثِقَةٌ حَافِظٌ (خ م د ت ق) (٤).
- وَأَبُو سَلَمَةَ، هُوَ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَنْقَرِي، أَبُو سَلَمَةَ التَّبُودَكِي الْبَصْرِي، ثِقَةٌ ثَبْتُ، (ع) (٥).

- وَأَبُو هَلَالٍ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِي الْبَصْرِي.
- وَأَبُو هَلَالٍ هَذَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَوَقَعَ فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ، وَمُخَالَفَةٌ لِلثِّقَاتِ، وَإِفْرَادَاتٍ، وَنَصٌّ الْحَقَّاطُ عَلَى أَنَّهُ لَا تَقْبَلُ مَنَاكِيرُهُ، وَمَا خَالَفَ فِيهِ، أَوْ انْفَرَدَ بِهِ.
- قال ابن معين في (رواية الدورى): صُوِيلِح (٦).

(١) السَّبَّأِيَّة: فرقة أسسها عبد الله بن سبأ اليهودي من أهل صنعاء، الذي تظاهر بالإسلام، وهو الذي أغرى بين أصحاب رسول الله ﷺ يوم قتل عثمان رضي الله عنه، وقال بالوصية، والرجعة، وأبطل الآخرة، وأن علياً لم يمت... إلخ. انظر: «عقائد الثلاث والسبعين فرقة» لأبي محمد اليميني (١/٤٧٢-٤٧٦)، «ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين المخافة للسنة والمبتدعين» لليافعي ص (٨٧-٨٨)، «دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والتشيع» للدكتور/أحمد محمد جلي ص (١٥٦-١٦٣)، «الحركات الباطنية في العالم الإسلامي» للدكتور/محمد أحمد الخطيب ص (١٩-٢٩)، «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة» (١٠٦٧-١٠٦٨).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (٢/٥٧١)، وأخرجها من طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٢٩).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/١٩٠)، «السير» للذهبي (١٣/١٦١-١٦٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/٤٧٥-٤٧٧)، «التقريب» (٥٧٦٨).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٦/٢٥٩)، «التقريب» (١٢٧٢).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩/٢١-٢٧)، «التقريب» (٦٩٩٢).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/٢٧٣).

وفي رواية (ابن أبي خيثمة): ليس بصاحب كتاب، ليس به بأس^(١).

وفي رواية (الحسين بن الحسن) قال: سألت يحيى بن معين عن أبي هلال الرّاسبي، كيف روايته عن قتادة؟ فقال: فيه ضعف، صويلح^(٢).

وفي رواية (الدّارمي)، قال: سألت يحيى بن معين، قلت: حماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إليّ، وأبو هلال: صدوق^(٣).

قال أحمد: قد احتمل حديثه، إلا أنّه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة^(٤).

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد لا يروي عن أبي هلال الرّاسبي، وكان ابن مهدي يروي عنه^(٥).

سأل ابن أبي حاتم أباه عن أبي هلال الرّاسبي؟ فقال: محله الصّدق، لم يكن بذاك المتين. فُلت: سلام بن مسكين أحب إليك أو أبو هلال؟ قال: أبو هلال أشبه بالمحدّثين، وما أقرّهما في السنن^(٦).

قال أبو زرعة: لين^(٧).

قال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب «الضعفاء»، فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب «الضعفاء».

قال النسائي: ليس بالقوي^(٨).

(١) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧).

(٢) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧-٢٧٤).

(٣) «تاريخ عثمان بن سعيد الدّارمي» ص (٤٩)، «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٤/٧).

(٤) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧).

(٥) «التّاريخ الكبير» للبخاري (١٠٥/١)، «الضعفاء» للعقيلي (١٢٣٤/٤)، «الكامل» لابن عدي (٤٣٦/٧).

(٦) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٤/٧).

(٧) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٧٤/٧).

(٨) «الكامل» لابن عدي (٤٣٦/٧).

قال ابن حبان: وكان أبو هلال شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يخطئ كثيراً من غير تعمد، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه، من سوء حفظه، اختلف فيه يحيى وعبد الرحمن.

وقال: والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي، ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير، لأنّ الشيخ إذا عرف بالصدق والسّماع، ثم تبين منه الوهم، ولم يفحش ذلك منه، لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا أن يكون وهمه يفحش ويغلب، فإذا كان كذلك استحق الترك. فأما ما كان يخطئ في الشيء اليسير فهو عدلٌ، وهذا ما لا ينفكُّ منه البشر، إلا أنّ الحكم في مثل هذا إذا علم خطؤه تجنبوه، واتبع ما لم يخطئ فيه. هذا حكم جماعة من المحدّثين الصادقين الذين كانوا يخطئون، قد فصلناهم في الكتاب على أجناس ثلاثة:

- فمنهم من لا يحتجُّ بما انفرد من حديثه، ويقبل غير ذلك من روايته.
 - ومنهم من يحتجُّ بما وافق الثقات فقط من روايته.
 - ومنهم من يقبل منه ما لم يخالف الأثبات، ويحتجُّ بما وافق الثقات^(١).
- قال ابن عدي بعد أن ساق بعض رواياته: وفي بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه^(٢).

قال ابن حجر: صدوقٌ فيه لين^(٣).

- قتادة، هو: ابن دعامة بن قتادة السدوسي البصري، ثقةٌ ثبتٌ، بيد أنّه يدلّس^(٤).
- الأذن! مجهولٌ، لم يذكر اسمه.

(١) «المجروحين» (٢٩٥/٢-٢٩٦).

(٢) «الكامل» (٤٤٢/٧).

(٣) انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٢٩٢/٢٥)، «الميزان» للذهبي (١٧٨/٦-١٧٩)، «التقريب» (٥٩٦٠).

(٤) «تهذيب الكمال» (٤٩٨/٢٣-٥١٧)، «التقريب» (٥٥٥٣)، «تعريف أهل التقديس» ص (١٠٢).

الحاصل: أنّ السند في جهالة الآذن هذا، وأبو هلال الرّاسبيّ لَيِّنُ الحديث، وسَيِّئُ الحفظ خصوصاً في روايته عن قتادة، وقد تفرّد بذكر هذه الحكاية عنه (!!)

فهي بهذا لا تثبت إسناداً، ومما يطمئننا بعدم ثبوت هذه القصّة أمور:

- تفرّد أبي هلال بنقل هذه الواقعة، عن قتادة، وقد طعن الحفاظ في روايته عن قتادة خاصة.

- جهالة الآذن النّاقِل لهذه التهمة عن الأمير، فلا يدرى من هو؟ ولو كان معروفاً لما كان كلامه في شهرٍ بدون بيّنة حجّة.

- لم يحفظ عن شهر بن حوشب - في غير هذه الحكاية - اتّهامه بأنه سبّائيّ المعتقد.

- لم يتكلم الأئمة، ونقاد الحديث وصيارفته، عمّا يقدر أو يشين عقيدة شهر بن حوشب، لا من قريب ولا من بعيد، ولو كان شهرٌ يرى رأياً مخالفاً، لصاحوا به! وتناولوه بالتّقد، خصوصاً المتشدّدين منهم، وهذا بيّن.

- أنّ شهر بن حوشب، عمل لدى الولاية في وقته^(١)، ودخل عليهم الولاية، فكيف يمنع من الدّخول عليهم في هذه الحكاية (!!)

وعلى أيّة حال: فلو ثبتت هذه الحكاية! فهي لا تضره، حيث لم يصحّ أنّه كان سبّياً، ولعل هذا مما وُشي به لدى الأمير! يؤكّده ما جاء في الحكاية، حيث جاء فيها: فقلت (يحتمل أنّه قتادة، أو الخادم): إنّ خادم البيت يخبرك بما في أنفسهم، ثم قال قتادة: لا غفر الله لمن لا يستغفر لهما، يعني: علياً، وعثمان. وهذا بحضور شهر بن حوشب، وإقراره.

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢): وأمّا رميّه بأنه سبّائيّ: فإنما جاء على لسان من لا يعرف اسمه، ولا حاله، ولا عينه!! ومثل هذا لا يقبل خبره، فكيف تفرد به بما لم يأت به غيره من الأئمة؟ ولئن كان ما قاله صحيحاً، فلا عيب فيه على من لا يدعو إليه!!^(٢). اهـ.

(١) عمل لدى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، ودخل على العامل بأصبهان، ودخل على عامل حوليا. انظر: «تاريخ الأمم والملوك» للطبري (٥٣٨-٥٣٩)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٦٣٥-٦٣٦)، «المنتظم» لابن الجوزي (٢٧-٢٨).

(٢) «الإعلام بسنته عليه السلام» لمغلطاي (٣٠٧-٣٠٨).

■ ■ ■ ■ ■

■ ■ ■ ■ ■

■ ■ ■ ■ ■

٥- عَمَلُهُ لَدَى السُّلْطَانِ، وَتَرْيِيهِ بَزِيّ الْجُنْدِ:

لم يصرّح الحفّاظ المتقدّمون، ممن طَعَنَ في شَهْرِ بنِ حوشبٍ، وتَرَكَ الرّواية عنه، أنّ سبب موقفهم هذا: عمل شهرٍ لدى السُّلْطَانِ، أو تربيته بزيّ الجُنْدِ!! إلا ما رواه الحافظ الترمذي في «الجامع» عن النّضر بن شميل فيما يتعلق بالعمل لدى السُّلْطَانِ. قال الترمذي: قال أبو داود: قال النّضر: نركوه، أي: طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأنّه وليّ أمر السُّلْطَانِ^(١).

ونقل بعض من ترجم له من المتأخّرين، كمغلطاي (ت ٧٦٢) كلاماً عن ابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣) أنّه كان عاملاً للحجّاج (!!)^(٢).

والمنقول أنّ شهراً عمل ليزيد بن المهلب، لا الحجّاج (!!)، وإن كان يزيدٌ هذا قد عمل تحت إمرة الحجّاج على خراسان بعد وفاة أبيه المهلب بن أبي صفرة فترة، ثم عزله الحجّاج، وسجنه، ثم هرب من السّجن وتوارى عنه، ونزل عند سليمان بن عبد الملك، فأمنه، إلى أن توفي الحجّاج عام (خمسٍ وتسعين). وبعد وفاة الوليد بن عبد الملك عام (ستٍ وتسعين)، تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة، فولّى سليمان يزيداً إمرة العراق، وفي أثناء إمرة يزيد على العراق ضمّ إليه إمرة خراسان، وفي هذه الأثناء عمل شهرٌ لديه^(٣).

ونقل مغلطاي عن ابن دحية في كتاب «العلم» أنّه قال: أفتى أهل البصرة بقطع يده (!!) قال ابن دحية: وأعظم جرحه فيه، أنّه كان شرطياً للحجّاج بن يوسف^(٤). قال مغلطاي: فيشبه أن يكون وهماً؛ لأنّه إنّما كان عاملاً ليزيد بن المهلب لا للحجّاج، ولئن صحّ ما قاله، فليست بجرحه، لاحتمال أن يكون قد جبره، كعادته مع من هو أكبر منه^(٥).

(١) «الجامع» للترمذي (٤٢٧/٤-٤٢٨).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠٢/٦)، «الإعلام بسنّته عليه السّلام» له (٣٠٨/١).

(٣) انظر: «البداية والنّهاية» لابن كثير (٣٥٩/١٢-٣٥٨، ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٢٧، ٦١٣-٦٢٢، ٦٣٤-٦٣٦).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠٢/٦)، «الإعلام بسنّته عليه السّلام» له (٣٠٨/١).

قُلْتُ: ولو عمل شهرٌ لدى يزيد بن المهلب، أو حتى الحجاج، فهذا ليس جرحاً يقدر في عدالته، وترد به روايته!!

ثُمَّ إِنَّ العمل لدى الولاة - ولو كانوا ظلمةً - ليس جرحاً يقدر في الرواة تُردُّ به الرواية!! فقد عمل كثيرٌ من العلماء والأئمة لدى السلاطين، في مختلف (الولايات الدينية)، ولم يقدر هذا في عدالتهم، أو ديانتهم، أو ردّت به روايتهم.

نعم قد ذمَّ بعض الحفاظ والأئمة من عمل لدى الولاة وقبل أعطياتهم، بل غمزوا بعض الرواة بذلك!! بيد أن هذا عند عامة المحدثين من باب الزهد والورع وكمال التقوى، وليس موجباً للطعن في الراوي، وردّ روايته. أمّا أن يُتخذ مثل هذا ذريعةً للطعن في الرواة وردّ مروياتهم فلا(٢).

على أن ما نقله مغلطاي عن ابن دحية(ت ٦٣٣) تفرد به، ولم يحفظ عن غيره!! فهذا الحافظ ابن عساكر أطنب في ترجمة شهر بن حوشب، فلم يشر إلى ما نُقل عن ابن دحية، من قريبٍ ولا من بعيد!!

وابن دحية هذا، مشكوكٌ في نقله، بل هو مُتهمٌ في روايته ونقله!!

وليت مغلطاي لم ينقل هذا(!) أو نقله مع بيان حال الناقل!!

قال الحافظ الضياء عن ابن دحية: لقيته بأصبهان، ولم أسمع منه شيئاً، ولم يعجبني حاله، وكان كثير الوقعة في الأئمة، أخبرني إبراهيم السنهوري، أنه دخل المغرب وأنّ المشايخ أهل المغرب كتبوا له جرحه، وتضعيفه. ثم قال الضياء: وقد رأيت منه غير شيء مما يدلُّ على ذلك(٣).

قال القاضي ابن واصل: كان أبو الخطاب مع فرط معرفته وحفظه متهماً بالمجازفة في النقل(٤).

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر ص(٢٢٦) الفصل الثالث: (النافذة الأولى) من الأطروحة.

(٣) «تذكرة الحفاظ»، (١٤٢١/٤)، «السير»، (٣٩١/٢٢).

(٤) «تذكرة الحفاظ»، (١٤٢١/٤)، «السير»، (٣٩٢/٢٢)، «الميزان»، (٢٢٥/٥).

قال ابن نقطة: كان أبو الخطاب موصوفاً بالمعرفة والفضل لم أره إلا أنه يدّعي أشياء لا حقيقة لها^(١).

ونقل ابن النّجار: أنّ النّاس مجمعون على كذبه وضعّفه وإدّعائه ما لم يسمعه^(٢).
قال الحافظ الذهبي (ت ٧٢٨): وكان معروفاً على كثرة علمه، وفضائله بالمجازفة والدّعاوى العريضة^(٣).

وقال في «الميزان»: متهمّ في نقله، مع أنّه كان من أوعية العلم، دخل فيما لا يعنيه^(٤).
قال مغلطاي (ت ٧٦٢): وأما قول ابن دحية في كتابه: «العلم المشهور»: وأعظم جرحة فيه، أنه كان شرطياً للحجاج بن يوسف، فيشبهه أن يكون وهماً، لأنه إنما كان عاملاً ليزيد بن المهلب لا الحجاج، ولئن صحّ ولايته الشرطة له، فليست بجرحة، لاحتمال أن يكون جبره، كعاداته مع غيره^(٥).

ثم غلب على ظنيّ أنّ الذي عناه دحية الكلبي بالعمل لدى شرطة الحجاج، هو أبو العوام بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني.

قال العجلي في «الثقات»^(٦): كان أبوه على شرطة الحجاج، وكان رجل سوء، وكان العوام صاحب سنة، ثبتّ صالح، وكان أخوه خراش على شرطة يوسف بن عمرو، روى نحواً من مائتي حديث، أو أكثر قليلاً. اهـ. والله أعلم.

وعليه: فلا يصحّ ما نسب لشهر بن حوشب، فيما نُقل عن ابن دحية الكلبي.
والله المستعان، وعليه التّكلان.

(١) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٤٢١/٤).

(٢) «السير» للذهبي (٣٩٤/٢٢).

(٣) «تذكرة الحفاظ» له (١٤٢١/٤).

(٤) «الميزان» له (٢٢٤/٥).

(٥) «الثقات» للعجلي ص (٣٧٧-٣٧٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٢٩/٢٢).

(٦) «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (٣٧٩/١)، «الإعلام بسننه عليه السّلام» له (٣٠٨/١).

ثانياً

ترك الحفاظ الرواية عنه

نقلت لنا كتب «التراجم» عن ابن عون: أنَّ شهرًا (تركوه) بالمشناة، ثم راءٍ معجمة فهل هذا النقل صحيح؟

كما نُقلَ عن بعض أئمة الحديث وحفاظه، كابن عون، وشعبة، الطعن في شهر بن حوشب، وترك الرواية عنه.

كما تركه كذلك ابن القطان، ومعاذ بن معاذ، وصدقة بن الفضل.

فلماذا يا ترى تركوا الرواية عنه؟

وما مستندهم في هذا الموقف؟!

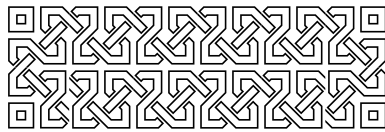
سيتناول البحث ها هنا هاتين القضيتين، من خلال ما يلي:

أولاً: ما وقع في كتب التراجم أنَّ شهرًا: تركوه (بالمشناة).

ثانياً: ترك بعض الحفاظ الرواية عن شهر.

ثالثاً: مناقشة موقف الإمام شعبة بن الحجاج في ترك الرواية عن شهر بن حوشب.

والله ربي، هو المعين وحده.



أولاً: ما وقعَ في بعضِ كُتُبِ التَّراجمِ أنَّ شهرًا: نَزَّكُوهُ (بالمثناة)

نَبَّهَ كثيرٌ من أهل العلم - قديماً وحديثاً - إلى ما يقع في (كتب العلم) من تَصْحِيفَاتٍ وتَحْرِيفَاتٍ، وَأَغْلَاطٍ كَثِيرَةٍ، أَضَرَّتْ بِالتُّرَاثِ الإسلامي العريق، وشَوَّهَتْ كمال جماله ومتانة أصالته، كما حُرِّفَتْ بعض مسائل العلم المنقولة، وحقائقها.

وما أكثر وقوع الأغلط كالتَّصْحِيفَاتِ، والتَّحْرِيفَاتِ، في (مطبوعات الفنون) في هذا الزَّمان (!!) ولعل من أسباب ذلك: جري بُحَارِ الورق، ودور النشر، وراء تحقيق الرِّبح المادي فحسب؛ واختزال تكاليف التَّصحيح العلمي والتدقيق والمراجعة، من المتخصِّصين، توفيراً للمال، والمسابقة في النشر^(١).

وللأسف نالت كتب (علوم الحديث) حظاً وافراً من هذه الأغلط!!
إلا أنَّ (فرسان الميدان)، و(حُرَّاسَ السُّنَّةِ) لها بالمرصاد؛ لذا عقدوا فصولاً في (علوم الحديث) عن: ضَبْطِ الرِّوَايَةِ، والتَّحْذِيرِ مما قد يقع فيها من الأوهام.
لهذا ميَّزوا بين (المؤتلف والمختلف)، و(المتَّفِق والمفترق)، و(المتشابه)، و(المصحَّف) و(المحرَّف) ... إلخ^(٢). بل إنَّ لهم مصنَّفاتٍ جَلِيلَةً مُفْرَدَةً مُثَقَّنَةً بَدِيعَةً في كلِّ ذلك.
وقد وقع في بعض مصادر (الرِّجَال والتَّراجم) المطبوعة، تصحيفٌ لقول ابن عون: إنَّ شهر بن حوشب: نَزَّكُوهُ إلى تركوه (بالمثناة) ثم راءٌ مُعْجَمَةٌ!!

هكذا!! وهو غَلَطٌ؛ إمَّا من النُّسَاخ - وهو الأغلب - أو من بعض الرُّوَاة.
والصَّواب أنَّ العبارة: إنَّ شهرًا نَزَّكُوهُ، بالنُّونِ الموحَّدة لا التَّاءِ المثناة، ثم زايٌّ منقوطةٌ. وسيأتي شرحها.

ووقع مُصَحِّفًا في مطبوعة: «أحوال الرجال» للجوزجاني (ت ٢٥٩) (١)، و«الجامع» (٢) للترمذي (ت ٢٧٩)، و«الضُّعَفَاء» للعقيلي (ت ٣٢٢) (٣)، و«الكامل» لابن

(١) انظر: «الرقابة على التراث» لبكر أبو زيد، «أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف» للشيخ/عثمان عبد القادر الصَّافي، و«النقد العلمي لمنهج المحققين على كتب التراث» للمشيخ/صالح اللحيدان.

(٢) انظر على سبيل المثال: «علوم الحديث» لابن الصلاح ص (١٨١-٢٣٥، ٢٧٩-٢٨٣، ٣٤٤-٣٧٥).

عدي (ت ٣٦٠) (٤)، و«الترغيب والترهيب» (٥) للمنذري، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (ت ٥٧١) (٦)، و«السير» للذهبي (ت ٧٤٨) (٧)، و«الميزان» له (٨)، و«تاريخ الإسلام» له (٩)، و«الإعلام بسننه عليه السلام» لمغلطاي (ت ٧٦٢) (١٠)، و«إكمال تهذيب الكمال» له (١١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (ت ٨٥٢) (١٣).
ووقع على الصواب، في مطبوعة: «مقدمة المسند الصحيح» لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) (١٤)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (ت ٢٧٧) (١٥)، و«الجامع» للترمذي (ت ٢٧٩) (١٦)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧)، و«المجروحين» لابن حبان (ت ٣٥٤) (١٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (ت ٧٤٢) (١٩)، و«تهذيب تهذيب الكمال» للذهبي (٢٠)، و«إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (ت ٧٦٢)، وفي «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» له (٢١).

- (١) «أحوال الرجال» لجوزجاني ص (٩٦).
- (٢) «الجامع» للترمذي (٥٦/٥) برقم (٢٦٩٧) النسخة التي حقق جزء منها العلامة أحمد شاكر.
- (٣) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٠/٢-٥٧١).
- (٤) «الكامل» لابن عدي (٥٩/٥).
- (٥) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٤٨٧/٤).
- (٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢٣-٢٣٤).
- (٧) «السير» للذهبي (٣٧٤/٤).
- (٨) «الميزان» للذهبي (٣٩٠/٣).
- (٩) «تاريخ الإسلام» للذهبي (حوادث ووفيات ٨١-١٠٠) ص (٣٨٨).
- (١٠) «الإعلام» لمغلطاي (٣٠٦/١-٣٠٧).
- (١١) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠١/٦).
- (١٢) «تاريخ الإسلام» للذهبي ص (٣٨٨).
- (١٣) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٧١/٤).
- (١٤) «مقدمة المسند الصحيح» لمسلم (٣٧/١)، وفي مخطوطة المحمودية (٧/١-أ، ب).
- (١٥) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٩٧/٢-٩٨)، (٤٢٦/٢).
- (١٦) «الجامع» للترمذي (٤٢٧/٤-٤٢٨).
- (١٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٦٠/٢-٦١).
- (١٨) «المجروحين» لابن حبان (٥٩/١).
- (١٩) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٢/١٢).
- (٢٠) «تهذيب تهذيب الكمال» للذهبي (٣٠٣/٤).
- (٢١) «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٠١-٣٠٠/٦)، «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» له (٣٧٤-٣٧٣/١).

• قال الإمام مسلم:

حدّثنا عبيد الله بن سعيد، قال: سمعت النضر يقول: سئل ابن عون عن حديث لشهر، وهو قائم على أسكفة الباب. فقال: إنّ شهراً نركوه، إنّ شهراً نركوه.

قال مسلم: يقول: أخذته ألسنة الناس، تكلموا فيه^(١).

وهكذا ضبطها رواة مسلم وشرّاحه، كالقاضي عياض (ت ٥٤٤) في «إكمال المعلم»^(٢)، والإمام النووي (ت ٦٧٦) في «شرح مسلم» وصحّحه^(٣)، والأبي (ت ٨٢٧ أو ٨٢٨) في «إكمال إكمال المعلم»^(٤)، والسّنوسي (ت ٨٩٥) في «مكمل إكمال الإكمال»^(٥)، والسّيوطي (ت ٩١١) في «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج»^(٦)، وشيخنا العلامة/محمد آدم في «البحر المحيط الثّجاج»^(٧).

• قال الفسوي: حدّثنا أبو صالح مروان بن هبة، قال سمعت النضر بن شميل يقول: كان ابن عون لا يذكر أحداً إلا شهر بن حوشب، فإنه كان يقول: إن شهراً قد نركوه نركوه^(٨).

• وقال الترمذي: حدّثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن ابن عون، قال: إن شهراً نركوه. قال أبو داود: قال النضر: نركوه، أي: طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأنّه ولي أمر السّلطان^(٩).

ومما يؤكّد ذلك أيضاً ما جاء عن عمرو بن علي أنه قال: وسمعت معاذ بن معاذ، يقول: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

(١) «مقدمة المسند الصحيح» لمسلم (٣٧/١)، وفي مخطوطة المحمودية (٧/١-أ، ب).

(٢) «إكمال المعلم» للقاضي عياض (١٣٤/١).

(٣) «شرح مسلم» للنووي (٩٢-٩٣).

(٤) «إكمال إكمال المعلم» للأبي (٥٥-٥٦).

(٥) «مكمل إكمال الإكمال» للسّنوسي (٥٥-٥٦).

(٦) «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» للسّيوطي (١٠٦-١٠٧).

(٧) «البحر المحيط الثّجاج» لشيخنا العلامة/محمد آدم (١٠٩/٢).

(٨) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٩٧-٩٨).

(٩) «الجامع» للترمذي (٤٢٧-٤٢٨).

«لا يحف دم الشهيد حتى تبتدره زوجته من الحور العين». فقال: ما نصنع بشهر، إنّ شعبة نرك شهراً^(١). أي: طعن فيه.

ونبّه على ما وقع من خطأ وتصحيف في ذلك، كثير من شُراح «المسند الصحيح» لمسلم. قال القاضي عياض (ت ٥٤٤): إنّ شهراً نركوه، هذه الرواية الصّحيحة بالنون والزّاي، وهكذا سمعنا فيه من الأسدي، عن السمرقندي، عن الفارسي، وكذا أقرأناها الصدفي، وغيره عن العذري، وسائر الرواة (تركوه) بالتاء والراء. وبالنون والزّاي ذكر هذا الحرف الهروي وفسّره، وهو الأشبه بمساق الكلام، ومعناه: طعنوا فيه، وهو مأخوذ من النيزك، وهو الرمح القصير^(٢).

وقال: (تركوه) كذا بالتاء باثنتين فوقها، وبالراء عن أكثر الرواة، وعند الفارسي (نركوه) بالنون والزّاي، وهو الصواب، وكذا رواه العقيلي، والترمذي، وغيرهم. قال الترمذي: أي طعنوا فيه، وكذا فسرّه العقيلي، قال: نحسوه، مأخوذ من النيزك، وهو الرمح القصير، ومنه الحديث: ليسوا بنزاكين، أي: طعانين في الناس، وتفسير مسلم له بقوله: أخذته ألسنة الناس، تكلموا فيه، يدل على ما قلناه. قال صاحب الأفعال: نركه عابه بما ليس فيه^(٣). قال ابن الصّلاح (ت ٦٤٣): (نركوه): أوله نون، ثم زاي، مفتوحتان، أي: طعنوا فيه، مأخوذ من (النيزك): بنون مفتوحة، بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم زاي مفتوحة، وهو الرمح القصير. ورواه كثير من رواة مسلم: تركوه، بالتاء والراء، وهو تصحيف^(٤).

قال النووي (ت ٦٧٦): (نركوه) هو بالنون والزّاي المفتوحتين، معناه: طعنوا فيه، وتكلّموا بجرحه، فكأنه يقول: طعنوه بالنيزك، بفتح النون وإسكان المثناة من تحت وفتح الزّاي، وهو رمح قصير، وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصّحيحة المشهورة، وكذا ذكرها من أهل الأدب، واللغة، والغريب، الهروي في غريبه... وقال: وقال غير القاضي رواية التاء

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٢/١٢).

(٢) «إكمال المعلم» للقاضي عياض (١٣٤/١).

(٣) «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (١٢١/١).

(٤) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصّلاح ص (١٢١-١٢٢).

تصحيّف، وتفسير مسلم يردّها، ويدل عليه أيضاً أنّ شهراً ليس متروكاً، بل وثقه كثيرون من كبار أئمة السلف أو أكثرهم^(١).

معنى (نَزَكُوهُ):

جاء مفسّراً في الروايات، فيما تقدم، والنّزك بمعنى الطّعن والعيب.

(النّيزك): الرّمح القصير، يقال (نَزَكُهُ): طَعَنَهُ به، وفلاناً أساء القول فيه، ورماه بغير حقّ^(٢).

(النّزّاك): الذي يعيب النّاس. يقال: نَزَكْتُ الرّجل، إِذَا عَيْبْتُهُ، كما يقال: طعنت عليه وفيه.

قيل: أصله من (النّيزك): الرمح القصير^(٣).

و(النّزاكون): العيابون للنّاس^(٤).

قال ابن فارس (ت ٣٩٥): النّون والزّاء والكاف، أصيلٌ، يدل على طعنٍ أو شبيه به. منه:

(النّزك): الطعن بالنيزك، وهو الرمح القصير. و(النّزك) سوء الفعل والقول في الإنسان،

والطعن عليه. وفي الحديث: «(إنّ شهراً نَزَكُوهُ)!! أي: طعنوا عليه. يراد شهر بن

حوشب^(٥).

قال أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢)^(٦):

أخبرنا ابن دريد، أنبأنا أبو حاتم السّجستاني، قال: ذكر شهر بن حوشب، عند ابن

عون، فقال: ذاك رجلٌ نَزَكُوهُ - يعني: طعنوا فيه - كأنهم ضربوه بالنّيازك، قال: فصحّف

أصحاب الحديث، وقالوا: ذاك رجلٌ تركوه.

قال أبو أحمد: وإنما تكلم فيه ابن عون، ويقال: رجلٌ نَزَك طَعَنان في النّاس، كأنّه يطعن

بنيزك، وهو دون الرّمح، له سنان وزجّ.

(١) «شرح مسلم» للنّووي (٩٣/١)، «الديباج» للسّيوطي (١٠٦/١-١٠٧)، وقرره شيخنا محمد آدم في «قرة عين المحتاج» (١٠٩-١٠٥/٢).

(٢) انظر: «القاموس» للفيروز آبادي ص (١٢٣٣).

(٣) «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤٢/٥).

(٤) «المجرد للغة الحديث» لابن اللّباد ص (٣٧٠).

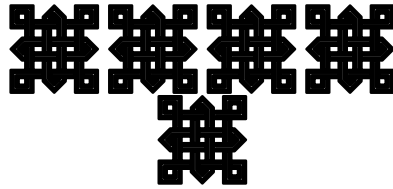
(٥) «مقاييس اللغة» لابن فارس (٤١٦/٥).

(٦) «تصحيفات المحدثين» للعسكري (٤١-٣٩/١)، ورواه ابن عساكر «تاريخ دمشق» (٢٣٥/٢٣).

قال الرّاجز:

هَزَّ الغَلامُ الدَّيْلَمِيَّ النِّيزَكَ

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: وذكر الأبدال: ليسوا بنزّاكين، والنّازكون: العيّابون للنّاس^(١).



(١) انظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/٦٠-٦١)،

ثانياً:

ترك بعض الحفاظ الرواية عن شهر بن حوشب

تَرَكَ بَعْضُ حُقَاطِ الْحَدِيثِ الرَّوَايَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَأَحْسِبُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ طَعَنَ فِيهِ، وَتَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ فِيمَا عَلِمْتُ: الْإِمَامُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْعَتَكِيُّ الْبَصْرِيُّ (ت ١٦٠)، وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي، بَلْ أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ طَعَنَ فِي شَهْرِ، وَتَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ فِي زَمَنِ شُعْبَةَ وَابْنِ الْقَطَانِ، تَبَعَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي ذَلِكَ، لَجَلَالَةِ قَدْرِهِ، وَعَلَوْ كَعَبِهِ فِي هَذَا الْعِلْمِ، وَعَنَايَتِهِ الْفَائِقَةَ بِالنَّقْدِ، وَالذَّبِّ عَنِ السُّنَّةِ حُسْبَةً لِلَّهِ، حَتَّى لُقِّبَ: بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ؛ لِهَذَا وَثِقَ الْمُحَدِّثُونَ فِي نَقْدِهِ، وَأَخَذُوا عَنْهُ، وَتَبِعُوا رَأْيَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرَّوَاةِ.

وَالْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ (ت ١٥٠ أو ١٥١) وَإِنْ كَانَ أَقْدَمَ وَفَاءً مِنْ شُعْبَةَ، بَلْ يَعْدُ مِنْ شِوْخِهِ، لَمْ يَتْرِكْ شَهْرًا إِلَّا بِإِعَازٍ مِنْ شُعْبَةَ!!
ثُمَّ تَنَاقَلَ الرَّوَاةُ تَشْنِيعَ ابْنِ عَوْنٍ عَلَيْهِ بِمَقُولَتِهِ الشَّهِيرَةِ: إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ.
وَلِهَذَا قُلْنَا: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ طَعَنَ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَتَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ شُعْبَةُ.

وَمَنْ تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْ شَهْرِ، غَيْرَ شُعْبَةَ:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ (ت ١٥٠ أو ١٥١).
 - وَمَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (ت ١٩٦).
 - وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانِ (ت ١٩٨).
 - وَصَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُرُوزِيُّ (ت ٢٢٣ أو ٢٢٦).
- وَسَنَدُرُسُ — إِنَّ شَاءَ اللَّهُ — مَوَاقِفَ هَؤُلَاءِ الْحُقَاطِ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَتَلَمُّسَ أَسْبَابِ تَرْكِهِمْ لَهُ.

الإمام عبد الله بن عون من كبار الأعلام في زمانه، حفظاً، وفقهاً، وعلماً، وزهداً، وعبادةً، وجهاداً، وتمسكاً بالسُّنة، وهو من طبقة صغار شيوخ شعبة بن الحجاج، ويعُدُّ شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) من تلاميذه، فقد روى عنه^(١).
وكان شعبة يجلُّ ابنَ عون، ويُقدِّمه على غيره، كما كان ابن عون يسمع لشعبة، وَيَسْتَأْنِسُ بِرَأْيِهِ فِي النَّقْدِ.

قال شعبة: ما رأيت مثل أيوب، ويونس، وابن عون^(٢).
وقال: لأن أسمع من ابن عون حديثاً يقول: أظنُّه قد سمعت، أحب إليَّ من أن أسمع من غيره، من ثقة، يقول: قد سمعت^(!!)^(٣).
وقال عنه: شكُّ ابنِ عون، أحب إليَّ من يقين غيره^(٤).
وقال: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا وهو يدلُّس، إلا ابنِ عون، وعمرو بن مرة^(٥).

ومع هذا فقد تَبَعَ ابْنُ عَوْنٍ، شُعْبَةَ فِي الطُّعْنِ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، بِإِعْزَازٍ مِنْهُ.
* عن الحسن بن علي الحلواني، عن بعض أصحابه، يقول: سئل ابنِ عون، عن حديث: هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، فقال ابنِ عون: إِنَّ شُعْبَةَ قَدْ تَكَلَّمَ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

* وعن النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ، قال: سمعت ابنِ عون، يقول: إِنَّ شَهْرًا قَدْ نَزَّكَوهُ، إِنَّ شَهْرًا قَدْ نَزَّكَوهُ. يعني: شهر بن حوشب تركوا حديثه. يعني: طعنوا في حديثه.
قال: وسمعت النَّضْرَ بْنَ شَمِيلٍ، يقول: رأيت شعبة يختلف إلى ابنِ عون.

(١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٠/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٩٦/١٥).

(٢) «مقدمة الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ص (١٤٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٩٩/١٥)، «السير» للذهبي (٣٦٧/٦).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣١/٥).

(٤) «مقدمة الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ص (١٤٥)، «السير» للذهبي (٣٦٥/٦).

(٥) «السير» للذهبي (٣٦٧/٦).

* وعن حوثة بن محمد المنقري، عن حماد بن مسعدة التميمي، قال: قلت لابن عون: مالك لا تحدّث عن فلان؟ قال حوثة: يعني - شهر بن حوشب - فقال: إنّ أبا بسطام، كان يُنزله - يعني شعبة -.

وهذا يدلُّ على تأثر ابن عون بشعبة بن الحجاج، في القدح في شهر بن حوشب.

* قال علي بن المديني: حدث ابن عون حديث هلال بن أبي زبيب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ذكر الشهداء عند النبي ﷺ، فسارّه شعبة!! فلم يذكره ابن عون. وبهذا يتبين أنّ طعن ابن عون في شهر، سببه نزك شعبة له، وإيعازُه لابن عون بذلك. ولا ندري بم سارّر شعبة ابن عون، حتّى تبعه في الطعن في شهر، والخط منه شديداً؟! هذا ما توصلت إليه، ثم وقفت على كلام الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢) مؤخراً بعد طبع كتابه: «الاكتفاء»^(١) فوجدته قرر ما ذكرت، حيث قال: ويشبه أن يكون مستند ابن عون في ذلك قول شعبة، ليس اجتهداً منه، بيانه ما ذكره ابن عساكر، عن علي بن المديني، قال: حدث ابن عون بحديث هلال بن أبي زبيب، عن شهر، عن أبي هريرة: ذكر الشهداء عند النبي ﷺ، فسارّه شعبة، فلم يذكره ابن عون. اهـ. والحمد لله على توفيقه.

والملاحظ: أنّ ابن عون بعد أن نزك شعبة شهراً، وأوعز له بترك التحديث عنه، حمل على شهر حملة شديدة، وقال فيه مقولته التي اشتهرت عنه: إنّ شهراً نكوه!! بصيغة الجمع، والواقع يشير إلى أنّ شعبة هو من نزك شهراً!!

حتّى قال التضر بن شمیل: كان ابن عون لا يذكر أحداً إلا شهر بن حوشب، فإنّه كان يقول: إنّ شهراً قد نكوه نكوه^(٢).

وثمة أمر آخر ملاحظ، وهو أن ابن عون لم يعرج أبداً لحكاية سرقة شهر لعبيته في طعنه لشهر.

* وقال عمرو بن علي، سمعت معاذ بن معاذ، يقول: سألت ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زبيب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تحفّ الأرض من دم الشهيد حتّى تبتدره زوجته»، فقال: ما تصنع بشهر؟ إنّ شعبة قد نزك شهراً.

(١) «الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء» لمغلطاي (١/٣٧٤).

(٢) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/٩٧-٩٨).

قال النضر بن شميل: كان ابن عون لا يذكر أحداً إلا شهر بن حوشب، فإنه كان يقول: إنَّ شهرًا قد نركوه نركوه.

فمن هم الذين نركوا شهر بن حوشب؟! لم يفصح ابن عون! والروايات تدلُّ على أنه لم ينزكه أحدٌ قبل شعبة، ثم ابن عون بإيعازٍ من شعبة. وعليه: فقوله: نركوه، نركوه!! من المبالغة في النقد.

قال الحافظ الترمذي: وسألت محمد بن إسماعيل، عن شهر بن حوشب، فوثقه، وقال: إنما يتكلّم فيه ابن عون، ثم روى ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب^(١). قلتُ: وهذا النصُّ والنصُّ السابق، يدلان بوضوح على حمل ابن عون على شهر بن حوشب حملاً شديداً.

لذا قال ابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠) (٢): ولم يقل: إنهم نركوه، إلا ابن عون وحده، وذلك مردودٌ عليه. فإذا كان مثل أحمد، والبخاري، وسائر من ذكرنا يقوونهم، فمن الناس في هذا العلم بعدهم؟ ومن الذين يعود الضمير في (نركوه) إليهم؟! اهـ.

ولعلَّ سبب موافقة ابن عون لشعبة في الطعن في شهر والحمل عليه، أنه كان مُعْظِماً لشعبة بن الحجاج، ومجلاً لذبه عن سنة رسول الله ﷺ، وقريباً منه في التشدد في النقد، والتوقي في الرواية، فقد وصفه الإمام البزار (ت ٢٩٢)، بقوله: كان على غاية من التوقي^(٣).

قلتُ: ومن شدّة توقّيه، تركّه الرواية عن كثيرٍ من التابعين للرأي.

قال الفسوي (ت ٢٧٧):

حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا علي، قال سمعت عبد الرحمن، يقول: لا أعلم أحداً ترك من التابعين، ما ترك ابن عون، تركهم للرأي^(٤).

(١) «الجامع» للترمذي (٦٢٢/٣).

(٢) «العواصم والقواصم» لابن الوزير (١٩٤-١٩٥).

(٣) «الجرح والتعديل للإمام البزار» جمع شيخنا الدكتور/ عبد الله اللحاني ص (١٦١).

(٤) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢٥٠/٢).

والملاحظ: أنّ ابن عون روى عن شهر بن حوشب، ولم يترك شهراً بسبب ما نُقِلَ عنه أنّه قال: يسرق شهرٌ عييتي في طريق مكة!!

إنّما تركه بإيعاز من شعبة بن الحجاج كما تقدم، وهذا يشعّرنا بأحد أمور:

- إمّا أنّ الحكاية غَيْرُ صَحِيحَةٍ أصلاً عن ابن عون.
 - ولو صحَّ أصلُ الواقعة، فهي ليست سَرِقَةً كما ذكر!! بل مبالغة من ابن عون، وسوء ظنٍّ بشهرٍ، لا أكثر.
 - ولعله تصوّفٌ من الرواة في التعبير على لسان ابن عون بالسَّرقة. والله أعلم.
- ومن ترك الرواية، عن شهر بن حوشب:

٢- الحافظ معاذ بن معاذ العنبري البصري (ت ١٩٦).

* قال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ العنبري، يقول: ما تصنع بحديث شهر؟ فإنَّ شعبة (نَزَكَ) (١) حديث شهر، يعني: ابن حوشب.

* وقال عمرو بن علي، سمعت معاذ بن معاذ، يقول: سألت ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ: «لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجته»، فقال: ما تصنع بشهر؟ إنّ شعبة قد نَزَكَ شهراً.

ومعاذ بن معاذ، إمامٌ حفاظٌ، ومن المعتنين بهذا الشأن، وهو من أقران يحيى بن سعيد القطّان، ومن تلاميذ ابن عون، وشعبة، وعنهما أخذ (٢).

قال يحيى بن سعيد: ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا الحجاز، مثل: معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعتي معاذ من خالفني (٣).

قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ إليه المنتهى في التّثبت بالبصرة.

وقال: قرة عين في الحديث (٤).

(١) في مطبوعة «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٣/٤) (ترك) بالمشاة، والمنقول أنّ شعبة: نَزَكَ شهراً، وعلى أية حال فشعبة نَزَكَ شهراً، وترك حديثه.

(٢) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٣-١٣٢/٢٨).

(٣) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٩/٨).

(٤) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/٨-٢٤٩)، «السير» للذهبي (٥٤-٥٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٤/٢٨).

قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أيُّهما أحبُّ إليك أزهر السَّمان في ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟ قال: ثقتان. قلت: فمعاذ بن معاذ في شعبة أو غندر؟ قال: ثقة، وثقة^(١). قال الحافظ ابن عدي: أصحاب شعبة معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطَّان، وغندر، وأبو داود خامسهم^(٢).

والذي يظهر أنَّ سبب ترك معاذ بن معاذ الرواية عن شهر، متابعتة لشعبة بن الحجاج، في طعنه في شهر، وهذا ظاهرٌ من الرواية المتقدِّم ذكرها آنفاً، ولا يمنع أن يكون تابع شيخه ابن عون، مع شعبة كذلك، وخصوصاً أنَّ ابن عون شَنَّ على شهر بن حوشب، في مقولته الشهيرة: إِنَّ شهرًا نركوه!! هكذا بصيغة الجمع، إمعاناً في ذمِّ شهر، أو تعظيماً لموقف شعبة بن الحجاج!!

● ومن ترك الرواية، عن شهر بن حوشب:

٣- الحافظ يحيى بن سعيد القطَّان البصري (ت ١٩٨).

* عن عمرو بن علي، أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن شهر بن حوشب، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

ومع هذا، فقد رجَّح ابن القطَّان، رواية عبد الحميد بن بهرام، عن شهر دون غيره. قال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام^(٣).

ويحيى القطَّان إمامُ زمانه في هذا الشأن، بل وخليفة شعبة في النَّقد ولا غرابة في هذا فقد تخرج بين يديه في النَّقد والصِّناعة، وحراسة السُّنَّة، والذبِّ عنها، والقائم بعده مقامه في هذا العلم، وعنه تلقَّاه أئمة هذا الشأن، كأحمد، وعلي، ويحيى^(٤).

(١) «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٩/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٤/٢٨-١٣٥).

(٢) «شرح علل التَّرمذي» لابن رجب (٧٠٥/٢).

(٣) «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٩/٦).

(٤) «شرح علل التَّرمذي» لابن رجب (٤٦٤/١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠٦/٣١).

قال أبو حاتم: سئل أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، فقال: كان يحيى أبصرهم بالرجال، وأنقاهم حديثاً - وأظنه قال - وأثبتهم.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان يحيى القطان مثله، كان تعلّم من شعبة^(١).

وقد حكى ابن القطان عن نفسه أنّه لازم شعبة نحواً من عشرين سنة، وهذا يدلُّ على تحرّجه بين يديه في هذا العلم الشريف، حتّى أثقنه، وفاق أقرانه، وأهل زمانه.

قال أبو الوليد الطيالسي: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: اختلفت إلى شعبة عشرين سنة^(٢).

وكان يحيى القطان معظماً لشيخه شعبة بن الحجاج، ومقدّماً له على غيره، بل ولا يعدّله عنده أحد، ولهذا تأثر به وسار على نهجه في النقد.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: ليس أحدٌ أحبّ إليّ من شعبة، ولا يعدّله أحدٌ عندي^(٣).

قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) في ترجمة شعبة بن الحجاج: أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وطائفة^(٤).

ومن تعنّته الظاهر قوله (يحيى القطان): لو لم أرو إلا عمن أَرْضَى، لم أرو إلا عن خمسة!!^(٥).

قال الحافظ الذهبي: كان يحيى بن سعيد متعنّثاً في نقد الرجال، فإذا رأيته قد وثّق شيخاً فاعتمد عليه، أما إذا لين أحداً فتأن في أمره، حتى ترى قول غيره فيه^(٦).

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: تفقه يحيى بن سعيد في هذا الشأن بشعبة، وسفيان، ولزم شعبة دهرًا، وأخص أصحاب يحيى بن سعيد، به علي بن المديني، وإذا وثّق يحيى بن

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٧/١)، (١٥٠/٩-١٥١).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٤٩/١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٠/١)، «السير» للذهبي (٢١٣/٧).

(٤) «السير» للذهبي (٢٠٦/٧).

(٥) «السير» للذهبي (١٧٨/٩).

(٦) «السير» للذهبي (١٨٣/٩).

سعيد شيخاً فتمسك به، أما إذا لين أحداً، فتأن في أمره، فإنَّ الرَّجل متعتَّ جداً، وقد لَيَّن مثل إسرائيل، وغيره من رجال الصَّحيح^(١).

ومع هذا فقد روى شعبةُ بن الحجاج عن ابن القطان لجلالته، وتقدمه في هذا الشَّأن على أهل زمانه^(٢).

ومع كونه تلميذاً لشعبة، كان شعبة يجله، ويعترف بمكانه في هذا العلم. عن عبد الرَّحمن بن مهدي، قال: اختلفوا يوماً عند شعبة، فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكماً، فقال: قد رضيت بالأحول - يعني يحيى بن سعيد بن القطان - فما برحنا حتى جاء يحيى فتحاكموا إليه، فقضى على شعبة، فقال شعبة: ومن يطيق نقدك - أو من له - مثل نقدك يا أحول.

قال أبو محمَّد: هذه غاية المنزلة إذ اختاره شعبة من بين أهل العلم، ثم بلغ من دالته بنفسه، وصلابته في دينه أن قضى على شعبة^(٣).

والحاصل: أنَّ الحافظ ابن القطان لم يُفصِّحْ، عن سَبَبِ تَرْكِ التَّحْدِيثِ عن شهر بن حوشب!!

والذي يظهر أنَّه إمَّا تابع فيه شعبة بن الحجاج، أو ابن عون...، خصوصاً أنَّه شَنَّعَ عليه، وهو ما أميل إليه، وإمَّا لِتَشَدُّدِهِ وَتَعَنُّتِهِ فِي الرَّوَايَةِ، فكان لا يقبل إلا الثِّقَات والحَفَاز المتقنين، كما تقدم، ويحتمل كلا الأمرين، وهو ليس ببعيد.

ولو كان مستنده في ترك الرواية عن شهر قدحاً في عدالته، أو ضبطه لبيَّنه، بدليل أنَّه قدَّم رواية عبد الحميد بن بهرام في شهر على غيره.

لهذا أوصى من أراد حديث شهر بن حوشب، بعبد الحميد بن بهرام. عن عليِّ بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام^(٤).

(١) «تاريخ الإسلام» للذهبي حوادث ووفيات عام (١٩١-٢٠٠) ص (٤٧٠-٤٧١).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣٣/٣١).

(٣) «الجرح والتَّعْدِيل» لابن أبي حاتم (٢٣٢-٢٣٣)، (١٥٠/٩).

وهذا يدلُّ على تقديمه رواية ابن بهرام، على غيره من الرواة عن شهر بن حوشب، وإن لم يرتض هو التّحديث بها، وهو مشعّر بعدم طرح حديث شهر بن حوشب البتة، ولو كان كذلك عنده، لما أرشد لأخذ حديث شهر بن حوشب، عن عبد الحميد بن بهرام.

● ومن ترك الرواية، عن شهر بن حوشب:

٤- الحافظ صدقة بن الفضل المروزي (ت ٢٢٣ أو ٢٢٦).

* عن عباس العنبري، يقول: قدم علينا صدقة بن الفضل، وهو لا يكتب حديث شهر بن حوشب^(٢).

وصدقة بن الفضل العنبري، إمام ثقة حافظ، صاحب سنة.

وهو من تلاميذ: معاذ بن معاذ العنبري، ويحيى بن سعيد القطان، فقد روى عنهما^(٣). قال وهب بن جرير: جرى الله إسحاق بن راهويه، وصدقة، ويعمر عن الإسلام خيراً، أحيوا السنة بأرض المشرق^(٤).

فتبع صدقة بن الفضل شيخه معاذ بن معاذ، وابن القطان، في ترك الرواية عن شهر بن حوشب، ولم يذكر سبب عدم الكتابة عنه^(!!)

ولو كان مستنده في ترك الرواية عن شهر، قدحاً في عدالته، أو ضبطه لبيّنه.

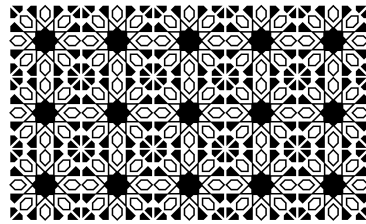
الحاصل: أنّ طعن ابن عون في شهر، وترك ابن القطان، ومعاذ العنبري، وصدقة بن الفضل، الرواية عنه ليس مفسّراً؛ فلم يفصحوا عن مستندهم الذي اعتمدوا عليه في ترك الرواية عنه، سواءً مما يقدح في عدالته، أو ضبطه، والقرائن تُشير إلى أنّهم تبعوا فيه الإمام شعبة بن الحجاج، خصوصاً أنّ موقفه من شهر بن حوشب اشتهر بين محدّثين في زمانه. وستأتي مناقشة موقف الإمام شعبة بن الحجاج في هذا. والله أعلم.

(١) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٩/٦).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢٣٥-٢٣٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/١٤٤).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/١٤٤-١٤٦)، «السير» للذهبي (١٠/٤٨٩).



ثالثاً:

مناقشة موقف الإمام شعبة بن الحجاج من شهر بن حوشب

قدمت سابقاً أنَّ الإمام شعبة بن الحجاج، هو أوَّل من طعن في شهر بن حوشب من النُّقاد، وأنَّه أوعز لغيره بترك الرواية عنه، وتبعه في ذلك ابن عون، حتَّى شَنَّ عليه وحمل عليه شديداً.

ولمعرفة حقيقة موقف الإمام شعبة بن الحجاج، من شهر بن حوشب، وغيره من الرُّواة المحتملين - المختلف فيهم - مِمَّنْ تَرَكَ شُعْبَةُ حَدِيثَهُمْ، أو قَدَحَ فِيهِمْ بلا موجبٍ للطعن: يَتَعَيَّنُ دِرَاسَةُ منهجه في (النَّقد)، ومذهبه في (الرَّواية)، فالإمام شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) من أساطين النُّقاد في زمانه، وأعمدة المحدثين والمعرفة بهذا الشأن؛ وهو إمام الأئمة، وشيخ الشُّيوخ، وأمير المؤمنين في الحديث.

قال ابن مهدي: كان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، قال أبو محمد: يعني فوق العلماء في زمانه^(١).

قال يحيى بن سعيد القطان: كان شعبة أعلم النَّاسِ بالرجال، وكان سفيان صاحب أبواب^(٢).

قال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل، فيقول: لا تحذث، وإلا استعديت عليك السلطان^(٣).

فمنه تعلَّم أئمة هذا الفن كابن المبارك، وابن مهدي، وابن القطان، ومعاذ بن معاذ العنبري، والتَّضر بن شمیل، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وخلقٌ، بل وخضع لعلمه، وأذعن لرأيه شيوخه قبل تلامذته، ومن نهجه استفاد فرسان

(١) «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (١٢٦/١).

(٢) «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (١٢٧/١).

(٣) «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (١٢٧/١).

هذا الميدان كابن مهدي، وابن معين، وأحمد، وأبي حاتم، وابن المديني، والبخاري، وغيرهم.

قال النَّووي (ت ٦٧٦): أجمعوا على إمامته في الحديث وجلالته، وتحريره واحتياطه وإتقانه^(١).

قال صالح بن محمد الحافظ: أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج، ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان، ثم تبعه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل^(٢).

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥): وهو أول من وسّع الكلام في الجرح والتعديل، واتّصال الأسانيد وانقطاعها، ونقب عن دقائق علم العلل، وأئمة هذا الشأن بعده، تبع في هذا العلم^(٣).

وجديرٌ بي وأنا أناقش موقف الإمام شعبة بن الحجاج من الراوي شهر بن حوشب، أن أتعرض لملامح سريعة، وجوانب مقتضبة، من شخصية هذا الإمام، الموضحة لبعض معالم منهجه في (النقد)، و (الرواية).

وعلى ضوءها نستطيع فهم موقف الإمام شعبة من الحجاج من شهر بن حوشب، ومن هو مثله ممن نزلهم شعبة، وترك الرواية عنهم بلا سبب ظاهر.

وفي الحقيقة إنّ هذا الإمام جديرٌ بأن يكون مجالاً خصباً وواسعاً للبحث، بدراسة (منهجه النقدي) بتوسع، وسيتمخض عنه نتائج مهمّة، وفوائد عزيزة تثري البحث العلمي، وتفيد الباحثين المختصين في علوم الحديث، والمشتغلين بعلوم السُّنة في هذا الزّمان، كما أنّها تُعطي صورةً ناصعة عن (مدرسة الحديث) في العراق في ذاك العهد، وبالأخص في مدينة (البصرة).

وسينحصر حديثي في النقاط التالية:

● موقف شعبة من شهر بن حوشب.

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» للنَّووي (٢٤٥/١).

(٢) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٤٤٨/١).

(٣) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٤٤٨/١).

- هل بينَّ شعبة بن الحجاج سبب تركه الرواية عن شهر بن حوشب؟
- شدّة تحري شعبة في الرواية، ومن يُحدّث عنه.
- شدّة شعبة في النّقد، وغلظة بعض مواقفه.
- ترك شعبة لبعض الرواة بلا قاذح، وجرحهم بما ليس بجرح.
- حثُّ شُعْبَةَ الحُفَّاء على تركِ حديثِ بعض الرواة.
- رواية شعبة عن روايةٍ تردد فيهم، ومنهم من نقدهم.
- الإمام شعبة بن الحجاج من المتعنتين.
- وثوق أئمة الحديث في نقد الإمام شعبة بن الحجاج، ومتابعتهم له.
- رواية شعبة عن رواية متكلم فيهم، ولهم أوهامٌ ومناكير، وغير معروفين.
- منهج شعبة بن الحجاج في ترك الرواية عن الرواة.
- رواية الإمام شعبة بن الحجاج عن شهر بن حوشب.

• مَوْقِفُ شُعْبَةَ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

* عن شبابة، قال: سمعت شعبة يقول: كان شهر بن حوشب رافق رجلاً من أهل الشام، فسرق عيبته.

* وعنه، قال: قال شعبة: وقد لقيت شهراً، فلم أعتدّ به.

* وقال شُعْبَةُ عقب تتبعه لحديث عقبة بن عامر في الأمصار لما ذكّر شهر بن حوشب، في الإسناد: دمر عليّ هذا الحديث، لو صحّ لي هذا عن رسول الله ﷺ، كان أحب إلي من أهلي ومالي، والناس أجمعين.

وبتتبع أقوال النّقاد في شهر بن حوشب، ودراسة مواقفهم منه تبين أنّ الإمام شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) لم يطعن في شهر بن حوشب، ويترك الرواية عنه فحسب!! بل أوعز لغيره من المحدّثين ترك الرواية عنه كذلك.

* قال علي بن المديني: حدث ابن عون حديث هلال بن أبي زييب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ذكر الشّهداء عند النّبي ﷺ، فسارّه شعبة!! فلم يذكره ابن عون.

* وقال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: سألت ابن عون، عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تحف الأرض من دم الشهيد، حتى تبتدره زوجته»، فقال: ما تصنع بشهر، إن شعبة قد (نَزَكَ) (١) شهراً.

* قال الحافظ العقيلي (٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَطْرُزِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْخُدَّانِيِّ، فَأَتَاهُ شُعْبَةُ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَيْنَا رَاعٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ عِندَ الذَّبِّ عَلَى شَاةٍ». فَقَالَ شُعْبَةُ: لَعَلَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ؟ قَالَ: لَا، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، فَمَا سَكَتَ حَتَّى سَكَتَ شُعْبَةُ.

بل وبلغ من طَعْنِ شُعْبَةَ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَذُمُّ مِنْ يَرُوي عَنْهُ.

- عن علي بن حفص المدائني، قال: سألت شعبة عن عبد الحميد بن بهرام؟ فقال: صدوقٌ إلا أَنَّهُ يَحْدِثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (!)

وقد اشتهر بين المحدثين في زمن الإمام شعبة بن الحجاج، إعراضه عن الرواية عن شهر ابن حوشب، ويدلُّ على هذا ما ورد من تتبع شعبة لحديث عقبة بن عامر الجهني، في فضل الوضوء من طريق شهر بن حوشب، حتى قال زياد بن مخرق لشعبة لما سأله عن إسناده لهذا الحديث: ليس هذا من بابتك. فقال شعبة: بلى. قال زياد: لا تريده. قال شعبة: أريده؟ قال: شهر بن حوشب حَدَّثَنِي، عن أبي ربحانة، عن عقبة بن عامر. قال شعبة: فلما ذكر لي شهراً. قلت: دمر عليّ هذا الحديث، لو صحَّ لي هذا، كان أحب إلي من أهلي، ومن مالي، ومن الدنيا كلها. الحديث خَرَجَتْهُ قِي مسند: (عقبة بن عامر الجهني).

وبهذا يتبين أَنَّ الإمام شعبة بن الحجاج وقف موقفاً شديداً من الراوي شهر بن حوشب.

• هل بيّن شعبة بن الحجاج سبب تركه لشهر بن حوشب؟

(١) في بعض المصادر (ترك) بالمتناة، والتصحيح من «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٢).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (١١٦٢/٣) برقم (١٥٣٨).

لم يفصح الإمام شعبة بن الحجاج، عن سبب عدم اعتداده بشهر بن حوشب، وترك الرواية عنه، وهذا الصنيع عند المحدثين إما أن يكون بسبب موجبٍ يستحق الراوي الطعن فيه وترك حديثه، فيكون هذا الترك من قبيل الجرح الشديد...، وإما بسببٍ غير موجبٍ، وإما اجتهاؤاً من الناقد، فيكون طعنه وتركه غير معتد به - خصوصاً لمن عرف تعنته في الجرح - لأنّ الحامل على الطعن المجمل وترك الرواية عن راوٍ ما، إمّا أن يكون مبنياً على سببٍ سائغٍ ومقبولٍ معتبرٍ، فيعتد به، أو غير سائغٍ فلا يعتبر به، ومن ثم فلا يؤثر في الراوي ولا يلتفت إليه حينئذٍ، ويكون من قبيل التّعنت في الجرح^(١).

ومجرد ترك الناقد الرواية عن الراوي بلا مستندٍ ظاهرٍ لنا، مع رواية غيره عنه: لا يفيدنا القدر فيه، ويُعرف هذا بمعارضة موقف الناقد، بمواقف النقاد الآخرين، من الراوي، محل الدراسة.

فقد يترك الناقد الرواية عن راوٍ من الرواة، وربما يُجرّحه لأمرٍ ما، رآه أو لاحظّه عليه، ظنّه، أو اعتقده قدحاً فيه، ومُخلاً بمروءته، ويتنافى مع ديانته(!) وليس كذلك في نفس الأمر، خصوصاً إذا كان مُتَوَقِّعاً مُتَشَدِّداً في (النقد)، وربما قصد بإعراضه من الرواية عن الراوي: الاحتياط في رواية سنة رسول الله ﷺ، أو النكايّة فيه لبدعة فيه، أو لعمله لدى السلطان؛ لأنّ رواية السنّة عندهم، والكلام في الرجال (جرحاً وتعديلاً) من الدّين، ولا يصدر عن هوى أو ميول، وإنما كانوا يتكلّمون في الرجال حسبة لله.

قال عبد الرحمن: كان شعبة يتكلم في هذا حسبة^(٢).

عن حماد بن زيد، قال: أتيت أنا وعباد بن عباد شعبة بن الحجاج، فسألناه أن يكف عن أبان بن أبي عياش، ويسكت عنه، فلما كان من الغد، خرجنا إلى مسجد الجامع فبصر بنا، فنادانا فقال: يا أبا معاوية نظرت فيما كلّمتموني فوجدت لا يسعني الشكوت. قال حماد: وكان شعبة يتكلم في هذا حسبة^(٣).

(١) انظر: «الرفع والتكميل» للكنوي ص (٢٦٠-٢٦١).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧١/١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧١/١).

قال أحمد بن سنان الواسطي: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: لم تركت حديث حكيم بن جبير؟ فقال: حدثني يحيى القطان، قال: سألت شعبة عن حديث من حديث حكيم بن جبير، فقال: أخاف الله.

قال أبو محمد: فقد دل أن كلام شعبة في الرجال حسبة يتدين به، وأن صورة حكيم بن جبير عنده صورة من لا يسع قبول خبره، ولا حمل العلم عنه، فيلحق برسول الله ﷺ، ما لم يقله^(١).

قال يزيد بن هارون: لولا أن شعبة أراد الله عز وجل، ما ارتفع هكذا. قال أبو محمد: يعني بكلامه في رواية العلم^(٢).

ومعلوم عند أهل هذا الشأن أن نفس الحفاظ والأئمة في (النقد) وبواعثه، مختلفة ودقيقة، وألفاظهم وطرائقهم في (الجرح والتعديل) متعددة، ومتنوعة.

ومجرد ترك الناقد الرواية عن الراوي بلا مسوغ بين لا يستلزم الطعن فيه، أو القول: بتضعيفه، لأنه قد يتركه لسبب غير موجب للترك، وهذا كثير.

ولهذا نص المحققون من أهل العلم على ضرورة تفسير الجرح، ببيان سببه، إذا عورض بتوثيق، وهل هو في العدالة، أو في الضبط، للنظر فيه، ومعرفة هل هو قاذح أم غير قاذح؟^(٣).

والإمام شعبة بن الحجاج، مصنف من المتشددين في (النقد).

وإليك بعض الصور من أسلوب شعبة، ومنهجه النقدي:

● شدة تحري شعبة في الرواية.

❖ قال عبد الرحمن بن مهدي: سمعت شعبة يقول: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت أو حدثنا، حفظت، وإذا قال: حدث فلان، تركته^(٤).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧١/١-١٧٢).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧١/١).

(٣) انظر: «الكفاية» للخطيب (٣٣٧/١-٣٥٣)، «علوم الحديث» لابن الصلاح (١٠٦-١١٠)، «فتح المغيث» للسخاوي (٢١/٢-٣٣)، «الرفع والتكميل» للكنوي (٧٩-١٢٨).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٩/١، ١٦١).

❖ قال حماد بن زيد: إذا خالفني شعبة في شيء، تركته لأنّه كان يكرر، ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة؛ لأنّ شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة، يعاود أصحابه مراراً، ونحن كنّا إذا سمعناه مرة اجترينا به^(١).

❖ قال شعبة: أتيت طلحة بن مصرف مائة مرة، أو خمسين مرة، فإن بلغكم أيّ حدّث عنه غير هذا الحديث، أي كذاب، والحديث هو حديث طلحة عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء، عن النبي ﷺ في الذكر^(٢).

❖ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: سألت شعبة عن حديث فلم يحدثني به، وقال: لم أسمعهُ إلا مرة، فلا أحدثك به^(٣).

ومن خلال ما سبق تتضح شدّة الإمام شعبة في الرواية، ومبلغ تحريه فيها. عن جرير، قال: لما ورد شعبة البصرة، قالوا له: حدّثنا عن ثقات أصحابك، قال: إن حدّثتكم عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثتكم عن نفيرٍ من هذه الشيعة، سلمة بن كهيل، والحكم بن عتبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور^(٤). وهذا النص يوضّح لنا أنّ من يرضاه شعبة ويحدّث عنه من الثّقات قليل: نُفَيْرٌ يَسِيرٌ، بالرّغم من كثرة من روى عنهم من الثّقات.

● شدّة شعبة في النّقد، وغِلظة بعض مواقفه.

ولهذا صور، منها:

- موقفه من التّديس:

قال شعبة: لأنّ أُرَني أحبُّ إليّ من أن أدلّس.

وقال: لأنّ آخرّ من السّماء، أحبُّ إليّ من أن أقول زعم فلان، ولم أسمع منه^(٥).

- موقفه من بعض الرواة.

(١) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (١/١٦٨، ١٦١).

(٢) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (١/١٧٤).

(٣) «شرح علل التّرمذي» لابن رجب (١/٤٥١).

(٤) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (١/١٤٤).

(٥) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (١/١٧٣-١٧٤).

- قال شعبة: لولا الحياء ما صليت على أبان، يعني: ابن أبي عياش.
- وقال: لأنّ أرتكب سبعين كبيرة!! أحبُّ إليّ من أن أحدث عن أبان بن أبي عيَّاش^(١).
- عن مزاحم بن زفر الكوفي، قال: سألت شعبة عن أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أقيء^(٢).

- قال شعبة: رأيت أبا المهزم، لو أعطوه فلسين لحدثهم سبعين حديثاً^(٣).
- عن يزيد بن هارون، قال: سمعت شعبة قال: لأن أزي أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي. ثم قال يزيد: ما أهون الرّنا عند شعبة^(٤)!!
- وعن النضر بن شميل، قال شعبة: لأنّ أقطع الطريق، أحب إليّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي^(٥).

وهذه المواقف من شعبة - رحمه الله -، تلقي الضوء على أسلوبه في نقد الرجال، وهي تشير إلى نفسه الحادّ في النقد، ولا شك أن باعته في هذا الذّب عن السّنة وصيانتها.

• ترك شعبة لبعض الرّواة بلا قادح، وجرحه بما ليس بجرح.

إنّ المطالع لكتب: «التّراجم»، و«الرجال» يلحظ أنّ الإمام شعبة بن الحجّاج - رحمه الله - كان شديد التّوقي في الرّواية، حتى إنّه ترك الرّواية عن رجال بلا قادحٍ يوجب التّرك، بل إنّه عمّر رُواةً بما ليس بجرحٍ أصلاً، ومن أمثلة هذا:

- ١- المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، الكوفي، (صدوقٌ ربما وهم، ت بضع عشرة ومائة) (٤) (٦).

(١) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (١٣٤/١).

(٢) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (١٤٣/١).

(٣) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (١٥٦/١).

(٤) «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢٣٣/٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٦٧/٣٢). قلت: وكلام الإمام شعبة ليس على ظاهره، فليس الزنا هيناً عنده كلا بل هو كبيرة من كبائر الذنوب، وإنما كلامه من باب المبالغة والتّنفير من التدليس، لأنه نوعٌ من الخداع في رواية سنة رسول الله ﷺ، وعدم التّوقي في رواية السنة قد يدخل فيها ما ليس منها، وهذا من كبار الذنوب.

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٦٦/٣٢).

(٦) «التّقريب» لابن حجر (٦٩٦٦).

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ترك شعبة المنهال بن عمرو، على عمدٍ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: لأنّه سمع من داره صوت قراءةٍ بالتّطريب.
وقال وهب بن جرير، عن شعبة: أتيت منزل منهل بن عمرو، فسمعت منه صوت الطنبور، فرجعت ولم أسأله. قلت: فهلا سألته؟ عسى كان لا يعلم.
قال ابن حجر: وهذا اعتراضٌ صحيحٌ فإنّ هذا لا يوجب قدحاً في المنهال.
وعن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، يقول: أتى شعبة المنهال بن عمرو، فسمع صوتاً، فتركه.

قال أبو حاتم: يعني أنّه سمع صوت قراءةٍ بالحن، فكره السّماع منه من أجل ذلك.
قال محمد بن حميد الرازي، عن جرير، عن مغيرة: كان للمنهل بن عمرو صوت وزن سبعة، وفي رواية: كان حسن الصوت، وكان له لحنٌ يقال له: وزن سبعة.
والملاحظ: أنّ الباعث على ترك شعبة الرواية عن المنهال، لم يتضح، ففي قول أحمد الذي نقله ابن أبي حاتم في «الجرح والتّعديل»: أنّه سمع من داره صوت قراءةٍ بالتّطريب. وفي رواية وهب بن جرير: أنه سمع صوت طنبورٍ، وفي رواية يحيى: سمع صوتاً، وفسره بالغناء.
وقال أبو حاتم: بصوت قراءةٍ بالحن، فكره السّماع منه لأجل ذلك.

وعلى أيّة حال: فلا يمكننا الجزم بحقيقة ما سمعه شعبة من دار المنهال بن عمرو، وهل صدر من داره فعلاً أم من دارٍ ملاصقة له هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى: هل كان المنهال ممارساً لهذا الصوت، أو أنّه من فعل بعض أهله؟! وهل هو مُقرّر له؟! ومن جهة ثالثة: لعل المنهال كان يرى التّوسع في إباحة الغناء، ولم يبلغه التّحريم، أو لم يصح عنده ذلك. وكل هذا ليس موجّباً لترك الرواية عنه.

لهذا قال له وهب بن جرير: فهلا سألته، عسى كان لا يعلم؟
قلْتُ: وهذا هو الموقف السّليم، والواجب شرعاً، التّثبت والتّبين، حتى ينجلي الأمر، وتظهر الحقيقة لا العمل بالظن، وحمله على المحمل السيئ.

ولعل الإمام شعبة بن الحجاج، تركه احتياطاً في رواية سنّة رسول الله ﷺ، فرأى أنّ مثله ليس جديراً بالرواية عنه، وإن لم يكن ما لاحظته ليس قادحاً فيه، وهذا من شدّته وتعنّته. ومما يؤكّد خطأ ترك شعبة للمنهل بن عمرو بسبب سماعه صوتاً من داره، أنّ من تكلم في المنهل بن عمرو لم يعرج لذات السبب!! ولا التفت إليه. فجاء عن يحيى بن معين في رواية (المفضل بن غسان الغلابي): وكان يحيى يضع من شأن منهل بن عمرو.

وفي موضع آخر: ذم يحيى المنهل بن عمرو.

وفي رواية (الدوري) و(إسحاق بن منصور)، و(ابن محرز) قال يحيى: ثقة.

وهو المعتمد من أقوال ابن معين، لأنّ الدوري من أواخر من سمع من ابن معين.

وقال الجوزجاني: سيء المذهب، وقد جرى حديثه.

قال الدارقطني: صدوق. ووثقه النسائي، والعجلي.

قال ابن حزم: ليس بالقوي.

لهذا قال الذهبي في «الميزان» بعد حكايته لترك شعبة له في الآخر: وهذا لا يوجب غمز الشيخ^(١).

ومع هذا فقد روى عن المنهل جمعٌ من الحفاظ، منهم: شعبة بن الحجاج (!!)

٢- عن أبي عبيدة الحداد، قال: حدثنا شعبة يوماً، عن رجلٍ بنحو من عشرين حديثاً، ثم قال: امحوها، قال: قلنا له: لم؟ قال: ذكرت شيئاً، رأيته منه، فقلنا: أخبرنا به أي شيء هو؟ قال: رأيته على فرسٍ، يجري ملء فروجه^(٢).

٣- عن محمد بن جعفر المدائني، قال: قيل لشعبة: لم تركت حديث فلان؟ قال: رأيته يركض على برذون، فتركت حديثه^(٣).

(١) انظر ترجمته: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٢/١، ١٥٣)، (٣٥٦-٣٥٧)، «الضعفاء» للعقيلي (١٣٨٠/٤)، «الكامل» (٤١/٨-٤٣)، «الكفاية» للخطيب (٣٤٦/١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٦٨-٥٧٢)، «الميزان» للذهبي (٥٢٧/٦)، «السير» له (١٨٤/٥)، «هدي الساري» لابن حجر ص (٤٦٨).

(٢) «الكفاية» للخطيب (٣٤٣/١-٣٤٤).

(٣) «الكفاية» للخطيب (٣٤٤/١).

٤- ناجية بن إياس.

عن وكيع، قال: قال شعبة: لقيت ناجية الذي روى عنه أبو إسحاق، فرأيته يلعب بالشطرنج، فتركته، فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجلٍ عنه!!^(١).

قال الخطيب: ألا ترى أنّ شعبة في الابتداء، جعل لعبه بالشطرنج مما يجرحه فتركه، ثم استبان له صدقه، في الرواية، وسلامته من الكبائر، فكتب حديثه نازلاً، فكذلك قول الجراح: إنّ فلاناً ليس بثقة، يحتمل أن يكون، لمثل هذا المعنى، فيجب أن يفسر سببه.

٥- أبو الزبير المكي، محمد بن مسلم بن تدرس (ت ٢٢٦) (ع) (٢).

عن سويد بن عبد العزيز، قال: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير، وهو لا يحسن يصلي؟

وعن هشيم، قال: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه!!
وعن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، قال: ما كان أحداً أحب إليّ أن ألقاه حتى لقيته بمكة من أبي الزبير. قال أبو داود: ثم سكت فلم يقل شيئاً^(٣).
فبينما أنا عنده إذ سأله رجلٌ عن مسألة، فرد عليه، فافتري عليه. فقلت: تفتري يا أبا الزبير على رجلٍ مسلمٍ؟ فقال: إنّّه أغضبني. قلت: ومن يغضبك تفتري عليه؟ لا رويت عنك أبداً. فكان شعبة يقول: في صدري لأبي الزبير أربع مئة حديث^(٤).
وقال أبو عمر الحوضي: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيت يسيء الصلاة، فتركت الرواية عنه.

وعن سويد بن عبد العزيز، قال لي شعبة: لا تكتب عن أبي الزبير، فإنّه لا يحسن يصلي، ثم ذهب هو فأخذ عنه!!

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٨٧/٨)، «الكفاية» للخطيب (٣٤٥/١).

(٢) «التقريب» (٦٣٣١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٥١/١).

(٤) «البتير» للذهبي (٣٨١/٥-٣٨٢).

وعن محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء، قلت لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان^(١).

قال الذهبي في «السير»: ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة، قد روى عنه مثل أيوب، ومالك. وقد قال عطاء: كان أبو الزبير أحفظنا^(٢).

وقال في «الميزان»: هو من أئمة العلم، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة، وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجع في الميزان، وجاء عن شعبة أنّه تركه لكونه يسيء صلاته، وقيل: لأنه رآه مرةً يخاصم ففجر، وقيل: كان يرى الشرط^(٣).

٦- هشام بن حسان، أبو عبد الله القردوسي البصري، (ثقة، ت ١٤٧، أو ١٤٨)، (ع) (٤).

٧- خالد بن مهران، أبو المنازل البصري الحذاء، (ثقة، ت ١٤١ أو ١٤٢)، (ع) (٥).

قال أبو هشام الحناط: قال لي شعبة: عليك بمحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة، واكتم علي في البصريين في هشام بن حسان، وخالد الحذاء^(٦).

قال شعبة: لو حابيت أحداً لحابيت هشام بن حسان، كان ختني، ولم يكن يحفظ. قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: وهذا قول مطروح! وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإنّ خالداً الحذاء، وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران فالجمهور على أنّه لا يحتج بهما، فهذا هدبة بن خالد يقول عنك يا شعبة: إنك ترى الإرجاء، نسأل الله التوبة^(٧).

(١) «الميزان» للذهبي (٣٣٥/٦).

(٢) «السير» للذهبي (٣٨٣/٥).

(٣) «الميزان» للذهبي (٣٣٣/٦).

(٤) «التقريب» (٧٣٣٩).

(٥) «التقريب» (١٦٩٠).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤٠-١٥٢، ١٤١)، «الميزان» لابن أبي حاتم (٧٨/٧).

(٧) «الميزان» للذهبي (٧٨/٧)، «مقدمة الفتح» لابن حجر ص (٤٧٠-٤٧١).

وقال في «السِّير»: هذا الاجتهاد من شعبة مردودٌ، لا يلتفت إليه. بل خالد وهشام، محتجُّ بهما في «الصَّحيحين» هما أوثقُ بكثير من حجاج وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهرًا، ولم يتركا^(١).

وقال في «السِّير» ترجمة (هشام بن حسان): لم يتابع شعبة على رأيه هذا أحد^(٢).

وقال في «الميزان» ترجمة (خالد الحذاء): ما التفت أحدٌ إلى هذا القول أبدًا^(٣).

وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء، فأتيت أنا وحماد بن زيد، فقلنا له: مالك؟ أجننت! أنت أعلم، وتحددناه، فأمسك^(٤).

قُلْتُ: ومَوْقِفُ عَبَّاد بن عباد، وحمَّاد بن زيد هذا؛ يُوضِّحُ لنا بجلاء، أنَّ منهج الإمام شعبة بن الحجاج، قائمٌ على شِدَّةِ التَّوقِي، والاحتياط في رواية السُّنَّة يصل أحياناً لحدِّ التَّعَنُّت.

● حُثُّ شُعْبَةَ الحَفَاط تَرْكَ حَدِيثِ بَعْضِ الرُّوَاة.

- عن أبي داود الطَّيَالِسي، قال: قال شعبة: ائت جرير بن حازم، فقل له: لا ترو عن الحسن بن عمار^(٥)، فإنَّه يكذب^(٦).

- عن غندر، قال لي شعبة: لا تقرب الحسن بن عمار، فلإني إن رأيتك تقربه لم أحدثك^(٧).

- عن سويد بن عبد العزيز، قال: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير، وهو لا يحسن يصلي؟

- وعن هشيم، قال: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه!!

(١) «السِّير» للذهبي (١٩١/٦).

(٢) «السِّير» للذهبي (٣٦١/٦).

(٣) «الميزان» للذهبي (٤٢٨/٢).

(٤) «السِّير» للذهبي (١٩١/٦).

(٥) الحسن بن عمار البجلي الكوفي، قاضي بغداد، متروك، قاله ابن حجر «التَّقريب» (١٢٧٤).

(٦) «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (١٣٨/١).

(٧) «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (١٣٨/١).

وعن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، قال: ما كان أحد أحب إليّ أن ألقاه حتى لقيته بمكة من أبي الزبير. قال أبو داود: ثم سكت فلم يقل شيئاً^(١).

- قال علي بن المديني: حدث ابن عون حديث هلال بن أبي زبيب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ذكر الشهداء عند النبي ﷺ، فسارّه شعبة!! فلم يذكره ابن عون.

وعلى أية حال: فما صنعه الإمام شعبة، يراه ديناً، وواجباً عليه شرعاً لا يسعه غيره، وهو محقّ في التحذير من الضّعفاء، والكذّابين، وأشباههم.

• رواية شعبة عن رواة تردّد فيهم، ومنهم من نقدهم.

وبالرغم من أنّ شعبة بن الحجاج، نقد رواة بأعيانهم، واستراب بعضهم، وترك الرواية عنهم، خالف موقفه هذا وعاد فروى عن بعضهم، منهم:

- ناجية بن إياس^(٢).

- وأبو الزبير، محمّد بن مسلم بن تدرس^(٣).

- وأبان بن أبي عياش.

- الحجاج بن أرطاة^(٤).

- شهر بن حوشب.

- جابر الجعفي.

قال أبو معاوية: كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه، فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان.

أقول: بيد أنّ روايته عنهم قد تكون لأغراضٍ أخرى، لا على جهة الاحتجاج.

• الإمام شُعبَةُ بن الحَجَّاجِ من المتعنّتين في الجرح

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٥١/١).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٨٧/٨).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٤/٢٦).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤١/١).

وعلى ضوء ما تقدّم صُنِّفَ الإمام شعبة بن الحجاج من المتشدّدين في الجرح، فيجرح بعض الرّواة بما ليس بجرح عند غيره، بل ويترك الرّواية عن رواةٍ بلا موجبٍ للترك عند جمهور المحدّثين.

ولاختلاف نفس أئمة الجرح والتّعديل في النّقد، والرّواية عن حملة الآثار، أشار المحقّقون من أهل العلم إلى تصنيف النّقاد إلى:

- متشدّدين.

- ومتساهلين.

- ومعتدلين.

وهذا لعمري عين العدل والإنصاف في التّعامل مع حملة الآثار للحكم عليهم بميزان القسط والعدل، ومن ثمّ وزن مروياتهم به.

وقد قسّم الإمام الذهبي (ت ٧٤٨)، وتبعه ابن حجر (ت ٨٥٢)، والسّخاوي (ت ٩٠٢) وغيرهم، كلام الحفاظ في جرح الرواة وتعديلهم إلى ثلاثة أقسام:

أولها: من هو متعنّت في الجرح، متشبّث في التعديل، يغمز الرّاوي بالغلطتين والثّلاث، ويلين بذلك حديثه، ومن هؤلاء: شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠)، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨)، ويحيى بن معين (ت ٢٣٣)، وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧)، والجوزجاني (ت ٢٥٩) في أهل الكوفة، وابن خراش (ت ٢٨٣) في أهل الشام، والنسائي (ت ٣٠٣)، وغيرهم^(١).

ووسمه الحفاظ أبو نعيم بالتّشدد في ترجمته في «الحلية»^(٢)، فقال: ... له التّكشف والتّعبد، والتّكشف عن الأخبار والتّشدد، أمير المؤمنين في الرواية والتّحديث، ... اهـ.

(١) انظر: «الموقظة» للذهبي ص (٨١-٨٤)، «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل» للذهبي ص (١٨٥-١٦٧، ١٧٢، ١٥٩)، «المتكلمون في الرجال» للسّخاوي ص (١٣٢)، «النّكت على كتاب ابن الصّلاح» لابن حجر (١/٤٨٢)، «ضوابط الجرح والتّعديل عند الحافظ الذهبي» (٢/٧٩٤-٨٣٨)، «فتح المغيبي» للسّخاوي (٢/٤٢)، «الرّفع والتّكميل» للكنوي ص (٢٧٤-٣١٠)، «ضوابط الجرح والتّعديل» للدكتور/عبد العزيز العبد اللطيف ص (٧١-٧٦).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٧/١٦٦-٢٤٥) برقم (٣٨٨).

❖ عن حماد بن سلمة، قال: جاء شعبة إلى حميد، فسأله عن حديث، فحدّثه به، قال: أسمعته؟ قال: أسمعته؟ قال: أحسبه، قال: فقال بيده هكذا-أي لا يريده- فلما قام فذهب، قال: قد سمعته من أنس، ولكن تشدّد علي، فأحببت أن أشدّد عليه^(١).

• رواية شعبة عن رؤاة مجهولين ومتكلم فيهم

ومع تشدّد الإمام شعبة بن الحجاج في (الجرح)، و(نقد الرجال)، إلا أنّه روى عن رواية (دون الثقة)، متكلم فيهم، بل وعن ضعفاء، ومجاهيل لا يعرفون عند غيره من النقاد (!!)

قال أحمد بن حنبل: روى شعبة عن نحو من ثلاثين شيخاً لا يروي عنهم سفيان الثوري، لو لم يكن إلا الحكم بن عتيبة، ولولا شعبة من كان يروي عن الحكم؟ وشعبة حسن الحديث، عن أبي إسحاق، وعن كل من يحدث عنه^(٢). ذكر الإمام مسلم سبعين راوياً لشعبة، تفرّد بالرواية عنهم، وذكر عدد الأحاديث لكل واحد منهم^(٣).

قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥): وقد روى جماعة من الأئمة، عن قوم من المجهولين.... إلى أن قال: «وكذلك شعبة بن الحجاج، حدّث عن جماعة من المجهولين». وقال: «وقد تفرّد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخاً من شيوخه، لم يرو عنهم غيره»^(٤). فمن أمثلة رواية شعبة عن الرؤاة المجهولين والمتكلم فيهم، ما يلي:

١- إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبيسي، أبو شيبة.

قال أبو الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي: وممن حدث عنه شعبة من الضعفاء: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان.

قال ابن معين: ضعيف. وقال: ليس بثقة.

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٧٢/٧) برقم (١٠٠٦٧).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٦/١).

(٣) «المنفردات، والوحدان» لمسلم ص (٢٣٢-٢٤٠).

(٤) «معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه» للحاكم ص (٣٤٤، ٤٧١).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، سكتوا عنه، وتركوا حديثه.

قال النسائي، والدولابي: متروك الحديث.

قال ابن حجر: متروك الحديث^(١).

٢- إبراهيم بن مسلم العبدى، أبو إسحاق الهجري^(٢).

قال سفيان بن عيينة: كان إبراهيم الهجري، يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه.

وقال: رأيت إبراهيم الهجري، وقد أقاموه في الشمس، يستخرج منه شيء، وكان يلعب بالشطرنج.

وفي رواية عن سفيان: أنه كان يُضَعَّفُ إبراهيم الهجري.

وعنه: أتيت إبراهيم الهجري، فدفع إلي عامة كتبه، فرحمت الشيخ، فأصلحت له كتابه، قلت: هذا عن عبد الله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر.

وقال مُحَمَّدُ بن المثنى: ما سمعت يحيى يحدث عن سفيان، عن الهجري، وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان عنه.

قال شعبة: كان رفاعاً.

قال ابن معين (الدوري): ضعيف، ليس بشيء.

سئل عنه أحمد؟ فقال: قد روى عنه شعبة.

قال أبو حاتم: لين الحديث ليس بقوي.

قال النسائي: ضعيف.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

قال الفسوي: وكان رفاعاً، لا بأس به.

قال الجوزجاني: يضعف حديثه.

قال الساجي: صدوقٌ يهمل، كان رفاعاً للأحاديث، وكان سيء الحفظ، فيه ضعف،

وكان ابن عيينة يضعفه، وكرهه يحيى بن سعيد.

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٧/٢-١٥١)، «التقريب» (٢١٧).

(٢) «التقريب» (٢٥٤).

قال البزار: رفع أحاديث أوقفها غيره.

قال علي بن الجنيد: متروك.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقويّ عندهم.

ذكره البخاريّ، والدُّولابيّ، والعقيليّ، وابن شاهين من جملة الضّعفاء.

قال ابن عديّ: وإبراهيم الهجري، هذا حدث عنه شعبة، والثوري وغيرهما، وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبد الله، وهو عندي ممن يكتب حديثه.

قال الذهبي في «الكاشف»: ضَعَفَ.

قال ابن حجر: (ق)، لِيَنَّ الحديث، رفع موقوفات، من الخامسة^(١).

٣- أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي^(٢).

قال سفيان: أشعث أثبت من مجالد.

قال يحيى بن سعيد القطان: أشعث بن سوار، دون حجاج بن أرطاة، ودون محمد بن إسحاق.

قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدّثان عن أشعث بن سوار، ورأيت عبد الرحمن بن مهدي يخطُّ على حديثه.

قال أحمد: هو أمثل من محمد بن سالم، ولكنّه على ذلك، هو ضعيف الحديث.

قال ابن معين: كوفيّ لا شيء، ضعيف.

وفي رواية الدُّورقي: ثقة.

قال أبو زرعة: لين.

قال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم.

(١) انظر ترجمته: «الكامل» لابن عدي (٣٤٦/١-٣٤٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠٣/٢-٢٠٥)، «الكاشف» للذهبي (٩٣/١)، «الميزان» له (١٩٢/١)، «المغني» له (٢٦/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٦٤-١٦٦)، «التقريب» له (٢٥٤).
(٢) «التقريب» (٥٢٨).

قال ابن عدي: وأشعث بن سوار، قد روى عنه أبو إسحاق السّبيعي، وشعبة، وشريك، ولم أجد لأشعث، فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف.

قال الذهبي في «الكاشف»: صدوق، لينه أبو زرعة.

قال ابن حجر: (بخ م ت س ق)، ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة^(١).

٤- بلال، غير منسوب، عن زيد بن وهب.

لم يذكر بجرّح ولا تعديل.

قال ابن حجر: (سي)، مجهول، من السادسة^(٢).

٥- توبة الهلالي.

لم يذكر بجرّح ولا تعديل.

قال ابن أبي حاتم: كان يقرأ قراءة عبد الله، روى عنه شعبة، مرسل، سمعت أبي يقول ذلك.

وذكره ابن حبان في «الثّقات» وقال: يروي عن العراقيين، روى عنه شعبة بن الحجّاج^(٣).

٦- ثوير، مصغر، بن أبي فاختة، واسمه سعيد بن علاقة، الكوفي، أبو الجهم.

قال سفيان الثّوري: كان ثوير من أركان الكذب.

كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عن ثوير بن أبي فاختة، وكان سفيان يحدّث عنه.

قال ابن معين رواية (ابن أبي خيثمة): ضعيف.

وفي رواية (الدّوري): ليس بشيء.

(١) انظر ترجمته: «الجرّح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٢٧١/٢-٢٧٢)، «الضعفاء» للعقيلي (٤٢/١)، «المجروحين» لابن حبان (١٩٣/١-١٩٤)، «الكامل» لابن عدي (٤٠/٢-٤٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦٤/٣-٢٧٠)، «الكاشف» للذهبي (١٣٤/١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٥٢/١-٣٥٤)، «التّقريب» له (٥٢٨).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٢/٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥٠٥/١-٥٠٦)، «التّقريب» له (٧٩٦).

(٣) انظر: «الثّقات» لابن حبان (١٢١/٦)، «الجرّح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٤٤٦/٢).

قال أبو حاتم: ضعيفٌ، مقارباً لَهلال بن خباب، وحكيم بن جبیر.

قال أبو زرعة: ليس بذاك القوي.

قال البرّار: حدث عنه شعبة، وإسرائيل، وغيرهما واحتملوا حديثه، كان يرمى بالرفض.

قال الجوزجاني: ضعيف الحديث.

قال الفسوي: لين الحديث.

قال الآجري عن أبي داود: ضرب ابن مهدي على حديثه.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال ابن حبان: كان يقلّب الأسانيد، حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة.

قال ابن الجنيّد، والدّراقطني: متروك.

ذكره العقيلي، وأبو العرب، وابن الجارود، وابن الجوزي في «الضعفاء».

قال ابن عدي: قد نسب إلى الرّفّض، وضعفه جماعة كما ذكرت، وأثر الضّعف بين على رواياته، وهو إلى الضّعف أقرب منه إلى غيره.

قال الذهبي في «الكاشف»: واه.

وقال في «المغني»: ضَعَفوه، وكذّبه سفيان الثّوري.

قال ابن حجر: (ت)، ضعيفٌ، رُمي بالرفّض، من الرّابعة^(١).

٧- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي.

قال شعبة: جابرٌ صدوقٌ في الحديث.

وقال: كان جابر إذا قال: حدثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس.

قال وكيعٌ: قيل لشعبة: لم طرح فلاناً، وفلاناً، ورويت عن جابر، قال: لأنّه جاء بأحاديث لم يُصبر عنها.

(١) «الكامل» لابن عدي (٣١٥-٣١٩)، «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٤٧٢/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٢٩/٤-٤٣١)، «الكاشف» للذهبي (١٧٥/١)، «الميزان» له (٩٨-٩٩)، «المغني» له (١٢٤/١)، «تهذيب التّهذيب» لابن حجر (٣٦/٢-٣٧)، «التّقريب» (٨٧٠).

وعن وكيع: مهما شككتكم في شيء، فلا تشكّوا في أنّ جابراً ثقة، حدّثنا عنه مسعر، وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح.

وقال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي، لأتكلّم فيك.

قال أبو معاوية: كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه، فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان.

وقال سفيان: جابر الجعفي يؤمن بالرجعة.

عن ابن شهاب أنه سمع ابن عيينة، يقول: تركت جابراً الجعفي، وما سمعت منه، قال: «دعا رسول الله ﷺ علياً فعلمه مما تعلّم، ثم دعا علي الحسن، فعلمه مما تعلّم، ثم دعا الحسين، فعلمه مما تعلّم، ثم دعا ولده...» حتى بلغ جعفر بن محمد. قال سفيان: فتركته لذلك.

قال سلام بن أبي مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم، ما حدّثت به أحداً، قال: فأتيت أيوب، فذكرت له ذلك، فقال: أما إنّهُ الآن فهو يكذب.

وكذّبه ليث بن أبي سليم، وزائدة، وأبو حنيفة، وابن معين، والجوزجاني، وغيرهم. وعن أبي حنيفة: ما رأيت فيمن رأيت، أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت، أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت قطُّ بشيء، من رأيي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم، أنّ عنده كذا وكذا ألف حديث، عن رسول الله ﷺ لم يظهرها.

قال ابن معين (الدوري): لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائدة، وكان جابراً كذاباً.

وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه، ولا كرامة.

قال الشّعي: يا جابر، لا تموت، حتى تكذب على رسول الله ﷺ. قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي، حتّى يتّهم بالكذب.

عن يحيى بن يعلى المحاربي: قيل لزائدة: ثلاثة لا تروي عنهم، لم لا تروي عنهم؟ ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي؟ قال: أما جابر الجعفي، فكان والله كذاباً، يؤمن بالرجعة.

قال عمرو بن علي: كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، كان عبد الرحمن يحدثنا عنه، قبل ذلك، ثم تركه.

قال أبو حاتم الرّازي: عن أحمد بن حنبل: تركه يحيى وعبد الرحمن.

وقال التّرمذي: عن محمد بن بشار: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: ألا تعجبون من سفيان؟ لقد تركت جابراً الجعفي، لقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث. ثم هو يحدث عنه.

قال ابن سعد: كان يدلس، وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته.

قال الجوزجاني: كذاب.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال في موضع: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

قال ابن حبان: وكان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إنّ علياً عليه السلام يرجع إلى الدنيا. وقال: هذا زعيم أهل الرّأي وقائدهم، وإمامهم في مذهبهم يطلق على جابر الجعفي الكذب ضد قول من انتحل مذهبه، وزعم أنّ إطلاق مثله غيبة. فإن احتج محتجّ بأنّ شعبة والثوري روى عنه، فإنّ الثوري ليس من مذهبه ترك الرّواية عن الضّعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار، ويطلبوها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا، فإنهم رأوا عنده شيئاً لم يصبروا عنها وكتبوها، ليعرفوها، فرموا ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء، على جهة التعجب، فتداوله الناس بينهم. والدليل على صحّة ما قلناه: أنّ محمد بن المنذر، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت وكيعاً،

يقول: قلت لشعبة: مالك تركت فلاناً وفلاناً، ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها.

قال ابن عدي: ولجابر حديثٌ صالحٌ، وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وحدث عنه زهير، وشريك وسفيان، والحسن بن صالح، وابن عيينة، وأهل الكوفة، وغيرهم، وقد احتمله الناس، ورووا عنه وعامة ما قذفوه أنّه كان يؤمن بالرجعة. وقد حدّث عنه الثوري مقدار خمسين حديثاً، ولم يتخلف أحدٌ من الرواية عنه، ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله، أقرب إلى الضعف منه إلى الصّدق.

قال الذهبي في «الكاشف»: من أكبر علماء الشيعة، وثقة شعبة، فشدّ، وتركه الحفاظ. قال ابن حجر: ضعيفٌ رافضيٌّ، من الخامسة، مات عام ١٢٧، وقيل: ١٢٨، وقيل: ١٣٢^(١).

٨- جعدة المخزومي، من ولد أم هانئ بنت أبي طالب. قال البخاري: روى عنه شعبة، لا يُعرف إلا بحديث واحد، فيه نظر. قال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن عدي: لا أعرف له إلا هذا الحديث الواحد، كما ذكره البخاري. قال الذهبي: لا يدرى من هو، لكن شيوخ شعبة عامتهم جياد!! قال ابن حجر: (ت س)، وهو مقبول، من السادسة^(٢).

٩- حاضر بن المهاجر، أبو عيسى الباهلي. لم يذكر بجرّح ولا تعديل.

(١) «المجروحين» لابن حبان (٢٤٥-٢٤٧)، «الكامل» لابن عدي (٣٢٧-٣٣٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦٥-٤٧٤)، «ميزان الاعتدال» للذهبي (١٠٣-١٠٦)، «الكاشف» له (١٧٧-١٧٨)، «التهذيب» لابن حجر (٤٦-٥١)، «التقريب» له (٨٨٦).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٣٩/٢)، «الجرّح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٢٦-٥٢٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٦٧-٥٦٨)، «الميزان» للذهبي (١٢٥/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨٢-٨٣)، «التقريب» له (٩٣٧).

قال أبو حاتم: مجهولٌ. ولم أر تنصيب أبي حاتم بالتّجهيل في مطبوعة «الجرح والتّعديل».

ذكره ابن حبان في «الثّقات»، وقال: روى عنه شعبة بن الحجّاج.
قال الذهبي: وعنه شعبة فقط، مجهولٌ.

قال ابن حجر: (س ق)، مقبولٌ، من السّادسة^(١).

١٠- الحسن بن عمران العسقلاني الشامي، أبو عبد الله.

قال أبو حاتم: شيخٌ.

ذكره ابن حبان في «الثّقات».

له عند أبي داود حديثٌ واحدٌ في تمام التكبير، قال أبو داود الطيالسي، والبخاري: لا يصحّ.

قال ابن حجر في «التّهذيب»: نقل البخاري عن الطيالسي، أنّه قال: هذا عندنا باطلٌ.

قال الطّبري في «تّهذيب الآثار»: الحسن مجهولٌ.

قال ابن حجر: (د) لين الحديث، من السابعة^(٢).

١١- داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري الكوفي.

ضعّفه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني.

قال علي بن المديني: عن يحيى بن سعيد، قال: سفيان: شعبة يروي عن داود بن يزيد؟! تعجباً منه.

قال ابن حجر: ضعيفٌ^(٣).

١٢- زيد بن الحواري، أبو الحواري العمّي البصري.

(١) «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٣/٣١٧)، «الثّقات» لابن حبان (٦/٢٤٨)، «تّهذيب الكمال» للمزي (٥/٣٢١)، «الميزان» للذهبي (٢/١٨٤)، «تّهذيب التّهذيب» لابن حجر (٢/١٦٨)، «التّقریب» له (١٠٧٣).

(٢) «التّاريخ الكبير» للبخاري (٢/٣٠١-٣٠٠)، «الجرح والتّعديل» لابن أبي حاتم (٣/٢٧)، «تّهذيب الكمال» للمزي (٦/٢٨٩-٢٩٠)، «الكاشف» للذهبي (١/٢٢٥)، «تّهذيب التّهذيب» لابن حجر (٢/٣١٢-٣١٣)، (١٢٨٣).

(٣) انظر: «تّهذيب الكمال» للمزي (٨/٤٦٧-٤٦٩)، «التّقریب» (١٨٢٧).

قال أحمد: صالح، روى عنه سفيان وشعبة، وهو فوق يزيد الرِّقَاشي، وفوق فضيل بن عيسى.

قال ابن معين: لا شيء.

وفي موضعٍ آخر: صالح.

وقال مرة: زيد العمي، وأبو المتوكل يكتب حديثهما، وهما ضعيفان.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان شعبة لا يحمده حفظه(!!)

قال الجوزجاني: متمسك.

قال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف.

قال الآجري: عن أبي داود، حدث عنه شعبة، وليس بذاك.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

قال النَّسائي: ضعيف.

قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان يحيى يمرّض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار.

وقال الدِّراقطني: صالح.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء، هو وهم، على أنَّ شعبة قد روى عنه كما ذكرت، ولعلَّ شعبة لم يرو عن أضعف منه.

قال الذهبي في «المغني»: مقارب الحال، وحكى قول ابن عدي: لعلَّ شعبة لم يرو عن أحدٍ أضعف منه.

وقال في «الكاشف»: فيه ضعف، وحكى قول ابن عدي.

قال ابن حجر: ضعيفٌ، من الخامسة^(١).

١٣- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي.

عن عفان: سمعت شعبة، يقول: كان عاصم بن عبيد الله، لو قيل له: من بنى مسجد البصرة؟ لقال: فلان، عن فلان، عن النبي ﷺ، وفي رواية، لقال: حدّثني فلان، عن فلان، أنّ النبي ﷺ بناه (!!)

قال أحمد: كان ابن عيينة، يقول: كان الأشياخ، يتّقون حديث عاصم بن عبيد الله. قال مالك: عَجِبْتُ من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله (!!)

وعن أبي سليمان الجهضمي، قال لي مالك: شعبتكم تشدد في الرجال، وقد روى عن عاصم بن عبيد الله (!!)

عن علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، ينكر حديث عاصم بن عبيد الله أشد الإنكار.

قال يعقوب: سمعت أحمد بن حنبل - وذكر عاصماً - فقال: حديثه وحديث ابن عقيل إلى الضعف ما هو.

وقال مرة: ليس بذاك.

قال ابن معين: ضعيفٌ.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ولا يحتج به.

قال الجوزجاني: ضعيف الحديث، غمز ابن عيينة في حفظه.

قال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، وفي أحاديثه ضعفٌ، وله أحاديث مناكير.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، مضطرب الحديث، ليس له حديثٌ يعتمد عليه، وما أقربه من ابن عقيل.

وقال البخاري: منكر الحديث.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/٥٦٠-٥٦١)، «الكامل» لابن عدي (٤/١٤٧-١٥٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٥٦-٦٠)، «الميزان» للذهبي (٣/١٥١-١٥٢)، «المغني في الصّغفاء» له (١/٢٤٦)، «الكاشف» له (١/٣٣٨)، «تهذيب التّهذيب» لابن حجر (٣/٤٠٧-٤٠٩)، «التّقريب» له (٣/٢١٤٣).

قال ابن خراش: ضعيف الحديث.

قال ابن خزيمة: لست أحتج به لسوء حفظه.

قال البزار: في حديثه لين.

قال الدراقطني: مديني يُترك، وهو مغفل.

قال العجلي: لا بأس به.

قال ابن حبان: كان سيّء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه.

قال ابن عديّ: ولعاصم بن عبيد الله، غير ما ذكرت من الحديث، وقد روى عنه سفيان الثوري، وابن عينة، وشعبة، وغيرهم من ثقات الناس، وقد احتمله الناس، وهو مع ضعفه، يكتب حديثه.

قال ابن حجر: (ع خ د ت سي ق)، ضعيف، من الرابعة^(١).

١٤ - العلاء ابن أخي شُعيب بن خالد البجلي الرازي.

لم يذكر بجرّح ولا تعديل.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يروي المقاطيع، روى عنه شعبة.

قال الذهبي: لا يُعرف، تفرد عنه شعبة^(!!).

قال ابن حجر: (د)، مقبول، من السابعة^(٢).

١٥ - محمّد بن عبد الجبار الأنصاري.

قال أبو حاتم: روى عنه شعبة وحده^(!!)، وقال عنه: شيخ.

قال العقيلي: حدث عنه شعبة، مجهول بالنقل.

وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى قال: محمد بن عبد الجبار الذي روى عنه شعبة، ليس لي به علم.

(١) «الكامل» لابن عدي (٣٨٧/٦-٣٩٣)، «الجرّح والتعديل للبزار» جمع شيخنا الدكتور/عبد الله اللحاني ص (١٣٦)، «الكاشف» للذهبي (٥٠/٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٠/١٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٦/٥-٤٩)، «التقريب» له (٣٠٨٢).

(٢) انظر ترجمته: «الثقات» لابن حبان (٥٠٣/٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٦/٢٢-٥٤٧)، «الميزان» للذهبي (١٣٣/٥)، «التقريب» (٥٢٩٦).

ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن حجر: (بخ)، شيخ لشعبة، مقبول، من السادسة^(١).

١٦- مُحَمَّدُ بن عبيد الله بن أبي سليمان العزمي.

قال أحمد: ترك الناس حديثه.

وقال ابن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه.

قال النسائي: ليس بثقة.

قال الخطيب البغدادي: قد أساء شعبة في اختياره، حيث حدّث عن مُحَمَّد بن عبيد الله العزمي، وترك التحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه، وسقوط روايته، وأما عبد الملك، فنناؤهم عليه مستفيض، وحسن ذكرهم له مشهور.

قال ابن حجر: (ت ق)، متروك^(٢).

١٧- موسى بن عبيدة - بضم أوله - ابن نَشِيط الرَبْذِي، أبو عبد العزيز المدني.

قال علي بن المديني: عن يحيى بن سعيد القطان: كنا نتقي حديث موسى بن عبيدة، تلك الأيام.

قال الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة، قال: فقلت له: با أبا عبد الله لا تحل؟ قال: عندي. قلت: فإن سفيان يروي عن موسى بن عبيدة، ويروي شعبة عنه، يقول: حدثنا أبو عبد العزيز الربذي؟ قال: لو بان لشعبة، ما بان لغيره ما روى عنه.

قال البخاري: قال أحمد: منكر الحديث.

قال صالح بن أحمد بن حنبل، قال أبي: موسى بن عبيدة، لا يشتغل به، وذلك أنه يروي عن عبد الله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس. وأمر بالضرب على حديثه.

(١) انظر ترجمته: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٥/٨)، «الضعفاء» للعقيلي (١٢٦٢/٤-١٢٦٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٣/٢٥-٥٨٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣)، «التقريب» له (٦١٠١).

(٢) انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» للمزي (٤١/٢٦-٤٥)، وفي (٣٢٦/١٨)، «التقريب» لابن حجر (٦١٤٨).

قال يحيى بن معين: موسى بن عبيدة ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار، أحاديث مناكير، قال: وسمعت أحمد بن حنبل، يقول: لا يكتب حديث موسى بن عبيدة، ولم أخرّج عنه شيئاً، وحديثه منكرٌ.

وقال ابن معين (رواية الدوري): لا يحتجُّ بحديثه.

وقال مرةً (رواية الموصلي): ليس بشيء.

قال علي بن المديني: ضعيفٌ يُحدِّثُ بأحاديث مناكير.

قال أبو زرعة: ليس بقويّ الحديث.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، وليس بحجّة.

قال البزار: كان رجلاً مشغولاً بالعبادة.

وقال: أحد العباد، ولم يكن حافظاً للحديث لتشاغله بالعبادة، فيما نرى، والله أعلم.

وقال: في حديثه نكرة وخطأ، وكانت له عبادة تشغله عن تحفظ الحديث، وغيرنا من أصحاب الحديث، يُضعِفُ موسى بن عبيدة، ولا يحتج به، ولكن ذكرناه بعبادته بأحسن ما يذكر مثله، لنرجو بذلك السلامة.

قال الترمذي: يُضعِفُ.

وقال مسلم، والنسائي: ضعيفٌ.

وقال النسائي مرةً: ليس بثقة.

قال يعقوب بن شيبة: صدوقٌ، ضعيف الحديث جداً، ومن الناس من لا يكتب حديثه لو هائه، وضعفه، وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة، بأسانيداً مختلفة، عامتها مما انفرد بها من يرويها عنه، وعامتها متونها، غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بينٌ.

قال الدارقطني: لا يتابع على حديثه.

قال الذهبي في «المغني»: مشهورٌ، ضَعْفُوهُ.

وقال في «الكاشف»: ضَعْفُوهُ.

قال ابن حجر: (ت ق)، ضَعِيفٌ، ولا سيّما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة، توفي عام ثنتين وخمسين ومائة^(١).

١٨- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم، أبو عبد الله الكوفي.

قال ابن المبارك: ارم به.

قال مجاهد: في سماعه نظرٌ، وليس هو بالقويّ.

قال شعبة: كان يزيد بن أبي زياد، رَفَّاعاً!!

قال محمد بن فضيل: كان من أئمة الشيعة الكبار.

وسوى جريرٌ، وأحمد بن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد.

قال ابن معين (الدوري): لا يحتجُّ بحديثه.

وقال مرة (الدارمي): ليس بالقويّ.

وقال في موضع (الموصلية): ضعيف الحديث.

قال أحمد: لم يكن بالحافظ. ليس بذاك.

عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليثٌ، أحسنهم حالاً عندي.

قال أبو زرعة: لين، يُكْتَبُ حديثه، ولا يحتج به.

قال أبو حاتم: ليس بالقويّ.

قال الجوزجاني: سمعتهم يُضَعِّفون حديثه.

قال جرير: كان أحسن حفظاً من عطاء بن السائب.

(١) «الكامل» لابن عدي (٤٠٨/٥٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠٤/١١٣)، «المغني» للذهبي (٦٨٥/٢)، «الكاشف» له (١٨٦/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٥٦/٣٥٨)، «التقريب» له (٧٠٣٨)، «الجرح والتعديل للبزار» جمع شيخنا الدكتور/ عبد الله اللحاني ص (٢٥٢-٢٥٣).

قال العجلي: جازز الحديث، وكان بآخرة يُلقن، وأخوه بُرد، ثقة، وهو أرفع من أخيه يزيد.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحبُّ إليّ منه.

قال ابن سعد: كان ثقةً في نفسه إلا أنّه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب.

قال الفسوي: وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره، فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل منصور والحكم والأعمش، فهو مقبول القول ثقةً.

قال البزّار: ليس بالقوي في الحديث، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل.

وقال مرة: ليس بالقوي، ولا نعلم أحداً ترك حديثه من المحدّثين، لا شعبة، ولا الثوري، ولا أحداً من أهل العلم، وإنما كان يؤتى، لأنّه في حفظه شيء.

قال ابن عدي: من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيفٌ يخطئ كثيراً، ويتلقّن إذا تلقّن. وقال: ضعيفٌ، لا يحتج به.

وقال مرة: سيء الحفظ، وقال: ليس بثقة.

قال الذهبي: مشهورٌ، سيء الحفظ.

قال ابن حجر: ضعيفٌ، كبر فتغير، وصار يتلقّن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات عام ست وثلاثين ومائة.

قال المعلمي اليماني: ضعيفٌ، يتلقّن^(١).

١٩- يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي.

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٦٥/٩-٢٦٦)، «الكامل» لابن عدي (١٦٣/٩-١٦٦)، «المغني» للذهبي (٧٤٩/٢)، «الكاشف» له (٢٩٣/٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣٥/٣٢-١٤٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٢٩/١١-٣٣١)، «التقريب» له (٧٧٦٨)، «التكثير الجياد» تأليف إبراهيم الصبيحي ص (٦٩٥)، «الجرح والتعديل للبخاري» جمع شيخنا الدكتور/عبد الله اللحاني ص (٢٧٧).

قال عمرو بن علي: ما سمعت يحيى، ولا عبد الرحمن يحدثان عن يعقوب بن عطاء، شيئاً. قال أحمد: منكر الحديث.

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأحمد - في رواية - والنسائي: ضعيف.

قال أبو حاتم: ليس عندي بالمتين، يكتب حديثه.

قال ابن حبان: ربما أخطأ، يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة عنه، فإنّ المعتمد إذا اعتبر حديثه الذي بين فيه السماع منه، ولم يرو عنه إلا ثقة، ولم يجد إلا الاستقامة.

قال ابن عدي: وليعقوب بن عطاء أحاديث صالحة، وهو ممن يكتب حديثه، وعنده غرائب، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب، وزمعة بن صالح، وعن زمعة أبو قرة.

قال الذهبي في «الكاشف»: ضعيف.

قال ابن حجر: (س)، ضعيف، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين ومائة^(١).

٢٠ - أبو الحسن، غير منسوب.

قال أبو حاتم: لا يسمّى، هو مجهول!!

قال الذهبي: مجهول؛ لكن شعبة منقٍ للرجال.

قال ابن حجر: (س)، شيخ لشعبة، قال أبو حاتم: مجهول، من السادسة، وقال النسائي: يحتمل أن يكون هو محمد بن عمرو بن علقمة، أو مهاجر، ورجح الثاني الباغندي، فيما حكاه ابن عدي^(٢).

٢١ - أبو الضحّاك، عن أبي هريرة، عداة في البصريين.

لم يذكر بجرّ ولا تعديل.

قال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غير شعبة.

قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، لكن شيوخ شعبة جياذ.

(١) انظر ترجمته: «الجرّ والتعديل» لابن أبي حاتم (٢١١/٩)، «الثقات» لابن حبان (٦٣٩/٧-٦٤٠)، «الكامل» لابن عدي (٤٦٣/٨-٤٦٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٣/٣٢-٣٥٦)، «الكاشف» للذهبي (٢٩٣/٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٢٩/١١-٣٣١)، «التقريب» له (٧٨٨٠).

(٢) انظر: «الجرّ والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٥٧/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤٧/٣٣)، «الميزان» للذهبي (٣٥٤/٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧٤/١٢)، «التقريب» له (٨١١١).

وقال في «المغني»: لا يعرف، لكن شعبة متعنت.

قال ابن حجر: (فق)، مقبول، من الثالثة^(١).

٢٢- أبو المهزم (بتشديد الزاي المكسورة) التميمي البصري، اسمه: يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان.

قال أحمد: أبو المهزم، وهو كذا وكذا، قد روى عنه شعبة.

قال عمرو بن علي: ما سمعت يحيى يحدث عن أبي المهزم شيئاً قط، ولا عبد الرحمن، روى عنه شعبة، وسمعت أبا داود يقول: سمعت شعبة يقول: حدثني من سمع من فم أبي هريرة، قلت: من هو؟ قال: أبو المهزم.

قال أحمد: ما أقرب حديثه.

قال ابن معين: ضعيف.

وقال مرة: لا شيء.

قال أبو زرعة: ليس بقوي! شعبة يؤهنه، يقول: كتبت عنه مئة حديث، ما حدثت عنه بشيء، حكى علي بن المديني، عن عبد الرحمن بذلك.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال البخاري: تركه شعبة.

قال النسائي: متروك الحديث.

قال الساجي: عنده أحاديث مناكير، ليس هو بحجة في السنن.

وقال مسلم بن إبراهيم، عن شعبة: رأيت أبا المهزم، ولو أعطوه فلسين، لحدّثهم سبعين حديثاً.

قال ابن عدي: وعامة ما يرويه، ليس بمحفوظ.

قال الذهبي: متفق على ضعفه، والعجيب أن شعبة، يروي عنه، ما أظنه تبين له حاله، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٥/٩)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٣٣/٣٣)، «الميزان» للذهبي (٣٨٥/٧)، «المغني» له (٧٩٢/٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٣٦/١٢)، «التقريب» له (٨٢٤٢).

قال ابن حجر: (د ت ق)، متروك، من الثالثة^(١).

وبعد هذا:

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: شَعْبَةُ لَا يَرُوي إِلَّا عَنْ ثِقَاتٍ، وَلَوْ عِنْدَهُ، وَلَا يَتْرِكُ إِلَّا الضُّعَفَاءَ، فَمَا ذَكَرْتَهُ مَنْقُوضٌ، وَمَرْدُودٌ عَلَيْكَ؟

فالجواب أَنْ يُقال: هَذَا صَحِيحٌ فِي الْجُمْلَةِ، لِأَنَّ مِنْهَجَهُ فِي النَّقْدِ قَائِمٌ عَلَى: شِدَّةِ التَّوْقِي، وَالتَّحْرِي، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ الْحَافِظَانِ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَأَحْمَدُ، وَغَيْرُهُمَا.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: مشاش أبو ساسان الخراساني مروزي، روى عن الضحّاك بن مزاحم، وعطاء. روى عنه شعبة، وهشيم. سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه، فقال: إِذَا رَأَيْتَ شَعْبَةَ يَحْدِثُ عَنْ رَجُلٍ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ ثَقَّةٌ إِلَّا نَفَرًا بِأَعْيَانِهِمْ.

وَمِنَ الْإِنْصَافِ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الْإِمَامَ شَعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، إِذَا رَوَى عَنْ رَاوٍ مُتَكَلِّمٍ فِيهِ، أَوْ غَيْرِ مُشْهُورٍ، أَوْ مِمَّنْ لَا يَرْضَاهُمْ شَعْبَةُ عَلَى مِنْهَجِهِ، أَوْ حَتَّى ضَعِيفٍ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، - عَلَى سَبِيلِ الْاِحْتِجَاجِ - يَنْتَقِي مِنْ رَوَايَاتِهِ مَا صَحَّ مِنْهَا، وَتَوَبَّعَ عَلَيْهَا، خُصُوصًا إِذَا كَانَ مِنْ شَيْوَحِهِ؛ مَعَ أَنَّ بَابَ الرِّوَايَةِ عِنْدَ الْحَقَّاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاسِعٌ، بِخِلَافِ الْاِحْتِجَاجِ.

جاء في ترجمة: يونس بن خباب الأسدي، أبو حمزة الكوفي، والجمهور على تضعيفه، وُرْمِيَ بِالرَّفْضِ الْغَالِي.

قال أبو داود: وقد رأيت أحاديث شعبة، عنه مستقيمة، وليس الرافضة كذلك^(٢).

عن عاصم بن علي، يقول: سمعت شعبة، يقول: لو لم أحدثكم إلا عن ثقة، لم أحدثكم عن ثلاثين^(٣).

قُلْتُ: وَمَعَ هَذَا فَقَدْ رَوَى شَعْبَةُ عَنْ رِوَاةٍ تُكَلِّمُ فِيهِمْ، وَلَمْ يَرْضِيهِمْ، وَنَقَدَهُمْ هُوَ بِنَفْسِهِ، كَمَا نَقَدَهُمْ أَبُو حَاتِمٍ كَذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ.

(١) انظر ترجمته: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٦٩/٩)، «الكامل» لابن عدي (١٤٨/٩-١٥٠)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢٧/٣٤-٣٢٩)، «المغني» للذهبي (٧٥٠/٢)، «السير» له (١٧٣/١٤)، «التقريب» (٨٤٦٣).

(٢) انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٦/٣٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤٣٨/١١)، «التقريب» (٨٧١٧).

(٣) «الكفاية» للخطيب (٢٩٤/١).

وهذا يبين لنا أنّ كلام أبي حاتم المتقدم في شيوخه حكمٌ عامٌ فيمن يروي عنهم شعبة، يخالفه أحياناً، وفي المقابل تركُ شُعْبَةَ الرِّوَايَةِ عن راوٍ لا يستلزم ضعفه إن لم يتّضح سببٌ موجبٌ للتّرك، أو تدلُّ عليه قرائن حال الرّجل، لأنّه قد ترك الرِّوَايَةَ عن أناسٍ ثقاتٍ، وصالحين، رأى أنّه لا يسعه ديانة الرِّوَايَةِ عنهم، وهو إمامٌ مجتهدٌ مأجورٌ على اجتهاده، ونحن نعدُّ مثل هذا من تشدّده رحمه الله.

والقول إنّ شعبة لا يروي إلا عن ثقات، لا يسلم، ويخالفه واقع شعبة في الرِّوَايَةِ، وتقدمت أمثلة صالحة عديدة توضح ما قرنا، فقد روى شعبة عن رواة، هو نفسه نقدهم وضعفهم، وقد يقال في بعض الرُّوَاة إنّ اجتهاده تغيّر فيهم، كما قد يقال: إنّ يروي عن الضّعفاء أحياناً للعلم بالرِّوَايَةِ، وعلى جهة التّعجب، لا الاحتجاج، كما أنّ القول بأنّه لا يترك إلا الضّعفاء لا يسلم، ويقال: غالباً، فقد ترك رواةً وثّقوا، لأنّه لم يرتض الرِّوَايَةَ عنهم لأمرٍ لاحظها عليهم، رأى أنّها تقدح فيهم كما تقدم، فليس كلّ من ترك شعبة الرِّوَايَةَ عنه: ضعفاء، وما تقدم تقريره كفيلاً ببيان هذا.

فإن قال قائل: من ذكرتهم ممن تُكَلِّمُ فيهم؟ لا يخفون على شعبة، وقد روى عنهم وهو يعلم حالهم، وقد اعتبر حديثهم بغيرهم من الثّقات؟ أو روى عنهم على جهة التّعجب؟! فالجواب أن يقال: هذا محتملٌ، ويقال: لماذا لم يفعل هذا أيضاً في حديث شهر، وغيره مما أشرنا لبعضهم، وقد روى عنهم الحفاظ، وحُرِّجَتْ أحاديثهم في «الصّحاح» وكانت رواياتهم بين يديه؟

ثم إنّ رواية شعبة عنهم والحال أنّهم ضعفاء عنده، يخالف منهجه القائم على شدّة التّحري والتّوقي في الرِّوَايَةِ، وترك الرِّوَايَةِ عن الضّعفاء لئلا يُعْتَرَّ بهم مسلك القدماء. نعم لو روى عنهم على جهة التّعجب، وبيان وهن مروياتهم لم يكن للنقد محل!! على أنّه يقال: لم لم يفعل هذا أيضاً في روايات شهر بن حوشب!!؟

فإن قال قائل: نَزَكَ شُعْبَةُ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ، وإيعازه لغيره من الحفاظ ترك الرواية عنه، لأنّه ثبت عنده القدح في عدالته!!؟

فالجواب أن يقال: هذا محتملٌ في قصة سرقة العيبة، بيد أنه يقال: إنّ شعبة لم يفصح أنّ سبب تركه الرواية عنه سرقة شهر للعبية، ولا من تبعه في تركهم الرواية عنه، ولو ثبت عنده القدح في عدالته لأفصح عنه، وهو أدعى لقبول قوله، وأقوى في الطعن، إلا أن يكون القادح في عدالة شهر عند شعبة، مبنياً على اجتهاده الخاص، والاحتياط في أخذ السنة، لا أمراً قادحاً متعارفاً عليه عند المحدثين في عصره، مما لا يوافق عليه؛ بمعنى أنّه قدح في عدالته بما لا يعتبر قادحاً عند النقاد، كعمله لدى السلطان، ولو كان سبب ترك شعبة لشهر بن حوشب معتبراً لتابعه النقاد، ويبنوا سبب ضعفه. بدليل أنّه لم يتركه أحدٌ غيره، كما قال ذلك البزار، وغيره، بل حتى شعبة روى عنه بعد، وبدليل أنّ من النقاد من بين سبب تليينه لشهر كالتفرد، وغرابة أحاديثه، ولم يعيروا الطعون الموجهة في عدالته وزناً. فإن قال قائل: فلماذا إذاً طعن شعبة في شهر بن حوشب، وترك الرواية عنه؟

فالجواب أن يقال:

- إما أنّه تركه جرياً على ما جبل عليه من الاحتياط في رواية السنة، أو لشدة توقيه في (الرواية)، وتعنّته في (النقد)، و(الجرح)، لأدنى شبهة، أو غلطة. وهذا مخرج قويّ. ويؤيد هذا، ما نُقل عنه أنّه قال: رافق رجلاً من أهل الشام، فسرق عيبته.
- وإما لأنّه أخذ بغلبة ظنّه بما نسب لشهر من (سرقة العيبة)، دون تثبّت وتحقيق احتياطاً، ولعله اجتمع مع هذا بأن نظر في بعض أحاديث شهر فلم تعجبه!! أو لاحظ تفرد في أحاديث، فوافق هذا هذا، فتركه.
- أو لأنّه رأى من هيئته ومعيشته ما لا يرضاه شعبة في رواة السنة!! فترك الرواية عنه، ومثل هذا معهودٌ عن شعبة.
- ويحتمل أنّه وصلته بعض الشائعات حوله، فتركه لأجلها دون تحرٍ وتحقيقٍ منها.
- ويبدو أنّ شهرًا لم يسلم من نسج الشائعات حوله، كسرقة العيبة، أو من بيت المال.
- أو لأنّ شهرًا كان يعمل لدى السلطان، وقد ذم بعض من السلف المتقدّمين ذلك.

قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُ هذا الأخير، ما رواه الترمذي في «الجامع»، عن النضر بن شميل، عن ابن عون، قال: إِنَّ شهرًا نكوه. قال أبو داود: قال النضر: (نكوه)، أي: طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان^(١). والله أعلم.

● وثوق أئمة الحديث في نقد شعبة بن الحجاج للرجال، ومتابعتهم له.

لمكانة الإمام شعبة بن الحجاج العلية عند المحدثين، وثقوا في نقده، وتابعوه في كثير من أحكامه. وهذا أمر ملموس، وهو من أسباب متابعة بعض الحفاظ لشعبة، في طعنه في شهر بن حوشب، وترك الرواية عنه، كابن عون، والقطان، ومعاذ بن معاذ، وصدقة بن الفضل.

وهاك بعض الأمثلة، الدالة على ما أشرنا له:

- عن جرير، قال: ترك شعبة حديث الحسن بن عمارة، وتكلم فيه، ثم تكلم الناس فيه بعد^(٢).

- عن علي بن المديني، قال: سألت يحيى بن سعيد، عن إبراهيم السكسكي^(٣)، فقال: كان شعبة يُضَعِّفُهُ، وقال: كان لا يحسن يتكلم.

- عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، قال: كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شيبة، قاضي واسط^(٤)، قال: فكتب إليّ: لا تكتب عنه شيئاً، ومزق كتابي^(٥).

- عن علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال: كان جبلة بن سحيم ثقة، قلت: ليحيى: كان شعبة يوثقه؟ فقال برأسه: أي نعم^(٦).

- عن علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، وذكر داود بن فراهيج^(٧)، فقال: كان شعبة يَضَعِّفُهُ^(٨). قلت: وقد روى عنه شعبة!!

(١) «الجامع» للترمذي (٤٢٧/٤-٤٢٨).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٨/١).

(٣) إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي الكوفي، صدوق ضعيف الحفظ، قاله ابن حجر. «التقريب» (٢٠٦).

(٤) إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، متروك الحديث. قاله ابن حجر. «التقريب» (٢١٧).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٢/١-١٣٣).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٣٦/١).

- عن عمرو بن علي، قال: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: ما تصنع بشهر بن حوشب، إنَّ شعبة قد ترك حديث شهر - يعني ابن حوشب - (٣).

- قال أحمد بن حنبل: روى شعبة عن نحو من ثلاثين شيخاً لا يروي عنهم سفيان الثوري، لو لم يكن إلا الحكم بن عتيبة، ولولا شعبة من كان يروي عن الحكم؟ وشعبة حسن الحديث، عن أبي إسحاق، وعن كل من يحدث عنه (٤).

- قال رجلٌ لسفيان: إن شعبة لا يحدث عن حكيم بن جبير!! فقال سفيان: قد حدثناه زبيد، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن يزيد (٥).

- وقال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: ما أحتاج إلى شعبة فيه - أي الحسن بن عمار - أمره أبين من ذلك، قيل له: يغلط. فقال: أي شيء يغلط؟ وذهب إلى أنه كان يضع الحديث (٦).

وهذا بابٌ واسعٌ، وأمثله كثيرةٌ، مزبورةٌ في كتب «الرجال» و«العلل».

• منهج شعبة بن الحجاج في ترك الرواية عن الرواة

قال ابن مهدي: قيل لشعبة: من الذي يُترك حديثه؟

قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر: طُرِحَ حَدِيثُهُ. وإذا أكثر الغلط: طُرِحَ حَدِيثُهُ. وإذا اتهم بالكذب: طُرِحَ حَدِيثُهُ. وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه، فلم يتهم نفسه عليه: طُرِحَ حَدِيثُهُ. وأما غير ذلك فارو عنه (٧).

وعلى هذا؛ فشهر بن حوشب: محتمل الرواية، عند شعبة بن الحجاج.

(١) قال ابن معين عنه (رواية الدارمي): لا بأس به، وفي رواية (الدوري): ضعيف الحديث، قال أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٢/٤).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤١/١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٤٤/١).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٦/١).

(٥) «السنن» لابن ماجه (٢٩٤/٣) برقم (١٨٤٠).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧١/٦).

(٧) «لسان الميزان» لابن حجر (١٢/١).

● رواية الإمام شعبة بن الحجاج عن شهر بن حوشب(!!)

ومع أنَّ الإمام شعبة بن الحجاج قد نَزَكَ شهر بن حوشب، وترك الرواية عنه، وفق ما نقل، إلا أنَّه عاد وروى عنه!!!

قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن شهر؟ فقال: لا بأس به. قلت: كان يحيى يُحَدِّث عنه؟ قال: لا أدري. قال أحمد: وقد روى شعبة عن معاوية بن قررة، عن شهر^(١).

قال أبو بكر البزار(ت ٢٩٢): وشهر بن حوشب، قد تكلم فيه شعبة، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجلٍ عنه^(٢).

وقد وقفت على بعض روايات شعبة بن الحجاج، عن شهر بن حوشب، بواسطة رجلٍ، أو رجلين^(٣).

وعليه: فلعلَّه غيَّر رأيه في شهر بن حوشب، أو لم يستطع الصبر عن حديثه، والله أعلم. الحاصل: أنَّ الإمام شعبة بن الحجاج -رحمه الله- أوَّل من طعن في الرَّاوي شهر بن حوشب، فلم يعتدَّ به، وترك الرواية عنه، من غير سببٍ سائغٍ مقبولٍ، ولعلَّه تركه لأمرٍ وقع في نفسه منه، رأى أنَّه قاذحٌ فيه، وتبعه على هذا بعض الحفاظ كابن عون، ومعاذ بن معاذ، وابن القطان، وصدقة ابن الفضل. والله الموفق.



(١) «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» ص(٣٤٩).

(٢) انظر: «المسند» للبزار (٤٠٨/٨) برقم(٣٤٨٢)، «الجرح والتَّعْدِيلُ للإمام البزار» جمع شيخنا الدكتور/عبد الله اللحْياني ص(١٢٣).

(٣) انظر: «المسند» لأحمد (٢٢٣/١٦) برقم(١٠٣٣٥)، وفي(٥٤/٣٧) برقم(٢٢٣٧١)، «السنن الكبرى» للنسائي(٢٣٤/٦)، و«طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ(١٢٢/٣-١٢٣) وانظر دراسته وتخرجه في مسند: (أبي هريرة)، ومسند: (ثوبان) من الأطروحة.

ثالثاً

القدح في حفظ شهر بن حوشب وضبطه

إنّ المتأمل في أقوال النُّقاد، ممن جرح شهر بن حوشب، يُلحِظ أنّ بعضهم جرحه له مجملاً - غَيْرُ مُفَسَّرٍ - إلا أنّ بعضهم جرحه جرحاً مُسَبِّباً عنده - وفق ما رآه - تناوُلَ الإشارة إلى القدح في حفظه، وتقرُّده، وهم:

- الحافظ أبو إسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٩).
 - والحافظ صالح بن محمّد جزرة البغداديّ (ت ٢٩٣).
 - والحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي (ت ٣٥٤).
 - والحافظ ابن عديّ الجرجاني (ت ٣٦٥).
- وسأدرس - إن شاء الله تعالى - أقوال هؤلاء النُّقاد، والنَّظر في مستندهم على ما ذكره عن شهر، والله المستعان.

أولاً: الحافظ أبو إسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٩).

الحافظ الجوزجاني هو أولُّ من علمته، قدح في حفظ شهر بن حوشب، وأشار لذلك. قال: شهر بن حوشب، أحاديثه لا تشبه حديث النَّاس. وُحِدَتْ عن النَّضر بن شمیل، أنّ ابن عون، سئل عن حديثٍ لشهرٍ، فقال: إنّ شهرًا نَزَّكوه، إنّ شهرًا نَزَّكوه^(١).

عمرو بن خارجة: كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ. أسماء بنت يزيد: كنت آخذُ بزمام ناقة رسول الله ﷺ. كأنَّه مولعٌ بزمام ناقة النَّبي ﷺ، وحديثه دالٌّ عليه، فلا ينبغي أن يُعْتَرَّ به وبروايته^(٢).

(١) «أحوال الرجال» للجوزجاني ص (٩٦)، ووقع فيه (تركوه!!) مصحفاً.

(٢) «أحوال الرجال» للجوزجاني ص (٩٦).

وعبارته الأولى إشارة منه إلى وقوع النكارة في حديثه. لقد أطلق الحافظ أبو إسحاق الجوزجاني حكماً عاماً على أحاديث شهر بن حوشب، فقال: أحاديثه لا تشبه حديث الناس، ثم ذكر قول ابن عون فيه: إنّ شهراً نركوه، إنّ شهراً نركوه.

واستشهد بحديثين من أحاديث شهر على حكمه.

ثم قال منتقداً شهراً: كأنّه مولعٌ بزمام ناقة النبي ﷺ.

وقال مؤكداً موقفه من أحاديث شهر: فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته.

قال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢) في معرض رده على الطعون الموجهة لشهر بن حوشب: وأما قول السّعدي، فحمل على بغضه للشّيعه، وتعصبه عليهم، لفرط نصبه، والله أعلم^(١).

قُلْتُ: وبدراسة الحديثين اللذين ذكرهما الحافظ الجوزجاني في الباب الثاني باستفاضة تبين أنّ حديث أسماء بنت يزيد: لا يصحّ سنده إلى شهر بن حوشب، فهو من طريق ليث بن أبي سليم، وقد اضطرب فيه ليث، وأما حديث عمرو بن خارجة: فحسنٌ. والملاحظ أنّ حكم الحافظ الجوزجاني فيه تعميمٌ؛ ويقتضي أنّه مبنيٌّ على سبَرِ مَرُويّاته كافّةً ومعارضتها بمرويات غيره من الرّواة، ليعلم مقدار ضبطه ومخالفته!!

بيد أنّه اكتفى بالتّدليل على رأيه هذا بالإشارة إلى هذين الحديثين فقط!!

والذي غلب على ظنيّ أنّ سبب حكم الجوزجاني على شهر بهذا الحكم، اعتماده على تجريح ابن عون له، بقوله: إنّ شهراً نركوه. سواءً رواها بالمشناة (تركوه) وهي أدعى لموقفه هذا، أو رواها بالموحدة ثم زاي (نركوه) بمعنى: طعنوا فيه - فقد تبعه وتبع شعبة كثيرٌ من النُّقاد - ولعله وقف على بعض الأوهام في روايات شهر، فغلب على ظنّه صحّة طعن ابن عون فيه، فترجّح عنده القول بجرحه مطلقاً.

ثمّ إنّ قوله هذا معارضٌ بمن وثّقه من النُّقاد قبله، كابن معين، وأحمد، والبخاري، والفسوي، وغيرهم.

(١) «الإعلام بسنّته عليه السّلام» لمغلطاي (٣٠٨/١)، «الرّفع والتّكميل» للكنوي ص (٣٠٨-٣١٠).

إضافةً إلى أنّ الحافظ الجوزجاني ينجح أحياناً للتشدد في نقد الرواة خصوصاً الكوفيين^(١).
الحاصل: أنّ جرح الحافظ الجوزجاني المطلق هذا، فيه نظرٌ، ولا يسلم له، ولو أخطأ شهرٌ،
أو وهم في حديثٍ أو اثنين، أو خمسة، لا يُطعنُ فيه بإطلاق، وتطرح مروياته كافةً لهذا،
فمن ذا الذي لا يخطأ ولا يهم من البشر؟!

ثانياً: الحافظ صالح بن محمد جزيرة البغدادي (ت ٢٩٣).

قال: شهر بن حوشب، شاميٌّ، قدم العراق على الحجاج بن يوسف، روى عنه الناس من
أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك، إلا أنّه
روى أحاديث يتفرد بها، لم يشركه فيها أحدٌ، مثل حديث البناي، عن شهر بن حوشب، عن
أم سلمة، أنّ النبي ﷺ قرأ: ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾^(٢)، وأنّ النبي ﷺ قرأ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يَبَالِي﴾^(٣). وروى عن الحكم بن
عتيبة، عن أم سلمة، أنّ النبي ﷺ: «نهي عن كل مسكرٍ، وعن كل مفترٍ»، ولم يذكر «مفترٍ»
في شيء من الحديث^(٤).

وروى عبد الحميد بن بهرام، أحاديث طوالاً عجائب.

وروى ليث بن أبي سليم عنه، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «ويلٌ
أُكُمْ قريش، رحلة الشتاء والصيف» في موضع: ﴿لَا يَلَا ف قريش﴾^(٥).

فشهرٌ يروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره؛ فيروي عنه من أهل
البصرة: معاوية بن قرّة، وروى شعبة، عن معاوية بن قرّة عنه، قال: حدّثني من سمع ابن
عباس، فقلت: لمعاوية: من حدّثك؟ قال: حدّثني شهر بن حوشب.

(١) قال ابن حجر: وأما الجوزجاني فلا عبرة بحظه على الكوفيين. «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٩٣)، «الرّفْع والتّكميل»
للكنوي ص (٣٠٨-٣١٠).

(٢) انظر تخريج الحديث في مسند: أم سلمة، من الأطروحة.

(٣) انظر تخريج الحديث في مسند: أم سلمة، من الأطروحة.

(٤) انظر تخريج الحديث في مسند: أم سلمة، من الأطروحة.

(٥) انظر تخريج الحديث في مسند: أسماء بنت يزيد بن السكن من الأطروحة.

وروى عنه قتادة أحاديث، وروى عنه أبو التّياح، وثابت، وجريز، وعامر الأحول، ويزيد بن أبي مریم، وخالد الأحذب، وسيار بن سلامة، وعوف بن الأعرابي، وأبو بشر، ومطر الوراق، ومن أهل مكّة: عبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، ومن أهل الكوفة: الحكم بن عتيبة، وشمر بن عطية، وليث بن أبي سليم، وراه الأعمش بواسط، وزبيد اليامي، وسلمة بن كهيل، وسيار أبو الحكم، وحفص السراج بصري، وحماد بن جعفر، وعبد الحميد بن بهرام المدائني، ومحمد بن شبيب الزهراني، وعبد الحكم السّدوسي، وخالد بن الحداد، وعبد الجليل بن عطية، وداود بن أبي هند، ومقاتل بن حيان، وأشعث بن جابر، وشيّيل ابن عزرة، وحجّاج الأسود^(١). ١ هـ.

المتأمل في كلام الحافظ صالح جزرة، يلحظ أنّ في كلامه إنصافاً واعتدالاً إلى حدّ كبير في حكمه على حديث شهر بن حوشب، فقال: روى عنه النّاس من أهل الكوفة، وأهل البصرة، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك، إلا أنّه روى أحاديث يتفرد بها، لم يشركه فيها أحدٌ...

ثمّ مثّل لقوله بخمسة أحاديث، رأى تفردّه بها.

وقال: شهرٌ يروي عن النّبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره. ثم عدد الرواة عنه. وخلاصة رأيه: أنّ النّاس احتملوا حديثه، وروّوا عنه، بمعنى أنّه مقبول الرّواية عندهم، إلا أنّ ما يقدح في رواية شهر عنده: تفردّه بقراءات، وروايات لم يشاركه فيها غيره من الرّواة، وهو ممن لا يحتمل تفردّه بها، وهذا عندهم قادح في الرّواي إذا كثّر منه.

قلْتُ: ولو تفرّد شهرٌ بخمسة أحاديث، أو أكثر، فلا يوجب هذا طرح كلّ مروياته، ولا يقدح فيه، فمن ذا الذي لا يخطئ. على أنّ ما انفرد به، ينظر فيه، ويدرس، ويعطى حكمه المناسب، فليس كلّ ما تفرّد به شهر بن حوشب مردوداً.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٧/٢٣-٢٢٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٨٥/١٢-٥٨٦).

لذا قال الإمام الذهبي في «السير» بعد ذكر ما استنكر من حديثه: «فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جداً»^(١). وعلى أيّة حال، فما ذكره الحافظ صالح جزرة مما استنكره على شهر، تبين بعد الدراسة أنّه:

- إمّا أنه لم يصحّ الإسناد فيه إلى شهر بن حوشب، فلا يعتدّ به.
- وإمّا أنه لا يصلح للتمثيل به على سوء حفظه؛ فالأحرف التي رواها في القراءات: منها ما عدّه علماء القراءات من القراءات السّبعية، ومنها ما هو شاذّ، وما حال شهر بن حوشب في القراءات سوى أنّه مؤدّ لما تلقاه وتعلمه من خيار الصّحابة، ولو كان شاذّاً بعد أن استقر المسلمون على مصحف عثمان بن عفان^(٢).
- وأما تفرّده بحديث: «نهي النبي ﷺ عن كل مسكّر ومفتّر» بزيادة: «...مفتّر». فهذه الزيادة لا منافاة فيها، ولا مخالفة، بل هي في معنى النهي المذكور، وقبولها محلّ اجتهاد النُّظار من أهل العلم، فمن وثّق شهراً أخذ بها وعمل، ومن ضعّفه ردّها.
- وفي كل الأحوال فهذا الحديث ليس مثلاً جيداً يمكن الاستدلال به على سوء حفظ شهر بن حوشب.

ثالثاً: الحافظ أبو حاتم بن حبان البستي (ت ٣٥٤).

لقد أسرف الحافظ ابن حبان في جرح شهر بن حوشب!! قال: كان ممن يروي عن الثّقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات.

(١) «السير» للذهبي (٣٧٨/٤).

(٢) وقد عاب بعض أهل العلم من أتباع التابعين وأتباعهم، قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات، حتى إنّ بعضهم كان يبطل الصلاة خلفه. قال الحافظ الذهبي: كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفرط المد، واتباع الرسم والإضجاع (أي: الإمالة) وأشياء، ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها، وبعض كان حمزة لا يراه. بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عمارة، رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زره! فقال: لم آمرهم بهذا كله. وقال في «معرفة القراء الكبار»: قال عبد الله بن أحمد، قال أبي: أكره من قراءة حمزة الهمز الشديد والإضجاع. قلت (الذهبي): يريد السكت والإمالة، وهكذا كره عبد الله بن إدريس الأودي، وأبو بكر بن عياش، وغير واحد قراءة حمزة، والآن فقد انعقد الإجماع على صحة قراءة حمزة، والله الحمد، وإن كان غيرها أفصح منها وأولى. اهـ. «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩١/٧)، «معرفة القراء الكبار» له (٢٥٥/١).

ثم ذكر حكاية سرقة عيبة عباد، باختصار، ودمج بينها وبين حكاية اتهامه بأخذ خريطة من بيت المال (!!)

ثم أسند قول ابن عون فيه: إنّ شهرًا نركوه، إنّ شهرًا نركوه^(١).
وحكم الحافظ ابن حبان هذا في شهر بن حوشب لم يسبقه أحدٌ إليه!! ومع هذا لم يُدَلِّل عليه ولو بمثال واحد!!

وقد علمنا من منهج الحافظ ابن حبان في النقد: (التساهل في التوثيق، والإسراف في الجرح)، على أنّ هذا ليس مطّرداً في كل أحكامه على الرواة، بيد أنّه ملاحظٌ عليه في كثيرٍ منهم، ولو صحّت دعوى الحافظ ابن حبان هذه في شهر!! لكانت جرحاً قوياً، تجهز عليه، وتطرح مروياته كافة^(٢).

ولعلّ الذي دعا الحافظ ابن حبان إلى اتخاذ هذا الموقف المتعنّت من شهر، اعتماده على ترك شعبة الرواية عنه، وما أثر عن ابن عون، في قوله: إنّ شهرًا نركوه، إنّ شهرًا نركوه. ولا شك أنّ عبارة ابن عونٍ موهمة بأنّ عامّة الحفّاظ في زمانه طعنوا فيه، وتركوه!!
سواءً وقعت في روايته لقول ابن عون: بالمشاة (تركوه) وهي أدعى لموقفه هذا، أو بالموحدة ثم زاي (نركوه) بمعنى: طعنوا فيه - فقد تبعه وتبع شعبة بعض الحفّاظ - فترجح عنده القول بإطلاق القول بجرحه.

وبدراسة أحاديث شهر بن حوشب، في الباب الثاني: لم تثبت لديّ دعوى الحافظ ابن حبان، وموقفه هذا في كل الأحوال: مُعَارَضٌ بمن وثقّه من النقاد المتقدّمين.
وقد أطلق الحافظ ابن حبان في كتابه: «المجروحين» مثل تلك العبارات على مجموعةٍ من الرواة، وعباراته تلك تشكّل في صحّتها على كثيرٍ ممن وصفهم بها!! والذي يظهر لي أنّ الحافظ ابن حبان صنّف كتابه هذا، ولم يتمكن من تحريره، وإعادة النظر فيه. والله أعلم.

(١) «المجروحين» لابن حبان (١/٤٥٨-٤٥٩).

(٢) «الرفع والتكميل» للكنوي ص (٢٧٩-٢٨٠). والملاحظ أنّ الحافظ ابن حبان، قد أطلق مثل تلك العبارة على عددٍ من الرواة في كتابه «المجروحين» والحقيقة إنّ إطلاق تلك العبارة على عددٍ من الرواة يحتاج إلى دراسة لا سيّما في حقّ من لا يستحق مثل هذا الجرح الشديد، ومعرفة سبب اعتماد الحافظ ابن حبان عليها.

رابعاً: الحافظ ابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥).

لقد وقف الحافظ ابن عدي من شهر بن حوشب، موقفاً غالياً متعنتاً خلافاً لمنهجه العام المتّسم بالاعتدال والانصاف في النّقد^(١).

فابتدأ ترجمة شهر بن حوشب، بسوق قصة تتبع شعبة بن الحجاج لإسناد حديث: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فاستغفر الله إلا غفر له...» الحديث، ... إلى قال شعبة: فلما ذكر شهر، قُلْتُ: دَمَّرَ عليّ هذا الحديث، لو صحَّ لي هذا عن رسول الله ﷺ كان أحبَّ إليّ من أهلي ومالي، والنَّاس أجمعين.

- ثم ساق قول عمرو بن علي في عدم تحديث يحيى عن شهر، وتحديث عبد الرحمن عنه.

- وساق قول ابن عون لمعاذ بن معاذ، في حديث: «لا تحف الأرض من دم الشهيد...»: إنّ شهر بن حوشب، قد نزكوه.

- وساق قول ابن عون: يسرق شهر عيبي في طريق مكة.

- وساق حكاية أبي بكير في أخذ شهر خريطة من بيت المال دراهم.

- وساق موقف أبي إسحاق الجوزجاني السّابق.

- وقول شعبة في عبد الحميد بن بهرام: صدوقٌ إلا أنّه يحدث عن شهر بن حوشب.

- وقول أحمد (رواية أبي طالب أحمد بن حميد): عبد الحميد بن بهرام أحاديثه متقاربة،

هي حديث شهر، وكان يحفظها كأنّه يقرأ سورة من القرآن، وإنّما هي سبعين حديثاً، وهي طوالٌ، وفيها حروفٌ ينبغي أن تضبط لكن يقطعونها.

- ثم ساق أثرين مقطوعين على شهر.

- ثم ساق (اثنا عشر) حديثاً من أحاديث شهر - منها سبعة أحاديث من طريق عبد

الحميد بن بهرام - وهي:

● حديث معاذ: «مفتاح الجنّة لا إله إلا الله».

(١) قال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (١٥٦/١٦): وهو منصفٌ في الرجال بحسب اجتهاده.

إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده، خرّجته في مراسيل: شهر عن معاذ بن جبل.

● حديث أسماء: «توفي رسول الله ﷺ يوم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق شعير».

لا مطعن فيه، وصحّ الإسناد فيه إلى شهر بن حوشب، وله شواهد، خرّجته في مسند: أسماء بنت يزيد.

● حديث أبي ربحانة: «الحمى كثير من جهنم، فأبردوها بالماء».

لا مطعن فيه، وله شواهد عديدة، خرجته في مسند: أبي ربحانة.

● حديث سعيد بن زيد: «الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين».

لا مطعن فيه، خرّجته مسلم في «المسند الصحيح»، وتوبع عليه، وله شواهد عديدة، خرجته في مسند: سعيد بن زيد.

● حديث أبي هريرة: «إنّ من أشراط الساعة أن ترى رعاة الشاء رؤوس الناس، وأن

ترى الحفاة العراة الجوّع يتبارون في البنيان، وأن ترى المرأة تلد ربّها أو ربّتها».

لا مطعن فيه، وقد توبع شهر بن حوشب في روايته، خرجته في مسند: أبي هريرة.

● حديث أبي هريرة: «لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله أبناء فارس».

لا مطعن فيه، وتوبع شهر بن حوشب في روايته، خرجته في مسند: أبي هريرة.

● حديث ابن عباس: «لكل نبيّ حرم، وحرّمي المدينة، اللهم إني أحرمها بحرّمك، لا

يؤوي فيها محدث، ولا يختلى خلاها، ولا يعضد شوكتها، ولا تؤخذ لقطتها إلا

لمنشد».

لا مطعن فيه، وقد توبع شهر بن حوشب في روايته، وله شواهد عديدة، خرجته في مسند: عبد الله بن عباس.

● حديث ابن عباس: «أيما رجل ادّعى إلى غير والده، أو تولى غير مواليه الذي أعتقه،

فإنّ عليه لعنة الله والملائكة إلى يوم القيامة، لا يقبل منه صرف ولا عدل».

لا مطعن فيه، وقد توبع شهر بن حوشب في روايته، خرّجته في مسند: عبد الله بن عباس.

● حديث ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن ذبائح نصارى العرب».

لا مطعن فيه، ولا يضّر شهر بن حوشب تفرّده في روايته، خرّجته في مسند: عبد الله بن عباس.

● حديث ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن الذبيحة أن تفرس يعني: أن تنزع قبل أن تموت».

لا مطعن فيه، ولا يضّر شهر بن حوشب تفرّده في روايته، خرّجته في مسند: عبد الله بن عباس.

● حديث شدّاد بن أوس: «من صلّى يرأى، فقد أشرك، ومن تصدّق يرأى فقد أشرك، ومن صام يرأى فقد أشرك».

لا مطعن فيه، وقد توبع شهر بن حوشب في روايته، وله شواهد خرّجته في مسند: شدّاد بن أوس.

● حديث شدّاد بن أوس: «ليحملن شرار هذه الأمة، على سنن الذين خلو من قبلي، حذو القذة بالقذة».

لا مطعن فيه، ولا يضّر شهر بن حوشب تفرّده في روايته، فله شواهد عديدة، خرّجته في مسند: شدّاد بن أوس.

ثم قال: ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام، أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه!! وشهر هذا ليس بالقويّ في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يُتدَيّن به^(١). وقال عن شهر في (ترجمة عبد الحميد بن بهرام): ضعيف جداً^(٢).

(١) «الكامل» لابن عدي (٥/٥٧-٦٤).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٨/٧).

والملاحظ في ترجمة الحافظ ابن عدي، لشهر بن حوشب وموقفه منه، أمور:

- ١ - أنه لم يسق كلام الحفاظ الموثقين لشهر بن حوشب، كتحديث ابن مهدي، وتقديم ابن القطّان لرواية عبد الحميد بن بهرام عنه، وتوثيق ابن معين، وأحمد، والبخاري، والفسوي، وغيرهم، وهو أمرٌ مستغربٌ!! ولا أدري هل وقف عليها أم لا؟! ولعلّه ذهل عنه، أثناء ترجمته في «الكامل»!!
- ٢ - لم يسق كلام الثّقاد، كأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، وابن المديني، في تقديم رواية عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب خاصّة.
- ٣ - تَعَنّتُ الحافظ ابن عدي في حكمه على عامّة مرويات عبد الحميد بن بهرام وغيره عن شهر، بأنّ فيها ما ينكر.
- ٤ - لم يُفصّح ابن عدي عن وجه الإنكار وموطنه فيما ساقه من أمثلة يستدلُّ بها على نكارة مرويات شهر، وهل الإنكار في السّند أم في المتن، وهل التّبعة فيه على شهر وحده، أم يتحملها من هو دونه من الرّواة.
- ٥ - تبيّن من خلال دراسة الأحاديث التي مثّل بها على نكارة حديث شهر بن حوشب، أن لا مطعن فيها (سنداً ولا متناً)، فإما أن يكون شهر بن حوشب قد توبع عليها، أو لها شواهد في معناها، وأمّا ما تفرّد به، فهو مما يحتمل تفرّده به من مثله.
- ٦ - كذلك أجحف الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد الحميد بن بهرام - راوية شهر بن حوشب - فساق قول ابن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدّثا عن عبد الحميد بن بهرام شيئاً قطُّ. وقول شعبة: صدوقٌ إلا أنّه يحدث عن شهر بن حوشب، وأعرض عن قول ابن القطّان، وابن معين، وأبي حاتم، وأحمد، في تقديم رواية ابن بهرام عن شهر!!

وقال عنه: وهو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب، وشهرٌ ضعيفٌ جداً!!^(١).

والذي يظهر لي - والله أعلم - أنّ الحافظ ابن عدي ذَهَلَ عن كلام النُّقاد الموثّقين لشهر بن حوشب!! لهذا لم يَسْقُهُ في ترجمته.

ويحتمل أنّه تبع الإمام شعبة بن الحجاج، وابن عون، وكذا الإمام ابن حبان في موقفهم الشديد من شهر بن حوشب، فخرج حكمه عليه مجحفاً على خلاف أحكامه في كثير من الرُّواة المختلف فيهم، والتي اتّسمت في الجملة بالإنصاف والاعتدال.

كما لوحظ أيضاً في ترجمته لشهر أنّ نَقْدَه كان منصباً على الضُّبط، وأنّه لم يُعَرَّ وزناً لما نقل من حكايات تقدح في عدالته.

والحافظ ابن عدي يقع له في «الكامل» أوهامٌ في أحكامه على الرُّواة، وكثيراً ما يتعقبه الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال»^(٢).

وعلى أيّة حال: فما ساقه ابن عديّ من الأحاديث للتّدليل على سوء حفظ شهر، ونكارة حديثه فيه نظراً، ولا يسلّم له بكلّ ما أورده، وتبيّن لي في الباب الثاني بعد دراستها: أن لا نكارة فيها، وأنّ الصّواب فيها خلاف ما ارتآه.

قال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) بعد أن ساق جملةً مما استنكره ابن عديّ من حديثه: فهذا ما استنكر من حديث شهر، في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جداً.

وقال: الرجل غير مدفوع عن صدقٍ وعلمٍ، والاحتجاج به مترجح^(٣).

(١) «الكامل» لابن عدي (٧/٧-٨)، ولم يسق كلام ابن القطان، وابن معين، وأبي حاتم، وأحمد. قال ابن القطان: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام، فقال: شيخٌ ثقةٌ. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: هو في شهر مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري قلت: ما تقول فيه؟ فقال: لا بأس به، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قلت: يحتج به؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه. «الجرح والتّعديل» (٦/٨-٩).

(٢) انظر على سبيل المثال: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/٢٧١، ١٨٢-٣٠، ١٨٦-٣٢٤)، (٢/٨١)، (٣/١٤٥)، (٥/١٦٦-١٦٧)، (٤/٦٤٧).

(٣) «البتير» للذهبي (٤/٣٧٨).

وممن تكلم في ضبط شهر بن حوشب، من الحفاظ المتأخرين الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، في كتابه الماتع «شرح علل الترمذي»، فقال: «وممن يضطرب في حديثه أيضاً: شهر بن حوشب، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعدّدة»^(١).

وقال في «فتح الباري» أثناء الكلام على حديث: «من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله، قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك...» الحديث: وشهر ابن حوشب، مختلف فيه، وهو كثير الاضطراب، وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث كما ترى^(٢).

أقول: لقد تبين لي من خلال دراسة أحاديث شهر بن حوشب، خفة ضبطه في رواية بعض الأحاديث، ووقع اضطراب في بعضها، وهذا إذا صحَّ الإسناد إليه يحتمل تبعته، كما لاحظت أنَّ اضطرابه وقع في تحديد اسم الصحابي، كما روى أحاديث بالمعنى. ولا ريب أنَّ الاضطراب في الرواية إذا ثبت، فمنه: ما يقدر فيها إذا لم يمكن الصّيرورة إلى الجمع أو الترجيح، ومنه: ما لا يقدر فيها، ويحمل على الرواية بالمعنى، أو تعدد لفظ الحديث باختلاف المخارج، إذا سلّمت الرواية من الزيادات المنافية، أو المخالفات المنكرة، وهذا ما لا يضر في الرواية^(٣).

ولا ريب أنَّ ما لا يقدر فيها، والقادح: دليل على خفة الضبط. ولو اضطرب شهر اضطراباً قادحاً في عدّة أحاديث، فيحكم عليها بحسبه، بيد أنَّ هذا لا يوجب الطعن فيه مطلقاً، وردّ جميع رواياته.

الحاصل: أنَّ خفة الضبط في رواية شهر بن حوشب لبعض الأحاديث أمرٌ ملحوظ، إلا أنَّ إطلاق القدر في ضبطه، المستلزم طرح جميع مروياته، غير صحيح؛ على أنَّه يقع في حديث شهر بن حوشب تفرُّد ينظر فيه بحسبه، فتارةً يكون محتملاً منه، وآخر لا يحتمل، ومن خفة الضبط: روايته أحاديث بالمعنى. والله أعلم.

(١) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٤٢٢/١).

(٢) «فتح الباري» لابن رجب (٤٢٨/٧).

(٣) انظر: «النكت» لابن حجر (٧٧٣/٢ - ٨١٠).

ولعل دراستنا لمروياته، تسهم في وضع الأمور في نصابها الصحيح بإنصافٍ - إن شاء الله - وتميُّزُ مرويات هذا التابعي، وتحرُّرُ مرتبته. والله المستعان.

الفصل الثالث

الموازنة بين أقوال النقاد

في:

شهر بن حوشب، وتحرير مرتبته

وفيه نافذتان:

النافذة الأولى:

الموازنة بين أقوال النقاد في شهر بن حوشب

النافذة الثانية:

عرض أقوال المحققين والعلماء المتأخرين في:

شهر بن حوشب

الفصل الثالث

الموازنة بين أقوال النقاد في: شهر بن حوشب،

وتحرير مرتبته

جرى في (الفصل الثاني) - بفضل الله - سوق أقوال النقاد كافة في شهر بن حوشب، وتوثيقها، وتصنيفها من حيث (التعديل والتجريح)، كما جرى دراسة الطعون الموجهة له بتوسّع.

وفي هذا الفصل - إن شاء الله - سنوازن بين مواقف النقاد موازنةً تحليليةً، مع مراعاة مخارج كلامهم، ومقاصد عباراتهم، وأساليب نقدهم، وحملها المحمل المناسب = (فقه: الجرح والتعديل)، لنخرج بالنتيجة الأقرب إلى الصواب في حال الراوي شهر بن حوشب إن شاء الله.

والحقيقة إن فهم كلام النقاد، ومرادهم من اصطلاحاتهم، وعباراتهم، في هذا الباب، وتخرجه المخرج الصحيح، وتنزيله المنزل المناسب، أمرٌ في غاية الأهمية، وهو مبني على معرفة مدارسهم النقدية، وفهم مناهجهم الحديثة، وهو ما يسمّى: (بالفقه الموازن للجرح والتعديل).

هذا وقد اقتضت الدراسة التحليلية الموازنة، إعادة كثير من أقوال النقاد، المذكورة في الفصل السابق، حسب مقتضى البحث والعرض.

وقد نظّمت البحث فيه، من خلال نافذتين:

الأولى: الموازنة بين أقوال النقاد في: شهر بن حوشب.

الثانية: عرض أقوال المحققين، والعلماء المتأخرين،

في: شهر بن حوشب.

النَّافِذَةُ الْأُولَى

المُوازَنَةُ بَيْنَ أَقْوَالِ النُّقَادِ فِي: شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

اختلف النُّقَادُ فِي الرَّأْيِ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ:

- **فَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّلَهُ؛ وَتَعَدَّلِيهِمْ لَهُ يَحْمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:**
 - ما بين مُوثِّقٍ لَهُ تَوْثِيقاً صَرِيحاً مُطْلَقاً.
 - وما بين مُوثِّقٍ لَهُ تَوْثِيقاً دُونَ الْأَوَّلِ (وَلَوْ نَسَبِيًّا)، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صِلَاحِيَّتِهِ لِلإِحتِجَاجِ، وَقَبُولِ رَوَايَاتِهِ فِي الجُمْلَةِ، بَيِّنٌ أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى المَرْتَبَةِ الْأُولَى: دَرَجَةِ الثَّقَةِ الحَافِظِ المُتَّقِنِ.
 - وما بين مُتَرَدِّدٍ فِيهِ، بَيْنَ أَدْنَى مَرَاتِبِ (التَّوْثِيقِ)، وَأُولَى مَرَاتِبِ (الضَّعْفِ) = بَيْنَ دائِرَتَيْ (القَبُولِ والرَّدِّ).
 - **وَمِنْهُمْ مَنْ جَرَحَهُ؛ وَجَرَحُهُمْ لَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:**
 - مَنْ ضَعَّفَهُ تَضْعِيفاً شَدِيداً (صَرِيحاً أَوْ كِنَايَةً)، وَعَلَيْهِ: فَيَرُدُّ مَرَوِّياتِهِ كَافَّةً.
 - مَنْ يُضَعِّفُهُ تَضْعِيفاً مَجْمَلاً بَحِثٍ لَا يَصْلُحُ لِلإِحتِجَاجِ بِهِ فِي الجُمْلَةِ، خُصُوصاً إِذَا انْفَرَدَ، أَوْ خَالَفَ.
 - مَنْ يُضَعِّفُهُ تَضْعِيفاً خَفِيفاً مُحْتَمَلاً، بَحِثٍ يَصْلُحُ لِكِتَابَةِ حَدِيثِهِ، وَالإِحتِجَاجِ بِهِ مَتَى تَوَبَّعَ، لِكَوْنِهِ خَفِيفَ الضَّبْطِ فِي بَعْضِ مَا رَوَى.
- وَلَعَلِّي أَوْضَحُ مَا أَجْمَلْتُ مِنْ خِلَالِ اسْتِعْرَاضِ مَوَاقِفِ النُّقَادِ، وَفَقَّ التَّصْنِيفِ التَّالِي:
- ١- مَوْقِفُ الْأَئِمَّةِ الْمُتَشَدِّدِينَ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.
 - ٢- مَوْقِفُ الْأَئِمَّةِ الْمُتَسَاهِلِينَ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.
 - ٣- مَوْقِفُ الْأَئِمَّةِ الْمُعْتَدِلِينَ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.
 - ٤- مَوْقِفُ الْأَئِمَّةِ الْآخَرِينَ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

أولاً: موقف الأئمة المتشددين من شهر بن حوشب:

• من عدله من المتشددين:

- ابن القطان (ت ١٩٨) بالرغم من أن ابن القطان لم يحدث عنه؟! إلا أنه أوصى بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر، وهذا يدل على قبول رواياته من طريق عبد الحميد، وهذا تعديل نسبي بالنسبة لروايات عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

فقال: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام. ووجهه: أن شهراً لو كان مُطَرِّح الحديث عنده، لجرحه بإحدى عبارات الجرح، ولرد روايته كلها.

- ابن معين (ت ٢٣٣): وثقه توثيقاً صريحاً مُطلقاً في كل الروايات التي رواها عنه طلابه (ابن أبي خيثمة، معاوية بن صالح، الدوري، الغلابي، ابن طهمان)، وهذا يدل دلالة واضحة على ثبات موقفه القائم على الاحتجاج بروايات شهر بن حوشب؛ وعدم الالتفات إلى من طعن فيه وجرحه. والمعروف أن ابن معين من أكثر النقاد اجتهاداً في نقد رواة الآثار، وله آراء مختلفة، وأحياناً متعارضة في الراوي الواحد.

- أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧): عدله تعديلاً نسبياً من جهة، ومن جهة أخرى فضل عليه غيره، فيكون بهذا في دائرة الضعف الخفيف، ففضله على أبي هارون العبدى (١)، وبشر بن حرب (٢)، وجعله في مرتبة أبي الزبير (٣)، ثم قال: لا يحتج به. فشهر عند الحافظ أبي حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، أي: يقبل حديثه إذا توبع فقط، لأنه ليس بالحافظ المأمون.

ووجهه: أن شهراً لو كان مُطَرِّح الحديث عنده، لجرحه بإحدى عبارات الجرح الصريحة.

(١) عمارة بن جوين، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي (ع ت ق)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٤٨٧٤).

(٢) بشر بن حرب الأزدي، صدوق فيه لين (س ق)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٦٨٧).

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق إلا أنه يدل (ع)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٦٣٣١).

- كما فضل أبا الودّاع (جبر بن نوف الهمداني البكالي الكوفي) (١) على بشر بن حرب، وأبي هارون العبدي، وشهر بن حوشب.

- كما قبل روايات عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الحميد، فقال: هو في شهر بن حوشب، مثل الليث بن سعد، في سعيد المقبري. قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قلت: يحتج به؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه.

والحافظ أبو حاتم متشدد في النقد، فقله: (لا يحتج به)، التحقيق حمله على أن شهرًا ليس في درجة الثقة الحافظ المتيقن المحتج به مطلقاً كابن سيرين، وابن عون، وشعبة، ومالك بن أنس، وأضرابهم.

فلهذا يحمل قوله: (لا يحتج به)، أي: إذا انفرد، أو خالف، أو أتى بما ينكر، لأنه ليس بالحافظ الثقة المأمون فيما يروي.

وعليه: فشهر عند أبي حاتم في الجملة ممن يكتب حديثه، ومن كان هذا حاله لا يخرج عن: (الدائرة المتجاذبة بين الصدق، والضعف الخفيف)، بدليل أنه جعله في مرتبة أبي الزبير المكي، وحكم بأن أحاديث عبد الحميد بن بهرام عنه صحاح.

وأبو الزبير المكي عند أبي حاتم في دائرة (الصدق عندنا).

قال أبو حاتم عن أبي الزبير المكي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع (٢).

وطلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان هذا، صدوق (٣).

(١) جبر بن نوف الهمداني البكالي، أبو الودّاع الكوفي، صدوق يهمل (م)، قاله ابن حجر. «التقريب» (٩٠٢)، والصواب أنه ثقة.

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧٦/٨).

(٣) قاله ابن حجر «التقريب» (٣٠٥٢).

قال فيه ابن معين (رواية ابن أبي خيثمة): لا شيء.

وقال في (رواية ابن طهمان): أبو الزبير أقوى من أبي سفيان.

وفي رواية (ابن محرز والدوري): أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان.

قال أحمد: ليس به بأس.

قال أبو زرعة: روى عنه الناس. قيل له: أبو الزبير أحب إليك أم أبو سفيان طلحة بن

نافع؟ قال: أبو الزبير أشهر. فعاوده بعض من حضر فيه، فقال: تريد أن أقول هو ثقة؟ الثقة

سفيان، وشعبة.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن عدي: لا بأس به (١). وهذا ظاهر.

ومما يؤكد هذا الفهم، قول ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن أبي الزبير، فقال: روى عنه

الناس. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات (٢).

أي أن أبا الزبير لم يبلغ في الحفظ والإتقان مبلغ ابن سيرين، وابن عون، ومالك، وشعبة،

والثوري، والقطان، وأضربهم من الثقات الموثقين المأمونين.

يوضح ما تقدم أن من منهج أبي حاتم، عدم الاحتجاج بمن خف ضبطهم من الرواة، -ولو

كانوا في دائرة (الصدق) - وإنما يكتب حديثهم للنظر فيه، وهذا منه احتياطاً للتأكد من

حفظهم وضبطهم وسلامة مروياتهم، من الأخطاء، والاضطراب، والمخالفات المنكرة.

وعدم الاحتجاج عنده يحمل على: التفرد بما لا يحتمل، والوهم، والمخالفة للثقات (٣).

وتفضيل أبي الوداك، على بشر بن حرب، وأبي هارون العبدى، وشهر بن حوشب، يشعرا

أن شهر بن حوشب عند أبي حاتم ليس ثقة كما يحب ويرضى في مصاف الكبار!! بل

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٧٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/٤٣٩).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/٧٦).

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر، ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض؛ محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم. قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/١٣٣).

إنَّه متجاذبٌ بين دائرتي (الضعف الخفيف لخرة الضبط، والصّدوق) وهذا ينظر في مروياته، ويعتمد على ما وافق الثّقات في رواياته، ويضعّف عند مخالفاته، وتفرد به بما لا يحتمل.

فأبو الوداك (جبر بن نوف الهمداني البكالي) هذا، ثقةٌ.

وثقه ابن معين.

وقال النسائي (متشددٌ): صالح.

قال يحيى القطان: هو أحبُّ إليّ من عطية.

ذكره ابن حبان، وابن شاهين، في «الثّقات».

قال الذهبي في «الكاشف»: ثقة (١).

قال ابن حجر: صدوقٌ يهمل (!!) (٢).

وثمة أمرٌ آخر، وهو أنّ أبا حاتم رجّح روايات عبد الحميد بن بهرام، على غيره، من أصحاب شهر بن حوشب، وقال: هي صحاح. بمعنى: أن عبد الحميد بن بهرام، له خصوصية في ضبط أحاديث شهر بن حوشب، دون غيره من الرّواة، وإن كان أبو حاتم لا يراها حجة.

كما سوى رواية عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، برواية الليث بن سعد، عن سعيد المقبري. وهذا يشعرنا بقبوله لأحاديثه من طريق ابن بهرام في الجملة.

ومعلومٌ أنّ الليث من أثبت النّاس في سعيد المقبري، وأصحّهم حديثاً عنه، ورواية الليث ترجح على روايات غيره عند الاختلاف.

قال أحمد: أصحُّ النّاس حديثاً عن سعيد المقبري، ليث بن سعد (٣).

(١) «الكاشف» للذهبي (١/١٧٩).

(٢) «التقريب» لابن حجر (٩٠٢)، وحدث وهم في قول النسائي: ليس بالقوي. فذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أبي الوداك!! والصواب أنّ النسائي، أطلق قوله: ليس بالقوي في: جابر بن نوح، لا جبر بن نوف أبي الوداك. انظر: «الضعف والعفاء والمتروكين» للنسائي ص (٧٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤/٤٩٥-٤٩٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٦٠).

(٣) «العلل» لأحمد (١/٣٣٤).

قال ابن المديني: الليث، وابن أبي ذئب، ثبتان في حديث سعيد المقبري (١).
وقال ابن خراش: أثبت الناس فيه، الليث بن سعد (٢).
وعليه: فشهر عند أبي حاتم ليس بدون مرتبة أبي الزبير المكي، وأصح الناس حديثاً عنه
عبد الحميد بن بهرام؛ أي أنه في دائرة متجاذبة (بين الضعف الخفيف، والصدوق) = وهو
ما يساوي (الصدوق) عندنا.

• مَنْ جَرَحَهُ مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ:

— شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠).

نَزَكَ (طَعَنَ) شُعْبَةُ شَهْرًا، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ.
وُنُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَقَدْ لَقِيتُ شَهْرًا، فَلَمْ أَعْتَدْ بِهِ!! بل وأوعز للمحدثين في عصره تَرَكَ
الرِّوَايَةَ عَنْهُ، بل وذم من يروي عنه!!

كما نُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَافِقُ شَهْرٍ بَنَ حَوْشِبَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَرَقَ عِيْبَتَهُ!!
وتبين من الدارسة، أن ما نُسِبَ إلى شهر بن حوشب من (سرقة العيبة) لا يصحُّ سنداً،
ولا فقهًا.

ثُمَّ إِنَّ طَعْنَ شُعْبَةَ فِي شَهْرٍ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ مُجْمَلٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ، بِتَفْسِيرٍ سَائِعٍ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ،
في فهم موقفه هذا.

وعليه: فموقفه هذا نراه مبنيًا على تَعَنُّتِهِ فِي الرِّوَايَةِ، وَتَشَدُّدِهِ فِي النَّقْدِ!!
ولعل شعبة نَزَكَهُ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، لِأَحَدِ الْأَسْبَابِ التَّالِيَةِ:

— إِمَّا لِأَخْذِهِ مَا نُسِبَ إِلَى شَهْرٍ بَنَ حَوْشِبَ مِنْ سَرَقَةِ الْعِيْبَةِ — وَلَوْ ظَنًّا — احْتِيَاظًا

فِي رِوَايَةِ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَا يَنْسَبَ إِلَيْهَا مَا لَمْ يَقُلْ، فَالْأَمْرُ دِينٌ، وَهَذَا
مَسْلُكُ مَلْحُوظٍ عِنْدَ الْحَفَاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ.

(١) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/٦٧٠).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٤٧٠).

- أو لأنّه رأى من هيئته ومعيشته ما لا يرضاه شعبة في رواة السّنة!! فترك الرواية عنه، ومثل هذا معهودٌ عن شعبة.

- أو لأنّه كان يعمل لدى السّلطان، فقد ذم بعضُ السّلف المتقدّمين ذلك (١).
قُلْتُ: ويؤيّد هذا الأخير، ما رواه التّرمذيّ في «الجامع»، عن النّضر بن شميل، عن ابن عون، قال: إنّ شهراً نكّوه. قال أبو داود: قال النّضر: (نكّوه)، أي: طعنوا فيه، وإنّما طعنوا فيه لأنّه ولي أمر السّلطان (٢). والله أعلم.
الحاصل: أنّ ترك شعبة بن الحجاج الرواية عن شهر، والإيعاز لغيره ترك الرواية عنه غير مُفسّرٍ من قبله بأمرٍ نعتمد عليه فيه فهم موقفه هذا، وعليه: فلا يؤثر موقفه هذا، ولا يقدح في شهر، وهذا التّقرير يسري على كل من تبع شعبة في موقفه من شهر بن حوشب، كابن عون، ويحيى القطان، ومعاذ بن معاذ، وصدقة بن الفضل.

- أبو حاتم الرّازي (ت ٢٧٧):

جَرَحَهُ جَرَحاً نَسِيباً، حيثُ فَضَّلَ مجالد بن سعيد (١) على بعض الرّواة، منهم: شهر بن حوشب.

(١) ومن الأمثلة على هذا:

- يونس بن بكير بن واصل الشيباني.
- قال ابن معين: ثقةٌ إلا أنّه مرجئ، يتبع السّلطان. «الميزان» للذهبي (٣١٢/٧).
- عبد الرّحمن بن أبي ليلى (تابعي جليل).
- ذكره العقيلي في «الضعفاء» ونقل قول إبراهيم النخعي: كان صاحب أمراء. قال الذهبي: وبمثل هذا لا يلين الثّقة. «الضعفاء» للعقيلي (٧٤٦-٧٤٧)، «الميزان» (٣١١/٤).
- شبيب بن شيبّة التميمي المنقري البصري.
- قال لابن المبارك: إنّهُ يدخل على الأمراء!! قال: حدثوا عنه، فإنّه أشرف من أن يكذب. «الميزان» للذهبي (٣٦٢/٣).
- خالد بن مهران الحذاء.
- تكلم فيه بعضهم، قال ابن حجر: عاب عليه بعضهم دخوله في عمل السّلطان. «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٧-١٨٢)، «التّقريب» (١٦٩٠).
- قيس بن الربيع الأسدي الكوفي.
- قال مُحَمّد بن عبد الله بن عمار: كان قيس بن الربيع عامّاً بالحديث، ولكن ولي المدائن فعلق رجالاً فيما بغني، فنفر الناس منه. «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣/٢٤)، «التّقريب» (٥٦٠٨).
- (٢) «الجامع» للتّرمذيّ (٤٢٧/٤-٤٢٨).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن مجالد بن سعيد يحتج بحديثه؟ قال: لا. وهو أحب إلي من بشر بن حرب، وأبي هارون العبدى، وشهر بن حوشب، وأحب إلي من داود الأودى، وعيسى الحنّاط. وليس مجالد بقوى الحديث (٢).

وموقف أبي حاتم هذا لا يتعارض مع موقفه السابق من شهر بن حوشب، إذا استحضرنّا منهج أبي حاتم المتشدّد في (النقد)!! فأبو حاتم لا يطلق عبارات التوثيق (ثقة، صدوق) إلا على الحفاظ المتّقين، وحتى هؤلاء يشحّ - أحياناً - في سمّهم بالثقة صراحةً، فيعدل عن إطلاق عبارة التوثيق الصريحة فيهم إلى غيرها!!

كما أنّ أبا حاتم لا يرضى الاحتجاج إلا بالأئمة الحفاظ المتّقين، كابن سيرين، وابن عون، وشعبة، ومالك، وسفيان، ومعاذ بن معاذ، وابن القطّان، وابن مهدي، وأضرابهم، ومن كان في مصافّهم، فهذا هو الثقة عند أبي حاتم.

ومع هذا فقد رضي بأحاديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، ورّجّحها على غيرها من مرويات شهر، وقال: صحاح، ومع هذا لما سئل يحتج بها؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب. ولكن يكتب حديثه.

وبما قدّمْتُ يتضح موقف أبي حاتم؛ فهو مع تفضيله مجالد بن سعيد على بعض الرواة - ومنهم شهر بن حوشب - لم يرتضه، وقال: وليس مجالد بقوى في الحديث.

وكذلك بالنسبة لشهر بن حوشب، مع تسويته بأبي الزبير، وقبوله لرواية عبد الحميد ابن بهرام، إلا أنّه قال عن عبد الحميد وشهر: لا يحتجّ بهما.

أي: لا يحتجّ بهما مطلقاً كاحتجاج بالحفاظ المتّقين، فهما ليسا في مستواهم في الحفاظ والضبط، خصوصاً إذا تفردا أو خالفا الثقات.

المقصود: أنّ تفضيل أبي حاتم لمجالد بن سعيد، على جملة من الرواة -منهم شهر- نوع من التجريح النسبي في حق شهر بن حوشب، وهذا ليس فيه مخالفة لما تقدم من تسوية

(١) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي، ليس بقوى، وقد تغير في آخر عمره، (م٤). قاله ابن حجر. انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٦١-٣٦٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٢١٩-٢٢٥)، «التقريب» (٦٥٢٠).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٦٢/٨).

أبي حاتم شهراً بأبي الزبير المكي، على ضوء منهج أبي حاتم المتشدد في نقد الرجال وتوثيقهم؛ فكلاهما ليسا في مرتبة من يحتج بهما عنده؛ فلا يخرج رأي أبي حاتم في شهر عما قرره سابقاً.

والخلاصة: أنَّ مرتبة شهر عند أبي حاتم، متجاذبة بين دائرتي (الصدوق، والضعيف) لهذا لا يراه حجة في رواياته، وهو عندنا: صدوق.

- أبو إسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٩).

قال: أحاديثه لا تشبه حديث الناس، وساق قول ابن عون فيه: إنَّ شهراً نكوه (١). وساق حديثين من أحاديث شهر، حديث عمرو بن خارجة، وأسماء بنت يزيد: كنت أخذ بزمام ناقة النبي ﷺ.

وقال: وحديثه دالٌّ عليه، فلا ينبغي أن تغتر به وبروايته.

وجرحه مفسرٌ بسوء حفظ شهر بن حوشب

ولم يسبق الحافظ الجوزجانيُّ أحداً في دعواه هذه!! وأنى له هذا والحديثان اللذان ذكرهما لا يدلان على القدح في حفظ شهر بن حوشب!

وتبين لي بعد دراستهما في الباب الثاني ضعف حديث أسماء بنت يزيد، وصحة حديث عمرو بن خارجة.

والملاحظ أنَّ نفس الحافظ الجوزجاني في (الجرح) ينجح أحياناً للغلو والتعنُّت.

ثم إنَّ قوله هذا معارضٌ بمن وثقه من الأئمة قبله، كابن معين، وأحمد، والبخاري، وغيرهم.

- أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣).

خرج حديثه في «السُّنن الكبرى»، وفي «عمل اليوم والليلة».

والنسائي على تشدده جرحه جرحاً خفيفاً محتملاً.

فقال في «الضعفاء والمتروكين»: ليس بالقوي.

قُلْتُ: وهذه العبارة عند الإمام النسائي، من عبارات (الجرح الخفيف، ويستعملها في الصدوقين غالباً) (١).

وقال في «السُّنن الكبرى»: ضَعِيفٌ.

فالحافظ النسائي يرى أنَّ شهرًا في ضبطه ضعفٌ، ولم يصل حفظه وضبطه لدرجة (الثِّقة) المتقن لحديثه، لما قد يقع في حديثه من الوهم والاضطراب. فلهذا أطلق عليه عبارة خفيفة من أخفِّ عبارات الجرح.

- أبو حاتم ابن حَبَّان (ت ٣٥٤).

أما الحافظ ابن حبان، فموقفه من شهر غالٍ ومُتَعَنِّتٌ جداً!! فادَّعى أنَّ شهرًا ممن يروي عن الثِّقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات!!

ثم ساق حكاية سرقة عيبة عباد بن منصور، ودمج هذه الحكاية بما قيل فيه من الشَّعر في حكاية أخذه خريطةً من بيت المال.

وذكر قول ابن عون فيه (٢).

ولَعَمْرِي لم يذكر ابن حَبَّان دليلاً على صحَّة كلامه، ولم يضرب ولو مثلاً واحداً على ما ادَّعاه.

ويبدو أنَّ الحافظ ابن حبان اعتمد على قول ابن عون في موقفه هذا، خصوصاً إذا وقعت الرِّواية عنده مغلوطة (تركوه) بالمشناة!!

وعلى أيَّة حال: فلم أقف على من سبق ابن حَبَّان في وصف شهر بما وصفه به!!

وهو مطالبٌ بالبيّنة، ومُحْجُوجٌ بمن وثَّقه من النُّقاد الكبار قبله.

وثَمَّةُ أمرٍ آخر، وهو أننا قد علمنا من منهج الحافظ ابن حَبَّان (التَّساهل في التَّوثيق)، و(التَّشدد في الجرح)، على أنَّ هذا ليس قاعدةً مطردة في كل الرِّوَاة!! بل هو ملاحظٌ منه في كثيرٍ من الرِّوَاة، فحسب.

(١) انظر: «منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتَّعديل» للدُّكتور/قاسم علي سعد (٤/١٨٣٣).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (١/٤٥٩).

- ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦)، والجورقاني (ت ٥٤٣).

ومن ذلك قوله عن شهر مرة: ساقط.

ومرة: ضعيف.

ومرة: متروك!!

والإمام ابن حزم الأندلسي، نفسه حادٌ بطبعه، وله اجتهادات في (نقد الرجال) لا يوافق عليها، ثم إن كثيراً من أحكامه في النقد غير دقيقة (١).

- والجورقاني ضعفه مع راويين آخرين، عند نقد حديث: «يكون في رمضان هدة، توقظ النائم، وتقعّد القائم، وتخرج العواتق من خدورها». فقال: وإسماعيل، وليث وشهر، ثلاثتهم متروكون، لضعفهم ولينهم.

والملاحظ أنه حمل الثلاثة تبعة ضعف هذا الحديث، وأجل القول، ولم يحقق حمل النكارة والضعف على أيّ منهم.

حاصل موقف الأئمة المتشددين:

ونلاحظ من العرض السابق: أن ابن معين (ت ٢٣٣)، وثقه توثيقاً صريحاً مطلقاً، وعدّله أبو حاتم (ت ٢٧٧) تعديلاً ضمنياً نسبياً، حيث صحّح روايات عبد الحميد بن بهرام عنه، كما فضّله على أبي هارون العبدى، وبشر بن حرب، وجعله في منزلة أبي الزبير المكي، ثم قال: لا يحتج به. أي: إذا انفرد بما ينكر، أو خالف.

كما جرّحه أبو حاتم كذلك جرّحاً خفيفاً نسبياً، ففضّل مجالد بن سعيد، على (بشر ابن حرب، وأبي هارون العبدى، وشهر بن حوشب)، مع أنه قال في مجالد: ليس بقوي في الحديث.

(١) انظر: «تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرّحاً وتعديلاً مقارنة مع أقوال أئمة الجرح والتعديل» لعمر بن محمود أبو عمر، وحسين محمود أبو هنية، و«الجرح والتعديل عند الإمام ابن حزم» تأليف ناصر بن حمد الفهد، و«تسمين الغيث وتقويم الأنثيث بما أرساه ابن حزم من قواعد في علوم الحديث» جمع/عيسى محمود طه، ففيه بيان لمنهج ابن حزم في «علوم الحديث».

وَعَدَلَهُ تَعْدِيلًا ضَمْنِيًّا نِسْبِيًّا ابْنُ الْقَطَّانِ (ت ١٩٨) بترجيح روايات عبد الحميد بن بهرام عنه، على سواها.

وَتَرَكَ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ (ت ١٦٠) الرَّوَايَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَأَوْعَزَ لغيره من المحدثين ترك الرواية عنه، بل وذم من روى عنه، وموقفه هذا يدل على تَضْعِيفِهِ تَضْعِيفًا مُطْلَقًا، ووافقه على موقفه هذا: ابْنُ الْقَطَّانِ (ت ١٩٨) في الجملة، والجوزجاني (ت ٢٥٩)، وابن حبان (ت ٣٥٤)، وزادا بأن قدحا في حفظه. وممن ضَعَّفَهُ تَضْعِيفًا شَدِيدًا ابْنُ حَزْمٍ (ت ٤٥٦)، والجورقاني (ت ٥٤٣).

أما النَّسَائِيُّ (ت ٣٠٣)، فَجَرَحَهُ جَرَحًا خَفِيفًا مُحْتَمَلًا، وخرج حديثه في «السُّنَنِ الْكُبْرَى»، وفي «عمل اليوم والليلة».

جَدُولٌ بَيَّانِيٌّ يُوضِّحُ خُلَاصَةَ مَوْقِفِ الْأَئِمَّةِ الْمُتَشَدِّدِينَ مِنْ: شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

تَجْرِيعٌ			تَعْدِيلٌ			
مُطْلَقٌ	خَفِيفٌ	نِسْبِيٌّ	نِسْبِيٌّ	ضَمْنِيٌّ	وَسْطِيٌّ	مُطْلَقٌ
شُعْبَةُ	النَّسَائِيُّ	أَبُو حَاتِمٍ	ابْنُ الْقَطَّانِ	×	×	ابْنُ مَعِينٍ
ابْنُ الْقَطَّانِ			أَبُو حَاتِمٍ	×	×	
الْجَوْزْجَانِيُّ				×	×	
ابْنُ حَبَانَ				×	×	
ابْنُ حَزْمٍ				×	×	
الْجَوْرْقَانِيُّ				×	×	

وبالموازنة بين مواقف الأئمة المتشددين، وفق ما سبق شرحه وعرضه من دراسات، نلاحظ تقارب الموقفين، وتكافؤ كفتي (التعديل، والتجريح)، بل إنَّ كِفَّةَ التَّعْدِيلِ تَرَبُّو قَلِيلًا فِي الجملة، فليس ثَمَّةَ ما يستند إليه في القول بتضعيفه، أمَّا كونه يَخْطِئُ وَيَهْمُ، وَيَقَعُ فِي بعض رواياته اضطراب، لا يخرجُه هذا عن حيز التَّوَثُّيقِ الْوَسْطِيِّ (دائرة الاحتجاج)، مع رد ما

تبين وهمه وخطؤه، ومخالفته، ولهذا يلاحظ تردد الحافظين: أبي حاتم، وابن القطان في حديثه. والله أعلم.

KKK

KKKKKK

KKK

ثانياً: موقف الأئمة المتساهلين من شهر بن حوشب

• مَنْ عَدَّله من المتساهلين:

- نقل الحافظ الترمذي (ت ٢٧٩) توثيق أحمد، والبخاري مرتضياً ذلك، بل وصَحَّح وحسَّن له في «الجامع».

- وتبعه الطوسي في «مختصر الأحكام».

قال الترمذي: قال أحمد: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

ونقل عن أحمد، قوله: لا أبالي بحديث شهر بن حوشب.

وقال مُحَمَّدُ (أي: البخاري): شهرٌ حسن الحديث، وقوى أمره.

وقال: سألتُ مُحَمَّدَ بن إسماعيل، عن شهر بن حوشب، فوثَّقه.

- ووثَّقه صَراحَةُ ابن شاهين (ت ٣٨٥)، ونقل توثيق ابن معين له.

- والحاكم ابن البيع (ت ٤٠٥)، نقل توثيق ابن معين، وأبي زرعة الرَّاَزي، مقرأً لهما. وخرَّج بعض حديثه في «المستدرک».

• مَنْ جَرَّحه من المتساهلين:

- ضَعَّفَهُ البيهقي (ت ٤٥٨) في سياق نقد حديث: «الأذنان من الرأس»، في: «السنن الكبرى». قال: وهذا الحديث، يقال فيه من وجهين: أحدهما ضعف بعض روايته، والآخر دخول الشك في رفعه. ونقل في «الخلافيات»، وفي موطن من «السنن الكبرى» كلام ابن عون، وشعبة، وحكاية سرقة، الخريطة، والعيبة.

حاصل موقف الأئمة المتساهلين:

والملاحظ من العرض السابق: أنَّ غالب النقاد المتساهلين على تعديل شهر بن حوشب، فوثَّقه ابن شاهين (ت ٣٨٥) توثيقاً صريحاً مطلقاً، وأقرَّ الترمذي (ت ٢٧٩) تعديل أحمد، والبخاري له، وخرَّج حديثه في «الجامع»، وصَحَّح وحسَّن له، وكذا الطوسي، وهذا يدلُّ على أنَّ الترمذيَّ يحتجُّ برواياته في الجملة، فتارةً يجعله في دائرة (الثقة)، فيصحِّح له، وأخرى في دائرة (الصدوق) فيحسن له، وهذا غاية في الإنصاف.

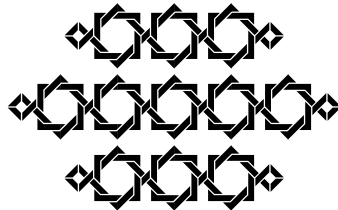
وقريب منه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، حيث أقرّ توثيق ابن معين، وأبي زرعة له، وخرّج عدداً من أحاديثه في «المستدرک».

وأما البيهقي (ت ٤٥٨) فتضعيفه مجملاً، واعتمد فيه على موقف شعبة وابن عون، ومع هذا فقد خرج بعض حديثه في «السنن الكبرى»، وفي «الخلافيات» وغيرهما.

جدول بياني يوضح خلاصة موقف الأئمة المتساهلين من: شهر بن حوشب

تجريح			تعديل			
مطلق	خفيف	نسبي	نسبي	ضمني	وسط	مطلق
البيهقي	x	x	x	الحاكم	الترمذي	الترمذي
x	x	x	x	x	الطوسي	ابن شاهين
x	x	x	x	x		
x	x	x	x	x		

وبالموازنة بين الموقفين (المعدّلين، والمجرحين)، يلاحظ أنّ كفة التعديل تربو وتنوف على كفة التجريح. والله الموفق.



ثالثاً: موقف الأئمة المعتدلين من شهر بن حوشب

• مَنْ عَدَّلهُ مِنَ الْمُعْتَدِلِينَ:

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ مَهْدِي (ت ١٩٨)، وَابْنُ الْمَدِينِي (ت ٢٣٤)، وَأَحْمَدُ (ت ٢٤١)،
وَالْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦) خَارِجُ «الصَّحِيحِ»، وَمُسْلِمُ (ت ٢٦١) فِي «الصَّحِيحِ» حَدِيثاً وَاحِداً
مَقْرُوناً، وَالبَزَّارُ، وَالدَّارِقُطِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

- وَثَّقَهُ صَرَّاحَةُ الْعِجْلِيِّ (ت ٢٦١).

وَصَرَّحَ بِتَوْثِيقِهِ تَوْثِيقاً وَسطاً يَدُلُّ عَلَى صِلَاحِيَّتِهِ لِلإِحتِجَاجِ = فِي مَرْتَبَةِ (الحسن): أَحْمَدُ،
وَالْبُخَارِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي (ت ٢٦٤)، وَهُوَ مَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ البَزَّارِ (ت ٢٩٢)،
وَالدَّارِقُطِيِّ (ت ٣٨٥) فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْهُ.

- قَالَ أَحْمَدُ: مَا أَحْسَنَ حَدِيثَهُ، وَوَثَّقَهُ.

وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ: أَنَا أَحْتَمِلُهُ، وَأُرْوِي عَنْهُ مَنْ يَصْبِرُ عَنْ تِيكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي عِنْدَهُ.

وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

وَقَالَ (رِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ): لَا أَبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. وَقَوْلُ أَحْمَدَ هَذَا فَسَرَهُ
أَقْوَالُهُ السَّابِقَةُ، وَالْمَعْنَى: لَا أَبَالِي بِرِوَايَةِ حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَإِنْ طُعِنَ فِيهِ. وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

- وَثَّقَهُ ابْنُ نَمِيرٍ، فِيمَا حَكَاهُ مَغْلَطَاي.

- قَالَ الْبُخَارِيُّ: شَهْرٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَوَثَّقَهُ.

- قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

- وَقَالَ البَزَّارُ: رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، وَتَكَلَّمُوا فِيهِ، وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ.

وَقَالَ: قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَداً تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَقَدْ حَدَّثَ شُعْبَةُ عَنْ رَجُلٍ
عَنْهُ.

- وَعَدَّلهُ ضَمْنِياً الدَّارِقُطِيُّ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْهُ خَاصَّةً.

قال الحافظ الدارقطني: يُخَرِّج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام.

● مَنْ جَرَحَهُ مِنَ الْمُعْتَدِلِينَ:

جَرَحَهُ ابن سعد (ت ٢٣٠)، جَرَحًا مُجْمَلًا خَفِيفًا، ومثله الدارقطني (ت ٣٨٥)، وأمّا الحافظ ابن عدي (ت ٣٦٥)، فخالف منهجه المعتدل، فَضَعَّفَهُ تَضْعِيفًا شَدِيدًا.

قال ابن سعد: وكان ضعيفاً في الحديث.

قال ابن عدي: وعامة ما يرويه (عبد الحميد بن بهرام)، وغيره من الحديث، فيه من الإنكار ما فيه، وشهرٌ هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به. وقال عن شهر في (نهایة ترجمة عبد الحميد بن بهرام): ضعيفٌ جداً.

- وَضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِي تَضْعِيفًا خَفِيفًا، مع ترجيح رواية عبد الحميد بن بهرام عنه.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال مرة: ضعيفٌ.

وقال مرة: يخرج من حديثه ما روى عنه عبد الحميد بن بهرام.

حَاصِلُ مَوْقِفِ الْأُئِمَّةِ الْمُعْتَدِلِينَ:

بِتَأْمُلِ الْعَرَضِ السَّابِقِ: نلاحظُ أنَّ (موقف الأئمة المعتدلين)، يَغْلِبُ عليه تحمُّلُ حديث شهر بن حوشب، وروايته، وهو يدلُّ على تَعْدِيلِهِ تَعْدِيلًا دَائِرًا بَيْنَ (الْوَسْطِ وَالْأَدْنَى مِنْهُ)، أو تَعْدِيلًا نَسْبِيًّا في رواية عبد الحميد بن بهرام عنه خاصّة.

وهذا التَّعْدِيلُ يَدُلُّ على صلاحيته للاحتجاج وقبول رواياته في الجملة، لذلك رَوَوْا عنه، واحتملوا حديثه، بيد أنَّه لا يصل إلى درجة الثِّقَةِ الْمُتَقِنِ الْمُأْمُونِ. على أنَّ منهم من نَزَلَ به إلى أدنى مراتب التَّوْثِيقِ وأولى مراتب الضَّعْفِ الخفيف، كالدارقطني، مع ترجيحه لرواية عبد الحميد بن بهرام عنه، وهذا نوعٌ من التَّوْثِيقِ النَّسْبِيِّ. كما ضَعَّفَهُ تَضْعِيفًا خَفِيفًا ابن سعد.

ومن كان هذا حاله، فلا يُنْكَرُ وُقُوعُ الْخَطَا مِنْهُ، ولا يُسْتَعْرَبُ الْوَهْمُ في حديثه، فهذا لم يَسْلَمْ مِنْهُ الْحَقَّاطُ وَالنُّقَادُ الْكِبَارُ، بَيَدَ أَنَّ فِي حَقِّهِمْ قَلِيلٌ؛ وَكُلَّمَا كَثُرَ خَطَا الرَّأْيِ،

وَفَحْشَ وَهْمه، دَلَّ على ضعف ضبطه، فتنهاوى رتبته بذلك إلى أن يصل إلى مرحلة التَّرك.

والملاحظ: أَنَّ تَضْعِيفَ ابن سعد مُجْمَلٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ، ولعلَّه اغترَّ في هذا بموقف شعبة بن الحجاج ومن تبعه، ويحمل مع تَضْعِيفِ الدَّارِقُطِيِّ على الضَّعْفِ الخَفِيفِ= في أعلى مراتب الضَّعْفِ المحاذية لأدنى مراتب التَّوْثِيقِ، على أَنَّ تَضْعِيفَ الدَّارِقُطِيِّ على خِفَّتِهِ (مُحْتَمَلٌ)، فاستثنى منه ما رواه عبد الحميد بن بهرام عنه، فتقبل، وهذا تَعْدِيلٌ نَسْبِيٌّ.

وأما موقف الحافظ ابن عدي، فَضَعَّفَهُ تَضْعِيفاً شَدِيداً مطلقاً، حيث قال: ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره فيه من الإنكار ما فيه، وشهرٌ هذا ليس بالقويِّ في الحديث، وهو ممن لا يُحْتَجُّ بحديثه، ولا يُتَدَيَّنُ به!! وقال عنه في ترجمة عبد الحميد بن بهرام: ضَعِيفٌ جِدًّا!!

وهو وإن كان مُفَسَّرًا بما أورده من أحاديث أَسْتَكْرَها في رواياته!! إلا أَنَّهُ مَنَازَعٌ فيما ادَّعاه جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، بمن أطلق القول بتوثيقه.

وأما ما ساقه من الأمثلة في «الكامل» فمِمَّا يُنَازَعُ في دعوى التَّكَارَةِ فيها، حيث إِنَّه ساق جملةً من أحاديث شهر، فسردها سرداً، ولم يعرب عن موطن الخلل فيها، وسببه!! وهل يتحملة شهرٌ وحده!!

ثُمَّ إِنَّه تَبَيَّنَ لي بعد دراستها في (الباب الثاني)، أَنَّ ما صَحَّ سَنَدُهُ منها إلى شهر لا مطعن فيه.

أقول: ومثل هذا النَّقدُ المَجْمَلُ لعددٍ من أحاديثه لا يصحُّ الاستناد إليه في تعميم الحكم على كلِّ مروياته؛ وموقفه هذا تَعَنَّتْ بيْنُ، على أَنَّ له عذراً قدمناه.

ولم يسبق الحافظ ابن عدي في موقفه المتَّعِنِّت هذا من المصنِّفين في الرجال، سوى الجوزجاني (ت ٢٥٩)، وابن حبان (ت ٣٥٤). ولعلَّه استأنس بموقفيهما كذلك، في تبنيه لرأيه في شهر. والله أعلم.

وتفرد ابن عدي - من المعتدلين - بتضعيفه مطلقاً، وردّ مروياته!! خلاف منهجه العام المتسم بالاعتدال، وقد أوضحت سابقاً أسباب تعنت الحافظ ابن عدي في جرح شهر بن حوشب (١).

فالحاصل: أن من الأول (من عدّله تعديلاً مطلقاً أو وسطاً): ابن نمير، والإمام أحمد، وعبارات أحمد تشير إلى حسن حديثه، كقوله: لا بأس به، وصرح البخاري بحسن حديثه، وقوى أمره، وخرج مسلم حديثاً له في «الصحيح» مقروناً، وكذلك كلام أبي زرعة، والبخاري يدل على قبول حديثه في الجملة.

ومن الثاني (من وثقه توثيقاً نسبياً): الدارقطني بالنسبة لحديث عبد الحميد بن بهرام، فقال: يخرج حديث عبد الحميد بن بهرام

ومنه (من وثقه توثيقاً ضمناً): كتحديث ابن مهدي، وابن المديني عنه، والبخاري، ومسلم. ومن الثالث (من ضعفه تضعيفاً خفيفاً): ابن سعد، والدارقطني، حيث ضعفه مرة، ومرة قال: ليس بقوي.

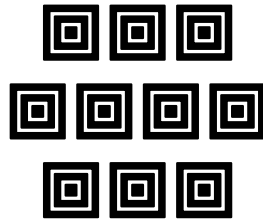
ومن الرابع (تضعيفه تضعيفاً شديداً): تفرد ابن عدي - دون سائر أهل الاعتدال - بتضعيفه تضعيفاً شديداً.

جدول بياني يوضح خلاصة موقف الأئمة المعتدلين من شهر بن حوشب

تجريح			تعديل			
مطلق	خفيف	نسبي	نسبي	ضمني	وسط	مطلق

ابن نمير	أحمد	ابن مهدي	أحمد	×	ابن سعد	ابن عدي
×	البخاري	ابن المديني	الدارقطني	×	الدارقطني	
×	أبو زرعة	مسلم		×		
×		البيزار		×		

وبالموازنة بين (مواقف المعتدلين)، يلاحظ: ثقل كفة المعدلين لشهر في الجملة، وأمّا من جرّحه منهم، فجرّحه خفيفاً كابن سعد (مع أنّه مجمل)، والدارقطني (مع أنّه رجح رواية عبد الحميد بن بهرام عنه)، وهذا نوع من التعديل النسبي. وأمّا موقف الحافظ ابن عديّ في تضعيفه لشهرٍ تضعيفاً مطلقاً، فلم يتابع عليه، ونرى أنّ له أسباباً ذكرناها، حملته على اتخاذ هذا الموقف منه. والله ولي التوفيق.



رابعاً: موقف الأئمة الآخرين من شهر بن حوشب

• من عدّله من الأئمة الآخرين:

وثقّه توثيقاً صريحاً مطلقاً يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢)، ويعقوب الفسوي (ت ٢٧٧)، وهو ظاهر إدخال ابن خلفون (ت ٦٣٦ أو ٦٣٧) له في «الثقات» ونقله توثيق ابن نمير وغيره له.

- وَعَدَلَهُ تَعْدِيلاً ضَمِينِيًّا، ابن عمار الموصلي (ت ٢٤٢)، وصالح جزرة (ت ٢٩٣).
- قال ابن عمار: روى عنه الناس، وما أعلم أحداً قال فيه (أي: طعن فيه)، غير شعبة. قُلْتُ: يكون حديثه حجة؟ قال: لا.
- قال يعقوب بن شيبة: ثقة على أن بعضهم طعن في شهر.
- قال الفسوي: وشهر وإن قال فيه ابن عون: إن شهرًا نكوه، فهو ثقة.
- وقال صالح جزرة: روى عنه الناس...، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها أحد.
- مَنْ جَرَحَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْآخَرِينَ:
- جَرَحُ الْأَيْمَةِ الْآخَرِينَ لشهرٍ على ثلاثة أوجه:
- مَنْ جَرَحَهُ صَرَاحَةً أَوْ كِنَايَةً: (كترك الرواية، والكتابة عنه) مُطْلَقًا، غَيْرَ مُفَسَّرٍ، وَلَا مُسَبَّبٍ.
- مَنْ جَرَحَهُ جَرَحًا مُجْمَلًا.
- مَنْ جَرَحَهُ وَفَسَّرَ سَبَبَ جَرَحِهِ، وهو: خِفَّةُ الضَّبْطِ، أو للتفرد.
- من القسم الأول: (ابن عون، ومعاذ بن معاذ، وصدقة بن الفضل، وموسى بن هارون، وابن خزيمة، والعقيلي، وأبو العرب).
- ومن القسم الثاني: ابن قتيبة.
- ومن القسم الثالث: (صالح جزرة، والساجي، وأبو أحمد الحاكم الكبير).
- فقد ترك ابن عون الرواية عنه - بإيعاز من شعبة - وتبعه معاذ بن معاذ (ت ١٩٦)، ثم صدقة بن الفضل (ت ٢٢٣ أو ٢٢٦).
- قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦): وكان ضعيفاً في الحديث.
- وذكرت قبل قليل قول صالح جزرة (ت ٢٩٣).
- وضعفه موسى بن هارون (ت ٢٩٤)، في سياق نقد حديث: «الأذنان من الرأس».

- وأورده أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢) في «الضعفاء» وساق فيه قول ابن عون، وحكاية الاستئذان على الأمير ورميه بأنه سبأي!! وحكاية أعين الإسكاف، وتتبع شعبة لحديث عقبة بن عامر.
- وعلى آية حال: فالظاهر اعتماد العقيلي على قول شعبة، وابن عون، في موقفه من شهر بن حوشب، وربما أيضاً ما ورد من حكايات تقدح في عدالته (١).
- وموقف شعبة ومن تبعه مبني على التشدد في الرواية، أو الاحتياط، وهو لا يقدر في شهر بن حوشب، ثم إنه معارض بمن وثقه مطلقاً، أو وسطاً، أو نسبياً.
- قال الساجي (ت ٣٠٧): فيه ضعف، وليس بالحافظ، تركه ابن عون، وشعبة.
- وأورده أبو العرب (ت ٣٣٣) في «الضعفاء».
- وقال أبو أحمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨): ليس بالقوي عندهم.

حاصل موقف الأئمة الآخرين:

وبتأمل العرض السابق: لوحظ أن يعقوب بن شيبه (ت ٢٦٢)، ويعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧)، وثقه توثيقاً صريحاً مطلقاً، ولم يعتد بما قيل في شهر بن حوشب، وتضمن كلام ابن عمار (ت ٢٤٢)، وصالح جزرة (ت ٢٩٣) تعديلاً ضمناً له، وهو ظاهر إدخال ابن خلفون له في «الثقات»، ونقل توثيق ابن نمير وغيره له.

(١) ومعلوم أن الحافظ العقيلي منهجه واسع في كتابه «الضعفاء» فقد أورد فيه من نسب إلى الكذب، ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم، ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها، ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة؛ حتى إنه أورد في كتابه بعض الثقات، والأئمة الحفاظ كابن المديني، وغيره. انظر: «الميزان» للذهبي (١٦٧-١٧١)، ترجمة ابن المديني، و(١/٣٢٠)، ترجمة أزهر بن سعد السمان، و(٥/٢٩٥) ترجمة عمران بن مسلم القصير. وقد عده بعض أهل العلم من المتشددین. انظر: «الرفع والتكميل» للكنوي ص (٤٠٥-٤٠٩).

كما أن كلام ابن عمار، وصالح جزرة، يدلُّ على تحمُّلِ النَّاسِ حديثه والرواية عنه، وهي إشارة ضمنية إلى تعديله بقبول حديثه في الجملة، أي أنه في (حيزِ القبول)، كما ألمح صالح جزرة إلى أن قوَّةَ حِفْظِهِ لا تصل إلى درجة الضَّابطِ المتيقِّنِ لحديثه، ممن يُتَمَلُّ تَفَرُّدُهُ. وطالما أن هذا حاله فلا يُقْبَلُ تَفَرُّدُهُ، وهذا إشارة إلى تَضْعِيفِ نِسْبِ لِشَهْرِ فيما تَفَرَّدَ به.

وظاهر عبارة ابن قتيبة (ت ٢٧٦)، وموسى ابن هارون (ت ٢٩٤)، وصريح كلام السَّاجِي (ت ٣٠٧)، وأبي أحمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨)، جَرَحُهُ جَرَحاً خَفِيفاً لا مطلقاً، فحفظه ليس متقناً كحفظِ الثَّقَةِ الضَّابطِ، وهو ظاهر صنيع أبي العرب (ت ٣٣٣) في إيراده في «الضعفاء». بيد أن ابن قتيبة، وموسى بن هارون، تَضْعِيفُهُمَا مُجْمَلًا، والسَّاجِي، وأبي أحمد الحاكم، فَسَّرَا سببَ الضَّعْفِ، وهو: خِفَّةُ الضَّبْطِ.

وَتَرَكَ الحديث عنه كلُّ من: ابن عون (ت ١٥٠) بإيعاز من شعبة!!

ثمَّ حَمَلَ عليه ابن عون بعد ذلك، وأطلق فيه قوله: إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ!!

كما تَرَكَهُ معاذ بن معاذ (ت ١٩٦)، وتبع في هذا شيخه: ابن عون، وشعبة!!

وصدقة بن الفضل (ت ٢٢٣ أو ٢٢٦)، وتبع في هذا شيخه: ابن القطان، ومعاذ بن معاذ!!

ومقتضى موقف هؤلاء الأئمة من شهر (من تَرَكَهُ)، يُشِيرُ إلى جَرَحِهِ جَرَحاً شَدِيداً، وردَّ جميع مروياته، وهو ظاهر صنيع: ابن خزيمة، والعقيلي.

والملاحظ: أن هذا التَّركَ لرواية شهر لا مستند له مقبول، ويحمل على التَّعْنَتِ، أو الاحتياط، أو العمل بالظنِّ حيال ما رُمِيَ به شهر بن حوشب، مما لم يثبت عنه.

قُلْتُ: وأما ما ذكر من حكاياتٍ تقدح في عدالته، تتعلق بأخذه خريطة من (بيت المال)، و(سرقة العيبة)، و(سماعه للمزامير)، و(رميه بالسَّبْيَةِ)!! فهذا كله لا يَصِحُّ سنداً ولا فقهًا، ومما لا يُلْتَمَسُ إليه، ولا يعبأ به. لذا لم يُعَرِّها أهل العلم وزناً، حتَّى كثيراً ممن ضَعَّفَ شَهْرًا.

جدول بياني يوضح خلاصة موقف الأئمة الآخرين من: شهر بن حوشب

تجريح			تعديل			
مطلق	خفيف	نسبي	نسبي	ضمني	وسط	مطلق
ابن عون	ابن قتيبة	صالح جزرة	×	ابن عمار	×	يعقوب بن شيبة
معاذ بن معاذ	الساجي		×	صالح جزرة	×	يعقوب الفسوي
صدقة بن الفضل	أبو أحمد الحاكم		×	ابن خلفون	×	
موسى بن هارون	أبو العرب		×		×	
ابن خزيمة			×		×	
العقيلي						

بالموازنة بين (مواقف الأئمة الآخرين) يلاحظ: تقارب الكفتين، وإن كانت كفة التعديل تربو في الجملة، فمن ضعفه تضعيفاً مطلقاً، ليس له ثمة دليل يعتمد عليه. وأمّا من ضعفه تضعيفاً خفيفاً، فمنهم من أجمل كابن قتيبة، وموسى بن هارون، ومنهم من أعرب عن سبب التضعيف الخفيف، وكلامهم يشعر بأن سببه: (خفة الضبط، أو التفرد)، كالساجي، وصالح جزرة، وأبي أحمد الحاكم، ومن كان هذا حاله، فلا يرد حديثه مطلقاً، كما لا يقبل ما تفرد به مطلقاً؛ وإنما ينظر فيه ويحكم فيه بحسبه. وهذا عين الإنصاف، وحديث من هذا حاله دائر بين (القبول والرد) لهذا رجحنا كفة التعديل في الجملة، لأن الأصل سلامة حديثه حتى يتبين خطؤه فيرد.

حاصل رأي النقاد كافة في: شهر بن حوشب

المعدّلون تعديلاً مطلقاً، أو وسطاً، أو ضمناً، أو نسبياً:

(توثيق مطلق): ابن معين (متشدد)، يعقوب بن شيبة، يعقوب الفسوي، وابن نمير. والعجلي، والترمذي، وابن شاهين (متساهلان).

(توثيق وسط): أحمد، والبخاري، وأبو زرعة (معتدلون)، والترمذي، والحاكم (متساهلان).

(توثيق ضمني): أبو حاتم (متشدد)، ابن مهدي (معتدل)، وابن المديني (معتدل)، وابن
عمار، وصالح جزرة، وابن خلفون.
(توثيق نسبي): أبو حاتم (متشدد)، أحمد (معتدل)، الدارقطني (معتدل).
المجرحون تجريحاً نسبياً، أو خفيفاً، أو مطلقاً:
(تضعيف نسبي): أبو حاتم (متشدد)، صالح جزرة.
(تضعيف خفيف): ابن سعد (معتدل)، ابن قتيبة، النسائي (متشدد)، أبو العرب، الساجي،
أبو أحمد الحاكم، الدارقطني (معتدل).
(تضعيف مطلق): ابن عون، شعبة (متشدد)، ابن القطان (متشدد)، معاذ بن معاذ، صدقة
بن الفضل، موسى بن هارون، الجوزجاني (متشدد)، ابن خزيمة، العقيلي، ابن
حبان (متشدد)، ابن عدي (معتدل)، ابن حزم، الجورقاني، البيهقي (متساهل). والله الموفق.

جدول بياني يوضح خلاصة موقف النقاد من: شهر بن حوشب

تجريح			تعديل			
مطلق	خفيف	نسبي	نسبي	ضمي	وسط	مطلق
شعبة		أبو حاتم	أبو حاتم	أبو حاتم	أحمد	ابن معين
ابن عون	النسائي	صالح جزرة	الدارقطني	ابن مهدي	البخاري	ابن نمير
ابن القطان	أبو العرب			ابن المديني	أبو زرعة	يعقوب بن شيبه
معاذ بن معاذ	الساجي			ابن عمار	الترمذي	الفسوي
صدقة بن الفضل	أبو أحمد الحاكم			مسلم	الطوسي	العجلي
موسى بن هارون	الدارقطني			صالح جزرة		الترمذي
الجوزجاني				البرار		ابن شاهين
ابن خزيمة				ابن خلفون		
العقيلي				الحاكم		
ابن سعد						
ابن قتيبة						
ابن حبان						
ابن عدي						
ابن حزم						
البيهقي						
الجورقاني						

١- الجدول التحليلي لكلام النقاد المعدلين

شهر بن حوشب

٢- الجدول التحليلي لكلام النقاد المرححين

شهر بن حوشب

خلاصة مرتبة شهر بن حوشب

وبالموازنة والتأمل نخلص إلى أن شهر بن حوشب، مُعَدَّلٌ في الجملة، ومُجَرَّحٌ أحياناً، وحديثه له حالات:

١- ما وافق عليه الثقات، فيكون فيه ضابطاً لحديثه، ومستقيم الحديث، وعليه يحمل من أطلق القول بتوثيقه، وغلب هذا الجانب.

٢- ما تُوبع عليه، أو وافقه الثقات، إلا أنه لوحظ في حديثه (زيادة بذكر قصّة، أو اختصار الحديث، أو تقطيعه، أو الرواية بالمعنى دون إخلال)، وهذا له حكم سابقه.

٣- ما توبع عليه، إلا أنه وقع في مخالفة خفيفة (كالاضطراب في اسم الصحابي، والإرسال، وإسقاط الواسطة) - وهذا يُشعرُ بنوع من التساهل، وخفّة الضبط - ، وعليه: فيكون بهذا في مرتبة (الصّدوق)، وعليه يحمل قول من وثّقه توثيقاً وسطاً، أو ضَعْفَهُ تَضْعِيفاً خَفِيفاً.

٤- ما انفرد بروايته، ولم يتابع عليه، وهذا ينظر فيه، إلى ما يحتف بالرواية من قرائن، ودلائل، وأحوال (سنداً ومتناً)، وهل يحتمل تفرّده بها من مثله؟ ويحكم فيه بحسبه، قبولاً أو رداً. وعليه يحمل من غَمَزَهُ بِالتَّفَرُّدِ.

٥- ما تَبَيَّنَ فيه وهْمُهُ وخطؤه؛ فتعدُّ روايته منكراً، وتحسب من أخطائه، وعلى هذا يحمل قول من أطلق القول بِتَضْعِيفِهِ تَضْعِيفاً مُطْلَقاً.

وهذا كله إذا صحَّ الإسنادُ إليه.

وبعد الدِّراسة العملية لأحاديث شهر، تَبَيَّنَ لي أنَّ حديثه: لا ينزل عن مرتبة الحسن إذا صحَّ الإسنادُ إليه وسلمت الرواية من العلل. والله الموفق.



النافذة الثانية

أقوال المحققين والعلماء المتأخرين في: شهر بن حوشب

نشأ عن اختلاف النقاد المتقدمين، في مرتبة الراوي شهر بن حوشب، من حيث (التوثيق والتضعيف)، اختلاف العلماء المتأخرين فيه؛ بيد أن كثيراً منهم بان له وجه الصواب فيه، فمالوا إلى القول بتوثيقه والاحتجاج بخبره في الجملة، وأنه لا ينزل عن رتبة (الحسن)، وإن وقع في أوهام وأخطاء.

ويمكن تصنيف موقف العلماء المحققين والمتأخرين من شهر، على أوجه:

- من وثقه توثيقاً صريحاً مطلقاً. (كابن الوزير اليماني).
 - من وثقه توثيقاً وسطاً. (كالنوي، وابن دقيق العيد، والذهبي، والياضي، وابن العماد الحنبلي).
 - من وثقه توثيقاً ضمناً. (كالقاضي عياض، وابن القطان، ومغلطاي، والأبي والسنوسي، وشراح مسلم).
 - من وثقه تارة، وضعفه أخرى. (كابن حجر).
 - من مال إلى تضعيفه. (كابن رجب الحنبلي).
- وسأعرض لك، ما وقفت عليه من أقوالهم:

● القاضي عياض (ت ٥٤٤):

ظاهر صنيع القاضي عياض في «إكمال المعلم» يشعر بتوثيقه توثيقاً ضمناً، فبعد أن صوب ضبط قول ابن عون: إنَّ شهرًا نركوه. قال: لكن وثقه البخاري، قال فيه: حسن الحديث، وصحح حديثه أحمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد (١).

● ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨):

مال إلى توثيقه، ودافع عنه، ونقد الطعون القادحة في عدالته.

قال: وشهرٌ قد وثَّقه قومٌ، وضَعَّفه آخرون. فممن وثَّقه: ابن حنبل، وابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير. وغير هؤلاء يُضَعِّفه، ولم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه من تزويه بزري الأجناد، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ خريطة مما استحفِظ من المغنم، كله إما لا يصحُّ، وإما على مخرجٍ لا يضرُّه.

أمَّا أخذه للخريطة فكذبٌ عليه، وتقول الشاعر —أراد عيبه— فقال:

لقد باع شهرٌ دينه بخريطة فممن يأمن القراء بعدك يا شهرٌ

والقصة قد ذكرها الطبري. ومختصر ما ذكره، هو أنه كان في غزاة قد أُمِّنَ على الفيء أو الغنائم، ففقدت مما أوَّتمن عليه خريطة، قيل: إنها سُرقت له.

وشر ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به (١).

● النُّووي (ت ٦٧٦):

وظاهر موقف النُّووي أنَّه يوثِّقه توثيقاً وسَطاً، فقد دافع عنه في «شرح مسلم»، وساق أقوال من وثَّقه من الحَقَّاطِ، وقال: فهذا كلام هؤلاء الأئمة في الثناء عليه، وأما ما ذكر من جرحه أنَّه أخذ خريطةً من بيت المال، فقد حمَّله العلماء المحقِّقون على محمل صحيح، وقول أبي حاتم بن حبان أنه سرق من رفيقه في الحج عيبةً، غير مقبول عند المحققين، بل أنكره (٢).

● ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢):

وظاهر صنيع ابن دقيق العيد، أنه يوثِّقه توثيقاً وسَطاً، فقد حسن حديث: «الأذنان من الرأس» في «الإمام» وقال: شهر، وثَّقه أحمد، ويحيى، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وسنان بن ربيعة، أبو ربيعة الباهلي، أخرج له البخاري، وقال: ابن عدي: له أحاديث قليلة، وأرجو أنه لا بأس به، فالحديث حسنٌ...» (٣).

(١) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٣/٣٢١-٣٢٢).

(٢) «شرح مسلم» للنُّووي (١/٩٣).

(٣) «الإمام» لابن دقيق العيد (١/٥٠٤).

• الذهبي (ت ٧٤٨):

الحافظ الذهبي ممن دافع عن شهر في كتابه: «السير»، و«الميزان»، واختلف موقفه فيه من ناحية التصريح بمرتبه، فتارةً يصرح بأنه حسن الحديث، وأخرى يحكي أقوال بعض النقاد فيه، توثيقاً وتجيحاً، وخلاصة رأيه فيه أنه حسن الحديث.

قال الحافظ الذهبي في «تذهيب تهذيب الكمال»: وكان من أئمة التابعين على لين فيه (١). وقال في «الكاشف»: روى شباة عن شعبة: لقيت شهراً فلم أعتد به، وقال س: ليس بالقوي، ووثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير (٢). وقال في «المغني»: تابعي مشهور، وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: ما هو بدون أبي الزبير، وقال النسائي وغيره: ليس بقوي (٣). وقال في «الديوان»: مختلف فيه، وحديثه حسن، وقد وثقه غير واحد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لا يحتج به (٤).

وقال في «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح»: من علماء التابعين، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: ما هو بدون أبي الزبير، وقال النسائي وغيره: ليس بقوي (٥). وقال في «العبر»: كان عالماً كبيراً كثير الرواية حسن الحديث (٦). ورمز له الذهبي في «الميزان» بـ (صح) (٧).

قلت: وهذا ترجيح من الذهبي بالاحتجاج بالراوي. وقال معقباً على ابن عدي: قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة، وقال حرب الكرماني عن أحمد: ما أحسن حديثه ووثقه، وهو حمصي. وروى عن حنبل: ليس به بأس.

(١) «تذهيب تهذيب الكمال» للذهبي (٣٠٣/٤).

(٢) «الكاشف» للذهبي (١٦/٢).

(٣) «المغني» للذهبي (٣٠١/١).

(٤) «الديوان» للذهبي (٣٨٣/١).

(٥) «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح» للذهبي ص (٢٦٥-٢٦٦).

(٦) «العبر» للذهبي (١١٩/١).

(٧) «الميزان» للذهبي (٣٨٩/٣-٣٩١).

وقال في «السيرة» (١): الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح. اهـ.
قُلْتُ: وكتابه «السيرة» من أواخر مؤلفات الذهبي، وهو يمثل رأيه الأخير فيه.

● مغلطاي (ت ٧٦٢):

دافع عنه دفاعاً حسناً، وأشار إلى دفاع ابن القطان الفاسي عنه، وظاهر موقفه أنه يوثقه مطلقاً، قال عقب دفاعه عنه: وقد وقع لنا هذا الحديث، من طريق ليس فيها ليث، مشعرةً بانقطاع ما بين شهر وأبي مالك، بدخول واسطة بينهما، ولكنه، غير ضار لثقتة وعدالته... (٢).

● قال الياضي (ت ٧٩٨) في «مرآة الجنان» (٣): وكان كثير الرواية حسن الحديث. اهـ.

● الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥):

قال في كتابه الماتع «شرح علل الترمذي» (٤): وممن يضطرب في حديثه أيضاً: شهر بن حوشب، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة. اهـ.

وقال في «فتح الباري» (٥) أثناء الكلام على حديث: «من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله، قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك...» الحديث: وشهر بن حوشب، مختلف فيه، وهو كثير الاضطراب، وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث كما ترى. اهـ.

● ابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠):

رد على من ضعفه، وقوى أمره جداً، بل قال: والصحيح توثيقه.

(١) «السيرة» للذهبي (٣٧٨/٤).

(٢) «الإعلام بسنة عليه السلام» لمغلطاي (٣٠٨/١).

(٣) «مرآة الجنان» للياضي (٢٠٨/١).

(٤) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٤٢٢/١).

(٥) «فتح الباري» لابن رجب (٤٢٨/٧).

وقال: وقد ضعفه النسائي، وشعبة، بألفاظٍ تقتضي أنه حسن الحديث، ولم يقل إنهم تركوه إلا ابن عون وحده، وذلك مردودٌ عليه، فإذا كان مثل أحمد، والبخاري وسائر من ذكرنا يقوونهم، فمن الناس في هذا العلم بعدهم؟! ومن الذين يعود الضمير في «تركوه» إليهم (١).

● الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢):

قال: صدوقٌ، كثير الإرسال والأوهام (٢).

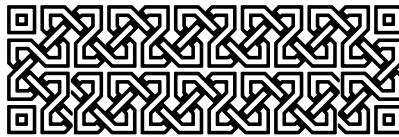
وقد حسن ابن حجر بعض حديث شهر بن حوشب في «الفتح» (٣)، كما ضعف بعضها (٤).

● محمد بن خليفة الوشتاني الأبي (ت ٨٢٨)، ومحمد بن محمد السنوسي (ت ٨٩٥):

ظاهر إقرار الأبي في «إكمال إكمال المعلم»، والسنوسي في «مكمل إكمال الإكمال» الميل لتوثيقه، حيث أقرأ كلام القاضي عياض وزادا عليه بعضاً من كلام النّووي (٥).

● ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩):

قال: كان كثير الرواية، حسن الحديث، وقرأ القرآن على ابن عباس، وكان عالماً كبيراً (٦). فالحقّقون من أهل العلم لا يطرحون رواية شهر بن حوشب، بل هي عندهم حجة، إن خلت من موجب الرد. والله ولي التوفيق.



(١) «العواصم والقواصم» لابن الوزير (١/١٩٤-١٩٥).

(٢) «التقريب» لابن حجر برقم (٢٨٤٦).

(٣) انظر: «الفتح الباري» لابن حجر (٣/٧٩)، (٧/٧١٥)، (٨/٦٨٤)، (٩/٤٢٢).

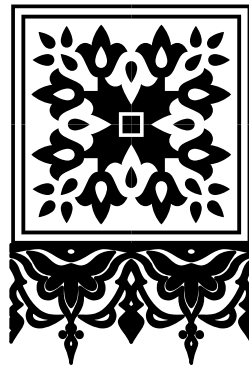
(٤) انظر: «فتح الباري» له (٦/٣٧٤)، (١١/٢٠٥، ٢٢٧).

(٥) «إكمال إكمال المعلم» للأبي، و«مكمل إكمال الإكمال» للسنوسي (١/٥٦).

(٦) «شذرات الذهب» لابن العماد (١/٢١٣).

الجدول التحليلي لكلام النقاد كافة في:

شهر بن حوشب



الفصل الرابع

كلام النقاد في:

سماع شهر بن حوشب، وإرساله

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: كلام النقاد في سماع: شهر بن حوشب.

المبحث الثاني: كلام النقاد في إرسال: شهر بن حوشب.

الفصل الرابع

كلام النقاد في سماع شهر بن حوشب وإرساله

اهتم المحدثون ونقاد الحديث، بمعرفة سماعات الراوي من شيوخه الذين يروي عنهم، للتحقق من شرط الاتصال في سلسلة الإسناد؛ ومعرفة مراسيله-إن كان يرسل- التي رواها عن شيوخ لم يدركهم أصلاً، أو عاصروهم بيد أنه لم يسمع منهم، فيروي عنهم بواسطة، وقد يُصرّح بها، وقد يغفلها، لأي سببٍ من الأسباب.

وقد بذل أئمة الحديث ونقاده جهوداً كبيرة في نخل مرويات الرواة وسبرها، وتمييز مسموعاتهم الصحيحة عن غيرها، خصوصاً الرواة المدلسين، وأضربهم، وكذلك المتساهلين الملاحظ عليهم التسمح بالإرسال في الرواية، وسلوكوا في ذلك طرقاً شتى، منها: معرفة التاريخ (الولادة والوفاة) للراوي وشيوخه، ومدى معاصرته لمن روى عنهم.

ومنها: تتبع رحلات الراوي، ومعرفة الأمصار التي دخلها وروى عن أهلها.

ومنها: شهادة أقرانه وعلماء عصره في رحلاته وسماعه، ولقيه بالشيوخ.

ومنها: ملاحظة صيغة سماعه في رواياته عن المشكوك في سماعه منهم.

ومنها: ملاحظة انتظام روايته عن الشيخ، وهل يروي عنه أحياناً بواسطة؟

ومنها: اعتبار مروياته بروايات أقرانه.

ومنها: سبر مرويات الراوي، وتتبع أسانيد، والنظر فيها مجتمعةً، وغير ذلك.

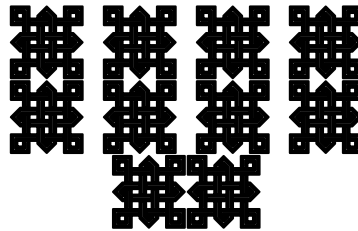
وبهذا يتبين سماعات الرواة عمن رووا عنهم؛ وقد ترك لنا أئمة الحديث ونقاده منهجاً علمياً رصيناً في كيفية معرفة سماعات الرواة، وتمييز مروياتهم، وثروة علمية ضخمة في (منهج النقد) من كلامهم، وتصرفاتهم -رحمهم الله- ومع هذا فما زال مجال البحث متاحاً لعلماء الحديث والباحثين المتخصصين لتحرير مراتب العديد من الرواة، ودراسة مروياتهم على ضوء منهج المحدثين النقدي.

والتابعي شهر بن حوشب نصّ نقاد الحديث على بعض سماعاته عمّن روى عنهم، كما نصّوا على إرساله عن عددٍ من الصحابة والرواة.

وفي هذا الفصل أسوق ما وقفت عليه من كلام النُّقَادِ فِي هَذَا الْخُصُوصِ، وقد قسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: كَلَامُ النُّقَادِ فِي سَمَاعِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

المبحث الثاني: كَلَامُ النُّقَادِ فِي إِرْسَالِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.



المَبْحَثُ الأول:

كَلَامُ النُّقَادِ فِي سَمَاعِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

روى شهر بن حوشب العلم عن عددٍ من الصَّحابة رضوان الله عليهم، كما رواه عن عدد من كبار التابعين، وذكر المترجمون له شيوخه، وقدمنا في ترجمته جريدةً بمن روى عنهم...؛ لذا سينحصر حديثنا في هذا المبحث على تنصيب الحفاظ، وأئمة الحديث، على سماع شهر بن حوشب، ممن روى عنهم، وإن كان لشهر رواية عن غيرهم.

قال علي بن المديني (ت ٢٣٤): شهر بن حوشب، سمع من: أبي سعيد، وأبي هريرة، وأم سلمة، وأسماء بنت يزيد، وجندب بن عبد الله البجلي، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر (١).

وقال ابن المديني (ت ٢٣٤) وفق ما حكاه عنه البخاري: سمع أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن غنم (٢).

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧): لم يسمع شهر بن حوشب، من أبي الدرداء، وسمع من أم الدرداء، عن أبي الدرداء (٣).

وقال أبو حاتم: روى عن ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وأبي ربحانة، وعبد الرحمن بن غنم، وأم سلمة، وأسماء بنت يزيد (٤).

قال أبو الحسن ابن سميع (ت ٢٥٩): شهر بن حوشب، سمع من أبي هريرة، وابن عباس... (٥).

قال البخاري (ت ٢٥٦): سمع أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن غنم.

وقال: وقال لي موسى: نا الفضل بن موسى، نا شهر بن حوشب، مرسل (١).

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٢/٢٣)، «تذهيب تهذيب الكمال» للذهبي (٣٠٣/٤)، «تاريخ الإسلام» له (حوادث عام ٨٠-١٠٠).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٠/٢٣).

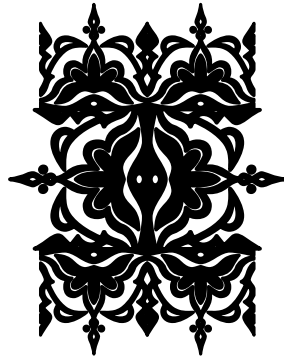
(٣) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨٩)، «العلل» له (٥٣٦/٢).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٢/٤).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٩/٢٣).

وقال مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١): أبو سعيد شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد، ويقال: أبو عبد الرحمن (٢).

قال ابن عساكر (ت ٥٧١): روى عن العبادلة: ابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وأبي ریحانة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وأم سلمة أسماء بنت يزيد بن السكن مولاته، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وعائذ الله بن عبد الله (٣).



(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٥٨/٤-٢٥٩).

(٢) «الكنى» لمسلم (٣٥٦/١).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٧/٢٣).

المَبْحَثُ الثَّانِي

كَلَامُ النُّقَادِ فِي إِرسَالِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

أرسل شهر بن حوشب عن عددٍ من صحابة رسول الله ﷺ، مما لم يسمع منهم، كفعل كثير من أهل تلك الطبقة، وخصوصاً ممن اشتهر منهم بالزُّهد والعبادة، وهذا التَّسَمُّح منهم غير مقبول عند المحدثين، وبسببه رُدَّتْ أحاديثهم المنقطعة...، كما أنه حصل بسببه خلافٌ بين المحدثين في سماع كثيرٍ منهم من بعض الصَّحابة ممن أدركوهم، أو لقوهم. وفي هذا المبحث سأسوق كلام النُّقاد، وأهل العلم في إرسال التابعي شهر بن حوشب، عن الصَّحابة الذين لم يسمع منهم.

١- بلال بن رباح المؤذن:

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قال لي ابن أبي شيبة يوماً: شهر بن حوشب، عن بلال، متصلٌ هو؟

قلت: لا، هو مرسلٌ (١).

قال البزار: لم يلق بلالاً، مات بلال في خلافة عمر (٢).

٢- أبو الدرداء:

قال أبو حاتم: لم يسمع شهر بن حوشب من أبي الدرداء، وسمع من أم الدرداء، عن أبي الدرداء (٣).

٣- عمرو بن عبسة:

قال أبو حاتم: شهر بن حوشب، لم يسمع من عمرو بن عبسة، إنما يحدث عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة (٤).

قال أبو زرعة: شهر بن حوشب، لم يلق عمرو بن عبسة (٥).

٤-٥- عبد الله بن سلام، وكعب الأحبار:

(١) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨٩)، «النَّيِّر» (٣٧٢/٤).

(٢) «الجرح والتَّعديل للبزار» جمع الدكتور/ عبد الله سعاف اللحياني ص (١٢٣).

(٣) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨٩)، و«العلل» له (٥٣٦/٢) برقم (٢١٤٥).

(٤) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨٩).

(٥) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨٩)، «الجرح والتَّعديل» له (٣٨٣/٤).

قال أبو حاتم: شهر بن حوشب، لم يلق عبد الله بن سلام، وروايته عن كعب الأحبار، مرسل^(١).

٦- معاذ بن جبل:

قال البزار: لم يسمع من معاذ بن جبل^(٢).

٧-٨- أبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي:

قال الذهبي في «السير»: ويرسل عن بلال، وأبي ذر، وسلمان، وطائفة^(٣).

وقال في «تاريخ الإسلام»: وأرسل عن سلمان، وبلال، وأبي ذر^(٤).

٩- تميم الداري.

قال الذهبي في «تذهيب تهذيب الكمال»: وعن تميم الداري، وبلال، وأبي ذر، وسلمان، وروايته عنهم مرسل^(٥).

قال الخرجي في «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: أرسل عن تميم الداري، وسلمان^(٦).
قلت: وتبين لي من خلال دراسة أحاديث شهر بن حوشب، أنه أرسل كذلك، عن الصحابة الآتين:

١٠- أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي^(٧).

١١- أبو مالك الأشعري^(٨).

١٢- سعيد بن عامر بن حذيم^(٩).

١٣- عقبة بن عامر الجهني^(١٠).

١٤- عبادة بن الصّامت^(١١).

والحمد لله على أنعامه وتوفيقه، والشكر له على أفضاله وتسديده.

(١) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٩٠)، و«العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١).

(٢) «الجرح والتعديل للبزار» جمع الدكتور/ عبد الله سعاف اللحياني ص (١٢٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٧١/٤).

(٣) «السير» للذهبي (٣٧٢/٤)، «تاريخ الإسلام» له ص (٣٨٦).

(٤) «تاريخ الإسلام» للذهبي (حوادث سنة ٨١-١٠٠) ص (٣٨٦)، وانظر: «جامع التحصيل» العلائي ص (١٩٧)، و«تحفة التحصيل» للعراقي ص (١٩٤).

(٥) «تذهيب تهذيب الكمال» للذهبي (٣٠٣/٤).

(٦) «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» للخرجي (٤٥٧/١) برقم (٣٠٠٦)، وانظر: «جامع التحصيل» العلائي ص (١٩٧)، و«تحفة التحصيل» للعراقي ص (١٩٤).

البَابُ الثَّانِي

مَرْوِيَّاتُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مِنْ كُتُبِ:
«السَّنَةِ الْمُشْرِفَةِ»
وَاشْتَمَلَ عَلَى فُصُلَيْنِ:

- الفَصْلُ الْأَوَّلُ: مَرْوِيَّاتُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ الصَّحَابَةِ، وَغَيْرِهِمْ.
- الفَصْلُ الثَّانِي: مَرَاثِيلُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَالصَّحَابَةِ، وَاشْتَمَلَ عَلَى مَبْحَثَيْنِ:
- المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: مَرَاثِيلُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
- المَبْحَثُ الثَّانِي: مَرَاثِيلُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ الصَّحَابَةِ.

الفصل الأول

مرويات شهر بن حوشب عن الصحابة وغيرهم

واشتمل روايته عن المسانيد التالية:

- مسند: أبي هريرة ؓ.
- مسند: أبي أمامة ؓ.
- مسند: أبي سعيد الخدري ؓ.
- مسند: عبد الله بن عباس ؓ.
- مسند: عبد الله بن عمر ؓ.
- مسند: عبد الله بن عمرو ؓ.
- مسند: جرير بن عبد الله ؓ.
- مسند: عمرو بن خارجة ؓ.
- مسند: عوف بن مالك ؓ.
- مسند: أبي ریحانة ؓ.
- مسند: عمر اليماني ؓ.
- مسند: عمرو الثمالي ؓ.
- مسند: محجن الدولي ؓ.
- مسند: أبي عبيد ؓ.
- مسند: جندب بن عبد الله ؓ.
- مسند: عثمان بن أبي العاص ؓ.
- مسند: أنيس الأنصاري ؓ.
- مسند: سمرة بن جندب ؓ.
- مسند: عياض بن غنم ؓ.
- مسند: جابر بن عبد الله ؓ.
- عباد بن الصامت ؓ.
- مسند: جنادة بن أبي أمية ؓ.
- مسند: شداد بن أوس ؓ.
- مسند: سعيد بن زيد ؓ.
- مسند: معاذ بن جبل ؓ.
- مسند: أبي ذر الغفاري ؓ.
- مسند: أبي الدرداء ؓ.
- مسند: شرحبيل بن حسنة ؓ.
- مسند: أبي مالك الأشعري ؓ.
- مسند: ثوبان مولى رسول الله ﷺ.
- مسند: عمرو بن عبسة ؓ.
- مسند: النواس بن سمعان ؓ.
- مسند: مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام ؓ.
- ما رواه شهر عن مُحَمَّد بن يوسف أو مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام.
- مسند: تميم الداري ؓ.
- مسند: أبي عبيدة، ومعاذ، وأبي واثلة رضي الله عنهم.
- ما أرسله عبد الله بن شداد بن الهاد.
- ما أرسله عبد الرحمن بن غنم.

مسند

أبي هريرة رضي الله عنه

رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

[١٢-١] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَعَدَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿اجْتَثِثْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَاهَا الْكُمَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاةُ مِنَ الْمُنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري، إمام مشهور.
- أبو بشر، هو: جعفر بن إياس بن أبي وحشية الواسطي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث اختلف فيه على شهر بن حوشب، وعلى من دونه، وله طرق، بيانها كالتالي:

- ١- أبو بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه.
- أ- فرواه حماد بن سلمة، وهشيم، وشعبة، وأبان بن تغلب، وأبو عوانة، وعباد بن منصور، كلهم عن: أبي بشر، عن شهر، عن أبي هريرة.
- أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي «جزء أحاديث عفان بن مسلم» (٣) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةَ،

(١) «المسند» للطيالسي (١٥٠/٤) برقم (٢٥١٩).

(٢) «المسند» للطيالسي (١٥٠/٤) برقم (٢٥١٩).

(٣) «أحاديث الشيوخ الكبار/مجموع أجزاء حديثية، منها: جزء أحاديث عفان بن مسلم» ص (٣٥١) برقم (٥٢).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٧٩/١٣) برقم (٨٠٠٢)، وفي (٢٢٣/١٦) برقم (١٠٣٣٥).

عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة (١)، وحَدَّثَنَا حسن بن موسى، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن قتادة وجعفر بن أبي وحشية، وعَبَّاد بن منصور، كُلُّهُمْ: عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة (٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٣) أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، عن حماد بن سلمة، عن جعفر وهو ابن أبي وحشية، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وذكره البخاري في «التَّاريخ الكبير» (٤) عن قتادة، وخالد، وأبي بشر، عن شهر، عن أبي هريرة، وأبو بكر الباغندي في «جزء فيه ستة مجالس من أمالي الباغندي» (٥) حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، أبنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والنَّسائي في «الكبرى» (٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن بشار، عن مُحَمَّد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن أبي بشر، عن شهر، عن أبي هريرة، وأبو يعلى في «المسند» (٧) حَدَّثَنَا عمرو الناقد، حَدَّثَنَا هشيم، حَدَّثَنَا أبو بشر يعني: جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق الباغندي: ابن الأعرابي في «المعجم» (٨)، والطبراني في «الأوسط» (٩) حَدَّثَنَا جعفر، قال: نا القاسم بن دينار، قال: نا عبيد الله بن موسى، عن أبي إسرائيل الملائي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وطريق أبي عوانة: ذكرها الدارقطني في «العلل» (١٠).

لفظ أحمد رواية شعبة، والباغندي، وأبي يعلى، وابن الأعرابي: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين، والعجوة من الجنة، وماؤها شفاءً من السم». بدون ذكر القصة.

(١) «المسند» لأحمد (١٣/٤١٧-٤١٨) برقم (٨٠٥١).

(٢) «المسند» لأحمد (١٥/٢٧٧) برقم (٩٤٦٥).

(٣) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١/٣٧) برقم (٥٠٧).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (١/١١٤) برقم (٣٢٨).

(٥) «جمهرة الأجزاء الحديثية» عناية وتخريج/محمد زياد التكلة ص (٢١٣) برقم (٨٦).

(٦) «السنن الكبرى» للنَّسائي (٦/٢٣٤) برقم (٦٦٤٠).

(٧) «المسند» لأبي يعلى (١١/٢٨٥) برقم (٦٣٩٨).

(٨) «المعجم» لابن الأعرابي (٢/٣٦٠-٣٦١) برقم (٣٣١)، وفي نسخة عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (١/١٩١) برقم (٣٣٢).

(٩) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣/٣٥٤) برقم (٣٣٨٨).

(١٠) «العلل» للدارقطني (١١/٢٤) برقم (٢٠٩٨).

لفظ عفان بن مسلم: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَنَازَعُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ الَّتِي اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ، فَقَالُوا: نَحْسِبُهَا الْكُمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاءُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَةِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ».

لفظ النسائي رواية شعبة: «الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» بدون ذكر القصة، والعجوة.

لفظ الطبراني: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَتَذَكَّرُ الْكُمَاءَ، فَقَالَ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» بدون ذكر العجوة.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن أبان إلا أبو إسرائيل، تفرّد به: عبيد الله. اهـ.

ب- ورواه محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن شهر، عن أبي سعيد وجابر. (فجعله من مسند أبي سعيد وجابر).

أخرجه: النسائي في «الكبرى» (١) عن مُحَمَّد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن شهر، عن أبي سعيد وجابر.

ولفظه: «الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

توبع شعبة في روايته الحديث من هذا الوجه.

ج- ورواه الأعمش سليمان بن مهران، واختلف عليه فيه.

● فرواه أبو خيثمة، وأسباط بن محمد، وعبث بن القاسم، عن: الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر، عن أبي سعيد وجابر. فتابع شعبة هنا.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَا، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي «السُّنَنِ» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ، قَالَا،

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٤/٦) برقم (٦٦٤١).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٦/١٨) برقم (١١٤٥٣).

(٣) «السنن» لابن ماجه (١٢٦/٥) برقم (٣٤٥٣).

والنَّسائي في «الكبرى» (١) أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدَّثنا حسين، قال: حدَّثنا أبو خيثمة، قال: حدَّثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر، عن أبي سعيد وجابر، والعقيلي في «الضعفاء» (٢) حدَّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدَّثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدَّثنا علي بن المديني، قال: حدَّثنا أسباط، وجري، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن جابر وأبي سعيد قالا، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في «أمالي أبي إسحاق» (٣) حدَّثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر، عن أبي سعيد وجابر، قالا، وابن الأعرابي في «المعجم» (٤) نا عبد الرزاق، نا أسباط، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن جابر وأبي سعيد، وطريق عثر بن القاسم ذكرها الدارقطني في «العلل» (٥).

لفظ أحمد، وابن ماجه: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاءً من السم». بدون ذكر القصة.

لفظ العقيلي: «خرج النبي عليه السلام، وفي كفه كمأة، فقال: هذه من المن، وماؤها شفاءً للعين، والعجوة من الجنة، وفيها شفاءً من السم».

لفظ النَّسائي: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين» بدون ذكر القصة والعجوة. وقع في مطبوعة ابن الأعرابي في «المعجم» عن جابر بن عبد الله وحده، دون ذكر أبي سعيد الخدري.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦): هذا إسنادٌ حسنٌ، شهرٌ مختلفٌ فيه. اهـ.

(١) «السُّنَنُ الكُبْرَى» للنَّسائي (٢٣٥/٦) برقم (٦٦٤٢)، وفي (٢٤٨/٦) برقم (٦٦٨٢).

(٢) «الضُّعْفَاءُ» للعقيلي (١٣٦/١).

(٣) «آمالي» ابن إسحاق ص (٣٨) برقم (٢٨).

(٤) «المعجم» لابن الأعرابي (٧٢٩/٢) برقم (٢٠٤٢)، وفي نسخة عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (٩٧٧/٣) برقم (٢٠٨١).

(٥) «العلل» للدارقطني (٢٥/١١) برقم (٢٠٩٨).

(٦) «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١٢٠-١٢١) برقم (١٢٠١)، و«زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» له ص (٤٤٩).

• ورواه أبو يحيى الحماني عن الأعمش، عن أبي بشر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة وأبي سعيد.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١).

• ورواه جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، وعن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر. فقرن أبو نضرة مع شهر في الرواية عن أبي سعيد وجابر.

أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٢) أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر، عن شهر، وحدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد، وعن جابر، قال، والعقيلي في «الضعفاء» (٣) حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا أسباط، وجرير مقرونان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن جابر وأبي سعيد قال، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤) حدثنا إبراهيم بن أبي داود، حدثنا علي بن يحيى، حدثنا جرير - وهو ابن عبد الحميد - حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، قال: جعفر: وحدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، قال.

ولفظه: «خرج رسول الله ﷺ يوماً، وفي يده كمأة، فقال: هذه من المن، وماؤها شفاء للعين». واقتصر النسائي في الموطن الثاني، على: «العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم».

قال العقيلي: وهذا أولى من حديث أبي الأحوص، وشيبان. اهـ.

قلت: في رواية النسائي، والطحاوي: قرن جعفر بن إياس، رواية شهر بن حوشب، برواية أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري، وهو ثقة؛ أي: أن شهر بن

(١) «العلل» للدارقطني (٢٥/١١) برقم (٢٠٩٨).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٥/٦) برقم (٦٦٤٣)، وفي (٢٤٨/٦) برقم (٦٦٨٣).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (١٣٦/١).

(٤) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٥٤/١٤) برقم (٥٦٧٤).

حوشب توبع على رواية الحديث من مسند: (أبي سعيد وجابر). وعليه: فلا وهم في رواية شهر من هذا الوجه فقد توبع!!

• ورواه جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي بشر، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (١).

• ورواه سعيد بن مسلمة بن هشام، ويحيى بن سعيد الأموي، وعمار بن رزيق، كلهم عن: الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. (بدون قرن رواية شهر بن حوشب معها).

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنَنِ» (٢) حَدَّثَنَا علي بن ميمون ومحمد بن عبد الله الرِّقْيَانِ، قالَا: حَدَّثَنَا سعيد بن مسلمة بن هشام، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، وابن مردويه كما في «تفسير بن كثير» (٣) من طريق عمار بن رزيق، وطريق الأموي ذكرها الدارقطني في «العلل» (٤).

قُلْتُ: وهذا من تمام أمانة الإمام ابن ماجه، ومن تابعه على أفراد رواية أبي نضرة العبدى، عن أبي سعيد الخدري بسندٍ مفردٍ في الرواية، وإلا فقد قرنه النسائي، والطحاوي بشهر بن حوشب في سياق روايةٍ موحدة كما تقدم، وليس في هذا اختلافٌ؛ بل بيان متابعة أبي نضرة لشهر في رواية الحديث من مسند: (أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله).

• ورواه أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن أبي بشر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة وأبي سعيد.

ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (٥).

(١) «العلل» للدارقطني (٢٥/١١) برقم (٢٠٩٨).

(٢) «السُّنَنِ» لابن ماجه (١٢٧/٥) برقم (٣٤٥٣م).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/٤١٢).

(٤) «العلل» للدارقطني (٢٦/١١) برقم (٢٠٩٨).

(٥) «العلل» للدارقطني (٢٥/١١) برقم (٢٠٩٨).

• ورواه سفيان بن عيينة، عن الأعمش، شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

ولفظه: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين، والعجوة نزل بعلها من الجنة، وفيها شفاءً من السم». بدون ذكر القصة.

• ورواه شيبان، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد وحده. بدون ذكر شهر.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢) حَدَّثَنَا عبيد الله، قال: أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد الخدري، والنسائي في «الكبرى» (٣) أَخْبَرَنَا أحمد بن عثمان، عن عبيد الله، عن شيبان، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد، والبزار في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا محمد بن معمر، قال: نا عبيد الله بن موسى، قال: نا شيبان -يعني: ابن عبد الرحمن-، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد الخدري، والعقيلي في «الضعفاء» (٥) حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا عباس العنبري، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، قال: حَدَّثَنَا شيبان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد الخدري.

ولفظه: «خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده أكمؤ، فقال: هؤلاء من المن، وهي شفاءً للعين».

(١) «المسند» للحميدي (١٩٥/١) برقم (٨٢).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٧/٨) برقم (٢٤٠٤٣).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٥/٦) برقم (٦٦٤٤).

(٤) «المسند» للبزار (٨٥/١٨) برقم (١٩).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (١٣٦/١-١٣٧).

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، قد اختلف فيه عن الأعمش، ولا نعلم أحداً قال: عن الأعمش، عن المنهال، عن ابن أبي ليلى، عن أبي سعيد، إلا شيبان، وأبو الأحوص: سلام بن سليم. ولا نعلم أسند عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد إلا هذا الحديث. وعبد الرحمن بن أبي ليلى من التابعين الأجلة، روى عن جماعة كثيرة من أصحاب النبي ﷺ. وهم أهل بيت كلهم قد حدّث: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبوه روى عن النبي ﷺ أحاديث. وولد عبد الرحمن: عيسى بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن. فأما عيسى، فسمع من أبيه، وحدّث عنه، وأما محمد، فلم يسمع من أبيه، وحدّث عن أخيه عيسى، عن أبيه، وعن الحكم بن عتيبة، عن أبيه، وكان محمد أحد الفقهاء بالكوفة، وكان في الحديث: سيء الحفظ، وقد حدّث ابن محمد، وهو عمران بن محمد، روى عن أبيه، لا نعلم روى عن غير أبيه. وابن عمران: محمد بن عمران بن محمد، حدّث عن أبيه، عن جده، وعن غير أبيه، وكان قد جمع الفرائض. وأما عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن: فسمع من جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو أسنُّ من عمّه محمد بن عبد الرحمن. اهـ.

• ورواه أبو الأحوص، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي

ليلى، عن أبي سعيد وحده. بدون ذكر شهر.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (١) حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن الربيع، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد الخدري، وابن مردويه كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢) لابن كثير: حدّثنا أحمد بن عثمان، حدّثنا عباس الدوري، حدّثنا الحسن بن الربيع، حدّثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد الخدري.

(١) «الضعفاء» للعقيلي (١/١٣٦).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/٤١٢).

ولفظ ابن مردويه: «خرج علينا رسول الله ﷺ، وفي يده كمات، فقال: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين».

قُلْتُ: رَجَّحَ الحافظُ العقيلي، الوجه المروي عن: الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن جابر وأبي سعيد، على الوجه المروي، من طريق: أبي الأحوص، وشيبان، كلاهما عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد الخدري. فقال العقيلي عقب إيراد الروايات: وهذا أولى من حديث أبي الأحوص، وشيبان. اهـ.

وهذا لأنَّ عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيفٌ سيء الحفظ.

د- ورواه سعاد الكوفي، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. (فجعل سعيد بن المسيب بين جعفر وأبي هريرة، ولم يذكر شهراً).

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١) عن مروان الفزاري، عن سعاد الكوفي، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، والدارقطني في «العلل» (٢).

ولفظه: «اختلفنا في الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض، فقال بعضنا: هي الكمأة، فخرج رسول الله ﷺ، فقال: مهيم. فأخبرناه، فقال: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السُّم».

قُلْتُ: وهي وهمٌ، أخطأ فيها سعاد الكوفي، ففي حفظه ضَعْفٌ.

لهذا قال أبو حاتم: إنما هو جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. اهـ.

٢- قتادة بن دعامه السدوسي، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه.

أ- فرواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا هشامٌ، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع» (٢) حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا معاذ

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٣١٨/٢) برقم (١٦٩٨).

(٢) «العلل» للدارقطني (٢٤/١١).

بن هشام، قال: حدَّثنا أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والنَّسائي في «الكبرى» (٣) أخبرنا نصير بن الفرج، قال: حدَّثنا معاذ بن هشام، قال: حدَّثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وعن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة.

ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خرج على أصحابه، وهم يذكرون الكمأة، قالوا: نراها جدري الأرض، فقال رسول الله ﷺ: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السَّم». .

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن. اهـ.

ب- أبان بن زيد العطار، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: أحمد في «المسند» (٤) حدَّثنا أسود بن عامر، حدَّثنا أبان -يعني: ابن يزيد العطار، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

ولفظه: «أَنَّ أصحاب النَّبِيِّ ﷺ تذاكروا الكمأة، فقالوا: هي جدري الأرض، وما نرى أكلها يصلح. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السَّم». .

ج- همام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (٥).

د- حماد بن سلمة، عن قتادة مقروناً بغيره، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: أحمد في «المسند» (٦) حدَّثنا حسن بن موسى، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وجعفر بن أبي وحشية، وعبد بن منصور، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

(١) «المسند» لأحمد (٣٧٤/١٦) برقم (١٠٦٣٩).

(٢) «الجامع» للترمذي (٥٨٤/٣) برقم (٢٠٦٨).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٣/٦ - ٢٣٤) برقم (٦٦٣٧، ٦٦٣٨).

(٤) «المسند» لأحمد (٣١٠/١٤) برقم (٨٦٨١).

(٥) «العلل» للدارقطني (٢٧/١١).

(٦) «المسند» لأحمد (٢٧٧/١٥) برقم (٩٤٦٥).

ولفظه بذكر القصة، وقد مضى وسيأتي.

هـ- سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، واضطرب فيه.

• فرواه سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٢). ولفظه: «العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم، والكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين». بدون ذكر القصة.

• ورواه أخرى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي

هريرة. فجعل بين شهر وأبي هريرة: عبد الرحمن بن غنم.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا روح، حَدَّثَنَا سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة، والنسائي في «الكبرى» (٤) أَخْبَرَنَا علي بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة.

لفظ أحمد، والنسائي في الموطن الأول: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْكُمَاءَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جُدْرِي الْأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم».

ولفظ النسائي الثاني مختصراً: «العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم».

قُلْتُ: وهذا الوجه المروي، عن سعيد بن أبي عروبة بذكر ابن غنم بين شهر، وأبي هريرة: وَهُمْ!! وَهُمْ فِيهِ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، فَسَلِّكِ الْجَادَّةَ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ!!

(١) «المسند» لأحمد (٣٠٤/١٤) برقم (٨٦٦٨)، وفي (٢٣٤/١٦) برقم (١٠٣٥٤).

(٢) «الطب النبوي» لأبي نعيم (٣٣٤-٣٣٥) برقم (٢٥٥).

(٣) «المسند» لأحمد (٦٠/١٤) برقم (٨٣٠٧).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٣/٦) برقم (٦٦٣٦)، وفي (٢٤٩/٦) برقم (٦٦٨٦).

فقد رواه أصحاب قتادة، فلم يذكر أحدٌ منهم: شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة!! خصوصاً أنَّ شهرًا لقي أبا هريرة وسمع منه.
قال الحافظ النَّسائي: أدخل ابن أبي عروبة، بين شهر وبين أبي هريرة: عبد الرحمن بن غنم. اهـ.

وسعيد بن أبي عروبة، ثقةٌ إمامٌ إلا أنَّه اختلط.

قال الحافظ أبو حاتم: قبل أن يختلط، ثقةٌ، وكان أعلم الناس بحديث قتادة. اهـ.

و- ورواه عدي بن أبي عمارة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة.

ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (١).

قال الحافظ العقيلي عن عدي بن أبي عمارة: في حديثه اضطرابٌ (٢).

ي- ورواه طلحة بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن مردويه في «التفسير» كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣) للحافظ ابن كثير، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن أحمد البصري، حدَّثنا أسلم بن سهل، حدَّثنا القاسم بن عيسى، حدَّثنا طلحة بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. ولفظه: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءٌ للعين».

وهو منكَّرٌ من هذا الوجه، فطلحة بن عبد الرحمن، هو: السلمي، ضعيفٌ لاسيما في قتادة.

قال الحافظ ابن كثير: وهذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وطلحة بن عبد الرحمن هذا سلمى واسطي، يكنى بأبي محمد، وقيل: أبو سليمان المؤدب. قال فيه الحافظ أبو أحمد بن عدي: روى عن قتادة أشياء لا يتابع عليها. اهـ.

٣- يعلى بن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

(١) «العلل» للدارقطني (٢٦/١١).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (١٠٧٢/٣-١٠٧٣).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/٤١٠).

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: ثنا حمزة بن عون المسعودي، قال: ثنا سويد بن عمرو الكلبي، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

ولفظه: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة، وهي شفاء للسم». بدون ذكر القصة.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا سويد بن عمرو الكلبي، تفرد به: حمزة بن عون. اهـ.

حمزة بن عون المسعودي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وبقية رجاله: موثقون.

٤- عقبه بن عبد الله الأصم الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو يعلى في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ، يَعْنِي: الْأَصَمَ الرَّفَاعِي، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، وَالْخَطِيبُ فِي «التاريخ» (٣) أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شَيْخٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ.

لفظ أبي يعلى: «أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَدَارَوْا فِي الْكُمَاءِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَاهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ. فَأَمْسَكَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم».

وعقبه الأصم، هو: ابن عبد الله الأصم الرفاعي، ضعيف.

٥- خالد الحذاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٧/٦) برقم (٥٦٩٢).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (٢٩٢/١١) برقم (٦٤٠٧).

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب (١٧٠/٢) برقم (١٧٥).

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١) أخبرنا الثقفى، نا خالد الحذاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والنسائي في «الكبرى» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المسند» (٣) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ولفظ ابن راهويه: «الكمأة بقية من المن، ماءها شفاءٌ للعين. قال خالد: وأنبتت عن شهر بن حوشب، أنه قال فيه: والعجوة من الجنة، وفيه شفاءٌ من السُّمِّ». ولفظ النسائي، وأبي يعلى: «الكمأة بقية من المن، وماءها شفاءٌ للعين». وذكره الدارقطني كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (٤) للمقدسي. قال الحافظ الدارقطني: تفرد به إسماعيل بن عياش، عن عتبة، بن حميد، عن خالد الحذاء عنه. اهـ.

٦- مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالنَّسَائِي فِي «الكبرى» (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالطَّبْرَانِي فِي «مسند الشاميين» (٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْغَزِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِي، ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ

(١) «المسند» لإسحاق بن راهوية (١٩٥/١) برقم (١٤٨).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٤/٦) برقم (٦٦٣٩).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٢٨٦/١١) برقم (٦٤٠٠).

(٤) «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٢٠٤/٥).

(٥) «السنن» لابن ماجه (١٢٨/٥) برقم (٣٤٥٥).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٤/٦) برقم (٦٦٣٨).

(٧) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٥٧/٢) برقم (١٢٩٥).

عبد الله بن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والبغوي في «شرح السنة» (١).

ولفظه: «كُنَّا نَحَدِّثُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا الْكُمَاةَ، فَقَالُوا: هُوَ جَدْرِي الْأَرْضِ، فَنَمَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِّ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ».

وقع في مطبوعة «مسند الشاميين» اسم الصَّحَابِيِّ: أَبُو رَهْم!! وهو تصحيف، والصَّوَابُ: أَبُو هَرِيرَةَ.

قال الحافظ البغوي: هذا حديث حسن. اهـ.

قُلْتُ: مطر بن طهمان الوراق: سيء الحفظ كثير الوهم، بيد أنه متابع كما مضى.

٧- ورواه داود بن أبي هند، وأبو بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (٢).

٨- ورواه عباد بن منصور، واضطرب فيه.

● فرواه مرة عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ وَعَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، وَالدَّارِمِيِّ فِي «المسند» (٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا عَبَادٌ -هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ-، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ، وَذَكَرَهَا الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٥) وَقَالَ عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَقِبَةُ الْأَصَمِ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ.

(١) «شرح السنة» للبغوي (٣٣٣/١١) برقم (٢٨٩٨).

(٢) «العلل» للدارقطني (٢٣/١١).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٧٧/١٥) برقم (٩٤٦٥).

(٤) «المسند» للدارمي (١٨٧٦/٣) برقم (٢٨٨٢).

(٥) «التاريخ الكبير» للبخاري (١١٤/١).

لفظ أحمد: «أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه، وهم يتنازعون في الشجرة التي اجثت من فوق الأرض ما لها من قرار، فقال بعضهم: أحسبها الكمأة، فقال رسول الله ﷺ: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء للسم». ولفظ الدارمي مقتصرا على: «العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم». قلت: وهذا هو المحفوظ في رواية هذا الوجه.

قال الإمام البخاري (١): روى يحيى بن عري، قال: ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب سمعت شهر بن حوشب، عن عبد الملك بن عمير، حديث الكمأة، فلقيت عبد الملك، فحدثني به. وروى قتادة، وخالد، وأبو بشر، عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وقال عباد بن منصور، وعقبة الأصم: حدثنا شهر، قال: حدثنا أبو هريرة، عن النبي ﷺ. اهـ.

• ورواه مرة عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة. (فأثبت القاسم بن محمد بدلاً عن شهر بن حوشب).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢) حدثنا يزيد بن هارون، عن عباد بن منصور، عن القاسم، عن أبي هريرة.

ولفظه في الموطن الأول: «العجوة من الجنة، وهو شفاء من السم».

ولفظه في الموطن الثاني: «الكمأة من المن، وهي شفاء للعين».

وهذا الوجه المروي، عن عباد بذكر القاسم بن محمد، بدلاً عن شهر بن حوشب: منكراً؛ فعباد بن منصور: ضعيف، ولم يتابعه أحد على هذا الوجه!!

٩- ورواه عثمان بن عمير، عن شهر بن حوشب، عن محجن، عن النبي ﷺ. (فجعله من مسند محجن).

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣).

هكذا رواه عثمان بن عمير، ولم يتابع عليه!!

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١١٤/١).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٧/٨) برقم (٢٣٨٢٥)، وفي (٦٧/٨) برقم (٢٤٠٤٤).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٦/١١).

وهذا الوجه منكّر كذلك؛ فعثمان بن عمير، قيل: هو ابن قيس البجلي الكوفي، ضعيف، واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيع.

١٠- **ورواه حفص بن خالد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.**

أخرجه: وأبو الفضل عبيد الله في «حديث الزهري» (١) نا إبراهيم، نا صالح بن مالك، نا روح بن مسافر، نا حفص بن خالد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد. ضعيف جداً؛ حفص بن خالد، هو: الأحمسي الكوفي: مجهول (٢). فروح بن مسافر هذا: متروك الحديث!! (٣).

١١- **ورواه بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن النبي صلّى الله عليه وآله، (مرسلاً).**

ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (٤).
بديل بن ميسرة، هو: البصري، ثقة.

١٢- **ورواه أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن النبي صلّى الله عليه وآله، (مرسلاً).**

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٥) عن معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، مرسلاً.

ولفظه: «العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين». والكمأة: شحمة الأرض.

أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، قد ينسب لجده، ثقة.

١٣- **ورواه شهر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن النبي صلّى الله عليه وآله، مرسلاً.**

(١) «حديث الزهري» لأبي الفضل عبيد الله (١٨٠/١) برقم (١٣٦).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٧٢/٣).

(٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤٩٦/٣)، «الضعفاء» للبخاري ص (٤٣٦)، و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي ص (١٠٠).

(٤) «العلل» للدارقطني (٢٧-٢٦/١١).

(٥) «المصنف» لعبد الرزاق (١٥٣-١٥٢/١١) برقم (٢٠١٧١). وذكر الاختلاف الواقع في الحديث النسائي في «الكبرى»

(٢٣٥-٢٣٢/٦)، وفي (٢٤٨-٢٤٩/٦)، والدارقطني في «العلل» (٢٧-٢٣/١١).

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

ولفظه: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين، والعجوة نزل بعلها من الجنة، وفيها شفاءً من السم».

وتابع شهر بن حوشب في رواية الحديث عن أبي هريرة، كلٌّ من:

 أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (٢) حَدَّثَنَا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله الهمداني — وهو ابن أبي السفر —، ومحمود بن غيلان، قالوا: حَدَّثَنَا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣) حَدَّثَنَا إبراهيم بن مرزوق، وأبو أمية جميعاً، قالوا: حَدَّثَنَا سعيد بن عامر الضبعي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن عدي في «الكامل» (٤) أَخْبَرَ القاسم بن مهدي، ثنا أبو مصعب، ثنا حاتم، عن عبد الله بن محرز، عن الزُّهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ولفظه: «العجوة من الجنة، وفيها شفاءً من السم، والكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين». قال الحافظ الترمذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وهو من حديث محمد بن عمرو، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو. اهـ.

 أبو صالح ذكوان السَّمان الزَّيات، عن أبي هريرة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٥) حَدَّثَنَا محمد بن العباس المؤدب، قال: حَدَّثَنَا عبد الأحد بن عبد الرحمن السُّلمي، حَدَّثَنَا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاءً للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاءً من السم».

(١) «المسند» للحميدي (١٩٥/١) برقم (٨٢).

(٢) «الجامع» للترمذي (٥٨٢/٣) برقم (٢٠٦٦).

(٣) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٥٥/١٤) برقم (٥٦٧٥).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٢١٨/٥).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (١٣٦/١).

تنبيه:

أعلَّ الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤) في «تفسير القرآن العظيم» (١)، طريق شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، بالطريق المذكورة عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة.

قال ابن كثير بعد ذكر بعض الطرق: وهذه الطريق منقطعة بين شهر بن حوشب وأبي هريرة، فإنه لم يسمعه منه بدليل ما رواه النسائي في الليفة من سننه عن علي بن الحسين الدرهمي، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ وهم يذكرون الكماة....

هكذا قال - رحمه الله -، وفيه نظر!!

لأن سعيد بن أبي عروبة، وإن كان ثقة إماماً إلا أنه اختلط.

فقد وهم في هذه الرواية هنا، فسلك الجادة، وتفرّد بذكر ابن غنم فيها، ولم يتابع عليها!! فرواه أصحاب قتادة، -وهو منهم- بدون ذكر ابن غنم، بين شهر بن حوشب، وأبي هريرة!!

ومما يؤكّد وهم ابن أبي عروبة في رواية هذا الوجه، أنه رواه على الجادة كذلك! كرواية الجماعة، كما تقدم. وهذا اضطرابٌ ظاهر!!

لهذا قال الحافظ النسائي: أدخل ابن أبي عروبة، بين شهر وبين أبي هريرة: عبد الرحمن بن غنم. اهـ.

قال أبو حاتم: قبل أن يختلط، ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقد نقل تصريح سماع ابن حوشب من أبي هريرة، الدارمي في روايته، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢).

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/٤١١). وممن أخطأ كذلك في الحكم على هذا الحديث: محققو مسند أحمد، و حكموا بانقطاع رواية شهر بن حوشب، عن أبي هريرة بناءً على الرواية الخاطئة الواردة عن ابن عروبة عن قتادة، عن شهر بن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة!! بدعوى إسقاط شهر له!! انظر: «المسند» (٣٧٩/١٣) برقم (٨٠٠٢)، وفي (٦٠، ٣٠٤/١٤) برقم (٨٣٠٧، ٨٦٦٨).

(٢) «المسند» للدارمي (٣/١٨٧٦) برقم (٢٨٨٢)، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/١١٤).

قُلْتُ: ووقع لشهر بن حوشب رواية الحديث، من غير طريق أبي هريرة:

١- فرواه عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد.

أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح» (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَرِيثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَالنَّسَائِيِّ فِي «الْكَبَرَى» (٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، فَلَقِيتُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَرِيثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَابْنِ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (٣).

قال الحافظ الدارقطني في «العلل» (٤) لما سئل عن حديث عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ في الكمأة، فقال: هي من المن، وماؤها شفاء للعين: يرويه عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، واختلف عنه، فرواه الثوري وزائدة وجريز بن حازم وأبو عوانة وزباد البكائي، وعمر بن عبيد ومعتمر بن سليمان وعبيد الله بن عمرو والجراح بن الضحاك وشريك ويزيد بن عطاء وقيس بن الربيع وعبد الحكيم بن منصور ومحمد بن شبيب ومحمد بن جحادة، وشهر بن حوشب، وعبيدة بن حميد وعنبسة بن عبد الواحد، عن عبد الملك، فاتفقوا على إسناده ومتمنه.

ورواه ابن عيينة عن عبد الملك بهذا الإسناد، قال فيه: الكمأة من المن الذي أنزل على بني إسرائيل. وكذلك قال الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد مثل قول ابن عيينة.

(١) «المسند الصحيح المختصر» لمسلم (٣/٣٤٨) برقم (٢٠٤٩-١٦٢).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٦/٢٣٢) برقم (٦٦٣٤).

(٣) «الكمال» لابن عدي (٥/٦١).

(٤) «العلل» للدارقطني (٤/٤٠٥-٤٠٨).

ورواه المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث مرسلاً عن النبي ﷺ. لم يذكر فيه سعيد بن زيد.

ورواه عطاء بن السائب عن عمرو بن حريث عن أبيه عن النبي ﷺ، ووهم في قوله عن أبيه، ولا نعلم لأبيه حريث صحبة عن النبي ﷺ، ولا سماع منه، والصواب عن سعيد بن زيد.

وقد قيل: إن سعيد بن زيد تزوج أم عمرو بن حريث، فكان عمرو ربيعة، فلذلك قال: حدثني أبي، وإنما عني به سعيد بن زيد، فإن كان ذلك فليس بخلاف في الإسناد، والله أعلم. اهـ.

وعلى أية حال، فأصله من هذا الوجه في «الصحيحين» (١) من طرق عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن زيد.

٢- ورواه شهرٌ كذلك عن ابن عباس.

أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٢) أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عون، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيدة، قال: حَدَّثَنَا عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن ابن عباس، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عون الخراز، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، والضياء في «المختارة» (٤).

قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (٥): فقد اختلف - كما ترى - فيه على شهر بن حوشب، ويحتمل عندي أنه حفظه، ورواه من هذه الطرق كلها، وقد سمعته من بعض الصحابة، وبلغه عن

(١) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (١٦٢٧/٤) برقم (٤٢٠٨)، وفي (٢١٥٩/٥) برقم (٥٣٨١)، و«المسند الصحيح المختصر» لمسلم (٣٤٧/٣-٣٤٨) برقم (٢٠٤٩).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٣/٦) برقم (٦٦٣٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٥/١٢-٢٤٦) برقم (١٣٠١٠).

(٤) «المختارة» للضياء المقدسي (١٦/١١-١٧) برقم (٧).

(٥) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/٤١٤)، حكى الاختلاف في هذا الحديث كذلك، الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»

(٤٧١/٤) برقم (١١٢/١٠-١١٣) برقم (٤٧١/٤).

بعضهم، فإنَّ الأسانيد إليه جيدة، وهو لا يتعمد الكذب، وأصل الحديث محفوظٌ عن رسول الله ﷺ، كما تقدم، من رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه. اهـ.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، ومجتن بن الأدرع الأسلمي، وبريدة بن الحصيب الأسلمي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وحريث بن عمرو المخزومي، وسعيد بن زيد، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعمرو بن سليمان المزني، وعائشة. ومرسل: شهر بن حوشب، وعامر الشعبي (١).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- روى شهر بن حوشب هذا الحديث تارةً مسنداً، وأخرى تسمَّح فأرسله، وهذا مما يؤخذ عليه. كما روى شهر بن حوشب هذا الحديث، عن (أبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعن عبد الملك بن عمير)، وهذا محتملٌ منه في مثل هذا الحديث ولا ينكر. وعليه: فحمل الاختلاف في رواية هذا الحديث على اضطراب شهر بن حوشب فيه، غير صحيح.
- ٣- توبع شهر بن حوشب في روايته الحديث، من مسند: (أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله الأنصاري).
- ٤- رُوي هذا الحديث مختصراً ومطولاً، وبتقديم وتأخير، وهذا يحدث كثيراً من المصنِّفين لمناسبات عدَّة، فيقتصرون على إيراد الشَّاهد منه في موضعه، ويحتمل أنَّه من تصرف بعض الرواة، ويحدث حيناً لضعف الضبط.
- ٥- ضَعُفُ بعض الأوجه المروية لهذا الحديث، لا تقدح في ما صحَّح من الأوجه الأخرى.

- ٦- ليس كل اختلاف يقع في الرواية يؤثر في صحة الحديث المروي، لاسيما إذا أمكن تمييز الأوجه الضعيفة، وأوهام الرواة.
- ٧- إذا تبين ضبط متن الحديث، فالاختلاف في تحديد اسم الصحابي الراوي للحديث: اضطرابٌ خفيفٌ لا يضر؛ إذ الصحابة كلُّهم عدولٌ.
- ٨- أورد هذا الحديث الحافظ العقيلي في ترجمة: أسباط بن محمد القرشي، من مسند: (جابر، وأبي سعيد)، ورجَّح هذا الوجه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا يشعرنا بتبرئة عهدة شهر بن حوشب من تهمة الاضطراب في روايته.
- ٩- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، من مسند: (سعيد بن زيد)، ولا مطعن فيه!! فقد خرَّجه الإمام مسلمٌ في «المسند الصحيح» من هذا الوجه، وتوبع عليه.
- ١٠- روى هذا الحديث الإمام شعبه بن الحجاج، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، بالرغم من نزكه شهراً، وعدم اعتداده به!! بل إنَّه زهد المحذِّثين في حديث شهر، وأوعز لهم ترك الرواية عنه!!

فائدة:

(الكمأة): بفتح الكاف، وإسكان الميم، وبعدها همزٌ مفتوحة (١). قال الحربي: نبتٌ كالفطر، لا ورق له (٢). قال الخطابي: (والفقعة): الكمأة البيضاء (٣). وهو نبتٌ لا ورق له ولا ساق، يوجد في الأرض من غير أن تزرع، لهذا سماها بعض العرب جذري الأرض، تشبيهاً لها بجذري مادة وصورة، لأن مادته رطوبة دموية تندفع

(١) «شرح مسلم للنووي» (٤/١٤).

(٢) «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٤٨٥/٢-٤٨٦).

(٣) «غريب الحديث» للخطابي (٥٩٢/٢).

غالباً عند التزعرج، وفي ابتداء استيلاء الحرارة، ونماء القوة ومشابقتها له في الصورة ظاهر^(١).

والمراد بقوله: «(من المن)»:

- أي هي من جملة النعم، مما من الله به على عبادة.

وقيل: أي من جنس المن الذي أنزل على بني إسرائيل، لأنها لا تغرس ولا تسقى، ولا تعتمل كما يعتمل سائر نبات الأرض^(٢).

- وقيل: شبهها بالمن، وهو العسل الحلو، الذي ينزل من السماء عفواً بلا علاج، كمن بني إسرائيل، وكذلك الكمأة، لامؤونة فيها ببذر ولا سقي^(٣).

- وقيل: هي من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل حقيقة عملاً بظاهر اللفظ^(٤).

- ويحتمل أن يكون المن الذي أنزل على بني إسرائيل أنواعاً: منها ما يسقط على الشجر فيتناولونه، ومنها ما يخرج من الأرض، فتكون الكمأة منه^(٥).

وقوله: (وماؤها شفاء للعين): قيل: هو نفس الماء مجرداً، وقيل معناه: أن يخلط ماؤها بدواء ويعالج به العين. وقيل: إن كان لبرودة ما في العين من حرارة، فماؤها مجرداً شفاءً، وإن كان لغير ذلك، فمركب مع غيره. والصحيح، بل الصواب أن ماءها مجرداً شفاءً للعين مطلقاً، فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه^(٦).

(١) «فتح الباري» لابن حجر (١٧٣/١٠).

(٢) انظر: «مشارك الأنوار» للقاضي عياض (٣٨٤/١)، «شرح السنة» للبخاري (٣٣٢/١١).

(٣) «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٣٦٦/٤).

(٤) «شرح مسلم للنووي» (٤/١٤).

(٥) «فتح الباري» (١٧٣/١٤).

(٦) انظر: «شرح السنة» للبخاري (٣٣٢/١١)، «شرح مسلم للنووي» (٥-٤/١٤)، «فتح الباري» لابن حجر (١٧٤/١٠).

αααα

قال الإمام أبو داود الطيالسي (١):

[١٣] حَدَّثَنَا عبد الحكم بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ مَنْزِلَةً، مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحكم بن ذكوان، ويقال: الحكم بن ذكوان، هو: السدوسي البصري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحكم بن ذكوان السدوسي، عن شهر بن حوشب، وقد اضطرب فيه:

١- فرواه أبو داود الطيالسي، عن عبد الحكم بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (فجعله من مسند أبي هريرة).

أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عبد الحكم بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريقه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤) حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنَا يونس بن حبيب، حَدَّثَنَا أبو داود، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥) من طريق يوسف بن عدي عن مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الحكم، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦) عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر الأصبهاني، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي. لفظ أبي نعيم: «من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنياه غيره».

(١) «المسند» للطيالسي (١٥١/٤) برقم (٢٥٢٠).

(٢) «المسند» للطيالسي (١٥١/٤) برقم (٢٥٢٠).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٢٨/٦) برقم (١٩٢٧).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٥/٦) برقم (٧٨٠٤).

(٥) «مسند الشهاب» للقضاعي (١٧٣/٢) برقم (١١٢٥).

(٦) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٥٨/٥) برقم (٦٩٣٨).

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١): رواه أبو داود الطيالسي، ورواته ثقات. اهـ.
عبد الحكم بن ذكوان السدوسي، روى عنه ثلاثة، ولم يذكر بجرح ولا تعديل.
قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

٢- ورواه مروان بن معاوية، عن عبد الحكم بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. (فجعله من مسند أبي أمامة).

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢) قال قتيبة: حَدَّثَنَا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السدوسي، قال: حَدَّثَنَا شهرٌ، عن أبي أمامة، وابن ماجه في «السُّنَنِ» (٣) حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السدوسي، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) وَحَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سهل بن عثمان (ح) وَحَدَّثَنَا أحمد بن النضر العسكري، ثنا أحمد بن النُّعْمان المعز المصيصي قالوا: ثنا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان بن معاوية به.

ولفظه: «إِنَّ من شر الناس عند الله منزلةً يوم القيامة، عبداً أذهب آخرته بدنياه غيره».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦): هذا إسنادٌ حسنٌ، سويد مختلفٌ فيه، وكذلك شهر بن حوشب، لكن لم ينفرد به سويد بن سعيد، فقد رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده، عن مروان بالإسناد والمتن، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، عن سويد به مثله. اهـ.

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤٥٤/٧) برقم (٧٣٢٦).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٢٨/٦) برقم (١٩٢٧).

(٣) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٤٥٤/٥) برقم (٣٩٦٦).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٢/٨-١٢٣) برقم (٧٥٥٩).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٠٢/١٦).

(٦) «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١٧٥/٤) برقم (٥٩٣١)، «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» ص (٥١٢).

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ، لجهالة عبد الحكم، ولضعف مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي، فيما رواه عن غير الثقات؛ وإلا فهو ثقةٌ حافظٌ إذا حدث عن الثقات.
قال علي بن المديني: ثقةٌ فيما روى عن المعروفين، وضعَّفه فيما روى عن المجهولين.
وقال ابن نمير: كان يلتقط الشيوخ من السِّكِّ.
قال أبو حاتم: صدوقٌ لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.
وقال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ، ما حدث عن المعروفين، فصحيحٌ، وما حدث عن المجهولين، ففيه ما فيه وليس بشيء.

٣- أبو عمر الحوضي، عن الحكم بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.
أخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق ومذمومها» (١) حدَّثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا الحكم بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

لفظه: «إن شر البرية عند الله تعالى يوم القيامة من أذهب آخرته بدنياه غيره».

هكذا وقع في مطبوعة «مساوئ الأخلاق»: الحكم بن ذكوان!!

ووقع في النسخة التي حققها مجدي السيد إبراهيم: الحكم بن ذكران!!

إسناده حسنٌ إلى الحكم بن ذكوان.

فأبو بدر، عباد بن الوليد بن خالد الغبري: صدوقٌ.

وأبو عمر الحوضي، هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، ثقةٌ ثبتٌ (٢).

قُلْتُ: أعله الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» ملمحاً إلى الاختلاف الواقع في الحديث، فقال في ترجمة عبد الحكم: قال أبو داود الطيالسي: عن الحكم بن ذكوان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلَّى الله عليه وآله كذا في العتيق، قال: أشد الناس ندامةً يوم القيامة رجلٌ باع

(١) «مساوئ الأخلاق» للخرائطي ص (١١٤) برقم (٢٣٩)، وفي نسخة مجدي السيد إبراهيم ص (٩٩) برقم (٢٣٧).

(٢) «التقريب» (١٤٢١).

آخرته بدنيا غيره، وقال قتيبة: حدَّثنا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السدوسي، قال: ح شهر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، نحوه (١).

وضَعَفَهُ الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢).

قال: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، شهرٌ - وهو ابن حوشب - ضعيفٌ لسوء حفظه. وعبد الحكم بن ذكوان، قال ابن معين: لا أعرفه. اهـ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيفٌ، لجهالة عبد الحكم السدوسي، واضطرابه في روايته، وتفرد به.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحكم بن ذكوان السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابع عليه.

٢ - آفة ضَعَفَ هذا الحديث: جهالة عبد الحكم بن ذكوان، وتفرد به، واضطرابه؛ وهذا قطعاً مما لا يحتملُ تَفَرُّدُهُ به، وهو ما تقتضيه الصناعة الحديثية.

٣ - إشراك شهر بن حوشب مع عبد الحكم السدوسي في تضعيف الحديث: محتملٌ وعندي: غير مُتَّجِهٍ!! فَشَهْرٌ معروفٌ، ومكثُرٌ من الرواية، بل موثَّقٌ، ورَوَى عنه الكثير من الرُّواة، فالصاق الضَّعْفِ به لا يَتَّسِقُ مع وجود من هو أضعف منه.

αααα

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني (٣):

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٢٨/٦).

(٢) «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٣٨٧/٤) برقم (١٩١٥).

(٣) «المصنف» لعبد الرزاق (٨٨/٩) برقم (١٦٤٥٥).

[١٤] عن معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافٍ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِسُوءِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، قال: ثم يقول أبو هريرة: واقرأوا إن شئتم: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ إلى ﴿وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [النساء: ١٣-١٤]].

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أشعث بن عبد الله، هو: ابن جابر الحُدَّاني الأزدي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: الأشعث بن عبد الله بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وله عنه طرق.

١- معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف» عن معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق عبد الرزاق: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١)، وأحمد في «المسند» (٢)، وذكره البخاري في «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» (٣)، وابن ماجه في «السُّنَنُ» (٤) عن أحمد الأزهر، والطبراني في «الأوسط» (٥) حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، والجصاص في «أحكام القرآن» (٦)، ومن طريق الطبراني: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٧)، كلهم عن عبد الرزاق.

(١) «المسند» لابن راهويه (١٩٤/١) برقم (١٤٧).

(٢) «المسند» لأحمد (١٦٧/١٣-١٦٨) برقم (٧٧٤٢).

(٣) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» للبخاري (٤٢٩/١) برقم (١٣٨٢).

(٤) «السُّنَنُ» لابن ماجه (٢٧٠/٤-٢٧١) برقم (٢٧٠٤).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٢٩/٣) برقم (٣٠٠٢).

(٦) «أحكام القرآن» للجصاص (٢١٣/١).

(٧) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٢٣٩/١).

لفظ ابن راهوية: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة، حتى إذا كان في آخر عمره، أوصى فحاف في وصيته، فيختم له بعمل أهل الشر، فيدخل النار، وإنَّ الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة حتى إذا كان في آخر عمره، أوصى فيعدل في وصيته فيختم الله له بعمل أهل الجنة، فيدخل الجنة، ثم قرأ أبو هريرة رضي الله عنه: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ إلى قوله: ﴿وله عذاب مهين﴾».

في مطبوعة ابن راهويه: فخاف.

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شهر بن حوشب إلا أشعث بن عبد الله، ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث أشعث بن عبد الله. اهـ.
معمر، هو ابن راشد الأزدي ثقةٌ إلا أن في روايته عن العراقيين شيئاً؛ وهو هنا متابع، تابعه نصر بن علي، كما سيأتي.

وأشعث بن عبد الله بن جابر البصري، قد ينسب إلى جده، ثقةٌ.

٢- نصر بن علي الحداني، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: أبو داود في «السُّنَنِ» (١) حَدَّثَنَا عبدة بن عبد الله، أخبرنا عبد الصَّمَد، حَدَّثَنَا نصر بن علي الحُدَّانِي، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بن جابر، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، أن أبا هريرة حَدَّثَهُ، والترمذي في «الجامع» (٢) حَدَّثَنَا نصر بن علي الجهضمي، قال: حَدَّثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حَدَّثَنَا نصر بن علي -وهو جدُّ هذا النصر- قال: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق أبي داود: الجصاص في «أحكام القرآن» (٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٤) أخبرني أبو القاسم الأزهرى، حَدَّثَنَا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، حَدَّثَنَا زيد بن أخزم، حَدَّثَنَا عبد الصمد، حَدَّثَنِي نصر بن علي، حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ

(١) «السُّنَنِ» لأبي داود (٢٨٨/٣-٢٨٩) برقم (٢٨٦٧).

(٢) «الجامع» للترمذي (٦١٩/٣) برقم (٢١١٧).

(٣) «أحكام القرآن» للجصاص (٢١٣/١).

(٤) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٢٣٩/١).

بن جابر، أنَّ شهر بن حوشب، حدَّث عن أبي هريرة، ومن طريق أبي داود: ابن عبد البر في «التمهيد»، و«الاستذكار» (١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢).

ولفظ أبي داود والترمذي، والخطيب: «إِنَّ الرجل ليعملُ والمرأة بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية، فتجب لهما النار. قال: وقرأ عليّ أبو هريرة من ههنا: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار﴾ [النساء: ١١-١٢] حتى بلغ: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾».

قال أبو داود: هذا يعني - الأشعث بن جابر - جد نصر بن علي. اهـ.
قال الحافظ الترمذي (٣): هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ونصر بن علي الذي روى عن الأشعث بن جابر، هو: جدُّ نصر بن علي الجهضمي. اهـ.
قال الخطيب البغدادي في «الموضح»: قال: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: تفرد به أشعث الحداني، عن شهر، ولم يروه عنه غير نصر بن علي الكبير الجهضمي.
قال الخطيب: سها أبو الحسن رحمه الله، في هذا القول الأخير، لأنَّ معمرًا أيضًا رواه عن أشعث كما سقناه عنه. اهـ.

قُلْتُ: ونصر بن علي بن صُهَبَانَ الأزدي، الجَهْضَمي البصري: ثقة.
وكذلك حفيده: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي، ثقةٌ.
وتابع حفصُ بن عاصمِ العمري، وعبد الرحمن بن يعقوب الجهني، شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، إلا أنَّ اللفظ فيه اختلافٌ يسير، (من غير ذكر الوصية، وقول أبي هريرة).
● متابعة عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، عن أبي هريرة.

أخرجها: مسلمٌ في «المسند الصحيح» (٤) حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا عبد العزيز (يعني بن محمد)، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرجل ليعمل

(١) «التمهيد» لابن عبد البر (٣٠٥/١٤-٣٠٦)، و«الاستذكار» له (١٨/٢٣) برقم (٣٣٢٨٠).

(٢) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٤٤/٦) برقم (١٢٥٨٥).

(٣) وفي نسخة: حسنٌ صحيحٌ غريب. «الجامع» للترمذي (٦١٩/٣).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٠٩/٤) برقم (٢٦٥١).

الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختتم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختتم له عمله بعمل أهل الجنة).

● متابعة حفص بن عاصم العمري، عن أبي هريرة.

أخرجها: عبد الله بن وهب في «القدر» (١) أخبرني عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، والطبراني في «الأوسط» (٢) حدّثنا أبو مسلم، قال: نا القعني، قال: نا عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة.

لفظ ابن وهب: «إن العبد ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ثم يختتم الله له بعمل أهل الجنة. وإن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة ثم يختتم الله له بعمل أهل النار». لفظ الطبراني: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة، فيختتم له بعمل أهل النار، فيكون من أهل النار. وإنَّ العبد ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة، فيختتم له بعمل أهل الجنة، فيكون من أهل الجنة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن خبيب إلا عبد الله. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رجاله رجال الصّحيح. اهـ.

أبو مسلم، هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي.

والقعني، هو: عبد الله بن مسلمة القعني.

وعبد الله بن عمر، هو: ابن حفص بن عاصم العمري.

وخبيب بن عبد الرحمن، هو: ابن خبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي المدني.

وحفص بن عاصم، هو: ابن عمر بن الخطاب.

قُلْتُ: رجاله ثقات معروفون، حاشا عبد الله بن عمر، وهو: ابن حفص بن عاصم

العمري؛ فهو: لين الحديث!!

(١) «القدر» لعبد الله بن وهب القرشي ص (١٦٩) برقم (٤٨).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٥٣/٣).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢١٢/٧).

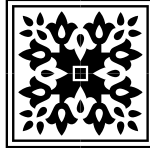
وللحديث شواهدٌ، من غير (ذكر الوصية، وقول أبي هريرة)، عن: عبد الله بن مسعود في قصة خلق الجنين في بطن أمه، وأنس، وسهل بن سعد السَّاعدي، وأكثم بن أبي الجون الخزاعي، والعرس بن عميرة الكندي، وعائشة (١). ومرسل: أبي وائل، ومسلم بن علي.

الحكمُ على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- (١) توبع شهر بن حوشب في رواية بعض فقرات هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- (٢) ليس ثَمَّةُ ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً، ولا متناً)، وخصوصاً أنَّ شهرًا توبع في رواية أصل الحديث.
- (٣) رُويَ الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ.



(١) انظر: «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (١١٧٤/٣-١١٧٥)، «المسند الصحيح» لمسلم (٢٠٥/٤-٢٠٩) حديث ابن مسعود، و«المسند» لأحمد (٢٤٦/١٩) برقم (١٢٢١٤)، وفي (٤٨/٢١) برقم (١٣٣٣٣) حديث أنس، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١١/٧-٢١٤).

قال الإمام معمر بن راشد الأزدي^(١):

[١٥-١٨] **عن أشعث** بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء ذئبٌ إلى راعي غنم فأخذ منها شاة، فطلبه الرَّاعي حتى انتزعها منه، قال: صعد الذئب على تل، فأقعى واستقر، وقال: عمدت إلى رزق رزقيهِ الله أخذته، ثم انتزعتني مني، قال الرَّجل: تالله لئن رأيت كاليوم ذئباً يتكلَّم، قال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخيلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائنٌ بعدكم، قال: وكان الرَّجل يهودياً، فجاء إلى النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلم، فصدَّقه النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلم، ثم قال النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلم: إنها أمارات من أمارات بين يدي السَّاعة، قد أوشك الرَّجل أن يخرج فلا يرجع حتى يحدِّثه نعلاه، وسوطه بما أحدث أهله بعده».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أشعث بن عبد الله، هو: ابن جابر الحُدَّاني الأزدي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ عن شهر بن حوشب، كالتالي:

١- **أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.**

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٢) عن معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق عبد الرزاق: إسحاق بن راهويه في «المسند»^(٣)، وأحمد في «المسند»^(٤)، وأبو سعيد النقاش في «فنون العجائب»^(٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»^(٦)، والبعوي في «شرح السنة»^(٧)، ومن طريق أحمد: ابن الجوزي في «المنتظم»^(٨).

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٣٨٣/١١-٣٨٤) برقم (٢٠٨٠٨).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق (٣٨٣/١١-٣٨٤) برقم (٢٠٨٠٨).

(٣) «المسند» لابن راهويه (٣٥٧/١) برقم (٣٦٠).

(٤) «المسند» لأحمد (٤٢٥/١٣-٤٢٦) برقم (٨٠٦٣).

(٥) «فنون العجائب» لأبي سعيد النقاش (٣١/١-٣٢) برقم (٩) ضمن مجموع أجزاء حديثية، تحقيق/مشهور حسن سلمان.

(٦) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٣٧٤/٢) برقم (٢٧١).

(٧) «شرح السنة» للبعوي (٨٧/١٥-٨٨) برقم (٤٢٨٢).

(٨) «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» لابن الجوزي (٦٩/٣).

كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر.

لفظ ابن راهويه، وأحمد: «...، واستنفر،...، النخلات بين الحرتين،...، فأخبره فأسلم، فصدقه رسول الله...». وفي لفظ أحمد: «...، واستنفر،...».

قال البغوي: ويروى هذا عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، وفيه: قال النبي ﷺ: صدق الراعي ألا إن من أشراط الساعة كلام السباع الإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وتكلم الرجل نعله وعذبة سوطه، ويخبره فخذه بحديث أهله بعده. اهـ.

قال الحافظ ابن كثير^(١): تفرد به أحمد، وهو على شرط السنن، ولم يخرجوه، ولعل شهر بن حوشب، قد سمعه من أبي سعيد، وأبي هريرة، والله أعلم. اهـ.
قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد، ورجاله ثقات. اهـ.

٢- قتادة بن دعامة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.
لفظ الطبراني: «أن ذئباً ذهب بشاة، فأتى صاحبها ينتزعها منه، فقال الذئب: ألا تتقي الله، تنزع مني رزقاً رزقنيه الله عز وجل، فقام ينظر إليه عجباً، فقال: أتعجب من قولي وعندكم رسول الله ﷺ تقاتلونه وتكذبونه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: صدق، يوشك الرجل إذا غاب عن أهله، أن يحدث مثل عذبة سوطه بما صنعوا بعده».

٣- عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: مسدد كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤) للبوصيري: ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا عامر الأحول، حدثني شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

(١) «البدية والنهاية» لابن كثير (٢٥/٩).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٩٢/٨).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٧٢-٧١/٤) برقم (٢٧٦٠).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٢-٣١/٧) برقم (٦٣٣٨).

لفظه: «بينما رجلٌ يرعى غنماً له، قال: جاء الذئب فأخذ منها شاةً، فانطلق الرَّجل فلم يزل بالذئب حتى استنقذ شاته منه، فانطلق الذئب فأقعى واستذفر ذنبه، فقال: عمدت إلى رزقي ساقه الله إليَّ فانتزعتني مني. قال: فقام الرَّجل ينظر إلى الذئب يتعجب من كلامه، فقال الذئب: أتعجب مني؟ فقال الرَّجل: كيف لا أعجب من ذئب مستذفر ذنبه يتكلم! فقال الذئب: أنا أخبرك بأعجب من كلامي: محمد صلَّى الله عليه وآله في نخلات بالحرّة يدعو الناس إلى الهدى وإلى الحق وهم يكذبونه. فخلا الرجل عن غنمه، وانطلق حتى أتى النَّبي صلَّى الله عليه وآله فأخبره، فقال له النَّبي صلَّى الله عليه وآله: إذا صليت الصبح معنا غداً، فأخبر الناس بما رأيت، فلما أصبح الرجل وصلى الصبح أخبر الناس بما سمع من الذئب، فقال الناس: يا رسول الله، إنَّ هذا ليكون؟! قال: نعم، سيكون في آخر الزَّمان، يخرج الرجل من بيته، فيرجع فتخبره عصاه وتعلمه بما يحدث أهله. قال عامر: فأخبرني شهر بن حوشب، قال: جاء الذئب يعوي بين يدي النَّبي صلَّى الله عليه وآله فقال النَّبي صلَّى الله عليه وآله لأصحابه: هذا الذئب جاء يستطعمكم، فإن شئتم استكفَلتم له برزقه، وإن شئتم كالِبكم وكالِبتموه، وفي الناس حاجة، قالوا: يا رسول الله، بل نكالبه ويكالِبنا».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤- حجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن» (١) قال حماد: عن حجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، مرسلاً.

لفظه: «يوشك أن يخرج الرجل من بيته، فتخبره عصاه وسوطه بما أحدث أهل بيته».

قُلْتُ: وقد جاء من مسند: (أبي سعيد الخدري) كذلك، وله عنه طرقٌ:

١- عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي حَدَّثَهُ، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»^(٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»^(٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ. وَلَفْظُهُ: «بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ عَدَا عَلَيْهِ الذُّئْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجَّجَهُ، فَعَانَدَهُ الذُّئْبُ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنْبِهِ يَخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتُ رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ. قَالَ: وَاعْجَبًا مِنْ ذُّئْبٍ مَقَعَ مُسْتَذْفِرٌ بِذَنْبِهِ يَخَاطِبُنِي. فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرَكَ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ يَحْدُثُ النَّاسَ، عَنْ نَبَأٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَعَقَ الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَجْلَاهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ. فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ، فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذُّئْبِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: صَدَقَ، آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْبِرُهُ نَعْلَهُ أَوْ سَوْطَهُ أَوْ عَصَاهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

قال الحافظ ابن كثير^(٤): وهذا إسنادٌ على شرط أهل السنن، ولم يخرجوه. اهـ.

صَرَّحَ الزُّوَاةُ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ بِالسَّمَاعِ.

٢- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٥) أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النُّضْرِ الْكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ

(١) «المسند» لأحمد (١٨-٣٥٤-٣٥٥) برقم (١١٨٤١).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (١٤٠/٤-١٤١) برقم (٢٩٤٤).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٧٥/٤-٣٧٦).

(٤) «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٤/٩).

(٥) «الطبقات» لابن سعد (١٧٣/١).

الخدري، وأحمد في «المسند»^(١) حدَّثنا أبو النَّضر، حدَّثنا عبد الحميد، حدَّثني شهرٌ، قال: حدَّث أبو سعيد الخدري، والبيهقي في «الدلائل»^(٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدَّثنا يونس بن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، حدَّثنا شهر بن حوشب، عن أبي سعيد.

ولفظ ابن سعد: «بينما رجلٌ من أسلم في غنيمَةٍ له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة، إذا عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنيمه، فجهاه الرجل ورماه بالحجارة حتى استنفذ منه شاته، ثم إنَّ الذئب أقبل حتى ألقى مستثفراً بذنبه مقابل الرجل، فقال: أما اتقيت الله أن تنزع مني شاة رزقيها الله؟ قال الرجل: تالله ما سمعت كاليوم قط. قال الذئب: من أي شيء تعجب؟ قال: أعجب من مخاطبة الذئب إياي! قال الذئب: من أي شيء تعجب؟ قال: أعجب من مخاطبة الذئب إياي! قال الذئب: قد تركت أعجب من أعجب من ذلك. هاذك رسول الله ﷺ، بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا، ويحدثهم بما هو آت، وأنت ههنا تتبع غنمك! فلما أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى أدخلها قباء قرية الأنصار، فسأل عن رسول الله ﷺ، فصادفه في منزل أبي أيوب فأخبره خبر الذئب، قال رسول الله ﷺ: صدق صدق صدق، تلك الأعاجيب بين يدي الساعة، قالها ثلاثاً، أما والذي نفس محمد بيده، ليوشكن الرجل منكم، أن يغيب عن أهله الروحة، أو الغدوة ثم يخبره سوطه، أو عصاه، أو نعله، بما أحدث أهله من بعده». لفظ البيهقي مختصر جداً.

لفظ أحمد: «بينما رجلٌ من أسلم في غُنيمةٍ له، يهشُّ عليها في بيداء ذي الحليفة، إذا عدا عليه الذئب، فانتزع شاة من غنمه فجهاه الرجل، فرماه بالحجارة، حتى استنقذ منه

(١) «المسند» لأحمد (١٨/٣٥٧-٣٥٨) برقم (١١٨٤٤).

(٢) «دلائل النبوة» للبيهقي (٦/٤٣).

شاته، ثم إنَّ الذئب أقبل حتى ألقى مستندراً بذنبه مقابل الرجل). فذكره نحو حديث شعيب بن أبي حمزة.

تصحَّف اسم الصحابي أبي سعيد الخدري، في مطبوعة «الطبقات» إلى: أبي سعيد الحضرمي!!

٣- معقل بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: البيهقي في «الدلائل»^(١) أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، حدَّثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدَّثنا النفيلي، قال: قرأت على معقل بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

ولفظه: «بيننا أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له إذ عدا عليها الذئب، فأخذ شاة من غنمه، فأدركه الأعرابي فأخذها، وانطلق الذئب يمشي، ثم رجع الذئب مستندراً بذنبه مستقبل الأعرابي بين يديه، ثم قال: ويحك ألا تخرج تنزع رزقاً رزقنيه الله، فطفق الأعرابي بين يديه، فقال: العجب من ذئب يتكلم.....» الحديث.

تصحَّف في مطبوعة «الدلائل» عن شهر بن حوشب، إلى معقل بن عبد الله بن شهر بن حوشب!!

وأخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(٢) منقطعاً، (مرسلاً).

قال نعيم بن حماد: عن حجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ: «يوشك أن يخرج الرجل من بيته، فتخبره عصاه وسوطه، بما أحدث أهله في بيته». وتابع أبو نضرة، شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، وله عنه طريقان:

- القاسم بن الفضل الحداني.

- والفضل بن دهم الواسطي.

متابعة القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري:

(١) «دلائل النبوة» للبيهقي (٤٢/٦).

(٢) «الفتن» لنعيم بن حماد (٦٤٣/٢) برقم (١٨٠١).

أخرجها: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا وكيع، عن القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يزيد، أخبرنا القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٣) ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا القاسم بن فضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، والترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، قال: حَدَّثَنَا أبي، عن القاسم بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا أبو نضرة العبدي، عن أبي سعيد الخدري، والعقيلي في «الضعفاء»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وأحمد بن منيع كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٦) ثنا يزيد، أبنا القاسم بن الفضل بن معدان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وأبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٧) ثنا هذبة بن خالد القيسي، أبنا القاسم بن الفضل، ثنا الجريري، ثنا أبو نضرة، ثنا أبو سعيد الخدري، والطحاوي في «المشكل»^(٨) حَدَّثَنَا بكار بن قتيبة، حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم الأزدي، حَدَّثَنَا القاسم بن الفضل، حَدَّثَنَا أبو نضرة، عن أبي سعيد، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٩) أَخْبَرَنَا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هذبة بن خالد القيسي، حَدَّثَنَا القاسم بن الفضل الحداني، حَدَّثَنَا الجريري، حَدَّثَنَا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، والحاكم في «المستدرک»^(١٠) من طريقين، الأول: من طريق أحمد، والثاني: حَدَّثَنَا أبو زكريا يحيى بن مُحَمَّد العنبري ثنا مُحَمَّد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنباً وكيع، ثنا القاسم بن

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٥٤/١٤) برقم (٣٨٥٥١).

(٢) «المسند» لأحمد (٣١٦/١٨-٣١٥) برقم (١١٧٩٢).

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٧٢/٢) برقم (٨٧٥).

(٤) «الجامع» للترمذي (٥٠/٤) برقم (٢١٨١).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (١١٦٢/٣) برقم (١٥٣٨).

(٦) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٢/٧) برقم (١/٦٣٣٩).

(٧) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٣/٧) برقم (٣/٦٣٣٩).

(٨) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٨٠/١٥-٤٨١) برقم (٦١٧٨).

(٩) «الإحسان» لابن بلبان (٤١٨/١٤-٤١٩) برقم (٦٤٩٤). وقد أقحم في رواية ابن حبان هذه: الجريري بين القاسم بن الفضل

الحداني وأبي نضرة، وهو وهم قطعاً، لأن الجماعة رَوَاهُ بدونَه.

(١٠) «المستدرک» للحاكم (٦٦١/٥-٦٦٢) برقم (٨٤٩٢) ورقم (٨٤٩٠).

الفضل، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»^(١)، وإسماعيل التيمي الأصبهاني في «دلائل النبوة»^(٢)، وابن بشران في «الأمالي»^(٣)، والبيهقي في «الدلائل»^(٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٥) من طريق أبي القاسم البغوي، وعبد الكريم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين»^(٦) عن أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني عن القاسم بن الفضل أبي المغيرة، وقوام السنة الأصبهاني في «دلائل النبوة»^(٧) عن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني عن أحمد بن موسى الحافظ عن محمد بن علي بن دحيم عن أحمد بن حازم بن محمد الغفاري عن عبيد الله بن موسى.

ولفظ ابن أبي شيبة، والترمذي، والحاكم الأول: «والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تُكَلِّمَ السباع الإنس، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه، وشراك نعله، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده».

لفظ أحمد: «عدا الذئب على شاةٍ، فأخذها، فطلبها الراعي، فانتزعها منه، فأقعى الذئب على ذنبه، قال: ألا تتقي الله، تنزع مني رزقاً ساقه الله إليّ، فقال: يا عجي ذئبٌ مُفْعٍ على ذنبه يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ؟ فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم يثرب، يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قال: فأقبل الراعي يسوقُ غَنَمَهُ حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاويةٍ من زواياها، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي الصَّلَاةَ جامعةً، ثم خرج فقال للراعي: أخبرهم، فأخبرهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه،

(١) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٣٧٣/٢-٣٧٤) برقم (٢٧٠).

(٢) «دلائل النبوة» لإسماعيل التيمي ص (١١٢-١١٣) برقم (١١٦)، وفي ص (١٨٢) برقم (٢٣٤).

(٣) «الأمالي» لابن بشران (١١/٢-١٢) برقم (٩٧٥).

(٤) «دلائل النبوة» للبيهقي (٤١/٦-٤٢).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٧٤/٤-٣٧٥).

(٦) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (٤٤٧/١-٤٤٨).

(٧) «دلائل النبوة» لأبي القاسم الأصبهاني قوام السنة (٩٥٣/٣-٩٥٤) برقم (١٥٤).

وشِرَاك نعله، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ». وبنحوه لفظ عبد بن حميد، والعقيلي، والطحاوي، وابن حبان، والحاكم الثاني، دون الفقرة الأخيرة منه، وابن بشار.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، غريب، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل، ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي. اهـ.

قال الحافظ العقيلي: وقد رُوِيَ قِصَّةُ الذَّبِّ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، وفيه لِينٌ أَيْضاً. اهـ.

قال الحافظ الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. اهـ.

قال الحافظ البيهقي: هذا إسناد صحيح، وله شاهد من وجه آخر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. اهـ.

قال الحافظ ابن كثير^(١): وهذا إسناد على شرط الصحيح، وقد صححه البيهقي. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد والبخاري، بنحوه باختصار، ورجال أحمد إسنادي أحمد رجال الصحيح. اهـ.

متابعة الفضل بن دهم الواسطي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد:

أخرجها: أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء»^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا الحسين بن الكمي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو شُعَيْبٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَكِيعٌ ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَهْمٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْلِمَ السَّبَاعُ الْأَنْسَ، وَتَكْلِمَ الرَّجُلَ عِلَاقَةَ سَوْطِهِ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرُهُ بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

قال أبو نعيم: غريب من حديث الفضل، عن أبي نضرة. اهـ.

تنبيه:

(١) «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٣/٩).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٩١/٨).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٤٢٣/٨) برقم (١٢٧٦٥).

لا يشكل على هذا الحديث، ما جاء في «الصَّحَّاحِينَ»^(١) وغيرهما، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: صلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس فقال: «بيننا رجلٌ يسوق بقرةً، إذ ركبها فضربها، فقالت: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خَلَقْنَا لِلْحَرْثِ، فقال الناس: سبحان الله بقرةً تتكلم! فقال: فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر - وما هما ثم - وبينما رجلٌ في غنمه إذ عدا الذئب، فذهب منها بشاة، فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب هذا: استنقذتها مني، فمن لها يوم السَّبْعِ، يوم لا راعي لها غيري. فقال الناس: سبحان الله ذئبٌ يتكلم، قال: فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر. وما هما ثم». لفظ البخاري. فذاك حديثٌ، وهذا آخر.

وفي الباب، عن: أنس بن مالك، وسلمة بن نفيل الحضرمي. ومرسل: الزهري، والأعرج.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَى بِالرَّوَايَةِ:

١ - تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، عن: (أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما)، وهذا محتملٌ منه، ولا ينكر، فقد سمع منهما.

٣ - تَسَمَّحَ شهر بن حوشب فأرسل عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله قطعة من الحديث، وهذا مما يؤخذ عليه، على أَنَّ الرِّوَايَةَ فيها ضعفٌ، فهي من طريق: نعيم بن حماد، وله أوهامٌ ومناكير.

٤ - توبع شهر بن حوشب، في روايته عن أبي سعيد الخدري، ووقع تصريح الرُّوَاةِ بالسماع في طبقات السند.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (١٢٨٠/٣) برقم (٣٢٨٤)، «المسند الصحيح» لمسلم (٧٣/٤) برقم (٢٣٨٨).

- ٥- رُويَ هذا الحديث مطولاً بذكر قصته، وأخرى مختصراً على جزءٍ منه، وهذا يحدث كثيراً من المصنِّفين لأغراضٍ عديدة، منها: الاستشهاد بجزءٍ منه فيما يناسب الأبواب، أو التمثيل برواية راوٍ مترجمٍ له، أو مناسبة لراوٍ اقتضت إقتصاره على ذكر موطن محدّدٍ منه، كما يحدث أحياناً لضعف ضبط الرُّواة.
- ٦- ليس ثمة ما يستوجب الطَّعن في هذا الحديث (سنداً ولا متناً)، ومتابعته في روايته عن أبي سعيد الخدري، يؤكِّد خطأ تضعيف رواية شهر بن حوشب مطلقاً، أو حتى إذا انفرد بلا مسوغٍ نقديٍّ معتبر.

قال الإمام علي بن الجعد^(١):

[١٩-٢٢] **أَخْبَرَنَا** عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، قال: «أوصاني حبيبي أبو القاسم عليه السلام بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر، وركعتي الفجر».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، له عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، طرق كالتالي:

١- **عبد الحميد بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.**

أخرجه: علي بن الجعد في «المسند»^(٢) أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أبا هريرة، وإسحاق بن راهويه في «المسند»^(٣) أخبرنا وكيع، نا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق علي بن الجعد: ابن عساكر في «التاريخ»^(٤).

لفظ علي بن الجعد لفظ الحديث أعلاه.

ولفظ إسحاق: «أوصاني خليلي بثلاثة: الوتر قبل النوم، وركعتي الضحى، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر».

قُلْتُ: غلب على ظني ابتداءً أنَّ لفظة: «..وركعتي الفجر...»: غير محفوظة؛ وأنها وهمٌ يتحملُه: النَّسَاخ، أو عبد الحميد بن بهرام، أو شهر بن حوشب!!

(١) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٧/٢).

(٢) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٧/٢).

(٣) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٩٦/١) برقم (١٤٩).

(٤) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٢١٨/٢٣).

وملت وقتها إلى أنه خطأ من النساخ!! وذلك لأنَّ إسحاق بن راهويه روى الحديث، عن: عبد الحميد بن بهرام نفسه على الجادة. ثم وجدتُ الإمام شعبه بن الحجاج، رواه عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النّهدي، عن أبي هريرة، بذكر لفظ: «...»، ركعتي الفجر، «...». وهو نفس طريق البخاري باللفظ المشهور. وعليه: فلعل الأقرب، هو وقوع رواية الحديث من الوجهين باللفظين. والله أعلم.

وعبد الحميد بن بهرام الفزاري، رواية شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاس حديثاً عنه.

قال يحيى القطان: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام.

قال الطيالسي، وابن معين، وأحمد بن صالح: ثقة.

قال أحمد بن صالح: ثقةٌ يعجبني حديثه، حديثه صحيحٌ، أحاديثه عن شهر بن حوشب.

قال علي بن المديني: كان عندنا ثقةٌ، إنما كان يروي عن شهر بن حوشب، من كتاب عنده.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الحميد؟ فقال: هو في شهر بن حوشب، مثل الليث بن سعد، في سعيد المقبري. قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر بن حوشب صحاحٌ لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها، أملى عليه في سواد الكوفة. قلت: يحتج به؟ قال: لا، ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه.

٢- ليث بن أبي سليم، عن مجاهد وشهر (مقرونان)، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا معتمر، عن ليث، عن مجاهد وشهر، عن أبي هريرة، والسهمي في «تاريخ جرجان»^(٢) أَخْبَرَنَا أبو أحمد بن عدي، حَدَّثَنَا عمران بن موسى بن سعد بن جبريل أبو العباس الأزدي، حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حَدَّثَنَا محمد بن

(١) «المسند» لأحمد (٢٧٨/١٦) برقم (١٠٤٥٠).

(٢) «تاريخ جرجان» لحمزة السهمي، ص (١٤٥-١٤٦) برقم (٥٨٠).

فضيل، حَدَّثَنَا الحسن -يعني: ابن صالح- عن ليث، عن مجاهد وشهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»^(١).

لفظه: «أوصاني خليلي بثلاث: أن لا أنام إلا على وتر، وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أدع ركعتي الضحى».

٣- عبيد الله بن بخيت الطاهي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا إبراهيم، قال: نا نافع بن خالد الطَّاحِي، قال: نا نوح بن قيس، عن عبيد الله بن بخيت الطاهي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان»^(٣) حَدَّثَنَا أزهر، قال: ثنا محمد بن بكير، قال: ثنا نوح بن قيس، قال: ثني عبيد الله بن بخيت، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

لفظه: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث، لست أدعهن الدهر: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا نوح. اهـ.

وتصحف عند أبي الشيخ: عبيد الله بخيت، إلى عبيد الله بن نجيب.

٤- موسى بن طلحة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بن أبي الحسن السكوني، أنا أحمد بن وكيع، ثنا أبو حنيفة، عن موسى بن طلحة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

ولفظه: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والوتر قبل النوم، وركعتي الفجر».

قُلْتُ: تابعَ شهرَ بنَ حوشب، على هذا الحديث، جمعُ غفيرٍ من الرُّوَاةِ:

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٣٥٥/٦) برقم (٣٧٠).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٨٢/٣) برقم (٢٨٦٣).

(٣) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٤٣/٣) برقم (٥٢٤).

(٤) «مسند أبي حنيفة» لأبي نعيم ص (٢٣٠).

١- أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
وَأَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ -يَعْنِي: الْجَرِيرِي- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَحْدُثُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالبخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(٣) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجَرِيرِيِّ -وهو ابن فروخ- عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(٤)، وَمُسْلِمُ فِي «المسند الصحيح»^(٥) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فَرُوحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
والتَّسَائِي فِي «الكبرى»^(٦)، وَفِي «المجتبى»^(٧)، وَابْنُ حَبَّانٍ كَمَا فِي «الإحسان»^(٨)، وَالتَّطَبَّرَانِي
فِي «الأوسط»^(٩).

لفظ الطيالسي: «أوصاني خليلي بثلاث: صوم ثلاثة أيام من الشهر، والوتر قبل النوم،
وصلاة الضحى». وألفاظهم نحوه.

قُلْتُ: ذكره الإمام النسائي في «المجتبى»: من وجهين عن شعبة، عن أبي شمر، عن أبي
عثمان، عن أبي هريرة، ولفظه كلفظ الجماعة.

وعن شعبة، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، ولفظه كلفظ
حديث الباب، إلا أنه ذكر (ركعتي الفجر) بدلاً من الضحى!!

(١) «المسند» للطيالسي (١٤٥/٤) برقم (٢٥١٤).

(٢) «المسند» لأحمد (١٣/١٦) برقم (٩٩١٦)، وبرقم (٩٩١٧).

(٣) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (٣٩٥/١) برقم (١١٢٤).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤-١٦) برقم (١٨٠٧).

(٥) «المسند الصحيح» لمسلم (٤٠٤/١) برقم (٧٢١).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٦٤/١) برقم (٤٧٨).

(٧) «المجتبى» للنسائي (٢٢٩/٣) برقم (١٦٧٧).

(٨) «الإحسان» لابن بلبان (٢٧٧/٦) برقم (٢٥٣٦).

(٩) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٠٠/٤) برقم (٣٩٧٢).

وهذا يشير إلى أنَّ الحديث ربَّما رُوِيَ بالوجهين، واشتهر لفظ: «ركعتي الضُّحى» دون لفظ: «ركعتي الفجر». والله أعلم.

٢- أبو رافع الصَّائغ، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطَّيَالِسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن فيروز، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يونس، حَدَّثَنَا عبد العزيز - يعني ابن المختار الأنصاري - عن عبد الله - يعني ابن فيروز الداناج -، قال: حَدَّثَنَا أبو رافع الصائغ، قال: قال أبو هريرة، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٣) حَدَّثَنِي سليمان بن معبد، حَدَّثَنَا معلى بن أسد، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن مختار، عن عبد الله الداناج، قال: حَدَّثَنِي أبو رافع الصائغ، قال: سمعت أبا هريرة.

لفظه كنحو اللفظ المشهور.

٣- مجاهد، عن أبي هريرة:

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنَّف»^(٤) حَدَّثَنَا ابن مسهر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا علي بن عاصم، حَدَّثَنَا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي هريرة، والشَّجْري في «الأمالي»^(٦).

لفظ ابن أبي شيبة مختصرٌ: «أوصاني خليلي: أن لا أنام إلا على وتر».

ولفظ أحمد كنحو اللفظ المشهور.

٤- سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنَّف»^(٧) حَدَّثَنَا أبو خالد، عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هريرة، وإسحاق بن راهويه في «المسند»^(٨) أَخْبَرَنَا النضر، نا شعبة، عن

(١) «المسند» للطَّيَالِسي (١٩٥/٤) برقم (٢٥٦٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٨/١٥ - ٤٩) برقم (٩٠٩٨).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٤٠٤/١) برقم (٧٢١).

(٤) «المصنَّف» لابن أبي شيبة (٢١١/٣) برقم (٦٧٦٤).

(٥) «المسند» لأحمد (٢٩٢/١٦) برقم (١٠٤٨٣).

(٦) «الأمالي» للشَّجْري (٣٤٤/١) برقم (١٢١٤).

(٧) «المصنَّف» لابن أبي شيبة (٢١١/٣) برقم (٦٧٦٣).

العوام بن حوشب، قال: سمعت سليمان بن أبي سليمان، يقول: سمعت أبا هريرة، وأحمد في «المسند»^(٢) حدّثنا أبو العباس محمد بن السماك، حدّثنا العوام بن حوشب، حدّثني من سمع أبا هريرة، وحدّثنا يزيد، أخبرنا العوام، حدّثنا سليمان بن أبي سليمان، أنه سمع أبا هريرة، والدارمي في «المسند»^(٣) أخبرنا يزيد بن هارون، حدّثنا العوام، حدّثني سليمان بن أبي سليمان، أنه سمع أبا هريرة، والبخاري في «التاريخ الكبير»^(٤) قال محمد: نا محمد بن عبيد، سمع العوام، عن سليمان مولى لبني هاشم، سمع أبا هريرة، وابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٥) ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا يزيد-يعني: ابن هارون- عن العوام-هو: ابن حوشب- حدّثني سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هريرة.

لفظ ابن أبي شيبة: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا أنام إلا على وتر».

لفظ أحمد: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث، ولست بتاركهن في سفر ولا حضر: أن لا أنام إلا على وتر، وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أدع ركعتي الضحى، فإنها صلاة الأوابين».

لفظ إسحاق: «أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول: خليلي، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً، وأوصاني: بصيام ثلاثة أيام ن كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام».

قال الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٦) عند سؤاله عن هذا الحديث: يرويه العوام بن حوشب، واختلف عنه، فرواه محمد بن صبيح بن سماك، عن العوام، عمن سمع أبا هريرة. وغيره يرويه عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هريرة. وكذلك قال شعبة،

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (٤١٦/١-٤١٧) برقم (٤٧٠).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٨/١٣) برقم (٧٥٩٦)، وفي (٣٢٩/١٦) برقم (١٠٥٥٩).

(٣) «المسند» للدارمي (١٠٩٢/٢) برقم (١٧٨٦).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

(٥) «مختصر المختصر» لابن خزيمة، المطبوع باسم: «صحيح ابن خزيمة» (٢٢٧/٢-٢٢٨) برقم (١٢٢٣).

(٦) «العلل» للدارقطني (١٨/١١) برقم (٢٠٩٤).

وإسماعيل بن زكريا، ووكيع، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وحفص ابن غياث، ومحمد بن عبيد، وهشيم، عن العوام. اهـ.

٥- أبو سعيد من أزد شنوءة، عن أبي هريرة.

أخرجه: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) قال موسى: نا أبان، نا قتادة، عن أبي سعيد، من أزد شنوءة، عن أبي هريرة، أبو داود في «السُّنن»^(٢) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَتَمَامٍ فِي «الفوائد»^(٣).

لفظ أبي داود: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاثٍ لا أدعهن في سفرٍ ولا حضرٍ: ركعتي الضحى، وصوم ثلاثة أيام من الشهر، وأن لا أنام إلا على وتر».

قال الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٤) عند سؤاله عن هذا الحديث: يرويه قتادة، واختلف عنه: فرواه أبو حاتم سويد بن إبراهيم، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي هريرة، وخالفه أبان العطار، فرواه عن قتادة، عن أبي سعيد الأزدي لم يذكر سالم بن أبي الجعد. وقيل: عن سويد أبي حاتم أيضاً مثل قول أبان العطار. ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: ليس فيها شيءٌ ثابتٌ. اهـ.

٦- الحسن البصري، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنّف»^(٦) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَحْمَدُ

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

(٢) «السُّنن» لأبي داود (١٣٨/٢) برقم (١٤٣٢).

(٣) «الفوائد» لتَمَام (٢٦٩/١) برقم (٦٥٨).

(٤) «العلل» للدارقطني (٢٢٢/١١) برقم (٢٢٤٣).

(٥) «المسند» للطيالسي (٢١٦/٤) برقم (٢٥٩٣).

(٦) «المصنّف» لعبد الرزّاق (٧٤/٣) برقم (٤٨٥٠).

في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هَشِيمٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، كِلَاهُمَا عَنْ: يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَذَلِكَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»^(٢) قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ فِي «غُرَائِبِ شُعْبَةَ»^(٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»^(٥)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»^(٦).

لفظ الطيالسي، وأحمد، وأبي يعلى: ذكر فيه الغسل يوم الجمعة بدلاً من صلاة الضحى!!
لفظ الطبراني الثاني، كاللفظ المشهور.

قال عبد الرزاق، وأحمد من طريقه عقب الحديث: قال: ثم أوهم الحسن بعد، فجعل مكان (الضحى): (غسل يوم الجمعة)!!

قال الحافظ البخاري: ثم أوهم الحسن، فجعل مكان ركعتي الضحى غسل يوم الجمعة. اهـ.
قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري»^(٧): والحسن، لم يسمع من أبي هريرة على الصَّحِيح عند الجمهور، والمعروف حديث وصية أبي هريرة، بثلاث ليس فيها غسل الجمعة، كما يأتي في موضعه إن شاء الله سبحانه وتعالى. اهـ.

٧- عبد الرحمن الأصم، عن أبي هريرة.

(١) «المسند» لأحمد (٤١/١٢) برقم (٧١٣٨)، وفي (١٠٤/١٢) برقم (٧١٨٠)، وفي (٥٠٢/١٢) برقم (٧٥٣٦)، وفي (١٠٣/١٣) برقم (٧٦٧١)، وفي (٩٦/١٤) برقم (٨٣٥٧)، وفي (١١٦/١٦) برقم (١٠١١١)، وفي (٢٢٦/١٦) برقم (١٠٣٤٢).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٦/٤) برقم (١٨٠٧).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٩٩-٩٦/١١) برقم (٦٢٢٦)، وفي (١١٠/١١) برقم (٦٢٣٦).

(٤) «أحاديث الشيوخ الكبار/مجموع أجزاء حديثية، منها: غرائب شعبة» للجوهري ص (٢١٢) برقم (١٦٣).

(٥) «الأوسط» للطبراني (٣٥٩/٢) برقم (٢٢٢٥)، وفي (٢٠/٤) برقم (٣٥٠٧)، وفي (١٥٦/٧) برقم (٧١٤٤).

(٦) «الكمال» لابن عدي (٤٨٦/٢)، وفي (١٣١/٤)، وفي (١٦٨/٦).

(٧) «فتح الباري» لابن رجب الحنبلي (١٤٥/٨).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الواحد الحداد، عن خلف بن مهران، قال: سمعت عبد الرحمن بن الأصم، قال: قال أبو هريرة. ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

٨- يزيد بن أبي زياد (عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس) عن أبي هريرة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عَمَّنْ سمع أبا هريرة، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فضيل، حَدَّثَنَا يزيد بن أبي زياد، حَدَّثَنِي من سمع أبا هريرة، وأبو الشيخ الصبهاني في «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر»^(٤) حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي، حَدَّثَنَا أبو سهل موسى بن نصر، حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي الزبير، عن أبي هريرة.

ولفظه: «أمرني خليلي ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث...». وزاد فيه: «ونهاني عن الالتفات في الصلاة كالتفات الثعلب، وإقعاء كإقعاء القرد، ونقر كنقر الديك». ولفظ أبي الشيخ كنحو اللفظ المشهور.

صرَّح عند أبي الشيخ الأصبهاني بالرجل المبهم، في طريق الطيالسي وأحمد.

٩- الأسود بن هلال، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا أبو النضر، حَدَّثَنَا شيبان، عن عاصم، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة، والنسائي في «المجتبى»^(٦) أَخْبَرَنَا محمد بن علي بن الحسن، قال: سمعت أبي، قال: أنبأ أبو حمزة، عن عاصم، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة، وأخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا أبو كامل، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن عاصم بن

(١) «المسند» لأحمد (٤٨٣/١٢) برقم (٧٥١٢).

(٢) «المسند» للطيالسي (٣٢٠/٤) برقم (٢٧١٦).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٨/١٣) برقم (٧٥٩٥).

(٤) «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٦٣) برقم (٢٢).

(٥) «المسند» لأحمد (١١٦/١٤) برقم (٨٣٨٤).

(٦) «المجتبى» للنسائي (٢١٨/٤) برقم (٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧).

بهدلة، عن رجل، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة، وأخبرنا محمد بن رافع، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن الأسود بن هلال. لفظ أحمد، والنسائي الأول، والثالث: «أمرني رسول الله ﷺ بثلاث: بنوم على وتر، والغسل يوم الجمعة، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر».

غريب، وهو على خلاف اللفظ المشهور.

١٠- زاذان، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حدّثنا نوح بن ميمون، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، عن زاذان، عن أبي هريرة، والخطيب في «تاريخ مدينة السلام»^(٢).

ولفظ أحمد كنحو اللفظ المشهور.

جاء في لفظ الخطيب ذكر ركعتي الفجر بدلاً من الضحى.

١١- أبو أيوب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حدّثنا يونس، حدّثنا الخزرج، عن أبي أيوب.

ولفظه: ذكر الغسل يوم الجمعة، بدلاً عن: صلاة الضحى!!

١٢- معبد بن عبد الله بن هشام، عن أبي هريرة.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند»^(٤)، وأحمد في «المسند»^(٥) حدّثنا عبد الله بن يزيد، حدّثنا حيوة، حدّثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن أبيه معبد بن عبد الله بن هشام، أنه سمع أبا هريرة، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(٦) قال أحمد بن عيسى: نا ابن وهب،

(١) «المسند» لأحمد (١١٩/١٥) برقم (٩٢١٧).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٩١/٤) برقم (١٢٦٢).

(٣) «المسند» لأحمد (١٩٢/١٦) برقم (١٠٢٧٣).

(٤) «المسند» لإسحاق بن راهويه (٤١٦/١) برقم (٤٦٩).

(٥) «المسند» لأحمد (٤٧٥/١٦) برقم (١٠٨١٢).

(٦) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

أخبرني حيوة، عن زهرة بن معبد القرشي، عن أبيه، سمع أبا هريرة، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(١).

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

١٣- معروف، عن أبي هريرة.

أخرجه: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) قال مُحَمَّدُ بن كثير العبدي: سمع هماماً، عن محمد بن واسع، عن معروف، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا هَمَّام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جحادة، حَدَّثَنِي أبو حازم، أن أبا هريرة، والطبراني في «الأوسط»^(٤) حَدَّثَنَا شيبان بن مُحَمَّد أبو أحمد المسمعي، قال: نا ناصر بن علي، قال: نا نوح بن قيس، عن محمد بن واسع، عن معروف، عن أبي هريرة، وفي «الصَّغِير»^(٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان»^(٦).

لفظ أحمد: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا أنام إلا على وتر».

لفظ الطبراني، ذكر فيه غسل يوم الجمعة، بدلاً من صلاة الضَّحَى.

١٤- أبو الربيع، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٧) حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن سماك، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة، وعبد الرزاق في «المصنَّف»^(٨) عن إسرائيل، عن يونس، عن سماك بن حرب، عن أبي الربيع، ومن طريق عبد الرزاق: أحمد في «المسند»^(٩)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(١٠) قال لنا: أحمد بن يونس، نا زهير، سمع سماكاً، سمع أبا الربيع، عن أبي هريرة،

(١) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٩٤/٢).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٣٩/١٤ - ٢٤٠) برقم (٨٥٧٢).

(٤) «المعجم الأوسط» للطبراني (٨٢/٤) برقم (٣٦٦٩).

(٥) «الروض الداني» (٣٠٠/١) برقم (٤٩٨).

(٦) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٩٣/١).

(٧) «المسند» للطيالسي (١٤٩/٤) برقم (٢٥١٨).

(٨) «المصنَّف» لعبد الرزاق (٧٤/٣) برقم (٤٨٥١).

(٩) «المسند» لأحمد (١٥٨/١٣) برقم (٧٧٢٥).

(١٠) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

والترمذي في «الجامع»^(١) حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

١٥- أبو سلمة، عن أبي هريرة:

أخرجه: ابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٢) حدَّثنا بشر بن خالد العسكري، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. لفظه: «أوصاني خليلي بثلاث: بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، ولا أنام إلا على وتر، وركعتي الضحى».

١٦- خلاص بن عمرو، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٣) حدَّثنا محمد بن علي المروزي، نا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن أبي هريرة.

لفظه: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، لا أدعهن في سفر، ولا حضر، نوم على وتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتين بعد الجمعة، ثم إن أبا هريرة جعل بعد الركعتين بعد الجمعة: ركعتين الضحى».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن قتادة، عن خلاص إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد إلا عبد الوهاب، تفرد به: محمد بن عبد الله بن قهزاذ. اهـ. غريبٌ بهذا اللفظ؛ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، من أصحاب ابن أبي عروبة القدماء، إلا أنه صدوقٌ ليس بالقوي، وله مناكير.

وابن أبي عروبة، ثقةٌ من أثبت أصحاب قتادة، اختلط في آخر عمره.

١٧- أبو المنيب الجرشي، عن أبي هريرة.

(١) «الجامع» للترمذي (١٢٥/٢) برقم (٧٦٠).

(٢) «مختصر المختصر» لابن خزيمة، المطبوع باسم: «صحيح ابن خزيمة» (٢٢٧/٢) برقم (١٢٢٢).

(٣) «الأوسط» للطبراني (١٠١/٧) برقم (٦٩٧٦).

أخرجه: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) نا محمد بن المبارك، أخبرنا الهيثم بن حميد، سمع زيد بن رافع، عن أبي المنيب الجرشي، عن أبي هريرة، والطبراني في «الأوسط»^(٢) حدَّثنا بكر بن سهل، قال: نا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقد، أنَّ أبا المنيب الجرشي حدَّثه، قال: حدَّثني أبو هريرة، وفي «مسند الشاميين»^(٣).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن أبي المنيب إلا زيد، ولا رواه عن زيد إلا يحيى، وصدقة بن خالد. اهـ.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور، وزاد: (استكمل بذلك الدهر).

١٨- أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٤) حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا أبي، قال: نا عبد الرحمن بن محمد المحاري، قال: نا جرير بن أيوب، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي زرعة إلا جرير. اهـ.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

١٩- خالد الربيعي، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٥) حدَّثنا أحمد بن دكين المصري، قال: نا نعيم بن حماد، قال: نا حميد الكندي، قال: أخبرني خالد الربيعي، عن أبي هريرة.

ذكر في لفظه: الغسل كل جمعة بدلاً من صلاة الضحى!!

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن خالد الربيعي إلا حميد الكندي. اهـ.

خالد الربيعي، هو خالد بن باب الربيعي، مُقِلُّ ضعيف.

٢٠- سليمان بن قتة مولى جعدة بن هبيرة، عن أبي هريرة.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

(٢) «الأوسط» للطبراني (٣٠١/٣) برقم (٣٢٢٥).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٢١٧/٢) برقم (١٢١٧).

(٤) «الأوسط» للطبراني (١٣٣/٣) برقم (٢٧٠٨).

(٥) «الأوسط» للطبراني (٢٨٥/٢) برقم (١٩٩٩).

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١) حدثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي الإسفذني بغداد، قال: نا عمر بن علي بن أبي بكر الرازي، قال: حدثني أبي، عن الجراح بن الضحاك، عن جرير بن شرحبيل، عن ابن قتة مولى جعدة بن هبيرة، عن أبي هريرة. قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن سليمان بن قتة مولى الحسين بن علي إلا جرير بن شرحبيل، ولا عن جرير إلا الجراح، تفرد به: علي بن أبي بكر. اهـ. ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

٢١- محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٢) ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، ثنا بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ»^(٣) حدثنا حامد بن محمد الحافظ، حدثنا محمد بن عمران بن موسى، حدثنا محمد بن يحيى القصري، حدثنا بشر بن عقار، عن عذرة بن ثابت، عن مطر الوراق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وتما في «الفوائد»^(٤) أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري، ثنا أبو عمرو عثمان بن خرزاذ، ثنا بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين، ثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وابن بشران في «الأمالي»^(٥).

لفظ ابن عدي، وابن جميع، وتما ذكر فيه: (... غسل يوم الجمعة)، بدلاً من صلاة الضحى!!

٢٢- عطاء، عن أبي هريرة.

(١) «الأوسط» للطبراني (٢١٣/٢) برقم (١٧٦٩).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٢٢١/٢-٢٢٢)، وفي (٤٥٨/٧).

(٣) «معجم الشيوخ» لابن جميع الصيداوي ص (٢٦٧).

(٤) «الفوائد» لتما (٥٦/١) برقم (١٢٣).

(٥) «الأمالي» لابن بشران (٣٣٨/٢) برقم (٧٨٤).

أخرجه: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) قال لنا أبو عاصم: أخبرني ابن جريج، أخبرني عطاء أن أبا هريرة، وأبو يعلى في «المسند»^(٢)، وفي «المعجم»^(٣) حدثنا محمد بن الخطاب أبو جعفر، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن أبي هريرة، وتمام في «الفوائد»^(٤) أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري، ثنا أبو العباس محمد بن جوشن بن علي بالرقعة، ثنا داود بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران، ثنا محمد بن ميسر، ثنا يعقوب بن عطاء، عن عطاء، أن أبا هريرة، والذهبي في «معجم الشيوخ»^(٥) من طريق: أبي نعيم الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، نا أحمد بن عصام، نا أبو داود، نا عبد الملك بن ميسرة، عن عطاء، عن أبي هريرة.

ولفظه عندهم كنحو اللفظ المشهور.

قال الحافظ البخاري عقب إيراده: ...، ولم يسمع منه. اهـ. أي أن عطاء لم يسمع من أبي هريرة.

لفظ أبي يعلى في «المعجم»: «أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الفجر، وأن لا أنام إلا على وتر».

فأبو يعلى رواه بنفس السند باللفظين!!

قال الحافظ الذهبي بعد أن ساق إسناده إليه: هذا حديث صحيح عالٍ. اهـ.

٢٣ - عكرمة، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان»^(٦) حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يوسف، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم، عن

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (٢٥٢/١١) برقم (٦٣٦٩).

(٣) «المعجم» لأبي يعلى ص (٧٣-٧٤) برقم (٥٥).

(٤) «الفوائد» لتمام (١١٠/٢) برقم (١٢٨٠).

(٥) «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١٩١/١-١٩٢) برقم (١٩٩).

(٦) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (٤٠٩/٢) برقم (٣٢٢).

عكرمة، أن أبا هريرة، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(١) حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن إسحاق بن يوسف، حدَّثني أبي، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم، عن عكرمة، أن أبا هريرة قال.

ولفظ أبي الشيخ كنحو اللفظ المشهور.

لفظ أبي نعيم: «ثلاثٌ أوصاني بهن خليلي صلى الله عليه وسلم لا أتركهن أبداً ما دمت حياً: صوم ثلاثة أيام في الشهر، ونوم على وتر، وركعتا الفجر في سفر كنت أو حضر».

٢٤- أبو كثير السحيمي، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان»^(٢) حدَّثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا معدي بن كرومة أبو سعيد الجعفي، عن أبي كثير السحيمي، عن أبي هريرة، وأبو نعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان»^(٣).

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

٢٥- ميمون بن مهران، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٤) حدَّثنا ابن صاعد، ثنا هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي الباهلي، ثنا أبي، ثنا أبي هلال بن عمر، قال: ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أبي هريرة.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

٢٦- أبو صالح، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٥) حدَّثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملاني الأنطاكي، قال: نا يعقوب بن كعب الحلبي، قال: نا عيسى بن يونس، عن عمران بن سليمان، عن أبي

(١) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٨١/٢-٨٢).

(٢) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (٥١٩/٣) برقم (٦٧٥).

(٣) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٠٩/٢-١١٠).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٣٨٤/٦).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٣٢/٥) برقم (٤٨٧١).

صالح، عن أبي هريرة، وابن عدي في «الكامل»^(١) حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد التستري، ثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق، ثنا أبي، قال: ثنا كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمران بن سليمان -وهو القبي- إلا عيسى بن يونس. اهـ.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

٢٧- عبيد الله بن أبي سليمان، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصفهان»^(٢) حدَّثنا أحمد بن بندار، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، ثنا سعيد بن بشر، ثنا حاتم بن عبيد الله، ثنا هشام بن زياد، ثنا عبيد الله بن أبي سليمان، عن أبي هريرة.

ولفظه: «أوصاني خليلي أبو القاسم عليه السلام بثلاث: الوتر قبل النوم، وغسل يوم الجمعة، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر».

منكرٌ بهذا اللفظ!!

هشام بن زياد، هو: ابن أبي يزيد، أبو المقدام المدني: متروكٌ.

٢٨- أبو معقل، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٣) حدَّثنا فضيل بن محمد الملطي، قال: نا أبو نعيم، قال: نا أبو الدَّوس، قال: جاءني رجلٌ يقال له: أبو معقل، فقال لي: اكتب، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: سمعت أبا هريرة يقول.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي معقل إلا أبو الدوس، تفرَّد به: أبو نعيم. اهـ.

٢٩- الزبير بن عبيد، عن أبي هريرة.

(١) «الكامل» لابن عدي (٢٢٤/٧).

(٢) «ذكر أخبار أصفهان» لأبي نعيم (٣٢٨/١).

(٣) «الأوسط» للطبراني (٦٨/٥) برقم (٤٦٩١)، وفي (١٦٥/٥) برقم (٤٩٥٧).

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١) حدثنا عبدان بن أحمد، قال: نا أبان بن عثمان بن عمرو بن مسلم بن عمرو بن الزبير بن عبيد، قال: حدثني جدِّي عمرو بن مسلم بن عمرو، قال: نا جدِّي عمرو بن الزبير، عن أبيه الزبير بن عبيد، عن أبي هريرة. ولفظه: ذكر فيه غسل يوم الجمعة بدلاً من صلاة الضحى. قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث، عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: أبان بن عثمان. اهـ.

٣٠- سعيد بن جبیر، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٢) حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: نا المعافى بن سليمان، قال: نا موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن أبي هريرة.

لفظه: «أوصاني خليلي وصفي عليه السلام بثلاث، ونهاني عن ثلاث: أمرني بركعتي الضحى، وأن لا أنام إلا على وتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ونهاني إذا سجدت أن أقعي إقعاء القرد، أو أنقر نقر الغراب، أو ألتفت إلتفات الثعلب».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن سعيد بن جبیر إلا حبيب بن أبي ثابت، ولا عن حبيب إلا ليث، ولا ليث إلا موسى بن أعين، تفرَّد به: المعافى بن سليمان. اهـ.

٣١- أبو صادق، عن أبي هريرة.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(٣) قال: سمع يونس بن أبي يعفور العبدي، عن أبيه، عن أبي صادق، عن أبي هريرة.

٣٢- غالب بن شعوذ الأزدي، عن أبي هريرة.

(١) «الأوسط» للطبراني (٢١/٥) برقم (٤٥٦١).

(٢) «الأوسط» للطبراني (٢٦٦/٥) برقم (٥٢٧٥).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) قال لي هشام بن عمار: حدّثنا الوليد، سمع إسماعيل بن عبيد الله العكي الدمشقي، سمع غالب بن شعوذ الأزدي، قال: شيعنا أبا هريرة من دمشق، نحوه.

٣٣- زيد، عن أبي هريرة.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) قال علي: نا ملازم، قال: حدّثني زفر بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٣٤- جبير بن نفير، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٣) ثنا ابن صاعد، ثنا محمد بن عوف، ثنا سلامة بن جواس، ثنا أبو مهدي، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي هريرة. لفظه: «أوصاني رسول الله ﷺ، بثلاث لا أتركهن في سفر ولا حضر: أربع ركعات في أول النهار، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وألا أنام إلا على وتر».

٣٥- أبو ثور الأزدي حبيب بن أبي مليكة، عن أبي هريرة.

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٤) حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عيسى بن أبي عز، عن الشّعبى، عن أبي ثور الأزدي، عن أبي هريرة، وأبو يعلى في «المسند»^(٥) حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدّثنا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عيسى بن أبي عزة، عن أبي ثور الأزدي، عن أبي هريرة، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٦) من طريق الدارقطني.

لفظ أبي يعلى: «أمرني رسول الله ﷺ: أن أوتر قبل أن أنام» قال عيسى: وكان جابر يوتر أول الليل ثم ينام.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٥/٤) برقم (١٨٠٧).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٤٠٣/٤).

(٤) «الجامع» للترمذي (٤٧١/١-٤٧٢) برقم (٤٥٥).

(٥) «المسند» لأبي يعلى (٢٩٢/١١) برقم (٦٤٠٨).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٨/٣٣).

قال الحافظ الترمذي: حديث أبي هريرة، حديث حسن غريب من هذا الوجه. وأبو ثور الأزدي، اسمه: حبيب بن أبي مليكة. اهـ.

قال الحافظ المزي: قال الدارقطني: غريب من حديث الشعبي، عن أبي ثور، عن أبي هريرة، تفرّد به: عيسى بن أبي عزة عنه، وتفرّد به: إسرائيل، عن عيسى، وتفرّد به: يحيى، عن إسرائيل. اهـ.

٣٦- أبو مرجم، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حدّثنا عبدان بن أحمد، ثنا عمرو بن العباس الأزدي (ح) وحدّثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي مرجم، قال: سمعت أبا هريرة يقول.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

٣٧- مكحول، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٢) حدّثنا محمد بن خالد الراسبي، ثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري، ثنا محمد بن جعفر - هو غندر - ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي هريرة.

ولفظه كنحو اللفظ المشهور.

٣٨- سليم بن هرمز، عن أبي هريرة.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ مدينة السلام»^(٣).

ولفظه بذكر ركعتي الفجر.

وفي الباب عن: أنس بن مالك، وأبي ذر، وأبي الدرداء.

الحكم على الحديث:

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (١٢٠/٣) برقم (١٩١١).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٣١/٤) برقم (٣٤٦٨).

(٣) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٣٠٢/٣) برقم (٨٨١).

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- أصحُّ طريقٍ لهذا الحديث: ما رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة؛ فهو راوية شهر بن حوشب، وأخصُّ النَّاسِ حديثاً عنه. وعليه: فهذا الحديث من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- لفظة: «..، وركعتي الفجر،..» الواردة في بعض طرق الحديث: يحتمل أن تكون وهماً، كما يحتمل أن تكون محفوظةً، إلا أنها غير مشهورة، وعليه: فللحديث لفظان.
- ٤- وقوع أوهامٍ في السند، أو في جزءٍ من الحديث، من إحدى وجوهه: لا يقدر في صحته من الوجه الصحيح المتابع عليه.
- ٥- لم يسلم من الوهم والخطأ أحدٌ من النَّاسِ، إلا من عصمهم الله من الأنبياء والرُّسل فيما يبلِّغون عن الله عزَّ وجل؛ وهو لا يؤثر في الرُّواة الثِّقات، ولا فيمن غلب على حديثه السَّلامة والاستقامة.

ααααα

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١):

[٢٣] حَدَّثَنَا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: ذكر الشُّهداء عند النَّبي ﷺ، فقال: «لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجته، كأنهما ظئران أضلتا فصيليهما في براح من الأرض، وفي يد كل واحدة منهما حُلَّةٌ خير من الدنيا وما فيها».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- ابن أبي عدي، هو: مُحَمَّدُ بن إبراهيم أبي عدي البصري.
- ابن عون، هو: عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصري.
- هلال بن أبي زينب، هو: فيروز القرشي مولا هم البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الله بن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وله عنه طرق، كالتالي:

١- مُحَمَّدُ بن أبي عدي، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند» كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢)، وفي «المصنّف»^(٣) حَدَّثَنَا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي عدي، عن ابن عون، عن هلال بن أبي

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٩/٧) برقم (١٩٥٥٠).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١٥١/٥) برقم (١/٤٤٢١).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٩/٧) برقم (١٩٥٥٠).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٣٧/١٣) برقم (٧٩٥٥).

زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق ابن أبي شيبه: ابن ماجه في «السُّنَنِ»^(١)، ومن طريق أحمد: المزي في «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ»^(٢).
ولفظه كلفظ الحديث أعلاه.

٢- عبد الله بن المبارك، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن المبارك في «الجهاد»^(٣) عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريقه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٤).
ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٣- إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا إسماعيل، حَدَّثَنَا ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.
ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٤- علي، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.
أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّد، قال: سمعت علياً، حَدَّثَ عن ابن عون، حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة.

ولفظه مشأراً له فقط: ذكر الشهداء عند النبي صلّى الله عليه وآله. فساره شعبة-أي سائر ابن عون-، فلم يذكره ابن عون. اهـ.

(١) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٢٧/٤) برقم (٢٧٩٨).

(٢) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» للمزي (٣٣٧/٣٠-٣٣٨).

(٣) «الجهاد» لابن المبارك ص (٧٠) برقم (٢٠).

(٤) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢٦٦/٥) برقم (٩٥٦١).

(٥) «المسند» لأحمد (٣١٨/١٥) برقم (٩٥٢٠).

(٦) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٩٨/٢).

٥- معاذ بن معاذ، عن ابن عون، هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) كتب إلي محمد بن الحسن، ثنا عمرو بن علي، قال: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجته». فقال: ما تصنع بشهر! إن شعبة قد نرك شهراً، وابن عساكر في «التاريخ»^(٢).

٦- عباد بن عباد، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد بن منيع كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) ثنا عباد بن عباد، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٧- حماد بن مسعدة، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: محمد بن أبي عمر كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤).

٨- ورواه حماد بن زيد، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة (موقوفاً).

أشار له الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٥). ورجَّح رفعه.

قال الحافظ الدارقطني، لما سئل عن الحديث^(٦): يرويه ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، فوقفه حماد بن زيد، عن ابن عون، ورفعته غيره، ورفعته صحيحاً. اهـ.

(١) «الكامل» لابن عدي (٥/٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢٣٢).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢٣٢).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥/١٥١) برقم (١/٤٤٢٤).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥/١٥١) برقم (٢/٤٤٢٤).

(٥) «العلل» للدارقطني (١١/٣٠-٣١) برقم (٢١٠١).

(٦) «العلل» للدارقطني (١١/٣٠) برقم (٢١٠١).

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»^(١): هذا إسنادٌ فيه هلال القرشي مولاهم البصري، وهو ضعيفٌ. اهـ. وبنحوه قال في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢).

وقال في «الزوائد»^(٣): هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعف شهر بن حوشب!! اهـ.

والحديث ضَعَفَهُ الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»^(٤).

قُلْتُ: هلال بن أبي زينب، هو: فيروز القرشي مولاهم، البصري، تفرد ابن ماجه من أصحاب السِّنة بالإخراج له. وروى عنه ابن عون، وهو من المتوقِّين في الرواية.

قال عنه ابن معين: ثقةٌ، يروي عنه ابن عون فقط.

ذكره ابن شاهين، وابن حبان في «الثِّقات».

قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، تفرد عنه ابن عون. له حديثٌ في الشهداء، أخرجه أحمد في مسنده عن شهر، عن أبي هريرة. اهـ.

وقال في «رجال ابن ماجه»، وفي «الكاشف»: وثِّق. اهـ.

قال ابن حجر في «التَّقریب»: مجهول!!

أقول: كيف يُجْهَلُ من وثَّقه ابن معين، وابن شاهين، وابن حبان، وروى عنه مثل الإمام الحافظ المتوقِّي عبد الله بن عون؟! ولعل سبب تضعيف البوصيري له ومن وافقه، ما بينه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»^(٥)، فقال في نهاية ترجمته: قلت: وضَعَفَهُ السَّاجي، وقال: قال أحمد بن حنبل: تركوه!! وهو عجيبٌ، فإنما قال ذلك أحمد في شيخه. اهـ.

وعلى أية حال؛ فلمعنى الحديث شواهد، منها:

- حديث أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله، فقال: «يا رسول الله إني رجلٌ أسود، منتن الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإذا أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل، فأين أنا؟ قال: في الجنة،

(١) «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١٦٤/٣) برقم (٩٩٢).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١٥٢/٥) برقم (١/٤٤٢٤).

(٣) «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» للبوصيري ص (٣٧٨) برقم (٩٤٢).

(٤) «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (٤٢٢/٢) برقم (٨٥٢).

(٥) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٩٠/٤).

فقاتل حتى قتل، فأتاه النبي ﷺ، فقال: قد بيض الله وجهك، وطيب ربحك، وأكثر مالك. وقال لهذا أو غيره: لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة صوفٍ تدخل بينه وبين جبهته». أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(١) أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أنبأ ثابت، عن أنس. قال الحاكم: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أنبأ ثابت، عن أنس، به.

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه. اهـ. قُلْتُ: شيخ الحاكم، لم يذكر بجرح ولا تعديل^(٢)، وبقية رجاله ثقاتٌ.

- وحديث يزيد بن شجرة، وكان يزيد بن شجرة يصدق قوله فعله، وكان يخطبنا، فيقول: اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أخضر وأصفر، وفي الرحال ما فيها. قال: كان يقال: إذا صف الناس للقتال، أو صفوا للصلاة، فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين حور العين، فاطلعن، فإذا أقبل قلن: اللهم انصره، وإذا هو أدبر احتجب منهن، وقلن: اللهم اغفر له، فأنهكوا وجوه القوم، فدى لكم أبي وأمي، ولا تحزوا الحور العين، قال: فأول قطرة تنضح من دمه يكفر الله به كل شيءٍ عمله، قال: وتنزل إليه ثنتان من الحور العين، تمسحان التراب عن وجهه، وتقولان: قد آن لك، ويقول هو: قد أن لكما، ثم يكسى مئة حلة، ليس من نسيج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعت بين إصبعين وسعته. قال: وكان يقول: أنبت أن السيوف مفاتيح الجنة، فإذا كان يوم القيامة، قيل: يا فلان هذا نورك، يا فلان ابن فلان لا نور لك». هذا لفظ عبد الرزاق.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٣) عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، وسعيد بن منصور في «السنن»^(٤) نا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن

(١) «المستدرک» للحاكم (٤١٧/٢) برقم (٢٥٠٨).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات سنة ٣١٩) ص (٥٧٩).

(٣) «المصنف» لعبد الرزاق (٥٨-٢٥٦/٥) برقم (٩٥٣٨).

مجاهد، عن يزيد بن شجرة، والطبراني في «الكبير»^(٢) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو موسى الهروي (ح) وحدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قالوا: ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، حدثني القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن الزهري، عن يزيد بن شجرة، والحاكم في «المستدرک»^(٣)، والبيهقي في «البعث والنشور»^(٤) عن أبي عبد الله الحافظ، وأبي حامد المقرئ، وأبي صادق العطار، كلهم عن: أبي العباس محمد بن يعقوب، عن إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، قال: كتب إلي منصور، وقرأته عليه، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، نحوه.

قال الحافظ المنذري^(٥): رواه الطبراني من طريقين، إحداهما جيدة صحيحة. اهـ. والحديث صححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٦).

قلت: وقع في الحديث اختلاف في رفعه ووقفه، ويزيد بن شجرة، مختلف في صحبته، أورده الحافظ ابن حجر من أصحاب (القسم الأول)، فرجح صحبته^(٧). كما رجح الحافظ في «الإصابة» الوقف^(٨).

قال الحافظ المنذري^(٩): ورواه البزار، والطبراني أيضاً، عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً، وعن جدار أيضاً مرفوعاً، والصحيح الموقوف، مع أنه يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف، فيه سبيل المرفوع، والله أعلم. اهـ. وفي الباب، عن: قيس الجذامي، وعبد الله بن عمرو^(١٠).

(١) «السنن» لسعيد بن منصور (٢١٨/٢) برقم (٢٥٦٤) وبرقم (٢٥٦٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٩/٢) برقم (٢٢٠٣)، وفي (٢٤٧/٢٢) برقم (٦٤٢).

(٣) «المستدرک» (٦٢٧/٤) برقم (٦١٤٢).

(٤) «البعث والنشور» للبيهقي ص (٢٩٨-٢٩٩) برقم (٦١٧).

(٥) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢٩٥/٢).

(٦) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (١٤٢-١٤٠/٢).

(٧) انظر: «الإصابة» لابن حجر (٥٢٠/٦)، «الإنباء» لمغلطاي (٢٤٩/٢).

(٨) «الإصابة» لابن حجر (٥٢٠/٦-٥٢١).

(٩) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢٩٦/٢).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الله بن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.
- ٢ - روى هذا الحديث الإمام عبد الله بن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، على وجه التقرير بدون نكير!! ولما أوعز له الإمام شعبة بن الحجاج، بترك الرواية عن شهر بن حوشب: ترك ابن عون التحديث بهذا الحديث، وعن شهر مطلقاً، بل وقال ابن عون مقولته الشهيرة: إنَّ شهرًا تركوه (بالتون والزاي)، وصحَّفها بعض الرواة، وقالوا: تركوه (بالمثناة)، والملاحظ: أنَّ ترك رواية هذا الحديث من الحافظ ابن عون، ليس لضعف هلال بن أبي زينب، بل لطعن شعبة بن الحجاج في شهر بن حوشب!!
- ٣ - إعلال الحديث بضعف هلال بن أبي زينب، غير صحيح!! وذلك لأنَّ هلالاً وثقة ابن معين، وابن شاهين، وابن حبان، ولم يحفظ فيه طعنٌ، ونقل تضعيف الساجي لهلال لقول ابن عون فيه: تركوه. هذا النقل غلط!! فالعبارة المعني بها شهر بن حوشب، لا هلال بن أبي زينب، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر.
- ٤ - ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)؛ وتفرد شهر بمثله، محتملٌ منه، وليس علةً قادحةً يُردُّ به الحديث!! وخصوصاً أنَّ له شواهد في معناه. والله أعلم.
- ٥ - سبب ترك رواية هذا الحديث، والرواية عن شهر بن حوشب، هو: طعن شعبة بن الحجاج في الراوي شهر بن حوشب، وقد نصَّ على هذا الإمام عبد الله بن عون.

٦ - أورد الحافظ الفسوي، والحافظ ابن عدي، وغيرهما هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، لإيعاز الإمام شعبة بن الحجاج لابن عون ترك الرواية عن شهر بن حوشب، وقد كان يحدث بهذا الحديث، فتوقف ابن عون عن التحديث عن شهر، وحمل عليه حملة شديدة؛ وارتبط كلام ابن عون في شهر بن حوشب بهذا الحديث، ولهذا توارد ذكره في ترجمة شهر بن حوشب، لا لأنه مثالٌ لنكارة رواياته. والله الموفق.

فائدة:

قوله (الظئر): بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة، هي: الموضع، ومعناه: أن زوجته من الحور العين تبدرانه، وتحوان عليه، وتظلانه كما تحنو الناقة الموضع على فصيلها، ويتحمل أن يكون (أضلتا) بالضاد، فيكون النبي ﷺ شبه بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق، كبدار الناقة الموضع إلى فصيلها الذي أضلته، ويؤيد هذا الاحتمال قوله في براح وقوله: (براح): بفتح الباء الموحدة، وبالحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر^(١).

αααα

(١) انظر: «غريب الحديث» للحربي (٨٤٤/٢)، «النهاية» لابن الأثير (١٥٤/٣)، وفي (١١٣/١-١١٤)، «المجدد للغة الحديث» لابن اللباد ص (٢٢٦)، و«الترغيب والترهيب» للمنذري (٢٩٦/٢-٢٩٧).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١):

[٢٤-٢٥] حَدَّثَنَا مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان الدين معلقاً بالثريا، لتناوله ناسٌ من أبناء فارس».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مروان بن معاوية، هو: ابن الحارث بن أسماء الفزاري الكوفي.
- عوف، هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، طريقان:

أولاً: عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وله عنه طرق:

- ١- مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر، عن أبي هريرة، به.
- أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٢) حَدَّثَنَا مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر، عن أبي هريرة.
- لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا إسحاق بن يوسف -وهو الأزرق- أخبرنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

لفظ أحمد: «لو كان العلم...».

٣- عبد الوهاب بن عطاء، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا عوف، عن شهر بن حوشب، قال: قال أبو هريرة.

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٣٩/١١) برقم (٣٣٠٥٦).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٣٩/١١) برقم (٣٣٠٥٦).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٣١-٣٣٢) برقم (٧٩٥٠).

ولفظه: «لو كان العلم...».

٤- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»^(٣).

ولفظ أحمد: «لو كان العلم...».

لفظ ابن عساكر: «لو كان الدين...».

٥- هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
أَخْرَجَهُ: الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» كَمَا فِي «بَغِيَةِ الْبَاثِ»^(٤) حَدَّثَنَا هُوَذَةُ، ثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ، وَمِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ، وَفِي «الْحَلِيَةِ»^(٦)، وَالْخَطِيبِ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ»^(٧).

لفظ الحارث، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»: «لو كان العلم بالثريا، لتناوله رجالٌ من أبناء فارس».

لفظ أبي نعيم في «الحلية»: «لو كان العلم منوطاً بالثريا...».

لفظ الخطيب: «لو أن العلم معلقٌ بالثريا: لناله قومٌ من أبناء فارس».

قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان»: ورواه داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، ورواه بشر بن المفضل، وإبراهيم بن طهمان، عن عوف. اهـ.

(١) «المسند» لأحمد (٢٦٠/١٥) برقم (٩٤٤٠).

(٢) «المسند» لأحمد (٩٠/١٦) برقم (١٠٠٥٧).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٧/٥١).

(٤) «بغية الباحث» للهيتمي ص (٣١١) برقم (١٠٤٤).

(٥) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٤/١).

(٦) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٤-٦٥) برقم (٧٨٠١).

(٧) «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي (٢٣٩/٢) برقم (٩٠٧).

وقال في «الحلية»: رواه يزيد بن زريع، وأبو عاصم، عن عوف، مثله. اهـ.

قال الهيثمي^(١): هو في «الصحيح» غير قوله: العلم. اهـ.

٦- عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن الغطريف الجرجاني في «جزء ابن الغطريف»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عثمان بن الهيثم، حَدَّثَنَا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والشاموخي في «جزء حديثه عن شيوخه»^(٣) عن الحسن عن أبي بكر عن أبي خليفة، وابن عدي في «الكامل»^(٤) ثنا أبو خليفة، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق الغطيفي: أبو بكر الأنصاري في «أحاديث الثقات»^(٥)، والشجري في «الأمالي»^(٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»^(٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات»^(٩).

ألفاظهم متقاربة: «لو كان العلم معلقاً بالثريا، لتناوله رجالٌ من أبناء فارس».

لفظ الخطيب: «لو أن العلم معلقٌ بالثريا: لناله قومٌ من أبناء فارس».

٧- شعبة بن الحجاج، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

ذكره ابن طاهر المقدسي في «أطراف الغرائب والأطراف»^(١٠).

قال الدارقطني: تفرد به رواد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن شعبة، عن عوف، عنه. اهـ.

٨- أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠/٦٤-٦٥).

(٢) «جزء ابن الغطريف» ص (٩٩) برقم (٥٧).

(٣) «أحاديث الشاموخي» ص (٢٣) برقم (٣).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٦٢/٥).

(٥) «أحاديث الثقات» لقاضي المارستان أبي بكر الأنصاري (٥٠٣/٢) برقم (٧٠).

(٦) «الأمالي» للشجري (٩٢/١) برقم (٣٤٩).

(٧) «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي (٢٣٩/٢) برقم (٩٠٧).

(٨) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢١٨).

(٩) «الطيوريات» لأبي طاهر السلفي (١١٧٣-١١٧٤) برقم (١٠٩٨) نشرة أضواء السلف.

(١٠) «أطراف الغرائب والأفراد» لابن طاهر المقدسي (٢٠٥/٥).

أخرجه: الطّحاوي في «شرح المشكل»^(١) حدّثنا بكار، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا عوف الأعرابي، قال: حدّثنا شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. ولفظه: «لو أنّ العلم بالثّريا لتناوله رجالٌ من أبناء فارس».

قال الهيثمي في «الجمع»^(٢): قلت: هو في «الصّحيح» غير قوله: (العلم)، رواه أحمد، وفيه: شهر، وثقه أحمد، وفيه خلافٌ، وبقية رجاله رجال «الصّحيح». اهـ.

ثانياً: رواه داود، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة:

أشار له الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٣).

قلْتُ: وقد تابع عددٌ من الرواة، شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

١ - يزيد الأصم، عن أبي هريرة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٤) عن معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد الأصم، عن أبي هريرة، ومن طريق عبد الرزاق: إسحاق بن راهويه في «المسند»^(٥)، وأحمد في «المسند»^(٦)، ومسلم في «المسند الصّحيح»^(٧)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٨)، والبخاري في «معالم التنزيل»^(٩)، وفي «شرح السّنة»^(١٠)، كلهم من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر الجزري.

لفظ عبد الرزاق، وأحمد، ومسلم: «لو كان الدين عند الثّريا، لذهب رجالٌ من فارس - أو أبناء فارس - حتى يتناولوه».

٢ - أبو الغيث، عن أبي هريرة.

(١) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٦/٦) برقم (٢٣٠٠).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦٤/١٠).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٥٧/١٠) برقم (١٩٩٥).

(٤) «المصنف» لعبد الرزاق (٦٦/١١) برقم (١٩٩٢٣).

(٥) «المسند» لإسحاق (٤١٥/١) برقم (٤٦٨).

(٦) «المسند» لأحمد (٤٤٤/١٣) برقم (٨٠٨١).

(٧) «المسند الصحيح» لمسلم (١٦٠/٤) برقم (٢٥٤٦).

(٨) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٤/١).

(٩) «معالم التنزيل» للبخاري (٣٤٠/٤).

(١٠) «شرح السّنة» للبخاري (١٩٩/١٤) برقم (٣٩٩٩).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حدَّثنا عبد العزيز، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، والبخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(٢) حدَّثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدَّثني سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٣) حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا عبد العزيز يعني: ابن محمد، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع»^(٤)، وابن جرير في «جامع البيان»^(٥)، والطحاوي في «شرح المشكل»^(٦)، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٧)، والبغوي في «معالم التنزيل»^(٨)، وفي «شرح السنة»^(٩).

ولفظه: «كُنَّا جلوساً عند النَّبي ﷺ، إذ نزلت عليه سورة الجمعة، فلما قرأ: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ [الجمعة: ٣] قال رجل: مَنْ هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه النَّبي ﷺ حتى سأله مرةً أو مرتين، أو ثلاثاً. قال وفينا سلمان الفارسي. قال: فوضع النَّبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجالٌ من هؤلاء».

قال الترمذي في الموطن الثاني: هذا حديثٌ حسنٌ، وقد روي من غير وجهٍ عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ. اهـ.

٣- عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى، عن أبي هريرة.

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(١٠) حدَّثنا علي بن حجر، قال: حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي

(١) «المسند» لأحمد (٢٣٧/١٥) برقم (٩٤٠٦).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (١٨٥٨/٤) برقم (٤٦١٥).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (١٦٠-١٦١) برقم (٢٥٤٦).

(٤) «الجامع» للترمذي (٣٣٧/٥) برقم (٣٣١٠)، وفي (٢١٢/٦) برقم (٣٩٣٣).

(٥) «جامع البيان» لابن جرير (٦٣٠/٢٢).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٢-٦٣) برقم (٢٢٩٦)، ورقم (٢٢٩٧).

(٧) «الإحسان» لابن بلبان (٢٩٨/١٦) برقم (٧٣٠٨).

(٨) «معالم التنزيل» للبغوي (٣٣٩/٤).

(٩) «شرح السنة» للبغوي (١٩٨-١٩٩) برقم (٣٩٩٨).

(١٠) «الجامع» للترمذي (٣٠٣/٥) برقم (٣٢٦١).

هريرة، وابن حبان كما في «الإحسان»^(١) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدّثنا أبو طاهر، حدّثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، والطبراني في «الأوسط»^(٢) حدّثنا مقدم، نا ابن نزار وعبد الله بن عبد الحكم، قالوا: ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، والحاكم في «المستدرک»^(٣)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٤) من طرق، والبغوي في «شرح السنة»^(٥)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصّحاح والمشاهير»^(٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٧).

وألفاظهم متقاربة: «قال ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر الله إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: وكان سلمان بجنب رسول الله ﷺ قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ سلمان، قال: هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجالٌ من فارس».

لفظ الحاكم: «لما نزلت: ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم﴾ قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا، وسلمان إلى جنبه؟ فقال: هم الفرس، هذا وقومه». قال الحافظ الترمذي: وعبد الله بن جعفر، هو: والد علي بن المديني. وقد روى علي بن حجر، عن عبد الله بن جعفر الكثير، وحدّثنا علي بهذا الحديث، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر. اهـ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن مسلم بن خالد إلا خالد بن نزار. اهـ. قال البغوي: هذا حديثٌ غريبٌ. اهـ.

(١) «الإحسان» لابن بلبان (٦٢/١٦-٦٣) برقم (٧١٢٣).

(٢) «الأوسط» للطبراني (٣٤٩/٨) برقم (٨٨٣٨).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٢٥٧/٣) برقم (٣٧٦١).

(٤) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٥-٢/١).

(٥) «شرح السنة» للبغوي (٢٠٠/١٤) برقم (٤٠٠٠).

(٦) «الأباطيل والمناكير والصّحاح والمشاهير» للجورقاني (٢٦١/٢-٢٦٢) برقم (٦٦١).

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤١٦/٢١).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. اهـ.

قال الجورقاني: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات. اهـ.

٤ - سعيد بن ميناء، عن أبي هريرة.

أخرجه: تمام في «الفوائد»^(١)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٢).

٥ - سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطحاوي في «شرح المشكل»^(٣)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٤) من طرق. وله ألفاظ منها ما تقدم، ومنها: «اقتربوا يا بني فروخ إلى الذكر، والله إن منكم لرجالاً، لو أن العلم معلقٌ بالثريا لتناولوه».

٦ - سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٥).

٧ - محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»^(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ بْنُ عطية الرازي، حَدَّثَنَا أحمد بن الصباح بن أبي سريح، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي الحجاج المنقري، حَدَّثَنَا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٧) أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام بمرو، حَدَّثَنَا حصن بن عبد الحليم المروزي، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي الحجاج، حَدَّثَنَا عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٨)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن»^(٩)، والخطيب في «تاريخ مدينة السلام»^(١٠).

(١) «الفوائد» لتمام (٢١٠-٢١١) برقم (٤٩٨).

(٢) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٤٠٦/١).

(٣) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٦/٦) برقم (٢٢٩٩).

(٤) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٧٠٨-٥٠٦-٤/١).

(٥) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٤/١).

(٦) «الضعفاء» للعقيلي (١٥٠٩/٤) برقم (٢٠٢١).

(٧) «الإحسان» لابن بلبان (٢٩٩/١٦) برقم (٧٣٠٩).

(٨) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٥/١).

(٩) «السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها» لأبي عمرو الداني (٧٤٤-٧٤٥) برقم (٣٦٦).

ولفظه: «لو كان العلم...».

لفظ الخطيب: «لو كان الدين معلقاً بالثريا: تناوله رجالٌ من الفرس».

قال الحافظ العقيلي: وهذا يروى بغير هذا الإسناد، من طريقٍ صالح. اهـ.

قال الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٢) لما سئل عن هذا الحديث: يروى عن ابن عون، عن ابن سيرين، ولا يصح عنه. قال السكن بن نافع، عن ابن عون. وروى عن عوف الأعرابي، واختلف عنه؛ فرواه يحيى بن أبي الحجاج، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وخالفه أصحاب عوف، منهم: بشر بن المفضل، والفضل، وابن شميل، وإبراهيم بن طهمان، فرووه عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وهو الصواب. اهـ.

٨- خالد بن سعد، عن أبي هريرة، موقوفاً.

أخرجه: أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٣).

ولفظه: «أبشروا يا بني فروخ، فلو كان الإيمان معلقاً بالثريا لا تناله العرب، لنالته العجم» قيل لسفيان: يا أبا محمد من بنوا فروخ؟ قال: من لم يكن من العرب.

٩- جبير، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٤).

١٠- عطاء، عن أبي هريرة، موقوفاً.

أخرجه: أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»^(٥).

ولفظه: «دونكم يا بني فروخ، فلو كان الخير منوطاً بالثريا لتناوله منكم رجالٌ».

١١- أبو سلمة مولى آل ربيعة، عن أبي هريرة.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»^(٦).

(١) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (١٥/١٢) برقم (٥٤١٣).

(٢) «العلل» للدارقطني (١٠/٤٨-٤٩) برقم (١٨٥٠).

(٣) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٥/١).

(٤) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٦/١).

(٥) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٦/١).

١٢- شعيب من ولد أمية بن زيد من الأنصار، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطحاوي في «شرح المشكل»^(١).

١٣- الحسن البصري، عن أبي هريرة.

أشار له الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٢).

وفي الباب، عن: عبد الله بن مسعود، وقيس بن سعد، وجابر، وسلمان الفارسي، وعلي بن أبي طالب، ومندوس، وعائشة.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، للتمثيل به على نكارة حديث شهر!! وكما ترى ليس فيه ما يستنكر؛ فقد توبع على روايته، ولم يتفرد به!!
- ٣- وعليه؛ فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٤- ليس كل ما يُذكر مجملاً بلا بيان في كتب التّراجم، من الأحاديث الممثل بها على نكارة مرويات بعض الرّواة الموثّقين، أو المختلف فيهم مسلماً به؛ فما لم تبين فيه العلة، وتكون علةً صحيحةً، قابلٌ للنّقد، لاسيما إذا توبع الرّاوي على روايته من الاعتبارين.
- ٥- رُوِيَ معنى هذا الحديث، من طُرُقٍ أخرى صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنّ الحديث محفوظ.

فائدة:

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٩/٨) برقم (٣٤٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٨٣/٩) برقم (١٧٨٩).

(٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٦/٦) برقم (٢٢٩٩).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٥٧/١٠) برقم (١٩٩٥).

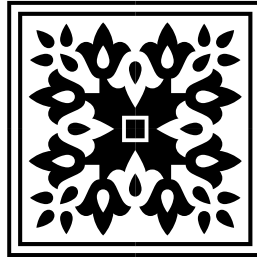
قال النووي في «شرح مسلم»^(١): فيه فضيلة ظاهرة لهم وجواز استعمال المجاز والمبالغة في مواضعها.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»^(٢): قوله: (من أبناء فارس): قيل: إنهم من ولد هدرام ابن أرفخشذ بن سام بن نوح، وأنه ولد بضعة عشر رجلاً كلهم كان فارساً شجاعاً فسموا الفرس للفروسية، وقيل في نسبهم: أقوال أخرى. وقال ابن صاعد في «الطبقات»: كان أولهم على دين نوح، ثم دخلوا في دين الصابئة في زمن طمهورث فدانوا على ذلك أكثر من ألفي سنة، ثم تمجسوا على يد زرادشت. وقد أطنب أبو نعيم في أول «تاريخ أصبهان» في تخريج طرق هذا الحديث، أعني حديث: «لو كان الدين عند الثريا» ووقع في بعض طرقه عند أحمد بلفظ: «لو كان العلم عند الثريا» وفي بعض طرقه عند أبي نعيم عن أبي هريرة: أن ذلك كان عند نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ ويحتمل أن يكون ذلك صدر عند نزول كل من الآيتين. وقد أخرج مسلم الحديث مجرداً عن السبب من رواية يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، رفعه: «لو كان الدين عند الثريا لذهب رجالاً من أبناء فارس حتى يتناولوه»، وأخرجه أبو نعيم من طريق سليمان التيمي، حدثني شيخ من أهل الشام عن أبي هريرة نحوه، وزاد في آخره: «برقة قلوبهم»، وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي بالزيادة، ومن طريق أخرى من هذا الوجه، فزاد فيه «يتبعون سنتي، ويكثرون الصلاة علي». قال القرطبي: وقع ما قاله عليه السلام عياناً، فإنه وجد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية بها ما لم يشاركهم فيه كثير من أحد غيرهم. واختلف أهل النسب في أصل فارس، فقيل إنهم ينتهي نسبهم إلى جيومرت وهو آدم، وقيل: إنه من ولد يافث بن نوح، وقيل: من ذرية لاوي بن سام بن نوح، وقيل: هو فارس بن ياسور بن سام، وقيل: هو من ولد هدرام بن أرفخشذ بن سام،

(١) «شرح النووي على مسلم» (١٠٠/١٦).

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (٥١١/٨).

وقيل: إنهم من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، والأول أشهر الأقوال عندهم، والذي يليه أرجحها عند غيرهم.



قال الإمام الدارمي^(١):

[٢٥] **أخبرنا** محمد بن يزيد الرفاعي، حدَّثنا معاذ - يعني ابن هشام - عن أبيه، عن عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أهل الجنة شبابٌ، جردٌ، مردٌ، كحلٌ، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- معاذ بن هشام، هو: ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري.
- أبيه، هو: هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.
- عامر الأحول، هو: ابن عبد الواحد الأحول البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارمي في «المسند»^(٢) أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدَّثنا معاذ - يعني: ابن هشام - عن أبيه، عن عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع»^(٣) حدَّثنا محمد بن بشار، وأبو هشام الرفاعي، قالا: حدَّثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٤) حدَّثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن عامر الأحول، عن أبي هريرة (ح) وحدَّثناه أبو محمد بن حيان، ثنا سالم بن عصام، ثنا حوثة بن محمد، ثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، ثنا عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

(١) «المسند» للدارمي (١٨٦٦/٣) برقم (٢٨٦٨).

(٢) «المسند» للدارمي (١٨٦٦/٣) برقم (٢٨٦٨).

(٣) «الجامع» للترمذي (٣٠٢/٤) برقم (٢٥٣٩).

(٤) «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (٩٥) برقم (٢٥٦)، وفي نسخة علي رضا بن عبد الله ص (١٠٢/٢) برقم (٢٥٦).

قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ. اهـ.

وقال في نسخة: حسنٌ غريبٌ. اهـ.

قُلْتُ: إسناده حسنٌ، فالرفاعي ليس بقويٍّ، إلا أنه متابعٌ بمحمد بن بشار. ومعاذ بن هشام، وعامر الأحول صدوقان.

توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، مع زيادةٍ في متن الحديث، أو اقتصار على بعض ما فيه؛ فتابعه كلٌّ من:

١- سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(١) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، والطبراني في «الصَّغِير» كما في «الرَّوَضِ الدَّانِي»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ الدَّمِيكِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظيمة»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الدَّمِيكِ، حَدَّثَنَا عبيد الله العيشي، قال: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وابن عدي في «الكامل»^(٥) حَدَّثَنَا محمد، ثنا العيشي، وَحَدَّثَنَا علي بن أحمد بن بسطام، ثنا هُدْبَةُ، كِلَاهُمَا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٦)، والبيهقي في «البعث

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٧٦/١٢) برقم (٣٥٠٠٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٣١٥/١٣) برقم (٧٩٣٣)، وفي (٢١٠/١٤) برقم (٨٥٢٤)، وفي (٢٢٠/١٥-٢٢١) برقم (٩٣٧٥).

(٣) «الرَّوَضِ الدَّانِي» لمحمد شكور (٧٥-٧٦) برقم (٨٠٨).

(٤) «العظيمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٠٩٦-١٠٩٧) برقم (٥٩٤).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٣٣٨/٦).

(٦) «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (٩٤) برقم (٢٥٥).

والنشور»^(١) من طريقين عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة..

لفظ ابن أبي شيبه، وأحمد، والطبراني، وابن عدي الأول: «يدخل أهل الجنة الجنة جرذاً، مرداً، بيضاً، جعاداً مكحليين أبناء ثلاث وثلاثين، على خلق آدم، طوله ستون ذراعاً في عرض سبع أذرع».

لفظ ابن عدي الثاني: «يدخل أهل الجنة الجنة، جرذاً مرداً، بيضاً جعاداً، مكحليين أبناء ثلاث وثلاثين».

قال الطبراني: لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): قلت: في الصحيح بعضه، رواه الطبراني في «الصَّغِير»، و«الأوسط» وإسناده حسن. اهـ.

ورجاله ثقاتٌ خلا علي بن زيد، وهو: ابن عبد الله بن زهير بن جدعان التميمي البصري، ضعيفٌ.

وقوله: «في عرض سبعة أذرع»، زيادة منكرة!! تَفَرَّدَ بها: ابن جدعان؛ وهو ضعيفٌ!!

ورواه ابن جدعان كذلك، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٣) أخبرنا يحيى بن السكن، قال: أخبرنا حماد بن سلمة،

قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلاً.

ولفظه: «يدخل أهل الجنة الجنة، جرذاً مرداً جعاداً مكحليين، أبناء ثلاثٍ وثلاثين، على خَلْقِ آدم: ستين ذراعاً في سبع أذرع».

حسنه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٤).

٢- أبو رافع، عن أبي هريرة.

(١) «البعث والنشور» للبيهقي ص (٢٣٠-٢٣١) برقم (٤٦٣، ٤٦٤).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٩٩/١٠).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٣٢/١).

(٤) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٣/٤٩١-٤٩٥) برقم (٣٧٠٠).

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند»^(١) أخبرنا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يحيى بن إسحاق، وحَدَّثَنَا عفان، وحَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، كلهم: حَدَّثَنَا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فيما يحسب حماد، والدارمي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤) حَدَّثَنِي زهير بن حرب، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وأبو الحسين المروزي في زياداته على «الزهد»^(٥)، وأبو يعلى في «المسند»^(٦)، ومن طريق أبي يعلى: أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة»^(٧)، وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٨)، والبيهقي في «البعث والنشور»^(٩).

لفظ إسحاق، وأحمد، وأبي يعلى، متقارب: «من دخل الجنة ينعم لا ييؤس، ولا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، وفي الجنة: ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب رجل». لفظ مسلم: «من يدخل الجنة: ينعم؛ لا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه». وقع عند إسحاق في السند: ...، قال حماد: أحسبه قال لي: عن النبي ﷺ. فذكر الحديث.

٣- أبو المَدَّة (مولى أم المؤمنين عائشة)، عن أبي هريرة.

(١) «المسند» لإسحاق (١١٩/١) برقم (٣٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٢١/١٤) برقم (٨٨٢٧)، وفي (١٥٩/١٥) برقم (٩٢٧٩)، ورقم (٩٣٩١)، وفي (٣٩/١٦) برقم (٩٩٥٧).

(٣) «المسند» للدارمي (١٨٦٠/٣) برقم (٢٨٦١).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٣١٥/٤) برقم (٢٨٣٦).

(٥) «الزهد» لابن المبارك ص (٥١١-٥١٢) برقم (١٤٥٦).

(٦) «المسند» لأبي يعلى (٣١٣/١١) برقم (٦٤٢٨).

(٧) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١١١٢/٣) برقم (٦٠٥).

(٨) «صفة الجنة» لأبي نعيم (١٢٥/١) برقم (٩٧) نسخة: علي رضا بن عبد الله.

(٩) «البعث والنشور» للبيهقي ص (١٧٧) برقم (٣٢٢).

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو المدلَّة مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة، والحميدي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا سفيان، قال: سعد الطائي أبو مجاهد سمعته منه وأنا غلام، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، وابن أبي شيبه في «المصنف»^(٣) حَدَّثَنَا وكيع، عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا أبو كامل وأبو النضر، قالوا: حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا سعد الطائي - قال أبو النضر: سعد أبو مجاهد - حَدَّثَنَا أبو المدلة مولى أم المؤمنين، سمع أبا هريرة، وحَدَّثَنَا حسن بن موسى، حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا سعد بن عبيد الطائي - قلت لزهير: أهو أبو مجاهد؟ قال: نعم - قال: حَدَّثَنِي أَبُو المدلة مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة، وحَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا سعدان الجهني، عن أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، ومن طريق الطيالسي: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٥)، والدارمي في «المسند»^(٦) أَخْبَرَنَا أَبُو عاصم، عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد، حَدَّثَنَا أَبُو مدلة، أنه سمع أبا هريرة، والترمذي في «الجامع»^(٧) حَدَّثَنَا أَبُو كريب، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، عن سعدان القبي، عن أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٨) حَدَّثَنَا علي بن محمد، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي - وكان ثقة - عن أبي مُدَلَّة - وكان ثقة - عن أبي هريرة، وابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٩)، والطبراني في «الدُّعَاء»^(١٠) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا سعد الطائي،

(١) «المسند» للطيالسي (٣٠٨/٤ - ٣٠٩) برقم (٢٧٠٦) ورقم (٢٧٠٧).

(٢) «المسند» للحميدي (٢٨٦/٢) برقم (١١٨٤).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبه (١٣/٤) برقم (٨٩٨٧).

(٤) «المسند» لأحمد (٤١٠/١٣) برقم (٨٠٤٣)، ورقم (٨٠٤٤)، وفي (٤٦٣/١٥) برقم (٩٧٤٣)، ورقم (٩٧٤٤).

(٥) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٣٣١/٢ - ٣٣٢) برقم (١٤١٨).

(٦) «المسند» للدارمي (١٨٦١ - ١٨٦٢) برقم (٢٨٦٣).

(٧) «الجامع» للترمذي (٥٤٨/٥) برقم (٣٥٩٨).

(٨) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٢٢٦/٣ - ٢٢٧) برقم (١٧٥٢).

(٩) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (١٩٩/٣) برقم (١٩٠١).

(١٠) «الدُّعَاء» للطبراني (١٤١/٣) برقم (١٣١٥).

حدَّثني أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة، وابن حبان كما في «الإحسان»^(١)، وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٢)، ومن طريق الطيالسي: البيهقي في «البعث والنشور»^(٣)، وفي «السُّنن الكبرى»^(٤)، والبغوي في «شرح السنة»^(٥).

لفظ الطيالسي، والحميدي، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن حبان الثاني، والبيهقي في «البعث والنشور»، متقارب: «قلنا يا رسول الله، إنّا إذا كنا عندك رَقَّتْ قلوبنا وكُنّا من أهل الآخرة، فإذا فارقتك وشتمنا النساء والأولاد أعجبتنا الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: لو كنتم تكونون - أو لو أنكم تكونون - إذا فارقتموني كما تكونون عندي، لصافحتكم الملائكة بأكفها، ولزارتكم في بيوتكم، ولو كنتم لا تذبون لجاء الله عز وجل بقوم يذبون كي يستغفروا، فيغفر لهم. قلنا: يا رسول الله، أخبرنا عن الجنة، ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهبٍ، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها: ينعم لا يبؤس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه. ثلاث لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عز وجل: وعزّيتي، لأنصرك ولو بعد حين».

لفظ ابن أبي شيبة: «الصائم لا ترد دعوته».

لفظ الدارمي، وأحمد الأخير: «سمع أبا هريرة يقول: قلنا يا رسول الله، الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها الياقوت واللؤلؤ، وترابها الزعفران، من يدخلها: يخلد فيها، ينعم لا يبأس، لا يفنى شباهم، ولا تبلى ثيابهم».

(١) «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» لابن بلبان (١٥٨/٣-١٥٩) برقم (٨٧٤)، (٣٩٦-٣٩٧) برقم (٧٣٨٧).

(٢) «صفة الجنة» لأبي نعيم (١٢٧/١) برقم (١٠٠) نسخة: علي رضا بن عبد الله.

(٣) «البعث والنشور» للبيهقي ص (١٦٢-١٦٣) برقم (٢٨٤).

(٤) «السُّنن الكبرى» للبيهقي (٤٨١/٣) برقم (٦٣٩٣).

(٥) «شرح السنة» للبغوي (١٩٦-١٩٧) برقم (١٣٩٥).

لفظ الترمذي، وابن ماجه، وأحمد الثالث، وابن خزيمة، والطبراني، والبيهقي في «الكبرى»: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين». لفظ ابن حبان الأول: «دعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السماوات، ويقول الرب تبارك وتعالى: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن. وسعدان القُبي، هو: سعدان بن بشر، وقد روى عنه عيسى بن يونس، وأبو عاصم، وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد، هو: سعد الطائي، وأبو مدلة، هو: مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويروى عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم. اهـ.

قال الحافظ ابن حبان: أبو المدلة، اسمه: عبيد الله مديني ثقة. اهـ. ووثقه ابن ماجه كذلك. إسناده جيد.

ضعفه الألباني - رحمه الله - في تعليقه على «مختصر المختصر» لابن خزيمة، وفي «سلسلة الأحاديث الضعيفة»^(١)، بجهالة أبي مدلة!! ولم يصب!!
٤- عجلان المدني، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن مردويه في «جزء أحاديث ابن حبان»^(٢) أخبرنا بهلول الأنباري، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ معاوية النيسابوري، حَدَّثَنَا سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٣) حَدَّثَنَا أبو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بن الهيثم، وثنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ولفظه: «من يتق الله يدخل الجنة: لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه».

(١) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (٣/١٩٩)، «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٣/٥٣٤-٥٣٥) برقم (١٣٥٨).

(٢) «جزء فيه أحاديث ابن حبان» لابن مردويه ص (٢١٤) برقم (١١٤).

(٣) «صفة الجنة» لأبي نعيم (١/١٢٦) برقم (٩٨) نسخة: علي رضا بن عبد الله.

إسناد ابن مردويه: ضعيف؛ محمد بن معاوية النيسابوري، كذبه ابن معين، والدارقطني، وضعفه ابن المديني، والفلاس. إلا أنه متابعٌ بسند أبي نعيم.

وفي إسناد أبي نعيم: محمد بن عجلان المديني، وهو صدوقٌ، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة!!

وعلى أية حال، فهو متابعٌ كذلك بالطرق الأخرى.

٥- عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حفص، حَدَّثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، وَحَدَّثَنَا معاذٌ، قال: ثنا أبو معن الرقاشي، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: حَدَّثني أبي، كلاهما عن: قتادة، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن بندار، وعلي بن هارون، قالَا: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي داود، ثنا أحمد بن حفص، حَدَّثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة، ورواه كذلك من طريق الطبراني.

ولفظه: «من يتق الله يدخل الجنة، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن قتادة إلا الحجاج بن الحجاج، وهشام الدستوائي، تَفَرَّدَ به: إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، وَتَفَرَّدَ به: معاذ بن هشام، عن أبيه. اهـ.

لفظ الطبراني: «من اتقى الله دخل الجنة، ينعم فيها لا يبؤس، ويحيى فلا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه».

فيه: عبيد الله بن عمرو، وهو الغداني البصري، لم يذكر بحرج ولا تعديل.

٦- زياد الطائي، عن أبي هريرة.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٨٦/٨) برقم (٨٠٤٥)، ورقم (٨٥٦٦).

(٢) «صفة الجنة» لأبي نعيم (١٢٧/١-١٢٩) برقم (١٠٤، ١٠١) نسخة: علي رضا بن عبد الله.

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(١) أخبرنا حمزة الزيات، عن زياد الطائي، حدّثه رجلٌ، عن أبي هريرة، والضبي في «الدُّعاء»^(٢) حدّثنا حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع»^(٣) حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة.

ولفظه كنحو لفظ أبي المدلة السابق.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ ليس إسنادهُ بذاك القويّ، وليس هو عندي بمتصل. وقد رُوِيَ هذا الحديث بإسنادٍ آخر، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله. اهـ. وقع في مطبوعة «الزهد» لابن المبارك: ...، سعد الطائي!! وهو غلط، والصواب: زياد. وقد أشار المحقق إلى أنه وقع في إحدى النسخ: سعيد، وأخرى زياد.

قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»^(٤): زياد الطائي، مجهولٌ أرسل عن أبي هريرة. اهـ.

٧- محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة.

أخرجه: وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٥) حدّثنا أحمد بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا جميل بن الحسن، ثنا محمّد بن مروان، ثنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

لفظ أبي نعيم: «من اتقى الله دخل الجنة، ينعم فيها لا يئوس، يخلد لا يموت، لا يفنى شبابه، ولا تبلى ثيابه».

إسنادهُ ضعيفٌ جداً.

فيه: عبد الله بن وهب، هو: الدينوري، قال الدارقطني: متروكٌ. وقال مرةً: يضع الحديث. وقد ورد موقوفاً على قتادة بن دعامة السدوسي.

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (٣٨٠) برقم (١٠٧٥).

(٢) «الدُّعاء» للضبي ص (٣١٧-٣١٨) برقم (١٢٨).

(٣) «الجامع» للترمذي (٢٩٣/٤) برقم (٢٥٢٦).

(٤) «تقريب التهذيب» لابن حجر ص (٣٤٩) برقم (٢١١٩).

(٥) «صفة الجنة» لأبي نعيم (١٢٩/١-١٣٠) برقم (١٠٤) نسخة: علي رضا بن عبد الله.

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(١) نا معمر، عن قتادة، وعبد الرزاق في «المصنف»^(٢) عن معمر، عن قتادة.

لفظه: «أهل الجنة: أبناء ثلاثين، جردٌ مردٌ، مكحلون، على صورة آدم، وكان طوله ستون ذراعاً».

قُلْتُ: ويشهد له كذلك، حديث أنس بن مالك، ومعاذ بن جبل.

✽ حديث أنس بن مالك:

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» معلقاً^(٣) قال هشام بن عمار: نا الوليد بن مسلم، قال: نا الأوزاعي، عن هارون بن رثاب، عن أنس مالك، وأبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن في «حديث الزهري»^(٤) نا صفوان بن صالح، نا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يحدث، عن هارون بن رثاب، عن أنس، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة»^(٥) حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي داود، حَدَّثَنَا محمود بن خالد وعباس الخلال، قالوا: حَدَّثَنَا عمر بن عبد الواحد، حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن هارون بن رباب، عن أنس، والطبراني في «الصغير» كما في «الروض الداني»^(٦) حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الله بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي أبو سعيد، حَدَّثَنَا محمود بن خالد، حَدَّثَنَا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن هارون بن رباب، عن أنس، وتمام في «الفوائد»^(٧) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي عن أبي بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجاج القرشي عن أبيه عن الأوزاعي، وأبو نعيم في «صفة الجنة»^(٨)، وفي «الحلية»^(٩)، والبيهقي في «البعث والنشور»^(١٠) عن

(١) «الزهد الزوائد» لابن المبارك ص (١٢٨) برقم (٤٢٣).

(٢) «المصنف» لعبد الرزاق (٤١٦/١١) برقم (٢٠٨٧٢).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢١٩/٨) برقم (٢٧٧٩).

(٤) «حديث الزهري» لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن (١١٣/١) برقم (٤٦).

(٥) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٠٧٩/٣-١٠٨٠) برقم (٥٨٢).

(٦) «الروض الداني» لمحمد شكور (٢٧٨/٢-٢٧٩) برقم (١١٦٤).

(٧) «الفوائد» لتمام الرازي (٣٤٧/١) برقم (٨٩١).

(٨) «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (٩٤-٩٥).

(٩) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٥/٣) برقم (٣١٨٥).

(١٠) «البعث والنشور» للبيهقي ص (٢٣٠) برقم (٤٦٢).

أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن بندار القزويني المجاور عن أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن سعد الزهري، عن جعفر بن محمد الفريابي عن صفوان بن صالح، كلهم: عن عمر بن عبد الواحد، كلهم عن الأوزاعي عن هارون بن رثاب عن أنس، ومن طريق الطبراني، وابن أبي داود: الضيياء في «المختارة» (١).

ولفظه: «يبيعت أهل الجنة يوم القيامة في صورة آدم؛ جرّد مكحلين أبناء ثلاثين، ثم يؤتى بهم شجرة في الجنة، فيكسون منها لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم».

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا عمر بن عبد الواحد، تفرد به: محمود بن خالد. اهـ.

قال أبو نعيم: رواه غيره عن الأوزاعي، عن هارون، فقال: حدّثني من سمع أنساً يذكره. اهـ.

قُلْتُ: إسناده حسنٌ، رجاله ثقاتٌ معروفون، وفيه: هارون بن رثاب التميمي، ثقةٌ، انفرد ابن حبان بالكلام في سماعه من أنس، وتناقض في ذلك!!

فذكره في «التابعين» وقال: سمع من أنس بن مالك وكنانة بن نعيم. ثم ذكره في طبقة «أتباع التابعين»، وقال: لم يسمع من أنس شيئاً. اهـ.

لذا قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» بصيغة التمرّض: قيل: لم يسمع من أنس. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٢): اختلف في سماعه من أنس. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده جيد. اهـ.

وعلى أية حال: فعلى قول الحافظ أبي نعيم يكون حديثنا هذا منقطعاً.

❖ حديث معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤) حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا عمران، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والترمذي في «الجامع» (٥) حدّثنا

(١) «المختارة» للضيياء المقدسي (٢٦٥-٢٦٦) برقم (٢٧١٦، ٢٧١٧).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٥٠٨/٥)، (٥٧٨/٧)، «تهذيب الكمال» (٨٢/٣٠-٨٤)، «تحفة التحصيل» ص (٥٤٦)، «تهذيب

التهذيب» (٥-٤/١١)، «التقريب» (٧٢٧٤).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٩٩/١٠).

(٤) «المسند» لأحمد (٤٢٠-٤٢١) برقم (٢٢١٠٦).

(٥) «الجامع» للترمذي (٣٠٥-٣٠٦) برقم (٢٥٤٥).

أبو هريرة محمد بن فراس البصري، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ أَبُو الْعَوَامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالْبَزَارِ فِي «الْمُسْنَدِ»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ يَعْنِي: الْقَطَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. لَفْظُهُ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، جَرْدًا مُرَدًّا مَكْحَلِينَ بَنِي ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريبٌ، وبعض أصحاب قتادة، رَوَوْا هذا عن قتادة مرسلاً، ولم يسندوه. اهـ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لضعف عمران القطان، ثم إنه منقطعٌ بين شهر بن حوشب ومعاذ بن جبل!! وذكر عمران القطان للواسطة بينهما -وهو عبد الرحمن بن غنم- وهم!! قد خَرَّجْتُ الحديث بما لا مزيد عليه في: (مراسيل شهر بن حوشب، عن معاذ) حديث رقم (٥).

صَحَّحَهُ لغيره الألباني في «المشكاة»، وفي «الترغيب والترهيب»^(٢).

❖ وجاء من حديث جابر، إلا أنه ضعيفٌ جداً.

أَخْرَجَهُ: الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ»^(٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ -فِي مَجْلِسِ رَشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»^(٤) ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزِيَّ بَغْزَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثنا شَيْخُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الصُّوفِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَتَمَامٍ فِي «الْفَوَائِدِ»^(٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ»^(٦).

(١) «المسند» للبخاري المطبوع باسم: «البحر الزَّحَار» (٩٠/٧) برقم (٢٦٤٤).

(٢) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (١٥٦٧-١٥٦٨)، «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٤٩١/٣) برقم (٣٦٩٨).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٩/٢) برقم (٧٢١).

(٤) «الكمال» لابن عدي (٧٤/٥).

(٥) «الفوائد» لتَمَامِ الرَّازِي (٢٧٢/١) برقم (٦٦٩) وبرقم (٦٧٠).

(٦) «صفة الجنة» لأبي نعيم (١٠٦-١٠٧) برقم (٢٦١).

ولفظه: «أهل الجنة، جرّد، مردّ، إلا موسى بن عمران، فإنّ له لحية إلى سرتة».

إسناده ضعيفٌ جداً، فيه: شيخ بن أبي خالد، متهمٌ بالوضع.

قال الحافظ العقيليُّ عقب إيراد ثلاثة أحاديث - منها حديثنا هذا -: كلها مناكير، ليس لها أصلٌ إلا من حديث هذا الشيخ. اهـ.

قال الحافظ العقيلي عنه: منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، وهو مجهولٌ بالنقل. اهـ.

قال الحافظ ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وأورد له ثلاثة أحاديث، منها المذكور، وقال: ثلاثها بواطيل، موضوعات (١). اهـ.

قال ابن عدي: حدث عن حماد بن سلمة، وأحاديثه مناكير بإسناد واحد. ثم قال: وشيخ بن أبي خالد هذا ليس بمعروف، وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها. اهـ.

وأخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٢) حدّثنا مُحَمَّدُ بن المسيب، قال: حدّثنا مُحَمَّدُ بن حفص، قال: حدّثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤) عن أبي مُحَمَّد السدي عن أبي عثمان البحيري، عن عمرو بن حمدان، كلاهما عن محمد بن المسيب بن إسحاق عن وهب بن حفص بن عمرو البجلي عن عبد الملك بن إبراهيم الجدي، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

ولفظه: «ليس أحدٌ يدخل الجنة إلا جرّد مردّ إلا موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرتة، وليس أحدٌ يكنى إلا آدم، فإنه يكنى أبا محمد».

قُلْتُ: هذا حديثٌ باطلٌ من هذا الوجه أيضاً؛ فيه: وهب بن حفص بن عمرو، يعرف بأبي الوليد المحتسب الحراني البجلي، وهو متهمٌ بالكذب!!

(١) «المجروحين» لابن حبان (٤٦١/١ - ٤٦٢).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٤١٨/٢) برقم (١١٢٩)، وانظر: «تذکر الحفاظ» لابن القيسراني ص (٢٧٥) برقم (٦٣٣).

(٣) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (٦٣٥/١٥ - ٦٣٦).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٨٨/٧ - ٣٨٩).

قال الحافظ ابن حبان: كان شيخاً مغفلاً، يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. اهـ.

وقال عقب الحديث: وهذا شيءٌ حدّث به ابن أبي السري، عن شيخ بن أبي خالد، عن حماد، فبلغه فسرقه، وحدث به عن عبد الملك الجدي، متوهماً أنه قد سمع منه. اهـ.
قال الدارقطني: يضع الحديث.

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وعامر بن واثلة الليثي، وأنس بن مالك. ومرسل: سعيد بن المسيب، والحسن البصري.

الحكم على الحديث:

إسناده حسنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث في بعض أجزائه، ولم ينفرد به.
- ٢- ليس ثمة مطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، ووجود المتابعات، والشواهد الصّحيحة، والصّالحة للاعتبار، لبعض فقرات الحديث، يشعّرنّا بأنّه محفوظٌ.
- ٣- لا يضُرُّ تَقَرُّدُ معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، بهذا الحديث بالفاظه، فليس فيه ما يستوجب القدح، لا سيما وأنه حديثٌ قصيرٌ، وفي التّغيب، وهذا مما يوقّر الدّواعي لحفظه وضبطه.

- ٤- ضعف بعض أوجه الحديث المروي، لا تقدح فيما صحّ منها.
- ٥- رُوِيَ متابعات هذا الحديث تارةً مطوّلةً، وأخرى مختصرةً، وهذا يحدث كثيراً من المصنّفين، فيوردون في تراجم الرّواة، وفي الأبواب: ما يناسبها من متون الأحاديث، ويحدث أحياناً من بعض الرّواة لمناسبة عارضة، كما يحصل حيناً لضعف ضبط بعضهم.

αααα

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

[٢٦] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءِ، وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، هُوَ: ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَرْدَاسٍ الْوَاسِطِيِّ، الْأَزْرَقِ.

- عَوْفٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، لم أقف على من خَرَّجَهُ من هذا الوجه، سوى الإمام أحمد في «المسند» (٢) عن إِسْحَاقَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

هكذا خَرَّجَهُ أَحْمَدُ، ولم يتابع عليه، وعليه: فإسنادهُ فردٌ مطلقٌ، ورجال ثقاتٌ. قُلْتُ: وجاء عن عطاء الخراساني، عن أبي هريرة، في الشطر الثاني منه، فقط، بيد أنه لا يصح!!

أخرجه: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ في «المسند» (٣) أخبرنا كلثوم، نا عطاء، عن أبي هريرة، ومن طريقه: الطَّبْرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٤) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، أَنَا كُلْثُومُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَدْرَةَ، ثنا عطاء الخراساني، عن أبي هريرة. ولفظه: «دخلت الجنة، فوجدت أكثر أهلها وسكانها المساكين». إسنادهُ ضعيفٌ؛ فكلثوم، هو: ابنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سَدْرَةَ الْحَلْبِيِّ.

(١) «المسند» (٣٣٣/١٣) برقم (٧٩٥١).

(٢) «المسند» (٣٣٣/١٣) برقم (٧٩٥١).

(٣) «المسند» لابن راهويه (٤٢٦/١) برقم (٤٩٠).

(٤) «مسند الشاميين» للطبراني (٣١٩/٣) برقم (٢٣٩٧).

قال أبو حاتم: كان جندياً بخراسان، لا يصح حديثه.

قال ابن عدي: يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل بما لا يتابع عليه.

وعطاء، هو: ابن أبي مسلم الخراساني، ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة!!

ويشهد لحديث أبي هريرة، عددٌ من الأحاديث في الباب، أصحُّها:

⌘ حديث ابن عباس في قصة كسوف الشمس: «أريت النار، فإذا أكثر أهلها النساء، يكفرن. قيل: أيكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير...».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(١)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٢).

⌘ وحديث عمران بن حصين: «اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(٣)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤).

⌘ حديث أسامة بن زيد: «قمت على باب الجنة، فكان عامة من دخلها المساكين، وأصحاب الجد محبوسون، غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(٥)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٦).

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمرو، وكعب بن مالك، والأضبط الأسلمي، وعائشة.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المصنفة بالرواية:

(١) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (١٩/١) برقم (٢٩).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٥١/٤) برقم (٢٧٣٧).

(٣) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (١١٨٤/٣) برقم (٣٠٦٩).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٥٢/٤) برقم (٢٧٣٨).

(٥) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (١٩٩٤/٥) برقم (٤٩٠٠).

(٦) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٥١/٤) برقم (٢٧٣٦).

- ١ - تَفَرَّدَ بإخراج هذا الحديث: الإمام أحمد، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عوف بن أبي جميلة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم أقف على متابع له من هذا الوجه.
- ٢ - وعليه: فإسنادُ هذا الحديث فردٌ مطلقٌ؛ حيث لم أقف على متابعٍ له في إحدى طبقات السُّنَد من هذا الوجه، والله أعلم.
- ٣ - رُويَ الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ.
- ٤ - وعليه: فهذا الحديث من صحيح حديث شهر بن حوشب، والله أعلم.

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

[٢٧-٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا قَفَا وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ أَمْرِي حَسِيبَ نَفْسِهِ، لِيَنْتَبِذَ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَأَ لَهُمْ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَبُو كَامِلٍ، هُوَ: مَظْفَرُ بْنُ مَدْرَكٍ الْخُرَاسَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.
- حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.
- خَالِدُ الْحَذَّاءِ، هُوَ: ابْنُ مَهْرَانَ أَبُو الْمَنَازِلِ الْبَصْرِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث روي من طريقٍ عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، بيانها كالتالي:

أولاً: فرواه خالد الحذاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وله عنه طرق:

- ١- حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.
- أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، كِلَاهُمَا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَبْدُ الصَّمَدِ، وَأَبِي كَامِلٍ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح المعاني»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: ثَنَا حِجَّاجٌ، قَالَ: ثَنَا حَمَادٌ، قَالَ: أَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مسند الشهاب»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَرَّاسٍ، أَبْنَا أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بَبْكَيرٍ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، ثَنَا حِجَّاجٌ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) «المسند» لأحمد (٤١٨/١٣) برقم (٨٠٥٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٤١٨/١٣) برقم (٨٠٥٢)، (٨٠/١٤) برقم (٨٣٣٦).

(٣) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٢٢٩/٤).

(٤) «مسند الشهاب» للقضاعي (١٤٧/١-١٤٨) برقم (٢٠١).

لفظه: «...، ليشرب ...».

لفظ الطحاوي: «... لينتبد...».

٢- خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ولفظ أبي يعلى: «أنه تكلم بعدما قال لعبد القيس في الظروف ما قال، فقال: اشربوا ما بدا لكم كل امرئ حسيب نفسه». قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح. اهـ. قلت: إسناده حسنٌ، رجاله ثقاتٌ معروفون.

وهب بن بقية، هو: ابن عثمان الواسطي، ثقة. وخالد بن عبد الله الواسطي، هو: ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، ثقة ثبت. وخالد الحذاء، هو: ابن مهران أبو المنازل البصري، ثقة. وقع في مطبوعة «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري، في السند: ...، أنبأ حماد، وسواءً كان خالد، وهو: الواسطي كما في مطبوعة «المسند»، أو حماد، وهو: ابن سلمة، فلا إشكال، فكلاهما ثقتان.

٣- عمر بن حبيب القاضي، عن خالد الحذاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: نَاجِي بْنُ عِيَّاشٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: نَا عُمَرَ بْنَ حَبِيبٍ الْقَاضِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) «المسند» لأبي يعلى (٢٨٥/١١-٢٨٦) برقم (٦٣٩٩)، وفي «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٦١/٤) برقم (١/٣٧٤٤).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦٢/٥).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٢٢/٦-١٢٣) برقم (٥٩٨٩).

ولفظه: «إني كنت نهيكم عن الأوعية أن تنتبذوا فيها، إن الأوعية لا تُحِلُّ شيئاً ولا تُحَرِّمُه، فانتبذوا فيما بدا لكم، واجتنبوا كل مسكر».

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا عمر بن حبيب!! اهـ.
قلت: وفي كلام الحافظ الطبراني، نظر!! إذ رواه عن خالد الحذاء، حماد بن سلمة، وخالد الواسطي، كما تقدم.

ثانياً: رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سَكِينٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ولفظه: «إني لشاهدٌ لوفد عبد القيس، قدموا على رسول الله ﷺ، قال: فنهاهم أن يشربوا في هذه الأوعية: الخنتم، والدباء، والمزفت، والنقير، قال: فقام إليه رجلٌ من القوم، فقال: يا رسول الله، إن الناس لا ظروف لهم، قال: فرأيت رسول الله ﷺ كأنه ترثى للناس، قال: فقال: اشربوه إذا طاب، وإذا خبث فذروه».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد، وفيه شهر، وفيه ضعفٌ، وحديثه حسنٌ، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

حسن، هو: الحسن بن موسى الأشيب، ثقة.
سكين، هو: ابن عبد العزيز بن قيس العبدي العطار البصري، صدوقٌ.
وحفص بن خالد، هو: ابن جابر، لم يذكر بجرّح ولا تعديل.

ثالثاً: رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ:

١- ورواه جبارة بن المغلس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا جَبَّارَةُ بْنُ مَغْلَسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ.

(١) «المسند» لأحمد (٢٩٤/١٤) برقم (٨٦٥٦).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٦٢/٥).

لفظه: «نحى رسول الله ﷺ عن نبذ الدباء، والمقير، فقال رجلٌ من المسلمين: فالناس لا ظروف لهم، فقال رسول الله ﷺ: فاشربوا ما طاب لكم، فإذا خبث فذروه، كل امرئ منكم حسيب نفسه، إنما عليّ البلاغ».

قال أبو نعيم: رواه يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن شهر نحوه. اهـ.

وجبارة بن المغلس، هو: الحماني أبو محمد الكوفي، ضعيفٌ جداً.

وتابعه أبو صالح عبد الله بن صالح، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

٢- أبو صالح عبد الله بن صالح، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»^(٢) في ترجمة: عبد الحميد بن بهرام: حَدَّثَنَا يحيى بن عثمان، قال: حَدَّثَنَا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، أنه قال: سمعت أبا هريرة.

لفظه: «اشربوا ما طاب لكم، فإذا خبث فذروه، وكل امرئ حسيب نفسه».

قال الحافظ العقيلي: والرواية في هذا المعنى فيها لينٌ. اهـ.

إسناده حسنٌ.

- يحيى بن عثمان، هو: ابن صالح السهمي مولا هم المصري، صدوقٌ رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.

- وعبد الله بن صالح، هو ابن محمد بن مسلم الجهني المصري، أبو صالح كاتب الليث، مختلفٌ فيه، والظاهر أنه صدوقٌ، له مناكير، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلةٌ.

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦/٦٥) برقم (٧٨٠٢).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (٣/٧٩٩).

قُلْتُ: ويجبر اللين الذي في كاتب الليث، بمتابعة حماد بن سلمة، وخالد الواسطي المتقدمين.

وعلى أية حال، فقد تابع مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وأبو سلمة، وأبو صالح ذكوان السمان، ومحمد بن زياد، وعبد الرحمن بن يعقوب، شَهْرَ بْنَ حَوْشِبٍ، عن أبي هريرة.

أولاً: متابعة محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وله عنه طرق:

١ - يزيد بن إبراهيم، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ - يعني: ابن سيرين - قال: حَدَّثَنِي أبو هريرة.

ولفظه: «حَدَّثَنِي أبو هريرة، وعبد الله بن عمر، أما أحدهما فألجأه إلى النبي ﷺ، وأما الآخر فألجأه إلى عمر، قال أحدهما: نهى عن الزقاق والمزفت، وعن الدباء والخنتم، وقال الآخر: نهى عن الزقاق والمزفت، وعن الدباء والجر أو الفخار» شك محمد.

٢ - هشام القردوسي، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا هشام، ويزيد، قال: أخبرنا هشام، عن مُحَمَّدٍ، عن أبي هريرة، والنَّسَائِي فِي «الكبرى»، وفي «المجتبى»^(٣) أَخْبَرَنَا سوار بن عبد الله بن سوار، قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، والطَّحَاوِي فِي «شرح المعاني»^(٤)، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٥).

لفظ أحمد: «أن وفد عبد القيس حيث قدموا على النبي ﷺ نهاهم عن الخنتم، والنكير، والمزفت، والمزادة المحبوبة، وقال: انتبذ في سقائك، وأوكه، واشربه حلواً طيباً. فقال رجل: يا رسول الله، ائذن لي في مثل هذه. قال: إذن تجعلها مثل هذه. قال يزيد: وفتح هشام

(١) «المسند» لأحمد (٢٠٦/١٥ - ٢٠٧) برقم (٩٣٥٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٤٢/١٦) برقم (١٠٣٧٣)، وفي (٢٠٦/١٥ - ٢٠٧) برقم (٩٣٥٤).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٩٣/٥ - ٩٤) برقم (٥١٣٦)، «المجتبى» للنسائي (٣٠٩/٨) برقم (٥٦٤٦).

(٤) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٢٢٦/٤).

(٥) «الإحسان» لابن بلبان (٢٢٢/١٢ - ٢٢٣) برقم (٥٤٠١).

يده قليلاً، فقال: إذن تجعلها مثل هذه. وفتح يده شيئاً أرفع من ذلك». وبنحوه ألفاظهم.

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٣- عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح»^(١) حَدَّثَنَا نصر بن علي الجهضمي، أخبرنا نوح بن قيس، حَدَّثَنَا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، وأبو داود في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا وهب بن بقية، عن نوح بن قيس، حَدَّثَنَا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٣).

ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لوفد عبد القيس: أنهاكم عن الدباء والخنتم والنقيير والمقيير - والخنتم المزادة المجدوبة - ولكن اشرب في سقائك وأوكه».

ثانياً: متابعة أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخرجها: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَحْمَدُ فِي «الأشربة»^(٥) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِي «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوْ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمُسْلِمٌ فِي «المسند الصحيح»^(٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الكبرى»^(٨)، وَفِي «المجتبى»^(٩) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٣١٤) برقم (١٩٩٣).

(٢) «السنن» لأبي داود (٤/٩٥) برقم (٣٦٩٣).

(٣) «الإحسان» لابن بلبان (١٢/٢٢٦) برقم (٥٤٠٥).

(٤) «المصنف» لابن أبي شيبة (٨/٨٩، ٨٦) برقم (٢٤١٣٢)، ورقم (٢٤١٤٤).

(٥) «الأشربة» لأحمد ص (٦٠) برقم (١١٦)، وص (٨٠) برقم (١٩٦)، ورقم (١٩٧).

(٦) «المسند» لأحمد (١٢/٢٣٥) برقم (٧٢٨٨).

(٧) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٣١٤) برقم (١٩٩٣).

(٨) «السنن الكبرى» للنسائي (٥/٨٨) برقم (٥١٢٠).

(٩) «المجتبى» للنسائي (٨/٣٠٦-٣٠٧) برقم (٥٦٣٧).

الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة، أنه سمع أبا هريرة، وأخبرنا سويد قال: أنبأنا عبد الله، عن الأوزاعي، قال: حَدَّثَنِي يحيى، حَدَّثَنِي أبو سلمة، قال: حَدَّثَنِي أبو هريرة، وابن حبان كما في «الإحسان»^(١).

لفظ أحمد الأول والثاني في «الأشربة»: «كل مسكر حرام».

لفظ ابن أبي شيبة، وأحمد الثالث: «نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في المزفت، والحنتم، والنقيير». زاد أحمد: «...»، والمقيير.

لفظ ابن أبي شيبة الثاني: «نهى رسول الله ﷺ عن نبذ الجر، والدُّبَاء، والمزفَّت، وعن الظُّروف كُلِّها».

لفظ مسلم: «لا تتبذوا في الدباء، ولا في المزفت. ثم يقول أبو هريرة: واجتنبوا الحناتم». وبنحوه لفظ النسائي الأول دون قول أبي هريرة.

لفظ النسائي الثاني، وابن حبان الأول: «نهى رسول الله ﷺ عن الجر، والدباء، والظروف المزفتة».

لفظ ابن حبان الثاني: «نهى رسول الله ﷺ عن المزفت، والمقيير، والحنتم، والدباء، والنقيير، وقال: كل مسكر حرام».

ثالثاً: متابعة أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة.

أخرجها: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا وهيب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بهز، حَدَّثَنَا وهيب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

لفظ مسلم: «أنه نهى عن المزفت، والحنتم، والنقيير. قال: قيل لأبي هريرة: ما الحنتم؟ قال: الجرار الخضر».

رابعاً: متابعة محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

(١) «الإحسان» لابن بلبان (٢٢٥/١٢-٢٢٨، ٢٢٦) برقم (٥٤٠٨، ٥٤٠٤).

(٢) «المسند» للطيالسي (١٦١-١٦٢) برقم (٢٥٣١).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٣١٤/٣) برقم (١٩٩٣).

أخرجها: النسائي في «الكبرى»^(١)، وفي «المجتبى»^(٢) أخبرنا قريش بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا الحسين - وهو ابن واقد - قال: حدثني محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة.

لفظه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزقت».

خامساً: عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى الجهني، عن أبي هريرة.

أخرجها: مالك في «الموطأ»^(٣) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ولفظه: «أن رسول الله ﷺ نهى أن ينبذ في الدباء والمزقت».

إسناده حسن.

ويشهد للحديث، جمع من الأحاديث في الباب، أصحها:

⦿ حديث بريدة: «نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكراً».

وفي لفظ: «كنت قد نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم، فاشربوا في كل وعاء، غير أن لا تشربوا مسكراً».

أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح»^(٤).

⦿ حديث عبد الله بن عمرو، قال: «لما نهى رسول الله ﷺ عن النبيذ في الأوعية، قالوا: ليس كل الناس يجد، فأرخص لهم في الجر، غير المزفت».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(٥)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٦).

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٨٨/٥) برقم (٥١٢٠).

(٢) «المجتبى» للنسائي (٣٠٦-٣٠٧/٨) برقم (٥٦٣٧).

(٣) «الموطأ» لمالك (٨٤٣-٨٤٤/٢) برقم (٦).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٢٠/٣) برقم (٩٧٧).

(٥) «الجامع المسند» للبخاري (٢١٢٤/٥) برقم (٥٢٧١).

(٦) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٢٠/٣) برقم (٢٠٠٠).

⦿ حديث جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن الظروف، فقالت الأنصار: إنه لا بد لنا منها، قال: فلا إذاً».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند الصحيح» (١).

وفي الباب، عن جمع من الصحابة: أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، عبد الله بن مغفل، وغسان رسيم العبدى، وصحار العبدى، والأشج العصري، وأبي بكرة، وطلق بن علي، وأبي مالك الأشجعي، وقرة بن إياس، وعائشة.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب على رواية أصل هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- وعليه: فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- روي متن هذا الحديث تارةً مختصراً، وبالمعنى، وأخرى مطولاً، وهذا يحدث كثيراً من المصنفين، فيوردون في الأبواب والتراجم ما يناسبها، ويحدث أحياناً من الرواة لمناسبة ما، كما يحدث حيناً لضعف ضبطهم.
- ٤- أورد الحافظ العقيلي، هذا الحديث من طريق عبد الحميد بن بهرام، في «الضعفاء» في ترجمة: عبد الحميد بن بهرام-راوية شهر بن حوشب- للتمثيل به على ضعف عبد الحميد!! وأنت ترى أنه لم يصب في هذا، فقد توبع في روايته له.
- ٥- لهذا الحديث طرق أخرى عديدة صحيحة، وصالحة، وهذا يدل على أنه محفوظ.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (٢١٢٣/٥-٢١٢٤) برقم (٥٢٧٠).

αααα

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

[٣٠] حَدَّثَنَا هُوَذَةُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى رِعَاةُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ يَرَى الْحَفَاةُ الْعِرَاةَ الْجُوعَ يَتَبَارُونَ فِي الْبِنَاءِ، وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رِبَهَا وَرِبْتَهَا».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- هُوَذَةُ، هو: ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي البصري.

- عَوْفٌ، هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَهُ طَرَقٌ عَنْهُ، كَالْتَّالِي:

١- هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا هُوَذَةُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خِلَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالشَّجَرِيُّ الْجُرْجَانِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ» (٤).

ولفظ أحمد لفظ الحديث أعلاه.

لفظ أبي نعيم: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تَرَى الرِّعَاةَ رُؤُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعِرَاةَ رِعَاةَ الشَّاءِ يَتَبَارُونَ فِي الْبِنْيَانِ، وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رِبَهَا وَرِبْتَهَا».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) «المسند» لأحمد (٦٥/١٥) برقم (٩١٢٨).

(٢) «المسند» لأحمد (٦٥/١٥) برقم (٩١٢٨).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٤/٦) برقم (٧٨٠٠).

(٤) «الأمالي» للشجري الجرجاني (٣٦٩/٢) برقم (٢٧٨٧).

٢- عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والشجري الجرجاني في «الأُمالي»^(٢). ولفظه: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعِرَاءَ الْجُوعَ يَتَبَارُونَ فِي الْبَنِيَانِ، وَأَنْ تَرَى الْمَرْأَةَ تَلِدُ رِبْهَا وَرَبْتَهَا».

٣- مروان بن معاوية، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: أبو عبيد في «غريب الحديث»^(٣) حَدَّثَنِيهِ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي «السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفَتَنِ وَغَوَائِلِهَا»^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لفظ أبي عبيد: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرَى رِعَاءَ الْغَنَمِ رُؤُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ يَرَى الْعِرَاءَ الْجُوعَ يَتَبَارُونَ فِي الْبَنِيَانِ، وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رِبْهَا وَرَبْتَهَا». ولفظ أبي عمرو: «ثَلَاثَةٌ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، أَنْ تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعِرَاءَ الْجُوعَ يَتَبَارُونَ فِي الْبَنِيَانِ، وَأَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةَ رِبْتَهَا وَرِبْهَا».

٤- عبد الله بن حُمران، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: الدَّارِقُطْنِي فِي «السُّنَنِ»^(٥) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْقَرَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ. ولفظه: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ يُرَى الْحَفَاةَ الْعِرَاءَ الْجُوعَ يَتَبَارُونَ فِي الْبَنِيَانِ، وَأَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةَ رِبْهَا».

(١) «الكامل» لابن عدي (٦٢/٥).

(٢) «الأُمالي» للشجري الجرجاني (٣٦٥/٢) برقم (٢٧٧٢).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٢-٢١/٢).

(٤) «السنن الواردة في الفتن» للداني (٧٨٤/٤) برقم (٣٩٣).

(٥) «السنن» للدارقطني (٣٨٠-٣٨١) برقم (٣٦٣٩).

٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن رسته، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: الشجري الجرجاني في «الأمال»^(١) أخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد الله بن رسته، قال: حَدَّثَنَا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

لفظه: «إِنَّ مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ تَرَى رِجَالَ النَّاسِ رُؤُوسَ النَّاسِ، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَا الْجُوعَ يَتَبَارُونَ فِي الْبِنَاءِ، وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رِبْتَهَا وَرَبَهَا».

وقد جاء هذا الحديث، من طريق: عثمان بن الهيثم، ويحيى بن أبي الحجاج، عن عوف الأعرابي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

قال الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٢) لما سئل عن هذا الحديث: يرويه عوف الأعرابي، واختلف عنه، فرواه عثمان بن الهيثم، ويحيى بن أبي الحجاج، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وخالفهما هوزة بن خليفة، رواه عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. والقلب إلى قول هوزة أميل. اهـ.

قُلْتُ: وتابع أبو زرعة بن عمرو بن جرير، والأعرج، وخالد بن معدان، وأبو سلمة، وأبو سعيد المقبري، شَهْرَ بن حوشب، عن أبي هريرة.

• متابعة أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة:

أخرجها: ابن أبي شيبه في «المصنّف»^(٣) حَدَّثَنَا إسماعيل بن عليه، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا إسماعيل، حَدَّثَنَا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، والبخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(٥) حَدَّثَنَا مسدد، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أبو حيان التميمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة،

(١) «الأمال» للشجري الجرجاني (٣٦٩/٢) برقم (٢٧٨٧).

(٢) «العلل» للدارقطني (٦٠/١٠) برقم (١٨٦٣).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٢٨٥/١٠) برقم (٣٠٨٢٣).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٠٤/١٥-٣٠٦) برقم (٩٥٠١).

(٥) «الجامع المسند» للبخاري (٢٧/١) برقم (٥٠).

ومن طريق ابن أبي شيبة، وغيره: مسلم في «المسند الصحيح»^(١)، وابن ماجه في «السُّنن»^(٢)، وأبو داود في «السُّنن»^(٣)، والنَّسائي في «المجتبى»^(٤)، وابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٥)، والطَّحاوي في «شرح المشكل»^(٦)، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصَّلَاة»^(٨).

ولفظه مطوّل، فيه ذكر الإيمان، والإسلام، والإحسان.

• متابعة الأعرج، عن أبي هريرة:

أخرجها: أحمد في «المسند»^(٩) حَدَّثَنَا علي، أخبرنا ورقاء، عن أي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، والبخاري في «الجامع المسند»^(١٠) حَدَّثَنَا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حَدَّثَنَا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وفي «الأدب المفرد»^(١١) حَدَّثَنَا إسماعيل، حَدَّثَنِي ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة.

والملاحظ أن الإمام أحمد رواه مقطوعاً، فجعل كل فقرة فيه حديثاً مستقلاً.

ولفظ أحمد في الموطن الأول، والبخاري في «الأدب المفرد»: «لا تقوم الساعة حتى يتناول الناس بالبنيان».

لفظه في الموطن الثاني: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس، آمنوا أجمعون، فذاك حين: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾ [الأنعام: ١٥٨] إلى آخر الآية». وفي الموطن الثالث: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر».

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٥٣/١-٥٥) برقم (٩).

(٢) «السُّنن» لابن ماجه (٨٨/١-٨٩) برقم (٦٤).

(٣) «السُّنن» لأبي داود (٧٤/٥) برقم (٤٦٩٨).

(٤) «المجتبى» للنسائي (١٠١/٨-١٠٢) برقم (٤٩٩١).

(٥) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (٦-٥/٤) برقم (٢٢٤٤).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٣٤-٤٣٥) برقم (٢٩٨٥).

(٧) «الإحسان» لابن بلبان (٣٧٥-٣٧٦) برقم (١٥٩).

(٨) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٣٨٩-٣٨٥/١) برقم (٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠).

(٩) «المسند» لأحمد (٥٠٠-٤٩٩/١٦) برقم (١٠٨٥٨)، (١٠٨٥٩، ١٠٨٦٠، ١٠٨٦١).

(١٠) «الجامع المسند» للبخاري (٢٦٠٥-٢٦٠٦) برقم (٦٧٠٤).

(١١) «الأدب المفرد» للبخاري (٢٢٩/١) برقم (٤٤٩).

لفظ البخاري في «الجامع المسند»: «لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلال، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج - وهو القتل - وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي به، وحتى يتناول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس - يعني - آمنوا أجمعون، فذلك حين: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها».

إسناد أحمد صحيح، رجاله رجال الشيخين حاشا شيخ أحمد: علي، وهو ابن حفص المدائني، فهو من رجال مسلم.

• متابعة خالد بن معدان، عن أبي هريرة.

أخرجها: الحاكم في «المستدرک»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عبد الواحد، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة، ومن طريقه: البيهقي في «شعب الإيمان»^(٢).

لفظ الحاكم: «الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على أهلك، فمن انتقص شيئاً منهن، فهو سهم من الإسلام يدعه ومن تركهن كلهن: فقد ولي الإسلام ظهره».

قال الحاكم: هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة. اهـ.

(١) «المستدرک» للحاكم (١٧٤/١) برقم (٦١).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٤٧/٦) برقم (٨٨٤٤).

وقال في الحديث الذي قبله: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، فقد روي عن محمد بن خلف العسقلاني، واحتج بثور بن يزيد الشامي، فأما سماع خالد بن معدان، عن أبي هريرة، فغير مستبدع، فقد حكى الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عنه أنه قال: لقيت سبعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. ولعل متوهماً يتوهم أن هذا متنٌ شاذٌّ، فلينظر في الكتابين ليجد من المتون الشاذة التي ليس لها إلا إسنادٌ واحدٌ، ما يتعجب منه!! ثم ليقس هذا عليها. اهـ.

• أبو سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

أخرجها: العقيلي في «الضعفاء»^(١) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنَا حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا عبد الملك بن قدامة الجمحي-رجل من ولد قدامة بن مظعون- عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمرو، عن إسحاق بن بكر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، وابن بطة في «الإبانة الكبرى»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا حجاج الأنماطي، قال: نا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، وعن إسحاق بن بكر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

لفظه عند العقيلي: «بينما رسول الله ﷺ في ملاء من أصحابه إذ جاءه رجلٌ، فسلم عليه، فرد عليه رسول الله ﷺ، ورد الملاء، فقال: يا محمد ألا تخبرني ما الإيمان؟ وذكر الحديث بطوله».

لفظ ابن بطة: مطوّل.

قال الحافظ العقيلي: لا يتابع عليه؛ وله غير حديث عن عبد الله بن دينار، مناكيرٌ. اهـ.

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٧٨٩/٣) برقم (٩٨٧).

(٢) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (٢٥٣/١-٢٥٤) برقم (٨٣٢).

قال ابن أبي حاتم^(١): وسألت أبي، عن حديثٍ رواه شهر بن حوشب، عن غيره، عن النبي ﷺ: أن جبريل -عليه السلام- سأله عن الإيمان؟ أي الطُّرُق أصح؟ فقال: روى عنه عبد الحميد بن بهرام، فقال: عن شهر، عن ابن عباس. ورواه سيار أبو الحكم، فقال: عن شهر، عن ابن عباس، ورافع بن خديج. ورواه مؤمل، عن حماد، عن عصام، عن شهر، عن أبي هريرة. ورواه أبان بن صالح، وابن أبي حسين، عن شهر، عن ابن غنم، عن النبي ﷺ. قال أبي: ونفس الحديث قد روي عن أبي هريرة من وجوهٍ أخرى، وشهرٌ لا ينكر هذا من فعله، وسوء حفظه، وهذا من شهر ذا الاضطراب. اهـ.

قُلْتُ: تعدد الشيوخ لشهر بن حوشب، في مثل هذا الحديث محتملٌ، لا سيما أنه سمع من ابن عباس، وأبي هريرة، وأكثر الأخذ عن بلديه عبد الرحمن بن غنم. وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي ذر، وأبي مالك الأشعري، وجريير بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأَتُ الْمَحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - وعليه: فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣ - روى شهر بن حوشب هذا الحديث، عن: (أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن غنم) وهذا محتملٌ منه في مثل هذا الحديث، فقد سمع منهم.
- ٤ - أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة شهر بن حوشب، للتمثيل به على نكارة أحاديثه!! وأنت ترى أنه لم يصب في هذا؛ فقد توبع عليه.

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٤٣٢/٢) برقم (١٩٤٠)، وجاء في النسخة التي حققها أبو يعقوب نشأت بن كمال: ...، وهذا من شهر دليل الاضطراب. وأشار المحقق إلى أن في نسخة (د) جاء فيها: ...، وهذا أشبه من شهر وأصل الاضطراب.

٥ - رُويَ هذا الحديث مطولاً بقصته المشهورة، وأخرى مختصراً مقطوعاً، وهذا يحدث كثيراً من المصنفين، فيوردون في الأبواب وتراجم الرواة ما يناسب من متن الحديث، كما يحدث من الرواة أحياناً لمناسبة ما، كما يحدث لضعف ضبطهم حيناً.

٦ - رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وصالحة، وهذا يدلُّ على أنَّه محفوظٌ.

فائدة:

قال أبو عبيد (ت ٢٢٤) في «غريب الحديث» (١): قوله: (ربَّها وربتها): يعني: الإماء اللواتي يلدن لمواليهن وهم ذوو أحساب، فيكون ولدها كأبيه في الحسب، وهو ابن أمة. اهـ.



(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٢/٢).

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

[٣١] حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ - يَعْنِي ابْنَ بُهْرَامٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الْخَالِي لَا يَقْدِرَانِ عَلَى شَيْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا، قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَعِنْدِكَ شَيْءٌ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، أَبَشِّرْ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ. فَاسْتَحْتَهَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ ابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ. قَالَتْ: نَعَمْ، هَنِيئَةً، نَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ. حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الطُّوْلُ، قَالَ: وَيْحَكَ، قَوْمِي فَابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَبْرٌ، فَأَتَنِي بِهِ، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتَ وَجْهَدْتُ. فَقَالَتْ: نَعَمْ، الْآنَ يَنْضِجُ التَّنُورُ، فَلَا تَعْجَلْ. فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا سَاعَةً، وَتَحِينَتْ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ لَهَا، قَالَتْ هِيَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا: لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى تَنْوِيرِي. فَقَامَتْ إِلَى الرَّحَى، فَنفَضَتْهَا وَاسْتَخْرَجَتْ مَا فِي تَنْوِيرِهَا مِنْ جَنُوبِ الْغَنَمِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: لَوْ أَخَذْتُ مَا فِي رَحِييْهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحْنَتْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، هُوَ: ابْنُ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ، أَبُو النُّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بُهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ رَاوِيَةٌ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَّجَهُ سِوَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ - يَعْنِي ابْنَ بُهْرَامٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٢٧٦/١٥ - ٢٧٧) بِرَقْمِ (٩٤٦٤).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٢٧٦/١٥ - ٢٧٧) بِرَقْمِ (٩٤٦٤).

تفرد به: هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، من هذا الوجه.

ورجاله موثقون، وهاشم بن القاسم، هو ابن مسلم، أبو النضر الليثي، لقبه قيصر، ثقة.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): ورواه أحمد ورجالاه وثقوا. اهـ.

وتابع محمد بن سيرين، شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا ابن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، وأبو إسحاق الحربي في «إكرام الضيف»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، واليزار في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا العباس بن أبي طالب، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، والعقيلي في «الضعفاء»^(٥) حَدَّثَنَا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن يونس، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن عياش، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، والطبراني في «الأوسط»^(٦) حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وأبي سعيد بن النقاش في «فنون العجائب»^(٧)، والبيهقي في «الشعب»^(٨) عن أبي النضر بن قتادة عن أبي الحسن السراج عن مطين، كلاهما عن أحمد بن يونس، وفي «الدلائل»^(٩).

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٥٧/١٠).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٨٤-٣٨٥) برقم (١٠٦٥٨).

(٣) «إكرام الضيف» لأبي إسحاق الحربي ص (٤٦) برقم (٨٣).

(٤) «المسند» لليزار (٣١١-٣١٢) برقم (١٠٠٧٣).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (٥٦٧-٥٦٨) برقم (٧١٤).

(٦) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٧٠-٣٧١) برقم (٥٥٨٨).

(٧) «مجموع أجزاء حديثية، منها: فنون العجائب لأبي سعيد ابن النقاش (ت ٤١٤)» (٢٠٩/١) برقم (٨٩) تحقيق/مشهور حسن سلمان.

(٨) «شعب الإيمان» للبيهقي (١١٦/٢) برقم (١٣٣٩).

(٩) «دلائل النبوة» للبيهقي (١٠٥/٦).

كلهم، عن: أبي بكر بن عياش، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، لفظ أحمد: «دخل رجلٌ على أهله، فلمَّا رأت ذلك امرأته، قامت إلى الرحي، فوضعتها، وإلى التنور فسجرتة، ثم قالت: اللهم ارزقنا. فنظرت فإذا الجفنة، قد امتلأت. قال: وذهبت إلى التنور، فوجدته ممتلئاً. قال: فرجع الزوج، قال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم من ربنا. قام إلى الرحي. فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: أما إنَّه لو لم يرفعها، لم نزل تدور، إلى يوم القيامة. شهدت النبي ﷺ وهو يقول: والله لأن يأتي أحدكم صيراً، ثم يحمله يبيعه، فيستعف منه، خيرٌ له من أن يأتي رجلاً يسأله».

لفظ الحربي، والبزار، والطبراني، والبيهقي، متقاربٌ: «أصاب رجلاً حاجة، فخرج إلى البرية، فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعتجن، وما نخبز، فجاء الرجل والجفنة ملاءى عجينة، وفي التنور جنوب الشواء، والرحا تطحن، فقال: من أين هذا؟ قالت: من رزق الله، فكنس ما حول الرحا، فقال رسول الله ﷺ: لو تركتها لدارت، أو قال: طحنت إلى يوم القيامة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا هشام بن حسان، ولا هشام ابن حسان إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به: أحمد بن يونس. اهـ.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): ورواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه، ورجالهم رجال الصَّحيح، غير شيخ البزار، وشيخ الطبراني، وهما ثقتان. اهـ.

قُلْتُ: رجال أحمد ثقات، رجال الشَّيخين، حاشا أبا بكر بن عياش، فمن رجال البخاري، وأخرج له مسلم في «المقدمة».

فابن عامر، هو: عبد الله بن عامر بن زرة الحضرمي مولا هم، أبو مُحَمَّد الكوفي.

وأبو بكر بن عياش، هو: ابن سالم الأسدي الكوفي.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠/٢٥٦-٢٥٧).

ولا يضير ما رُمي به ابن عياش من التغير لما كبر، فهو متابعٌ من قبل عبد الحميد بن بهرام، في الرواية الأولى.

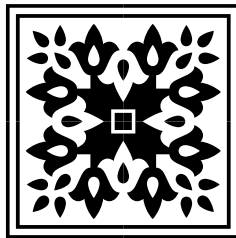
وهشام، هو: ابن حسان الأزدي القردوسي البصري: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- وعليه، فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، لا سيما وقد توبع شهر بن حوشب في روايته.
- ٤- ذُكرت القصة بالمعنى؛ فلهذا حصل بعض الاختلاف في سياقها، وهذا مما لا يؤثر على أصلها. والله أعلم.



قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

[٣٢] حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ الضَّرِيرُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، إِنَّ لَهُ لِسَبْعِ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لثَلَاثَ مِئَةِ خَادِمٍ، وَيُغْدَى عَلَيْهِ وَيُرَاحُ كُلُّ يَوْمٍ بِثَلَاثِ مِئَةِ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ مَنْ ذَهَبَ - فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلِدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلِدُ آخِرُهُ، وَمِنَ الْأَشْرَبَةِ ثَلَاثَ مِئَةِ إِنَاءٍ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرِ، وَإِنَّهُ لَيَلِدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلِدُ آخِرُهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَوْ أَذْنَتُ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ، لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنْ لَهُ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ لاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً، سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنْ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَيَأْخُذُ مَقْعَدَهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- حَسَنٌ، هُوَ: ابْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، قَاضِي الْمَوْصِلِ.
- سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، هُوَ: ابْنُ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ الْعَطَارِ الْبَصْرِيِّ.
- الْأَشْعَثُ الضَّرِيرُ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ الْحُدَّانِيِّ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرَّد به سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَشْعَثِ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ الضَّرِيرُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ»^(٣)، وَكَذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثنا سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَشْعَثُ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (١٦/٥٤٤-٥٤٥) بِرَقْمِ (١٠٩٣٢).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (١٦/٥٤٤-٥٤٥) بِرَقْمِ (١٠٩٣٢).

(٣) «صِفَةُ الْجَنَّةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ، ص (٨١) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَفِي نَسْخَةٍ عَلِيِّ رِضَا فِي ص (٢٩٠) بِرَقْمِ (٢٩٠)، وَفِي ص (٦٦) بِرَقْمِ (٢٢٩).

ولفظ أبي نعيم الثاني مختصر: «إن أدنى أهل الجنة لمن له سبع درجات، هو على السادسة، وفوقه السابعة».

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية»^(١): تفرّد به أحمد، وهو غريب، وفيه انقطاع، وله شاهد عن عبادة بن الصامت. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد، ورجاله ثقات على ضعفٍ في بعضهم. اهـ.

أقول: لعله يقصد ما قيل في: سكين، وشهر بن حوشب!!

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣): رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات. اهـ.

قلت: وهو حديث غريب، رجاله وثقوا.

فحسن، هو: ابن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، ثقة.

وسكين، هو ابن عبد العزيز، هو: ابن قيس العبدى العطار، صدوق.

والأشعث الضرير، هو: ابن عبد الله بن جابر الحداني، ثقة.

وأما قول الحافظ ابن كثير، فيه انقطاع!! لم يبينه!! والملاحظ تصريح جميع الرواة بالسّماع حاشا شهراً، والظاهر أنّه عناه، وإذا كان كذلك، فكلامه غير صحيح؛ فشهر سمع من أبي هريرة رضي الله عنه.

تنبيه:

ضَعَفَ الألباني - رحمه الله - الحديث في «ضعيف التّرجيب والتّرهيب»، وقال: منكراً^(٤).

ولعل وجه النّكارة في الحديث تفرّد سكين بن عبد العزيز، عن الأشعث الضرير، عن شهر بن حوشب، على أنّ له شواهد لبعض مفرداته، سأذكرها.

(١) «البداية والنهاية» لابن كثير (٣١٩/٢٠).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤٠٠/١٠).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٤٢/٨) برقم (١/٧٨٨٠).

(٤) «ضعيف التّرجيب والتّرهيب» للألباني (٤٨٣/٢) برقم (٢٢٠٦).

والذي يظهر أنَّ العلامة الألباني - رحمه الله - عدَّ هذا الحديث من منكرات سكين بن عبد العزيز، أو شهر بن حوشب؛ ذلك أنَّ سكيناً هذا، وإنَّ وُثِّق، فقد تكلَّم فيه بعضهم. فَضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وقال النَّسَائِيُّ: ليس بالقوي.

وسبب تضعيفه، هو روايته عن أبيه ببعض الروايات المنكرة.

لهذا قال ابن خزيمة: لا أعرفه، ولا أعرف أباه.

وقال: أنا بريء من عهده ومن عهدة أبيه.

قال الحافظ ابن عدي بعد إيراد بعض مروياته عن أبيه، وغيره: ولسكين غير ما ذكرت، وليس له بالكثير، وفيما يرويه بعض النُّكْرَة، وأرجو أنَّ بعضها يحمل بعضاً، وأنَّه لا بأس به، لأنَّه يروي عن قومٍ ضعفاء، وليس هم بمعروفين، ولعلَّ البلاء منهم ليس منه^(١).

فالمُخْلَصَة: أنَّ سبب تضعيف من ضعفه، من جهة ما وقع في حديثه عن أبيه من النَّكْرَة، وروايته عن بعض الضُّعَفَاء، وإلا فهو صدوقٌ، فقد وثَّقه ابن معين، ووكيع، وأبو حاتم، وابن القطان الفاسي.

ولعله للكلام الذي في سكين، حَكَمَ العلامة الألباني على الحديث بأنَّه منكرٌ!! فعَدَّ هـ من منكرات سكين بن عبد العزيز، وفيه نظرٌ، حيث لم ينصَّ أحدٌ من المحدِّثين على أنَّ هذا الحديث من مناكير سكين! أو حتى شهر بن حوشب!! ثم إنَّ سكيناً هنا يروي عن الأشعث - وهو ثقةٌ - لا عن أبيه، أو عن ضعيفٍ!!

فالحديث قابلٌ للتحسين.

وللحديث شواهد، في بعض معناه ومفرداته:

⌘ حديث أنس بن مالك: «أنَّ أسفل أهل الجنة أجمعين، درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، بيد كل خادم صحتان صحفة من فضة، وصحفة من ذهب، في كل

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/٥٤٤)، و«بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٤/٥٩٧)، «تهذيب الكمال»

للمزي (٢٠٩/١١ - ٢١١)، «الميزان» للذهبي (٣/٢٥٠).

واحدة لون، ليس في الأخرى، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها، يجد لآخرها من اللذة والطيب مثل ما يجد لأولها، ثم يكون ذلك رشح مسك وجشاء مسك، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون».

أخرجه: المروزي في زوائده على «الزهد»^(١) لابن المبارك أخبركم أبو عمر بن حيويه، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا الحسين، أخبرنا الهيثم، أخبرنا صالح المدني، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية»^(٢).

قال أبو نعيم: غريبٌ من حديث صالح؛ لم نكتبه إلا من حديث الهيثم مرفوعاً. اهـ. قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ لا يفرح به.

صالح المدني، هو: ابن بشير بن وداع المُرِّي، أبو بشر البصري الزاهد. ويزيد الرقاشي، هو: ابن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري القاص. متَّفَقٌ على ضعفهما. و كثرة درجات الجنة، جاء فيها: حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَأَسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أَرَاهُ - فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حدَّثنا يزيد، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، وحدَّثنا أبو عامر، حدَّثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، وعن عطاء بن يسار، كلاهما عن: أبي هريرة، والبخاري في «الجامع المسند الصحيح»^(٤) حدَّثنا يحيى بن صالح، حدَّثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع»^(٥) حدَّثنا عباس العنبري، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة.

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (٥٣٦) برقم (١٥٣٠).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٨٨/٦) برقم (٨٢٤٦).

(٣) «المسند» (٣٠٠/١٣) برقم (٧٩٢٣)، وفي (١٤٣/١٤) برقم (٨٤١٩، ٨٤٢٠، ٨٤٧٤).

(٤) «الجامع المسند صحيح» للبخاري (١٠٢٨/٣) برقم (٢٦٣٧).

(٥) «الجامع» للترمذي (٢٩٥/٤) برقم (٢٥٢٩).

ولفظه الثاني عند أحمد، والترمذي: «في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام».

قال الحافظ الترمذي: حديث حسن صحيح. اهـ.

❧ ومما جاء في آنية أهل الجنة وأنها من الذهب والفضة، حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب إضاءة، قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرئ منهم زوجتان، كل واحدة منها يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن، يسبحون الله بكرة وعشيًا، لا يسقمون، ولا يمتخطون ولا ييصقون، آتيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب، وقود مجامرهم الألوة - قال أبو اليمان: يعني العود، ورشحهم المسك». لفظ البخاري.

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُسْلِمٌ فِي «المسند الصحيح»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ.

❧ وكثرة الخدم والزوجات، جاء في حديث أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم، واثنان وسبعون زوجة، وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد، وياقوت، كما بين الجابية إلى صنعاء».

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(٣)، وفي «المسند»^(٤) عن رشدين بن سعد، حَدَّثَنِي عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا حسن، حَدَّثَنَا ابن لهيعة، حَدَّثَنَا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، والترمذي في «الجامع»^(٦) عن سويد عن عبد الله عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، وأبو

(١) «الجامع المسند» للبخاري (١١٨٦/٣) برقم (٣٠٧٤).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٣١٣/٤ - ٣١٤) برقم (٢٨٣٤).

(٣) «الزهد» لابن المبارك ص (١٢٧ - ١٢٨) برقم (٤٢٢) زوائد نعيم بن حماد.

(٤) «المسند» لابن المبارك ص (٦٠) برقم (١٢٦).

(٥) «المسند» لأحمد (٢٥٠/١٨) برقم (١١٧٢٣).

(٦) «الجامع» للترمذي (٣٢١/٤) برقم (٢٥٦٢).

يعلى في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، حَدَّثَنَا ابن لهيعة، حَدَّثَنَا دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم، حَدَّثَهُ، عن أبي سعيد الخدري، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٢)، ومن طريق ابن المبارك: البغوي في «شرح السنة»^(٣).

كلهم من طريق: دراج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين. اهـ.

إسناده ضعيف؛ فدراج، هو: ابن سمعان المصري القاص، صدوقٌ لين الحديث، وتلكم بعض الحفاظ في روايته عن أبي الهيثم، وهذا منها.

ويشهد له حديث أنس بن مالك: «للمؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة. فقلنا: يا رسول الله أو له قوة ذلك؟ قال: إنه يعطى قوة مائة».

أخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة»^(٤) حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله، ثنا مُحَمَّدُ بن عباد، ثنا أحمد بن حفص، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن أنس. لم أميز من هو إبراهيم بن عبد الله، ولعله: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحتلي، وثقه الخطيب.

كما لم أميز محمد بن عباد، ولعله: محمد بن عباد بن آدم الهذلي، قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبولٌ. أو محمد بن عباد بن موسى العكلي، الملقب بسندولا، قال عنه ابن حجر: صدوقٌ يخطئ.

وبقية رجاله معروفون.

أحمد بن حفص، هو: ابن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري، صدوقٌ.

وأبوه: حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، صدوقٌ.

وحجاج، هو: ابن حجاج الباهلي البصري الأحول، ثقة.

(١) «المسند» لأبي يعلى (٥٣٢/٢) برقم (١٤٠٤).

(٢) «الإحسان» لابن بلبان (٤١٤/١٦-٤١٥) برقم (٧٤٠١).

(٣) «شرح السنة» للبغوي (٢١٧/١٥-٢١٨) برقم (٤٣٨١).

(٤) «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (١٤٠) برقم (٣٧١)، وفي نسخة علي رضا ص (٢٠٦) برقم (٣٧٢).

وقتادة، هو: ابن دعامة السدوسي البصري.

قُلْتُ: وتابع سعيد بن أبي عروبة، وعمران القطان، حجاج بن حجاج الباهلي، عن قتادة، عن أنس بن مالك.

ولفظ البزار: «يزوج العبد في الجنة، سبعين زوجة، ف قيل: يا رسول الله، أنطيقها؟ قال: يعطى قوة مائة امرأة».

لفظ الطيالسي، والترمذي، وابن حبان: «يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع. قيل: يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة».

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عمران، عن قتادة عن أنس، ومن طريقه: الترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، قالوا: حَدَّثَنَا أبو داود الطيالسي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، والبزار كما في «المسند»^(٣) قال: حَدَّثَنَا محمد بن هاشم، نا موسى بن عبد الله، نا عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، والعقيلي في «الضعفاء»^(٤) قال: حَدَّثَنَا صالح بن شعيب، حَدَّثَنَا موسى بن عبد الرحمن المهراي، عن عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس، به، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٥) أَخْبَرَنَا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن جرير بن جبلة، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن مرزوق، قال: حَدَّثَنَا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث قتادة، عن أنس إلا من حديث عمران القطان. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٦): رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم. اهـ.

(١) «المسند» للطيالسي (٥٠٣/٣) برقم (٢١٢٤).

(٢) «الجامع» للترمذي (٣٠٠-٢٩٩/٤) برقم (٢٥٣٦).

(٣) «المسند» للبزار (٤٠٨/١٣-٤٠٩) برقم (٧١٢٣).

(٤) «الضعفاء» للعقيلي (٩١٠/٣) برقم (١١٥٨).

(٥) «الإحسان» لابن بلبان (٤١٣/١٦) برقم (٧٤٠٠).

(٦) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤١٧/١٠).

إسناد البزار والعقيلي: ضعيف، فيه عمر بن سعيد الأبح، ضعيف. إلا أنه متابع بطريق الترمذي. وطريق الترمذي فيه: عمران القطان، وهو: ابن دوار أبو العوام القطان البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق يهتم ورمي برأي الخوارج^(١).

ولحديث أنس متابع آخر إلا أنه لا يفرح به.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَصْعَبٍ الْكَنْدِيُّ الْمُرُوزِيُّ، ثنا عمي، عن جدي عمرو بن مصعب، ثنا الحارث بن النعمان أبو النضر، ثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أنس: «الشهيد يشفع في سبعين من قرابته، ويزوج سبعين امرأة من الحور العين على كل امرأة سبعون حلة كشقائق النعمان».

شيخ الطبراني، ضعيف جداً، متهم بالوضع.

وعثمان بن عطاء الخراساني، ضعيف.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ لَيْسَ مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ.

القرائن المقتفة بالرواية:

١ - تفرد بهذا الحديث: سكين بن عبد العزيز، عن أشعث الحداني، عن شهر بن

حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - لم يظهر لي ما يستوجب الطعن في الحديث سنداً ولا متناً، سوى تفرد سكين

بن عبد العزيز، وهو محتمل؛ وكلام النقاد فيه بالنسبة لروايته عن أبيه، أو عن

الضعفاء.

٣ - أنَّ الحكم على الحديث بأنه منكر، غير دقيق -من وجهة نظري- لا سيما

وأنَّ سكين بن عبد العزيز، رواه عن ثقة، والراوي عنه ثقة.

٤ - رُوِيَ في معنى الحديث، أحاديث صحيحة، وحسنة، وضعيفة، وهذا يشعُرنا

بأنَّ حديثنا له أصلٌ محفوظٌ.

(١) «تقريب التهذيب» لابن حجر ص (٧٥٠) برقم (٥١٨٩).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٩٨/٣) برقم (٢٣١٦).

٥ - اختلاف الألفاظ ومعنى المتون، في مثل حديث الباب، راجع لاختلاف الأحاديث، إذ كلُّ حديث مستقلٌّ، وكلُّ راوٍ يروي ما سمع.

αααα

قال الإمام الطبراني^(١):

[٣٦-٣٣] حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم، قال: نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عررة، قال: نا نوح بن قيس، قال: نا البخري بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «(في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أحمد بن القاسم، هو: ابن مساور، أبو جعفر الجوهري البغدادي.
- إبراهيم بن مُحَمَّد بن عررة، هو: ابن البرند البصري نزيل بغداد.
- نوح بن قيس، هو: ابن رباح الأزدي البصري.
- البخري بن عبيد، هو: الطابخي الكلبي الشامي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، له طرقٌ عن شهر بن حوشب، بيّناها كالتالي:

أولاً: البخري بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم، قال: نا إبراهيم بن محمد بن عررة، قال: نا نوح بن قيس، قال: نا البخري بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شهر بن حوشب، إلا البخري، تفرد به: نوح بن قيس. اهـ.

هذا الحديث تفرد الطبراني بإخراجه من هذا الوجه، ولم أقف على من تابعه عليه. قُلْتُ: وقع في مطبوعة الطبراني، في السند: ... نا البخري، عن عبد الحميد، عن شهر بن حوشب!!

وجاء في «مجمع البحرين»^(١) للهيتمي: ثنا البخري بن عبد الحميد، عن شهر بن حوشب؛ ويؤيده:

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (١/١٦٣-١٦٤) برقم (٥١٢).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (١/١٦٣-١٦٤) برقم (٥١٢).

- ١ - قول الطبراني عقب الحديث: لم يرو هذا الحديث عن شهر بن حوشب إلا البخري، تفرد به: نوح بن قيس.
- ٢ - ما جاء في «تهذيب الكمال»^(٢) في سياق ذكر شيوخ نوح بن قيس: البخري بن عبد الحميد.
- ٣ - ما جاء في «الآلئ المصنوعة»^(٣) للسيوطي: حَدَّثَنَا البخري، عن شهر بن حوشب.
- والصَّواب أنَّه: البخري بن عبيد، كما سيأتي، والوهم وارِدٌ في جعله: البخري بن عبد الحميد، سلوكاً للجادة في رواية عبد الحميد بن بهرام عن شهر، يؤكد هذا: من هو البخري بن عبد الحميد؟!
لم أجد فيما وقفت عليه من كتب التراجم، من يسمي: البخري بن عبد الحميد!!
كما لم أقف على من ذكر البخري، من تلاميذ شهر بن حوشب!!
والذي يظهر أنَّ البخري المعني في السند، هو: البخري بن عبيد بن سلمان الطائفي الكلي الشامي.
ويؤيده ما ساقه السيوطي في «الآلئ المصنوعة»، قال:
قال الطبراني في «الأوسط»: حَدَّثَنَا إسماعيل بن قاسم، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حَدَّثَنَا نوح بن قيس، حَدَّثَنَا البخري، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة...، فذكره.
والله أعلم.
- تَصَحَّفَ أحمد بن القاسم في مطبوعة «الآلئ» إلى: إسماعيل بن القاسم!!
والبخري هذا، عَدَّهُ ابن حجر في «التقريب»^(٤) من أصحاب الطبقة السابعة، وهم كبار أتباع التابعين.

(١) «مجمع البحرين» للهيتمي (١٥٧/٤) برقم (٤٤٣٦).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٣/٣٠).

(٣) «الآلئ المصنوعة» للسيوطي (٣٢٢/٢).

(٤) «التقريب» لابن حجر (٦٤٨).

ضعفه: أبو سعيد النقاش، والحاكم، والبيهقي، وابن الجوزي، والذهبي وابن حجر.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهبٌ.

قال أبو الفتح الأزدي: كذابٌ ساقطٌ.

وقال ابن الجارود: يخالف في حديثه.

قال ابن حبان: من أهل الشام، يروي عن أبيه، عن أبي هريرة بنسخة فيها عجائب، لا

يحل الاحتجاج به إذا انفرد، لمخالفته الأثبات في الروايات، مع عدم تقدم عدالته.

قال الذهبي في «المغني»: متروكٌ.

وقال في «الكاشف»: ضعفه.

قال عنه ابن حجر: ضعيفٌ، متروكٌ.

ثانياً: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، (موقوفاً).

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(١) حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ

حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا، وَالشَّجَرِيُّ الْجُرْجَانِيُّ فِي «الْأَمَالِي»^(٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

عِيَّاشٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْجُورْقَانِيُّ

فِي «الْأَبَاطِيلِ وَالْمَنَاقِيرِ»^(٣)، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»^(٤) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ

لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالسِّيُوطِيُّ فِي «الَلَّائِي»^(٥).

لفظ أبي نعيم: «في رمضان هَدَّةٌ توقظ النَّائمَ، وتخرج العواتق من خدورها، وفي شوال

مهممةٌ، وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض، وفي ذي الحجة تهراق الدماء،

وفي المحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثاً. قال: وهو عند انقطاع ملك هؤلاء».

قال الحافظ الجورقاني: كذا رواه موقوفاً غير مرفوع، ولم يذكر الصمم، والصعفة، والعمى،،

وإسماعيل، وليث، وشهر، ثلاثتهم متروكون لضعفهم ولينهم. اهـ.

(١) «الفتن» لنعيم بن حماد (٢٣٠/١) برقم (٦٤٥).

(٢) «الأمالي» للشجري الجرجاني (٣٦/٢) برقم (١٤٨٩).

(٣) «الآباطيل والمنكير» للجورقاني (٨٦/٢) برقم (٤٧١).

(٤) «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٦٩/٢).

(٥) «اللائئ المصنوعة» للسيوطي (٣٢١/٢).

قال ابن الجوزي: إسماعيل، وليث، وشهر ثلاثهم ضعفاء مجروحون. اهـ.

قال ابن حجر في إسماعيل بن عياش: صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مخط في غيرهم^(١).

وقال عن ليث بن أبي سليم: صدوقٌ اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك^(٢).

ثالثاً: سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، بلغه عن النبي ﷺ.

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(٣) حَدَّثَنَا الوليد، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي

سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ، وأبو عمرو الداني في «السنن

الواردة في الفتن»^(٤) حَدَّثَنَا ابن عفان، حَدَّثَنَا أحمد بن ثابت، حَدَّثَنَا سعيد بن عثمان،

حَدَّثَنَا نصر بن مرزوق، حَدَّثَنَا علي بن معبد، حَدَّثَنَا خالد بن سلام، عن عنبسة

القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة القرشي، عن شهر بن حوشب مرسلًا.

لفظه أبي نعيم في الموطن الأول: «يكون في رمضان صوتٌ، وفي شوال مهمة، وفي ذي

القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي المحرم ينادى منادي من

السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه فلان، فاسمعوا له وأطيعوا».

ولفظه في الموطن الثاني: «في المحرم ينادي مناد من السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه

فلاناً، فاسمعوا له، وأطيعوا في سنة الصوت، والمعمة».

ولفظه في الموطن الثالث: «في ذي القعدة: تحارب القبائل، وفي ذي الحجة: ينهب الحاج،

وفي المحرم: ينادى منادٍ من السماء».

لفظ أبي عمرو الداني: «يكون في رمضان صوت، وفي شوال مهمة، وفي ذي القعدة:

تحارب القبائل، وعلامته ينتهب الحاج، وتكون ملحمةٌ بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل

فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على الجمرة، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن

(١) «التقريب» لابن حجر (٤٧٧).

(٢) «التقريب» لابن حجر (٥٧٢١).

(٣) «الفتن» لنعيم بن حماد (٢٢٦/١) برقم (٦٣٠)، ورقم (٩٨٠)، ورقم (٩٨٩).

(٤) «السنن الواردة في الفتن» لأبي عمرو الداني وفي (٩٣٣/٥-٩٣٤) برقم (٤٩٣)، وفي (٩٧٢/٥-٩٧٣) برقم (٥١٩).

والمقام، فيبايع وهو كارهٌ، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء، وساكن الأرض».

وهذا سندٌ مظلمٌ!! فهو مع كونه مرسلًا!!

- فسلمة بن أبي سلمة، هو: سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، مقبولٌ.

- وعنبسة القرشي، هو: عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، متروكٌ.

قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يضع الحديث.

والوليد، هو: ابن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقةٌ رمي بالتدليس.

رابعاً: الوليد بن عباد، عن شهر بن حوشب، (مقطوعاً على شهر).

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(١) حَدَّثَنَا عبد القدوس، عن ابن عياش، عن الوليد بن عباد، عن شهر بن حوشب قوله، وابن جرير في «تهذيب الآثار»^(٢) حَدَّثَنِي محمد بن عمار الأسدي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن شهر بن حوشب قوله.

لفظ نعيم بن حماد: «الحديث في رمضان، والمعمعة في شوال، والنزال في ذي القعدة، وضرب الرقاب في ذي الحجة، وفي ذلك العام يغار على الحاج».

لفظ ابن جرير مطوّل كاللفظ الموقوف.

في سند نعيم بن حماد: الوليد بن عباد، مجهولٌ. قاله الذهبي^(٣).

وفي سند ابن جرير: عنبسة بن سعيد، هو: القطان الواسطي، ويقال: البصري، ضعيفٌ.

ثم إنَّ نعيم بن حماد على إمامته في العلم، وصلابته في السُّنة إلا أنَّه سيئ الحفظ، ويروي عن بعض الضُّعفاء، وله كثيرٌ من الغرائب والمناكير!!

(١) «الفتن» لنعيم بن حماد (٢٣٢/١) برقم (٦٥٢).

(٢) «تهذيب الآثار/القسم المفقود» لابن جرير ص (٣٧٩) برقم (٦٨٩) تحقيق/علي رضا بن عبد الله.

(٣) «المغني» للذهبي (٧٢٢/٢) برقم (٦٨٥٩).

فمع ثناء بعض الحفاظ وتوثيقهم له، كابن معين، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم ألا أنهم يصمونهم بالوهم والخطأ، والنكارة في حديثه.

قال أبو زرعة: يصل أحاديث يوقفها الناس.

قال الذهبي في «السير»^(١): لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب «الفتن»، فأتى فيه بعجائب، ومناكير. اهـ.

وقد جاء عن أبي هريرة، من وجين آخرين.

الأول: عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة.

قال العقيلي^(٢): حَدَّثَنَا علي بن سعيد بن داود الأزدي، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسين الموصلي، قال: حَدَّثَنَا عبيسة بن أبي صغيرة الهمداني، عن الأوزاعي، قال: حَدَّثَنِي عبد الواحد بن قيس، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون في رمضان هدة توقظ النائم، ويقعد القائم، وتخرج العوائق من خدورها، وفي شوال همهمة، وفي ذي القعدة تميز القبائل بعضها إلى بعض، وفي ذي الحجة تراق الدماء، وفي المحرم أمرٌ عظيمٌ، وهو عند انقطاع ملك هؤلاء. قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: الذين يلون في ذلك الزمان».

قال العقيلي: ليس لهذا الحديث، أصلٌ من حديث ثقة، ولا من وجهٍ يثبت. اهـ.

قال ابن الجوزي: هذا حديثٌ موضوعٌ على رسول الله ﷺ. قال يحيى بن سعيد: عبد الواحد بن قيس: شبه لا شيء. وحكى قول العقيلي^(٣).

قال الذهبي في «الميزان»^(٤): هذا كذبٌ على الأوزاعي، فأساء العقيلي كونه ساق هذا في ترجمة عبد الواحد، وهو بريءٌ منه، وهو لم يلق أبا هريرة، إنما روايته عنه مرسلَةٌ. اهـ.

الثاني: سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

(١) «السير» للذهبي (٦٠٩/١٠).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (٨٠٧/٣) برقم (١٠١٤).

(٣) «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٦٩/٢).

(٤) «الميزان» للذهبي (٤٢٨/٤).

أخرجه: أبو نعيم في «الفتن» حَدَّثَنَا ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ومن طريقه: الحاكم في «المستدرک»^(١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٢)، والشجري الجرجاني في «الأمالی»^(٣)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير»^(٤).

لفظ نعيم بن حماد: «تكون آية في شهر رمضان، ثم تظهر عصابة في شوال ثم تكون معمعة في ذي القعدة، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون صوت في صفر، ثم تنازع القبائل في شهر ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف».

قال أبو عبد الله نعيم: لا أعلم إلا أني سمعت من مسلمة بن علي إن شاء الله، وبينه وبين قتادة رجل. اهـ.

قال الحاكم: قد احتج الشيخان رضي الله عنهما، برواة هذا الحديث عن آخرهم، غير مسلمة بن علي الحشني، وهو حديث غريب المتن، ومسلمة أيضاً ممن لا تقوم الحجة به. اهـ.

قال الجورقاني: ومسلمة ضعيف الحديث، وليس في هذا الحديث ذكر العمى، والخرس، والصمم، والصعقة، بل اقتصر فيه على الفزع والإيقاظ. اهـ.

قال ابن الجوزي في «الموضوعات»^(٥) بعد أن حكم على الحديث بالوضع: «.....، وأما مسلمة بن علي، فقال يحيى: مسلمة ليس بشيء، وقال النسائي، والدارقطني: متروك. اهـ.

قال الحافظ الذهبي في «الميزان»^(٦): هذا منكر، ومسلمة لم يدرك قتادة. اهـ.

وقال في «تلخيص المستدرک»^(٧): ذا موضوع. اهـ.

(١) «المستدرک» للحاكم (٧٢٤/٥) برقم (٨٦٢٧).

(٢) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٩٩/٢).

(٣) «الأمالی» للشجري الجرجاني (٣٧/٢) برقم (١٤٩٠).

(٤) «الأباطيل والمناكير» للجورقاني (٨٦-٨٥/٢) برقم (٤٧٠).

(٥) «الموضوعات» لابن الجوزي (٣٦٩/٢)، وانظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٧٢-٥٦٧/٢٧).

(٦) «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤٢٥/٦) برقم (٨٥٣٣).

(٧) «المستدرک» للحاكم، وبذيله: «تلخيص المستدرک» للذهبي (٥١٨-٥١٧/٤).

كما جاء في معنى هذا الحديث، عن فيروز الديلمي.

أخرجه: الجورقاني في «الأباطيل والمناكير»^(١)، وابن الجوزي في «الموضوعات»^(٢).

قال الحافظ الجورقاني: هذا حديثٌ منكرٌ؛ وله ثلاث علل: وأظن في بيانها.

وقال ابن الجوزي^(٣): هذا الحديث لا يصح، قال العقيلي: عبد الوهاب ليس بشيء،

وقال: هو متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به.

وقال الدارقطني: منكر الحديث.

قلت: الذي في مطبوعة «الضعفاء» للعقيلي: متروك الحديث^(٤).

الحكم على الحديث:

ضَعِيفٌ جِدًّا، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: نوح بن قيس، عن البختري، عن شهر بن حوشب،

عن أبي هريرة.

٢ - آفة ضعف هذا الحديث: البختري، فهو المتهم به، ومن الوجهين الآخرين:

عنيسة بن سعيد القرشي، وليث بن أبي سليم، ولا يظهر أنَّ لشهر بن

حوشب، صلةً بذلك. والله أعلم.

٣ - كل الأوجه الأخرى للحديث الموصولة، والمرسلة، والمنقطعة، لا تصح، لهذا

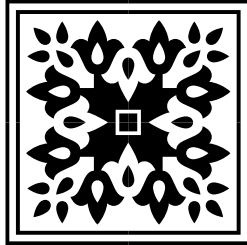
أورده العلماء في كتب: «الموضوعات»، فأمارات الوضع بادية عليه.

(١) «الأباطيل والمناكير» للجورقاني (٢/٨٢-٨٤) برقم (٤٦٨).

(٢) «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/٣٦٩).

(٣) «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/٣٦٩).

(٤) «الضعفاء» للعقيلي (٣/٨٣١).



قال الإمام أبو يعلى^(١):

[٣٧] حَدَّثَنَا موسى بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى - وهو الحداني - عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «فضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الرحمن على خلقه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- موسى بن عبد الرحمن، هو: موسى بن عبد الله بن عبد الرحمن السلمي.
- سعيد، هو: ابن أبي عروبة مهران اليشكري البصري.
- الأشعث الأعمى الحدَّاني، هو: ابن عبد الله بن جابر الحدَّاني البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرد بروايته: أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، واضطرب في إسناده سعيد بن أبي عروبة، بإسقاط أشعث الحداني تارة، وإثباته أخرى، وبإسقاط قتادة، وذكره أخرى، كما رُوِيَ مرسلاً، بيانه كالتالي:

الوجه المتصل:

رواه سعيد بن أبي عروبة، واضطرب فيه:

١ - فرواه موسى بن عبد الرحمن، عن عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (فأثبت الأشعث الحداني بين قتادة وشهر).

أخرجه: أبو يعلى في «المعجم»^(٢) حَدَّثَنَا موسى بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى - وهو الحداني - عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والخلال في «السنة»^(٣) حَدَّثَنِي أبو عمران موسى بن عبد الله بن

(١) «المعجم» ص (٢٤٠) برقم (٢٩٤).

(٢) «المعجم» لأبي يعلى ص (٢٤٠) برقم (٢٩٤).

(٣) «السنة» للخلال (٢٥/٧ - ٢٦) برقم (٢٠٠٨).

عبد الرحمن السلمي صاحب السلعة، قال: ثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. رواية ابن أبي عروبة هنا عن قتادة، وهو من أثبت الناس فيه. وقع في مطبوعة الخلال، في السند: ...، عن قتادة بن الأشعث الأعمى!! وهو غلطٌ ظاهرٌ.

٢- ورواه شيبان، عن عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (بدون ذكر الأشعث الحداني عند ابن عدي).

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا شيبان، ثنا عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريقه: البيهقي في «الأسماء والصفات»^(٢) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا شيبان، ثنا عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

فذكر عند البيهقي: الأشعث بين قتادة وشهر!!

قال الحافظ البيهقي: تفرد به عمر الأبح، وليس بقوي، ورؤي عن يونس بن واقد البصري، عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده، ورواه عبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن سواء، عن سعيد، عن الأشعث، دون ذكر قتادة فيه. اهـ.

وفيه: عمر بن الأبح: وهو ابن سعيد البصري، ضعيفٌ.

قال الإمام البخاري عنه: منكر الحديث.

قال الحافظ ابن عدي: وفي بعض ما يرويه عن سعيد بن أبي عروبة إنكارٌ. اهـ.

(١) «الكامل» لابن عدي (٩٨/٦).

(٢) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٨٣/١) برقم (٥٠٩).

وأعلَّ الحافظ ابن حجر في «الفتح»^(١) هذا الوجه بعمر الأبح، وقال: وفي إسناده، عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيف. اهـ.

٣- ورواه عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (بدون ذكر الأشعث).

أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة»^(٢)، والخلال في «السنة»^(٣) كلاهما قالوا: ذكر يوسف بن موسى القطان، قال: ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وابن بطة في «الإبانة الكبرى»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى القطان، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن حمران البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. وعمرو بن حمران، هذا بصريٌّ.

قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث.

٤- يونس بن واقد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (بدون ذكر الأشعث بين قتادة، وشهر بن حوشب).

أخرجه: أبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن»^(٥) أخبرني السلمي، ومحمد بن القاسم الفارسي، قالوا: نا ابن قريش، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن حميد، نا يونس بن واقد، نا سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. لفظه كلفظ الحديث أعلاه.

ورواه مُحَمَّدُ بن سواء، وعبد الوهاب بن عطاء، وخارجة بن مصعب، كلهم عن: سعيد بن أبي عروبة، عن أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (بدون ذكر قتادة، وإثبات الأشعث).

(١) «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٦٨٤/٨).

(٢) «السنة» لعبد الله بن أحمد (١٥٠/١) برقم (١٢٩).

(٣) «السنة» للخلال (٢٠/٧) برقم (١٩٩٤).

(٤) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (١١٥-١١٦) برقم (٢٠٥١).

(٥) «فضائل القرآن» لأبي الفضل الرازي ص (٧٠-٧١) برقم (٢٧).

٥- رواية محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة.

أخرجها: عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية»^(١) حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَشْعَثِ الْحَدَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

محمد بن سواء، هو ابن عنبر السدوسي، أبو الخطاب البصري المكفوف، لم ينص صراحة على توثيقه، وأخرج له (خم خ د ت س ق).

قال ابن حجر: صدوقٌ رمي بالقدر.

قال الذهبي: أحد الثقات المعروفين.

٦- رواية عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة.

أخرجها: اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»^(٢) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ الْأَشْعَثِ الْأَعْمَى، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، صدوقٌ ربما أخطأ. قاله ابن حجر.

قُلْتُ: وعبد الوهاب الخفاف، ومحمد بن سواء، قيل: إنهما ممن سمعا من ابن أبي عروبة في الاختلاط^(٣). على أنَّ عبد الوهاب سمع منه قبل ذلك.

٧- رواية خارجة بن مصعب، عن سعيد بن أبي عروبة.

أخرجها: البيهقي في «شعب الإيمان»^(٤) عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الْمَفْسَرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الذَّهَلِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ الْيَشْكُرِيِّ.

(١) «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي ص (٨٨-٨٩) وص (١٠٠)، وفي نسخة أبي الأشبال المصري ص (١٤٦) برقم (١٣٦)، وص (١٦٤) برقم (١٧٣).

(٢) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي (١/٣٧٤) برقم (٥٥٧).

(٣) «معجم المختلطين» لمحمد طلعت ص (١١٩).

(٤) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢/٤٠٤) برقم (٢٢٠٨).

خارجة بن مصعب، هو ابن خارجة أبو الحجاج السرخسي، متروك، ويدلس عن الكذابين. وعلى أية حال، فهذا الوجه المرفوع لا يصح، والاضطراب الواقع فيه، من ابن أبي عروبة، وممن دونه ممن تُكَلِّم فيهم.

الوجه المرسل:

رواه سليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة، عن أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

أخرجه: الدارمي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، وأبو داود في «المراسيل»^(٢) حَدَّثَنَا موسى، ثنا حماد، عن أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية»^(٣) حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، وابن الضريس في «فضائل القرآن»^(٤) عن موسى بن إسماعيل عن حماد به.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

رجح الإمام الدارقطني، الوجه المرسل في «العلل»^(٥)؛ فقال لما سئل عن هذا الحديث: يرويه أشعث بن جابر الحداني، واختلف عنه؛ فرواه عمر بن سعيد بن الأبح، عن ابن أبي عريشة، عن قتادة، عن أشعث الحداني، عن شهر، عن أبي هريرة. وغيره يرويه عن ابن أبي عريشة، عن أشعث، لا يذكر قتادة.

ورواه حماد بن سلمة، عن أشعث، عن شهر مرسلاً، عن النبي ﷺ، وهو أشبه بالصواب. اهـ. وقال عمرو بن حمران: عن سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ولا يذكر أشعث.

(١) «المسند» للدارمي (٢١١٤/٤) برقم (٣٤٠٠).

(٢) «المراسيل» لأبي داود ص (٥٣٨-٥٣٩) برقم (٥٣٣).

(٣) «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي ص (٨٥)، وفي نسخة أبي الأشبالي المصري ص (١٤٦) برقم (١٣٥).

(٤) «فضائل القرآن» لابن الضريس ص (١٣٤) برقم (١٤٠).

(٥) «العلل» للدارقطني (٢٨/١١-٢٩) برقم (٢٠٩٩).

وكذلك قال شيبان بن فروخ، عن عمر الأبح، عن سعيد، عن قتادة، عن شهر، عن أبي هريرة، مرفوعاً. اهـ.

قُلْتُ: وأشار الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد»^(١) إلى ضعف الحديث، وسأذكر كلامه لاحقاً إن شاء الله.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: رجاله لا بأس بهم^(٢)!!

وضَعَفَه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»^(٣).

وللحديث شواهد لا تخلو من كلام:

❧ حديث أبي سعيد الخدري: «من شغله قراءة القرآن عن مسألتي وذكرى، أعطيته أفضل ثواب السائلين. وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه».

أخرجه: الدارمي في «المسند»^(٤) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الجامع»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «السنة»^(٦) حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حَمَادٍ الضَّبِّي الْكُوفِيُّ الْوَرَّاقُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعُثْمَانَ الدَّارِمِيِّ فِي «الرد على الجهمية»^(٧) حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ كَمَا فِي «مختصر قيام الليل» للمقرئ^(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا

(١) «خلق أفعال العباد» للبخاري (٢٦٠/٢-٢٦٢).

(٢) «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٦٨٤/٨).

(٣) «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٥٠٥-٥٠٦) برقم (١٣٣٤).

(٤) «المسند» للدارمي (٢١١٢/٤) برقم (٣٣٩٩).

(٥) «الجامع» للترمذي (٤٥/٥) برقم (٢٩٢٦).

(٦) «السنة» لعبد الله بن أحمد (١٥٠-١٤٩/١) برقم (١٢٨).

(٧) «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي ص (٨٥)، وفي نسخة أبي الأشبال المصري ص (١٤٦) برقم (١٣٤).

(٨) «مختصر قيام الليل» للمقرئ ص (١٧٢).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَالْعَقِيلِيِّ فِي «الضُّعْفَاءِ»^(١) حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَالْخَلَّالِ فِي «السُّنَّةِ»^(٢) حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِي، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِي، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِي، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي «الْوَقْفِ وَالْإِبْدَاءِ» كَمَا فِي «الَلَّائِ الْمَصْنُوعَةِ» لِلْسَّيُوطِيِّ^(٣) عَنْ بَشَرِ بْنِ مُوسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ (الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَدِيثِ)، وَابْنِ حَبَانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الدُّعَاءِ»^(٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَدِيثِ)، وَابْنِ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى»^(٦) مِنْ ثَلَاثَةِ طَرُقٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ»^(٧)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ»^(٨)، وَفِي «الْإِعْتِقَادِ»^(٩).

كلهم عن: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِي.

لفظ العقيلي دون قوله: «...»، وفضل كلام الله على سائر الكلام...».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ.

قال العقيلي في ترجمة محمد بن الحسن: ولا يتابع عليه. اهـ.

(١) «الضعفاء» للعقيلي (١٢١٤/٤) برقم (١٦٠٥).

(٢) «السنة» للخلال (٤/٧) برقم (١٩٥٧).

(٣) «اللائى المصنوعة» للسَّيُوطِيِّ (٢٨٨/٢).

(٤) «المجروحين» لابن حبان (٢٨٨/٢) برقم (٩٦٤).

(٥) «الدعاء» للطبراني (١٦٢٨/٣) برقم (١٨٥١).

(٦) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (١٠٦/٢-١٠٧) برقم (٢٠١٧، ١٠١٦، ٢٠١٥).

(٧) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٠٦/٥).

(٨) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٨١/١) برقم (٥٠٧).

(٩) «الاعتقاد» للبيهقي ص ().

قال ابن حبان: قد وافقه الحكم بن بشير بن سليمان، رواه عن عمرو بن قيس، ولكن من حديث ابن حميد أيضاً، وابن حميد قد تبرأنا من عهده.
وإسناده ضعيف جداً.

فيه: مُحَمَّدُ بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، ضعيف جداً.
قال الحافظ أبو حاتم^(١): هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن، ليس بالقوي. اهـ.
قال الحافظ ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات المعضلات.
قال الإمام ابن معين، وأبو داود: كذاب.

قال الإمام أحمد: لم يسمع حديثاً، وثب على كتب أبيه.
وعطية، هو: ابن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، ضعيف.
وضَعَّفَهُ الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»^(٢).

❧ حديث عثمان بن عفان: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».
«وفضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه، وذلك أنه منه».

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد الحضرمي، قال: سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، وابن أبي شيبة في «المصنف»^(٤) حَدَّثَنَا شُبابَةُ بن سوار، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر، وبهز، وحجاج، قالوا: حَدَّثَنَا شعبة، قال: سمعت علقمة بن مرثد يحدث عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، والدارمي في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا الحجاج بن منهال، حَدَّثَنَا شعبة، أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة،

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٣٣٥/٢) برقم (١٧٣٨).

(٢) «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٥٠٦-٥٠٨) برقم (١٣٣٥).

(٣) «المسند» للطيالسي (٧٣/١) برقم (٧٣).

(٤) «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٣٧/١٠) برقم (٣٠٥٧٢).

(٥) «المسند» لأحمد (٤٧١-٤٧٣) برقم (٤١٢، ٤١٣)، (٥٣٠/١) برقم (٥٠٠).

(٦) «المسند» للدارمي (٢١٠٢-٢١٠٣) برقم (٣٣٨١).

عن أبي عبد الرحمن السلمي، عثمان، والبخاري في «الجامع الصحيح»^(١) حَدَّثَنَا حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، وَحَدَّثَنَا أبو نعيم، حَدَّثَنَا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، وَأبو داود في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا حفص بن عمر، حَدَّثَنَا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، ومن طريق الطيالسي: الترمذي في «الجامع»^(٣) وكذلك من الوجه الآخر: حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا بشر بن السري، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، ومن طريق الطيالسي: ابن الضريس في «فضائل القرآن»^(٤) وكذلك أخبرنا أبو عمر، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأخبرنا مُحَمَّدُ بن كثير العبدى، أخبرنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأخبرنا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن أبي جعفر، أخبرنا عبد الواحد المقرئ، عن الجراح، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، والنسائي في «فضائل القرآن»^(٥)، وفي «الكبرى»^(٦) أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا خالد، عن شعبة، قال: أخبرنا علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: ثنا يحيى، عن شعبة وسفيان، ثنا علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية»^(٧) عن محمد بن حميد الرازي

(١) «الجامع الصحيح» للبخاري (١٩١٩/٤) برقم (٤٧٤٠، ٤٧٣٩).

(٢) «السنن» لأبي داود (١٤٧/٢) برقم (١٤٥٢).

(٣) «الجامع» للترمذي (٣٢-٣٠/٥) برقم (٢٩٠٧، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩) وحكى الاختلاف في الحديث.

(٤) «فضائل القرآن» لابن الضريس ص (١٣٢-١٣٤) برقم (١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩).

(٥) «فضائل القرآن» للنسائي ص (١٠٢-١٠٣) برقم (٦١، ٦٢).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٦٦-٢٦٧) برقم (٧٩٨٢، ٧٩٨٣، ٧٩٨٤).

(٧) «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي ص (١٦٤) برقم (١٧٤).

عن إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد، والخلال في «السنة»^(١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»^(٢) من طرق عن الجراح الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان.

كلهم من طرق، عن: أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

لفظ ابن أبي شيبة، وأحمد، والدارمي، والبخاري الأول، وأبو داود، والترمذي، والنسائي: «خيركم، أو أفضلكم، (وفي لفظ: إن خيركم) من تعلم القرآن وعلمه».

لفظ الطيالسي، والدارمي، وأحمد الأول، والبخاري الثاني: «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن -أي السلمي-: فهذا الذي أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الخالق على المخلوق، وذلك أنه منه.

لفظ الخلال: «إن فضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه». وزاد هذه الجملة ابن الضريس من طريق الجراح، وكذا البيهقي في لفظه الثالث.

قال أحمد عقبه: قال محمد بن جعفر، وحجاج: قال: فقال أبو عبد الرحمن السلمي: فذاك الذي أقعدني هذا المقعد. قال حجاج: قال شعبة: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله، ولكن قد سمع من علي رضي الله عنه. اهـ.

قال الدارمي: وأقرأ أبو عبد الرحمن، في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا. اهـ.

زاد البيهقي: قال -أي أبو عبد الرحمن-: وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذلك منه. اهـ.

قال الحافظ الترمذي عن الطريقتين: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

قال الترمذي: وهكذا روى عبد الرحمن بن مهدي، وغير واحد، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي صلوات الله عليه، وسفيان لا يذكر فيه: عن

(١) «السنة» للخلال (٥٣/٧) برقم (٢٠٦٩).

(٢) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٧٨/١ - ٥٨٠) برقم (٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦).

سعد بن عبيدة. وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث، عن سفيان، وشعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي ﷺ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بَشَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: وَهَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: وَأَصْحَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: وَهُوَ أَصَحُّ. وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَشْبَهَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانَ، أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ. سَمِعْتُ أَبَا عَمَارٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ، فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتَهُ كَمَا حَدَّثَنِي. اهـ.

قال الحافظ البيهقي: كذا رواه حامد بن محمود، ورواه يحيى بن أبي طالب عن إسحاق بن سليمان، فجعل آخر الخبر من قول أبي عبد الرحمن مبيناً، وتابعه على ذلك غيره، ورواه الحماني عن إسحاق بن سليمان، مبيناً في رفع آخر الخبر إلى النبي ﷺ. اهـ. قُلْتُ: وَالصَّوَابُ أَنَّ قَوْلَهُ: «وَفَضَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ...» مَوْقُوفٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَرَفَعَهُ مَنْكُرٌ، كَمَا جَاءَ مَبِيناً فِي رِوَايَةِ الطَّيَالِسِيِّ، وَالْدَّارِمِيِّ، وَالْبَيْهَقِيِّ كَذَلِكَ.

وانفرد الجراح بن الضحاك الكندي، برفعه كما عند ابن الضريس، والخلال، والبيهقي. والجراح هذا، صدوق، له مناكير.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به، بابة عمرو بن أبي قيس. قال أبو الفتح الأزدي: عنده مناكير، وقد حمل الناس عنه، وهو عزيز الحديث، روى عنه جماعة.

ذكر له البخاري حديثاً في «التاريخ الكبير» وأعله بالإرسال والانقطاع. وروى له الترمذي حديثاً، وقال: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

قال الذهبي في الميزان: صويلح.

وقد خالف الجراح، كل من:

سفيان، وشعبة. وهما من جبال الحفظ والإتقان، وهو لا يحتمل مخالفتهما، فرفعه لتلك
الفقرة في متن الحديث: منكر.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»^(١): بين العسكري، أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي.
اهـ.

قُلْتُ: وقد أشار الإمام البخاري إلى ضعف هذا الحديث، في «خلق أفعال العباد».

فقال^(٢): فإن احتج محتج، فقال: قد روي «إن فضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل
الله على خلقه». قيل له: لو صحَّ هذا الخبر، لم يكن فيه حجة، لأنه قال: كلام الله، ولم
يقُل: قول العباد.... اهـ.

وفي الباب، من مرسل: الحسن البصري، ومحمد بن كعب القرظي.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والصَّواب أنه مرسلٌ من هذا الوجه.

القرائن المقتضية بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أشعث الحُداني،
عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابع عليه؛ واضطرب فيه ابن أبي
عروبة.

٢ - رُويَ هذا الحديث عن شهر بن حوشب بوصله من مسند: أبي هريرة، ولا
يصح. كما رواه شهر بن حوشب، مرسلًا بإسقاط الواسطة، وهذا مما يؤخذ
عليه.

(١) «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٦٨٤/٨).

(٢) «خلق أفعال العباد» للبخاري (٢٦٠-٢٦١) برقم (٥٢٨).

- ٣- آفة ضعف سند هذا الحديث: الاضطراب فيه من جهة ابن أبي عروبة، لأنَّه
تغير بأخرة، وضعف من دونه من الضُّعفاء فقد روى عنه بعضهم بعد
الاختلاط.
- ٤- من خلال تخريج الحديث، ظهر أنَّ الاختلاف في الحديث، والاضطراب فيه
ليس من جهة شهر بن حوشب، بل ممن دونه من الرُّواة. والله الموفق.

αααα

قال الإمام أبو عيسى الترمذي (١):

[٣٨-٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهَ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ، فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، هُوَ: الْقَيْسِيُّ، وَيُقَالُ: اللَّيْثِيُّ، أَبُو عَبَادِ الْبَصْرِيِّ.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث رواه شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وله عنه طريقان، كالتالي:

الأول: سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

رواه عبيد بن واقد الليثي، عن سعيد بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وله عنه طرق:

١- مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث غريب. اهـ.

وفي نسخة: حسنٌ غريبٌ.

وقع في مطبوعة الترمذي تحقيق الدكتور/بشار عواد، ومطبوعة «التَّزْيِينُ وَالتَّهْيِيبُ» لأبي القاسم الأصبهاني، في السند: ...، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ.... وهو غلط!!

(١) «الجامع» للترمذي (٣٩٣/٥) برقم (٣٣٨٢).

(٢) «الجامع» للترمذي (٣٩٣/٥) برقم (٣٣٨٢).

وفي النسخة التي حقق جزءاً منها العلامة/أحمد شاكر: ...، حدثنا عبيد بن واقد. وهو الصواب.

سعيد بن عطية الليثي، أبو سلمة، لم يذكر بجرّ ولا تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول.

وعبيد بن واقد، هو: القيسي أو الليثي، أبو عباد، ضعّفه أبو حاتم.

قال الحافظ ابن عدي: وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه. اهـ.

مُحمَّد بن مرزوق، هو: مُحمَّد بن مُحمَّد بن مرزوق الباهلي البصري، قد ينسب لجدّه، صدوق له أوهام.

٢- عمرو بن علي، عن عبيد بن واقد، عن سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الدُّعاء»^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا نصر بن علي، (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ النَّرْسِيِّ، ثنا عمرو بن علي، قالوا: ثنا عبيد بن واقد، ثنا سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وابن عدي في «الكامل»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيِّ، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبيد بن واقد، ثنا سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعْدَلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بن الصباح، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبيد بن واقد، ثنا سعيد بن عطية الليثي، عن شهر، عن أبي هريرة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»^(٥)، ومن طريق الطبراني: المزني في «تهذيب الكمال»^(٦).

(١) «الدُّعاء» للطبراني (٨٠٥/٢) برقم (٤٥).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٥٨/٧).

(٣) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٩/٢).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٨٣/٣٥).

(٥) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (٥٤٥/٢) برقم (١٣٠٤).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/١١-١٣).

قال الحافظ ابن عدي: وعبيد بن واقد له غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم: قال عمرو: لا أعلمه رواه غير عبيد بن واقد، وكان ثقة. اهـ.

٣- نصر بن علي، عن عبيد بن واقد، عن سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «الدعاء»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا نصر بن علي، (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ النَّرْسِيِّ، ثنا عمرو بن علي، قالوا: ثنا عبيد بن واقد، ثنا سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال»^(٢).

ولفظه كلفظ الحديث أعلاه.

٤- عبيد الله بن عمر القواريري، عن عبيد بن واقد، عن سعيد بن عطية الليثي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنِي عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا عبيد بن واقد الليثي، حَدَّثَنَا سعيد بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٤).

ثانياً: أبو بشر جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا عمرو الناقد، حَدَّثَنَا هشيم، حَدَّثَنَا أبو بشر يعني جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. لفظه لفظ الحديث أعلاه؛ سواءً بسواء.

رجاله معروفون، وإسناده حسن.

(١) «الدعاء» للطبراني (٨٠٥/٢) برقم (٤٥).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/١١-١٣).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٢٨٣/١١) برقم (٦٣٩٦).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/١١٨).

(٥) «المسند» لأبي يعلى (٢٨٤/١١) برقم (٦٣٩٧).

وتابع عددٌ من الرُّواة، شَهْرَ بنِ حَوْشَبٍ، عن أبي هريرة.

١- أبو عامر الألهاني، عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١)، وفي «الدُّعاء»^(٢) حَدَّثَنَا مطلب بن شعيب، وبكر بن سهل، قالوا: ثنا عبد الله بن صالح، حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة، والحاكم في «المستدرک»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد الخراساني ببغداد في القطيعة، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة. لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

قال الحاكم: حديثٌ صحيحُ الإسناد، احتج البخاري بأبي صالح، وأبو عامر الألهاني، أظنه الهوزني، وهو صدوقٌ. اهـ.

وقع في مطبوعة «الدُّعاء» للطبراني، في السند: ... أبو عمران الألهاني.. وهو غلط، والصواب ما أثبتناه. وإسناده حسنٌ.

عبد الله بن صالح، هو ابن مُحَمَّد بن مسلم الجهني، كاتب الليث، صدوقٌ كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

أبو عامر الألهاني، هو: عبد الله غابر (بمعجمة ثم موحدة) الألهاني، بفتح الهمزة بعدها لام ساكنة، أبو عامر الحمصي، ثقة.

٢- أبو صالح ذكوان، عن أبي هريرة.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد»^(٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر بن بكر، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم الربيعي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن مُحَمَّد بن عنبر الوشاء، قال حدثنا

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (١٦٦/٣) برقم (٢٠٠٤).

(٢) «الدُّعاء» للطبراني (٨٠٥/٢) برقم (٤٤).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٢٣٩/٢) برقم (٢٠٤١).

(٤) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣١٣/٢)، وفي ترجمة: روح بن مسافر أبو بشر كذلك.

منصور بن أبي مزاحم، قال: حَدَّثَنَا روح بن مسافر، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي هريرة، ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية»^(١). وإسناده ضعيفٌ جداً.

قال ابن الجوزي: هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله. قال شعبة: لأن أزيي أحب إليَّ من أن أحدث عن أبان. قال يحيى: وروح بن مسافر لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الرواية عنه. اهـ.

٣- عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٢) ثنا مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي مقاتل، ثنا مُحَمَّدُ بن يوسف بن أبي معمر، ثنا حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

لفظه: «(من أراد أن يستجيب له عند الكرب والشدائد: فليكثر الدعاء في الرَّخاء)». موضوعٌ من هذا الوجه.

قال الحافظ ابن عدي بعد أن ساق جملةً من حديث حبيب بن أبي حبيب (حبيب بن رزيق الحنفي): وهذه الأحاديث مع غيرها مما روى حبيب، عن هشام بن سعد، كلها موضوعة، وعامة حديث حبيب موضوعٌ المتن مقلوب الإسناد، ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات، وأمره بينٌ في الكذابين، وإنما ذكرت طرفاً منه ليستدل به على ما سواه. اهـ.

والحديث أورده الألباني في «السلسلة الصحيحة»^(٣).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ من هذا الوجه، ومن الوجه الآخر: حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

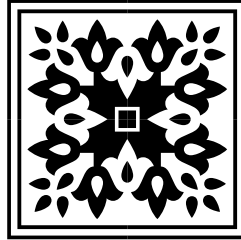
١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.

(١) «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٣٥٩/٢) برقم (١٤١٠).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٣٢٩/٣).

(٣) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (١٤٢-١٤١/٢).

- ٢- المتابعات الضعيفة جداً لا قيمة لها؛ فلا يعتبر بها، ولا يلتفت إليها.
- ٣- الضعف الناشئ في الوجه الأول من جهة: عبيد بن واقد الليثي، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٤- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث، في ترجمة: عبيد بن واقد القيسي، للتمثيل به على نكارة حديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا يدل على سلامة حديث شهر بن حوشب. ومع هذا فقد توبع كما في الوجه الآخر.
- ٥- ضَعَفُ بعض الأوجه المروية في الحديث، لا تقدح فيما صح منها، ولا تؤثر فيها.



قال الإمام ابن عدي الجرجاني^(١):

[٤٠] حَدَّثَنَا حمدان بن أحمد البلدي، ثنا إبراهيم بن الهيثم، ثنا أبي الهيثم بن مهلب، ثنا كريد بن رواحة البصري، عن محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، عن شهر ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وذكر حديث الغار بطوله^(٢).

(١) «الكامل» لابن عدي (٢٢١/٧-٢٢٢).

(٢) حديث الغار: «بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر، فأووا إلى غارٍ في جبلٍ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله، فادعوا الله تعالى بها، لعل الله يفرجها عنكم. فقال

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- حمدان بن أحمد بن حمدان البلدي، شيخُ لابن عدي لم أقف له على ترجمة.
- إبراهيم بن الهيثم، هو: ابن المهلب، نزيل بغداد، أبو إسحاق البلدي.
- الهيثم بن مهلب، لم أقف على ترجمته، والظاهر أنَّه مجهولٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تَفَرَّدَ بإخراجه الحافظ ابن عدي في «الكامل»^(١) في ترجمة: كريد بن رواحة، قال: حَدَّثَنَا حمدان بن أحمد البلدي، ثنا إبراهيم بن الهيثم، ثنا أبي الهيثم بن مهلب، ثنا كريد بن رواحة البصري، عن محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابع عليه.

قال الحافظ ابن عدي في ترجمة: كريد بن رواحة، بعد ذكر الحديث: وهذا، من هذا الطريق مستغربٌ. اهـ.

وقال بعد أن ساق بعض أحاديثه: ولكريد غير ما ذكرت من الحديث، وليس بالكثير، وأحاديثه غرائب وإفرادات. اهـ.

قال الذهبي عن كريد بن رواحة: له منكرات. اهـ.

أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي، ولي صبية صغاراً أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم، حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني. وإنه نأى بي ذات يوم الشجر، فلم آت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب، فقميت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، نرى منها السماء، ففرج الله منها فرجة، فرأوا منها السماء. وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيتها بمائة دينار، فتعبت حتى جمعت مائة دينار، فجئتها بها، فلما وقعت بين رجلها، قالت: يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقميت عنها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، ففرج لهم، وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز، فلما قضى عمله، قال: أعطني حقي، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه، فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقرأ ورعاءها، فجاءني، فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي، قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها، فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، خذ ذلك البقر ورعاءها، فأخذه فذهب به، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا ما بقي، ففرج الله ما بقي» الحديث، لفظ مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(١) «الكامل» لابن عدي (٧/٢٢١-٢٢٢).

قُلْتُ: وقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وله عنه طرقٌ، كالتالي:

١- داود بن أبي هند، عن أبي العالية (رفيع بن مهران الرياحي)، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو عوانة في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله الجواليقي، قال: ثنا داهر بن نوح، قال: ثنا عبد الله بن عرادة، قال: ثنا داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، والطبراني في «الدعاء»^(٢)، وفي «الأوسط»^(٣) حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا داهر بن نوح، ثنا عبد الله بن عرادة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، وابن عدي في «الكامل»^(٤) ثنا عبدان، ثنا داهر بن نوح، ثنا عبد الله بن عرادة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، والخطابي في «غريب الحديث»^(٥)، وأبو نعيم في «الحلية»^(٦)، وفي «أخبار أصبهان»^(٧).

قال الحافظ ابن عدي: ولا أعلم روى هذا الحديث عن داود غير ابن عرادة هذا، وعن ابن عرادة: داهر بن نوح، ولم أكتبه إلا عن عبدان. اهـ.

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن داود بن أبي هند إلا عبد الله بن عرادة، تَفَرَّدَ به: داهر بن نوح. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث داود بن أبي هند، تَفَرَّدَ به: داهر بن نوح مرفوعاً. اهـ.

٢- قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند»^(٨) حَدَّثَنَا عمران، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، والبخاري في «التاريخ الأوسط»^(٩) حَدَّثَنَا عمرو بن مرزوق، قال:

(١) «المسند» لأبي عوانة (٤٢٩/٣) برقم (٥٥٨٥).

(٢) «الدعاء» للطبراني (٨٧٠-٨٧١) برقم (١٩٤).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٣-٣٤) برقم (٤٥٩٧).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٩٨/٤)، وفي (٣٣١/٥).

(٥) «غريب الحديث» للخطابي (٢٠٤/١).

(٦) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٥٣/٢) برقم (٢١٣٢).

(٧) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٥٢/١).

(٨) «المسند» للطيالسي (٥٠٤-٥٠٥) برقم (٢١٢٦).

(٩) «التاريخ الأوسط» للبخاري (٥٠٤-٥٠٥) برقم (٢١٢٦).

أخبرنا عمران، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، والبخاري في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَجَابِي الدَّعْوَةِ»^(٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَتْنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ (ح) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ، وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو جَاوَدَ، جَمِيعاً عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالرُّوْيَانِيِّ فِي «المسند»^(٥) نَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عِمْرَانُ الْقَطَانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالحُرَّائِطِيِّ فِي «اعتلال القلوب»^(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ حَبَانَ كَمَا فِي «الإحسان»^(٧) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الأوسط»^(٨)، وَفِي «الدُّعَاءِ»^(٩) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، وَأَبُو خَلِيفَةَ، وَعَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّيُّ، قَالُوا: نَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَنَا عِمْرَانُ الْقَطَانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَدِيٍّ فِي «الكامل»^(١٠)، وَابْنِ النِّقَاشِ فِي «فنون العجائب»^(١١).

(١) «التاريخ الأوسط» المسمى بـ «الصغير» للبخاري (٣٠٥/١).

(٢) «المسند» للبخاري (٣٨/١٧ - ٤٠) برقم (٩٥٥٦).

(٣) «مَجَابِي الدَّعْوَةِ» لابن أبي الدنيا (١٩/٤) برقم (١٣) ضمن مجموع لمؤلفاته، نشرته: مؤسسة الكتب الثقافية.

(٤) «المسند» لأبي عوانة (٤٢٩/٣) برقم (٥٥٨٤).

(٥) «المسند» للرويان (٣٨١/٢ - ٣٨٢) برقم (١٣٥٩).

(٦) «اعتلال القلوب» للحرائطي (٥٤ - ٥٢/١) برقم (١٠٣).

(٧) «الإحسان» لابن بلبان (٢٥١/٣ - ٢٥٢) برقم (٩٧١).

(٨) «المعجم الأوسط» للطبراني (٥٥ - ٥٤/٣) برقم (٢٤٥٤).

(٩) «الدُّعَاءِ» للطبراني (٨٦٩/٢ - ٨٧٠) برقم (١٩٣).

(١٠) «الكامل» لابن عدي (١٦٤/٦).

(١١) «فنون العجائب» لابن النِقَاش (٨٩/١ - ٩٢) الأرقام (٤٠ - ٤٢) ضمن مجموع أجزاء حديثية تحقيق/مشهور سلمان.

قال الحافظ البزار: وهذا الكلام ونحوه، وقريب منه، قد رُوي عن النبي ﷺ من وجوه: فرواه قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، ولا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران القطان، ورواه أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، ولا نعلم رواه عن قتادة، عن أنس إلا أبو عوانة، ورُوي عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، وعن ابن عمر من وجوه، رواه نافع، وسالم، عن ابن عمر، ويرى عن النعمان بن بشير، وعن عقبة بن عامر الجهني، وعن عائشة. اهـ.

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن إلا عمران. اهـ.

٣- عوف، عن خلاص، عن أبي هريرة.

أخرجه: البزار في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يحيى بن حبيب بن عربي، نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت عوفاً، قال: سمعت خلاصاً يقول: قال أبو هريرة، وأبو عوانة في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي، قتنا عاصم بن النضر الأحول، قتنا معتمر بن سليمان، وَحَدَّثَنَا أبو عمران التستري، قتنا يحيى بن حبيب بن عربي، قتنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عوف، قال: لا أعلم إلا أني سمعت خلاصاً يقول: قال أبو هريرة، وابن النقاش في «فنون العجائب»^(٣).

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عوف عن خلاص إلا المعتمر. اهـ.

٤- عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة.

أخرجه: البزار في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله الرازي أو غيره من أصحابنا، قال: نا عبد الله بن رجاء، أنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن أبي عمرة، أن أبا هريرة.

(١) «المسند» للبزار (١٦/٢٩٠-٢٩١) برقم (٩٤٩٨).

(٢) «المسند» لأبي عوانة (٣/٤٢٩) برقم (٥٥٨٦).

(٣) «فنون العجائب» لابن النقاش (١/١٠٠-١٠٤) رقم (٤٨) ضمن مجموع أجزاء حديثية تحقيق/مشهور سلمان.

(٤) «المسند» للبزار (١٤/٣٧٩-٣٨١) برقم (٨٠٩٧).

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، وعقبة بن عامر الجهني، وعبد الله بن أبي أوفى، والنعمان بن بشير الأنصاري، وعائشة.

❖ حديث ابن عمر، مخرَجٌ في «الصَّحِيحِينَ»^(١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مُنْكَرٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تَقَرَّرَ بهذا الحديث: حمدان بن أحمد البلدي، عن إبراهيم بن الهيثم، عن الهيثم بن مهلب، عن كريد بن رواحة، عن مُحَمَّد بن سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابع عليه.
- ٢ - أَفْقُهُ ضَعْفُ هذا الحديث: كريد بن رواحة، والهيثم بن مهلب، فالأول صاحب غرائب وإفرادات، وعدُّوا هذا الحديث من منكراته، والثَّانِي مجهولٌ.
- ٣ - ذكر الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: كريد بن رواحة، وعدَّه من غرائب ومنكراته، ولم يذكره في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث.
- ٤ - وعليه: فلا علاقة لشهر بن حوشب، بضعف هذا الحديث، والله أعلم.

(١) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (٨٢١/٢-٨٢٢) برقم (٢٢٠٨)، «المسند الصحيح» لمسلم (٢٥٣/٤-٢٥٥) برقم (٢٧٤٣).



قال الإمام الترمذي^(١):

[٤١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ، وَعَلِمُوا النَّاسَ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الأعلى بن واصل، هو: ابن عبد الأعلى الأسدي الكوفي.
- الفضل بن دهم، هو: الواسطي البصري القصاب.
- عوف، هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث رواه عوف الأعرابي، واختلف عليه فيه، كالتالي:

الوجه الأول: رواه الفضل بن دهم، عن عوف الأعرابي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (فجعله من طريق: شهر بن حوشب، ومن مسند: أبي هريرة!!).

هكذا رواه محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَدِي فِي «الكمال»^(٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، ثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، حَدَّثَنِي عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمُزِي فِي «تهذيب الكمال»^(٤).

(١) «الجامع» للترمذي (٥٩٧/٣-٥٩٨) برقم (٢٠٩١).

(٢) «الجامع» للترمذي (٥٩٧/٣-٥٩٨) برقم (٢٠٩١).

(٣) «الكمال» لابن عدي (٤٩٤/٧).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٤١/٧) في ترجمة: حفص بن عمر بن أبي العطف.

قال الحافظ الترمذي: هذا الحديث فيه اضطرابٌ، وروى أبو أسامة، هذا الحديث عن عوف، عن رجلٍ، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الحسين بن حريث، قال: أخبرنا أبو أسامة، عن عوف بهذا نحوه بمعناه. ومحمد بن القاسم الأسدي، قد ضعفه أحمد بن حنبل، وغيره. اهـ.

قُلْتُ: انفرد بهذا الوجه: مُحَمَّدُ بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، وهو ضعيفٌ جداً، كَذَّبَهُ أحمد، وابن معين، والدارقطني، والفضل بن دهم: ضعيفٌ أيضاً، ولم يتابعا عليه!! بل خولفا فيه.

لذا قال الحافظ ابن عدي في «الكامل»^(١) في نهاية ترجمة: مُحَمَّدُ بن القاسم الأسدي: وعامةُ أحاديثه لا يتابع عليها. اهـ.

وعليه: فهذا الحديث من هذا الوجه غير محفوظٍ، بل منكرٌ. والمحفوظ ما رواه جمعٌ من الرُّواة من مسند: (عبد الله بن مسعود)، بيد أنهم اضطربوا فيه، كما سأذكره في الوجه الثاني.

الوجه الثاني: رواه عوف الأعرابي، من مسند: (عبد الله بن مسعود) واختلف عليه فيه، كالتالي:

٢- ورواه أبو أسامة، عن عوف الأعرابي، عن رجل، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود. (فجعل بين عوف الأعرابي وسليمان رجلاً، وجعله من مسند ابن مسعود).

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين بن حريث، قال: أخبرنا أبو أسامة، عن عوف، عن رجلٍ، عن سليمان بن جابر، عن عبد الله بن مسعود، والشاشي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أسامة، عن عوف، عمن حَدَّثَهُ، عن سليمان بن جابر، عن عبد الله بن مسعود، والبيهقي في «الكبرى»^(٤) أبو عبد الله الحافظ،

(١) «الكامل» لابن عدي (٧/٤٩٤).

(٢) «الجامع» للترمذي (٣/٥٩٧-٥٩٨) برقم (٢٠٩١).

(٣) «المسند» للشاشي (٢/٢٦٩) برقم (٨٤٣).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٦/٣٤٣) برقم (١٢١٧٣).

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن عوف،
عَمَّن حَدَّثَهُ، عن سليمان بن جابر، عن عبد الله بن مسعود.

لفظ الشاشي: «تعلموا القرآن، وعلموا الناس، وتعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض
وعلموها الناس، فإن العلم سيقبض وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا
يجدان من يفصل بينهما».

قال الحافظ البيهقي^(١): وقد قيل: عن عوف، عن سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.
ثم ساقه مسنداً. اهـ.

وأبو أسامة هذا، هو: حماد بن أسامة بن زيد القرشي، ثقة ثبت.
وذكر الحافظ المزني في «تحفة الأشراف»^(٢) بعد ذكره لطرق الحديث أن طريق أبي أسامة هذا
وهم!! قال: ...، وحديث أبي أسامة وهم. اهـ.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»، فقال: قد تابع أبا أسامة عبد الله بن المبارك
— وكفى به حافظاً — وأبو عبيدة الحداد، وهوذة بن خليفة، كلهم عن عوف، ووافق شريكاً
على إسقاط الوسطة النضر بن شمیل، عن عوف، فوضح أن الاختلاف فيه من عوف. اهـ.

٣- النضر بن شمیل، عن عوف، عن سليمان بن جابر، عن عبد الله بن مسعود. (بدون
الإشارة للوسطة بين عوف وسليمان بن جابر).

أخرجه: الشاشي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عيسى بن أحمد العسقلاني، أنا النضر بن شمیل، أنا
عوف، عن سليمان بن جابر، قال: قال عبد الله بن مسعود، والحاكم
في «المستدرک»^(٤) أخبرنا أبو العباس مُحَمَّد بن أحمد الحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار،
ثنا النضر بن شمیل، أنبأ عوف بن أبي جميلة، عن سليمان بن جابر الهجري، عن عبد الله
بن مسعود.

(١) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣/٦٤٣).

(٢) «تحفة الأشراف» للمزي (٣١/٧-٣٢) برقم (٩٢٣٥).

(٣) «المسند» للشاشي (٢٦٨/٢) برقم (٨٤٢).

(٤) «المستدرک» للحاكم (٥/٤٧٥) برقم (٨٠٢٠).

لفظ الشاشي: «تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس، وتعلموا العلم وعلموه الناس، وإني امرؤ مقبوضٌ وإن العلم سيقبض ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يفصل بينهما».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد ولم يخرجاه، وله علّةٌ عن أبي بكر بن إسحاق، عن بشر بن موسى، عن هوزة بن خليفة، عن عوف. اهـ.

٤- فرواه بشر بن موسى، عن هوزة بن خليفة، عن عوف، عن رجلٍ، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود. (بالإشارة إلى الوسطة بين عوف وسليمان).

أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ بَشَرُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هُوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا عَوْفٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ»^(٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زَهَيْرٍ، نَا هُوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ الْهَجْرِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قال الحاكم عقب إirاده رواية النضر بن شميل، وهوزة: وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل!! اهـ.

لفظ الحاكم: «تعلموا الفرائض وعلموه الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإنَّ العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان في الفريضة، فلا يجدان أحداً يفصل بينهما».

٥- ورواه عبد الله بن المبارك، عن عوف، بلغه، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود. (بالإشارة إلى ذكر الوسطة).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلَالُ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: بَلَّغَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

(١) «المستدرک» للحاکم (٤٧٥/٥) برقم (٨٠٢١).

(٢) «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٥٩٩/١) برقم (١٠٢٩).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٩٧/٦) برقم (٦٢٧٢).

لفظه: «تعلموا القرآن، وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض، وعلموها الناس، وتعلموا العلم، وعلموه الناس، فإني مقبوض، وإنَّ العلم سينقص، وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان، في فريضة لا يجدان إنساناً يفصل بينهما».

٦- ورواه عبد الواحد بن واصل، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، بلغه، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود. (بالإشارة إلى ذكر الواسطة).

أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الواحد بن واصل، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، قال: بلغني عن سليمان بن جابر، عن عبد الله.

لفظه: «إني امرؤ مقبوض، فتعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض، وعلموه الناس، وتعلموا العلم وعلموه الناس، فإني مقبوض، وإنَّه سينقص العلم، وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان في الفريضة، فلا يجدان من يفصل بينهما».

وعبد الواحد بن واصل السدوسي الحداد البصري هذا، ثقة.

٧- ورواه شريك بن عبد الله، عن عوف الأعرابي، عن سليمان بن جابر، عن عبد الله بن مسعود. (فأسقط الإشارة للواسطة بين عوف وسليمان).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٢) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَاعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ عَوْفٍ يَعْنِي: الْأَعْرَابِيَّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: نَا عَلِيَّ بْنَ حَكِيمٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: نَا شَرِيكُ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

ولفظه: «تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا العلم وعلموه للناس، وتعلموا الفرائض، وعلموها الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإنَّ العلم سينقص حتى يختلف الاثنان في الفريضة، فلا يجدان من يفصل بينهما».

(١) «المسند» للطيالسي (٣١٨/١-٣١٩) برقم (٤٠٣).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٩٧/٦) برقم (٦٢٧١).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٦/٦) برقم (٥٧٢٠).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شريك إلا علي بن الحكم الأودي. اهـ.
وشريك بن عبد الله، سيء الحفظ.

٨- ورواه عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن رجلٍ يقال له: سليمان بن جابر، من أهل هجر، عن ابن مسعود. (بدون ذكر الإشارة للواسطة بين عوف وسليمان بن جابر).
أخرجه: الدارمي في «المسند»^(١) أخبرنا عثمان بن الهيثم، حَدَّثَنَا عوف، عن رجلٍ يقال له: سليمان بن جابر من أهل هجر، قال: قال ابن مسعود.
٩- عمرو بن حران، عن عوف، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود. (بدون الإشارة إلى ذكر الواسطة).

أخرجه: الدارقطني في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، وأحمد بن علي بن العلاء، قالوا: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى، حَدَّثَنَا عمرو بن حران، عن عوف، عن سليمان بن جابر الهجري، عبد الله بن مسعود.

قال الحافظ الدارقطني: تابعه جماعة عن عوف، ورواه المثني بن بكر، عن عوف، عن سليمان بن جابر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ بهذا. وقال الفضل بن دهم، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. اهـ.

١٠- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب، عن عوف الأعرابي، قال: بلغنا عن سليمان بن جابر الهجري، عن ابن مسعود. (فأشار للواسطة بين عوف وسليمان).

أخرجه: الطوسي في «مختصر الأحكام»^(٣) نا موسى بن عمر الجرجاني، قال: نا يحيى بن يحيى، قال: أرنا عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب، عن عوف الأعرابي، قال: بلغنا عن سليمان بن جابر الهجري، قال: قال ابن مسعود.

١١- المثني بن بكر، فرواه عن عوف، عن سليمان بن جابر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله. (فجعل أبا الأحوص بين سليمان وابن مسعود).

(١) «المسند» للدارمي (٢٩٨/١) برقم (٢٢٧).

(٢) «السنن» للدارقطني (١٤٣/٥-١٤٤) برقم (٤١٠٣).

(٣) «مختصر الأحكام» للطوسي (٤/٧) برقم (١٥٩٥).

أخرجه: أبو يعلى في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا
سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، والبيهقي في «الكبرى»^(٢).
قُلْتُ: وهو منكّرٌ من هذا الوجه، فقد تفرّد به: المثنى بن بكر، وهو: أبو حاتم العبدى
الطار، من هذا الوجه، ولم يتابع عليه، وهو مجهول!!
قال أبو حاتم: مجهول.
قال أبو زرعة: بصريٌّ لا بأس به.
قال الحافظ العقيلي: لا يتابع على حديثه. اهـ.
قال الدارقطني: متروك.
لذا قال البيهقي قبل ذكر هذا الوجه: وقد قيل: عن عوف عن سليمان، عن أبي
الأحوص، عن عبد الله. اهـ.
وخالف الجميع، اثنان:

● الفضل بن دهم، فرواه عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. كما تقدم
بيانه.

● والمثنى بن بكر، فرواه عن عوف، عن سليمان بن جابر، عن أبي الأحوص، عن
عبد الله. (فذكر أبا الأحوص بين سليمان بن جابر وابن مسعود).
وحديثهما منكّرٌ من ذينك الوجهين.

قال الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٣) في جوابه عن الحديث: يرويه عوف الأعرابي، واختلف
عنه؛ فرواه شريك بن عبد الله، وعمرو بن حران البصري، عن عوف، عن سليمان بن
جابر، عن ابن مسعود. ورواه ابن المبارك، وأبو أسامة، وهوذة، عن عوف، قال: بلغنا عن
سليمان، ومنهم من قال: عن رجلٍ، عن سليمان. وخالفهم الفضل بن دهم، رواه عن

(١) «المسند» لأبي يعلى (٤٤١/٨) برقم (٥٠٢٨).

(٢) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٤٣/٦) برقم (١٢١٧٤).

(٣) «العلل» للدارقطني (٧٩-٧٨/٥) برقم (٧٢٦)، وانظر: كذلك (٣٢-٣١/١١).

عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، والقول قول: ابن المبارك، ومن تابعه. اهـ. وهو كما قال - رحمه الله - .

ضَعَّفَهُ الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير»^(١) فقال: وفيه انقطاع، وفي الباب عن أبي بكرة، أخرجه الطبراني في «الأوسط»، في ترجمة علي بن سعيد الرازي، وعن أبي هريرة، رواه الترمذي من طريق عوف عن شهر، عنه، وهما مما يعلل به طريق ابن مسعود المذكورة، فإن الخلاف فيه على عوف الأعرابي، قال الترمذي: فيه اضطراب. اهـ.

ضَعَّفَ الحديث الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، وفي «إرواء الغليل»^(٢).

وفي الباب، عن: أبي بكرة، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعقبة بن عامر الجهني، وعبد الرحمن بن شبيل الأنصاري، وأبي أمامة، ولا تخلو من مقال^(٣).

الحكم على الحديث:

منكر، والصواب أنه من حديث: ابن مسعود وهو ضعيف.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تَفَرَّ برواية هذا الحديث: مُحَمَّدُ بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، عن

عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابع عليه.

٢ - آفة ضعف الحديث من هذا الوجه: مُحَمَّدُ بن القاسم الأسدي، والفضل بن

دهم؛ فالأول ضعيف جداً وكذبوه، والثاني ضعيف.

٣ - الصواب أن الحديث من مسند: (ابن مسعود)، وإقحام شهر بن حوشب في

الإسناد، وجعله من مسند (أبي هريرة): وهم، تفرد به: مُحَمَّدُ القاسم الأسدي،

والفضل بن دهم، يوضح هذا، أن الحديث مداره على: عوف بن أبي جميلة

الأعرابي، وهو ثقة، فرواه عنه كل من: (أبو أسامة، عبد الله بن المبارك، هوزة

بن خليفة، عبد الواحد بن واصل، شريك بن عبد الله، عثمان بن الهيثم،

(١) «التلخيص الحبير» لابن حجر (٩٢/٣).

(٢) «إرواء الغليل» للألباني (١٠٦-١٠٣/٦) برقم (١٦٦٤)، وفي «ضعيف سنن الترمذي» ص (٢٣٦) برقم (٣٦٨).

(٣) انظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٣/٤-٢٢٤).

عمرو بن حمران، النضر بن شميل) من حديث ابن مسعود، دون ذكرٍ لشهر
بن حوشب، على ما في الرواية من اختلاف، وضعف.
وتفرد محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيفٌ جداً؛ بل متهمٌ، عن الفضل بن دهم، وهو
ضعيفٌ، بروايته من طريق: شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ولم يتابعا عليه.
٤ - الوهم الواقع في الرواية ليس لشهر بن حوشب علاقةً به، بدليل إيراد الحافظ
ابن عدي لهذا الحديث في ترجمة: محمد بن القاسم الأسدي، وهذا مما يبرأ
عهدة شهر من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث. والله الموفق.

αααα

قال الإمام البخاري^(١):

[٤٢] هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في الحوض.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هلال بن أبي زينب، هو: فيروز القرشي مولا هم البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هكذا ألمح له الإمام البخاري في «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» وبعد عناء بحثٍ لم أقف عليه.



(١) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» للبخاري (٢٠٩/٨).

أشار له الحافظ الدارقطني^(١):

[٤٣-٤٦] عن عبيد الله بن تمام، عن داود بن أبي هند، قال: أخبرني شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت: ﴿فِيهِ رَجُلٌ يَحْبُونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]. مشى رسول الله ﷺ إلى أهل ذلك المسجد فقال: «إني رأيت أن الله يحسن عليكم الثناء، فما بلغ من طهوركم؟ قالوا: نستنجي بالماء». **نستنجي بالماء».**

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبيد الله بن تمام، هو: أبو عاصم البصري الواسطي السلمي.
- داود بن أبي هند، هو: القشيري، أبو بكر، أو أبو محمد البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث اختلف فيه على شهر بن حوشب، فُرُوِي مرفوعاً من مسند: (أبي هريرة)، ومن مسند: (أبي أمامة)، وُرُوِي عن شهر بن حوشب مرسلًا، وُرُوِي معضلاً عن قتادة، واضطرب في روايته من مسند: (محمد بن عبد الله بن سلام)، بيانه كالتالي:

أولاً: رواه داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه:

١- فرواه عبيد الله بن تمام، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

أشار له الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٢)، كما ذكره المقدسي في «أطراف الغرائب والأفراد»^(٣) عن عبيد الله بن تمام.

قال الحافظ الدارقطني: تفرد به عبيد الله بن تمام، عن داود بن أبي هند، عنه. اهـ.

وعبيد الله بن تمام هذا، ضعيف، منكر الحديث، وتنفرد بهذا الحديث من هذا الوجه، ولم يتابعه أحد!!

(١) «العلل» للدارقطني (٣٣٤/٨) برقم (١٦٠٤).

(٢) «العلل» للدارقطني (٣٣٤/٨) برقم (١٦٠٤).

(٣) «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٢٠٤/٥) برقم (٥١٦٤)، وفي نسخة: جابر بن عبد الله السريع (٢٩٣/٢) برقم (٥٢٢٧).

قال الإمام أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، روى أحاديث منكورة.

قال الإمام أبو زرعة: ضعيف الحديث، وأمر بأن يضرب على حديثه.

قال الإمام البخاري: عنده عن خالد الحذاء ويونس عجائب.

قال الحافظ ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم، حتى يشهد

من سمعها ممن كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج بخبره. اهـ.

٢- ورواه علي بن عاصم، وأبو خالد الأحمر، كلاهما عن داود بن أبي هند، عن شهر بن

حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة»^(١) حَدَّثَنَا علي بن عاصم، قال: أخبرني داود بن أبي

هند، قال أخبرني شهر بن حوشب، وابن أبي حاتم في «العلل»^(٢) عن أبي خالد الأحمر، عن

داود بن أبي هند، عن شهر، عن النبي ﷺ.

لفظه: «قال: لما نزلت: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يَحْبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨] مشى رسول الله ﷺ إلى أهل

ذلك المسجد فقال: «إني رأيت أن الله يحسن عليكم الشاء، فما بلغ من طهوركم؟ قالوا:

نستنجي بالماء».

إسناد ابن شبة: ضعيفٌ من هذا الطريق، لضعف علي بن عاصم، وهو ابن صهيب

الواسطي، بيد أنه متابعٌ برواية أبي خالد الأحمر، وهو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي.

قال الحافظ ابن منده^(٣): رواه داود بن أبي هند، عن شهر مرسلاً، لم يذكر محمداً، ولا أباه.

ورواه سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، فزاد فيه: عن أبيه. اهـ.

وتابع شَهْرَ بن حوشب، أبو صالح، فرواه عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العلاء، أخبرنا معاوية بن هشام، عن يونس

بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وابن ماجه

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبة (٤٧/١).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١) برقم (٩٢).

(٣) «الإصابة» لابن حجر (٢٠/٦).

(٤) «السنن» لأبي داود (٣٨/١-٣٩) برقم (٤٤).

في «السنن»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، عن يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العلاء أبو كَرِيب، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، حَدَّثَنَا يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبو يعلى في «المعجم»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العلاء أبو كَرِيب الهمداني، قَالَ: ثنا معاوية بن هشام، عن يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ومن طريق أبي داود: الجصاص في «أحكام القرآن»^(٤)، وابن عبد البر في «التمهيد»^(٥)، والبيهقي في «الكبرى»^(٦)، ومن طريق أبي داود: البغوي في «معالم التنزيل»^(٧)، ومن طريق أبي يعلى: المزي في «تهديب الكمال»^(٨). لفظ أبي داود، والترمذي، وابن ماجه: «نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فيه رجالٌ يحبون أن يتطهروا﴾ قال: كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، من هذا الوجه، وفي الباب عن: أبي أيوب، وأنس بن مالك، ومحمد بن عبد الله بن سلام. اهـ.

وصَحَّحَ إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح»^(٩)، وَضَعَفَهُ في «التلخيص الحبير»^(١٠)!!

قُلْتُ: لعل تصحيحه للحديث في «الفتح» بالنسبة لمجموع طرقه.

وصَحَّحَ الحديث الألباني في «صحيح سنن أبي داود»^(١١)، و«صحيح سنن الترمذي»^(١٢).

(١) «السنن» لابن ماجه (٣٠٩/١-٣١٠) برقم (٣٥٧).

(٢) «الجامع» للترمذي (١٧٧/٥) برقم (٣١٠٠).

(٣) «المعجم» لأبي يعلى ص (٦٦-٦٧) برقم (٤٤).

(٤) «أحكام القرآن» للجصاص (٣٦٨/٤).

(٥) «التمهيد» لابن عبد البر (٢٢/١١).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي (١٧٠/١) برقم (٥١١).

(٧) «معالم التنزيل» للبغوي (٣٢٨/٢).

(٨) «تهديب الكمال» للمزي (٥٠٣-٥٠٢/٣٢).

(٩) «فتح الباري» لابن حجر (٢٨٩/٧).

(١٠) «التلخيص الحبير» لابن حجر (١٢٣/١).

(١١) «صحيح سنن أبي داود» للألباني (١١/١) برقم (٣٤).

(١٢) «صحيح سنن ابن ماجه» للألباني (٦٣/١) برقم (٢٨٦).

أقول: إسناده ضعيفٌ، لضعف يونس بن الحارث، وهو: الثقفى الطائفي، وجهالة إبراهيم بن أبي ميمون.

ثانياً: رواه سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه:

١ - فرواه يحيى بن أبي أنيسة، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه: (فذكر عن أبيه).

أخرجه: الطبراني في «الكبير، قطعة من الجزء ١٣» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَادٍ الْخَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِبِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢).
ويحيى بن أبي أنيسة هذا، هو: أبو زيد الجزري، ضعيفٌ جداً؛ فقد خالف الثَّقَاتَ فِي ذِكْرِ (أبيه)، وعليه: فروايته هذه وهمٌ.

٢ - ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه: (فذكر عن أبيه).

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ.

وهذا الإسناد رجاله ثقاتٌ؛ بيد أن زيد بن أبي أنيسة، أخو يحيى، وإن كان ثقةً إلا أن له أفراداً، وفي بعض حديثه نكراً!!

قال الإمام أحمد: حديثه حسنٌ مقاربٌ، وإن فيه لبعض النُّكْرَةِ، وهو على ذلك حسن الحديث.

(١) «المعجم الكبير، قطعة من الجزء ١٣» للطبراني ص (١٥٨) برقم (٣٨٢).

(٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٣/١) برقم (٦٦٢).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٢-١٨٣) برقم (٦٦١).

وقال المروذي: سألته عن زيد بن أبي أنيسة، كيف هو؟ فحرّك يده، وقال: صالح، وليس هو بذلك. اهـ.

قُلْتُ: وقد خالف أصحاب مالك بن مغول، بزيادة (أبيه) = أبو مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، في هذا الحديث!! وهذا من أوهامه، فقد روى الجماعة الحديث بدون ذكر (أبيه).

٣- ورواه مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، وله عنه طرق:

● فرواه يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، واختلف عليه:

أ- رواه ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن وكيع، وإسحاق بن راهويه، كلهم عن: يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام. (بدون ذكر أبيه).

- رواية ابن أبي شيبة، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام.

أخرجها: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(١)، وفي «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، قال: حَدَّثَنَا مالك بن مغول، قال: سمعت سياراً أبا الحكم غير مرة، يحدث عن شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام.

ووقع في مطبوعة «المصنّف»: ...، عن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، به. وهو تصحيف!!

- رواية أحمد بن حنبل، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، حَدَّثَنَا مالك -يعني: ابن مغول- قال: سمعت سياراً أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام.

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٨٠/١) برقم (١٦٤٠).

(٢) «المسند» لابن أبي شيبة (٢٠٥/٢) برقم (٦٩٠).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٥٤/٣٩-٢٥٥) برقم (٢٣٨٣٣).

- رواية سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام.

أخرجها: ابن جرير في «التفسير»^(١) حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، قال: سمعت سياراً أبا الحكم، يحدث عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام.

- رواية إسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام.

أخرجها: أبو نعيم في «معركة الصحابة»^(٢) ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن حبيش، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسحاق بن راهويه، قال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت سياراً أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، قال. إسناده حسن، وهذا هو المحفوظ في رواية هذا الحديث، أنه من مسند: محمد بن عبد الله بن سلام.

قال الحافظ أبو نعيم: رواه أبو أسامة، وابن المبارك، والفريري، وعنبسة بن عبد الواحد، ومحمد بن سابق، كرواية يحيى بن آدم، وخالفهم سلمة بن رجاء، عن مالك، فقال: عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه. اهـ.

ب- ورواه أبو هشام الرفاعي، وحسين عبد الأول، كلاهما عن: يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه (مرفوعاً). (فجعله من مسند: عبد الله بن سلام).

أخرجه: ابن شبه في «تاريخ المدينة»^(٣) حَدَّثَنَا حسين بن عبد الأول، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، قال: حَدَّثَنَا مالك بن مغول، قال: حَدَّثَنَا سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب،

(١) «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٩/١١).

(٢) «معركة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٢/١) برقم (٦٥٩).

(٣) «تاريخ المدينة» لابن شبه (٤٨/١).

عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، وابن جرير في ((التفسير))^(١) حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرِّفَاعِي، قَالَ: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، قال يحيى: ولا أعلمه إلا عن أبيه، والبغوي في ((معجم الصحابة)) كما في ((الإصابة))^(٢).

وذكر ابن جرير، والبغوي، عن يحيى بن آدم، قال: ولا أعلمه إلا عن أبيه. قال ابن حجر^(٣): قال أبو هشام: وكتبته من أصل كتاب يحيى بن آدم: ليس فيه عن أبيه. اهـ.

وقال ابن حجر: قال البغوي: حَدَّث به الفريابي، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر، عن محمد، عن النبي ﷺ لم يذكر أباه. اهـ.

قُلْتُ: فتبين أن ذكر (أبيه) في الرواية: وهم، والمخفوظ بدونها، وهذا ما رجَّحه الإمام أبو رزعة، كما سيأتي؛ وخالف أبو هشام الرفاعي، وحسين عبد الأول (وهما ضعيفان) أصحاب يحيى بن آدم، وهم: ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن وكيع، وإسحاق بن راهويه!! وعليه: فرواية الرفاعي وحسين عبد الأول بالزيادة: منكرة!!

● ورواه مُحَمَّد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام. (بدون ذكر أبيه).

أخرجها: ابن جرير في ((التفسير))^(٤) حَدَّثَنَا جَابِر الْكَرْدِي، قَالَ: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام.

● ورواه الفريابي، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام. (بدون ذكر أبيه).

(١) «جامع البيان» لابن جرير (٦٩٠/١١).

(٢) «الإصابة» لابن حجر (٢٠/٦).

(٣) «الإصابة» لابن حجر (٢٠/٦).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٩/١١).

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل»^(١) الفريابي، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، والحافظ ابن حجر في «الإصابة»^(٢).

• ورواه عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن النبي ﷺ. (بدون ذكر أبيه).

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سِيَارَ أَبَا الْحَكَمِ يَحْدُثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَابْنِ جَرِيرٍ فِي «التفسير»^(٤) حَدَّثَنِي الْمَثْنَى، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سِيَارَ أَبَا الْحَكَمِ يَحْدُثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. قَالَ مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ: سَمِعْتُ سِيَارَ أَبَا الْحَكَمِ غَيْرَ مَرَّةٍ.

• مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، عَنْ سِيَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. (بدون ذكر أبيه).

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

• عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، عَنْ سِيَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، مَرْفُوعاً.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة»^(٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ وَهْبِ الصَّفَّارِ، نَا أَبُو هَمَامٍ، نَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١) برقم (٩٢).

(٢) «الإصابة» لابن حجر (٢٠/٦).

(٣) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣٠٧/١-٣٠٨).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (٦٩٣/١١).

(٥) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٨/١).

(٦) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢٢/٣) برقم (٩٦٥).

ولفظه: «لما قدم علينا رسول الله ﷺ المدينة، قال: إن الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور، أفلا تخبروني؟ قالوا: نجده عندنا مكتوباً في التوراة، الاستنجاء بالماء».

قال الحافظ أبو زرعة^(١): الصحيح عندنا -والله أعلم-: عن محمد بن عبد الله بن سلام قطّ، ليس فيه: عن أبيه. اهـ.

● سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، مرفوعاً. (بذكر أبيه).

أخرجه: الطبراني في «الكبير، قطعة من الجزء ١٣»^(٢) حَدَّثَنَا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حَدَّثَنَا رجاء بن سلمة بن رجاء، قال: حَدَّثَنِي أَبِي (ح) وَحَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حَدَّثَنَا سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، قال: حَدَّثَنَا سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، قال: قال أبي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٣)، وذكره ابن أبي حاتم، والدارقطني في «العلل»^(٤).

قال الحافظ أبو نعيم: رواه زيد، ويحيى ابن أبي أنيسة، عن سيار، عن شهر، عن محمد بن عبد الله بن سلام، (عن أبيه)، كرواية سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول. اهـ. قُلْتُ: وهذا الوجه المروي عن سلمة بن رجاء، منكرٌ؛ تَفَرَّدَ به: سلمة بن رجاء، مخالفاً فيه أصحاب مالك بن مغول الثقات الذي رَوَّاه بدون ذكر (أبيه).

وسلمة بن رجاء، هو: التميمي أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوقٌ يغرب. قال الحافظ ابن عدي: أحاديثه أفرادٌ وغرائبٌ، ويحدث عن قومٍ بأحاديث لا يتابع عليه. اهـ.

قال الحافظ الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث. اهـ.

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١).

(٢) «المعجم الكبير قطعة من الجزء ١٣» للطبراني ص (١٥٧) برقم (٣٨١).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٢/١) برقم (٦٦٠).

(٤) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١)، «العلل» للدارقطني (٣٣٤/٨) برقم (١٦٠٤).

ثالثاً: رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قَبَاءَ.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) قال إسحاق، عن جرير، عن ليث، عن شهر، عن رجلٍ من الأنصار من أهل قباء.

وهو ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم؛ فليث وإن كان صدوقاً، فقد تكلم في حفظه. وإيهام اسم الصحابي يحتمل كونه من ليث بن أبي سليم، أو من شهر بن حوشب؛ وعلى أية حال فلا يضر، فقد بُيِّنَ في الروايات الأخرى، أنه: محمد بن عبد الله بن سلام.

رابعاً: رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلاً، وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ:

١ - فرواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

أخرجه: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: ثنا أبو داود، قال: ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، وابن أبي زمنين في «التفسير»^(٣). لفظه: «لما نزلت: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ [التوبة: ١٠٨] قال: رسول الله ﷺ: «ما الطهور الذي أثنى الله عليكم به؟ قالوا: يا رسول الله، نغسل أثر الغائط». إسناده صحيح.

أبو داود، هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ، إلا أنه حدث من حفظه فوهم وأخطأ.

محمد بن بشار، هو: ابن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بن دار، ثقة.

همام بن يحيى، هو: ابن دينار العودي المحملي مولاهم، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري.

قتادة، هو: ابن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة حافظٌ بيد أنه مدلسٌ، وقد عنعن!!

وتابع قتادة، داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، مرسلاً.

٢ - داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٨/١) برقم (٩).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٨/١١).

(٣) «تفسير ابن أبي زمنين» (٢٣٢/٢).

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة»^(١) حَدَّثَنَا علي بن عاصم، قال: أخبرني داود بن أبي هند، قال: أخبرني شهر بن حوشب، وابن أبي حاتم في «العلل»^(٢) عن أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن شهر، عن النبي ﷺ مرسلاً. لفظه: «قال: لما نزلت: ﴿فِيهِ رَجُلٌ يَحْبُونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨] مشى رسول الله ﷺ إلى أهل ذلك المسجد فقال: «إني رأيت أن الله يحسن عليكم الثناء، فما بلغ من طهوركم؟ قالوا: نستنجي بالماء».

إسناده ابن شبة: ضعيفٌ من هذا الطريق، لضعف علي بن عاصم، وهو ابن صهيب الواسطي. بيد أنه متابعٌ بأبي خالد الأحمر، وهو: سليمان بن حيان الأزدي الكوفي. وعلى أية حال، قال ابن منده: رواه داود بن أبي هند، عن شهر مرسلاً، لم يذكر محمداً، ولا أباه. ورواه سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، فزاد فيه: عن أبيه^(٣).

حكى الحافظ الدارقطني الخلاف باختصارٍ في «العلل»^(٤) ولم يرجح!!

خامساً: (الوجه المعضل): رواه معمر، عن قتادة، به.

أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير»^(٥) عن معمر، عن قتادة، وابن شبة في «تاريخ المدينة»^(٦) حَدَّثَنَا غندر بن محمد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عروبة، قتادة، وابن جرير في «التفسير»^(٧) من طريقين: حَدَّثَنَا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر.

ولفظ عبد الرزاق: «لما نزلت: ﴿فِيهِ رَجُلٌ يَحْبُونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ قال النبي ﷺ: «يا معشر الأنصار، ما هذا الطهور الذي أثنى عليكم فيه؟ قالوا: إنا لنستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط».

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبة (٤٧/١).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١) برقم (٩٢).

(٣) «الإصابة» لابن حجر (٢٠/٦).

(٤) «العلل» الدارقطني (٣٣٤/٨) برقم (١٦٠٤).

(٥) «تفسير عبد الرزاق» (١٦٧/٢) برقم (١١٣١).

(٦) «تاريخ المدينة» (٤٧/١).

(٧) «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٨/١١-٦٨٩).

وَصَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ الْحَدِيثَ، بِاعْتِبَارِ شَوَاهِدِهِ، فِي «الإرواء»^(١).

وَجَاءَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الأوسط»^(٢)، وَ«الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

لَفْظُهُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ قَبَاءَ: «مَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي قَدْ خَصَصْتُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يَجُوبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ يُخْرِجُ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ».

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَا يَرُوى هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ. اهـ.

قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَنْكُرٌ جَدًّا.

فَفِيهِ: يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، وَهُوَ: الْبَجَلِيُّ، أَبُو عَمْرٍو أَوْ أَبُو سَلَمَةَ الرَّازِيُّ، رَمِيَ بِالْوَضْعِ!!
وَفِي الْبَابِ، عَنْ: أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ، وَعُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ. وَمُرْسَلٌ:
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَقَتَادَةَ، وَمُجَمَّعٌ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ مِنْ مَسْنَدِ: (مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ).

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

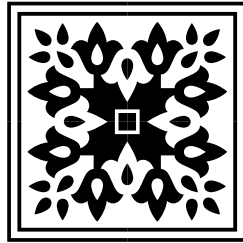
- ١ - تَوَبَّعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ.
- ٢ - ضَعَفَ هَذَا الْوَجْهَ الْمُرَوَّى مِنْ مَسْنَدِ: (أَبِي هُرَيْرَةَ)، يَتَحَمَّلُهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَامٍ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَصَاحِبُ مَنَاكِيرٍ، وَتَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْوَجْهِ!!

(١) «الإرواء» للألباني (١/٨٤-٨٥).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣/٢٣١) برقم (٣٠٠٧).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٨/١٢١) برقم (٧٥٥٥).

- ٣- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث مسنداً عن: (أبي هريرة) ولم يصح عنه، ومن مسند: (مُحمَّد بن عبد الله بن سلام)، وتسمَّح فرواه مراسلاً عن النبي ﷺ وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٤- الاختلاف الواقع في سند الحديث من الوجه المروي من مسند: (محمد بن عبد الله بن سلام)، في ذكر (أبيه)، لا يظهر أنَّه من شهر بن حوشب، بل من يحيى وزيد ابني أنيسة؛ فقد خالفا: مالك بن مغول، ومالك أوثق منهما. وخالف سلمة بن رجاء، أصحاب مالك بن مغول: يحيى بن آدم، ومحمد بن سابق، والفريابي، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن يوسف، وعنبسة بن عبد الواحد. وخالف أبو هشام الرفاعي، وحسين عبد الأول (ضعيفان) أصحاب يحيى بن آدم، وهم: ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن حسين، وإسحاق بن راهويه. فالرواية بذكر (أبيه) وهم، وهذا ما رجَّحه الحافظ أبو زرعة. وعليه: فلا ملامة على شهر بن حوشب فيما وقع من وهم في هذا الحديث. والله تعالى أعلم.
- ٥- وقوع الاختلاف في طرق الحديث لا يوجب القدح فيه؛ بل يحكم على كلِّ وجهٍ بما يناسبه، ويليق به، كما أنَّ ضَعْفَ بعض الأوجه المروية للحديث، لا يلزم منها الطعن فيما صحَّ منها.
- ٦- من قرائن الترجيح عند الاختلاف: رُدُّ تَفَرُّد الضعيف، وسيئ الحفظ، والصَّدوق، عند مخالفة الجماعة والثقات ولو واحداً.
- ٧- وقوع الخطأ في رواية الحديث، على سبيل التَّوهم، لا يصيره وجهاً معتبراً في اختلاف الحديث.



قال الإمام ابن جرير الطبري^(١):

[٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن تمام أبو عاصم، عن داود، عن شهر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى صَاحِبِهِ لَا مُحَالَةَ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَصْلَحُ بَيْنَهُمَا، وَرَجُلٌ يَعِدُ امْرَأَتَهُ، وَرَجُلٌ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، هو: ابن يزيد بن الذيال القزاز، أبو بكر البصري.
- عبيد الله بن تمام، هو: أبو عاصم الواسطي السلمي البصري.
- داود، هو: داود بن أبي هند القشيري البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث استوعبت تخريجه في مسند: (أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية)، فانظره - إن شئت - هناك، وفي مسند: (النواس بن سمعان الكلابي).

تَصَحَّفَ فِي مَطْبُوعَةٍ «تَهْذِيبُ الْآثَارِ» عبيد الله بن تمام، إلى: عبيد الله بن عامر!!

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مُنْكَرٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» لابن جرير (١٢٨/٤) برقم (٢١١).

قال أبو الحسين البغدادي^(١):

[٤٨] **حَدَّثَنَا** أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري البزاز إملاءً، قال: حَدَّثَنَا علي بن سعيد الشامي، قال: حَدَّثَنَا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: «من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة: كتب الله عز وجل له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: أَلَسْتُ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه، فعليّ مولاه. فقال له عمر بن الخطاب: بخٍ بخٍ يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي، ومولى كل مسلم، قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]. وقال أيضاً: من صام يوم سبع عشرة، أو سبع وعشرين من رجب: كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل عليه السلام على النبي ﷺ بالرسالة، أول يوم هبط فيه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- ضمرة بن ربيعة، هو: الفلسطيني، أبو عبد الله الدمشقي.
- ابن شوذب، هو: عبد الله بن شوذب الخراساني البصري.
- مطر الورّاق، هو: ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي الخراساني.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: علي بن سعيد الشامي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، وله عنه طرق:

١- أبو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نصر الخواص المعروف بالخلدي، عن علي بن سعيد الشامي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة.

(١) (فوائد ابن أخي ميمي الدقاق) لمحمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي ص (٢١٧) برقم (٤٦٨).

أخرجه: الشَّجَرِي الجرجاني في «الأُمالي»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَاوَانَ الْوَاسِطِيِّ إِمْلَاءً فِي جَامِعِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ الْوَاعِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الْخَوَاصِ الْمَعْرُوفِ بِالْخُلْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَتَيْبَةَ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رِبِيعَةَ الْقَرَشِيِّ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢- أَبُو النَّصْرِ حَبْشُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْخَلَّالِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الشَّامِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الخطيب البغدادي في «التاريخ»^(٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ حَبْشُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْخَلَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رِبِيعَةَ الْقَرَشِيِّ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالشَّجَرِي الجرجاني في «الأُمالي»^(٣) حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّقِيِّ (ح) وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الزَّجَّاجِ الشَّاهِدِ النَّبِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ حَبْشُونُ بْنُ أَيُّوبَ الْخَلَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الشَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رِبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ شَهْرِ يَعْنِي: ابْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْجَوْرَقَانِي فِي «الْأَبَاطِيلِ وَالْمَنَاكِيرِ»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَطَاءٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ الشَّاهِدِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) «الأُمالي» للشَّجَرِي الجرجاني (١٠١/٢-١٠٢) برقم (١٧٤٤).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٢٢٢/٩) ترجمة: حبشون بن موسى بن أيوب الخلال.

(٣) «الأُمالي» للشَّجَرِي الجرجاني (١٠١/٢-١٠٢) برقم (١٧٤٤)، وفي (٣٤٣/١) برقم (١٢١٢)، وفي (١٩١/١-١٩٢) برقم (٧١٦).

(٤) «الْأَبَاطِيلِ وَالْمَنَاكِيرِ وَالصَّحاحُ وَالْمَشَاهِيرُ» للجورقاني (٣٠١/٢-٣٠٢) برقم (٧١٤).

محمد بن مأمون، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخاللي، قال: حَدَّثَنَا علي بن سعيد الرملي، قال: حَدَّثَنَا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريق الخطيب: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»^(٢).

٣- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس النيري، عن علي بن سعيد الشامي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. أخرجه: أبو الحسين البغدادي في «فوائد ابن أخي ميمي الدقاق»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري البزاز إملاءً، قال: حَدَّثَنَا علي بن سعيد الشامي، قال: حَدَّثَنَا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، ومن طريقه: الخطيب البغدادي في «التاريخ»^(٤)، الشجري الجرجاني في «الأمالي»^(٥)، ومن طريق الخطيب: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»^(٦). قال الحافظ الجورقاني: هذا حديث باطل، لم يروه عن أبي هريرة، إلا شهر بن حوشب، ولا عنه إلا مطر الوراق، قال أبو الحسين القارئ: سمعت عمرو بن علي، يقول: لم أسمع يحيى بن سعيد يحدث عن شهر بشيء قط. وقال معاذ بن معاذ: سألت ابن عون عن شهر بن حوشب؟ فقال: منكر الحديث!! اهـ.

ثم قال الجورقاني: في خلاف ذلك... وساق بإسناده إلى عمر بن الخطاب: «جاء رجل من اليهود إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين إنكم تقرأون آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: وأي آية هي؟ قال: قوله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [المائدة: ٣] فقال عمر: والله لأعلم

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٧٦/٤٥-١٧٧).

(٢) «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٢٢٣/١) برقم (٣٥٦).

(٣) «فوائد ابن أخي ميمي الدقاق» لمحمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي ص (٢١٧) برقم (٤٦٨).

(٤) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٢٢٢-٢٢٣) ترجمة: حبشون بن موسى بن أيوب الخاللي.

(٥) «الأمالي» للشجري الجرجاني (٣٤٣/١) برقم (١٢١٢)، وفي (١٩١-١٩٢) برقم (٧١٦).

(٦) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٧٧/٤٥).

اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عشية عرفة يوم الجمعة». وقال: هذا حديث صحيح اتفق البخاري، ومسلم على إخرجه في «الصحيحين»^(١). . . . اهـ.

قال الحافظ ابن الجوزي: وهذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به، ومن فوّقه إلى أبي هريرة ضعفاء، ونزول الآية كان يوم عرفة بلا شك، وذكر ذلك في «الصحيحين». اهـ.

قال الحافظ ابن كثير في «التفسير»^(٢) بعد أن ذكر حديث أبي سعيد الخدري أن الآية نزلت يوم غدیر خم، وأشار لطريق أبي هريرة: ولا يصح هذا، ولا هذا، بل الصواب الذي لا شك فيه، ولا مرية، أنها نزلت يوم عرفة، وكان يوم الجمعة، كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس، وسمرة بن جندب -رضي الله عنهم- وأرسله الشعبي، وقتادة بن دعامة، وشهر بن حوشب، وغير واحد من الأئمة والعلماء، واختاره ابن جرير الطبري رحمه الله. اهـ.

وقال في «البداية والنهاية»^(٣): حديث منكر جداً، بل كذب؛ لمخالفته ما ثبت في «الصحيحين»، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أن هذه الآية نزلت في يوم عرفة، ورسول الله صلی اللہ علیہ وسلم واقف بها، كما قدمنا، وكذا قوله: أن صيام يوم الثامن عشر من ذي الحجة، -وهو يوم غدیر خم- يعدل صيام ستين شهراً، لا يصح؛ لأنه قد ثبت ما معناه في «الصحيح»: أن صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهراً؟! هذا باطل. وقد قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي بعد إيراد هذا الحديث: هذا حديث منكر جداً، ورواه حبشون الخلال، وأحمد بن عبد الله بن أحمد النيري -وهما صدوقان- عن علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة. قال: ويروى هذا الحديث، من حديث عمر بن الخطاب، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك، وأبي سعيد، وغيرهم بأسانيد واهية. قال: وصدر الحديث متواتراً، أتيقن أن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قاله، وأما: «اللهم وال من والاه»، فزيادة قوية الإسناد، وأما هذا

(١) «الجامع المسند» للبخاري (٢٥/١) برقم (٤٥)، «المسند الصحيح» لمسلم (٤/٤٠٩-٤١٠) برقم (٣٠١٧).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٥/٥٣-٥٥).

(٣) «البداية والنهاية» لابن كثير (٧/٦٨٠-٦٨١).

الصَّوم، فليس بصحيح، ولا والله ما نزلت هذه الآية إلا يوم عرفة، قبل غدير خم بأيام. والله تعالى أعلم. اهـ.

والحديث ضَعْفُهُ الألباني في «السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ» (١).

قُلْتُ: هذا حديثٌ غريبٌ جداً سنداً ومُتناً، تَفَرَّدَ به: علي بن سعيد الرَّمْلِي الشَّامِي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب!! ومثلهم لا يحتمل تَفَرُّدُهم بمثله!!

فضمرة بن ربيعة، راوية ابن شوذب: فقيهٌ عابدٌ ليس بالقوي، بل سيء الحفظ، وله إفرادات ومناكير عديدة، وقد حررت القول فيه بأنه صدوقٌ فيما وافق الثقات عليه، وإلا فهو ضعيفٌ.

وعبد الله بن شوذب: صدوقٌ عابدٌ.

ومطر بن طهمان الوراق: سيء الحفظ، وصاحب مناكير.

وشهر بن حوشب: صدوقٌ عابدٌ. ويقع في حديث العباد من الوهم والخطأ ما لم يقع في غيرهم؛ لعدم عنايتهم بمروياتهم. على أنني أحمل تبعة ضعف هذا الحديث: هذه السِّلْسِلَةُ: ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق!!

ثم إنَّ في متن الحديث ما يستنكر!! فقلوه: «من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة...». وقوله: «ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتبت له...». هذا الفضل المذكور لهذه الأيام ليس له أصلٌ، بل مخالفٌ للصَّحِيح الثَّابِت!! والأشبه أنه موضوعٌ!!

قُلْتُ: روى شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية: (أن نزل سورة المائدة على النَّبِيِّ ﷺ وهو واقفٌ بعرفة) (٢)، كما رواه مرسلاً. وهذا مخالفٌ لما ورد في هذا الحديث؛ وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب من تبعة إصاق الضَّعْف به في رواية ذاك الحديث الباطل.

وقد جاء عن أبي هريرة من وجهين آخرين:

(١) «سلسلة الأحاديث الضَّعِيفَةِ» للألباني (٥٩٤/١٠) برقم (٤٩٢٣).

(٢) انظر: تخريج الحديث في مسند: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.

١- رواه يزيد الأودي، عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) أنا علي بن أحمد بن بسطام، ثنا مُحَمَّدُ بن خالد بن عبد الله الواسطي، ثنا شريك، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، وابن عساكر في «التاريخ».

لفظه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». زاد الكذّابون بالكوفة: «ووال من والاه وعاد من عاداه». قال الشيخ: زاد الكذّابون من قول شريك.

٢- إسحاق بن أبي حبيبة، عن أبي هريرة.

أخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف»^(٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر، أخبرني سعد بن إسحاق، عن إسحاق بن أبي حبيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نظرت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خم، وهو قائم يخطب، وعليّ إلى جنبه، فأخذ بيده، فأقامه، وقال: من كنت مولاه فهذا مولاه».

وقوله في الحديث: «من كنت مولاه: فعليّ مولاه». صحّ من طرقٍ أخرى؛ فقد جاء عن عددٍ من الصحابة، عن: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وزيد بن أرقم، ونفّر من الأنصار، وبريدة الأسلمي، والبراء بن عازب، وغيرهم.

قال الحافظ الذهبي عن متنه في هذه الجملة^(٣): «...، ومتنه فمتواتر. اهـ.

وأورده السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة»^(٤)، والزبيدي في «لقط اللآلئ المتناثرة»^(٥)، والكتاني في «نظم المتناثر»^(٦).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

باطلٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «الكامل» لابن عدي (٣/٥٤١)، وفي (٥/١٨).

(٢) «أنساب الأشراف» للبلاذري (٤/٧٩).

(٣) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/٣٣٥).

(٤) «قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة» للسيوطي ص (٢٧٧-٢٨٠) برقم (١٠٢).

(٥) «لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة» للزبيدي ص (٢٠٥-٢٠٦) برقم (٦١).

(٦) «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» للكتاني ص (١٩٤-١٩٥) برقم (٢٣٢).

- ١ - تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث: علي بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة ضعف هذا الحديث: تَفَرَّدَ ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب؛ وهم ممن لا يحتمل تَفَرُّدُهم، وخصوصاً هذه السلسلة: ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق!! وأشدُّهم ضعفاً: ضمرة بن ربيعة، ومطر الوراق، وكذلك في متنه ما يستنكر، وهو الفضل الوارد في فضل صيام يوم ثماني عشرة من ذي الحجة، وسبع وعشرين من رجب!!
- ٣ - يتحمل تبعة ضعف هذا الحديث، هذه السلسلة: ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، وعندي: أنَّ ضمرة بن ربيعة، ومطر الوراق أشدهم ضعفاً.
- ٤ - مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب من إصاق الضعف به، أنَّه روى نزول سورة المائدة بعرفة من حديث: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، كما رواه مرسلاً عن النبي ﷺ كذلك، وهو الصَّواب، وهذا مخالف لما ورد في سياق هذا الحديث. والله أعلم.
- ٥ - قوله في الحديث: «من كنت مولاه: فعليّ مولاه» صحَّح من طُرُقٍ أخرى. والله الموفق.



قال الإمام الطبراني (١):

[١٠٠] حَدَّثَنَا الحسن بن علوية القطان البغدادي، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عيسى العطار، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن الحصين، عن مُحَمَّد بن جحادة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

حسين عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «(من قال بعد المغرب وبعد الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله تعالى له بها عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، وحط عنه بها عشر خطيئات، وكن له حرزاً من الشيطان، وحرساً من كل مكروه، وكان له بكل واحدةٍ منهن عدل رقبة من ولد إسماعيل، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنبٌ إلا الشُّرك)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الحسن بن علوية القطان البغدادي، هو: ابن علي بن محمد بن سليمان.
- إسماعيل بن عيسى العطار، هو: البغدادي.
- عبد العزيز الحصين، هو: ابن الترجمان المروزي، أبو سهل.
- محمد جحادة، هو: الأودي ويقال: الإيامي الكوفي.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، هو: ابن الحارث المكي النَّوفلي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث أُنْتُبِت في دراسته وتخرجه في مراسيل: (عبد الرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ) بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مُنْكَرٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ.

٥

مسنند

أبي أمانة الباهلي

صلى الله عليه

قال الإمام أبو داود الطيالسي (١):

٤٩- [١] حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الوضوء يكفر ما قبله، وتصير الصلاة نافلة» ف قيل: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هشام، هو: ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.

- قتادة، هو: ابن دعامة بن قتادة السدوسي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وله عنه طرق، كالتالي:

١- هشام الدستوائي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا محمد بن بشر، حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب. وعبد الوهاب، عن هشام. وأزهر بن القاسم، حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وابن جرير في «جامع البيان» (٤) حَدَّثَنَا محمد بن بشار، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: ثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي محمد بن أبي

(١) «المسند» للطيالسي (٤٥١/٢) برقم (١٢٢٥).

(٢) «المسند» للطيالسي (٤٥١/٢) برقم (١٢٢٥).

(٣) «المسند» لأحمد (٤٨٩/٣٦) برقم (٢٢١٦٢).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (٢١٦/٨).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٥-١٢٦) برقم (٧٥٧٢).

بكر المقدمي، ثنا معاذ بن هشام، حَدَّثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

لفظ الطبراني: «الوضوء يكفر ما قبله».

٢- سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أبو عبيد في «الطهور»^(١) عن أبي أيوب الدمشقي عن شعيب بن إسحاق، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا محمد بن بشر، حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب. وعبد الوهاب، عن هشام. وأزهر بن القاسم، حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جعفر، حَدَّثَنَا سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وابن جرير في «جامع البيان»^(٣) حَدَّثَنَا حميد بن مسعدة، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، قال: ثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والمروزي كما في «مختصر قيام الليل»^(٤) عن عباس بن وليد النرسي عن يزيد بن زريع عن سعيد، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي (ح) وَحَدَّثَنَا يوسف القاضي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع (ح) وَحَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، كلهم عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

لفظ المروزي، وأحمد كلفظ الحديث أعلاه.

لفظ أبي عبيد، والطبراني: «الوضوء يكفر ما قبله، ثم تصير الصلاة نافلة».

٣- سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

(١) «الطهور» لأبي عبيد ص (١١٥) برقم (٢٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٨٩/٣٦) برقم (٢٢١٦٢)، وفي (٥٩٠/٣٦) برقم (٢٢٢٥٣).

(٣) «جامع البيان» لابن جرير (٢١٦/٨).

(٤) «مختصر قيام الليل» للمقرئ ص (٣٤).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٥/٨) برقم (٧٥٧٠).

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن صدي بن عجلان أبي أمامة. لفظ الطبراني: «من توضأ فأحسن وضوءه غفر له ثم صارت صلاته له نافلة» قيل له: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: مرة أو اثنين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً.

٤- أبو أمية الحنطي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِي، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو أمية الحنطي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. ولفظه: «الوضوء يكفر ما قبله».

٥- سلامة بن أبي مطيع، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضْرِ الْأَزْدِي، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا سلامة بن أبي مطيع، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «الطهور يكفر، والصلاة نافلة».

صَحَّحَ الْحَدِيثَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ مِنْ بَعْضِ طَرَفِهِ، وَحَسَّنَ بَعْضُهَا فِي «التَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةِ»^(٤)، وَتَعَقَّبَهُ الْأَلْبَانِيُّ، وَقَالَ: لغيره.

وتابع أبو غالب الراسبي، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ نُوحٍ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ - حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْمٍ عَقَبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ الرَّاسِبِيُّ،

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (٧٣-٧٢/٤) برقم (٢٧٦٢).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٥/٨) برقم (٧٥٧١).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٥/٨) برقم (٧٥٦٩).

(٤) «التَّوْبَةُ وَالتَّوْبَةُ» لِلْمُنْذِرِيِّ (٢١٥-٢١٤/١) برقم (٢٩٩)، «صَحَّحَ التَّوْبَةَ وَالتَّوْبَةَ» لِلْأَلْبَانِيِّ (١٩٤-١٩٣/١) برقم (١٨٧).

(٥) «المسند» لِأَحْمَدَ (٥٢٥/٣٦) برقم (٢٢١٨٨).

أنه لقي أبا أمامة، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا سعيد بن سلمان، عن عقبة، عن أبي الصَّهْبَاءِ، ثنا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمامة، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُزْرَمِيُّ، ثنا يحيى بن إبراهيم بن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. ولفظ أحمد: «أنه لقي أبا أمامة بحمص، فسأله عن أشياء، حدثهم أنه سمع النَّبِيَّ ﷺ وهو يقول: ما من عبدٍ مسلمٍ يسمع أذان صلاة، فقام إلى وضوئه، إلا غفر له بأول قطرة يصيب كفه من ذلك الماء، فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه، إلا غفر له ما سلف من ذنوبه، وقام إلى صلاته وهي نافلة». قال أبو غالب: قلت لأبي أمامة: أنت سمعت هذا من النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: إي والذي بعثه بالحق بشيراً ونذيراً، غير مرة ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، ولا ست، ولا سبع، ولا ثمان، ولا تسع، ولا عشر، وعشر، وصقَّ بيديه. وبنحوه لفظ الطبراني الأول.

لفظ الطبراني الثاني: «ما من مسلم يتوضأ فيضع وضوءه مواضعه إلا خرجت خطايا من سمعه، وبصره، وبدنه، ورجليه، وكانت صلاته نافلة».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): وأبو غالب، مختلفٌ في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حَسَّنَ الترمذي لأبي غالب، وَصَحَّحَ له أيضاً، ورواه أحمد من طريقٍ صحيحة، وزاد: أن رسول الله ﷺ قال: الوضوء يكفر ما قبله، ثم تصير الصلاة نافلة، ورواه أيضاً من طريقٍ صحيحة، وزاد إذا توضأ كما أمر. اهـ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ فَأَبُو غَالِبٍ، تُكَلِّمُ فِيهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وفي الباب عن: عثمان بن عفان، أبي أمامة، وعمرو بن عبسة، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي أيوب الأنصاري.

❖ حديث عثمان بن عفان: حَرَّجُهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٣).

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٨) برقم (٨٠٦١)، ورقم (٨٠٦٣).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٢٢/١-٢٢٣).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (١٧٣/١) برقم (٢٢٩).

وله ألفاظٌ منها: «أتيت عثمان بن عفان بوضوءٍ، فتوضأ ثم قال: إنَّ ناساً يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث، لا أدري ما هي؟ إلا إني رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا، ثم قال: من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة».

❖ حديث أبي هريرة: «إذا توضأ العبد المسلم (أو المؤمن) فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئةٍ نظر إليها بعينه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء)، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئةٍ كان بطشتها يده مع الماء (أو مع آخر قط الماء)، فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئةٍ مشتها رجله مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) حتى يخرج نقياً من الذُّنوب».

خَرَّجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح» (١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- ليس ثَمَّةُ ما يستوجب القدح في الحديث (سنداً ولا متناً)، بل إنَّ المتابعة، والشَّواهد له، يدلان على أنَّه محفوظٌ.
- ٣- رُوِيَ هذا الحديث مختصراً ومطولاً، وهذا يحصل كثيراً من المصنِّفين؛ فيوردون في تراجم الأبواب، وتراجم الرواة ما يناسبها، كما يحصل أحياناً عمداً من الرواة لمناسبةٍ ما، كما يحصل منهم لضعف الضبط.
- ٤- اختلاف الألفاظ يشعُرنا بأنَّ شهر بن حوشب، روى هذا الحديث بالمعنى فاخصره أحياناً، كما أنَّ الاحتمال قائم بتصرف الرواة باختصار الحديث، وروايته بالمعنى.

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (١٨٠/١) برقم (٢٤٤).

- ٥- للحديث أوجهٌ أخرى عن شهر بن حوشب، رويت بمعناه، وفي سياق فضل
الوضوء، والذي يظهر أن أصل الحديث متحدٌ، رواه شهرٌ بمعناه في عددٍ من
المناسبات، كما سيتضح من تخريج الحديث الآتي.
- ٦- رُوي معنى الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على
أن الحديث له أصلٌ محفوظٌ.



قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١):

٥٠-٥٤- [٦-٢] حَدَّثَنَا وكيعٌ، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن شمر، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ الرجل المسلم؛ خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن جلس جلس مغفوراً له».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- وكيع، هو: ابن الجراح بن مليح الرُّؤاسي الكوفي.
- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي.
- شمر، هو: ابن عطية الأسدي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث رواه شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وله عنه طرقٌ، كالتالي:

أولاً: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أبو النَّضر، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أبو أمامة.

ولفظه: «أيما رجلٍ قام إلى وضوئه يريد الصلاة، ثم غسل كفيه، نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة، فإذا مضمض واستنشق واستنثر، نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة، فإذا غسل وجهه، نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطر الماء، فإذا غسل يديه إلى المرفقين، ورجليه إلى الكعبين، سلم من كل ذنب هو له، ومن كل خطيئة، كهية يوم ولدته أمه، قال: فإذا قام إلى الصلاة، رفع الله بها درجته، وإن قعد، قعد سالماً».

صَرَّحَ شهرٌ بالسَّماع من أبي أمامة.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٣/١) برقم (٣٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٦٠٠/٣٦) برقم (٢٢٢٦٧).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفي إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر، واختلف في الاحتجاج بهما، والصحيح أنهما ثقتان، ولا يقدح الكلام فيهما. اهـ.

وقوله: (ومن كل خطيئة، كهينة يوم ولدته أمه).

زيادة منكرة، من عبد الحميد بن بهرام، تفرد بها!!

ثانياً: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وله عنه طرق.

١ - زائدة بن قدامة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أبو عبيد في «الطهور»^(٢) ثنا مُحَمَّدُ بن كثير، عن زائدة بن قدامة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٣) حَدَّثَنَا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شهر، عن أبي أمامة، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا يحيى بن أبي بكير، وأبو سعيد، قالوا: حَدَّثَنَا زائدة، حَدَّثَنَا عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وَحَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا زائدة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وَحَدَّثَنَا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا محمد بن حسان البرجلاني، ثنا محمد بن يزيد، عن جعفر بن الحارث، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

لفظ ابن أبي شيبة: «من بات ذاكراً طاهراً، ثم تعار من الليل، لم يسأل الله حاجة للدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله».

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٢٢/١).

(٢) «الطهور» لأبي عبيد ص (١١٥) برقم (٢١).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢١٦/١) برقم (١٢٧٣).

(٤) «المسند» لأحمد (٦٠٨/٣٦) برقم (٢٢٢٧٥)، وفي (٦١٢/٣٦) برقم (٢٢٢٨١) عن معاوية بن عمرو عن زائدة.

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٤/٨) برقم (٧٥٦٥)، ورقم (٧٥٦٦).

ولفظ أحمد، والطبراني: لو لم أسمع من النبي ﷺ إلا سبع، قال أبو سعيد: إلا تسع مرار، ما حدثت به، قال: «إذا توضأ الرجل كما أمر، ذهب الإثم من سمعه وبصره، ويديه ورجليه».

عند أبي عبيد والطبراني: ... إلا سبع مرات.

سقط من مطبوعة ابن أبي شيبة «المصنف»: إسناد الحديث إلى النبي ﷺ!! وأثبت في «إتحاف الخيرة المهرة»^(١) للبوصيري.

٢- جعفر بن الحارث، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وَحَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَانَ الْبَرْجَلَانِيُّ، عن محمد بن يزيد عن جعفر بن الحارث، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه: لو لم أسمع من النبي ﷺ إلا سبع مرات، ما حدثت به قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ الرجل كما أمر، ذهب الإثم من سمعه وبصره، ويديه، ورجليه».

٣- أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ -يعني: ابن عياش- عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «أتينا، فإذا هو جالسٌ يتفلى في جوف المسجد، قال: فقال رسول الله ﷺ: إذا توضأ المسلم ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه. قال فجاء أبو ظبئة وهو يحدثنا، فقال: ما حدثكم؟ فذكرنا له الذي حدثنا، قال: فقال: أجل؛ سمعت عمرو بن عبسة ذكره عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من رجلٍ يبيت على طهرٍ ثم يتعارُ من الليل، فيذكر ويسأل الله عز وجل خيراً من خير الدنيا والآخرة، إلا آتاه الله عز وجل إياه».

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٠٦/١) برقم (٤/٥١٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٤/٨) برقم (٧٥٦٥)، ورقم (٧٥٦٦).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٨/٢٤٤-٢٤٥) برقم (١٧٠٢١).

٤ - الحكم بن عتيبة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: نا مُحَمَّد بن عبد الله بن محمد بن سليمان، قال: حَدَّثني جدي، عن أبيه، عن الحكم بن عتيبة، عن عاصم ابن أبي النجود عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. ولفظه: «لو لم أسمع من النبي ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، لم أحدث به. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فأحسن الوضوء، ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه. فقال أبو ظبية الحمصي، وهو جالسٌ معنا: أما سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ قال: وسمعتُه يقول: قال النبي ﷺ: من بات طاهراً على ذكر الله لم يتعار ساعة من الليل، يسأل الله عز وجل شيئاً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله عز وجل إياه». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا سليمان، تفرد به: محمد بن سليمان. اهـ.

٥ - زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: أبو عبيد في «الطُّهْر»^(٢) حَدَّثَنَا عَلِي بن معبد المصري، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، قال: أتيت أبا أمامة، والنَّسائي في «الكبرى»^(٣)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٤) أَخْبَرَنِي هَلَال بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله، عن زيد، عن عاصم، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، أن أبا أمامة قال.

لفظ أبي عبيد: أتيت أبا أمامة الباهلي في المسجد يتنفل، فقلت: يا أبا أمامة الحديث الذي ذكرته عن رسول الله ﷺ في الوضوء. فقال: نعم. لو لم أسمع إلا مرة، أو مرتين، أو

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٣٩/٢ - ١٤٠) برقم (١٥٠٥).

(٢) «الطُّهْر» لأبي عبيد ص (١١٣ - ١١٤) برقم (٢٠).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٧/٩) برقم (١٠٥٧٥).

(٤) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٨) برقم (٨٠٧).

ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، أو سبعاً، ما باليت أن لا أحدث به، قال: «إذا توضأ الرجل كما أمر، ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه».

ولفظ النسائي مطوّل، كلفظ طريق أبي بكر بن عياش الأنفي.

والملاحظ: أنَّ الوجه الأخير المروي عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، زاد فيه: شمر بن عطية بين عاصم وشهر، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد، يتحمل تبعته: زيدٌ هذا، أو ممن دونه.

ثالثاً: شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وله عنه طرق:

١ - الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(١) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن شمر، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأعمش، عن شمر، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والمروزي في «قيام الليل»^(٣) ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وسمويه الأصبهاني في «فوائده»^(٤) عن أبي مسلم عن الأعمش، والنسائي في «الكبرى»^(٥)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٦) أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا العلاء بن عصيم، قال: حَدَّثَنَا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر، حَدَّثَنَا أبو ظبية، قال: سمعت عمرو عبسة، والرويان في «المسند»^(٧) نا محمد بن المثنى، نا محمد بن عمار، نا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت فإذا أبو أمامة، وأبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن في «حديث الزهري»^(٨)، والطبراني

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (١٣/١) برقم (٣٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٠٦-٥٠٥/٣٦) برقم (٢٢١٧١)، وفي (٥٤١/٣٦) برقم (٢٢٢٠٦).

(٣) «مختصر قيام الليل» للمقريزي ص (٣٣).

(٤) «الفوائد» لسمويه الأصبهاني ص (٩٧-٩٨) برقم (١١١) ضمن «مجموع أجزاء حديثية» تحقيق/نبيل جرار.

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٧/٩-٢٩٨) برقم (١٠٥٧٦).

(٦) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٩) برقم (٨٠٨).

(٧) «المسند» للرويان (٣٠٢/٢) برقم (١٢٤٩).

(٨) «حديث الزهري» لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن (٢١٢-٢١٣) برقم (١٧٠).

في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) وَحَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، قالاً: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وفي «الدُّعاء»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حفص بن غياث، عن سليمان الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة وأبي أمامة، وابن عدي في «الكامل»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان، حَدَّثَنَا عمرو الناقد، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان الرقي، ثنا حكيم بن نافع، عن الأعمش، عن ثمر، عن شهر، عن أبي أمامة، وابن الغطريف الجرجاني في «جزء من حديث ابن الغطريف»^(٤) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِشْكَابٍ عَنْ أَبِي بَدْرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ، وَالْخَطِيبِ فِي «تألي تلخيص المتشابه»^(٥) عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّقَاقِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ الْأَعْمَشِ، وَفِي «التاريخ»^(٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ ثَابِتِ الصَّيْدَلَانِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمُوصَلِيِّ عَنْ مَعْلَى بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ الْأَعْمَشِ، وَابْنِ عَسَاكَرٍ فِي «تاريخ دمشق»^(٧) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْوُضَّاحِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ الْمَصِصِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَمِنْ طَرِيقِ الْحَامَلِيِّ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ كَذَلِكَ.

لفظ أحمد، والمروزي، والطبراني في «الكبير»، والخطيب في «تألي التلخيص»: «إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد، قعد مغفوراً له».

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٣/٨) برقم (٧٥٦٠، ٧٥٦١).

(٢) «الدُّعاء» للطبراني (٨٣٩/٢ - ٨٤٠) برقم (١٢٧).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٥١٧/٢).

(٤) «جزء من حديث ابن الغطريف» ص (٦٢) برقم (٨).

(٥) «تألي تلخيص المتشابه» للخطيب (١٨٢/١) برقم (٩١).

(٦) «تاريخ بغداد» للخطيب (٦٠/٨) [ترجمة الحسين بن عبد الحميد بن سعيد أبو علي السدوسي].

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥٤/٦٦ - ٣٥٦).

زاد الخطيب في «تالي التلخيص»: «...، وإن قام فصلى. قيل: النافلة. قال: النافلة لرسول الله ﷺ».

لفظ النسائي: «ما من امرئ مسلمٍ يبيت طاهراً على ذكر الله، فيتعار من الليل، فيسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه». ونحوه لفظ سمويه، والطبراني في «الدُّعاء»، وابن عدي، والخطيب في «التاريخ».

لفظ الروياني، وابن عساكر: دخلت فإذا أبو أمامة في زاوية المسجد فجلست إليه، فجاء شيخٌ يقال له: أبو ظبية -من أفضل رجلٍ بالشام إلا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ- فقال أبو أمامة: لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعته إلا مرة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو سبعاً، ما حدثته، لكن أكثر من ذلك، سمعته يقول: «ما من رجلٍ توضأ فأحسن الوضوء، إلا خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه». فقال أبو ظبية، فأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا الحديث، كما حدثته -وذكر كما ذكر أبو أمامة- سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجلٍ نام على طاهراً على ذكرٍ، فتعار من الليل، يسأل الله خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه».

ولفظ ابن الغطريف: «سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً -لو لم أسمعته إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً حتى بلغ سبع مرات- لم أحديثكموه، قال: ما من رجلٍ مسلمٍ يتوضأ فيحسن الوضوء إلا خرت ذنوبه من سمعه ويديه ورجليه».

قرن الطبراني في «الدُّعاء» عمرو بن عبسة بأبي أمامة. وأسنده شهرٌ مرةً عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة، مصرحاً بالتحديث من أبي ظبية، عند النسائي.

وجاء عند الخطيب البغدادي في «التاريخ»: عن أبي أمامة وعمرو بن عبسة، مقرونين. قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بنحوه، وقال فيه: من بات طاهراً على ذكر الله، وإسناده حسنٌ. اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١/٢٢٣).

٢- عمرو بن مرة، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي، قال: نا يزيد بن محمد بن سنان، قال: حَدَّثَنَا أبي، عن أبيه، قال: نا زيد بن أبي أنيسة وعبد الله بن علي، عن عمرو بن مرة، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٢).

ولفظ الطبراني: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من مسامعه وبصره ويديه ورجليه. قال أبو ظبية الحمصي، وهو عند أبي أمامة: وأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بذلك عن رسول الله ﷺ، ويقول: ما من عبدٍ يبيت على طهر فيذكر الله ثم يتعار من الليل فيدعو الله إلا أعطاه الله ما سأل من أمر الدنيا والآخرة».

لفظ ابن عساكر مطول: «يا أبا أمامة حديثٌ بلغني عنك تحدث به عن رسول الله ﷺ في الوضوء. قال أبو أمامة: لو لم أسمع عن النبي ﷺ إلا مرةً أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً، لم أحدث به. قال شهرٌ: فقلنا له كيف سمعته، فقال: قال رسول الله ﷺ: من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من مسامعه وبصره ويديه ورجليه. فقال أبو ظبية الحمصي، ووجدته عند أبي أمامة. وأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بذلك عن رسول الله ﷺ، ويقول: ما من عبدٍ يبيت على طهرٍ، فيذكر الله ثم يتعار من الليل، فيدعو الله إلا أعطاه الله ما سأل من أمر الدنيا والآخرة».

٣- رقة بن مصقلة العبدي، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(٣) حَدَّثَنَا أبو كريب، ومحمد بن المثنى، ويحيى بن داود الواسطي، قالوا: ثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة القرشي، قال: أخبرنا رقة بن مصقلة العبدي، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والحاملي

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٤/٣٦١) برقم (٤٤٣٩).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٦/٣٥٤).

(٣) «جامع البيان» لابن جرير (٨/٢١٦-٢١٧).

في «الأمالي»^(١) أخبرنا أبو موسى، حَدَّثَنَا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة، حَدَّثَنَا رُقبة بن مصقلة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا محمود بن محمَّد الواسطي، ثنا يحيى بن داود الواسطي، ثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة، ثنا رُقبة بن مصقلة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين»^(٣).

لفظ ابن جرير، والحاميلي، والطبراني: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه».

٤ - قيس بن الربيع، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. ولفظه: «من توضأ فأسبغ الوضوء خرجت خطايا من سمعه وبصره ويديه ورجليه».

٥ - فطر بن خليفة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٥)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٦) مختصراً، أخبرنا محمَّد بن هشام، قال: حَدَّثَنَا الفضل - يعني: ابن العلاء - قال: أخبرنا فطر، عن شمر بن عطية، عن شهر، قال: حَدَّثَنَا أبو ظبية، سمعت عمرو بن عبسة، الطبراني في «الكبير»^(٧) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن شمر بن عطية، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: دخلت على أبي أمامة.

(١) «الأمالي» للمحاملي ص (١٠٠) برقم (٥٩).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٣/٨) برقم (٧٥٦٣).

(٣) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (١٩٨/٤ - ١٩٩).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٣/٨) برقم (٧٥٦٢).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٨/٩) برقم (١٠٥٧٧).

(٦) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٩) برقم (٨٠٩).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٤/٨) برقم (٧٥٦٤).

ولفظ الطبراني مطول: دخلت على أبي أمانة في المسجد، فوجدته يفلي، فقلت: يا أبا أمانة حدثني عن رسول الله ﷺ، فقال: نعم. أما إني لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين، أو ثلاثة، أو أربعاً، أو خمساً، لم أحدثكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا توضأ الرجل المسلم، ثم انطلق إلى الصلاة خرجت ذنوبه من سمعه وبصره، ويديه ورجليه». فقال أبو ظبية: حدثنا عمرو بن عبسة، عن رسول الله ﷺ بمثل هذا الحديث، وزاد فيه: «إذا أوى الرجل إلى فراشه طاهراً ثم تعار من الليل لم يسأل الله تعالى من خير الدنيا والآخرة شيئاً إلا أعطاه إياه».

فأسنده شهر مرة عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة، مصرحاً بالتحديث من أبي ظبية. ٦- عاصم، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمانة وعمرو بن عبسة. أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(١)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٢) أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله، ع زيد، عن عاصم، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمانة.

لفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ، فأحسن الوضوء، ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه. قال أبو ظبية الحمصي: وأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ، قال: وسمعتة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من بات طاهراً على ذكر الله، لم تعار ساعة من الليل، يسأل الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة، إلا آتاه إياه».

رابعاً: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمانة.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبو يوسف المدي محمد بن عبيدة، ثنا الجراح بن مليح، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حامية، عن غيلان بن جامع المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٧/٩) برقم (١٠٥٧٥).

(٢) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٨) برقم (٨٠٧).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٦٧/٣-٣٦٨) برقم (٢٤٨٢).

أمامة، وفي «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الأنطروسي، قال: نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبيدة، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: نا الجراح بن مليح، قال: نا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن غيلان بن جامع المحاري، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه في «مسند الشاميين» مطول: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ سَقَطَتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ وَمُضْمَضَ وَتَشْوِصَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ سَقَطَتْ خَطَايَاهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَقَدَمَيْهِ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكِهِ مِنَ النَّارِ، يَفْدِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكِهَا مِنَ النَّارِ، يَفْدِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَدُوًّا قَصَرَ أَوْ بَلَغَ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَامَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا حِينَ تُرَدُّ إِلَيْهِ رُوحُهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

لفظه في «المعجم الأوسط»: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ كَفَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَا يَدَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ وَمُضْمَضَ وَتَشْوِصَ، وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ خَطَايَا سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ، وَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَقَدَمَيْهِ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ نَامَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا - حَتَّى يَرُدَّ إِلَيْهِ رُوحُهُ - مِنْ أُمُورِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

وليث بن أبي سليم: ضَعَّفَ وَتَكَلَّمَ النُّقَادُ فِي حِفْظِهِ.

خامساً: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حَدَّثَنِي عبد

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٤٨/٤) برقم (٤٣٩٧).

(٢) «الجامع» للترمذي (٤٩٨/٥) برقم (٣٥٢٦).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (١٤٠/٤) برقم (٢٩٤٣).

الله بن عبد الرحمن، حَدَّثَنِي شهر، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، وَفِي «الْكَبِيرِ» (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
بن حنبل، ثنا داود بن رشيد (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِي، ثنا يَحْيَى الْحَمَانِي،
قالا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ،
وَابْنِ السَّيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٢) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ رَزِينِ الْحَمَصِيِّ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الزَّيْدِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثنا ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ
حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنْدَةَ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرُضِيُّ،
قِرَاءَةً، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيَّادٍ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَ أَبُو أَحْمَدَ عِيَّادُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوصَلِيُّ، أَنبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُرْفَةَ، أَنبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عِيَّاشٍ الْحَمَصِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُقَدَّسِيِّ فِي «أَخْبَارِ الصَّلَاةِ» (٤).

لفظ الترمذي، وابن السني، والطبراني في «الْكَبِيرِ»، وابن منده، وعبد الغني المقدسي: «من
أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله
شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه».

لفظ الطبراني في «الشَّامِيِّينَ»: «من توضأ فغسل كفيه أذهب الله كل خطيئة أخطأها بيديه،
فإن تغمض واستنشق أذهب الله كل خطيئة أخطأها بلسانه وشفتيه، ومن غسّل وجهه
وبلّغ الوضوء أماكنه فقد خرج من خطيئته كما ولدته أمه، فإن قام إلى الصلاة رفعه الله
بها درجة».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقد روي هذا أيضاً، عن شهر بن
حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة، عن النبي صلّى الله عليه وآله. اهـ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٥/٨) برقم (٧٥٦٨).

(٢) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٣٣٥) برقم (٧١٩).

(٣) «القوائد» لعبد الوهاب بن منده الأصبهاني (٥٧/٢) برقم (١٣٠٧)، وفي (٦٧/٢) برقم (١٣٥٣).

(٤) «أخبار الصلاة» لعبد الغني المقدسي ص (٦٣) برقم (٦٣).

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب»^(١): رواه الترمذي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وقال: حديث حسن. اهـ.

ضَعَّفَهُ الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، وفي «ضعيف الترغيب والترهيب»^(٢).

صَرَّحَ شهر بن حوشب بالسماع من أبي أمامة.

قُلْتُ: تابع عددٌ من الرُّواة، شَهَرُ بنِ حَوْشَبٍ، عن أبي أمامة.

متابعة أبي مسلم الثعلبي، عن أبي أمامة.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا أبو أحمد الزبيري، حَدَّثَنَا أبان —يعني: ابن عبد الله— حَدَّثَنَا أبو مسلم، قال: دخلت على أبي أمامة، وأحمد بن منيع كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤) للبوصيري: ثنا أبو أحمد، ثنا أبان البجلي، حَدَّثَنِي أبو مسلم، قال: دخلت على أبي أمامة.

ولفظه: دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد، ويدفن القمل في الحصى، فقلت له: يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأصبغ الوضوء، غسل يديه، ووجهه، ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى الصلاة المفروضة، غفر الله له في ذلك اليوم ما مشى إليه رجله، وقبضت عليه يداه، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه من سوء». قال: والله لقد سمعته من نبي الله ﷺ ما لا أحصيه.

وفيه: أبو مسلم الثعلبي، لم يذكر بجرح ولا تعديل. وهذا إسنادٌ صالح للاعتبار والتقوية.

متابعة سالم بن أبي الجعد، وعدي بن ثابت، عن أبي أمامة.

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٤٦٣/١) برقم (٨٦٩).

(٢) «ضعيف سنن الترمذي» للألباني ص (٤٦٢) برقم (٣٧٧٨/٧٠٧)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» له (١٧٥/١) برقم (٣٤١).

(٣) «المسند» لأحمد (٦٠٤/٣٦) برقم (٢٢٢٧٢).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٠٦/١) برقم (٥/٥١٨).

أخرجها: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي، قال: نا يزيد ابن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حَدَّثَنِي أبي، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله بن علي، عن عدي بن ثابت، وسالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة. ولفظه: «ما من عبد يتوضأ فيغسل يديه إلا خرجت خطاياه من يديه، ثم يغسل وجهه إلا خرجت خطاياه من وجهه، ثم يغسل ذراعيه إلا خرجت خطاياه من ذراعيه، ثم يمسح رأسه إلا خرجت خطاياه من رأسه، ثم يغسل رجليه إلا خرجت خطاياه من رجليه». قال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث عن عبد الله بن علي -وهو أبو أيوب الإفريقي- إلا أبو فروة يزيد بن سنان، تفرد بها: أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان. اهـ. قُلْتُ: فيه: مُحَمَّدُ بن يزيد بن سنان الرهاوي، وهو ليس بقوي. وأبوه يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي، ضعيفٌ.

❧ كما تابعت أم هاشم مولاة القاسم الشامي، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجها: عبد الرزاق في «المصنف»^(٢) عن المثني بن الصباح، عن القاسم الشامي، أن مولاة له يقال لها: أم هاشم أجلسته في الستر بدواة وقلم، وأرسلت إلى أبي أمامة، فسألته عن حديث حَدَّثَهُ عن رسول الله ﷺ في الوضوء، فقال، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٣). ولفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قام إلى الوضوء فغسل يديه خرجت الخطايا من يديه، فإذا مضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت من أنفه، فكَذَلِكَ حتى يغسل القدمين، فإن خرج إلى صلاة مفروضة كان كحجة مبرورة، وإن خرج إلى صلاة تطوع كانت كعمرة مبرورة».

وفي إسناده المثني بن الصباح، وهو ضعيفٌ واختلط. وقوله: فإن خرج إلى الصلاة... إلخ، زيادةٌ منكراً في سياق هذا الحديث!! ❧ متابعة القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٦٢/٤) برقم (٤٤٤٠).

(٢) «المصنف» لعبد الرزاق (٥١-٥٠/١) برقم (١٥٢).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١١/٦٩).

أخرجها: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(١) أنا يزيد بن هارون، أنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة.

لفظه: «أنه سأله شرحبيل بن حسنة، فقال: يا عمرو، هل من حديث عن رسول الله ليس فيه نسيان ولا تزيد؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فغسل كفيه خرجت خطاياه من أنامله، فإذا هو تمضمض واستنشق خرجت خطاياه من مسامعه، فإذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه، فإذا غسل يديه خرجت خطاياه من يديه، فإذا مسح برأسه خرجت خطاياه من أطراف شعره، فإذا غسل قدميه خرجت خطاياه من أنامله؛ فإن قعد على وضوءه فله أجره، وإن قام متفرغاً لصلاته انصرف كما ولدته أمه من الخطايا. فقال له شرحبيل: يا عمرو، انظر ما تقول؟ قال: لو لم أسمع إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، لم أكن لأحدثكموه، وقال: من شاب شية في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى العدو بسهم فبلغ أصاب، أو أخطأ فعدل رقبة».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جداً؛ فبشر بن نمير: متروك، بل وكذِّب، وأحاديثه عن القاسم منكراً!!
متابعة شداد بن عبد الله الدمشقي، ويحيى بن أبي كثير، وأبي سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله الشيباني، وأبو يحيى سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبو طلحة نعيم بن زياد، كلهم، عن: أبي أمامة.

أخرجها: أبو عبيد في «الطهور»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر الخبائري، وضمرة بن حبيب، وأبي طلحة نعيم بن زياد، قال كل هؤلاء: سمعه من أبي أمامة، وابن سعد في «الطبقات»^(٣) أَخْبَرَنَا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، قال: حَدَّثَنَا عكرمة بن عمار، قال: حَدَّثَنَا شداد بن عبد الله أبو عمار، وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: أبو أمامة، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، حَدَّثَنَا عكرمة — يعني: ابن

(١) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٤٦/١) برقم (٢٩٨).

(٢) «الطهور» لأبي عبيد ص (١١٥-١١٦) برقم (٢٣).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٢١٥-٢١٨) برقم (٤).

(٤) «المسند» لأحمد (٢٣٧-٢٣٩) برقم (١٧٠١٩).

عمار - حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ -
 قَالَ: قَالَ أَبُو أَمَامَةَ، وَمُسْلِمٌ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ» (١) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا
 النُّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمَارٍ، وَيَحْيَى بْنُ
 أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِيقٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ
 أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الدَّمَشْقِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا
 أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»، وَفِي «الْمَجْتَبَى» (٣) أَخْبَرَنَا
 عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ
 صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ نَعِيمُ بْنُ
 زِيَادٍ، قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ.

سأقه أبو عبيد في سياق سرد أحاديث فضل الوضوء، بدون أن يذكر لفظه.

في حديث طويل في قصّة إسلام عمرو بن عبسة، الشَّاهد منه، قوله: «قال: قلت: يا نبي
 الله فالوضوء؟ حَدَّثَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يَقْرُبُ وَضُوءَهُ، فَيَتَمَضَّمُضُ، وَيَسْتَنْشِقُ
 فَيَنْتَشِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ، وَفِيهِ، وَخِيَاشِيمُهُ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا
 خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ
 خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنْامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ
 مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنْامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ
 قَامَ فَصَلَّى، فَحَمْدُ اللَّهِ وَاثْنِي عَلَيْهِ، وَمَجْدُهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ، إِلَّا أَنْصَرَفَ
 مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أَمَامَةَ
 صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ: يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ انْظُرْ مَا تَقُولُ فِي مَقَامِ
 وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ عَمْرُو: يَا أَبَا أَمَامَةَ لَقَدْ كَبُرَتْ سُنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ

(١) «الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ» لِمُسْلِمٍ (٤٥٩/١ - ٤٦٠) بِرَقْمِ (٨٣٢).

(٢) «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٣٠/٢ - ٣٢) بِرَقْمِ (٨٦٣).

(٣) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلنَّسَائِيِّ (١٤٤/١) بِرَقْمِ (١٧٦)، وَفِي «الْمَجْتَبَى» لَهُ (٩١/١ - ٩٢) بِرَقْمِ (١٤٧).

أجلبي، وما بي حاجة أن أكذب على الله، ولا على رسول الله، لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً (حتى عد سبع مرات) ما حدثت به أبداً، ولكني سمعته أكثر من ذلك».

لفظ النسائي، مختصراً على الشطر الأخير منه في فضل الوضوء فقط، دون ذكر قصة إسلام عمرو بن عبسة، وعجزه الأخير.

❧ متابعة أبي الجعد، عن أبي أمامة.

أخرجها: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي، قال: نا يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حَدَّثَنِي أبي، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله بن علي، عن عدي بن ثابت، وسالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة.

لفظه: «ما من عبد يتوضأ فيغسل يديه إلا خرجت خطايا من يديه، ثم يغسل وجهه إلا خرجت خطايا من وجهه، ثم يغسل ذراعيه إلا خرجت خطايا من ذراعيه، ثم يمسح رأسه إلا خرجت خطايا من رأسه، ثم يغسل رجليه إلا خرجت خطايا من رجليه».

قال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث، عن عبد الله بن علي -وهو: أبو أيوب الإفريقي- إلا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان. اهـ.

إسناده ضعف، لضعف أبي فروة الرهاوي.

❧ لقيط بن المثنى، عن أبي أمامة:

أخرجها: الدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(٢) حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن علي، قال: ثنا محمد ابن عبد الله بن المثنى، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: حَدَّثَنِي لقيط بن المثنى، قال: صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٦٢/٤) برقم (٤٤٤٠).

(٢) «الكنى والأسماء» للدولابي (٢٦/١) برقم (٣/١٠٠)، وفي (٢٣٧/٢) برقم (٢٥٦٣).

لفظه: «ما من رجلٍ يحسن الوضوء، فيغسل يديه ووجهه، ويمضمض فاه ثم يتوضأ كما أمره الله إلا حط الله عنه ما عمل يومئذٍ ما نطق به فوه، وما مشى إليه حتى إنّ الذنوب لتحادر من أطرافه».

متابعة أبي غالب، عن أبي أمامة، جاءت من طريقٍ عنه:

١ - عقبة بن أبي الصهباء، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا نوح بن ميمون - قال أبو عبد الرحمن: هو أبو محمد ابن نوح، وهو المضروب - حَدَّثَنَا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء، حَدَّثَنِي أبو غالب الرّاسبي، أنه لقي أبا أمامة، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، عن عقبة، عن أبي الصهباء، ثنا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمامة.

لفظه: «أنه لقي أبا أمامة بحمص، فسأله عن أشياء، حَدَّثَهم أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول: ما من عبدٍ مسلمٍ يسمع أذان صلاة، فقام إلى وضوئه، إلا غفر له بأول قطرةٍ يُصِيبُ كفه من ذلك الماء، فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه، إلا غفر له ما سلف من ذنوبه، وقام إلى صلاته وهي نافلة. قال أبو غالب: قلت لأبي أمامة: أنت سمعت هذا من النبي ﷺ؟ قال: إي والذي بعثه بالحق بشيراً ونذيراً، غير مرةٍ ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمسٍ، ولا ستٍ، ولا سبعٍ، ولا ثمانٍ، ولا تسعٍ، ولا عشرٍ، وعشرٍ، وصفق بيديه».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): وأبو غالب مختلفٌ في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسن الترمذي لأبي غالب، وصحح له أيضاً، ورواه أحمد من طريقٍ صحيحة، وزاد: إذا توضأ كما أمر. اهـ.

٢ - سليم بن حيان، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، (موقوفاً).

(١) «المسند» لأحمد (٥٢٥/٣٦) برقم (٢٢١٨٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٨) برقم (٨٠٦١).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٢٢/١ - ٢٢٣).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أخبرنا سليم بن حيان، حَدَّثَنَا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمانة يقول:، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن الحسن العطار البصري، ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سليم بن حيان، ثنا أبو غالب، قال: سمعت.

ولفظه: «إذا وضعت الطهور مواضعه، قعدت مغفوراً لك، فإن قام يصلي، كانت له فضيلة وأجر، وإن قعد قعد مغفوراً له. فقال له رجل: يا أبا أمانة، أرايت إن قام فصلي، أتكون له نافلة؟ قال: إنما النافلة للنبي ﷺ، كيف تكون له نافلة، وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟! تكون له فضيلة وأجر».

وقع في مطبوعة الطبراني: سليمان بن حيان!! وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه.

٣- حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

أخرجه: أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) للبوصري: ثنا محمد بن علي، ثنا أبي، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب، والطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن إبراهيم ابن محمد بن أبي عبيدة بن معن، حَدَّثَنِي أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمانة. ولفظه: «ما من مسلم يتوضأ فيضع وضوءه مواضعه إلا خرجت خطاياه من سمعه، وبصره، وبدنه، ورجليه، وكانت صلاته له فضلاً».

٤- زكريا بن ميسرة، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

أخرجه: الطبراني في «الصغير»^(٥) حَدَّثَنَا مخلول المستملي البغدادي، حَدَّثَنَا العباس بن محمد الدوري، حَدَّثَنَا يونس بن محمد المؤدب، حَدَّثَنَا زكريا بن ميسرة، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

(١) «المسند» لأحمد (٥٣٣/٣٦-٥٣٤) برقم (٢٢١٩٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٨) برقم (٨٠٦٢).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصري (٣٠٦/١) برقم (٦/٥١٨).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٨) برقم (٨٠٦٣).

(٥) «الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني» لمحمد شكور (٢٤٢/٢) برقم (١٠٩٩).

ولفظه: «إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر به ما عملته يدها، فإذا غسل وجهه كفر عنه ما نظرت إليه عيناه، فإذا مسح برأسه، كفر عنه ما سمعت أذناه، فإذا غسل رجليه كفر عنه ما مشت إليه قدماه، ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة».

قال الطبراني: لم يروه عن زكريا بن ميسرة، إلا يونس بن محمد. اهـ.

٥ - حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة. لفظه: «إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء، فإن قعد قعد مغفوراً له، وإن صلى كانت له فضيلة. فقليل له: أو نافلة؟ قال: إنما كانت النوافل للنبي ﷺ».

إسناده حسن.

وفي الباب، عن: كعب بن مرة، وعمرو بن عبسة، وأبي هريرة، وعثمان، وعلي، وعبد الله الصنابحي، ومعاذ، وأبي أيوب، وسلمان الفارسي^(٢).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - توبع شهر بن حوشب على رواية هذا الحديث، ولم يتفرد به.
- ٢ - كثرة المتابعات لشهر بن حوشب، تشعنا بأن الحديث محفوظ، وعليه: فهذا الحديث من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣ - روي هذا الحديث تارة مختصراً، وأخرى مطولاً بذكر قصة إسلام عمرو بن عبسة، وأخرى بذكر حديثين عن أبي أمامة، وعمرو بن عبسة، ومثل هذا يحدث من المصنّفين في الأبواب وتراجم الرواة، فيذكرون فيها ما يناسبها، ويحدث أحياناً من

(١) «المسند» للطيالسي (٤٥٥/٢) برقم (١٢٣١).

(٢) انظر: «الطهور» لأبي عبيد ص (٩٧-١٢٨)، «جامع البيان» لابن جرير (٢١٦/٨-٢١٨)، «المصنف» لعبد الرزاق (٥١/١-٥٣).

(٥٣)، «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٤٦/١-٢٥١)، «السنن الكبرى» للنسائي (١١٤/١-١١٦).

الرُّوَاة طلباً للاختصار، أو لمناسبة ما، فيذكرون بعض الحديث، كما يحدث أحياناً لضعف ضبط الرُّوَاة.

٤- أصح الروايات، عن شهر بن حوشب، رواية: ثمر بن عطية، وابن أبي حسين، وعاصم بن أبي النُّجود.

٥- ضعف بعض أوجه الحديث، لا يؤثر في صحة الأوجه الأخرى، كما أنَّ وقوع الوهم في رواية الرَّاوي بزيادة لفظٍ ونحوه، لا يقدر في أصل الحديث، بل يردُّ الوهم الحاصل فيه فقط.

٦- روى شهر بن حوشب هذا الحديث، عن: (أبي أمامة، وعن: أبي ظبية، وعن: عمرو بن عبسة)، وأحياناً يذكرهما، وكثيراً ما يقتصر على أبي أمامة، فقد صرَّح بالسَّماع منه.

٧- الرُّوَاية بالمعنى لا تقدر في قبول الحديث، متى كانت سليمة وفي دائرة المتن المروي، وليس فيها إخلالٌ، ولم تشتمل على زيادة حكمٍ، أو صرفه لمعنى آخر.

٨- لهذا الحديث شواهد عديدة، رُوِيَتْ من طرقٍ صحيحة، وحسنة، وأخرى صالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ.



قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أسود بن عامر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر - يعني ابن عيَّاش - عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: أتينا، فإذا هو جالسٌ يتفلى في جوف المسجد، قال: فقال: رسول الله ﷺ: «إذا توضأ المسلم ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه» قال: فجاء أبو ظبية، وهو يحدثنا، فقال: ما حدثكم؟ فذكرنا له الذي حدثنا، قال: فقال: أجل، سمعت عمرو بن عبسة ذكره عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجلٍ يبيت على طهرٍ ثم يتعارٌ من الليل، فيذكرُ ويسأل الله عزَّ وجلَّ خيراً من خير الدنيا والآخرة، إلا آتاه الله عز وجل إياه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أسود بن عامر، هو: الشَّامي، أبو عبد الرَّحمن، يلقب: شاذان.
- أبو بكر بن عيَّاش، هو: ابن سالم الأسديُّ الكوفيُّ، اسمه كنيته.
- عاصم، هو: بهدلة ابن أبي النُّجود الأسديُّ الكوفيُّ المقرئ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

تقدم تخريجه آنفاً بما لا مزيد عليه.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

فَائِدَةٌ:

معنى قوله (تعار من الليل): أي هبَّ من نومه واستيقظ.

قال الحربي: تَعَارَ، يَتَعَارُ، تَعَارًا، وهو السَّهر، والتقلب مع الكلام، كأنه عِرَار الظَّليم، قال:

يدعو العِرَارُ بها الزَّمَارَ كما اشتكى أَلَمَ بَحَاوِبُهُ النِّسَاءِ العُودُ^(١)

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٢٤٤-٢٤٥) برقم (١٧٠٢١).

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(٢):

٥٥-٥٨-[٧-١٠] عن جعفر، عن أبان، عن شهر بن حوشب، قال: أخبرني أبو أمامة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله، أخطأ أو أصاب، كان كعدل رقبة من ولد إسماعيل».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- جعفر، هو: ابن سليمان الضبعي البصري.
- أبان، لم أميزه!! فقد روى أبان بن صالح بن عمير القرشي المدني، وكذلك أبان بن صمعة الأنصاري البصري، عن شهر بن حوشب!!
- ولعل المعني الأخير؛ لأنَّه بصريٌّ، والرَّأوي عنه بصريٌّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، كالتالي:

١- عبد الله بن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الجهاد»^(٣) حَدَّثَنَا هشام بن عمار، قال: حَدَّثَنَا ابن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه لقي أبا أمامة، فسأله عن حديث عمرو بن عبسة، والآجري في «الأربعون حديثاً»^(٤) نا الفريابي، قال: نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه لقي أبا أمامة الباهلي فسأله عن حديث عمرو بن

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٢٠١/١-٢٠٢)، «مشارك الأنوار» لعياض (٧٢/٢)، «النهاية» لابن الأثير (١٩٠/١)، (٢٠٤/٣).

(٢) «المصنف» لعبد الرزاق (٢٦١/٥) برقم (٩٥٤٥).

(٣) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٤٥٨/٢) برقم (١٦٤).

(٤) «الأربعون» للآجري ص (١٦٤) برقم (٢١)، وفي نسخة ص (٧٥-٧٧).

عبسة السلمي حين حدث شرحبيل بن السمط وأصحابه، وابن عبد البر في «التمهيد»^(١)، ومن طريق الآجري: ابن بشران في «الأمالي»^(٢).

ولفظ ابن أبي عاصم: «من رمى بسهم في سبيل الله، بلغ العدو أو لم يبلغ، كان له عدل رقبة».

لفظ الآجري: أن شهر بن حوشب لقي أبا أمامة الباهلي، فسأله عن حديث عمرو بن عبسة السلمي حين حدث شرحبيل ابن السمط وأصحابه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ أخطأ أو أصاب، كان سهمه ذلك كله كعدل رقبة من ولد إسماعيل، ومن خرجت به شية في سبيل الله، كانت له نور يوم القيامة، ومن أعتقه رقبة مؤمنة مسلمة كانت فكاً له من نار جهنم، ومن قام إلى الضوء يرا حقاً عليه فمضمضة فاه عقرت له ذنوبه مع أول قطرة من طهره، فإذا غسل وجهه، فمثل ذلك، فإذا غسل يدين فمثل ذلك، فإذا غسل رجليه فمثل ذلك، فإن جلس جلس سالماً، وإن صلى تقبل منه».

قال الآجري، وابن بشران: قال شهر بن حوشب: فحدثني أبو أمامة بهذا الحديث، كما سمعه من رسول الله ﷺ. اهـ.

٢- أبان، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٣) عن جعفر، عن أبان، عن شهر بن حوشب، قال: أخبرني أبو أمامة، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير»^(٤). ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٥): رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما: ثقات. اهـ.

٣- ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

(١) «التمهيد» لابن عبد البر (٥٠/٤).

(٢) «الأمالي» لابن بشران (٣٢/١) برقم (١٩).

(٣) «المصنف» لعبد الرزاق (٢٦١/٥) برقم (٩٥٤٨).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٢/٨) برقم (٧٥٥٦).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٠/٥).

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبو يوسف المددي محمد بن عبيدة، ثنا الجراح بن مليح، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية، عن غيلان بن جامع المحاري، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وفي «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء الأنطروسي، قال: نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبيدة، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: نا الجراح بن مليح، قال: إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية، عن غيلان بن جامع المحاري، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه في «مسند الشاميين» مطول: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ سَقَطَتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ وَمُضْمَضَ وَتَشْوَصَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ سَقَطَتْ خَطَايَاهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَقَدَمَيْهِ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَأَيُّهَا مُؤْمِنٌ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فُكَاكِهِ مِنَ النَّارِ، يَفْدِي كُلَّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّهَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ أَعْتَقَتْ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فُكَاكِهَا مِنَ النَّارِ، يَفْدِي كُلَّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَدُوًّا قَصَرَ أَوْ بَلَغَ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ عَدْلَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَامَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا حِينَ تُرَدُّ إِلَيْهِ رُوحُهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

لفظه في «المعجم الأوسط»: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ كَفَيْهِ خَرَجَتْ خَطَايَا يَدَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ وَمُضْمَضَ وَتَشْوَصَ، وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ خَطَايَا سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ، وَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَقَدَمَيْهِ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ نَامَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا - حَتَّى يَرُدَّ إِلَيْهِ رُوحُهُ - مِنْ أُمُورِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. اهـ.

٤- شعبة بن دينار الكوفي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (٣/٣٦٧-٣٦٨) برقم (٢٤٨٢).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٤/٣٤٨) برقم (٤٣٩٧).

(٣) «فضائل الرمي» لإسحاق القزاق ص (٦٣-٦٤) برقم (٢٤، ٢٣).

أخرجه: الدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(١) حَدَّثَنَا موسى بن سهل أبو عمران، قال: حَدَّثَنَا سوار بن عمارة، قال: حَدَّثَنَا السري بن يحيى أبو الهيثم، قال: حَدَّثَنَا شعبة الكوفي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

لفظه: «من أعتق رقبة مؤمنةً كانت له فداءه من النار، عضواً بعضو وعظماً بعظم». **إِسْنَادُهُ حَسَنٌ!!**

وتابع عددٌ من الرواة، شهر بن حوشب، في الرواية عن أبي أمامة، منهم:

١ - القاسم أبو عبد الرحمن، عن أبي أمامة. تقدم تخريجه في الحديث السابق.

٢ - سالم أبو الجعد، عن أبي أمامة.

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا عمران بن عيينة، وهو أخو سفيان بن عيينة، عن حصين، عن سالم أبي الجعد، عن أبي أمامة. لفظه: «أيما امرئٍ مسلمٍ أعتق امرأً مسلماً، كان فكاكه من النار، يجزي كلُّ عضوٍ منه عضواً منه، وأيما امرئٍ مسلمٍ أعتق امرأتين مسلمتين، كانتا فكاكه من النار، يجزي كل عضوٍ منهما عضواً منه، وأيما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمة، كانت فكاكها من النار، يجزي كل عضوٍ منها عضواً منه، وأيما امرأةً مسلمةً أعتقت امرأةً مسلمة، كانت فكاكها من النار، يجزي كل عضوٍ منها عضواً منها».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، غريبٌ من هذا الوجه. اهـ.

صَحَّحَهُ الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، و«صحيح سنن ابن ماجه»^(٣).

٣ - لقمان بن عامر الوصابي، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة السلمي.

وتابع لقمان بن عامر الوصابي، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن»^(٤) نا فرج بن فضالة، قال: حَدَّثَنِي لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، وأحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم، حَدَّثَنَا الفرّج، حَدَّثَنَا لقمان،

(١) «الكنى والأسماء» للدولابي (٣٤٢/٢) برقم (٢٩٥٣/١).

(٢) «الجامع» للترمذي (٢٠٤-٢٠٥) برقم (١٥٤٧).

(٣) «صحيح سنن الترمذي» للألباني (١٠٢/٢) برقم (١٢٥٢)، و«صحيح سنن ابن ماجه» له (٧٤/٢) برقم (٢٠٤٤).

(٤) «السنن» لسعيد بن منصور (١٦١-١٦٢) برقم (٢٤١٩).

عن أبي أمامة، والطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا عاصم بن علي، حَدَّثَنَا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٣) من طريقين، كلهم عن الفرّج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة.

ولفظ أحمد: «قلت له: حَدَّثَنَا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انقاص ولا وهم، قال: سمعته يقول: من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام، فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث، أدخله الله عز وجل الجنة برحمته إياهم، ومن شاب شبية في سبيل الله عز وجل كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله عز وجل بلغ به العدو، أصاب أو أخطأ، كان له كعدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها، عضواً من النار، ومن أنفق زوجين في سبيل الله عز وجل، فإن للجنة ثمانية أبواب، يدخله الله عز وجل من أي باب شاء منها الجنة».

إسناده حسن؛ ففرج بن فضالة مختلف فيه، وضَعَفَ في روايته عن: يحيى بن سعيد خاصة، أمّا روايته عن الشاميين، ولقمان بن عامر لا بأس بها.

٤ - مكحول، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا موسى بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة.

لفظه: «من رمى بسهم في سبيل الله، قصر أو بلغ كتب له عتق رقبة». إسناده ضعيف جداً.

فيه: موسى بن عمير، وهو: القرشي الكوفي، وهذا متروك، وكذّبه أبو حاتم. ثم إن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة. قاله أبو حاتم.

(١) «المسند» لأحمد (١٨٢/٣٢) برقم (١٩٤٣٧).

(٢) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٣٩) برقم (١٢).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٦/٢٥٠-٢٥١).

(٤) «المسند» لأحمد (١٨٢/٣٢) برقم (١٩٤٣٧).

قُلْتُ: وروى شهر بن حوشب، هذا الحديث أيضاً عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة. أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، قَالَ: قَالَ: عمرو بن عبسة، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، ثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، أَنَّ شَرْحِبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ، فَقَالَ: يَا بْنَ عَبْسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ، وَلَا كَذِبٌ، وَلَا تُحَدِّثْنِيهِ عَنْ آخِرِ سَمْعِهِ مِنْهُ غَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

لفظ أحمد: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَبَلَغَ مُخْطِئًا أَوْ مُصِيبًا، فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرْقَبَةٌ أَعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». ولفظ عبد بن حميد: مطول.

وتناولته بالدراسة في مسند: (عمرو بن عبسة)، من «الأطروحة».

ورواه كذلك شهر، عن شرحبيل بن السمط، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: الطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه»^(٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، أَنَّهُ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ بَيْنَ السَّمَاطِينَ، فَقَالَ لَهُ: حَدَّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِسْحَاقُ الْقُرَابِيُّ فِي «جزء فضائل الرمي في سبيل الله تعالى»^(٤) أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَسَنُوِيَه، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ بَيْنَ السَّمَاطِينَ، وَقَالَ: حَدَّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَفَظَهُ سَمْعُكَ، وَوَعَاةَ قَلْبِكَ، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَلَغَهُ الْعَدُو، أَوْ قَصْرٌ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ، كَانَ كَعَدَلٍ مُحَرَّرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٢٤٨) برقم (١٧٠٢٣).

(٢) «المنتخب» لعبد بن حميد (١/٢٥٠-٢٥١) برقم (٣٠٤).

(٣) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤٢) برقم (١٦).

(٤) «فضائل الرمي» لإسحاق القرابي (٥/٢٧٠)، وفي النسخة المفردة ص (٦٣) برقم (٢٣).

«أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ مخطئاً أو مصيباً، فله من الأجر كربة أعتقها من ولد إسماعيل».

وتناولته بالدراسة في محله من «الأطروحة».

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وعمر بن عبسة، وعبد الله بن عمر، وأبي نجيح السلمي، ومعاذ بن جبل، وفضالة بن عبيد، وعبد الله بن عمرو، وعمران بن حصين، وعائشة.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- أصل هذا الحديث من رواية عمرو بن عبسة السلمي، فسمعه منه أبو أمامة الباهلي، وحديث به، وغير منكور سماع الصحابة بعضهم من بعض، وروايتهم عن بعض.
- ٣- وقع لشهر بن حوشب عدد من الشيوخ في رواية هذا الحديث، وهم: (أبو أمامة، وأبو ظبية، وشرحبيل بن السمط) وهذا محتمل من شهر بن حوشب، غير منكور منه.
- ٤- الاحتمال قائم في دمج عدة أحاديث في حديث واحد، سواء كان هذا الدمج وارداً في سياق متحدٍ لقصة متصلة واحدة، أو من الصحابي لمناسبة ما، أو من بعده من التابعي، لوقوعها من مسموعاته عنه.
- ٥- كثيراً ما يتصرف المصنفون في متن الحديث، فيعمدون إلى تقطيع الحديث وإيراد كل فقرة فيما يناسبها من الأبواب، وتراجم الرواة، وقد يتصرف الرواة أحياناً في اختصار الحديث، أو روايته كاملاً، إما عمداً لمناسبة، أو وهماً.
- ٦- ضعف بعض الأوجه في طرق الحديث، لا يؤثر ولا يقدر فيما صح منها.

٧- رُوِيَتْ فقرات هذا الحديث من طرقٍ أخرى عديدة صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ.



قال الإمام أحمد^(١):

٥٩- [١١] حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا سنان أبو ربيعة صاحب السابري، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: وصف وضوء رسول الله ﷺ: «فذكر ثلاثاً ثلاثاً»، ولا أدري كيف ذكر المضمضة، والاستنشاق، وقال: «والأذنان من الرأس». قال: «وكان رسول الله ﷺ يمسح المأقين^(٢)»، وقال بإصبعه؛ وأرانا حمادٌ ومسح مأقيه.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عفان، هو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي الصفار البصري.
- حماد بن زيد، هو: ابن درهم الأزدي البصري، إمامٌ مشهورٌ.
- سنان أبو ربيعة، هو: ابن ربيعة الباهلي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مدار طرقه على: حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وقد اختلف عليه فيه، وله عنه طرقٌ، كالتالي:

١- فرواه عفان بن مسلم، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أبو عبيد في «الطَّهَوْر»^(٣) ثنا عفان بن مسلم، عن حماد بن زيد، قال: ثنا سنان أبو ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا سنان أبو ربيعة صاحب السابري، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والأثر في «السُّنَنِ»^(٥) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا سنان، عن شهر

(١) «المسند» لأحمد (٥٥٥/٣٦) برقم (٢٢٢٢٣).

(٢) (المأق): طرف العين الذي يلي الأنف. «النهاية» (٢٨٩/٤).

(٣) «الطَّهَوْر» لأبي عبيد ص (١٧٣) برقم (٨٨)، وفي (٣٦٥-٣٦٦) برقم (٣٥٩).

(٤) «المسند» لأحمد (٥٥٥/٣٦) برقم (٢٢٢٢٣).

(٥) «السُّنَنِ» للأثر ص (٢٢٩) برقم (٨) قطعة من «السُّنَنِ» تحقيق د/عمر حسن صبري.

بن حوشب، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا عارمُ أبو النعمان (ح) وَحَدَّثَنَا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير (ح) وَحَدَّثَنَا محمد بن علي بن شعيب السَّمْسَار، ثنا خالد بن خَدَّاش (ح) وَحَدَّثَنَا أحمد بن محمد السوطي، ثنا عفان بن مسلم، قالو: ثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظ أبي عبيد والطبراني: «وصف وضوء النبي صلَّى الله عليه وآله فذكر ثلاثاً، قال: ولا أدري كيف ذكر المضمضة، والاستنشاق، وقال: الأذنان من الرأس، وكان يمسح على المأقين». زاد أبو عبيد: «...، أو قال الماقتين».

زاد أحمد: «...، وقال بإصبعه، وأرانا حمادُ ومسح مأقيه».

لفظ الأثرم كأبي عبيد لكن دون قوله: «...، وكان يمسح على المأقين».

تصحف اسم عفان بن مسلم في مطبوعة «المعجم الكبير» إلى: عثمان بن مسلم!!

٢- ورواه سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. بوقف قوله: «الأذنان من الرأس» على أبي أمامة.

أخرجه: أبو داود في «السُّنَنِ»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حماد (ح) وَحَدَّثَنَا مسدد وقتيبة، عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والدارقطني في «السُّنَنِ»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر ابن خشيش، حَدَّثَنَا يوسف القطَّان، حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حمَّاد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ومن طريقه: البيهقي في «الكبرى»^(٤).

ولفظ أبي داود: «ذكر وضوء النبي صلَّى الله عليه وآله، قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله يمسح المأقين، قال: وقال: الأذنان من الرأس».

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢١/٨) برقم (٧٥٥٤).

(٢) «السُّنَنِ» لأبي داود (٩٣/١-٩٤) برقم (١٣٤).

(٣) «السُّنَنِ» للدارقطني (١٨٣/١) برقم (٣٦١).

(٤) «السُّنَنِ الكبرى» للبيهقي (١٠٩/١) برقم (٣١٣).

لفظ الدارقطني، والبيهقي: «أنه وصف وضوء رسول الله ﷺ، فقال: كان إذا توضأ مسح مآقيه بالماء». قال أبو أمامة: الأذنان من الرأس.

قال الإمام أبو داود عقب الحديث: قال سليمان بن حرب: يقولها أبو أمامة -أي: الأذنان من الرأس- قال قتبية: قال حماد: لا أدري هو من قول النبي ﷺ أو من أبي أمامة؟ يعني: قصة الأذنين. قال قتبية: عن سنان أبي ربيعة. قال أبو داود: وهو ابن ربيعة كنيته أبو ربيعة. اهـ.

قال الحافظ الدارقطني، والبيهقي: قال سليمان بن حرب: «الأذنان من الرأس» إنما هو من قول أبي أمامة، فمن قال غير هذا فقد بدّل - أو كلمة قالها سليمان - أي: أخطأ. اهـ.

قال الحافظ الدارقطني: بعد ذلك: خالفه حماد بن سلمة، رواه عن سنان بن ربيعة، عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا توضأ غسل مآقيه بإصبعيه، ولم يذكر الأذنين. حدّثنا دعلج، قال: سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث، فقال: ليس بشيء، فيه: شهر بن حوشب، وشهر ضعيف، والحديث في رفعه شك. وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: سنان بن ربيعة أبو ربيعة، مضطرب الحديث. اهـ.

قُلْتُ: وهذا الوجه، وما قاله سليمان بن حرب، يدلُّ بوضوح أن قوله: «الأذنان من الرأس»، موقوفٌ على أبي أمامة، وليس من أصل الحديث المرفوع، كما أنّه يبرأ عهدة شهر بن حوشب من إلصاق تهمة الاضطراب به.

٣-٤ - ورواه مسدد، وقتيبة، وأبو الربيع، كلهم عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. مع شك حماد في قوله: «الأذنان من الرأس».

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(١) حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد (ح) وحدّثنا مسدد وقتيبة، عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والترمذي في «الجامع»^(٢) حدّثنا قتبية، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن

(١) «السنن» لأبي داود (٩٣/١ - ٩٤) برقم (١٣٤).

(٢) «الجامع» للترمذي (٨٦/١ - ٨٧) برقم (٣٧).

شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ومن طريق أبي داود: البيهقي في «الخلافيات»^(١)، وفي «الكبرى»^(٢)، وطريق مسدد وأبي الربيع^(٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن مُحَمَّد بن إِسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا مسدد، وأبو الربيع قالوا: حَدَّثَنَا حماد، ثنا سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. لفظ أبي داود، لفظ الحديث أعلاه سواءً بسواء.

لفظ الترمذي، والبيهقي في الموطن الثاني: «توضأ النبي ﷺ فغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، ومسح برأسه، وقال: الأذنان من الرأس». زاد البيهقي: «...»، وكان يسمح على الماقين». قال الإمام أبو داود، والبيهقي عقب الحديث: قال سليمان بن حرب: يقولها أبو أمامة -أي: الأذنان من الرأس- قال قتيبة: قال حماد: لا أدري هو من قول النبي ﷺ أو من أبي أمامة؟ يعني: قصة الأذنين. قال قتيبة: عن سنان أبي ربيعة. قال أبو داود: وهو ابن ربيعة كنيته أبو ربيعة. اهـ. زاد البيهقي: كذا في كتابي الماقين. وهو رواية أبي سليمان الخطابي، عن ابن داسة: الماقين. فسرهُ أبو سليمان: بطرف العين الذي يلي الأنف، وهو مخرج الدمع. اهـ. قال الحافظ الترمذي: قال قتيبة: قال حماد: لا أدري هذا من قول النبي ﷺ، أو من قول أبي أمامة؟ وفي الباب، عن أنس. هذا حديثٌ ليس إسناده بذاك القائم اهـ.

قال البيهقي في الموطن الأول: وهذا الحديث يقال فيه من وجهين: أحدهما ضعف بعض الرواة، والآخر دخول الشك في رفعه. وساق بعض أقوال النقاد في سنان، وشهر. ثم قال البيهقي: والحديث في رفعه شكٌ ... اهـ. ثم ساق طريق سليمان بن حرب المذكورة آنفاً. صَحَّحَهُ الألباني في «صحيح سنن أبي داود»^(٤).

٥ - أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

(١) «الخلافيات» للبيهقي (١/٢٣-٢٤) برقم (٢٢٨) ورقم (٢٢٩).

(٢) «السنن الكبرى» للبيهقي (١/١١٠) برقم (٣١٤).

(٣) «السنن الكبرى» للبيهقي (١/١٠٨) برقم (٣١٢).

(٤) «صحيح سنن أبي داود» للألباني (١/٢٨) برقم (١٢٢).

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا سنان بن ربيعة أبو ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين بن علي بن عفان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أسامة، عن حماد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا سنان بن ربيعة أبو ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والطوسي في «مختصر الأحكام»^(٣) نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا أبو أسامة، عن حماد بن زيد، قال: نا سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والبيهقي في «الخلافيات»^(٤).

ولفظه ابن جرير، والطوسي، مقتصرٌ على: «الأذنان من الرأس».

لفظ الدولابي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْسَحُ الْمَاقِينَ».

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِي، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قال: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والرويانى في «مسنده»^(٦) نا أبو عبد الله الزيادي، نا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر، عن أبي أمامة، والدَّارِقُطْنِي في «السُّنَنِ»^(٧) حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ وَأَبُو حَامِدٍ الْحَضْرَمِيُّ، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِي، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والمنذري، وابن دقيق العيد كما في «الإمام»^(٨)، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٩).

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٧٢/٨).

(٢) «الكنى والأسماء» للدولابي (٥٥٠/٢) برقم (٩٩٢)، وفي نسخة دار الكتب العلمية (٣٩٣/١) برقم (١/١٣٩٣).

(٣) «مختصر الأحكام» للطوسي (٢٠٩/١ - ٢١٠) برقم (٣٣).

(٤) «الخلافيات» للبيهقي (٤٠٥/١ - ٤٠٦) برقم (٢١٩).

(٥) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٦٧/١) برقم (٤٤٤).

(٦) «المسند» للرويانى (٢٠٢/٢) برقم (١٢٤٧)، وفي نسخة مؤسسة قرطبة (٣٠١/٢) برقم (١٢٤٧).

(٧) «السُّنَنِ» للدارقطني (١٨١/١ - ١٨٢) برقم (٣٥٧).

(٨) «الإمام» لابن دقيق العيد (٥٠٠/١).

(٩) «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٨/١٢ - ١٤٩).

ولفظه عندهم: «الأذنان من الرأس. وكان يمسح رأسه مرة، وكان يمسح المأقين». زاد الدارقطني: «وأن النبي صلی الله علیه وسلم مسح رأسه مرة واحدة».

قال الحافظ الدارقطني: شهر بن حوشب ليس بالقوي، وقد وقفه سليمان بن حرب، عن حماد، وهو ثقة ثبت. اهـ.

صَحَّحَهُ الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» (١).

٧- يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. بشك حماد في الزيادة: «الأذنان ...».

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا يونس، حَدَّثَنَا حماد-يعني: ابن زيد- عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «أن رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ، فغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه، وقال: الأذنان من الرأس». قال حماد: فلا أدري من قول أبي أمامة، أو من قول النبي صلی الله علیه وسلم، وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم يمسح على المؤقين.

٨- يحيى بن إسحاق البجلي السيلحيني، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا يحيى بن إسحاق، أخبرنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر-يعني: ابن حوشب-، عن أبي أمامة، ومن طريقه: ابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث الخلاف» (٤).

ولفظه: «أن النبي صلی الله علیه وسلم توضأ، فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه، وكان يمسح المأقين من العين، قال: وكان النبي صلی الله علیه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة، وكان يقول: الأذنان من الرأس».

(١) «صحيح سنن ابن ماجه» للألباني (٧٤/١) برقم (٣٥٨).

(٢) «المسند» لأحمد (٦١٣/٣٦) برقم (٢٢٢٨٢).

(٣) «المسند» لأحمد (٦٤٨/٣٦) برقم (٢٢٣١٠).

(٤) «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي، وبهامشه: «تنقيح التحقيق» للذهبي (٢٣٩/١-٢٤٠) برقم (٢١٤).

وَقَوَى ابن الحوزي أمر الحديث، وردَّ على من ضَعَفَهُ، وسيأتي نقل كلامه، إن شاء الله.
٩- الهيثم بن جميل، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الدَّارِقُطْنِي فِي «السُّنَنِ»^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَنَانِ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.
ولفظه: «الأذنان من الرأس».

١٠- معلى بن منصور، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن جرير فِي «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: ثنا معلى بن منصور، عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والدَّارِقُطْنِي فِي «السُّنَنِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا معلى بن منصور، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ سَنَانٍ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: .
بالشك.

ولفظه: «الأذنان من الرأس».

قال الطبري: قال حماد: لا أدري هذا عن أبي أمامة، أَوْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ.
ونحوه عند الدَّارِقُطْنِي بِالشَّكِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

١١-١٢- أبو عمر ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَادٍ، عَنْ سَنَانِ أَبِي رِبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

(١) «السُّنَنِ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ (١٨٢/١) بِرَقْم (٣٥٨).

(٢) «جامع البيان» لِابْنِ جُرَيْرٍ (١٧١/٨-١٧٢).

(٣) «السُّنَنِ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ (١٨٣-١٨٢/١) بِرَقْم (٣٥٩).

أخرجه: الكشي في «سننه» كما في «الإمام»^(١) لابن دقيق العيد، والدَّارْقُطْنِي في «السُّنَنِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ولفظه: «الأذنان من الرأس». زاد الكشي: «وكان رسول الله ﷺ يمسح الماقين».

قال الحافظ الدَّارْقُطْنِي عقيب إيرادهِ لطريق: محمد بن زياد الزياتي، والهيثم بن جميل، ومعلَى بن منصور، وأبي عمر ومحمد بن أبي بكر، المتقدم ذكرها: أسنده هؤلاء عن حماد، وخالفهم سليمان بن حرب، وهو ثقةٌ حافظٌ. اهـ.

١٣ - عبد الله بن الجراح، عن حماد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط»^(٣) ثنا علي بن الحسن.

ولفظه: «توضاً ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه واحدةً، وكان يمسح على الماقين، وقال: الأذنان من الرأس».

١٤ - أحمد بن عبدة، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن عدي «الكامل»^(٤) أنا السَّاجِي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، ثنا سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «الأذنان من الرأس».

قال الحافظ ابن عدي: وهذا يرويه عن سنان، حماد بن زيد، ويرويه عن شهر بن حوشب: سنان بن ربيعة، ولسنان أحاديث قليلة، وأرجو أنه لا بأس به. اهـ.

(١) «الإمام» لابن دقيق العيد (٥٠٤/١).

(٢) «السُّنَنِ» للدَّارْقُطْنِي (١٨٣/١) برقم (٣٦٠).

(٣) «الأوسط» لابن المنذر (٣٨١/١) برقم (٣٦٢).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٥١٣/٤).

١٥ - ١٨ - عارم أبو النعمان، وأبو عمر الضرير، وخالد بن خدّاش، وعثمان بن مسلم - هكذا ساق الإمام الطبراني طرق هذا الحديث - كلهم عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، ثنا أَبُو عَمْرِو الضَّرِيرِ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ السِّمْسَارِ، ثنا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوْطِيُّ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. ولفظه: «توضأ فغسل كفيه ثلاثاً ثلاثاً، وطهر وجهه ثلاثاً ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه، وقال: الأذنان من الرأس، وغسل مآقيه». قال الطبراني: واللفظ لحديث أبي عمر. اهـ.

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة أو أبي هريرة. (بالشك في اسم الصحابي). أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قال: ثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أو عن أبي هريرة - شك ابن بزيع - . ولفظه: «الأذنان من الرأس».

الشك في اسم الصحابي، من ابن بزيع ذكره ابن جرير في الرواية. وابن بزيع، ثقة. ٢٠ - عبد الله بن المبارك، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢١/٨) برقم (٧٥٥٤).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (١٧١/٨).

أخرجه: الخطابي في «غريب الحديث»^(١) حَدَّثَنِي عبد العزيز بن محمد، نا ابن الجنيدي، نا عبد الوارث، عن عبد الله، عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «أنه كان يمسح على الماقين».

٢١- يحيى بن حسان، عن حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطحاوي في «شرح المعاني»^(٢) حَدَّثَنَا نصر بن مرزوق، قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. لفظه: «أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح أذنيه مع الرأس، وقال: الأذنان من الرأس». تابع راشد بن سعد، والقاسم أبو عبد الرحمن، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. ١- متابعة راشد بن سعد المقرئ، عن أبي أمامة.

رواها أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، واضطرب فيه.

أ- فرواه مرة مرسلًا، عن النبي ﷺ.

أخرجه: الدارقطني في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الغافر بن سلامة الحمصي، حَدَّثَنَا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن المغيرة، حَدَّثَنَا أبو حيوة، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال رسول الله ﷺ: «الأذنان من الرأس».

قال الحافظ الدارقطني عقب ذكر الوجه المرسل: هذا مرسل، وروي عنه متصلًا، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، ولا يصح، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف. اهـ. ب- ورواه أخرى موصولًا، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) حَدَّثَنَا موسى بن العباس، حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى الخشاب، حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف، حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي

(١) «غريب الحديث» للخطابي (١٤٥/١-١٤٦).

(٢) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٣٣/١).

(٣) «السنن» للدارقطني (١٨٤/١) برقم (٣٦٣).

مريم، قال: سمعت راشد بن سعد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ، والدَّارقطني في «السُّنن»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْحُشَابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سمعت راشد بن سعد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ، ومن طريقه: البيهقي في «الخلافيات»^(٣).
ولفظه: «الأذنان من الرأس».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: ضَعِيفٌ.

لهذا قال الحافظ ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد، لا يرويه إلا أحمد بن عيسى، وإنما يروي هذا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. اهـ.

٢- متابعة القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة. وله عن القاسم بن عبد الرحمن طريقان:

الأولى: عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة.

أخرجها: تمام في «الفوائد»^(٤) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سنان، ثنا أبو علي الحسن بن جرير الصوري، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا عثمان بن فايد، ثنا أبو معاذ الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٥) عن أبي مُحَمَّد الأَكْفَاني عن أبي محمد الكتاني عن أبي الحسن مُحَمَّد بن عبد المنعم بن محمد المخزومي عن أبي القاسم المظفر بن حاجب بن أركين الفرغاني عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن قيراط، كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن عن عثمان بن فايد عن أبي معاذ الألهاني عن القاسم، عن أبي أمامة.

لفظه: «الأذنان من الرأس».

إسناده لا يفرح به!! ضعيف جداً.

(١) «الكامل» لابن عدي (٣١٦/١).

(٢) «السُّنن» للدَّارقطني (١٨٤/١) برقم (٣٦٤).

(٣) «الخلافيات» للبيهقي (٤٢٧/١) برقم (٢٣٥).

(٤) «الفوائد» لتمام الرازي (٢١٨/٢) برقم (١٥٧١).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٥٠/٥٤).

فيه: عثمان بن فائد القرشي، وهو ضعيفٌ منكر الحديث.
قُلْتُ: وذكر أبي معاذ الألهاني في السند! وهم!! والصَّواب أنه: علي بن يزيد الألهاني، يدل على هذا أمورٌ:

- ١- لا يوجد في رواية الآثار من يسمى: أبا معاذ الألهاني.
- ٢- ليس هناك رواية لهذا الرجل بهذا الاسم، سوى في هذا الحديث.
- ٣- علي بن يزيد الألهاني، روى نسخة كبيرة، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة.
- ٤- الوهم في هذا من عثمان بن فائد القرشي؛ فهو ضعيفٌ، بل عبارات النقاد تشير إلى ضعفه الشديد. قال عنه دحيم: ليس بشيء. وقال ابن عدي: قليل الحديث، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ. وقال أبو نعيم: روى عن الثقات المناكير. وعلي بن يزيد الألهاني هذا، أيضاً ضعيفٌ.

الثانية: جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة.
أخرجه: الدارقطني في «السنن»^(١) حَدَّثَنَا ابن مبشر، حَدَّثَنَا محمد بن حرب (ح) وَحَدَّثَنَا أحمد بن سلمان، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي طالب، قالوا: حَدَّثَنَا علي بن عاصم، حَدَّثَنَا جعفر بن الزبير (ح) وَحَدَّثَنَا أبو عيسى مُحَمَّد بن أحمد بن قطن، حَدَّثَنَا العباس بن عبد الله الترفقي، حَدَّثَنَا أبو جابر، أخبرني جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، البيهقي في «الخلافيات»^(٢).

قال الحافظ الدارقطني عقبه: جعفر بن الزبير، متروكٌ. اهـ.
والحاصل: أنَّ الصَّواب في قوله: «الأذنان من الرأس» مدرجٌ من كلام أبي أمامة رضي الله عنه من هذا الوجه-ولا يمنع كونه مرفوعاً من وجوهٍ أُخَر-، يدل على ذلك ما يلي:

- ١- جاء التَّصريح بكونها من قول أبي أمامة في رواية الدارقطني، والبيهقي، كما تقدم.

(١) «السنن» للدارقطني (١٨٤/١-١٨٥) برقم (٣٦٥).

(٢) «الخلافيات» للبيهقي (٤٢٥/١-٤٢٦) برقم (٢٢٨) ورقم (٢٣١).

- ٢- تصريح الراوي سليمان بن حرب (وهو ثقة ثبت) بأنها من قول أبي أمامة، وتخطئته لمن خالف ذلك.
- ٣- ترجيح الحافظ الدارقطني بالوقف، فقال بعد تعداد له لمن أسندها: أسنده هؤلاء عن حماد، وخالفهم سليمان بن حرب، وهو ثقة حافظ.
- ٤- اقتصار بعض الرواة على رواية الحديث دون قوله: «الأذنان من الرأس». كالدولابي، والخطابي.
- ٥- شك الإمام حماد بن زيد الجهضمي، وهو ثقة ثبت مكثراً، وكان ضريباً يحفظ حديثه، ولا يحدث إلا من حفظه^(١)، ولو كانت من متن الحديث من هذا الوجه لم يشك. والله أعلم.
- قال الإمام ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢) (٢) عن قوله: «الأذنان من الرأس»: والحديث لا يثبت مرفوعاً. ثم ساق قول الترمذي، عن حماد، وقول الدارقطني.
- قوى الحديث الحافظ ابن جوزي (ت ٥٩٧) فقال مدافعاً عن ضعف الحديث، في «التحقيق» (٣): أما شهر فقد وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأما سنان، فإنما قال فيه يحيى: ليس بالقوي، والاضطراب في الحديث لا يمنع الثقة، وجواب من قال: هو قول أبي أمامة، أن نقول: الراوي قد يرفع الشيء وقد يفتي به. اهـ.
- وحسنه الحديث الإمام ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢) في «الإمام» (٤)، فقال: شهر، وثقه أحمد، ويحيى، والعجلي، ويعقوب بن شيبه. وسنان بن ربيعة، أبو ربيعة الباهلي: أخرج له البخاري، وقال: ابن عدي: له أحاديث قليلة، وأرجو أنه لا بأس به. فالحديث حسن، وإن كان ابن معين، قال في سنان: ليس بالقوي، وأبو حاتم قال فيه: شيخ مضطرب الحديث. اهـ.

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٩/٧-٢٥٢).

(٢) «الإمام» لابن دقيق العيد (٥٠١/١).

(٣) «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي، وبهامشه «تنقيح التحقيق» للذهبي (٢٤١/١).

(٤) «الإمام» لابن دقيق العيد (٥٠٤/١).

كما قَوَّى الحديث ابن عبد الهادي (ت ٧٧٤) فقال في «المحرر في الحديث»^(١): رواه ابن ماجه، وسنان روى له البخاري حديثاً مقروناً بغيره، وقال النسائي: ليس بالقوي، وشهراً، وثقه أحمد، ويحيى بن معين وغيرهما، وتكلم فيه غير واحد من الأئمة، وروى له مسلم مقروناً بغيره. والصَّواب أن قوله: «الأذنان من الرأس»، موقوفٌ على أبي أمامة، كذلك رواه أبو داود، وقاله الدارقطني. اهـ.

وكذلك الحافظ الزيلعي (ت ٧٦٢) في «نصب الراية»^(٢) فقال: «قد اختلف فيه على حماد، فوقفه ابن حرب عنه، ورفع أبو الربيع، واختلف أيضاً على مسدد عن حماد، فروى عنه الرفع، وروى عنه الوقف، وإذا رفع ثقةً حديثاً، ووقفه آخر، أو فعلهما شخصٌ واحدٌ في وقتين ترجح الرفع، لأنه أتى بزيادة، ويجوز أن يسمع الرجل حديثاً فيفتي به في وقت، ويرفعه في وقت آخر، وهذا أولى من تغليب الراوي، والله أعلم». اهـ.

وصحَّحه الألباني في تعليقه على «المشكاة»^(٣)، وفي «السلسلة الصحيحة»^(٤).

حتَّى عدَّ بعض أهل العلم، قوله: «الأذنان من الرأس» متواتراً^(٥).

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وعباد بن تميم، وأنس، وعبد الله بن زيد، وجابر بن زيد، وابن عمر، وسلمة بن قيس الأشجعي، وعائشة، وابن عباس، وأبي موسى الأشعري، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن أبي أوفى، وعثمان بن عفان، وسليمان بن موسى مرسلأ^(٦).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، والصَّواب أن قوله: «الأذنان من الرأس» موقوفٌ، مدرجٌ من كلام أبي أمامة.

(١) «المحرر في الحديث» لابن عبد الهادي ص (٤٢) برقم (٤٩).

(٢) «نصب الراية» للزيلعي (١٩/١).

(٣) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (١٣٠-١٣١) برقم (٤١٦).

(٤) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٥٦-٤٧/١) برقم (٣٦).

(٥) «نظم المتناثر» للكتاني ص (٥٦-٥٧) برقم (٢٩).

(٦) انظر: «السنن» للدارقطني (١٦٩-١٨٦)، «الخلافات» للبيهقي (٣٤٤-٣٤٧/١)، «الإمام» لابن دقيق العيد (٤٩٩-٥٠٤).

(٥٠٤)، «نصب الراية» للزيلعي (١٨٨-٢٢)، «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي (١٥٠-١٥٦)، «التحقيق» لابن الجوزي وبهامشه: «تنقيح التحقيق» للذهبي (٢٣٩-٢٥٣)، «تلخيص الحبير» لابن حجر (١٠١-١٠٣).

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، وإن كانت المتابعة ضعيفة لا يفرح بها.
- ٢- لوحظ دقة المحدثين في الرواية تحملاً وأداءً.
- ٣- الوهم الحاصل في الرواية من غير شهر بن حوشب، بل ممن دونه، ولا يظهر أن لشهر بن حوشب علاقةً به.
- ٤- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: سنان بن ربيعة، للتمثيل به على ما استنكر من حديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر، من تحمل تبعة ما في هذا الحديث.
- ٥- روي هذا الحديث تارةً كاملاً، وأخرى مقطّعةً، كما روي بالمعنى، دون تقيدهم بألفاظه، وهذا يحصل كثيراً من المصنّفين، فيوردون أجزاء من الحديث في مصنفاتهم، حسب المناسبة والغرض من الاستشهاد به، ويحصل أحياناً من الرواة لمناسبة ما، كما يحصل منهم حيناً لضعف الضبط.
- ٦- جرت عادة بعض الصحابة الإفتاء والتوجيه بألفاظ الأحاديث النبوية، إما بمنطوقها وألفاظها، أو بمضمونها ومعانيها، دون الإفصاح برفعها إلى النبي صلّى الله عليه وآله، وترد أخرى مرفوعةً من طريق نفس الصحابي، أو من طريق غيره، ومثل هذا ليس من وجوه الإعلال في الرواية.
- ٧- لبعض فقرات الحديث شواهد عديدة، صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على صحة أصله.

تنبيه:

جاء في «الجامع»^(١) للترمذي النسخة التي حقّقها العلامة/أحمد شاكر: تحسين الترمذي للحديث بقوله: «هذا حديث حسن، ليس إسناده بذاك القاتم».

(١) «الجامع» للترمذي (٥٣/١)، تحقيق العلامة/أحمد شاكر.

بيد أني لم أر هذه الزيادة -حسن- في النسخة التي حققها الدكتور/بشار عواد^(١).

ورجعت إلى: «تحفة الأشراف»^(٢) ولم أر تحسين الترمذي فيها كذلك!!

فوائد:

١ - معنى: (المأقن):

قال الخطابي^(٣): (المأقيان): تشنية (ماقٍ)، وهو: طرف العين الذي يلي الأنف، وهو مخرج الدمع، وأما الطرف الآخر، فهو اللحاظ. قال الأصمعي: فيه لغات، هو المؤق، ويجمع على آماق، وبعض العرب يقول: مأقٌ، كما ترى مهموزٌ مخفوضٌ، ويجمع على: مأقٍ. قال وبعض العرب يقول: ماق غير مهموز، والجمع مواق، مثل قاضٍ والجمع قواض، وبهذه اللغة جاء الخبر.

قال أبو حية النميري:

لعيناك يوم البين أسرع واكفاً من الفن المطور وهو مروخ
إذا قلت يفنى ماؤها اليوم أصبحت غداً وهي ريا الماقين نضوخ

وقال كثير:

كأنه حين مَارَ المأقيان به دُرّ تسلسل من أسلاكه نَسَقُ

٢- قال الحافظ الترمذي^(٤): والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن بعدهم؛ أن الأذنين من الرأس . وبه يقول: سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

وقال بعض أهل العلم: ما أقبل من الأذنين فمن الوجه، وما أدبر فمن الرأس. قال إسحاق: وأختار أن يمسح مقدمها مع الوجه، ومؤخرهما مع رأسه.

(١) «الجامع» للترمذي (٨٧/١)، تحقيق الدكتور/بشار عواد.

(٢) «تحفة الأشراف» للمزي (١٧١/٤).

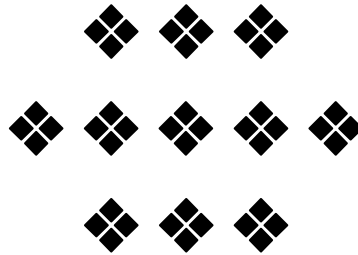
(٣) «غريب الحديث» للخطابي (١، ٤٦/١) «النهاية» لابن الأثير (٢٨٩/٤).

(٤) «الجامع» للترمذي (٨٧/١).

٣- جاء من حديث عددٍ من الصَّحابة، كبلال بن رباح، وعبد الله رواحة، والمغيرة، وأبي ذر، وأنس: «أنَّه ﷺ كان يمسح على الموقين والخمار أو العمامة».

المراد به (بالموقين) هنا: الخفان.

قال الفيومي^(١): (الموق): الخف معرب، والجمع (أمواق)، مثل قفل وأقفال، و(مؤق) العين بهمزة ساكنة، ويجوز التخفيف: مؤخرها.



(١) «المصباح المنير» للفيومي (٢/٥٨٥).

قال الإمام أبو داود السجستاني^(١):

٦٠- [١٢] حَدَّثَنَا سليمان بن داود العتكي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن ثابت، حَدَّثَنِي رجلٌ من أهل الشَّام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال النبي ﷺ: «أقامها الله وأدامها» وقال في سائر الإقامة: كنحو حديث عمر رضي الله عنه في الأذان.

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سليمان بن داود العتكي، هو: أبو الربيع الزهراني البصري.

- مُحَمَّدُ بن ثابت، هو: العبدى أبو عبد الله البصري.

- رجلٌ من أهل الشَّام، لم يتبين لي من هو؟

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرد بروايته: محمد بن ثابت العبدى، واضطرب فيه:

أ- فرواه عن رجلٍ من أهل الشَّام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أو بعض أصحاب النبي ﷺ. (بإثبات شهر بن حوشب، والشَّك في الصحابي).

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن داود العتكي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن ثابت، حَدَّثَنِي رجلٌ من أهل الشَّام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»^(٣) حَدَّثَنَا ابن منيع، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن ثابت العبدى، حَدَّثَنِي رجلٌ من أهل الشَّام، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أو

(١) «السنن» لأبي داود (٣٦١/١) برقم (٥٢٨).

(٢) «السنن» لأبي داود (٣٦١/١) برقم (٥٢٨).

(٣) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٥٢) برقم (١٠٤).

عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ومن طريق أبي داود: البيهقي في «الكبرى»^(١)، وفي «الدَّعَوَاتِ الكبير»^(٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار»^(٣).

كلهم من طريق: أبي الربيع الزهراني عن مُحَمَّد بن ثابت العبدي عن رجلٍ من أهل الشام عن شهر، عن أبي أمانة، أو بعض أصحاب النبي ﷺ.

ب- ورواه أخرى عن رجلٍ من أهل الشام، عن أبي أمانة. (بإسقاط شهر بن حوشب، والجزم عن أبي أمانة).

أخرجه: الطبراني في «الدُّعَاء»^(٤) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أبي، ثنا وكيع عن محمد بن ثابت، عن رجلٍ من أهل الشام، عن أبي أمانة، أن بلالاً.

لفظه: «أَنَّ بلالاً رضي الله عنه قال: قد قامت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: أقامها الله وأدامها».

المح الحافظ البيهقي إلى ضعفه في «السُّنَنِ الكبرى»، وفي «معرفة السنن والآثار»^(٥).

قال في «الكبرى»: وهذا إن صحَّ شاهد لما استحسنته الشافعي... إلخ. اهـ.

وقال في «معرفة السنن والآثار»: ...، رويناه عن أبي أمانة، أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلالاً أخذ في الإقامة... إلخ. اهـ.

ضَعَّفَهُ الإمام النووي في «المجموع»^(٦) قال: رواه أبو داود بإسنادٍ ضعيفٍ جداً. اهـ.

وضَعَفَهُ الحافظ ابن حجر في «تخليص الحبير»^(٧) قال: وهو ضعيفٌ، والزيادة فيه لا أصل لها. اهـ.

وضَعَّفَهُ الألبانيُّ كذلك^(٨).

(١) «السنن الكبرى» للبيهقي (٦٠٥/١) برقم (١٩٤٠).

(٢) «الدَّعَوَاتِ الكبير» للبيهقي (٥٣/١) برقم (٧١).

(٣) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٣٧٠-٣٧١) برقم (٨).

(٤) «الدُّعَاء» للطبراني (١٠٢٥/٢) برقم (٤٩١).

(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (٦٠٥/١)، «معرفة السنن والآثار» له (٣٣٣/٢) برقم (٢٩٤٣).

(٦) «المجموع شرح المذهب» للنووي (٢٥٣/٣).

(٧) «تخليص الحبير» لابن حجر (٢٢٢/١).

(٨) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (٢١٢/١) برقم (٦٧٠)، «إرواء الغليل» (٢٥٨/١-٢٥٩) برقم (٢٤١)، و«ضعيف سنن أبي

داود» ص (٥١) برقم (١٠٤).

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»^(١): هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود هكذا، وسكت عليه، وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف، ومحمد بن ثابت المذكور، هو العبدى، فيه مقال أيضاً، وقد رواه وكيع عنه، فلم يذكر في السند شهر بن حوشب، أخرجه: الطبراني في «الدُّعاء» عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن وكيع، ولم أره في «مسنده»، ولا «معجم الطبراني». وأخرجه: ابن السني، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي الربيع الزهراني - وهو سليمان العتكي - المذكور في روايتنا. اهـ. قُلْتُ: وفيه علل:

- ١ - ضَعَفُ مُحَمَّد بن ثابت العبدى، واضطرابه فيه.
- ٢ - تَفَرُّدُهُ به!!
- ٣ - جهالة الرَّجل بين مُحَمَّد بن ثابت، وشهر بن حوشب.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مُنْكَرٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - هذا الحديث فردٌ مطلقٌ، تفرد به: مُحَمَّد بن ثابت العبدى، عن رجلٍ من أهل الشَّام، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفَةُ ضَعْفِ هذا الحديث: مُحَمَّد بن ثابت العبدى، فهو سيئ الحفظ، قال ابن عدي فيه: وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه. وعليه: فمثله لا يقبل حديثه، فكيف إذا تَفَرَّدَ!! وللجهالة في السند.
- ٣ - هذا الحديث من منكرات: مُحَمَّد بن ثابت العبدى.
- ٤ - لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك، بل الاحتمال قويٌّ في أنَّ إقحامه في السند من أوهام العبدى!!

(١) «نتائج الأفكار» لابن حجر (١/٣٧١).

قال الإمام ابن ماجه القزويني^(١):

٠٠- [٠٠] **حَدَّثَنَا** سويد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السدوسي، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «(من شرَّ النَّاسِ منزلة عند الله يوم القيامة، عبدٌ أذهب الله آخرته بدنياه غيره)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سويد بن سعيد، هو: ابن سهل الهروي الحداثي الأنباري.
- مروان بن معاوية، هو: ابن الحارث بن أسماء الفزاري الكوفي.
- عبد الحكم السدوسي، هو: ابن ذكوان البصري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم تخريجه ودراسته في مسند: (أبي هريرة) حديث رقم (٢) بما لا مزيد عليه.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إسناده ضعيفٌ، لجهالة عبد الحكم السدوسي، واضطرابه في روايته، وتفرد به.



(١) «السنن» لابن ماجه (٤٥٤/٥) برقم (٣٩٦٦).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٦١- [١٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْحَمَصِيِّ، قَالَ: «تُوفِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فُوجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْتَانِ. قَالَ: ثُمَّ تُوُفِيَ آخَرٌ، فُوجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْتَانِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، هُوَ: الْهَذَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِغَنْدَرٍ.
- سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، هُوَ: ابْنُ مَهْرَانَ الْيَشْكِرِيُّ الْبَصْرِيُّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ، اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ.

- قَتَادَةَ، هُوَ: ابْنُ دُعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَلَهُ عَنْهُ طَرُقٌ، كَالْتَالِي:

١- سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.
أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي «الزُّهْدِ» (٣) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٤) حَدَّثَنَا بَشَرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدٌ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ

(١) «المسند» لأحمد (٣٦/٥١٠-٥١١) برقم (٢٢١٧٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٦/٥١٠-٥١١) برقم (٢٢١٧٤).

(٣) «الزهد» لهناد بن السري (٣٤١/١) برقم (٦٣١).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (١١/٤٢٩-٤٣٠).

حوشب، عن صدي بن عجلان أبي أمامة، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد (ح) وَحَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا العباس بن الوليد، قالوا: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. ولفظه، كنحو لفظ الحديث أعلاه.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني في «الكبير»، وبعض طرقه: رجاله رجال «الصحيح» غير شهر بن حوشب، وهو ثقة، وفيه كلام. اهـ. وقال في موطن آخر في «المجمع»^(٣): رواه أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال «الصحيح»، غير شهر بن حوشب، وقد وثق. اهـ.

٢- معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير»^(٤) عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا إبراهيم بن خالد، حَدَّثَنَا رباح، عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ومن طريق عبد الرزاق: ابن جرير في «جامع البيان»^(٦).

ولفظه، كنحو لفظ الحديث أعلاه.

زاد عبد الرزاق: قال معمر: كانوا يأكلون عند رسول الله ﷺ، فما بالهم يرفعون شيئاً. اهـ.

٣- شيبان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: أحمد في «المسند»^(٧) حَدَّثَنَا حسين، حَدَّثَنَا شيبان، عن قتادة، قال: حَدَّثَ شهر ابن حوشب، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير»^(٨) حَدَّثَنَا إسحاق بن جميل الأصبهاني،

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٦/٨) برقم (٧٥٧٣).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٢٥/٣).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٤٠/١٠).

(٤) «تفسير القرآن» لعبد الرزاق (١٤٦/٢) برقم (١٠٧٨).

(٥) «المسند» لأحمد (٥١١/٣٦) برقم (٢٢١٧٥).

(٦) «جامع البيان» لابن جرير (٤٢٩/١١).

(٧) «المسند» لأحمد (٥١١/٣٦) برقم (٢٢١٧٦).

(٨) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٦/٨) برقم (٧٥٧٤).

ثنا أحمد بن منيع، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ومن طريقه: الشجري الجرجاني في «الأمال»^(١).

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني في «الكبير» وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وهو ثقة، وفيه كلام. اهـ.

٤ - هشام بن سمير الدستوائي البصري، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: الروياني في «المسند»^(٣) نا محمد بن بشار، نا معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن شهر، عن أبي أمامة.

ولفظه لفظ الحديث أعلاه سواء بسواء.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب»^(٤): رواه أحمد والطبراني، من طرق، ورواه بعضها ثقات أثبات، غير شهر بن حوشب. اهـ.

صحح الحديث لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٥).

وتابع أبو الجعد، وغيلان بن معشر، وضمرة بن حبيب، وأبو عتبة الكندي، وعبد الرحمن بن عداة الكندي، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

١ - متابعة أبي الجعد مولى لبني ضبيعة، عن أبي أمامة.

أخرجها: علي بن الجعد في «المسند»^(٦) أنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا الجعد يحدث

عن أبي أمامة، وأحمد في «المسند»^(٧) حَدَّثَنَا حجاج، قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة.

وهاشم، قال: حَدَّثَنِي شعبة، أخبرنا قتادة، قال: سمعت أبا الجعد يحدث، قال هاشم في

حديثه: أبو الجعد مولى لبني ضبيعة، والطبراني في «الكبير»^(٨) حَدَّثَنَا عمر بن حفص

(١) «الأمال» للشجري الجرجاني (٢٩٢/٢) برقم (٢٤٩٨).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٢٥/٣).

(٣) «المسند» للرويني (٢٠٣/٢) برقم (١٢٤٨)، وفي نسخة مؤسسة قرطبة (٣٠١/٢) برقم (١٢٤٨).

(٤) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٧٠٦-٧٠٧) برقم (١٣٦٦).

(٥) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٥٥٥/١) برقم (٩٣٥).

(٦) «المسند» لابن الجعد (٥١٠/١) برقم (١٠٠٨).

(٧) «المسند» لأحمد (٥٠٧/٣٦) برقم (٢٢١٧٢).

(٨) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٦٠/٨) برقم (٨٠١١).

السَّدُوسِي، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا الجعد مولياً لربي ضبيعة، يحدث عن أبي أمامة، والبيهقي في «الشُّعْب»^(١) عن أبي طاهر الفقيه عن أبي بكر مُحَمَّد بن عمر بن حفص الزاهد عن سهل بن عمار عن يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن قتادة عن أبي الجعد، والرافعي في «التَّذْوِين فِي أَخْبَار قَزْوِين»^(٢) من طريق: آدم عن شعبة، عن قتادة، عن أبي الجعد، عن أبي أمامة.

ولفظه: «أَنَّ رجلاً من أهل الصفة توفي، وترك ديناراً، فقال رسول الله ﷺ له: كَيْتَة، قال: ثم توفي آخر فترك دينارين، فقال له: كَيْتَانِ». وعند البيهقي: «أَنَّ رجلاً توفي، قال: أراه من أهل الصفوة...».

قُلْتُ: رجاله ثقات حاشا أبا الجعد هذا، وقد صرَّح قتادة بالسَّماع منه! ولو لم يصرَّح فالراوي عنه شعبة!!

وأبو الجعد ليس له كثير رواية، ولم يذكر بحرج ولا تعديل، روى عنه اثنان، وهذا إسنادٌ يصلح في المتابعات.

٢ - متابعة غيلان بن معشر المقرائي، عن أبي أمامة.

أخرجها: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي زرعة الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا معاوية بن يحيى، ثنا أرطاة بن المنذر (ح)، وفي «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبو مبشر بن إسماعيل (ح) وَحَدَّثَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرق الحمصي، ثنت مُحَمَّد بن مصفى، ثنا بقية (ح) وَحَدَّثَنَا أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري، قالوا: ثنا هشام بن عمار، ثنا معاوية بن يحيى، قالوا: ثنا أرطاة بن المنذر، ثنا غيلان بن معشر، قال: سمعت أبا أمامة يقول، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٥) عن أبي غالب بن البنا عن أبي مُحَمَّد الجوهري عن أبي الحسين بن المظفر عن مُحَمَّد بن خريم عن

(١) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٦٤/٥) برقم (٦٩٦٤).

(٢) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (٩٦/٤).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٩٥/١-٣٩٦) برقم (٦٨٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٠/٨) برقم (٧٦٥٤).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩/٨).

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الْأَطْرَابَلْسِيِّ عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمَنْذَرِ عَنْ غِيلَانَ.

لفظه في «مسند الشاميين»: «توفي رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ، فدعي النبي ﷺ ليصلي عليه، فلما أراد ذلك، قال رجل: يا رسول الله، إنَّ عليه ديناً، فقال النبي ﷺ: صلوا على صاحبكم. فقال رجلٌ: هو عليٌّ، فصلى عليه».

ولفظ في «الكبير»: «لقد توفي رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ فلم يجدوا له كفناً!! فقالوا: يا نبي الله إنَّا لم نجد له كفناً! قال: التمسوا في مئزره، فوجدوا دينارين، فقال النبي ﷺ: كيَّتان. صلوا على صاحبكم».

إسناده جيدٌ، وغيلان بن معشر: تابعيٌّ سمع أبا أمانة، وروى عنه ثلاثة، ولم يذكر بجرح ولا تعديل.

٣- متابعة ضمرة بن حبيب، عن أبي أمانة.

أخرجها: الطبراني في «الكبير»^(١)، وفي «مسند الشاميين»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي، ثنا عقبة بن علقمة المعافري، عن أَرْطَاةَ بْنِ الْمَنْذَرِ، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي أمانة.

لفظه في مسند الشاميين: «توفي رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له كفنٌ، فأتي النبي ﷺ، فقال: انظروا إلى داخله إزاره، فأصيب دينار أو ديناران، فقال: كيَّتان. صلَّوا على صاحبكم، ثم توفي آخر فدعي النبي ﷺ فلما وقف عليه. قيل عليه ديناران دين. فقال: صلَّوا على صاحبكم. فقال رجلٌ: عليٌّ قضاؤها يا رسول الله. فصلَّى عليه».

وهذا إسنادٌ حسنٌ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»^(٣): رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقاتٌ. اهـ.

٤- متابعة أبي عتبة الكندي، عن أبي أمانة.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٥/٨) برقم (٧٥٠٦).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٩٧/١) برقم (٦٨٩).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤١/٣).

أخرجها: الطبراني في «الكبير»^(١)، وفي «مسند الشاميين»^(٢) حَدَّثَنَا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن أبي عتبة الكندي، أنه سمع أبا أمامة. ولفظه: «توفي رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين ديناً عليه، وليس له وفاء، فأبى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال: صلُّوا على صاحبكم، فقام إليه أبو قتادة فقال: أنا أقضي عنه. فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه». وعنه «أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين، فقال رسول الله ﷺ كَيْتَانِ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»^(٣): رواه الطبراني في «الكبير»، ووفيه: أبو عتبة الكندي، ولم أعرفه. اهـ.

قُلْتُ: قال الإمام البخاري^(٤): أبو عتبة الكندي الحمصي، سمع أبا أمامة، روى عنه معاوية بن صالح. اهـ.

٥ - متابعة عبد الرحمن بن عدا الكندي، عن أبي أمامة.

أخرجها: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٥) حَدَّثَنَا شبابة بن سوار، حَدَّثَنَا شعبة، عن عبد الرحمن العدا، قال: سمعت أبا أمامة، وأحمد في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا حجاج، حَدَّثَنِي شعبة، عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العدا من كندة، قال: سمعت أبا أمامة، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شعبة، قال: سمعت عبد الرحمن بن العدا، قال: سمعت أبا أمامة، وَحَدَّثَنَا روح، حَدَّثَنَا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العدا من كندة، قال: سمعت أبا أمامة، والطبراني في «الكبير»^(٧) حَدَّثَنَا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن العدا، عن أبي

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٥/٨) برقم (٧٥٠٨).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (١٩١/٣) برقم (٢٠٥٨).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٤٠/٣).

(٤) «الكنى» للبخاري (٥٨/٨) برقم (٥٠٦).

(٥) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٦٠٩/٤) برقم (١٢١٣٧).

(٦) «المسند» لأحمد (٥١٥/٣٦) برقم (٢٢١٨٠)، وفي (٥٥٤-٥٥٥) برقم (٢٢٢٢٢، ٢٢٢٢١).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٥٩/٨) برقم (٨٠٠٨).

أمامة، والبيهقي في «الشَّعب»^(١) عن علي بن أحمد بن عبدان أبي بكر محمد بن محمويه العسكري عن جعفر بن محمد القلانسي عن آدم، عن شعبة عن عبد الرحمن بن عدي. لفظ ابن أبي شيبه: «سمعت أبا أمامة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، في رجل مات، وترك ديناراً أو دينارين. قال النبي صلى الله عليه وسلم: كَيْتَّةٌ، أو كَيْتَانِ». ونحوه الطبراني، والبيهقي. وهذا إسنادٌ حسنٌ جداً، رواه موثَّقون.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ٧- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم يتفرَّد به.
- ٨- متابعات الحديث، تشير إلى أَنَّ الحديث محفوظٌ، وعليه: فهذا الحديث، من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٩- روى هذا الحديث غندرٌ، وهو متهمٌ بالرواية عن سعيد بن أبي عروبة، بعد الاختلاط!! والمتابعات المذكورة، وشواهد، تدلنا على أَنَّ هذا الحديث، من صحيح حديث سعيد بن أبي عروبة، فلم يلاحظ فيه أي اختلاف أو نكارة.
- ١٠- ليس كلُّ من روى عن راوٍ اختلط بعد الاختلاط تردُّ روايته عنه كلها!! بل يردُّ فقط ما أثر الاختلاط في حديثه فقط وتبين لنا، وما لم يتأثر بموافقة الثقات له يقبل ولو بعد الاختلاط.
- ١١- أحاديث الرُّواة المستورين، متى وافقت روايات الثقات -ومن في حكمهم-، بلا زيادةٍ أو مخالفةٍ سنداً وامتناً، أشعرنا هذا بضبطهم الدَّالِّ على سلامة روايتهم،

(١) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣/٢٧٠-٢٧١) برقم (٣٥١٤).

فيفيدنا هذا أمرين: سلامة حفظهم هذا أولاً، وهو مؤشرٌ على عدالتهم وهذا ثانياً، وعليه: فمن كان هذا حاله، تدخل رواياته حيز القبول في الجملة.

١٢ - رُوِيَ الحديث من طرقٍ عديدة صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنه محفوظٌ.

فائدة:

أورد الحافظ ابن جرير الطبري (ت ٣١٠) هذا الحديث تحت آية التوبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِشْرِهِمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

وقال ما ملخصه^(١): اختلف أهل العلم في معنى الكنز؟ فقال بعضهم: هو كل مال وجبت فيه الزكاة، فلم تؤدِّ زكاته. وقالوا: وعنى بقوله: ﴿وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ولا يؤدُّون زكاتها. وقال آخرون: كل مال زاد على أربعة آلاف درهم، فهو كنز! أدت منه الزكاة، أو لم تؤد. وقال آخرون: الكنز كل ما فضل من المال عن حاجة صاحبه إليه.

قال ابن جرير: وأولى الأقوال في ذلك بالصحة القول الذي ذكر عن ابن عمر، من أن كل مال أُدِّيت زكاته، فليس بكنزٍ يجرم على صاحبه اكتنازه وإن كثر، وأنَّ كلَّ مالٍ لم تؤد زكاته، فصاحبه معاقبٌ مستحقٌّ وعيد الله، إلا أن يتفضلَ الله عليه بعفوه وإن قلَّ، إذا كان مما يجب فيه الزكاة. اهـ.

قال الحافظ ابن حبان (ت ٣٥٤)^(٢) في تفسير الخبر: ذكر الخبر الدال على أنَّ قوله ﷺ: «كيتان»، و«ثلاث كيات» أراد به أن المتوفى كان يسأل الناس إلحافاً وتكثرأ. ثم ساق حديث أبي سعيد الخدري في الباب.

قال الحافظ المنذري (ت ٦٥٦)^(٣): وإنما كان كذلك، لأنه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة، والله أعلم. اهـ.

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١١/٤٢٤-٤٣٦).

(٢) «الإحسان» لابن بلبان (٨/٥٥-٥٦) برقم (٣٢٦٥).

(٣) «التَّوَّعُّبُ وَالتَّوَّهُّبُ» للمنذري (١/٧٠٧).



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٦٢- [١٤] حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة: ((نافلة لك)) [الإسراء: ٧٩] قال: كانت خاصة لرسول الله ﷺ.

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي، إمام مشهور.
- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، إمام مشهور.
- شمر بن عطية، هو: الأسدي الكاهلي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر ابن حوشب، عن أبي أمامة، وابن جرير في «جامع البيان» (٣) حَدَّثَنَا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والخطيب في «تالي التلخيص» (٥) عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، عن أبي بكر يحيى بن أبي طالب، عن عمرو بن عبد الغفار. لفظ الطبري، والطبراني: «إنما كانت النافلة للنبي ﷺ خاصة». بدون ذكر الآية.

(١) «المسند» لأحمد (٥٤٤/٣٦) برقم (٢٢٢١٠).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٤٤/٣٦) برقم (٢٢٢١٠).

(٣) «جامع البيان» لابن جرير (٤٢/١٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٣/٨) برقم (٧٥٦١).

(٥) «تالي تلخيص المتشابه» للخطيب (١٨٢/١-١٨٣) برقم (٩١).

لفظ الخطيب: «إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى الصلاة خرجت ذنوبه من سمعه، وبصره، وبدنه، ورجليه، فإن قعد قعد مغفوراً له، وإن قام فصلى، قيل: النافلة؟ قال: النافلة لرسول الله ﷺ».

قُلْتُ: وجاء من وجهٍ آخر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «الوضوء يكفر ما قبله، وتصير الصلاة نافلة».

استوعبت تحريجه في الحديث رقم (١) من مسند أبي أمامة.

وتابع أبو غالب، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وله عنه طرق.

١ - معمر، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(١) أخبرنا معمر، عن أبي غالب، قال: سألت أبا أمامة

عن النافلة، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٢)، والطبراني في «الكبير»^(٣).

ولفظه عندهم: «سألت أبا أمامة عن النافلة، فقال: كانت للنبي ﷺ نافلة، ولكم فضيلة».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٢ - حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ،

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ»^(٥) عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

ولفظ الطيالسي: «إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء، فإن قعد قعد مغفوراً له، وإن صلى

كانت له فضيلة، فقليل له: أو نافلة؟ قال: كانت النَّوَافِلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ». وبنحوه لفظ البيهقي.

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٧٢-٧١/٣) برقم (٤٨٤٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٦٣/٣٦) برقم (٢٢٢٣٠).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٨) برقم (٨٠٦٠).

(٤) «المسند» للطيالسي (٤٥٥/٢) برقم (١٢٣١).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٨/٣) برقم (٢٧٧٩).

قال البيهقي: ورواه سليم بن حيان، عن أبي غالب، قال فيه: كيف يكون له نافلة؟ وهو يسعى في الخطايا، إنما النافلة للنبي ﷺ. اهـ.
إسناده حسن.

٣- سليم بن حيان، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أخبرنا سليم بن حيان، حَدَّثَنَا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمانة يقول، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن الحسن العطار البصري، ثنا مُحَمَّد بن عبد الملك الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سليم بن حيان، ثنا أبو غالب، قال: سمعت أبا أمانة.

لفظ أحمد والطبراني: «إذا وضعت الطهور مواضعه، قعدت مغفوراً لك، فإن قام يصلي، كانت له فضيلة وأجر، وإن قعد قعد مغفوراً له. فقال له الرجل: يا أبا أمانة، رأيت إن قام فصلي، أتكون له نافلة؟ قال: إنما النافلة للنبي ﷺ، كيف تكون له النافلة، وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟ تكون له فضيلة وأجر».

تحرف في مطبوعة الطبراني: سليم بن حيان، إلى سليمان بن حيان!!

٤- الحسن بن أبي الحسناء، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عمران، قال: نا عمرو بن علي أبو حفص، قال: حَدَّثَنِي أبو قتيبة، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن أبي الحسناء، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

لفظه كلفظ الحديث أعلاه، بذكر الآية.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن أبي الحسناء إلا أبو قتيبة، وعلي بن نصر الجهضمي. اهـ.

(١) «المسند» لأحمد (٥٣٣/٣٦-٥٣٤) برقم (٢٢١٩٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٨) برقم (٨٠٦٢).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٨٤/٤) برقم (٤٤٩٩).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بنحوه، وقال فيه: في قوله: «ومن الليل فتعجد به نافلة لك» وقال في «الكبير»: (كانت للنبي ﷺ نافلة، ولكم فضيلة)، وبعض أسانيد أحمد، وغيره حسن. اهـ.

٥ - حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُضْرَمِيُّ، ثنا يحيى بن إبراهيم ابن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عبيدة بن معن، حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن جدّه، عن الأعمش، عن حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «ما من مسلم يتوضأ فيضع وضوءه مواضعه إلا خرجت خطايا من سمعه، وبصره، وبدنه، ورجليه، وكانت صلاته له فضلاً».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه الطبراني، ورجاله موثقون. اهـ.

٤ - زكريا بن ميسرة البصري، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الصغير»^(٤) حَدَّثَنَا مخلول المستملي البغدادي، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدوري، حَدَّثَنَا يونس بن مُحَمَّدٍ المؤدب، حَدَّثَنَا زكريا بن ميسرة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

ولفظه: «إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر به ما عملته يداه، فإذا غسل وجهه كفر عنه ما نظرت إليه عيناه، فإذا مسح برأسه، كفر عنه ما سمعت أذناه، فإذا غسل رجليه كفر عنه ما مشيت إليه قدماه، ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة».

قال الطبراني: لم يروه عن زكريا بن ميسرة، إلا يونس بن مُحَمَّدٍ. اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٦٥/٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٨) برقم (٨٠٦٣).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٢٣/١).

(٤) «الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني» لمحمد شكور (٢٤٢/٢) برقم (١٠٩٩).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وله في «الصغير» عنه أيضاً...، وأبو غالب: مختلف في الاحتجاج به، وبيعة رجاله ثقات، وقد حسن الترمذي لأبي غالب، وصحح له أيضاً. اهـ.

٥- زكريا بن حكيم الكوفي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد»^(٢) عن الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف كلاهما، عن محمد بن عبد الله الشافعي، عن محمد بن إسماعيل السلمي، عن الحسن بن سوار، عن زكريا بن حكيم.

ولفظه: «من غسل يديه كُفِّر عنه ما عملت يداه، فإذا غسل رجله كُفِّر عنه ما مشى إليه قدماه، ثم يقوم إلى الصلاة، فقال رجل لأبي أمامة: أنا فلة؟! قال: لا. النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه كله أحمد بإسنادين في أحدهما شهر، وفي الآخر أبو غالب، وقد وثق، وفيهما ضعف لا يضر. اهـ.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، والمتابعات تشعرنا بأن الحديث محفوظ.
- ٣- كثرة المتابعات لحديث شهر بن حوشب، تشعرنا بضبط الحديث، وعليه؛ فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٢/١-٢٢٣).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب (٤٦٢/٩) برقم (٤٥١٩).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٥٠/٧).

٤ - رُوِيَ هذا الحديث، بألفاظٍ مختلفة، تارةً مطولاً، وأخرى مختصراً، وهذا يحدث كثيراً من المصنِّفين؛ فيوردون في الأبواب، وتراجم الرُّواة، ما يناسبها، كما يحدث من الرُّواة لمناسبة ما، ويحدث منهم أحياناً لضعف الضبط.

فائدة:

قال الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤) (١): وقوله: ﴿ومن الليل فتجهد به نافلةً لك﴾ [الإسراء: ٧٩] أمرٌ له بقيام الليل بعد المكتوبة، كما ورد في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه سئل، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: «صلاة الليل». ولهذا أمر تعالى رسوله بعد المكتوبات بقيام الليل، فإنَّ التهجد ما كان بعد نوم. قاله: علقمة، والأسود، وإبراهيم النخعي، وغير واحد، وهو المعروف في لغة العرب؛ وكذلك ثبتت الأحاديث عن رسول الله ﷺ: «أنه كان يتهجَّد بعد نومه»، عن ابن عباس، وعائشة، وغير واحد من الصحابة رضي الله عنهم، كما هو مبسوطٌ في موضعه، ولله الحمد والمنة. وقال الحسن البصري: هو ما كان بعد العشاء، ويحمل على ما بعد النوم.

واختلف في معنى قوله: ﴿نافلةً لك﴾ فقيل معناه: أنك مخصوص بوجوب ذلك وحدك، فجعلوا قيام الليل واجباً في حقه دون الأمة. رواه العوفي عن ابن عباس، وهو أحد قولي العلماء، وأحد قولي الشافعي - رحمه الله - واختاره ابن جرير. وقيل: إنما جعل قيام الليل في حقه نافلة على الخصوص، لأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وغيره من أمته إنما تكفر عنه صلواته النوافل، الذنوب التي عليه، قاله مجاهد، وهو في «المسند» عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه. اهـ.

قال الإمام النووي (ت ٦٧٦) (٢): والصَّحِيح أَنَّ التَّهَجُّدَ نَسَخَ وَجُوبُهُ فِي حَقِّهِ ﷺ كَمَا نَسَخَ فِي حَقِّ الْأُمَّةِ، وَهَذَا هُوَ الْمَنْصُوصُ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ وفي «صحيح مسلم» عن عائشة ما يدل عليه. اهـ.

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٥٤/٩)، وانظر: «الرسالة» للشافعي ص (١١٥-١١٧)، «جامع البيان» لابن جرير (٤٣-٣٨/١٥)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٣/١٤٥-١٤٧)، «فتح الباري» لابن حجر (٣/٥-٦).

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٣٨/١).

قال الإمام الطبراني^(١):

٦٣- [١٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أُسَيْدٍ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ الْهَبَارِيُّ، حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الْحَجَّ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ» [البقرة: ١٩٧] قَالَ: «(شوال، وذو القعدة، وذو الحجة)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ الْهَبَارِيُّ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ حَصْنِ الْكُوفِيِّ.
- حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، هُوَ: ابْنُ وَرْقَاءَ، أَبُو جَنَادَةَ السَّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ.
- يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ دِينَارِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تَقَرَّرَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقَ، عَنْ يُونُسِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ!!
أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»^(٢)، وَفِي «الصَّغِيرِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أُسَيْدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ الْهَبَارِيُّ، قَالَ: نَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، قَالَ: نَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ فِي «التَّفْسِيرِ» كَمَا فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ»^(٤) لِابْنِ كَثِيرٍ، وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ»^(٥)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّهْذِيبِ»^(٦) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنَّ أَبَا

(١) «المعجم الصغير» كما في «الروض الداني» (١٢٢/١) برقم (١٨٠).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٦٣/٢) برقم (١٥٨٤).

(٣) كما في «الروض الداني» لمحمد شكور (١٢٢/١) برقم (١٨٠).

(٤) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٢/٢٤١).

(٥) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١/١٢٠).

(٦) «التَّهْذِيبُ وَالتَّرْغِيبُ» لأبي القاسم الأصبهاني (١/٤٣٧) برقم (١٠٢٦).

بكر بن مردويه، ثنا الحسن بن علان بن إبراهيم، ثنا إسحاق بن سلمة، ثنا محمد بن ثوبان، ثنا حصين بن مخارق، ثنا يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. لفظ أبو القاسم الأصبهاني: «فمن فرض فيهن الحج، فلا رفت»، قال: لا جماع، «ولا فسوق»، قال: المعاصي والكذب».

تصحَّف في مطبوعة «التَّريغ والتَّهْيِيب» لأبي القاسم الأصبهاني، محمد بن ثواب، إلى محمد بن ثوبان!!

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا حصين بن مخارق، كوفي، تفرَّد به: محمد بن ثواب. اهـ.

قال الهيثميُّ في «المجمع»^(١): رواه الطبرانيُّ في «الصَّغِير»، و«الأوسط»، وفيه: حصين بن مخارق، قال الطبرانيُّ: كوفيُّ ثقةٌ، وضعَّفهُ الدَّارقُطُنيُّ، وبقيَّة رجاله موثقون!! اهـ.

وقال في موضع^(٢): رواه الطبراني في «الصَّغِير»، و«الأوسط»، وفيه: حصين بن مخارق، وهو ضعيفٌ جداً. اهـ.

قُلْتُ: وهذا هو الصَّواب، في حال حصين بن مخارق، بل اتهمه الدَّارقُطُنيُّ بالوضع!! ولهذا حكم على الحديث بالوضع الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»^(٣)، وتبعه الإمام العينيُّ في «عمدة القاري»، والزيلعي في «نصب الراية»^(٤).

قال الحافظ ابن كثير: وجاء فيه حديثٌ مرفوعٌ لكنَّه موضوعٌ، رواه الحافظ ابن مردويه، من طريق حصين بن مخارق - وهو متَّهمٌ بالوضع - عن يونس بن عبيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج أشهرٌ معلومات: شوالٌ، وذو القعدة، وذو الحجة». اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١٨/٣).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١٨/٦).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٢/٢٤١)، ونقل كلامه مقررًا له الزيلعي في «نصب الراية» (٣/١٢٢).

(٤) «عمدة القاري» لبدر الدين العيني (٩/١٩١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

موضوعٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ!!
- ٢ - آفَةُ ضَعْفٍ هذا الحديث: أَبُو جَنَادَةَ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقَ الْكُوفِيِّ، فَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَاتَّهَمَهُ الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِالْوَضْعِ، وَلَا يَظْهَرُ أَنَّ لَشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ صِلَةً بِذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَائِدَةٌ:

قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ الدمشقيُّ (ت ٧٧٤هـ) (١): وقوله: «أشهرُ معلومات» قال البخاريُّ: قال ابنُ عمر: هي شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، وهذا الذي علقه البخاري عنه بصيغة الجزم، رواه ابن جرير موصولاً: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: «الحج أشهرُ معلومات» قال: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة. إسناده صحيح، وقد رواه الحاكم في «مستدركه» عن الأصم، عن الحسن بن علي بن عفان، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره. وقال: هو على شرط الشيخين.

قُلْتُ (ابن كثير): وهو مرويٌّ عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وعبد الله بن الزبير، وابن عباس، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، ومكحول، وقتادة، والضحاك بن مزاحم، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان. وهو مذهب الشافعي، وأبي حنيفة، وأحمد بن حنبل، وأبي يوسف، وأبي ثور، رحمهم الله. واختار هذا القول الأخير ابن جرير، قال: وصح إطلاق الجمع على شهرين وبعض الثالث للتغليب، كما تقول العرب: رأيتَه العام، ورأيتَه اليوم، وإنما وقع ذلك في بعض العام واليوم، قال الله تعالى: «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه» وإنما تعجل في يوم ونصف

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٢/٢٣٩-٢٤٠).

يوم. وقال الإمام مالك بن أنس، والشافعي في القديم: هي شوال، وذو القعدة، وذو
الحجة بكماله، وهو رواية عن ابن عمر أيضاً. اهـ.



قال الإمام الطبراني^(١):

٦٤- [١٦] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ قَبَاءَ: «مَا هَذَا الظُّهُورُ الَّذِي قَدْ خَصَصْتُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فِيهِ رَجُلٌ يَجِبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا، وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ يُخْرِجُ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ: ابْنُ عَبَادٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الدَّبَرِيُّ الصَّغَانِيُّ.
- عَبْدِ الرَّزَّاقِ، هُوَ: ابْنُ هَمَامٍ الصَّنَعَائِيُّ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ.
- يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، هُوَ: الْبَجَلِيُّ، أَبُو عَمْرٍو أَوْ أَبُو سَلْمَةَ الرَّازِيُّ.
- لَيْثٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بْنُ زُنَيْمٍ الْكُوفِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

خَرَّجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِيهِ: «(الْأَوْسَطُ)»^(٢)، وَ«(الْكَبِيرُ)»^(٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ وَافَقَهُ، أَوْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ!!

لِهَذَا قَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «(الْأَوْسَطِ)»: لَا يَرُوى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ. اهـ.

قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ!!

فِيهِ: يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الْبَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ بَلْ مَتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ.

(١) «(المعجم الأوسط)» للطبراني (٢٣١/٣) برقم (٣٠٠٧).

(٢) «(المعجم الأوسط)» للطبراني (٢٣١/٣) برقم (٣٠٠٧).

(٣) «(المعجم الكبير)» للطبراني (١٢١/٨) برقم (٧٥٥٥).

قال أحمد: كَذَّابٌ يضع الحديث.

قال النَّسَائِيُّ، والدَّارِقُطِيُّ: متروكٌ.

قال ابن عدي: والذي ذكرت مع ما لم أذكر، كله لا يتابع عليه، وكلها غير محفوظة، والضعف على رواياته وحديثه بينٌ، وأحاديثه موضوعات.

وفي الباب، من حديث: أبي هريرة، وابن عباس، وعويم بن ساعدة الأنصاري، وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن عبد الله بن سلام، وسهل الأنصاري، وخزيمة بن ثابت، ومجمع، وعائشة. ومن مرسل: قتادة، وشهر بن حوشب، وعامر الشعبي، والحسن^(١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

بَاطِلٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - هذا الحديث، فردٌ مطلقٌ؛ تفرد برواية هذا الحديث من هذا الوجه: إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ولم يتابع عليه!!
- ٢ - آفة الضَّعْفِ في هذا الحديث: يحيى بن العلاء، فهو ضعيفٌ جداً، وقد كذَّبه وكيعٌ، وأحمد ورماه بالوضع!! وضعف ليث بن أبي سليم، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣ - رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ ضعيفةٍ، وأخرى حَسَنَةٍ، وصالحة للاعتبار، وعليه: فللهديث أصلٌ حَسَنٌ من غير هذا الوجه.

(١) انظر: «تاريخ المدينة» لابن شبة (٤٧/١-٥٠)، «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٨/١١-٦٩٣)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١٢/١-٢١٣).

قال الإمام ابن عدي الجرجاني^(١):

٦٥- [١٧] حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، ثنا سريج بن يونس، وثنا مُحَمَّد بن عبد الواحد الناقد، ثنا مُحَمَّد بن أبي عمرو بن أبي مذعور، قالوا: ثنا علي بن ثابت الجزري، حَدَّثني الصَّلْت بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِأَقْلٍ مِنْ مَدٍّ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، هو: البغوي، الإمام، مشهور.
- سريج بن يونس، هو: ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث.
- مُحَمَّد بن عبد الواحد الناقد، شيخُ لابن عدي، غير معروف.
- مُحَمَّد بن أبي عمرو بن أبي مذعور، هو: ابن سليمان، أبو عبد الله، يعرف بابن أبي مذعور.
- علي بن ثابت الجزري، هو: أبو أحمد الهاشمي.
- الصَّلْت بن دينار، هو: الأزدي الهنائي البصري، أبو شعيب المجنون.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرَّد به: الصَّلْت بن دينار، واضطرب فيه:

- ١- فرواه علي بن ثابت الجزري، عن الصَّلْت بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. (فجعله هنا عن شهر بن حوشب، ومن مسند: أبي أمامة).
- وله عن علي بن ثابت الجزري طريقان:
- أ- سريج بن يونس، عن علي بن ثابت الجزري، عن الصَّلْت بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

(١) «الكامل» لابن عدي (١٢٧/٥).

أخرجه: أبو يعلى كما في «المطالب العالية» لابن حجر، و«إتحاف الخيرة المهرة»^(١) للبوصيري: ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن ثابت، عن الصلت بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وابن عدي في «الكامل»^(٢) ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الصلت، عن شهر، عن أبي أمامة، ومن طريقه: البيهقي في «الكبرى»^(٣).

ولفظه عند أبي يعلى، وابن عدي: «توضاً بنصف مد».

وفي رواية أخرى بلفظ: «بقسط من ماء».

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»: في إسناد مَقَالٍ. اهـ.

ب- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي مَذْعُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْجَزْرِيِّ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا سَرِيجُ بْنُ يُونُسَ، وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّاقِدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي مَذْعُورٍ، قَالَا: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزْرِيُّ، حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، ومن طريقه: البيهقي في «الكبرى»^(٥).

ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِأَقْلٍ مِنْ مَدٍ».

قال الإمام البيهقي: والصلت بن دينار، متروك لا يفرح بحديثه، وقد روي عنه في هذا الحديث، وقال مرة أخرى: «بقسط من ماء». اهـ.

٢- زيد بن الحباب، عن الصلت بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة. (بإسقاط شهر بن حوشب، وجعله عن أبي غالب، عن أبي أمامة).

(١) «المطالب العالية» لابن حجر (٥٤/١) برقم (٥)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٤٥/١) برقم (٥٨٨).

(٢) «الكامل» لابن عدي (١٢٧/٥).

(٣) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٠٢-٣٠٣) برقم (٩٤٤)، وبرقم (٩٤٥).

(٤) «الكامل» لابن عدي (١٢٧/٥).

(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٠٣/١) برقم (٩٤٦).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سهل بن عثمان، ثنا زيد بن الحباب، عن الصَّلْت بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة: «أن رسول الله ﷺ تَوْضَأُ بِنَصْفِ مَدٍّ».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه الصَّلْت بن دينار، وقد أجمعوا على ضعفه. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير»^(٣): في إسناده الصَّلْت بن دينار، وهو متروك. اهـ.
قال الحافظ ابن عدي، عن الصَّلْت بن دينار^(٤): وليس حديثه بالكثير، وعامة ما يرويه: مما لا يتابعه الناس عليه. اهـ.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:
مُنْكَرٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: الصَّلْت بن دينار، ومع شدة ضَعْفِهِ اضطرب فيه عن أبي أمامة، ولم يتابع عليه!!
- ٢ - آفة الضَّعْف في هذا الحديث: الصَّلْت بن دينار، فهو ضعيف جداً، بل متروك، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلة بذلك.
- ٣ - أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: الصَّلْت بن دينار الهنائي البصري للتمثيل به على نكارة حديثه، ولم يورده في ترجمة شهر بن حوشب!! وهذا مما يبرأ عهدة شهر من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث. والله الموفق.

فائدة:

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٨/٨) برقم (٨٠٧١).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١٩/١).

(٣) «تلخيص الحبير» لابن حجر (١٥٣/١).

(٤) «الكامل» لابن عدي (١٢٨/٥).

المحفوظ في غسل النَّبي ﷺ، ووضوئه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أُمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمَدِّ».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(١)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٢). من حديث أنس رضي الله عنه.

وأخرجه: مسلم في «المسند الصحيح»^(٣) من حديث سفينة.



(١) «الجامع المسند» للبخاري (٨٤/١) برقم (١٩٨).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٢١٣/١-٢١٤) برقم (٥٠/٣٢٥).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٢١٣/١-٢١٤) برقم (٥٣،٥٢/٣٢٦).

قال الإمام البخاري^(١):

٦٦- [١٨] **وروى** حرمي بن عمار، حدَّثنا مروان بن أبي مروان السِّدوسي، سمع شهراً، عن أبي أُمّامة، سمع معاذاً، عن النَّبي ﷺ: «المتحابين».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- حرمي بن عمار، هو: ابن أبي حفصة نابت العتكي البصري، أبو روح.

- مروان بن أبي مروان السِّدوسي، قيل هو: مروان أبو سلمة البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرد به: حرمي بن عمار، عن مروان أبي سلمة عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمّامة عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه.

هكذا ذكره الإمام البخاري في «التَّاريخ الكبير»^(٢)، و«الأوسط»^(٣) روى حرمي بن عمار، حدَّثنا مروان بن أبي مروان السِّدوسي، سمع شهراً عن أبي أُمّامة، سمع معاذاً عن النَّبي ﷺ في المتحابين، ومن طريق البخاري أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٤).

تصحف اسم (حرمي) في بعض طبقات «التَّاريخ الأوسط» للبخاري، و«الكامل» لابن عدي، إلى: حري!! وفي «الكامل» تصحف اسم أبيه كذلك إلى: عمادة!!

ووقع في نسخة محمود زايد من «التَّاريخ الأوسط» للبخاري: ...، سمع معاذاً عن النَّبي ﷺ...!!

قال الإمام البخاري في «الكبير» و«الأوسط» عن مروان أبي سلمة عقب ذكر الحديث: منكر الحديث. اهـ.

قُلْتُ: وهو حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

(١) «التَّاريخ الأوسط» للبخاري (١٥٨/٢) نسخة زايد، ونسخة اللحيدان (١٢٧/٢)، و«التَّاريخ الكبير» له (٣٧٣/٧) برقم (١٦٠٤).

(٢) «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٣٧٣/٧-٣٧٤) برقم (١٦٠٤).

(٣) «التَّاريخ الأوسط» للبخاري (١٥٨/٢).

(٤) «الكامل» لابن عدي (١٢١/٨).

وتابع محمد بن زياد الألهاني، والقاسم أبي عبد الرحمن، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

١ - متابعة محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة.

أخرجها: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَسَاوِرِ الْجَوْهَرِيِّ، ثنا الحسن بن أبي السري العسقلاني، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، ثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة، وفي «المعجم الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَسَاوِرِ الْجَوْهَرِيِّ، قالا: ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ.

لفظه: «إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْشَى وَجُوهَهُمُ النُّورُ، حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ».

زاد في لفظه في «مسند الشاميين»: «... وَجُوهَهُمُ النُّورُ، وَيَلْقَى عَنْهُمْ السَّيِّئَاتِ...»، قيل: من هم؟ قال: المتحابون في الله عز وجل.

تَصَحَّفَ فِي مَطْبُوعِي الطَّبْرَانِيِّ: الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ، إِلَى الْحَسَنِ!!

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب»^(٣): رواه الطبراني بإسنادٍ جيد!! اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه الطبراني، وإسناده جيد!! اهـ.

ضَعَّفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «ضَعِيفِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ»^(٥)، وَقَالَ: ضَعِيفٌ جَدًّا. اهـ.

قُلْتُ: رَجَالُهُ مَعْرُوفُونَ وَوَثِّقُوا، حَاشَا الْحُسَيْنَ بْنَ أَبِي السَّرِيِّ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمَتَوَكِّلِ، فَقَدْ ضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَكَذَّبَهُ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، وَأَبُو عُرُوبَةَ.

٢ - القاسم أبو عبد الرحمن، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير»^(١) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المسيب بن شريك، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، وَحَدَّثَنَا

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (١٠/٢) برقم (٨٢٦).

(٢) «المجمع الكبير» للطبراني (١١٢/٨) برقم (٧٥٢٧).

(٣) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٦٠٨/٣) برقم (٤٤٤٤).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٧/١٠).

(٥) «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (٢٦٧/٢) برقم (١٧٨١).

إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، ومن طريقه: أبو نعيم في «صفة الجنة»^(١).

ولفظه الأول: «يتزاور أهل الجنة على نوقٍ عليها الحشايا، فيزور أهل عليين من أسفل منهم، ولا يزور من أسفل منهم أهل عليين، إلا المتحابين في الله يتزاورون حيث شاءوا». لفظه من الطريق الثاني: «سئل النبي ﷺ أيتزاور أهل الجنة؟ قال: يزور الأعلى الأسفل، ولا يزور الأسفل الأعلى إلا الذين يتحابون في الله عز وجل، يأتون منها حيث شاءوا على النوق محتقبين الحشايا».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني، وفيه بشر بن نمير، وهو متروك. اهـ. قُلْتُ: وفي الطريق الثاني للطبراني، فيه: جعفر بن الزبير، وهو: الحنفي الباهلي الدمشقي، صاحب القاسم أبي عبد الرحمن الشامي، وهو متروك!! وسيأتي في (المتحابين) لاحقاً - إن شاء الله - من حديث شهر بن حوشب عن: (أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة)، ومن حديثه عن: (عائذ الله عن معاذ)، ومن حديثه عن: (عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك).

وفي الباب عن جماعة من الصحابة، عن: أبي أيوب، وأبي أمامة، وأبي هريرة، والعرباض بن سارية، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وابن مسعود، وكعب، وأبي الدرداء، وعمر بن الخطاب.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مُنْكَرٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: حرمي بن عمار، عن مروان أبي سلمة عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٠/٨) برقم (٧٩٣٦).

(٢) «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (٢٥٩/٣ - ٢٦٠) برقم (٤٢١) نسخة علي رضا.

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٩/١٠).

- ٢- آفة ضعف هذا الحديث: ضعف مروان أبي سلمة؛ فهو منكر الحديث كما قال البخاري، وجَهَلُهُ بعضهم، وتَفَرُّدُهُ به!! ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣- متابعتا الحديث لا يُفَرِّحُ بها!! فهي شديدتا الضَّعف، وغير صالحتين للاعتبار.
- ٤- أورد الإمام البخاري، وابن عدي هذا الحديث، في ترجمة: مروان بن أبي مروان، أو مروان أبي سلمة، للتمثيل به على ما استنكر من حديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث.
- ٥- رُوِيَ أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ (المتحابين) مِنْ طَرِيقٍ ضَعِيفَةٍ، وَحَسَنَةٍ، وَأُخْرَى صَالِحَةً لِلْإِعْتِبَارِ، وَعَلَيْهِ: فَأَصْلُ الْحَدِيثِ مُحْفُوظٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام أبو جعفر العجلي^(١):

٦٧- [١٩] **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن هاشم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- إبراهيم بن هاشم: هو: ابن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق البيهقي البغوي.
- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، هو: ابن علي بن عطاء، أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري.
- عبد الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، هو: ابن سعيد العنبري مولاهم، أبو سهل البصري.
- مروان أبو سلمة، قيل: ابن أبي مروان السِّدُوسِيُّ البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيِّ، عن عبد الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عن مروان أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أَمَامَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْعَجَلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، ثنا عبد الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا مروان أبو سلمة، ثنا شهر بن حوشب، عن أبي أَمَامَةَ.

لفظ العجلي لفظ الحديث أعلاه.

(١) «الضُّعْفَاءُ» للعجلي (١٣٥٠/٤) برقم (١٧٩٠).

(٢) «الضُّعْفَاءُ» للعجلي (١٣٥٠/٤) برقم (١٧٩٠).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٢/٨) برقم (٧٥٥٨).

لفظ الطبراني: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ، ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً فِي الْحَضَرِ».

قال الحافظ العقيلي: الرواية في مسح العمامة فيها لين. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: مروان أبو سلمة، قال الذهبي: مجهول. اهـ.

قُلْتُ: هذا حديث غريب، تفرّد به: محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عبد الصّمد بن عبد الوارث، عن مروان أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ولم يتابع عليه. وعبد الصّمد بن عبد الوارث، عن مروان أبي سلمة، هذا إسناد منكر. وتابع سليم بن عامر، وزيد بن سلام، شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، عن أبي أمامة. ١ - متابعة سليم بن عامر، عن أبي أمامة.

أخرجها: الطبراني في «الكبير» (٢)، وفي «الأوسط» (٣) حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقّال الحراني، ثنا أبو جعفر النّفيلي، حدّثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، وابن عدي في «الكامل» (٤) حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن الحراني أبو الفوارس، ثنا النّفيلي، ثنا عفير بن معدان، ثنا سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي.

ولفظ الطبراني: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ». زاد ابن عدي في لفظه: «...» وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَمَرَّ بِأَهْلِ أُبَيَاتٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ هَلْ مِنْ مَاءٍ لَوْضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا مَاءٌ إِلَّا فِي إِهَابٍ مَيْتَةٍ دَبَغْنَاهُ بَلْبَنَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَبَاغَهُ طَهُورُهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى». قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن سليم إلا عفير، تفرّد به: النّفيلي. اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١/٢٦٠).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٨/١٦٩) برقم (٧٧١٠).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢/٢١) برقم (١٠٩٩).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٧/٩٧).

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه الطبراني في «الكبير» وفي «الأوسط»، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف. اهـ. وهو كما قال.

قال الحافظ ابن عدي عن عفير بن معدان الحمصي (٢): وعامة رواياته غير محفوظة. اهـ. وشيخ الطبراني: ضعيف، كذلك. وأبو جعفر النفيلى، هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلى الحراني، ثقة.

٢- متابعة زيد بن سلام، عن أبي أمامة.

تابع زيد بن سلام، شهر بن حوشب، عن أبي أمامة وقرن معه ثوبان. أخرجها: الطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، ثنا سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أي كثير، عن زيد بن سلام عن أبي أمامة وثوبان: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مسح على الخفين بعد ما بال». لكن إسناده لا يُفْرَحُ به، ضعيف جداً، فيه عِلَلٌ!! فيه: سليمان بن أبي سليمان، وهو: ابن داود اليمامي، ضعيف جداً. وفيه: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، وهو: الحنفى، أبو سهل اليمامي، متروك، رُمي بالكذب.

وفيه: رواية يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، ولم يسمع منه!!

قُلْتُ: وجاء موقوفاً على أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف» (٤) حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، وابن المنذر في «الأوسط» (٥) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حمّاد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٥٧/١).

(٢) «الكامل» لابن عدي (١٠٠/٧).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٠/٨) برقم (٧٥٥٠).

(٤) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٤٢/١) برقم (٢٢٣).

(٥) «الأوسط» لابن المنذر (٤٦٨/١) برقم (٤٩٩).

لفظ ابن أبي شيبه: «رأيت أبا أمانة يمسح على العمامة».

لفظ ابن المنذر: «أنه كان يمسح على الخفين والعمامة».

إسناده حسن.

علي بن عبد العزيز، هو ابن المرزبان البغوي.

وحجاج، هو: ابن المنهال الأنماطي البصري.

وحماد، هو: ابن سلمة بن دينار البصري.

وأبو غالب، هو: البصري، قيل اسمه: حزور، وقيل: سعيد بن حزور.

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وسلمان الفارسي، وبلال بن رباح، وأنس بن مالك،

والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن أمية الضمري، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن اليمان، وأبي

موسى الأشعري، وغيرهم (١).

❖ حديث عمرو بن أمية الضمري: «رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار». لفظ أحمد.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، قال:

حَدَّثَنَا جعفر بن عمرو بن أمية، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

فِي «المصنف» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةِ الضَّمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنِ مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةِ الضَّمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالبخاري في «الجامع

المسند» (٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي

(١) انظر: «نصب الراية» للزيلعي (١٦٢/١-١٧٤)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٥٤-٢٦٠).

(٢) «المسند» للطيالسي (٥٨٣/٢) برقم (١٣٥٠).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبه (٤٣/١-٤٤) برقم (٢٣١).

(٤) «المسند» لأحمد (٤٨٤/٢٨) برقم (١٧٢٤٥).

(٥) «الجامع المسند» للبخاري (٨٥/١) برقم (٢٠٢).

سلمة، عن جعفر بن عمرو، عن أبيه، وابن ماجه في «السُّنَنِ» (١) حَدَّثَنَا دحيم، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي (ح) وَحَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مصعب، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن أبي كثير، قال: حَدَّثَنَا أبو سلمة، عن جعفر بن عمرو، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ.
لفظ الطيالسي: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ».
لفظ ابن أبي شيبة، وابن ماجه كلّفَظَ أحمد، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «...»، والعمامة».
لفظ البخاري: «رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ».
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

❖ حديث المغيرة بن شعبة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ».

أَخْرَجَهُ: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن بكر، عن ابن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا التيمي، عن بكر، عن الحسن، عن ابن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، ومسلم في «المسند الصحيح» (٤) من طرق.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:
منكّر.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الصّمد بن عبد الوارث، عن مروان أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.
- ٢ - متابعتا الحديث لَا يُفْرَحُ بِهَا!! فهي شديدتا الضّعف، وغير صالحتين للاعتبار.

(١) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٤٥١/١) برقم (٥٦٢).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٤٣/١) برقم (٢٣٠).

(٣) «المسند» لأحمد (١٧١/٣٠) برقم (١٨٢٣٤).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (١٩٠-١٩٢) برقم (٧٥/٢٧٤-٨٣).

- ٣- آفة الضعف في هذا الحديث: من مروان أبي سلمة، فهو مقل من الرواية، وضعيف منكر الحديث، ولا يظهر أن لشهر بن حوشب صلة بذلك.
- ٤- رواية الحديث موقوفاً على أبي أمامة، يشير إلى أن له أصلاً.
- ٥- أورد الحافظ العُقيلي هذا الحديث في ترجمة: مروان أبو سلمة، للتّمثيل به على ما استنكر من مروياته، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر، من تحمل تبعة ضعف الحديث.
- ٦- روي هذا الحديث من طرقٍ صحيحة، وأخرى حسنة صالحة للاعتبار، وهذا يدل على أن الحديث له أصلٌ صحيحٌ من غير هذا الوجه.

فائدة:

قال الترمذي (ت ٢٧٩) في «الجامع» (١) بعد ذكره لحديث المغيرة بن شعبة في المسح على الخفين والعمامة: وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أبو بكر، وعمر، وأنس، وبه يقول الأوزاعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا: يمسح على العمامة. وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين: لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة، وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، والشافعي. اهـ.



قال الإمام أبو بكر الروياني^(١):

٦٨- [٢٠] حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي ابن وهب، نا السري بن يحيى، أن العلاء بن هلال الباهلي حدثه، عن شهر بن حوشب، قال: سألت أبا أمامة الباهلي - بمسجد حمص - فقلت: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال في دبر صلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وله الملك وله الحمد، يحيى ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بكل واحدة عشر حسنات، ومحى عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكانت له خير من عشرة محربين يوم القيامة، ومن قالهن في دبر العصر كان له مثل ذلك» أنت سمعت ذلك من النبي ﷺ؟ قال: نعم غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، حتى ضم أصابعه كلها.

التعريف برجاله:

- أحمد بن عبد الرحمن، هو: ابن وهب بن مسلم القرشي المصري.
- ابن وهب، هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري المصري.
- السري بن يحيى، هو: ابن إياس بن حرملة الشيباني البصري.
- العلاء بن هلال الباهلي، هو: ابن أبي عطية البصري.

تفريغ الحديث:

هذا الحديث مداره على: السري بن يحيى، عن العلاء بن هلال الباهلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي.

أخرجه: الروياني في «مسنده» (٢) نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي ابن وهب، نا السري بن يحيى، أن العلاء بن هلال الباهلي حدثه، عن شهر بن حوشب، قال: سألت أبا أمامة الباهلي بمسجد حمص، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣) أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا

(١) «المسند» للروياني (٣٠٢/٢-٣٠٣) برقم (١٢٥٠).

(٢) «المسند» للروياني (٣٠٢/٢-٣٠٣) برقم (١٢٥٠).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣١٦/١٧-٣١٧).

أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري، نا دهثم بن أبي خلف بن الفضل الرملي، نا سوار بن عمارة، نا السري بن يحيى، نا العلاء بن هارون، عن شهر بن حوشب، قال: أتيت أبا أمامة، وهو في مسجد حمص، فقلت: يا أمامة حَدِّثْ شَيْءَ عَنْكَ، أَنْكَ حَدَّثْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم.

ولفظ ابن عساكر مثله مع اختلاف يسير: «من قال: لا إله إلا الله...، عشر مرات في دبر صلاة الغداة، كتب له بكل واحدة منها عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات...». ولم أقف على خَرَجِه من هذا الوجه سوى الرُّوياني في «مسنده»، وابن عساكر في «التاريخ» تفَرَّدَ به: السري بن يحيى، عن العلاء بن هلال الباهلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي.

وهذا إسنادٌ حسنٌ.

تُوبِعَ شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، فتابعه، كلٌّ من:

١ - أبو غالب (حزور)، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا المقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا آدم بن الحكم (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا آدم بن الحكم، ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، وفي «الأوسط» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْجَوْهَرِيُّ، نا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا آدم بن الحكم، ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، ثنا عبد

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٠/٨) برقم (٨٠٧٥).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧٥/٧) برقم (٧٢٠٠).

(٣) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٧٤) برقم (١٤٢).

الصَّمد بن عبد الوارث، ثنا آدم بن الحكم، ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١).

ولفظه: «من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، قبل أن يثني رجله، كان يومئذ أفضل أهل الأرض عملاً، إلا من قال مثل مقالته، أو زاد على ما قال». ليس عند ابن السني: «...، بيده الخير».

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن أبي غالب، إلا آدم بن الحكم، ولا رواه عن آدم إلا عبد الصمد بن عبد الوارث. اهـ.

قال الحافظ المنذري (٢): رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادٍ جيد. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجال «الأوسط» ثقات. اهـ.

كما حسنَ إسنادهُ ابنُ حجر في «نتائج الأفكار».

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤): هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه ابن السني، عن مُحَمَّد بن الحسين بن مكرم، عن محمود بن غيلان، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن آدم بن الحكم. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين، والتقيد بالمئة وقع في «الصَّحيحين»، و«الموطأ»، من حديث أبي هريرة، لكن ليس فيه التقيد بصلاة الصبح، ولا الزيادة التي في الذكر. وآدم بن الحكم، بصريٌّ، قال ابن معين: صالحٌ، وفي رواية: لا شيء، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وأبو غالب، اسمه: حَزْزُور (بفتح المهملة والزاي والواو الثقيلة وآخره راء مهملة) وهو صدوقٌ تكلم فيه بعضهم بغير قاذحٍ يقتضي طرح حديثه، والله أعلم. اهـ.

وحسنه لذاته الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٥).

(١) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/٣٠٨).

(٢) «الترغيب والترهيب» للمنذري (١/٣٧٥) برقم (٦٦٧).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠/١٠٨).

(٤) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/٣٠٨-٣٠٩).

(٥) انظر: «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (١/٣٢٣) برقم (٤٧٦).

٢- مُحَمَّدُ بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة.

أخرجه: الدُّولابي في «الكنى والأسماء» (١) حَدَّثَنِي أَبُو حميد أحمد بن مُحَمَّد بن المغيرة بن سيار البزاز الحمصي، قال: ثنا أبو عثمان سليم بن عثمان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة، والطبراني في «الكبير» (٢)، وفي «مسند الشاميين» (٣) حَدَّثَنَا أحمد بن زهير التستري، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج الحمصي (ح) وَحَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا مُحَمَّد بن عوف الحمصي، قال: ثنا سليم بن عثمان أبو عثمان الفوزي، ثنا مُحَمَّد بن زياد، عن أبي أمامة، وابن عدي في «الكامل» (٤) ثنا زيد بن عبد الله بن زيد، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن سيار، ثنا سليم بن عثمان، ثنا مُحَمَّد بن زياد، سمعت أبا أمامة. ولفظه: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قديرٌ، لم يسبقها عملٌ، ولم تبق معها سيئةٌ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥): رواه الطبراني، وفيه: سليم بن عثمان الطائي، ثم الفوزي، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيفٌ، فإن وجد له راوٍ غيره أُعْتُبِر حديثه، ويلزق به ما يتأهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم، وقال: عن أبيه: وروى عنه محمد بن عوف، وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرّج، وهو مجهولٌ، وعنده عجائب، وقد روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال «الصحيح». اهـ.

حديثٌ منكرٌ، لضعف سليم بن عثمان الفوزي الحمصي أبو عثمان!!

قال الحافظ ابن عدي: روى عن محمد بن زياد الألهاني، مناكيرٌ. اهـ.

(١) «الكنى والأسماء» للدُّولابي (٢٢/٢) برقم (١/١٨٣٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١١٥/٨) برقم (٧٥٣٣).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (١١/٢) برقم (٨٢٩).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٣٣٥/٤).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٨٥/١٠).

قال الحافظ الذهبي في «المغني» (١): متهم وإه. اهـ.

قُلْتُ: وجاء من طريق شهر بن حوشب، عن: معاذ بن جبل، وأبي هريرة، وأبي ذر، وأم سلمة. تقدم الكلام عنها مستوعباً في مسند: (أبي هريرة)، وسيأتي الكلام على روايته عن أم سلمة إن شاء الله تعالى.

وساق الروايات مساقاً واحداً الحافظ الدارقطني - رحمه الله - في «العلل» (٢)، مبيناً ما وقع فيها من اختلاف، وحكم على الحديث بالاضطراب، وحمله شهراً!! وفي ترجيحه عندي نظرٌ بينته عند تخريج الحديث في (مسند أبي هريرة) (٣).

وفي الباب، عن: عبد الله بن عباس، أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وعمار بن شبيب السبائي، وأبي عياش الزرقى، وأبي الدرداء، وأبي بن كعب.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - هذا الحديث من هذا الوجه تَفَرَّدَ به: السري بن يحيى، عن العلاء بن هلال الباهلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي.
- ٢ - جاء عن أبي أمامة أحاديث أخرى، في هذا الباب، والذي يظهر أنها أحاديث أخرى منفصلة عن هذا الحديث.
- ٣ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، عن غير أبي أمامة أيضاً، عن: (عبد الرحمن ابن غنم، وأبي ظبية، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر الغفاري)، وتعدّد الشيوخ في مثل هذا الحديث محتملٌ من شهر، لا يستنكر، لا سيما في مثل هذا الباب. والله أعلم.

(١) «المغني في الضعفاء» للذهبي (٢٨٤/١).

(٢) انظر: «العلل» للدارقطني (٤٤/٦، ٤٦-٤٧، ٢٤٩-٢٥٠)، (١١/٧٤-٧٦).

(٣) انظر: (١٢٢/١) حديث رقم (٢١) من الأطروحة.

- ٤- شهر بن حوشب، شامي حمصي، وأبو أمامة الباهلي كذلك، وقد سمع شهر من أبي أمامة وأكثر عنه، فلا تستنكر روايته عنه مثل هذا الحديث، لا سيما أنه في العبادة، وقد وُصفَ شهر بأنه متعبّد ناسك.
- ٥- حرّص الصحابة على سماع الحديث من رسول الله صلّى الله عليه وآله مراراً وتحمّله، وشدة توقيهم في الرواية والتأدية عنه صلّى الله عليه وآله.
- ٦- روي في معنى هذا الحديث أحاديث حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنه محفوظ. والله الموفق.



قال الإمام أبو بكر البيهقي^(١):

٦٩- [٢١] حَدَّثَنَا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أبو العباس المحبوبيُّ، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوّام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوصي الخليفة من بعدي: بتقوى الله، وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم، ويرحم صغيرهم، ويوقر عالمهم، وأن لا يضربهم فيذلهم، ولا يوحشهم فيكفرهم، وأن لا يخصيهم فيقطع نسلهم، وأن لا يغلق بابه دونهم؛ فيأكل قلوبهم ضعيفهم».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أبو عبد الله الحافظ، هو: محمد بن عبد الله بن مُحَمَّد الحَاكِم النَّيسَابُورِيُّ، صاحب «المستدرک»، إمامٌ مشهورٌ.
- أبو العباس المحبوبي، هو: مُحَمَّد بن أحمد بن حبوب المحبوبي المروزي.
- سعيد بن مسعود، هو: ابن عبد الرحمن، أبو عثمان المروزي.
- يزيد بن هارون، هو: ابن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي.
- العوّام بن حوشب، هو: ابن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من حَرَّجَهُ سوى الحافظ البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

فَحَرَّجَهُ البيهقي في: «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢)، وفي «الاعتقاد» (٣) حَدَّثَنَا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أبو العباس المحبوبيُّ، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوّام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

(١) «الاعتقاد» للبيهقي ص (١٥٩-١٦٠).

(٢) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» للبيهقي ص (٢٧٩/٨) برقم (١٦٦٤٤).

(٣) «الاعتقاد» للبيهقي ص (١٥٩-١٦٠).

قال الحافظ البيهقي في «الاعتقاد»: وقد روي ما في هذا الحديث في أخبار متفرقة، قد ذكرناها في غير هذا الموضع. اهـ.

قُلْتُ: رجاله معروفون، ووثقوا.

وفي الباب، عن: أبي ذر الغفاري.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث: الحافظ البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي

العباس المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ولم أقف على متابع له.

٢ - ليس ثَمَّةُ ما يستوجب الطعن في هذا الحديث (سنداً ولا متناً)، ولا يقدر فيه تَفَرُّدُ الحافظ البيهقي بروايته، خصوصاً أَنَّهُ قال: مضمونه رويت نحوه أحاديث، وهو مُنْسَجَمٌ مع قواعد الشريعة، وأصولها.

٣ - أشرت إلى أَنَّ شهر بن حوشب، ممن سمع من أبي أمامة الباهلي، وأكثر عنه، لكونه بلديه، فلا ينكر اختصاصه ببعض حديثه، وتَفَرُّدِهِ به. والله أعلم.



قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني (١):

٧٠- [٢٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَتَبَةَ، حَدَّثَنَا مُحْرَزُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الرُّطْبَ، فَإِنَّهُ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ لَأَطْعَمَهُ مَرِيْمَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ فِي كُلِّ حَيْنٍ يَكُونُ الرُّطْبُ؟ قَالَ: فَتَمَرٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ التَّمْرِ؟ قَالَ: كُلُّ التَّمْرِ طَيِّبٌ، وَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبَرْنِيُّ، يَشْبَعُ الْجَائِعُ، وَدَوَاءٌ لِلْمَقْرُوءِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَتَبَةَ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْدِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ.
- مُحْرَزُ بْنُ هِشَامٍ، هُوَ: الْمُرَادِيُّ الْكُوفِيُّ.
- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ!! هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانِ الْمَصْلُوبِ الْكَذَّاب!!
- شُعْبَةُ، هُوَ: ابْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْعَتَكِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَمَامٌ مَشْهُورٌ، وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ.

- يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، هُوَ: الْعَامِرِيُّ الْقُرَشِيُّ الطَّائِفِيُّ، نَزِيلٌ وَاسِطٌ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ:

الوجه الأول: مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الطَّبِّ النَّبَوِيِّ» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي حَامِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَتَبَةَ، ثنا مُحْرَزُ بْنُ هِشَامٍ،

(١) «الطَّبِّ النَّبَوِيِّ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٢/٤٧٨-٧٩) بِرَقْمٍ (٤٥٧).

(٢) «الطَّبِّ النَّبَوِيِّ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٢/٤٧٨-٧٩) بِرَقْمٍ (٤٥٧).

ثنا مُحَمَّدُ بن حسان، حَدَّثني شعبة بن الحجاج، عن يعلى بن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي.

وهو من هذا الوجه: موضوع!! فمحمَّد بن حسان، هو: المصلوب الكذاب!! وأغرب الحافظ السيوطي في «اللائئ المصنوعة» (١) فقال: إسناده على شرط مسلم!! ففي السند: أحمد بن جعفر بن سعيد، وهو متهم بسرقة الحديث، والتخليط، والرواية بلا سماع!! وفيه مجاهيل! ناهيك عن المصلوب!!

الوجه الثاني: زيد بن الحباب، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: ابن سمعون في «الأمالى» (٢) حَدَّثَنَا أبو بكر مُحَمَّدُ بن جعفر المطيري، حَدَّثَنَا القاسم بن إسماعيل الكوفي، حَدَّثَنَا زيد بن الحباب العكلي، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء الطائفي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ومن طريقه: قاضي المارستان في «أحاديث الشيوخ الثقات» (٣).

لفظه: «أطعموا نفساءكم الرطب. قالوا: يا رسول الله، ليس في كل حين يكون الرطب؟ قال: فتمر. قالوا: يا رسول الله، كل التمر طيب، فأئي التمر خير؟ قال: إن خير تمراتكم البرني، يدخل الشفاء، ويخرج الداء، لا داء فيه، أشبعه للجائع، وأدفاه للمقروء». شيخ ابن سمعون، وثقه الدارقطني.

أمَّا القاسم بن إسماعيل الهاشمي الكوفي، غير معروف، وليس له ذكر عند النقاد!! انفراد ابن حبان بتوثيقه!!

فمثل هذا لا يقبل تفرده بحال! بل يتهم به!!

وزيد بن الحباب العكلي، وإن كان ثقة إلا أن له أوهاماً.

قال أبو داود: سمعت أحمد، قال: زيد بن الحباب، كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ.

(١) «اللائئ المصنوعة» للسيوطي (١/٤٣).

(٢) «الأمالى» لابن سمعون ص (٢٣٩) برقم (٢٤٣).

(٣) «أحاديث الشيوخ الثقات» لقاضي المارستان (٢/٧٨٦-٧٨٧) برقم (٢٦٢).

قال ابن حبان في «الثقات»: كان يخطئ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل، ففيها المناكير.

قال أحمد بن صالح المصري: كان معروفاً بالحديث صدوقاً إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملئ من حفظه، فرمما وهم في الشيء. والحديث بهذا الإسناد غريب، بل باطلٌ.

قُلْتُ: وجاء في فضل التَّمَر (البرني) أحاديث، منها: «خير تمر كم البرني، يذهب بالداء، ولا داء فيه» لا تخلو من مقال، بل وبعضها موضوعٌ.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وبريدة بن الحصيب، وبعض وفد عبد القيس، وأنس بن مالك (١).

وصَحَّح الألباني حديث فضل التَّمَر (البرني) بشواهده في «الصَّحِيحة» (٢).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

باطلٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ولم يتابع عليه.

٢ - أنَّ غالب الرواة ممن دون شعبة، إما مجاهيل أو ضعفاء، وهؤلاء لا يقبل حديثهم، فكيف إذا تفردوا!!

٣ - آفة الضَّعْف في هذا الحديث من الوجه الأول: مُحَمَّدُ بن سعيد المصلوب، فهو كذاب!! وأحمد بن جعفر بن سعيد، فقد اتهم بسرقة الحديث، والتخليط وإدعاء ما لم يسمعه، والمجاهيل في السند، ومن الوجه الثاني: جهالة القاسم بن إسماعيل الهاشمي الكوفي، وتَفَرُّدُه به، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.

(١) انظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٢٠١/٩-٢٠٢)، «المسند» لأحمد (٣٢٧/٢٤-٣٣٠)، وفي (٣٦٥/٢٩-٣٦٩)، «الكامل» لابن عدي (٤٠٠/٢)، و (٢٣٣/٣)، و (٤٩١/٦، ٣٧١، ٤٢٩)، «المستدرک» للحاكم (٢٨٧/٥-٢٨٨)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٩/٥-٤٠)، «اللائئ المصنوعة» للسيوطي (١٤٣/١)، «كشف الخفاء» للعجلوني (١٩٥/١-١٩٦).
(٢) «سلسلة الأحاديث الصَّحِيحة» للألباني (٤٠٩/٤-٤١١) برقم (١٨٤٤).

فائدة:

قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) في «الفتح» (١): وروى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة، قال: «لو علم الله أن شيئاً للنفساء خير من الرطب لأمر مريم به». ومن طريق عمرو بن ميمون، قال: «ليس للنفساء خير من الرطب، أو التمر»، ومن طريق الربيع بن خثيم، قال: «ليس للنفساء مثل الرطب، ولا للمريض مثل العسل» أسانيداً صحيحة. وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو يعلى من حديث علي رفعه، قال: «أطعموا نفساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب، فتمر، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم» وفي إسناده ضعف. اهـ.

وقال عن حديث علي في «الإصابة» (٢): وفي سنده ضعف، وانقطاع!! اهـ.



(١) «فتح الباري» لابن حجر (٩/٤٧٨).

(٢) «الإصابة» لابن حجر (٤/٦٣٥).

قال الإمام الطبراني^(١):

٧١- [٢٣] حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري، ومحمد بن الربيع بن شاهين، قالوا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عزة الدباغ، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: كنت بدمشق، فجاءوا برؤوسٍ فوضعوها على درج مسجد دمشق، فرأيت أبا أمانة يكي، فقلت له: ما يكيك يا أبا أمانة؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون في أمتي أناسٌ يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم ينترونه كما ينتثر الدقل، يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه، شر قتلى تحت السماء، طوبى لمن قتلهم وقتلوه».

التعريف برجاله:

- أبو الوليد الطيالسي، هو: هشام بن عبد الملك الباهلي البصري.

- أبو عزة الدباغ، هو: الحكم بن طهمان.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على: أبي الوليد الطيالسي، عن أبي عزة الدباغ عن شهر عن أبي أمانة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري، ومحمد بن الربيع بن شاهين، قالوا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عزة الدباغ، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: كنت بدمشق فجاءوا برؤوس، فوضعوها على درج مسجد دمشق، فرأيت أبا أمانة يكي فقلت، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣) عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك وأبي عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين كلاهما عن أبي الحسين الطيوري عن عبد الباقي بن عبد الكريم عن عبد الرحمن بن عمر الخلال عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن جده عن أبي الوليد الطيالسي.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢١/٨) برقم (٧٥٥٣).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢١/٨) برقم (٧٥٥٣).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢١٨-٢١٩).

إسناده ضَعِيفٌ.

شيخ الطبراني الأول، لم يذكر بحرج ولا تعديل، روى عن جمعٍ، وروى عنه الطبراني، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو مُحَمَّد الرامهرمزي، والثاني: مُحَمَّد بن الربيع بن شاهين البصري، قال عنه الذهبي: شيخٌ بصريٌّ، صاحب حديث.

وتابع أبو غالب، وسَيَّارٌ، وأبو عمار شداد بن عبد الله، شَهْر بن حوشب، عن أبي أمانة.

✽ متبعة أبي غالب، عن أبي أمانة.

ورواه عن أبي غالب، جمعٌ من الرواة.

١ - حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، قال: كنت مع أبي أمانة، وأحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمانة، والترمذي في «الجامع» (٣) حَدَّثَنَا أبو كريب، قال: حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن الربيع بن صبيح، وحماد بن سلمة، عن أبي غالب، قال: رأى أبو أمانة رؤوساً منصوبة على درج دمشق، فقال:، ومن طريق أحمد: ابنه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤)، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي الأحمر الناقد البصري، ثنا طالوت بن عباد، قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو غالب، قال: كنت أمشي مع أبي أمانة.

لفظ الطيالسي: «كنت مع أبي أمانة، فجيء برؤوس من رؤوس الخوارج، فنصبت على درج دمشق، فقال: كلاب النار - قالها ثلاثاً - شرُّ قتلى قتلوا تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلهم وقتلوه. قالها ثلاثاً. قلت: شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، أو شيئاً تقوله برأيك؟ فقال: إني إذا لجريءٌ، شيءٌ سمعته من رسول الله ﷺ».

(١) «المسند» لأبي داود الطيالسي (٤٥٥/٢) برقم (١٢٣٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٤٢/٣٦) برقم (٢٢٢٠٨).

(٣) «الجامع» للترمذي (١٠٣/٥ - ١٠٤) برقم (٣٠٠٠).

(٤) «السنة» لعبد الله بن أحمد (٦٤٣/٢) برقم (١٥٤٢).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٦٧/٨) برقم (٨٠٣٤).

زاد أحمد، وعبد الله بن أحمد، والترمذي: «...»، خير قتلى من قتلوه، ثم قرأ: ﴿يَوْمَ تَبْضُ
وَجْوه وتَسْوَد وجوه﴾ [آل عمران: ١٠٦-١٠٧] إلى آخر الآية. قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟
قال: لو لم أسمع إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، حتى عد سبعة ما حدّثكموه».
لفظ الطبراني: «كنت أمشي مع أبي أمامة، وهو على حمارٍ له حتى انتهينا إلى درج
دمشق، فإذا رؤوس منصوبة، فقال: ما هذه الرؤوس؟ فقيل: رؤوس الخوارج، جيء بها من
العراق، فقال: كلاب النار، كلاب النار، ثلاثاً، شر قتلى قتلت تحت أديم السماء ثلاثاً
يقولها، خير قتلى من قتله هؤلاء ثلاثاً يقولها، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ثلاثاً يقولها، ثم
بكى، فقلت: ما يبكيك يا أبا أمامة؟ قال: رحمة لهم: إنهم كانوا من أهل الإسلام،
فخرجوا من الإسلام ثم قرأ: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ محكماتٌ هنَّ أمُّ
الكتاب﴾، حتى فرغ من الآيات، ثم قرأ: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما
جاءهم البينات﴾، حتى بلغ: ﴿ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾، فقلت: يا أبا أمامة
هؤلاء؟ قال: نعم. قلت: شيئاً تقول به برأيك، أم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني
إذا لجريء، ثلاثاً، لقد سمعته من رسول الله ﷺ لا مرة، ولا اثنتين، حتى عدّ سبعة، ثم
وضع إصبعه في أذنيه، فقال: وإلا فصمتا».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ. وأبو غالب، اسمه: حَزْزُور، وأبو أمامة الباهلي،
اسمه: صدي بن عجلان، وهو سيد باهلة. اهـ.

حَسَنَ إِسْنَادٍ حَدِيثُ أَبِي غَالِبٍ، الْأُبَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى «الْمَشْكَاةِ» (١).

٢- الربيع بن صبيح، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ،
وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو أَمَامَةَ رُؤُوساً مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ.

(١) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (١٠٥٥/٢) برقم (٣٥٥٤).

(٢) «الجامع» للترمذي (١٠٣/٥-١٠٤) برقم (٣٠٠٠).

زاد الترمذي: «...»، خير قتلى من قتلوه، ثم قرأ: ﴿يَوْمَ تَبُضُ أُولُؤُا وَتَسُودُ أُولُؤُا﴾، إلى آخر الآية. قلت: أنت سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وآله؟ قال: لو لم أسمعْه إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، حتى عد سبْعاً ما حدثتكموه».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن. اهـ.

٣- سفيان بن عيينة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا أبو غالب صاحب المحجن، قال: رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج دمشق، وابن ماجه في «السُّنن» (٢) حَدَّثَنَا سهل بن أبي سهل، قال: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، وعبد الله بن أحمد في «السُّنن» (٣) حَدَّثَنِي أبو خيثمة، نا سفيان بن عيينة، عن أبي غالب، سمع أبا أمامة.

لفظ الحميدي: «رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج دمشق، فقال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله يقول: كلاب أهل النَّار، كلاب أهل النَّار. ثم بكى، ثم قال: شرُّ قتلى تحت أديم السَّماء، وخير قتلى من قتلوا. قال أبو غالب: أنت سمعت هذا من رسول الله صلَّى الله عليه وآله؟ قال: نعم، إني إذن لجريء، سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وآله غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث».

لفظ ابن ماجه: «شرُّ قتلى قتلوا تحت أديم السَّماء، وخير قتيل من قتلوا، كلاب أهل النَّار، قد كان هؤلاء مسلمين، فصاروا كفاراً. قلت: يا أبا أمامة هذا شيء تقول؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وآله».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤): رواه ابن ماجه، والترمذي باختصار، روا الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

(١) «المسند» للحميدي (٢/١٥٤) برقم (٩٣٢).

(٢) «السُّنن» لابن ماجه (١٧٨/١-١٧٩) برقم (١٧٦).

(٣) «السُّنن» لعبد الله بن أحمد (٢/٦٤٣) برقم (١٥٤٤).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦/٢٣٣-٢٣٤).

إسناده حسن.

٤ - معمر، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١) عن معمر، عن أبي غالب، قال: لما أتى برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق، جاء أبو أمانة، ومن طريقه: أحمد في «المسند» (٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٣)، والطبراني في «الكبير» (٤).

ولفظ عبد الرزاق: «لما أتى برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق، جاء أبو أمانة رضي الله عنه، فلما رآهم دمعت عيناه، ثم قال: كلاب النار، كلاب النار، هؤلاء شرُّ قتلى قتلوا تحت أديم السماء، وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء. قلت: فما شأنك دمعت عيناك؟ قال: رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام، قال: قلت: أبرأيتك قلت: كلاب النار، أو شيء سمعته؟ قال: إني إذا لجريء. بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة، ولا اثنتين، ولا ثلاثاً، فعدد مراراً، ثم تلا: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌُ﴾، حتى بلغ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦-١٠٧] وتلا: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾، حتى بلغ: ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧] ثم أخذ بيدي، فقال: أما إنهم بأرضك كثير، فأعاذك الله تعالى منهم».

إسناده حسن.

٥ - داود بن السليك، عن أبي غالب، عن أبي أمانة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن عمرو بن قيس الملائي، عن داود بن السليك، عن أبي غالب، واللائلكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٦) أخبرنا عيسى بن علي،

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (١٥٢/١٠) برقم (١٨٦٦٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٥١٨/٣٦-٥١٩) برقم (٢٢١٨٣).

(٣) «السنة» لعبد الله بن أحمد (٦٤٣/٢) برقم (١٥٤٣).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٦٦/٨) برقم (٨٠٣٣).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٣/٨) برقم (٨٠٥١).

(٦) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لللائلكائي (١١٤-١١٥) برقم (١٥١).

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنَا داود بن عمرو، قال: حَدَّثَنَا أبو شهاب، عن يزيد بن نافع، عن عمرو بن قيس الملائي، عن داود بن أبي السليك، عن أبي غالب، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١).

لفظ الطبراني واللالكائي: «كنت بدمشق زمن عبد الملك، فأتي برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد، فجئت لأنظر هل فيها أحد أعرفه، فإذا أبو أمامة عندها، فدنوت منه فنظرت إلى الأعواد. فقال: كلاب النار ثلاث مرات، شرُّ قتلى تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء، قالها ثلاث مرات، ثم استبكي. فقلت: يا أبا أمامة ما ييكيك؟ كانوا على ديننا؟ ثم ذكرت ما هم صائرون إليه غداً. فقلت له: شيئاً تقوله برأيك أم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: إني لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرةً أو مرتين، أو ثلاثاً، إلى السبع ما حَدَّثْتُكموه، أما تقرأ هذه الآية: ﴿وَأما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون﴾، ثم قال: اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعين من النار وواحدة في الجنة، واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة، وتختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، فقلنا: انعتهم لنا، قال: السواد الأعظم». لفظ أبي الشيخ أخصر.

٦ - قطن بن كعب أبو الهيثم، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، حَدَّثَنِي قطن بن كعب أبو الهيثم، ثنا أبو غالب، قال: «جاءت رؤوس الأزارقة سبعين رأساً، فأقيموا على درج دمشق سبعة أيام، فمضت ثلاثة أيام من السبعة، وكان اليوم الرابع، فجاء أبو أمامة، فركع ركعتين عند سارية، وقال: كلاب النار ثلاثاً، شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى تحت ظل المساء من قتلوه، فقلت: يا أبا أمامة أشيء

(١) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ (١٥٢/٢) برقم (١٧٢).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٤/٨) برقم (٨٠٥٥).

سمعت من رسول الله ﷺ أم شيء تقول من قبل نفسك؟ فقال: إني إذا لجريء، لا بل سمعت من رسول الله ﷺ لا مرة، ولا مرتين، حتى بلغ سبعا».

٧- عبد الله بن شاذب، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١)، وفي «مسند الشاميين» (٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا مُحَمَّد بن كثير، ثنا ابن شاذب (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن خالد الراسبي، ثنا علي بن زيد الفرائضي، ثنا مُحَمَّد بن كثير، عن عبد الله بن شاذب، عن أبي غالب، قال: خرجت مع أبي أمامة، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣).

لفظ الطبراني: «خرجت مع أبي أمامة الباهلي إلى مسجد دمشق، فلما كان عند الباب، فإذا رؤوس، من رؤوس الخوارج، فلما نظر إليها بكى، فقال: ماذا صنع الشيطان ثلاثاً، كلاب النار ثلاثاً، ثم قال: شر قتلى تحت ظل السماء ثلاثاً، من قتلوه كان خير قتيل تحت ظل السماء، قلت: يا أمامة أنت تقول، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجريء، هل تقرأ الآيات التي في أول آل عمران: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه﴾، في هؤلاء أنزلت، حتى تقرأ الآية التي في وسط آل عمران: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾، في هؤلاء أنزلت، قلت: ما يبكيك يا أبا أمامة؟ قال: إنهم كانوا مؤمنين، أو مسلمين».

٨- عمر بن أبي خليفة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الروياني في «المسند» (٤) نا عمرو بن علي، ومحمد بن يحيى القطعي، قالوا: عمر بن أبي خليفة، نا أبو غالب، عن أبي أمامة، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا إبراهيم بن هاشم، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عمر بن أبي خليفة، ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٢/٨) برقم (٨٠٤٩).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٤٨/٢) برقم (١٢٧٩).

(٣) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (١٨٧/٢-١٨٨).

(٤) «المسند» للروياني (٢٧٠/٢) برقم (١١٧٨).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧١/٨) برقم (٨٠٤٥).

لفظ الروياني: «إن ناساً يخرجون من الإسلام كما يخرج السهم من الرمية لا يرجعون فيه حتى يرجع السهم على فوقه، كلاب النار، كلاب النار، شر قتلى تحت أديم السماء».

٩ - حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُضْرَمِيُّ، ثنا يحيى بن إبراهيم ابن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عبيدة بن معن، حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، وذكر الخوارج، فقال: «كلاب النار، فقالوا: أسمع هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجريء إن قلت ما لم أسمع».

١٠ - القاسم بن بلج العتكي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٢) حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَد، ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد بن سعيد الأشعري أبو إسحاق، ثنا حميد بن مسعدة، ثنا القاسم بن بلج العتكي، ثنا أبو غالب، قال: كنت بالشام.

١١ - قريب الأصمعي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٣)، وفي «الصغير» (٤) حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ الْهَيْصَمِ بْنِ مُسْلِمَةَ الْأَصْبَهَانِي، ثنا العباس بن الفرج الرياشي، نا عبد الملك بن قريب الأصمعي، حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٥). ولفظه: «الخوارج كلاب النار».

قال الطبراني: لم يروه عن قريب أبي الأصمعي، إلا ابنه، وعمرو بن عاصم. اهـ.

١٢ - مبارك بن فضالة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، نا عصمة بن المتوكل، نا مبارك بن فضالة، عن أبي غالب، قال: «كنت بالشام، وبها أبو أمامة صدي

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٠/٨) برقم (٨٠٤١).

(٢) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٩٢/١).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٤٢/٩) برقم (٩٠٨٥).

(٤) «المعجم الصغير» للطبراني كما في «الروض الداني» (٢٤٠/٢) برقم (١٠٩٦).

(٥) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٣٢٣/٢ - ٣٢٤).

بن عجلان، صاحب النبي ﷺ وكان لي صديقاً، فجيء برؤوس من رؤوس الحرورية، فألفيت بالدرج، فجاء أبو أمامة، فدخل المسجد، فصلى ركعتين، ثم توجه نحو الرؤوس، فقلت: لأتبعنه حتى أسمع ما يقول، فتبعته حتى وقف عليها فبكى، ثم قال: سبحان الله، ما يصنع إبليس بهذه الأمة؟ ثم قال: كلاب النار، كلاب النار، ثم قال: شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، وخير قتلى قتلوهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَتْ وَجُوهُهُمُ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾، ثم التفت إليّ فرآني - فقال أبو غالب: وأخذ بساعدي - فقال: أنت ببلاد هؤلاء، به كثير؟ يعني: العراق، قلت: أجل، قال: أعاذك الله أن تكون منهم، قلت: يا أبا أمامة، رأيت قولك: كلاب النار، قلته برأيك، أو شيئاً سمعته؟ قال: سبحان الله، إني إذا لجريء، لا بل سمعته من رسول الله ﷺ، لا مرة، ولا مرتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً، ولا خمساً، ولا ستاً، ولا سبعاً.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن مبارك، إلا عصمة المتوكل. اهـ.

١٣ - خلود بن دعلج، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الطبراني في «الصغير» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَذْرِي الدَّمَشْقِي بِدَمَشَقٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ. لفظه مطول.

قال الطبراني: لم يروه عن خلود بن دعلج إلا الوليد. اهـ.

١٤ - قطن بن عبد الله أبو مري، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣) حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مَرِيٍّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ:.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٣٥-٣٣٦) برقم (٧٦٦٠).

(٢) «المعجم الصغير» للطبراني كما في «الروض الداني» (٤٢/١-٤٣) برقم (٣٣).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٨٦/١٤) برقم (٣٨٨٨٨).

ولفظه مطول: «كنت في مسجد دمشق، فجاءوا بسبعين رأساً من رؤوس الحرورية، فنصبت على درج المسجد، فجاء أبو أمامة فنظر إليهم، فقال: كلاب جهنم، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ومن قتلوا خير قتلى تحت ظل السماء. وبكى فنظر إلي وقال: يا أبا غالب، إنك من بلد هؤلاء؟ قلت: نعم. قال: أعاذك، -قال: أظنه قال: الله منهم- قال: تقرأ آل عمران؟ قلت: نعم. قال: ﴿منهن آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾ [آل عمران: ١٠٦] قلت: يا أبا أمامة إني رأيتك تُهريق عبرتك؟ قال: نعم، رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام. قال: افترقت بنوا إسرائيل على واحدة وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة، كلُّها في النار إلا السَّواد الأعظم، عليهم ما حُمِّلوا: ﴿وعليكم ما حُمِّلتم، وإن تُطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ﴾ [النور: ٥] السَّمع والطاعة خيرٌ من الفرقة والمعصية. فقال له رجل: يا أبا أمامة، أَمِنَ رأيك تقولُ أم شيءٌ سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجريءٌ. قال: بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرَّة ولا مرَّتين، حتى ذكر سبعاً».

١٥ - الأعمش، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١).

١٦ - مُحَمَّدُ بن زياد البرجمي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣).

ولفظه: «كلاب النار الخوارج».

١٧ - سلام بن مسكين، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤).

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٩١/٤٧).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب (٣٩/١١) برقم (٤٩٤٦).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦٥/١٢) - (٣٦٦).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦٦/١٢).

١٨- صدقة بن هرمز، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١).

١٩- حماد بن زيد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: البيهقي في «الكبرى» (٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا حماد بن زيد، عن أبي غالب، قال:.. لفظه مطول.

٢٠- سلم بن زهير، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه: اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣) أخبرنا محمد بن علي بن النضر، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. لفظه: «عن أبي أمامة - وكان يقال له: صدي بن عجلان - وكان أحد باهله، وكان منزله بجمص، فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رؤوس الأزارقة، فنصبت على درج المسجد، فخرج فلما رأى الرؤوس، قال: يا سبحان الله ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام - ثم دمعت عيناه - ثم قال: كلاب النار، كلاب النار، قلت يا أبا أمامة هؤلاء هم؟ قال: نعم. قلت: شيء تقوله، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجري سمعت رسول الله ﷺ - وأهوى بأصبعيه بأذنيه - لو لم أسمع إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً... حتى عدّ سبع مرار بيده، لما تكلمت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين، وأمتي تزيد عليها، كلها في النار إلا السواد الأعظم».

* متابعة سيار بن عبد الله، عن أبي أمامة.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦٦/١٢-٣٦٧).

(٢) «السنة الكبرى» للبيهقي (٣٢٥-٣٢٦) برقم (١٦٧٨٣).

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي (١١٥-١١٦) برقم (١٥١).

أخرجها: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيرٍ، حَدَّثَنَا سِيَارٌ، قَالَ: جِيءَ بِرُؤُوسٍ مِنْ قَبْلِ الْعِرَاقِ فَنُصِبَتْ.

ولفظ أحمد: «جِيءَ بِرُؤُوسٍ مِنْ قَبْلِ الْعِرَاقِ، فَنُصِبَتْ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، وَجَاءَ أَبُو أَمَامَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَكَعَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ -ثَلَاثًا- وَخَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مَنْ قَتَلُوهُ، وَقَالَ: كِلَابُ النَّارِ -ثَلَاثًا- ثُمَّ إِنَّهُ بَكَى، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا أَبَا أَمَامَةَ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ، حَيْثُ قُلْتَ: كِلَابُ النَّارِ، شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، لَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ -حَتَّى ذَكَرَ سَبْعًا- لَخَلْتُ أَنْ لَا أَذْكَرَهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: لِأَيِّ شَيْءٍ بَكَيْتَ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، أَوْ مِنْ رَحْمَتِهِمْ».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

* متابعة صفوان بن سليم، عن أبي أمامة.

أخرجها: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سَلِيمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَنِ» (٣). ولفظ أحمد: «دَخَلَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ، فَرَأَى رُؤُوسَ حُرُورٍ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ -ثَلَاثًا- شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى قَتَلُوا. ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَمَامَةَ، هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ، أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيٍ؟ قَالَ: قَدْ سَمِعْتَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لَخُرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا، وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيعِيًّا».

* متابعة أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أبي أمامة.

أخرجها: عبد الله بن أحمد في «السُّنَنِ» (١) حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ، نَا عُمَرَ بْنَ يُونُسَ الْحَنْفِيَّ، نَا عَكْرَمَةَ بْنَ عَمَّارٍ، نَا شَدَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَقَفَ أَبُو أَمَامَةَ وَأَنَا مَعَهُ

(١) «المسند» لأحمد (٤٦٩/٣٦ - ٤٧٠) برقم (٢٢١٥١).

(٢) «المسند» لأحمد (٦٥٤/٣٦) برقم (٢٢٣١٤).

(٣) «السُّنَةُ» لعبد الله بن أحمد (٦٤٤/٢) برقم (١٥٤٦).

على رؤوس الحرورية، والحاكم في «المستدرک» (٢) أخبرنا أبو الحسين بن موسى الحنيني، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله أبي عمار، قال: شهدت أبا أمانة الباهلي.

ولفظ عبد الله بن أحمد: «وقف أبو أمانة وأنا معه على رؤوس الحرورية بالشَّام عند باب مسجد حمص أو دمشق فقال لهم: كلاب النار -مرتين أو ثلاثاً- شرُّ قتلى تظل السَّماء، وخير قتلى من قتلوهم، ودمعت عينا أبي أمانة! قال رجل: رأيت قولك لهؤلاء القوم: شر قتلى تظل السَّماء، وخير قتلى من قتلوهم أشيئ من قبل رأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: من قبل رأيي؟! إني إذا لجريئ، لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، حتى عد سبع مرات، ما حدثتكم. فقال له رجل: رأيتك دمعت عيناك؟ فقال: رحمة، رحمتهم كانوا مؤمنين، فكفروا بعد إيمانهم، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم﴾ [آل عمران: ١٠٥-١٠٦]]. وبنحوه لفظ الحاكم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. اهـ.

✽ متابعة تميم بن مرداس، عن أبي أمانة.

أخرجها: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣).

وفي الباب، عن: علي، وجابر، وابن مسعود، وسهل بن حنيف، وأبي برزة الأسلمي، وأبي سعيد الخدري، ومعاذ، وعبادة بن الصامت، وأنس، والعباس، وسعل بن سعد الساعدي، وجندب بن عبد الله، وابن عباس، وعبد الرحمن بن عديس، وعقبة بن عامر، وعامر بن واثلة، وعائشة، وغيرهم (٤).

عدَّ بعض أهل العلم أحاديث (ذكر الخوارج وصفاتهم) من قسم (المتواتر) (٥).

(١) «السنة» لعبد الله بن أحمد (٦٤٤/٢) برقم (١٥٤٥).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٤٩٣/٢-٤٩٤) برقم (٢٧٠١)، ورقم (٢٧٠٢).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩١/١١).

(٤) انظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٥/٦-٢٤٢).

(٥) «نظم المتناثر» للكتاني ص (٤٧-٤٨) برقم (١٩).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ شَيْخِي الطَّبْرَانِيِّ، بَيَدَ أَنَّهُ حَسَنٌ بِالْمَتَابَعَاتِ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرِّوَايَةِ:

- ١- تَوَبَعَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ.
- ٢- الضَّعْفُ الْخَفِيفُ النَّاشِئُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ شَيْخِي الْحَافِظِ الطَّبْرَانِيِّ، وَلَا عِلَاقَةَ لِشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ بِذَلِكَ.
- ٣- كَثْرَةُ الْمَتَابَعَاتِ لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَجَرَّ ضَعْفُ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ الْخَفِيفِ، وَتَشَعَّرْنَا بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ: مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.
- ٤- تَشِيرُ الرِّوَايَاتُ وَالْأَفَافُ الْحَدِيثِ مِنْ طَرَفِهِ الْمَخْتَلَفَةِ، إِلَى أَنَّهُ رُويَ -أَحْيَانًا- بِالْمَعْنَى، وَاخْتَصَرَهُ آخَرُونَ.
- ٥- عَنَايَةُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَدَقَّتْهُمْ فِي الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْمُلًا وَأَدَاءً.
- ٦- حَرَصَ التَّابِعِينَ، وَتَثَبَّتْهُمْ فِي أَخْذِ الْعِلْمِ، عَنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- ٧- رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ تَارَةً مَطْوَلًا، وَأُخْرَى مُخْتَصَرًا، وَهَذَا يَحْدُثُ كَثِيرًا مِنَ الْمَصْنُفِينَ فِي الْأَبْوَابِ، وَتَرَاجُمِ الرُّوَاةِ، كَمَا يَحْصُلُ أَحْيَانًا مِنْ تَصَرُّفِ الرُّوَاةِ لِمُنَاسِبَةِ مَا، كَمَا يَحْصُلُ مِنْهُمْ حِينَئِذٍ لَضَعْفِ الضَّبْطِ.
- ٨- رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرَفٍ أُخْرَى عَدِيدَةٍ صَحِيحَةٍ، وَصَالِحَةٍ لِلْإِعْتِبَارِ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ صِحَّةَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ مُحْفُوظٌ.



قال الإمام الطبراني (١):

٧٢- [٢٤] حَدَّثَنَا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا سلم بن زهير، ثنا بريد بن أبي مريم السلولي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «(من حَدَّثَ عني حديثاً كذباً متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الحسن بن علي الحلواني. الذي يظهر أنه: ابن مُحَمَّد الهذلي الخلال، أبو مُحَمَّد الحلواني. وإذا كان كذلك، فهذا لم يدركه الطبراني!! بل ولد بعد ما توفي؛ فالحلواني توفي سنة ٢٤٢، وولد الطبراني سنة ٢٦٠هـ. ولعل في السند سقطاً، فالحافظ الطبراني يروي عن الحلواني هذا بواسطة، منهم: مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي، عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي (٢). والحضرمي هذا ثقة. والله أعلم.
- عبيد الله بن عبد المجيد، هو: الحنفي، أبو علي البصري.
- سلم بن زهير، هو: العطاردي، أبو بشر البصري.
- بريد بن أبي مريم السلولي، هو: مالك بن ربيعة البصري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: بريد بن أبي مريم السلولي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وله عنه طريقان:

الأول: سلم بن زهير، عن بريد بن أبي مريم السلولي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا سلم بن زهير، ثنا يزيد بن أبي مريم السلولي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة،

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٢/٨) برقم (٧٥٥٧).

(٢) انظر: الحديث (١٠٧/٢) رقم (١٤٦٦)، والحديث (١٤٦/٣) برقم (٢٩٤٥) من «المعجم الكبير» للطبراني.

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٢/٨) برقم (٧٥٥٧).

وفي «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» (١) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ النَّشِيطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ السَّلُولِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، دَعَا أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ أَبَا أَمَامَةَ، وَابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي «الموضوعات» (٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ سَلَمِ بْنِ زُرَيْرٍ. لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ فِي «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً»: «دَعَا أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ أَبَا أَمَامَةَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وَقَعَ فِي مَطْبُوعَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الكبير»: يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، بَدَلًا مِنْ بَرِيدٍ!! وَهُوَ تَصْحِيفٌ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «المجمع» (٣): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» وَفِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ. اهـ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِذَا كَانَ مُتَصِلًا بِوَسْطَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ.

الثاني: بَشَرُ بْنُ آدَمَ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ السَّلُولِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. أَخْرَجَهُ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الموضوعات» (٤) أَنْبَأَ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: دَعَا أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ الشَّامِ، أَبَا أَمَامَةَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَاذِبًا، يَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةِ شَيْخِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَإِسْنَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَتَابَعَ الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَمَكْحُولٌ، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

(١) «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» للطبراني ص (١٣٠) برقم (١٤٠).

(٢) «الموضوعات» لابن الجوزي (١/٥٠-٥١).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١/١٤٧).

(٤) «الموضوعات» لابن الجوزي (١/٥٠-٥١).

١- متابعة القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة.

أخرجها: الطبراني في «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» (١) حَدَّثَنَا الْمُقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَنِيْسٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبِرِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَالْخَطِيبِ فِي «التَّارِيخِ» (٢)، وَمِنْ طَرِيقِ الْخَطِيبِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٣).

ولفظه: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». إِسْنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، جَعْفَرُ بْنُ الزَّيْبِرِ هَذَا: مَتْرُوكٌ.

٢- متابعة أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجها: الطبراني في «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» (٤) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عَمْرَانَ السَّدُوسِي، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَانِي، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. وَلَفْظُهُ كَسَابِقُهُ سَوَاءٌ سَوَاءً.

الشَّاذْكُونِي هَذَا، مَتْرُوكٌ.

٣- متابعة مكحول، عن أبي أمامة.

أخرجها: الطبراني في «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» (٥)، وَفِي «الْكَبِيرِ» (٦)، وَفِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٧) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَالُ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْجَمَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» (٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «المُسْنَدِ

(١) «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» للطبراني ص (١٣١) برقم (١٤١).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥٤٧/٦) برقم (٣٠٢٢).

(٣) «الموضوعات» لابن الجوزي (٥٠/١).

(٤) «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» للطبراني ص (١٣١) برقم (١٤٢).

(٥) «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» للطبراني ص (١٣١) برقم (١٤٣).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (١٣١/٨) برقم (٧٥٩٩).

(٧) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٢١/٤) برقم (٣٤٣٤).

(٨) «الموضوعات» لابن الجوزي (٥٦-٥٧/١).

المستخرج على صحيح مسلم» (١)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (٢) عن جعفر بن محمد بن صالح بن هانئ عن أبي سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي عن عبد الله بن عبد الصّمد بن أبي خدّاش الموصلي عن عمه عن المعافى كلاهما عن محمد بن الفضل بن عطية الخراساني عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي أمامة.

ولفظ الطبراني: «من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم. فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا نتحدث عنك بالحديث فنزيد وننقص! فقال: ليس ذاكم أعنيكم، إنّما أعنيكم الذي يكذب عليّ يريد عيبي وشين الإسلام. قالوا: يا رسول الله ولجهنم عينان؟ قال: ألم تسمعوا الله يقول: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾، فهل تراهم إلا بعينين؟». وبنحوه لفظ الحاكم.

قال أبو عبد الله الحاكم: هذا حديث باطل؛ في رواه جماعة ممن لا يحتج بهم إلا أنّ الحمل فيه على محمد بن الفضل بن عطية، فإنّه ساقط. اهـ.

قال أبو نعيم: وهذا حديث لا أصل له فيما أعلم؛ والحمل فيه على محمد بن الفضل بن عطية، لاتفاق أكثر الناس على إسقاط حديثه. اهـ.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح؛ لأنّ محمد بن الفضل قد كذّبه يحيى بن معين، والفلاس وغيرهما. وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء وإنما وضع هذا من في نيته الكذب. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية، ضعيف. اهـ.

وفي الباب: عن جمع من الصحابة، نحو مائة!!
ولهذا عدّ كثير من أهل العلم هذا الحديث من قسم (المتواتر) (١).

(١) «المسند المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم (٤٨/١) برقم (٣٣).

(٢) «المدخل إلى الصحيح» للحاكم ص (٩٦).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٤٨/١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِذَا كَانَ السَّاقِطُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث ولم ينفرد به، إلا أنَّ المتابعات ضعيفةٌ جداً لا يفرح بها!!
- ٢- إن كان ثمة ضعف في سند هذا الحديث، لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً به.
- ٣- روي هذا الحديث من طرقٍ أخرى كثيرة، حتَّى عدَّه كثيرٌ من أهل العلم متواتراً، وهذا مما يؤكِّد بأنَّ الحديث محفوظٌ.



قال الحافظ ابن مردويه (٢):

٧٣- [٢٤] حَدَّثَنَا علي بن الحسين بن مُحَمَّد الكاتب، أنا أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخراز، حَدَّثَنَا أَبِي، نا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن البصري العنبري، عن أبي هارون العبدى، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ يقول: «هالك هذه الأمة: إذا بغت نساؤها ورجالها، واستخف بالقرآن، وكان النكاح زنى: يطلق

(١) انظر: «جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» للإمام الطبراني، و «الموضوعات» لابن الجوزي (١/٢٨-٥٦)، «قطف الأزهار المتنثرة» للسيوطي ص (٢٣-٢٧)، «لقط اللآلى المتنثرة» للزبيدي ص (٢٦١-٢٦٣)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (١/١٤٢-١٤٨)، «نظم المتناثر» للكتاني ص (٢٨-٣٣).

(٢) «الأمالى» لابن مردويه ص (١٤٦) برقم (١٤) تحقيق/محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

الرجل امرأته، ثم يراجعها فيه، وينكحها فيما بينها وبينه، بلا شاهد ولا ولي، ولا مهر إلا شبه الكرى، وكانت الأمانة خيانةً، واتخذ الناس الزكاة مغرمًا، والفبيء مغنمًا، فذلك اقتراب الساعة)).

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حصين بن مخارق، هو: ابن ورقاء بن حبشي، أبو جنادة الكوفي.

- أبو هارون العبدي، هو: عمارة بن جوين البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخراز، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن البصري العنبري، عن أبي هارون العبدي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

أخرجه: ابن مردويه في «الأمال» (١) حدَّثنا علي بن الحسين بن مُحَمَّد الكاتب، أنا أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخراز، حدَّثنا أبي، نا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن البصري العنبري، عن أبي هارون العبدي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، والشجري الجرجاني في «الأمال» (٢) أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين البصري، عن أبي هارون العبدي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة.

إسناده ضعيفٌ جداً، فيه: حصين بن مخارق، وأبو هارون العبدي، وهما متروكان، وقد كُذِّبَا!!

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إسناده ضعيفٌ جداً، والأشبه أنه موضوعٌ.

(١) «الأمال» لابن مردويه ص (١٤٦) برقم (١٤) تحقيق/محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

(٢) «الأمال» للشجري الجرجاني (٣٧٤/٢) برقم (٢٨٠٥).

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث: أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخراز، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن البصري العنبري، عن أبي هارون العبدى، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، ولم يتابع عليه!!
- ٢ - آفة ضعف الحديث: شِدَّةُ ضعف حصين بن مخارق، وأبي هارون العبدى، وَتَفَرُّدُهُمَا به، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك. والله أعلم.



٥
حسن

أبي سعيد الخدري
سعد بن مالك بن سنان الأنصاري

رضي الله عنه

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١):

٧٤- [١] **أخبرنا** يحيى بن العلاء، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن بيع الصدقات حتى تقبض، وعن بيع العبد وهو آبق، وعن بيع ما في بطون الأنعام حتى تضع، وعن ما في ضروعها إلا بكيل، وعن ضربة الغائص».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يحيى بن العلاء، هو: البجلي، أبو سلمة، أو أبو عمرو الرازي.
- جهضم بن عبد الله، هو: ابن أبي الطفيل القيسي اليمامي الخراساني.
- محمد بن إبراهيم، هو: الباهلي البصري.
- محمد بن زيد، هو: العبدى.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد العبدى، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، واختلف عليه:

١- فرواه يحيى بن العلاء، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٢) أخبرنا يحيى بن العلاء، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

ولفظ عبد الرزاق الثاني مختصراً: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع العبد وهو آبق».

وقع في مطبوعة «المصنّف» لعبد الرزاق في الموطن الأول: أخبرنا يحيى بن العلاء، عن حفصة بن عبد الله!! والصواب: عن جهضم.

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٧٦/٨) برقم (١٤٣٧٥).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢١١، ٧٦/٨) برقم (١٤٩٢٣، ١٤٣٧٥).

كما سقط من مطبوعته في الموطنين: مُحَمَّدُ بن إبراهيم الباهلي، بين جهضم ومُحَمَّدُ بن زيد العبدى، ولا أدري أهو من تصرّف الرّواة، أو سهواً من النّساخ؟! ولعل السقط من يحيى بن العلاء، فهو ضعيفٌ جداً.

لفظ عبد الرزّاق في الموطن الثاني: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع العبد، وهو آبق».

٢- ورواه يحيى بن العلاء أخرى، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

أخرجه: عبد الرزّاق في «المصنّف»^(١) أخبرنا يحيى بن العلاء، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن مُحَمَّدُ بن يزيد، عن شهر بن حوشب الأشعري، (مرسلاً).

لفظه مختصر: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصدقات حتى تقبض».

وأسقط من سنده كذلك: محمد بن إبراهيم، بين جهضم بن عبد الله، ومحمد بن زيد!!

يحيى بن العلاء الرازي البجلي: ضعيفٌ جداً، وُرمي بالوضع!!

٣- ورواه حاتم بن إسماعيل، وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد، كلاهما عن جهضم بن عبد الله، عن مُحَمَّدُ بن إبراهيم، عن مُحَمَّدُ بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٢) حَدَّثَنَا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن مُحَمَّدُ بن إبراهيم، عن مُحَمَّدُ بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا أبو سعيد، حَدَّثَنَا جهضم يعني: اليمامي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إبراهيم، عن مُحَمَّدُ بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، وابن زنجويه في «الأموال»^(٤) أنا إبراهيم بن موسى، أنا حاتم بن إسماعيل، أنا جهضم بن عبد الله اليمامي، عن مُحَمَّدُ بن إبراهيم الباهلي، عن مُحَمَّدُ بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري،

(١) «المصنّف» لعبد الرزّاق (٣٨/٤-٣٩) برقم (٦٩٠٠).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة وفي (٣٠٧/٤) برقم (١٠٦٠٤)، وفي (٢٣٣/٧) برقم (٢٠٧٦٣)، وفي (٤٩٩/٧) برقم (٢٢٢٢١)، وفي (٤٢٠/١١) برقم (٣٣٨٨٠).

(٣) «المسند» لأحمد (٤٧٠/١٧) برقم (١١٣٧٧).

(٤) «الأموال» لابن زنجويه (٨٩٨/٣) برقم (١٥٩٣).

والبخاري مختصراً في «التاريخ الكبير»^(١) قال لي: أحمد بن الحجاج، عن حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم الباهلي، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، وابن راهويه في «المسند» كما في «نصب الراية»^(٢)، وابن ماجه في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا حاتم بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا جهضم بن عبد الله اليماني، عن محمد بن إبراهيم الباهلي، عن محمد بن زيد العبدي، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، والترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا هناد، قال: حَدَّثَنَا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، وابن أبي حاتم في «العلل»^(٥) عن حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله اليمامي، عن محمد بن إبراهيم الباهلي، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، والبخاري كما في «نصب الراية»^(٦)، وأبو يعلى في «المسند»^(٧) حَدَّثَنَا أبو بكر، حَدَّثَنَا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، والدارقطني في «السنن»^(٨) حَدَّثَنَا إسماعيل بن يونس بن ياسين، حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حَدَّثَنَا حاتم بن إسماعيل عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد العبدي، عن شهر، عن أبي سعيد، والبيهقي في «الكبرى»^(٩) أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تتمام، ثنا محمد بن سنان، ثنا جهضم بن

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٣/١) برقم (١٨).

(٢) «نصب الراية» للزيلعي (١٥-١٤/٤).

(٣) «السنن» لابن ماجه (٥٤٥/٣-٥٤٦) برقم (٢١٩٦).

(٤) «الجامع» للترمذي (٢٢٣/٣) برقم (١٥٦٣).

(٥) «العلل» لابن أبي حاتم (٣٨/٢) برقم (١١٠٨).

(٦) «نصب الراية» للزيلعي (١٥-١٣/٤).

(٧) «المسند» لأبي يعلى (٣٤٥/٢) برقم (١٠٩٣).

(٨) «السنن» للدارقطني (٤٠٢/٣) برقم (٢٨٣٩).

(٩) «السنن الكبرى» للبيهقي (٥٥٣/٥) برقم (١٠٨٤٨).

عبد الله اليماني، ثنا مُحَمَّدُ بن إبراهيم، عن مُحَمَّد بن زيد العبدى، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، والمزي في «تهذيب الكمال»^(١).

لفظ ابن أبي شيبه الأول: «نهى رسول الله ﷺ عن شراء الصدقات حتى تقبض».

لفظ ابن أبي شيبه الثاني، وأحمد، وابن ماجه، وابن أبي حاتم، وأبي يعلى، والدارقطني، والبيهقي: «نهى رسول الله ﷺ عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع، وعما في ضروعها إلا بكيل، وعن شراء العبد وهو آبق، وعن شراء المغنم حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة الغائص».

ولفظ ابن أبي شيبه الثالث: «نهى النبي ﷺ عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع، وعما في ضروعها إلا بكيل».

ولفظ ابن أبي شيبه الرابع، والترمذي: «نهى رسول الله ﷺ عن شراء المغنم حتى تقسم».

لفظ ابن زنجويه: «نهى رسول الله ﷺ عن كذا، وعن شراء الصدقات حتى تقبض».

قال الحافظ الترمذي: وهذا حديث غريب. اهـ.

قال الحافظ البيهقي: وهذه المناهي، وإن كانت في هذا الحديث بإسناد غير قوي، فهي

داخله في بيع الغرر الذي نهى عنه في الحديث الثابت عن رسول الله ﷺ. اهـ.

جهضم بن عبد الله، هو ابن أبي الطفيل اليمامي، ثقةٌ يكثر الرواية عن المجهولين.

وَمُحَمَّدُ بن إبراهيم، هو الباهلي البصري، مجهولٌ.

وَمُحَمَّدُ بن زيد، هو: العبدى، مجهولٌ.

قال ابن أبي حاتم في «العلل»^(٢): «وسألت أبي عن حديث رواه حاتم بن إسماعيل، عن جهضم

بن عبد الله اليمامي، عن مُحَمَّد بن إبراهيم الباهلي، عن مُحَمَّد بن زيد، عن شهر بن

حوشب، عن أبي سعيد: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ،

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣٥/٢٤-٣٣٦) برقم (٥٠٣٥).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٣٨/٢) برقم (١١٠٨).

وعما في ضروعها إلا بكيل، وعن شراء العبد الآبق، وعن شراء المغانم حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة الغائص.

قلت لأبي: من مُحَمَّدٌ هذا؟ قال: هو مُحَمَّدٌ بن إبراهيم، شيخٌ مجهولٌ.

وضَعَفَ الحديث عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام»^(١).

٤ - رجل، عن جهضم بن عبد الله، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن مُحَمَّد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل»^(٢) روى بقية، عن إسماعيل بن عياش، رجل، عن جهضم بن عبد الله، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن مُحَمَّد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري..

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي، فقلت: روى بقية، عن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن شهر، عن أبي سعيد، قال: «نهي رسول الله ﷺ...». فسمعت أبي يقول: إنما هو إسماعيل بن عياش، عن رجلٍ عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم - شيخٌ مجهولٌ - عن محمد بن زيد، عن شهر، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ».

وتابع مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، شَهْر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» كما في «نصب الراية» للزيلعي^(٣).

قال الزيلعي: ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» أخبرنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، ثنا جعفر بن الحارث أبو الأشهب الواسطي، حدثني من سمع مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً بتمامه، إلا أنه قال: وعن بيع العبد وهو آبق، عوض قوله: وشراء. اهـ.

قُلْتُ: إسناده منقطع، وهو شديد الضَّعْف أيضاً!!

(١) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٤٤٦/٢ - ٤٤٧)، وفي (٣/٥١٩ - ٥٢١).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٣٨/٢ - ٣٩) برقم (١١٠٩).

(٣) «نصب الراية» للزيلعي (٤/١٥ - ١٤).

سويد بن عبد العزيز الدمشقي هذا، ضعيفٌ جداً.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبي أمامة، ورويف بن ثابت الأنصاري، ومعن بن يزيد السلمي، وحيان بن ملة الأنصاري، وحكيم بن حزام. ومرسل: أبي قلابة، وسعيد بن المسيب، ومكحول، وعبد الله بن زيد الجرمي، وسعيد بن جبير. وهي شواهد لبعض ألفاظ الحديث.

❧ حديث أبي هريرة: «أنه نهي عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن بيع الثمرة حتى تحرز من كل عارض، وأن يصلي الرجل حتى يحتزم».

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن يزيد بن خمير، عن مولى لقريش، قال: سمعت أبا هريرة يحدث، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا بهز، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كلهم: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن يزيد بن خمير، عن مولى لقريش، عن أبي هريرة، وأبو داود في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا حفص بن عمر النمري حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن يزيد بن خمير، عن مولى لقريش، عن أبي هريرة، والبيهقي مختصراً في «السنن الكبرى»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أَنَّ شُعْبَةَ، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت مولى لقريش، يقول: سمعت أبا هريرة.

لفظ ابن أبي شيبة: «نهي رسول الله ﷺ عن بيع المغانم حتى تقسم، قال شعبة: مرةً أخرى، ويعلم ما هي».

لفظ أحمد: «أنه نهي عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن بيع الثمرة حتى تحرز من كل عارض، وأن يصلي الرجل حتى يحتزم».

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٤٢١/١١) برقم (٣٣٨٨٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٥٧/١٤) برقم (٩٠١٧)، وفي (١٠/١٦) برقم (٩٩٠٩)، وفي (١١٣/١٦) برقم (١٠١٠٥).

(٣) «السنن» لأبي داود (٦٦٦/٣) برقم (٣٣٦٩).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٤٠/٢) برقم (٣٢٩٥).

لفظ البيهقي: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم».

إسناده ضعيف، لجهالة مولى قريش.

⦿ حديث ابن عباس، وجاء من أوجه عنه:

الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عباس.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالنَّسَائِي فِي «الكبرى»^(٢)، وَفِي «المجتبى»^(٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ ابْنُ طَهْمَانَ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الأوسط»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، ثنا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَاكِمُ فِي «المستدرک»^(٥) مِنْ طَرَقٍ.

لفظ أحمد: «نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي نابٍ من السبع».

لفظ النسائي: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنم حتى تقسم، وعن الحبالي أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن، وعن لحم كل ذي نابٍ من السباع».

لفظ الطبراني: «نهى رسول الله ﷺ يوم حُنين، عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن الحبالي أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: أتسقي زرع غيرك؟ وعن لحوم الحمر الإنسية، وعن لحم كل ذي نابٍ من السباع».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة. اهـ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، إلا يحيى بن سعيد، ولا عن يحيى إلا إبراهيم بن طهمان، تفرد به: حفص بن عبد الله. اهـ.

(١) «المسند» لأحمد (١٤٢/٥) برقم (٣٠٠٢).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٧٢/٦) برقم (٦١٩٦).

(٣) «المجتبى» للنسائي (٣٠١/٧) برقم (٤٦٤٥).

(٤) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٠٢/٧) برقم (٦٩٨١).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٤٧٦/٢-٤٧٧) برقم (٢٦٥٨)، وفي (٣٤٣-٣٤٤) برقم (٢٣١٩).

إسناده حسن.

الوجه الثاني: ميمون بن مهران، عن ابن عباس:

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، كِلَاهُمَا: عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُسْلِمٌ فِي «المسند الصحيح»^(٣) مِنْ طَرِيقٍ.

لفظ ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ».

إسناده صحيح.

الوجه الثالث: عطاء، عن ابن عباس.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا أُسُودٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَتَبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَاجَةَ فِي «السُّنَنِ»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَتَبَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير»^(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، ثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَتَبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالذَّارِقُطِيُّ فِي «السُّنَنِ»^(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَعْرَابِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَتَبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٢٣/٧) برقم (٢٠١١٠، ٢٠١١٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٧٤/٤) برقم (٢١٩٢).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٧٩/٣ - ٢٨٠) برقم (١٩٣٤).

(٤) «المسند» لأحمد (٤٨٠/٤) برقم (٢٧٥٢).

(٥) «السنن» لابن ماجه (٥٤٥/٣) برقم (٢١٩٥).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٤/١١) برقم (١١٣٤١).

(٧) «السنن» للدارقطني (٤٠٣/٣) برقم (٢٨٤١).

لفظ أحمد: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر». قال أيوب: وفسر يحيى بيع الغرر، قال: إنَّ من الغرر ضربة الغائص، وبيع الغرر العبد الآبق، وبيع البعير الشارد، وبيع الغرر ما في بطون الأنعام، وبيع الغرر تراب المعادن، وبيع الغرر ما في ضروع الأنعام إلا بكيل.

وقع عند ابن ماجه، والطبراني، بدون ذكر تفسير يحيى.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه»^(١): إسناده حديث ابن عباس ضعيف، لضعف أيوب ابن عتبة، قاضي اليمامة. اهـ. وهو كما قال.

الوجه الرابع: عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال الحافظ الدارقطني^(٢): حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، حَدَّثَنَا علي بن شعيب، حَدَّثَنَا يعقوب الحضرمي، حَدَّثَنَا عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى يتبين صلاحها، أو يباع صوفً على ظهر، أو لبنٌ في ضرع، أو سمنٌ في لبن».

رجاله معروفون، وقد وثقوا، بيد أن فيه علة!!

فالحسين بن إسماعيل، هو: الحافظ القاضي ابن محمد الحمالي.

وعلي بن شعيب، هو: ابن عدي البزاز، ثقة.

ويعقوب الحضرمي، هو: ابن إسحاق بن زيد الحضرمي النحوي، صدوق.

وعمر بن فروخ، هو: العبدى البصري القتاب، صدوقٌ يهم.

وحبيب بن الزبير، هو: ابن مشكان الأصبهاني، ثقة.

وعكرمة، هو: مولى ابن عباس، ثقةٌ ثبتٌ.

قُلْتُ: وقد اختلف في رواية هذا الحديث على عمر بن فروخ القتاب.

١ - فرواه قرّة بن سليمان الأسدي، ويعقوب الحضرمي، وحفص بن عمر الحوضي،

عن عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس،

(مرفوعاً).

(١) «زوائد ابن ماجه» للبوصيري ص (٣٠٢-٣٠٣) برقم (٧٢٩).

(٢) «السنن» للدارقطني (٣/٤٠٠) برقم (٢٨٣٥).

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١)، وفي «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا عثمان بن عمر الضبي، قال: نا حفص بن عمر الحوضي، قال: نا عمر بن فروخ-صاحب الأقتاب-، قال: حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، وابن عدي في «الكامل»^(٣) ثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، ثنا الحسن بن مُحَمَّد بن الصباح، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا عمر بن فروخ القتات، ثنا حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، والدارقطني في «السنن»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن خلف المقرئ، كلاهما: حَدَّثَنَا علي بن شعيب، حَدَّثَنَا يعقوب الحضرمي، حَدَّثَنِي عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، وَحَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله الوكيل، أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي، حَدَّثَنَا قرة بن سليمان الأسدي، حَدَّثَنَا عمر بن فروخ، حَدَّثَنِي حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان»^(٥) من طريق: يعقوب بن إسحاق الحضرمي، والبيهقي في «الكبرى»^(٦) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي. لفظه: «نهي رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم، ولا صوفٌ على ظهر، ولا لبن في ضرع».

تصحَّف في سند الدارقطني، اسم: حبيب (بالمهمله) بن الزبير، إلى خبيب (بالمعجمة) بن الزبير!! وسيأتي لاحقاً بيان هذا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن حبيب بن الزبير إلا عمر بن فروخ، ولا يُروى هذا اللفظ: «ولا صوفٌ على ظهر، ولا لبنٌ في ضرع» عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد. اهـ. قال الحافظ الدارقطني: أرسله وكيعٌ عن عمر بن فروخ. اهـ.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٠١/٤-١٠٢) برقم (٣٧٠٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٨/١١) برقم (١١٩٣٥).

(٣) «الكامل» لابن عدي (١٢٧/٦).

(٤) «السنن» للدارقطني (٤٠٠/٣) برقم (٢٨٣٥)، ورقم (٢٨٣٦)، ورقم (٢٨٣٧).

(٥) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٧٥/١) برقم (٥٧).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي (٥٥٥/٥) برقم (١٠٨٥٧).

قال البيهقي: تفرّد برفعه: عمر بن فروخ، وليس بالقوي، وقد أرسله عنه وكيعٌ. ورواه غيره موقوفاً. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): النهي عن الثمرة في «الصحيح»، ورجاله ثقات. اهـ.
يعقوب بن إسحاق الحضرمي، صدوقٌ.

قرة بن سليمان الأسدي الأزدي، الجهضمي، ضعيف.
حفص بن عمر الحوزي، ثقةٌ ثبتٌ.

هكذا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ فُرُوحٍ، مُوَصَّوْلًا، وَخَالِفُوا: ابْنَ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعَ.

٢ - فرواه ابن المبارك، ووكيع، عن عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة،
عن النَّبِيِّ ﷺ (مرسلاً).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ فُرُوحٍ الْقَتَابِ،
سَمِعَهُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ عَكْرَمَةَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو دَاوُدَ
فِي «الْمُرَاسِيلِ»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ فُرُوحٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: الدَّارِقُطِيُّ فِي «السُّنَنِ»^(٤).
لفظه عند ابن أبي شيبة: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبَاعَ لَبَنٌ فِي ضَرْعٍ، أَوْ سَمْنٌ فِي لَبَنٍ» بدون ذكر
الصفوف.

وسقط من سند أبي داود في «المراسيل»: حبيب بن الزبير بين عمر بن فروخ، وعكرمة!!
عبد الله بن المبارك المروزي، ثقةٌ ثبتٌ.

وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقةٌ ثبتٌ.

ومخالفة يعقوب الحضرمي، وقرة بن سليمان، وحفص الحوزي، وحالهم ما ذكرنا لا تنهض
للترجيح في مقابل رواية الحافظين: ابن المبارك، ووكيع؛ فالصواب أنه مرسلاً من هذا الوجه.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠٢/٤).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٥٠٠/٧) برقم (٢٢٢٢٥).

(٣) «المراسيل» لأبي داود ص (٢٧٠) برقم (١٧١).

(٤) «السنن» للدارقطني (٤٠٣-٤٠٢/٣) برقم (٢٨٤٠).

والحمل فيه على: عمر بن فروخ القتاب، فهو وإن كان قد وُثِّق، إلا أنه ليس له من الحديث إلا القليل، وتُكَلِّم فيه.

أورده الحافظ ابن عدي في «الكامل»، وذكر له حديثين، وقال: وما أظن أن له غيرهما إلا اليسير. اهـ.

قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: تُكَلِّم فيه، وساق له ابن عدي في «الكامل»: حديثين عن حبيب بن الزبير، وقال: ما أظن له غيرهما. قلت (الذهبي): ما تعرض إلى ضعفه بقول، وهو بصري. اهـ.

وقال في «المغني»: ضَعُف. اهـ.

قال ابن حجر في «اللسان»: ثقة، أورده ابن عدي في «الكامل». اهـ.

وقال في «التقريب»: صدوقٌ ربما وهم. اهـ.

قُلْتُ: وقد رواه أبو إسحاق السَّبيعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، (موقوفاً)، وله عنه طرق:

١ - الثوري، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، والدارقطني في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن عبد الله بن مبشر، حَدَّثَنَا عَمَّار بن خالد، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومن طريق الدارقطني: البيهقي في «الكبرى»^(٣).

لفظ عبد الرزاق: «لا تبتاعوا اللبن في ضرع الغنم، ولا الصوف على ظهورها».

لفظه عند الدارقطني: «لا تشتروا اللبن في ضروعها، ولا الصوف على ظهورها».

ورجاله ثقات، رجال الشيخين، على أَنَّ السَّبيعي مدلس مشهورٌ، وقد عنعن!!

عده الحافظ ابن حجر من أصحاب المرتبة «الثالثة».

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٧٥/٨) برقم (١٤٣٧٤).

(٢) «السنن» للدارقطني (٤٠٢/٣) برقم (٢٨٣٨).

(٣) «السنن الكبرى» للبيهقي (٥٥٥/٥) برقم (١٠٨٥٨).

وسماع الثوري من السبيعي قديم قبل اختلاطه.

قال الحافظ البيهقي: هذا هو المحفوظ. وكذلك رواه زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، وكذلك روي عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس موقوفاً. اهـ.

٢- أبو الأحوص (سلام بن سليم)، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس (موقوفاً).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لا تتباعوا الصوف على ظهور الغنم، ولا اللبن في الضروع». إسناده صحيح.

٣- زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عكرمة، عن ابن عباس (موقوفاً). أخرجه: أبو داود في «المراسيل»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أبي شعيب الحراني، نا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ولفظه: «لا تبع أصواف الغنم على ظهورها، ولا تبع ألبانها في ضروعها». ورجاله ثقات، إلا أنَّ سماع زهير من السبيعي بعد الاختلاط!! ولا يضر؛ فقد تابعه: الثوري، وأبو الأحوص، كما تقدم.

ورواية السبيعي هذه، وجه آخر في رواية هذا الحديث، ولا اتصال لها بالرواية الأولى. فالوجه الأول: رواه حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، واختلف عنه، فروي مرسلًا، وموصولًا. كما تقدم بيانه.

والوجه الثاني: رواه أبو إسحاق السبيعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، موقوفاً. ولا يشكل مثل هذا في رواية الأحاديث؛ فبعض الأحاديث يرويها الصحابة مرفوعة كما سمعوها، وأحياناً يحكونها على أنها من أقوالهم، كفتواهم بمضامينها، ومثل هذا لا يخفى على أهل الفن.

تنبيه:

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٤٩٩/٧) برقم (٢٢٢١٩).

(٢) «المراسيل» لأبي داود ص (٢٦٩) برقم (١٧٠).

وقع في مطبوعة «السُّنن»^(١) للدَّارْقُطَنِي: ...، عن خبيب بن الزبير. هكذا بالخاء المعجمة!! ولم أجد ترجمة لمن يسمى: (خبيب بن الزبير) إلا ما ذكره الحافظ ابن حبان في «الثقات»^(٢)، فقال: خبيب بن الزبير بن عبد الله بن الزبير، يروي عن نافع، عداة في أهلها، روى عنه أهلها!!

ثم إنِّي رجعت لمطبوعة أخرى لـ «سنن الدَّارْقُطَنِي»^(٣)، فوجدت الرَّسْم هو هو!! ووجدت رسم الاسم في: «المراسيل»^(٤) لأبي داود، والطبراني في «الأوسط»^(٥)، و«السُّنن الكبرى»^(٦)، و«طبقات المحدثين بأصبهان»^(٧)، و«تهذيب الكمال»^(٨) للمزي، و«تحفة الأشراف»^(٩)، و«تلخيص الحبير»^(١٠). بالخاء المهملة.

وتبين لي بعد الرجوع إلى ترجمة: (خبيب بن الزبير)، بالخاء المهملة، أن ما وقع في مطبوعتي «السُّنن» للدَّارْقُطَنِي، تصحيفٌ، وأن الصواب، هو: خبيب بن الزبير (بالخاء المهملة)^(١١).

كما جاء ما يشهد للنهي عن (بيع الصدقة قبل القبض): من حديث حكيم بن حزام. أخرجه: ابن أبي شيبه في «المصنّف»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن حزام بن حكيم، قال: قال لي حكيمٌ، والنسائي في «المجتبى»^(٢) أخبرنا سليمان

(١) النسخة الأخيرة التي أشرف على تحقيقها، معالي الشيخ الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت.

(٢) «الثقات» لابن حبان (٢٧٤/٦).

(٣) النسخة التي حققها/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، نشر دار المعرفة ببيروت.

(٤) «المراسيل» لأبي داود ص (٢٦٩).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٠١/٤ - ١٠٢) برقم (٣٧٠٨).

(٦) «السُّنن الكبرى» للبيهقي (٥٥٥/٥) برقم (١٠٨٥٧).

(٧) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٧٥/١) برقم (٥٧).

(٨) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٠/٥ - ٣٧٣).

(٩) «تحفة الأشراف» للمزي (١٦٦/٥) برقم (٦٢٠٩) إلا أنه وقع فيها خطأ آخر، وهو في اسم الأب!! فوقع فيها: (خبيب بن الربيع)!!

(١٠) «تلخيص الحبير» لابن حجر (٧/٣).

(١١) فقد ذكروا أن حبيباً هذا روى عن: عكرمة، وروى عنه: عمر بن فروخ، ثم إن الحافظ أبا الشيخ الأصبهاني روى الحديث بإسناده وصرح بأنه خبيب بن الزبير الأصبهاني.

بن منصور، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء بن أبي رباح، عن حزام بن حكيم، قال: قال حكيم بن حزام، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٣) أخبرنا حامد بن مُحَمَّد بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء بن أبي رباح، عن حزام بن حكيم بن حزام، يعني: حكيم بن حزام، أنه قال:، والطبراني في «الكبير»^(٤).

لفظ ابن أبي شيبه: قال لي حكيم: ابتعت طعاماً من طعام الصدقة، فربحت فيه قبل أن أقبضه، فأتيت النَّبِيَّ ﷺ، فقال: «لا تبعه حتى تقبضه». وبنحوه ألفاظهم. إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إسناده ضعيف جداً من هذا الوجه لأجل يحيى بن العلاء البجلي، ومن الوجه الآخر: ضعيف. والنهي عن: (شراء الغنائم حتى تقسم، وبيع ما في ضروع الأنعام، وبيع الصدقة قبل قبضها): حسنٌ لغيره.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

١١ - تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث: جهضم بن عبد الله اليمامي، عن مُحَمَّد بن إبراهيم الباهلي، عن مُحَمَّد بن زيد العبدي، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، ولم يتابع عليه.

١٢ - متابعة مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، لشهر بن حوشب، منقطعة، وضعيفة جداً، ولا تنهض للاعتبار.

١٣ - آفة ضعف الحديث من الوجه الأول: شدة ضعف يحيى بن العلاء البجلي، ومن الوجه الثاني: جهالة مُحَمَّد بن إبراهيم الباهلي، ومُحَمَّد بن زيد العبدي.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبه (٣٩٠/٧) برقم (٢١٦٢٢).

(٢) «المجتبى» للنسائي (٢٨٦/٧) برقم (٤٦٠٣).

(٣) «الإحسان» لابن بلبان (٣٦١/١١) برقم (٤٩٨٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٩٧/٣) برقم (٣١١٠).

- ١٤- لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بالضعف في طرق هذا الحديث، ولهذا أعلَّ الحافظ أبو حاتم الحديث بجهالة مُحَمَّد بن إبراهيم، ولم يعرج فيه لشهر بن حوشب. والله أعلم.
- ١٥- فتوى الصَّحابي، أو توجيهه بمضمون حديثٍ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله رواه هو، أو غيره، لا يصيره وجهاً يعل به الحديث.
- ١٦- رُوي معنى الحديث، وبعض فقراته، من طرقٍ أخرى حسنة، وأخرى لا تخلو من كلام، وضعفٍ يسير، إلا أنها صالحة للاعتبار، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً محفوظاً.



قال الإمام النسائي^(١):

٠٠- [٠٠] **أَخْبَرَنَا** هلال بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا حسين، قال: حَدَّثَنَا أبو خيثمة، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر، عن أبي سعيد وجابر، عن النبي ﷺ قال: «الكُمأة من المن، وماؤها شفاء للعين».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- هلال بن العلاء، هو: ابن هلال بن عمر الباهلي الرقي.
- حسين، هو: ابن عياش بن حازم السلمى الباجدائي.
- أبو خيثمة، هو: زهير بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي.
- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي الكوفي.
- جعفر بن إياس، هو: أبو بشر بن أبي وحشية اليشكري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ كثيرة، استوعبت تخريجه بتوسع، تحت حديث رقم (١)، من (مسند أبي هريرة).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إسناده حسنٌ.



(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٦/٢٣٤-٢٣٥) برقم (٦٦٤١-٦٦٤٣).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٧٥-٧٦- [٢-٣] حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ وَذَكَرْتُ عَنْهُ صَلَاةَ فِي الطُّورِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمَطِيِّ أَنْ تَشُدَّ رِحَالَهُ إِلَى مَسْجِدٍ يَتَغَيُّ فِيهِ الصَّلَاةُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَلَا يَنْبَغِي لَامْرَأَةٍ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مَسَافِرَةً إِلَّا مَعَ بَعْلٍ، أَوْ ذِي مُحْرِمٍ مِنْهَا، وَلَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ: مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَرْحَلَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا يَنْبَغِي الصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ: يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَوْمَ النُّحْرِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هَاشِمٌ، هُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ، أَبُو النُّضْرِ اللَّيْثِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةٌ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَصَحُّ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْهُ.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، وله عنه طريقان:

- ١- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.
- أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ.

هَاشِمٌ، هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النُّضْرِ اللَّيْثِيُّ، ثِقَةٌ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): هُوَ فِي «الصَّحِيحِ» بِنَحْوِهِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتَهُ لَغَرَابَةِ لَفْظِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ، وَشَهْرٌ فِيهِ كَلَامٌ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ. اهـ.

صَرَّحَ جَمِيعُ الرُّوَاةِ بِالسَّمَاعِ.

- ٢- لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) «المسند» لأحمد (١٨/١٥٢-١٥٣) برقم (١١٦٠٩).

(٢) «المسند» لأحمد (١٨/١٥٢-١٥٣) برقم (١١٦٠٩).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣/٤).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) نا أبو خالد الأحمر، عن ليث، عن شهر، عن أبي سعيد الخدري، وأحمد في «المسند»^(٢) مختصراً حَدَّثَنَا أبو معاوية، حَدَّثَنَا ليث، عن شهر، قال: لقينا أبا سعيد ونحن نريد الطور، وأبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا جرير، عن ليث، عن شهر، قال: أقبلت أنا ورجال من عمرة، فمررنا بأبي سعيد الخدري، فدخلنا عليه، فقال.

لفظ ابن أبي شيبة: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، ومسجد الأقصى».

لفظ أحمد: «لقينا أبا سعيد، ونحن نريد الطور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد المدينة، وبيت المقدس».

لفظ أبي يعلى: «أقبلت أنا ورجالاً من عمرة، فمررنا بأبي سعيد الخدري، فدخلنا عليه فقال: أين تريدون؟ قلت: نريد الطور. قال: وما الطور؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تشد رحال المطي إلى مسجدٍ يذكر الله فيه إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، وبيت المقدس، ولا تصلح الصلاة في ساعتين من النهار بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب الشمس، ولا يصلح الصوم في يومين من السنة: يوم الفطر من رمضان، ويوم الأضحى من ذي الحجة، ولا تسافر المرأة سفراً في الإسلام إلا مع بعلٍ أو ذي محرم».

وقع عند ابن أبي شيبة الحديث من قول أبي سعيد الخدري، والصواب أنه مرفوعٌ، ولعل اختصار الحديث، سبب ذلك، لأنَّ في الحديث قِصَّةً، أو أنَّه حَدَّثَ سَقَطٌ في نَسْخِهِ. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»^(٤) عقب ذكر الحديث: وشهرٌ حسن الحديث، وإن كان فيه بعض الضَّعْف. اهـ.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٢٩/٥) برقم (١٥٧٧٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٨٣/١٨) برقم (١١٨٨٣).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٤٨٩/٢ - ٤٩٠) برقم (١٣٢٦).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر (٧٩/٣).

قُلْتُ: وقد تابعَ شَهْرَ بَنِ حَوْشَبٍ جَمْعٌ مِنَ الرُّوَاةِ:

١ - متابعَ قَزْعَةَ، شَهْرَ بَنِ حَوْشَبٍ، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: الحميدي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عمير، قال: أخبرني قزعة، عن أبي سعيد الخدري، وابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٢) حَدَّثَنَا يحيى بن يعلى، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا سفيان، عن عبد الملك - يعني ابن عمير - عن قزعة، عن أبي سعيد، روايةً يبلغ به النبي ﷺ، وَحَدَّثَنَا بهُزْ، حَدَّثَنَا همام، أخبرنا قتادة، عن قزعة، عن أبي سعيد، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جعفر، وعفان، قالوا: أخبرنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٤) ثنا حسين، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد، والدارمي في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة مولى زياد، عن أبي سعيد الخدري، والبخاري في «الجامع المسند»^(٦) حَدَّثَنَا أبو الوليد، وَحَدَّثَنَا سليمان بن حرب، وَحَدَّثَنَا حجاج بن منهال، كلهم: حَدَّثَنَا شعبة، عن عبد الملك، سمعت قزعة مولى زياد، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٧) حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، جميعاً عن جرير. قال قتيبة: حَدَّثَنَا جريرٌ، عن عبد الملك (وهو ابن عمير)، عن قزعة، عن أبي سعيد، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المثنى، حَدَّثَنَا محمد بن جعفر، حَدَّثَنَا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت قزعة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، ومن طريق ابن أبي شيبة: ابن

(١) «المسند» للحميدي (١٦/٢) برقم (٧٦٧).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٣٦٥/٣) برقم (٧٦١١)، وفي (٦٣٠/٥) برقم (١٥٧٧٥).

(٣) «المسند» لأحمد (٩١/١٧) برقم (١١٠٤٠)، وفي (٣٩٥/١٧) برقم (١١٢٩٤)، وفي (١٤/١٨) برقم (١١٤١٧)، وفي (٦١-٦٠/١٨) برقم (١١٤٨٣)، وفي (١٢٢/١٨) برقم (١١٥٧٤)، وفي (٢١٦/١٨) برقم (١١٦٨١)، وفي (٢٦٠/١٨) برقم (١١٧٣٣)، ورقم (١١٧٣٨).

(٤) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١١٢/٢) برقم (٩٦٣).

(٥) «المسند» للدارمي (١١٠٠/٢) برقم (١٧٩٤).

(٦) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (٤٠٠-٣٩٨/١) برقم (١١٣٢)، ورقم (١١٣٩)، وفي (٧٠٣، ٦٥٩/٢) برقم (١٨٩٣، ١٧٦٥).

(٧) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٩٩/٢) برقم (٨٢٧).

ماجه في «السُّنن»^(١)، والترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا ابن أبي عمر، قال: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن قرعة، عن أبي سعيد الخدري، وابن أبي خيثمة في «التاريخ»^(٣)، والنسائي في «الكبرى»^(٤) من طرق.

لفظ الحميدي: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد إيليا. وقال رسول الله ﷺ: لا تسافر امرأة فوق ثلاثٍ إلا ومعها ذو محرم، ونهى رسول الله ﷺ عن صلاةٍ بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ونهى عن صيام يومين: يوم الأضحى، ويوم الفطر».

لفظ أحمد: «لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم، ونهى عن صيام الفطر ويوم النحر، ونهى عن صلاتين: صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ، والمسجد الأقصى». وبنحوه لفظ البخاري، ومسلم.

لفظ ابن أبي شيبة: «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس».

لفظ عبد بن حميد: «لا صلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس».

لفظ الدارمي: «أن النبي ﷺ قال: لا صوم يومين: يوم الفطر، ويوم النحر». لفظ ابن ماجه الأول: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس».

لفظ ابن ماجه الثاني: «نهى عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

(١) «السُّنن» لابن ماجه (٢/٤٠٨-٤٠٩) برقم (١٢٤٩)، وفي (٣/٢٠٦) برقم (١٧٢١).

(٢) «الجامع» للترمذي (١/٣٥٨) برقم (٣٢٦).

(٣) «التاريخ» لابن أبي خيثمة ص (٨٤) برقم (٧٦، ٧٧).

(٤) «السُّنن الكبرى» للنسائي (٣/٢١٨-٢١٩) الأرقام (٢٨٠٣-٢٨٠٧).

عبد الملك بن عمير اللخمي، ثقةٌ تغير.

قزعة، هو ابن يحيى، ويقال: ابن الأسود البصري، ثقةٌ.

٢- متابعة عطاء بن يزيد الليثي الجندعي، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) عن ابن جريج، قال: حَدَّثَنِي ابن شهاب، عن عطاء ابن يزيد الليثي، أنه سمع أبا سعيد الخدري، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٢)، والبخاري في «الجامع المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أنه سمع أبا سعيد الخدري، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤) حَدَّثَنِي حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي، أنه سمع أبا سعيد الخدري، والنسائي في «الكبرى»^(٥) أَخْبَرَنَا عبد المجيد بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا مخلد بن يزيد الحراني، قال: حَدَّثَنَا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، أنه سمع أبا سعيد.

لفظ عبد الرزاق: «لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس». وبنحوه ألفاظهم.

٣- متابعة أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٦) عن معمر، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد، ومن طريقه: ابن راهويه في «المسند»^(٧)، وعبد بن حميد

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤٢٧/٢) برقم (٣٩٥٨).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٩٧/١٨) برقم (١١٩٠٠).

(٣) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (٢١٢/١) برقم (٥٦١).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٤٥٧/١) برقم (٨٢٧).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٥٩/١-٢٦٠) برقم (٤٦٥).

(٦) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤٢٩/٢) برقم (٣٩٦٢).

(٧) «المسند» لإسحاق بن راهويه (٩٠/٢) برقم (٥٥٥).

كما في «المنتخب»^(١) ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد، وتمام في «الفوائد»^(٢).

لفظ عبد الرزاق: «رأيت ابن الزبير يصلي بعد العصر ركعتين، فقلت: ما هذا؟ فقال: أخبرني عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد العصر ركعتين. قال: فذهبت إلى عائشة فسألتها، فقالت: صدق، فقلت: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس، فرسول الله ﷺ يفعل ما أمر، ونحن نفعل ما أمرنا».

لفظ عبد بن حميد «لا تشد المطي إلا إلى ثلاث مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الأقصى».

وإسناده ضعيف جداً أبو هارون العبدى، هو عمارة بن جوين، وهو متروك.

٤ - ضمرة بن سعيد، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجها: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٣) حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن ضمرة بن سعيد، سمع أبا سعيد، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا سفيان، عن ضمرة، عن أبي سعيد، قال أبي: قلت لسفيان: سمعه؟ قال: زعم.

ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن صلاة بعد العصر حتى الغروب، وبعد الفجر حتى الطلوع».

إسناده صحيح.

٥ - أبو الوداك، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا يحيى، عن مجالد، حَدَّثَنِي أبو الوداك، عن أبي سعيد الخدرى.

(١) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٠٥-١٠٦) برقم (٩٤٩).

(٢) «الفوائد» لتمام (٢٦٢/٢) برقم (١٦٩٣).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٢٢-٣٢٣) برقم (٧٣٩٠).

(٤) «المسند» لأحمد (٨٠-٨١) برقم (١١٠٣٣).

(٥) «المسند» لأحمد (٧٣-٧٤) برقم (١١٥٠٥).

لفظه: «لا تصوموا يومين، ولا تصلوا صلاتين، لا تصوموا يوم الفطر، ولا يوم الأضحى، ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها محرم، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد بيت المقدس».

يحي، هو: ابن سعيد القطان الإمام.

مجالد، هو: ابن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي.

أبو الوداك، هو: جبر بن نوف الهمداني.

إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد، إلا أنه متابع، كما تقدم.

٦- عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا، قَالَ: أَعْطَانِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكْرِيُّ كِتَابًا، فَكُتِبَتْ مِنْهُ: حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، قَالَ: نَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَالِدَّارِقُطْنِيِّ فِي «السُّنَنِ»^(٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

لفظ الطبراني: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، ومسجد بيت المقدس».

لفظ الدارقطني: «يومان من الدَّهْرِ لا تصوموهما، وساعتان من النهار لا تصلوهما، فإن النصارى واليهود يتحرونهما: يوم الفطر، ويوم الأضحى، وبعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد صلاة العصر إلى غروب الشمس».

قال الحافظ الطبراني بعد ذكره حديثين آخرين: لم يرو هذه الثلاثة الأحاديث، عن أبان بن تغلب، إلا عباد بن العوام، تَفَرَّدَ بها: عبد الرحيم بن مُحَمَّد السَّكْرِيِّ. اهـ.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧٢/٥) برقم (٤٩٨٣).

(٢) «السنن» للدارقطني (١/٤٦٠-٤٦١) برقم (٩٦٤).

إسناده ضعيف؛ لضعف عطية بن سعد، وهو: ابن جنادة العوفي.

٧- النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) قال لي إسماعيل بن أبي أويس، حَدَّثَنِي ابن أبي حازم، عن مُحَمَّد بن أبي حرملة، سمع النعمان بن أبي عياش، سمع أبا سعيد الخدري سمع النبي ﷺ يقول: «لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس».

إسناده حسن.

٨- عامر بن شراحيل الشعبي، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن أبي سعيد الخدري.

ولفظه: «لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صيام يوم الفطر ولا يوم الأضحى».

إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي.

وفي الباب عن: أبي هريرة، وعلي، وجابر، وابن مسعود، وعقبة بن عامر، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمرو، ومعاذ بن عفراء، وسلمة بن الأكوع، وزيد بن ثابت، وعمر، وابن عمر، وأبي الجعد الضمري، وعائشة، وكعب بن مرة، وأبي أمامة، وعمرو بن عبسة، ويعلى بن أمية، ومعاوية. وبعضها مقتصرة على شد الرحل للمساجد الثلاثة، أو النهي عن الصلاة بعد العصر أو الفجر^(٣).

وقد عدَّ بعض أهل العلم أنَّ النهي عن الصَّلَاة بعد العصر والصُّبح، من المتواتر^(٤).

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١/٥٩-٦٠) برقم (١٢٩).

(٢) «المسند» لأحمد (١٧/٤٤٧) برقم (١١٣٤٨).

(٣) انظر: «الجامع» للترمذي (١/٣٥٨)، «نصب الرأية» للزيلعي (١/٢٥٢)، «البدر المنير» لابن الملقن (٣/٢٤٣-٢٤٤)، «تلخيص الحبير» (١/١٩٦)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢/٢٢٨-٢٣٠).

(٤) انظر: «نظم المتناثر» للكتاني ص (١٠٠-١٠١)، «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي ص (٨٢)، «لقط اللآلئ المتناثرة» للزبيدي ص (١٧٧-١٨٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- كثرة المتابعات لشهر بن حوشب في رواية الحديث: تؤكد لنا بأن الحديث محفوظ، وعليه: فهو من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- أصحُّ وجهٍ لهذا الحديث: ما رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، فعبد الحميد، راوية شهر، ومن أصح الناس حديثاً عنه.
- ٤- رُوِيَ هذا الحديث تارةً مطولاً، وأخرى مقطوعاً ومقتصراً على معنى منه، وهذا يحدث كثيراً من المصنِّفين، فيعمدون إلى اختصار الأحاديث، أو تقطيعها، ليوردون منها ما يناسب الأبواب، وتراجم الرُّواة، ويحدث أحياناً من الرُّواة لمناسبة ما، كما يحصل حيناً بسبب ضعف الضَّبْط.
- ٥- حديث الرَّاوي المختلف فيه، أو الضعيف ضعفاً خفيفاً، لا يطرح بالكلية، بل ينظر فيما روى!! فمتى توبع، أو كان لما روى شواهد صحيحة، ووافق الثَّقَات على ما روى، يدلُّنا هذا على سلامة ضبطه له، فتقبل رواياته المتابعة.
- ٦- رُوِيَ هذا الحديث، من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّه محفوظ.

قال الإمام أبو بكر البيهقي^(١):

٧٧- [٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَ أَبُو عمرو بن مطر، ثنا الحباب بن محمد التستري، ثنا أبو الأشعث، ثنا عبد الله بن خراش، ثنا العوام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال له: أوصني. فقال: اتق الله فإنه جماع كل خير».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، لم أستطع تمييزه، هل هو أبو عمر القاضي البسطامي، أو أبو عبد الرحمن السلمي، أو أبو الحسين القطان، فكلهم من شيوخ البيهقي.
- أَبُو عمرو بن مطر، هو: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرِ النِّسَابُورِيِّ الْمَزْكِيِّ.
- الْحَبَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّسْتَرِيِّ، هو: ابن الحباب، أبو علي التستري البصري.
- أَبُو الْأَشْعَثِ، هو: أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث العجلي البصري.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، هو: ابن حوشب الشيباني أبو جعفر الكوفي.
- الْعَوَامُ، هو: ابن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الواسطي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث خَرَّجَهُ الْحَافِظُ الْبِيهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ»^(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عمرو بن مطر، عن الحباب بن محمد التستري، عن أبي الأشعث، عن عبد الله بن خراش، عن العوام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، ولم أقف على من خَرَّجَهُ غَيْرَهُ من هذا الوجه.

وفيه: عبد الله بن خراش، هو: ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي، ضعيفٌ جداً، وأطلق عليه بعضهم الكذب!!

(١) «الزهد الكبير» ص (٣٣٠) برقم (٨٨٤).

(٢) «الزهد الكبير» ص (٣٣٠) برقم (٨٨٤).

قال الإمام البخاري: عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب: منكر الحديث. اهـ.
قُلْتُ: وتابع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث: مجاهد، وعقيل بن مدرك السلمي،
والحجاج بن مروان (مقرونان)، عن أبي سعيد الخدري.

متابعة مجاهد، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: أبو يعلى في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حَدَّثَنَا يعقوب القمي، عن ليث، عن
مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، وابن الضريس في «فضائل القرآن»^(٢) أَخْبَرَنَا يوسف بن
واقد، وأبو الربيع الزهراني، قالوا: حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله، عن ليث، عن أبي سعيد
الخدري، والطبراني في «الدُّعاء»^(٣)، وفي «الصَّغِير»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن علي بن يحيى بن زياد بن
عبد الرحمن بن أسيد بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي البصري المؤدب
نسب زوج النبي ﷺ، حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله
القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، وَحَدَّثَنَا العباس بن الفضل
الاسفاطي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب (ح) وَحَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد
الأعلى بن حماد النرسي، قالوا: ثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن ليث بن أبي سليم،
عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين»^(٥) حَدَّثَنَا
الفقيه أبو جعفر، حَدَّثَنَا أبو القاسم أحمد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سلمة، حَدَّثَنَا عبد
الأعلى، حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله القمي، عن الليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد
الخدري، والخطيب في «تاريخ بغداد»^(٦) أَخْبَرَنِي أبو سعيد الحسن بن علي، قال: حَدَّثَنَا
عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، قال: حَدَّثَنَا
عبد الأعلى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد

(١) «المسند» لأبي يعلى (٢٨٣/٢) برقم (١٠٠٠).

(٢) «فضائل القرآن» لابن الضريس ص (٩٥) برقم (٦٨)، وفي نسخة غزوة بدير ص (٤٩) برقم (٦٨).

(٣) «الدُّعاء» للطبراني (١٦٣١/٣) برقم (١٨٥٨).

(٤) «الروض الداني» لمحمد شكور (١٥٦/٢-١٥٧) برقم (٩٤٩).

(٥) «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي ص (٢١٢) برقم (٢٦٨).

(٦) «تاريخ بغداد» للخطيب (٣٩٧/٨) برقم (٣٨٨٢).

الخدري، والواحدى في «الوسيط»^(١) أخبرنا أبو بكر الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر المقرئ، حَدَّثَنَا العباس بن أحمد البرقي، حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، حَدَّثَنَا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد، والبيهقي في «الآداب»^(٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، أنبأ مُحَمَّدُ بن الفضل بن جابر، حَدَّثَنَا عبد الأعلى النرسي، حَدَّثَنَا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»^(٣).

لفظ ابن الضريس، وأبي يعلى، والطبراني، والخطيب، والواحدى: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: أوصني. قال: عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد فإنها رهبانية المسلم، وعليك بذكر الله، وتلاوة كتاب الله فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء، واخزن لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان».

لفظ البيهقي: «...»، عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلم، وعليك بذكر الله عز وجل وتلاوة كتابه فإنهما نور لك».

سقط من مطبوعة ابن الضريس: مجاهد بين ليث وأبي سعيد الخدري!!

قال الحافظ الطبراني: لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب القمي!! اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رجال أحمد ثقات! وفي إسناد أبي يعلى: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس!!

وقال في موطن^(٥): رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس! وقد وثق هو وبقية رجاله!!

(١) «الوسيط» للواحدى (٤٧٣/١).

(٢) «الآداب» للبيهقي ص (٣٣٦) برقم (١٠١٤).

(٣) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (٥٦٠/٢) برقم (١٣٣٦).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١٥/٤).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٠١/١٠).

قُلْتُ: لِيث بن أبي سليم، ضَعَّفَهُ كَثِيرٌ مِنَ النُّقَادِ لِسُوءِ حِفْظِهِ وَكَثْرَةِ أَوْهَامِهِ، وَمَعَ هَذَا فَيَكْتَبُ حَدِيثَهُ وَيَعْتَبِرُ بِهِ، وَمَتَى تَوَبَعَ أَوْ وَجَدْتَ شَوَاهِدَ لِحَدِيثِهِ فَيَحْسِنُ، وَأَمَّا اتِّهَامُهُ بِالتَّدْلِيلِ!! فَلَا أَحْفَظُ هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ النُّقَادِ، فَلَعَلَّ الْهَيْثُمِي وَهُمْ فِي ذَلِكَ. وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ لغيره الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، وفي «صحيح الترغيب والترهيب»^(١).

متابعة عقيل بن مُدْرِك السلمي، والحجاج بن مروان: (مقرونان)، عن أبي سعيد الخدري. أخرجها: ابن المبارك في «الزهد»^(٢) أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال: حَدَّثَنِي عقيل بن مدرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا حسين، حَدَّثَنَا ابن عياش، يعني: إسماعيل، عن الحجاج بن مروان الكلاعي، وعقيل بن مدرك السلمي، عن أبي سعيد الخدري، وابن أبي عاصم في «الزهد»^(٤) أنا حسين، أنا ابن المبارك، أنا ابن عياش، أنا عقيل بن مدرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري.

لفظ أحمد: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ، فَقَالَ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِكَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ، وَذِكْرُكَ لَكَ فِي الْأَرْضِ».

زاد ابن المبارك: «...»، وعليك بالصمت إلا في حق، فإنك به تغلب الشيطان». واقتصر لفظ ابن أبي عاصم على: «أوصيك بتقوى الله، وعليك بالصمت فإنك به تغلب الشيطان».

الحجاج بن مروان الكلاعي، قال عنه الحافظ ابن حجر^(٥): ليس بالمشهور. وهو مقرونٌ بعقيل بن مدرك، فيقويه.

(١) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٧/٢-٨٩) برقم (٥٥٥)، «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٢/٣) برقم (٢٨٦٩).

(٢) «الزهد» لابن المبارك ص (٢٨٩) برقم (٨٤٠).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٩٧/١٨-٢٩٨) برقم (١١٧٧٤).

(٤) «الزهد» لابن أبي عاصم ص (٢٨-٢٩) برقم (٤٣)، وفي نسخة دار الكتب العلمية ص (٢٥) برقم (٤٣).

(٥) «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٤٣١/١) برقم (١٨٨).

وعقيل بن مدرك السلمي، سكتوا عنه، وقد روى عنه ثلاثة، وذكره الحافظ ابن حبان في طبقة أتباع التابعين، قال عنه ابن حجر: مقبول.

بيد أنَّ الظاهر أنَّه من أتباع التابعين، وعليه: فلم يدرك أبا سعيد الخدري!! فالحديث منقطع.

ولقوله: «وعليك بالجهاد، فإنها رهبانية المسلم». شاهد من حديث أنس بن مالك.

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(١) عن سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يَعْمَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الجهاد»^(٣). ولفظه: «لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): وفيه زيد العمي، وثقه أحمد وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله: رجال «الصحيح». اهـ.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٥): مدار إسناد حديث أنس هذا على زيد العمي، وهو ضعيف. اهـ.

وإسناده ضعيف، لضعف زيد العمي، واضطرابه؛ فقد رواه مراسلاً كذلك.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، نا سَفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ قَرَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال ابن حاتم في «العلل»^(٧): سألت أبي، عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري، وابن المبارك، عن سفيان الثوري، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس، قال: قال

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (٦٧-٦٨) برقم (١٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٣١٧/٢١) برقم (١٣٨٠٧).

(٣) «الجهاد» لابن أبي عاصم (١٨٦/١) برقم (٣٣).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٨/٥).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٩٢/٥) برقم (١/٤٢٨٦).

(٦) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٣/٧) برقم (١٩٥٦١).

(٧) «المسند» لأحمد (٣١٧/٢١) برقم (١٣٨٠٧).

رسول الله ﷺ: «لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله». قال أبي: هذا حديث خطأ؛ إنما هو: معاوية بن قره، أن النبي ﷺ...، مرسل. قيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ قال: إذا زاد حافظٌ على حافظٍ قيل، وابن المبارك حافظ. اهـ.

وفي الباب (فيما يتعلق بالوصية بتقوى الله)، عن: أبي ذر، وأبي هريرة، وسليم بن جابر الهجيمي، وحرمة بن عبد الله التميمي، وعائشة. ومرسل: عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

القرائن الحفّة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية الحديث، ولم يتفرّد به.
- ٢- آفة الضعف في إسناده هذا الحديث: عبد الله بن خراش؛ فهو ضعيف جداً، ولا يظهر أنّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣- للحديث طرق أخرى لا تخلو من ضعفٍ محتملٍ، وصالحٍ للاعتبار، وعليه: فالحديث له أصلٌ من غير هذا الوجه.
- ٤- رُوِيَ أحاديث في (الوصية بتقوى الله): ضعيفة، وأخرى صالحة للاعتبار.

فائدة:

قال أبو الليث السمرقندي^(١): معنى قوله -عليه الصلاة والسلام-: «عليك بتقوى الله تعالى»، فتقوى الله أن يجتنب عما نهاه الله عنه، ويعمل بما أمره الله تعالى به، فإذا فعل ذلك فقد جمع جميع الخير، وقوله -عليه الصلاة والسلام-: «واخزن لسانك»، يعني: احفظ لسانك إلا من خير، يعني: قل خيراً حتى تغنم، أو اسكت حتى تسلم، فإنّ السّلامة في السّكوت. فأخبر أن الإنسان يغلب الشيطان بالسكوت، فينبغي للمسلم أن يكون حافظاً لسانه؛ حتى يكون في حرزٍ من الشيطان، ويستتر الله عليه عورته. اهـ.

(١) (تنبيه الغافلين) لأبي الليث السمرقندي ص (٢١٢).

قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَعْرَابِي فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ عَدَا عَلَيْهِ الذَّنْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجَّجَهُ، فَعَانَدَهُ الذَّنْبُ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنْبِهِ يَخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتُ رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ. قَالَ: وَاعْجَبًا مِنْ ذَنْبٍ مَقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنْبِهِ يَخَاطِبُنِي. فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرَكَ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ يَحْدُثُ النَّاسَ عَنْ نَبَأٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَعَقَ الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ؟ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ؟ فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذَّنْبِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: صَدَقَ، آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْبِرُهُ نَعْلَهُ، أَوْ سَوْطَهُ، أَوْ عَصَاهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

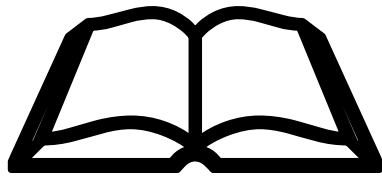
- أبو اليمان، هو: الحكم بن نافع البهراني الحمصي.
- شعيب، هو: ابن أبي حمزة، واسمه دينار القرشي الأموي، أبو بشر الحمصي.
- عبد الله بن أبي حسين، هو: ابن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم دراسته، واستوعبت تخريجه تحت حديث رقم (٤) من مسند: (أبي هريرة).

(١) «المسند» لأحمد (١٨/٣٥٤-٣٥٥) برقم (١١٨٤١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام عبد الله بن وهب (١):

٧٨- [٥] أَخْبَرَنِي يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، قال: «كُنَّا نَأْتِي أبا سعيد الخدري- ونحن غلمان- فنسأله فكان يقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ: «سَيَأْتِيَكُم نَاسٌ يَتَفَقَّهُونَ، فَفَقِّهِوهُمْ، وَأَحْسِنُوا تَعْلِيمَهُمْ» فكان يجيبنا بمسائلنا، فإذا انفدت مسائلنا، حَدَّثَنَا بعدَ حَتَّى نَمَلَّ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يحيى بن أيوب، هو: الغافقي، أبو العباس المصري.
- عبيد الله بن زحر، هو: الضمري الإفريقي. لين
- ليث بن أبي سليم، هو: ابن زعيم القرشي مولاهم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: يحيى بن أيوب، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: ابن وهب في «المسند» (٢) أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، قال: كُنَّا نَأْتِي أبا سعيد الخدري، وابن معين كما في «المنتخب من العلل للخلال» (٣) للمقدسي، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤) أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيان، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن، نا أحمد بن سعيد، نا ابن وهب (ح) وأخبرني عبد العزيز بن علي الوراق، نا مُحَمَّد بن أحمد المفيد، نا سعيد بن عبد الله بن عجب الأنباري، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي عبد الله بن وهب، حَدَّثَنِي يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن

(١) «المسند» لابن وهب ص (١٥٩) برقم (١٦٦).

(٢) «المسند» لابن وهب ص (١٥٩) برقم (١٦٦).

(٣) «المنتخب من العلل للخلال» لابن قدامة المقدسي ص (١٣١-١٣٢) برقم (٦٥).

(٤) «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب البغدادي (٢٠٢/١) برقم (٣٥٧).

زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، قال: كنا نأتي أبا سعيد، وفي «الفقيه والمتفقه» (١) أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، نا مُحَمَّدُ بن إسماعيل السلمي، نا ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حَدَّثَنِي ابن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري، والدَّهَبِي فِي «سير أعلام النبلاء» (٢).

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لضعف ليث بن أبي سلم، وعبيد الله بن زحر. وتابع أبو هارون العبدى (عمارة بن جوين)، وأبو نصر (المنذر بن مالك)، شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري.

أ- متابعة أبي هارون العبدى، وله عنه طرق.

١- علي بن عاصم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري. أخرجه: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣) حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا يحيى بن عبد الله بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا أبو هارون العبدى، قال: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أبا سعيد، قال، و تمام الرازي في «الفوائد» (٤) أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن فضالة، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى، ثنا علي ابن عاصم بن صهيب الواسطي (ح) وأخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد، ثنا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ببغداد، ثنا أبو هارون العبدى، قال: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أبا سعيد، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥)، وأبو طاهر السلفي في «مشيخة مُحَمَّد الرازي» (٦)، ومن طريقه: العلائي في «بغية الملتمس» (٧).

(١) «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي (٢٣٧/٢) برقم (٩٠٤).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للدَّهَبِي (٣٦٢/١٥) برقم (١٨٥).

(٣) «المحدث الفاصل» للرامهرمزي ص (١٧٦) برقم (٢٢).

(٤) «الفوائد» لتمام (٦٤/١) برقم (١٤٢).

(٥) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص (٢١) برقم (٣٣)، وفي نسخة عمرو بن عبد المنعم سليم ص (٤٩) برقم (٢٨).

(٦) «مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي» لأبي طاهر السلفي ص (٩٢) برقم (٧).

(٧) «بغية الملتمس في سباعات حديث مالك بن أنس» للعلائي ص (٢٦).

لفظه: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي، قَالَ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَسْأَلُونَكُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي، فَإِذَا جَاءَكُمْ فَالْطُفُوا بِهِمْ وَحَدِّثُوهُمْ».

٢- الربيع بن بدر، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: تمام الرازى في «الفوائد» (١) أخبرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقَنْسَرِي الْقَطَّان، ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل البالىسى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الربيع ابن بدر، ثنا أبو هارون العبدى، قال: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي، وَالْخَطِيبَ فِي «شَرْفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» (٢).

لفظ تمام الرازى: «كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي، فيقول: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ نَاسٌ يَتَفَقَهُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ فَعَلَمُوهُمْ. ثُمَّ يَقُولُ: مَرْحَباً مَرْحَباً أَدْنُوا».

لفظه: «سَيَأْتِيكُمْ شَبَابٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، يَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ، فَإِذَا جَاءَكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً».

٣- مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ الْأَزْدِي، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

أخرجه: الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤)، وفي «شعب الإيمان» (٥).

لفظه: «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الشَّبَابَ، قَالَ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَوْسَعَ لَكُمْ فِي الْمَجْلَسِ، وَأَنْ نَفْهَمَكُمُ الْحَدِيثَ، فَإِنَّكُمْ خُلُوفُنَا، وَأَهْلُ الْحَدِيثِ بَعْدَنَا».

(١) «الفوائد» لتمام (٦٥/١) برقم (١٤٥).

(٢) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص (٢١) برقم (٣٤)، وفي نسخة عمرو بن عبد المنعم سليم ص (٥٠) برقم (٢٩).

(٣) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص (٢٢) برقم (٣٥)، وفي نسخة عمرو بن عبد المنعم سليم ص (٥١) برقم (٣٠).

(٤) «المدخل إلى السنن الكبرى» للبيهقي ص (٣٦٩) برقم (٦٢٤).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٧٥/٢) برقم (١٧٤١).

٤- سفيان الثوري، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجها: الترمذى في «الجامع» (١) حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، قال: حَدَّثَنَا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أبي هارون العبدى، قال: كُنَّا نَأْتِي أبا سعيد، فيقول، وابن ماجه في «السُّنَنِ» (٢) حَدَّثَنَا علي بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن مُحَمَّد العنقري، قال: أنبأ سفيان، عن أبي هارون العبدى، قال: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أبا سعيد الخدرى، وابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعْدِيلِ» (٣) نا مُحَمَّدُ بن الوزير الواسطى، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، وابن جميع الصيداوى في «معجم الشُّيوخ» (٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥) حَدَّثَنَا أبو نصر، حَدَّثَنَا زنجويه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أسلم، حَدَّثَنَا قبيصة، حَدَّثَنَا سفيان الثوري، عن أبي هارون، قال: كنا إِذَا أَتَيْنَا أبا سعيد الخدرى، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٦).

لفظ الترمذى، وابن ماجه: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أبا سعيد الخدرى، قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إِنَّ رسول الله ﷺ قال لنا: إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ، وَإِنَّهُمْ سَيَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، يَتَفَقَهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً».

لفظ ابن أبي حاتم: «قال لنا رسول الله ﷺ: إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ. قال: كان إِذَا أَتَوْهُ قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَنْاسٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، يَتَفَقَهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً».

قال الحافظ الترمذى: قال عليّ: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يَضَعُفُ أبا هارون العبدى. قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدى حتى مات، وأبو هارون اسمه: عمارة بن جوين. اهـ.

(١) «الجامع» للترمذى (٣٨٧/٤-٣٨٨) برقم (٢٦٥٠).

(٢) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٢٣١/١-٢٣٢) برقم (٢٤٩).

(٣) «الجرح والتَّعْدِيلِ» لابن أبي حاتم (١٢/٢).

(٤) «معجم الشُّيوخ» لابن جميع الصيداوى ص (٣٥٨) برقم (٣٤٣).

(٥) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٦٤/٩) برقم (١٣٨٣٠).

(٦) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٩٣/٤٨).

تصحف اسم أبي هارون في مطبوعة أبي نعيم، إلى: أبي هريرة!!

٥- مُحَمَّدُ بن المهزم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: الطيالسى في «المسند» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المهزم، حَدَّثَنَا عمارَةُ العبدى، قال: كنا نأتى أبا سعيد، فإذا رآنا قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إِنَّ رسول الله ﷺ قال لنا: إنه سيأتى قومٌ يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم..

٦- حماد بن سلمة، وعمران القطان، وعكرمة بن إبراهيم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: الخلال كما في «المنتخب من العلل» (٢) للمقدسى، أخبرني مُحَمَّدُ بن إشكاب، ثنا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن نمير، نا أبي، عن مُحَمَّدُ بن إسحاق، عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، والطبراني في «الأوسط» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يحيى بن سهل، ثنا يزيد بن حكيم، ثنا يحيى بن السكن، ثنا حماد بن سلمة، وعمران القطان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، وابن عدي في «الكامل» (٤) ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، و تمام الرازى ف «الفوائد» (٥) أخبرنا أبو علي أحمد بن مُحَمَّدُ بن فضالة الحمصى، ثنا أبو شرجبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليمان الحكم بن نافع، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدى، قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد، وأبو إسحاق الجوهري في «مسند الموطأ» (٦)، والخطيب في «تاريخ مدينة السلام» (٧) وقرن عنده حماد بن سلمة وعكرمة بن إبراهيم، عن أبي هارون العبدى، به.

(١) «المسند» للطيالسى (٦٤٤/٣) برقم (٢٣٠٥).

(٢) «المنتخب من العلل للخلال» لابن قدامة المقدسى ص (١٣١) برقم (٦٤).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٢٦/٧) برقم (٧٠٥٩).

(٤) «الكامل» لابن عدي (١٤٨/٦).

(٥) «الفوائد» لتمام (٧٠-٦٩/١) برقم (١٤٩).

(٦) «مسند الموطأ» لأبي القاسم الجوهري ص (٩٠) برقم (٢١).

(٧) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادى (٥٦٠-٥٦١) برقم (٧٦٥٣).

لفظ الخلال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يضرب الناس في العلم أكباد الإبل، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً. فكان أبو سعيد إذا رآهم قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصي بكم».

قال الخلال (١): أخبرني منصور بن الوليد، نا إبراهيم بن الجنيد، قال: ذكر ليحيى بن معين، حديث أبي هارون هذا، فقال: قد رواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد مثله. فقيل ليحيى: هذا -أيضاً- ضعيفٌ مثل أبي هارون؟ قال: لا، هذا أقوى من ذلك وأحسن، حَدَّثَنَا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن ليث. اهـ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن عمران القطان إلا يحيى بن السكن، تَفَرَّدَ به: يزيد بن حكيم. اهـ.

٧- الحكم بن عتبة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنَنِ» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَاشِدٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

لفظ ابن ماجه: «سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم، فقولوا لهم: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ واقنوهم. قلت للحكم: ما اقنوهم؟ قال: علموهم».

٨- نوح بن قيس، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجها: الترمذي في «الجامع» (٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، وَتَمَامُ الرَّازِيِّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٤) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ ابْنِ سَلِيمَانَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى كَرْدُوسٍ بِوَاسِطِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الطَّلَحِيُّ، ثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

(١) «المنتخب من العلل للخلال» لابن قدامة المقدسي ص (١٣٢) برقم (٦٥).

(٢) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٢٣٠/١-٢٣١) برقم (٢٤٧).

(٣) «الجامع» للترمذي (٣٨٨/٤) برقم (٢٦٥١).

(٤) «الْفَوَائِدِ» لتمام (٦٩/١) برقم (١٤٨).

لفظ الترمذي: «يأتيكم رجالٌ من قبل المشرق يتعلمون، فإذا جاءوكم، فاستوصوا بهم خيراً». قال: فكان أبو سعيد إذا رآنا قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ.

قال الحافظ الترمذي: هذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون، عن أبي سعيد. اهـ.
٩- مغلد بن الحسين، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: تمام الرازى فى «الفوائد» (١) أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي ابن حسنون الأزدي، ثنا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملى بالرملة، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ثنا مغلد بن الحسين، عن أبي هارون العبدى، أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول للشباب: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ. قال مغلد: إن رسول الله ﷺ كان يوصى بالشباب.

١٠- برد بن سنان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: الطبرانى فى «مسند الشاميين» (٢) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا بشر بن الوليد القاضى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن برد بن سنان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدرى، وأبو طاهر السلفى فى «معجم السفر» (٣)، والشجرى الجرجانى فى «الأمالى» (٤). لفظه: «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا. قال أبو هارون: فكنا إذا أتينا أبا سعيد، قال لنا: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ».

١١- نجم بن فرقد العطار، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: الخطيب فى «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٥) أخبرنا علي بن محمد بن الفتح الحربى، حَدَّثَنَا علي بن عمر الحافظ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَيْهِ الْمَجْهَزُ، حَدَّثَنَا موسى بن هارون، حَدَّثَنَا إسحاق بن عمر بن سليط، حَدَّثَنَا النجم بن فرقد العطار، حَدَّثَنَا أَبُو

(١) «الفوائد» لتمام الرازى (٧٠/١) برقم (١٥١).

(٢) «مسند الشاميين» للطبرانى (٢٢٦/١) برقم (٤٠٥).

(٣) «معجم السفر» لأبى طاهر السلفى ص (٤٣) برقم (١٠٤).

(٤) «الأمالى» للشجرى الجرجانى (٧٧/١) برقم (٢٨٥).

(٥) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادى (٣٩٢/٢).

هارون، قال: كنت إذا دخلت على أبي سعيد الخدري، والقاضي عياض في «الإلماع» (١) أخبرنا مُحَمَّدُ بن إسماعيل، قال: قرأت على الفقيه أبي القاسم عبد الرحمن ابن قاسم، عن أبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عباس، عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله الغافقي، قال: أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد الذهلي، أخبرنا موسى بن هارون، أخبرنا إسحاق بن عمر بن سليط، أخبرنا نجم بن فرقد العطار، حَدَّثَنَا أبو هارون، قال، وأبو إسحاق الجوهري في «مسند الموطأ» (٢)، وأبو طاهر السلفي في «مشيخة مُحَمَّد الرَّازي» (٣).

لفظه: «كنت إذا دخلت على أبي سعيد الخدري، يقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قال لنا: إن الناس لكم تبعٌ وسيأتيكم -أو سيأتوكم- قومٌ من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً، وعلموهم مما علمكم الله». ومن غير هذا الطريق: «...»، فإذا جاءوكم فألطفوهم، وحدِّثوهم».

١٢ - معمر، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف» (٤) عن معمر، عن أبي هارون، قال: كنا ندخل على أبي سعيد الخدري، ومن طريقه: الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٥)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٦)، وفي «دلائل النبوة» (٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٨).

لفظه: «مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ حَدَّثَنَا قال: إنه سيأتيكم قومٌ من الآفاق، يتفقهون، فاستوصوا بهم خيراً».

قال الحافظ البيهقي: هكذا رواه جماعة من الأئمة عن أبي هارون العبدى، وأبو هارون وإن كان ضعيفاً، فرواية أبي نضرة له شاهدة. اهـ.

(١) «الإلماع» للقاضي عياض ص (٣٥-٣٦).

(٢) «مسند الموطأ» لأبي القاسم الجوهري ص (٩١) برقم (٢٢).

(٣) «مشيخة أبي عبد الله محمد الرّازي» لأبي طاهر السلفي ص (٩٠-٩١) برقم (٦).

(٤) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢٥٢/١١) برقم (٢٠٤٦٦).

(٥) «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي (١٤٤/١) برقم (١٢٦).

(٦) «المدخل إلى السنن الكبرى» للبيهقي ص (٣٦٨) برقم (٦٢٢).

(٧) «دلائل النبوة» للبيهقي (٥٤٠/٦).

(٨) «شرح السنة» للبغوي (٢٨٦-٢٨٧) برقم (١٣٤).

١٣- عبد العزيز بن حصين، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: الخطيب البغدادي في «الفتاوى والمتفقه» (١) حَدَّثَنِي الحسن بن مُحَمَّد الخلال، نا علي بن عمر الحافظ، نا مُحَمَّد بن الفتح القلانسي، نا أحمد بن عمر بن بشر البزاز، نا يحيى بن صالح، نا عبد العزيز بن حصين، نا أبو هارون العبدى، قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد، يقول: «مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إِنَّ رسول الله ﷺ قال: إنكم ستفتحون البلاد، فيأتيكم غلمانٌ حديثه أسنانهم، يتفقهون في الدين، فإذا جاؤوكم فأوسعوا لهم في المجلس، وأفهموهم الحديث».

١٤- مُحَمَّد بن قهزم العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢) حَدَّثَنَا إسماعيل بن عبد الله بن مُحَمَّد ابن عبدة، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا مُحَمَّد بن قهزم العبدى، قال: ثنا عمارة العبدى، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدرى، فإذا رأنا، قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ قال لنا: إِنَّه سيأتيكم قومٌ يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً).

١٥- مغيرة بن مسلم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٣) حَدَّثَنَا أبي، ثنا الفضل بن الخصيب، ثنا أبو جعفر محمد بن هارون الرازي، ثنا شبابة بن سوار، ثنا مغيرة بن مسلم، عن أبي هارون العبدى، قال: أتينا أبا سعيد الخدرى، فقال: مرحباً بكم أنتم وصية رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّه يكون بعدى قومٌ يطلبون هذا العلم، وهذا الحديث، فإذا أتوكم فعلموهم، فما أتينا أبا سعيد، فقام حتى نقوم عنه».

١٦- الربيع بن حطيان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: تمام الرّازي في «الفوائد» (٤) حَدَّثَنَا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب في آخرين، ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، ثنا سليمان ابن عبد

(١) «الفتاوى والمتفقه» للخطيب البغدادي (٢٣٨/٢) برقم (٩٠٥).

(٢) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٨٢/٣) برقم (٤٩٠).

(٣) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٩٠/٢).

(٤) «الفوائد» لتمام (٦٩/١) برقم (١٤٧).

الرحمن، ثنا عبد الملك بن مُحَمَّد الصنعاني، عن الربيع بن حزيان، حَدَّثَنِي أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشَق» (١). وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبِعُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْعِلْمِ» قَالَ: فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي، قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٧- عَقَبَةُ الْأَصْم، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ: تَمَامُ الرَّازِي فِي «الْفَوَائِد» (٢) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضَالَةَ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ خَالِدٍ بْنُ نَافِعٍ الْحَمَصِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، ثَنَا عَقَبَةُ الْأَصْم، ثَنَا أَبُو هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِيكُمْ بَعْدِي نَاسٌ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ، فَعَلِمُوهُمْ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ أَبُو هَارُونَ: فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي، قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَهُنَا إِلَى جَنْبِي، سَلُوا عَمَّا شِئْتُمْ».

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ: وَتَمَامُ الرَّازِي فِي «الْفَوَائِد» (٣) أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ حِيَّانٍ الْقَطَّانُ بِالْمَدَائِنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ يَقُولُ لَنَا إِذَا رَأَانَا: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ، وَسَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا».

١٩- أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

أَخْرَجَهُ: وَتَمَامُ الرَّازِي فِي «الْفَوَائِد» (٤) حَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى ابْنُ الضَّرِيرِ الرَّازِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَابِقٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، وَالْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» (٥).

(١) «تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشَق» لِابْنِ عَسَاكِرَ (٣٧/١٠٤-١٠٥).

(٢) «الْفَوَائِد» لِتَمَامٍ (٧٠/١) بِرَقْمٍ (١٥٠).

(٣) «الْفَوَائِد» لِتَمَامٍ (٦٤-٦٥) بِرَقْمٍ (١٤٣).

(٤) «الْفَوَائِد» لِتَمَامٍ (٦٥/١) بِرَقْمٍ (١٤٤).

(٥) «تَلْخِيصُ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (٩/١).

لفظه: «قال: كنا إذا دخلنا على أبي سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الناس لكم تبع، وإنَّه سيكون من بعدي أقوامٌ يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فعلموهم».

٢٠- عمر بن المغيرة أبو حفص البصري، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري. أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (١) أخبرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بن سهل، ثنا أحمد بن إبراهيم ابن فيل، ثنا عبد الله بن ربيعة المصيصي، ثنا عمر بن المغيرة أبو حفص البصري، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتيكم أقوامٌ يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً. قال أبو هارون: فكان أبو سعيد الخدري إذا أتاه من يتفقه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ».

٢١- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري. أخرجه: ابن المقرئ في «الأربعون» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم مولى الأقرع بن السائب، حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن الطفاوي، حَدَّثَنَا أبو هارون العبدى، قال: «كنا إذا جئنا إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، قلنا: وما وصية رسول الله ﷺ؟ قال لأصحابه: إنَّ الناس لكم تبع، وسيأتيكم ناسٌ من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً، وعلموهم مما علمكم الله عز وجل».

٢٢- عاصم بن عبد الله بن صالح النخعي، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري. أخرجه: الهروي في «ذم الكلام» (٣) أخبرنا أبو يعقوب، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن نيروز، ثنا المطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الهقل بن زياد، عن بكر بن خنيس، حَدَّثَنِي عاصم بن عبد الله بن صالح النخعي، عن أبي هارون العبدى، قال: أتينا أبا سعيد الخدري رضي الله عنه فسألناه عن حديث رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً بوصية

(١) «الفوائد» لتمام (١/٦٩-٧٠) برقم (١٤٩).

(٢) «الأربعون» لابن المقرئ ص (٥٠) برقم (٤) ضمن مجموع أجزاء حديثية تحقيق/مُحَمَّدُ زياد التكلة.

(٣) «ذم الكلام» للهروي (٥/١٨٩) برقم (١٤٩٢).

رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قال: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ بَعْدِي أَنَاسٌ مِنَ الْآفَاقِ يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ حَدِيثِي، وَعَنِ السُّنَّةِ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا. فَكَانَ إِذَا رَأَانَا، قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٣- هشيم بن بشير، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: ابن عساکر في «تاريخ مدينة دمشق» (١).

٢٤- يعقوب بن إبراهيم الطفاوى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: ابن عساکر في «تاريخ مدينة دمشق» (٢).

٢٥- الأشعث الكاهلى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجه: الخطيب البغدادى في «تلخيص المتشابه» (٣).

وهذا الحديث كما ترى: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ مداره على أبي هارون العبدى: عمارة ابن جوين، وهو شديد الضعف.

ضَعَفَهُ الْأَلْبَانِي في «ضعيف سنن الترمذى»، وفي «ضعيف سنن ابن ماجه» (٤).

ب- متابعه أبي نضرة (المنذر بن مالك)، عن أبي سعيد الخدرى.

أخرجها: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥) نا مُحَمَّدُ بن الحسين بن إشكاب، نا سعيد ابن سليمان، نا عباد-يعني: ابن العوام- نا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدرى، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦) حَدَّثَنَا موسى بن زكريا، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا أبو عبد الله -شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد- ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدرى، وَحَدَّثَنَا الحضرمي، ثنا ابن إشكاب، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وأبو الشيخ ابن حيان في «طبقات

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساکر (٣٩٥/٥٥).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساکر (٢١٨/٤٨).

(٣) «تلخيص المتشابه» للخطيب البغدادى (٤٧٠/١).

(٤) «ضعيف سنن الترمذى» للألبانى ص (٣١٥) برقم (٤٩٦)، و«ضعيف سنن ابن ماجه» ص (١٩) برقم (٥٠).

(٥) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢/٢).

(٦) «المحدث الفاصل» للرامهرمزي ص (١٧٥) برقم (٢٠)، ورقم (٢١).

المحدثين بأصبهان» (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابَ، قَالَ: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا عباد بن العوام، قال: ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، والحاكم في «المستدرک» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري، وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن مُحَمَّدٍ بن حبيب الحافظ، قالوا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال، وتمازى الرازي في «الفوائد» (٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، ومن طريق الحاكم وغيره: البيهقي في «المدخل إلى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤)، وفي «دلائل النبوة» (٥)، والعلائي في «بغية الملتمس» (٦).

لفظ ابن أبي حاتم، وتمازى، والرامهرمزي الثاني: «أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم».

لفظ الرامهرمزي الأول: «أنه كان إذا رأى الشباب، قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، أمرنا أن نحفظكم الحديث، ونوسع لكم في المجالس».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان، وعباد بن العوام، والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عدت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلاً للجريري، ولم يخرجنا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث، ولا يعلم له علّة، فلهذا الحديث طرقٌ يجمعها أهل الحديث، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد، وأبو هارون ممن سكتوا عنه. اهـ.

(١) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ ابن حبان (١٧١/٤) برقم (٩٣٨).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٢٧٦/١) برقم (٣٠٥).

(٣) «الفوائد» لتمازى الرازي (٢٠/١) برقم (٢٣).

(٤) «المدخل إلى السُّنَنِ الْكُبْرَى» للبيهقي ص (٣٦٨) برقم (٦٢١).

(٥) «دلائل النبوة» للبيهقي (٥٤٠/٦).

(٦) «بغية الملتمس» للعلائي ص (٢٨).

قال الخلال (١): قال مهنا: سألت أحمد عن حديث: حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان، ثنا عباد ابن العوام، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري، فيقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ؟ فقال أحمد: ما خلق الله من ذا شيئاً، هذا حديث أبي هارون، عن أبي سعيد. اهـ.

صَحَّحَ إِسْنَادُهُ الحافظ ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٢).
قال الحافظ الذهبي في «التلخيص» (٣): على شرط (م)، ولا علة له. اهـ.
قال العلائي في «بغية الملتبس» (٤): عن إسناد هذا الحديث: لا بأس به. اهـ.
وهذا الحديث صَحَّحَهُ الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥).

تنبيه:

ضَعَّفَ بعض الأفاضل هذا الحديث من هذا الوجه، لأمرين:

١ - اعتمدوا على قول الإمام أحمد، الذي نقله مهنا، قال: سألت أحمد عن حديث: حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري، فيقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ؟ فقال أحمد: ما خلق الله من ذا شيئاً، هذا حديث أبي هارون، عن أبي سعيد. اهـ.
وفسروا قول الإمام أحمد على أنَّ سعيد بن سليمان الواسطي، قد صَحَّفَ أبا هارون العبدى، إلى أبي نضرة العبدى، لأنَّ الحديث مشتهرٌ عن أبي هارون العبدى، وله عنه طرقٌ كثيرةٌ (٦).

(١) «المنتخب من العلل للخلال» لابن قدامة المقدسي ص (١٣٢) برقم (٦٦).

(٢) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٢١٥-٢١٧) برقم (٢٤٢٦)، و«إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة» لابن حجر (٤٣٩/٥) برقم (٥٧٢٥).

(٣) «المستدرک» للحاكم، وبذيله: «تلخيص المستدرک» للذهبي (٨٨/١).

(٤) «بغية الملتبس» للعلائي ص (٢٨).

(٥) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٥٠٣-٥٠٧) برقم (٢٨٠).

(٦) انظر: «الجامع» للترمذي (٣٨٨/٤-٣٩٠) كلام المحقق، «المنتخب من العلل للخلال» لابن قدامة المقدسي ص (١٣٢-١٣٤) تعليق المحقق، و«مشيخة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي» ص (٩٢-٩٣) كلام المحقق.

قُلْتُ: وهذا وإن كان محتملاً من قول الإمام أحمد، إلا أنه لا دليل عليه، هذا أولاً، وثانياً: الحديث له طريقٌ أخرى عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، وثالثاً: لم يفسر كلام الإمام أحمد بهذا التفسير أحدٌ من أهل العلم، ورابعاً: صحَّح هذا الطريق جماعةٌ من أهل العلم الكبار، وخامساً: كون الحديث رواه أبو هارون العبدى، وهو متروكٌ، واشتهر به، برواية جمعٍ غفيرٍ عنه، لا يعارض ورودُهُ من طريقٍ آخر. فإن قيل: قد قال الحافظ الترمذي: هذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون، عن أبي سعيد. اهـ. وهذا يؤيد ما ذهب إليه من عنيتهم بتفسير قول أحمد: أنَّ سعيد بن سليمان، صحَّفَ أبا هارون العبدى، إلى أبي نضرة!!

والجواب عنه، أن يقال: ما قرره الحافظ الترمذي، هو مبلغ علمه؛ هذا أولاً، ويؤيده أن الحافظ الترمذي خرَّج حديث ليث بن أبي سليم، وشهر بن حوشب في «جامعه»، ولو علم هذا الطريق لأشار إليه كما هي عادته، وثانياً: أننا نجد عبارات مماثلة لعبارة الحافظ الترمذي، عند غيره من الحفاظ، كالحافظ الطبراني مثلاً، مفادها: الجزم بأن هذا الحديث لم يروه إلا فلان، ولا يعرف إلا من طريق فلان، ثم نجد له طرقاً أخرى!! ومثل هذا لا ينكر. فقول الحافظ الترمذي تعبيرٌ عن مبلغ علمه، ولا يقطع به بعدم ورود الحديث من طريقٍ أخرى، وثالثاً: تتابع على رواية الحديث جماعة من كبار المحدثين، كابن أبي حاتم، والرامهرمزي، وأبي الشيخ ابن حيان، والحاكم، والبيهقي، وصحَّحه جماعة من كبار النُّقاد كالحاكم، وابن القطان الفاسي، والذهبي، وغيرهم، ولو كان ثمة غلطٌ، أو تصحيفٌ في رواية الحديث، لنبهوا عليه. والله أعلم.

٢- كما أعلوا هذا الطريق، باختلاط سعيد بن إياس الجريري، وعباد بن العوام الراوي عنه، لم يذكروا أنه ممن سمع منه قبل الاختلاط!! (١).

(١) انظر: «الجامع» للترمذي (٣٨٨/٤-٣٩٠) كلام المحقق، و«المنتخب من العلل للخلال» لابن قدامة المقدسي ص (١٣٢) - (١٣٤) تعليق المحقق.

والجواب عنه: أنهم كذلك لم يحفظوا عنه أنه روى عنه في حال الاختلاط!! ثم إن الجريري متابع؛ تابعه: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري (١).

ج- خالد مولى الصباح الأسدي، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢) حَدَّثَنَا الحُزْرَمِيُّ، ثنا يحيى الحماني، ثنا ابن الفسيل، عن أبي خالد مولى ابن الصباح الأسدي، عن أبي سعيد الخدري. لفظه: «أنه كان يقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، إذا جاؤوه في العلم». إسناده ضعيف جداً.

يحيى الحماني، هو: ابن عبد الحميد الكوفي، زُيِّمَ بالكذب!! وفي الباب، عن: جابر بن عبد الله، وأبي هريرة. ولا تخلو من مقال.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف من هذا الوجه، قابلٌ للتَّحْسِين.

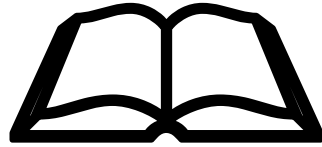
القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- تُوبِعَ شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث ولم ينفرد به.
- ٢- متابعتا أبي هارون العبدى، وخالد مولى بن الصباح الأسدي، ضعيفة جداً لا ترقيان، ولا تصلحان للاعتبار!!
- ٣- متابعه أبي نضرة (المندر بن مالك) جيدة، وقد صحَّحَهَا جماعة من المحدثين.
- ٤- الضَّعْفُ الخفيف في إسناده هذا الحديث، ناشئ من عبيد الله بن زحر، وليث بن أبي سليم؛ فهو لين الحديث، ويعتبر بحديثه، إلا أنه توبع برواية الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

(١) أثبت محقق كتاب «بيان الوهم والإيهام» (٢١٧/٥) في صلب الكتاب هذا الكلام: (فإن قلت: فإن الجريري مختلط، قلنا: رواه عنه حماد بن زيد، وهو روى عنه قبل الاختلاط) اهـ، ولا أدري ما مستنده في نسبة هذا الكلام لابن القطان!! فلم أقف على طريق حماد بن زيد، عن الجريري هذه، ولعله حدث سبق نظر، فظنَّ المحقق أن الطريق الأولى التي ساقها الرامهرمزي، عن حماد بن زيد، هي التي عناها ابن القطان!! وليس كذلك.

(٢) «المحدث الفاصل» للرامهرمزي ص (١٧٦) برقم (٢٢).

٥ - قَوَّى هذا الحديث، من طريق: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري: الحافظ ابن معين كما في رواية ابن الجنيد، فقال: هذا أقوى من ذلك وأحسن. وهذا ظاهرٌ، بخلاف ما فهمه بعض الأفاضل ممن أعل الحديث.



٥

مسنند

عبد الله بن عباس

رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

٧٩-٨٠-[١-٢] حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي ابن عباس، قال: «حضرت عصابة من اليهود يوماً إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، حدثنا عن خلالٍ نسألك عنها، لا يعلمها إلا نبي. قال: سلوني عم شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة الله، وما أخذ يعقوب على بنيه، إن أنا حدثتكم بشيء تعرفونه لتبايعني على الإسلام. قالوا: فلك ذلك. قال: فسلوني ما شئتم. قالوا: أخبرنا عن أربع خلالٍ نسألك عنها؛ أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟ وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل، وكيف يكون منه الذكر، حتى يكون ذكراً، وكيف تكون منه الأنثى، حتى تكون أنثى؟ وأخبرنا كيف هذا النبي في النوم؟ ومن وليك من الملائكة؟

قال: فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا حدثتكم لتبايعني. فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق. قال: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى: هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً طال سقمه منه، فنذر الله نذراً لئن شفاه من سقمه، ليحرمنَّ أحب الشراب إليه، وأحب الطعام إليه، وكان أحب الشراب إليه: ألبان الإبل، وكان أحب الطعام إليه: لحمان الإبل. قالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله ﷺ: اللهم اشهد عليهم. قال: فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض، وأن ماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما علا كان له الولد، والشبه بإذن الله، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله، وإن علا ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن الله. قالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله ﷺ: اللهم اشهد. قال: فأنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن هذا النبي تنام عيناه، ولا ينام قلبه. قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد عليهم. قالوا: أنت الآن حدثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نجامعك أو نفارقك. قال: وليي جبريل، ولم يبعث الله عز وجل نبياً قط إلا وهو وليه. قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك غيره من الملائكة لباعناك وصدقناك. فما يمنعكم أن تصدقوه. قالوا: إنه عدونا من الملائكة. فأنزل الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا

(١) «المسند» للطيالسي (٤/٤٥٠-٤٥٢) برقم (٢٨٥٤).

لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله ﷻ [البقرة: ٩٧] إلى آخر الآية، ونزلت: ﴿فبأوا بغضب على غضب﴾ [البقرة: ٩٠].

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، ومن أصح الناس حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وجهان:

الوجه الأول: رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عباس، وله عنه طرق:

١- أبو داود الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي ابن عباس، ومن طريقه: ابن أبي حاتم في «التفسير»^(٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»^(٣)، والضياء في «المختارة»^(٤).

لفظ ابن حاتم أخصر من الطيالسي.

صَرَّحَ شهر بن حوشب، بالسَّماع من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

٢- هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٥) أَخْبَرَنَا هاشم بن القاسم، أَخْبَرَنَا عبد الحميد بن بهرام، أَخْبَرَنَا شهر، قال: قال ابن عباس، وأحمد في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم، حَدَّثَنَا عبد الحميد، حَدَّثَنَا شهر، قال: قال ابن عباس، ومن طريقه: الضياء في «المختارة»^(١).

(١) «المسند» للطيالسي (٤/٤٥٠-٤٥٢) برقم (٢٨٥٤).

(٢) «التفسير» لابن أبي حاتم (٣/٧٠٤-٧٠٥) برقم (٣٨١٦).

(٣) «دلائل النبوة» للبيهقي (٦/٢٦٦-٢٦٧).

(٤) «المختارة» للضياء المقدسي (١١/٢٦-٢٨) برقم (١٥).

(٥) «الطبقات» لابن سعد (١/١٧٤-١٧٥).

(٦) «المسند» لأحمد (٤/٣١٠-٣١٢) برقم (٢٥١٤).

ولفظه كلفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ إِلَى شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.
أَخْرَجَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِهِ عَلَى «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الضَّيَّاءُ فِي «الْمَخْتَارَةِ»^(٣).
ولفظه كنحو لفظ هاشم بن القاسم.

٤- حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٤) حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ
حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الضَّيَّاءُ فِي «الْمَخْتَارَةِ»^(٥).
ولفظه: «حَضَرَتْ عَصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدَّثْنَا عَنْ
خِلَالٍ نَسَأْلُكَ عَنْهَا، لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ. فَكَانَ فِيهَا سَأَلُوهُ: أَيُّ الطَّعَامِ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى
نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ؟ قَالَ: فَأَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَضَ مَرَضًا شَدِيدًا فَطَالَ سُقْمُهُ، فَنَذَرَ لِلَّهِ نَذْرًا
لَنْ يَشْفَاهُ اللَّهُ مِنْ سُقْمِهِ، لِيَحْرَمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ، وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، فَكَانَ أَحَبَّ
الطَّعَامِ إِلَيْهِ، الْخُمَانُ الْإِبِلِ، وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.»
وحسين، هو ابن محمد بن بهرام التميمي المروزي.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ.

(١) «المختارة» للضياء المقدسي (١١/٢٢-٢٤) برقم (١٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٤/٣١٢-٣١٣) برقم (٢٥١٥).

(٣) «المختارة» للضياء المقدسي (١١/٢٤-٢٦) برقم (١٣).

(٤) «المسند» لأحمد (٤/٢٧٧-٢٧٨) برقم (٢٤٧١).

(٥) «المختارة» للضياء المقدسي (١١/٢٢-٢٤) برقم (١١).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عباس، ومن طريقه: والضياء في «المختارة»^(٢).

ولفظ كنحو لفظ الحديث أعلاه.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيفٌ. اهـ.

٦- يونس بن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(٤) حَدَّثَنَا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. ولفظ كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٧- أحمد بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: عبد بن حميد في «التفسير» كما في «تفسير القرآن العظيم»^(٥) عن أحمد بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. قال الهيثمي في «المجمع»^(٦): رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد والطبراني ورجاهما ثقات. اهـ.

الوجه الثاني: رواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن النبي صلی الله عليه وسلم (مرسلاً).

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٦/١٢-٢٤٧) برقم (١٣٠١٢).

(٢) «المختارة» للضياء المقدسي (٢٤/١١-٢٦) برقم (١٤).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣١٤-٣١٥).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (٢٨٣/٢-٢٨٥)، وفي (٥٨٦/٥) مختصراً.

(٥) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/٥٠٠).

(٦) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٤١/٨-٢٤٢).

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكّي، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

ابن حميد، هو: محمد بن حميد الرازي.

وسلمة، هو ابن الفضل الأبرش الأنصاري الرازي.

وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبّي.

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ؛ ابن حميد، هو: محمد بن حميد الرازي، حافظٌ ضعيفٌ.

وَتَابَعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن ابن عباس.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أبو أحمد، حَدَّثَنَا عبد الله بن الوليد العجلي، -وكانت له هيئةٌ رأيناه عند حسن- عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والبخاري في «التاريخ الكبير»^(٣) قال لي أبو نعيم: حَدَّثَنَا عبد الله بن الوليد، عن بكير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو نعيم، عن عبد الله بن الوليد -وكان يكون في بني عجل-، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وأبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث»^(٥) حَدَّثَنَا عبيد الله، حَدَّثَنَا أبو أحمد، حَدَّثَنَا عبد الله بن الوليد، حَدَّثَنِي بكير بن شهاب، عن سعيد، عن ابن عباس، والنسائي في «الكبرى»^(٦) أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الوليد، وكان يجالس الحسن بن حي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وابن أبي حاتم في

(١) «جامع البيان» لابن جرير (٢٨٥/٢-٢٨٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٨٤/٤-٢٨٥) برقم (٢٤٨٣).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (١١٤/٢) برقم (١٨٧٨).

(٤) «الجامع» للترمذي (١٩٣/٥-١٩٤) برقم (٣١١٧).

(٥) «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٦٨٨/٢).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٢١٧/٨-٢١٨) برقم (٩٠٢٤).

«التفسير»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَانُ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا عبد الله بن الوليد، حَدَّثَنِي بَكِيرُ بْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٢)، وَ«الدُّعَاءِ»^(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا عبد الله بن الوليد العجلي، عَنْ بَكِيرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي «الْعُظْمَةِ»^(٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَرِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَكِيرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَنْدَةَ فِي «التَّوْحِيدِ»^(٥)، وَالوَاحِدِيُّ فِي «أَسْبَابِ النُّزُولِ»^(٦)، وَمَنْ طَرِيقَ الطَّبْرَانِيِّ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ»^(٧)، وَالضَّيَّاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ»^(٨).

كلهم من طريق: عبد الله بن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جابر، عن ابن عباس.

ولفظ أحمد والنسائي، والطبراني في «الكبير» كنحو لفظ الحديث أعلاه إلا أنَّ عند أحمد والنسائي فيه سؤالهم عن خمس خلال: «إنا نسألك عن خمسة أشياء...، أخبرنا ما هذا الرعد؟ قال: ملك من ملائكة الله عز وجل موكلٌ بالسحاب، بيده -أو في يده- مخرقٌ من نار، يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمر الله. قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: صوته. قالوا: صدقت...».

لفظ الترمذي، وابن منده: «أقبلت يهود إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملكٌ من الملائكة موكلٌ بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث يشاء. فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: زجرةٌ بالسحاب إذا

(١) «التفسير» لابن أبي حاتم (٧٠٥/٣) برقم (٣٨١٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٥/١٢) برقم (١٢٤٢٩).

(٣) «الدعاء» للطبراني (١٢٦١-١٢٦٢) برقم (٩٨٦).

(٤) «الْعُظْمَةُ» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٧٩/٤) برقم (٧٦٥).

(٥) «التوحيد» لابن منده (١٦٨/١) برقم (٤٨).

(٦) «أسباب النزول» للواحد ص (٢٥).

(٧) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣٣٧-٣٣٨) برقم (٥٧٦٦).

(٨) «المختارة» للضياء (٦٧/١٠) برقم (٦٠).

زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر. قالوا: صدقت. فقالوا: فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها، فلذلك حرّمها. قالوا صدقت».

لفظ أبي إسحاق الحربي: «أقبلت اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: أخبرنا عن الرعد، قال: ملكٌ من ملائكة الله موكلٌ بالسحاب، بيده مخراقٌ من نار، يزجر به السحاب، وهذا صوته».

لفظ ابن أبي حاتم: «أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء إن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه أن قال: الله على ما نقول وكيل، فقالوا: هاتوا، فقالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه، قال: كان يشتكى عرق النسا، فلم يجد له شيئاً يلائمه، إلا ألبان الإبل، فحرّم لحومها، قالوا: صدقت».

لفظ الطبراني في «الدُّعاء»: «أقبلت اليهود على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملكٌ من الملائكة موكلٌ بالسحاب، معه مخاريق من نار، يسوق بها السحاب إذا زجره حتى ينتهي حيث أمر».

لفظ الواحدي: «أقبلت اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم، نسألك عن أشياء، فإن أحببنا فيها اتبعناك، أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة، فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملكٌ من عند ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي، فمن صاحبك؟ قال: جبريل. قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال، ذاك عدونا، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك. فأنزل الله تعالى: ﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزّله على قلبك﴾ إلى قوله: ﴿فإن الله عدواً للكافرين﴾».

سقط من مطبوعة «الدُّعاء» للطبراني في السند: ..، ثنا أبو نعيم.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. اهـ.

وفي نسخة: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

قال الحافظ ابن منده: هذا إسناد متصل، ورواته مشاهير ثقات، أخرجه النسائي. اهـ.
قال الحافظ أبو نعيم: غريب من حديث سعيد، تفرد به: بكير. اهـ.
قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الترمذي باختصار. رواه أحمد والطبراني ورجاهما ثقات. اهـ.

وصحَّح إسناده الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على «المسند»^(٢).
والحديث حسَّنه الألباني - رحمه الله - في «سلسلة الصحيحة»^(٣).
قُلْتُ: إسناده حسنٌ، إلا أنَّ ذكر السؤال عن الرد في سياق هذا الحديث منكرٌ، تفرد به: بكير بن شهاب، وهو مقبولٌ، فمثله لا يحتمل تفردَه.
وتفسير الرد بالملك له شواهد، يصحُّ بها^(٤).
ورواه قتادة، وحبیب بن أبي ثابت، كلاهما عن: سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، مختصراً موقوفاً إلا أنَّ له حكم الرفع.

رواية قتادة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس:
أخرجها: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٥) حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس.
ولفظه مختصراً: «أن إسرائيل أخذه عرق النساء ذات ليلة فأسهره، فقال: إن الله إن شفاه لم يطعم عرقاً أبداً، قال: فتبع بنوه العروق بعد ذلك ينزعونها من اللحم، في قوله: ﴿كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه﴾ [آل عمران: ٩٣]». اهـ.
إلا أنَّ شيخ الطبراني، وسعيد بن بشير، ضعيفان؛ وعليه: فإسناده ضعيفٌ.
رواية حبیب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس:

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمى (١/٨-٢٤١-٢٤٢).

(٢) «المسند» لأحمد تحقيق أحمد شاكر (١٦٠/٤) رقم (٢٤٨٣).

(٣) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٤/٩١-٩٣) برقم (١٨٧٢).

(٤) انظر: «جامع البيان» لابن جرير (١/٣٥٧-٣٦٦)، «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (٤/١٢٨٣-١٢٨٦)، «السلسلة الصحيحة» للألباني (٤/٩١-٩٣).

(٥) «مسند الشاميين» للطبراني (٤/٦٧) برقم (٢٧٤٨).

أخرجها: عبد الرزاق في «التفسير»^(١) أخبرني الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، والبخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا محمد بن يوسف وغيره، عن سفيان الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله، وابن جرير في «جامع البيان»^(٣) حَدَّثَنَا الحسن بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا حبيب بن أبي ثابت، قال: ثنا سعيد، عن ابن عباس، وابن أبي حاتم في «التفسير»^(٤) حَدَّثَنَا أبو الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، وسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والحاكم في «المستدرک»^(٥) حَدَّثَنَا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسحاق، أنبأ أبو المثني، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، ومن طريق عبد الرزاق، والحاكم: البيهقي في «السنن الكبرى»^(٦).

لفظ عبد الرزاق، وابن جرير الأول: «عن ابن عباس، قال: كان إسرائيل أخذه عرق النساء، فكان يبيت له زقاء، فجعل الله عليه إن شفاه ألا يأكل العروق، فأنزل الله تعالى: ﴿كُلِ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾»، قال سفيان: له زقاء، قال: صياح.

لفظ ابن جرير الثاني: «أن إسرائيل أخذه عرق النساء، فكان يبيت بالليل له زقاء - يعني: صياح - قال: فجعل على نفسه لئن شفاه الله منه لا يأكله، يعني: لحوم الإبل، قال: فحرّمه اليهود، وتلا هذه الآية: ﴿كُلِ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ

(١) «تفسير القرآن» لعبد الرزاق (٤٠٢/١) برقم (٤٣١).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١١٤-١١٥) برقم (١٨٧٨).

(٣) «جامع البيان» لابن جرير الطبري (٥٨٤-٥٨٥).

(٤) «التفسير» لابن أبي حاتم (٧٠٥/٣) برقم (٣٨١٨).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٩/٣) برقم (٣٢٠٦).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي (١٣/١٠) برقم (١٩٧٠٢).

على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين» أي إن هذا قبل التوراة».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ.
إسناده صحيح.

وتابع يوسف بن ماهك، سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً.
أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن»^(١) نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، أن أعرابياً، قال لابن عباس: «إني قلت لامرأتي: هي علي حرام؟ قال: فإنها ليست عليك بحرام، قال: فأين قول الله عز وجل: ﴿كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل على نفسه﴾؟ قال: لا، قال: إن إسرائيل أخذته الأنساء، فأضنته، فجعل الله عليه: إن الله عافاه: أن لا يأكل عرقاً أبداً، فلذلك تسأل اليهود العروق ولا يأكلونها»، وابن جرير في «جامع البيان»^(٢) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر، عن يوسف بن ماهك، قال: جاء أعرابي إلى ابن عباس.
إسناده صحيح.

وفي الباب، عن: عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، وثوبان، وعبد الله بن سلام.
ويشهد لقوله: «كيف ماء المرأة، وماء الرجل؟ كيف يكون الذكر منه؟... إلخ».
حديث أنس بن مالك.

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٣) بلفظ مطول، وفيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن: أشرط الساعة، وأول طعام يأكله أهل الجنة، ومن أي شيء ينزع الولد.
وحديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) «السنن» لسعيد بن منصور (١٠٦٧/٣) برقم (٥٠٨).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (٥٨٢/٥).

(٣) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (١٢١١-١٢١٢) برقم (٣١٥١)، «فتح الباري» لابن حجر (١٥/٨-١٦).

أخرجه: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(١) في قصةٍ مطولةٍ. وفيه سؤال النبي ﷺ، عن: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ ومن أول الناس إجازة؟ وما تحفهم حين يدخلون الجنة؟ وما غذاؤهم، وشراهم؟ وعن الولد بم يكون الشبة؟

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١٧- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم يتفرَّد به.
- ١٨- أَصَحُّ وَجْهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ: مَا رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، لِأَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدَ: رَاوِيَةَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَأَخْصَصُ النَّاسُ حَدِيثًا عَنْهُ.
- ١٩- رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مَرْسَلًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصَحَّ إِلَيْهِ.
- ٢٠- رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِذِكْرِ مَتْنِهِ مَطْوَلًا تَارَةً، وَمُخْتَصَرًا أُخْرَى، وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذَا التَّصَرُّفَ (بِالاختصار والتَّطْوِيلِ) مِنَ الْمُصَنِّفِينَ، حَيْثُ ذَكَرُوا مِنْهُ مَا يَحْتَاجُونَهُ فِيمَا يَنَاسِبُهُ مِنَ الْمَوَاطِنِ، وَالْأَبْوَابِ.
- ٢١- اجْتِهَادُ الصَّحَابِيِّ أَوْ فَتَوَاهُ بِمُضْمُونِ حَدِيثٍ دُونَ رَفْعِهِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ، وَلَا مِنْ مَسَالِكِ التَّعْلِيلِ لِلْحَدِيثِ!! فَيَقَعُ أَنْ يَفْتِيَ الصَّحَابِيُّ بِمُضْمُونِ حَدِيثٍ دُونَ الْإِشَارَةِ مِنْهُ إِلَى أَنَّهُ مَرْفُوعٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَذَا كَثِيرٌ.
- ٢٢- رُوِيَ قِصَّةُ سُؤَالِ الْيَهُودِ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَنْ بَعْضِ الْمَسَائِلِ مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٍ، مَعَ اخْتِلَافِ الْأَسْئَلَةِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ لَهُ أَصْلٌ.
- ٢٣- الظَّاهِرُ أَنَّ اخْتِلَافَ مُضْمُونِ الرِّوَايَاتِ حِيَالِ مَا وَرَدَ فِي أَسْئَلَةِ الْيَهُودِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عَائِدٌ إِلَى تَعَدُّدِ الْوَقَائِعِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٠٩/١) برقم (٣١٥).

فائدة:

قال أبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث»^(١): قوله: (الرعد ملك) هو عند الصحابة: علي، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وكذا قال التابعون: مجاهد، وعكرمة، وأبو صالح، والضحاك، وشهر، وعطية والحسن، ومحمد بن قيس، والسدي. وقال أبو الجلد: هو ريح، ولم يعرفه وهب بن منبه والزهري. وأخبرنا الأثرم، عن أبي عبيد: (الرعد): إما أن يكون اسم ملك، وإما صوت سحاب، واحتجوا بقوله: ﴿والملائكة من خيفته﴾ وقالوا: ألا ترى إلى قوله:

جَوْنٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَشُّ.

ولا يكون هذا إلا لصوت. ورعدت السماء وبرقت، ورعد السماء وبرق، وأرعدنا وأبرقنا: أصابنا رعدٌ وبرقٌ. اهـ.

ααααα

(١) «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٦٨٨/٢-٦٨٩)، وانظر: «التفسير» لعبد الرزاق (٢٣٢/٢-٢٣٣)، «جامع البيان» لابن جرير (٣٥٧/١-٣٦١)، «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٩٣٧/٢-٩٤١)، «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٧٩/٤-١٢٩٤)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٥٠٦/٣-٥٠٧).

قال الإمام علي بن الجعد^(١):

٨١- [٣] أنا عبد الحميد، أنا شهر، قال ابن عباس: «نهي رسول الله ﷺ عن ذبائح نصارى العرب».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، ومن أصحَّ النَّاسِ حديثاً عنه.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: علي بن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: علي بن الجعد في «المسند»^(٢) أنا عبد الحميد، أنا شهر، قال: قال ابن عباس، ومن طريقه: ابن عدي في «الكامل»^(٣) أنبأ عبد الله البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر، قال: قال ابن عباس، ومن طريق ابن عدي: البيهقي في «الكبرى»^(٤) أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ، أنبأ إسماعيل بن موسى الحاسب، ثنا جبارة، حدَّثني عبد الحميد بن بهرام، حدَّثني شهر بن حوشب، حدَّثني ابن عباس.

صرَّح جميع الرواة بالسَّماع في هذا الحديث، كما عند ابن عدي، والبيهقي.

هكذا رواه الحافظ علي بن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم أقف على متابع له!!

(١) «مسند علي بن الجعد» (١١٧٨/٢) برقم (٣٥٥٠).

(٢) «مسند علي بن الجعد» (١١٧٨/٢) برقم (٣٥٥٠).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٦٢/٥)، وفي (٨/٧).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٦٤/٩) برقم (١٨٨٠١).

قال الحافظ البيهقي: هذا إسنادٌ ضعيفٌ!! وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما بخلافه. اهـ.

قال الحافظ الذهبي متابعاً البيهقي في «تنقيح التحقيق» عقب ذكر ابن الجوزي في «التحقيق» (١) لحديث ابن عباس: لم يصح!! اهـ.

قلت: في كلام الحافظين البيهقي والذهبي، نظر:

أولاً: لم يفصح الإمام البيهقي، والذهبي، عن سبب تضعيفهما لهذا الحديث، بيد أن البيهقي ممن يُضعفُ شهراً، وعلى خلافه الذهبي، فهو يحسن حديث شهر!!

ثانياً: تضعيف الحديث لمجرد مخالفة ابن عباس له فيه نظر!! فقد نُقلَ عن ابن عباس القول بموافقة الحديث، والقول بمخالفته.

❧ قول ابن عباس الموافق للحديث.

عن عكرمة، عن ابن عباس: «أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب؟ فكرهه، وقال: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾».

رواه خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، واضطرب فيه:

أ- فرواه خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، باللفظ المذكور.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثنا عمر بن مُحَمَّدٍ الكوفي، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب؟ فكرهه، وقال: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾».

أبو سعيد الأشج، هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي، ثقة.

وعمر بن مُحَمَّدٍ الكوفي، صدوق.

وخصيف مختلف فيه، والظاهر أنه صدوق إذا روى عنه ثقة، وهو سيء الحفظ، مضطرب الحديث.

(١) «التحقيق» لابن الجوزي وبهامشه «تنقيح التحقيق» للذهبي (١٥٢/٨).

(٢) «التفسير» لابن أبي حاتم (١١٥٦/٤) برقم (٦٥٠٩).

قال أحمد^(١): ليس بقوي في الحديث. وقال: عبد الكريم الجزري أثبت حديثاً من خفيف، وخفيف شديد الاضطراب في السند.

قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوقٌ سيء الحفظ، خلط بآخرة، ورُمي بالإرجاء.

ب- ورواه خفيف أخرى، عن عكرمة، عن ابن عباس. بدون ذكر: فكرهه.

أخرجه: ابن جرير من وجهٍ آخر في «جامع البيان»^(٢)، وفي «تهذيب الآثار» (مسند علي)^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: ثنا عبد الواحد، قال: ثنا خفيف، قال: ثنا عكرمة، قال: سئل ابن عباس، عن ذبائح نصارى بني تغلب، فقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾ [المائدة: ٥١] إلى آخر الآية. ولم يذكر قوله: فكرهه!!

وإسناده إلى خفيف حسن.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، صدوق.

وعبد الواحد، هو: ابن زياد العبدي البصري، ثقة.

كما جاء عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، واختلف عليه:

أ- فرواه ليث بن أبي سليم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(٤) حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: ثنا جرير، عن ليث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «لا تأكلوا ذبائح نصارى العرب، وذبائح نصارى أرمينية».

ابن حميد، هو: محمد بن حميد الرازي.

وجرير، هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي.

وليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

(١) «العلل» لأحمد (٢١٤/٣) برقم (٤٩٢٦)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (١٣٥).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (١٣٠/٨).

(٣) «تهذيب الآثار/مسند علي» لابن جرير (٢٢٨/٣) برقم (٣٦٤).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (١٣٤/٨).

إسناده ضعيف، لضعف محمد بن حميد الرازي، وليث بن أبي سليم.

٢- ورواه الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(١)، في «تهذيب الآثار» (مسند علي) «^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو كريب، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ذُبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]».

أبو كريب، هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، ثقة ثبت.

يحيى بن عيسى، هو: التميمي النهشلي الكوفي، صدوق يخطئ ورمي بالتشيع.

ابن أبي ليلى، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، صدوق سيء الحفظ جداً.

الحكم، هو: ابن عتيبة الكندي الكوفي، ثقة ثبت.

❧ قول ابن عباس المخالف للحديث.

عن ابن عباس، قال: «كلوا ذبائح بني تغلب، وتزوجوا نساءهم، فإن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [المائدة: ٥١] فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم».

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٣) حَدَّثَنَا عَفَّان، قَالَ: نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ جُرَيْرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ»^(٤) حَدَّثَنِي الْمَثْنَى، قَالَ: ثَنَا الْحِجَاجُ، قَالَ: ثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التفسير»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٣٠/٨).

(٢) «تهذيب الآثار/مسند علي» لابن جرير (٢٢٨/٣) برقم (٣٦٦).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٥٥/٦) برقم (١٦٣٣٥).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (١٣٢/٨).

(٥) «التفسير» لابن أبي حاتم (١١٥٧/٤) برقم (٦٥١٣).

إسناده حسن.

وقد روي من طريق، عن عكرمة، عن ابن عباس^(١).

وقد جاء عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، أيضاً النهي عن ذبائح نصارى العرب^(٢).

وعلى أية حال فإعمال القاعدة^(٣): (تضعيف حديث الراوي ما يخالف رأيه)، في هذا الحديث، لا يظهر لي!! خصوصاً عند وجود قولين لابن عباس: (موافق، ومخالف)، وكذلك مع إمكانية فهم النص، وتوجيهه توجيهاً صحيحاً بلا تعسف، أو الجمع مع معارضه بإحدى أوجه الجمع المعتمدة.

ولعل سبب النهي عن ذبائح نصارى العرب لأنهم لم ينسلخوا من مظاهر وثنياتهم، ويعتقوا دين النصرانية كاملاً؛ فالأصل أنهم يذبحون للنصب والأوثان؛ ولهذا قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن نصارى بني تغلب: «لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب، فإنهم إنما يتمسكون من النصرانية بشرب الخمر»؛ وأن من دان بدين أهل الكتاب وتنصر من العرب إذ ذاك لم يعتنقه كاملاً، ليكون له أحكام النصارى.

ويحتمل أن يكون النهي في أول الأمر، ويحتمل أن يكون نصارى العرب اختصوا بهذا إمعاناً في النكايه بهم والتنفير منهم، لعدم قبولهم دين النبي ﷺ وهو عريٌّ ومرسلٌ إلى العرب خاصةً، وإلى الثقلين كافة، ثم عوملوا بعد ذلك معاملة النصارى الأصليين، وهو الذي استقر عليه العمل، وعليه: فإعمال النص، مع إمكانية الجمع أولى من إهماله أو إعلاله، والله أعلم.

(١) انظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٧٣/٦) وفي (١٨٦/٧)، «التفسير» لابن أبي حاتم (١١٥٦/٤-١١٥٨)، «جامع البيان» لابن جرير (١٣٢-١٣١/٨)، «تهذيب الآثار/مسند علي» له (٢٣٢-٢٢٣/٣).

(٢) انظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٧٢/٦-٧٤)، (١٨٦/٧-١٨٧)، «جامع البيان» لابن جرير (١٣١/٨-١٣٤)، وفي (٥٠٩-٥١٠)، «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» له (٢٢٣-٢٢٢/٣)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٦٣-٣٦٥/٩)، وفي (٤٧٨/٩)، «العلل» للدارقطني (٣٥-٣٦)، «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» للزيلعي (٣٧٩/١-٣٨٠)، «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي (٣٦١/٢)، «فتح الباري» لابن حجر (٥٥٢/٩-٥٥٣)، «تلخيص الحبير» له (١٩٧/١)، «تغليق التعليق» له (٥١٤-٥١٦).

(٣) (شرح علل الترمذي) لابن رجب (٨٨٨-٨٩١).

وتابع سعيد بن جبير، شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا لَاحِقُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا فَيْرُوزُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

والد إبراهيم بن أدهم، لم أقف له على ترجمة، والظاهر أنه مجهولٌ. ولاحق بن الهيثم، كذلك.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَآنُ الْمُحْتَفَى بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: الحافظ علي بن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم أقف على متابعٍ له.
- ٢ - هذا الحديث من رواية: عبد الحميد بن بهرام، راوية شهر بن حوشب، وأَخَصَّ النَّاسُ وَأَصَحَّحَهُمْ حديثاً عنه. ولعله خَصَّهُ ببعض حديثه دون غيره.
- ٣ - لا يظهر أنَّ هناك ما يستوجب الطَّعْنَ في الحديث سنداً أو متناً، وتفرد ابن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ليس مسوغاً قوياً للطَّعْنَ فيه.

- ٤ - أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: (شهر بن حوشب)، وفي ترجمة: (عبد الحميد بن بهرام)، للتمثيل به على ما استنكر من حديثهما، ولم يظهر لي فيه استنكارٌ سوى التَّفَرُّدِ، ولم يظهر لي قدحه في الحديث، خصوصاً أنَّه ورد عن بعض الصَّحَابَةِ (كعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب) ما احتواه مضمونه.

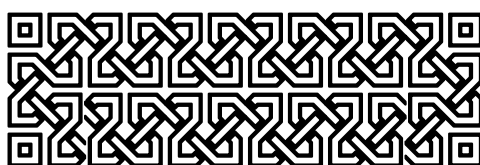
(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٥٨/٨) برقم (١١٣٨١).

٥- الذي يظهر أنَّ هذا النَّهي كان في أوَّل الأمر، ثم استقرَّ العمل بخلافه، ومما يُؤيِّد هذا أنَّ لراوي الحديث حبر الأمة عبد الله بن عباس قولان في ذلك، وأصحُّ القولين عنه القول بالإباحة، وهو الذي يشعرنا بأنَّ الأمر استقرَّ على هذا. والله تعالى أعلم.

فائدة:

قال الإمام القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»^(١): السادسة: وأما ذبيحة نصارى بني تغلب، وذبائح كل دخيل في اليهودية والنصرانية؛ فكان عليٌّ رضي الله عنه ينهى عن ذبائح بني تغلب؛ لأنهم عربٌ، ويقول: إنهم لم يتمسكوا بشيءٍ من النصرانية إلا بشرب الخمر. وهو قول الشافعي، وعلى هذا، فليس ينهى عن ذبائح النصارى المحققين منهم. وقال جمهور الأمة: إنَّ ذبيحة كل نصرائي حلالٌ، سواء كان من بني تغلب، أو غيرهم، وكذلك اليهودي. واحتج ابن عباس بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١] فلو لم تكن بنو تغلب من النصارى، إلا بتوليهم إياهم لأكلت ذبائحهم. اهـ.

اختلف العلماء في المراد بأهل الكتاب؟ هل هم بنو إسرائيل فقط؟ أم كل من دان بدين أهل الكتاب من غيرهم؟ وهل تجوز ذبائح نصارى غير بني إسرائيل؟ وكيف يعامل نصارى العرب؟^(٢).



(١) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٣١٨/٧).

(٢) انظر: «الخراج» للقاضي أبي يوسف ص (١٢٠-١٢٢)، وص (١٣٤-١٣٦)، «الخراج» ليجي بن آدم القرشي (٢٤-٢٦)، وص (٦٥-٦٨)، «الأموال» لأبي عبيد ص (٣١-٣٦)، «جامع البيان» لابن جرير (٨/١٢٩-١٣٤)، «تهذيب الآثار» له (٣/٢٢٤-٢٣٢)، «بداية المجتهد» لابن رشد القرطبي (١/٥٢٣-٥٢٥)، «المغني» لابن قدامة (١٣/٢٢٣-٢٢٧)، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٥/٧٦-٨١).

قال الإمام علي بن الجعد^(١):

٨٢-٨٣-[٤-٥] أَخْبَرَنَا عبد الحميد، نا شهر، قال: قال ابن عباس: «نهي رسول الله ﷺ عن الذبيحة أن تفرس» يعني: أن تُنَحَّ قبل الموت.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، ومن أَصَحِّ النَّاسِ حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تَفَرَّدَ به: شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وله عنه وجهان، كالتالي:

الوجه الأول: رواه عنه راويته عبد الحميد بن بهرام، وله عنه ثلاثة طرق:

١- علي بن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: علي بن الجعد في «المسند»^(٢) أنا عبد الحميد، نا شهر، قال: قال ابن عباس، ومن طريقه: ابن عدي في «الكامل»^(٣) أنبأ عبد الله البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر، قال: قال: ابن عباس، والبيهقي في «الكبرى»^(٤). قال الحافظ البيهقي: هذا إسنادٌ ضعيفٌ. هـ.

لم يبين الحافظ البيهقي سبب ضعف الحديث!! بيد أن البيهقي يُضَعِّفُ شهراً.

٢- جبارة، عن عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٥) أخبرنا إسماعيل بن موسى الحاسب، ثنا جبارة، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، حَدَّثَنِي ابن عباس.

٣- أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

(١) «مسند علي بن الجعد» (١١٧٨/٢) برقم (٣٥٥١).

(٢) «مسند علي بن الجعد» (١١٧٨/٢) برقم (٣٥٥١).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٦٢/٥-٦٣).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٧٠/٩) برقم (١٩١٣٦).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٨/٧).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

الوجه الثاني: رواه عبد الحميد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّبُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ولفظ أبي نعيم: «نهي رسول الله ﷺ أن تفترس الذبيحة قبل أن تموت».

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم أقف على متابع له.
- ٢ - هذا الحديث من رواية: عبد الحميد بن بهرام، راوية شهر بن حوشب، وَأَصَحُّ النَّاسِ حديثاً عنه. ولعله خَصَّهُ ببعض حديثه دون غيره.
- ٣ - لا يظهر أنَّ ثَمَّةَ ما يستوجب الطَّعن في الحديث سنداً أو متناً، وتفرَّد شهر بن حوشب، عن ابن عباس به، ليس مسوغاً قوياً للطعن فيه.
- ٤ - أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، وفي ترجمة: عبد الحميد بن بهرام، للتمثيل به على ما استنكر من حديثهما، ولم يظهر لي فيه استنكارٌ سوى التَّفَرُّدِ، ولم يظهر لي قدحه في الحديث خصوصاً أنَّه منسجمٌ مع قواعد الشريعة المتعلقة بآداب الذِّكَاةِ الشَّرْعِيَّةِ. والله أعلم.

فائدة:

معنى الحديث: نهى النبي ﷺ عن قَطْعِ رَأْسِ الذَّيْبَةِ ونخاعها وكسرها قبل أن تَزْهَقَ وتبرد.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٨/١٢) برقم (١٣٠١٣).

(٢) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٥٦/١).

(الفرس): أصل الفرس دُقُّ العنق. يقال: (ذبح الرجل فرس) إذا بلغ النخاع، وهو كالخيط الأبيض في الفقار، ثم دقه ولواه، ومنه: كره الفرس في الذبيحة. ويقال: (ذبح فنخع) إذا بلغ النخاع. و(الفرس): هو النخع. يقال: منه قد فرست الشاة ونخعتها، وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع، وهو عظم في الرقبة، ويقال أيضاً: بل هو الذي يكون في فقار الصلب شبيهة بالمش، وهو متصل بالفقار. فهي أن ينتهي بالذبح إلى ذلك. وأما (الفرس): الكسر. وإنما نهي أن تكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرد^(١).

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢٥٤/٣-٢٥٥)، «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٨٣/١)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٣٩٨/٢)، «مجموع غرائب أحاديث النبي ﷺ» للسمعاني (١٣١٦/٤)، «مشارك الأنوار» لعياض (٦/٢)، «النهاية» لابن الأثير (٤٢٨/٣)، وفي (٣٣/٥)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٦٩/٩-٤٧٠).

قال الإمام علي بن الجعد^(١):

٨٤- [٦] **أَخْبَرَنَا** عبد الحميد، نا شهر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمًا، وَإِنَّ حَرَمِي الْمَدِينَةَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، ومن أَصَحِّ النَّاسِ حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس، وله عنه طرقٌ كالتالي:

- ١- علي بن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس.
- أخرجه: علي بن الجعد في «المسند»^(٢) أنا عبد الحميد، نا شهر، عن ابن عباس، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»^(٣).
- لفظ ابن عساكر: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمًا، وَحَرَمِي الْمَدِينَةَ».
- ٢- أبو النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس.
- أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْر، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيد، حَدَّثَنَا شَهْر، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الضَّيَّاءُ في «المختارة»^(٥).
- لفظه: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُهَا بِحَرَمِكَ، أَنْ لَا يَأْوِي فِيهَا مُحَدَّثٌ، وَلَا يَخْتَلِي خِلَافَهَا، وَلَا يَعْبُذُ شَوْكُهَا، وَلَا تَتَّخِذُ لِقَاطَهَا إِلَّا لِمَنْشَدٍ».

(١) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٩/٢) برقم (٣٥٥٢).

(٢) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٩/٢) برقم (٣٥٥٢).

(٣) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٢٣/٢١٨).

(٤) «المسند» لأحمد (٩٠/٥) برقم (٢٩٢٠).

(٥) «المختارة» للضياء المقدسي (١١/٢٩-٣٠) برقم (١٩).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، وإسناده حسن. اهـ.

٣- إسماعيل بن أبان، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس. أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا إسماعيل بن أبان، أخبرني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: قال ابن عباس.

ولفظه: «لكل نبي حرم، وحرمة المدينة».

٤- إسحاق بن المنذر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس. أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٣) ثنا مُحَمَّدُ بن يحيى المروزي، ثنا إسحاق بن المنذر، ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. ولفظه كلفظ أحمد.

٥- عامر بن سيار، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس. أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن عبد الله القطان، ثنا عامر بن سيار، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس. ولفظه كلفظ أحمد.

قُلْتُ: وتابع الحسن البصري، شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٥) حَدَّثَنَا ابن أبي غنية، عن داود بن عيسى، عن الحسن، قال: أخبرني ابن عباس، وأبو يعلى في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا أبو بكر، حَدَّثَنَا ابن أبي غنية، عن داود بن عيسى، عن الحسن، قال: أخبرني ابن عباس. ولفظه: «أنه سمع النبي ﷺ يقول: اللهم إني حرمت المدينة بما حرمت به مكة».

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣/٣٠١).

(٢) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١/٣٤٣).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٥/٦٢).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٧/٧-٨).

(٥) «المصنّف» لابن أبي شيبة (١٣/١٢٥) برقم (٣٧٢٢٤).

(٦) «المسند» لأبي يعلى (٤/٤٠٢) برقم (٢٥٢٤).

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

ابن أبي غنية، هو: عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الكوفي، ثقة.
وداود بن عيسى روى عن جمعٍ، وروى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(١)، وقال:
وكان متقناً عزيز الحديث.

كما جاء عن ابن عباس في (حرمة مكة): «قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: إِنَّ هذا البلد حرمه الله، لا يعضد شوكة، ولا نفر صيده، ولا يلتقط لقطته، إلا من عرفها».
خَرَّجَهُ البخاري في «الجامع المسند»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن عبد الله، حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس.

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وأبي جحيفة، وجابر بن عبد الله، وأبي اليسر، وكعب بن مالك الأنصاري، وسعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت الأنصاري، وعدي بن زيد الأنصاري، وعمرو بن عوف المزني، وعبد الله بن سلام، وسهل بن حنيف^(٣).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - هذا الحديث من رواية: عبد الحميد بن بهرام، راوية شهر بن حوشب، وأصح الناس حديثاً عنه. وعليه: فهو من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣ - ليس ثمة ما يستوجب الطَّعن في الحديث (سنداً أو متناً)، لا سيما وقد توبع شهر في روايته، عن ابن عباس، وأورده الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتاب: «الأحاديث

(١) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤١٩/٣)، «الثقات» لابن حبان (٢٨٧/٦).

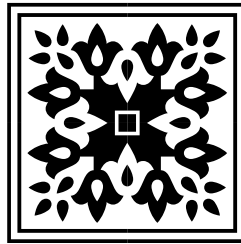
(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٥٧٥/٢) برقم (١٥١٠).

(٣) انظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٠١/٣-٣٠٢).

المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما)). وهذا مشعرٌ بصحة الحديث عنده.

٤- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، وفي ترجمة: عبد الحميد بن بهرام، للتمثيل به على ما استنكر من حديثهما، ولم يظهر لي فيه استنكارٌ ظاهرٌ سيما وقد توبع!! ولم يظهر لي قدحه في الحديث خصوصاً أنَّه منسجمٌ مع غيره من الأحاديث في الباب. والله أعلم.

٥- رُوِيَ أحاديث عديدة في معنى حديث الباب، من طرقٍ صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يشير إلى أنَّ الحديث له أصلٌ محفوظٌ.



قال الإمام الدارمي^(١):

٨٥- [٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لعنة الله، والملائكة والنَّاسُ أَجْمَعِينَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، هُوَ ابْنُ وَاqدِ بْنِ عَثْمَانَ الضَّبِّي مَوْلَاهُمُ الْفَرِيَابِيُّ، ثِقَةٌ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَمِنْ أَصَحِّ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْهُ.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس، وله طرق عنه، كالتالي:

- ١- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. أَخْرَجَهُ: الدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.
- لفظه لفظ الحديث أعلاه.

- ٢- أَبُو النُّضْرِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الضَّيَّاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمَخْتَارَةِ»^(٤).

(١) «المسند» للدارمي (١٨٩١-١٨٩٢) برقم (٢٩٠٦).

(٢) «المسند» للدارمي (١٨٩١-١٨٩٢) برقم (٢٩٠٦).

(٣) «المسند» لأحمد (٩٠/٥) برقم (٢٩٢١).

(٤) «المختارة» للضياء المقدسي (٢٨/١١) برقم (١٦).

ولفظه: كلفظ الحديث أعلاه.

٣- عاصم بن علي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، قال: قال ابن عباس. ولفظه: كلفظ الحديث أعلاه.

٤- عامر بن سيار، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس. أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ الْحَلْبِيِّ أَبُو حَفِيصٍ قَاضِي حَلَبٍ، قَالَ: ثنا عامر بن سيار، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٥- أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس. أخرجه: الطبراني في «الدُّعَاءِ»^(٣)، وفي «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسد بن موسى (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ شَاهِينَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: قال ابن عباس، ومن طريقه: الضَّيَاءُ المقدسي في «المختارة»^(٥).

ولفظه: «أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَعَدْلٌ».

٦- أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

(١) «الكامل» لابن عدي (٦٢/٥).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٧/٧).

(٣) «الدُّعَاءُ» للطبراني (١٧٤٧/٣) برقم (٢١٢٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٦/١٢) برقم (١٣٠١١).

(٥) «المختارة» للضياء المقدسي (٢٨/١١-٢٩) برقم (١٧).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسد بن موسى (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ شَاهِينَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِيسِيُّ، قالَا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: قال ابن عباس، ومن طريقه: الضَّيَاءُ المقدسي في «المختارة»^(٢). ولفظه: «أبما رجل ادعى إلى غير والديه، أو تولى غير مواليه الذين أعتقوه، فإن عليه لعنة الله والملائكة إلى يوم القيامة، لا يقبل منه صرف ولا عدل». وتابع سعيد بن جبیر، وعكرمة، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن ابن عباس.

⊞ متابعة سعيد بن جبیر، عن ابن عباس.

أخرجها: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٣) حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا وهيب، عن عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا وهيب، حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٥) حَدَّثَنَا أبو بشر بكر بن خلف، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي الضيف، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، وابن قانع في «معجم الصحابة»^(٦) حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحسن الحرابي، نا عفان، نا وهيب، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، وأبو يعلى في «المسند»^(٧) حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا وهيب، حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، وابن جرير في «تهذيب الآثار»^(٨) حَدَّثَنِي علي بن الحسين بن الحر، قال: حَدَّثَنَا علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: حَدَّثَنِي سعيد بن جبیر، عن ابن

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٦/١٢) برقم (١٣٠١١).

(٢) «المختارة» للضياء المقدسي (٢٩/١١) برقم (١٨).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٥١٨/٨) برقم (٢٦٥١٤).

(٤) «المسند» لأحمد (١٦٣/٥) برقم (٣٠٣٧).

(٥) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٢٠٥/٤) برقم (٢٦٠٩).

(٦) «معجم الصحابة» لابن قانع (٦٦/٢) برقم (٥٠٢).

(٧) «المسند» لأبي يعلى (٤١٥/٤) برقم (٢٥٤٠).

(٨) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (١٩٨/٣) برقم (٣٢٤).

عباس، وابن حبان كما في «الإحسان»^(١) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خيثمة، قال: حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا وهيب، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والطبراني في «الأوسط»^(٢)، وفي «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، قال: نا عفان بن مسلم، قال: نا وهيب بن خالد، قال: نا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والضياء في «المختارة»^(٤).

كلهم من طريق: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ولفظه: «من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين».

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث إلا وهيب، عن ابن خثيم. اهـ. إسناده حسن.

وصححه الألباني - رحمه الله - في «صحيح سنن ابن ماجه»، وفي «صحيح الترغيب والترهيب»^(٥).

⊞ متابعة عكرمة، عن عبد الله بن عباس.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا عبد الرحمن، عن زهير، عن عمرو يعني: ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، وَحَدَّثَنَا حجاج، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، وَحَدَّثَنَا يعقوب، حَدَّثَنَا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس،

(١) «الإحسان» لابن بلبان (١٦١/٢) برقم (٤١٧).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧٧/١) برقم (٥٦١).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٢/١٢) برقم (١٢٤٧٥).

(٤) «المختارة» للضياء المقدسي (٢١٠-٢١١) برقم (٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩).

(٥) «صحيح سنن ابن ماجه» للألباني (٩٠/٢) برقم (٢١١٣)، «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٤٣٨/٢) برقم (١٩٨٩).

(٦) «المسند» لأحمد (٢٦/٥) برقم (٢٨١٦)، وبرقم (٢٩١٣)، ورقم (٢٩١٤).

وأبو يعلى في «المسند»^(١) عن زهير عن عبد الملك بن عمرو عن زهير بن محمد، والطبري في «تهذيب الآثار»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قال: حَدَّثَنَا خَالِد بن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَان بن بَلَال، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن أَبِي عَمْرُو، عن عَكْرَمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، وابنِ حَبَّانٍ كَمَا فِي «الإحسان»^(٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عَلِي بن المَثْنَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن عَمْرُو، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْر بن مُحَمَّدٍ، عن عَمْرُو بن أَبِي عَمْرُو، عن عَكْرَمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، والْحَاكِم فِي «المستدرک»^(٤) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَد بن بَالُوِيه، ثنا أَبُو المَثْنَى العَنْبَرِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْلَمَةَ، ثنا زُهَيْر، عن عَمْرُو بن أَبِي عَمْرُو، عن عَكْرَمَةَ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، والْبَيْهَقِي فِي «الكبرى»^(٥)، وَفِي «شُعَب الإِيْمَان»^(٦) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بن أَحْمَد بن عَبْدِان عَنْ أَحْمَد بن عُبَيْد الصَّفَار عَنْ إِسْمَاعِيل الْقَاضِي عَنْ إِبْرَاهِيم بن حَمْزَةَ الزُّبَيْرِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيز بن مُحَمَّدٍ.

كلهم من طريق: عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس.

لفظ أحمد الأول: «لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كره الأعمى عن السبيل، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط». وبنحوه ألفاظهم.

لفظ الطبري: «لعن الله من تولى غير مواليه».

ولفظ الحاكم: «لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من كره الأعمى عن السبيل، لعن الله من سب والديه، لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من عمل عمل قوم لوط». وعند أحمد في لفظ، وأبي يعلى: قالها ثلاثاً، يعني: قوم لوط.

(١) «المسند» لأبي يعلى (٤/١٥٠) برقم (٢٥٤٠).

(٢) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (٣/١٩٩) برقم (٣٢٩).

(٣) «الإحسان» لابن بلبان (١٠/٢٦٥-٢٦٦) برقم (٤٤١٧).

(٤) «المستدرک» للحاكم (٥/٥٠٨-٥٠٩) برقم (٨١١٦)، ورقم (٨١١٧).

(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/٤٠٢-٤٠٣) برقم (١٧٠١٧).

(٦) «شُعَب الإِيْمَان» للبيهقي (٤/٣٥٤) برقم (٥٣٧٣).

وزاد في لفظ عند الحاكم: «لعن الله من وقع على بهيمة».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، رجاله رجال «الصحيح». اهـ.

وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٢).

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وسعد بن مالك، وأبي هريرة، وأنس، والبراء، وزيد بن أرقم، وعمرو بن عوف المزني، وجابر، وأبي أمامة، وأبي مسعود الأنصاري، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو، وأبي بكرة، وخارجة بن عمرو الجمحي، وأبي ذر، ونفيع بن مسروح الثقفي، وسعيد بن زيد القرشي، وغيرهم.

الحكم على الحديث:

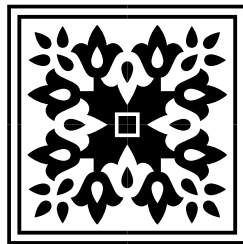
إسناده حسن.

القرائن المحففة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- هذا الحديث من رواية: عبد الحميد بن بهرام، راوية شهر بن حوشب، وأصح الناس حديثاً عنه؛ فهو: من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث، (سنداً ولا متناً)، بل إن وجود المتابعات، والشواهد الكثيرة، تشعرنا بضبطه وصحته.
- ٤- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: (شهر بن حوشب)، وترجمة: (عبد الحميد بن بهرام)، للتمثيل به، على استنكر من روايتهما، وأنت ترى أن لا نكارة فيه، إذ توبع شهر على روايته!!
- ٥- رُوِيَ أحاديث في معنى حديث الباب، من طرق عديدة صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أن الحديث محفوظ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠٣/١).

(٢) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٦٢٢/٢) برقم (٢٤٢١).



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٨٦- [٨] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ رَكَعَتَيْنِ لَا يَقْرَأُ فِيهِمَا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- القاسم بن مالك أبو جعفر، هو: المزني الكوفي.
- حنظلة السدوسي، هو: ابن عبيد الله، وقيل: ابن عبد الله، وقيل: ابن أبي صفية، أبو عبد الرحيم.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حنظلة بن عبد الله السدوسي، واضطرب فيه، وله عنه وجهان.

الوجه الأول: رواه حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وله عنه طريقان:

١- فرواه القاسم بن مالك أبو جعفر، عن حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المسند» (٣) حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمَزْنِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

لفظ أحمد الحديث أعلاه.

(١) «المسند» لأحمد (٦٤/٤) برقم (٢١٧٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٦٤/٤) برقم (٢١٧٤).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٤٣٤/٤) برقم (٦١٢٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٩/١٢) برقم (١٣٠١٦).

لفظ أبي يعلى والطبراني: «صلى رسول الله ﷺ ركعتين، قرأ فيهما بأم الكتاب لم يزد عليهما شيئاً»، وليس فيه ذكر العيد.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير»، والبزار، وفيه حنظلة السدوسي، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان. اهـ.

قُلْتُ: وأورده الحافظ ابن حبان كذلك في «المجروحين»، وقال: اختلط بأخرة، حتى كان لا يدري ما يحدث، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، تركه يحيى القطان^(٢). اهـ.

٢- أبو بحر البكرابي عبد الرحمن بن عثمان، عن حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: البزار كما في «كشف الأستار»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أبو بحر البكرابي عبد الرحمن بن عثمان، ثنا حنظلة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وابن عدي في «الكامل»^(٤) ثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى -يعرف بابن أبي الخضرون- ثنا أبو موسى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أبو بحر البكرابي، ثنا حنظلة السدوسي، ثنا شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ومن طريق ابن عدي: البيهقي في «السنن الكبرى»^(٥).

ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صلى ركعتين، لم يزد فيهما على فاتحة الكتاب». وليس فيه ذكر العيد.

قال الحافظ البزار: لا نعلم أحداً رفعه غير ابن عباس، ولا عنه إلا شهر، ولا عنه إلا حنظلة. وشهرٌ تكلم فيه جماعة من أهل العلم، ولا نعلم أحداً ترك حديثه. اهـ.

قُلْتُ: وأبو بحر البكرابي، ضَعِيفٌ كذلك.

الوجه الثاني: رواه حنظلة السدوسي، عن عكرمة عن ابن عباس.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٠٣/٢).

(٢) انظر: «الثقات» لابن حبان (١٦٧/٤)، و«المجروحين» له (٣٢٥/١).

(٣) «كشف الأستار» للهيتمي (٢٣٩/١) برقم (٤٩٠).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٣٤٢/٣).

(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (٨٩/٢) برقم (٢٤٧١).

أ- رواه عنه عبد الوارث بن سعيد، عن حنظلة السدوسي، عن عكرمة، عن ابن عباس، وله عنه طرق:

١- مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أخرجه: ابن خزيمة في «مختصر المختصر من المسند الصحيح»^(١) نا محمد بن زياد بن عبيد الله، أخبرنا عبد الوارث، و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا حنظلة السدوسي، قال: قلت لعكرمة.

ولفظه: «قلت (حنظلة) لعكرمة: ربما قرأت في صلاة المغرب بقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وإن أقواماً يعيرون ذاك علي؟ قال: سبحان الله. اقرأ بهما فإنهما من القرآن. ثم قال: حدثني ابن عباس أن النبي ﷺ قام فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب، لم يزد على ذلك شيئاً».

٢- أبو معمر (عبد الله بن عمرو المقعد)، عن عبد الوارث، عن حنظلة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن خزيمة في «مختصر المختصر من المسند الصحيح»^(٢) نا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا حنظلة السدوسي، قال: قلت لعكرمة.

ولفظه: «قلت (حنظلة) لعكرمة: ربما قرأت في صلاة المغرب بقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وإن ناساً يعيرون ذاك علي؟ قال: سبحان الله، وما بأس ذاك. اقرأ بهما فإنهما من القرآن. ثم قال: حدثني ابن عباس أن رسول الله جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب».

٣- عفان، عن عبد الوارث، عن حنظلة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(١) «مختصر المختصر من المسند الصحيح» لابن خزيمة (٢٥٨/١) برقم (٥١٣).

(٢) «مختصر المختصر من المسند الصحيح» لابن خزيمة (٢٥٨/١) برقم (٥١٣).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا عبد الوارث، حَدَّثَنَا حنظلة السدوسي، قال: قلت لعكرمة، والبيهقي في «السنن الكبرى»^(٢)، وفي «القراءة خلف الإمام»^(٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ابن الحماني ببغداد، أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه، أنا جعفر بن مُحَمَّد الصائغ قراءة عليه، ثنا عفان، نا عبد الوارث، نا حنظلة، عن عكرمة، حَدَّثَنِي عبد الله بن عباس.

لفظ أحمد: «قلت لعكرمة: إني أقرأ في صلاة المغرب بـ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ وإن ناساً يعيرون ذلك عليّ؟ فقال: وما بأسٌ بذلك؟ اقرأهما فإنهما من القرآن. ثم قال: حَدَّثَنِي ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب».

لفظ البيهقي: «أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب».

٤ - عبد الرحمن بن المبارك، ومسدد، عن عبد الوارث، عن حنظلة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن الضريس في «فضائل القرآن»^(٤) أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، ومسدد، قالوا: ثنا عبد الوارث، عن حنظلة، قال: قلت لعكرمة. ولفظه كنحو لفظ أحمد الآنف.

٥ - العباس بن الفضل، عن عبد الوارث، عن حنظلة، عن عكرمة، عن ابن عباس. أخرجه: الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث»^(٥) حَدَّثَنَا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث، ثنا حنظلة، قال: قلت لعكرمة. ولفظه كنحو لفظ أحمد الآنف.

(١) «المسند» لأحمد (٣٣٥/٤) برقم (٢٥٥٠).

(٢) «السنن الكبرى» للبيهقي (٨٩/٢) برقم (٢٤٦٩).

(٣) «القراءة خلف الإمام» للبيهقي ص (١٨) برقم (١٤).

(٤) «فضائل القرآن» لابن الضريس ص (١٢١) برقم (٢٨٤)، وفي نسخة الدكتور/مسفر الغامدي ص (١٩٦) برقم (٢٨٥).

(٥) «بغية الباحث» للهيتمي ص (٦٣) برقم (١٧٠).

ب- رواه عبد الملك بن الخطاب بن عبد الله بن أبي بكرة، عن حنظلة السدوسي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْبَرٍ، ثنا أحمد بن أبي العوام، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، ثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة، ثنا حنظلة السدوسي، عن عكرمة، عن ابن عباس، والخطيب في «التاريخ»^(٢) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ السَّدُوسِيُّ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ هَيْهَقٍ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى»^(٣).

لفظ الخطيب: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ».

وعبد الملك بن الخطاب هذا، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

وأعله عبد الحق الإشبيلي في «الوسطى»^(٤) بحنظلة السدوسي.

وتعقبه ابن القطان الفاسي بأنه سكت عن جهالة عبد الملك بن خطاب^(٥).

قال الذهبي في «الميزان»^(٦) عن عبد الملك: مقلٌ جداً، تفرد عن حنظلة السدوسي بهذا، عن عكرمة، عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صِرَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ. اهـ.

قُلْتُ: إسناده ضعيف؛ لضعف حنظلة السدوسي هذا.

قال ابن معين: ضعيفٌ.

وقال أحمد: ذاك منكر الحديث، يحدث بأعاجيب.

(١) «الكامل» لابن عدي (٣/٣٤٢).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب (٣٧٤/١٣) برقم (٦٢٦١).

(٣) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» للبيهقي (٨٩/٢) برقم (٢٤٧٠).

(٤) «الأحكام الوسطى» لعبد الحق (١/٣٨٩).

(٥) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٣/٢٣١-٢٣٢).

(٦) «الميزان» للذهبي (٤/٣٩٧).

قال ابن حبان: اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، تركه يحيى القطان.

وقد جاءت الأحاديث الصحيحة المفيدة بأنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقرأ بعد الفاتحة في العيد بـ: ﴿ق والقرآن المجيد﴾، و: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾، أو: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾، من حديث أبي واقد الليثي، والنعمان بن بشير، وابن عباس، وسمرة بن جندب.

❧ حديث أبي واقد الليثي: «سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبا واقد الليثي، ما كان رسول الله ﷺ يقرأ في الأضحى والفطر؟ قال: كان يقرأ بـ: ﴿ق والقرآن المجيد﴾، و: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾».

أخرجه: مالك في «الموطأ»^(١)، وابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢)، وأحمد في «المسند»^(٣)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤)، وأبو داود في «السنن»^(٥)، والترمذي في «الجامع»^(٦)، وابن ماجه في «السنن»^(٧)، والفرجاني في «أحكام العيدين»^(٨).

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

❧ حديث النعمان بن بشير: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾. قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد، يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين».

(١) «الموطأ» لمالك (١٨٠/١) برقم (٨).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٢/٣) برقم (٥٧٧٢).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٢٣/٣٦) برقم (٢١٨٩٦).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٥/٢) برقم (٨٩١).

(٥) «السنن» لأبي داود (٦٨٣/١) برقم (١١٥٤).

(٦) «الجامع» للترمذي (٥٣٨/١) برقم (٥٣٤).

(٧) «السنن» لابن ماجه (٤٣٤/٢) برقم (١٢٨١).

(٨) «أحكام العيدين» للفرجاني ص (١٨٤) برقم (١٣٨).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١)، وابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٢)، وأحمد في «المسند»^(٣)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤)، وأبو داود في «السُنن»^(٥)، والترمذي في «الجامع»^(٦)، وابن ماجه في «السُنن»^(٧)، والنسائي في «السُنن»^(٨).

قال الحافظ الترمذي: حديث النعمان بن بشير، حديث حسن صحيح. اهـ.

❧ حديث ابن عباس: «كان النبي ﷺ يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، وفي الآخرة بفاتحة الكتاب و: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾». أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٩)، وابن أبي شيبة في «المصنّف»^(١٠)، وابن ماجه في «السُنن»^(١١).

❧ حديث سمرة بن جندب: «إنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيد ب: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾».

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(١٢)، أحمد في «المسند»^(١٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مُنْكَرٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢٩٨/٣) برقم (٥٧٠٦).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٣٢/٣) برقم (٥٧٧٣).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٥٩/٣٠) برقم (١٨٤٠٩).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (١٨/٢) برقم (٨٧٨).

(٥) «السُنن» لأبي داود (٦٧٠/١) برقم (١١٢٢).

(٦) «الجامع» للترمذي (٥٣٧/١) برقم (٥٣٣).

(٧) «السُنن» لابن ماجه (٤٣٤/٢) برقم (١٢٨١).

(٨) «المجتبى» للنسائي (١١٢/٣) برقم (١٤٢٤)، وفي (١٨٤/٣) برقم (١٥٦٨)، وفي (١٩٤/٣) برقم (١٥٩٠).

(٩) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢٩٨/٣) برقم (٥٧٠٥).

(١٠) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٣٤/٣) برقم (٥٧٧٩).

(١١) «السُنن» لابن ماجه (٤٣٦/٢) برقم (١٢٨٣).

(١٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٣٣/٣) برقم (٥٧٧٤).

(١٣) «المسند» لأحمد (٢٦٨/٣٣) برقم (٢٠٠٨٠).

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: حنظلة السدوسي، واضطرب فيه سنداً وممتناً، فرواه عن شهر بن حوشب عن ابن عباس، وعن عكرمة عن ابن عباس، مع اختلاف اللفظ.
- ٢- آفة ضَعْفِ هذا الحديث: ضَعْفُ حنظلة السدوسي، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث، في ترجمة: حنظلة السدوسي، للتمثيل به على بعض ما استنكر من حديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب، من تحمل تبعة ضعف الحديث.
- ٤- الصَّحيح الثابت عنه رضي الله عنه أنَّه قرأ في العيدين بالفاتحة وسورة أخرى في كل ركعة هذا ما ثبت عنه رضي الله عنه في هذا.

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٨٧- [٩] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَجْلِسُ. قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحْدُثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْأَرْضِ، فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عَثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ، وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقُهُ مَا يَقَالُ لَهُ، وَابْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، وَاسْتَفْقَهُ مَا يَقَالُ لَهُ، شَخَصَ بَصَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرُهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ إِلَى عَثْمَانَ بِجَلِيسَتِهِ الْأُولَى، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَا كُنْتَ أَجَالِسُكَ وَأَتِيكَ، مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفَعْلِكَ الْغَدَاةَ. قَالَ: وَمَا رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تُشْخِصُ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي، فَأَخَذْتَ تَنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنكَ تَسْتَفْقُهُ شَيْئاً يَقَالُ لَكَ. قَالَ: وَفُطِنْتُ لَذَلِكَ؟ قَالَ عَثْمَانُ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آتِئاً وَأَنْتَ جَالِسٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» [النحل: ٩٠]. قَالَ عَثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَبُو النَّضْرِ، هُوَ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةٌ شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَصْحُ النَّاسِ حَدِيثاً عَنْهُ.

(١) «المسند» لأحمد (٨٧/٥-٨٩) برقم (٢٩١٩).

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وله عنه طرق:

١ - أبو النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنِي شهر، حَدَّثَنِي عبد الله بن عباس، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أبو النضر، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد، حَدَّثَنَا شهر، حَدَّثَنَا عبد الله بن عباس، وابن أبي حاتم في «التفسير»^(٣) حَدَّثَنَا أبو النضر، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر، حَدَّثَنِي عبد الله بن عباس، قال، وابن الجوزي في «تاريخ الأمم»^(٤)، والضياء المقدسي في «المختارة»^(٥). لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

حَسَنَ إِسْنَادِهِ الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»^(٦).

قال الحافظ ابن كثير: إسناده جيد متصل حسن، قد بين فيه السماع المتصل. اهـ.

٢ - إسماعيل بن أبان، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد»^(٧) حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبان، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر، قال: حَدَّثَنِي ابن عباس. ولفظه أخصر من لفظ أحمد.

ضَعَّفَهُ الألباني - رحمه الله - في «ضعيف الأدب المفرد»^(٨) لضعف شهر عنده!!

٣ - مُحَمَّدُ بن بكار، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

(١) «الطبقات» لابن سعد (١٧٣/١-١٧٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٨٧/٥-٨٩) برقم (٢٩١٩).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (٢٢٩٨-٢٢٩٩) برقم (١٢٦٣٤).

(٤) «تاريخ الأمم» لابن الجوزي (٣٥٤/٢).

(٥) «المختارة» للضياء المقدسي (٣١/١١-٣٢) برقم (٢٠).

(٦) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٣٤٥/٨-٣٤٦).

(٧) «الأدب المفرد» للبخاري (٤٨١/٢-٤٨٢) برقم (٨٩٣).

(٨) «ضعيف الأدب المفرد» للألباني ص (٨٢) برقم (١٤٢).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: قال ابن عباس، والضياء المقدسي في «المختارة»^(٢).

ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه أحمد والطبراني، وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

٤- روح بن عباد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عباس.

أخرجه: الواحدي في «أسباب النزول»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ.

ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

قُلْتُ: وروى شهر هذا الحديث من مسند: (عثمان بن أبي العاص).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٥) عَنْ أُسُودَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ هَرِيمٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

ولفظه: «كنت عند رسول الله ﷺ جالسا إذ شخض ببصره، ثم صوبه حتى كاد أن يلزقه بالأرض، قال: ثم شخض ببصره فقال: أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]».

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٤/١٠) برقم (١٠٦٤٦)، وفي (٣٩/٩-٤٠) برقم (٨٣٢٢).

(٢) «المختارة» للضياء المقدسي (٣٢/١١-٣٣) برقم (٢١).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤٨/٧).

(٤) «أسباب النزول» للواحدي ص (٢٣٦).

(٥) «المسند» لأحمد (٤٤١/٢٩) برقم (١٧٩١٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه أحمد وإسنادُه حسنٌ. اهـ.

وحسنٌ إسناده الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٢).

قال ابن كثير: وهذا إسنادٌ لا بأس به، ولعله عند شهر بن حوشب، من الوجهين، والله أعلم. اهـ.

قُلْتُ: كلا!! فهذا الوجه عندي: منكرٌ، لضعف ليث بن أبي سليم فيما يظهر، ويحتمل أنَّ شهراً اضطرب فيه مع ضعف ليث. والله أعلم.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم يتابع عليه.

٢ - هذا الحديث من رواية: عبد الحميد بن بهرام، رَاوِيَةً شهر بن حوشب، وأصح النَّاسِ حديثاً عنه. ولعله خَصَّه ببعض حديثه دون غيره.

٣ - ليس ثَمَّةُ ما يستوجب الطعن في هذا الحديث (سنداً ولا متناً)، وتَفَرَّدَ عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، لا يضرُّ؛ إذْ هو راوية شهر، ومن أكثر النَّاسِ حديثاً عنه، ولا يبعد أنَّه خَصَّه ببعض حديثه.

٤ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث أيضاً من مسند: (عثمان بن أبي العاص)، وسماعه منه محتملٌ، إلا أنَّه ضعيفٌ؛ لضعف ليث بن أبي سليم، ويحتمل أنَّ شهراً اضطرب فيه كذلك. وقد مشَّاه الحافظ ابن كثير، كما تقدم. والله أعلم.

٥ - أورد الحافظ الضَّيَّاء المقدسي هذا الحديث في «المختارة» وهذا مما يدل على احتجاجة بالحديث، ويؤكِّد صحته. والله الموفق.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٩/٤٩).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٨/٣٤٦).



قال الإمام ابن عدي الجرجاني^(١):

٨٨- [١٠] أَخْبَرَنَا عبد الملك، ثنا أبو الأحوص، ثنا نعيم، ثنا الفضل بن موسى، ثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: «خير النبي ﷺ بين أزواجه فاخترته، ولم يكن ذاك طلاقاً».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الملك، هو: ابن مُحَمَّد بن عدي بن زيد الجرجاني الاسترأبادي.
- أبو الأحوص، هو: مُحَمَّد بن الهيثم بن حماد بن واقد البغدادي ثم العكبري.
- نعيم، هو: نعيم بن حماد بن معاوية المروزي الخزاعي، يعرف بالفارض.
- الفضل بن موسى، هو: السيناني، أبو عبد الله المروزي.
- أبو بكر الهذلي، هو: البصري، قيل اسمه: سُلَمَى بن عبد الله، وقيل: رَوْح.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خَرَجِهِ سوى الحافظ ابن عدي في «الكامل»^(٢) أخبرنا عبد الملك، ثنا أبو الأحوص، ثنا نعيم، ثنا الفضل بن موسى، ثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم يتابع عليه!!

وتفرَّدَ الحافظ ابن عدي بذكره في سياق تعداد بعض مناكير نعيم بن حماد وغرائب.

قال الحافظ ابن عدي: وهذا أيضاً غير محفوظ. اهـ.

قال الحافظ النسائي^(٣) (عن نعيم بن حماد بعد ذكر فضله وتقدمه في العلم): قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتجُّ به. اهـ.

قُلْتُ: وقد صَحَّ متن الحديث، من طرقٍ عديدة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «قد خير النبي ﷺ نساءه، فلم يكن طلاقاً».

(١) «الكامل» لابن عدي (٢٥٦/٨).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٢٥٦/٨).

(٣) انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٣٣-٢٣٦/٤).

وفي لفظ: «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فهل كان طلاقاً».

وفي لفظ: «قد خير رسول الله ﷺ نساءه أفكان طلاقاً».

وفي لفظ: «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم يعدها علينا شيئاً».

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف» (١)، والحميدي في «المسند» (٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣)،
والدارمي في «المسند» (٤)، والبخاري في «الجامع المسند» (٥)، ومسلم في «المسند الصحيح» (٦)،
والترمذي في «الجامع» (٧)، وأبو داود في «السنن» (٨)، والنسائي في «المجتبى» (٩)،
وفي «الكبرى» (١٠)، وأبو يعلى في «المسند» (١١).

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

وجاء من وجه آخر عن ابن عباس، عن عمر، في قصة سؤاله عن المرأتين اللتين تظاهرتا
على النبي ﷺ.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (١٢)، والبخاري في «الجامع المسند» (١٣)، ومسلم في «المسند
الصحيح» (١٤).

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، والحسن بن علي. ومرسل: الزهري، والحسن البصري،
والشعبي، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومكحول.

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (١١/٧-١٢) برقم (١١٩٨٥).

(٢) «المسند» للحميدي (٢٣٥/١) برقم (٢٣٦).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (١٩٠/٨-١٩١).

(٤) «المسند» للدارمي (١٤٥٧/٣) برقم (٢٣١٥).

(٥) «الجامع المسند» للبخاري (٢٠١٥/٥) برقم (٤٩٦٢، ٤٩٦٣).

(٦) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٩١/٢-٣٩٢) برقم (١٤٧٧).

(٧) «الجامع» للترمذي (٤٦٩/٢) برقم (١١٧٩).

(٨) «السنن» لأبي داود (٦٥٣/٢-٦٥٤) برقم (٢٢٠٣).

(٩) «المجتبى» للنسائي (١٦٠/٦-١٦١) برقم (٣٤٤١-٣٤٤٥).

(١٠) «السنن الكبرى» للنسائي (١٤٧/٥-١٤٨) برقم (٥٢٩٠-٥٢٩٣).

(١١) «المسند» لأبي يعلى (٥٤/٨) برقم (٤٥٧٤)، وبرقم (٤٣٧٢).

(١٢) «الطبقات» لابن سعد (٦٨/٨-٦٩)، وفي (١٩٠/٨).

(١٣) «الجامع المسند» للبخاري (٤٦/١) برقم (٨٩)، وفي (٢١٩٧/٥) في حديث مطول عن ابن عباس عن عمر.

(١٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٩٦/٢-٣٩٨) برقم (١٤٧٤، ١٤٧٥) في حديث مطول عن ابن عباس عن عمر.

الحكم على الحديث:

منكر من هذا الوجه.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرد بهذا الحديث: نعيم بن حماد، عن الفضل بن موسى، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم يتابع عليه!!

٢ - آفة ضعف هذا الحديث: ضعف الحافظ نعيم بن حماد، وتفرد، فهذا الحديث من هذا الوجه من غرائب ومناكيره، وكذلك شدة ضعف أبي بكر الهذلي.

٣ - ساق الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: الحافظ نعيم بن حماد، في سياق التمثيل على منكراته، وعليه: فليس لشهر بن حوشب، في نكارة هذا الحديث ناقة ولا جمل. والله الموفق.

فائدة:

قال ابن جرير الطبري في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَاجِكُنَّ إِن كُنْتُنَّ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً. وَإِن كُنْتُنَّ تَرْضَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩] (١): ذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ من أجل أن عائشة سألت رسول الله ﷺ شيئاً من عرض الدنيا؛ إما زيادة في النفقة، أو غير ذلك، فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه شهراً، فيما ذكر، ثم أمره الله أن يُخَيِّرَهُنَّ بين الصبر عليه والرضا بما قسم لهن، والعمل بطاعة الله، وبين أن يُتِمَّتَهُنَّ ويُفَارِقَهُنَّ إِنْ لَمْ يَرْضَيْنَ بِالَّذِي يَقْسِمُ لَهُنَّ. وقيل: كان سبب ذلك غيرة كانت عائشة غارتها. اهـ.

وقال ابن كثير (٢): هذا أمر من الله لرسوله ﷺ بأن يخير نساءه بين أن يفارقهن فيذهبن إلى غيره ممن يحصل لهن من عنده الحياة الدنيا وزينتها، وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحال، ولهن عند الله في ذلك الثواب الجزيل، فاخترن رضي الله عنهن وأرضاهن الله

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٩/٨٤).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١١/١٤٥-١٤٨).

ورسوله، والدار الآخرة، فجمع الله لهن بعد ذلك بين خير الدنيا وسعادة الآخرة. ثم ساق الروايات في سبب النزول. اهـ.

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٨٩- [١١] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَتْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حَسَنَهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، فَأَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِتْيَاتَكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ: ﴿وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥]، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وَحَرَّمَ سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَبُو النَّضْرِ، هُوَ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ الْبَغْدَادِيِّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَصْحُ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْهُ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ مَدَارُهُ عَلَى: عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ، كَالتَّالِي:

- ١- أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.
- أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الضَّيَّاءُ الْمُقَدَّسِيُّ فِي «الْمَخْتَارَةِ» (٣).

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٩١/٥-٩٢) بِرَقْمِ (٢٩٢٢).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٩١/٥-٩٢) بِرَقْمِ (٢٩٢٢)، وَفِي (٤٧/٢٩) بِرَقْمِ (١٧٥٠٣) مُخْتَصَرًا، وَفِي (٤٠٣/٢٨) بِرَقْمِ (١٧١٦٨) مُخْتَصَرًا، وَفِي (٤٧/٢٩) بِرَقْمِ (١٧٥٠٣) مُخْتَصَرًا.

(٣) «الْمَخْتَارَةُ» لِلضَّيَّاءِ الْمُقَدَّسِيِّ (١١/١٤-١٥) بِرَقْمِ (٥).

٢- آدم بن أبي إياس العسقلاني، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت عبد الله بن عباس.

ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات، وحرم كل ذات دين غير الإسلام، وقال الله تعالى ذكره: ﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله﴾ [المائدة: ٥]. وقد نكح طلحة بن عبيد الله يهودية، ونكح حذيفة بن اليمان نصرانية، فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه غضباً شديداً حتى هم بأن يسطو عليهما، فقالا: نحن نطلق يا أمير المؤمنين ولا تغضب، فقال: لئن حل طلاقهن لقد حل نكاحهن، ولكن أنزعهن منكم صغرة قماء».

إسناده ظاهره الحسَن.

قال الحافظ ابن كثير^(٢): حديثٌ غريبٌ جداً. اهـ.

قُلْتُ: الظاهر أنَّ الغرابة في متنه!! بيد أنَّه يمكنُ توجيه النص!! على أنَّه منسوخٌ، أو مخصوصٌ بالآية الكريمة: ﴿والحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتهم أجورهن محصنين غير مسافحين﴾ [المائدة: ٥]؛ فالكتابات وفق الآية الكريمة حلال؛ وهذا متعينٌ. والله أعلم.

٣- روح بن عباد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ، قال: حَدَّثَنَا رُوْحٌ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: قال ابن عباس. لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

(١) «جامع البيان» لابن جرير (٧١٤/٣).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٢٩٦-٢٩٧).

(٣) «الجامع» للترمذي (٢٦٨-٢٦٩) برقم (٣٢١٥).

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ، إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام. سمعت أحمد بن الحسن، يذكر عن أحمد بن حنبل، قال: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر حوشب. اهـ.

الحديث ضَعْفُهُ الألبانيُّ في «ضعيف سنن الترمذي» (١).

٤- أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: الطبرانيُّ في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الضَّيَّاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «المختارة» (٣).

ولفظه كلفظ الحديث أعلاه، وزاد: «...» وقد نكح طلحة بن عبيد الله يهودية، ونكح حذيفة بن اليمان نصرانية، فغضب عمر غضباً شديداً حتى هم أن يسطو عليهما، فقالوا نحن نطلق ولا تغضب، فقال عمر: لئن حل طلاقهن لقد حل نكاحهن، ولكن لنزعهن صفرة قماة، قال ابن عباس: نهى رسول الله ﷺ عن الذبيحة أن تفرس قبل أن تموت.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١- تفرد بهذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم أقف على متابع له.

٢- هذا الحديث من رواية: عبد الحميد بن بهرام، رَاوِيَةُ شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه. ولعله خَصَّهُ ببعض حديثه دون غيره.

٣- ليس ثَمَّةُ ما يستوجب القدح في الحديث (سنداً ولا متناً)، ولا يضرُّ تَفَرُّدُ: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس؛ إذ هو راويته، ومن أكثر الناس

(١) «ضعيف سنن الترمذي» للألباني ص (٤٠٦) برقم (٦٣١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٨/١٢) برقم (١٣٠١٣).

(٣) «المختارة» للضياء المقدسي (١١/١٥-١٦) برقم (٦).

حديثاً عنه، ولا يبعد أنه خصّه ببعض حديثه، وعليه: فهذا التّفرد لا يقوى لردّ الحديث، أو الطعن فيه لأجله، لا سيما مع إمكانية الجمع بينه وبين النصوص، وتوجهه توجهماً صحيحاً.

٤- أورد الحافظ الضياء المقدسي هذا الحديث في «المختارة» وهذا مما يدل على احتجاجة بالحديث، ويؤكد صحته. والله أعلم.

فوائد:

١- أحل الله لنبيه صلّى الله عليه وآله أزواجه اللاتي أعطاهن مهورهن، وهي الأجور، كما قاله مجاهد وغير واحد، كما أباح له التسري مما أخذ من المغنم، وقد كان مهره لنسائه اثنتي عشرة أوقية ونشأ، وهو نصف أوقية، فالجميع خمسمائة درهم؛ إلا أم حبيبة بنت أبي سفيان، فإنه أمهرها عنه النجاشي أربعمائة دينار، وإلا صفية بنت حيي فإنه اصطفاها من سبي خيبر، ثم أعتقها وجعل عتقها صداقها، وكذلك جويرة بن الحارث المصطلقية، أدى عنها كتابتها إلى ثابت بن قيس بن شماس وتزوجها، كما ملك ربحانة بنت شمعون النضرية، ومارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام، وكاتنا من السراي، رضي الله عنهن أجمعين، وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيماهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً﴾ [الأحزاب: ٥٠] (١).

٢- قال الله تعالى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً﴾ [الأحزاب: ٥٢].

قال الحافظ ابن كثير (٢): ذكر غير واحد من العلماء، كابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وقتادة، وابن زيد، وابن جرير، وغيرهم، أن هذه الآية نزلت مجازاة لأزواج النبي صلّى الله عليه وآله ورضاً

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١١/١٨٩-١٩٠).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١١/١٩٧-١٩٩)، وانظر «جامع البيان» لابن جرير (١٩/١٤٦-١٥٦).

عنهن، على حسن صنيعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة، لما خيرهن رسول الله ﷺ كما تقدم في الآية. فلما اخترن رسول الله ﷺ كان جزاؤهن أن قصره عليهن، وحرم عليه أن يتزوج بغيرهن، أو يستبدل بهن أزواجاً غيرهن، ولو أعجبه حسنهن إلا الإماء والسراري فلا حرج عليه فيهن. ثم إنه تعالى رفع عنه الحجر في ذلك، ونسخ حكم هذه الآية، وأباح له التزوج، ولكن لم يقع منه بعد ذلك تزوج لتكون المنة للرسول ﷺ عليهن. وجاء عن عائشة رضي الله عنها -من طرق- أنها قالت: «ما مات رسول الله ﷺ حتى أحلَّ له النساء»^(١).

٣- قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

قال ابن كثير^(٢): هذا تحريمٌ من الله عز وجل على المؤمنين أن يتزوجوا المشركات من عبدة الأوثان، ثم إن كان عمومها مراداً، وأنه يدخل فيها كل مشركة من كتابية ووثنية، فقد خصَّ من ذلك نساء أهل الكتاب بقوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ [المائدة: ٥]. وقد تزوج جماعة من الصحابة من نساء النصارى، ولم يروا بذلك بأساً أخذوا بالآية الكريمة: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾، فجعلوا هذه مخصصة للآية التي في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾، إن قيل بدخول الكتابيات في عمومها، وإلا فلا معارضة بينها وبينها، لأن أهل الكتاب قد انفصلوا في ذكرهم عن المشركين في غير موضع^(٣).

(١) أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٩١/٧) برقم (١٤٠٠١)، والحميدي في «المسند» (٢٧٥-٢٧٤/١) برقم (٢٣٧)، وأحمد في «المسند» (١٦٥/٤٠) برقم (٢٤١٣٧)، والدارمي في «المسند» (١٤٣٩/٣) برقم (٢٢٨٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٩/٥) برقم (٣٢١٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٤٨-١٤٩) برقم (٥٢٩٤، ٢٥٩٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (١٥٤/١٩)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٢٨١/١٤) برقم (٦٣٦٦)، وانظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٤٤٠-٤٤٢). قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٢/٢٩٦)، وانظر: «جامع البيان» لابن جرير (٣/٧١١-٧١٩)، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٣/٤٥٤-٤٥٨).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٥/٨٢-٨٣)، وانظر: «جامع البيان» لابن جرير (٨/١٣٨-١٤٨) و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٣/٤٥٤-٤٥٨).

٤- الذي يظهر أنَّ النَّهْيَ المذكور في الحديث: منسوخٌ، أو مخصوص، بآية المائدة، فخصَّ نكاح الكتابيات، وقد نقل الإجماع على هذا الحافظ ابن جرير رحمه الله. قال الحافظ ابن جرير^(١): وأما القول الذي روي عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه، من تفريقه بين طلحة، وحذيفة وامرأتيهما اللتين كانتا كتابيتين، فقولٌ لا معنى له، لخلافه ما الأمة مجتمعة على تحليله بكتاب الله تعالى ذكره، وخبر رسوله صلَّى الله عليه وآله وسلم، وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من القول خلاف ذلك بإسناد أصح منه. اهـ.

٥- سبب كره عمر لطلحة وحذيفة، رحمة الله عليهم، نكاح اليهودية والنصرانية، حذراً من أن يقتدى بهما الناس في ذلك، فيزهدوا في المسلمات، أو لغير ذلك من المعاني، فأمرهما بتخليتهما^(٢). والله أعلم.



(١) «جامع البيان» لابن جرير (٧١٥/٣).

(٢) انظر: «جامع البيان» لابن جرير (٧١٦/٣).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٩٠-٩١- [١٢-١٣] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيد، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خُطِبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يَقَالُ لَهَا: سَوْدَةٌ، وَكَانَتْ مَصْبِيَّةً، كَانَ لَهَا خَمْسَةُ صَبِيَّةٍ أَوْ سِتَّةٍ، مِنْ بَعْلِ لَهَا مَاتَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَكْرَمُكَ أَنْ يَضْغُوهَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةُ عِنْدَ رَأْسِكَ بَكْرَةً وَعَشِيَّةً. قَالَ: فَهَلْ مَنَعَكَ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ. قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنْ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ صَالِحِ نِسَاءٍ قَرِيشٍ، أَحْنَاهُ عَلَيَّ وَلَدٍ فِي صَغُرٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَيَّ بَعْلَ بَذَاتٍ يَدٍ».

وقال: «جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِساً لَهُ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاضْعاً كَفِيهِ عَلَيَّ رَكْبَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتَ؟ قَالَ: إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَحَدِّثْنِي مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ تَوَظَّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَتَوَظَّنَ بِالْمَوْتِ وَبِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتَوَظَّنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْحِسَابِ، وَالْمِيزَانِ، وَتَوَظَّنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ. قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ. قَالَ: إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ.

قال يا رسول الله، حَدِّثْنِي مَا الْإِحْسَانُ؟ قال رسول الله ﷺ: الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَحَدِّثْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟ قال رسول الله ﷺ: سَبْحَانَ اللَّهِ، فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا هُوَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمِهَا دُونَ ذَلِكَ، قَالَ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَحَدَّثَنِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ وَلَدَتْ رِبْتَهَا - أَوْ رَبَّهَا - وَرَأَيْتَ

(١) «المسند» لأحمد (٩٥-٩٢/٥) برقم (٢٩٢٣)، وبرقم (٢٩٢٤)، وفي (٤٧/٢٩) برقم (١٧٥٠٣) مختصر.

أصحاب الشاء تناولوا بالبيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس النَّاس، فذلك من معالم السَّاعة وأشراطها. قال: يا رسول الله، ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: العرب».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي.
- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، وأصحَّ النَّاس حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، طريقان، كالتالي:

أولاً: رواية عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وله عنه طريقان:

١- أبو النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْر، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيد، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الضَّيَّاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «المختارة»^(٢).

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

حَسَّنَ إِسْنَادَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ^(٣).

قال الحافظ ابن حجر في «تعليق التعليق»: هذا حديث حسن، وقد قَوَّى الإمام أحمد حديث شهر بن حوشب، إذا كان من رواية عبد الحميد بن بهرام، عنه. وحسَّن الترمذي حديثاً غير هذا، تفرد به عبد الحميد، عن شهر، عن ابن عباس. اهـ.

وحسن إسناده البوصيري، في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤).

(١) «المسند» لأحمد (٩٥-٩٢/٥) برقم (٢٩٢٣)، وبرقم (٢٩٢٤)، وفي (٤٠٣/٢٨) برقم (١٧١٦٩) مختصر، وفي (٤٧/٢٩) برقم (١٧٥٠٣) مختصر.

(٢) «المختارة» للضياء المقدسي (٢٠-١٨/١١) برقم (٨).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (٤٢٢/٩)، «تغليق التعليق» له (٤٨٣/٤).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٤-٨٣/١) برقم (٣٤).

قال البوصيري: هذا إسنادٌ حسنٌ، شهر بن حوشب الشامي، وثقّه أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير، وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ، على أنّ بعضهم قد طعن فيه. وقال ابن حزم: ساقطٌ، وقال البيهقي: ضعيفٌ. وعبد الحميد، هو: ابن بهرام، وثقّه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وأبو النضر، هو: هاشم بن القاسم، حافظٌ. اهـ.

٢- منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حَدَّثَنَا عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

ولفظه مختصرٌ: «أن النبي ﷺ خطب امرأة من قريش يقال لها: سودة، فقال لها: إن خير نساء ركن أعجاز الإبل نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على بعل في ذات يده».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ثقةٌ وفيه كلامٌ، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

٣- أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) عن أبي خليفة، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية»^(٤)، وفي «معرفة الصحابة»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي عبد الله بن عباس، ومن طريق الطبراني: الضياء المقدسي في «المختارة»^(٦).

(١) «المسند» لأبي يعلى (٨٥/٥) برقم (٢٦٨٦).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٧٠-٢٧١/٤).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٨/١٢-٢٤٩) برقم (١٣٠١٤).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٦/٦-٦٧) برقم (٧٨٠٨).

(٥) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢٥٧/٥) برقم (٧٧٣٩).

(٦) «المختارة» للضياء المقدسي (٢٠/١١-٢١) برقم (٩).

ولفظه: «خطب رسول الله ﷺ امرأة يقال لها سودة...» إلى قوله: «...أحناءه على ولد في صغره، وأرعاه على بعل في ذات يده».

قال أبو نعيم في «الحلية»: تفرد به عبد الحميد، عن شهر. اهـ.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»^(١): حديث غريب، ولم يخرجوه. اهـ.

ثانياً: رواه سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» للهيثمي، وفي «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢) للبوصيري: ثنا أبو الحسين عاصم بن علي، ثنا الحكم بن فضيل، ثنا سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وابن بشران في «الأمالي»^(٣) أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدل، ثنا أبو سعيد عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عاصم ابن علي، ثنا الحكم بن فضيل، ثنا سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

لفظه: «بينما رسول الله ﷺ قاعدٌ في الناس، إذ دخل رجلٌ يتخطى الناس وضع يده على ركبتي النبي ﷺ فقال: ما الإسلام يا رسول الله؟ قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ مُحَمَّدًا رسول الله. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم. قال: فما الإيمان يا رسول الله؟ قال: أن تؤمن بالله، واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين، والحساب والميزان، والحياة بعد الموت، والقدر كله خيره وشره. قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: نعم. قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟ قال: هي في خمس لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ الآية، ألا أخبرك بعلامة —أو قال بمعالم ذلك؟ إذا رأيت العراة الجياع العالة رؤوس الناس، ورأيت الأمة ولدت ربتها، ورأيت أصحاب البداء يتطالون في البنيان. قال: فانطلق الرجل حتى توارى. قال: عليَّ بالرجل. فطلب فلم

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٨٥/١١).

(٢) «بغية الباحث» للهيثمي ص (٢١-٢٢) برقم (٩)، «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٣/١) برقم (١/٣٤).

(٣) «الأمالي» لابن بشران (٣٧١/١) برقم (٨٥١).

يوجد، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم. قال: وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها غير مرتة هذه».

قُلْتُ: وتابع عكرمة، وأبو صالح، شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

✽ متابعة عكرمة، عن ابن عباس.

أخرجه: قاسم بن ثابت في «الدلائل» كما في «الفتح»^(١) لابن حجر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ولفظه مقتصر على قوله: «خير نساء ركن الإبل نساء قريش...».

✽ متابعة أبي صالح، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٢) أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ»^(٣).

ولفظه: «خطب النبي ﷺ إلى أبي طالب ابنته أم هانئ في الجاهلية، وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فتزوجها هبيرة، فقال النبي ﷺ: يا عم زوجت هبيرة وتركتني؟ فقال: يا بن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافئ الكريم. ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة، فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها، فقالت: والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام؟ ولكني امرأة مصيبة، وأكره أن يؤذوك. فقال رسول الله ﷺ: خير نساء ركن المطايا، نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده».

قُلْتُ: وهو طريق لا يفرح بها، فالكلبي هذا، متهم!!

وأعلل الحديث الحافظ أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه.

قال ابن أبي حاتم^(١): وسألت أبي عن حديث رواه شهر بن حوشب، عن غيره، عن النبي ﷺ: أن جبريل -عليه السلام- سأله عن الإيمان؟ أي الطرق أصح؟

(١) «فتح الباري» لابن حجر (٩/٢٢٢)، «تغليق التعليق» لابن حجر (٤/٤٨٣).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٨/١٥١-١٥٢).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣/٢٤٣).

فقال: روى عنه عبد الحميد بن بهرام، فقال: عن شهر، عن ابن عباس. ورواه سيار أبو الحكم، فقال: عن شهر، عن ابن عباس، ورافع بن خديج. ورواه مؤمل، عن حماد، عن عصام، عن شهر، عن أبي هريرة. ورواه أبان بن صالح، وابن أبي حسين، عن شهر، عن ابن غنم، عن النبي صلی الله علیه وسلم. قال أبي: ونفس الحديث، قد روي عن أبي هريرة، من وجوه أخرى، وشهر لا ينكر هذا من فعله، وسوء حفظه، وهذا من شهر ذا الاضطراب. اهـ.

قُلْتُ: كلام الحافظ أبي حاتم مُحْتَمَلٌ، بيد أن شهر بن حوشب سمع من ابن عباس، وأبي هريرة، وأكثر الرواية عن ابن غنم، وروايته مثل هذا الحديث عنهم أمرٌ لا ينكر من شهر، نعم لوحظ روايته بالمعنى، وهذا غير قاذح فيما صحَّح من أوجه الحديث، وعلى هذا يحمل من حسنَّ وصحَّح بعض الأوجه المروية عنه، لا سيما وقد توبع في روايته من مسند: أبي هريرة.

ويشهد لقوله: «خير نساء ركن الإبل...»، حديث أبي هريرة.

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٢)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٣).

ولفظه: «خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولدٍ في صغره، وأرعاه على زوجٍ في ذات يديه».

وفي لفظ عند مسلم: «أنَّ النبي صلی الله علیه وسلم خطب أم هانئ بنت أبي طالب، فقالت: يا رسول الله إني قد كبرت، ولي عيال...» الحديث.

قال البخاري عقبه: ويُذكر عن معاوية، وابن عباس، عن النبي صلی الله علیه وسلم.

—ويشهد للفقرة المطولة بذكر (الإيمان، والإسلام، والإحسان)، أحاديث، منها:

❧ حديث أبي هريرة. تقدم تخريجه في (مسند أبي هريرة) حديث رقم (١١).

وذكرنا هناك أحاديث الباب.

❧ وحديث ابن عمر؛ وهو مخرَجٌ في «المسند الصحيح»^(١) لمسلم.

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٤٣٢/٢) برقم (١٩٤٠).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (١٩٥٥/٥) برقم (٤٧٩٤)، وفي (٢٠٥٢/٥) برقم (٥٠٥٠).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (١٥١/٤) برقم (٢٥٢٧).

- ويشهد لقوله: «(في خمسٍ من الغيب لا يعلمهن إلا هو...)).».

⦿ حديث ابن عمر، وهو مخرَّجٌ في «المسند الجامع»^(٢) للبخاري.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.

٢- هذا الحديث من رواية: عبد الحميد بن بهرام، رَاوِيَةً شهر بن حوشب، وَأَصَحَّ النَّاسِ حديثاً عنه؛ فهو: من صحيح حديث شهر.

٣- روى شهر بن حوشب حديث السؤال عن: (أركان الإسلام والإيمان والإحسان)، عن: أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الرحمن بن غنم، وأرسله عن: أبي مالك الأشعري، ولا يمنع أنَّ يكون سمع هذا الحديث من أكثر من شيخ. وما وقع فيه من مخالفة في متن الحديث، فيرد.

٤- ظاهر الرِّوَايَاتِ واختلاف الألفاظ، تشعُرنا بأنَّ شهر بن حوشب لم يضبط هذا الحديث، وتساهل ورواه بالمعنى، كما يحتمل أنَّ شهرًا دمج في هذه الرِّوَايَةِ بين حديثين: حديث: (قصة سودة)، وحديث (أركان الإسلام، والإيمان والإحسان) وساقهما في سياقٍ واحدٍ. والله أعلم.

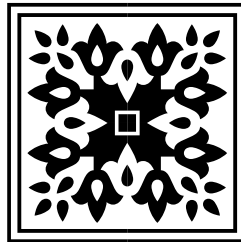
٥- رُوِيَ أَحَادِيثٌ عديدة في معنى حديث الباب، من طرقٍ صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً محفوظاً.

فائدة:

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٥٥-٥٢/١) برقم (٨).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٣٥١/١) برقم (٩٩٢).

قال الحافظ ابن حجر^(١): وهذه المرأة تحتمل أن تكون أم هانئ المذكورة في حديث أبي هريرة، فلعلها كانت تلقب سودة، فإنَّ المشهور أنَّ اسمها فاختة، وقيل: غير ذلك، ويحتمل أن تكون امرأة أخرى، وليست سودة بنت زمعة زوج النَّبي ﷺ فإنَّ النَّبي ﷺ تزوجها قديماً بمكة بعد موت خديجة ودخل بها قبل أن يدخل بعائشة، ومات وهي في عصمته. اهـ.



(١) «فتح الباري» لابن حجر (٤٢٢/٩).

قال الإمام النسائي^(١):

٩٢- [١٤] أَخْبَرَنَا أبو بكر بن علي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عون، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيدة، قال: حَدَّثَنَا عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو بكر بن علي، هو أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي المروزي.
- عبد الله بن عون، هو: ابن أبي عون، واسمه: عبد الملك ابن يزيد الهلالي البغدادي الخراز.
- أبو عبيدة، هو: عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم، أبو عبيدة الحداد البصري.
- عبد الجليل بن عطية، هو: القيسي، أبو صالح البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٢) أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عون، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيدة، قال: حَدَّثَنَا عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن ابن عباس، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عون الخراز، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ومن طريق الطبراني: الضياء في «المختارة»^(٤).

ولفظه: كلفظ النسائي سواء بسواء.

زاد الطبراني: «...» والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم. قال: ونعت رسول الله ﷺ من عرق النسا إليه كبش تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تذاب فتشرب كل يوم جزءاً على الريق».

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٣/٦) برقم (٦٦٣٥).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٢/٦) برقم (٦٦٣٤).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٥/١٢-٢٤٦) برقم (١٣٠١٠).

(٤) «المختارة» للضياء المقدسي (١١/١٦-١٧) برقم (١٧).

قُلْتُ: وتابع سعيد بن جبير، وعلي بن عبد الله بن عباس، وعطاء شَهْرَ بن حوشب، عن ابن عباس.
 *متابعة سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

أخرجها: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(١) حَدَّثَنَا الحسن بن غليب، حَدَّثَنَا مهدي ابن جعفر، حَدَّثَنَا عبد المجيد بن عبد العزيز -يعني ابن أبي رواد- عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والطبراني في «الكبير»^(٢) وفي «الأوسط»^(٣)، وفي «الصَّغِير»^(٤) حَدَّثَنَا الحسن بن غليب المصري، ثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ومن طريقه: الضَّيَاء في «المختارة»^(٥).
 لفظ الطحاوي: «العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن وفيها أو ماؤها شفاءً للعين، وفي الكبش العربي شفاءً من عرق النسا، يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه».

ولفظ الطبراني في «الكبير»: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، ونعت رسول الله ﷺ لعرق النسا إلية الكبش».

زاد في «الصَّغِير» و«الأوسط»: «... والعجوة من الجنة، وهي شفاءً من السم...».
 قال الطبراني في «الأوسط»: لم نسمعه إلا من ابن غليب، ولا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه!! اهـ.

وقال في «الصَّغِير»: لم يروه عن ابن خثيم إلا ابن جريج، ولا عن ابن جريج إلا عبد المجيد. تفرد به: الحسن بن غليب، عن مهدي بن جعفر. اهـ.

(١) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٥٣/١٤) برقم (٥٦٧٣).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٣/١٢) برقم (١٢٤٨١).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٦٢/٣) برقم (٣٤٠٦).

(٤) «الروض الداني» لمحمد شكور (٢١٥-٢١٦) برقم (٣٤٤).

(٥) «المختارة» للضياء المقدسي (٢١٥-٢١٦) برقم (٢٢٧)، وبرقم (٢٢٨).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: مهدي بن جعفر الرملي، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ.
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

✽ متابعة عطاء، عن ابن عباس.

أخرجها: العقيلي في «الضعفاء»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مهدي، حَدَّثَنَا الخضر ابن سلام، حَدَّثَنَا يحيى بن عباد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: اختلف النَّاسُ فِي الْكَمَاءِ، فَقَالَ بعضهم: جذري الأرض، قال: فانطلقوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

✽ متابعة علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس.

ذكرها الدارقطني في «الغرائب والأفراد» كما في «أطراف الغرائب»^(٣) للمقدسي. قال الحافظ الدارقطني: غريبٌ من حديث عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عن جده. تفرد به: شيخنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، عن أبيه، عن عبد الوهاب ابن مُحَمَّد، عن عبد الصمد بن علي. اهـ.

قُلْتُ: عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس هذا، ليس بحجة^(٤)!!

قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)^(٥): فقد اختلف — كما ترى — فيه على شهر بن حوشب، ويحتمل عندي أَنَّهُ حفظه، ورواه من هذه الطُّرُق كلها، وقد سمعه من بعض الصَّحَابَةِ، وبلغه عن بعضهم، فَإِنَّ الْأَسَانِيدَ إِلَيْهِ جَيِّدَةٌ، وَهُوَ لَا يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ مَحْفُوظٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا تَقَدَّمَ، مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه. اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٨٨/٥-٨٩).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (١٥٢٦-١٥٢٧) برقم (٢٠٤٥).

(٣) «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٢١٥-٢١٦) برقم (٢٤٦٥).

(٤) «الميزان» للذهبي (٣٥٤-٣٥٥)، «اللسان» لابن حجر (٢١/٤-٢٢).

(٥) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/٤١٤).

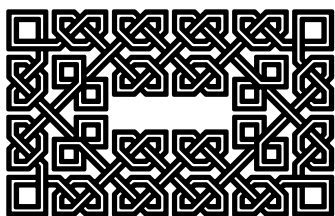
وفي الباب، عن: بريدة بن الحصيب، وحريث، وسعيد بن زيد، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعمرو بن سليمان المزني، وجابر، وعائشة^(١). وغيرهم.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- وقع لشهر بن حوشب، رواية هذا الحديث، من مسند: (أبي هريرة)، و(ابن عباس)، و(سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) رضي الله عنهم، ومثل هذا في مثل هذا الحديث، محتملٌ من شهر بن حوشب.
- ٣- ليس ثَمَّةٌ ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً أو متناً)، لا سيما وقد توبع شهر ابن حوشب، وورد الحديث من طرقٍ أخرى.
- ٤- أورد الحافظ الضيَاء المقدسي هذا الحديث في «المختارة» وهذا مما يدلُّ على احتجاجة بالحديث، ويؤكد صحته.
- ٥- رُويَ هذا الحديث، من طرقٍ عديدة، صحيحة، وحسنة، وصالحة، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ. والله أعلم.



(١) انظر: «الجامع» للترمذي (٥٨٢/٣-٥٨٤)، «السُّنَنِ الْكُبْرَى» للنسائي (٢٣٢/٦-٢٣٥).

قال الإمام الطبراني^(١):

٩٣- [١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْجَوْهَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «علماء هذه الأمة رجالان: رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً، فذلك تستغفر له حيتان البحر، ودواب البر، والطير في جو السماء، ويقدم على الله سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين. ورجل آتاه الله علماً، فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادى مناد: هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يفرغ من الحساب».

التعريف برجاله:

- مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْجَوْهَرِيُّ، هو: الأهوازي.
- أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، هو: ابن سليمان أبو الأشعث العجلي البصري.
- عبد الله بن خراش، هو: ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي.
- العوام بن حوشب، هو: ابن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خَرَجِهِ سوى الحافظ الطبراني في «الأوسط»^(٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْجَوْهَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس. قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن العوام إلا عبد الله بن خراش، ولا يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: عبد الله بن خراش، ضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم، وابن عدي، ووثقه ابن حبان. اهـ.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧١/٧) برقم (٧١٨٧).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧١/٧) برقم (٧١٨٧).

ضَعَّفَ الحديث الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»^(٢).

قُلْتُ: هذا حديثٌ غريبٌ!! وإسنادهُ ضَعِيفٌ جدًّا، لشِدَّةِ ضعف عبد الله بن خراش. وقد توبع شهر بن حوشب، عن ابن عباس في جملة من الحديث، من طُرُقٍ لا تخلو من ضعف:

✱ متابعة الضحّاك بن مزاحم، شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجها: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»^(٣) حَدَّثَنِي خلف بن القاسم الحافظ، ثنا أبو علي بن السكن الحافظ، ثنا حاتم بن محبوب الهروي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن خالد بن أبي يزيد، عن خالد بن عبد الأعلى، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عباس.

لفظ ابن عبد البر: «علماء هذه الأمة رجالان: فرجلٌ أعطاه الله علماً فبذله للناس، ولم يأخذ عليه صفراً، ولم يشتر به ثمناً أولئك يصلي عليهم طير السماء، وحياتان البحر، ودواب الأرض، والكرام الكاتبون، ورجلٌ آتاه الله علماً فضنّ به عن عبادته، وأخذ به صفراً، واشترى به ثمناً فذلك يأتي يوم القيامة ملجماً بلجام من نار». إسنادهُ ضعيفٌ.

الضحّاك بن مزاحم، لم يسمع من ابن عباس.

قال عبد الملك بن ميسرة: الضحّاك لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبيرة بالري، فأخذ عنه التفسير.

قال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن زعم أنه لقي ابن عباس، فقد وهم^(٤).

وفيه: خالد بن عبد الأعلى، ليس له ترجمة في «كتب التراجم»، والظاهر أنّه مجهول!

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١/١٢٤).

(٢) «المغني عن حمل الأسفار» لعبد الرحيم العراقي (١/٣٩).

(٣) «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (١/١٧٢-١٧٣) برقم (١٨٢).

(٤) انظر: «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٢٠٣-٢٠٤) برقم (٤٠٠).

✽ متابعة سعيد بن جبير، شهر بن حوشب، عن ابن عباس، في قوله: «من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نارٍ، ومن قال في القرآن بغير ما يعلم، جاء يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نارٍ».

أخرجها: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا وكيع، وَحَدَّثَنَا مؤمل، كلاهما: حَدَّثَنَا سفيان، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والترمذي في «الجامع» (٢) حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، قال: حَدَّثَنَا سويد بن عمرو الكلبي، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وأبو يعلى في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا المعلى، حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وَحَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، حَدَّثَنَا أبو عوانة وضَّاح، عن عبد الأعلى، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، والنسائي في «الكبرى» (٤)، وفي «فضائل القرآن» (٥) أَخْبَرَنَا عبد الحميد بن مُحَمَّد، قال: ثنا مخلد، قال: ثنا سفيان (ح) قال: ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا أبو نعيم، وَمُحَمَّد بن بشر، قالوا: ثنا سفيان، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ومن طريق آخر عن سفيان كذلك، والطبراني في «الكبير» (٦) من طرق، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧).

لفظ الترمذي: «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

لفظ أحمد، والنسائي الأول، والطبراني الأول: «من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار».

(١) «المسند» لأحمد (٤٩٦/٣) برقم (٢٠٦٩)، وفي (٢٥٠/٤) برقم (٢٤٢٩).

(٢) «الجامع» للترمذي (٦٦/٥) برقم (٢٩٥١).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٢٢٨/٤) برقم (٢٣٣٨)، وفي (١١٠-١٠٩/٥) برقم (٢٧٢١)، «المقصد العلي» للهيتمي (٦٦/١) برقم (٨٢)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٥٥-٢٥٦) برقم (٣٩١).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٨٥-٢٨٦) برقم (٨٠٣١، ٨٠٣٢).

(٥) «فضائل القرآن» للنسائي ص (١٣٤-١٣٥) برقم (١١٠، ١٠٩).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٦-٣٥/١٢) برقم (١٢٣٩٢، ١٢٣٩٣، ١٢٣٩٤).

(٧) «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٨٩-٩٠) برقم (١٢٠، ١١٩).

لفظ النسائي الثاني: «من قال في القرآن برأيه، أو بما لا يعلم، فليتبوأ مقعده من النار».

لفظ الطبراني الثاني والثالث: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

لفظ أبي يعلى: «اتقوا الحديث عليّ إلا ما علمتم، فإنه من كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن. اهـ.

قال البوصيري^(١): رواه ثقات، محتج بهم في «الصحيح»، روا الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» منه الشطر الأول فقط. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير» باختصار قوله في القرآن، ورجال أبي يعلى رجال «الصحيح». اهـ.

ضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، وفي «سلسلة الأحاديث الضعيفة»^(٣).

قلت: مدار الحديث على: عبد الأعلى، وهو: ابن عامر الثعلبي الكوفي، وهو: ضعيف.

✱ متابعة عطاء، عن ابن عباس.

أخرجها: الطبراني في «الكبير»^(٤) حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، ثنا القاسم بن سعيد ابن المسيب بن شريك، ثنا أبو النضر الأكفاني، ثنا سفيان، عن جابر، عن عطاء، عن ابن عباس، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي»^(٥) أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة، نا عبد الرحمن بن أحمد الحافظ، نا عمر بن إبراهيم أبو الآذان، قال: نا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك، نا أبو النضر الأكفاني، نا سفيان الثوري، عن جابر - يعني: الجعفي - عن عطاء، عن ابن عباس، وابن مردويه في «جزء

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١/٢٥٥-٢٥٦) برقم (٣٩١).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١/١٦٣).

(٣) «ضعيف سنن الترمذي» للألباني ص (٣٥٩) برقم (٥٧٠)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» له (٤/٢٦٥-٢٦٨) برقم (١٧٨٣).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١١/١٤٥) برقم (١١٣١٠).

(٥) «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب البغدادي (١/٣٢٣-٣٢٤) برقم (٧١٨).

فيه أحاديث محمد ابن حيان^(١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. لَفْظُهُ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مُلْجَمٌ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». سَفِيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ.

وَجَابِرٌ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيُّ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ. ذَكَرَ الْحَافِظُ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ»^(٢) طَرُقَ الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ، مُعَلَّلًا لَهَا، وَقَالَ: وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ أَبُو النَّضْرِ الْأَكْفَانِيُّ: عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، وَلَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ حَمَادٌ، وَعِمَارَةٌ، وَالصَّعْقُ ابْنُ حَزْنٍ، وَمَنْ تَابِعَهُمْ. اهـ. أَي: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. **متابعة أبي صالح، عن ابن عباس.**

أَخْرَجَهَا: الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ سَنَدِيْلَةً، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْفَرَسَانِيُّ، ثَنَا أَبُو هَانِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. لَفْظُ الْعَقِيلِيِّ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». زَادَ الطَّبْرَانِيُّ: «...»، قَالَ: هِيَ الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ يَدْعَا لَهَا، أَوْ لَا يَدْعَا لَهَا، وَهُوَ يَعْلَمُهَا، وَلَا يَرِشِدُ صَاحِبَهَا إِلَيْهَا، فَهُوَ هَذَا الْعِلْمُ».

وَقَعَ فِي مَطْبُوعَةِ الطَّبْرَانِيِّ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَائِدَةَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَالَ الْحَافِظُ الْعَقِيلِيُّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ زَائِدَةَ: وَلَا يَتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ. اهـ.

(١) «جزء فيه أحاديث أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان» لابن مردويه ص (١١٤) برقم (٥٣).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (٢٧٧-٢٧٨) برقم (٣١٤).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (١٣٥٢/٤) برقم (١٧٩٤).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٥/١١) برقم (١٠٨٤٥).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً.

القرائن المحتفة بالرواية:

١- تفرّد بإخراج هذا الحديث: الحافظ الطبراني، عن محمد بن محمويه الجوهري، عن أحمد بن المقدام العجلي، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم يتابع عليه بلفظه.

٢- توبع شهر بن حوشب، في بعض فقرات الحديث، لا سيما ما يتعلق بـ(النهي عن كتم العلم) بيد أنّ المتابعات ضعيفة ولا يفرح بها.

٣- آفة ضعف هذا الحديث: عبد الله بن خراش؛ فهو ضعيف جداً، ولا يظهر أنّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك. والله أعلم.

٤- بعض فقرات الحديث، لها طرق أخرى، ضعيفة، وصالحة للاعتبار، كفضل العلماء، والنهي عن كتم العلم. والله المستعان.



قال الإمام أبو يعلى^(١):

٩٤-٩٥- [١٦-١٧] **ثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، ثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ عَادَ كَانَ كَذَلِكَ إِلَى الرَّابِعَةِ، فَإِنْ مَاتَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ. قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: مَا يُخْرِجُ مِنْ زَهْوَمَةِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، هو: ابن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري.
- أبو معشر، هو: يوسف بن يزيد البصري العطار.
- فضيل بن ميسرة، هو: أبو معاذ البصري الأزدي العقيلي.
- أبو حريز، هو: عبد الله بن حسين الأزدي البصري.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، طريقان.

الأول: أبو حريز عبد الله بن حسين، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: أبو يعلى في «المسند»^(٢) ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، ثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

إسناده حسن من هذا الوجه.

الثاني: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١)، وفي «مسند الشاميين»^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَرَقٍ، كِلَاهُمَا: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي عَتَبَةُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٨٣/٤) برقم (٣٧٩٥).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٨٣/٤) برقم (٣٧٩٥).

لفظ الطبراني: «من شرب الخمر كان نجساً أربعين يوماً، فإن تاب منها تاب الله عليه، فإن عاد عاد نجساً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد عاد نجساً أربعين يوماً، فإن تاب منها تاب الله عليه، فإن رجع منها كان حقاً على الله أن يسقيه من ردة الخبال. قالوا: يا أبا العباس، وما ردة الخبال؟ قال: شحوم أهل النار وصديدهم».

سقط من مطبوعة الطبراني في «الكبير»: «...، حدثني أبو مريم،

وزاد في المتن: «...، فإن عاد أربع مرات، كان حقاً على الله...».

ولعل هذا السقط من تدليس بقية!! لأنَّ أبا مريم هذا، رافضيٌّ خبيثٌ، متروكٌ!!

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وحديثه: حسنٌ، وفيه ضعفٌ. اهـ.

وهذا الحديث من هذا الوجه: غريبٌ جداً سنداً ومتناً، وآفته: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، فهو رافضيٌّ متروكٌ الحديث.

وتابع طاوس، وعطاء بن أبي رباح، شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

❖ متابعة طاووس، عن ابن عباس.

أخرجها: أبو داود في «السُّنَنِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النِّيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلْ مَخْمَرٌ خَمْرٌ، وَكُلْ مَسْكِرٌ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مَسْكِرًا بَخَسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ. قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ».

قال الحافظ أبو زرعة^(٥): هذا حديثٌ منكراً. اهـ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٩/١٢) برقم (١٣٠١٥).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٤٣٤/١) برقم (٧٦٥).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٧١/٥).

(٤) «السُّنَنِ» لأبي داود (٨٦/٤) برقم (٣٦٨٠).

(٥) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٦/٢-٢٦٧) برقم (١٥٨٧).

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (١).

✱ متابعه عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

أخرجها: الطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّجْمَانِي، ثنا حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ خَصِيفٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ شَرِبَ حَسَوَةَ خَمْرٍ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ شَرِبَ كَأْسًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَالْمُدْمَنُ الْخَمْرَ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه الطبراني، وفيه حيكم بن نافع، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن معين، وغيره. اهـ.

وخصيف، وهو: ابن عبد الرحمن الجزري أيضاً ليس بالقوي!!

وأخرجه من وجه آخر ضعيف، الحافظ ابن حبان في «المجروحين» (٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَجَلِي، أَنَّهُ حَدِيثُهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ أَبِي شَدَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعياض بن غنم، وعبد الله بن عمرو، والسائب بن يزيد الكندي، وأبي ذر، ومعاذ بن أنس، وأسماء ابنة يزيد، وعائشة، وغيرهم.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.

(١) «صحيح سنن أبي داود» للألباني (٧٠٢-٧٠١/٢) برقم (٣١٢٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٩٢/١١) برقم (١١٤٦٥).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٧١/٥).

(٤) «المجروحين» لابن حبان (١٨٣-١٨٤) برقم (٩٦).

٢- الوجه الثاني المروي من طريق: أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، منكر، لشدة ضعف أبي مريم، فهو متروك، ولا يظهر أن لشهر بن حوشب صلةً بذلك.

٣- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الوجه الأول من الحديث (سنداً ولا متناً)، وخصوصاً أنه ورد في معناه أحاديث صالحة.

٤- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، من مسند: (عبد الله بن عباس، وعياض بن غنم، وأسماء بنت يزيد بن السكن)، وهذا محتملٌ من شهر، في مثل هذا الحديث لا ينكر.

٥- روي في معنى الحديث، أحاديث عديدة، من طرقٍ حسنةٍ، وضعيفةٍ، وهذا يدل على أن الحديث له أصلٌ محفوظٌ. والله تعالى أعلم.



قال الإمام ابن شاهين (١):

٩٦-٩٧- [١٨-١٩] حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن إِسحاق المروزي، حَدَّثَنَا يعقوب بن إِسحاق القلوسي، حَدَّثَنَا أبو معمر، حَدَّثَنَا عبد الوارث، عن حسين المعلم، حَدَّثَنَا عامر ابن عبد الواحد الأحول، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من أصحابه جلوساً، فقال: «ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نتفكر في عظمة ربنا. فقال: لا تفكروا في عظمة ربكم، فإن في ما خلق الله متفكراً، وإنَّ لله ملكاً يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، وقدماه في الأرض السفلى، قد مرق رأسه من السماء السابعة، وهي سبع سماوات».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو معمر، هو: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي المقعد.
- عبد الوارث، هو: ابن سعيد بن ذكوان التميمي البصري.
- حسين المعلم، هو: الحسين بن ذكوان المعلم العوزي المكتب البصري.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، طريقان.

الأول: عامر بن عبد الواحد الأحول، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: ابن شاهين في «الفوائد» (٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن إِسحاق المروزي، حَدَّثَنَا يعقوب بن إِسحاق القلوسي، حَدَّثَنَا أبو معمر، حَدَّثَنَا عبد الوارث، عن حسين المعلم، حَدَّثَنَا عامر بن عبد الواحد الأحول، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

قُلْتُ: هذا حديثٌ غريبٌ؛ وأحسبُ أنَّ عامر بن عبد الواحد الأحول، وشهر بن حوشب، لا يَحْتَمِلَانِ التَّفَرُّدَ بمثله!! وقد أشار الحافظ أبو نعيم الأصبهاني أنَّ عبد الجليل ابن عطية،

(١) «الفوائد» لابن شاهين ص (٧٩) برقم (٤) ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين تحقيق/بدر بن عبد الله البدر.

(٢) «الفوائد» لابن شاهين ص (٧٩) برقم (٤) ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين تحقيق/بدر بن عبد الله البدر.

رواه عن شهر ابن حوشب، عن عبد الله بن سلام كما سيأتي. وشهر لم يسمع من عبد الله بن سلام!!

قال الإمام أحمد (رواية أبي طالب) عن عامر بن عبد الواحد الأحول: ليس بقوي. وقال (رواية ابنه عبد الله): في حديثه شيء. وقال: ليس بالقوي، ضعيف الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي^(١).

والأشبه بهذا الحديث بهذه السِّيَاقَة!! أنه من الإسرائيليات. والله تعالى أعلم.

الثاني: الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس.

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة»^(٢) حَدَّثَنَا الوليد، حَدَّثَنَا أبو حاتم، وَحَدَّثَنَا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، كلاهما: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مصفى، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد الحمصي، عن إسماعيل، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وأبو نعيم في «الحليلة»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر، حَدَّثَنَا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المصفى، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد العطار، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر، عن ابن عباس.

ولفظه الأول: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خرج على أصحابه، فقال: ما جمعكم؟ فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا، ونتفكر في عظمته، فقال: لن تدركوا التفكير في عظمته، ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: إن ملكاً من حملة العرش، يقال له: إسرائيل: زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقتا قدماه الأرض السابعة السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا».

لم يذكر في الموطن الثاني: «...» لن تدركوا التفكير في عظمته»، وزاد في آخره: «...» في مثله من خليفة ربكم تبارك وتعالى». ولفظ أبي نعيم كاللفظ الثاني لأبي الشيخ.

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٦٦/١٤-٦٧).

(٢) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (٦٩٧/٢-٦٩٨) برقم (٢٨٨)، وفي (٩٤٩-٩٥٠) برقم (٤٧٧).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٦٦/٦) برقم (٧٨٠٧).

وقع في مطبوعة «الحلية» في السند: ...، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُطَانُ!! وهو تصحيف، والصَّواب أنه: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَار.

قال الحافظ أبو نعيم: تَقَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَحْوَصِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَظِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. اهـ.

قُلْتُ: أَسَنَدُهُ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»^(١)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَظِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِيمَ تَتَفَكَّرُونَ؟ قَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي اللَّهِ، قَالَ: لَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ، وَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ، فَإِنَّ رَبَّنَا خَلَقَ مَلَكًا قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ السَّمَاءَ الْعُلْيَا، مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَسِيرَةُ سِتْمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ، مَسِيرَةُ سِتْمِائَةِ عَامٍ، وَالْخَالِقُ أَعْظَمُ مَخْلُوقٍ».

وَقَدْ خَرَّجَتْهُ فِي مَرَاثِيلِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ: (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ).

وإِسْنَادُ هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي أَشَدُّ ضَعْفًا مِنَ الْأَوَّلِ!!

فِيهِ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَهُوَ الْعَطَارُ الْأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ: الشَّامِيُّ الْحَمَصِيُّ، وَيُقَالُ: الدَّمَشْقِيُّ، مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

وَفِيهِ: الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ: ابْنُ عَمِيرِ الْعَنْسِيِّ الْحَمَصِيِّ، ضَعِيفٌ.

وَفِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى، وَهُوَ: ابْنُ بَهْلُولِ الْقُرَشِيِّ الْحَمَصِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ بَيِّنٌ أَنَّ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ (جَزْرَة): كَانَ مَخْلُطًا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَادِقًا، وَقَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ مَنَاقِيرَ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «الْتِّقَاتِ» وَقَالَ: كَانَ يَخْطِئُ.

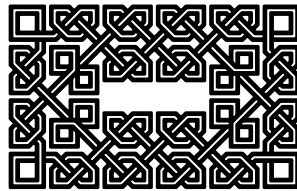
الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٦/٦٧-٦٨) برقم (٧٨١١).

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.
- ٢- آفَةُ ضَعْفِ هَذَا الْحَدِيثِ: تَفَرَّدَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ بِهِ، وَضَعَفَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَحْوَلُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، وَضَعَفَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَارُ، وَالْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي.
- ٣- رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مَسْنَدِ: (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ)، كَمَا رَوَاهُ عَنْ: (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ)، وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ!! فَاسْقَطَ الْوَاسِطَةَ!!
- ٤- الْأَشْبَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي نَقَلَهَا التَّابِعُونَ عَنِ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ٥- وَرَدَتْ أَحَادِيثُ فِي مَعْنَى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيثِ: بَيِّنُ أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ، وَضَعَفَهَا مُحْتَمَلٌ، فَيُنْظَرُ فِيهَا.



قال الإمام أبو الشيخ الأصبهاني^(١):

٩٨- [٢٠] حَدَّثَنَا أحمد بن هارون بن روح، حَدَّثَنَا أبو زرعة، حَدَّثَنَا المعافى الحراني، حَدَّثَنَا موسى بن أعين، عن الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «ما أنزل الله عز وجل من السماء كفاً من ماء إلا بمكيال، ولا سفا الله عز وجل كفاً من ريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح عليه السَّلام، فإنه طغى الماء على الخزان، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١] ويوم عاد، فإنه عتت الريح على الخزان، قال الله تعالى: ﴿بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو زرعة، هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي، إمامٌ مشهورٌ.
- المعافى الحراني، هو: ابن سليمان الجزري، أبو مُحَمَّد الرسعني.
- موسى بن أعين، هو: الجزري مولى قريش، أبو سعيد.
- الثوري، هو: سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، إمامٌ مشهورٌ.
- موسى بن المسيب، هو: الثقفى، أبو جعفر الكوفي البزاز.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: سفيان الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، واختلف عليه.

١- فرواه موسى بن أعين، عن سفيان الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس (مرفوعاً).

أخرجه: أبو الشَّيْخ في «العظمة»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن هارون بن روح، حَدَّثَنَا أبو زرعة، حَدَّثَنَا المعافى الحراني، حَدَّثَنَا موسى بن أعين، عن الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن

(١) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٥٣-١٢٥٤) برقم (٧٢٨)، وفي (١٣٠٦-١٣٠٧) برقم (٨٠٢).

(٢) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٥٣-١٢٥٤) برقم (٧٢٨)، وفي (١٣٠٦-١٣٠٧) برقم (٨٠٢).

حوشب، عن ابن عباس، وأبو نعيم في «الحلية»^(١) حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، حَدَّثَنَا الفريابي (ح) وَحَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا سليمان بن معافى بن سليمان، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا موسى بن أعين، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن شهر، عن ابن عباس.

قال الحافظ أبو نعيم: رواه الفريابي، والناس، موقوفاً على سفيان، وتفرَّد به، يرفعه عن موسى بن أعين، عن سفيان، وحَدَّثَ به أبو زرعة، وغيره من الأئمة، عن المعافى. اهـ.

قُلْتُ: هكذا تفرَّد المعافى بن سليمان برفع الحديث، عن موسى بن أعين، عن سفيان، عن موسى المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ولم يتابع عليه!! بل الناس يروونه موقوفاً من طريق سفيان، كما قال الحافظ أبو نعيم!! وعليه: فرفع الحديث وهم.

٢- ورواه مهران، عن سفيان الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس (موقوفاً).

أخرجه: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس (موقوفاً).
إسناده ضعيف؛ ابن حميد، هو: محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف.

وضعف مهران، وهو: مهران بن أبي عمر العطار الرازي.

قال أبو حاتم: ثقة، صالح الحديث.

قال ابن معين: كان شيخاً مسلماً، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان.

قال البخاري: سمعت إبراهيم بن موسى، يُضَعِّفُ مهران، وقال: في حديثه اضطراب.

قال العجلي: روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها.

قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ^(٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

(١) «جامع البيان» لابن جرير الطبري (٢٣/٢١٠).

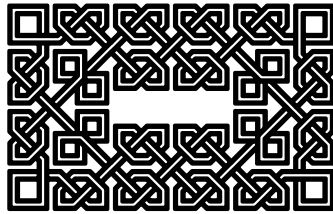
(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٥-٦٦) برقم (٧٨٠٦).

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/٥٩٦٥٩٩)، و«التقريب» لابن حجر (٦٩٨٢).

مُنْكَرٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، مَرْفُوعاً: الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعِينٍ، سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ!!
- ٢- رَوَى النَّاسُ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفاً عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَتَفَرَّدَ الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَزْرِيُّ بِرَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ!! فَرَوَايَتُهُ هَذِهِ وَهَمْ.
- ٣- رَفَعَ الْحَدِيثَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنَ الْمُعَافَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَزْرِيِّ، وَإِنْ كَانَ كَلَامُ الْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُعَافَى. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



قال الإمام أبو نعيم لأصبهاني^(١):

٩٩- [٢١] حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق، حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، حَدَّثَنَا زيد بن الحريش، حَدَّثَنَا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن شهر، عن ابن عباس، قال: «كُفِّنَ رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب؛ ثوبين أبيضين، وثوب حبرة».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أحمد بن إسحاق، لم أميزه.
- عبدان بن أحمد، هو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، القاضي الجواليقي الأهوازي، مشهورٌ بعبدان.
- زيد بن الحريش، هو: الأهوازي، نزيل البصرة.
- عبد الله بن خراش، هو: ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي.
- العوام، هو: ابن حوشب بن يزيد الشيباني الواسطي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خَرَجِهِ سوى الحافظ أبا نعيم الأصبهاني في «الحلية»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق، حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، حَدَّثَنَا زيد بن الحريش، حَدَّثَنَا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن شهر، عن ابن عباس.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جداً؛ لشدّة ضعف عبد الله بن خراش.

قال الإمام البخاري: عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب: منكر الحديث. وتابع مقسمٌ، وعكرمةٌ، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن أبي مسلم، شَهْرُ بن حوشب، عن ابن عباس.

أولاً: متابعة مقسم، عن ابن عباس، وله عنه طريقان:

١- يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس.

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٦٥/٦) برقم (٧٨٠٥).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٦٥/٦) برقم (٧٨٠٥).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس، وابن سعد في «الطبقات»^(٢) أَخْبَرَنَا سعيد بن سليمان، أَخْبَرَنَا صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا ابن إدريس، قال: أَخْبَرَنَا يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس، ومن طريق أحمد: أبو داود في «السنن»^(٤) حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حَدَّثَنَا ابن إدريس، عن يزيد-يعني: ابن أبي زياد- عن مقسم، عن ابن عباس، وابن ماجه في «السنن»^(٥) حَدَّثَنَا علي بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، وأبو يعلى في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر، حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، والطبراني في «الكبير»^(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، عن صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، ومن طريق ابن أبي شيبة كذلك، وابن عدي في «الكامل»^(٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان»^(٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»^(١٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»^(١١).

لفظ ابن سعد، وأبي يعلى: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ نَجْرَانِيَّةٍ، كَانَ يَلْبَسُهَا وَقَمِيصًا». وليس عند أبي يعلى: «...، نَجْرَانِيَّةٍ».

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٤/٢١٤) برقم (١١١٤٧).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٢/٢٨٥).

(٣) «المسند» لأحمد (٣/٤١٤) برقم (١٩٤٢).

(٤) «السنن» لأبي داود (٣/٥٠٧-٥٠٨) برقم (٣١٥٣).

(٥) «السنن» لابن ماجه (٣/٣٠) برقم (١٤٧١).

(٦) «المسند» لأبي يعلى (٥/٦٣) برقم (٢٦٥٥).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (١١/٤٠٤) برقم (١٢١٤٥)، ورقم (١٢١٤٦)، ورقم (١٢١٤٧).

(٨) «الكامل» لابن عدي (٩/١٦٥).

(٩) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (٤/١١٨) برقم (٨٨٥).

(١٠) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣/٥٦١) برقم (٦٦٧٥).

(١١) «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٢/٤١٥) برقم (١٤٩٧).

لفظ ابن أبي شيبه، وأحمد، وابن ماجه: «كُفِّنَ رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب: في قميصه الذي مات فيه، وحُلَّةٍ له نجرانية». زاد أحمد في آخره: «...، الحلة ثوبان». لفظ أبي داود: «كُفِّنَ رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب نجرانية: الحلة ثوبان، وقميصه الذي مات فيه» قال أبو داود: قال عثمان: «في ثلاثة أثواب: حلة حمراء، وقميصه الذي مات فيه».

لفظ الطبراني الأول: «كفن رسول الله ﷺ في حلة حمراء نجرانية كان يلبسها وقميص». إسناده ضعيف؛ يزيد بن أبي زياد، وهو: القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي، ضعيف. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وأبو المنذر، مجهول الحال. اهـ. قال الإمام النووي^(١): حديث ضعيف؛ لا يصح الاحتجاج به، لأن يزيد بن أبي زياد، أحد رواه مجمع على ضعفه، لا سيما وقد خالف بروايته الثقات. اهـ. قال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير»^(٢): تفرد به يزيد بن أبي زياد، وقد تغير، وهذا من ضعيف حديثه. اهـ.

٢- الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٣) عن الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، وابن سعد في «الطبقات»^(٤) أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي أهل الكوفة، أخبرنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، وأخبرنا الأحوص بن جواب الضبي، أخبرنا عمار بن رزيق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، ومن طريق عبد الرزاق: أحمد في «المسند»^(٥) وطريق آخر: حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا عبد الواحد، حَدَّثَنَا الحجاج بن أرطاة،

(١) (شرح صحيح مسلم) للنووي (٨/٧).

(٢) «تلخيص الحبير» لابن حجر (١١٥/٢).

(٣) «المصنف» لعبد الرزاق (٤٢٠/٣) برقم (٦١٦٦).

(٤) «الطبقات» لابن سعد (٢٨٦/٢).

(٥) «المسند» لأحمد (٥٣/٥) برقم (٢٨٦١)، وفي (١٣٩/٤) برقم (٢٢٨٤).

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: -يعني: حجاجاً: وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١).

لفظ ابن سعد، وأحمد الأول: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَفِي بَرْدٍ أَحْمَرٍ».

لفظ أحمد الثاني: «كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْدَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَبَرْدٍ أَحْمَرٍ».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.

ثَانِيًا: مُتَابَعَةُ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْرَجَهَا: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَلَفْظُهُ مَطْوُولٌ، فِيهِ ذِكْرُ غَسْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَالشَّاهِدُ مِنْهُ: «...»، ثُمَّ إِدْرَجَ فِي ثَلَاثِ أَثْوَابٍ:

ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَبَرْدٍ حَبْرَةٍ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

ثَالِثًا: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْغِيلَانِيَّاتِ» (٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ،

ثَنَا بَكْرٌ، قَالَ: ثَنَا بِهِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ

الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ حَبَّانٍ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» (٤) أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ،

حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (٥) حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ،

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَا: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ

الْمُؤَدَّبُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ

(١) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلْبَيْهَقِيِّ (٣/٥٦١) بِرَقْم (٦٦٧٦).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٥/٥٣) بِرَقْم (٢٨٦١).

(٣) «الْغِيلَانِيَّاتِ» لِأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ الْبِزْزَازِ ص (١٧١) بِرَقْم (٤١٩).

(٤) «الْإِحْسَانُ» لِابْنِ بَلْبَانَ (٧/٣٠٧) بِرَقْم (٣٠٣٥).

(٥) «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (١٨/٢٧٥) بِرَقْم (٦٩٦).

المقرئ في «المعجم»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو العباس حامد بن مُحَمَّد بن شعيب المقرئ البلخي، ثنا سريح بن يونس، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، ثنا يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٢).
لفظ أبي بكر الشافعي: «كفن النبي ﷺ في ثوبين أبيضين، وبرد أحمر».
لفظ ابن حبان، والطبراني: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَنَ فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَيْنِ». زاد الطبراني: «...»
أبيضين».

لفظ ابن المقرئ: «كفن رسول الله ﷺ في ثوبين أبيضين، وسحولية».
إسناده ضعيف؛ لضعف مُحَمَّد بن عبد الرحمن، وهو: بن أبي ليلى، في سند أبي بكر الشافعي، وضعف يعقوب بن عطاء بن أبي رباح.
رابعاً: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن ابن عباس.
أخرجها: أبو يعلى في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا سليمان الشاذكوني، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي الهيثم، حَدَّثَنَا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس.
لفظه: «كفن رسول الله ﷺ في ثوبين أبيضين سحوليين».
إسناده ضعيف جداً؛ سليمان الشاذكوني هذا، متروك، ومتهم بالوضع.
ولضعف عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، جابر بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عمر، والزبير بن العوام، وعبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، وأم سلمة، وعائشة.
* حديث عائشة مُخَرَّجٌ في «الصَّحِيحِينَ»^(٤): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ يَمَانِيَّةٍ، بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، مِنْ كَرَسَفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ». لفظ البخاري. زاد مسلم: «...» أما الحلة فإنما شبهه على الناس فيها، أنها اشترت له ليكفن فيها، فتركت الحلة،

(١) «المعجم» لابن المقرئ ص (٢٤٤) برقم (٨٢٠).

(٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٩٢/٤) برقم (٥٦٨٦).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٣٠٨/٢) برقم ().

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (٤٢٥-٤٢٨) برقم (١٢٠٥، ١٢١٣، ١٢١٤)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٥٤/٢-٥٥).

برقم (٩٤١).

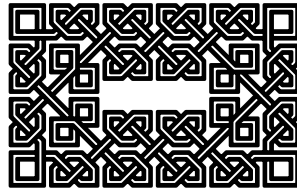
وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، فأخذها عبد الله بن أبي بكر، فقال: لأحسنها حتى أكفن فيها نفسي، ثم قال: لو رضىها الله عز وجل لنبه لكفنه فيها، فباعها وتصدق بثمانها)).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- آفَةُ ضَعْفِ إِسْنَادِ هذا الحديث: شِدَّةُ ضَعْفِ عبد الله بن خراش، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣- وردت أحاديث في الباب، من طرقٍ صحيحة، وحسنة، وضعيفة ضعفاً محتملاً، وهذا يدل على أنَّ الحديث له أصلٌ من غير هذا الوجه. والله أعلم.



قال الإمام أبو القاسم التيمي الأصبهاني^(١):

١٠٠- [٢٢] ذكر الشيخ - رحمه الله - في دلائل النبوة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي حَرْبٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَضْرَمَوْتَ فِي حَاجَةٍ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، عَرَّسْتُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، فَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَقُولُ:

أَبَا عَمْرٍو تَأْوِنِي السُّهُودُ	وَزَاخَ النَّوْمِ وَامْتَنَعَ الْهُجُودُ
لَذِكْرِ عَصَابَةٍ سَلَفُوا وَبَادُوا	وَكُلِّ الْخَلْقِ قَصْرُهُمْ يَبِيدُ
تَوَلَّوْا وَارْدِينَ إِلَى الْمَنَآيَا	حِيَاضًا لَيْسَ يُنْهَضُهَا الْوُرُودُ
مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ وَبَقِيَتْ خَلْفًا	وَحِيدًا لَيْسَ يَشْفَعُنِي وَحِيدُ
سُدِّي لَا أَسْتَطِيعُ عِلَاجَ أَمْرٍ	إِذَا مَا عَالَجَ الطِّفْلُ الْوَلِيدُ
فَلَأْيَا مَا بَقِيَتْ إِلَى إِزَاءٍ	وَقَدْ بَانَتْ بِمَهْلِكِهَا ثَمُودُ
وَعَادُ وَالْقُرُونُ بِذِي شُعُومٍ	سَوَاءٌ كُلُّهُمْ إِرْمٌ حَصِيدُ

قال: ثم صاح به آخر: يَا جَرْعَبُ، ذَهَبَ بِكُلِّ اللَّعْبِ، إِنَّ أَعْجَبَ الْعَجَبِ، بَيْنَ زَهْرَةٍ وَيَثْرِبٍ. قال: وما ذاك يا شَاصِبُ؟! قال: نَبِي السَّلَامِ، بُعِثَ بِخَيْرِ الْكَلَامِ، إِلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ، فَأُخْرِجَ مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، إِلَى نَخِيلٍ وَأَطَامٍ. قال: ما هذا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ، وَالْآيُ الْمَفْصَلُ. قال: هذا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. قال: هِيَهَاتَ! فَاتَ عَنْ هَذَا سِنِيٍّ، وَذَهَبَ عَنْهُ زَمَنِي؛ لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَالنَّضَرَ بْنِ كِنَانَةَ نَرْمِي غَرَضًا وَاحِدًا وَنَشْرَبُ حَلْبًا بَارِدًا؛ وَلَقَدْ خَرَجْتُ بِهِ مِنْ دَوْمَةٍ، فِي غَدَاةٍ شَبَمَةٍ، وَطَلَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَغَرِبَ مَعَهَا؛ نَرُوي مَا نَسْمَعُ، وَنُثَبِّتُ مَا نُبْصِرُ! فَلَيْتَ كَانَ هَذَا مِنْ وَلَدِهِ:

(١) «دلائل النبوة» لأبي القاسم التيمي الأصبهاني ص (١١٣-١١٤) برقم (١١٨)، وفي النسخة التي حققها الدكتور/مساعد الراشد الحميد (٩٦٥/٣-٩٧٠) برقم (١٥٦).

لقد سلَّ السَّيْفُ، وذهب الخوفُ، ودحض الزَّنا، وهلك الرِّبا. قال: فأخبرني ما يكونُ؟ قال: ذهبت الضَّرَّاءُ والمجاعةُ، والشَّدةُ والشَّجاعةُ، إلا بقيةً في خِزاعةٍ، وذهب الضَّرَّاءُ والبُوسُ، والخُلُقُ المتعوسُ، إلا بقيةً في الخزرج والأوس، وذهبت الخيلاءُ والفَخْرُ، والنَّميمةُ والغَدْرُ، إلا بقيةً في بني بكر - يعني: بكر بن هوازن -، وذهب الفَعَالُ المندمُ، والعملُ الموثمُ، إلا بقيةً في خَثَمٍ. قال: أخبرني ما يكونُ؟ قال: إذا غَلَتِ البُرَّةُ، وكُطِمَتِ الجِرَّةُ، فأخْرُجْ من بلادِ الهَجْرَةِ، وإذا كُفَّ السَّلامُ، وقُطِعَتِ الأَرْحَامُ، فأخْرُجْ من بلدِ التَّهَامِ. قال: أخبرني ما يكونُ؟ قال: لولا أَدُنُّ تَسْمَعُ، وَعَيْنٌ تَلْمَعُ، لأخْبَرْتُكَ بما يُفْزَعُ. ثُمَّ قال:

لا منامٌ هَدَأَتْهُ بنعيمٍ يا ابنِ غَوَظٍ، ولا صباحٌ أَتانا

قال: ثُمَّ صَرَ صَرَّةً كَأَنَّهَا صَرَّةُ حُبْلَى، فَأَضَاءَ الْفَجْرُ، فَذَهَبَتْ لَأَنْظُرَ فَإِذَا عِظَايَةٌ، وَثُعْبَانٌ مَيِّتَانِ؛ قال: فما عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي حَرْبِ الصَّفَارِ، لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.
- الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّياشِيِّ، لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.
- سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: هُوَ: ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ الزَّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ، مَجْهُولٌ.
- أَبِيهِ، هُوَ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو الزَّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ، يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي ثَابِتٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ مَدَارُهُ عَلَى: عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ:

الأول: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ السَّاعِدِيِّ.

أخرجه: إسماعيل التيمي الأصبهاني في «دلائل النبوة»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي حَرْبِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ السَّاعِدِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ» كَمَا فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» لِابْنِ كَثِيرٍ^(٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي حَرْبِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

سقط من مطبوعة أبي القاسم الأصبهاني، في السند: ...، عن أبيه، بين سليمان بن عبد العزيز، وعبد الحميد بن بهرام!! وتردّد محقق «دلائل النبوة» لأبي القاسم التيمي الأصبهاني في الجزم بهذا!!

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

في إسناده: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز ابن أبي ثابت، وهو متروك!! وابنه سليمان: مُقِلٌّ جِدًّا، ولهذا لم أقف له على ترجمة في «كتب التراجم»، والظاهر أنّه مجهول، وهو الذي جَهَّلَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ الْفَاسِي فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيْهَامِ»^(٣)، وذكره ابن حجر في «اللسان»^(٤).

وشيوخ أبي الشيخ الأصبهاني، لم أعرفه!!

الثاني: حسان بن عباد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، عن سعد بن عباد.

(١) «دلائل النبوة» لأبي القاسم التيمي الأصبهاني ص (١١٣-١١٤) برقم (١١٨)، وفي النسخة التي حققها الدكتور/مسعود الراشد الحميد (٩٦٥-٩٧٠) برقم (١٥٦).

(٢) «البداية والنّهاية» لابن كثير (٦٠٠-٦٠٢).

(٣) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (١٢١/٣، ٢٣٧).

(٤) «لسان الميزان» لابن حجر (٩٧/٣) برقم (٣٢٨).

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني كما في «البداية والنهاية»^(١) عن محمد بن جعفر، عن إبراهيم بن علي، عن النضر بن سلمة، عن حسان بن عباد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن ابن عباس، عن سعد بن عباد.

حسان بن عباد بن موسى، هذا، لم أقف له على ترجمة له فيما بين يدي من مراجع، والظاهر أنه مجهول.

والنضر بن سلمة، لم أميزه.

وعلى أية حال، فهذا الحديث: غريبٌ جدًّا، ولا أضلُّ أنه يصحُّ!! فسياقه ومضمونه غريبٌ، أشبه ما يكون بالقصص، والحكايات، والإسرائيليات المروية التي لا أزمّة لها ولا حُطماً!! فمثله وحاله ما ذكر مما لا يلتفت إليه. والله تعالى أعلم.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١- تفرّد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عباس، عن سعد بن عباد الساعدي، ولم يتابع عليه.

٢- آفة ضعف هذا الحديث: ضعف رواته، وجهالة بعضهم، وتفرّدُهم، وغرابة متنه؛ وعليه: فلا يصح إسنادُهُ إلى عبد الحميد بن بهرام؛ فلا ملامة عليه، وعلى شيخه شهر بن حوشب فيه. والله أعلم.



(١) «البداية والنهاية» لابن كثير (٣/٦٠٠-٦٠٢).

هـ / هـ / هـ

حسن

عبد الله بن عمر

- رضي الله عنهما -

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٠١- [١] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ تَرْكَبُوا الْجِهَادَ، وَأَخَذْتُمْ بِأَذْنَابِ الْبَقَرِ، وَتَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ، لِيَلْزَمَنَّكُمْ اللَّهُ مَذَلَةً فِي رِقَابِكُمْ، لَا تَنْفَكُ عَنْكُمْ حَتَّى تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَتَرْجِعُوا عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ، هُوَ: ابْنُ حَمِيدَ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ الْخَزَاعِيُّ الْكُوفِيُّ.
- أَبُو جَنَابٍ، هُوَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي حِيَةَ الْكَلْبِيُّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: أبي جناب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمر، وله عنه طريقان:

١- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَالْخَطِيبُ فِي «التاريخ» (٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ زُرْقٍ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيِّمٍ الْجَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْفَذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الْجَمَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

وقع في لفظ الخطيب: «...، ليدلنكم...».

(١) «المسند» لأحمد (٥١/٩) برقم (٥٠٠٧).

(٢) «المسند» لأحمد (٥١/٩) برقم (٥٠٠٧).

(٣) «تاريخ بغداد» للخطيب (٥٠٢-٥٠٣) برقم (٢٣٦٣).

٢- يزيد بن هارون، عن أبي جناب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمر.
أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يزيد، أخبرنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن شهر بن حوشب، سمعت عبد الله بن عمر، يقول، ومن طريق أحمد: ابن عساكر في «التاريخ»^(٢).
ولفظهما مطول: «لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم، ثم لقد رأيتنا بأخرة الآن وللدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم. ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر، وتبايعتم بالعينة، وتركتم الجهاد في سبيل الله، ليلزمنكم الله مذلةً في أعناقكم، ثم لا تنزع منكم حتى ترجعون إلى ما كنتم عليه، وتتبون إلى الله. وسمعت رسول الله ﷺ يقول: لتكونن هجرةً بعد هجرة، إلى مهاجر أبيكم إبراهيم عليه السلام، حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها، وتلفظهم أرضوهم، وتقذرهم روح الرحمن عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، ثقل حيث يقيلون، وتبيت حيث يبيتون، وما سقط منهم فلها. ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج من أمتي قومٌ يُسيئون الأعمال، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم. قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: يحقر أحدكم عمله مع عملهم، يقتلون أهل الإسلام، فإذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، فطوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه، كلما طلع منهم قرنٌ قطعه الله عز وجل. فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرةً أو أكثر، وأنا أسمع».

إسناده ضعيفٌ من هذا الوجه؛ لضعف أبي جناب، يحيى بن أبي حية.
قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه أحمد في حديثٍ طويل، في قتال أهل البغي، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو ضعيفٌ. اهـ.

وتوبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث.

متابعة نافع، لشهر بن حوشب، عن ابن عمر، وله عنه طرقٌ:

١- محمد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

(١) «المسند» لأحمد (٣٩٥/٩-٣٩٦) برقم (٥٥٦٢).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/١٦١-١٦٢).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٥١/٥).

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

لفظه: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ».

٢- عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر.

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ (ح) وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرٍ التَّنِيسِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْبَرْسَلِيُّ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ الْخُرَاسَانِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَالْبَزَارِ فِي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرُوي: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْمُعَاْفَرِي، نَا حَيَّوَةُ، عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَطَاءَ الْخُرَاسَانِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَافِعًا-مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ- حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «مسند الشاميين»^(٥) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَحِيمٍ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاْفَرِي، وَابْنِ عَدِي فِي «الكامل»^(٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَسَافِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بِهِ، وَالدُّوْلَابِيِّ فِي «الكنى والأسماء»^(٧) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ

(١) «الجامع المسند» للبخاري (٢٥٤٠/٦) برقم (٦٥٣٣).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٦٢/١٢-٣٦٣) برقم (١٣٣٤٩).

(٣) «السنن» لأبي داود (٧٤٠/٣-٧٤١) برقم (٣٤٦٢).

(٤) «المسند» للبخاري المسمى: «البحر الزخار» (٢٠٥/١٢) برقم (٥٨٨٧).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٣٢/١٢) برقم (١٣٥٨٣).

(٦) «الكامل» لابن عدي (٧١/٧).

(٧) «الكنى والأسماء» للدولابي (٨٤٩/٢-٨٥٠) برقم (١٤٨٩).

عن دحيم عن عبد الله بن يحيى المعافري به، وأبو نعيم في «الحلية»^(١) من طريقين، ومن طريق أبي داود وابن عدي البيهقي في «الكبرى»^(٢).

كلهم من طريق: حيوة بن شريح، عن إسحاق أبي عبد الرحمن، عن عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر.

لفظه عندهم: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

ليس عند البزار: «...، ورضيتم بالزرع...».

قال الحافظ البزار: ولا نعلم أسند عطاء الخراساني، عن نافع، غير هذا الحديث، وإسحاق هو عندي: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو لين الحديث!! اهـ.

وتعقبه الحافظ ابن القطان الفاسي بأنه إسحاق بن أسيد أبي عبد الرحمن الخراساني، وهو كما قال^(٣).

قال الحافظ أبو نعيم: غريب من حديث عطاء، عن نافع. تفرد به: حيوة، عن إسحاق. اهـ. قال البيهقي: وروي ذلك من وجهين ضعيفين، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر. اهـ.

قُلْتُ: وإسناده ضَعِيفٌ، من أجل إسحاق أبي عبد الرحمن، فقد ضَعِفَ. وهو يصلح للاعتبار.

قال الذهبي عنه: جائر الحديث.

وضَعَفَهُ ابن القطان الفاسي كذلك من هذا الوجه^(٤).

وفي كل الأحوال، فيشهد له ما سبق، وما سيأتي.

(١) «الحلية» لأبي نعيم (٢٠٨/٥).

(٢) «السنن الكبرى» للبيهقي (٥١٦-٥١٧) برقم (١٠٧٠٣).

(٣) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٢٩٤-٢٩٦) برقم (٢٤٨٤).

(٤) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٢٩٤-٢٩٥) برقم (٢٤٨٤).

قال ابن عبد الهادي في «المحرر»^(١): رواه أبوداود، وروى الإمام أحمد نحوه، من رواية عطاء عن ابن عمر، ورجال إسناده رجال «الصحيح». اهـ.

٣- الأوزاعي، عن نافع، عن ابن عمر.

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنَن»^(٢) حَدَّثَنَا هشام بن عمار، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن حمزة، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن نافع، عن ابن عمر.

لفظه: «أن رسول الله ﷺ قال: ينشأ نشءٌ يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج قرنٌ قطع. - قال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلما خرج قرنٌ قطع، أكثر من عشرين مرةً - حتى يخرج في عراضهم الدجال».

قال البوصيري في «زوائد سنن ابن ماجه»^(٣): هذا إسنادٌ صحيحٌ؛ فقد احتج البخاري بجميع رواته. اهـ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

كما تابع عطاء بن أبي رباح، شَهْرَبَنْ حَوْشَب، عن ابن عمر، وله عنه طرقٌ.

١- فرواه الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا الأسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، وفي «الزُّهْد»^(٥) كما في «بيان الوهم والإيهام»^(٦)، و«نصب الرّاية»^(٧) للزيلعي، والطرسوسي في «مسند عبد الله بن عمر»^(٨) عن أبي أمية عن سعيد بن عثمان عن أبي بكر بن عياش، والطبراني في «الكبير»^(٩) عن الحسين بن إسحاق التستري

(١) «المحرر في الحديث» لابن عبد الهادي المقدسي ص (٣١٥) برقم (٨٨٠).

(٢) «السُّنَن» لابن ماجه (١٧٧/١-١٧٨) برقم (١٧٤).

(٣) «زوائد سنن ابن ماجه» للبوصيري ص (٥٢) برقم (٤٤).

(٤) «المسند» لأحمد (٤٤٠/٨) برقم (٤٨٢٥).

(٥) لم أقف عليه في مطبوعة «الزهد» لأحمد.

(٦) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٢٩٦/٥) برقم (٢٤٨٤).

(٧) «نصب الرّاية» للزيلعي (١٧/٤).

(٨) «مسند عبد الله بن عمر» للطرسوسي ص (٢٦) برقم (٢٢).

(٩) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٣٢/١٢) برقم (١٣٥٨٣).

عن أبي بكر الأعين محمد بن أبي عتاب عن عثمان بن سعيد عن أبي بكر بن عياش، والبيهقي في «الشُّعْب»^(١) عن أبي علي الروذباري عن الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي عن علي بن إسحاق الخراساني عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح به.

ولفظ أحمد، والبيهقي: «إذا - يعني ضن الناس بالدينار والدرهم - تبايعوا بالعين، واتبعوا أذنان البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، أنزل الله بهم بلاءً، فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم».

لفظ الطرسوسي، والطبراني: «أتى علينا زمان، وما يرى أحدنا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، ونحن اليوم الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ضن الناس بالدينار والدرهم واتبعوا أذنان البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، وتبايعوا بالغبن، أنزل الله عليهم ذلاً، فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم». عند الطبراني الأول: «...، وتبايعوا بالعينة،...».

ذكره الدارقطني في «الغرائب والأفراد»^(٢).

قال الحافظ الدارقطني: غريب من حديث الأعمش، عن عطاء، تفرد به: أبو بكر بن عياش عنه. اهـ.

قال البيهقي: كذا قال عطاء يعني ابن أبي رباح، وروى من وجه آخر ضعيف، عن عطاء. وهذا حديث يعرف من حديث حيوة بن شريح، عن إسحاق أبي عبد الرحمن الخراساني، عن عطاء الخراساني، عن نافع عن ابن عمر. اهـ.

وصحَّحه الحافظ ابن القطان الفاسي من هذا الوجه^(٣).

قُلْتُ: فيه انقطاع بين عطاء بن أبي رباح، وابن عمر!!

٢ - ورواه عنه ليث بن أبي سليم، واضطرب فيه:

(١) «شعب الإيمان» للبيهقي (١٢/٤-١٣) برقم (٤٢٢٤).

(٢) «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٤٠٨/٣) برقم (٣٠٨١).

(٣) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٢٩٦/٥).

أ- رواه جرير بن عبد الحميد، وأبو كدينة يحيى بن المهلب، عن ليث، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

أخرجه: الروياني في «المسند»^(١) عن مُحَمَّد بن حميد، عن جرير، وأبو نعيم في «الحلية»^(٢) عن أبي أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم، عن علي بن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي بلال الأشعري، عن أبي كدينة يحيى بن المهلب البجلي.

ولفظ الروياني: «إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتبعوا أذنان البقر، وتركوا الجهاد، أدخل الله عليهم الذل لا ينزعه منهم حتى يراجعوا دينهم».

لفظ أبي نعيم: «أتى على الناس زمان، وليس أحدٌ أحقَّ بديناره ولا بدرهمه من أخيه المسلم، حتى كان حديثاً. ولقد سمعت النبي ﷺ يقول: إذا ضن الناس...» نحوه.

قال الحافظ أبو نعيم: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عطاء عن ابن عمر. رواه الأعمش أيضاً عنه، ورواه فضالة بن حصين، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر. اهـ.

ب- ورواه إسماعيل بن علية وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الله بن عمرو المنقري، وعبد الملك بن أبي سليمان، كلهم: عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عمر. (فأدخل عبد الملك بن أبي سليمان بينه وبين عطاء).

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٣) عن أبي خيثمة، عن إسماعيل بن علية به، والطبري في «تهذيب الآثار»^(٤) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، عن ليث، والطبراني في «الكبير»^(٥) عن علي بن عبد العزيز وخلف بن عمرو العكبري، كلاهما عن معلى بن مهدي الموصلي، عن عبد الوارث بن سعيد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، وعلي بن عبد العزيز في «منتخبه» كما في «بيان الوهم والإيهام»^(٦) عن أبي

(١) «المسند» للروياني (٤١٤/٢) برقم (١٤٢٢).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣١٣/١-٣١٤)، وفي (٣١٨-٣١٩).

(٣) «المسند» لأبي يعلى (٢٩/١٠) برقم (٥٦٥٩).

(٤) «تهذيب الآثار» للطبري (١٠٨/١) برقم (١٨٠) مسند عمر بن الخطاب.

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٣٣/١٢) برقم (١٣٥٨٥).

(٦) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٢٩٥/٥).

الأحوص مُحَمَّد بن حيان، عن إسماعيل بن علية، وعن المعلى بن مهدي، عن عبد الوارث بن سعيد، والطبراني في «الكبير»^(١) عن علي بن عبد العزيز وخلف بن عمرو العكبري كلاهما: عن معلى بن مهدي الموصلي، عن عبد الوارث بن سعيد به، والبيهقي في «الشعب»^(٢).

جاء في سند البيهقي: ... حدثني ليث، حدثني رجل يقال له عبد الملك، عن عطاء.... لفظ الطبري وأبي يعلى: «أتى علينا زمان، وما نرى أحداً منا أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، حتى كان ها هنا بأخرة، فأصبح الدينار والدرهم إلى أحدهما من أخيه المسلم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتابعوا بالعينة، واتبعوا أذنان البقر، وتركوا الجهاد، بعث الله عليهم ذلاً لا ينزعه منهم، حتى يراجعوا دينهم». ولفظ البيهقي: «أتى علينا زمان، وما نرى أحداً أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة، وتتبعوا أذنان البقر، قال: قال عبد الوارث أحسبه قال: وتركوا الجهاد في سبيل الله، أدخل الله عز وجل عليهم ذلاً لا يرفعه عنهم حتى يرجعوا دينهم».

قال الإمام البيهقي: رواه جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن عطاء، عن إبراهيم. ورواه جرير بن حازم، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال ابن عمر. ورواه أبو عبد الرحمن الخرساني، عن عطاء الخرساني، عن نافع، عن ابن عمر. اهـ.

قُلْتُ: وليث بن أبي سليم، ضَعِفَ وَتُكَلِّمَ فِي حَفْظِهِ، وَهُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.

ثُمَّ إِنَّهُ مَنْقُطٌ، فَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عُمَرَ!!

وَحَسَّنَ الْحَدِيثَ ابْنُ الْقَيْمِ الْجُوزِيَّةُ فِي «تَهْذِيبِ السُّنَنِ»^(٣).

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «السِّيْلَةِ الصَّحِيحَةِ» بِمَجْمُوعِ طَرَقِهِ^(٤).

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٣٣/١٢) برقم (١٣٥٨٥).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٣٤/٧) برقم (١٠٨٧١).

(٣) «مختصر سنن أبي داود» للمنذري وبذيله: «معالم السنن» للخطابي و«تهذيب السنن» لابن القيم (١٠٤-١٠٣/٥).

(٤) «السلسلة الصحيحة» للألباني (١٧-١٥/١) برقم (١١).

وللحديث في روايته المطولة الأخرى شواهد.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

٥- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث ولم ينفرد به.

٦- الضَّعْفُ الْخَفِيفُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: مِنْ أَبِي جَنَابٍ يُحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ الْكَلْبِيِّ، وَلَا يَظْهَرُ أَنَّ لَشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ صِلَةً بِذَلِكَ.

٧- رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ تَارَةً مُخْتَصَرًا، وَأُخْرَى مَطْوَلًا، وَلَعَلَّ هَذَا بِتَصَرُّفِ الْمُصَنِّفِينَ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ رُوِيَ تَارَةً هَكَذَا وَأُخْرَى هَكَذَا، كَمَا أَنَّ بَعْضَ أَلْفَاظِهِ رُوِيَ بِالْمَعْنَى، وَيَحْدُثُ مِثْلُ هَذَا أحيانًا مِنَ الرُّوَاةِ إِمَّا لِمُنَاسِبَةٍ مَا، أَوْ لَضَعْفِ الضَّبْطِ، كَمَا فِي حَدِيثِنَا هَذَا.

٨- رُوِيَ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى حَسَنَةً، وَضَعِيفَةً، وَصَالِحَةً لِلْإِعْتِبَارِ، وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ لِلْحَدِيثِ أَصْلًا.



قال الإمام ابن طهمان^(١):

١٠٢- [٢] عن الحسن بن عمار، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء، من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

الحسن بن عمار، هو: ابن مضرب مولى بجيلة، أبو مُحَمَّد الكوفي.

الأعمش، هو: سليمان بن مهران الكوفي، إمام مشهور.

عثمان بن عُمَيْر، ويقال: ابن قيس، البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث رواه الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، واضطرب فيه أبو اليقظان، فجعله تارة من مسند: (عبد الله بن عمرو)، وأخرى من مسند: (عبد الله بن عمر)، ومرة من مسند: (عبد الله بن مسعود)، بيانه كالتالي:

أولاً: فرواه أبو اليقظان عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو. (فجعله من مسند عبد الله بن عمرو).

رواه الأعمش، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو، ورواه عن الأعمش جميع من الرواة، كالتالي:

١- فرواه عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو. (فجعله من مسند عبد الله بن عمرو).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن عثمان أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، وابن

(١) «مشيخة ابن طهمان» ص (١٩٠) برقم (١٤٤).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٨٣/١١) برقم (٣٢٨٠٤).

سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٣) حَدَّثَنَا علي بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو، والترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا ابن نمير، عن الأعمش، عن عثمان ابن عمير — هو أبو اليقظان — عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو، والبزار في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا تميم بن المنتصر الواسطي، قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، ومن طريق ابن أبي شيبة: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(٦)، والدُّولابي في «الكنى»^(٧) حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن عفان، قال: حَدَّثَنَا عبد الله ابن نمير، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، ومن طريق الترمذي: ابن الأثير في «أسد الغابة»^(٨)، ومن طريق أحمد: المزي في «تهذيب الكمال»^(٩).

لفظه، كنحو لفظ الحديث أعلاه.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ. اهـ.

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢٢٨/٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٧٠/١١) برقم (٦٥١٩).

(٣) «السُّنَنِ» لابن ماجه (١٦٢/١) برقم (١٥٦).

(٤) «الجامع» للترمذي (١٣٤/٦) برقم (٣٨٠١).

(٥) «المسند» للبزار (٤٥٩/٦ - ٤٥٠) برقم (٢٤٨٨).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١-١٠/٢) برقم (٥٣٣).

(٧) «الكنى والأسماء» للدُّولابي (١١٩٨/٣) برقم (٢١٠٨)، وفي نسخة دار الكتب العلمية (٣٧٤/٢) برقم (١/٣٠٧٤).

(٨) «أسد الغابة» لابن الأثير (٣٥٧/١) برقم (٨٠٠).

(٩) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣٤/٣٣).

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن عبد الله بن عمرو إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبد الله بن نمير!! اهـ.

هكذا قال الحافظ الكبير أبو بكر البزار - رحمه الله - والصحيح أنه رواه عن الأعمش غير عبد الله بن نمير، كما تراه بين ناظريك.

صَحَّحَ الحديث الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، وفي «صحيح سنن ابن ماجه»^(١).

٢- ورواه عبد الحميد الحماني، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو. (فجعله من مسند عبد الله بن عمرو).
أخرجه: الدُّولابي في «الكنى»^(٢) أخبرنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد الحماني، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن أبي حرب الدُّولي، عن عبد الله بن عمرو، والحاكم في «المستدرک»^(٣) حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن مُحَمَّد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير البجلي، عن أبي حرب الديلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو.

٣- ورواه أبو عوانة، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو. (فجعله من مسند عبد الله بن عمرو).
أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا يحيى بن حمَّاد، حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن الأعمش، حَدَّثَنَا عثمان، عن أبي حرب الديلي، سمعت عبد الله بن عمرو، والبخاري في «التاريخ الكبير»^(٥) عن يحيى بن حماد عن أبي حماد، والحاكم في «المستدرک»^(٦) أخبرني أبو بكر بن مُحَمَّد الصيرفي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن عثمان بن عمير البجلي، عن أبي حرب الديلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو.

(١) «صحيح سنن الترمذي» للألباني () برقم (٢٩٩٠)، «صحيح سنن ابن ماجه» للألباني (٣١/١) برقم (١٢٧).

(٢) «الكنى والأسماء» للدولابي (٤٥٢/٢) برقم (٨١١)، وفي نسخة دار الكتب العلمية (٣١٠/١) برقم (١/١١٠٦).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٤١١/٤) برقم (٥٥١٢).

(٤) «المسند» لأحمد (٢٠٦/١١) برقم (٦٦٣٠)، وفي (٦٥٠/١١) برقم (٧٠٧٨).

(٥) «الكنى» للبخاري الملحق بـ «التاريخ الكبير» له (٢٣/٨) برقم (١٨١).

(٦) «المستدرک» للحاكم (٤١١/٤) برقم (٥٥١٢).

٤ - ورواه محمد بن أبي عبيدة المسعودي، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمرو. (فجعله من مسند عبد الله بن عمرو).

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار»^(١) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْعُودِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُثْمَانَ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ أَبِي حَرْبِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

قُلْتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ في رواية هذا الحديث، عن الأعمش، أنه من مسند: عبد الله بن عمرو.

وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى «الْمَشْكَاةِ»^(٢).

ثانياً: روا أبو اليقظان عثمان بن عمير أخرى عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمر. (فجعله من مسند عبد الله بن عمر) واضطرب فيه:

أ - فرواه عثمان بن عمير أبو اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن عمر.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٣) وقال أبو بكر، عن ابن نمير، نا الأعمش، عن عثمان أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، سمع عبد الله بن عمر، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(٤) عن ابن نمير، حَدَّثَهُمْ، قَالَ: ثنا الأعمش، عن أبي اليقظان - واسمه: عثمان، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: سمعت عبد الله بن عمر، وابن عدي في «الكامل»^(٥) أخبرنا زكريا الساجي، قال: ثنا موسى بن إسحاق الكناني، قال: ثنا عبد الله بن نمير، قال: ثنا الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: سمعت عبد الله بن عمر.

(١) «تهذيب الآثار» للطبري .

(٢) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (١٧٥٧/٣) برقم (٦٢٢٩).

(٣) «الكنى» للبخاري الملحق بـ «التاريخ الكبير» له (٢٣/٨) برقم (١٨١).

(٤) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢٢٢/٣).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٢٨٦/٦).

ب- ورواه أبو اليقظان أخرى، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمر. (فأقحم في إسناده: شهر بن حوشب، وجعله من مسند عبد الله بن عمر).

أخرجه: ابن طهمان في «مشيخته»^(١) عن الحسن بن عمار، عن الأعمش، عن عثمان بن عمير، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر.

فأقحم شهر بن حوشب بدلاً عن أبي حرب بن أبي الأسود، وجعله من مسند عبد الله ابن عمر!! ولم يتابع عليه!!

والملاحظ أنَّ عثمان بن عمير قد اضطرب في رواية هذا الحديث، وهو ضعيفٌ سيء الحفظ، وقد اختلط، وهذا الوجه الأخير المروي عن الحسن بن عمار منكرٌ.

آفته: الحسن بن عمار، فهو متروكٌ.

وعثمان بن عمير أبي اليقظان، ضعيفٌ سيء الحفظ وقد اختلط.

ثالثاً: فرواه أبو اليقظان عثمان بن عمير تارةً، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن مسعود. (فجعله من مسند عبد الله بن مسعود).

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) وروى وكيع، عن الأعمش، عن أبي اليقظان، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مرسلٌ. اهـ.

إسناده منقطعٌ.

وقد حكى الإمام البخاري في «التاريخ الكبير»^(٣) الاختلاف في الحديث باختصار، ثم قال: لم يَصِحَّ. اهـ.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وجابر بن سمرة، وأبي ذر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله عمرو، وجابر بن سمرة. ومرسل: مالك بن دينار، ومحمد بن

(١) «مشيخة ابن طهمان» ص (١٩٠) برقم (١٤٤).

(٢) «الكنى» للبخاري الملحق بـ «التاريخ الكبير» له (٢٣/٨) برقم (١٨١).

(٣) «الكنى» للبخاري الملحق بـ «التاريخ الكبير» له (٢٣/٨) برقم (١٨١).

سيرين^(١)، وبلال بن أبي الدرداء، وهجنع بن قيس الكوفي^(٢)، وعن: مجاهد^(٣)، وعن شهر بن حوشب^(٤).

❧ حديث علي بن أبي طالب: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

أخرجه: بحشل في «تاريخ واسط»^(٥) عن جعفر بن محمد بن إسحاق، والطبري في «تهديب الآثار»^(٦) عن جعفر بن ابن ابنة إسحاق بن يوسف الأزرق، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(٧) عن إبراهيم بن أحمد بن مروان أبي إسحاق الواسطي عن جعفر بن محمد بن إسحاق الأزرق الواسطي، والحاكم في «المستدرک»^(٨) عن أبي الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني عن إبراهيم بن إسحاق الزهري عن محمد بن جعفر عن أبيه.

كلهم من طريق: إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حلام بن جذل الغفاري، عن علي، به.

سقط من مطبوعة «تاريخ واسط» إسناد الحديث إلى النبي ﷺ، فظاهره أنه من قول علي!! لفظ الحاكم: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دغلاً. قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذر، فشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أظلت الخضراء...» فذكره.

ولفظ الحاكم: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً وعباد الله خولاً ودين الله دغلاً» قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذر فشهد علي بن أبي طالب رضي الله

(١) أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٢٢٨/٤).

(٢) أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٧/٣-١٩٨).

(٣) أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٢٢٨/٤).

(٤) «الزهد» لأحمد ص (١٨٤).

(٥) «تاريخ واسط» لبششل ص (١٤١).

(٦) «تهديب الآثار/مسند علي» للطبري (١٥٨/٣) برقم (١٨).

(٧) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١-١٠/٢) برقم (٥٣٢).

(٨) «المستدرک» للحاكم (٦٧٧/٥) برقم (٨٥٢٥).

عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر. وأشهد أن رسول الله ﷺ قاله».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه. اهـ.

وأخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(١) حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله، وعمر بن الحسن الواسطي، قالوا: حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا عمر بن شاذان البصري، قال: حَدَّثَنَا بشر بن مهران، قال: حَدَّثَنَا شريك، عن الأعمش، عن زيد، قال: علي به.

ولفظه: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر».

قال أبو نعيم: غريبٌ من حديث الأعمش، تفرد به بشرٌ عن شريك. اهـ.

❧ حديث أبي الدرداء: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر».

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٢) أَخْبَرَنَا سليمان بن حرب، والحسن بن موسى، قالوا: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن أبي شيبه في «المصنف»^(٣)، وفي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، وأحمد في «المسند»^(٥) عن حسن بن موسى وسليمان بن حرب، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٦) عن فهر بن عوف، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(٧) عن سليمان ابن حرب، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(٨) عن أبي أمية، عن الحسن بن موسى الأشيب،

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٩٠/٤) برقم (٥٢١٥).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٢٢٨/٤).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبه (١٨٣/١١) برقم (٣٢٨٠٥).

(٤) «المسند» لابن أبي شيبه (٤٧/١) برقم (٣٥).

(٥) «المسند» لأحمد (٤٨٥/٤٥) برقم (٢٧٤٩٣).

(٦) «المنتخب» من مسند عبد بن حميد (١٩٩/١) برقم (٢٠٩).

(٧) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣٢٨/٢).

(٨) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١/٢) برقم (٥٣٤).

والحاكم في «المستدرک»^(١) عن أبي بكر بن إسحاق، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، وابن عبد البر في «الاستيعاب»^(٢).

كلهم من طريق: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

سقط من مطبوعة «المسند» لابن أبي شيبة: عن أي الدرداء، واستدرک في «المصنف». قال الهيثمي^(٣): رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه علي بن زيد، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

قُلْتُ: وتابع عبد الرحمن بن غنم، بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) عن أبي النضر، والطبري في «تهذيب الآثار»^(٥) عن أبي شرحبيل الحمصي ابن أخي أبي اليمان، عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، كلاهما عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي الدرداء، والحاكم في «المستدرک»^(٦) عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان عن أبي يحيى الحماني عن الأعمش عن سمرة بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي الدرداء، ومن طريق أحمد: ابن عساکر في «تاريخ دمشق»^(٧).

لفظ أحمد، والطبري، وابن عساکر مطول: «أنه زار أبا الدرداء بجمص، فمكث عنده ليالي، فأمر بجماره فأوكف، فقال أبو الدرداء: ما أراني إلا متبعك. فأمر بجماره، فأسرج، فسارا جميعاً على حماريهما، فلقيا رجلاً شهد الجمعة بالأمس عند معاوية بالجابية، فعرفهما الرجل ولم يعرفاه، فأخبرهما خبر الناس، ثم إن الرجل قال: وخبر آخر كرهت أن

(١) «المستدرک» للحاكم (٤١١/٤) برقم (٥٥١٣).

(٢) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢١٨/٤).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٢٩/٩).

(٤) «المسند» لأحمد (٥٦-٥٥/٣٦) برقم (٢١٧٢٤).

(٥) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (١٥٩/٣-١٦٠) برقم (٢٦٠).

(٦) «المستدرک» للحاكم (٤١٣/٤) برقم (٥٥١٨).

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساکر (١١٣/٦٨).

أخبركما، أراكما تكرهانه، فقال أبو الدرداء: فلعل أبا ذر نفي. قال: نعم والله. فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريباً من عشر مرات، ثم قال أبو الدرداء: ارتقبهم واصطبر، كما قيل لأصحاب الناقة، اللهم إن كذبوا أبا ذر، فإني لا أكذبه، اللهم وإن اتهموه، فإني لا أتهمه، اللهم وإن استغشوه، فإني لا أستغشيه، فإن رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن أحداً، ويسر إليه حين لا يسر إلى أحدٍ، أما والذي نفس أبي الدرداء بيده، لو أن أبا ذر قطع يميني ما أبغضته بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر).

ولفظ الحاكم: «كنت مع أبي الدرداء فجاء رجلٌ من قبل المدينة فسأله فأخبره أن أبا ذر مسير إلى الربرة، فقال أبو الدرداء: إنا لله وإنا إليه راجعون، لو أن أبا ذر قطع لي عضواً أو يداً ما هجنته بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من رجلٍ أصدق لهجةً من أبي ذر».

وصحَّح هذا الحديث الطبري في «تهذيب الآثار».

كما تابع غصيف بن الحارث، عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار»^(١) عن أبي شرحبيل الحمصي، عن أبي اليمان، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن حبيب بن عبيد. ولفظه مختصراً.

قال الهيثمي «مجمع الزوائد»^(٢): رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم إلى بره وصدقه وجده، فلينظر إلى أبي ذر، والبنار باختصار، ورجال أحمد وثقوا، وفي بعضهم خلافٌ. اهـ.

❧ حديث أبي ذر الغفاري: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجةٍ أصدق، ولا أوفى من أبي ذر، شبه عيسى بن مريم. فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله أفتعرف ذلك له؟ قال: نعم فاعرفوه».

(١) «تهذيب الآثار مسند علي» للطبري (١٦١/٣) برقم (٢٦١).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٣٠/٩).

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(٢)، والبزار في «المسند»^(٣) ثلاثتهم عن العباس بن عبد العظيم العنبري، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٤) عن الحسين بن أحمد بن بسطام، والطبراني في «الأوسط»^(٥) عن محمد بن علي بن شعيب، عن عبد الله بن الرومي، وابن عدي في «الكامل»^(٦) عن أبي عقيل أنس ابن سلم، عن مؤمل بن إهاب، والحاكم في «المستدرک»^(٧) عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم المزني، عن أحمد بن سلمة.

كلهم - حاشا ابن حبان - من طريق: العباس بن عبد العظيم العنبري، النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر. لفظ الطبراني، مثله دون قول عمر.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. اهـ.

قال الحافظ البزار: وهذه الأحاديث التي رواها النضر بن محمد، عن عكرمة لا نعلم أحداً شاركه فيها عن عكرمة. اهـ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة بن عمار إلا النضر بن محمد الجرشي. اهـ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. اهـ.

❧ حديث أبي هريرة: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر». وله عنه طريقان:

١ - الأعرج، عن أبي هريرة.

(١) «الجامع» للترمذي (١٣٥/٦) برقم (٣٨٠٢).

(٢) «الآحاد والمثاني» لابن أب عاصم (٢٣١/٢) برقم (٩٨٦).

(٣) «المسند» للبزار (٤٥٨/٩) برقم (٤٠٧٢).

(٤) «الإحسان» لابن حبان (٧٦-٧٧) برقم (٧١٣٢)، ومن طريق آخر في (٨٤/١٦) برقم (٧١٣٥).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٢٣/٥) برقم (٥١٤٨).

(٦) «الكامل» لابن عدي (٤٨٥/٦).

(٧) «المستدرک» للحاكم (٤١٠-٤١١) برقم (٥٥١١).

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) عن يزيد بن هارون عن أبي أمية بن يعلى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وابن أبي شيبه في «المصنف»^(٢) عن يزيد بن أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أبي الزناد عن الأعرج به.

٢- الأحنف بن قيس عن أبي هريرة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»^(٣) عن أحمد بن داود، عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن عمرو بن حماد القناد، عن حسين بن عيسى، عن أبيه، عن عمر بن صبيح الكندي، عن الأحنف بن قيس به.

قال الحافظ العقيلي: وقد روي هذا الكلام بإسنادٍ أصلح من هذا من غير وجهٍ. اهـ.

❧ حديث أبي سعيد: «أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأفرضهم زيد، وأقضاهم علي، وأصدقهم حياء عثمان، وأمين الأمة أبو عبيدة، وأقرؤهم أبي، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك، ومعاذ أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أو البطحاء من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر».

أخرجه: ابن يونس في «التاريخ» كما في «الميزان»^(٤) للذهبي عن سلام عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد، ومن طريقه: العقيلي في «الضعفاء»^(٥) عن علي بن عبد العزيز، وابن عبد البر في «الاستيعاب»^(٦)، وابن عساكر في «التاريخ»^(٧).

وفيه: سلام بن سليم المدائني، وهو متروك!!

قال الحافظ العقيلي: لا يتابع على هذه الأحاديث، والغالب على حديثه الوهم، والكلام عنه معروفٌ بغير هذه الأسانيد بأسانيد ثابتة جياذ. اهـ.

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢٢٨/٤).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبه (١٨٣/١١) برقم (٣٢٨٠٦).

(٣) «الضعفاء» للعقيلي (٩١٦-٩١٧).

(٤) «الميزان» للذهبي (٢٥٣/٣).

(٥) «الضعفاء» للعقيلي (٥٢٩-٥٣٠).

(٦) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (١٢٨/١).

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤١٣/٢١-٤١٤).

⦿ حديث جابر بن سمرة: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء على ظهر الأرض أصدق لهجة منك يا أبا ذر».

أخرجه: الدولابي في «الكنى»^(١) عن أبي جعفر أحمد بن يحيى الأودي، عن إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي عبد الله المحملي، عن سماك بن حرب، عن جابر به. وجاءت العبارة في فضل عمر بن الخطاب كذلك، من حديث جابر: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء بعد النبيين على رجلٍ خير منك يا عمر». خرَّجه: أحمد في «فضائل الصحابة»^(٢).

الحكم على الحديث:

مُنكَرٌ من هذا الوجه.

القرائن المحتفة بالرواية:

١٣ - تفرد برواية هذا الحديث من هذا الوجه: الحسن بن عمار، عن الأعمش، عن

عثمان بن عمير، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر، ولم يتابع عليه!!

١٤ - آفة ضَعْفِ إِسْنَادِ هذا الحديث: الحسن بن عمار؛ فهو ضعيف جداً، وعثمان بن

عمير أبي اليقظان: ضعيفٌ واختلط، وقد اضطرب في روايته.

١٥ - إقحام شهر بن حوشب، في سند هذا الحديث: وهم؛ فقد تَفَرَّدَ بهذا الوجه:

الحسن بن عمار، وهو ضعيفٌ جداً.

١٦ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي

الدرداء.

١٧ - ساق الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: عثمان بن عمير أبي اليقظان،

للتَّمثِيلِ به على ما استنكر من حديثه، وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب من

تحمل تبعة ضعفه.

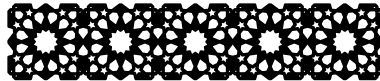
(١) «الكنى والأسماء» للدولابي (٨٤٠/٢) برقم (١٤٧١).

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (٤٣٢/١) برقم (٦٨٥).

١٨ - رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى ضعيفة، وصالحة للاعتبار، وعليه: فيصح متن الحديث.

فائدة:

قال الإمام الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(١): فتأملنا هذا الحديث لنقف على المعنى الذي أريد به ما هو؟ فوجدناه قد أخبر فيه أن الخضراء وما أظلت، وأن الغبراء ما أقلت من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر، فكان ذلك عندنا والله أعلم على أنه كان رضي الله عنه في أعلى مراتب الصدق، ولم يكن في ذلك ما ينفي أن يكون قد كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو في الصدق مثله، فكان الذي في الحديث إثبات أعلى مراتب الصدق لأبي ذر، وليس فيه نفي غيره من تلك المرتبة، إنما فيه نفي غيره أن يكون في مرتبة من مراتب الصدق أعلى منها، والله نسأله التوفيق. اهـ.



(١) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢/٢).

قال الإمام إسماعيل الأصبهاني^(١):

١٠٣- [٣] حَدَّثَنَا سليمان بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو بكر ابن مردويه، حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن السري، حَدَّثَنَا المنذر بن مُحَمَّد بن المنذر، حَدَّثَنَا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن داود بن عبد الجبار، عن أبيه، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا تحابوا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- سليمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سليمان الأصبهاني الملقب.
- أبو بكر ابن مردويه، هو: أحمد بن مُحَمَّد بن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.
- أحمد بن مُحَمَّد بن السري، هو: ابن يحيى بن أبي دارم التيمي الكوفي.
- المنذر بن مُحَمَّد بن المنذر.
- إسماعيل بن إسحاق الراشدي، لم أقف على ترجمة له، والظاهر أنه مجهول.
- مُحَمَّد بن داود بن عبد الجبار، لم أقف على ترجمة له، والظاهر أنه مجهول.
- داود بن عبد الجبار، لم أعرفه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث خَرَجَهُ: الإمام أبو القاسم إسماعيل الأصبهاني في «التَّغْيِبِ والتَّهْيِيبِ»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو بكر ابن مردويه، حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن السري، حَدَّثَنَا المنذر بن مُحَمَّد بن المنذر، حَدَّثَنَا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن داود بن عبد الجبار، عن أبيه، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر، ولم أقف على من تابعه عليه من هذا الوجه.

(١) «التَّغْيِبِ والتَّهْيِيبِ» لإسماعيل الأصبهاني (٩٩٧/٢-٩٩٨) برقم (٢٤٤٩).

(٢) «التَّغْيِبِ والتَّهْيِيبِ» لإسماعيل الأصبهاني (٩٩٧/٢-٩٩٨) برقم (٢٤٤٩).

سقط من مطبوعة «التَّغْيِب والتَّهْيِب» في السَّند اسم: ...، شهر بن حوشب!!
والتَّصَوِّب من «نصب الرِّاية»^(١) للزيلعي.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جداً؛ لشدة ضعف أحمد بن مُحَمَّد بن السري، وما فوقه إلى العوام بن حوشب: إما ضعفاء أو مجاهيل!!

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وأم حكيم بنت وداع الخزاعية، وأم سلمة، وعائشة، ومرسل: مكحول، ومرسل زعل، ومرسل: عمر بن عبد العزيز^(٢).

⦿ حديث أبي هريرة: «تهادوا تحابوا».

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد»^(٣) حَدَّثَنَا عمرو بن خالد، قال: حَدَّثَنَا ضَمَام بن إِسْمَاعِيل، قال: سمعت موسى بن وردان، عن أبي هريرة، والنَّسَائِي في «الكنى» كما في «نصب الراية»^(٤) عن أبي الحسين محمد بن بكير الحضرمي، وأبو يعلى في «المسند»^(٥) عن سويد بن سعيد، والدُّولَابِي في «الكنى»^(٦) عن أحمد بن شعيب، عن أبي شريك يحيى بن يزيد بن ضَمَاد، وأحمد بن الفضل بن سهل، عن أبي حسين محمد بن بكير الحضرمي كلاهما عن ضَمَام، ومن طريق أبي يعلى: ابن عدي في «الكامل»^(٧)، وتمام في «الفوائد»^(٨) عن سويد بن سعيد الحدثاني، وابن عبد البر في «التمهيد»^(٩)، و«الاستذكار»^(١٠)، والبيهقي

(١) «نصب الراية» للزيلعي (١٢١/٤).

(٢) انظر: «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (٨٧-٩١)، «مسند الشهاب» للقضاي (١/٣٨٠-٣٨٣)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤/١٤٦-١٤٩)، «نصب الراية» للزيلعي (٤/١٢٠-١٢٣)، «البدر المنير» لابن الملقن (٧/١١٣-١٢٦)، «تلخيص الحبير» (٣/٨٠-٨٢).

(٣) «الأدب المفرد» للبخاري (١/٣٠٦) برقم (٥٩٤).

(٤) «نصب الراية» للزيلعي (٤/١٢٠).

(٥) «المسند» لأبي يعلى (٩/١١) برقم (٦١٤٨).

(٦) «الكنى والأسماء» للدولابي (٢/٦٤٨) برقم (١١٥٤)، وفي (٢/٤٦٦) برقم (٨٤٢).

(٧) «الكامل» لابن عدي (٥/١٦٥-١٦٦).

(٨) «الفوائد» لتمام الرازي (٢/٢٢٠) برقم (١٥٧٧).

(٩) «التمهيد» لابن عبد البر (٢١/١٨).

(١٠) «الاستذكار» لابن عبد البر (٨/٢٩٣).

في «الكبرى»^(١)، وفي «الشعب»^(٢)، وابن عساكر في «التاريخ»^(٣)، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٤).

كلهم من طريق: ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة. أوردته الحافظ الدارقطني في «الأفراد والغرائب»^(٥)، وقال: تفرد به عمار بن إسماعيل ختن أبي قبيل عن موسى بن وردان به. اهـ.

قال الحافظ العراقي^(٦): سنده جيد. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر^(٧): إسناده حسن. اهـ.

وحسنه الألباني في «الإرواء»^(٨). وهو كما قالوا.

ووجاء من وجه آخر عن أبي هريرة: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر».

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٩)، حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، وأحمد في «المسند»^(١٠) عن خلف، والحسين المروزي في «البر والصلة»^(١١) أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو معشر، قال: سمعت سعيداً يحدث عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع»^(١٢)، حدثنا أزهر بن مروان البصري، قال: حدثنا محمد بن سواء، قال: حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»^(١٣) عن ابن

(١) «السنن الكبرى» للبيهقي (٢٨٠/٦) برقم (١١٩٤٦).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٧٩/٦) برقم (٨٩٧٦).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢٥/٦١) برقم (٢٢٧).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٣/١٣) برقم (٣١٤).

(٥) «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٢٦٤/٥) برقم (٥٣٧٨).

(٦) «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (٣٨٦/١) برقم (١٤٥٣).

(٧) «تلخيص الحبير» لابن حجر (٨٠/٣).

(٨) «إرواء الغليل» للألباني (٤٤/٦) برقم (١٦٠١).

(٩) «المسند» للطيالسي (٩٤/٤) برقم (٢٤٥٣).

(١٠) «المسند» لأحمد (١٤١/١٥) برقم (٩٢٥٠).

(١١) «البر والصلة» للحسين المروزي ص (١٢١) برقم (٢٣٥).

(١٢) «الجامع» للترمذي (٩/٤) برقم (٢١٣٠).

(١٣) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (٨٧) برقم (٣٥٨).

جميل عن عبد الله، والقضاعي في «مسند الشهاب»^(١) عن أبي مُحَمَّد عبد الرحمن بن معمر المعدل، عن أبي الطيب الحسن بن مُحَمَّد الرياشي، عن أحمد بن يحيى بن حيان، عن يحيى بن حيان، عن يحيى بن بكير، عن الليث.

كلهم من طريق: أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. زاد الطيالسي، والترمذي، وابن أبي الدنيا: «...» ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة». وعند الطيالسي: «...» (وغير الصدر،...).

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه. وأبو معشر اسمه: نجيح مولى بني هاشم، وقد تكلم بعض أهل العلم من قبل حفظه. اهـ.

قال الحافظ الدارقطني^(٢): تفرد به أبو معشر عن سعيد. اهـ.

حَسَّنَ الحديث من هذا الوجه - للكلام في أبي معشر -، ابن القطان الفاسي.

قال الحافظ ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام»^(٣): «...» وأبو معشر ضعيفٌ، ومنهم من يوثقه؛ فالحديث من أجله حسنٌ... اهـ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضعيفٌ، لضعف أبي معشر، ويُحَسَّنُ بما قبله.

⌘ حديث أنس بن مالك: «تهادوا فإن الهدية قلَّت أو كثرت، تذهب بالسخيمة، وتورث المودة».

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»^(٤) عن أبي عمار المروزي، عن الفضل بن موسى، عن عائذ بن شريح، والبزار كما في «البحر الزخار»^(٥) عن مُحَمَّد بن معمر، عن حميد بن حماد بن أبي الخوار، وابن حبان في «المجروحين»^(٦) عن مُحَمَّد بن الحسين بن مكرم، عن الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، عن عائذ بن شريح، والطبراني

(١) «مسند الشهاب» للقضاعي (٣٨٠/١-٣٨١) برقم (٦٥٦).

(٢) «أطراف الغرائب» للمقدسي (١٨٨/٥) برقم (٥١٠٣).

(٣) «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان الفاسي (٥٠٧/٤) برقم (٢٠٧٠).

(٤) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (٨٩) برقم (٣٦٨).

(٥) «البحر الزخار» للبزار (٧١/١٤) برقم (٧٥٢٩).

(٦) «المجروحين» لابن حبان (١٨٧/٢).

في «الأوسط»^(١) عن أحمد بن محمد بن معمر البحراني، عن حميد بن حماد بن خوار، عن عائذ، وابن عدي في «الكامل»^(٢) عن الحسن بن شعبة، عن محمد بن معمر الحراني، عن حميد بن حماد بن أبي خوار، عن عائذ بن شريح، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٣) من طريقين بكر بن بكار، عن عائذ، وابن نقطة في «التقييد»^(٤)، وفي «تكملة الإكمال»^(٥).

كلهم عن: عائذ بن شريح الحضرمي، عن أنس.

في لفظ أبي نعيم: «يا معشر الملأ،...، تسل السخيمة،...، كراع لأجبت، أو ذراع- شك عائذ- لقبلت».

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذين الحديثين عن أنس إلا عائذ. اهـ.

لفظ الطبراني، وابن عدي، وأبي نعيم: «يا معشر الأنصار تمادوا، فإن الهدية تسل السخيمة، وتورث المودة، فوالله لو أهدي إليّ كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت». قال الهيثمي في «المجمع»^(٦): رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري، بنحوه، وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيف. اهـ.

قُلْتُ: وفيه بكر بن بكار القيسي، وهو أيضاً ضعيف!! إلا أنه متابع من الفضل بن موسى، وهو: السيناني، ثقة ثبت.

وهذا الحديث يصلح للاعتضاد بما تقدم، وخصوصاً أن لقوله: «ولو دعيت...» شواهد صحيحة.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

ضَعِيفٌ جِدًّا.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٤٦/٢) برقم (١٥٢٦).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٨٤/٣).

(٣) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٩١/٢)، وفي (١٨٧/٢).

(٤) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة (٩٢/١).

(٥) «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥١٠-٥١١)، برقم (٤٧٤٩).

(٦) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٤٦/٤).

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: سليمان بن إبراهيم، عن أبي بكر ابن مردويه، عن أحمد بن محمد بن السري، عن المنذر بن محمد بن المنذر، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن محمد بن داود بن عبد الجبار، عن أبيه، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر، ولم يتابع عليه!!
- ٢- آفة الضعف في هذا الحديث، من أحمد بن محمد بن السري، فهو متروك، ومن فوقه إلى العوام بن حوشب: ما بين ضعيف ومجهول!! ولا يظهر أنَّ لشهر ابن حوشب أيَّ علاقة بذلك.
- ٣- رُوِيَ أحاديث في معنى حديث الباب، من طرق حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ الحديث له أصلٌ من غير هذا الوجه. والله الموفق.



قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني^(١):

١٠٤- [٤] حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، حَدَّثَنَا زيد بن الحريش، حَدَّثَنَا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر، عن ابن عمر: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَتَّبَعَ جَنَازَةً مَعَهَا رَانَةٌ».

التعريف برجاله:

- سليمان بن أحمد، هو: ابن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني الحافظ، إمام مشهور.
- عبدان بن أحمد، هو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الجوالقي الأهوازي، المشهور بـ(عبدان).
- عبد الله بن خراش، هو: ابن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي.
- العوام بن حوشب، هو: ابن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث حَرَّجَهُ الإمام أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، حَدَّثَنَا زيد بن الحريش، حَدَّثَنَا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر، عن ابن عمر.

تَفَرَّدَ به: الحافظ الطبراني، ولم أقف على من تابعه عليه من هذا الوجه.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لشدّة ضعف عبد الله بن خراش.

وتابع مجاهد، ونافع، شهر بن حوشب، عن ابن عمر.

❖ متابعة مجاهد، وله عنه طريقان:

الأول: ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر.

أخرجها: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) عن ابن التيمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أبو النضر، حَدَّثَنَا أبو معاوية-يعني: شيبان- عن ليث، عن

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٦٧/٦) برقم (٧٨٠٩).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٦٧/٦) برقم (٧٨٠٩).

مجاهد، عن عبد الله بن عمر، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) للبوصيري: حَدَّثَنَا الرمادي، ثنا يونس بن مُحَمَّد، ثنا صدقة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، والطبراني في «الأوسط»^(٤) حَدَّثَنَا يعقوب بن إسحاق المخرمي، نا عفان، نا يزيد بن إبراهيم، نا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، وفي «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبو صالح الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر.

لفظ عبد الرزاق: «خرجت مع ابن عمر في جنازة، فلما بلغ المقبرة سمع نائحة، أو رانة، قال: فاستقبلها، وقال لها: شراً، وقال لمجاهد: إنك خرجت تريد الأجر، وإن هذه تريد بك الوزر، إننا نهيئنا أن نتبع جنازة معها رانة. قال: فرجع ورجعت معه».

لفظ أحمد: «مرت بنا جنازة، فقال ابن عمر: لو قمت بنا معها، قال: فأخذ بيدي، فقبض عليها قبضاً شديداً، فلما دنونا من المقابر، سمع رنةً من خلفه، وهو قابضٌ على يدي، فاستدار بي فاستقبلها، فقال لها شراً، وقال: نهي رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة معها رنة».

لفظ أبي يعلى: «كنت معه في جنازة، فإذا في الجنازة مرنة، فاستدار إليها ابن عمر، فجعل يردها، فجعلت لا تبالي، فقال ابن عمر: يا مجاهد، إنا نريد الأجر وهذه تريد الوزر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تتبع جنازة فيها نائحة، ولا مرنة».

لفظ الطبراني في «الأوسط»: «نهيئنا أن نتبع جنازة معها رانة».

لفظ الطبراني في «الكبير»: نهي رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها رانة».

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن إبراهيم، إلا عفان. اهـ. إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

الثاني: أبو يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عمر.

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٤٥٧/٣) برقم (٦٣٠٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٧٩/٩) برقم (٥٦٦٨).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥٠٦/٢) برقم (٢/١٩٩١)، «المطالب العالية» لابن حجر (٣٤٠/١-٣٤١) برقم (٨٨٠).

(٤) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧٦/٩) برقم (٩٤٦١).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٠٧/١٢) برقم (١٣٤٩٨).

أخرجها: ابن ماجه في «السُّنَنِ»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنبَأَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شرح معاني الآثار»^(٢) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَدِي فِي «الكامل»^(٣) أَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سَفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: ثَنَا إِسْرَائِيلُ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْقَتَاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ بَشْرَانَ فِي «الأمال»^(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى»^(٦) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ بَيْغَدَادَ، أَنَبَأَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَبَأَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو.

لفظ ابن ماجه: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَّبَعَ جَنَازَةً مَعَهَا رَانَةٌ». وَبَنَحُوهُ لَفْظَ الطَّبْرَانِيِّ. لَفْظَ الطَّحَاوِيِّ: «كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسًا، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ: قُمْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مَرَّتْ عَلَيْهِ. فَقِيلَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَتَّبِعَهَا، فَإِنْ فِي إِتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ أَجْرًا؟ فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي مَعَهَا، فَنَظَرَ فَرَأَى نَاسًا، فَقَالَ: مَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ؟ قُلْتُ: هُمْ أَهْلُ الْجَنَازَةِ، فَقَالَ: مَا هُمْ مَعَ الْجَنَازَةِ، وَلَكِنْ كَتَفِيهَا أَوْ وَرَاءَهَا. فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، إِذْ سَمِعَ رَانَةً، فَاسْتَدَارَنِي وَهُوَ

(١) «السُّنَنِ» لابن ماجه (١٠٣/٣) برقم (١٥٨٣).

(٢) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٤٨٤/١).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٢١٢/٤).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٠٢/١٢) برقم (١٣٤٨٤).

(٥) «الأمال» لابن بشران (١٣٠/٢) برقم (١٢٠٠).

(٦) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» للبيهقي (١٠٧/٤) برقم (٧١٢٣).

قابضٌ على يدي، فاستقبلها، فقال لها شراً، حرمتنا هذه الجنابة. اذهب يا مجاهد فإنك تريد الأجر، وهذه تريد الوزر، إنَّ رسول الله ﷺ نهانا أن نتبع الجنابة معها رانة». لفظ ابن عدي: «أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن نتبع جنازة ومعه رانة». وبنحوه لفظ ابن بشران، والبيهقي.

قال البوصيري في «الزوائد»^(١): هذا إسنادٌ فيه: أبو يحيى القتات الكوفي، زاذان، وقيل: دينار، وقال أحمد: روي عنه أحاديث كثيرة مناكير جداً، وقال ابن معين: في حديثه ضعفٌ، وقال يعقوب بن سفيان، والبخاري: لا بأس به. اهـ. وحسنه الألباني بطريقه في «أحكام الجنائز»، وفي «صحيح سنن ابن ماجه»^(٢).

✽ متابعة نافع، عن ابن عمر.

أخرجها: ابن حبان في «المجروحين»^(٣) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبدوس النيسابوري بالرملة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يزيد محمش، قال: حَدَّثَنَا حماد بن قيراط، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات»^(٤) أنبأ مُحَمَّدُ عبد الملك، أنبأنا أبو مُحَمَّد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، أنبأنا مُحَمَّدُ بن عبدوس النيسابوري، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يزيد، حَدَّثَنَا حمادُ بن قيراط، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

لفظه: «نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة».

قال الحافظ ابن حبان: وهذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ. اهـ.

وقال في أول ترجمة: حماد بن قيراط: من أهل نيسابور، أخو بشار بن قيراط، يقلب الأخبار على الثقات، ويحيى عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وكان أبو زرعة يمرض القول فيه. اهـ.

(١) «زوائد ابن ماجه» للبوصيري ص (٢٣١) برقم (٥٣٥).

(٢) «أحكام الجنائز» للألباني ص (٧٠) مسألة (٤٧)، «صحيح سنن ابن ماجه» له (٢٦٤/١) برقم (١٢٨٧).

(٣) «المجروحين» لابن حبان (٣١٠/١) برقم (٢٤٩).

(٤) «الموضوعات» لابن الجوزي (٤٩٩/٢-٤٠٠).

وقال الحافظ ابن عدي، عن حماد بن قيراط^(١): وعامة ما يرويه فيه نظر. اهـ.

وفي الباب، عن: جابر بن عبد الله الأنصاري.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً من هذا الوجه.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- آفة ضعف هذا الحديث: عبد الله بن خراش؛ فهو ضعيف جداً، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣- متابعات الحديث، تشير إلى أنَّ الحديث له أصلٌ من غير هذا الوجه. والله أعلم.



(١) «الكامل» لابن عدي (٣/٣١).

٥ / ٥

حسن

عبد الله بن عمرو

-رضي الله عنهما-

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٠٥-١٠٦- [٢-١] حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي، عن قتادة، وعبد الصمد، قال: حَدَّثَنَا همام، حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الخمير إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها، فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاقتلوهم، عند الرابعة».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- معاذ بن هشام، هو: ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري.
- وأبوه هشام، هو: ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.
- قتادة، هو: ابن دعامة السدوسي البصري، إمام مشهور.
- عبد الصمد، هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري التنويري البصري.
- همام، هو: ابن يحيى بن دينار العوزي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طريقان عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، كالتالي:

١- قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي، عن قتادة، وعبد الصمد، وَحَدَّثَنَا عفان، قالوا: حَدَّثَنَا همام، حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، وإسحاق بن راهويه في «المسند» كما في «نصب الراية» (٣) أَنبَأ معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، وأبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤) ثنا عبيد الله، ثنا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي قتادة، عن شهر بن

(١) «المسند» لأحمد (١١٠-١١١) برقم (٦٥٥٣).

(٢) «المسند» لأحمد (١١٠-١١١) برقم (٦٥٥٣)، وفي (٥٨١-٥٨٢) برقم (٧٠٠٣).

(٣) «نصب الراية» للزيلعي (٣/٣٤٨).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤/٢٩٤) برقم (٢٨١٦/٢).

حوشب، عن عبد الله بن عمرو، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»^(١) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي داود، قال: ثنا هذبة، قال: ثنا همام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، ومن طريق ابن راهويه: الحاكم في «المستدرک»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَازِمِيِّ فِي «الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار»^(٣) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْكَاتِبِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيُّ: ثنا حماد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

٢- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ ثَوْبَانَ يَحْدُثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقٍ»^(٥). لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ».

وَرَجَالُهُ مَعْرُوفُونَ وَمَوْثُقُونَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ لِلْكَلامِ فِي ابْنِ ثَوْبَانَ، وَشَهْرِ، لَكِنْ ابْنُ ثَوْبَانَ قَدْ تَابَعَهُ قَتَادَةُ كَمَا مَضَى.

وَتَابَعَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» كما في «نصب الراية»^(١) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ كَمَا فِي «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢) ثنا وَكِيعٌ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ،

(١) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١٥٩/٣).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٥٣٢/٥) برقم (٨١٨٢).

(٣) «الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار» ص (٢٩٨).

(٤) «مسند الشاميين» للطبراني (١٤٧/١) برقم (٢٣٥).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥١/٦٤).

عن عبد الله بن عمرو، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنِي قرة وروح، حَدَّثَنَا أشعث، وقرة بن خالد، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو، وَحَدَّثَنَا عبد الملك بن عمرو، حَدَّثَنَا قرة، عن الحسن، وإسحاق بن راهويه في «المسند» كما في «نصب الراية»^(٤) حَدَّثَنَا النضر بن شميل، ثنا قرة بن خالد، عن الحسن، عن عبد الله ابن عمرو، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٥) ثنا إسحاق، ثنا هشام بن يوسف، عن عمرو، عن الحسن، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن عمرو، والطَّحَاوي في «شرح معاني الآثار»^(٦) حَدَّثَنَا علي بن معبد، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا قرة ابن خالد، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو، ومن طريق إسحاق بن راهويه: الطبراني في «الكبير» كما في «نصب الرَّاية»^(٧)، وابن شاهين في «النَّاسخ والمنسوخ من الحديث»^(٨) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّدُ البغوي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر وعثمان ابنا شيبة، قالوا: حَدَّثَنَا وكيع، عن قرة -يعني: ابن خالد- عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو.

ولفظه: «من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه». قال وكيع في حديثه: قال عبد الله بن عمرو: ائتوني برجلٍ قد شرب الخمر في الرابعة فلكم عليّ أن أقتله.

جاء في رواية عبد الملك، عن قرة: ...، عن الحسن، قال: والله لقد زعموا أنَّ عبد الله ابن عمرو شهد بها على رسول الله ﷺ أنه قال: ... فذكره.

وهذا مما يوضح انقطاع السند!!

(١) «نصب الراية» للزيلعي (٣/٣٤٨)، ولم أقف عليه في مطبوعة عبد الرزاق.

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤/٣٩٤) برقم (١/٣٨١٦).

(٣) «المسند» لأحمد (١١/٣٩٧) برقم (٦٧٩١)، وبرقم (٦٩٧٤).

(٤) «نصب الراية» للزيلعي (٣/٣٤٨).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤/٣٩٤) برقم (٣/٣٨١٦).

(٦) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٣/١٥٩).

(٧) «نصب الراية» للزيلعي (٣/٣٤٨)، ولم أقف عليه في مطبوعات «المعاجم».

(٨) «الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين ص (٥٠٧) برقم (٥١٦).

والحديث رجاله موثقون، بيد أنه منقطع، فالحسن البصري لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومع هذا فهذا إسنادٌ يصلح في المتابعات.

قال الإمام الخطابي^(١): أما حديث عبد الله بن عمرو، فوقع لنا من حديث الحسن البصري عنه، وهو منقطع. قال علي بن المديني: الحسن، لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني من طرق، ورجال هذه الطريق، رجال الصَّحيح. اهـ.

وضَعَفَ الحافظ ابن حجر وجهي الحديث في «الفتح»^(٣) فقال: وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فأخرجه أحمد، والحاكم من وجهين عنه، وفي كُلِّ منهما مقال. اهـ.

وقال عن طريق الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو^(٤): وهذا منقطع لأنَّ الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو، كما جزم به ابن المديني، وغيره، فلا حجة فيه. اهـ.

قُلْتُ: والانقطاع ظاهرٌ في رواية أحمد الثانية، وأبي يعلى الموصلي.

وقد أخرجه: الحارث بن أبي أسامة من وجهٍ آخر كما في «بغية الباحث»^(٥) حَدَّثَنَا الخليل ابن زكريا، ثنا عوف بن أبي جميلة العداني، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «شارب الخمر كعابد وثن، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الخليل بن زكريا، هو: الشيباني العبدى، أبو زكريا البصري، متروك^(٦).

(١) «معالم السنن» للخطابي ضمن مجموع به «مختصر السنن» للمنذري و«تهذيب السنن» لابن القيم (٢٨٨/٦-٢٨٩).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٧/٦-٢٧٩).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (٨١/١٢).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر (٨٢/١٢).

(٥) «بغية الباحث» للهيثمي ص (١٦٧) برقم (٥٢٤).

(٦) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣٤/٨-٣٣٦)، «التقريب» لابن حجر (١٧٦٢).

وفي الباب، عن: ابن عباس، وابن عمر، وجريز، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وقبيصة بن ذؤيب، ومعاوية بن أبي سفيان، وشرحبيل بن أوس، والشريد، وغيره^(١).

عَدَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قِسْمِ (المتواتر)^(٢).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

٧- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم يتفرّد به، وإن كانت المتابعة فيها ضَعْفٌ؛ بيد أنها صالحة للاعتبار.

٨- هذا الحديث من رواية: هشام الدّستوائي، عن قتادة؛ وهو من أعلم النَّاسِ بحديث قتادة، وهذا يشعُرنا بسلامة الرّواية.

٩- ليس ثَمَّةُ ما يستوجب الطّعن في هذا الحديث: (سنداً ولا متناً)، ووُزُوْدُهُ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى يشعُرنا بصِحّة قولنا.

١٠- رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٍ، وَحَسَنَةٍ صَالِحَةٍ لِلْإِعْتِبَارِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مُحْفُوظٌ، وَلَهُ أَصْلٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

فَائِدَةٌ:

قال الإمام الترمذي (٢٧٩) بعد أن ساق حديث أبي صالح عن معاوية في قتل شارب الخمر في الرابعة: سمعت محمداً -يعني البخاري- يقول: حديث أبي صالح، عن معاوية، عن النبي ﷺ في هذا أصح من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد. هكذا روى محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إن من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة،

(١) انظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٣٧٦/٧-٣٨٢)، وفي (٢٣٥/٩-٢٤٧)، «الجامع» للترمذي (١١٤/٣-١١٥)، «المستدرک» للحاكم (٥٣٠-٥٣٣)، «نصب الراية» للزيلعي (٣٤٦/٣-٣٥٢)، «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٧/٦-٢٧٩).
(٢) «نظم المتناثر» للكتاني ص (١٦٤-١٦٥).

فاقتلوه» قال: ثم أتى النبي ﷺ بعد ذلك برجلٍ قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله، وكذلك روى الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن النبي ﷺ نحو هذا، قال: فرفع القتل وكانت رخصة.

والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم والحديث، ومما يقوي هذا ما روي عن النبي ﷺ من أوجه كثيرة أنه قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه». اهـ.

وقال الحافظ ابن حبان (ت ٣٥٤) (١) في تفسير حديث أبي سعيد الخدري: العلة المعلومة في هذا الخبر، يشبه أن تكون: فإن عاد على أن لا يقبل تحريم الله، فاقتلوه.

وقال بعد حديث أبي هريرة: معناه: إذا استحل شربه، ولم يقبل تحريم النبي ﷺ. اهـ.

قال الإمام الخطابي (ت ٣٨٨) (٢): قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: والقتل منسوخٌ بهذا الحديث وغيره. وقال غيره: قد يرد الأمر بالوعيد، ولا يراد به وقوع الفعل، وإنما يقصد به الردع والتحذير، وقد يحتمل أن يكون القتل في الخامسة واجباً، ثم نسخ بحصول الإجماع من الأمة على أنه لا يقتل. اهـ.

قال الإمام النووي (ت ٦٧٦) (٣): وأجمعوا على أنه لا يقتل بشربها وإن تكرر ذلك منه، هكذا حكى الإجماع فيه الترمذي، وخلائق، وحكى القاضي عياض رحمه الله تعالى عن طائفة شاذة، أنهم قالوا: يقتل بعد جلده أربع مرات، للحديث الوارد في ذلك، وهذا القول باطلٌ مخالفٌ لإجماع الصحابة، فمن بعدهم على أنه لا يقتل وإن تكرر منه أكثر من أربع مرات، وهذا الحديث منسوخٌ، قال جماعة: دل الإجماع على نسخه، وقال بعضهم: نسخه قول النبي ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلمٍ إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة». اهـ.

(١) «الإحسان» لابن بلبان (١٠/٢٩٥، ٢٩٨).

(٢) «معالم السنن» للخطابي ضمن مجموع به «مختصر السنن» للمنذري و«تهذيب السنن» لابن القيم (٦/٢٨٩).

(٣) «شرح مسلم» للنووي (١١/٢١٧).

قال الإمام ابن القيم (ت ٧٥١) (١) معلقاً على كلام الخطابي الآنف: ...، كقوله عليه السلام: «من قتل عبده قتلناه، ومن جدد عبده جدعناه»، وهو لو قتل عبده لم يقتل به في قول عامة الفقهاء، وكذلك لو جدعه لم يجدد به بالاتفاق، وقد يحتمل أن يكون القتل في الخامسة واجباً ثم نسخ بحصول الإجماع من الأمة على أنه لا يقتل، وقد روي عن قبيصة بن ذؤيب ما يدل على ذلك. اهـ.

أورد الجعبري (ت ٧٣٢) الحديث وغيره في «رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار» (٢) ثم قال: أنبأ الترمذي عن محمد بن إسحاق، عن ابن المنكدر، عن جابر، أن النبي ﷺ أتى برجلٍ شرب الرابعة، فضربه ولم يقتله.

أنبأ الشافعي، وأبو داود، عن قبيصة، أن النبي ﷺ، أتى برجلٍ شرب الرابعة، فجلده ورفع القتل عنه، وكانت رخصة. قال الترمذي: كان القتل أول الإسلام، ثم نسخ بفعله ﷺ. وهذا يدل على أن حده جلده أربعين وإن تكرر، وهو محكمٌ ناسخٌ للقتل لتأخره عنه. والخامسة كالرابعة، لعموم قول الشافعي رضي الله عنه: القتل منسوخٌ. وقول الخطابي: كان على جهة التهديد، ولم يرد حقيقة القتل برده قول ابن عمر: ايتوني برجلٍ قد شرب الرابعة، فلكم علي أن أقتله. اهـ.



(١) «معالم السنن» للخطابي ضمن مجموع به «مختصر السنن» للمنذري و«تهذيب السنن» لابن القيم (٢٨٦/٦-٢٨٧).
(٢) «رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار» للجعبري ص (٢٥٥-٢٥٦)، وانظر: «الناسخ والمنسوخ من الحديث» لابن شاهين ص (٢٤٥-٢٤٨)، «معالم السنن» للخطابي ضمن مجموع به «مختصر السنن» للمنذري و«تهذيب السنن» لابن القيم (٢٨٦/٦-٢٩١)، «غريب الحديث» للخطابي (٤٨٨/١-٤٨٩).

قال الإمام عبد الله بن وهب^(١):

١٠٧-١٠٨- [٣-٤] أَخْبَرَنِي شبيب بن سعيد التميمي، عن أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شرب جرعة من خمر لم يقبل الله له صلاة جمعيتين، فإن تاب تاب الله عليه، فإن مات وهو يشربها، مات كافراً. ثم قال: أزيدكم؟ قالوا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة خمسة: لا يدخل الجنة مشرك، ولا كاهن، ولا منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر، ثم قال: والذي نفسي بيده أنه لفي الكتاب الأول، أن خطيئتها تعلو كل خطيئة، كما أن شجرتها تعلو كل الشجر».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- شبيب بن سعيد التميمي، هو: الحبطي، أبو سعيد البصري.

- أبان بن أبي عياش، هو: ابن فيروز البصري العبدي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، له عن شهر بن حوشب، وجهان:

الوجه الأول: رواه أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو (مرفوعاً).

أخرجه: ابن وهب في «الموطأ»^(٢) أخبرني شبيب بن سعيد التميمي، عن أبان بن أبي عياش، حدثهم، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال. لفظ ابن وهب: «من شرب جرعة من خمر لم يقبل الله له صلاة جمعيتين، فإن تاب تاب الله عليه، فإن مات وهو يشربها، مات كافراً. ثم قال: أزيدكم؟ قالوا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة خمسة: لا يدخل الجنة مشرك، ولا كاهن، ولا منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر، ثم قال: والذي نفسي بيده أنه لفي الكتاب الأول، أن خطيئتها تعلو كل خطيئة، كما أن شجرتها تعلو كل الشجر».

(١) «الموطأ» لابن وهب (٩٩/١) برقم (٦٧).

(٢) «الموطأ» لابن وهب (٩٩/١) برقم (٦٧).

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ لَشِدَّةِ ضَعْفِ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، وَلِنَكَارَةِ أَحَادِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ، فَقَدْ نَصَّ الْحَفَازُ عَلَى أَنَّ أَحَادِيثَ ابْنِ وَهَبٍ عَنْ شَيْبِ بْنِ سَعِيدٍ، مُنْكَرَةٌ.

الوجه الثاني: رواه معمر، عن رجلٍ، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) أخبرنا معمر، عن رجلٍ، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

لفظه: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر».

الظاهر أَنَّ الرجل المبهم في السند، هو: أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، وَأَبْهَمَ لَشِدَّةِ ضَعْفِهِ!!

تابع جابان، وهلال بن يساف، ومجاهد، شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

أولاً: متابعة هلال بن يساف، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَوْسُفَ، ثنا

عبد الله بن مُحَمَّدٍ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ غَالِبٍ أَبُو يَحْيَى الْعَطَّارُ، ثنا عبيدة بن

حميد، حَدَّثَنِي عَمَارُ الدَّهْنِيُّ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

لفظه: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا منانٌ، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنا».

ثانياً: متابعة جابان، لشهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، وقع في روايته اختلافٌ، وله عنه طرقٌ.

١ - سالم أبو الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٣) أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،

عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ،

عن منصور، عن سالم أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، والمروزي في «البر

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (١٧٤/١١) برقم (٢٠٢٤١).

(٢) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٧٢-٧١/٢).

(٣) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤٥٤/٧) برقم (١٣٨٥٩).

(٤) «المسند» لأحمد (٩٣/١١) برقم (٦٥٣٧)، وفي (٤٩٣/١١) برقم (٦٨٩٢).

والصِّلَّة»^(١) حَدَّثَنَا مُؤْمِلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ»^(٢) أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْدَّارِمِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ: مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ»^(٤) حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالنَّسَائِيِّ فِي «الْمَجْتَبَى»^(٥)، وَفِي «الْكَبَرِيِّ»^(٦) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، كُلُّهُمْ عَنْ: سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيِّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ»^(٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمَثْنَى وَابْنُ بَزِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نَبِيطِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ»^(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا جُرَيْرٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: ثنا مُؤْمِلٌ، قَالَ: ثنا سَفِيَانٌ، كُلُّهُمْ عَنْ: مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: الْخَلَّالُ فِي «السَّنَةِ»^(٩)،

(١) «البر والصلة» للمروزي ص (٥٥) برقم (١٠٨).

(٢) «مسند عبد بن حميد» (٢٦٧/١) برقم (٣٢٤).

(٣) «المسند» للدارمي (١٣٣٠/٢) برقم (٢١٣٨)، ورقم (٢١٣٩).

(٤) «السنة» لعبد الله بن أحمد (٣٨١/١) برقم (٨٢٩).

(٥) «المجتبى» للنسائي (٣١٨/٨) برقم (٥٦٧٢).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (١٧/٥) برقم (٤٨٩٥)، ورقم (٤٨٩٦)، ورقم (٤٨٩٧)، ورقم (٤٨٩٨).

(٧) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» ص (١٨٦-١٨٩) برقم (٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤).

(٨) «التوحيد» لابن خزيمة (٨٦٤/٢) برقم (٥٨١)، وفي (٨٦٥/٢) برقم (٥٨٣)، ورقم (٥٨٤).

(٩) «السنة» للخلال (٢٥/٥-٢٦) برقم (١٥١٨، ١٥١٩).

وإبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي في «أمالي أبي إسحاق»^(١) حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، والخرائطي في «مساوي الأخلاق»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن ملاعب البغدادي، ثنا مُحَمَّد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، ثنا ابن أبي ليلى، عن منصور، عن سالم، عن جابان، وحدثنا حماد بن الحسن، ثنا روح بن عباد، ثنا شعبة، ثنا زيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، كلاهما عن عبد الله بن عمرو، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٣) أَخْبَرَنَا أبو خليفة، حدثنا مُحَمَّد بن كثير، أَخْبَرَنَا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، والخطيب البغدادي في «تاريخ مدينة السلام»^(٤).

لفظ أحمد الأول: «لا يدخل الجنة منان، ولا مدمن خمر».

لفظ أحمد الثاني، والدارمي الأول، وابن حبان: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا منان، ولا ولد زنية».

لفظ الدارمي الثاني، وعبد الله بن أحمد، والخلال، والطبري الأول: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر».

لفظ النسائي: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنا».

لفظ ابن خزيمة: «لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا منان، ولا عاق لوالديه، ولا ولد زنية».

لفظ ابن خزيمة الأول: «لا يدخل الجنة ولد زنية».

لفظ طريق مؤمل عند ابن خزيمة: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنا، ولا من أتى ذات محرم».

(١) «أمالي أبي إسحاق» لإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ص (٥٨) برقم (٩٦).

(٢) «مساوي الأخلاق» للخرائطي ص (١٠١-١٠٠) برقم (٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٠) وفي ص (٢٤٧-٢٤٨) برقم (٧٠٦، ٧٠٥)، وفي نسخة مصطفى الشلبي ص (١١٥-١١٧) برقم (٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣)، وفي ص (٣١٨-٣١٩) برقم (٧١٣).

(٣) «الإحسان إلى ترتيب صحيح ابن حبان» لابن بلبان (١٧٥/٨-١٧٦) برقم (٣٣٨٣)، ورقم (٣٣٨٤).

(٤) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٢٦٩/١٢) برقم (٥٦٣٦).

لفظ الخرائطي، والطبري الثاني: «لا يدخل الجنة أربعة: المدمن الخمر، والعاق والديه، والولد الزنا، والمنان».

لفظ إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنا، ولا من أتى ذات محرم، ولا مرتداً أعرابياً بعد هجرة».

قال عبد الله بن أحمد: نبيط بن شريط، هو أبو سلمة بن نبيط، وكان شعبة ألشغ، فكان يقول: شبيط بن شريط. اهـ.

قال ابن خزيمة في «التوحيد»: ليس هذا الخبر من شرطنا، ولا خبر نبيط، عن جابان، لأن جابان، مجهول، وقد أسقط على من هذا الإسناد نبيطاً. اهـ.

٢- نبيط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ شَمِيطِ بْنِ نَبِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحُجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ، قَالَ: غَنْدَرٌ: نَبِيطُ بْنُ شَمِيطٍ، قَالَ حُجَّاجٌ: نَبِيطُ بْنُ شَرِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالدَّارِمِيُّ فِي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير»^(٥) حَدَّثَنِي الْجَعْفِيُّ: ثَنَا وَهْبٌ، سَمِعَ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ نَبِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ

(١) «المسند» للطيالسي (٥٢/٤) برقم (٢٤٠٩).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٩٣/٨) برقم (٢٥٨٠٢)، وفي (٦٠٩/٨) برقم (٢٧٠٠٣).

(٣) «المسند» لأحمد (٤٧٣/١١) برقم (٦٨٨٢).

(٤) «المسند» للدارمي (١٣٣٠-١٣٣١) برقم (٢١٣٩).

(٥) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٥٧/٢) برقم (٢٣٨١)، و«الأوسط» المسمى «بالصغير» له (٢٩٨/١).

الله بن عمرو، والنَّسائي في «المجتبى»^(١) أخبرنا مُحَمَّدُ بن بشار، عن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، وفي «الكبرى»^(٢) أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو داود، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن منصور، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، عن نبيط بن شريط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، وابن خزيمة في «التوحيد»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بشار، ومحمد بن أبان، قالوا: ثنا مُحَمَّد، وحَدَّثَنَا أَبُو موسى، قال: ثنا مُحَمَّد بن جعفر، كلاهما قال: ثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٤) أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خيثمة، حَدَّثَنَا ابن مهدي، حَدَّثَنَا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط بن شريط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، والبيهقي في «الشَّعب»^(٥).

لفظ ابن أبي شيبة الأول، والدارمي، والنَّسائي في «المجتبى»، وابن خزيمة، وابن حبان: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا منان». مع تقديم وتأخير.

لفظ ابن أبي شيبة الثاني: «لا يدخل الجنة منان».

لفظ أحمد: «لا يدخل الجنة منان، ولا عاقٌ والديه، ولا مدمن خمره». وبنحوه لفظ ابن حبان.

لفظ الطيالسي، والنَّسائي: «لا يدخل الجنة عاقٌ، ولا منان، ولا ولد زنية، ولا مدمن». زاد النَّسائي: «... مدمن خمر». وبنحوه لفظ الخطيب، والبيهقي.

٣- عبد الله بن مرة، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

(١) «المجتبى» للنَّسائي (٣١٨/٨) برقم (٥٦٧٢).

(٢) «السنن الكبرى» للنَّسائي (١٧-١٦/٥) برقم (٤٨٩٤).

(٣) «التوحيد» لابن خزيمة (٨٥٨/٢) برقم (٥٧٣)، ورقم (٥٨٤).

(٤) «الإحسان إلى ترتيب صحيح ابن حبان» لابن بلبان (١٧٨-١٧٩) برقم (٣٣٨٤).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (١٩١-١٩٢) برقم (٧٨٧٥).

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار»^(١) حَدَّثَنَا الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا عمر ابن عبد الرحمن، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، والخطيب البغدادي في «تاريخ مدينة السلام»^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو عمر عبد الواحد بن مُحَمَّد ابن عبد الله بن مهدي، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مخلد، قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن مرة، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

لفظه: «لا يدخل الجنة أربعة: مدمن خمر، ولا عاقٌّ لوالديه، ولا مَنّانٌ، ولا ولد زنية».

٤- يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار»^(٣) حَدَّثَنَا أبو كريب مُحَمَّد بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا ابن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو. لفظه: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا مَنّانٌ، ولا شارب خمر».

٥- الحكم، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار»^(٤) حَدَّثَنَا ابن المثنى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن الحكم، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو. لفظه: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا مَنّانٌ، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنى».

وقد اختلف في اسم: نبيط.

فقيط: نبيط بن شريط، فقيط: شميظ بن نبيط، وقيل: سميظ بن نبيط، وقيل: نبيط بن سميظ. وقد ذكره المزني في «تهذيب الكمال»^(٥) وقال: نبيط، غير منسوب. وقال: هكذا ذكره غير واحد غير منسوب، وهو المحفوظ. اهـ.

(١) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» ص (١٨٨) برقم (٣٠٢).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٢٠/١٣) برقم (٥٨٥٣).

(٣) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» ص (١٨٩) برقم (٣٠٤).

(٤) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» ص (١٨٩) برقم (٣٠٦، ٣٠٥).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٨/٢٩-٣١٩).

قال الإمام البخاري^(١): وتابعه غندر، عن شعبة، ولم يقل جرير والثوري: فيه نبيطاً. حدثنا عبدان، عن أبيه، عن شعبة، عن يزيد، عن سالم، عن عبد الله بن عمرو، قوله، ولم يصح. ولا يعرف لجابان، سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم سماع من جابان ولا لنبيط. اهـ.

قال الحافظ أبو حاتم ابن حبان: اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر، فقال الثوري: عن سالم، عن جابان، وهما ثقتان حافظان إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة، وأحفظ لها منه، ولا سيما حديث الأعمش، وأبي إسحاق ومنصور، فالخبر متصل، عن سالم، عن جابان، فمرة روي كما قال شعبة، وأخرى كمال قال سفيان. اهـ.

٣- يزيد بن أبي زياد، وعبد الكريم الجزري، كلاهما عن: مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢) حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، والخرائطي في «مساوي الأخلاق»^(٣) حدثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار»^(٤) حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، وأبو نعيم في «الحلية»^(٥) حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن مهران حاجب ابن أبي بكر، حدثنا سعيد بن حفص البخاري، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، والخطيب البغدادي في «تاريخ مدينة السلام»^(٦) أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن بندار الأذني بمصر، قال: حدثنا أبو طاهر بن فيل، قال: حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٥٧/٢) برقم (٢٣٨١)، و«الأوسط» المسمى «بالصغير» له (٢٩٨/١).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٤٤/٨) برقم (٢٤٤٣٥).

(٣) «مساوي الأخلاق» للخرائطي ص (١٠١) برقم (٢٤١)، وفي نسخة مصطفى الشلبي ص (١١٦) برقم (٢٤٢).

(٤) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» ص (١٩٠-١٩١) برقم (٣٠٨).

(٥) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣٥٤/٣) برقم (٤٢٥١).

(٦) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (١٥٧/١٤-١٥٨) برقم (٦٦٣٨).

لفظ ابن أبي شيبه: «لا يدخل الجنة مدمن الخمر، ولا عاق، ولا منان». وبنحوه لفظ الخرائطي، وابن جرير الثاني.

لفظ ابن جرير: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنى، ولا من أتى ذات محرم، ولا مرتداً أعرابياً بعد هجرة». وبنحوه لفظ الخطيب.

لفظ أبو نعيم: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنا».

قال الحافظ أبو نعيم: ورواه عبد الله بن الوليد، عن الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن النبي صلوات الله وسلامه عليه مرسلاً، وزاد فيه: «ولا مرتداً أعرابياً بعد هجرته، ولا من أتى ذات محرم». ورواه إسرائيل، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً. ورواه حصين، ويزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً. ورواه خصيف الجزري، فخالف عبد الكريم، فقال: عن ابن عباس. اهـ.

صَحَّحَ هذا الحديث الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١).

٤ - زبيد اليافعي، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: البيهقي في «الشعب» (٢) أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن المصري، نا مُحَمَّدُ بن عمرو بن خالد، نا سعيد بن أسد بن موسى، نا مؤمل، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليافعي، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو.

لفظه: «لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا قاطع رحم، ولا ولد زنية، ولا عاق والديه، ولا من أتى ذات محرم».

قال البيهقي: وهو إن صحَّ فهو ولد الزنا محمولٌ على أنَّ من عمل عمل أبويه، والله أعلم. اهـ.

٥ - الشعبي، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١) حَدَّثَنَا الرفاعي أبو هشام، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، قال: حَدَّثَنَا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو.

(١) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٢٨٥/٢ - ٢٨٩) برقم (٦٧٢).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (١٩٢/٦) برقم (٧٨٧٦).

لفظه: «جاء أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: ما الكبائر؟ قال: الشرك بالله. قال: ثم مه؟ فقال: وعقوق الوالدين. قال: ثم مه؟ قال: اليمين الغموس. قلت للشعبي: ما اليمين الغموس؟ قال: الذي يقطع مال امرئ مسلم بيمينه، وهو فيها كاذبٌ».

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وأبي أمامة، عمر بن الخطاب، وجبير بن مطعم القرشي، وأبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وأبي موسى الأشعري، وأبي الدرداء، وعبد الله بن عباس، ورافع بن سنان الأنصاري، وأنس بن مالك.

❖ حديث جبير بن مطعم، مخرَّج في «الصَّحَّاحِينَ» (٢).

ولفظه: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» لفظ مسلم.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - آفة الضَّعْفِ في رواية هذا الحديث: شِدَّةُ ضَعْفِ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ، وَنَكَارَةُ أَحَادِيثِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ، وَلَا يَظْهَرُ أَنَّ لَشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، صِلَةً بِذَلِكَ.
- ٣ - رُويَ معنى الحديث، وبعض فقراته من طرقٍ أخرى، صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ من غير هذا الوجه.



(١) «تهذيب الآثار مسند (علي بن أبي طالب)» ص (١٨٩) برقم (٣٠٧).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٢٢٣١/٥) برقم (٥٦٣٨)، و«المسند الصحيح» لمسلم (١٦٧/٤-١٦٨) برقم (٢٥٥٦).

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

١٠٩-١١٣- [٥-٩] حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو نَوْفًا، فَقَالَ: حَدَّثْتُ، فَإِنَّا قَدْ نَحِينَا عَنْ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَحَدٍ وَعِنْدِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَرِيشٍ. فَقَالَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هَجْرَةٌ بَعْدَ هَجْرَةٍ، يَخْرُجُ خِيَارُ الْأَرْضِ إِلَى مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شَرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ، وَتَقْدُرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِرُ تَرَاقِيهِمْ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ. ثُمَّ يَخْرُجُ فِي بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَالُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هِشَامٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَنَبَرِ الدَّسْتَوَائِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- قَتَادَةُ، هُوَ: ابْنُ دُعَامَةَ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث اختلف فيه على شهر بن حوشب، وله عنه طرق، بيانها كالتالي:

١- رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ:

أ- فَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو نَوْفًا، فَقَالَ: حَدَّثْتُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ، قَالَ: أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو نَوْفٌ - يَعْنِي: الْبِكَالِي - وَهُوَ يَحْدُثُ، وَأَبُو دَاوُدَ

(١) «المسند» للطيالسي (٤/٤٨-٥٠) برقم (٢٤٠٧).

(٢) «المسند» للطيالسي (٤/٤٨-٥٠) برقم (٢٤٠٧).

(٣) «المسند» لأحمد (١١/٥٤١-٥٤٢) برقم (٦٩٥٢).

في «السُّنَنِ»^(١) حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، ومن طريق الطَّيَالِسي: أبو نعيم في «الحلية»^(٢)، ومن طريق الطَّيَالِسي وأحمد: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٣). ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

ولفظ أبي داود مختصر: «ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، تقدروهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير».

ضَعَّف الحديث من هذا الوجه الألباني في تعليقه على «المشكاة»^(٤) من أجل شهر بن حوشب!! وَصَحَّحَهُ لغيره في «صحيح التَّرجيب والتَّرهيب»^(٥)، وفي «السَّلسلة الصَّحيحة»^(٦). ب- معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنَّف»^(٧) عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، قال: لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية، ومن طريق عبد الرزاق: أحمد في «المسند»^(٨)، ونعيم بن حماد في «الفتن»^(٩) قال معمر: وأخبرنا قتادة، عن شهر بن حوشب، وكذا الحاكم في «المستدرک»^(١٠)، ومن طريق أحمد: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١١).

لفظ عبد الرزاق: قال شهر: «لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية، قلت: لو خرجت إلى الشام، فتنحيت من شر هذه البيعة، فخرجت حتى قدمت الشام، فأُخْبِرْتُ بمقام يقومه

(١) «السُّنَنِ» لأبي داود (١٠/٣-٩) برقم (٢٤٨٢).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٥٣/٦-٥٤).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٦٠/١-١٦١).

(٤) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (١٧٦٧/٣) برقم (٦٢٦٦).

(٥) «صحيح التَّرجيب والتَّرهيب» للألباني (١٩٤/٣) برقم (٣٠٩١).

(٦) «سلسلة الأحاديث الصَّحيحة» للألباني (٦١١/٧-٦١٩) برقم (٣٢٠٣).

(٧) «المصنَّف» لعبد الرزاق (٣٧٦/١١-٣٧٧) برقم (٢٠٧٩٠).

(٨) «المسند» لأحمد (٤٥٥/١١-٤٥٦) برقم (٦٨٧١).

(٩) «الفتن» لنعيم بن حماد (٥٣٢/٢) برقم (١٥٠٦)، والثاني في (٦٣٢/٢) برقم (١٧٦٥).

(١٠) «المستدرک» للحاكم (٦٨٥/٥) برقم (٨٥٤٤).

(١١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٦٠/١).

نوف، فجئته فإذا رجلٌ فاسد العينين، عليه خميصَةٌ. فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فلمَّا رآه نوفٌ أمسك عن الحديث، فقال له عبد الله: حَدِّثْ مَا كُنْتَ تُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِالْحَدِيثِ مِنِّي، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ مَنَعُونَا عَنِ الْحَدِيثِ - يَعْنِي الْأُمَرَاءَ - قَالَ: أَعَزَمَ عَلَيْكَ إِلَّا حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةِ خِيَارِ النَّاسِ، إِلَى مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفُظُهُمْ أَرْضُهُمْ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، تَحْشَرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبِيتَ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلَ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا، وَتَأْكُلُ مِنْ تَخَلَّفَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَيُخْرِجُ أَنَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهَا قَرْنٌ قَطَعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهَا قَرْنٌ قَطَعَ، حَتَّى عَدَّدَهَا زِيَادَةً عَلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهَا قَرْنٌ قَطَعَ، حَتَّى يُخْرِجَ الدَّجَالَ فِي بَقِيَّتِهِمْ)). وَبَنَحُوهُ لَفْظَ أَحْمَدَ.

لفظ نعيم بن حماد في الموطن الأول مختصرًا: «سَيُخْرِجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قَطَعَ، حَتَّى عَدَّدَهَا النَّبِيُّ ﷺ زِيَادَةً عَلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَ، حَتَّى يُخْرِجَ الدَّجَالَ فِي بَقِيَّتِهِمْ)).

لفظ نعيم بن حماد في الموطن الثاني: سمعت عبد الله بن عمرو -وهو عند نوف- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةِ خِيَارِ النَّاسِ، إِلَى مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفُظُهُمْ أَرْضُهُمْ، وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ تَعَالَى، تَحْشَرُهُمْ نَارٌ مَعَ الْقَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبِيتَ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ إِذَا قَالُوا، وَتَأْكُلُ مِنْ تَخَلَّفَ)).

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه أحمد في حديث طويل، وشهرٌ ثقةٌ، وفيه كلامٌ لا يضر، وبقية رجاله رجال الصَّحيح. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١): أخرجه أحمد وسنده لا بأس به. اهـ.

ج- سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن نوف البكالي، عن عبد الله ابن عمرو.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٢)، وفي «الأوسط»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَارٍ، نَا الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ الْخَلَّالَ، نَا الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، نَا سَعِيدَ بْنَ بَشِيرٍ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ نَوْفِ الْبَكَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ»^(٤).

ولفظه: «ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، يبقى فيها شرار أهلها، تلفظهم الأرض وتقذرهم نفس الله، فيبعث الله عليهم ناراً تحشرهم مع القردة والخنازير، تقيل إذا قالوا، وتروح إذا راحوا، وتأكل من تخلف، وينشر قوم بالمشرق، كلما ينشأ قرن قطع قرن، يخرج في عراضهم الدجال».

قال الحافظ الطبراني: لم يُدْخَلْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيْنَ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَحَدًا مِمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سَعِيدَ بْنَ بَشِيرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ. اهـ. قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: مَنْكَرٌ؛ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ، يَدَّ أَنْ كَلَامَ التُّنَادِ يَشِيرُ إِلَى ضَعْفِهِ وَسُوءِ حِفْظِهِ لَا سِيَّمَا فِي رَوَايَتِهِ عَنْ قَتَادَةَ.

قال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي في الحديث، يروي عن قتادة المنكرات.

قال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو محتمل.

قال النسائي: يروي عن قتادة، ضعيف.

قال ابن حبان: رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار، ما ليس يُعْرَفُ بِهِ مِنْ حَدِيثِهِ.

(١) «فتح الباري» لابن حجر (٣٨٧/١١-٣٨٨).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٧٢/٤) برقم (٢٧٦١).

(٣) «الأوسط» للطبراني (٤١/٧) برقم (٦٧٩١).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٠٤/٦٢).

لهذا قال الطبراني: لم يُدخل في هذا الحديث بين شهر بن حوشب، وبين عبد الله بن عمرو أحداً ممن رواه عن قتادة، إلا سعيد بن بشير، تفرّد به: الوليد بن الوليد.

٢- أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمر!! (فجعله من مسند ابن عمر).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يزيد، أخبرنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن شهر ابن حوشب، سمعت عبد الله بن عمر، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٢). ولفظه مطوّل جداً ذكرته في مسند: (عبد الله بن عمر)^(٣).

قُلْتُ: وهذا الوجه المروي عن أبي جناب: منكرٌ؛ لضعف أبي جناب، حيث خالف أصحاب شهر، في رواية الحديث من مسند: (عبد الله بن عمر) ولم يتابعه عليه أحد!! وأبو جناب هذا: مدلسٌ مكثّرٌ من التّدليس، وقد عنعن!!

وأدخل في هذا الوجه أحاديث في حديث!! وساقها مساقاً واحداً!! لذا قال الحافظ ابن عساكر بعد أن ساق الحديث من طريق قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو: خالفه أبو جناب، فرواه عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر!! اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه أحمد في حديث طويل في قتال أهل البغي، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو ضعيفٌ. اهـ.

٣- المياح أبي العلاء، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو. أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(٥) حَدَّثَنَا يحيى بن سليم الطائفي، عن المياح أبي العلاء، عن شهر بن حوشب، قال: ذهبت إلى بيت المقدس.

(١) «المسند» لأحمد (٣٩٥/٩) برقم (٥٥٦٢).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/١٦٠-١٦١-١٦٢).

(٣) انظر: (١/) من الأطروحة.

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٥١/٥).

(٥) «الفتن» لنعيم بن حمّاد (٢/٦٣٠) برقم (١٧٥٨) تحقيق/سمير الزهيري، وص (٣٨٢) تحقيق الدكتور/سهيل زكار.

ولفظه: «ذهبت إلى بيت المقدس، زمن مات معاوية، وبويع ليزيد، فهجرت، فأخذت مكاناً قريباً من نوف البكالي، فإذا رجلٌ ضخْمٌ، أبيض، فاسد العينين، عليه خميصة، يتخطى رقاب الناس، حتى قعد بين يدي نوف. فقلت: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص، فكفَّ نوفٌ عن الحديث. فقال له نوفٌ: أقسمت عليك إلا ما حدثتنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: نعم. خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ليهاجر الناس هجرة بعد هجرة، إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، على قومٍ تقدرهم روح الله، وترفضهم أرضهم، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تنزل حيث نزلوا، وتقل حيث قالوا، وتبيت حيث باتوا، ولها ما سقط منهم».

المياح أبي العلاء! هكذا كتب في نسختين من «الفتن» لنعيم بن حماد.

وإذا صحَّ هكذا! فهذا لم أعرفه!!

ويحتمل أنه أبو التياح الضبعي يزيد بن حميد، وإذا كان كذلك؛ فأبو التياح هذا ثقةٌ ثبتٌ. وعلى أية حال، فالزَّاوي عنه: يحيى بن سليم الطائفي، مختلفٌ فيه، وعبارات النُّقاد تشير إلى أنه لينٌ ليس بالقويِّ، وسيء الحفظ، فجرحه مفسرٌ. ومع هذا فقد توبع في رواية هذا الحديث.

٤- ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(١) حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، وأبو نعيم في «الحلية»^(٢) حَدَّثَنَا أبو أحمد الغطيفي، حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن شيرويه، حَدَّثَنَا إسحاق بن راهويه، أنبأ جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

ولفظه: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة، حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، حتى لا يبقى على الأرض إلا شرار أهلها، تقدرهم روح الله تعالى، وتلفظهم

(١) «الفتن» لنعيم بن حماد (٢٣٢-٢٣٣) برقم (١٧٦٧).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٧/٦) برقم (٧٨١٠).

أرضوهم، وتحشروهم ناراً من عدن، مع القردة والخنازير، تبیت معهم أينما باتوا، وتقیل معهم أينما قالوا، ولها ما سقط منهم».

لیث بن أبی سلیم، ساء الحفظ، وضَعَفَهُ کثیرٌ من النقاد.

٥- ورواه ضمرة بن ربيعة الفلسطيني عن عبد الله بن شاذب، واضطرب فيه:

أ- فرواه ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر بن طهمان، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، (موقوفاً). (فجعل بين ابن شاذب وشهر: مطراً، وأوقفه على ابن عمرو). أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(١) حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عن عبد الله بن شاذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

ولفظه مختصراً: «ستكون هجرة من بعد هجرة، لخيار أهل الأرضين، إلى مهاجر إبراهيم، حتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، وتمقتهم نفس الله، وتحشروهم النار مع القردة والخنازير، تقیل معهم حيث قالوا، وتبیت معهم حيث باتوا، ولها ما سقط منهم».

ب- ورواه أخرى عن ابن شاذب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً. (فأسقط مطراً، وجعله موقوفاً كذلك).

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن»^(٢) قال ضمرة، وأخبرنا ابن شاذب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، (موقوفاً).

ولفظه مختصراً: «ستكون هجرة بعد هجرة، يجتاز أهل الأرضين، إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، حتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها».

قُلْتُ: وهذا الوجه المروي عن ضمرة: ضعيف، تفرد بروايته موقوفاً من هذا الوجه ولم يتابعه عليه أحد!! بل خولف فيه، واضطرب في روايته!!

وابن شاذب لا يروي عن شهر بن حوشب، بدون واسطة!!

(١) «الفتن» لنعيم بن حماد (٢٢٧/٢) برقم (١٧٤٨).

(٢) «الفتن» لنعيم بن حماد (٤٦٤/٢) برقم (١٣٠٨).

وضمرة بن ربيعة الرملي الفلسطيني، هذا مختلف فيه، والصواب أنه صدوق سيء الحفظ، وله أوهام ومناكير وإفادات!! ولا يُحتمل تفرده.

وأما من وثقه من الحفاظ مطلقاً، فقد حسن الظن به، وربما اغتروا بعبادته، وصلاحه، وزهده. ومما يدل على هذا قول أحمد: بلغني أن ضمرة كان شيخاً صالحاً.

ثم إن نعيم بن حماد كذلك سيء الحفظ، وله مناكير في كتابه هذا، أي: «الفتن» كما نص المحققون على هذا. وهذا كله يؤكد دخول الوهم في هذا الوجه المروي موقوفاً.

وتابع الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه، شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(١) أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا موسى بن علي بن رباح، قال سمعت أبي يقول: خرجت حاجاً، فقال لي سليمان بن عنز - قاضي أهل مصر - : أبلغ أبا هريرة مني السلام، وأعلمه أني قد استغفرت الغداة له ولأمه، فلقيته، فأبلغته، قال: وأنا قد استغفرت له، ثم قال: كيف تركتم حنو، يعني: مصر، قال: فذكرت له من رفايتها وعيشها، قال: أما إنها أول الأرض خراباً، ثم أرمينية، قلت: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: لا ولكن حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إنها تكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض ألزمهم إلى مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، وتقذرهم نفس الله، فتحشرهم النار مع القردة والخنازير. وسمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج ناس من قبل المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن، نسأ قرن، حتى يخرج في بقيتهم الدجال».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين ولم يخرجاه!! فقد اتفقا جميعاً على أحاديث موسى بن علي بن رباح اللخمي، ولم يخرجاه. اهـ.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

(١) «المستدرک» للحاكم (٧١٤-٧١٥) برقم (٨٦٠٥).

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- روى هذا الحديث هشام الدستوائي، عن قتادة، وهو من أعلم الناس بحديثه، وهذا يشعرنا بسلامة الرواية عن قتادة.
- ٣- أصحّ الروايات لهذا الحديث، ما رواه هشام، ومعمّر، كلاهما عن: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.
- ٤- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في هذا الحديث: (سنداً ولا متناً)، لا سيّما وقد توبع شهر بن حوشب!! بل هذا يشعرنا بصحّة روايته.
- ٥- وبهذا يتبين خطأ تضعيف هذا الحديث من أجل شهر بن حوشب، وغيره من الأحاديث التي رواها، وصحّ الإسناد إليه.
- ٦- ضعّف بعض الأوجه في طرق هذا الحديث، لا يقدر ولا يؤثر فيما صحّ منها.

فائدة:

المراد بـ(مُهَاجِر إبراهيم عليه السّلام):
(المُهَاجِر) بفتح الجيم: موضع المهاجرة، ويريد به الشّام، لأن إبراهيم عليه السّلام لما خرج من أرض العراق، مضى إلى الشّام، وأقام به^(١).
قال الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٢): باب ما جاء في أن الشّام مهاجر إبراهيم الخليل، وأنه من المواضع المختارة لإنزال التنزيل. ثم ساق بعدها الروايات في الباب.

(١) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢٤٤/٥).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/١٦٠).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١١٤- [١٠] حَدَّثَنَا مُؤْمِلٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «الْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مؤمل، هو: ابن إسماعيل العدوي البصري.
- حماد، هو: ابن سلمة بن دينار البصري.
- قتادة، هو: ابن دعامة السدوسي البصري، إمام مشهور.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حماد بن سلمة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

خَرَجَهُ: الإمام أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَحَدَّثَنَا مُؤْمِلٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنُ مِنْدَةَ فِي «الفوائد» (٣) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

تابع عكرمة، وإبراهيم بن محمد بن طلحة، وخالد بن العاص، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن صفوان، وأبو قلابة، وعمرو بن شعيب، وعبد الله بن دينار، وغيرهم، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:

(١) «المسند» لأحمد (٥٨٩/١١) برقم (٧٠١٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٤٦/١١) برقم (٦٩٥٦) عن روح، وفي (٥٨٩/١١) برقم (٧٠١٤) عن مؤمل.

(٣) «الفوائد» لابن منده (٣٢٩/١) برقم (٩٨٥)، ورقم (٩٨٨).

١- متابعة عكرمة، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا ابن نمير، قال: حَدَّثَنَا حجاج، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، والبخاري في «الجامع المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد، حَدَّثَنَا سعيد-هو: ابن أبي أيوب- قال: حَدَّثَنِي أبو الأسود، عن عكرمة، عن عبد الله ابن عمرو، والنسائي في «الكبرى»^(٣)، وفي «المجتبى»^(٤) من طريقين، والطبراني في «الأوسط»^(٥) من طريقين، والبيهقي في «الكبرى»^(٦).

ولفظ البخاري، والطبراني: «من قتل دون ماله، فهو شهيد».

ولفظ النسائي الآخر، والبيهقي: «من قتل دون ماله مظلوماً، فله الجنة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن يزيد بن أبي حبيبة، إلا ابن لهيعة. اهـ.

٢- متابعة إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: عبد الرزاق في «المصنف»^(٧)، وأحمد في «المسند»^(٨) عن وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن الحسن، وأبو داود في «السنن»^(٩)، والترمذي في «الجامع»^(١٠) من طريقين، والنسائي في «الكبرى»^(١١)، وفي «المجتبى»^(١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١٣). لفظ الترمذي الآخر: «من قتل دون ماله، فهو شهيد».

(١) «المسند» لأحمد (٧٤/١١) برقم (٦٥٢٢).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٨٧٧/٢) برقم (٢٣٤٨).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٤٥٢/٣-٤٥٣) برقم (٣٥٣٥، ٣٥٣٦).

(٤) «المجتبى» للنسائي (١١٥/٧) برقم (٤٠٨٦).

(٥) «الأوسط» للطبراني (٣٠٣-٣٠٢/٨) برقم (٨٧٠٠) عن مطلب بن شبيب عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة، وفي (٢٠٩/٣) برقم (٢٩٣٩) عن إبراهيم بن شريك الأسدي عن شهاب بن عباد عن سكير بن الخمس عن عبد الله بن الحسن عن عكرمة.

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي (٥٨٢-٥٨١/٣) برقم (١٧٦٣٤).

(٧) «المصنف» لعبد الرزاق (١١٣/١٠-١١٤) برقم (١٨٥٦٢).

(٨) «المسند» لأحمد (٤١٧/١١) برقم (٦٨١٦)، وفي (٤٢١/١١) برقم (٦٨٢٣).

(٩) «السنن» لأبي داود (١٢٧/٥-١٢٨) برقم (٤٧٧١).

(١٠) «الجامع» للترمذي (٨٨-٨٧/٣) برقم (١٤١٩، ١٤٢٠).

(١١) «السنن الكبرى» للنسائي (٤٥٣/٣) برقم (٣٥٣٧).

(١٢) «المجتبى» للنسائي (١١٥/٧) برقم (٤٠٨٨).

(١٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤١/٧-١٤٢).

ولفظ أحمد، وأبي داود، والنسائي: «من أريد ماله بغير حقٍّ، فقاتل، فقتل، فهو شهيد».

قال الحافظ الترمذي: حديث عبد الله بن عمرو، حسنٌ، وقد روي عنه من غير وجهٍ. اهـ.

وقال عن الطريق الآخر: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

وقع عند بعضهم: مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن طلحة بدلاً من إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة.

نَبَّه عليه غير واحد من الحفاظ، كالنسائي، والمزي(١).

٣- كما تابع ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن، عن خالد بن العاص، شهر بن حوشب، عن عبد الله ابن عمرو.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»(٢)، وأحمد في «المسند»(٣) عن مُحَمَّد بن أبي بكر وعبد

الرزاق كلاهما عن ابن جريج، وعن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الله بن الحسن،

ومسلمٌ في «المسند الصحيح»(٤) من طريق عبد الرزاق، وأبو عوانة في «المسند»(٥) عن يوسف

بن مسلم، عن حجاج، عن ابن جريج، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح

مسلم»(٦)، وابن منده مختصراً في «الإيمان»(٧) عن عبد الرحمن بن يحيى، عن أبي مسعود أحمد

بن الفرات، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن ثابت مولى عمر

بن عبد الرحمن، والبيهقي في «الكبرى»(٨).

لفظ عبد الرزاق: «أن ثابتاً مولى عمر بن عبد الرحمن، أخبره، قال: لما كان بين عبد الله

بن عمرو، وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان، وتيسروا للقتال، ركب خالد بن العاص إلى

عبد الله بن عمرو، فوعظه، فقال عبد الله: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: من قتل على

ماله، فهو شهيد».

(١) انظر: «السنن الكبرى» للنسائي(٤٥٣/٣) برقم(٣٥٣٨)، «تهذيب الكمال» للمزي(٣١٨/٢٤).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق(١١٥/١٠-١١٦) برقم(١٨٥٦٨).

(٣) «المسند» لأحمد(٥١٩/١١-٥٢٠) برقم(٦٩٢٢)، وفي(٤٢٤/١١) برقم(٦٨٢٩).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم(١١٧/١) برقم(١٤١/٢٢٦).

(٥) «المسند» لأبي عوانة(٥٠-٤٩/١) برقم(١٢٨).

(٦) «المسند المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم(٢٠٧/١) برقم(٣٦٠).

(٧) «الإيمان» لابن منده(٦٣٣/٢) برقم(٥٨٢).

(٨) «السنن الكبرى» للبيهقي(٣٧٧/٣) برقم(٦٠٥٩)، وفي(٥٨٢/٨) برقم(١٧٦٣٥).

لفظ مسلم، وابن منده مختصر: «من قتل دون ماله فهو شهيد».

٤- متابعة عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: عبد الرزاق في «المصنف»^(١)، والنسائي في «الكبرى»^(٢)، وفي «المجتبى»^(٣)، وأبو نعيم في «الحلية»^(٤) عن محمد بن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الرحمن السقطي، عن يزيد بن هارون، عن ورقاء، وابن منده في «الفوائد»^(٥) أخبرنا يوسف بن يعقوب، حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمرو.

ولفظه: «من قاتل دون ماله فقتل، فهو شهيد».

لفظ عبد الرزاق: أن عبد الله بن عمرو بن العاص، تيسر للقتال، دون الوهط، قال: مالي لا أقاتل دونه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل دون ماله، فهو شهيد» قلت له: من أراد أن يقاتل؟ قال: عنبرة بن أبي سفيان.

وقع عند أبي نعيم، عن: عبد الله بن عمر. وصوب أبو نعيم، أنه: ابن عمرو.

قال أبو نعيم: وقع في كتابي ابن عمر، وصوابه: عبد الله بن عمرو، رواه ابن جريج والحمّادان، وحاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. اهـ.

٥- عبد الله بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: النسائي في «الكبرى»^(٦)، وفي «المجتبى»^(٧).

ولفظه كسابقه، سواء بسواء.

٦- متابعة أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو.

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (١١٥/١٠) برقم (١٨٥٦٧).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٤٥٢/٣) برقم (٣٥٣٣).

(٣) «المجتبى» للنسائي (١١٤/٧) برقم (٤٠٨٤).

(٤) «الحلية» لأبي نعيم (٣٥٣/٣).

(٥) «الفوائد» لابن منده (٣٢٩/١) برقم (٩٨٦)، ورقم (٩٨٧).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٤٥٢/٣) برقم (٣٥٣٤).

(٧) «المجتبى» للنسائي (١١٤/٧-١١٥) برقم (٤٠٨٥).

أخرجها: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) عن معمر عن أيوب، وأحمد في «المسند»^(٢) عن ابن نمير عن حجاج عن قتادة، وعن عفان عن وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، والطبراني في «الأوسط»^(٣) من طريقين.

لفظ عبد الرزاق: أرسل معاوية إلى عامل له أن يأخذ الوهط، فبلغ بذلك عبد الله بن عمرو، فلبس سلاحه هو ومواليه وغلمته، وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل دون ماله مظلوماً، فهو شهيدٌ» فكتب الأمير إلى معاوية أن قد تيسر للقتال، وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل دون ماله، فهو شهيدٌ» فكتب معاوية: أن خلّ بينه وبين ماله.

لفظ الطبراني مختصراً، دون القصة.

ووقع في مطبوعة الطبراني في الموطن الأول: ... عن عبد الله بن عمر، بدلاً عن: عبد الله بن عمرو!!

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن أيوب وخالده، إلا وهيب!! اهـ.

وقال في الموطن الثاني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حجاج، تفرد به: أبو مالك الجني. اهـ.

٧- متابعة عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده.

أخرجها: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٤) عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، وأحمد في «المسند»^(٥) عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن المطلب المخزومي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعن وكيع، عن خليفة بن خياط كلاهما عن عمرو بن

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (١١٥/١٠) برقم (١٨٥٦٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٧٤/١١) برقم (٦٥٢٢)، وفي (٦٣١/١١) برقم (٧٠٥٥).

(٣) «الأوسط» للطبراني (١١٦/٦) برقم (٥٩٧٠)، وفي (٢٤١/١) برقم (٧٨٩) عن أحمد بن يحيى الحلواني عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن عمرو بن هاشم الجني عن حجاج بن أرطاة عن قتادة عن أبي قلابة.

(٤) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٧٣/٩) برقم (٢٨٥٠٧).

(٥) «المسند» لأحمد (٦٠٠/١١) برقم (٧٠٣٠)، وفي (٤٢١/١١) برقم (٦٨٢٤).

شعيب، وعلي بن الجعد في «المسند»^(١)، والطبراني في «الأوسط»^(٢)، وابن عدي في «الكامل»^(٣) من طريقين، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار»^(٤) من طريقين عن عمرو ابن شعيب.

ولفظه مختصر.

ووقع في مطبوعة «المسند» لعلي بن الجعد، السند منقطعاً: أنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ قال: «قتل المؤمن دون ماله شهيداً». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن عمر، إلا عبد العزيز بن المطلب، ولا عن عبد العزيز إلا معن، تفرد به: أبو مسلم. اهـ.

٨- متابعة عم رجل من بني مخزوم، عن معاوية، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: الطيالسي في «المسند»^(٥) عن شعبة، وأحمد في «المسند»^(٦) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، أنه سمع رجلاً من بني مخزوم. ولفظه: «أنَّ معاوية أراد أن يأخذ الوهط من عبد الله بن عمرو، فأمر مواليه أن يتسلحوا، فقبل له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قتل دون ماله، فهو شهيداً».

٩- متابعة عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: ابن طولون في «الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة للصنائع»^(٧) من طريق قبصة، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار.

ولفظه: «من أريد ماله بغير حق، فقاتل دونه فقتل فهو شهيداً».

(١) «المسند» لعلي بن الجعد (٧١٨/٢) برقم (١٧٧٣).

(٢) «الأوسط» للطبراني (٢٥٠-٢٥١/٨) برقم (٨٥٤٦).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٥٦٧/٣)، وفي (٣٧٠/١).

(٤) «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (٤٧٧/٦) برقم (٥٢٧٢، ٥٢٧٣).

(٥) «المسند» للطيالسي (٥٠-٥١/٤) برقم (٢٤٠٨).

(٦) «المسند» لأحمد (٥١٢/١١) برقم (٦٩١٣).

(٧) «الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة للصنائع» لابن طولون ص (٢٢) برقم (١٤).

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وسعيد بن زيد، وبريدة، وسويد بن مقرن، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، وجابر، وسعد بن أبي وقاص، والحسين بن علي، وابن مسعود، وأنس، وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر^(١).

عدَّ بعضُ أهل العلم هذا الحديث من قسم (المتواتر)^(٢).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - كثرة المتابعات لهذا الحديث تدلُّ أنَّه: من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣ - رُويَ هذا الحديث تارةً مطولاً بذكر القِصَّة، وأخرى مختصراً، وهذا يحتمل أنه من تصرف المصنِّفين، وهو الغالب هنا، ويحتمل أنه من الرُّواة بحسب المناسبة.
- ٤ - رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدلُّ على أنَّه مُحْفُوظٌ.

فائدة:

قال الإمام النووي (ت ٦٧٦) (٣): اعلم أنَّ الشَّهيد ثلاثة أقسام: أحدها: المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب القتال، فهذا له حكم الشهداء في ثواب الآخرة، وفي أحكام الدنيا، وهو أنه لا يغسل ولا يصلّى عليه، والثاني: شهيدٌ في الثواب دون أحكام الدنيا، وهو المبطلون والمطعون وصاحب الهدم ومن قتل دون ماله، وغيرهم ممن جاءت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً، فهذا يغسل ويصلّى عليه، وله في الآخرة ثواب الشهداء، ولا يلزم أن يكون مثل ثواب الأول، والثالث: من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار

(١) انظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦/٢٤٤-٢٤٥).

(٢) انظر: «نظم المتناثر» للكتاني ص (١٤٦-١٤٧) برقم (١٥٥).

(٣) (شرح مسلم) للنووي (٢/١٦٤)، (١٣/٦٢-٦٤).

بنفي تسميته شهيداً إذا قتل في حرب الكفار، فهذا له حكم الشهداء في الدنيا، فلا يغسل ولا يصلى عليه، وليس له ثوابهم الكامل في الآخرة، والله أعلم. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) (١): قال النووي: فيه جواز قتل من قصد أخذ المال بغير حقٍّ، سواءً كان المال قليلاً أو كثيراً، وهو قول الجمهور، وشذ من أوجبه، وقال بعض المالكية: لا يجوز إذا طلب الشيء الخفيف. قال القرطبي: سبب الخلاف عندنا، هل الإذن في ذلك من باب تغيير المنكر، فلا يفترق الحال بين القليل والكثير، أو من باب دفع الضرر فيختلف الحال؟ وحكى ابن المنذر عن الشافعي، قال: من أريد ماله، أو نفسه، أو حريمه، فله الاختيار أن يكلمه أو يستغيث، فإن منع أو امتنع، لم يكن له قتاله وإلا فله أن يدفعه عن ذلك، ولو أتى على نفسه، وليس عليه عقل ولا دية ولا كفارة، لكن ليس له عمد قتله. قال ابن المنذر: والذي عليه أهل العلم أن للرجل أن يدفع عما ذكر إذا أريد ظلماً بغير تفصيل، إلا أن كل من يحفظ عنه من علماء الحديث كالمجمعين على استثناء السلطان للآثار الواردة بالأمر بالصبر على جوره وترك القيام عليه.

وقال: قال ابن بطال: إنما أدخل البخاري هذه الترجمة في هذه الأبواب ليبين أن للإنسان أن يدفع عن نفسه وماله، ولا شيء عليه، فإنه إذا كان شهيداً إذا قتل في ذلك، فلا قود عليه، ولا دية إذا كان هو القاتل. اهـ.



(١) «فتح الباري» لابن حجر (١٤٨/٥) بتصرف يسير، وانظر: «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة ص (١٤٤-١٤٥).

قال الإمام الطبراني^(١):

١١٥- [١١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ التَّوْزِي، قَالَ: ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، قال: ثنا أبي، قال: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ((نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَمْسٍ؛ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الْخَنْزِيرِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ)).

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ التَّوْزِي، هو: ابن النعمان، أبو عبد الله البصري.
- الوليد بن شجاع بن الوليد، هو: ابن قيس السكويني، أبو همام الكوفي.
- أبوه، هو: شجاع بن الوليد بن قيس السكويني، أبو بدر الكوفي.
- زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، هو: الجعفي الكوفي.
- عبد الله بن عيسى، هو: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خَرَجِهِ من هذا الوجه، سوي الحافظ الطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ التَّوْزِي، قَالَ: ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، قال: ثنا أبي، قال: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

لذا قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن عبد الله بن عيسى، إلا زياد بن خيثمة، تفرد به: شجاع بن الوليد. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): إسناده الطبراني، حسن. اهـ.

(١) «الأوسط» للطبراني (١٤٣/٦) برقم (٦٠٣٥).

(٢) «الأوسط» للطبراني (١٤٣/٦) برقم (٦٠٣٥).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٩٠-٩١/٤).

قُلْتُ: وهو كما قال؛ وإن كان شيخ الطبراني، لم يذكر بجرح ولا تعديل، وروى عنه جماعة من الحفاظ كالطبراني والإسماعيلي، فهو في حكم المقبول، سيما وقد توبع. وتابع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومجاهد، شهر بن حوشب، عن عبد الله ابن عمرو.

١- متابعة شعيب بن محمد، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا عتاب، حَدَّثَنَا عبد الله، أَخْبَرَنَا أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ولفظه: «سمعت رسول الله ﷺ عام الفتح، وهو بمكة يقول: إِنَّ الله ورسوله حرم بيع الخمر، والميتة والخنزير. فقيل: يا رسول الله، أرأيت شحوم الميتة، فإنه يدهن بها السفن، ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟ فقال: لا، هي حرام. ثم قال: قاتل الله اليهود، إِنَّ الله لما حرم عليهم الشحوم، جملوها، ثم باعوها، وأكلوا ثمنها».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢): رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» إلا أنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، وثن الخنزير، وعن مهر البغي، وعن عسب الفحل» ورجال أحمد ثقات، وإسناد الطبراني حسن. اهـ.

إسناده حسن.

٢- متابعة مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجها: الحاكم في «المستدرک» (٣) أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ الْعَدَلِيُّ، ثنا جَدِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو. لفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وأجر الكاهن، وكسب الحجام». وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي مسعود الأنصاري، ورافع بن خديج، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي جحيفة، والسائب بن يزيد

(١) «المسند» لأحمد (١١/٥٧٤-٥٧٥) برقم (٦٩٩٧).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٩٠/٤-٩١).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٢/٣٣٣) برقم (٢٢٩٠).

الكندي، والبراء بن عازب، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، ووهب ابن وهب السواني، وأبي حازم^(١).

❧ حديث أبي مسعود الأنصاري: «أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٢)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٣).

❧ حديث جابر بن عبد الله الأنصاري: «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح، وهو بمكة: إنَّ الله ورسوله حرم بيع الخمر، والميتة، والخنزير، والأصنام. فقيل: يا رسول الله، أرأيت شحوم الميتة، فإنها يطلى بها السفن، ويدهن بها الجلود، ويستصبح بها الناس؟ فقال: لا، هو حرام، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: قاتل الله اليهود، إن الله لما حرم شحومها جملوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٤)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٥).

❧ حديث ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن مهر البغي، وثن الكلب، وثن الخمر».

وفي لفظ: «ثن الكلب، ومهر البغي، وثن الخمر، حرام».

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٦)، وابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٧)، وأحمد في «المسند»^(٨)، وأبو داود في «السنن»^(٩)، وغيرهم.

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٢٣-٨/٦)، «نصب الراية» للزيلعي (٥٥-٥٢/٤)، وفي (١٣٥/٤)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٩٢-٨٧/٤).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٧٧٩/٢) برقم (٢١٢٢).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٤١-٤٠/٣) برقم (١٥٦٧).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (٧٧٩/٢) برقم (٢١٢١).

(٥) «المسند الصحيح» لمسلم (٤٧/٣) برقم (١٥٨١).

(٦) «المسند» للطيالسي (٤٧٢/٤) برقم (٢٨٧٨).

(٧) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٣٠٩/٧) برقم (٢١١٨٧)، وفي (١٢٦/١٣) برقم (٣٧٢٣٠).

(٨) «المسند» لأحمد (٧/٤) برقم (٢٠٩٤)، وفي (٣٥٣/٥) برقم (٣٣٤٤) ورقم (٣٣٤٥).

(٩) «السنن» لأبي داود (٧٥٤/٣) برقم (٣٤٨٢).

⦿ حديث ابن عمر: «نهى النبي ﷺ عن عَسَبِ الفحل».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند» (١).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - توبع شهر بن حوشب في رواية أصل هذا الحديث، ولم ينفرد به، مع نقص في بعض بعض ألفاظ الحديث.

٢ - ليس ثمة ما يستوجب الطعن في هذا الحديث: (سنداً ولا متناً)، ومتابعة شهر، وورؤد غالب فقراته من طرق أخرى يشعرنا بصحة قولنا هذا.

٣ - روي هذا الحديث من طرق أخرى صحيحة، وحسنة صالحة للاعتبار، وهذا يدل على أن الحديث محفوظ، وله أصل صحيح.

فائدة:

(عَسَبُ الفحل): العَسَبُ بفتح العين وإسكان السين المهملتين، وفي آخره: موحدة، ويقال: له العسيب، إما ماء الفحل، أو ضرابه، و(الفحل): الذكر من كل حيوان، فرساً، أو جملاً، أو تيساً، أو غير ذلك.

والمراد: الكراء الذي يؤخذ عن ضرابه.

قال ابن الأثير: إنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه، فإن أعاره الفحل مندوباً إليها، وقد جاء في الحديث: «ومن حقها إطراق فحلها».

ووجه الحديث: أنه نهي عن كراء عسب الفحل، فحذف المضاف، وهو كثير في الكلام.

وقيل: يقال لكراء الفحل: عَسَبْتُ، وعَسَبَ فحله يَعْسِبُهُ: أي أكراهه. وعسبت الرجل: إذا

أعطيته كراء ضراب فحله، فلا يحتاج إلى حذف مضاف، وإنما نهي عنه للجهالة فيه، ولا بد في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره^(١).



(١) انظر: «المجرد للغة الحديث» لابن اللباد ص(٢٤٢-٢٤٣)، «النهاية» لابن الأثير (٢٣٤/٣)، «شرح مسلم» للنووي (١٠/٢٣٠-٢٣٤)، «فتح الباري» لابن حجر (٥٣٩/٤).

قال الإمام أبو جعفر العقيلي^(١):

١١٦- [١٢] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْطَاكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ صَهِيْبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُ كَأَنَّ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَعْرِفُونَكُمْ مَا تَنْكُرُونَ، وَيَنْكُرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لَهُمْ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَعْتَلُوا بِرَبِّكُمْ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، هُوَ: بْنُ نُصَيْرِ السَّلْمِيِّ الْخَطِيبِ، أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشْقِيِّ.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، هُوَ: ابْنُ سُلَيْمِ الْعَنْسِيِّ، أَبُو عَتَبَةَ الْحَمَصِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. أَخْرَجَهُ: الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ»^(٢) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْطَاكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ صَهِيْبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»^(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْلَى الدَّمَشْقِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو. لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ: «إِنَّهُ كَأَنَّ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَعْرِفُونَ فَيْكُمْ مَا تَنْكُرُونَ، وَيَنْكُرُونَ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لَهُمْ».

(١) «الضُّعْفَاءُ» للعقيلي (٣/٧٨٤).

(٢) «الضُّعْفَاءُ» للعقيلي (٣/٧٨٤).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٢/٢٨٢) برقم (١٣٤٤).

قال الحافظ العقيلي: أما هذا اللفظ: «فلا تعتلوا إلا برأيكم» فلا يحفظ إلا في هذا الحديث، وقد روي في هذا المعنى بخلاف هذا اللفظ، رواية أحسن من هذا. اهـ.

قُلْتُ: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب الشامي، ضعيفٌ.

وفي الباب، عن: عبادة بن الصَّامت، وكعب بن عجرة الأنصاري، وخباب بن الأرت، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأنس بن مالك، والعرس بن عميرة الكندي، وأم سلمة.

❖ حديث عبادة بن الصامت:

مداره على: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة الأنصاري، عن عبادة بن الصَّامت، واختلف عليه فيه:

١ - فرواه إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد الأنصاري، عن عبادة بن الصامت. (هكذا بدون ذكر أبيه، بين إسماعيل بن عبيد، وعبادة بن الصامت).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبَادَةَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ»^(٢).

لفظ أحمد: «فقال عبادة لأبي هريرة: يا أبا هريرة، إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ، أنا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في اليسر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى، ولا نخاف لومة لائم فيه، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب، فممنعه مما تمنع منه أنفسنا، وأزواجنا وأبنائنا ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ، وفي الله له بما بايع عليه

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٣٧-٤٢٩) برقم (٢٢٧٦٩).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٦/١٩٦-١٩٧).

نبهه رضي الله عنه. فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان: أن عبادة بن الصامت قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإما تكف إليك عبادة، وإما أخلي بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رجلاً عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان في الدار، وليس في الدار غير رجلٍ من السابقين أو من التابعين، قد أدرك القوم، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة بن الصامت، ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهري الناس، فقال: سمعت رسول الله أبا القاسم محمد صلّى الله عليه وآله يقول: إنه سيلي أموركم بعدي رجالٌ يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا بربكم».

إسناده ضعيفٌ، لضعف إسماعيل بن عياش في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها، ولجهالة إسماعيل بن عبيد.

٢- ورواه زهير بن معاوية، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت. (بذكر أبيه: بين إسماعيل بن عبيد، وعبادة بن الصامت).

أخرجه: الدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(١) حَدَّثَنَا هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي، قال: ثنا حسين بن عياش، قال: ثنا زهير بن معاوية، قال: ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: أخبرني إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن عبيد بن رفاع، أنه أخبره عن عبادة بن الصامت، والحاكم في «المستدرک»^(٢) أخبرني عبد الله بن مُحَمَّد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا زهير، عن إسماعيل بن عبيد بنحوه، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى»^(٣) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن مسلم بن وارة، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا زهير، ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن

(١) «الكنى والأسماء» للدولابي (٤/١) برقم (٥)، وفي نسخة دار الكتب العلمية (٨/١) برقم (٥).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٤/٣١) برقم (٥٥٨٢).

(٣) «المدخل إلى السنن الكبرى» للبيهقي ص (١٨٧) برقم (٢٠٦).

إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن عبادة بن الصامت، والهروي في «ذم الكلام»^(١) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عمر الفقيه، ثنا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن حمش، ثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب، ثنا مُحَمَّد بن مسلم ابن وارة، ثنا عمر بن عثمان الكلابي، ثنا زهير، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن عبادة بن الصامت.

لفظه: «سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله».

لم أر في مطبوعة البيهقي «المدخل إلى الشنن الكبرى»، ولا في مطبوعة «ذم الكلام» للهروي، في السند ذكر (أبيه) بين إسماعيل بن عبيد، وعبادة بن الصامت!! ولم يتبين لي، هل هو سقط، أو وهم من الرواة؟! ثم ملئت إلى أن السقط من: عمرو بن عثمان الكلابي؛ فهو ضعيف.

قال عنه النسائي، والأزدي: متروك الحديث.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: يتكلمون فيه، كان شيخاً أعمى بالرقعة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونه في كتابه، أدركته ولم أسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه لا يرضاه، وليس عندهم بذلك^(٢).
إِسْنَادُ الدُّوْلَابِيِّ حَسَنٌ.

٣- رواه يوسف بن خالد السمتي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد ابن رفاعه، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت. فذكر أبيه.

أخرجه: البزار كما في «البحر الزخار»^(٣) ولفظه أخصر من لفظ أحمد.

إسناده ضعيف جداً، فخالد السمتي، تركوه، وكذبه ابن معين.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»^(١): يوسف ضعيف. اهـ.

(١) «ذم الكلام» للهروي (١٩٤/٣-١٩٥) برقم (٦٣٩).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٧/٢٢-١٤٩).

(٣) «المسند» للبزار (١٦٤/٧) برقم (٢٧٣١).

٤ - ورواه يحيى بن سليم، عن عبد الله ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه عبيد، عن عبادة. بذكر أبيه. واضطرب فيه كذلك.

أخرجه: عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند»^(٢) حَدَّثَنَا سويد بن سعيد الهروي، حَدَّثَنَا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه عبيد، عن عبادة بن الصَّامت، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) ثنا سويد بن سعيد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، قالوا: ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن رفاعه، عن أبيه، عن عبادة، والشاشي في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، نا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، أن عبادة بن الصَّامت، والطبراني في «الأوسط»^(٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّي، قال: نا يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن عبادة بن الصَّامت، ومن طريق الشاشي: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٦).

لفظ أحمد: «سيلي أموركم من بعدي رجالٌ يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا بربكم». لفظ الشاشي مطول.

ويحيى بن سليم، هو: الطائفي، لين الحديث. قال أحمد: أتيت فكتبت عنه شيئاً، فرأيت يخط في الأحاديث، فتركته، وفيه شيء. قال البخاري: رجلٌ صالحٌ، صاحب عبادة، يهتم الكثير في حديثه، إلا أحاديث كان يسأل عنها، فأما غير ذلك فيهم الكثير، روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث يهتم فيها.

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥٦/٥) برقم (٣/٤٢٢٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٧/٤٤٩-٤٥٠) برقم (٢٢٧٨٦).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥٦/٥) برقم (٣/٤٢٢٤).

(٤) «المسند» للشاشي (٣/١٧٢-١٧٤) برقم (١٢٥٨).

(٥) «الأوسط» للطبراني (٣/١٩٠) برقم (٢٨٩٤).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٦/١٩٧-١٩٨).

قال عنه الحافظ ابن حجر^(١): صدوقٌ سيء الحفظ.

٥ - ورواه عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر، عن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت. (فأدخل أبا الزبير عن جابر بين ابن خثيم وعبادة!!).

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإبانة الكبرى»^(٣) حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَثِيرٍ - يَعْنِي: الْمَصِيصِي - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَالْحَاكِمِ فِي «المستدرک»^(٤) أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقْبِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِيصِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

ولفظه: «سيليكم أمراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون، فمن أدرك ذلك منكم، فلا طاعة لمن عصى الله».

لم أر في مطبوعة «الضعفاء» للعقيلي، ولا في مطبوعة «الإبانة» لابن بطّة في السند: ... عبد الله بن عثمان بن خثيم!! ولعل هذا من اضطراب محمد بن كثير المصيصي!!

تصحّف في مطبوعة الحاكم: عبد الله بن عثمان بن خثيم، إلى عبد الرحمن!! قال العقيلي: وقد روي في هذا، رواية غير هذا الوجه، أصلح من هذه الرواية بخلاف هذا اللفظ. اهـ.

(١) «التقريب» لابن حجر برقم (٧٦١٣).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي (٧١٧/٢) برقم (٨٩٩).

(٣) «الإبانة الكبرى» لابن بطّة (٤٢/١) برقم (٥٥).

(٤) «المستدرک» للحاكم (٤٣١/٤) برقم (٥٥٨٢).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقد رواه زهير بن معاوية، ومسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، بزيادات فيه.

قُلْتُ: فيه: مُحَمَّدُ بن كثير المصيصي، مختلفٌ فيه، إلا أنَّه سيئ الحفظ، وله مناكير.

قال أحمد: ليس بشيء، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ذكر أبي محمد بن كثير، فضعه جداً، وضعف حديثه عن معمر جداً، وقال: هو منكر الحديث، وقال: يروي أشياء منكراً.

قال البخاري: ضعفه أحمد، وقال: بعث إلى اليمن، فأتى بكتاب، فرواه، وهو قريب مما قال: يروي مناكير.

قال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث.

قال صالح جزرة: صدوقٌ كثير الخطأ.

لهذا تفرَّد بهذا الإسناد، وأدخل في السند أبا الزبير عن جابر!! فالظاهر أنَّ هذا من منكراته!!

٧- ورواه مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت. فذكر فيه: إسماعيل، عن أبيه.

أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(١) أخبرنا أبو عون مُحَمَّدُ بن ماهان الخزاز بمكة، ثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، أن عبادة بن الصامت.

وطريق الحاكم، فيه: مسلم بن خالد الزنجي، مختلفٌ فيه إلا أنَّه سيئ الحفظ، وكثير الغلط.

ضعف حديث عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو: الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»^(١).

(١) «المستدرک» للحاكم (٤/٣٢) برقم (٥٥٨٤).

قُلْتُ: وجاء من وجهٍ آخر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم.

رواه يحيى بن سليم، وإسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن زكريا، وداود بن عبد الرحمن العطار، كلهم عن: ابن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ مَاجَةَ فِي «السُّنَنِ»^(٣) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ابْنَ خَثِيمٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، والبيهقي في «الكبرى»^(٥).

لفظه: «سيلي أموركم بعدي رجالٌ يطفئون السنة ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها. فقلت: يا رسول الله إن أدركتهم، كيف أعمل؟ قال: تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله».

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ»، وَفِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ»^(٦).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٥٢٨/٣-٥٢٩) برقم (١٣٥٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٣٩/٦-٣٤٠) برقم (٣٧٩٠).

(٣) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٧٩/٤) برقم (٢٨٦٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٣/١٠) برقم (١٠٣٦١).

(٥) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» للبيهقي (١٨٢/٣) برقم (٥٣٣٦).

(٦) «صحيح سنن ابن ماجه» للألباني (١٤٢/٢) برقم (٢٣١٤)، «سلسلة الأحاديث الصحيحة» له (١٣٨/٢-١٣٩) برقم (٥٩٠).

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفةُ ضَعْفِ إِسْنَادِ هذا الحديث: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، فالنقاد متفقون على تضعيفه، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣ - أورد الحافظ العقيلي هذا الحديث في ترجمة: عبد العزيز بن عبيد الله، كنموذج يدل على ضعفه، ولم يشرك شهراً في تضعيف الحديث، وهذا مما يبرأ عهدة شهر ابن حوشب من تحمّل تبعة ضعف هذا الحديث. والله أعلم.



قال الإمام الطبراني (١):

١١٧- [١٣] حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «رَبَّ حَامِلٍ فَقْهٍ غَيْرِ فَقِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعِهِ فَقْهَهُ (علمه) ضَرُّهُ جَهْلُهُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَكَ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرُؤُهُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- إسماعيل بن عياش، هو: ابن سُلَيْم العنسي، أبو عتبة الحمصي.
- عبد العزيز بن عبيد الله، هو: ابن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢) حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، والقضاعي في «مسند الشَّهاب» (٣) أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤) أَخْبَرَنَا عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، أنه سمع عبد الله بن عمرو.

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٨٢/٢) برقم (١٣٤٥).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٨٢/٢) برقم (١٣٤٥).

(٣) «مسند الشَّهاب» للقضاعي (٢٤٥/١) برقم (٣٩٢)، وفي (٤٣٢/١) برقم (٧٤١).

(٤) «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (١٩٠/١) برقم (٢٠٠).

لفظ القضاء: «من لم ينفعه علمه، ضرّه جهله، اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك، فلست تقرأه».

لفظ ابن عبد البر: «رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه فقهه، ضرّه جهله».

قُلْتُ: عبد العزيز بن عبيد الله، هذا: ضَعِيفٌ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ، وقد وثق. اهـ.

وضَعَفَ الحديث الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»^(٢).

قال العراقي: إسناده ضعيفٌ. اهـ.

كما ضَعَفَهُ الألباني في «ضعيف التّرجيب والتّرهيب»^(٣).

وجاء في معنى الحديث، عن: النعمان بن بشير، وجاء من قول: الحسن البصري، ونافع بن مالك التيمي، ومكحول الشامي^(٤).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائنُ المحتفّةُ بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو، ولم يتابع عليه!!

٢ - آفة ضَعَفَ في هذا الحديث: شِدَّةُ ضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، وتَفَرُّدُهُ به؛ فالتُّقَادُ مَتَّفِقُونَ على تضعيفه!! ولا يظهر أنّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك. والله أعلم.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١/١٨٤).

(٢) «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (١/٢٢٣) برقم (٨٧٠).

(٣) «ضعيف التّرجيب والتّرهيب» للألباني (١/٦٨-٦٩) برقم (١٠٤).

(٤) انظر: «الحلية» لأبي نعيم (٥/١٧٧)، «الزهد» لأحمد ص (٣٤٧)، «الكنى والأسماء» للدولابي (٢/٦٥٣) برقم (١١٥٩).

(أطراف الغرائب والأفراد) للمقدسي (٣/٣١٣) برقم (٢٧٦٠)، وفي (٤/٣٢٨) برقم (٤٣٨٩).

٥

حسن

جرير بن عبد الله البجلي

رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي (١):

١١٨- [١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ. فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقْبَلَ الْمَائِدَةَ، أَمْ بَعْدَ الْمَائِدَةِ؟ فَقَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائِدَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- قُتَيْبَةُ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ.
- خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ التِّرْمِذِيُّ، هُوَ: ابْنُ جُرَوِّ الْأَزْدِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّرْمِذِيُّ.
- مِقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، هُوَ: النَّبْطِيُّ أَبُو بَسْطَامِ الْبَلْخِيِّ الْخَزَّازِ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ، كَمَا يَلِي:

- ١- خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنَ شَاهِينَ فِي «الْأَفْرَادِ» (٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَصَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ جُرَوِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو

(١) «الجامع» للترمذي (١٣٨/١) برقم (٩٤).

(٢) «الجامع» للترمذي (١٣٨/١) برقم (٩٤)، وفي النسخة التي حقق جزءاً منها أحمد شاكر (١٥٦/١-١٥٧) برقم (٩٤) وفي (٥١٠-٥١١) برقم (٦١١، ٦١٢).

(٣) «الأفراد» لابن شاهين ص (٢١٧) برقم (٢٢). «تاريخ جرجان» ص (٢٢٧).

القاسم الجرجاني في «تاريخ جرجان» (١) عن أبيه، عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد ابن عدي، عن الصغاني، وكذلك عن أحمد بن خالد الرازي، كلاهما عن محمد بن حميد عن نعيم بن ميسرة، به.

لفظ ابن شاهين، والجرجاني: «قال مقاتل بن حيان: نزلت على شهر بن حوشب، فرأيتَه يتوضأ فمسح على خفيه، فقلت له في ذلك، قال: رأيت جرير بن عبد الله يتوضأ فمسح على خفيه. فقلت له في ذلك، فقال: رأيت النَّبي ﷺ توضأ ومسح على خفيه، فقلت له: أقبل المائدة أم بعد المائدة؟ قال: وما أسلمت إلا بعد المائدة».

قال الحافظ الترمذي: وروى بقية، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيان، عن شهر ابن حوشب، عن جرير. اهـ.

وقال الحافظ الترمذي - كما في النسخة الأخرى للجامع -: هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث: مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب. اهـ.

قال الحافظ ابن شاهين: ومقاتل بن حيان، ثقة، ويعرف بالنبطي، وهم أربعة أخوة: مقاتل ابن حيان، والحسن بن حيان، ويزيد بن حيان، ومصعب بن حيان، ويقال: إنهم من أهل بلخ، إلا أن خططهم بمرو. وكان مقاتل بن حيان ناسكاً فاضلاً، سمع من عبد الله ابن بريدة، والحسن البصري، والضحاك، وعكرمة، وروى عنه عبد الله بن المبارك، والحسين بن واقد، وبكير بن معروف، كل ذلك حدَّثني به أحمد بن عصمة، قال: حدَّثنا أحمد بن مُحَمَّد بن بسطام، قال: حدَّثنا أحمد بن سيار المروزي. اهـ.

صَحَّح الحديث أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على «الجامع» (٢) للترمذي.

٢ - إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير بن عبد الله. أخرجه: الطوسي في «مختصر الأحكام» (٣) نا مُحَمَّد بن عمرو بن حنان الحمصي، قال: نا بقية بن الوليد، قال: نا إبراهيم بن أدهم الخراساني، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن

(١) «تاريخ جرجان» لحمزة السهمي ص (٩٧) برقم (٣٦٣).

(٢) «الجامع» للترمذي (١٥٧/١) برقم (٩٤).

(٣) «مختصر الأحكام» للطوسي (١/٢٩٠-٢٩٢) برقم (٧٧).

حوشب، عن جرير بن عبد الله، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا يعقوب بن كعب، نا بقية، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل ابن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير بن عبد الله البجلي، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢)، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا بقية (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ السَّمِيدِعِ الْأَنْطَاكِي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا بقية بن الوليد (ح) وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي، قالوا: ثنا إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير، والدَّارِقُطْنِي فِي «السُّنَنِ» (٤) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَآخَرُونَ، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَنَانٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ، عَنْ مِقَاتِلَ بْنِ حِيَّانَ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، وَابْنِ شَاهِينَ فِي «الْأَفْرَادِ» (٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّوَّافِ، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ الْخَرَّاسَانِي، عَنْ مِقَاتِلَ بْنِ حِيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ مَنْدَةَ فِي «مُسْنَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهْمَ الزَّاهِدِ» (٦) ثنا عبد الله بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ومُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْبَلْخِي، قالوا: ثنا موسى بن مروان، ثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير بن عبد الله، وأخبرنا إبراهيم بن محمد، نا عبد الله بن سليمان الأشعث، ثنا كثير بن عبيد الحمصي، ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حِيَّانَ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمْصِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَرِيرِ

(١) «المجالسة وجواهر العلم» للدينوري (٢٣٨-٢٣٩) برقم (٢٠٧١).

(٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٩٧/٦) برقم (٢٤٩٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٩/٢) برقم (٢٥١١).

(٤) «السنن» للدارقطني (٣٥٧/١) برقم (٧٤٥).

(٥) «الأفراد» لابن شاهين (٢١٦-٢١٧) برقم (٢١).

(٦) «مسند إبراهيم بن أدهم» لابن مندة ص (٤٠) برقم (٣٢)، وص (٤١) برقم (٣٣).

بن عبد الله البجلي، وأبو نعيم في «الحلية» (١) حَدَّثَنَا سهل بن عبد الله التستري، حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن حيان، حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن أبي عاصم، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مصفى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، حَدَّثَنَا إبراهيم بن أدهم، حَدَّثَنَا مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير بن عبد الله البجلي، وَحَدَّثَنَا علي بن هارون بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي داود، حَدَّثَنَا كثير بن عبيد، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير بن عبد الله، وابن منده الأصبهاني في «الفوائد» (٢) من طريقين، والبيهقي في «الكبرى» (٣) من طريقين، وفي الأول صَرَّحَ بَقِيَّةُ بن الوليد بالسماع من إبراهيم، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤).

لفظ الطوسي: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى خَفِهِ، فَقَالُوا: بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ جَرِيرٌ: إِنَّمَا أَسْلَمْتُ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ».

لفظ الدينوري: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ، فَقِيلَ لَهُ: بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَسْلَمْتُ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ».

لفظ الطبراني: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ».

ولفظ الدارقطني: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ، قَالُوا: بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَسْلَمْتُ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ».

قال الحافظ ابن شاهين: وهذا حديثٌ غريبٌ من حديث مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير، ولا أعلم حدث به إلا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل، وقد حدث به عن مقاتل رجلٌ آخر مجهولٌ، يقال له: خالد بن زياد بن جرو، عن مقاتل. اهـ.

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٤٦/٨) برقم (١١٣٣٣، ١١٣٣٤).

(٢) «الفوائد» لابن منده (١٦٣/٢) برقم (١٧٠٦)، ورقم (١٧٠٧).

(٣) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤١١/١-٤١٢) برقم (١٢٩٥)، ورقم (١٢٩٦).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨-٣٩/٢).

قُلْتُ: وتابع شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، جَمَعَ مِنَ الرُّوَاةِ:

١- هَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْرَجَهُ: الطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢)، وَالْحَمِيدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣)،
وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْمُسْنَدِ» (٦)،
وَمُسْلِمٌ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ» (٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ» (٨)، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السُّنَنِ» (٩)،
وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (١٠)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَى» (١١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «مَخْتَصَرِ
الْمَخْتَصَرِ» (١٢)، وَالتَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ الْمَشْكَلِ» (١٣)، وَابْنُ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١٤)،
وَابْنُ حَبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» (١٥)، وَالتَّطْبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٦) مِنْ طَرَقَ، وَابْنُ الْمُقَرَّرِ
فِي «الْمَعْجَمِ» (١٧)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٨) مِنْ طَرَقَ، مِنْهَا: عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ، وَابْنِ بِيهَقِي
فِي «الْكَبَرَى» (١٩).

- (١) «الْمُسْنَدُ» لِلطَّيَالِسِيِّ (٥٤/٢) بِرَقْم (٧٠٣).
- (٢) «الْمُصَنَّفُ» لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (١٩٤/١) بِرَقْم (٧٥٧، ٧٥٦).
- (٣) «الْمُسْنَدُ» لِلْحَمِيدِيِّ (٤٧/٢) بِرَقْم (٨١٥).
- (٤) «الْمُصَنَّفُ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٣٢٠/١) بِرَقْم (١٨٦٧).
- (٥) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٥٠٤-٥٠٥) بِرَقْم (١٩١٦٨) وَرَقْم (١٩٢٠١)، وَرَقْم (١٩٢٣٤)، وَرَقْم (١٩٢٣٦)، وَرَقْم (١٩٢٣٧).
- (٦) «الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ» لِلْبُخَارِيِّ (١٥١/١) بِرَقْم (٣٨٠).
- (٧) «الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ» لِمُسْلِمَ (١٨٩/١) بِرَقْم (٢٧٢).
- (٨) «الْجَامِعُ» لِلتِّرْمِذِيِّ (١٣٧-١٣٨) بِرَقْم (٩٣).
- (٩) «السُّنَنُ» لِابْنِ مَاجَهَ (٤٣٥-٤٣٦) بِرَقْم (٥٤٣).
- (١٠) «الْمَجْتَبَى» لِلنَّسَائِيِّ (٨١/١) بِرَقْم (١١٨).
- (١١) «غَوْثُ الْمَكْدُودِ» لِلْحَوِينِيِّ (٧٦-٧٧) بِرَقْم (٨١).
- (١٢) «مَخْتَصَرُ الْمَخْتَصَرِ» لِابْنِ خَزِيمَةَ (٩٤/١) بِرَقْم (١٨٦).
- (١٣) «شَرْحُ مَشْكَلِ الْأَثَارِ» لِلطَّحَاوِيِّ (٢٩٣-٢٩٥) بِرَقْم (٢٤٩١) وَرَقْم (٢٤٩٢) وَرَقْم (٢٤٩٣).
- (١٤) «مَعْجَمُ الصَّحَابَةِ» لِابْنِ قَانَعٍ (١٤٨/١) بِرَقْم (١٥٥).
- (١٥) «الْإِحْسَانُ إِلَى تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حَبَانَ» لِابْنِ بَلْبَانَ (١٦٤-١٦٥) بِرَقْم (١٣٣٥)، وَرَقْم (١٣٣٦)، وَرَقْم (١٣٣٧).
- (١٦) «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» لِلطَّطْبَرَانِيِّ (٣٤٠-٣٤٣) الْأَرْقَامُ (٢٤٢١-٢٤٣٦).
- (١٧) «الْمَعْجَمُ» لِابْنِ الْمُقَرَّرِ ص (١٠٠) بِرَقْم (٢٥٤).
- (١٨) «السُّنَنُ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (٣٥٥-٣٥٦) بِرَقْم (٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣).
- (١٩) «السُّنَنُ الْكَبَرَى» لِلْبِيهَقِيِّ (٤٠٦/١) بِرَقْم (١٢٧٧)، وَرَقْم (١٢٩٤).

قال الحافظ الترمذي: حديث جرير حديث حسن صحيح. اهـ.
ولفظه: «بال جرير، ثم توضأ، ومسح على خفيه. فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نعم. رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه. قال الأعمش: قال إبراهيم: كان يعجبهم هذا الحديث، لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة». وفي لفظ: «رأيت جريراً توضأ من مطهره، فمسح على خفيه، فقيل له: تمسح على خفيك؟ قال: إني قد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين. فكان هذا الحديث يعجب أصحاب عبد الله، يقولون: إنما كان إسلامه بعد نزول المائدة».

٢- ضمرة بن حبيب، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، عَنْ معاوية بن صالح، قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ جرير بن عبد الله، ومن طريقه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢)، ومن طريق آخر في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَارِ، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جرير، والدَّارِقُطْنِيُّ في «السنن» (٤) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن يحيى بن سعيد، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، أخبرني ضمرة بن حبيب، عن جرير بن عبد الله البجلي.

ولفظه: «قدمت على رسول الله ﷺ بعد نزول المائدة، فرأيت مسح على الخفين».

٣- مُحَمَّدُ بن سيرين، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَحٍ، عَنْ حَرْبِ بْنِ سَرِيحٍ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وفي «الكبير» (٦).

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٢١/١) برقم (١٨٦٨).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (١٧٢/٣) برقم (٢٠١٤).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٩/٢) برقم (٢٥١٢).

(٤) «السنن» للدارقطني (٣٥٦-٣٥٧) برقم (٧٤٤).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٥٥/٧) برقم (٧١٤٣).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٨/٢) برقم (٢٥٠٦).

ولفظه: «أنه كان مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فذهب النبي ﷺ يتبرز، فرجع فتوضأ، ومسح على خفيه».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا خالد الحذاء، ولا عن خالد إلا حرب بن سريج، تفرد به: شيبان بن فروخ. اهـ.

٤- أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: ابن أبي شيبه في «المصنف» (١) حَدَّثَنَا وكيع، قال: نا جرير بن أيوب، عن أبي زرعة بن عمرو، قال: رأيت جريراً، وأبو داود في «السنن» (٢) عن علي بن الحسين الدرهمي، عن ابن داود، عن بكير بن عامر، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير، وابن الجارود في «المنتقى» (٣)، وابن خزيمة في «مختصر المختصر» (٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥)، والطبراني في «الكبير» (٦) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا بكير بن عامر، عن أبي زرعة، قال، والبيهقي في «الكبرى» (٧).

ولفظه: «أن جريراً بال ثم توضأ فمسح على الخفين وقال: ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح؟ قالوا: إنما كان ذلك قبل نزول المائدة، قال: ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة».

٥- عيسى بن جارية، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٨) حَدَّثَنَا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا أبو صالح الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن محمد الأنصاري، عن عيسى بن جارية الأنصاري، عن جرير البجلي.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبه (٣٢٧/١) برقم (١٨٩٣)، ورقم (١٩٣٥).

(٢) «السنن» لأبي داود (١٠٧/١) برقم (١٥٤).

(٣) «غوث المكود» للحويني (٧٧/١) برقم (٨٢).

(٤) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (٩٤-٩٥) برقم (١٨٧).

(٥) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٩٦/٦) برقم (٢٤٩٤).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٦/٢) برقم (٢٤٠١).

(٧) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٠٦/١) برقم (١٢٧٨).

(٨) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٨/٢) برقم (٢٥٠٧).

لفظه: «رأيت رسول الله ﷺ يسمح على الخفين، ف قيل له: بعد ما نزلت سورة المائدة؟ فقال: وهل أسلمت إلا بعد ما أنزلت المائدة».

٦- مجاهد، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِلَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّضَرِ (ح) وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبِي، قَالَا: ثَنَا أَبُو النُّضَرِ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِلَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

لفظه: «إنما أسلمت بعد ما أنزلت المائدة، وإنما رأيت رسول الله ﷺ يسمح بعد ما أسلمت».

٧- ربيعي بن حراش، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٣) عَنْ يَاسِينَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَرَّاشٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٤)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ فِي «أَمَالِي أَبِي إِسْحَاقَ» (٥)، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٦)، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (٧) ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ هَارُونَ بْنِ حَمِيدٍ، قَالَا: ثَنَا خَلَادُ بْنُ سَلِيمَانَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ غَرَابٍ، عَنْ يَاسِينَ بْنِ مَعَاذِ الزِّيَّاتِ، حَدَّثَنِي حَمَادٌ، حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ خَرَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ.

لفظه: «ووضأت رسول الله ﷺ، فمسح على خفيه بعد ما أنزلت المائدة».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ لَشِدَّةِ ضَعْفِ: يَاسِينَ بْنِ مَعَاذِ الزِّيَّاتِ.

(١) «المسند» لأحمد (٥٥١/٣١) برقم (١٩٢٢١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٦-٣٥٧) برقم (٢٥٠٣).

(٣) «المصنف» لعبد الرزاق (١٩٥/١) برقم (٧٥٩).

(٤) «الضعفاء» للعقيلي (١٥٦٥/٤) برقم (٢١٠٣).

(٥) «أمالى أبي إسحاق» لإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ص (٥٠) برقم (٦٧).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٤/٢) برقم (٢٤٩٠).

(٧) «الكمال» لابن عدي (٥٣٦/٨).

٨- عبد الملك بن عمير، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: والطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ قَهْزَادٍ، ثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، قال: «رأيت جريراً مسح على الخفين، فقال النَّاسُ: إنما كان هذا قبل المائدة، فقال جرير: إنما أسلمت بعد المائدة، ولقد رأيت النَّبِيَّ ﷺ يمسح على الخفين».

٩- عبد الله بن جرير، عن أبيه (جرير بن عبد الله).

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَارِيُّ، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، ثنا ناصح أبو العلاء، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن جرير، عن أبيه.

لفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ».

١٠- إبراهيم بن جرير بن عبد الله، عن أبيه (جرير بن عبد الله).

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَيَّارٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عمرو بن عون، أنا حفص بن سليمان، عن قيس بن مسلم، عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله، عن أبيه، وفي «الأوسط» (٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عن إبراهيم بن جرير، عن أبيه. لفظ الطبراني: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ، وَلَا يَنْزِعُهُمَا ثُمَّ يَصْلِي فِيهِمَا».

قال أبو نعيم: قال سليمان: لم يروه عن سفيان إلا إسماعيل بن عمرو. اهـ.

١١- قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٤٨/٢) برقم (٢٤٦٠).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٦/٢) برقم (٢٤٠٠).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٤/٢) برقم (٢٣٩٤).

(٤) «المعجم الأوسط» للطبراني (٦٤/٤) برقم (٣٦١٧).

(٥) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١١٩/٧) برقم (٩٨٥٧).

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا أسود بن عامر، حَدَّثَنَا شريك، عن إبراهيم بن جرير، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢) نا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم (ح) وَحَدَّثَنَا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني، قالوا: ثنا شريك، عن إبراهيم بن جرير، عن قيس، عن جرير، قال: «رأيت رسول الله ﷺ بال فتوضاً ومسح على خفيه».

١٢ - عبد الكريم أبي أمية، عن جرير بن عبد الله.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤) عن مُحَمَّد بن راشد، عن عبد الكريم بن أبي أمية، أن جرير بن عبد الله، وأبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» (٥).

وفي الباب، عن جمعٍ من الصَّحابة، منهم: أبو هريرة، والمغيرة بن شعبة، وبلال بن رباح، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب، وسلمان الفارسي، وسهل بن سعد الساعدي، وحذيفة بن اليمان، ونضلة بن عمرو الأسلمي، وعمرو بن أمية الضمري، وثوبان بن جدد القرشي، وغيرهم.

عَدَّ كَثِيرٌ من أهل العلم أحاديث: (المسح على الخفين)، من قسم المتواتر، فقد وردت عن أكثر من ستين صحابياً (٦).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

(١) «المسند» لأحمد (٥٥٢/٣١) برقم (١٩٢٢٣).

(٢) «المعجم» لابن الأعرابي (١٠٧٦/٣) برقم (٢٣١٩).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣١١/٢) برقم (٢٢٩٣).

(٤) «المصنف» لعبد الرزاق (١٩٥/١) برقم (٧٥٨).

(٥) «مسند أبي حنيفة» لأبي نعيم ص (١٦٩).

(٦) انظر: «لقط اللآلئ المتناثرة» للزبيدي ص (٢٣٦-٢٥٠)، «قطف الأزهار المتناثرة» ص (٥٢-٥٤)، «نظم المتناثر» للكتاني

ص (٦٠-٦٣) برقم (٣٢).

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- ليس ثَمَّة ما يستوجب الطَّعن في الحديث: (سنداً ولا متناً)، لا سيما مع كثرة المتابعين لشهر بن حوشب، في روايته.
- ٣- كثرة المتابعات لهذا الحديث، تُشْعِرُنَا بصحَّة الحديث، وعليه: فهذا الحديث من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٤- رُوِيَ أحاديث في الباب، من طرقٍ صحيحةٍ، وأخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدلُّ على أنَّ الحديث محفوظٌ.



٩ ٥ ٩

حسن

عمرو بن خارجة الأشعري

رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

١١٩-١٢٥- [٧-١] حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، قال: إِنِّي لَتَحْتَ جِرَانِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرَّةٍ، وَإِنَّ لَعَابَهَا لَيَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا تَجُوزُ لَوَارِثُ وَصِيَّةٍ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هشام، هو: ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.
- قتادة، هو: ابن دعامة السدوسي البصري، إمام مشهور.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه، بيانها كالتَّالِي:

أولاً: رواية قتادة، عن شهر بن حوشب، وله عنه طرقٌ:

- ١- هشام الدستوائي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم عندهم عدا الطيالسي).
- أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، والدارمي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا هشام الدستوائي، حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، والطبري في «تهذيب الآثار»^(٤) حَدَّثَنَا ابن بشار، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عدي، عن سعيد وهشام مقرونان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن

(١) «المسند» للطيالسي (٥٤٣/٢) برقم (١٣١٣).

(٢) «المسند» للطيالسي (٥٤٣/٢) برقم (١٣١٣).

(٣) «المسند» للدارمي (١٦٤٤/٣) برقم (٢٥٧١)، وفي (٢٠٦٣/٤) برقم (٣٣٠٣).

(٤) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (٢٠٣/٤) برقم (٣٣٧).

عمرو بن خارجة، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة.

لفظ الطيالسي، لفظ الحديث أعلاه. وبنحوه لفظ الدارمي، والطبراني.

لفظ الدارمي في الموطن الثاني مختصر.

لفظ الطبري مختصر: «أنه شهد رسول الله ﷺ يخطب الناس وهو يقول: من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

أُسْقِطَ من مطبوعة الطيالسي، في السند: عبد الرحمن بن غنم!! ولا أدري أهذا من شهر بن حوشب، أو من قتادة، أو من النساخ؟!

٢- سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (فجعل بين شهر بن حوشب، وعمرو بن خارجة: عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ في القرآن»^(٢) سمعت يزيد بن هارون، يحدثه عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وابن سعد في «الطبقات»^(٣) أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وابن أبي شيبه في «المصنف»^(٤) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٢/١٧-٣٣) برقم (٦٠).

(٢) «الناسخ والمنسوخ في القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلام ص (٢٣٥) برقم (٤٣٢).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (١٨٣/٢).

(٤) «المصنف» لابن أبي شيبه (٥٦/٣) برقم (٥٩٠٦)، وفي (٣٤٩/٦) برقم (١٧٨٧٠)، (٥١٧/٨) برقم (٢٦٥١٠)، وفي (٣٩٩/١٠) برقم (٣١٢٣٧).

(٥) «المسند» لأحمد (٢١٣-٢١٢/٢٩) برقم (١٧٦٦٤)، وفي (٢١٧/٢٩) برقم (١٧٦٦٩)، ورقم (١٧٦٧٠)، وفي (٢١٨/٢٩) برقم (١٧٦٧١)، وفي (٦٢٢/٢٩) برقم (١٨٠٨١)، وفي (٦٢٤/٢٩-٦٢٥) برقم (١٨٠٨٦)، ورقم (١٨٠٨٧)، ورقم (١٨٠٨٨).

الخفاف كلهم أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، ومن طريق ابن أبي شيبه: ابن ماجه في «السُّنَنِ»^(١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(٢)، والنسائي في «الكبرى»^(٣)، وفي «المجتبى»^(٤) أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ ابْنَ غَنَمٍ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ خَارِجَةَ ذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالطَّبْرِي فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ»^(٥) حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ وَهْشَامٍ مَقْرُونَانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَالطُّوسِي فِي «مَخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ»^(٦) نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَابْنُ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ»^(٧) أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، نَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَالطَّبْرَانِي فِي «الدُّعَاءِ»^(٨)، وَفِي «الْكَبِيرِ»^(٩) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَالْخَرَّاطِي فِي «مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَمَذْمُومِهَا»^(١٠) حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، بَنُ هَارُونَ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٢٧٧/٤-٢٧٨) برقم (٢٧١٢).

(٢) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٤٢٨/٤) برقم (٢٤٨٢).

(٣) «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» للنسائي (١٥٨/٦) برقم (٦٤٣٦).

(٤) «المجتبى» للنسائي (٢٤٧/٦) برقم (٣٦٤١)، ووقع في مطبوعة «المجتبى»: ... حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ... إلخ، قال المزني في «تحفة الأشراف» (١٠٧٣١): وفي نسخة، عن سعيد. فلعلها روايتان.

(٥) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (٢٠٣/٤) برقم (٣٣٧).

(٦) «مختصر الأحكام» للطوسي (٦٠/٧) برقم (١٦٣٣).

(٧) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢١٨/٢-٢١٩) برقم (٧٢٤).

(٨) «الدعاء» للطبراني (١٧٥٠-١٧٤٩/٣) برقم (٢١٣١).

(٩) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٤/١٧) برقم (٦٥).

(١٠) «مساوئ الأخلاق ومذمومها» للخرائطي ص (٤٨) برقم (٨٢)، وفي نسخة مصطفى الشلبي ص (٥١) برقم (٨٢).

غنم، أن عمرو ابن خارجة حَدَّثَهُمْ، والدَّارِقُطْنِي فِي «السُّنَنِ»^(١)، وأبو نعيم فِي «معرفة الصَّحَابَةِ»^(٢)، وتمام فِي «الفوائد»^(٣) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمِيَانَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفَةَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ»^(٤)، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «الْكِبَرِيِّ»^(٥).

لفظ ابن سعد: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَنِي وَإِنِّي لَتَحْتَ جِرَانِ نَاقَتِهِ، وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا، وَإِنَّ لِعَابَهَا لِيَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، فَلَا تَجُوزُ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، أَلَا وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، أَلَا وَمَنْ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

لفظ ابن أبي شَيْبَةَ الْأَوَّلِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: وَإِنْ رَاحِلَتَهُ لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا، وَإِنْ لِعَابُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْ».

لفظ ابن أَبِي شَيْبَةَ الثَّانِي: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ».

لفظ ابن أَبِي شَيْبَةَ فِي الثَّلَاثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَإِنْ رَاحِلَتَهُ لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا، وَإِنْ لِعَابُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْ، فَقَالَ: مَنْ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. أَوْ قَالَ: عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

لفظ ابن أَبِي شَيْبَةَ الْآخِرِ: «لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ».

لفظ الْخُرَائِطِيِّ: «أَلَا مَنْ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

لفظ ابن قَانَعٍ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنِّي تَحْتَ جِرَابِهَا وَلِعَابُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْ، وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، فَلَا يَجُوزُ

(١) «السُّنَنِ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ (٢٦٨/٥) بِرَقْم (٤٢٩٩) ..

(٢) «معرفة الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٤٠٥/٣) بِرَقْم (٥٠٦٤)، وَرَقْم (٥٠٦٥).

(٣) «الفوائد» لِتَمَامٍ (٢١١/١-٢١٢) بِرَقْم (٥٠٠).

(٤) «الْتَّمْهِيدُ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٩٩/١٤).

(٥) «السُّنَنِ الْكِبَرِيُّ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٤٣٢/٦) بِرَقْم (١٢٥٣٩).

لوارث وصية، ألا وإن الولد للفراش، وللعاهر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه رغبةً عنهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

لفظ الطبراني في «الدُّعاء» مختصراً: «من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه رغبة عنهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

قال أحمد: قال ابن جعفر: وقال سعيد: قال مطر: «لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً» قال يزيد في حديثه: «لا يقبل منه صرف ولا عدل».

قال يزيد في حديثه: «إن عمرو بن خارجة حدثهم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خطبهم على راحلته». قال الطوسي: يقال: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم: رواه هشام، وأبو عوانة، وعبد الغفار بن القاسم، وحماد بن سلمة، وطلحة بن عبد الرحمن، ومجاعة بن الزبير، كلهم عن قتادة مثله، فقالوا فيه: عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. ورواه همام، والحجاج بن أرطاة، والمسعودي، والحسن بن دينار، وبكير بن السميط، عن قتادة، فلم يذكر ابن غنم. ورواه إسماعيل ابن أبي خالد، عن قتادة، عن عمرو بن خارجة، ولم يذكر شهراً، ولا عبد الرحمن بن غنم. ورواه أبو بكر الهذلي، وليث بن أبي سليم، عن شهر، عن عمرو بن خارجة من دون غنم، ورواه إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمرو بن خارجة مختصراً، ورواه السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عمرو بن خارجة، مثله. اهـ.

٣- أبو عوانة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو ابن خارجة. (فجعل بين شهر بن حوشب، وعمرو بن خارجة: عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة، قال: أخبرنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، والترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا قتيبة، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن

(١) «المسند» لأحمد (٢٩/٢١٤) برقم (١٧٦٦٥).

(٢) «الجامع» للترمذي (٣/٦٢١-٦٢٢) برقم (٢١٢١).

عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢)، وَفِي «جَزْءِ الْمَفَارِيدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٣) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَالنَّسَائِي فِي «الْكَبِيرِ»^(٤)، وَفِي «الْمَجْتَبَى»^(٥) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجْبِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٧)، وَالْمِزِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»^(٨).

لفظ ابن سعد، وقام: «خطبنا رسول الله ﷺ بمنى، وإني لتحت جران ناقته، وهي تقصع بجرتها، وإن لعابها ليسيل بين كتفيّ، فقال: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، فَلَا تَجُوزُ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، أَلَا وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، أَلَا وَمَنْ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

لفظ ابن أبي شيبه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَإِنْ رَاحِلَتُهُ لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا، وَإِنْ لَعَابُهَا لَيَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْي، فَقَالَ: مَنْ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. أَوْ قَالَ: عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

(١) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٨٩/٢-٩٠) برقم (٧٨٦)، وفي (٤٢٧/٤) برقم (٢٤٨١).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (٧٨/٣) برقم (١٥٠٨).

(٣) «المفاريِد عن رسول الله ﷺ» لأبي يعلى ص (٣٤) برقم (٢٠).

(٤) «السُّنَنُ الْكُبْرَى» للنسائي (١٥٨/٦) برقم (٦٤٣٥).

(٥) «المجتبى» للنسائي (٢٤٧/٦) برقم (٣٦٤١).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣/١٧) برقم (٦١).

(٧) «أسد الغابة» لابن الأثير (٢٢٠/٤).

(٨) «تهذيب الكمال» للمزي (٦٠٠/٢١).

لفظ الترمذي، والطبراني في «الكبير»: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خُطِبَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَأَنَا تَحْتَ جَرَانِهَا، وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا، وَإِنْ لَعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنْ اللَّهُ أَعْطَى لَكَ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

لفظ أبي يعلى: «خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ، وَأَنَا تَحْتَ جَرَانِهَا، وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرَّةٍ، وَلَعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتْفَيْي، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهُ أَعْطَى...، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

لفظ النسائي: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ».

قال أحمد: قال عفان: وزاد فيه همام بهذا الإسناد — ولم يذكر عبد الرحمن بن غنم —، وإني لتحت جران راحلته. وزاد فيه: لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ. وفي حديث همام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خُطِبَ، وَقَالَ: رَغْبَةً عَنْهُمْ».

قال الحافظ الترمذي: وسمعت أحمد بن الحسن، يقول: قال أحمد بن حنبل: لا أبالي بحديث شهر بن حوشب. وسألت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَوَثَّقَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. وقال: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

٤ - طلحة أبي محمد مولى باهلة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (فجعل بين شهر بن حوشب، وعمرو بن خارجة: عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن»^(١) نا هشيم، قال: أنا طلحة أبو مُحَمَّدٍ مولى باهلة، قال: نا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة الأشعري، وبحشل في «تاريخ واسط»^(٢) ثنا زكريا بن يحيى، قال: أنا هشيم، قال: أنا طلحة أبو مُحَمَّدٍ مولى باهلة، قال:

(١) «السنن» لسعيد بن منصور (١٢٦/١) برقم (٤٢٨).

(٢) «تاريخ واسط» لبجشل ص (١١٦).

ثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة الأشعري، والطبراني في «الأوسط» (١)، وفي «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا محمود بن مُحَمَّد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا هشيم، عن طلحة أبي مُحَمَّد مولى باهلة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، والخطابي في «غريب الحديث» (٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِي، نَا الصَّائِغُ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا هَشِيمٌ، نَا طَلْحَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَاهِلَةَ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ.

لفظ سعيد بن منصور، وبحشل: «شهدت رسول الله ﷺ في حجته وإني لبين جران ناقة رسول الله ﷺ، وهي تقصع بجرتها، ولعابها يسيل بين كتفي، فسمعتة يقول: إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، ألا لا تجوز وصية لوارث: الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ألا من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل».

لفظ الطبراني: «شهدت مع رسول الله ﷺ حجته، إني لبين جران ناقة رسول الله ﷺ وهي تقصع بجرتها، ولعابها يسيل بين كتفي، فسمعتة يقول: ألا إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، لا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحجر».

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن عبد الرحمن إلا هشيم. اهـ.

قال الخطابي: ورواه هشام، عن قتادة، فأدخل بين شهر بن حوشب، وبين عمرو بن خارجة: عبد الرحمن بن غنم. اهـ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٨/٨) برقم (٧٧٩١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٤/١٧) برقم (٦٣).

(٣) «غريب الحديث» للخطابي (١/٥١٤-٥١٥).

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(١) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، نا حاتم، عن مُحَمَّد بن عبيد الله، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة.

ولفظه: «كنت عند جران ناقة رسول الله ﷺ وإنها لتقصع بجرتها، وأن لعابها ليسيل على كتفي، فسمعتة يقول، وهو يخطب الناس: إِنَّ اللَّه عز وجل قد أعطى كل ذي حقٍّ حَقَّهُ، وأنه ليس لوارث وصية، الولد للفراش وللعاهر الحجر، من انتمى إلى غير من أنعم عليه، أو ادعى إلى غير أبيه، فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله تعالى منه صرفٌ ولا عدل».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ مُحَمَّد بن عبد الله هذا، هو: ابن سليمان العزمي الكوفي، مُتَّفَقٌ على ضَعْفِهِ.

٦- مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (فأثبت عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أبو الحسين الطسّتي في «حديث أبي عبيدة مجاعة بن الزبير»^(٢) عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا السري بن سهل الجندي ساوري، ثنا عبد الله بن رشيد، ثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة.

٧- حماد بن سلمة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، والطبراني في «تهذيب الآثار»^(١) حَدَّثَنَا ابن

(١) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٩٠/٢) برقم (٧٨٨).

(٢) «من حديث أبي عبيدة مجاعة بن الزبير» لأبي الحسين الطسّتي ص (١١٠) برقم (٩٨) ضمن مجموع تحقيق د/عامر حسن صبري.

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥/١٧) برقم (٦٦).

(٤) «المسند» لأحمد (٢١٥/٢٩) برقم (١٧٦٦٦)، وفي (٢٩/٢٢٣-٢٢٤) برقم (١٨٠٨٢)، ورقم (١٨٠٨٣).

بشار، قال: حَدَّثَنَا الحجاج بن المنهال، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وابن البختری الرزّاز كما في «مجموع مصنفاته»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا شاذان، قال: حَدَّثَنَا حماد، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، والبيهقي في «الكبرى»^(٤)، والبعوي في «شرح السنة»^(٥).

ولفظه: «خطب رسول الله ﷺ وهو على ناقته، وأنا تحت جرائها، وهي تقصع بجريتها، ولعابها يسيل بين كتفي...» وبقيته كنحو الحديث أعلاه.

قال أحمد: قال عفان: وزاد فيه همام بهذا الإسناد، ولم يذكر عبد الرحمن بن غنم: «وإني لتحت جران راحلته» وزاد فيه: «لا يقبل الله منه عدلٌ، ولا صرفٌ» وفي حديث همام: «أنَّ رسول الله ﷺ خطب، وقال: رغبة عنهم».

قال البغوي: قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

٨- أبان العطار، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو ابن خارجة. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة»^(٦) حَدَّثَنَا إبراهيم الحري، نا أبو سلمة، نا أبان العطار، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة.

٩- همام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة. (بإسقاط عبد الرحمن ابن غنم).

(١) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (٢٠٣/٤) برقم (٣٣٨).

(٢) «مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختری» لمحمد بن عمر بن البختری الرزّاز ص (٤٠٨) برقم (٦١٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٤/١٧) برقم (٦٤).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٨٧/١) برقم (١٢٠٦).

(٥) «شرح السنة» للبغوي (٢٨٨/٥-٢٨٩) برقم (١٤٦٠).

(٦) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢١٩/٢) برقم (٧٢٤).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَزَازِ، ثنا حفص بن عمر الحوضي، ثنا همام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة.

قال الحافظ الطبراني: ولم يذكر عبد الرحمن بن غنم. اهـ.

١٠ - طلحة بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا القاسم بن عيسى الطائي، ثنا طلحة بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن عمرو خارجة.

لفظه: «شهدت مع رسول الله ﷺ حجتة، وإني لبين جران ناقة رسول الله ﷺ وهي تقصع بجرتها ولعابها يسيل بين كتفي، فسمعتة يقول: ألا إن الله قد أعطى كل ذي حقٍّ حَقَّهُ، ألا ولا تجوز وصية لوارث، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ».

١١ - شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: النسائي في «المجتبى»^(٣) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قال: حَدَّثَنَا شعبة، قال: حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر بن حوشب، أن ابن غنم ذكر أن ابن خارجة ذكر له: «أنه شهد رسول الله ﷺ يخطب الناس على راحلته، وإنها لتقصع بجرتها، وإن لعابها ليسيل، فقال رسول الله ﷺ في خطبته: إن الله قد قسم لكل إنسان قسمه من الميراث، فلا تجوز لوارثٍ وصية».

١٢ - عمير بن عبد الله بن بشر، عن قتادة.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥/١٧) برقم (٦٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣/١٧) برقم (٦٢).

(٣) «المجتبى» للنسائي (٢٤٧/٦) برقم (٣٦٤٣).

ذكره الدارقطني في «الأفراد والغرائب» (١).

قال الحافظ الدارقطني: غريبٌ من حديث عمير بن عبد الله بن بشر، عن قتادة، تفرَّد به: أبو مريم عبد الغفار عنه. اهـ.

١٣ - القاسم بن وليد، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة. (بإدخال الحسن البصري بين قتادة، وشهر بن حوشب، وإسقاط عبد الرحمن ابن غنم).

أخرجه: بحشل في «تاريخ واسط» (٢) ثنا مُحَمَّدُ الصباح، قال: أنا سليمان بن الحكم الواسطي، عن القاسم بن وليد، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن شهر بن حوشب، عن أبي خارجة. إسناده ضعيفٌ جداً.

فيه: سليمان بن الحكم الواسطي، وهو: ابن عوانة الواسطي الكلبي، وهو ضعيفٌ جداً. ١٤ - إسماعيل بن أبي خالد، عن قتادة، عن عمرو بن خارجة. (هكذا بإسقاط شهر بن حوشب، وعبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٣)، وفي «المجتبى» (٤) أخبرنا عتبة بن عبد الله المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل، عن قتادة، عن عمرو بن خارجة، والطبري في «تهذيب الآثار» (٥) عن عبد الحميد بن بيان القنَّاد عن محمد بن يزيد، والطبراني في «الكبير» (٦) حَدَّثَنَا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا مُحَمَّدُ ابن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قتادة، عن عمرو بن خارجة.

(١) «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٢٥٠/٤) برقم (٤١٩٦).

(٢) «تاريخ واسط» لبششل ص (١١٦).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (١٥٩/٦) برقم (٦٤٣٧).

(٤) «المجتبى» للنسائي (٢٤٧/٦) برقم (٣٦٤٣).

(٥) «تهذيب الآثار» للطبري (٢٠٣/٤) برقم (٣٣٩) (مسند علي بن أبي طالب).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥/١٧) برقم (٦٨).

لفظ النَّسَائِي: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ». زاد الطبراني: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله».

قال الحافظ الطبراني: ولم يذكر شهراً، ولا عبد الرحمن بن غنم. اهـ.

قال الحافظ ابن عساكر في «أطرافه»^(١): وكذلك رواه جماعة عن قتادة بنحوه، وقد رواه همام، والحجاج بن أرطاة، وعبد الرحمن المسعودي، والحسن بن دينار، عن قتادة، فلم يذكروا فيه: ابن غنم، وكذلك رواه ليث بن أبي مسلم، وأبو بكر الهذلي، ومطر عن شهر. اهـ.

ثانياً: مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، واضطرب فيه:

✽ فرواه معمر، ومغيرة بن مسلم، وورقاء، وسعيد بن أبي عروبة، عن مطر، عن: شهر ابن حوشب، عن عمرو بن خارجة. (بدون ذكر عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٢) عن معمر، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، والبخاري في «التاريخ الكبير»^(٣) قال شبابة: حَدَّثَنَا مِغْيَرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَوَرَقَاءُ، كِلَاهُمَا عَنْ مَطَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَمَنْ طَرِيقَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَالِي»^(٤)، وَالدَّارِقُطْنِي فِي «السُّنَنِ»^(٥) أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ.

ولفظ عبد الرزاق: «كنت تحت جران ناقة رسول الله ﷺ وإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا، وَإِنْ لَعَابَهَا لَيْسِيلٌ عَلَى كَتْفِي، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَخْطُبُ بِنِي، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرٍ مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ».

(١) انظر: «نصب الراية» للزيلعي (٤/٤٠٣).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤٧/٩-٤٨) برقم (١٦٣٠٦)، وفي (٧٠/٩) برقم (١٦٣٧٦).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٠٤/٦) برقم (٢٤٧٦).

(٤) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٨٩/٢-٩٠) برقم (٧٨٧).

(٥) «السُّنَنِ» للدارقطني (٢٦٩/٥) برقم (٤٣٠٠).

لفظ عبد الرزاق الثاني، والبخاري مختصر: «لا وصية لوارث».

زاد أحمد في لفظه: «ولا يقبل منه صرفٌ، ولا عدلٌ».

✽ ورواه سعيد بن عروبة أخرى، عن مطر الورَّاق، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الوهاب الخفاف، قال: أخبرنا سعيد، حَدَّثَنَا مطر، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وابن قانع في «معجم الصحابة»^(٢) أَخْبَرَنَا الحارث بن مُحَمَّد، نا عبد الوهاب، نا سعيد، ونا مطر، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٣) حَدَّثَنَا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد الوهاب، ثنا سعيد، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. قال أحمد، وابن قانع، وأبو نعيم: بمثله - بمثل الحديث أعلاه -، وزاد مطر: «لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

قُلْتُ: وهذا هو الوجه المحفوظ عن سعيد بن أبي عروبة، كما تقدم.

قال الحافظ أبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٤): رواه هشام، وأبو عوانة، وعبد الغفار بن القاسم، وحماد بن سلمة، وطلحة بن عبد الرحمن، ومجاعة بن الزبير كلهم عن قتادة مثله. فقالوا فيه: عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. ورواه همام، والحجاج ابن أرقطة، والمسعودي، والحسن بن دينار، وبكير بن السميطة، عن قتادة، فلم يذكروا ابن غنم، ورواه إسماعيل بن أبي خالد، عن قتادة، عن عمرو بن خارجة، ولم يذكر شهراً، ولا عبد الرحمن بن غنم. ورواه أبو بكر الهذلي، وليث بن أبي سليم، عن شهر، عن عمرو ابن خارجة، من

(١) «المسند» لأحمد (٢١٧/٢٩ - ٢١٨) برقم (١٧٦٧٠)، وفي (٢٩/٢٢٥) برقم (١٨٠٨٧)، وبرقم (١٨٠٨٨).

(٢) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢١٩/٢) برقم (٧٢٤).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٠٦/٣) برقم (٥٠٦٥).

(٤) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٠٦/٣).

دون ابن غنم. ورواه إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمرو بن خارجة مختصراً. ورواه السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عمرو بن خارجة مثله. اهـ.

ثالثاً: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، واضطرب فيه:

✽ فرواه ليث، عن شهر بن حوشب، عن سمع النبي ﷺ. (هكذا بإبهام اسم الصحابي، وبإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) عن الثوري، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٢).

لفظ عبد الرزاق: «أخبرني من سمع النبي ﷺ وإنّ لعاب ناقة النبي ﷺ ليسيل على فخذه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ وهو على ناقته، فقال: إنّ الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، وأخذ وبرة من كاهل ناقته، فقال: لا والله، ولا ما يساوي هذا، ولا ما يزن هذا، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه، الولد للفراس وللعاهر الحجر، إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث».

✽ ورواه ليث كذلك، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. (فجعله من مسند معاذ، وبإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار»^(٣) حَدَّثَنِي مخلد بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعف ليث بن أبي سليم، ثمّ إنّ شهراً لم يسمع من معاذ!!

✽ ورواه ليث، عن مجاهد، عن عمرو بن خارجة. (فجعله عن مجاهد بدلاً من شهر بن حوشب، وإسقاط ابن غنم).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، عن عمرو بن خارجة.

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤٨/٩) برقم (١٦٣٠٧).

(٢) «المسند» لأحمد (٢١٠/٢٩) برقم (١٧٦٦٣).

(٣) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (٢٠٤/٤) برقم (٣٤٠).

ولفظه: «لا وصية لوارث».

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، لَيْسَ بِالْقَوِي، وَعِبَارَاتُ التُّقَادِ تُشِيرُ إِلَى سُوءِ حِفْظِهِ، وَاضْطِرَابِهِ.

رابعاً: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرًا بْنَ خَارِجَةَ:

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(١) ذَكَرَهُ فِي الْمُسْنَدِ مَقْرُوناً مَعَ رَوَايَةِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ السَّالِفَةِ.

ولفظه: أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرًا بْنَ خَارِجَةَ، قَالَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي. وَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ كَاهِلِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: وَلَا مَا يَسَاوِي هَذِهِ، أَوْ مَا يَزِنُ هَذِهِ. لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، إِنْ اللَّهُ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ». وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْكُوفِيُّ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ صَدُوقاً، إِلَّا أَنَّهُ سَيِّءُ الْحِفْظِ جَدّاً، وَمُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.

خامساً: أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ. (فَذَكَرَ بَيْنَ شَهْرِ وَعَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ ابْنَ غَنَمٍ).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ بَشْرَانَ فِي «الْأَمْثَالِ»^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ بْنُ مَالِكٍ الْقُطَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ.

ولفظه: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا يَجُوزُ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ يَغْبَهُ عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

وَأَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، هَذَا مَتْرُوكٌ!!

سادساً: عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَمْرٍو.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥/١٧) برقم (٦٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٢١٠/٢٩) برقم (١٧٦٦٣).

(٣) «الأمالي» لابن بشار ص (١٠٤) برقم (٢١١).

أخرجه: ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة»^(١) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن شهر بن حوشب حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَمْرٍو.

لفظ ابن منده: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي». وليس بين يدي كامل السند لأنظر فيه!!

قال ابن حجر بعد أن أشار لطريق ابن منده عن عبد الحميد بن جعفر: كذا فيه والصَّواب ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَمْرٍو - وكان حليفاً لأبي سفيان في الجاهلية - سمعت رسول الله ﷺ وهو بين شعبي الرحل: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي، وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي». اهـ.

قال ابن حجر، قال ابن منده: وهم فيه الفريابي، عن عبد الحميد، فقال: خَارِجَةُ بْنُ عَمْرٍو، وإنما هو عمرو بن خَارِجَةَ.

قال الحافظ ابن حجر: قلت: تابعه جنادة بن المغلس، عن عبد الحميد بن بهرام، فقال: خَارِجَةُ بْنُ عَمْرٍو. اهـ.

سابعاً: عبد الملك بن جريج، عن حَدَّثَهُ، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف» عن ابن جريج، قال: حَدَّثْتُ، عن شهر بن حوشب: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ وَبَرَةً مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي، وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَا مِثْلُ هَذِهِ الْوَبَرَةِ». إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

وتابع قدامة الجُمَحِي، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن عمرو بن خَارِجَةَ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ثنا عبد الله بن نافع، عن عبد الملك بن قدامة الجُمَحِي، عن أبيه، عن عمرو بن خَارِجَةَ الجُمَحِي، والطبراني

(١) «الإصابة» لابن حجر (١٩٢/٢).

(٢) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٩٠/٢) برقم (٧٨٩).

في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجَارُودِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، ثنا عبد الله بن نافع، عن عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن أبيه، عن خارجة بن عمرو الجمحي. ولفظه كنحو لفظ حديث محمد بن عبيد الله، عن قتادة. وقع عند ابن أبي عاصم: عمرو بن خارجة الجمحي، وعند الطبراني: خارجة بن عمرو الجمحي.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فيه: عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي، ضعيفٌ. وأبوه: مقبولٌ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقة ابن معين، وضعفه الناس. اهـ.

كما تابع الحسن البصري، وعامر الشعبي، شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة.

✽ متابعة عامر الشعبي، عن عمرو بن خارجة.

أخرجها: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا معمر بن سهل، ثنا عامر بن مدرك، ثنا السري بن إسماعيل، ثنا عامر، عن عمرو.

لفظه: «وقف فينا رسول الله ﷺ بقانط افتح، حتى اجتمع إليه من بعده، فنادى بصوت اسمعهم، فقال: أيها الناس، إن الله قد أحسن إليكم، ورد إلى كل ذي حقٍ حقه، ألا إنها لا وصية لوارث بعد موقفي هذا، الولد للفرش، وللعاهر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة، والناس أجمعين، يوم القيامة لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ. ثم انصرف وانصرف الناس».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

فيه: عامر بن مدرك، وهو: ابن أبي الصفياء، لين الحديث.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠٢/٤) برقم (٤١٤٠).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١٤/٤).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٦-٣٥/١٧) برقم (٧١).

والسري بن إسماعيل، هو: الهمداني الكوفي، متروك الحديث!!

✽متابعة الحسن البصري، عن عمرو بن خارجة.

أخرجها: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلم، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمرو بن خارجة، والدارقطني في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن إبراهيم بن عيسى، حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد الماسرجسي، حَدَّثَنَا عمرو بن زرارة، حَدَّثَنَا زياد بن عبد الله، حَدَّثَنَا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمرو بن خارجة، والبيهقي في «الكبرى»^(٣) أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا زياد بن عبد الله، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمرو بن خارجة.

لفظه: «لا وصية لوارث إلا أن يجيز الورثة».

قال الحافظ البيهقي، قبل إسناد هذا الحديث: وروي من وجه آخر ضعيف عن عمرو. اهـ.

إسناده ضعيف.

إسماعيل بن مسلم، هو: المكي، وهو ضعيف.

والحسن البصري، مدلسٌ وقد عنعن!! والذي يظهر أنه لم يسمع من عمرو بن خارجة!! فالحسن بصريٌّ، وعمرو بن خارجة شاميٌّ، يعد في الشاميين، كما حكاها الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، وابن الأثير وغيرهما. وعليه: فحديثه في الشاميين.

رجع الحافظ أبو حاتم الرازي، الوجه المروي عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥/١٧) برقم (٧٠).

(٢) «السنن» للدارقطني (٢٦٧/٥) برقم (٤٢٩٦).

(٣) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٣٣/٦) برقم (١٢٥٤٠).

قال ابن أبي حاتم^(١): «وسألت أبي، عن حديث رواه أبان العطار، عن قتادة، عن شهر، عن عمرو بن خارجة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى، وهو على ناقته، وهو يقول: «إن الله قد أعطى كل ذي حقٍّ حَقَّهُ، ولا وصية لوارث».

رواه همام، عن قتادة، ومطر، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، عن النبي ﷺ.

فقلت: لأبي أيهما أصح؟

قال: عن عبد الرحمن بن غنم أصحُّ. اهـ.

مسألَتان:

الأولى: نفى العسكري سماع شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة.

قال العسكري: لا يصحُّ سماع شهر منه!! حكاها الحافظ ابن حجر. ولعل سبب نفى العسكري لسماع شهر بن حوشب، من عمرو بن خارجة: كثرة إرسال شهر بن حوشب، عن عددٍ من الصحابة هذا من جهة، ومن جهة أخرى لرواية شهر بن حوشب الحديث نفسه عن عبد الرحمن بن غنم؛ فَظَنَّ أَنَّهُ لم يسمع منه.

وَتَعَقَّبَهُ الحافظُ ابن حجر في «الإصابة»^(٢)، وقال: كذا قال!! وقد قع التصريح بسماع شهر منه في حديث آخر عند الطبراني. اهـ.

قُلْتُ: بل وقع تصريح شهر بن حوشب بالسماع، من عمرو بن خارجة في هذا الحديث بخصوصه، كما نقله الحافظ بن حجر في «الإصابة»^(٣) في ترجمة: (خارجة بن عمرو). ومما يدل على إمكان سماع شهر بن حوشب، من عمرو بن خارجة، أنَّ عمرواً بلديُّ شهرٍ، وكلاهما شاميٌّ سكن الشام، كما جزم ابن أبي حاتم، في «الجرح والتعديل»^(٤)، وابن عبد

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (١/٥٩٧-٥٩٨) برقم (٨١٧).

(٢) «الإصابة» لابن حجر (٤/٥١٨) برقم (٥٨٣٨).

(٣) «الإصابة» لابن حجر (٢/١٩٢) برقم (٢١٤٦).

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٢٢٩).

البر في «الاستيعاب»^(١)، وغيرهما برواية شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة. والله الموفق.

الثانية: قلب بعض الرواة اسم: (عمرو بن خارجة)، إلى: (خارجة بن عمرو)، والصواب أنَّ اسمه: عمرو بن خارجة، نصَّ على هذا الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير»، والحافظ أبو نعيم في «معجم الصحابة»، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٢) وغيرهم.

قال الحافظ الطبراني^(٣): عمرو بن خارجة الأسعدي، ويقال: خارجة بن عمرو، والصواب: عمرو بن خارجة، حليف أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني^(٤): قيل: خارجة بن عمرو، والصحيح: عمرو بن خارجة، يعد في الشاميين، حديثه، عن عبد الرحمن بن غنم. اهـ.

وفي الباب، عن: أبي أمامة الباهلي، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي مالك الأشعري، وابن عمر، وغيرهم^(٥).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

٣- قلب بعض الرواة اسم الصحابي: (عمرو بن خارجة)، إلى خارجة بن عمرو، والصواب الأول، نبّه عليه عدد من الحفاظ، منهم: الحافظ الطبراني، وأبو نعيم، والمزي، وابن حجر^(٦).

(١) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٥٨/٣).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٩٩/٢١) برقم (٤٣٥٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٢/١٧).

(٤) «معجم الصحابة» لأبي نعيم (٤٠٥/٣) برقم (٢٠٦١)، وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٥١٨/٤)، (١٩٢/٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٢٢٠/٤) برقم (٣٩٠٩).

(٥) انظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٥٢-٤٧/٩)، «السنن» للدارقطني (٢٦٦-٢٦٩/٥)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٣١/٦-٤٣٤)، «نصب الرامية» للزيلعي (٤٠٢-٤٠٥/٤).

(٦) انظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٣٢/١٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٥٩٩/٢١)، «الإصابة» لابن حجر (١٩٢/٢)، وفي (٥١٧-٥١٨/٤).

٤- - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، على أنه لا يفرح بها لضعفها، ولا يعتبر بشديد الضَّعْفِ منها.

٥- - الظاهر أنَّ شهر بن حوشب، سمع هذا الحديث من عمرو بن خارجة، كما سمعه من عبد الرحمن بن غنم كذلك، لأنَّ كليهما يروي عن عمرو بن خارجة، كما جزم بالرواية عنه ابن أبي حاتم، وابن عبد البر، وغيرهما. وعليه: فتارةً يرويه عن عمرو بن خارجة، وأخرى عن عبد الرحمن بن غنم، وعلى فرض صحَّة القول بعدم سماع شهر بن حوشب، من عمرو بن خارجة، فالواسطة معلومة.

٦- - مما يؤكِّد سماع شهر بن حوشب من عمرو بن خارجة، أمورٌ، أقواها: تصريحه بالسماع منه في هذا الحديث بعينه، وغيره، وكونه بلديه أيضاً، وتنصيب الحفظ بالرواية عنه دون نكير.

٧- - وعليه: فيصحُّ هذا الحديث من الوجهين، على أنَّ بعض الحفظ رجَّح الوجه المروي عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، كالحافظ أبي حاتم الرازي، ولعل ترجيحهم له احتياطاً لأنَّ شهراً كثير الإرسال، لا سيما وهو راوية ابن غنم.

٨- - ليس ثمة ما يستوجب الطعن في هذا الحديث: سنداً ولا متناً، وضعف بعض الأوجه المروية في طرق هذا الحديث، لا يستلزم الطعن فيما صحَّ منها.

٩- - رُوي هذا الحديث تارةً مطولاً، وأخرى مختصراً، وهذا يحصل كثيراً من المصنفين، حيث يقطعون الأحاديث ويختصرونها بحسب مناسبتها للأبواب التي يوردونها فيها، أو تراجم الرواة، وهذا ظاهرٌ هنا، ويحصل أحياناً من الرواة إما للاستشهاد بجزء من الحديث لمناسبة ما، أو لسوء الحفظ والضبط.

١٠- - مثَّل الحافظُ أبو إسحاق الجوزجاني بهذا الحديث في «أحوال الرجال»^(١)، وحديث أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية: (كنت آخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ...)، على ضعف حديث شهر بن حوشب، وقال: كأنه مولعٌ بزمام ناقة النبي ﷺ، وحديثه

(١) «أحوال الرجال» لأبي إسحاق الجوزجاني ص (٩٦) برقم (١٤١).

دالٌّ عليه، فلا ينبغي أن يغتر به، وبروايته. ولا يظهر - كما رأيت من تحريجه وكلام النُّقَّاد - أنَّ تمثيله بهذا الحديث يفي بمراحده!! لا سيما وأنَّ حديث أسماء لا يصحَّ. والله أعلم.

١١ - روى هذا الحديث الإمام شعبة بن الحجاج، بواسطة قتادة، مع أنَّه لقي شهراً ولم يعتد به!! وبالرُّغم من أنَّه نَزَكَ شهراً، وأوعز لابن عون، وغيره بترك حديثه؛ ولعل شعبة تراجع عن رأيه فيه بعد ما توفي شهر، فاضطر إلى الرواية عنه بواسطة.

فائدة:

(الجران): مقدم العنق من لدن لحي البعير إلى لبتة^(١).
(تقصع بجرتها): قال الأزهري: قال أبو عبيد: القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله، أو تحشمه ومنه قصع القملة. قال: وقصع الجرة شدة المضغ، وضم بعض الأسنان إلى بعض. قال أبو زيد: القصع هو المضغ بعد الدسع. والدسع، هو: أن تنزع الجرة من كرشها. وقال أبو سعيد الضرير: قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق، غير منقطعة ولا ما نزرة، ومتابعة بعضها بعضاً، وإنما تفعل هذا إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة، ولم تخرجها، هذا كلام الأزهري^(٢). والمعنى: تمضغها وتجتريها وتضم أسنانها^(٣).



(١) انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/٥١٤-٥١٥)، «المجرد للغة الحديث» لابن اللباد ص (٦٤).

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٢/٩٤).

(٣) «المجرد للغة الحديث» لابن اللباد ص (٣٠١)، «النهاية» لابن الأثير (٤/٧٢).

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

١٢٦- [٨] حَدَّثَنَا حسين بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا شريك، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارِجَةَ الثُّمَالِي، قال: سألت النَّبِيَّ ﷺ عن الهدي يَعْطَبُ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «انحر، واصبغ نعله في دمه، واضرب به على صفحته -أو قال: جنبه-، ولا تأكلن منه شيئاً، أنت ولا أهل رفقتك».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حسين بن مُحَمَّد، هو: ابن بهرام التميمي المروزي.
- شريك، هو: ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارِجَةَ، وله عنه طريقان:

- ١- أبو معاوية شيبان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن الأنصاري. أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية -يعني: شيبان- عن ليث، عن شهر، قال: حَدَّثَنِي الأنصاري. لفظه: قال حدثني الأنصاري، صاحب بدن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما بعثه، قال: «رجعت؟ فقلت: يا رسول الله ما تأمرني بما عطب منها؟ قال: انحرها، ثم اصبغ نعلها في دمها، ثم ضعها على صفحتها أو على جنبها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك».
- ٢- شريك النخعي، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارِجَةَ.

(١) «المسند» لأحمد (٢١٥-٢١٦) برقم (١٧٦٦٧)، وفي (٢٩/٢٢٤) برقم (١٨٠٨٤).

(٢) «المسند» لأحمد (١٥٤-١٥٥) برقم (١٦٦٠٩)، وفي (٣٨/٢٤٩) برقم (٢٣١٩٨).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، كِلَاهُمَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٢) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِقْبَلٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو الْيَمَانِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ: أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»^(٣)، وَابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي «الْغَوَامِضِ وَالْمِبْهَمَاتِ»^(٤).

ولفظ الطبراني: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعِيَ بِمَدْيَ تَطَوُّعًا، وَقَالَ: إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ، فَانْحَرْهُ ثُمَّ اصْبِغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، وَاضْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتِهِ، وَخَلْ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهُ». عنون الحافظ الطبراني في «معجمه»: عمرو اليماني؛ وأورده عن شهر بن حوشب عن عمرو اليماني.

وجاء عند الطبراني، ومن طريقه: أبو نعيم، وعند ابن بشكوال: عمرو الشمالي، لا عمرو بن خارجة.

قال ابن بشكوال: وقال سنجر: اليماني. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٥): رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس!! اهـ.

قُلْتُ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ وَكَلَامُ التُّقَادِ يَشِيرُ إِلَى ضَعْفِهِ لِسُوءِ حِفْظِهِ، وَاضْطِرَابِهِ، فَمَتَى وَافَقَ التُّقَاتُ فَيَقْبَلُ حَدِيثَهُ، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ التُّقَادِ وَصَمَهُ بِالتَّدْلِيسِ!!

(١) «المسند» لأحمد (٢١٥-٢١٦) برقم (١٧٦٦٧)، ورقم (١٧٦٦٨)، وفي (٦٢٤/٢٩) برقم (١٨٠٨٤) ورقم (١٨٠٨٥).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٢/١٧) برقم (٨٨).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٢٤/٣) برقم (٥١٣٠).

(٤) «الغوامض والمبهمات» لابن بشكوال (١١٠-١١١) برقم (٥٢).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٨/٣).

تَنْبِيْهُ:

أورد الإمام أحمد بن حنبل هذا الحديث المروي عن: (عمرو بن خارجة الثمالي) في مسند: (عمر بن خارجة) = وصنيعه هذا يقتضي أنهما واحدٌ، بيد أن من صَنَّف في الصَّحابة من المتأخرين، فَرَّقُوا بينهما، والأظهر أنهما واحدٌ، والله أعلم.

وفي الباب، عن: أنس بن مالك، عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وذؤيب أبي قبيصة، وناجية بن عمرو الخزاعي الأسلمي، وأبي قتادة، وسلمة بن المحبق الهذلي، وأبي قتادة (١). ومرسل: أبي مجلز، وسنان بن سلمة، وحמיד بن عبد الرحمن.

✽ حديث ابن عباس، وذؤيب.

أخرجهما: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في «المسند الصحيح» (٢). لفظ حديث ذؤيب: «إن عطب منها شيئاً فخشيت عليه موتاً، فأنحرها، ثم اغمس نعلها في دمها، ثم اضرب به صفحتها، ولا تطعمها أنت ولا أحدٌ من أهل رفقتك».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، ولم يتابع عليه.

٢ - ضَعْفُ إِسْنَادِ هذا الحديث، ناشئ من: ليث بن أبي سليم، وشريك النخعي، وخصوصاً إذا تَقَرَّدَا!! إلا أن شواهد الحديث تشير إلى أن ضعفهما في روايته خفيف.

٣ - للحديث شواهد وطُرُقٌ أخرى صحيحةٌ، وافقت ألفاظ هذا الحديث، وهذا يدلُّ على أن أصله محفوظٌ من غير هذا الوجه.

(١) انظر: «نصب الراية» للزيلعي (٣/١٦٠-١٦٦)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣/٢٢٨-٢٢٩).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٢/٢٨٧-٢٨٨) برقم (١٣٢٥، ١٣٢٦).

٤ - حديث الرَّاوي المختلف فيه، بل والضعيف ضعفاً محتملاً - كمن خَفَّ ضبطه -، لا يطرح بالكلية!! بل ينبغي النظر فيه، من ناحية موافقته للثقات من عدمه، فمتى وافقهم علمنا ضبطه للحديث، ويكون من صحيح حديثه، وما يَتَفَرَّدُ فيه يحكم عليه بحسبه.

فائدة:

قال الإمام النووي (ت ٦٧٦) (١): فيه فوائد، منها: أنه إذا عطب الهدي وجب ذبحه وتخليته للمساكين، ويحرم الأكل منها عليه، وعلى رفقته الذين معه في الركب، سواء كان الرفيق مخالطاً له أو في جملة الناس من غير مخالطة، والسبب في نهيم قطع الذريعة لئلا يتوصل بعض الناس إلى نحره أو تعييبه قبل أوانه، واختلف العلماء في الأكل من الهدي إذا عطب فنحره. فقال الشافعي: إن كان هدي تطوع كان له أن يفعل فيه ما شاء من بيع وذبح وأكل وإطعام وغير ذلك، وله تركه ولا شيء عليه في كل ذلك، لأنه ملكه وإن كان هدياً مندوراً لزمه ذبحه، فإن تركه حتى هلك لزمه ضمانه كما لو فرط في حفظ الوديعة حتى تلفت، فإذا ذبحه غمس نعله التي قلده إياها في دمه وضرب بها صفحة سنامه وتركه موضعه ليعلم من مرَّ به أنه هدي فيأكله، ولا يجوز للمهدي ولا لسائق هذا الهدي وقائده الأكل منه، ولا يجوز للأغنياء الأكل منه مطلقاً، لأن الهدي مستحق للمساكين، فلا يجوز لغيرهم، ويجوز للفقراء من غير أهل هذه الرفقة، ولا يجوز لفقراء الرفقة، وفي المراد بالرفقة وجهان لأصحابنا: أحدهما: أنهم الذين يخالطون المهدي في الأكل وغيره دون باقي القافلة، والثاني: وهو الأصح، وهو الذي يقتضيه ظاهر الحديث وظاهر نص الشافعي، وكلام جمهور أصحابنا أن المراد بالرفقة: جميع القافلة، لأنَّ السبب الذي منعت به الرفقة هو خوف تعطيتهم إياه، وهذا موجودٌ في جميع القافلة، فإن قيل: إذا لم تجوزاً لأهل القافلة أكله وترك في البرية كان طعمة للسباع، وهذا إضاعة مال؟ قلنا: ليس فيه إضاعة، بل

(١) (شرح مسلم) للنووي (٧٧/٩-٧٨).

العادة الغالبة أن سكان البوادي وغيرهم يتبعون منازل الحج لالتقاط ساقطة ونحوه، وقد تأتي قافلة في إثر قافلة، والله أعلم، والرفقة بضم الراء وكسرهما لغتان مشهورتان. اهـ.



قال الإمام أبو جعفر الطبري (١):

١٢٧- [٩] حَدَّثَنَا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، قال: قلنا له: حَدَّثْنَا حَدِيثَ ثمود، قال: أَحَدُثْكُمْ عن رسول الله ﷺ عن ثمود: «كانت ثمود قوم صالح أعمارهم الله في الدنيا، فأطال أعمارهم، حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر، فينهدم والرجل منهم حيٌّ، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فرهين، فنحتوها، وجوفوها، وكانوا في سعة من معاشهم، فقالوا: يا صالح، ادع لنا ربك يخرج لنا آية، نعلم أنك رسول الله. فدعا صالحُ ربَّه، فأخرج لهم الناقة، فكان شربها يوماً، وشربهم يوماً معلوماً، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبناً، ملئوا كل إناء وعاء وسقاء، حتى إذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء، فلم تشرب منه شيئاً، فملئوا كل إناء ووعاء وسقاء، فأوحى الله إلى صالح: أَنَّ قومك سيعقرون ناقةك، فقال لهم، فقالوا: ما كنَّا نفعل. فقال: إلا تعقروها أنتم أو شك أن يولد فيكم مولودٌ يعقرها. قالوا: ما علامة ذلك المولود، فوالله لا نجده إلا قتلناه. قال: فإنه غلامٌ أشقر أزرق أصهب أحمر. قال: وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان، لأحدهما ابنٌ يرغب به عن المناكح، وللآخر ابنةٌ لا يجد لها كفؤاً، فجمع بينهما مجلسٌ، فقال أحدهما لصاحبه: ما يمنعك أن تزوج ابنك؟ قال: لا أجد له كفؤاً. قال: فإن ابنتي كفؤٌ له، وأنا أزوجك. فزوجه، فولد بينهما ذلك المولود، وكان في المدينة ثمانية رهطٍ يفسدون في الأرض ولا يصلحون، فلما قال لهم صالح: إنما يعقرها مولودٌ فيكم، اختاروا ثمانى نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطاً كانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا المرأة تمخض، نظروا ما ولدها، فإن كان غلاماً قلبنه، فنظرن ما هو؟ وإن كانت جارية أعرضن عنها، فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة، وقلن: هذا الذي يريد رسول الله صالح. فأراد الشرط أن يأخذوه، فحال جداه بينهم وبينه، وقالوا: لو أنَّ صالحاً أراد هذا قتلناه. فكان شر مولود، وكان يشبُّ في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٢/٤٥٨-٤٦٢).

الشَّهْر، ويشب في الشهر شباب غيره في السُّنَّة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، وفيهم الشيخان، فقالوا: استعمل علينا هذا الغلام، لمنزلته وشرف جديده. فكانوا تسعة، وكان صالح لا ينام معهم في القرية، كان في مسجد يقال له: مسجد صالح، فيه بيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم، فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج إلى مسجده فبات فيه. قال حجاج: وقال ابن جريج: لما قال لهم صالح: إنه سيولد غلامٌ يكون هلاككم على يديه. قالوا: فكيف تأمرنا؟ قال: آمركم بقتلهم. فقتلوهم إلا واحداً. قال: فلما بلغ ذلك المولود قالوا: لو كنا لم نقتل أولادنا، لكان لكل رجلٍ منا مثل هذا، هذا عمل صالح. فائتمروا بينهم بقتله، وقالوا: نخرج مسافرين، والناس يروننا علانية، ثم نرجع من ليلة كذا، من شهر كذا وكذا، فنرصده عند مصلاه، فنقتله، فلا يحسب الناس إلا أنا مسافرون كما نحن. فأقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه، فأرسل الله عليهم الصخرة فرضختهم، فأصبحوا رضخا. فانطلق رجالٌ ممن قد اطلع على ذلك منهم، فإذا هم رضخ، فرجعوا يصيحون في القرية: أي عباد الله، أما رضي صالح أن أمرهم أن يقتلوا أولادهم، حتى قتلهم؟! فاجتمع أهل القرية على عقر الناقة أجمعون، وأحجموا عنها إلا ذلك الابن العاشر. ثم رجع الحديث إلى حديث رسول الله ﷺ، قال: «فأرادوا أن يمكروا بصالح، فمشوا حتى أتوا على سرب على طريق صالح، فاختموا فيه ثمانية، وقالوا: إذا خرج علينا قتلناه، وأتيناه أهله فبيتناهم. فأمر الله عز وجل الأرض، فاستوت عليهم، قال: فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة، وهي على حوضها قائمة، فقال الشقي لأحدهم: ائتها فاعقرها. فأتاها، فتعاضمه ذلك، فأضرب عن ذلك، فبعث آخر، فأعظم ذلك، فجعل لا يبعث رجلاً إلا تعاضمه أمرها، حتى مشى إليها وتناول فضرب عرقوبيها، فوقعت تركض، وأتى رجلٌ منهم صالحاً، فقال: أدرك الناقة، فقد عقرت. فأقبل، وخرجوا يتلقونه، ويعتذرون إليه: يا نبي الله، إنما عقرها فلان، إنه لا ذنب لنا. قال: فانظروا هل تدركون فصيلها؟ فإن أدركتموه، فعسى الله أن يرفع عنكم العذاب. فخرجوا يطلبونه، ولما رأى الفصيل أمه تضطرب، أتى جبلاً - يقال له: القارة - قصيراً، فصعدوا، وذهبوا ليأخذوه،

فأوحى الله عز وجل إلى الجبل، فطال في السماء، حتى ما تناله الطير. قال: ودخل صالحُ القرية، فلما رآه الفصيل بكى، حتى سالت دموعه، ثم استقبل صالحاً، فرغاً رغوَةً، ثم رغا أخرى، ثم رغا أخرى، فقال صالحٌ لقومه: لكل رغوَةٌ أجلٌ يوم: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ ألا إِنَّ آيةَ العذاب، أن اليوم الأول تصبح وجوهكم مصفرةً، واليوم الثاني محمرةً، واليوم الثالث مسودةً، فلما أصبحوا إذا وجوههم كأنها قد طليت بالخلق، صغيرهم وكبيرهم، ذكرهم وأنثاهم، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم: ألا إِنَّه قد مضى يومٌ من الأجل، وحضركم العذاب، فلما أصبحوا اليوم الثاني إذا وجوههم محمرة، كأنها خضبت بالدماء، فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا أنه العذاب، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم: ألا قد مضى يومان من الأجل وحضركم العذاب. فلما أصبحوا اليوم الثالث، فإذا وجوههم مسودة، كأنها طليت بالقار، فصاحوا جميعاً: ألا قد حضركم العذاب. فتكفنوا وتحنطوا، وكان حنوطهم الصبر والمغر، وكانت أكافنهم الأنطاع، ثم ألقوا أنفسهم بالأرض، فجعلوا يقلبون أبصارهم، فينظرون إلى السماء مرةً، وإلى الأرض مرةً، ولا يدرون من حيث يأتيهم العذاب؛ من فوقهم من السماء، أو من تحت أرجلهم من الأرض، جشعاً وفاقاً، فلما أصبحوا اليوم الرابع، أتهم صيحةً من السماء، فيها صوتٌ كل صاعقة، وصوت كل شيءٍ له صوتٌ في الأرض، فتقطعت قلوبهم في صدورهم، فأصبحوا في ديارهم جاثمين».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- القاسم، هو: ابن الحسن، شيخٌ للطبري غير معروف.
- الحسين، هو: ابن داود المصيبي، أبو علي المحتسب، ولقبه: سنيد.
- حجاج، هو: ابن مُحَمَّد المصيبي، أبو مُحَمَّد الأعور.

- أبو بكر بن عبد الله، هو: ابن أبي مريم الغساني. قاله الذهبي في «التَّخْلِيصِ». والاحتمال قائمٌ عندي أنه: ابن مُحَمَّد بن أبي سبرة القرشي العامري. وكلاهما ضعيفان، والثاني أشدَّ ضعفاً.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرد به: الحجاج بن مُحَمَّد المصيصي، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر ابن حوشب، عن عمرو بن خارجة.

أخرجه: ابن جرير في «التَّارِيخِ»^(١)، وفي «التَّفْسِيرِ»^(٢) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، والحاكم في «المستدرك»^(٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، ثنا جدي، ثنا مسدد ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة. قال الحاكم: هذا حديثٌ جامعٌ لذكر هلاك آل ثمود، تفرد به: شهر بن حوشب، وليس له إسناده غيره، ولم يستغن عن إخراجه، وله شاهدٌ على سبيل الاختصار بإسناده صحيحٌ دل على صحة الحديث الطويل على شرط مسلم!! اهـ.

قال الحافظ الذهبي في «التَّخْلِيصِ»^(٤): أبو بكر، وإه، وهو ابن أبي مريم. اهـ. قُلْتُ: حَدِيثٌ فَرْدٌ غَرِيبٌ، فيه علل:

- ١- ضعف الحسين بن داود المصيصي، لا سيما فيما رواه عن الحجاج في التفسير.
- ٢- ضعف أبي بكر بن عبد الله.
- ٣- تَفَرَّدَ هُمَا بهذا الحديث!! والأشبه به أنه من الإسرائيليات. والله أعلم.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(١) «تاريخ الأمم» لابن جرير (١/٢٢٧-٢٣٠).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (١٢/٤٥٨-٤٦٢).

(٣) «المستدرك» للحاكم (٣/٤٤٢-٤٤٥) برقم (٤١٢٣).

(٤) انظر: «المستدرك مع تلخيصه» للذهبي (٢/٥٦٧)، و«مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم» لابن

الملقن (٢/١٠٢٠) برقم (٤٢٤).

القرائنُ المحتفةُ بالرواية:

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: الحجاج بن مُحَمَّد المصيصي، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، ولم يتابعه عليه أحدٌ.
- ٢- أبو بكر بن عبد الله، قال الذهبي، أنه: ابن أبي مريم الغساني، والاحتمال قويٌّ أيضاً، أنه: ابن مُحَمَّد بن أبي سبرة القرشي العامري، وكلاهما ضَعِيفٌ، والأخير أشدَّ ضَعْفًا.
- ٣- آفةُ ضَعْفِ هذا الحديث، من: ضعف الحسين بن داود المصيصي، عن الحجاج، وضعف أبي بكر بن عبد الله، وتفردهما بهذا الخبر، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك. والله أعلم.



قال الإمام الطبراني^(١):

١٢٨- [١٠] حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بن عمرو، وكان حليفاً لأبي سفيان في الجاهلية عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِي وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ مَغَانِمِ الْمُسْلِمِينَ، مَا يَزِنُ فِي هَذِهِ الْوَبْرَةِ - وَأَخَذَ وَبْرَةً مِنْ غَارِبِ نَاقَتِهِ - بَعْدَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ لِي».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، هو: ابن واقد بن عثمان الضبي مولا هم.
- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خَرَجِهِ من هذا الوجه، سوى: الحافظ الطبراني في «معجمه الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بن عمرو.

هكذا وقع في هذه الرواية اسم الصَّحَابِي: خَارِجَةُ بن عمرو!!

قال الإمام الطبراني َّ في «المعجم الكبير»^(٣): عمرو بن خَارِجَةُ الأسعدي، ويقال: خَارِجَةُ ابن عمرو، والصَّوَاب: عمرو بن خَارِجَةُ، حليف أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وبنحوه قال الحافظ أبو نعيم في «معرفه الصَّحَابَةِ»^(٤).

قال الهيثمي في «المجمع»^(٥): رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف!! اهـ. قُلْتُ: كَلَّا، آفة ضعفه: شيخ الحافظ الطبراني، عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن أبي مريم.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٦/١٧) برقم (٧٢).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٦/١٧) برقم (٧٢).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٢/١٧).

(٤) «معرفه الصحابة» لأبي نعيم (٤٠٥/٣) برقم (٢٠٦١)، وانظر: «الإصابة» لابن حجر (١٩٢/٢)، (٥١٧/٤-٥١٨).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣٣٩/٥).

قال الحافظ ابن عدي: مصريٌّ يحدث عن الفريابي بالبواطيل.

وتابع القاسمُ بن كثير، شَهْرَ بن حوشب، عن عمرو بن خارِجَةَ.

أُخْرِجَهُ: أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصَّحابة»^(١) حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن الخطاب الوراق، ثنا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا مُحَمَّدُ بن حميد، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن القاسم بن كثير، عن عمرو بن خارِجَةَ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «من أصاب مخيطاً أو خيطاً، أو أقل من ذلك، أو أكثر، جاء به يوم القيامة. يعني غله في سبيل الله».

إسناده ضعيف، شيخ الحافظ أبي نعيم، لم أقف على ترجمته.

وفيه: مُحَمَّدُ بن حميد، هو الرَّازي: ضعيفٌ.

وفيه: مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن سليمان، هو الباغندي، وهو وإن كان حافظاً إلا أنه تُكَلِّمُ فيه.

قال ابن عبدان: كان يخلط ويدلس.

وقال الدارقطني: كان كثير الغلط.

وقال: كان كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع، وربما سرق بعض الأحاديث.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وعبادة بن الصَّامِت، والمقدام بن معدي كرب، وعبد الله بن عباس، وأبي أمامة الباهلي، وبريدة بن الحصيب، وعمرو بن عبسة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والعرباض بن سارية، وأبي الدرداء، وجبير بن مطعم، وغيرهم^(٢). ومرسل: عطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، وعمرو بن شعيب، والمطلب بن عبد الله.

❧ حديث عبادة بن الصامت: «أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير، فقال: يا أيها الناس، إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس، والخمس مردودٌ عليكم». لفظ النسائي.

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٠٦/٣) برقم (٥٠٦٦).

(٢) انظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٣٧/٥-٣٤٢).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن عياش، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت، والنسائي في «المجتبى»^(٢) أَنْبَأَنَا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت.

إسناده حسن.

❧ حديث عبد الله بن عمرو، لفظه مطولٌ والشاهد منه: «...، يا أيها الناس، ليس لي من هذا الفيء هؤلاء هذه، إلا الخمس، والخمس مردودٌ عليكم، فردوا الخياط والمخيط، فإنَّ الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وشناراً...».

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الصمد، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، والنسائي في «المجتبى»^(٤) أَخْبَرَنَا عمرو بن يزيد، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عدي، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن أبي مريم، عن مُحَمَّد ابن يوسف الفريابي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن خارجة بن عمرو، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

(١) «المسند» لأحمد (٣٩١/٣٧) برقم (٢٢٧١٨).

(٢) «المجتبى» للنسائي (١٣١/٧) برقم (٤١٣٨).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٤١-٣٣٩/١١) برقم (٦٧٢٩).

(٤) «المجتبى» للنسائي (١٣١/٧) برقم (٤١٣٩).

- ٢- متابعة القاسم بن كثير، لشهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة، لم تصح، مع الاختلاف في متن الحديث.
- ٣- آفة ضَعْفِ إِسْنَادِ هذا الحديث: ضَعَفُ عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن أبي مریم، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٤- رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى حسنة، وهذا يدلُّ أنَّ له أصلاً مقبولاً.



٥

حسنه

عوف بن مالك الأشجعي

عليه السلام

قال الإمام الطبراني^(١):

١٢٩- [١] حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدِّمَشْقِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِي، ثنا عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال: لما فتحت مصر سبّوا أهل الشّام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترسٍ، ثم قال: يا أهل مصر أنا عوف بن مالك، لا تسبّوا أهل الشّام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِي، هو: ابن يعلى القلانسي، القرشي.
- عمرو بن واقد، هو: القرشي مولاهم، أبو حفص الدمشقي.
- يزيد بن أبي مالك، هو: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، عن عوف بن مالك.

أخرجه: الحافظ الطبراني بروايته في «المعجم الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدِّمَشْقِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِي، ثنا عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، عن عوف بن مالك، وأبو سعد السمعاني في «فضائل الشام»^(٣) أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِدَمَشَقَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَزَازُ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكَلَابِي، أَنبَأَ أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ كَلَابٍ، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد القرشي، ثنا يزيد بن أبي

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٥/١٨) برقم (١٢٠).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٥/١٨) برقم (١٢٠).

(٣) «فضائل الشام» لأبي سعد السمعاني ص (٤٨) برقم (٢٠).

مالك، عن شهر بن حوشب، قال: فتح معاوية رضي الله عنه مصر، ومن طريق الطبراني: الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١)، كما خَرَّجَهُ ابن عساكر أيضاً من طرق آخر: كطريق السمعاني عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، به.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري، وشهرٌ اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.
قُلْتُ: وهو حديثٌ غريبٌ. وعمرو بن واقد ضعيفٌ جداً عند نُقَّاد الحديث.
لهذا قال الحافظ ابن حجر في «التَّحْقِيقِ»: متروكٌ. اهـ.

وقد أشار محقق «المعجم الكبير»^(٣) للطبراني إلى وجود انقطاع، بين مُحَمَّد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمار، وبين عمرو بن واقد.

قال الإمام ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١) في «المنار المنيف»^(٤) في سياق بيان ما لا يصح من الأحاديث: ومن ذلك أحاديث الأبدال، والأقطاب، والأغواث، والنقباء، والنجباء، والأوتاد، كلها باطلةٌ على رسول الله ﷺ. اهـ.

قال شيخنا الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»^(٥): إسناده ضَعِيفٌ جِدًّا. اهـ.
وقد أطنب الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥) في استقصاء الأحاديث المتعلقة بالشَّام، ومنها أحاديث الأبدال، في كتابه المفيد: «فضائل الشَّام»^(٦) مع بيان ما صح منها، وما لم يصح، وبيان ما فيها من ضعفٍ وعلل. وكذلك فعل شيخنا العلامة الألباني -رحمه الله- في «تخريج أحاديث فضائل الشَّام ودمشق» لأبي الحسن علي بن مُحَمَّد الربعي (ت ٤٤٤).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

بَاطِلٌ.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/٢٩٠).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/٦٣).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨/٦٥) برقم (١٢٠).

(٤) «المنار المنيف» لابن القيم ص (١٠٣).

(٥) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» للألباني (٢/٣٤١) برقم (٩٣٦).

(٦) كتاب مطبوعٌ بتحقيق/سامي بن محمد بن البشير جاد الله، نشر دار الطن، عام ١٤٢٠هـ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- هذا الحديث، تفرد بروايته: عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، عن عوف بن مالك، ولم يتابع عليه!!
- ٢- آفةُ ضَعْفِ الحديث: شِدَّةُ ضَعْفِ عمرو بن واقد، وتفرد به، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك. والله أعلم.

فائدة:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) (١): لفظ (البدل) جاء في كلام كثير منهم، فأما الحديث المرفوع، فالأشبه أنه ليس من كلام النبي عليه السَّلام، فإن الإيمان كان بالحجاز وباليمن، قبل فتوح الشام، وكانت الشام والعراق دار كفر، ثم لما كان في خلافة علي رضي الله عنه ثبت عنه عليه السَّلام أنه قال: «تمرق مارقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق» فكان عليُّ وأصحابه أولى بالحق ممن قاتلهم من أهل الشام، ومعلوم أن الذين كانوا مع علي رضي الله عنه من الصحابة مثل: عمار بن ياسر، وسهل بن حنيف، ونحوهما، كانوا أفضل من الذين كانوا مع معاوية، وإن كان سعد بن أبي وقاص ونحوه من القاعدين، أفضل ممن كان معهما، فكيف يعتقد مع هذا أن الأبدال جميعهم الذين هم أفضل الخلق كانوا في أهل الشَّام؟! هذا باطلٌ قطعاً، وإن كان قد ورد في الشَّام وأهله فضائل معروفة، فقد جعل الله لكل شيء قدراً، والكلام يجب أن يكون بالعلم والقسط. اهـ.



(١) «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (١١/٤٤١).

٩ ٥ ٩

مسنند

أبي ريحانة الأنصاري
شمعون الأزدي الأنصاري

بسم الله
رضي عنه

قال الإمام أبو عبد الله البخاري^(١):

١٣٠- [١] قَالَ: مسلم بن إبراهيم، نا عصمة، قال: قال: الأشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «الحمى كير من نار جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مسلم بن إبراهيم، هو: الأزدي الفراهيدي البصري.
- عصمة، هو: ابن سالم الهنائي.
- الأشعث بن جابر الحداني، هو ابن عبد الله بن جابر الحداني البصري، ينسب لجدّه.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: مسلم بن إبراهيم، عن عصمة بن سالم، عن الأشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة الأنصاري. أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) قال: مسلم بن إبراهيم، نا عصمة، قال: قال: الأشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة الأنصاري، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات»^(٣) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَصَمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح المشكل»^(٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَصَمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهَنْدِيُّ - وَكَانَ عَاقِلًا صَدُوقًا - قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ الْهَدَنِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، وَابْنِ قَانَعٍ فِي «معجم

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٦٣/٧).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٦٣/٧).

(٣) «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا ص (٤٤-٤٥) برقم (٢١).

(٤) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٦٩/٥) برقم (٢٢١٧).

الصَّحَابَةَ» (١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمَثْنَى، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ، نَا أَشْعَثُ الْحَدَانِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، وَابْنِ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (٢) ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الْأَشْعَثِ الْحَدَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَحرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهِنَائِيُّ، عَنْ أَشْعَثِ الْحَدَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَمْهِيدِ» (٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَصْمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهِنَائِيُّ -وَكَانَ صَدُوقًا عَاقِلًا- قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرِ الْحَدَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦).

لفظ الطحاوي، والبيهقي، وابن عساكر: «الحمى من كير جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار». وبنحوه لفظ ابن قانع، وابن عبد البر.

لفظ ابن عدي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الحمى كير من جهنم، فأبردوها بالماء». قال الهيثمي في «المجمع» (٧): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه شهر بن حوشب، وفيه كلام، ووثقه جماعة. اهـ.

قُلْتُ: هذا الحديثُ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

عصمة بن سالم الهنائي، قال عنه مسلم بن إبراهيم: كان صدوقاً عاقلاً. وقال عنه أبو داود: لا بأس به.

(١) «معجم الصحابة» لابن قانع (٣٤٥/١) برقم (٤٣٣).

(٢) «الكمال» لابن عدي (٦١/٥).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢٤٣/٣) برقم (٤٥٤٣).

(٤) «التمهيد» لابن عبد البر (٣٦٠/٦).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (١٦١/٧) برقم (٩٨٤٦).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩٧/٢٣-١٩٨).

(٧) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٠٦/٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات».

صَحَّحَهُ لغيره الألباني في «صحيح التَّرجيب والتَّرهيب» (١).

وفي الباب، عن: أبي أمامة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وثوبان، وأنس، وسمرة، ورافع بن خديج، والحارث بن خزيمة الأنصاري، وعثمان بن عفان، وأبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن المرقع، وأسماء بنت يزيد، وأمة بنت خالد القرشية، وأم سليم، وعائشة. ومرسل: الحسن البصري.

❖ حديث ابن عمر: «الحمى من فيح جهنم، فأبرودها بالماء».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند» (٢)، ومسلم في «المسند الصحيح» (٣).

❖ حديث عائشة: «الحمى من فيح جهنم، فأبرودها بالماء».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند» (٤)، ومسلم في «المسند الصحيح» (٥).

❖ حديث رافع بن خديج: «إنَّ الحمى فور من جنهم، فأبرودها عنكم بالماء».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند» (٦)، ومسلم في «المسند الصحيح» (٧).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرآنُ المُحتَفُّ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: مسلم بن إبراهيم، عن عصمة بن سالم، عن الأشعث ابن جابر الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي ریحانة الأنصاري، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

(١) «صحيح التَّرجيب والتَّرهيب» للألباني (٣/٣٤٥) برقم (٣٤٤٥).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٣/١١٩١) برقم (٣٠٩١).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٤٣٢) برقم (٢٢٠٩).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (٣/١١٩٠-١١٩١) برقم (٣٠٩٠).

(٥) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٤٣٢) برقم (٢٢١٠).

(٦) «الجامع المسند» للبخاري (٣/١١٩٠) برقم (٣٠٨٩).

(٧) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٤٣٣) برقم (٢٢١٢).

- ٢- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث: (سنداً ولا متناً)؛ ومثل هذا التفرّد في مثل هذا الحديث لا يضرّ البتة، لا سيما مع وروده من طرق أخرى.
- ٣- روي معنى الحديث من طرق عديدة صحيحة، وحسنة، وأخرى صالحة للاعتبار، وهذا يدلُّ على أنّه محفوظ.
- ٤- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، للتمثيل به على استنكر من حديثه!! ولم يظهر لي وجه الاستنكار فيه سوى التفرّد من هذا الوجه!! وهذا ليس قوياً للقبح في مثل هذا الحديث، خصوصاً مع ورود الشواهد العديدة الصحيحة في الباب. والله الموفق.



قال الحافظ ابن حبان (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا عبد الله بن قحطبة، حَدَّثَنَا أحمد بن زكريا الواسطي، قال: سمعت أبا الحارث الوراق، يقول: جلسنا على باب شعبة نتذاكر السند، فقلت: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء، دخل من أي أبواب الجنة شاء» فخرج شعبة بن الحجاج، وأنا أحدث بهذا الحديث فصغني، ثم قال: يا مجنون! سمعت أبا إسحاق يحدث عن عبد الله ابن عطاء عن عقبة بن عامر، فقلت: يا أبا إسحاق سمعت عبد الله بن عطاء يحدث عن عقبة بن عامر؟ قال: سمعت عبد الله بن عطاء قلت: عبد الله سمع عقبة بن عامر، فقال: اسكت، فقلت: لا أسكت، فالتفت إليّ مسعر بن كدام، فقال: يا شعبة، عبد الله بن عطاء حيٌّ بمكة، فخرجت إلى مكة، فلقيت عبد الله بن عطاء، فقلت: حديث الوضوء، فقال: عقبة بن عامر؟ قلت: يرحمك الله سمعته منه؟ قال: لا، حَدَّثَنِي سعد بن إبراهيم، فمضيت، فلقيت سعد بن إبراهيم، فقلت: حديث الوضوء؟ فقال: من عندكم خرج، حَدَّثَنِي زياد بن مخراق، فأنحدرت إلى البصرة فلقيت زياد بن مخراق وأنا شحب اللون، وسخ الثياب، كثير الشعر، فقال: من أين؟ فحدّثته الحديث، فقال: ليس هو من حاجتك، قلت: فما بد، قال: حتى تذهب تدخل الحمام، وتغسل ثيابك، ثم تجيء فأحدّثك به، قال: فدخلت الحمام، وغسلت ثيابي، ثم أتيته، فقال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قلت: شهر بن حوشب، عمّن؟ قال: عن أبي ریحانة، قلت: هذا حديثٌ صعد ثم نزل، دمروا عليه، ليس له أصلٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الله بن قحطبة، هو: ابن مرزوق الصليحي. شيخُ لابن حبان، لم أقف على ترجمته.

- أحمد بن زكريا الواسطي، هو: ابن سفيان.
- أبو الحارث الوراق، هو: نصر بن حماد بن عجلان البجلي البصري.
- إسرائيل، هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي.
- أبو إسحاق، هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني الكوفي.
- عبد الله بن عطاء، هو: الطائفي الكوفي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث أُنْبِتَ في دراسته وتخرجه في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر) بما لا مزيد عليه هنا.

الحكمُ على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا من هذا الوجه.



و ه و
حسن

عمر اليمان

بسم الله

قال الإمام ابن قانع (١):

١٣٣- [١] حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد الغلابي البلخي، نا مطهر بن الحكم، نا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن عمر اليماني، قال: «كنت رجلاً من أهل اليمن، كنت حليفاً لقريش، فأرسلني أبو سفيان طليعة على النبي ﷺ، فأعجبني الإسلام فأسلمت».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الله بن مُحَمَّد الغلابي البلخي، لم أستطع تمييزه، ولعله: عبد الله بن مُحَمَّد ابن علي بن جعفر بن ميمون بن الزبير، أبو علي البلخي.
- مطهر بن الحكم، هو: المروزي الكرايسي.
- علي بن الحسين بن واقد، هو: المروزي القرشي ملاهم.
- أبوه، هو: الحسين بن واقد المروزي، قاضي مرو.
- مطر، هو: ابن طهمان الوراق السلمي الخراساني البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ سوى الحافظ ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد الغلابي البلخي، نا مطهر بن الحكم، نا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن عمر اليماني. وقرَّرَ الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣) أَنَّ هذا الصَّحَابِي (عمر اليماني)، ليس هو: عمرو الثمالي، فهذا صحابي، وذاك آخر، وهما اثنان مختلفان، بخلاف من سَوَّى بينهما. قُلْتُ: وهو كذلك.

(١) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢/٢٢٤).

(٢) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢/٢٢٤).

(٣) «الإصابة» لابن حجر (٤/٩١)، برقم (٥٧٧١)، (٤/٥٨١) برقم (٦٠٠٥).

إِسْنَادُهُ فَرَّدَ مُطْلَقٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ مَطْهَرِ بْنِ الْحَكَمِ، وَضَعَفَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقَ، وَتَفَرَّدَهُمَا.

الْحَكَمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - هَذَا الْحَدِيثُ فَرَّدَ مُطْلَقٌ؛ تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَلَابِيُّ الْبَلْخِيُّ، عَنْ مَطْهَرِ

ابْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو الْيَمَانِيِّ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ.

٢ - ضَعَّفَ هَذَا الْحَدِيثَ، سَبِيهِ: جَهَالَةُ مَطْهَرِ بْنِ الْحَكَمِ، وَضَعَفَ مَطَرُ الْوَرَّاقُ، وَتَفَرَّدَهُمَا بِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



و ه و

مسنند

عمرو الثمالي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام أحمد (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أسود بن عامر، حَدَّثَنَا شريك، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عمرو الثماني، قال: بعث النبي ﷺ معي هدياً، وقال: «إن عطب شيء منها فأنحره، ثم اضرب به صفحته، ولا تأكل أنت ولا أهل رفقتك، وخل بينه وبين الناس».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أسود بن عامر، هو: الشَّامي، أبو عبد الرحمن، يلقب: شاذان.
- شريك، هو: ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي القاضي الكوفي.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عمرو الثمالي. أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا أسود بن عامر، حَدَّثَنَا شريك، عن ليث، عن شهر ابن حوشب، عن عمرو الثمالي، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا بكر بن مقبل البصري، ثنا محمد بن المؤمل بن الصباح، ثنا محمد بن سنان، عن شريك، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عمرو اليماني، وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٤). لفظ الطبراني: بعث النبي ﷺ معي بهدي تطوعاً، وقال: «إن عطب منها شيء فأنحره، ثم اصبغ نعله في دمه، واضربه على صفحته، وخل بين الناس وبينه». تقدم تخريج الحديث، في مسند: (عمرو بن خارجة) بما لا مزيد عليه.

(١) «المسند» لأحمد (٢١٦-٢١٧) برقم (١٧٦٦٨)، وفي (٢٩/٦٢٤) برقم (١٨٠٨٤، ١٨٠٨٥)، وفي (٢٧/١٥٤-١٥٥) برقم (١٦٦٠٩).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٢/١٧) برقم (٨٨).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٤٢/١٧) برقم (٨٨).

(٤) «الغوامض والمبهمات» لابن بشكوال (١١٠/١) برقم (٥٢).

وقع في مطبوعة «المعجم الكبير» للطبراني: عمرو اليماني!! ولعلّه تصحيف، أو أنّه ذكر لاسم الصّحابي بنعته، أو أنّه اضطراب من ليث بن أبي سليم، أو من شهر بن حوشب في ذكر اسم الصّحابي، فتارةً يقال: عمر بن خارجة، وأخرى يضاف: الثّمالي، وأخرى: يقتصر على الاسم واللقب فقط، ويقال: عمرو الثّمالي، وتارةً يوصف، ويقال: حدّثني الأنصاري (١).

لذا قال الحافظ أبو نعيم في «معرفه الصّحابة» (٢): عمرو الثّمالي، وقيل: اليماني، حديثه عند شهر بن حوشب. اهـ.

وقد أورد الإمام أحمد هذا الحديث عن: (عمرو الثّمالي)، في: (مسند عمرو بن خارجة)، وذكر في حديث منها اسم الصّحابي: عمرو بن خارجة الثّمالي. هكذا (٣).
قلت: وصنيع الإمام أحمد هذا يقتضي أنهما واحد.

ولم أر للمتقدمين ذكراً لعمرو الثّمالي هذا، كالإمام البخاري، والترمذي، وابن أبي حاتم، وابن حزم، وغيرهم. فالذي يظهر - والله أعلم -، أنهما واحد.

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة (عمرو الثّمالي) (٤): ذكره الطبراني وغيره في الصّحابة، وقال أبو عمر: روى شهر بن حوشب، عنه، قال: بعث معي رسول الله ﷺ بهدي تطوع، فقال: «إن عطب منه شيء، فأنخره، ثم أصبغ نعليه في دمه، ثم اضرب به على صفحته، وخل بين الناس وبينه». اهـ.

وقال في ترجمة (عمر اليماني) (٥): وظنّ بعضهم أنه عمرو الثّمالي الآتي في آخر من اسمه عمرو (بفتح العين)؛ لكونه الراوي عنه شهر بن حوشب، وكنت توهمت ذلك، ثم رجعت، فإنّ السند مختلف، وكذلك المتن، والله أعلم. اهـ.

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٨٣/٣-٢٨٤)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٢٠٥/٤)، «الإصابة» لابن حجر (٥١٧، ٤٩١/٤).

(٢) «معرفه الصّحابة» لأبي نعيم (٤٢٤/٣) برقم (٢٠٩٧).

(٣) «المسند» لأحمد (٢١٥-٢١٦) برقم (١٧٦٦٧).

(٤) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٨٣/٣-٢٨٤)، «الإصابة» لابن حجر (٥١٧، ٤٩١/٤).

(٥) «الإصابة» لابن حجر (٤٩١/٤).

والخلاصة: أن عمرو بن خارجة=هو عمرو الشمالي، وأن عمرو اليماني صحابي آخر. وهو الصواب، والله أعلم.

هذا وقد أشرت في مسند: (عمرو بن خارجة الأسدي) لما ورد في الباب من أحاديث.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف.

القرائن المحتفة بالرواية:

١- تفرد برواية هذا الحديث: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عمرو ابن خارجة، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢- ضعف هذا الحديث، ناشئ من ضعف: ليث بن أبي سليم، وشريك النخعي، ففي حفظهما ضعف، إلا أن شواهد الحديث، وطرقه الأخرى، تشير إلى أن روايتهما لهذا الحديث مستقيمة.

٣- حديث الراوي المختلف فيه، والمختلط، المروي بعد الاختلاط، أو غير المميز لا يترك بالكلية، بل يلتمس قرائن الترجيح في مروياته، ومنها: اعتماد من روى عنه قبل الاختلاط، وكذلك من روى عنه من الأئمة النقاد المعتنين بالانتقاء بعد الاختلاط ولكن بشرط تمييز أحاديثه، وما لم يتبين لنا روايته قبل أو بعد الاختلاط ولم يفحصها إمام ناقد؛ فبتبع الطرق والنظر في المتابعات والشواهد لأحاديثه، فمتى توبع عليها، أو كان لها شواهد بألفاظها دون زيادات أو مخالفات: يتبين لنا حفظه، واستقامته لما روى ولو بعد الاختلاط، فتقبل أحاديثه حينئذ. والله الموفق.



٥ / ٥
حسن

محجن الدئي

صلى الله عليه وسلم

قال الإمام ابن قانع (١):

١٣٤- [١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولَ، نَا أَبِي، نَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَحْجَنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجُوزَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولَ هُوَ: ابْنُ حَسَّانَ، أَبُو يَعْقُوبَ التَّنُوخِيُّ الْأَنْبَارِيُّ.
- أَبُوهُ، هُوَ: بَهْلُولُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ سَنَانَ، أَبُو الْهَيْثَمِ التَّنُوخِيُّ الْأَنْبَارِيُّ.
- أَبُو شَيْبَةَ، هُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَوَاسْتِي الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، قَاضِي وَاسِطَ.
- عَثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي حَمِيدَ بْنِ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَى.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرّد به: أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ الْكُوفِيُّ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَحْجَنٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولَ، نَا أَبِي، نَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَحْجَنٍ، وَالذَّارِقُطِيُّ كَمَا فِي «أَطْرَافِ الْغُرَائِبِ» (٣) لِلْمَقْدِسِيِّ، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٤) أَخْبَرَنَا طَاهِرَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَحْجَنٍ.

قال الحافظ الذَّارِقُطِيُّ: تفرّد به أَبُو الْيَقْظَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ شَهْرِ، عَنْهُ، وَتفرّد به: إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ. اهـ.

(١) «معجم الصحابة» لابن قانع (٦٨/٣-٦٩).

(٢) «معجم الصحابة» لابن قانع (٦٨/٣-٦٩).

(٣) «أطراف الغرائب» للمقدسي (٣١٦-٣١٧) برقم (٤٣٥١).

(٤) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٦٣٦/١٦) برقم (٧٧٧٩).

لفظ الخطيب البغدادي: قال رسول الله ﷺ «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم».

إسناده ضعيف جداً؛ لضعف عثمان بن عمير البجلي، ولشدّة ضعف أبي شيبة إبراهيم ابن عثمان الواسطي الكوفي، فهذا: متروك!!

وفي الباب، عن جمع من الصحابة، ذكرتهم في مسند: (أبي هريرة).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، وأصله محفوظ من غير هذا الوجه.

القرائن المحتفة بالرواية:

١- تفرّد بهذا الحديث: تفرّد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي الواسطي، عن عثمان بن عمير، عن شهر بن حوشب، عن محجن، ولم يتابع عليه.

٢- آفة ضعف هذا الحديث: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي، فهو متروك الحديث، وضعف عثمان بن عمير، كذلك، ولا يظهر أنّ لشهر بن حوشب، صلة بضعف هذا الحديث. والله أعلم.

٣- زوي الحديث طرق أخرى عديدة، صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، تغني عن هذا الوجه، وهذا يشير إلى أنّ الحديث محفوظ من غير هذا الوجه.



و ٥ و
مسنند

و ٥ و
أبي عبيد

و ٥ و
و ٥ و

قال الإمام مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١):

١٣٥- [١] أَخْبَرَنَا عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم، قالوا: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قال: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدْرًا، فقال: «ناولني ذراعًا، قال: فناولته ذراعًا، قال: ثم قال: ناولني ذراعًا، قال: فناولته ذراعًا، قال: ثم قال: ناولني ذراعًا. قال: قلت: يا رسول الله وكم للشاة من ذراع؟ فقال: والذي نفسي بيده، لو سكت لأعطيت أذرعًا ما دعوت به».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عفان بن مسلم، هو: ابن عبد الله الباهلي الصفار البصري.
- مسلم بن إبراهيم، هو: الأزدي الفراهيدي البصري.
- أبان بن يزيد، هو: العطار البصري، أبو يزيد.
- قتادة، هو ابن دعامة السدودس البصري، إمام مشهور.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، وله عنه طرق، كما يلي:

١- عفان بن مسلم، وقرنه بعضهم بمسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٢) أخبرنا عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم مقرونان، قالوا: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَالْدَّارِمِيُّ فِي «المسند»^(٣) أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أَبَانُ-هو العطار-، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ

(١) «الطبقات» لابن سعد (٦٥/٧).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٦٥/٧).

(٣) «المسند» للدارمي (١٨٩/١) برقم (٤٥).

بن حوشب، عن أبي عبيد، وابن أبي شيبة في «المسند»^(١) نا عفان، قال: نا أبان بن يزيد العطار، قال: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا أبان العطار، حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، والترمذي في «الشَّمائل»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عَبِيدٍ، وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَالِ»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا مسلم بن إبراهيم (ح) وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، نا موسى بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا أبان بن زيد بن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصَّحابة»^(٦) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النِّجِيرَمِيُّ، نا الحسن بن المثنى، نا عفان، نا أبان، نا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، وإسماعيل التيمي الأصبهاني في «دلائل النبوة»^(٧) أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْبَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَاشَاذَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمِثْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عفان، قَالَ: حَدَّثَنَا أبان، قَالَ: حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، ومن طريق الترمذي: البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»^(٨) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْزْجَانِيُّ، نا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شهر

(١) «المسند» لابن أبي شيبة (١٥٤/٢) برقم (٦٤١)، وذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١٠٠/٧) برقم (٦٤٦٧).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٣٨/٢٥) برقم (١٥٩٦٧).

(٣) «الشَّمائل» للترمذي ص (١٤٨) برقم (١٦٠).

(٤) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٣٥٠/١) برقم (٤٧٢).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٥/٢٢-٣٣٦) برقم (٨٤٢).

(٦) «معرفة الصَّحابة» لأبي نعيم (٥١٣/٤) برقم (٦٩٤١).

(٧) «دلائل النبوة» لقوام السنة التيمي الأصبهاني ص (١٠٧) برقم (١٠٢)، وفي النسخة المحققة (٨٨٣/٣-٨٨٤) برقم (١٣٦).

(٨) «الأنوار في شمائل النبي المختار» للحسين بن مسعود البغوي (٦١٨/٢) رقم (٩٤٩).

بن حوشب، عن أبي عبيد، ومن طريق أحمد: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١)، وابن الأثير في «أسد الغابة»^(٢)، ومن طريق الطبراني: المزي في «تهديب الكمال»^(٣).
لفظ ابن أبي شيبه: «أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم، فقال رسول الله عليه السلام: ناولني ذراعها. فناولته، قال: ناولني ذراعها. فناولته. قال: ناولني ذراعها. فقال: يا نبي الله، وكم للشاة من ذراع؟ فقال: والذي نفسي بيده، لو سكت لأعطتك أذرعاً ما دعوت به». وبنحوه لفظ أحمد، والترمذي، والطبراني.

تصحف اسم أبي عبيد في مطبوعة ابن أبي شيبه، إلى أبي عبيدة!!
لفظ الأصبهاني، لفظ الحديث أعلاه.

٢- أبو سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد.

أخرجه: دعلج السجزي في «المنتقى من مسند المقلين»^(٤) حَدَّثَنَا العباس بن الفضل، ثنا أبو سلمة، ثنا أبان، عن قتادة، عن شهر، عن أبي عبيد، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم (ح) وَحَدَّثَنَا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، قالوا: حَدَّثَنَا أبان بن زيد بن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد. ولفظه كنحو اللفظ السابق.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٦): رواه أحمد، والطبراني، ورجاهما رجال «الصحيح»، غير شهر ابن حوشب، وقد وثقه غير واحد. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»^(٧): رجاله رجال «الصحيح»، إلا شهر بن حوشب. اهـ.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤/٢٩٤-٢٩٥).

(٢) «أسد الغابة» لابن الأثير (٦/٢٠٤) برقم (٦٠٧٣).

(٣) «تهديب الكمال» للمزي (٣٤/٥٣-٥٤) برقم (٧٤٩٣).

(٤) «المنتقى من مسند المقلين» للسجزي ص (٣١) برقم (٣١).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/٣٣٥-٣٣٦) برقم (٨٤٢).

(٦) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٨/٣١١).

(٧) «الإصابة» لابن حجر (٧/٢٢٤) برقم (١٠٢٣).

وفي الباب، عن: ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي رافع القبطي، وأسامة بن زيد، وسلمى امرأة أبي رافع.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تَقَرَّدَ برواية هذا الحديث: أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، ولم يتابع عليه.
- ٢ - ليس ثَمَّةٌ ما يستوجب القدح في الحديث: (سنداً، ولا متناً)، والتَقَرَّدُ المشار له، ليس قادحاً في مثل هذا الحديث، خصوصاً لَوُزُود الحديث من طرقٍ أخرى.
- ٣ - للحديث شواهد أخرى فيها: ضعفٌ خَفِيفٌ محتملٌ، قابلٌ للتحسين والاعتضاد.
- ٤ - وُزِدَ القِصَّةُ في حديثٍ آخر، وعن صاحبيٍّ آخر، يشير إلى تعدد الواقعة.



و ٥ و

حسن

جندب بن عبد الله البجلي

رضي عنه

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١):

١٣٦-١٣٧- [٢-١] حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله، عن عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي جُنْدُب بن سفيان، رجلٌ من بجيلة^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون بعدي فتنةٌ كقطع الليل المظلم، تصدم الرجل كصدم جباه فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً، ويمسي مسلماً ويصبح كافراً، فقال رجلٌ من المسلمين: يا رسول الله، فكيف نصنع عند ذلك؟ قال: ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم، قال رجلٌ من المسلمين: أفرأيت إن دُخِلَ على أحدنا بيته؟ قال رسول الله ﷺ: فليمسك بيديه، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في قبة الإسلام، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه ويعصي ربه، ويكفر فتجب له جهنم».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أحمد بن عبد الله، هو: ابن يونس بن عبد الله الكوفي.
- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، وأصح الناس حديثاً عنه.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن جندب بن عبد الله البجلي، طريقان:
أولاً: رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن جندب بن سفيان، وله عنه طرق:
١- أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن جندب بن سفيان.
أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٣)، وفي «المسند» كما في «المطالب العالية»^(١) حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله، عن عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي جندب بن سفيان - رجلٌ من بجيلة -.

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (١١٣/١٤-١١٤) برقم (٣٨٤٢٦).

(٢) هو الصحابي جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، وقد ينسب لجدّه. «الإصابة» لابن حجر (٦١٣/١-٦١٤).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبة (١١٣/١٤-١١٤) برقم (٣٨٤٢٦).

وقع في مطبوعة «المصنّف»: حَدَّثَنِي جُنْدَبُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ!! وهو غلط، والصَّواب: جندب بن سفيان، رجلٌ من بجيلة.

قال الحافظ ابن حجر^(٢): إسناده حسنٌ. اهـ.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جندب بن سفيان.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «جزء المفاريد عن رسول الله ﷺ»^(٣)، وفي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، ثنا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي جندب بن سفيان -رجل من بجيلة-، والرواياني في «المسند»^(٥) نا ابن إسحاق، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، نا عبد الحميد-يعني: ابن بهرام-، نا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي جندب بن سفيان-رجلٌ من بجيلة-.

لفظ أبي يعلى والرواياني، مطولٌ وفيه قصة سرية: «إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير بسرية بعثها، وأخبره بنصر الله الذي نصر سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم، قال: يا رسول الله، بينما نحن نطلب القوم، وقد هزمهم الله إذ لحقت رجلاً بالسيف، فقال حين علم أن السيف موقعه -التفت وهو يسعى فقال-: إني مسلم إني مسلم. قال: أفقتلته؟ قال: يا رسول الله، إنما تعوذ. قال: فهلا شققت عن قلبه، فنظرت أصادقاً هو أو كاذباً؟ قال: إن شققت عن قلبه بما كان يعلمني، هل قلبه إلا بضعة من لحم؟! قال: فأنت لا ما في قلبه تعلم، ولا لسانه صدقت، فأنت كنت له قاتلاً. قال: يا رسول الله، استغفر لي. قال: لا أستغفر لك. قال: فمات ذلك الرجل فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض-ثلاث مرار- فلما رأى ذلك قومه استحيوا، فاحتملوه، فألقوه

(١) «المطالب العالية» لابن حجر (٨/٥) برقم (٤٣٤٥).

(٢) «المطالب العالية» لابن حجر (٨/٥) برقم (٤٣٤٥).

(٣) «جزء المفاريد عن رسول الله ﷺ» لأبي يعلى ص (٤٣-٤٤) برقم (٣٥).

(٤) «المسند» لأبي يعلى (٩٣-٩٢/٣) برقم (١٥٢٣).

(٥) «المسند» للرواياني (٩٧-٩٦/٢) برقم (٩٧١)، وفي نسخة أيمن علي أبو يمان (١٤٦-١٤٧) برقم (٩٧١).

في شعب من تلك الشعاب، فقال رسول الله ﷺ: ستكون بعدي فتنة كقطع الليل المظلم، تصدم الرجال كصدم الجمال والفحول، يصبح الرجل فيها مسلماً، ويمسي كافراً، ويمسي مسلماً، ويصبح كافراً. فقال رجلٌ من المسلمين: كيف نصنع في ذلك يا رسول الله؟ قال: ادخلوا بيوتكم وأخلوا ذكركم. فقال رجلٌ من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: فليمسك يديه، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في قيه الإسلام، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم». ٣- عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن جندب ابن سفيان.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «جزء المفاريد عن رسول الله ﷺ» (١)، وفي «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي جندب بن سفيان -رجل من بجيلة-، ومن طريقه: الشجري في «الأمالي» (٣).

لفظه أخصر، اقتصر فيه على قصة السرية، إلى لَفْظِ الْأَرْضِ لقاتل الرجل الذي قال في المعركة: إني مسلم.

صَرَّحَ جميع الرواة بالسَّماع.

٤- أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن جندب ابن سفيان.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِي، حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، ثنا

(١) «جزء المفاريد عن رسول الله ﷺ» لأبي يعلى ص (٤٢-٤٣) برقم (٣٤).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (٩١/٣-٩٢) برقم (١٥٢٢).

(٣) «الأمالي» للشجري (٣٥٧/٢-٣٥٨) برقم (٢٧٤٤).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٧/٢) برقم (١٧٢٤)، وبرقم (١٧٢٤).

شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي جندب بن سفيان-رجلٌ من بجيلة-، ومن طريقه: الشجري الجرجاني في «الأُمالي»^(١).

لفظه: «سيكون بعدي فتًى كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي كافراً، ويصبح مؤمناً. فقال رجلٌ من المسلمين: فكيف نضنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم. فقال رجلٌ أرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: ليمسك بيده، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة الإسلام، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه ويعصي ربه، ويكفر بخالقه وتجب له النار».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): قلت: هو في «الصَّحيح» باختصار، رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، وفي إسناده: عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختلف في الاحتجاج بهما. اهـ.

٥ - سعيد بن سلمان، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن جندب بن سفيان.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي جندب بن سفيان-رجلٌ من بجيلة-، ومن طريقه: الشجري الجرجاني في «الأُمالي»^(٤).

لفظه كسابقه.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٥): رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وعبد الحميد بن بهرام، وقد وثقا، وفيهما ضعف. اهـ.

(١) «الأُمالي» للشجري الجرجاني (٣٥٨/٢) برقم (٢٧٤٧).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٧/١).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٧/٢) برقم (١٧٢٤)، ورقم (١٧٢٤).

(٤) «الأُمالي» للشجري الجرجاني (٣٥٨/٢) برقم (٢٧٤٧).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٠٣/٧).

٦- بقية بن الوليد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن جندب بن سفيان البجلي.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الدييات»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَاءٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ. لَفْظُ ابْنِ عَاصِمٍ: «إِنِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَهُ بِشِيرٌ مِنْ سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا، فَأَخْبَرَهُ بِنَصْرِ اللَّهِ الَّذِي نَصَرَ سَرِيَّتَهُ، وَبَفَتْحِ اللَّهِ الَّذِي فَتَحَ لَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا نَحْنُ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ، وَقَدْ هَزَمَهُمُ اللَّهُ، إِذْ لَحَقْتُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ، فَلَمَّا أَحَسَّ أَنَّ السَّيْفَ مَوَاقِعَهُ التَّفَتَ وَهُوَ يَسْعَى، قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، إِنِّي مُسْلِمٌ- فَذَكَرَ نَحْوَ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَاتِلِ مُرَدَّاسٍ».

وقد صَرَّحَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، بِالتَّحْدِيثِ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ.

ثَانِيًا: رَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «العقوبات»^(٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. لَفْظُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَتَلَهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قَتَلْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ. قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَهَلَا شَقِيقَتْ عَنْ قَلْبِهِ فَنَظَرْتُ مَا فِيهِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي شَقِيقَتْ عَنْ قَلْبِهِ، مَا عَلِمِي بِمَا فِيهِ؟ هَلْ هِيَ إِلَّا مَضْغَةٌ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمْتُكَ بِمَا كَانَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرُ لِي. قَالَ: لَا. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَمَاتَ، فَدَفَنَهُ قَوْمُهُ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَرْضَ، فَلَفَظَتْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَوْمُهُ، حَمَلُوهُ، فَطَرَحُوهُ بَيْنَ الْجِبَالِ».

قُلْتُ: وَتَابِعَ صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّزٍ، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، فِي قِصَّةِ السَّرِيَّةِ.

(١) «الدييات» لابن أبي عاصم ص (١٠).

(٢) «العقوبات» لابن أبي الدنيا ص (٢١٤-٢١٥) برقم (٣٣٩).

أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَرَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ، أَنَّ خَالِدًا الْأَثْبَجَ، ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ، حَدَّثَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ، أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ بَعَثَ إِلَى عَسْعَسٍ.

لفظ مسلم: «أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، بَعَثَ إِلَى عَسْعَسِ بْنِ سَلَامَةَ، زَمَنَ فِتْنَةِ ابْنِ الزَّيْبِرِ، فَقَالَ: اجْمَعْ لِي نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أُحْدِثَهُمْ. فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، جَاءَ جُنْدَبُ، وَعَلَيْهِ بَرْنَسٌ أَصْفَرٌ، فَقَالَ: تَحْدِثُوا بِمَا كُنْتُمْ تَحْدِثُونَ بِهِ. حَتَّى دَارَ الْحَدِيثُ، فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ حَسِرَ الْبَرْنَسُ عَنْ رَأْسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ. إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وَإِنْهُمْ التَّقَوُّ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصِدَ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَإِنْ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصِدَ غَفَلْتَهُ - قَالَ وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ - فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السِّيفَ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ خَيْرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ. فَدَعَاهُ، فَسَأَلَهُ. فَقَالَ: لَمْ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَاسْمِي نَفَرًا، وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى السِّيفَ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْتَلْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: وَكَيْفَ تَصْنَعُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: فَجَعَلَ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ تَصْنَعُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟».

وفي الباب، عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وحذيفة بن اليمان، والضحاك ابن قيس، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك، وعائشة بنت الصديق، وغيرهم.

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٩٦/١ - ٩٧) برقم (٩٧/١٦٠).

* حديث أبي موسى الأشعري: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، فَتَنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يَصْبَحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيَمْسِي كَافِرًا، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا، وَيَصْبَحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَاكْسِرُوا قَسِيكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِكُمْ بَيْتُهُ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ». لفظ أحمد.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف» (١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَحَدَّثَنَا عَفَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ الْهَذِيلِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَأَحْمَدُ فِي «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هَزِيلِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» (٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هَزِيلِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَابْنُ مَاجَهَ فِي «السنن» (٤) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هَزِيلِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الجامع» (٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هَزِيلِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَابْنُ حَبَانَ كَمَا فِي «الإحسان» (٦) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَهْرَانَ السَّبَّاحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هَزِيلِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (١١٤/١٢-١١٨)، و برقم (٣٨١١٦) من طريق آخر عن أبي موسى.

(٢) «المسند» لأحمد (٥٠٤/٣٢) برقم (١٩٧٣٠).

(٣) «السنن» لأبي داود (٤٥٧/٤) برقم (٤٢٥٩)، وفي (٤٥٩/٤-٤٦٠) برقم (٤٢٦٢) من طريق آخر عن أبي موسى.

(٤) «السنن» لابن ماجه (٤٥٠/٥-٤٥١) برقم (٣٩٦١).

(٥) «الجامع» للترمذي (٦٧/٤) برقم (٢٢٠٤).

(٦) «الإحسان» لابن بلبان (٢٩٧/١٣) برقم (٥٩٦٢).

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وعبد الرحمن بن ثروان، هو: أبو قيس الأودي. اهـ.

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الإرواء» (١).

* وحديث أبي هريرة: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل». لفظ أحمد. أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عبد الرحمن، حَدَّثَنَا زهير، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، ومسلم في «المسند الصحيح» (٣) حَدَّثَنِي يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، جميعاً عن إسماعيل بن جعفر، قال ابن أيوب: حَدَّثَنَا إسماعيل، قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، والترمذي في «الجامع» (٤) حَدَّثَنَا قتيبة، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المؤقتة بالرواية:

١ - توبع شهر بن حوشب في رواية أصل قصة الحديث، مع وجود اختلاف في بعض وقائع القصة.

٢ - هذا الحديث من طريق: عبد الحميد بن بهرام، راوية شهر بن حوشب، وأصح الناس حديثاً عنه، وقد وقع التصريح بالسماع في جميع طبقات السند، وعليه: فهو من صحيح حديث شهر بن حوشب.

٣ - الاختلاف في وقائع القصة، يشير لاحتمال تعدد روايتها، أو رواية جوانب منها، أو روايتها مختصرة.

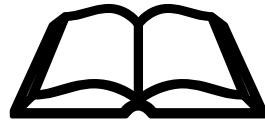
(١) «إرواء الغليل» للألباني (٨/١٠٠-١٠٤) برقم (٢٤٥١).

(٢) «المسند» لأحمد (١٣/٤٠٠) برقم (٨٠٣٠).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (١/١٠٦) برقم (١١٨/١٨٦).

(٤) «الجامع» للترمذي (٤/٦٢-٦٣) برقم (٢١٩٥).

- ٤- لوحظ أنَّ شهر بن حوشب، تارةً يصرح باسم الصَّحَابِي جندب البجلي، وأخرى ييهمه، وهذا محتملٌ تَسْمُحاً منه طلباً للاختصار، ومحتملٌ لضعف ضبطه.
- ٥- رُوِيَ هذا الحديث تارةً مقطوعاً وأخرى كاملاً، وهذا يقع كثيراً في رواية الأحاديث، ويحصل تارة من المصنِّفين، وأخرى من الرُّوَاة، ولعل في حديثنا هذا: كلُّ حَدَّثٍ بما سمع وحفظ، كما يحتمل اقتصار تحديث الصَّحَابِي على موطن الاستدلال.
- ٦- حديث الفتن جاء من طُرُقٍ عديدةٍ، صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ.



قال الإمام أبو يعلى الموصلي (١):

٠٠- [١٠٠] حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي جندب بن سفيان - رجلٌ من بجيلة - قال: إني عند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشير من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم. فقال: يا رسول الله بينا نحن نطلب العدو وقد هزمهم الله، إذ لحقت رجلاً بالسيف، فلما أحس أن السيف واقعه، التفت وهو يسعى، فقال: إني مسلمٌ، إني مسلمٌ، فقتلته، وإنما كان يا نبي الله متعوذاً، قال: «مهلاً شققت عن قلبه، فنظرت صادقٌ هو أو كاذبٌ». قال: لو شققت عن قلبه ما كان يعلمني، هل قلبه إلا مضغةً من لحمٍ؟ قال: فأنت قتلتته، لا ما في قلبه علمت، ولا لسانه صدقت. قال: يا رسول الله استغفر لي، قال: لا أستغفر لك. فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض، ثلاث مرار، فلما رأى ذلك قومه استحووا، وخزوا مما لقي، فحملوه فألقوه في شعبٍ من تلك الشعاب».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يزيد بن هارون، هو: ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.
- أيوب أبو العلاء، هو: ابن أبي مسكين التميمي القصاب الواسطي.
- قتادة، هو: ابن دعامة السدوسي البصري، إمامٌ مشهورٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث سبق تخريجه في الحديث الفائق.

وفي الباب فيما يتعلق بقتل الرجل بعد إظهاره للإسلام، عن: عمران بن حصين، وأسامة ابن زيد الكلبي. ومرسل: السدي، وقاتدة، والواقدي، والحسن البصري، وأبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي.

(١) «المفاريذ عن رسول الله ﷺ» لأبي يعلى ص (٤٢-٤٣) برقم (٣٤).

الحكمُ على الحديثِ:
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



٩ ٥ ٩

حسن

عثمان بن أبي العاص

رضي الله عنه

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

١٣٨- [١] حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هَرِيمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ شَخَصَ بَبَصْرِهِ، ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَلْزُقَهُ بِالْأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بَبَصْرِهِ، فَقَالَ: أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الْآيَةَ، بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، هُوَ: الشَّامِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَلْقَبُ: شَاذَانَ.

- هَرِيمٌ، هُوَ: ابْنُ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ.

- لَيْثٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ بْنِ زَيْمٍ الْكُوفِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

لم أقف على من خَرَّجَ هذا الحديث، سوى الإمام أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هَرِيمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ. حَسَنَ إِسْنَادُهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ»^(٣).

قال الحافظ ابن كثير، بعد ذكر الحديث أولاً من رواية (شهر بن حوشب، عن عبد الله ابن عباس)، ثم ذكره عن شهر بن حوشب، عن عثمان بن أبي العاص: وهذا إسناد لا بأس به، ولعله عند شهر بن حوشب، من الوجهين، والله أعلم. اهـ. قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه أحمد، وإسناده حسن. اهـ.

(١) «المسند» لأحمد (٤٤١/٢٩) برقم (١٧٩١٨).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٤١/٢٩) برقم (١٧٩١٨).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٣٤٦/٨).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤٩/٧).

قُلْتُ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، لَيْسَ بِالْقَوِي، وَعِبَارَاتُ النُّقَادِ تُشِيرُ إِلَى ضَعْفِهِ وَسُوءِ حِفْظِهِ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ!!

وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ، مِنْ طَرِيقٍ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ هَذَا، دَرَسْتَهُ، وَخَرَّجْتَهُ، فِي مُسْنَدٍ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَرِيمٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مُتَابِعٍ لَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
- ٢- ضَعُفُ هَذَا الْحَدِيثِ، نَاشِئٌ مِنْ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ؛ فَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِي، بَلْ كَلَامُ النُّقَادِ يُدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ، لِسُوءِ حِفْظِهِ، وَاجْتِلَاطِهِ!! وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.
- ٣- جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ، مِنْ طَرِيقٍ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ آخَرٌ، مُقَارِبٌ لِمَعْنَى الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَطْوَلُ وَأَقْوَى مِنْ هَذَا.



٥

حسن

أنيس الأنصاري

رضي الله عنه

قال الإمام البزار^(١):

١٣٩- [١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُبَيْدَةَ الْعَصْفَرِيُّ، ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثٍ، ثَنَا عِبَادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ خُطْبَاءَ يَسْبُونَ عَلِيًّا رضي الله عنه، حَتَّى كَانَ مِنْ آخِرِهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أُنَيْسٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنِّي لِأَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَكْثَرِ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَوْصَلَ لِرَحْمَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَفِيرْجُوهَا غَيْرَهُ، وَيَقْصُرُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثٍ، لَمْ أَمِزْهُ. وَلَعَلَّهُ أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثِ السَّعْدَانِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- عِبَادُ بْنُ رَاشِدٍ، هُوَ: التَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ.
- مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ، هُوَ: الْبَصْرِيُّ أَبُو بَجْرٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُنَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ.

أَخْرَجَهُ: الْبَزَارُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُبَيْدَةَ الْعَصْفَرِيُّ، ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثٍ، ثَنَا عِبَادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ خُطْبَاءَ يَسْبُونَ عَلِيًّا رضي الله عنه، وَالْبَغْوِيُّ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ»^(٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: ثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادِ الْقَطَانِ، نَا أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثِ السَّلْمِيِّ، نَا عِبَادُ بْنُ رَاشِدٍ، نَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ، وَابْنُ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا التَّسْتَرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَصْفَرِيِّ،

(١) «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» لِلْهَيْثَمِيِّ (٢٢٤-٢٢٥) بِرَقْم (٢٦٢٠).

(٢) «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» لِلْهَيْثَمِيِّ (٢٢٤-٢٢٥) بِرَقْم (٢٦٢٠).

(٣) «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» لِلْبَغْوِيِّ (٦٧-٦٨) بِرَقْم (٤٨)، وَأَشَارَ لَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإِصَابَةِ» (٢٨٧/١).

(٤) «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» لِابْنِ قَانَعٍ (٦٧/١) بِرَقْم (٦٤).

نا أشعث بن أشعث، نا عباد بن راشد، نا ميمون بن سياه، عن شهر بن حوشب، قال، والطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: نا أحمد بن عمرو - صاحب علي بن المديني - قال: نا أشعث بن أشعث السلمي، ثنا عباد بن راشد، عن ميمون بن سياه، عن شهر بن حوشب، عن أنيس الأنصاري، ومن طريق الطبراني: أبو نعيم في «معركة الصحابة»^(٢).

لفظ ابن قانع: «قام رجالٌ حُطِّبَاءُ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا رضي الله عنه، حتى كان من آخرهم رجلٌ يقال له: أنيس، فحمد الله وأثنى عليه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لأشفعن يوم القيامة، لأكثر مما في الأرض من حجر وشجر». فتصل شفاعة إليكم، وتعجز عن أهل بيته عليهم السَّلام».

لفظ الطبراني: «إني لأشفع يوم القيامة في كل شيء مما على وجه الأرض، من حجر ومدر». لفظ البغوي: «قام رجالٌ حُطِّبَاءُ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا رضي الله عنه، ويقعون فيه، حتى كان من آخرهم رجلٌ من الأنصار، يقال له: أنيس، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: إنكم أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشتمه، وأقسم بالله لأنا سمعت النبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأشفع يوم القيامة، لأكثر، فما على وجه الأرض من حجر ومدر، وأقسم بالله ما أحدٌ أوصل به من محمد صلى الله عليه وسلم أترون أن شفاعته تصل إليكم، ويعجز عن أهل بيته».

وقع عند البغوي، والطبراني: أشعث بن أشعث السلمي.

قال الحافظ البزار: لا نعلم روى أنيس إلا هذا، ولا له إلا هذا الإسناد. اهـ.

وذكر الحافظ أبو نعيم في «معركة الصحابة»^(٣)، قصة الحديث في ترجمة: أنيس بن قتادة الباهلي.

قال الحافظ الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنيس الأنصاري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن عمرو، ويعرف بـ (القلوري)، بصري^(١). وأنيس الأنصاري الذي روى هذا

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٩٥/٥ - ٢٩٦) برقم (٥٣٦٠).

(٢) «معركة الصحابة» لأبي نعيم (٢٤٠/١) برقم (٨٦٠) وأورده كذلك في ترجمة: أنيس بن قتادة الباهلي، ولعله سوى بنهما.

(٣) «معركة الصحابة» لأبي نعيم (٢٣٩/١).

الحديث، هو عندي - والله أعلم - أنيس البياضي، من بني بياضة، له ذكرٌ في المغازي. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم في ترجمة (أنيس بن قتادة الباهلي): تفرد به: ميمون بن سياه، وهو ممن يجمع حديثه في البصريين، ثقة. ورواه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيِّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادِ الْقَطَانَ، ثنا أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثَ، به. اهـ.

قال الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب»^(٢) في ترجمة: (أنيس الأنصاري) عقب ذكره للحديث: إسناده ليس بالقوي. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه البزار وفيه من لم أعرفه. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع»^(٤) عقب إيراده من طريق الطبراني: وفيه أحمد بن عمرو، صاحب علي بن المديني، ويعرف بالقلوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعفٍ في بعضهم. اهـ.

قُلْتُ: وهو حديثٌ غريبٌ، وأشعث بن أشعث إذا كان هو السعداني البصري، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب!! وتَفَرَّدَ أَشْعَثُ بْنُ أَشْعَثَ، عن عباد بن راشد، عن ميمون بن سياه، مما لا يحتمل!! وخصوصاً أنَّ الأخيرين فيهما ضعفٌ. ويشهد لمعناه: حديث بريدة بن الحصيب السلمي.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا الْأَسودُ بْنُ عامرٍ، أخبرنا أبو إسرائيل، عن حارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه، والرويان في «المسند»^(٦) نا ابن إسحاق، أنا الأسود بن عامر، أنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه أنه دخل

(١) انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» للمزي (٢١-١٩/٣٤)، قال ابن حجر: ثقة. «التقريب» (٨٢٦٦).

(٢) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٠٣/١) برقم (٩٦).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٧٠-١٧١).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣٧٩/١٠).

(٥) «المسند» لأحمد (٣٠-٢٩/٣٨) برقم (٢٢٩٤٣)، وانظر بعض أحاديث الشفاعة: «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/٣٦٧-٣٨٢).

(٦) «المسند» للرويان (٧٣/١) برقم (٣٠).

على معاوية، ورجلٌ يتناول علياً ويقع فيه، وابن الأعرابي في «المعجم»^(١) أخبرنا أحمد، نا مُحَمَّدٌ، نا غسان بن الربيع المهدي، نا أبو إسرائيل الملائي، نا الحارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ولفظه: «دخل معاوية، فإذا رجلٌ يتكلم، فقال بريدة: يا معاوية، تأذن لي في الكلام؟ فقال: نعم - وهو يرى أن سيتكلم بمثل ما قال الآخر - فقال بريدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة، عدد ما على الأرض، من شجرٍ ومدر. قال: ترجوها أنت يا معاوية، ولا يرجوها علي بن أبي طالب».

لفظ ابن الأعرابي: «إني لأرجو أن أشفع لأكثر من على وجه الأرض. أفترجوها أنت يا معاوية، ولا يرجوها علي».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف كثير، في أبي إسرائيل الملائي. اهـ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

- أبو إسرائيل، هو: إسماعيل بن خليفة العبسي الملائي الكوفي، ضَعِيفٌ، وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ.
- وحارث بن حصيرة، هو: الأزدي أبو النعمان الكوفي، ضَعِيفٌ، وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ وَالرَّجْعَةِ.
قال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار»^(٣): حديث: «إني لأشفع يوم القيامة، لأكثر مما على وجه الأرض من حجرٍ ومدرٍ» أحمد، والطبراني من حديث بريدة بِسَنَدٍ حَسَنٍ. اهـ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «المعجم» لابن الأعرابي (٣٢٨-٣٢٩) برقم (٢٩٠) نسخة البلوشي.

(٢) «المسند» للرويان (٧٣/١) برقم (٣٠).

(٣) «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (١٢٤٩-١٢٥٠) برقم (٤٥١٦).

- ١ - تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَلُورِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَشْعَثَ، عَنْ عِبَادِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَنَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.
- ٢ - آفَةُ الضَّعْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: جَهَالَةُ أَشْعَثَ بْنِ أَشْعَثَ، إِضَافَةً إِلَى تَفَرُّدِ: عِبَادِ بْنِ رَاشِدٍ، وَمَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، وَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَهُمْ: مُخْتَلَفٌ فِيهِمْ، وَفِيهِمْ ضَعْفٌ، وَمِثْلُ هَذَا التَّفَرُّدِ لَا يَحْتَمِلُهُ الْحِفَاطُ مِنْهُمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



٥
جسند

سمرة بن جندب

عليه السلام

قال الإمام الطبراني (١):

١٤٠- [١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو الْأَشْعَثُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، عَنْ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْلَحُ الْمَسْأَلَةُ لَغَيٍّ إِلَّا مِنْ ذِي رَحِمٍ، أَوْ سُلْطَانٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، هو: أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَهْوَازِيُّ الْخَطِيبُ.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، هو: ابْنُ حَوْشَبِ الْكُوفِيِّ، أَخُو شَهَابِ بْنِ خَرَّاشٍ، وَابْنُ أَخِي الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ.
- أَبُو الْأَشْعَثُ، هو: أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ بْنِ سَلِيمَانَ الْعَجَلِيُّ الْبَصْرِيُّ.
- الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، هو: ابْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيِّ الْوَاسِطِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خرَّجه من هذا الوجه سوى: الحافظ الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو الْأَشْعَثُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، عَنْ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ.

لهذا قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سمرة إلا شهر بن حوشب، ولا عن شهر إلا العوام، تفرد به: عبد الله بن خراش. اهـ.

وإسناده ضعیفٌ جدًّا، لِشِدَّةِ ضَعْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَرَّاشٍ.

قُلْتُ: وَتَابِعَ زَيْدُ بْنُ عَقْبَةَ، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ:

- ١- شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٧٣/٧) برقم (٧٧٦٢).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٧٣/٧) برقم (٧٧٦٢).

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، وَابْنُ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا عَفَانُ، كُلُّهُمْ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، وَابْنِ زَنْجُوِيهِ فِي «الْأَمْوَالِ»^(٣) ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عَقْبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ»^(٤) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيِّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ فِي «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، وَالنَّسَائِي فِي «الْكَبَرِيِّ»^(٦)، وَفِي «الْمَجْتَبَى»^(٧) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَهُوَ ابْنُ عَمِيرٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، وَابْنِ حَبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ»^(٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ.

ولفظه: «إِنَّ الْمَسَائِلَ كَدُوْحٌ، يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدْءًا، أَوْ ذَا سُلْطَانٍ». وَقَعَ عِنْدَ الطِّيَالِسِيِّ، وَابْنِ زَنْجُوِيهِ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَقْبَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحُجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ، فَقَالَ: سَلْنِي فَإِنِّي ذُو سُلْطَانٍ. إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) «المسند» للطيالسي (٢١٢/٢) برقم (٩٣٠).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٧٣/٣٣) برقم (٢٠٢١٩)، وفي (٣٩٥/٣٣) برقم (٢٠٢٦٥).

(٣) «الأموال» لابن زنجويه (١١٣١/٣ - ١١٣٢) برقم (٢١٠٢، ٢١٠٠، ٢١٠١).

(٤) «السنن» لأبي داود (٢٨٩/٢ - ٢٩٠) برقم (١٦٣٩).

(٥) «المسند» للبخاري (٣٩٠/١٠) برقم (٤٥٢٤).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٧٩/٣ - ٨٠) برقم (٢٣٩١).

(٧) «المجتبى» للنسائي (١٠٠/٥) برقم (٢٥٩٩).

(٨) «الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان» لابن بلبان (١٩٠/٨ - ١٩١) برقم (٣٣٩٧). وفي (١٨١/٨) برقم (٣٣٨٦).

٢- جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عقبة أو فلان بن عقبة، عن سمرة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عقبة، أو فلان بن عقبة، عن ابن جندب. لفظه: «كل المسألة كدُّ في وجه الرجل يوم القيامة، إلا أن يسأل سلطاناً، أو في أمرٍ لا بد منه».

٣- شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة الفزاري، عن سمرة بن جندب.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا حسن بن موسى، حَدَّثَنَا شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك، عن زيد بن عقبة الفزاري.

ولفظ أحمد: «دخلت على الحجاج بن يوسف، فقلت: أصلح الله الأمير، ألا أحدثك حديثاً حدثنيه سمرة بن جندب، عن رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: المسائل كدُّ يكدُّ بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقي على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل رجل ذا سلطان، أو يسأل في أمرٍ لا بد منه».

٤- سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة الفزاري، عن سمرة بن جندب. أخرجه: ابن زنجويه في «الأموال»^(٣) أنا مُحَمَّدُ بن يوسف، وثنا قبيصة، كلاهما: ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، أنا زيد بن عقبة الفزاري، عن سمرة بن جندب، والترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا محمود بن غيلان قال: حَدَّثَنَا وكيع، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، والبزار في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا عمرو بن علي، قال: نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة،

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٣٩/٤) برقم (١٠٧٦٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٩٧/٣٣-٢٩٨) برقم (٢٠١٠٦).

(٣) «الأموال» لابن زنجويه (١١٣١-١١٣٢) برقم (٢١٠٢، ٢١٠١).

(٤) «الجامع» للترمذي (٥٩/٢) برقم (٦٨١).

(٥) «المسند» للبزار (٣٩١-٣٩٠/١٠) برقم (٤٥٢٥).

عن سمرة بن جندب، والنَّسَائِي في «الكبرى»^(١)، وفي «المجتبى»^(٢) عن محمود بن غيلان، عن وكيع.

لفظه كنحو لفظ الوجه السابق.

وفي لفظٍ عند ابن زنجويه: «إلا أن يسأل الرجل سلطاناً، أو ذا رحمٍ، أو في أمرٍ لا بد منه».

قال الحافظُ التِّرْمِذِيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

٥ - أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب. أخرجه: البزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قال: نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، والطحاوي في «شرح المعاني»^(٤).

٦ - داود الطائفي، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة. أخرجه: البزار في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قال: نا إسماعيل بن عليّة، عن داود الطائفي، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٦) عن مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، عن أحمد بن المقدام، عن إسماعيل بن عليّة.

ولفظه: «إنَّ هذه المسائل كدوحاً في وجه الرجل، فمن شاء أبقى على وجهه، إلا أن يأتي ذا سلطان أو أمرٍ لا يجد منه بداً».

قال الحافظُ البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا سمرة. اهـ. إسناده صحيحٌ.

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٧٩-٨٠) برقم (٢٣٩٢).

(٢) «المجتبى» للنسائي (٥/١٠٠) برقم (٢٦٠٠، ٢٥٩٩).

(٣) «المسند» للبزار (١٠/٣٩١) برقم (٤٥٢٦).

(٤) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٢/١٨).

(٥) «المسند» للبزار (١٠/٣٩٠-٣٩١) برقم (٤٥٢٧).

(٦) «الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان» لابن بلبان (٨/١٨١) برقم (٣٣٨٦).

وفي الباب، عن: أبي بكر الصديق، وحكيم بن حزام، وقبيصة بن المخارق، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وحبشي بن جنادة، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، ووهب بن خنيش الطائي، وعائشة، وغيرهم.

● حديث قبيصة بن المخارق الهلالي: «تحمّلت حمالة، فأتيته رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: أقم حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها. قال: ثم قال: يا قبيصة، إنّ المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش -أو قال: سداداً من عيش - ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة. فحلت له المسألة. حتى يصيب قواماً من عيش -أو قال: سداداً من عيش -، فما سواه من المسألة سحتاً، يأكلها صاحبها سحتاً».

خَرَّجَهُ: الطيالسي في «المسند» (١)، وابن أبي شيبه في «المصنّف» (٢)، وأحمد في «المسند» (٣)، ومسلم في «المسند الصحيح» (٤)، وأبو داود في «السنن» (٥)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٦).
● حديث أبي هريرة: «إنّ الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي».

خَرَّجَهُ: ابن أبي شيبه في «المصنّف» (٧)، وأحمد في «المسند» (٨)، عن يحيى بن إسحاق، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة، وابن ماجه في «السنن» (٩)، عن محمد بن الصباح، عن أبي بكر بن عياش، وابن الجارود

(١) «المسند» للطيالسي (٢/٦٦٤-٦٦٥) برقم (١٤٢٤).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٤/٣٤٢) برقم (١٠٧٧٩).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٥/٢٥٧-٢٥٨) برقم (١٥٩١٦).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٢/١٠٧-١٠٨) برقم (١٠٤٤).

(٥) «السنن» لأبي داود (٢/٢٩٠-٢٩١) برقم (١٦٤٠).

(٦) «الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان» لابن بلبان (٨/١٩٠) برقم (٣٣٩٦).

(٧) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٤/٣٣٧-٣٣٨) برقم (١٠٧٥٨).

(٨) «المسند» لأحمد (١٤/٤٨٣-٤٨٤) برقم (٨٩٠٨).

(٩) «السنن» لابن ماجه (٣/٢٩٣) برقم (١٨٣٩).

في «المنتقى» كما في «الغوث»^(١)، والنَّسَائِي في «الكبرى»^(٢)، و«المجتبى»^(٣) عن هناد بن السري، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٤) عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الواحد ابن غياث. وغيرهم.

كلهم من طريق: أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة.

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - آفَهُ ضَعْفُ إِسْنَادِ هذا الحديث: ضَعَفُ شيخ الطبراني، وَشِدَّةُ ضَعْفِ عبد الله ابن خراش، فعبارات النُّقَاد تشير إلى ضعفه الشَّدِيد، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب، صلةً بذلك.
- ٣ - للحديث شواهد أخرى، عن عددٍ من الصَّحَابَةِ، من طريقٍ: صحيحةٍ، وحسنةٍ، وهذا يدلُّ على أنَّ الحديث محفوظٌ من غير هذا الوجه. والله الموفق.



(١) «غوث المكود» للحويني (٢٣/٢) برقم (٣٦٤).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٧٩/٣) برقم (٢٣٨٩).

(٣) «المجتبى» للنسائي (٩٩/٥) برقم (٢٥٩٧).

(٤) «الإحسان» لابن بلبان (٨٤/٨) برقم (٣٢٩٠).

٥

مسنند

عِيَاضِ بْنِ غَنَمِ الْأَشْعَرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام أبو يعلى الموصلي (١):

١٤١- [١] حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هَقْلٌ، عَنِ الْمُثْنَى، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»، فَإِنْ مَاتَ فِي النَّارِ، فَإِنْ تَابَ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ. وَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ فِي النَّارِ، فَإِنْ تَابَ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ. وَإِنْ شَرِبَهَا الثَّالِثَةَ، وَالرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ.

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، هُوَ: ابْنُ أَبِي زَهْرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْقَنْطَرِيُّ.
- هَقْلٌ، هُوَ: ابْنُ زِيَادِ السَّكْسَكِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.
- الْمُثْنَى، هُوَ: ابْنُ الصَّبَّاحِ الْيَمَانِيُّ الْأَبْنَاوِيُّ.
- أَبُو الزَّبِيرِ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ تَدْرُسُ الْأَسَدِي الْمَكِّي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: المثنى بن الصباح، عن أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم، ووقفت على ثلاثة طرق عنه، كالتالي:

١- هَقْلٌ، عَنِ الْمُثْنَى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هَقْلٌ، عَنِ الْمُثْنَى، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ، وَابْنِ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التَّرْكِيُّ، نَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، نَا هَقْلٌ، عَنِ الْمُثْنَى، عَنْ

(١) «المسند» لأبي يعلى (٢٠٦/١٢) برقم (٦٨٢٧).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (٢٠٦/١٢) برقم (٦٨٢٧).

(٣) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢٧٨/٢) برقم (٨٠٤).

أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم، وأبو الشيخ الأصبهاني في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر»^(١) أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هَقْل، عن المثني، عن أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم، ومن طريق أبي يعلى: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة»^(٣).

ولفظ ابن قانع: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات في النار».

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤): إسناده ضعيف؛ لضعف المثني بن الصباح. اهـ.

٢- أبو قرة موسى بن طارق، عن المثني بن الصباح، عن أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم.

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ صَالِحِ الطَّبْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الزِّيَادِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: ذَكَرَ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي حَمَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الزِّيَادِيِّ.

لفظ أبي الشيخ: «من شرب الخمر فسُكر منها لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن مات دخل النار، فإن تاب قبل الله منه، فإن شربها الثانية فسُكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن مات دخل النار، فإن تاب قبل الله منه، فإن شربها الثالثة، فسُكر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً، فإن مات دخل النار، فإن تاب قبل الله منه، فإن شربها الرابعة سقاه الله من طينة الخبال، وهي عصارة أهل النار».

٣- الوليد بن مسلم، عن المثني بن الصباح، عن أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم.

(١) «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (١٨٨) برقم (١٣٥).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٦٧/٤٧).

(٣) «أسد الغابة» لابن الأثير (٣٢٨/٤) برقم (٤١٥٥).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٨٣/٤) برقم (٣٧٩٤).

(٥) «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (١٨٧) برقم (١٣٣).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدَّمَشْقِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الوليد بن مسلم، عن المثني بن الصباح، عن أبي الزبير، عن شهر ابن حوشب، عن عياض بن غنم، وأبو الشيخ الأصبهاني في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر»^(٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ الْمَكِّيِّ، مِثْلَهُ.

لفظه: «من شرب الخمر، فسكر لم يقبل له، صلاة أربعين ليلة، وإن مات دخل النار، وإن تاب قبل الله منه، فإن شرب الثانية فكذلك، فإن شرب الثالثة فكذلك، فإن شرب الرابعة، كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال. قيل: وما طينة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه المثني بن الصباح، وهو متروك، وقد وثقه أبو محسن حصين بن نمير، والجمهور على ضعفه. اهـ.

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وشرحبيل بن أوس الكندي، وأبي سعيد الخدري، والسائب بن يزيد الكندي، وابن عباس، وأبي ذر الغفاري، وأم الدرداء، وعائشة، وأسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.

❧ حديث عبد الله بن عمرو: «...» من شرب من الخمر شربة لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد — قال فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة —، فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردة الخبال يوم القيامة...». لفظ أحمد والحاكم مطول، وفي صدره قصة. لفظ ابن ماجه، والدارمي، والنسائي، وابن حبان، مقتصرٌ على الشاهد فيما يتعلق بالخمر.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٦٨/١٧) برقم (١٠٩).

(٢) «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (١٨٧) برقم (١٣٤).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٧٠/٥).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إسحاق الفزاري، حَدَّثَنَا الأوزاعي، حَدَّثَنَا ربيعة بن يزيد، عن عبد الله الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، والدارمي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يوسف، عن الأوزاعي، قال: حَدَّثَنِي ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، وابن ماجه في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن ابن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو، والنسائي في «الكبرى»^(٤)، وفي «المجتبى»^(٥) أَخْبَرَنَا القاسم ابن زكريا بن دينار، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إسحاق، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، قال: حَدَّثَنِي ربيعة بن يزيد، وأخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، عن بقية، عن أبي عمرو - وهو الأوزاعي - عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٦)، والحاكم في «المستدرک»^(٧).

كلهم: عن الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله الديلمي، عن عبد الله بن عمرو. وأخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٨)، وفي «المجتبى»^(٩) أَخْبَرَنَا علي بن حجر، قال: أَخْبَرَنَا عثمان بن حصن، قال: حَدَّثَنَا عروة بن رويم، أن ابن الديلمي ركب فطلب عبد الله ابن عمرو، وابن خزيمة في «صحيحه»^(١٠) عن زكريا بن يحيى بن إياس، عن عبد الله بن يوسف، عن مُحَمَّد بن المهاجر، كلاهما: عن عروة بن رويم، عن ابن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو.

(١) «المسند» لأحمد (٢١٩/١١ - ٢٢٠) برقم (٦٦٤٤).

(٢) «المسند» للدارمي (١٣٢٨/٢) برقم (٢١٣٦).

(٣) «السنن» لابن ماجه (٨٠/٥ - ٨١) برقم (٣٣٧٧).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (١٠٣/٥) برقم (٥١٦٠).

(٥) «المجتبى» للنسائي (٣١٧، ٣١٤/٨) برقم (٥٦٧٠).

(٦) «الإحسان» لابن بلبان (١٨٠/١٢) برقم (٥٣٥٧).

(٧) «المستدرک» للحاكم (١٨٧/١ - ١٨٨) برقم (٩١).

(٨) «السنن الكبرى» للنسائي (١٠٠/٥) برقم (٥١٥٤).

(٩) «المجتبى» للنسائي (٣١٧، ٣١٤/٨) برقم (٥٦٦٤).

(١٠) «صحيح ابن خزيمة» لابن خزيمة (٦٨/٢) برقم (٩٣٩).

قال الحاكم: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة. اهـ.

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

❧ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تَقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، عَادَ اللَّهُ لَهُ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ. قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ». هذا لفظ أحمد. ولفظ الترمذي أطول.

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «المصنّف»^(٢) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَحْمَدُ فِي «المسند»^(٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المسند»^(٥)، كِلَاهُمَا: عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير»^(٦) مِنْ طَرُقٍ مِنْهَا: طَرِيقُ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ، كُلُّهُمْ عَنْ: عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَمِنْ طَرِيقِ الطِّيَالِسِيِّ: الْبَغَوِيُّ فِي «شرح السُّنَّة»^(٧). وَغَيْرُهُمْ.

وَوَقَعَ فِيهِ اخْتِلَافٌ لَا يَضُرُّ؛ فَعِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَأَحْمَدَ، وَبَعْضُ طَرُقِ الطَّبْرَانِيِّ: بِدُونِ ذِكْرِ أَبِي: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ.

(١) «المسند» للطيالسي (٤١٧/٣) برقم (٢٠١٣).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢٣٥/٩) برقم (١٧٠٥٨).

(٣) «المسند» لأحمد (٥١٤/٨) برقم (٤٩١٧).

(٤) «الجامع» للتِّرْمِذِيِّ (٤٤٠/٣) برقم (١٨٦٢).

(٥) «المسند» لأبي يعلى () برقم (٥٦٨٦).

(٦) «المعجم الكبير» للطَّبْرَانِيِّ (٣٨٩/١٢-٣٩٢) برقم (١٣٤٤٨، ١٣٤٤٩، ١٣٤٥٠، ١٣٤٤١).

(٧) «شرح السُّنَّة» للْبَغَوِيِّ (٣٥٧/١١-٣٥٨) برقم (٣٠١٦).

قال الحافظُ التِّرْمِذِيُّ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وقد روي نحو هذا، عن عبد الله بن عمرو، وابن عباس. اهـ.

قال البغوي: هذا حديثٌ حَسَنٌ. اهـ.

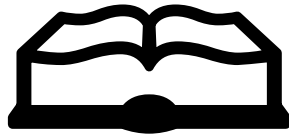
إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: المثنى بن الصباح، عن أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة الضَّعْفِ في إسناده هذا الحديث، من: المثنى بن الصباح؛ فهو ضعيفٌ مضطرب الحديث، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث من مسند: (عبد الله بن عمرو).
- ٤ - للحديث شواهد عديدة، ضعيفة، وأخرى حسنة، وصالحة، تدل على أنَّ الحديث محفوظٌ من غير هذا الوجه. والله أعلم.



٥

مسنند

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام أحمد^(١):

١٤٢- [١] حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

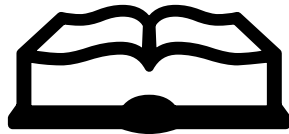
- أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيِّ.
- الْأَعْمَشُ، هُوَ: سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْكُوفِيُّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.
- جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، هُوَ: أَبُو بَشَرٍ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةِ الْوَاسِطِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث أُنْظِمَ فِي دِرَاسَتِهِ، وَاسْتِيعَابِ مَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ طَرَقِهِ، فِي مُسْنَدِ: (أَبِي هُرَيْرَةَ) حَدِيثِ رَقْمِ (١).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المسند» لأحمد (٣٦/١٨) برقم (١١٤٥٣).

٩ ٥ ٩

حسن

عبادة بن الصامت

رضي الله عنه

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

ابْنِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

عَنْ

عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

رَوَاهُ

قال الإمام الطبراني^(١):

١٤٣- [١] حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي منصور بن أبي مزاحم، ثنا فرج ابن فضالة، عن ثعلبة بن مسلم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عبادة بن الصامت، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «(فبايعوني، تبايعوني، قلنا: يا رسول الله علام نبايعك؟ قال: على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا، فمن فعل واحداً منهن فأقيم عليه الحد في الدنيا فهو كفارته، ومن لم يقم عليه، فأمره إلى الله، إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه)».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- منصور بن أبي مزاحم، هو: ابن بشير التركي، أبو نصر البغدادي.
- فرج بن فضالة، هو: ابن النعمان التنوخي الشامي.
- ثعلبة بن مسلم، هو: الحثعمي الشامي.
- ابن عبادة بن الصامت، لم أميزه، ولعله هو: الوليد.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خرجه سوى الحافظ الطبراني في «مسند الشاميين»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي منصور بن أبي مزاحم، ثنا فرج بن فضالة، عن ثعلبة بن مسلم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عبادة بن الصامت، عن أبيه.

هكذا خَرَّجَهُ الحافظ الطبراني: ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

وإسناد الحديث: ضعيف؛ فثعلبة بن مسلم، لم يذكر بجرِّ ولا تعديل، وابن عبادة، لم أميزه. وأما فرج بن فضالة فهو صدوقٌ في روايته عن الشاميين.

وجاء الحديث، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت.

خَرَّجَهُ: ابن سعد في «الطبقات»^(٣) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر الواقدي، حَدَّثَنِي أسامة بن زيد الليثي، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، وأخبرنا

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٧٥/٢) برقم (١٥٢٧).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٧٥/٢) برقم (١٥٢٧).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٢٢١/١)، وفي (٦٠٩/٣).

عفان بن مسلم، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن عبادة بن الوليد، [عن]، عبادة بن الصامت.

لفظ ابن سعد في الموطن الثاني: «أن سعد بن زرارة-رحمه الله- أخذ بيد رسول الله ﷺ يعني ليلة العقبة، فقال: يا أيها الناس، هل تدرون على ما تباعون مُحَمَّدًا؟ إنكم تباعونه على أن تحاربوا العرب، والعجم، والجن، والإنس، مجلبة. فقالوا: نحن حربٌ لمن حاربهم، وسلمٌ لمن سالمهم، فقال أسعد بن زرارة: يا رسول الله، اشترط عليّ، فقال رسول الله ﷺ: تباعوني على أن تشهدوا ألا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، والسمع والطاعة، ولا تنازعوا الأمر أهله، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهلكم. قالوا: نعم. قال قائل الأنصار: نعم هذا لك يا رسول الله، فما لنا؟ قال: الجنة والنصر».

تَصَحَّفَ في الموطن الثاني من «الطبقات» في السند: عن إلى بن، فصار: عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت...، وصار ظاهر الرواية الإرسال. إسناده ضعيفٌ.

في الطريق الأول: مُحَمَّدٌ بن عمر الواقدي، وهو: متروكٌ!!

وفي الطريق الثاني: علي بن زيد، هو: ابن جدعان: ضعيفٌ.

قُلْتُ: وتابع الزُّهْرِيُّ، وأبو الخير، شَهْرَ بن حوشب، في رواية هذا الحديث.

١ - فرواه الزهري، عن أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١)، والحميدي في «المسند»^(٢)، وأحمد في «المسند»^(٣)،

والدارمي في «المسند»^(٤)، وابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٥)، والبخاري في «الجامع المسند»^(٦)،

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤/٦) برقم (٩٨١٨).

(٢) «المسند» للحميدي (٣٧٥/١) برقم (٣٩١).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٧/٣٥١-٣٥٢، ٤٠٢) برقم (٢٢٦٧٨)، ورقم (٢٢٧٣٣).

(٤) «المسند» للدارمي (٣/١٥٩٤) برقم (٢٤٩٧).

(٥) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٩/٢٥٩-٢٦٠) برقم (٢٨٤٥١).

(٦) «الجامع المسند» للبخاري (١٥/١) برقم (١٨).

ومسلم في «المسند الصحيح»^(١)، والترمذي في «الجامع»^(٢)، والنسائي في «المجتبى»^(٣)، وابن الجارود في «المنتقى»^(٤)، والطحاوي في «شرح المشكل»^(٥).

لفظ البخاري: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال، وحوله عصابةٌ من أصحابه: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتانٍ تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروفٍ، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً، فعوقب في الدنيا فهو كفارةٌ له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه. فبايعناه على ذلك».

قال الحافظ الترمذي: حديث عبادة بن الصامت: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

٢- ورواه أبو الخير، عن الصناجي، عن عبادة بن الصامت.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٦)، وأحمد في «المسند»^(٧)، والبخاري في «الجامع المسند»^(٨)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٩)، والشاشي في «المسند»^(١٠).

ولفظ البخاري: «إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ، بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرم الله، ولا ننتهب، ولا نعصي، بالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غشنا من ذلك شيئاً، كان قضاء ذلك إلى الله».

٣- ورواه أبو الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت.

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (١٤٢/٣-١٤٣) برقم (١٧٠٩).

(٢) «الجامع» للترمذي (١٠٩/٣) برقم (١٤٣٩).

(٣) «السنن» للنسائي (١٤٨/٧) برقم (٤١٧٨)، وفي (١٠٨/٨) برقم (٥٠٠٢).

(٤) «غوث المكذوب» للحويني (١٠٦/٣-١٠٧) برقم (٨٠٣).

(٥) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨١/١) برقم (١٩٤)، وفي (٤٢٧/٥) برقم (٢١٨٣).

(٦) «الطبقات» لابن سعد (٢١٩/١-٢٢٠).

(٧) «المسند» لأحمد (٤٠٧/٣٧) برقم (٢٢٧٤٢)، ورقم (٢٢٧٥٤).

(٨) «الجامع المسند» للبخاري (٢٥١٩/٦-٢٥٢٠) برقم (٦٤٧٩).

(٩) «المسند الصحيح» لمسلم (١٤٢/٣-١٤٣) برقم (١٧٠٩).

(١٠) «المسند» للشاشي (١٣٦/٣-١٤١) برقم (١٢٠٤-١٢١٢).

أخرجه: الطَّيَالِسِيُّ في «المُسْنَد» (١)، وأحمد في «المُسْنَد» (٢)، ومسلم في «المُسْنَد الصَّحِيح» (٣)،
والبزار في «المُسْنَد» (٤)، والطَّحَاوِيُّ في «شرح مشكل الآثار» (٥).

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، صفوان بن عسال المرادي، وسلمة
بن قيس الأشجعي، وعبد الله بن عمرو، وعوف بن مالك الأشجعي.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إسناده ضعيفٌ، والحديث محفوظٌ من غير هذا الوجه.

الْقَرَأَتُ الْمَحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث من هذا الوجه: الحافظ الطبراني، عن عبد الله بن أحمد
بن حنبل، عن منصور بن أبي مزاحم، عن فرج بن فضالة، عن ثعلبة ابن
مسلم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباد بن الصَّامِت، عن أبيه.
- ٢ - ضعف إسناده هذا الحديث، ناشئ من: ثعلبة بن مسلم، فهو مستورٌ، وجهالة
ابن عباد بن الصَّامِت، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٣ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث من مسند: (عبادة بن
الصَّامِت)، وهذا يدل على أنَّ الحديث محفوظٌ.



(١) «المُسْنَد» للطَّيَالِسِيِّ (١/٤٧٢-٤٧٣) برقم (٥٨٠).

(٢) «المُسْنَد» لأحمد (٣٤٢/٣٧) برقم (٢٢٦٦٩)، ورقم (٢٢٦٧٠)، ورقم (٢٢٧٣٢).

(٣) «المُسْنَد الصَّحِيح» لمسلم (١٤٢/٣-١٤٣) برقم (١٧٠٩).

(٤) «المُسْنَد» للبزار (١٦٥/٧) برقم (٢٧٣٢)، ورقم (٢٧٣٣).

(٥) «شرح مشكل الآثار» للطحَاوِيِّ (٥/٤٢٧-٤٢٨) برقم (٢١٨٤).

٩ ٥ ٩

حسن

جنادة بن أبي أمية الأزدي

عليه السلام

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيِّ،

عَنْ:

جَنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال الإمام الطبراني^(١):

١٤٤- [١] حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيبٍ يَحْيَى بْنُ نَافِعٍ الْمَصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَسْعَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيِّ: أَنَّ جَنَادَةَ الْأَزْدِيَّ أُمَّ قَوْمًا، فَلَمَّا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ التَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: أَتَرْضَوْنَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، فَإِنْ صَلَاتُهُ لَا تَجَاوِزُ تَرْقُوتَهُ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَبُو حَبِيبٍ يَحْيَى بْنُ نَافِعٍ الْمَصْرِيُّ، هُوَ: يَحْيَى بْنُ نَافِعٍ بْنِ خَالِدٍ.
- سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، هُوَ: ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمِ الْجُمَحِيِّ الْمَصْرِيِّ، قَدْ يَنْسَبُ لَجَدِهِ.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَسْعَ، هُوَ: كُوفِيٌّ. لَمْ يَذْكُرْ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحٌ وَلَا تَعْدِيلٌ.
- أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، هُوَ: قِيلَ: اسْمُهُ سَلْمَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: رُوحٌ.
- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، لَمْ أَعْرِفْهُ.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، مداره على: سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْيَسْعَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ جَنَادَةَ الْأَزْدِيِّ. أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيبٍ يَحْيَى بْنُ نَافِعٍ الْمَصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَسْعَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيِّ، أَنَّ جَنَادَةَ الْأَزْدِيَّ أُمَّ قَوْمًا، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»^(٣).

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٢/٢) برقم (٢١٧٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٢/٢) برقم (٢١٧٧).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٩٤-٤٩٥) برقم (١٦٧٦).

وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(١) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن منده، أنبأنا أحمد بن الحسن بن غنية، نبأنا يحيى بن عثمان بن صالح، نبأنا سعيد بن أبي مريم، نبأنا إسماعيل بن اليسع، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبد الله الصنابحي، أن جنادة بن أبي أمية، أمّ قوماً فلما قام من الصلاة التفت عن يمينه... الحديث.

وقع في مطبوعة «تاريخ دمشق» في السند: ...، عن أبي عبد الله الصنابحي!! وعند كافة المصادر الناقلة للحديث من طريق الطبراني: أبي عبد الرحمن الصنعاني، ونصّ ابن عساكر أنَّ أبا عبد الله الصنابحي ممن روى عن جنادة بن أبي أمية. فالله أعلم.

الحديث ضَعْفُهُ الحافظ ابن حجر في «الإصابة»^(٢)، فقال: ...، روى الطبراني بسندٍ ضعيفٍ، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبد الرحمن الصنعاني... إلخ. اهـ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِشِدَّةِ ضَعْفِ أَبِي بَكْرٍ الهذلي، ولجهالة: إسماعيل بن اليسع، وأبي عبد الرحمن الصنعاني.

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن عباس، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد الخدري. ومرسل: قتادة، والحسن البصري، وعطاء بن دينار الهذلي.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

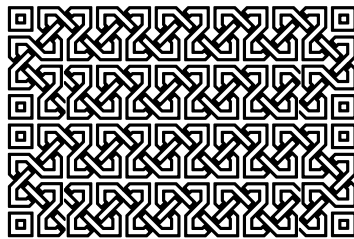
الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: سعيد بن أبي مريم، عن إسماعيل بن اليسع، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبد الرحمن الصنعاني، عن جنادة الأزدي، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٩٢/١١).

(٢) «الإصابة» لابن حجر (٦٠٨/١) برقم (١٢٠٤).

- ٢- آفَةُ ضَعْفٍ هَذَا الْحَدِيثُ: شِدَّةُ ضَعْفِ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِي، وَجَهَالَةُ حَالٍ: إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْيَسْعِ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِي.
- ٣- رُؤْيٍ مَعْنَى الْحَدِيثِ مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى: حَسَنَةٌ، وَضَعِيفَةٌ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ لَهُ أَصْلٌ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.



٩ ٥ ٩

مسنند

شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الْخَزْرَجِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الْخَزْرَجِيِّ

صَوِّفَهُ

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

١٤٥- [١] حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد بن أوس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «(من صليّ مرائياً فقد أشرك، ومن صام مرائياً فقد أشرك، ومن تصدّق مرائياً فقد أشرك)» فقال عوف بن مالك: أفلا يعمد الله إلى ما كان له من ذلك فيقبله ويدع ما سوى ذلك؟ قال: فقال شداد: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «(قال الله عز وجل: أنا خير شريك - أو قسيم - من أشرك بي، فعمله قليله وكثيره، لشريكي، وأنا منه بريء)».

قال أبو بشر: ووجدت هذا الحديث في كتاب لأبي داود، عن عبد الحميد، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد، وهو الصحيح، والحديث مختصر.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن شداد بن أوس، وله عنه طرق، كالتالي:

١- أبو داود الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد بن أوس. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم، إلا أنه استدرك السَّقَطَ فذكره بعد الحديث).

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد بن أوس.

(١) «المسند» للطيالسي (٤٤٤/٢) برقم (١٢١٦).

(٢) «المسند» للطيالسي (٤٤٤/٢) برقم (١٢١٦).

قال الطيالسي عقبه: قال أبو بشر: وجدت هذا الحديث في كتاب لأبي داود، عن عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد، وهو الصحيح، والحديث مختصر. اهـ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- أبو النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو النضر، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد -يعني: ابن بهرام- ، قال: قال: شهر بن حوشب، قال: ابن غنم.

ولفظه: «لما دخلنا مسجد الجابية، أنا وأبو الدرداء، لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداء يمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن نتتجي، والله أعلم بما نتناجي، وذاك قوله، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمر أحدكما، أو كلاكما، لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين -يعني من وسط- قرأ القرآن على لسان مُحَمَّدٍ ﷺ. فأعاده وأبداه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، ونزل عند منزله، أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان مُحَمَّدٍ ﷺ فأعاده وأبداه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، ونزل عند منزله، لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت. قال: فبينما نحن كذلك، إذ طلع شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «(من الشهوة الخفية والشرك)». فقال عبادة بن الصامت، وأبو الدرداء: اللهم غفرًا، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حَدَّثَنَا: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يئس أن يعبد في جزيرة العرب». فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أراؤكم لو رأيتم رجلاً يصلي رجلٍ، أو يصوم له، أو يتصدق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله، إِنَّ من صلَّى لرجل، أو صام له، أو تصدق له، لقد أشرك. فقال شداد:

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٣٦٢-٣٦٤) برقم (١٧١٤٠).

فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك» فقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد إلى ما ابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله، فيقبل ما خلص له، ويدع ما يُشْرِكُ به؟ فقال شداد عند ذلك: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئاً فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشركه به، وأنا عنه غني».

٣- عاصم بن علي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) أنا مُحَمَّدُ بن يحيى، ثنا عاصم، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ القُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسد بن موسى (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي (ح) وَحَدَّثَنَا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس، وأبو الشيخ الأصبهاني في «التبويخ والتنبيه»^(٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن يحيى المروزي، نا عاصم ابن علي، نا عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

ولفظ الطبراني، والأصبهاني: «من صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك».

٤- أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ القُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسد بن موسى (ح) وَحَدَّثَنَا أبو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي (ح) وَحَدَّثَنَا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن

(١) «الكامل» لابن عدي (٦٣/٥).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٧) برقم (٧١٣٩).

(٣) «التبويخ والتنبيه» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (١٩١) برقم (١٥٩)، وفي نسخة: مجدي السيد إبراهيم ص (٧٧) برقم (١٦٢).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٧) برقم (٧١٣٩).

علي، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

ولفظ الطبراني: «من صلى يرأى فقد أشرك، ومن صام يرأى فقد أشرك، ومن تصدق يرأى فقد أشرك».

٥- عفان بن مسلم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ بِالرِّيِّ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَفَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، ثنا شهر بن حوشب، ثنا عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

٦- منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَاءُ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى الْفَرَاءُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، قَالَا: أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا - وَقَالَ ابْنُ النُّقُورِ -: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، وَالضُّيَاءَ فِي «المختارة»^(٣).

لفظ ابن عساكر: «لما دخلنا مسجد الجابية، أنا وأبو الدرداء، لقينا - وقال ابن الفراء: ألقينا-، عبادة بن الصامت، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا، فقال عبادة: إِنَّ طَالَ بِكُمَا عَمْرٌ أَحَدَكُمَا، أَوْ كَلَاكُمَا، فَيُوشِكُ - وقال ابن النُّقُورِ -: لِيُوشِكَ أَنْ تَرِيَ الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ وَأَحْلَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، أَوْ قَرَأَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ، لَا يَحُورُ فِيكُمْ

(١) «المستدرک» للحاكم (٤٦٩/٥) برقم (٨٠٠٨).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٧٨/٢٦-١٧٩)، وفي (٧٣/٧) ترجمة شداد بن أوس.

(٣) «المختارة» للضياء المقدسي (٣٢٤/٨) برقم (٣٩٢).

إلا كما يحور رأس الحمار الميت، فبينما نحن كذلك، إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشَّرْكِ، فقال عبادة، وأبو الدرداء: اللهم غفراً أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب، فأما الشهوة الخفية، فقد عرفناها؛ فهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ قال: أرأيتم لو رأيتم أحداً يصلي لرجلٍ، أو يصوم له، أو يتصدق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم. قال شداد: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى يَرَأِي فَقْدَ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يَرَأِي فَقْدَ أَشْرَكَ. فقال عوفٌ: وَلَا يَعْمَدُ اللَّهُ إِلَى مَا ابْتَغَى فِيهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدْعُ مَا أَشْرَكَ بِهِ فِيهِ؟ فقال شداد: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنْ جَسَدَهُ وَعَمَلَهُ وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لَشَرِيكَهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِي، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ).

٧- أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: أبو القاسم الأصبهاني في «التَّوْبِ وَالْتَّوْبِ» (١) أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن موسى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الحسن بن علي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، قال: قال: شداد بن أوس.

ولفظه مطولٌ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ، وَالشَّرْكِ. فقال عبادة بن الصامت، وأبو الدرداء رضي الله عنهما: ما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتم لو رأيتم رجلاً يصلي لرجلٍ، أو صام له، أو تصدق له، فقد أشرك. فقال شداد: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى يَرَأِي فَقْدَ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يَرَأِي فَقْدَ أَشْرَكَ. فقال عوف بن مالك: أفلا يعمد الله

(١) «التَّوْبِ وَالْتَّوْبِ» لأبي القاسم الأصبهاني (٨١/١) برقم (١١٨).

إلى ما ابتغي به وجهه من ذلك العمل كله، فيتقبل منه ما خلص له، ويدع ما أشرك به؟ فقال شداد عند ذلك: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا خير قسيم، فمن أشرك بي شيئاً، فإن جسده وعمله، وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك، وأنا عنه غني». قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقيّة رجاله ثقات. اهـ.

٨- أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم). أخرجه: البزار في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِي، قَالَ: نَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيْسِيُّ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطِّيَالِسِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «الشَّعْبِ»^(٤)، وَالشَّجَرِيِّ الْجُرْجَانِيِّ فِي «الْأَمَالِي»^(٥). ولفظ البزار، والطبراني: «من صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك». زاد الطبراني: «...» ومن تصدق يرائي فقد أشرك».

لفظ الشجري مقتصرٌ على الصلاة، والصدقة. قال الحافظ البزار: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق الذي ذكرناه، وعبد الحميد بن بهرام، قد روى عنه جماعةٌ من أهل العلم، واحتملوا حديثه، وشهر بن حوشب، قد تكلّم فيه شعبة، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدّث شعبة عن رجلٍ عنه. ومعنى: «من صلى يرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/٢٢٠-٢٢١).

(٢) «المسند» للبزار (٨/٤٠٧) برقم (٣٤٨٢).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٧/٢٨١) برقم (٧١٣٩).

(٤) «شعب الإيمان» للبيهقي (٥/٣٣٧-٣٣٨) برقم (٦٨٤٤).

(٥) «الأمالي» للشجري الجرجاني (٢/٣٠٩) برقم (٢٥٥٦).

أشرك:» يقول: الصلاة لله، فإذا رأيا بها غيره، فقد أشرك في عمله الذي هو لله غيره، وهكذا الصوم إنما هو لله، فإذا رأيا به إنساناً، فكأنه جعل العمل لله وللإنسان لا الشرك لا الشُّرك بالله. اهـ.

٩ - جبارة بن المغلس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، يقول: لما دخلنا مسجد الجابية.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عمرو بن حمدان، حَدَّثَنَا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا جبارة بن مغلس، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، أنه سمع عبد الرحمن بن غنم، يقول:.

ولفظه: «لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء، لقينا عبادة بن الصامت، قال: فينا نحن كذلك، إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّرْكِ وَالشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ، فَقَالَ عَبَادَةُ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفِرَانِكَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا: أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. أَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، وَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نَسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشَّرْكَ الَّذِي تَخَوَّفْنَا بِهِ يَا شَدَادُ؟ قَالَ شَدَادُ: أَرَيْتَكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلًا يَصْلِي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لِرَجُلٍ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ مِنْ تَصَدَّقَ لِرَجُلٍ، أَوْ صَامَ لِرَجُلٍ، أَوْ صَلَّى لِرَجُلٍ فَقَدْ أَشْرَكَ. فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلَا يَعْمَدُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى مَا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ، فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلَصَ وَيَدَعُ مَا أَشْرَكَ بِهِ؟ فَقَالَ شَدَادُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مِنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا، فَإِنْ جَسَدَهُ، وَعَمَلَهُ، وَقَلِيلَهُ، وَكَثِيرَهُ، لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا غَنِيٌّ عَنْهُ».

قال الحافظ أبو نعيم: رواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، نحوه. ورواه رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع، نحوه. اهـ.

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/٣٣٦-٣٣٧) برقم (٩٠١).

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنَمٍ.

أَخْرَجَهُ: الشَّاشِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، نَا عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، نَا شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ غَنَمٍ، وَالضُّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ»^(٢).
لَفْظُ الشَّاشِيِّ مُخْتَصَرٌ: قَالَ ابْنُ غَنَمٍ: «لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَايِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لَقِينَا عِبَادَةَ بَنَ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي وَشَمَالَ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَمِينَهُ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا، وَنَحْنُ نَحْيِي وَاللَّهِ أَعْلَمُ مَا نَتَنَاجَى، فَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: االلَّهُمَّ غَفِرًا، أَلَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا: أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، مِنْ نَسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا».

وَالْحَدِيثُ ضَعْفُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ»^(٣).

قُلْتُ: وَرُوِيَ مَرْسَلًا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ.

أَخْرَجَهُ: الْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْخَفِيَّ، فَقَالَ مُعَاذُ: االلَّهُمَّ غَفِرًا، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رِيَاءً، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الْآيَةَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَلَا أَفْرَجُهَا عَنْكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ الْهَمَّ وَالْأَذَى، فَقَالَ: هِيَ مِثْلُ

(١) «الْمُسْنَدُ» لِلشَّاشِيِّ (٢١٨/٣) بِرَقْمٍ (١٣١٧).

(٢) «الْمُخْتَارَةُ» لِلضُّيَاءِ الْمَقْدِسِيِّ (٣٢٤/٨) بِرَقْمٍ (٣٩١).

(٣) «الضَّعِيفُ وَالتَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ» لِلْأَلْبَانِيِّ (٢٦١-٢٧) بِرَقْمٍ (٢١).

(٤) «الْمُسْنَدُ» لِلْبَزَارِ (١٠٦-١٠٧) بِرَقْمٍ (٢٦٦٣).

الآية التي في الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ الآية، من عمل عملاً رياءً لم يكتب له، لم يكتب عليه لا له ولا عليه. والبيهقي في «الشعب» (١)، ومن طريق البيهقي وغيره: ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٢). وهذا الوجه، إسناده ضعيف جداً، فيه علة:

- ١- إرسال عبد الرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ.
 - ٢- أبو صالح، هو باذام، مولى أم هانئ، ضعيف، خصوصاً إذا روى عنه الكلبي.
 - ٣- مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ، هو الكلبي، متروك.
- وهذا الوجه حكّم عليه الألباني بالوضع في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٣).

توبع شهر بن حوشب متابعة قاصرة في رواية هذا الحديث:

- ١- تابع عبادة بن نسي، عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس، وله عنه، طرق:
 - أ- عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس.
- أخرجه: أحمد في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبَادَةُ بْنُ نَسِيٍّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ بِغَدَادٍ، قَالَ: نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، وَفِي «الْكَبِيرِ» (٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنُ يَزِيدَ السَّلْمِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا: عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، قَالَ دَخَلْتُ عَلَى شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ وَهُوَ يَبْكِي، وَفِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثَنَا

(١) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٣٩/٥-٤٤٠) برقم (٦٨٥٢).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٣١٣/٣٥-٣١٤).

(٣) «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (٢٨/١) برقم (٢١).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٤٦/٢٨-٣٤٧) برقم (١٧١٢٠).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٨٤/٤) برقم (٤٢١٣).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٤-٢٨٥) برقم (٧١٤٤، ٧١٤٥).

(٧) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٧٠/٣) برقم (٢٢٣٦).

قرة بن حبيب القناد، ثنا عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي، ومن طريق الطبراني: أبو نعيم في «الحلية»^(١)، والحاكم في «المستدرک»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدَانَ، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكِّي بن إبراهيم، ثنا عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي، قال: دخلت على شداد بن أوس، والبيهقي في «الشعب»^(٣).

قال الحافظ أبو نعيم: رواه عبد الرحمن بن غنم، عن شداد. اهـ.

لفظ أحمد: «عن شداد بن أوس، أنه بكى، فقليل له: ما يبكيك؟ قال: شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقوله، فذكرته، فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أتخوف على أمتي الشرك، والشهوة الخفية. قال: قلت: يا رسول الله، أتشرك أمتك من بعدك؟ قال: نعم. قال: أما إنهم لا يعبدون شمساً، ولا قمراً، ولا حجراً، ولا وثناً، ولكن يراؤون بأعمالهم، والشهوة الخفية: أن يصبح أحدهم صائماً، فتعرض له شهوة، من شهواته، فيترك صومه». وبنحوه لفظ الطبراني، ولفظ الحاكم أطول.

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

تَعَقَّبَهُ الحافظ المنذري في «التَّرهيب والتَّهْيِيب»^(٤)، فقال: كيف وعبد الواحد بن زيد الزاهد: متروكٌ. اهـ.

قُلْتُ: وهو كذلك؛ فعبد الواحد بن زيد البصري: ضَعِيفٌ جداً.

لذا قال الحافظ الذهبي^(٥): عبد الواحد، متروكٌ. اهـ.

وهذا الوجه ضَعَفَهُ الألباني جداً في «ضعيف التَّرهيب والتَّهْيِيب»^(٦).

ب-الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس.

(١) «الحلية» لأبي نعيم (٣٣٦/١) برقم (٩٠٠).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٤٦٩/٥ - ٤٧٠) برقم (٨٠١٠).

(٣) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٣٣/٥) برقم (٦٨٣٠).

(٤) «التَّرهيب والتَّهْيِيب» للمنذري (٨٦/١) برقم (٥٠).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٣٣٠/٤).

(٦) «ضعيف التَّرهيب والتَّهْيِيب» للألباني (٢٩/١) برقم (٢١).

أخرجه: ابن ماجه في «السنن»^(١) حدثنا مُحَمَّدُ بن خلف العسقلاني، قال: حَدَّثَنَا رواد ابن الجراح، عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب»^(٢): وعامر بن عبد الواحد، لا يعرف، ورواد يأتي الكلام عليه. اهـ.

قال البوصيري في «الزوائد»^(٣): هذا إسناد فيه مقال؛ عامر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات. اهـ.

وهذا الوجه للحديث ضَعْفُ الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»^(٤).

ج- محمود بن الربيع، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(٥) حَدَّثَنَا أبو علي مُحَمَّدُ بن أحمد بن الحسن، حَدَّثَنَا أبو شعيب الحراني، حَدَّثَنَا جدي، حَدَّثَنَا موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس، عن عطاء ابن عجلان، عن خالد بن محمود بن الربيع، عن عبادة بن نسي، عن شداد. إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جداً؛ عطاء بن عجلان هذا، هو: الحنفي أبو مُحَمَّدُ البصري: متروك، واتهمه بعضهم.

٢- كما تابع عمارة بن غزية، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه.

أخرجه: البزار في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا عمر بن الخطاب السجستاني، قال: نا سعيد بن الحكم، قال: نا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، والطبراني في «الكبير»^(٧) حَدَّثَنَا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا ابن

(١) «السنن» لابن ماجه (٦١٤/٥) برقم (٤٢٠٥).

(٢) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٨٦/١) برقم (٥٠).

(٣) «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» للبوصيري ص (٥٤٦) برقم (١٤٢٦).

(٤) «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (٢٨-٢٦/١) برقم (٢١).

(٥) «الحلية» لأبي نعيم (٣٣٦-٣٣٥/١) برقم (٨٩٩).

(٦) «المسند» للبزار (٤٠٦/٨) برقم (٣٤٨١).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٩/٧) برقم (٧١٦٠).

لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، والحاكم في «المستدرک»^(١) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدَلِيُّ، ثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد بن أبي مریم، أخبرني يحيى بن أيوب، حَدَّثَنِي عَمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ شَدَادٍ بْنُ أَوْسٍ، ومن طريق الطبراني: أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»^(٢).

ولفظ البزار: «كُنَّا نَعُدُّ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرِّيَاءَ».

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، إنما ذكرناه وإن لم يذكر فيه عن النَّبِيِّ ﷺ كلاماً لأنه قال: على عهد رسول الله ﷺ، ولم نحفظ هذا الكلام عن النَّبِيِّ ﷺ، فذكرناه من أجل ذلك. اهـ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار، إلا أنه قال: الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ، ورجاهما رجال الصحيح، غير يعلى بن شداد، وهو ثقة. اهـ. قُلْتُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وفي الباب، عن: عمر، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن زيد الأنصاري، وتميم بن زيد المازني، وأبي الدرداء، ومحمود بن لبيد.

❖ حديث أبي هريرة: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه».

خَرَّجَهُ: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في «المسند الصحيح»^(٤).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأَتُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.

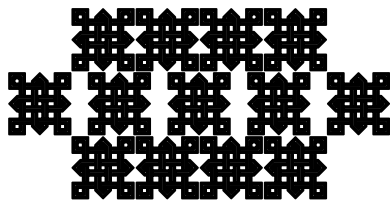
(١) «المستدرک» للحاكم (٤٦٩/٥) برقم (٨٠٠٧).

(٢) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (٨١/١) برقم (١١٩).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٢/١٠).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٩٣/٤) برقم (٤٦/٢٩٨٥).

- ٢- المتابعات شديدة الضَّعْف لا يعتبر بها، ولا يلتفت إليها.
- ٣- رُويَ هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، وعبد الحميد، رَاوِيُهُ شهر، ومن أَصَحِّ النَّاسِ حديثاً عنه.
- ٤- رُويَ هذا الحديث مرسلًا، عن عبد الرحمن بن غنم، إلا أَنَّهُ لا يَصَحُّ.
- ٥- رُويَ هذا الحديث، تارة مطولاً، وأخرى مختصراً، وهذا يحدث من المصنِّفين، فيوردون منه ما يناسب الأبواب، كما يحصل من الرُّوَاة لغرض الاستشهاد بقطعة منه، كما يحصل من المترجمين للتَّمثِيل على رواية راوٍ، ويحصل أحياناً لضعف ضبط الرَّاوي.
- ٦- اشتمل اللفظ المطول على ثلاثة أحاديث، حديث من مسند: (عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء)، وحديثان من مسند: (شداد بن أوس).
- ٧- ليسَ ثَمَّةُ ما يستوجب الطعن في الحديث: (سنداً، ولا متناً)، لا سيما وقد رُويَ معناه من طرقٍ حسنة، وأخرى ضعيفة صالحة للاعتبار، وهذا يدلُّ أنَّ له أصلاً.
- ٨- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، للتَّمثِيل به على استنكر من حديثه!! وأنت ترى أنَّ شهراً قد توبع في أصل روايته، وليس في طريق شهر بن حوشب، ما يقدح في الحديث، خصوصاً أَنَّهُ من طريق عبد الحميد ابن بهرام، رَاوِيُهُ شهر بن حوشب، وأخصَّ النَّاسِ حديثاً عنه، وإعلال الحديث لمجرد كونه من رواية شهر بن حوشب، ليس قوياً في ردِّه، أو القدح فيه، لا سيما وله شواهد صحيحة.
- ٩- ومما يؤكد سلامة الحديث من أيِّ قاذِحٍ، تخريج الحافظ الضَّيَّاء المقدسي في «الأحاديث المختارة». والله أعلم.



قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

١٤٦- [٢] حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي ابن غنم، أَنَّ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَهُ: «لِيَحْمِلَنَّ شَرَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَيَّ مِنْ مَضَى مِنْ قَبْلِهِمْ، حَذُو الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ، وله عنه طرقٌ.

١- أبو داود الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي ابن غنم، أَنَّ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ. صَرَّحَ جميع الرواة بالسَّماع في هذا الحديث.

٢- علي بن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ.

أخرجه: علي بن الجعد في «المسند»^(٣) أنا عبد الحميد، أنا شهر، نا عبد الرحمن بن غنم، أَنَّ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ، ومن طريقه: الآجري في «الشرعية»^(٤)، وابن بطة العكبري في «الإبانة»^(١)، وابن عدي في «الكامل»^(٢).

(١) «المسند» للطيالسي (٤٤٥/٢) برقم (١٢١٧).

(٢) «المسند» للطيالسي (٤٤٥/٢) برقم (١٢١٧).

(٣) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٨/٢) برقم (٣٥٤٩).

(٤) «الشرعية» للآجري (٣٢١/١) برقم (٣٤).

صَرَّحَ جَمِيعُ الرُّوَاةِ بِالسَّمَاعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

لَفْظُ ابْنِ الْجَعْدِ: «لِيَحْمِلَنَّ شَرَّارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ، حَذُو الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ».

٣- هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٣) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي: ابْنَ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ يَعْنِي: ابْنَ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ غَنَمٍ، أَنَّ شَدَادَ.

صَرَّحَ جَمِيعُ الرُّوَاةِ بِالسَّمَاعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

لَفْظُ أَحْمَدَ: «لِيَحْمِلَنَّ شَرَّارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَ الْكِتَابِ حَذُو الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ».

٤- أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ»^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

لَفْظُهُ: «لِيَحْمِلَنَّ شَرَّارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى مَنْ مَضَى مِنْ قَبْلِهِمْ، حَذُو الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ».

٥- أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ»^(٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، نَا شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ،

(١) «الإبَانَةُ» لابن بطة (٢١٢/١) برقم (٧٠٩).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٦٣/٥).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٥٩/٢٨) برقم (١٧١٣٥).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٧/٨) برقم (٧٤٢٩).

(٥) «معجم الصحابة» لابن قانع (٣٣٣/١) برقم (٤١٤).

وَالطَّبْرَانِي فِي «الْكَبِيرِ» (١) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسد بن موسى (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، ثنا عبد الله بن رجاء، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

لَفْظُ الطَّبْرَانِي: «لِيَحْمِلَنَّ شَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، حَذُو الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ». وَلَفْظُ ابْنِ قَانَعٍ بِدُونِ قَوْلِهِ: (الَّذِينَ خَلَوْا).

٦ - أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِي فِي «الْكَبِيرِ» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسد بن موسى (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، ثنا عبد الله بن رجاء، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

٧ - عبد الله بن رجاء، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِي فِي «الْكَبِيرِ» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا أسد بن موسى (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد الطيالسي (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، ثنا عبد الله بن رجاء، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

وَلَفْظُهُ: «لِيَحْمِلَنَّ شَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، حَذُو الْقَذَةِ بِالْقَذَةِ».

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٧) برقم (٧١٤٠).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٧) برقم (٧١٤٠).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٧) برقم (٧١٤٠).

٨- أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: المروزي في «السنة»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، حَدَّثَنِي ابْنُ غَنَمٍ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ. لفظه: «لتحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم، من أهل الكتاب، حذو القذة بالقذة».

٩- المعافى بن عمران، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن شداد بن أوس.

أخرجه: المعافى بن عمران في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ شَدَّادًا حَدَّثَهُ، عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٣).

وقع في مطبوعة ابن الأثير، في السند: ...، عبد الرحمن بن عثمان بن شداد بن أوس، بدلاً من عبد الرحمن بن غنم! وهذا فيما يظهر غلطاً!!

فلم يذكروا راوياً عن شداد بن أوس، يسمى: عبد الرحمن بن عثمان بن شداد بن أوس، كما لم يذكروا له ابناً يسمى: عثمان!!^(٤).

قال الهيثمي في «المجمع»^(٥): رواه أحمد، والطبراني، ورجاله: مختلف فيهم. اهـ.

تابع عبادة بن مُحَمَّد، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس.

أخرجه: ابن بطة في «الإبانة الكبرى»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغندي، قال: ثنا عمر بن شبة، وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، قال:

(١) «السنة» للمروزي ص (٦٨) برقم (٥٠).

(٢) «المسند» للمعافى بن عمران ص (٣٧٩) برقم (١٩) جمع الدكتور/عمر حسن صبري.

(٣) «أسد الغابة» لابن الأثير (٥٠٧/٢) برقم (٢٣٩٢).

(٤) انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٥٠٧/٢) برقم (٢٣٩٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣٨٩/١٢)، «الإصابة» لابن حجر (٢٥٨-٢٥٩).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٦١/٧).

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

لفظه: «لتركن ما ركب أهل الكتاب، لا تخطئون ولا يخطأ بكم حذو النعل بالنعل». قُلْتُ: إسناده لا يفرح به!!

فيه: من لم أعرفه، كالحسن بن أبي كريمة، وعباد بن محمد. وفيه: إسحاق بن إدريس، هو: الأسواري البصري؛ ضعيف جداً!! تركه ابن المديني، ورماه ابن معين بالكذب، وقال أبو زرعة: واه الحديث، ضعيف الحديث^(٢).

وفي الباب، عن: أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وحذيفة بن اليمان، وسهل بن سعد الساعدي، والمستورد بن شداد، وأبي واقد الليثي، وعمرو بن عوف المزني، والحسين بن علي بن السبط. ❖ حديث أبي سعيد الخدري: «لتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضبٍ لاتبعتموهم. قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمن». مخرُجٌ في «الصحيحين»^(٣).

❖ حديث أبي هريرة: «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع. فقليل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ فقال: ومن الناس إلا أولئك». خرَّجته: البخاري في «الجامع المسند»^(٤).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) «الإبانة» لابن بطّة (٢٦/١) برقم (٢).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢١٣/٢)، «المجروحين» لابن حبان (١٤٥/١-١٤٦)، «الميزان» للذهبي (٣٣٤)، «المغني» له (٦٩/١)، «لسان الميزان» لابن حجر (٣٥٢/١).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (٢٦٦٩/٦) برقم (٦٨٨٩)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٢١٨/٤) برقم (٢٦٦٩).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (٢٦٦٩/٦) برقم (٦٨٨٨).

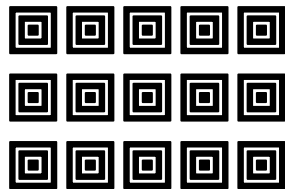
القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس، ولم يتابع عليه.
- ٢- المتابعة القاصرة لشهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث: ضعيفة جداً، لا يعتبر بها.
- ٣- راوي هذا الحديث، عن شهر بن حوشب: عبد الحميد بن بهرام، وهو راوية شهر، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه، وعليه: فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر.
- ٤- صَرَّحَ جميعُ الرُّوَاةِ بالسَّماعِ في رواية هذا الحديث، إلى الصَّحَابِيِّ شداد بن أوس، وهذا مما يشعُرنا بضبطه.
- ٥- رُوِيَ معنى الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ كذلك من غير هذا الوجه.
- ٦- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، للتَّمثِيلِ به على استنكر من حديثه!! وأنت ترى أنَّ السَّماعَ مصرَّحاً به في جميع طبقات السَّنَدِ، وليس ثَمَّةُ ما يقدح في الحديث -سنداً أو متنأ-!! وإعلاله لمجرد كونه من رواية: عبد الحميد بن بهرام، أو شهر بن حوشب، أو لتفرد شهر به، ليس قوياً في ردِّه، أو القدح فيه، لا سيما وله شواهد صحيحة.

فائدة:

قوله: (حذو القذة بالقذة): (القُدَّةُ): الريشة من ريش السَّهم، والجمع (قُدذ). وحذوها: تقدير كلِّ واحدةٍ منهنَّ على صاحبتهَا. والمعنى: كما تُقَدَّرُ كلُّ واحدةٍ منهما على قدر صاحبتهَا، وتقطع. يضرب مثلاً للشيعيين يستويان، ولا يتفاوتان(١).

(١) انظر: «مجموع غرائب أحاديث النبي ﷺ» للقاظمي أبي منصور السمعاني (١٠٥٩/٣)، «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٢٨/٤)، و«المجرد للغة الحديث» لابن اللباد ص (٢٩٣).



٥

حسن

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

عليه السلام

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكُوفِيَّ

عَنْ:

عَمْرُو بْنِ حَرْثٍ الْخَزَوَمِيِّ

عَنْ:

سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ نَفِيلٍ

رَوَاهُ

قال الإمام مسلم بن الحجاج (١):

١٤٧- [١] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرٍ بَنِ حَوْشَبٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، هُوَ: ابْنُ عَرَبِيِّ الْحَارِثِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ دَرَاهِمِ الْأَزْدِيِّ الْجَهْضَمِيِّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.
- مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ، هُوَ: الزَّهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ.
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، هُوَ: ابْنُ سُوَيْدِ اللَّخْمِيِّ الْكُوفِيُّ.
- عَمْرِو بْنُ حَرْثٍ، هُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ، أَبُو سَعْدِ الْكُوفِيِّ، صَحَابِي صَغِيرٌ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، وله عنه طرق، كالتالي:

- ١- شهر بن حوشب، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد. أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح» (٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرٍ بَنِ حَوْشَبٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» (٣) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بَنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٣٤٨) برقم (١٦٢/٢٠٤٩).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٣٤٨) برقم (١٦٢/٢٠٤٩).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٦/٢٣٢) برقم (٦٦٣٤).

عن مُحَمَّد بن شبيب، قال: سمعته من شهر بن حوشب، فسألته، فقال: سمعته من عبد الملك بن عمير، فلقيت عبد الملك، فحدَّثني، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، وأبو عوانة في «المسند»^(١)، وابن عدي في «الكامل»^(٢) حدَّثنا عبدان، وحدَّثنا علي بن أحمد الجرجاني، كلاهما: حدَّثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدَّثنا حماد ابن زيد، عن مُحَمَّد بن شبيب، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: سمعت عبد الملك ابن عمير، حدَّثني عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، والخطيب البغدادي في «التاريخ»^(٣)، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٤) من طريق أبي نعيم.

قُلْتُ: تابع شهر بن حوشب، عددٌ من الرواة:

٢- سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: الحميدي في «المسند»^(٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف»^(٦)، وأحمد في «المسند»^(٧)، والبخاري في «الجامع المسند»^(٨)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٩)، وابن ماجه في «السُّنن»^(١٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(١١)، وأبو يعلى في «المسند»^(١٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(١٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير»^(١٤)، وأبو عوانة في «المسند»^(١٥)، والبيهقي

(١) «المسند» لأبي عوانة (١٩٣/٥-١٩٤) برقم (٨٣٦٠).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٦١/٥).

(٣) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٢٩٣/٧-٢٩٤) برقم (٣٢٨٥).

(٤) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٧/٢٥-٣٥٨).

(٥) «المسند» للحميدي (١٩٥/١) برقم (٨١).

(٦) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٨/٨) برقم (٢٤٠٤٦).

(٧) «المسند» لأحمد (١٧١/٣-١٧٢) برقم (١٦٢٦)، وفي (١٧٩/٣) برقم (١٦٣٤).

(٨) «الجامع المسند» للبخاري (١٦٢٧/٤) برقم (٤٢٠٨).

(٩) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٤٧/٣) برقم (١٦١/٢٠٤٩).

(١٠) «السُّنن» لابن ماجه (١٢٧/٥) برقم (٣٤٥٤).

(١١) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١٧٨/١) برقم (٢٢٧).

(١٢) «المسند» لأبي يعلى (٢٥٦/٢) برقم (٩٦٥).

(١٣) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٦٤/١٤) برقم (٥٦٨٢).

(١٤) «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (١١٤/١) برقم (٥٥١).

في «الكبرى»^(٢)، وفي «الآداب»^(٣)، والبغوي في «شرح السنة»^(٤)، وفي «معالم التنزيل»^(٥)، وابن البخاري في «مشيخته»^(٦)، والذهبي في «المعجم المختص»^(٧)، وفي «السير»^(٨).

٣- شعبة بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٩)، والبخاري في «الجامع المسند»^(١٠)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(١١)، والترمذي في «الجامع»^(١٢)، والحري في «غريب الحديث»^(١٣)، والبزار في «المسند»^(١٤)، والنسائي في «الكبرى»^(١٥)، والشاشي في «المسند»^(١٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(١٧)، وأبو عوانة في «المسند»^(١٨)، وفي «فوائد» تمام^(١٩)، والقطيعي في «جزء الألف دينار»^(٢٠)، وابن منده في «التوحيد»^(٢١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٢٢)، وابن البخاري في «مشيخته»^(٢٣).

(١) «المسند» لأبي عوانة (١٩٢/٥-١٩٣) برقم (٨٣٥٨، ٨٣٥٧، ٨٣٥٦، ٨٣٥٥).

(٢) «السنن الكبرى» للبيهقي (٥٨٠/٩) برقم (١٩٥٦٨).

(٣) «الآداب» للبيهقي ص (٢٨٦) برقم (٨٦٧).

(٤) «شرح السنة» للبغوي (٣٣١/١١-٣٣٢) برقم (٢٨٩٦).

(٥) «معالم التنزيل» للبغوي (٧٥/١).

(٦) «مشيخة ابن البخاري» (٢٠٩/١-٢١١) برقم (٣٧).

(٧) «المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي ص (١٦٧) برقم (٢٠٤).

(٨) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢٥/١) برقم (٦).

(٩) «المسند» لأحمد (١٧٩/٣-١٨٠) برقم (١٦٣٥).

(١٠) «الجامع المسند» للبخاري (١٧٠/٤) برقم (٤٣٦٣).

(١١) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٤٧/٣) برقم (١٥٨/٢٠٤٩).

(١٢) «الجامع» للترمذي (٥٨٣/٣) برقم (٢٠٦٧).

(١٣) «غريب الحديث» للحري (٤٨٢/٢-٤٨٣).

(١٤) «المسند» المسمى: «البحر الزخار» للبزار (٨٢/٤) برقم (١٢٥١).

(١٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣٢/٦) برقم (٦٦٣٣).

(١٦) «المسند» للشاشي (٢٣٣/١) برقم (١٨٩).

(١٧) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١٧٩/١) برقم (٢٢٨).

(١٨) «المسند» لأبي عوانة (١٩٢/٥-١٩٣) برقم (٨٣٥١، ٨٣٥٠، ٨٣٤٩، ٨٣٤٨، ٨٣٤٧).

(١٩) «الفوائد» لتمام الرازي (٣٥٩/١) برقم (٩١٥).

(٢٠) «جزء الألف دينار» لأبي بكر القطيعي ص (٦٥-٦٦) برقم (٤٧).

(٢١) «التوحيد» لابن منده (٢٠٣/١-٢٠٤) برقم (٧٢).

قال الحافظ ابن منده: رواه جماعة عن شعبة، ورواه جماعة عن عبد الملك بن عمير، منهم: سفيان الثوري، وجريير بن حازم، وجريير بن عبد الحميد، وابن عيينة، ومُحَمَّدُ ابن شعيب، ورواه مطرف وشعبة، عن الحكم بن عيينة، عن الحسن العرني، عن عمرو ابن حريث، ورواه مُحَمَّدُ بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه: (شفاء من السم) مشهور عنه. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم: هذا حديثٌ رواه عن عبد الملك: محمد بن جحادة، وأبو العميس، والثوري، وابن عيينة، وشريك، وزائدة، وجريير بن عبد الحميد، وجريير بن حازم، ومعتمر بن سليمان، ومحمد بن شبيب، ويزيد بن عطاء، وزيايد البكالي، وعنبسة، وعمرو بن عبيد، والجراح بن الضحاك، والنعمان أبو حنيفة. ورواه الحكم بن عتيبة، عن الحسن العرني، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد. اهـ.

٤ - إبراهيم بن عثمان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: الخطيب في «التاريخ» (٣).

٥ - مُحَمَّدُ بن جحادة، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: أبو موسى المدني في «ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده» (٤).

٦ - عنبسة بن عبد الواحد الأموي، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: أبو عبيد في «غريب الحديث» (٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٦).

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٥٥/١) برقم (٥٦٧).

(٢) «مشيخة ابن البخاري» (٢١١/١) برقم (٣٨).

(٣) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٢١/٧-٢٢) برقم (٣٠٩٧).

(٤) «ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده» لأبي موسى المدني ص (٤٠-٤١) برقم (١٦) تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣٨٧/١-٣٨٨).

(٦) «شرح السنة» للبغوي (٣٣٢/١١) برقم (٢٨٩٧).

٧- معتمر بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١)، وأحمد في «المسند»^(٢).

٨- عمرو بن عبيد، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤)، والنسائي في «الكبرى»^(٥)، وابن البخاري في «مشيخته»^(٦).

٩- أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: البزار في «المسند»^(٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(٨).

قال الحافظ البزار: وقد روي عن النبي ﷺ من وجوه، روى ذلك أبو هريرة، وابن عمر، وبريدة، وغيرهم. وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلا من حديث عمرو بن حريث، عن سعيد، وقد رواه عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد: عبد الملك بن عمير، والحسن العري، وسلمة بن كهيل. اهـ.

١٠- عمرو بن زياد الهلالي، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: تمام في «الفوائد»^(٩).

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٧/٨) برقم (٢٤٠٤٢).

(٢) «المسند» لأحمد (١٧١/٣) برقم (١٦٢٥).

(٣) «المسند» لأحمد (١٧٨/٣) برقم (١٦٣٢).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٤٧/٣) برقم (١٥٧/٢٠٤٩).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٨١/٧-٨٢) برقم (٧٥٢٠).

(٦) «مشيخة ابن البخاري» (٢١٢/١) برقم (٣٩).

(٧) «المسند» المسمى: «البحر الزخار» للبزار (٨٢/٤) برقم (١٢٥٠).

(٨) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٦٦-٣٦٧) برقم (٥٦٨٣).

(٩) «الفوائد» لتمام (٢١٧/٢) برقم (١٥٦٨).

١١- أبو حنيفة النعمان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «مسند أبي حنيفة» (١).

١٢- جرير البجلي، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح» (٢)، والشاشي في «المسند» (٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤)، وأبو عوانة في «المسند» (٥).

١٣- شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٦).

١٤- أبو حفص، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧).

١٥- مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخرجه: أبو يعلى في «المسند» (٨) حَدَّثَنَا عبيد الله القواريري، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبٍ، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد.

(١) «مسند أبي حنيفة» لأبي نعيم الأصبهاني ص (١٦٥).

(٢) «المسند» للشاشي (٢٣١/١) برقم (١٨١).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٤٧/٣) برقم (١٥٧/٢٠٤٩).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٨١/٧-٨٢) برقم (٧٥٢٠).

(٥) «المسند» لأبي عوانة (١٩٢/٥) برقم (٨٣٥٢، ٨٣٥٤).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٨١/٧-٨٢) برقم (٧٥٢٠).

(٧) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٦٧/١٤) برقم (٥٦٨٤).

(٨) «المسند» لأبي يعلى (٢٥٤/٢) برقم (٩٦١).

سئل الحافظ الدَّارِقُطْنِي عن الحديث كما في «العلل»^(١) فأجاب بقوله: يرويه عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، واختلف عنه:

فرواه الثوري، وزائدة، وجريير بن حازم، وأبو عوانة، وزِيَادُ الْبَكَّالِي، وعمرو بن عبيد، ومُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وعبيد الله بن عمرو، والجراح بن الضحاك، وشريك، ويزيد بن عطاء، وقيس بن الربيع، وعبد الحكيم بن منصور، ومحمد بن شبيب، ومحمد بن جحادة، وشهر بن حوشب، وعبيدة بن حميد، وعنبسة بن عبد الواحد: عن عبد الملك، فاتفقوا على إسناده ومثله.

ورواه ابن عيينة، عن عبد الملك، بهذا الإسناد، قال فيه: الكمأة من المن الذي أنزل على بني إسرائيل. وكذلك قال الحسن العرني، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، مثل قول ابن عيينة.

ورواه المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، مرسلاً عن النَّبِيِّ ﷺ. لم يذكر فيه سعيد بن زيد.

ورواه عطاء بن السائب، عن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ، ووهم في قوله، عن أبيه، ولا نعلم لأبيه حريث صحبة عن النَّبِيِّ ﷺ، ولا سماع منه، والصواب عن سعيد ابن زيد.

وقد قيل: إن سعيد بن زيد تزوج أم عمرو بن حريث، فكان عمرو ربيبه، فلذلك قال: حدثني أبي، وإنما عني به سعيد بن زيد، فإن كان ذلك، فليس بخلاف في الإسناد، والله أعلم. اهـ.

وعلى أية حال، فأصله من هذا الوجه مُخَرَّجٌ في «الصَّحَّاحِينَ» من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، وقد توبع عبد الملك بن عمير على روايته^(٢).

(١) «العلل» للدارقطني (٤٠٥-٤٠٨) رقم (٦٦٠).

(٢) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (١٦٢٧/٤) برقم (٤٢٠٨)، وفي (٢١٥٩/٥) برقم (٥٣٨١)، و«المسند الصحيح

المختصر» لمسلم (٣٤٧/٣-٣٤٨) برقم (٢٠٤٩).

وفي الباب، عن عددٍ من الصَّحابة، تقدم ذكرهم في مسند: (أبي هريرة).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث ولم يتفرّد به.
- ٢- كثرة المتابعات لشهر بن حوشب في هذا الحديث، تشعّرنّا بأنّه من صحيح حديثه.
- ٣- لم يخرج الإمام مسلم بن الحجاج في كتاب «المسند الصَّحِيح» لشهر بن حوشب، إلا هذا الحديث في سياق ذكر طرق الحديث وشواهده، وهذا يشعّرنّا بأنّ شهرّاً عند الإمام مسلم ليس مطرّح الحديث، بل ممن يحتمل حديثه.
- ٤- روى هذا الحديث شهر بن حوشب، عن عددٍ من الشُّيوخ، من مسند: (أبي هريرة، وابن عباس، ومُحَجَّن، وعبد الملك بن عمير). وقد حصل اختلافٌ في رواية بعض طرق الحديث ممّن دونه، وهذا التُّعدد في الشُّيوخ من شهر في رواية مثل هذا الحديث، متى صحَّ الإسناد إليه محتملٌ منه.
- ٥- كما روى شهر بن حوشب هذا الحديث مرسلًا، وهذا من تسمّحه وتساهله، ومما يؤخذ عليه.
- ٦- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة شهر بن حوشب، للتَّمثِيل به على استنكر من حديثه، وأنت ترى أن لا مطعن فيه؛ فليس ثَمَّةَ مطعنٍ في هذا الحديث: (سنداً ولا متناً)، ولا دلالة فيه على نكارة روايات شهر بن حوشب، وعليه: فلا يصحُّ من الحافظ ابن عدي إيرادُه في ترجمة شهر بن حوشب، للتَّمثِيل به على ضعفه.
- ٧- ليس كلّ ما يذكره الحافظ ابن عدي -وغيره-، فيما أورده في تراجم الرُّواة في «الكامل» من الأحاديث، للتَّمثِيل بها على نكارة أحاديثهم، يُسَلَّمُ له فيها، بل هو

مؤدَّى اجتهاده فيما يذكر ويمثّل به؛ وقد يكون له أغراضٌ أخرى، منها: التّمثيل على روايته عمّن يحدث عنهم، أو ذكر من روى عنه، أو لمجرد ذكر بعض ما روى، ونحو ذلك، بدليل أنّه أحياناً يصرّح بأنّ الحديث ليس فيه ما ينكر، أو أنّه لم يجد في روايات الرّاوي ما يستنكر، وأخرى يشير لطرقه لبيان صحته.

٨- رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى عديدةٍ، صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنه محفوظٌ.



٩ ٥ ٩

حسن

مُعَاذِ بْنِ جَيْلِ الْخَزْرَجِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ الْخَزَرَجِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بِهَرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدَ أَلْسِنَتِهِمْ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- وَكِيعٌ، هو: ابن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي الكُوفِي.
- سَفِيَانُ، لم أَمِيزْهُ؛ فإِذَا أَنَّهُ ابْنُ عَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَلَالِي، أَوْ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بِهَرَامٍ، هو: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَمِنْ أَخْصِ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْهُ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، أَطْنَبْتُ فِي دِرَاسَتِهِ، وَاسْتَوْعَبْتُ تَخْرِيجَهُ فِي مَرَاسِيلِ: (شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل) بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ هُنَا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «المسند» لأحمد (٣٨٣/٣٦) برقم (٢٢٠٦٣).

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذُرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، هُوَ: الْبَهْرَانِيُّ، أَبُو الْيَمَانِ الْحَمَصِيُّ.
- ابْنُ عِيَّاشٍ، هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ بْنِ سَلِيمِ الْعَنْسِيِّ، أَبُو عَتَبَةَ الْحَمَصِيُّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، أُنْبِتَ فِي دِرَاسَتِهِ، وَاسْتَوْعِبَتْ تَخْرِيجُهُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فِي مَرَاسِيلِ: (شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ هُنَا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «المسند» لأحمد (٣٧٥/٣٦) برقم (٢٢٠٥١).

قال الإمام الطبراني^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: قال: رسول الله ﷺ قال: «ما ثقل ميزان عبد، كدابة ينفق له في سبيل الله، أو يحمل عليها في سبيل الله».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، هو: ابن جابر بن شاذان السقطي البغدادي.
- سعيد بن سليمان، هو: الضبي الواسطي البزاز، المعروف بسعدويه.
- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، ومن أخصَّ النَّاسِ حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، أطنبت في دراسته، واستوعبت تخريجه في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل) بما لا مزيد عليه هنا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٤/٢٠) برقم (١١٧).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٤٨-١٤٩- [٢-١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ - وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الشَّامِ يَفْقَهُ النَّاسَ - أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ رَكَبَ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ، يَقَالُ: يَغْفُورُ، رَسَنَهُ مِنْ لَيْفٍ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْكَبْ يَا مُعَاذُ. فَقُلْتُ: سِرَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: ارْكَبْ، فَرَدَفْتُهُ، فَصَرَخَ الْحِمَارُ بِنَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، وَقَمْتُ أَذْكَرُ مِنْ نَفْسِي أَسْفَاءً، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَركَبَ وَسَارَ بِنَا الْحِمَارُ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ، فَضْرَبَ ظَهْرِي بِسُوطٍ مَعَهُ أَوْ عَصَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. قَالَ: ثُمَّ سَارَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخْلَفَ يَدَهُ، فَضْرَبَ ظَهْرِي، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، يَا ابْنَ أُمِّ مُعَاذٍ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ: أَنْ يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةُ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَبُو الْيَمَانِ، هُوَ: الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ الْحَمَصِيُّ.
- شُعَيْبٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْأُمَوِيُّ الْحَمَصِيُّ.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النُّوفَلِيُّ الْمَكِّي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: شهر بن حوشب، وله عنه طريقان:

- ١- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ - وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب إلى الشَّام يفقه الناس - أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذٍ. لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ، كَنَحْوِ لَفْظِ أَحْمَدَ أَعْلَاهُ. إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٢- ورواه ليثٌ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم). أخرجه: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ التَّسْتَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ.

لفظه مختصرٌ: «كنت أسير مع النَّبِيِّ ﷺ، وهو على حمارٍ، يقال له: يعفور». وقع في مطبوعة الطَّبْرَانِيِّ فِي السَّنَدِ: ...، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَرَامَةَ!! وَالصَّوَابُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ.

ووقع كذلك، فيها: ...، ثَنَا عَبِيدُ بْنُ مُوسَى!! وَالصَّوَابُ: عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. قُلْتُ: ضَعَّفَ بَعْضُهُمْ قِصَّةَ وَرُودِ الْحَدِيثِ فِي أَوَّلِهِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ طَرِيقٍ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ!! وَمَنْ تَأَمَّلَ الطُّرُقَ، وَمَنَاهِجَ الْمُصَنِّفِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، لَا يَلْحَظُ مَطْعَنًا فِيهَا! فَكَثِيرًا مَا يَخْتَصِرُ الْمُصَنِّفُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ الْأَحَادِيثَ، وَيَقْطَعُونَهَا، وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ لِلْحَدِيثِ قِصَّةٌ، وَيَقْتَصِرُونَ عَلَى جُزْءٍ مِنْهُ: (الموطن المراد الاستشهاد به). وَقَدْ قَرَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي فِيهِ قِصَّةٌ، يَكُونُ أَدْعَى لِحَفْظِهِ وَضَبْطِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَوْ كَانَ الرَّاوي ضَعِيفًا

(١) «المسند» لأحمد (٣٩١/٣٦) برقم (٢٢٠٧٣).

(٢) «مسند الشَّامِيِّينَ» للطَّبْرَانِيِّ (١٤١/٤-١٤٢) برقم (٢٩٤٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطَّبْرَانِيِّ (١٢٣/٢٠) برقم (٢٤٦).

ضَعْفًا مُحْتَمَلًا. عَلَى أَنَّهُ جَاءَ فِي الرَّوَايَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي تَوْبَعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ عَلَى رَوَايَتِهَا الْمَخْرُجَةُ فِي «الصَّحِيحِ» مَا يَشِيرُ إِلَيْهَا كَمَا سَيَأْتِي.

وَتَابِعَ الزُّهْرِيُّ، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. خَرَّجَهُ: الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ نُجْدَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَوَاطِيَانِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. لَفْظُهُ مُطَوَّلٌ كُنْهَو لَفْظَ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

وظَاهِرُ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: مُتَابَعَةٌ تَامَةٌ لَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ!! بَيِّنٌ أَنَّهُ لَا يَفْرَحُ بِهَا بِمَرَّةٍ؛ فَهِيَ مُنْكَرَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

آفَةٌ ضَعْفُهَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ السَّلْمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ؛ فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَمُنْكَرُ الرَّوَايَةِ عَنِ الزُّهْرِيِّ خَاصَّةً.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ وَغَيْرِهِ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

بَلْ قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: قَلْبُ أَحَادِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فَجَعَلَهَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَضَعْفَهُ!!

قَالَ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ.

هَذَا وَقَدْ تَوْبَعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، فِي رَوَايَتِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، مُتَابَعَةٌ قَاصِرَةٌ، فَرَوَاهُ كُلٌّ مِنْ:

- الصَّحَابِيُّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- الصَّحَابِيُّ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- الصَّحَابِيُّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- الصَّحَابِيُّ نَصْرُ بْنُ وَهْبٍ الْخَزَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ.

- الْأَسْوَدُ بْنُ هَلَالٍ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٧٥/٢٠-٧٦) برقم (١٤١)، ورقم (١٤١).

- أبو العوام.

- أبو عثمان النهدي.

- عبد الرحمن بن أبي ليلى. كلهم عن معاذ بن جبل.

قُلْتُ: طريق الصَّحَابِي أنس بن مالك رضي الله عنه، وعمر بن ميمون، والأسود بن هلال: مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (١).

لفظ طريق عمرو بن ميمون، عن معاذ: «كنت ردف رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم على حمار يقال له عفير. قال: فقال: يا معاذ، تدري ما حقُّ الله على العباد، وما حقُّ العباد على الله؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فَإِنَّ حَقَّ الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً. وحقُّ العباد على الله عز وجل أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً. قال: قلت: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: لا تبشرهم، فيتكلوا».

وطريق الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (٢).

وطريق أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (٣).

وفي الباب، عن: حذيفة بن اليمان، وأبي هريرة، وأنس بن مالك.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ الحفَّةُ بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب، في رواية أصل هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث موصولاً بذكر الواسطة بينه وبين معاذ ابن جبل، وأخرى تسمَّخ فأرسله عنه، وهذا مما يؤخذ عليه، على أنَّه يحتمل أنَّ الذي

(١) «الجامع المسند» للبخاري (١٠٤٩/٣)، برقم (٢٧٠١) وفي (٢٢٢٤/٥) برقم (٦١٣٥، ٥٩١٢، ٥٦٢٢)، وفي (٢٦٨٥/٦) برقم (٦٩٣٨)، «المسند الصحيح» لمسلم (٦٧/١-٦٨) برقم (٣٠).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٢٦٨٥/٦) برقم (٦٩٣٨)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٦٨/١) برقم (٥٠/٣٠).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (٦٠-٥٩/١)، برقم (١٢٨)، وفي (٢٢٢٤/٥) برقم (٥٦٢٢)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٦٧/١-٦٨) برقم (٤٨/٣٠).

أسقط الواسطة، هو: ليث بن أبي سليم؛ فهو سيء الحفظ، وكلامُ النُّقاد يشير إلى اختلاطه واضطرابه.

- ٣- ليس ثمة ما يستوجب الطَّعن في الحديث، أو ما يستنكر فيه!! واختصار الحديث من وجهٍ آخر، ليس مسوغاً للطعن في قِصَّتِهِ، فاحتمال تعددها قويٌّ، فقد وردت عن حذيفة بن اليمان كذلك، واحتمال تَصَرُّفِ الرُّوَاةِ والمصنِّفين بحذفها قائمٌ.
- ٤- رُوي معنى الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وضعيفة ضَعْفًا محتملاً، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ.



قال الإمام النَّسَائِيُّ^(١):

٠٠- [٠٠] أَخْبَرَنَا جعفر بن عمران، قال: حَدَّثَنَا المحاربي، عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي، عن ابن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات من قبل التكلم، كتب له بهن عشر حسنات، ومحى عنه بهن عشر سيئات، ورفع بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر نسيمات، وكن له حرساً من الشيطان، وحرزاً من المكروه، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنبٌ إلا الشرك بالله، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر، اعطي مثل ذلك في ليلته».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- جعفر بن عمران، هو: ابن مُحَمَّد بن عمران الثعلبي الكوفي.
- المحاربي، هو: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن زياد المحاربي الكوفي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث استوعبت دراسته وتخريجه في مراسيل: (عبد الرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ)، بما لا مزيد عليه هنا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٥٤/٩) برقم (٩٨٧٧).

قال الإمام البزار^(١):

١٥٠- [٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَبْرِيلَ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ أَحَبُّ الْحَمْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً أَحْسَبُهُ قَالَ: «حَسْبُكَ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً، وَتَمُوتَ فَقِيداً، وَإِنَّمَا بَعُثْتُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يزيد بن هارون، هو: ابن زاذان السلمي الواسطي.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، هو: ابن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي الجدعاني المليكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: يزيد بن هارون، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، واضطرب فيه عبد الرحمن بن أبي بكر، بيانه كالتالي:

١- فرواه عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. (بدون ذكر أحد بين ابن أبي حسين وشهر بن حوشب).

أخرجه: البزار في «المسند»^(٢) أخبرنا إسحاق بن جبريل بن المبارك، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

(١) «المسند» المسمى: «البحر الزخار» للبزار (٩٢/٧) برقم (٢٦٤٨).

(٢) «المسند» المسمى: «البحر الزخار» للبزار (٩٢/٧) برقم (٢٦٤٨).

لفظ البزار: «جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجلٌ أحب أن الحمد، فقال رسول الله - كلمة - أحسبه قال: حسبك أن تعيش حميداً، وتموت فقيداً، وإنما بعثت بمحاسن الأخلاق».

٢- ورواه عبد الرحمن بن أبي بكر كذلك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. (فجعل مكحول بين ابن أبي حسين وشهر بن حوشب).

أخرجه: الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث»^(١) حَدَّثَنَا يزيد، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، وأحمد بن منيع كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢) ثنا يزيد، أنبأ عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، قال: يزيد لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، قَالَا: نا يزيد بن هارون، نا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ ابن جبل، والطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانَ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يزيد بن هارون، أنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ ابن جبل، والبرجلاني في «الكرم والجود وسخاء النفوس»^(٥) ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن

(١) «بغية الباحث» للهيتمي ص (٢٧١) برقم (٨٩٣).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٥٨/٧) برقم (٧٠١٩).

(٣) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (٢١) برقم (١٤).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٥/٢٠-٦٦) برقم (١٢٠).

(٥) «الكرم والجود وسخاء النفوس» للبرجلاني ص (٣٣) برقم (٩).

بن غنم، عن معاذ بن جبل، والبيهقي في «شعب الإيمان»^(١) أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا أحمد بن الوليد الغمام، نا يزيد بن هارون، أنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، قال: يزيد لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ بن جبل.

لفظ الحارث: «جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجلٌ أحب أن أحمد، كأنه يخاف على نفسه، فقال رسول الله ﷺ: وما يغمك أن تحب أن تعيش حميداً، وتموت شهيداً، وإنما بعثت على محاسن الأخلاق».

لفظ أحمد بن منيع: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجلٌ أحب أن أحمد، كأنه يخاف على نفسه، فقال له النبي ﷺ: فما يمنعك أن تحب تعيش حميداً، وتموت فقيداً، وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق».

لفظ الطبراني: «جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني رجلٌ أحب الجمال، وإني أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه، فقال له رسول الله ﷺ: وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميداً، وتموت فقيداً، وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق». وبنحوه لفظ البيهقي.

قال الحارث، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والبرجلائي: قال يزيد: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني، والبزار، إلا أنه قال: (إنما بعثت بمحاسن الأخلاق)، وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، وهو ضعيفٌ. اهـ. قُلْتُ: بل ضعيفٌ جداً.

قال ابن معين: ضعيفٌ، وقال مرةً: ليس بشيء.

قال النسائي: ليس بثقة. وقال مرةً: متروك الحديث.

(١) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٣١/٦) برقم (٧٩٨٠).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٣/٨).

قال البخاري: منكر الحديث. وقال: لا يتابع على حديثه.

وفي الباب، عن: ثابت بن قيس الأنصاري، وابنته: زينب بنت ثابت بن قيس.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرّد برواية هذا الحديث: عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبي حسين، واضطرب فيه، فتارة يدخل مكحول بين ابن أبي حسين وشهر
وأخرى لا يدخله، ولم يتابع عليه.

٢ - آفَةُ الضَّعْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: ضَعْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا يَظْهَرُ أَنَّ
لشهر بن حوشب، صلةً بذلك.

٣ - الرَّجُلُ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ، هُوَ الصَّحَابِيُّ: ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ، تَبَيَّنَ هَذَا مِنْ
رَوَايَةِ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِهِ.



قال الإمام ابن ماجه^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، هُوَ: ابْنُ مَنِيعٍ، أَبُو الْأَزْهَرِ الْعَبْدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.
- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، هُوَ: ابْنُ وَقْدِ بْنِ عَثْمَانَ الضَّبِّي الْفَرِيَابِيُّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةٌ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَأَخْصُ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْهُ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث أُنْبِتَ فِي دِرَاسَتِهِ وَاسْتَوْعِبَتْ تَخْرِيجُهُ فِي مَرَاسِيلِ: (شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ)، حَدِيثُ رَقْمِ (١) بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «السُّنَنُ» لِابْنِ مَاجَهَ (٩٧/١) بِرَقْمِ (٧٢).

قال الإمام الترمذي^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرَانُ أَبُو الْعَوَامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مُرَدًّا مَكْحَلِينَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَبُو دَاوُدَ، هُوَ: سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ الطَّيَالِسِيُّ الْبَصْرِيُّ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ.
- عُمَرَانُ الْعَوَامِ، هُوَ: ابْنُ دَوَّارِ الْعَمِيِّ، أَبُو الْعَوَامِ الْقَطَانُ الْبَصْرِيُّ.
- قَتَادَةُ، هُوَ: قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدّم تخريجه في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل) بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.



(١) «الجامع» للترمذي (٣٠٣/٤-٣٠٤) برقم (٢٥٤٢).

قال الإمام الطبراني (١):

١٥١- [٤] حَدَّثَنَا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، ثنا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «من طلب العلم ليباهي به العلماء ويماري به السُّفهاء في المجالس، لم يرح رائحة الجنة».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أحمد بن المعلى الدمشقي، هو: ابن يزيد، أبو بكر الأسدي الدمشقي القاضي.
- هشام بن عمار، هو: ابن نصير السلمي الدمشقي.
- عمرو بن واقد، هو: القرشي الدمشقي، أبو حفص.
- يزيد بن أبي مالك، هو: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، لم أقف على من خَرَّجَهُ سوى الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (٢) حَدَّثَنَا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد، ثنا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. وإسناده ضعيفٌ جداً؛ عمرو بن واقد هذا: متروكٌ.

وفي الباب، عن: أنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وكعب بن مالك، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وعبد الله بن مسعود، وأم سلمة. ومرسل: جابر ابن زيد، ومكحول، وابن جريج.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٦/٢٠) برقم (١٢١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٦/٢٠) برقم (١٢١).

- ١- تَفَرَّدَ بِإِخْرَاجِ هَذَا الْحَدِيثِ: الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَعْلَى الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عِمَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
- ٢- آفَةُ ضَعْفٍ هَذَا الْحَدِيثِ: شِدَّةُ ضَعْفِ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ، وَلَا يَظْهَرُ أَنَّ لَشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، صِلَةً بِذَلِكَ.
- ٣- رُويَ مَعْنَى الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى حَسَنَةً، وَضَعِيفَةً، وَصَالِحَةً لِلْإِعْتِبَارِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ أَصْلًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام عبد الله بن المبارك المروزي^(١):

١٥٢-١٥٥- [٥-٨] أَخْبَرَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا ثِيَابُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: «أَخَذَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلُ بِيَدِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ لِيَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَقَدْ طَعَنَّا فَأَرَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ طَعْنَةً خَرَجَتْ فِي كَفِّهِ، فَتَكَابَرُ شَأْنُهَا فِي نَفْسِ الْحَارِثِ، وَفَرَّقَ مِنْهَا حِينَ رَأَاهَا، فَأَقْسَمَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِاللَّهِ مَا يَحِبُّ أَنْ لَهُ مَكَانَهَا حَمْرُ النِّعَمِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، اختلف فيه سنداً ومتمناً على شهر بن حوشب، وله عنه طرق، كالتالي:

١- فرواه داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه:

أ- فرواه أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ الزَّيْدِيِّ، وَالطَّبْرِيِّ فِي «تَهْذِيبِ الْأَثَارِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ الزَّيْدِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (٣٠٧-٣٠٨) برقم (٨٨٢).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٩٣/١٠-٢٩٤) برقم (٣٠٨٤٩).

(٣) «تهذيب الآثار: القسم المفقود» للطبري ص (٩٢) برقم (١٢٣) تحقيق/علي رضا بن عبد الله.

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١١٦/٢٠) برقم (٢٣١).

لفظ ابن أبي شيبه، مطوّل: «عن الحارث بن عميرة الزبيدي، قال: وقع الطاعون بالشام، فقام معاذ بجمص، فخطبهم، فقال: إِنَّ هَذَا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ، وموت الصالحين قبلكم، اللهم أقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه، قال: فلما نزل عن المنبر أتاه آتٍ، فقال: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ قَدْ أَصِيبَ، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: ثم انطلق نحوه فلما رآه عبد الرحمن مقبلاً قال: إِنَّهُ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧] قال: فقال: يا بني ستجدني إن شاء الله من الصابرين، قال: فمات آل معاذ إنساناً إنساناً، حتى كان معاذ آخرهم، قال: فأصيب، قال: فأتاه الحارث بن عميرة الزبيدي، قال: فأغشي على معاذ غشية، قال: فأفاق معاذ والحارث يبكي، قال: فقال: معاذ ما يبكيك؟ قال: فقال: أبكي على العلم الذي يدفن معك، قال: فقال: إن كنت طالب علم لا محالة فاطلبه من عبد الله من مسعود، ومن عويمر أبي الدرداء، ومن سلمان الفارسي، قال: وإياك وزلة العالم، قال: فقلت: وكيف لي -أصلحك الله- أن أعرفها؟ قال: إِنَّ لِلْحَقِّ نَوْراً يُعْرَفُ بِهِ، قال: فمات معاذ وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة، قال: فانتهى إلى بابه، فإذا على الباب نفرٌ من أصحاب عبد الله يتحدثون، قال: فجرى بينهم الحديث حتى قالوا: يا شامي أمؤمن أنت؟ قال: نعم، فقالوا: من أهل الجنة؟ قال: فقال: إِنَّ لِي ذَنْباً لَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهَا، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا غُفِرَتْ لِي لَأَنْبَأْتُكُمْ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قال: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم عبد الله، فقالوا له: ألا تعجب من أخينا هذا الشامي يزعم أنه مؤمنٌ، ولا يزعم أنه من أهل الجنة، فقال عبد الله: لو قلت إحداهما لأتبعها الأخرى، قال: فقال الحارث: إنا لله وإنا إليه راجعون، صلى الله على معاذ، قال: ويحك ومن معاذ؟ قال: معاذ بن جبل، قال: وما قال؟ قال: إياك وزلة العالم، فأحلف بالله إنها منك لزلة يا ابن مسعود، وما الإيمان إلا أنا مؤمنٌ بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث والميزان، ولنا ذنوبٌ لا ندري ما يصنع الله فيها، فلو أنا نعلم أنها غفرت لنا لقلنا: إِنَّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فقال عبد الله: صدقت - والله - إن كانت مني لزلة».

لفظ الطبراني: «وقع الطَّاعُونَ بالشَّام، فقام معاذٌ فخطبهم بجمص، فقال: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ، رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ».

لفظ الطبري: «وقع الطَّاعُونَ فِي الشَّام، وَمَعَاوِيَةَ يَوْمَئِذٍ بِجَمَص، فقام خطيباً، فقال: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَوْتَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَأَلِّعَ مُعَاذُ نَصِييَهُمُ الْأَوْفَى مِنْهُ» ثم ذكر نحوه. أي: نحو طريق ابن إدريس.

ب- ورواه عبد الله بن إدريس، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، (مرسلاً).

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار مسند ابن عباس»^(١) حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جَنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ يَذْكُرُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، لَمَّا أَصِيبَ مُعَاذُ أَتَاهُ أُخٌّ يَقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ.

لفظ الطبري في الموطن الأول: «لَمَّا أَصِيبَ مُعَاذٌ، أَتَاهُ أُخٌّ يَقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ، أَفَاقَ مُعَاذٌ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَدْفَنُ مَعَكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: إِنْ كُنْتُ طَالِبَ عِلْمٍ لَا بَدَ، فَاطْلُبْهُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَنْ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، وَعُوَيْمِرُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَسَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ، وَإِيَّاكَ وَزَلَّةُ الْعَالَمِ، قَالَ: وَكَيْفَ تَكُونُ زَلَّةُ الْعَالَمِ؟ قَالَ: إِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا يَعْرِفُ بِهِ. قَالَ: فَاتَى الْحَارِثُ الْكُوفَةَ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفِي الْجَنَّةِ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي. قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا تَدْرِي فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ أَمْ لَا؟ قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ قُلْتُ إِحْدَاهُمَا لِأَتْبَعْتُهَا الْآخَرَى. فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُعَاذٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ مُعَاذٌ؟ قَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: إِيَّاكَ وَزَلَّةُ

(١) «تهذيب الآثار مسند ابن عباس» للطبري (٦٦١-٦٦٢) برقم (٩٨١)، وفي «القسم المفقود» ص (٩١) برقم (١٢٢) تحقيق/علي رضا بن عبد الله.

العالم. وقال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والجنة والنار. ولكن لي ذنوبٌ لا أدري ما يفعل الله فيها، فلو علمت أن الله غفر لي لقلت: إني في الجنة. فقال ابن مسعود: صدقت والله، لقد كانت مني زلة».

لفظ الطبري في الموطن الثاني: «لما وقع الطاعون بالشام، قام معاذ بن جبل في أصحابه خطيباً، فقال: أيها الناس، هذا الطَّاعون -أراه قال- رحمة ربكم، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، وميتة الصالحين قبلكم، اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى. قال: فلما نزل أتاه آتٍ، فقال: إن عبد الرحمن قد أصيب. قال: فأتاه، فقال: يا بني: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ [البقرة: ١٤٧]، فقال: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ [الصفات: ١٠٢] فمات عبد الرحمن، ومات أهله، حتى كان آخرهم معاذ. وقام عمرو بن العاص في أصحابه، فقال: أيها الناس، إن هذا الطاعون رجزٌ، فتفرقوا في الشعاب والأودية. فقام شرحبيل بن حسنة، فقال: أيها الناس، والله لقد أسلمت، وأميركم هذا أضل من جمل أهله؛ إن هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وميتة الصالحين، قبلكم. فقال عمرو: صدق، فاسمعوا، وأطيعوا، فإنه أعلم مني».

ج- ورواه عبد الأعلى السامي، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل (مرسلاً).

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (١) حَدَّثَنَا ابن المثنى، قال: حَدَّثَنِي عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا داود، عن شهر بن حوشب، أَنَّ عمر بن الخطاب.

لفظ ابن جرير: «أَنَّ عمر بن الخطاب استعمل معاذ بن جبل على دمشق وحمص، واستعمل عمرو بن العاص، على الأردن وفلسطين، فوقع الطاعون بالشَّام، فقام معاذ ابن جبل خطيباً، فقال: يا أيها الناس، هذا رحمة ربكم، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، وموت الصالحين قبلكم، ثم قال: اللهم اعط آل معاذ النصيب الأوفى، قال ثم نزل فجاءه الرسول، فقال: إن عبد الرحمن قد طعن. قال: فانطلق حتى دخل عليه، فقال:

(١) «تهذيب الآثار: القسم المفقود» للطبري ص (٨٨) برقم (١١٩) تحقيق/علي رضا بن عبد الله.

كيف تجددك؟ قال: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ [البقرة: ١٤٧]، قال: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ [الصفات: ١٠٢]، قال: ثم تتابع أهله فيه. قال: ثم إنَّ معاذاً طعن. قال: ثم قام عمرو بن العاص، في حربه، أو في جنده، فقال: إنَّ هذا الرجز قد وقع، فتفرقوا عنه في هذه الشُّعاب والأودية. فقام شرحبيل بن حسنة، فقال: لقد أسلمت وأميركم أضل من جمل أهله، فقال: عمرو: صدق، لقد أسلم وأنا أضل من جمل أهلي، فانظروا ما يقول لكم فاتبعوه)).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»^(١): رواه أحمد وعنده في رواية عن أبي منيب أن عمرو بن العاص في طاعون آخر، خطب الناس، فقال: (هذا رجز مثل السيل، من ينكبه أخطأه، ومثل النار من ينكبه أخطأته، ومن أقام أحرقته وآذته)، وفي رواية أخرى، عن يزيد بن خمير، عن شرحبيل بن حسنة، نحوه، إلا أنه قال: (فبلغ ذلك عمرو، فقال: صدق). رواها كلها أحمد، وروى الطبراني في «الكبير» بعضه، وأسانيد أحمد حسانٌ صحاح. اهـ.

٢- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه:

أ- فرواه ابن المبارك، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن الحارث بن عميرة. (بذكر عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(٢) أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة الحارثي، والبزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا يعقوب بن نصر، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة، أنه قدم مع معاذ من اليمن.

ولفظ ابن المبارك: «حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة الحارثي، قال: أخذ معاذ بن جبل بيد الحارث بن عميرة، فأرسله إلى أبي عبيدة بن الجراح ليسأله

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣١٢/٢).

(٢) «الزهد» لابن المبارك ص (٣٠٧-٣٠٨) برقم (٨٨٢).

(٣) «المسند» المسمى «البحر الزخار» للبزار (١١٤-١١٦) برقم (٢٦٧).

كيف هو؟ وقد طعنا فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه، فتكاير شأها في نفس الحارث، وفَرَّقَ منها حين رآها، فأقسم له أبو عبيدة بن الجراح بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم)).

لفظ البزَّار مطولٌ: «حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله، فأصابهم الطاعون، فطعن معاذ وأبو عبيدة بن الجراح، وشرحيل بن حسنة، وأبو مالك جميعاً في يوم واحد، وكان عمرو ابن العاص حين حس بالطاعون فَرَّ وفَرَّقَ فرقاً شديداً، وقال: يا أيها الناس تفرقوا في هذه الشعاب، فقد نزل بكم أمرٌ من أمر الله لا أراه إلا رجزاً وطاعون، فقال له شرحيل بن حسنة: كذبت قد صحبنا رسول الله ﷺ وأنت أضل من حمار أهلك، فقال عمرو: صدقت. فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص: كذبت ليس بالطاعون، ولا الرجز، ولكنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين، اللهم فأت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة. قال: فما أمسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه، وأحب الخلق إليه الذي كان يكنى به، فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً، فقال: يا عبد الرحمن كيف أنت؟ فاستجاب له فقال: يا أبة الحق من ربك فلا تكن من الممترين، فقال معاذ: وإنَّ إن شاء الله ستجدني من الصابرين. فمات من ليلته، ودفنه من الغد، فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح، يسأله كيف هو؟ فأراه أبو عبيدة طعنة بكفه، فبكى الحارث بن عميرة، وفَرَّقَ منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم. قال: فرجع الحارث إلى معاذ فوجده مغشياً عليه، فبكى الحارث، واستبكى، ثم إن معاذاً أفاق، فقال: يا ابن الحميرية، لم تبك عليّ؟ أعوذ بالله منك، فقال الحارث: والله ما عليك أبكي، فقال معاذ: فعلى ما تبكي؟ قال: أبكي على ما فاتني منك العصرين، الغدو والرواح، قال معاذ: أجلسني، فأجلسه في حجره فقال: اسمع مني، فيأني أوصيك بوصية، إن الذي تبكي عليّ من غدوك ورواحك، فإن العلم مكانه بين لוחي المصحف، فإن أعيا عليك تفسيره، فاطلبه بعدي عند ثلاثة: عويمر أبي الدرداء، أو

عند سلمان الفارسي، أو عند ابن أم عبد، وأحذرك زلة العالم، وجدال المنافق، ثم إن معاذاً اشتد به النزع، نزع الموت، فنزع نزعاً لم ينزعه أحدٌ فكان كلما أفاق من غمرة، فتح طرفه، فقال: اخنقني خنقك، فوعزتك إنك لتعلم أي أحبك، قال: فلما قضى نحبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بجمص، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، ثم قال الحارث: إن أخي معاذاً أوصاني بك وبسلمان الفارسي، وبابن أم عبد، ولا أراني إلا منطلقاً إلى العراق، فقدم الكوفة، فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد، بكرة وعشية، فبينما هو كذلك، في المجلس ذات يوم، قال ابن أم عبد: فمن أنت؟ قلت: امرؤ من أهل الشام، قال الحارث: وما تلك الواحدة؟ قال: لولا أنهم يشهدون على أنفسهم أنهم من أهل الجنة، قال: فاسترجع الحارث مرتين أو ثلاثاً، وقال: صدق معاذ عندما قال لي، فقال ابن أم عبد: وما قال يا ابن أخي؟ قال: حذرنى زلة العالم، والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين: إما رجلٌ أصبح على يقين ويشهد أن لا إله إلا الله، فأنت من أهل الجنة، أو رجلٌ مرتاب لا تدري أين منزلتك. قال ابن مسعود: صدق أخي، أنها زلة، فلا تؤاخذني بها، فأخذ ابن مسعود بيد الحارث، فانطلق به إلى رحله، فمكث عنده ما شاء الله، ثم قال الحارث: لا بد لي أن أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسي بالمدائن، فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان بالمدائن، فلما سلم عليه، قال: مكانك حتى أخرج إليك، قال الحارث: والله ما أراك تعرفني يا أبا عبد الله!، قال: بلى عرفت روحي روحك، قبل أن أعرفك، إنَّ الأرواح عند الله جنودٌ مجندةٌ، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها في غير الله اختلف، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، ثم رجع إلى الشَّام، فأولئك الذين كانوا يتعارفون في الله، ويتزاوون في الله).

شيخ البزار، قليل الرّواية، ولم أعرفه.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه البزار، وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البزار: شهر بن حوشب، وفيه كلامٌ، وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في «الكبير» طرفاً منه. اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣١٢/٢-٣١٤).

قُلْتُ: صَرَّحَ شهر بن حوشب بالسَّماع من عبد الرحمن بن غنم.

ب- ورواه عبد الله بن رجاء، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة. (بترك ذكر ابن غنم عند الطبراني، وبذكره عند الخطابي).
أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن حديث الحارث بن عميرة، عن معاذ بن جبل، والخطابي في «غريب الحديث»^(٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ، نا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، نا عبد الله بن رجاء، أنا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، أَنَّ مُعَاذًا.

ولفظ الطبراني: «أنه قال في الطاعون: رحمة ربكم ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم». لفظ الخطابي: «أن معاذاً لما قدم الشام، فأصابهم الطاعون، قال عمرو بن العاص: لا أراه إلا رجزاً وطوفاناً، فقال له معاذ: ليس برجز ولا طوفان، ولكنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم: اللهم آت معاذاً النصيب الأوفر».

سقط ذكر عبد الرحمن بن غنم عند الطبراني!! وهذا إمّا أن يكون من النُّساخ، أو خطأ مطبعي، ويحتمل أنه وهم من عبد الله بن رجاء، فهو وإن كان صدوقاً إلا أنه يهمل، والأول عندي أظهر.

صَرَّحَ شهر بن حوشب بالسَّماع من عبد الرحمن بن غنم.

ج- ورواه عامر بن سيار، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن الحارث بن عميرة. (بذكر عبد الرحمن بن غنم).
أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْيَقْطِينِي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانُ، حَدَّثَنَا عامر بن سيار، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، من حديث الحارث بن عميرة.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١١٦/٢٠) برقم (٢٣٠).

(٢) «غريب الحديث» للخطابي (٣١٥/٢).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣٠٣/١-٣٠٤) برقم (٨١٢).

لفظ أبي نعيم: «قال: طعن معاذ، وأبو عبيدة، وشرحبيل بن حسنة، وأبو مالك الأشعري، في يوم واحد، فقال معاذ: إنه رحمة ربكم عز وجل، ودعوة نبيكم ﷺ، وقبض الصالحين قبلكم. اللهم آت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة، فما أمسى حتى طعن ابنه عبد الرحمن بكره الذي كان يكنى به، وأحب الخلق إليه، فرجع من المسجد فوجده مكروباً، فقال: يا عبد الرحمن كيف أنت؟ فاستجاب له، فقال: يا أبت: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾، فقال معاذ: وأنا إن شاء الله ستجدني من الصَّابرين، فأمسكه ليلة ثم دفنه من الغد، فطعن معاذ، فقال حين اشتد به النزع-نزع الموت- فنزع نزاعاً لم ينزعه أحد، وكان كلما أفاق من غمرة، فتح طرفه، ثم قال: رب اخنقني خنقك، فوعزتك إنك لتعلم أن قلبي يحبك».

٣- الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن يزيد بن عميرة الزبيدي.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة الزبيدي، قال: .
ولفظه مختصراً: «إني لجالسٌ عند معاذ بن جبل وهو يموت، فهو يغمی عليه مرةً ويفيق مرةً، فسمعتَه يقول عند إفاقته: اخنق خنقك، فوعزتك إني لأحبك».

٤- قتادة بن دعامة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. (فيذكر ابن غنم: معاذاً، وأخرى لا يذكره).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الصمد، حَدَّثَنَا همام، قال: حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، والبخاري في «التاريخ الأوسط»^(٣) حَدَّثَنِي داود بن شبيب، ثنا همام، أنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ ابن جبل،

(١) «الطبقات» لابن سعد (٥٨٩/٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٨٧/٢٩-٢٨٨) برقم (١٧٧٥٣).

(٣) «التاريخ الأوسط» المسمى: «الصغير» للبخاري (٩٨/١).

والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا همام، ثنا قتادة ومطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، والحاكم في «المستدرک»^(٢).
لفظ البخاري: «وقع الطاعون بالشَّام، فخطب النَّاسُ عمرو بن العاص، فقال: فِرُّوا، فَإِنَّهُ رجسٌ، فبلغ شرحبيل بن حسنة، فقال: صحبت النَّبِيَّ ﷺ، وعمرو أضلُّ من حمار أهله، فبلغ معاذ بن جبل، فقال: اللهم أدخل على آل معاذ، وطُعن ابنه عبد الرحمن، فطُعن معاذ، فبكى يزيد بن عمير، أو عمير بن يزيد، فقال: إذا مت فاطلب العلم إلى ابن مسعود، وابن سلام، وسلمان، وعويمر».

لفظ أحمد، والطبراني: «لما وقع الطَّاعُونُ بالشَّام، خطب عمرو بن العاص النَّاسَ، فقال: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونُ رجسٌ، فتفرقوا عنه في هذه الشَّعَابِ، وفي هذه الأودية. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، قال: فغضب، فجاء وهو يجرُّ ثوبه معلقٌ نعله بيده، فقال: صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضلُّ من حمار أهله، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم».

لم يذكر عند أحمد، والطبراني، والحاكم: معاذ بن جبل، وجعلوه من مسند: (شرحبيل ابن حسنة).

وقع عند الطبراني: قرن مطر الوراق بقتادة.

همام، هو: همام بن يحيى بن دينار العوزي البصري، وهو من أثبت النَّاسَ في قتادة. إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه أحمد، وعنده في رواية عن أبي منيب: أَنَّ عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب النَّاسَ، فقال: هذا رجزٌ مثل السَّيْلِ، من ينكبه أخطأه، ومثل النار، من ينكبها أخطأته، ومن أقام أحرقتة وآذته، وفي رواية أخرى، عن يزيد ابن خمير،

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٠٥/٧) برقم (٧٢٠٩).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٣١٥/٤-٣١٦) برقم (٥٢٥٧).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣١٢/٢).

عن شرحبيل بن حسنة، نحوه إلا أنه قال: فبلغ ذلك عمرواً، فقال: صدق. رواها كلها أحمد، وروى الطبراني في «الكبير» بعضه، وأسانيد أحمد حسانٌ صحاحٌ. اهـ.
قُلْتُ: وروى القِصَّة بطولها والحديث: قتادة بن دعامة من قوله منقطعاً مطولاً.
أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) عن معمر، عن قتادة، قال:.
وتابع عددٌ من الرواة، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ.

١- متابعة أبي إدريس الخولاني، لشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ بن جبل.
أخرجها: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، وَالبخاري في «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»، و«الأوسط»^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ»^(٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، وَالفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ الزَّيْدِيِّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»^(٦)، وَفِي «الْكَبَرِيِّ»^(٧) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ فِي «التَّارِيخِ»^(٨)، وَمِنْ طَرِيقِ النَّسَائِيِّ: الدُّوَلَابِيُّ فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ»^(٩)، وَابْنُ حَبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ»^(١٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (١٤٩/١١-١٥٠) برقم (٢٠١٦٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٤١٨/٣٦-٤١٩) برقم (٢٢١٠٤).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٣٥/٤-١٣٦) برقم (٢٢٣٥)، «التاريخ الأوسط» المسمى بالصغير للبخاري (٩٨/١).

(٤) «الجامع» للترمذي (١٣٦/٦-١٣٧) برقم (٣٨٠٤).

(٥) «المعرفة والتاريخ» للفَسَوِيِّ (٤٦٧/١-٤٦٨).

(٦) «فضائل الصحابة» للنسائي ص (٤٥) برقم (١٤٩).

(٧) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٥٠/٧) برقم (٨١٩٦).

(٨) «التاريخ» لأبي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ (٦٤٩/٢) برقم (١٩٢٠).

(٩) «الكنى والأسماء» للدُّوَلَابِيِّ (١٤٦/١) برقم (٥٠٨).

(١٠) «الإحسان إلى صحيح ابن حبان» لابن بَلْبَانَ (١٢٢/١٦) برقم (٧١٦٥).

بن قتيبة، حَدَّثَنَا حرملة بن يحيى، حَدَّثَنَا ابن وهب، أَخْبَرَنِي معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ، والطبراني في «مسند الشاميين»^(١)، وفي «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ، والحاكم في «المستدرک»^(٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب»^(٤)، والبيهقي في «المدخل»^(٥)، ومن طريق الترمذي: ابن الأثير في «أسد الغابة»^(٦)، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٧).

لفظ أحمد، والترمذي: «قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبد الرحمن أوصنا؟ قال: أجلسوني، فقال: إِنَّ العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدتهما، يقول ذلك ثلاث مرات، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه عاشر عشرة في الجنة». وبقيتهم بنحوه.

لفظ الطبراني الثاني، وفي «مسند الشاميين»: «لما حضر معاذاً الموت، قال: التمسوا العلم عند أربعة رهط، عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه عاشر عشرة». قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وفي نسخة: حسن صحيح غريب. اهـ.

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (١٢٨/٣) برقم (١٩٣٢).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٩٥-٩٤/٩) برقم (٨٥١٤)، وفي (١١٦/٢٠) برقم (٢٢٩).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٢٩١/١) برقم (٣٤١)، وفي (٥١٤/٤) برقم (٥٨١٣).

(٤) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٩٩/٣) برقم (٢٠٢٩).

(٥) «المدخل إلى السنن الكبرى» للبيهقي ص (١٤٢-١٤١) برقم (١٠٢).

(٦) «أسد الغابة» لابن الأثير (٢٦٥/٣) برقم (٢٩٨٤).

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢١-٢١٨/٣٢).

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ويزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل، وقد شهد مكحول الدمشقي ليزيد بذلك، وهو مما يستشهد مكحول عن يزيد متابعة لأبي إدريس. اهـ.

جَوَّدَ إِسْنَادَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الْإِصَابَةِ»^(١)، فَقَالَ: وَفِي «التَّارِيخِ الصَّغِيرِ» لِلْبُخَارِيِّ، بِسَنَدٍ جَيِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ... اهـ.

٢- متابعة معبد الجهني، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ بن جبل.

أَخْرَجَهَا: ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»^(٢) أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ رَفِيعٍ، عَنْ مَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ. لَفْظُ ابْنِ سَعْدٍ الْأَوَّلُ: «أَنَّ مُعَاذًا أَمَرَهُ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعَوِيْمَرَ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

لَفْظُ ابْنِ سَعْدٍ الثَّانِي: «كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ السَّكْسَكِيِّ، وَكَانَ تَلْمِيزًا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَحَدَّثَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَعَدَ يَزِيدُ عِنْدَ رَأْسِهِ يَبْكِي، فَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَاذٌ، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَبْكِي لَدُنْيَا كُنْتُ أَصِيبُهَا مِنْكَ، وَلَكِنِّي أَبْكِي لَمَّا فَاتَنِي مِنَ الْعِلْمِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: إِنَّ الْعِلْمَ كَمَا هُوَ لَمْ يَذْهَبْ، فَاطْلُبِ الْعِلْمَ بَعْدِي عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: وَقُبِضَ مُعَاذٌ، وَلَحِقَ يَزِيدٌ بِالْكُوفَةِ فَاتَى مَجْلِسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أَمَةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أَمَةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا: حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ، ضَعِيفٌ جَدًّا.

٣- أَبُو قَلَابَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(١) «الْإِصَابَةُ» لِابْنِ حَجْرٍ (١٠٣/٤) بِرَقْمٍ (٤٧٤٣).

(٢) «الطَّبَقَاتُ» لِابْنِ سَعْدٍ (٣٥٢/٢-٣٥٣).

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا وهيب، أخبرنا أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمر بن العاص، ومعاذ، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(٣) حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل كان يخدم معاذ، عن معاذ.

ولفظ ابن سعد مثل طريق معبد الجهني، قاله ابن سعد.

لفظ أحمد: «أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ هَذَا الرِّجْزُ قَدْ وَقَعَ، فَفَرَوْا مِنْهُ فِي الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَلَمْ يَصْدَقْهُ بِالَّذِي قَالَ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُعَاذًا وَأَهْلَهُ نَصِيْبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ. قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: فَعَرَفْتُ الشَّهَادَةَ، وَعَرَفْتُ الرَّحْمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، حَتَّى أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَصْلِي إِذْ قَالَ فِي دَعَائِهِ: فَحُمِي إِذَا أَوْ طَاعُونَ، فَحُمِي إِذَا أَوْ طَاعُونَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدَعَاءٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبَسَهُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضُهُمْ بِأَسْ بَعْضٍ، فَأَبَى عَلَيَّ - أَوْ قَالَ: فَمَنْعَنِهَا - فَقُلْتُ: حُمِي إِذَا، أَوْ طَاعُونَ، حُمِي إِذَا أَوْ طَاعُونَ، حُمِي إِذَا أَوْ طَاعُونَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

لفظ الفسوي: «لَمَّا مَرَضَ مُعَاذُ مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، كَانَ يَغْشَى عَلَيْهِ أحياناً وَيَفِيقُ أحياناً، فَغَشِيَ عَلَيْهِ غَشِيَةٌ ظَنَّنَاهُ لَمَّا بِهِ، قَالَ: فَأَفَاقَ وَأَنَا قِبَالَتَهُ أَبْكِي، قَالَ لِي: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَبْكِي عَلَى دُنْيَا كُنْتُ أَنَا لَهَا مِنْكَ، وَلَا عَلَى نَسَبٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ وَالْحُكْمِ الَّذِي كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْكَ تَذْهَبُ. قَالَ: قَالَ: لَا تَبْكُ فَإِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا مِنْ ابْتِغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، وَابْتِغَاهُ حَيْثُ ابْتِغَاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ

(١) «الطبقات» لابن سعد (٣٥٣-٣٥٢/٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٤٩/٣٦-٤٥٠) برقم (٢٢١٣٦).

(٣) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٥٥٠/٢-٥٥١).

سأل الله وهو لا يعلم، ثم تلا: ﴿إني ذاهبٌ إلى ربي سيهدين﴾ وابتغاه بعدي عند أربعة نفر، فإن وجدته عندهم، وإلا فسائر الناس أعقابه: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي، وعويمر أبي الدرداء، وإياك وزيغة الحكيم، وحكم المنافق. قلت له: كيف أعلم زيغة الحكيم، وحكم المنافق؟ قال: كلمة الضلالة يلقيها الشيطان على لسان حكيم فلا يحملها ولا يثنيك منه، وإن المنافق قد يقول الحكمة، وخذ العلم إذا جاءك، فإن على الحق نوراً، وإياك ومغمضات الأمور).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»^(١): رواه أحمد، وأبو قلابة، لم يدرك معاذاً. اهـ.

٤- محمول الشامي، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: وَجَعَ مُعَاذٌ.

لفظ الحاكم: «وجع معاذ بن جبل يوماً وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي، فبكى عليه يزيد، فقال له معاذ: ما يبكيك؟ قال: يبكي ما كنت أسألك كل يوم ينقطع عني. فقال معاذ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِشَاشَانٍ، قَمِ فَالْتَمِسْهُمَا، قَالَ يَزِيدُ: وَعِنْدَ مَنْ أَلْتَمِسُهُمَا؟ فَقَالَ مُعَاذٌ: عِنْدَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقَالُ: إِنَّهُ عَاشَرَ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ يَزِيدُ: فَقُلْتُ وَعِنْدَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ: لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ مَشْغُولٌ».

كما تابع عددٌ من الرواة شهر بن حوشب متابعة قاصرة، منهم:

١- أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، عن عبد الله بن رافع المخزومي، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أَخْبَرَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبِيدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا أَصِيبَ أَبُو عَبِيدَةَ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣١١/٢).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٢٩١/١) برقم (٣٤٢).

لفظ ابن سعد: «لما أصيب أبو عبيدة بن الجراح في طاعون عمواس، استخلف معاذ بن جبل واشتد الوجع، فقال الناس لمعاذ: ادع الله يرفع عنا هذا الرجز، قال: إنه ليس برجز ولكنه دعوة نبيكم ﷺ وموت الصالحين قبلكم، وشهادة يختص بها الله من يشاء منكم. أيها الناس: أربع خلال من استطاع أن لا يدركه شيءٌ منهن فلا يدركه. قالوا: وما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل ويصبح الرجل على دين ويمسي على آخر، ويقول الرجل والله ما أدري على ما أنا، لا يعيش على بصيرة، ولا يموت على بصيرة، ويعطي الرجل المال من مال الله على أن يتكلم بكلام الزور الذي يسخط الله. اللهم آت آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة. فطعن ابنه، فقال: كيف تجدانكما؟ قالا: يا أبانا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. قال: وأنا ستجداني إن شاء الله من الصابرين. ثم طعنت امرأاته، فهلكتا، وطعن هو في إبهامه فجعل يمسها بفيه، يقول: اللهم إنها صغيرة فبارك فيها، فإنك تبارك الصغير، حتى هلك».

إسناده ضعيف؛ موسى بن عبيدة، هو: ابن نشيط الربذي، ضعيف.

٢- إسماعيل بن عبيد الله، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْرُورُ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

لفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم، ويكون فيكم داءٌ كالدمل، أو كالحرّة، بأخذ بمراق الرجل، يستشهد الله به أنفسهم، ويزكي به أعمالهم. اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ، فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحدٌ، فطعن في إصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرني أن لي بها حمر النعم».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد، وإسماعيل بن عبيد الله، لم يدرك معاذاً. اهـ.

(١) «الطبقات» لابن سعد (٣/٥٨٨-٥٨٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٠٨/٣٦) برقم (٢٢٠٨٨).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢/٣١١).

إسناده ضعيف لانقطاعه، كما قال الهيثمي.

٦- شرحبيل بن حسنة، عن عمرو بن العاص.

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار»^(١) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ عَمْرُو: تَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ رَجَزٌ. فَبَلَغَ ذَلِكَ شَرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ، فَقَالَ: قَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ، وَلَا تَفَرَّقُوا عَلَيْهِ. فَقَالَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صدق.

٧- أَبُو الْمُنِيبِ الْأَحْدَبُ الْجَرَشِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي مُنِيبِ الْأَحْدَبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمُعَاذٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٣) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ، ثنا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مُنِيبِ الْجَرَشِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. لَفْظُ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ: «أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ فِي الطَّاعُونَ، فِي آخِرِ خُطْبَةِ خُطْبِ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا رَجَسٌ مِثْلُ السَّيْلِ، مَنْ يَنْكِبْهُ أَخْطَأَهُ، وَمِثْلُ النَّارِ، مَنْ يَنْكِبْهَا أَخْطَأَتْهُ، وَمَنْ أَقَامَ أَحْرَقَتْهُ وَأَذَتْهُ، فَقَالَ شَرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنَّ هَذَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ».

لفظ أحمد الثاني: «عَنْ أَبِي مُنِيبِ الْأَحْدَبِ، قَالَ: خُطِبَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ، فَذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: إِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيْبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ نَزَلَ مِنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَمْتَرِينَ» [البقرة: ١٤٧]، فَقَالَ مُعَاذٌ: «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» [الصفات: ١٠٢].

(١) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٣٠٦/٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٩٠/٢٩١-٢٩٠/٢٩١)، وفي (٤٠٤/٣٦) برقم (٢٢٠٨٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٢-١٢١/٢٠) برقم (٢٤٣).

لفظ الطبراني: «خطبنا معاذ بن جبل حين وقع الطاعون بالشام، فقال: إن هذا الأمر رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وهو موت الصالحين قبلكم، اللهم أعط لآل معاذ حظهم من هذا الأمر».

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ فَأَبُو مَنِيبٍ الْجَرَشِيُّ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ، إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ؛ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَخَذَ الْقِصَّةَ مِنْهُ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»^(١): رواه أحمد، وروى الطبراني بعضه في «الكبير»، ورجال أحمد ثقات، وسنده متصل. اهـ.

٨- شرحبيل بن شفعة، عن شرحبيل بن حسنة.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا عَفَانٌ، كِلَاهُمَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَمِيرٍ، عَنْ شَرْحَبِيلِ بْنِ شَفْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَابْنِ خُزَيْمَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ»^(٣) لِابْنِ حَجَرٍ، وَابْنِ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ»^(٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا شُعْبَةَ، قَالَ: يَزِيدُ بْنُ خَمِيرٍ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ شَرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ، وَابْنَ حَبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ»^(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَمِيرٍ، عَنْ شَرْحَبِيلِ بْنِ شَفْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

لفظ أحمد: «وقع الطاعون، فقال عمرو بن العاص: إنه رجس، فتركوا عنه. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فقال: لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله، إنَّه دعوة نبيكم، ورحمة ربكم، وموت الصالحين قبلكم، فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه، فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: صدق». وبنحوه لفظ أحمد الثاني، وابن قانع، وابن حبان. إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٩- سليمان بن موسى، عن معاذ بن جبل.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمى (٣١١/٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٩٠-٢٨٩/٢٩) برقم (١٧٧٥٤)، ورقم (١٧٧٥٥).

(٣) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٨٤-١٨٣/٦) برقم (٦٣٢٨).

(٤) «معجم الصحابة» لابن قانع (٣٢٩/١) برقم (٤٠٦).

(٥) «الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان» لابن بلبان (٢١٥-٢١٦) برقم (٢٩٥١).

أخرجها: البيهقي في «دلائل النبوة»^(١)، ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ»^(٢).
وفي الباب، عن: أسامة بن زيد، والعاص بن هشام المخزومي، سعد بن أبي وقاص، وعبد
الله بن رافع المخزومي المدني، وأبي عسيب، وأبي بردة بن قيس، وخزيمة بن ثابت، وسعد
بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن شفعة، وعائشة بنت الصديق. وقد تقدم
ذكر بعضها.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - روى شهر بن حوشب هذا الحديث مطولاً ومختصراً، عن: (عبد الرحمن بن غنم،
عن معاذ بن جبل، وأخرى عن يزيد بن عميرة الزبيدي، عن معاذ بن جبل)، كما
رواه عن (رأبه)، ومثل هذا محتملٌ من شهر بن حوشب، كما أنه أرسل رواية القصة
أخرى عن معاذ بن جبل، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٣ - روى عبد الرحمن بن غنم هذا الحديث مسنداً عن معاذ بن جبل، وأرسله أخرى
بدون ذكر معاذ.
- ٤ - أصح وجه في رواية هذا الحديث الوجه المروي من طريق: عبد الحميد بن بهرام،
عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، لأنه رواية شهر بن حوشب، وأصح
الناس حديثاً عنه.
- ٥ - ليس كل اختلاف في الرواية موجباً للطعن في الحديث، ومؤثراً في قبوله، متى
تبينت الأوجه الضعيفة والخاطئة، وميزت أوهام الرواة فيها، وهذا ميدان علم العلل.
- ٦ - رُوي معنى الحديث، من طرق أخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أن
الحديث والقصة محفوظان. والله أعلم.

(١) «دلائل النبوة» للبيهقي (٣٨٥/٦).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٤/٢٢).

* * * * *

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ الزَّيْدِيِّ

عَنْ:

مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْخَزْرَجِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الحارث ابن عميرة الزبيدي، قال: وقع الطاعون بالشام، فقام معاذ بجمص، فخطبهم، فقال: «إِنَّ هَذَا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ، وموت الصالحين قبلكم، اللهم أقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه، قال: فلما نزل عن المنبر أتاه آتٍ، فقال: إن عبد الرحمن بن معاذ قد أصيب، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: ثم انطلق نحوه فلما رآه عبد الرحمن مقبلاً قال: إنه ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ [البقرة: ١٤٧] قال: فقال: يا بني ستجدني إن شاء الله من الصابرين، قال: فمات آل معاذ إنساناً إنساناً، حتى كان معاذ آخرهم، قال: فأصيب، قال: فأتاه الحارث بن عميرة الزبيدي، قال: فأغشي على معاذ غشية، قال: فأفاق معاذ والحارث يبكي، قال: فقال: معاذ ما يبكيك؟ قال: فقال: أبكي على العلم الذي يدفن معك، قال: فقال: إن كنت طالب علم لا محالة فاطلبه من عبد الله من مسعود، ومن عويمر أبي الدرداء، ومن سلمان الفارسي، قال: وإياك وزلة العالم، قال: فقلت: وكيف لي - أصلحك الله - أن أعرفها؟ قال: إن للحق نوراً يُعَرَفُ به، قال: فمات معاذ وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة، قال: فانتهى إلى بابه، فإذا على الباب نفرٌ من أصحاب عبد الله يتحدثون، قال: فجرى بينهم الحديث حتى قالوا: يا شامي أمؤمن أنت؟ قال: نعم، فقالوا: من أهل الجنة؟ قال: فقال: إِنَّ لي ذنباً لا أدري ما يصنع الله فيها، فلو أني أعلم أنها غفرت لي لأنبأتكم أني من أهل الجنة، قال: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم عبد الله، فقالوا له: ألا تعجب من أخينا هذا الشامي يزعم أنه مؤمنٌ، ولا يزعم أنه من أهل الجنة، فقال عبد الله: لو قلت إحداهما لأتبعها الأخرى، قال: فقال الحارث: إنا لله وإنا إليه راجعون، صلى الله على معاذ، قال: ويحك ومن معاذ؟ قال: معاذ بن جبل، قال: وما قال؟ قال: إياك وزلة العالم، فأحلف بالله إنها منك لزلة يا ابن مسعود، وما الإيمان إلا أنا مؤمنٌ بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر،

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٩٣/١٠ - ٢٩٤) برقم (٣٠٨٤٩).

والجنة والنار، والبعث والميزان، ولنا ذنوبٌ لا ندري ما يصنع الله فيها، فلو أنا نعلم أنها غفرت لنا لقلنا: إِنَّّا من أهل الجنة، فقال عبد الله: صدقت - والله - إن كانت مني لزلة)).

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو معاوية، هو: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ الكُوفِيُّ.
- داود بن أبي هند، هو: القشيري البصري.
- يزيد بن عميرة الزبيدي، وقيل: الكندي، وقيل: السكسكي الشامي الحمصي، وقيل: الحارث بن عميرة الزبيدي، ولا يصح.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم دراسته واستيفاء تحريجه في الحديث الفائق.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ: رَجُلٍ

عَنْ:

مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْخَزْرَجِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، «أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ حَمَصَ، فَإِذَا بِحَلَقَةٍ فِيهِمْ رَجُلٌ آدَمُ جَمِيلٌ وَضَاحُ الشَّيَا، وَفِي الْقَوْمِ مَنْ هُوَ أَسَنُ مِنْهُ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهِ يَسْتَمْعُونَ حَدِيثَهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الملك بن أبي سليمان، هو: ابن ميسرة العزرمي الكوفي.
- أبو الزبير، هو: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بن تدرس الأسدي المكي.
- حَدَّثَنِي رَجُلٌ، الظاهر أنه: أبو إدريس الخولاني، تبين هذا من طرق الحديث.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث أُنْبِئْتُ فِي دِرَاسَتِهِ، وَاسْتَوْعَبْتُ تَخْرِيجَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ، فِي مَرَاثِيلِ: (شَهْر، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «الطبقات» لابن سعد (٢/٥٨٧).

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

مَعْدِي كَرَبِ الْهَمْدَانِي

عَنْ:

مَعَاذُ بْنُ جَبَلِ الْخَزْرَجِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام الفسوي^(١):

١٥٦- [٩] حَدَّثَنَا مهدي بن جعفر، ومُحَمَّدُ بن أبي أسامة الحلبي، وأبو عمير ابن النحاس، قالوا: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى رَأَيْتَ عَلَيْهِ بَهْجَتَهُ، وَكَانَ رَدَاءً لِلْإِيمَانِ، أَعَارَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَرَمَى جَارَهُ بِالشَّرِكِ فَضْرِبَهُ. قالوا: يا رسول الله فأيهما أولى بالشِّركِ، الرامي أو المرمي؟ قال: الرامي. وخليفة مثلكم آتاه الله عز وجل سلطاناً، فقال: من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، ومن عصاني، فقد عصى الله عز وجل، وكذب ليس لمخلوق أن يكون حقه إلا دون الخالق، ورجلٌ استخفته الأحاديث كلما فرغ من أحوثه، وصلها بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مهدي بن جعفر، هو: ابن حيهان الرملي الزاهد.
- أبو عمير ابن النحاس، هو: عيسى بن مُحَمَّد بن إسحاق الرملي.
- ضمرة، هو: ابن ربيعة الفلسطيني الدمشقي.
- ابن شوذب، هو: عبد الله بن شوذب الخراساني البصري.
- مطر، هو: ابن طهمان الوراق الخراساني البصري.
- معدي كرب، هو: الهمداني العبدي الكوفي^(٢). لم يذكر يجرح ولا تعديل.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل، وله عنه طرقٌ، كالتالي:

(١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣٥٨/٢).

(٢) الظاهر أنه معدي كرب الهمداني الكوفي العبدي. انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤١/٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٨/٨)، «الثقات» لابن حبان (٤٥٨/٥).

١- مهدي بن جعفر، ومحمد بن أبي أسامة الحلبي، وأبو عمير ابن النحاس، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل. أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(١) حَدَّثَنَا مهدي بن جعفر، ومُحَمَّدُ بن أبي أسامة الحلبي، وأبو عمير ابن النحاس، قالوا: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل، وابن أبي عاصم في «الدييات»^(٢) حَدَّثَنَا عيسى بن يونس الرملي، وأبو عمير عيسى بن مُحَمَّد، قالوا: حَدَّثَنَا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ ابن جبل، والطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا بكر بن سهل الدمياني، ثنا نعيم بن حماد (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي الصَّائغ المكي، ثنا مهدي بن جعفر الرَّمْلِي، قالوا: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل، والطبراني في «الكبير»^(٤)، والهروي في «ذم الكلام»^(٥) أَخْبَرَنَا الحسين بن مُحَمَّد بن علي، ثنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد بن الأصبهاني إملاءً بنيسابور، ثنا أبو بكر بن مهران الإسماعيلي، ثنا أبو عمير النحاس.

لفظ الفسوي لفظ الحديث أعلاه.

لفظ ابن أبي عاصم: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا رُؤِيتَ عَلَيْهِ نَفْحَتَهُ، وَكَانَ رَدَّ الْإِسْلَامِ، أَعَارَهُ إِيَّاهُ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ جَارَهُ، وَرَمَاهُ بِالْشَّرْكِ. قلنا: يا رسول الله، الرامي أحق بها أم المرمي؟ قال: الرامي، وخليفة مثلكم أعطاه الله سلطاناً، فقال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، وليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق».

(١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣٥٨/٢).

(٢) «الدييات» لابن أبي عاصم ص (٢٢).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٥٤/٢) برقم (١٢٩١).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٨٨/٢٠-٨٩) برقم (١٦٩).

(٥) «ذم الكلام» للهروي (٣٩٣/١) برقم (٩١).

لفظ الطبراني: «أخوف ما أخاف على أمتي ثلاثة: رجل قرأ كتاب الله حتى رأيت بهجته، وكان عليه رداء الإسلام، أعاره الله إياه، اخترط سيفه، وضرب به جاره، ورماه بالشرك. قلنا يا رسول الله، الرامي أحق بها أم المرمي؟ قال: الرامي، ورجل آتاه الله سلطاناً، فقال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، وكذب، ليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق، ورجل استخفته الأحاديث، كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه».

قال ابن أبي عاصم عقب الحديث: لم يقل أبو عمير فيه: مطر. اهـ.
قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني في «الكبير»، و«الصغير»، بنحوه، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ يكتب حديثه. اهـ.

٢- عيسى بن يونس أبو موسى الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» كما في «رياض الجنة»^(٢)، وفي «الدييات»^(٣) حَدَّثَنَا عيسى بن يونس الرملي، وأبو عمير عيسى بن مُحَمَّدٍ، قالوا: حَدَّثَنَا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل.

لفظ ابن أبي عاصم: «أخوف ما أخاف عليكم ثلاث: رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رؤيت عليه بهجته وكان رداءً للإسلام أعاره الله إياه، اخترط سيفه فضرب به جاره، ورماه بالشرك، قلنا: يا رسول الله، الرامي أحق بها أم المرمي؟ قال: الرامي».

٣- ابن سماعة، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة»^(١) أَخْبَرَنَا أحمد بن جعفر الفقيه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَفْظاً، أَخْبَرَنَا علي بن يعقوب، حَدَّثَنَا أبو عبد الملك

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٩/٥).

(٢) «السنة» لابن أبي عاصم، ومعه: «ظلال الجنة في تخريج السنة» للألباني (٢٣/١-٢٤) برقم (٤٣).

(٣) «الدييات» لابن أبي عاصم ص (٢٢).

أحمد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا ابن سماعة، حَدَّثَنَا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل. ولفظه: «أَنَّ أخوف ما أخاف عليكم رجل آتاه الله علماً بالقرآن، حتى إذا عرف الإسلام، ورأى عليه بهجته اخترط سيفه، فضرب به جاره، ورماه بالكفر. قالوا: يا رسول الله، أيهما أولى بالكفر، الرامي أو المرمي؟ قال: بل الرامي».

٤ - المؤمل بن إهاب الشيباني، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الهروي في «ذم الكلام»^(٢) ابنا إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدان، ثنا ابن أبي داود، ثنا أبو عمير، والمؤمل بن إهاب الشيباني، قالوا: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل. لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

قُلْتُ: حديثٌ غريبٌ، تفرَّد به: ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر بن طهمان الوراق، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه!!

وهذه السلسلة في النفس منها شيءٌ؛ فكثيراً ما يأتي منها الغرائب، والمناكير!! وخصوصاً أنَّ في حفظهم ضعفاً، وأضعفهم: مطر الوراق؛ فهو سيء الحفظ كثير الغلط. ضَعَّفَهُ الألبانيُّ في «رياض الجنة»^(٣)، وقال: إسناده ضعيفٌ من أجل شهر بن حوشب، فإنَّه ضعيفٌ لسوء حفظه، ومثله: مطر، وهو ابن طهمان الوراق. اهـ. وفي الباب، عن: حذيفة بن اليمان.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(١) «الحجة في بيان المحجة» لأبي القاسم التيمي الأصبهاني (٤٢٢/٢) برقم (٤٣٧).

(٢) «ذم الكلام» للهروي (٣٩٣/١) برقم (٩١).

(٣) «ظلال الجنة في تخريج السنة» للألباني (٢٤/١).

القرائنُ المحتفةُ بالرواية:

١٢- تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث: ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر ابن طهمان الوراق، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه.

١٣- آفة الضَّعْف في هذا الحديث، تَفَرَّدَ: ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن مطر بن طهمان الوراق، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن معاذ بن جبل؛ فضمرة، وابن شوذب، ومطر الوراق، وإن كانوا صدوقين في الجملة، إلا أنَّ تَفَرُّدَهُمْ في مثل هذا الحديث مما لا يحتمل من مثلهم، لا سيما مطر الوراق، فهو: سيء الحفظ كثير الخطأ.

١٤- أشدُّ الرُّوَاةِ ضعفاً في هذا الحديث: مطر الوراق، وإشراك شهر بن حوشب، في تضعيف الحديث، محتملٌ، إلا أنَّ إلصاق الضَّعْف بمطر أولى. والله أعلم.



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَائِذُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي

عَنْ:

مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْخَزْرَجِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٥٧- [١٠] حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذًا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَوْلَانٍ، مَعَهَا بَنُونَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ، فَتَرَكْتُ أَبَاهُمْ فِي بَيْتِهَا، أَصْغَرَهُمُ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَتْ لِحِيَّتُهُ، فَقَامَتْ فَسَلِمَتْ عَلَى مُعَاذٍ، وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِيهَا يَمْسُكَانِ بَضْعِيهَا، فَقَالَتْ: مَنْ أَرْسَلَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَرْسَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَفَلَا تَخْبِرُنِي يَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ: سَلِينِي عَمَّا شِئْتَ. قَالَتْ: حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: تَتَّقِي اللَّهَ مَا اسْتَطَاعْتَ وَتَسْمَعُ وَتَطِيعُ. قَالَتْ: أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ لِتَحْدِثَنِي مَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: أَوْ مَا رَضِيتُ أَنْ تَسْمَعِي وَتَطِيعِي وَتَتَّقِي اللَّهَ؟ قَالَتْ: بَلَى وَلَكِنْ حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هَؤُلَاءِ شَيْخًا كَبِيرًا فِي الْبَيْتِ؟ فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ: وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ فِي يَدِهِ، لَوْ أَنَّكَ تَرْجِعِينَ، إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ، فَوُجِدْتَ الْجَذَامَ قَدْ خَرَقَ لَحْمَهُ، وَخَرَقَ مَنْخَرِيهِ، فَوُجِدْتَ مَنْخَرِيهِ يَسِيلَانِ قِيحًا وَدَمًا، ثُمَّ أَلْقَمْتِيهِمَا فَافْكُ لَكِي مَا تَبْلُغِي حَقَّهُ، مَا بَلَغْتَ ذَلِكَ أَبَدًا)).

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- هَاشِمٌ، هُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ، أَبُو النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ: ابْنُ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ.
- عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ الشَّامِيُّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله بن عبد الله، عن معاذ بن جبل، وله عنه طرق:

١ - هاشم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذًا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٢).

٢ - أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله، عن معاذ.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.

ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله بن عبد الله.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد الطبراني، أنا عبد الجبار بن مُحَمَّدٍ بن معنٍ الخولاني، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَشَابِ بِالرَّمْلَةِ، نا سعيد بن أبي زيدون، نا الفريابي، نا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذًا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ.

ولفظه: «أَنَّ مُعَاذًا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَوْلَانٍ مَعَهَا بَنُونَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ، وَتَرَكْتُ أَبَاهُمْ فِي بَيْتِهَا، أَصْغَرَهُمُ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَتْ لِحَيْتُهُ، فَقَامَتْ فَسَلِمَتْ عَلَى مُعَاذٍ وَرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِيهَا مُمْسِكِينَ بَعْضُيْهَا، فَقَالَتْ: مَنْ أَرْسَلَكَ إِلَيْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذُ:

(١) «المسند» لأحمد (٣٩٥/٣٦-٣٩٦) برقم (٢٢٠٧٨).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٥٧/٢٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٨٧/٢٠) برقم (١٦٦).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٥٧/٢٦-١٥٨).

أرسلني رسول الله ﷺ. قالت المرأة: أرسلك رسول الله ﷺ، وأنت رسول الله ﷺ، أفلا تحدثني يا رسول الله ﷺ؟ فقال لها معاذ: سلي عم شئت؟ قالت: حدثني ما حق المرء على زوجته؟ قال لها معاذ: تتقي الله ما استطاعت، وتسمع وتطيع، قالت: أقسمت عليك بالله ما حق الرجل على زوجته؟ قال لها معاذ: وما رضيت بأن تسمعي وتطيعي، وتتقي الله؟ قالت: بلى، ولكن حدثني ما حق المرء على زوجته؟ فإني تركت أبا هؤلاء شيخاً كبيراً في البيت، فقال لها معاذ: والذي نفس معاذ بيده، لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه، فوجدت الجذام قد خرق أنفه، ووجدت منخريه يسيلان قيحاً ودماً، ثم التعتيتها بفيك، لكيما تبلغني حقه، ما بلغتيه أبداً).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، والطبراني من رواية عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، وفيهما ضعف، وقد وثق. اهـ.

قُلْتُ: وقد اختلف في سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ بن جبل، والجمهور أنه لم يسمع منه، وصَحَّحَ سماعه وروايته منه: الوليد بن مسلم، والطحاوي، وابن عبد البر، وهو ممكن، والقرائن تشير إليه، والله أعلم. وقد أطنبنا في بحث هذه المسألة عند تخريج حديث: (الحبة).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، إِذَا سَمِعَهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

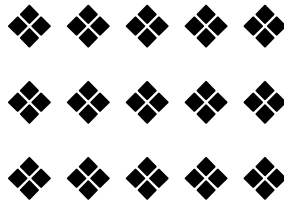
١ - تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

٢ - رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ؛ وَهُوَ مِنْ أَخْصَرِ النَّاسِ بِحَدِيثِهِ، وَأَصَحِّهِمْ، وَلَا يَنْكَرُ اخْتِصَاصَهُ بِحَدِيثٍ يَرْوِيهِ عَنْهُ دُونَ غَيْرِهِ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٠٨/٤).

٣- ومما يشعُرنا بصحَّة الحديث، تصريح الرُّواة بسماع الحديث إلى أبي إدريس الخولاني.

٤- على القول بأنَّ أبا إدريس الخولاني لم يسمع من معاذ، لا علاقة لشهر بن حوشب، بضعف إسناد الحديث حينذاك. والله تعالى أعلم.



قال الإمام عبد الله بن المبارك المروزي^(١):

٠٠- [٠٠] **عن** عبد الحميد، نا شهر بن حوشب، نا عائذ الله، قال عبد الحميد: وهو أبو إدريس، عن معاذ بن جبل حدّثه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، أُنْبِئْتُ فِي دِرَاسَتِهِ، وَتَخْرِيجِهِ، بِحَمْدِ اللَّهِ، فِي مَرَاثِيلِ: (شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل)، بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ هُنَا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المسند» لابن المبارك ص (١٦) برقم (٨).

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

أَبِي ظَيْبَةَ الْكَلَاعِي

عَنْ:

مَعَاذِ بْنِ جَبَلِ الْخَزْرَجِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلٌ (هُوَ أَبُو ظُبَيْةٍ)، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(مَنْ نَامَ طَاهِرًا فَتَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ)».

قال ثابت: فقدم علينا الرجل الذي حَدَّثَنَا شَهْرٌ عَنْهُ، فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري.
- ثابت، هو: ابن أسلم البناني البصري.
- رجل، هو: بينت الطرق أَنَّهُ أَبُو ظُبَيْة الكلاعي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم دراسته وتخريجه، في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة)، بما لا مزيد عليه هنا، والله الحمد.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المسند» للطيالسي (٤٥٨/١) برقم (٥٦٤).

٥

حسن

أبي ذر الغفاري

رضي الله عنه

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام الترمذي (١):

٠٠- [١٠٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رَجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حَرَزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحَرَسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغْ لَذَنْبٍ أَنْ يَدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشُّرْكُ بِاللَّهِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، هُوَ: ابْنُ بَهْرَامِ الْكُوسَجِ، أَبُو يَعْقُوبَ التِّيمِيُّ الْمُرُوزِيُّ.
- عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، هُوَ: ابْنُ شَدَادٍ الرَّقِيِّ، نَزِيلٌ مِصْرَ.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ، هُوَ: ابْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الرَّقِيِّ، أَبُو وَهْبِ الْأَسَدِيِّ.
- زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنْيْسَةَ، هُوَ: الْجَزْرِيُّ، أَبُو أَسَامَةَ.
- عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، هُوَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّيِّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم دراسته وتخرجه في مراسيل: (عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ) بما لا مزيد عليه هنا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «الجامع» للترمذي (٤٦١-٤٦٢) برقم (٣٤٧٤)، وفي النسخة التي حَقَّقَ جزءُ منها العلامة/أحمد شاكر (٤٨١/٥) برقم (٣٤٧٤).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ آتَى الْمَسْجِدَ إِذَا أَنَا فَرَعْتُ مِنْ عَمَلِي، فَأَضْطَجَعُ فِيهِ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَأَنَا مُضْطَجِعٌ، فَعَمَزَنِي بِرِجْلِهِ، فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا؟ فَقُلْتُ: أَرْجِعُ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِلَى بَيْتِي. قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا؟ فَقُلْتُ: إِذَا أَخَذْتُ بِسِيفِي، فَأَضْرِبُ بِهِ مَنْ يَخْرُجُنِي. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُهُ عَلَى مَنْكَبِي، فَقَالَ: غَفْرًا يَا أَبَا ذَرٍّ - ثَلَاثًا - بَلْ تَنْقَادُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ مَعَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، وَلَوْ عَبْدٌ أَسْوَدٌ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَلَمَّا نُفِيتُ إِلَى الرِّبْذَةِ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ أَسْوَدٌ كَانَ فِيهَا عَلَى نَعَمِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَأَى أَنِّي أَخَذْتُ لِيَرْجِعَ وَلِيَقْدَمَنِي، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ، بَلْ أَنْقَادُ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الله بن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه في مسند: (أسماء بنت يزيد بن السكن) بما لا مزيد عليه هنا.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ مَنْكُرٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٥٨- [١] حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدْلِكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يعلى، هو: ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي الطنافسي.

- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، إمامٌ حافظٌ مشهورٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَحَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالْبِزَارُ كَمَا فِي «المسند» (٣) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه، سواء بسواء.

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، قد روي عن أبي ذر، من غير هذا الوجه. اهـ.

تابع عددٌ من الرواة شهر بن حوشب، متابعة قاصرة.

١- مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر.

(١) «المسند» لأحمد (٣١٤/٣٥) برقم (٢١٣٩٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٣١٤/٣٥) برقم (٢١٣٩٤).

(٣) «المسند» للبزار (٤٣٨/٩) برقم (٤٠٤٩).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عمار بن مُحَمَّد، وَحَدَّثَنَا يحيى، عن سفيان، وَحَدَّثَنَا وكيع، كلهم: عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، وابن ماجه في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، والبزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المثنى، وَمُحَمَّد بن معمر، قالوا: نا يحيى بن حماد، قال: نا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، والنسائي في «الكبرى»^(٤) أَخْبَرَنَا عمرو بن علي، قال: حَدَّثَنَا يحيى، قال: حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، وحسين المروزي في زوائده على «الزهد»^(٥) لابن المبارك، والدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(٦)، والمحاميلى في «الأمالي»^(٧)، والطبراني في «الدعاء»^(٨) حَدَّثَنَا أبو مسلم الكشي، ثنا مُحَمَّد ابن كثير، ثنا سفيان الثوري، وَحَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا مُحَمَّد بن زبور، ثنا فضيل بن عياض، وَحَدَّثَنَا الحسين بن جعفر القتات الكوفي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، كلهم عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، والبغوي في «شرح السنة»^(٩).

لفظ أحمد: «قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

(١) «المسند» لأحمد (٢٢٣/٣٥) برقم (٢١٢٩٨)، ورقم (٢١٣٤٦)، ورقم (٢١٣٨٧)، ورقم (٢١٣٩٤).

(٢) «السنن» لابن ماجه (٣٥١/٥) برقم (٣٨٢٥).

(٣) «المسند» للبزار (٤١٥/٩-٤١٦) برقم (٤٠٢٠).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٣/٩) برقم (٩٧٨٨)، وفي (١٥٨/١٠) برقم (١١٢٤٠).

(٥) «الزهد» لابن المبارك ص (٣٩٦) برقم (١١٢٢).

(٦) «الكنى والأسماء» للدولابي (٥١/١) برقم (١٩٦).

(٧) «الأمالي» للمحاميلى ص (١٢٠) برقم (٨٠).

(٨) «الدعاء» للطبراني (١٥٤٣/٣) برقم (١٦٤٥)، ورقم (١٦٤٦)، ورقم (١٦٤٧).

(٩) «شرح السنة» للبغوي (٦٧/٥-٦٨) برقم (١٢٨٤).

قال الحافظ البزار: وهذا الكلام، قد روي عن أبي ذر، من غير وجه، فقد رواه يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، فخالف أبو عوانة، وغيره في هذه الرواية. اهـ.

٢- طلق بن حبيب، عن بشير بن كعب العدوي، عن أبي ذر.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبُو نَعْمٍ فِي «الحلية»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ طَلْقٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغَفَارِيِّ، وَالْخَطِيبِ فِي «تاريخ مدينة السلام»^(٣).

وأخرجه: البزار في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. (بإسقاط بشير بن كعب العدوي، بين طلق بن حبيب، وأبي ذر).

لذا قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، قد رواه أبو بشر أيضاً، عن طلق بن حبيب، ولا نعلم سمع طلق بن حبيب من أبي ذر. اهـ.

لفظ البزار: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله بأبي وأمي، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٣- أبو عمر، عن عبيد الحشاش، عن أبي ذر.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّامِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ الْحَشَّاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، أَنبَأَنِي أَبُو

(١) «المسند» لأحمد (٢٧٩/٣٥) برقم (٢١٣٤٩)، ورقم (٢١٥٠٤).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٧٨/٣) برقم (٣٢٣١).

(٣) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (٤٦٨/٨) برقم (٣٩٦٠).

(٤) «المسند» للبزار (٤٢٥/٩) برقم (٤٠٣١).

(٥) «المسند» للطيالسي (٣٨٥-٣٨٤/١) برقم (٤٨٠).

(٦) «المسند» لأحمد (٤٣٢-٤٣١/٣٥) برقم (٢١٥٤٦)، ورقم (٢١٥٥٢).

عمر الدمشقي، عن عبيد الحشخاش، عن أبي ذر، وهناد في «الزهد»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد، ثنا المسعودي، عن أبي عمرو، عن عبيد بن الحشخاش، قال: قال أبو ذر، والبخاري في «التاريخ»^(٢)، والبخاري في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ معمر، قال: نا يعلى ابن عبيد، وأبو داود، قالوا: نا المسعودي، قال أبو داود: عن أبي عمر، وقال يعلى: عن أبي عمرو، عن عبيد بن الحشخاش، عن أبي ذر، والنسائي في «المجتبى»^(٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سليمان، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أبي عمر، عن عبيد بن خشخاش، عن أبي ذر، والبيهقي في «الشعب»^(٥).

لفظ الطيالسي: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ. قُلْتُ: لَبِيكُ. قَالَ: أَصْلَيْتَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: قُمْ فَصَلِّ. فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، اسْتَعِذْتَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ؟ قُلْتُ: وَهَلْ لِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ. ثُمَّ قَالَ لِي: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّمَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ. قُلْتُ: فَالْصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ. قُلْتُ: فَالصَّوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَرَضٌ مَجْزِئٌ. قُلْتُ: فَالصَّدَقَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَضْعَافٌ مَضَاعِفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ. قُلْتُ: فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: جَهْدٌ مِنْ مَقْلٍ، وَسِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ». قُلْتُ: فَأَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: آدَمُ. قُلْتُ: أَوْ نَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ نَبِيٌّ مَكْلَمٌ. قُلْتُ: كَمْ كَانَ الْمُرْسَلُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُ عَشْرَةٍ، جَمًّا غَفِيرًا. وَبَنَحُوهُ لَفْظَ أَحْمَدَ، وَهَنَادَ، وَابْنُ زَرٍّ.

(١) «الزهد» لهناد (٥١٦/٢-٥١٧) برقم (١٠٦٥).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٤٧/٥) برقم (١٤٥٦).

(٣) «المسند» للبخاري (٤٢٦/٩-٤٢٧) برقم (٤٠٣٤).

(٤) «المجتبى» للنسائي (٢٧٥/٨) برقم (٥٥٠٧).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٩١/٣-٢٩٢) برقم (٣٥٧٦).

لفظ النسائي مختصرٌ: «دخلت المسجد ورسول الله ﷺ فيه فجلست إليه، فقال: يا أبا ذر، تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس، قلت: أو للإنس شياطين؟ قال: نعم». قال البزار: وهذا الكلام، لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن أبي ذر. وعبيد الخشخاش، لا نعلم روى عن أبي ذر، إلا هذا الحديث. اهـ.
قال البخاري: لم يذكر سماعاً من أبي ذر رضي الله عنه. اهـ.
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

٤- رجلٌ من أهل دمشق (وتارة يصرح به أنه أبو إدريس الخولاني)، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر.

أخرجه: ابن أبي شيبه كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(١) للبوصيري، وإسحاق بن راهويه كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري، وفي «المطالب العالية»^(٢) لابن حجر، أخبرنا النضر، ثنا حماد، ثنا معبد، أخبرني فلان، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر، والحارث ابن أبي أسامة كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) للبوصيري، و«بغية الباحث»^(٤) للهيثمي، وأبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٥) للبوصيري، والطبراني في «الدعاء»^(٦) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالوا: ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال، حَدَّثَنِي رجلٌ من أهل دمشق، عن عوف ابن مالك، عن أبي ذر، والبيهقي في «دلائل النبوة»^(٧) أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحافظ، قال: أَخْبَرَنَا أبو أحمد الحافظ، أَخْبَرَنَا أبو الحسن أحمد بن عمر، حَدَّثَنَا موسى بن عامر، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا عبد

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٣٣/١) برقم (٣٣٧).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٣٣/١) برقم (٣٣٧)، وفي (٤٢٢/٦) برقم (٦١٢٨)، «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣/٤) برقم (٣٤٤٠).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٣٣/١) برقم (٣٣٧).

(٤) «بغية الباحث» للهيثمي ص (٣٤-٣٥) برقم (٤٨).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٣٣/١) برقم (٣٣٧).

(٦) «الدعاء» للطبراني (١٥٤٢/٣) برقم (١٦٤٤).

(٧) «دلائل النبوة» للبيهقي (٣٨٣/٦).

الله بن العلاء بن زبر، أنه سمع بسر بن عبيد الله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، عن عوف بن مالك الأشجعي، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق»^(١).

لفظ الطبراني، كلفظ الحديث أعلاه.

لفظ إسحاق، والحارث، مطول.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»^(٢) أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ أَبُو الْمُنْذَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالنَّسَائِيِّ فِي «الْكِبَرِيِّ»^(٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَرَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الدُّعَاءِ»^(٤) مِنْ طَرِيقٍ.

لفظ ابن سعد: «أوصاني خليلي، بسبع: أمرني بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً، وأمرني أن أصل الرحم وإن أذبرت، وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرأى، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهم من كنز تحت العرش». لفظ النسائي: «أوصاني خليلي أبو القاسم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أَخْرَجَهُ: الْحَمِيدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٥) حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ: هَلْ رَأَيْتَ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٥٩/٣٣٤-٣٣٥)، وفي (١١٧/٦٨).

(٢) «الطَّبَقَاتِ» لابن سعد (٢٢٩/٤).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (١٣٩/٩) برقم (١٠١١٤).

(٤) «الدُّعَاءِ» للطبراني (١٥٤٣-١٥٤٦) برقم (١٦٤٨)، ورقم (١٦٤٩)، ورقم (١٦٥٠)، ورقم (١٦٥١)، ورقم (١٦٥٢).

(٥) «الْمُسْنَدُ» للحميدي (٢٢٤/١) برقم (١٣٠).

شيئاً؟ قال: نعم، سمعت عمرو بن ميمون، يقول:، وابن أبي شيبه في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن ابن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا سفيان، سمع مُحَمَّد بن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر، ومن طريق الحميدي: البخاري في «التاريخ»^(٣)، والمروزي في زوائده على «الزهد»^(٤) لابن المبارك: حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن السائب، -قال ابن صاعد: وهو ابن بركة مكي وليس بالكلي- عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر، والنسائي في «الكبرى»^(٥)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٦) أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله بن يزيد، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن مُحَمَّد بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٧)، وابن شاهين في «فضائل الأعمال»^(٨).

لفظ أحمد: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قال الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٩): حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّد بن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر، واختلف عن عمرو بن ميمون: فرواه حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو. ورواه شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة. والله أعلم. اهـ.

٧- أبو زينب مولى حازم الغفاري، عن أبي ذر.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبه (٣٧٢/١٢) برقم (٣٦٢٦٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٦٤/٣٥) برقم (٢١٣٣٦).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٠٠/١) برقم (٢٨٠).

(٤) «الزهد» لابن المبارك ص (٣٩٦) برقم (١١٢٢).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (١١/٩) برقم (٩٧٥٨).

(٦) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٠) برقم (١٤).

(٧) «الإحسان» لابن بلبان (١٠١/٣-١٠٢) برقم (٨٢٠).

(٨) «فضائل الأعمال» لابن شاهين (٣٠٤/١) برقم (٣٤٣).

(٩) «العلل» للدارقطني (٢٥٥/٦) برقم (١١١٤).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١)، وفي «الدُّعاء»^(٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا زَيْنَبٍ مَوْلَى حَازِمِ الْغَفَارِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ.

لفظه: «يا أبا ذر، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت: نعم بأبي وأمي، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٨- قيس بن أبي حازم، عن أبي ذر.

أخرجه: ابن شاهين في «فضائل الأعمال»^(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَوَادَةَ، ثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي ذر.

لفظه: «أوصاني خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبع خصال: حب المساكين، والدنو منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من فوقي، وأن أصل رحمي، وإن جفت بي، وأن أتكلم بمر الحق، وأن لا أخاف في الله لومة لائم، وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة، وأن لا أسأل الناس شيئاً».

إسناده ضعيفٌ جداً؛ فيه: عمرو بن جرير، وهو متروكٌ^(٤).

٩- الحسن، عن الأحنف، عن أبي ذر.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٥) ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصٍ، ثنا عباد بن يعقوب، أخبرني إبراهيم بن مُحَمَّدٍ الخثعمي، عن زافر بن سليمان، عن داود بن وازع، عن شبيب بن أبي شيبة، عن الحسن، عن الأحنف، عن أبي ذر.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٤/٢) برقم (١٦٤٢).

(٢) «الدُّعاء» للطبراني (١٥٤٦/٣) برقم (١٦٥٣).

(٣) «فضائل الأعمال» لابن شاهين (٣٠٤/١) برقم (٣٤٢).

(٤) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٢٤/٦) برقم (١٢٤٢)، «الكامل» لابن عدي (٢٥٥/٦-٢٥٦).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٢٠٤/٤).

ولفظه: «أوصاني رسول الله ﷺ أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وأخبرني أنها كنز من كنوز الجنة».

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه: الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١).

وفي الباب، عن: أبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وسعد بن أبي وقاص، وحازم بن حرملة، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت الأنصاري، وأبو أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك.

* حديث أبي موسى الأشعري: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (٢).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

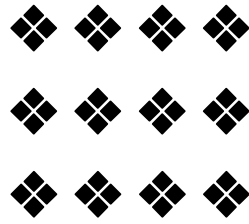
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- كثرة المتابعات لهذا الحديث، تشعنا بأنه مضبوط، وعليه: فهذا الحديث من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث، أو ما يستنكر فيه (سنداً أو متناً)، خصوصاً أنَّ شهرًا متابعٌ في روايته!!
- ٤- رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدلُّ على أنه محفوظ.

(١) «تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب البغدادي (٦٥٦/٢-٦٥٧).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (١٥٤١/٤) برقم (٣٩٦٨)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٢٣٥/٤-٢٣٦) برقم (٤٤/٢٧٠٤).



قال الإمام علي بن الجعد^(١):

٠٠- [١٠٠] أَخْبَرَنَا عبد الحميد، حَدَّثَنِي شهر، نا عبد الرحمن بن غنم، أَنَّ أبا ذر حَدَّثَهُ
عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى يقول: يا عبدي ما عبدتني ورجوتني، فأنا غافِرٌ لك على ما
فيك، يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة ما لم تشرك بي أتيتك بقرابها مغفرة».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث سيأتي تخريجه مستوعباً بعد حديث-إن شاء الله-.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٨/٢) برقم (٣٥٤٨).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاربي، عن ليث، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: يا عبادي، كلكم مذنبٌ إلا من عافيته، فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي، يا عبادي كلكم ضالٌ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم فقيرٌ إلا من أغنيته، فأسألوني أعطكم».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاربي، هو: ابن زياد بن مُحَمَّد المحاربي الكوفي.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

سيأتي تخريج الحديث بإسهاب في الحديث التالي — إن شاء الله —.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١١٩/١٠) برقم (٣٠٠٥١).

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

مَعْدِي كَرْبِ الْهَمْدَانِي

عَنْ:

أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام الدَّارمي^(١):

١٥٩-١٦٨- [١١-٢] أَخْبَرَنَا أبو النعمان، حَدَّثَنَا مهدي، حَدَّثَنَا غيلان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النَّبِيِّ ﷺ يرويه عن ربه، قال: «يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان فيك. ابن آدم إنك إن تلقاني بقرب الأرض خطايا، لقيتك بقربها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئاً. ابن آدم، إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفري أغفر لك ولا أبالي».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو النعمان، هو: مُحَمَّدُ بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري.
- مهدي: هو: ابن ميمون الأزدي المعولي، أبو يحيى البصري.
- غيلان، هو: ابن جرير المعولي الأزدي البصري.
- معدي كرب، هو: الهمداني العبدي^(٢).

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث اختلف فيه على شهر بن حوشب، وله عنه طرق، كالتالي:

١- غيلان بن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر. (فرواه شهر هنا عن معدي كرب).

أخرجه: الدَّارمي في «المسند»^(٣) أخبرنا أبو النعمان، حَدَّثَنَا مهدي، حَدَّثَنَا غيلان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا عارمٌ، وَحَدَّثَنَا عفان، كلاهما: حَدَّثَنَا مهدي بن ميمون، حَدَّثَنَا غيلان، عن شهر بن حوشب، عن

(١) «المسند» للدارمي (١٨٣٥/٣) برقم (٢٨٣٠).

(٢) الظاهر أنه معدي كرب الهمداني الكوفي العبدي. انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤١/٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٩٨/٨)، «الثقات» لابن حبان (٤٥٨/٥).

(٣) «المسند» للدارمي (١٨٣٥/٣) برقم (٢٨٣٠).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٧٥/٣٥) برقم (٢١٤٧٢)، وفي (٣٩٩/٣٥) برقم (٢١٥٠٦).

معدى كرب، عن أبي ذر، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله عز وجل»^(١) حَدَّثَنَا خَالِد بن خَدَّاش، حَدَّثَنَا مَهْدِي بن مَيْمُون، عن غِيلَانَ بن جَرِير، عن شهر بن حوشب، عن معدى كرب، عن أبي ذر، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار مسند ابن عباس»^(٢) حَدَّثَنَا سَعِيد بن عثمان التنوخي، قال: حَدَّثَنَا أَسَد بن موسى، وَحَدَّثَنَا عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني، قال: حَدَّثَنَا عَارِم أبو النعمان، قالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِي بن مَيْمُون، قال: حَدَّثَنَا غِيلَانَ بن جَرِير، عن شهر بن حوشب، عن معدى كرب، عن أبي ذر، وأبو عوانة في «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(٣)، والطبراني في «الدعاء»^(٤) حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد العزيز، ثنا عَارِم أبو النعمان، ثنا مَهْدِي بن مَيْمُون، عن غِيلَانَ بن جَرِير، عن شهر بن حوشب، عن معدى كرب، عن أبي ذر، والبيهقي في «الشعب»^(٥)، والبغوي في «شرح السنة»^(٦)، وفي «معالم التنزيل»^(٧) كذلك.

لفظ أحمد الأول: «ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم، إن تلقني بقرب الأرض خطايا لقيتك بقربها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ابن آدم إنك إن تذنّب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفري، أغفر لك ولا أبالي».

ولفظ ابن جرير: «قال ربكم: ابن آدم، إن دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم: إنك إن تلقني بقرب الأرض خطايا ألقك بقربها مغفرة، بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ابن آدم: إن أذنبت حتى تبلغ ذنوبك عنان السماء، ثم تستغفري، أغفر لك ولا أبالي».

(١) «حسن الظن بالله» لابن أبي الدنيا ص (٤٢) برقم (٣٢).

(٢) «تهذيب الآثار/مسند ابن عباس» للطبري (٦٣٢/٢-٦٣٣) برقم (٩٤٣، ٩٤٢).

(٣) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦٤/١٤) برقم (١٧٥٦٦)، وفي (١٤/١٩٥-١٩٦) برقم (١٧٦٢٠).

(٤) «الدعاء» للطبراني (٧٩١/٢) برقم (١٣).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (١٧/٢) برقم (١٠٤٢).

(٦) «شرح السنة» للبغوي (٧٥/٥) برقم (١٢٩٢).

(٧) «معالم التنزيل» للبغوي (٣٥٤/١).

قال البيهقي: وهكذا رواه عامر الأحول، والمعلّى بن زياد، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، قوله: (دعوتني)، يريد والله أعلم: دعاءه إياه وحده، لا يدعو معه إلهاً آخر. اهـ.

٢- عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر. (فرواه شهر بن حوشب هنا، عن معدي كرب كذلك).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا همام، حَدَّثَنَا عامر الأحول، عن شهر ابن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار مسند ابن عباس»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا عفان بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا همام ابن يحيى، قال: حَدَّثَنَا عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، وأبو عوانة في «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(٣)، والبغوي في «شرح السنة»^(٤).

ولفظ أحمد: «يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني، فإني سأغفر لك على ما كان فيك، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا، للقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بي شيئاً، ثم استغفرتني، لغفرت لك، ثم لا أبالي». قُلْتُ: عامر الأحول، هو: ابن عبد الواحد الأحول البصري، ليس بقوي.

٣- أبان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر. (فرواه شهر هنا، عن معدي كرب كذلك).

أخرجه: ابن طهمان في «مشيخته»^(٥) عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر.

(١) «المسند» لأحمد (٣٩٨/٣٥) برقم (٢١٥٠٥).

(٢) «تهذيب الآثار/مسند ابن عباس» للطبري (٦٣٦/٢) برقم (٩٥٠).

(٣) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٩٦/١٤) برقم (١٧٦٢٠).

(٤) «شرح السنة» للبغوي (٧٦-٧٥/٥) برقم (١٢٩٢).

(٥) «مشيخة ابن طهمان» ص (١٥٥-١٥٦) برقم (١٠٢).

لفظه: «يقول الله: يابن آدم: إنك ما دعوتني، ورجوتني، أغفر لك كل ما كان فيك، ولو لقيتني بقراب الأرض خطيئة، لقيتك بقرابها مغفرة، بعد أن لا تشرك بي شيئاً، ولو أذنبت حتى تبلغ ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك، ولا أبالي».

أبان بن أبي عياش، متروك!!

٤- وَرَوَى عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، مِنْ وَجْهَيْنِ:

أ- فرواه الجماعة، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. (فجعلوه: عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر).

أخرجه: ابن فضيل الضبي في «الدعاء»^(١) ثنا ليث بن أبي سليم، وموسى أبو جعفر الثقفي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخْتِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، هَنَادُ فِي «الزُّهْدِ»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: التِّرْمِذِيُّ فِي «الجامع»^(٥) حَدَّثَنَا هَنَادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالبَزَّارُ فِي «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَبُو عَوَانَةَ فِي «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(٧).

(١) «الدعاء» لابن فضيل الضبي ص (٣٢١-٣٢٢) برقم (١٣٠)، وفي نسخة البرزة ص (١٠١-١٠٢) برقم (١٣١).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (١١٩/١٠) برقم (٣٠٠٥١).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٩٤/٣٥-٢٩٥) برقم (٢١٣٦٧).

(٤) «الزُّهْد» لهناد (٤٥٦/٢) برقم (٩٠٥).

(٥) «الجامع» للتِّرْمِذِيِّ (٢٧٠/٤-٢٧١) برقم (٢٤٩٥).

(٦) «المسند» للبخاري (٤٣٩/٩) برقم (٤٠٥١).

(٧) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦٤/١٤) برقم (١٧٥٦٦).

لفظ الضبي: «يقول الله: يا عبادي كلكم مذنبٌ إلا من عافيت، فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة، فسألني بقدرتي، غفرت له ولا أبالي، وكلكم ضالٌّ إلا من هديت، فادعوني أهدكم، وكلكم فقيرٌ إلا من أغنيت، فسلوني أرزقكم. ولو أنَّ حيكم وميتكم، وأولكم وآخركم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي، لم ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو اجتمعوا على أتقى قلب عبدٍ من عبادي، لم يزد في ملكي جناح بعوضة. ولو أن حيكم وميتكم، وأولكم وآخركم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا فسألوني كل سائل منهم ما بلغت أمنيته، لأعطيت كل سائل منهم ما سألني، ما نقص ذلك إلا كما لو أن أحدكم على شفة البحر فغمس فيه إبرَةً ثم انتزعها، وذلك أني جوادٌ كريمٌ ماجدٌ واجدٌ، أفعل ما أشاء، عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، وأمري للشيء إذا أردته أن أقول كن فيكون». وبنحوه لفظ أحمد، وهناد.

لفظ ابن أبي شيبة: «يقول الله: يا عبادي: كلكم مذنبٌ إلا من عافيته، فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي، يا عبادي: كلكم ضالٌ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي: كلكم فقيرٌ إلا من أغنيته، فاسألوني أعطكم».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحوه. اهـ. قُلْتُ: وهو المحفوظ في رواية هذا الحديث عن ليث.

ب- وخالفهم: أبو عصمة نوح بن أبي مريم، فرواه عن ليث، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، (عن أبي ذر وأبي الدرداء).

ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل»^(١).

قُلْتُ: وهذا الوجه لهذا الحديث منكرٌ!!

نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي، ضعيفٌ جداً؛ كذبوه في الحديث^(١).

(١) «العلل» للدارقطني (٢٥٠/٦) برقم (١١١٠).

لذا قال الحافظ الدارقطني: وليس ذكر أبي الدرداء بمحفوظ، والله أعلم. اهـ.

٥- موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. (فرواه شهر هنا، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا موسى يعني: ابن المسيب الثقفي، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي ذر، وابن ماجه في «السنن»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا عبدة بن سليمان، عن موسى بن المسيب الثقفي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، والبزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن معمر، قال: نا يعلى بن عبيد، قال: نا موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، وأبو عوانة من طرق في «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(٤)، وابن أبي حاتم في «العلل»^(٥) قال أبي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يزيد بن سنان، عن أبيه، عن زيد يعني: ابن أبي أنيسة، عن موسى بن المسيب، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، والطبراني في «الدُّعاء»^(٦) حَدَّثَنَا يوسف القاضي، ثنا مُحَمَّدُ بن أبي بكر المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبا جعفر الثقفي يعني: موسى بن المسيب، يقول: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، والبيهقي في «الأسماء والصفات»^(٧)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في «الحجَّة في بيان المحجَّة»^(٨).

ولفظ أحمد: «إِنَّ الله يقول: يا عبادي، كلِّم مَذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتَ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي بِقُدْرَتِي: غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي،

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/٥٦-٦٣)، «التقريب» لابن حجر (٧٢٥٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٨/٣٥) برقم (٢١٥٤٠).

(٣) «السنن» لابن ماجه (٥/٦٤٤-٦٤٥) برقم (٤٢٥٧).

(٤) «المسند» للبزار (٩/٤٤٠-٤٤١) برقم (٤٠٥٢).

(٥) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٤/١٦٤) برقم (١٧٥٦٦).

(٦) «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٤١١) برقم (١٨٩٦).

(٧) «الدُّعاء» للطبراني (٢/٧٩٢) برقم (١٥).

(٨) «الأسماء والصفات» للبيهقي (١/٣٢٠) برقم (٢٤٦)، ورقم (٣٣٤).

(٩) «الحجَّة في بيان المحجَّة» لأبي القاسم التيمي الأصبهاني (١/٣٩٥-٣٩٦) برقم (٢٣٥).

وكلكم ضال إلا من هديت، فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقيرٌ إلا من أغنيت، فسلوني أرزقكم، ولو أن حيكم وميتكم وأولادكم وأخراكم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على قلب أتقى عبدٍ من عبادي، لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أنَّ حيكم وميتكم، وأولكم وآخركم، ورطبكم ويا بسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته، وأعطيت كل سائل ما سأل، لم ينقصني إلا كما لو مرَّ أحدكم على شفة البحر، فغمس إبرة ثم انتزعها، ذلك لأني جوادٌ ماجدٌ واجدٌ، أفعل ما أشاء، عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، إذا أردت شيئاً فإنما أقول له: كن، فيكون». وبنحوه لفظ ابن ماجه.

لفظ التيمي الأصبهاني: «إن الله عز وجل، يقول: عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، إذا أردت شيئاً إنما أقول له كن فيكون».

موسى بن المسيب هذا، صدوقٌ.

رجح الحافظ أبو حاتم الرازي هذا الوجه.

قال أبو حاتم: وهو أشبه. اهـ.

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، قد رواه عن شهر، عن عبد الرحمن، عن أبي ذر غير واحد. اهـ.

٦- سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. (فرواه شهرٌ هنا، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر كذلك).

أخرجه: أبو عوانة في «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(١)، وابن أبي حاتم في «العلل»^(٢) سمعت أبي، وحدثنا عن هلال بن العلاء، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر.

لفظ ابن أبي حاتم مختصرٌ: «إن الله عز وجل، يقول: عبادي، كلكم مذنبٌ إلا من عافيت... وذكر الحديث بطوله».

(١) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٤/١٦٤) برقم (١٧٥٦٦).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٤١٠-٤١١) برقم (١٨٩٦).

٧- ورواه سليمان الأعمش، واختلف عليه:

أ- فرواه سعيد بن بشير، عن إدريس الأودي، عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. واضطرب فيه: (فتارة يرويه بدون ذكر واسطة بينه وبين الأعمش!! وأخرى يذكر واسطة).

أخرجه: أبو عوانة من طرق في «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(١)، والحسن بن رشيق العسكري في «جزء عن شيوخه من الأمالي»^(٢) حَدَّثَنَا عبد السلام بن أحمد بن سهيل، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن الأعمش، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، ومن طريق أبي عوانة: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري، ثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار، ثنا جدي، ثنا سعيد بن بشير، عن إدريس الأودي، عن سليمان الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، وتمام في «الفوائد»^(٤) أَخْبَرَنَا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد بن بكار بن بلال العاملي، ثنا جدي مُحَمَّد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن إدريس، عن سليمان الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، والخطيب في «تاريخ مدينة السلام»^(٥).

لفظه مطوّل.

سعيد بن بشير هذا: ضعيف!!

(١) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦٤/١٤) برقم (١٧٥٦٦).

(٢) «مجموع فيه: ثلاثة من الأجزاء الحديثية، منها: جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي» ص (٣٤) برقم (١١).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٨٩/٤) برقم (٢٨١١).

(٤) «الفوائد» لتمام الرازي (٣٦٣/١-٣٦٤) برقم (٩٢٧).

(٥) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي (١٠٧/٨) برقم (٣٦٢٠).

ب- ورواه إبراهيم بن طهمان، وسعيد بن مسلمة، كلاهما: عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. (فجعل بين الأعمش، وشهر بن حوشب: موسى بن المسيب).

أخرجه: أبو عوانة كما في «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(١) عن يعقوب بن سفيان، حَدَّثَنِي أيوب بن مُحَمَّد، ثنا سعيد بن مسلمة، عن الأعمش، والبيهقي في «الأسماء والصفات»^(٢) حَدَّثَنَا أبو الحسن العلوي، أنا أبو حامد- هو ابن الشرقي- ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حَدَّثَنِي إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر.

لفظ الطبراني: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يقول: يا عبادي، كلكم مذنبٌ إلا من عافيت، فاستغفروني أغفر لكم».

لفظ البيهقي: «يقول الله عز وجل: فذكر الحديث، قال فيه: ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويا بسكم، سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحدٍ منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي، كمغرز إبراة لو غمسها أحدكم في البحر، وذلك أني جوادٌ ماجدٌ واجدٌ، عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، إنما أمري لشيءٍ، إذا أردته أن أقول له: كن فيكون».

رجح الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٣) هذا الوجه المروي عن الأعمش، وقال: ولم يسمعه الأعمش من شهر، والصواب قول من قال: عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر، والله أعلم. اهـ.

٨- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا ذر حدثه. (فرواه شهرٌ هنا، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر كذلك).

(١) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦٤/١٤) برقم (١٧٥٦٦).

(٢) «الأسماء والصفات» للبيهقي (١٧٠/١-١٧١) برقم (١١٢).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٤٩/٦-٢٥٠) برقم (١١١٠).

أَخْرَجَهُ: عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ فِي «الْمُسْنَدِ» (١) أَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ غَنَمٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْجَعْدِ: أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (٣)، وَاللَّالِكَايِي فِي «شَرْحِ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ» (٤)، وَالْبِيهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٥)، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّيْمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحْجَةِ» (٦) أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، وَأَبُو طَاهِرَ السَّلْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيَّ فِي «الْوَجِيزِ فِي ذِكْرِ الْمَجَازِ وَالْمَجِيزِ» (٧).

لَفْظُ ابْنِ الْجَعْدِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا عَبْدِي مَا عَبْدتَنِي وَرَجَوْتَنِي، فَأَنَا غَافِرٌ لَكَ مَا فِيكَ، يَا عَبْدِي: إِنَّ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً، مَا لَمْ تَشْرِكْ بِي أَتَيْتَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفَرَةً». لَفْظُ أَحْمَدَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عَبْدِي، مَا عَبْدتَنِي وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي غَافِرٌ لَكَ، عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَيَا عَبْدِي إِنَّ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً، مَا لَمْ تَشْرِكْ بِي، لَقِيتَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفَرَةً. وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: يَا عَبْدِي، كُلُّكُمْ مَذْنُوبٌ إِلَّا مَنْ أَنَا عَافِيَتُهُ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ وَاجِدٌ مَاجِدٌ، إِنَّمَا عَطَائِي كَلَامٌ».

لَفْظُ أَبِي الْقَاسِمِ التَّيْمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا عَبْدِي، مَا عَبْدتَنِي وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا فِيكَ، يَا عَبْدِي إِنَّ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَمْ تَشْرِكْ بِي شَيْئاً أَتَيْتَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفَرَةً».

(١) «الْمُسْنَدُ» لِعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ (١١٧٨/٢) بِرَقْمِ (٣٥٤٨).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٢٩٦/٣٥-٢٩٧) بِرَقْمِ (٢١٣٦٨)، وَرَقْمِ (٢١٣٦٩).

(٣) «إِتْحَافُ الْمَهْرَةِ» لِابْنِ حَجَرَ (١٦٤/١٤) بِرَقْمِ (١٧٥٦٦).

(٤) «شَرْحُ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ» لِلَّالِكَايِي (١١٣٨-١١٣٩) بِرَقْمِ (١٩٩١).

(٥) «شُعْبُ الْإِيمَانِ» لِلْبِيهَقِيِّ (١٧-١٦) بِرَقْمِ (١٠٤١).

(٦) «الْحُجَّةُ فِي بَيَانِ الْمَحْجَةِ» لِأَبِي الْقَاسِمِ التَّيْمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ (٢٧٦/٢) بِرَقْمِ (٢٣٩).

(٧) «الْوَجِيزُ فِي ذِكْرِ الْمَجَازِ وَالْمَجِيزِ» لِأَبِي طَاهِرَ السَّلْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ ص (١٢٠-١٢١).

صَرَّحَ عبد الحميد بن بهرام بالسَّماع من شهر بن حوشب، وصرَّح شهر بن حوشب، بالسَّماع من عبد الرحمن بن غنم.

٩- العلاء بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء. (فجعله من مسند أم الدرداء!!).

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(١) ثنا ابن أبي داود، قال: ثنا الحسين بن علي بن مهران، قال: ثنا علي بن محمد المنحوراني، عن العلاء يعني: ابن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والبيهقي في «الشعب»^(٢).

قُلْتُ: وهذا إسنادٌ تالفٌ بمرة!! العلاء بن زيد هذا، متروك^(٣).

١٠- علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن تبيع قوله.

ذكره أبو حاتم كما في «العلل»^(٤) لابنه، وأبو عوانة في «المسند» كما في «إتحاف المهرة»^(٥)، والمزي في «تحفة الأشراف»^(٦).

قال الحافظ المزي: ورواه علي بن زيد بن جدعان، عن شهر، عن تبيع، قال: إن في التوراة مكتوب: يا عبادي، كلکم مذنبٌ إلا من غفرت له... وذكر الحديث. قال علي بن زيد: فحدثني سنان بن الحارث، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله نحوه. قال علي بن المديني: وأظن هذين الحديثين، رواهما شهرٌ، لأنَّ ألفاظهما مختلفٌ. اهـ.

قُلْتُ: علي بن زيد بن جدعان، ضعيفٌ.

ضعفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه»، وفي «ضعيف سنن الترمذي»، وفي «ضعيف الترغيب والترهيب»^(٧).

توبع شهر بن حوشب في رواية الحديث، من مسند أبي ذر.

(١) «الكامل» لابن عدي (٣٧٩/٦).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (١٦/٢) برقم (١٠٤٠).

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٦-٥٠٨)، «التقريب» لابن حجر (٥٢٧٤).

(٤) «العلل» لابن أبي حاتم (٣٦٧/٢) برقم (١٨٠٤).

(٥) «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٦٤/١٤) برقم (١٧٥٦٦).

(٦) «تحفة الأشراف» للمزي (١٧٨/٩-١٧٩) برقم (١١٩٦٤).

(٧) «ضعيف سنن ابن ماجه» للألباني ص (٣٤٨) برقم (٩٢٩)، و«ضعيف سنن الترمذي» ص (٢٨٥) برقم (٢٦٢٦)، و«ضعيف

الترغيب والترهيب» (٤٩٨/١-٥٠٢) برقم (١٠٠٨، ١٠٠٠).

تابعه كل من:

١- المعرور بن سويد، عن أبي ذر.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حدثنا شعبة، عن واصل، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، وأحمد في «المسند»^(٢) من طرق عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، والبخاري في «خلق أفعال العباد»^(٣)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤) من طريق الأعمش، وابن ماجه في «السنن»^(٥) من طريق الأعمش، والبخاري في «المسند»^(٦) من طريق عنه، والطبري في «تهذيب الآثار»^(٧) من طرق عنه، وبحشل في «تاريخ واسط»^(٨)، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث»^(٩) حدثني محمد بن يحيى القطيعي، قال: أنا عمر بن علي، عن موسى بن المسيب، الثقفي، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، يحدث المعرور بن سويد، عن أبي ذر، وابن حبان كما في «الإحسان»^(١٠) من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، والطبراني في «الدعاء»^(١١)، وابن شاهين في «فضائل الأعمال»^(١٢)، والحاكم في «المستدرک»^(١٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»^(١٤). وغيرهم.

(١) «المسند» للطيالسي (٣٧١/١-٣٧٢) برقم (٤٦٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٤٠/٣٥) برقم (٢١٣١١)، ورقم (٢١٣١٥)، ورقم (٢١٣١٦)، ورقم (٢١٣٦٠)، ورقم (٢١٣٧٧)، ورقم (٢١٥٦٥).

(٣) «خلق أفعال العباد» للبخاري (٢٢٩/٢-٢٣٠) برقم (٤٤٨).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٢٩/٤) برقم (٢٦٨٧).

(٥) «السنن» لابن ماجه (٣٤٨/٥) برقم (٣٨٢١).

(٦) «المسند» للبخاري (٣٩٧/٩-٣٩٩) برقم (٣٩٨٨، ٣٩٨٩، ٣٩٩٠).

(٧) «تهذيب الآثار» للطبري (٦٣٣/٢-٦٣٧) برقم (٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥١، ٩٥٢).

(٨) «تاريخ واسط» لبحشل ص (٢١٧).

(٩) «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة ص (١٦٠) تحقيق/محدث عبد الرحيم.

(١٠) «الإحسان» لابن حبان (٤٦٢/١-٤٦٣) برقم (٢٢٦).

(١١) «الدعاء» للطبراني (١٦٣٥/٣-١٦٣٦) برقم (١٨٧٠).

(١٢) «فضائل الأعمال» لابن شاهين (٢٠٨/١) برقم (١٨٣).

(١٣) «المستدرک» للحاكم (٣٤٢/٥) برقم (٧٦٧٩).

(١٤) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للآلکائي (١١٣٣/٣) برقم (١٩٧٧).

لفظ أحمد الأول: «يقول الله: يا ابن آدم، لو عملت قراب الأرض خطايا، ولم تشرك بي شيئاً، جعلت لك قراب الأرض مغفرة». وبنحوه لفظ بحشل، وابن شاهين.

لفظ أحمد، والطبري الثاني: «حدثنا الصَّادِقُ المصدوق عليه السلام فيما يروي عن ربه عز وجل، أنه قال: الحسنة بعشر أمثالها، أو أزيد، والسيئة بواحدةٍ أو أغفر، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا، ما لم تشرك بي، لقيتك بقرابها مغفرة».

لفظ أحمد الثالث، والطبري الأخير: «يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً، جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليَّ شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إليَّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة». وبنحوه لفظ البزار الأول.

لفظ مسلم، وابن ماجه: «يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة: فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة: فجزاؤه سيئة مثلها، أو أغفر. ومن تقرب مني شبراً: تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً: تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي: أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة».

قال الطيالسي عقب الحديث: لم يرفعه شعبة عن واصل، ورفعته الناس، عن الأعمش، عن المعمر. اهـ.

وأسانيده من هذا الوجه، صحيحةٌ، وحسنةٌ.

٢- أبو أسماء الرّحبي، عن أبي ذر.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(١) حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرّحبي، عن أبي ذر، وأحمد في «المسند»^(٢) حدثنا عبد الرحمن وعبد الصمد، المعنى، قالوا: حدثنا همام، عن قتادة، قال: عبد الصمد: حدثنا قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء،

(١) «المسند» للطيالسي (١/٣٧٠-٣٧١) برقم (٤٦٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٥/٣٣٢-٣٣٣) برقم (٢١٤٢٠).

وقال عبد الصمد: الرحي، عن أذر، ومسلم في «المسند الصحيح»^(١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

لفظ أحمد: «إني حرمت على نفسي الظلم، وعلى عبادي، ألا فلا تظلموا. كل بني آدم يخطئ بالليل والنهار، ثم يستغفرون فأغفر له ولا أبالي، وقال: يا بني آدم كلكم كان ضالاً إلا من هديت، وكلكم كان عارياً إلا من كسوت، وكلكم كان جائعاً إلا من أطعمت، وكلكم كان ظمآن إلا من سقيت، فاستهدوني أهدكم، واستكسوني أكسكم، واستطعموني أطعمكم، واستسقوني أسقكم. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم - قال عبد الصمد: وعيكم وبينكم - على قلب أتقاكم رجلاً واحداً، لم تزيدوا في ملكي شيئاً، ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم على قلب أكفركم رجلاً، لم تنقصوا من ملكي شيئاً إلا كما ينقص رأس المحيط من البحر».

٣- أبو معروف، عن أبي ذر.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عَفَانٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْرُوفٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ.

لفظ أحمد: «لو أن عبدي استقبلني بقراب الأرض خطايا، استقبلته بقرابها مغفرة».

إسناده ضعيف؛ علي بن زيد، هو: ابن جدعان، ضعيف، وأبو معروف: مجهول!!

٤- أبو إدريس الخولاني، عن أبي ذر.

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد»^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مَسْعَرٍ - أَوْ بَلْغَنِي عَنْهُ -، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (١٧٨/٤) برقم (٢٥٧٧).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٤٨/٣٥ - ٢٤٩) برقم (٢١٣٢١).

(٣) «الأدب المفرد» للبخاري (٢٤٧/١ - ٢٤٨) برقم (٤٩٠).

ومسلم في «المسند الصحيح»^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيَّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالْبَزَارِ فِي «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: نَا أَبُو مَسْهَرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مَسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ حَبَانَ كَمَا فِي «الإحسان»^(٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِسَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «مسند الشاميين»^(٤)، وَفِي «الدُّعَاءِ»^(٥)، وَالْحَاكِمِ فِي «المستدرک»^(٦)، وَابْنِ بَيْهَقِي فِي «الأسماء والصفات»^(٧).

لفظ مسلم: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ بَيْنَكُمْ وَمَحْرَمًا، فَلَا تَظَالُمُوا. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَهُ. فَاسْتَهِدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتَهُ، فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتَهُ، فَاسْتَكَسَوْنِي أَكْسَكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تَخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مَلِكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ قَامُوا فِي

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (١٧٧/٤-١٧٨) برقم (٢٥٧٧).

(٢) «المسند» للبخاري (٤٤١/٩-٤٤٢) برقم (٤٠٥٣).

(٣) «الإحسان» لابن بلبان (٣٨٥/٢-٣٨٦) برقم (٦١٩).

(٤) «مسند الشاميين» للطبراني (١٩٢/١) برقم (٣٣٨).

(٥) «الدعاء» للطبراني (٧٩١/٢) برقم (١٤).

(٦) «المستدرک» للحاكم (٣٤٣/٥) برقم (٧٦٨٠).

(٧) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٥٣٣/١-٥٣٤) برقم (٤٥٩)، ورقم (٦٢٧).

صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيت كل إنسانٍ مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكُم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه». قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني، إذا حدث بهذا الحديث، جثا على ركبتيه. اهـ.

٥- أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن أبي ذر.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ذر. لفظه: «قال الله: يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته عليكم محرماً، فلا تظلموا العباد، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، فاستغفروني، فإني أغفر لكم الذنوب جميعاً ولا أبالي، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وجنكم وإنسكم، وصغيركم وكبيركم، كانوا على قلب أفجركم، لم ينقص من ملكي شيئاً، ولو أن أولكم وآخركم، وجنكم وإنسكم، وصغيركم وكبيركم، سألوني فأعطيت لكل رجلٍ منهم مسألته، لم ينقص ذلك مما عندي شيئاً، كرأس المحيط يغمر في البحر».

وفي الباب، عن: جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعمران بن حصين.

الحكم على الحديث:

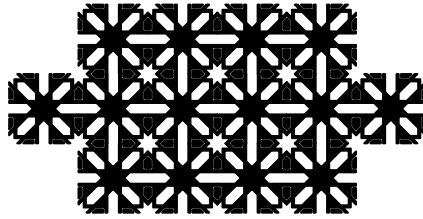
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَحَسَنٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ وَمَنْ تَابَعَهُ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- آفة ضعف الحديث من الوجه المذكور أولاً: جهالة حال معدي كرب، وإن كان مثله ممن يحتمل حديثه خصوصاً أنه توبع.
- ٣- أصحُّ طريقٍ للحديث: الوجه المروي عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، لا سيما وقد توبع عليه، وهو الوجه الذي حسَّنه الترمذي.

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (١٨٢/١١) برقم (٢٠٢٧٢).

- ٤- يظهر أنَّ لشهر بن حوشب، شيخين في رواية هذا الحديث؛ فرواه عن: (معيدي كرب، وعن عبد الرحمن بن غنم)، ومثل هذا في مثل هذا الحديث: محتملٌ من شهر بن حوشب لا يستنكر، وحمل هذا على احتمال اضطرابه فيه: ضعيفٌ.
- ٥- ليس كل اختلاف في الحديث، موجباً لطرحه بالكليَّة، بل تغربل الطرق، ويُصَحَّحُ الصَّحيح منها، ويرد الضَّعيف؛ وهناك أوجهٌ مطرحة لهذا الحديث، كالوجه المروي عن العلاء بن زيد، وهذا ميدان علم العلل.
- ٦- اختلاف الألفاظ لا يوجب ردَّ الحديث، أو الطعن فيه، إلا إذا كانت متضاربة، أو تضمنت زيادات منافية، أو منكراً، لا يحتملها الحديث النَّبوي، لا سيما إن كانت من طريقٍ ضعيفٍ، سيء الحفظ، أو تبيناً فيها وهم راويها.
- ٧- روى هذا الحديث مسلم في «المُسْنَدِ الصَّحِيحِ» من مسند: (أبي ذر)، كما روي من طرقٍ أخرى، وهذا يدل على أنه محفوظٌ.



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

ابْنِ عَمِّ أَبِي ذَرٍّ

عَنْ:

أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٦٩- [١٢] حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لِأَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ» فَمَا أَدرِي أَفِي الثَّلَاثَةِ، أَمْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ: ابْنُ بَشْرِ التَّمِيمِيِّ الْبَلْخِيِّ.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، هُوَ: الْقَدَاحُ، أَبُو الْحَصِينِ الْمَكِّي.
- ابْنُ عَمٍّ لِأَبِي ذَرٍّ، لَمْ أَعْرِفْهُ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: مَكِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لِأَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لِأَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالْبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نَا مَكِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ابْنِ عَمٍّ لِأَبِي ذَرٍّ. قَالَ الْحَافِظُ الْبَزَارُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ، قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَاسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الرَّجُلُ. اهـ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٩٦/٣٥) بِرَقْمِ (٢١٥٠٢).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٩٦/٣٥) بِرَقْمِ (٢١٥٠٢).

(٣) «الْمُسْنَدُ» لِلْبَزَارِ (٤٥٩/٩ - ٤٦٠) بِرَقْمِ (٤٠٧٤).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، والبزار، والطبراني إلا أنه قال: (كان حقاً على الله) وفيه رجل لم يسم، وشهر. اهـ.

إسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن أبي زياد القداح، وهو ليس بالقوي، وإبهام الوسطة بين شهر وأبي ذر!! والحديث محفوظ من غير هذا الوجه.

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وعمر بن العاص، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، والسائب بن يزيد الكندي، وأبي هريرة، وعياض بن غنم، وعائشة، وأسماء بنت يزيد بن السكن.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف.

القرائن المحففة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: مكّي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر ابن حوشب، عن ابن عمّ لأبي ذر، عن أبي ذر، ولم يتابعه عليه أحد، من هذا الوجه.

٢ - آفة الضعف في إسناده هذا الحديث: إبهام الوسطة بين شهر بن حوشب، وأبي ذر، وهذا الإبهام يحتمل كونه من شهر بن حوشب، أو ممن دونه، وضعف عبيد الله القداح، فهو صدوق ليس بالقوي.

٣ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث من مسند: (أبي هريرة، وعياض بن غنم، وأسماء بنت يزيد بن السكن)، وتعدد الشيوخ في رواية مثل هذا الحديث من شهر، إذا صحّ الإسناد إليه محتمل.

٤ - رُوي هذا الحديث من طرق أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يشير إلى أنّ الحديث محفوظ من غير هذا الوجه.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦٨/٥-٦٩).

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَائِذُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي

عَنْ:

أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل (١):

١٧٠- [١٣] حَدَّثَنَا عبد الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد بن حساب، حَدَّثَنَا جعفر يعني: ابن سليمان، عن رجلٍ قد سماه، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما استقللتم على الفرش، ولا تمتعتم من الأزواج، ولا شبعتم من الطعام، وخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل». فكان أبو ذر إذا حدث هذا الحديث، يقول: يا ليتني شجرة تعضد.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بن عبيد بن حساب، هو: الغبري البصري.
- جعفر بن سليمان، هو: الضبعي، أبو سليمان البصري. صدوق زاهد يتشيع فيه ضعف في حفظه لين.
- رجل قد سماه، لم أعرفه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

لم أقف على خَرَجِهِ سوى عبد الله أحمد في «الزهد» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد بن حساب، حَدَّثَنَا جعفر يعني: ابن سليمان، عن رجلٍ قد سماه، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله، عن أبي ذر.

وقع في مطبوعة «الزهد»: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد بن حسان، وهو تصحيف، والصَّواب ما أثبتناه.

وتابع مورق العجلي، عائذ الله بن عبد الله، عن أبي ذر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا أسود بن عامر، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورك، عن أبي ذر، والترمذي في «الجامع» (١) حَدَّثَنَا أحمد بن

(١) «الزهد» لأحمد ص (١٨٢).

(٢) «الزهد» لأحمد ص (١٨٢).

(٣) «المسند» لأحمد (٤٠٥/٣٥-٤٠٦) برقم (٢١٥١٦).

منيع، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أحمد الزبيري، قال: حَدَّثَنَا إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن مَوْزِق، عن أبي ذر، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن أبي شيبة، قال: أنبأنا عبيد الله بن موسى، قال: أنبأنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مَوْزِق العجلي، عن أبي ذرٍّ، والبزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا يوسف بن موسى، والحسين بن مهدي، قالوا: أنا عبيد الله بن موسى، وَحَدَّثَنَا عمرو بن علي، قال: نا أبو أحمد، عن إسرائيل، جميعا ذكرا ذلك عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن مَوْزِق، عن أبي ذر، والطَّحَاوي في «شرح المشكل»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو أمية، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حَدَّثَنَا إسرائيل بن يونس، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن مَوْزِق العجلي، عن أبي ذر، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العباس، حَدَّثَنَا زهير بن مُحَمَّد بن قمبر، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عبد المجيد، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مَوْزِق، عن أبي ذر، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة»^(٦) حَدَّثَنَا أحمد بن منيع، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أحمد الزبيري، قال: حَدَّثَنَا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مَوْزِق، عن أبي ذر، والحاكم في «المستدرک»^(٧) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن علي بن دحيم، أنبأ أحمد بن حازم العفاري، وأخبرنا أبو العباس مُحَمَّدُ بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، كلاهما ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مَوْزِق العجلي، عن أبي ذر، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»^(٨)، وفي «الحلية»^(٩) حَدَّثَنَا أَبُو بكر الطلحي، قال: حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر

(١) «الجامع» للترمذي (١٤٥/٤) برقم (٢٣١٢).

(٢) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٦٠٤/٥) برقم (٤١٩٠).

(٣) «المسند» للبزار (٣٥٧/٩-٣٥٨) برقم (٣٩٢٥، ٣٩٢٤).

(٤) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٨/٣) برقم (١١٣٥).

(٥) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (٩٨٣-٩٨٢/٣) برقم (٥٠٧).

(٦) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٢٥٩/١) برقم (٢٥١).

(٧) «المستدرک» للحاكم (٣٤٥/٣) برقم (٣٩٣٨)، (٧٥٥-٧٥٤/٥) برقم (٨٦٧٧)، وفي (٧٩٩/٥) برقم (٨٧٦٦).

(٨) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٤٤٢/٢) برقم (٣٦٠).

(٩) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٦٨-٢٦٩) برقم (٢١٩١).

بن أبي شيبه، وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَمِنْ طَرِيقِ الْحَاكِمِ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»^(١)، وَفِي «الشَّعْبِ»^(٢)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «إِشْرَاحِ السُّنَنِ»^(٣)، وَفِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ»^(٤)، وَمِنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ: عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيُّ فِي «التَّوْحِيدِ»^(٥).

لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطُ مَا فِيهَا مَوْضِعَ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ إِلَّا وَمَلِكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفَرْشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تَعْضُدُ». وَبَنَحُوهُ لَفْظُ الْبَزَارِ، وَالْبَغَوِيُّ. لَفْظُ الطَّحَاوِيِّ: «إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطُ، مَا فِيهَا مَوْضِعَ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ، إِلَّا وَفِيهِ مَلِكٌ سَاجِدٌ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ».

لَفْظُ الْحَاكِمِ الْأَوَّلِ: «قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا» [الْإِنْسَان: ١] حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ... إلخ». جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ قَوْلُهُ: «وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ» مِنْ قَوْلِ أَبِي ذَرٍّ مُنْفَصِلًا عَنِ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ عَقِبَهُ: لَفْظُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تَعْضُدُ. اهـ.

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تَعْضُدُ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا. اهـ.

(١) «السَّنَنِ الْكَبَرِيِّ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٨٣/٧) بِرَقْمٍ (١٣٣٣٧).

(٢) «شُعْبُ الْإِيمَانِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٤٨٤/٢) بِرَقْمٍ (٧٨٣).

(٣) «إِشْرَاحُ السُّنَنِ» لِلْبَغَوِيِّ (٣٦٩/١٤ - ٣٧٠) بِرَقْمٍ (٤١٧٢).

(٤) «مَعَالِمُ التَّنْزِيلِ» لِلْبَغَوِيِّ (٧٢-٧١/٣).

(٥) «التَّوْحِيدُ» لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ ص (٩٧-٩٨) بِرَقْمٍ (٨٢).

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، ولا نعلم روى مجاهد عن مورك، عن أبي ذر إلا هذين الحديثين، قال أحمد: وأحسب أن هذا الكلام الأخير، من قول أبي ذر أعني لوددت أني شجرة تعضد. اهـ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ.
قال البيهقي: وروي ذلك عن إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، وفي آخره: قال أبو ذر: (يا ليتني كنت شجرة تعضد) جعله من قول أبي ذر. اهـ.

قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»^(١): صحيح. اهـ.
أورد هذا الحديث الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»^(٢).
وحسنه في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٣).

قُلْتُ: إسناده ضعيف، مورك لم يسمع من أبي ذر، وإبراهيم بن مهاجر في حفظه لين.
قال أبو زرعة، والدارقطني، عن مورك: لم يسمع من أبي ذر شيئاً.
وورد الحديث موقوفاً على أبي ذر، وله عنه طرق.
أولاً: رواه مجاهد، واختلف عليه، وله عنه طرق:

١ - فرواه الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبي ذر (موقوفاً).
أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبي ذر، وهناد في «الزهد»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو معاوية به، وابن أبي عاصم في «الزهد»^(٦) أنا ابن نمير، أنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأعمش، عن

(١) «المستدرک» وبذيله: «تلخيص المستدرک» للذهبي (٥٤٤/٤).

(٢) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٢٩٩/٤ - ٣٠٠) برقم (١٧٢٢).

(٣) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٣٢٠/٣) برقم (٣٣٨٠).

(٤) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٤٤/١٢) برقم (٣٥٦٨٩).

(٥) «الزهد» لهناد (٢٥٩/١) برقم (٤٥٠)، وفي (٢٦٩/١ - ٢٧٠) برقم (٤٦٨).

(٦) «الزهد» لابن أبي عاصم ص (٣٢) برقم (٦٦).

مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، ومن طريق هناد: أبو نعيم في «الحلية»^(١).

لفظ ابن أبي شيبه: «والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً، ولضحكتكم قليلاً، ولو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، ولا تقاررتم على فرشكم، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون، والله لو أن الله خلقي يوم خلقي شجرة تعضد وتؤكل ثمرتي». وبنحوه لفظ أبي نعيم.

لفظ هناد الأول مقتصرٌ على الفقرة الأخيرة منه: «والله لوددت أن الله خلقي يوم خلقي...».

لفظ ابن أبي عاصم: «وددت أني شجرة تعضد».

لفظ أبي نعيم: «والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، ولا تقاررتم على فرشكم، والله لوددت أن الله عز وجل خلقي يوم خلقي شجرة تعضد ويؤكل ثمرها».

٢- إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبي ذر، واضطرب فيه.

أ- فرواه إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورك العجلي، عن أبي ذر (مرفوعاً).

تقدم تخريجه آنفاً.

ب- ورواه الجراح بن مليح الرؤاسي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبي ذر، (موقوفاً).

أخرجه: وكيع في «الزهد»^(٢) حَدَّثَنَا أَبِي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: أبو ذر، ومن طريقه: عبد الله بن أحمد في «الزهد»^(٣) لأبيه، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبي ذر.

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢١٩/١) برقم (٥٤١).

(٢) «الزهد» لو كيع (٢٦١/١-٢٦٢) برقم (٣٣)، ورقم (١٥٩).

(٣) «الزهد» لأحمد ص (١٨٢).

لفظ وكيع: «أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع شبر، إلا وفيه ملك ساجد، ولو تعلمون ما أعلم، ما تلذذتم مع نسائكم على الفرشات، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون».

ولفظ عبد الله بن أحمد، ووكيع الثاني: «وددت أني كنت شجرة أعصد، ووددت أني لم أخلق».

قُلْتُ: إبراهيم بن مهاجر، في حفظه لين.

٣- يونس بن خباب، عن مجاهد، عن أبي ذر.

أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا شعبة، عن يونس بن خباب، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن أبي ذر.

لفظه: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب، ولما نتم على الفرش، ولهجرت النساء ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون، ولوددت أن الله خلقي شجرة تعصد».

قال الحاكم: هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ.

قال الحافظ الذهبي في «التلخيص»^(٢): قلت فيه انقطاعٌ، ثم يونس بن خباب رافضيٌّ، ولم يخرج له. اهـ.

ثانياً: ورواه سليمان بن مرثد، عن ابنة أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا شعبة، قال: أخبرنا يزيد بن خمير الشامي، قال: أخبرني سليمان بن مرثد، قال: سمعت ابنة أبي الدرداء تحدث عن أبي الدرداء، قال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم تبكون لا تدرون تنجون أو لا تنجون».

(١) «المستدرک» وبذيله: «تلخيص المستدرک» للذهبي (٥٧٩/٤)، وفي نسخة (٧٩٨/٥) برقم (٨٧٦٤).

(٢) «المستدرک» وبذيله: «تلخيص المستدرک» للذهبي (٥٧٩/٤)، و«مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم» لابن الملقن (٣٥٢٨/٧) برقم (١١٧٠).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٢٣/١٢) برقم (٣٥٦٠٦).

إسناده ضعيفٌ، سليمان بن مرثد الشامي؛ لم يذكر بجرح ولا تعديل، ولجهالة حال ابنة أبي الدرداء.

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله ابن أم مكتوم، وسمرة بن جندب، وسهل بن سعد الساعدي، وحكيم بن حزام، وعائشة.

❖ حديث عائشة، خَرَّجَهُ: البخاري في «الجامع المسند»^(١)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٢). ولفظه: «يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً، ولضحكتكم قليلاً».

❖ وحديث أنس بن مالك، مُخَرَّجٌ في «الصحيحين»^(٣).

ولفظ مسلم: «بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب، فقال: عرضت عليّ الجنة والنار، فلم أر كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتكم قليلاً، ولبكيتم كثيراً...».

❖ حديث أبي هريرة، خَرَّجَهُ: البخاري في «الجامع المسند»^(٤).

لفظه: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتكم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، عن جعفر يعني: ابن سليمان، عن رجلٍ قد سماه، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله، عن أبي ذر، ولم يتابع عليه.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (٢٣٧٩/٥) برقم (٦١٢٠)، وفي (٢٤٤٥/٦) برقم (٦٢٥٦).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٣/٢) برقم (٩٠١).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (٢٣٧٩/٥) برقم (٦١٢١)، وفي (١٦٨٩/٤) برقم (٤٣٤٥)، «المسند الصحيح» لمسلم (٥٦/٤) برقم (٢٣٥٩).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (٢٣٧٩/٥) برقم (٦١٢٠).

٢- آفة الضَّعْف في إسناده هذا الحديث: جهالة حال الراوي المبهمة، ولين حفظ جعفر بن سليمان الضبعي، فقد تكلم الثُّقَاد في حفظه، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.

٣- قد يتمثل الصَّحَابِي بقول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويفتي به، دون رفعه إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويقع أحياناً أن يروي الحديث مرفوعاً، وأخرى موقوفاً عليه، ومثل هذا ليس من أوجه إعلال الحديث!!

٤- رُوي معنى هذا الحديث، وأجزاء منه، من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وضعيفة صالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ بعض أجزاء الحديث لها أصلٌ محفوظٌ.



٩ ٥ ٩

مسنند

أبي الدرداء الأنصاري

رضي الله عنه

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

١٧١-١٧٣- [١-٣] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحَمَصٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيْالِي، فَأَمَرَ بِحَمَارِهِ فَأَوْكَفَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أُرَانِي إِلَّا مَتْبَعَكَ، فَأَمَرَ بِحَمَارِهِ فَأَسْرَجَ، فَسَارَا جَمِيعًا عَلَى حِمَارَيْهِمَا، فَلَقِيَا رَجُلًا شَهِدَ الْجُمُعَةَ بِالْأَمَسِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بِالْجَابِيَةِ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ، فَأَخْبَرَهُمَا خَيْرَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ قَالَ: وَخَيْرٌ آخِرُ كَرِهْتَ أَنْ أَخْبِرَكُمَا، أَرَأَيْتُمْ تَكْرَهَانِهِ. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نَفِيٌّ. قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ. فَاسْتَرَجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبَهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ مَرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ، كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ النَّاقَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَذَبُوا أَبَا ذَرٍّ، فَإِنِّي لَا أَكْذِبُهُ اللَّهُمَّ وَإِنْ أَتَمَمُوهُ، فَإِنِّي لَا أَتَمِّمُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنْ اسْتَغْشَوْهُ، فَإِنِّي لَا أَسْتَغْشِيهِ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِمُنُهُ حِينَ لَا يَأْتِمُنُ أَحَدًا، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لَا يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتَهُ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا أَظَلَّتِ الْخُضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَبُو النَّضْرِ، هُوَ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، طرق:

أولاً: فرواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء، وله عنه طرق:

١- أبو النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر.

(١) «المسند» لأحمد (٥٥/٣٦-٥٦) برقم (٢١٧٢٤).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو النضر، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر ابن حوشب، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن غنم، أنه زار أبا الدرداء بجمص، ومن طريق أحمد: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٢).
صَرَّحَ جميع الرواة بالسَّماع.

٢- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء.
أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار»^(٣) حَدَّثَنِي أبو شرحبيل الحمصي ابن أخي أبي اليمان، قال: حَدَّثَنَا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم، أنه زار أبا الدرداء.
لفظ كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٣- عمرو بن عوف، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن أبي الدرداء.
أخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف»^(٤) ترجمة أبي ذر: حَدَّثَنِي أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا عمرو بن عون، أنبا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أنه زار أبا الدرداء بجمص.
لفظه كنحو لفظ أحمد أعلاه.

ثانياً: رواه شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء.
أخرجه: البزار في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا أبو كريب، قال: نا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي

(١) «المسند» لأحمد (٥٦-٥٥/٣٦) برقم (٢١٧٢٤).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١٣/٦٨-١١٤).

(٣) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» للطبري (١٥٩/٣-١٦٠) برقم (٢٦٠).

(٤) «أنساب الأشراف» للبلاذري (٥٦-٥٥/١٠).

(٥) «المسند» المسمى: «البحر الزخار» للبزار (٣٤/١٠) برقم (٤٠٩٤).

الدرداء، والحاكم في «المستدرک»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الحسن ابن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي الدرداء.

لفظ البزار: «كنت عند أبي الدرداء، إذ دخل رجلٌ من أهل المدينة فسأله، فقال: أين تركت أبا ذر؟ فقال: أبو الدرداء: إنا لله وإنا إليه راجعون، لو أنَّ أبا ذر قطع مني عضواً، ما هجته، لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيه».

لفظ الحاكم مختصراً: «كنت مع أبي الدرداء، فجاء رجلٌ من قبل المدينة فسأله فأخبره أن أبا ذر مسير إلى الريدة، فقال أبو الدرداء: إنا لله وإنا إليه راجعون، لو أنَّ أبا ذر قطع لي عضواً أو يداً ما هجته بعدما سمعت النبي ﷺ يقول: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من رجلٍ أصدق لهجةً من أبي ذر».

تصحف اسم شمر بن عطية في مطبوعة «المستدرک» إلى: سمر..، بالسين المهملة. قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، لا نعلمه يروي عن أبي الدرداء من وجهٍ أحسن من هذا الوجه، ولا نعلم له طريقاً أعز منه. اهـ.

وصحَّح الحديث الطبري في «تهذيب الآثار»^(٢).

قال الذهبي في تعليقه على «المستدرک»^(٣): سنده جيد. اهـ.

ثالثاً: قتادة، عن شهر بن حوشب (مرسلاً). (فأسقط شهرٌ الواسطة بينه وبين أبي الدرداء: عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «الزهد»^(٤) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ.

(١) «المستدرک» للحاكم (٤١٣/٤) برقم (٥٥١٨).

(٢) «تهذيب الآثار/مسند علي بن أبي طالب» للطبري (١٥٩/٣).

(٣) «التاريخ الأوسط» المسمى: «الصغير» للبخاري (٩٨/١).

(٤) «المستدرک» للحاكم، وبذيله: «التلخيص» للذهبي (٣٤٤/٣)، «مختصر الحافظ الذهبي على مستدرک الحاكم» لابن

الملقن (٢٠٤٢/٤) برقم (٧١٢).

ولفظه: «أن معاوية - رحمه الله - كتب إلى عثمان رضي الله عنه: إن كان لك في الشام حاجة، فارجع إليك أبا ذر، فقال أبو الدرداء: لو أن أبا ذر ضرب ظهري، وقطع يدي، ما وجدت عليه، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء لذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر، ومن سره أن ينظر إلى أدنى الناس زهداً في الدنيا، فلينظر إلى أبي ذر. فقدم على عثمان. فقال له عثمان رضي الله عنه: يا أبا ذر، أقم عندنا تغدو عليك اللقاح، وتروح، فقال: لا حاجة لي فيها، وقال: إن الربة كانت لي منزلاً، فإذن لي أن آتيها، فأذن له».

توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث:

١ - علي بن زيد بن جدعان، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا سليمان بن حرب، والحسن بن موسى، قالوا: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن أبي شيبه في «المصنّف»^(٢)، وفي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا حسن بن موسى وسليمان بن حرب، قالوا: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٥) حَدَّثَنِي فهر بن عوف، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(٦) حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، والبزار في «المسند»^(٧) حَدَّثَنَا خالد بن محمد بن خالد، قال: سعيد بن سليمان،

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢٢٨/٤).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبه (١٨٣/١١) برقم (٣٢٨٠٥).

(٣) «المسند» لابن أبي شيبه (٤٧/١) برقم (٣٥).

(٤) «المسند» لأحمد (٤٨٥/٤٥) برقم (٢٧٤٩٣).

(٥) «المنتخب» من مسند عبد بن حميد (١٩٩/١) برقم (٢٠٩).

(٦) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣٢٨/٢).

(٧) «المسند» المسمى: «البحر الزخار» للبزار (٦٤/١٠) برقم (٤١٢٨).

قال: نا حماد، عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّة، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بَلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالْحَاكِمُ فِي «المستدرک»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بَلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «معرفة الصحابة»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَارِ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بَلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاستيعاب»^(٤).

لفظه: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق من أبي ذر». سقط من مطبوعة «المسند» لابن أبي شيبة: عن أي الدرداء، واستدرک في «المصنف». قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، قد روي عن أبي الدرداء، من غير هذا الوجه، فذكرنا هذا الحديث لعزة إسناده، لأننا لم نحفظ عن علي بن زيد، عن بلال بن أبي الدرداء غير هذا الحديث، ولا نعلم حدث بهذا الحديث، عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة. اهـ. قال الحافظ أبو نعيم: ورواه شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله، ورواه بشر بن مهران، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي، عن النبي ﷺ مثله. اهـ. قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٥): رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وممدار أسانيدهم على: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. وله شاهد من حديث أبي ذر، رواه الترمذي. اهـ.

(١) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١/٢) برقم (٥٣٤).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٤١/٤) برقم (٥٥١٣).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٦٠/١) برقم (١٥٦٢).

(٤) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢١٨/٤).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣١٠-٣٠٩/٧) برقم (٦٩٢٣).

قال الهيثمي^(١): رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه علي بن زيد، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، ومع هذا فهو صالح للاعتبار، ويتقوى بغيره.

٢- كما تابع غضيف بن الحارث، عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار»^(٢) حَدَّثَنِي أَبُو شَرَحْبِيلَ الحمصي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قال: أَبُو الدَّرْدَاءِ.

ولفظه: «قال أبو الدرداء: وذكرت له أبا ذر: والله إن كان رسول الله ﷺ ليدنيه دوننا إذا حضر، ويتفقده إذا غاب، ولقد علمت أنه قال: ما تحمل الغبراء، ولا تظل الخضراء لبشر يقول: أصدق لهجة من أبي ذر».

قال الهيثمي^(٣): رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم إلى بره وصدقه وجده، فليُنظر إلى أبي ذر، والبزار باختصار، ورجال أحمد وثقوا، وفي بعضهم خلاف. اهـ.

إسناده ضعيف، شيخ الطبري أبو شرحبيل الحمصي، هو: عيسى بن خالد بن نافع البهراني، لم أقف على ترجمته!!

وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله ابن عمرو، وأبي هريرة، وأبي ذر، وجابر بن سمرة، والهجنع بن قيس.

ومن مرسل: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، ومالك بن دينار، ومكحول، وبلال بن أبي الدرداء.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣٢٩/٩).

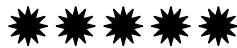
(٢) «تهذيب الآثار/مسند علي» للطبري (١٦١/٣) برقم (٢٦١).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣٣٠/٩).

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به، وإن كانت المتابعة فيها ضعفٌ محتملٌ.
- ٢- روى شهر بن حوشب هذا الحديث، عن مولاته: (أسماء بنت يزيد بن السكن، وأخرى عن شيخه عبد الرحمن بن غنم) وهذا محتملٌ منه، وأخرى تسمح فأرسله عن أبي الدرداء، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٣- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث أو ما يستنكر فيه!! ورواية شهر لحديث عن شيخين محتملٌ منه، خصوصاً في مثل مولاته أسماء، وابن غنم، فقد أكثر الرواية عنهما.
- ٤- أصحُّ رواية لهذا الحديث الوجه المروي من طريق: عبد الحميد بن بهرام، لأنَّه رواية شهر بن حوشب، وأخصُّ النَّاسِ حديثاً عنه، وعليه: فهذا الحديث، من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٥- صرَّح جميع الرواة بالسَّماع في رواية هذا الحديث، وهذا مما يشعُرنا بضبطه.
- ٦- رُوي معنى الحديث من طرقٍ أخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.



قال الإمام الشَّاشي (١):

١٧٤- [٤] حَدَّثَنَا إبراهيم بن زياد، قال: نا إبراهيم بن أبي العباس، قال: نا عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يُئْسَ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَحْقَرَاتٍ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- إبراهيم بن زياد، هو: ابن إبراهيم الصائغ البغدادي البصري.
- إبراهيم بن أبي العباس، هو: السامري، أبو إسحاق الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن أبي الدرداء، وعند بعضهم قرن بعبادة بن الصامت، وله عنه طرق.

١- إبراهيم بن أبي العباس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء.

أخرجه: البزار في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا إبراهيم بن زياد، قال: نا إبراهيم بن أبي العباس، قال: نا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء. قال البزار: وهذا الحديث، قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، من غير وجه. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه الطبراني، وإسناده حسن. وقال: رواه البزار، وإسناده حسن. اهـ.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء.

(١) «المسند» للبزار (٦٣/١٠) برقم (٦٣).

(٢) «المسند» للبزار (٦٣/١٠) برقم (٦٣).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٥٤-٥٣/١٠).

أخرجه: الشَّاشِي في «المُسْنَد» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، نا عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب، قال: قال ابن غنم، والضَّيَاء في «المختارة» (٢).
لفظ الشاشي: قال ابن غنم: «لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن نجي والله أعلم ما نتناجى، فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفراً، ألم يكن رسول الله ﷺ قد حَدَّثَنَا: أن الشيطان قد أيس أن يعبد في جزيرة العرب، وأما الشهوة الخفية، فقد عرفناها من شهوات الدنيا، من نساؤها وشهواتها».

٣- منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت.
أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣) أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن الفراء، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، قالوا: أنا أبو يعلى الفراء (ح) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، قالوا: أنا عيسى بن علي، حدثنا - وقال ابن النقور -: أنا أبو القاسم البغوي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت عبد الرحمن بن غنم، والضَّيَاء في «المختارة» (٤).
لفظ ابن عساكر: «لما دخلنا مسجد الجابية، أنا وأبو الدرداء، لقينا - وقال ابن الفراء: أَلْفِينَا، عبادة بن الصامت، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا، فقال عبادة: إِنَّ طَالَ بَكْمَا عَمَرَ أَحَدَكُمَا، أَوْ كَلَاكُمَا، فَيُوشِكُ - وقال ابن النقور - : لِيُوشِكَ أَنْ تَرِيَ الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ أعاده وأبداه وأحل حلاله، وحرّم حرامه، ونزل عند منزله، أو قرأ به على لسان أحد، لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت، فبينما نحن كذلك، إذ طلع علينا شداد ابن أوس،

(١) «المُسْنَد» للشَّاشِي (٢١٨/٣) برقم (١٣١٧).

(٢) «المختارة» للضَّيَاء المقدسي (٣٢٤/٨) برقم (٣٩١).

(٣) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٧٨/٢٦) برقم (١٧٩).

(٤) «المختارة» للضَّيَاء المقدسي (٣٢٤/٨) برقم (٣٩٢).

وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشَّرْكِ، فَقَالَ عِبَادَةُ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفِراً أَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يئِسَ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا؛ فَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نَسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشَّرْكَ الَّذِي تَخَوَّفْنَا بِهِ يَا شَدَادُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا يَصْلِي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ شَدَادُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى يَرَأِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يَرَأِي فَقَدْ أَشْرَكَ. فَقَالَ عَوْفٌ: وَلَا يَعْمَدُ اللَّهُ إِلَى مَا ابْتَغَى فِيهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعُ مَا أَشْرَكَ بِهِ فِيهِ؟ فَقَالَ شَدَادُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنْ جَسَدَهُ وَعَمَلَهُ وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لَشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِي، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ).

٤ - جَبَّارَةُ بْنُ مَغْلَسٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١) حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا جَبَّارَةُ بْنُ مَغْلَسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، يَقُولُ: لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ، أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، لَقِينَا عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ.

لَفْظُهُ: «لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، لَقِينَا عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَادُ: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّرْكِ وَالشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ. فَقَالَ عِبَادَةُ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفِرَانِكَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا: أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. أَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، وَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نَسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشَّرْكَ الَّذِي تَخَوَّفْنَا بِهِ يَا شَدَادُ؟ قَالَ

(١) «حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (١/٣٣٦-٣٣٧) بِرَقْمٍ (٩٠١).

شداد: أريتكم لو رأيتم رجلاً يصلي لرجلٍ، أو يصوم لرجلٍ، أو يتصدق لرجلٍ، أترون أنه قد أشرك. قالوا: نعم. والله إنه من تصدق لرجلٍ، أو صام لرجلٍ، أو صلى لرجلٍ فقد أشرك. قال عوف بن مالك، عند ذلك: أفلا يعمد الله عز وجل إلى ما ينبغي به وجهه من ذلك العمل، فيتقبل منه ما خلص ويدع ما أشرك به؟ فقال شداد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقول الله تعالى: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئاً، فإن جسده وعمله، وقليله، وكثيره، لشريكه الذي أشرك به، أنا عنه غني).

قال أبو نعيم: رواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، نحوه. ورواه رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع، نحوه. اهـ.

إسناده ضعيف؛ جبار بن مغلس الحماني: ضعيف.

وفي الباب، عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعمر بن الأحوص الجشمي، ووائل بن الأسقع الليثي.

● حديث جابر بن عبد الله: ((إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم)).

خَرَجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح» (١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

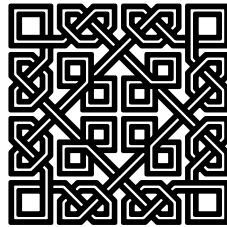
القرائنُ المحفَّةُ بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء، وعبادة، ولم يتابع عليه.

٢ - راوي هذا الحديث، عن شهر بن حوشب: عبد الحميد بن بهرام، وهو: راوية شهر، وأخصُّ النَّاسِ حديثاً عنه، فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر.

٣- ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث، وتفرّد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، عن أبي الدرداء به، ليس قاذحاً قوياً في الرواية، بل هذا من الأسانيد المقبولة جداً عن شهر؛ فلا ينكر اختصاص ابن بهرام ببعض حديث شهر دون غيره.

٤- زوي معنى الحديث من طرق أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنّ له أصلاً.



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

مَوْلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ

عَنْ:

أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام أبو الحسين الطسني^(١):

١٧٥- [٥] أَخْبَرَنِي أَبُو سَهْلٍ السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ خَرْبَانَ الْجَنْدِيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْعَتَكِيُّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ عَمْرَ بَعَثَ حَبِيبَ بْنَ مُسْلِمَةَ فِي بَعْضِ الْمَتَاعِبِ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ لِيَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَشِيعُهُ، فَمَشَى مَعَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ رَجَعْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَدْ أْبْلَغْتَ فِي التَّشْيِيعِ، فَقَالَ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْمَحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَأَنْ تَصْلِيَهُنَّ لِمَوَاقِيتِهِنَّ، وَتَصْلِيَّ كُلِّ صَلَاةٍ وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهَا آخِرُ صَلَاةٍ تَصْلِيهَا، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ظَلَمَ فَلَمْ يَنْصُرْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَبْصُرُهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَدَعَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَاةٍ، فَقَالَ: لَبِيكَ عَبْدِي، أَنَا أَنْصُرُكَ عَاجِلًا وَآجِلًا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَبَانَ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عِيَاشٍ فَيْرُوزُ الْبَصْرِيُّ الْعَبْدِيُّ.

- مَوْلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، لَمْ أَعْرِفْهُ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ

هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَّجَهُ سِوَى مَجَاعَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ضَمِنَ «حَدِيثُهُ»^(٢) أَخْبَرَنِي أَبُو سَهْلٍ السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ خَرْبَانَ الْجَنْدِيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْعَتَكِيُّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ عَمْرَ بَعَثَ حَبِيبَ بْنَ مُسْلِمَةَ، وَابْنَ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) «مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَجَاعَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ» رَوَاةُ أَبِي الْحُسَيْنِ الطُّسْتَنِ ص (٩٢-٩٣) بِرَقْمِ (٧٢) ضَمِنَ مَجْمُوعُ أَجْزَاءِ حَدِيثِيَّةِ تَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ/عَامِرِ صَبْرِي.

(٢) «مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَجَاعَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ» رَوَاةُ أَبِي الْحُسَيْنِ الطُّسْتَنِ ص (٩٢-٩٣) بِرَقْمِ (٧٢) ضَمِنَ مَجْمُوعُ أَجْزَاءِ حَدِيثِيَّةِ تَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ/عَامِرِ صَبْرِي.

(٣) «تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (٦٨/١١٤-١١٥).

إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحَمَّدُ بن هارون الروياني، ثنا مُحَمَّدُ بن مهدي العطار، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي بكرة، عن أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن مولى لأبي الدرداء.

لفظ ابن عساكر: «سمعت أبا الدرداء وهو يوصي حبيب بن مسلمة، فقال: إياك ودعوة المظلوم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العبد إذا ظلم فلم ينصر، ولم يكن من ينصره، فرفع طرفه إلى السماء، فدعا الله فلباه، فقال: لبيك وإن الله يلبيه، ويقول: يا عبدي أنا أنتصر لك عاجلاً وآجلاً».

قُلْتُ: هذا حديثٌ غريبٌ، تفرد به أبان بن أبي عياش، ولم يتبعه عليه أحدٌ، وأبان هذا: ضعيفٌ جداً.

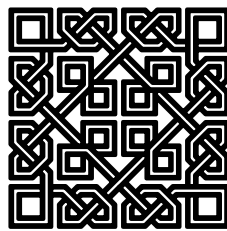
الحكم على الحديث:

ضَعِيفٌ جِدًّا.

القرائن المحتفّة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن مولى لأبي الدرداء، ولم يتابع عليه!!

٢ - آفة ضعف هذا الحديث: شدة ضعف أبان بن أبي عياش، ولا يظهر أنَّ لشهر ابن حوشب علاقةً بذلك. والله أعلم.



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ

أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عَنْ

أَبِي الدَّرْدَاءِ

رَوَاهُ

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١):

١٧٦- [٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «يَلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ حَتَّى يَعْدَلَ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، قَالَ: فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ بِالضَّرِيعِ لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنِي مِنَ الْجُوعِ، فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامِ ذِي غَصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِمَاءٍ مِنْ حَمِيمٍ فِي كَلَالِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا أَدْنَوْهُ إِلَى وُجُوهِهِمْ: شَوَى وَجُوهِهِمْ، فَإِذَا أَدْخَلُوهُ بِطُونِهِمْ قَطَعَ مَا فِي بَطُونِهِمْ، قَالَ: فَيَنَادُونَ: «ادْعُوا رَبَّكُمْ يَخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ» قَالَ: فَيَجَابُونَ: «أَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَادْعُوا وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ» [غافر: ٤٩-٥٠] قَالَ: فَيَقُولُونَ: نَادُوا مَالِكًا، قَالَ: فَيَنَادُونَ: «يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ» قَالَ: فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّكُمْ مَأْكُوثُونَ» [الزخرف: ٧٧] قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ، فَلَا شَيْءَ أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ»، قَالَ: فَيَجِيبُهُمْ: «اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ» [المؤمنون: ١٠٧-١٠٨] قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَيَأْخُذُونَ فِي الْوَيْلِ وَالشَّهْقِ، وَالتَّبُورِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، هُوَ: ابْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَرِيرِ الضَّبِيِّ الْكُوفِيِّ.
- الْأَعْمَشُ، هُوَ: سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ.
- عَمْرُو بْنُ مَرْةٍ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقِ الْجَمَلِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَى.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: الأعمش، واختلف عليه؛ فَرُوي موقوفاً، ومرفوعاً، بيانه كالتالي:

١- رواه مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (موقوفاً).

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠٤/١٢) برقم (٣٥١٢٨).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَكَاةِ الدَّارِقُطِيِّ فِي «الْعِلَلِ»^(٢).

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- ورواه زائدة بن قدامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء (موقوفاً). (بإسقاط أم الدرداء).

حكاة الدارقطني في «العلل»^(٣).

قُلْتُ: شهر بن حوشب، لم يسمع من أبي الدرداء!!

٣- كما رواه زائدة، عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (مرفوعاً). (بإسقاط عمرو بن مرة).

حكاة الدارقطني في «العلل»^(٤).

زائدة بن قدامة، ثقة ثبت، بل من أثبت الناس في الأعمش، وهذا يشير إلى أن الاضطراب فيه من الأعمش.

٤- ورواه عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء (موقوفاً). (بإسقاط أبي الدرداء).

حكاة الدارقطني في «العلل»^(٥).

عبد السلام بن حرب، هو: ابن سلم النهدي الملائي الكوفي، ثقة.

٤- قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (مرفوعاً). (بإثبات ثمر بن عطية بدلاً من عمرو بن مرة).

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠٤/١٢) برقم (٣٥١٢٨).

(٢) «العلل» للدارقطني (٢٢١/٦).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٢٠/٦).

(٤) «العلل» للدارقطني (٢٢١/٦).

(٥) «العلل» للدارقطني (٢٢٠/٦).

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عاصم بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وابن جرير في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارَةَ الْأَسَدِي، قال: حَدَّثَنَا عاصم بن يوسف اليربوعي، قال: ثنا قطبة بن عبد العزيز الأسدي، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة جواهر العلم»^(٣) حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد، نا عاصم بن يوسف التميمي جار أحمد بن عبد الله ابن يونس، نا قطبة بن عبد العزيز السعدي، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والبيهقي في «البعث والنشور»^(٤).

لفظ الترمذي: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غَصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ، فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَالَالِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ سَوْتٌ وَجُوهِهِمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بِطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خِزْنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: ﴿أَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠]. قال: فيقولون: ادْعُوا مَالَكَا، فيقولون: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رِبْكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]. قال: فيجيبهم: ﴿إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ﴾ [الزخرف: ٧٧]. قال الأعمش: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دَعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِلَيْهِمْ أَلْفَ عَامٍ. قال: فيقولون: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦] قال: فيجيبهم: ﴿اخْسَعُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قال:

(١) «الجامع» للترمذي (٣٣٧/٤) برقم (٢٥٨٦).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (١٢٣/١٧-١٢٤).

(٣) «المجالسة جواهر العلم» لأبي بكر الدينوري (٢٠٤-٢٠٥) برقم (٨٤٦).

(٤) «البعث والنشور» للبيهقي ص (٢٩١-٢٩٢) برقم (٦٠٠) ورقم (٦٠١).

فعند ذلك يؤسوا من كل خير، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل)). وبنحوه لفظ ابن جرير، والدينوري.

قال الحافظ الترمذي: قال عبد الله بن عبد الرحمن (الدارمي صاحب السنن): والناس لا يرفعون هذا الحديث. إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قوله، وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز، هو ثقةٌ عند أهل الحديث. اهـ.

قال الحافظ الدارقطني^(١): ولم يسنده غير قطبة، وهو صالح الحديث، فإن كان حفظه، فهو أحسنها إسناداً. اهـ.

٥ - ورواه شريك النخعي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن معد يكرب، عن أبي الدرداء (موقوفاً). (بإثبات معد يكرب بين شهر وأبي الدرداء، وإسقاط أم الدرداء).

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنَا تميم بن المنتصر، قال: أخبرنا إسحاق، عن شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن معدي يكرب، عن أبي الدرداء.

لفظه: «يُرسل، أو يُصَبُّ على أهل النار الجوع، فيعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون، فيغاثون بالضريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، فلا يغني ذلك عنهم شيئاً، فيستغيثون، فيغاثون بطعام ذي غصة، فإذا أكلوه نشب في حلوقهم، فيذكرون أنهم كانوا في الدنيا يحذرون الغصة بالماء، فيستغيثون، فيرفع إليهم الحميم في كلاليب الحديد، فإذا انتهى إلى وجوههم شوى وجوههم، فإذا شربوه قطع أمعاءهم. قال: فينادون مالكا: ﴿ليقض علينا ربك﴾ قال: فيتركهم ألف سنة، ثم يجيبهم: ﴿إنكم ماكثون﴾ قال: فينادون خزنة جهنم: ﴿ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب. قالوا أولم تك تأتيكم

(١) «العلل» للدارقطني (٢٢٠/٦) برقم (١٠٨٦).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (١٢٣/١٧).

رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ﴿غافر: ٤٩-٥٠﴾ قال: فيقولون: ما نجد أحداً خيراً لنا من ربنا. فينادون ربهم: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾، قال: فيقول الله: ﴿اخشئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: فعند ذلك يئسوا من كل خير، فيدعون بالويل والشهيق والثبور).

شريك، هو: شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي: صدوقٌ يخطئ كثيراً، وله أوهام ومناكير.

٦- معمر بن زائدة قائد الأعمش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ثمر بن عطية. حكاه الدارقطني في «العلل» (١).

٧- أبو شهاب، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء (موقوفاً). (بإسقاط أم الدرداء).

حكاه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢).

٨- أبو عوانة، ومالك بن سعيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء (موقوفاً). (بإثبات أم الدرداء).

حكاه ابن أبي حاتم في «العلل» (٣).

٩- جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء (موقوفاً).

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. لفظه مطوّل، كنحو لفظ الحديث أعلاه.

(١) «العلل» للدارقطني (٢٢١/٦).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٥٣٦/٢) برقم (٢١٤٥).

(٣) «العلل» لابن أبي حاتم (٥٣٦/٢) برقم (٢١٤٥).

(٤) «صفة النار» لابن أبي الدنيا ص (٦٥) برقم (٨٤).

قال الحافظ أبو حاتم: هذا زاد رجلاً لا يدري أيهما أصح؟ قد سمع شهرٌ من أم الدرداء، ولم يسمع من أبي الدرداء، وهذا ربما كان من الأعمش، يزيد مرةً رجلاً، وينقص مرةً^(١). اهـ.

قُلْتُ: ومما يدل على أَنَّ الوجه الصَّحيح لهذا الحديث: الوقف، رواية الرُّواة الثَّقَات، عن عمرو بن مرة -وهو ثقةٌ متقنٌ- على الجادة موقوفاً. والحديث حديثه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أربعةٌ بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم، فهو يخطئ، منهم: عمرو بن مرة. اهـ.

وهذا يؤكد ما ذهب إليه الحافظ أبو حاتم من أَنَّ الاضطراب الحاصل في هذا الحديث، من الأعمش.

الحديث، ضَعْفُ الألباني في «ضعيف جامع الترمذي»^(٢)، و«ضعيف التَّرجيب والترهيب»^(٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، والأشبه أَنَّهُ موقوفٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: الأعمش سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، واضطرب فيه.

٢ - الضَّعْفُ الحاصل في هذا الحديث: من اضطراب الأعمش، أشار له الحافظ أبو حاتم الرازي، وقد رواه الأكثر موقوفاً، كما أشار إليه الحافظ الدَّارمي فيما نقله الترمذي، ولا يظهر أَنَّ لشهر بن حوشب، صلةً بذلك.

٣ - سياق الطُّرُق للحديث، وكلام الحَفَاز عليه، يشير إلى أَنَّ الأشبه به: الوقف، وعليه: فرفعه وهمٌ.

٤ - أُلْصِقَ الاضطراب في رواية هذا الحديث بالحافظ الكبير سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، ولم يُلصق بالرَّأوي شهر بن حوشب!! بالرغم من أَنَّهُ أقلُّ منزلة من

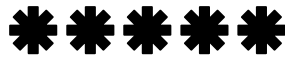
(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٥٣٦/٢) برقم (٢١٤٥).

(٢) «ضعيف جامع الترمذي» للألباني ص (٣٠٦-٣٠٧) برقم (٤٨٢).

(٣) «ضعيف التَّرجيب والترهيب» للألباني (٤٥٣/٢-٤٥٤) برقم (٢١٦٠).

الأعمش في الحفظ والإتقان، وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب من تحمل تبعة الاضطراب في رواية هذا الحديث.

٥- لم يسلم من الوقوع في الخطأ والوهم كبير أحد من الأئمة والحفاظ، إلا من عصمه الله من الأنبياء والرسل؛ على أن أخطاء الثقات وأوهامهم، لا تنقص من قدرهم وحفظهم وثقتهم. والله أعلم.



قال الإمام البخاري (١):

١٧٧- [٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصِيرِي - لَقِيْتَهُ بِالرَّمْلَةِ - قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَسْعٍ: لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ وَإِنْ قَطَعْتَ أَوْ حَرَقْتَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشْرِبَنَّ الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطْعُ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ، فَاخْرُجْ لِهَمَا، وَلَا تَنَازَعَنَّ وَلَاةَ الْأَمْرِ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ، وَلَا تَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفَقَ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخْفِهِمْ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمْرِيِّ الرَّمْلِيِّ الْوَاسِطِيِّ.
- رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، هُوَ: ابْنُ نَجِيحٍ الْحَمَانِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: رَاشِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَمَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَهُ عَنْهُ طَرُقٌ، بَيَانُهُ كَالتَّالِي:

١- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ رَاشِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَمَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصِيرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْأَمَالِي الْمَطْلُوقَةِ» (٣).

(١) «الْأَدَبُ الْمَفْرَدُ» لِلْبُخَارِيِّ (١٢/١) بِرَقْمٍ (١٨).

(٢) «الْأَدَبُ الْمَفْرَدُ» لِلْبُخَارِيِّ (١٢/١) بِرَقْمٍ (١٨).

(٣) «الْأَمَالِي الْمَطْلُوقَةُ» لِابْنِ حَجَرٍ ص (٧٤-٧٥).

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

عبد الملك هذا، لم يذكر بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات». قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول.

قال الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة»^(١): وأخرجه ابن ماجه، مفرقاً مقتصراً على بعضه من طريق عبد الوهاب الثقفي، ومُحمَّد بن أبي عدي، كلاهما عن راشد - وهو ابن أبي نجيح الحماني - بصريٌّ صدوقٌ من صغار التابعين، وشيخه شهر بن حوشب، شاميٌّ نزل البصرة، وهو من علماء التابعين، وفيه مقالٌ، وهو مقبولٌ عند الجمهور، وقد قوي حديثه هذا بشواهده، وفي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسقٍ: راشد، وشهر، وأم الدرداء. اهـ.

٢- عبد الوهاب بن عطاء، عن راشد أبي مُحمَّد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنن»^(٢) حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب، عن راشد أبي مُحمَّد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والبزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحمَّد بن العباس الملقم، قال: نا عبد الوهاب ابن عطاء، قال: نا راشد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(٤) أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال، حَدَّثَنَا عمر بن أحمد الدقاق، حَدَّثَنَا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، أَخْبَرَنَا عبد الوهاب بن عطاء، أَخْبَرَنَا راشد أبو مُحمَّد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والبيهقي في «الشعب»^(٥).

لفظ ابن ماجه الأول: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم: لا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

(١) «الأمالي المطلقة» لابن حجر ص (٧٥).

(٢) «السُّنن» لابن ماجه (٧٧/٥) برقم (٣٣٧١)، وفي (٥٠٠/٥) برقم (٤٠٣٤).

(٣) «المسند» للبزار (٨١/١٠) برقم (٤١٤٨).

(٤) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (١١٧/١) (١١٨).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (١١/٥) برقم (٥٥٨٩).

لفظ ابن ماجه الثاني، والخطيب البغدادي، والبيهقي: «أوصاني خليلي ﷺ أن لا تشرك بالله شيئاً، وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها متعمداً، فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

لفظ البزار: «أوصاني أبو القاسم ﷺ ألا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت، وألا أترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها متعمداً فقد كفر، ولا أشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر».

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وراشد أبو محمد بصري، ليس به بأس، قد حدث عنه غير واحد، وشهر بن حوشب، قد روى عنه الناس، وتكلموا فيه، واحتملوا حديثه. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (١): روى ابن ماجه منه لا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر فقط، وقد علم الشيخ جمال الدين المزي عليه علامة ابن ماجه، ولعله قلده فيه ابن عساكر، والله أعلم. رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢): هذا إسناد حسن، وله شاهد من حديث عبد الله ابن عمر، رواه أحمد في «مسنده»، وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الحاكم في «المستدرک»، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

وقال في الموطن الثاني: هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٣): في إسناده ضعف. اهـ.

قُلْتُ: إسناده حسن من هذا الوجه.

٣- مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ رَاشِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَمَانِي، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَهَ فِي «السُّنَنِ» (١) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي (ح) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، جَمِيعاً، عَنْ رَاشِدِ

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١٦-٢١٧).

(٢) «زوائد سنن ابن ماجه» للبوصيري ص (٤٣٩) برقم (١١١٢)، ص (٥٢١) برقم (١٣٥١).

(٣) «تلخيص الحبير» لابن حجر (١٥٥/٢).

أبي مُحَمَّد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن أبي عاصم في «الجهاد»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالبزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: نَا رَاشِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحماني، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالطبري في «تهذيب الآثار»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ رَاشِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالبزكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»^(٥)، وَالمروزي في «تعظيم قدر الصلاة»^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ رَاشِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

لفظ ابن ماجه تقدم.

لفظ الطبري: «أوصاني خليلي أبو القاسم، وقال: أنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عصاك عنهم، أخفهم لله».

ولفظ ابن أبي عاصم مختصرٌ جداً: «لا تفر من الزحف وإن هلك».

لفظ المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»، كلفظ الحديث أعلاه، إلا أنه وقع في المطبوعة: أوصاني خليلي أبو القاسم صلوات الله عليه بسبع!! ولعله تصحيفٌ.

لفظ البزكائي، كلفظ الحديث أعلاه.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) «السُّنَن» لابن ماجه (٧٧/٥) برقم (٣٣٧١)، وفي (٥٠٠/٥) برقم (٤٠٣٤).

(٢) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٦٥١/٢-٦٥٢) برقم (٢٧٦).

(٣) «المسند» للبزار (٨١/١٠) برقم (٤١٤٧).

(٤) «تهذيب الآثار/مسند عمر» للطبري (٤١/١) برقم (٦٨٤).

(٥) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للبزكائي (٩٠٤/٢) برقم (١٥٢٤).

(٦) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٨٨٤-٨٨٥) برقم (٩١١).

٤ - يوسف بن يزيد البراء، عن راشد أبي مُحَمَّد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: تمام في «الفوائد»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الحَارِثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي، ثنا عبيد الله القواريري، ثنا يوسف بن يزيد البراء، ثنا راشد أبو مُحَمَّد الحماني، ثنا شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

لفظ تمام: «أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

الحديث حسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد»، وصححه بمجموع طرقه في «الإرواء»^(٢). وفي الباب، عن: عبد الله بن مسعود، وعبادة بن الصامت، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر الغفاري، وخباب بن الأرت، وأم أيمن حاضنة النبي ﷺ، وأميمة مولاة النبي ﷺ، ومرسل: مكحول، وأبي المليح.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمِنْ الْوَجْهِ الْآخَرِ: حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: رَاشِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَمَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢ - الضَّعْفُ النَّاشِئُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: جَهَالَةُ حَالِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، وَهُوَ ضَعْفٌ قَابِلٌ لِلانْجِبَارِ وَالتَّقْوِيَةِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَوَبَّعَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ كَمَا فِي الْوَجْهِ الْآخَرِ.

٣ - رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ تَارَةً تَاماً بِطَوْلِهِ، وَأُخْرَى مُخْتَصِراً، وَهَذَا يَفْعَلُهُ الْمُصَنِّفُونَ كَثِيراً فَيَقْطَعُونَ الْأَحَادِيثَ، وَيُورِدُونَ مَا يَنْاسِبُ الْأَبْوَابَ مِنْهَا فَقَطْ، كَمَا هُوَ الْحَالُ هَاهُنَا، وَيَفْعَلُهُ الْمُصَنِّفُونَ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ وَالتَّرَاجِمِ بِقَصْدِ ذِكْرِ بَعْضِ مَرْوِيَّاتِ الرَّوَائِ سِيماً

(١) «الفوائد» لتمام الرازي (٢٩٦/٢) برقم (١٧٩١).

(٢) «الإرواء» (٨٩/٧-٩١) برقم (٢٠٢٦)، «صحيح الأدب المفرد» للألباني ص (٣٨-٣٩) برقم (١٨/١٤).

الرِّوَايَاتِ الْمَعْلُولَةِ، وَيَحْصُلُ أحياناً مِنَ الرُّوَاةِ لِمُنَاسِبَةٍ مَا اسْتَشْهَادَهُمْ بِجُزْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ،
كَمَا يَحْصُلُ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أحياناً لضعف الضبط.

٤- وردت أحاديث في معنى حديث الباب، حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل
على أَنَّ لَهُ أصلاً.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٧٨- [٨] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- إسماعيل، هو: ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف: بابن عليّة البصري.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، وله عنه طرق، كالتالي:

- ١- إسماعيل بن عليّة، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء. أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ» (٣).
- ٢- يحيى بن المهلب البجلي، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. أخرجه: الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كَرِيبٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، ثنا أَبُو كَرِيبَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(١) «المسند» لأحمد (٥٢٣/٤٥-٥٢٤) برقم (٢٧٥٣٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٢٣/٤٥-٥٢٤) برقم (٢٧٥٣٦).

(٣) «الغيبه والنميمة» لابن أبي الدنيا ص (٩٧) برقم (١٠٣) ضمن مجموع مؤلفات ابن أبي الدنيا.

(٤) «مكارم الأخلاق» للطبراني ص (٩١) برقم (١٣٤).

لفظه: «ما من مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة، نزلت هذه الآية في هذا: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]».

٣- جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم الدراء، عن أبي الدرداء. أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الصِّمْتِ وَآدَابِ اللِّسَانِ»^(١)، وفي «ذم الغيبة والنميمة» حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ بَيْهَقٍ فِي «الشَّعْبِ»^(٢)، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَبْيِينَ كَذِبِ الْمُفْتَرِيِّ»^(٣). ولفظ ابن أبي الدنيا: «من رد عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار».

لفظ البيهقي: «(من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه نار جهنم، ثم تلا: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٥١])».

لفظ ابن عساكر: «(من رد عن عرض أخيه في المغيب، كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم، ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [غافر: ٥١] الآية)».

٤- زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم الدراء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(٤) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاعَانِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا زَهِيرٌ، نَا لَيْثٌ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. ولفظ الخرائطي فيه قصة: «كنت عند أم الدراء رضي الله عنها، فشتم رجلٌ رجلاً، وهو غائب عنه، فنصرته فشتمني وأم الدراء رضي الله عنها قاعداً، فلم تغير، قال: فغضبت فجلست، فقالت: ما لشهرٍ لا يجيئني؟ قلت: آتيها وقد شتم فلانٌ فلاناً، فنصرته فشتمني، فلم تقل شيئاً؟ فقالت: ما منعي إلا أني قد فرحت له بما قسم له. إن أبا الدراء

(١) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (١٤٧) برقم (٢٣٩).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (١١١/٦) برقم (٧٦٣٦).

(٣) «تبين كذب المفتري» لابن عساكر ص (٤٢٦-٤٢٧).

(٤) «مكارم الأخلاق ومعاليها» للخرائطي (٨٣٩/٢) برقم (٩٢٧).

رضي الله عنه، حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ، يَرُدُّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطِّفَاوِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (١) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطِّفَاوِيِّ، قَالَ: ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَبْيِينَ كَذِبِ الْمُفْتَرِي» (٢).

وَلَفِظَ أَبُو الشَّيْخِ: «مَنْ دَرَأَ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْمَغِيْبَةِ، دَرَأَ اللَّهُ عَنْهُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» [غافر: ٥١].

لَفِظَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَدْرَأُ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ إِلَّا دَرَأَ اللَّهُ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا» [غافر: ٥١] الْآيَةَ).

٦- وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ:

أ- فَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْحَرَانِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ: الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٣)، وَفِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَمْعَانَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرِّيَّانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجَوِيهِ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَرَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ

(١) «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» لِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٢٦٨/٤) بِرَقْمِ (١٠٢٥).

(٢) «تَبْيِينَ كَذِبِ الْمُفْتَرِي» لِابْنِ عَسَاكِرٍ ص (٤٢٧).

(٣) «شَرْحِ السُّنَّةِ» لِلْبَغَوِيِّ (١٠٦/١٣) بِرَقْمِ (٣٥٢٨).

(٤) «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» لِلْبَغَوِيِّ (٤٨٦/٣).

ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن عساكر في «تبیین كذب المفتري»^(١).

لفظ البغوي، وابن عساكر: «ما من مسلم يرد عن عرض أخيه، إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]».

قُلْتُ: وهذا هو المحفوظ من هذا الوجه.

ب- ورواه عبد السلام بن عبد الحميد، عن موسى بن أعين، موقوفاً.

حكاه الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٢).

ج- ورواه علي بن معبد، عن موسى بن أعين، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

حكاه الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٣)، وقال: وليس بمحفوظ.

ورجح الدارقطني في «العلل»^(٤) رواية ليث، عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

ذكر الحديث الحافظ العراقي في موطنين في «المغني عن حمل الأسفار»^(٥)، وذكر في الموطن الأول، إخراج الترمذي للحديث، كما نقل تحسينه، وسكت مقرأً له، وذكر في الموطن الثاني وجهين للحديث، وقال: كلاهما ضعيف!!

وتابع عددٌ من الرواة، شهر بن حوشب.

١- مرزوق أبو بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أم الدرداء.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ مَرْزُوقِ أَبِي بَكْرِ التِّيمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

(١) «تبیین كذب المفتري» لابن عساكر ص (٤٢٦).

(٢) «العلل» للدارقطني (٢٢٦/٦).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٢٦/٦).

(٤) «العلل» للدارقطني (٢٢٦/٦).

(٥) «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (٥١٠/١) برقم (١٩٦١)، وفي (٨٢١/٢-٨٢٢) برقم (٣٠١٨).

والترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّهْشَلِيِّ، عَنْ مَرْزُوقِ أَبِي بَكْرِ التِّيمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصِّمْتِ وَآدَابِ اللِّسَانِ»^(٣)، وَفِي «الْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ»^(٤)، وَالدُّوْلَابِيُّ فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ»^(٥) أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَخْتَرِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَنْبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ مَرْزُوقِ أَبِي بَكِيرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ»^(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: يَحْيَى بْنُ مَطْرَفٍ: قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ النَّهْشَلِيِّ، عَنْ مَرْزُوقِ أَبِي بَكِيرٍ التِّيمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابِيهَقِيِّ فِي «الشَّعْبِ»^(٧).

لَفِظَ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالدُّوْلَابِيُّ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ، رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. اهـ.

قُلْتُ: مَرْزُوقُ أَبُو بَكْرِ التِّيمِيِّ، لَمْ يَذْكُرْ بِجَرِّ وَلَا تَعْدِيلٍ.

قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُولٌ.

٢- عُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»^(٨) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عِبَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ مَسْعَرِ بْنِ كَدَامٍ، عَنْ عُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا يَرِدُ عَنْ

(١) «المسند» لأحمد (٥٢٨/٤٥) برقم (٢٧٥٤٣).

(٢) «الجامع» للترمذي (٤٨٨/٣) برقم (١٩٣١).

(٣) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (١٥٢) برقم (٢٥٠).

(٤) «الغيبة والنميمة» لابن أبي الدنيا ص (٩٧) برقم (١٠٣) ضمن موسوعة رسائله.

(٥) «الكنى والأسماء» للدولابي (٢٥٣/١) برقم (٨٨٣).

(٦) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٣٦/٣) برقم (٤١٧).

(٧) «شعب الإيمان» للبيهقي (١١١/٦) برقم (٧٦٣٥).

(٨) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣٠٣/٧) برقم (١٠٦٠٧).

عرض أخيه المسلم، فقالت: إني لأغبطك، سمعت أبا الدرداء، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رد عن عرض أخيه المسلم، وقى الله وجهه لفح النار يوم القيامة». قال الحافظ أبو نعيم: غريب، تفرّد برفعه، عن مسعر: عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري، ورواه القاسم بن الحكم، عن مسعر، موقوفاً. اهـ.

قُلْتُ: عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري هذا: ضعيفٌ.

٣- ورواه مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، واضطرب فيه، بيانه كالتالي:

أ- فرواه عبيد الله بن موسى، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه، به.

أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(١) أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه، والحاتر بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث»^(٢) حَدَّثَنَا عبيد الله، أنبأ ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن منصور الرمادي وأحمد بن ملاعب، قالوا: نا عبيد الله بن موسى، نا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٤) حَدَّثَنَا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه، والبيهقي في «الكبرى»^(٥)، وفي «الشعب»^(٦)، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»^(٧).

(١) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٩٨/١) برقم (٢٠٦).

(٢) «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيتمي ص (٢٦٩) برقم (٨٨٤).

(٣) «مكارم الأخلاق ومعاليها» للخرائطي (٨٣٩/٢) برقم (٩٢٧).

(٤) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤٧٦/٣) برقم (٥٣٠٩).

(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (٢٩٠/٨) برقم (١٦٦٨٤).

(٦) «شعب الإيمان» للبيهقي (١١٠/٦) برقم (٧٦٣٤).

(٧) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر ص (٤٢٨).

لفظ عبد بن حميد: «نال رجلٌ من رجلٍ عند النَّبِيِّ ﷺ، فرد عليه رجلٌ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: من رد عن عرض أخيه، كان له حجاباً من النار».

لفظ الخرائطي: «من ردَّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار».

لفظ الحارث، وأبي نعيم، وابن عساكر: «نال رجلٌ من رجلٍ عند النَّبِيِّ ﷺ، فرد عنه رجلٌ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: من رد عن عرض أخيه، كان له حجاباً من النار».

وقع في سند ابن عساكر، تسمية ابن أبي الدرداء: ...، عن الحكم، عن بلال بن أبي الدرداء.... اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم: رواه وكيعٌ، والمحاربي، وعلي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، وحدث به إسحاق بن راهويه، عن عبيد الله. اهـ.

قال ابن عساكر: رواه غير عبيد الله، فقال: عن ابن أبي الدرداء، ولم يسم بلالاً. ورواه سعدان بن يحيى اللخمي، عن ابن ليلى، عن الحكم، عن عباية بن أبي الدرداء، ولم يحفظ اسمه، وليس لأبي الدرداء ابنٌ اسمه عباية، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: سيء الحفظ، وروي عن ابن أبي ليلى بإسناد آخر. اهـ.

قال البيهقي في «الكبرى»: ورواه أيضاً مرزوق، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعاً. اهـ.

ب- ورواه عبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاربي، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي الدرداء، به. (بإسقاط ابن أبي الدرداء).

أخرجه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة»^(١) أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، حَدَّثَنَا سريج بن يونس، ثنا المحاربي، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن أبي الدرداء.

ولفظه: «نال رجلٌ من عرض أخيه عند النَّبِيِّ ﷺ فرد عليه رجلٌ من القوم، فقال رسول الله ﷺ: من رد عن عرض أخيه، كان له حجاباً من النار».

(١) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٢٠٣-٢٠٤) برقم (٤٢٩).

ج- يحيى بن اليمان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.
أخرجه: ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»^(١) أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الحافظ، قال: أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين السكري، قال: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال: ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاءً، قال: ثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، قال: ثنا يحيى بن اليمان، قال: ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.
ولفظه: «وقع رجلٌ في رجلٍ عند النبي ﷺ فذب رجلٌ عن عرض أخيه، فقال ﷺ: من ذبَّ عن عرض أخيه المسلم، كان له حجاباً من النار».

د- وكيع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند»^(٢)، وفي «المصنف»^(٣) حَدَّثَنَا وكيع بن الجراح، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء.
ولفظه: «أن رجلاً وقع في رجلٍ، فردَّ عنه آخر، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ذبَّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار».

و- ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ووكيع، كلاهما: عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء (مرسلاً).

أخرجه: ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال»^(٤) حَدَّثَنَا البغوي، ثنا سريح بن يونس، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء به.

(١) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر ص (٤٢٨-٤٢٩).

(٢) «المسند» لابن أبي شيبة (٤٤/١) برقم (٢٨).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٤١٤/٨) برقم (٢٥٩٣١).

(٤) «الترغيب في فضائل الأعمال» لابن شاهين (٣٨٨-٣٨٩) برقم (٥٠٢).

ولفظه: «نال رجلٌ من عرض أخيه عند النَّبِيِّ ﷺ، فرد عنه رجلٌ من القوم، فقال رسول الله ﷺ: من رد عن عرض أخيه، كان له حجاباً من النار».

قُلْتُ: مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، سيء الحفظ جداً، ولهذا اضطرب في رواية هذا الحديث.

قال شعبة: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى.

قال أحمد: كان سيء الحفظ، مضطرب الحديث، كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، في حديثه اضطرابٌ.

قال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ، شُغِلَ بالقضاء فسَاء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب؛ إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وابن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة ما أقربهما^(١).

٤ - عثمان بن يسار، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»^(٢) أخبرنا الشيخ أبو سهل مُحَمَّدُ بن إبراهيم الأصبهاني، قال: أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، قال: ثنا جعفر بن عبد الله بن فناكي، قال: ثنا مُحَمَّدُ بن هارون الروياني، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن يعني: ابن وهب، قال: ثنا عمي يعني: عبد الله، قال: ثنا محمد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد، عن عثمان بن يسار، أن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء.

لفظه: «من رد عن عرض أخيه بالغيب، وجبت له الجنة».

صَحَّحَ الألباني الحديث بمجموع طرقه في «صحيح الجامع»^(٣)، وفي «غاية المرام»^(٤)، وفي «صحيح الترغيب والترهيب»^(٥).

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٥/٢٢٢-٢٢٧).

(٢) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر ص (٤٢٧).

(٣) «صحيح الجامع» للألباني (١٠٧٤/٢) برقم (٦٢٦٢).

(٤) «غاية المرام» للألباني ص (٢٤٦-٢٤٧) برقم (٤٣١).

(٥) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٨٢/٣) برقم (٢٨٤٨).

وفي الباب، عن: أنس، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد الله، ومعاذ بن أنس الجهني، وأسماء بنت يزيد بن السكن.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم يتفرد به.
- ٢- ضَعُفُ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ نَاشِئٌ مِنْ ضَعْفِ: ليث بن أبي سليم، وهو ضعفٌ قابلٌ لِلتَّقْوِي وَالْإِنْجَارِ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ تَوَبَعَ فِي رَوَايَتِهِ.
- ٣- رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَيْخَيْنِ لَهُ، عَنْ: (مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية)، كما رواه عن: (أم الدرداء، عن أبي الدرداء)، ولا ينكر على شهر مثل هذا؛ فهو راوية مولاته أسماء، فسمع منها ما لم يسمعه غيره، كما أنَّ لحديث أم الدرداء قِصَّةً وَقَعَتْ لَشَهْرٍ فِيهِ، وَهَذَا أَدْعَى لِحِفْظِ الْحَدِيثِ، وَمَنْ تَتَبَعَ طَرُقَ الْحَدِيثِ يَتَبَيَّنُ لَهُ هَذَا، وَعَلَيْهِ: فَمَنْ قَدَحَ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَنْدَاداً لِاضْطِرَابِ شَهْرٍ فِيهِ، لَمْ يَصِبْ.
- ٤- لَيْسَ كُلُّ اخْتِلَافٍ يَقَعُ فِي طَرُقِ الْحَدِيثِ، مُوجِباً لِإِعْلَالِ الْحَدِيثِ!! بَلْ يَتَعَيَّنُ عِنْدَ حَدُوثِ الْاِخْتِلَافِ تَتَبَعَ الطَّرُقَ وَدَرَسَتْهَا، لِيُظْهَرَ الْوَجْهَ الصَّحِيحَ فِي الرِّوَايَةِ، وَتَتَمَيَّزُ الْأَوْجُهَ الْخَاطِئَةُ بِسَبَبِ أَوْهَامِ الرُّوَاةِ، وَهَذَا مِيدَانُ عِلْمِ الْعِلَلِ.
- ٥- الْاضْطِرَابُ فِي اسْمِ الصَّحَابِيِّ، لَيْسَ مُوجِباً لَطَرَحِ الْحَدِيثِ، أَوْ الطَّعْنِ فِي الرِّوَايَةِ، بَلْ وَلَا يَضُرُّ الْحَدِيثَ كَذَلِكَ إِذَا تَبَيَّنَ سَلَامَةُ ضَبْطِهِ مِنْ طَرَقِهِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَالْصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عَدُولٌ، وَالشَّكُّ فِي تَحْدِيدِ اسْمِ الصَّحَابِيِّ، نَوْعٌ مِنْ خَفَّةِ الضَّبْطِ لَا تَضُرُّ.
- ٦- حَدِيثُ الرَّاويِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ: لَا يَجُوزُ طَرَحُهُ بِالْكُلِّيَّةِ!! كَمَا لَا يَجُوزُ قَبُولُهُ مُطْلَقاً، بَلْ تَدْرُسُ أَحَادِيثَهُ، وَيُمَيَّزُ مَا ضَبَطَهُ وَأَصَابَ فِيهِ، فَيُؤْخَذُ، وَيَتْرَكُ مَا تَبَيَّنَ خَطْؤُهُ وَوَهْمُهُ فِيهِ.

٧- وردت أحاديث ضعيفة، وصالحة للاعتبار، في معنى حديث الباب، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.



قال الإمام الطبراني (١):

١٧٩- [٩] حَدَّثَنَا خطاب بن سعد الخير الدمشقي، حَدَّثَنَا مؤمل بن إهاب الرَّملي، حَدَّثَنَا عبد الله بن الوليد العدني، حَدَّثَنَا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «(من صام يوماً في سبيل الله، جعل الله بينه وبين النار خندقاً، كما بين السماء والأرض)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سفيان الثوري، هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي.
- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، إمام مشهور.
- ثمر بن عطية، هو: الأسدي الكاهلي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: الأعمش، عن ثمر بن عطية، ووقع فيه اختلاف، واضطراب، بيانه كالتالي:

أولاً: رواه سفيان الثوري، عن الأعمش، وله عنه طرق:

- ١- عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، (مرفوعاً).
- أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٢)، وفي «الصغير» (٣) حَدَّثَنَا خطاب بن سعد الخير الدمشقي، حَدَّثَنَا مؤمل بن إهاب الرَّملي، حَدَّثَنَا عبد الله بن الوليد العدني، حَدَّثَنَا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

(١) «الروض الداني» لمحمد شكور أمير (٢٧٣/١) برقم (٤٤٩).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٤٦/٤) برقم (٣٥٧٤).

(٣) «الروض الداني» لمحمد شكور أمير (٢٧٣/١) برقم (٤٤٩).

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الله بن الوليد العدني. اهـ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

قال الحافظ المنذري في «التَّرجيب والتَّرهيب»^(١): رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصَّغير»، بإسنادٍ حسنٍ. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني في «الصَّغير»، و«الأوسط»، وإسناده حسنٌ. اهـ. قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ؛ لجهالة شيخ الطبراني، فلم أظفر بكلامٍ فيه، كما أنَّ عبد الله بن الوليد العدني، وإن كان صدوقاً إلا أنهم ذكروا أنَّ له غرائب وأوهاماً، وهو بهذا لا يحتمل تفرُّده خصوصاً إذا خولف فيه، كما هو الحال هنا.

٢- عمر بن عمرو العسقلاني، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، (مرفوعاً). أخرجه: الدارقطني في «العلل»^(٣) حَدَّثَنَا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير، ثنا القاسم بن هاشم السمسار، ثنا عمر بن عمرو العسقلاني الحنفي، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثمر، عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، به. إسناده ضعيفٌ جداً.

عمر بن عمرو العسقلاني، وهو أبو حفص الطحان، ضعيفٌ جداً. قال الأزدي: منكر الحديث.

قال ابن عدي: حدث بالبواطيل، عن الثقات.

وقال: هو في عداد من يضع الحديث!!

٣- رواه القاسم الجرمي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (موقوفاً).

(١) «التَّرجيب والتَّرهيب» للمنذري (١٤/٢) برقم (١٤٤٤)، وفي (٢٢٧/٢) برقم (١٨٩٧).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٩٤/٣).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٢٥/٦) برقم (١٠٩٠).

حكى هذا الحافظ الدراقطني في «العلل»^(١).

ولم أقف على سنده كاملاً فيما بين يدي من مصادر.

والقاسم الجرمي هذا، هو ابن يزيد الجرمي، أبو يزيد الموصلية، ثقة عابد.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي

الدرداء (موقوفاً). (بإسقاط شمر بن عطية، وأم الدرداء).

حكى هذا الحافظ الدراقطني في «العلل»^(٢).

ولم أقف على سنده كاملاً فيما بين يدي من مصادر.

وإسناده ضعيف، فشهر لم يسمع من أبي الدرداء.

وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، لَمْ يَتَّبِعْ لِي مَنْ هُوَ؟

فإن كان الثقفى، فهو كثير الغلط، وسيء الحفظ.

وإن كان العبدى البصرى، فهو: صدوق، ضعفه ابن معين.

وإن كان القرشى الكوفى، أو البصرى السلمى، فهما ضعيفان.

وإن كان ابن مروان الفهرى الشامى، فهو: متروك.

ولعله القرشى الكوفى. وهو الأشبه بحال ما ظهر من السند.

وعلى أية حال فهذا الطريق لا يفرح به!!

ثانياً: زائدة بن قدامة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ. (بإسقاط شهر

ابن حوشب، وأم الدرداء).

أخرجه: الحارث ابن أبي أسامة كما في «بغية الباحث»، و«المطالب العالية»^(٣) حَدَّثَنَا دَاوُدُ

ابن المحبر، ثنا زائدة بن قدامة، عن سليمان الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي

الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله - عز وجل - جعل الله -

تبارك وتعالى - بينه وبين النار خندقاً عرضه كما بين السماء والأرض».

(١) «العلل» للدراقطني (٢٢٤-٢٢٥) برقم (١٠٩٠).

(٢) «العلل» للدراقطني (٢٢٤-٢٢٥) برقم (١٠٩٠).

(٣) «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيتمي ص (١١٧-١١٨) برقم (٣٤١)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١/٣٩١).

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ جداً فيه: داود بن المحبر، متروكٌ.

حكى الحافظ الدارقطني الخلاف الواقع في رواية هذا الحديث، ورجَّح رواية الوقف، فقال^(١): والصَّواب الموقوف، وشمر ثقةً. اهـ.

حسَّن الحديث لغيره الألباني في «صحيح التَّرجيب والتَّرهيب»، وفي «سلسلة الأحاديث الصَّحيحة»^(٢).

وتابع كعب بن عاصم الأشعري، شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن رشد بن عمار بن وثيمة المصريان، قالوا: ثنا مُحَمَّدُ بن رمح، ثنا مسلمة بن علي، عن مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن كعب بن عاصم الأشعري، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

لفظه: «صيام المرء في سبيل الله يباعده من جهنم مسيرة تسعين عاماً».

قُلْتُ: إسناده لا يفرح به!!

فيه: مسلمة بن علي، وهو: الحُشَني، أبو سعيد الدمشقي، متروكٌ.

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن أنس الأنصاري، وعقبة بن عامر الجهني، وأبي أمامة، وعمرو بن عبسة، وأنس بن مالك، وأبي ذر، وسلامة بن قيصر الحضرمي، وعتبة بن عبد السلمي، وجابر، وعلي بن أبي طالب، ومعاذ بن أنس. ومرسل: مكحول، وقيس بن زيد الجهني.

❖ حديث أبي سعيد الخدري؛ مُخَرَّجٌ في «الصَّحيحين»^(٤).

ولفظه: «من صام يوماً في سبيل الله، باعد الله وجهه عن النَّار، سبعين خريفاً».

❖ حديث أبي أمامة الباهلي.

(١) «العلل» للدارقطني (٢٢٤-٢٢٥) برقم (١٠٩٠).

(٢) «صحيح التَّرجيب والتَّرهيب» (٥٨١/١) برقم (٩٩٠) وفي (٨٥/٢) برقم (١٢٥٧)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (١٠٢-١٠٠/٢) برقم (٥٦٣).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (١٢/٣) برقم (١٧٠٣).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (١٠٤٤/٣) برقم (٢٦٨٥)، «المسند الصحيح» لمسلم (١٧٣/٢) برقم (١١٥٣).

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(١) حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ، وَالرُّوْيَانِيِّ فِي «المُسْنَدِ»^(٢) نَا أَبُو الْعَبَّاسِ جَابِرُ بْنُ كُرْدِيٍّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا الْوَلِيدُ يَعْنِي: ابْنَ جَمِيلٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الكَبِيرِ»^(٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ»^(٤). وَلَفْظُهُ كَلَفَظَ حَدِيثَ الْبَابِ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ. اهـ. قُلْتُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَحَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ»^(٥).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: الْأَعْمَشُ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَاضْطَرَبَ فِيهِ الرُّوَاةُ.

٢ - تَفَرَّدَ عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو الْعَسْقَلَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، مَرْفُوعاً، وَلَمْ يَتَابِعْهُمَا أَحَدٌ!! وَالْأَوَّلُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَالثَّانِي وَإِنْ كَانَ صَدُوقاً، لَكِنْ ذَكَرُوا أَنَّ لَهُ غَرَائِبَ، وَبِهِمْ، وَيَخْطَأُ فِي الْأَسْمَاءِ، وَمِثْلُهُ لَا يَحْتَمِلُ تَفَرُّدَهُ لَا سِوَمَا إِذَا خُولِفَ. وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدٍ الْجَرْمِيُّ مَوْقُوفاً، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

٣ - لَا يَظْهَرُ أَنَّ لَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، صِلَةً بِالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَدِيثِ، وَمَا فِيهِ مِنْ ضَعْفٍ، خُصُوصاً أَنَّهُ أَسْقَطَ هُوَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ.

(١) «الجامع» للتِّرْمِذِيِّ (٢٦٦/٣-٢٦٧) بِرَقْمِ (١٦٢٤).

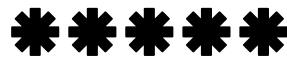
(٢) «المُسْنَدُ» لِلرُّوْيَانِيِّ (٢٧٨/٢) بِرَقْمِ (١١٩٨).

(٣) «المَعْجَمُ الْكَبِيرُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٢٣٥/٨-٢٣٦) بِرَقْمِ (٧٩٢١).

(٤) «الكَامِلُ» لِابْنِ عَدِيٍّ (٣٦٤/٨).

(٥) «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» لِلْأَلْبَانِيِّ (١٠٢-١٠٠/٢) بِرَقْمِ (٥٦٣).

٤- وردت أحاديث صحيحة، وصالحة، في معنى حديث الباب، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً صحيحاً من غير هذا الوجه.



قال الإمام الطبراني (١):

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٧/٣٢٧-٣٢٨) برقم (٧٦٣٧).

١٨٠- [١٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ الْأَدَمِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ جَبَلَةَ، نَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: أَتَانِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِ عِبَادَةٌ قُطَوَانِيَّةٌ مُرْتَدِيًّا بِهَا، فَطَرَحْتُ لَهُ وَسَادَةً، فَلَمْ يَرُدَّهَا وَلَفَّ عِبَادَةً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: بِحَسْبِكَ مَا بَلَغَكَ مِنَ الْمَحَلِّ، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهُ سَاعَةً، وَكَبَّرَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ - يَعْنِي: أَبَا الدَّرْدَاءِ - فَقُلْتُ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَا جَمِيعًا، وَقَدْ اشْتَرَى أَبُو الدَّرْدَاءِ لَحْمًا بِدَرَاهِمٍ، فَهُوَ فِي يَدِهِ مَعْلُوقَةٌ، فَقَالَ: يَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ، اخْبِزِي وَاطْبِخِي، فَفَعَلْنَا؛ ثُمَّ أَتَيْنَا سَلْمَانَ بِالطَّعَامِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كُلْ مَعَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، فَإِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَفْطَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَكَلَ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، ذَهَبَ لِيَقُومَ، أَجْلَسَهُ سَلْمَانُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَتَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنْ لَعِينَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَأَهْلَكَ عَلَيْكَ نَصِيبًا، فَمَنْعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصَّبْحِ، قَامَا فَرَكَعَا رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَا، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى صَلَاةِ الصَّبْحِ، فَذَكَرَ أَمْرَهُمَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِسَلْمَانَ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ؟ لَقَدْ أَشْبَعَ مِنَ الْعِلْمِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- الحسن بن جبلة، هو: الشيرازي.
- سعيد بن الصلت، هو: ابن برد بن أسلم القاضي الكوفي.
- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأسدي الكوفي.
- شمر بن عطية، هو: الأسدي الكاهلي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خرجه من هذا الوجه، سوى الحافظ الطبراني في ((الأوسط)) حدثنا محمد بن المرزبان الأدمي، نا الحسن بن جبلة، نا سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء.

قال الطبراني بعد أن ساق حديثاً قبله: لم يرو هذين الحديثين، عن الأعمش إلا سعد بن الصلت، تفرد بهما: الحسن بن جبلة. اهـ.

وإسناده: ضعيفٌ.

شيخ الطبراني، لم يحفظ فيه جرحٌ ولا تعديلٌ.

والحسن بن جبلة، مقلٌ من الرواية، وليس له ذكرٌ فيما وقفت عليه من كتب «التراجم»، فالظاهر أنه مجهولٌ.

قُلْتُ: ورُوي الحديث من مرسل: أبي صالح ذكوان السَّمان، وقتادة، ومحمَّد بن سيرين، كما جاء الحديث من غير هذا الوجه.

❏ حديث أبي صالح ذكوان السَّمان، وله عنه وجهان:

الوجه الأول: رواه وكيع، وابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، مرسلًا.

أخرجه: وكيع في «نسخته عن الأعمش»^(١) عن الأعمش، عن أبي صالح، ومن طريقه: ابن سعد في «الطبقات»^(٢)، وكذلك من طريق آخر: أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن أبي صالح.

لفظ وكيع مختصرٌ: «بلغ النَّبي ﷺ قول سلمان لأبي الدرداء، إِنَّ لأهلك عليك حقاً، ولبصرك عليك حقاً، فقال النَّبي ﷺ: ثكلت سلمان أمه، لقد أشبع من العلم».

لفظ ابن سعد الأول: «ثكلت سلمان أمه، لقد أشبع من العلم».

لفظ ابن سعد الثاني: «نزل سلمان على أبي الدرداء، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلي منعه سلمان، وإذا أراد أن يصوم منعه، فقال: أتمنعي أن أصوم لربي، وأصلي لربي؟ فقال: إِنَّ لعينك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً، فصم وأفطر، وصل ونم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: لقد أشبع سلمان علماً».

إسناده صحيحٌ.

(١) «نسخة وكيع عن الأعمش» لو كيع ص (٩٤) برقم (٣٨).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٣٤٦/٢)، وفي (٨٤/٤-٨٥).

الوجه الثاني: رواه عمار بن رزيق، عن أبي صالح، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، موصولاً مرفوعاً.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن عطاء، حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو البزار، حَدَّثَنَا السري بن مُحَمَّد الكوفي، حَدَّثَنَا قبيصة بن عقبة، حَدَّثَنَا عمار بن رزيق، عن أبي صالح، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن عساكر في «التاريخ»^(٢).

لفظ أبي نعيم: «أن سلمان رضي الله تعالى عنه دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة، فقال: مالك؟ قالت: إن أخاك لا يريد النساء، إنما يصوم النهار ويقوم الليل، فأقبل على أبي الدرداء، فقال: إِنَّ لأهلك عليك حقاً، فصل ونم، وصم وأفطر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: لقد أوتي سلمان من العلم».

وقع في مطبوعة «الحلية» في السند: ...، حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو، والبزار...، والصواب، هو: أحمد بن عمرو البزار.

وكذا: السري بن مُحَمَّد الكوفي، والصواب، هو: السري بن يحيى الكوفي. إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

شيخ أبي نعيم، هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عطاء القباب، لا بأس به. وشيخه: الحافظ الكبير، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار صاحب المسند المعلن. والسري، هو ابن يحيى بن السري التميمي الكوفي، أخو هناد بن السري. قبيصة بن عقبة، هو: ابن مُحَمَّد بن سفيان السوائي الكوفي. عمار بن رزيق، هو: الضبي التميمي، أبو الأحوص الكوفي. قال الحافظ أبو نعيم: رواه الأعمش، عن ابن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء. اهـ.

قُلْتُ: لعل أبا صالح ذكوان السمان رواه مرةً موصولاً، وأخرى مرسلاً، كحال كثير من أهل تلك الطبقة، في إرسال أحاديث يحفظونها موصولةً. والله أعلم.

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/٢٤٤-٢٤٥) برقم (٦٠٣).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٢١/٤١-٤٢).

● مرسل قتادة بن دعامة السدوسي.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عوانة، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ سَلْمَانَ.

ولفظه: «أَنَّ سَلْمَانَ أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَشَكَتَ إِلَيْهِ أُمُّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَبَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقِيَامَ حَبَسَهُ حَتَّى نَامَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ صَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَفْطَرَ، فَأَتَى أَبُو الدَّرْدَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَوِمِرْ، سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ، لَا تُحَقِّقْ فَتَقْطَعْ، وَلَا تَحْبَسْ فَتَسْبِقْ، اقْصِدْ تَبْلُغْ سِيرَ الرِّكَابَاتِ تَطَأَ فِيهَا الْبَرْدَيْنِ وَالْخَفَقَتَيْنِ مِنْ اللَّيْلِ».

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

● مرسل مُحَمَّد بن سيرين.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٢) أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ. إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وفي الباب، عن: أَبِي جَحِيفَةَ، خَرَّجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْمُسْنَدِ»^(٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ»^(٤).

ولفظه: «أَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَحْوَكُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكُلْ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمَ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَصَلِّ، فَقَالَ لَهُ

(١) «الطبقات» لابن سعد (٨٥/٤).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٣٤٦/٢)، وفي (٨٥/٤).

(٣) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (٦٩٤/٢-٦٩٥) برقم (١٨٦٧).

(٤) «الجامع» للتِّرْمِذِيُّ (٢١٢-٢١٣) برقم (٢٤١٣).

سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حقٍ حقه، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: صدق سلمان».

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزَبَانَ الْأَدَمِي، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢ - آفة ضعف إسناد هذا الحديث من هذا الوجه: جهالة حال شيخ الطبراني وتلميذه، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب، صلةً بذلك.

٣ - رُوي معنى الحديث من مرسل: أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ السَّامَانِ، وَمُرْسَلٍ: قَتَادَةَ، وَمُرْسَلٍ: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، كَمَا صَحَّ مَرْفُوعاً مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ أَصْلًا مُحْفُوظًا.

٤ - تساهل كثير من الرواة في طبقة التابعين برواية الأحاديث مرسلَةً، لا يعني أنه ليس لها أصلٌ، بل كثيرٌ منها وجدت موصولة. والله الموفق.

قال الإمام ابن أبي حاتم^(١):

١٨١- [١١] حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر، عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْخَطَا، وَالنَّسْيَانِ، وَالِاسْتِكْرَاهِ». قال أبو بكر: فذكرت ذلك للحسن، فقال: أجل، ما تقرأ بذلك قرآنًا؟ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَاْنَا﴾.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أبي، هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْخَنْظَلِيِّ، أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.
- مسلم بن إبراهيم، هو: الْأَزْدِيُّ الْفَرَاهِيدِيُّ، أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ.
- أبو بكر الهذلي، هو: سَلْمَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التَّفْسِيرِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر، عن أم الدرداء، وابن عدي في «الكامل»^(٣) ثنا الفضل بن عبد الله الأنطاكي، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وأبو العباس بن عصم في «جزء أبي العباس ابن عصم»^(٤) أخبرنا أبو القاسم، ثنا ابن نصر، عن عبد السلام بن عاصم، ثنا القاسم ابن الحكم العرني، ثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وأبو موسى

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (٥٧٩/٢) برقم (٣٠٩٢).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (٥٧٩/٢) برقم (٣٠٩٢).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٣٤٦/٤).

(٤) «جزء أبي العباس رافع بن عصم بن العباس بن أحمد العصمي» ص (٢٠٤-٢٠٥) برقم (٨٨).

المديني في «ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده»^(١) أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الدلال الطهراني، أخبرنا أبو عبد الله ابن منده، أخبرنا حاجب بن أحمد، حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن منيب، حَدَّثَنَا الفضل بن موسى، حَدَّثَنَا أبو بكر يعني: الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

لفظ ابن عدي: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أَمْتِي الْخَطَأَ، وَالنَّسِيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ». وبنحوه لفظ، ابن عاصم.

لفظ ابن عاصم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأَمْتِي مَا أَخْطَأْتُ، أَوْ أَكْرَهْتُ عَلَيْهِ، أَوْ نَسِيتُ». لفظ أبي موسى المديني: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْكُمْ مَا أَخْطَأْتُمْ، أَوْ نَسِيتُمْ، أَوْ اسْتَكْرَهْتُمْ عَلَيْهِ».

لم يذكر في مطبوعة «التفسير» لابن أبي حاتم: أم الدرداء!! ولا أدري هل وقعت الرواية لابن أبي حاتم هكذا، أو أَنَّ هناك سقطاً فيها؟! وأميل إلى حدوث سقطٍ فيها؛ لأن من خرَّج الحديث بعده، ذكروا فيه أم الدرداء. والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر»^(٢): أبو بكر الهذلي ضعيفٌ، وفي الإسناد مع ذلك انقطاعٌ، أو إرسالٌ، بالنسبة لأم الدرداء، لأنها إن كانت الكبرى فمنقطع، وإن كانت الصغرى فمرسل، وفي شهر مقال أيضاً. اهـ.

وفي الباب، عن: أبي ذر الغفاري، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وثوبان بن جدد، وعبد الله بن عمر، ونفيع بن مسروح الثقفي، وعقبة بن عامر الجهني. ومرسل: عطاء ابن أبي رباح، والحسن البصري.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

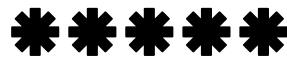
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ومن أدركهم من...» لأبي موسى الأصبهاني ص (٩٠) برقم (٦١) تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري.

(٢) «موافقة الخبر الخبر» لابن حجر (١/٥١٠).

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: أبو بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة ضعف إسناد هذا الحديث: أبي بكر الهذلي، فهو متروكٌ عند أهل الحديث، والانقطاع في سنه، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب، علاقةً بذلك.
- ٣ - وردت أحاديث ضعيفة وصالحة للاعتبار في معنى حديث الباب، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.



قال الإمام ابن عدي الجرجاني^(١):

١٨٢- [١٢] حَدَّثَنَا ابن أبي داود، قال: ثنا الحسين بن علي بن مهران، قال: ثنا علي ابن مُحَمَّد المنجوراني، عن العلاء -يعني ابن زيد-، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النَّبِيِّ ﷺ عن جبريل عليه السلام، عن ربه عز وجل قال: «يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني لم تشرك بي شيئاً؛ غفرت لك ما علمت منك، وإن استقبلتني بملء الأرض خطايا وذنوباً استقبلتك مثله بالمغفرة، وأغفر لك ولا أبالي».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- ابن أبي داود، هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني.
- الحسين بن علي بن مهران، هو: الفسوي أبو العباس.
- علي بن مُحَمَّد المنجوراني، هو: ابن عبد الله المنجوراني البلخي.
- العلاء بن زيد، هو: الثقفى، أبو مُحَمَّد البصري، ويقال: ابن زيدل.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: العلاء بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٢) حَدَّثَنَا ابن أبي داود، قال: ثنا الحسين بن علي بن مهران، قال: ثنا علي بن مُحَمَّد المنجوراني، عن العلاء -يعني ابن زيد-، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والقشيري أبو القاسم عبد الكريم في «الرسالة القشيرية»^(٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عمرو بن مسلم الثقفى، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن خالد، قال: حَدَّثَنَا العلاء بن زيد، قال: دخلت على مالك بن دينار، فرأيت عنده شهر بن حوشب،

(١) «الكامل» لابن عدي (٣٧٩/٦).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٣٧٩/٦).

(٣) «الرسالة القشيرية» للقشيري ص (١٣١).

والبيهقي في «الشعب» (١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد الخلدي، ثنا أحمد بن علي الخراز، حَدَّثَنَا علي بن الحسين بن خالد السكري، ثنا العلاء ابن زيد، قال: دخلت على مالك بن دينار.

ولفظه: «قال العلاء بن زيد: دخلت على مالك بن دينار في مرضه، فرأيت عنده شهر ابن حوشب، فلما خرجنا من عنده، قلت لشهر: يرحمك الله، زودني، زودك الله، فقال: نعم، حدثني عمي أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن نبي الله ﷺ عن جبريل عليه السلام، قال: قال ربكم عز وجل: عبدي ما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك، ولو استقبلتني بملء الأرض خطايا وذنوباً، استقبلتك بملئها مغفرة، أغفر لك ولا أبالي».

حديث غريب، تَفَرَّدَ به: العلاء بن زيد الثقفي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، ولم يتابع عليه. والعلاء هذا، متروك.

وفي الباب، عن: أبي ذر الغفاري، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وأبو نجيد عمران بن حصين، وعائشة.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: العلاء بن زيد الثقفي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - آفة ضعف هذا الحديث: العلاء بن زيد الثقفي، فهو متروك عند أهل الحديث، وَتَفَرَّدَ به، ولا يظهر أَنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.

٣ - أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: العلاء بن زيد الثقفي، للتمثيل على منكراته في الرواية، وقال عنه عقب هذا الحديث: وللعلاء بن زيد هذا، غير ما

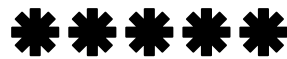
(١) «شعب الإيمان» للبيهقي (١٦/٢) برقم (١٠٤٠).

ذكرت من الحديث، وهو منكر الحديث. وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب من تحمّل تبعة ضعف هذا الحديث.

٤- روى شهر بن حوشب هذا الحديث هنا، عن (أم الدرداء، عن أبي الدرداء)، إلا أنّه لم يصحّ كما تقدم، ورواه شهرٌ أيضاً عن معدي كرب، من مسند: (أبي ذر الغفاري).

٥- الرواية المحفوظة عن شهر بن حوشب لهذا الحديث، هي من مسند: (أبي ذر الغفاري).

٦- وردت أحاديث ضعيفة وصالحة، في معنى حديث الباب، وهذا يدل على أنّ له أصلاً محفوظاً من غير هذا الوجه.



قال الإمام أبو القاسم المؤمل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا ابن صاعد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن منصور الجواز المكي، حَدَّثَنَا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن أم الدرداء، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين صباحاً، فإن مات مات كافراً»

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- ابن صاعد، هو: يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب، أبو مُحَمَّد الهاشمي البغدادي.
- مُحَمَّد بن منصور الجواز المكي، هو: ابن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز المكي.
- يحيى بن سليم، هو: القرشي الطائفي الحذاء الخراز، نزيل مكة.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، خرجته في مسند: (أسماء بنت يزيد) بما لا مزيد عليه هنا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ مَنْكُرٌ من هذا الوجه.



(١) «الفوائد» لأبي القاسم المؤمل ص (٣٤٢) برقم (٤٥١) ضمن مجموع حديثي، تحقيق/نبيل سعد الدين جرار.

قال الإمام أبو عمر الدوري^(١):

١٨٣- [١٣] حَدَّثَنَا علي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي، حَدَّثَنَا عاصم بن يوسف الخياط، عن قطبة بن عبد العزيز الأسدي، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النَّبِيِّ ﷺ: «يَا مَالٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رُبُّكَ» [الزخرف: ٧٧] بِاللَّامِ.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- علي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي، لم أعرفه.
- عاصم بن يوسف الخياط، هو: اليربوعي، أبو عمرو الخياط الكوفي.
- قطبة بن عبد العزيز الأسدي، هو: ابن سياه الأسدي الحماني الكوفي.
- الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، إمام مشهور.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ سوى الإمام أبي عمر حفص بن عمر الدوري في «جزء قراءات النَّبِيِّ ﷺ»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي، حَدَّثَنَا عاصم بن يوسف الخياط، عن قطبة بن عبد العزيز الأسدي، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. ولم يتابعه عليه أحد!! وهو حديث غريب.

وشيخ الدوري، لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر!!
وقع في مطبوعة الدوري: قطبة بن عبد العزيز السعدي! والمعروف أنه: أسدي.
كما وقع فيها: عاصم بن يوسف الحناط (بالمهملة ثم الموحدة)! والصَّواب: الخياط.

(١) «جزء فيه قراءات النَّبِيِّ ﷺ» للدوري ص (١٧٠) برقم (١٠٣)، وفي نسخة الدكتور/حكمة بشير ص (١٤٦-١٤٧) برقم (١٠٣).

(٢) «جزء فيه قراءات النَّبِيِّ ﷺ» للدوري ص (١٧٠) برقم (١٠٣)، وفي نسخة الدكتور/حكمة بشير ص (١٤٦-١٤٧) برقم (١٠٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

غَرِيبٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: علي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي، عن عاصم بن يوسف الخياط، عن قطبة بن عبد العزيز الأسدي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، ولم يتابع عليه.

٢ - لو صَحَّ الحديث، لا يلزم منه صِحَّةُ القراءة والعمل بها، ولا يستلزم هذا الطعن في حفظ شهر بن حوشب، أو القدح في رواياته من أجل أنه روى قراءة شاذة، وخصوصاً إذا استحضرنا أنَّ القراءة لا اجتهد فيها، وما حال شهر بن حوشب فيها إلا أنه ناقل لما أخذه عن غيره من القراء في زمانه، كما يهون الخطب لديك إذا استحضرت أنَّ بعض الصَّحابة كانت عندهم أحرفٌ في القراءة ليست عند غيرهم، واستقرَّ الأمر على ترك كل قراءة غير مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهذا لا يخفى على ذوي الشأن.

٣ - استقر علم القراءات على أنَّ هذه القراءة شاذةٌ، وبهذا نصَّ أئمة هذا العلم.

٤ - شذوذ القراءة وهجر العمل بها، لا يلزم منه: الطَّعن في الرِّواية والرُّواة، لأنَّ صِحَّة القراءة والعمل بها تخضع لمعايير وشروط قبول القراءة.

فَائِدَةٌ:

جاء في «الجامع المسند»^(١) للبخاري، حكاية سفيان الثوري قراءة عبد الله بن مسعود، قال سفيان: في قراءة عبد الله: (ونادوا يا مال). اهـ.

قال الإمام علي بن الجعد^(٢): حَدَّثَنَا علي، أنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، قال: كنا لا ندرى ما يا مالك، حتى رأيناه في قراءة عبد الله: (يا مال). اهـ.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (١١٨٠/٣) برقم (٣٠٥٨).

(٢) «المسند» لعلي بن الجعد (٣٣٦/١) برقم (٢٥٧).

قال القرطبي^(١): قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ﴾ وهو خازن جهنم، خلقه لغضبه؛ إذا زجر النار زجرةً أكل بعضها بعضاً. وقرأ عليّ وابن مسعود رضي الله عنهما: (ونادُوا يا مالٍ). وذلك خلاف المصحف. وقال أبو الدرداء، وابن مسعود: قرأ النبي ﷺ: (ونادُوا يا مالٍ) باللام خاصّة؛ يعني رَحَّمَ الاسم وحذف الكاف، والترخيم الحذف، ومنه ترخيم الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرفٌ أو أكثر، فتقول في مالك: يا مالٍ، وفي حارث: يا حارٍ، وفي فاطمة: يا فاطمٍ، وفي عائشة: يا عائشَ، وفي مروان: يا مروٍ، وهكذا. قال:

يا حارٍ لا أُرَمَيْنُ منكم بداهية لم يَلْقَها سَوْقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ

وقال امرؤ القيس:

أحارٍ ترى بَرَقاً أريك وميضه كَلَمَعَ اليدينِ في حَيٍّ مَكَلَّلٍ

وقال أيضاً:

أفاطمٍ مهلاً بعض هذا التَّدَلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمِي فأَجْمَلِ

وقال آخر:

يا مروٍ إنَّ مطيتي محبوسةٌ ترجو الحِباءَ وربُّها لم ييأسِ

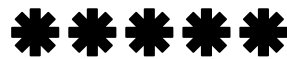
وفي صحيح الحديث: «(أي قُلْ، هَلُمَّ)».

ولك في آخر الاسم المرخَّم وجهان: أحدهما: أن نبقىه على ما كان عليه قبل الحذف. والآخر: أن تبنيه على الضم؛ مثل: يا زيدُ، كأنك أنزلته منزلته، ولم تراع المحذوف.

وذكر أبو بكر بن الأنباري، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يحيى المروزي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ —وهو ابن سعدان— قال: حَدَّثَنَا حجاجُ، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، قال: كنا لا ندري ما الزُّخرف؟ حتى وجدناه في قراءة عبد الله: (بيتٌ من ذهب)، وكنا لا ندري: (ونادُوا يا مالِكُ) أو: يا مَلِكٍ بفتح اللام وكسرهما —حتى وجدناه في قراءة عبد الله—: (ونادُوا يا مالٍ) على الترخيم. قال أبو بكر: لا يُعْمَلُ على هذا الحديث؛ لأنه مقطوعٌ لا يقبل مثله في الرواية عن الرسول عليه الصَّلَاة والسَّلَام، وكتاب الله أحقُّ بأن يحتاط له

(١) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٨٤/١٩-٨٦)، وانظر: «إعراب القرآن» لابن النحاس (١٢١/٤).

وينفى عنه الباطل. قلت: وفي صحيح البخاري، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ بإثبات الكاف. اهـ. قُلْتُ: وقد حكى ابن خالويه في كتابه «شواذ القرآن» قراءة عبد الله بن مسعود المذكورة آنفاً، كما حكى ابن جني في كتابه «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها»^(١) قراءة علي بن أبي طالب، وعبد الله مسعود بها.



(١) انظر: «شواذ القرآن» لابن خالويه ص (١٣٧)، «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» لابن جني (٢/٢٥٧).

قال الإمام أبو بكر الصولي^(١):

١٨٤- [١٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّيِّعِ السَّمَانُ، عَنْ عَنبَسَةَ الْقَطَانِ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ عَمَلٍ يَوْضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ: حَسَنُ الْخَلْقِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، هُوَ: ابْنُ حَكِيمِ السَّاجِي الْبَصْرِيِّ.
- سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّيِّعِ السَّمَانِ، هُوَ: سَعِيدُ بْنُ أَشْعَثَ بْنِ سَعِيدِ السَّمَانِ الْبَصْرِيِّ.
- عَنبَسَةُ الْقَطَانِ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَانِ الْوَاسِطِيِّ الْبَصْرِيِّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، مداره على: إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الرَّيِّعِ السَّمَانِ، عَنْ عَنبَسَةَ الْقَطَانِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. أخرجهُ: الصولي في «جزء حديثي»^(٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّيِّعِ السَّمَانِ، عَنْ عَنبَسَةَ الْقَطَانِ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِي فِي «الفوائد»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّيِّعِ السَّمَانِ، عَنْ عَنبَسَةَ الْقَطَانِ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَقَاضِي الْمَارِسْتَانِ فِي «أحاديث الشيوخ الثقات»^(٤). لفظ الصولي، وابن منده، وقاضي المارستان: «أَفْضَلُ عَمَلٍ يَوْضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ: حَسَنُ الْخَلْقِ».

إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ هَذَا، ضَعِيفٌ جَدًّا.

(١) «جزء من أحاديث أبي بكر الصولي» لابن منده الأصبهاني ص (٢٠) نشر دار الكتب العلمية عام ١٤٢٣ هـ.

(٢) «جزء من أحاديث أبي بكر الصولي» لابن منده الأصبهاني ص (٢٠) نشر دار الكتب العلمية عام ١٤٢٣ هـ.

(٣) «الفوائد» لعبد الوهاب بن محمد ابن منده الأصبهاني (١٢/٢) برقم (١١٧٧).

(٤) «أحاديث الشيوخ الثقات» لقاضي المارستان (١٢٠٧/٣) برقم (٥٩٨).

وعنبة القطان، ضعيفٌ.

قُلْتُ: تابع عددٌ من الرواة، شهر بن حوشب، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء.

١- يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) عن سفيان بن عيينة، قال: عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، قالت: قال رسول الله ﷺ، والحميدي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن أبي شيبه في «المصنّف»^(٣) حَدَّثَنَا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وأحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، وعن طريق ابن أبي شيبه: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٥)، والبخاري في «الأدب المفرد»^(٦) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحمَّد، قال: حَدَّثَنَا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والترمذي في «الجامع»^(٧) حَدَّثَنَا ابن أبي عمر، قال: حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن أبي عاصم في «السنة»^(٨) حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد، وحامد بن يحيى، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول»^(٩)، وفي «مدارة الناس»^(١٠) حَدَّثَنَا أبو خيثمة،

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (١٤٦/١١) برقم (٢٠١٥٧).

(٢) «المسند» للحميدي (٣٧٩/١) برقم (٣٩٨، ٣٩٧).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٣٧٣/٨) برقم (٢٥٦٩٣).

(٤) «المسند» لأحمد (٥٣٥/٤٥) برقم (٢٧٥٥٣)، ورقم (٢٧٥٥٥).

(٥) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٠١/١) برقم (٢١٤).

(٦) «الأدب المفرد» للبخاري (٢٣٦/١) برقم (٤٦٤).

(٧) «الجامع» للترمذي (٥٣٦-٥٣٥/٣) برقم (٢٠٠٢)، وفي (٥٤٢-٥٤١/٣) برقم (٢٠١٣).

(٨) «السنة» لابن أبي عاصم، ومعه: «ظلال الجنة في تخريج السنة» للألباني (٣٤٩/٢) برقم (٧٨٢).

(٩) «التواضع والخمول» لابن أبي الدنيا ص (١٨٤) برقم (١٧٢).

(١٠) «مدارة الناس» لابن أبي الدنيا ص (٧٢) برقم (٧٨).

وغيره، قالوا: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والبخاري في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أحمد ابن عبدة، قال: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والدولابي في «الكنى والأسماء»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الترمذي، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، وثنا سعدان بن نصر البغدادي، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٤)، والآجري في «الشرعية»^(٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب»^(٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»^(٧)، وفي «الأربعين الصغرى»^(٨)، والبغوي في «شرح السنة»^(٩)، وفي «معالم التنزيل»^(١٠)، والذهبي في «معجم الشيوخ»^(١١) من طريق أبي سعيد الأعرابي.

لفظ الحميدي، كلفظ البخاري الآتي، إلا أنه لم يسق فقرتيه مرة واحدة، بل ساق الفقرة الأولى منه بسند في حديث مستقل، ثم كرر السند وساق الفقرة الثانية. لفظ ابن أبي شيبة، مقتصر على الفقرة الأولى منه، كما في لفظ البخاري.

(١) «المسند» للبخاري (٣٧-٣٥/١٠) برقم (٤٠٩٨).

(٢) «الكنى والأسماء» للدولابي (٥٠-٤٩/١) برقم (١٩٢، ١٩١).

(٣) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٧١/١) برقم (٥٠/ب).

(٤) «الإحسان» لابن بلبان (٥٠٦/١٢) برقم (٥٦٩٣)، ورقم (٥٦٩٥).

(٥) «الشرعية» للآجري (١٣٣٢-١٣٣١/٣) برقم (٨٩٩، ٩٠٠).

(٦) «مسند الشهاب» للقضاعي (٢٧٥-٢٧٤/١) برقم (٤٤٥).

(٧) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٤٦٤-٤٦٥/٢) برقم (١٠٥٠).

(٨) «الأربعين الصغرى» للبيهقي ص (١٤٥) برقم (١٤١).

(٩) «شرح السنة» للبغوي (٧٨/١٣) برقم (٣٤٩٦).

(١٠) «معالم التنزيل» للبغوي (٣٧٧/٤).

(١١) «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (٨٩/٢) برقم (٥٩٨).

لفظ أحمد الأول: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، وليس شيء أثقل في الميزان من: الخلق الحسن».

لفظ أحمد الثاني: «أثقل شيء في الميزان يوم القيامة خلق حسن».

لفظ البخاري: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق، فقد حرم حظه من الخير. أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة: حسن الخلق، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء».

لفظ الترمذي: «ما شيء أثقل من ميزان المؤمن يوم القيامة، من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء».

لفظ الترمذي الثاني: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق، فقد حرم حظه من الخير».

لفظ البزار: «لا يوضع في الميزان يوم القيامة شيئاً أثقل من خلق حسن -وزاد ابن عيينة في حديثه-: وإن حسن الخلق ليلعب بصاحبه درجة الصوم والصلاة».

ذكره الدولابي بلفظين مع تكرار نفس السند، اللفظ الأول: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير».

لفظ الدولابي الثاني: «إن أثقل شيء في ميزان المؤمن: خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء».

لفظ ابن حبان: «إن أثقل ما وضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء».

لفظ البيهقي: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير، وقال: أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي الدرداء إلا من هذه الوجوه التي ذكرناها، فأما مطرف، عن عطاء، والقاسم عن عطاء؛ فهو عطاء الكيخاراني، فأما حديث عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، فلا نعلم رواه إلا ابن عيينة وحده، ويعلى روى عنه ابن أبي مليكة حديثاً آخر، والحديث حسن الإسناد، وعطاء بن نافع، هو عطاء الكيخاراني مكي. اهـ.

ذكر الحافظ الدارقطني في «العلل»^(١) هذا الوجه، وحكى الاختلاف الحاصل في رواية الحديث، ورجح صحة هذا الوجه، والوجه التالي كذلك.

قال الحافظ الذهبي: إسناده صحيح، اجتمع فيه أربعة تابعيون. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الترمذي باختصار، رواه البزار، ورجاله ثقات. اهـ. صحَّح الألباني الحديث في «ظلال الجنة»^(٣).

٢- عطاء بن يعقوب أو نافع الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة، قال: سمعت عطاءً يحدث عن أم الدرداء، قالت: قال رسول الله ﷺ، أو عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن أبي شيبه في «المصنّف»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عن شُعْبَةَ، عن القاسم بن أبي أبزى، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وأحمد في «المسند»^(٦)، والبرجلاني في «الكرم والجود وسخاء النفوس»^(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا شُعْبَةُ، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٨) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ،

(١) «العلل» للدارقطني (٢٢١/٦-٢٢٣).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٢/٨).

(٣) «ظلال الجنة في تخريج السنة» للألباني (٣٤٩/٢) برقم (٧٨٢).

(٤) «المسند» للطيالسي (٣٢٣/٢) برقم (١٠٧١).

(٥) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٣٧٦/٨) برقم (٢٥٧١١).

(٦) «المسند» لأحمد (٤٨٧/٤٥) برقم (٢٧٤٩٦).

(٧) «الكرم والجود وسخاء النفوس» للبرجلاني ص (٣٥) برقم (١٣).

(٨) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٩٧/١) برقم (٢٠٤).

قالا: ثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، ومن طريق الطيالسي: البخاري في «الأدب المفرد»^(١)، وأبو داود في «السُّنَنِ»^(٢)، والترمذي في «الجامع»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مَطْرَفٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ»^(٤) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءِ الْكِخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «التَّوَاضُّعِ وَالْخُمُولِ»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءِ الْكِخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ الْبَزَارِ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قال: نا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ، قال: نا مَطْرَفُ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: شُعْبَةُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قال: نا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قال: نا -يعني- مَطْرَفُ، كُلُّهُمْ عَنْ عَطَاءِ الْكِخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ»^(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَشِيشٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالَسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، قال: سمعت عطاء الكيخاراني يحدث عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَلْعَبٍ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو الْحَوْضِيِّ، وَثَنَا قَلَابَةُ بْنُ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو الزَّهْرَانِيُّ، قالوا: ثنا شعبة، عن القاسم ابن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أبي الدرداء، والمحاملي في «الأمالي»^(٩) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ، قال: حَدَّثَنَا مَهْرَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ

(١) «الأدب المفرد» للبخاري (١٤٢/١) برقم (٢٧٠).

(٢) «السُّنَنِ» لأبي داود (١٤٩/٥-١٥٠) برقم (٤٧٩٩).

(٣) «الجامع» للترمذي (٥٣٦/٣) برقم (٢٠٠٣).

(٤) «السنة» لابن أبي عاصم، ومعه: «ظلال الجنة في تخريج السنة» للألباني (٣٤٩/٢) برقم (٧٨٣).

(٥) «التواضع والخمول» لابن أبي الدنيا ص (١٨٤) برقم (١٧٣).

(٦) «المسند» للبخاري (٣٧-٣٥/١٠) برقم (٤٠٩٨).

(٧) «مشكل الآثار» للطحاوي (٢٥٧/١١) برقم (٤٤٢٨).

(٨) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٦٩/١) برقم (٤٦/٥٠)، وفي (٧٣/١) برقم (٤٧/٥١).

(٩) «الأمالي» للمحاملي ص (٣١٥-٣١٤) برقم (٣٣٤).

عطاء بن نافع، قال: دخلنا على أم الدرداء فحدثتنا عن أبي الدرداء، وابن قانع في «معجم الصحابة»^(١) حَدَّثَنَا عَلِي بن مُحَمَّد، نا أبو الوليد، نا شعبة، عن القاسم ابن أبي بزة، قال: سمعت عطاء الكيخاراني يحدث عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٢) حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير، وشعيب بن محرز، والحوضي، قالوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن القاسم بن بزة، عن عطاء الكيخاراني، به، وفي «الثقات»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، ثنا أبو كريب، ثنا قبيصة بن ليث، عن مصرف، عن عطاء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والآجري في «الشرعية»^(٤) من طرق، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»^(٥)، وأبو نعيم في «الحلية»^(٦) حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أحمد، وأبو أحمد بن حيان، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يحيى ابن منده، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عصام بن يزيد، عن سفيان، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن خاله - يعني: عطاء - عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حيان في جماعة، قالوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن صاعد، حَدَّثَنَا فَرُوه الرهاوي، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الحراني، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ومسعر، عن القاسم بن أبي برة، عن عطاء الكنجاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن بشران في «الأمالي»^(٧)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(٨)، ومن طريق الطبراني: أبو القاسم التيمي في «الحجة في بيان المحجة»^(٩)، والمزي في «تهذيب الكمال»^(١٠).

(١) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢٥١/٢) برقم (٧٥٦).

(٢) «الإحسان» لابن بلبان (٢٣٠/٢) برقم (٤٨١).

(٣) «الثقات» لابن حبان (٢١-٢٠/٩) برقم (١٥).

(٤) «الشرعية» للآجري (١٣٣١-١٣٣٠/٣) برقم (٨٩٨، ٨٩٧، ٨٩٦).

(٥) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لللالكائي (١٢٤٤/٣) برقم (٢٢٠٧، ٢٢٠٦).

(٦) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١١٧/٧) برقم (٩٨٥١)، وفي (٣١٠-٣٠٩/٧) برقم (١٠٦٣٠)، وفي (١١٣/١٠) برقم (١٤٦٧٣).

(٧) «الأمالي» لابن بشران (٢٨١/٢) برقم (١٥٠٩).

(٨) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (١٥٣-١٥١/١) برقم (١٥٣).

(٩) «الحجة في بيان المحجة» لأبي القاسم التيمي الأصبهاني (٤٦٧/١) برقم (٣٠٩).

(١٠) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢٣-١٢٢/٢٠) برقم (٣٩٤٤)، وفي (٤٩٢-٤٩١/٢٣) برقم (٤٨٤٤).

سقط من مطبوعة الخرائطي في السند: ...، أم الدرداء،

لفظ الطيالسي: «لا يوضع في الميزان يوم القيامة شيء أثقل من: حسن الخلق». وبنحوه لفظ ابن أبي شيبه، وأبي نعيم الثاني.

لفظ الترمذي، والمزي الثاني: «ما من شيء يوضع في الميزان، أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليلبغ به درجة صاحب الصوم والصلاة».

لفظ أبي داود مقتصرٌ على الفقرة الأولى منه.

لفظ أحمد: «إن أفضل شيء في الميزان - قال ابن أبي بكير: أثقل شيء في الميزان - يوم القيامة: الخلق الحسن». وبنحوه لفظ عبد بن حميد، وابن أبي عاصم، وابن حبان.

لفظ ابن حبان في «الثقات»: «والذي لا إله غيره ما شيء يوضع في الميزان أفضل من حسن الخلق، وصاحب حسن الخلق مع درجة صاحب الصوم والصلاة».

لفظ المحاملي: «أفضل شيء في الميزان: الخلق الحسن».

لفظ الطحاوي: «ليس شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق».

لفظ أبي نعيم الأخير: «ما يوضع في الميزان أثقل من خلق حسن».

قال الإمام أبو داود: قال أبو الوليد: سمعت عطاء الكيخاراني. وهو: عطاء بن يعقوب، وهو خال إبراهيم بن نافع، يقال: كيخاراني، وكوخاراني. اهـ.

قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه. اهـ.

ذكر الحافظ الدارقطني في «العلل»^(١) هذا الوجه، وحكى الاختلاف الحاصل في رواية الحديث، ورجح صحة هذا الوجه، والوجه السابق كذلك.

قال أبو نعيم في الموطن الأول: غريبٌ من حديث الثوري، عن إبراهيم، تفرَّد به: عصام بن يزيد. اهـ.

وقال في الموطن الثاني: لا أعلم رواه، عن مسعر غير أبي قتادة الحراني. اهـ.

(١) «العلل» للدارقطني (٦/٢٢١-٢٢٣).

صَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فِي «ظَلَالِ الْجَنَّةِ»، وَفِي «صَحِيحِ الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»، وَفِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ»^(١).

وَوَقَعَ فِي رَوَايَتِهِ اخْتِلَافٌ، وَأَوْهَامٌ، رَجَحَ الْحَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ فِي «الْعِلَلِ»، هَذَا الْوَجْهَ.

٣- مِمُونُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ»^(٢) حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مِمُونٍ، عَنْ ابْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَمَنْ طَرِيقُهُ: عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ»^(٣) حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مِمُونٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، وَالطَّحَاوِيَّ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ»^(٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ (ح) وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَالَسِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، ثُمَّ اجْتَمَعَا، فَقَالَا: عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مِمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ»^(٥) لَابْنِ حَجَرَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ، قَالُوا: ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مِمُونِ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ»^(٧)، وَالْخَطِيبُ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ»^(٨).

(١) «ظلال الجنة في تخريج السنة» للألباني (٣٤٩/٢) برقم (٧٨٢)، وفي «صحيح الأدب المفرد» ص (١١٧-١١٨) برقم (٢٧٠/٢٤٠)، «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٥٦٢/٢-٥٦٥) برقم (٨٧٦)، ورقم (٥١٩).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٧٩/٨) برقم (٢٥٧٢٥).

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤٠٤/٢) برقم (١٥٦٣).

(٤) «مشكل الآثار» للطحاوي (٢٥٦-٢٥٥/١١) برقم (٤٤٢٦).

(٥) «المطالب العالية» لابن حجر (١٣١/٣) برقم (٢٥٩٦).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٥٤-٢٥٣/٢٤) برقم (٦٤٧).

(٧) «الشريعة» للأجري (١٣٣٣-١٣٣٢/٣) برقم (٩٠١).

(٨) «موضح أوامير الجمع والتفريق» للخطيب (٣٥٩-٣٥٨/١).

ولفظ ابن أبي شيبه: «قلت لأُم الدرداء: أما سمعت من النبي ﷺ شيئاً؟ قالت: نعم، دخلت عليه وهو جالسٌ -أو قالت: في المسجد، أو ذكرت غيره-، فسمعتَه يقول: أول ما يوضع في الميزان: الخلق الحسن».

قال ابن أبي حاتم في «العلل»^(١): سئل أبي، عن حديث رواه شريك، عن خلف بن حوشب، عن ميمون بن مهران، عن أم الدرداء: سمعت النبي ﷺ يقول: «أول ما يوضع في الميزان خلق حسن». ورواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. ورواه شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. قال أبي: كل هذا صحيح، إلا حديث خلف بن حوشب، فإن أم الدرداء هذه، لم تسمع من النبي ﷺ شيئاً. اهـ.

قُلْتُ: وهو كما قال الحافظ أبو حاتم، فإن أم الدرداء هذه هي الكبرى، زوجة أبي الدرداء الأولى، ماتت قبل أبي الدرداء، واسمها: خيرة بنت أبي حذر الأسلمي.

نقل ابن طاهر المقدسي كلام الحافظ الدارقطني على هذا الحديث في (مسند أبي الدرداء)، قال^(٢): تَفَرَّدَ به أسيد بن يزيد، عن شريك، عن خلف بن حوشب، وغيره يرويه عن شريك، ويسنده عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ ولا يذكر أبا الدرداء. وقال في موضع آخر: تَفَرَّدَ به عبد القدوس بن حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، وإنما يعرف هذا عن عطاء بن نافع الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. وقال في موضع ثالث: تفرد به طاهر بن مدار، عن الحسن بن أبي جعفر، عن ابن جحادة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنيفة عنها. اهـ.

قال الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(٣): فأما الأحاديث التي ذكرتها عن أم الدرداء عن النبي ﷺ على أنها أم الدرداء الكبرى الصحابية، فكلها واهية الطرق، معلولة الأسانيد، فأولها حديث خلف بن حوشب، عن ميمون بن مهران، فإن راويه

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٣١/٣) برقم (٢٢٣٢).

(٢) «أطراف الغرائب والأفراد» لابن طاهر المقدسي (٤٥/٥) رقم (٤٦٢٣).

(٣) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (١/٣٦٠-٣٦١).

شريك بن عبد الله النخعي، وكان شيء الحفظ، رديء الضبط، مع أنه يستحيل أن يكون ميمون بن مهران، يدرك أم الدرداء التي ذكر ابن أبي داود أنها ماتت قبل أبي الدرداء، وأبو الدرداء قديمي الوفاة، مات في خلافة عثمان بن عفان. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر^(١): هكذا اختلف فيه على خلف بن حوشب، والمحفوظ ما رواه عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. اهـ.

٤- الحارث بن أبي جميلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: ابن وهب في «الجامع»^(٢) أخبرني يحيى بن أيوب، عن ابن أبي حسين، عن الحارث بن أبي جميلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، والبخاري في «التاريخ الكبير»^(٣) قال يحيى بن أيوب، وجعفر بن سليمان، عن عبد الله بن أبي حسين، عن الحارث بن جميلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وابن شاهين في «فضائل الأعمال»^(٤) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن أبي حسين المكي، عن الحارث بن جميلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

لفظه: «إن من أثقل الأعمال في الميزان يوم القيامة حسن الخلق».

إسناده إلى الحارث بن جميلة: حسنٌ، بيد أن الحارث هذا، لم يذكر بجرح ولا تعديل!!

٥- عبد الله بن محيريز، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الطبراني في «الصغير»^(٥)، و«الأوسط»^(٦)، وفي «الشَّاميين»^(٧) حَدَّثَنَا علي بن عبد الله الفرغاني، قال: نا الحسن بن عثمان أبو حسان الزياتي، قال: نا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن محيريز، عن أم الدرداء.

لفظه: «ما وضع لي ميزانٌ أرجح من حُسْنِ الخُلُق».

(١) «المطالب العالية» لابن حجر (١٣١/٣).

(٢) «الجامع» لابن وهب (٥٨٩/٢) برقم (٤٨٩).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٦٦/٢) برقم (٢٤١٣).

(٤) «فضائل الأعمال» لابن شاهين (٣١٤/٢) برقم (٣٦٢).

(٥) «الروض الداني إلى المعجم الصغير» لمحمد أمير (٣٣١-٣٣٢) برقم (٥٥٠).

(٦) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٧٩-٢٨٠) برقم (٤١٩٨).

(٧) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٤٥/٣) برقم (٢١٧٩).

وقع في مطبوعة «الأوسط» في السند: ...، الحسين بن عثمان أبو حسان الزياتي، وهو تصحيفٌ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن محيرز، إلا أبو قلابة، ولا عن أبي قلابة، إلا خالد الحذاء، ولا عن خالد إلا يزيد بن زريع، تَفَرَّدَ به: أبو حسان الزياتي. اهـ.

٦- يزيد بن ميسرة، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة، عن أبي الدرداء، وأبو نعيم في «الحلية»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق، حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي عاصم، حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن الضحاك، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

سقط من مطبوعة الطبراني في السند: ...، عن أم الدرداء.

لفظه: «ما شيء أثقل في الميزان من خلق حسن».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جداً.

فيه: عبد الوهاب بن الضحاك، هو: ابن أبان العرضي الحمصي، متروك!!

وزيد بن ميسرة، لم يذكر بجرّ ولا تعديل.

٧- خالد بن معدان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

أخرجه: الرافعي القزويني في «التدوين»^(٣).

لفظه: «ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن».

٨- زيد بن أسلم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (١٠٣/٢) برقم (٩٩٣).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٧٥/٥) برقم (٧١٠٦).

(٣) «التدوين في أخبار قزوين» لعبد الكريم الرافعي القزويني (٢٦/٢-٢٧).

أخرجه: الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(١)، وفي «الجامع لأخلاق الراوي»^(٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الكاغدي بأصبهان، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

لفظه: «لا يوضع في الميزان يوم القيامة، أثقل من حسن الخلق». إسناده جَيِّدٌ.

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وأنس، وابن عباس، وأسامة بن شريك، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبد الله، وأبي أمامة، وعائشة.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - آفة الضَّعْفِ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: شِدَّةُ ضَعْفِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدِ بْنِ حَكِيمِ السَّاجِي، وَلَا يَظْهَرُ أَنَّ لَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ صِلَةً بِذَلِكَ.
- ٣ - وُرُودُ الْمُتَابَعَاتِ الْعَدِيدَةِ لِلْحَدِيثِ، وَكَذَلِكَ وُرُودُ أَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ فِي مَعْنَى حَدِيثِ الْبَابِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ أَصْلًا مُحْفُوظًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٣٦١/١).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب (٣٥٢/١) برقم (٨١٥).

قال الإمام ابن أبي عاصم^(١):

١٨٥- [١٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَجْتُوُ الْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْجَادَةِ، وَإِذَا مَرَّ بِهِ قَاتِلُهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، قَتَلَنِي هَذَا، فَيَقُولُ لَهُ: لَمْ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَمَرَنِي فَلَانٌ، فَيُعَذِّبُ الْقَاتِلُ وَالْأَمْرَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، هو: ابن عثمان بن عبد الله الرازي، معروف بابن وارة.
- يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، هو: ابن أبي زياد الشيباني مولا هم البصري، ختن أبي عوانة.
- أَبُو عَوَانَةَ، هو: وضَّاح بن عبد الله الإشكري الواسطي البزاز.
- الْأَعْمَشُ، هو: سليمان بن مهران الأسدي الكوفي.
- شَمْرُ بْنُ عَطِيَّةٍ، هو: الأسدي الكاهلي الكوفي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، مداره على: الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه، بيانه كالتالي:

- ١- فرواه أبو عوانة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (مرفوعاً).
- أخرجه: ابن أبي عاصم في «الدييات»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(١) «الدييات» لابن أبي عاصم ص (٩).

(٢) «الدييات» لابن أبي عاصم ص (٩).

لفظ ابن أبي عاصم: «يَجْثُو المَقْتُول يوم القيامة على الجادة، وإذا مر به قاتله، قال: يارب، قتلني هذا، فيقول له: لم قتلته؟ فيقول: أمرني فلانٌ، فيعذب القاتل والآمر».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ وَصَرَّحَ شهر بن حوشب بالسماع من أم الدرداء.

٢- ورواه سفيان، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (مرفوعاً).

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(١) حَدَّثَنَا القاضي أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم، وسليمان بن أحمد، وأبو مُحَمَّد بن حيان، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يحيى، حَدَّثني روح ابن عصام، حَدَّثنا أبي، حَدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

ولفظه: «يقعد المقتول بالجادة، فإذا أمر به القاتل أخذه، فقال: يارب هذا قطع علي صومي وصلاتي، قال: فيعذب القاتل والآمر به».

قال أبو نعيم: رواه عبد الرزاق، عن الثوري نحوه، تَفَرَّدَ به: عصام بلفظ الصوم والصلاة. اهـ.

٣- ورواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء. (موقوفاً وبإسقاط أم الدرداء).

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الأهوال»^(٢) حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل، حَدَّثَنَا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء.

لفظه: «يَجِيء المقتول يوم القيامة، فيجلس على الجادة، فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبينه، فقال: يا رب سل هذا: فيم قتلني؟ فيقول: أمرني فلانٌ، فيؤخذ الآمر والقاتل، فليقيان في النار».

(١) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٤٨/٧-١٤٩) برقم (٩٩٧٠).

(٢) «الأهوال» لابن أبي الدنيا ص (٢٤١) برقم (٢٣١).

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ وَلَا أُدْرِي إِسْقَاطُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ مِنْ أَصْلِ الرَّوَايَةِ، أَمْ أَنَّهُ مِنَ النَّسَاحِ، فَشَهْرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَفِي الْبَابِ، عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَجَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ. وَمُرْسَلٌ: عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَّانُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - الوجه المروي عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، هو المحفوظ؛ فشهرٌ لم يرو عن أبي الدرداء، يؤكد هذا أنَّ شهرًا صرَّحَ بالسَّماعِ من أم الدرداء، كما أنَّ رواية سفيان، وأبي عوانة اتَّفقتا على إسناده من هذا الوجه.

٣ - الوجه المروي عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء (موقوفًا) ضَعِيفٌ، فشهرٌ لم يسمع من أبي الدرداء.

٤ - الوجه الموقوف لا يُعْلَنُ الوجه المتصل؛ إذ الظاهر - لو سلمت الرواية من السقط - أنَّ هذا من تصرف شهر بن حوشب، فكثيرًا ما يروي أهل تلك الطبقة حديثًا مسندًا مرفوعًا، ثم يرسلونه أخرى، وقد يوقفونه تارات، كما أنَّ كثيرًا من الصَّحابة كان يفتي بمضمون أحاديث رسول الله ﷺ، أو بجزء منها، دون إسنادهَا له ﷺ.

٥ - وردت أحاديث بمعنى حديث الباب، حسنةٌ، وضعيفةٌ، وصالحةٌ للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ له أصلًا. والله أعلم.



مسند

شرح حبيب بن حسنة

رضي الله عنه

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

شَرْحَبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ

رَوَاهُ

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا عبد الصَّمد، حَدَّثَنَا همام، قال: حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: لما وقع الطَّاعون بالشَّام، خطب عمرو بن العاص النَّاس، فقال: «إِنَّ هَذَا الطَّاعون رجسٌ، فتفرقوا عنه في هذه الشَّعاب، وفي هذه الأودية. فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، قال: فغضب، فجاء وهو يجر ثوبه معلق نعله بيده، فقال: صحبت رسول الله ﷺ وعمروُ أضل من حمار أهله، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الصمد، هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري.
- همام، هو: ابن يحيى بن دينار العوزي البصري.
- قتادة، هو: ابن دعامة السدوسي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه في مسند: (معاذ بن جبل).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



٩ ٥ ٩

حسن

أبي مالك الأشعري

رحمته

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام عبد الله بن المبارك (١):

٠٠- [١٠٠] أَخْبَرَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا: أَنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ أَوْ قُرْبَتِهِمْ- شَكَّ ابْنُ صَاعِدٍ- مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عِزَّ وَجَلٍّ. فَجَذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، تَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، انْعَتِهِمْ لَنَا، حَلِّمَهُمْ لَنَا، وَشَكَلَهُمْ لَنَا؟ قَالَ: فَسَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ، وَتَصَافَوْا فِيهِ، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيَجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا، وَيَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ نُورًا وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، وأخصُّ النَّاسِ حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه باستفاضة في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١):

٠٠- [٠٠] **عن معمر**، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا مالك الأشعري، أنه قال لقومه: «اجتمعوا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ، فلما اجتمعوا، قال: هل فيكم أحدٌ من غيركم؟ قالوا: لا إلا ابن أخت لنا، قال: فإن ابن أخت القوم منهم، فدعا بجفنة فيها ماء، فغسل يديه، ومضمض، واستنشق، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه، ثم صلى بهم الظهر، يكبر فيهما اثنتا وعشرين تكبيرة، يكبر إذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود، وقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب، ويسمع من يليه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- معمر، هو: ابن راشد الأزدي الحداني البصري، إمامٌ مشهورٌ.
- قتادة، هو ابن دعامة السدوسي البصري، إمامٌ مشهورٌ.
- عبد الرحمن بن غنم، هو: الأشعري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه ودراسته باستفاضة بما لا مزيد عليه، في مراسيل: (شهر عن أبي مالك الأشعري) برقم (١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المصنَّف» لعبد الرزاق (٦٣/٢) برقم (٢٤٩٩).

قال الإمام الحارث بن أبي أسامة (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو النضر، ثنا أبو معاوية يعني - شيبان - عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ: «أنه كان يثوب بين الأربع ركعات في القراءة والقيام، ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يثوب إليه الناس، ويجعل الرجال قدام الغلمان، والغلمان خلفهم، والنساء خلف الغلمان، ويكثر كلما سجد وكلما رفع، ويكثر إذا نهض بين الركعتين إذا كان جالساً».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي.
- أبو معاوية، هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي البصري.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه ودراسته باستفاضة بما لا مزيد عليه، في مراسيل: (شهر عن أبي مالك الأشعري) برقم (١).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «بغية الباحث» للهيتمي ص (٥٨) برقم (١٤٦).

٩ ٥ ٩

حسنہ

ثوبان مولى رسول الله ﷺ

صلى الله عليه وسلم

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

رَوَاهُ

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، هو: الهذلي، أبو عبد الله البصري، المعروف بـ(غندر).
- شُعْبَةُ، هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي البصري، علمٌ مشهورٌ.
- قَتَادَةُ، هو: ابن دعامَة السدوسي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث قد أُنْبِتَ في دراسته، وأُشْبِعَتِ الْبَحْثُ فِي تَخْرِيجِهِ -وَلِلَّهِ الْحَمْدُ- فِي مَرَاسِيلِ: (شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ ثَوْبَانَ) بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ هُنَا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المسند» لأحمد (٥٤/٣٧) برقم (٢٢٣٧١).

٥ / ٥

مسند

عمرو بن عبسة السلمي

رضي الله عنه

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

أَبِي طَيْبَةَ السَّلْفِيِّ الْكَلَاعِيِّ

عَنْ:

عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ

صَوَّغَهُ

قال الإمام عبد الله بن المبارك (١):

١٨٦- [١] عن عبد الحميد، نا شهر، حَدَّثَنِي أَبُو طَيْبَةَ: إِنَّ شُرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ السَّلْمِيَّ، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ وَلَا كَذِبٌ، وَلَا تُحَدِّثْنِيهِ عَنْ آخِرِ سَمْعِهِ مِنْهُ غَيْرِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.
- أبو طيبة، ويقال: أبو ظبية، هو: السُّلْفِي الكَلَاعِي.
- شرحبيل بن السمط، هو: الكندي الشامي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة، وله عنه طرق.

١- عبد الله بن المبارك، عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة،

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٢)، وَفِي «الْمُسْنَدِ» (٣) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نَا شَهْرَ، حَدَّثَنِي أَبُو طَيْبَةَ، أَنَّ شُرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، بِالسَّمْعِ مِنْ أَبِي طَيْبَةَ.

(١) «المسند» لابن المبارك ص (١٧) برقم (٩).

(٢) «الزهد» لابن المبارك ص (٢٤٩-٢٥٠) برقم (٧١٦).

(٣) «المسند» لابن المبارك ص (١٧) برقم (٩).

٢- هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، قَالَ: إِنَّ شَرْحِبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ. وبنحوه لفظ أحمد، وزاد عليه فقرات أخرى.

صَرَّحَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، بِالسَّمَاعِ مِنْ أَبِي ظَبْيَةَ. قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي «الترغيب والترهيب»^(٢): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الثلاثة»، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. اهـ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «المجمع»^(٣): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الثلاثة» وَأَحْمَدُ بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثَقَاتٌ. اهـ.

٣- أحمد بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٤) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، ثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، أَنَّ شَرْحِبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ.

لفظ عبد بن حميد كنحو لفظ الحديث أعلاه، وزاد فيه: «... . قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ: أَيَّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ مَخْطُئاً أَوْ مَصِيباً، فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقَبَةٌ أَعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَيَّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، فَهِيَ لَهُ نُورٌ، وَأَيَّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا فَكُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ بَعْضُ مِنْ الْمَعْتَقِ، فَدَاءٌ لَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَيَّمَا امْرَأَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَكُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقَةِ بَعْضُ مِنَ الْمَعْتَقَةِ، فَدَاءٌ لَهَا مِنَ النَّارِ، وَأَيَّمَا

(١) «المسند» لأحمد (١٨٣/٣٢-١٨٤) برقم (١٩٤٣٨).

(٢) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٦٠٧/٣) برقم (٤٤٤١).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٩/١٠).

(٤) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٥٠-٢٥١) برقم (٣٠٤).

رجلٍ مسلمٍ قدم الله له من صلبه ثلاثاً لم يبلغوا الحنث، أو امرأة، فهم له سترة من النار، وأما رجلٍ قام إلى وضوء يريد الصلاة، فأحصى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب، أو خطيئة هي له؛ فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة، وإن قعد قعد سالماً. فقال شرحبيل بن السمط: أنت سمعت هذا الحديث من النبي ﷺ يا ابن عبسة؟ قال: نعم والذي لا إله إلا هو، لو أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ غير مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، أو سبعاً - فانتهى عند سبع - ما حلفت أن أحدثه أحد من الناس، ولكن والله ما أدري ما عدد ما سمعته من رسول الله ﷺ.

صَرَّحَ شهر بن حوشب، بالسَّماع من أبي طيبة.

٤ - علي بن الجعد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الأخوان»^(١) حَدَّثَنَا علي بن الجعد، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة. لفظ ابن أبي الدنيا الأول: «إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحققت محبتي للذين يتصادقون من أجلي».

ولفظه الثاني: «قال الله عز وجل: حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي».

ولفظه الثالث: «إن الله عز وجل يقول: حقت محبتي للذين يتبازلون من أجلي».

٥ - عبد الله بن رجاء، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية»^(٢) حَدَّثَنَا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالوا: حَدَّثَنَا أبو مسلم الكشي، حَدَّثَنَا عبد الله بن

(١) «الأخوان» لابن أبي الدنيا ص (٩٣-٩٤) برقم (٨)، وص (١٥٩) برقم (٩٨)، وص (٢٠٣) برقم (١٥٥).

(٢) «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية» لأبي نعيم الأصبهاني ص (٦٤) برقم (٣٠) تحقيق/بدر البدر.

رجاء، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني أبو طيبة، أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة.

لفظه: «حَدَّثَنِي أَبُو طَيْبَةَ، أَنَّ شَرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ، دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ وَلَا كَذِبٌ، وَلَا تَحَدِّثَنِي عَنْ أَحَدٍ سَمِعَهُ غَيْرُكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَجِبْتَ مُحِبِّي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مُحِبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مُحِبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مُحِبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَوَاصِلُونَ مِنْ أَجْلِي».

صَرَّحَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، بِالسَّمَاعِ مِنْ أَبِي طَيْبَةَ.

الحديث حسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(١).

وتابع عبد الرحمن بن عائذ، شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٢)، وفي «الصَّغِيرِ»^(٣)، وفي «مسند الشاميين»^(٤) حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ جَابِرٍ اللَّخْمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثَنَا مِنْبِهٌ بْنُ عَثْمَانَ، نَا الْوُضَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْلَى الدَّمَشْقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَاشِدٍ الْمُقْرِي، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْوُضَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَائِذٍ، أَنَّ شَرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ.

لفظ الطبراني: «أَنَّ شَرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ، قَالَ لِعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ: هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ نَسِيَانٌ، وَلَا كَذِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ: قَدْ حَقَّتْ مُحِبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مُحِبَّتِي

(١) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (١٦٢/٣) برقم (٣٠٢١).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٤٠/٩) برقم (٩٠٨٠).

(٣) «المعجم الصغير» كما في «الروض الداني» لمحمد شكور (٢٤٩/٢ - ٢٤٠) برقم (١٠٩٥).

(٤) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٧٧/١ - ٣٧٨) برقم (٦٥٤).

للذين يتناصرون من أجلي، وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه، لم يبلغو الحلم إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن الوضين بن عطاء، إلا منبه بن عثمان. اهـ.
هكذا قرر الحافظ الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير»!! وساق له في «مسند الشاميين» طريقان آخرين، عن: صدقة بن عبد الله.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، وفيه: منبه بن عثمان، ولم أجد من ترجمه. اهـ.

قُلْتُ: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ونقل عن أبيه قوله فيه: كان صدوقاً، كما ذكره ابن حبان في «الثقات»^(٢).

وإسناد الحديث ضعيفٌ، فالطريق الأول، شيخ الطبراني مسلمة بن جابر اللخمي: مجهولٌ، والطريق الثاني شيخ الطبراني عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، ضعيفٌ جداً، والطريق الثالث، فيه: صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي، وهو ضعيفٌ.
وفي الباب، عن: أبي هريرة، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، والعرباض بن سارية، وأبي الدرداء.

الحكم على الحديث:

إسناده حسنٌ.

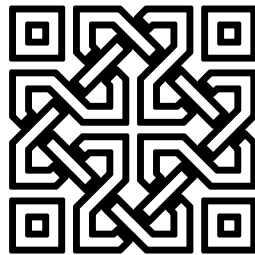
القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية معنى الحديث، على أنَّ المتابعة ضعيفةٌ.
- ٢ - رآوي هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وهو من أصحَّ النَّاسِ حديثاً عنه، وعليه: فهذا الحديث من صحيح حديث شهر بن حوشب.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦/٣).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤١٩/٨)، «الثقات» لابن حبان (١٩٨/٩).

- ٣- ليس ثَمَّةٌ ما يستنكر في الحديث، أو ما يستوجب القدح فيه، خصوصاً أنَّ شهراً صرَّحَ بالسَّماع من أبي طيبة هذا الحديث، وهذا ينفي احتمال وهمه في سماعه من غيره، ويدل على صحة روايته الحديث عن أبي طيبة.
- ٤- رَوَى شهر بن حوشب، حديث (المحبة)، عن عددٍ من الشيوخ، منهم: (ابن غنم، وعائذ الله بن عبد الله، وأبي هريرة)، ومثل هذا محتملٌ منه خصوصاً في مثل هذا الحديث.
- ٥- رُوِيَ معنى الحديث من طرقٍ أخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يشير إلى أن الحديث له أصلٌ محفوظٌ.



قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أسود بن عامر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر -يعني بن عياش- عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: أتيناها فإذا هو جالسٌ يتفلى في جوف المسجد، قال: فقال: رسول الله ﷺ: «إذا توضأ المسلم ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه» قال: فجاء أبو ظبية، وهو يحدثنا، فقال: ما حدثكم؟ فذكرنا له الذي حدثنا، قال: فقال: أجل، سمعت عمرو بن عبسة ذكره عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجلٍ يبيت على ظهرٍ ثم يتعار من الليل، فيذكر ويسأل الله عز وجل خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله عز وجل إياه».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أسود بن عامر، هو: أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد، يلقب: شاذان.
- أبو بكر بن عياش، هو: ابن سالم الأسدي الكوفي، مشهورٌ بكنيته، مختلف في اسمه.

- عاصم، هو: بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي الكوفي المقرئ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث درسته، وخرجته، في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة)، بما لا مزيد عليه هنا، والله الحمد.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا رُوحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَبَلَغَ مَخْطُئًا أَوْ مُصِيبًا، فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقِبَةٍ أُعْتِقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- رُوحٌ، هُوَ: عَبَادَةُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةٌ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، وَأَصَحُّ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْهُ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ خَرَجَتْهُ، فِي مَرَاسِيلَ: (شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ)، بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ هُنَا، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المسند» لأحمد (٢٤٨/٢٨) برقم (١٧٠٢٣).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، حَدَّثَنِي أَبُو طَيْبَةَ، قَالَ: إِنَّ شُرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ السَّلْمِيَّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ وَلَا كَذِبٌ، وَلَا تَحْدِثْنِيهِ عَنْ آخِرِ سَمْعِهِ مِنْهُ غَيْرُكَ. قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَبَلَغَ مَخْطُئًا أَوْ مَصِيبًا، فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرْقَبَةٍ يَعْتَقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهِيَ لَهُ نُورٌ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَكُلَ عَضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ بَعْضُوهُ مِنَ الْمُعْتَقِ فِدَاءً لَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَكُلَ عَضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقَةِ بَعْضُهَا مِنَ الْمُعْتَقَةِ فِدَاءً لَهَا مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ قَدَّمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلْبِهِ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ، أَوْ امْرَأَةٍ، فَهُمْ لَهُ سِتْرَةٌ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوءٍ يَرِيدُ الصَّلَاةَ - فَأَحْصَى الْوُضُوءَ إِلَى أَمَاكِنِهِ - سَلَّمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ لَهُ، فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً، وَإِنْ قَعَدَ، قَعَدَ سَالِمًا.

فَقَالَ شُرْحَبِيلُ بْنُ السَّمْطِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا ابْنَ عَبْسَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَوْ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ أَوْ خَمْسَ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ - فَاَنْتَهَى عِنْدَ سَبْعٍ - مَا حَلَفْتُ يَعْنِي: مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَحْدِثَ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي عَدَدَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هَاشِمٌ، هُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ ابْنِ مُسْلِمٍ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب، وأخص الناس حديثاً عنه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا حديثٌ طويلٌ ذو فقرات عديدة، تقدم تخريجه في: (مسند عمرو بن عبسة) فيما رواه شهر بن حوشب، عن أبي طيبة الكلاعي، عن عمرو بن عبسة، بالنسبة لفقرة المحبة، وبالنسبة لفضل الرمي في سبيل الله، والشيب في الإسلام، استوعبت تخريجه في: مراسيل: (شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

شَرْحَبِيلَ بْنِ السَّمْطِ الْكَنْدِيِّ

عَنْ:

عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ

صَوِّفَهُ

قال الإمام الخرائطي^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري، نا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه نا جرير - يعني: ابن عبد الحميد - عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن شرحبيل ابن السمط الكندي، عن عمرو بن عبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بات طاهراً على ذكر الله عز وجل، حتى ترجع إليه روحه، لم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أتاها إياه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- جرير، هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زنيم الكوفي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث استوفيت تخرجه في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة).
وشهر بن حوشب، لم يسمع من شرحبيل بن السمط، ولا من عمرو بن عبسة!!

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٩٠٤/٢) برقم (١٠٠٩).

قال الإمام الطبراني (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ صَاحِبِ جُلُولَا، أَنَّهُ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ بَيْنَ السَّمَاطِينَ، فَقَالَ لَهُ: حَدَّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَلَغَهُ لِلْعَدُوِّ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ، كَانَ لَهُ، عَدْلٌ مَحْرَرٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- جرير، هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث استوفيت تخرجه في مراسيل: (شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة). وشهر بن حوشب، لم يسمع من شرحبيل بن السمط، ولا من عمرو بن عبسة!!

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤٢) برقم (١٦).

٥

مسنند

النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

زَبْرَقَانَ الشَّامِيِّ

عَنْ:

النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام البخاري^(١):

١٨٧- [١] قَالَ قَيْسٌ: حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، سَمِعَ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ زَبْرَقَانَ، عَنِ النَّوَاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». بِطَوْلِهِ.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- قَيْسٌ، هُوَ: ابْنُ حَفْصِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، هُوَ: الْمَازِنِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ.
- دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، هُوَ: الْقَشِيرِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَكْرٍ أَوْ مُحَمَّدُ الْبَصْرِيُّ.
- زَبْرَقَانٌ، هُوَ: الشَّامِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه، وله عنه طرقٌ، كالتالي:

- ١- فرواه مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه:
- أ- فرواه عمرو بن مالك النكري، وقيس بن حفص الدارمي، وعبد الرحمن بن واقد، ومحمد بن جامع، وأحمد بن أيوب بن راشد، كلهم، عن: مسلمة بن علقمة المازني، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان الكلابي.
- (فأدخلوا الزبرقان، وجعلوه من مسند النواس بن سمعان).

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) قال قيس: حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، سَمِعَ دَاوُدَ ابْنَ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ زَبْرَقَانَ، عَنِ النَّوَاسِ، وَأَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» لِلْبُوصِيرِيِّ، وَ«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ»^(٣) لِابْنِ حَجَرٍ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْعَطَارِ، ثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، ثَنَا دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرَقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَابْنِ

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٣٦/٣) برقم (١٤٥٢).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٣٦/٣) برقم (١٤٥٢).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٧/٤) برقم (٣٢١٤)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١٥٣/٣-١٥٤) برقم (٢٦٤٨).

جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي)»^(١) حَدَّثَنِي عمرو بن مالك النكري، قال: حدثنا مسلمة بن علقمة المازني، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان الكلابي، وابن أبي حاتم في «العلل»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عن قيس بن حفص، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بن حرب تَمَامًا، نا قيس بن حفص الدارمي، نا مسلمة بن قانع، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، وفي «مساوئ الأخلاق ومذمومها»^(٤) حَدَّثَنَا غَنَامٌ، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان الكلابي، والقطيعي في «جزء الألف دينار»^(٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قال: حَدَّثَنَا قيس بن حفص الدارمي، وعبد الرحمن بن واقد، قالوا: حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، وأبو عوانة في «المسند»^(٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ البصري، قال: حَدَّثَنَا قيس بن حفص، وحَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، قال: حدثنا سليمان بن داود المنقري، قالوا: حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة، وابن قانع في «معجم الصحابة»^(٧) حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن المنهال الزعفراني بالبصرة: نا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن ماهان الجلودي، نا قيس بن حفص الدارمي، كلاهما: نا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب عن الزبرقان، عن النّوّاس، وابن الأعرابي في «المعجم»^(٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»^(٩) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ

(١) «تهذيب الآثار (مسند علي)» للطبري (١٢٥/٤) برقم (٢٠٦).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٦٨٣/١) برقم (٩٩١).

(٣) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٤٠٥/١) برقم (٤٠٤).

(٤) «مساوئ الأخلاق ومذمومها» للخرائطي ص (٧١) برقم (١٦٠)، ص (٨٠) برقم (١٨٥).

(٥) «جزء الألف دينار» للقطيعي ص (٤٧٢) برقم (٣٢٠).

(٦) «المسند» لأبي عوانة (٢١٣/٤-٢١٤) برقم (٦٥٥١).

(٧) «معجم الصحابة» لابن قانع (١٦٣/٣) برقم (١١٣٨).

(٨) «المعجم» لابن الأعرابي (٧٩٣/٢-٧٩٤) برقم (١٦٢٤).

بن راشد ومحمد بن جامع، حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان، وابن بشران في «الأمالي»^(٢) أخبرنا حمزة بن محمد ابن العباس، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حماد، حَدَّثَنَا قيس ابن حفص، ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان الكلابي، وأبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال في الحديث النبوي»^(٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث»^(٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق بن صالح، قال: حَدَّثَنَا قيس بن حفص الدارمي، قال: حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، الزبرقان، عن النواس بن سمعان، والبيهقي في «الشعب»^(٥) من طريقين عن: مسلمة بن علقمة، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»^(٦) من طريق محمد بن غالب بن حرب عن قيس بن حفص الدارمي. ولفظه البخاري والقطيعي، مختصر: «الحرب خدعة».

لفظ الطبري: «مالي أراكم تتهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، ألا أن كل كذب مكتوب على ابن آدم إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته ليرضيها، وكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة، وكذب الرجل في الإصلاح بين الرجلين، فإن الله يقول: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروفٍ أو إصلاح بين الناس﴾ [النساء: ١١٤]».

لفظ ابن الأعرابي، وأبي عوانة: «لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: الرجل يكذب في الحرب، والحرب خدعة، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، والرجل يكذب لامرأته يرضيها بذلك».

(١) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٢٨٨) برقم (٦١٢).

(٢) «الأمالي» لابن بشران (١٧٨/١) برقم (٤١٠).

(٣) «الأمثال في الحديث النبوي» لأبي الشيخ ص (٣٣٧-٣٣٨) برقم (٢٨٨).

(٤) «معرفة علوم الحديث» للحاكم ص (٥١٠) برقم (٤٤٩).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٠٤/٤) برقم (٤٧٩٨)، وفي (٤٩١/٧) برقم (١١٠٩٧).

(٦) «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (٣٢٣/١٨-٣٢٤).

لفظ الخرائطي في «مساوى الأخلاق»، والبيهقي: «مالي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار، كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة، إلا أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة، أو يكون بين رجلين شحناء فيصلح بينهما، أو يكذب امرأته يرضيها».

لفظ الخرائطي في «مكارم الأخلاق»: «كل الكذب مكتوب لا محالة إلا يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة، أو يكذب بين اثنين فيصلح بينهما، أو يكذب لامرأته ليرضيها».

لفظ ابن السني: «كل الكذب مكتوب لا محالة كذباً، إلا أن يكذب الرجل في حرب، فإن الحرب خدعة، أو يكذب الرجل بين الزوجين ليصلح بينهما، أو يكذب الرجل امرأته ليرضاها بذلك». وبنحوه لفظ ابن قانع.

لفظ أبي الشيخ: «مالي أراكم تهافتون في الكذب، تهافت الفراش في النار؟ كل الكذب مكتوب لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة». زاد الخرائطي، وابن بشران، والبيهقي في الأول: «...»، أو يكون بين رجلين شحناء فيصلح بينهما، أو يكذب امرأته يرضيها». راجع الألفاظ بدقة فهناك اختلاف.

وعند ابن بشران: «...»، أو يكذب لقراءة ليرضيها».

لفظ البيهقي الثاني: «إن الكذب لا يصلح إلا في ثلاث: الحرب فإنها خدعة، والرجل يرضي امرأته، والرجل يصلح بين اثنين».

قال الحاكم: وليس في رواية الحديث نواس، غير هذا الواحد، وهو من أكابر الصحابة. اهـ. قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني، وفيه مُحَمَّدُ بن جامع العطار، وهو ضعيف. اهـ. قال البوصيري: هذا إسنادٌ ضَعِيفٌ، لضعف مُحَمَّد بن جامع؛ ضعفه أبو حاتم، وأبو يعلى، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٨/٨١).

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»^(١): خالفه يحيى بن أبي زائدة، فرواه عن داود، عن شهر مرسلاً، وهو المحفوظ. وخالف داود عبد الله بن عثمان بن خثيم: فرواه عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، أخرجه ت، ورواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم مطولاً، وكذا قال داود بن أبي هند، عن شهر. اهـ.

ب- ورواه أحمد بن أيوب بن راشد، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النواس بن سمعان. (بإسقاط الزبرقان: بين شهر بن حوشب، والنواس بن سمعان).

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَأَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» لِلْبُوصَيْرِيِّ، وَ«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ»^(٣) لِابْنِ حَجَرٍ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ الضُّبِّي، ثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي «الْأَمْثَالِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَاسِ.

لفظ ابن أبي حاتم مختصر: «بعث رسول الله ﷺ سرية، فقال: تهافتون في الكذب، تهافت الفراش في النار، إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبًا لَا مُحَالَةَ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ، فَإِنْ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

لفظ أبي يعلى مطول: «بعث رسول الله ﷺ سرية، فمروا برجل من أهل البادية، فقالوا: يا أعرابي، اجزر لنا شاة، قال: فأتاهم بعتود من غنمه، فقال: اذبحوا هذا، فقالوا: لما يغني هذا عنا شيئاً. قال: فاعتمدوا شاة من خيرا غنمه، فذبحوها. قال: فظلوا يطبخون

(١) «المطالب العالية» لابن حجر (١٥٣/٣-١٥٤) برقم (٢٦٤٨).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٦٨٣/١) برقم (٩٩١).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٧/٤) برقم (٣٢١٤)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١٥٦/٣-١٥٧) برقم (٢٦٤٨).

(٤) «الأمثال» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٣٣٧) برقم (٢٨٨).

ويشؤون، قال: حتى إذا انتصف النهار، وأظلم مظلله، قالوا: يا أعرابي، أخرج غنمك حتى نقيّل في المظلة، قال: أنشدكم الله، فإنّها ولد، فإن أخرجتها فضربتها السموم، جرحت.....» الحديث بطوله.

قال ابن أبي حاتم^(١): «وسئل أبو زرعة، عن حديث حدثنا به، عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النّوّاس بن سمعان، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقال: «تھافتون في الكذب، تهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب كذباً لا محالة، إلا أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة».

وحَدَّثَنَا أبو زرعة، عن قيس بن حفص، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبيرقان، عن النّوّاس بن سمعان، عن النّبي ﷺ. ورواه المعتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب: أن النّبي ﷺ، قال: «الحرب خدعة».

قال أبو زرعة: حديث المعتمر أصحّ. اهـ.

وقد ألمح الإمام البخاري في «التاريخ»^(٢) إلى الاختلاف فيه، إشارة منه إلى تعليقه من هذا الوجه، فقال: زبيرقان، قال قيس، حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة، سمع داود بن أبي هند، عن شهر، عن زبيرقان، عن النّوّاس، عن النّبي ﷺ: «الحرب خدعة» بطوله. وقال: عمرو بن خالد، حَدَّثَنَا زهير، سمع ابن خثيم، سمع شهراً، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد الأشهلية، عن النّبي ﷺ مثله. اهـ.

قال البوصيري: هذا إسنادٌ ضعيفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وهذا الوجه المروي عن مسلمة بن علقمة المازني، منكرٌ؛ تفرّد به ولم يتابع عليه!! والمحفوظ عن الثّقات، عن شهر بن حوشب، عن النّبي ﷺ (مرسلاً).

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٦٨٣/١) برقم (٩٩١).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٣٦/٣) برقم (١٤٥٢).

ومسلمة هذا صدوق ليس بالقوي، وله أوهام ومناكير لا سيما عن داود بن أبي هند.

قال أحمد: شيخ ضعيف، حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه.

وقال: يروون عنه أحاديث مناكير، وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال الساجي: روى عن داود بن أبي هند مناكير، وكان قدرياً، سمعت ابن المثنى يقول: ما

سمعت عبد الرحمن يحدث عنه بشيء، أراه لبدعته.

٢- ورواه يحيى بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ

داود، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

ويحيى بن أبي زائدة هذا، ثقة متقن.

٣- ورواه أبو معاوية مُحَمَّدُ بْنُ خازم، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: هناد بن السري في «الزهد» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ

بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ فِي «المسند» (٣) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا دَاوُدَ

بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ولفظ هناد: «بعث النبي ﷺ سرية، فمروا برجل من العرب في يوم شديد الحر والسموم،

وله غنيمة عجاف في خيمة له، فقالوا: أخرج غنمك هذه، حتى ندخلها خيولنا، فقال:

إنها عجاف، وأخاف إن أصابها السموم أن تموت، فأخرجوها، فلم تلبث غنمه أن

هلكت، فأتى النبي ﷺ، فشكاهم، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: فعلتم ما يقول هذا؟

فحلفوا بالله ما فعلوا، فقال رجل منهم: بل والله يا رسول الله لقد فعلوا ما قال الرجل،

فقال رسول الله ﷺ: ألا أراكم تتهافون في الكذب كما تتهافت الفراش في النار، ألا إن كل كذبٍ

(١) «الجامع» للترمذي (٤٩٤/٣) برقم (١٩٣٩).

(٢) «الزهد» لهناد (٦٣٤-٦٣٥) برقم (١٣٧٤).

(٣) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٢/٥) برقم (٢٢٩٥).

مكتوب كذباً لا محالة إلا في ثلاث: كذب الرجل في الشيء يرضى به أهله، والكذب في الشيء يصلح به بين الرجلين، والكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة).

لفظ إسحاق كلفظ طريق أبي همام، وقال فيه: «غنيمة في خيمة له فأدخلوا خيولهم». وأبو معاوية الضرير، ثقة.

٤ - ورواه عباد بن العوام، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).
أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ عَوَامٍ، أَنبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
لفظ ابن أبي الدنيا: «كل كذب مكتوب لا محالة، إلا الكذب في ثلاث: الكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة، وكذب الرجل فيما بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل امرأته. قال داود: وبمئنيها». وعباد بن العوام، ثقة.

٥ - ورواه معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).
أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي)»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ، عَنْ شَهْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

ولفظه مطولٌ نحو لفظ أبي معاوية السابق.

معتمر بن سليمان، ثقة.

٦ - ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند»^(٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى أَبُو هَمَامٍ، نَا دَاوُدَ بْنَ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مرسلاً، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند

(١) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (٢٤٦) برقم (٥٠٢).

(٢) «تهذيب الآثار مسند علي» للطبري (١٢٦/٤) برقم (٢٠٧).

(٣) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧١/٥) برقم (٢٢٩٤).

علي))^(١) حَدَّثَنَا ابن المثنى، قال: حَدَّثَنِي عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا داود، عن شهر بن حوشب، أن رسول الله ﷺ.

ولفظ ابن راهويه: «بعث رسول الله ﷺ سرية فمروا برجلٍ أعرابي في غنيمة له، فقالوا له: اذبح لنا فجاءهم بعيره، فقالوا: هذه مهزولة، فجاءهم بآخر، فقالوا: هذه مهزولة، فأخذوا شاة سمينة فذبحوها وأكلوا، فلما اشتد الحر وكان له غنيمة في ظل له، فقالوا له: أخرج غنمك حتى نستظل في هذا الظل، فقال: إِنَّ غنمي ولدوا، وإني متى ما أخرجتها فيصيبها السموم تخدج، فقالوا: أنفسنا أحب إلينا من غنمك، فأخرجوها فخدجت، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره فانتظر رسول الله ﷺ حتى جاءت السرية، فسألهم فجعلوا يحلفون بالله ما فعلوا، فقال: والله لقد فعلوا الذي أخبرتك به، فنظر رسول الله ﷺ رجلاً من القوم، فقال: إن يك في القوم خيرٌ فعند هذا. فسأله فأخبره، فقال مثل ما قال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: تتهافتون في الكذب، تهافت الفراش في النار، وإن كل كذبٍ مكتوبٌ لا محالة كذباً، إلا ثلاثة: الكذب في الحرب، والحرب خدعة، والكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل على امرأته يمينها». وبنحوه لفظ الطبري.

وعبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، ثقة.

٧- ورواه عبيد الله بن تمام أبو عاصم، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عنه أبي هريرة، مرفوعاً. (فجعله من مسند أبي هريرة).

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي))»^(٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن سنان القزاز، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عامر أبو عاصم، عن داود، عن شهر، عن أبي هريرة. ولفظه: «كل كذب مكتوبٌ على صاحبه لا محالة، إلا أن يكذب الرجل بين الرجلين، يصلح بينهما، ورجلٌ يعد امرأته، ورجلٌ يكذب في الحرب، والحرب خدعة».

تَصَحَّفَ في السند اسم: عبيد الله بن تمام... إلى عبيد الله بن عامر!!

قُلْتُ: وهذا الوجه المروي من مسند أبي هريرة، منكراً!

(١) «تهذيب الآثار (مسند علي))» للطبري (١٢٦/٤-١٢٧) برقم (٢٠٨).

(٢) «تهذيب الآثار (مسند علي))» للطبري (١٢٨/٤) برقم (٢١١).

تفرد به: محمد بن سنان القزاز، عن عبيد الله بن عامر، عن داود بن أبي هند، ولم يتابع عليه!!

والحمل فيه على شيخ الطبري: محمد بن سنان القزاز، فهو ضعيف، ونقل الآجري عن أبي داود أنه أطلق فيه الكذب.

وقد رواه أصحاب شهر بن حوشب، من مسند: (أسماء بنت يزيد)، والصواب في رواية هذا الوجه أنه مرسل، وذكرت عند تخريج الحديث في مسند: (أسماء بنت يزيد) إلى أن الوجه المروي من مسند: (النواس بن سمعان) منكر، والصواب أنه من مسند: (أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية). فقد تفرد مسلمة بن علقمة المازني، بجعله من مسند النواس بن سمعان، ولم يتابع عليه!! ومسلمة هذا منكر الحديث عن داود بن أبي هند، كما تقدم.

وفي الباب، عن: أبي بكر، وأبي أيوب، وأم كلثوم، وأسماء بنت يزيد بن السكن.

* حديث أم كلثوم: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، ويقول خيراً، وينمي خيراً».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(١)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٢).

وقوله: «الحرب خدعة»، له شواهد كثيرة، منها: حديث ثوبان، وقيس بن عائد الأحمسي، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وكعب بن مالك، ونعيم بن مسعود، ونبيط بن شريط، وجريز ابن عبد الله، وسهل بن سعد، وواثلة بن الأسقع الليثي، وعمارة بن عتبة، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وشداد بن أوس، وأم جندب الأزدية، وعائشة.

* حديث أبي هريرة: «الحرب خدعة».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٣)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤).

(١) «الجامع المسند» للبخاري (٩٥٨/٢) برقم (٢٥٤٦).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (١٨٨/٤) برقم (٢٦٠٥).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (١١٠٢/٣) برقم (٢٨٦٥).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (١٦١/٣) برقم (١٨/١٧٤٠).

* حديث جابر بن عبد الله: «الحرب خدعة».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند» (١)، ومسلم في «المسند الصحيح» (٢).

الحكم على الحديث:

منكر، والصواب أنه مرسل من هذا الوجه.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرّد برواية هذا الحديث من هذا الوجه: مسلمة بن علقمة المازني، عن داود بن

أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، ولم يتابع عليه.

٢ - آفة ضعف هذا الوجه: تفرّد مسلمة بن علقمة، وضعف روايته عن داود بن أبي هند خاصة.

٣ - المحفوظ في رواية هذا الحديث: ما رواه جمع من الثقات، عن داود ابن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ، مراسلاً. وإسقاط الوسطة مما يؤخذ على شهر بن حوشب.

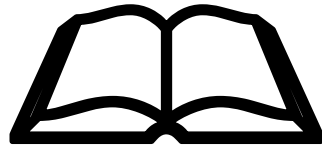
٤ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث عن مولاته: أسماء بنت يزيد بن السكن، وهو المحفوظ عنه، مرفوعاً.

٥ - روي هذا الحديث مطولاً، كما روي مختصراً، وهذا يحصل من المصنفين كثيراً، فيوردون في الأبواب وتراجم الرواة ما يناسبها، كما يحصل أحياناً من الرواة لمناسبة ما، ويحصل حيناً منهم لضعف ضبطهم.

٦ - للحديث شواهد، وطُرُق أخرى عديدة، صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنّ الحديث محفوظ من غير هذا الوجه.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (١١٠٢/٣) برقم (٢٨٦٦).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (١٦١/٣) برقم (١٧/١٧٣٩).



٥ / ٥
مسند

محمد بن عبد الله بن سلام

رضي الله عنه

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١):

١٨٨-١٩١- [١-٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَيَّارَ أبا الحكم غير مرة يحدِّث عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، قال: «لما قدم رسول الله ﷺ علينا -يعني قباء- قال: إِنَّ اللَّهَ قد أثنى عليكم في الطهور خيراً، أفلا تخبروني؟ قال: يعني قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يَحْبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ قال: فقالوا: يا رسول الله إنا لنجد مكتوباً علينا في التوراة: الاستنجاء بالماء».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- يحيى بن آدم، هو: ابن سليمان الكوفي، أبو زكريا.
- مالك بن مغول، هو: البجلي، أبو عبد الله الكوفي.
- سيار أبو الحكم، هو: العنزي الواسطي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث اختلف فيه على: شهر بن حوشب، فروي موصولاً، ومرسلاً وله عنه طرق، كالتالي:

أولاً: رواه سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، واختلف عنه:

- **فرواه مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه:**
 - ١- فرواه يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، واختلف عليه:
 - فرواه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وسفيان بن وكيع، كلهم: عنه، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام. (فجعلوه من: مسند مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، ولم يذكروا أباه).

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٨٠/١) برقم (١٦٤٠).

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ - يَعْنِي ابْنَ مَغُولٍ - قَالَ: سَمِعْتُ سَيَّاراً أبا الحكم غير مرة يحدث، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله ابن سلام، وابن جرير في «جامع البيان» (٢) حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا الحكم غير مرة يحدث، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، قال، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣) ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (ح) وحدثني مُحَمَّد بن علي بن حبش، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسحاق بن راهويه، قالوا: ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَيَّاراً أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام. لفظ أحمد: «قال: لما قدم رسول الله ﷺ علينا - يعني قباء - قال: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطَّهْرِ خَيْراً، أَفَلَا تَخْبِرُونِي؟ قال: يعني قوله: ﴿فِيهِ رَجُلٌ يَجِبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨] قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا نجده مكتوباً علينا في التوراة: الاستنجاء بالماء».

لفظ ابن جرير: «قال: لما قدم النبي ﷺ على أهل قباء، قال: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ بِالطَّهْرِ خَيْراً. يعني قوله: ﴿فِيهِ رَجُلٌ يَجِبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ قالوا: إنا نجده مكتوباً عندنا في التوراة: الاستنجاء بالماء».

قال الحافظ أبو نعيم: رواه أبو أسامة، وابن المبارك، والفريري، وعنبسة بن عبد الواحد، ومُحَمَّد ابن سابق، كرواية يحيى بن آدم، وخالفهم: سلمة بن رجاء، عن مالك، فقال: عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه. اهـ.

قُلْتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ في رواية هذا الحديث عن يحيى بن آدم.

- ورواه حسين عبد الأول، عنه، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه. (فجعله من مسند: عبد الله بن سلام).

(١) «المسند» لأحمد (٢٥٤-٢٥٥) برقم (٢٣٨٣٣).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٩/١١).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٢/١) برقم (٦٥٩).

أَخْرَجَهُ: عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ»^(١) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

لَفْظُهُ: «لَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ قَبَاءَ، نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَهْلَ قَبَاءَ، مَا هَذَا الثَّنَاءُ الَّذِي أَثْنَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَجَدُ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا عَلَيْنَا الْاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ».

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهُ الْمُرَوِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، مِنْكَرٌ؛ فَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ هَذَا، كَذِبُهُ ابْنُ مَعِينٍ^(٢).

— وَرَوَاهُ أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، عَنْهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ. (فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ جُرَيْرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَّانِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: ثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ، وَالْبَغُويُّ كَمَا فِي «الْإِصَابَةِ»^(٤).

لَفْظُهُ: «قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَهْلِ قَبَاءَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطَّهْوَرِ خَيْرًا. قَالُوا: إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوبًا عِنْدَنَا فِي التَّوْرَةِ: الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾».

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ^(٥): قَالَ أَبُو هِشَامٍ: وَكُتِبَتْهُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ: لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ. اهـ.

وَعَلَيْهِ: فَقَوْلُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ، وَهَمْ.

(١) «تَارِيخُ الْمَدِينَةِ» لِعُمَرَ بْنِ شُبَّةٍ (٤٨/١).

(٢) «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٥٩/٣)، «الْمِيزَانُ» لِلذَّهَبِيِّ (٢٩٤/٢).

(٣) «جَامِعُ الْبَيَّانِ» لِابْنِ جُرَيْرٍ (٦٩٠/١١).

(٤) «الْإِصَابَةُ» لِابْنِ حَجَرٍ (٢٠/٦).

(٥) «الْإِصَابَةُ» لِابْنِ حَجَرٍ (٢٠/٦).

وعلى أية حال: فأبو هشام الرفاعي -وهو: مُحَمَّد بن يزيد بن مُحَمَّد بن كثير العجلي الكوفي- مختلف فيه، وعبارات الثقاد تشير إلى ضعفه.

قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه.

وضعفه النسائي، وعثمان بن أبي شيبة، وابن نمير، وأبو حاتم^(١).

- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عنه، عن مالك بن مغول، قال: سمعت سياراً أبا الحكم، غير مرة يحدث، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢)، وفي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، قال: حَدَّثَنَا مالك بن مغول، قال: سمعت سياراً أبا الحكم غير مرة يحدث، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام.

وقع في مطبوعة «المصنف» في السند: ...، عن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، وهو خطأ من النساخ!! لأنه وقع في «المسند» له، وفي «الإصابة»^(٤) على الصواب المثبت.

لفظ ابن أبي شيبة: «قال: لما قدم رسول الله ﷺ علينا -يعني قباء- قال: إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيراً، أفلا تخبروني؟ قال: يعني قوله تعالى: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ [التوبة: ١٠٨] قال: فقالوا: يا رسول الله إنا لنجده مكتوباً علينا في التوراة: الاستنجاء بالماء».

٢- ورواه سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه. (فجعله من مسند: عبد الله بن سلام).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حَدَّثَنَا رجاء ابن سلمة بن رجاء، قال: حَدَّثَنَا أبي (ح) وَحَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حَدَّثَنَا سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، قال:

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٧/٢٤-٣٠).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٨٨/١) برقم (١٦٤٠).

(٣) «المسند» لابن أبي شيبة (٢٠٥/٢) برقم (٦٩٠).

(٤) «الإصابة» لابن حجر (٢٠/٦).

(٥) «قطعة من الجزر ١٣ من معجم الطبراني» ص (١٠٩) برقم (١٤٧)، وفي نسخة ص (١٥٧) برقم (٣٨١).

حَدَّثَنَا سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، قال: قال: أبي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(١) حَدَّثَنَا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن الحجاج الرقي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سلمة ابن رجاء، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، قال: قال: أبي.

ولفظ الطبراني الأول: «قدم علينا رسول الله ﷺ فقال: إِنَّ الله عز وجل، قد أثنى عليكم في الطهور خيراً، يا أهل قباء، أفلا تخبروني؟ فقلنا: يا رسول الله علينا في التوراة الإستنجاء بالماء».

لفظ الطبراني الثاني: «أتانا رسول الله ﷺ المسجد الذي أسس على التقوى مسجد قباء، فقام علي باب، فقال: إن الله قد أحسن عليكم الشاء في الطهور، فما طهوركم؟ قلنا: يا رسول الله، إنا أهل كتب، ونجد الاستنجاء علينا بالماء، ونحن نفعله اليوم، فقال: إن الله قد أحسن عليكم الشاء في الطهور، فقال: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين»».

قال أبو نعيم: رواه زيد، ويحيى ابنا أبي أنيسة، عن سيار، عن شهر، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، كرواية سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول. اهـ. قُلْتُ: سلمة بن رجاء، هو: التميمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، لين الحديث، له إفرادات وغرائب!!

قال ابن معين: ليس بشيء.

قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس.

قال أبوزرعة: صدوق.

قال النسائي: ضعيف.

قال ابن عدي: أحاديثه أفراد وغرائب، حدث بأحاديث لا يتابع عليها. اهـ.

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٢/١) برقم (٦٦٠).

٣- عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام. (فجعله من مسند: مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام).
أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سِيَارَ أَبَا الْحَكَمِ، يَحْدُثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ»^(٢) حَدَّثَنِي الْمُنْثَنِيُّ، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سِيَارَ أَبَا الْحَكَمِ يَحْدُثُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

لفظ الفسوي: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، أو قال: قدم علينا رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى قد أثنى عليكم في الطهور خيراً، أفلا تخبروني؟ قالوا: يا رسول الله، إنا نجد علينا مكتوباً في التوراة الاستنجاء بالماء. قال مالك: يعني قوله: ﴿رَجُلًا يَجِبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾». وبنحوه لفظ ابن جرير.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. (فجعله من مسند: مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام).
أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ.

لفظ البخاري: «قال: قدم علينا النبي ﷺ، فقال: ما الذي أثنى عليكم الله عز وجل: ﴿فِيهِ رَجُلًا يَجِبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾؟ قالوا: نستنجي بالماء».

٥- مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. (فجعله من مسند: مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام).

(١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣٠٧/١-٣٠٨).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (٦٩٣/١١).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٨/١) برقم (٩).

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنِي جابر بن الكردى، قال: ثنا مُحَمَّدُ بن سابق، قال: ثنا مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد ابن عبد الله بن سلام، قال:.

لفظه: «قال: قام علينا رسول الله ﷺ، فقال: ألا تخبروني، فإن الله قد أثنى عليكم بالطهور خيراً؟ فقالوا: يا رسول الله، إنا نجد عندنا مكتوباً في التوراة: الاستنجاء بالماء».

٦- عن عنبسة بن عبد الواحد، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام. (فجعله من مسند: مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام).

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة»^(٢) حَدَّثَنَا سعيد بن عبدويه الصفار، نا أبو همام، نا عنبسة بن عبد الواحد، عن مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام.

لفظ ابن قانع: «قال: لما قدم علينا رسول الله ﷺ المدينة، قال: إِنَّ الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور، أفلا تخبروني؟ قالوا: نجده عندنا مكتوباً في التوراة: الاستنجاء بالماء».

٧- الفريابي، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام. (فجعله من مسند: مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام).

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل»^(٣)، وابن حجر في «الإصابة»^(٤).

• ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن

سلام، عن أبيه. (فجعله من مسند: عبد الله بن سلام).

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن مُحَمَّد ابن حماد، ثنا مُحَمَّد بن وهب، ثنا مُحَمَّد بن مسلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد ابن أبي

(١) «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٩/١١).

(٢) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢٢/٣) برقم (٩٦٥).

(٣) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١) برقم (٩٢).

(٤) «الإصابة» لابن حجر (٢٠/٦).

(٥) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٢-١٨٣) برقم (٦٦١).

أنيسة، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله ابن سلام، قال: سمعت أبي يقول:.

قُلْتُ: زيد بن أبي أنيسة، وإن وثَّقه ابن معين، وجعفر بن برقان، وابن سعد، والعجلي، وغيرهم، إلا أنَّ في حديثه ما يستغرب ويستنكر.

قال أحمد: حديثه حسنٌ مقارب، وإنَّ فيه لبعض النكرة، وهو على ذاك حسن الحديث. قال المروزي: سألت عن زيد بن أبي أنيسة، كيف هو؟ فحرَّك يده، وقال: صالح، وليس هو بذلك^(١).

● **ورواه يحيى بن أبي أنيسة، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام،**

عن أبيه. (فجعله من مسند: عبد الله بن سلام).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله ابن حماد الحضرمي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاري، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، ومن طريق الطبراني: أبو نعيم في «معرفة الصَّحابة»^(٣).

ولفظه: «أتى رسول الله ﷺ المسجد الذي أسس على التقوى، مسجد قباء، فقام على بابه، فقال: إِنَّ الله قد أحسن عليكم الشاء في الطهور، فما طهوركم؟ قلنا: يا رسول الله إنا أهل كتاب، ونجد الاستنجاء علينا بالماء، ونحن نفعله اليوم، فقال: إِنَّ الله قد أحسن عليكم الشاء في الطهور، فقال: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾».

قُلْتُ: يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجرمي، ضعيفٌ جداً^(٤).

ثانياً: رواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن رجلٍ من الأنصار.

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/١٨-٢٢)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي ص (١٦٣).

(٢) «قطعة من الجزر ١٣ من معجم الطبراني» ص (١١٠) برقم (١٤٨)، وفي نسخة ص (١٥٨) برقم (٣٨٢).

(٣) «معرفة الصَّحابة» لأبي نعيم (١٨٣/١) برقم (٦٦٢).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/٢٢٣-٢٣٠).

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) قال إسحاق: عن جرير، عن ليث، عن شهر، عن رجل من الأنصار من أهل قباء، لما نزلت.

وأرسله شهر بن حوشب عن النبي ﷺ.

ثالثاً: ورواه داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: عمر بن شبة في «تاريخ المدينة»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن عاصم، قال: أخبرني داود بن أبي هند، قال: أخبرني شهر بن حوشب، قال، وذكر ابن أبي حاتم في «العلل»^(٣) أن أبا خالد الأحمر رواه عن داود بن أبي هند، عن شهر، عن النبي ﷺ، وأشار له الدارقطني في «العلل»^(٤).

لفظ ابن شبة: «قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾، مشى رسول الله ﷺ إلى أهل ذلك المسجد، فقال: إني رأيت الله يحسن عليكم الثناء، فما بلغ من طهوركم؟ قالوا: نستنجي بالماء».

إسناده حسن.

رابعاً: ورواه قتادة، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، وابن أبي زمنين في «التفسير»^(٦).
لفظ ابن جرير: «لما نزلت: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ قال رسول الله ﷺ: ما الطهور الذي أثنى الله عليكم به؟ قالوا: يا رسول الله، نغسل أثر الغائط».

إسناده صحيح إلى شهر بن حوشب.

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، هو: ابن عثمان العبدي، بNDAR.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٨/١) برقم (٩).

(٢) «تاريخ المدينة» لعمر بن شبة (٤٧/١).

(٣) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١) برقم (٩٢).

(٤) «العلل» للدارقطني (٣٣٤/٨) برقم (١٦٠٤).

(٥) «جامع البيان» لابن جرير (٦٨٨/١١).

(٦) «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين (٢٣٢/٢).

همام بن يحيى، هو ابن دينار العوذى.

أبو داود، هو: سليمان بن داود الطيالسي.

قال ابن أبي حاتم^(١): «وسمعت أبا زرعة، يقول: في حديث رواه الفريابي، عن مالك بن مغول، عن يسار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، قال: قدم علينا رسول الله ﷺ فقال: «إن الله عز وجل قد أحسن الشاء عليكم في الطهور...» وذكر الاستنجاء بالماء.

ورواه سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر، عن محمد بن عبد الله بن سلام، قال: قال أبي: قدم علينا رسول الله ﷺ... .

ورواه أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن شهر، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

فسمعت أبا زرعة، يقول: الصحيح عندنا - والله أعلم - : عن محمد بن عبد الله بن سلام قط، ليس فيه: عن أبيه». اهـ.

وفي الباب، عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وعويم بن ساعدة الأنصاري، وأبي أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وخزيمة بن ثابت، وأبي أمامة. ومرسل: قتادة، والشعبي.

حديث أبي هريرة، وأبي أمامة من طريق شهر بن حوشب، وقد خرّجتهما في موطنيهما.

حكى الحافظ الدارقطني الخلاف في الحديث في «العلل»^(٢) باختصار، ولم يرجح.

فُلْتُ: وقد رواه معمر، عن قتادة، (معضلاً).

أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير»^(٣) عن معمر، عن قتادة، وابن شبة في «تاريخ المدينة»^(٤) حدّثنا غندر بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة،

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٨/١) برقم (٩٢).

(٢) «العلل» للدارقطني (٣٣٤/٨) برقم (١٦٠٤).

(٣) «التفسير» لعبد الرزاق (١٦٧/٢) برقم (١١٣١).

(٤) «تاريخ المدينة» لابن شبة (٤٧/١).

وابن جرير في «التفسير»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

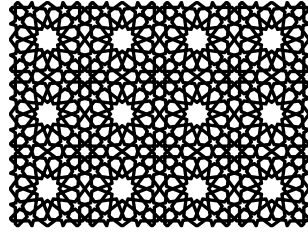
الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ.
- ٢ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث مسنداً موصولاً، وأخرى مسنداً بإبْهَامِ الصَّحَابِيِّ، وَأُخْرَى تَسَمَّحَ فَرَوَاهُ مَرْسَلًا، وَهَذَا مِمَّا يَتَّخَذُ عَلَيْهِ.
- ٣ - أَصَحُّ الْأَوْجِهَةِ الْمَرْوِيَةِ لِهَذَا الْحَدِيثِ: الْوَجْهَ الْمَرْوِيُّ مِنْ مَسْنَدِ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ) بِدُونِ ذِكْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ الْحَافِظُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ.
- ٤ - رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مِنْ مَسْنَدِ: (أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أَمَامَةَ)، كَذَلِكَ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَنْكَرُ عَلَى شَهْرِ مَتَى صَحَّ الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ.
- ٥ - تَبَيَّنَ أَنَّ ذِكْرَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهَمٌّ.
- ٦ - رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى حَسَنَةً، وَصَالِحَةً لِلْإِعْتِبَارِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُحْفُوظٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١١/٦٨٨-٦٨٩).



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

أَوْ

مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

عَنْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١):

١٩٢- [٥] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: آذَانِي جَارِي، فَقَالَ: اصْبِرْ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: آذَانِي جَارِي، فَقَالَ: اصْبِرْ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: آذَانِي جَارِي، فَقَالَ: اعْمُدْ إِلَى مَتَاعِكَ فَاقْذِفْهُ فِي السَّكَّةِ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ أَحَدٌ، فَقُلْ: آذَانِي جَارِي، فَتَحَقَّقْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، أَوْ تَجِبْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، هُوَ: ابْنُ رَبِيعَةَ الْأَزْدِيِّ النَّمَرِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، هُوَ: ابْنُ زَاذَانَ السَّلْمِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَاضْطَرَبَ فِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، بَيَانُهُ كَالْتَالِي:

١- فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَأَبَانُ بْنُ سَفْيَانَ التَّغْلِبِيُّ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، كُلُّهُمْ: عَنْ سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ (مَنْقُطَعًا). (فَجَعَلُوهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ»^(٢)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٣) كِلَاهُمَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»^(٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، نَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ،

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٩٤/٨) برقم (٢٥٨٠٧).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٩٤/٨) برقم (٢٥٨٠٧).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٣٢-٣٣٣) برقم (١٦٤٠٨)، وفي (٢٥٥/٣٩) برقم (٢٣٨٣٤).

(٤) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (١٠٢) برقم (٣٢٦)، وفي نسخة جيمز ص (٨١) برقم (٣٢٥).

والخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(١) حدثنا علي بن حرب الطائي، ثنا أبان ابن سفيان التغلبي، ثنا سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن يوسف ابن عبد الله بن سلام، وفي «مساوي الأخلاق»^(٢) حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا يونس بن مُحَمَّد المؤدب، ثنا سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب، عن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام.

لفظ ابن أبي شيبة: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: آذاني جاري، فقال: اصبر، ثم أتاه الثانية، فقال: آذاني جاري، فقال: اصبر، ثم أتاه الثالثة، فقال: آذاني جاري، فقال: اعمد إلى متاعك فاقدفه في السكة، فإذا مر بك أحد، فقل: آذاني جاري، فتحق عليه اللعنة، أو تجب عليه اللعنة».

زاد ابن أبي الدنيا على لفظ ابن أبي شيبة: «...»، ثم قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت». ولفظ الخرائطي الأول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره». ولفظ الخرائطي الثاني: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». واللفظ الخرائطي الثالث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت». وقع في مطبوعة الخرائطي: أبان بن سفيان الثعلبي، وهو تصحيف، والصواب: التغلبي. كما وقع في مطبوعة الخرائطي في السند: ...، عن مُحَمَّد بن يوسف، عن عبد الله بن سلام!! وهو تصحيف، والصواب: مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام. إسناده أحمد حسن إلى مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ومُحَمَّد بن يوسف هذا، لم يذكر بجر ولا تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات». لهذا قال الحافظ ابن حجر عنه في «التقريب»: مقبول. وعلى أية حال فالحديث منقطع!!

(١) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٢٢١/١) برقم (٢٠٧)، وفي (٣١٧/١) برقم (٣٠١)، وفي (٥٣٤/١) برقم (٥٥٧).

(٢) «مساوي الأخلاق» للخرائطي ص (١٨٣) برقم (٣٩٤)، وفي نسخة: مجدي السيد ص (١٥٤) برقم (٤٠٣).

٢- ورواه أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام. (فجعله عن محمد بن عبد الله بن سلام).
أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، ثنا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، ثنا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

لفظ أبي نعيم: «أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: آني جاري، فقال: اصبر. ثم عاد إليه الثانية، فقال: آذاني جاري، فقال: اصبر. ثم عاد الثالثة، فقال: آذاني جاري، فقال: اعمد إلى متاعك، فاقدفه في السكة، فإذا أتى عليك آتٍ، فقل: آذاني جاري، فتحق عليه اللعنة. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».

قال أبو نعيم: هذا حديث سلام بن مسكين، رواه عنه يزيد بن هارون. اهـ.
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

شيخ أبي نعيم: محمد بن أحمد بن الحسن، هو: ابن إسحاق البغدادي، ابن الصواف، ثقة.

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، حافظ صدوق، تكلم فيه بلا حجة.
وأحمد بن عبد الله بن يونس، هو: ابن عبد الله بن قيس الكوفي، ثقة حافظ.
وفي الباب، عن: أبي أيوب الأنصاري، وخويلد بن شريح الخزاعي أبي شريح، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وجابر بن سمرة العامري، وأبي جحيفة وهب السوائي.

❖ حديث أبي شريح الخزاعي: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر: فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر: فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٢/١) برقم (٦٥٨).

مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحِيحِينَ» (١).

❖ حديث أبي هريرة: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو لسكت» لفظ مسلم.

مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحِيحِينَ» (٢).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب، ولم يتابع عليه.
- ٢ - اضطرب شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، فتارةً يرويه عن مُحَمَّد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، مرسلاً، وأخرى يجعله عن مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام!!
- ٣ - آفة الضعف في هذا الحديث: انقطاع الحديث، واضطراب شهر بن حوشب في روايته، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٤ - روي هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة وحسنة، وهذا يدل على أن له أصلاً صحيحاً من غير هذا الوجه.



(١) «الجامع المسند» للبخاري (٢٢٤٠/٥-٢٢٤١) برقم (٥٦٧٣)، «المسند الصحيح» لمسلم (٧٥/١) برقم (٧٧).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٢٢٤٠/٥) برقم (٥٦٧٢)، «المسند الصحيح» لمسلم (٧٤/١) برقم (٧٤).

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ

حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْجَارِ^(٢).

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، هُوَ: ابْنُ زَاذَانَ السَّلْمِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ.

- سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، هُوَ: ابْنُ رَبِيعَةَ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ.

نَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي الْحَدِيثِ الْفَائِتِ أَنْفَاءً.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.



(١) «المسند» لأحمد (٣٣٢-٣٣٣) برقم (١٦٤٠٨)، وفي (٢٥٥/٣٩) برقم (٢٣٨٣٤).

(٢) قلت الحديث هو: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: آذاني جاري، فقال: اصبر، ثم أتاه الثانية، فقال: آذاني جاري، فقال: اصبر، ثم أتاه الثالثة، فقال: آذاني جاري، فقال: اعمد إلى متاعك فاقدفه في السكة، فإذا مر بك أحد، فقل: آذاني جاري، فتحقق عليه اللعنة، أو تجب عليه اللعنة».

٥ / ٥

مسنند

تميم الداري

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنْ:

تَمِيمِ الدَّارِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

١٩٣- [١] حَدَّثَنَا روح، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم: «أَنَّ الدَّارِيَّ كَانَ يَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ حُرْمَتِهَا، فَجَاءَ بِرَاوِيَةٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ضَحَكَ، قَالَ: هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَيِّعُهَا فَأَنْتَفِعَ بِثَمْنِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، انْطَلِقُوا إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَحُومِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَأَذَابُوهُ، فَجَعَلُوهُ ثَمَنًا لَهُ، فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُونَ، وَإِنْ الْخَمْرُ حَرَامٌ، وَثَمْنُهَا حَرَامٌ، وَإِنْ الْخَمْرُ حَرَامٌ، وَثَمْنُهَا حَرَامٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- روح، هو: ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي البصري.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، وله عنه طريقان، كالتالي:

أولاً: رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن الداري، وله عنه طريقان:

١- فرواه روح، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم. أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا روح، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم، أَنَّ الدَّارِيَّ.

٢- ورواه هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن الداري.

(١) «المسند» لأحمد (٢٩/٥١٨-٥١٩) برقم (١٧٩٩٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٢٩/٥١٨-٥١٩) برقم (١٧٩٩٥).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ، عَنْ ابْنِ غَنَمٍ، أَنَّ الدَّارِيَّ.

لفظ أحمد: «أَنَّ الدَّارِيَّ كَانَ يَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَأَذَابُوهُ، وَجَعَلُوهُ إِهَالَةً، فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُونَ».

ثانياً: عبد الحميد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن تميم الداري.

أخرجه: أبو يعلى كما في «المطالب العالية» لابن حجر، و«تحاف الخيرة المهرة» للبوصيري، و«التفسير»^(٢) لابن كثير: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَقْدَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَابْنِ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ»^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، نَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ التَّسْتَرِيُّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ»^(٥) قَالَ: وَذَكَرَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ.

سقط من مطبوعة «التفسير» لابن كثير: عبد الرحمن بن غنم!!

ووقع في مطبوعة «المطالب العالية»: عبد الرحمن بن عثمان، وهو تصحيف، والصواب: ابن غنم.

(١) «المسند» لأحمد (٥٢٠/٢٩) برقم (١٧٩٩٦).

(٢) «تحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٤٩/٤) برقم (٣٧٢٤)، «المطالب العالية» لابن حجر (٢٤٩/٢ - ٢٥٠) برقم (١٨١٩)، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٣٣٧/٥).

(٣) «معجم الصحابة» لابن قانع (١١٠/١) برقم (١١٣).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٧/٢) برقم (١٢٧٥).

(٥) «التمهيد» لابن عبد البر (١٤٩/٤ - ١٥٠).

قال ابن حجر في «المطالب العالية»: هذا حديث حسن. اهـ.
لفظ الطبراني: «عن تميم الداري، أنه كان يهدي إلى النبي ﷺ كل عام راوية خمر، فلما كان عام حرمت أهدى له راوية، فضحك النبي ﷺ فقال: إنها قد حرمت. قال: فأبيعها؟ قال: إنه حرام، شراؤها وثنها».

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه أحمد هكذا عن ابن غنم، أن الداري، وفيه: شهر، وحديثه حسن، وفيه كلام، ورواه الطبراني في «الكبير»، عن عبد الرحمن بن غنم، عن تميم الداري، أنه كان يهدي، فذكر نحوه باختصار، إلا أنه قال: إنه حرام شراؤها وثنها، وإسناده متصل حسن. اهـ.

وفي الباب، عن: عمر، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعامر بن ربيعة، وأبي عامر الثقفي، وعبد الله بن عمر، وجابر، وأسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وأسيد الجعفي.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

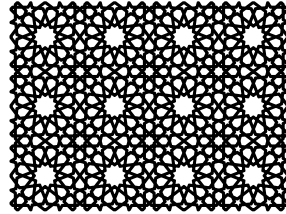
١ - تفرّد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن الداري، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - إسناده الحديث متصل، وليس فيه انقطاع؛ فعبد الرحمن بن غنم، يرويه عن تميم الداري، وهو بلديه، فالداري سكن الشام بعد قتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان ؓ.

٣ - ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث، أو ما يستنكر فيه!! ووُروُدُ القصّة من وجه آخر، عن غير تميم الداري، ليس مسوغاً للطعن في هذا الحديث، فاحتمال تعددها قوي، خصوصاً وأنّ الخمر كانت معظمة عند العرب.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٨٨/٤).

- ٤- زُويَ معنى الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.



٩ ٥ ٩

مسنند

أبي عبيدة بن الجراح

ومعاذ بن جبل

وأبي واثلة الهذلي

رضي الله عنهم

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

رَأْبِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ خَلْفَ عَلَى أُمِّهِ

عَنْ:

أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

وَأَبِي وَائِلَةَ الْهَذَلِيِّ

رَوَاهُ

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

١٩٤- [١] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَأْيِهِ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ كَانَ خَلْفَ عَلَى أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ، كَانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمَوَاسَ، قَالَ: «لَمَّا اشْتَعَلَ الْوَجَعُ، قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي النَّاسِ خَطِيباً، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةً نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ. قَالَ: فَطَعَنَ فَمَاتَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَاسْتَخْلَفَ عَلَى النَّاسِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَامَ خَطِيباً بَعْدَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةً نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ مَعَاذاً يَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يَقْسِمَ لَأَلِ مَعَاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ. قَالَ: فَطَعَنَ ابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَعَاذٍ، فَمَاتَ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ، فَطَعَنَ فِي رَاحَتِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ يُقَبِّلُ ظَهْرَ كَفِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي فِيكَ شَيْئاً مِنْ الدُّنْيَا، فَلَمَّا مَاتَ اسْتَخْلَفَ عَلَى النَّاسِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَامَ فِينَا خَطِيباً، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ، فَإِنَّمَا يَشْتَعَلُ اشْتِعَالَ النَّارِ، فَتَجْبَلُوا مِنْهُ فِي الْجِبَالِ. قَالَ: فَقَالَ: لَهُ أَبُو وَائِلَةَ الْهَذَلِيُّ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ لَقَدْ صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ شَرُّ مَنْ حَمَارِي هَذَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَدَ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا نَقِيمُ عَلَيْهِ. ثُمَّ خَرَجَ، وَخَرَجَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَدَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ رَأْيِ عَمْرُو، فَوَاللَّهِ مَا كَرِهَهُ».

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل: أبان بن صالح جد أبي عبد الرحمن مشكدانة.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري المدني.

- أبي، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري المدني.

(١) «المسند» لأحمد (٣/٢٢٥-٢٢٦) برقم (١٦٩٧).

- مُحَمَّدُ بن إِسْحَاق، هو: ابن يسار، أبو بكر المطلبي المدني.

- أَبَان بن صالح، هو: ابن عمير بن عبيد القرشي.

- رَأْيَهُ، لم أعرفه.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، مداره على: مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عن أَبَان بن صالح، عن شهر بن حوشب، عن رَأْيِهِ، عن معاذ بن جبل، وله عنه طريقان:

١- إبراهيم بن سعد، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عن أَبَان بن صالح، عن شهر بن حوشب، عن رَأْيِهِ، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا يَعْقُوب، حَدَّثَنَا أَبِي، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنِي أَبَان بن صالح، عن شهر بن حوشب، عن رابه، عن معاذ بن جبل، ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ»^(٢)، وابن الجوزي في «المنتظم»^(٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة»^(٤). لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- سلمة، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عن أَبَان بن صالح، عن شهر بن حوشب، عن رَأْيِهِ، عن معاذ.

أخرجه: ابن جرير الطبري في «التاريخ»^(٥) حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: حَدَّثَنَا سلمة، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عن أَبَان بن صالح، عن شهر بن حوشب الأشعري، عن رَأْيِهِ.

قال الحافظ ابن الأثير الجزري، وابن حجر^(٦): قال ابن عساكر: لا أعرف أبا وائلة إلا في هذه الحكاية، وقد رُوِيَ من وجه آخر، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم،

(١) «المسند» لأحمد (٢٢٥/٣-٢٢٦) برقم (١٦٩٧).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٠٨/٦٨).

(٣) «المنتظم» لابن الجوزي (٢٤٧/٤-٢٤٨).

(٤) «أسد الغابة» لابن الأثير (٣٢٤-٣٢٥) برقم (٦٣٢٦).

(٥) «تاريخ الأمم والملوك» لابن جرير (٦١/٤-٦٢).

(٦) «أسد الغابة» لابن الأثير (٣٢٤-٣٢٥) برقم (٦٣٢٦)، و«الإصابة» لابن حجر (٣٦٩/٧-٣٧٠) برقم (١٠٧٠٠).

ونسب الكلام المذكور فيها بمعناه لشرحبيل بن حسنة، بدل أبي واثلة، فلعل من رد على عمرو في ذلك متعدد. والله أعلم. اهـ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لجهالة رابِّ شهر بن حوشب.

عنون الحافظ ابن عساكر في «التَّاريخ»^(١): رجل من الأشعرين، وقال: كان زوج أم شهر بن حوشب. حكى عن أبي عبيد، وشهد معه عمواس، إن لم يكن عبد الرحمن ابن غنم الأشعري، فهو غيره، حكى عنه ربيعة شهر. اهـ.

قُلْتُ: وقد صحَّ هذا الحديث من غير هذا الوجه، رواه شهر بن حوشب عن: (الحارث ابن عميرة الزبيدي، عن معاذ بن جبل) وتوبع عليه في روايته تلك.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث، من هذا الوجه: مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عن أَبَان بن صَالِحَ، عن شهر بن حوشب، عن رابه، عن معاذ بن جبل.
- ٢ - آفَةُ الضَّعْفِ الخفيف في هذا الحديث من هذا الوجه: جهالة شيخ شهر بن حوشب، وهو رابُّه.
- ٣ - رَوَى هذا الحديث شهر بن حوشب، عن: (ابن غنم، والحارث عميرة الزبيدي، عن معاذ بن جبل)، وتوبع شهر بن حوشب في روايته تلك، ولم ينفرد به.
- ٤ - جاء معنى هذا الحديث من طَرِيقٍ أخرى عديدة، وهذا يدلُّ على أَنَّ الحديث محفوظ. والله الموفق.



(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٠٧/٦٨).

مَا أَرْسَلَهُ

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي

من رواية شهر عنه

عن النبي ﷺ

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قال الإمام عبد الله بن المبارك المروزي^(١):

١٩٥- [١] أَخْبَرَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عبد الله ابن شداد قال: «قال رجل: يا رسول الله ما الأواه؟ قال: الأواه الخاشع الدعاء المتضرع. ثم قرأ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ﴾».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.
- عبد الله بن شداد، هو: ابن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، وله عنه طرق، كما يلي:

١- الحجاج بن منهال، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد (مرسلاً).

أخرجه: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنِي المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: «بينما رسول الله ﷺ جالسٌ، قال رجل: يا رسول الله، ما الأواه قال: المتضرع، قال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ﴾».

٢- عبد الله بن المبارك، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد (مرسلاً).

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(٣) أَخْبَرَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي عبد الله بن شداد، ومن طريقه: ابن أبي حاتم في «التفسير»^(١) حَدَّثَنَا حجاج بن

(١) «الزهد» ص (٤٠٥) برقم (١١٥٣).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (٤٣/١٢).

(٣) «الزهد» ص (٤٠٥) برقم (١١٥٣).

حمزة، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، أنبا عبد الله بن المبارك، أنبا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد.

٣- عبد الرحمن بن مغراء، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد (مرسلاً).

أخرجه: الطبري في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنِي المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن عبد الحميد، عن شهر، عن عبد الله بن شداد. لفظه: «الأواه الخاشع المتضرع».

٤- روح عبادة، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة بنت الحارث (مرفوعاً).

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية»^(٣)، وفي «معرفة الصحابة»^(٤) حَدَّثَنَا أبو بكر بن مالك، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يونس، حَدَّثَنَا روح بن عبادة، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة بن الحارث زوج النبي ﷺ.

ولفظه: «كان رسول الله ﷺ في رهطٍ من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه، فبعثت إليه امرأة من نسائه، وما منهم إلا ذو قرابة من رسول الله ﷺ، فلما عم أزواجه عطيته، قالت زينب بنت جحش: يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك، فاذكري من أجل الذي زوجنيك، فأحرق رسول الله ﷺ قولها، وبلغ منه كل مبلغ، فنتهرها عمر، فقالت: اعرض عني يا عمر، فوالله لو كانت بنتك ما رضيت بهذا، فقال رسول الله ﷺ: اعرض عنها يا عمر فإنها أواهة. فقال رجل: يا رسول الله، ما الأواه؟ قال: الخاشع الدعاء المتضرع. ثم قرأ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَاهٍ حَلِيمٌ﴾.

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (١٨٩٥-١٨٩٦) برقم (١٠٠٦٢).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (٤٤٣/١٢-٤٤٤).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٤/٢-٦٥) برقم (١٤٩٤).

(٤) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٦١/٥-١٦٢) برقم (٧٤٦٧).

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، صَاحِبُ أَفْرَادٍ وَمَنَاكِيرٍ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ.
وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، هُوَ: ابْنُ مُوسَى بْنِ سَلِيمَانَ الْكُدَيْمِيِّ الْعَبَّاسِ السَّامِيِّ الْبَصْرِيِّ،
ضَعِيفٌ، زُمِيَ بِالْكَذِبِ، وَاتَّهَمَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بِالْوَضْعِ وَسُرْقَةِ الْحَدِيثِ.
وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَدِيثَ مَرْسَلٌ، كَمَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَازِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْوَجْهَ الْمَوْصُولُ مَنْكُرٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، مرسلًا، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة ضعف إسناد هذا الحديث، من الوجه الأول: إرسال عبد الله بن شداد، فعبد الله بن شداد، تابعيٌّ، لم يسمع من النبي ﷺ، ومن الوجه الثاني: شدة ضعف مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيِّ، وَتَفَرَّدَ بِرَفْعِ الْحَدِيثِ.
- ٣ - الوجه الموصول المروي منكرٌ، فهو من مناكير مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيِّ، والمحفوظ في رواية الحديث: أنه مرسلٌ، هكذا رواه أصحاب عبد الحميد بن بهرام الفزاري.
- ٤ - لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب علاقة بإرسال هذا الحديث، وإسقاط الواسطة بين عبد الله بن شداد بن الهاد، والنبي ﷺ. والله أعلم.



قال الإمام أبو مسعود المعافى الموصلي^(١):

١٩٦- [٢] حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر، عن عبد الله بن شداد: «أن النبي ﷺ خرج إلى بطحاء من المدينة، فإذا الناس ينطلقون إلى رجلٍ من أكابر أهل المدينة، يعودونه من مرضٍ، كأنهم عرف فرس، فانطلق هو وأصحابه حتى مروا ببطحان، فإذا هو بِزَنْجِيَّةٍ قد أعلق وَلَدَانِ المدينة في رِجْلَيْهَا حبلاً وهم يسحبونها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: أترون هذه الزنجية، والذي نفس مُحَمَّدٍ بيده -أو كما شاء الله أن يقول: - هي خيرٌ من ملء الأرض من صاحبكم هذا الذي تساوقون إليه من العشية».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.

- عبد الله بن شداد، هو: ابن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَه سوى الحافظ المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر، عن عبد الله بن شداد، ومن طريقه: ابن الجوزي في «تنوير الغبش في فضل السودان والحبش»^(٣).
قُلْتُ: هذا حديثٌ غريبٌ.

وعبد الله بن شداد بن الهاد، تابعيٌّ كبيرٌ، ولد على عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه!!

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «الزهد» للمعافى بن عمران الموصلي ص (٢١٩) برقم (٥٨).

(٢) «الزهد» للمعافى بن عمران الموصلي ص (٢١٩) برقم (٥٨).

(٣) «تنوير الغبش في فضل السودان والحبش» لابن الجوزي ص (١٥٢).

١- تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، مرسلاً، ولم يتابع عليه.

٢- آفة ضعف إسناده هذا الحديث: الإرسال، فعبد الله بن شداد، تابعي، لم يسمع من النبي ﷺ.

٣- لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب علاقة بإرسال هذا الحديث، وإسقاط الواسطة بين عبد الله بن شداد بن الهاد، والنبي ﷺ. والله أعلم.



مَا أَرْسَلَهُ

عبد الرحمن بن غنم الأشعري

من رواية شهر عنه

عن النبي ﷺ

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١):

١٩٧- [١] عن إسماعيل بن عياش، قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «(من قال دبر كل صلاة، - قال ابن أبي حسين في حديثه - وهو ثاني رجله، قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان له بكل واحدة عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكُنَّ مسلحة وحرساً من الشيطان، وحرزاً من كل مكروه، ولم يعمل عملاً يقهرهن إلا أن يشرك بالله)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- إسماعيل بن عياش، هو: ابن سُلَيْمِ العنسي، أبو عتبة الحمصي.
- ليث، هو: ليث بن أبي سليم بن زعيم الكوفي.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، هو: ابن الحارث المكي النَّوفلي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، وقد اختلف عليه فيه، بيانه كالتالي:

أولاً: رواه مُحَمَّدُ بن جحادة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، واختلف عليه:

أ- فرواه زهير بن معاوية، عن مُحَمَّد بن جحادة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً).

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٢/٢٣٥) برقم (٣١٩٢).

أَخْرَجَهُ: الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعُلَلِ»^(١) ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانَعٍ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ الْأَنْبَارِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، عَنْ زَهِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جِحَادَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

ب- ورواه عبد العزيز بن الحصين، عن مُحَمَّدٍ بْنِ جِحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (فجعله من مسند أبي هُرَيْرَةَ).

أَخْرَجَهُ: فِي «الدُّعَاءِ»^(٢) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلْوِيَةِ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَصِينِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جِحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعُلَلِ»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَعَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانَعٍ، قَالُوا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ التَّرْجَمَانِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جِحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

لفظه: «(من قال بعد الغداة، وبعد المغرب: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بها عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، وحط عنه عشر خطيئات، وكن له حرزاً من الشيطان، وحرزاً من كل مكروه، وكان له بكل واحدةٍ منهن: عتق رقبة من ولد إسماعيل، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنبٌ إلا الشرك)».

قال الحافظ الطبراني عقب الحديث: وكذا رواه مُحَمَّدُ بْنُ جِحَادَةَ، فقال: عن أبي هُرَيْرَةَ، وخالفه زيد بن أبي أنيسة، وغيره، فقالوا: عن معاذ. اهـ.

(١) «العلل» للدارقطني (٧٦/١١).

(٢) «الدعاء» للطبراني (١١٢٢/٢) برقم (٧٠٥).

(٣) «العلل» للدارقطني (٧٦-٧٥/١١).

قُلْتُ: وهذا الوجه، لهذا الحديث منكرٌ، آفته: عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، تَفَرَّدَ بِهِ من هذا الوجه، وهو: ضعيفٌ منكر الحديث، وقد خولف فيه!!
ثانياً: ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه.

١- فرواه عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ. (فجعله من مسند معاذ).
أخرجه: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ»^(١) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ الْمُقَرِّي، ثنا أَبُو نَصْرِ التَّمَارِ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّي، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ، ثنا الْحَارِثِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَنْصُورِ الْأَسَدِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.
لفظ الطَّبْرَانِيِّ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعًا: كُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَافِظًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرُّكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنَ الْمَغْرَبِ، أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتِهِ».
رجاله معروفون وموثقون.

هكذا رواه أبو نصر التَّمَارِ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النَّسَائِيُّ، وهو ثقة فقيه، عن عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، وانفرد عن أصحاب عبيد الله بن عمرو فرواه من

(١) «الدُّعَاءُ» للطَّبْرَانِيِّ (١١٢٢/٢-١١٢٣) برقم (٧٠٦).

مسند: (معاذ)!! على أنه شارك أصحاب عبد الله بن عمرو، (علي بن معبد، وحكيم بن سيف) فرواه عنه من مسند: (أبي ذر).

قال الحافظ المنذري في «التَّغْيِبِ وَالتَّهْيِيبِ»^(١): رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسنادٍ حسنٍ، واللفظ له. اهـ.

وحسنه لغيره الألباني في «صحيح التَّغْيِبِ وَالتَّهْيِيبِ»^(٢).

٢- ورواه عبيد الله بن عمرو كذلك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. (فجعله من مسند أبي ذر).

أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرُّقِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ زُرَّارٍ كَمَا فِي «الْبَحْرِ الزَّخَارِ»^(٤) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالنَّسَائِيِّ فِي «الْكَبَرِيِّ»^(٥)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»^(٦) أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِي فِي «الْأَرْبَعِينَ»^(٧)، وَالدَّارِقُطَنِي فِي «الْعُلَلِ»^(٨) حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَارِ، قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) «التَّغْيِبِ وَالتَّهْيِيبِ» للمنذري (٣٧٤-٣٧٥) برقم (٦٦٦).

(٢) «صحيح التَّغْيِبِ وَالتَّهْيِيبِ» للألباني (٣٢٢-٣٢٣) برقم (٤٧٥).

(٣) «الجامع» للترمذي (٤٦١-٤٦٢) برقم (٣٤٧٤)، وفي النسخة التي حَقَّقَ جزءُ منها العلامة/أحمد شاكر (٤٨١/٥) برقم (٣٤٧٤).

(٤) «المسند» للبخاري (٤٣٨-٤٣٩) برقم (٤٠٥٠).

(٥) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» للنَّسَائِيِّ (٥٥/٩) برقم (٩٨٧٨).

(٦) «عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» للنَّسَائِيِّ ص (٣٨) برقم (١٢٧).

(٧) «الْأَرْبَعِينَ» لأبي الحسن الطوسي ص (١٤٣-١٤٥) برقم (٣٢).

(٨) «الْعُلَلُ» للدَّارِقُطَنِيِّ (٤٦/٦)، وفي (٢٤٨-٢٤٩).

عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، عن أبي ذر، والخطيب في «التاريخ»^(١) عن أحمد بن الهيثم عن أبي نصر التمار، ومن طريق الترمذي: الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»^(٢).

ولفظ البزار: «من قال دبر صلاة الفجر، وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كان له بكل واحدة منهن عشر حسنات، ومحى عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان له بكل واحدة منهن عدل رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه، من الشيطان، ولم يتبع بذنب يدركه إلا الشرك».

وبنحوه لفظ الترمذي، ولفظه: «...، كتبت له عشر حسنات، ...» إلا أنه ليس عنده: «وكان له بكل واحدة منهن عدل رقبة».

ولفظ النسائي مثله وفي اختلاف يسير في: «...، كتب الله له بكل واحدة قالها منهن حسنة، ومحى عنه سيئة، ورفع بها درجة، وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

وسقط من سند الترمذي: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين!!

قُلْتُ: ولم ينبه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»^(٣) ولا الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على هذا السقط!! لكن حكى المزي الحديث من طريق النسائي في «اليوم والليلة» بذكر ابن أبي حسين في السند، وقال: وهذا أولى بالصواب، من حديث الترمذي. اهـ. قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، غريب^(٤). اهـ.

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب (ترجمة هارون بن سعيد أبو موسى الدعاء).

(٢) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/٣٠٤-٣٠٥).

(٣) «تحفة الأشراف» للمزي (٩/١٧٨) برقم (١١٩٦٣).

(٤) قال الحافظ ابن حجر في: «نتائج الأفكار» (٢/٣٠٥) بعد حكايته قول الترمذي عن الحديث في بعض النسخ: صحيح: وهي رواية أبي يعلى السنجي، وهي غلط!! لأنَّ سنده مضطرب، وشهر بن حوشب، مختلف في توثيقه!!

ووقع في النسخة التي حقق جزءاً منها العلامة أحمد شاكر، وهو الذي في نسخة الحافظ المزي كما في «تحفة الأشراف»^(١): قال: هذا حديث حسن غريب صحيح. اهـ. قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر بهذا الإسناد. اهـ.

قال أبو الحسن الطوسي النيسابوري: هذا حديث حسن، أورده أصحاب الحسان في كتبهم، فرواه الترمذي في «الدعوات»، عن إسحاق بن منصور، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، وقال: حسن غريب صحيح. اهـ.

قُلْتُ: ظاهر صنيع الإمام النسائي في «السنن الكبرى»^(٢) يقتضي: ترجيح هذا الوجه المذكور عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، على الوجه المروي عن حصين ابن عاصم بن منصور الأسدي، عن ابن أبي حسين؛ حيث قال بعد ذكر رواية حصين ابن عاصم: خالفه زيد بن أبي أنيسة، رواه عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. اهـ.

قلت: لا يظهر أن هناك غلطاً!! إنما وجه الغلط الذي ذكره الحافظ هو بالنسبة لما ترجح لديه في الحكم على الحديث، بل قول الإمام الترمذي صحيح، يدل بوضوح على ترجيحه لهذا الوجه المروي في الرواية؛ ويزيد ما ذكرت بياناً، أنه الوجه نفسه الذي رجحه الحافظ النسائي وغيره، ثم إن الاضطراب الواقع فيها لا يضُرُّ لأنه في تحديد اسم الصحابي. نعم هو يدل على خفة الضبط من شهر بن حوشب، لكن لا يصل إلى حدِّ الترك، أو الطعن القادح.

وقال في «الأمالى الحلبية» ص (٤٩ - ٥٠) بعد حكاية كلام الترمذي (حسن صحيح): وهو مما يتعجب منه لأنه اشتمل على ثلاث علل: الاختلاف، والانقطاع، والكلام في شهر، فما أدري كيف صححه؟! والاعتماد فيه على رواية النسائي فيما يظهر، والعلم عند الله تعالى.

قلت: يزول التعجب بتأمل طرق الحديث المختلفة بتأن، والحكم على كل طريق بما يليق به، وإنزال كلام الترمذي بما يناسبه، وبتأمل منهجه لمعرفة مراده، وهذا بين وقد أشرت إليه آنفاً، وأمّا العلل، فالجواب عنها أن يقال: أن الاختلاف في الرواية، منه ما هو مؤثّر، ومنه ما لا تأثير فيه؛ فيؤثر إذا كان المختلف عليهم ثقات ومتقاربون وكان الاختلاف تضاداً، وأمّا مخالفة الضعيف فلا يلتفت إليها. وأمّا الانقطاع: فهو إحدى وجوه الرواية لهذا الحديث، وسببه بيانه في التخرّج، وهو تسنُّح كثير من أهل تلك الطبقة في الرواية، فمع إسنادهم لمروياتهم أحياناً يرونها مرسلّة، وهذا إذا صحت الأسانيد بالرواية الموصولة والمرسلّة. وأمّا الكلام في شهر، فلا يضُرُّ، وتحمله الضعف في الرواية يستلزم التدليل عليه!! ولا يلصق به إعلال رواية إلا ببينة، ولا بينة هنا تخصّه. والاضطراب في اسم الصحابي محتملٌ منه، على أنه إن صحَّ الإسناد إليه، يمكن حمله على تعدد شيوخه فيه، خصوصاً في مثل هذا الحديث في الإنكار. والله أعلم.

(١) «تحفة الأشراف» للمزي (١٧٨/٩) برقم (١١٩٦٣)، «الجامع» للترمذي (٤٨١/٥) برقم (٣٤٧٤).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٥٥/٩) برقم (٩٨٧٨).

ورجاله كلهم معروفون وموثقون، وإسناده حسن، من أجل الكلام في شهر بن حوشب. ولا ينكر على شهر وقوع روايته الحديث من طريق صحابين، خصوصاً فيما يتعلق بالأذكار ونوافل العبادات لأنه كان عابداً ومتنسكاً. والملاحظ: أنَّ شهرًا يروي عن ابن غنم، وابن غنم من طبقة كبار التابعين، بل اختلف في كونه صحابيًا!! فهو قديمٌ أدرك عمر وسمع منه وبعثه لليمن، روى عن أبي ذر، ولزم معاذ بن جبل إلى أن مات، فلا ينكر رواية ابن غنم لهذا الحديث عن أبي ذر، ومعاذ، وغيرهما.

أورده من هذا الوجه: العلامة الألباني - رحمه الله - في «ضعيف سنن الترمذي» (١). وحسَّن الحديث لغيره في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢).

ثالثاً: حصين بن منصور الأسدي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ. (فجعله من مسند معاذ). واختلف في اسم الراوي عن ابن أبي حسين:

* فرواه جعفر بن عمران الثعلبي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاري، وقال: حصين، عن عاصم ابن منصور الأسدي.

أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤) أخبرنا جعفر بن عمران، قال: حَدَّثَنَا المحاري، عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي، عن ابن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، ومن طريقه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥).

وقع في مطبوعي النسائي، ومطبوعة ابن السني: حصين بن عاصم!! وهو غلط.

(١) «ضعيف سنن الترمذي» للألباني ص (٤٥١) برقم (٣٧٢١/٦٨٨).

(٢) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٣٢١/١) برقم (٤٧٢).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٥٤/٩-٥٥) برقم (٩٨٧٧).

(٤) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٣٧-٣٨) برقم (١٢٦).

(٥) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٧٣) برقم (١٤٠).

* ورواه سهل بن عثمان العسكري، عن المحاري، وقال: عاصم بن منصور الأسدي.
أخرجه: الطبراني في «الدُّعاء»^(١)، وفي «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاري، عن عاصم بن منصور الأسدي، وعبد الله بن زياد المدني، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، ومن طريق الطبراني: ابن حجر في «نتائج الأفكار»^(٣).

* ورواه هارون بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد، وأبو هشام الرفاعي، ومُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَجَلِي أَبُو هَاشِمٍ، كلهم عن المحاري، وقالوا: حصين بن منصور الأسدي.

أخرجه: الدَّارِقُطِيُّ في «العلل»^(٤) حَدَّثَنَا بدر بن الهيثم القاضي أبو القاسم، قال: ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن بديل —واللفظ به— قال: ثنا المحاري (ح) وَحَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عبد الله بن سعيد (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَّا، قال: ثنا هارون بن إسحاق، قالوا: ثنا المحاري عبد الرحمن بن مُحَمَّدٍ، قال: ثنا حصين بن منصور، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، وأبو القاسم الأصبهاني في «التَّهْذِيبِ وَالتَّهْذِيبُ»^(٥)، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٦) من طريق: أبي هشام الرفاعي، عن عبد الرحمن بن مُحَمَّدٍ المحاري، به.

قُلْتُ: وحكى الاختلاف المشار له في اسم الراوي: حصين بن منصور، الحافظ المزي في «تهذيب الكمال»^(٧)، وفي «تحفة الأشراف»^(٨)، وتبعه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»^(٩)، وصوبا أنه: حصين بن منصور الأسدي.

(١) «الدُّعاء» للطبراني (١١٢٢/٢-١١٢٣) برقم (٧٠٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٥/٢٠) برقم (١١٩).

(٣) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٣٠٦/٢-٣٠٧).

(٤) «العلل» للدارقطني (٤٦/٦).

(٥) «التَّهْذِيبُ وَالتَّهْذِيبُ» لأبي القاسم الأصبهاني (٥٦٢/٢) برقم (١٣٤٢).

(٦) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٤/٦-٥٤٥).

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤٤/٦-٥٤٥).

(٨) «تحفة الأشراف» للمزي (٤٠٧/٨) برقم (١١٣٣٨).

قال الحافظ المزي: تابعه (أي أبو هشام الرِّفَاعِي، عن المحاربي، في أنه: حصين بن منصور) يوسف بن يعقوب الصفار، وداود بن رشيد، عن المحاربي. اهـ.
وقال المزي في «تحفة الأشراف»^(٢) بعد حكاية طريق أبي هشام الرِّفَاعِي، عن المحاربي، عن حصين بن منصور الأسدي، قال: وهو الصواب. اهـ.

والحاصل أنَّ قول من قال: عاصم بن منصور، أو حصين عن عاصم، وهم^(٣).
ولفظ النَّسَائِي: «من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، من قبل أن يتكلم، كتب له بهن عشر حسنات، ونُحِيَ عنه بهن عشر سيئات، ورفع بهن عشر درجات، وكنَّ له عدل عشر نسيمات، وكنَّ له حرساً من الشَّيْطَان، وحرزاً من المكروه، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنبٌ إلا الشرك بالله، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر، أعطي مثل ذلك في ليلته». ولفظ الطبراني نحوه، إلا أنَّه زاد: «...، بيده الخبر، ...، أعطي بهن سبعا: كتب له بهن عشر حسنات...».

سقط من مطبوعة الطبراني: اسم (حصين)، وأثبت عاصم بن منصور الأسدي!!
قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه الطبراني من طريق: عاصم بن منصور، ولم أجد له من وثَّقَهُ، ولا ضَعَّفَهُ، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

قال الحافظ النَّسَائِي: حصين بن عاصم، مجهول، وشهر بن حوشب، ضعيف، سئل ابن عون عن حديث شهر، فقال: إنَّ شهراً نذكوه!! وكان شعبة، سيِّء الرَّأْيِ فيه، وتركه يحيى القطان. خالفه زيد بن أبي أنيسة، رواه عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. اهـ.

قُلْتُ: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، وخولف حصين بن منصور فيه أيضاً.

(١) «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٩١/٢).

(٢) «تحفة الأشراف» للمزي (٤٠٧/٨) برقم (١١٣٣٨).

(٣) وبهذا جزم الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣٠٧/٢).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠٨/١٠-١٠٩).

فحصين بن منصور، مُقَلٌّ ومجهول الحال!!

قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبولٌ.

وقال عنه الحافظ المزي: له حديثٌ واحدٌ مختلفٌ فيه على المحاربي. اهـ.

ثم إنَّ تلميذه عبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاربي، مختلفٌ فيه، وهو صدوقٌ إذا حَدَّثَ عن ثقة!!

قال أبو حاتم: صدوقٌ إذا حَدَّثَ عن الثِّقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرةً،

يفسد حديثه بروايته عن المجهولين. وهذا منها!!

وإِشْرَاكُ الحَافِظِ النَّسَائِي تَحْمِلُ الضَّعْفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، شَهْرَ بَنِ حَوْشَب، معتمداً في

تَضْعِيفِهِ عَلَى كَلَامِ ابْنِ عَوْنٍ وَشُعْبَةَ!! فِيهِ نَظَرٌ، بَلِ الْأَوَّلَى تَحْمِيلُ عَهْدَةِ الضَّعْفِ فِيهِ عَلَى

المحاربي، وشيخه المجهول!!

رابعاً: عبد الله بن زياد المدني، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن

حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ.

أخرجه: الطبراني في «الدُّعاء»^(١)، وفي «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِي، ثنا

سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن عاصم بن منصور الأسدي، وعبد الله بن زياد المدني،

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن

غنم، عن معاذ بن جبل، ومن طريق الطبراني: ابن حجر في «نتائج الأفكار»^(٣).

ولفظه: «من قال حين ينصرف من صلاة الغداة قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قديرٌ، عشر مرات، أعطي

بهن سبعاً، كتب له بهن عشر حسنات، ومحي عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر

درجات، وكن له عدل عشر نسيمات، وكن له حافظاً من الشيطان، وحرزاً من المكروه،

ولم يلحقه في يومه ذلك ذنبٌ، إلا الشرك بالله عز وجل، ومن قالهن حين ينصرف من

المغرب، أعطي مثل ذلك ليلته».

(١) «الدُّعاء» للطبراني (١١٢٢/٢-١١٢٣) برقم (٧٠٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٥/٢٠) برقم (١١٩).

(٣) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٣٠٦/٢-٣٠٧).

قُلْتُ: وهذا الوجه، ضعيفٌ جداً!!

فيه: عبد الله بن زياد المدني، هو: ابن سليمان بن سمعان المخزومي، متروكٌ، بل كذَّبه مالك، وابن معين، وأبو داود!!

خامساً: رواه إسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، واضطرب فيه:

أ- فرواه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. (فجعله من مسند أبي أمامة).

أخرجه: أبو جعفر الفريابي في «الدِّكر» كما في «نتائج الأفكار»^(١) لابن حجر. ولم أقف على كامل السَّند فيما بين يدي من مصادر، لأتبين حاله، بيد أنَّ رواية إسماعيل بن عيَّاش هذه منكراً!! ذلك أنَّ إسماعيل بن عيَّاش الشَّامي، وإن كان صدوقاً في روايته عن أهل بلده إلا أنَّه مخلطٌ في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها؛ ففي هذا الحديث، اضطرب، ويبدو أنَّه سلك الجادة في رواية هذا الوجه!!

فابن أبي حسين هذا مكِّيٌّ، وشهْرٌ أكثر الرواية عن أبي أمامة لكونه بَلَدِيَّةً، ثم إنه روى هذا الحديث عنه كذلك^(٢)، لكن رُوِيَ عن شهرٍ من غير طريق ابن أبي حسين!! ورواه أخرى مرسلًا، في الوجه الآتي:

ب- ورواه إسماعيل أيضاً عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وليث، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلًا، وأشرك ليثاً مع ابن أبي حسين.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنَّف»^(٣) عن إسماعيل بن عياش، قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن رسول

الله ﷺ.

(١) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/٣٠٦).

(٢) انظر: (مسند أبي أمامة) من الأطروحة.

(٣) «المصنَّف» لعبد الرزاق (٢/٢٣٥) برقم (٣١٩٢).

ولفظه: «من قال دبر كل صلاة، - قال ابن أبي حسين في حديثه - وهو ثاني رجله، قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان له بكل واحدة قالها عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكن مسلحة وحرساً من الشيطان، وحرزاً من كل مكروه، ولم يعمل عملاً يقهرهن إلا أن يشرك بالله».

وهذا الوجه كسابقه، ضعيف: لضعف ليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين، وقد اضطرب في رواية الحديث، فتارةً يرويه من مسند أبي أمامة!! وأخرى يرسله من حديث عبد الرحمن بن غنم!!

سادساً: إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة. (فجعله من مسند أبي أمامة).

أشار له الحافظ الدارقطني في «العلل»^(١).

ولم أقف على كامل السند، فيما بين يدي من مصادر، لأتبين حاله!! وإذا صحَّ السند فيما دون إسماعيل بن أبي خالد، فيكون هذا الوجه صحيحاً؛ وهو يُقَوِّي رواية إسماعيل بن عياش السَّالفة، ويبرأ عهديته من الاضطراب؛ كما يقوى جانب رواية شهر للحديث من عدة شيوخ. ومما يؤيد هذا أنه صحَّ رواية شهر بن حوشب لهذا الحديث عن أبي أمامة، من مخرج آخر، ذكرته في: (مسند أبي أمامة)^(٢). كما أنه يشير إلى أنَّ الرواية المرسلة عن عبد الرحمن بن غنم، هي من إرسال ابن غنم لا من شهر!! والله أعلم.

سابعاً: ورواه معقل بن عبيد الله، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً).

(١) «العلل» للدارقطني (٤٥/٦)، (٧٥/١١).

(٢) انظر: (مسند أبي أمامة) من الأطروحة.

أخرجه: الدَّارَقُطْنِي فِي «الْعُلَلِ»^(١) ثنا الحسين بن صالح، ثنا... الحسين الجوهري، ثنا سعيد ابن حفص، ثنا معقل بن عبيد الله، عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن النَّبِيِّ ﷺ. إسناده لا بأس به.

ثامناً: همام بن يحيى العوذى، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا رُوحٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّي، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْأَمَالِي الْحَلَبِيَّةِ»^(٣).

لفظ أحمد: «من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بكل واحدة، عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحلّ لذنوب يدركه إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملاً، إلا رجلاً يفضلته، يقول أفضل مما قال».

قال الحافظ المنذري^(٤): رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح» غير شهر بن حوشب، وعبد الرحمن بن غنم، مختلف في صحبته. وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، غير شهر بن حوشب، وحديثه حسن. اهـ.

(١) «العلل» للدَّارَقُطْنِي (٧٦/١١)، وأشار له في (٤٥/٦)، وفي (٢٤٨/٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٥١٢/٢٩) برقم (١٧٩٩٠).

(٣) «الأمالي الحلبيّة» لابن حجر ص (٤٩-٥٠) برقم (١٧).

(٤) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣٧٦/١) برقم (٦٦٩).

قال ابن حجر في «الأمالي الحلبية»^(٢): هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه الإمام أحمد هكذا. اهـ.
 قُلْتُ: إسناده ظاهرة الصِّحة، فروح بن عبادة، ثقةٌ، وهَمَّام بن يحيى العوزي ثقةٌ لاسيما في قتادة، ويحيى بن أبي كثير، بيد أنه -أي: هَمَّام- تُكَلِّم في حفظه!!
 قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوقٌ، في حفظه شيءٌ.
 وقال ابن سعد: كان ثقةً، ربما غلط في الحديث.
 قال السَّاجي: صدوقٌ سيء الحفظ ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدَّث من حفظه فليس بشيء.
 لذا قال الحافظ بن حجر عنه: ثقةٌ ربما وهم.
 ويقوي جانب حفظه لهذا الحديث من هذا الوجه المرسل، متابعة غيره له، كزهير بن معاوية، ومعقل بن عبيد الله.
 وعلى أية حال! فالإرسال في الروايات، محتملٌ كونه من عبد الرحمن بن غنم، أو من شهر بن حوشب!! وعندى كونه من ابن غنم: أقوى وأليق؛ لأنه من طبقة كبار التابعين، وقد أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه، وتارة يرسل عن النبي ﷺ أحاديث، وأخرى يسند مروياته؛ وكثيرٌ من أصحاب تلك الطبقة تسمَّحوا في الرواية، وأرسلوا عن النبي ﷺ. وما حال شهر بن حوشب في هذا الحديث إلا أنه ناقل ومؤدٍ ما سمعه من شيخه ابن غنم. والله تعالى أعلم.
 وحسَّن الحديث لغيره من هذا الوجه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٣).
 وفي الباب، عن: أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وعمارة بن شبيب السبائي، وأبي عياش الزرقى، وأبي الدرداء^(٤).

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠٨/١٠).

(٢) «الأمالي الحلبية» لابن حجر ص (٤٩-٥٠).

(٣) انظر: «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٣٢٣/١) برقم (٤٧٧).

(٤) انظر: «تغليق التعليق» لابن حجر (١٥٥/٥)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠٤/١٠-١٢٠)، «تهذيب السنن» لابن القيم (٣٣٥-٣٣٦/٧).

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»^(١): وللحديث شاهد، عن أبي الدرداء، أخرجه الطبراني في «الكبير» بسندٍ حسنٍ، ولفظه كالترمذي، وفيه: «يحيي ويميت، بيده الخير»، وزاد في آخره: «وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد إسماعيل، ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفاً، ومن قالها بعد صلاة المغرب، كان له مثل ذلك». اهـ.

* حديث أبي هريرة: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك به، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قديرٌ، في يومٍ مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك، حتى يمسي، ولم يأت أحدٌ أفضل مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك. ومن قال: سبحان الله وبحمده، في يومٍ مائة مرة، حطت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر». لفظ مسلم.

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٢)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٣).

* حديث أبي أيوب له طرقٌ، منها:

عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قديرٌ، عشر مرار، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل». لفظ مسلم.

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٤)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٥).

* حديث أبي عياش الزُّرقِي: «من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قديرٌ، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى، كان له مثل ذلك حتى يصبح».

(١) «نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/٣٠٧-٣٠٨).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٥/٢٣٥١) برقم (٦٠٤٠).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٤/٢٣١) برقم (٢٦٩١).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (٥/٢٣٥١-٢٣٥٢) برقم (٦٠٤١).

(٥) «المسند الصحيح» لمسلم (٤/٢٣١-٢٣٢) برقم (٢٦٩٣).

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(١) عن موسى بن إسماعيل عن حماد ووهيب عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عائش، وقال حماد: عن أبي عياش، وابن ماجه في «السنن»^(٢) عن أبي بكر عن الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش.

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِي فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى «الْمَشْكَاة»^(٣).

تكميل:

حكى الحافظ الدَّارِقُطْنِي الاختلاف في هذا الحديث في كتابه الماتع «العلل»^(٤)، ورجَّح الوجه المرسل!!

قال في الموطن الأول: والاضطراب فيه من شهر، والله أعلم.
وقال في الموطن الثاني: ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من شهر، والله أعلم. والصَّحِيح
عن ابن أبي حسين، المرسل، ابن غنم، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وقال في الموطن الثالث: والاضطراب فيه، من قبل شهر.
قُلْتُ: وتحميل الاضطراب في رواية الحديث، شهرَ بَنِ حَوْشَبٍ، محتملٌ، بيد أنه يلاحظ
ما يلي:

١- أنَّ بعض مخارج الحديث عن شهر بن حوشب، متعددة، وليست
متحدة (كحديث أبي أمامة، فروي عن شهر من أوجه، وحديث شهر عن أم
سلمة، رواه عبد الحميد بن بهرام).

٢- أنَّ شهر بن حوشب مؤدٍ في رواية هذا الحديث، فرواه عن شيخه عبد الرحمن
بن غنم بعدة أوجه مسندة، ومرسلة، كما رواه عن شيخه أبي أمامة
الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كذلك، خصوصاً أنَّ شهرًا سمع من أبي أمامة وابن غنم، وأكثر

(١) «السنن» لأبي داود (٣١٧/٥) برقم (٥٠٧٧).

(٢) «السنن» لابن ماجه (٣٨٢/٥) برقم (٣٨٦٧).

(٣) «المشكاة» للتبريزي (٧٤٠/٢) برقم (٢٣٩٥).

(٤) «العلل» للدارقطني (٤٦-٤٤/٦) برقم (٩٦٦)، وفي (٢٤٧-٢٤٨)، وفي (٧٦-٧٤/١١).

الرواية عنهما لكونهما بلدييه. فتحميل الاضطراب الواقع في الرواية بالنسبة للوصل والإرسال، بعد الرحمن بن غنم أليق وأنسب لما ذكرنا. ثم إنه لا يوجد ما يدل على أن الاضطراب من شهر بن حوشب!! لذا احتاط الحافظ الدارقطني في عبارته في الموطن الثاني.

٣- أن بعض الأوجه المروية منكراً، ولا يعتد بها في الحكم على الحديث، ولا تؤثر في توصيفه الاصطلاحي، وفي الغالب أنها من أوهام الرؤاة، كالوجه المروي عن: محمد بن جحادة (من مسند أبي هريرة)، والمروي عن: حصين بن منصور (من مسند معاذ)، والمروي عن: عبد الله بن زياد المدني (من مسند معاذ)، والمروي عن: إسماعيل بن عياش (من مسند أبي أمامة، وابن غنم)، فلا يصح تحميل تبعاتها شهر بن حوشب، أو حتى ابن غنم، بل يتحملها ممن دونهما من الرؤاة.

٤- صحَّ الوجه المروي عن: زيد بن أبي أنيسة (من مسند معاذ، وأبي ذر)، وهذا لا ينكر على مثل ابن غنم، وقد صحب معاذاً ولازمه إلى أن مات، وروى عن أبي ذر كذلك. وهذا ليس من قبيل الاضطراب المؤثر في الرواية، والله أعلم. وبعده؛ فالتأمل تحميل شهر بن حوشب، عهدة ما حصل في الروايات من اختلاف، وإلصاق الاضطراب فيها به!!

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف من هذا الوجه لإرساله، والحديث حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

٧- تفرَّد بهذا الحديث من هذا الوجه: عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، عن محمد بن جحادة، وعبد العزيز هذا ضعيف منكر الحديث، ولم يتابع عليه، ورواه أصحاب ابن أبي حسين من مسند: (معاذ، وأبي ذر، وأبي أمامة)، ومرسل ابن غنم.

- ٨- سبب ضعف هذا الوجه: الانقطاع فيه، فأرسله عبد الرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ.
- ٩- الوجه المروي من مسند: (أبي هريرة)، لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب، علاقة بالنكارة الحاصلة في هذا الوجه، فالحمل فيها على عبد العزيز بن الحصين.
- ١٠- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، عن (أبي أمامة، وعن عبد الرحمن بن غنم، من حديث معاذ، وأبي ذر)، ولا يستنكر على شهر أن يكون له شيخان أو ثلاثة في رواية حديث، خصوصاً مشايخه الشَّاميين.
- ١١- روى التَّابعي الكبير عبد الرحمن بن غنم، هذا الحديث مسنداً موصولاً تارةً، وأخرى أرسله عن النبي ﷺ.
- ١٢- أن الاضطراب في اسم الصَّحابي في الرِّواية، غير مؤثر في صحة الحديث، متى صحَّ الإسناد إليهم؛ وكانت رواية الحديث عن صحابيٍّ واحدٍ، فالصَّحابة كلهم عدولٌ، وكذا الإرسال في الرِّواية إذا تبين أنَّ السَّاقط صحابي، وهو دليلٌ على خفة ضبط الراوي في الجزم باسم صحابي الحديث.
- ١٣- رواية التَّابعي الكبير للحديث، تارةً موصولاً بذكر الصَّحابي، وأخرى مرسلاً بإسقاط اسم الصَّحابي، لا تؤثر في قبول الحديث إذا صحَّ الإسناد إليه.
- ١٤- ليس كلُّ اختلاف في الرِّواية، موجباً للقبح في الحديث، ومؤثراً في قبوله، لا سيما إذا غُربلت الطُّرق، ومُيزَ ما يصحُّ منها مما لم يصح، وهذا ميدان علم العلل.
- ١٥- للحديث شواهد بمعناه، تدل على أنَّ له أصلاً صحيحاً محفوظاً من جنسه.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٩٨- [٢] حَدَّثَنَا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، يبلغ به النبي ﷺ: «خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون البراء العنت».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي، إمام مشهور.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طريقان عن عبد الرحمن بن غنم:

أولاً: رواه شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، يبلغ به النبي ﷺ، وأبو الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ والتنبيه» (٣) حَدَّثَنَا الفضل بن العباس، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، نا (سفيان)، عن ابن أبي حسين، عن شهر، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤) حَدَّثَنَا أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سعيد بن حفص، قال: قرأنا على معقل بن عبيد الله، عن أبي عبد الله بن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، أنه قال:.

لم يذكر ابن غنم، في مطبوعة أبي الشيخ.

ثانياً: رواه هبيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، موصلاً.

(١) «المسند» لأحمد (٥٢١/٢٩) برقم (١٧٩٩٨).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٢١/٢٩) برقم (١٧٩٩٨).

(٣) «التوبيخ والتنبيه» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٩٧) برقم (٢٢١)، وفي نسخة أخرى ص (٢٣٧) برقم (٢١٧).

(٤) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣٠١-٣٠٢) برقم (٤٧١٧).

أخرجه: الخرائطي في «اعتلال القلوب»^(١)، وفي «مساوئ الأخلاق»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْعَدْلُ الْبَزَارِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ مَهْرَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، أَخْبَرَنِي هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، ثنا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ. إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى، وَهَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَجْهُولَانِ. لَفْظُهُ: «إِنْ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ الْبِرَّاءَ الْعَنْتَ». وَقَدْ جَاءَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ. فِي الْبَابِ، عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْحَقْفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تَوَبَّعَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ فِيهَا اسْمَ الصَّحَابِيِّ الرَّوَايِ لِلْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَتْ الْمَتَابَعَةُ ضَعِيفَةً!!
- ٢- آفَةُ الضَّعْفِ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: إِرسَالُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ لِلْحَدِيثِ بِإِسْقَاطِهِ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ.
- ٣- إِسْقَاطُ الْوَاسِطَةِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ وَالنَّبِيِّ ﷺ، يَحْتَمِلُ كَوْنَهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَيَحْتَمِلُ مِنْ ابْنِ غَنَمٍ.
- ٤- رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ هَذَا الْحَدِيثَ، مِنْ مُسْنَدِ: (أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ)، وَرَوَاهُ هُنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، وَلَا غَرَابَةَ وَلَا اسْتِنكَارَ فِي هَذَا مِنْ شَهْرِ، فَهُوَ رَوَايَةُ مَوْلَاتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، وَوُجُودُ

(١) «اعتلال القلوب» للخرائطي (٢٥٣/٢) برقم (٥٠٨).

(٢) «مساوئ الأخلاق» للخرائطي ص (٩٨) برقم (٢٣٣)، وفي نسخة مصطفى الشلبي ص (١١٣) برقم (٢٣٥).

المتابعة لشهر من طريق: عبد الرحمن بن غنم يرفع الوهم أو الاضطراب عن شهر
بن حوشب.

٥- رُوي معنى هذا الحديث من طرقٍ أخرى ضعيفة، وصالحة للاعتبار، وهذا يشير
إلى أنَّ له أصلاً.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

١٩٩- [٣] حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: «سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزَّئيم؟ فقال: هو الشديد الخلق المصحح، الأكل الشروب، الواحد للطعام والشراب، الظلوم للناس، رحيب الجوف».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- وكيع، هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي الكوفي.

- عبد الحميد، هو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، وله عنه طريقان:

١- وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، ومن طريق أحمد: ابن بشران في «الأمالي» (٣) أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وكيع، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم.

(١) «المسند» لأحمد (٥١٦/٢٩) برقم (١٧٩٩١).

(٢) «المسند» لأحمد (٥١٦/٢٩) برقم (١٧٩٩١).

(٣) «الأمالي» لابن بشران (٣٨٢/١) برقم (٨٧٨).

(٤) «أسد الغابة» لابن الأثير (٤٨٨/٣) برقم (٣٣٧٠).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(١) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ.
وَفِي الْبَابِ، مِنْ مَرْسَلٍ: الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة الضَّعْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: إِرسَالُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ لِلْحَدِيثِ، وَإِسْقَاطُهُ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ.
- ٣ - إِسْقَاطُ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ وَالنَّبِيِّ ﷺ، يَحْتَمِلُ كَوْنَهُ مِنْ شَهْرٍ بْنُ حَوْشَبٍ، وَيَحْتَمِلُ مِنْ ابْنِ غَنَمٍ.



(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣١٣/٣٥)، وفي (٢٩٩/٤١).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٠٠- [٤] حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ سَبْطًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ، لَا يَدْرِي أَيْنَ مَهْلَكَهُ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الضَّبَابُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- وكيع، هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي الكوفي.

- عبد الحميد، هو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، لم أقف على من خرَّجه سوى الإمام أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً). وفي الباب، عن: أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، وثابت بن قيس، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمر، وثابت بن زيد بن وداعة، وخزيمة بن جزء السلمي، وعبد الرحمن بن حسنة، وسمرة بن جندب، وثابت بن زيد، وجابر بن سمرة العامري، وعبد الرحمن بن معقل السلمي، وعبد الرحمن بن شبيل، وأبي مریم، وعائشة، وميمونة بنت الحارث.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١- تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

(١) «المسند» لأحمد (٥١٦/٢٩-٥١٧) برقم (١٧٩٩٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٥١٦/٢٩-٥١٧) برقم (١٧٩٩٢).

- ٢- آفة الضَّعْف في هذا الحديث: إرسال عبد الرحمن بن غنم للحديث، وإسقاطه
الواسطة بينه وبين النَّبِيِّ ﷺ.
- ٣- إسقاط الواسطة بين عبد الرحمن بن غنم والنَّبِيِّ ﷺ، يحتمل كونه من شهر بن
حوشب، ويحتمل من ابن غنم.
- ٤- زُوي معنى الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا
يدل على أنَّ له أصلاً محفوظاً.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٠١- [٥] حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة الجواظ والجعظري والعتل الزنيم».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- وكيع، هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي الكوفي.

- عبد الحميد، هو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، لم أقف على من خَرَّجَهُ سوى الإمام أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً). وذكره ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣) بلا إسناد.

لفظ ابن أبي حاتم: «لا يدخل الجنة جواظٌ ولا جعظري، ولا العتل الزنيم، فقال له رجلٌ من المسلمين: ما الجواظ، والجعظري، والعتل الزنيم؟ فقال رسول الله ﷺ: أما الجواظ، فالذي جمع ومنع، تدعوه: ﴿لظى نزاعة للشوى﴾، وأما الجعظري، فالفظ الغليظ، قال الله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾، وأما العتل الزنيم، فشديد الخلق رحيب الجوف، مصحح شروب، واجدٌ للطعام، والشراب، ظلومٌ للناس».

وفي الباب، عن: حارثة بن وهب الخزاعي، وأبي هريرة، وسراقة بن جعشم، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبيد الله بن وهب، وأبي عامر.

(١) «المسند» لأحمد (٥١٧/٢٩) برقم (١٧٩٩٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٥١٧/٢٩) برقم (١٧٩٩٣).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (٣٣٦٤/١٠) برقم (١٨٩٣٨).

❖ حديث حارثة بن عامر الخزاعي: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ قالوا: بلى. قال صلى الله عليه وسلم: كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره. ثم قال: ألا أخبركم بأهل النار؟ قالوا: بلى. قال: كل عتل جواظٍ مستكبرٍ».

خَرَّجَهُ: البخاري، ومسلم (١).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة الضَّعْفِ في هذا الحديث: إرسال عبد الرحمن بن غنم للحديث، وإسقاطه الواسطة بينه وبين النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.
- ٣ - إسقاط الواسطة بين عبد الرحمن بن غنم والنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، يحتمل كونه من شهر بن حوشب، ويحتمل من ابن غنم.
- ٤ - رُوي معنى الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أَنَّ له أصلاً محفوظاً.

فَائِدَةٌ:

(الجَوَاطُ): الكثير اللحم المختال في مشيته.

(الجعظري): المتكبر المنتفخ بما ليس عنده (٢).



(١) «الجامع المسند» للبخاري (١٨٧٠/٤) برقم (٤٦٣٤)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٣٢٢/٤) برقم (٢٨٥٣).

(٢) انظر: «مجموع غرائب أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم» للسمعاني (١/٢٢٣-٢٢٤)، «المجرد للغة الحديث» لابن اللباد ص (٦٨، ٧٧).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٠٢- [٦] حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- وكيع، هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي الكوفي.

- عبد الحميد، هو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، مرسلًا، وله عنه طرق:

١- وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلًا).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، مرسلًا، ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣).

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلًا).

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ» (٤) أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّدُ بن يحيى، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو مُحَمَّدُ البزاز، نا أبو بكر مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي

(١) «المسند» لأحمد (٥١٧/٢٩-٥١٨) برقم (١٧٩٩٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٥١٧/٢٩-٥١٨) برقم (١٧٩٩٤).

(٣) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٢٩/٣٠).

(٤) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٦٠-٥٩/٤٤).

الأصبغ الإمام، نا مقدم بن داود، نا أسد بن موسى، نا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلًا.

ولفظه مطول: «أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بني قريظة والنضير، قال له عمر، وأبو بكر: يا رسول الله، إن الناس يزيدهم حرصاً على الإسلام أن يروا عليك زياً حسناً من الدنيا، انظر إلى حلة أهداها لك سعد بن عباد، فالبسها، فليرك اليوم المشركون، أن عليك زياً حسناً، قال: أفعل، وأيم الله لو أنكما تتفقان لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتكما في مشورة أبداً، ولقد ضرب لي ربي - عز وجل - لكما مثلاً، لقد ضرب مثلكما في الملائكة، كمثّل جبريل وميكائيل: وأما ابن الخطاب، فمثله في الملائكة كمثّل جبريل، إن الله لم يدمر أمة قطُّ إلا بجبريل، ومثله في الأنبياء كمثّل نوح إذ قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾ [نوح: ٢٦] ومثّل ابن أبي قحافة في الملائكة، كمثّل ميكائيل إذ يستغفر لمن في الأرض، ومثله في الأنبياء كمثّل إبراهيم إذ قال: ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفورٌ رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦] ولو أنكما تتفقان لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتكما في مشورة أبداً، ولكن شأنكما في المشورة شيءٌ كمثّل جبريل، وميكائيل ونوح وإبراهيم».

حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، بهذا اللفظ!!

فيه: مقدم بن داود، وهو: ابن عيسى بن تليد الرعيني، أبو عمرو المصري، ضعيفٌ.

٣- الحجاج بن منهال، وعبد الله بن صالح، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلًا).

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(١) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا الحجاج بن المنهال، وعبد الله بن صالح، قالوا: نا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، نا شهر بن حوشب، حدّثني عبد الرحمن بن غنم. لفظه كنحو لفظ طريق: أسد بن موسى الأنف.

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٤٤/٥٩-٦٠).

وفي الباب، عن: عبد الله بن عباس، والبراء بن عازب، وأبي أروى الدوسي.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة الضَّعْفِ في هذا الحديث: إرسال عبد الرحمن بن غنم للحديث، وإسقاطه الواسطة بينه وبين النَّبِيِّ ﷺ.
- ٣ - إسقاط الواسطة بين عبد الرحمن بن غنم والنَّبِيِّ ﷺ، يحتمل كونه من شهر بن حوشب، ويحتمل من ابن غنم. والله الموفق.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٠٣- [٧] حَدَّثَنَا عبد الصَّمَد، حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(مَنْ تَحَلَّى، أَوْ حَلَّى بِخُرْبِصِيصَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، كُويَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الصمد، هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري.
- هشام، هو: ابن أبي عبد الله، سنبر الدستوائي البصري. من أعلم الناس بحديث

قتادة

- قتادة، هو: ابن دعامة بن قتادة السدوسي البصري، إمام مشهور.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، لم أقف على من خرَّجه سوى الإمام أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عبد الصَّمَد، حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً). وفي الباب، عن: أبي هريرة، وسهل بن سعد، وعبد الله بن عمرو، وثوبان بن جدد القرشي، والحارث بن ربيعي، وأسماء بنت يزيد، وعائشة، وأم سلمة.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

- ٢- آفة الضَّعْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: إرسال عبد الرحمن بن غنم للحديث، وإسقاطه الواسطة بينه وبين النَّبِيِّ ﷺ.

(١) «المسند» لأحمد (٥٢٠/٢٩) برقم (١٧٩٩٧).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٢٠/٢٩) برقم (١٧٩٩٧).

- ٣- إسقاط الواسطة بين عبد الرحمن بن غنم والنَّبِيِّ ﷺ، يحتمل من شهر بن حوشب،
ويحتمل من ابن غنم.
- ٤- رُويَ معنى الحديث من طرقٍ أخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ
له أصلاً محفوظاً.



مسند النساء

- ١ - أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها.
- ٢ - عائشة بنت الصديق رضي الله عنها.
- ٣ - أم سلمة رضي الله عنها.
- ٤ - أم شريك رضي الله عنها.
- ٥ - أم حبيبة رضي الله عنها.
- ٦ - أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها.

٥

حسن

أسماء بنت يزيد الأنصارية

صوفي

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

٢٠٤- [١] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦]».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار، أبو سلمة البصري، إمام مشهور.
- ثابت، هو: ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طريقان عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن:

أولاً: ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وله عنه طرق، كالتالي:

١- هارون بن موسى الأعور النحوي، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند»^(٢) أخبرنا وكيع، وأخبرنا النضر بن شميل، كلاهما: نا هارون الأعور، نا ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) للبوصيري: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هَارُونَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مَرْسَلًا، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ النَّحْوِيُّ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الجامع»^(٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَحَبَانُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَارُونُ النَّحْوِيُّ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبُو يَعْلَى فِي «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ

(١) «المسند» للطيالسي (٢٠٠/٣) برقم (١٧٣٦).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٥/٥-١٧٦) برقم (٢٢٩٩)، وبرقم (٢٣٠٤) أخبرنا النضر بن شميل.

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٢٠/٦) برقم (٥٧٣٠).

(٤) «المسند» لأحمد (١٣٦/٤٤) برقم (٢٦٥١٨).

(٥) «الجامع» للترمذي (٥١/٥) برقم (٢٩٣٢).

(٦) «المسند» لأبي يعلى (٤٤٩/١٢-٤٥٠) برقم (٧٠٢٠).

هلال، حَدَّثَنَا هَارُونُ الْقَارِي، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبُو عَمْرِو حَفْصِ الدَّوْرِيِّ فِي «جُزْءٍ فِيهِ قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ» (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ هَارُونِ وَسَعِيدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا طَالُوتُ بْنُ عِبَادٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

لَفْظُ إِسْحَاقَ الْأَوَّلِ: «أَنَّمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، فَقَرَأَهَا: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾».

لَفْظُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ الْأَوَّلِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَهَا: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾».

لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرُؤُهَا ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾».

وَلَفْظُ الدَّوْرِيِّ: «أَنَّمَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ تَقْرَأُ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هُود: ٤٦] فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾» بِالنَّصْبِ.

وَلَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾».

وَقَعَ عِنْدَ الدَّوْرِيِّ: هَارُونُ وَسَعِيدٌ مَقْرُونَانِ.

وَقَعَ الْحَدِيثُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» مَرْسَلًا!!

وَلَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَرْسَلًا سِوَى مَا ذَكَرَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ أَوْ سَقَطَ مِنَ النَّسَاحِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (٣): وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ، عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ هَارُونُ النَّحْوِيُّ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أُمُّ سَلَمَةَ هَذِهِ، هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ. أَهـ.

٢- حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدَ.

أَخْرَجَهُ: الطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١) حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ

(١) «جُزْءٌ فِيهِ قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ ﷺ» لِأَبِي عَمْرِو حَفْصِ بْنِ عَمْرِو الدَّوْرِيِّ ص (١٥٦) بِرَقْم (٦٣).

(٢) «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٣٣٥/٢٣) بِرَقْم (٧٧٦).

(٣) «الْعِلَلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٣٠٦/٣) بِرَقْم (٢٨٢٩).

إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أسماء بنت يزيد تقول، وأحمد في ((المسند))^(١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَحَدَّثَنَا حُجَّاجٌ، وَحَدَّثَنَا عَفَّانٌ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، كُلُّهُمْ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو حفص الدوري في ((جزء فيه قراءات النبي ﷺ))^(٢) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي ((السُّنَنِ))^(٣) حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ حُوشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي ((فضائل القرآن))^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ حُوشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، وَابْنِ أَبِي زَمَنِينَ فِي ((التفسير))^(٥) عَنْ حَمَادٍ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَالْحَاكِمِ فِي ((المستدرک))^(٦) أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد ابن هارون، أنبا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ ابن راهويه الأول: «سمعت أسماء بنت يزيد، تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾، وَلَا يَبَالِي: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾».

لفظ أحمد الأول، والثالث: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾. وسمعت يقرأ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ - وَلَا يَبَالِي - إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

(١) «المسند» للطيالسي (٢٠٠/٣) برقم (١٧٣٦).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٨/٥ - ١٧٩) برقم (٢٣٠٢)، ورقم (٢٣٠٣).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٤٩/٤٥) برقم (٢٧٥٦٩)، وفي (٥٧٣/٤٥ - ٥٧٤) برقم (٢٧٥٩٥)، ورقم (٢٧٥٩٦)، وفي (٥٨١/٤٥) برقم (٢٧٦٠٦)، وفي (٥٨٦/٤٥) برقم (٢٧٦١٣).

(٤) «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ص (١٥٦) برقم (٦٠)، وص (١٦٩) برقم (٩٨).

(٥) «السُّنَنِ» لأبي داود (٢٨٥/٤) برقم (٣٩٨٢).

(٦) «فضائل القرآن» لأبي عبيد (١٨٩/١).

(٧) «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين (٢٩٣/٢).

(٨) «المستدرک» للحاكم (٦٣١/٢) برقم (٣٠٣٦).

لفظ إسحاق بن راهويه الثاني، وأحمد الثاني، وأبي داود، مقتصرٌ على الشطر الأول، لفظ الحديث أعلاه.

كما رواه أحمد عن حجاج، مقتصرًا على الشطر الثاني منه.

لفظ أبي عمر الدوري: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ بالنصب، وسمعه يقول: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولا ييالي﴾ [الزمر: ٥٣] ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٥٣].

لفظ أبي عبيد: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾. وفي حديثٍ غير ابن كثير بهذا الإسناد، قال: «لقد سمعته يقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً - وَلَا يَيَالِي - إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾».

لفظ الحاكم: «سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ ولا ييالي».

قال الحاكم: هذا حديثٌ غريبٌ عالٍ، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر، غير هذا الحديث الواحد. اهـ.

٣- عثمان بن مطر الشيباني، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: ابن أبي شيبه كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(١) للبوصيري: حَدَّثَنَا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وسعيد بن منصور في «السُّنَنِ»^(٢) نا عثمان بن مطر الشيباني، نا ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عثمان بن مطر، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾».

وقع في مطبوعة الطبراني: عثمان بن مضر!! وهو تصحيفٌ.

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٢٠/٦) برقم (٥٧٣٠).

(٢) «السُّنَنِ» لسعيد بن منصور (٣٤٨/٥ - ٣٤٩) برقم (١٠٩١).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٥/٢٣) برقم (٧٧٨).

٤- موسى بن خلف، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا خلف بن موسى بن خلف، ثنا أبي، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾».

٥- داود بن أبي هند، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا أحمد، ثنا مُحَمَّدُ بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل، ثنا مُحَمَّدُ بن عمر الباهلي، ثنا عباس بن عبد الرحمن، ثنا داود بن أبي هند، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن عدي في «الكامل»^(٣) حَدَّثَنَا عبدان وابن زهير، والحسين بن أبي معشر، قالوا: ثنا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، ثنا مُحَمَّدُ بن عمرو الباهلي، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، وقال عبدان: العباس بن عبد الرحمن، وقالوا: عن داود بن أبي هند، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

لفظ الطبراني: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾». ٦- عبد الله بن حفص، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن محمد البصري، قال: حَدَّثَنَا عبد الله ابن حفص، قال: حَدَّثَنَا ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ قد رواه غير واحدٍ عن ثابت البناني نحو هذا، وهو حديث ثابت البناني. ورؤي هذا الحديث أيضاً، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. وسمعت عبد بن حميد، يقول: أسماء بنت يزيد، هي: أم سلمة الأنصارية. كلا الحديثين

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٥/٢٣) برقم (٧٧٤).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٥/٢٣) برقم (٧٧٧).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٥٦٦/٣).

(٤) «الجامع» للترمذي (٥١-٥٠/٥) برقم (٢٩٣١).

عندي واحدٌ، وقد روى شهر بن حوشب غير حديث، عن أم سلمة الأنصارية، وهي: أسماء بنت يزيد، وقد رُوِيَ عن عائشة، عن النَّبِيِّ ﷺ نحو هذا. اهـ.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. أَخْرَجَهُ: الطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. لَفْظُ الطَّيَالِسِيِّ: «أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾».

قال الحافظ أبو نعيم: مشهورٌ من حديث ثابت. روى عنه من التابعين: داود بن أبي هند، ومن الأعلام وغيرهم: عبد العزيز بن المختار، وعثمان بن مطر، وموسى بن خلف، وهارون بن موسى، وحديث محمد بن ثابت، عن أبيه لم يروه عنه إلا بشرٌ. اهـ.

٨- عبد العزيز بن المختار، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أَخْرَجَهُ: مسدد كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣) للبوصري: حَدَّثَنَا عبد العزيز، ثنا ثابت، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: سألت أم سلمة، وأبو داود في «السُّنَنِ» (٤) حَدَّثَنَا أبو كامل، حَدَّثَنَا عبد العزيز المختار، حَدَّثَنَا ثابت، عن شهر بن حوشب، قال: سألت أم سلمة، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا علي، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

لفظ مسدد، وأبي داود: «سألت أم سلمة، كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾؟ فقالت: قرأها: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾».

(١) «المسند» للطيالسي (١٧١/٣) برقم (١٦٩٩).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣٣٥/٨) برقم (١٢٤٠٤).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصري (٢٢٠/٦) برقم (٥٧٣٠).

(٤) «السُّنَنِ» لأبي داود (٢٨٥/٤) برقم (٣٩٨٣).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٥/٢٣) برقم (٧٧٥).

ولفظ الطبراني: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾». قال أبو داود: رواه هارون النحوي، وموسى بن خلف، عن ثابت، كما قال عبد العزيز. اهـ.

٩- أبو سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: أبو عمر حفص الدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارَةَ حَمْزَةُ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ. ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

ثانياً: زيد العمي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. وتابع زيد العمي، ثابتاً البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْقَيْسِيِّ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

ولفظه: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾». زيد العمي هذا، ضعيف.

من المراد بأم سلمة الواردة في الحديث؟

اختلف في المعني بأم سلمة في طرق هذا الحديث، هل هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية؟ فهي تكنى: بأم سلمة، أو أنها أم المؤمنين أم سلمة (هند بنت أبي أمية) رضي الله عنهما؟ قال أبو داود^(٣): سمعت أحمد، قيل له: إن روحاً المقرئ، زعم أن أسماء، هي: أم سلمة، أراد بذلك حديث شهر عن أسماء، وعن شهر عن أم سلمة، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: ﴿قَرَأَ عَمَلٌ

(١) «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ص (١٥٦) برقم (٦١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٨/٢٣) برقم (٧٨٤).

(٣) «مسائل الإمام أحمد بن حنبل لأبي داود» ص (٧٧).

غير صالح» أنهما واحد؟ فأنكر أحمد ذلك، وقال: اختلف حماد وهارون، في هذا الحديث. اهـ.

رجح الحافظ أبو زرعة كما في «العلل»^(١) لابن أبي حاتم أن أم سلمة، هي: أسماء بنت يزيد ابن السكن.

ورجح عبد بن حميد، والترمذي، أنهما واحد، لأن أسماء بنت يزيد، تكنى بأم سلمة، كما تقدم نقله آنفاً.

ورجح الحافظ الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(٢) أن أم سلمة، هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.

قال الحافظ ابن كثير، بعد أن ساق الحديث من مسند: (أسماء بنت يزيد)، ومسند (أم المؤمنين أم سلمة) رضي الله عنهما^(٣): والظاهر - والله أعلم - أنها أسماء بنت يزيد، فإنها تكنى بذلك أيضاً. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»^(٤): جزم جماعة من الأئمة، بأن أم سلمة التي روى عنها شهر بن حوشب، هي: أسماء بنت يزيد الأنصارية، لكن وقع في بعض حديثه وصفها بأم المؤمنين؟ فإن ثبت تعينت أنها زوج النبي ﷺ. ومما وقع فيه الاختلاف حديث: سألت أم سلمة كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ذكره المزني في ترجمة شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ونقل أن (الترمذي) حكى عن عبد بن حميد أن أم سلمة هي: أسماء بنت يزيد، وقد أخرج أحمد في «مسنده» هذا الحديث بعينه في مسند: أم سلمة زوج النبي ﷺ، والعلم عند الله تعالى. اهـ.

قُلْتُ: الصَّواب هو ما أشار له الحافظ ابن حجر: أنه متى وُصِفَتْ بأم المؤمنين، فقد تعينت، وإلا فالأصل أنها أسماء بنت يزيد، لأنها مولاته، وشهرٌ أكثر عنها، ويُعَدُّ راويتها.

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٣٠٦/٣) برقم (٢٨٢٩).

(٢) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٤٦٨/١ - ٤٧٠).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٤٤٥/٧).

(٤) «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزي، وبذيله: «النكت الظراف على الأطراف» لابن حجر (١١/١٣).

تَنْبِيْهَانِ:

الأول: مَثَلُ الحافظ صالح جزرة بهذا الحديث، على إفرادات شهر بن حوشب الغريبة التي تَقَرَّدَ بها دون غيره، ومثل هذا مما يستنكره الحَفَاطُ على الرُّوَاةِ (١).

والجواب عنه أن يقال أولاً: أنَّ مثل هذه القراءة مما لا تقال بالرأي، ولا مجال للاجتهاد فيها بأي حال من الأحوال، وما حال شهر بن حوشب، إلا أَنَّهُ ناقلٌ لما أخذه عن الصَّحابة، أو كبار التابعين، فلا ملامة عليه حينئذٍ؛ فهو حاكٍ لما تلقاه.

وثانياً: استنكار بعض الحَفَاطِ مثل هذه القراءة في زمانهم، باعتها أُنْهَا غير مشهورة، بيد أَنَّهُ بعد استقرار علم القراءات، عدَّ أهل العلم بالقرآن، أنَّ هذه القراءة سبعية، فكان ماذا؟!!!
ثالثاً: حتى لو كانت هذه القراءة شاذَّةً، فلا تكون سبباً في الطَّعن في حديث شهر بن حوشب؛ لأنَّه كما قدمنا، ليس له فيها ناقة ولا جمل، فهو حاكٍ لما تلقاه فقط، ومما يؤيد هذا أنَّ شهرًا كانت له عناية بالقرآن الكريم فأخذه عن حبر الأمة عبد الله بن عباس، وغيره، فلا ينكر وقوع بعض الرِّوَايات عنده من غير المشهور (٢).

الثَّاني: أَعْلَى الحافظ ابن جرير الطبري الحديث، في «جامع البيان» (٣)، باختلاف الاسمين، فقال بعد أن حكى القراءة بهذا الحرف عن ابن عباس: ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحدٌ من قَرَأَةِ الأمصار، إلا بعض المتأخرين، واعتل في ذلك بخبر رُوِيَ عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قرأ بذلك، غير صحيح السند، وذلك حديثٌ رُوِيَ عن شهر بن حوشب، فمرةً يقول: عن

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٥-٥٨٦).

(٢) قُلْتُ: وقد عاب بعض أهل العلم من أتباع التابعين وأتباعهم، قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات، حتى إنَّ بعضهم كان يبطل الصلاة خلفه. قال الحافظ الذهبي: كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفطر المد، وإتباع الرسم والإضجاع (أي: الإمالة) وأشياء، ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها، وبعض (أي بعض ما قرأ به طلابه) كان حمزة لا يراه. بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عمارة، رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زُرُّه! فقال: لم آمرهم بهذا كله. وقال في «معرفة القراء الكبار»: قال عبد الله بن أحمد، قال أبي: أكره من قراءة حمزة الهمز الشديد والإضجاع. قلت (الذهبي): يريد السكت والإمالة، وهكذا كره عبد الله بن إدريس الأودي، وأبو بكر بن عياش، وغير واحد قراءة حمزة، والآن فقد انعقد الإجماع على صحة قراءة حمزة، والله الحمد، وإن كان غيرها أفصح منها وأولى. اهـ. «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩١/٧)، «معرفة القراء الكبار» له (٢٥٥/١).

(٣) «جامع البيان» للطبري (١٢/٤٣٥).

أم سلمة. ومرةً يقول: عن أسماء بنت يزيد. ولا نعلم أية يريد؟ ولا نعلم لشهرٍ سماعاً يصحُّ عن أم سلمة. اهـ.

قُلْتُ: وما علل به الحافظ ابن جرير الحديث، غير متجه، والجواب عنه، أن يقال: أنَّ الحفَّاظ كأبي زرعة الرازي، وعبد بن حميد، والترمذي، والخطيب، ومن أتى بعدهم، بينوا أنَّ أم سلمة، هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، فقد كانت تكنى بذلك، هذا أولاً.

وثانياً: ومما يقوي هذا التَّرجيح: أنَّ شهر بن حوشب صرح بالسماع من أسماء بنت يزيد الأنصارية، وأخرى من أم سلمة، وأسماء تكنى بأم سلمة.

ثالثاً: أنَّ سماع شهر بن حوشب، من أم المؤمنين أم سلمة صحيحٌ، فأم سلمة كانت آخر من مات من أمهات المؤمنين، توفيت سنة تسع وخمسين، أو إحدى أو اثنتين وستين، ولها نحو تسعين سنة^(١)، وشهرٌ قد أدركها وروى عنها.

رابعاً: وعليه: فمتى أطلق شهر بن حوشب القول: أم سلمة فالمراد بها مولاته: أسماء بنت يزيد، ومتى قيد بأم المؤمنين تعينت، كما تقدم.

خامساً: أنَّ الاختلاف في اسم الصَّحابي، بل وحتى إبهامه، لا يضر في صحة الحديث، متى صحَّ الإسناد إليه، وتيقُّنا أنَّ السَّاقط أو المختلف فيه صحابي.

سادساً: لو سلمنا أنَّ أم سلمة، ليست هي أسماء بنت يزيد، فلا ضير أن يكون لشهرٍ في رواية هذا الحديث، شيخان.

وفي الباب، عن: عائشة، وابن عباس.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

(١) «أسد الغابة» لابن الأثير (٣٤٠/٧-٣٤٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٧/٣٥-٣٢٠)، «الإصابة» لابن حجر (٤٠٤/٨-٤٠٧) برقم (١٢٠٦٥).

- ٤ - تفرّد برواية هذا الحديث: ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه.
- ٥ - إذا أطلق شهر بن حوشب الرواية عن أم سلمة، فالظاهر أنّه يريد بها: مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، فهي تكنى بأمّ سلمة، وإذا قيدها بأمّ المؤمنين فقد تعينت.
- ٦ - أنّ الخلاف في تحديد اسم الصحابي راوي الحديث، وهل هي (أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصارية)، أو (أمّ المؤمنين أم سلمة) لا يضر إذ كلاهما صحابي.
- ٧ - ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث؛ وخصوصاً أنّ هذه القراءة سبعة، قرأ بها أئمة القراءات، وعليه: فضررها مثلاً للطعن في حفظ شهر بن حوشب، والقدح في مروياته، غير صحيح.
- ٨ - عدم شهرة القراءة، أو نسخها لا ينفي القراءة بها سلفاً، وليس هذا من مسالك الطعن في الحديث، أو الراوي متى صحّ الإسناد.
- ٩ - أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: (داود بن الزبرقان)، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر من تحمّل تبعة هذا الحديث، عنده. والله أعلم.

فائدة:

قراءة قوله تعالى: ﴿عَمِلَ﴾ بكسر الميم، وفتح اللام من غير تنوين، قراءة سبعة، وهي إحدى القراءات العشر.

قال الإمام أبو بكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) (١): «واختلفوا في قوله: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾، فقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ مرفوعٌ منون، ﴿غَيْرُ صَالِحٍ﴾ برفع الراء. وقرأ الكسائي وحده: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ﴾ بكسر الميم، وفتح اللام ﴿غَيْرُ صَالِحٍ﴾ بنصب الراء. اهـ.

(١) «السبعة في القراءات» لابن مجاهد ص (٣٣٤).

قال الإمام أبو محمد مكِّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) (١): قرأ الكسائي ﴿عَمَلٌ﴾ بكسر الميم، وفتح اللام من غير تنوين، ﴿غَيْرٌ﴾ بفتح الراء، وقرأ الباقر ﴿عَمَلٌ﴾ بفتح الميم وضم اللام والتنوين، و ﴿غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ بالرفع. اهـ.

قال الإمام أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ) (٢): ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ نصب الكسائي، ويعقوب، وسهل. اهـ.

قال الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) (٣): الكسائي ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ بكسر الميم، وفتح اللام، ﴿غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ بنصب الراء. والباقر: بفتح الميم، ورفع اللام مع التنوين، ورفع الراء. اهـ.

قال الإمام أبو علي الحسين بن محمد البغدادي (ت ٤٣٨هـ) (٤): قرأ الكسائي ويعقوب ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ بكسر الميم وفتح اللام، من غير تنوين، ﴿غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ بنصب الراء، يزيد على المشهور يعقوب. الباقر: بفتح الميم، ورفع اللام، والتنوين، ﴿غَيْرٌ﴾ برفع الراء. اهـ. ومثله قال شيخ القراء الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) (٥).

قال الإمام أبو داود الطيالسي (٦):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ قَرَأَ ﴿عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبيه، هو: ثابت بن أسلم البناني البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه، آنفاً.

(١) «التبصرة في القراءات السبع» لمكي بن أبي طالب ص (٥٣٩).

(٢) «الغاية في القراءات العشر» لأحمد بن الحسين النيسابوري ص (١٧٥).

(٣) «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني ص (٣١٥).

(٤) «الروضة في القراءات الإحدى عشرة» للإمام أبي علي الحسين بن محمد البغدادي المالكي (٢/٧٠٩).

(٥) «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/٢٨٩).

(٦) «المسند» لأبي داود الطيالسي (٣/١٧١) برقم (١٦٩٩).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

٢٠٥- [٢] حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك، وخارجة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر، عن أسماء، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «(من ذبَّ عن لحم أخيه بالمغيبة، كان حقاً على الله أن يُعْتَقَهُ من النَّارِ)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الله بن المبارك، هو: ابن واضح الحنظلي المروزي، إمام مشهور.
- خارجة، هو: خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي السرخسي.
- عبيد الله بن أبي زياد، هو: القداح، أبو الحصين المكي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وله عنه طرق، كالتالي:

- ١- عبد الله بن المبارك، وخارجة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر، عن أسماء. أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(٢) أخبرنا عبد الله بن زياد، أنه سمع شهر بن حوشب، يحدث عن أسماء بنت يزيد، ومن طريقه: الطيالسي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك، وخارجة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو بكر بن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤) للبوصيري: حَدَّثَنَا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن عبيد الله بن أبي زياد، أنه سمع شهر بن حوشب يحدث عن أسماء، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا عارم، حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر

(١) «المسند» للطيالسي (٢٠١/٣) برقم (١٧٣٧).

(٢) «الزهد» لابن المبارك ص (٢٣٩-٢٤٠) برقم (٦٨٧).

(٣) «المسند» للطيالسي (٢٠١/٣) برقم (١٧٣٧).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦٩/٦) برقم (٥٣٥٩).

(٥) «المسند» لأحمد (٥٨٣/٤٥) برقم (٢٧٦٠٩).

بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن أسماء، ثنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو الشيخ الأصبهاني في «الفوائد»^(٢) حَدَّثَنَا محمود، حَدَّثَنَا إسماعيل، حَدَّثَنَا سلام وابن المبارك، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه كلفظ الحديث أعلاه.

٢- مُحَمَّد بن بكر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر، عن أسماء. أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكر، أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريقه: ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري»^(٤). لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٣- عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر، عن أسماء. أخرجه: مسدد كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٥) للبوصري: عن عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن عدي في «الكامل»^(٦) حَدَّثَنَا ابن مهدي، ثنا أبو مصعب، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٧)، والذهبي في «معجم الشيوخ»^(٨). ولفظه: «من ذب عن نحر أخيه الغيبة، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار».

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٦/٢٤) برقم (٤٤٣).

(٢) «الفوائد» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٤٨) برقم (١٨).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٨٤/٤٥) برقم (٢٧٦١٠).

(٤) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر ص (٤٢٦).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصري (٦٩/٦) برقم (٥٣٥٩).

(٦) «الكامل» لابن عدي (٥٢٩/٥).

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧٨/٣٥).

(٨) «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي (١٩٨/١-١٩٩) برقم (٢٠٦).

٤ - أبو عاصم النبيل، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر، عن أسماء.
أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(١) أخبرنا أبو عاصم، عن عبيد الله بن أبي زياد،
عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والخرائطي في «مكارم الخلاق»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بن يونس الكديمي، نا أبو عاصم النبيل، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن
حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو مسلم الكشي، ثنا أبو
عاصم، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو نعيم
في «الحلية»^(٤) حَدَّثَنَا حبيب بن الحسن، وفاروق في جماعة، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو مسلم
الكشي، حَدَّثَنَا أَبُو عاصم، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أبي زياد، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، عن
أسماء بنت يزيد، والبيهقي في «شعب الإيمان»^(٥)، والبخاري في «شرح السنة»^(٦).
ولفظ أبي نعيم: «من ذب عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقاً على الله عز وجل، أن يقيه
من النار».

لفظ البيهقي: «من ذب عن لحم أخيه بالمغيب، كان حقاً على الله أن يعتقه».
قال البيهقي: أي ينجيه من النار، لفظ حديث أبي عبد الله، وفي رواية الإمام، نا شهر
ابن حوشب، قال: كان حقاً على الله أن يقيه من النار. اهـ.
٥ - عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت
يزيد.

(١) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤١٦/٢) برقم (١٥٧٧).

(٢) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٨٤٢/٢) برقم (٩٣٢).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٥/٢٤-١٧٦) برقم (٤٤٢).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٨/٦) برقم (٧٨١٢).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (١١٢/٦-١١٣) برقم (٧٦٤٣).

(٦) «شرح السنة» للبخاري (١٠٧/١٣) برقم (٣٥٢٩).

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الصّمت وآداب اللّسان»^(١) حدّثنا أبو خيثمة، ثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وفي «الغيبة والنميمة»^(٢).

٦ - مكّي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية»^(٣) حدّثنا القاضي أبو أحمد، حدّثنا إبراهيم بن زهير، حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا عبد الله بن أبي زياد، حدّثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والرافعي في «التدوين»^(٤) أنبأ أبو الحسن القطان، ثنا يحيى بن عبدك، ثنا مكّي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والبغوي في «شرح السّنة»^(٥).

ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٧ - عبد الرحمن، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: أبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٦) للبوصيري: ثنا زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن، ثنا عبيد الله بن أبي زياد.

قُلْتُ: وأورده منقطعاً إسحاق بن راهوية في «المسند»^(٧).

قال: إسحاق بن راهوية: ذكّر لنا عن عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن رسول الله ﷺ قال: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين... الحديث».

(١) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (١٤٨) برقم (٢٤٠).

(٢) «الغيبة والنميمة» لابن أبي الدنيا ضمن مجموع مؤلفاته (٩٨/٢) برقم (١٠٤).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٨/٦) برقم (٧٨١٢).

(٤) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (٢٦١/١).

(٥) «شرح السّنة» للبغوي (١٠٧/١٣) برقم (٣٥٢٩).

(٦) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٠/٦) برقم (٥/٥٣٥٩).

(٧) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٨٣/٥) برقم (٢٣١٠).

ثم قال: قالت: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ذبَّ عن عرض أخيه بظهر الغيب، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار». اهـ.

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب»^(١): رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، والطبراني، وغيرهم. اهـ.

قال العراقي في «المغني»^(٢): أحمد، والطبراني، من رواية شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. اهـ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»^(٣): رواه أحمد، والطبراني، وإسناد أحمد، حسن. اهـ.
قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤): ورواه أحمد بن حنبل بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، والطبراني. اهـ.

والحديث صحَّحه الألباني في «صحيح الجامع»^(٥)، وفي «غاية المرام»^(٦)، وفي «صحيح الترغيب والترهيب»^(٧).

وفي الباب، عن: أم الدرداء، وأبي الدرداء، وأنس بن مالك.

وقد خرَّجت طريق شهر بن حوشب، عن أم الدرداء باستفاضة في مسند: (أم الدرداء).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، أسماء ابنة يزيد بن السكن، ولم يتابع عليه.

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/٥٠٠-٥٠١) برقم (٤١٩٣).

(٢) «المغني» للعراقي (٢/٨٢٢).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٨/٩٥).

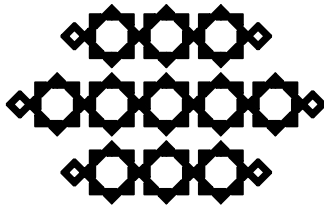
(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧/٤٢٩) برقم (٧٢١٩).

(٥) «صحيح الجامع» للألباني (٢/١٠٧١-١٠٧٢) برقم (٦٢٤٠).

(٦) «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» للألباني (٢٤٦-٢٤٧) برقم (٤٣١).

(٧) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٣/٨٢) برقم (٢٨٤٧).

- ٢- راوي هذا الحديث: عبيد الله بن أبي زياد القداح، وهو مختلفٌ فيه، وعبارات الأئمة تشير إلى أنه ليس بذاك القوي، لهذا قال عنه أحمد: صالح. وقال عنه أبو حاتم: ليس بالقوي، ولا بالمتين، وهو صالح الحديث، يكتب حديثه، ومُحَمَّدُ بن علقمة أحب إلي منه، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنّفه البخاري.
- ٣- أحاديث الرّواة المختلف فيهم، التي لم ينصّ الحفاظ على حدوث الخطأ والوهم فيها بخصوصها، تدرس ويعطى كل حديث حكمه اللائق به، ولا يجوز طرد القول بتضعيفها في الجملة.
- ٤- ليس ثَمَّةُ ما يستوجب الطّعن في هذا الحديث (سنداً ولا متناً)، بل هو منسجمٌ مع قواعد الشريعة ونصوصها العامّة، لهذا تتابع قول جماعة من الحفاظ بتحسينه، لا سيما وقد صرّح القداح بالسّماع من شهر بن حوشب.
- ٥- روى شهر بن حوشب هذا الحديث كذلك من مسند: (أم الدرداء، عن أبي الدرداء)، وهذا محتملٌ من شهر في مثل هذا الحديث. والله أعلم.
- ٦- رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى صالحة للاعتبار، وهذا يشعّرنا بأنّ له أصلاً.



قال الإمام أبو داود الطيالسي (١):

٢٠٦-٢١١- [٧-٢] حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر، عن أسماء، قالت: ذكر رسول الله ﷺ الدجال، فقال: «إِنَّ قَبْلَ خُرُوجِهِ عَاماً تَمْسُكُ السَّمَاءُ ثَلَاثَ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا، وَالْعَامُ الثَّانِي: تَمْسُكُ السَّمَاءُ ثَلَاثِي قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتِهَا، وَالْعَامُ الثَّلَاثُ: تَمْسُكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ نَبَاتِهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى ذَاتُ ضَرْسٍ، وَلَا ذَاتُ ظَلْفٍ، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ: إِنْ أَحْبَبْتَ لَكَ أَمْكُ وَأَبَاكَ، أَتَعْلَمُ أَيْ رَبِّكَ؟ فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيَاطِينُ»، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَجَاءَ أَهْلَ الْبَيْتِ يَبْكُونَ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ، ثُمَّ قَالَ: «مَهِيمُ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدُنَا لَيَعْجَنُ عَجِينَهُ فَمَا يَخْتَبِزُ حَتَّى يَخْشَى أَنْ يَفْتَنَ، وَأَنْتَ تَقُولُ: الْأَطْعِمَةُ تَزُوي إِلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ يَكْفِي الْمُؤْمِنَ يَوْمَئِذٍ مَا يَكْفِي الْمَلَائِكَةَ. قَالُوا: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ، وَلَكِنَّهَا تَقْدُسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ التَّسْبِيحُ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجُ بَعْدِي، فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- هشام، هو: ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.
- قتادة، هو: قتادة بن دعامة السدوسي البصري، إمام مشهور.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرق عن شهر بن حوشب، عن أسماء، بيانه كالتالي:

أولاً: رواه قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وله عنه طرق، كالتالي:

- ١- هشام الدستوائي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر، عن أسماء، وإسحاق ابن راهوية في «المسند» (٢) أَخْبَرَنَا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

(١) «المسند» للطيالسي (٣/٢٠٢-٢٠٣) برقم (١٧٣٨).

قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ صَالِحٍ ابْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه. لفظ الطيالسي أعلاه.

لفظ ابن راهويه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، وَأَسْمَاءُ تَعْجَنُ عَجِينَهَا، إِذْ ذَكَرُوا الدَّجَالَ، فَقَالَ: إِنَّ قَبْلَ خُرُوجِهِ عَاماً يُمْسِكُ السَّمَاءُ فِيهِ ثَلَاثَ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا، وَالْعَامُ الثَّانِي يُمْسِكُ السَّمَاءُ ثَلَاثِي قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتِهَا، وَالْعَامُ الثَّالثُ يُمْسِكُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالْأَرْضُ نَبَاتِهَا كُلَّهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى ذَاتٌ ظِلْفٍ وَلَا ذَاتٌ ظَفَرٍ، وَإِنَّ أَعْظَمَ فِتْنَةٍ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتَ لَكَ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. وَيَقُولُ لِلْأَعْرَابِيِّ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتَ لَكَ إِبْلَكَ، أَطُولُ مَا كَانَتْ أَسْنَمُهُ وَأَعْظَمُهَا ضُرُوعاً أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُخِيلُ لَهُمُ الشَّيَاطِينُ، أَمَا أَنَّهُ لَا يَحْيِي الْمَوْتَى، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ثُمَّ جَاءَ وَأَصْحَابُهُ يَبْكُونَ، فَأَخَذَ بِلَحْيِي الْبَابِ، وَقَالَ: مَهِيمٌ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثْتَهُمْ عَنِ الدَّجَالِ، مَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَجْزِعُ وَهَذَا عِنْدَنَا فَكَيْفَ إِذْ ذَاكَ، فَقَالَ: إِنَّ يُخْرَجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِيْجُهُ، وَإِنْ يُخْرَجُ بَعْدِي، فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَجْزِي مِنْ الطَّعَامِ يَوْمئِذٍ؟ قَالَ: مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ: التَّسْبِيْحُ وَالتَّقْدِيسُ».

لفظ الطبراني: أحاله الطبراني على من سبقه، بقوله: مثله.

٢- معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف» (٤) عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية، ومن طريقه: أحمد في «المسند» (٥)، وإسحاق بن راهويه

(١) «المسند» للطيالسي (٢٠٢/٣-٢٠٣) برقم (١٧٣٨).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٦٦/٥-١٦٨) برقم (٢٢٨٩).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٠/٢٤) برقم (٤٠٨).

(٤) «المصنّف» لعبد الرزاق (٣٩١/١١-٣٩٢) برقم (٢٠٨٢١) وهو «الجامع» لشيوخه معمر.

(٥) «المسند» لأحمد (٥٦٠/٤٥-٥٦١) برقم (٢٧٥٧٩).

في «المسند» (١)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢)، والطبراني في «الكبير» (٣)، والبغوي في «شرح السنة»، وفي «معالم التنزيل» (٤).

ولفظ عبد الرزاق: قريبٌ من لفظ الطريق السابق.

ولفظ ابن راهويه، أخصرُ: «دخل رسول الله ﷺ عليَّ وأنا أعجن، فقال: بين يدي الدجال ثلاث سنين، يمسك السنة الأولى السماء ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها. فذكر مثله، وقال: في الإبل يمثل لهم شياطين على نحو إبلهم أحسن ما كانت وأعظمها ضروعاً. وتمثل كنحو الآباء والأبناء، وقال: لا يبقى ذات ظلف، ولا ذات ضرس إلا هلك. وقالت أسماء: فقلت يا رسول الله، إنا لنعجن عجناً فما نخبز حتى نجوع، فكيف بالمؤمنين يومئذ، قال: يجزئ بهم ما يجزئ أهل السماء التسبيح والتقديس».

أورده نعيم بن حماد مقطوعاً، ففي الموطن الأول: «كان رسول الله ﷺ في بيتي، فذكر الدجال، فقال: إن بين يديه ثلاث سنين، سنة تمسك السماء ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها، والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها، والأرض ثلثي نباتها، والثالثة تمسك السماء قطرها كله، والأرض نباتها كله، فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلك».

وفي الموطن الثاني: «كان رسول الله ﷺ في بيتي، فذكر الدجال، فقال: إن من أشد فتنته، أنه يأتي الأعرابي فيقول: أرايت إن أحييت إبلك ألت تعلم أني ربك؟ فيقول: نعم. قال: فتمثل له الشياطين نحو إبله، كأحسن ما تكون ضروعاً، وأعظمه أسنمة، ويأتي الرجل وقد مات أبوه، ومات أخوه، فيقول: أرايت إن أحييت لك أباك وأخاك ألت تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى. فتمثل له الشياطين نحو أبيه، وأخيه. ثم خرج النبي ﷺ لحاجته، ثم رجع والقوم في اهتمام وغم بما حدثهم، قال: فأخذ بلحمتي الباب،

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٦٨/٥) برقم (٢٢٩٠).

(٢) «الفتن» لنعيم بن حماد (٥٢٦/٢) برقم (١٤٨١)، وفي (٥٣٥-٥٣٤/٢) برقم (١٥١٤)، وبرقم (١٥٨١)، ورقم (١٥٨٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٨/٢٤-١٥٩) برقم (٤٠٤).

(٤) «شرح السنة» للبغوي (٦٠-٦١/١٥) برقم (٤٢٦٣)، وفي «معالم التنزيل» له (١٠٢/٤).

وقال: مهيم أسماء؟ فقالت أسماء: يا رسول الله: لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال. فقال: إن يخرج وأنا فيكم حيٌّ، فأنا حجيجه، وإلا فإنَّ ربي خليفتي على كل مؤمن. فقالت أسماء: يا رسول الله، والله إنا لنعجن عجنتنا فما نختبزها حتى نجوع، فكيف بالمؤمنين يومئذ؟ قال: يجزيهم ما يجزي أهل السماء: التسبيح والتقديس».

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية»^(١): وكذلك رواه أحمد أيضاً، عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن شهر، عنها، بنحوه، وهذا إسناد لا بأس به، وقد تفرَّد به أحمد، وتقدَّم له شاهدٌ في حديث أبي أمامة الطويل، وفي حديث عائشة بعده شاهدٌ له من وجهٍ آخر أيضاً، والله أعلم. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢) بعد أن ساق متنه من عدة أوجه: رواه كله أحمد، والطبراني من طرق، وفي إحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جذب، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعفٌ وقد وثق. اهـ.

٤ - حماد بن سلمة، عن ثابت وقتادة وحجاج بن الأسود، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

أخرجه: حنبل بن إسحاق في «الفتن»^(٣) حَدَّثَنَا حجاج، حَدَّثَنَا حماد، عن ثابت، وقتادة، والحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وقتادة وحجاج بن الأسود، ومن طريق حنبل بن إسحاق: الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(٥).

(١) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٧٦/١٩).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣٤٥/٧).

(٣) «الفتن» لحنبل بن إسحاق ص (٩٩) برقم (٦).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٩/٢٤) برقم (٤٠٥).

(٥) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي (٤٦٩/١ - ٤٧٠).

لفظ حنبل بن إسحاق: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتٍ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، تَمْسُكُ السَّمَاءُ أَوَّلَ سَنَةٍ ثَلَاثَ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتَهَا، وَالسَّنَةُ الثَّانِيَةُ تَمْسُكُ السَّمَاءَ ثَلَاثِي قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتَهَا، وَالسَّنَةُ الثَّالِثَةُ تَمْسُكُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى ذُو خَفٍّ وَلَا حَافِرٍ. ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَهُمْ خَنِينٌ، فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ. فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدُنَا لَيَعْجَنُ عَجِينَهُ فَمَا يَصْبِرُ حَتَّى يَخْتَمِرَ. قَالَ: إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِيْجُهُ، وَإِلَّا فَإِنَّ اللَّهَ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَجْزِيُ الْمُؤْمِنَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: مَا يَجْزِيُ الْمَلَائِكَةَ: التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ».

لفظ الطبراني: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذَكَرُوا الدَّجَالَ، فَقَالَ: إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ حَمْرَاوَاتٌ تَمْسُكُ أَوَّلَ سَنَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتَهَا، وَالسَّنَةُ الثَّانِيَةُ تَمْسُكُ السَّمَاءَ ثَلَاثِي قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتَهَا، وَالسَّنَةُ الثَّالِثَةُ تَمْسُكُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى ذُو خَفٍّ وَحَافِرٍ. ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَهُمْ خَنِينٌ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَحَدُنَا لَيَعْجَنُ عَجِينَهُ فَمَا يَصْبِرُ حَتَّى يَخْتَمِرَ، قَالَ: إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِيْجُهُ، وَإِلَّا فَإِنَّ اللَّهَ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَجْزِيُ الْمُؤْمِنَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: مَا يَجْزِيُ الْمَلَائِكَةَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ».

٥ - الأوزاعي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١) حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَالْبَتِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَالْخَطَّابِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢) أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٩/٢٤) برقم (٤٠٦).

(٢) «غريب الحديث» للخطابي (١/٥٥١-٥٥٢).

الأوزاعي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، والخطيب البغدادي في «موضح أوهم الجمع والتفريق»^(١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٢). ولفظه قريب من لفظ طريق هشام الدستوائي، وفيه زيادات. واختصره الخطابي لبيان معنى لفظة: «أنه ذكر الدجال وفتنته، ثم خرج لحاجته، فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلجتي الباب، فقال: مهيم». وفيه تصريح قتادة بالسَّماع من شهر بن حوشب.

٦- جرير بن حازم، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا إسحاق بن جميل الأصبهاني، أنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ أحمد: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ بِثَلَاثِ سَنِينَ: حَبَسَتْ السَّمَاءُ ثَلَاثَ قَطْرَهَا، وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ، حَبَسَتْ السَّمَاءُ ثَلَاثِي قَطْرَهَا، وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ، حَبَسَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَى ذُو خَفٍّ، وَلَا ظَلْفٍ، إِلَّا هَلَكَ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبْلَكَ ضَخَامًا ضُرُوعَهَا، عِظَامًا أَسْنَمْتُهَا، أَتَعْلَمُ أَنِي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَمَثِلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ فَيْتَبَعُهُ، وَيَقُولُ: لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ، وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ، أَتَعْلَمُ أَنِي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَمَثِلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورِهِمْ، فَيَتَبَعُهُ. ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَكِيكُمْ؟ فَقُلْتُ: يَا

(١) «موضح أوهم الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي (١/٤٦٨-٤٦٩).

(٢) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (٢/٢)، (٢٢٢/٢) باب ذكر بعض أخبار الدجال.

(٣) «المسند» لأحمد (٥٤٧/٤٥-٥٤٨) برقم (٢٧٥٦٨).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٠/٢٤) برقم (٤٠٧).

رسول الله ما ذكرت من الدجال، فوالله إن أمة أهلي لتعجن عجيناها، فما تبلغ حتى تكاد كبدي تتفتت من الجوع، فكيف نصنع يومئذ؟ فقال رسول الله ﷺ: يكفي المؤمنين من الطعام والشراب يومئذ التكبير، والتسبيح والتحميد. ثم قال: لا تبكوا، فإن يخرج الدجال وأنا فيكم، فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدي، فالله خليفتي على كل مسلم».

ولفظ الطبراني مختصر: «كنا مع رسول الله ﷺ في بيت، فقال: إذا كان قبل خروج الدجال حبست السماء ثلث قطرها ثلاث سنين، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلثي قطرها وحبست الأرض ثلثي نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها والأرض نباتها كله. فذكر نحو حديث الأوزاعي».

ثانياً: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وله عنه طرق.

١ - وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ ابن أبي شيبة: «ليس عليكم منه بأس، إن خرج وأنا حيٌّ فأنا حجيجه، وإن خرج بعد موتي؛ فالله خليفتي على كل مسلم».

٢ - هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا هاشم، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا شهر، قال: وَحَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد، ومن طريق أحمد: ابنه عبد الله بن أحمد في «السنة»^(٣).

لفظ أحمد: «وَحَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ جلس مجلساً مرةً يحدثهم عن أعور الدجال، فذكر نحوه، وزاد فيه: فقال: مهيم. وكانت كلمة من رسول الله ﷺ إذا سأل عن شيء؟ يقول: مهيم. وزاد فيه: فمن حضر مجلسي وسمع قولي، فليبلغ الشاهد منكم

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٢٢/١٤) برقم (٣٨٤٦٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٦٢/٤٥) برقم (٢٧٥٨٠).

(٣) «السنة» لعبد الله بن أحمد (٤٥٠/٢) برقم (١٠١٠).

الغائب، واعلموا أن الله عز وجل صحيحٌ ليس بأعور، وأنَّ الدجال أعور، ممسوخُ العين، بين عينيه مكتوبٌ كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب». وبنحوه لفظ الحارث بن أبي أسامة، وأبي عمرو الداني.

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَّةً.

٣- حجاج بن منهال، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: حنبل بن إسحاق في «الفتن»^(١) حَدَّثَنَا حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، حَدَّثَتْنِي أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم، قالوا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق حنبل بن إسحاق: عبد الغني المقدسي في «أخبار الدجال»^(٣).

لفظ حنبل بن إسحاق مطوّل: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِساً مَرَّةً، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ، حَتَّى خَلَعَ قُلُوبُنَا، فَرَقّاً مِنَ الدَّجَالِ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَلَاءِ، وَالْقَوْمِ فِي الْبَيْتِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ خَنِينٌ فِي الْبَيْتِ، يَبْكُونَ فَرَقّاً مِنَ الدَّجَالِ، فَلَمَّا هَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ رَأَيْتُ أَنْكَبَابَ الْقَوْمِ. فَقَالَ: مَهِيمٌ. وَكَانَتْ كَلِمَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ يَقُولُ: مَهِيمٌ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَاسْتَقْبَلْتَهُ، فَقُلْتُ: مَهِيمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ خَلَعْتَ قُلُوبَنَا فَرَقّاً مِنَ الدَّجَالِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ بَأْسٌ، إِنْ يَأْتِ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِيْجُهُ، وَإِنْ يَأْتِ بَعْدَ فَاللَّهِ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. قَالَتْ: قُلْتُ: أَمَعْنَا يَوْمَئِذٍ قُلُوبُنَا هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَوْ خَيْرٌ، إِنَّهُ تَوَفَّى إِلَيْهِ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِينَ وَأَطْعَمْتَهَا. قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنْ أَهْلِي لِيَخْتَمِرُونَ خَمِيرَتَهُمْ، فَمَا نَدْرِكُ حَتَّى أَخْشَى أَنْ أَفْحَشَ مِنَ الْجُوعِ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَوْمَئِذٍ يَغْنِي أَحَدَهُمْ مَا يَغْنِي الْمَلَائِكَةُ. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ

(١) «الفتن» لحنبل بن إسحاق ص (٩٥-٩٨) برقم (٤)، ورقم (٥).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٧/٢٤) برقم (٤٤٦).

(٣) «أخبار الدجال» لعبد الغني المقدسي، وبذيله: «تعليق الحافظ الذهبي» ص (٥٢) برقم (٥٥).

لا تأكل الملائكة ولا تشرب. قال: ولكنهم يسبحون ويقدسون، وهو طعام المؤمنين يومئذ، وشرابهم التسبيح والتقديس، فمن حضر مجلسي وسمع قولي، فليبلغ الشاهد الغائب، واعلموا أن الله صحيحٌ ليس بأعور، وأن الدجال أعور، ممسوح العين، بين عينيه مكتوبٌ: كافرٌ، يقرؤه كل مؤمنٍ كاتبٍ أو غير كاتب. قال شهرٌ: وحدثنا أسماء أنه يرسل معه الشيطان، يمثل الرجل بأبيه وقد مات، أو بأمه، أو بعمه وقد مات، وفتنته شديدةٌ، نعوذ بالله من شرها. أنَّ عامة أتباعه بعد اليهود: أعراب النَّاس، ونصارى العرب، والنِّساء يسحرون أعين الناس، ويخرج حين يخرج عند بوار النعم، ولا يكون في الأرض بعيدٌ، فيقول للأعراب: ما تنقمون مني إلا أن أحيي لكم أنعامكم، تعظم دررها يراها، وتنتفخ خواصرها، وتدر ألبانها، ويمرُّ على الحرث فيقول: أنبت ما فيك، فلا يدع في بطنها شيئاً في بطنها شيئاً إلا أخرجه».

لفظ الطبراني: «أن رسول الله ﷺ جلس مجلساً فحذرهم الدَّجال» فذكر الحديث.

قال الحافظ الذهبي في «تعليقه على أخبار الدَّجال» (١) للمقدسي: إسناده قويٌّ. اهـ.

٤ - داود بن المحبر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: الحارث بن أبي أسامة في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا داود بن المحبر، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد.

لفظ الحارث: «حدثني أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ جلس مجلساً مرة فحدثهم عن الأعور الدجال، قال: فمن حضر مجلسي وسمع قولي، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، واعلموا أن الله صحيحٌ ليس بأعور، وأن الدجال أعور ممسوخ العين، بين عينيه مكتوبٌ كافر يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب».

داود بن المحبر هذا، هو: ابن قحزم الثقفي البكرائي، متروكٌ.

(١) «أخبار الدجال» لعبد الغني المقدسي، وبذيله: «تعليق الحافظ الذهبي» ص (٥٢) برقم (٥٥).

(٢) «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيتمي ص (٢٤٦) برقم (٧٨٤).

٥ - منصور أبو مزاحم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو عمرو الداني في «السُّنن الواردة في الفتن»^(١) حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد الله ابن خالد، قال: حَدَّثَنَا علي بن مُحَمَّد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا مطين، قال: حَدَّثَنَا منصور ابن أبي مزاحم، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد.

لفظ الداني: «أَنَّ رسول الله ﷺ جلس مجلساً فحدثهم عن الدجال، فقال: اعلموا أَنَّ الله عز وجلن صحيحٌ ليس بأعور، وأن الدجال أعور ممسوح العين، بين عينيه مكتوبٌ كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب، أو غير كاتب».

ثالثاً: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وله عنه طرقٌ.

١ - معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٢) أَخْبَرَنَا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٣)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٤)، وابن راهويه «المسند»^(٥)، والبغوي في «شرح السُّنة»^(٦).

لفظ عبد الرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن راهوية الأول، والبغوي، مختصراً: «يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كاضطرام السعفة في النار».

٢ - زائدة، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «السُّنن الواردة في الفتن» لأبي عمرو الداني (١١٥٨/٦ - ١١٥٩) برقم (٦٣٢).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق (٣٩٢/١١) برقم (٢٠٨٢٢) وهو «الجامع» لشيخه معمر.

(٣) «المسند» لأحمد (٥٥٢/٤٥) برقم (٢٧٥٧١)، وفي (٥٧٦/٤٥) برقم (٢٧٦٠٠).

(٤) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤١٧/٢) برقم (١٥٨٠).

(٥) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٠/٥) برقم (٢٢٩٢).

(٦) «شرح السُّنة» للبغوي (٦٢/١٥) برقم (٤٢٦٤).

أخرجه: إسحاق بن راهويه «المسند»^(١) أخبرنا موسى القارئ، عن زائدة، نا ابن خثيم، قال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ ابن راهويه من طريق زائدة عن ابن خثيم: «إني أحذركم المسيح وأنذركموه، وكل نبي قد أنذره قومه، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإني أجليه بصفة لم يجليها أحدٌ من الأنبياء قبلي، يكون قبل خروجه سنين خمس جدبة، حتى يهلك فيها كل ذات حافرة. فناداه رجل يا رسول الله: ما يجزئ المؤمنين يومئذ؟ قال: ما يجزئ الملائكة، ثم يخرج وهو أعور، وإن الله ليس بأعور بين عينيه مكتوبٌ كافر، يقرأه كل أمي وكاتب، أكثر من يتبعه اليهود والأعراب والنساء، ترى السماء تمطر، ولا تمطر والأرض تنبت وهي لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون مني؟ ألم أرسل السماء عليكم مدراراً؟ ألم أرجئ لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها، دارة ألبانها؟ قال: فتمثل لهم شيطان على صورة الآباء والإخوان والمعارف، فيأتي الرجل إلى أبيه، أو أخيه، أو ذي رحمه، فيقول له: أأنت فلان أأنت تصدقني، هو ربك فاتبعه فيمكث أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كاحترق السعفة في النار، يرد كل منهل إلا المسجدين. ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ فسمع بكاء أصحابه وشهيقهم، فرجع وقال: أبشروا فإنه إن يخرج وأنا فيكم، فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدي، فالله خليفتي فيكم».

٣- داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

أخرجه: حنبل بن إسحاق في «الفتن»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن الوليد الأزرقى، حَدَّثَنَا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد، ومن طريقه: المقدسي في «أخبار الدجال»^(٣).

لفظه: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهري أصحابه: أحذركم المسيح وأنذركموه، وكل نبي كان قبلي قد أنذر قومه، وهو فيكم أيتها الأمة يكون قبل خروجه

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٦٩/٥) برقم (٢٢٩١).

(٢) «الفتن» لحنبل بن إسحاق ص (١٥١-١٥٣) برقم (٤١).

(٣) «أخبار الدجال» لعبد الغني المقدسي، وبذيله: «تعليق الحافظ الذهبي» ص (٥٢-٥٣) برقم (٥٦).

سنون خمس، حتى يهلك كل ذي حافر. قال رجل: فما تعيش به الناس يا رسول الله؟ قال: بما تعيش به الملائكة. ثم يخرج وهو أعور وليس الله أعور، مكتوبٌ بين عينيه: كافراً، يقرؤه أُمِّي وكاتب. وأكثر من يتبعه النساء، واليهود والأعراب، يرون السماء تمطر، ويرون الأرض تنبت، وهي لا تنبت، ويقولون للأعراب: ما تبغون لكم، أرسل السماء عليكم مدراراً، وأحيي لكم أنعامكم ساحمة ذراها، خارجة خواصرها، دارة ألبانها؟ ويبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والأمهات، فيأتي أحدهم إلى أبيه، وإلى أخيه وذوي رحمه، فيقول: تعرفني؟ أأست فلاناً؟ اتبعه هو ربك. يعمر في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كاحتراق السعفة. يرد كل سهل إلا المسجدين. ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ، فسمع بكاءهم وشهيقهم، فرجع إليهم، فقال: أبشروا فإن يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدي، فالله خليفتي عليكم».

٤ - يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد ابن السكن.

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن» (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ الْمَكِّي، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَالطَّبْرَانِي فِي «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِي، ثنا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ. لفظ أبي نعيم الأول: «يعمر الدجال أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كاحتراق السعفة في النار».

لفظ أبي نعيم الثاني مختصراً: «الدجال يرد كل منهل، إلا المسجدين».

لفظ الطبراني مطوّل، كنحو لفظ داود بن عبد الرحمن الأنفي.

(١) «الفتن» لنعيم بن حماد (٥٥٤/٢) برقم (١٥٥٦)، وفي (٥٦٤/٢) برقم (١٥٨١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٩/٢٤ - ١٧٠) برقم (٤٣٠).

٥- إسماعيل بن زكريا، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة»^(١) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ يَزِيدٍ.

لفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يحذر أصحابه الدجال، فقال: أحذركم المسيح الدجال، وأنه كل نبي قد أُنذر قومه، وهو فيكم أيتها الأمة، وسأحكي لكم من نعته ما لم تحك الأنبياء قبلي لقومهم: يكون قبل خروجه سنين جذبٌ حتى يهلك كل ذي حافر. فناداه رجلٌ، فقال: يا رسول الله بم يعيش المؤمنون؟ قال: مما يعيش به الملائكة، ثم يخرج وهو أعور، وليس الله عز وجل بأعور، بين عينيه مكتوبٌ كافر، يقرأه كل مؤمن أُمي وكاتب، أكثر من يتبعه اليهود، والنساء، والأعراب، يرون السماء تمطر وهي لا تمطر، والأرض تنبت وهي لا تنبت، فذكر الحديث بطوله إلى آخره».

قُلْتُ: وليس في هذا الوجه مخالفةٌ سوى قوله: (يكون قبل خروجه سنين خمسة جذبة...)، وقوله: (...، فيمكث أربعين سنة)!! والوارد في الروايات الأخرى: أنَّ السنين الجذبة ثلاث، كما أنَّ لبثه أربعين يوماً!! وهذا الزيادات في هذا الوجه منكراً!! وهي من أوهام ابن خثيم، فقد تُكَلِّم في حفظه، على أنه يحتمل أن يكون الوهم من شهر بن حوشب، بيد أنَّ أصحاب شهر بن حوشب الآخرون رَوَوْه على الصَّواب، وتفرَّد ابن خثيم بهذه الزيادة؛ فالحمل عليه فيها، وإصاقها به أولى من شهر بن حوشب، والله أعلم.

على أنَّه جمع بينهما بعض أهل العلم، وأرجعوه إلى اختلاف الكمية والكيفية، كما يشير إلى سرعة الانقضاء في قوله: (السنة كالشهر)^(٢).

(١) «السنة» لعبد الله بن أحمد (٤٥٣/٢) برقم (١٠١٧).

(٢) «مرقاة المفاتيح» لملا علي قاري (٤١٦/٩).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): وفيه شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة، أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً، وفي هذا أربعين سنة، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»^(٢): والجزم بأنها أربعون يوماً مقدّم على هذا التريديد، فقد أخرجه الطبراني من وجه آخر، عن عبد الله بن عمرو بلفظ: «يخرج فيمكث في الأرض أربعين صباحاً». اهـ.

رابعاً: عبد العزيز بن صهيب، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا هلال بن بشر، ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. لفظ الطبراني: «ذكر رسول الله ﷺ الدجال، فقال: إن بين يدي خروجه ثلاث سنين، تمنع السماء ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها» فذكر الحديث.

خامساً: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

أخرجه: الحميدي في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أَنَّهُ سَمِعَ أسماء بنت يزيد بن سكن، والطبراني في «الكبير»^(٥) من طريقين: حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا مُحَمَّدُ بن أبي عمر العدني، وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، كلاهما ثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والمعافى الجريفي في «الجليس الصالح الكافي»^(٦) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن الحجاج بن فرقد

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣٤٧/٧).

(٢) «فتح الباري» لابن حجر (١١٢/١٣).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦١-١٦٢-٢٤) برقم (٤١٢).

(٤) «المسند» للحميدي (٣٥٨/١) برقم (٣٦٩).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٣-١٧٤-٢٤) برقم (٤٣٨)، وبرقم (٤٣٩).

(٦) «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للمعافى الجريفي (٣١٧/٣).

القطان، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ.

لفظ الحميدي مختصر: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الدَّجَالِ، فَقَرَّبَ أَمْرَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْجَنُ لِأَهْلِي الْعَجِينِ، فَمَا أَظُنُّ أَنْ يَبْلُغَ حَتَّى يُخْرَجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ يُخْرَجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يُخْرَجُ بَعْدِي، فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

لفظ الطبراني الأول: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَنْ الدَّجَالِ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَنُ عَجِينِ أَهْلِي، فَمَا أَظُنُّ يَبْلُغُ حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسِي، فَقَالَ: إِنْ يُخْرَجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِنْ يُخْرَجُ بَعْدِي فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

ولفظ الطبراني الثاني: «لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَقَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أَنْذَرَكُمْوهُ».

لفظ الجريدي مطول: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ حَدِيثًا غَلِيظًا حَتَّى فَاضَتْ أَعْيُنُ الْقَوْمِ يَنْتَحِبُونَ عَنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، ثُمَّ قَامَ عَنْهُمْ فَخَرَجَ وَهُمْ كَذَلِكَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا فِي الْإِنَاءِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، وَالْوَضُوءُ يَقَطِرُ مِنْهُ، فَاعْتَمَدَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: مَهِيمٌ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَكُنْتُ جَارِيَةً نَاهِدًا جَرِيَّةً عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ حِينَ لَمْ يُجِيبُوهُ: مَهِيمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَعْتُ قُلُوبَنَا بِالْأَعْوَرِ الدَّجَالِ، وَقَدْ كَانَ حَدَّثَ الْقَوْمَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الدَّجَالِ أَنَّهُ تَنَحَّازَ إِلَيْهِ ثَمَارَ الْأَرْضِ وَأَطْعَمَتُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَنُ عَجِينِي ثُمَّ مَا يَأْنِي لِي حَتَّى إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَفْتَنَنِي، تَعْنِي الْجُوعُ، قَالَ: لَا بَأْسَ، لَا بَأْسَ، إِنْ خَرَجَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِنْ يُخْرَجُ بَعْدِي فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. وَحَدَّثَنِي أَنَّ مِمَّا وَصَفَهُ بِهِ، أَنَّهُ قَالَ: مَا أَشْكَلُ عَلَيْكُمْ فِيهِ فَإِنَّهُ أَسْوَدُ جَعْدٌ أَعْوَرُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُسْلِمٍ كَاتِبٌ أَوْ عَيْرُ كَاتِبٍ».

سادساً: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(١) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله إسحاق بن مُحَمَّد بن يوسف السوسي، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد، أنا الأوزاعي، حَدَّثَنِي قتادة بن دعامة السدوسي، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أسماء بن يزيد بن السكن.

ولفظه: «حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد بن السكن، وهي ابنة عمِّ معاذ بن جبل، قالت: أتاني رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه فذكر الدَّجال، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ قبل خروجه ثلاث سنين تمسك السماء، يعني: السنة الأولى ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها، والسنة الثانية تمسك السماء ثلثي قطرها، والأرض ثلثي نباتها، والسنة الثالثة تمسك السماء ما فيها، والأرض ما فيها، حتى يهلك كل ذي ضرر وظلف، وإنَّ من أشد فتنته أن يقول للأعرابي: رأيت إن أحييت لك إبلك عظيمة ضروعها طويلة أسنمتها، تجتر، تعلم أني ربك؟ قال: فيقول: نعم. قال: فيمثل له الشياطين، قال ويقول للرجل: رأيت إن أحييت لك أباك وأخاك وأمك أتعلم أني ربك؟ قال: فيقول: نعم، قال: فيمثل له الشياطين، قالت: ثم خرج رسول الله ﷺ لحاجته، فوضعت له وضوءاً فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم، فأخذ رسول الله ﷺ بلحي الباب، فقال: مهيم. فقلت: يا رسول الله خلعت قلوبهم بالدَّجال، فقال رسول الله ﷺ: إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن مت فالله خليفتي على كل مؤمن. فقلت: يا رسول الله وما يجزي المؤمن يومئذ؟ قال: يجزيهم ما يجزي أهل السَّماء: التسبيح والتقديس».

الحديث ضَعْفُهُ الألباني في تعليقه على «المشكاة» لضعف شهر بن حوشب عنده!! واستشهد به ومثَّاه في «قصة المسيح الدَّجال»^(٢).

وفي الباب، عن جمعٍ من الصَّحابة، منهم: أنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت، والنَّوَّاس بن سَمْعَانَ، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢/٢٢٨-٢٢٩).

(٢) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (٣/١٥١٦) برقم (٥٤٩١)، و«قصة المسيح الدجال» للألباني ص (٧٧).

بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبي سعيد الخدري، وسعد بن أبي وقاص، وجابر ابن عبد الله، والمغيرة بن شعبة، وعائشة، وأم سلمة، وأم شريك، وغيرهم^(١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - روى هذا الحديث جملة من الرواة عن شهر بن حوشب، منهم: عبد الحميد بن بهرام، وهو راوية شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه، وعليه: فهذا الحديث، من طريق ابن بهرام: من صحيح حديث شهر بن حوشب.

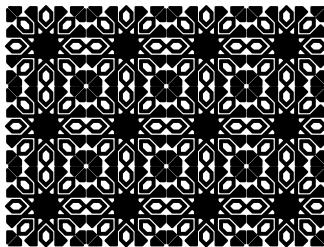
٣ - وقع في الوجه المروي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ألفاظٌ وزيادات منكرة، والحمل فيها عليه، فهو وإن كان صدوقاً إلا أنَّ الحفاظ تكلموا في حفظه، ولا يظهر تحمل شهر بن حوشب ما وقع فيه من نكارة، لأنَّ أصحابه اتفقوا على رواية الحديث بدونها.

٤ - ليس ثمة ما يستوجب الطَّعن في الحديث من الأوجه السَّليمة (سنداً ولا متناً)، وتفرد شهر، عن مولاته أسماء به، لا ينكر، فهو من أروى النَّاسِ عنها، وقد وقع التَّصريح بالسَّماع في كل طبقات إسناده، خصوصاً وأنَّ في معناه شواهد عديدة، صحيحة وحسنة، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً صحيحاً.

٥ - رُوِيَ هذا الحديث بالمعنى، كما جرى روايته مختصراً تارة، ومطولاً أخرى، وهذا يحصل من المصنِّفين كثيراً فيذكرون الشَّاهد منه فيما يعقدون من فصول وأبواب في مصنفاتهم، أو للإشارة لرواية راوٍ في ترجمته، كما يحصل أحياناً من الرواة لمناسبة ما، أو لضعف ضبطهم حيناً.

(١) انظر: «البداية والنهاية» لابن كثير (١١٣/١٩-٢٤٦)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٣٥/٧-٣٥١)، و«قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام» للألباني ص (٢٨-٢٥).

- ٦- رُوِيَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ عَنِ الدَّجَالِ وَفَتْنَتِهِ، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا مَا هُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَضَعِيفٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ حَسَنٌ، وَصَحِيحٌ.



قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١):

٠٠- [٠٠] أَخْبَرَنَا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال: قال النبي ﷺ: «يَمُكُثُ الدَّجَالُ فِي الْأَرْضِ: أَرْبَعِينَ سَنَةً، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَالضُّطْرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ» .

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- معمر، هو: راشد الأزي، أبو عروة البصري.
- ابن خثيم، هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه آنفاً.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

منكرٌ بهذا اللفظ.



(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٣٩٢/١١) برقم (٢٠٨٢٢).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي
أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يَحْدِثُهُمْ عَنْ أَعُورِ الدَّجَالِ، فَذَكَرَ
نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: مَهِيمٌ، وَكَانَتْ كَلِمَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ؟ يَقُولُ:
مَهِيمٌ. وَزَادَ فِيهِ: فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ قَوْلِي، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعُورٍ، وَأَنَّ الدَّجَالَ أَعُورٌ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ
كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هَاشِمٌ، هُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو النَّضْرِ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ، هُوَ: ابْنُ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ، رَاوِيَةٌ شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه آنفاً.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام أبو بكر الحميدي^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أَنَّهُ سَمِعَ أسماء بنت يزيد بن سكن تقول: حَدَّثَنَا رسول الله ﷺ عن الدَّجَالِ، فقرب أمره، فقلت يا رسول الله إني لأعجزُ لأهلي العجيين، فما أظن أن يبلغ حتى يخرج، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ بَعْدِي فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه آنفاً.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المسند» للحميدي (٣٥٨/١) برقم (٣٦٩).

قال الإمام أبو بكر الحميدي (١):

٢١٢-٢١٥- [٨-١١] حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن سكن، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي نِسْوَةِ فَسَلَّمْ عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: «(إِيَّاكَ وَكَفَرِ الْمُنْعَمِينَ)» قُلْتُ: وَمَا كَفَرِ الْمُنْعَمِينَ؟ قَالَ: «(لَعَلَّ إِحْدَاكَ أَنْ تَطُولَ أَيْمَتَهَا بَيْنَ أَبْوَيْهَا وَتَنْعَسَ، ثُمَّ يَرْزُقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجًا، فَيَرْزُقُهَا مِنْهُ مَالًا وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُهَا، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ مَكَانَ يَوْمٍ بِخَيْرٍ قَطُّ)».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، طرق، كالتالي:
أولاً: رواه ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وله عنه طرق:

- ١- سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
- أخرجه: الحميدي في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، وابن سعد في «الطبقات» (٣) أَخْبَرَنَا الفضل بن دكين، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن أبي شيبه في «المصنّف» (٤) حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، سمعه من شهر، يقول: أَخْبَرْتَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ فِي «المسند» (٥) أَخْبَرَنَا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن

(١) «المسند» للحميدي (٣٥٨/١-٣٥٩) برقم (٣٧٠).

(٢) «المسند» للحميدي (٣٥٨/١-٣٥٩) برقم (٣٧٠).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (١٠/٨).

(٤) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٤٥٦/٨) برقم (٢٦١٧٤).

(٥) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٣/٥) برقم (٢٢٩٦).

أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا سفيان، عن ابن أبي حسين، سمع شهراً، يقول: سمعت أسماء بنت يزيد، ومن طريق ابن أبي شيبه: أبو داود في «السنن»^(٢)، وابن ماجه في «السنن»^(٣)، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤) للبوصيري: ثنا زهير، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، سمع شهراً، سمعت أسماء بنت يزيد تقول، والبرجلاني في «الكرم والجود»^(٥) حَدَّثَنَا هارون بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ، ثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن أسماء ابنة يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيْسِي، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا أحمد بن أبي عمر العدني، قالاً: ثنا سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ الحميدي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، والطبراني، متقارب: «مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَكُفَرُ الْمُنْعَمِينَ. قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا كُفَرُ الْمُنْعَمِينَ؟ فَقَالَ: لَعَلَّ أَحَدًا كُنْ تَكُونُ أَيْمًا بَيْنَ أَبَوَيْهَا، فَيَرْزُقُهَا اللَّهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

جاء عند أحمد: «... ما رأيت منه يوماً خيراً قَطُّ»، وقال مرة: «خيراً قَطُّ».

لفظ ابن سعد، وابن أبي شيبه، والبرجلاني، وأبي داود، وابن ماجه متقارب: «مر علينا رسول الله ﷺ، في نسوة فسلم علينا».

وعند ابن سعد: «... وأنا في نسوة، فسلم علينا، فرددنا عليه».

جاء عند ابن راهويه: قال إسحاق: هكذا قال سفيان، أو نحوه. اهـ.

٢- شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «المسند» لأحمد (٥٤٢/٤٥) برقم (٢٧٥٦١).

(٢) «السنن» لأبي داود (٣٨٣/٥) برقم (٥٢٠٤).

(٣) «السنن» لابن ماجه (٢٧٦/٥-٢٧٧) برقم (٣٧٠١).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨/٤) برقم (٣٢٠٠).

(٥) «الكرم والجود وسخاء النفوس» للبرجلاني ص (٦٣-٦٤) برقم (٩١).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٣/٢٤) برقم (٤٣٦).

أخرجه: الدارمي في «المسند»^(١) أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، حَدَّثَنِي شهر، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

لفظ الدارمي: «أنا بينا هي في نسوة، فمرَّ عليهن النَّبِيُّ ﷺ، فسلم عليهن».

ثانياً: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، وله عنه طريق:

١ - هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا هاشم، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد، قال: حَدَّثَنِي شهر، قال: سمعت أسماء بنت يزيد الأنصارية تحدث، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) للبوصيري: ثنا زهير، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، سمع شهراً، سمعت أسماء بنت يزيد، تقول.

لفظ أحمد: «زعمت أن رسول الله ﷺ مرَّ في المسجد يوماً، وعصبةٌ من النساء قعودٌ، فألوى بيده إليهن بالسَّلام، قال: إِيَّاكِنَّ وكفران المنعمين، إِيَّاكِنَّ وكفران المنعمين. قالت إحداهن: يا رسول الله، أعوذ بالله يا نبي الله من كفران نِعَمِ الله، قال: بلى، إن إحداكِنَّ تطول أيمتها، ويطولُ تعيسها، ثم يزوجه الله البعل، ويفيدها الولد، وقرة العين، ثم تغضب الغضبة، فتقسم بالله ما رأت منه ساعة خيراً قطُّ، فذلك من كفران نعم الله عز وجل، وذلك من كفران المنعمين».

لفظ أبي يعلى: «مر بنا رسول الله ﷺ في نسوة فسلم علينا، ثم قال: إياكن وكفران المنعمين. قلت: وما كفران المنعمين؟ قال: لعل إحداكن أن تطول لبثها بين أبويها وتنعس، ثم يرزقها الله عز وجل زوجاً، فيرزقها منه مالاً وولداً فتغضب الغضبة، فتقول: ما رأيت منك يوماً خيراً قط».

(١) «المسند» للدارمي (١٧٢٣/٣-١٧٢٤) برقم (٢٦٧٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٦٩/٤٥) برقم (٢٧٥٨٩).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨/٤) برقم (٥/٣٢٠٠).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق. اهـ.

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السِّنْدِ كَافَةً.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ لَفْظَهُ قَرِيبٌ مِنَ اللَّفْظِ السَّابِقِ.

٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

أَخْرَجَهُ: التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ»^(٣) حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ. وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعَصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قَعُودٌ، فَأَلَوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ، وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ».

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: شَهْرٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَوَّى أَمْرَهُ. وَقَالَ: إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضَرُ بْنُ شَمِيلَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَكَهُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النَّضَرُ: نَزَكَهُ: أَيُّ طَعَنُوا فِيهِ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ لِأَنَّهُ وَلِيَ أَمْرَ السُّلْطَانِ. اهـ.

٤ - أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣١١/٤).

(٢) «الأدب المفرد» للبخاري (٥٨٣/٢) برقم (١٠٤٧).

(٣) «الجامع» للترمذي (٤٢٧/٤) برقم (٢٦٩٧).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد، ثنا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: سمعت أسماء بنت يزيد تقول.

ولفظه كنحو لفظ طريق هاشم بن القاسم.

جاء عند الطبراني في آخره تكرار قوله: «...»، وذلك من كفران نعم الله ثلاث مرات.

٥- صالح بن مالك، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢) للبوصيري: ثنا صالح بن مالك، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد الأنصارية.

لفظه: «مر بنا رسول الله ﷺ ونحن في نسوة من الأنصار، فأهوى بيده ثم تبسم، ثم قال: إياكن وكفران المنعمين، فقلنا: نعوذ بالله من كفران نعم الله. فقال: إِنَّ إحدَاكن يطول لبثها، ويطول تعيسها، فيرزقها الله الزوج، ويفيدها الولد، وقرة العين، فتغضب الغضبة...». فذكره. اهـ.

قُلْتُ: تفرد عبد الحميد بن بهرام، بذكر: (التلويح باليد) في الحديث دون سائر أصحاب شهر بن حوشب!! والذي يظهر أنه وهم من عبد الحميد بن بهرام، ولعله روى الحديث بالمعنى، ولم يروه مضبوطاً كما رواه أصحاب شهر، أو أنه قام بتفسير الحديث^(٣).

ثالثاً: الحكم بن أبان العدني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند»^(٤) أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حَدَّثَنِي أَبِي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا سعيد بن عبد

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٧/٢٤) برقم (٤٤٥).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨/٤) برقم (٥/٣٢٠٠).

(٣) عَدَّ الألباني رحمه الله - في «جلباب المرأة المسلمة» ص (١٩٤-١٩٥) أَنَّ هذه الزيادة منكرة، وحملها شهر بن حوشب، بناءً على تضعيفه إياه، معتمداً على قول الحافظ ابن عدي - رحمه الله -!! قلت: وتقريبه بنكارة الزيادة جيداً، إلا أَنَّ تحميلها شهر بن حوشب، محتملٌ، والأولى عندي تحميلها ابن بهرام، وذلك لأنَّ أصحاب شهر كلهم لم يذكروها، وتفرد بها ابن بهرام، والله تعالى أعلم.

(٤) «المسند» لإسحاق بن راهوية (١٧٤/٥) برقم (٢٢٩٧).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٤/٢٤) برقم (٤١٨).

الرحمن التستري، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه: «مر علينا رسول الله ﷺ، ونحن نسوة فسلم علينا، قالت أسماء: فرددنا عليه، ثم قال: إِيَّاكُمْ وكفر المنعمين. قالت: وما كفر المنعمين يا رسول الله؟ قال: لعل إحداكن يطول أيمتها، أو تعنس عن أبويها، ثم لعل الله يرزقها زوجاً ثم يرزقها منه ولداً، فتغضب الغضب فكفره، فتقول: والله ما رأيت منك خيراً قط».

رابعاً: ورواه عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وله عنه طريقان:

● فرواه داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(١) للبوصيري: ثنا زهير، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا داود العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا خلف بن داود العكبري، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا داود ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن عساكر في «التاريخ»^(٣).

ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى النِّسَاءِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا مَعَهُنَّ، فَسَمِعَ أَصَوَاتَهُنَّ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِنَّكُمْ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّمَ. فَنَادَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ جَرِيئةً عَلَى كَلَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ؟ قَالَ: لِأَنْكُنَّ إِذَا أُعْطِيتِ لَمْ تَشْكُرِي، وَإِذَا ابْتُلِيتِ لَمْ تَصْبِرِي، فَإِذَا أَمْسَكَ عَنْكَ شَكْوَتِي، وَإِيَّاكُمْ وَكُفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كُفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَقَدْ وَلَدَتْ لَهُ الْوَلَدَيْنِ، وَالثَّلَاثَةَ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قط».

● ورواه يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨/٤) برقم (٣٢٠٠).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٨/٢٤) برقم (٤٢٦).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/٦٩).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا عَمِي إِبراهيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، مثله.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه الطبراني، وفيه شهر، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال «الصحيح». اهـ.

وتابع مهاجر الأنصاري، وحكيم بن حكيم، شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

❖ متابع مهاجر الأنصاري، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجها: ابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) للبوصيري: ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، عن ابن أبي غنية، عن مُحَمَّدٍ بن مهاجر، عن أسماء بنت يزيد، إسحاق بن راهويه في «المسند»^(٤) أخبرنا الملائني، نا ابن أبي غنية، عن مُحَمَّدٍ بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد، والبخاري في «الأدب المفرد»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا مبشر بن إسماعيل، عن ابن أبي غنية، عن مُحَمَّدٍ بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية، والطبراني في «الكبير»^(٦) حَدَّثَنَا فضيل بن مُحَمَّدٍ الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الملك بن أبي غنية، ثنا مُحَمَّدُ بن مهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد، وفي «مسند الشاميين»^(٧)، وتمام في «الفوائد»^(٨).

لفظ إسحاق، والبخاري: «مر النبي ﷺ وأنا في جوار أتراب لي، فسلم علينا، وقال: إياكن وكفر المنعمين. وكنت من أجرئهن على مسألتها، فقلت: يا رسول الله، وما كفر المنعمين؟

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٨/٢٤) برقم (٤٢٧).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣١١/٤).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨/٤) برقم (٣٢٠٠).

(٤) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٨٢/٥) برقم (٢٣٠٨).

(٥) «الأدب المفرد» للبخاري (٥٨٤-٥٨٥) برقم (١٠٤٨).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٤/٢٤) برقم (٤٦٤).

(٧) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٢٥-٣٢٤/٢) برقم (١٤٢٦).

(٨) «الفوائد» لتمام الرازي (٢٣٦-٢٣٧) برقم (٥٧١).

قال: لعل إحداكن تطول أيمتها من أبويها، ثم يرزقها الله زوجاً، ويرزقها منه ولداً، فتغضب الغضبة فتكفر، فتقول: ما رأيت منك خيراً قط».

حسن الحديث بشاهده الألباني في «السلسلة الصحيحة»، وفي «جلباب المرأة المسلمة» (١).
متابعة حكيم بن حكيم، عن أسماء.

أخرجها: أبو بكر الخرائطي في «فضيلة الشكر لله على نعمته» (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوْهَسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: «مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَكُنْتُ امْرَأَةً وَكُنَّ جَوَارِي، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَيْحَكَ يَا بِنْتَ السَّكَنِ، إِيَّاكَ كُنْ وَكَفَرِ الْمَنَعِمِ. قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَمَا كَفَرِ الْمَنَعِمِ؟ قَالَ: يَأْتِي الرَّجُلُ بِمَالِهِ إِلَى إِحْدَاكَ، فَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ سِتْرِهَا، ثُمَّ لَعَلَهَا تَرْزُقُ مِنْهُ رَجُلًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ، فَتَقُولَ: وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ، فَإِيَّاكَ كُنْ وَكَفَرِ الْمَنَعِمِ».

إسناده حسن.

وفي الباب، عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وفاطمة بنت قيس الفهرية.

حديث ابن عباس، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (٣).

لفظ البخاري: «أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء، يكفرن. قيل: أيكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئاً، قالت: ما رأيت منك خيراً قط».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) «السلسلة الصحيحة» للألباني (٤٨٦/٢ - ٤٨٧) برقم (٨٢٣)، «جلباب المرأة المسلمة» ص (١٩٤ - ١٩٥).

(٢) «فضيلة الشكر لله على نعمه وما يجب من الشكر للمنع على» للخرائطي ص (٧١).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (١٩/١) برقم (٢٩)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٢٢/٢) برقم (٨٨٥).

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- روى هذا الحديث، عددٌ من أصحاب شهر بن حوشب، منهم: عبد الحميد بن بهرام، وهو وإن كان راوية شهر بن حوشب، ومن أصح الناس حديثاً عنه، إلا أنَّه انفرد بزيادة (التلويع باليد)، وهي وهمٌ.
- ٣- الوهم بزيادة (التلويع باليد) في الحديث، من طريق عبد الحميد بن بهرام، يتحمَّله عبد الحميد، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك، يؤيد هذا أنَّ أحداً من أصحاب شهر بن حوشب، لم يذكرها عنه، فدلَّ على أنَّ الوهم فيها من عبد الحميد. والله أعلم.
- ٤- روي هذا الحديث تارةً مطولاً بذكر (كفران العشير)، وأخرى مقتصراً على (تسليم النبي ﷺ على النساء)، وهذا يحصل كثيراً من المصنِّفين، فيعمدون لتقطيع الحديث، وإيراد أجزاء منه لمناسبة ما يعقدونه من أبواب فيها، كما هو هنا، ويحصل أحياناً من الرُّوَاة لمناسبة ما، كما يحصل حيناً لضعف الضبط.
- ٥- ليس ثمة ما يستوجب الطَّعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، وتقرُّد شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، ليس مسوغاً صحيحاً للطعن فيه؛ فشهرٌ من أروى الناس عن مولاته أسماء بنت يزيد.
- ٦- روي معنى الحديث، من طرقٍ أخرى: صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.



قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيَّةَ، تَحْدُثُ، زَعَمْتُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعَصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قَعُودٌ، فَأَلَوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، قَالَ: إِيَّاكُنَّ وَكَفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكَفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ. قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ كَفْرَانِ نَعَمِ اللَّهِ، قَالَ: بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتَهَا، وَيَطُولُ تَعْنِيسُهَا، ثُمَّ يَزُوجُهَا اللَّهُ الْبَعْلَ، وَيَفِيدُهَا الْوَلَدَ، وَقِرَّةَ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَغْضِبُ الْغَضْبَةَ، فَتَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتَ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ مِنْ كَفْرَانِ نَعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ مِنْ كَفْرَانِ الْمُنْعَمِينَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هَاشِمٌ، هُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو النَّضْرِ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ، هُوَ: ابْنُ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ الْمَدَائِنِيِّ، رَاوِيَةٌ شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم دراسته في الحديث الفائق رقم (٨) بما لا مزيد عليه له.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المسند» لأحمد (٥٦٩/٤٥) برقم (٢٧٥٨٩).

قال الإمام أبو بكر الحميدي^(١):

٢١٦-٢٢٧- [١٢-٢٣] حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب، قال: «أتيت أسماء بن يزيد، فَقَرَّبَتْ إلى قناعاً فيه تمرٌ أو رطبٌ، فقالت: كُلْ، فقلت: لا أشتهيه، فصاحت بي، فقالت: كُلْ، فإني أنا التي قَيَّنت عائشة لرسول الله ﷺ فَأَتَيْتَ بِهَا، فَأَجْلَسْتُهَا عن يمينه، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاولَهَا فَطَاطَأَتْ رَأْسَهَا واستحيت، فقلت: خذي من يد رسول الله ﷺ فَأَخَذَتْ فَشَرِبَتْ، ثُمَّ قال لها: نَاولِي تَرَبُّكِ. فقلت: بل أنت فاشربي يا رسول الله، ثُمَّ نَاولني. فشرب ثُمَّ نَاولني، فَأَرَدَتْ الإِنَاءَ لِأَضْعَ فَمِي على موضع فيه، ثُمَّ قال: أُعْطِيَ صَواحِبَاتُكَ، فَقُلْنَ: لا نَشْتَهِيهِ. فقال رسول الله ﷺ: لا تَجْمَعْنَ كَذِباً وَجُوعاً. قالت: فَأَبْصَرَ رسول الله ﷺ على إِحْدَاهُن سَواراً من ذهب، فقال: أَتَحْبِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانَهُ سَواراً من نار؟ قالت: فاعتورنا عليه حتى نزعناه فرميناه به، فما ندري أين هو حتى الساعة؟ ثُمَّ قال رسول الله ﷺ: أَمَّا يَكْفِي إِحْدَاكُن أَنْ تَتَّخِذَ جَماناً من فضة، ثُمَّ تَأْخُذَ شَيْئاً من زعفران فتدفيه ثُمَّ تَلْطِخُهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، طرقٌ، كالتالي:
أولاً: رَوَاهُ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وله عنه طرقٌ:
١- سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
أخرجه: الحميدي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا ابن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب، قال: أتيت أسماء بنت يزيد، وإسحاق بن راهويه في «المسند»^(٢) أَخْبَرَنَا سفيان،

(١) «المسند» للحميدي (١/٣٥٩-٣٦٠) برقم (٣٧١).

عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت، وابن سعد في «الطبقات»^(٣) حَدَّثَنَا الفضل بن دكين، وأخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر، كلاهما: حَدَّثَنِي سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤) للبوصيري: عن وكيع، عن سفيان، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا سفيان، وحَدَّثَنَا وكيعٌ، عن سفيان، وحَدَّثَنَا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، كلهم: عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٦) حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن مُحَمَّد، كلاهما حَدَّثَنَا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٧) للبوصيري: ثنا زهير، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر، أَنَّ أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٨) حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا مُحَمَّدُ بن أبي عمر العدني، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النَّبِيِّ ﷺ وآدابه»^(٩) حَدَّثَنَا الحسن بن هارون بن سليمان، نا أبو معمر القطيعي، نا ابن عيينة، وابن عساكر في «التاريخ»^(١٠).

لفظ ابن سعد الأول: «مر بي النَّبِيُّ ﷺ، وأنا في نسوة، فسلم علينا فرددنا عليه السَّلام».

(١) «المسند» للحميدي (٣٥٩/١-٣٦٠) برقم (٣٧١).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٦٢/٥) برقم (٢٢٨٣).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (١١-٨).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٠١/٤) برقم (٣٦١٨).

(٥) «المسند» لأحمد (٥٤١/٤٥) برقم (٢٧٥٦٠)، ورقم (٢٧٥٦٧)، وفي (٥٧٥/٤٥) برقم (٢٧٥٩٨).

(٦) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٣/٥) برقم (٣٢٩٨).

(٧) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٠١/٤) برقم (٣٦١٨).

(٨) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٢-١٧١/٢٤) برقم (٤٣٤)، وبرقم (٤٣٦).

(٩) «أخلاق النَّبِيِّ ﷺ وآدابه» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٣٧٨/١) برقم (١٣٤).

(١٠) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/٦٩).

لفظ ابن سعد الثاني: «بايعنا رسول الله ﷺ، فأخذ علينا أن لا يشركن بالله شيئاً، ولا يسرقن ولا يزنين، ولا يقتلن أولادهنَّ. الآية. وقال: إني لا أصافحكنَّ ولكن آخذ عليكن ما أخذ الله عليكن».

لفظ إسحاق بن راهويه: «رأى رسول الله ﷺ على امرأة سوارين من نار فرقت به، فما رأيناه بعد».

لفظ أحمد الأول: «لا تجمعن جوعاً وكذباً».

لفظ أحمد الثاني: «أتانا النبي ﷺ، فأتي بلبن، فقال: أتشربن؟ قلنا: لا نشتهي، فقال: لا تجمعن كذباً وجوعاً».

لفظ أحمد الثالث: «كنا فيمن جهز عائشة وزفَّها. قالت: فعرض علينا النبي ﷺ لبناً، فقلنا: لا نريده، فقال النبي ﷺ: لا تجمعن جوعاً وكذباً».

لفظ ابن ماجه: «أتي النبي ﷺ بطعام، فعرض علينا، فقلنا: لا نشتهي، لا تجمعن جوعاً وكذباً».

لفظ أبي يعلى: «أن أسماء بنت يزيد قدمت إلينا طبقاً فيه تمرٌ، فقلت: لا أشتهيه. فقالت: كُلْ إني أنا قينت عائشة فأتيت بها رسول الله ﷺ فأجلسها عن يمينه، فأتي بإناء فيه لبنٌ فشرب، ثم ناولها فاستحيت، فطأطأت رأسها، فقلت لها: خذي من رسول الله ﷺ فأخذت، فشربت، فقال: ناولي تريك. فقلت: لا، بل أنت فاشرب، ثم أعطني. فشرب ثم ناولني، فأدرت الإناء، فوضعت فمي على موضع فيه، فقال: أعطي النسوة. قلن: لا نريد. قال: لا تجمعن كذباً وجوعاً».

لفظ الطبراني الأول مطول: «أنا التي قينت عائشة لرسول الله ﷺ، فلما أهديتها إليه، فأتيته بها، أجلستها عن يمينه، فأتي رسول الله ﷺ بقدر من لبن فشرب، ثم ناول عائشة فطأطأت رأسها واستحيت، فقلت لها: خذي من رسول الله ﷺ، فأخذت فشربت، ثم قال: ناولي تريك، فقالت: يا رسول الله اشرب أنت، ثم ناولني فشرب، ثم ناولني، فجعلت أتبع مواضع شفتي رسول الله ﷺ، ونسوة قريبٌ منا أو عندنا، فقال: ناوليه

صواحباتك. قلن: لا نشتهي، أو لا نريده، فقال النبي ﷺ: لا تجمعن كذباً وجوعاً. وأبصر رسول الله ﷺ على إحدانا سواراً من ذهب، فقال: يا هذه أتجبن أن يسورك الله مكانه سواراً من نار؟ فنزعناه، فرمينا به، فما ندري أين هو حتى الساعة، ثم قال رسول الله ﷺ: إنما يكفي إحدكن أن تتخذ جماناً من فضة - ربما قال - سواراً من فضة، ثم تأخذ شيئاً من زعفران، فتذيقه ثم تلطخه عليه فإذا هو كأنه ذهب».

لفظ أبي الشيخ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ».

لفظ ابن عساكر: «بَايَعَت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَصَافِحُكُمْ، وَلَكِنْ آخِذٌ عَلَيْكُمْ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

قال الهيثمي في «المجمع» (١): وقد روى قصة السوار أبو داود باختصار كثير، وشهر فيه كلاماً، وحديثه حسن. اهـ.

٢- شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بِنَ السَّكَنِ. لفظ أحمد: «أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بِنَ السَّكَنِ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا (أي: شهر بن حوشب)، فَفَرَّغَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ: لَا أَشْتَهِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَيِّنْتُ عَائِشَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جِئْتُهُ، فَدَعَوْتُهُ لَجُلُوتِهَا، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهَا، فَأَتَى بَعْسَ لَبَنِ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَاسْتَحْيَتْ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَانْتَهَرْتُهَا، وَقُلْتُ لَهَا: خُذِي مِنْ يَدِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ، فَشَرِبْتُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَعْطِي تَرَبُّكَ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ خَذَهُ، فَاشْرَبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهِ مِنْ يَدِكَ، فَأَخَذَهُ، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهِ. قَالَتْ: فَجَلَسْتُ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ عَلَى رِكْبَتِي، ثُمَّ طَفَقْتُ أَدِيرُهُ، وَأَتْبَعُهُ بِشَفْتِي لِأَصِيبَ مِنْهُ مَشْرَبَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِنِسْوَةٍ عِنْدِي: نَاوَلِيهِنَّ. فَقُلْنَ: لَا نَشْتَهِيهِ،

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٥١/٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٧٠-٥٧١) برقم (٢٧٥٩١).

فقال النَّبِيُّ ﷺ: لا تجمعن جوعاً وكذباً. فهل أنتَ منتَهٍ (قالتَه لشهر) أن تقول: لا أشتهيه؟
فقلت: أي أمِّه، لا أعود أبداً).

٣- إبراهيم بن نشيط، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، حَدَّثَنَا يحيى الحماني
حَدَّثَنَا ابن المبارك، عن إبراهيم بن نشيط، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب،
عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه: «أنها كانت عند النَّبِيِّ ﷺ، فأُتي بعس من لبن، فشرب منه ثم قال: أعطيهن.
لنسوة عنده، فقلن: لا نشتهيهِ، فقال: لا تجمعن كذباً وجوعاً».

٤- معقل بن عبيد الله، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
أخرجه: ابن بشران في «الأُمالي»^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْآجَرِيُّ،
ثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ وَهُوَ الْحَصْنِيُّ مِنْ حَصْنِ مُسْلِمَةَ
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ مَوْلَى مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - ثَنَا مُعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.
ولفظه قريبٌ من لفظ أبي يعلى من طريق سفيان بن عيينة المذكور أولاً.

ثانياً: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، واضطرب فيه قتادة.

أ- فرواه همام بن يحيى العوذى، وهشام الدستوائي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب،
عن أسماء بنت يزيد. (فجعله من مسند: أسماء بنت يزيد).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا همام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب،
عن أسماء، والطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا هذبة بن خالد، ثنا همام،

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٢/٢٤) برقم (٤٣٥).

(٢) «الأُمالي» لابن بشران (٣٧٦-٣٧٧) برقم (٨٦١).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٧٩-٥٨٠) برقم (٢٧٦٠٤).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦١/٢٤) برقم (٤٠٩)، ورقم (٤١٠).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي، كلاهما: عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
لفظ أحمد: «انطلقت مع خالتي إلى النَّبِيِّ ﷺ وفي يدها سواران من ذهب -أو قالت: قُلْبَانِ من ذهب- فقال لي: أيسرك أن يجعل في يدك سواران من نار؟! فقلت لها: يا خالتي، أما تسمعين ما يقول؟ قالت: وما يقول؟ قلت: يقول: أيسرك أن يجعل في يديك سواران من نار -أو قال: قُلْبَانِ من نار-؟ قالت: فانتزعتهما، فرمت بهما، فلم أدر أي الناس أخذهما».

لفظ الطبراني: «انطلقت مع أخي إلى رسول الله ﷺ وعليَّ سواران من ذهب، فقال: أيسرك أن يسورك الله بسوارين من نار؟ فانتزعتهما فلا أدري أي الناس أخذهما».
وهذا هو المحفوظ في رواية هذا الحديث، من هذا الوجه.

ب- ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، (مرسلاً). (فجعله من مسند: عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الصمد، حَدَّثَنَا هشام، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من تحلى، أو حلي بخربصيصة من ذهب، كوي بها يوم القيامة».

قُلْتُ: منكرٌ من هذا الوجه، ويُشبهه أن يكون الوهم فيه من قتادة، فجعله من مسند عبد الرحمن بن غنم!! ولم يتابع عليه.

والحديث، رواه هشام الدستوائي، وهمام العوزي كما في الوجه الأول من مسند أسماء ابنة يزيد، واتفق أصحاب شهر بن حوشب، على رواية الحديث من مسند أسماء بنت يزيد. والله أعلم.

ثالثاً: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «المسند» لأحمد (٥٢٠/٢٩) برقم (١٧٩٩٧).

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وإسحاق بن راهويه «المسند»^(٢) أخبرنا أبو الوليد، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم، وَحَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَتْنِي أسماء ابنة يزيد.

لفظ ابن سعد، وأحمد الثاني: «إني لست أصافح النساء».

لفظ ابن راهويه: «دعا رسول الله ﷺ نساء المؤمنين إلى البيعة، فقالت أسماء: يا رسول الله، ألا تحسر لنا عن يدك، فقال: إني لا أصافح النساء».

لفظ أحمد الأول: «أن رسول الله ﷺ جمع نساء المسلمين للبيعة، فقالت له أسماء: ألا تحسر لنا عن يدك يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: إني لست أصافح النساء، ولكن آخذ عليهن. وفي النساء خالة لها، عليها قُلبان من ذهب، وخواتيم من ذهب، فقال لها رسول الله ﷺ: يا هذه، هل يسرك أن يحلّيك الله يوم القيامة من جمر جهنم سوارين وخواتيم؟ فقالت: أعوذ بالله يا نبي الله. قالت: قلت: يا خالة اطرحي ما عليك، فطرحته. فَحَدَّثَتْنِي أسماء: والله يا بُنَيَّ لقد طرحت، فما أدري من لقطه من مكانه؟ ولا التفت منّا أحدٌ إليه. قالت أسماء: فقلت: يا نبي الله، إنَّ إحداهنَّ تَصَلِّفُ عند زوجها إذا لم تَمْلُحْ له، أو تحلّي له، قال نبي الله ﷺ: ما على إحداكن أن تتخذ قُرطين من فضّة، وتتخذ لها جمانتين من فضّة، فتدرجه بين أناملها بشيء من زعفران، فإذا هو كالذهب يبرق».

وقع في «المطالب العالية»^(٤) لابن حجر، عند سوقه لإسناد إسحاق بن راهويه: أخبرنا بقية بن الوليد، اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»^(١): إسناده حسن. اهـ.

(١) «الطبقات» لابن سعد (٦/٨).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٨٢/٥-١٨٣) برقم (٢٣٠٩).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٥٣/٤٥-٥٥٤) برقم (٢٧٥٧٢)، وفي (٥٧٣/٤٥) برقم (٢٧٥٩٤).

(٤) «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣٨/٥) برقم (١/٢٢٨٩).

صَرَّحَ جَمِيعُ الرُّوَاةِ بِالسَّمَاعِ.

رَابِعًا: دَاوُدُ بْنُ يَزِيدِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ، وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٣)، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ فِي أَحَادِيثِ الْخِلَافِ»^(٤).

لَفْظُ أَبِي نَعِيمٍ، وَابْنِ عَسَاكِرَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبَايَعَهُ، قَالَتْ: وَعَلَى سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: أَلْقِي السَّوَارِينَ يَا أَسْمَاءُ، أَلَا تَخَافِينَ أَنْ يَسُورَكَ اللَّهُ بِسَوَارِينَ مِنْ نَارٍ».

زَادَ ابْنُ عَسَاكِرَ: «قَالَ: فَأَلْقَيْتَهُمَا فَمَا أُدْرِي مِنْ أَخْذِهِمَا».

لَفْظُ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَبَايَعِهِ، فَدَنَوْتُ وَعَلَى سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَبَصُرَ بِبَصِيصِهِمَا، فَقَالَ: أَلْقِي السَّوَارَانَ يَا أَسْمَاءُ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يَسُورَكَ اللَّهُ بِأَسَاوِرَ مِنْ نَارٍ؟ قَالَتْ: فَأَلْقَيْتَهُمَا، فَمَا أُدْرِي مِنْ أَخْذِهِمَا».

لَفْظُ أَحْمَدَ الثَّانِي: «لَا يَصْلَحُ مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ، وَلَا خَرِبِصِيصَةٌ».

وَضَعَّفَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ، فَقَالَ: الْخَرِبِصِيصَةُ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ، وَدَاوُدُ وَشَهْرٌ ضَعِيفَانِ. اهـ.

وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ: هِيَ حَقِيرُ الْحَلِيِّ، وَدَاوُدُ ضَعِيفٌ. اهـ. وَلَمْ يَقْرَنْ فِي ضَعْفِ الْحَدِيثِ شَهْرًا.

(١) «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣٨/٥) برقم (١/٢٢٨٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٤٤/٥-٥٤٥) برقم (٢٧٥٦٣)، ورقم (٢٧٥٦٤).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٨/٦) برقم (٧٨١٣)، وفي (٩٠-٩١) برقم (١٥٥٤).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/٦٩).

(٥) «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي، وبهامشه: «تنقيح التحقيق» للذهبي (١٧٦/١) برقم (١٤٦).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أبو داود باختصار، رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، يكتب حديثه، وداود الأودي، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى. اهـ. قُلْتُ: داود بن يزيد الأودي، ضعيف، اتفقت أقوال النُّقاد على تضعيفه، وخصوصاً الروايات عن يحيى بن معين، ولم أر -فيما اطلعت عليه- رواية لابن معين، تدل على توثيقه له كما ذكره الهيثمي!!

خامساً: حفص بن أبي حفص السراج، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بن يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الصمد، حَدَّثَنَا حفص السَّراج، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا شيبان ابن فروخ، ثنا حفص بن أبي حفص أبو معمر، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظ أحمد: «أنها كانت تحضر النَّبي ﷺ مع النَّساء، فأبصر رسول الله ﷺ امرأة عليها سواران من ذهب، فقال لها: أيسرك أن يسورك الله سوارين من نار؟ قالت: فأخرجته. قالت أسماء: فوالله ما أدري، أهي نزعت، أم أنا نزعت؟».

ولفظ الطبراني: «كنا عند النَّبي ﷺ فأبصر امرأة عليها سواران من ذهب، فقال: أيسرك أن يسورك الله بسوارين من نار. فخلعتها من يدها فطرحتها، فلا أدري من أخذهما». حفص بن أبي حفص، هذا، لم يذكر بجرِّح ولا تعديل، والظاهر أنه مجهول، كما قاله الدارقطني.

سادساً: إسماعيل بن نشيط العامري، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٤) أَخْبَرَنَا الفضل بن دكين، أَخْبَرَنَا إسماعيل بن نشيط العامري، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: قالت أسماء، وابن عساكر في «التاريخ»^(٥).

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٤٨/٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٥٩/٤٥ - ٥٦٠) برقم (٢٧٥٧٨).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٣/٢٤) برقم (٤١٥).

(٤) «الطبقات» لابن سعد (٦/٨).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦/٦٩).

لفظ ابن سعد: «جئت رسول الله ﷺ لنبايعه في نسوة، فعرض علينا رسول الله ﷺ، فأخرجت ابنة عم لي يدها لتصافح رسول الله ﷺ، وعليها سوار من ذهب، وخواتيم من ذهب، فقبض رسول الله ﷺ يده، وقال: إني لا أصافح النساء».

لفظ ابن عساکر: «لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة النساء، أتيته أنا وبنات عم لي نبايعه، فعرض علينا الإسلام، فأقرونا وأخرجت ابنة عم لي يدها لتبايعه، فكف رسول الله ﷺ يده، وقال: إني لست أصافح النساء. ورأى رسول الله ﷺ على المرأة سوارين وخواتيم في أصابعها من ذهب، فأخذ رسول الله ﷺ حصاة فرمى بها، ثم قال: أيتها المرأة أيسرك أن يحليك الله مكان هذا سوارين وخواتيم من نار؟ قالت: لا، يا رسول الله، قال: فاطرحيه إذاً. فانتزعت الخواتيم، فوضعتهن بين يديها، وعالجت السوارين، فلم ينزع أحدهما وعسر الآخر عليها، فاستعانت امرأة فلم تزالا تعالجاه حتى نزعتاه، فوضعتاه بين أيدينا، فوالله ما أدري من أخذه من العالمين. ثم قال رسول الله ﷺ: من حلى أو تحلى أو ترك مثل عين جرادة، أو مثل خربصيصة كوي بها يوم القيامة معذباً أو مغفوراً له. فقال رجلٌ لشهر: ما خربصيصة؟ قال: أصغر من عين الجرادة».

إسماعيل بن نشيط العامري، مقلٌ ضعيفٌ.

سابعاً: عبد الجليل القيسي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا عبد الجليل القيسي، عن شهر بن حوشب، أن أسماء بنت يزيد، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر بن حمدان، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء، حَدَّثَنَا عبد الجليل.

لفظ أحمد: «أنَّ أسماء بنت يزيد كانت تخدم النَّبي ﷺ، قالت: فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي. قالت: فجعلت تُسأله وعليها سواران من ذهب، فقال لها النَّبي ﷺ: أيسرك أن

(١) «المسند» لأحمد (٥٧٧/٤٥-٥٧٨) برقم (٢٧٦٠٢).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٩١/٢) برقم (١٥٥٥).

عليك سوارين من نار؟ قالت: قلت: يا خالتي إنما يعني: سواريك هذين، قالت: فألقتهما، وقالت: يا نبي الله إنهن إذا لم يتحلَّين صِلَفَنَ عند أزواجهن، فضحك رسول الله ﷺ وقال: أما تستطيع إحداكن أن تجعل طوقاً من فضَّة، وجمانةً من فضَّة، ثم تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب، فإنَّه من تحلَّى وزن عين جرادة من ذهب، أو خربصيصة كوي بها يوم القيامة)). وبنحوه لفظ أبي نعيم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه أحمد والطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ يكتب حديثه، وفي رواية عند أحمد، عن شهر بن حوشب، أن أسماء كانت تخدم النَّبي ﷺ، قالت: فيينا أنا عنده إذ جاءت خالتي، قالت: فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب، فذكر نحو ما تقدم. اهـ.

عبد الجليل القيسي، هو: ابن عطية القيسي، أبو صالح البصري، صدوقٌ يهمل.

ثامناً: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا إسحاق بن جميل الأصبهاني، ثنا أحمد بن منيع، حَدَّثَنَا علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق أحمد: ابن الجوزي في «التحقيق في مسائل الخلاف» (٤).

ولفظ أحمد: «دخلت أنا وخالتي على النَّبي ﷺ وعليها أسورةٌ من ذهب، فقال لنا: أتعطيان زكاته؟ قالت: فقلنا: لا، قال: أما تخافان أن يسوركما الله أسورةً من نار؟! أديا زكاته)). وبنحوه لفظ الطبراني.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٥): رواه أحمد بإسنادٍ حسن. اهـ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٤٩/٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٨٦/٤٥) برقم (٢٧٦١٤).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٠/٢٤) برقم (٤٣١).

(٤) «التحقيق في مسائل الخلاف» لابن الجوزي، وبهامشه: «التنقيح» للذهبي (٣٦٧/٤) برقم (١٢١٧).

(٥) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٦٠٤/١) برقم (١١٤٢).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): لأسماء حديثٌ رواه أبو داود في الخاتم، من غير ذكر الزكاة. رواه أحمد، وإسناده حسنٌ. اهـ.

أَعْلَى الحافظ ابن الجوزي الحديث بضعف شهر بن حوشب، معتمداً على قول الحافظ ابن عدي فيه، وتعقبه الذهبي في «تنقيح التحقيق»^(٢) فقال: عليٌّ وإِ. اهـ.

وصَحَّح الألباني الحديث من هذا الوجه لغيره، في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٣).

قُلْتُ: هذا الحديث غريبٌ من هذا الوجه!! وذكر الزكاة فيه منكرٌ!!

تفرَّد بهذا اللفظ من هذا الوجه: علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يتابعا عليه، وهما وإن كانا صدوقين إلا أنَّ في حفظهما شيئاً. والله تعالى أعلم.

تاسعاً: ورواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجـه: ابن أبي شيبة في «المسند» كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤) ثنا المحاربي، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، إسحاق بن راهويه في «المسند»^(٥) أخبرنا جرير، عن ليث ابن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٦) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ ابن أبي شيبة: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ أنا وخالة لي، وأنا حديثه عهد بعرس، وعلي سوارين من ذهب، وخواتيم من ذهب، فقال: أتحبين أن يسورك الله بسوار من نار، وخواتيم من نار؟ قالت: لا، قال: انزعي هذا، أتعجز إحداكن أن تتخذ حلقتين، أو تومتين من فضة، ثم تلطخها بعنبر، أو ورسٍ أو زعفران».

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦٧/٣).

(٢) «التحقيق في مسائل الخلاف» لابن الجوزي، وبهامشه: «(تنقيح التحقيق) للذهبي (٣٦٨/٤).

(٣) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٤٧٣/١) برقم (٧٧٠).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥٣١/٤) برقم (٤٠٩٣).

(٥) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٦/٥-١٧٧) برقم (٢٣٠٠).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٣/٢٤) برقم (٤٣٧)، وفي (١٧٨/٢٤-١٧٩) برقم (٤٥١).

لفظ إسحاق: «أتيت النبي ﷺ أنا وخالة لي، وهي حديثه عهد بعرس، لنبايعه، فرأى عليها أسواراً من ذهب وخواتيم من ذهب، فقال لها: أتحبين أن يسورك الله أسوارين من نار. فنزعتهما من يديها، فرمت بهما، فما أدري فمن أخذهما، ثم قال: ألا تجعل إحداكن لونين، أو حلقتين من فضة، ثم تغليه بعنبر أو ورس، أو زعفران».

لفظ الطبراني الأول: «أن رسول الله ﷺ قال لها وهي في نسوة، وقلنا: بايعنا يا رسول الله، فقال: لا أصافحك، ولكن آخذ عليك ما أخذ الله عليهن».

ولفظ الطبراني الثاني: «دخل عليَّ النبي ﷺ، وعليَّ خواتيم من ذهب وسوار من ذهب، فقال: أيسرك أن يختمك الله بخاتم من نار، ويسورك بسوار من نار. فتركته، وقال: أتعجز إحداكن أن تتخذ حلقة من فضة، فتلطخ عليها من الزعفران والعنبر والورس».

عاشراً: ورواه يزيد أبو عبد الله الشيباني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا يزيد الشَّيباني، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا أم سلمة الأنصارية، والترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا عبد بن حميد، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن عبد الله الشيباني، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا أم سلمة الأنصارية، وابن ماجه في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن يزيد بن عبد الله مولى الصهباء، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا علي ابن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن يونس، قالوا: ثنا يزيد أبو عبد الله الشيباني، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا أم سلمة الأنصارية، والدُّولابي في «الكنى والأسماء» حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم الفضل ابن دكين،

(١) «الطبقات» لابن سعد (٨/٨).

(٢) «الجامع» للترمذي (٣٣٥/٥) برقم (٣٣٠٧).

(٣) «السنن» لابن ماجه (١٠٠/٣) برقم (١٥٧٩).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨١/٢٤) برقم (٤٥٧).

قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدُ الشَّيْبَانِيُّ، قال: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قال: حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» (١).

لفظ ابن سعد: «أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي النَّسْوَةِ اللَّاتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَ، وَكَانَتَا مَعَهَا خَالَتَهُمَا، وَرَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ، قَالَتْ: وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النَّسْوَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَنْحَنَ».

لفظ الترمذي، وابن عساكر: «قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النَّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَنْحَنَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَنِي فَلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِي وَلَا بَدَلِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ فَعَاتَبْتَهُ مَرَارًا، فَأَذَنَ لِي فِي قَضَائِهِمْ، فَلَمْ أَنْحَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ، فَلَمْ أَنْحَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي».

لفظ ابن ماجه: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ» قال: النوح». لفظ الدولابي: «أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي النَّسْوَةِ اللَّاتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَ». لفظ الطبراني: «أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي النَّسْوَةِ اللَّاتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَ، وَكَانَتَا مَعَهَا خَالَتَهُمَا عَلَيْهَا خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ وَسَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَالَ: مَا هَذِهِ أَيْسَرُكَ أَنْ يَحْلِيكَ اللَّهُ حَلِيًّا مِنْ نَارٍ؟ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَنَزَعَتْ خَوَاتِيمَهُمَا، فَرَمَتْ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَعَالَجَتْ سَوَارِيهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ، فَعَمَدَتْ إِلَيْهِ فَقَضَمَتْهُ عَنْهَا فَرَمَتْ بِهَا فِي مَكَانٍ لَا نَدْرِي مَا فَعَلَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ النِّسَاءُ لَا بَدَلَنَا أَنْ نَنْزِلَ لِبَعُولَتِنَا، فَأَذَنَ لَنَا فِي خَرْصِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَبَى عَلَيَّ وَقَالَ: مَا عَلَى إِحْدَاكُمَا إِلَّا أَنْ تَتَّخِذَ خَرْصِينَ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تَتَّخِذَ شَعْرَتَيْنِ مِنْ زَعْفَرَانٍ فَتَمْرُ بِهِ بَيْنَ إصْبَعَيْهِمَا ثُمَّ تَصْفُرُهُ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ الذَّهَبِ».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وفيه عن أم عطية. قال عبد بن حميد: أم سلمة الأنصارية، هي: أسماء بنت يزيد بن السكن. اهـ.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦/٦٩-٣٧).

قُلْتُ: وهو كما قال الحافظ الترمذي، ويزيد الشيباني، ثقةٌ.

وقد صَرَّحَ الرُّوَاةُ بالسَّماعِ في طبقات السند.

حادي عشر: ورواه إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو يعلى كما في «المطالب العالية»^(١) حَدَّثَنَا زهير، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، أنه لقي أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، أنه لقي أسماء بنت يزيد، قال: فحدَّثتني، والخطابي في «غريب الحديث»^(٣) حَدَّثَنِيه ابن أبي عرابة، نا أحمد بن زياد القطان، نا إسماعيل، أراه ابن أبي كثير، نا مكّي بن إبراهيم، نا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، وابن عساكر في «التاريخ»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن أبي بكر، أنا ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن البصري الشيباني، نا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أسماء. لفظ أبي يعلى: «حَدَّثَنِي أَنهَا بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَايَعِ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَمَدَدَتْ يَدِي لِأَبَايَعِهِ، فَقَبَضَ يَدَهُ، وَقَالَ: لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا آخِذُ عَلَيْهِنَّ بِالْقَوْلِ». ولفظ الطبراني: «أَنهَا بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَايَعِ النِّسَاءِ، فَمَالَتْ فَمَدَّتْ يَدَهَا لِتَبَايَعِهِ، فَقَبَضَ يَدَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا آخِذُ عَلَيْهِنَّ فِي الْقَوْلِ. قَالَتْ: وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَحَلِي، فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ. فَقُلْتُ: لِيَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَى أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ مِثْلَ خَرْبِصِيصَةٍ أَوْ رَجُلٍ جَرَادَةٍ، كَوِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) «المطالب العالية» لابن حجر (١٦٤/٢) برقم (١٦٠١)، و«اتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٨/١) رقم (٨٤).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٢/٢٤) برقم (٤٥٩).

(٣) «غريب الحديث» للخطابي (٥٩٤/١).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/٦٩) رقم (٣٦).

لفظ ابن عساكر: «أنها كانت من النسوة اللاتي بايعن رسول الله ﷺ يوم الحديبية، قالت: فقبض رسول الله ﷺ يده، وقال: إني لا أصافح النساء، ولكن إنما آخذ عليهن بالقول. وعليّ يومئذ حُلِّيّ لي، فقال رسول الله ﷺ: يا أسماء أيسرك أن تكوني بهذا الحلي يوم القيامة؟ فقلت: وما ذاك يا ب وأما؟ فقال رسول الله ﷺ: من تحلى ذهباً أو حلاه من ولده خربصيصة، أو مثل عين الجرادة كوي بها يوم القيامة. قالت: فأخذت ذلك الحلي فخلعته فألفيته، فما رفعته من مكانه، وما أدري من أخذه حتى الساعة».

صَرَّحَ جميع الرُّواة بالسماع.

قُلْتُ: إسناده حسنٌ، إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، هو: ابن أبي شيبان العنسي الدمشقي، لا بأس به.

ثاني عشر: الحكم بن أبان العدني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ الطبراني: «أنا من النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ﷺ، قالت: وكنت جارية ناهداً جريئة على مسأله، فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك حتى أصافحك، فقال: إني لا أصافح النساء، ولكن آخذ عليهن ما أخذ الله عليهن. قالت: ونظر إلى خالة لي في يدها سواران من ذهب، فأخذ شيئاً من الأرض فرماها به، فقال: أيسرك أن يجعل الله لك سوارين من نار جهنم؟ قالت: أعوذ بالله، فقال النبي ﷺ: فإن كنت تعوذت بالله، فألقي هذين عنك. فعالجته وأعتتها على ذلك فنبذته، فما أدري حتى الساعة من ذهب بهما».

الحكم بن أبان العدني، صدوقٌ عابدٌ وله أوهام.

وابنه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، متَّفَقٌ على ضَعْفِهِ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٣/٢٤ - ١٦٤) برقم (٤١٧).

تابع عددٌ من الرُّواة شهر بن حوشب على الحديث:

١- تابع محمود بن عمرو، شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند»^(١) أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حَدَّثَنِي أَبِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمود بن عمرو، أَنَّ أسماء بنت يزيد حَدَّثَتْهُ، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أبو عامر، عن هشام، وعبد الصمد، قال: حَدَّثَنَا هشامٌ، عن يحيى، عن محمود بن عمرو، أَنَّ أسماء بنت يزيد حَدَّثَتْهُ، وأبو داود في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، حَدَّثَنَا أبان بن يزيد العطار، حَدَّثَنَا يحيى، أَنَّ محمود بن عمرو الأنصاري حَدَّثَهُ، أَنَّ أسماء بنت يزيد حَدَّثَتْهُ، والنسائي في «المجتبى»^(٤) أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حَدَّثَنِي محمود بن عمرو، أَنَّ أسماء بنت يزيد حَدَّثَتْهُ، والطبراني في «الكبير»^(٥).

لفظ إسحاق بن راهويه: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَحَلَّتْ قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، جَعَلَ فِي عُنُقِهَا مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خَرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جَعَلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ».

ولفظ أحمد، وأبي داود، والنسائي: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَحَلَّتْ قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، جُعِلَ فِي عُنُقِهَا مِثْلُهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خَرْصَةً مِنْ ذَهَبٍ، جَعَلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قال عبد الصمد في حديثه: قال: حَدَّثَنَا محمود بن عمرو، قال: وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خَرْصًا، جَعَلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب»^(٦): رواه أبو داود، والنسائي، بإسنادٍ جيد. اهـ.

ضَعَّفَهُ الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، وفي «ضعيف الترغيب والترهيب»^(١).

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٦٥/٥-١٦٦) برقم (٢٢٨٨).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٥٩/٤٥) برقم (٢٧٥٧٧)، وفي (٥٦٥/٤٥) برقم (٢٧٥٨٤) ورقم (٢٧٦٠٥).

(٣) «السنن» لأبي داود (٤٣٧/٤) برقم (٤٢٣٨).

(٤) «المجتبى» للنسائي (١٥٧/٨-١٥٨) برقم (٥١٣٩).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٦/٢٤) برقم (٤٦٩).

(٦) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٦٠٥/١) برقم (١١٤٥).

قُلْتُ: فيه محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري المدني، يروي عن عمّته أسماء ابنة يزيد بن السكن، ولم يذكر بجرح ولا تعديل.
قال عنه الذهبي: فيه جهالة.
وقال أبو الحسن القطان: مجهول.
قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مقبول.
وهذا إسنادٌ صالحٌ للاعتبار، قابلٌ للتّقوي.

٢- وتابع عطاء بن أبي رباح، شهر بن حوشب، عن (أسماء بنت يزيد).

أخرجه: الطبراني في «الصّغير»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الحميد بن محمد الوراق البصري، حَدَّثَنَا العباس بن مُحمَّد بن حاتم، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن النعمان، حَدَّثَنَا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى، عن أدهم بن طريف العجلي، عن عطاء بن أبي رباح، حَدَّثَنَا أسماء بن عميس، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان»^(٣).

ولفظ الطبراني في «الصّغير»: «زفنا إلى النّبي ﷺ بعض نسائه، فلما دخلنا عليه أخرج عساً من لبن، فشرب منه، ثم ناوله امرأته، فقالت: لا أشتهيه، فقال: لا تجمع جوعاً وكذباً، ثم ناولني القدح، فجعلت أدير القدح على فمي، وما أشربه إلا لتصب شفتي أثر شفته، ثم تركنا عليه الصّلاة والسّلام وامرأته».

قال الطبراني: لم يروه عن أدهم إلا أبو ليلى، ولا يروى عن أسماء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الصمد. اهـ.

وقع من مسند: أسماء بنت عميس، وهو وهم!!

وإسناده ضعيف؛ لاحتمال انقطاعه بين عطاء بن أبي رباح، وأسماء، فلا يحفظ له سماعٌ منها.

أدهم بن طريف العجلي، لم أعرفه، والظاهر أنه مجهول.

(١) «ضعيف سنن أبي داود» للألباني ص (٤١٩) برقم (٤٢٣٨/٩١١)، «ضعيف الترغيب والترهيب» له (٢٤٢/١) برقم (٤٧٣).

(٢) «الروض الداني» لمحمد أمير (٢٢/٢-٢٣) برقم (٧١٠).

(٣) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ (٨٥/٤) برقم (٨٥٢).

وفيه: عبد الله بن ميسرة أبو ليلي، ضعيفٌ.

وضعه الهيثمي، كما سيأتي.

٣- وتابع عطاء الخراساني، شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حسن المخزومي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه: «أنا قينت عائشة للنبي ﷺ حتى أدخلتها عليه، فلما دخلت عليه أتينا بحلاب من لبن، فشرب منه النبي ﷺ ثم ناوله عائشة، فأعرضت، فقلت: خذي من رسول الله ﷺ، فأخذت منه فشربت، ثم ناولتني فشربت، فجعلت أدير الإناء لا أصادف الموضع الذي شرب منه رسول الله ﷺ، ثم ناولته امرأة معي، فقلت: لا أشتهي، فقال رسول الله ﷺ: لا تجمعني كذباً وجوعاً».

وإسناده لا يُفَرِّحُ به!!

فيه: عثمان بن عطاء الخراساني، ضعيفٌ.

وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني، صدوقٌ يهمل كثيراً، ويرسل ويدلس.

وآفته: مُحَمَّدُ بن الحسن المخزومي، وهو: ابن زبالة المدني، متروكٌ، ومنهم من كذَّبَهُ!!

٤- وتابع مجاهد بن جبر، شهر بن حوشب، عن (أسماء بنت يزيد).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عثمان بن عمر، قال: حَدَّثَنَا يونس الأيلي، قال: حَدَّثَنَا أبو شداد، عن مجاهد، عن أسماء بنت عميس، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم، نا عثمان بن عمر، حَدَّثَنَا يونس بن يزيد الأيلي، عن أبي شداد، عن مجاهد، أَنَّ أسماء بنت عميس، و«الصَّمت وآداب اللِّسان»^(٤)، والطبراني

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٦/٢٣) برقم (٦٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٤٥/٤٦٤-٤٦٥) برقم (٢٧٤٧١).

(٣) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (٥٤) برقم (١٤٩)، وفي نسخة جيمز أ. بلي ص (٣٣) برقم (١٤٩).

(٤) «الصَّمت وآداب اللِّسان» لابن أبي الدنيا ص (٢٥٢) برقم (٥٢٠).

في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس، ثنا يونس، عن أبي شداد، عن مجاهد، قال: قالت أسماء بنت عميس، والبيهقي في «شعب الإيمان»^(٢).

ولفظ أحمد، وابن أبي الدنيا: «كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعني نسوة، قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرئاً إلا قدحاً من لبن. قالت: فشرب منه، ثم ناوله عائشة، فاستحيت الجارية، فقلنا: لا ترد يد رسول الله ﷺ، خذي منه، فأخذته على حياء، فشربت منه، ثم قال: ناولي صواحبك. فقلنا: لا نشتهي، فقال: لا تجمعن جوعاً وكذباً. قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهي: لا أشتهيه، يعد ذلك كذباً؟ قال: إنَّ الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذبة كذبية». وبنحوه لفظ الطبراني.

قُلْتُ: وقع عند جميعهم: مجاهد، عن أسماء بنت عميس!! وهو غلط، والصَّواب أسماء ابنة يزيد بن السكن الأنصارية الأشهلية.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفيه أبو شداد، عن مجاهد روى عنه ابن جريج، ويونس بن يزيد، وبقية رجاله رجال «الصَّحيح»، إلا أنَّ أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النَّبي ﷺ عائشة، والصَّواب حديث أسماء ابنة يزيد، والله أعلم، ورواه الطبراني في «الصَّغير»، وإسناده ضعيف. اهـ.

إسناده ضعيف، لجهالة أبي شداد، وهو حسنٌ لغيره.

وفي الباب، عن: عائشة، بالنسبة للمصافحة.

وبالنسبة للنهي عن التسور بالذهب، عن: عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وعائشة، وثوبان بن جدد، والحارث بن ربيعي السلمي، وأم سلمة، وسهل بن سعد الساعدي^(٤).

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٥٥/٢٤-١٥٦) برقم (٤٠٠).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢١٠/٤) برقم (٤٨٢١).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٥١/٤).

(٤) انظر: «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٤٧/٥-١٥٠).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المحتفّة بالرواية:

٧- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، ولم ينفرد به، على أنّ المتابعات لا تخلو من ضعف، وأخفها الأولى، فهي صالحة للاعتبار.

٨- روى قتادة هذا الحديث، عن شهر بن حوشب، من مسند: (أسماء بنت يزيد السكن)، وهي الرواية المحفوظة عنه، كما رواه أخرى عنه، عن عبد الرحمن بن غنم، ولم يتابع عليه، ويشبه أن يكون الوهم فيه من قتادة، فقد رواه أصحاب شهر ابن حوشب من مسند: (أسماء بنت يزيد)، والله أعلم.

٩- أصحّ وجه لهذا الحديث: رواية عبد الحميد بن بهرام، راوية شهر بن حوشب، فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.

١٠- ضَعُفُ بعض أوجه هذا الحديث المروية عن شهر بن حوشب، لا تؤثر في ثبوته من الأوجه الأخرى.

١١- قرن شهر بن حوشب، في تَضْعِيفِ بعض الأوجه، وإشراكه في تحمل تبعة الضّعف من غير بيان لوجه تحمله له لا يسلم به.

١٢- رُوِيَ هذا الحديث تارةً مطولاً، وأخرى بذكر قصة، وأخرى مختصراً مقطوعاً، وهذا يحصل من المصنفين كثيراً، بحسب استشهاداتهم، كما هو الحال هنا، أو لغرض ذكر السند لمناسبة رواية راوٍ، كما يحصل من الرواة لمناسبة عارضة اقتضت الاستشهاد بقطعة من الحديث، كما يحصل منهم أحياناً لضعف الضبط.

١٣- لهذا الحديث ألفاظٌ، ومناسبات مختلفة، ويلاحظ اختلاف القصة كذلك، ولا تعارض بينها، فالذي يظهر أنّ القصة رويت بالمعنى، ويحتمل تعدد الوقائع، والحوادث أيضاً، وهو قويٌّ.

١٤ - رُويَ معنى الحديث وأجزاء منه من أوجهٍ أخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أن أصله محفوظٌ.

فائدة:

(خَرْبِصِيصَةٌ)، و(خَرْبِصِيصَةٌ): أقل شيء. وما في الوعاء (خَرْبِصِيصَةٌ): أي شيء^(١). قال الخطابي في «غريب الحديث»^(٢): قال الأصمعي وأبو زيد: يقال: ما عليه خربصيصة، ولا هَلْبَسِيصَة: أي: شيء من الحلي. وعن اليزيدي: بالخاء والخاء، رواه أبو عبيد عنه. وأكثر ما يستعمل ذلك في النفي دون الإيجاب، يقال: ما عليه خربصيصة، وقل ما يستعمل في الإيجاب. قال ابن الأعرابي: والخربصيص أيضاً: الجمل الضعيف^(٣). قال ابن الأثير^(٤): هي الهنة التي تتراءى، في الرمل لها بصيصٌ، كأنها عين جرادة. اهـ.

(١) «المجرد للغة الحديث» لابن الباد ص (١١١).

(٢) «غريب الحديث» للخطابي (٥٩٤/١).

(٣) «مجموع غرائب أحاديث النبي ﷺ» للسمعاني (٤٣٧/٢).

(٤) «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١٩/٢).



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد، حَدَّثَنَا داود -يعني الأودي- عن شهر، عن أسماء ابنة يزيد، قالت: أتيت رسول الله ﷺ لأبأيه، فدنوت وعليّ سواران من ذهب، فبصر ببصيصها، فقال: «ألقي السواران يا أسماء، أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار؟ قالت: فألقيتهما، فما أدري من أخذهما».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عبيد، هو: ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحذب.
- داود الأودي، هو: ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لضعف داود.



قال الإمام أبو بكر الحميدي (١):

٢٢٨-٢٣٧- [٢٤-٣٣] حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول: بايعت رسول الله ﷺ في نسوة، فقال: ((فيما استطعتن وأطقتن)) فقلنا: يا رسول الله بايعنا. فقال: ((إني لا أصافحكن، إنما آخذ عليكن ما أخذ الله عز وجل)).

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، بينها كالتالي:

١- ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه سمع أسماء بنت يزيد، وابن سعد في «الطبقات» (٣) حَدَّثَنَا الفضل بن دكين، وأخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر، كلاهما: حَدَّثَنِي سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤) حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، سمعه من شهر، يقول: أخبرته أسماء بنت يزيد، والبرجلاني في «الكرم والجود وسخاء النفوس» (٥) حَدَّثَنَا هارون ابن

(١) «المسند» للحميدي (٣٦١/١) برقم (٣٧٢).

(٢) «المسند» للحميدي (٣٦١-٣٥٨/١) برقم (٣٧٠) ورقم (٣٧١)، ورقم (٣٧٢).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (١٠/١١)، (٣٢٠/٨).

(٤) «المصنف» لابن أبي شيبة (٤٥٦/٨) برقم (٢٦١٧٤).

(٥) «الكرم والجود وسخاء النفوس» للبرجلاني ص (٦٣-٦٤) برقم (٩١).

يوسف، قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن أسماء ابنة يزيد، وأحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا سفيان، وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن سفيان، وَحَدَّثَنَا عبد الرزاق، أَخْبَرَنَا سفيان، كلهم: عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، ومن طريق ابن أبي شيبة: أبو داود في «السُّنَنِ»^(٢)، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ، كِلَاهُمَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والدَّارِمِي في «المسند»^(٤) أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، حَدَّثَنِي شهر، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الخلال المكي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِي، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النَّبِيِّ ﷺ وَأَدَابِهِ»^(٦) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْعِيُّ، نا ابن عيينة، ومن طريق ابن أبي شيبة: البيهقي في «الآداب»^(٧)، وابن عساكر في «التاريخ»^(٨)، ومن طريق أحمد: ابن الأثير في «أسد الغابة»^(٩) أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عن شهر بن حوشب، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بِنَ السَّكَنِ، وَالبَغَوِيُّ في «الأنوار في شمائل النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ»^(١٠).

(١) «المسند» لأحمد (٥٤١/٤٥) برقم (٢٧٥٦٠)، ورقم (٢٧٥٦٧)، وفي (٥٧٥/٤٥) برقم (٢٧٥٩٨).

(٢) «السُّنَنِ» لأبي داود (٣٨٣/٥) برقم (٥٢٠٤).

(٣) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٣/٥) برقم (٣٢٩٨)، وفي (٢٧٦-٢٧٧/٥) برقم (٣٧٠١).

(٤) «المسند» للدَّارِمِي (١٧٢٣/٣-١٧٢٤) برقم (٢٦٧٩).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧١/٢٤-١٧٢) برقم (٤٣٤)، ورقم (٤٣٦).

(٦) «أخلاق النَّبِيِّ ﷺ وَأَدَابِهِ» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٣٧٨/١) برقم (١٣٤).

(٧) «الآداب» للبيهقي ص (٨٧) برقم (٢٦١).

(٨) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/٦٩).

(٩) «أسد الغابة» لابن الأثير (٢٠/٧).

(١٠) «الأنوار في شمائل النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» للبغوي (٣١١-٣١٠/١) برقم (٤٠٦).

لفظ الحميدي الأول: «مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا في نسوة، فسلم علينا، ثم قال: إياكن وكفر المنعمين. قلت: وما كفر المنعمين؟ قال: لعل إحداكن أن تطول أيمتها بين أبيها وتعنس، ثم يرزقها الله - عز وجل - زوجاً، فيرزقها منه مالاً وولداً، فتغضب الغضبة فتكفرها، فتقول: ما رأيت منك مكان يومٍ بخيرٍ قط».

لفظ الحميدي الثاني: «أتيت أسماء بنت يزيد، فقربت إليّ قناعاً فيه تمرٌ أو رطبٌ، فقالت: كُلْ، فقلت: لا أشتهيه، فصاحت بي، فقالت: كُلْ، فإني أنا التي قينت عائشة لرسول الله ﷺ فأتيته بها، فأجلستها عن يمينه، فأتى النبي ﷺ بإناءٍ فيه لبن فشرب، ثم ناولها فطأطأت رأسها واستحيت، فقلت: خذي من يد رسول الله ﷺ فأخذت فشربت، ثم قال لها: ناولي تربك. فقلت: بل أنت فاشرب يا رسول الله، ثم ناولني. فشرب ثم ناولني، فأدرت الإناء لأضع فمي على موضع فيه، ثم قال: أعطي صواحباتك. فقلن: لا نشتهي، فقال رسول الله ﷺ: لا تجمعن كذباً وجوعاً. قالت: فأبصر رسول الله ﷺ على إحداهن سواراً من ذهب، فقال: أتخبين أن يسورك الله - عز وجل - مكانه سواراً من نار؟ قالت: فاعتورنا عليه حتى نزعناه فرمينا به، فما ندري أين هو حتى الساعة؟ ثم قال رسول الله ﷺ: أما يكفي إحداكن أن تتخذ جماناً من فضة، ثم تأخذ شيئاً من زعفران فتديفه، ثم تلطخه عليه، فإذا هو كأنه ذهب».

لفظ الحميدي الثالث: لفظ الحديث أعلاه.

لفظ ابن سعد الأول: «مرَّ بي النبي ﷺ، وأنا في نسوة، فسلم علينا فرددنا عليه السَّلام».

لفظ ابن سعد الثاني: «بايعنا رسول الله ﷺ، فأخذ علينا أن لا يشركن بالله شيئاً، ولا يسرقن ولا يزنين، ولا يقتلن أولادهن، الآية. وقال: إني لا أصافحكن ولكن آخذ عليكن ما أخذ الله عليكن».

لفظ ابن أبي شيبه، والبرجلاي، وأبي داود، وابن ماجه الثاني: «مر علينا النبي ﷺ في نسوة، فسلم علينا». وبنحوه لفظ الدارمي، والبيهقي.

لفظ أحمد الأول: «لا تجمعن جوعاً وكذباً».

لفظ أحمد الثاني: «أتانا النبي ﷺ، فأتي بلبن، فقال: أتشربن؟ قلنا: لا نشتهي، فقال: لا تجمعن كذباً وجوعاً».

لفظ أحمد الثالث: «كنا فيمن جهز عائشة وزفّها. قالت: فعرض علينا النبي ﷺ لبناً، فقلنا: لا نريده، فقال النبي ﷺ: لا تجمعن جوعاً وكذباً».

لفظ ابن ماجه الأول: «أتي النبي ﷺ بطعام، فعرض علينا، فقلنا: لا نشتهي، فقال: لا تجمعن جوعاً وكذباً».

ولفظه الثاني: «مر علينا رسول الله ﷺ، في نسوة، فسلم علينا».

لفظ الطبراني الأول مطوّل: «أنا التي قينت عائشة لرسول الله ﷺ، فلما أهديتها إليه، فأتيته بها، أجلستها عن يمينه، فأتي رسول الله ﷺ بقدر من لبن فشرب، ثم ناول عائشة فطاطات رأسها واستحيت، فقلت لها: خذي من رسول الله ﷺ، فأخذت فشربت، ثم قال: ناولي تريك، فقالت: يا رسول الله اشرب أنت، ثم ناولي فشرب، ثم ناولي، فجعلت أتبع مواضع شفتي رسول الله ﷺ، ونسوة قريب منا أو عندنا، فقال: ناولي صواحباتك. قلن: لا نشتهي، أو لا نريده، فقال النبي ﷺ: لا تجمعن كذباً وجوعاً. وأبصر رسول الله ﷺ على إحدانا سواراً من ذهب، فقال: يا هذه أتجبن أن يسورك الله مكانه سواراً من نار؟ فنزعناه، فرمينا به، فما ندري أين هو حتى الساعة، ثم قال رسول الله ﷺ: إنما يكفي إحدان أن تتخذ جماناً من فضة - ربما قال - سواراً من فضة، ثم تأخذ شيئاً من زعفران، فتذيقه ثم تلطخه عليه فإذا هو كأنه ذهب».

لفظ الطبراني الثاني: «مرّ بي رسول الله ﷺ، وأنا في نسوة فسلم علينا، فقال: إياكن وكفر المنعمين. قلت: وما كفر المنعمين؟ قال: لعل إحدان تطول أيمتها بين أبويها وتنعس، فيرزقها الله زوجاً ويرزقها منه مالاً وولداً، فتغضب الغضبة فتكفرها، فتقول ما رأيت منك خيراً قط».

لفظ أبي الشيخ الأصبهاني: «أنّ النبي ﷺ مرّ بنسوة فسلم عليهن».

لفظ ابن عساكر: «بايعت رسول الله ﷺ في نسوة، فقال: إني لا أصافحك، ولكن آخذ عليك ما أخذ الله عز وجل».

لفظ ابن الأثير، مطول.

قال البوصيري^(١): هذا إسنادٌ حسنٌ، شهر بن حوشب، مختلفٌ فيه، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، ولينه النسائي، وضعفه ابن حزم، والبيهقي، وابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن القرشي، النوفلي، أحد رجال «الصَّحَّاحِينَ»، وباقي رجال الإسناد رجال «الصَّحَّاحِ». اهـ.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي: ثقةٌ.

٢- الحكم بن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّسْتَرِي، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ الطبراني: «أنا من النِّسوة اللاتي أخذ عليهنَّ رسول الله ﷺ، قالت: وكنت جارية ناهداً جريئة على مسألتها، فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك حتَّى أصافحك، فقال: إني لا أصافح النِّساء، ولكن آخذ عليهن ما أخذ الله عليهنَّ. قالت: ونظر إلى خالة لي في يدها سواران من ذهب، فأخذ شيئاً من الأرض فرماها به، فقال: أيسرك أن يجعل الله لك سوارين من نار جهنم؟ قالت: أعوذ بالله، فقال النَّبِيُّ ﷺ: فإن كنت تعوذت بالله، فألقي هذين عنك. فعالجته وأعتتها على ذلك فبنذنته، فما أدري حتى الساعة من ذهب بهما».

الحكم بن أبان العدني: صدوقٌ عابدٌ وله أوهام.

وابنه، إبراهيم بن الحكم بن أبان: مُتَّفَقٌ على ضَعْفِهِ.

٣- ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٩٢/١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٣/٢٤-١٦٤) برقم (٤١٧).

أخرجه: ابن أبي شيبه في «المسند» كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(١) ثنا المحاربي، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق ابن أبي شيبه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبه، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ ابن أبي شيبه: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ أنا وخالة لي، وأنا حديثه عهد بعرس، وعلي سوارين من ذهب، وخواتيم من ذهب، فقال: أتحبين أن يسورك الله بسوار من نار، وخواتيم من نار؟ قالت: لا، قال: انزعي هذا، أتعجز إحداكن أن تتخذ حلقتين، أو تومتين من فضة، ثم تلطخها بعنبر، أو ورسٍ أو زعفران».

ولفظ الطبراني الأول: «بايعنا رسول الله، فقال: لا أصافحكن، ولكن آخذ عليكن ما آخذ عليهن».

ولفظ الطبراني الثاني: «دخل عليَّ النَّبِيُّ ﷺ، وعليَّ خواتيم من ذهب وسوار من ذهب، فقال: أيسرك أن يخرمك الله بخاتم من نار، ويسورك بسوارٍ من نار. فتركته، وقال: أتعجز إحداكن أن تتخذ حلقة من فضة، فتلطح عليها من الزعفران والعنبر والورس».

ليث بن أبي سليم، سيء الحفظ، مضطرب الحديث.

٤- إسماعيل بن نشيط العامري، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٣) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطٍ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَتْ: أَسْمَاءُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التاريخ»^(٤).

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٥٣١/٤) برقم (١/٤٠٩٣).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٣/٢٤) برقم (٤٣٧)، وفي (١٧٨/٢٤-١٧٩) برقم (٤٥١).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٦/٨).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦/٦٩).

لفظ ابن سعد: «جئت رسول الله ﷺ لنبايعه في نسوة، فعرض علينا رسول الله ﷺ، فأخرجت ابنة عم لي يدها لتصافح رسول الله ﷺ، وعليها سوار من ذهب، وخواتيم من ذهب، فقبض رسول الله ﷺ يده، وقال: إني لا أصافح النساء».

لفظ ابن عساكر: «لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة النساء، أتيته أنا وبنات عم لي نبايعه، فعرض علينا الإسلام، فأقرونا وأخرجت ابنة عم لي يدها لتبايعه، فكف رسول الله ﷺ يده، وقال: إني لست أصافح النساء. ورأى رسول الله ﷺ على المرأة سوارين وخواتيم في أصابعها من ذهب، فأخذ رسول الله ﷺ حصاة فرمى بها، ثم قال: أيتها المرأة أيسرك أن يحليك الله مكان هذا سوارين وخواتيم من نار؟ قالت: لا، يا رسول الله، قال: فاطرحيه إذاً. فانتزعت الخواتيم، فوضعتهن بين يديها، وعالجت السوارين، فلم ينزع أحدهما وعسر الآخر عليها، فاستعانت امرأة فلم تزالا تعالجاه حتى نزعتاه، فوضعتاه بين أيدينا، فوالله ما أدري من أخذه من العالمين. ثم قال رسول الله ﷺ: من حلى أو تحلى أو ترك مثل عين جرادة، أو مثل خربصيصة كوي بها يوم القيامة معذباً أو مغفوراً له. فقال رجلٌ لشهر: ما خربصيصة؟ قال: أصغر من عين الجرادة».

إسماعيل بن نشيط العامري، مقلٌ ضعيفٌ.

هـ- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا وكيع بن الجراح، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وإسحاق بن راهويه في «المسند»^(٢) أخبرنا أبو الوليد، حدثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند»^(٣) حدثنا هاشم بن القاسم، وحدثنا وكيعٌ كلاهما: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد، والطبراني

(١) «الطبقات» لابن سعد (٦/٨).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٨٢/٥-١٨٣) برقم (٢٣٠٩).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٥٣/٤٥-٥٥٤) برقم (٢٧٥٧٢)، وفي (٥٧٣/٤٥) برقم (٢٧٥٩٤).

في «الكبير»^(١) حدثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثني شهر بن حوشب، قال: سمعت أسماء بنت يزيد تقول، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢) للبوصيري: ثنا صالح بن مالك، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، حدثني أسماء بنت يزيد الأنصارية.

لفظ ابن سعد، وأحمد الثاني: «إني لست أصافح النساء».

لفظ ابن راهويه: «دعا رسول الله ﷺ نساء المؤمنين إلى البيعة، فقالت أسماء: يا رسول الله، ألا تحسر لنا عن يدك، فقال: إني لا أصافح النساء».

لفظ أحمد الأول: «أن رسول الله ﷺ جمع نساء المسلمين للبيعة، فقالت له أسماء: ألا تحسر لنا عن يدك يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: إني لست أصافح النساء، ولكن آخذ عليهن. وفي النساء خالة لها، عليها قُلبان من ذهب، وخواتيم من ذهب، فقال لها رسول الله ﷺ: يا هذه، هل يسرك أن يحلّيك الله يوم القيامة من جمر جهنم سوارين وخواتيم؟ فقالت: أعوذ بالله يا نبي الله. قالت: قلت: يا خالة اطرحي ما عليك، فطرحته. فحدثني أسماء: والله يا بُني لقد طرحته، فما أدري من لقطه من مكانه؟ ولا التفت منّا أحدٌ إليه. قالت أسماء: فقلت: يا نبي الله، إنَّ إحداهنَّ تَصَلِّفُ عند زوجها إذا لم تَمْلُحْ له، أو تحلّي له، قال نبي الله ﷺ: ما على إحداكن أن تتخذ قُرطين من فضّة، وتتخذ لها جمانتين من فضّة، فتدرجه بين أناملها بشيء من زعفران، فإذا هو كالذهب يبرق».

وقع في «المطالب العالية»^(٣) لابن حجر، عند سوجه لإسناد إسحاق بن راهويه: أخبرنا بقية بن الوليد، اهـ.

قال ابن حجر في «المطالب العالية»^(٤): إسناده حسن. اهـ.

٦- المقدام بن أبي المقدام الحداد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٧/٢٤) برقم (٤٤٥).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨/٤) برقم (٣٢٠٠).

(٣) «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣٨/٥) برقم (١/٢٢٨٩).

(٤) «المطالب العالية» لابن حجر (٤٣٨/٥) برقم (١/٢٢٨٩).

أخرجه: الدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(١) أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أنبأ عبد الله بن عبد الصمد، عن عيسى بن يونس، عن مقدم بن ثابت أبي مقدم الحداد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (ح) وَحَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا مُحَمَّدُ بن عمار الموصلي، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن المقدم بن أبي المقدم الحداد، وابن عساكر في «التاريخ»^(٣) من طريق الدارقطني.

لفظ الطبراني، وابن عساكر: «أتيت النَّبِيَّ ﷺ أنا وبنت عمة لي لنبايعه، فقال: لا أصافح النساء».

لفظ الدولابي: «أتيت رسول الله ﷺ أنا وابنة عمِّ لي لنبايعه، فقال: إني لا أصافح النساء».

جاء عند ابن عساكر: ...، عيسى بن يونس، عن مقدم بن ثابت. اهـ.

قال الدارقطني: تفرَّد به عيسى بن يونس، عن مقدم بن ثابت، وهو أخو عمير بن ثابت. اهـ.

٧- إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

أخرجه: أبو يعلى كما في «المطالب العالية»^(٤) حَدَّثَنَا زهير، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، أنه لقي أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا أحمد بن مُحَمَّدُ بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، حَدَّثَنِي شهر ابن حوشب، وابن عساكر في «التاريخ»^(٦) أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا ابن النقر، أنا

(١) «الكنى والأسماء» للدولابي (٢/٢٧٠-٢٧١) برقم (٢٦٨٣).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٠/٢٤) برقم (٤٥٦).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/٦٩).

(٤) «المطالب العالية» لابن حجر (١٦٤/٢) برقم (١٦٠١)، و«تحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٩١/١) رقم (٤٩).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٢/٢٤) برقم (٤٥٩).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/٦٩-٣٦).

أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس ابن بكير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن البصري الشيباني، نا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ. لفظ أبي يعلى: «حَدَّثَنِي أَنهَا بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَايَعِ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَمَدَدَتْ يَدِي لِأَبَايَعِهِ، فَقَبِضَ يَدَهُ، وَقَالَ: لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا آخِذٌ عَلَيْهِنَّ بِالْقَوْلِ». لفظ الطبراني: «أَنهَا بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَايَعِ النِّسَاءِ، فَمَالَتْ فَمَدَّتْ يَدَهَا لِتَبَايَعِهِ، فَقَبِضَ يَدَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا آخِذٌ عَلَيْهِنَّ فِي الْقَوْلِ. قَالَتْ: وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَحَلِي. فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، فَقُلْتُ: لَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ، قَالَ: أَيْسَرُكَ أَنْ تَكُونِي بِهَذِهِ الْحَلِيِّ؟ قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلِي أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ، مِثْلَ خَرِبْصِيصَةَ، أَوْ رَجُلٍ جَرَادَةَ، كُؤِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». لفظ ابن عساكر: «أَنهَا كَانَتْ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا آخِذٌ عَلَيْهِنَّ بِالْقَوْلِ. وَعَلَيَّ يَوْمَئِذٍ حُلِّيٌّ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَسْمَاءُ أَيْسَرُكَ أَنْ تَكُونِي بِهَذَا الْحَلِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا بَ وَأُمَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَاهُ مِنْ وَلَدِهِ خَرِبْصِيصَةَ، أَوْ مِثْلَ عَيْنِ الْجَرَادَةِ كُؤِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ ذَلِكَ الْحَلِيَّ فَخَلَعْتُهُ فَأَلْفَيْتُهُ، فَمَا رَفَعْتُهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَمَا أُدْرِي مِنْ أَخْذِهِ حَتَّى السَّاعَةِ».

إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، هو: ابن أبي شيبان العنسي الدمشقي، لا بأس به.

٨- عثمان بن عبد الملك، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»^(١) حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد، ثنا حمدان بن الهيثم بن أبي يحيى بن يزيد التيمي أبو العباس، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا صفدي بن سنان، ثنا عثمان بن عبد الملك، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

وقع في مطبوعة «أخبار أصبهان»: صفدي بن سنان، وهو تصحيف.

(١) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٩٣/١).

لفظه: «مر رسول الله ﷺ على نسوة، فسلم عليهن، فقلن: يا رسول الله، إنا نحب أن نبايعك ونصافحك، قال: إني لا أصافح النساء، ثم دعا بقعب فيه ماء، فخاض فيه يده، فقال: خُضن أيديكنَّ فيه، فكانت بيعتهن».

منكرٌ من هذا الوجه، تفرَّد به: صغدي بن سنان، عن عثمان بن عبد الملك، وهما ضعيفان.

عثمان بن عبد الملك، لين الحديث، قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث. قال أحمد: حديثه ليس بذاك.

صغدي بن سنان، ضعيفٌ جداً. قال ابن معين: ليس بشيء.

٩- يزيد بن عبد الله الشيباني مولى الصهباء، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا يزيد الشيباني، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا أم سلمة الأنصارية، وابن أبي شيبه في «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن يزيد بن عبد الله مولى الصهباء، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وإسحاق بن راهويه في «المسند»^(٣) أخبرنا وكيعٌ، نا يزيد مولى الصهباء، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، والترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا عبد بن حميد، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن عبد الله الشيباني، قال: سمعت شهر ابن حوشب، قال: حَدَّثَنَا أم سلمة الأنصارية، ومن طريق ابن أبي شيبه: ابن ماجه في «السُّنن»^(٥)، وابن جرير في «جامع البيان»^(٦) حَدَّثَنَا أبو كريب، قال: حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن يزيد مولى الصهباء، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٧) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز،

(١) «الطبقات» لابن سعد (٨/٨).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبه (٤/٦٣٥) برقم (١٢٢١٧).

(٣) «المسند» لإسحاق بن راهويه (٤/١١٤-١١٥) برقم (١٨٨٠).

(٤) «الجامع» للترمذي (٥/٣٣٥) برقم (٣٣٠٧).

(٥) «السُّنن» لابن ماجه (٣/١٠٠) برقم (١٥٧٩).

(٦) «جامع البيان» لابن جرير (٢٢/٥٩٩).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/١٨١-١٨٢) برقم (٤٥٧)، ورقم (٤٥٨).

ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن يونس، قالوا: ثنا يزيد أبو عبد الله الشيباني، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَالِدُولا بِي فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٢)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٣).

لفظ ابن سعد: «أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي النِّسْوَةِ اللَّاتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَ، وَكَانَتْ مَعَهَا خَالَتُهَا، وَرَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ، قَالَتْ: وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَنْحَنَ».

لفظ الترمذي، والطبراني الثاني، وابن عساكر، وابن الأثير: «قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَنْحَنَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَنِي فَلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِي وَلَا بَدْلِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ فَعَاتَبْتُهُ مَرَارًا، فَأَذَنَ لِي فِي قَضَائِهِمْ، فَلَمْ أَنْحَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ، فَلَمْ أَنْحَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي».

لفظ ابن أبي شيبه، وإسحاق بن راهويه، وابن ماجه، وابن جرير: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» [الْمُسْتَحَنَّةُ: ١٢] قَالَ: النَّوْحُ».

لفظ الدولابي: «أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي النِّسْوَةِ اللَّاتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَ».

لفظ الطبراني الأول: «أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي النِّسْوَةِ اللَّاتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَخَذَ، وَكَانَتْ مَعَهَا خَالَتُهَا عَلَيْهَا خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَسَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَصْرِفُ بِصَرِّهِ عَنْهَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَالَ: مَا هَذِهِ أَيْسَرُكَ أَنْ يَحْلِيكَ اللَّهُ حَلِيًّا مِنْ نَارٍ؟ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَزَعَتْ خَوَاتِيمَهَا، فَرَمَتْ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَعَالَجَتْ سَوَارِيهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ، فَعَمَدَتْ إِلَيْهِ فَقَضَمَتْهُ عَنْهَا، فَرَمَتْ بِهَا فِي مَكَانٍ لَا نَدْرِي مَا فَعَلَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا

(١) «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ» لِلدُّوْلَابِيِّ (١١٢/٢) بِرَقْم (٢١٤١).

(٢) «تَارِيخُ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (٣٦/٦٩-٣٧).

(٣) «أَسَدُ الْغَابَةِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (٣٤٣/٧).

رسول الله، نحن النساء لا بد لنا أن نترزين لبعولتنا، فأذن لنا في خرصين من ذهب، فأبى عليّ، وقال: ما على إحداكن إلا أن تتخذ خرصين من فضة، ثم تتخذ شعرتين من زعفران، فتمر به بين أصبعيها، ثم تصفره، فإذا هو مثل الذهب». قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وفيه عن أم عطية. قال عبد بن حميد: أم سلمة الأنصارية، هي: أسماء بنت يزيد بن السكن. اهـ. صرّح الرواة بالسَّماع في طبقات السند كافة. يزيد أبو عبد الله الشيباني: ثقة.

١٠- مستقيم بن عبد الملك، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو بكر ابن أبي شيبة كما في «المطالب العالية»^(١) ثنا مُحَمَّدُ بن ربيعة، عن مستقيم بن عبد الملك، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٢) ثنا أبو كريب، ثنا مُحَمَّدُ بن ربيعة، عن مستقيم بن عبد الملك، عن شهر بن حوشب، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، ثنا مُحَمَّدُ بن ربيعة الكلابي، ثنا مستقيم بن عبد الملك، عن شهر بن حوشب، عن أسماء. ولفظه: «كان رسول الله ﷺ لا يصافح النساء».

قال البوصيري: هذا إسناد حسن، شهر بن حوشب، مختلف فيه، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، ولينه النسائي، وضعفه ابن حزم، والبيهقي، وابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن القرشي النوفلي، أحد رجال «الصحيحين»، وباقي رجال الإسناد رجال «الصحيح». اهـ.

قُلْتُ: مستقيم بن عبد الملك، هو: عثمان بن عبد الملك المكي مؤذن المسجد الحرام، يقال له: مستقيم بن عبد الملك، لين الحديث.

تابع أبو سفيان، مولى ابن أبي أحمد، شهر بن حوشب، عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن.

(١) «المطالب العالية» لابن حجر (١٦٣/٢-١٦٤) برقم (١٦٠١).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة بزائد المسانيد العشرة» للبوصيري (٩١/١-٩٢) برقم (٤٩).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٠/٢٤) برقم (٤٥٥).

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر، حَدَّثَنِي أسامة بن زيد، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، قال: سمعت عن أم عامر الأشهلية. ولفظه: «جئت أنا ويلي بنت الخطيم، وحواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء، فدخلنا عليه ونحن متلففات بمروطنا بين المغرب والعشاء، فسلمت ونسبني، فانتسبت، ونسب صاحبتي، فانتسبا، فرحب بنا ثم قال: ما حاجتكن؟ فقلنا: يا رسول الله جئنا نبايعك على الإسلام، فإننا قد صدقنا بك وشهدنا أن ما جئت به حق. فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي هداكن للإسلام، ثم قال: قد بايعتكن. قالت أم عامر: فدنوت منه، فقال رسول الله ﷺ: إني لا أصافح النساء، قولي لألف امرأة كقولي لامرأة واحدة، وكانت أم عامر تقول: إنا أول من بايع رسول الله ﷺ». وإسناده ضعيف جداً، لضعف مُحَمَّدُ بن عمر الواقدي.

قُلْتُ: وتابع عددٌ من الرواة شهر بن حوشب في رواية الحديث، إما بطوله، أو أجزاء منه مقطعة، تقدم ذكرها في عند حديث (٨-١١)، وإن كانت لا تخلو من مقال. وفي الباب فيما يتعلق بالسلمة على النساء وعدم مصافحته ﷺ هن، عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وجريز، وأميمة بنت رقيقة التيمية، وأم عمارة، وعقيلة بن عبيد. وفي بعضها ذكر بيعة النساء.

وفيما يتعلق ببيعة النساء، عن: عمر بن الخطاب، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وعائشة، وأم عطية الأنصارية، وعقيلة بنت عبيد بن الحارث، وعزة بنت خابل الخزاعية، وأم سلمة زوج النبي ﷺ.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

(١) «الطبقات» لابن سعد (١٢/٨).

- ١- توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، على أنَّ المتابعة ضَعِيفَةٌ جِدًّا.
- ٢- أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ لهذا الحديث: رواية عبد الحميد بن بهرام، وهو راوية شهر بن حوشب، وَأَخَصُّ النَّاسِ حديثاً عنه، فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- ضَعُفُ بعض أوجه هذا الحديث المروية عن شهر بن حوشب، لا تؤثر في ثبوته من الأوجه الأخرى.
- ٤- لَيْسَ ثَمَّةٌ ما يستوجب الطَّعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، وتَفَرَّدَ شهر بن حوشب، بروايته عن مولاته أسماء بنت يزيد، ليس مسوغاً قوياً للطعن في الحديث، كيف وهو يعدُّ من أروى النَّاسِ عنها.
- ٥- روي هذا الحديث تارةً مطولاً، وأخرى بذكر قصة، وأخرى مختصراً مقطوعاً، وهذا يحصل من المصنفين كثيراً، بحسب استشاداتهم، كما هو الحال هنا، أو لغرض ذكر السند لمناسبة رواية راوٍ، كما يحصل من الرواة لمناسبة عارضة اقتضت الاستشهاد بقطعة من الحديث، كما يحصل منهم أحياناً لضعف الضبط.
- ٦- لهذا الحديث ألفاظٌ، ومناسبات مختلفة، ويلاحظ اختلاف القصة كذلك، ولا تعارض بينها، فالذي يظهر أنَّ القصة رويت بالمعنى، ويحتمل تعدد الوقائع، والحوادث أيضاً، وهو قويٌّ.
- ٧- رُوي معنى هذا الحديث، وأجزاء منه من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وضعيفة، وهذا يشير إلى أنَّ له أصلاً.



قال الإمام مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ^(١):

٠٠- [١٠٠] أَخْبَرَنَا الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا يزيد الشيباني، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا أم سلمة الأنصارية أنها كانت في النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ﷺ ما أخذ، وكانت معها خالتها، وروت عن النبي ﷺ غير حديث، قالت: وقالت امرأة من النسوة يا رسول الله ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: «لا تنحن».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الفضل بن دكين، هو: الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي.
- يزيد الشيباني، هو: ابن عبد الله الشيباني الكوفي، مولى الصهباء بنت هبيرة.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه في الحديث السابق.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «الطبقات» لابن سعد (٨/٨).

قال الإمام مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ^(١):

٠٠- [٠٠] **أَخْبَرَنَا** وكيع بن الجراح، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لست أصافح النساء».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه آنفاً بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «الطبقات» لابن سعد (٦/٨).

قال الإمام مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ^(١):

٠٠- [١٠٠] أَخْبَرَنَا الفضل بن دكين، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن نَشِيطِ العامري، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: قالت أسماء: «جئت رسول الله ﷺ لنبايعه في نسوة، فعرض علينا رسول الله ﷺ، فأخرجت ابنة عمِّ لي يدها لتصافح رسول الله ﷺ، وعليها سوار من ذهب وخواتيم من ذهب، فقبض رسول الله ﷺ يده، وقال: إني لا أصافح النساء».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الفضل بن دكين، هو: الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي.
- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه آنفاً بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «الطبقات» لابن سعد (٦/٨).

قال الإمام مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ^(١):

٠٠- [١٠٠] أَخْبَرَنَا الفضل بن دكين، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: «مر بي النَّبِيُّ ﷺ، وأنا في نسوة فسلم علينا فرددنا عليه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الفضل بن دكين، هو: الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي.
- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه آنفاً بما لا مزيد عليه.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) «الطبقات» لابن سعد (١٠/٨).

قال الإمام مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ^(١):

٠٠- [٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر، حَدَّثَنِي سَفِيَان بن عِينَةَ، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: «بايعنا رسول الله ﷺ فأخذ علينا أن لا يشركن بالله شيئاً، ولا يسرقن، ولا يزنین، ولا يقتلن أولادهن، الآية. وقال: إني لا أصفحك، ولكن آخذ عليك ما أخذ الله عليك».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بن عمر، هو: ابن واقد الأسلمي المدني.
- سَفِيَان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه آنفاً بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جداً من هذا الوجه.



(١) «الطبقات» لابن سعد (١٢-١١/٨).

قال الإمام مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ^(١):

٠٠- [١٠٠] أَخْبَرَنَا الفضل بن دكين، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: «مر بي النَّبِيُّ ﷺ وأنا في نسوة، فسلم علينا، فرددنا عليه السَّلام».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الفضل بن دكين، هو: الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي.
- سفيان، هو: ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه آنفاً بما لا مزيد عليه.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «الطبقات» لابن سعد (٨/٣٢٠).

قال الإمام مُحَمَّدُ بن سعد^(١):

٢٣٨- [٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عمر، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: «لما مات إبراهيم دمعت عينا رسول الله ﷺ، قال المعزي: يا رسول الله أنت أحق من عرف الله حقه، فقال رسول الله ﷺ: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، لولا أنه وعد صادق، ووعد جامع، وأن الآخر لاحق بالاول، لوجدنا عليك يا إبراهيم أشد من وجدنا، وإنا بك لمحزونون».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بن عمر، هو: ابن واقد الأسلمي الواقدي المدني، نزيل بغداد.
- عبد الله بن جعفر، هو: ابن عبد الرحمن بن المسور المدني المخرمي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وله عنه طُرُقٌ، بيانه فيما يأتي:

١- عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عمر، حَدَّثَنِي عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

٢- يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنَنِ»^(١) حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا

(١) «الطبقات» لابن سعد (١/٤٣).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (١/٤٣).

أحمد بن مُحَمَّد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن مُحَمَّد، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، أَنَّ أَسْمَاء بنت يزيد.

لفظه عندهم: «لما توفي ابن رسول الله ﷺ، إبراهيم، بكى رسول الله ﷺ، فقال له المعزي - إما أبو بكر، وإما عمر - أنت أحق من عظم الله حقه، قال رسول الله ﷺ: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، لولا أنه وعدٌ صادقٌ، وموعودٌ جامعٌ، وأن الآخر تابعٌ للأول، لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا، وإنا بك لمحزونون».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا إسنادٌ حسنٌ، وله شاهدٌ من حديث أسامة ابن زيد، رواه الأئمة الستة، ورواه النسائي، وابن حبان، من حديث أبي هريرة. اهـ.

وقال في «الزوائد»^(٣): له شاهدٌ من حديث أسامة بن زيد، رواه الأئمة الستة، وإسناد حديث أسماء بنت يزيد، رجاله ثقاتٌ، شهر بن حوشب، وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وغيرهم، ولينه النسائي وضعفه البيهقي، وباقي رجال الإسناد باعتبار رواته على شرط مسلم، ورواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، من حديث أنس بن مالك، وروى النسائي، وابن حبان في «صحيحه» بعضه، من حديث أبي هريرة. اهـ.

قُلْتُ: وهو كما قال البوصيري: حسنٌ.

٣- عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه نحوه، إلا أنه بدون ذكر لأبي بكر أو عمر.

(١) «السنن» لابن ماجه (١٠٨/٣) برقم (١٥٨٩).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧١/٢٤) برقم (٤٣٣).

(٣) «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» للبوصيري ص (٢٣١-٢٣٢) برقم (٥٣٧).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧١-١٧٠/٢٤) برقم (٤٣٢).

يحيى بن عبد الحميد الحماني، تُكَلِّمَ فيه، وهو متهمٌ بسرقة الحديث.

٤ - مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا مَقْدَامٌ، نا خالد بن نزار، نا مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. ولفظه: «لما توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ بكى رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر الصديق: أنت أحقُّ من علم لله حقه. فقال: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون».

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن خثيم إلا مسلم بن خالد!! اهـ. قُلْتُ: بل رواه غيره كما تقدم.

وإسناده ضَعِيفٌ؛ شيخ الطبراني هو: المقدم بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو الرعيني المصري، ضعيفٌ. وفيه: مسلم بن خالد، هو الزنجي، صدوقٌ إلا أنه سيء الحفظ، وكثير الخطأ.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وعمران بن حصين، والسائب بن يزيد الكندي. ومرسل: مكحول، وعطاء بن أبي رباح، والحكم بن عتيبة، وقتادة.

❖ حديث أنس بن مالك، مخرُجٌ في «الصَّحَّاحِينَ»^(٢).

ولفظ البخاري: «دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين، وكان ظمراً لإبراهيم عليه السلام، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذر فان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٤٦/٨) برقم (٨٨٢٩).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٤٣٩/١) برقم (١٢٤١)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٣٧/٤) برقم (٢٣١٥).

رسول الله؟ فقال: يابن عوف، إنها رحمة. ثم أتبعها بأخرى، فقال ﷺ: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون».

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمِنْ الْوَجْهِ الْآخَرِ: حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.
- ٢ - الضَّعْفُ النَّاشِئُ فِي إِسْنَادِ ابْنِ سَعْدٍ مِنْ: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، وَلَا عِلَاقَةَ لَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ بِهِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَوَبَّعَ، تَابَعَهُ ابْنُ مَاجَةٍ.
- ٣ - رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٍ، وَحَسَنَةٍ، وَضَعِيفَةٍ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ مَحْفُوظٌ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.



قال الإمام مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ^(١):

٢٣٩-٢٤٠- [٣٦-٣٥] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ نَصِيرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ بَهْرَامٍ، أَخْبَرَنَا شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بنتُ يَزِيدَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى يَوْمَ تَوَفَّى، وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بَوْسُقٍ شَعِيرٍ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- حَجَّاجُ بنُ نَصِيرٍ، هُوَ: الْفَسَاطِيطِيُّ الْقَيْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ.
- عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ بَهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةٌ شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره له عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، طريقان، كالتالي:

أولاً: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وله عنه طرق:

- ١- وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
- أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا وكيع، قال: نا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، ومن طريق ابن أبي شيبة: ابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٤).
- لفظ أحمد: «توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة».

لفظ ابن أبي شيبة، وابن ماجه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَفَّى، وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِطَعَامٍ».

- ٢- حَجَّاجُ بنُ نَصِيرٍ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «الطبقات» لابن سعد (١/٤٨٨).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٧/١٥٠) برقم (٢٠٢٧٠).

(٣) «المسند» لأحمد (٤٥/٥٤٦) برقم (٢٧٥٦٥).

(٤) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٤/٩٠) برقم (٢٤٣٨).

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا حجاج بن نصير، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، أخبرنا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد.

ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ جميع الرواة بالسَّماع.

٣- أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا أبو خليفة، حَدَّثَنَا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد، وابن عدي في «الكامل»^(٣) ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد.

لفظه عندهما: «توفي رسول الله ﷺ يوم توفي، ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق من شعير».

صَرَّحَ جميع الرواة بالسَّماع.

٤- عامر بن سيار، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: ابن عدي في «الكامل»^(٤) حَدَّثَنَا عمر بن الحسن، ثنا عامر بن سيار، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

ولفظه: «قبض رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بالمدينة على وسق شعير».

٥- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

(١) «الطبقات» لابن سعد (١/٤٨٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٦/٢٤-١٧٧) برقم (٤٤٤).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٥/٦١).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٧/٨).

أُخْرِجَهُ: عبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بَهْرَامٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ.

لفظ أحمد: «توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة».

٦- هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

أُخْرِجَهُ: ابن سعد في «الطبقات»^(٢) أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

تَصَحَّفَ اسم شهر في مطبوعة ابن سعد إلى: شهد!!

صَرَّحَ جَمِيعُ الرُّوَاةِ بِالسَّمَاعِ.

٧- إِسْحَاقُ بْنُ الْمَنْذَرِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدٍ بن السكن.

أُخْرِجَهُ: أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الْمَنْذَرِ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، نَا شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ ابْنَةُ يَزِيدٍ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ جَمِيعُ الرُّوَاةِ بِالسَّمَاعِ.

قُلْتُ: وَتَابِعَ أَبُو طَاهِرٍ، عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ.

ثَانِيًا: أَبُو طَاهِرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ يَزِيدٍ:

(١) «المسند» لأحمد (٥٤٦/٤٥-٥٤٧) برقم (٢٧٥٦٦).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٤٨٨/١).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٦٧/٤٥) برقم (٢٧٥٨٧).

(٤) «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٢٢١).

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادِ الْبَرْبَرِيِّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن أبي طاهر، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد. ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى وَدَرَعَهُ الَّتِي يُقَاتِلُ فِيهَا مَرْهُونَةً بَوْسُقٍ مِنْ شَعِيرٍ عِنْدَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَخَذَهُ طَعَاماً لِأَهْلِهِ».

شيخ الطبراني: أخباري، ليس بقوي في الحديث.

وأبو أسامة، وأبو طاهر، لم أميزهما.

وفي الباب، عن: أنس، وابن عباس، وأبي رافع القبطي، وعبد الله بن مسعود، وعائشة. **حديث عائشة:** «اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي، إلى أجل، ورهنه درعاً من حديد».

خَرَّجَهُ: البخاري، ومسلم (٢).

وحديث أنس: «أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَبْزِ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سَنَخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دَرْعاً لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيراً لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ بَرٍّ، وَلَا صَاعٌ حَبٍّ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتَسْعُ نِسْوَةٌ». خَرَّجَهُ: البخاري في «الجامع المسند» (٣).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمِنْ الْوَجْهِ الْآخَرِ: حَسَنٌ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - آفة الضَّعْفِ فِي إِسْنَادِ ابْنِ سَعْدٍ: حجاج بن نصير الفساطيطي البصري؛ فهو ضعيف، ولا يظهر أَنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك، ومع هذا فهو متابعٌ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٢/٢٤) برقم (٤٦٠).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٧٢٩/٢) برقم (١٩٦٢)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٦١/٣-٦٢) برقم (١٦٠٣).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (٧٢٩/٢) برقم (١٩٦٣).

٣- أصحُّ طريقٍ لهذا الحديث رواية: عبد الحميد بن بهرام، راوية شهر بن حوشب، فهذا الحديث، من: صحيح حديث شهر بن حوشب.

٤- رُوي معنى هذا الحديث من طرقٍ أخرى عديدة صحيحة، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ.

٥- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: شهر بن حوشب، وفي ترجمة راويته: عبد الحميد بن بهرام، للتمثيل به على استنكر من حديثه، وأنت ترى أنَّ الطَّعن في الحديث بتفرد شهر ليس مسوغاً قوياً لرد الحديث، وخصوصاً أنَّ جميع الرُّواة صرَّحوا بالسَّماع في رواية هذا الحديث، وشواهده الصحيحة تدل على صحَّته. والله أعلم.



قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا وكيعٌ، قال: نا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء

ابنة يزيد: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَفَّى وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِطَعَامٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- وكيع، هو: ابن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي الكوفي.
- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه في الحديث الفائت آنفاً، بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١٥٠/٧) برقم (٢٠٢٧٠).

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة (١):

٢٤١- [٣٧] حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَالْهَكَمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] وفتحة سورة آل عمران: ﴿لَمْ يَلَمْسْ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آ عمران: ١-٢]».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عيسى بن يونس، هو: ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي.
- عبيد الله بن أبي زياد، هو: القداح، أبو الحصين المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وله عنه طرق، كالتالي:

١- عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢) حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو داود السجستاني في «السُّنَنِ» (٣) حَدَّثَنَا مسدد، حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، حَدَّثَنَا عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق ابن أبي شيبة: ابن ماجه في «السُّنَنِ» (٤)، والترمذي في «الجامع» (٥) حَدَّثَنَا علي بن خشرم، قال: حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٨-٦٧/١٠) برقم (٢٩٨٥٤).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٨-٦٧/١٠) برقم (٢٩٨٥٤)، وفي (٤٤١/١٢) برقم (٣٦٦١٧).

(٣) «السُّنَنِ» لأبي داود (١٦٨/٢) برقم (١٤٩٦).

(٤) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٧١/٥) برقم (٣٨٥٥).

(٥) «الجامع» للترمذي (٤٦٤-٤٦٥) برقم (٣٤٧٨).

زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١) أخبرنا مسدد، عن عيسى بن يونس، حَدَّثَنَا عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق ابن أبي شيبة: الفريابي في «فضائل القرآن» (٢)، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكشي، ثنا القعني، كلاهما عن: عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق ابن أبي شيبة: الشجري في «الأمالي» (٤)، وضياء الدين المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٥).

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ. اهـ.

٢- أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر، عن أسماء. أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والدارمي في «المسند» (٧) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، وابن قتيبة في «المجالسة وجواهر العلم» (٨) حَدَّثَنَا الحارث بن أبي أسامة، نا أبو عاصم النبيل، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩) حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النبيل، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الدُّعَاءِ» (١٠) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكشي، ثنا أبو عاصم، عن عبيد الله بن أبي زياد، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وفي «الكبير» (١١)، وأبو نعيم في «معرفة الصَّحَابَةِ» (١) حَدَّثَنَا فاروق

(١) «فضائل القرآن» لابن الضريس ص (١٥١) برقم (١٨٣).

(٢) «فضائل القرآن» للفريابي ص (١٥٥-١٥٦) برقم (٤٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٥-١٧٤/٢٤) برقم (٤٤١).

(٤) «الأمالي» للشجري (١٤٨/١) برقم (٥٤٣).

(٥) «العدة للكرب والشدة» لضياء الدين المقدسي ص (٢٦-٢٧) برقم (٦١، ٦٠).

(٦) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤١٥/٢) برقم (١٥٧٦).

(٧) «المسند» للدارمي (٢١٣٣/٤) برقم (٣٤٣٢).

(٨) «المجالسة وجواهر العلم» لابن قتيبة (٣٠٨-٣٠٩) برقم (١٥).

(٩) «مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٤/١) برقم (١٧٩).

(١٠) «الدُّعَاءِ» للطبراني (٨٣١-٨٣٢) برقم (١١٣).

(١١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٤/٢٤) برقم (٤٤٠).

وحبيب في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢)، وفي «شعب الإيمان» (٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٤) من طريق أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، والبغوي في «شرح السنة» (٥)، وفي «معالم التنزيل» (٦)، ومن طريق الطبراني: المزني في «تهذيب الكمال» (٧).

لفظ عبد بن حميد، والدارمي، وابن قتيبة: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، و﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]».

ساق الحافظ البيهقي لفظ الحديث من طريقه: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿آلَمَ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، و﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، لفظ حديث أبي عاصم، وفي رواية مكّي بن إبراهيم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في هاتين الآيتين، اسم الله الأعظم، وهما: ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، و﴿آلَمَ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾» اهـ.

قال البغوي: هذا حديث غريب. اهـ.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ. أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٨٦/٥) برقم (٧٥٥١).

(٢) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢٥٠/١-٢٥١) برقم (١٨٤).

(٣) «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٥٤/٢) برقم (٢٣٨٣).

(٤) «الترغيب في الدعاء» لعبد الغني المقدسي ص (٩٧-٩٨) برقم (٥٧).

(٥) «شرح السنة» للبغوي (٣٨/٥-٣٩) برقم (١٢٦١).

(٦) «معالم التنزيل» للبغوي (١٣٥/١).

(٧) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٥-٤٤/١٩).

(٨) «المسند» لأحمد (٥٨٤/٤٥) برقم (٢٧٦١١).

لفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآيتين: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [ال عمران: ٢]، و﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣] إِنَّ فِيهِمَا اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ».

٤ - مكِّي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِكَ الْقَزْوِينِي، ثنا مكِّي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله يعني: ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطَّحَاوِي في «مشكل الآثار» (٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٣)، وَالْبَغَوِيِّ فِي «شرح السنة» (٤)، وَفِي «معالم التنزيل» (٥).

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

تصحف في مطبوعة البغوي، اسم مكِّي بن إبراهيم، إلى بكر بن إبراهيم.

٥ - يحيى بن زكريا، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الواحدي في «الوسيط» (٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ.

ولفظه كلّف الحديث أعلاه.

قُلْتُ: وأورده منقطعاً إسحاق بن راهوية في «المسند» (٧).

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (٢٧٢/١) برقم (١٤٦٠)، وفي (٥٨٣/٢) برقم (٣١١٥).

(٢) «مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٤/١) برقم (١٧٨).

(٣) «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٥٤/٢) برقم (٢٣٨٣).

(٤) «شرح السنة» للبغوي (٣٩-٣٨/٥) برقم (١٢٦١).

(٥) «معالم التنزيل» للبغوي (١٣٥/١).

(٦) «الوسيط» للواحدي (٣٠٧/٢).

(٧) «المسند» لإسحاق بن راهوية (١٨٣/٥) برقم (٢٣١٠).

قال إسحاق بن راهوية: ذُكِرَ لنا عن عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

حَسَّنَ الحديث لغيره، الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»، وفي «صحيح الجامع»، وفي «صحيح سنن أبي داود» (١).

وفي الباب، عن: أبي أمامة، وأنس، وابن عباس، وسعد بن أبي وقاص، وبريدة. ومرسل: القاسم أبي عبد الرحمن.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

٤ - تفرد برواية هذا الحديث: عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٥ - عبيد الله بن أبي زياد، مختلفٌ فيه، وهو صدوقٌ ليس بالقوي، ولم يظهر لنا في روايته ما يستوجب الطعن فيها، خصوصاً أنَّ لها شواهد، ولهذا حَسَّنَهَا الحافظ الترمذي.

٦ - حديث الرَّاوي المختلف فيه، أو الذي ليس بالقوي، لا يترك بالكلية، ولو تفرد، بل ينظر فيما روى، ومتى توبع، أو كان لحديثه شواهد، فهذا يشعُرنا بضبطه لما روى.

٧ - وفي معنى الحديث طُرُقٌ لا تخلو من مقال، وفي الباب أحاديث أخرى، حسنة، وضعيفة، وصالحة للاعتبار. والله أعلم.

(١) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٢٨١/٢) برقم (١٦٤٢)، «صحيح الجامع» له (٢٢٩/١) برقم (٩٨٠)، «صحيح سنن أبي داود» له (٢٨٠-٢٧٩/١) برقم (١٣٢٧).

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة (١):

٢٤٢- [٣٨] حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْخَيْلَ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- شَبَابَةُ، هُوَ: ابْنُ سَوَارِ الْمَدَائِنِيِّ.

- عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةٌ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ، وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ، كَالتَّالِي:

١- شَبَابَةُ بْنُ سَوَارٍ، عَنْ عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢) حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ. لَفْظُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

٢- أَبُو النُّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» (٣) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الحمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنِي شَهْرِ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤) حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرِ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ،

(١) «الْمُصَنَّفُ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٤٥٦/١١) بِرَقْمِ (٣٤٠٤٧).

(٢) «الْمُصَنَّفُ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٤٥٦/١١) بِرَقْمِ (٣٤٠٤٧).

(٣) «الْمُنْتَخَبُ مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ» (٤١٧/٢) بِرَقْمِ (١٥٨١)، وَ«إِتْحَافُ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» لِلْبُوصَيْرِيِّ (١٠٨/٥) بِرَقْمِ (٢/٤٣٢٢).

(٤) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٥٥٦/٤٥) بِرَقْمِ (٢٧٥٧٤).

والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (١) للهيثمي: حَدَّثَنَا أَبُو النضر، ثنا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنِي شهر، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢).

ولفظه أحمد مطول: «الخیل فی نواصیها الخیر معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن ربطها عدة في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله، فإن شبعها وجوعها وربها وظمأها وأروائها وأبوالها فلاحٌ في موازينه يوم القيامة، ومن ربطها رياءً وسمعةً، وفرحاً ومرحاً، فإن شبعها وجوعها، وربها وظمأها، وأروائها، وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة». وبنحوه لفظ الحارث، والخطيب البغدادي.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه أحمد وفيه شهرٌ، وهو ضعيفٌ!! اهـ. صرّح جميع الرواة بالسّماع.

٣- أحمد بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: عبد ابن حميد كما في «المنتخب» (٤) حَدَّثَنِي أحمد بن يونس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد.

ولفظ ابن حميد: «الخیل فی نواصیها الخیر معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن ربطها عدة في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله، فإن شبعها وجوعها وربها وظمأها وأروائها وأبوالها: فلاحٌ في موازينه يوم القيامة، ومن ربطها رياءً وسمعةً ومرحاً وفخراً، فإن شبعها وجوعها وظمأها وربها، وأروائها وأبوالها: خسرانٌ في موازينه يوم القيامة».

٤- وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «بغية الباحث» للهيثمي ص (٢٠٨) برقم (٦٤٨)، و«تحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١٠٨/٥) برقم (٢/٤٣٢٢).

(٢) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣٣٢/١٢-٣٣٣) برقم (٥٦٩٤).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٦١/٥).

(٤) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤١٧/٢) برقم (١٥٨١).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١) حَدَّثَنَا وكيع، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وإسحاق بن راهوية في «المسند» (٢) أَخْبَرَنَا وكيع، نا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا وكيع، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ ابن أبي شيبة، وأحمد: «من ارتبط فرساً في سبيل الله، فأنفق عليه احتساباً كان شبعه وجوعه وظمؤه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة، ومن ارتبط فرساً رياء وسمعة كان ذلك خسراناً في ميزانه يوم القيامة». ولفظ إسحاق اقتصر على الشطر الأول منه.

٥ - جبارة، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

أخرجه: أبو عوانة في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا أبو عمرو بن حازم ابن أبي غرزة، قال: حَدَّثَنَا جبارة، قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد.

لفظ أبي عوانة: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. وذكر الحديث» هكذا في «المسند». مختصراً.

٦ - عاصم بن علي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الخطابي في «غريب الحديث» (١) حَدَّثَنِي أحمد بن إبراهيم بن مالك، نا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي، نا عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (١١/٤٥٧) برقم (٣٤٠٥٢).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (٥/١٨١) برقم (٢٣٠٧).

(٣) «المسند» لأحمد (٤٥/٥٧٢) برقم (٢٧٥٩٣).

(٤) «المسند» لأبي عوانة (٤/٤٤٨) برقم (٧٢٨٨).

ولفظه كنحو لفظ طريق أحمد.

صَرَّحَ جميع الرواة بالسَّماع.

٧- عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر، حَدَّثَنَا عباس بن مجاشع، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي يعقوب، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه: «الخیل فی نواصیها الخیر معقودٌ أبداً إلى یوم القيامة، فمن ارتبطها عدة فی سبیل الله، فأنفق علیها احتساباً فی سبیل الله كان شبعها وجوعها وریها وظمؤها وأرواؤها وأبوالها فی میزانه یوم القيامة، ومن ارتبطها ریاءً وسمعة وفخراً كان شبعها وجوعها وریها وظمؤها وأروائها وأبوالها خسراناً فی میزانه یوم القيامة».

٨- مُحَمَّد بن بكر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد ابن السكن.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣) للبوصيري: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكر، ثنا عبد الحميد بن بهرام، به.

قال البوصيري: فذكره كما رواه عبد بن حميد. اهـ.

وفي الباب، عن: عروة بن الجعد البارقى، وأبي هريرة، وعمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وسلمة بن نفيل الحضرمي، وسودة بن الربيع الجرمي، وعبد الله بن عمر، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، والمغيرة بن شعبة، وجريز بن عبد الله، وأبي ذر، وسعيد بن عمرو الأنماري، والنعمان بن بشير، والبراء بن

(١) «غريب الحديث» للخطابي (١/٥٢٢).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٩/٤٧-٤٨) برقم (١٣٠٣٩).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١٠٨/٥) برقم (٤/٤٣٢٢).

عازب، وسهل بن الحنظلية الأنصاري، وعبد الله بن عريب المليكي، وهياج ابن محارب، والمغيرة بن شعبة الثقفي، وسودة بن الربيع الجرمي.

❖ حديث ابن عمر، مخرَّج في: «الصَّحِيحِينَ» (١).

❖ حديث عروة بن الجعد البارق، مخرَّج في: «الصَّحِيحِينَ» (٢).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - راوي هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، وهو راوية شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه، فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.

٣ - ليس ثَمَّةُ ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، وقد صرَّحَ جميع الرُّوَاةِ في طبقات السَّنَدِ بالسَّماعِ، وهذا مما يشعُرنا بضبط هذا الحديث.

٤ - رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى عديدة صحيحة، وهذا يدلُّ على أنَّه محفوظٌ.



(١) «الجامع المسند» للبخاري (١٠٤٧/٣) برقم (٢٦٩٤)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٢٤٩/٣) برقم (١٨٧١).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (١٠٤٧/٣) برقم (٢٦٩٥)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٢٤٩/٣ - ٢٥٠) برقم (١٨٧٣).

قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ
أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(مَنْ ارْتَبَطَ فَرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَنْفَقَ عَلَيْهِ احْتِسَابًا
كَانَ شَبْعَهُ وَجُوعَهُ وَظَمُّهُ وَرِيَهُ وَرُوثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ ارْتَبَطَ فَرْسًا رِيَاءً وَسَمْعَةً، كَانَ
ذَلِكَ خَسْرَانًا فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- وَكِيعٌ، هُوَ: ابْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرُّوَاسِيِّ الْكُوفِيِّ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، هُوَ: الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، رَاوِيَةٌ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآئِفَ قَبْلَهُ، بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ هُنَا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة (١):

٢٤٣-٢٤٥- [٣٩-٤٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصْلَحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَذِبُ الرَّجُلِ عَلَى امْرَأَتِهِ لِرِضْيَهِهَا، وَإِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ، أَوْ كَذِبٌ فِي الْحَرْبِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، هُوَ: ابْنُ الزَّيْرِ بْنِ عَمْرٍ، أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ الْكُوفِيُّ.
- سَفْيَانَ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ الْكُوفِيُّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث اختلف فيه على شهر بن حوشب، فروى موصولاً عن: (أسماء بنت يزيد)، وأرسله: شهر بن حوشب، وزُوي من مسند: (النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ)، ومن مسند: (أبي هريرة)، بيانه فيما يلي:

أولاً: رواه عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وله عنه طرق.

١- فرواه داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: عبد الله بن وهب في «الجامع» (٢) أخبرني داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، وَالْخُرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَمَذْمُومِهَا» (٤)، وَفِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (٥) حَدَّثَنَا

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٠٣/٨) برقم (٢٦٩٧٧).

(٢) «الجامع» لابن وهب (٦٢٨/٢) برقم (٥٣٢).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٥٠/٤٥) برقم (٢٧٥٧٠).

(٤) «مساوئ الأخلاق ومذمومها» للخرائطي ص (٧١) برقم (١٥٩)، وفي نسخة ص (٧٨) برقم (١٦١).

(٥) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٤٠٦/١) برقم (٤٠٦).

نصر بن داود، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١) حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي، حَدَّثَنَا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وفي «العيال» (٢)، وفي «مدارة الناس» (٣)، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤) للبوصيري: ثنا عبد الأعلى وخلف، قالوا: ثنا داود بن عبد الرحمن، حَدَّثَنَا ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب العلاف، وأبو حبيب يحيى ابن نافع المصريان، قالوا: حَدَّثَنَا سعيد بن أبي مريم، حَدَّثَنَا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، به، وابن عدي في «الكامل» (٦) حَدَّثَنَا أبو همام البكرائي سعيد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، حَدَّثَنَا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد، وأبو نعيم في «الحلية» (٧) حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّد بن حيان، حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ابن أبي يعقوب، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨) أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد، نا إبراهيم الحربي، نا الحسن بن الربيع، نا داود العطار، به.

لفظ ابن وهب: «سمعت رسول الله عليه السلام يخطب للناس، فقال: يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب، كما يتتابع الفراش في النار؟! كل الكذب يكتب

(١) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (٢٤٥) برقم (٤٩٩).

(٢) «العيال» لابن أبي الدنيا (٧٧٥/٢) برقم (٥٧٥).

(٣) «مدارة الناس» لابن أبي الدنيا ص (١٣٢-١٣٣) برقم (١٦٣).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٨/٤) برقم (٣٢١٥).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٦/٢٤-١٦٧) برقم (٤٢٢).

(٦) «الكامل» لابن عدي (١١١/١-١١٢).

(٧) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٢/٩-٢٣) برقم (١٢٩٢٣).

(٨) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٠٤/٤) برقم (٤٧٩٦).

على ابن آدم إلا ثلاث: كذب الرجل على امرأته، ليرضيها، ورجلٌ كذب بين اثنين ليصلح بينهما، ورجلٌ كذب في خديعة حرب». وبنحوه لفظ أبي يعلى.

ولفظ أحمد: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: يا أيها الذين آمنوا ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب، كما يتتابع الفراش في النار؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجلٌ كذب على امرأته ليرضيها، أو رجلٌ كذب في خديعة حرب، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما». وبنحوه لفظ ابن أبي الدنيا، وأبي يعلى، والطبراني، وابن عدي، وأبي نعيم.

لفظ الخرائطي في «المساوي» مختصراً: «يا أيُّها النَّاس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب، كما يتتابع الفراش في النار».

لفظ الخرائطي في «المكارم»: «كلُّ الكذب على النَّاس لا يحل إلا ثلاث خصال: رجل كذب لامرأته ليرضيها، ورجلٌ كذب بين رجلين ليصلح بينهما، ورجلٌ كذب في خديعة حرب».

لفظ البيهقي: «أنَّ رسول الله ﷺ خطب، فقال: ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب، كما تتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجلٌ كذب في خديعة حرب».

وقع عند بعضهم: (تتابعوا)، بالباء، وعند أكثرهم: (تتابعوا)، بالمشاة التحتية، ومعناه: أشد من التابع، وسيأتي في نهاية التخريج، إيضاح معناه.

قال ابن عدي: وهذا الحديث اختلفوا فيه على شهر بن حوشب، في قوله: «الحرب خدعة»، فمنهم من قال: شهر عن أبي هريرة، ومنهم من قال: عن شهر، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، ومنهم من رواه فلم يجعل بينهما الزبرقان، ومنهم من أرسله عن شهر، فقال: عن شهر، أنَّ رسول الله ﷺ. اهـ.

قال البيهقي: وبإسناده هذا: إلا رجلٌ يحدث امرأته ليرضيها هكذا، رواه عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن حوشب. ورواه إسماعيل بن عياش، عن عبد الله، وزاد فيه: أو إصلاح بين اثنين. اهـ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، داود بن عبد الرحمن العطار، ثقة.

٢- ورواه سفيان الثوري، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: السري بن يحيى في «حديث سفيان» (١) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنّف» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي، عَنْ سَفِيَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ فِي «المسند» (٣) أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ، نَا سَفِيَانَ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، وَأَحْمَدَ فِي «المسند» (٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الجامع» (٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَثِيمٍ، وَالتَّحَاوِي فِي «شرح المشكل» (٦) حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، وَالتَّطَبَّرَانِي فِي «الكبير» (٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو

(١) «من حديث سفيان بن سعيد الثوري» للسري بن يحيى ومحمد بن يوسف الفريابي ص (٥٢) برقم (١٩) تحقيق ادكتور/عامر حسن صبري.

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٦٠٣/٨) برقم (٢٦٩٧٦).

(٣) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٠-١٧١) برقم (٢٢٩٣).

(٤) «المسند» لأحمد (٥٧٤/٤٥) برقم (٢٧٥٩٧)، وفي (٥٨٢/٤٥) برقم (٢٧٦٠٨).

(٥) «الجامع» للترمذي (٤٩٤/٣) برقم (١٩٣٩).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٥٦/٧) برقم (٢٩١٣).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٥/٢٤-١٦٦) برقم (٤٢٠).

الرقبي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١).

ولفظ السري: «لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة: الرجل يكذب امرأته لترضى عنه، والكذب ليصلح بين الناس، والكذب في الحرب». وبنحوه لفظ ابن أبي شيبه، وابن راهويه، وأحمد، والطحاوي.

زاد أحمد: «...، فإنَّ الحرب خدعة،...».

لفظ الطبراني: «كل الكذب يكتب على ابن آدم، إلا في ثلاث: رجل يكذب في إصلاح ما بين الناس، أو يكذب امرأته، أو يكذب في خديعة حرب».

لفظ الترمذي: «لا يحل الكذب إلا في ثلاث: يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس» وقال محمود في حديثه: «لا يصلح الكذب إلا في ثلاث».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خثيم. وروى داود بن أبي هند هذا الحديث، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عن أسماء. اهـ.

أورده الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» وضعف اللفظة: (ليرضيها)، وذكره في «صحيح سنن الترمذي» (٢).

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، كما قال الترمذي.

٣- زهير بن معاوية، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٣) قال عمرو بن خالد: حَدَّثَنَا زهير، سمع ابن خثيم، سمع شهراً، قال: حَدَّثَنِي أسماء بنت يزيد الأشهلية، والطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا علي بن

(١) «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٩١/٧) برقم (١١٠٩٨).

(٢) «صحيح سنن الترمذي» للألباني (٣٥٦-٣٥٧) برقم (١٩٣٩)، و«ضعيف سنن الترمذي» ص (٢١٩) برقم (٣٢٨).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٣٦/٣) برقم (١٤٥٢).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٦/٢٤) برقم (٤٢١).

عبد العزيز، حَدَّثَنَا أحمد بن يونس (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، قالوا: ثنا زهير، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، ثنا شهر بن حوشب، ومحمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز في «جزء عن شيوخه» (١) حَدَّثَنَا علي بن أحمد ابن الحسين القادسي القاضي، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: أخبرني شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

ولفظ البخاري: «الحرب خدعة».

لفظ الطبراني، وابن مخلد: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قام فخطب الناس، فقال: يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتأيعوا في الكذب. قال زهير: أراه قال: كما يتتأيع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال، رجل يكذب امرأته ليرضيها، أو كذب رجل بين امرأتين مسلمين ليصلح بينهما، أو رجل كذب في خديعة حرب» واللفظ لحديث أحمد بن يونس.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، زهير بن معاوية، ثقة.

٤ - عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي)» (٢) حَدَّثَنَا أبو كريب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان الرازي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أسماء ابنة يزيد، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣) حَدَّثَنَا الحسن بن غليب، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن عدي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، قال: أخبرني أسماء ابنة يزيد الأشعرية.

(١) «جزء من حديث ابن مخلد عن شيوخه» لمحمد بن إبراهيم البزاز، ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء ص (٢٠٧) برقم (٢٦٣) تحقيق/نبيل جرار.

(٢) «تهذيب الآثار (مسند علي)» للطبري (١٢٨) برقم (٢١٠).

(٣) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٥٧/٧) برقم (٢٩١٥).

لفظ الطبري: «أيها الناس، ما يحملكم أن تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصلات: إلا امرؤ كذب امرأته لترضى عنه. أو رجل كذب بين امرئين مسلمين ليصلح ذات بينهما، ورجل كذب في خديعة حرب». ولفظ الطحاوي: «كل الكذب يكتب على بني آدم، إلا من كذب لامرأته، أو رجل كذب بين امرئين مسلمين يصلح بينهما، ورجل يكذب في حرب». وقع في مطبوعة الطحاوي في السند: ...، عبد الرحمن بن سليمان الرازي، وهو تصحيف!!

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٥ - يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا عمي إبراهيم بن مُحَمَّدٍ، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه مطول وفيه قصة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا إِلَى ضَاحِيَةِ مَضَرَ، فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا فِي أَرْضِ صَخْرٍ، فَأَصْبَحُوا فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ فِي قَبَةٍ لَهُ بَفَنَائِهِ غَنَمٌ، فَجَاؤُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: احْرِزْنَا فَأَحْرَزَهُمْ شَاةً، فَطَبَخُوا مِنْهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ فَسَخَطُوهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِي مِنْ شَاةٍ لَحْمٍ إِلَّا شَاةٌ مَاحِضٌ، أَوْ فَحْلٌ فَسَعَطُوا فَأَخَذُوا مِنْهَا شَاةً، فَلَمَّا أَظْهَرُوا وَاحْتَرَقُوا وَهُمْ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ لَا ظِلَّ مَعَهُمْ، قَالُوا: غَنِيمَتُهُ فِي مِظْلَتِهِ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَحَقُّ بِالظِّلِّ مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ، فَجَاؤُوهُ، فَقَالُوا: أَخْرِجْنَا عَنْ غَنَمِكَ، نَسْتَظِلُّ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَتَى تَخْرُجُوهَا تَهْلِكُ، فَتَطْرَحُ أَوْلَادُهَا، وَإِنِّي رَجُلٌ قَدْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَقَدْ صَلَيْتُ وَزَكَيْتُ، فَأَخْرَجُوا غَنَمَهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ حَتَّى تَنَاعَرَتْ، فَطَرَحَتْ أَوْلَادُهَا، فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: اجْلِسْ

حتى يرجع القوم، فلما رجعوا جمع بينهم وبينه، فتواتروا عليه: كذب كذب، فسري عن النبي ﷺ، فلما رأى ذلك الأعرابي، قال: أما والله إن الله ليعلم إني لصادق، وإنهم لكاذبون، ولعل الله يخبرك يا رسول الله، فوقع في نفس النبي ﷺ أنه صادق، فدعاهم رجلاً رجلاً يناشد كل رجلٍ منهم ينشده، فلم ينشد رجل منهم إلا كما قال الأعرابي؛ فقام النبي ﷺ، فقال: ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار، الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل يكذب امرأته لترضى عنه، ورجل يكذب في خدعة حرب، ورجل يكذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما).

٦- الفضل بن العلاء، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: البغوي في «شرح السنة» (١) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا أبو جعفر محمد بن غالب تتمام الضبي، حَدَّثَنِي قيس بن حفص، نا الفضل بن العلاء، حَدَّثَنِي ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظه: «لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: الرجل يكذب في الحرب، والحرب خدعة، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، والرجل يكذب للمرأة ليرضيها بذلك». قال البغوي: قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. اهـ.

٧- إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري، و«المطالب العالية» (٢) لابن حجر: ثنا داود بن رشيد، وغيره، وهذا لفظ داود، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه مطول: «أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى ضاحية مضر، فنزلوا بأرض صحراء، فلما أصبحوا إذا هم بقبة، وإذا بفنائها غنم مراحة، فأتوا صاحب الغنم، فوقفوا عليه، فقالوا:

(١) «شرح السنة» للبغوي (١١٨/١٣-١١٩) برقم (٣٥٤٠).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٨/٤) برقم (٣٢١٥)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١٥٤/٣-١٥٥) برقم (٢٦٤٨).

أجزرنا. فأخرج لهم شاة، فسخطوها، ثم أخرج لهم شاة أخرى، فسخطوها، وقال: ما في غنمي إلا فحلها أو شاة ربي، فأخذوا شاة من الغنم، فلما افترقوا وأظهروا، وليس معهم ظلال يستظلون بها من الحر، وهم بأرض لا ظلال فيها، وقد قال الأعرابي غنمه في ظلته، فقالوا: نحن أحق بالظل من هذه الغنم. فأتوه، فقالوا: أخرج غنمك فنستظل في هذا الظل. فقال: إنكم متى تخرجون غنمي تمرض، وتطرح أولادها، وأنا امرؤ قد زكيت وأسلمت، فأخرجوا غنمه، فلم تكن إلا ساعة من نهار حتى تناعرت فطرحت أولادها، فأقبل الأعرابي سريعاً حتى قدم المدينة على رسول الله ﷺ فأخبره بالذي صنع به، فغضب من ذلك غضباً شديداً، ثم أجلسه حتى قدم القوم، فسألهم، فقالوا: كذب. فسري عن رسول الله ﷺ بعض الغضب، فقال الأعرابي: والذي أقسم به إني لأرجو أن يخبرك الله بخبري وخبرهم. فوقع في نفس رسول الله ﷺ أنه صادق، فانتجاهم رجلاً رجلاً، فما انتجى منهم رجلاً فناشده الله إلا حدثه كما حدثه الأعرابي. فقام رسول الله ﷺ، فقال: أيها الناس، لا يحملنكم أن تتابعوا في الكذب، كما يتتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: امرؤ كذب امرأته لترضى عنه، أو رجل كذب بين امرئين مسلمين ليصلح بينهما، أو رجل كذب في خديعة حرب».

ثانياً: ورواه داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه.

١ - فرواه ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

أخرجه: الترمذي في «الجامع» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مرسلاً).

قال الحافظ الترمذي: وروى داود بن أبي هند، هذا الحديث، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن أسماء. اهـ.

٢ - ورواه أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: هناد بن السري في «الزهد» (١) حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ، وإسحاق بن راهوية في «المسند» (٢) أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية، نا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ.

ولفظ هناد: «بعث النبي ﷺ سرية، فمروا برجل من العرب في يوم شديد الحر والسموم، وله غنيمةٌ عجافٌ في خيمة له، فقالوا: أخرج غنمك هذه، حتى ندخلها خيولنا، فقال: إنها عجافٌ، وأخاف إن أصابها السموم أن تموت، فأخرجوها، فلم تلبث غنمه أن هلكت، فأتى النبي ﷺ، فشكاهم، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: فعلتم ما يقول هذا؟ فحلفوا بالله ما فعلوا، فقال رجلٌ منهم: بل والله يا رسول الله لقد فعلوا ما قال الرجل، فقال رسول الله ﷺ: ألا أراكم تتهافتون في الكذب كما تتهافت الفراش في النار، ألا إن كل كذبٍ مكتوب كذباً لا محالة إلا في ثلاث: كذب الرجل في الشيء يرضى به أهله، والكذب في الشيء يصلح به بين الرجلين، والكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة».

لفظ إسحاق كللفظ طريق أبي همام، وقال فيه: «غنيمة في خيمة له فأدخلوا خيولهم».

وأبو معاوية الضرب هذا: ثقةٌ.

٣- عباد بن العوام، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الصِّمْت وآداب اللِّسان» (٣) حَدَّثَنَا أحمد بن منيع، حَدَّثَنَا عباد بن عوام، أنبأنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ.

لفظ ابن أبي الدنيا: «كل كذب مكتوبٌ لا محالة، إلا الكذب في ثلاث: الكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة، وكذب الرجل فيما بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل امرأته. قال داود: وبمَنِّيها».

وعباد بن العوام: ثقةٌ.

٤- معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

(١) «الزهد» لهناد بن السري (٢/٦٣٤-٦٣٥) برقم (١٣٧٤).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (٥/١٧٢) برقم (٢٢٩٥).

(٣) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (٢٤٦) برقم (٥٠٢).

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي)» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصنعاني، قال: حَدَّثَنَا معتمر بن سليمان، قال: سمعت داود، عن شهر، أن رسول الله ﷺ.

ولفظه مطولٌ نحو لفظ أبي معاوية السابق.

٥- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النَّبِيِّ ﷺ (مرسلاً).

أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند» (٢) أَخْبَرَنَا عبد الأعلى أبو همام، نا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النَّبِيِّ ﷺ (مرسلاً، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي)» (٣) حَدَّثَنَا ابن المثنى، قال: حَدَّثَنِي عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا داود، عن شهر بن حوشب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

ولفظ إسحاق: «بعث رسول الله ﷺ سرية فمروا برجلٍ أعرابي في غنيمة له، فقالوا له: اذبح لنا، فجاءهم بعيه، فقالوا: هذه مهزولة، فجاءهم بآخر، فقالوا: هذا مهزول، فأخذوا شاة سمينة، فذبحوها وأكلوا، فلما اشتد الحر وكان له غنيمة في ظل له، فقالوا له: أخرج غنمك حتى نستظل في هذا الظل، فقال: إن غنمي ولدوا، وإني متى ما أخرجتها فيصيبها السموم تخرج، فقالوا: أنفسنا أحب إلينا من غنمك، فأخرجوها فخرجت، فانطلق إلى النَّبِيِّ ﷺ فأخبره فانتظر رسول الله ﷺ حتى جاءت السرية، فسألهم فجعلوا يحلفون بالله ما فعلوا، فقال: والله لقد فعلوا الذي أخبرتك به، فنظر رسول الله ﷺ رجلاً من القوم، فقال: إن يك في القوم خيرٌ فعند هذا. فسأله فأخبره، فقال مثل ما قال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: تنهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار، وإنَّ كل كذب مكتوبٌ لا محالة كذباً إلا ثلاثة: الكذب في الحرب، والحرب خدعة، والكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل على امرأته يمينها». وبنحوه لفظ ابن جرير.

(١) «تهذيب الآثار (مسند علي)» للطبري (١٢٦) برقم (٢٠٧).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧١/٥) برقم (٢٢٩٤).

(٣) «تهذيب الآثار (مسند علي)» للطبري (١٢٦/٤-١٢٧) برقم (٢٠٨).

قُلْتُ: هذا هو المحفوظ (الرواية المرسلة) في رواية هذا الوجه عن ابن أبي هند.

٧- ورواه مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه:
أ- فرواه عمرو بن مالك النكري، وقيس بن حفص الدارمي، وعبد الرحمن بن واقد،
ومحمد بن جامع، وأحمد بن أيوب بن راشد، كلهم، عن: مسلمة بن علقمة المازني، عن داود
بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النّوّاس بن سمعان الكلابي. (فأدخلوا
الزبرقان، وجعلوه من مسند النّوّاس بن سمعان).

أخرجه: البخاري في «التّاريخ الكبير» (١) قال قيس: حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة، سمع داود ابن
أبي هند، عن شهر، عن زبرقان، عن النّوّاس، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند
علي) (٢) حَدَّثَنِي عمرو بن مالك النكري، قال: حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة المازني، عن
داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النّوّاس بن سمعان الكلابي،
وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري، و«المطالب العالية» (٣) لابن حجر: ثنا
مُحَمَّدُ بن جامع العطار، ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود، عن شهر بن حوشب، عن
الزبرقان، عن النّوّاس بن سمعان، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤) حَدَّثَنَا أبو زرعة، عن قيس بن
حفص، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن
الزبرقان، عن النّوّاس بن سمعان، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق ومذمومها» (٥) حَدَّثَنَا
غنام، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن
شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النّوّاس بن سمعان الكلابي، وفي «مكارم
الأخلاق» (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن غالب بن حرب تتمام، نا قيس بن حفص الدارمي، نا

(١) «التّاريخ الكبير» للبخاري (٤٣٦/٣) برقم (١٤٥٢).

(٢) «تهذيب الآثار (مسند علي)» للطبري (١٢٥/٤) برقم (٢٠٦).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٧/٤) برقم (٣٢١٤)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١٥٣/٣-١٥٤) برقم (٢٦٤٨).

(٤) «العلل» لابن أبي حاتم (٦٨٣/١) برقم (٩٩١).

(٥) «مساوئ الأخلاق ومذمومها» للخرائطي ص (٧١) برقم (١٦٠)، وص (٨٠) رقم (١٨٥)، وفي نسخة الشلبي ص (٧٨)

برقم (١٦٢)، وص (٩٠) برقم (١٨٧).

(٦) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٤٠٥/١) برقم (٤٠٤).

مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَابْنِ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ الْمُنْهَالِ الرَّعْفَرَانِيُّ بِالبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ الْجُلُودِيُّ، نَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، كِلَاهُمَا نَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمَعْجَمِ» (٤) نَا زِيَادُ بْنُ خَلِيلٍ أَبُو سَهْلٍ التَّسْتَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْعَطَارُ بِالْمَرِيدِ، نَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمَازَنِي، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَابْنِ السَّنِيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٥) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي «الْأَمْثَالِ» (٦) عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ، وَابْنِ بَشْرَانَ فِي «الْأَمْثَالِ» (٧) أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا

(١) «جزء الألف دينار» لأبي بكر القطيعي ص (٤٧٢) برقم (٣٢٠).

(٢) «معجم الصحابة» لابن قانع (١٦٣/٣) برقم (١١٣٨).

(٣) «المسند» لأبي عوانة (٢١٣/٤-٢١٤) برقم (٦٥٥١).

(٤) «المعجم» لابن الأعرابي (٧٩٣/٢-٧٩٤) برقم (١٦٢٤).

(٥) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٢٨٨-٢٨٩) برقم (٦١٢).

(٦) «الأمثال» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٣٣٧) برقم (٢٨٨).

(٧) «الأمالي» لابن بشران ص (١٧٨) برقم (٤١٠).

مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ الزَّبْرَقَانِ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ، وَالْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَكَمِيَّةِ أَجْنَاسِهِ» (١)، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢)، وَابْنِ النَّجَّارِ فِي «ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ الدَّارِمِيِّ.

قَالَ ابْنُ قَانَعٍ بَعْدَ أَنْ سَأَلَهُ بِسَنَدِهِ أَعْلَاهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ الْجُلُودِيِّ، نَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، نَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ. أَهـ.

وَلَفْظُهُ الْبُخَارِيُّ وَالْقَطِيعِيُّ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ».

لَفْظُ الْخَرَّاطِيِّ فِي «مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ: «مَالِي أَرَاكُم تَتَهَافَتُونَ فِي الْكَذْبِ تَهَافَتَ الْفَرَّاشِ فِي النَّارِ، كُلُّ الْكَذْبِ مَكْتُوبٌ كَذِبًا لَا مُحَالَةَ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ، فَإِنْ الْحَرْبُ خَدْعَةٌ، أَوْ يَكُونُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ شَحْنَاءُ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَكْذِبُ امْرَأَتَهُ يَرْضِيهَا».

وَلَفْظُ الطَّبْرِيِّ: «مَالِي أَرَاكُم تَتَهَافَتُونَ فِي الْكَذْبِ كَمَا يَتَهَافَتُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ، أَلَا إِنَّ كُلَّ كَذْبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَذْبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لِيَرْضِيَهَا، وَكَذْبُ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ، فَإِنْ الْحَرْبُ خَدْعَةٌ، وَكَذْبُ الرَّجُلِ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾».

لَفْظُ الْخَرَّاطِيِّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ»: «كُلُّ الْكَذْبِ مَكْتُوبٌ لَا مُحَالَةَ إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، أَوْ يَكْذِبُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَكْذِبُ لَامْرَأَتِهِ لِيَرْضِيَهَا».

لَفْظُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: «لَا يُصْلِحُ الْكَذْبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالْحَرْبُ خَدْعَةٌ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ لَامْرَأَتِهِ يَرْضِيهَا بِذَلِكَ».

(١) «مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَكَمِيَّةِ أَجْنَاسِهِ» لِلْحَاكِمِ ص (٥١٠) بِرَقْمٍ (٤٤٩).

(٢) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٤٩١/٧) بِرَقْمٍ (١١٠٩٧).

(٣) «ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادٍ» لِابْنِ النَّجَّارِ (٣٢٣/١٨-٣٢٤).

لفظ ابن السني: «كل الكذب مكتوبٌ لا محالة كذباً، إلا أن يكذب الرجل في حرب، فإن الحرب خدعة، أو يكذب الرجل بين الزوجين ليصلح بينهما، أو يكذب الرجل امرأته ليرضاها بذلك».

لفظ ابن قانع: «كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث، يكذب في الحرب، والحرب خدعة، والرجل يكذب ليصلح، والرجل يكذب المرأة ليرضيها».

لفظ أبي الشيخ الصبهاني: «ما لي أراكم تهافتون في الكذب، تهافت الفراش في النار؟ كل الكذب، مكتوبٌ لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة».

قال الحافظ البوصيري: هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضعف مُحَمَّد بن جامع، ضَعَّفَهُ أبو حاتم، وأبو يعلى، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه الطبراني، وفيه مُحَمَّد بن جامع العطار، وهو ضعيفٌ. اهـ.
قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢): خالفه يحيى بن أبي زائدة، فرواه عن داود، عن شهر مرسلاً، وهو الخفوظ. وخالف داود عبد الله بن عثمان بن خثيم: فرواه عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، أخرجه ت، ورواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم مطولاً، وكذا قال داود بن أبي هند، عن شهر. اهـ.

ب- ورواه أحمد بن أيوب بن راشد، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النواس بن سمعان. (بإسقاط الزبرقان، وجعله من مسند النواس بن سمعان).

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٣) حَدَّثَنَا أبو زرعة، عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري، عن مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النواس بن سمعان، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري، و«المطالب العالية» (٤) لابن

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٨١/٨).

(٢) «المطالب العالية» لابن حجر (١٥٣/٣-١٥٤) برقم (٢٦٤٨).

(٣) «العلل» لابن أبي حاتم (٦٨٣/١) برقم (٩٩١).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٧/٤) برقم (٣٢١٤)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١٥٦/٣-١٥٧) برقم (٢٦٤٨).

حجر: ثنا أحمد بن أيوب الضبي، ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النواس بن سمعان، وأبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ.

لفظ ابن أبي حاتم مختصر: «بعث رسول الله ﷺ سرية، فقال: تهافتون في الكذب، تهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب كذباً لا محالة، إلا أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة».

لفظ أبي يعلى مطول: «بعث رسول الله ﷺ سرية، فمروا برجل من أهل البادية، فقالوا: يا أعرابي، اجزر لنا شاة، قال: فأتاهم بعثود من غنمه، فقال: اذبحوا هذا، فقالوا: لما يغني هذا عنا شيئاً. قال: فاعتمدوا شاة من خيار غنمه، فذبحوها. قال: فظلموا يطبخون ويشوون، قال: حتى إذا انتصف النهار، وأظلم مظهره، قالوا: يا أعرابي، أخرج غنمك حتى نقيّل في المظلة، قال: أنشدكم الله، فإنها ولد، فإن أخرجتها فضربت بها السموم، جرحت.....» الحديث بطوله.

قال ابن أبي حاتم (٢): «وسئل أبو زرعة، عن حديث حَدَّثَنَا بِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَقَالَ: «تَهَافَتُونَ فِي الْكُذْبِ، تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ، إِنَّ كُلَّ كُذْبٍ مَكْتُوبٌ كُذْبًا لَا مُحَالَةَ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ».

وَحَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) «الأمثال» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٣٣٧) برقم (٢٨٨).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٦٨٣/١) برقم (٩٩١).

ورواه المعتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب: أن النبي ﷺ، قال: ((الحرب خدعة)).

قال أبو زرعة: حديث المعتمر أصح. اهـ.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف. اهـ.

قُلْتُ: وهذا الوجه المروي عن مسلمة بن علقمة المازني، منكراً؛ تَفَرَّدَ به ولم يتابع عليه!!
ومسلمة هذا صدوق ليس بالقوي، وله أوهام ومناكير لا سيما عن داود بن أبي هند.
قال أحمد: شيخ ضعيف، حَدَّثَ عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه.
وقال: يروون عنه أحاديث مناكير، وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال الساجي: روى عن داود بن أبي هند مناكير، وكان قدرياً، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه بشيء، أراه لبدعته.

٨- أبو عاصم عبيد الله بن تمام، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. (فجعله من مسند أبي هريرة).

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي)» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ الْقَزَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن تمام أبو عاصم، عن داود، عن شهر، عن أبي هريرة. أخرجه: ابن سمعون في «الأمالي» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن تمام، عن داود بن أبي هند، عن شهر، عن أبي هريرة.

ولفظ الطبري: «كل كذب مكتوب على صاحبه لا محالة، إلا أن يكذب الرجل بين الرجلين، يصلح بينهما، ورجلٌ يعدُّ امرأته، ورجلٌ يكذب في الحرب، والحرب خدعة».
لفظ ابن سمعون: «كل كذب مكتوب على صاحبه لا محالة، إلا ثلاثاً: كذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما، ورجلٌ يعد امرأته، ورجلٌ يكذب في الحرب، والحرب خدعة».

(١) «تهذيب الآثار (مسند علي)» للطبري (١٢٨) برقم (٢١١).

(٢) «الأمالي» لابن سمعون ص (٢٢٢-٢٢٣) برقم (٢٢١).

وقع في مطبوعة ابن جرير في السند: ...، عبيد الله بن عامر أبو عاصم، وهو تصحيف!!

وهذا الوجه المروي عن داود بن أبي هند، منكر!!
عبيد الله بن تمام هذا، منكر الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، روى أحاديث منكورة.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وأمر بأن يضرب على حديثه.

وفيه أيضاً: مُحَمَّدُ بن سنان، هو ابن يزيد القزاز البصري، ضعيف، ورُمِيَ بالكذب.

ثالثاً: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار (مسند علي)» (١) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّان بن عَقْبَةَ السَّوَّائِي، عن سَفِيَّان الثَّوْرِي، عن ليث، عن شهر، عن أسماء.

لفظ الطبري: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته لترضى عنه، وكذب في إصلاح بين اثنين، وكذب في الحرب».

ليث بن أبي سليم، سيء الحفظ، وعبارات التُّقَاد تشير إلى ضعفه واضطرابه.

رابعاً: ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢) نا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عمرو بن عون، قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه: «مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة».

(١) «تهذيب الآثار (مسند علي)» للطبري (١٢٧) برقم (٢٠٩).

(٢) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي (١١٥٨/٣) برقم (٢٠٣٦).

وفي الباب، عن: عامر بن واثلة، والنواس بن سمعان، وأبي سعيد الخدري، وثوبان بن بجدد القرشي، وأبي هريرة، وأبي أيوب، وعبد الله بن عباس، وشداد بن أوس، وعبد الرحمن بن عوف، وأم جندب الأزدية، وعائشة، وأم كلثوم بنت عقبة القرشية.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - روى شهر بن حوشب هذا الحديث: تارة مرسلًا كما في الوجه المروي عن داود بن أبي هند، وأخرى متصلًا كما في الوجه المروي عن ابن خيثم، وليث بن أبي سليم، وابن أبي حسين، وإرساله الحديث مما يؤخذ عليه.

٣ - الوجه المحفوظ المروي عن داود بن أبي هند: الوجه المرسل، فقد اتفق الثقات على روايته عن داود بن أبي هند مرسلًا، وهو ما رجّحه الحافظ أبو زرعة الرّازي، وأما الوجه المتصل من مسند: (النّوّاس بن سمعان)، ومسند: (أبي هريرة)، فمنكرٌ، وهو وهمٌ من مسلمة بن علقمة المازني، وعبيد الله تمام.

٤ - ليس كلُّ اختلاف يقع في الرواية: قادحاً وموجباً للطّعن في الحديث، وضعف بعض الأوجه فيه، لا يستلزم الطّعن فيما صحّ منها؛ ولهذا حسّنه الحافظ التّرمذي.

٥ - رُويَ متن هذا الحديث، تارةً مطولاً بذكر قصته، وأخرى مختصراً مقطوعاً، وهذا يحدث كثيراً من المصنّفين لعدد من الأغراض، منها: للاستشهاد بقطعةٍ منه في باب، أو لمناسبة اقتضت الاستشهاد بقطعةٍ منه، أو لبيان رواية راوٍ له في ترجمة، أو لبيان تعليله، كما يحدث بسبب ضعف الضبط عند بعض الرواة.

٦ - رُويَ معنى هذا الحديث من طرقٍ أخرى عديدة صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنّه محفوظٌ.

فَائِدَةٌ:

(التتابع): الوقوع في الشر خاصة من غير فكرة ولا روية، والمتابعة عليه، ولا يكون في الخير (١).



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، حَدَّثَنَا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا فِي الْكُذْبِ، كَمَا يَتَتَاعِ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ؟ كُلُّ الْكُذْبِ يَكْتُبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ: رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيَرْضَاهَا، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةِ حَرْبٍ، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِيَصْلَحَ بَيْنَهُمَا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، هُوَ: ابْنُ الزَّيْبِرِ بْنِ عَمْرِ، أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبِرِيُّ الْكُوفِيُّ.
- سَفْيَانٌ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ الْكُوفِيُّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه في الحديث السابق، بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام إسحاق بن راهويه (١):

٢٤٦- [٤٣] حَدَّثَنَا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حَدَّثَنِي أَبِي، عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: «كانت يدكم رسول الله ﷺ إلى الرصغ». قال: وقال أبي: عن أبي صالح، عن سلمان مثله.

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- معاذ بن هشام، هو: ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.

- أبيه، هو: هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: معاذ بن هشام الدستوائي، عن أبيه، عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند» (٢) أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حَدَّثَنِي أَبِي، عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق إسحاق: أبو داود في «السنن» (٣)، والترمذي في «الجامع» (٤) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّدُ بن الحجاج الصواف البصري، قال: حَدَّثَنَا معاذ بن هشام الدستوائي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصارية، وفي «الشَّمائِل» (٥)، وابن أبي الدنيا في «التَّوَضُّعُ وَالْخُمُولُ» (٦) أَخْبَرَنِي أَبُو هريرة الصيرفي، حَدَّثَنِي أَبُو طليق- وكان رجلاً صالحاً- حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي،

(١) «المسند» لإسحاق (١٦٣/٥) برقم (٢٢٨٤).

(٢) «المسند» لإسحاق (١٦٣/٥) برقم (٢٢٨٤).

(٣) «السنن» لأبي داود (٣١٢-٣١٣) برقم (٤٠٢٧).

(٤) «الجامع» للترمذي (٣٦٦/٣) برقم (١٧٦٥).

(٥) «الشَّمائِل» للترمذي ص (٧٠) برقم (٥٦).

(٦) «التَّوَضُّعُ وَالْخُمُولُ» لابن أبي الدنيا ص (١٧٤) برقم (١٥٥).

عن بديل، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق إسحاق: النسائي في «الكبرى» (١)، والطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا العباس بن الفضل الاسفاطي، ثنا علي بن المدني، ثنا معاذ بن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي، عن بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن عدي في «الكامل» (٣) ثنا صالح، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن الحجاج، ثنا معاذ، ثنا أَبِي، عن بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي ﷺ» (٤) أَخْبَرَنَا زكريا الساجي، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن حجاج الصواف، نا معاذ ابن هشام، حَدَّثَنِي أَبِي، عن بديل بن ميسرة، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق أبي داود: البيهقي في «الآداب» (٥)، ومن طريق الترمذي: السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (٦)، ومن طريق الترمذي وأبي الشيخ: البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٧)، وفي «شرح السنة» (٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩) من طريق الدارقطني.

وقع في مطبوعة «الجامع» للترمذي: الرسغ (بالسين).

لفظ إسحاق بن راهويه، والنسائي، وابن عدي، والمزي، كنحو لفظ الحديث أعلاه.

لفظ الترمذي: «كان كم يد رسول الله ﷺ إلى الرسغ».

لفظ أبي داود: «كانت يد كم رسول الله ﷺ إلى الرصغ».

لفظ ابن أبي الدنيا: «كان يد قميص النبي ﷺ إلى أسفل من الرصغ».

لفظ الطبراني: «كان كما قميص رسول الله ﷺ إلى أسفل من الرسغين».

(١) «السُّنَنُ الْكُبْرَى» للنسائي (٤٢٤/٨) برقم (٩٥٨٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٣/٢٤) برقم (٤١٦).

(٣) «الكامل» لابن عدي (١٨٦/٨).

(٤) «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٩١).

(٥) «الآداب» للبيهقي ص (٢٠١) برقم (٥٩٨).

(٦) «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني (٤٦٣/٢) برقم (٣٤٦).

(٧) «الأنوار في شمائل النبي المختار» للبغوي (٥١٤/٢) برقم (٧٤٦).

(٨) «شرح السنة» للبغوي (٨-٧/١٢) برقم (٣٠٧٢)، وبرقم (٣٠٧٣).

(٩) «تهذيب الكمال» للمزي (٥٤/١٦) برقم (٣٥٣٢).

لفظ أبي الشيخ الأصبهاني: «كان قميص النبي ﷺ أسفل من الرسغ».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ.

قال ابن راهوية: قال: وقال أبي: عن أبي صالح، عن سلمان، مثله.

وقع في مطبوعة ابن عدي في السند: ...، يزيد بن ميسرة، وهو تصحيف.

قال المزي: قال الدارقطني: غريب من حديث بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن

أسماء، تفرّد به: هشام الدستوائي عنه، ولم يروه عنه غير ابنه معاذ بن هشام. اهـ.

قال البيهقي: وكذلك روي عن أنس بن مالك، ورواه مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن

عباس، وقال: مع الأصابع. اهـ.

ضعفه الألباني - رحمه الله - في «ضعيف سنن الترمذي»، وفي «مختصر الشمائل»، وفي «السلسلة

الضعيفة» (١). وحمل الألباني الضعف بشهر بن حوشب، لضعفه وسوء حفظه، فاضطرب

في متنه.

قُلْتُ: وهذا محتمل من شهر بن حوشب، بيد أنّ في السند إليه أيضاً: معاذ بن هشام

الدستوائي، وهو مختلف فيه، وعبارات جمهور النقاد ومواقفهم تشير إلى تليينه.

قال أحمد: ما كتبت عنه إلا مجلساً سبعة عشر حديثاً، أو ثمانية عشر حديثاً، وأي شيء

عنده من الحديث.

قال ابن معين (رواية الدوري): صدوق، وليس بحجة.

وقال ابن محرز: سمعت يحيى، وقيل له: أيما أحب إليك في قتادة: سعيد، أو هشام؟ فقال:

سعيد ثقة ثبت، وهشام ثقة، وأما ابنه: معاذ بن هشام، فلم يكن بالثقة، إنما رغب فيه

أصحاب الحديث للإسناد، وليس عند الثقات الذين حدّثوا عن هشام هذه الأحاديث.

وقال (رواية ابن أبي خيثمة): ليس بذاك القوي.

(١) «ضعيف سنن الترمذي» للألباني ص (٢٠٠) برقم (٢٩٥)، و«مختصر الشمائل للترمذي» ص (٤٦) برقم (٤٧)، وفي «السلسلة

الضعيفة» (٤٧٤/٥) برقم (٢٤٥٨).

قال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه. وقال أبو عبيد: لا أدري من يحيى؟ يحيى بن معين، أو يحيى القطان؟ وأظنه يحيى القطان.

ومما يشير كذلك إلى أن إصاق الضّعف بمعاذ بن هشام أولى من شهر، أن الحافظ الدارقطني ذكر تفرد هشام الدستوائي برواية الحديث عن بديل بن ميسرة، وقال: لم يروه عنه غير ابنه معاذ بن هشام، ولم يتطرق لشهر بن حوشب، وكذلك لم يمثل به أحد ممن ترجم لشهر بن حوشب، على أنه من مناكيره؛ بل مثل به الحافظ ابن عدي في ترجمة: معاذ بن هشام الدستوائي، وهذا ظاهر.

وفي الباب، عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر. ولا تخلو من ضعف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف.

القرائن المحتفة بالرواية:

٧- تفرد برواية هذا الحديث: معاذ بن هشام الدستوائي، عن أبيه، عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه.

٨- آفة الضّعف في هذا الحديث: الاضطراب في متنه، وتفرده، وهذا محتمل من شهر بن حوشب، ومحتمل من معاذ بن هشام الدستوائي، بيد أن إصاقه بمعاذ بن هشام عندي أولى؛ فلم يذكر هذا الحديث أحد ممن ترجم لشهر بن حوشب، على أنه مناكيره، بل ذكره الحافظ ابن عدي في ترجمة معاذ بن هشام الدستوائي.

٩- رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه، من طرق أخرى لا تخلو من مقال.

فائدة:

(الرصغ): هي لغة في الرسغ، وهو مفصل ما بين الكف والساعد.

قال البغوي: الرصغ: منتهى الكف عند المفصل (١).

(١) انظر: «شرح السنة» للبغوي (٨/١٢)، «النهاية» لابن الأثير (٢/٢٢٧).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٤٧-٢٤٨- [٤٤-٤٥] حَدَّثَنَا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ألا أخبركم بخياركم، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى. ثم قال: ألا أخبركم بشاركم: المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الرزاق، هو: ابن همام الصنعاني، الإمام المشهور.
- معمر، هو: معمر بن راشد الأزدي.
- ابن خثيم، هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

لهذا الحديث وجهان عن شهر بن حوشب، بياهما كالتالي:

الوجه الأول: رواه عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، وله عنه طرق.

- ١- معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء. أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند» (٢) أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٤) أخبرنا عبد الرزاق، والخرائطي في «مساوي الأخلاق ومذموها» (٥) حَدَّثَنَا

(١) «المسند» لأحمد (٥٧٥/٤٥) برقم (٢٧٥٩٩).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٨٠/٥-١٨١) برقم (٢٣٠٦).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٧٥/٤٥) برقم (٢٧٥٩٩).

(٤) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤١٦/٢) برقم (١٥٧٨).

(٥) «مساوي الأخلاق» للخرائطي ص (٩٨) برقم (٢٣٢)، وفي نسخة ص (١١٢-١١٣) برقم (٢٣٤).

أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، وفي «اعتلال القلوب» (١)، والطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَخَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْكَعْبِيُّ، قَالَا: ثنا الحسين ابن الربيع البوراني، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، كلاهما: أخبرنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم، ومن طريق الطبراني الأول: أبو نعيم في «الحلية» (٣).

سقط من مطبوعة «اعتلال القلوب»: معمر بين عبد الرزاق وابن خثيم، وتحرف ابن خثيم إلى ابن هشيم!!

تصحف اسم شهر بن حوشب، إلى شمر بن حوشب، في مطبوعة أبي نعيم. لفظه عندهم كلفظ الحديث أعلاه، حاشا الخرائطي.

لفظ الخرائطي: «ألا أخبركم بشاركم؟ قالوا: بلى. قال: المشاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البراء العنت».

لفظ أبي نعيم: «أيها الناس، ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: الذين إذا رءوا ذكر الله، وإذا تكلموا كان كلامهم لعز الإسلام ونجاة النفوس وصلاحها، لا لعز النفوس وطلب الدنيا وقبول الخلق، وكانوا لعلمهم مستعملين ولرأيهم متهمين، ولسبيل أسلافهم متبعين، وبكتاب الله وسنة نبيه متمسكين. الخشوع لباسهم، والورع زينتهم، والخشية حليتهم، كلامهم الذكر، وصمتهم الفكر، نصيحتهم للناس مبدولة، وشروهم عنهم مخزونة، وعيوب الناس عندهم مدفونة، ورثوا جلاسهم الزهد في الدنيا لإعراضهم وإدبارهم عنها، ورغبوهم في الآخرة لإقبالهم وحرصهم عليها».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤): رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال «الصحيح». اهـ.

(١) «اعتلال القلوب» للخرائطي (٢٥٣/٢) برقم (٥٠٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٧/٢٤) برقم (٤٢٣).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٤٢٠/١٠) برقم (١٥٧٢٠).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٩٣/٨).

لفظ أبي نعيم، غريبٌ جداً!! تفرّد به، ولم يتابع عليه!!

٢- علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا علي بن عاصم، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه، مع تقديم وتأخير.

٣- يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنَنِ» (٢) حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا مُحَمَّدُ بن أبي عمر العدني، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. ولفظ ابن ماجه: «ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: خياركم الذين إذا رؤوا، ذكر الله عز وجل».

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٤): هذا إسنادٌ حسنٌ، شهر بن حوشب، وسويد ابن سعيد، مختلفٌ فيهما، وباقي رجال الإسناد ثقاتٌ. اهـ.

قال العراقي (٥): أحمد من حديث أسماء بنت يزيد، بسندٍ ضعيفٍ. اهـ. ضَعَّفَهُ الألبانيُّ في «ضعيف سنن ابن ماجه»، وفي «السِّلْسِلَةُ الضَّعِيفَةُ» (١) لضعف شهر بن حوشب عنده؛ ثم حسَّنه لشاهدٍ له من حديث أبي هريرة.

(١) «المسند» لأحمد (٥٧٦-٥٧٧) برقم (٢٧٦٠١).

(٢) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٥٦٢-٥٦٣) برقم (٤١١٩).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٧/٢٤) برقم (٤٢٤).

(٤) «زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة» للبوصيري ص (٥٣٤) برقم (١٣٨٦).

(٥) «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (٤٧٩/١) برقم (١٨٢٦).

٤ - بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٢) حَدَّثَنَا مسدد، قال: حَدَّثَنَا بشر بن المفضل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا معاذ بن المثني، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظ البخاري: «ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى. قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله، أفلا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى. قال: المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون البراء العنت».

حسَّنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤).

٥ - الفضل بن العلاء، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ والتنبيه» (٥) أنبأ محمود بن أحمد بن الفرّج، ثنا حميد بن مسعدة، نا الفضل بن العلاء، نا ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

٦ - داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، أن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١) حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي وخلف بن هشام، قالوا: نا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد،

(١) «ضعيف سنن ابن ماجه» للألباني ص (٣٣٨) برقم (٨٩٨)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» له (٣٣٩/٤ - ٣٤٠) برقم (١٨٦١).

(٢) «الأدب المفرد» للبخاري (١٦٨/١) برقم (٣٢٣).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٧/٢٤ - ١٦٨) برقم (٤٢٥).

(٤) «صحيح الأدب المفرد» لألباني ص (١٣٣) برقم (٣٢٣/٢٤٦).

(٥) «التوبيخ والتنبيه» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٢٣٧ - ٢٣٨) برقم (٢١٧)، وفي نسخة ص (٩٧) برقم (٢٢٢).

وفي «الغيبة والنميمة» (٢)، وفي «الصَّمت وآداب اللسان» (٣)، وأبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة»، و«المطالب العالية» (٤) ثنا عبد الأعلى، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَخَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْكَعْبِيُّ، قَالَا: ثنا الحسين بن الربيع البوراني، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (٦) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو، وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاصِنٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِي فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (٧) أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْفَقِيه، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، بِهِ. لَفْظُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْأَوْلِيَاءِ»: «أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذَكَرَ اللَّهَ».

ولفظ ابن أبي الدنيا في «الصمت»، و«الغيبة والنميمة»: «أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيْمَةِ، الْمَفْسُدُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبَرَاءِ الْعَنْتِ». لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ، وَأَبُو يَعْلَى كَنَحُو لَفْظَ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

لفظ أبي نعيم: «أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». ٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

(١) «الأولياء» لابن أبي الدنيا ص (١٤) برقم (١٦) ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا.

(٢) «الغيبة والنميمة» لابن أبي الدنيا ص (١٠٩-١١٠) برقم (١٢٠) ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا.

(٣) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (١٥٤-١٥٥) برقم (٢٥٥).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦٩/٦) برقم (٥٣٥٨)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١٦٩/٣) برقم (٢٦٨٤).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٧/٢٤) برقم (٤٢٣).

(٦) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣٦/١) برقم (٧).

(٧) «التَّغْيِيبُ وَالتَّهْيِيبُ» لأبي القاسم الأصبهاني (١٠٧/١) برقم (١٨٩).

أخرجه: ابن ماسي في «الفوائد» (١) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ابن منده الأصبهاني في «الفوائد» (٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

الوجه الثاني: رواه ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم (مرسلاً).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلاً، وأبو الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ والتنبيه» (٤) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، نا (سفيان)، عن ابن أبي حسين، عن شهر، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سعيد بن حفص، قال: قرأنا على معقل بن عبيد الله، عن أبي عبد الله بن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري.

وقع في مطبوعة «التوبيخ والتنبيه»: ...، مسلم، عن ابن أبي حسين.

وصححها المحقق أبو الأشبال حسن المندوه، في نسخته، و صوب أنه سفيان.

كما وقع في مطبوعة «التوبيخ والتنبيه»: ذكر السند إلى شهر، ولم يذكر بقيته!! ولعله سقط من النسخ.

ولفظه: «خيار عباد الله الذين إذا رؤوا، ذُكِرَ اللهُ، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون البراء العنت». وبنحوه لفظ أبي نعيم.

(١) «الفوائد» لابن ماسي ص (٩٥) برقم (٢٦)، بذيل: «حديث محمد بن عبد الله الأنصاري» رواية الكجي وابن ماسي، تحقيق/مسعد عبد الحميد السعدي.

(٢) «الفوائد» لابن منده الأصبهاني (٥٢/١) برقم (١٢٦).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٢١/٢٩) برقم (١٧٩٩٨).

(٤) «التوبيخ والتنبيه» لأبي الشيخ الأصبهاني ص (٩٧) برقم (٢٢١)، وفي نسخة أخرى ص (٢٣٧) برقم (٢١٧).

(٥) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣٠١/٣-٣٠٢) برقم (٤٧١٧).

وفي الباب، عن: عبادة بن الصَّامِت، وأبي مالك الأشعري، وعبد الله بن عمر، وعبد الله ابن عباس، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وعمرو بن الجموح، ومن مرسل: سعيد المقبري، وسعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن غنم.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، ولم يتابع عليه.

٢ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث؛ فتارةً يسنده عن: أسماء بنت يزيد، وأخرى يرويه عن عبد الرحمن بن غنم، مرسلًا، ولم يتابع عليه.

٣ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث عن شيخين: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، وهو راويها، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، ولا غرابة في هذا، ولا إنكار، فقد أكثر الرواية عنهما.

٤ - لا يظهر أنَّ ثَمَّةَ ما يستوجب الطعن في هذا الحديث، وخصوصاً أنَّ له شواهد رُويت بمعناه.

٥ - رُوِيَ معنى هذا الحديث من طرقٍ أخرى ضعيفة، وصالحة للاعتبار، وهذا يشير إلى أنَّ له أصلاً.

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٤٩- [٤٦] حَدَّثَنَا أَبُو النضر، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية -يعني شيبان- عن ليث، عن شهر
ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: «إني لآخذة بزمام العضباء - ناقة رسول
الله ﷺ - إذ نزلت عليه المائدة كلها، فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي.
- أبو معاوية، هو: شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري.
- ليث، هو: ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، واضطرب فيه ليث،
وله عنه طرقٌ، كالتالي:

١ - فرواه شيبان النحوي، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت
يزيد (مرفوعاً).

أخرجه: ابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢) للبوصيري: ثنا الحسن بن موسى، ثنا
شيبان، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو النضر،
حَدَّثَنَا أَبُو معاوية يعني: شيبان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد،
والطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَصِصِيُّ، ثنا الحسن بن موسى
الأشيب، ثنا شيبان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

(١) «المسند» لأحمد (٥٥٧/٤٥) برقم (٢٧٥٧٥).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٠٢/٦) برقم (٥٦٧٨).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٥٧/٤٥) برقم (٢٧٥٧٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٨/٢٤) برقم (٤٤٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (١): وفي رواية رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق. اهـ.

٢- ورواه سفيان بن عيينة، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).
أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» (٢) عن ابن عيينة، عن ليث، عن شهر بن حوشب، والطبري في «جامع البيان» (٣) حَدَّثَنَا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن عيينة، عن ليث، عن شهر بن حوشب.
لفظه: «نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو واقفٌ بعرفة على راحلته، فتنوخ، لئلا يدق ذراعها».

٣- سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد (مرفوعاً). وله عنه طريقان:

● قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والهروي في «ذم الكلام» (٥) قال: وثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ الطبراني: «نزلت الأنعام على النبي ﷺ جملة واحدة، وأنا آخذة بزمام ناقة النبي ﷺ أن كانت من ثقلها لتكسر عظم الناقة».

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٣/٧).

(٢) «التفسير» لعبد الرزاق (٥/٢) برقم (٦٧١).

(٣) «جامع البيان» لابن جرير الطبري (٨٩/٨).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٨/٢٤) برقم (٤٤٩).

(٥) «ذم الكلام» للهروي (٢٨٥/١-٢٨٦) برقم (١٤).

لفظ الهروي: «نزلت المائدة وأنا آخذُ بزمام ناقة رسول الله ﷺ، فكادت تنكسر عضدها، تعني: عضد الناقة».

قبيصة بن عقبة، هو: ابن مُحَمَّد بن سفيان السوائي، الكوفي، صدوقٌ ربما خالف، وله أوهام في حديث الثوري.

● ورواه إسحاق بن يوسف، عن سفيان بن الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد (مرفوعاً).

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٢) لِلْبُوصَيْرِيِّ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

لفظ أحمد: «نزلت سورة المائدة، على النَّبِيِّ ﷺ جميعاً، إن كادت من ثقلها لتكسر الناقة». لفظ أحمد بن منيع: «نزلت سورة الأنعام على رسول الله ﷺ جملة، وأنا آخذةٌ بزمام ناقة رسول الله ﷺ إن كادت من ثقلها تكسر عظام الناقة».

قال البوصيري: فيحتمل أنه وهمٌ من بعض الرواة، ويحتمل أن كل واحدةٍ من السورتين نزلت جملة، فالله أعلم. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ، وقد وثق. اهـ.

قُلْتُ: الاضطراب في رفعه وإرساله، وفي لفظه، آفته: ليث بن أبي سليم.

قال أحمد: ليث بن أبي سليم، مضطرب الحديث، ولكن حَدَّثَ عنه الناس.

قال أبو حاتم، وأبو زرعة: ليثٌ لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث.

قال البخاري: صدوقٌ، وربما يهم في الشيء.

(١) «المسند» لأحمد (٥٧٢/٤٥) برقم (٢٧٥٩٢).

(٢) «إتحاف الخير المهر» للبوصيري (٢٠٣/٦) برقم (٥/٥٦٧٨)، وفي (٢٠٦/٦) برقم (٥٦٩٠).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٠/٧).

٣- جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند» (١) أخبرنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن جرير في «جامع البيان» (٢) حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣) للبوصيري: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنِي جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

لفظ ابن راهوية: «نزلت سورة المائدة وأنا آخذُ بزمام العضباء، وكاد أن يندق عضدها من ثقلها، قال: أنت. وقال شهر بن حوشب: ونزلت سورة الأنعام ومعها زجلٌ من الملائكة قد نظموا السماء الدنيا إلى الأرض، قال: وهي مكية، غير اثنين، منها: ﴿قُلْ تَعَالَوْا اتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الآية والتي تليها».

لفظ أبي يعلى: «نزلت المائدة جميعاً وأنا آخذةٌ بزمام ناقة رسول الله ﷺ العضباء. وكادت من ثقلها أن تدق عضد الناقة». وبنحوه لفظ الطبري.

ولم يذكر الطبراني لفظه: واكتفى بقوله: نحوه. بعد إيرادهِ لطريق سفيان.

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمرو، والربيع بن أنس، وعم أم عمرو بنت عيسى الصريمية، وأسلم بن سليم الصريمي (٥). ومرسل: مُحَمَّدُ بن كعب القرظي.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «المسند» لإسحاق بن راهوية (١٧٤/٥-١٧٥) برقم (٢٢٩٨).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير الطبري (٨٩/٨).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٠٢/٦) برقم (٥٦٧٨).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٨/٢٤) برقم (٤٥٠).

(٥) انظر: «المسند» لأحمد (٢١٨/١١)، «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٤٣٤/٢)، و«مجمع الزوائد» للهيتمي (١٣/٧-١٩).

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.
- ٢- آفَةُ ضَعْفِ هذا الحديث: ضعف ليث بن أبي سليم، واضطرابه في رواية هذا الحديث (سنداً، ومتناً).
- ٣- رُويَ هذا الحديث، موصولاً من مسند: (أسماء بنت يزيد بن السكن)، ومرسلاً بإسقاط الواسطة، وهذا الإرسال محتملٌ من شهر بن حوشب، ومحتملٌ أنَّه من اضطراب ليث بن أبي سليم، ويغلب على ظنِّي أنَّه من ليث.
- ٤- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث من مسند: (عمرو بن خارجة)، وهي الرواية المحفوظة عنه.
- ٥- استبدال سورة المائدة، بسورة الأنعام، في متن هذا الحديث، وهمٌّ، والذي يظهر أنَّه من ليث بن أبي سليم.
- ٦- حديث الرَّاوي المختلف فيه، لا يترك بالكلية، بل يسبر وينظر فيما روى، ويميز بين صحيح حديثه، وضعيفه، ولكل حديثٍ من أحاديثه حكمٌ خاصٌّ.
- ٧- مَثَّلَ الحافظ أبو إسحاق الجوزجاني، بهذا الحديث مقروناً بحديث (عمرو بن خارجة) بأسلوبٍ فيه سخرية من شهر، للدلالة على سوء حفظ شهر بن حوشب، وأنت ترى أنَّ هذا الحديث من هذا الوجه لا يصحُّ عن شهر بن حوشب، وعليه: فالتمثيل به على ما أراد الحافظ الجوزجاني تقريره لا يصلح!!
- ٨- رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى ضعيفة ضعفاً محتملاً، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٥٠-٢٥١- [٤٧-٤٨] حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرٍ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِشَرَابٍ، فَدَارَ عَلَى الْقَوْمِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ صَائِمٌ، فَلَمَّا بَلَغَهُ، قَالَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ يَفْطُرُ، أَوْ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -: لَا صَامَ مِنْ صَامِ الدَّهْرِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَبُو النُّضْرٍ، هُوَ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.
- حَسَنُ بْنُ مُوسَى، هُوَ: الْأَشْيَبُ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ.
- شَيْبَانُ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيِّ.
- لَيْثٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ بْنِ زَيْمِ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، له طريقان عن شهر بن حوشب، كالتالي:

أولاً: رواه لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ:

- رواه شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُصَيِّصِيُّ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ.

ولفظ أحمد لفظه أعلاه، وبنحوه لفظ الطبراني، وعنده: «لا صام من صام الأبد».

(١) «المسند» لأحمد (٥٥٨/٤٥) برقم (٢٧٥٧٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٥٨/٤٥) برقم (٢٧٥٧٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٩/٢٤) برقم (٤٥٣).

● جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١) أخبرنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا عبيد الله بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا المحاربي (ح) وَحَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، حَدَّثَنَا جرير، كلاهما عن ليث، عن شهر به، والخطابي في «غريب الحديث» (٣) حَدَّثَنَا إبراهيم بن فراس، نا أحمد بن محمد بن سالم، نا إسحاق بن راهويه، نا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

ولفظ إسحاق: «كُنَّا عند رسول الله ﷺ ذات يوم فأتي بإناء فيه ماء، فشرب ثم أمرهم، فشرَبوا فمر الإناء على قوم، فقال رجلٌ منهم: إني صائمٌ، فقال رجلٌ من القوم: إنه يصوم كل يوم، ولا يفطر، فقال رسول الله ﷺ: لا صام ولا آل من صام الأبد».

لفظ الطبراني: «كُنَّا عند النَّبِيِّ ﷺ ذات يوم، فأتي بشراب فشرب، ثم أعطى القوم، فشرَبوا، فمر الإناء على رجلٍ من القوم، فقال: إني صائمٌ، فقال بعض القوم: إنه لا يفطر، إنه يصوم كل يوم. فقال النَّبِيُّ ﷺ: لا صام ولا أفطر من صام الأبد».

لفظ الخطابي مختصرٌ: «لا صام ولا آل».

قال إسحاق: قال جرير: ولا آل يعني ولا رجع.

● عمرو بن أبي الوليد الرقي، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، حَدَّثَنَا عبد الله ابن جعفر الرقي، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو، عن أبيه، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٦٤/٥) برقم (٢٢٨٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٩/٢٤) برقم (٤٥٢).

(٣) «غريب الحديث» للخطابي (٥١٧/١).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٨٠/٢٤) برقم (٤٥٤).

لفظه مختصرٌ: «لا صام من صام الأبد».

● عبد الرحمن بن مُحَمَّد المحاري، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا عبيد الله بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا المحاري (ح) وَحَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا جرير، كلاهما عن ليث، عن شهر به، والخطابي في «غريب الحديث» (٢) حَدَّثَنَا إبراهيم بن فراس، نا أحمد بن مُحَمَّد بن سالم، نا إسحاق بن راهويه، نا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ لفظ الطبراني الآنف، سواءً بسواء.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وقال: (لا صام ولا أفطر من صام الأبد)، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس. اهـ. إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لضعف ليث بن أبي سليم.

ثانياً: أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤) حَدَّثَنَا أبو يعلى، حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وأشار له الخطابي في «غريب الحديث» (٥).

لفظ ابن عدي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَاماً، فَدَعَا رَجُلًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

أبان بن أبي عياش، متروكٌ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٩/٢٤) برقم (٤٥٢).

(٢) «غريب الحديث» للخطابي (٥١٧/١).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٩٣/٣).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٦٦/٢).

(٥) «غريب الحديث» للخطابي (٥١٨/١).

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله عمرو، وعبد الله بن الشخير، وعبد الله بن سفيان القرشي، وعبد الله بن عباس، وعمران بن حصين، وأبي سعيد الخدري، والحارث بن ربيعي السلمي.

❖ حديث عبد الله بن عمرو، مخرَّج في: «الجامع المسند» (١) للبخاري، و«المسند الصَّحيح» (٢) لمسلم.

ومما جاء فيه، قوله ﷺ: «لا صام من صام الأبد».

❖ وحديث أبي قتادة الحارث بن ربيعي، مخرَّج في «المسند الصَّحيح» (٣) لمسلم.

وفيه قصة، ومما جاء فيه، قول عمر: «كيف بمن يصوم الدهر؟ قال: لا صام ولا أفطر».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - آفة ضَعْفِ هذا الحديث: ضعف ليث بن أبي سليم من الوجه الأول، وشِدَّةِ ضَعْفِ أبان بن أبي عياش من الوجه الثاني، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.

٣ - الحديث من الوجه الأول، طريق: ليث بن أبي سليم، قابلٌ للتَّقْوِي والانجبار.

٤ - رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى عديدة صحيحة، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ من غير هذا الوجه. والله الموفق.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (٦٨٩/٢) برقم (١٨٧٦).

(٢) «المسند الصَّحيح» لمسلم (١٧٨/٢) برقم (١٨٦/١١٥٩).

(٣) «المسند الصَّحيح» لمسلم (١٨١/٢) برقم (١١٦٢).

فائدة:

قال أبو سليمان الخطابي (١): قوله: (لا صام ولا أفطر): دعاءٌ عليه، ولو أراد الإخبار، لقال: لم يصم ولم يفطر.

وقال أبو سليمان: وقد يجوز أن يكون معناه الإخبار كقوله تعالى: ﴿فلا صدق ولا صلى﴾ [القيامة: ٣١]. قال أمية بن أبي الصلت:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأني عبدٌ لك لا ألها

وقال آخر:

زناً على أبيه ثم قتلَه فأني فعلٌ سيِّء لا فعَلَه

وصيام الدهر المنهي عنه: أن يسرد الصوم فلا يفطر الأيام الخمسة المنهي عن صيامها. وهي العيدان، وأيام التشريق، فأما من أفطرها وصام ما عداها من أيام الدهر، فليس بصيام الدهر المنهي عنه. اهـ.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٥٢- [٤٩] حَدَّثَنَا عبد الصمد، قال: حَدَّثَنَا حفصُ السراج، قال: سمعت شهرًا، يقول: حَدَّثَتْنِي أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعودٌ عنده، فقال: «لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها. فأرَمَ القوم، فقلت: إي والله يا رسول الله، إنهن ليقلن، وإنهم ليفعلون، قال: فلا تفعلوا، فإنما مثل ذلك مثل: الشيطان، لقي شيطانة في طريق، فغشيها والناس ينظرون».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الصمد، هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري، أبو سهل البصري.
- حفص السراج، هو: حفص بن أبي حفص، أبو معمر التميمي البصري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حفص السراج، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وله عنه طرق، كالتالي.

- ١- عبد الصمد، عن حفص السراج، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عبد الصمد، قال: حَدَّثَنَا حفصُ السراج، قال: سمعت شهرًا، يقول: حَدَّثَتْنِي أسماء بنت يزيد. لفظه لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ رواته بالسَّماع في طبقات السَّند كافة.

- ٢- ثوبان بن فروخ، عن حفص بن أبي حفص أبو معمر التميمي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) «المسند» لأحمد (٥٦٤/٤٥) برقم (٢٧٥٨٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٦٤/٤٥) برقم (٢٧٥٨٣).

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، ثنا ثوبان بن فروخ، ثنا حفص بن أبي حفص أبو معمر التميمي، قال: سمعت شهر بن حوشب، يحدث عن أسماء بنت يزيد.

ولفظه كلفظ الحديث أعلاه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢): وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف. اهـ.
٣- أبو عامر العقدي (عبد الملك بن عمرو القيسي)، عن حفص السراج، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (٣) حَدَّثَنَا أبو حفص، حَدَّثَنَا أبو عامر، حَدَّثَنَا حفص السراج، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.
لفظه: «غَشَّ الرَّجُلُ أَنْ يَحْدِثَ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، فَلَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلَ: شَيْطَانٌ لَقِيَ شَيْطَانَهُ، فَغَشَّيَهَا وَالنَّاسَ يَنْظُرُونَ».

والحديث صححه الألباني بشواهد في «آداب الزفاف» (٤)، وقال بعد أن أورد عدداً من الشواهد: فالحديث بهذه الشواهد صحيح، أو حسنٌ على الأقل. اهـ.
قُلْتُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ حفص السراج، وهو: حفص بن أبي حفص.
قال عنه ابن معين: ليس به بأس.

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وأبي أمامة، وأبي سعيد الخدري.

❖ حديث أبي سعيد الخدري، حَرَّجَهُ: مسلم في «المسند الصحيح» (٥).

ولفظه: «إِنْ مِنْ أَشَرِ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتَفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَهَا».

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٢/٢٤-١٦٣) برقم (٤١٤).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٩٤/٤).

(٣) «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٦٥٦/٢).

(٤) «آداب الزفاف» للألباني ص (٧١-٧٢).

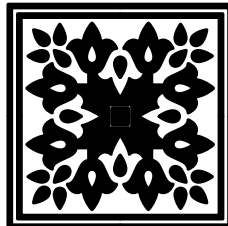
(٥) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٥٨/٢-٣٥٩) برقم (١٤٣٧).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: حفص السراج، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.
- ٢ - ليس ثَمَّة ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، والتَّفَرُّد في إِسْنَادِهِ محتملٌ، وقد صَرَّح جميع رواته في طبقات السَّند بالسَّماع، وخصوصاً أَنَّ متن الحديث ليس فيه ما يستنكر، بل هو منسجمٌ مع قواعد الشريعة، وما جاء في معناه من أحاديث أخرى.
- ٣ - رُوِيَ معنى هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أَنَّ له أصلاً صحيحاً. والله الموفق.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٥٣-٢٥٥- [٥٢] حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ، أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ، يَضْطَجِعُ فِيهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ لَيْلَةً، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مُنْجَدِلًا فِي الْمَسْجِدِ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَنَامُ، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرِهِ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟ قَالَ: إِذَا أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ، وَأَرْضُ الْمُحْشَرِّ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟ قَالَ: إِذَا أَرَجَعُ إِلَيْهِ، فَيَكُونُ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي. قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الثَّانِيَةِ؟ قَالَ: إِذَا أَخَذَ سَيْفِي، فَأَقَاتِلَ عَنِّي حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ: فَكَشَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ، قَالَ: أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، حَتَّى تَلْقَانِي، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- هَاشِمٌ، هُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو النَّضْرِ.
- عَبْدُ الْحَمِيدِ، هُوَ: ابْنُ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ الْمَدَائِنِيِّ، رَاوِيَةٌ شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، طرق:

أولاً: رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن أبي ذر. (فرواه هنا، عن: أسماء بنت يزيد، عن أبي ذر)، وله عنه طرق:

١ - هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن أبي ذر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ.

ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَّةً.

٢ - منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد، عن أبي ذر.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ.

ولفظه مختصر: «كان يخدم رسول الله ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد فاضطجع فيه، فكان هو بيته».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه أحمد، والطبراني روى بعضه في «الكبير»، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلامٌ، وقد وثق. اهـ.

٣ - جبارة بن المغلس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن أبي ذر.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا جَبَّارَةُ بْنُ الْمَغْلَسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي

أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ.

(١) «المسند» لأحمد (٥٦٨/٤٥) برقم (٢٧٥٨٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٤٨/٢) برقم (١٦٢٣).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٠/٢).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٤٣١/١) برقم (١٢٣٧).

ولفظه: «أَنَّ أبا ذرٍّ كان يخدم النَّبِيَّ ﷺ حتى إذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد، فكان هو بيته، فاضطجع فيه فدخل عليه رسول الله ﷺ ذات ليلة، فوجد أبا ذرٍّ نائماً منجداً في المسجد، فركله برجله حتى إذا استوى جالساً، فقال له رسول الله ﷺ: ألا أراك نائماً فيه؟ فقال أبو ذرٍّ: فأين أنا، مالي بيت غيره، فجلس إليه، رسول الله ﷺ».

ثانياً: رَوَاهُ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذرٍّ (فرواه هنا، عن عبد الرحمن بن غنم، وجعله من مسند: أبي ذرٍّ).

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى، ثَنَا أَبِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

ولفظه: «كنت أخدم النَّبِيَّ ﷺ، ثم آتَى المسجد إذا أنا فرغت من عملي، فاضطجع فيه، فأتاني النَّبِيُّ ﷺ يوماً وأنا مضطجع، فغمزني برجله، فاستويت جالساً، فقال لي: يا أبا ذرٍّ، كيف تصنع إذا أخرجت منها؟ فقلت: أرجع إلى مسجد النَّبِيِّ ﷺ وإلى بيتي. قال: فكيف تصنع إذا أخرجت منها؟ فقلت: إذا أخذ بسيفي، فأضرب به من يخرجني. فجعل النَّبِيُّ ﷺ يده على منكبي، فقال: غفراً يا أبا ذرٍّ - ثلاثاً - بل تنقاد معهم حيث قادوك، وتنساق معهم حيث ساقوك، ولو عبدٌ أسود. قال أبو ذرٍّ: فلما نُفِيتُ إلى الرَبْذَةِ أقيمت الصلاة، فتقدم رجلٌ أسود كان فيها على نعم الصدقة، فلما رآني أخذ ليرجع وليقدمني، فقلت: كما أنت، بل أنقاد لأمر رسول الله ﷺ».

لفظ الطبراني مختصراً: «أنه كان يخدم النَّبِيَّ ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أتى المسجد، فاضطجع فيه».

(١) «المسند» لأحمد (٢١٧/٣٥ - ٢١٨) برقم (٢١٢٩١).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٥٥/٨) برقم (٧٩٥٠).

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش. اهـ.

قُلْتُ: منكرٌ من هذا الوجه!! تفرد بروايته: إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، ولم يتابع عليه!!

وإسماعيل بن عياش، ثقةٌ في روايته عن أهل بلده الشَّامِيِّين، إلا أنَّ الحفاظ نصُّوا على أنه ضعيفٌ في غيرها وهذا منها.

ثالثاً: قتادة، عن شهر بن حوشب، (مرسلاً).

أخرجه: أحمد في «الزُّهد» (١) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ.

ولفظه: «أَنَّ مَعَاوِيَةَ -رحمه الله- كتب إلى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن كان لك في الشام حاجة، فارجع إليك أبا ذر، فقال أبو الدرداء: لو أنَّ أبا ذر ضرب ظهري، وقطع يدي، ما وجدت عليه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء لذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر، ومن سره أن ينظر إلى أدنى الناس زهداً في الدنيا، فلينظر إلى أبي ذر. فقدم على عثمان. فقال له عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا أبا ذر، أقم عندنا تغدو عليك اللقاح، وتروح، فقال: لا حاجة لي فيها، وقال: إن الربذة كانت لي منزلاً، فأذن لي أن آتيها، فأذن له».

توبع شهر بن حوشب، على رواية الحديث، متابعة قاصرة:

١ - فرواه أبو السليل ضريب بن نقيير القيسي، عن أبي ذر.

أخرجه: الدَّارِمِيُّ في «المُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (٣) حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا في «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ

(١) «الزهد» لأحمد ص (١٨٤).

(٢) «المُسْنَدُ» للدارمي (١٧٩٢/٣) برقم (٢٧٦٧).

(٣) «المُسْنَدُ» لأحمد (٤٣٦/٣٥) برقم (٢١٥٥١).

المهرة» (١) ثنا يزيد بن هارون، أبنا كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذر، وابن ماجه في «السُّنَنِ» (٢) حَدَّثَنَا هشام بن عمار، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حَدَّثَنَا المعتمر بن سليمان، عن كهمس بن الحسن، عن أبي السليل ضريب بن نفيير، عن أبي ذر، والنَّسَائِي فِي «الْكَبْرِى» (٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا المعتمر، قال: سمعت كهمساً يحدث عن أبي السليل، عن أبي ذر، وابن حبان كما في «الإحسان» (٤) أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّد الْأَزْدِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا النضر بن شميل، قال: حَدَّثَنَا كهمس بن الحسن القيسي، عن أبي السليل ضريب بن نُقَيْرِ القيسي، قال: قال: أبو ذر، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حَمَّادِ الشَّعِيثِي، قال: ثنا كهمس، عن أبي السليل، قال: قال: أبو ذر، والحاكم في «المستدرک» (٦)، وابن عساكر في «التاريخ» (٧).

لفظ الدارمي مختصر: «إني لأعلم آيةً لو أخذ النَّاسُ بِهَا لكَفْتَهُمْ: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَظَّظُّ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾».

لفظ أحمد: «جعل رسول الله ﷺ يتلو عليَّ هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ حتى فرغ من الآية، ثم قال: يا أبا ذر، لو أنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفْتَهُمْ. قال: فجعل يتلوها، ويردها عليَّ حتى نعست، ثم قال: يا أبا ذر، كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟ قال: قلت: إلى السعة والدعة، أنطلق حتى أكون حمامة من حمام مكة. قال: كيف تصنع إن أخرجت من مكة؟ قال: قلت: إلى السعة والدعة، إلى الشام، والأرض

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٠٨/٤) برقم (٣٤٣٧)، وفي (٣٢/٥) برقم (٤١٨١)، وفي (٢٨٨/٦) برقم (٥٨٦٤).

(٢) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٦٢٢-٦٢١/٥) برقم (٤٢٢٠).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٠٦-٣٠٥/١٠) برقم (١١٥٣٩).

(٤) «الإحسان إلى صحيح ابن حبان» لابن بلبان (٥٤-٥٣/١٥) برقم (٦٦٦٩).

(٥) «أخبار مكة» للفاكهي (٣٨٦-٣٨٧) برقم (١٦٩١).

(٦) «المستدرک» للحاكم (٣١٣/٣) برقم (٣٨٧٢).

(٧) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٤٨/١-١٤٩).

المقدسة. قال: كيف تصنع إن أخرجت من الشام؟ قال: قلت: إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي. قال: أو خيرٌ من ذلك؟ قال: قلت: أو خيرٌ من ذلك؟! قال: تسمع وتطيع، وإن كان عبداً حبشياً». وبنحوه لفظ أحمد بن منيع.

لفظ ابن ماجه، والنسائي، والحاكم، مختصرٌ: «إني لأعرف كلمة -وقال عثمان آية- لو أخذ الناس كلهم بها، لكفتهم. قالوا: يا رسول الله آية آية؟ قال: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾».

لفظ ابن حبان: «جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق: ٣-٤] قال: فجعل يرددها عليّ حتى نعست، فقال: يا أبا ذر، لو أنّ الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم. ثم قال: يا أبا ذر كيف تصنع إذا أُخْرِجْتَ من المدينة؟ قلت: إلى السعة والدعة، أكون حماماً من حمام مكة، كيف تصنع إذا أُخْرِجْتَ من المدينة؟ قلت: إلى السعة والدعة، أكون حماماً من حمام مكة. قال: كيف تصنع إذا أُخْرِجْتَ من مكة؟ قلت: إلى السعة والدعة، إلى أرض الشام، والأرض المقدسة، قال: فكيف تصنع إذا أُخْرِجْتَ منها؟ قلت: إذا والذي بعثك بالحق أخذ سيفي فأضعه على عاتقي، فقال ﷺ: أو خيرٌ من ذلك، تسمع وتطيع لعبد حبشيٍّ مجدع». وبنحوه لفظ الفاكهي إلا أنه أخصر منه.

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

وقال الذهبي في «التلخيص» (١): صحيح. اهـ.

قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢) في سياق تعداد شيوخ ضريب بن نقيز: وأبي ذر الغفاري، ولم يدركه. اهـ.

قال البوصيري في «الزوائد» (٣): وإسناد هذا الحديث رجاله ثقات، غير أنه منقطع، أبو السليل ضريب بن نقيز لم يدرك أبا ذر، قاله في «التهذيب». اهـ.

(١) «المستدرک» للحاکم، وبهامشه «التلخیص» للذهبي (٤٩٣/٢).

(٢) «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٠/١٣)، وانظر: «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٢٠٤).

(٣) «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة» للبوصيري ص (٥٤٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (١): في «الصحيح» طرفٌ من آخره، وفي ابن ماجه، طرفٌ من أوله، رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصَّحِيح»، إلا أن أبا السليل ضريب بن نفير، لم يدرك أبا ذر. اهـ.

وَضَعَّفَهُ الألباني في «ضعيف ابن ماجه» (٢).

٢- ورواه أبو حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عمه، عن أبي ذر.

أخرجه: الدارمي في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا سعيد بن المغيرة، حَدَّثَنَا معتمر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عمه، عن أبي ذر، وأحمد في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا علي بن عبد الله، حَدَّثَنَا معتمر بن سلمان، قال: سمعت داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عمه، عن أبي ذر، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥) ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عمه، عن أبي ذر، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن علي بن ميمون، حَدَّثَنَا موسى بن أيوب، حَدَّثَنَا معتمر ابن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عمه، عن أبي ذر، وابن حبان كما في «الإحسان» (٧)، وابن عساكر في «التاريخ» (٨).

لفظ الدارمي مختصرٌ: «أتاني نبي الله ﷺ وأنا نائمٌ في المسجد، فضرمني برجله، قال: ألا أراك نائماً فيه؟ قلت: يا نبي الله، غلبتني عيني».

لفظ أحمد: «أتاني نبي الله ﷺ وأنا نائمٌ في مسجد المدينة، فضرمني برجله، فقال: ألا أراك نائماً فيه؟ قال: قلت: يا نبي الله، غلبتني عيني. قال: كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ قال:

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٢٣/٥).

(٢) «ضعيف ابن ماجه» للألباني (٩٢٦).

(٣) «المسند» للدارمي (٨٧٩/٢) برقم (١٤٣٩).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٠٦/٣٥) برقم (٢١٣٨٢).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٢/٥) برقم (٤١٨١).

(٦) «السنة» لابن أبي عاصم، ومعه: «ظلال الجنة» للألباني (٤٩٧/٢) برقم (١٠٧٤).

(٧) «الإحسان» لابن بلبان (٥٢-٥٣) برقم (٦٦٦٨).

(٨) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٤٦/١-١٤٨).

آتي الشام الأرض المقدسة المباركة. قال: كيف تصنع إذا أخرجت من الشام؟ قال: أعود إليه. قال: كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ قال: ما أصنع يا نبي الله، أضرب بسيفي؟! فقال النبي ﷺ: ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك، وأقرب رشداً؟ تسمع وتطيع، وتنساق لهم حيث ساقوك». وبنحوه لفظ ابن أبي عاصم.

قال الألباني: إسناده صحيح؛ إذا كان عم أبي حرب بن أبي الأسود: صحابياً، أو تابعياً ثقة، فإني لم أعرفه، وسائر رجاله معروفون، من رجال «التهذيب». اهـ. إسناده ضعيف؛ لجهالة عم أبي حرب ابن الأسود الدئلي!! بيد أنه يتقوى بالطرق الأخرى.

٣- ورواه مُحَمَّدُ بن سيرين، عن أبي ذر.

أخرجه: مُحَمَّدُ بن يحيى بن أبي عمر العدني، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١) ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن هشام، عن مُحَمَّدُ بن سيرين، عن أبي ذر، وابن سعد في «الطبقات» (٢) أخبرنا يزيد بن هارون، قال: هشام بن حسان، عن مُحَمَّدُ بن سيرين، عن أبي ذر. ولفظ العدني: «أنَّ رسول الله ﷺ أتى عليه وهو في المسجد مضطجع، فحركه برجله، وقال: يا أبا ذر، إذا بلغ البناء سلعاً فاخرج، وقال بيديه ضرب به نحو الشام، وقال: ولا أرى أمراءكم إلا سيحولون بينك وبين ذلك. قلت: يحولون بيني وبين أمرك الذي أمرتني به؟ قال: نعم. قال أبو ذر: يا رسول الله، أفلا آخذ سيفي فأضرب به من يحول بيني وبين أمرك الذي تأمرني به؟ قال: لا، ولكن تسمع وتطيع، ولو لعبداً حبشي، فلما بلغ البناء سلعاً، وذلك في إمرة عثمان بن عفان، خرج أبو ذر إلى الشام، فمال إليه أهل الشام، وكتب معاوية إلى عثمان: إن كانت لك في الشام حاجة، فأرسل إلى أبي ذر. فكتب إليه عثمان: أن أقبل. فلما قرأ الكتاب، أقبل، وقال: سمعُ وطاعة. قال: فجعل يمر في مردود -ومردود فيه فلوس، فقالوا: انظروا إلى رقابكم، هذا يزهد في الدنيا، وهذه الدنانير معه،

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٠-٣١) برقم (٤١٧٨).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٢٢٦-٢٢٧).

فلما نظروا إلى فلوس - فارتحل بأهله، حتى أتى المدينة، فأتى عثمان، فسلم عليه، فقال: عندي يا أبا ذر ها هنا تغدو عليك اللقاح وتروح. فقال: الدنيا لا حاجة لي فيها، ائذن لي، فأخرج إلى المدينة. قال: قد أذنت لك. قال: فخرج أبو ذر للصلاة، فقال: من عامل هذا الماء؟ قالوا: هذا. فإذا هو عبدٌ حبشيٌّ، فقال: الله أكبر، صدق الله عز وجل، ورسوله، أمرت أن أسمع وأطع، ولو لعبدٍ حبشيٍّ، فتقدم».

إسناده صحيحٌ إلى ابن سيرين، إلا أنَّ ابن سيرين، لم يسمع من أبي ذر!!
قال أبو حاتم: لم يلق الحسن، ومحمد بن سيرين، أبا ذر الغفاري (١).

٤ - ورواه عبد الله بن الصامت الغفاري، عن أبي ذر الغفاري.

أخرجه: مسلمٌ في «المسند الصحيح» (٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣) أخبرنا عفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم الكلابي، قالوا: حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الصامت، قال: دخلت على أبي ذر، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤) حَدَّثَنَا عمرو بن عاصم، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة، عن محمد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: دخلت على أبي ذر.

لفظ مسلم مختصرٌ: «إِنَّ خَلِيلِي، أوصاني أن أسمع وأطيع. وإن كان عبداً مجدع الأطراف». لفظ ابن سعد، وابن شبة: «دخلت مع أبي ذر في رهطٍ من غفار على عثمان بن عفان، من الباب الذي لا يدخل عليه منه، قال: وتحوفنا عثمان عليه، قال: فأنتهى إليه فسلم عليه، قال: ثم ما بدأه بشيءٍ إلا أن قال: أحسبني منهم يا أمير المؤمنين؟ (يعني الخوارج) والله ما أنا منهم، ولا أدركهم، لو أمرتني أن آخذ بعِرْقُوقِي قَتَبٍ لأخذت بهما حتى أمرت. قال: ثم استأذنته إلى الربذة، قال: فقال: نعم نأذن لك، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، فتصيب من رسلها، فقال: فنأدى أبو ذر: دونكم معاشر قريش، دنياكم، فاعذموها لا

(١) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (١٨٨) برقم (٦٨٨)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٤٤٧) برقم (٩٢٠).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٣/٢٣١-٢٣٢) برقم (١٨٣٧).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٤/٢٣٢).

(٤) «تاريخ المدينة» لابن شبة (٣/١٠٣٥-١٠٣٦).

حاجة لنا فيها. قال: فما نراه بشيء. قال: فانطلق وانطلقت معه، حتى قدمنا الربرة، قال: فصادفنا مولى لعثمان غلاماً حبشياً يؤمهم، فنودي بالصلاة، فتقدم فلما رأى أبا ذر نكص، فأومأ إليه أبو ذر، تقدم فصل، فصلى خلفه أبو ذر. وإسناد ابن سعد، وابن شبة، حسن.

٥- ورواه زيد بن أسلم، عن عثمان بن عفان، عن أبي ذر.

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عِثْمَانَ لَفْظَهُ: «أَنَّ عِثْمَانَ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، وَهُوَ بِالشَّامِ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ: إِذْنِ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَكَلِّمُ، قَالَ: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْنِ لِي، فَوَاللَّهِ لَا أَقُولُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: تَكَلِّمْ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَيْفَ بَكَ يَا أبا ذَرٍّ إِذَا أُخْرِجْتَ؟ فَبَكَيْتَ، فَقُلْتُ: فَأَيْنَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هَا هُنَا، وَأَشَارَ نَحْوَ الشَّامِ، وَإِنَّ أَمْرَ عَلَيْكَ عَبْدُ أَسْوَدَ مَجْدَعٍ، فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ». قُلْتُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، بَيِّنٌ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا لَزِيْدَ بْنَ أَسْلَمَ سَمَاعاً مِنْ عِثْمَانَ بْنِ عِفَّانَ: فَتَوَفَّى الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عِثْمَانَ بْنَ عِفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ٣٥ هـ، وَتَوَفَّى زَيْدٌ سَنَةَ ٣٦ هـ (٢). الْإِحْتِمَالُ قَائِمٌ فِي سَمَاعِهِ وَلَوْلَ صَغِيرًا، وَزَيْدٌ ثَقَّةٌ فَاضِلٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْسُلُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: وَجَاءَ بَعْضُ مَعَانِي الْحَدِيثِ (كَالِاسْتِثْنَاءِ بِالْفِيءِ، وَالْأَمْرُ بِالصَّبْرِ عَلَى جُورِ الْأُتَمَةِ، وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ)، مِنْ طَرَفٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (٣).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) «تاريخ المدينة» لابن شبة (٣/١٠٣٩).

(٢) انظر: «مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبیر (١/٣٢٢)، (١/١٢٤)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/١٢-١٨)، «تحفة التحصيل» ص (١٣٩).

(٣) انظر: «الطبقات» لابن سعد (٤/٢٢٩-٢٣٦)، «تاريخ المدينة» لابن شبة (٣/١٠٣٥-١٠٤٠)، «المسند» لأحمد (٣٨/٣٥) برقم (٢١٤٢٨)، «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٥١١).

القرائن المحتفة بالرواية:

١٠ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم يتفرّد به، وإن كانت المتابعات فيها ضعفٌ محتملٌ؛ ولهذا فإنها تصلح للتقوية.

١١ - ليس ثَمَّةُ ما يقدح في الحديث (سنداً ولا متناً)، وقد صرّح الرّواة بالسّماع في كلّ طبقات السّند، وهذا مشعّرٌ بانتفاء الوهم أو الاضطراب في روايته.

١٢ - أصحُّ رواية لهذا الحديث الوجه المروي من طريق: عبد الحميد بن بهرام، لأنّه رواية شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه، وعليه: فهذا الحديث، من صحيح حديث شهر بن حوشب.

١٣ - وقع في طرق الحديث: رواية شهر بن حوشب الحديث عن: (أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصارية)، وعن: (عبد الرحمن بن غنم الأشعري)، فعلى القول بصحّة الوجهين: يكون لشهر بن حوشب شيخان في رواية هذا الحديث، وهذا محتملٌ من شهر بن حوشب، فهو مكثّرٌ من الرواية عنهما، ولا يظهر أنّ هذا من الاضطراب في الرواية، بيد أنّ الوجه الثاني للرواية، من طريق: إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن أبي ذر، ضعيفةٌ لضعف إسماعيل بن عياش في روايته عن غير أهل بلده، وتقرّده بهذا الوجه.

١٤ - تَسَمَّح شهر بن حوشب، فأرسل رواية هذا الحديث، عن أبي الدرداء، وهذا مما يؤخذ عليه.

١٥ - رُويَ متن هذا الحديث مطولاً، ومختصراً، وهذا يحدث كثيراً من تصرّف المصنّفين، فتارةً يذكرونه كاملاً مطولاً، وأخرى مختصراً، بحسب المناسبة، ويحدث أحياناً من الرّواة لمناسبة ما، كما يحدث لضعف الضّبط.

١٦ - رويت بعض مفردات هذا الحديث، من طرقٍ أخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، عن أبي ذر، وهذا يدل على أن له أصلاً محفوظاً.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٥٦- [٥٣] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يعني ابن سلمة- عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ((يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً -ولا يبالي- إنه هو الغفور الرحيم)) [الزمر: ٥٣].

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- حجاج بن محمد، هو: المصيصي، أبو محمد الأعور.

- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري، إمام مشهور. أثبت الناس في ثابت.
- ثابت البناني، هو: ابن أسلم، أبو مُحَمَّد البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد، وله عنه طرق، كالتالي:

١- حجاج بن مُحَمَّد المصيصي، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا حجاج بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا حمَّاد -يعني: ابن سلمة- عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- أبو ربيعة، وحجاج بن المنهال الأنماطي، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله عز وجل» (٢) حَدَّثَنِي إبراهيم بن راشد، حَدَّثَنِي أبو ربيعة وحجاج الأنماطي، قالا: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حمَّاد بن سلمة، أنا ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ ابن أبي الدنيا: «سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿يَا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ -ولا يبالي- إنه هو الغفور الرحيم» [الزمر: ٥٣].

لفظ الطبراني: «أَنَّ النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿قل يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ -ولا يبالي- إنه هو الغفور الرحيم» [الزمر: ٥٣].

(١) «المسند» لأحمد (٥٧٤/٤٥) برقم (٢٧٥٩٦).

(٢) «حسن الظن بالله» لابن أبي الدنيا ص (٨٢) برقم (٧٢).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦١/٢٤) برقم (٤١١).

وقع عند ابن أبي الدنيا: قَرْنُ أَبِي ربيعة مع حجاج بن المنهال، وعند الطبراني: حجاج ابن المنهال وحده.

٢- حبان بن هلال، وسليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، كلهم، عن: حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء.

أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب» (١) حَدَّثَنِي حبان بن هلال، وسليمان بن حرب، وحجَّاج بن منهال، قالوا: حَدَّثَنَا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريقه: الترمذي في «الجامع» (٢)، وكذا البغوي في «شرح السنة» (٣)، وفي «معالم التنزيل» (٤).

ولفظ عبد بن حميد: «سمعت النَّبِيَّ ﷺ يقول: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِي أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] وَلَا يَبَالِي».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث ثابت، عن شهر ابن حوشب. وشهر بن حوشب، يروي عن أم سلمة الأنصارية، وأم سلمة الأنصارية، هي: أسماء بنت يزيد. اهـ.

٣- المؤمل بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر، عن أسماء. أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٥) أَخْبَرَنَا المؤمل بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أسماء بنت يزيد، تقول.

لفظ إسحاق: «سمعت رسول الله ﷺ يَقْرَأُ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِي أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ وَلَا يَبَالِي ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]».

(١) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤١٥/٢) برقم (١٥٧٥).

(٢) «الجامع» للترمذي (٢٨٧/٥) برقم (٣٢٣٧).

(٣) «شرح السنة» للبغوي (٣٨٤/١٤) برقم (٤١٨٦).

(٤) «معالم التنزيل» للبغوي (٨٤-٨٣/٤).

(٥) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٨/٥) برقم (٢٣٠٢).

٤ - يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وحفص الدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» (٢) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ أحمد: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦]، وسمعت يقرأ: ﴿يَا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ - ولا يبالي - إنه هو الغفور الرحيم» [الزمر: ٥٣].

لفظ حفص الدوري: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦] بالنصب، وسمعت يقول: ﴿يَا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ [الزمر: ٥٣]، ولا يبالي ﴿إِنَّهُ هو الغفور الرحيم﴾.

قرن الدوري في السند بين: يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم.

٥ - عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وحفص الدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» (٤) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والحاكم في «المستدرک» (٥) أخبرني عبد الله ابن الحسين

(١) «المسند» لأحمد (٥٤٩/٤٥) برقم (٢٧٥٦٩).

(٢) «جزء في قراءات النبي ﷺ» لحفص الدوري ص (١٥٦) برقم (٦٠)، وص (١٦٩) برقم (٩٨).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٨١/٤٥) برقم (٢٧٦٠٦).

(٤) «جزء في قراءات النبي ﷺ» لحفص الدوري ص (١٥٦) برقم (٦٠)، وص (١٦٩) برقم (٩٨).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٦٣١/٢) برقم (٣٠٣٦).

القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ أحمد: «سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦]، وسمعتة يقرأ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ - ولا يبالي - [الزمر: ٥٣].»

لفظ حفص الدوري: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦] بالنصب، وسمعتة يقول: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ [الزمر: ٥٣]، ولا يبالي ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

لفظ الحاكم مقتصر على آية الزمر، وذكر (ولا يبالي) بعد ذكر الآية. قال الحاكم: هذا حديث غريب عالٍ، ولم أذكر في كتابي هذا، عن شهر، غير هذا الحديث الواحد. اهـ.

٦ - عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ. ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

أخرجه: أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

(١) «المسند» لأحمد (٥٨٦/٤٥) برقم (٢٧٦١٣).

(٢) «فضائل القرآن» لأبي عبيد ص (٣١١)، وفي نسخة أحمد الخياطي (١٣٥/٢) برقم (٦٦٥).

ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ فِي حَدِيثٍ غَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُكَ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً - وَلَا يَبَالِي - إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾».

٨- عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الواحدي في «الوسيط» (١) أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم النصر ابادي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شارك، أنا ذكريا بن يحيى السامي، نا عبد الأعلى بن حماد، نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي ﷺ يَقْرَأُ.

لفظه: «سمعت النبي ﷺ يَقْرَأُ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِي أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً - وَلَا يَبَالِي - إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]».

أشار السيوطي في «الدر المنثور» (٢) إلى أَنَّ أبا داود أخرج الحديث كذلك، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا، ولعلها رواية وقف عليها.

أورده الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٣) وسكت عليه.

ضَعَّفَ الْحَدِيثَ الْأَلْبَانِي فِي «ضَعِيفِ سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ» (٤).

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ، تَفَرَّدَ بِهِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

وحامد بن سلمة، من أثبت الناس في ثابت البناني.

قال ابن معين: أثبت الناس في ثابت البناني: حماد بن سلمة.

وقال أحمد: حماد بن سلمة، أثبت في ثابت معمر (١).

(١) «الوسيط» للواحدي (٥٨٧/٣).

(٢) «الدر المنثور» للسيوطي (٦٧٦/١٢).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١٤٠/١٢-١٤١).

(٤) «ضعيف سنن الترمذي» للألباني ص (٤١٠) برقم (٦٣٧).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه.
- ٢ - روى هذا الحديث: حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وحمادٌ من أثبت الرِّوَاةَ عن ثابت، وهذا يشعرنا بميزة تقوِّي صحَّة هذه الرِّوَايَةِ.
- ٣ - ليس ثَمَّةُ ما يستوجب الطَّعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، والقدح في الرِّوَايَةِ بِتَفَرُّدِ شهر بن حوشب بها، ليس قوياً في رَدِّهَا، ذلك أنَّ شهرًا ناقلٌ لما تلقاه في قراءة القرآن، ولا يتحمَّلُ تبعة القراءة. ويهون الخطب لديك إذا علمت أنَّ القراءات الشاذة منسوبة إلى بعض الصَّحابة، إلا أنَّ منها: ما هو منسوخٌ، ومنها: ما هو مهجورٌ، ومنها: ما ترك، بعد توحيد البلاد والأمصار بمصحف عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٤ - هذا الحديث مما استند عليه الحافظ صالح جزرة (٢) في نَقْلِهِ لحديث شهر بن حوشب، وبيان تَفَرُّدِهِ بأحاديث لم يشركه أحدٌ فيها، وأنت ترى أنَّ شهرًا لا ناقة له ولا جمل فيه سوى أنَّه ناقلٌ لما أخذه عن غيره.
- ٥ - صِحَّةُ الرِّوَايَةِ بالوجه المروي لا يلزم منه صِحَّةُ القراءة بها!! لأنها ربما كانت منسوخةً، أو مهجورةً، أو شاذةً، كما أنه لا يلزم كون القراءة شاذةً: الطعن في ثبوت الرِّوَايَةِ.

فائدة:

قال أبو جعفر ابن النَّحاس (ت ٣٣٨) في «إعراب القرآن» (٣): وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، أنها سمعت النَّبيَّ ﷺ يقرأ: «(قل يا عبادي الذين

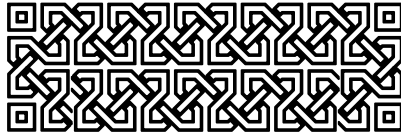
(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٤/٣٤٢-٣٤٨)، وفي (٧/٢٥٣-٢٦٩).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٨٥-٥٨٦).

(٣) انظر: «إعراب القرآن» لابن النحاس (٤/١٦-١٧)، «جامع البيان» لابن جرير (٢٠/٢٣٠)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٨/٢٩٦).

أَسْرَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يُبَالِي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» وفي مصحف ابن مسعود: (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً مَنْ يَشَاءُ)، وهاتان القراءتان على التفسير، أي: يغفر لمن يشاء، وقد عرف الله جل وعز من يشاء أن يغفر له، وهو التائب، أو من عمل صغيرة، ولم يكن له كبيرة، ودل على أنه يريد التائب ما بعده. اهـ.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة في كتابه: «شواذ القرآن» (١).



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٥٧- [٥٤] حَدَّثَنَا داود بن مهران الدباغ، حَدَّثَنَا داود -يعني العطار- عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «من شرب الخمر، لم يرض الله عنه أربعين ليلة، فإن مات، مات كافراً، وإن تاب، تاب الله عليه، وإن عاد، كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال». قالت: قلت: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: صديد أهل النار».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- داود العطار، هو: ابن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي.

- ابن خثيم، هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، وقد اختلف عليه فيه، بيانه على النحو التالي:

١- فرواه داود العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. (فجعله من مسند أسماء).

أخرجه: ابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢) للبوصيري: ثنا أحمد بن عبد الله، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا داود بن مهران الدباغ، وابن أبي الدنيا في «ذم المسكر» (٤) نا داود بن عمرو بن زهير الضبي، قال: نا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبو يعلى

(١) «المسند» لأحمد (٥٧٨/٤٥) برقم (٢٧٦٠٣).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٨٠/٤) برقم (٣٧٨٧).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٧٨/٤٥) برقم (٢٧٦٠٣).

(٤) «ذم المسكر» لابن أبي الدنيا ص (٧٤) برقم (٢٥).

كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١) للبوصيري: ثنا عبد الأعلى، وثنا زهير، ثنا أحمد ابن عبد الله، كلاهما ثنا داود العطار، نا ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد، والطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا خلف بن عمرو الكعبي، حَدَّثَنَا الحسن بن الربيع، حَدَّثَنَا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه أحمد، والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد حسن حديثه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

٢- ورواه يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، واضطرب فيه:

● فجعله تارة، من مسند: (أسماء بنت يزيد).

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٤) حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن مُحَمَّد، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

● وجعله أخرى من مسند: (أم الدرداء).

أخرجه: أبو القاسم المؤمل في «الفوائد» (٥) حَدَّثَنَا ابن صاعد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن منصور الجواز المكي، حَدَّثَنَا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن أم الدرداء، ومن طريقه: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٦).

لفظه: «من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين صباحاً، فإن مات مات كافراً».

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٨٠/٤) برقم (٣٧٨٧).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٨/٢٤ - ١٦٩) برقم (٤٢٨).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٦٩/٥).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٩/٢٤) برقم (٤٢٩).

(٥) «الفوائد» لأبي القاسم المؤمل ص (٣٤٢) برقم (٤٥١) ضمن مجوع حديثي تحقيق/نبيل سعد الدين جرار.

(٦) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي (٣٦٣/١).

قال المؤمل: هذا حديثٌ عالٍ حسن الإسناد. اهـ.

قال الخطيب البغدادي: وقد روي لنا حديثٌ حسن الإسناد- ثم ساق الحديث-، وقال: وهذا حديثٌ متصل الإسناد، صالح الرجال. اهـ.

قال عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على «الموضح» بعد أن ذكر طرفاً من رواية أحمد من طريق داود بن مهران الدباغ، عن داود العطار السالفه الذكر: فهذا أثبت من سند الخطيب. اهـ.

قُلْتُ: إسناده صحيحٌ إلى يحيى بن سليم؛ وتفرَّد: يحيى بن سليم، بإقحام أم الدرداء في سند هذا الحديث، ولم يتابع عليه من أصحاب ابن خثيم؛ فهو وهم!!

ويحيى بن سليم مختلفٌ فيه؛ وله أوهام.

قال أبو حاتم: شيخٌ صالحٌ، محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال النسائي: ليس به بأسٌ، وهو منكر الحديث، عن عبيد الله بن عمر.

قال البخاري: رجلٌ صالحٌ، صاحب عبادة، يهتم الكثير في حديثه، إلا أحاديث كان يسأل عنها، فأما غير ذلك، فيهم الكثير، روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث يهتم فيها.

قال أحمد: أتيته، فكتبت عنه شيئاً، فرأيت أنه يخلط في الأحاديث، فتركته وفيه شيءٌ.

٣- ورواه علي بن عاصم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء.

أخرجه: السمرقندي في «تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين» (١) حَدَّثَنَا منصور بن جعفر، وهو أبو النضر الدبوسي بسمرقند، حَدَّثَنَا أبو القاسم أحمد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عيسى بن أحمد، حَدَّثَنَا علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢) قرأت على والدي قدس الله روحه، أنبأ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجنزي، أنبأ مُحَمَّد بن أحمد، أنبأ أبو مالك البلخي، أنبأ نصر بن مُحَمَّد، ثنا منصور بن الدبوسي، ثنا عيسى بن أحمد بن حم، ثنا

(١) «تنبيه الغافلين» للسمرقندي ص (١٥٢) برقم (١٨٨).

(٢) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (١/١١٠).

عيسى بن أحمد، ثنا علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

وقع في مطبوعة «التدوين»: ...، علي بن عاصم، عن عبيد الله بن عثمان... وهو تصحيف، والصواب: عبد الله بن عثمان، وهو ابن خثيم.

لفظ السمرقندي: «من شرب الخمر، فجعلها في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعا، فإن هي أذهبت عقله، لم تقبل صلاته أربعين يوما، وإن مات مات كافرا، وإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال. قيل يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: صديد أهل النار». وبنحوه لفظ الرافعي القزويني، إلا أنه بدون السؤال عن طينة الخبال.

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله ابن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وشرحبيل بن أوس، وجريز بن عبد الله، وأبي ذر، وجابر بن عبد الله، وعياض بن غنم الفهري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، والسائب بن يزيد، وعائشة، وأم الدرداء. ومرسل: مكحول، وعمرو ابن دينار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وقبيصة بن ذؤيب، والزهري محمد بن شهاب.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن.

القرائن المحتفة بالرواية:

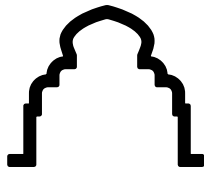
١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - لا مطعن في هذا الحديث، ولا غرابة في متنه فيما يظهر، وأما قوله: (مات كافرا)، فهو من نصوص الوعيد، تمر كما جاءت، وإن كان ظاهرها غير مراد، أو تحمل على الاستحلال، ونظائر هذا في نصوص الوعيد كثيرة.

- ٣- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، من مسند: (عياض بن غنم، وعبد الله ابن عباس)، ومن مسند: (أسماء بنت يزيد)، ومثل هذا محتملٌ من شهر بن حوشب، ولا ينكر في مثل موضوع الحديث.
- ٤- الوجه المروي من طريق يحيى بن سليم، من مسند: (أم الدرداء): منكرٌ، تفرّد به ولم يتابع عليه، ويحيى بن سليم سيء الحفظ، فهذا الوجه من أوهامه.
- ٥- رُوِيَت أحاديث في معنى حديث الباب، من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وضعيفة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنّه محفوظٌ.

فائدة:

قال الرافعي القزويني عقب الحديث: قوله: (مات كافراً)، أي: لأنّعم الله تعالى، وأشبه الكفّار في حقوق العقوبة الشديدة. (طينة الخبال): مفسرةٌ في الحديث، بأنها عصارة أهل النار وصديدهم. و(الخبال): الفساد، قيل: أضيفت إليه لإفسادها أجسامهم. اهـ.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٥٨-٢٦٠- [٥٥-٥٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَاحِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿لَا يَلَاِفُ قَرِيْشَ إِلَّا يَلَاِفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ١، ٢] وَيَحْكُمُ يَا قَرِيْشَ، اْعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جَوْعٍ وَأَمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- علي بن بحر، هو: ابن بَرِّي القطان، أبو الحسن البغدادي.
- عيسى بن يونس، هو: ابن أبي إسحاق السَّبَّيحي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، طرق:

١- عبید الله بن أبي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَاحِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (٣) لَابْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى - يَعْنِي: ابْنُ يُونُسَ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

لفظه الحديث أعلاه.

تَصَحَّفَ اسْمُ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ إِلَى: أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ!! نَبَهُ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ.

(١) «المسند» لأحمد (٥٨١/٤٥) برقم (٢٧٦٠٧).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٨١/٤٥) برقم (٢٧٦٠٧).

(٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٤٦٦/١٤-٤٦٧).

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه أحمد، والطبراني باختصار إلا أنه قال: (ويل أمكم يا قريش لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف). وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبيعة رجال أحمد ثقات. اهـ.

٢- ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢) حَدَّثَنَا قبيصة، عن سفيان، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن أبي شيبه كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣) للبوصيري: ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر، عن أسماء، وابن أبي حاتم كما في «تفسير القرآن» (٤) لابن كثير: حَدَّثَنَا عبد الله بن عمرو العدني، حَدَّثَنَا قبيصة، حَدَّثَنَا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وحفص الدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» (٥) حَدَّثَنِي أبو جعفر، حَدَّثَنَا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «جامع البيان» (٦) حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير» (٧) حَدَّثَنَا حفص بن عمر بن الصباح البزاز، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ أبي عبيد، وابن أبي حاتم: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل أمكم قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف»».

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٤٣/٧).

(٢) «فضائل القرآن» لأبي عبيد ص (٣١٨)، وفي نسخة أحمد الخياطي (١٤٣/٢-١٤٤) برقم (٦٩٤).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٠٤/٦) برقم (١/٥٩٠١).

(٤) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٤٦٦/١٤).

(٥) «جزء في قراءات النبي ﷺ» للدوري ص (١٧٩) برقم (١٣٤).

(٦) «جامع البيان» لابن جرير (٦٤٧/٢٤).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٧/٢٤-١٧٨) برقم (٤٤٧).

لفظ ابن أبي شيبه، والدوري: «أنا سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَيْلٌ لِّكُمْ قَرِيشَ﴾ إلفهم رحلة الشتاء والصيف» [قريش: ١-٢].

لفظ الطبري: «سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿إِلْفَهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾».

لفظ الطبراني: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَيْلٌ لِّكُمْ قَرِيشَ لِإِيلَافِكُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾». إسناده ضعيف؛ ليث بن أبي سليم سيء الحفظ، مضطرب الحديث.

٣- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: الحاكم في «المستدرک» (١) حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظ الحاكم: «سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿إِلِيلَافِ قَرِيشَ إِيلَافَهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾». قال الحاكم: هذا حديث غريب عالٍ في هذا الباب، والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب. اهـ.

- أبو العباس محمد بن يعقوب، هو: ابن يوسف الأصم الأموي، ثقة.

- العباس بن محمد الدوري، هو: ابن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، ثقة.

- أبو علي الحنفي، هو: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري، صدوق.

قُلْتُ: هذا الحديث إسناده حسن، والوجه الأول، وإن كان من رواية عبيد الله بن أبي زياد القداح، وهو صدوق ليس بالقوي، إلا أنه لم يتفرّد به، بل تابعه: ليث بن أبي سليم، وعبد الحميد بن بهرام.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١- تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، ولم يتابع عليه.

٢- رَوَى هذا الحديث، عن شهر بن حوشب، ثلاثة رُؤَاة، منهم: عبد الحميد بن بهرام، وهو راوية شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه؛ فهذا الحديث: من صحيح حديث شهر بن حوشب.

٣- لا ينكر اختصاص شهر بن حوشب بحديثٍ عن مولاته أسماء بنت يزيد، لم يروه غيره! كما لا يستنكر تَفَرُّدُهُ بحديثٍ عنها!! فهو راويتها، ومن أخصَّ النَّاسِ حديثاً عنها، وأكثر السَّماع منها.

٤- صِحَّةُ الرَّوَايةِ بالوجه المروي لا يلزم منه صِحَّةُ القراءة بها!! لأنها ربما كانت منسوخة، أو مهجورة، أو شاذة، كما أنه لا يلزم كون القراءة شاذة: الطعن في ثبوت الرواية.

٥- مثَّلَ الحافظ صالح بن مُحَمَّدٍ البغدادي (جزرة) بهذا الحديث، على رواية شهر بن حوشبٍ أحاديث يتَفَرَّدُ بها، لم يشركه فيها أحدٌ، وأنت ترى أنَّ شهر بن حوشب، مُجَرَّدُ ناقلٍ لما تلقاه عن مولاته أسماء بنت يزيد، ولا ينكر اختصاص شهر وتَفَرُّدِهِ ببعض حديثها؛ فشهرٌ راوية أسماء بنت يزيد، وليس له في هذه الحروف، ناقةٌ ولا جملٌ، ويهون الخطب لديك إذا علمت أنَّ هذه القراءة عدّها علماء القراءات شاذة، وقد قرأ بها جماعة من القراء.

فائدة:

ذكر ابن خالويه في «شواذ القرآن» (١) القراءات الشاذة في سورة قريش، فقال: (ويل أمكم قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف) النبي ﷺ. الفهم بالكسر. الفهم أبو جعفر، عن أبي عمرو. إلفهم بالنصب. عكرمة. إلفهم عن أبي جعفر. إلفهم بهمزتين عن عاصم. ليألف قريش عكرمة. وروي عنه ليألف بفتح اللام على الأمر. قال: وكانوا يرحلون إلى

(١) «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه ص (١٨٠)، وانظر: «أعراب القراءات الشواذ» لأبي البقاء العكبري (٢/٧٤٨-٧٤٩)، «البحر المحيط» لابن حيان (٨/٥١٤).

الروم والشام رحلتين، في الشتاء والصيف، فأمرهم أن يألّفوا عبادة رب البيت، وأمنهم من
الخوف. قال ابن مجاهد: بنوا سليم، وعكل يفتحون لام الأمر، وأنشد:
لأدناها وما فيها دئيٌ ليرْقُدُ ثم يرْقُدُ لن يُصَارَا
قال ابن مجاهد: يوجب قراءة عكرمة أن يقرأ الفهم بالنصب. رُحْلة الشتاء بضم الرَّاء أبو
السّمال، من خوف بإخفاء النون عند الخاء المسيبي، عن نافع. اهـ.

قال الإمام أبو حفص الدوري (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنْهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿وَيْلَ أَمْكُمُ قَرِيشَ إِنْهُمْ رَحَلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَبُو جَعْفَرٍ، لَمْ أَعْرِفْهُ.
- قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ السُّوَّائِيِّ الْكُوفِيِّ.
- سَفْيَانَ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ الثُّورِيِّ الْكُوفِيِّ، عَلِمْتُ مَعْرُوفٌ.
- لَيْثٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ بْنِ زَنِيمٍ الْكُوفِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه، في الحديث الفأنت آنفاً.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام أبو جعفر الطبري (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَبُو كَرِيبٍ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كَرِيبٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ.
- وَكِيعٌ، هُوَ: ابْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرَّؤَاسِيِّ الْكُوفِيِّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث خرجته في مسند: (أم المؤمنين أم سلمة) بما لا مزيد عليه هنا.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام إسحاق بن راهويه (١):

٢٦١-٢٦٢- [٥٨-٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد العيسمية، عن رسول الله ﷺ قال: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي وَتَبْعُهُمُ الْبَصَرُ، ثُمَّ يَقُومُ مَنَادِي، فَيَنَادِي يَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَوْلَى بِالْكَرَمِ، يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ؟ فَيَقُومُونَ، وَهُمْ قَلِيلُونَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَغِيرِ حَسَابٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَنَادِي أَيْنَ الَّذِينَ لَا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟ الْآيَةُ؟ فَيَقُومُونَ، وَهُمْ قَلِيلُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَغِيرِ حَسَابٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَنَادِي، يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ؟ فَيَقُومُونَ، وَهُمْ قَلِيلُونَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بَغِيرِ حَسَابٍ، ثُمَّ سَائِرُ النَّاسِ، فَيَحَاسِبُونَ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَبُو معاوية، هو: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، أَبُو معاوية الضَّرِيرُ الْكُوفِيُّ.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، هو: ابْنُ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ، أَبُو شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، طريقان، على النحو التالي:

١- أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» (٢) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الطُّسْتِيُّ فِي «حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَجَاعَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ» (٣) عَنْ أَبَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، وَابْنُ بَشْرَانَ فِي «الْأُمَالِي» (٤) حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَطِيَّةَ

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٧٩/٥-١٨٠) برقم (٢٣٠٥).

(٢) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٤١٦/٢) برقم (١٥٧٩).

(٣) «حديث أبي عبيدة مجاعة بن الزبير» للسري بن سهل الجنديسابوري ص (١١٣) برقم (١٠٤) ضمن مجموع حديثي تحقيق الدكتور/عامر حسن صبري.

(٤) «الأمالي» لابن بشران (٢١٣/٢-٢١٤) برقم (١٣٦٩).

المكي، ثنا مُحَمَّدُ بن عمر، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا الحسين بن القاسم، ثنا ابن أبي الزناد، ثنا أبان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ومن طريق الطستي: الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١).

لفظ عبد بن حميد: «يبعث الله عز وجل يوم القيامة منادياً ينادي: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله؟ فيقومون فيدخلون الجنة، ثم يرجع المنادي، فيقول: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم، أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ فيدخلون الجنة، ثم يرجع المنادي فيقول: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم. فيقول: أين الحمادون الله على كل شيء؟ وهم أكثر من الصنفين الأولين، فيدخلون الجنة».

ولفظ جماعة بن الزبير، وابن بشران، والخطيب قريب من لفظ عبد ابن حميد، وفيه زيادات.

قُلْتُ: أبان بن أبي عياش فيروز البصري، متروك!!

٢- عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند» (٢) أخبرنا أبو معاوية، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد العيسمية، وهناد بن السري في «الزهد» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، وأبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٤) حَدَّثَنَا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا علي ابن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥) حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، وابن أبي الدنيا

(١) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي (١/٤٦٨).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (٥/١٧٩-١٨٠) برقم (٢٣٠٥).

(٣) «الزهد» لهناد بن السري (١/١٣٤) برقم (١٧٦).

(٤) «المطالب العالية» لابن حجر (٥/١٠٧) برقم (٤٥٤٨).

(٥) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (٨/٢٦١٠) برقم (١٤٦٦٣).

في «التَّهَجُّدِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ» (١) ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، وفي «الأهوال» (٢)، ومن طريق ابن أبي الدنيا: المروزي كما في «مختصر قيام الليل» (٣)، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٤) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا عِيَّاشُ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ الدِّينُورِيِّ فِي «الْمَجَالِسَةِ جَوَاهِرُ الْعِلْمِ» (٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ.

ولفظ هناد: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ، قَالَ: فَيَقُومُ مَنَادٌ، فَيَنَادِي: أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ، وَهُمْ قَلِيلٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَعُودُ، فَيَنَادِي: لِيَقُمَ الَّذِينَ كَانُوا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦] فَيَقُومُونَ، وَهُمْ قَلِيلٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: ثُمَّ يَقُومُ، فَيَنَادِي: لِيَقُمَ الَّذِينَ كَانُوا: ﴿لَا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧] قَالَ: فَيَقُومُونَ، وَهُمْ قَلِيلٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْمَرُ بِسَائِرِ النَّاسِ، فَيَحَاسِبُونَ». وَبَنَحُوهُ لَفْظَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْأَهْوَالِ» مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَأَبِي يَعْلَى.

لفظ المروزي، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل»، مختصرٌ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَادَى مَنَادٌ لِيَقُمَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ، فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ، ثُمَّ يَحَاسِبُ سَائِرَ النَّاسِ».

(١) «التَّهَجُّدِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ» لابن أبي الدنيا والبخاري وابن حجر ص (١٩٢) برقم (٢٠٣)، وفي نسخة مصلح الحارثي ص (٣٩١) برقم (٣٤١).

(٢) «الأهوال» لابن أبي الدنيا ص (٢٢٦-٢٢٧) برقم (٢١٧).

(٣) «مختصر قيام الليل» للمروزي ص (٣٦).

(٤) «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي ص (٤٤٤) برقم (٦٨٧).

(٥) «المجالسة جواهر العلم» لأبي بكر الدينوري (١/٤٠٩-٤١٠) برقم (١٠٨).

لفظ ابن أبي حاتم مختصرٌ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء منادٍ فنادى بصوتٍ يسمع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليلٌ، ثم يحاسب سائر الناس». لفظ الدينوري مختصرٌ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، نادى منادٍ: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليلٌ، ثم يحاسب سائر الناس». قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١): رواه البيهقي بسندٍ ضعيف، ورواه عبد بن حميد. اهـ.

قُلْتُ: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ!!
وفي الباب، عن: عقبة بن عامر، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو.
❖ حديث عقبة بن عامر.

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْمَنْذَرِ الْجَوَابَرِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: وجدت في كتاب عمي يعقوب بن صالح، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عن حسان بن إبراهيم، ثنا يوسف بن أبي إسحاق مسعر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني، والحاكم في «المستدرک» (٣) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيِّ، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني، وأبو نعيم في «الحلية» (٤) حَدَّثَنَا أَبُو عمرو بن حمدان، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَوَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن أبي إسحاق، [عن] عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر.

لفظ الحاكم: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فكنا نتناوب الرعية، فلما كانت نوبتي سرحت إبلي، ثم رجعت، فجئت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس، فسمعتة، يقول: ما من

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٥٨/٨) برقم (٧٩٠٩).

(٢) «المعجم» لابن المقرئ ص (١٩٢-١٩٣) برقم (٦١٥، ٦١٦).

(٣) «المستدرک» للحاكم (١٦٣/٣) برقم (٣٥٦٠).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١١-١٠/٢) برقم (١٣٥٦).

مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول إلا انفتل كيوم ولدته أمه من الخطايا ليس عليه ذنبٌ. قال: فما ملكت نفسي عند ذلك أن قلت: بخٍ بخٍ، فقال عمر وكنت إلى جنبه: أتعجب من هذا قد قال قبل أن تحيء ما هو أجود منه. فقلت: وما هو فداك أبي وأمي؟ قال: قال: ما من رجلٍ يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول عند فراغه من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء. ثم قال: يجمع الناس في صعيد واحدٍ ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، فينادي منادٍ: سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مرات، ثم يقول: أين الذين كانت: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» ثم يقول: «لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» إلى آخر الآية، ثم ينادي منادٍ: سيعلم الجمع لمن الكرم اليوم، ثم يقول: أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم». وقريبٌ منه لفظ ابن المقرئ.

لفظ أبي نعيم أخصر، ومقتصرٌ على الشاهد الأخير منه، دون ذكر الوضوء وفضله. قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ، وله طرقٌ عن أبي إسحاق، ولم يخرجاه، وكان من حقنا أن نخرجه في كتاب: الوضوء، فلم نقدر، فلما وجدت الإمام إسحاق الحنظلي خرج طريقه عند قوله: «رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» اتبعته. اهـ.

قال الحافظ الذهبي في «التلخيص» (١): صحيحٌ، له طرقٌ عن أبي إسحاق. اهـ. قُلْتُ: عبد الله بن عطاء الطائفي المكي، روايته عن عقبة بن عامر الجهني، مرسله، فلم يدركه، حكاها الحافظ ابن حبان، والمزي، وابن حجر، والعراقي (٢).

❖ ورواه شهر بن حوشب عن ابن عباس موقوفاً.

أخرجه: نعيم بن حماد في زوائده على «الزهد» (٣) لابن المبارك: أنا عوف، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي، قال: نا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي ابن عباس، والحارث

(١) «المستدرک» للحاکم وبهامشه: «التلخیص» للذهبي (٢/٣٩٩).

(٢) انظر: «الثقات» لابن حبان (٣٣/٥)، «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٢/١٥)، «تحفة التحصيل» لأبي زرعة ص (٢٥٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/٣٨٦).

(٣) «الزهد» لابن المبارك ص (١٠١-١٠٣) برقم (٣٥٣).

ابن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (١) للهيثمي: حَدَّثَنَا هُوَذَةُ، ثنا عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢) حَدَّثَنَا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عوف، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي ابن عباس، ومن طريق الحارث بن أبي أسامة: أبو نعيم في «الحلية» (٣).

لفظ نعيم بن حماد، والحارث، مطول: «إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلائق بصعيد واحدٍ جنّهم وإنسهم، فإذا كان ذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فينتشروا على وجه هذه الأرض، فلأهل السماء أكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم، بالضعف، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم ويقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آتٍ. ثم تقاض السماء الثانية، فلأهل السماء الثانية وحدهم، أكثر من أهل هذه السماء الدنيا، ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، ويقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم. فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آتٍ، ثم تقاض السماوات سماءً سماءً، كلما قيضت سماء كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها، ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وإنسهم، كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، ويقولون لهم مثل ذلك. فيرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقاض السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات، ومن جميع أهل الأرض بالضعف، ويجيء الله فيهم تبارك وتعالى، والأمم جثى صفوفاً، فينادي منادٍ: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم: ليقم الحامدون لله على كل حال، فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادى ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون. فيقومون فيسرحون إلى الجنة. قال: ثم

(١) «بغية الباحث» للهيثمي ص (٣٣٥-٣٣٦) برقم (١١٢٩).

(٢) «الأهوال» لابن أبي الدنيا ص (٢٢١-٢٢٦) برقم (٢١٥).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦٢/٦) برقم (٧٧٩٣).

ينادى ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار. فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار، وأشرف على الخلائق له عينان تبصران، ولسان فصيح، قال: فيقول: إني وكلت بثلاثة، وكلت بكل جبار عنيد، قال: فليقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، قال: ثم يخرج ثانياً فيقول: إني وكلت بمن آذى الله ورسوله، فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، قال: ثم يخرج ثالثة، قال أبو المنهال: فأحسبه يقول: إني وكلت بأصحاب التصاوير، فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، قال: فيحبس بهم في جهنم، قال: فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة، ومن هؤلاء ثلاثة، وثلاثة، ومن هؤلاء ثلاثة، نشرت الصحف، ووضعت الموازين، ودعي الخلائق للحساب)).

لفظ أبي نعيم أخصر.

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (١): هذا موقوف، إسناده حسن. اهـ.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ.

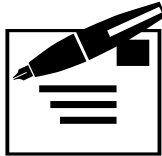
الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، ولم يتابع عليه.

٢ - روى هذا الحديث عن شهر بن حوشب، راويان: أبان بن أبي عياش، وعبد الرحمن بن إسحاق، وكلاهما ضعيفان، فالأول متروك!! والثاني ضعيف!!

٣ - آفةُ ضَعْفِ الحديث: شِدَّةُ ضَعْفِ الرُّوَاةِ عن شهر بن حوشب، ولا يظهر أنَّ شهر بن حوشب صلةً بذلك. والله أعلم.

٤- روى شهر بن حوشب معنى الحديث، عن عبد الله بن عباس، موقوفاً عليه، وهو الأشبه بحديثنا. والله أعلم.



قال الإمام إسحاق بن راهوية (١):

٢٦٣- [٦٠] أَخْبَرَنَا يحيى بن اليمان، نا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها رفعته، قال: «لا وصية لوارث».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- يحيى بن اليمان هو: العجلي الكوفي، أبو زكريا.
- سفيان، هو: ابن سعيد الثوري الكوفي.
- ليث، هو: ليث بن أبي سليم بن زنيم الكوفي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خرَّجه سوى الحافظ إسحاق بن راهويه في «المسند» (١) أخبرنا يحيى بن اليمان، نا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها رفعتَه.

هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، تفرد به: يحيى بن يمان الكوفي، ولم يتابع عليه!! ويحيى بن يمان هذا، لَيِّنُ الحديث، وَتَكَلَّمَ الحَقَّاز في روايته، عن سفيان الثوري، خاصةً. قال السَّاجِي: ضَعَّفَهُ أحمد بن حنبل، وقال: حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا، أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب.

قال ابن معين (ابن الجنيدي): ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث. قال: وقال وكيعٌ: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان.

وعليه: فهو منكر من هذا الوجه.

وفي الباب، عن: أنس بن مالك، عمرو بن خارجة، وعبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعمرو بن خارجة، وعلي بن أبي طالب، ومعاقل بن يسار، والمقدام بن معدي كرب، وخزيمة بن ثابت. ومن مرسل: مجاهد، ومحمد الباقر، والحسن البصري.

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٦٥/٥) برقم (٢٢٨٧).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:
مُنْكَرٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: يحيى بن يمان الكوفي، عن سفيان الثوري، عن ليث ابن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفَةُ ضَعْفِ هذا الحديث: ضعف يحيى بن يمان الكوفي، لا سيما في روايته عن سفيان الثوري خاصة، وتَفَرَّدَ به.
- ٣ - تَفَرَّدَ يحيى بن يمان الكوفي برواية الحديث عن: سفيان الثوري، من هذا الوجه، دليلٌ على وهمه في روايته.
- ٤ - رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى عديدة صحيحة، وهذا يدل على أنَّ متن الحديث محفوظٌ، من غير هذا الوجه.



قال الإمام الطبراني (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد العمي، ثنا مُحَمَّدُ بن حمران، ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي، عن أبي جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليتم على الجنازة، فاقراءوا بفاتحة الكتاب».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- علي بن عبد العزيز، هو: ابن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي.
- معلى بن أسد العمي، هو: أبو الهيثم البصري.
- مُحَمَّدُ بن حمران، هو: مُحَمَّدُ بن عبد العزيز القيسي البصري.
- مرزوق أبو عبد الله الشامي الحمصي، سكن البصرة.
- أبو جعفر، هو: حماد بن جعفر بن زيد العبدي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، خرجته في مسند: (أم شريك الأنصارية) بما لا مزيد عليه هنا. وقع في مطبوعة «المعجم الكبير»: ...، علي بن أسد العمي، وهو تصحيف!! تفرّد بهذا الحديث: علي بن عبد العزيز البغوي، عن معلى بن أسد العمي، عن مُحَمَّد ابن حمران، عن مرزوق أبي عبد الله الشامي، عن أبي جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه من هذا الوجه. قال الهيثمي في «المجمع» (٢): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه معلى بن حمران، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام. اهـ. قُلْتُ: رجاله معروفون، ولعل اسم مُحَمَّد بن حمران الذي في السند، تصحّف في نسخة الحافظ الهيثمي إلى: معلى بن حمران!! أو أنّه خطأ من النساخ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٢/٢٤) برقم (٤١٣).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣٢/٣).

وفي الباب، عن: عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي أمامة، والضحاك بن قيس، وحبيب بن مسلمة، وأم شريك الأنصارية.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



٩ ٥ ٩

مُسْنَدُ

أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
عَائِشَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ

-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-

قال الإمام الطبراني (١):

٢٦٤- [١] حَدَّثَنَا نعيم بن مُحَمَّد الصوري، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، وشهر بن حوشب، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من بدل دين الله فاقتلوه».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أبو بكر الهذلي، هو: البصري، قيل اسمه: سلمى بن عبد الله بن سلمى.
- الحسن، هو: ابن أبي الحسن يسار البصري، إمام مشهور.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على خرجه سوى الحافظ الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢) حَدَّثَنَا نعيم بن مُحَمَّد الصوري، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، وشهر بن حوشب، عن عائشة. قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تَفَرَّدَ به: موسى بن أيوب. اهـ.

قُلْتُ: ولم يتابع عليه، وهو حديث غريب؛ فيه: أبو بكر الهذلي، وهو متروك!!

وفي الباب، عن: عبد الله بن عباس.

خَرَّجَهُ: أحمد في «المسند» (٣)، والبخاري في «الجامع المسند» (٤).

لفظ البخاري: «أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَقَ قَوْمًا، فبلغ ابن عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرِّقهم، لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: لا تعذبوا بعذاب الله. ولقتلتهم، كما قال النَّبِيُّ ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

(١) «الأوسط» للطبراني (٩٥/٩) برقم (٩٢٣٠).

(٢) «الأوسط» للطبراني (٩٥/٩) برقم (٩٢٣٠).

(٣) «المسند» لأحمد (٣/٣٦٤-٣٦٥) برقم (١٨٧١)، وفي (٤/٣٣٥-٣٣٦) برقم (٢٥٥١).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (١٠٩٨/٣) برقم (٢٨٥٤).

ضَعِيفٌ جَدًّا.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: موسى بن أيوب النصيبي، عن عبد الرحمن بن الحسن أبي مسعود الزجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، وشهر بن حوشب، عن عائشة، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة ضعف هذا الحديث: تَفَرَّدَ موسى بن أيوب النصيبي، عن عبد الرحمن بن الحسن الزجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن وشهر بن حوشب، عن عائشة، ومثله ممن لا يحتمل تَفَرُّدَهُ، وكذلك شِدَّةُ ضعف: أبي بكر الهذلي.
- ٣ - لا يظهر أَنَّ لشهر بن حوشب، صلةً بِالضَّعْفِ فِي سَنَدِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

KKKKK

قال الإمام الطبراني (١):

٢٦٥- [٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَهْرَامَ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْهِ عِمَامَةُ حَمْرَاءَ، يَرْخِيهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، هُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ (مُطَيَّن).
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ، هُوَ: ابْنُ يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ الْخَبْدَعِيُّ الْكُوفِيُّ.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، هُوَ: ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، الْعَمْرِيُّ.
- سَيَّارُ أَبِي الْحَكَمِ، هُوَ: الْعَنْزِيُّ الْوَاسِطِيُّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ سِوَى الْحَافِظِ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَهْرَامَ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

قال الحافظ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، إلا الدراوردي. اهـ. قُلْتُ: هذا حديثٌ غريبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

وإسماعيل بن بهرام، وعبد العزيز الدراوردي، مما لا يحتمل تَقَرُّدُهُمَا، كَمَا أَنَّ رِوَايَةَ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، مَنكُورَةٌ.

(١) «الأوسط» للطبراني (٥/٣٨٠-٣٨١) برقم (٥٦٢٠).

(٢) «الأوسط» للطبراني (٥/٣٨٠-٣٨١) برقم (٥٦٢٠).

وقد تابع القاسمُ بنُ مُحَمَّدٍ، شَهْرَ بنَ حَوْشِبٍ، عن عائشة بلفظٍ آخر.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا خالدُ بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن مُحَمَّدٍ، عن عائشة، أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الرحمن، وَحَدَّثَنَا روح، كلاهما عن عبد الله بن عمر، عن أخيه، عن القاسم، عن عائشة، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا مُحَمَّدُ ابن عبد الله بن نمير، ثنا روح (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، ثنا خالد بن مخلد، ثنا عبد الله بن عمر العمري، عن يحيى ابن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن القاسم بن مُحَمَّدٍ، عن عائشة، وفي «الأوسط»^(٤) حَدَّثَنَا المقدم، نا عمي سعيد بن عيسى، نا عبد الرحمن بن أشرس، عن عبد الله بن عمر، عن أخيه، عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن مُحَمَّدٍ، عن عائشة، وفي «الغيلانيات»^(٥) ذكره من ثلاثة طرق عن القاسم، عن عائشة، والحاكم في «المستدرک»^(٦) حَدَّثَنَا أبو العباس مُحَمَّدُ بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، وساقه كذلك من طريق روح بن عبادة، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الفيرزان المعدل، ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة، وفي «دلائل النبوة»^(٨)، والآجري في «الشریعة»^(٩).

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢٥٠/٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٧٨/٤٢) برقم (٢٥١٥٤)، وبرقم (٢٥١٨٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥/٢٣) برقم (٨٥).

(٤) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٤٣/٨) برقم (٨٨١٨).

(٥) «الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي البزاز ص (١٩٩-٢٠٠) برقم (٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤).

(٦) «المستدرک» للحاكم (٢٧٢-٢٧٣) برقم (٧٤٨٩، ٧٤٩٠).

(٧) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٢٩/٢).

(٨) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٥٠٤/٢) برقم (٤٣٥).

(٩) «الشریعة» للآجري (١٤٦٧-١٤٦٨) برقم (٩٨٨).

لفظ ابن سعد، وأبي بكر الشافعي البزاز الثاني: «وثب رسول الله ﷺ وثبة شديدة، فنظرت فإذا معه رجلٌ واقفٌ على برذون، وعليه عمامة بيضاء، قد سدل طرفها بين كتفيه، ورسول الله ﷺ واضعٌ يده على معرفة برذونه، فقلت: يا رسول الله لقد راعني وثبتك، من هذا؟ قال: ورأيتك؟ قلت: نعم. قال: ومن رأيت؟ قلت: رأيت دحية الكلبي. قال: ذاك جبريل، عليه السلام».

لفظ أحمد، وأبي بكر الشافعي البزاز الأول، والحاكم الأول، وأبي نعيم: «أنَّ جبريل عليه السلام، أتى النَّبِيَّ ﷺ على برذون، وعليه عمامة طرفها بين كتفيه، فسألت النَّبِيَّ ﷺ، فقال: رأيته؟ ذاك جبريل عليه السلام».

لفظ الطبراني في «الأوسط»: «أن رسول الله ﷺ سمع صوت رجلٍ فوثب وثبة شديدة، وخرج إليه، فاتبعته، فإذا هو متكئ على عرف برذونه، وإذا هو دحية الكلبي، وإذا هو معتم مُنْخِ عِمَامَتِهِ بين كتفيه، فلما دخل رسول الله ﷺ قلت: لقد وثبت وثبة شديدة، وخرجت فإذا هو دحية الكلبي؟ قال: ورأيتك؟ قلت: نعم. قال: ذاك جبريل عليه السلام، أمرني أن أخرج إلى بني قريظة».

لفظ الطبراني في «الكبير»: «رأيت النَّبِيَّ ﷺ ومعه رجلٌ على برذون وعليه عمامة قد شد لها من خلفه، ورسول الله ﷺ واضعٌ يده على معرفة البرذون، فقلت: يا رسول الله، من هذا؟ قال: ورأيتك؟ قلت: نعم. قال: من هو؟ قلت: ذاك جبريل عليه السلام».

لفظ الآجري: «رأيت رجلاً يوم الخندق، على صورة دحية الكلبي، على دابة يناجي رسول الله ﷺ، وعليه عمامة سوداء، قد أسدلها خلفه، فسألت رسول الله ﷺ فقال: ذاك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني قريظة».

لفظ الحاكم الأول: «رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه على دابة يناجي رسول الله ﷺ وعلى رأسه عمامة قد أسدلها عليه، فسألت رسول الله ﷺ قال: فإن ذلك جبريل عليه الصلاة والسلام أمرني أن أخرج إلى بني قريظة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن عبيد الله بن عمر، إلا أخوه عبد الله، ولا رواه عن عبد الله إلا عبد الرحمن بن أشرس، وروح بن عبادة. اهـ.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ.
قال الذهبي في «التلخيص»^(١): صحيح. اهـ.
قُلْتُ: إسناده يدور على: عبد الله بن عمر العمري؛ وهو ضعيف، وقد اضطرب في لفظه.

الحكم على الحديث:
مُنْكَرٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، عن عبد الله بن عمر، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن عائشة، ولم يتابع عليه.
- ٢ - آفة ضعف هذا الحديث: تَفَرَّدَ إِسْمَاعِيلُ بن بهرام، عن عبد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن عائشة؛ وإِسْمَاعِيلُ، والدراوردي ممن لا يحتمل تَفَرُّدُهُمَا!! وكذلك ضعف رواية الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر خاصَّةً، فقد نصَّ الحفاظ على أَنَّ روايته عنه من مناكيره.

- ٣ - لا يظهر أَنَّ لشهر بن حوشب، صلةً بضعف هذا الحديث، والله أعلم.



(١) «المستدرک» للحاکم، وبذیلہ: «تلخیص المستدرک» للحافظ الذہبی (١٩٤/٤).

قال الإمام إسحاق بن راهويه (١):

٢٦٦-٢٦٧- [٣] حَدَّثَنَا الْمُؤْمِلُ، نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن خاله، عن عائشة، قالت: «شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، قالوا: يا رسول الله، إنا لنتحدث بالشيء، لأن يكون أحدنا يخر من السماء أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: ذاك محض الإيمان».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- المؤمل، هو: ابن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن.
- حمَّاد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري، إمام مشهور.
- ثابت البناني، هو: ابن أسلم، أبو مُحَمَّد البصري.
- خاله، لم أعرفه (٢).

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، طريقان، كالتالي:

أولاً: ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن خاله، أو خالته، عن عائشة.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٣) أخبرنا المؤمل بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن خالته، عن عائشة، وأحمد في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا مؤمل، حَدَّثَنَا حماد، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن خاله، عن عائشة، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥) حَدَّثَنِي أبو زرعة، ثنا مُحَمَّد بن كثير العبدي، ثنا حماد، عن ثابت، عن شهر، عن خاله، عن عائشة، والطبراني في «الأوسط» (٦) حَدَّثَنَا معاذ، قال: نا

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٠٢٢/٣-١٠٢٣) برقم (١٢٢٨).

(٢) انظر: «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٦٠٦/٢) برقم (١٥١١/أ)، وفي (٦٧٧/٢) برقم (١٦٩٧/أ).

(٣) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٠٢٢/٣-١٠٢٣) برقم (١٢٢٨)، وفي (١٠٣٩/٣) برقم (١٧٦٩).

(٤) «المسند» لأحمد (٢٧٢/٤١) برقم (٢٤٧٥٢).

(٥) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٧٢٤/٢) برقم (٧٨٢).

(٦) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٤٩/٨) برقم (٨٥٤٢).

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ خَالِهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَقَعَ فِي مَطْبُوعَةِ «مُسْنَدِ إِسْحَاقَ» فِي هَذَا الْمَوْطِنِ عَنْ خَالَتِهِ، خِلَافًا لِلْمَوْطِنِ الْأَوَّلِ (!!)

وَقَعَ فِي مَطْبُوعَةِ الطَّبْرَانِيِّ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ خَالِدِ (!!) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

لَفْظُ أَحْمَدَ كَنَحُو لَفْظَ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

لَفْظُ الْمُرُوزِيِّ، وَالطَّبْرَانِيِّ: «أَنْهَمُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدُنَا لِيَحْدِثَ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ الرَّبِّ، لِأَنْ يَسْقُطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ».

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ إِلَّا ثَابِتٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: حَمَادٌ. أَهـ.

قُلْتُ: بَلْ رَوَاهُ أَيْضًا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ كَمَا سَيَأْتِي، وَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ ثَابِتٌ!!

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ»^(١): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّ لَفْظَ أَبِي يَعْلَى: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِعَائِشَةَ أَنْ أَحَدُنَا يَحْدِثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ لِقَتْلٍ فَكَبُرَتْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَبُرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يَخْتَبِرُ بِهَذَا الْمُؤْمِنُ)، وَفِي إِسْنَادِهِ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ. أَهـ.

وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ رَوَايَةَ الْمُؤْمِلِ: ...، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ خَالَتِهِ، وَهَمْ، -إِذَا صَحَّتْ هَكَذَا وَلَمْ تَكُنْ تَصْحِيفًا- يَتَحَمَّلُهُ الْمُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ؛ فَالْمُؤْمِلُ وَإِنْ كَانَ صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ الْخَطَأِ، وَقَدْ سَاءَ حِفْظُهُ بَعْدَ دَفْنِ كُتُبِهِ، أَوْ أَنَّهَا تَصْحِيفٌ مِنَ النَّسَاحِ، وَالصَّوَابُ: خَالَهُ؛ يُؤَكِّدُ هَذَا أَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِي مِنْ رَوَايَةِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ الْآتِيَةِ: جَاءَ ذِكْرُ خَالِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فِيهَا.

ثَانِيًا: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي «الزُّهْدِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي لِي عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالبَخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ

(١) «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ» لِلْهَيْثَمِيِّ (٣٣/١).

(٢) «الزُّهْدُ» لِهِنَادِ بْنِ السَّرِيِّ (٤٦٩/٢ - ٤٧٠) بِرَقْمِ (٩٤٨).

المفرد»^(١) عن حريز بن عثمان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت أنا وخالي على عائشة، وأبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حَدَّثَنَا معمر، قال: سمعت ليثاً يحدث، عن شهر بن حوشب، أن رجلاً قال: لعائشة.

لفظ هناد: «دخلت أنا وخال لي على عائشة أم المؤمنين، فقلت لها: يا أم المؤمنين، إنَّ أحدنا ليحدث نفسه بالحديث، لو تكلم به، ذهب آخرتة، ولو ظهر عليه، قتل، قال: فكبرت ثلاثاً، ثم قالت: سئل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فكبر ثلاثاً، ثم قال: ما يحس ذلك إلا المؤمن».

وبنحوه لفظ البخاري، وفيه: «...»، فقال: إذا كان من أحدكم فليكبر ثلاثاً، فإنه لن يحس ذلك إلا مؤمناً».

ولفظ أبي يعلى كلفظ هناد، وفيه: «أن رجلاً قال لعائشة: إن أحدنا...»، ثم قال: إنما يختبر بهذا المؤمن».

ضَعَّفَ إسناده الألباني في «ضعيف الأدب المفرد»^(٣).

قال الألباني: ضعيف الإسناد، شهر وليث ضعيفان. اهـ.

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله عباس، ووزارة بن أبي أوفى، وأبي كعب. ومرسل: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح، ويحيى بن عمار بن أبي حسن المازني، والزهري، وإبراهيم التيمي.

❖ حديث أبي هريرة، حَرَّجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٤).

لفظه: «جاء ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ فسألوه: إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به. قال: وقد وجدتموه؟ قالوا: نعم. قال: ذاك صريح الإيمان».

❖ حديث ابن مسعود، حَرَّجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(١).

(١) «الأدب المفرد» للبخاري (٧٢٦/٢) برقم (١٢٨٥).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (١٠٩/٨) برقم (٤٦٤٩).

(٣) «ضعيف الأدب المفرد» للألباني ص (١١٤-١١٥) برقم (١٢٨٥).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (١١٣/١) برقم (٢٠٩).

ولفظه: «سئل النبي ﷺ عن الوسوسة. قال: تلك محض الإيمان».

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لجهالة خال شهر، وإذا شهد شهر الواقعة؛ فالحديث: حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن عائشة، أو خاله، أو رجل، عن عائشة، ولم يتابعه عليه.

٢ - آفة ضعف إسناد هذا الحديث: جهالة حال خال شهر بن حوشب، وهذا إذا لم يشهد شهر هذا الحديث، ولا يضر ما وقع فيه من اضطراب خفيف، وأمّا إذا شهدته -وهو ما أميل إليه- فالحديث حسن.

٣ - وقع اضطراب في رواية هذا الحديث، في الوجه الأول منه: فتارة يروى عن خال شهر، وأخرى عن خالته، وأخرى عن رجل، ولعل الاضطراب من المؤمل بن إسماعيل، فهو وإن كان صدوقاً إلا أنّ له أوهاماً، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: صدوقٌ شديدٌ في السنة، كثير الخطأ، قال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير، وسبب أوهامه أنه دفن كتبه وحدث من حفظه؟! والأظهر أن المبهم، هو: خال شهر، كما يحتمل أن يكون وهماً من التّساخ، أو من شهر بن حوشب، وهو بعيدٌ عندي.

٤ - الوجه الثاني المروي عن ليث بن أبي سليم، عندي أرجح، ويرفع الاضطراب الحاصل في الوجه الأول: فقد اتفقت رواية أبي الأحوص، وحريز بن عثمان، عن ليث بن أبي سليم، على أنّ شهراً دخل هو وخاله على عائشة، وهما ثقتان، ورواية معمر لا تخالفهما، فإنّ شهراً شهد سؤال الرجل لعائشة؛ فتارةً يصرح بكونه خاله، وأخرى يبهمه بقوله: رجل.

- ٥- ليس ثمة اضطرابٌ قويٌّ في رواية هذا الحديث، يقدح فيها، بل يمكن الجمع، وتفسر الروايات بعضها بعضاً، فالظاهر أن شهراً حضر القصة مع خاله، فتارة يرويها بذكره لحضورها، وأخرى يسندها لخاله، وقد علمنا أنَّ سمة كثير من أهل تلك الطبقة من التابعين، التسمح والتساهل في الرواية، وسواء كان السائل لعائشة: هو، أو خاله، أو رجل آخر، لا إشكال، خصوصاً وأنَّ للحديث طرقاً أخرى من غير هذا الوجه.
- ٦- رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ. والله أعلم.



قال الإمام أبو عبد الله البخاري^(١):

(١) «الأدب المفرد» للبخاري (٧٢٦/٢) برقم (١٢٨٥).

٠٠- [٠٠] **عن** حريز، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت أنا وخالي على عائشة، فقال: إن أحدنا يعرض في صدره ما لو تكلم به ذهبته آخره، ولو ظهر لقتل به؟ قال: فكبرت ثلاثاً، ثم قالت: «سئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: إذا كان ذلك من أحدكم فليكبر ثلاثاً، فإنه لن يحس ذلك إلا مؤمناً».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حريز، هو: ابن عثمان الرحبي الحمصي.

- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زنيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

تقدم تخريج هذا الحديث، بما لا ميز عليه في الحديث الآنف.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ لضعف ليث بن أبي سليم.



قال الإمام إسحاق بن راهويه^(١):

٢٦٨- [٤] أَخْبَرَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا حرب بن سريج، حَدَّثَنِي زَيْنَب ابنة يزيد العتكي، قالت: كنا عند عائشة، فحدَّثنا تجارٌ هنا، منهم: شهر بن حوشب، فذكروا الصَّلَاةَ ووقتَها، قالت: إني لأستحي أن اتَّخذَ الديك منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ دِيكاً رَجُلُهُ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ يَشْفَعُ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ، فَلَا يَبْقَى دِيكاً مِنْ دِيكَةِ الْأَرْضِ إِلَّا شَفَعَ فَلَا نَعْدَمُ بَيْتِي، أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِ الدِّيكَ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الصمد بن عبد الوارث، هو: ابن سعيد العنبري التنويري البصري.
- حرب بن سريج، هو: ابن المنذر المنقري، أبو سفيان البصري.
- زينب بنت يزيد العتكي، لم أعرفها.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حرب بن سريج، عن زينب بنت يزيد العتكية، عن عائشة. أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا حرب ابن سريج، حَدَّثَنِي زَيْنَب ابنة يزيد العتكي، عن عائشة، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث، حَدَّثَنَا حرب بن سريج، قال: حَدَّثَنَا زَيْنَب ابنة يزيد العتكية، عن عائشة. لفظ أبي الشيخ: «كنا عند عائشة رضي الله عنها، فجاء رهطٌ من أهل الشام، فيهم: شهر بن حوشب، فذكروا الصَّلَاةَ ومواقيتَها، فقالت: إني أحب أن أتَّخذَ ديكاً، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دِيكاً رَجُلَاهُ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ سَبْعَ

(١) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٠٣١/٣) برقم (١٢٤٠).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١٠٣١/٣) برقم (١٢٤٠).

(٣) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٠٠٢/٣-١٠٠٣) برقم (٥٢٣).

سماوات، يسقع في إبان الصلوات، فلا يبقى ديكٌ من ديكَةِ الأرض إلا أجابه، فلا أحب أن يعدم بيتي أن أتخذ الديك».

قُلْتُ: هذا حديثٌ غريبٌ، تَفَرَّدَ به حرب بن سريج المنقري البصري، عن زينب بن يزيد العتكية، عن عائشة، ولم يتابع عليه!!

وحرب بن سريج هذا: لين الحديث، ومثله لا يحتمل تَفَرُّدُهُ، وصاحب غرائب وأفراد!! قال أبو حاتم: ينكر عن الثقات، ليس بقوي.

قال البخاري: فيه نظرٌ.

قال ابن عدي: ليس بكثير الحديث، وكأن حديثه غرائب وأفراد، وأرجو أنه لا بأس به. وفي الباب، عن: جابر بن عبد الله، والعرس بن عميرة، وأبي هريرة، وثوبان، وعبد الله ابن عمر، وابن عباس.

ولا تخلو من كلام، وضعفٍ، وبعضها: موضوعٌ، ذكر أغلبها السيوطي في «الآلئ المصنوعة»^(١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: حرب بن سريج، عن زينب بنت يزيد العتكية، عن عائشة، ولم يتابع عليه.

٢ - آفَةُ ضَعْفٍ هذا الحديث: جَهَالَةُ زينب بنت يزيد العتكية، وتَفَرُّدَ حرب بن سريج، وهو لين الحديث، وصاحب غرائب وأفراد، ومثل هذا لا يحتمل تفرد.

٣ - لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بضعف هذا الحديث. والله أعلم.

(١) «الآلئ المصنوعة» للسيوطي (١/٦٠-٦٢).

قال الإمام أبو يعلى الموصلي (١):

٢٦٩- [٥] حَدَّثَنَا شيبان، حَدَّثَنَا حرب بن سريج، قال: حَدَّثَنِي زينب بنت يزيد واشق العتكية، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَةَ: الْمِائَةَ أُمَّةً، إِذَا شَهِدُوا لِعَبْدٍ بِخَيْرٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ أُمِّي الْخَمْسُونَ مِنْهُمْ أُمَّةً، فَإِذَا شَهِدُوا لِعَبْدٍ بِخَيْرٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ نَسَاكِ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: مَا كَانَ خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: الْقُرْآنُ يَا بَنِي. قَالَتْ: فَقَالَ شَهْرٌ: حَسْبُكُمْ، وَمَنْ يَطِيقُ الْقُرْآنَ؟ قَالَتْ: مَنْ طَوَّقَهُ اللَّهُ يَا بَنِي».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- شيبان، هو: ابن فروخ أبي شيبَةَ الحبطي، أبو محمد الأُبَلِي.
- حرب بن سريج، هو: ابن المنذر المنقري، أبو سفيان البصري.
- زينب بنت يزيد العتكي، لم أعرفها.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حرب بن سريج، زينب بنت يزيد بن واشق العتكية، عن عائشة.

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا شيبان، حَدَّثَنَا حرب بن سريج، قال: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ وَاشِقِ الْعَتَكِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، ثَنَا حَرْبُ بْنُ سَرِيحَ، ثَنَا زَيْنَبُ بِنْتُ يَزِيدَ ابْنِ وَاسِقِ الْعَتَكِيَّةِ، قَالَتْ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ عَائِشَةَ.

وَقَعَ فِي مَطْبُوعَةِ «الْمُسْنَدِ» لِأَبِي يَعْلَى: زَيْنَبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَاشِقٍ.

(١) «المسند» لأبي يعلى (٣٣٢-٣٣٣) برقم (٤٣٦٩).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (٣٣٢-٣٣٣) برقم (٤٣٦٩).

(٣) «الدعاء» للطبراني (١٦٧٩/٣) برقم (١٩٦٥).

وفي مطبوعة الطبراني: ... وسق.

وذكرها المزي في شيوخ (حرب بن سريج)، فقال: ... واشق^(١).

لفظ الطبراني: «كنت إلى جنب عائشة رضي الله عنها قاعداً، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الأمم السالفة كانت المائة منهم أمة، وإن الخمسين من أمتي أمة، إذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة، قالت: عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا نبي الله جعلني الله فداك وما أقل الخمسين، قال: وأربعين من أمتي إذا شهدوا لعبدٍ بخير وجبت له الجنة». قُلْتُ: تابع عبد الله بن يزيد رضيع عائشة، زينب بنت يزيد العتكية، عن عائشة، فيما يتعلق بالشرط الأول من الحديث.

خَرَّجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٢).

ولفظه: «ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة، كلهم يشفعون له، إلا شفَعُوا فيه».

كما تابع حكيم بن أفلح، وسعد بن هشام بن عامر، شهر بن حوشب، عن عائشة في شطره الثاني.

خَرَّجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٣).

في قصة طويلة، الشاهد فيها: «...، يا أم المؤمنين، أنبئني عن خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: أَلستَ تقرأ القرآن؟ قلت: بلى؟ قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن...».

وفي الباب، عن: أبي الدرداء، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وابن عباس.

❖ حديث ابن عباس: «ما من رجلٍ مسلمٍ يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يشركون بالله شيئاً إلا شفَعَهُم الله فيه».

خَرَّجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٤).

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٥/٥٢٢).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٥٨/٢-٥٩) برقم (٩٤٧).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٤١٥/١-٤١٦) برقم (٧٤٦).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٥٩/٢) برقم (٩٤٨).

❖ حديث أنس بن مالك: «من أثبتتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثبتتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض».

خَرَّجَهُ: مسلمٌ في «المسند الصحيح» (١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَآنُ الْمُحْتَفَى بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: حرب بن سريج، عن زينب بنت يزيد العتيكية، عن عائشة، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢ - ضَعُفُ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ، ناشئٌ بسبب: ضعف حرب بن سريج، وجهالة حال زينب بنت يزيد العتيكية، وهو ضعفٌ خفيفٌ لمن كان في طبقتها.

٣ - توبعت زينب بنت يزيد العتيكية فيما يتعلق بالشرط الأول من الحديث، مع اختلاف في اللفظ، كما توبع شهر بن حوشب فيما يتعلق بالشرط الثاني منه، وهذا يشير إلى أنَّه محفوظٌ.

٤ - وردت أحاديث في معنى الحديث المروي، من طرقٍ صحيحة وحسنة، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً من غير هذا الوجه.



(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٢/٥٩-٦٠) برقم (٩٤٩).

هـ / هـ هـ
مُسْنَدُ

أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
أُمِّ سَلَمَةَ هَنْدَ بِنْتَ أُمِيَّةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

٢٧٠-٢٧٣- [١-٤] حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: دخلت على أم سلمة، فقلت لها: أخبريني بأكثر ما كان يدعو به النَّبِيُّ ﷺ، فقالت: كان أكثر دعاء النَّبِيِّ ﷺ: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك». فقلت: يا رسول الله، إنك تُكثِّرُ أَنْ تدعو بهذا، فقال: «إِنَّ قلب ابن آدم بين إصبعي الرحمن عز وجل، ما شاء أقام، وما شاء أزاغ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أبو كعب، هو: عبد ربه بن عبيد الأزدي البصري، صاحب الحرير.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ عن شهر بن حوشب، كالتالي:

أولاً- أبو كعب صاحب الحرير، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: دخلت على أم سلمة، وابن أبي شيبه في «المصنّف»^(٣)، وفي «الإيمان»^(٤) حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ، أخبرنا أبو كعب صاحب الحرير، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ، قال: حَدَّثَنَا أبو كعب صاحب الحرير، قال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة، والترمذي في «الجامع»^(٦) حَدَّثَنَا أبو موسى الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ، عن أبي كعب صاحب الحرير، قال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة، ومن طريق ابن أبي شيبه: ابن أبي عاصم

(١) «المسند» للطيالسي (١٨١/٣-١٨٢) برقم (١٧١٣).

(٢) «المسند» للطيالسي (١٨١/٣-١٨٢) برقم (١٧١٣).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٢١/١٠-٢٢) برقم (٢٩٦٨٥)، وفي (٣٠٩/١٠) برقم (٣٠٩٢٣).

(٤) «الإيمان» لابن أبي شيبه ص (١٧-١٨) برقم (٥٦).

(٥) «المسند» لأحمد (٢٧٨/٤-٢٧٩) برقم (٢٦٦٧٩).

(٦) «الجامع» للترمذي (٤٩٥/٥-٤٩٦) برقم (٣٥٢٢).

في «السُّنَّة»^(١)، وأبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا أَبُو عاصم، وَحَدَّثَنَا أَبُو خيثمة، حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ، كلاهما: حَدَّثَنَا أَبُو كعب صاحب الحرير، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، ومن طريق أحمد: ابنه عبد الله في «السُّنَّة»^(٣)، والدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(٤) حَدَّثَنَا مؤمل بن إهاب أبو عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنَا زيد بن الحباب العكي، حَدَّثَنَا أَبُو كعب الأزدي، قال: حَدَّثَنَا شهر، قال: سألت أم سلمة من وراء حجاب، والطبراني في «الكبير»^(٥)، وفي «الأوسط»^(٦)، وفي «الدُّعاء»^(٧) حَدَّثَنَا أَبُو مسلم الكشي، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا أبو كعب الأزدي صاحب الحرير، قال: نا شهر بن حوشب، قال: دخلت على أم سلمة، ومن طريق الترمذي، والطبراني: المزي في «تهذيب الكمال»^(٨).

ولفظ ابن أبي شيبة: «قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين، ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: كان أكثر دعائه: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، ثم قال: يا أم سلمة، إنه ليس من آدمي إلا قلبه بين إصبعين من أصابع الله، ما شاء أقام وما شاء أزاغ». وبنحوه لفظ أحمد، والترمذي، والدولابي.

جاء عند الترمذي عقب الحديث: ...، فتلا معاذ: ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ [٢١] عمران: ٨]. اهـ.

لفظ ابن أبي عاصم الأول: «يا أم سلمة، ما من آدمي إلا قلبه بين إصبعين من أصابع الرحمن، ما شاء أقامه، وما شاء أزاغه».

(١) «السنة» لابن أبي عاصم، ومعه: «ظلال الجنة» للألباني (١٠٠/١) برقم (٢٢٣)، وفي (١٠٤/١) برقم (٢٣٢).

(٢) «المسند» لأبي يعلى (٣٥٠/١٢) برقم (٦٩١٩)، وفي (٤١٩/١٢) برقم (٦٩٨٦).

(٣) «السنة» لعبد الله بن أحمد (١٧٨/١) برقم (٢٢٢).

(٤) «الكنى والأسماء» للدولابي (١٨٠/٢) برقم (٢٣٧٣).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٤/٢٣) برقم (٧٧٢).

(٦) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٣/٣) برقم (٢٣٨١).

(٧) «الدُّعاء» للطبراني (١٣٨٨-١٣٨٩) برقم (١٢٥٧).

(٨) «تهذيب الكمال» للمزي (٤٨٢/١٦) برقم (٤٨٣).

لفظ ابن أبي عاصم الثاني: «إِنَّ أَكْثَرَ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا مُقْلَبَ الْقُلُوبِ، ثَبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

لفظ أبي يعلى الأول: «كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي بَيْتِي: يَا مُقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَالُ هَذَا مِنْ أَكْثَرَ دَعَائِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّبِّ، مَا شَاءَ أَقَامَ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ».

لفظ أبي يعلى الثاني: «سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَكْثَرَ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دَعَائِهِ: يَا مُقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ دَعَائِكَ، يَا مُقْلَبَ الْقُلُوبِ، ثَبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

لفظ الطبراني في «الدُّعَاءِ»، و«الأَوْسَطِ»: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْمَدِينَةِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَقِيَّتُهُ كَنَحْوِ لَفْظِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ».

لفظ الطبراني في «الكَبِيرِ»: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: يَا مُقْلَبَ الْقُلُوبِ، ثَبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

جاء في «المُسْنَدِ» عقب الحديث: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَأَلْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي كَعْبٍ؟ فَقَالَ: ثَقَّةٌ، وَاسْمُهُ عَبْدُ رَبِّهِ ابْنُ عَبِيدٍ. اهـ.

قال الحافظ الترمذي: وهذا حديثٌ حسنٌ. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثق وفيه ضعفٌ. اهـ.

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ بِشَوَاهِدِهِ لِأَجْلِ ضَعْفِ شَهْرِ عِنْدِهِ، كَمَا فِي «ظَلَالِ الْجَنَّةِ»^(٢).

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَّةً.

ثَانِيًا: مَقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢١١/٧).

(٢) «السنة» لابن أبي عاصم، ومعه: «ظلال الجنة» للألباني (١٠٠/١) برقم (٢٢٣).

أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(١) حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، نَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ سَلْمَةَ، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشريعة»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ سَلْمَةَ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «المعجم»^(٣) نَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ بْنِ شَدَادِ السَّجِسْتَانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، نَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ سَلْمَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الحلية»^(٤) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ الدُّورِيِّ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ.

لفظ الطبراني: «قلت لأُمِّ سَلْمَةَ: مَا كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَتْ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دَعَاءِكَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، مَا شَاءَ أَزَاغَ، وَمَا شَاءَ أَقَامَ». وَبَنَحُوهُ لَفْظَ الْأَجْرِيِّ، وَأَبِي نَعِيمٍ.

قال الطبراني: لم يرو عن إبراهيم بن أدهم إلا بقية، ولا عن بقية إلا حاجب بن الوليد، تفرد به: مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ. اهـ.

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٦٤/٩-١٦٥) برقم (٩٤٣٢).

(٢) «الشريعة» للأجري (١١٥٧/٣) برقم (٧٢٩).

(٣) «المعجم» لابن الأعرابي (٨١٤/٢) برقم (١٦٦٧).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٤٦/٨-٤٧) برقم (١١٣٣٥).

قال أبو نعيم: هذا مما تفرد به حاجب، عن بقية، عن إبراهيم، وما كتبتة إلا من حديث مُحَمَّد بن منصور. اهـ.

ثالثاً- رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، وله عنه طرق:

١- هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَحْدُثُ.

لفظ أحمد: «سمعت أم سلمة تحدث، أنَّ رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول: اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت: قلت: يا رسول الله، أو إن القلوب لتتقلب؟! قال: نعم، ما من خلق الله من بني آدم من بشر إلا أن قلبه بين أصبعين من أصابع الله، فإنَّ شاء الله عز وجل أقامه، وإن شاء أزاغه، فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة، إنه هو الوهاب. قالت: قلت: يا رسول الله، ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: بلى. قولي: اللهم ربَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتنا». صرَّحَ الرَّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَّةً.

٢- وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند»^(٢) أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التفسير»^(٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، ثنا وكيعٌ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، ومن طريق أحمد: عبد الله بن أحمد في «السنة»^(٥) حَدَّثَنِي أَبِي، نَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ

(١) «المسند» لأحمد (٢٠٠/٤٤) برقم (٢٦٥٧٦).

(٢) «المسند» لإسحاق بن راهويه (١١٢/٤-١١٣) برقم (١٨٧٩).

(٣) «المسند» لأحمد (١٣٨/٤٤-١٣٩) برقم (٢٦٥١٩).

(٤) «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٦٠١/٢-٦٠٢) برقم (٣٢٢٢).

(٥) «السنة» لعبد الله بن أحمد (٣٩٩/٢) برقم (٨٦٦).

بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن جرير في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كريب، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وعن أسماء، وابن بطة في «الإبانة الكبرى»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ عبد العزيز بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

لفظ إسحاق، وابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن بطة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].»

لفظ أحمد، وابنه عبد الله: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ ثَبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.»

ساق الحافظ ابن جرير الطبري في «جامع البيان» الحديث بنفس السند مرتين!! إلا أنه في المرة الأولى: جعله من مسند: (أم سلمة)، وفي الثانية، جعله من مسند: (أسماء)!! ولا أدري هل هذا وهمٌ، أو أنه وقعت له رواية الحديث بنفس السند من المسندين؟! وإذا كان كذلك، فلم أر من تابعه على هذا في شيءٍ من المصادر التي بين يدي!! ولعله سهو، أو وهمٌ من النُساخ! هذا محتملٌ.

أو أنه ظنَّ أن أم سلمة التي تروي هذا الحديث، هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، فهي تكنى بأم سلمة كذلك!! وأراد بيان أن أم سلمة الواردة في السند الأول، هي أسماء بنت يزيد؟!!

أقول: وإذا كان مراده الأخير، فلم يصب! فالمراد بأم سلمة في هذا الحديث، هي أم المؤمنين هند بنت أمية، لا أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.

(١) «جامع البيان» للطبري (٢٢٩/٥).

(٢) «الإبانة الكبرى/القدر» لابن بطة ص (٣٨٣-٣٨٤) برقم (١٣٠٤) تحقيق د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، وانظر: «الإبانة» لابن بطة الطبعة الكاملة (١٧/١) برقم (١٣٠٤).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): عند الترمذي بعضه، رواه أحمد وإسناده حسن. اهـ.

٣- حجاج بن المنهال، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيَّ فِي «الدُّعَاءِ»^(٣)، وَفِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، ثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ.

ولفظ الطبري، والطبراني في «الكبير»: «سمعت أم سلمة تحدث أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول: اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت: قلت: يا رسول الله، وإن القلب ليقرب؟ قال: نعم، ما من خلق الله من بشر من بني آدم إلا إن قلبه بين إصبعين من أصابعه، فإن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه، فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة، إنه هو الوهاب. قالت: قُلْتُ: يا رسول الله، ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: بلى، قولي: اللهم ربّ النبيّ مُحَمَّدٍ، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجربي من مضلات الفتن».

وبنحوه لفظ الطبراني الأول في «الدُّعَاءِ»، حاشا قوله: «قالت: قلت: يا رسول الله، ألا تعلمني...».

وجزأه الطبراني في «الدُّعَاءِ» في موطنين، فجعل، عجز الحديث: «قلت يا رسول الله ألا تعلمني دعوة...» في موطنٍ مستقلٍ، وهو الثاني. صرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَّةً.

٤- أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٠/١٧٦).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (٥/٢٢٩-٢٣٠).

(٣) «الدُّعَاءِ» للطبراني (٣/١٣٨٩) برقم (١٢٥٨)، وفي (٣/١٤٧٢) برقم (١٤٣٩).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/٣٣٨) برقم (٧٨٥).

أخرجه: ابن جرير في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا الرِّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسْدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، ثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ. وَلَفْظُهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْثُرُ فِي دَعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَقْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقٍ لَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ بَشَرًا إِلَّا أَنْ قَلْبَهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَتَسْأَلُ اللَّهُ رَبَّنَا أَلَا يَزِيغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَهْبِ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ». صَرَّحَ الرَّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَّةً.

٥- عمرو بن عون الواسطي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الدَّارِمِيُّ فِي «نَقْضِهِ عَلَى بَشْرِ الْمُرَيْسِيِّ»^(٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَلَفْظُ الدَّارِمِيِّ: «سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ بَنِي آدَمَ بَشَرًا إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ».

٦- أحمد بن يونس، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٣) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، ثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَحْدُثُ.

ولفظه: «سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَحْدُثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْثُرُ فِي دَعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ مَقْلِبِ الْقُلُوبَ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَقْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقٍ لَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ بَشَرًا إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَتَسْأَلُ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يَزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَهْبِ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَعْلَمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي؟ قَالَ: بَلَى،

(١) «جامع البيان» لابن جرير (٢٣٢/٥-٢٣٣).

(٢) «نقض الدارمي على بشر المريسبي» للدارمي (٣٨٢/١).

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٣٨٤/٢-٣٨٥) برقم (١٥٣٢).

قولي: اللهم ربَّ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن ما أصابنا».

صَرَّحَ الرَّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَّةً.

٧- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَرْدَوَيْهِ كَمَا فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ» (١) لِابْنِ كَثِيرٍ.

رَابِعًا- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (٢) رَوَى ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطِ الْوَعْلَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَحْدُثُ.

ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْثُرُ فِي دَعَائِهِ: اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ الْقُلُوبُ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقٍ لَلَّهِ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ». قُلْتُ: تَوْبَعُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ.

❖ فَتَابَعْتُ أُمَّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ (خَيْرُهُ مَوْلَاةُ أُمِّ سَلَمَةَ)، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْآجِرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٣) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا الْخِيَّاطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ مَا لَا أَحْصِيهِ يَذْكُرُ عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْلَى وَعَبْدَانُ، قَالَا: ثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا سَالِمُ الْخِيَّاطِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَحْدِّثُ عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَفِي «الْأَوْسَطِ» (٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (١٨/٣).

(٢) «التَّوْحِيدُ» لِابْنِ خَزِيمَةَ (١٩١/١) بِرَقْمٍ (١٠٩).

(٣) «الشَّرِيعَةُ» لِلْآجِرِيِّ (١١٥٨-١١٥٩) بِرَقْمٍ (٧٣٠).

(٤) «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٣٦٦/٢٣) بِرَقْمٍ (٨٦٥).

(٥) «الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٢٨٥/٥) بِرَقْمٍ (٥٣٣٠).

بن يزيد الصُّدائي، قال: نا جميع بن مُحَمَّد، عن عباد بن راشد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة.

لفظ الآجري: «ما من قلب إلا و هو بين أصبعين من أصابع رب العالمين، إذا شاء أن يقيمه أقامه، وإذا شاء أن يزيغه أزاعه».

لفظ الطبراني في «الأوسط»: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فلا دين إلا دينك. قلت: يا رسول الله ألقب العباد بيد الله؟ قال: نعم، بين أصبعين من أصابع الله، فإذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه».

لفظ الطبراني في «الكبير»: «أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء؟ فقال: يا أم سلمة، إن قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع رب العالمين، إذا شاء أقامه، وإذا شاء أزاعه».

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن عباد بن راشد، إلا جميع بن محمد، تفرد به: الصُّدائي. اهـ.

قُلْتُ: إسناده الآجري، والطبراني في «الكبير»: لا بأس به؛ سالم الخياط البصري: مختلف فيه، وهو صدوقٌ سيء الحفظ، وفيه أم الحسن، وهي: خيرة أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة، قال ابن حجر: مقبولة.

إما إسناده «الأوسط» للطبراني فيه جميع بن مُحَمَّد، قال عنه الإسماعيلي: منكر الحديث، ولا يضر فهو متابع.

❖ كما تباع أبو هريرة، شهر بن حوشب، فرواه عن أم سلمة.

أخرجه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة»^(١) حَدَّثَنَا ابن أبي داود، ثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، ثنا سعد بن الصلت، ثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، عن أم سلمة.

(١) «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (٣١٠) برقم (٦٥٨).

ولفظه: «كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب: يدخل فيصلي ركعتين، ثم يقول فيما يدعو: يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. فقلت: يا رسول الله، أتخشى على قلوبنا من شيء؟ قال: ما من إنسانٍ إلا قلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل، فإن استقام أقامه، وإن أزاغ أزاغه».

وقع في مطبوعة ابن السني: ...، سعيد بن الصلت، وهو تصحيّف، والصواب: سعد بن الصلت.

منكر. إسناده مظلّم، ولا يفرح به!!

فيه: عطاء بن عجلان، وهو: الحنفي، أبو مُحَمَّد البصري، ضعيفٌ جداً. كذبه ابن معين، والفلاس.

وقال ابن معين (الدوري): لم يكن بشيء، كانت توضع له الأحاديث فيحدث بها. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، مثل أبان بن أبي عياش وذا الضرب، وهو متروك الحديث.

وتلميذه: سعد بن الصلت، هو: ابن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي، لم يذكر يجرح ولا تعديل.

❖ كما تابع أبو قلابة، شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: أبو يعلى الفراء في «إبطال التأويلات لأخبار الصّفات» (١) حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْإِجَازَةِ، نَا عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ، نَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رُوحُ بْنُ الْفَرَجِ، نَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، نَا حَمْزَةُ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

ولفظه: «سمعت النَّبِيَّ ﷺ يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قالت: يا رسول الله وتُخاف على قلبك وقد عصمك الله بالوحي؟ قال: إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ

(١) «إبطال التّأويلات لأخبار الصّفات» لأبي يعلى (٤٦/٢).

أصابع الله عز وجل - السبابة والتي تليها - فإذا أراد الله تعالى أن يزيغ قلب عبدٍ أزاعه، وإذا أراد أن يشيته ثبته».

إسناده جيد، إذا كان متصلاً بين أبي قلابة وأم سلمة.

حمزة، هو: ابن حبيب الزيات القاري الكوفي.

وابن شوذب، هو: عبد الله بن شوذب الخراساني البصري.

أيوب، هو ابن أبي تميمه كيسان السخيتاني البصري.

أبو قلابة، هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري.

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، والنواس بن

سمعان، وبلال، وأبي هريرة، وشهاب بن المجنون، ونعيم بن همار، وعائشة. ومرسل: عروة

بن الزبير، وبشر الحافي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

٥ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث عن أم المؤمنين أم سلمة، ولم ينفرد

به.

٦ - ليس ثمة ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، وقد صرَّحَ الرَّوَاةُ بِالسَّمَاعِ

في طبقات السَّندِ كافة، وهذا يشعرنا بضبط الحديث.

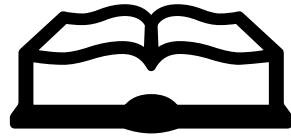
٧ - أَصَحُّ وَجْهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ، الوجه المروي من طريق: عبد الحميد بن بهرام الفزاري،

عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة؛ فهو راوية شهر بن حوشب، وَأَصَحُّ النَّاسِ

حديثاً عنه.

٨ - رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى حسنة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّه

محفوظٌ.



قال الإمام أبو القاسم الطبراني^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول: «قلت: يا رسول الله علمني دعوة أدعو بها لنفسي، قال: قولي: اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن».

(١) «الدُّعَاء» للطبراني (٣/١٤٧٢) برقم (١٤٣٩).

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- علي بن عبد العزيز، هو: ابن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي.
- حجاج بن منهال، هو: الأنماطي، أبو محمد السلمي البصري.
- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المداني، راوية شهر بن حوشب.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه، في الحديث الآنف.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة^(١):

٢٧٤- [٥] حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَقِّرٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الله بن نمير، هو: الهَمْدَانِي، أبو هشام الكوفي.

- الحسن بن عمرو، هو: الْفُقَيْمِيُّ الكوفي.

- الحكم، هو: ابن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم بن عتيبة، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وله عنه طرق، كالتالي:

١- عبد الله بن نمير، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وأحمد في «الأشربة»^(٣)، وفي «المسند»^(٤) وفيهما: حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول، ومن طريق ابن أبي شيبة: الطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) حَدَّثَنَا الحسين، ثنا يحيى

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٧٩/٨) برقم (٢٤٠٩٦).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٧٩/٨) برقم (٢٤٠٩٦).

(٣) «الأشربة» لأحمد ص (٢٨) برقم (٤).

(٤) «المسند» لأحمد (٢٤٦/٤٤) برقم (٢٦٦٣٤).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٧/٢٣) برقم (٧٨١).

الحماني، وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: ثنا عبد الله بن نمير، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

لفظه لفظ الحديث أعلاه، إلا أنه عند أحمد، صرَّح شهر بن حوشب، بالسَّماع، فقال: «سمعت أم سلمة تقول: نهي رسول الله ﷺ عن كل مسكرٍ ومفترٍ».

٢- شعبة بن الحجاج ومروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر ابن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: وأبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى في «غرائب شعبة»^(١) أخبرنا ابن المظفر، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسن بن عطاء شاذويه الأصبهاني، ثنا خلف ابن الوليد، ثنا شعبة بن الحجاج ومروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَابْنُ صَبِيحٍ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَابْنُ الْمُقَرَّرِ، قَالُوا: ثنا الحسن بن عطاء، قال: ثنا خلف بن الوليد، قال: ثنا شعبة، ومروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم بن عتيبة، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

قال أبو الحسين في «غرائب شعبة»: قال مروان: المفتر، الذي يفتر منه الجسد. اهـ.

٣- أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبَرَى»^(٤).

(١) «أحاديث الشيخ الكبير/مجموع أجزاء حديثية، منها: غرائب شعبة» رواية الحسن بن علي الجوهري ص (١٤٩-١٥٠) برقم (٥)، ضمن مجموع أجزاء حديثية، تحقيق الدكتور/حمزة أحمد الزين.

(٢) «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٢/٣-١٢٣) برقم (٤٠٧).

(٣) «السنن» لأبي داود (٩٠/٤) برقم (٣٦٨٦).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٥١٥/٨) برقم (١٧٣٩٩).

٤ - عبد الرحمن بن مُحمَّد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم بن عتيبة، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الطحاوي في «شرح المعاني»^(١) حَدَّثَنَا فهد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

لفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر» هكذا في المطبوعة من غير ذكر قوله: «...»، مفتر!!

قُلْتُ: ولا أدري هل وقعت الرواية هكذا للإمام الطحاوي، أم أن هذا خطأ من النساخ، أو أن المذهب له تأثيره في إغفالها؟!

وقع في مطبوعة «شرح معاني الآثار» في الإسناد: ...، عن الحسن، عن عمرو العصيمي!! وهو تصحيف.

ونقل المناوي تصحيح الحافظ العراقي للحديث^(٢).

كما حسن الحديث الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: وحديث أم سلمة، أخرجه: أبو داود بسند حسن. اهـ.

وصحَّح الحديث الشوكاني في «البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر»^(٤).

قال الشوكاني: وهذا الحديث صالح للاحتجاج به، لأن أبا داود سكت عنه، وقد روي عنه أنه لا يسكت إلا عن ما هو صالح للاحتجاج... وقال: فأقل أحوال حديث شهر المذكور، أن يكون حسناً، والترمذي يصح حديثه، كما يعرف ذلك من له ممارسة لجامعه. اهـ.

(١) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٢١٦/٤).

(٢) «فيض القدير» للمناوي (٣٨٨/٦).

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (٤٧/١٠).

(٤) «البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر» للشوكاني ص (١٤٤-١٤٧).

وَضَعَّفَهُ الْأَلْبَانِي، فِي: «سلسلة الأحاديث الضَّعِيفَة» (١)، لضعف شهر بن حوشب عنده، وتفرَّده، مستنداً إلى حكم الحافظ ابن حجر في «التَّقْرِيب» في شهر بن حوشب!!

وفي الباب فيما يتعلق بالنَّهْي عن المسكر عموماً، عن جمعٍ من الصَّحابة، منهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبو هريرة، عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وأبو بردة بن قيس، وجابر بن عبد الله، وأبو طلحة الأنصاري، وتميم بن أوس الداري، وأبو موسى الأشعري، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن مغفل، وسعد بن أبي وقاص، وبريدة ابن الحصيب، ومعقل بن يسار، ومعاذ بن جبل، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، ووائل بن حجر، ومعقل بن يسار المزني، وخوات بن جبير الأنصاري، زيد بن ثابت، وطلق بن علي الحنفي، وعائشة.

✽ حديث عائشة، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (٢).

لفظه: «كل شراب أسكر: فهو حرام».

✽ حديث ابن عمر، مُخَرَّجٌ فِي «المسند الصحيح» (٣).

لفظه: «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم بن عتيبة، عن

شهر بن حوشب، عن أم سلمة، ولم يتابع عليه.

٢ - صَرَّحَ شهر بن حوشب بالسَّماع من أم سلمة في رواية هذا الحديث، وهذا يشعُرنا

بضبطه له.

(١) «سلسلة الأحاديث الضَّعِيفَة» للألباني (٢٧٨/١٠ - ٢٧٩) برقم (٤٧٣٢).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٩٥/١) برقم (٢٣٩)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٣٢٠/٣ - ٣٢١) برقم (٢٠٠١).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٢٢/٣) برقم (٢٠٠٣).

٣- لا يظهر أنَّ ثَمَّةَ ما يستوجب الطَّعن في الحديث: (سنداً ولا متناً)، فرجاله إسناده ثقاتٌ حاشا شهراً فمختلفٌ فيه، والرَّاجحُ أنَّه صدوقٌ محتجٌّ به، وتَفَرَّدَهُ برواية الحديث ليس مسوغاً قوياً للطعن فيه.

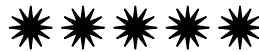
٤- الحديث قصيرٌ، ودخول الوهم فيه ضعيفٌ، ثُمَّ إِنَّه منسجمٌ مع قواعد الشريعة وأصولها، في حفظ قوى الإنسان، وعقله من أي مؤثرات.

٥- روى هذا الحديث الإمام شعبة بن الحجاج بواسطة الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم بن عتيبة)، بالرغم من أنَّ شعبة قال: ولقد شهراً فلم أعتد به!! وشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخانته، ونزكه!! ولعلَّه غير رأيه فيه بعد وفاة شهر، ثم روى عنه بواسطة.

فائدة:

قوله (مُفْتَرٍ): كل شرابٍ يورث الفتور والخدر في الأطراف، وهو مقدمة السكر، نهي عن شربه، لئلا يكون ذريعة إلى السكر، والله أعلم. قاله الخطابي^(١).
تَقُولُ: (فَتَرٍ) عن العمل (فُتُوراً) من باب قعد: انكسرت حِدَّتُهُ ولان بعد شِدَّتِهِ، ومنه: (فَتَرٍ) الحر، إذا انكسر^(٢).

وقال ابن الأثير: (المُفْتَرِ): الذي إذا شرب أحمى الجسد، وصار فيه فتورٌ، وهو ضعفٌ وانكسارٌ. يقال: أَفْتَر الرَّجُلُ، فهو مُفْتَرٍ: إذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه. فإما أن يكون أفتره بمعنى فَتَرَهُ: أي جعله فاتراً، وإما أن يكون أَفْتَر الشراب إذا فَتَرَ شَارِبِهِ، كأقْطَف الرجل إذا قَطَفَتْ دابته^(٣).



(١) «معالم السنن» للخطابي، ضمن مجموع فيه: «مختصر سنن أبي داود» للمنذري، و«تهذيب الإمام ابن القيم الجوزية» (٢٦٩/٥) برقم (٣٥٤٠).

(٢) «المصباح المنير» للفيومي (٤٦١/٢).

(٣) «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤٠٨/٣).

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٧٥-٢٨٨- [٦-١٩] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي: ابْنَ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: «سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَ نَعِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَعْنَتَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَتْ: قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، غَرَوْهُ وَذَلُّوهُ لَعْنَهُمُ اللَّهُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ غَدِيَّةً، بِرَمَّةٍ قَدْ صَنَعَتْ لَهَا فِيهَا عَصِيدَةٌ، تَحْمِلُهَا فِي طَبَقٍ لَهَا، حَتَّى وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: اذْهَبِي فَادْعِيهِ وَائْتِينِي بِابْنِيَّةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ تَقُودُ ابْنَيْهَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدٍ، وَعَلِيٌّ يَمْشِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرَةٍ وَجَلَسَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ يَمِينُهُ، وَجَلَسَتْ فَاطِمَةُ عَلَى يَسَارِهِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَاجْتَبَذَ كِسَاءً خَيْرِيًّا كَانَ بَسَاطًا لَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا، فَأَخَذَ بِشِمَالِهِ طَرَفِي الْكِسَاءِ، وَأَلَوَى بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي اذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَهْلِي اذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا، اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي اذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، فَادْخُلِي فِي الْكِسَاءِ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ فِي الْكِسَاءِ بَعْدَ مَا قَضَى دَعَاءَهُ لِابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ، وَابْنَتِهِ فَاطِمَةَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- رجاله مميّزون، ومعروفون.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ عن شهر بن حوشب، عن أُمِّ سَلَمَةَ، كالتَّالِي:

أَوَّلًا: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ.

١- أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

(١) (فضائل الصحابة) لأحمد (٢/٦٨٥-٦٨٦) برقم (١١٧٠).

أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (١)، وفي «المسند» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو النضر هاشم بن القاسم، حَدَّثَنَا عبد الحميد- يعني: ابن بهرام- قال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ، ومن طريق عبد الله بن أحمد: الشجري في «الأمالي» (٣). لفظه لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَةً.

٢- حجاج بن المنهال، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (٤) حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالوا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة، وابن عساكر في «التاريخ» (٦) أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البناء، وأبو مُحَمَّد الجوهري، نا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة.

لفظ أحمد: «سمعت أم سلمة تقول حين جاء نعي الحسين بن علي: لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروهم وذلوهم، لعنهم الله، وجاءته فاطمة رضي الله عنها ومعها ابنيها (كذا) جاءت بهما تحملهما حتى وضعتهما بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وائتني بابني، قال: فجاءت تقود ابنيها، كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرها، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ على يمينه، وجلست فاطمة على يساره، قالت أم سلمة: فأخذ من

(١) «فضائل الصحابة» لأحمد (٦٨٥/٢-٦٨٦) برقم (١١٧٠).

(٢) «المسند» لأحمد (١٧٣/٤٤-١٧٤) برقم (٢٦٥٥٠).

(٣) «الأمالي» للشجري (٢١٢/١) برقم (٧٧٨)، وفي (٢٣٧/١-٢٣٨) برقم (٨٣٢).

(٤) «فضائل الصحابة» لأحمد (٧٨٢/٢-٧٨٣) برقم (١٣٩٢).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٣-٥٤) برقم (٢٦٦٦)، وفي (١٠٨/٣) برقم (٢٨١٨).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٢/١٤).

تحتي كساء كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفه رسول الله ﷺ فأخذه بشماله، بطرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل. قال: اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - ثلاث مرار - كل ذلك يقول: اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فقلت يا رسول الله أأست من أهلك؟ فقال: بلى، فادخلي في الكساء. قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه، وابنيه، وابنته فاطمة، عليهم السلام».

لفظ الطبراني الأول: «جاءت فاطمة عُدِيَّةً بثريد لها تحملها في طبق لها، حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه، وائتني بابني. فجاءت تقود ابنيها، كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرهما، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة رضي الله عنها عن يساره، قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة، في البيت ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ: ادعي لي بعلك وابنيك الحسن، والحسين. فدعتهم فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة، قالت: وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] فأخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء، وألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت على خير، مرتين».

لفظ الطبراني الثاني مختصراً: «سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي رضي الله عنه، لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله عز وجل، غروه، وذلوه لعنهم الله». صرَّح الرواة بالسَّماع في طبقات السَّند كافةً.

٣ - أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، عن عبد الحميد بن بھرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة، ومن طريقه: الذهبي في «السَّيَر»^(٢).
لفظ الطبراني الأول مطوّلٌ: «جاءت فاطمة عدية بثريد لها تحملها في طبق لها، حتى وضعتها بيد يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وائتني بابني؛ فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يدٍ وعليّ يمشي في أثرهما حتى دخلا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره وجلس عليّ عن يمينه، وجلست فاطمة رضي الله عنها عن يساره. قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ: ادعي بعلك وابنيك الحسن والحسين، فدعتهما فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة. قالت وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] فأخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة فأدخلت رأسي البيت، فقلت يا رسول الله وأنا معكم؟ قال: أنت على خير، مرتين».

لفظ الطبراني الثاني: «سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي رضي الله عنهما لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه، وذلوه، لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة رضي الله عنها، فذكر الحديث».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٣): رواه الطبراني، ورجاله موثقون. اهـ.
صَرَّحَ الزُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَةً.

٤ - وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.
أخرجه: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٤-٥٣/٣) برقم (٢٦٦٦)، وفي (١٠٨/٣) برقم (٢٨١٨)، وفي (٣٣٩-٣٣٨/٢٣) برقم (٧٨٦).

(٢) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٤٦/١٠-٣٤٧).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٩٤/٩).

لفظ ابن جرير: «لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فجلل عليهم كساءً خبيرياً، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: أأست منهم؟ قال: أنت إلى خير».

وقع في مطبوعة ابن جرير الطبري، في السند: غلط؛ فأقحم فضيل بن مرزوق، وعطية، وأبي سعيد الخدري، بين شهر وبين أم سلمة!!

٥- أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الطحاوي في «شرح المشكل»^(٢) حَدَّثَنَا الرِّبِيعُ الْمَرَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ. ولفظه قريب من لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَةً. ٦- عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الطحاوي في «شرح المشكل»^(٣) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْكَيْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ. ولفظه قريب من لفظ الحديث أعلاه.

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ كَافَةً. ثانياً: حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الدُّولَابِيُّ فِي «الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ»^(٤) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو جَعْفَرٍ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الدَّهَانُ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمَعْجَمِ»^(٥) ثنا

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٩/١٠٤-١٠٥).

(٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٤٢/٢) برقم (٧٧٠).

(٣) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٤٢/٢-٢٤٣) برقم (٧٧٠).

(٤) «الذرية الطاهرة» للدولابي ص (١٠٧) برقم (٢٠١).

(٥) «المعجم» لابن الأعرابي (١٧٢/٢).

أبو سعيد، ثنا حسين الأشقر، نا منصور بن أبي الأسود، نا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ التستري، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الأشقر، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن عساكر في «التاريخ»^(٢).

ولفظ ابن الأعرابي، والدولابي، وابن عساكر، متقارب: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَخَذَ ثَوْبًا فَجَلَّلَهُ فَاطِمَةَ، وَعَلِيًّا، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَهُوَ مَعَهُمْ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] قالت: فجئت أدخل معهم، فقال: مكانك، إنك على خير». وبنحوه لفظ الطبراني إلا أنه بدون الفقرة الأخيرة من بعد الآية الكريمة.

حبيب بن أبي ثابت، ثقة فاضل، يرسل ويدلس.

ثالثاً: زبيد بن الحارث الياامي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وله عنه طرق.

أ— سفيان الثوري، عن زبيد الياامي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزبيري، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عن زبيد، عن شهر ابن حوشب، عن أم سلمة، والترمذي في «الجامع»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزبيري، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وأبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن عساكر في «التاريخ»^(٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة»^(٧).

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٧/٢٣) برقم (٧٨٣).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤١/١٤).

(٣) «المسند» لأحمد (٢١٧/٤٤) برقم (٢٦٥٩٧).

(٤) «الجامع» للترمذي (١٧٤-١٧٥) برقم (٣٨٧١).

(٥) «المسند» لأبي يعلى (٤٥١/١٢) برقم (٧٠٢١).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣٩/١٤-١٤٠).

لفظ أحمد، الترمذي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ كَسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ». وَبَنَحُوهُ لَفْظَ أَبِي يَعْلَى، وَابْنِ عَسَاكِرَ.

وَعِنْدَ أَبِي يَعْلَى: «...، وَحَاقَّتِي، ...، أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ».

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رَوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ. اهـ.

ب- عمرو بن قيس الملائي، عن زبيد الياامي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرج: الطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمِيَّةَ عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: نَا عَمِي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ، عَنْ زَبِيدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالْخَطِيبِ فِي «مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ الْمَالِنِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ بِمَصْرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ بَشِيرٍ الرَّازِي، حَدَّثَنِي أَبُو أُمِيَّةَ عُمَرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا عَمِي عُبَيْدُ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَبِيدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، نَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارِ، نَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْقَرَشِيِّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَبِيدٍ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

(١) «أَسَدُ الْغَابَةِ» لابن الأثير (١١٠/٤).

(٢) «الْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ» للطبراني (١٣٤/٤) برقم (٣٧٩٩).

(٣) «مَوْضِعُ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» للخطيب البغدادي (٢٨١/٢).

(٤) «تَارِيخُ دِمَشْقَ» لابن عساكر (١٣٩/١٤).

لفظ الطبراني، والخطيب: «أن رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فجللهم بكساء، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾». لفظ ابن عساكر: «عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: الحسن، والحسين، وفاطمة وعلي. عليهم السلام، فقالت أم سلمة: يا رسول الله وأنا؟ قال: أنت على خير».

قال الطبراني: لم يدخل في هذا الحديث بين سفيان وزيد: عمرو بن قيس إلا عبيد بن سعيد الأموي. وروى أبو أحمد الزبيري: عن سفيان، عن زيد. اهـ.

ج- هلال بن مقلاص، عن زيد اليامي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنِي موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا يحيى بن إبراهيم بن سويد النخعي، عن هلال بن مقلاص، عن زيد، عن شهر ابن حوشب، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن زهير، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم، ثنا هلال بن مقلاص، عن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

ولفظ ابن جرير: «كان النبي ﷺ عندي، وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، فجعلت لهم خزيرة، فأكلوا وناموا، وغطى عليهم عباءة أو قטיפة، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

د- أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة، عن زيد اليامي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو إسرائيل، عن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن سمعون

(١) «جامع البيان» لابن جرير الطبري (١٠٣/١٩).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٣/٢٣) برقم (٧٦٩).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٣/٢٣) برقم (٧٦٨).

في «الأمالي»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَمْعُونَ: ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «التَّارِيخِ»^(٢).
ولفظه: «أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، فَأَخَذَ عِبَادَةَ فَجَلَّلَهُمْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. فَقُلْتُ وَأَنَا عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا مَعَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّكَ بِخَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ».

رابعاً: علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: عفان بن مسلم في «جزء في حديث عفان بن مسلم»^(٣) حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»^(٤)، وَفِي «الْمُسْنَدِ»^(٥) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالدُّوْلَابِيُّ فِي «الذَّرِيَّةِ الطَّاهِرَةِ»^(٧) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَ«أَحَادِيثُ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ»^(٨) حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ الْمَشْكِلِ»^(٩) حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شَهْرٍ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ

(١) «الأمالي» لابن سمعون ص (١٦٧) برقم (١٣٤).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٢/١٤-١٤٣).

(٣) «أحاديث الشيوخ الكبار/مجموع أجزاء حديثية منه: حديث عفان بن مسلم» ص (٣٧٦) برقم (١٤٢).

(٤) «فضائل الصحابة» لأحمد (٦٠٢/٢) برقم (١٠٢٩).

(٥) «المسند» لأحمد (٣٢٧/٤٤) برقم (٢٦٧٤٦).

(٦) «المسند» لأبي يعلى (٤٥٦/١٢) برقم (٧٠٢٦).

(٧) «الذرية الطاهرة» للدولابي ص (١٠٨) برقم (٢٠٢).

(٨) «أحاديث عفان بن مسلم» ص (٧٩).

(٩) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٤٢-٢٤١/٢) برقم (٧٦٩).

في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، والآجري في «الشریعة»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ الْحَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «التاريخ»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَأَلْفَافُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: ائْتِنِي بِزَوْجِكَ وَابْنِكَ؛ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكِيًّا، قَالَتْ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: االلَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لَأَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَجَذَبَهُ مِنْ يَدِي، وَقَالَ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ. وَبَنَحُوهُ لَفْظَ أَبِي يَعْلَى، وَالطَّحَاوِي، وَالِدَوْلَابِي، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَالْأَجْرِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ مَدَارُهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

خَامِسًا: أَبُو الْجَحَّافِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»^(٤)، وَفِي «الْمُسْنَدِ»^(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ أَبُو الْجَحَّافِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالطَّحَاوِي فِي «شرح المشكل»^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَبَانَ، حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ،

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٣/٣) برقم (٢٦٦٤).

(٢) «الشریعة» للآجري (٢٢٠٨-٢٢٠٩) برقم (١٦٩٦).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤١/١٤-١٤٢).

(٤) «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٨٨/٢) برقم (٩٩٦).

(٥) «المسند» لأحمد (١١٨/٤٤-١١٩) برقم (٢٦٥٠٨).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٤١/٢) برقم (٧٦٧).

والطبراني في «الأوسط»^(١)، وفي «المعجم الصَّغِير»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُجَاهِدٍ الْقَطَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرِو الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلْمَةَ، وَابْنَ الْبَخْتَرِيِّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ»^(٤)، وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «التَّارِيخِ»^(٥).

لفظ الطحاوي: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَجَاءَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِخَزِيرَةٍ، فَقَالَ: ادْعِي لِي بَعْلَكَ، فَدَعَتْهُ وَابْنَيْهَا، فَجَاءَ بِكِسَاءٍ فَحَفَهُمْ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ طَرْفَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتِي وَأَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبِ الرَّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. قَالَتْ: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ وَأَدْخَلْتُ رَاسِي فِيهِ، فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ». ولفظ الطبراني: قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلْمَةَ أَعْزِيهَا عَلِيٌّ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: «دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ عَلَى مَنَامَةٍ لَنَا، فَجَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رَضْوَانُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ وَضَعْتَهُ، فَقَالَ: ادْعِي لِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَابْنَ عَمِّكَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ، قَالَ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ حَامِيَّتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبِ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. عَنْهُ نَارُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَبَنَحُوهُ لَفْظُ أَبِي نَعِيمٍ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ.

لفظ ابن البختري: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ عَلَيْهَا كِسَاءٌ خَيْرِيٌّ، إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْعِي زَوْجَكَ وَابْنَيْكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعُوا عَلَى تِلْكَ الْبُرْمَةِ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنَا

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٧١/٢) برقم (٢٢٦٠).

(٢) «الروض الداني» لأمرير (١٢٠/١-١٢١) برقم (١٧٧).

(٣) «مجموع فيه: مصنفات ابن البختري» تحقيق/نبيل سعد الدين جرار ص (١٣٣) برقم (٥٠).

(٤) «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٠٨/١).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤١/١٤).

أصلي في الحجرة: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قالت: فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يده، فألوى بها نحو السماء، ثم قال: اللهم إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قالها مرتين. قال: فأدخلت رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ فقال: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. وهم خمسةٌ تحت الكساء: رسول الله ﷺ وفاطمة، وعليٌّ، والحسن، والحسين، رضي الله عنهم. وبنحوه لفظ أحمد.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن طعمة بن عمرو إلا زافر بن سليمان، تَقَرَّدَ به: عبد الله بن عمر بن أبان. اهـ.

داود بن أبي عوف، أبو الجحاف، صدوقٌ رُمِيَ بالتشيع، ربما أخطأ.

سادساً: إسماعيل بن نشيط العامري، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن نشيط، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: أتيت أم سلمة، وابن عساكر في «التاريخ»^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، نَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ إِمْلَاءً، قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَاتِمٍ، نَا أَبُو نَعِيمٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطٍ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ.

لفظ الطبراني: «أتيت أم سلمة [أعزيها] على الحسين، فقالت لي فيما حدثتني: أن رسول الله ﷺ كان في بيتي يوماً، وأن فاطمة جاءت به بسخية، فقال: انطلقني فجيئي بزوجه، أو ابن عمك وابنيك، فانطلقت فجاءت بعلي، وحسن، وحسين، فأكلوا من ذلك الطعام، ورسول الله ﷺ على منامة لنا، وتحت كساء خيبري، فأخذ الكساء فجللهم إياه، ثم رفع يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم هَؤُلَاءِ عَتْرَتِي وَأَهْلِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٩٦/٢٣) برقم (٩٤٧).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣٩/١٤).

تطهيراً. فقالت أم سلمة: وأنا من أهل بيتك؟ فقال: وأنت إلى خير)). وبنحوه لفظ ابن عساكر.

إسماعيل بن نشيط العامري الكوفي، مُقَلِّدٌ ليس بالقوي.

سابعاً: سلمة بن كهيل، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(١) أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو سعد الجنزورودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد العمري بالكوفة، نا عباد بن يعقوب الرواجني، نا علي بن هاشم بن البريد، عن مُحَمَّد بن سلمة، يعني: ابن كهيل، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة.

سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، ثقة، زُمي بالتشيع.

ثامناً: بلال بن مرداس الفزاري، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) قال مُحَمَّد أبو يحيى: أخبرنا علي بن ثابت الدهان، أخبرنا أسباط، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن سمعون في «الأمالي»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّيرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السَّيِّدِيِّ، عَنِ بِلَالِ بْنِ مَرْدَاسٍ، عَنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهِيلٍ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلِ الْأَعْرَجِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أُسْبَاطٍ، عَنِ السَّيِّدِيِّ، عَنِ بِلَالِ بْنِ مَرْدَاسٍ، عَنِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَمْعُونَ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التاريخ»^(٥).

لفظ البخاري مختصر: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس».

(١) «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (١٤٠/١٤٣-١٤٤).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٠٩-١١٠) برقم (١٨٦٤).

(٣) «الأمالي» لابن سمعون ص (١٦٦-١٦٧) برقم (١٣٣).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٤-٣٣٥) برقم (٧٧٣).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٢/١٤٣-١٤٤).

لفظ ابن سمعون: «جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ بحريرة، فوضعتها بين يديه، فقال: ادع زوجك وابنيك، فدعتهم، فطعموا وعليهم كساءٌ خيرى، فجمع الكساء عليهم، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، وحامتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». لفظ الطبراني: «دخل علي رسول الله ﷺ فأنته فاطمة بخزيرة، فوضعت بين يديه، فقال لي: ادعي لي زوجك وابنيك، فدعوتهم فطعموا وتحتهم كساء خيرى، فجمع رسول الله ﷺ الكساء عليهم، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

بلال بن مرداس، هذا لم يذكر بجرح ولا تعديل، ووثقه ابن حبان. قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول.

تاسعاً: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(١) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري - إملاءً - أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، نا عباد بن بشير بن عمار، نا محمد وهو ابن عثمان بن أبي بهلول، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ الْحَسَنِ الشَّعِيرِيِّ، حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

ولفظه: «قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أصنع له خزيراً فصنعتها، ثم دعا علياً وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم قال: يا أم سلمة هلمي خزيرتك. قالت: فقربتها فأكلوا، ثم أقام فاطمة إلى جانب علي والحسن، والحسين إلى جانب فاطمة، قالت: وكانت ليلة قرّة، فأدخل رسول الله ﷺ رجله إلى حجر علي وفاطمة، ثم ألبسهم كساءً فديكاً، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: قلت: أأنت من أهلك يا رسول الله؟ قال: إنك على خير».

ليث بن أبي سليم، ضَعِيفٌ، ليس بالقوي.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣٨/١٤ - ١٣٩).

عاشراً: عقبه بن عبد الله الرفاعي الأصم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا حوثرة بن أشرس أبو عامر، قال: أخبرني عقبه، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الوارث ابن إبراهيم أبو عبيدة العسكري، ثنا حوثرة بن أشرس المنقري، ثنا عقبه بن عبد الله الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، ومن طريق أبي يعلى: ابن عدي في «الكامل»^(٣). ولفظ أبي يعلى: «أن رسول الله قال لفاطمة: اتني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساءً كان تحتي خبيراً أصبناه من خبير، ثم قال: اللهم هؤلاء آل مُحَمَّد - عليه السلام - فاجعل صلاتك وبركاتك على آل محمد، كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، ف جذبته رسول الله ﷺ من يدي، وقال: إنك على خير».

ولفظ الطبراني كنحو لفظ أبي يعلى، ودون قول أم سلمة الأخير.

وعقبه بن عبد الله الأصم هذا: ضعيفٌ.

حادي عشر: أثال بن قرة، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٤) قال النضر بن مُحَمَّد: حَدَّثَنَا عكرمة، قال: حَدَّثَنَا أثال وشعيب بن أبي منيع، عن شهر، سمع أم سلمة، وأبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث»^(٥) حَدَّثَنَا اليمامي، حَدَّثَنَا نصر بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عكرمة بن عمار، حَدَّثَنِي أثال بن قرة، سمعت شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي أم سلمة، وأبو يعلى الموصلي في «المسند»^(٦) حَدَّثَنَا سهل بن زنجلة، حَدَّثَنَا ابن أبي أويس، قال: حَدَّثَنِي أبي، عن عكرمة ابن عمار، عن أثال بن قرة، عن ابن حوشب الحنفي، قال: حدثني أم سلمة.

(١) «المسند» لأبي يعلى (٣٤٤/١٢) برقم (٦٩١٢).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٣/٣) برقم (٢٦٦٥).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٤٨٩/٦).

(٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (٧٠-٦٩/٢) برقم (١٧١٩).

(٥) «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (١٠٣٣/٣).

(٦) «المسند» لأبي يعلى (٣٨٣/١٢) برقم (٦٩٥١).

لفظ البخاري مختصراً: «أن فاطمة جاءت وهي متوركة الحسن، والحسين، آخذة بيد آخر معها برمة، فيها: سخينة، فقال النبي ﷺ: أين أبو الحسن؟ فقالت: في البيت، فأرسل إليه، قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي».

لفظ أبي إسحاق الحربي: «أن فاطمة جاءت ومعها برمة فيها سخينة، وحسن، وحسين، فقال النبي ﷺ: هؤلاء أهل بيتي، فوال من والاهم، وعاد من عاداهم».

ولفظ أبي يعلى: «جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ إلى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن، فيها سخين، حتى أتت بها النبي ﷺ فلما وضعها قدمه، قال لها: أين أبو الحسن؟ قالت: في البيت، فدعاه فجلس النبي ﷺ وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، يأكلون. قالت أم سلمة: وما سامني النبي ﷺ وما أكل طعاماً قط إلا وأنا عنده، إلا ساميته قبل ذلك اليوم - تعني بسامني: دعاني إليه - فلما فرغ التف عليهم بثوبه، ثم قال: اللهم عاد من عاداهم، ووال من والاهم».

قال البخاري عقب الحديث: شهرٌ يتكلمون فيه. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أبو يعلى، وإسناده جيد. اهـ.

قُلْتُ: أثال بن قرّة، لم يذكر بجرّ ولا تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ثاني عشر: عامر بن عبد الواحد الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: أبو العرب التميمي في «المحّن»^(٢) حَدَّثَنِي يَحْيَى، عن أبيه، عن جده، عن قرّة بن خالد، عن عامر بن عبد الواحد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن عساكر في «التاريخ»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، نَاقِرَةُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمى (١٦٦/٩-١٦٧).

(٢) «المحّن» لأبي العرب التميمي ص (١٥٢-١٥٣).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٨/١٤).

لفظ أبي العرب: «بينما نحن عند أم سلمة أم المؤمنين، إذ دخلت صارخة تصرخ، فقالت: قُتِلَ الحسين، قالت: قد فعلوها، اللهم املاً بيوتهم وقبورهم ناراً، ثم وقعت مغشياً عليها». ولفظ ابن عساكر: «أنا لعند أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: فسمعنا صارخة، فأقبلت حتى انتهت إلى أم سلمة، فقالت: قتل الحسين، قالت: قد فعلوها؟ ملاً الله بيوتهم - أو قبورهم - عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها، وقمنا».

يحيى، هو: يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى بن سلام.
يحيى بن سلام البصري الأفرقي، صدوق له أوهام.
قرة بن خالد، ثقة.

وعامر بن عبد الواحد الأحول هذا، مختلف فيه، والأظهر أنه لا بأس به.

ثالث عشر: جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(١) أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصيرفي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن زكريا الشيباني، أنا أبو القاسم المنذر ابن مُحَمَّد بن المنذر القاموسي، نا أبي، حَدَّثَنِي عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.
ولفظه: «نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ وفي البيت: علي، وفاطمة، وحسن وحسين».

جعفر بن إياس، هو: أبو بشر ابن أبي وحشية، ثقة.

رابع عشر: الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الطحاوي في «شرح المشكل»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين، حَدَّثَنَا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حَدَّثَنَا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.
ولفظه: «جاءت فاطمة بطعام لها إلى أبيها وهو على منازله، فقال: أي بنية، اتني بأولادي وابني، وابن عمك، قالت: ثم جللهم أو قالت: حوى عليهم الكساء، فقال:

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/١٣٧).

(٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢/٢٣٩-٢٤٠) برقم (٧٦٦).

هؤلاء أهل بيتي، وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: يا رسول الله وأنا معهم، قال: أنت من أزواج النبي عليه السَّلام، وأنت على خير، أو إلى خير)).

الأجلح، هو: ابن عبد الله بن حجية الكندي الكوفي: صدوقٌ يتشيع، وأغلظ بعضهم القول فيه للمذهب، وليس بشيء.

قُلْتُ: وتابع عددٌ من الرُّواة، شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

✽ متابعة أبي هريرة، عن أم سلمة.

أخرجها: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قال: ثنا مصعب بن المقدم، قال: ثنا سعيد بن زربي، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أم سلمة، والطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، ثنا أبي، نا الكرمانى بن عمرو، نا سعيد بن زربي الخزاعي، نا مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أم سلمة.

ولفظ الطبراني: «جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ ببرمة لها قد صنعت له حساءً، فحملتها على طبق، فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك وابناك؟ قالت: في البيت، فقال: اذهبي فادعهم، فجاءت إلى عليٍّ، فقالت: أجب رسول الله ﷺ وابناك. قالت أم سلمة: فجاء عليٌّ يمشي، أخذاً بيد الحسن والحسين، وفاطمة تمشي معهم، فلما رأهم مقبلين، مدَّ يده إلى كساء كان على المنامة، فبسطه فأجلسهم عليه، وأخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمه فوق رؤوسهم، وأهوى بيده اليمنى إلى ربه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، ثلاث مرات».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن أبي هريرة إلا محمد بن سيرين، ولا عن ابن سيرين إلا سعيد بن زربي، تفرَّد به: الكرمانى بن عمرو. اهـ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا!!

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٠٥/١٩).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣١٨/٧) برقم (٧٦١٤).

فيه: سعيد بن زربي، هو: الخزاعي البصري، منكر الحديث.

✽ متابعة أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة.

أخرجها: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قال: ثنا حسن بن عطية، قال: ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، والطَّحَاوي في «شرح المشكل»^(٢) حَدَّثَنَا فَهْد، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّان، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا عَطِيَّةٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَمَنْ طَرِيقُ الْخَطِيبِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٥).

لفظ أبي يعلى: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَطَى عَلَى عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنَ، وَحُسَيْنَ، كَسَاءً، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: لَا، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ».

لفظ الطبراني: «قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ».

إسناده ضعيفٌ، لضعف عطية، وهو: ابن سعد بن جنادة العوفي الجدي.

✽ متابعة حكيم بن سعد، عن أم سلمة.

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٠٥/١٩).

(٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٤١/٢) برقم (٧٦٨).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٢/٣) برقم (٢٦٦٢)، وفي (٢٤٩/٢٣) برقم (٥٠٣).

(٤) «المسند» لأبي يعلى (٣١٣/١٢) برقم (٦٨٨٨).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٦/١٤-١٤٧).

أخرجها: البخاري في «التاريخ الكبير»^(١) عن جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، وابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(٢) حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حكيم ابن سعد، قال: ذَكَّرْنَا علي بن أبي طالب عند أم سلمة، والطَّحَاوي في «شرح المشكل»^(٣) حَدَّثَنَا فهد، حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، وابن عساكر في «التاريخ»^(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النُّقُورِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، نَا جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ.

ولفظ ابن جرير: «ذَكَّرْنَا علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند أم سلمة، قالت: فيه نزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالت أم سلمة: جاء النَّبِيُّ ﷺ إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد. فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النَّبِيِّ ﷺ على بساط، فجللهم نبي الله بكساء كان عليه، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٩٦/٢-١٩٧) برقم (٢١٧٤).

(٢) «جامع البيان» لابن جرير (١٠٧/١٩).

(٣) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٦/٢) برقم (٧٦٢).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٢٧/٢٣) برقم (٧٥٠).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٣/١٤).

على البساط؛ قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: إنك إلى خير)).

لفظ الطحاوي: «نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة، وحسن، وحسين، عليهم السلام، ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]». وبنحوه لفظ الطبراني.

إسناده ضعيف، قابلٌ للتحسين.

جعفر بن عبد الرحمن البجلي الأنصاري، شيخٌ للأعمش لم يذكر بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات».

✽ متابعة عمرة بنت أفعى الهمدانية، عن أم سلمة.

أخرجها: الطحاوي في «شرح المشكل»^(١) حَدَّثَنَا الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، حَدَّثَنَا مخول بن مخول بن راشد الحنط، حَدَّثَنَا عبد الجبار بن عباس الشبامي، عن عمار الدهني، عن عمرة بن أفعى، وَحَدَّثَنَا فهد، حَدَّثَنَا سعيد بن كثير بن عفير، حَدَّثَنَا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن عمرة الهمدانية، كلاهما عن أم سلمة، والآجري في «الشريعة»^(٢) حَدَّثَنَا ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا سلمان بن داود المهري، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، قال: حَدَّثَنَا أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبیر، عن أبي الصهباء، عن عمرة الهمدانية، قالت: قالت أم سلمة، وابن عساكر في «التاريخ»^(٣) من طريق عمار الدهني، عن عمرة بن أفعى، عن أم سلمة.

لفظ الطحاوي الأول: «نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ يعني في سبعة: جبريل، وميكائيل، ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السَّلام، وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي عليه السلام، وما قال: إنك من أهل البيت».

(١) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٨-٢٣٩) برقم (٧٦٥)، وفي (٢/٢٤٤) برقم (٧٧٢).

(٢) «الشريعة» للآجري (٢٠٩٥/٤) برقم (١٥٨٧).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٤/١٤٥-١٤٥).

ولفظ الطحاوي الثاني: «أتيت أم سلمة، فسلمت عليها، فقالت: من أنت؟ فقلت: عمرة الهمدانية، فقالت عمرة: يا أم المؤمنين، أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا، فمحبٌ ومبغضٌ، تريد علي بن أبي طالب، قالت أم سلمة: أتحببنيه أم تبغضينه؟ قالت: ما أحبه، ولا أبغضه، فقالت: أنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ...﴾ إلى آخرها، وما في البيت إلا جبريل ورسول الله ﷺ وعليٌّ، وفاطمةٌ، وحسنٌ، وحسينٌ، عليهم السلام، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال: إن لك عند الله خيراً. فوددت أنه قال: نعم، فكان أحب إليَّ مما تطلع عليه الشمس وتغرب». وبنحوه لفظ الآجري.

إسناده ضعيفٌ؛ عمرة بن أفعى الهمدانية، لم أقف على من ترجمها سوى ابن حبان في «الثقات»^(١)، وسماها: عمرة بنت شافع، والظاهر أنها مجهولةٌ.

✽ متابعة عطاء بن أبي رباح، وله في الرواية عن أم سلمة، وجهان:

أولاً: عطاء بن أبي رباح، عن حدثه، عن أم سلمة.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك يعني: ابن سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: حَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَفِي «فضائل الصَّحابة»^(٣)، وابن البختري كما في «مجموع مصنفاته»^(٤)، والطَّحَاوِي فِي «شرح المشكل»^(٥) حَدَّثَنَا الحسين، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرِ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالْأَجْرِيِّ فِي «الشرعية»^(٦) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَنْ أَبِي لَيْلَى الْكَنْدِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيِّ

(١) «الثقات» لابن حبان (٢٨٨/٥).

(٢) «المسند» لأحمد (١١٨/٤٤-١١٩) برقم (٢٦٥٠٨).

(٣) «فضائل الصَّحابة» لأحمد (٥٨٧/٢-٥٨٨) برقم (٩٩٤).

(٤) «مجموعٌ فيه: مصنفات ابن البختري» تحقيق/نبيل سعد الدين جرار ص (١٣٣-١٣٤) برقم (٥٠).

(٥) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٩/٢-٢٤٠) برقم (٧٦٦).

(٦) «الشرعية» للآجري (٢٢٠٩-٢٢١٠) برقم (١٦٩٧).

في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا حفص بن عمر بن الصباح، ثنا أبو غسان، ثنا جعفر الأحمر، عن عبد الملك بن أبي سلمان، عن عطاء، عن أم سلمة، ومن طريق أحمد: الواحدي في «أسباب النزول»^(٢).

ولفظ أحمد: «حَدَّثَنِي من سمع أم سلمة تذكر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان في بيتها، فأنته فاطمة ببرمة، فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك، قالت: فجاء عليّ، والحسين، والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان تحته كساءٌ خيريٌّ. قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣]. قالت: فأخذ الكساء، فغشاهم به، ثم أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير». وبنحوه لفظ الواحدي.

لفظ الطبري: «عن عمرو بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية على النَّبِيِّ ﷺ وهو في بيت أم سلمة: ﴿إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ فدعا حسناً وحسيناً، وفاطمة، وأجلسهم بين يديه، ودعا علياً فأجلسه خلفه، فتجلل هو وهم بالكساء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: أنا معهم؟ قال: مكانك، وأنت على خير».

لفظ الطحاوي، والطبراني، متقارب: «أَنَّ فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامة له، فقال: اذهبي فادعي ابني وابن عمك. قالت: فجلبهم أو قالت فحولت عليهم الكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت زوج النَّبِيِّ ﷺ وإلى أو على خير».

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٢٣) برقم (٦١٢).

(٢) «أسباب النزول» للواحدى ص (٢٩٥-٢٩٦).

إِسْنَادُهُ مَنْقُطَعٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، بَيْنَ عَطَاءٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَلَعَلَّ الْوَاسِطَةَ، هُوَ: عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، كَمَا فِي الْوَجْهِ الْآتِي:

ثَانِيًا: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَامِعِ»^(١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ ابْنَ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَالتَّطَحَاوِيُّ فِي «شرح المشكل»^(٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْوَاسِطِيَّ أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيَّ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النُّضْرِ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ النُّعْمَانَ الْفَرَّاءُ الْمَصِيصِيُّ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمُرْقَنْدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٦).

لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ، وَالتَّطَبُّرِيِّ: «قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ

(١) «الجامع» للتِّرْمِذِيِّ (٢٦٢/٥-٢٦٣) بِرَقْمِ (٣٢٠٥)، وَفِي (١٢٥/٦) بِرَقْمِ (٣٧٨٧).

(٢) «جامع البيان» للتَّطَبُّرِيِّ (١٠٦/١٩).

(٣) «شرح مشكل الآثار» للتَّطَحَاوِيِّ (٢٤٣/٢-٢٤٤) بِرَقْمِ (٧٧١).

(٤) «المعجم الكبير» للتَّطَبُّرِيِّ (٢٥/٩-٢٦) بِرَقْمِ (٨٢٩٥).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساکر (١٤٥/١٤-١٤٦).

(٦) «أسد الغابة» لابن الأثير (١٣/٢).

وحسناً، وحسناً، فجللهم بكساء، وعليّ خلف ظهره، فجلله بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير).

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عطاء، عن عمر بن أبي سلمة. اهـ.

قُلْتُ: في إسناده: مُحَمَّدُ بن سليمان بن عبد الله الأصبهاني، وهو ليس بالقوي.

قال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال البخاري: مقارب الحديث.

قال أبو داود: ضعيف الحديث.

قال النسائي: ضعيف.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ^(١).

✽ متابعة عطاء بن يسار، عن أم سلمة.

أخرجها: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، والحاكم في «المستدرک»^(٣) ذكره من طريقين، أحدهما: حَدَّثَنَا أبو العباس مُحَمَّدُ بن يعقوب، ثنا العباس بن مُحَمَّدٍ الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، ثنا شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٤)، ومن طريق الحاكم: البيهقي في «الكبرى»^(٥)، وفي «الاعتقاد»^(٦)، والبغوي

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠٨/٢٥-٣١١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٦/٢٣) برقم (٦٢٧).

(٣) «المستدرک» للحاكم (١٩٠-١٩١) برقم (٣٦١١)، وفي (١٢٦/٤) برقم (٤٧٥٩).

(٤) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢٥٢/٢-٢٥٣).

(٥) «السنن الكبرى» للبيهقي (٢١٤/٢) برقم (٢٨٦١).

(٦) «الاعتقاد» للبيهقي ص (٢١٢).

في «شرح السنة»^(١)، وفي «معالم التنزيل»^(٢)، وابن عساكر في «التاريخ»^(٣) أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قالوا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ (ح) وأخبرنا أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن الراوندي بالري، قالوا: أنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري، أنا أبو سعيد محمد بن موسى ابن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالوا: نا أبو العباس أحمد بن يعقوب - زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه - نا الحسن بن مكرم - زاد الحافظ: ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي: نا عثمان بن عمر، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، وابن الأثير في «أسد الغابة»^(٤).

ولفظ الجميع متقارب: «(في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن، والحسين، فقال: هؤلاء أهلي - وفي حديث الصيرفي: أهلي بيتي - قالت: فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله».

جاء في لفظ الحاكم الأول: (...)، قال: إنك أهلي خير، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق).

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يخرجاه. اهـ.

قال البيهقي: هذا حديثٌ صحيحٌ؛ سندهُ ثقاتٌ رواه. اهـ.

قال البغوي: هذا حديثٌ صحيح الإسناد. اهـ.

قُلْتُ: أمَّا طريق الطبراني، ضعيفٌ؛ فشيخ الطبراني: متروكٌ!!

✽ متابعة عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة.

(١) «شرح السنة» للبغوي (١١٦/١٤ - ١١٧) برقم (٣٩١٢).

(٢) «معالم التنزيل» للبغوي (٥٢٩/٣).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣٧/١٤ - ١٣٨). راجع (١٤٠/١٤).

(٤) «أسد الغابة» لابن الأثير (٣٤٢/٧ - ٣٤٣).

أخرجها: ابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب، قال: ثنا خالد بن مخلد، قال: ثنا موسى بن يعقوب، قال: ثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة، والطحاوي في «شرح المشكل»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّة، حَدَّثَنَا خَالِد بن مخلد القَطَوَانِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بن يعقوب الزمعي، حَدَّثَنَا ابن هاشم بن عتبة، عن عبد الله وهب، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا بكر بن سهل الدميّاطي، ثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا ابن أبي فديك، وحدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا مُحَمَّد بن خالد بن عثمة، كلاهما ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم ابن عتبة، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة.

لفظ ابن جرير: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ عَلِيًّا، وَالْحَسَنَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ جَارَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخَلَنِي مَعَهُمْ. قَالَ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِي».

ولفظ الطحاوي، والطبراني، متقارب: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ جَارَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: رَبُّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ، فَتَدْخُلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: أَنْتَ مِنْ أَهْلِي».

ليس عند الطبراني: ثُمَّ جَارَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

قُلْتُ: مداره على: موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي، وهو: ليس بالقوي. وجاء من وجهين، عنه كما تقدم.

فالوجه الأول: طريق ابن جرير، والطحاوي، فيه: خالد بن مخلد القَطَوَانِي، صدوقٌ شيعيٌّ؛ وهو متابع.

والوجه الثاني: إسناده الطبراني فيه موسى بن يعقوب: حسنٌ.

(١) «جامع البيان» لابن جرير (١٠٥/١٩-١٠٦).

(٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٧/٢) برقم (٧٦٣).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٣/٣) برقم (٢٦٦٣)، وفي (٣٠٨/٢٣) برقم (٦٩٦).

✽ متابعة أبي ليلي الكندي، عن أم سلمة.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن أبي سليمان، حَدَّثَنِي أبو ليلي، عن أم سلمة، وفي «فضائل الصحابة»^(٢)، والآجري في «الشرعية»^(٣) أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن ناجية، قال: حَدَّثَنَا عمار بن خالد التمار، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلي الكندي، عن أم سلمة، وابن البختری كما في «مجموع مصنفاته»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلي الكندي، عن أم سلمة.

لفظ أحمد كنحو لفظ طريق عطاء بن أبي رباح.
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وأبو ليلي، هو: الكندي الكوفي، قيل اسمه: سلمة بن معاوية، تابعي ثقة.

✽ متابعة أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق، ثنا عمرو بن هشام الحراني، ثنا عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة. لفظه: «أنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ وأنا في بيتي، فدعا رسول الله ﷺ الحسن، والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساء، فلما أنزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: وأنت معنا». لم أقف على ترجمة أم حبيبة بنت كيسان.

كما أقف على ترجمة: القاسم بن مسلم الهاشمي.

(١) «المسند» لأحمد (١١٨/٤٤-١٢٠) برقم (٢٦٥٠٨).

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٨٨/٢) برقم (٩٩٥).

(٣) «الشرعية» للآجري (٢٢٠٧-٢٢٠٨) برقم (١٦٩٥)، وفي (٢٢٠٩-٢٢١٠) برقم (١٦٩٧).

(٤) «مجموع فيه مصنفات ابن البختری» تحقيق/نبيل سعد الدين جرار ص (١٣٣-١٣٤) برقم (٥٠).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٥٧/٢٣) برقم (٨٣٩).

✽ متابعة أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه، عن أم سلمة.

أخرجه: ابن أبي شيبه في «المصنف»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عن عوف، عن عطية أبي المعدل الطفاوي، عن أبيه، قال: أخبرني أم سلمة، وأحمد في «المسند»^(٢)، وفي «فضائل الصحابة»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، والدُّولَابِي فِي «الذرية الطاهرة»^(٤) حَدَّثَنَا يزيد بن سنان، حَدَّثَنَا أحمد بن أيوب الشعيري، حَدَّثَنَا سفيان بن حبيب، عن عوف، عن عطية الطفاوي، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، وفي «الكنى والأسماء»^(٥) أَخْبَرَنِي أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا سليمان بن سالم، قال: أبا النضر، وَحَدَّثَنَا علي بن معبد بن نوح، قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب الخفاف، كلاهما: حَدَّثَنَا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه، عن أم سلمة، والطبراني في «الكبير»^(٦) حَدَّثَنَا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا هودّة، قال: ثنا عوف (ح) وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، وأورده الطبراني من طريق ابن أبي شيبه في الموطن الثاني، وابن عساكر في «التاريخ»^(٧).

لفظ ابن أبي شيبه، وأحمد، والدولابي، والطبراني الثاني، متقارب: «أن أم سلمة حدثته، قالت: بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ، قالت الخادم، أن علياً وفاطمة بالسدة، قالت: فقال لي: قومي فتنحي لي عن أهل بيتي، قالت: فقممت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وهما صبيان صغيران، قالت: فأخذ الصبيين،

(١) «المصنف» لابن أبي شيبه (١٤٧/١١) برقم (٣٢٦٤٠).

(٢) «المسند» لأحمد (١٦١/٤٤-١٦٢) برقم (٢٦٥٤٠).

(٣) «فضائل الصحابة» لأحمد (٥٨٣/٢) برقم (٩٨٦).

(٤) «الذرية الطاهرة» للدولابي ص (١٠٩) برقم (٢٠٣).

(٥) «الكنى والأسماء» للدولابي (٢٥٤-٢٥٥) برقم (٢٦٢١)، وبرقم (٢٦٢٣).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٠/٢٣) برقم (٧٥٩)، وفي (٣٩٣/٢٣) برقم (٩٣٩).

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٥/١٤).

فوضعهما في حجرة فقبلهما، واعتنق علياً، بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى، فقبل فاطمة فاغدف عليهم خميصة سوداء، فقال اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي، قال: قلت: وأنا يا رسول الله، قال: وأنت».

لفظ الدولابي في «الذرية الطاهرة»، والطبراني الأول، متقاربان: «اعتنق رسول الله ﷺ علياً بيد، وفاطمة بيد، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبل علياً وفاطمة، وقال: اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي. قالت أم سلمة: قلت: أي رسول الله وأنا؟ قال: وأنت».

منكر؛ فيه: عطية الطفاوي: ضعيف، وأبوه: مجهول.

قال الساجي: ضعيف جداً.

✽ متابعة عبد الله بن معين مولى أم سلمة، عن أم سلمة.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبد الرحمن بن شريك، نا أبي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة، عن أم سلمة.

ولفظه: «نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فأرسلت إليه، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله».

عبد الله بن معين مولى أم سلمة، هكذا وقع في مطبوعة «تاريخ مدينة دمشق»، والمعروف أن مولى أم سلمة، هو: عبد الله بن رافع^(٢). فالله أعلم.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/١٤٣).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥/٣١٧)، و«الإصابة» لابن حجر (٨/٤٠٦).

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وسعد، وابن عباس، ووائل بن الأسقع، والحسن بن علي، عائشة.

✽ حديث عائشة مُخَرَّجٌ عند مسلمٍ في «المسند الصحيح» (١).

ولفظه: «قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ، من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي، فأدخله. ثم جاء الحسين، فدخل معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها. ثم جاء عليٌّ فأدخله. ثم قال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣]

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب، في رواية هذا الحديث، ولم يتفرّد به.
- ٢ - المتابعات شديدة الضّعف لا يلتفت إليها، ولا يعتبر بها، لا سيما الرّواة الشّيعية.
- ٣ - أصحّ وجهٍ في رواية هذا الحديث: ما رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة رضي الله عنها، فهو راويته، وأخصّ النَّاسُ حديثاً عنه.
- ٤ - رُوِيَ هذا الحديث مطولاً بذكر قصته، وأخرى مختصراً بذكر فضيلة آل بيت النبي ﷺ، وهذا يحدث كثيراً من المصنّفين بحسب الأغراض والمناسبات المقتضية للاستشهاد به، كما يحدث أحياناً من الرّواة أنفسهم لغرض الاستشهاد بجزءٍ منه لمناسبة، ويحدث حيناً لضعف ضبط بعض الرواة.
- ٥ - اعتنى برواية هذا الحديث الرّواة الشّيعية، حيث إنه يتفق مع مذهبهم، إلا أنهم لم ينفردوا بروايته، وما وقع في أحاديثهم من الألفاظ الزائدة، والغالية، والمنكرة، فلا تقبل.

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٩٥/٤) برقم (٢٤٢٤).

- ٦- صَرَّحَ الرَّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ، وَهَذَا مَشْعُرٌ بِضَبْطِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَطْلَقَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ وَصَفَ (الْحَسَنَ وَالصَّحِيحَةَ) عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَوْثِيقِ التِّرْمِذِيِّ لَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، تَبَعاً لَشَيْخِهِ الْبُخَارِيِّ.
- ٧- اخْتِلَافُ سِيَاقِ قِصَّةِ الْحَدِيثِ فِي الْأَوَّجِهِ الصَّحِيحَةِ، لَا مَنَافَاةَ فِيهَا، بَلْ تَحْمِلُ عَلَى تَعَدُّدِ الْوَاقِعَةِ، أَوْ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ مُخْتَصِراً بِجُزْءٍ مِنَ الْوَاقِعَةِ، أَوْ رَوَايَةِ الْمَعْنَى، بِمَا لَا يَنَافِي أَصْلَهَا، أَوْ يَخَالِفُهَا.
- ٨- ضَعْفُ بَعْضِ الْأَوَّجِهِ الْمَرْوِيَةِ لِهَذَا الْحَدِيثِ، لَضَعْفِ بَعْضِ رَوَاتِهَا، لَا يَنَافِي ثُبُوتَهَا مِنْ الْأَوَّجِهِ الْآخَرَى، وَلَا يَقْدَحُ فِيهَا.
- ٩- رُؤْيٍ مَعْنَى الْحَدِيثِ مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٍ، وَضَعِيفَةٍ، وَصَالِحَةٍ لِلْإِعْتِبَارِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُحْفُوظٌ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.



قال الإمام أبو عيسى الترمذي^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَلَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ كَسَاءً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

(١) «الجامع» للترمذي (١٧٤-١٧٥) برقم (٣٨٧١).

- محمود بن غيلان، هو: العدوي، أبو أحمد المروزي.
- أبو أحمد الزبيري، هو: مُحَمَّدُ بن عبد الله بن الزبير بن عمر الزبيري الكوفي.
- سفيان، هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي.
- زبيد، هو: ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه باستفاضة، في الحديث السَّابِق.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.



قال الإمام الطبراني (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُعْزِيهَا عَلَى: الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ عَلَيَّ مَنَامَةً لَنَا، فَجَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ وَضَعَتْهُ، فَقَالَ: ادْعِي لِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، وَابْنَ عَمِّكَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ، قَالَ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ حَامِيَّتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا». عَنْهُ نَارُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أَحْمَدُ بْنُ مُجَاهِدٍ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِي.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَمِيرٍ، الْكُوفِي لَقَبَهُ (مُشْكَدَانَةٌ).
- زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، هُوَ: الْإِيَادِي، أَبُو سُلَيْمَانَ الْقَهْطِسْتَانِي.
- طُعْمَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجَعْفَرِيُّ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه باستفاضة، في الحديث السابق.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) ((المعجم الصغير)) كما في ((الروض الداني)) (١/١٢٠-١٢١) برقم (١٧٧).

قال الإمام أبو يعلى الموصلي (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا سهل بن زنجلة، حَدَّثَنَا ابن أبي أويس، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن عكرمة ابن عمار، عن أثال بن قرّة، عن ابن حوشب الحنفي قال: حَدَّثَنِي أُمُّ سلمة، قالت: جاءت فاطمة بنت النَّبي ﷺ إلى رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن، فيها سخين، حتى أتت بها النَّبي ﷺ فلما وضعتهما قدامه، قال لها: أين أبو الحسن؟ قالت: في البيت. فدعاه، فجلس النَّبي ﷺ وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين يأكلون. قالت أُمُّ سلمة: وما سامني النَّبي ﷺ وما أكل طعاماً قط إلا وأنا عنده إلا ساميته قبل ذلك اليوم - تعني بسامني: دعاني إليه - فلما فرغ التف عليهم بثوبه، ثم قال: «اللهم عادِ من عاداهم، ووال من والاهم».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- سهل بن زنجلة، هو: ابن أبي الصغدي الرازي الخياط.
- ابن أبي أويس، هو: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي المدني.
- أبي، هو: عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي المدني.
- عكرمة بن عمار، هو: العجلي، أبو عمار اليمامي.
- أثال بن قرّة، هو: ابن حوشب الحنفي، من أهل اليمامة.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم تخريجه باستفاضة آنفاً، بما لا مزيد عليه.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «المسند» لأبي يعلى الموصلي (٣٨٣/١٢ - ٣٨٤) برقم (٦٩٥١).

قال الإمام الطبراني (١):

٢٨٩- [٢٠] حَدَّثَنَا الحسن بن حباش الحماني الكوفي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحميد العطار الكوفي، حَدَّثَنَا سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: «أُنْهَاجُ سَمْعَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي لِأُحْدِثُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهِ لِأَحْبَطُ أَجْرِي، فَقَالَ: لَا يَلْقَى ذَلِكَ الْكَلَامَ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- سيف بن عميرة، هو: النخعي.
- أبان بن تغلب، هو: الربيعي، أبو سعد الكوفي القاري.
- سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، هو: ابن أوس بن خالد الذهلي الكوفي، أبو المغيرة.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحميد العطار، عن سيف بن عميرة النخعي، عن أبان بن تغلب، عن سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرج: الطبراني في «الصَّغِيرِ» (٢)، وفي «الأوسط» (٣) حَدَّثَنَا الحسن بن حباش الحماني، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحميد العطار، نا سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عن شهر بن حوشب، قال: كنا عند أم سلمة، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٤) حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحميد البجلي، ثنا سيف بن عميرة النخعي، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، حَدَّثَنِي سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عن شهر بن حوشب، قال: كنا عند أم سلمة.

(١) «المعجم الصغير» كما في «الروض الداني» (٢٢٢/١) برقم (٣٥٦).

(٢) «المعجم الصغير» كما في «الروض الداني» (٢٢٢/١) برقم (٣٥٦).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٧١/٣) برقم (٣٤٣٠).

(٤) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٣٤٢/١).

قال الطبراني في «الصغير»: لم يروه عن أبان بن تغلب إلا سيف بن عميرة، ولا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد. اهـ.

وقال في «الأوسط»: لم يروه عن أبان إلا سيف. اهـ.

لفظ أبي نعيم: «كنا عند أم سلمة زوج النبي ﷺ نسئله عن حروف القرآن، فقال لها رجل يا أم المؤمنين إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به أحبطت أجري، ولو اطلع علي لضربت عنقي، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وسئل عن مثل هذا ما سألت، فقال ﷺ: لا يلقى ذلك إلا مؤمن».

قال الهيثمي في «المجمع»: رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير»، وفي إسناده: سيف بن عميرة، قال الأزدي: يتكلمون فيه. اهـ.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: مُحَمَّدُ بن عبد الحميد العطار، عن سيف بن عميرة النخعي، عن أبان بن تغلب، عن سماك بن حرب، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، ولم يتابع عليه.

٢ - آفة ضعف هذا الحديث: جهالة حال مُحَمَّد بن عبد الله العطار، فلم يوثقه سوى ابن حبان، وضعف سيف بن عميرة، قال الأزدي: يتكلمون فيه، ولما ذكره ابن حبان في «الثقات» قال: يغرب!! وتفرَّد مثلهما مما لا يحتمل، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب، صلةً بهذا الضعف.

٣ - روى شهر بن حوشب، حديثاً في معنى هذا الحديث، من مسند: (عائشة رضي الله عنها).

٤ - روي معنى هذا الحديث من طرق أخرى: حسنة، وضعيفة، وصالحة للاعتبار، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.

قال الإمام أحمد بن حنبل^(١):

٢٩٠- [٢١] حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَحْدُثُ: «زَعِمْتُ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ تَشْتَكِي الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجَلَّتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنَ مَرَّةً، وَأَعَجَنَ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَرْزُقُكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِيكَ، وَسَأَدْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ: فَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ، فَإِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتُحِطُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَقَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لَذَنْبٍ كَسَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يَدْرَكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّرْكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكَ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غَدَاةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَبُو النَّضْرِ، هُوَ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، وله عنه طرق، كالتالي:

١- أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَحْدُثُ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (١٧٥/٤٤) بِرَقْمِ (٢٦٥٥١).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (١٧٥/٤٤) بِرَقْمِ (٢٦٥٥١).

٢- أبو صالح عبد الله بن صالح، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

أخرجه: الدُّولابي في «الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَة»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ سَنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ.

لفظ الدولابي: «أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَشْتَكِي أَثَرِ الْخِدْمَةِ وَتَسْأَلُهُ خَادِمًا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ مَجَلَّتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنَ مَرَّةً، وَأَعْجَنَ مَرَّةً. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَرْزُقُكَ اللَّهُ شَيْئًا سَيَأْتِيكَ، وَسَأَدْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ: فَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، وَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ».

٣- أبو الوليد، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أبو الوليد، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة. لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه، إلا أن فيه: «...، وكبري أربعاً وثلاثين...». صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ. إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤- أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أخرجه: أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَثْمَانَ الْإِبْرِسِيُّ، أَنبَأَ أَبُو سَعِيدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسَفَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، بِهِ. لفظه كنحو لفظ الحديث أعلاه.

(١) «الذرية الطاهرة» للدولابي ص (١٠٣) برقم (١٩٢).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٩/٢٣) برقم (٧٨٧).

(٣) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (٣١٣/١) برقم (٧١١).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد والطبراني بنحوه، أخصر منه، وقال: هي تحرسك مكان وهو، وإسنادهما حسن. اهـ.

وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وفاطمة.

✽ حديث علي بن أبي طالب، مخرَّج في «الجامع المسند»^(٢) للبخاري، و«المسند الصحيح»^(٣) لمسلم.

ولفظه: «أَنَّ فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحي في يدها، وأتى النبي ﷺ، فانطلقت فلم تجده، ولقيت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ، أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي ﷺ: على مكانكما. فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري، ثم قال: ألا أعلمكما خيراً مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما، أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم».

✽ وحديث أبي هريرة، مخرَّج عند مسلم، في «المسند الصحيح»^(٤).
ولفظه: «أَنَّ فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، وشكت العمل. فقال: ما ألفيته عندنا، قال: ألا أدلك على ما هو خيرٌ لك من خادم؟ تسبحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين أربعاً وثلاثين، حين تأخذين مضجعك».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠٨/١٠).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (١١٣٣/٣) برقم (٢٩٤٥).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٤٦/٤) برقم (٢٧٢٧).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٤٧/٤) برقم (٢٧٢٨).

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم المؤمنين أم سلمة، ولم يتابع عليه.
- ٢- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، هنا عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، في قصة طلب فاطمة الزهراء لخدم. كما روى حديثاً في أذكار المغرب والصبح، عن عبد الرحمن بن غنم، من مسند: (أبي هريرة)، ومسند: (معاذ بن جبل)، ومسند: (أبي ذر)، ولا يظهر أنَّ بينهما صلة، كما لا يظهر أنَّ فيها اضطراباً، وما قد يقع في بعض الأوجه من زيادات أو مخالفة يتحملة الرواة الضعفاء.
- ٣- تضمن الحديث فضيلتين مشروعتين للأذكار، فضيلة الذكر عند المضجع، وفضيلة الذكر بعد صلاة الصُّبح والمغرب، والذي يظهر أنَّ بعض الرواة، والمصنِّفين، اقتصر في رواية الحديث على إحداها لمناسبة اقتضت ذلك، كما هي عادة كثير من المصنِّفين، ومنهم من رواهما في سياقٍ واحدٍ، ويحتمل أن يكونا حديثين منفصلين، سيقا في مساقٍ واحدٍ على سبيل التوهم، وهذا عندي ضعيفٌ.
- ٤- جاء في عدد التكبير عند أصحاب عبد الحميد بن بهرام، أنه: (ثلاثٌ وثلاثون)، إلا الوجه المروي من طريق أبي الوليد، عن عبد الحميد بن بهرام، المخرج عند الطبراني: (أربعٌ وثلاثون)، وهذا الاختلاف في عدد التكبير في الأذكار محتملٌ للتنوع، كما يحتمل أنَّ سببَهُ التَّوهم!! والراجع ما وافق رواية صاحبي «الصَّحيحين» أنَّ التكبير (أربعٌ وثلاثون). والله أعلم.
- ٥- رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وهذا يدلُّ على أنَّه محفوظٌ.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٢٩١- [٢٢] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا حَجَّاجٌ، نَا حَمَادٌ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحُسَيْنِ مَعِيَ فَبَكَى، فَتَرَكْتُهُ فَدَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: جَبْرِيلُ أَتَجِبُهُ يَا مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتَكَ مِنْ تَرَبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَإِذَا الْأَرْضُ يُقَالُ لَهَا: كَرْبَلَاءُ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ مُسْلِمٍ بْنِ مَاعِزِ الْكُجِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- حَجَّاجٌ، هُوَ: ابْنُ مِنْهَالٍ الْأَنْطَاطِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- حَمَادٌ، هُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ.
- أَبَانٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عِيَاشٍ فَيْرُوزِ الْبَصْرِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا حَجَّاجٌ، نَا حَمَادٌ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «التَّارِيخِ» (٣) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ رِضْوَانَ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا حَجَّاجٌ، نَا حَمَادٌ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «التَّبَصُّرَةِ» (٤) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِيْطَةَ إِذْنًا، قَالَ:

(١) «فضائل الصحابة» لأحمد (٧٨٢/٢) برقم (١٣٩١).

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (٧٨٢/٢) برقم (١٣٩١).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/١٩٣).

(٤) «التبصرة» لابن الجوزي (٢/٤١٧).

يُحَدِّثُنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.
لَفْظُ ابْنِ عَسَاكَرٍ لَفْظُ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

لَفْظُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ.
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِشِدَّةِ ضَعْفِ أَبَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ.
قُلْتُ: وَتَابَعَ عَدَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.
١- فَرَوَاهُ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ»^(٢)، وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ: ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «التَّارِيخِ»^(٣).
وَلَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ: «كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا مِنْ بَعْدِكَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ هَذِهِ التَّرْبَةُ. فَشَمَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: وَيْحَ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ. قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التَّرْبَةُ دِمَاءً: فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ. قَالَ: فَجَعَلْتُهَا أُمُّ سَلَمَةَ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَتَقُولُ: إِنْ يَوْمًا تَحُولِينَ دِمَاءً لِيَوْمٍ عَظِيمٍ».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ: عَبَادُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ مُوسَى السَّدِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ رُمِيَ بِالْقَدْرِ وَالتَّشْيِيعِ الْغَالِي، لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاقِيرَ فِي الْفَضَائِلِ.
وَفِيهِ: عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي مَقْدَامٍ الْبَكْرِيُّ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ.

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ»^(١): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ: عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ الْبَكْرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٨/٣) برقم (٢٨١٧).

(٢) «الأمالي» للشجري (٢١٥/١) برقم (٧٨٥).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩٢/١٤).

٢- المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة.

أخرجه: الطبراني في ((الكبير))^(١) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، وأبو نعيم في ((معرفة الصحابة))^(٢) حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد بن عمرو، ثنا أبو حصين مُحَمَّد بن الحسين، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن يزيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة.

ولفظه: «كان رسول الله ﷺ جالسا ذات يوم في بيتي، فقال: لا يدخل عليَّ أحدٌ. فانتظرت، فدخل الحسين رضي الله عنه، فسمعت نشيج رسول الله ﷺ يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي ﷺ يمسخ جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل فقال: إِنَّ جبريل عليه السلام كان معنا في البيت، فقال: تحبه؟ قلت: أما من الدنيا فنعم، قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء. فتناول جبريل عليه السلام من تربتها، فأراها النبي ﷺ، فلما أحيط بحسين حين قتل. قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: صدق الله ورسوله، أرض كرب وبلاء».

قال الهيثمي في ((المجمع))^(٣): رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات. اهـ.

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ، مداره على: المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث المخزومي، قال جمعٌ من الحفاظ: لم يسمع من أحدٍ من الصحابة، وهو: صدوقٌ، كثير التدليس والإرسال!!

وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، حافظٌ، زُمي بالرفض، واتهم بسرقة الحديث.

٣- سعيد بن أبي هند، عن أم سلمة، أو (عائشة وأم سلمة) مقرونان.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٨٩/٩).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٨/٣) برقم (٢٨١٩).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١٢/٢) برقم (١٧٩٤).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٨٩/٩).

أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(١) أنا عبد الرزاق، أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة، وأحمد في «المسند»^(٢)، وفي «فضائل الصحابة»^(٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أم سلمة، قال وكيعٌ: شك هو يعني: عبد الله بن سعيد، والخليلي في «الإرشاد»^(٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَتْحِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُرُوبَةَ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِيٍّ أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن عائشة وأم سلمة، والشجري في «الأمالي»^(٥)، ومن طريق عبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد: ابن عساكر في «التاريخ»^(٦) من الطريقين، تارةً من مسند عائشة وأم سلمة، وطريق عبد بن حميد من مسند أم سلمة فقط.

لفظ عبد بن حميد: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ نَائِمًا فِي بَيْتِي، فَجَاءَ حُسَيْنٌ يَدْرَجُ، قَالَتْ: فَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ، فَأَمْسَكَتُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ فَيُوقِظُهُ. قَالَتْ: ثُمَّ غَفَلْتُ فِي شَيْءٍ فَدَبَّ فَدَخَلَ فَقَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ نَحِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِهِ. فَقَالَ: إِنَّمَا جَاءَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى بَطْنِي قَاعِدٌ، فَقَالَ لِي: أَتُحِبُّهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّ أَمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، أَلَا أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَضَرْبُ بَجْنَاهُ، فَأَتَانِي بِهَذِهِ التُّرْبَةِ. قَالَتْ: فَإِذَا فِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حُمْرَاءُ، وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَ شَعْرِي، مَنْ يَقْتُلُكَ بَعْدِي».

لفظ أحمد: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَحَدَاهُمَا: لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلُهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا حُسَيْنٌ مُقْتُولٌ، وَإِنْ شِئْتَ أُرِيْتُكَ تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ تُرْبَةَ حُمْرَاءَ».

(١) «الشریعة» للأجری (٢١٧٢/٥-٢١٧٣) برقم (١٦٦٢).

(٢) «المسند» لأحمد (١٤٣/٤٤-١٤٤) برقم (٢٦٥٢٤).

(٣) «فضائل الصحابة» لأحمد (٧٧٠/٢) برقم (١٣٥٧).

(٤) «الإرشاد» لأبي يعلى الخليلي (٣٠٧/١) برقم (٤٧).

(٥) «الأمالي» للشجري (٢٤١/١) برقم (٨٤٤).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩٣/١٤-١٩٤).

لفظ الخليلي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ يَبْكِي، قَالَتَا: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ يَقْتُلُ، وَبِيَدِهِ تَرْتِبَةُ حُمْرَاءَ، فَقَالَ: هَذِهِ تَرْتِبَةُ تِلْكَ الْأَرْضِ».

وقع عند عبد بن حميد، من مسند أم سلمة، فقط.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح». اهـ.

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، إِذَا صَحَّ سَمَاعُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ الْفَزَارِيِّ، مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَهُوَ مُحْتَمَلٌ.

٤- عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ طَهْمَانَ فِي «مَشِيخَتِهِ»^(٢) عَنْ عِبَادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَالِي»^(٣) حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، نَا مُحَمَّدُ ابْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَانَ، نَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، وَالطَّبْرَانِيَّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِمِيَاظِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ مَسَافِرٍ التَّنِيسِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالْأَجْرِيِّ فِي «الشَّرِيعَةِ»^(٥) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَالْحَاكِمِ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»^(٦) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغَفَارِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ زَمْعَةَ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «الدَّلَائِلِ»^(٧) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١٨٧/٩).

(٢) «مشيخة ابن طهمان» ص (٣) رقم (٣).

(٣) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٣١٠/١) برقم (٤٣٠).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (١١٠-١٠٩/٣) برقم (٢٨٢١)، وفي (٣٠٨/٢٣) برقم (٦٩٧).

(٥) «الشريعة» للأجري (٢١٧٢-٢١٧٣) برقم (١٦٦٢).

(٦) «المستدرک» للحاكم (٥٦٧/٥) برقم (٨٢٦٣).

(٧) «دلائل النبوة» للبيهقي (٤٦٨/٦).

القاضي، وأبو مُحَمَّد بن أبي حامد المقرئ، قالوا: أخبرنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا العباس بن مُحَمَّد الدوري، حَدَّثَنَا خالد بن مخلد، حَدَّثَنَا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب ابن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة، ومن طريق البيهقي: ابن عساكر في «التاريخ»^(١).

تصحف اسم عبد الله بن وهب بن زمعة، في مطبوعة الطبراني، والآجري، إلى: عتبة ابن عبد الله بن زمعة.

وقع عند ابن عساكر: ...، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله ابن وهب بن زمعة، أخبرني أم سلمة.

لفظ ابن طهمان: «دخل رسول الله ﷺ بيتي، فقال: لا يدخل عليَّ أحدٌ. فسمعت صوتاً فدخلت فإذا عنده حسين بن علي، وإذا هو حزينٌ، أو قالت: يبكي، فقلت: مالك تبكي يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل، أن أمتي تقتل هذا بعدي، فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مدرة. فقال: أهل هذه المدرة تقتله».

لفظ ابن أبي عاصم: «أنَّ رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ وهو خائر النفس، ثم اضطجع ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها في يده، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: يا نبي الله ما هذه التربة؟ قال: أخبرني جبريل عليه السلام، أن هذا يقتل (بأرض العراق) للحسين، فقلت: يا جبريل، أرني تربة الأرض التي يقتل فيها، وهو هذه».

لفظ الآجري: «كان رسول الله ﷺ إذا نام لم يترك أحداً يدخل عليه إلا حسناً وحسيناً رضي الله عنهما، قالت: فنام يوماً في بيتي، وجلست على الباب، أمنع من يدخل، فجاء حسنٌ يسعى فخليت عنه، فذهب حتى سقط على بطنه، ففزع رسول الله ﷺ وهو يبكي فالتزمته. فقلت: يا رسول الله، مالك تبكي وقد نمت وأنت مسرور؟ فقال: إن جبريل عليه السلام أتاني بهذه التربة، قالت: وبسط رسول الله ﷺ كفه، فإذا فيه تربة حمراء،

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/١٩١-١٩٢).

فأخبرني أن ابني هذا يقتل في هذه التربة. قالت: فقلت: وما هذه الأرض؟ قال: هذه كربلاء. فقلت: أرض كربٍ وبلاء).

لفظ البيهقي: «أنَّ رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم، فاستيقظ وهو حائرٌ، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائرٌ، دون ما رأيت منه في المرة الأولى، ثم اضطجع واستيقظ، وفي يده: تربة حمراء، يقلبها. فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل عليه السلام، أن هذا يقتل بأرض العراق -للعسرين- فقلت: يا جبريل، أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه ترتبها).

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ.
قال البيهقي: تابعه موسى الجهني، عن صالح بن زيد النخعي، عن أم سلمة، وأبان عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات. اهـ.
ساقه الحافظ الذهبي في «التلخيص»^(٢) عن موسى بن يعقوب، وقال عقبه: وهو جائز الحديث، مرَّ هذا. اهـ.

إسناد ابن طهمان: حسنٌ.
وإسناد البقية: جيدٌ؛ مداره على: موسى بن يعقوب الزمعي، وهذا ليس بالقوي، إلا أنه متابعٌ بعباد بن إسحاق عند ابن طهمان.

وعباد بن إسحاق، هذا، هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث المدني نزيل البصرة، يقال له: عباد، صدوقٌ، رُمي بالقدر.

٥- صالح بن أربد النخعي، عن أم سلمة.
أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٣) حَدَّثَنَا يَعْلى بن عبيد، عن موسى الجهني، عن صالح بن أربد النخعي، عن أم سلمة، ومن طريق ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم في «الآحاد

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٨٩/٩).

(٢) «المستدرک» للذهبي، وبذيله: «تلخيص المستدرک» للذهبي (٣٩٨/٤).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٩١/١٤) برقم (٣٨٣٦٢).

والمثاني»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا يعلى بن عبيد، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس (ح) وَحَدَّثَنَا عبيد بن غنم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد، قالوا: ثنا موسى بن صالح الجهني، عن صالح بن أربد، عن أم سلمة.

لفظ ابن أبي شيبة: «دخل الحسين على النبي ﷺ وأنا جالسة على الباب، فتطلعت فرأيت في كف النبي ﷺ شيئاً يقلبه وهو نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله تطلعت فرأيتك تقلب شيئاً في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل؟ فقال: إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها، وأخبرني أن أمي يقتلونه».

إسناده ثقات، حاشا صالح بن أربد النخعي، فلم يذكر بجرح ولا تعديل. وأعله الحافظ البخاري في «التاريخ»^(٣) فقال: صالح بن أربد النخعي، روى عنه موسى الجهني، منقطع. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات. اهـ.
٦- داود بن مدرك، عن أم سلمة.

أخرجه: الآجري في «الشریعة»^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٦).
وقع عند ابن عساكر: موسى بن عقبة، بدلاً من موسى بن عبيد.

(١) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٣٠٩/١) برقم (٤٢٨).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٩/٣) برقم (٢٨٢٠)، وفي (٣٢٨/٢٣) برقم (٧٥٤).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٧٣/٤) برقم (٢٧٧٩).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٨٩/٩).

(٥) «الشریعة» للآجري (٢١٧٣/٥-٢١٧٤) برقم (١٦٦٣).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩٣/١٤).

لفظ الآجري، وابن عساكر، متقارب: «دخل الحسين رضي الله عنه، على رسول الله ﷺ ففزع، فقالت أم سلمة: ما لك يا رسول الله؟ قال: إِنَّ جبريل عليه السلام أخبرني أَنَّ ابني هذا يقتل، وَأَنَّهُ يشتد غضب الله عز وجل على من قتله». إسناده ضعيف.

فيه: موسى بن عبيدة، هو: ابن نشيط الربذي: ضعيف. وداود، هو: ابن مدرك، مجهول.

الحديث صححه الألباني ببعض شواهده في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١). وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وابن عباس، وعائشة، وأبي أمامة، والحسين بن علي.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢ - المتابعات الضعيفة جداً لا يلتفت إليها، ولا يعتبر بها، لا سيما الرواة الرافضة.
- ٣ - آفة ضعف هذا الحديث: شدة ضعف أبان بن أبي عياش؛ فهو ضعيف جداً!! ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بضعف الحديث.
- ٤ - وَرَدَتْ أَحَادِيثٌ فِي مَعْنَى حَدِيثِ الْبَابِ، حَسَنَةٌ، وَضَعِيفَةٌ، وَصَالِحَةٌ لِلإِعْتِبَارِ وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ لَهُ أَصْلًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٢/٤٨٤-٤٨٦) برقم (٨٢١، ٨٢٢).



٥ / ٥
مُسْنَدُ

أُمِّ شَرِيكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قال الإمام البخاري (١):

٢٩٢- [١] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ مَرْزُوقاً أبا عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِي، سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَائِزِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، هُوَ: ابْنُ عُبَيْدِ الْعَنْزِيِّ، أَبُو مُوسَى الْبَصْرِيِّ.

- حَمَادُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، وجهان، بيانها فيما يأتي:

الوجه الأول: رواه مرزوق أبو عبد الله الشامي، عن شهر بن حوشب، وقد اضطرب في روايته، كالتالي:

١- فرواه حماد بن بشير، عن مرزوق أبو عبد الله الشامي، عن شهر بن حوشب، عن أم شريك. (بدون ذكر أبي جعفر حماد بن جعفر بين مرزوق أبي عبد الله الشامي وشهر بن حوشب، وجعله من مسند أم شريك).

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢) قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ مَرْزُوقاً أبا عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِي، سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ، وَالطَّبْرَانِي فِي «الْكَبِيرِ» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدُوعِي الْقَاضِي، ثنا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ الْعَمِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا حَمَادُ بْنُ بَشِيرٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِي، عَنْ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ.

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٢/٣) برقم (٨٨).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٢/٣) برقم (٨٨).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٩٧/٢٥) برقم (٢٥٢).

قُلْتُ: مرزوق أبو عبد الله الشامي، روى عن شهر بن حوشب، كما روى عن أبي جعفر حماد بن جعفر، وهو أصغر منه، أفاده: الحافظ المزي^(١).

وحامد بن بشير أبو عبد الله الجهضمي، مُقْلٌ لم يوثقه سوى ابن حبان!!
قال الذهبي في «الميزان»: ما علمت روى عنه سوى أبي موسى، وله في «الأدب» حديثٌ منكرٌ. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: لين.

وساق الإمام البخاري الاختلاف في رواية هذا الحديث، في ترجمة حماد بن بشير الجهضمي هذا.

٢- ورواه أبو عبد الله الشامي، عن أبي جعفر حماد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. واختلف على أبي عبد الله الشامي:

✽ فرواه مُحَمَّدُ بن حمران، عن أبي عبد الله الشامي، عن أبي جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد. (فجعله من مسند أسماء بنت يزيد).

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٢) قال معلى بن أسد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حمران، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عبد الله الشامي، عن أبي جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد العمي، ثنا مُحَمَّدُ بن حمران، ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي، عن أبي جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

لفظه: «إذا صليتم على الجنازة، فاقروا بفاتحة الكتاب».

قُلْتُ: وهذا الوجه منكرٌ؛ تَفَرَّدَ به: مُحَمَّدُ بن حمران، عن مرزوق الشامي، عن أبي جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، ولم يتابع عليه!!

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٧٦/٢٧).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٢/٣) برقم (٨٨).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٢/٢٤) برقم (٤١٣).

والوهم فيه من مرزوق الشامي؛ فلعله سلك الجادة في رواية شهر بن حوشب، عن مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن!!

ويحتمل كونه من شهر بن حوشب، إلا أنَّ مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب من الخطأ، رواية أبي جعفر حماد بن جعفر للحديث على الجادة من مسند أم شريك، كما في الوجه الآتي، وقد صرح شهر بن حوشب فيه بالسماع من أم شريك.

✽ ورواه أبو عبيدة الحداد، وهو: عبد الواحد بن واصل، عن مرزوق أبي عبد الله الشامي، عن حماد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أم شريك. (فجعله من مسند أم شريك الأنصارية).

أخرجه: الدُّولابي في «الكنى والأسماء»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ، وَابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، ثنا عبد الله بن عون الخراز، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الواحد بن واصل، ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي، عن حماد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أم شريك الأنصارية.

لفظه: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب». وقع في مطبوعة ابن عدي، في السند: ...، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الواحد بن واصل!! هكذا، ولعله سهوٌ من النُّسَاح، فأبو عبيدة الحداد، هو: عبد الواحد بن واصل. قُلْتُ: وهذا الطريق هو المحفوظ في رواية هذا الحديث، من هذا الوجه.

الوجه الثاني: حماد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أم شريك الأنصارية
فرواه أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، وإبراهيم بن المستمر، عن حماد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أم شريك. (فجعله من مسند أم شريك).

(١) «الكنى والأسماء» للدولابي (١٠٥/٢) برقم (٢١١٤).

(٢) «الكمال» لابن عدي (٩/٣).

أخرجه: ابن ماجه في «السنن»^(١) حَدَّثَنَا عمرو بن أبي عاصم النبيل، وإبراهيم بن المستمر؛ قالوا: حَدَّثَنَا أبو عاصم، قال: حَدَّثَنَا حماد بن جعفر العبدي، قال: حَدَّثَنِي شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أُمُّ شَرِيكٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، وابن عدي في «الكامل»^(٢) ثنا الفضل بن عبد الله بن الحارث، ثنا خدّاش بن مخلد بن حسان البصري، ثنا أبو عاصم النبيل، حَدَّثَنَا حماد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن أُمِّ شَرِيكٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، ومن طريق ابن ماجه: ابن الجوزي في «التحقيق»^(٣).

لفظ الدُّولابي: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نقرأ على الجنّاة بفاتحة الكتاب». وبنحوه لفظ ابن عدي.

وقع في سنن ابن ماجه تصريح شهر بن حوشب، بسماعه من أُمِّ شَرِيكٍ.

لفظ ابن ماجه: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ على الجنّاة بفاتحة الكتاب».

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ.

إِسْنَادُهُ مُسْتَقِيمٌ، ومَحْتَمَلُ التَّحْسِينِ.

عمرو بن أبي عاصم، هو: عمرو بن الضَّحَّاك بن مخلد النبيل، ابن أبي عاصم النبيل. ثقةٌ.

وإبراهيم بن المستمر، هو: العروقي الناجي البصري، صدوق.

وأبو عاصم، هو: الضَّحَّاك بن مخلد بن الضَّحَّاك الشيباني النبيل البصري، ثقةٌ.

وحماد بن جعفر، هو: ابن زيد العبدي البصري.

وثقه ابن معين.

وقال ابن عدي: منكر الحديث.

قال ابن حجر: لين الحديث.

(١) «السنن» لابن ماجه (٤٦/٣-٤٧) برقم (١٤٩٦).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٩/٣).

(٣) «التحقيق» لابن الجوزي (٢٥٤/٤-٢٥٥) برقم (١١١١)، وبهامشه: «تنقيح التحقيق» للذهبي.

وقد نقل الحافظ الترمذي في «العلل الكبير»^(١) كلاماً للإمام البخاري، ويبدو أنَّ فيه نقصاً، أو تحريفاً، وقد رجعت للمخطوط، فلم أستطع ربط الكلمات، وفهم المراد، ونصُّه كما في مطبوعة «العلل»: وسألت محمداً عن حديث: حماد بن جعفر، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني أم شريك: «أنَّ رسول الله ﷺ أمرهم أن يقرؤوا على الجنابة، بفاتحة الكتاب». فضعف منه (كذب، وتكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عنه، وأنا أروي عن شهر. اهـ).

قُلْتُ: وآخر كلام البخاري الذي نقله الترمذي، دفاعٌ عن شهر بن حوشب.

قال ابن الجوزي: وأما حديث أم شريك، ففيه شهرٌ، وقد ضَعَّفُوهُ. اهـ.

ولم يقر الحافظ الذهبي في «التنقيح» إعلال الحافظ ابن الجوزي الحديث بشهر بن حوشب، واقتصر على حماد، فقال: رواه (ق)، وحماد، قال ابن عدي: منكر الحديث. اهـ.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا إسنادٌ حسنٌ. اهـ.

وقال في «زوائد سنن ابن ماجه»^(٢): رواه مسلم، والترمذي، وس، وابن ماجه، من حديث ابن عباس، وإسناد حديث أم شريك فيه مقال، شهر بن حوشب، وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبه، وتركه ابن عون، وضعفه البيهقي، ولينه النسائي، وحماد بن جعفر، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في «الثقات»، وقال: ... ورد له هذا الحديث، انتهى، وليس له عند ابن ماجه، إلا هذا الحديث. اهـ.

ضَعَّفَهُ الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه»^(٣).

وفي الباب، عن: ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وجابر، والضحاك بن قيس، وأسماء ابنة يزيد بن السكن.

❖ حديث ابن عباس، مُخَرَّجٌ في «الجامع المسند الصَّحيح»^(٤) للبخاري.

(١) «العلل الكبير» للترمذي (٤٠٩/١-٤١٠)، وفي النسخة التي حققها صبحي السامرائي ص (١٤٥) برقم (٢٥٠).

(٢) «زوائد سنن ابن ماجه» للبوصيري ص (٢١٨) برقم (٤٩٨).

(٣) «ضعيف سنن الترمذي» للألباني ص (١١٤) برقم (٣٢٨).

(٤) «الجامع المسند» للبخاري (٤٤٨/١) برقم (١٢٧٠).

ولفظه: «صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب، فقال: ليعلموا أنها سنة».

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

٥ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن أم شريك الأنصارية، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٦ - التَّرْدُّدُ فِي تَحْسِينِ هَذَا الْحَدِيثِ، بسبب: حماد بن بشير الجهضمي؛ فلم يوثقه سوى ابن حبان، وللکلام في حمّاد بن جعفر العبدی.

٧ - رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، مِنْ مُسْنَدِ: (أم شريك الأنصارية)، ومن مسند: (أسماء بنت يزيد بن السّكن الأنصارية)، والصّواب أنّهُ مِنْ مُسْنَدِ: (أم شريك)، وجعله من مسند (أسماء بنت يزيد) وهمّ.

٨ - وَقَعَ اخْتِلَافٌ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَلَى مَرْزُوقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، فَرُوي عَنْهُ مِنَ الْمُسْنَدَيْنِ (أم شريك، وأسماء)، وهذا يحتمل القول فيه بصحة الوجهين عنه، كما يحتمل بوقوع الوهم فيه منه، أو من الراوي عنه، كما يتطرّقه احتمال اضطراب شهر بن حوشب فيه، على أنّ رواية شهر بن حوشب للحديث من مسند (أم شريك) لا إشكال فيها؛ فقد صرّح بالسّماع منها، والأظهر عندي أنّ الرواية عن مَرْزُوقِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ حَمَادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، لِلْحَدِيثِ مِنْ مُسْنَدِ (أسماء) وهمّ منه لسلوكه الجادة.

٩ - لَيْسَ كُلُّ اخْتِلَافٍ يَقَعُ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ، مُوجِباً لِلطَّعْنِ فِيهِ، وَإِذَا حَكَمْنَا بِنَكَارَةِ الْوَجْهِ الْمَرْوِيِّ مِنْ مُسْنَدِ (أسماء)، فَيَتَحَمَّلُ تَبَعْتَهُ: مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، أَوْ الرَّاوي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ، فَهُوَ مَقْلٌّ، وَفِيهِ لَيْنٌ.

١٠- مما يشير إلى عدم علاقة شهر بن حوشب بالاختلاف الحاصل في الرواية، أنَّ الإمام البخاري وغيره، لم يوردوا هذا الحديث في ترجمة شهر بن حوشب للدلالة على اضطرابه في الرواية، بل أوردوه في ترجمة: حماد بن بشير الجهضمي، وأورده الحافظ ابن عدي في ترجمة: حماد بن جعفر، كما لم يعله البخاري بضعف شهر بن حوشب، عند سؤال الترمذي له، بل دافع عنه، وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب، من تحمل تبعة هذا الحديث.

١١- زُوي معنى الحديث من طرقٍ أخرى، صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنَّه محفوظٌ. والله أعلم.



٩ / ٥ ٩

حسنہ

اُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللہُ عَنْہَا

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ

عَنْ:

أُمِّ حَبِيبَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قال الإمام البخاري (١):

٢٩٣-٢٩٦- [١-٤] قَالَ أَبُو الْوَلِيد، نا عبد الحميد بن بهرام، سمع شهراً، قال: حَدَّثَنِي عمرو بن أوس، سمع أم حبيبة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَطَوَّعَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سَوَى الْمَكْتُوبَةِ، فَإِنْ حَقَّ لَهُ عَلَى اللَّهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو الوليد، هو: هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي البصري.
- عبد الحميد بن بهرام، هو: الفزاري المدائني، راوية شهر بن حوشب.
- عمرو بن أوس، هو: ابن أبي أويس الثقفي الطائفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، له عن شهر بن حوشب، طرق، كالتالي:

١- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن أم حبيبة.

أخرجه: البخاري في «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» (٢) قال أبو الوليد: نا عبد الحميد بن بهرام، سمع شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عمرو بن أوس، سمع أم حبيبة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن أوس، عن أم حبيبة.

حكاه الحافظ الدَّارِقُطَنِي في «الْعِلَلِ» (٣).

قال الحافظ الدَّارِقُطَنِي: وعمرو بن أوس، لم يسمعه من أم حبيبة، وإنما سمعه من عنبسة. اهـ.

(١) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» للبخاري (٣٦/٧) برقم (١٦٠).

(٢) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» للبخاري (١٤٢/٣)، وفي (٣٦/٧).

(٣) «الْعِلَلُ» للدَّارِقُطَنِي (٢٧٨/١٥).

قُلْتُ: وعلى قول البخاري المذكور في الوجه الأول: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ؛ وَسَمَاعِهِ مِنْهَا مُحْتَمَلٌ، فَعَمَرُو بَنَ أَوْسَ تَابِعِيٍّ كَبِيرٌ، تَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ^(١). وَتَوَفَّيْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ عَلَى الْأَرْجَحِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ لِلْهَجْرَةِ.

فَلَعَلَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ غَيْرِهَا كَعَنْسَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَتَارَةً يَرْوِيهِ عَنْهَا مَبَاشَرَةً بَلَا وَاسْطَةَ، وَأُخْرَى يَرْوِيهِ عَنْ عَنْسَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ.

وظَاهِرُ صَنِيعِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»، وَمَا ذَكَرَهُ فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُ: تَرْجِيحُ مِنْهُ بِسَمَاعِ عَمَرُو بَنِ أَوْسٍ مِنْهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣- خَالِدُ بْنُ بَابِ الرَّبْعِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَنْسَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»^(٢) قَالَ ابْنُ مَنِيرٍ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: نَا عَثْمَانَ بْنَ عَمْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ، سَمِعَ خَالِدَ الرَّبْعِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَنْسَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَالْدُّوْلَابِي فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ فَارَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ زُرَيْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ بَابٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَنْسَةَ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَحَكَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ»^(٤).

لَفْظُ الْبُخَارِيِّ: «مَنْ صَلَّى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ النَّهَارِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ بَيْتًا، بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ الثَّانِي مُقْتَصَرٌ عَلَى الْفَقْرَةِ الْأَخِيرَةِ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ الْبُخَارِيُّ عَقِبَ الْحَدِيثِ: وَتَابِعَهُ عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو. اهـ.

(١) انظر: «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ (٣١٤/٦-٣١٥)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمَزِّي (٥٤٨/٢١).

(٢) «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ (١٤١/٣-١٤٢) بِرَقْم (٤٧٩)، وَفِي (٣٦/٧) بِرَقْم (١٦٠).

(٣) «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ» لِلدُّوْلَابِيِّ (٣٥٤/٢) بِرَقْم (٣٠٠٠).

(٤) «الْعِلَلُ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ (٢٧٨/١٥).

لفظ الدُّولابي: «من صلى في بيته اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة». وقع في مطبوعة «الكنى والأسماء» في السند: ...، خالد بن ثابت!! والصواب: خالد بن باب. كما وقع: ...، شهر بن حوشب، عن عبد الله بن أبي سفيان. وهو تصحيف، والصَّواب: عنبة بن أبي سفيان.

قُلْتُ: وخالد بن باب الربيعي: ضعيفٌ.

٤ - رواه أبان بن أبي عياش، وله فيه وجهان:

أ- فرواه أبان، عن شهر بن حوشب، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة. أخرجه: الشاموخي في «جزء من حديثه»^(١) أخبرنا الحسن، ثنا أبو بكر، ثنا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن يحيى بن سليم، ثنا أبو العالية إسماعيل بن الهيثم العبدي، حَدَّثَنَا حماد بن واقد، ثنا أبان، عن شهر بن حوشب، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة. ولفظه: «من صلى في يوم: اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة، بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن بنى له مسجداً في الدنيا بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة».

ب- ورواه أخرى، عن سليمان بن قيس، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة. أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٢) عن معمر، عن أبان، عن سليمان بن قيس، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير»^(٣). ولفظ عبد الرزاق: «من صلى في يومٍ اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن بنى مسجداً بنى الله له أوسع منه».

لفظ الطبراني: «من صلى في يومٍ ثنتي عشرة ركعة: بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن بنى لله مسجداً: بنى الله له بيتاً في الجنة».

أبان بن أبي عياش، متروك!!

٥ - عن عطاء بن أبي رباح، عن شهر بن حوشب، عن أم حبيبة (موقوفاً).

(١) «أحاديث الشاموخي» ص (٥٠-٥١) برقم (٣٣).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق (٧٥/٣) برقم (٤٨٥٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣١/٢٣) برقم (٤٣٧).

أخرجه: النسائي في «المجتبى» (١)، وفي «الكبرى» (٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بن حاتم بن نعيم، قال: أخبرنا حبان ومُحَمَّد بن مكي، قالوا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي رباح، عن شهر بن حوشب، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان. لفظ النسائي: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم، فصلى قبل الظهر، بنى الله له بيتاً في الجنة».

قُلْتُ: وهذا الوجه مع كونه موقوفاً، فهو منقطع كذلك؛ فشهر بن حوشب لم يسمع من أم حبيبة، فعلى تقدير إدراكه لها، يكون صغيراً: فقد توفيت أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان سنة أربع وأربعين، على الراجح. جزم بهذا ابن سعد، وأبو عبيد، وابن عبد البر في «الاستيعاب»، وابن الأثير في «الأسد» (٣).

قال ابن عبد البر: وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين، ولم يختلفوا في وقت وفاتها (٤). اهـ. وقال ابن حبان، وابن قانع: سنة اثنتين. وقال ابن أبي خيثمة: سنة تسع وخمسين. قال الحافظ ابن حجر متعقباً ذلك: وهذا بعيد، والله أعلم. اهـ (٥). وولد شهر بن حوشب في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعلى أية حال: فقد توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، فتابعه كل من:

- المسيب بن رافع.
- أبو إسحاق السبيعي.
- أبو صالح ذكوان السمان.
- النعمان بن سالم.

(١) «المجتبى» للنسائي (٢٦٢/٣) برقم (١٨٠٠).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (١٨٢/٢-١٨٣) برقم (١٤٧٥).

(٣) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤٨٣/٤)، «أسد الغابة» لابن الأثير (١١٦/٧، ٣١٦).

(٤) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤٨٣/٤).

(٥) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤٨٣/٤)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٣١٦/٧-١١٦)، «تهذيب الكمال»

للمزي (١٧٦/٣٥)، «الإصابة» لابن حجر (١٤٢/٨).

- عطاء بن أبي رباح.
- مكحول الشامي.
- حسان بن عطية.
- سالم بن منقذ.
- عبد الله بن المهاجر البصري.
- القاسم أبي عبد الرحمن.
- صفوان بن يعلى بن أمية.
- عبيد الله الشعيثي.
- مُحَمَّدُ بن عبيد الله بن المهاجر.
- عبد الله بن عبد الرحمن الجفري.

إلا أَنَّهُ وقع في رواية الحديث عنهم، اختلافٌ كبيرٌ، فروي: (منقطعاً)، كما روي: (موقوفاً ومرفوعاً)، ومن مسند: (أبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة، وأم حبيبة)، أشار إلى ما وقع في الحديث من اختلاف الحافظ البخاري في «التاريخ الكبير»، واستوعبه الحافظ النسائي في «المجتبى»، وفي «الكبرى»، كما أطنب بحثه الحافظ الدارقطني في «العلل»^(١). قُلْتُ: وقد خَرَجَ الإمام مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٢) الحديث من طريق داود بن أبي هند، وشعبة، كلاهما، عن: النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة.

ولفظه: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومٍ وليلة، بنى له بهن بيتٌ في الجنة». وفي الباب، عن: أبي هريرة، وأبي ذر الغفاري، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي موسى الأشعري، وعائشة.

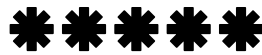
الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٦/٧-٣٧)، «السنن الكبرى» للنسائي (١٨١/٢-١٨٩)، «المجتبى» للنسائي (٢٦٠/٣-٢٦٦)، «العلل» للدارقطني (٢٧٣/١٥-٢٨١)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/٢٢٩-٢٣٧).
(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٤٠٧/١-٤٠٨) برقم (٧٢٨).

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث ولم ينفرد به.
- ٢- - لشهر بن حوشب شيخان في رواية هذا الحديث، وهما: (عمرو بن أوس الثقفي، وعنبسة بن أبي سفيان)، كما أرسل شهر رواية هذا الحديث مرةً عن: (أم حبيبة)، كما هو شأن كثيرٍ من أهل تلك الطبقة، التساهل في إرسال الأحاديث.
- ٣- - من تتبع طرق الحديث، تبين أنَّ عمرو بن أوس الثقفي، روى هذا الحديث عن عنبسة بن أبي سفيان تارة، وأخرى سمعه من أم حبيبة رضي الله عنها، ورواه من الوجهين، وهذا لا إشكال فيه.
- ٤- - ليس كلُّ اختلافٍ في رواية الحديث، موجباً للطعن فيه، وردّه، بل تفرز الطرق، وتغربل، ويميز بين ما صحَّ مما لم يصحَّ، وهو ميدان علم العلل.
- ٥- - أصحُّ وجهٍ لرواية هذا الحديث، الوجه المروي، من طريق: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن أم حبيبة، فعبد الحميد: رواية شهر، وأخص النَّاس به.
- ٦- - وردت أحاديث في الباب، بمعنى الحديث المروي، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً.



مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْقُرَشِيِّ

عَنْ:

أُمِّ حَبِيبَةَ

رَوَاهُ

قال الإمام البخاري (١):

٢٩٧-٢٩٩- [٥-٧] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: نا عثمان بن عمر، قال: نا سلم بن زريق، عن خالد بن باب، عن شهر بن حوشب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «(من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة)».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، هو: ابن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار.
- عثمان بن عمر، هو: ابن فارس العبدي البصري.
- سلم بن زريق، هو: العطاردي، أبو بشر البصري.
- خالد بن باب، هو: الربعي الأحذب البصري.
- عنبسة بن أبي سفيان، هو: ابن صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي، أخو معاوية.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، طرق:

- ١- خالد بن باب، عن شهر بن حوشب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة. أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢) قال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: نا عثمان بن عمر، قال: نا سلم بن زريق، عن خالد بن باب، عن شهر بن حوشب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣) نا الحسن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، نا سلم بن زريق، عن خالد الأحذب، عن شهر بن حوشب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، وابن عدي في «الكامل» (٤) ثنا عمر بن سنان، ثنا بكر بن خلف،

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٤١/٣-١٤٢) برقم (٤٧٩)، وفي (٣٦/٧) برقم (١٦٠).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٤١/٣-١٤٢) برقم (٤٧٩)، وفي (٣٦/٧) برقم (١٦٠).

(٣) «المعجم» لابن الأعرابي (٧٢٦-٧٢٧) برقم (١٤٧٣).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٣٥٠/٤).

ثنا عبد الله بن عبد المجيد، ثنا سلم بن زهير، عن خالد الربعي، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، وابن شاهين في «الأفراد»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن معبد، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن عمر، قال: حَدَّثَنَا سلم بن زهير، عن خالد الربعي، عن شهر بن حوشب، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»^(٢) حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن خشنام بن سعيد ابن يزيد بن معروف التميمي، ثنا عمرو بن علي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا سلم بن زهير، عن خالد الأحذب، عن شهر بن حوشب، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة.

لفظ ابن شاهين: «من بنى لله عز وجل بيتاً، بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة».

لفظ ابن عدي، وأبي نعيم، لفظ الحديث أعلاه.

سقط من سند ابن عدي في «الكامل»: شهر بن حوشب.

لفظ ابن الأعرابي: «من بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً، تعني: في الجنة».

قال الحافظ ابن شاهين: هذا حديثٌ فردٌ غريبٌ، من حديث خالد الربعي، ولا أعرف لخالد الربعي إلا هذا وثلاثة أحاديث، أحدها حديث أبي هريرة: أوصاني خليلي. اهـ.

قُلْتُ: خالد بن باب مُقِلٌّ، وترك أبو زرعة حديثه، وسلم بن زهير، وإن وُثِّقَ فهو مُقِلٌّ، ولا يحج بحديثه إلا إذا توبع.

٢- صدقة بن يزيد، عن شهر بن حوشب، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٣) أخبرنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا مُحَمَّد بن شعيب، نا صدقة بن يزيد، عن شهر بن حوشب، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة.

لفظه: «من بنى لله مسجداً، بنى الله له بيتاً في الجنة».

(١) «الأفراد» ص (٢٦١) برقم (٦٣) ضمن مجموع مؤلفات له بتحقيق/بدر البدر.

(٢) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢/٢٤٢).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٧/ترجمة عنبة بن أبي سفيان).

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فيه ضعفاء، ومن لم أعرفهم.

صدقة بن يزيد، هو الخراساني. قال أحمد: ضعيفٌ. وقال أبو حاتم: صالح، وصدقة بن خالد أحب إلي منه (١).

قال البخاري (٢): وتابعه عثمان بن عمر. وقال أبو الوليد: حدثنا عبد الحميد، حدثنا شهر، حدثني عمرو بن أوس، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ: من صلى. اهـ. قُلْتُ: هذا هو المحفوظ في رواية هذا الحديث، أي بذكر فضل صلوات النوافل، دون فضل بناء المساجد.

٣- ورواه أبان بن أبي عياش، واضطرب فيه.

أ- فرواه أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، بلفظ: «من صلى في يوم اثني عشرة ركعة سوى المكتوبة، بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة».

أخرجه: الشاموخي في «جزء حديثه عن شيوخه» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ، ثنا أبو العالية إسماعيل بن الهيثم العبدي، حَدَّثَنَا حماد بن واقد، ثنا أبان، عن شهر بن حوشب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أخته أم حبيبة بنت أبي سفيان.

ب- ورواه أخرى، عن سليمان بن قيس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة. أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف» (٤) عن معمر، عن أبان، عن سليمان بن قيس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» (٥).

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٣١٤).

(٢) «التاريخ الكبير» للبخاري (١٤٢/٣).

(٣) «أحاديث الشاموخي عن شيوخه» ص (٥٠-٥١) برقم (٣٣).

(٤) «المصنّف» لعبد الرزاق (٧٥/٣) برقم (٤٨٥٥).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣١/٢٣) برقم (٤٣٧).

ولفظه: «من صلى في يومِ اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن بنى مسجداً بنى الله له أوسع منه».

وأبان بن أبي عياش، ضعيفٌ جداً.

وفي الباب، عن: أبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن أبي أوفى، ومعاذ بن جبل، وعمرو بن عبسة السلمي، ووائل بن الأسقع، وأبي ذر الغفاري، وأبي هريرة، ونبيط بن شريط، وعمر بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وسلمان الفارسي، وأبي قرصافة جندورن بن خشنة الكناد، وعائشة، وأسماء بنت يزيد ابن السكن.

❖ حديث عثمان بن عفان، مُخَرَّجٌ في «الصَّحَّاحِينَ»^(١).

ولفظه: «من بنى مسجداً لله تعالى، بنى الله له بيتاً في الجنة».

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائنُ المحفَّةُ بالرواية:

١- تَفَرَّدَ برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن عبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢- آفة ضعف إسناده هذا الحديث، من الوجه الأول: خالد بن باب الرعي فهو مقلٌّ، وَضَعَفَهُ الثُّقَادُ، وَضَعَفَ سلم بن زريق كذلك، ومن الوجه الثاني: ضَعَفُ صدقة بن يزيد، وغيره، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.

٣- كما روى هذا الحديث، أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، واضطرب فيه، وأبان هذا متروكٌ، لا يعتد به في الرواية.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (١٧٢/١-١٧٣) برقم (٤٣٩)، «المسند الصحيح» لمسلم (٣٠٧/١-٣٠٨) برقم (٥٥٣).

- ٤- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث، في ترجمة: سلم بن زرير، للتمثيل به على ما استنكر من حديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب، من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث.
- ٥- روي هذا الحديث من طرقٍ أخرى كثيرة، صحيحة، وحسنة، وضعيفة ضعفاً محتملاً، وهذا يدل على أن له أصلاً محفوظاً. والله الموفق.



٩ ٥ ٩

حسنة

أسماء بنت أبي بكر الصديق
- رضي الله عنهما -

مَا رَوَاهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ،

عَنْ:

ابْنِ سَلْمَانَ

عَنْ:

أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

قال الإمام أسلم بن سهل الواسطي^(١):

٣٠٠- [١] حَدَّثَنَا وهب بن بقية، قال: ثنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، [عن ابن سلمان] - صاحب راية الحجاج - قال: «لما قتل الحجاج ابن الزبير، دخل على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه، وأنا معه، وقد كبرت وعميت، فلا تكاد تسمع، وإذا جارية تُسمعها، فقال: قولي لها: ابن يوسف أذاك، فأسمعيها. قالت: مالي ولا ابن يوسف، قال: قولي لها: أنا نسلم عليك، ونسألك حاجتك. قالت: وما حاجتي إليه وقد قتل ابن الزبير؟ قال: قتلته فاسقاً خبيثاً، عدواً الله تعالى ملحداً في حرم الله تعالى. قالت: بل قتلته صواماً قواماً براً بوالديه، إن رسول الله ﷺ قال: سيخرج من ثقيف، أو يكون في ثقيف كذاباً ومبيراً. أما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت. قال: أو قد قال ذاك؟ قالت: نعم. قال: أنا مبير المنافقين».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- وهب بن بقية، هو: ابن عثمان الواسطي.
- خالد، هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي.
- داود بن أبي هند، هو: القيشري البصري. ثقة
- ابن سلمان، قيل هو: عبد الرحمن بن سلمان، لم أعرفه.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: خالد بن عبد الله الواسطي، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن ابن سلمان، عن أسماء بنت أبي بكر. أخرجه: أسلم الواسطي (بحشل) في «تاريخ واسط»^(٢) ثنا وهب بن بقية، قال: ثنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن أبي سلمان صاحب راية الحجاج، قال: لما

(١) «تاريخ واسط» لبجشل ص (٧٣).

(٢) «تاريخ واسط» لبجشل ص (٧٣).

قتل الحجاج ابن الزبير، وإسماعيل التيمي الأصبهاني في «دلائل النبوة»^(١) أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، ثنا أبو سهل الأبيوردي ببخارى، ثنا القاضي أبو نصر أحمد بن عمرو، ثنا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني الكوفي ببغداد، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم المروزي، ثنا وهب بن بقية الواسطي، أنا خالد ابن عبد الله، عن داود، عن شهر بن حوشب، عن ابن سلمان وكان صاحب راية الحجاج بن يوسف لما قتل ابن الزبير، وابن عساكر في «التاريخ»^(٢).

وقع في مطبوعة «تاريخ واسط»: عن أبي سلمان، صاحب راية الحجاج.

ووقع في مطبوعة «دلائل النبوة»: عن ابن سلمان صاحب راية الحجاج.

ووقع عند ابن عساكر: عبد الرحمن بن جابر، صاحب راية الحجاج.

قُلْتُ: وجاء الحديث عن أسماء بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، من طرقٍ عديدة عن أسماء، من طريق: يعلى بن حرملة، والقاسم بن محمد، وعروة، وأبي العالية البراء، وحسين، وخالد، وزباد بن عقيل، وغيرهم.

❖ طريق أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أسماء بنت أبي بكر.

أخرجها: الطيالسي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا الْأَسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أسماء بنت يزيد، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٤).

لفظ مسلم: «عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة، قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس، حتى مرَّ عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه، فقال: السلام عليك أبا خبيب، السلام عليك أبا خبيب، السلام عليك أبا خبيب، أما والله لقد كنت أنْهَكَ عن هذا، أما والله لقد كنت أنْهَكَ عن هذا، أما والله لقد كنت أنْهَكَ عن هذا، أما والله إن كنت ما علمت صواماً قواماً، وصولاً للرحم، أما والله لأُؤْتِيَنَّكَ أَشْرَهَا لَأُمة خير. ثم

(١) «دلائل النبوة» لإسماعيل التيمي الأصبهاني ص (٢١٨-٢١٩) برقم (٣٠٢).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢/٦٩).

(٣) «المسند» للطيالسي (٢١١/٣) برقم (١٧٤٦).

(٤) «المسند الصحيح» لمسلم (١٥٩/٤-١٦٠) برقم (٢٥٤٥).

نفذ عبد الله بن عمر. فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله. فأرسل إليه، فأنزل عن جذعه، فألقي في قبور اليهود. ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر. فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني، أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك. قال: فأبت وقالت: والله لا أتيك حتى تبعث إليّ من يسحبني بقروني. قال: فقال: أروني سبتي. فأخذ نعليه، ثم انطلق يتودّف حتى دخل عليها. فقال: كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك. بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين. أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر من الدواب. وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أما إنّ رسول الله ﷺ حَدَّثَنَا: أنّ في ثقيف كذاباً ومبيراً. فأما الكذاب فرأيناه. وأما المبير، فلا إخالك إلا إياه. قال: فقام عنها ولم يراجعها.

❖ طريق أبي الصديق الناجي، عن أسماء بنت أبي بكر.

أخرجها: ابن سعد في «الطبقات»^(١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ، أَنَّ الْحَجَّاجَ، وَأَحْمَدَ فِي «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ، دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَالْحَاكِمُ فِي «المستدرک»^(٣).

لفظ ابن سعد: «أَنَّ الْحَجَّاجَ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ ابْنَكَ أُلْحِدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَذَاقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، وَفَعَلَ بِهِ وَفَعَلَ. فَقَالَتْ لَهُ: كَذَبْتَ، كَانَ بَارَأً بِالْوَالِدَيْنِ، صَوَاماً قَوَّاماً، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَقَدْ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَابَانِ، الْآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ مَبِيرٌ». وبنحوه لفظ أحمد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢٥٤/٨).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٢٨/٤٤-٥٢٩) برقم (٢٦٩٦٧).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٧٣٤/٥-٧٣٥) برقم (٨٦٤٨).

❖ طريق عنتره بن عبد الرحمن الشيباني، عن أسماء بنت أبي بكر.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(١) وجدت في كتاب أبي هذا الحديث بخط يده: حَدَّثَنَا سعيد- يعني ابن سلمان سعدويه- قال: حَدَّثَنَا عباد- يعني: ابن العوام- عن هارون بن عنتره، عن أبيه، قال: لما قتل الحجاج.

لفظه: «لما قتل الحجاج ابن الزبير، وصلبه منكوساً، فبينما هو على المنبر، إذ جاءت أسماء، ومعها أمة تقودها، وقد ذهب بصرها، فقالت: أين أميركم؟ فذكر قصّة، فقالت: يخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شرٌّ من الأول، وهو مبير».

❖ طريق أبي الحية (يحيى بن يعلى)، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر.

أخرجها: الحميدي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا سفيان، قال: حَدَّثَنَا أبو الحية، عن أبيه، أنه قال، ومن طريقه: البخاري في «التاريخ الكبير»^(٣).

لفظ الحميدي: «لما قتل الحجاج بن يوسف، عبد الله بن الزبير، دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر، فقال لها: يا أمّه إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: ما لي من حاجة، ولست لك بأُمّ، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، ولكن انتظر أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومبير. فأما الكذاب، فقد رأيناه- يعني: المختار- وأما المبير، فأنت. فقال الحجاج: مبير المنافقين».

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمر، وسلامة بنت الحر.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعیفٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

(١) «المسند» لأحمد (٥٣٤/٤٤) برقم (٢٦٩٧٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٢٨-٥٢٩) برقم (٢٦٩٦٧).

(٣) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤١٦/٨) برقم (٣٥٤٢).

- ١- هذا الحديث تفرد به: خالد بن عبد الله الواسطي، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن ابن سلمان، عن أسماء بنت أبي بكر، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.
- ٢- ضعف هذا الإسناد، ناشئ من: جهالة ابن سلمان صاحب راية الحجاج، ولا علاقة لشهر بن حوشب بذلك.
- ٣- ابن سلمان صاحب راية الحجاج، وإن كان مجهولاً إلا أنه توبع في رواية هذا الحديث، ولم يتفرد به.
- ٤- هذا الحديث له طرقٌ عديدة، صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنه محفوظٌ.



البَابُ الثَّانِي:

الفَصْلُ الثَّانِي

مَرَّاسِيلُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ
وَاشْتَمَلَ عَلَى:

- ١- مَرَّاسِيلُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
- ٢- مَرَّاسِيلُهُ عَنِ الصَّحَابَةِ.

مَرَّاسِيلُ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ:
النَّبِيِّ ﷺ

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني (١):

٠٠- [٠٠] عَنْ يَحْيَى بن العلاء البجلي، عن جهضم بن عبد الله، عن مُحَمَّد بن زيد، عن شهر بن حوشب، قال: «نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصدقات حتى تقبض».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- جهضم بن عبد الله، هو: ابن أبي الطفيل القيسي اليمامي الخراساني.
- مُحَمَّد بن زيد، هو: العبدى.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم دراسته باستفاضة وبما لا مزيد عليه في مسند: (أبي سعيد الخدري). وفي الباب، عن: علي بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله ابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبي أمامة، ورويف بن ثابت الأنصاري. ومن مرسل: أبي قلابة، وابن المسيب.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني (١):

٠٠- [١٠٠] عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ وَبَرَةً مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي، وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَلَا مِثْلُ هَذِهِ الْوَبَرَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- ابن جريج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم تخريجه في مسند: (عمرو بن خارجه).

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، العباس بن عبد المطلب، البراء بن عازب، أبي هريرة، زيد بن أرقم، أبي رافع القبطي، الحسن بن علي، ابن عباس، رشيد بن مالك، سفينة مولى النبي ﷺ، أسيد بن مالك، بلال بن ببيعة الأنصاري، بريدة بن الحصيب، سلمان ابن فارسي، العباس بن عبد المطلب، المغيرة بن الحارث، سعد بن أبي وقاص، عبد المطلب بن ربيعة، الزبير بن العوام، رشيد بن مالك، طهمان مولى النبي ﷺ، عائشة. ومرسل: مجاهد، والحسن البصري، وذكوان بن عبد قيس، والحكم بن عتيبة، وعبد الله ابن عبيد الله بن الحارث، وعبد الملك بن مغيرة، ويزيد الأصم، والثوري.

❖ حديث أبي هريرة، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (٢).

ولفظه: «أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَخِ كَخِ، أَرَمَ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ».

❖ حديث أنس بن مالك، مُخَرَّجٌ فِي «الصَّحَّاحِينَ» (٣).

ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا».

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٥٢/٤) برقم (٦٩٤٥).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٥٤٢/٢-٥٤٣) برقم (١٤٢٠)، و«المسند الصحيح» لمسلم (١٢٨/٢) برقم (١٠٦٩).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (٨٥٧/٢) برقم (٢٢٩٩)، و«المسند الصحيح» لمسلم (١٢٨/٢-١٢٩) برقم (١٠٧١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني (١):

٠٠- [٠٠] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين» والكمأة: شحمة الأرض.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- معمر، هو: ابن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، نزيل اليمن.

- أشعث بن عبد الله، هو: ابن جابر الحداني الأزدي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث اختلف فيه على شهر بن حوشب، وله عنه طرق.

أخرجه من هذا الوجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢) عن معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، مرسلًا، والحميدي في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، مَرْسَلًا.

وقد تقدم استيفاء تخريجه بما لا مزيد عليه في مسند: (أبي هريرة رضي الله عنه).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



(١) «المصنف» لعبد الرزاق (١٥٢/٩-١٥٣) برقم (٢٠١٧١).

(٢) «المصنف» لعبد الرزاق (١٥٢/٩-١٥٣) برقم (٢٠١٧١).

(٣) «المسند» للحميدي (١٩٥/١) برقم (٨٢).

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني (١):

٠٠- [٠٠] أَخْبَرَنَا معمر، عن رجلٍ، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- معمر، هو: ابن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، نزيل اليمن.
- رجل، الظاهر أنَّه: أبان بن أبي عياش البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم دراسته وتخريجه في مسند: (عبد الله بن عمرو رضي الله عنه) بما لا مزيد عليه هنا.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.



قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة (١):

٣٠١- [٢-١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «تَزَوَّجَ رَجُلٌ وَامْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَّقَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: طَلَّقْتُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ بَأْسٌ؟ قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُخْرَى، ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَلَّقْتُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ بَأْسٌ؟ قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُخْرَى، ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَطَلَّقْتُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ بَأْسٌ؟ قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّلَاثَةِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ ذَوَاقٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَا كُلَّ ذَوَاقَةٍ مِنَ النِّسَاءِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، هُوَ: ابْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَرِيرِ الضَّبِيِّ الْكُوفِيِّ.

- لَيْثٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ بْنِ زَيْمٍ الْكُوفِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، طريقان:

١- لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مرسلاً).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، لَيْثٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

٢- قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرسلاً.

رواه عنه سعيد بن أبي عروبة، وله عنه طريقٌ:

أ- رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة السدوسي، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٣) حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (مرسلاً).

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٤٥/٦-٦٤٦) برقم (١٩٤١٨).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٤٥/٦-٦٤٦) برقم (١٩٤١٨).

(٣) «جامع البيان» لابن جرير (٣٠٩/٤).

لفظ ابن جرير: «إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات».

ب- ورواه بكر بن بكار عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة (مرفوعاً). (فجعله من مسند أبي هريرة).

ذكره المقدسي في «أطراف الغرائب» (١) للدارقطني.

قال الحافظ الدارقطني: تفرد به بكر بن بكار، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عنه. اهـ.

وقع في نسخة دار الكتب العلمية: بكر بن عمار، وهو تصحيف.

قُلْتُ: بكر بن بكار، هو القيسي، أبو عمرو البصري، ضعيف.

ج- ورواه هشام، عن قتادة، عن النبي ﷺ (معضلاً).

أخرجه: الخطابي في «غريب الحديث» (٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد المسكي، نا علي بن عبد العزيز، نا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، عن قتادة.

لفظ الخطابي: «إنَّ الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات».

قال الحافظ الدارقطني (٣): وسئل عن حديث شهر، عن أبي هريرة: «قال رجلٌ لرسول الله ﷺ: طلقت امرأتي، فقال: تزوج ولا تطلق فإن الله عز وجل، لا يحب الذواقين والذواقات»؟ فقال: يرويه قتادة، واختلف عنه؛ فقال بكر بن بكار: عن سعيد، عن قتادة، عن شهر، عن أبي هريرة. وخالفه أبان بن يزيد العطار، فرواه عن قتادة، عن شهر، مراسلاً. وأرسله هشام الدستوائي، عن قتادة، لم يجازو به، والمرسل أشبه. اهـ.

قال الحافظ السخاوي (٤): لا أعرفه. اهـ.

عدَّ بعض أهل العلم، قوله: «إنَّ الله لا يحب الذواقين، ولا الذواقات»، وقوله: «إنَّ الله يكره المطلاق الذواق» (٥)، من قسم الموضوع!!

(١) «أطراف الغرائب والأفراد» للمقدسي (٢٠٥/٥) برقم (٥١٦٧)، وفي نسخة جابر السري (٢٩٣/٢) برقم (٥٢٣٠).

(٢) «غريب الحديث» للخطابي (٤٥٥/١).

(٣) «العلل» للدارقطني (٢٩/١١ - ٣٠) برقم (٢١٠٠).

(٤) «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص (١٢٧، ٤٥٨) رقم (٢٤٨، ١٢٨١).

(٥) انظر: «الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث» للغزي ص (٢٢) برقم (٦٠)، «اللؤلؤ المرصوع» للطرابلسي ص (٥٦).

برقم (٥٦) برقم (١٠٩)، «النخبة البهية» لمحمد الأمير الكبير المالكي ص (٤٠) برقم (٥٨).

وفي الباب، عن: أبي موسى الأشعري، وأبي أمامة، وعبادة بن الصامت (١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، ورفع من هذا الوجه وهم، والأشبه أنه من كلام الوعظ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن النبي صلی الله علیه وسلم مرسلًا، ولم يتابع عليه.
- ٢ - روى هذا الحديث، سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب؛ فتارةً يسنده عن شهر بن حوشب، عن النبي صلی الله علیه وسلم مرسلًا، وأخرى يرويه مسنداً مرفوعاً من مسند: أبي هريرة، كما ورواه قتادة معضلاً عن النبي صلی الله علیه وسلم دون ذكر شهر.
- ٣ - آفة ضعف الحديث: إرسال شهر بن حوشب له، وضعف بعض الرواة ما دون قتادة.
- ٤ - عدَّ بعض أهل العلم ألفاظ الحديث من قسم الموضوع، وهذا يشير إلى أنَّ رفعها للنبي صلی الله علیه وسلم من هذا الوجه وهم.
- ٥ - روي الحديث من طرقٍ أخرى، لا تخلو من مقال، وهذا يشعُرنا بأنَّ الحديث ليس له أصلٌ يعتمد عليه، وهو أشبه بكلام الوعظ. والله أعلم.



قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة (١):

٣٠٢- [٣] حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَالصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عفان، هو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي البصري.
- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري.
- ثابت، هو: ابن أسلم البناني البصري، من أثبت الناس في أنس.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ثابت البناني، واختلف عليه فيه، وله عنه وجهان:
الوجه الأول: رواه حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٣) حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن شهر بن حوشب.

لفظ البخاري: «أَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَالصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، فَمَاتَ صَعْبٌ، قَالَ عَوْفٌ: فَرَأَيْتُهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، قَالَ: غَفَرَ لَنَا بَعْدَ أَيَّهَاتِ».

قُلْتُ: وهذا الوجه، هو المحفوظ عن ثابت في رواية هذا الحديث.

الوجه الثاني: رواه جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت البناني، عن أنس. (بإسقاط شهر ابن حوشب، وجعله من مسند: أنس).

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٢٩/٨) برقم (٢٧١١٦).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٦٢٩/٨) برقم (٢٧١١٦).

(٣) «التاريخ الأوسط» للبخاري (٦٤/١).

أخرجه: أبو يعلى في «المسند» (١) حَدَّثَنَا قطن بن نسير، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، وابن حبان في «روضة العقلاء» (٢) أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل، حَدَّثَنَا قطن بن نسير، حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان، حَدَّثَنَا ثابت، عن أنس، وابن عساكر في «التاريخ» (٣).

لفظه: «آخى النبي ﷺ بين أصحابه، بين أبي الدرداء، و[سلمان] رضي الله عنهم، وبين عوف بن مالك، والصعب بن جثامة».

جاء عند ابن عساكر: قال جعفر أحسبه، عن أنس. اهـ.
وهذا شك من جعفر، وضبطه ليس قويا، وفي حفظه شيء.
قطن بن نسير، وهو: أبو عباد البصري الغبري: شيخ ليس بالقوي، وله منكرات عن جعفر الضبعي، عن ثابت، عن أنس.
قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه؟ فرأيت أنه يحمل عليه، ثم ذكر أنه روى أحاديث، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس، مما أنكر عليه.
قال ابن عدي: بصري يسرق الحديث، ويوصله.
ذكره ابن حبان في «الثقات».

جعفر بن سليمان، صدوق زاهد، وثقة غير واحد، بيد أن في حفظه شيئا.
قال علي بن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت، عن النبي ﷺ.

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه.
قال محمد بن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع.
قلت: وهذا الوجه المروي عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، غير محفوظ، فقد سلك جعفر بن سليمان الجادة في رواية هذا الحديث، فأسقط شهر بن

(١) «المطالب العالية لابن حجر» (٢٧٨/٤) برقم (٤٠١٢).

(٢) «روضة العقلاء» لابن حبان ص (٨٥).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١/ترجمة سلمان الفارسي)، (٤٧/٤-٨) ترجمة عوف بن مالك الأشجعي.

حوشب، وجعله عن أنس، وهما؛ لأنَّ ثابتاً من أثبت الناس في أنس؛ وخالف حماد بن سلمة المعدود من أروى النَّاس عن ثابت، في روايته الحديث عن شهر بن حوشب مرسلًا، والله أعلم.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، ولم يتابع عليه.
- ٢ - الوجه الصَّحيح المروي لهذا الحديث، هو ما رواه حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، مرسلًا، وأما الوجه المروي، عن جعفر بن سلمان الضبي، عن ثابت، عن أنس: وَهَمَ فِيهِ جَعْفَرٌ وَسَلَكَ الْجَادَةُ؛ فَقَدْ نَصَّ الْحَقَّازُ عَلَى وَقُوعِ الْوَهْمِ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ ثَابِتٍ.
- ٣ - آفة ضعف الحديث: من الوجه الأول: إرسال شهر بن حوشب، ومن الثاني: ضَعْفُ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ الضَّبْعِيِّ.
- ٤ - تفرد شهر بن حوشب، وإسقاطه، للواسطة بينه وبين النَّبِيِّ ﷺ، مما يؤخذ عليه.
- ٥ - لم أقف على شواهد للحديث في الباب، وهذا يشعرنا بأنَّ الحديث ليس له أصلٌ. والله أعلم.



قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة (١):

٣٠٣- [٤] حَدَّثَنَا حفص، عن ليث، عن شهر، قال: «زلزلت المدينة في عهد النبي ﷺ، فقال: إِنَّ رِبْكُمْ يَسْتَعْتَبِكُمْ، فَأَعْتَبُوهُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حفص، هو: ابن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي.

- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ سوى الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٢) عن حفص، عن ليث، عن شهر بن حوشب (مرسلاً).
تَقَرَّدَ بإخراجه: الحافظ ابن أبي شيبة، وهو حديثٌ غريبٌ، وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف ليث بن أب سليم، وتَقَرَّدَهُ.

قُلْتُ: وقد رُويَ منقطعاً من وجهٍ آخر، عن مُحَمَّد بن عبد الملك بن مروان.
أخرجه: ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣) حَدَّثَنِي علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو مريم، قال: أخبرنا العطار بن خالد الحرمي، قال: أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الملك بن مروان: «أَنَّ الْأَرْضَ زَلَزَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: اسْكُنِي، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنْ لَكَ بَعْدَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ رِبْكُمْ يَسْتَعْتَبِكُمْ فَأَعْتَبُوهُ. ثُمَّ زَلَزَتْ بِالنَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَا كَانَتْ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ أَحْدَثْتُمُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لئن عَادَتْ لَا أَسَاكِنُكُمْ فِيهَا أَبَدًا».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، وَتَقَرَّدَهُ.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٥٢٧/٣) برقم (٨٤١١).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٥٢٧/٣) برقم (٨٤١١).

(٣) «العقوبات» لابن أبي الدنيا ص (٢٩-٣٠) برقم (١٨).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَرَفَعَهُ وَهَمٌّ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر ابن حوشب مرسلاً، ولم أقف على من تابعه عليه.
- ٢ - آفَةُ ضَعْفِ هذا الحديث: ضَعَفُ ليث بن أبي سليم، وَتَفَرُّدُهُ برواية هذا الحديث، ومثله مما لا يحتمل منه ذلك، وإرسال شهر بن حوشب.
- ٣ - إسقاط الواسطة بين شهر بن حوشب، والنَّبِيِّ ﷺ، ويحتمل من شهر بن حوشب، ويحتمل من ليث بن أبي سليم.
- ٤ - لم أقف على شواهد للحديث فيما اطلعت عليه، وهذا يشعُرنا بأن الحديث ليس له أصلٌ.



قال الإمام الدارمي (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن أشعث الحدايني، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل كلام الله على كلام خلقه، كفضل الله على خلقه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سليمان بن حرب، هو: ابن بجيل الأزدي الواشحي البصري.
- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري، إمام مشهور.
- أشعث بن عبد الله، هو: ابن جابر الحدايني الأزدي البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم دراسته وتخريجه ولله الحمد، في مسند: (أبي هريرة رضي الله عنه).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.



قال الإمام هناد بن السري (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، قال: «بعث النبي ﷺ سرية، فمروا برجل من العرب في يوم شديد الحر والسموم، وله غنيمة عجاف في خيمة له، فقالوا: أخرج غنمك هذه، حتى ندخلها خيولنا، فقال: إنها عجاف، وأخاف إن أصابها السموم أن تموت، فأخرجوها، فلم تلبث غنمه أن هلكت، فأتى النبي ﷺ فشكاهم، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: فعلتم ما يقول هذا؟ فحلفوا بالله ما فعلوا، فقال رجل منهم: بل والله يا رسول الله لقد فعلوا ما قال الرجل، فقال رسول الله ﷺ: ألا أراكم تتهافتون في الكذب كما تتهافت الفراش في النار، ألا إن كل كذب مكتوب كذباً لا محالة إلا في ثلاث: كذب الرجل في الشيء يرضى به أهله، والكذب في الشيء يصلح به بين الرجلين، والكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو معاوية، هو: مُحَمَّدُ بن خازم التميمي السعدي الكوفي.
- داود بن أبي هند، هو: القشيري، أبو مُحَمَّد البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب طرق، استوفيت تخريجه في مسند: (أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية) والله الحمد.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام مُحَمَّدُ بن جرير الطبري (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا ابن حميد، قال حَدَّثَنَا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب الأشعري: «أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ، قَالَ: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ جَبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي، قَالُوا: نَعَمْ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- ابن حميد، هو: مُحَمَّدُ بن حميد بن حيان الرازي.
- سلمة، هو: ابن الفضل بن الأبرش الأنصاري.
- ابن إسحاق، هو: مُحَمَّدُ بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم دراسته باستفاضة وبما لا مزيد عليه، في مسند: (عبد الله بن عباس رضي الله عنه).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني (١):

٠٠- [٠٠] عن ابن عيينة، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: «نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو واقفٌ بعرفة على راحلته، فتنوخت لئلا يدق ذراعها».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- ابن عيينة، هو: سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي.

- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه هنا في مسند: (أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنه).

الحكمُ على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام عمر بن شبة (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا علي بن عاصم، قال: أخبرني داود بن أبي هند، قال: أخبرني شهر ابن حوشب، قال: لما نزلت: ﴿فِيهِ رَجُلٌ يَجْعَلُ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨] مشى رسول الله ﷺ إلى أهل ذلك المسجد فقال: «إني رأيت أن الله يحسن عليكم الثناء، فما بلغ من طهوركم؟ قالوا: نستنجي بالماء».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- علي بن عاصم، هو: ابن صهيب الواسطي.
- داود بن أبي هند، هو: القشيري البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث سبق تخريجه بما لا مزيد عليه، في مسند: (مُحَمَّد بن عبد الله بن سلام ﷺ)، ومسند: (أبي هريرة الدوسي ﷺ)، ومسند: (أبي أمامة الباهلي ﷺ).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام نعيم بن حماد (١):

٠٠- [٠٠] قَالَ حماد، عن حجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ: «يوشك أن يخرج الرجل من بيته، فتخبره عصاه وسوطه، بما أحدث أهله في بيته».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حماد، هو: ابن سلمة بن دينار البصري.
- حجاج الأسود، هو: ابن أبي زياد السود القسمللي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه في مسند: (أبي هريرة رضي الله عنه).

الحكمُ على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال نعيم بن حماد (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا الوليد، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «يكون في رمضان صوتٌ، وفي شوال مهمةٌ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي الحرم ينادى منادي من السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه فلانٌ، فاسمعوا له وأطيعوا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- الوليد بن مسلم، هو: القرشي، أبو العباس الدمشقي.
- عنبسة القرشي، هو: ابن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي.
- سلمة بن أبي مسلمة، هو: ابن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم استيفاء تخريجه في مسند: (أبي هريرة رضي الله عنه).

الحكمُ على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: «أَنَّ مَعَاوِيَةَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- كَتَبَ إِلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ كَانَ لَكَ فِي الشَّامِ حَاجَةٌ، فَارْجِعْ إِلَيْكَ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ ضَرَبَ ظَهْرِي، وَقَطَعَ يَدَيَّ، مَا وَجَدْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا أَظْلَمَ الْخُضْرَاءُ وَلَا أَقْلَمَ الْغُبَرَاءُ لَذِي هُجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَمَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَدْنَى النَّاسِ زَهْدًا فِي الدُّنْيَا، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ. فَقَدِمَ عَلَى عَثْمَانَ. فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَقِمْ عِنْدَنَا تَغْدُو عَلَيْكَ اللَّقَاحُ، وَتَرْوَحُ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، وَقَالَ: إِنْ الرِّبْذَةُ كَانَتْ لِي مَنْزَلًا، فَائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَهَا، فَأُذِنَ لَهُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، هُوَ: ابْنُ الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْبَصْرِيِّ.
- هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، هُوَ: ابْنُ دِينَارِ الْعَوْذِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- قَتَادَةُ، هُوَ: ابْنُ دَعَامَةَ ابْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدم تخريجه بما لا مزيد عليه في مسند: (أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام ابن أبي خيثمة (١):

٣٠٤- [٥] حَدَّثَنَا سريج بن النعمان، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن حجاج بن الأسود، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا أن يكون المسجد الحرام».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- سريج بن النعمان، هو: ابن مروان الجوهري البغدادي الخراساني.
- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري.
- حجاج الأسود، هو: ابن أبي زياد السود القسملي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ من هذا الوجه سوى الحافظ ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢) حَدَّثَنَا سريج بن النعمان، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن حجاج بن الأسود، عن شهر بن حوشب، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

وفي الباب، عن عددٍ من الصَّحابة: أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجبير بن مطعم القرشي، وعبد الله بن الزبير، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبي ذر الغفاري، والأرقم بن أبي الأرقم، وعائشة، وميمونة بنت الحارث. ومرسل: عطاء بن أبي رباح، وقتادة.

❖ حديث أبي هريرة، مخرَّجٌ في «الصَّحيحين» (٣).

(١) «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (١٤٩/١) برقم (٣٢١)، و«أخبار المكيين» من كتاب «التاريخ» لابن أبي خيثمة ص (١٣٦) - (١٣٧) برقم (٣٧).

(٢) «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (١٤٩/١) برقم (٣٢١)، و«أخبار المكيين» من كتاب «التاريخ» لابن أبي خيثمة ص (١٣٦) - (١٣٧) برقم (٣٧).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٣٢٣/٢) برقم (١٣٩٥).

ولفظه: «صلاة في مسجدي هذا، خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام».

❖ وحديث عبد الله بن عمر، مخرج في «المسند الصحيح» (١) لمسلم.

ولفظه: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - تفرد شهر بن حوشب، برواية الحديث من هذا الوجه، مراسلاً، ولم يتابع عليه.
- ٢ - سبب ضعف الحديث: إسقاط شهر بن حوشب للواسطة التي بينه وبين النبي صلّى الله عليه وآله، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٣ - للحديث طرق أخرى، صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنّ له أصلاً محفوظاً.



قال الإمام هناد بن السري (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، قال: «بعث النبي ﷺ سرية، فمروا برجل من العرب في يوم شديد الحر والسموم، وله غنيمة عجاف في خيمة له، فقالوا: أخرج غنمك هذه، حتى ندخلها خيولنا، فقال: إنها عجاف، وأخاف إن أصابها السموم أن تموت، فأخرجوها، فلم تلبث غنمه أن هلكت، فأتى النبي ﷺ فشكاهم، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: فعلتم ما يقول هذا؟ فحلفوا بالله ما فعلوا، فقال رجل منهم: بل والله يا رسول الله لقد فعلوا ما قال الرجل، فقال رسول الله ﷺ: ألا أراكم تتهافتون في الكذب كما تتهافت الفراش في النار، ألا إن كل كذب مكتوب كذباً لا محالة إلا في ثلاث: كذب الرجل في الشيء يرضى به أهله، والكذب في الشيء يصلح به بين الرجلين، والكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أبو معاوية، هو: مُحَمَّدُ بن خازم الضرير الكوفي، لقبه: (فافاه).
- داود بن أبي هند، هو: القشيري مولا هم البصري.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تقدّم دراسته باستيعاب، في مسند: (النواس بن سمعان الكلابي رحمته الله).

الحكمُ على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مَرْسَلًا، ولا يصحُّ رفعه من هذا الوجه.



مراسيل

شهر بن حوشب عن الصحابة، وهم:

١- عمر بن الخطاب ؓ.	٨- أبو عامر الأشعري ؓ.
٢- معاذ بن جبل ؓ.	٩- عقبة بن عامر الجهني ؓ.
٣- سعيد بن عامر بن حذيم ؓ.	١٠- عمرو بن عبسة السلمي ؓ.
٤- أبو ذر الغفاري ؓ.	١١- بلال بن رباح المؤذن ؓ.
٥- أبو الدرداء ؓ.	١٢- عبد الله بن سلام الإسرائيلي ؓ.
٦- سلمان الفارسي ؓ.	١٣- تميم الداري ؓ.
٧- أبو مالك الأشعري ؓ.	١٤- عبادة بن الصامت ؓ.

مَراسيل

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ:
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (١):

٣٠٥- [١] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابْنِ أَبِي عُرُوبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَاسْتَخْلَفْتَهُ فَسَأَلْتِي عَنْهُ رَبِّي، لَقُلْتُ: سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ: «هُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، هُوَ: ابْنُ زَاذَانَ السَّلْمِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، هُوَ: ابْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ.
- سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ، هُوَ: الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو النُّضْرِ الْبَصْرِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ مَدَارُهُ عَلَى: سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُمَرَ، وَلَهُ عَنْهُ طَرُقٌ، كَالتَّالِي:

١- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢) أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْبَلَاذِرِيُّ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَبَأَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

(١) «الطَّبَقَاتُ» لابن سعد في ترجمة أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه (٤١٣/٣).

(٢) «الطَّبَقَاتُ» لابن سعد في ترجمة معاذ بن جبل رضي الله عنه (٥٩٠/٣).

(٣) «أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ» للبلاذري (٣٢٩/٩).

لفظ ابن سعد في هذا الموطن، مقتصرٌ على فضيلة معاذ: «لو أدركت معاذ بن جبل، فاستخلفته فسألني ربي عنه لقلت يا ربي سمعت نبيك، يقول: إِنَّ العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة، كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة حجر».

لفظ البلاذري: «لو أدركت أبا عبيدة فاستخلفته، فسألني الله عنه لقلت: ربِّ سمعت نبيك يقول: هو أمين هذه الأمة».

٢- مُحَمَّدُ بن عبد الله الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، عن عمر بن الخطاب.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (١) أخبرنا يزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، قالوا: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: قال: عمر بن الخطاب، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عروبة، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: قال عمر بن الخطاب، ومن طريق ابن شبة: الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (٣)، وابن عساكر في «التاريخ» (٤) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا مُحَمَّدُ بن الحسين بن شهريار، أنا أبو حفص الفلاس، أنا مُحَمَّدُ بن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، قالوا: نا سعيد بن أبي عروبة، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: قال عمر.

وقع عند ابن سعد: يزيد بن هارون، ومحمد بن عبد الله الأنصاري مقرونان. لفظ ابن سعد، لفظ الحديث أعلاه.

ولفظ ابن شبة: «لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته، فإن سألني ربي، قلت: يا رب إني سمعت نبيك يقول: إنه أمين هذه الأمة. ولو أدركت سالماً مولى أبي حذيفة لاستخلفته، فإن

(١) «الطبقات» لابن سعد في ترجمة أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه (٤١٣/٣).

(٢) «تاريخ المدينة» لابن شبة (٨٨٦/٣).

(٣) «تاريخ الأمم والملوك» للطبري (٢٢٨-٢٢٧/٤).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٠٥-٤٠٤/٥٨).

سألني ربي قلت: يا رب إني سمعت نبيك يقول: إنه يحب الله ورسوله حباً من قلبه. ولو أدركت معاذ بن جبل لاستخلفته، فإن سألني ربي؟ قلت: يا رب إني سمعت نبيك يقول: إذا اجتمع العلماء بين يدي يوم القيامة، كان بين أيديهم قذفة حجر)).

لفظ ابن عساكر: اقتصر على فضيلة أبي عبيدة، وسالم مولى حذيفة، بيد أنه جعل فضيلة معاذ لسالم: ((...)) ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لاستخلفته، فإن سألني ربي، قلت: إني سمعت نبيك يقول: إن الله يبعثه يوم القيامة رتوة بين يدي العلماء)).

قال الحافظ ابن عساكر: شهر بن حوشب، لم يدرك عمر، ورواه علي بن مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر مختصراً، في ذكر معاذ. اهـ.

٣- مروان بن معاوية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، عن عمر بن الخطاب.

أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (١) نا مروان بن معاوية، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» (٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ بِمَثَلِهِ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ السَّرَاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «التَّارِيخِ» (٤).

لفظ أحمد، وابن عساكر: «لو استخلفت أبا عبيدة بن الجراح، فسألني عنه ربي، ما حملك على ذلك؟ فقلت: رب سمعت نبيك، وهو يقول: إنه أمين هذه الأمة. ولو استخلفت سالماً مولى حذيفة فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ فقلت: رب سمعت نبيك وهو

(١) «فضائل الصحابة» (٧٤٢/٢-٧٤٣) برقم (١٢٨٧).

(٢) «تاريخ المدينة» (٨٨٦/٣).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٣٣/١) برقم (٥٧٤)، وفي (٢٩١/١) برقم (٧٧٠).

(٤) «تاريخ دمشق» (٤٠٣/٥٨-٤٠٤).

يقول: إِنَّهُ يَحِبُّ اللَّهُ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، وَلَوْ اسْتَخْلَفْتَ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ لَقُلْتُ: رَبِّ سَمِعْتَ نَبِيَّكَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهُمْ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَتَوَةٌ حَجَرٌ».

لفظ أبي نعيم الأول، مقتصرٌ على فضيلة سالم مولى حذيفة: «لو استخلفت سالمًا مولى أبي حذيفة، فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ لقلت: رب سمعت نبيك صلوات الله عليه وهو يقول: إِنَّهُ يَحِبُّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَلْبِهِ».

لفظ أبي نعيم الثاني: «قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو استخلفت معاذ بن جبل رضي الله عنه فسألني ربي عز وجل ما حملك على ذلك، لقلت: سمعت نبيك صلوات الله عليه يقول: إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ مَعَاذَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَتَوَةٌ بِحَجَرٍ».

٤ - جعفر بن عون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، عن عمر. أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ» (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسين ابن المهدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، نا جدي يعقوب، نا جعفر بن عون، نا سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، قال: قال عمر.

ولفظه: «لو أدركت معاذ بن جبل فاستخلفته، فلقيت ربي، فسألني عن ذلك، لقلت: سمعت نبيك صلوات الله عليه يقول: إِذَا حَضَرَتِ الْعُلَمَاءُ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَانَ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِقَذْفَةِ حَجَرٍ، وَلَوْ اسْتَخْلَفْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَسَأَلَنِي رَبِّي، قُلْتُ: رَبِّ، سَمِعْتَ نَبِيَّكَ صلوات الله عليه، يَقُولُ: إِنَّهُ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ».

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُمَرَ.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ» (١) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا مُحَمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، نا مُحَمَّد بن أبي عدي، ومُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري، قالوا: نا سعيد بن أبي عروبة، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: قال عمر.

ولفظه تقدم في رقم (٢)، مع جعل فضيلة معاذ بن جبل لسالم مولى أبي حذيفة. قال الحافظ ابن عساكر: ورواه علي بن مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر مختصراً، في ذكر معاذ. اهـ.

٦- عبد الله بن بكر أبو وهب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب، معضلاً. (بإسقاط شهر بن حوشب).

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ» (٢) أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا أبو مُحَمَّد القاسم بن الحسين الصايغ، نا عبد الله بن بكر، أبو وهب، قال: سمعت سعيداً يذكر عن قتادة، أن عمر بن الخطاب.

٧- ورواه أبو مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عمر. (فجعل بين ابن أبي عروبة وشهر قتادة).

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣) أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن ابن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا ابن الفراوي، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب، أنا أبو مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، قالك قال عمر.

(١) «تاريخ دمشق» (٤٠٤/٥٨-٤٠٥).

(٢) «تاريخ دمشق» (٤٠٥/٥٨).

(٣) «تاريخ دمشق» (٤٠٥/٥٨).

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فشهر بن حوشب لم يدرك خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد ولد في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه. وعلى أية حال، فقد تابع عددٌ من الرُّواة شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، من مسند عمر بن الخطاب:

١ - مسلم بن البطين، عن أبي البختري، عن عمر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيعٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ، وَفِي «فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٢)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «التَّارِيخِ» (٣).

ولفظ أحمد: «قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح: ابسط يدك حتى أباعك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنت أمين هذه الأمة. فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجلٍ أمره رسول الله ﷺ أن يؤمَّنَّا، فأمَّنَّا حتى مات». وبنحوه لفظ ابن عساكر. أبو البختري، هو سعيد بن فيروز، ثقةٌ كثير الإرسال، لم يسمع من عمر (٤).

٢ - سالم، عن ابن عمر، عن عمر، من طريقين:

أ - عمر بن حمزة العمري المدني، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، وثارة يجعله عن ابن عمر فقط. أخرجه: البزار في «المسند» (٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، وَأَبُو يَعْلِي الْمَوْصِلِيُّ فِي «المسند» (٦) حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، وَابْنِ عَدِي فِي «الكمال» (٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِيَانٍ، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو أسامة، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، وَالْحَاكِمِ

(١) «المسند» (٣٥٦/١) برقم (٢٣٣).

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (٧٤١/٢) برقم (١٢٨٤).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٦٣/٢٥).

(٤) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/١١-٣٤)، «التقريب» لابن حجر (٢٣٩٣)، «تحفة التحصيل» للعراقي ص (١٥٢).

(٥) «المسند» للبزار (٢٢٩/١) برقم (١١٧).

(٦) «المسند» لأبي يعلى (١٩٨/١) برقم (٢٢٨).

(٧) «الكمال» لابن عدي (٣٧/٦).

في «المستدرک» (١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَحر مُحَمَّد بن الحسن، حَدَّثَنَا أَبُو عمارَة مُحَمَّد بن أحمد بن المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو عَقيل الحمّال، وحَميد بن الربيع، قالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أسامة، حَدَّثَنَا عمر بن حمزة العمري، عن سالم، عن أبيه، عن ابن عمر بن الخطاب، والخطيب في «التاريخ» (٣) أَخبرنا أَبُو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا الحُضر ابن السري بن الفضل الكاتب، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أسيد، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن إبراهيم البياضي البغدادي، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، ومن طريق أبي يعلى: ابن عساكر في «التاريخ» (٤) ومن طريق عبد الرزاق بن عمر الثقفى الدمشقي عن الزهري به.

لفظ أبي يعلى، وأبي نعيم: «إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». لفظ الحاكم: «أن عمر بن الخطاب قال: ما تعرضت للإمارة، وما أحببتها غير أن ناساً من أهل نجران، أتوا رسول الله ﷺ فاشتكوا إليه عاملهم، فقال: لأبعثن عليكم الأمين. قال عمر: فكننت فيمن تطاول رجاء أن يبعثني، فبعث أبا عبيدة».

لفظ الخطيب: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح».

قال البزار: وهذا الحديث، لا نعلم رواه عن عمر بن حمزة إلا أبو أسامة. اهـ.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

قال أبو نعيم: ورواه الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر. وكوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر. وعبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن أرقم، عن عمر. وممن روى عن رسول الله ﷺ في أمانة أبي عبيدة: أبو بكر الصديق، وابن مسعود، وحذيفة، وخالد بن الوليد، وأنس، وعائشة. اهـ.

(١) «المستدرک» للحاكم (٢٩٩/٤) برقم (٥٢٠٥).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٤٥/١) برقم (٣٢٢).

(٣) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (٢٢٧/٨) برقم (٣٧٣١).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥٨/٢٥-٤٦٠).

إسناده ضعيفٌ؛ عمر بن حمزة، هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، ضعيفٌ (١).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢): وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «سأبعث عليكم قوياً أميناً. فقال عمر: فتعرضت لما رجوت أن تصيبي كلمة النبي ﷺ، فدعا أبا عبيدة، فأمره وتركني». قال أبو زرعة: هذا حديث منكرٌ، وعبد الرزاق بن عمر ضعيف الحديث. اهـ.

ب- الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر.

أخرجه: البزار في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا عمر بن الخطاب السجستاني، قال: نا عبد الغفار بن داؤد، قال: نا عبد الرزاق بن عمر الأيلي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤) حَدَّثَنَا أبو صالح الحراني عبد الغفار بن داؤد، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال عمر، وابن عساكر في «التاريخ» (٥) من طريق أبي يعلى، ومن طريق عبد الرزاق بن عمر الثقفي الدمشقي عن الزهري به.

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن الزهري إلا عبد الرزاق بن عمر، وهو رجلٌ قد حدث عنه غير واحد، يحيى بن حسان، وعبد الغفار بن داؤد وغيرهما، ولا نعلم أحداً تابعه على رواية هذا الحديث، عن الزهري، وإن كان عمر بن حمزة، قد رواه سالم، عن أبيه، عن عمر. اهـ.

ولفظ البزار، وطريق عمر بن حمزة: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عَبِيدَةَ ابن الجراح».

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٣١١/٢١-٣١٢)، «التقريب» لابن حجر برقم (٤٩١٨).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٧/٣) برقم (٢٦٢٧).

(٣) «المسند» للبزار (٢٢٦/١-٢٢٧) برقم (١١٤).

(٤) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٤٨٨/١).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥٨/٢٥-٤٦٠).

لفظ طريق عبد الرزاق: «ما تعرضت للإمارة قطُّ أحبُّ أن أكون عليها إلا مرة واحدة، فإنَّ قوماً أتوا النَّبيَّ ﷺ يشكون عاملهم، فقال رسول الله ﷺ: «لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً حقُّ أمين. قال عمر: فتعرضت لهذا، لتدركني كلمة رسول الله ﷺ، قال: فأمر أبا عبيدة وتركني».

وعبد الرزاق بن عمر الأيلي، هو الثقفى أبو بكر الدمشقي: متروك الحديث عن الزهري، ولين في غيره (١).

٣- الكوثر بن حكيم أبو مخلص الحلبي، عن نافع، عن ابن عمر، واضطرب فيه، فتارة، يسنده عن ابن عمر، وأخرى عن ابن عمر، عن عمر.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٢) من الوجهين عن هشيم عن كوثر عن نافع عن ابن عمر، وعن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر، عن عمر، والحاكم في «المستدرک» (٣) حدَّثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبي، عن نافع، عن ابن عمر، والخطيب في «التاريخ» (٤) أخبرنا أبو سعيد الحسن ابن محمد بن عبد الله بن حسنوية الكاتب، بأصبهان، قال: حدَّثنا أحمد ابن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار، قال: حدَّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدَّثنا الحسين بن محمد بن عباد البغدادي، قال: حدَّثنا محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدَّثنا الكوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر.

ولفظ ابن عدي: «أرحم أمّتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأفضلهم عليّ، وأفرضهم زيّد، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة، أبو عبيدة بن الجراح».

(١) (تهذيب الكمال) للمزي (٤٨/١٨-٤٩)، «التقريب» لابن حجر برقم (٤٠٩٠).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٢١٩/٧).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٦٨٩/٤) برقم (٦٣٣٥).

(٤) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (٦٥٤/٨) برقم (٤١٣٩).

ولفظ ابن عدي، والحاكم، طريق عمر: «إِنَّ أَرَأَفَ أُمَّتِي بِهَا أَبُو بَكْرٍ، وَإِنَّ أَصْلَبَهَا فِي أَمْرِ اللَّهِ لِعُمَرَ، وَإِنَّ أَشَدَّهَا حَيَاءً لِعَثْمَانَ، وَإِنْ أَقْرَأَهَا لِأَبِيٍّ، وَإِنَّ أَفْرَضَهَا لِزَيْدٍ، وَإِنَّ أَقْضَاهَا لِعَلِيٍّ، وَإِنَّ أَعْلَمَهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لِمَعَاذٍ، وَإِنْ أَصْدَقَهَا لِهَجَّةً لِأَبُو ذَرٍّ، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِأَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَإِنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ».

لفظ الخطيب: «إِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَإِنْ حَبْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ».

قال الذهبي (١): فيه كوثر بن حكيم، وهو ساقطٌ. اهـ.

وهو كما قال، ساقطٌ متروك (٢).

قال الحافظ ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. اهـ.

٤ - أبو العجفاء، عن عمر بن الخطاب.

أخرجه: الشَّاشِي فِي «الْمُسْنَدِ» (٣) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنَادِي، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شَجَاعٍ، نَا ضَمْرَةَ، قَالَ: الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنِي، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، عَنْ عُمَرَ، ابْنِ شَبَّهٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» (٤) حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ الشَّامِيِّ، عَنْ عُمَرَ، وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٥) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، ثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (٦) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ثَابِتُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا

(١) «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم» لابن الملقن (٢٢١٧/٥) برقم (٧٦٤).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٢١٧/٧-٢٢١)، «الميزان» للذهبي (٥٠٤/٥).

(٣) «المسند» للشَّاشِي (٩٣/٢) برقم (٦١٧).

(٤) «تاريخ المدينة» لابن شبة (٨٨٦/٣).

(٥) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٤١٨/٣).

(٦) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٩٢/١) برقم (٧٧٣).

ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي العجفاء، أو أبي العجماء الشك من عبدة، قال: قيل لعمر، وابن عساكر في «التاريخ» (١).

لفظ الشاشي، وابن شبة: «قيل لعمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين لو عهدت؟ قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لوليته، فإن قدمت على ربي فقال لي: من وليت على أمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك وخيلك ﷺ يقول: لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة، أبو عبيدة بن الجراح. ولو أدركت معاذ بن جبل، ثم وليته، ثم قدمت على ربي، فقال لي: من وليت على أمة محمد؟ قلت: إني سمعت عبدك وخيلك ﷺ يقول: يأتي بين العلماء يوم القيامة برتوة. ولو أدركت خالد بن الوليد، ثم وليته، ثم قدمت على ربي، فسألني: من وليت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك وخيلك ﷺ يقول: سيف من سيوف الله، سله الله على المشركين». وبنحوه لفظ ابن عساكر.

لفظ ابن أبي عاصم مختصراً: «لو أدركت معاذ بن جبل، ثم وليته، ثم لقيت ربي، فقال: من استخلفت على أمة محمد ﷺ؟ قلت: سمعت عبدك ونبيك، يقول: يأتي معاذ بين يدي العلماء رتوة».

لفظ أبي نعيم مقتصر على فضيلة معاذ بن جبل.

قال الحافظ ابن عساكر: وأبو العجفاء، مجهول، لا يدري من هو؟

قُلْتُ: هو السلمي البصري، اسمه: هَرَم بن نسيب، وقيل: نُسَيْب بن هَرَم، وثقه ابن معين، وابن حبان، والدارقطني.

قال البخاري: في حديثه نظر.

قال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم.

قال ابن حجر: مقبول (٢).

٥ - عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن الأرقم، عن عمر بن الخطاب.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٤٠/١٦ - ٢٤١)، (٤٦١ - ٤٦٢)، (٤٠٣/٥٨).

(٢) انظر: «التاريخ الأوسط» للبخاري (٢٦٩/١)، «تهذيب الكمال» للمزي (٧٨/٣٤ - ٨٠)، «التقريب» لابن حجر برقم (٨٣٠٩)،

(موسوعة أقوال الدارقطني) (٦٩٠/٢).

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (١) حَدَّثَنَا أحمد، قال: نا سعيد بن سليمان، قال: نا يونس، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: أنا الجراح بن منهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن أرقم الزهري، عن عمر بن الخطاب، والآجري في «الشريعة» (٢) حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن سليمان، عن يونس ابن بكير، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي الجراح بن منهال، عن حبيب ابن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن الأرقم، قال: كنت عند عمر بن الخطاب، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الجراح بن المنهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن الأرقم، قال: كنت عند عمر، وفي «الحلية» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي حبيش، حَدَّثَنَا أحمد بن حماد بن سفيان، حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى بن أبان، حَدَّثَنَا أبو صالح كاتب الليث، حَدَّثَنِي ابن لهيعة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سمعت عبد الله بن الأرقم، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، والخطيب في «التاريخ» (٥)، وابن عساكر في «التاريخ» (٦).

ولفظ الآجري، والطبراني، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة»: «إِنَّ لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح».

لفظ أبي نعيم في «الحلية» ذكره في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة، واقتصر على فضيلته: «إِنْ سالماً شديد الحب لله عز وجل».

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٦٥-٢٦٦) برقم (٨٦٦).

(٢) «الشريعة» للآجري (٢٣٠٨/٥) برقم (١٧٩٣).

(٣) «فضائل الخلفاء الأربعة» لأبي نعيم ص (١١٤) برقم (١٢٢).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٣٢/١) برقم (٥٧٢).

(٥) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (٣٩١/١٢) برقم (٥٧٤٦).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٦٠/٢٥).

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله، عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: مُحَمَّدُ بن إِسحاق. اهـ.

تصحف في مطبوعة «فضائل الصحابة» لأبي نعيم اسم عبد الله بن الأرقم، إلى عبد الله ابن آدم!!

إسناد الطبراني، والآجري: ضعيف جداً، فيه الجراح بن منهال، أبو العطوف الجزري (١).
وحبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، مجهول. قاله أبو حاتم، والذهبي (٢).
٦ - سعد بن أوس العبسي، عن بلال بن يحيى العبسي الكوفي، عن عمر بن الخطاب.

أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣).
ولفظه: «جاء قومٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: ابعث معنا أمينك ندفع إليه صدقاتنا، فرمى ببصره في القوم، فجعلت أتشرف ليراني فيدعوني، فتجاوزني ببصره، فلوددت أن الأرض انشقت فدخلت فيها فدعا أبا عبيدة بن الجراح، فقال: هذا أمين هذه الأمة».
٧ - علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي، عن أبيه، عن عمر.
أخرجه: الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن موسى بن حمادة، نا مُحَمَّدُ بن الحارث، نا المدائني، عن علي بن عبد الله القرشي، عن أبيه، قال: مر عمر ابن الخطاب، وابن عساكر في «التاريخ» (٥).

لفظ الدينوري: «مر عمر بن الخطاب يوماً، بقومٍ يتمنون، فلما رأوه سكتوا، فقال لهم: فيما كنتم؟ قالوا: كنا نتمنى، قال: فتمنوا، وأنا أتمنى معكم. قالوا: فتمن أنت يا أمير المؤمنين. قال: أتمنى رجالاً ملء هذا البيت، مثل أبي عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥٢٣/٢)، «الميزان» للذهبي (١١٥/٢) برقم (١٤٥٥).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١١٠/٣)، «الميزان» للذهبي (١٩٥/٢) برقم (١٧١٨).

(٣) «تاريخ دمشق» (٤٦٢/٢٥).

(٤) «المجالسة وجواهر العلم» للدينوري (١٥٦/٦-١٥٧) برقم (٢٤٩٦).

(٥) «تاريخ دمشق» (٤٧٤/٢٥).

حذيفة، إنَّ سالماً كان شديداً في ذات الله، لو لم يخف الله ما أطاعه، وأما أبو عبيدة، فسمعت النبي ﷺ يقول: لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح.

٨- وجاء من طريق: شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وإبراهيم التيمي، مراسلاً عن عمر.

أ- طريق: شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، عن عمر مراسلاً.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغيرة وَعصام بن خالد، قالوا: حَدَّثَنَا صفوان، عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا: لما بلغ عمر، وابن عساكر في «التاريخ» (٢).

ولفظه: «لما بلغ عمر بن الخطاب سَرَعَ حُدِّثَ أَنَّ بالشام وباءً شديداً، قال: بلغني أنَّ شدة الوباء في الشام، فقلت: إن أدركني أجلي، وأبو عبيدة بن الجراح حيٌّ، استخلفته، فإن سألني الله: لم استخلفته على أمة محمد ﷺ؟ قلت: إني سمعت رسولك ﷺ يقول: إنَّ لكل نبي أميناً، وأميني أبو عبيدة بن الجراح. فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بال عُليّ قريشٍ؟ - يعنون بني فهر - ثم قال: فإن أدركني أجلي، وقد تُوفي أبو عبيدة، استخلفت معاذ بن جبل، فإن سألني ربي عز وجل، وقد توفي أبو عبيدة، استخلفت معاذ بن جبل، فإن سألني ربي عز وجل: لم استخلفته؟ قلت: سمعت رسولك ﷺ يقول: إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة».

ب- طريق: إبراهيم التيمي، عن عمر مراسلاً.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٣) أَخْبَرَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا العوام، عن إبراهيم التيمي، قال: لما قبض رسول الله ﷺ، أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح، فقال: ابسط يدك فلا بایعك، فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ، فقال أبو عبيدة لعمر: ما رأيت لك فهمةً قبلها منذ أسلمت، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين».

(١) «المسند» لأحمد (٢٦٣/١) برقم (١٠٨).

(٢) «تاريخ دمشق» (٤٦٠/٢٥ - ٤٦١).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (١٨١/٣).

٩- كما جاء موقوفا من قول عمر بن الخطاب.

١- رواه ثابت بن الحجاج الكلابي الجزري، عن عمر بن الخطاب، موقوفاً.
أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (١) أخبرنا كثير بن هشام، قال: أخبرنا جعفر بن برقان، قال: أخبرنا ثابت بن الحجاج، قال: قال عمر بن الخطاب، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٢) حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: نَا ثَابِتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» (٣).
لفظ ابن سعد: «لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته، وما شاورت، فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين الله، وأمين رسوله».

إسناده منقطع، ثابت لم يسمع من عمر.

٢- ورواه ابن أبي نجيح، عن عمر بن الخطاب، موقوفاً.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٤) أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عمر، وابن أبي الدنيا في «المتمين» (٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: عُمَرُ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَعْدٍ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ» (٦).

ولفظ ابن سعد: «تمنوا، فتمنوا، فقال عمر بن الخطاب: لکني أتمنى بيتاً ممتلئاً رجالاً، مثل أبي عبيدة بن الجراح»، قال سفيان: فقال له رجل: ما ألوت الإسلام، فقال: ذاك الذي أردت».

لفظ ابن أبي الدنيا: «قال عمر لجلسائه: تمنوا؟ فتمنى كل واحد منهم شيئاً، فقال عمر: أتمنى بيتاً مملوءاً مثل أبي عبيدة».

(١) «الطبقات» لابن سعد (٤١٣/٣).

(٢) «فضائل الصحابة» لأحمد (٧٤٢/٢) برقم (١٢٨٥).

(٣) «تاريخ دمشق» (٤٦١/٢٥).

(٤) «الطبقات» لابن سعد (٤١٣/٣).

(٥) «المتمين» لابن أبي الدنيا ص (٣٧-٣٨) برقم (٣٩).

(٦) «تاريخ دمشق» (٤٧٣/٢٥-٤٧٤).

٣- نافع، عن ابن عمر، وعن زيد بن أسلم، كلاهما عن عمر بن الخطاب، موقوفاً. أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (١) حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة، عن أبي صخر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، وابن أبي الدنيا في «المتنن» (٢) حَدَّثَنَا أبو سعد المدني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مسلمة المخزومي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن دينار، حَدَّثَنِي عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وعن زيد أسلم، عن ابن عمر، وأبو نعيم في «الحلية» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الحسن، حَدَّثَنَا بشر ابن موسى، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن المقرئ، حَدَّثَنَا حيوة، أخبرني أبو صخر، أن زيد بن أسلم حدثه، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

لفظ البخاري: «أنَّ عمر بن الخطاب، قال لأصحابه: تمنّوا، فقال أحدٌ: أتمنى أن يكون ملء هذا البيت دراهم، فأنفقها في سبيل الله، فقال: تمنوا، قال آخر: أتمنى أن يكون ملء هذا البيت ذهباً، فأنفقها في سبيل الله، قال: تمنوا، قال آخر: أتمنى أن يكون ملء هذا البيت جوهراً، أو نحوه، فأنفقه في سبيل الله، فقال عمر: تمنوا، فقالوا: ما تمنينا بعد هذا، قال عمر: لكفي أتمنى أن يكون ملء هذا البيت رجالاً، مثل أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، فاستعملهم في طاعة الله. قال: ثم بعث بمال إلى حذيفة بن اليمان، قال: انظر ما يصنع؟ قال: فلما أتاه، قسمه، ثم بعث بمالٍ إلى معاذ بن جبل، فقسمه، ثم بعث بمال يعني إلى أبي عبيدة، قال: انظر ما يصنع؟ فقال عمر: قد قلت لكم، أو كما قال». وبنحوه لفظ أبي نعيم.

لفظ ابن أبي الدنيا: «قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً: تمنوا؟ فجعلوا يتمنون، فقالوا: تمنّ أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح».

(١) «التاريخ الأوسط» المسمى: «الصغير» للبخاري (٧٩/١).

(٢) «المتنن» لابن أبي الدنيا ص (٨٩) برقم (١٥٤).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٤٦/١) برقم (٣٢٦).

وفي الباب، عن: عن أبي بكر الصديق، وابن عمر، وابن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك، وأبي محجن الدثلي، وخالد بن الوليد (١).
قُلْتُ: وأصله مخرَّج في «الصَّحَّاحين» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا، أَيْتُهَا الْأُمَّةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» (٢).
وفي لفظ لمسلم: أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ. فقالوا: ابعث معنا رجلاً
يعلمنا السنة والإسلام، قال: «فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال: هذا أمين هذه الأمة» (٣).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

٢٤- تفرد برواية هذا الحديث: سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، عن
عمر بن الخطاب، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢٥- آفة الضعف في هذا الحديث من هذا الوجه: الانقطاع بين شهر بن
حوشب، وعمر بن الخطاب، فشهر بن حوشب، لم يدرك عمر، وأسقط الواسطة
بينه وبين عمر بن الخطاب، وهذا مما يؤخذ عليه.

٢٦- رُوِيَ هذا الحديث مختصراً بذكر فضيلة أبي عبيدة بن الجراح وحده، وأخرى
مطولاً بذكر فضيلة معاذ بن جبل وغيره من الصحابة، والذي يظهر أنَّ شهر ابن
حوشب، لم يختصر الحديث، وإنما اختصره وقطعه، المصنّفون، فاقتصروا على إيراد
الشاهد منه في تراجم الصحابة، ويحتمل أنه من تصرف بعض الرواة عنه.

٢٧- رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنه
محفوظ.

(١) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٧/٢٥-٤٦٣)، (٤٠٣/٥٨-٤٠٥)، «كنز العمال» .

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (٣/١٣٦٩)، «المسند الصحيح» لمسلم (٩٣/٤).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (٩٣/٤).



قال الإمام مُحَمَّدُ بن سعد (١):

٠٠- [٠٠] أَخْبَرَنَا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: قال عمر بن الخطاب: «لو أدركت معاذ بن جبل فاستخلفته، فسألني ربي عنه لقلت يا ربي سمعت نبيك يقول: إن العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة، كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة حجر».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يزيد بن هارون، هو: ابن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي.
- سعيد بن أبي عروبة، هو: اليشكري، أبو النضر البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

تقدم تخريج الحديث، ودراسته في الحديث الفارط.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.



قال الإمام الطبري (١):

٢٠٠- [١٠٠] حَدَّثَنَا ابن المثنى، قال: حَدَّثَنِي عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا داود، عن شهر ابن حوشب: «أَنَّ عمر بن الخطاب استعمل معاذ بن جبل على دمشق وحمص، واستعمل عمرو بن العاص على الأردن وفلسطين، فوقع الطاعون بالشام، فقام معاذ بن جبل خطيباً، فقال: أيها الناس، هذا رحمة ربكم، ودعوة نبيكم ﷺ الله عليه وآله وسلم، وموت الصالحين فبلكم، ثم قال: اللهم أعط آل معاذ النصيب الأوفى. قال: ثم نزل، فجاءه الرسول، فقال: إن عبد الرحمن قد طعن، قال: فانطلق حتى دخل عليه، فقال: كيف تجدك؟ قال: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ [آل عمران: ٦٠]، قال: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ [الصفات: ١٠٢]، قال: ثم تتابع أهله فيه. قال: ثم إن معاذاً طعن. قال: ثم قام عمرو بن العاص في حربه، أو في جنده، فقال: إن هذا الرجز قد وقع، فتفرقوا عنه في هذه الشعاب والأودية. فقام شرحبيل بن حسنة، فقال: لقد أسلمت وأميركم هذا أضل من جمل أهله. فقال عمرو: صدق لقد أسلم، وأنا أضل من جمل أهلي، فانظروا ما يقول لكم، فاتبعوه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- ابن المثنى، هو: مُحَمَّدُ بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي البصري.
- عبد الأعلى، هو: ابن عبد الأعلى السامي البصري.
- داود، هو: ابن أبي هند القشيري البصري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم تخريجه ودراسته بما لا مزيد عليه في مسند: (معاذ بن جبل رضي الله عنه).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

مَرَّاسِيلُ

شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ:

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ الْخَزْرَجِيِّ

-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

قال الإمام عبد الله بن وهب (١):

٣٠٦-٣٠٨- [٣-١] حَدَّثَنِي ابن سمعان، وإبراهيم بن نسيط، عن ابن أبي حسين القرشي، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخْبِرْكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَوَامِهِ، وَذُرُوعِ سَنَامِهِ؟ رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَقَوَامُهُ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَذُرُوعُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَغَرَّبْتُ قَدَمَ عَبْدٍ، وَلَا وَجْهَهُ فِي عَمَلٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ مِنْ جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- ابن سمعان، هو: عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي.
- إبراهيم بن نسيط، هو: الوعلائي المصري، أبو بكر.
- ابن أبي حسين القرشي، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث رواه شهر بن حوشب، تارةً موصولاً، وأخرى مرسلاً عن معاذ، وله عنه طرقٌ، كالتالي:

أولاً: فرواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه:

- ١- فرواه إسماعيل بن أبي عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم بين شهر ومعاذ).

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذٍ.

ولفظ أحمد: «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله».

٢- شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم بين شهر ومعاذ).

أخرجه: البزار في «المسند» (٢) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

ولفظ البزار: مطولٌ كلفظ طريق يعقوب بن نصر الخزاز عن عبد الحميد بن بهرام الآتي.

لفظ الطبراني: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ غزا تبوكاً، فأدلى ليلة وأدلى معنا، ثم صلى الصبح وصلينا معه، ثم اغتدى وغدونا معه، فسار رسول الله ﷺ، وتفرقت الركاب والإبل تأكل على أفواهها، وعلى النبي ﷺ رداء نجراني، قد أخذ بطرفيه، فألبسه بوجهه وملكت فلمحت عيني حلقة ناقة رسول الله ﷺ وهو نائم، وأنا أحسب أنه ينزل عليه، فبينما أنا كذلك تنادلت ناقتي رمثة (رنة)، فاجتذبتها فأسدتها، فالتوى

(١) «المسند» لأحمد (٣٦/٣٧٥) برقم (٢٢٠٥١).

(٢) «المسند» للبزار (١١٣/٧) برقم (٢٦٧٠).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (١٣٧/٤-١٣٨) برقم (٢٩٣٨).

فرسناها، ففرزعت ناقة رسول الله ﷺ لقرعها، فاستيقظ، فقال: معاذ، قلت: نعم يا رسول الله، قال: ادن، فدنوت، قال لي ذلك ثلاث مرات، فدنوت حتى تحاكت الراحلتان، قال معاذ: وفي نفسي كلمة قد أحزنتني وأمرضتني، ولم أسمع أحداً يسأل عنها النبي ﷺ ولم أسأل عنها، قلت: يا رسول الله، أتأذن لي أن أسألك عن كلمة أحزنتني وأمرضتني، لم أسألك عنها قط، ولم أسمع أحداً يسألك عنها؟ قال: سل يا معاذ. قلت: حَدِّثْنِي عن عمل يدخلني الجنة لا أسألك عن غيره، فقال: بخٍ بخٍ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسيرٌ، على من يسره الله، تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة، وتعبد الله وحده. ثم أقبلت عليه أسأله، فقلت: أي الأعمال أفضل؟ الصلاة بعد الصلاة المفروضة؟ قال: لا، ونعم ما هي. قلت: الزكاة بعد الزكاة المفروضة؟ قال: لا ونعم ما هي. قلت: فالصيام بعد الصيام المفروض؟ قال: لا، ونعم ما هي. ثم قال: يا معاذ ألا أخبرك برأس الأمر، وقوامه، وذروة سنامه؟ فقلت: بلى. قال: رأس هذا الأمر: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وقوامه: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وذروة سنامه: الجهاد في سبيل الله، والذي نفس محمد بيده ما تغبرت قدما عبد، ولا وجهه في عملٍ، أفضل عند الله بعد الصلاة المفروضة، من جهاد في سبيله، ألا أخبرك يا معاذ بأملك بالناس من ذلك؟ قلت: نعم، فوضع إصبعه على لسانه. فقلت: يا رسول الله، أو كلما نقول بألسنتنا يكتب علينا؟ فضرب منكبي الأيسر بيده اليمنى حتى أوجعتني، ثم قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟ أو ما تقول الألسنة».

٣- ورواه ابن سمعان، وإبراهيم بن نشيط، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أُخْرِجَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (١) حَدَّثَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

ثَانِيًا: رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، (بِإِثْبَاتِ ابْنِ غَنَمٍ) وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ.

١ - عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

أُخْرِجَهُ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصِّمْتِ وَآدَابِ اللِّسَانِ» (٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ غَنَمٍ، أَنَّ مَعَاذًا. لَفْظُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: «أَنَّ مَعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَانَهُ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ أَصْبَعِيهِ».

٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

أُخْرِجَهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ» (٣) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (٤) حَدَّثَنَا أَبُو عُرُوبَةَ، ثنا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّهْذِيبِ» (٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، ثنا أَبُو الْفَرَجِ: عَثْمَانُ بْنُ ابْنِ أَحْمَدَ الْبَرْجِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ

(١) «الْمُسْنَدُ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ص (١٠٥-١٠٦) بِرَقْم (٨٨).

(٢) «الصِّمْتُ وَآدَابُ اللِّسَانِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ص (٤٧-٤٨) بِرَقْم (٨).

(٣) «الْجِهَادُ» لِابْنِ الْمُبَارَكِ ص (٧٦-٧٧) بِرَقْم (٣١).

(٤) «الْكَامِلُ» لِابْنِ عَدِي (٨/٧).

(٥) «التَّرْغِيبُ وَالتَّهْذِيبُ» لِأَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٥٩٩/٢) بِرَقْم (١٤٣٧).

حفص، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا عبده، عن ابن المبارك، أنبأ عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، وابن عساكر في «الأربعون في الحث على الجهاد» (١).

لفظ ابن المبارك: «والذي نفسي بيده، ما شحب وجه ولا اغبر قدمٌ في عمل يتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهادٍ في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبدٍ كدابة تنفق له في سبيل الله، أو يحمل عليها في سبيل الله». وبنحوه لفظ ابن عدي، وابن عساكر.

ولفظ أبي القاسم: «يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ الصلاة بعد الصلاة المفروضة؟ قال: لا، ونعم ما هي. قال: فالصوم بعد صيام رمضان؟ قال: لا، ونعم ما هو. قال: فالصدقة بعد الصدقة المفروضة؟ قال: لا، ونعم ما هي. قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه، ثم وضع عليه إصبعيه، فاسترجع معاذ، فقال: يا رسول الله، أنؤاخذ بما نقول كله، ويكتب علينا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ منكب معاذ مراراً، فقال له: ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم».

٣- سفيان، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. لفظ أحمد: «ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم».

(١) «الأربعون في الحث على الجهاد» لابن عساكر ص (٧٥-٧٦) برقم (١٤).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٨٣/٣٦) برقم (٢٢٠٦٣).

٤- أبو النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا أَبُو النضر، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر، حَدَّثَنَا ابن غنم، عن حديث معاذ، ومن طريقه: الخلال في «السنة» (٢).

لفظ أحمد مطول: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ قَبْلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكَبُوا، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ الدَّلْجَةِ، وَلَزِمَ مَعَاذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو أَثَرَهُ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رُكَابُهُمْ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ، تَأْكُلُ وَتَسِيرُ أُخْرَى، فَبَيْنَمَا مَعَاذُ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَاقَتِهِ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَى، عَثَرَتْ نَاقَةُ مَعَاذَ فَكَبَحَهَا بِالزَّمَامِ، فَهَبَتْ حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ عَنْهُ قَنَاعَهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا لَيْسَ مِنَ الْجَيْشِ رَجُلٌ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مَعَاذَ، فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مَعَاذُ. قَالَ: لَبِيكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: ادْنُ دُونَكَ. فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاِحَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مَنَا كَمَا كَانَهُمْ مِنَ الْبَعْدِ. فَقَالَ مَعَاذُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَعَسَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رُكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا. فَلَمَّا رَأَى مَعَاذُ بَشَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ وَخُلُوتَهُ لَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَئِذْنُ لِي أَسْأَلَكَ عَنْ كَلِمَةٍ قَدْ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنْتْنِي. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: سَلْنِي عَمَّ شِئْتُ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَدَّثْتَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: بَخٍ بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ بَعْظِيمَ -ثَلَاثًا- وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، فَلَمْ يَحْدِثْهُ بَشْيٌ إِلَّا قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَعْنِي: أَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَرَصًا لَكَيْمًا يَتَقَنَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: تَوْمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَقِيمَ

(١) «المسند» لأحمد (٤٣٣/٣٦) برقم (٢٢١٢٢).

(٢) «السنة» للخلال (٦٢-٦١/٤) برقم (١١٧١).

الصلاة، وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك. فقال: يا نبي الله، أعد لي فأعادها له ثلاث مرات. ثم قال نبي الله ﷺ: إن شئت حدثتك يا معاذ برأس هذا الأمر، وقوام هذا الأمر، وذروة السنام. فقال معاذ: بلى، بأبي وأمي أنت يا نبي الله، فحدثني. فقال نبي الله ﷺ: إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وإنَّ قوام هذا الأمر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وإنَّ ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله. وقال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده، ما شحب وجهٌ، ولا اغبرت قدمٌ في عملٍ تبتغي فيه درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة، كجهادٍ في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبدٍ كدابةً تنفق له في سبيل الله، أو يحمل عليها في سبيل الله).

لفظ الخلال مختصرٌ مقتصرٌ على الفقرة الوسطى: «إن رأس هذا الأمر...، وحسابهم على الله».

صَرَّحَ شهر بن حوشب بالتحديث من عبد الرحمن بن غنم. قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه أحمد، والبزار، والطبراني باختصار، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ، وقد يحسن حديثه. اهـ.

٥- يعقوب بن نصر الخزاز، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: البزار في «المسند» (١) أخبرنا يعقوب بن نصر الخزاز، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

ولفظه مطولٌ كلفظ طريق أبي النضر السالف.

٦- أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد

الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٢) حَدَّثَنَا سليمان بن داود، عن عبد الحميد

بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم، عن

معاذ بن جبل، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا أبو خليفة الفضل بن الحباب

الجمحي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن

حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، ومن طريق عبد بن حميد:

مُحَمَّدُ بن عبد الله المقرئ في «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» (٤).

لفظ عبد بن حميد: «والذي نفسي بيده، ما شحب وجهٌ ولا اغبرت قدمٌ في عملٍ

يبتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهادٍ في سبيل الله، ولا ثقل ميزان

عبدٍ كدابةٍ تنفق له في سبيل الله عز وجل، أو يحمل عليها في سبيل الله».

لفظ الطبراني الأول: «أَنَّ رسول الله ﷺ أَدْلَجَ بالناس في غزوة تبوك، فلما أصبح صلى

بالناس صلاة الصبح، قلت: يا رسول الله حَدِّثْنِي بعمل يدخلني الجنة ولا أسألك

عن شيءٍ غيره. قال: بخٍ بخٍ لقد سألت عن عظيم، وأنه ليسير على من أَرَادَ الله به

الخير، ثم قال: تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ واليوم الآخر، وتقيم الصلاة وتعبد الله وحده لا شريك له

حتى تموت على ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ حَدِّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا

الْأَمْرِ وَقَوَامِهِ وَذُرْوَةِ السَّانِمِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى

يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَيُقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي أَمْوَالَهُمْ، وَدِمَاءَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا

(١) «المسند» للبخاري (١١١/٧-١١٣) برقم (٢٦٦٩).

(٢) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٤٦/١) برقم (١١٣).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٣/٢٠) برقم (١١٥)، ورقم (١١٦).

(٤) «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» لابن المقرئ ص (٨٦).

وحسابهم على الله عز وجل، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، ما شجب وجهه، ولا اغبرت قدمٌ في عملٍ يتغنى فيه درجات الجنة بعد صلاة مفروضة كجهاد في سبيل الله عز وجل».

ولفظ الموطن الثاني: «يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لسانه، ثم وضع عليه أصبعه، فاسترجع معاذ، فقال: يا رسول الله أنؤاخذ بكل ما نقول، ويكتب علينا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ منكب معاذ مرات، وقال: ثكلتك أمك يا ابن أم معاذ، وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم».

لفظه الثاني أخصر، ومقتصرٌ على الفقرة الأخيرة منه المتعلقة باللسان.

٧- سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ جَابِرِ السَّقَطِيِّ، ثنا سعيد بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

ولفظه لفظ الحديث السابق الأول.

ولفظ الحديث في الموطن الثاني: «ما ثقل ميزان عبد كدابة ينفق له في سبيل الله، أو يحمل عليها في سبيل الله».

٨- منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (١) حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَادٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٣/٢٠) برقم (١١٥) ورقم (١١٧).

لفظ الدارقطني مختصر: «أمرت أن أقاتل الناس، حتى يقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢): رواه أحمد، والبزار، والطبراني، باختصار، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه. اهـ.

ثالثاً: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. (ياسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حدثنا زيد بن الحباب، وحسن بن موسى، وسريح، كلهم قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤) حدثنا علي بن أحمد الرقي، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، وابن جرير في «جامع البيان» (٥) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، قال: ثنا عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، والطبراني في «الكبير» (٦) حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل.

(١) «السنن» للدارقطني (٤٣٤/١) برقم (٩٠٠).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٧٣/٥ - ٢٧٤).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٥١/٣٦ - ٣٥٢) برقم (٢٢٠٢٢)، ورقم (٢٢١٠٣)، ورقم (٢٢١٣٣).

(٤) «التهجد وقيام الليل» لابن أبي الدنيا ص (١١٧) برقم (٢٤٩).

(٥) «جامع البيان» لابن جرير (٦١٥/١٨).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٣/٢٠) برقم (٢٠٠).

لفظ أحمد الأول والثاني، والطبري: «عن النبي ﷺ قال: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾ [السجدة: ١٦] قال: قيام العبد من الليل». وبنحوه لفظ ابن أبي الدنيا، إلا أنه لم يذكر العبد.

لفظ أحمد الثالث: «سأنبئك بأبواب من الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وقيام العبد من الليل. ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] إلى آخر الآية».

لفظ الطبراني: «يا رسول الله أخبرني بعمل يدخل صاحبه الجنة، قال: بخٍ بخٍ لقد سألت عن كبير، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وسأنبئك برأس هذا الأمر، وعموده، وذروة سنامه. رأس هذا الأمر: شهادة أن لا إله إلا الله، وعموده، وذروة سنامه: الجهاد، وسأنبئك بأبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وقيام العبد من الليل، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ الآية. وسأنبئك بأملك من ذلك كله، وهز راحلته ودنوت من الناس، فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله، ما الذي أملك من ذلك كله؟ فأوماً بيده إلى لسانه، قلت: اللسان؟ كالمتهاون به. فقال: ثكلتك أمك يا معاذ بن جبل، وهل يكب الناس في نار جهنم، إلا حصائد ألسنتهم».

تابع شهر بن حوشب عددٌ من الرواة:

١ - فتابع أيوب بن كرز، شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. أخرجه: البخاري في «التاريخ» (١) قال علي بن أبي هاشم، نا مبارك بن سعيد، سمع أباه، عن أيوب بن كرز، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢) حَدَّثَنَا يوسف بن يزيد، قال: حَدَّثَنَا حجاج بن إبراهيم الأزرق،

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٢٦/٧) برقم (١٨٦٨).

(٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١٦/٤) برقم (١٤٧٨).

قال: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَيُّوبَ - قال أبو جعفر: وهو ابن عبد الله بن مكرز - عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن أيوب بن كريز، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، قالوا: ثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان بن سعيد، ثنا سعيد بن مسروق، عن أيوب بن كريز، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، وابن بشران في «الأمالي» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو حَسَنٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادِ بْنِ سَفِيَّانَ بِالْكُوفَةِ، ثنا الحسين بن محمد الفزاري، ثنا يوسف بن يزيد بن كامل المصري القراطيسي قراءة عليه، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، أنبأ مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري، ثنا سعيد بن مسروق، عن أيوب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤).

لفظ البخاري: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَتُهُ الْجِهَادُ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطَايَا».

لفظ الطحاوي: «قال: قلت: يا رسول إني أريد أن أسألك عن أمرٍ ويمنعني مكان هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ قال: ما هويَا معاذ؟ قلت: العمل الذي يدخل الجنة وينجي من النار، قال: قد سألت عظيمًا، وإنه ليسيرٌ: شهادة أن لا إله إلا الله، وإني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

(١) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٢١٩/١) برقم (١٩٥).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٧٣/٢٠ - ٧٤) برقم (١٣٧).

(٣) «الأمالي» لابن بشران (٣٥٥/١ - ٣٥٦) برقم (٨١٨).

(٤) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٤٨/٤) برقم (٤٩٦).

لفظ المروزي: «ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، أما رأس الأمر: فالإسلام، وأما عموده: فالصلاة».

وقع عند في مطبوعة الطحاوي: ذكر شهر بن حوشب بين أيوب بن كريز، وعبد الرحمن بن غنم، والذي يظهر أنه وهم؛ فلم يقع هذا عند البخاري، ولا المروزي، ولا ابن بشران!!

ووقع في مطبوعة البيهقي: أيوب بن جرير!! وهو تصحيف.

قُلْتُ: ما قاله الحافظ الطحاوي أثناء سوقه للسند فيه نظر؛ فأيوب المعني في هذا السند، ليس هو أيوب بن عبد الله بن مكرز، كما ذكر، وإنما هو: أيوب بن كريز (١).

وأيوب بن كريز، لم يحفظ فيه جرح ولا تعديل، سوى ذكر ابن حبان له في «الثقات». وعلى أية حال، فهو متابع بما قبله.

٢- كما تابع عمير بن هاني، شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. أخرجه: علي بن الجعد في «المسند» (٢) أنا عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ، وعن عمير أنه سمع عبد الرحمن يحدث أنه سمع معاذ يحدث، وابن حبان كما في «الإحسان» (٣) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال حَدَّثَنَا علي ابن الجعد، قال أخبرنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، وعن عمير ابن هاني، عن عبد الرحمن بن غنم، أنه سمع معاذ بن جبل، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤)، وفي «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا موسى بن هارون، ثنا

(١) انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٢١/١) برقم (١٣٥٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٥٦/٢) برقم (٩١٦)، «الثقات» لابن حبان (٥٤/٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٧٩/٣-٤٨٢).

(٢) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٣/٢) برقم (٣٥٢٨).

(٣) «الإحسان» لابن بلبان (٤٤٧/١) برقم (٢١٤).

(٤) «مسند الشاميين» للطبراني (١٣٩/١) برقم (٢٢٢).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٦/٢٠) برقم (١٢٢).

علي بن الجعد، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ، وعن عمير بن هانئ، أنه سمع عبد الرحمن بن غنم، يحدث أنه سمع معاذاً.

ولفظ ابن حبان: «قال: حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ إِذَا عَمَلَهُ؟ قال: بخٍ بخٍ، سألت عن عظيم، وهو يسيّر لمن يسره الله له: تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً». وبنحوه لفظ ابن حبان.

ولفظ الطبراني: «حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ إِذَا عَمَلَهُ. قال: بخٍ بخٍ. سألت عن عظيم، وهو يسيّر لمن يسره الله له، تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً».

إِسْنَادُ عَمِيرِ بْنِ هَانِئٍ: حَسَنٌ.

٣- كما تابع الزهري، شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. أخرجه: ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ - يَعْرِفُ بَابْنَ أَبِي نَشِيطٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، وَأَبُو زَيْدٍ الْخَوَاطِمِيُّ، قَالَا: ثنا المغيرة، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

لفظ ابن أبي عاصم: «والذي نفسي بيده، مَا تَغَيَّرَتْ قَدَمَا عَبْدٍ قَطُّ، وَلَا وَجْهُهُ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

لفظ الطبراني: «بينما أنا مع رسول الله ﷺ إِذْ غَزَا تَبُوكَا، فَأُدْجِلَ ذَاتُ لَيْلَةٍ، وَأُدْجِلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلِينَا مَعَهُ، ثُمَّ اغْتَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَفَرَّقَتْ الرِّفَاقُ وَالْإِبِلُ تَأْكُلُ عَلَى أَفْوَاهِهَا، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ، فَلَمَحَتْ عَيْنِي حَلَقَةَ نَاقَةٍ

(١) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٣٢٦/١) برقم (١١١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٧٦-٧٥/٢٠) برقم (١٤١).

رسول الله ﷺ وهو نائم، وأنا أحسب أنه سينزل عليه، فبينما أنا كذلك تنادلت ناقتي رنة، فأفسدتها فالتوى فرسناها، ففزعت ناقة رسول الله ﷺ من قرعها واستيقظ النبي ﷺ، فالتفت فأبصرني، فقال: يا معاذ، قلت: نعم يا رسول الله. قال: ادن، فدنوت، فقال: ذلك ثلاث مرات، فدونت حتى تحالت الراحلتان، فقال معاذ: في نفسه كلمة قد آخذتني، وأمضتني لم أسألك عنها، ولم أسمع أحداً يسألك عنها. قال: سلمي يا معاذ. قلت: حدثني يا رسول الله، عن عملٍ يدخلني الجنة؟ قال: بخٍ بخٍ، قد سألت عن أمرٍ عظيمٍ إلا أنه يسيرٌ: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة، وتعبد الله وحده. ثم أقبلت عليه أسأله، قلت: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل، الصلاة بعد الصلاة؟ قال: لا ونعم ما هي. قلت: يا رسول الله، فالصيام بعد الصيام المفروض؟ قال: لا، ونعم ما هو. قال: ألا أخبرك يا معاذ برأس هذا الأمر: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإن قوامه الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، والذي نفسي بيده، ما تغبرت قدما عبدٍ قط، ولا وجهه في عملٍ أفضل عند الله بعد» فذكر الحديث. إسناده ضعيفٌ؛ لضعف عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي لا سيما في الزهري (١).

قال أحمد: قلب أحاديث شهر بن حوشب، فجعلها عن الزهري، وضعفه.

قال يحيى بن معين: ضعيفٌ في الزهري، وغيره.

قُلْتُ: وللحديث طرقٌ أخرى عن معاذ بن جبل، توبع فيها شهر بن حوشب من الوجه المرسل عنه عن معاذ.

١ - فرواه ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: هناد في «الزهد» (١) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل (ح) ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، وابن أبي الدنيا في «الصِّمْت وآداب اللِّسان» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وإسحاق بن إسماعيل، قالوا: حَدَّثَنَا جرير، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، والنسائي في «الكبرى» (٣)، وفي «المجتبى» (٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، قال حَدَّثَنَا المحاربي، عن فطر، أَخْبَرَنِي حبيب بن أبي ثابت، عن الحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٥) حَدَّثَنَا ابن المثنى، قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: ثنا شعبة، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ العسقلاني، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا منصور بن المعتمر، كلاهما عن: الحكم بن عتيبة، قال: سمعت عروة ابن النزال يحدث عن معاذ، والشاشي في «المسند» (٦) حَدَّثَنَا العباس الدوري، نا جعفر بن عون، نا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، والطبراني في «الكبير» (٧) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن

(١) «الزهد» لهناد (٥٢٩/٢-٥٣٠) برقم (١٠٩٠)، وفي (٥٢٠/٢) برقم (١٠٧٣).

(٢) «الصمت وآداب اللسان» لابن أبي الدنيا ص (٤٦-٤٧) برقم (٦).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (١٣٥/٣) برقم (٢٥٤٥)، ورقم (٢٥٤٦)، ورقم (٢٥٤٨).

(٤) «المجتبى» للنسائي (١٦٦/٤) برقم (٢٢٢٤)، ورقم (٢٢٢٥)، ورقم (٢٢٢٧).

(٥) «جامع البيان» لابن جرير (٦١٤/١٨-٦١٥).

(٦) «المسند» للشاشي (٢٦٤/٣-٢٦٥) برقم (١٣٦٦).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (١٤٢/٢٠-١٤٣) برقم (٢٩١)، ورقم (٢٩٢) حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا جرير (ح) وَحَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن الحكم وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، وبرقم (٢٩٣) ورقم (٢٩٤).

خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيَّةَ، وَحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالدَّارِقُطِيِّ فِي «العلل» (٢)، وَالْحَاكِمِ فِي «المستدرک» (٣)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الحلية» (٤)، وَمَنْ طَرِيقَ الْحَاكِمِ، وَغَيْرِهِ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشعب» (٥).

وَقَعَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَالطَّبْرَانِيِّ، فِي طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَطَفَ الْحَكَمُ بَعْدَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: ...، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَالْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مَعَاذٍ. بِالْعَطْفِ، وَفِي طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ سَمُرَةَ، بِدُونِهِ: ...، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيَّةَ... إلخ.

لَفْظُ هِنَادٍ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأِنِّي لِأَسَآئِرُهُ، إِذْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُخَبِّرُنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُنْجِيَنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى مَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَإِنْ شِئْتَ نَبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ! فَأَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ: فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ: فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرْوَةُ سَنَامِهِ: فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَإِنْ شِئْتَ نَبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، أَوْ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِالنَّاسِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، قَالَ: فَتَخَلَّفْتُ لِأَذْكَرِ حَدِيثَهُ، فَلَحَقَنِي رَكْبٌ مِنْ خَلْفِي، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَحُولُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ

(١) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٢٢٠/١-٢٢١) برقم (١٩٧).

(٢) «العلل» للدارقطني (٧٦/٦) برقم (٩٨٨).

(٣) «المستدرک» للحاكم (١٨٥/٣-١٨٦) برقم (٣٦٠١).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٤١٨/٤-٤١٩) برقم (٦٠٦٠).

(٥) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢٤٧/٤) برقم (٤٩٥٨)، ورقم (٤٩٥٩).

حديثي منه، قال: فنفرت، أو فنهرت راحلتي، فلحقت به، فقلت: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، قولك: إن شئت نبأتك بما هو أملك بك من ذلك كله؟ قال: فأوماً إلى لسانه، فقلت: فأبي أنت وأمي، وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: فقال: ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الرجال على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم» زاد عثمان: وهل يقول شيئاً إلا هو لك أو عليك. وينحوه لفظ الحاكم.

لفظ ابن أبي الدنيا: «قلت: يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول؟ قال: ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟!» قال حبيب في هذا الحديث: وهل تقول شيئاً إلا لك أو عليك.

لفظ النسائي مختصراً جداً: «الصوم جنة».

لفظ ابن جرير مختصراً: «إن شئت أنبأتك بأبواب الخير، الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾».

لفظ الطبراني مطولاً.

لفظ المروزي: «قال: قلت لرسول الله: أنبئني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم ومضان، وإن شئت أنبأتك برأس الأمر، وعموده، وذروة السنام منه، فقلت: أجل يا رسول الله، فقال: رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة، وذروة سنامه: الجهاد في سبيل الله».

قال النسائي: أخبرني إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، عن شعبة، قال لي الحكم: سمعته منه، منذ أربعين سنة، ثم قال الحكم: وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ. اهـ.

قال الحاكم: هذا لفظ حديث جرير، ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم ابن عتيبة. هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ.

قُلْتُ: ميمون بن أبي شبيب، لم يسمع من معاذ بن جبل.

٢- أبو وائل شقيق بن سلمة، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١) أخبرنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ، ومن طريق عبد الرزاق: أحمد في «المسند» (٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٣)، والترمذي في «الجامع» (٤) حَدَّثَنَا ابن أبي عمر، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، وابن ماجه في «السنن» (٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي عمر العدني، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، والنسائي في «الكبرى» (٦) أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبد الأعلى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن ثور، عن معمر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن معاذ، والطبراني في «الكبير» (٧) حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، والبيهقي في «الشعب» (٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠).

لفظ عبد الرزاق: «كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فأصبحت قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله ألا تخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار؟ قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئاً،

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (١٩٤/١١) برقم (٢٠٣٠٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٦٤/٣٤٤-٣٤٥) برقم (٢٢٠١٦).

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٤٤/١-١٤٥) برقم (١١٢).

(٤) «الجامع» للترمذي (٣٦٢/٤-٣٦٣) برقم (٢٦١٦).

(٥) «السنن» لابن ماجه (٤٥٩/٥-٤٦٠) برقم (٣٩٧٣).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٢١٤/١٠-٢١٥) برقم (١١٣٣٠).

(٧) «المعجم الكبير» للطبراني (١٣٠/٢٠-١٣١) برقم (٢٦٦).

(٨) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٢١٩/١-٢٢٠) برقم (١٩٦).

(٩) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢١٣/٤) برقم (٣٣٥٠).

(١٠) «شرح السنة» للبغوي (٢٦-٢٤/١) برقم (١١).

وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، ثم قال: أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل من جوف الليل، ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾، حتى: ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٦-١٧] ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قال: قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه، قال: اكف عنك هذا، فقلت: يا رسول الله، أو إننا لمؤاخذون بما نتكلم؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو قال: على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم. وبنحوه لفظ الترمذي، والنسائي في «الكبرى»، والطبراني.

لفظ المروزي: «ألا أخبركم برأس الأمر وعموده؟ قلت: بلى، يا رسول الله، قال: رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة».

لفظ البيهقي: «كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم تلا الآية: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١) بعد نقله تحسين الترمذي وتصحيحه للحديث، من هذا الوجه: وفيما قاله - رحمه الله - نظر من وجهين: أحدهما: أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسن، وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة، كأحمد وغيره، يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه، وكان بالكوفة، وأبو الدرداء بالشام، يعني: أنه لم يصح له سماع منه. وقد حكى أبو زرعة

(١) «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (١٣٥/٢) حديث (٢٩).

الدمشقي، عن قومٍ أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر، أو نفوه، فسماعه من معاذ أبعد.

والثاني: أنه قد رواه حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ، خرجه الإمام أحمد مختصراً، قال الدراقطني: وهو أشبه بالصواب؛ لأن الحديث معروفٌ من رواية شهر على اختلاف عليه فيه. قلت: ورواية شهر، عن معاذ مرسله يقيناً، وشهرٌ مختلفٌ في توثيقه وتضعيفه، وقد خرجه الإمام أحمد من رواية شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، وخرجه الإمام أحمد أيضاً من رواية عروة بن النزال، أو النزال بن عروة، وميمون بن أبي الأشيب، كلاهما عن معاذ، ولم يسمع عروة، ولا ميمون، من معاذ، وله طرقٌ أخرى، عن معاذ كلها ضعيفةٌ. اهـ.

٣- عروة بن النزال، أو النزال بن عروة، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن الحكم، عن عروة بن النزال، أو النزال ابن عروة، عن معاذ بن جبل، وابن أبي شيبَةَ في «المصنف» (٢)، و«الإيمان» (٣) حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن الحكم، قال: سمعت عروة بن النزال، يحدث عن معاذ، وأحمد في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، كلاهما: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن الحكم، قال: سمعت عروة بن النزال، أو النزال بن عروة، يحدث عن معاذ، والحارث كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥) للبوصري: ثنا أبو النضر، ثنا شُعْبَةُ، عن الحكم، عن عروة ابن النزال، أو النزال بن عروة، التميمي، أن معاذ بن جبل، ومن طريق ابن أبي شيبَةَ: ابن أبي عاصم في «الزهد» (٦)، وفي «الجهاد» (١)،

(١) «المسند» للطيالسي (١/٤٥٥-٤٥٦) برقم (٥٦١).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبَةَ (٨/٥٨٨-٥٨٩) برقم (٢٦٩٠٨).

(٣) «الإيمان» لابن أبي شيبَةَ ص (٢) برقم (١).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٦١/٣٦) برقم (٢٢٠٣٢)، وفي (٣٦١/٣٦) برقم (٢٢٠٦٨).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصري (٨٥/١) برقم (٣٧).

(٦) «الزهد» لابن أبي عاصم ص (١٣-١٤) برقم (٧).

والنسائي في «الكبرى» (٢)، وفي «المجتبى» (٣) أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ النَّزَالِ يَحْدُثُ عَنْ مُعَاذٍ، وَابْنِ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيِّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٤) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ النَّزَالِ يَحْدُثُ عَنْ مُعَاذٍ، وَالتَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ الضُّبِّيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ النَّزَالِ، أَوْ النَّزَالِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْقُضَاعِيِّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٦)، وَابِيهَقِيِّ فِي «الشَّعْبِ» (٧).

لَفْظُ الطَّيَالِسِيِّ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ: بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَلَى مَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ، صَلَّى الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَفَلَا أَخْبَرْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ أَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَلَا أَدْلِكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ الْعَبْدِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، وَتَلَا: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ» [السُّجْدَةُ: ١٦] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. أَوَّلًا أَخْبَرْتُكَ بِأَمْلِكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قَالَ: فَاطَّلَعَ رَكْبٌ أَوْ رَاكِبٌ، فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ، فَقُلْتُ: وَإِنَّا لَنُؤَاخِذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَتِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَكَلَتْكَ أَمْكُ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

لَفْظُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْإِيمَانِ»: «أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ خَالِيًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ

(١) «الجهاد» لابن أبي عاصم (١٥٥/١) برقم (١٦).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (١٣٥/٣) برقم (٢٥٤٧).

(٣) «المجتبى» للنسائي (١٦٦/٤) برقم (٢٢٢٦).

(٤) «جامع البيان» لابن جرير (١٨/٦١٤).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (١٤٧/٢٠-١٤٨) برقم (٣٠٤)، (٣٠٥).

(٦) «مسند الشهاب» للقضاعي (٦٣/١) برقم (٤٨).

(٧) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢١٢-٢١٣) برقم (٣٣٤٩)، ورقم (٤٩٦٠).

عظيم، وهو يسيّر على من يسره الله، تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتلقى الله لا تشرك به شيئاً، أولاً أدلك على رأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ وأما رأس الأمر: فالإسلام، من أسلم سلم، وأما عموده: فالصلاة، وأما ذروة سنامه: فالجهاد في سبيل الله.

لفظ ابن أبي شيبه في «المصنف»: «ألا أدلك على أملك ذلك كله، قال: قلت: يا رسول الله، قولك: ألا أدلك على أملك ذلك كله؟ قال: فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه، قال: قلت: يا رسول الله، وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك معاذ! وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» قال شعبة: وقال الحكم: وحدثني ميمون بن أبي شبيب، وسمعت منه، منذ أربعين سنة.

لفظ أحمد: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، فلما رأيته خلياً، قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: بخ، لقد سألت عن عظيم، وهو يسيّر على من يسره الله عليه، تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتلقى الله لا تشرك به شيئاً، أولاً أدلك على رأس الأمر، وعموده وذروة سنامه؟ أما رأس الأمر فالإسلام، فمن أسلم سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه، فالجهاد في سبيل الله، أولاً أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطايا، وتلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦] أولاً أدلك على أملك ذلك كله؟ قال: فأقبل نفرٌ، قال: فخشيت أن يشغلوا عني رسول الله ﷺ - قال شعبة: أو كلمة نحوها - قال: فقلت: يا رسول الله، قولك: أولاً أدلك على أملك ذلك لك كله؟ قال: فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه، قال: قلت: يا رسول الله، وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم». وبنحوه لفظ الطبراني.

لفظ ابن أبي عاصم، مختصرٌ: «كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فقلت: يا رسول الله، أخبرني، قال: أما ذروته، فالجهاد في سبيل الله - يعني ذروة الإسلام -».

لفظ النسائي مختصرٌ جداً: «الصوم جنة».

لفظ ابن جرير مختصرٌ: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام العبد في جوف الليل، وتلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾».

قال أحمد: قال شعبة: قال لي الحكم: وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، وقال الحكم: سمعته منه منذ أربعين سنة. اهـ.

وقال أحمد: قال شعبة: فقلت له: سمعته من معاذ؟ قال: لم يسمعه منه، وقد أدركه. اهـ.

إسناده ضعيفٌ، فعروة بن النزال، لم يوثقه سوى ابن حبان، وهو لم يسمع من معاذ بن جبل.

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى: «الْإِيْمَانِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

٤ - مكحول الشامي، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: علي بن الجعد في «المسند» (١) أنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ، وهناد في «الزهد» (٢) حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْجَعْدِ: ابْنُ حَبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» (٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بِهِ، وَعَنْ عَمِيرِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَالطَّبْرَانِيَّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ، كِلَاهُمَا:

(١) «المسند» لعلي بن الجعد (١١٧٣/٢) برقم (٣٥٢٨).

(٢) «الزهد» لهناد (٥٣٠-٥٣١) برقم (١٠٩١).

(٣) «الإحسان» لابن بلبان (٤٤٧/١) برقم (٢١٤).

(٤) «مسند الشَّامِيِّينَ» للطبراني (١٣٩/١) برقم (٢٢٢)، وفي «المعجم الكبير» له (٢٠٦٦) برقم (١٢٢).

ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ
مَعَاذٍ، وَعَنْ عَمِيرِ بْنِ هَانئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ غَنَمٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاذًا،
وَابْنَ حَبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» (١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْجَعْدِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَنْ عَمِيرِ
بْنِ هَانئٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ، وَالطَّبْرَانِيَّ فِي «مُسْنَدِ
الشَّامِيِّينَ» (٢)، وَفِي «الْكَبِيرِ» (٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا ابْنُ
ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَعَاذٍ، وَعَنْ عَمِيرِ بْنِ هَانئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
بْنَ غَنَمٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاذًا.

وَلَفِظَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَالطَّبْرَانِيُّ: «حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ إِذَا عَمِلَهُ. قَالَ:
بَخٍ بَخٍ. سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرُ لِمَنْ يَسِرُّهُ اللَّهُ لَهُ، تَقِيمُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ،
وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَلَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

وَلَفِظَ ابْنُ حَبَانَ: «قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَخٍ بَخٍ، سَأَلْتُ
عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرُ لِمَنْ يَسِرُّهُ اللَّهُ بِهِ، تَقِيمُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ
الْمَفْرُوضَةَ، وَلَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

وَلَفِظَ الطَّبْرَانِيُّ: «حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ إِذَا عَمِلَهُ. قَالَ: بَخٍ بَخٍ. سَأَلْتُ
عَنْ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرُ لِمَنْ يَسِرُّهُ اللَّهُ لَهُ، تَقِيمُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ
الْمَفْرُوضَةَ، وَلَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

لَفِظَ هِنَادٌ: «أَنَّ النَّاسَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَحَقْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ حَسِي، قَالَ: مَنْ
هَذَا؟ ابْنُ جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَيْنَ النَّاسُ؟ قُلْتُ: تَخَلَّفُوا
عَنْكَ، وَظَنُّوا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْكَ، وَكَانَتْ لِي حَاجَةٌ، فَأَسْرَعْتُ لَهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ:

(١) «الْإِحْسَانُ» لِابْنِ بَلْبَانَ (٤٤٧/١) بِرَقْمِ (٢١٤).

(٢) «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» لِلطَّبْرَانِيِّ (١٣٩/١) بِرَقْمِ (٢٢٢).

(٣) «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٦٦/٢٠) بِرَقْمِ (١٢٢).

قلت: أخبرني بعمل الجنة؟ قال: بخٍ بخٍ، سألت عن عظيم، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، ألا أنبئك برأس هذا الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ قال: رأسه الإسلام، فمن أسلم، سلم وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أنبئك بأبواب الخير: الصيام جنة، والصدقة تمحو الخطيئة، وقيام العبد في جوف الليل لله، قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] حتى فرغ منها، ألا أنبئك بأملك الناس من ذلك، فأشار إلى لسانه ثلاثاً، قال: فقلت: وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ فضرب منكبي، ثم قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار، على وجوههم إلا هذا اللسان، إنك ما سككت سلمت، وإذا تكلمت، فلك أو عليك).

لفظ الطبراني: «حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ، إِذَا عَمَلَهُ، قَالَ: بخٍ بخٍ، سألت عن عظيم، وهو يسيرٌ لمن يسره الله له، تُقِيمُ الصَّلَاةَ المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً».

مكحول، لم يسمع من معاذ بن جبل.

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن معاذ.

أخرجه: هناد في «الزهد» (١) حَدَّثَنَا عبدة، عن مُحَمَّد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، قال: قال معاذ.

ولفظه: «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك مع الموتى، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإذا عملت السيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية، وأخبرك بما هو أملك بك من ذلك، قال: يا رسول الله، وما هو؟ قال: هذا، وأشار إلى لسانه، قال معاذ: يا رسول الله، هو هذا، وأشار إلى لسانه، قال: وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا هذا».

إسناده منقطع، أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من معاذ!!

٦- القاسم، عن أبي أمامة، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (١) حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، ثنا الحكم ابن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن معاذ بن جبل، والطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار (ح) وَحَدَّثَنَا ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي، ثنا صفوان بن صالح، قال: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن معاذ بن جبل.

لفظ ابن شاهين: «يا رسول الله ما رأس ما بعثت به؟ قال: الإسلام، من أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله».

لفظ الطبراني: «رأس هذا الأمر الإسلام، ومن أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم».

إسناده ضعيف؛ عثمان بن أبي العاتكة، ضعيف في روايته عن علي بن زيد الألهاني خاصة (٣)، وعلي بن زيد الألهاني، ضعيف جداً (٤).

٧- نعيم بن وهب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥) حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر المقدمي، ثنا إسحاق بن مُحَمَّد الفروي، ثنا عبد الله بن عمر، عن نعيم بن وهب، عن معاذ بن جبل.

(١) «فضائل الأعمال» لابن شاهين (٣٥٤/٢) برقم (٤٣٥).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٥/٢٠) برقم (٩٦).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٩٧/١٩-٤٠٠) برقم (٣٨٢٧).

(٤) «الميزان» للذهبي (١٩٥/٥-١٩٦) برقم (٥٩٧٢).

(٥) «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٢٢١/١) برقم (١٩٨).

ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: وَسَأُنْبِثُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ، وَعَمُودَهُ، رَأْسَهُ: الْإِسْلَامَ، وَعَمُودَهُ: الصَّلَاةَ».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعَمَرِيُّ، ضَعِيفٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ وَإِنْ كَانَ صَدُوقاً إِلَّا أَنَّهُ فَقَدَ بَصَرَهُ، فَسَاءَ حِفْظُهُ.

٨- عطية بن قيس، عن معاذ بن جبل.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١) حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنِي عطية بن قيس، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالبَزَارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي: ابْنُ مَرْيَمَ - عَنْ عطية بن قيس، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ نُجْدَةَ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عطية بن قيس، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (٤).

لَفْظُ أَحْمَدَ، وَالبَزَارُ: «الْجِهَادُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ، وَذُرُوءُ سَنَامِهِ».

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَمَتْنُهُ مُنْكَرٌ بِهَذَا السِّيَاقِ؛ فَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ضَعِيفٌ، وَعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعَاذٍ.

٩- الحسن البصري، عن معاذ بن جبل.

أَخْرَجَهُ: هِنَادُ فِي «الزُّهْدِ» (٥) حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ مَعَاذٍ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٧٣/٣٦) بِرَقْمِ (٢٢٠٤٧).

(٢) «الْمُسْنَدُ» الْمُسَمَّى: «الْبَحْرُ الزَّخَارُ» لِلْبَزَارِ (٩٤/٧) بِرَقْمِ (٢٦٥١).

(٣) «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٣٥٨/٢) بِرَقْمِ (١٤٩٢).

(٤) «حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (١٧٦/٥) بِرَقْمِ (٦٧٤٦).

(٥) «الزُّهْدُ» لِهِنَادَ (٥٢١/٢) بِرَقْمِ (١٠٧٥).

ولفظه: «قال: قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: اعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، واذكر الله عند كل شجر، ومدر، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة، فاتبعها حسنة، إن سر فسر، وإن علانية، فعلائية».

الحسن البصري، لم يسمع من معاذ بن جبل.

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (١): رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، كلهم من رواية أبي وائل، عن معاذ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الحافظ: وأبو وائل أدرك معاذاً بالسن، وفي سماعة عندي نظراً، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام، والله أعلم. قال الدارقطني: هذا حديث معروف من رواية شهر بن حوشب، عن معاذ، وهو أشبه بالصواب، على اختلاف عليه فيه، كذا قال. وشهر مع ما قيل فيه، لم يسمع من معاذ. ورواه البيهقي، وغيره، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ؛ وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ، بل ولا أدركه، فإنَّ أبا داود، قال: لم يدرك ميمون بن أبي شبيب، عائشة، وعائشة تأخرت بعد معاذ، نحواً من ثلاثين سنة. وقال عمرو بن علي: كان يحدث عن أصحاب رسول الله ﷺ، وليس عندنا في شيء منه، يقول: سمعت ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ. اهـ. ورواه الطبراني مختصراً، «قال: قلت: يا رسول الله، أكل ما نتكلم به يكتب علينا؟ قال: ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، إنك لن تزال سالماً ما سكت، فإذا تكلمت كتب لك، أو عليك». ورواه أحمد، وغيره، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، «أنَّ معاذاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: الصلاة بعد الصلاة المفروضة؟ قال: لا، ونعما هي. قال: الصوم بعد صيام رمضان؟ قال: لا، ونعما هي. قال: فالصدقة بعد الصدقة المفروضة. قال: لا، ونعما هي. قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال:

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/٥١٠-٥١١) برقم (٤٢٢٠).

فأخرج رسول الله ﷺ لسانه، ثم وضع إصبعه عليه، فاسترجع معاذ، فقال: يا رسول الله، أنؤاخذ بما نقول كله، ويكتب علينا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ منكب معاذ مراراً، فقال له: ثكلتك أمك يا بن جبل، وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم)). اهـ.

قُلْتُ: وقع في هذا الحديث اختلاف في روايته، وحكى الحافظ الدارقطني في «العلل» (١) الخلاف الحاصل في رواية هذا الحديث، ورجح الوجه المروي من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

قال الحافظ الدارقطني: وقول حماد بن سلمة أشبه بالصواب، لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عنه فيه، وأحسنها إسناداً حديث عبد الحميد بن بهرام، ومن تابعه عن شهر، عن ابن غنم، عن معاذ. اهـ.

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِي بِمَجْمُوع طَرَقِهِ فِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (٢).

وصحح لغيره قوله: «وذروة سنامه الجهاد» فقط، في: «الإرواء» (٣).

وصححه لغيره بطوله في «صحيح الترغيب والترهيب»، وفي «صحيح سنن الترمذي» (٤).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِانْقِطَاعِهِ، وَحَسَّنَ مِنَ الْوَجْهِ الْمَوْصُولِ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.

(١) «العلل» للدارقطني (٧٣/٧-٧٩) برقم (٩٨٨).

(٢) «السِّلْسِلَةُ الصَّحِيحَةُ» للألباني (١١٤/٣-١١٥) برقم (١١٢٢).

(٣) «إرواء الغليل» للألباني (١٣٨/٢-١٤١) برقم (٤١٣).

(٤) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٤٥٦/١) برقم (٧٣٩)، وفي (٨٨/٣-٨٩) برقم (٢٨٦٦)، و«صحيح سنن الترمذي» برقم (٢١١٠).

- ٢- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، تارةً موصولاً عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، وأخرى تَسَمَّحَ فرواه مرسلاً عن معاذ بن جبل، وأسقط الواسطة، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٣- روى شهر بن حوشب، بعض مفردات هذا الحديث من مسند: (أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل)، ومثل هذا محتملٌ، ولا ينكر على شهر بن حوشب في مثل هذا الحديث.
- ٤- روى هذا الحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، عن معاذ، وهو راوية شهر بن حوشب، وأصحُّ النَّاسِ حديثاً عنه.
- ٥- رُوِيَ هذا الحديث تارةً مطولاً، وأخرى مختصراً مقطوعاً، وكثيراً ما يحدث هذا من المصنفين، فيوردون ما راموا الاستشهاد به من الحديث كما هو الواقع في هذا الحديث، كما يحدث من المصنفين في التراجم لغرض الإشارة لبعض مرويَّات راوٍ ما، ويحصل حيناً بسبب ضعف ضبط الراوي.
- ٦- ليس كل اختلاف يقع في رواية الحديث، قادحاً وموجباً للطعن فيه، بل تفرز الطرق، وتُعَرَّبَلُ: لِيَتَمَيَّزَ ما يصحُّ منها مما لم يصحَّ، وهذا ميدان علم العلل. والله أعلم.

فائدة:

من أسباب إرسال شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أنه أكثر الرواية عن مولاته: أسماء بنت يزيد بن السكن، وهي: ابنة عم معاذ بن جبل، فربما روت أحاديث سمعتها من معاذ بن جبل، وحدثت شهرًا بها، فأرسلها شهرٌ عن معاذ. وكذلك أكثر من الرواية عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، وابن غنم يعتبر راوية معاذ بن جبل.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا سُريج، حَدَّثَنَا حماد -يعني ابن سلمة- عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «سَأْنَبُكَ أَبْوَابُ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ. وقيام العبد من الليل، ثم قرأ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سريج، هو: ابن النعمان بن مروان الجوهري البغدادي.
- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري، إمام مشهور.
- عاصم، هو: ابن بهدلة، ابن أبي النجود الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

تقدم تخريج هذا الحديث بما لا مزيد عليه في الحديث الفارط.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ» [السجدة: ١٦] قال: قيام العبد من الليل».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، هُوَ: ابْنُ الرِّيَّانِ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَيْكَلِيُّ الْكُوفِيُّ.
- عَاصِمٌ، هُوَ: ابْنُ بَهْدَلَةَ، ابْنُ أَبِي النُّجُودِ الْكُوفِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

تقدم تخريج هذا الحديث بما لا مزيد عليه في الحديث قبل السابق.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٣٠٩- [٤] حَدَّثَنَا إبراهيم بن مهدي، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مفاتيح الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- إبراهيم بن مهدي، هو: المصيصي، بغدادى الأصل.

- إسماعيل بن عياش، هو: ابن سليم العنسي الحمصي.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، وله عنه طرق، كالتالي:

١- إبراهيم بن مهدي، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا إبراهيم بن مهدي، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. لفظه لفظ الحديث أعلاه.

٢- يحيى الحماني، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الطبراني في «الدُّعَاءِ» (٣) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن

(١) «المسند» لأحمد (٤١٨/٣٦) برقم (٢٢١٠٢).

(٢) «المسند» لأحمد (٤١٨/٣٦) برقم (٢٢١٠٢).

(٣) «الدُّعَاءِ» للطبراني (١٤٨٨/٣) برقم (١٤٧٩).

حوشب، عن معاذ بن جبل، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عمرو، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ. لفظ الطبراني: «مفاتيح الجنة: لا إله إلا الله».

لفظ أبي نعيم: «مفاتيح الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله».

٣- إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَزِينٍ، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا ابن أبي حسين، عن شهر، عن معاذ بن جبل.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. أخرجه: البزار كما في «البحر الزَّخَارِ» (٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

قال الحافظ البزار: شهر بن حوشب، لم يسمع من معاذ بن جبل. اهـ.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْبَيْكَنْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(١) «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (٦٩) برقم (١٨٩).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٦٠/٥).

(٣) «المسند» للبزار (١٠٣/٧-١٠٤) برقم (٢٦٦٠).

أَخْرَجَهُ: أَبُو نَعِيمٍ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» (١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَدِّسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بَنِ عَامِرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْبَيْكَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. لَفْظُ أَبِي نَعِيمٍ: «مِفَاتِيحُ الْجَنَّةِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (٢): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ زُبَيْرٍ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ شَهْرِ وَمَعَاذٍ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عِيَّاشٍ، رَوَيْتَهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ضَعِيفَةٌ وَهَذَا مِنْهَا. اهـ. وَلِلْحَدِيثِ طَرَقٌ أُخْرَى، تَوْبَعُ فِيهَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ، مِنْهَا: ١- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ» (٣)، وَالتَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٤). لَفْظُ مُسْلِمٍ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: إِذَا يَتَكَلَّمُوا. فَأَخْبِرْ بِهَا مَعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا».

٢- كَثِيرُ بْنُ مَرَّةٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (٥) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُسَمَعِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

لَفْظُهُ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٣- هِصَّانُ بْنُ الْكَاهِلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(١) «صِفَةُ الْجَنَّةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ ص (٦٩) بِرَقْم (١٨٩)، وَفِي نَسْخَةِ عَلِيِّ رِضَا (٣٨/٢) بِرَقْم (١٨٩).

(٢) «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ» لِلْهَيْثَمِيِّ (١٦/١).

(٣) «الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ» لِمُسْلِمٍ (٦٩/١) بِرَقْم (٣٢/٥٣).

(٤) «عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» لِلتَّسَائِيِّ ص (٢٦٣) بِرَقْم (١١٣٦) وَرَقْم (١١٣٧)، وَرَقْم (١١٣٨)، وَرَقْم (١١٣٩).

(٥) «السُّنَنُ» لِأَبِي دَاوُدَ (٤٨٦/٣) بِرَقْم (٣١١٦).

أَخْرَجَهُ: الْحَمِيدِي فِي «الْمُسْنَدِ» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزَّبْرَقَانِ الْأَهْوَازِيُّ أَبُو هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ هِصَانَ بْنِ كَاهِلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حَمِيدِ ابْنِ هَلَالٍ، عَنْ هِصَانَ بْنِ كَاهِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ بِالْبَصْرَةِ، فَجَلَسْتُ إِلَى شَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ، وَابْنُ مَا جِهَ فِي «السُّنَنِ» (٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ بِيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ هِصَانَ ابْنِ كَاهِلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٤) مِنْ طَرَقَ إِلَى هِصَانَ بْنِ كَاهِلٍ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (٥) حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكِرِيُّ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ هِصَانَ بْنِ كَاهِلٍ، قَالَ، وَابْنُ حَبَانَ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» (٦) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسَدُ بْنُ مَسْرُودٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ الصَّوَّافِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِصَانُ بْنُ كَاهِنٍ، قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ، وَابْنُهُ وَغَيْرُهُمَا: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَارِمُ أَبُو النُّعْمَانِ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَالحُجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ هِصَانَ بْنِ كَاهِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِلْحَمِيدِيِّ (٣٦٢/١) بِرَقْم (٣٧٤).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٢٣/٣٦) بِرَقْم (٢١٩٩٨).

(٣) «السُّنَنُ» لِابْنِ مَاجَهَ (٣٣٤-٣٣٥) بِرَقْم (٣٧٩٦).

(٤) «عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» لِلنَّسَائِيِّ ص (٢٦٣) بِرَقْم (١١٣٦) وَرَقْم (١١٣٧)، وَرَقْم (١١٣٨)، وَرَقْم (١١٣٩).

(٥) «التَّوْحِيدُ» لِابْنِ خَزِيمَةَ (٧٩٢/٢-٧٩٣) بِرَقْم (٥١٨).

(٦) «الْإِحْسَانُ» لِابْنِ بَلْبَانَ (٤٣٢/١-٤٣٣) بِرَقْم (٢٠٣).

(٧) «الدُّعَاءُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (١٤٨٢/٣-١٤٨٤) بِرَقْم (١٤٦٦)، وَرَقْم (١٤٦٧)، وَرَقْم (١٤٦٨) وَرَقْم (١٤٦٩).

لفظ أحمد: «دخلت المسجد الجامع بالبصرة، فجلست إلى شيخٍ أبيض الرأس واللحية، فقال: حَدَّثَنِي معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ما من نفسٍ تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، يرجع ذاك إلى قلب موقنٍ، إلا غفر الله لها. قلت له: أنت سمعته من معاذ؟ فكأن القوم عَنَّفُونِي، قال: لا تُعَنِّفُوهُ، ولا تُؤَنِّبُوهُ، دعوه، نعم أنا سمعت ذاك من معاذ، يَذْبُرُهُ (أي: يتقنه) عن رسول الله ﷺ، وقال إسماعيل مرةً: يَأْثُرُهُ عن رسول الله ﷺ قال: قلت لبعضهم: من هذا؟ قال: هذا عبد الرحمن بن سمرة».

لفظ الطبراني الأول: «لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب مؤمن إلا دخل الجنة، قيل له: سمعت هذا من معاذ؟ قال: سمعت هذا من معاذ يحدث عن رسول الله ﷺ».

إسناده جَيِّدٌ؛ فيه هسان بن كاهل، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

أخرجه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية ثنا الحسين بن محمد، أنا جرير بن حازم، عن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. ولفظه: «إنك ستأتي أهل الكتاب، فيسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل: شهادة أن لا إله إلا الله».

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك، ومעقل بن يسار، وعبيد بن صخر الأنصاري. ولا تخلو من كلام.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القُرَّائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تَوَبَّعَ شَهْرُ بَنِ حَوْشَبٍ فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ.
- ٢- الْمَتَابَعَاتُ الْوَارِدَةُ مَتَابَعَاتٌ بِالْمَعْنَى؛ فَيَخْتَلِفُ لَفْظُهَا عَنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَفِيهَا مَا هُوَ ضَعِيفٌ.
- ٣- سَبَبُ ضَعْفِ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: ضَعْفُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَهَذَا مِنْهَا، وَعَدَمُ سَمَاعِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مِنْ مَعَاذِ.
- ٤- إِرْسَالُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ بِحَذْفِ الْوَاسِطَةِ، مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ، وَلَمْ تَتَبَيَّنْ لَنَا، وَلَعَلَّ السَّاقِطُ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ، هَذَا مَعَ أَنَّ الْإِسْنَادَ إِلَيْهِ لَمْ يَصَحَّ.
- ٥- أَوْرَدَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِي هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجُمَةِ: شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، لِتَمَثُّلِ بِهِ عَلَى اسْتِنَاكَرٍ مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَنْتَ تَرَى أَنَّ هَذَا فِيهِ نَظَرٌ؛ فَلَمْ يَصَحَّ الْإِسْنَادُ فِيهِ إِلَى شَهْرِ!! وَتَحْمِيلُهُ عَهْدَةَ ضَعْفِ الْحَدِيثِ وَعَدِّهِ مِنْ مَنكَرَاتِهِ، دُونَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، غَيْرِ دَقِيقٍ؛ فَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَدْ نَصَّ الْحَقَّازُ عَلَى أَنَّ رَوَايَتَهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ مَنكَرَةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا!! وَمَدَارُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، فَتَحْمِيلُهُ تَبْعَةً ضَعْفَ الْحَدِيثِ أَوَّلَى.
- ٦- رُويَ نَصُّ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى، إِلَّا أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ وَلَا تَصْلُحُ لِلِاحْتِجَاجِ.
- ٧- وَرَدَتْ أَحَادِيثٌ فِي فَضْلِ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَتَلْقِينِهَا الْمَوْتَى، مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ.



قال الإمام عبد بن حميد الكسي (١):

٣١٠- [٥] حَدَّثَنَا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن أبان، عن شهر ابن حوشب، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُبُّ ابْنِ آدَمَ كَذْبُ الْغَنَمِ، وَإِنَّ ذُبَّ الْغَنَمِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنَمِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ وَالْقَاصِيَةَ، وَلَا يَدْخُلُ فِي الْجَمَاعَةِ، فَالْزَمُوا الْعَامَةَ وَالْجَمَاعَةَ وَالْمَسَاجِدَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- حسين بن علي الجعفي، هو: ابن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ.
- فضيل بن عياض، هو: ابن مسعود التميمي الزاهد.
- أبان، هو: ابن أبي عياش فيروز البصري العبدي.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ من هذا الوجه سوى الحافظ عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٢) حَدَّثَنَا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. وإسناده ضعيفٌ جداً، لشدة ضعف أبان بن أبي عياش. وتابع العلاء بن زياد، شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، واختلف عليه، وله عنه طريقان:

أولاً: فرواه قتادة، عن العلاء بن زياد، وله عنه طريقان:

- ١- سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل. أخرجه: مسدد كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١) للبوصيري: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوي، عن معاذ بن جبل، وأحمد

(١) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٤٧/١) برقم (١١٤).

(٢) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٤٧/١) برقم (١١٤).

في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ
مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالشَّاشِيُّ فِي «المسند» (٣) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنَادِي، نَا رَوْحٌ، نَا سَعِيدٌ، عَنْ
قَتَادَةَ، نَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعَاذٍ، وَالْحَارِثُ كَمَا فِي «بَغِيَّةِ الْبَاثِ» (٤) حَدَّثَنَا رَوْحٌ،
ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ:
الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ
النَّرْسِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ،
عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإِبَانَةِ» (٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، قَالَ: ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ،
قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَاللَّالِكَايِيُّ
فِي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧) أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ مَعَاذٍ، وَمِنْ طَرِيقِ
الشَّاشِيِّ: أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْوَجِيزِ فِي ذِكْرِ الْمَجَازِ وَالْمَجِيزِ» (٨).

لفظ أحمد: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُئِبَ الْإِنْسَانَ كَذُئِبَ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ
وَالنَّاحِيَةَ، فَيَأْكُمُ وَالشَّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَةِ وَالْمَسْجِدِ».

لفظ الطَّبْرَانِيِّ: «الشَّيْطَانَ ذُئِبَ الْإِنْسَانَ، كَذُئِبَ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الشَّارِدَةَ وَالْقَاصِيَةَ
وَالنَّاحِيَةَ».

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٣/٥) برقم (٤١٦٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٥٨/٣٦) برقم (٢٢٠٢٩).

(٣) «المسند» للشَّاشِيِّ (٢٨٢/٣) برقم (١٣٨٧).

(٤) «بَغِيَّةُ الْبَاثِ» لِلْهَيْثَمِيِّ ص (١٩١) برقم (٦٠٥)، وَفِي «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٤/٥) برقم (٤١٦٩).

(٥) «المعجم الكبير» للطَّبْرَانِيِّ (١٦٤-١٦٥) برقم (٣٤٥).

(٦) «الإِبَانَةُ» لِابْنِ بَطَّةٍ (٧٦/١) برقم (١٣٢).

(٧) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» لِلَّالِكَايِيِّ (١٢٠/١) برقم (١٥٦).

(٨) «الْوَجِيزُ فِي ذِكْرِ الْمَجَازِ وَالْمَجِيزِ» لِأَبِي طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ ص (١٣٧-١٣٨).

لفظ ابن بطة: «إن الشيطان ذئب الإنسان، كذئب الغنم يأخذ السيرة، والقاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد».

وقع في مطبوعة «المسند» للشاشي، و«الوجيز» للأصبهاني: شعبة بدلاً عن سعيد، وهو تصحيفٌ.

٢- ورواه عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن رجلٍ حدّثه يثق به، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا عمر بن إبراهيم، حدّثنا قتادة، عن العلاء بن زياد، عن رجلٍ حدّثه يثق به، عن معاذ بن جبل.

لفظ أحمد: «إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة».

إسناده ضعيفٌ، لجهالة الرجل بين العلاء بن يزاد ومعاذ، ولضعف حديث عمر بن إبراهيم، عن قتادة خاصة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢): رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات، إلا أنّ العلاء بن زياد، قيل: لم يسمع من معاذ. اهـ.

ثانياً: ورواه القاسم، عن العلاء بن زياد، عن معاذ.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٣) حدّثنا بكر بن سهل الدميّطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن حر، عن القاسم، عن العلاء بن زياد، عن معاذ ابن جبل.

(١) «المسند» لأحمد (٤٢١/٣٦) برقم (٢٢١٠٧).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٣/٢)، وفي (٢١٩/٥).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٦٤/٢٠) برقم (٣٤٤).

لفظه: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُئِبَ الْإِنْسَانِ، ذُئِبَ الْإِنْسَانِ، كَذُئِبَ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّارِدَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَامَةِ، وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَسْجِدِ».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١): رواه أحمد، من رواية العلاء بن زياد، عن معاذ، ولم يسمع منه. اهـ.

وهو كما قال، العلاء بن زياد أرسل عن معاذ (٢).

ضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «ضَعِيفَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (٣).

وفي الباب، عن: عمر، وجابر بن عبد الله، وأبي الدرداء، وأنس، وأبي الحارث الأشعري، وأبي ذر، وأبي مالك الأشعري. وغيرهم.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرُّوَايَةِ:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، وإن كانت المتابعة ضعيفة.
- ٢ - آفة ضعف هذا الحديث: شدة ضعف أبان بن أبي عياش، وإرسال شهر بن حوشب عن معاذ، وإسقاط الوساطة بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن جبل.
- ٣ - إسقاط الوساطة بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن جبل، يحتمل أنه من شهر، أو أبان بن أبي عياش.
- ٤ - رُوِيَ أَحَادِيثُ أُخْرَى عَدِيدَةٌ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجَمَاعَةِ عَنْ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، تَغْنِي عَنْ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢٩٧/١-٢٩٨) برقم (٤٩٢).

(٢) انظر: «تحفة التحصيل» للعراقي ص (٣٩٨) برقم (٨٠٧)، «تهذيب الكمال» للمزي (٤٩٧/٢٢).

(٣) «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (١١٤/١-١١٥) برقم (٢٠٦).



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٣١١- [٦] حَدَّثَنَا يُونُسُ فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَرْدًا مُرَدًّا مَكْحَلِينَ، بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يُونُسُ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمِ الْبَغْدَادِيِّ.
- شَيْبَانَ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- قَتَادَةَ، هُوَ: ابْنُ دُعَامَةَ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَلَهُ عَنْهُ طَرُقٌ، كَالتَّالِي:

١- شَيْبَانَ النَّحْوِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذٍ. (بدون ذكر الواسطة بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن جبل).

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ» (٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ.

شَيْبَانَ ثَقَّةٌ ثَبْتُ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: ثَبْتُ فِي كُلِّ الْمَشَايِخِ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٥٢/٣٦-٣٥٣) بِرَقْمِ (٢٢٠٢٤).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٥٢/٣٦-٣٥٣) بِرَقْمِ (٢٢٠٢٤).

(٣) «الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ» لِلْبَيْهَقِيِّ ص (٢٣٢) بِرَقْمِ (٤٦٧).

وقال يحيى بن معين: شيبان أحب إلي من معمر في قتادة.

وقال: ثقةٌ وهو صاحب كتاب (١).

٢- سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ. (بدون ذكر الواسطة بين شهر بن حوشب ومعاذ).

أخرجه: أحمد في ((المسند)) (٢) حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي، عن سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ.

ولفظه: ((بيعت المؤمنين يوم القيامة جرذاً مرداً مكحلي، بني ثلاثين سنة)).

وسعيد بن أبي عروبة: من أثبت الناس في قتادة، إلا أنَّ الراوي عنه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، روى عنه قبل الاختلاط وبعده، ولم يتميز (٣).

٣- عمران بن داود أبي العوام القطان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. (فجعل بين شهر ومعاذ: عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في ((المسند)) (٤) حَدَّثَنَا سليمان بن داود، حَدَّثَنَا عمران، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والترمذي في ((الجامع)) (٥) حَدَّثَنَا أبو هريرة محمد بن فراس البصري، قال: حَدَّثَنَا أبو داود، قال: حَدَّثَنَا عمران أبو العوام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والبخاري في ((المسند)) (٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وعمرو بن علي، قالوا: أخبرنا أبو داود، قال: أخبرنا عمران يعني القطان، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والشَّاشِي في ((المسند)) (٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٥٩٤-٥٩٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٦/٤٠٠) برقم (٢٢٠٨١).

(٣) «تهذيب الكمال» للمزي (٢٣/٥١٤).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٦/٤٢٠) برقم (٢٢١٠٦).

(٥) «الجامع» للترمذي (٤/٣٠٥-٣٠٦) برقم (٢٥٤٥).

(٦) «المسند» للبخاري (٧/٩٠) برقم (٢٦٤٤).

(٧) «المسند» للشَّاشِي (٣/٢٤٣) برقم (١٣٤٢).

بن إبراهيم ابن جبلة، نا عمرو بن مرزوق، أنا عمران، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد الدورقي، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن مرزوق، قال: حَدَّثَنَا عمران بن داور أبو العوام القطان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، والطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا أحمد بن إسماعيل العدوي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا عمران القطان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ ابن جبل، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣) حَدَّثَنَا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا المقدمي، ثنا سليمان بن داود، ثنا عمران، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤).

ولفظه: «يدخل أهل الجنة الجنة، جرذاً مردأً مكحلياً بني ثلاثين».

في رواية أحمد: «أو ثلاثٍ وثلاثين».

لفظ البزار: «أهل الجنة جرذٌ مردٌ أبناء ثلاثٍ وثلاثين سنة».

في رواية الشاشي: «بني ثلاثٍ وثلاثين».

في رواية أبي نعيم: «... بني ثلاثٍ وثلاثين، أو قال: ثلاثين سنة».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وبعض أصحاب قتادة: رَوَوْا هذا عن قتادة مرسلاً ولم يسندوه. اهـ.

سقط عند البيهقي ذكر عبد الرحمن بن غنم بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن جبل.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥): رواه كله أحمد، وإسناد الرواية الأولى حسنٌ متصلٌ. اهـ.

(١) «اعتلال القلوب» للخرائطي (١٣٠/١) برقم (٢٥٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٦٤/٢٠) برقم (١١٨).

(٣) «صفة الجنة» لأبي نعيم ص (٩٥) برقم (٢٥٧)، وفي نسخة علي رضا (١٠٢/٢) برقم (٢٥٧).

(٤) «البعث والنشور» للبيهقي ص (٢٣٢) برقم (٤٦٨).

(٥) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٩٨/١٠).

قُلْتُ: تَفَرَّدَ عمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري، بذكر الواسطة بين شهر ابن حوشب، ومعاذ بن جبل، ولم يتابع على ذلك. بل خولف في ذكرها كما تقدم، خالفه: شيبان النحوي، وسعيد بن أبي عروبة، وهما من أثبت أصحاب قتادة.

وعمران هذا، في حفظه شيء.

قال ابن معين عنه: ليس بالقوي. وقال مرة: لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو بشيء.

قال البخاري: صدوقٌ يهمل.

قال النسائي: ضعيفٌ.

قال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم.

وعليه: فروايتُه لهذا الوجه بإدخال عبد الرحمن بن غنم بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن جبل: خطأ، ولعله سلك الجادة في هذا الإسناد.

لهذا قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وبعض أصحاب قتادة رَوَوْا هذا عن قتادة مرسلاً ولم يسندوه. اهـ.

٤- معمر، عن قتادة، قوله.

أخرجه: نعيم بن حماد في زوائده في «الزهد» (١) لابن المبارك: نا ابن المبارك، قال: معمر، عن قتادة، قوله.

ولفظه: «إن أهل الجنة: أبناء ثلاثين جرد مرد، مكحلون، على صورة آدم طوله: ستين ذراعاً».

قُلْتُ: نعيم بن حماد، وإن كان صدوقاً، فقد تكلم الحفاظ في حفظه، وله إفرادات، وأخطاء، وأوهام (٢).

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (١٢٨) برقم (٤٢٣).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٢٥١/٨-٢٥٦)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩/٤٦٦-٤٨١)، «التقريب» (٧٢١٥).

الحديث صحَّحه لغيره الألباني في «صحيح الجامع»، وفي «صحيح الترغيب والترهيب» (١).

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وأنس بن مالك.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه.

٢ - روى شهر بن حوشب، هذا الحديث، عن معاذ بن جبل، وهو لم يدرك معاذاً، ولم يذكر الوسطة بينه وبين معاذ بن جبل، وهذا مما يؤخذ عليه.

٣ - سبب ضعف إسناد هذا الحديث: الانقطاع بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن جبل.

٤ - الوجه المروي من طريق: عمران بن داود العمي أبي العوام القطان، ذكر فيه الوسطة بين شهر بن حوشب ومعاذ بن جبل، إلا أنَّ عمران هذا تكلم فيه النقاد، وتشير عباراتهم إلى أنَّ له أوهاماً وفي حفظه شيءٌ، فلعل ذكر الوسطة من أوهامه، وسلوكه الجادة.

٥ - رُوي الحديث من طرقٍ أخرى، حسنة، وضعيفة ضعفاً محتملاً، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً. والله الموفق.

(١) «صحيح الجامع» للألباني (١٣٤١/٢) برقم (٨٠٧٢)، «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٤٩١/٣) برقم (٣٦٩٨).



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٣١٢-٣١٧ [١١-٦] حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الْأَسَدُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- رَوْحٌ، هُوَ: ابْنُ عِبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ الْبَصْرِيِّ.
- الْحَجَّاجُ الْأَسَدُ، هُوَ: ابْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَسْمَلِيِّ، يُقَالُ لَهُ: زَقَّ الْعَسَلِ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرقٌ عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، كما يلي:

- ١- الْحَجَّاجُ الْأَسَدُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. (تارة بدون ذكر واسطة بين شهر بن حوشب ومعاذ بن جبل، وأخرى بإبهامها).

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ السُّودُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْتَرغِيبِ وَالتَّرهيبِ» (٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، ثنا

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٦٠/٣٦) بِرَقْمِ (٢٢٠٣١).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٦٠/٣٦) بِرَقْمِ (٢٢٠٣١).

(٣) «الْتَرغِيبُ وَالتَّرهيبُ» لِأَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٤٤٩/١) بِرَقْمِ (١٠٦١).

موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن حجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، أن رجلاً قدم حمص يلقي معاذاً.

ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

قال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (١): حجاج هذا، يقال له زق العسل، جائز الحديث ليس بالحجة. اهـ.

٢- ورواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد» (٢)، وفي «المسند» (٣) أخبرنا عبد الحميد، نا شهر بن حوشب، نا عائذ الله، عن معاذ، والبخاري في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا يعقوب بن نصر، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: أخبرنا عائذ الله بن عبد الله، عن معاذ، وابن أبي الدنيا في «الأخوان» (٥) حَدَّثَنَا علي بن الجعد، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي عايد الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل حَدَّثَهُ، والطبراني في «الكبير» (٦) حَدَّثَنَا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ومحمد بن محمد التمار البصري، قالوا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عائذ الله، قال: قلت: لمعاذ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧) حَدَّثَنَا أبو حامد بن جبلة، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال سمعت ابن غنم يحدث، عن عائذ الله بن

(١) «العلو للعلي الغفار» للذهبي ص (١٠١) برقم (٢٤٥).

(٢) «الزهد» لابن المبارك ص (٢٤٩) برقم (٧١٥).

(٣) «المسند» لابن المبارك ص (١٦) برقم (٨).

(٤) «المسند» للبخاري ص (١١٦-١١٨) برقم (٢٦٧٢).

(٥) «الأخوان» لابن أبي الدنيا ص (٨٨) برقم (٣).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٧٨/٢٠) برقم (١٤٤).

(٧) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٩٤/١) برقم (٧٨٠).

عبد الله، أنه دخل المسجد يوماً، وابن عبد البر في «التمهيد» (١) وجدت بأصل سماع أبي - رحمه الله - بخطه أن مُحَمَّد بن أحمد بن قاسم بن هلال حَدَّثَهم، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن عثمان الأعناقى، قال: حَدَّثَنَا نصر بن مرزوق، قال: حَدَّثَنَا أسد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي عائذ الله بن عبد الله، أنه سمع معاذ بن جبل.

لفظ ابن المبارك، والطبراني: «قلت لمعاذ بن جبل: إني لأحبك، وأحب حديثك، قال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله».

ولفظه البزار مطوّل وفيه قصة: «أخبرنا عائذ الله بن عبد الله أنه دخل المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله ﷺ ...، كانوا أول إمارة عمر بن الخطاب، قال: فجلست مجلساً فيه بضعة وعشرون، كلهم يذكرون حديث رسول الله ﷺ وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق، وضياء وهو أشبُّ القوم شباباً، فإذا اشتبه عليهم من الحديث شيء، رُدُّوه إليه فحدثهم حديثهم فبينما عائذ الله جالسٌ معهم في حلقتهم أقيمت الصلاة ففرقت بينهم، فأقسم لي ما مرت عليه ليلة من الدهر لا مرض شديد سقمه ولا حاجة مهمة أطول عليه من تلك الليلة رجاء أن يصبح فتلقاهم، قال: فعدا إلى المسجد فأقبل وأدبر فلم يصادف منهم أحداً، ثم هجر الرواح فأقبل وأدبر فإذا هو بالفتى الذي كان بالأمس يشيرون إليه بحديثهم يصلي إلى اسطوانة في المسجد فقام عائذ الله إلى الأسطوانة التي بين يديه، فلما قضى صلاته أسند ظهره إليها، فجعلت أنظر إليه حتى علم أن لي إليه حاجة، قال: قلت: قد صليت أصلحك الله، فقال الفتى: نعم، قلت: فقامت فجلست مقابله محتبياً لا هو يحدثني شيئاً ولا أنا أبدأه بشيء حتى ظننت أن الصلاة مفرقة بيننا، قال: قلت: أصلحك الله حدثني، فوالله إني لأحبك، وأحب حديثك، قال: آله إنك لتحبني وتحب

حديثي؟ قلت: والله الذي لا إله إلا هو إني لأحبك، وأحب حديثك، فقال الفتى: لم تحبني وتحب حديثي؟ والله ما بيني وبينك قرابة، ولا أعطيتك مالاً، قال: قلت: أحبك من جلال الله، قال له: إنك لتحبني من جلال الله؟ قلت له: والله لأحبك من جلال الله، قال: فأخذ بحبوتي فبسطها إليه حتى أدناني منه، ثم قال: أبشر فياني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الذين يتحابون بجلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، فلما حدثني بهذا الحديث، أقيمت الصلاة، قال: قلت: من أنت يا عبد الله؟ قال: معاذ بن جبل. وكان عائد الله يكثر أن يحدث حديث معاذ ابن جبل.

لفظ ابن أبي الدنيا: «المتحابون بجلال الله عز وجل في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله».

لفظ أبي نعيم: «أنه دخل المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله ﷺ أحضر ما كانوا أول إمرة عمر بن الخطاب، قال: فجلست مجلساً فيه بضع وثلاثون كلهم يذكرون حديثاً عن رسول الله ﷺ وفي الحلقة فتى شاب شديداً الأدمة، حلو المنطق، وضيء، وهو أشب القوم سناً، فإذا اشتبه عليهم من أحاديث القوم شيء رده إليه فحدثهم، ولا يحدثهم شيئاً إلا أن يسألوه، قلت: من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا معاذ بن جبل».

لفظ ابن عبد البر: «إن الذين يتحابون لجلال الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».

قال الحافظ أبو نعيم: كذا وقع في كتابي: عبد الحميد بن جعفر، ورواه جماعة، فقالوا: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر. اهـ.

قُلْتُ: سياق القصة يدل على سماع عائد الله بن عبد الله لهذا الحديث من معاذ بن جبل.

لذا قال الحافظ ابن عبد البر (١): وفي هذا الحديث لقاء أبي إدريس الخولاني لمعاذ بن جبل، وسماعه منه، وهو إسنادٌ صحيحٌ، ولكن لقاء أبي إدريس هذا لمعاذ بن جبل مختلفٌ فيه، فطائفةٌ تنفيه، وطائفةٌ لا تنكره من أجل هذا الحديث وغيره، ومن نفاه احتج بما رواه معمر، وابن عيينة، عن الزهري قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: أدركت عبادة بن الصامت، وفلاناً وفلاناً، وفاتني معاذ بن جبل، فحدثني أصحاب معاذ، عن معاذ، وذكر الحديث، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبي، قال حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، قال: أدركت عبادة بن الصامت، ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل. ولهذا الخبر عن الزهري زعم قومٌ أن هذا الحديث خطأ، فقال قومٌ: وهم فيه مالكٌ، وأسقط من إسناده أبا مسلم الخولاني، وزعموا أن أبا إدريس رواه عن أبي مسلم، عن معاذ. وقال آخرون: وهم فيه أبو حازم، وغلط في قوله: عن أبي إدريس الخولاني، أنه لقي معاذ بن جبل. قال أبو عمر: هذا كله تحريضٌ وتظننٌ لا يغني من الحق شيئاً، وقد رواه غير مالك جماعة، عن أبي حازم، كما رواه مالكٌ سواءً، وروى أيضاً عن أبي إدريس من وجوهٍ شتى غير طريق أبي حازم، أنه لقي معاذ بن جبل وسمع منه، فلا شيء في هذا على مالك ولا على أبي حازم عند أهل العلم بالحديث، والاتساع في علمه، وإذا صح عن أبي إدريس أنه لقي معاذ بن جبل، فيحتمل ما حكاه ابن شهابٍ عنه من قوله: فاتني معاذ، يريد فوت لزوم وطول مجالسه، أو فاتني في حديث كذا، أو معنى كذا، والله أعلم، وعلى هذا يتسق تخريج الأخبار عنه في هذا الباب، والله أعلم. اهـ.

قال ابن عبد البر: قال ابن أبي مريم: وأخبرني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي إدريس، بنحوه، فهذا ابن أبي حازم، قد رواه عن أبي حازم، كما رواه مالك، وحسبك برؤية مالك، مع حفظه وإتقانه وثقته. اهـ.

٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. (بإثبات الواسطة بين شهر بن حوشب وبين معاذ بن جبل).
أخرجه: عبد الله بن وهب «الجامع» (١) أخبرني...، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي إدريس الخولاني، معاذ، والطبراني في «الكبير» (٢) حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعن عبادة بن الصامت.

لفظ ابن وهب: «قلت لمعاذ بن جبل: والله إني لأحبك لله، قال: لم؟ قال: من جلال الله...، حتى ألصق ركبتي بركبتيه ثم قال: أبشر إنَّ رسول الله عليه السلام يقول: إنَّ الذين يتحابون من جلال الله، في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. قال: ثم ألقى عبادة بن الصامت، فقلت: ألا تسمع أخبرك بخير من ذلك، ألا أحدثك فقلت: حدِّثني، قال: ... حقت محبتي للذين يتحابون فيَّ، حقت محبتي للذين يتزاوون فيَّ».

لفظ الطبراني: «المتحابون في الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، يفرع الناس ولا يفرعون، ويخاف الناس ولا يخافون. قال: فقامت من عنده فأتيت عبادة بن الصامت، فقال عبادة: وخيرٌ منها سمعت رسول الله ﷺ يقول: حقت محبتي للمتحابين فيَّ، وحقت محبتي للمتجالسين فيَّ، وحقت محبتي للمتزاوون فيَّ».

وقع في أول سند ابن وهب، بياضٌ في الأصل كما ذكر المحقق ذلك، فالسند من أوله غير معروف لنا. كما وقع في بعض متنه بياضٌ بالأصل كذلك.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حلحلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. (بإسقاط أبي إدريس الخولاني).

(١) «الجامع» لابن وهب (٢٧٩/١-٢٨٠) برقم (١٨٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٨١/٢٠-٨٢) برقم (١٥٤).

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ «الْجَامِع» (١) أَخْبَرَنِي مِنْ سَمْعِ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَحْدُثُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذٍ.

وَلَفِظَ ابْنُ وَهَبٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ مَسْجِدَ حِمَصٍ فَيَرَى أَهْلَ مَجْلِسٍ كَهُولًا وَغَلَامًا أَكْحَلَ الْعَيْنِينَ بَرَّاقَ الثَّنَايَا يَتَنَازَعُونَ التَّمَّاسَ الْفَقْهَ بَغِيرَ مَرَى، فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ، نَظَرُوا إِلَى الْغَلَامِ، فَمَا قَالَ: انْتَهَوْا إِلَيْهِ، فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَلْفَتُهُمْ، وَسَأَلْتُ عَنْ الْغَلَامِ، فَإِذَا هُوَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَارْتَفَعَ أَصْحَابُهُ فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، إِنِّي لِأَحْبِبُكَ اللَّهُ، قَالَ: لَعَنَ كُنْتُ صَادِقًا، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: إِنْ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، أَوْ جَلَّالَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ عَلَى يَمِينِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. (بِإِثْمَامِ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ حِمَصٍ، وَالشَّاشِي فِي «الْمُسْنَدِ» (٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَنْبَسِ الْقَاضِي، نَا يَعْلَى بْنُ عَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعَاذٍ.

لَفِظَ ابْنُ سَعْدٍ: «حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ حِمَصٍ، فَإِذَا بِحَلْقَةٍ فِيهِمْ رَجُلٌ آدَمٌ جَمِيلٌ وَضَاحُ الثَّنَايَا، وَفِي الْقَوْمِ مَنْ هُوَ أَسْنَمُهُ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهِ يَسْتَمْعُونَ حَدِيثَهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ».

(١) «الْجَامِع» لِابْنِ وَهَبٍ (١/٢٤٥-٢٤٦) بِرَقْمٍ (١٦٣).

(٢) «الطَّبَقَاتُ» لِابْنِ سَعْدٍ (٣/٥٨٧).

(٣) «الْمُسْنَدُ» لِلشَّاشِيِّ (٣/٢٨١-٢٨٢) بِرَقْمٍ (١٣٨٦).

لفظ الشاشي: «أتى الشام فدخل مسجداً من مساجدها، فإذا رجلٌ آدم شاب جميلٌ وضاح الثنايا، يحدث والقوم منصتون له، وفيهم من أسن منه فوقع في قلبي محبته فتفرقنا ولم أعرفه، فرحت عشية فإذا هو يصلي فقعدت إلى اسطوانته التي يصلي إليها، فلما رأي خفف من صلاته ثم انصرف فسلم، فقال: كأنك غريبٌ بهذا البلد؟ قلت: أجل . دخلت المسجد غدوة وأنت تحدث فوقع في قلبي محبتك، فتفرقنا ولم أعرفك، فقال: أنا معاذ بن جبل، فَلِمَ أَحْبَبْتَنِي؟ قلت: أَحْبَبْتُكَ اللَّهُ، قال: والله الذي لا إله إلا هو لأحْبَبْتَنِي اللَّهُ. قال: فاستحلفني ثلاث مرات، ثم قال: فادن إذاً حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: فدنوت حتى أصابت ركبتى ركبتيه، ثم قال: سمعته يقول يرفعه إلى الرب تعالى: «حقَّتْ محبتي للمتحابين فيَّ، وحقَّتْ محبتي للمتباذلين فيَّ، وحقَّتْ محبتي للمتزاوِرين، وحقَّتْ محبتي للمتواصلين فيَّ» فإن كنت صادقاً، فأبشر، ثم أبشر.

قلت: والرجل المبهم في السند، هو أبو إدريس الخولاني، كما في الروايات الأخرى.

٦- شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، مرسلًا.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا غَنَامٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

لفظه مختصرٌ جداً: «كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا تحدثوا، وفيهم معاذ بن جبل، نظروا إليه هيبة له».

قُلْتُ: وقد تابع عددٌ من الرواة، شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث:

أولاً: أبو إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، وله عنه طرق:

١- الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت.

أَخْرَجَهُ: الطيالسي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْعَائِذِيِّ، عَنْ مَعَاذٍ، وَعَبَادَةَ، وَأَحْمَدَ فِي «المسند» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْعِيدِيِّ أَوْ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذٍ وَعَبَادَةَ، وَالشَّاشِيِّ فِي «المسند» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ، نَا عَثْمَانَ بْنَ عَمْرٍ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شرح المشكل» (٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْعَائِذِيِّ ذَكَرَتْ لِعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَالْحَاكِمِ فِي «المستدرک» (٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التمهيد» (٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، وَابْنِ هَيْهَقٍ فِي «شعب الإيمان» (٧)، وَالضَّيَاءُ فِي «المختارة» (٨).

(١) «المسند» للطيالسي (١/٤٦٤-٤٦٧) برقم (٥٧٢) ورقم (٥٧٣).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٦/٣٢٦-٣٢٧) برقم (٢٢٠٠٢).

(٣) «المسند» للشاشي (٣/١٥٧-١٥٨) برقم (١٢٣٤).

(٤) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠/٣٧-٣٨) برقم (٣٨٩٥).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٥/٢٣٦) برقم (٧٣٩٦).

(٦) «التمهيد» لابن عبد البر (٢١/١٢٦-١٢٧).

(٧) «شعب الإيمان» للبيهقي (٦/٤٨٣-٤٨٤) برقم (٨٩٩٣).

(٨) «المختارة» للضياء (٨/٣٠٦) برقم (٣٦٩)، ورقم (٣٧١).

لفظ أحمد: «جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب النبي ﷺ، وإذا فيهم شابٌ حديث السن، حسنُ الوجه، أدعج العينين، أغر الشايبا، فإذا اختلفوا في شيء، فقال قولاً انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان من الغد، جئت فإذا هو يصلي إلى سارية، قال: فحذف من صلاته، ثم احتبى، فسكت، قال: فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله، قال: قال: الله؟ قال: قلت: الله. قال: فإنَّ من المتحابين في الله، فيما أحسب أنه قال: في ظلِّ الله يوم لا ظل إلا ظله. ثم ليس في بقيته شك -يعني: في بقية الحديث- يوضع لهم كراسي من نور يغطهم بمجلسهم من الرب عز وجل، النبيون والصديقون والشهداء. قال: فحدثته عبادة بن الصامت، فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله ﷺ: حقَّت محبتي للمتحابين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتزاورين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتباذلين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتصافين فيَّ المتواصلين» شك شعبة: في المتواصلين، أو المتزاورين. وبنحوه لفظ الطيالسي، والحاكم، والضياء الثاني.

لفظ الطحاوي: «ذكرت لعبادة بن الصامت حديث معاذ بن جبل في المتحابين، فقال: لا أحدثكم إلا ما سمعت على لسان مُحَمَّدٍ ﷺ: حقَّت محبتي للمتحابين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتزاورين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتصافين فيَّ، أو المتلاقين فيَّ». وفرق الطيالسي الحديث، فجعل الشطر الأول منه من مسند: (معاذ) والشطر الأخير منه من مسند: (عبادة).

وقع عند الشاشي مختصراً ومن مسند: (عبادة بن الصامت): «تلقيت عبادة بن الصامت، فحدثته، فقال: لا أحدثك إلا بما سمعت من رسول الله ﷺ قال: حقَّت محبتي للمتحابين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتباذلين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتزاورين فيَّ». وبنحوه لفظ الضياء الأول.

لفظ ابن عبد البر مختصرًا: «كنت في حلقة فيها عشرون من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم رجلٌ أدعج العينين، أغر الثنايا، حدث السن، فإذا اختلفوا في شيء، فقال قولاً انتهوا إلى قوله، فإذا به معاذ بن جبل».

قال الطحاوي (١): فتأملنا هذا الحديث في إسناده، فوجدنا فيه ذكر لقاء أبي إدريس معاذ بن جبل، وسماعه منه بما ذكر من سماعه إياه منه في هذا الحديث، وقد وجدنا عنه ما قد ظن بعض الناس أنه قد خالف ذلك، ودفع أن يكون أبو إدريس لقي معاذًا. اهـ. ثم ساق أثر الزهري من طريق سفيان بن عيينة، ومعمّر، في قول أبي إدريس وفاتني معاذ، وقال: فكان ما توهم من حكينا عنه ما حكينا من دفعه لقاء أبي إدريس معاذًا بما في هذا الحديث لا يوجب ما توهم من ذلك، لأنّ هذا الحديث إخبارٌ أبي إدريس بلقائه عبادة ووعيه عنه، ولقائه شداد بن أوس، ووعيه عنه، ثم قال: وفاتني معاذ، فاحتمل أن يكون أراد بقوله: فاتني، أي: فاتني أن أعي كما وعيت عن اللذين ذكرهما قبله، لا أنه لم يلقه، وكيف يجوز أن يظن ذلك به، مع عدله رحمه الله في نفسه، ومع ضبطه في روايته، ومع جلالة من حدث بذلك عنه، وهم أبو حازم ابن دينار، وعطاء بن عبد الله الخراساني، ويونس بن ميسرة بن حلبس، والوليد بن عبد الرحمن، وهؤلاء جميعاً أئمة مقبولة روايتهم غير مدفوعين عن العدل فيها، والضبط لها، والثبت فيها، وإنه ليجب علينا أن نحمل رواية من هذه سبيله على ما ينفي عنها التضاد، ما وجدنا إلى ذلك سبيلًا. اهـ.

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقد رواه عطاء الخراساني، عن أبي إدريس الخولاني. اهـ.

قُلْتُ: ظاهر الرواية موهمٌ أنها موقوفة!! وهذا لا يضر لورودها مرفوعة من الطرق الأخرى، ومثل هذا مما لا يقال بالرأي، وإنما يقال بالوحي، ويقع من أقوال الصحابة أحاديث من غير إفصاحٍ برفعها للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الحافظ ابن عبد البر: ففي هذا الحديث لقاء أبي إدريس لمعاذ بن جبل، وسماعه منه من غير رواية أبي حازم، وهذا أيضاً إسنادٌ صحيحٌ ثابتٌ. اهـ.

٢- الأوزاعي، عن رجل (يونس بن ميسرة بن حلبس)، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ ابن جبل، وعبادة بن الصامت. (تارة يبههم الأوزاعي شيخه، وأخرى يفصح عنه).

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِجْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَالْبَزَارِ فِي «المسند» (٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِصِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، وَابْنِ قَانَعٍ فِي «معجم الصحابة» (٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِصِيُّ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شرح المشكل» (٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ، وَفَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَالَسِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، وَالْحَاكِمُ فِي «المستدرک» (٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ مَزِيدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، عَنْ مَعَاذٍ وَعَبَادَةَ، وَفِي «مسند الشاميين» (٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ الْخِطَّاطُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَنَتَرٍ، كِلَاهُمَا: ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ،

(١) «المسند» لأحمد (٤٤٦/٣٧-٤٤٧) برقم (٢٢٧٨٣).

(٢) «المسند» للبخاري (١٤٣/٧) برقم (٢٦٩٧).

(٣) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢٥/٣) برقم (٩٧١).

(٤) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٤/١٠) برقم (٣٨٩٢).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٢٣٥/٥-٢٣٦) برقم (٧٣٩٥).

(٦) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٦٥/٣) برقم (٢٢٢٤، ٢٢٢٥).

عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن عبادة بن الصامت، ومن طريق الطبراني: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١)، والشجري في «الأمال» (٢)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣)، والذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٤)، والضياء في «المختارة» (٥).

ولفظه مطول: «دخلت مسجد حمص، فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، قال: يقول الرجل منهم: سمعت رسول الله ﷺ، فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله ﷺ فيحدث، قال: وفيهم رجلٌ أدعج براق الشنايا، فإذا شكوا في شيءٍ ردوه إليه ورضوا بما يقول فيه، قال: فلم أجلس قبله ولا بعده مجلساً مثله، فتفرق القوم وما أعرف اسم رجلٍ منهم ولا منزله، قال: فبت ليلة ما بت بمثلها، قال: وقلت: أنا رجلٌ أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب نبي الله ﷺ لم أعرف اسم رجلٍ منهم، ولا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيءٍ ردُّوه إليه، يركع إلى بعض أسطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه، فلما انصرف، قلت: يا عبد الله، والله إني لأحبك لله، فأخذ بحبوتي حتى أدناني منه، ثم قال: إنك لتحبني لله؟ قال: قلت: إي والله إني لأحبك لله، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المتحابين بجلال الله، في ظل الله وظل عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظله. قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجلٍ من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديث حدَّثنيه الرجل. قال: أما إنه لا يقول ذلك إلا حقاً. قال: فأخبرته، فقال: سمعت ذلك وأفضل منه، سمعت رسول الله ﷺ وهو يَأْثُرُ عن ربه تبارك وتعالى: حَقَّتْ محبتي للذين يتحابون فيَّ، وحَقَّتْ محبتي

(١) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٣٠٣/٢-٣٠٤).

(٢) «الأمال» للشجري الجرجاني (٢٠٦/٢) برقم (٢١٤٤).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٢٧/٥٨).

(٤) «العلو للعلي الغفار» للذهبي ص (٩٥) برقم (٢٢٨).

(٥) «المختارة» للضياء (٣٠٨-٣٠٧/٨) برقم (٣٧٢)، ورقم (٣٧٣).

للذين يتزاورون فيَّ. قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادةُ ابن الصامت.
قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل».

لفظ ابن قانع مختصراً: «المتحابين في الله عز وجل، يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».

لفظ الطبراني الأول: «إِنَّ المتحابين لجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله».
وقع عند البزار والطبراني في الموطن الثاني، مختصراً، ومن (مسند عبادة بن الصامت)
فقط: «دخلت مسجد دمشق، فقعدت في حلقة، فقال رجل: سمعت رسول
الله ﷺ يقول: يأثر عن الله عز وجل: حققت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي
للمتواصلين في، وحققت محبتي للمتزاورين في، وحققت محبتي للمتباذلين في، فقلت:
من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت».

إسناد البزار في: محمد بن كثير المصيصي، وهو سيء الحفظ.
قال الحاكم: وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ.
قال الضياء المقدسي في «المختارة»: محمد بن كثير المصيصي، أخرجناه اعتباراً. اللفظ
لمحمد بن كثير، ورواية هقل بنحوه، وليس فيه ذكر (المتواصلين) والرجل الذي لم
يذكره الأوزاعي في رواية هقل عنه، هو: يونس بن ميسرة، والله أعلم. اهـ.
قال الذهبي في «العلو» (١): الصَّحَّاحُ أَن أبا إدريس، لم يشافه معاذاً، وقد أدرك
حياته. اهـ.

قُلْتُ: سياق الروايات تثبت سماع أبي إدريس من معاذ حديث المحبة، وهو ما رجحه
الحافظ الطحاوي، وابن عبد البر وغيرهما، وإن كان الجمهور لا يثبتون سماعه منه،
والأظهر ما قرره الحافظ الطحاوي، وابن عبد البر، والله أعلم.
٣- أبو حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: مالك في «الموطأ» (١) عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، ومن طريق مالك: عبد الله بن وهب في «الجامع» (٢) أخبرني مالك، وابن سعد في «الطبقات» (٣) أخبرنا معن بن عيسى، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، وأحمد في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مالِكُ، وإسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، قال: دخلت مسجد دمشق، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٥) حَدَّثَنَا القعني، ثنا مالك، عن أبي حازم، عن أبي إدريس، عن معاذ، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦) حَدَّثَنَا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، وحَدَّثَنَا إبراهيم بن مرزوق، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، كلاهما: حَدَّثَنَا مالكا، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، والشاشي في «المسند» (٧) حَدَّثَنَا عيسى العسقلاني، نا مصعب، حَدَّثَنَا مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ، وابن حبان كما في «الإحسان» (٨) أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس، والطبراني في «الكبير» (٩) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز القعني، عن مالك، عن أبي حازم، عن أبي إدريس الخولاني، والحاكم في «المستدرک» (١٠) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني، ثنا

(١) «الموطأ» لمالك بن أنس (٩٥٣/٢ - ٩٥٤) برقم (١٦).

(٢) «الجامع» لابن وهب (٣٣٨/١) برقم (٢٣٤).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٥٨٦/٣).

(٤) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٥٢/١) برقم (١٢٥ض).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٨٠/٢٠) برقم (١٥٠).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٣/١٠) برقم (٣٨٩٠) وبرقم (٣٨٩١).

(٧) «المسند» للشاشي (٢٧٧/٣) برقم (١٣٨١)، (٢٧٩/٣) برقم (١٣٨٣)، وبرقم (١٣٨٤).

(٨) «الإحسان» لابن بلبان (٣٣٥/٢) برقم (٥٧٥).

(٩) «المعجم الكبير» للطبراني (٨٠/٢٠) برقم (١٥٠).

(١٠) «المستدرک» للحاكم (٢٣٥/٥) برقم (٧٣٩٤).

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَرَّازِ، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذٍ، وَالْقُضَاعِيِّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (١)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذٍ، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شرح السُّنَّةِ» (٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «التَّارِيخِ» (٦).

وَلَفْظُ مَالِكٍ: «دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتَى شَابٌ بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ قَوْلِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يَصْلِي، قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِلَّهِ. فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ. فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ. فَأَخَذَ بِجُبَّةِ رِدَائِي، فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبْتُ مُحِبِّيَ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ».

لَفْظُ الطَّحَاوِيِّ الثَّانِي مُخْتَصَرًا: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَجِبْتُ مُحِبِّيَ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ».

(١) «مُسْنَدُ الشَّهَابِ» لِلْقُضَاعِيِّ (٣٢٢/٢-٣٢٣) بِرَقْم (١٤٤٩)، وَرَقْم (١٤٥٠).

(٢) «حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (١٤٦/٥) بِرَقْم (٦٦٣٩).

(٣) «التَّمْهِيدُ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١٢٦/٢١، ١٣٠).

(٤) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (٤٨٣/٦) بِرَقْم (٨٩٩٢).

(٥) «شرح السُّنَّةِ» لِلْبَغَوِيِّ (٥٠-٤٩/١٣) بِرَقْم (٣٤٦٣).

(٦) «تَارِيخُ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرٍ (١٥٨/٢٦)، (٢٥٨-٢٥٧/٧).

لفظ أبي نعيم: «دخلت مسجد دمشق، فإذا أنا بمعاذ بن جبل، فسلمت عليه، فقلت: والله إني لأحبك في الله، فقال: آله...» وبقيته بنحوه.

لفظ القضاعي: «قال الله تعالى: وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاوئين في».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ، وعبادة بن الصامت في هذا المتن. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم: مشهور ثابت من حديث أبي إدريس، عن معاذ. وممن روى هذا الحديث عن أبي إدريس: شهر بن حوشب، ويزيد بن أبي مريم، وشريح بن عبيد، وعطاء الخراساني، ويونس بن ميسرة، ومحمد بن قيس، في آخرين. اهـ.

قال ابن عبد البر (١): وفي هذا الحديث لقاء أبي إدريس الخولاني لمعاذ بن جبل وسماعه منه، وهو إسناد صحيح، ولكن لقاء أبي إدريس هذا لمعاذ بن جبل مختلف فيه، فطائفة تنفيه، وطائفة لا تنكره من أجل هذا الحديث وغيره؛ ومن نفاه احتج بما رواه معمر، وابن عيينة، عن الزهري، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: أدركت عبادة بن الصامت، وفلاناً وفلاناً، وفاتني معاذ بن جبل، فحدثني أصحاب معاذ، عن معاذ، وذكر الحديث. وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ، وَوَعِيتَ عَنْهُ، وَفَاتَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. وَلِهَذَا الْخَبَرُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ خَطَأً، فَقَالَ قَوْمٌ: وَهُمْ فِيهِ مَالِكٌ، وَأَسْقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ، وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ رَوَاهُ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاذٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: وَهُمْ فِيهِ أَبُو حَازِمٍ، وَغَلَطَ فِي قَوْلِهِ: عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ لَقِيَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ. قَالَ أَبُو عَمَرَ: هَذَا كُلُّهُ تَخْرُصٌ وَتَظَنُّنٌ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ مَالِكٍ، جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، كَمَا رَوَاهُ مَالِكٌ سَوَاءً. وَرَوَى أَيْضاً عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ مِنْ وَجْهِ شَتَّى غَيْرِ طَرِيقٍ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ لَقِيَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَسَمِعَ

منه، فلا شيء في هذا على مالك، ولا على أبي حازم عند أهل العلم بالحديث والاتساع في علمه، وإذا صحَّ عن أبي إدريس أنه لقي معاذ بن جبل، فيحتمل ما حكاه ابن شهاب عنه من قوله: فاتني معاذ، يريد فوت لزوم وطول مجالسه، أو فاتني في حديث كذا، أو معنى كذا والله أعلم، وعلى هذا يتسق تخريج الأخبار عنه في هذا الباب، والله أعلم. اهـ.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ الْمُقَدَّسِيِّ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو مَعَشَرَ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، كِلَاهُمَا: ثَنَا أَبُو مَعَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذٍ.

لَفْظُ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيِّ الثَّانِي: «وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُونَ فِيَّ، وَيَتَجَالَسُونَ فِيَّ، وَيَتَبَادَلُونَ فِيَّ».

لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ الْأَوَّلِ: «دَخَلْتُ مَسْجِدَ حَمَصٍ فَإِذَا رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحَادِيثٍ، فِيهِمْ شَابٌّ أَدْعَجُ بَرَّاقُ الشَّيَا، إِذَا تَكَلَّمَ أَنْصَتَ الْقَوْمُ لِكَلَامِهِ كُلِّهِمْ، وَإِذَا اشْتَجَرُوا فِي شَيْءٍ رَضُوا فِيهِ قَوْلَهُ، فَإِذَا هُوَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي لِأَحْبَبُكَ، فَأَخَذَ بِحَبْوَتِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ حَتَّى مَسَّتْ رِكْبَتِي رِكْبَتِيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِرُهُ عَنِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلٍّ، قَالَ: وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُونَ وَيَتَجَالَسُونَ، وَيَتَزَاوَرُونَ، وَيَتَبَادَلُونَ فِيَّ».

٥- عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٤٤٥/٣٦-٤٤٦) بِرَقْمِ (٢٢١٣١).

(٢) «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٨١/٢٠) بِرَقْمِ (١٥٢)، وَرَقْمِ (١٥٣).

أَخْرَجَهُ: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١) حَدَّثَنَا الرِّبِّيعُ بَنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بَنِ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ يَزِيدَ بَنِ جَابِرِ الْأَزْدِيِّ، وَحَدَّثَنَا خَيْرُ بَنِ عُرْفَةَ أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بَنُ مَرْوَانَ الْمَعْرُوفَ بِالرَّقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بَنُ رَزِيقٍ، كِلَاهُمَا: قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، وَالشَّاشِي فِي «المسند» (٢) حَدَّثَنَا عَيْسَى الْعَسْقَلَانِي، نَا بَشْرُ بَنِ بَكْرٍ، نَا ابْنُ جَابِرٍ، نَا عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، عَن مَعَاذٍ وَعِبَادَةَ، وَالطَّبْرَانِي فِي «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا خَيْرُ بَنِ عُرْفَةَ الْمِصْرِي، ثَنَا عُرْوَةُ بَنُ مَرْوَانَ الرَّقِيِّ، ثَنَا شُعَيْبُ بَنُ رَزِيقٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بَنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بَنُ مَصْفَى، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا عَتَبَةُ بَنُ أَبِي حَكِيمٍ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بَنُ الْمَعْلَى الدِّمَشْقِي، ثَنَا هِشَامُ بَنُ عِمَارٍ، ثَنَا صَدَقَةُ بَنُ خَالِدٍ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنُ يَزِيدَ بَنِ جَابِرٍ كُلِّهِمْ: عَن عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِي، عَن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، عَن مَعَاذِ بَنِ جَبَلٍ، وَفِي «مسند الشاميين» (٤)، وَفِي «الأوسط» (٥)، وَالْحَاكِمُ فِي «المستدرک» (٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بَنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرِّبِّيعُ بَنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا بَشْرُ بَنِ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، ثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي، وَالْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي «تاريخ داريا» (٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بَنُ سَلَامَةَ الْحَمَصِيِّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بَنُ عُبَيْدٍ بَنُ نَمِيرٍ الْمَذْحِجِي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بَنُ الْوَلِيدِ، عَن عُبَيْدِ بَنِ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بَنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الحلية» (٨) حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بَنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بَنُ

(١) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠/٣٥-٣٦) برقم (٣٨٩٣، ٣٨٩٤).

(٢) «المسند» للشاشي (٣/٢٧٨-٢٧٩) برقم (١٣٨٢).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠/٧٩) برقم (١٤٦)، و برقم (١٤٧)، ورقم (١٤٨).

(٤) «مسند الشاميين» للطبراني (١/٣٦٢-٣٦٣) برقم (٦٢٥) و برقم (٧٤٤).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (٧/٦٤) برقم (٦٨٦٠).

(٦) «المستدرک» للحاكم (٥/٢٣٧) برقم (٧٣٩٧).

(٧) «تاريخ داريا» للقاضي عبد الجبار الخولاني ص (٦٨-٦٩).

(٨) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٥/٢٣٤) برقم (٦٩٤٦).

سفيان، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا صدقة ابن خالد، حَدَّثَنَا ابن جابر، حَدَّثَنَا عطاء الخراساني، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني، وابن عبد البر في «التمهيد» (١).
لفظ الطحاوي الأول: «دخلت مسجد حمص، فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ وفيهم فتى شاب، إذا تكلم أنصت له القوم، وإذا حَدَّثَ رجل منهم، أنصت له، قال: فتفرقوا ولم أعلم من ذلك الفتى، فانصرفت إلى منزلي، فما قرت لي نفسي حتى رجعت إلى المسجد، فجلست فيه، فإذا أنا به، فقممت إليه فجلست معه حتى أتى عموداً من عمد المسجد، فركع ركعات حسناً، ثم جلس، فاستقبلته فطال سكوته لا يتكلم، فقلت: حدثني رحمك الله، فوالله إني لأحبك وأحب حديثك، فقال لي: آله؟ قلت: آله، فجبذني بحبوتي حتى لصقت ركبتى بركبته، ثم قال فيما أظن: الحمد لله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون من جلال الله عز وجل، في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله. قلت: من أنت رحمك الله؟ قال معاذ بن جبل: فقممت من عنده، فإذا أنا بعبادة بن الصامت، فقلت: يا أبا الوليد إن معاذاً حدثني حديثاً، قال: وما الذي حدثك؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون من جلال الله عز وجل في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. فقال لي عبادة: تعال أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ يروي عن ربه عز وجل، قال: فأتيته، فقال لي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال ربك عز وجل: حَقَّتْ محبتي على المتحابين فيَّ، وحَقَّتْ محبتي على المتجالسين فيَّ، وحَقَّتْ محبتي على المتزاورين فيَّ، وحَقَّتْ محبتي على المتبازلين فيَّ». وبنحوه لفظ القاضي عبد الجبار.

لفظ الطحاوي الثاني: «أتيت مسجد حمص، فجلست إلى حلقة فيها ثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم شابُّ آدم خفيف العارضين، براق الثنايا، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا معاذ بن جبل، فلما تفرقوا، دنوت منه، فقلت: والله إني لأحبك في الله عز وجل، فضرب بيده إلى حبوتي، فاجترني حتى ألصق ركبتى،

لفظ الطبراني في «مسند الشاميين» الثاني: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: قَالَ
مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ. قَالَ
أَبُو إِدْرِيسَ: فَلَقِيتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ،
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ. فَقَالَ عِبَادَةُ: صَدَقَ مَعَاذُ،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ،
وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ».

لفظ أبي نعيم: «دخلت مسجد حمص، فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ، فيهم شابٌّ إذا تكلم أنصت القوم له، فقلت له: حدثني رحمك الله، فوالله إني لأحبك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في جلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا معاذ بن جبل».

لفظ ابن عبد البر: «دخلت مسجد حمص، فإذا فيه ثلاثون رجلاً، أو نحو ذلك في حلقة من أصحاب النبي ﷺ كلهم يحدث عن النبي ﷺ، وإذا فيهم رجل وضيء الوجه، أكحل العينين، براق الثنايا، وإذا هم يسندون حديثهم إليه، فإذا هو معاذ بن جبل».

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، إلا صدقة بن خالد، تفرَّد به: هشام بن عمار. اهـ.

قال أبو نعيم: رواه شعيب بن رزيق، وعتبة بن أبي حكيم، عن عطاء، نحوه. اهـ. فيه تصريح أبي إدريس الخولاني بالسماع من معاذ بن جبل، وهذا يؤكد أنه سمع منه هذا الحديث.

قال الحافظ ابن عبد البر: فهذا عطاء الخراساني، وشهر بن حوشب، والوليد بن عبد الرحمن الحرشي، يقولون عن أبي إدريس الخولاني: ما قال أبو حازم عنه من لقائه معاذ ابن جبل، وسماعه منه، وغير نكير لقاء أبي إدريس لمعاذ، لأن أبا إدريس الخولاني، ولد عام حنين، وولي قضاء دمشق والشام بعد فضالة بن عبيد. اهـ.

قال القاضي عبد الجبار في «تاريخ داريا»: إن أبا إدريس مع جلالته قدره، وكثرة روايته عن الصحابة، ومن حدث عنه من التابعين، مثل الزهري، وأبي قلابة الجرمي، وغيرهما من التابعين، وعظم منزلته عند عبد الملك بن مروان، وإثباته إياه على القضاء بدمشق، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر، وما قد جعل الله فيه ووهبه له من الفضل، لا يقول: حَدَّثَنِي معاذ بن جبل، ولم يحدثه، ولا رأيت معاذاً ولم يره، مع شهرة من روى عنه من المحدثين، والله أعلم. اهـ.

٦- ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا حماد ابن خالد الخياط، ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ، وفي «مسند الشاميين» (٢)، والضياء في «المختارة» (٣).

لفظ الطبراني: «المتحابون في الله، في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

٧- يزيد بن أبي مريم، عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: أبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤) للبوصري: حَدَّثَنَا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، سمعت عائذاً أبا إدريس الخولاني يحدث عن معاذ بن جبل، والطبراني في «الكبير» (٥) حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عائذ الله أبا إدريس الخولاني، يقول: قلت لمعاذ بن جبل، وفي «مسند الشاميين» (٦)، وابن عساكر في «التاريخ» (٧).

لفظ أبي يعلى: «لما قلت لمعاذ إني أحبك لله، قال: فأخذ بجبوتي إليه وقال: والله إنك تحبني؟ قلت: الله إني أحبك لله، قال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله. قال: أتسمع؟ قلت: نعم. قال: إنك تجالس قوماً لا محالة يخوضون في الحديث، فإذا رأيتهم قد غفلوا، فارغب أو قال: فارغب إلى ربك عند ذلك، رغبات أو رعبات». وبنحوه لفظ ابن عساكر.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٧٩-٧٨/٢٠) برقم (١٤٥).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (١٢٦/٣) برقم (١٩٢٦).

(٣) «المختارة» للضياء (٣٠٦/٨) برقم (٣٧٠).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصري (٤٧٢/٧-٤٧٣) برقم (٧٣٣٥).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٨٠-٧٩/٢٠) برقم (١٤٩).

(٦) «مسند الشاميين» للطبراني (٣١٠/٢) برقم (١٤٠٣).

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٥٦/٢٦)، (٣٨٢/٦٥).

وقع في مطبوعة ابن عساكر: ... فارغب، أو قال: فازغب إلى ربك عند ذلك رغبات، أو زغبات.

لفظ الطبراني: «قلت لمعاذ بن جبل: إني لأحبك في الله، فأخذ بحقوي واجتذبني إليه، ثم قال: والله إنك تحبني؟ قلت: والله إني لأحبك في الله، قال: أبشر فيني سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».

٨- شريح بن عبيد، عن عائذ الله بن عبد الله، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي، ثنا مُحَمَّدُ بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح ابن عبيد، عن عائذ الله بن عبد الله، قال: سمعت معاذ بن جبل، وفي «مسند الشاميين» (٢).

لفظ الطبراني: «إِنَّ الَّذِينَ يَتَحَابُونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ». قال ابن عبد البر (٣): وقد روى أبو مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، مثل ما روى عنه في هذا الحديث أبو إدريس، وأبو بحرية، إلا أن حديثه مختصر المعنى عن معاذ، وقال: في مسجد حمص، وألفاظ هذا الحديث، رواها أبو مسلم عن عبادة، وجائز أن يكون عبادة، ومعاذ، وغيرهما أيضاً سمعا ذلك من رسول الله ﷺ، هذا ممكنٌ غير ممتنع، على أن أبا مسلم الخولاني، وإن كان فاضلاً، فإنهم يضعفون نقله، وليس ممن يقاس بأبي إدريس الخولاني في فهمه وعلمه. اهـ.

ثانياً: أبو مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعن عبادة بن الصامت.

أخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٨٠/٢٠-٨١) برقم (١٥١).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٤٤٠/٢) برقم (١٦٥٩).

(٣) «التمهيد» لابن عبد البر (١٣٠/٢١).

(٤) «المصنف» لابن أبي شيبة (٩٦/١٢) برقم (٣٥٠٩٧).

بن جبل وعبادة بن الصامت، وابن سعد في «الطبقات» (١) أخبرنا كثير بن هشام، قال: أخبرنا جعفر بن برقان، قال: أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، وأحمد في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا كثير بن هشام، وَحَدَّثَنَا وكيعٌ، كلاهما: حَدَّثَنَا جعفر بن برقان، حَدَّثَنَا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعن عبادة بن الصامت، والترمذي في «الجامع» (٣) حَدَّثَنَا أحمد بن منيع، قال: حَدَّثَنَا كثير بن هشام، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن برقان، قال: حَدَّثَنَا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال: حَدَّثَنِي معاذ بن جبل، وابن أبي الدنيا في «الأخوان» (٤) حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل وعن عبادة بن الصامت، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥) للبوصيري: ثنا مخلد بن أبي زميل، حَدَّثَنِي أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، وأحمد بن منيع كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦) ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال: لقيت عبادة بن الصامت، والحارث كما في «بغية الباحث» (٧) حَدَّثَنَا كثير بن هشام، ثنا جعفر ابن برقان، ثنا حبيب بن أبي

(١) «الطبقات» لابن سعد (٣/٥٨٩-٥٩٠).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٦/٣٩٩-٤٠٠) برقم (٢٢٠٨٠)، ورقم (٢٢٠٦٤)، ورقم (٢٢٧٨٢) وهذا الأخير من زوائد ابنه عبد الله، قال: حدثنا عبد الله، حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاءً من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله، ولقبه: أبو المليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم.

(٣) «الجامع» للترمذي (٤/١٩٦-١٩٧) برقم (٢٣٩٠).

(٤) «الأخوان» لابن أبي الدنيا ص (٩٢٩٤-) برقم (٧) ورقم (٩).

(٥) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦/١٠٤) برقم (٥٤٢٦).

(٦) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦/١٠٥) برقم (٥٤٢٨).

(٧) «بغية الباحث» للهيتمي ص (٣٣١) برقم (١١١٥)، وفي «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦/١٠٣) برقم (٥٤٢٦).

مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، والشاشي في «المسند» (١) حَدَّثَنَا عيسى العسقلاني، نا كثير بن هشام، نا جعفر، نا حبيب ابن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ، وعبادة، وابن حبان كما في «الإحسان» (٢) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَمِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المِليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ، والطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا: ثنا وكيعٌ، ثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، وأبو نعيم في «الحلية» (٤) حَدَّثَنَا أَبُو عمرو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسن ابن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو المِليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء، عن أبي مسلم الخولاني، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥)، وابن عساكر في «التاريخ» (٦)، والضياء في «المختارة» (٧)، ومن طريق أحمد: المزني في «تهذيب الكمال» (٨).

لفظ ابن أبي شيبة: «عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يحكي عن ربه، يقول: حقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على

(١) «المسند» للشاشي (١٦٠-١٥٩/٣) برقم (١٢٣٦) ورقم (١٢٣٧)، وفي (٢٨٠-٢٨١/٣) برقم (١٣٨٥).

(٢) «الإحسان» لابن بلبان (٣٤٠-٣٣٨/٢) برقم (٥٧٧).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٨٨-٨٧/٢٠) برقم (١٦٧)، وبرقم (١٦٨).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٤٠-١٣٩/٥) برقم (٦٦١٦)، وفي (١٥٣-١٥٢/٢) من طريق آخر عن حبيب بن أبي مرزوق، وفي (٢٩٤/١) برقم (٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بكر خلاد، حَدَّثَنَا الحارث بن أبي أسامة، حَدَّثَنَا كثير بن هشام، حَدَّثَنَا جعفر بن برقان، حَدَّثَنَا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني.

(٥) «التمهيد» لابن عبد البر (١٣٠-١٣١/٢١).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٢٥-٤٢٦/٥٨).

(٧) «المختارة» للضياء (٣١٣-٣١١/٨) برقم (٣٧٤)، ورقم (٣٧٥) ورقم (٣٧٦).

(٨) «تهذيب الكمال» للمزني (٢٩٢-٢٩١/٣٤).

المتبازلين في، وحققت محبتي على المتزاورين في، والمتحابون في الله على منابر من نور، في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله».

لفظ ابن سعد مختصر: «دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي عليه السلام، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الشنايا، ساكت لا يتكلم، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه. فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: معاذ بن جبل».

لفظ أحمد: «دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي ﷺ، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براق الشنايا، ساكت، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل. فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية، فسكت لا يكلمني، فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائي، ثم جلس فسكت لا يكلمني، وسكت لا أكلمه، ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فيم تحبني؟ قال: قلت: في الله تبارك وتعالى. فأخذ بجبوتي فجرني إليه هنية، ثم قال: أبشر إن كنت صادقاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء. قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت: يا أبا الوليد ألا أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين. قال: فأنا أحدثك عن النبي ﷺ، يرفعه إلى الرب عز وجل، قال: حققت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي للمتزاورين في، وحققت محبتي للمتبازلين في، وحققت محبتي للمتواصلين في». وبنحوه ألفاظهم.

لفظ الترمذي مختصر: «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء». وبنحوه لفظ ابن أبي الدنيا الأول.

لفظ الطبراني: «أتيت مسجد دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد ﷺ، وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الشنايا، كل ما اختلفوا في شيء يردوه إلى

الفتى، فقلت لجليسي: من هذا؟ قال: معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في الله على منابر من نور، في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله». لفظ الطبراني الثاني: «المتحابون في ظل العرش، يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغطهم بمكانهم النبيون والصديقون».

لفظ ابن أبي الدنيا الثاني: «حَقَّتْ محبتي على المتحابين، هم في ظل العرش يوم القيامة، لا ظل إلا ظلي».

لفظ أبي نعيم في الموطن الأخير مختصر: «دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، وإذا فيهم شابٌ أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ فقال: معاذ بن جبل رضي الله عنه، فوقع في نفسي حبه، فكنت معهم حتى تفرقوا».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وأبو مسلم الخولاني، اسمه: عبد الله بن ثوب. اهـ.

قال أبو نعيم: رواه جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم مثله. ورواه يزيد بن أبي مريم، وشهر بن حوشب، وأبو حازم بن دينار، ومحمد بن قيس، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ، وعبادة، نحوه. اهـ. قال ابن عبد البر (١): فهذا أبو مسلم الخولاني، يروي عن معاذ وعبادة جميعاً، هذا الحديث، إن كان واحداً، والحديثين جميعاً عن عبادة كما ترى، وأبو مسلم الخولاني، اسمه: عبد الله بن ثوب لا يختلف في ذلك أهل العلم بالنقل والسير... . اهـ.

وقال: قد رُوي عن أبي إدريس الخولاني في هذا الحديث، مثل رواية أبي مسلم الخولاني، سواءً عن معاذ، وعن عبادة... . إلى أن قال: وقد يمكن أن يكون أبو إدريس، وأبو مسلم الخولانيان، عرض لكل واحدٍ منهما ما روى في هذا الباب

(١) «التمهيد» لابن عبد البر (٢١/١٣١-١٣٢).

عنهما، مع معاذ وعبادة، والله أعلم بالصحيح في ذلك، ولا يقطع على خبر الآحاد. وأما إسناد مالك، عن أبي حازم فصحيح، وليس في شيء من الأسانيد عن أبي إدريس، ولا عن أبي مسلم مثله، ولا ما يلحق به، وحديث أبي مسلم الخولاني إنما يدور على حبيب بن أبي مرزوق، وليس ممن يعارض بمثله حديث مالك، عن أبي حازم، وكذلك حديث يعلى بن عطاء، عن الوليد أيضاً ليس بحجة على حديث مالك، عن أبي حازم. اهـ.

قال البوصيري في موطن: ورواه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح، وسيأتي في باب صفة الجنة. اهـ.

وقال البوصيري (١): رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» بتمامه، وروى الترمذي في «الجامع» حديث معاذ فقط، ولفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغطهم النبيون والشهداء»، وقال: حديث حسن صحيح. انتهى. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت وسيأتي في كتاب المناقب. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢): روى الترمذي طرفاً من حديث معاذ وحده، رواه عبد الله ابن أحمد، والطبراني باختصار، والبزار بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا. ورواه أحمد باختصار، عن أبي إدريس، قال: جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب النبي ﷺ فإذا فيهم شاب حديث السن، حسن الوجه، فذكر نحوه باختصار، ورجاله رجال الصحيح، وفي رواية عنده: والمتجالسين في. اهـ.

ثالثاً: عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣) حَدَّثَنَا أحمد بن موسى الكندي السهيلي بالكوفة سنة أربع وثمانين ومائتين، نا عبد الحميد بن صالح البرجمي، نا أبو بكر بن

(١) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (١٠٤/٦).

(٢) «معجم الزوائد» للهيتمي (٢٧٩/١٠).

(٣) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢٥/٣) برقم (٩٧١).

عياش، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، والطبراني في «الوسط» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: نَا عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَزَارِ فِي «الْغِيلَانِيَّاتِ» (٢) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاكِرٍ الصَّايغِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذٍ.

لفظ ابن قانع، والطبراني: «يقول الله عز وجل: وجبت محبتي للمتباذلين فيَّ، وجبت رحمتي للمتزاورين فيَّ».

أبهم عبد الرحمن بن غنم عند أبي بكر البزار.

لفظ أبي بكر البزار، مطوّل: «دخلت المسجد، قال: أراه بالشام فإذا رجلٌ واضح الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه، وليس بأسن القوم، وفي القوم من هو أسن منه، فقعدت إليه وهو يحدثهم، ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو، فندمت أن لا أكون أعلم من هو، فرجعت عشية، فإذا أنا به قائمٌ يصلي فقعدت إلى جنبه، قال: فأخف من صلاته، ثم انصرف فسلم علي، وقال: كأنك رجلٌ غريبٌ بهذا البلد؟ قلت: أجل، ولكني رأيتك غدوة فأحببتك، ثم تفرقنا قبل أن أعلم من أنت، فأحببت أن أعلم من أنت، قال: أنا معاذ بن جبل، لم أحببتني؟ قلت: لله عز وجل، قال: فاستحلفني ثلاثة أيمان، فحلفت له ثلاثة أيمان ما أحببتك إلا لله عز وجل، قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: فادن، فدنوت حتى مست ركبتي ركبته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقول الله عز وجل: حققت محبتي للمتزاورين

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٦١/٦) برقم (٥٧٩٥).

(٢) «الغيلانيات» لأبي بكر البزار الشافعي ص (٣٥٨-٣٥٩) برقم (١٠٦٥).

فيّ، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، فأبشر، ثم أبشر، ثم أبشر..

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي سليمان إلا أبو بكر النهشلي، تفرد به: عبد الحميد بن صالح. اهـ.

وقع عند أبي بكر البزاز الشافعي، إبهام عبد الرحمن بن غنم في السند.

رابعاً: الحارث بن عميرة، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الحاكم في «المستدرک» (١) أخبرني مُحَمَّدُ بن المؤمل، ثنا الفضل بن مُحَمَّدٍ الشعرائي، ثنا نعيم بن حماد المروزي، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة، عن معاذ، والخطيب في «التاريخ» (٢)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣).

لفظ الحاكم: «قدمت من الشام إلى المدينة فيطلب العلم، فسمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: المتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة يغبطهم الشهداء. فأقمت معه فذكرته له الشام وأهلها، وأشعارها، فتجهز إلى الشام فخرجت معه، فسمعت يقول لعمر بن العاص رضي الله عنهما: لقد صحبت النبي صلّى الله عليه وآله وأنت أضل من حمار أهله، فأصاب ابنه الطاعون، وامرأته فماتا جميعاً، فحفر لهما قبراً واحداً فدفنا ثم رجعنا إلى معاذ، وهو ثقیل فبكينا حوله، فقال: إن كنتم تبكون على العلم فهذا كتاب الله بين أظهركم فاتبعوه، فإن أشكل عليكم شيء من تفسيره، فعليكم بهؤلاء الثلاثة: عويمر أبي الدرداء، وابن أم عبد، وسلمان الفارسي، وإياكم وزلة العالم، وجدال المنافق، فأقمت شهراً ثم خرجت إلى العراق فأتيت ابن مسعود رضي الله عنه فقال: نعم الحي أهل الشام، لولا أنهم يشهدون على أنفسهم بالنجاة، قلت: صدق معاذ، قال: وما قال؟ قلت: أوصاني بك، وعويمر أبي

(١) «المستدرک» للحاكم (٦٠٠/٥-٦٠١) برقم (٨٣٤٥).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (٩٥/٩-٩٦) برقم (٤٢٧٧).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥٨/١١-٤٥٩).

الدرداء، وسلمان الفارسي، وقال: إياكم وزلة العالم وجدال المنافق، ثم تنحيت، فقال لي: يا ابن أخي إنما كانت زلة مني، فأقمت عنده شهراً، ثم أتيت سلمان الفارسي، فسمعتة يقول: قال رسول الله ﷺ: إن الأرواح جنودٌ مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. فأقمت عنده شهراً، يقسم الليل، ويقسم النهار بينه وبين خادمه».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

قال الذهبي (١): فيه عبد الأعلى، تركه أبو داود. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢): رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، بأسانيد باختصار، وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي مساور، وهو متروكٌ، وفي بقيتها الحجاج ابن الفرافصة، وثقه ابن معين، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات. اهـ.

خامساً: أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني، عن معاذ بن جبل.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٣) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن أبي سلمان، عن أبي بحرية، قال: قدمت الشام على معاذ بن جبل، وأبو نعيم في «الحلية» (٤) حَدَّثَنَا أبو حامد بن جبلة، حَدَّثَنَا أبو إسحاق السراج، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حَدَّثَنَا أبو عامر العقدي، حدثنا أيوب بن يسار الزهري، عن يعقوب بن زيد، عن أبي بحرية، قال: دخلت مسجد حمص، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥) حَدَّثَنَا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، حَدَّثَنَا قاسم بن أصبغ، قال: حَدَّثَنَا الحارث بن أبي أسامة،

(١) «مختصر مستدرک الحافظ الذهبي» لابن الملقن (٣٢٤٣/٧) برقم (١٠٨٧).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٨٨/٨).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٩٢/١٠) برقم (١٧٨).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٩٤/١) برقم (٧٨١).

(٥) «التمهيد» لابن عبد البر (١٢٩/٢١).

قال: حَدَّثَنَا رُوحُ ابْنِ عِبَادَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةٍ، قال:..

ولفظ الطبراني: «قدمت الشام على معاذ بن جبل، فقلت: إني أحبك في الله، فأخذ بحجري فجذبني، وقال: آله؟ مرتين، أو ثلاثاً، فقلت: آله، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وجبت محبتي، أو رحمتي للذين يتحابون في، ويتجالسون في، ويتزاوون في».

لفظ أبي نعيم: «دخلت مسجد حمص، فإذا أنا بفتى حوله الناس، جعد قطط، فإذا تكلم، كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ، فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه».

لفظ ابن عبد البر: «قدمت الشام، فدخلت المسجد، فإذا أنا بنفر جلوس في المسجد شيوخ، فيهم شاب يحدثهم قد انصتوا له، فقلت: ألا تسألون من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ، قلت: من الرجل الشاب الذي يحدثهم؟ قالوا: هذا معاذ بن جبل، قال: فرحت إلى الصلاة، فإذا هو قد هجر فقضى صلاته، ثم جلس، فجلست إليه، فقلت: والله إني لأحبك، فأخذ بجبوتي، ثم جذبني، فقال: آله مرتين أو ما شاء الله، قال: قلت: نعم. قال سمعت رسول الله ﷺ قال: قال الله عز وجل: وجبت محبتي أو رحمتي للذين يتحابون في، ويتبادلون في، ويتجالسون في، ويتحاوون في».

قال ابن عبد البر: فهذا أبو بحرية السكوني، قد روى عن معاذ نحو حديث أبي إدريس سواء في المعنى، وليس في حديثه هذا ذكر مسجد دمشق، ولا مسجد حمص. اهـ.

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (١): رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس. اهـ.

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/٣٤٢) برقم (٣٧٩٣)، وفي (٣/٦٠٥-٦٠٦) برقم (٤٤٣٧).

وقال في موطن: رواه مالك بإسنادٍ صحيح، وابن حبان في «صحيحه». اهـ.
 ساق الحافظ الدارقطني طرق الحديث في «العلل»، مشيراً للاختلاف الواقع فيها، ورجح ما نقله عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني أن معاذ بن جبل فاته، وأُخبر عنه.
 قال الدارقطني (١): والقول قول الزهري، لأنه أحفظ الجماعة. اهـ.
 قُلْتُ: في سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ بن جبل خلافٌ بين أهل العلم، رجَّح جماعة من الحفاظ عدم سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ، منهم: أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيين، وأبو داود.

كما رجَّح الوليد بن مسلم، والطحاوي، وابن عبد البر، سماعه من معاذ.
 لهذا قال الإمام البخاري: يمكن أن يكون سمع من معاذ.
 قال الحافظ ابن عبد البر: اختلف في سماعه من معاذ، والصحيح أنه أدركه، وروى عنه، وسمع منه. وقد يحتمل أن تكون رواية من روى عنه: فاتني معاذ، أي فاتني في معنى كذا، أو خبر كذا، لأن أبا حازم وغيره روى عنه أنه رأى معاذ بن جبل وسمع منه، ومن أدرك أبا عبيدة أدرك معاذاً، لأنه مات قبله في طاعون عمواس. وقد سئل الوليد بن مسلم—وكان من العلماء بأخبار أهل الشام—هل لقي أبو إدريس الخولاني معاذ بن جبل؟ فقال: نعم، أدرك معاذ بن جبل، وأبا عبيدة بن الجراح، وهو ابن عشر سنين، لأنه ولد عام حنين، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك. اهـ.
 والقول بسماع أبي إدريس الخولاني من معاذ هذا الحديث خاصّةً، قويٌّ، وكذا كل حديثٍ يصرح فيه بالتحديث منه، أو يذكر فيه قصّةً مع معاذ، بيانه كالتالي:

١- يذكر أبو إدريس الخولاني قصة وحواراً دار بينه وبين معاذ بن جبل في حديث المحبة، وهذا مما لا مجال فيه لتطرق الاحتمال إليه، بوجود واسطة بينه وبين معاذ بن جبل.

٢- أنَّ أبا إدريس الخولاني صرح بالسماع من معاذ في هذا الحديث.

٣- أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَدْرَكَ مَعَاذًا فِي سَنٍ تَحْتَمِلُ سَمَاعَهُ مِنْهُ، وَخُصُوصًا أَنَّهُ بَلَدِيهِ.

٤- أَنَّ مَا نَفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ فُوتِهِ لِمَعَاذٍ، لَهُ مَخَارِجٌ صَحِيحَةٌ مُتَّجِهَةٌ يَحْمِلُ عَلَيْهَا. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

صَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ فِي: «مَشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ»، وَفِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ»، وَفِي «صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّهْيِيبِ» (١). كَمَا صَحَّحَهُ لغيره مِنْ مُسْنَدِ: (عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ) فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٢).

وَفِي الْبَابِ، عَنْ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي أَمَامَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَزَيْدَ بْنَ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَالْعَرَبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّبْطِ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ضَعِيفٌ لِلْإِنْقِطَاعِ، وَمِنْ الْوَجْهِ الْمَوْصُولِ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تَوَبَعَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ.
- ٢- رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، هَذَا الْحَدِيثَ، تَارَةً مُوَصُولًا عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَتَارَةً بِإِبْهَامِ الْوَاسِطَةِ، وَتَسَمَّحَ أُخْرَى فَرَوَاهُ مَرْسَلًا عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَهَذَا مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ.
- ٣- الْوَاسِطَةُ بَيْنَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ذَكَرَتْ فِي طَرِيقِ الْحَدِيثِ، وَهِيَ التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَائِذُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) «مَشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ» لِلتَّبْرِيزِيِّ (١٣٩٥/٣) رَقْمُ (٥٠١١)، «صَحِيحُ الْجَامِعِ» لِلْأَلْبَانِيِّ (٧٩٨/٢) بِرَقْمِ (٤٣٣١)، «صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّهْيِيبِ» لَهُ (٦٩٠/٢) بِرَقْمِ (٢٥٨١)، وَفِي (١٦٠/٣-١٦١) بِرَقْمِ (٣٠١٨).
(٢) «صَحِيحُ الْجَامِعِ» لِلْأَلْبَانِيِّ (٧٩٦/٢) بِرَقْمِ (٤٣٢٠) وَرَقْمُ (٤٣٢١).

- ٤ - في سماع أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل خلاف بين أهل العلم، والأظهر أن أبا إدريس سمع من معاذ حديث المحبة خاصة، لإدراكه له، وتصريحه منه بالسماع، وسياق قصة الحديث يدل على سماعه منه.
- ٥ - ليس كل اختلاف يقع في رواية الحديث، قادحاً وموجباً للطعن فيه، بل تُفرز الطُّرق، وتُغزَّل الأوجه، ويُبيَّن ما يصحُّ منها مما لا يصحُّ، وهذا ميدان علم العلل.
- ٦ - رُويَ هذا الحديث تارةً مطولاً بذكر قصته، وأخرى مختصراً مقطوعاً، وهذا يحدث كثيراً من المصنفين، كما يحدث من الرواة لاقتضاء مناسبة ما، كما هو الحال هنا، ويحدث أحياناً على سبيل الوهم من الرواة.
- ٧ - رُويَ هذا الحديث من مسند: (معاذ بن جبل) مفرداً، ومن مسند: (معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت)، ومن مسند: (عبادة بن الصامت) مفرداً، ولا ضير، فقد يروي صحابي عن آخر دون تسميته، وقد يسمع الصحابي من غيره من الصحابة حديثاً، ثم يسمعه أخرى من النبي ﷺ.
- ٨ - رُويَ الحديث من طرقٍ أخرى، صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أنه محفوظ. والله الموفق.



قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٣١٨- [١٢] حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْفَعَ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنْ الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ اللَّهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، هُوَ: ابْنُ أَبِي زَهِيرٍ الْبَغْدَادِي.
- ابْنُ عِيَّاشٍ، هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ بْنُ سَلِيمٍ الْعَنْسِيُّ الْحَمْصِيُّ.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ، كَالتَّالِي:

أَوَّلًا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَهُ عَنْهُ طَرِيقَانِ:

١- الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: عَبْدُ الْمُغْنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ فِي «الْتَّرغِيبِ فِي الدُّعَاءِ» (٣).

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٦/٣٧٠) بِرَقْمِ (٢٢٠٤٤).

(٢) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٦/٣٧٠) بِرَقْمِ (٢٢٠٤٤).

(٣) «الْتَّرغِيبُ فِي الدُّعَاءِ» لِلْمَقْدِسِيِّ ص (٣٣-٣٤) بِرَقْمِ (٣).

٢- سليمان بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، وفي «الدُّعاء» (٢). لفظه لفظ الحديث أعلاه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣): رواه أحمد، والطبراني، وشهر بن حوشب، لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش، عن أهل الحجاز، ضعيفة. اهـ.

ثانياً: **ورواه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن ابن أبي حسين، واضطرب فيه:**

١- فرواه، عن ابن أبي حسين، عن مكحول وشهر بن حوشب، أو (عن مكحول، عن شهر)، عن معاذ بن جبل. (هكذا جعله عن مكحول وشهر بن حوشب، أو عن شهر).
أخرجه: القضاعي في «مسند الشهاب» (٤) أنا القاسم عبد الرحمن بن مُحَمَّدٍ الأَدْفَوِي، أنا الطيب أحمد بن سليمان الجريري، نا أبو جعفر الطبري، نا أبو كريب، نا قردوس الأشعري، نا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مكحول، وشهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ الْقَصْرِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيَكٍ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠/١٠٣-١٠٤) برقم (٢٠١).

(٢) «الدُّعاء» للطبراني (٢/٨٠٠) برقم (٣٢).

(٣) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠/١٤٦).

(٤) «مسند الشهاب» للقضاعي (٢/٥٠) برقم (٨٦٢).

(٥) «القضاء والقدر» للبيهقي ص (١٤٧) برقم (٢٤٧).

أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، والشجري في «الأمال» (١).

لفظ القضاء، والبيهقي: «لن ينفع حذرٌ من قدر، ولكن الدعاء لينفع مما نزل، ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء».

وقع عند القضاء: شهر بن حوشب، ومكحول بالعطف مقرونان!!

ووقع عند البيهقي: شهر بن حوشب، عن مكحول!!

٢- ورواه كذلك، عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن معاذ بن جبل. (بإسقاط شهر ابن حوشب).

أخرجه: إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» (٢) لابن حجر: أخبرنا شبابة بن سوار أبو عمرو المدائني، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن معاذ بن جبل.

لفظ إسحاق: «لا ينفع حذرٌ من قدر، ولكن الدعاء يرد».

قُلْتُ: عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، ضعيفٌ.

لهذا قال الحافظ ابن حجر: المليكي ضعيفٌ، ومكحول لم يسمع من معاذ. اهـ.

وفي الباب، عن: أبي هريرة، وعائشة.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١- تفرد برواية هذا الحديث: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه، ولم يتابع عليه.

(١) «الأمال» للشجري (٣١٧/١-٣١٨) برقم (١١١٠).

(٢) «المطالب العالية» لابن حجر (٢١/٤-٢٢) برقم (٣٣٨٦)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤٣٩/٦) برقم (٦١٦٠).

٢- آفة الضَّعْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، مِنْ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: ضَعْفُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ
فِيمَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ وَهَذَا مِنْهَا، وَمِنْ الْوَجْهِ الثَّانِي: ضَعْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَلَكِيِّ، وَانْقِطَاعُ الْحَدِيثِ بَيْنَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.
٣- رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مُسَقَّطاً الْوَاسِطَةَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاذٍ، وَهَذَا مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَّ الْإِسْنَادَ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، فَلَا يَتَحَمَّلُ
تَبَعْتَهُ.

٤- رُويَ الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ ضَعِيفَانِ.

قال الإمام الطبراني (١):

٣١٨- [١٢] حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الله بن عمر بن أبان، هو: عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن أبان الأموي الكوفي، الملقب بـ (مشكدانة).
- عبد الله بن خراش، هو: ابن حوشب الشيباني الكوفي.
- العوام بن حوشب، هو: ابن يزيد الشيباني الواسطي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الله بن عمر بن أبان، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل. أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٢) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، وابن عدي في «الكامل» (٣) ثنا مُحَمَّد بن هارون بن حميد، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٤/٢٠) برقم (٢٠٢).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠٤/٢٠) برقم (٢٠٢).

(٣) «الكامل» لابن عدي (٣٥٠/٥-٣٥١).

قال الهيثمي في «المجمع» (١): وشهر لم يدرك معاذاً، وعبد الله بن خراش ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ. اهـ.

وفي الباب، عن: أنس، وجريير بن عبد الله البجلي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن ضمرة البجلي، وعدي بن حاتم الطائي، والحرث بن ربيعي السلمي. ومرسل: عامر الشعبي. ولا تخلو من مقال.

مال لتقوية الحديث بمجموع طرقه الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٢).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - هذا الحديث تفرد به: عبد الله بن عمر بن أبان، عن عبد الله بن خراش، عن

العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه.

٢ - آفة ضعف هذا الحديث: شدة ضعف عبد الله بن خراش، وتفرد به برواية هذا

الحديث، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب علاقةً بذلك؛ نعم لو صحَّ الإسناد

إلى شهر، لأخذنا عليه إرساله الحديث عن معاذ وهو لم يسمع منه.

٣ - أورد هذا الحديث الحافظ ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» في ترجمة:

عبد الله بن خراش، للتمثيل به على نكارة أحاديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر

ابن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث.

٤ - رُوي معنى هذا الحديث من طرقٍ أخرى، ضعيفة وهذا يدل على ضعف

الحديث. والله الموفق.

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٦/٨).

(٢) «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص (٣٢-٣٤).



قال الإمام ابن عدي الجرجاني (١):

٣١٩- [١٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رُوحِ الْمُؤَدَّبِ، ثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، عَنْ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ بِطَرْفِ رِدَائِهِ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ، فَقَالَ: هَكَذَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نَدَخَلَ الْجَنَّةَ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، هُوَ: ابْنُ حَوْشَبِ الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ.
- الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ الْوَاسِطِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ سِوَى الْحَافِظِ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رُوحِ الْمُؤَدَّبِ، ثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، عَنْ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «التَّارِيخِ» (٤).

(١) «الْكَامِلُ» لابْنِ عَدِيٍّ (٣٥١/٥).

(٢) «الْكَامِلُ» لابْنِ عَدِيٍّ (٣٥١/٥).

(٣) «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» لابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٥٤/١) بِرَقْمِ (٤١١).

(٤) «تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ» لابْنِ عَسَاكِرٍ (١٠، ١٩/٣٩) تَرْجُمَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

قال الحافظ ابن الجوزي: هذا حديثٌ لا يصح، فأما شهرٌ، فقال ابن عدي: لا يحتج بحديثه. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المعضلات. وأما عبد الله بن خراش، فقال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بشيء. اهـ. قُلْتُ: إشراك شهر بن حوشب في إعلال هذا الحديث من الحافظ ابن الجوزي، غير متجهٍ، لأمر:

- ١- شهر بن حوشب، من الرواة المختلف فيهم، والحافظ ابن الجوزي اقتصر على ذكر من طعن فيه فقط، وقد وثقه أئمة كبار.
 - ٢- موقف ابن الجوزي من شهر بن حوشب، مضطربٌ، فتارة يضعفه، كما هو الحال هنا، وقد أورده في كتابه «الضعفاء»، وأخرى يقوي أمره، ويدافع عنه، كما رأيت في «التحقيق في مسائل الخلاف له» عند رغبته تقوية حديثٍ يؤيد مذهبه.
 - ٣- لم يذكر علةً أساسيةً أخرى في تضعيف الحديث، وهي الانقطاع بين شهر ابن حوشب، ومعاذ بن جبل.
 - ٤- أنَّ عبد الله بن خراش، متَّفِقٌ على تضعيفه، بل من أهل العلم من رماه بالكذب (١)، وكذلك ضعف شيخ ابن عدي: مُحَمَّد بن علي بن روح.
 - ٥- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: عبد الله بن خراش، للتمثيل به على نكارة أحاديثه، حتى قال عنه: عامة ما يرويه غير محفوظ!! وعليه: فالصاق الضعف به أولى، وإشراك شهر معه غير متجهٍ.
- وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وأبي الدرداء. ولا تخلو من مقال.
- الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:**
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١- لم أقف على من خرَّجَ هذا الحديث سوى الحافظ ابن عدي، عن مُحَمَّد بن علي بن روح المؤدب، عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه.
- ٢- آفة ضعف هذا الحديث: شدة ضعف عبد الله بن خراش، وتفردُه برواية هذا الحديث، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب علاقة بذلك؛ نعم لو صحَّ الإسناد إلى شهر، لأخذنا عليه إرساله الحديث عن معاذ وهو لم يسمع منه، إضافة لضعف شيخ ابن عدي.
- ٣- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في «الكامل في ضعفاء الرجال» في ترجمة: عبد الله بن خراش، للتَّمثيل به على نكارة أحاديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث.
- ٤- رُوِيَ معنى الحديث من طرقٍ أخرى، ضعيفة، وهذا يدل على ضعف الحديث.



قال الإمام أبو عبد الله البخاري (١):

٣٢٠- [١٤] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتِلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَعِيبٍ، سَمِعَ مُوسَى بْنَ عِيسَى الْحَزَامِيَّ، سَمِعَ أَبَا الْحَصِينِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلٌ «ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِنَ الْجِهَادِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتِلٍ، هُوَ: الْمُرُوزِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْكِسَائِيُّ.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَعِيبٍ، هُوَ: السَّمَانُ الْكُوفِيُّ.
- أَبُو الْحَصِينِ، هُوَ: الْمَكِّيُّ، لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ، وَقِيلَ إِنَّهُ: الْقَارِيُّ.
- مُوسَى بْنُ عِيسَى الْحَزَامِيُّ، لَعَلَهُ: ابْنُ لَبِيدٍ بْنُ إِيَّاسٍ اللَّيْثِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

لم أقف على خَرَجِ هذا الحديث إلا الحافظ البخاري في «التاريخ الكبير» (٢) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتِلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَعِيبٍ، سَمِعَ مُوسَى بْنَ عِيسَى الْحَزَامِيَّ، سَمِعَ أَبَا الْحَصِينِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلٌ، وَالْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجرح والتعديل» (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِقَاتِلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَعِيبٍ، سَمِعَ مُوسَى بْنَ عِيسَى الْحَزَامِيَّ، سَمِعَ أَبَا الْحَصِينِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

لم أقف على متابع لأحد من الرُّوَاةِ على رواية هذا الحديث، فيما اطلعت عليه. ذكر الحافظان البخاري، وابن أبي حاتم هذا الحديث في ترجمة: أبي الحصين المكي، ونصًّا على أنه مرسَلٌ.

(١) «التاريخ الكبير/الكنى» للبخاري (٢٥/٨) برقم (٢٠١).

(٢) «التاريخ الكبير/الكنى» للبخاري (٢٥/٨) برقم (٢٠١).

(٣) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٦١/٩) برقم (١٦٤٤).

وهو حديثٌ غريبٌ، والأشبه أنه موقوفٌ، وفي متنه المرفوع نكارةٌ!! لمخالفته النصوص المحكمة في فضيلة الجهاد في سبيله، وأنه أفضل الأعمال بعد الإيمان والفرائض.

❖ كحديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: إيمانٌ بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل. قيل: ثم ماذا؟ قال: حجٌّ مبرور». **خَرَّجَهُ: البخاري، ومسلم (١).**

❖ وحديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «قلت: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها، ثم أي؟ قال: برُّ الوالدين. قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله». **خَرَّجَهُ: البخاري، ومسلم (٢).**

❖ وكحديث أبي ذر رضي الله عنه، قال: «قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: الإيمان بالله، والجهاد في سبيله». **خَرَّجَهُ: البخاري، ومسلم (٣).**

قُلْتُ: وجاء عن أبي الدرداء، وفيه ذكرٌ لقول معاذ بن جبل في بعض الطُّرق من طريقٍ آخر. رواه زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، واختلف عليه: ١ - فرواه عبد العزيز الماجشون، عن زياد بن أبي زياد، بلغه عن معاذ بن جبل (مرفوعاً).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا حَجَّينَ بْنِ الْمُنَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سلمة، عن زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، أنه بلغه عن معاذ بن جبل، مرفوعاً.

(١) «الجامع المسند» للبخاري (١٨/١) برقم (٢٦)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٨٩/١) برقم (١٣٥).

(٢) «الجامع المسند» للبخاري (١٩٧/١) برقم (٥٠٤)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٩٠/١) برقم (١٣٧).

(٣) «الجامع المسند» للبخاري (٨٩١/٢) برقم (٢٣٨٢)، و«المسند الصحيح» لمسلم (٨٩/١) برقم (١٣٦).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٩٦/٣٦ - ٣٩٧) برقم (٢٢٠٧٩).

ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل آدمي عملاً قط أنجى له من عذاب الله، من ذكر الله. وقال معاذ: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة، ومن أن تلقوا عدوكم غداً، فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم. قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله».

قال الهيثمي في «المجمع» (١): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، لم يدرك معاذاً. اهـ.

٢- ورواه مالك بن أنس، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي الدرداء، ومعاذ بن جبل (موقوفاً).

أخرجه: مالك في «الموطأ» (٢) عن زياد بن أبي زياد، عن أبي الدرداء، ومعاذ بن جبل (موقوفاً).

٣- ورواه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء، وفي آخره عن معاذ بن جبل (مرفوعاً).

أخرجه: أحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن سعيد، حدثني مولى ابن عياش، عن أبي بحرية، وحَدَّثَنَا مكي، حَدَّثَنَا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء، وابن ماجه في «السُّنَنِ» (٤) حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد ابن كاسب، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد، مولى ابن عياش، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء، والترمذي في «الجامع» (٥) حَدَّثَنَا الحسين بن حريث، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن موسى،

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٧٣/١٠).

(٢) «الموطأ» للمالك (٢١١/١) برقم (٢٤).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٦/٣٣-٣٤) برقم (٢١٧٠٢).

(٤) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٢٩/٥-٣٣٠) برقم (٣٧٩٠).

(٥) «الجامع» للترمذي (٣٨٩/٥) برقم (٣٣٧٧).

عن عبد الله بن سعيد، هو ابن أبي هند، عن زياد مولى ابن عياش، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء، والطبراني في «الدعاء» (١) حَدَّثَنَا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، حَدَّثَنِي مولى عبد الله بن عياش، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء، والحاكم في «المستدرک» (٢) أَخْبَرَنَا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان الصيرفي بمرور ثنا عبد الصمد ابن الفضل البلخي، ثنا مكى بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد ابن أبي زياد مولى ابن عياش، وأبي بحرية، عن أبي الدرداء، ومن طريق أحمد: أبو نعيم في «الحلية» (٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥)، وفي «الشعب» (٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٧).
وقع عند أحمد، والطبراني، وأبي نعيم، والبغوي، من مسند: أبي الدرداء فقط، دون ذكر معاذ بن جبل في آخره.

لفظ الترمذي، وابن ماجه، والحاكم: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأرضاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: وما ذاك؟ يا رسول الله. قال: ذكر الله. وقال معاذ بن جبل: ما عمل امرؤ بعمل، أنجى له من عذاب الله عز وجل، من ذكر الله».

قال الحافظ الترمذي: وقد روى بعضهم، هذا الحديث، عن عبد الله بن سعيد، مثل هذا بهذا الإسناد، وروى بعضهم عنه فأرسله. اهـ.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

(١) «الدعاء» للطبراني (١٦٣٦/٣) برقم (١٨٧٢).

(٢) «المستدرک» للحاكم (١٦٨/٢) برقم (١٨٦٨).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٤/٢) برقم (١٣٦٤).

(٤) «التمهيد» لابن عبد البر (٥٨/٦).

(٥) «الدعوات الكبير» للبيهقي (١٦/١) برقم (٢٠).

(٦) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣١٨/١).

(٧) «شرح السنة» للبغوي (١٥/٥-١٦) برقم (١٢٤٤).

قال البغوي: هذا حديثٌ حسنٌ. اهـ.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١): رواه أحمد بإسنادٍ حسنٍ، وابن أبي الدنيا، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسنادٍ جيد إلا أنَّ فيه انقطاعاً. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢): رواه أحمد وإسناده حسنٌ. اهـ.

قُلْتُ: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وثقه أحمد، وابن معين، وعلي بن المديني، وأبو داود، والعجلي، وابن سعد.

قال النسائي: ليس به بأس.

وَضَعَّفَهُ الْعَقِيلِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَنَقَلَ ابْنَهُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ تَوْهِينَهُ.

قال يحيى بن سعيد القطان: كان صالحاً، تعرف وتنكر.

قال عنه ابن حجر في «التقريب»: صدوقٌ، ربما وهم.

صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى «مَشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ»، وَفِي «صَحِيحِ التَّرْغِيْبِ وَالتَّرْهِيْبِ»، وَفِي «صَحِيحِ سَنَنِ ابْنِ مَاجَهَ» (٣).

٤ - موسى بن عقبة، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن أبي الدرداء، مرفوعاً. أخرجه: أحمد في «المسند» (٤) حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

لفظه: «ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها لدرجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم، ويضربون رقابكم؟ ذكر الله عز وجل».

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣٦٨/٢) برقم (٢٢٠٤).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٧٣/١٠).

(٣) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (٧٠٢/٢) برقم (٢٢٦٩)، «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٢٠٤/٢) برقم (١٤٩٣).

«صحيح سنن ابن ماجه» للألباني (٣١٦/٢) برقم (٣٠٥٧).

(٤) «المسند» لأحمد (٥١٥/٤٥) برقم (٢٧٥٢٥).

وهذا الوجه، ضعيفٌ، أبو معشر، نجيح بن عبد الرحمن المدني، عبارات النقاد تشير إلى أنه منكر الحديث سيء الحفظ.

وإسنادُ هذا الوجه ضعيفٌ؛ فلا يعرف لزياد بن أبي زياد، سماعٌ من أبي الدرداء، يدخل بينه وبين أبي الدرداء أبو بحرية.

قُلْتُ: والأشبه أن هذا الحديث موقوفٌ عن أبي الدرداء، ورواية مالك هي الأقرب للصواب، فمالك بن أنس إمامٌ حافظٌ، وأحفظ من روى عن زياد بن أبي زياد، هذا الحديث، وخصوصاً أنه بلديه، ومن أعرف الناس به. لا سيما وأن زياداً هذا وُصِفَ بأنه كان عابداً وزاهداً^(١).

ومما يشير إلى أن الأشبه وقف الحديث على معاذ بن جبل، ورود معنى الحديث من قول معاذ بن جبل من وجهين:

أ- عن أبي بحرية، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]».

ب- عن سعيد بن المسيب، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، قال: «لأن أذكر الله تعالى من بكرة، حتى الليل أحب إليّ من أن أحمل على جياذ الخيل في سبيل الله، من بكرة حتى الليل»^(٢).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٩/٤٦٥-٤٧٠).

(٢) انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/٢٩٨-٢٩٩) برقم (٧٩٥، ٧٩٦).

- ١- تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتِلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْحِزَامِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَصِينِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.
- ٢- آفَةُ الضَّعْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: جَهَالَةُ أَبِي الْحَصِينِ الْمَكِّيِّ هَذَا، وَتَفَرُّدُهُ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعاً مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَإِرْسَالُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْحَدِيثَ عَنْ مُعَاذٍ، وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.
- ٣- وَلَوْ صَحَّ الْإِسْنَادُ إِلَى شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، لَكَانَ ضَعِيفاً لِلانْقِطَاعِ بَيْنَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَيَكُونُ شَهراً مُؤَاخِذاً بِالْإِرْسَالِ. وَالْأَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ.
- ٤- لَمْ يَصَحَّ الْوَجْهُ الْآخِرُ الْمَرْوِيُّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ فَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَوْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.
- ٥- لَا يَظْهَرُ أَنَّ الْأَثَرَ الْمَوْقُوفَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَوْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ لَوْ صَحَّ لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ (مِمَّا لَا يَقَالُ بِالْإِجْتِهَادِ وَلَهُ أَصْلٌ فِي السَّنَةِ)، فَالْمَعْرُوفُ عَنْ مَدْرَسَةِ أَهْلِ الشَّامِ الْجَنُوحِ لِلزَّهْدِ وَالتَّنَسُّكِ وَالْعِبَادَةِ، سَيِّمًا وَأَنَّهُ يَخَالِفُ النُّصُوصَ الْقَطْعِيَّةَ الْمَحْكَمَةَ، وَلَوْ صَحَّ مَرْفُوعاً لَنُقِلَ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ عَنْ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.
- ٦- وَمِمَّا يُوَكِّدُ ضَعْفَ هَذَا الْحَدِيثِ، أَنَّ فِي مَتْنِهِ تَفْضِيلٌ لِلذِّكْرِ عَلَى الْفَرَائِضِ كَفَرِيضَةِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهَذَا مُخَالَفٌ لِلنُّصُوصِ الثَّابِتَةِ الْمَحْكَمَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



قال ابن جرير الطبري (١):

٣٢١- [١٥] حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِغَامِ دَابَّتِهِ عَلَى فَخْذِي، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ، هُوَ: ابْنُ أَبِي زُمَيْلٍ الْحَرَانِيُّ.
- لَيْثٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ بَنِ زَيْمٍ الْكُوفِيُّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ حَرَّجَهُ سِوَى الْحَافِظِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (٢) حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. إِسْنَادُهُ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) «تَهْذِيبُ الْآثَارِ (مُسْنَدُ عَلِيٍّ)» لِلطَّبْرِيِّ (٢٠٤) بِرَقْمِ (٣٤٠).

(٢) «تَهْذِيبُ الْآثَارِ (مُسْنَدُ عَلِيٍّ)» لِلطَّبْرِيِّ (٢٠٤) بِرَقْمِ (٣٤٠).

تَفَرَّدَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَجَعَلَهُ مِنْ مَسْنَدِ (مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ)!! وَمَعَ هَذَا فَشَهْرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

وَلَا يَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مَسْنَدِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ!!

لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ وَإِنْ كَانَ صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ سَيِّءُ الْحَفِظِ، مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَحْمَدُ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، لَكِنْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ: لَيْثُ، لَا يَشْتَغِلُ بِهِ، هُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْبَزَارُ: كَانَ أَحَدَ الْعِبَادِ إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَهُ اخْتِلَاطٌ فَاضْطَرَبَ حَدِيثُهُ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ

أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَذَا، وَإِلَّا فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَرَكَ حَدِيثَهُ.

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: سَيِّءُ الْحَفِظِ، وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ. وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِقَوِيٍّ.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ جَدًّا، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ فَتَرَكَ.

وَفِي الْبَابِ، عَنْ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَبِي بَكْرُ الصَّدِيقِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَنْصَارِيُّ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ،

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَمْرُو بْنُ خَارِجَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَنَفِيعُ بْنُ مَسْرُوحٍ الثَّقَفِيُّ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ،

وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمَزْنِيُّ،

وَتُوبَانُ بْنُ بَجْدَدٍ الْقَرْشِيُّ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبِي رَافِعٍ الْقَبْطِيُّ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مَنْكُورٌ.

الْقَرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١- لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ سِوَى الْحَافِظِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ، عَنْ

مُخَلَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ

حَوْشَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.

- ٢- روى شهر بن حوشب، هذا الحديث من مسند: (عبد الله بن عباس)،
(وعمر بن خزيمة)، و(أسماء بنت يزيد بن السكن)، ولم يصح من
مسندها، حيث إنَّه من طريق: ليث بن أبي سليم كذلك.
- ٣- آفة ضَعْفِ هذا الحديث: ضَعْفُ ليث بن أبي سليم، فتفرَّد به، ولم يتابع
عليه من هذا الوجه، كما أنَّه منقطع بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن
جبل.
- ٤- ومما يشير إلى أنَّ الاضطراب فيه من ليث بن أبي سليم، أنَّ ليثاً رواه أيضاً
من مسند: (أسماء بنت يزيد).
- ٥- لهذا الجزء من الحديث طرقٌ أخرى صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على
أنه محفوظ، من غير هذا الوجه.



قال يحيى بن سلام (١):

٣٢٢- [١٦] بلغني عن أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَنَعَمُ فِي تَكَاةٍ وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ عَامًا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

معروفون.

تَفْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على من خَرَّجَهُ سوى يحيى بن سلام في «التفسير» (٢) بلغني عن أبان ابن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، ومن طريقه: ابن أبي زمنين في «التفسير» (٣) عن يحيى، عن صاحب له، عن أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل.

لفظ ابن أبي زمنين: يحيى، عن صاحب له، عن أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَتَنَعَمُ فِي تَكَاةٍ وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ عَامًا، فَتَنَادِيهِ أَبْهَى مِنْهَا وَأَجْمَلُ مِنْ غُرْفَةٍ أُخْرَى: أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ بَعْدُ؟ فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّاتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَدِينَا مَزِيدٌ﴾ فَيَتَحَوَّلُ إِلَيْهَا، فَيَتَنَعَمُ مَعَهَا سَبْعِينَ عَامًا فِي تَكَاةٍ وَاحِدَةٍ، فَتَنَادِيهِ أَبْهَى مِنْهَا وَأَجْمَلُ مِنْ غُرْفَةٍ أُخْرَى، فَتَقُولُ: أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ بَعْدُ؟ فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّاتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيَنَ جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فَيَتَحَوَّلُ إِلَيْهَا، فَيَتَنَعَمُ مَعَهَا فِي تَكَاةٍ وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ عَامًا، فَهَم كَذَلِكَ يَدُورُونَ».

(١) «التفسير» ليحيى بن سلام (١٨٤/١-١٨٥).

(٢) «التفسير» ليحيى بن سلام (١٨٤/١-١٨٥).

(٣) «التفسير» لابن أبي زمنين (٢٩٦/٤).

حديثٌ غريبٌ، تفرَّد به يحيى بن سلام، ولم يتابعه عليه أحدٌ؛ ويحيى ضَعْفُهُ: ابن عدي، والدارقطني؛ والسند منقطعٌ بين يحيى بن سلام، وأبان بن أبي عياش. وفيه: أبان بن أبي عياش، وهو ضعيفٌ جداً. وفي الباب، عن: أنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب. ولا يصحَّان.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ تَالِفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تفرَّد برواية هذا الحديث: يحيى بن سلام البصري، عن أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، ولم يتابع عليه.
- ٢- آفة ضعف هذا الحديث: تفرَّد يحيى بن سلام بهذا الحديث، وضعفه، وانقطاع السند بينه وبين أبان بن أبي عياش، وشدة ضعف أبان بن أبي عياش، والانقطاع بين شهر بن حوشب، ومعاذ بن جبل.
- ٣- لا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بالضعف في هذا الحديث، ولو صحَّ الإسناد إليه، لكان مؤاخذاً بإسقاطه الواسطة بينه وبين معاذ بن جبل.



قال الإمام الخطيب البغدادي (١):

٣٢٣- [١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ -يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ مُوسَى- قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، عَنْ الْعَوَّامِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولَهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، هُوَ: الْأَهْوَازِيُّ نَزِيلُ الْبَصْرَةِ.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، هُوَ: ابْنُ حَوْشَبِ الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ.
- الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ الْوَاسِطِيِّ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَّجَهُ سِوَى الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي «شُرْفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» (٢) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ -يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ مُوسَى- قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

شهر بن حوشب، لم يسمع من معاذ بن جبل!!

(١) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص (١١) برقم (١٤).

(٢) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص (١١) برقم (١٤).

وفيه: عبد الله بن خراش، ضعيفٌ جداً خصوصاً عن العوام بن حوشب.
والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، مجهولٌ.

وشيوخ الخطيب البغدادي، متهمٌ.

وفي الباب، عن: أسامة بن زيد، وأبي هريرة، والحسين بن علي السبط، وأبي الدرداء،
وأبي أمامة الباهلي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وجابر بن سمرة، وأنس
بن مالك، وعلي بن أبي طالب.

ومن مرسل: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، وعيسى بن أصبح.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ تَالِفٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي في «شرف
أصحاب الحديث» عن أبي الحسين مُحَمَّد بن الحسن الأهوازي، عن
الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري، عن عبدان عبد الله بن أحمد بن
موسى، عن زيد بن الحريش، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن
حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، ولم أقف من وافقه
عليه.

٢ - لم يتابع أحدٌ من رواه عليه، وهذا الحديث يعدُّ من مناكير عبد الله بن
خراش.

٣ - آفة ضعف هذا الحديث: شدة ضعف عبد الله بن خراش، لا سيما في
روايته عن العوام بن حوشب، وتفرد به، والانقطاع بين شهر بن
حوشب ومعاذ ابن جبل.

٤ - رُوِيَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى لا تخلو من مقال.



قال الإمام الطبراني^(١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ التَّسْتَرِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شييان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، قال: «كنت أسير مع النَّبِيِّ ﷺ، وهو على حمارٍ يقال له: يعفور».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبيد الله بن موسى، هو: ابن أبي المختار العبسي الكوفي.
- شييان، هو: ابن عبد الرحمن بن التميمي النحوي البصري الكوفي.
- ليث، هو: ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، تقدم دراسته وتخريجه في مسند: (معاذ بن جبل).
تصحف اسم مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، إلى: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَرَامَةَ!!
وكذا عبيد الله بن موسى، إلى: عبيد بن موسى!!

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٣/٢٠) برقم (٢٤٦).



مراسيل

شهر بن حوشب، عن:

سعيد بن عامر بن حذيم



قال الإمام ابن صاعد^(١):

٣٢٤- [١] حَدَّثَنَا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، قال: حَدَّثَنَا سيار بن حاتم، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان والحاتر بن نبهان، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر بن حذيم، قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «لو أنَّ امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى أهل الأرض لمألت الأرض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر، وإني والله ما كنت لأختارك عليهن».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- سيار بن حاتم، هو: العنزي، أبو سلمة البصري.
- جعفر بن سليمان، هو: الضُّبَّعي، أبو سليمان البصري.
- الحارث بن نبهان، هو: الجرهمي، أبو مُحَمَّد البصري.
- مالك بن دينار، هو: البصري، أبو محمد الزاهد.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، والحاتر بن نبهان، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر بن حذيم.

أخرجه: ابن صاعد في زوائد على «الزُّهد»^(٢) لابن المبارك: حَدَّثَنَا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، قال: حَدَّثَنَا سيار بن حاتم، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان والحاتر بن نبهان، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر بن حذيم، والبزار كما في «كشف الأستار»^(٣)، وابن أبي داود في «البعث»^(٤) حَدَّثَنَا حماد بن الحسن، قال: ثنا سيار،

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (٧٦-٧٧) برقم (٢٢٦).

(٢) «الزهد» لابن المبارك ص (٧٦-٧٧) برقم (٢٢٦).

(٣) «كشف الأستار» للهيتمي برقم (٣٥٢٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٢٣٨/٨) برقم (٢/٧٨٧١).

(٤) «البعث» لابن أبي داود ص (٣٩).

قال: ثنا جعفر، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر بن حذيم، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهَيْرٍ التَّسْتَرِي، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، والحارث بن نبهان، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر ابن حذيم، وابن عدي في «الكامل»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَزِيدٍ، ثنا حماد بن الحسن، ثنا أبو سلمة سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، أبو سليمان والحارث بن نبهان الجرمي، قالوا: ثنا مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر ابن حذيم، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثنا حماد بن الحسن، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، وأبو طاهر الأصبهاني في «الطيوريات»^(٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْتَعِينِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنبَسَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، والحارث بن نبهان، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر بن حذيم، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٥).

لفظ ابن عدي: «لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى أهل الأرض لمألت الأرض من ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر، وإني والله ما أختارك عليهن ودفع يده في صدرها — يعني امرأته—». وبنحوه لفظ الطبراني.

قال ابن عدي: وهذا الحديث، معروفٌ بسيار بن حاتم، عن جعفر، والحارث بن نبهان. اهـ.
قال الحافظ المنذري^(٦): رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسنٌ في المتابعات. اهـ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٩/٦) برقم (٥٥١٢).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٣٨٤/٢).

(٣) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (٤١٦/١) برقم (٩٧٨).

(٤) «الطيوريات» لأبي طاهر الأصبهاني ص (٤٦٤) برقم (٨٣٣).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤٥/٢١).

(٦) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٤٤١/٤) برقم (٥٥٢٧).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني مطولاً، أطول من هذا، وقد تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما: الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعفٌ. اهـ.

قُلْتُ: سيار بن حاتم مختلفٌ فيه، وكذا شيخه جعفر بن سليمان الضبعي، ونصَّ الحفَّاظ على وجود النِّكارة في بعض ما يحدِّثان به، وأحسب أنَّ تفردهما مما لا يحتمل.

سئل الفسوي عن سيار الذي يروي حديث جعفر بن سليمان في الزُّهد، فقال: ليس كل أحدٍ يؤخذ عنه، ما كنت أظن يحدث عن ذا.

قال العقيلي عن سيار: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني^(٢).

ثمَّ إنَّ الحديث مسلسلٌ بالزُّهاد: جعفر بن سليمان، ومالك بن دينار، وشهر بن حوشب. وكثيرٌ من الزُّهاد: يعتري ضبطهم للأحاديث ضعفاً.

وعلى أية حال، فإسناده منقطعٌ، شهر بن حوشب، لم يدرك سعيد بن عامر بن حذيم.

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»^(٣): وأرسل عنه شهر بن حوشب وغيره. اهـ.

مات سعيد بن عامر زمن عمر قبل ولادة شهر بن حوشب سنة عشرين أو إحدى وعشرين.

ضَعَّفَ الحديثَ الألباني في «ضعيف التَّرجيب والتَّرهيب»^(٤).

وفي الباب، عن: أنس بن مالك، وأم هانئ فاختة بنت أبي طالب.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠/٤١٧).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/٣٠٧-٣٠٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/١٤١-١٤٢).

(٣) «الإصابة» لابن حجر (٣/٩٢-٩٤).

(٤) «ضعيف التَّرجيب والتَّرهيب» للألباني (٢/٤٨٩) برقم (٢٢٢١).

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، والحارث ابن نبهان، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر ابن حذيم، ولم يتابع عليه.
- ٢- آفة الضَّعْف في هذا الحديث: تَفَرَّدَ سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، والحارث بن نبهان، عن مالك بن دينار، وهم زُهَّادٌ وفيهم ضعفٌ، إضافة إلى الانقطاع فيه بين شهر بن حوشب، وسعيد بن عامر بن حذيم.
- ٣- إسقاط الواسطة بين شهر بن حوشب، وسعيد بن عامر بن حذيم، يحتمل أنه من شهر بن حوشب، أو ممن دونه، كسيار، أو جعفر بن سليمان.
- ٤- أورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة: جعفر بن سليمان الضبعي، للتَّمثِيل به على ما استنكر من حديثه، ولم يورده في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر من تحمل تبعة ضعف الحديث. والله الموفق.



مَرَّاسِيلُ

شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ:
أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ

رضي الله عنه

قال الإمام ابن ماجه القزويني^(١):

٣٢٥- [١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، هُوَ: الرَّمْلِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ الْحَمِيرِيُّ.
- أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ سُلَيْمَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: رُوحٌ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَّجَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، سِوَى الْحَافِظِ ابْنِ مَاجَهٍ الْقَزْوِينِيِّ فِي «السُّنَنِ»^(٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُلٌّ:

- ١- ضَعْفُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ.
 - ٢- ضَعْفُ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ الشَّدِيدِ؛ فَهُوَ أَخْبَارِيٌّ مَتْرُوكٌ.
 - ٣- الْإِنْقِطَاعُ فِي سَنَدِهِ؛ فَشَهْرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَإِدْرَاكُهُ لَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ مُحْتَمَلٌ.
- تَوَفَّى أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا فِي أَوَاخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ»^(٤): وَيُرْسَلُ عَنْ بَلَالٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَسُلَيْمَانَ. أَهـ.

(١) «السُّنَنِ» لِابْنِ مَاجَهٍ (٤٤٤/٣) بِرَقْمِ (٢٠٤٣).

(٢) «السُّنَنِ» لِابْنِ مَاجَهٍ (٤٤٤/٣) بِرَقْمِ (٢٠٤٣).

(٣) «الإِصَابَةُ» لِابْنِ حَجَرٍ (١٠٩/٧).

(٤) «سِيَرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (٣٧٢/٤).

قال البوصيري^(١): هذا إسنادٌ ضعيفٌ لاتفاقهم على ضعف أبي بكر الهذلي، وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة، رواه الأئمة الستة. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر^(٢): ورواه ابن ماجه من حديث أبي ذر، وفيه شهر بن حوشب، وفي الإسناد انقطاع. اهـ.

وفي الباب، عن: أبي بكرة، وابن عباس، وعقبة بن عامر، وابن عمر، وثوبان، وغيرهم^(٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْقُرَّائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١٥ - تفرّد برواية هذا الحديث: إبراهيم بن مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، عن أيوب بن سويد، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي ذر الغفاري، ولم يتابعه عليه أحدٌ.

١٦ - آفَةُ ضَعْفِ الحديث: شِدَّةُ ضعف أبي بكر الهذلي، وللانقطاع فيه بين شهر بن حوشب، وأبي ذر؛ فشهرٌ لم يسمع من أبي ذر الغفاري، وإن كان إدراكه له محتملاً وهو صغير.

١٧ - إسقاط الوساطة بين شهر بن حوشب، وأبي ذر، يحتمل أنه من شهر بن حوشب، كما يحتمل أنه من الرُّوَاة الضُّعَفَاء.

١٨ - رُويَ هذا الحديث من طرقٍ أخرى، ضعيفة، وصالحة للاعتبار. والله الموفق.



(١) «مصباح الزجاجاة» للبوصيري (١٢٥/٢).

(٢) «تلخيص الحبير» لابن حجر (٣٠٢/١).

(٣) انظر: «نصب الراية» للزيلعي (٦٤-٦٥/٢)، (٢٢٣/٣)، «البدر المنير» لابن الملقن (١٧٧/٤-١٨٣)، «تلخيص الحبير»

لابن حجر (٣٠١/١-٣٠٢)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٢٥٠/٦).

مَراسيل

شهر بن حوشب، عن:

أبي الدرداء



قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١):

٠٠- [٠٠] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - وَأُظَنُّهُ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الزَّرْعُ أَمَانَةٌ، وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُمَّةٌ بَغِيًّا بِدَرَاهِمِينَ، وَلَا عَبْدًا حَنَاطًا خَائِنًا بِدَرَاهِمٍ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- معمر، هو: ابن راشد الأزدي البصري، إمامٌ مشهورٌ.

- الأعمش، هو: سليمان بن مهران البصري، إمامٌ مشهورٌ.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث لم أقف على مَنْ خَرَّجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، سِوَى الْحَافِظِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ»^(٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ بِالشَّكِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَطَّابِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»^(٣).

والحديث ضعيفٌ، فيه علتان:

١ - الشَّكُّ فِي شَيْخِ الْأَعْمَشِ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ غَيْرُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

٢ - لِلانْقِطَاعِ فِي سَنَدِهِ، فَشَهْرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

قال الحافظ أبو حاتم^(٤): لم يسمع شهر بن حوشب من أبي الدرداء، وسمع من أم الدرداء، عن أبي الدرداء. اهـ.

ثم إنَّه تبين لي أَنَّ الرَّأْيَ الْمَشْكُوكَ فِيهِ، هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَلَيْسَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ!!
قال الإمام الطبري في «تهذيب الآثار»^(٥): حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بَوَاسِطٍ، فَذَكَرْتَهُ بَعْدُ، وَنَعْتَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَسَنُ

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٤٥٨/١١) برقم (٢٠٩٩٨).

(٢) «المصنف» لعبد الرزاق (٤٥٨/١١) برقم (٢٠٩٩٨).

(٣) «غريب الحديث» للخطابي (٢٧٨/٢).

(٤) «المراسيل» لابن أبي حاتم (٨٩).

(٥) «تهذيب الآثار (مسند علي ؓ)» لابن جرير (٥٤/٣) برقم (١٠٩).

البصري، فسمعتَه يقول: الزرع أمانة، والتاجر فاجر، والله ما أحب أن لي غلاماً صواغاً خائناً بدرهمين، ولا أمةً بغياً بدرهمين، ولا خياطاً خائناً بدرهمين».

وهذا حديثٌ موقوفٌ على أبي الدرداء، وإسناده ضعيفٌ، فيه علتان:

١ - ضعفُ مُحَمَّد بن حميد الرازي.

٢ - الإنقطاع؛ فالحسن لم يسمع من أبي الدرداء.

قال الحافظ أبو زرعة^(١): الحسن عن أبي الدرداء، مرسلٌ. اهـ.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

هذا الحديث لا يعد من مرويات شهر بن حوشب، لتبيننا الشك الذي وقع فيه الأعمش، واقتضت الدراسة، إيراده وشرح هذا.



(١) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٤٤).

قال الإمام ابن عدي الجرجاني (١):

٣٢٦- [١] حَدَّثَنَا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، عن روح بن جناح، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء، قال رسول الله ﷺ: «أول طغيان هذه الأمة ركوبها سروج النمر والبراذين البخارية».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- الحسن بن سفيان، هو: ابن عامر النسوي.
- صفوان بن صالح، هو: ابن صفوان الثقفي مولاهم الدمشقي.
- الوليد، هو: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.
- روح بن جناح، هو: القرشي الأموي مولاهم، أبو سعد الدمشقي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرد بإخراجه الحافظ ابن عدي في «الكامل» (٢) حَدَّثَنَا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، عن روح بن جناح، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء، ولم يتابعه عليه أحدٌ.

حديثٌ غريبٌ جداً، معدودٌ من منكرات روح بن جناح!!

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

مُنْكَرٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: الحافظ ابن عدي في «الكامل» عن الحسن بن سفيان، عن صفوان بن صالح، عن الوليد، عن روح بن جناح، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء، ولم يتابعه عليه أحدٌ.

(١) «الكامل» لابن عدي (٦٢/٤).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٦٢/٤).

- ٢ - آفة ضعف في هذا الحديث: شدة ضعف روح بن جناح ونكارة حديثه، فكيف إذا تفرّد بحديثٍ غريب جداً!! ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب علاقةً بذلك.
- ٣ - مما يدل على وهاء هذا الحديث، أنَّ الحافظ ابن عدي الجرجاني، أورده في ترجمة: روح بن جناح، للتّمثيل به على إفراداته المنكرة، ولم يذكره في ترجمة: شهر بن حوشب، وهذا مما يبرأ عهدة شهر بن حوشب من تحمل تبعة ضعف هذا الحديث.
- ٤ - ثم إنَّ شهر بن حوشب، لم يسمع من أبي الدرداء. والله الموفق.



مَرَّاسِيلُ

شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ:
سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١):

٣٢٧- [١] حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن سلمان، قال: كان لبعض أمهات المؤمنين شاة فماتت، فمر عليها رسول الله ﷺ، فقال: «ما ضر أهلها لو انتفعوا بإهابها».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الرحيم بن سليمان، هو: الكنانى، أو الطائى، أبو علي الأشل المروزي.
- ليث، هو ابن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان، وله عنه طريقان:

- ١- عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن سلمان. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند»^(٢)، وفي «المصنّف»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن سلمان، ومن طريقه: ابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٤)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس)^(٥) حَدَّثَنَا أبو كريب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سليمان، عن ليث، عن شهر، عن سلمان. تصحف اسم عبد الرحيم في مطبوعة الطبري، إلى عبد الرحمن!!

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٧٧/٨) برقم (٢٥١٤٨).

(٢) «المسند» لابن أبي شيبة (٣٠٥/١) برقم (٤٥٩).

(٣) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢٧٧/٨) برقم (٢٥١٤٨).

(٤) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٢٢١/٥-٢٢٢) برقم (٣٦١١).

(٥) «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) لابن جرير (٨٢٢/٢) برقم (١٢١٦).

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»^(١): هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعف ليث، وهو: ابن أبي سليم، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بالإسناد، وله شاهدٌ من حديث ميمونة، رواه مسلم في «صحيحه» وغيره. اهـ.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ الضَّبِّي، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَب، عَنْ سَلْمَانَ.

أخرجه: ابن جرير الطبري في «تهديب الآثار» (مسند ابن عباس)^(٢).

ولفظ ابن جرير: «إِنَّ شَاةً لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ، فَقَالَ: أَلَا أَنْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا؟ فَقِيلَ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ: دَبَاغُهَا طَهْرُهَا». قال أبو كريب: قال ابن فضيل مرة أخرى، عن سلمان، عن بعض أمهات المؤمنين: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى شَاةٍ مَيْتَةٍ شَاغِرٍ بِرَجُلِهَا.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وللانقطاع بين شهر بن حوشب، وسلمان.

قال الحافظ الذهبي في «السير»^(٣): ويرسل عن بلال، وأبي ذر، وسلمان، وطائفة. اهـ.

وفي الباب، عن: ابن عباس، وجابر، وأبي مسعود، ومرسل الحسن، وعامر الشعبي، وسعيد بن وهب.

❧ حديث ابن عباس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا. قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ قَالَ: إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا». لفظ البخاري.

وفي لفظ لمسلم: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَطْرُوحَةٍ، أَعْطَيْتَهَا مَوْلَاةٌ مَيْمُونَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَدَبَّغُوهُ، فَانْتَفَعُوا بِهِ».

أخرجه: البخاري في «الجامع المسند»^(٤)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٥).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

(١) «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٩٠/٤) برقم (٩٥٢١).

(٢) «تهديب الآثار مسند ابن عباس» لابن جرير (٨٢١/٢-٨٢٢) برقم (١٢١٥).

(٣) «السير» للذهبي (٣٧٢/٤).

(٤) «المسند الجامع» للبخاري (٢١٠٣-٢١٠٤) برقم (٥٢١١).

(٥) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٢٨/١-٢٢٩) برقم (٣٦٣) ورقم (٣٦٤).

- ١- تفرد برواية هذا الحديث: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان، ولم يتابع عليه.
- ٢- الضعف الناشئ في إسناد هذا الحديث سببه: ضعف ليث بن أبي سليم، وللانقطاع في سنده بين شهر بن حوشب، وسلمان.
- ٣- إسقاط الواسطة بين شهر بن حوشب، وسلمان الفارسي، يحتمل أنه من شهر بن حوشب، ويحتمل أنه من ليث بن أبي سليم.
- ٤- للحديث طرق أخرى صحيحة، وهذا يدل على أنَّ للحديث أصلاً محفوظاً من غير هذا الوجه.



قال الإمام ابن أبي حاتم^(١):

٣٢٨- [٢] حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن نفيل، قال: قرأت على معقل، يعني: ابن عبيد الله، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، قال: لقي سلمان رسول الله ﷺ في بعض فجاج المدينة، فسجد له، فقال: «لا تسجد لي يا سلمان، واسجد للحي الذي لا يموت».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أبو زرعة، هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي.
- معقل بن عبيد الله، هو: الجزري، أبو عبد الله العبسي مولاهم.
- عبد الله بن أبي حسين، هو: ابن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي القرشي النوفلي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن سلمان. أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن نفيل، قال: قرأت على معقل، يعني: ابن عبيد الله، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، قال: لقي سلمان، وأبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»^(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عبيد الله بن سعيد القصار، ثنا أبو القاسم عبيد الله بن يعقوب بن يوسف المفسر، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن سيار أبو عبد الله، ثنا هشام، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

لفظ أبي نعيم: «أنه لقي رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة، فذهب يسجد له، فقال رسول الله ﷺ يا سلمان أتسجد لي! أرأيت لو مت أكنت ساجداً لغيري! قال: إنما للنور

(١) «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٢٧١٣/٨) برقم (١٥٢٩١).

(٢) «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٢٧١٣/٨) برقم (١٥٢٩١).

(٣) «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١٠٣/٢).

الذي خلقه الله بين عينيك. قال: فلا تسجد لي، واسجد للحي الذي لا يموت، ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، لعظم حقه عليها».

قال الحافظ ابن كثير^(١): مرسل حسن. اهـ.

قال الحافظ الذهبي في «السير»^(٢): ويرسل عن بلال، وأبي ذر، وسلمان، وطائفة. اهـ. قُلْتُ: توفي سلمان سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين للهجرة، وشهرٌ إذ ذاك إمّا أنّه لم يولد، أو كان طفلاً صغيراً^(٣).

وفي الباب، عن: ابن عباس، وابن مسعود، ومعاذ، وأبي هريرة، وبريدة، وقيس بن سعد، وسراقة، وعائشة^(٤).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف.

القرائن المحتفة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن سلمان، ولم يتابعه عليه.

٢ - تسمّح شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم يذكر الوساطة بينه وبين سلمان رضي الله عنه؛ فهو لم يسمع منه، إمّا لأنّ سلمان توفي قبل ولادته، أو كان شهرٌ حينها صغيراً.

٣ - للحديث طرقٌ أخرى بأسانيد حسنة، وأخرى ضعيفة ضعفاً محتملاً، وهذا يشير إلى أنّ الحديث محفوظٌ من غير هذا الوجه.



(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٣١٧/١٠).

(٢) «السير» للذهبي (٣٧٢/٤).

(٣) انظر: «الإصابة» لابن حجر (١٢٠/٣).

(٤) انظر: «الجامع» للترمذي (٤٥٣/٢)، «العيال» لابن أبي الدنيا (٧٢٧-٧٣٣)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٠٧-٣١١)، وفي (٧-٥/٩).

مراسيل

شهر بن حوشب، عن:
أبي مالك الأشعري

رضي عنه

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١):

٣٢٩-٣٣٣ [١-٥] عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا مالك الأشعري، أنه قال لقومه: «اجتمعوا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ، فلما اجتمعوا، قال: هل فيكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، قال: فإن ابن أخت القوم منهم، فدعا بجفنة فيها ماء، فغسل يديه، ومضمض، واستنشق، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه، ثم صلى بهم الظهر، يكبر فيهما اثنتا وعشرين تكبيرة، يكبر إذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود، وقرأ في الركعتين الأولين بفاتحة الكتاب، ويسمع من يليه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- معمر، هو: ابن راشد الأزدي الحداني البصري، إمام مشهور.
- قتادة، هو ابن دعامة السدوسي البصري، إمام مشهور.
- عبد الرحمن بن غنم، هو: الأشعري.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب، طرق:

أولاً: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك، (بذكر عبد الرحمن بن غنم بينه وبين أبي مالك)، وله عنه طرق:

١- فرواه أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى»^(٢) أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا أبان، قال: حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري،

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٦٣/٢) برقم (٢٤٩٩).

(٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٥٨/٤-٣٥٩).

وأحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا أبان العطار، حَدَّثَنَا قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، والطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبان بن يزيد، ثنا قتادة، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

ولفظ ابن سعد: «أنه جمع أصحابه، فقال: هلمَّ أصلي بكم صلاة أم نسي، قال: وكان رجلاً من الأشعريين، قال: فدعا بجفنة من ماء، فغسل يديه ثلاثاً، تضمض، واستنشق، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه، وغسل قدميه، قال: فصلى الظهر، فقرأ فيها بفاتحة الكتاب، اثنتين وعشرين تكبيرة». وبنحوه ألفاظهم.

٢- طلحة بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا القاسم بن عيسى الطائي، حَدَّثَنَا طلحة بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

ولفظه: كنحو حديث معمر، إلا أنه بدون ذكر عدد التكبير، وبدون ذكر التكبير عند السجود، وتحديد قراءة الفاتحة بالركعتين الأوليين.

٣- سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جعفر، حَدَّثَنَا سعيد، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا معاذ بن المثني، حَدَّثَنَا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي

(١) «المسند» لأحمد (٥٢٩/٣٧) برقم (٢٢٨٩٣).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٠/٣) برقم (٣٤١٢).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٣) برقم (٣٤١٤).

(٤) «المسند» لأحمد (٥٣٣-٥٣٢/٣٧) برقم (٢٢٨٩٨).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١-٢٨٠/٣) برقم (٣٤١٣).

عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

ولفظه: كنحو لفظ عبد الرزاق.

٤ - معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(١) عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا مالك الأشعري أنه قال لقومه، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٢)، والطبراني في «الكبير»^(٣).

ولفظه كلفظ سعيد بن أبي عروبة، إلا أنه قال: «وغسل قدميه، وقال: وقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب، ويسمع من يليه».

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه أحمد، وفي رواية عنده، فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب، وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة. وفي رواية عنده أيضاً، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يسوي بين الأربع ركعات في القراءة والقيام، ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يثوب الناس ويكبر كلما سجد وكلما ركع، ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً. رواها كلها أحمد، وروى الطبراني بعضها في «الكبير»، وفي طرقها كلها شهر بن حوشب، وفيه كلام، وهو ثقة إن شاء الله. اهـ.

٥ - شعبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٦٣/٢) برقم (٢٤٩٩).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٣٥/٣٧) برقم (٢٢٩٠١).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٠/٣) برقم (٣٤١١).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٢٩/٢ - ١٣٠).

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد»^(١) حَدَّثَنِي سعيد بن نصير، قال: حَدَّثَنَا قاسم بن أصبغ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن وضاح، قال حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن قتادة، به.

ولفظه: «أنه جمع قومه، فقال: اجتمعوا حتى أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ، فاجتمعوا، فصلى لهم صلاة الظهر، فكبر بهم اثنتين وعشرين تكبيرة، سوى تكبيرة الافتتاح، يكبر إذا سجد، وإذا رفع رأسه، وقرأ في الركعتين الأوليين، بفاتحة الكتاب، أو قال: أم القرآن، وأسمع من يليه».

ثانياً: ورواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم) وله عنه طرق:

١ - سفيان الثوري، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: ابن ماجه في «السُّنن»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يوسف، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، وأبو أحمد الحاكم في «أحاديث أبي عروبة الحراني»^(٣) حَدَّثَنَا عمر بن هشام وأحمد بن بكار، قالوا: حَدَّثَنَا مخلد بن يزيد، عن سفيان، عن ليث، عن شهر، عن أبي مالك، والبيهقي في «الكبرى»^(٤) أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف، ثنا أبو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد ابن نصير الخواص، ثنا الحسين بن مُحَمَّد بن مصعب الكوفي، عن مُحَمَّد بن عمر الأنصاري، ثنا مصعب بن ماهان، ثنا سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر ابن حوشب، عن أبي مالك الأشعري.

ولفظ ابن ماجه، وأبي أحمد الحاكم: «كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً».

(١) «التمهيد» لابن عبد البر (١٧٦/٩).

(٢) «السُّنن» لابن ماجه (٣٥١/١) برقم (٤١٧).

(٣) «أحاديث أبي عروبة الحراني» لأبي أحمد الحاكم ص (٥٧) برقم (٥٥).

(٤) «السُّنن الكبرى» للبيهقي (١٣٨/٣) برقم (٥١٦٦).

لفظ البيهقي: «كان النبي ﷺ يلبه في الصلاة الرجال، ثم الصبيان، ثم النساء».

قال الحافظ البيهقي: هذا الإسناد ضعيف، والأول أقوى، والله أعلم. اهـ.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»^(١): هذا إسناد ضعيف، وليث، هو ابن أبي سليم، ضعفه الجمهور. اهـ.

٢- أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وليث بن أبي سليم، عن شهر. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو النضر، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية- يعني: شيبان- وليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث»^(٣) للهيثمي: حَدَّثَنَا أَبُو النضر، ثنا أبو معاوية- يعني: شيبان- عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

ولفظه: «أنه كان يسوي بين الأربع ركعات في القراءة والقيام، ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن، لكي يثوب الناس، ويجعل الرجال قدام الغلمان، والغلمان خلفهم، والنساء خلف الغلمان، ويكبر كلما سجد وكلما رفع، ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً».

هكذا وقع في «بغية الباحث» للهيثمي، ذكر عبد الرحمن بن غنم في السند! وغالب ظني أنه وهم، لأن جميع أصحاب ليث بن أبي سليم لم يذكروه، ولعله من اضطراب ليث.

٣- عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» كما في «نصب الرأية»^(٤) للزيلعي: حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، ومن

(١) «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٦١/١) برقم (١٧٠).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٤٤/٣٧) برقم (٢٢٩١١).

(٣) «بغية الباحث» للهيثمي ص (٥٨) برقم (١٤٦).

(٤) «نصب الرأية» للزيلعي (٣٦/٢)، ولم أجده في مطبوعة «المصنف» التي بين يدي.

طريقه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله ابن إدريس، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. ولفظ الطبراني: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فَأَقَامَ الرِّجَالَ يَلُونَهُ، وَأَقَامَ الصَّبِيَّانَ خَلْفَ ذَلِكَ، وَأَقَامَ النِّسَاءَ خَلْفَ ذَلِكَ».

٤- عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٢) حَدَّثَنَا عبد السلام، عن ليث، عن شهر، عن أبي مالك، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن شهر، عن أبي مالك. ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظَّهْرِ، وَالْعَصْرِ فِي كُلِّهِنَّ».

ثالثاً: دواود بن أبي هند، عن شهر، به، واختلف عليه.

أ- فرواه محمد بن فضيل، عنه، به. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٤) حَدَّثَنَا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، وأحمد في «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فضيل، أخبرنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، والطبراني في «الكبير»^(٦) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٩١/٣) برقم (٣٤٣٦).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٣٠٠/٢) برقم (٣٧٤٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٩١/٣) برقم (٣٤٣٧).

(٤) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٧٢/٢) برقم (٢٥٠٢).

(٥) «المسند» لأحمد (٥٤٥/٣٧) برقم (٢٢٩١٣).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٣) برقم (٣٤١٥).

ولفظه مختصر جداً: «أنه قال لقومه: قوموا أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ. قال: فصفوا خلفه، فكبر، ثم قرأ ثم ركع، ثم رفع رأسه فكبر، ففعل ذلك في صلاته كلها». لفظ الطبراني: «تعالوا حتى أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يصلي، فقام فكبروا إذا ركع، وإذا سجد، فلما نهض من الجلوس بعد الركعتين كبر».

ب- خالد، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

ولفظه: «تعالوا حتى أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يصلي؟ فقام فكبر إذا ركع وإذا سجد فلما نهض من الجلوس بعد الركعتين».

ج- ورواه عبد الأعلى، عنه، به. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: الدارقطني في «العلل»^(٢) حَدَّثَنَا أبو وهب يحيى بن موسى الأيلي، قال: ثنا جميل ابن الحسن، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك.

رابعاً: قرّة بن خالد، عن بُديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يديه: حَدَّثْتُ عن العباس بن الفضل الواقفي -يعني: الأنصاري، من بني واقف- عن قرّة بن خالد، حَدَّثَنَا بديل، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال أبو مالك الأشعري، وأبو داود في «السُّنَنِ»^(٤) حَدَّثَنَا عيسى بن شاذان، حَدَّثَنَا عياش الرقام، حَدَّثَنَا

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٣) برقم (٣٤١٥).

(٢) «العلل» للدارقطني (٢٦/٧).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٤٦/٣٧-٥٤٧) برقم (٢٢٩١٨).

(٤) «السُّنَنِ» لأبي داود (٤٣٧/١-٤٣٨) برقم (٦٧٧).

عبد الأعلى، حَدَّثَنَا قرة بن خالد، حَدَّثَنَا بديل، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال أبو مالك الأشعري، ومن طريق ابن أبي داود، عن أبيه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار»^(١)، والطبراني في «الكبير»^(٢)، وفي «الأوسط»^(٣) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، والبيهقي في «الكبرى»^(٤).

ولفظ أبي داود مختصر: «ألا أحدثكم بصلاة رسول الله ﷺ، قال: فأقام الصلاة، وصف الرجال، وصف خلفهم الغلمان، ثم صلى بهم، فذكر صلاته، ثم قال: هكذا صلاة، قال عبد الأعلى: لا أحسبه إلا قال: صلاة أمتي». وأحمد أخصر من هذا. قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث، عن قرة إلا عبد الأعلى، تفرد به: عياش ابن الوليد الرقام.

لفظ الطبراني في «الكبير»: «الأصلين بكم صلاة رسول الله ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة فصاف الرجال، وصف خلفهم الغلمان، فجعل يكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه، وإذا قام من الركعتين، ثم سلم عن يمينه، وعن شماله». قال الحافظ الطبراني: ولم يذكر عبد الرحمن بن غنم. اهـ.

وضعف إسناده الألباني، لضعف شهر بن حوشب عنده، في تعليقه على «المشكاة»^(٥).
خامساً: ورواه عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري. (بإثبات ابن غنم)، وله عنه طرق:

١ - وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، به. (بإثبات ابن غنم).

(١) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٢٦٩/١).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨١/٣) برقم (٣٤١٦).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٩١/٤) برقم (٤٢٣٣).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (١٣٨/٣) برقم (٥١٦٥).

(٥) «مشكاة المصابيح» للتبريزي (٣٤٨/١).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: قَالَ: أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ. وَلَفْظُهُ: «أَلَا أَصْلِي لَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَفَ الرِّجَالَ، ثُمَّ صَفَ الْوُلْدَانَ خَلْفَ الرِّجَالَ، ثُمَّ صَفَ النِّسَاءَ خَلْفَ الْوُلْدَانِ».

٢- أَبُو النُّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ. (بِإِثْبَاتِ ابْنِ غَنْمٍ).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ جَمَعَ قَوْمَهُ.

ولفظه مطولٌ جداً: «أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ جَمَعَ قَوْمَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ اجْتَمِعُوا وَاجْمَعُوا نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، أَعْلِمَكُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي صَلَّى لَنَا بِالْمَدِينَةِ. فَاجْتَمِعُوا وَجَمَعُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَتَوَضَّأُوا وَأَرَاهُمْ كَيْفَ يَتَوَضَّأُ، فَأَحْصَى الْوُضُوءَ إِلَى أَمَاكِنِهِ حَتَّى لَمَّا أَنْ فَاءَ الْفِيءِ، وَانْكَسَرَ الظِّلُّ، قَامَ فَأَذَّنَ، فَصَفَّ الرِّجَالَ فِي أَدْنَى الصَّفِّ، وَصَفَّ الْوُلْدَانَ خَلْفَهُمْ، وَصَفَّ النِّسَاءَ خَلْفَ الْوُلْدَانِ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يُسْرِهِمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكِعَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» ثَلَاثَ مَرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ» وَاسْتَوَى قَائِماً، ثُمَّ كَبَّرَ فَانْتَهَضَ قَائِماً، فَكَانَ تَكْبِيرُهُ فِي أَوَّلِ رُكْعَةٍ سِتٍّ تَكْبِيرَاتٍ، وَكَبَّرَ حِينَ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ إِلَى قَوْمِهِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: احْفَظُوا تَكْبِيرِي، وَتَعَلَّمُوا رُكُوعِي وَسُجُودِي، فَإِنَّمَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي لَنَا كَذِي السَّاعَةِ مِنَ النَّهَارِ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ إِلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا: أَنَّ اللَّهَ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ» فَجَثَى رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، لَيْسُوا

(١) «المسند» لأحمد (٥٣١/٣٧) برقم (٢٢٨٩٦).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٤٠-٥٤١/٣٧) برقم (٢٢٩٠٦).

بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله!! انعتهم لنا حلهم لنا؟ - يعني: صفهم لنا، شكّلهم لنا - فسرّ وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله لسؤال الأعرابي، فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله: هم ناسٌ من أفناء النَّاسِ، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحامٌ متقاربة، تحابُّوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة: منابر من نور؛ فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نوراً، يفرع النَّاسُ يوم القيامة ولا يفرعون، وهم أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون».

قُلْتُ: هكذا ساقه أبو النضر كاملاً من روايته، وأخرج الشطر الأخير منه فقط، ابن المبارك في «الزهد»^(١) عن عبد الحميد بن بهرام.

ولفظه: «أن رسول الله لما قضى صلاته، أقبل على الناس بوجهه، قال: يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله عبداً...» الحديث.

صرّح الزُّوَاة بالسَّماع إلى عبد الرحمن بن غنم.

٣- يحيى بن حسان، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري. (بإثبات ابن غنم).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن زكريا الأيادي، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ النرسي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينِ الْيَمَامِي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

ولفظه الأول: «صلى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلما قضى صلاته، أقبل على الناس بوجهه».

لفظه الثاني، «أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صلى فلما ركع، قال: سبحان الله وبحمده ثلاث مرات، ثم رفع رأسه»^(٣).

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (٢٤٨-٢٤٩) برقم (٧١٤).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٣/٣-٢٨٤) برقم (٣٤٢١)، ورقم (٣٤٢٢).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٤/٣) برقم (٣٤٢٢).

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه شهر بن حوشب، وفيه بعض كلام، وقد وثقه غير واحد. اهـ.

٤ - عامر بن سنان الرقي، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، أن أبا مالك الأشعري، جمع قومه، فقال: يا معشر الأشعريين، اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم، أعلمكم صلاة رسول الله ﷺ التي صلى بالمدينة بنا، فاجتمعوا، وجمعوا نساءهم، وأبناءهم، فتوضأ، فأراهم كيف يتوضأ... إلخ. وبيقته كلفظ حديث النضر المطول. أخرجه: ابن عساكر في «التاريخ»^(٢).

قُلْتُ: الوجه الصحيح في رواية هذا الحديث، هو ما رواه شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، وأما رواية شهر عن أبي مالك، فلا تصح؛ لأنَّ شهرًا لم يدرك أبا مالك الأشعري!!

فأبو مالك الأشعري توفي في خلافة عمر بن الخطاب، قاله خليفة بن خياط. قال الحارث بن عميرة: طعن معاذ، وأبو عبيدة، وشرحيل بن حسنة، وأبو مالك في يوم واحد^(٣).

وعليه: فشهر بن حوشب، لم يدرك أبا مالك الأشعري قطعاً، حيث ولد شهرًا في أواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. ومما يدل عليه أيضاً، أمور:

- أ - أنه أدخل بينه وبين أبا مالك في بعض الطرق عبد الرحمن بن غنم.
- ب - أنَّ هذا ملاحظٌ فيما رواه شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري من الأحاديث؛ فتارةً يروي عنه مباشرة، وأخرى يدخل بينه وبين أبي مالك عبد الرحمن بن غنم (!)
- ج - أنه ورد عن شهر بن حوشب ما يفيد عدم لقيه به، جاء عند أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير»، قال شهر بن حوشب: «كان رجلٌ منا قد صحب رسول الله ﷺ،

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٢٨/٢).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩٥/٦٧-١٩٦).

(٣) انظر: «الطبقات» لخليفة ص (٣٠٤)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٧/١٩٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤٥/٣٤).

يقال له: مالك أو أبو مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد علمت أقواماً ما هم بأنبياء، ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء، كأنهم من الله عز وجل، أقوامٌ من قبائل شتى، يتحابون في الله»^(١).

د- هذا ما رجَّحه الحافظ الدارقطني في «العلل»^(٢) بإثبات عبد الرحمن بن غنم.

وفي الباب، عن جمعٍ من الصحابة، منهم: عثمان بن عفان، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وغيرهم، حتى بعض أهل العلم أنَّ صفة الوضوء من قسم (المتواتر)^(٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

٤- تفرد برواية هذا الحديث من هذا الوجه: شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، ولم أقف على من تابعه عليه.

٥- تسمَّح شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، فتارةً يذكر الوسطة بينه وبين أبي مالك الأشعري، وهو ابن غنم، وأخرى يسقطها، وشهرٌ لم يدرك أبا مالك، وهذا مما يؤخذ عليه.

٦- الوجه الصحيح المروي لهذا الحديث من حديث شهر: هو ما أفصح فيه بذكر الوسطة بينه وبين أبي مالك، وهو ما رواه عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك، وبالأخص ما رواه عنه عبد الحميد بن بهرام عنه.

٧- أصحُّ وجهٍ في رواية هذا الحديث: ما رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، فهو رواية شهر، وأخصُّ الناس وأصحُّهم حديثاً عنه.

(١) «المسند» لأحمد (٥٣٢/٣٧) برقم (٢٢٨٩٧)، «المعجم الكبير» (٢٩١/٣) برقم (٣٤٣٥).

(٢) «العلل» للدارقطني (٢٦-٢٥/٧).

(٣) «نظم المتواتر» للكتاني ص (٥٤-٥٥) برقم (٢٧)، وانظر: «الطهور» لأبي عبيد ص (٨٩-١٠٥، ٩٨-١١٣، ١٠٦، ١١٣-١١٤).

١١٧، ١٦١-١٨٠)، و«نصب الراية» للزيلعي (٢٣-١).

- ٨- روي هذا الحديث تارةً كاملاً بذكر القصة، وأخرى مختصراً مقتصراً على بعض مفرداته، وهذا غالباً ما يكون بتصريف المصنِّفين، كما هو الحال ههنا، ويحصل أحياناً بتصريف من الرواة، إما لاقتضاء مناسبة ما، أو لسوء ضبطهم.
- ٩- للحديث طرقٌ أخرى كثيرة، رويت بمعناه بأسانيد صحيحة، وأخرى حسنة، وأخرى ضعيفة ضعفاً محتملاً، وهذا يشير إلى أنَّ الحديث محفوظٌ كذلك من غير هذا الوجه. والله الموفق.



قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١):

٣٣٤-٣٣٨-٦-١٠] أَخْبَرَنَا معمر، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، قال: «كنت عند رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] قالوا: فنحن نسأله إذا. قال: إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءٍ، وَلَا شُهَدَاءٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِقُرْبِهِمْ وَمَقْعَدِهِمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَفِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ أَعْرَابِي، فَقَامَ فَجَثَى عَلَى وَجْهِهِ وَرَمَى بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُمْ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: فَرَأَيْتَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُبَشِّرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمْ عِبَادُ مَنْ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ بِلْدَانِ شَتَّى، وَقِبَائِلِ شَتَّى، مِنْ شُعُوبِ الْقِبَائِلِ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ يَتَوَاصَلُونَ بِهَا، وَلَا دُنْيَا يَتَبَاذَلُونَ بِهَا، يَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللَّهِ، يَجْعَلُ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ نُورًا، وَيَجْعَلُ لَهُمْ مَنَابِرَ مِنْ لَوْلُؤٍ قَدَّامِ الرَّحْمَنِ، يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَيَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- معمر، هو: ابن راشد الأزدي الحداني البصري.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له طرق عن شهر بن حوشب، بيانه فيما يأتي:

- ١- عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).
- أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٢) أخبرنا معمر، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري،

(١) «المصنف» لعبد الرزاق (٢٠١/١١-٢٠٢) برقم (٢٠٣٢٤).

(٢) «المصنف» لعبد الرزاق (٢٠١/١١-٢٠٢) برقم (٢٠٣٢٤).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٣٠/٣٧) برقم (٢٢٨٩٤).

والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ»^(٢)، وَالْبَغَوِيِّ فِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ»^(٣)، وَفِي «شَرْحِ السَّنَةِ»^(٤)، وَابْنِ الْأَثِيرِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٥).

لفظه لفظ الحديث أعلاه.

لفظ البيهقي، والبغوي: بدون ذكر الآية.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٦): رواه كله أحمد، والطبراني بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن، ورجاله وثقوا. اهـ.

قال البغوي^(٧): ورواه عبد الله بن المبارك، عن عبد الحميد بن بهرام، قال: حَدَّثَنَا شَهْرُ ابْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ.

٢- عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: ابن المبارك في «المسند»^(٨)، وفي «الزهد»^(٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي «الجامع»^(١٠) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ...، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي عَامِرٍ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(١١) حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢٩/٣) برقم (٣٤٣٣).

(٢) «شُعَبُ الْإِيمَانِ» للبيهقي (٤٨٦/٦-٤٨٧) برقم (٩٠٠١).

(٣) «مَعَالِمُ التَّنْزِيلِ» للبغوي (٣٥٩/٢-٣٦٠).

(٤) «شَرْحُ السَّنَةِ» للبغوي (٥١-٥٠/١٣) برقم (٣٤٦٤).

(٥) «أَسَدُ الْغَابَةِ» لابن الأثير (٢٧٢/٦) برقم (٦٢١١).

(٦) «مَجْمَعُ الزَّوَادِ» للهيثمي (٢٧٦/١٠-٢٧٧).

(٧) «شَرْحُ السَّنَةِ» للبغوي (٥١-٥٠/١٣) برقم (٣٤٦٤).

(٨) «المسند» لابن المبارك ص (١٦) برقم (٧).

(٩) «الزهد» لابن المبارك ص (٢٤٨-٢٤٩) برقم (٧١٤).

(١٠) «الجامع» لعبد الله بن وهب (٢٨٢/١-٢٨٣) برقم (١٨٨).

(١١) «المسند» لأحمد (٥٤٠/٣٧-٥٤١) برقم (٢٢٩٠٦).

الفزاري، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن غنم، أَنَّ أبا مالك الأشعري، وابن أبي الدنيا في «الأخوان»^(١) حَدَّثَنَا علي بن الجعد، حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، وابن أبي حاتم في «التفسير»^(٢) عن أبيه، عن أبي صالح كاتب الليث، وابن جرير في «التفسير»^(٣) حَدَّثَنَا بحر بن نصر الخولاني، قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٤)، وابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله»^(٥) من طريق أحمد.

لفظ ابن المبارك: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لما قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أَنَّ اللَّهَ عباداً، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله، فجثى رجلٌ من الأعراب من قاصية الناس، وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله. انعتهم لنا، شكلهم لنا؟ فسَرَّ وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: هم ناسٌ من أفناء الناس، ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا فيه، يصنع الله لهم يوم القيامة: من نور، فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نوراً، يُفَزَعُ الناس يوم القيامة، ولا يُفَزَعُونَ، وهم أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون». وبنحوه لفظ ابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم.

ولفظ أحمد وابن عساكر مطولٌ جداً: «أَنَّ أبا مالك الأشعري جمع قومه، فقال: يا معشر الأشعريين اجتمعوا، واجمعوا نساءكم وأبناءكم، أعلمكم صلاة النبي ﷺ التي صلى لنا بالمدينة. فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم، فتوضأ وأراهم كيف يتوضأ، فأحصى الوضوء

(١) «الأخوان» لابن أبي الدنيا ص (٩١) برقم (٦).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (١٩٦٣/٦) برقم (١٠٤٥٢).

(٣) «جامع البيان» لابن جرير (٢١٢/١٢).

(٤) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩٥/٦٧-١٩٦).

(٥) «المتحابين في الله» لابن قدامة المقدسي ص (٤٩-٥٠) برقم (٤٦).

إلى أماكنه حتى لما أن فاء الفياء، وانكسر الظلُّ، قام فأذّن، فصفَّ الرِّجال في أدنى الصَّفِّ، وصفَّ الولدان خلفهم، وصفَّ النِّساء خلف الولدان، ثم أقام الصَّلَاة، فتقدّم فرفع يديه وكبّر، فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يُسرِّهما، ثم كبّر فركع، فقال: «سبحان الله وبحمده» ثلاث مرار، ثم قال: «سمع الله لمن حمده» واستوى قائماً، ثم كبّر وخر ساجداً، ثم كبّر فرفع رأسه، ثم كبّر فسجد، ثم كبّر فانتفض قائماً، فكان تكبيره في أول ركعة ستّ تكبيرات، وكبر حين قام إلى الرّكعة الثانية، فلمّا قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه، فقال: احفظوا تكبيري، وتعلّموا ركوعي وسجودي، فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلّي لنا كذي السّاعة من النّهار. ثم إنّ رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل إلى النّاس بوجهه، فقال: يا أيها النّاس، اسمعوا، واعقلوا، واعلموا: أنّ الله عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغطّهم النّبيون والشّهداء على مجالسهم وقربهم من الله» فجثى رجلٌ من الأعراب من قاصية النّاس وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ، فقال: يا نبيّ الله، ناسٌ من النّاس، ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يغطّهم الأنبياء والشّهداء على مجالسهم وقربهم من الله!! فجثى رجلٌ من الأعراب، من قاصية النّاس، وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله، ناسٌ من النّاس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغطّهم الأنبياء والشّهداء على مجالسهم وقربهم من الله؟! انعتهم لنا حلهم لنا؟ - يعني: صفهم لنا، شكّلهم لنا - فسُرَّ وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابي، فقال: رسول الله ﷺ: هم ناسٌ من أفناء النّاس، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحامٌ متقاربة، تحابُّوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة: منابر من نور؛ فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نوراً، يفرع النّاس يوم القيامة ولا يفرعون، وهم أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون».

لفظ ابن جرير: «يأتي من أفناء النّاس ونوازع القبائل، قومٌ لم تصل بينهم أرحامٌ متقاربة تحابوا في الله، وتصافحوا في الله، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور، فيجلسهم عليها، يفرع النّاس فلا يفرعون، وهم أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون».

أشار محقق «الجامع» لابن وهب: أن هناك بياضاً بالأصل الذي حققه في سند هذا الحديث.

صرّح شهر بن حوشب بالتّحديث من عبد الرّحمن بن غنم، عند ابن المبارك في «المسند»، وفي «الزّهد»، وعند أحمد في «المسند»، وعند ابن أبي الدنيا في «الأخوان».

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب»^(١): رواه أحمد، وأبو يعلى بإسنادٍ حسنٍ. والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. اهـ.

وصححه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٢).

٣- أبو المنهال سيار بن سلامة، عن شهر بن حوشب، عن رجلٍ من الأشعريين صحب النبي صلّى الله عليه وآله. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حدّثنا مُحَمَّدُ بن جعفر، حدّثنا عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب، قال: كان منا معشر الأشعريين رجلٌ قد صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، والحاترث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث»^(٤) حدّثنا هوزة، ثنا عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب، قال: كان منا معشر الأشعريين رجلٌ قد صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، والطبراني في «الكبير»^(٥) حدّثنا مُحَمَّدُ بن العباس المؤدب، ثنا هوزة بن خليفة، ثنا عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك، ومن طرق أحمد: ابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله»^(٦).

لفظ أحمد: «قال: كان منا معشر الأشعريين رجلٌ قد صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وشهد معه المشاهد الحسنة الجميلة، قال عوفٌ: حسبت أنه يقال له: مالك، أو أبو مالك، قال:

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٦١٠/٣) برقم (٤٤٤٨).

(٢) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (١٦٤/٣-١٦٥) برقم (٣٠٢٧)، ولم أجده في مطبوعة «المسند» لأبي يعلى من حديث أبي مالك.

(٣) «المسند» لأحمد (٥٣٢/٣٧) برقم (٢٢٨٩٧).

(٤) «بغية الباحث» للهيتمي ص (٣٣١) برقم (١١١٦).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣٠/٣) برقم (٣٤٣٥).

(٦) «المتحابين في الله» لابن قدامة المقدسي ص (٥٠) برقم (٤٧).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد علمت أقواماً ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله». وبنحوه لفظ الطبراني.

ولفظ الحارث بن أبي أسامة مطولاً: «كان منا معشر الأشعريين رجلٌ قد صحب رسول الله ﷺ، وشهد معه المشاهد الحسنة الجميلة، قال: حسبته قال: يقال له مالك -أو ابن مالك- وأتانا فقال: إني جئتكم لأعلمكم وأصلي بكم كما كان يصلي بنا رسول الله ﷺ، قال: فاجتمعنا له فدعا بجفنة عظيمة، فجعل فيها من الماء، ثم دعا بإناء صغير، فجعل يأخذ من الماء، فيصب على أيدينا حتى غسلنا، ثم قال: أسبغوا الآن، فتوضأ القوم، ثم صلى بهم صلاة تامة وجيزة، ثم انفتل من صلاته، فقال: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد علمت أن أقواماً ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء، بمكانهم من الله يوم القيامة. فقال رجلٌ من حجرة القوم أعرايٌّ، - قال: وكان يعجبنا أن يكون فينا إذا شهدنا رسول الله ﷺ لأَنَّهُمْ يجترئون أن يسألوه ولا تجترئ - : بَيْنَهُمْ لنا يا رسول الله من هم؟ قال: فرأينا وجه رسول الله ﷺ فقال: هم أقوامٌ من قبائل شتى يتحابون في الله، والله إن وجوههم لنورٌ، وإنهم لعلى نورٍ، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزنوا».

لفظ ابن قدامة: «كنا عند رجلٍ قد صاحب رسول الله ﷺ وشهد معه المشاهد، يقال له: مالكا، أو أبو مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد علمت أقواماً ما هم بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله يوم القيامة...». وبقية كلفظ الحارث بن أبي أسامة.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد. اهـ.

٤- ابن أبي عمير، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم).

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٧٧/١٠)، ولم أجده في مطبوعة «المسند» لأبي يعلى من حديث أبي مالك، بل من حديث أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير»^(١) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نسيط، عن ابن لييد حصيف، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، أو أبي عامر - كلهم كان ثقة - أنه بينما هم عند رسول الله ﷺ.

ولفظه: «أنه بينما هم عند رسول الله ﷺ، وقد نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ فذكر رسول الله ﷺ صفة قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء، بقرهم من الله يوم القيامة، قال: فسكتوا فلم يسألوا عن شيء».

قال ابن أبي حاتم في نهاية سياق السند إلى أبي مالك: كلهم كان ثقة.

٥- شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري. (بإسقاط عبد الرحمن بن غنم).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٢) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، وابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله»^(٣).

ولفظ الطبراني: «عبادُ لله، توضع لهم منابر من نور، يوم القيامة، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء. قالوا: فمن هم؟ قال: المتحابون في الله عز وجل».

لفظ المقدسي: «جمعهم أبو مالك، فقال لأصحابه: اجتمعوا حتى أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ فلما فرغ، قال: إِنَّ اللَّهَ عز وجل عبادة لهم منابر من نور، يغبطهم الشهداء. قال: القوم المتحابون في الله عز وجل».

قال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»^(٤): وفيه شهر بن حوشب، مختلف فيه. اهـ.

(١) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم (١٢١٧/٤) برقم (٦٨٧٦).

(٢) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٢٩/٣) برقم (٣٤٣٤).

(٣) «المتحابين في الله» لابن قدامة المقدسي ص (٤٨) برقم (٤٥).

(٤) «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (٤٦٦/١) برقم (١٧٦٤).

قُلْتُ: والصواب من الأوجه المروية، هو الوجه المثلث فيه عبد الرحمن بن غنم، لأنَّ شهرًا لم يدرك أبا مالك الأشعري، ثمَّ إنَّه صرح بالتحديث عن ابن غنم.

ومما يؤكد حفظ شهر بن حوشب لهذا الحديث (حديث المحبة، والفقرات الأخرى)، وأنَّ له فيه ثلاثة شيوخ، هم: عبد الرحمن بن غنم، عائذ الله، أبو ظبية. أنه صرح بالتحديث عنهم جميعاً كما جاء مصرحاً به عند ابن المبارك في «المسند»، و«الزهد»^(١).

وفي الباب، عن: عمر، والبراء بن عازب، والعرباض بن سارية، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وعمر بن عبسة، وعبادة بن الصامت، وابن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وأنس^(٢).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ من الوجه المروي بإسقاط ابن غنم، وحسنٌ من الوجه المروي بإثباته، وهو الصَّواب.

القرائنُ المحتفَّةُ بالرواية:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، ولم أقف على متابع له.
- ٢ - تسمَّح شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، فتارة يرويه مباشرة عن أبي مالك بإسقاط الواسطة، وهو لم يدرك أبا مالك الأشعري، وأخرى يصرح بها، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٣ - الوجه الصحيح المروي لهذا الحديث، هو المروي بإثبات عبد الرحمن بن غنم، كما أنَّ أرجح الأوجه المروية عنه، ما رواه عبد الحميد بن بهرام، عنه؛ فهو من أخصِّ النَّاسِ وأصحِّهم حديثاً عنه.

(١) انظر: «المسند» لابن المبارك ص (١٦-١٧) برقم (٩، ٨، ٧)، «الزهد» لابن المبارك ص (٢٤٨-٢٤٩).

(٢) انظر: «الأخوان» لابن أبي الدنيا ص (٨٥-١٠٥)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (١٠/٢٧٦-٢٧٩).

- ٤- رُويَ هذا الحديث مطولاً، وأخرى مختصراً، وأخرى مقطوعاً، وهذا يشير إلى أنَّه روي بالمعنى أحياناً، واختصر حيناً، وهذا يحدث من المصنِّفين، كما هو الحال هنا، كما يحصل من الرواة: إما لمناسبة ما، أو لضعف ضبطهم أحياناً.
- ٥- للحديث طرقٌ أخرى بأسانيد حسنة، وأخرى ضعيفة ضعفاً محتملاً، وهذا يشير إلى أنَّ أصل الحديث محفوظٌ. والله الموفق.



مَرَّاسِيلُ

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ:

أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ

-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

قال الإمام أحمد بن حنبل (١):

٣٣٩- [١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَوْ أَبِي عَامِرٍ، أَوْ أَبِي مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلَسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ، جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ صُورَتِهِ، يَحْسِبُهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ وَضَعَ جَبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِي النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ: أَنْ تَسْلَمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ. قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَوَظَّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحِسَابَ وَالْمِيزَانَ وَالْقَدَرَ كُلَّهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ. قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَنَسْمَعُ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَا يُرَى الَّذِي يُكَلِّمُهُ، وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَهُ. قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَبْحَانَ اللَّهِ خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] فَقَالَ السَّائِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بَعْلَامَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهُمَا؟ فَقَالَ: حَدِّثْنِي. فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ تَلْدُ رِبْهَا وَيُطَوِّلُ أَهْلَ الْبَنِيَانِ بِالْبَنِيَانِ، وَعَادَ الْعَالَةَ الْحَفَاةَ رُؤُوسِ النَّاسِ. قَالَ: وَمَنْ أَوْلَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعُرَيْبُ. قَالَ: ثُمَّ وَلِيَ. فَلَمَّا لَمْ نَرِ طَرِيقَهُ بَعْدَ، قَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيَعْلَمَ النَّاسَ دِينَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْمَرَّةُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أَبُو الْيَمَانِ، هُوَ: الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَامِيُّ الْحَمَصِيُّ.

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٤٠٠-٤٠٢) برقم (١٧١٦٧)، وفي (٢٩/٤٥-٤٧) برقم (١٧٥٠٢).

- شعيب، هو: شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم الحمصي.
- عبد الله بن أبي حسين، هو: ابن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تَفَرَّدَ به: أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عامر، أو أبي عامر، أو أبي مالك. أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَوْ أَبِي عَامِرٍ، أَوْ أَبِي مَالِكٍ، وَابْنُ مِنْدَةَ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» كَمَا فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ»، وَفِي «الإصابة»^(٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»^(٣) كَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَمَصِيِّ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَعْرُوفٍ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَبَأَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، أَوْ أَبِي مَالِكٍ.

وقع عند أبي نعيم: عن أبي عامر، أو أبي مالك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، إِذَا جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسِبُهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مَا الْإِسْلَامُ... الحديث. فقط.

قال ابن حجر: وأخرجه ابن منده، وأبو نعيم من هذا الوجه، لكن وقع عندهما عن أبي عامر، أو مالك حسب. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب. اهـ. قُلْتُ: وهو حديث فيه ما يستغرب، وفي متنه ما ينكر؛ كقوله: «ونسلم رجوع رسول الله ﷺ إليه، ولا يرى الذي يكلمه، ولا يسمع كلامه»، وقوله: «فقال: السائل: يا رسول الله

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٤٠٠-٤٠٢) برقم (١٧١٦٧)، وفي (٢٩/٤٥-٤٧) برقم (١٧٥٠٢).

(٢) «أسد الغابة» لابن الأثير (١٩٠/٦)، «الإصابة» لابن حجر (٢١١/٧) برقم (١٠١٨٦).

(٣) «معرفه الصحابة» لأبي نعيم (٥١٩/٤) برقم (٦٩٥٥).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤٠/١).

إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها؟ فقال: حدثني». وفيه زيادة قوله: «والموت والحياة بعد الموت، والجنة والنار، والحساب والميزان».

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥) في «جامع العلوم والحكم»^(١): ومن حديث شهر ابن حوشب أيضاً، عن ابن عامر، أو أبي عامر، أو أبي مالك، عن النبي ﷺ، وفي حديثه، قال: ونسمع رجع النبي ﷺ، ولا نرى الذي يكلمه، ولا نسمع كلامه، وهذا يرده حديث عمر الذي خرج مسلم، وهو أصحُّ. اهـ.

ثم إنَّ السند منقطعٌ أيضاً، فإذا كان الصَّحابي، أبا مالك الأشعري، فهذا لم يدركه شهرٌ كما تقدم، وإذا كان أبا عامر الأشعري، فهذا لم يحفظ لشهر بن حوشب روايةً عنه، وشهر بن حوشب كغيره من أهل تلك الطبقة، كثيرُ الإرسال!!

والصَّحابي أبو عامر الأشعري يروي عنه عبد الرحمن بن غنم^(٢).

وغالب الظن عندي أنَّ الواسطة بينهما، هو ابن غنم، لأنَّه روى حديث المعازف أيضاً بالشك، فقال: عن أبي عامر، أو أبو مالك الأشعري^(٣).

وفي الباب، عن: أنس، وعمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وعمير، وجريير بن عبد الله، وطلحة بن عبيد الله^(٤).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وفي متنه ما ينكر، وأصله محفوظٌ من غير هذا الوجه.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عامر، أو أبي عامر، أو أبي مالك، ولم يتابع عليه.

(١) «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (٩٧/١).

(٢) انظر: «الإصابة» لابن حجر (٢١١/٧) برقم (١٠١٨٦).

(٣) انظر: «الإصابة» لابن حجر (٢١١/٧) برقم (١٠١٨٦).

(٤) انظر: «الجامع» للترمذي (٣٥٧/٤)، «مجمع الزوائد» للهيتمي (١/٣٨-٤٧).

- ٢- آفة ضعف هذا الحديث: الانقطاع بين شهر بن حوشب، وأبي عامر، أو أبي مالك الأشعري، وتفرُّدُهُ بِالْفَظِ لم يتابع عليها، وهذا في مثل هذا الحديث لا يحتمل من شهر بن حوشب.
- ٣- تسمَّح شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم يذكر الوساطة بينه وبين أبي مالك، أو ابن عامر، أو أبي عامر.
- ٤- يظهر من هذا الحديث، ضَعْفُ ضَبْطِهِ، وروايته بالمعنى، وربما أُدْخِلَ فِيهِ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ، ويحتمل أن يكون هذا الضَّعْفُ من شهر بن حوشب، ويحتمل من الرجل السَّاقِطِ مِمَّنْ فَوْقَهُ، ويغلب على ظَنِّي أَنَّ ضَعْفَ الضَّبْطِ فِيهِ من شهر بن حوشب، يدلُّ عليه شَكُّهُ فِي اسْمِ الصَّحَابِيِّ فِي بَدَايَتِهِ.
- ٥- الحديث محفوظٌ من غير هذا الوجه، فروي من طُرُقٍ أُخْرَى بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ، وحسنة. والله الموفق.

فائدة:

(الْعُرْبُ): وهو تصغير العرب، والمفهوم منه أهل البادية منهم، أي أنهم يصيرون ملوكاً، ويتباهون في البناء^(١).



(١) انظر: «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح ص(١٣٤)، وانظر لشرح هذا الحديث وما تضمنه من فوائد: و«شرح مسلم» للنووي (١/١٥٠-١٦٦)، «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (١/٩٣-١٤٣)، و«فتح الباري» له (١/٢٠٦-٥١).

مراسيل

شهر بن حوشب، عن:
عقبة بن عامر الجهني

رضي الله عنه

قال الإمام أبو داود الطيالسي (١):

٣٤٠- [١] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: تَوَضَّأْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ، يَحْفَظُهَا وَيَعْقِلُهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري، إمام مشهور.
- زياد بن مخراق، هو: المزني ملاحم، أبو الحارث البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث وقع في سنده سقط، وفي كشفه قصّة مطوّلة، ووقع فيه اضطراب، بيانه كالتالي:

أولاً: رواه حماد بن سلمة، عن زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر. أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

هكذا رواه الإمام أبو داود الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر، دون ذكر الوسطة بين شهر وعقبة فيه؛ مع أنّه رواه عن شعبة أيضاً بذكر الوسطة، كما سيأتي.

ثانياً: رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر. (بدون ذكر شهر بن حوشب، ولا الوسطة بينه وبين عقبة بن عامر).

أخرجه: العجلي في «الضعفاء» (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) «المسند» للطيالسي (٣٤٨/٢) برقم (١١٠١).

(٢) «المسند» للطيالسي (٣٤٨/٢) برقم (١١٠١).

(٣) «الضعفاء» للعجلي (٥٧١/٢-٥٧٢).

عطاء، عن عقبة بن عامر، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»^(١) نا علي بن الحسين بن الجنيد، قال: قال علي بن المديني: نا بشر بن المفضل، قال: قدم علينا إسرائيل فحدثنا عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، وابن حبان في «مقدمة المجروحين»^(٢) من طريقين: عن عبد الله بن قحطبة، عن أحمد بن زكريا الواسطي، عن أبي الحارث الوراق نصر بن حماد، وعن إسحاق بن أحمد القطان، عن مُحَمَّد بن سعيد ابن غالب، عن نصر بن حماد، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل»^(٣)، وابن عدي في «الكامل»^(٤) من طريقين: عن عبد الكبير بن عمر الخطابي، عن مُحَمَّد بن سعيد العطار، عن نصر بن حماد، وعن علي بن أحمد الجرجاني، عن بندار، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، وأبو نعيم في «الحلية»^(٥) عن مُحَمَّد بن علي بن سلم العقيلي، عن الحسن بن المثنى، عن مُحَمَّد بن سعيد، والخطيب البغدادي في «الرحلة في طلب الحديث»^(٦) عن أبي الحسين مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن أبي عبيد مُحَمَّد بن أحمد الناقد، عن أبي يحيى مُحَمَّد بن سعيد العطار، عن نصر بن حماد الوراق، وفي «الكفاية»^(٧) عن أبي سعيد الحسن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب، عن أبي جعفر أحمد بن جعفر ابن أحمد بن معبد السمسار، عن عمر بن أحمد بن السني، عن مُحَمَّد بن غالب أبي يحيى العطار، وعن أبي العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، عن أبي القاسم عبد الله بن عتاب بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدى، عن علي بن عبد الله بن مبشر، عن أبي يحيى مُحَمَّد بن سعيد العطار، عن أبي يحيى نصر بن حماد، وابن عبد البر في «مقدمة التمهيد»^(٨) عن خلف بن القسم، عن

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٧/١).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٣٢/١-٣٣).

(٣) «المحدث الفاصل» للرامهرمزي ص (٣١٣-٣١٤) برقم (٢٠٩).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٥٧/٥-٥٨).

(٥) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٤٨/٧-١٤٩).

(٦) «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي ص (١٤٨-١٥٣) برقم (٥٩).

(٧) «الكفاية» للخطيب البغدادي (٤٦٤/٢-٤٦٦) برقم (١٢٤٧).

(٨) «التمهيد» لابن عبد البر (٤٨/١-٥٠).

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَهْرَانَ السَّرَاجَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الدُّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ، وَابْنِ بِيهَقِيٍّ فِي «الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ»^(١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «التَّارِيخِ»^(٢) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُوَازِينِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ يُوْسُفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمِيَانَجِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّاقِدِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْعَطَارِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ.

ثَالِثًا: وَرَوَاهُ الْإِمَامُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، مُتَّبِعًا سَنَدَهُ، مُتَنَقِّلًا فِي الْأَمْصَارِ، لِيَقِفَ عَلَى حَقِيقَةِ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَالَّذِي دَعَا شُعْبَةَ إِلَى هَذَا، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ لَمْ يَدْرِكْ عَقْبَةَ بَنِ عَامَرَ الْجَهْنِيِّ فَيَحْدِثُ عَنْهُ!! فَتَتَبَعَ سَنَدَ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ كَشَفَ مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ سَقَطٍ، وَصَحَّحَ رَوَايَتَهُ؛ وَفِي تَتَبُعِهِ لِسَنَدِ الْحَدِيثِ، وَقَعَتْ لَهُ رَوَايَاتٌ فِيهِ:

- فَرَوَاهُ بِدَايَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامَرَ. هَكَذَا ذَكَرَهُ.

- ثُمَّ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ، فَرَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامَرَ.
- وَفِي رَوَايَةٍ: رَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

- وَفِي رَوَايَةٍ: رَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. (الاضْطِرَابُ مِنْ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ، وَمِنْ دُونِهِ).

- ثُمَّ لَقِيَ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، فَرَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامَرَ.
- ثُمَّ لَقِيَ زِيَادَ بْنَ مَخْرَاقٍ، فَرَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامَرَ.

- وَفِي وَجْهِ آخَرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامَرَ.

(١) «الْقِرَاءَةُ خَلْفَ الْإِمَامِ» لِلْبِيهَقِيِّ ص (٢٠٧-٢٠٨) بِرَقْمٍ (٤٤٣).

(٢) «تَارِيخُ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (٢١٦/١٩).

قُلْتُ: وله عن شعبة طرق:

١- نصر بن حماد الوراق، عن شعبة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنِ حَبَانَ فِي «مقدمة المجروحين»^(٢) مِنْ طَرِيقَيْنِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَا الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَارِثِ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: جَلَسْنَا عَلَى بَابِ شُعْبَةَ تَذَاكَرَ، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانَ بِتَسْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: كُنَّا بِبَابِ شُعْبَةَ وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ، وَأَبُو بَكْرِ الْمِيَانَجِيُّ فِي «الغرائب»^(٣) ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّاقِدُ ثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَطَّارُ الضَّرِيرُ، وَالرَّامَهْرَمَزِيُّ فِي «المحدث الفاصل»^(٤) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّى وَالْحُسَيْنِ بْنِ بَهَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ غَالِبٍ، وَابْنِ عَدِي فِي «الكامل»^(٥) عَنْ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ عَمْرِو الْخَطَّابِيِّ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَطَّارِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الحلية»^(٦) عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمٍ الْعَقِيلِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَالْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي «الرحلة في طلب الحديث»^(٧) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّمِيمِيَّ بِدَمَشَقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ يَوْسُفَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَوْسُفَ الْمِيَانَجِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّاقِدِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَطَّارِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ الْوَرَّاقِ، وَفِي «الكفاية»^(٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَسَنَوِيهِ الْكَاتِبِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبُدٍ

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٢-٥٧١/٢).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٣٣-٣٢/١).

(٣) «الأمالي والغرائب» لأبي بكر المياني ص (١١٠-١١٤).

(٤) «المحدث الفاصل» للرامهرمزي ص (٣١٣-٣١٤) برقم (٢٠٩).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٥٨-٥٧/٥).

(٦) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٧١-١٧٠/٧) برقم (١٠٠٦٢).

(٧) «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي ص (١٥٣-١٤٨) برقم (٥٩).

(٨) «الكفاية» للخطيب البغدادي (٤٦٦-٤٦٤/٢) برقم (١٢٤٧).

السَّمْسَار، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّيْنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبِ أَبِي يَحْيَى الْعَطَّارِ، وَعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى نَصْرَ بْنِ حَمَّادِ الْوَرَّاقِ، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مَقْدَمَةِ التَّمْهِيدِ»^(١) عَنْ خَلْفِ بْنِ الْقَسَمِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَهْرَانَ السَّرَاجِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الدُّورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَالِبِ، عَنْ نَصْرَ بْنِ حَمَّادِ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِي: الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ»^(٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «التَّارِيخِ»^(٣) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوَازِينِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَوْسُفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمِيَانَجِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ النَّاقِدِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ نَصْرَ بْنِ حَمَّادِ.

قَالَ الْعَقِيلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَنَاقَبُ رَعِيَةَ الْإِبِلِ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ -يَعْنِي نَصْرَ بْنَ حَمَّادٍ-: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ شُعْبَةَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَنِي لَطْمَةً، وَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ، فَحَدَّثْنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُنَا سَفِيَانٌ وَغَيْرُهُ، فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ. فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ؟ فَقَالَ: اسْكُتْ! فَقُلْتُ: مَا فِيهِ سَكُوتٌ، أَسَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ؟ فَقَالَ: اسْكُتْ! فَحُجِجْتُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْحَلَنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ: نَعَمْ. حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: لَسَعْدُ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: هَذَا مِنْ عِنْدِكُمْ جَاءَ، فَقُلْتُ: عَنْ مَنْ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ إِنِّي بَعْدَ لَفِي ثِقَةٍ، فَأَتَيْتُ زِيَادَ بْنَ مَخْرَاقٍ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِيثُ كَذَا

(١) «التَّمْهِيدُ» لابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (١/٤٨-٥٠).

(٢) «الْقِرَاءَةُ خَلْفَ الْإِمَامِ» لِلْبَيْهَقِيِّ ص (٢٠٧-٢٠٨) بِرَقْمِ (٤٤٣).

(٣) «تَارِيخُ دِمَشْقَ» لابْنِ عَسَاكِرَ (١٩/٢١٦).

وكذا، فقال: ذر هذا يا أبا بسطام، فإنه ليس من بابتك. قلت: لم؟ قال: دعه! قلت: لم؟ قال: حَدَّثَنِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَقْبَةَ. اهـ.

لفظ ابن حبان الأول: جلسنا على باب شعبة نتذاكر السند، فقلت: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «(من توضأ فأحسن الوضوء، دخل من أي أبواب الجنة شاء)» فخرج شعبة بن الحجاج، وأنا أحدث بهذا الحديث فصفعني، ثم قال: يا مجنون! سمعت أبا إسحاق يحدث عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر، فقلت له: إلى أن قال: فلقيت زياد بن مخراق وأنا أشحب اللون، وسخ الثياب، كثير الشعر، فقال: من أين؟ فحدَّثْتُهُ الحديث، فقال: ليس هو من حاجتك، قلت: فما بد، قال: حتى تذهب تدخل الحمام، وتغسل ثيابك، ثم تجيء فأحدِّثْكَ به، قال: فدخلت الحمام، وغسلت ثيابي، ثم أتيت، فقال: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قلت: شهر بن حوشب، عَمَّن؟ قال: عن أبي ربحانة، قلت: هذا حديثٌ صعد ثم نزل، دمروا عليه، ليس له أصلٌ. اهـ.

ولفظه ابن حبان الثاني قريبٌ منه، وفيه: ...، فلطمني شعبة، لطمه، ودخل الدار ومعه عبد الله بن إدريس، قال: ثم خرج بعد ذلك، وأنا قاعدٌ أبكي، فقال لعبد الله بن إدريس: بعد بيكي، فقال عبد الله: إنك لطمت الرجل، فقال: إنه لا يدري ما يحدث، إني سمعت أبا إسحاق إلى أن قال: فقدمت البصرة، فأتيت زياد بن مخراق، فسألته عن الحديث، فقال: لا تُرِدْهُ، فقلت: ولم؟ قال: لا تُرِدْهُ، فقلت: ليس منه بد، قال: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قلت: دَمَّرَ عَلِيٌّ هَذَا الْحَدِيثَ، وَاللَّهُ لَوْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي. اهـ.

لفظ الرَّامهرمزي: كنا بباب شعبة نتذاكر الحديث، فقلت: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، قال: كنا في عهد رسول الله ﷺ تتناوب رعاية الإبل، فرحت ذات يوم ورسول الله ﷺ جالسٌ وحوله أصحابه، فسمعتة يقول: «(من توضأ فأحسن الوضوء، ثم دخل المسجد، فصلى ركعتين، واستغفر الله، غفر

الله له»، قال: فما ملكت نفسي أن قلت: بخٍ بخٍ! قال فجذبني رجلٌ من خلفي، فالتفت فإذا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: يا ابن عامر، الذي قال قبل أن تجيء أحسن. قلت: ما قال فذاك أبي وأمي؟ قال: قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فتحت له ثمانية أبواب من الجنة، من أيها شاء دخل». قال فسمعني شعبة، فخرج إليّ فلطمني لكمة، ثم دخل، ثم خرج، فقال: ما له يبيكي؟ فقال عبد الله بن إدريس: لقد أسأت إليه. فقال: أما تسمع ما يحدث عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، وأنا قلت لأبي إسحاق: أسمع عبد الله بن عطاء من عقبة بن عامر؟ قال: لا. وغضب. وكان ومسعر بن كدام حاضراً، فقال مسعر: أغضبت الشيخ. فقلت: ما له؟ ليُصَحِّحَ لي هذا الحديث، أو لأسقطَ حديثه. فقال مسعر: عبد الله بن عطاء بمكة. فرحلت إليه لم أُرِدَ الحج، إنما أردت الحديث، فلقيت عبد الله بن عطاء، فسألته؟ فقال: سعد بن إبراهيم حدَّثني. فقال لي مالك بن أنس: سعد بن إبراهيم بالمدينة لم يحج العام. فدخلت المدينة، فلقيت سعد بن إبراهيم، فسألته، فقال: الحديث من عندهم. زياد بن مخرق حدَّثني، فقلت: أي شيء هذا الحديث؟ بينا هو كوفي، صار مكياً، صار مديناً، صار بصرياً. فدخلت البصرة، فلقيت زياد بن مخرق، فسألته؟ فقال: ليس هذا من بابتك. قلت: بلى. قال: لا تُريدُهُ. قلت: أريده. قال: شهر بن حوشب حدَّثني، عن أبي ربحانة، عن عقبة بن عامر. قال: فلما ذكر لي شهراً، قلت: دمر عليّ هذا الحديث، لو صحَّ لي هذا الحديث، كان أحب إليّ من أهلي، ومن مالي، ومن الدنيا كلها. اه. وبنحوه لفظ الميانجي، وابن عدي، وأبي نعيم، والخطيب في «الرحلة»، وفي «الكفاية»، والبيهقي، وابن عساكر.

وقع عند ابن عبد البر: ...، فرحلت إلى البصرة، فلقيت زياد بن مخرق، فسألته؟ فقال: ليس الحديث من بابتك. فقلت: حدَّثني به. قال: لا تُريدُهُ. قلت: حدَّثني به. وقال: حدَّثني شهر بن حوشب. قلت: ومن لي بهذا الحديث لو صحَّ لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحب إلي من أهلي ومالي، ومن الناس أجمعين. اه.

قال الحافظ ابن عبد البر: وذكره الدارقطني عن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد بن حفص العطار، قالا: حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب، قال: سمعت نصر بن حماد، يقول: كنّا قعوداً على باب شعبة، فذكر مثله إلى آخره. وقد روي هذا المعنى من وجوه عن شعبة، ولذلك ذكرته عن نصر بن حماد، لأن نصر ابن حماد الوراق، يروي عن شعبة مناكير، تركوه. وقد رواه الطيالسي عن شعبة. اهـ.

قال الحافظ أبو نعيم عقب الحديث: فذكرت هذا الحديث -القائل، هو: أبو يحيى محمد ابن سعيد العطار - لمثنى بن معاذ، فقال: حدّني بشر بن المفضل، عن شعبة، بهذه وزاد فيه: محمد المنكدر. اهـ.

قال الحافظ البيهقي: وقد روى هذه الحكاية عبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن المفضل، وغيرهما عن شعبة مختصراً. اهـ.

قال الحافظ ابن عساكر: قال أبو يحيى -محمد بن سعيد-: قدم علينا المثنى بن معاذ، فسألته عن هذا الحديث؟ فقلت: هل عندكم أصلٌ بالبصرة؟ قال: نعم حدّثني بشر بن المفضل، عن شعبة، بمثل هذه القصة. اهـ.

قُلْتُ: وهذا الوجه المروي لهذا الحديث: ضعيفٌ جدّاً؛ لشِدَّةِ ضعف نصر بن حماد هذا، إلا أنه متابعٌ كما أشار له الحَقَّاط، وسترى.

٢- عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»^(١) حدّثنا محمد بن حفص الجوزجاني، قال: حدّثنا أبو قدامة، قال: سمعت عبد الرحمن، يقول: قال: شعبة، قلت لأبي إسحاق: حديث عقبة ابن عامر: منا تتناوب رعية الإبل، وأبو نعيم في «الحلية»^(٢) حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: حديث عقبة بن عامر، وابن عساكر

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٥٧٢/٢).

(٢) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٧٠/٧) برقم (١٠٠٦١).

في «التاريخ»^(١) عن أبي المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الفارسي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي الحسن مُحَمَّد بن الحسين العلوي، عن أبي حامد بن الشرقي، عن عبد الرحمن بن بشر عبد مرة.

قال العقيلي: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حفص الجوزجاني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قدامة، قال: سمعت عبد الرحمن، يقول: قال شعبة: قلتُ لأبي إِسْحَاق: حديث عقبة بن عامر: «كنا نتناوب رعية الإبل» ممن سمعته؟ قال: من عبد الله بن عطاء، فأُتيت عبد الله بن عطاء، فقلت: ممن سمعت هذا الحديث؟ فقال: من زياد بن مخراق، فأُتيت زياد بن مخراق، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من شهر بن حوشب. اهـ. وبنحوه لفظ أبي نعيم.

لفظ ابن عساكر بنحو لفظ العقيلي، إلا أنه وقع عنده: ... فأُتيت عبد الله بن عطاء، فقال: سمعته من رجلٍ، رواه عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر. إِسْنَادُهُ ضَعْفٌ.

فسند العقيلي ثقاتٌ حاشا شيخه، لم أستطع تميزه.

وسند أبي نعيم كذلك، حاشا شيخه، لم يذكر فيه جرحٌ ولا تعديلٌ.

شيخ أبي نعيم، هو إبراهيم بن عبد الله بن إِسْحَاق بن جعفر بن زكريا المعدل الأصبهاني. وشيخه: مُحَمَّد بن إِسْحَاق، هو: ابن خزيمة الإمام صاحب «مختصر المختصر».

وأبو قدامة، هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري السرخسي، مشهورٌ بكنيته.

٣- بشر بن المفضل، عن شعبة.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»^(٢) أخبرنا علي بن الحسين بن الجنيد، قال: قال: علي بن المديني، أخبرنا بشر بن المفضل، قال: قدم علينا إسرائيل فحدَّثنا عن أبي إِسْحَاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، وأبو بكر الميانجي في «الغرائب»^(٣) قال أبو يحيى عن معاذ بن معاذ، حَدَّثَنِي بشر بن المفضل، عن شعبة، والخطيب البغدادي

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/٢١٥-٢١٦).

(٢) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/١٦٧).

(٣) «الغرائب» لأبي بكر الميانجي ص (١١٤).

في «الرحلة في طلب الحديث»^(١) عن أبي الحسين مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن أبي عبيد مُحَمَّد بن أحمد الناقد، عن أبي يحيى مُحَمَّد بن سعيد العطار، عن المثنى بن معاذ بن معاذ، عن بشر بن المفضل، وابن عساكر في «التاريخ»^(٢) عن أبي المعالي محمد ابن إسماعيل الفارسي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي سعيد عمر بن مُحَمَّد بن منصور العدل، عن أحمد بن بشر بن سويد المرثدي، عن مثنى بن معاذ، عن بشر بن المفضل، وابن عساكر أيضاً في «التاريخ»^(٣) عن أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموزيني، عن أبي الحسين مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، عن أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي، عن أبي عبيد مُحَمَّد بن أحمد الناقد، عن أبي يحيى مُحَمَّد بن سعيد العطار، عن المثنى بن معاذ، عن بشر بن المفضل.

قال ابن أبي حاتم: أخبرنا علي بن الحسين بن الجنيد، قال: قال: علي بن المديني، أخبرنا بشر بن المفضل، قال: قدم علينا إسرائيل فحدثنا عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، بحديثين، فذهبت إلى شعبة، فقلت ما تصنع شيئاً؟ حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بكذا، فقال: يا مجنون! هذا حدثنا به أبو إسحاق، فقلت لأبي إسحاق: من عبد الله بن عطاء؟ قال: شاب من أهل البصرة قدم علينا، فقدمت البصرة، فسألت عنه، فإذا جليس فلان، وإذا هو غائب في موضع، فقدم فسألته فحدثني به، فقلت من حدثك؟ قال: حدثني زياد بن مخراق، فأحالني على صاحب حديث، فلقيت زياد بن مخراق، فسألته، فحدثني به، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن شهر بن حوشب. اهـ.

(١) «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب ص (١٥٤-١٥٥) برقم (٦٠).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٦/١٩).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢١٦/١٩).

قال الخطيب البغدادي: قال أبو يحيى -يعني: مُحَمَّد بن سعيد العطار-: قدم علينا المثنى بن معاذ بن معاذ، وسألته عن هذا الحديث، فقلت: هل عندكم يعني له أصلٌ بالبصرة؟ قال: نعم. حدثني بشر بن المفضل، عن شعبة، بمثل هذه الصَّفة. اهـ.

وقع عند ابن عساكر في الموطن الأول: لما قال شعبة لعبد الله بن عطاء: من حدَّثك بهذا عن عقبة بن عامر؟ فقال: حدَّثني محمد بن المنكدر. فلقيت مُحَمَّد بن المنكدر، فسألته عنه؟ فقلت: من حدَّثك بهذا عن عقبة بن عامر؟ فقال: حدَّثني به زياد بن مخراق، فقلت: من حدَّثك بهذا الحديث عن عقبة بن عامر؟ قال: بلغني عن شهر بن حوشب. اهـ.

إِسْنَادُ ابن أبي حاتم: حَسَنٌ إلى زياد بن مخراق.

٤- أبو داود الطيالسي، عن شعبة.

أخرجه: البخاري في «التَّاريخ الكبير»^(١) حدَّثني أحمد بن سليمان، قال: حدَّثنا أبو داود، عن شعبة، قال: سألت أبا إسحاق، عن عبد الله بن عطاء الذي روى عن عقبة، وفي «الأوسط»^(٢) عن أحمد بن سليمان، عن أبي داود الطيالسي، والفسوي في «المعرفة والتَّاريخ»^(٣) عن مُحَمَّد بن بشار، عن أبي داود الطيالسي، ومن طريق البخاري: ابن عدي في «الكامل»^(٤) عن الجنيد، وابن عدي كذلك في «الكامل»^(٥) عن علي بن أحمد الجرجاني، عن بندار، عن أبي داود، وابن عبد البر في «مقدمة التَّمهيد»^(٦) عن خلف بن أحمد، عن أحمد بن سعيد، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن عبد الله الصَّنْعاني، عن أبي حفص الفلاس، عن أبي داود.

لفظ البخاري: حدَّثني أحمد بن سليمان، قال: حدَّثنا أبو داود، عن شعبة، قال: سألت أبا إسحاق، عن عبد الله بن عطاء الذي روى عن عقبة: «كنا نتناوب رعية الإبل»؟ قال:

(١) «التَّاريخ الكبير» للبخاري (١٦٥/٥-١٦٦) برقم (٥٢٣).

(٢) «التَّاريخ الأوسط» للبخاري (٦٢/٢-٦٣) المطبوع باسم الصغير.

(٣) «المعرفة والتَّاريخ» للفسوي (٤٢٥/٢-٤٢٦).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٢٧٧/٥).

(٥) «الكامل» لابن عدي (٥٨/٥).

(٦) «التَّمهيد» لابن عبد البر (٥٠/١).

شيخٌ من أهل الطائف حَدَّثَنِيهِ، قال شعبة: فلقيت عبد الله، فقلت: سمعته من عقبة؟ فقال: لا حَدَّثَنِيهِ سعد بن إبراهيم، فلقيت سعد بن إبراهيم، فسألته؟ فقال: حَدَّثَنِي زياد ابن مخرق، فلقيت زياداً، فقال: حَدَّثَنِي رجلٌ، عن شهر بن حوشب. اهـ.

قال الإمام الفسوي^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يقول: حَدَّثَنِي عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثٍ. فلقيت عبد الله بن عطاء، فسألته، فقال: حَدَّثَنِي بهذا زياد بن مخرق، فقدمت البصرة، فسألت زياداً، فقلت: من حَدَّثَكَ بهذا الحديث؟ فقال: حَدَّثَنِي رجلٌ من بني ليث، عن شهر بن حوشب. وشهرٌ وإن قال ابن عون: إِنَّ شَهْرًا قَدْ نَزَّكَوهُ، فهو ثقةٌ، والحديث شامئٌ، وقد روى أبو قلابة، وشهر بن حوشب، ومطر الوراق، عن أهل الشام، أحاديث كثرًا، ورواه الثقات من الشَّامِيِّينَ بسنده، عن النَّبِيِّ ﷺ مِنْ طَرِيقٍ صَالِحَةٍ، وَأَرْسَلَهُ أَبُو قَلَابَةَ، وَشَهْرٌ، وَمَطَرٌ. قد كان يجب على أصحابنا أن يقبلوه بشكر. فأما حديث شهر، فَإِنَّ أَبَا صَالِحٍ الرَّجُلَ الصَّالِحَ أَخْبَرَنَا، قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح الحمصي -قاص أندلسي- عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، وربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم الجهني، كلهم يحدِّث عن عقبة بن عامر، قال عقبة: كُنَّا خَدَّامَ أَنْفُسِنَا، وَكُنَّا نَتَدَاوَلُ رِعْيَةَ الْإِبِلِ بَيْنَنَا، وَأَصَابَنِي رِعْيَةُ الْإِبِلِ... فذكر الحديث.

لفظ ابن عبد البر: كنا عند شعبة، فجاء بشر بن المفضل، فقال له: أتخفظ عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النَّبِيِّ ﷺ: «(ما من مسلم يتوضأ)». فضحك شعبة، فقال بشرٌ: إِنَّا نَرَاكَ قَدْ سَقَطَ عَنْكَ حَدِيثٌ جَيِّدٌ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقٍ وَتَضَحَّكَ! قال: فقال: شعبة كنت عند أبي إسحاق، فحدَّث بهذا الحديث، فقال: حَدَّثَنِي عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر. قال شعبة: وكان أبو إسحاق إذا

(١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/٤٢٥-٤٢٦).

حَدَّثَنِي عَنْ رَجُلٍ لَا أَعْرِفُهُ، قُلْتُ: أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ هَذَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ذَاكَ الْفَتَى، فَتَحَوَّلْتُ، فِإِذَا شَابُّ جَالِسٌ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ أَنَا حَدَّثْتُهُ. فَقُلْتُ: أَنْتَ مِنْ حَدَّثِكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، فَأَتَيْتُ نَعِيمَ بْنَ أَبِي هَنْدٍ، فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: زِيَادُ ابْنِ مَخْرَاقٍ. قَالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ، فَلَقَيْتُ زِيَادَ بْنَ مَخْرَاقٍ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

إِسْنَادُ الْبَخَارِيِّ حَسَنٌ إِلَى زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ.

وَبَنَحُوهُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ، وَابْنُ عَدِي فِي الطَّرِيقِ الثَّانِي، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُمَا: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ.

وإِسْنَادُ الْفَسَوِيِّ صَحِيحٌ إِلَى زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِي: وَهَذَا الْحَدِيثُ، رَوَاهُ نَصْرُ بْنُ حَمَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِقِصَّتِهِ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ حَمَادٍ. اهـ.

قُلْتُ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، أَدْرَكَ الصَّحَابِيَّ الْجَلِيلَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ، وَاحْتِمَالُ لِقَائِهِ بِهِ مُمْكِنٌ، ذَلِكَ أَنَّ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَشَهِدَ صَفِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَأَمْرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مِصْرَ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ خَلِيفَةُ: مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ (١).

يَبْدُو أَنَّ شَهْرًا كَثِيرَ الْإِرْسَالِ كَحَالِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الطَّبَقَةِ، وَهَذَا يَفْرُضُ احْتِمَالَ عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْهُ!! وَقَدْ غَلَبَ لَدَيَّ هَذَا الْاحْتِمَالُ، لِأُمُورٍ:

- ١- قِلَّةُ رَوَايَةِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الصَّحَابِيِّ: عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، وَهُوَ أَيْ: الصَّحَابِيُّ عَقْبَةُ، مَكْثَرٌ مِنَ الرِّوَايَةِ.
- ٢- أَنَّ شَهْرًا صَرَّحَ فِي حَدِيثٍ يَرْوِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ سَيِّئًا لَاحِقًا، بِأَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَحْدِّثُ عَنْهُ!! وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْهُ صِرَاحَةً ذَاكَ الْحَدِيثَ.
- ٣- مَا أَشْرَنَّا لَهُ مِنْ كَثْرَةِ إِرْسَالِ شَهْرِ، عَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ.

(١) انظر: «الطبقات» لخليفة ص (٢٩٢، ١٢١)، «الإصابة» لابن حجر (٤/٢٩-٣٠) برقم (٥٦١٧).

٤ - ما جاء في رواية هذا الحديث من تتبع شعبة بن الحجاج له، وانتهت برواية شهر بن حوشب، عن أبي ربحانة، عن عقبة، وقد نصَّ الحافظ الفسوي على إرسال شهر وغيره له.

ومع كون الحديث اتضح مخرجه من طريق شهر بن حوشب، وعرفت الوسطة بين شهر والصحابي عقبة، وهو الصحابي الجليل: أبو ربحانة، فقد صحَّ أيضاً من وجه آخر عن عقبة بن عامر.

ولهذا ترى الحافظ الفسوي، بعد سوق قصة الحديث، وكلام شعبة في شهر بن حوشب، ورده القوي لتضعيفه، ساق الحديث من أوجه أخرى من غير طريق شهر بن حوشب، ليدلل على أنَّ الحديث له أصل محفوظ، وإن أرسله شهر بن حوشب. فرواه أصحاب عقبة بن عامر:

١ - أبو إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر.

٢ - جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر.

ولفظه: «كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتي، فروحتها بعشي. فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس. فأدركت من قوله: ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلّي ركعتين، مقلّ عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة. قال فقلت: ما أجود هذه، فإذا قائل بين يديّ يقول: التي قبلها أجود، فنظرت فإذا عمر، قال: إني رأيتك جئت آنفاً. قال: ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ (أو فيسبغ) الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء». وفي لفظ: «من توضأ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». لفظاً مسلم.

أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح»^(١)، وأبو داود في «السنن»^(٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(١)، وابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٢).

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (١٧٥/١-١٧٦) برقم (٢٣٤).

(٢) «السنن» لأبي داود (١١٨/١-١١٩) برقم (١٧٠، ١٦٩).

٣- عبد الله بن عطاء البجلي، عن عقبة بن عامر.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٣) عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٤) حَدَّثَنَا علقمة بن عمرو الدارمي قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن عطاء البجلي، عن عقبة بن عامر، وابن المقرئ في «المعجم»^(٥) حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم بن صالح ابن المنذر الجوباري الأصبهاني، قال: وجدت في كتاب عمي يعقوب بن صالح، عن مُحَمَّد بن أبي يعقوب، عن حسان بن إبراهيم، ثنا يوسف بن أبي إسحاق مسعر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر.

لفظ عبد الرزاق كلفظ مسلم.

لفظ ابن ماجه، مختصر.

٤- أبو إدريس الخولاني، وأبو عثمان.

أخرجه: مسلم في «المسند الصحيح»^(٦)، والنسائي في «المجتبى»^(٧)، في «الكبرى»^(٨) من طريقين: عن زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان، عن عقبة، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(٩)، وابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(١٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»^(١١).

عند النسائي: مقرونان، عن عقبة بن عامر الجهني، عن عمر.

(١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢٦٦/٢-٢٧٠).

(٢) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (١١٠-١١١) برقم (٢٢٢).

(٣) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤٥/١-٤٦) برقم (١٤٢).

(٤) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٨٣/١) برقم (٤٧٠).

(٥) «المعجم» لابن المقرئ ص (١٩٢-١٩٣) برقم (٦١٦، ٦١٥).

(٦) «المسند الصحيح» لمسلم (١٧٥-١٧٦) برقم (٢٣٤).

(٧) «المجتبى» للنسائي (٩٢-٩٣) برقم (١٤٨)، وفي (٩٥/١) برقم (١٥١).

(٨) «السُّنَنِ الكبرى» للنسائي (١٢٨/١) برقم (١٤٠)، وفي (١٤٥/١) برقم (١٧٧).

(٩) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢٦٦/٢-٢٧٠).

(١٠) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (١١١/١) برقم (٢٢٣).

(١١) «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢٦٦/٢-٢٧٠).

وعند مسلم عن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة.
لفظ النسائي الأول: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».
لفظ النسائي الثاني: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، يقبل عليهما بقلبه
ووجهه، وجبت له الجنة».

قال الحافظ المزي (١): أبو عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، عن عمر ابن
الخطاب، حديث: «من أحسن الوضوء، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله...» الحديث.
وقيل: عن أبي عثمان، عن عقبة بن عامر، عن عمر. وقيل: عن أبي عثمان، عن عمر
ابن الخطاب نفسه. والصحيح الأول. اهـ.

٥- لحاً (ابن عم زهرة بن معبد أخي أبيه)، عن عقبة بن عامر.

أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣) أخبرنا سويد بن نصر قال:
أخبرنا عبد الله، عن حيوة بن شريح، قال: أخبرني زهرة بن معبد، أن ابن عمه أخي أبيه
لحاً أخبره.

ولفظه: «من توضأ، فأحسن الوضوء، ثم رفع بصره إلى السماء، فقال: أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتحت له ثمانية أبواب من
الجنة، يدخل من أيها شاء».

٦- القاسم أبو عبد الرحمن، عن عقبة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٤) عن موسى بن سهل أبو عمران الجوني، عن هشام بن
عمار، عن يحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مريم، عن القاسم، وفي «الأوسط» (٥) عن موسى

(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٧٦/٣٤) برقم (٧٥٠٧).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٨/٩) برقم (٩٨٣٢).

(٣) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٢٧) برقم (٨٤).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٣٦/١٧) برقم (٩٢٩).

(٥) «المعجم الأوسط» للطبراني (٥٤/٨) برقم (٧٩٤٧).

بن عيسى بن المنذر، عن مُحَمَّد بن المبارك الصوري، عن يحيى بن حمزة، عن الوضين بن عطاء، عن القاسم.

ولفظه في «الكبير» مختصرٌ، ومقتصرٌ على فضل الضوء، وفي «الأوسط» مطولٌ، وفيه قصةٌ. قال الهيثمي في «المجمع»^(١) بعد أن ساق الحديث مطولاً: له في «الصحيح» حديث غير هذا، وقد رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده: القاسم أبو عبد الرحمن، وهو متروكٌ!! اهـ. قُلْتُ: حال القاسم أبي عبد الرحمن ليس كذلك، بل هو تابعيٌ جليلٌ إلى الحسن أقرب، ويقع في حديثه مناكير.

ولهذا قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «المستدرک»^(٢) في نهاية سوق المتابعات لحديث العرباض بن سارية: «وعظنا رسول الله موعظةً...»، بعد ذكره لقصة حديثنا باختصار؛ وحكاية قول شعبة: لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحب إلي من والدي، وولدي والناس أجمعين، قال: وقد صحَّ هذا الحديث، والحمد لله، وصلى الله على مُحَمَّد وآله أجمعين. اهـ.

وفي الباب، عن: عثمان، وحران مولى عثمان، وأبي سعيد، وأبي أيوب، وأبي أمامة، وغيرهم^(٣).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِانْقِطَاعِهِ، وَلِلْاضْطِرَابِ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّقْوِيَةِ.

الْقَرَأَنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

١ - رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْقَاطِ بَعْضِ الرُّوَاةِ، وَتَسْلُسِلِ الْقِصَّةِ يَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْإِسْقَاطَ كَانَ مُتَعَمِّدًا، وَلَعَلَّ سَبَبَهُ: أَنَّهُ جَرَى التَّحْدِيثُ بِهِ فِي مَجَالِسِ الْمَذَاكِرَةِ لَا مَجَالِسِ السَّمَاعِ، كَمَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَبَبُهُ التَّدْلِيلُ، وَيُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ قَوْلُ شُعْبَةَ أَثْنَاءَ تَتَبُعِهِ لِلْحَدِيثِ: وَاللَّهِ إِنِّي بَعْدَ لَفِي ثِقَةٍ، إِلَى أَنَّ حَدَّثَهُ زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ.

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٣/١).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٢٩٠/١) برقم (٣٤٠).

(٣) انظر: «الطهور» لأبي عبيد ص (٨٩-١٣٩)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٢٧)، «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٣/١)، ٢٢١-٢٣٧.

- ٢- شهر بن حوشب وإن أدرك الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني، إلا أنه لم يسمع منه، وحذف الواسطة بينه وبين عقبة، يحتمل منه، ويحتمل من غيره من الرواة، كما تقدم.
- ٣- يحتمل أن شهر بن حوشب حَدَّثَ بهذا الحديث، تارةً بذكر الواسطة، وأخرى بحذفها، وإذا صحَّ هذا فهذا مما يؤخذ عليه.
- ٤- قِصَّةُ الإمام شعبة بن الحجاج في تتبع سند هذا الحديث، وموقف الرواة منه، يدلُّ على اشتهار موقفه الشديد بين المحدثين في زمنه، من ترك الرواية عن شهر، لهذا حاول بعضهم إخفاءه عنه.
- ٥- للحديث متابعات عن أصحاب عقبة بن عامر، تدل على أنه محفوظٌ من حديثه.



قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

٣٤١- [٢] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لِي عَمْرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- حماد بن سلمة، هو: ابن دينار البصري، إمام مشهور.
- زياد بن مخراق، هو: المزي مولاهم، أبو الحارث البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: حماد بن سلمة، عن زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عتبة بن عامر. وهو جزء من الحديث السالف.

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُؤْمِلٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي «المسند» كما في «المطالب العالية»^(٤) أَخْبَرَنَا الْمُؤْمِلُ، ثنا حماد بن سلمة، ثنا زياد ابن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عتبة بن عامر الجهني.

ولفظه لفظ الحديث أعلاه.

تفرّد برواية هذا الحديث من هذا الوجه، وبهذا اللفظ: حماد بن سلمة، عن زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عتبة بن عامر. ولم أقف على متابع له.

(١) «المسند» للطيالسي (٣٤/١) برقم (٣٠).

(٢) «المسند» للطيالسي (٣٤/١) برقم (٣٠).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٥٦/١) برقم (٩٧).

(٤) «المطالب العالية» لابن حجر (٢٤١/٣) برقم (٢٨٨٠).

وهو معلٌ كما تقدم؛ فزياد بن مخرق سمعه من رجلٍ، عن شهر بن حوشب!!
قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، وفي إسناده: شهر بن حوشب. اهـ.
وتقدم معنا أنَّ شهر بن حوشب، لم يسمع من الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني!!
قُلْتُ: وقد جاء حديث عقبة بن عامر الجهني، عن عمر من وجهٍ آخر.
خَرَّجَهُ الإمام مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٢).

لفظه: «كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتي، فروحتها بعشيٍّ، فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس، فأدركت من قوله: ما من مسلمٍ يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبلٌ على عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة. قال، فقلت: ما أجود هذه، فإذا قائلٌ بين يديَّ يقول: التي قبلها أجود، فنظرت فإذا عمر، قال: إني قد رأيتك جئت آنفاً، قال: ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ (أو فيسبغ) الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ مُحَمَّدًا عبد الله ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».
وعلى أية حال، فالحديث له شاهدان: من حديث: أبي سلمى مولى رسول الله ﷺ وراعيه، وحديث: عبد الله بن عمرو.

❧ حديث عبد الله بن عمرو، والشاهد منه: «...، فمن أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه...».

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنَّف»^(٣)، وأحمد في «المسند»^(٤)، ومسلمٌ في «المسند الصحيح»^(٥).

❧ حديث أبي سلمى مولى رسول الله ﷺ وراعيه: «بخٍ بخٍ خمسٍ، ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده. وقال:

(١) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤٩/١).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (١٧٥/١-١٧٦) برقم (٢٣٤).

(٣) «المصنَّف» لابن أبي شيبة (١٤/٥-٦) برقم (٣٨١٠٥).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٩٩/١١-٤٠٠) برقم (٦٧٩٣)، وبرقم (٦٥٠٣).

(٥) «المسند الصحيح» لمسلم (٢٣٥/٣) برقم (١٨٤٤).

بخٍ بخٍ لحمسٍ، من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة: يؤمن بالله واليوم الآخر، وبالجنة والنار، والبعث بعد الموت، والحساب».

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا أبان، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن مولى رسول الله ﷺ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٢): رواه أحمد، ورجاله ثقات. اهـ. وهو كما قال.

وأخرج الشطر الأول من الحديث: ابن سعد في «الطبقات»^(٣) أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن العلاء بن زبر وابن جابر، قالوا: حَدَّثَنَا أبو سلام الأسود، عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(٤)، وفي «السنة»^(٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»^(٦)، وفي «الكبرى»^(٧)، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٨)، والطبراني في «الكبير»^(٩)، وفي «مسند الشاميين»^(١٠)، وفي «الدعاء»^(١١)، والدولابي في «الكنى والأسماء»^(١٢)، والحاكم في «المستدرک»^(١٣)، وتمام

(١) «المسند» لأحمد (٤٣٠/٢٤) برقم (١٥٦٦٢).

(٢) «مجمع الزوائد» للهيتمي (٤٩/١).

(٣) «الطبقات» لابن سعد (٥٨/٦)، وفي (٤٣٣/٧).

(٤) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٣٤٧/١) برقم (٤٧٠).

(٥) «السنة» لابن أبي عاصم (٣٤٩/٢) برقم (٧٨١).

(٦) «عمل اليم والليلة» للنسائي ص (٤٩) برقم (١٦٧).

(٧) «السنن الكبرى» للنسائي (٧٤/٩) برقم (٩٩٢٣).

(٨) «الإحسان» لابن بلبان (١١٤-١١٥/٣) برقم (٨٣٣).

(٩) «المعجم الكبير» للطبراني (٣٤٨/٢٢) برقم (٨٧٣).

(١٠) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٥٧/١) برقم (٦١٥)، وفي (٤٥٥/١) برقم (٨٠٤).

(١١) «الدعاء» للطبراني (١٥٦٠-١٥٥٩/٣) برقم (١٦٨٠).

(١٢) «الكنى والأسماء» للدولابي (١٠٦/١) برقم (٢١٨).

(١٣) «المستدرک» للحاكم (١٩٢/٢) برقم (١٩٢٨).

في «الفوائد»^(١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»^(٢)، وابن عساكر في «التاريخ»^(٣)، والرافعي في «أخبار قزوين»^(٤)، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٥).

كلهم من طريق: الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبر وابن جابر (وعند بعضهم مقتصرًا على أحدهما)، قالوا: حدثنا أبو سلام الأسود، عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

قال تمام: ورواه غيره، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان. قال أبو نعيم: رواه الليث بن سعد، عن الوليد بن مسلم، مثله. ورواه زيد بن يحيى بن عبيد، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن عبد الله بن العلاء، عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، نحوه. اهـ.

وقال أبو نعيم في الموطن الأخير: رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي سلام نحوه. ورواه يزيد بن يحيى بن عبيد، عن ابن دبر، عن أبي سلام، عن ثوبان. ورواه هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، قال: حدثني رجلٌ سمع النبي ﷺ يقول. ورواه أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن حريث مولى النبي ﷺ. وقيل: إنه أبو سلمى، واسمه: حريث. ورواه موسى بن خلف، عن يحيى، عن زيد، عن أبي سلام، قال: سمعت رجلاً خدام النبي ﷺ في سوق الكوفة فذكر نحوه. ورواه أبو توبة، عن معاوية بن سلام، عن زيد، ولم يذكر الكوفة. ورواه أبو كامل الجحدري، عن عباد بن عبد الصمد، قال: بينا أنا بالكوفة إذا أقبل رجلٌ من أصحاب محمد ﷺ، وكان خادماً لرسول الله ﷺ، فناده رجلٌ يكنى أبا معشر فذكره. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي

(١) «الفوائد» لتمام (٢٢١/٢) برقم (١٥٨٠).

(٢) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢٤٣/١) برقم (٨٦٩)، وفي (١١٢/٢) برقم (٢١٦٠)، وفي (٤٨٧/٤) برقم (٦٨٧٤).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٧٥/٦٦-٢٧٦).

(٤) «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (٢٩٨/٢).

(٥) «تهذيب الكمال» للمزي (٣٦٩/٣٣) برقم (٧٤٠٨).

الأحوص، عن أبي فروة، عن أبي معشر، قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ... فذكره. اهـ.

قال ابن عساكر: تابعه صفوان بن صالح، وعمرو بن عثمان، عن الوليد. ورواه إبراهيم ابن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن أبي سلام، فقال: عن ثوبان، بدلاً من أبي سلمى. اهـ.

قُلْتُ: رواية إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن أبيه، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

أخرجها: البزار في «المسند»^(١)، والطبراني في «مسند الشاميين»^(٢)، وفي «الدعاء»^(٣)، تمام في «الفوائد»^(٤)، ومن طريق ابن منده: ابن عساكر في «التاريخ»^(٥).

قال الحافظ البزار: وهذا الحديث، لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، عن ثوبان، وإسناده حسن، زيد بن يحيى معروف ليس به بأس، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وأبوه مشهوران، وأبو سلام الأسود، مشهور، قد ذكرناه. اهـ.
قال تمام: وقد تابع إبراهيم جماعة. اهـ.

قال الحافظ ابن عساكر في الموطن الأول: تابعه زيد يحيى بن عبيد، عن عبد الله بن العلاء. اهـ.

وقال في الموطن الثاني: تابعه زيد بن يحيى بن عبيد، عن أبي زيد، وخالفهما الوليد. اهـ.
 وذكر الحديث ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»^(٦)، والمزي في «تحفة الأشراف»^(٧)، وحكيا الخلاف في اسم الصحابي.

(١) «المسند» للبزار (١٠/١٢١-١٢٢) برقم (٤١٨٦).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (١/٤٥٣) برقم (٨٠١).

(٣) «الدعاء» للطبراني (٣/١٥٥٩) برقم (١٦٧٩).

(٤) «الفوائد» لتمام (٢/٢٢١) برقم (١٥٨١).

(٥) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧/١٤)، وفي (٦٦/٢٧٦-٢٧٧).

(٦) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/٣٨٦) برقم (١٨١١).

(٧) «تحفة الأشراف» للمزي (٩/٢٢٠) برقم (١٢٠٤٩).

قال الحافظ المزني في «التحفة»: وكان حديث الوليد بن مسلم، أشبه بالصواب، والله أعلم.
اهـ.

وهو ما رجحه الألباني كذلك.

وهذا الحديث صَحَّحَهُ الألباني في «الصَّحِيحَةَ»^(١)، وفي «صحيح التَّزْغِيْب والتَّهْيِيب»^(٢).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

٦- تفرد برواية هذا الحديث، بهذا اللفظ: حماد بن سلمة، عن زياد بن مخرق، عن

شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر. ولم أقف على متابع له.

٧- الذي يظهر أنَّ شهر بن حوشب، تَسَمَّحَ في رواية هذا الحديث، وأرسل عن

الصَّحَابِيِّ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَسْقَطَ الْوَاسِطَةَ الَّتِي بَيْنَهُ، وَبَيْنَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ لَمْ

يَسْمَعُ مِنْهُ، وَهَذَا مِمَّا يَتَّخَذُ عَلَيْهِ.

٨- جاء الحديث من وجهٍ آخر عن عقبة بن عامر، عن عمر، في فضل الوضوء.

٩- للحديث شاهدان صحيحان، وهذا يشعُرنا بأنَّ أصله محفوظٌ. والله الموفق.



(١) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٢٠٢/٣-٢٠٣) برقم (١٢٠٤).

(٢) «صحيح التَّزْغِيْب والتَّهْيِيب» للألباني (٢٣٥/٢) برقم (١٥٥٧).

قال الإمام المعافى بن عمران الموصلي (١):

٣٤٢- [٣] حَدَّثَنَا عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا شهر، قال: سمعت رجلاً، عن عقبة بن عامر الجهني، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ما من رجل يموت، وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، تحل له الجنة أن يربح ربحها، ولا يراها».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- عبد الحميد، هو: ابن بهرام الفزاري، راوية شهر بن حوشب.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث تفرد به: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن رجل، عن عقبة بن عامر الجهني.

أخرجه: المعافى الموصلي في «الزهد» (٢) حَدَّثَنَا عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا شهر، قال: سمعت رجلاً، عن عقبة بن عامر الجهني، وأحمد في «المسند» (٣) حَدَّثَنَا هاشم، حَدَّثَنَا عبد الحميد، حَدَّثَنَا شهر بن حوشب، قال: سمعت رجلاً يحدث، عن عقبة بن عامر، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤) حَدَّثَنَا حامد بن مُحَمَّد، نا منصور بن أَبِي مزاحم، نا عبد الحميد بن بهرام، [عن شهر بن حوشب]، قال: سمعت رجلاً، عن عقبة بن مالك الجهني، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٥) حَدَّثَنَا أبو مسلم الكجي، حَدَّثَنَا عبد الله بن رجاء، أخبرنا عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر الجهني، وذكره الزيلعي في «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» (٦) وعزاه لأبي القاسم الأصبهاني.

(١) «الزهد» للمعافى الموصلي ص (٢٤١-٢٤٢) برقم (٩٨).

(٢) «الزهد» للمعافى الموصلي ص (٢٤١-٢٤٢) برقم (٩٨).

(٣) «المسند» لأحمد (٥٩٩/٢٨) برقم (١٧٣٦٩).

(٤) «معجم الصحابة» لابن قانع (٢٧٣/٢) برقم (٧٩٧).

(٥) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (٩٥٥/٢) برقم (٢٣٢٩).

(٦) «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» للزيلعي (٨٧/١).

لفظ أحمد، وابن قانع: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يموت حين يموت، وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، تحلُّ له الجنة أن يريح ريحها، ولا يراها. فقال رجلٌ من قريش يقال له أبو ريحانة: يا رسول الله، والله إني لأحب الجمال وأشتهيه، حتى إني لأحبه في علاقة سوطي، وفي شرك نعلي. قال رسول الله ﷺ: ليس ذاك الكبر، إنَّ الله عزَّ وجلَّ جميلٌ يحب الجمال، ولكنَّ الكبرَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بعينه». وبنحوه لفظ الأصبهاني.

وقع عند ابن قانع: عقبة بن مالك الجهني!! وهو تصحيف، والصَّواب: ابن عامر^(١). كما وقع في مطبوعة ابن قانع: عبد الحميد بن بهرام بن حوشب!! وهو تصحيف، والصواب: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب^(٢). قال الحافظ المنذري^(٣): رواه أحمد، من رواية شهر بن حوشب، عن رجلٍ لم يسم عنه. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(٤): رواه أحمد، وفي إسناده: شهر، عن رجلٍ لم يسم. اهـ. والحديث ضَعْفُهُ الألباني في «ضعيف التَّرجيب والتَّرهيب»^(٥). قُلْتُ: وجاء من مرسل الحسن البصري، عن عقبة بن عامر كذلك. أخرج: ابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات»^(٦) عن أبي محمد بن عتاب، عن عمر بن عبيد، عن خلف بن سعيد الصائغ، عن ابن الأعرابي، عن الرمادي، عن عبد الصمد ابن النعمان، عن سعيد بن زربي أبي عبيدة، عن الحسن البصري، عن عقبة بن عامر. إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ إِلَى الْحَسَنِ.

(١) انظر: «الإصابة» لابن حجر (٤/٤٣٤) برقم (٥٦٢٨).

(٢) انظر: «الإصابة» لابن حجر (٤/٤٣٤) برقم (٥٦٢٨).

(٣) «التَّرجيب والتَّرهيب» للمنذري (٣/٥٤٠) برقم (٤٢٩٢).

(٤) «مجمع الزوائد» للهيتمي (١/٩٨).

(٥) «ضعيف التَّرجيب والتَّرهيب» للألباني (٢/٢٥١) برقم (١٧٤٠).

(٦) «الغوامض والمبهمات» لابن بشكوال (١/٣٠٥-٣٠٦) برقم (٢٦١).

وفي الباب، عن: عبد الله بن عمرو، وابن عباس، وابن مسعود، والسائب بن يزيد، وعلي، وفضالة بن عبيد، وعبد الله بن سلام، وأبي موسى، وأنس، وأبي الطفيل، ومالك بن مرارة الرهاوي، ونافع مولى رسول الله، ويحيى بن جعدة، وغيرهم^(١).

❧ حديث عبد الله بن مسعود: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. قال رجل: إنَّ الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً. قال: إنَّ الله جميلٌ يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس». لفظ مسلم.

أخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف»^(٢)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٣).

❧ حديث عبد الله بن عمرو: «التقى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر، ثم أقبل عبد الله بن عمر يكي، فقال له القوم: ما يكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: الذي حدَّثني هذا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة إنسانٌ في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من كبر». أخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف»^(٤) عن علي بن مسهر عن أبي حيان عن أبيه، وأحمد في «المسند»^(٥) عن يعلى بن عبيد.

قال الحافظ المنذري^(٦): رواه أحمد، ورواته رواية «الصحيح». وفي أخرى له أيضاً، رواها رواة «الصحيح»: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة إنسانٌ في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من كبر». اهـ.

وصحَّح الهيثمي هذا الحديث في «المجمع»^(٧).

وهذا الحديث حسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»^(٨).

(١) انظر: «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» للزيلعي (١/٨٤-٨٨)، «مجمع الزوائد» للهيثمي (١/٩٨-١٠٠).

(٢) «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة (٨/٦٠٦) برقم (٢٦٩٨٩).

(٣) «المسند الصحيح» لمسلم (١/٩٢-٩٣) برقم (٩١).

(٤) «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة (٨/٦٠٦) برقم (٢٦٩٨٩).

(٥) «المسند» لأحمد (١١/٨٠) برقم (٦٥٢٦).

(٦) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/٥٣٩-٥٤٠) برقم (٤٢٩١).

(٧) «مجمع الزوائد» للهيثمي (١/٩٨).

(٨) «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٣/١٠٦) برقم (٢٩٠٩).

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، رجاله رجال الشيخين حاشا والد أبي حيان، وهو سعيد بن حيان التيمي الكوفي.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقُرَائِنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١ - تفرد برواية هذا الحديث: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن رجلٍ، عن عقبة بن عامر الجهني، ولم يتابع عليه.
- ٢ - روى شهر بن حوشب هذا الحديث، وأفصح بأنَّ هناك واسطة بينه وبين الصَّحَابِي الجليل عقبة بن عامر الجهني، ولم يذكرها إمَّا نسياناً، أو جهلاً بعينها، وإشارته للواسطة وإن كانت مبهمة مما يحمد له.
- ٣ - ضَعُفُ إِسْنَادِ هذا الحديث سببه: جهالة حال الواسطة بين شهر بن حوشب، والصَّحَابِي الجليل عقبة بن عامر.
- ٤ - هذا الحديث يؤكد بأنَّ شهر بن حوشب، لم يسمع من الصَّحَابِي الجليل عقبة ابن عامر، وإن أدركه صغيراً، وإنما يروي عنه بواسطة، إلا أنَّه تساهل وأسقط الواسطة في روايته لبعض حديث عقبة.
- ٥ - رُويَ الحديث من طرقٍ أخرى صحيحة، وحسنة، وضعيفة، وهذا يدل على أنَّ له أصلاً صحيحاً.



مراسيل

شهر بن حوشب، عن:
عمرو بن عبسة السلمي

رواه

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(١):

٣٤٣-٣٤٦- [١-٤] حَدَّثَنَا عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة السلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شيبة في الإسلام - أو قال: في سبيل الله - كانت له نوراً يوم القيامة، ما لم يخضبها أو ينتفها» قلت لشهر: إنهم يصفرون ويخضبون بالحناء. قال: أجل، كأنه يعني السّواد.

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عبد الجليل بن عطية، هو: القيسي، أبو صالح البصري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث طويلٌ، رواه شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، وأرسله عن عمرو بن عبسة، وقد قطعته الزُّوارة، والمصنّفون، وله عن شهر بن حوشب، طرقٌ كالتالي:

١ - فرواه عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة. (بدون ذكر واسطة بين شهر وعمرو بن عبسة).

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة السلمي، ومسدد كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٣) للبوصري: ثنا عبد الوارث، عن عبد الجليل بن عطية، وأبو يعلى الموصلي كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٤) للبوصري: ثنا زهير، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية، ثنا شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، ومن طريق الطيالسي: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان»^(٦).

(١) «المسند» للطيالسي (٤٦٩/٢) برقم (١٢٤٨).

(٢) «المسند» للطيالسي (٤٦٩/٢) برقم (١٢٤٨).

(٣) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصري (٥٤٩/٤) برقم (٢/٤١٣٥).

(٤) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصري (٥٥١/٤) برقم (٦/٤١٣٥).

(٥) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي (٢٨٤/٢).

(٦) «شعب الإيمان» للبيهقي (٢١٠/٥) برقم (٦٣٨٩).

قال البوصيري بعد ذكر رواية مسدد له: فذكره مقتصرًا منه على قصة الشيب حسب. اهـ.
٢- ورواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة. (بإثبات أبي ظبية بين شهر بن حوشب وعمرو بن عبسة).

أخرجه: أحمد في «المسند» (١) حَدَّثَنَا رُوْح، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن بهرام، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، قال: قال: عمرو بن عبسة، وَحَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي عبد الحميد بن بهرام، حَدَّثَنِي شهر، حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، قال: إن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٢) حَدَّثَنَا أحمد بن يونس، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، أخبرني أبو ظبية، أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة، والطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه» (٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُجِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ.

لفظ أحمد الثاني، وعبد بن حميد، مطول، فيه: (ذكر فضل المحبة، والرمي، والعنق، وفقد الولد، والوضوء، والشيب).

لفظ أحمد الأول (رواية روح): «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ، رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَبَلَغَ مَخْطُئًا أَوْ مَصِيبًا، فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقَةٌ أَعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

لفظ أحمد (رواية هاشم)، وعبد بن حميد مطول: «أَنَّ شَرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْسَةَ، هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثٌ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ وَلَا كَذِبٌ، وَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ آخِرِ سَمْعِهِ مِنْهُ غَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَفُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي. قَالَ عَمْرُو

(١) «المسند» لأحمد (٢٤٨/٢٨) برقم (١٧٠٢٣)، وفي (١٨٣/٣٢-١٨٦) برقم (١٩٤٣٨) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ.

(٢) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٥٠/١-٢٥١) برقم (٣٠٤).

(٣) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤٥) برقم (١٩).

بن عبسة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما رجلٍ مسلمٍ رمى بسهمٍ في سبيل الله، فبلغ مخطئاً أو مصيباً، فله من الأجر كركبة أعتقها من ولد إسماعيل، وأيما رجلٍ شابٍ شبيبة في الإسلام فهي له نورٌ، وأيما رجلٍ مسلمٍ أعتق رجلاً مسلماً، فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق، فداء له من النار، وأيما امرأة مسلمة، أعتقت امرأة مسلمة، فكل عضو من المعتقة، بعضو من المعتقة فداء لها من النار، وأيما رجلٍ مسلم قدم الله له من صلبه ثلاثاً لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم له سترة من النار، وأيما رجلٍ قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب، أو خطيئة، هي له؛ فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة، وإن قعد قعد سالماً. فقال شرحبيل بن السمط: أنت سمعت هذا الحديث من النبي ﷺ يا ابن عبسة؟ قال: نعم والذي لا إله إلا هو، لو لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ غير مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، أو سبعاً-فانتهى عند سبع- ما حلفت أن أحدثه أحدٌ من الناس، ولكن والله ما أدري ما عدد ما سمعته من رسول الله ﷺ.

لفظ الطبراني: «ما من مسلم رمى بسهمٍ في سبيل الله، فبلغ مخطئاً، أو مصيباً فله من الأجر كركبة أعتقها».

صَرَّحَ الرُّوَاةُ بِالسَّمَاعِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ.

٣- ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن شرحبيل بن السمط، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: الطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه»^(١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَه، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، وَالْقُرَّابِ فِي «فضائل الرمي»^(٢) أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَسَنُويَه، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن ليث.

(١) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤٢) برقم (١٦).

(٢) «فضائل الرمي» لأبي يعقوب القُرَّابِ ص (٦٣-٦٤) برقم (٢٣).

لفظ الطبراني: «أنه دعا عمرو بن عبسة بين السماطين، فقال له: حَدَّثْنَا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رمى بسهم في سبيل الله، بلغه للعدو، أخطأ أو أصاب، كان له عدل محرر من بني إسماعيل». وبنحوه لفظ القراب.

٤ - ورواه ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة. (فجعله من مسند أبي أمامة).

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الجهاد»^(١) حَدَّثَنَا هشام بن عمار، قال: حَدَّثَنَا ابن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه لقي أبا أمامة، فسأله عن حديث عمرو بن عبسة حين حدث ابن السمط، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله، بلغ العدو، أو لم يبلغ كان له عدل رقبة».

تقدم تخريجه مستوفى، من هذا الوجه في: (مسند أبي أمامة).

قُلْتُ: والملاحظ أنَّ شهر بن حوشب، تارةً يروي هذا الحديث بذكر واسطة بينه وبين عمرو بن عبسة، وهو (أبو طيبة الكلاعي)، وأخرى يسقطه ويسند الحديث عن عمرو بن عبسة، وهو لم يسمع منه!!

قال الحافظ أبو حاتم الرازي: شهر بن حوشب، لم يسمع من عمرو بن عبسة، إنما يحدث عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة. اهـ.

قال الحافظ أبو زرعة الرازي: شهر بن حوشب، لم يلق عمرو بن عبسة^(٢). اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: وأظنه مات -أي عمرو بن عبسة- في أواخر خلافة عثمان، فإنني لم أر له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية^(٣). اهـ.

وفي هذه الفترة، وُلِدَ شهر بن حوشب، فبعد جِدّاً أن يكون سمع منه أو التقاه. والله أعلم.

قُلْتُ: وقد تابع جمعٌ من الرواة، شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

(١) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٤٥٨/٢) برقم (١٦٤).

(٢) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨٩)، «الجرح والتعديل» له (٣٨٣/٤).

(٣) «الإصابة» لابن حجر (٥٤٧/٤).

❖ متابعة: معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح عمرو بن عبسة السلمي.

روى سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: ابن المبارك في «الجهاد»^(١) عن محمد بن يسار، عن قتادة، حدثنا سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن أبي نجيح السلمي، والطيايسي في «المسند»^(٢) حدثنا هشام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن أبي نجيح السلمي، وأحمد في «المسند»^(٣) حدثنا روح، قال: حدثنا هشام ابن أبي عبد الله، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح السلمي، وأبو داود في «السنن»^(٤) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، والترمذي في «الجامع»^(٥) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، وابن أبي عاصم في «الجهاد»^(٦)، والنسائي في «المجتبى»^(٧)، وفي «الكبرى»^(٨)، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة»^(٩) للبوصيري، وابن جرير الطبري في «جامع البيان»^(١٠)، والطوسي في «مختصر الأحكام»^(١١)، ومن طريق النسائي: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»^(١٢)، وابن حبان كما في «الإحسان»^(١٣)، والطبراني في «مسند

(١) «الجهاد» لابن المبارك ص (١٨٣-١٨٤) برقم (٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١).

(٢) «المسند» للطيايسي (٤٧٠/٢-٤٧١) برقم (١٢٥٠).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٤٦/٢٨-٢٤٧) برقم (١٧٠٢٢).

(٤) «السنن» لأبي داود (٢٧٤/٤) برقم (٣٩٦٥).

(٥) «الجامع» للترمذي (٢٧٥/٣-٢٧٦) برقم (١٦٣٨).

(٦) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٤٥٨/٢-٤٥٩) برقم (١٦٥).

(٧) «المجتبى» للنسائي (٢٦/٦-٢٧) برقم (٣١٤٣).

(٨) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٨٨/٤) برقم (٤٣٣٦)، وفي (٧-٦/٥) برقم (٤٨٥٩).

(٩) «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤٤١/٥) برقم (٤٩٦٣/٣).

(١٠) «جامع البيان» لابن جرير الطبري (٤٢٢/٢٤).

(١١) «مختصر الأحكام» للطوسي (٢٤٧/٦-٢٤٨) برقم (١٦/١٣٨٧).

(١٢) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٨/٢) برقم (٧٢٧).

(١٣) «الإحسان» لابن بلبان (٢٥٢/٧) برقم (٢٩٨٤).

الشَّامِيِّينَ»، وفي «فضائل الرمي وتعليمه»^(١)، والحاكم في «المستدرک»^(٢)، والقُرَّاب في «فضائل الرمي»^(٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»^(٤)، والبغوي في «شرح السنة»^(٥)، ومن طريق أبي داود: البيهقي في «السنن الكبرى»^(٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٧) من طرق.

ذكره ابن المبارك في «الجهاد» ثلاث مرات، ذاكراً في كلّ مرة جزءاً من الحديث. لفظه ابن المبارك الأول، وابن أبي عاصم، وابن عساكر: «حاصرت مع رسول الله ﷺ قصر الطائف، فسمعت نبي الله ﷺ يقول: من رمى بسهم فبلغه، فله درجة في الجنة. قال رجل: يا نبي الله، إن رميت فبلغت، فلي درجة؟ قال: نعم. قال: فرمى، فبلغ. قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً». ونحوه ابن أبي عاصم وزاد فيه: «(من رمى بسهم في سبيل الله، فهو عدل محرر)».

ولفظ الطيالسي، ونحوه لفظ أحمد: «حاصرنا مع النبي ﷺ حصن الطائف، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: من بلغ بسهم في سبيل الله، فهو له عدل محرر. فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، فهو له درجة في الجنة، ومن شاب شيبة في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة، وأما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله عز وجل، له جاعلٌ وفاء كل عظم من عظامه محررة من النار، وأما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله عز وجل جاعلٌ وفاء كل عظم من عظامها عظماً من عظامها محررة من النار». ونحوه لفظ الخطيب البغدادي، والبغوي.

(١) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤٣) برقم (١٧)، ورقم (١٨).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٢٠/٢) برقم (٢٥١٤)، وفي (٢/٤٥٤-٤٥٥) برقم (٢٦٠٦).

(٣) «فضائل الرمي» لأبي يعقوب القرباب ص (٥٦-٦٢) برقم (١٧، ١٩، ٢٠).

(٤) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي (٢/٢٨٤-٢٨٥).

(٥) «شرح السنة» للبغوي (١٠/٣٨٣-٣٨٤) برقم (٢٦٤٢).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي (٩/٢٧٢) برقم (١٨٥٠٩)، وفي (١٠/٤٦٠) برقم (٢١٣١١).

(٧) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٦/٢٦٧).

لفظ أبي داود، والبيهقي الثاني: «حاصرنا مع رسول الله ﷺ بقصر الطائف، قال معاذ: سمعت أبي يقول: بقصر الطائف بحصن الصائف، كل ذلك، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل، فله درجة. وساق الحديث، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله عز وجل جاعلٌ وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظام محرره من النار، وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله جاعلٌ وقاء كل عظم من عظامها عظماً من عظام محررها من النار يوم القيامة». وفي لفظ البيهقي الأول: «...، من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة،...».

لفظ الترمذي، والحاكم: «من رمى بسهم في سبيل الله، فهو له عدل محرر». لفظ النسائي الأول: «من بلغ سهماً، فهو له درجة في الجنة. فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً، قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: من رمى بسهم في سبيل الله، فهو عدل محرر». لفظ النسائي الثاني، والطحاوي متقارب: «أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله يجعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظام محرره من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله عز وجل جاعلٌ وقاء كل عظم من عظامها عظماً من عظام محررها من النار».

واقصر لفظ ابن المبارك الثالث، والنسائي في «الكبرى» على قوله: «أيما رجل أعتق رجلاً مسلماً...».

لفظ ابن المبارك الثاني، وابن حبان: «من شاب شيبة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة».

لفظ الطبراني: «أن رسول الله ﷺ قال وهو محاصرٌ حصن الطائف: من رمى بسهم، فله درجة في الجنة. فبلغت ستة عشر سهماً. وقال: من بلغ بسهم، فهو عدل رقبة». ولفظ الحاكم الثاني: «من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر، ومن بلغ بسهم في سبيل الله، فله درجة في الجنة، فبلغت في يوم ستة عشر سهماً».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. اهـ. وكذا قرره الطوسي في «مستخرجه».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وله شاهدٌ عن عمرو بن عبسة. اهـ.

قال البغوي: هذا حديثٌ حسنٌ، وأبو نجيح، هو: عمرو بن عبسة السلمي. اهـ.
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

❖ عبد الرحمن بن عسيلة الصناجحي، عن عمرو بن عبسة.

روى سليمان بن عبد الملك، عن رجلٍ، عن عمر بن عبد العزيز، عن الصناجحي، عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ -يعني: ابن جعفر- قال: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ حُوَيٍّ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَجُلٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: كَيْفَ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنِ الصَّنَاجِحِيِّ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي الصَّنَاجِحِيُّ، أَنَّهُ لَقِيَ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»^(٢)، وَابَاغْنَدِي فِي «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ»^(٣).

لفظ أحمد: «أخبرني الصناجحي، أنه لقي عمرو بن عبسة، فقال: هل من حديثٍ عن رسول الله ﷺ لا زيادة فيه ولا نقصان؟ قال: نعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار، ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله، بلغ أو قصر، كان عدل رقبة، ومن شاب شيبة في سبيل الله، كان له نوراً يوم القيامة».

لفظ النسائي: «(من أعتق رقبة، أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار)».

لفظ الباغندي: «أخبرني الصناجحي، أنه أتى عمرو بن عبسة، قال: هل من حديثٍ عن رسول الله ﷺ لا زيادة فيه ولا نقصان؟ قال: نعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أعتق رقبة، أعتق الله تعالى بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار، ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله، بلغ أو قصر، كان عدل رقبة، ومن شاب شيبة في سبيل الله تعالى، كانت له نوراً يوم

(١) «المسند» لأحمد (٢٤٨/٢٨-٢٤٩) برقم (١٧٠٢٤).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٩/١٠-٩) برقم (٤٨٦٨)، وبرقم (٤٨٦٩).

(٣) «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي ص (١٤٩-١٥١) برقم (٧٩).

القيامة. قال: كيف الحديث الآخر؟ قال: أخبرني الصنابحي، أنه صلى وراء أبي بكرٍ الظهر، أو العصر، فقرأ في الركعتين الأوليين، بأم القرآن وسورة، وقرأ في الركعتين الأخريين بأم القرآن، و: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لجهالة شيخ سليمان بن عبد الملك.

❖ متابعة: أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: سعيد بن منصور في «السنن»^(١) حَدَّثَنَا فرج بن فضالة، قال: حَدَّثَنِي لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم، حَدَّثَنَا الفرّج، حَدَّثَنَا لقمان، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٣) أنا يزيد بن هارون، أنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، وابن أبي عاصم في «الجهاد»^(٤) حَدَّثَنَا هشام بن عمار، قال: حَدَّثَنَا ابن عياش، عن ابن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، والطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه»^(٥) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا عاصم بن علي، حَدَّثَنَا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٦) من طرق.

لفظ سعيد بن منصور، وأحمد، وابن عساكر متقاربٌ: «قلت له: حَدَّثَنَا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهمٌ، قال: سمعته يقول: من ولد له ثلاثة من الولد في الإسلام، فقبضوا ولم يبلغوا الحنث، أدخله الله بفضل رحمته إياهم الجنة، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة. ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله بلغ به العدو، أصاب أم أخطأ، كان له بعثت رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها

(١) «السنن» لسعيد بن منصور (١٦١/٢-١٦٢) برقم (٢٤١٩).

(٢) «المسند» لأحمد (١٨٢/٣٢) برقم (١٩٤٣٧).

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٤٦/١) برقم (٢٩٨).

(٤) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٤٥٨/٢) برقم (١٦٤).

(٥) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٣٩) برقم (١٢).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٥٠/٤٦-٢٥١).

عضواً منه من النار، ومن أنفق زوجين في سبيل الله، فإن الجنة ثمانية أبواب، يدخله من أي شاء منها».

لفظ عبد بن حميد: «يا عمرو هل من حديث عن رسول الله ليس فيه نسيان ولا تزيد؟ قال: نعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فغسل كفيه خرجت خطاياه من أنامله، فإذا هو تمضمض واستنشق خرجت خطاياه من مسامعه. فإذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه، فإذا غسل يديه خرجت خطاياه من يديه، فإذا مسح برأسه خرجت خطاياه من أطراف شعره، فإذا غسل قدميه خرجت خطاياه من أنامله، فإن قعد على وضوءه فله أجره، وإن قام متفرغاً لصلاته انصرف كما ولدته أمه من الخطايا. فقال له شرحبيل: يا عمرو، انظر ما تقول! قال: لو لم أسمع إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، لم أكن لأحدثكموه، وقال: من شاب شيبة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى العدو بسهم فبلغ أصاب أو أخطأ فعدل رقبة».

واقصر لفظ الطبراني على: «من رمى بسهم في سبيل الله، بلغ العدو، أصاب أو أخطأ، كان له عتق رقبة».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ؛ فرج بن فضالة صدوقٌ إذا حَدَّثَ عن الشَّامِيِّينَ، وهذا كذلك.

❖ متابعة: شرحبيل بن السمط أمير حمص، عن عمرو بن عبسة.

روى سليم بن عامر، وأبو قلابة، عن شرحبيل بن السمط، عن عمرو بن عبسة. أخرجها: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلِيمٍ -يَعْنِي: ابْنَ عَامِرٍ-، أَنَّ شَرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ، قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ: حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ وَلَا نَسِيَانٌ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ»^(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شَرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ»^(٣) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ، ثَنَا سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ، وَابْنُ أَبِي

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٢٤١-٢٤٢) برقم (١٧٠٢٠).

(٢) «السنن» لأبي داود (٢٧٥/٤) برقم (٣٩٦٦).

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١/٢٤٦-٢٤٧) برقم (٢٩٩).

عاصم في «الجهاد»^(١) حَدَّثَنَا الحوطي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن شرحبيل بن السمط، وإسماعيل القاضي في «جزء فيه من أحاديث أيوب السخيتاني»^(٢) حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، والنسائي في «المجتبى»^(٣) أَخْبَرَنَا عمرو بن عثمان بن سعيد ابن كثير، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عن صفوان، قال: حَدَّثَنِي سليم بن عامر، عن شرحبيل بن السمط، وفي «الكبرى»^(٤) مَنْ طَرَقَ، والدولابي في «الكنى والأسماء»^(٥)، والطحاوي في «شرح المشكل»^(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا حجاج بن المنهال، حَدَّثَنَا دُثْنَاهُ حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، أن شرحبيل بن حسنة، والطبراني في «مسند الشاميين»^(٧)، وفي «فضائل الرمي وتعليمه»^(٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»^(٩).
لفظ أبي داود: «من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار».

لفظ عبد بن حميد: «يا عمرو، هل من حديث تحدثنا عن نبي الله ﷺ ليس فيه نقصان ولا نسيان؟ قال: نعم، والذي نفس عمرو بيده: ما من رجلٍ يشيب شيبة من سبيل الله إلا جعلها الله نوراً يوم القيامة، وما من رجلٍ يرمي بسهمٍ إلى العدو في سبيل الله عز وجل، مخطئاً أو مصيباً إلا كان له عتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يعتق رقبة مسلمة إلا فدى كل عضو منها عضواً من النار. فقال: يا عمرو بن عبسة، إنك لتحدث حديثاً عظيماً! فقال

(١) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٤٥٥/٢) برقم (١٦٣).

(٢) «جزء فيه من أحاديث أيوب السخيتاني» لإسماعيل القاضي ص (٨٣) برقم (٥٠).

(٣) «المجتبى» للنسائي (٢٦/٦) برقم (٣١٤٢)، وفي من طريق آخر (٢٧/٦-٢٨) برقم (٣١٤٥) أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا المعتمر، قال: سمعت خالد بن زيد عن شرحبيل بن السمط.

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٨٧/٤) برقم (٤٣٣٥) ورقم (٤٣٣٨)، وفي (٨/٥) برقم (٤٨٦٤)، ورقم (٤٨٦٥).

(٥) «الكنى والأسماء» للدولابي (١٦٧/١) برقم (٥٧٣).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٩/٢-٢٠٠) برقم (٧٣٢).

(٧) «مسند الشاميين» للطبراني (٨٢/٢-٨٣) برقم (٩٥٧) ورقم (٩٥٨).

(٨) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤٠) برقم (١٣)، وص (٤١) برقم (١٥).

(٩) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٦٠/١٠) برقم (٢١٣١٠).

عمرو: بئس ما لي، كبرت سني ورق عظمي، وما بي خلة، أن أكذب على رسول الله ﷺ، لقد سمعته منه غير مرة».

لفظ إسماعيل القاضي: «أن رجلاً من أهل اليمن، يقال له: شرحبيل الذي يقال له: ابن السمط، كان بالكوفة فاعتلاه رجلٌ من قومه، فحلف لا يساكنه بأرض هو بها، فأتى الشام فكان فيها، فكان يوماً جالساً وعنده ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ، قال: من يحدثني حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ؟ فقال رجلٌ من بني سليم، يقال له عمرو بن عبسة: أنا، قال: إيهما لله أبوك، واحذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رمى بسهمٍ في سبيل الله، فهو كعدل رقبة. قال: إيهما لله أبوك، واحذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أعتق مسلمة، فهي فداؤه من النار، بكل عظمٍ منها عظمٌ منه. قال: إيهما لله أبوك، واحذر، قال: أحسبه قال: من أعتق رقتين مسلمتين، فهما فداؤه من النار بكل عظمين منهما، عظمٌ منه. قال أيوب: كأنه يعني امرأتين. قال: وحديثٌ لولا أني لم أسمع، أو لو إنما سمعته من رسول الله ﷺ مرةً، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، لم أبال أن لا أحدثه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم دعا بوضوءه فغسل وجهه إلا تحاتت خطايا رأسه من أطراف شعره، فإذا غسل رجله تحاتت خطايا رجله من بطون قدميه، فإن صلى في جمعٍ فقد وقع أجره على الله، وإن صلى ركعتين يخلص فيهما لله عز وجل، فهما كفارته. قال أيوب: قلت لأبي قلابة: ركعتين؟ قال: ألا تراه يقول: فيخلص فيهما قلبه لله عز وجل».

لفظ ابن أبي عاصم: «من رمى بسهمٍ في سبيل الله، بلغ العدو أو لم يبلغ كان له عدل رقبة».

لفظ سعيد بن منصور، والنسائي في «المجتبى»، والطبراني: «من شاب شية في سبيل الله تعالى، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله تعالى، بلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة، كانت له فداء من النار، عضواً بعضو».

لفظ النَّسَائِي الآخر، والبيهقي: «يا عمرو بن عبسة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا تنقص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ العدو أخطأ أو أصاب، كان له كعدل رقبة، ومن أعتق رقبة مسلمة كان فداء كل عضو منه عضواً منه من نار جهنم، ومن شاب شيبة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة».

لفظ النَّسَائِي في «الكبرى»: «من أعتق رقبة مسلمة، كان فداء كل عضوٍ منه عضواً منه من نار جهنم». وبنحوه لفظ الدولابي في «الكنى».

لفظ الطحاوي: «أن شرحبيل بن حسنة، قال: من رجلٍ يحدثنا عن رسول الله ﷺ، فقال عمرو بن عبسة: أنا، فقال: إياه لله أبوك، واحذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أعتق رقبة مسلمة، فهي فداؤه من النار، عظماً من عظامه بعظم من عظامها، ومن أعتق رقتين مسلمتين فهما فداؤه من النار، عظماً من عظام محريه، بعظم من عظامه» قال أيوب: فحسبته يعني امرأتين.

لفظ الطبراني: «من رمى بسهم في سبيل الله، كان له عدل رقبة». إسناده صحيح.

❖ متابعة: كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة.

روى خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة. أخرجهما: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا حيو بن شريح، حَدَّثَنَا بَقِيَّة، حَدَّثَنَا بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة، والترمذي في «الجامع»^(٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن منصور المروزي، قال: أخبرنا حيو بن شريح الحمصي، عن بَقِيَّة، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(٣) حَدَّثَنَا الحَوَاطِي، ثنا بَقِيَّة بن الوليد، نا بَحِير

(١) «المسند» لأحمد (١٨٦/٣٢-١٨٧) برقم (١٩٤٤٠).

(٢) «الجامع» للترمذي (٢٧٣/٣) برقم (١٦٣٥).

(٣) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٤٠-٣٩/٣) برقم (١٣٢٨).

بن سعد، وفي «الجهاد»^(١) حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان وابن مصفى، قالوا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنَا بِحَيْرٍ، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، والبغوي في «شرح السنة»^(٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ»^(٣)، وفي «السِّيَر»^(٤).

لفظ أحمد، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، والبغوي: «من بنى لله مسجداً ليذكر الله عز وجل فيه، بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن أعتق نفساً مسلمة كانت فديته من جهنم، ومن شاب في سبيل الله عز وجل، كانت له نوراً يوم القيامة».

لفظ ابن أي عاصم في «الجهاد»: «من شاب شيئاً في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن أصابته شبيهة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة».

لفظ الترمذي: «من شاب شبيهة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة». زاد ابن أبي عاصم: «...» ومن أصابته شبيهة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وحيوة بن شريح، هو: ابن يزيد الحمصي. اهـ.

قال البغوي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وحيوة بن شريح، هو: ابن يزيد الحمصي. اهـ.

❖ متابعة: أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة.

روى أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة، ولم يذكره!!

أخرجها: عبد الرزاق في «المصنف»^(٥) عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، ومن طريق عبد الرزاق: عبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٦)، وإسماعيل القاضي في «جزء فيه من أحاديث أيوب السخيتاني»^(٧)، والطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه»^(٨).

(١) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٤٦٤/٢) برقم (١٦٧).

(٢) «شرح السنة» للبغوي (٣٥٥/٩) برقم (٢٤٢٠).

(٣) «معجم الشيوخ» للذهبي (١٦٤-١٦٥) برقم (١٦٦).

(٤) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٨٠/١٦) برقم (٣٥٣).

(٥) «المصنف» لعبد الرزاق (٥٢-٥٣) برقم (١٥٤)، وفي (٢٦٠/٥) برقم (٩٥٤٤).

(٦) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٤٩/١) برقم (٣٠٢).

(٧) «جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السخيتاني» لإسماعيل القاضي ص (٨٣-٨٦) برقم (٥٠).

(٨) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤١) برقم (١٤).

قال الحافظ ابن عساكر، في سياق ذكر من روى عن الصحابي الجليل (عمرو بن عبسة):....، وأبو قلابة مرسلاً^(١). اهـ.

لفظ عبد الرزاق: «كان جالساً مع أصحاب له، إذ قال له رجلٌ من يحدثنا حديثاً عن رسول الله ﷺ فقال عمرو بن عبسة: أنا، قال: هي، لله أبوك، واحذر. قال: سمعته يقول: من شاب شيبة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة. قال: هي، لله أبوك، واحذر. قال: وسمعته يقول: من رمى سهماً في سبيل الله كان له عدل رقبة، قال: هي، لله أبوك، واحذر، قال: وسمعته يقول: من أعتق نسمة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار. قال: وسمعته يقول: من أعتق نسمتين، أعتق الله بكل عضوين منهما عضوين منه من النار، قال: هي، لله أبوك، واحذر. قال: وحديثاً لو أني لم أسمع منه إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً أو أربعاً، أو خمساً، لم أحدثكموه: ما من عبدٍ مسلمٍ، يتوضأ فيغسل وجهه إلا تساقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته، فإذا غسل يديه تساقطت خطايا يديه من بين أظفاره، فإذا مسح برأسه تساقطت خطايا رأسه من أطراف شعره، فإذا غسل رجليه تساقطت خطايا رجليه من باطنها، فإن أتى مسجداً فصلّى في جماعة فيه فقد وقع أجره على الله، فإن قام فصلّى ركعتين، كانتا كفارة، قال: هي، لله أبوك، واحذر، حدث ولا تخطفى».

ولفظ عبد الرزاق الآخر مختصراً: «من شاب شيبة في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهمٍ في سبيل الله، كان كعدل رقبة».

واقصر لفظ الطبراني على: «من رمى بسهمٍ في سبيل الله، كان له عدل رقبة».

❖ متابعة: مكحول، عن عمرو بن عبسة.

روى النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة.

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٤٩/٤٦).

أخرجها: والطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا معاوية ابن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن يزيد بن السمط، عن النعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة.

لفظه: «من رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ خطأ أو أصاب، فله مثل عدل رقبة، ومن شاب شية في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار».

❖ متابعه: عدي بن عدي، عن عمرو بن عبسة.

روى عبد الوهاب بن مجاهد، عن عدي بن عدي، عن عمرو بن عبسة. أخرجها: القُرَّاب في «فضائل الرمي»^(٢) أنبأ أبو إسحاق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، ثنا أبو إسحاق البزاز، ثنا أحمد بن المقدام، قال: قرأت على يزيد بن أبي الحكم، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن عدي - وهو ابن عدي - عن عمرو بن عبسة. ولفظه: «من رمى بسهم في سبيل الله، أصاب أو خطأ، كان له مثل أجر عتق رقبة، العضو بالعضو حتى الفرج بالفرج».

❖ متابعه: القاسم بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبسة.

روى سليمان بن عبد الرحمن القرشي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبسة. أخرجها: سعيد بن منصور في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قال: أخبرني عمرو ابن الحارث، عن سليمان بن عبد الله أو عبد الرحمن، عن القاسم مولى عبد الرحمن، عن شرحبيل بن السمط، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٤) أنا يزيد بن هارون، أنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، وابن ماجه في «السنن»^(٥) حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث،

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (٢٣٨/٢) برقم (١٢٥٨).

(٢) «فضائل الرمي» لأبي يعقوب القُرَّاب ص (٦٦) برقم (٢٦).

(٣) «السنن» لسعيد بن منصور (١٦٢/٢) برقم (٢٤٢٠).

(٤) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٤٦/١) برقم (٢٩٨).

(٥) «السنن» لابن ماجه (٣٤٦-٣٤٧) برقم (٢٨١٢).

عن سليمان بن عبد الرحمن القرشي، عن القاسم بن عبد الرحمن، والطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه»^(١)، والحاكم في «المستدرک»^(٢)، والقُرَّاب في «فضائل الرمي»^(٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»^(٤).

لفظ عبد بن حميد مطوّل، فيه: (فضل الوضوء، والشيب، والرمي).
ولفظ ابن ماجه: «من رمى العدو بسهم، فبلغ سهمه العدو، أصاب أو أخطأ، فعدل رقبة». وبنحوه الطبراني، والحاكم، والقُرَّاب، والبيهقي.

❖ متابعه: أبي شيبة المهری، عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: ابن أبي عاصم في «الجهاد»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ جَنَادَةَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح مشكل الآثار»^(٦) حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عَثْمَانَ الرَّقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ جَنَادَةَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ.

ولفظ ابن أبي عاصم: «من خرجت له شعرة بيضاء في سبيل الله، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله أخطأ، أو أصاب كانت له عتق رقبة من ولد إسماعيل».

لفظ الطحاوي: «قلنا لعمر بن عبسة: حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً لَيْسَ فِيهِ وَهْمٌ وَلَا نِسْيَانٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَخْطَأَ، أَوْ أَصَابَ كَانَ كَعَتَقِ نَسْمَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

❖ متابعه: عبد الرحمن بن يزيد، عن عمرو بن عبسة.

(١) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٤٦) برقم (٢٠).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٢/٢٠٤) برقم (٢٥١٥).

(٣) «فضائل الرمي» لأبي يعقوب القُرَّاب ص (٦٣) برقم (٢٢).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٢٧٢/٩) برقم (١٨٥١٠).

(٥) «الجهاد» لابن أبي عاصم (٤٦١/٢) برقم (١٦٦).

(٦) «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠/٥٤-٥٥) برقم (٣٩١٠).

أخرجها: أبو بكر الشافعي البزاز في «الغيلانيات»^(١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: ثنا سعيد، عن مُحَمَّدٍ، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه سمع عمرو بن عبسة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٢) من طرق، وابن الأثير في «أسد الغابة»^(٣). ولفظه: «من شاب له شيبة في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله، فبلغ العدو قصر أو أصاب، كان له عدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق بكل عضو منها عضواً من المعتق من النار».

❖ متبعة: أسد بن وداعة، عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: الدُّولَابِيُّ في «الكنى والأسماء»^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حَدَّثَنِي معاوية أبو صالح، قال: سمعت أسد ابن وداعة الطائي، يقول: سمعت شرحبيل بن السمط -وهو أميرٌ على حمص- لعمرو ابن عبسة، والطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه»^(٥) حَدَّثَنَا مطلب بن شعيب الأزدي وبكر بن سهل الدمياطي، قالوا: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح، حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة، عن عمرو بن عبسة، وفي «مسند الشاميين»^(٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»^(٧). والحديث حَسَنُهُ الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة»^(٨).

وفي الباب، عن: عمر بن الخطاب، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، فضالة بن عبيد، وعبد الله بن مسعود، وكعب بن مرة، وأنس بن مالك، وأبي أمامة، وأبي الدرداء، وسلمة بن

(١) «الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي البزاز ص (٢٥٨) برقم (٧٢٢).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٥٠/٤٦).

(٣) «أسد الغابة» لابن الأثير (٢٥٢/٤) برقم (٣٩٧٨).

(٤) «الكنى والأسماء» للدولابي (١٦٧/١) برقم (١/٥٧٣).

(٥) «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني ص (٣٨) برقم (١١).

(٦) «مسند الشاميين» للطبراني (١٥٥/٣) برقم (١٩٨٠).

(٧) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٦٠/١٠) برقم (٢١٣١٠).

(٨) «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص (٤١٥-٤١٦) برقم (١١٣٦).

الأكوع، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وعمران بن حصين، وأبي موسى الأشعري، وعقبة بن عامر الجهني، وأم سليم بنت ملحان الأنصارية^(١).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِلانْقِطَاعِ، وَحَسَنٌ مِنَ الْوَجْهِ الْآخَرِ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- كثرة المتابعات للحديث تشعرننا بأن الحديث محفوظٌ، وعليه: فهذا الحديث من صحيح حديث شهر بن حوشب.
- ٣- روى شهر بن حوشب هذا الحديث: تارة عن الصَّحَابِي الجليل عمرو بن عبسة السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مباشرةً -وهو لم يدركه كما نَصَّ الحَقَّاز على هذا- وأخرى بذكر الواسطة بينه وبين الصَّحَابِي، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٤- ليس ثَمَّة ما يستوجب الطعن في الحديث (سنداً ولا متناً)، وخصوصاً أنَّ الواسطة بين شهر بن حوشب، والصَّحَابِي عمرو بن عبسة، عرفت وهي: أبو ظبية الكلاعي.
- ٥- أَصَحُّ وَجْهِ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا رَوَاهُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي طَيِّبَةِ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، فَعَبْدُ الْحَمِيدِ رَاوِيَةٌ شَهْرٌ، وَمَنْ أَخَصَّ النَّاسَ حَدِيثًا، وَأَصَحَّحَهُمْ عَنْهُ.
- ٦- ليس كلُّ اختلاف في الرِّوَايَةِ موجباً للقُدْحِ في الحديث، بل تُفَرِّزُ الطُّرُقَ، وَتُعَرِّبُ الْأَوْجِهَ، وَيُصَحِّحُ الصَّحِيحَ، وَيُضَعِّفُ الضَّعِيفَ، وَهَذَا مِيدَانُ عِلْمِ الْعِلَلِ.
- ٧- هذا الحديث تضمن ثلاث فقرات، حَدَّثَ بِهَا الصَّحَابِي الجليل: عمرو بن عبسة، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهَا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهَا فِي مَجَالِسٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَيَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ، وَهُوَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ.

(١) انظر: «فضائل الرمي وتعليمه» للطبراني، و«فضائل الرمي» للقراب.

- ٨- روى الرواة هذا الحديث، تارةً مطولاً بجميع فقراته، وأخرى مختصراً مقتصرًا على فقرة منه، وهذا يحدث من الرواة أحياناً بحسب ما يقع لهم فيه من الرواية، كما يحدث كثيراً من المصنّفين بتقطيعهم للأحاديث واقتصارهم على موطن الشاهد منه، في الأبواب، أو لغرض الاستشهاد برواية راوٍ في ترجمة، كما يحدث أحياناً لضعف الضبط.
- ٩- للحديث شواهد عديدة، صحيحة، وحسنة، وهذا يدل على أن الحديث محفوظ.



قال الإمام مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١):

٣٤٧-٣٤٩- [٥-٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنِي الْحِجَاجُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ، قال: «رَغِبْتُ عَنْ آلِهَتِي قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا بَاطِلٌ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ تِيْمَاءَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَمْرُؤُ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْحِجَارَةَ، فَيَنْزِلُ الْحَيَّ لَيْسَ مَعَهُمْ إِلَهٌ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ، فَيَأْتِي بِأَرْبَعَةِ أَحْجَارٍ فَيَنْصُبُ ثَلَاثَةً لِقَدْرِهِ، وَيَجْعَلُ أَحْسَنَهَا إِلَهًا يَعْبُدُهُ، ثُمَّ لَعَلَهُ يَجِدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، فَيَتْرَكُهُ وَيَأْخُذُ غَيْرَهُ إِذَا نَزَلَ مِنْزَلًا سِوَاهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ إِلَهٌ بَاطِلٌ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، فَدَلَّنِي عَلَى خَيْرٍ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ رَجُلٌ يَرْغَبُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِهِ، وَيَدْعُو إِلَى غَيْرِهَا، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَفْضَلِ الدِّينِ. فَلَمْ تَكُنْ لِي هِمَّةٌ مِنْذُ قَالَ لِي ذَلِكَ إِلَّا مَكَّةَ، فَآتَيْتُ فَاسْأَلْ هَلْ حَدَّثَ فِيهَا حَدْثٌ؟ فَيَقَالُ: لَا. ثُمَّ قَدِمْتُ مَرَّةً فَسَأَلْتُ، فَقَالُوا: حَدَّثَ فِيهَا رَجُلٌ يَرْغَبُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِهِ، وَيَدْعُو غَيْرَهَا. فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَشَدَّدْتُ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا، ثُمَّ قَدِمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ أَنْزَلَ بِمَكَّةَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَخْفِيًا، وَوَجَدْتُ قَرِيشًا عَلَيْهِ أَشَدُّاءَ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ، قُلْتُ: وَمَنْ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ، قُلْتُ: وَبِمِ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِحَقْنِ الدِّمَاءِ، وَبِكُسْرِ الْأَوْثَانِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَأَمَانِ السَّبِيلِ. فَقُلْتُ: نَعَمْ مَا أَرْسَلْتَ لَهُ، قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَصَدَّقْتُكَ، أَتَأْمُرُنِي أَمْكُثُ مَعَكَ، أَوْ أَنْصَرِفَ؟ فَقَالَ: أَلَا تَرَى كِرَاهَةَ النَّاسِ مَا جِئْتَ بِهِ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْكُثَ، كُنْ فِي أَهْلِكَ فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ خَرَجْتَ مَخْرَجًا فَاتَّبِعْنِي. فَمَكُثْتُ فِي أَهْلِي حَتَّى إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ سَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَعْرِفْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ. أَنْتَ السَّلْمِيُّ الَّذِي أَتَيْتَنِي بِمَكَّةَ فَسَأَلْتَنِي عَنْ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ لَكَ كَذَا وَكَذَا، فَاعْتَمَمْتَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ، وَعَلِمْتَ أَنَّ لَا يَكُونُ الدَّهْرُ أَفْرَغَ قَلْبًا لِي مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: الثَّلَاثُ الْآخِرُ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَقْبُولَةٌ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا طَلَعَتْ حُمْرَاءَ، كَأَنَّهَا الْحِجْفَةُ فَأَقْصِرْ عَنْهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ

(١) «الطبقات» لابن سعد (٤/٢١٧-٢١٨).

فيصلي لها الكفار، فإذا ارتفعت قيد رمح، أو رمحين، فإنَّ الصَّلَاةَ مشهودة مقبولة حتى يساوي الرجل ظله، فأقصر عنها فإنها حينئذ تسجد جهنم، فإذا فاء الفياء، فصلَّ فإن الصلاة مشهودة مقبولة حتى تغرب الشمس، فإذا رأيتها غربت حمراء، كأنها الحجفة فأقصر. ثم ذكر الوضوء، فقال: إذا توضأت فغسلت يديك ووجهك ورجليك فإن جلست كان ذلك لك طهوراً وإن قمت فصليت وذكرتك ربك بما هو أهله انصرفت من صلاتك كهيتتك يوم ولدتك أمك من الخطايا».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، هو: ابن واقد الأسلمي، الواقدي المدني القاضي.
- الحجاج بن صفوان، هو: ابن أبي يزيد المدني.
- ابن أبي حسين، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث من مراسيل شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، وله عنه طرقٌ:
أولاً: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.
 ١- الحجاج بن صفوان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.
 أخرجه: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَعْدٍ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ»^(٢).
 لفظ ابن سعد، لفظ الحديث أعلاه.
 لفظ ابن الجوزي مختصراً: «كنت امرأة ممن يعبد الحجاره، فينزل الحي ليس معهم آلهة، فيخرج الرجل منهم فيأتي بأربعة أحجار، فينصب ثلاثة لقدره، ويجعل أحسنها إلهاً يعبد، ثم لعله يجد ما هو أحسن منه قبل أن يتركه، فيتركه ويأخذ غيره».
ثانياً: حجاج بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢١٧/٤-٢١٨).

(٢) «تلبيس إبليس» لابن الجوزي (٣٨٧/٢) برقم (١١١).

أخرجه: عبد الغني المقدسي في «أخبار الصلاة»^(١) حَدَّثَنَا يعلى بن عبيد، حَدَّثَنَا حجاج ابن دينار، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

ولفظه مختصرٌ جداً: «أتيت رسول الله ﷺ، قال: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت».

ثالثاً: محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يعلى بن عبيد، قال: نا حجاج بن دينار، عن مُحَمَّد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا حجاج - يعني بن دينار - عن مُحَمَّد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، وابن أبي خيثمة في «التاريخ»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكار، قال: نا عنبسة بن عبد الرحمن، قال: نا حجاج بن دينار، عن مُحَمَّد ابن ذكوان، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٥) حَدَّثَنَا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج بن دينار، عن مُحَمَّد بن ذكوان، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»^(٦) حَدَّثَنَا أبو كريب، نا عبد الله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، والخرائطي في «مكارم الأخلاق ومعاليلها»^(٧) حَدَّثَنَا أبو الفضل أحمد بن عصمة النيسابوري، حدثنا إسحاق بن راهوية، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الحجاج بن دينار، عن مُحَمَّد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، والطبراني في «مكارم الأخلاق»^(٨) حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد، عن الحجاج بن دينار، عن مُحَمَّد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عمرو بن عبسة، وابن بشران في «الأمالي»^(٩) أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن

(١) «أخبار الصلاة» لعبد الغني المقدسي ص (٣٩) برقم (٣٤).

(٢) «المسند» لابن أبي شيبة (٢٦٢/٢ - ٢٦٤) برقم (٧٥٧).

(٣) «المسند» لأحمد (١٧٧/٣٢ - ١٧٨) برقم (١٩٤٣٥).

(٤) «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (١٥٨/١) برقم (٣٥٩).

(٥) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٤٧/١ - ٢٤٨) برقم (٣٠٠).

(٦) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (٣١) برقم (٥٩)، وفي نسخة ص (١٣) تحقيق المستشرق/جميز بلمي.

(٧) «مكارم الأخلاق ومعاليلها» للخرائطي (٢٥/١) برقم (١٢ - ١٣)، وفي (١٦٥/١) برقم (١١٥٨ - ١٤٢).

(٨) «مكارم الأخلاق» للطبراني ص (٩٩ - ١٠٠) برقم (١٥٥).

(٩) «الأمالي» لابن بشران ص (٢٤٧) برقم (٥٦٨).

إبراهيم الشافعي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، ثنا الْحِجَاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ.

ولفظه: «قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من معك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ، قلت: ما الإسلام؟ قال: طيب الكلام، وإطعام الطعام، قلت: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة، قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسنٌ، قال: قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك عز وجل، قال: قلت: فأأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه، قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: جوف الليل الآخر، ثم صلاة مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر، فلا صلاة إلا الركعتين حتى تصلى الفجر، فإذا صليت صلاة الصبح، فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع في قرني شيطان، وأن الكفار يصلون لها، فأمسك عن الصلاة حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى يقوم الظل قيام الرمح، فإذا كان كذلك فأمسك عن الصلاة حتى تميل، فإذا مالت فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان عند غروبها فأمسك عن الصلاة فإنها تغرب -أو تغيب- في قرني شيطان، وأن الكفار يصلون لها».

لفظ ابن أبي خيثمة مختصرٌ جداً: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ».

لفظ ابن أبي الدنيا مختصرٌ: «قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة. قلت: فأأي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسنٌ».

لفظ الخرائطي: «قلت: يا رسول الله، أي الإيمان أفضل؟ قال: خلقٌ حسنٌ».

لفظ الخرائطي في الموطن الثاني: «قلت: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: إطعام الطعام، وطيب الكلام».

لفظ الطبراني: «أتيت النبي ﷺ فقلت: ما الإسلام؟ قال: إطعام الطعام، ولين الكلام، قلت: فما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة».

وقع في مطبوعة الخرائطي، اسم الصحابي: عمرو بن عبسة!!
 جاء في مطبوعة الخرائطي اسم الصحابي: عمرو بن عبسة(!!) وهو خطأ.
 لفظ الطبراني مختصراً: «أتيت النبي ﷺ فقلت: ما الإسلام؟ قال: إطعام الطعام، ولين
 الكلام. قلت: فما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة».
 لفظ الخرائطي الأول: «قلت: يا رسول الله أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسن».
 ولفظ الخرائطي الثاني: «قلت: يا رسول الله: ما الإسلام؟ قال: إطعام الطعام، وطيب
 الكلام».

سقط من سند ابن أبي الدنيا: محمد بن ذكوان، بين حجاج بن دينار وشهر بن حوشب.
 قال الهيثمي في «المجمع»^(١): روى مسلم منه: معك على هذا الأمر، قال: حرٌّ وعبدٌ. رواه
 أحمد وفي إسناده: شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعفٍ فيه. اهـ.

قُلْتُ: تابع جمعٌ من الرواة، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن عمرو بن عبسة.

✽ فتابع أبو قلابة، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: أبو عبيد في «الطهور»^(٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن
 عمرو بن عبسة، والحاكم في «المستدرک»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن نصير
 الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة: وأخبرني أبو
 بكر بن عبد الله واللفظ له، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا هذبة بن خالد، ثنا حماد بن
 سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال شرحبيل بن حسنة.

ولفظ أبي عبيد مختصراً وبالمعنى: «عن النبي ﷺ في فضل الوضوء، وصلاة ركعتين، نحو
 ذلك».

قال أبو عبيد: قال: قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: ركعتين؟ قال: ومن يطيق ركعتين؟

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٥٤/١). وانظر (٦١-٥٩، ٦٠/١).

(٢) «الطهور» لأبي عبيد ص (٩٦) برقم (٤).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٣٤١-٣٤٢) برقم (٤٦٧).

قال أبو عبيد: أحسبه يقول: من يستطيع أن يأتي بهما على ما في خشوع القلب، وكمال العمل. اهـ.

لفظ الحاكم: «قال شرحبيل بن حسنة: من رجل يحدثنا عن رسول الله ﷺ فقال عمرو ابن عبسة: أنا سمعت رسول الله ﷺ لا مرة، ولا مرتين، حتى عد خمس مرات، يقول: إذا قرب المسلم وضوءه فغسل كفيه خرجت ذنوبه من بين أصابعه وأطراف أنامله، فإذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من أطراف لحيته، فإذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من أطراف شعره، فإذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من بطون قدميه».

✽ وتابع أبو سلام الحبشي، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الله بن العلاء، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ يَقُولُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»^(٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَحِيمٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَامٍ الْأَسَدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ»^(٣)، وَابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ»^(٤).

لفظ ابن أبي عاصم: «ألقي في روعي أَنَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، بَاطِلٌ، قَالَ: فَسَمِعَنِي رَجُلٌ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بِذَاكَ. فَقَالَ: يَا عَمْرُو بِمَكَّةَ رَجُلٌ يَقُولُ كَمَا تَقُولُ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ أَسْأَلُ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ مَتَخَفِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَمْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأُسْتَارِهَا فَمَا عَلِمْتُ إِلَّا بِصَوْتِهِ يَهْلُلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: وَمَا أَرْسَلَكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: أَنْ يَعْبُدَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا يَشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَتَحْقِنَ الدَّمَاءَ، وَتَوْصِلَ الْأَرْحَامَ. قُلْتُ: وَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ.

(١) «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٤٠/٣) برقم (١٣٢٩).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٤٥٥/١-٤٥٦) برقم (٨٠٦).

(٣) «الأمالي» للشجري الجرجاني (٢٨٥/١) برقم (٩٨٠).

(٤) «أسد الغابة» لابن الأثير (٢٥١/٤-٢٥٢) برقم (٣٩٧٨).

فقلت: أبسط يدك أبايعك، فبسط يده، فبايعته على الإسلام، فلقد رأيتني رُبع الإسلام».

لفظ الطبراني: «ألقي في روعي أنَّ عبادة الأوثان باطلٌ، وأنَّ الناس في جاهلية، فقال لي رجل: إنَّ بمكة رجلٌ يقول بنحوٍ مما تقول، ويقول: إنه رسول الله ﷺ، فقدمت مكة، فسألت عن رسول الله، ف قيل لي: إنك لا تلقاه إلا ليلاً عند الكعبة، فكمنت له بين الكعبة وأستارها ليلاً إذ سمعت حسه، وتهليله، فخرجت إليه، فقلت: ما أنت؟ قال: رسول الله، قلت: أالله أرسلك؟ قال: نعم. قلت: بماذا؟ قال: بأن نعبد الله لا نشرك به شيئاً، ونكسر الأوثان، ونحقن الدماء، ونوصل الأرحام. قلت: أبايعك عليهن؟ قال: نعم. فبسط يده فبايعته، فقلت: من تبعك على هذا؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. يعني: أبا بكر وبلا لا. فقلت: لقد رأيتني وأنا في تلك الحال ربع الإسلام، فقلت: أقيم معك؟ قال: لا، بل إلق بقومك، فإذا سمعت بي قد خرجت مخرجاً فأقدم عليّ. فرجعت إلى قومي فمكثت فيهم، حتى سمعت بمهاجره إلى المدينة، فقدمت عليه، فسلمت، فرد علي، فقلت: أتعرفني يا رسول الله؟ قال: نعم، أنت القادم عليّ بمكة».

لفظ الشجري مختصراً: «سألت النبي ﷺ، أي الليل أسمع دعوة؟ قال: جوف الليل».

✽ وتابع عبيد بن عمير، شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

رواه محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١) حَدَّثَنِي بعض أهل العلم، عن خلف بن خليفة، نا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة.

ولفظه: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ، فقال: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة وخلق حسن». يعني: بالصبر عن محارم الله، والسماحة أداء ما افترض الله عليه، وخلق حسن، مكارم الأخلاق والأعمال. اهـ.

(١) «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا ص (٣١) برقم (٦٠)، وفي نسخة جيمز أ. بلي ص (١٣) برقم (٦٠).

✽ وتابع أبو سلام، عن أبي أمانة، شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.
فرواه مُحَمَّدُ بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمانة الباهلي، عن عمرو بن عبسة.

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(١) حَدَّثَنَا الربيع بن نافع، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي أمانة، عن عمرو بن عبسة، والطبراني في «الأوسط»^(٢)، وفي «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن خلد الحلي، قال: نا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: ثنا مُحَمَّدُ بن مهاجر، قال: حَدَّثَنِي العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمانة الباهلي، عن عمرو بن عبسة، والحاكم في «المستدرک»^(٤) من طرق في مواطن، أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا مُحَمَّدُ بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمانة، عن عمرو بن عبسة.

لفظ أبي داود: «قلت: يا رسول الله، أيُّ الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودةٌ مكتوبةٌ، حتى تصلي الصبح، ثم أقصر حتى تطلع الشمس، فترتفع قيس رمح، أو رحين، فإنها تطلع بين قرني شيطان، ويصلي لها الكفار، ثم صل ما شئت، فإن الصلاة مشهودةٌ مكتوبةٌ، حتى يعدل الرمح ظله، ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها، فإذا زاغت الشمس، فصل ما شئت، فإن الصلاة مشهودةٌ، حتى تصلي العصر، ثم أقصر حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان، ويصلي لها الكفار. وقصَّ حديثاً طويلاً، قال العباس: هكذا حدثني أبو سلام، عن أبي أمانة، إلا أن أخطئ شيئاً لا أريده، فأستغفر الله، وأتوب إليه».

(١) «السنن» لأبي داود (٥٦/٢-٥٧) برقم (١٢٧٧).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (١٣٥/١) برقم (٤٢٢).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٣١٥/٢-٣١٦) برقم (١٤١٠).

(٤) «المستدرک» للحاكم (٣٩٢-٣٩١/١) برقم (٦٠١)، وفي (٩/٤) برقم (٤٤٧٥)، (٨١١/٤) برقم (٦٦٤٣)، وفي (٢٠٦/٥) برقم (٧٣٢٢).

لفظ الطبراني: «أتيت رسول الله ﷺ أول ما بعث، وهو يومئذ مستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا نبيٌّ. قلت: وما نبيٌّ؟ قال: رسول الله. قلت: فإله أرسلك؟ قال: نعم. قلت: بم أرسلك؟ قال: بأن تعبدوا الله، وتكسروا الأوثان، وتصلوا الأرحام. قلت: نعم أرسلك؛ فمن تبعك على هذا؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. -يعني: أبا بكر وبلالاً- فكان عمرو بن عبسة، يقول: أنا ربع الإسلام، فأسلمت، ثم قلت: أتبِعك يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن الحق بقومك، فإذا سمعت أنا قد ظهرنا، فأتنا».

لفظ الحاكم الأول مطوّل: «أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة، وهو حينئذ مستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا نبي. قلت: وما نبي؟ قال: رسول الله. قلت: آله أرسلك؟ قال: نعم. قلت: بم أرسلك؟ قال: أن تعبد الله وتكسر الأوثان، والأديان، وتوصل الأرحام. قلت: نَعَمْ ما أرسلك به، قلت: فمن يتبعك على هذا؟ قال: عبدٌ وحرٌّ. يعني: أبا بكر وبلالاً، فكان عمرو يقول: لقد رأيته وأنا ربع أو رابع الإسلام، قال: فأسلمت. قلت: أتبِعك يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن الحق بقومك، فإذا أخبرت أي قد خرجت فاتبعني. قال: فلحققت بقومي، وجعلت أتوقع خبره وخروجه، حتى أقبلت رفقة من يشرب فلقيتهم فسألتهم عن الخبر، فقالوا: قد خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، فقلت: وقد أتاها؟ قالوا: نعم. قال: فارتحلت حتى أتيت، قلت: أتعرفني يا رسول الله؟ قال: نعم، أنت الرجل الذي أتاني بمكة. فجعلت أتجسس خلوته، فلما خلا قلت: يا رسول الله علمني مما علمك الله، وأجمل؟ قال: فسل عمَّ شئت؟ قلت: أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودةٌ مكتوبةٌ حتى تصلي الصبح، ثم أقصر، حتى تطلع الشمس فترفع قدر رمح، أو رمحين، فإنها تطلع بين قرني شيطان، وتصلي لها الكفار، ثم صل ما شئت فإن الصلاة مشهودةٌ مكتوبةٌ حتى يعدل الرمح ظله، ثم أقصر، فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها، فإذا زالت الشمس فصل ما شئت، فإن الصلاة مشهودةٌ مكتوبةٌ، ثم صل حتى تصلي العصر، ثم أقصر حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان، وتصلي لها الكفار، وإذا توضأت فاغسل يديك فإنك إذا غسلت يديك خرجت خطاياك من ذراعيك ثم إذا مسحت برأسك خرجت خطاياك من أطراف شعرك، ثم إذا غسلت رجلك خرجت خطاياك من رجلك، فإن ثبت في مجلسك كان لك حظاً من

وضوئك، وإن قمت فذكرت ربك وحمدته وركعته ركعتين مقبلاً عليهما بقلبك كنت من خطاياك كيوم ولدتك أمك. قال: قلت: يا عمر، واعلم ما تقول فإنك تقول أمراً عظيماً. فقال: والله لقد كبرت سني ودنا أجلي، وإني لغني عن الكذب، ولو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرةً أو مرتين، ما حدثته، ولكن قد سمعته أكثر من ذلك». هكذا حدثني أبو سلام عنه، عن أبي أمامة، إلا أن أخطئ شيئاً، أو أزيده، فأستغفر الله وأتوب إليه.

ولفظ الحاكم الثاني، والثالث: من أوله إلى قوله: «...»، لا ولكن الحق بقومك فإذا أخبرت أني قد خرجت فاتبعني».

ولفظ الحاكم في الموطن الثالث، اقتصر فيه على: «أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة، وهو حينئذ مستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا نبي. قلت: وما النبي؟ قال: رسول الله. قلت: بم أرسلك؟ قال: بأن تعبد الله، وتكسر الأوثان، وتوصل الأرحام بالبر والصلة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن العباس بن سالم إلا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ. اهـ.
قال الحاكم: قد خرج مسلمٌ بعض هذه الألفاظ من حديث النضر بن مُحَمَّدٍ الجرشي، عن عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله، عن أبي أمامة، قال: عمرو بن عبسة. وحديث العباس بن سالم هذا، أشفى وأتم من حديث عكرمة بن عمار. اهـ.

قال الحاكم في الموطن الثاني: هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد تابع أبا سلام على روايته ضمرة بن حبيب، وأبو طلحة الراسبي، وشداد بن عبد الله أبو عمار. اهـ.

قال الحاكم في الموطن الثالث: هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ.

قال في الموطن الرابع: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ.

✽متابعة: أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبد الله الشيباني (مقرونان)، عن أبي أمامة، شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، عن عمرو بن عبسة.

أَخْرَجَهَا: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْدِيَاتِ»^(١) حَدَّثَنَا الْحَوَاطِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الدَّمَشَقِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَحْدُثُ عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»^(٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِيقٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الدَّمَشَقِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَحْدُثُ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»^(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَّابِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحَمَصِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الدَّمَشَقِيِّ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا أَمَامَةَ يَحْدُثُ حَدِيثَ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِيعَابِ»^(٤)، وَالشَّجَرِيُّ فِي «الْأَمَالِيِّ»^(٥).

لَفْظُ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ: «دَخَلْتُ عَلَيْهِ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا نَبِيٌّ. قُلْتُ: وَمَنْ النَّبِيُّ؟ قَالَ: رَسُولٌ. قُلْتُ: وَمَنْ أَرْسَلَكُ؟ قَالَ: اللَّهُ. قُلْتُ: بِمَا أَرْسَلَكُ؟ قَالَ: بِأَنْ تَوَاصَلَ الْأَرْحَامَ، وَتَحَقَّنَ الدَّمَاءَ، وَتَأَمَّنَ السَّبِيلَ، وَتَكْسَرَ الْأَصْنَامَ، وَيَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ مَا أَرْسَلَكُ بِهِ».

لَفْظُ الطَّبْرَانِيِّ: «رَغِبْتُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَأَيْتُ أَنَّهَا آلِهَةٌ بَاطِلَةٌ، يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ، وَالْحِجَارَةَ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَفْضَلِ الدِّينِ؟ فَقَالَ: يُخْرِجُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ، وَيَرْغَبُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِهِ، وَيَدْعُو إِلَى غَيْرِهَا، وَهُوَ يَأْتِي بِأَفْضَلِ الدِّينِ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِهِ فَاتَّبِعْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمٌّ إِلَّا مَكَّةَ، فَاتَيْتُهَا فَاسْأَلْ، هَلْ حَدَثَ فِيهَا أَمْرٌ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَانْصَرَفْ إِلَى أَهْلِي، وَأَهْلِي فِي الطَّرِيقِ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَأَعْتَرَضَ الرِّكْبَانُ خَارِجِينَ مِنْ مَكَّةَ، فَاسْأَلَهُمْ، هَلْ حَدَثَ فِيهَا خَبْرٌ أَوْ أَمْرٌ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، وَإِنِّي

(١) «الْدِيَاتِ» لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ص (٦٧).

(٢) «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٣٠-٣٢) بِرَقْم (٨٦٣).

(٣) «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٣٨٥/٣) بِرَقْم (٤٩٩٤).

(٤) «الْإِسْتِيعَابُ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧٢/٣-٢٧٣).

(٥) «الْأَمَالِيُّ» لِلشَّجَرِيِّ الْجَرَّانِيِّ (٣٢٢/١) بِرَقْم (١١٣٠).

لقائهم على الطريق إذ مرَّ بي راكبٌ، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من مكة، فقلت: هل حدث فيها خبر؟ قال: نعم، رجلٌ رغب عن آلهة قومه، ودعا إلى غيرها، قلت: صاحبي الذي أريد، فشددت على راحلتي، فجئت منزلي الذي كنت أنزل فيه، فسألت عنه؟ فوجدته مستخفياً، ووجدت قريشاً عليه حراساً جرأ عليه، فتلطفت له حتى دخلت عليه، فسلمت عليه، ثم قلت: ما أنت؟ قال نبيٌّ. قلت: وما نبي؟ قال: رسول الله. قلت: ومن أرسلك؟ قال: الله. قلت: بماذا أرسلك؟ قال: أن توصل الأرحام، وتحقن الدماء، وتؤمن السبل وتكسر الأوثان، ويعبد الله وحده لا شريك تشرك به شيئاً. قلت: نعم ما أرسلك به، أشهدك أنني قد آمنت بك، وصدقت قولك، أفأمكث معك، أم تأمرني أن أرجع إلى أهلي؟ قال: قد ترى كراهية الناس لما جئت به، فامكث في أهلِكَ، فإذا سمعت بي قد خرجت مخرجاً فاتبعني. فلما سمعت به خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه، ثم قلت: يا نبي الله أتعرفني؟ قال: نعم، أنت السلمي الذي جئتني بمكة، فقلت لي: كذا وكذا، وقلت إني: كذا وكذا. فاغتنمت ذلك المجلس، وعلمت أنه لا يكون الدهر أفرغ منه في ذلك المجلس، فقلت يا رسول الله: أي الساعات أسمع للدعاء؟ فقال: جوف الليل الآخر، والصلاة مشهودةٌ متقبلة، حتى تطلع الشمس، فإذا رأيتها خرجت كالحجفة فاقصر عندها، فإنها تخرج بين قرني شيطان، فتصلي لها الكفار، فإذا ارتفعت قيد رمحٍ أو رمحين فصلٍ، فإن الصلاة مشهودةٌ متقبلةٌ حتى يستوى الرمح بالظل، فإذا استوى الرمح بالظل فاقصر عنها، فإنها تسحر أبواب جهنم، فإذا فاء الفياء فصل، فإن الصلاة مشهودةٌ حتى تغرب الشمس، فإذا رأيتها حمراء كالحجفة فاقصر عنها، فإنها تغرب بين قرني شيطان، وتصلي لها الكفار. ثم أخذ في الوضوء، فقال: إذا توضأت فغسلت يديك خرجت خطايا يديك من أطراف أناملِك مع الماء، فإذا غسلت وجهك وتمضمضت واستنثرت، خرجت خطايا وجهك وفيك، فإذا مسحت برأسك وأذنيك خرجت خطايا رأسك وأذنيك مع أطراف شعرك مع الماء، فإذا غسلت رجليك خرجت خطايا رجليك

وأنا ملكت مع الماء، فصليت فحمدت ربك بما هو أهله، انصرفت من صلاتك كيوم ولدتك أمك من الخطايا».

اختصر أبو نعيم لفظه: «رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية، ورأيت أنها الباطل، يعبدون الحجارة، والحجارة لا تضر ولا تنفع، قال: فلقيت رجلاً من أهل الكتاب، فسألته عن أفضل الدين يخرج رجلاً من أهل مكة، ويرغب عن آلهة قومي ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به فاتبعه، فلم يكن لي همٌّ إلا مكة آتيها، فأسأل هل حدث فيها أمر». وذكره بطوله، وقال: ووجدت قريشا عليه جرأى، فتلطفت له حتى دخلت عليه، فسلمت عليه.

ولفظ الشجري مختصراً: «قلت: يا رسول الله: أي الساعات أسمع الدعاء؟ قال: جوف الليل الآخر».

✽ متبعة حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: ابن سعد في «الطبقات»^(١) أخبرنا يزيد بن مروان، قال: أخبرنا جرير بن عثمان، قال: حَدَّثَنَا سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا حريز بن عثمان الرحبي، حَدَّثَنَا سليم بن عامر، وعبد بن حميد كما في «المنتخب»^(٣) كلاهما قالوا: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا حريز بن عثمان، حَدَّثَنَا سليم بن عامر، والدارقطني في «أحاديث النزول»^(٤) حَدَّثَنَا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان، نا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، نا سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، وأبو نعيم الأصبهاني في «تثبيت الإمامة»^(٥).

لفظ ابن سعد: «أتيت رسول الله ﷺ، وهو بعكاظ، فقلت: من تبعك في هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ، وليس معه إلا أبو بكر وبلال. فقال: انطلق حتى يمكن الله لرسوله».

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢١٥/٤).

(٢) «المسند» لأحمد (١٧٣/٣٢-١٧٤) برقم (١٩٤٣٣).

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (٢٤٥/١-٢٤٦) برقم (٢٩٧).

(٤) «أحاديث النزول» للدارقطني ص (١٦٦-١٦٧) برقم (١٠٢).

(٥) «تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة» لأبي نعيم الأصبهاني ص (٦٨) برقم (٢٣).

لفظ أحمد: «أتيت رسول الله ﷺ وهو بعكاظ، فقلت: من تبعك على هذا الأمر؟ فقال: حرٌّ وعبدٌ. ومعه: أبو بكر، وبلالٌ رضي الله عنهما. فقال لي: ارجع حتى يمكن الله عز وجل لرسوله. فأتيته بعد، فقلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك، شيئاً تعلمته وأجهله، لا يضرُّك، وينفعني الله عز وجل به، هل من ساعة أفضل من ساعة، وهل من ساعة يتقي فيه؟ فقال: لقد سألتني عن شيءٍ، ما سألتني عنه أحدٌ قبلك، إنَّ الله عز وجل يتدلى في جوف الليل، فيغفر إلا ما كان من الشرك، والبغي، فالصلاة مشهودةٌ محضورةٌ، فصل حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت، فأقصر عن الصلاة، فإنها تطلع بين قرني شيطان، وهي صلاة الكفار، حتى ترتفع، فإذا استقلت الشمس، فصل فإن الصلاة محضورةٌ مشهودةٌ حتى يعتدل النهار، فإذا اعتدل النهار، فأقصر عن الصلاة، فإنها ساعة تسجر فيها جهنم، حتى يفيء الفيء، فإذا فاء الفيء، فصل فإن الصلاة محضورةٌ مشهودةٌ حتى تدلي الشمس للغروب، فإذا تدلت، فأقصر عن الصلاة حتى تغيب الشمس، فإنها تغيب على قرني شيطان، وهي صلاة الكفار». وبنحوه لفظ عبد بن حميد، والدارقطني.

لفظ أبي نعيم مختصراً: «أتيت رسول الله ﷺ، وهو نازلٌ بعكاظ، فقلت: من معك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبد، ومعنا أبو بكرٍ وبلال».

✽ متابعه أبي يحيى سليم بن عامر، وضمرة، وأبي طلحة نعيم بن زياد، وعطاء بن ميسرة الخراساني، كلهم عن: أبي أمانة عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: أبو عبيد في «الطهور»^(١) حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر الخبائري، وضمرة بن حبيب، وأبي طلحة نعيم بن زياد، كلهم، عن: أبي أمانة، أنه سمع عمرو بن عبسة يحدث عن النبي ﷺ، وابن سعد في «الطبقات»^(٢) أَخْبَرَنَا معن بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم ابن عامر، وضمرة، وأبي طلحة، أنهم سمعوا أبا أمانة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة، والبخاري

(١) «الطهور» لأبي عبيد ص (١١٥) برقم (٢٣).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٢١٥/٤).

في «التاريخ الكبير»^(١)، ومسلم في «المسند الصحيح»^(٢)، والترمذي في «الجامع»^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، قال: سمعت أبا أمامة يقول: حَدَّثَنِي عمرو بن عبسة، والنسائي في «المجتبى»^(٤)، وفي «الكبرى»^(٥)، وابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٦)، والحاكم في «المستدرک»^(٧)، وأبو نعيم في «الحلية»^(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمَةَ يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَرْتَدٍ، حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ كَذَلِكَ فِي «تَثْبِيتِ الْإِمَامَةِ»^(٩).

لفظ أبي عبيد مقتصر على فضل الوضوء: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ، ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ!! فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِي، وَدَنَا أَجْلِي، وَمَا بِي فَقْرٌ، لِأَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. لَفْظُ ابْنِ سَعْدٍ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: مَعِيَ رَجُلَانِ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَ: فَأَسْلَمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي رُبْعَ الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْكُثْ مَعَكَ أَمْ أَلْحَقْ بِقَوْمِي؟ قَالَ: أَلْحَقْ بِقَوْمِكَ. قَالَ: فَيُوشِكُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفِي بِمَنْ تَرَى، وَيُحْيِي الْإِسْلَامَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ، أَحَبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ عَمَّا تَعْلَمُ، وَأَجْهَلُ، وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّكَ». وَبَنَحُوهُ لَفْظُ الْبُخَارِيِّ.

(١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٠٢/٦-٣٠٣) برقم (٢٤٧٤).

(٢) «المسند الصحيح» لمسلم (٤٥٩/١-٤٦٠) برقم (٨٣٢).

(٣) «الجامع» للترمذي (٥٣٧/٤-٥٣٨) برقم (٣٥٧٩).

(٤) «المجتبى» للنسائي (٩١/١) برقم (١٤٧)، وفي (٢٧٩/١-٢٨٠) برقم (٥٧٢).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (١٤٤/١) برقم (١٧٦)، وفي (٢١٣/٢-٢١٤) برقم (١٥٥٦).

(٦) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (١٨٢/٢) برقم (١١٤٧).

(٧) «المستدرک» للحاكم (١٠-٩/٤) برقم (٤٤٧٦).

(٨) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢٣٠/٥-٢٣١) برقم (٦٩٣٧).

(٩) «تثبیت الإمامة وترتيب الخلافة» لأبي نعيم الأصبهاني ص (٦٨) برقم (٢٢).

لفظ مسلمٍ مطوّلٌ جدّاً فيه قِصَّةُ إسلام عمرو بن عبسة، وسؤاله عن الصلاة، والوضوء.
لفظ الترمذي: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

لفظ النسائي الأول: «قلت: يا رسول الله كيف الوضوء؟ قال: أما الوضوء فإنك إذا توضأت فغسلت كفيك فأنقيتهما خرجت خطاياك من بين أظفارك وأناملك فإذا مضمضت واستنشقت منخريك وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين ومسحت رأسك وغسلت رجليك إلى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك، فإن أنت وضعت وجهك لله عز وجل خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك، قال أبو أمامة: فقلت يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول! أكل هذا يعطى في مجلس واحد، فقال: أما والله قد كبرت سني، ودنا أجلي، وما بي من فقر فأكذب على رسول الله ﷺ، ولقد سمعته أذناي ووعاه قلبي، من رسول الله ﷺ».

لفظ النسائي الثاني: «قلت: يا رسول الله، هل من ساعة أقرب من الأخرى؟ أو هل من ساعة يبتغى ذكرها؟ قال: نعم، إن أقرب ما يكون الرب عز وجل، من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن، فإن الصلاة محضرة مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب جهنم وتُسَجَّرُ، فدع الصلاة حتى يفيء الفيء، ثم الصلاة محضرة مشهودة، حتى تغيب الشمس فإنها تغيب بين قرني شيطان، وهي صلاة الكفار».

لفظ ابن خزيمة: «أتيت رسول الله ﷺ وهو نازلٌ بعكاظ، فذكر الحديث، وقال: فقلت: يا رسول الله، فهل من دعوة أقرب من أخرى أو ساعة؟ قال: نعم. إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

لفظ الحاكم مختصر: «أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ، قلت: يا رسول الله من اتبعك على هذا الأمر؟ قال: اتبعني عليه رجلان، حرٌّ وعبدٌ، أبو بكر وبلال؟ قال: فأسلمت عند ذلك».

لفظ أبي نعيم مختصر: «أتيت رسول الله ﷺ، وهو نازل بعكاظ، فقلت: يا رسول الله، من معك في هذا الأمر؟ قال: رجلان، أبو بكر وبلال. فأسلمت عند ذلك، فلقد رأيتني ربع الإسلام».

قال الحافظ الترمذي: هذا حديث حسنٌ، صحيحٌ، غريبٌ، من هذا الوجه. اهـ.
قال أبو نعيم: رواه عن أبي أمامة، عدةٌ منهم: سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبو سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله الشيباني، وشداد بن عبد الله، ونعيم بن زكريا. اهـ.
✽ متابعة: يعلى بن عطاء، واختلف عليه.

١- فرواه حماد بن سلمة، وشعبة، عن يعلى بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن ابن البيلماني، عن عمرو بن عبسة. (فجعله عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني).

أخرجه: أبو عبيد في «الطهور»^(١) حَدَّثَنَا حجاج، عن شعبة، وحماد بن سلمة، عن يعلى ابن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن البيلماني، عن عمرو بن عبسة، وابن سعد في «الطبقات»^(٢) أَخْبَرَنَا سليمان بن حرب، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن يعلى ابن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة، وابن ماجه في «السنن»^(٣) حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، ومُحَمَّدُ بن بشار، قالَا: حَدَّثَنَا غندر مُحَمَّدُ بن جعفر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن البيلماني، والنسائي في «المجتبى»^(٤)، وفي «الكبرى»^(٥) أَخْبَرَنِي أيوب بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا حجاج، قال:

(١) «الطهور» لأبي عبيد ص (١٠٦) برقم (١٣).

(٢) «الطبقات» لابن سعد (٢١٥/٤).

(٣) «السنن» لابن ماجه (٢٥٦/١) برقم (٢٨٣)، وفي (٤١٠/٢-٤١١) برقم (١٢٥١)، وفي (٤٩٠/٢) برقم (١٣٦٤).

(٤) «المجتبى» للنسائي (٢٨٣/١-٢٨٤) برقم (٢٨٤).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٢١٩/٢-٢٢٠) برقم (١٥٧٣).

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي «تَثْبِيتِ الْإِمَامَةِ»^(١)، وَالْمَزِي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»^(٢).

لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ هُوَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُخْبِرُ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَعْنِي هَمَّتْهُ وَقَلْبُهُ وَوَجْهُهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ - انْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ كَذَا، وَكَذَا، مَا حَدَّثْتُ لَهُ».

وَلَفْظُ ابْنِ سَعْدٍ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْلَمَ؟ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ، أَوْ قَالَ: عَبْدٌ وَحُرٌّ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا. قَالَ: فَأَنَا رَابِعُ الْإِسْلَامِ».

لَفْظُ أَبِي نَعِيمٍ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْلَمَ مَعَكَ؟ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ».

لَفْظُ ابْنِ مَاجَهٍ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ وَرَأْسِهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ».

لَفْظُ ابْنِ مَاجَهٍ فِي الْمَوْطِنِ الثَّانِي: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أُخْرَى؟ قَالَ: نَعَمْ، جَوْفَ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، فَصَلْ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَطْلُعَ الصُّبْحُ، ثُمَّ أَنْتَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَمَا دَامَتْ كَأَنَّهَا جَحْفَةٌ حَتَّى تَبْشَبِشَ، ثُمَّ صَلْ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَقُومَ الْعَمُودُ عَلَى ظِلِّهِ، ثُمَّ أَنْتَ حَتَّى تَزِيغَ الشَّمْسُ فَإِنْ جَهَنَّمَ تَسْجَرُ نَصْفَ النَّهَارِ، ثُمَّ صَلْ مَا

(١) «تَثْبِيتُ الْإِمَامَةِ وَتَرْتِيبُ الْخَلَافَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ص (٦٩) بِرَقْم (٢٥).

(٢) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمَزِي (١٧/١٠-١١).

بدا لك حتى تصلي العصر، ثم انته حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني الشيطان وتطلع بين قرني الشيطان».

لفظ ابن ماجه في الموطن الثالث: «أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من أسلم معك؟ قال: حرٌّ وعبدٌ، قلت: هل من ساعة أقرب إلى الله من أخرى؟ قال: نعم جوف الليل الأوسط».

لفظ النسائي: «أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من أسلم معك؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. قال: قلت: هل من ساعة أقرب إلى الله من أخرى؟ قال: نعم، جوف الليل الآخر، فصل ما بدا لك، حتى تصلي الصبح، ثم انته حتى تطلع الشمس، فما دامت كأنها صحفة حتى تنتشر، ثم صل ما بدا لك حتى يقوم العمود على ظله، ثم انته حتى تزول الشمس، فإن جهنم تسجر نصف النهار، ثم صل ما بدا لك، حتى تصلي العصر، ثم انته حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان، وتطلع بين قرني شيطان».

٢- ورواه هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن البيلماني، عن عمرو بن عبسة. (فجعله عن عبد الرحمن البيلماني بدون ذكر يزيد).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا هشيم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن، عن عمرو بن عبسة.

لفظ أحمد: «أتيت النبي ﷺ، فقلت: من تابعك على أمرك هذا؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. يعني أبا بكر، وبلالاً، رضي الله عنهما، وكان عمرو يقول بعد ذلك: فلقد رأيتني، وإني ربع الإسلام».

٣- ورواه هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة، عن أبيه. (فجعله عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة).

(١) «المسند» لأحمد (١٧٦/٣٢-١٧٧) برقم (١٩٤٣٤).

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيشٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، ثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: ثَنَا هَشِيمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

لفظ أبو نعيم: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: من تبعك على أمرك هذا؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. قال: فكان عمرو بن عبسة، يقول: لقد رأيتني وإني لربع الإسلام».

✽ متابعة: قيس بن سعد، عن رجلٍ، عن عمرو بن عبسة.

روى الربيع بن صبيح، عن قيس بن سعد، عن رجلٍ من فقهاء أهل الشام، عن عمرو ابن عبسة.

أخرجها: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِي فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»^(٣)، وَفِي «حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ»^(٤).

لفظه عندهم: «لقد رأيتني، وأنا ربع الإسلام، أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ -يعني أبا بكر وبلاؤ-».

✽ متابعة: أبي عمار شداد بن عبد الله الدمشقي، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة.

رواها عكرمة بن عمار، عن أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة.

أخرجها: ابن سعد في «الطبقات»^(٥) أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَكْرَمَةُ بْنُ عِمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عِمَارٍ -وكان قد أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: قال أبو أمامة، وابن أبي عاصم في «الآحاد

(١) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/٣٨٥) برقم (٤٩٩٤).

(٢) «المسند» للطيالسي (٢/٤٦٩-٤٧٠) برقم (١٢٤٩).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/٣٨٥) برقم (٤٩٩٣).

(٤) «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢/١٩-٢٠) برقم (١٣٧٧).

(٥) «الطبقات» لابن سعد (٤/٢١٥-٢١٧).

والمثاني»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا عِكْرَمَةَ بْنُ عِمَارٍ، نَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عِمَارٍ، ، وَالسَّرَاجُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْبَزَازُ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عِمَارٍ، ثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عِمَارٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: ثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عِمَارٍ، قَالَ: ثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عِمَارٍ، وَابْنُ قَانَعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ»^(٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الطُّوَلِ»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ مَيْمُونٍ مَهْرَانٍ، قَالَ: ثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عِمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أَمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»^(٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»^(٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى»^(٨)، وَالْمُزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»^(٩).

لَفْظُ ابْنِ سَعْدٍ مَطْوَلٌ: «يَا عَمْرٍو بْنُ عَبْسَةَ، لَصَاحِبِ الْعَقْلِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَدْعِي أَنْكَ رُبْعَ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرَى النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَلَا أَرَى الْأَوْثَانَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ يُخْبِرُ أَخْبَاراً بِمَكَّةَ وَيُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى قَدَمْتُ مَكَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْفِياً، وَإِذَا قَوْمُهُ عَلَيْهِ جُزْءَانِ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا نَبِيٌّ، فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ، قُلْتُ: اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَبَأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: بَأَن يُوْحِدَ اللَّهُ وَلَا يَشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ، وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ. فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: حَرٌّ وَعَبْدٌ. وَإِذَا

(١) «الْأَحَادِثُ وَالْمَثَانِي» لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (٣٩/٣) بِرَقْمٍ (١٣٢٧).

(٢) «حَدِيثُ السَّرَاجِ» (١٤٩/٣-١٥٠) بِرَقْمٍ (٢٢٧٩).

(٣) «الْمُسْنَدُ» لِأَبِي عَوَانَةَ (١٧/١-١٨) بِرَقْمٍ (٧).

(٤) «مَعْجَمُ الصَّحَابَةِ» لِابْنِ قَانَعٍ (١٩٦/٢) بِرَقْمٍ (٦٩٥).

(٥) «الْأَحَادِيثُ الطُّوَلِ» لِلطَّبْرَانِيِّ فِي آخِرِ «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» لَهُ (٢١٤-٢١٦) بِرَقْمٍ (١١).

(٦) «الْمُسْتَدْرَكُ» لِلْحَاكِمِ (١٠/٤) بِرَقْمٍ (٤٤٧٧).

(٧) «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٣٨٥/٣) بِرَقْمٍ (٤٩٩٥).

(٨) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلْبَيْهَقِيِّ (٦٠٠/٦) بِرَقْمٍ (١٣٠٩٥).

(٩) «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمُزِّيِّ (١٢٢-١٢١/٢٢) بِرَقْمٍ (١٢٢٢).

معه أبو بكر وبلال. فقلت له: إني متبعك، قال: إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع إلى أهلِكَ، فإذا سمعت لي قد ظهرت فالحق بي. قال: فرجعت إلى أهلي وخرج النَّبِيُّ ﷺ، مهاجراً إلى المدينة وقد أسلمت. قال: فجعلت أتحب الأخبار حتى جاء رَكْبُهُ من يثرب، فقلت: ما فعل هذا الرجل المكي الذي أتاكم؟ فقالوا: أراد قومه قتله، فلم يستطيعوا ذاك، وحيل بينهم وبينه، وتركت الناس إليه سراعاً، فركبت راحتي حتى قدمت عليه المدينة، فدخلت عليه فقلت: يا رسول الله تعرفني؟ قال: نعم. أأنت الذي أتيتني بمكة؟ فقلت: بلى، فقلت يا رسول الله علمني مما علمك الله وأجهل، فقال: إذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فإنها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار، فإذا ارتفعت قيد رمح، أو رحمن فصل، فإن الصلاة مشهودةٌ محضرةٌ حتى يستقبل الرمح بالظل، ثم أقصر عن الصلاة، فإنها حينئذ تسجر جهنم، فإذا فاء الفياء فصل، فإن الصلاة مشهودةٌ محضرةٌ حتى تصلي العصر، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار. قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء، فقال: ما منكم من رجلٍ يقرب وضوءه فيمضمض ويمح ثم يستنشق وينثر إلا جرت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء، ثم يغسل وجهه كما أمره الله إلا جرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا جرت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه كما أمره الله إلا جرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله إلا جرت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقوم ويحمد الله ويثني عليه الذي هو له أهل، ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه. فقال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة، انظر ماذا تقول، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ، ويعطى الرجل هذا كله في مقامه؟ فقال عمرو بن عبسة: يا أبا أمامة لقد كبرت سني ورق عظمي، واقترب أجلي، وما بي من حاجة أكذب على الله وعلى رسوله ﷺ، لو لم أسمع

من رسول الله إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، لقد سمعته سبعاً، أو ثمانياً، أو أكثر من ذلك». وبنحوه لفظ السراج، والطبراني.

لفظ ابن أبي عاصم: «قال: أبو أمامة لعمر بن عبسة: بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام؟ قال: أتيت رسول الله ﷺ بمكة، فقلت: من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ، وإذا معه بلالٌ، وأبو بكرٍ رضي الله عنهما».

لفظ ابن قانع: «قال أبو أمامة لعمر بن عبسة: بأي شيء تزعم أنك ربع الإسلام؟ قال: قدمت مكة ورسول الله ﷺ مستخفي من قومه، وذكر إسلام عمر، وقلت: من معك على هذا؟ قال: حرٌّ وعبدٌ، أبو بكرٍ، وبلال».

لفظ أبي نعيم أخصر، من أوله إلى قوله: «قلت: إني متبعك، قال: إنك لا تستطيع يومك هذا، ولكن ارجع إلى أهلِكَ، فإذا سمعت بي قد ظهرت، فالحق بي، فرجعت إلى أهلي وقد أسلمت».

اختصر البيهقي لفظه: قال عمرو بن عبسة السلمي: «فذكر دخوله على النبي ﷺ بمكة، قال: فقلت له: ما أنت، قال: أدعى نبياً، فقلت: وما نبى؟ قال: أرسلني الله تبارك وتعالى، فقلت: بأي شيء أرسلك؟ فقال: أرسلني بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد لا يشرك به شيئاً، قلت له: فمن معك؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلا، ممن آمن به» وذكر الحديث. اهـ.

قال البيهقي: رواه مسلم في «الصحيح»، عن أحمد بن جعفر، عن النضر بن محمد. اهـ.
*متابعة: كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة.

روى القاسم بن عبد الرحمن، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة.
أخرجها: البيهقي في «الزهد»^(١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: أنبأ عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الدينوري، ثنا سعيد بن عمرو ابن

(١) «الطبقات» لابن سعد (٢١٥/٤).

أبي سلمة، ثنا أبي، عن مُحَمَّد بن يحيى بن الحارث الذماري، عن أبيه، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة.

لفظ البيهقي: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: من بايعك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. قال: فأبي الأعمال أفضل؟ قال: الصبر والسماحة، وحسن الخلق. قلت: فأبي الإسلام أفضل؟ قال: الفقه في دين الله، والعمل في طاعة الله، وحسن الظن بالله، قلت: فأبي المسلمين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قلت: فأبي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام، قلت: فأبي الصلاة أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وطول القنوت، وحسن الركوع والسجود، قلت: فأبي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره الله، قلت: فأبي ساعات الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الآخر، فإن الله يفتح فيه أبواب السماء، ويطلع فيه إلى خلقه، ويستجيب فيه الدعاء».

✽ متابعة: سويد بن جبلة، عن عمرو بن عبسة.

روى الزبيدي، عن لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة، عن عمرو بن عبسة. أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا عمرو بن إسحاق، ثنا أبي، ثنا عمرو بن الحارث، ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، ثنا لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة، عن عمرو بن عبسة.

لفظه: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: من تبعك في هذا الأمر؟ فقال: حرٌّ وعبدٌ. قال: فأسلمت وتابعت رسول الله ﷺ، فلقد رأيتني وأنا لربع الإسلام، قال: فقلت: ماذا تأمرني به يا رسول الله ﷺ؟ قال: تلحق قومك، فإذا رأيت الناس اتبعوني فالحق بي. قال: ثم قدمت على رسول الله ﷺ بعد ذلك بعام... إلخ» لفظه مطوّل.

✽ متابعة: مُحَمَّد بن مهاجر، عن عمرو بن عبسة.

روى أبو توبة الربيع بن نافع، عن مُحَمَّد بن مهاجر، عن عمرو بن عبسة.

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (٨٦/٣-٨٨) برقم (١٨٤٧).

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «تثبيت الإمامة»^(١) حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا أحمد ابن خليفة الحلبي، حَدَّثَنَا أبو توبة الربيع بن نافع، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبَسَةَ.

ولفظه مختصرٌ: «أتيت رسول الله ﷺ أول ما بعث، وهو يومئذ مستخفٍ، فقلت: فمن معك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ. يعني: أبو بكر وبلال».

✽ متابعة: أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عمرو بن عبسة.

روى أيوب بن موسى، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عمرو بن عبسة. أخرجه: الحاكم في «المستدرک»^(٢) حَدَّثَنَا علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد الله المديني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن الضحاك، عن عثمان، عن أيوب بن موسى، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عمرو بن عبسة.

ولفظه: «سمعت رسول الله ﷺ غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، يقول: إذا توضأ العبد المؤمن، فمضمض واستنثر خرجت الخطايا من أطراف فمه، فإذا غسل يديه تناثرت الخطايا من أظفاره، فإذا مسح برأسه تناثرت الخطايا من أطراف رأسه، فإن قام وصلى ركعتين يقبل فيهما بقلبه وطرفه إلى الله عز وجل، خرج من ذنوبه كما ولدته أمه».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه، وأبو عبيد تابع قديم لا ينكر سماعه من عمرو بن عبسة. اهـ.

قُلْتُ: وهذا الحديث وإن كان منقطعاً بين شهر بن حوشب، وعمرو بن عبسة؛ لأنَّ شهرًا لم يسمع منه، إلا أنَّ الواسطة بين شهر بن حوشب، وعمرو بن عبسة معلومة، وهي: الرَّاوي أبو ظبية، أو أبو أمامة، أو شرحبيل بن حسنة، هذا من جهةٍ، ومن جهةٍ أخرى روى شهر بن حوشب، فضل الوضوء المذكور في هذا الحديث أيضاً، عن (أبي أمامة الباهلي)، كما رواه عن (أبي ظبية من مسند: معاذ بن جبل).

(١) «تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة» لأبي نعيم ص (٦٩) برقم (٢٤).

(٢) «المستدرک» للحاكم (٣٤١/١) برقم (٤٦٦).

رواية شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، في فضل الوضوء قد بينها مستوفاة في مسند: (أبي أمامة الباهلي).

وفي الباب، عن: عبد الله بن مسعود، وأبي أمامة^(١).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ١- توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الحديث، ولم ينفرد به.
- ٢- روى شهر بن حوشب هذا الحديث: عن الصَّحَابِي الجليل عمرو بن عبسة السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مباشرةً -وهو لم يدركه كما نصَّ الحَقَّاز على هذا- ولم يفصح عن الواسطة، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٣- كثرة المتابعات لهذا الحديث، تدلُّ على أنَّه محفوظٌ، وإن أرسله شهر بن حوشب، عن الصَّحَابِي عمرو بن عبسة.
- ٤- الظَّاهِر أنَّ الواسطة بين شهر بن حوشب، والصَّحَابِي عمرو بن عبسة، هي: الرَّاوي أبو ظبية الكلاعي، أو الصحابي أبو أمامة الباهلي.
- ٥- هذا الحديث تضمن ثلاث فقرات: قِصَّةُ إسلام عمرو بن عبسة، وسؤاله عن الصَّلَاة، والوضوء، حدَّث بها الصَّحَابِي الجليل: عمرو بن عبسة، ويحتمل أنَّه حدَّث بها في مجلسٍ واحدٍ، ويحتمل أنَّه حدَّث بها في مجالس متفرقة، ويحتمل الأمرين، وهو ليس ببعيد.
- ٦- روى الرواة هذا الحديث، تارةً مطولاً بجميع فقراته، وأخرى مختصراً مقتصرًا على فقرة منه، وهذا يحدث من الرواة أحياناً بحسب ما يقع لهم فيه من الرواية، كما يحدث كثيراً من المصنِّفين بتقطيعهم للأحاديث واقتصارهم على موطن الشاهد منه، في

(١) انظر: «معرفه الصحابة» لأبي نعيم (٣/٣٨٥-٣٨٦)، و«حلية الأولياء» له (٥/٢٣٠-٢٣١).

الأبواب، أو لغرض الاستشهاد برواية راوٍ في ترجمة، كما يحدث أحياناً لضعف الضبط.
والله أعلم.



قال الإمام عبد الله بن أحمد (١):

٠٠- [٠٠] حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا ابن نمير، ثنا حجاج يعني ابن دينار، عن مُحَمَّد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حرٌّ وعبدٌ، قلت: ما الإسلام؟ قال: طيب الكلام، وإطعام الطَّعام، قلت: ما الإيمان؟ قال: الصَّبْر والسَّماحة، قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسنٌ، قال: قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك عز وجل، قال: قلت: فأَي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه، قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: جوف الليل الآخر، ثم صلاة مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر، فلا صلاة إلا الركعتين حتى تصلى الفجر، فإذا صليت صلاة الصبح، فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع في قرني شيطان، وأن الكفار يصلون لها، فأمسك عن الصلاة حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى يقوم الظل قيام الرمح، فإذا كان كذلك فأمسك عن الصلاة حتى تميل فإذا مالت فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان كذلك فأمسك عن الصلاة حتى تميل، فإذا مالت فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان عند غروبها فأمسك عن الصلاة فإنها تغرب أو تغيب في قرني شيطان، وأن الكفار يصلون لها».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- ابن نمير، هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي.
- حجاج بن دينار، هو: الأشجعي الواسطي.
- مُحَمَّد بن ذكوان، هو: الأزدي الطاحي البصري.

نَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

تقدم تخريج هذا الحديث، في الحديث السابق.

(١) «المسند» لأحمد (١٧٧/٣٢-١٧٨) برقم (١٩٤٣٥).

قُلْتُ: ولقوله: «ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة». شاهد، من حديث جابر، ومرسل:
عبيد بن عمير، والحسن.

الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف، وأصله محفوظ من غير هذا الوجه.



قال الإمام النسائي^(١):

٣٥٠-٣٥٥ [٨-١٣] **أَخْبَرَنَا** أحمد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا العلاء بن عصيم، قال: حَدَّثَنَا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر، قال: حَدَّثَنَا أبو ظبية، قال: سمعت عمرو بن عبسة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ مسلمٍ يبيت طاهراً على ذكر الله، فيتعار من الليل، فيسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه».

التَّعْرِيفُ بِرِجَالِهِ:

- أحمد بن سعيد، هو: ابن إبراهيم الرباطي، أبو عبد الله المروزي الأشقر.
- العلاء بن عصيم، هو: الجعفي، أبو عبد الله الكوفي المؤذن.
- أبو الأحوص، هو: سلام بن سليم الحنفي مولا هم الكوفي.
- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الكوفي، إمام مشهور.
- ثمر بن عطية، هو: الأسدي الكاهلي الكوفي.

تَفْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث له عن شهر بن حوشب طرق، واختلف عليه فيه، بيانه كالتالي:

أولاً: رواه ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، وله عنه طرق:

- ١- فرواه الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، وله عنه طرق:
- أ- فرواه أبو الأحوص، وأبو إسحاق الفزاري، وجريز، وحكيم بن نافع، كلهم عن: الأعمش، عن، ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة. (بإثبات أبي ظبية بين شهر وعمرو بن عبسة وبعضهم بذكر أبي أمامة).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٢)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٣) أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا العلاء بن عصيم، قال: حَدَّثَنَا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية،

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٧/٩-٢٩٨) برقم (١٠٥٧٦).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٧/٩-٢٩٨) برقم (١٠٥٧٦).

(٣) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٩) برقم (٨٠٨).

عن شهر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ، قال: سمعت عمرو بن عبسة، والرويانى في «المسند»^(١) نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارٍ، نا جرير، عن الأعمش، عن شمر ابن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة وعمرو بن عبسة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»^(٢) حَدَّثَنَا فهد، قال: ثنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: ثنا أبو ظبية، قال: سمعت عمرو بن عبسة، والطبراني في «الدُّعَاءِ»^(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الحسن بن الربيع الكوفي، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، ثنا أبو ظبية يعني: الكلاعي، قال: سمعت عمرو بن عبسة، وابن عدي في «الكامل»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان الرقي، ثنا حكيم بن نافع، عن الأعمش، عن شمر، عن شهر، عن أبي أمامة، وأبو نعيم في «الحلية»^(٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَصِينٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ بَكَّارٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمَصِيصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي عطية- قال الحَضْرَمِيُّ كَذَا قَالَ! وإنما هو أبو ظبية- عن عمرو بن عبسة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٦) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّرِ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نا زهير، نا جرير، عن الأعمش، به، كما رواه من طريق أبي إسحاق الفزاري.

لفظ النسائي: «ما من امرئٍ مسلمٍ يبيت طاهراً على ذكر الله، فيتعار من الليل، فيسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه». وبنحوه لفظ الطحاوي، والطبراني، وابن عدي، وأبي نعيم، والطبراني.

(١) «المسند» للرويانى (٣٠٢/٢) برقم (١٢٤٩)

(٢) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٨٧/١).

(٣) «الدُّعَاءِ» للطبراني (٨٣٩/٢) برقم (١٢٦)، وبرقم (١٢٧) من مسند أبي أمامة فقط.

(٤) «الكامل» لابن عدي (٥١٧/٢).

(٥) «الحلية» لأبي نعيم (٣٣٢/٩) برقم (١٤٠٥٣).

(٦) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥٤/٦٦) برقم (٣٥٦).

لفظ الروياني: «دخلت فإذا أبو أمامة في زاوية المسجد، فجلست إليه، فجاء شيخٌ يقال له: أبو ظبية -من أفضل رجلٍ بالشام إلا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ- فقال أبو أمامة: لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، أو سبعاً ما حدثته، ولكن أكثر من ذلك، سمعته يقول: «ما من رجلٍ توضأ فأحسن الوضوء إلا خرت ذنوبه من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه. فقال أبو ظبية: فأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا الحديث كما حدثته، وذكر كما ذكر أبو أمامة، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: ما من رجلٍ نام طاهراً على ذكر، فتعار من الليل، يسأل الله خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه».

لفظ ابن عساكر: «دخلت المسجد، فإذا أبو أمامة في زاوية المسجد، فجلست إليه فجاء رجلٌ أفضل رجلٍ بالشام، إلا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعه يحدثه -فذكر شيئاً سقط عني- أو خمسة، أو ستة، أو سبعة، لم أحدث به، يقول: ما من رجلٍ يتوضأ فيحسن وضوءه، وسقط شيءٌ، رجله، وسمعه، وبصره. قال أبو ظبية: -وسقط شيءٌ، هذا المرء-، وذكر أن رسول الله ﷺ قال: ما من رجلٍ نام طاهراً على ذكر، فيتعار من الليل، يسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله إياه». وألفاظه الأخرى عند ابن عساكر متقاربة.

جاء عند الروياني، وابن عساكر، ذكر أبي أمامة، ووقع عند ابن عدي في «الكامل» من مسند: أبي أمامة فقط.

وقع عند أبي نعيم في «الحلية» في السند: ..، عن أبي عطية، قال الحضرمي: كذا قال، وإنما هو أبو ظبية.

كما وقع في «الحلية»: أبو ظبية، عن عمرو بن عتبة!! وهو تصحيفٌ. صَرَّحَ شهر بن حوشب بالسَّماع من أبي ظبية، وصَرَّحَ أبو ظبية بالسَّماع من عمرو بن عبسة.

ب- ورواه حفص بن غياث، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة وأبي أمامة. (بإسقاط أبي ظبية بين شهر بن حوشب وعمرو بن عبسة، وإشراك أبي أمامة في رواية الحديث).

أخرجه: الطبراني في «الدُّعاء»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطْرَانِي، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حفص بن غياث، عن سليمان الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة وأبي أمامة، والخطيب في «التاريخ»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ ثَابِتِ الصِّدْلَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمُوصِلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَعَمْرٍو ابْنِ عَبْسَةَ، قَالَا.

وليس في هذا الوجه انقطاع!! لأن شهراً يروي الحديث من مسند أبي أمامة، وأبو أمامة سمع هذا الحديث، من عمرو بن عبسة.

لفظ الطبراني: «ما من عبد بات على طهارة ذاكرة لربه عز وجل، يتعار من الليل يسأل الله عز وجل، شيئاً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه».

لفظ الخطيب: «ما من مسلم ينام على طهارة يتعار من الليل يسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه».

٢- ورواه فطر بن خليفة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن أبي أمامة، وعمرو بن عبسة. (بإثبات أبي ظبية بين شهر وعمرو بن عبسة).

أخرجه: النَّسَائِي فِي «الْكَبَرَى»^(٣)، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»^(٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَطْرٌ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «الدُّعاء» للطبراني (٨٣٩/٢-٨٤٠) برقم (١٢٧).

(٢) «تاريخ مدينة السلام» للخطيب (٦٠٥/٨-٦٠٦) برقم (٤٠٨٨).

(٣) «السنن الكبرى» (٢٩٨/٩) برقم (١٠٥٧٧).

(٤) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٩) برقم (٨٠٨).

أبو ظبية، سمعت عمرو بن عبسة، والطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن شمر بن عطية، قال: سمعت شهر بن حوشب، يقول: دخلت على أبي أمامة. ولفظه كنحو لفظ الحديث السابق.

لفظ الطبراني: «دخلت على أبي أمامة المسجد فوجدته يتفلى، فقلت: يا أبا أمامة حَدَّثَنِي عن رسول الله ﷺ، فقال: نعم. أما إني لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثة، أو أربعاً، أو خمساً، لم أحدثكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا توضأ الرجل المسلم، ثم انطلق إلى الصلاة خرجت ذنوبه من سمعه وبصره، ويديه ورجليه. فقال أبو ظبية: ثنا عمرو بن عبسة، عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث، وزاد فيه: إذا آوى الرجل إلى فراشه طاهراً، ثم تعار من الليل، لم يسأل الله تعالى، من خير الدنيا والآخرة شيئاً إلا أعطاه إياه».

٣- عمرو بن مرة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي، وعن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة. (بذكر حديثين، عن أبي أمامة، وعن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة). أخرجه: الطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي، قال: نا يزيد ابن مُحَمَّد بن سنان، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، قال: نا زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله ابن علي، عن عمرو بن مرة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أبو فروة الرهاوي يزيد بن مُحَمَّد بن يزيد، حَدَّثَنِي أَبِي، نا يزيد بن سنان، ثنا زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله بن يحيى، عن عمرو بن مرة، عن شمر بن عطية به.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١٢٤/٨) برقم (٧٥٦٤).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٦١/٤-٣٦٢) برقم (٤٤٣٩).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥٤/٦٦).

ولفظ الطبراني: «(من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من مسامعه وبصره، ويديه، ورجليه. فقال أبو ظبية الحمصي، وهو عند أبي أمانة: وأنا سمعت عمرو بن عبسة، يحدث بذلك، عن رسول الله ﷺ، ويقول: ما من عبدٍ بييت على طهرٍ، فيذكر الله ثم يتعار من الليل، فيدعو الله إلا أعطاه الله ما سأل من أمر الدنيا والآخرة).

ولفظ ابن عساكر: «(قلت: يا أبا أمانة حديثٌ بلغني عنك تحدث به عن رسول الله ﷺ في الوضوء، قال أبو أمانة: لو لم أسمع من نبي الله ﷺ إلا مرةً، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، أو سبعاً، لم أحدث به، قال شهرٌ: فقلنا له: كيف سمعته؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: (من توضأ...)) ولفظه قريبٌ من لفظ الطبراني.

ثانياً: رواه عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه.

١- فرواه زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن شهر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمانة. (بإضافة شهر بن عطية بين عاصم وشهر بن حوشب، وبذكر حديثين، عن أبي أمانة، وعن أبي ظبية، عن عمرو عبسة).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(١)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٢) أخبرني هلال بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله، عن زيد، عن عاصم، عن شهر بن عطية، عن شهر بن حوشب، أن أبا أمانة قال، والطحاوي في «شرح المعاني»^(٣) حَدَّثَنَا ربيع الجيزي، قال: ثنا علي بن معبد، قال: ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ بن جبل.

ولفظ النسائي: «(من توضأ فأحسن الوضوء، ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه. قال أبو ظبية الحمصي: وأنا سمعت عمرو بن عبسة، يحدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ، قال: وسمعت يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من بات طاهراً على ذكر الله لم يتعار ساعة من الليل يسأل الله فيها، شيئاً من أمر الدنيا والآخرة إلا آتاه الله إياه).

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٧/٩) برقم (١٠٥٧٥).

(٢) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٩) برقم (٨٠٨).

(٣) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٨٨/١).

قُلْتُ: إِقْحَامُ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ لَشَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: وَهَمْ؟ يَتَحَمَلُهُ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، أَوْ تَلْمِيزُهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ. فَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّ فِي حِفْظِهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ ثَقَّةً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَأِ فِي حَدِيثِهِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ.

قال الدارقطني: في حفظه شيء.

قال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ^(١).

وزيد بن أبي أنيسة، ثقةٌ إلا أنَّ في حديثه بعض النكرة كما قال أحمد.

قال أحمد: حديثه حسنٌ مقارب، وإن فيه لبعض النكرة، وهو على ذاك حسن الحديث. وقال المروزي: وسألته عن زيد بن أبي أنيسة، كيف هو؟ فحرَّكَ يده، وقال: صالح وليس بذلك^(٢).

ومما يوضح هذا أنَّ أصحاب عاصم بن أبي النجود كأبي بكر بن عياش، والحكم بن عتيبة، وزيد بن أبي أنيسة نفسه: رَوَوْهُ عَنْهُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، بِدُونِ إِقْحَامِ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. عَلَى أَنَّ رِوَايَةَ عَاصِمٍ عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مُحْتَمَلَةٌ كَذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢- وَرَوَاهُ أُخْرَى زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ. (بدون ذكر واسطة بين عاصم وشهر بن حوشب).

أَخْرَجَهُ: أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْطَهُورِ»^(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ الْمَصْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَفِي الْمَوْطِنِ الثَّانِي: عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ الْحَمَصِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا بْنَ عَبْسَةَ.

(١) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/٤٧٣-٤٧٨).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٠/٢١-٢٣)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/٦٥٩)، «بحر الدم» لابن عبد الهادي (١٦٣).

(٣) «الطهور» لأبي عبيد ص (١١٣-١١٤) برقم (٢٠)، وص (١٥٥) برقم (٦٦).

لفظ أبي عبيد في الموطن الأول: «أتيت أبا أمانة الباهلي، فوجدته في المسجد يتنفل، فقلت: يا أبا أمانة الحديث الذي ذكرته عن رسول الله ﷺ في الوضوء، فقال: نعم لو لم أسمع إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، أو سبعاً، ما باليت أن لا أحدث به، قال: إذا توضأ الرجل كما أمر، ذهب الإثم من سمعه وبصره، ويديه ورجليه». لفظ أبي عبيد في الموطن الثاني: «من بات طاهراً على ذكر، لم يتعار ساعة من الليل، فيسأل الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة، إلا آتاه الله إياه».

قال أبو عبيد في الموطن الثاني: وبعض الناس يقول: عن أبي طيبة. اهـ.

٣- ورواه أبو بكر بن عياش، والحكم بن عتيبة، كلاهما عن: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمانة الباهلي، وعن أبي ظبية الحمصي، عن عمرو بن عبسة. (بدون ذكر واسطة بين عاصم وشهر وعن أبي أمانة الباهلي، وعمرو بن عبسة).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا أسود بن عامر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمانة، والطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد، قال: نا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن مُحَمَّد بن سليمان، قال: حَدَّثَنِي جدي، عن أبيه، عن الحكم بن عتيبة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمانة، وعن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة.

لفظ أحمد: «أتيناه، فإذا هو جالسٌ يتفلى في جوف المسجد، قال: فقال رسول الله ﷺ: إذا توضأ المسلم ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه. قال: فجاء أبو ظبية وهو يحدثنا، فقال: ما حدثكم؟ فذكرنا له الذي حدثنا، قال: فقال: أجل، سمعت عمرو بن عبسة ذكره، عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من رجلٍ يبيت على طهرٍ، ثم يتعار من الليل، فيذكر ويسأل الله عز وجل خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله عز وجل إياه».

(١) «المسند» لأحمد (٢٨/٢٤٤-٢٤٥) برقم (١٧٠٢١).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢/١٣٩-١٤٠) برقم (١٥٠٥).

لفظ الطبراني: «لو لم أسمع من النبي ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستاً، لم أحدث به. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فأحسن الوضوء، ذهب الإثم من سمعه وبصره، ويديه ورجليه. فقال أبو ظبية الحمصي، وهو جالسٌ معنا: أما سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا الحديث، عن رسول الله ﷺ، قال: وسمعت يقول: قال النبي ﷺ: من بات طاهراً على ذكر الله، لم يتعار ساعة من الليل، يسأل الله عز وجل شيئاً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله عز وجل إياه».

قال أحمد في الموطن الثاني: قال حسن في حديثه: قال ثابت البناني: فقد علينا ها هنا، فحدث بهذا الحديث، عن معاذ. قال أبو سلمة: أظنه عن أبي ظبية. اهـ.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحكم، إلا سليمان، تفرّد به: محمد بن سليمان. اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع»^(١): رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» بنحوه، وقال فيه: (من بات طاهراً على ذكر الله)، وإسناده حسن. اهـ.

٤- ورواه حماد بن سلمة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ ابن جبل. (فجعله من مسند معاذ، وبذكر الوسطة بين شهر ومعاذ بن جبل).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا رُوْحٌ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ كَمَا فِي «المنتخب»^(٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيِّ، أَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ»^(٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ شَهْرِ

(١) «مجمع الزوائد» للهيثمي (٢٢٣/١).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٧٣/٣٦) برقم (٢٢٠٤٨)، وفي (٤١١/٣٦) برقم (٢٢٠٩٢) حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: كنت أنا وعاصم بن بهدلة وثابت، فحدث عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ بن جبل، وفي (٤٢٧/٣٦) برقم (٢٢١١٤) حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ.

(٣) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» (١٥٢/١) برقم (١٢٦).

(٤) «السُّنَنِ» لأبي داود (٢٩٦/٥) برقم (٥٠٤٢).

بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(١) حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مَعَاذٍ، وَالْبَزَارِ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ الطَّائِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالنَّسَائِي فِي «السنن الكبرى»^(٣) أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَاصِمُ وَثَابِتُ، فَحَدَّثَ عَاصِمُ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَفِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»^(٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح المعاني»^(٥) حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ثَنَا عَفَانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَادُ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وَثَابِتُ، فَحَدَّثَ عَاصِمُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ: الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكُبْرَى»^(٦)، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الترغيب في الدعاء»^(٧).

ولفظهم متقارب: «ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً فيتعار من الليل، فيسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه».

لفظ ابن ماجه، والبزار، والطحاوي نحوه ألا أنه بدون «على ذكر الله».

قال أحمد: قال حسن في حديثه: قال ثابت البناني: فقدم علينا ها هنا، فحدث بهذا الحديث، عن معاذ. قال أبو سلمة: أظنه عن أبي ظبية. اهـ.

قال أحمد في الموطن الثاني: فقال ثابت: قدم علينا، فحدثنا هذا الحديث. ولا أعلمه إلا يعني أبي ظبية. قلت لحماذ: عن معاذ؟ قال: عن معاذ. اهـ.

(١) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٣٩٢/٥) برقم (٣٨٨١).

(٢) «الْمُسْنَدُ» للبخاري المسمى: «البحر الزخار» (١٢٠/٧) برقم (٢٦٧٦).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٧/٩) برقم (١٠٥٧٤)، وفي (٢٩٦/٩) برقم (١٠٥٧٣).

(٤) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٨) برقم (٨٠٥، ٨٠٦).

(٥) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٨٧/١).

(٦) «الدَّعَوَاتُ الْكُبْرَى» للبيهقي (١٣٦-١٣٧) برقم (٣٧٦).

(٧) «الترغيب في الدعاء» لعبد الغني المقدسي ص (٨٣-٨٤) برقم (٤٤).

قال عبد بن حميد، وأبو داود: قال حماد: قال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية، فحدثنا بهذا الحديث. اهـ.

زاد أبو داود: ...، فحدثنا بهذا الحديث، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ. قال ثابت: قال فلان: لقد جهدت أن أقولها حين انبعث فما قدرت عليها. اهـ.

قال النسائي والطحاوي عقب الحديث: فقال ثابت: فقدم علينا، فحدثنا بهذا الحديث، ولا أعلمه إلا يعني أبا ظبية، قلت لحماذ: عن معاذ؟ قال: عن معاذ. اهـ.

قال أحمد: قال حسنٌ في حديثه: قال ثابت البناني: فقدم علينا ها هنا، فحدث بهذا الحديث، عن معاذ. قال أبو سلمة: أظنه عن أبي ظبية. اهـ.

قال أبو داود السجستاني: قال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ. قال ثابت: قال فلان: لقد جهدت أن أقولها حين أنبعث، فما قدرت عليها. اهـ.

ولفظ أحمد الثاني: «ما من مسلم، يبيت على ذكر الله طاهراً، فيتعار من الليل، فيسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه». وبنحوه لفظ أبي داود.

لفظ النسائي: «ما من امرئ مسلم يبيت طاهراً على ذكر الله، فيتعار من الليل، فيسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه».

٥ - حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ ابن جبل. (من مسند معاذ وبذكر الواسطة بين شهر بن حوشب ومعاذ بن جبل).

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا موسى بن إسماعيل (ح)، وحدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ بن جبل.

قال الطبراني: زاد موسى بن إسماعيل: قال حماد: فقد مر علينا أبو ظبية، فحدثنا عن معاذ، عن النبي ﷺ بمثله. اهـ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (١١٨/٢٠) برقم (٢٣٥).

ولفظه: «ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً، فيتعار من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله إياه».

٦ - زائدة بن قدامة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، موقوفاً. (فجعله من مسند أبي أمامة).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(١) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شهر، عن أبي أمامة، موقوفاً.

ولفظه: «من بات ذاكراً طاهراً، ثم تعار من الليل لم يسأل الله حاجة للدنيا والآخرة، إلا أعطاه الله».

ثالثاً: ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن رجل، عن معاذ بن جبل. (بإبهام الواسطة بين شهر وعمرو بن عبسة عند الطيالسي فقط، وجعله من مسند معاذ).

أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، قال: حَدَّثَنَا رجلٌ، عن معاذ، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد ابن سلمة، قال: كنت أنا وعاصم بن بهدلة وثابت، فحدث عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ، ومن طريق الطيالسي: النسائي في «الكبرى»^(٤).

ولفظ الطيالسي، والنسائي: «من نام طاهراً فتعار من الليل، لم يسأل الله شيئاً من أمر الآخرة والدنيا، إلا أعطاه الله إياه». قال ثابت: فقدم علينا الرجل الذي حدثنا شهر عنه، فحدثنا بهذا الحديث.

وقع عند النسائي وغيره في طرق الحديث: ذكر الواسطة بين شهر بن حوشب، ومعاذ ابن جبل. وهو أبو ظبية.

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٢١٦/١) برقم (١٢٧٣).

(٢) «المسند» للطيالسي (٤٥٨/١) برقم (٥٦٤).

(٣) «المسند» لأحمد (٤١١/٣٦) برقم (٢٢٠٩٢).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٦/٩) برقم (١٠٥٧٣).

قال الطيالسي: قال ثابت: فقدم علينا الرجل الذي حدثنا شهر عنه، فحدثنا بهذا الحديث. اهـ.

قال أحمد، والنسائي: قال ثابت: فقدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث، عن معاذ. اهـ.

رابعاً: ثابت وعاصم مقرونان، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، عن معاذ بن جبل. (بذكر الواسطة بين شهر ومعاذ بن جبل).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، قال: كنت أنا وعاصم ابن بهدلة وثابت، فحدث عاصم، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية، والنسائي في «الكبرى»^(٢)، وفي «عمل اليوم والليلة»^(٣) من طريقين: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو داود. وأخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا عفان، كلاهما: قال: حَدَّثَنَا حماد، عن ثابت وعاصم، عن شهر، عن أبي ظبية، عن معاذ.

جاء عند أحمد، وفي الطريق الثاني عند النسائي: ... حدثنا حماد، قال: كنت أنا وعاصم وثابت، فحدث عاصم، عن شهر، عن أبي ظبية، عن معاذ.

لفظ أحمد، والنسائي الثاني: «ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً، فيتعار من الليل، فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه». فقال ثابت: قدم علينا، فحدثنا هذا الحديث. ولا أعلمه إلا يعني: أبا ظبية. قلت لحماذ: عن معاذ؟ قال: عن معاذ. اهـ.

قال الحافظ النسائي: قال ثابت: فقدم علينا أبو ظبية، فحدثنا بهذا الحديث، عن معاذ. اهـ. خامساً: ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن شرحبيل بن السمط، عن عمرو بن عبسة. (فأدخل شرحبيل بن السمط بين شهر بن حوشب، وعمرو بن عبسة).

(١) «المسند» لأحمد (٤١١/٣٦) برقم (٢٢٠٩٢).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٦-٢٩٧/٩) برقم (١٠٥٧٤، ١٠٥٧٣).

(٣) «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٨٨) برقم (٨٠٥، ٨٠٦).

فرواه جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن شرحبيل بن السمط الكندي، عن عمرو بن عبسة. (فأدخل شرحبيل بن السمط بين شهر بن حوشب، وعمرو بن عبسة).

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(١) حَدَّثَنَا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري، نا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، نا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن شرحبيل بن السمط الكندي، عن عمرو بن عبسة. لفظ الخرائطي: «من بات طاهراً على ذكر الله عز وجل حتى ترجع إليه روحه، لم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا آتاه إياه».

قُلْتُ: إسناده ضعيفٌ من هذا الوجه، فليث بن أبي سليم مختلف فيه، وعبارات النقاد تشير إلى سوء حفظه واختلاطه، وشهر بن حوشب لم يسمع من شرحبيل بن السمط. **سادساً: العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة (موقوفاً).** (بإسقاط الواسطة بين شهر بن حوشب وعمرو بن عبسة).

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٢) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أنا العوام، عن شهر ابن حوشب، عن عمرو بن عبسة موقوفاً، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(٣) حَدَّثَنَا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري، نا إسحاق بن راهويه، نا مُحَمَّدُ بن عبيد، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، موقوفاً. لفظ ابن أبي شيبة: «إذا أوى الرجل إلى فراشه على طهر، فذكر الله حتى تغلبه عيناه، وكان أول ما يقول حين يستيقظ: سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي، انسلخ من ذنوبه كما تنسلخ الحية من جلدها».

لفظ الخرائطي: «من بات طاهراً على ذكر، فيتعار من الليل، فيقول: سبحانك لا إله إلا أنت، يخلع من ذنوبه كما ينقشر جلد الحية».

(١) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٩٠٤/٢) برقم (١٠٠٩).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٢١٧/١) برقم (١٢٧٥).

(٣) «مكارم الأخلاق» للخرائطي (٩١٧/٢) برقم (١٠٢١).

وتقدم الحديث من مسند: (أبي أمامة)، وقد ذكرنا هناك من تابع شهراً عليه. وهذا الحديث طويلٌ وله فقرات عديدة، قطعها الرواة لا سيما المصنفين من أهل «السُّنَنِ»، و«الجامع»، على أنه يحتمل أن عمرو بن عبسة قد حدث به بطوله مرات، وأخرى حدث ببعضه، ويحتمل أن الرواة تصرّفوا في رواية الحديث مقطّعا، وقد تابع ثابتٌ شهرَ بن حوشب في رواية حديث الباب خاصة، كما تقدم. وقد تابع شهراً عدداً من الرواة في بعض فقرات هذا الحديث المتعلقة (بفضل الوضوء، وقصة إسلامه)، منهم:

- أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة.
- ويزيد بن طلق، عن عبد الرحمن البيلماني، عن عمرو بن عبسة.
- وأبو يحيى سليم بن عامر الخبائري، وضمرة بن حبيب، وأبي طلحة نعيم بن زياد، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة.
- وشداد بن عبد الله، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة. وهذا الوجه:

أخرجه: مسلمٌ في «المسند الصحيح»^(١).

وهذه المتابعات وغيرها: تقدم تخريجها في الحديث السالف.

وفي الباب، عن: ابن عمر. بمعنى حديث الباب، وهو ضعيف^(٢).

وعن عبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وعائشة، وأم سلمة، في فضيلة من تعار من الليل وذكر الله، وليس فيه من نام على ظهر.

❖ حديث عبادة بن الصامت، مخرّجٌ في «المسند»^(٣) لأحمد، وفي «الجامع المسند»^(١) للبخاري، وأبو داود في «السنن»^(٢)، وابن ماجه في «السُّنَنِ»^(٣)، والترمذي في «الجامع»^(٤)، والحري في «غريب الحديث»^(٥) وغيرهم.

(١) «المسند الصحيح» لمسلم (٤٥٩/١ - ٤٦٠) برقم (٨٣٢).

(٢) انظر: «الترغيب والترهيب» لابن شاهين (٣٦٧/٢ - ٣٦٨).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٤٧/٣٧) برقم (٢٢٦٧٣).

ولفظه: «من تعار من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قديرٌ، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته». لفظ البخاري.

قال الحافظ الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. اهـ.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

القرائن المحتفة بالرواية:

- ١ - توبع شهر بن حوشب في رواية هذا الجزء من الحديث عن أبي ظبية عن عمرو ابن عبسة، تابعه ثابت البناني كما في الوجه الثالث.
- ٢ - روى شهر بن حوشب هذا الحديث، تارةً مسنداً موصولاً، وأخرى مراسلاً بإسقاط الواسطة، وأخرى مراسلاً موقوفاً، وهذا من تساهله، ومما يؤخذ عليه.
- ٣ - أرسل شهر بن حوشب، عن الصحابي الجليل: شرحبيل بن السمط، في روايته الحديث عن عمرو بن عبسة، وهو لم يدركه وعلى فرض إدراكه له يكون شهر صغيراً، وعليه: فلم يسمع منه.
- ٤ - هذا الحديث (وبعض فقراته كفضل الضوء) رواه شهر بن حوشب عن عددٍ من الشيوخ، عن: (أبي أمامة الباهلي، وأبي ظبية الكلاعي، وعبد الرحمن بن غنم)، وقد صرح بالسماع من أبي ظبية، وأبي أمامة.
- ٥ - مما يدل على صحّة الحديث من الوجهين: (مسند أبي أمامة، ومسند عمرو بن عبسة) ذكر الحفّاظ له من الطريقتين على وجه الإقرار، كالحافظ النسائي في «السنن

(١) «الجامع المسند الصحيح» للبخاري (٣٨٧/١) برقم (١١٠٣).

(٢) «السنن» لأبي داود (٣٠٥-٣٠٦) برقم (٥٠٦٠).

(٣) «السنن» لأبن ماجه (٣٩٠-٣٩١) برقم (٣٨٧٨).

(٤) «الجامع» للترمذي (٤١٦/٥) برقم (٣٤١٤).

(٥) «غريب الحديث» للحري (٢٠١/١).

الكبرى»، و«عمل اليوم والليلة»، فالواسطة بين شهر بن حوشب، وعمرو بن عبسة معلومة.

٦- ليس كلُّ حديثٍ وقع فيه اختلاف، يقدح في صحَّته، ويؤثر في قبوله، فضلاً عن عَدِّ الاختلاف من أوجه إعلال الحديث!! بل تُفَرِّزُ الطُّرُق، وتُمَيِّزُ الأوجه الصَّحيحة مما عداها، وهذا ميدان علم علل الحديث.

٧- لا ينكر رواية أبي ظبية، عن معاذ بن جبل، وعمرو بن عبسة، فقد سمع منهما؛ بل أبو ظبية قيل عنه: صاحب معاذ بن جبل.

٨- من الرُّوَاة من اقتصر على ذكر أحد الحديثين عند رواية الحديث، فذكره إما من مسند: أبي أمامة، أو من مسند: عمرو بن عبسة.

٩- روى أبو أمامة الباهلي هذا الحديث عن النَّبِيِّ ﷺ مباشرةً، وأخرى أسنده عن: عمرو بن عبسة، عن النَّبِيِّ ﷺ، ومثل هذا سائغٌ فقد يكون سمعه من النَّبِيِّ ﷺ، وسمعه أخرى عن عمرو بن عبسة.

١٠- رُوِيَ هذا الحديث تارةً مطولاً، وأخرى مقطعاً مختصراً، وهذا يحصل كثيراً من المصنفين بحسب تبويباتهم في كتبهم، كما يحصل لمناسبة من راوٍ قصد الاستشهاد بفقره منه، كما يحصل أحياناً لغرض ذكر بعض مرويات راوٍ رواه، ويحصل حيناً بسبب ضعف الضبط.

١١- للحديث شواهد بمعناه، صحيحة، وحسنة، وضعيفة، وهذا يشير إلى أنَّ له أصلاً.

فَائِدَةٌ:

قوله (تعار): أي: استيقظ من النوم، وأصل التعار: السهر والتقلب على الفراش، وقيل: إنَّ التعار لا يكون إلا مع كلام أو صوت، مأخوذ من عرار الظليم، وهو صوته. ذكره البغوي في «شرح السنة» (١).

(١) «شرح السنة» للبغوي (٧٢/٤).

قال الحربي في «غريب الحديث»^(١): قوله: (تَعَارَّ يَتَعَارَّ تَعَارًّا)، وهو: السهر والتقلب مع الكلام، كأنه من عرار الظليم، قال:

يَدْعُو الْعِرَارَ بِهَا الرِّمَارَ كَمَا اشْتَكَى
أَلَمْ تُجَاوِبُهُ النِّسَاءُ الْعُودُ



قال الإمام ابن أبي عاصم النبيل^(٢):

٠٠- [٠٠] أَخْبَرَنَا ابن عوف، أنا أبو غسان، عن قيس، عن شمر بن عطية، عن شهر ابن حوشب، عن عمرو بن عبسة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِالْدُّنْيَا، فَيَمِيزُ مِنْهَا مَا كَانَ لِلَّهِ، وَمَا كَانَ لِغَيْرِ اللَّهِ رَمِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- ابن عوف، هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَفْيَانَ الطَّائِي الْحَمَصِي.
- أبو غسان، هو: مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِي الْكُوفِي.
- قيس، هو: ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث، درسته، وخرجته في مسند: (عبادة بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ.

(١) «غريب الحديث» للحربي (٢٠٢/١).

(٢) «الزهد» ص (١١٣-١١٤) برقم (٢٨٣)، وفي النسخة الهندية ص (١٤١).



مُرَاسِيْلُ

شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ:

بِلَالِ بْنِ رِيَاحِ الْمُؤَذِّنِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١):

٣٥٦- [١] حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أيوب أبو العلاء، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن بلال، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- يزيد بن هارون، هو: ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.
- أيوب أبو العلاء، هو: ابن أبي مسكين التميمي القصاب الواسطي.
- قتادة، هو: ابن دعامة السدوسي البصري، إمام مشهور.

تَخْرِيمُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: قتادة بن دعامة السدوسي، واختلف عليه فيه، وروي عنه من أوجه، بيانه فيما يأتي:

الوجه الأول: قتادة، عن شهر بن حوشب، وله عنه طرق.

❏ فرواه أيوب ابن أبي مسكين، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال بن رباح. (فجعله من مسند بلال). وله عنه طرق:

١- يزيد بن هارون، عن أيوب ابن أبي مسكين أبي العلاء، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف»^(٢) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أيوب أبو العلاء، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو العلاء، ومُحَمَّدُ بن يزيد، عن أبي العلاء، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن

(١) «المصنف» لابن أبي شيبة (٨١/٤) برقم (٩٣٨٧).

(٢) «المصنف» لابن أبي شيبة (٨١/٤) برقم (٩٣٨٧).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٢٢/٣٩) برقم (٢٣٨٨٨).

بلال، والحسن الزعفراني في «مسند بلال بن رباح»^(١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ، وَالنَّسَائِي فِي «الكبرى»^(٢) أَخْبَرَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ بِلَالٍ، وَالشَّاشِي فِي «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِغِ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ، وَالرُّوَيْانِي فِي «المسند»^(٤) نا سَفْيَانَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَيُّوبَ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل»^(٥)، وَمَنْ طَرِيقُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير»^(٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ عَدِي فِي «الكامل»^(٧) كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، وَمَنْ طَرِيقُ أَحْمَدَ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «التحقيق في مسائل الخلاف»^(٨).

٢- إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، عَنْ أَيُّوبَ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ. واضطرب فيه أَيُّوبُ أَبُو الْعَلَاءِ.

أَخْرَجَهُ: الْبَزَارُ كَمَا فِي «كشف الأستار»^(٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ.

تَصَحَّفَ فِي مَطْبُوعَةِ «كشف الأستار» أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ، إِلَى: أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ!!

قال الإمام البزار^(١): وشهر لم يلق بلال، مات بلال في خلافة عمر. اهـ.

(١) «مسند بلال بن رباح» للزعفراني ص (١٩) نسخة أبي عبد الرحمن بن عقيل، وص (٢٣) برقم (١٣) نسخة مجدي فتحي السيد.

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٥) برقم (٣١٤٤).

(٣) «المسند» للشاشي (٢/٣٧٤) برقم (٩٨٠)، ورقم (٩٨١) وقرنه بمحمد بن يزيد.

(٤) «المسند» للرويان (٢/٢١) برقم (٧٦١).

(٥) «العلل» لابن أبي حاتم (١/٥٢٠) برقم (٦٥٧).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (١/٣٦٥-٣٦٦) برقم (١١٢٢).

(٧) «الكامل» لابن عدي (٢/١٦).

(٨) «التحقيق في مسائل الخلاف» لابن الجوزي (٢/٩٢) برقم (١١٠١).

(٩) «كشف الأستار» للهيتمي (١/٤٧٦) برقم (١٠٠٨)، «الجرح والتعديل للإمام البزار» جمع شيخنا الدكتور/عبد الله اللحاني ص (١٢٣).

قُلْتُ: ورواه إسحاق بن يوسف الأزرق كذلك، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس. (فجعله من مسند: شداد بن أوس).
أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.
قال الحافظ النسائي: قتادة، لا نعلمه سمع من أبي قلابة شيئاً، وقد رواه يزيد بن هارون، عن أبي العلاء، عن قتادة، عن شهر، عن بلال. اهـ.
والاضطراب من أيوب أبي العلاء، والرواية الأخيرة (من مسند: شداد بن أوس)، هي الصَّواب من حديثه، لموافقتها لروايات الثقات.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَيُّوبَ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ.
أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ، وَالشَّاشِيَّ فِي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا سَرِيحَ بْنَ يُونُسَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ مَقْرُونَانِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ.
قُلْتُ: وهذا الحديث من هذا الوجه بطرقه المذكورة: منكر!!
تفرّد به: أيوب بن أبي مسكين أبي العلاء، ولم يتابعه أحدٌ من أصحاب قتادة!
ومثله لا يحتمل تفرّده! لا سيما إذا خولف فيه، وقد كان؛ فأصحاب قتادة يروونه من (مسند: ثوبان).

(١) «كشف الأستار» للهيتمي (٤٧٦/١) برقم (١٠٠٨)، «الجرح والتعديل للإمام البزار»، جمع شيخنا الدكتور/عبد الله اللحاني ص (١٢٣).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٢٤/٣) برقم (٣١٤٣).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٢٢/٣٩) برقم (٢٣٨٨٨).

(٤) «المسند» للشاشي (٣٧٤/٢) برقم (٩٨١).

(٣) «المسند» للبزار (٩٥/١٠).

● فرواه حَبَّان، عن همام، عن قتادة، عن شهر، عن ثوبان. (بدون ذكر ابن غنم، وجعله من مسند ثوبان).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(١) أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ -بصري-، قال: حَدَّثَنَا حَبَّان، قال: حَدَّثَنَا هَمَام، عن قتادة، عن شهر، عن ثوبان.

● ورواه مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شعبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن ثوبان. (بإثبات عبد الرحمن بن غنم بين شهر وقتادة).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن ثوبان. قُلْتُ: وهذا هو المحفوظ في رواية هذا الحديث عن ثقات أصحاب قتادة، أنه من (مسند: ثوبان).

● ورواه سعيد بن أبي عروبة، واضطرب فيه:
أ- فرواه خالد الحذاء، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وروح بن عبادة، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وسعيد بن عامر، كلهم: عن سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن ثوبان. (فأدخل عبد الرحمن بن غنم بين شهر وثوبان).
أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرُوحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن ثوبان، والبخاري في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن ثوبان، والنسائي في «الكبرى»^(٥) أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عن سعيد، عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم،

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٥) برقم (٣١٤٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٥٤/٣٧) برقم (٢٢٣٧١).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٧/١٠٥-١٠٦) برقم (٢٢٤٢٩).

(٤) «المسند» للبخاري (٩٤/١٠) برقم (٤١٥٨).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٥) برقم (٣١٤٦).

عن ثوبان، والطَّحَاوي في «شرح المعاني»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ثُوبَانَ.

قال الحافظ البزار: وهذه الأسانيد، عن ثوبان في «أفطر الحاجم والمحجوم»، أسانيدُها حسانٌ؛ أمَّا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ، فلا نعلم رواه عن قَتَادَةَ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. وأمَّا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمٍ، فلا نعلم رواه عن قَتَادَةَ إِلَّا بِكَيْرِ بْنِ أَبِي السَّمِيطِ، وهو شيخٌ من أهل البصرة، ليس به بأسٌ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمٍ، وَأَحْسَبُ بِكَيْرًا أَخْطَأَ فِيهِ، إِذْ قَالَ: عَنْ سَالِمٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ثُوبَانَ، فَأَوْهَمَ فِيهِ لِأَنَّ الثَّقَاتَ يَرَوْنَهُ عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيهِ. ورواه أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلَالٍ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، وَيُقَالُ: ابْنُ مَسْكِينٍ، وَكُنْيَتُهُ: أَيُّوبُ أَبُو الْعَلَاءِ. والحديث عندي، أشبه بحديث ابن أبي عَرُوبَةَ، لِأَنَّهُ أَحْفَظُ مِنْ غَيْرِهِ. اهـ.

قال الحافظ النَّسَائِيُّ^(٢): أَدْخَلَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ بَيْنَ شَهْرِ وَثُوبَانَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ. اهـ.

قُلْتُ: وَهَذَا الْوَجْهَ الْمُرَوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، بِذِكْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، بَيْنَ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَثُوبَانَ، هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ سَعِيدًا مَنْ أَثْبَتَ النَّاسَ فِي قَتَادَةَ، ثُمَّ إِنَّ الْإِمَامَ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ تَابَعَهُ عَلَى هَذَا، وَشُعْبَةُ مَنْ أَثْبَتَهُمْ فِي قَتَادَةَ.

ب- وَأُخْرَى يَسْنِدُهُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ (مَوْقُوفًا عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ»^(٣) حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ: عَلِيٌّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»^(٤) أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ:

(١) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٩٨/٢).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٢٥/٣).

(٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٨١/٤) برقم (٩٣٩٠).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٢٦/٣-٣٢٧) برقم (٣١٥١).

حَدَّثَنَا عمرو بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن علي موقوفاً.

ج- وأخرى يرويه عن مطر، عن الحسن، عن علي، مرفوعاً.
أخرجه: النَّسَائِي فِي «الْكَبَرِي»^(١) أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، مَرْفُوعاً.

قال الحافظ النَّسَائِي: خالفهم بكير بن السميّط، فرواه عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان. اهـ.

الوجه الثاني: قتادة، عن سالم.

رواه بكير بن أبي السميّط البصري، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان.

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا بكير بن أبي السميّط، حَدَّثَنَا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان، والبزار في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عمرو بن علي، قال: نا أبو داود، قال: نا بكير بن أبي السميّط، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان، والنَّسَائِي فِي «الْكَبَرِي»^(٤) أَخْبَرَنَا عبيد الله بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا حبان، قال: حَدَّثَنَا بكير بن أبي السميّط، قال: حَدَّثَنَا قتادة، عن سالم، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، والطبراني في «الْكَبَرِي»^(٥) حَدَّثَنَا حفص بن عمر الرقي، حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا بكير بن أبي السميّط، عن قتادة، عن سالم به، والمزي في «تهذيب الكمال»^(٦) من طريق الطبراني، والمقدمي.

(١) «السُّنَنُ الْكُبْرَى» لِلنَّسَائِي (٣/٣٢٧) بِرَقْم (٣١٥٢).

(٢) «المسند» لِأَحْمَد (١٠٦/٣٧) بِرَقْم (٢٢٤٣٠).

(٣) «المسند» لِلْبَزَارِ (٩٢/١٠) بِرَقْم (٤١٥٦).

(٤) «السُّنَنُ الْكُبْرَى» لِلنَّسَائِي (٣/٣٢٥) بِرَقْم (٣١٤٧).

(٥) «المعجم الكبير» لِلطَّبْرَانِيِّ (٩١/٢) بِرَقْم (١٤٠٦).

(٦) «تهذيب الكمال» لِلْمَزِيِّ (٤/٢٣٧-٢٣٨).

وهذا الوجه المروي لهذا الحديث: منكرٌ أيضاً؛ لأنَّ بكير بن أبي السميطة المسمعي المكفوف هذا، في حفظه شيءٌ.

قال عنه ابن معين: صالح.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال العجلي: ثقة.

قال البزار: شيخٌ من أهل البصرة، ليس به بأس.

قال عنه الحافظ ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج بخبره إذا انفرد ولم يوافق الثقات.

قال ابن حجر والذهبي: صدوقٌ.

لذا قال الحافظ البزار: وأما قتادة، عن سالم، فلا نعلم رواه عن قتادة إلا بكير بن أبي السميطة، وهو شيخٌ من أهل البصرة، ليس به بأس، إلا أنَّ هذا الحديث ليس بمحفوظ عن قتادة عن سالم، وأحسب بكيراً أخطأ فيه، إذ قال: عن سالم. اهـ.

قال الحافظ النسائي: خالفهم الليث بن سعد، فرواه عن قتادة، عن الحسن، عن ثوبان. اهـ.

الوجه الثالث: قتادة، عن الحسن، واختلف عليه:

أ- فرواه الليث، عن قتادة، عن الحسن، عن ثوبان (مرفوعاً).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(١) أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا الليث، عن قتادة، عن الحسن، عن ثوبان، والطبراني في «الأوسط»^(٢) حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن معاوية العتيبي، قال: نا يحيى بن بكير، قال: حَدَّثَنِي الليث، قال: حَدَّثَنِي قتادة بن دعامة البصري، عن الحسن، عن ثوبان.

وقال الحافظ النسائي: ما علمت أن أحداً تابع الليث ولا بكير بن أبي السميطة على روايتهما، والله أعلم. اهـ.

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٥-٣٢٦) برقم (٣١٤٨).

(٢) «المعجم الأوسط» للطبراني (٥/٧٧) برقم (٤٧٢٠).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن قتادة، عن الحسن، عن ثوبان، إلا الليث بن سعد. اهـ.

قال ابن أبي حاتم في «العلل»^(١): وسألت أبي، عن حديث رواه الليث بن سعد، عن قتادة، عن الحسن، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»؟ قال أبي: هذا خطأ؛ رواه قتادة، عن الحسن، عن علي، عن النبي ﷺ، وهو مرسل. ورواه أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ. وأما حديث ثوبان، فإن سعيد بن أبي عروبة، يرويه عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن ثوبان، عن النبي ﷺ. ورواه بكير بن أبي السميطة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن طلحة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ. ورواه يزيد بن هارون، عن أيوب أبي العلاء، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال، عن النبي ﷺ. ورواه قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ. اهـ.

ب- ورواه عمر بن إبراهيم البصري، عن قتادة، عن الحسن، عن علي (مرفوعاً). (فجعله من مسند علي).

أخرجه: البزار كما في «كشف الأستار»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا شاذ بن فياض، ثنا عمر بن إبراهيم، والنسائي في «الكبرى»^(٣) أَخْبَرَنَا الحسن بن أحمد، قال: حَدَّثَنَا شاذ بن فياض، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن علي، مرفوعاً. قُلْتُ: وعمر بن إبراهيم البصري هذا، مع كونه صدوق، بيد أن الحفاظ نصوا على أن حديثه عن قتادة ضعيفٌ خاصة.

ج- ورواه أبو العلاء، عن قتادة، عن الحسن، عن علي (موقوفاً عليه). أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(١) أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا سَرِيحٌ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عن أبي العلاء، عن قتادة، عن الحسن، عن علي (موقوفاً).

(١) «العلل» لابن أبي حاتم (٥١٩/١-٥٢٠) برقم (٦٥٧).

(٢) «كشف الأستار» للهيتمي (٤٧٢/١) برقم (٩٩٦).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٢٦/٣) برقم (٣١٤٩).

وهذا الوجه، من طريق أبي العلاء، وهو: أيوب بن أبي مسكين، في حفظه شيء، ومضطرب الحديث، والحسن البصري، لم يسمع من علي.

د- معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن علي (موقوفاً).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٢) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن علي (موقوفاً).

ر- ورواه همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة.

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ التَّسْتَرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبَادٍ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمَرَةَ.

هـ- سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، واختلف عليه:

- فرواه عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن علي، موقوفاً.

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٤) أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

- ورواه يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة، عن مطر، عن الحسن، عن علي (مرفوعاً).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال الحافظ النسائي: خالفه أشعث بن عبد الملك، فرواه عن الحسن، عن أسامة بن زيد، ولم يتابعه أحدٌ علمناه على روايته. اهـ

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٦) برقم (٣١٥٠).

(٢) «المصنّف» لعبد الرزاق (٤/٢١٠) برقم (٧٥٢٤).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٧/٢١٨) برقم (٦٩٠٩).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٦-٣٢٧) برقم (٣١٥١).

(٥) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٧) برقم (٣١٥٢).

أخرجه: النَّسَائِي فِي «الْكَبَرَى» (١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَخْضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَرْفُوعًا.

الوجه الرابع: قتادة، عن أبي قلابه.

رواه أيوب، وسويد أبو حاتم، كلاهما: عن قتادة، عن أبي قلابه عبد الله بن زيد الجرمي، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس. (يحذف أي الأشعث الصنعاني).

أخرجه: النَّسَائِي فِي «الْكَبَرَى» (٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، وَالطَّبْرَانِي فِي «الْكَبِيرِ» (٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَادٍ.

قال الحافظ النَّسَائِي: قَتَادَةُ لَا نَعْلَمُهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي قَلَابَةَ شَيْئًا. وَقَدْ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ بِلَالٍ. اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَابَعَ أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِي، وَمَكْحُولٌ، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَجَاءَ عَنْ شَدَادٍ أَيْضًا.

أولاً: رواية أبي أسماء الرحبي.

فرواه عنه:

- أبو قلابه عبد الله بن زيد الجرمي.

- وراشد بن داود الصنعاني.

(الاختلاف على أبي قلابه)

١- رواه أبو قلابه عبد الله بن زيد الجرمي، عن أبي أسماء الرحبي، واختلف عليه.

(الاختلاف على خالد بن مهران الحذاء)

● فرواه خالد الحذاء، عن أبي قلابه، واختلف عليه:

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣١٩) برقم (٣١٢٦).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٤) برقم (٣١٤٣).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٧/٢٧٧) برقم (٧١٣١).

أ- فرواه ابن أبي عدي، ويزيد بن أبي زريع، وإسماعيل بن إبراهيم بن عليه، وعبد الوهاب الثقفي، وسفيان الثوري، وهشيم، كلهم: عن خالد، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس. (بإسقاط أبي أسماء الرحبي، وإثبات أبي الأشعث، ومن مسند شداد بن أوس).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالْبَزَارِ فِي «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: نَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَادِ، وَالنَّسَائِيِّ فِي «الكبرى»^(٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، وَأَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَابْنِ حَبَانَ كَمَا فِي «الإحسان»^(٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي «الكبير»^(٥) مِنْ طَرَقٍ، وَابْنِ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوكِهِ»^(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ، قَالَ: نَا أَبُو حَذِيفَةَ، قَالَ: نَا سَفْيَانٌ، وَالْحَازِمِيُّ فِي «الاعتبار»^(٧) مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ.

قال الحازمي: تابعه أيوب، وعاصم الأحول، عن أبي قلابه. وقيل: عن عاصم، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد. اهـ.

(١) «المسند» لأحمد (٣٣٥/٢٨-٣٣٦) برقم (١٧١١٢).

(٢) «المسند» للبخاري (٣٩٥/٨) برقم (٣٤٦٩).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٣١٩/٣) برقم (٣١٢٦)، وفي (٣٢٣/٣-٣٢٤) برقم (٣١٤٠).

(٤) «الإحسان» لابن بلبان (٣٠٣/٨-٣٠٤) برقم (٣٥٣٤).

(٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٧) برقم (٧١٢٤)، وفي (٢٧٧/٧) برقم (٧١٢٧)، وفي (٢٧٧/٧) برقم (٧١٢٨)، وفي (٢٧٧/٧) برقم (٧١٣٠)، وفي (٢٧٧/٧) برقم (٧١٢٩).

(٦) «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص (٤٣٥) برقم (٣٩٦).

(٧) «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» للحازمي ص (٢١٣).

وتارةً يُقَرَّنُ خالد الحذاء، بمنصور بن زاذان.

ب- ورواه إسماعيل بن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس. (بإسقاط أبي الأشعث، وإثبات أبي أسماء الرحبي).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(١) أخبرنا أبو عاصم، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، عن إسماعيل ابن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء.

قال الحافظ النسائي: إسماعيل رجلٌ مجهولٌ لا نعرفه، والصحيح من حديث خالد، ما تقدم ذكرنا له، وإن كان قتادة، قد رواه كذلك. اهـ.

• ورواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، (بإسقاط أبي الأشعث الصنعاني، ومن مسند ثوبان)، وله عنه طرق:

أ- معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٢) أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٣)، وكذلك عن روح، حَدَّثَنَا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، قال: حَدَّثَنِي ثوبان.

ب- الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. أخرجه: أحمد في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا أبو المغيرة، حَدَّثَنَا الأوزاعي، حَدَّثَنِي يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، والرويان في «المسند»^(٥) نا علي ابن سهل الرملي، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عمرو الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، حَدَّثَنِي أبو قلابة الجرمي، أن أبا أسماء الرحبي حَدَّثَهُ، عن ثوبان، وابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٦) عن

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٤) برقم (٣١٤٢).

(٢) «المصنف» لعبد الرزاق (٤/٢٠٩) برقم (٧٥٢٢).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٧/١٠٨) برقم (٢٢٤٣٢).

(٤) «المسند» لأحمد (٣٧/٩٣) برقم (٢٢٤١٠).

(٥) «المسند» للرويان (١/٤١٢) برقم (٦٣٣).

(٦) «مختصر المختصر» لابن خزيمة (٣/٢٢٦) برقم (١٩٦٢)، ورقم (١٩٦٣).

علي بن سهل الرملي، عن الوليد بن مسلم، وعن زياد بن أيوب، عن مبشر ابن إسماعيل كلاهما عن الأوزاعي به، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»^(١) حَدَّثَنَا فهد، قال: ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن أبي كثير، قال: حَدَّثَنِي أبو قلابة، قال: حَدَّثَنِي أبو أسماء الرحي، عن ثوبان، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٢) عن عبد الله بن مُحَمَّد بن سلم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به، والحاكم في «المستدرک»^(٣) من ثلاثة طرق: عن أبي العباس مُحَمَّد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، عن الأوزاعي، والبيهقي في «الكبرى»^(٤).

قال الحاكم: قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد، فجوده وبين السَّماع كل واحد من الرواة من صاحبه، وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات، فإذا الحديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ.

قال البيهقي: وكذلك رواه شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير. وخالفهم معمر بن راشد، فرواه عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم». اهـ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(٥) أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، ومن طريقه: ابن خزيمة في «مختصر المختصر»^(٦)، وابن حبان كما في «الإحسان»^(٧)، والطبراني في «الكبير»^(٨) حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الأعلى البوسي الصنعاني، أنا عبد الرزاق، والحاكم في «المستدرک»^(٩).

(١) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٩٨/٢-٩٩).

(٢) «الإحسان» لابن بلبان (٣٠١/٨) برقم (٣٥٣٢).

(٣) «المستدرک» للحاكم (٦١-٦٠/٢) برقم (١٥٩٨)، ورقم (١٥٩٩)، ورقم (١٦٠٠).

(٤) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٤١/٤) برقم (٨٢٧٨).

(٥) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢١٠/٤) برقم (٧٥٢٣).

(٦) «مختصر المختصر من المسند الصحيح» لابن خزيمة (٢٢٦/٣) برقم (١٩٦٤).

(٧) «الإحسان» لابن حبان (٣٠٦/٨) برقم (٣٥٣٥).

قال الحاكم: وفي حديث إسحاق الدبري: «والمستحجم». وقال أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بن خزيمة: سمعت العباس بن عبد العظيم، يقول: سمعت علي بن المديني، يقول: لا أعلم في الحاجم والمحجوم، حديثاً أصح من هذا. تابعه معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير. اهـ.

وقال بعد أن ساق الحاكم المتابعة: فليعلم طالب العلم، أَنَّ الإسنادين ليحيى بن أبي كثير، قد حكم لأحدهما أحمد بن حنبل بالصِّحَّة، وحكم علي بن المديني للآخر بالصِّحَّة، فلا يعلل أحدهما بالآخر، وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصِّحَّة. اهـ.

ج- شيان النحوي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء الرحبي، عن (ثوبان تارةً، وشداد بن أوس أخرى).

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا حسن بن موسى، وحسين بن مُحَمَّد، قالوا: حَدَّثَنَا شيان، عن يحيى-يعني: ابن أبي كثير- قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ الجرمي، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ، وَحَدَّثَنَا حسن بن موسى، وحسين بن مُحَمَّد، قالوا: حَدَّثَنَا شيان، عن يحيى، قال: وَأَخْبَرَنِي أَبُو قَلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ»^(٤)، وَابْنُ مَاجَه فِي «السُّنَنِ»^(٥) عَنْ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ السَّلْمِي عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ شِيَّانَ بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ: الْحَاكِمُ فِي «المستدرك»^(٦).

وقع عند أحمد، وأبي داود، وابن ماجه، الرواية من المسندين.

قال أبو داود: قال شيان: أخبرني أبو قلابه أن أبا أسماء الرحبي حدثه، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبره، أنه سمع النبي ﷺ. اهـ.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٤٢/٤) برقم (٤٢٥٧).

(٢) «المستدرك» للحاكم (٦٢/٢) برقم (١٦٠١)، ورقم (١٦٠٢).

(٣) «المسند» لأحمد (١١٦/٣٧-١١٧) برقم (٢٢٤٥٠، ٢٢٤٤٩).

(٤) «السُّنَنِ» لأبي داود (٧٧٠/٢-٧٧٢) برقم (٢٣٦٨، ٢٣٦٧).

(٥) «السُّنَنِ» لابن ماجه (١٧٥/٣) برقم (١٦٨٠، ١٦٨١).

(٦) «المستدرك» للحاكم (٦١/٢) برقم (١٥٩٩).

قال الحاكم: قال أحمد بن حنبل: وهو أصح ما روي في هذا الباب. اهـ.

د- معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أمية، أو أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. (شك في ذكر أبي أسماء).

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا يحيى بن صالح، ثنا معاوية ابن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، أن أبا أمية أخبره، عن ثوبان، أو أبي أسماء.

د- ورواه معاوية بن سلام كذلك، عن يحيى بن أبي كثير، عن شداد أبي عمار، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. (فجعله عن شداد أبي عمار، دون أبي قلابة).

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يحيى بن بشر الحريري، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن شداد، أن أبا أسماء حَدَّثَهُ، أَنَّ ثُوبَانَ أَخْبَرَهُ.

ز- هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. (ياسقاط أبي الأشعث الصنعاني).

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا قَلَابَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثُوبَانَ حَدَّثَهُ، وَأَحْمَدُ فِي «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنْ ثُوبَانَ، وَالِدَارِمِيِّ فِي «المسند»^(٥) أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثُوبَانَ حَدَّثَهُ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ»^(٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنْ ثُوبَانَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الكبرى»^(٧) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ،

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (١٠٠/٤) برقم (٢٨٤٥).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (١٠٠/٤) برقم (٢٨٤٥).

(٣) «المسند» للطيالسي (٣٣٠/٢) برقم (١٠٨٢).

(٤) «المسند» لأحمد (٦٤/٣٧) برقم (٢٢٣٨٢).

(٥) «المسند» للدارمي (١٠٨٠/٢) برقم (١٧٧٢).

(٦) «السُّنَنِ» لأبي داود (٧٧٠-٧٧١) برقم (٢٣٦٧).

(٧) «السُّنَنِ الكبرى» للنسائي (٣١٩/٣) برقم (٣١٢٥).

عن خالد به، وابن الجارود كما في «غوث المكدود»^(١) عن مُحَمَّد بن يحيى، عن أبي عامر العقدي، عن هشام بن أبي عبد الله به، وابن الأعرابي في «المعجم»^(٢) أخبرنا أحمد، نا مُحَمَّد، نا أبو قطن، نا هشام، عن يحيى، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء، عن ثوبان، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وابن المقرئ في «المعجم»^(٤)، والحاكم في «المستدرک»^(٥) عن أبي عمر وإسماعيل بن نجيد عن مُحَمَّد بن أيوب، عن أبي عمر الحوضي، عن هشام به، وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات»^(٦)، وابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث الخلاف»^(٧).

قال أبو عبد الله الحاكم: فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلل، بخلاف ما يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابه وغيره، وعند يحيى ابن أبي كثير فيه إسناد آخر على شرط الشيخين. اهـ.

قال الحازمي في «الاعتبار»^(٨): وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث، وقد اختلف عنه فيه. فرواه عنه الأوزاعي، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء الرحي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ. الحديث. وكذلك رواه شيبان بن عبد الرحمن، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي؛ وهؤلاء أصح الناس حديثاً في يحيى بن أبي كثير. وخالفهم معمر بن راشد، وهو أيضاً ثبت فيه: فرواه عنه، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج. الحديث. وكان يحيى بن أبي كثير، رواه بالإسنادين جميعاً. اهـ.

(١) «غوث المكدود» للحويني (٣٦/٢-٣٧) برقم (٣٨٦).

(٢) «المعجم» لابن الأعرابي (١٢٦/١) برقم (٨) تحقيق/أحمد بن مير البلوشي.

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (١٠١/٢) برقم (١٤٤٧).

(٤) «المعجم» لابن المقرئ ص (٢٨٤-٢٨٥) برقم (٩٣٢) تحقيق/عادل بن سعد.

(٥) «المستدرک» للحاكم (٦١/٢) برقم (١٦٠٠).

(٦) «الغوامض والمبهمات» لابن بشكوال (٥٠٠/٢) برقم (٤٧٨).

(٧) «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي (٩١/٢) برقم (١٠٩٨).

(٨) «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» للحازمي ص (٢١٣).

قُلْتُ: وخالف يحيى بن أبي كثير، منصور بن زاذان، فرواه عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن شداد^(١). (فأثبت أبا الأشعث بين أبي قلابه وشداد بن أوس).

● ورواه منصور بن زاذان، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس. (بحذف أبي أسماء الرحي).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٢) أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا خُضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا منصور، عن أبي قلابه، وأخبرنا خالد، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، والطبراني في «الكبير»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْأَصْبَهَانِي، ثنا أبو أمية عبد الله بن خلاد الواسطي، ثنا عمرو بن عون، أنا هشيم، عن منصور بن زاذان، وخالد، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس.

● ورواه أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابه عبد الله بن زيد الجرمي، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس. (فأسقط أبا الأشعث).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا هذبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس.

● ورواه المثني بن سعد أبو عفان، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس. (فأثبت أبا الأشعث).

أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ التستري، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، ثنا سهل بن يوسف، ثنا المثني بن سعد أبو عفان، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس.

(١) ذكر هذا الحافظ النسائي في «السنن الكبرى» (٣/٣١٩).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣١٩) برقم (٣١٢٦).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٧/٢٧٧) برقم (٧١٢٩).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٧/٢٨٥) برقم (٧١٤٦).

(الاختلاف على أيوب السخيتاني)

- ورواه أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي، واختلف عليه.
 - ١ - فرواه معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس. (بإثبات أبي الأشعث، وأبي أسماء الرحبي).
 - أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٢) عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، ومن طريقه: أحمد في «المسند»^(٣)، ومن طريق عبد الرزاق: البزار في «المسند»^(٤)، والطبراني في «الكبير»^(٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنِ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوكِهِ»^(٦).
 - قال أبو داود: وروى خالد الحذاء، عن أبي قلابة بإسناد أيوب مثله. اهـ.
 - ٢ - ورواه حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، واختلف عليه:
 - أ - فرواه يونس، ومحمد بن عبيد، ويحيى الحماني، كلهم عن: حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس. (بإثبات أبي الأشعث، وإسقاط أبي أسماء الرحبي).
 - أخرجه: أحمد في «المسند»^(٧) حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَإِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي فِي «جَزْءٍ مِنْ أَحَادِيثِ أَيُّوبِ السَّخْتِيَانِيِّ»^(٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحَمَانِيُّ بِهِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٩) حَدَّثَنَا يُوسُفُ
-
- (١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٥/٧-٢٨٦) برقم (٧١٤٩).
- (٢) «المصنف» لعبد الرزاق (٢٠٩/٤) برقم (٧٥١٩).
- (٣) «المسند» لأحمد (٣٤٢/٢٨-٣٤٣) برقم (١٧١١٧).
- (٤) «المسند» للبزار (٣٩٦/٨) برقم (٣٤٧١).
- (٥) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٥/٧) برقم (٧١٤٧).
- (٦) «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص (٤٣٤-٤٣٥) برقم (٣٩٥).
- (٧) «المسند» لأحمد (٣٥١/٢٨) برقم (١٧١٢٤).
- (٨) «جزء من أحاديث أيوب السخيتاني» لإسماعيل القاضي ص (٥٨-٥٩) برقم (٣٢).
- (٩) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٥/٧) برقم (٧١٤٨).

القاضي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد بن حساب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه - لا أعلمه إلا - عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس.

ب- ورواه قتيبة بن سعيد، وسليمان، وعارم،، ويحيى الحماني كلهم عن: حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن شداد (مرسلاً). (بإسقاط أبي الأشعث الصنعاني، وأبي أسماء الرحي).

أخرجه: إسماعيل القاضي في «جزء من أحاديث أيوب السخثياني»^(١) حَدَّثَنَا سليمان، وعارم، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن شداد بن أوس، والنسائي في «الكبرى»^(٢) حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابه. قال إسماعيل القاضي: هكذا حدثنا به عارم وسليمان، عن حماد، عن أيوب، عن أبي قلابه، مرسلاً، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، وكذلك رواه الثقي أيضاً. اهـ. قال الحافظ النسائي: وافقه على إرساله سفيان. اهـ.

٣- عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن شداد بن أوس. أخرجه: إسماعيل القاضي في «جزء من أحاديث أيوب السخثياني»^(٣) حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله، حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حَدَّثَنَا أيوب، عن أبي قلابه، أن شداد بن أوس. ٤- ورواه وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس. (بإسقاط أبي أسماء الرحي).

أخرجه: أبو داود في «السنن»^(٤) حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، حَدَّثَنَا وهيب، حَدَّثَنَا أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، والحاكم في «المستدرک»^(٥)، ومن طريق أبي داود: البيهقي في «السنن الكبرى»^(٦).

(١) «جزء من أحاديث أيوب السخثياني» لإسماعيل القاضي ص (٥٨-٦٠) برقم (٣٢)، ورقم (٣٥).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢١) برقم (٣١٣١).

(٣) «جزء من أحاديث أيوب السخثياني» لإسماعيل القاضي ص (٥٩) برقم (٣٣).

(٤) «السنن» لأبي داود (٧٧٢/٢) برقم (٢٣٦٩).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٦٣/٢) برقم (١٦٠٣).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٤٢/٤) برقم (٨٢٨٢).

قال أبو داود: وروى خالد الحذاء، عن أبي قلابة، بإسناد أيوب، مثله. اهـ.
ذكر الحاكم عقب الحديث -من كلام وهيب-: فسمعت مُحَمَّد بن صالح، يقول: سمعت
أحمد بن سلمة، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: هذا إسنادٌ صحيحٌ يقوم به
الحجة. اهـ.

قال الحاكم: وهذا الحديث، قد صح بأسانيده وبه نقول؟ فرضي الله عن إمامنا أبي
يعقوب، فقد حكم بالصحة لحديث ظاهره صحته، وقال به، وقد اتفق الثوري وشعبة
على روايته عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة هكذا. اهـ.

قال البيهقي: قال الإمام أحمد: ورواه عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث،
عن شداد، وكأن أبا قلابة سمع الحديث من الرجلين جميعاً، وقد قيل: عن عاصم، عن أبي
قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد. اهـ.

٥ - ورواه إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدثه، عن شداد
ابن أوس. (بإبهام أبي أسماء الرحي). اهـ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(١) حَدَّثَنَا ابن عليّة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عمن
حَدَّثَهُ، عن شداد بن أوس، وأحمد في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا إسماعيل، حَدَّثَنَا أيوب، عن أبي
قلابة، عمن حدثه، عن شداد بن أوس، وإسماعيل القاضي في «جزء من أحاديث أيوب
السختياني»^(٣) حَدَّثَنَا محمود بن خدّاش، حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أيوب، عن أبي
قلابة، عمن حَدَّثَهُ، عن شداد بن أوس، والبخاري في «المسند»^(٤) حَدَّثَنَا مؤمل بن هشام،
قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا أيوب، عن أبي قلابة، عمن حَدَّثَهُ، عن شداد بن
أوس، عن النبي ﷺ.

والرجل المبهّم، هو: أبو الأشعث الصنعاني.

(١) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٨٠/٤) برقم (٩٣٨٥).

(٢) «المسند» لأحمد (٣٦١/٢٨) برقم (١٧١٣٨).

(٣) «جزء من أحاديث أيوب السختياني» لإسماعيل القاضي ص (٦٠) برقم (٣٤).

(٤) «المسند» للبخاري (٣٩٦/٨) برقم (٣٤٧٠).

٦- ورواه مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَبِي قَلَابَةَ، عَنِ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. (بِإِثْبَاتِ قَتَادَةَ بَيْنَ أَيُّوبَ وَأَبِي قَلَابَةَ).

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَعْنِي: الْقَصَابَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَبِي قَلَابَةَ، عَنِ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. نص الحفاظ أن قَتَادَةَ لم يسمع من أَبِي قَلَابَةَ.

٧- ورواه عاصم بن هلال، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس. (بِإِسْقَاطِ أَبِي الْأَشْعَثِ الصنعاني وإِثْبَاتِ أَبِي أَسْمَاءَ).

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»^(٢) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ هَلَالٍ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ أَبِي قَلَابَةَ، عَنِ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

قال الحافظ النَّسَائِيُّ: عباد بن منصور، جمع بين الحدين، فقال: عن أبي أسماء، عن ثوبان، وعن الْأَشْعَثِ، عن شداد بن أوس. اهـ. وهو الوجه الآتي:

٨- ورواه عباد بن منصور، عن أيوب، واضطرب فيه:

أ- فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحي، عن ثوبان. (فَأَسْقَطَ أَبَا الْأَشْعَثِ، وجعله من مسند ثوبان).

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»^(٣) أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامٍ الطرسوسي، قال: حَدَّثَنَا رِيحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِبَادُ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ أَبِي قَلَابَةَ، عَنِ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحِي، عَنِ ثُوبَانَ.

ب- ورواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الْأَشْعَثِ، عن شداد بن أوس. (فَأَسْقَطَ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحِي وَأَثْبَتَ أَبَا الْأَشْعَثِ، وجعله من مسند شداد).

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»^(١) أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِيحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ عِبَادَ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ أَبِي قَلَابَةَ، عَنِ أَبِي الْأَشْعَثِ، أَنَّ شَدَادَ.

(١) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٣٥٢/٢٨) بِرَقْمِ (١٧١٢٥).

(٢) «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» لِلنَّسَائِيِّ (٣٢٠/٣) بِرَقْمِ (٣١٢٧).

(٣) «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» لِلنَّسَائِيِّ (٣٢٠/٣) بِرَقْمِ (٣١٢٨).

قال الحافظ النَّسَائِي: عباد بن منصور، ليس بحجة في الحديث، وقيل: إن رِيَّاحَ ليس بتقديم السماع منه، وقد خالفه جريرٌ، فأرسله. اهـ.

٩- فرواه جرير، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن شداد، وثوبان. (مرسلاً). (بإسقاط أي الأَشْعَثِ الصنعاني، وأبي أسماء الرحي). اهـ.

قال الحافظ النَّسَائِي^(٢): أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: سمعت وهب بن جرير، يقول: قال أبي: عرضت على أيوب، كتاباً لأبي قلابة، فإذا فيه، عن شداد بن أوس، وثوبان، هذا الحديث. قال عرضت عليه، فعرفه. اهـ.

قال الحافظ النَّسَائِي: تابعه حماد بن زيد على إرساله، عن شداد، وهو أعلم الناس بأيوب. اهـ.

١٠- ورواه سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس. (مرسلاً). (بإسقاط أي الأَشْعَثِ الصنعاني، وأبي أسماء الرحي). اهـ.

أخرجه: النَّسَائِي في «الكبرى»^(٣) أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عمر، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس.

قُلْتُ: وخالف داود بن أبي هند، وأبو غفار، رواية أيوب بن مسكين:

(خالف داود بن أبي هند وأبو غفار أيوب)

ورواه داود بن أبي هند، عن أبي قلابة، على خلاف رواية أيوب.

● داود بن أبي هند، عن أبي قلابة، عن أبي الأَشْعَثِ الصنعاني، واختلف عليه فيه.

فرواه مُحَمَّدُ بن فضيل، عنه. (بإثبات أبي الأَشْعَثِ وأبي أسماء الرحي). اهـ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنّف»^(٤) حَدَّثَنَا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن زيد، عن أبي الأَشْعَثِ، عن أبي أسماء الرحي، عن شداد بن أوس، وأحمد

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٠) برقم (٣١٢٩).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢١) برقم (٣١٣٠).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢١) برقم (٣١٣٢).

(٤) «المصنّف» لابن أبي شيبة (٤/٨٠) برقم (٩٣٨٤).

في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ أَبُو قَلَابَةَ - عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالنَّسَائِيِّ فِي «الكبرى»^(٢) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ - كُوفِي شَيْعِي - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَمَنْ طَرِيقَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالنَّسَائِيِّ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير»^(٣)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «المعجم»^(٤).

وَأَخْرَجَهُ: الْبَزَارُ فِي «المسند»^(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. (بِاسْقَاطِ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ).

هَكَذَا فِي مَطْبُوعَةِ «المسند» لِلْبَزَارِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ أبا أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، سَقَطَ مِنَ النُّسخَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ وَهْمٌ مِنْ شَيْخِ الْبَزَارِ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبَزَارُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ، قَدْ رَوَاهُ عَنْ خَالِدٍ غَيْرِ وَاحِدٍ، فَاقْتَصَرْنَا عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا مِنْهُمْ. وَأَمَّا حَدِيثُ أَيُّوبَ، فَهَكَذَا قَالَ مَعْمَرٌ: عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، وَإِسْمَاعِيلَ أَحْفَظَ مِنْ مَعْمَرٍ، فَأَمَّا عَاصِمٌ، وَأَبُو غَفَارٍ، فَرُويَاهُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ، عَنْ شَدَادٍ، وَعَاصِمٌ: حَافِظٌ، وَأَبُو غَفَارٍ، فَشَيْخٌ قَدْ رَوَى عَنْهُ. وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ خَالِدٍ. وَأَمَّا حَدِيثُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ، إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَسْنَدَ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، غَيْرَ هَذَا. اهـ.

● وَرَوَاهُ أَبُو قَحْذَمٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

(١) «المسند» لأحمد (٣٥٤/٢٨) برقم (١٧١٢٩).

(٢) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٢١/٣) برقم (٣١٣٣).

(٣) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٦/٧) برقم (٧١٥٠).

(٤) «المعجم» لابن الأعرابي ص (١٥٤/٤) برقم (٨٤٨) نسخة أحمد بن مير البلوشي.

(٥) «المسند» للبزار (٣٩٩/٨) برقم (٣٤٧٤).

أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(١) حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَطْيِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَحْذَمٍ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرِّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو قَحْذَمٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ شَدَادٍ.

• رَوَاهُ أَبُو غَفَارٍ الْمَثْنِيُّ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. (بِإِثْبَاتِ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ وَأَبِي الْأَشْعَثِ).

أَخْرَجَهُ: الْبَزَارِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَثْنِيِّ، قَالَ: نَا سَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: نَا أَبُو غَفَارٍ الْمَثْنِيُّ بْنُ سَعْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زَهِيرٍ التَّسْتَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ، ثَنَا الْمَثْنِيُّ بْنُ سَعْدٍ أَبُو غَفَارٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادٍ. فِتَابَعُ أَبُو غَفَارٍ، دَاوُدًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

(الْاِخْتِلَافُ عَلَى عَاصِمِ بْنِ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلِ)

• رَوَاهُ عَاصِمُ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ:

أ- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. (بِإِثْبَاتِ أَبِي الْأَشْعَثِ، وَأَبِي أَسْمَاءِ).

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٥) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٦) أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَالنَّسَائِيُّ

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٨/٧) برقم (٧١٣٢).

(٢) «المسند» للبخاري (٣٩٧/٨) برقم (٣٤٧٢).

(٣) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٢٢/٣) برقم (٣١٣٤).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٨٥-٢٨٦) برقم (٧١٤٩).

(٥) «المسند» لأحمد (٣٤٦/٢٨) برقم (١٧١١٩).

(٦) «المسند» للدارمي (١٠٧٩-١٠٨٠) برقم (١٧٧١).

في «الكبرى»^(١) أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّهَائِي، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَابِيهَقِيِّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى»^(٢)، وَالْحَازِمِيِّ فِي «الْإِعْتِبَارِ»^(٣).

ب- زَائِدَةٌ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. (بِإِثْبَاتِ أَبِي الْأَشْعَثِ، وَأَبِي أَسْمَاءِ).
أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الْكُبْرَى»^(٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْمَحَارِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ.

ج- فَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. (بِإِثْبَاتِ أَبِي الْأَشْعَثِ، وَأَبِي أَسْمَاءِ).
أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»^(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

(خَالِفَهُم: هِشَامٌ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ)

ح- فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَانَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ. (بِإِسْقَاطِ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ).
أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ فِي «الْكُبْرَى»^(٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٧).

(١) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلنَّسَائِيِّ (٣/٣٢٢) بِرَقْم (٣١٣٥).

(٢) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلْبِيهَقِيِّ (٤/٤٤٢) بِرَقْم (٨٢٨٣).

(٣) «الْإِعْتِبَارُ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنَ الْأَثَارِ» لِلْحَازِمِيِّ ص (٢١٣).

(٤) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلنَّسَائِيِّ (٣/٣٢٢) بِرَقْم (٣١٣٦).

(٥) «الْمُسْنَدُ» لِأَحْمَدَ (٢٨/٣٥٣) بِرَقْم (١٧١٢٧).

(٦) «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلنَّسَائِيِّ (٣/٣٢٣) بِرَقْم (٣١٣٧).

خ- ورواه شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس. (بحذف أبي أسماء الرحبي).

أخرجه: الطيالسي في «المسند»^(٢) حَدَّثَنَا شعبة، عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، والنسائي في «الكبرى»^(٤)، والحاكم في «المستدرک»^(٥).

د- عبد الله بن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس. (بإثبات أبي الأشعث، وأبي أسماء).

أخرجه: ابن حبان كما في «الإحسان»^(٦) أَخْبَرَنَا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا حبان بن موسى، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله، قال: أَخْبَرَنَا عاصمٌ، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس.

قال الحافظ ابن حبان: سمع هذا الخبر أبو قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وسمعه عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس، وهما طريقان محفوظان، وقد جمع شيبان ابن عبد الرحمن، بين الإسنادين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وعن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد. اهـ.

ذ- ورواه سفيان بن حبيب، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس. (بحذف أبي أسماء الرحبي).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(١) أَخْبَرَنَا الحسن بن قزعة، قال: حَدَّثَنَا سفيان بن حبيب، عن عاصم وخالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧٦/٧) برقم (٧١٢٦).

(٢) «المسند» للطيالسي (٤٤٢/٢) برقم (١٢١٤).

(٣) «المسند» لأحمد (٣٥٢/٢٨) برقم (١٧١٢٦).

(٤) «السنن الكبرى» للنسائي (٣٢٣/٣) برقم (٣١٣٨).

(٥) «المستدرک» للحاكم (٦٤/٢) برقم (١٦٠٥).

(٦) «الإحسان» لابن بليان (٣٠٢/٨) برقم (٣٥٣٣).

هـ- سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس. (بحذف أبي أسماء الرحبي).

أخرجه: الطحاوي في «شرح المعاني»^(١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَابْنِ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ»^(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: نَا أَبُو حَازِمَةَ، قَالَ: نَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»^(٣).

أسند الحاكم إلى علي بن المديني، قوله: حديث شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ أنه رأى رجلاً يجتمع في رمضان. رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين، فقد يمكن أن يكون سمعه منهما جميعاً. اهـ.

و- معمر، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس. (بحذف أبي أسماء الرحبي).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف»^(٤) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»^(٥).

٢- راشد بن داود الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٦) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثُوبَانَ،

(١) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣٢٣) برقم (٣١٣٩).

(٢) «شرح معاني الآثار» للطحاوي (٢/٩٩).

(٣) «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص (٤٣٥) برقم (٣٩٧).

(٤) «المستدرک» للحاكم (٢/٦٣) برقم (١٦٠٤).

(٥) «المصنف» لعبد الرزاق (٤/٢٠٩) برقم (٧٥٢٠).

(٦) «المعجم الكبير» للطبراني (٧/٢٧٦) برقم (٧١٢٥).

(٧) «السنن الكبرى» للنسائي (٣/٣١٨-٣١٩) برقم (٣١٢٤).

والدُّولَابِي فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاء» (١) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ خَشِيشُ بْنُ أَصْرَمِ النَّسَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُهَلَّبِ رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ الصَّنَعَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِي، عَنْ ثُوبَانَ، وَالطَّبْرَانِي فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّين» (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَعَانِي، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ دَوَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِي، عَنْ ثُوبَانَ، وَالْبَيْهَقِي فِي «الْكَبَرَى» (٣).

قَالَ الْبَيْهَقِي: وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثُوبَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثُوبَانَ. وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ شَيْخًا مِنْ الْحَيِّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ثُوبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرِ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ». اهـ.

ثَانِيًا: رَوَايَةُ مَكْحُولٍ.

وَرَوَاهُ مَكْحُولُ الشَّامِي، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِي، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ وَلَهُ عَنْهُ طَرَقُ:

(الِاخْتِلَافُ عَلَى مَكْحُولٍ)

١ - الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِي، عَنْ ثُوبَانَ. (بِإِثْبَاتِ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِي).

أَخْرَجَهُ: أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ، أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالتَّنَسَائِي فِي «الْكَبَرَى» (٥) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَرْوَانَ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِي - قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثُوبَانَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابْنُ ثُوبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ. اهـ.

٢ - ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَيْخٍ (!!)، عَنْ ثُوبَانَ. (بِإِهْمَامِ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِي).

(١) «الْكُنَى وَالْأَسْمَاء» لِلدُّولَابِيِّ (٢٨٧/٢) بِرَقْم (١/٢٧٤٠).

(٢) «مُسْنَدُ الشَّامِيِّين» لِلطَّبْرَانِيِّ (١٥٠/٢) بِرَقْم (١٠٨٤).

(٣) «السُّنَنِ الْكَبِيرَى» لِلْبَيْهَقِيِّ (٤٤٣/٤) بِرَقْم (٨٢٨٥).

(٤) «السُّنَنِ» لِأَبِي دَاوُدَ (٧٧٣/٢) بِرَقْم (٢٣٧١).

(٥) «السُّنَنِ الْكَبِيرَى» لِلنَّسَائِيِّ (٣١٨/٣) بِرَقْم (٣١٢٣).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنّف»^(١) عن ابن جريج، قال: أخبرني مكحول، أنّ شيخاً من الحلي أخبره، أنّ ثوبان، وابن أبي شيبه في «المصنّف»^(٢) حَدَّثَنَا ابن عليّة، عن ابن جريج، عن مكحول، قال: أخبرني رجل من الحلي، مصدق، عن ثوبان، وأحمد في «المسند»^(٣) حَدَّثَنَا عبد الرزاق، وابن بكر، وروح، حَدَّثَنَا ابن جريج أخبرني مكحول، أنّ شيخاً من الحلي أخبره، أنّ ثوبان، ومن طريقهما: أبو داود في «السنن»^(٤)، وابن أبي حاتم في «العلل»^(٥)، والنسائي في «الكبرى»^(٦) عن أحمد بن فضالة بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، وعن مُحمَّد بن عبد الأعلى، عن خالد كلاهما، عن ابن جريج.

قال ابن أبي حاتم: فسألت أبي، عن هذا الشيخ؟

فقال: هو أبو أسماء الرحبي. اهـ.

قُلْتُ: وعنون النسائي في «الكبرى»^(٧)، فقال: من الشيخ؟

وساقه بسنده إلى العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي أسماء الرحبي. فاتضح أنه أبو أسماء.

٣- سعيد، عن مكحول، عن ثوبان. (بإسقاط أبي أسماء الرحبي).

أخرجه: النسائي في «الكبرى»^(٨) أخبرني مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة قاضي دمشق، قال: حَدَّثَنَا أبو عامر، عن سعيد، عن مكحول، عن ثوبان.

٤- ثابت بن ثوبان العنسي، عن مكحول، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

(١) «المصنّف» لعبد الرزاق (٢١٠/٤) برقم (٧٥٢٥).

(٢) «المصنّف» لابن أبي شيبه (٨١/٤) برقم (٩٣٨٦).

(٣) «المسند» لأحمد (١٠٧/٣٧) برقم (٢٢٤٣١).

(٤) «السنن» لأبي داود (٧٧٢/٢) برقم (٢٣٧٠).

(٥) «العلل» لابن أبي حاتم (٥٤٠/١) برقم (٦٩٣).

(٦) «السنن الكبرى» للنسائي (٣١٨/٣) برقم (٣١٢١) ورقم (٣١٢٢).

(٧) «السنن الكبرى» للنسائي (٣١٨/٣) برقم (٣١٢٣).

(٨) «السنن الكبرى» للنسائي (٣١٧/٣-٣١٨) برقم (٣١٢٠).

أخرجه: البزار في «المسند»^(١) حَدَّثَنَا الجراح بن مخلد، قال: نا زفر بن هبيرة، قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أسماء، عن ثوبان، والطبراني في «مسند الشاميين»^(٢) حَدَّثَنَا أحمد بن عمر البزار، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا زفر بن هبيرة، ثنا عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أبي أسماء، عن ثوبان.

قال الحافظ البزار: وقد روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان هكذا. قال يحيى بن أبي كثير: رواه الحافظ عن يحيى، ورواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، وخالد حافض. ورواه أيوب، عن أبي قلابة، عن عمن حدثه عن شداد. ورواه عاصم الأحول، وأبو غفار، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد. وحديث خالد عندي أحسنها. ولا نعلم حدث بحديث عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن أبي أسماء، عن ثوبان، غير زفر بن هبيرة. اهـ.

قال الحافظ النسائي: تابعه راشد بن داود. اهـ.

أي تابع مكحولاً في الرواية عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان. وتقدم ذكرها.

٥ - العلاء بن الحارث، وأبو وهب، عن مكحول، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٣) حَدَّثَنَا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن عائد، ثنا الهيثم بن حميد، حَدَّثَنِي العلاء بن الحارث، وأبو وهب، عن مكحول، عن أبي أسماء، عن ثوبان.

٦ - رباح بن أبي معروف، عن مكحول، عن ثوبان. (بإسقاط أبي أسماء الرحبي).

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(٤) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا رباح بن أبي معروف، عن مكحول، عن ثوبان.

(١) «المسند» للبزار (٩٣-٩٢/١٠) برقم (٤١٥٧).

(٢) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٤٦/٤) برقم (٣٥١٨).

(٣) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٧١/٢) برقم (١٥١٩)، وفي (٣٤٦/٤) برقم (٣٥١٧).

(٤) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٣٤/٤) برقم (٣٤٧٩).

٧- برد بن سنان، والحجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن ثوبان. (بإسقاط أبي أسماء الرحي).
أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين»^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْغَزِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
السري، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا برد بن سنان، والحجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن
أبي أسماء، عن ثوبان.

وفي الباب، عن عددٍ من الصحابة، منهم: شداد بن أوس، وعلي بن أبي طالب، وأسامة بن
زيد، ومعقل بن سنان الأشجعي، وأبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، ورافع بن خديج،
وأبي موسى، وأنس، وجابر، وابن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبي يزيد الأنصاري،
وسمرة، وسعد بن مالك، وغيرهم^(٢). لكن لا يخلو حديث منها من كلامٍ للنقاد، وأمثلها
حديث ثوبان، وشداد.

عَدَّ بعض أهل العلم، متن هذا الحديث من (المتواتر)، كالسيوطي، والزبيدي، والكتاني،
وغيرهم^(٣).

الحكم على الحديث:

مُنْكَرٌ، والحديث محفوظٌ من غير هذا الوجه.

القرائنُ المُحْتَفَةُ بِالرَّوَايَةِ:

٥- تفرد برواية هذا الحديث: أيوب ابن أبي مسكين، عن قتادة، عن شهر بن
حوشب، عن بلال بن رباح، ولم يتابع عليه.

٦- آفة ضعف إسناده هذا الحديث: تَفَرَّدَ أيوب بن مسكين هذا، بهذا الحديث من
مسند: (بلال بن رباح)، وهو إن كان صدوقاً إلا أنَّ في حفظه شيئاً، كما
نصَّ الحَقَّاز على هذا، وشهر بن حوشب، لم يدرك بلالاً!!

(١) «مسند الشاميين» للطبراني (٣٣٤/٤) برقم (٣٤٧٨)، وفي (٢١٧/١) برقم (٣٨٧)، ورقم (٣٨٨).

(٢) انظر: «الجامع» للترمذي (١٣٥-١٣٧)، و«السنن الكبرى» للنسائي (٣١٧/٣-٣٣٦)، «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن
شاهين ص (٤٩٠-٤٤٤)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤٤٠-٤٤٧)، و«نصب الراية» للزيلعي (٤٧٢-٤٨٣)، «البدر
المنير» لابن الملقن (٦٧١-٦٧٤)، و«تلخيص الحبير» لابن حجر (٢٠٥-٢٠٦)، «تهذيب السنن» لابن القيم (٢٤٢/٣-٢٥٧).

(٣) انظر: «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي ص (١٢٩-١٣٢)، «لقط اللآلئ المتناثرة» للزبيدي ص (١٥٢-١٥٥)، «نظم
المتناثر من الحديث المتواتر» للكتاني ص (١٣١-١٣٢).

- ٧- روى شهر بن حوشب هذا الحديث من مسند: (ثوبان)، وتارة يذكر فيه الواسطة، وهي: (عبد الرحمن بن غنم)، وأخرى يغفلها، وهذا مما يؤخذ عليه.
- ٨- توبع شهر بن حوشب في روايته الحديث من مسند: (ثوبان مولى رسول الله ﷺ).
- ٩- أصح وجه مروي لهذا الحديث، ما رواه شعبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن ابن غنم، عن ثوبان.
- ١٠- مدار هذا الحديث، على: قتادة السدوسي، ووقع في رواية هذا الحديث اختلاف كبير، بسبب ضعف الرواة وأوهامهم، وتبين من عرض الطرق أخطاء الرواة، والأوجه الضعيفة، والمقبولة.
- ١١- ليس كل اختلاف في رواية الحديث، موجبا للقبح فيه، ومؤثرا في قبوله، متى ميّزت الأوجه الضعيفة والمنكرة عن الصحيحة المقبولة، وهذا ميدان علم العلل.
- ١٢- للحديث شواهد، وطرق عديدة، حسنة، وضعيفة، وهذا يدل على أن متن الحديث محفوظ من غير هذا الوجه.

فوائد:

- ١- قال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل، وقد سئل أيما حديث أصح عندك في «أفطر الحاجم والمحجوم»، فقال: حديث ثوبان من حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أسماء، عن ثوبان، فقليل لأحمد بن حنبل: فحديث رافع بن خديج، قال: ذاك تفرد به معمر، وكذا قال الترمذي، عن البخاري^(١).
- وقال علي بن المديني عن حديث رافع بن خديج: لا أعلم في الباب أصح منه^(٢).

(١) «الجامع» للترمذي (١٣٦/٢)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤/٤٤٤)، «نصب الراية» للزيلعي (٢/٤٧٢)، و«تلخيص الحبير» (٢/٢٠٥-٢٠٦)، «فتح الباري» لابن حجر (٤/٢٠٩).

(٢) «الجامع» للترمذي (١٣٦/٢)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤/٤٤٤-٤٤٥)، «البدر المنير» (٥/٦٧٢)، «فتح الباري» لابن حجر (٤/٢٠٨-٢٠٩).

نقل الترمذي عن البخاري، أنه قال: ليس في هذا الباب أصح من حديث شداد، وثوبان. قلت: كيف بما فيهما من الاختلاف؟ يعني عن أبي قلابة، قال: كلاهما عندي صحيح، لأن يحيى بن أبي كثير، روى عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وعن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد، روى الحديثين جميعاً، يعني فانتفى الاضطراب، وتعين الجمع بذلك. وكذا قال عثمان الدارمي: صح حديث: «أفطر الحاجم والمحجوم» من طريق ثوبان وشداد، قال: وسمعت أحمد يذكر ذلك.

قال المروزي: قلت لأحمد: إن يحيى بن معين، قال: ليس فيه شيء يثبت؟ فقال: هذا مجازفة.

قال ابن خزيمة: صحَّ الحديثان جميعاً، وكذا قال ابن حبان، والحاكم (١). اهـ.

٢- واختلف أهل العلم في فطر الحاجم والمحجوم، وحكى الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢): أن الجمهور على عدم الفطر بها مطلقاً (٢).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢): وأما الحجامة فالجمهور أيضاً على عدم الفطر بها مطلقاً، وعن علي وعطاء، والأوزاعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، يفطر الحاجم والمحجوم، وأوجبوا عليهما القضاء، وشذ عطاء فأوجب الكفارة أيضاً، وقال بقول أحمد من الشافعية: ابن خزيمة، وابن المنذر، وأبو الوليد النيسابوري، وابن حبان. ونقل الترمذي عن الزعفران أن الشافعي علق القول على صحة الحديث، وبذلك قال الداودي من المالكية. قال ابن المنذر: وممن رخص في الحجامة للصائم، أنس، وأبو سعيد، والحسين ابن علي، وغيرهم من الصحابة والتابعين. اهـ. بتصرف من «الفتح».

وقد قال جماعة من الصحابة، والتابعين: إنما وقع النهي عن الحجامة للصائم مخافة الضعف. منهم: علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وابن عباس، وأبو سعيد الخدري، ومن التابعين: أبو عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، ومجاهد، وإبراهيم،

(١) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٢٠٩/٤).

(٢) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٢٠٦/٤).

وسعيد بن جبير، وأبو جعفر، والشعبي، وأبو العالية، وأبو وائل. ومن الفقهاء المتأخرين: مالك بن أنس، كره الحجامة للضعف، وأجاز الصيام، قال الربيع، عن الشافعي (في القديم): قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»، وروي عنه «أنه احتجم صائماً». ولا أعلم واحداً منهما ثابتاً؛ ولو ثبت واحدٌ منهما عن النبي ﷺ قلت به. وقال أحمد بن حنبل -رحمه الله-: إن احتجم في رمضان، فقد أفطر، يقضي يوماً مكانه. قلت: فإن صام تطوعاً؟ قال: قد أفطر، وإن قضى لم يضره. والمشهور عن أحمد بن حنبل التغليظ في ذلك. وقال المروزي: احتجمت في صيام التطوع، فقال لي أحمد بن حنبل: قد أفطرت. والذي عندنا -رأي ابن شاهين-: إن صح الحديثان جميعاً فالرخصة ناسخة للتغليظ لكثرة من عذر الصائم بالحجامة. والله أعلم. اهـ^(١).

قال الجعبري (ت ٧٣٢) (٢): أنا البخاري، عن ثابت البناني، أنه قال لأنس: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم، على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: لا، إلا من أجل الضعف. أنبأ أحمد، وأبو داود، عن ابن أبي ليلى، عن صحابي، قال: إنما نهى النبي ﷺ عن الوصال، والحجامة إبقاءً على أصحابه ولم يجرمهما. وهذا يدل على جواز الحجامة للصائم، ولا يفطران. وبه قال ابن عباس، وأنس، وأبي مسعود، والحسن الذكي، وأم سلمة، وابن جبير، وابن المسيب، وطاوس، والشعبي، والنخعي، وأبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وهو محكمٌ ناسخٌ للحرمة، ونفى الكراهة لظنه الضعف، لتأخره عنه. قال الشافعي: كان التحريم عام الفتح سنة ثمان، والرخصة عام حجة الإسلام سنة عشر. أنبأ الدارقطني عن أنس: أن جعفر احتجم، فقال: النبي ﷺ: «أفطر هذان، ثم رخص بعد ذلك». ويمكن الجمع، قال الشافعي: كانا يغتابان. بمعنى أفطرا ذهب أجر صومهما، أو تعرضا للإفطار. وقيل: كان بعد الغروب نفياً للكراهة. وابن يونس: أفطر الحاجم إن ابتلع شيئاً من دم المحجمة عند المص، والمحجوم إن ضعف فطعم. اهـ.

(١) «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص (٤٣٠-٤٤٤).

(٢) «رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار» للجعبري ص (١٦٠-١٦٢).

قُلْتُ: الْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّ النَّهْيَ مَنْسُوخٌ^(١). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) انظر لبحث هذه لمسألة: «ناسخ الحديث ومنسوخه» لابن شاهين ص (٤٣٠-٤٤٤)، «رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار» للجعبري ص (١٦٠-١٦٢)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٤/٤٣٨-٤٤٧)، «تهذيب السنن» لابن القيم الجوزية (٣/٢٤٢-٢٥٧)، «فتح الباري» لابن حجر (٤/٢٠٦-٢١٠).

مَرَّاسِيلُ

شَهْرُ بْنُ حَوْشِبٍ، عَنْ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْإِسْرَائِيلِي

رَوَاهُ

قال الإمام ابن أبي حاتم^(١):

٣٥٧- [١] حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أبو الجوزاء أحمد [بن عثمان بن أبي عثمان]، ثنا عبد الصّمد ابن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن سلام، قال: «خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله، فقال: فيم تفكرون؟ قالوا: نتفكر في خلق الله. قال: لا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- أحمد بن عثمان بن أبي عثمان، هو: ابن عبد النور بن عبد الله بن سنان النوفلي، يلقب أبا الجوزاء.

- عبد الصمد بن عبد الوارث، هو: ابن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن سلام.

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة»^(٢) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو الْجَوَزَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةِ الْقَيْسِيِّ، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحَلِيَّةِ»^(٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي الشَّيْخِ: أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحِجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحْجَةِ»^(٤)، وَفِي «الترغيب والترهيب»^(٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ، أَبْنَاءُ الْفَضْلِ بْنِ

(١) «التفسير» لابن أبي حاتم (٨٤٢/٣) برقم (٤٦٥٩).

(٢) «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٣٧/١-٢٣٨) برقم (٢١).

(٣) «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني (٦٧/٦-٦٨) برقم (٧٨١١).

(٤) «الحجة في بيان المحجة» لأبي القاسم الصبهاني (٩٨/١-٩٩).

(٥) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الصبهاني (٢٨٩/١) برقم (٦٤٦).

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو الشَّيْخِ، ثنا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو الْجُوزَاءِ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَظِيَةِ الْقَيْسِيِّ، ثنا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

لَفِظَ أَبِي الشَّيْخِ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ ﷺ: فِيمَ تَتَفَكَّرُونَ؟ قَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ، وَلَكِنْ تَفَكَّرُوا فِيمَا خَلَقَ اللَّهُ، فَإِنَّهُ خَلَقَ خَلْقًا قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ السَّمَاءَ الْعُلْيَا، مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ مِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ إِلَى أَمْخَصِ قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ مِائَةِ عَامٍ، فَالْخَالِقُ أَعْلَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». وَبَنَحُوهُ لَفِظَ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

لَفِظَ أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِيمَ تَتَفَكَّرُونَ؟ قَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي اللَّهِ! قَالَ: لَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ، وَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ، فَإِنْ رَبَّنَا خَلَقَ مَلَكًا قَدَمَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ السَّمَاءَ الْعُلْيَا، مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى رِكْبَتَيْهِ مَسِيرَةُ سِتْمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى أَمْخَصِ قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ سِتْمِائَةِ عَامٍ، وَالْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِ».

وَقَعَ عِنْدَ فِي مَطْبُوعَةٍ «التَّفْسِيرِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: أَبُو الْجُوزَاءِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ، وَهُوَ خَطَأً، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَبْدُ النُّورِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانِ النُّوفَلِيِّ، يَكْنَى: أَبُو عَثْمَانَ، بَصْرِيٌّ، يَلْقَبُ أَبُو الْجُوزَاءِ (بِالْجِيمِ وَالزَّاي).

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ ظَاهِرُهُ الْحَسَنُ، بَيِّنٌ أَنَّهُ مُعَلِّقٌ؛ فَالظَّاهِرُ أَنَّ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا أُمُورٌ:

١- أَنِّي وَجَدْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، فِي حَدِيثٍ آخَرَ، يَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

٢- وَلَدَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، فِي أَوَاخِرِ خِلَافَةِ الْخَلِيفَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه، وَتَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، سَنَةَ ٤٣ هـ، قَالَ الطَّبْرِيُّ: مَاتَ فِي قَوْلِ جَمِيعِهِمْ سَنَةَ ثَلَاثٍ

وأربعين^(١)، فاحتمال إدراكه وهو صغيرٌ واردٌ، إلا أنَّ احتمال لقيه والسَّماع منه ضعيفٌ.

٣- قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: شهر بن حوشب، لم يلق عبد الله بن سلام، وروايته عن كعب الأحبار مرسل^(٢).

والحمد لله على توفيقه، وقد فات التنبيه على هذه العلة بعض أفاضل العلماء، كالشيخ الألباني، وغيره.

وحَسَنَ الألبانيُّ الحديثَ بشواهده، في «سلسلة الأحاديث الصَّحيحة»^(٣).

وفي الباب، عن: ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي ذر، وأنس بن مالك، وعن ابن عباس، ومرسل: الحسن البصري، ويونس بن ميسرة، وعمرو بن مرة. ولا تخلوا من كلام.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَى بِالرَّوَايَةِ:

١- تفرَّد بهذا الحديث: عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الجليل بن عطية،

عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن سلام، ولم يتابع عليه من هذا الوجه.

٢- آفة الضعف في هذا الحديث: الانقطاع في سنده؛ فشهر لم يسمع من عبد الله

بن سلام، وبهذا يكون شهر هنا محل مؤاخذه بإسقاطه الواسطة.

٣- ورد الحديث، من طرقٍ أخرى، ضعيفة، وبعضها ضعيفٌ جداً، والحديث

مُحْتَمَلٌ لِلتَّحْسِينِ بِمَجْمُوعٍ مَا يَحْتَمِلُ التَّقْوِي بِهِ. والله أعلم.



(١) «تهذيب الكمال» للمزي (٧٥/١٥)، «الإصابة» لابن حجر (١٠٢/٤-١٠٤).

(٢) «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٩٠)، «جامع التحصيل» للعلائي ص (١٩٧).

(٣) «سلسلة الأحاديث الصَّحيحة» للألباني (٣٩٥-٣٩٧) برقم (١٧٨٨).

مَرَّاسِيلُ

شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ:
تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ

رضي الله عنه

قال الإمام ابن ماجه^(١):

٣٥٨- [١] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْبُونَ أَسْمَةَ الْإِبِلِ، وَيَقْطَعُونَ أَذْنَابَ الْغَنَمِ، أَلَا فَمَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ، فَهُوَ مَيِّتٌ».

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، هُوَ: ابْنُ نُصَيْرِ السَّلْمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، هُوَ: ابْنُ سُلَيْمِ الْعَنْسِيِّ الْحَمَصِيِّ.
- أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ، هُوَ: الْبَصْرِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ سُلَيْمَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَلَهُ عَنْهُ طَرَقٌ، كَالتَّالِي:

- ١- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ. أَخْرَجَهُ: ابْنُ مَاجَهٍ فِي «السُّنَنِ»^(٢) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ.
- ٢- أَبُو بَحْرِيَّةٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ. أَخْرَجَهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»^(٣) حَدَّثَنَا بَكْرٌ، قَالَ: نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: نَا أَبُو بَحْرِيَّةٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَفِي «الْكَبِيرِ»^(٤) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ.

(١) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٦١١/٤) برقم (٣٢١٧).

(٢) «السُّنَنِ» لابن ماجه (٦١١/٤) برقم (٣٢١٧).

(٣) «المعجم الأوسط» للطبراني (٢٦٤/٣) برقم (٣٠٩٩).

(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٧/٢) برقم (١٢٧٧).

وقع في مطبوعة «الأوسط»: أبو بحرية، وفي مطبوعة «الكبير»: أبو معاوية.
لفظ الطبراني في «الأوسط»: «ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة».
ولفظه في «الكبير»: «قالوا: يا رسول الله إن أناساً يجبون أسنمة الإبل، وأذنان الغنم، وهي أحياء؟ فقال رسول الله ﷺ: ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة».
وقع عنده في «الأوسط»: عن أبي بحرية، ووقع في «الكبير»: عن أبي معاوية.
قال الطبراني في «الأوسط»: لا يروى هذا الحديث عن تميم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو بكر. اهـ.

٣- سفيان بن عيينة، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن تميم الداري.
أخرجه: الطبراني في «الكبير»^(١) حَدَّثَنَا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا زيد بن الحريش، ثنا سفيان، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن تميم الداري، وابن عدي في «الكامل»^(٢) ثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن حيان بن مقيّر، ثنا مُحَمَّد بن أبان البخلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن تميم الداري.
لفظه: «إن قوماً يجبون أسنمة الإبل، ويقطعون أذنان الغنم. قال: كل ما قطع من الحي فهو ميت».

والحديث ضعيفٌ جداً، فيه علل:

- ١- شدة ضعف أبي بكر الهذلي هذا؛ فهو متروكٌ.
- ٢- ضعف رواية إسماعيل بن عياش، عن غير أهل بلده، وهذا منها.
- ٣- الانقطاع بين شهر بن حوشب، والصَّحابي تميم بن أوس الداري؛ فالذي يظهر أنَّه لم يلقه، وبدلُ لهذا أمور:
- أ- أنَّني وجدته في حديث، أدخل بينه وبين الصَّحابي تميم الداري، رجلاً، هو عبد الرحمن بن غنم.

(١) «المعجم الكبير» للطبراني (٥٧/٢) برقم (١٢٧٦).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٣٤٦/٤).

ب- أن تميم الداري قديمٌ، وانتقل إلى الشَّام بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وسكن فلسطين، وتوفي بها، وكان النَّبي صلَّى الله عليه وآله قطعَه بها قرية عينون، قيل: مات سنة أربعين^(١). وشهْرٌ ولد في أواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، فهو على احتمال إدراكه له، يكون صغيراً.

ج- قال الحافظ العلائي (ت ٧٦١) (٢): شهر بن حوشب، عن تميم الداري، وأبي ذر، وسلمان، رضي الله عنهم، وذلك مرسلٌ، قاله في التَّهْذِيب. اهـ.

وفي الباب، عن: أبي سعيد الخدري، وأبو واقد حارث بن عوف الليثي، وابن عمر.

❖ حديث أبي واقد الليثي: «ما قطع من البهيمة، وهي حيَّةٌ فهي ميتة».

أخرجه: أحمد في «المسند»^(٣)، والترمذي في «الجامع»^(٤)، وفي «العلل الكبير»^(٥)، وأبو داود في «السنن»^(٦)، وابن ماجه في «السنن»^(٧). وغيرهم.

قال الحافظ الترمذي: وهذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم. والعمل على هذا عند أهل العلم. اهـ.

قال الترمذي في «العلل الكبير»: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقلت له: أترى أن هذا الحديث محفوظٌ؟ قال: نعم. قلت له: عطاء بن يسار، أدرك أبا واقد؟ فقال: ينبغي أن يكون أدركه، عطاء بن يسار قديمٌ. اهـ.

وحَسَنَةُ الألباني في «غاية المرام»^(٨).

(١) «تهذيب الكمال» للزمزي (٣٢٦/٤-٣٢٧)، «السير» للذهبي (٤٤٢/٢-٤٤٨)، «الإصابة» لابن حجر (١/٨٧-٨٩)، برقم (٨٣٨).

(٢) «جامع التحصيل» للعلائي ص (١٩٧) برقم (٢٩١)، وتعقبه ولي الدين العراقي (ت ٨٢٦) في نسبة القول المذكور أعلاه للزمزي، بقوله: لم يذكر في «التهذيب» أن روايته عن هؤلاء مرسلة. وعلى آية حال، فهو يرسل عنهم. انظر: «تحفة التحصيل» للعراقي ص (١٩٤) برقم (٣٨١).

(٣) «المسند» لأحمد (٢٣٣/٣٦) برقم (٢١٩٠٣).

(٤) «الجامع» للترمذي (١٤٦/٣) برقم (١٤٨٠).

(٥) «العلل الكبير» للترمذي (٦٣٢/٢-٦٣٣) رقم الباب (٢٥٨)!!

(٦) «السنن» لأبي داود (٢٧٧/٣) برقم (٢٨٥٨).

(٧) «السنن» لابن ماجه (٦١٠/٤) برقم (٣٢١٦).

(٨) «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» للألباني ص (٤١-٤٤) برقم (٤١).

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

الْقَرَأْنُ الْمُحْتَفَّةُ بِالرَّوَايَةِ:

- ٣- تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ الْحَدِيثِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ.
- ٤- آفَةُ الضَّعْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: ضَعْفُ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ الشَّدِيدِ، وَتَفَرُّدُهُ، وَضَعْفُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ وَهَذَا مِنْهَا، وَعَدَمُ سَمَاعِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مِنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ.
- ٥- لَا يَظْهَرُ أَنَّ لَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، صِلَةً بِهَذَا الضَّعْفِ، وَلَا نَسْطِيعُ الْجُزْمَ بِأَنَّهُ أَسْقَطَ الْوَاسِطَةَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصَحَّ الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ.
- ٦- أَوْرَدَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِي هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجُمَةِ: أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ، لِلتَّمْثِيلِ بِهِ عَلَى مَا اسْتَنْكَرَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَلَمْ يَوْرَدِ فِي تَرْجُمَةِ: شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَهَذَا مِمَّا يَبْرَأُ عَهْدَةَ شَهْرِ، مِنْ تَحْمِيلِ تَبْعَةٍ ضَعْفَ هَذَا الْحَدِيثِ.
- ٧- رُؤْيٍ مَعْنَى الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى حَسَنَةً، وَصَالِحَةً لِلإِعْتِبَارِ، وَهَذَا يَشْعُرُنَا بِأَنَّ الْحَدِيثَ، مُحْفُوظٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.



مَرَّاسِيلُ

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ:
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ



قال الإمام يحيى بن محمد بن صاعد^(١):

٣٥٩- [١] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، قال: حَدَّثَنَا ثَمَرُ بْنُ عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت يرفعه قال: ((يؤتى بالدينيا يوم القيامة، فيميز ما كان لله عز وجل، ثم يرمى بسائر ذلك في النار)).

التَّعْرِيفُ بِرَجَالِهِ:

- عباس بن يزيد، هو: ابن أبي حبيب البحراني البصري.
- أبو معاوية، هو: مُحَمَّدُ بْنُ خازم الضرير الكوفي.
- الأعمش، هو: سليمان بن مهران الكوفي، إمام مشهور.
- ثَمَرُ بْنُ عطية، هو: الأسدي الكاهلي الكوفي.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

هذا الحديث مداره على: ثَمَرُ بْنُ عطية، عن شهر بن حوشب، واختلف عليه فيه، كما أنه اضطرب فيه، فَرُوِيَ مرفوعاً، وموقوفاً، بيانه فيما يأتي:
(الوجه المرفوع):

١- فرواه الأعمش، عن ثَمَرُ بْنُ عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت (مرفوعاً).

أخرجه: يحيى بن صاعد في زوائده على «الزهد»^(٢) لابن المبارك: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، قال: حَدَّثَنَا ثَمَرُ بْنُ عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت يرفعه، وابن أبي الدنيا في «الدينيا»^(٣) حَدَّثَنَا العباس ابن يزيد البصري، أخبرنا معاوية، أخبرنا الأعمش، عن ثَمَرُ بْنُ عطية، عن شهر بن حوشب،

(١) «الزهد» لابن المبارك ص (١٩٢) برقم (٥٤٥).

(٢) «الزهد» لابن المبارك ص (١٩٢) برقم (٥٤٥).

(٣) «الدينيا» لابن أبي الدنيا (١٥-١٤/٢) برقم (٦) ضمن موسوعة رسائله.

عن عبادة - أَرَاهُ رَفَعَهُ -، ومن طريقه: أبو سعيد الأعرابي في «الزهد والمقالات وصفة الزاهدين»^(١)، ومن طريقه: البيهقي في «الشعب»^(٢).
ولفظه: «يجاء بالدنيا يوم القيامة، فيقال: ميزوا ما كان لله عز وجل، وألقوا سائرهما في النار».

وقع عند ابن أبي الدنيا، وابن الأعرابي، والبيهقي، في السند: ...، أَرَاهُ رَفَعَهُ.
(الوجه الموقوف):

٢ - ورواه الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت (موقوفاً).

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد»^(٣) أخبرنا الأعمش، قال: أخبرنا ثمر بن عطية، عن شهر ابن حوشب، عن عبادة بن الصامت، ووکیع في «الزهد»^(٤) حَدَّثَنَا الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن عبادة بن الصامت، وابن أبي شيبه في «المصنف»^(٥) حَدَّثَنَا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت، وهناد في «الزهد»^(٦) حَدَّثَنَا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت، والبيهقي في «الشعب»^(٧) عن أبي مُحَمَّد الحسن بن علي بن المؤمل عن أبي عثمان البصري عن محمد بن عبد الوهاب عن يعلي بن عبيد عن الأعمش.
ولفظ ابن المبارك: «يؤتى بالدنيا يوم القيامة، فيميز ما كان لله عز وجل، ثم يرمى بسائر ذلك في النار». وبنحوه لفظ هناد.

(١) «الزهد وصفة الزاهدين» لابن الأعرابي ص (٤٦) برقم (٦٩)، وفي نسخة خديجة مُحَمَّد كامل ص (٨٣).

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٤٢/٧ - ٣٤٣) برقم (١٠٥١٦).

(٣) «الزهد» لابن المبارك ص (١٩٢) برقم (٥٤٤).

(٤) «الزهد» لوکیع (٦٤٣/٢) برقم (٣٦٢).

(٥) «المصنف» لابن أبي شيبه (٢٧٥/١٢) برقم (٣٥٨١٧).

(٦) «الزهد» لهناد (٤٣٦/٢) برقم (٨٥٨).

(٧) «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٤٢/٧) برقم (١٠٥١٥).

لفظ البيهقي: «يجاء بالدنيا يوم القيامة، فيقال: أميزوا ما كان منها لله عز وجل، فيماز ويرمى سائرته في النار».

سقط من سند وكيع في «الزهد»، شهر بن حوشب، بين شمر، وعبادة!!

قال الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»^(١): ضعيفٌ موقوفٌ. اهـ.

٣- ورواه قيس بن الربيع الأسدي، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة (مرفوعاً). (فجعله من مسند عمرو بن عبسة).

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد»^(٢) أنا ابن عوف، أنا أبو غسان، عن قيس، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

ولفظه: «إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا، فيميز منها ما كان لله، وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم».

وقع في مطبوعة «الزهد»: عمرو بن عبسة.

ابن عوف، هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَفْيَانَ الطَّائِي، أَبُو جَعْفَرٍ الْحَمَصِي.

وأبو غسان، هو: مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي.

قُلْتُ: هذا الوجه لهذا الحديث، منكرٌ، فيه علتان:

١- جعله من مسند عمرو بن عبسة.

٢- شهرٌ لم يسمع من عمرو بن عبسة!!

وآفة ضعف هذا الوجه: قيس بن الربيع، فهو وإن كان صدوقاً في أول أمره، إلا أنه اختلف لما كبر، وصار يلقي، وأُدْخِلَ في حديثه ما ليس منه.

قال يعقوب بن شيبة: وقيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوقٌ، وكتابه صالحٌ، وهو رديء الحفظ جداً، مضطربه، كثير الخطأ، ضعيفٌ في روايته. اهـ.

(١) «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (٢٠/١) برقم (٤).

(٢) «الزهد» لابن أبي عاصم ص (١٤١) برقم (٢٨٣)، وفي نسخة دار الكتب العلمية ص (١١٣) برقم (٢٨٣).

قال ابن معين: ضعيفٌ لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبدة، وهو عنده عن منصور. اهـ.

قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: قيس بن الربيع أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكراً. اهـ.

قال الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»^(١): ضعيفٌ موقوفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وهناك علّة رئيسة في إعلال هذا الحديث، وهي أنّ شهر بن حوشب لم يسمع من عبادة بن الصّامت، ويدلُّ لهذا أمورٌ:

١ - رأيت في حديث مضى في مسند: (عبادة بن الصّامت) يدخل بينه، وبين

الصّحابي عبادة بن الصّامت، ابن عبادة!!

٢ - ذكر ابن سعد، والمدايني، وخليفة بن خياط، ويحيى بن بكير، والواقدي، وابن

زبر، وابن عبد البر، وابن الأثير وغيرهم، أنّ عبادة بن الصّامت توفي سنة أربع

وثلاثين، وجزم الهيثم بن عدي أنّه عاش بعد ولاية معاوية الخلافة، وتوفي في

خلافته بالشّام، وقيل: إنه عاش إلى سنة خمسٍ وأربعين^(٢).

قال ابن الأثير (ت ٦٣٠) بعد أن حكى قول من قال أنه توفي سنة خمسٍ وأربعين:

والأول أصحُّ، أي: سنة أربعٍ وثلاثين.

وعليه: فشهرٌ لم يدرك الصّحابي الجليل: عبادة بن الصّامت، وعلى فرض إدراكه،

يكون شهرٌ صغيراً؛ لأنّ مولد شهر بن حوشب كان في أواخر خلافة عثمان بن

عفان رضي الله عنه، وبويع لخلافة عثمان سنة أربعٍ وعشرين، وقتل شهيداً سنة خمسٍ

وثلاثين. والله أعلم.

قُلْتُ: وجاء الحديث، من مسند: (أبي هريرة).

(١) «ضعيف الترغيب والترهيب» للألباني (٢٠/١) برقم (٥).

(٢) انظر: «التاريخ» لخليفة بن خياط ص (١٦٨)، «الطبقات» له ص (٣٠٢، ٩٩-٣٠٣)، «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (١/١٢٣)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/٣٥٥-٣٥٦)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/١٦٠-١٦١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/١٨٩)، «السير» للذهبي (٢/١١-١٠)، «الإصابة» لابن حجر (٣/٥٠٥-٥٠٧) برقم (٤٥١٥).

خَرَجَهُ: الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ»^(١) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُوبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ قَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «يُؤْتَى بِالْدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْحَازُ مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْهَا، ثُمَّ يُقَذَفُ سَائِرُهَا فِي النَّارِ».

قال الحافظ العقيلي عقب الحديث في ترجمة (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي): ولا يتابعه إلا من هو دونه، أو مثله. اهـ.

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، لضعف عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان هذا^(٢). ولم يتابعه أحد!! وعطاء بن قرة، هو: السلولي الدمشقي الزاهد، لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال ابن حجر: صدوق^(٣).

وعبد الله بن ضمرة، هو: السلولي الكوفي. لم يوثقه سوى العجلي، وابن حبان^(٤).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ.

القرائن المصنفة بالرواية:

١ - تفرد برواية هذا الحديث: شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصّامت، ولم يتابع عليه.

٢ - الاضطرب في رواية هذا الحديث (تارة مرفوعاً، وأخرى موقوفاً)، يحتمل أنه من الأعمش، أو من شمر بن عطية، أو من شهر بن حوشب، لم يتبين لي من يتحمّله.

٣ - الشك في رفع الحديث، في قوله: (أراه رفعه)، يحتمل أنه من شهر بن حوشب، ويحتمل أنه من غيره من الرّواة، ويغلب على ظني أنه من شهر.

(١) «الضُّعْفَاءُ» للعقيلي (٧٣٣/٢) برقم (٩١٩).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٧/١٢-١٨)، «التقريب» لابن حجر (٣٨٤٤).

(٣) انظر: «الثقات» لابن حبان (٧/٢٥٢)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/١٠١-١٠٣)، «التقريب» لابن حجر (٤٦٣٠).

(٤) انظر: «الثقات» لابن حبان (٥/٥١)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٥/١٢٩-١٣٠)، «التقريب» لابن حجر (٣٤١٧).

- ٤ - يظهر أنَّ شهر بن حوشب، لم يدرك الصَّحَابِي الجليل عبادة بن الصَّامِت، ولم يسمع منه، وعلى فرض إدركه له، يكون صغيراً.
- ٥ - الوجه المروي من مسند: (عمرو بن عبسة): منكرٌ، انفرد به: قيس بن الربيع، ولم يتابع عليه، ولا يظهر أنَّ لشهر بن حوشب صلةً بذلك.
- ٦ - الأشبه أنَّ الحديث موقوفٌ على عبادة بن الصَّامِت، فهو بكلام الزهاد أشبه منه من كلام النُّبوة. والله تعالى أعلم.



